

مَجْلَمٌ  
مِقَاتِيسُ اللَّغَةِ

لَا بِي الْحَسَنِ بْنِ فَارِسِ بْنِ زَكْرِيَّا

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٩٥ هـ

طَبْعَةٌ جَدِيدَةٌ نَصْحِيحَةٌ وَمُؤَوَّنَةٌ

وَالرَّابِعِيَّةُ (الْمُتَوَفَّى)



مُعْجَمٌ  
مُقَايِيسُ اللُّغَةِ







مُعْجَمٌ

مُقَايِيسُ اللَّغَةِ

لِأَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكْرِيَّا

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٩٥ هـ

اِعْتَنَى بِهِ

الدكتور محمد عوض مرعب      الأديبة فاطمة محمد أجملان

طبعة جديدة مُحَرَّجَةٌ وَمَلَوَّنَةٌ

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان



حقوق الطبع محفوظة  
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م  
الطبعة الأولى

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI  
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي  
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٢ - ص.ب. ٧٩٩٧/١١  
Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - Fax: 850717 - 850623 P.O.Box: 7957/11



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله، والصلاة، والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما

بعد:

فإن للغة العربية ميزة اختصها الله بها دون لغات البشر، إذ جعل الله سبحانه كتابه الكريم منزلاً بها، مفصلاً بالفاظها، مُعرباً بتراكيبها وأساليبها، قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ٢] وقال جل وعز: ﴿كَتَبْنَا فُصِّلَتْ مَائِنُهُمْ قُرْآنًا عَرَبِيًّا يَتْلُوهُ يَعْنَمُونَ﴾ [فصلت: ٣]، وقال جل وعلا: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٢٨] فهو أنزل من الله سبحانه بعربية بيغة، وبين فصيح، وعبارات جزلة، ومعان عظيمة جليلة.

وبين سبحانه وتعالى أن ما في كتابه من وضاحة المعاني، وإحكام المباني، إنما هو دعوة منه سبحانه لعباده إليه، وهداية لهم بأفصح بيان لأوضح طريق وأقوم سبيل. قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧] فكون القرآن الكريم واضحاً مبيناً مفصلاً محكماً، ما فيه من عوج، ولا يعتره خطأ ولا لحن، معجزاً في تراكيبه قوياً في أسلوبه كل ذلك حجة بالغة من الله تعالى على خلقه.

ومع هذا كله فقد بين سبحانه وتعالى أن تعنت أهل الكفر لا ينفعهم وضوح ولا بيان لغلو كبرهم، وعمى بصيرتهم، وغورهم في كفرهم وضلالهم فقال سبحانه: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَجَبًا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَفَعْجَبُ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَبَيِّنَاتٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادُونَكَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٤].

ولكون القرآن عربياً كانت الحكمة تقتضي أن يكون المنزل عليه عربياً ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ بِحَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٤] فكان الرسول محمد ﷺ أفصح من نطق بالضاد



الذي اختاره الله تعالى لحمل رسالة هذا الكتاب الجليل، قال الله سبحانه: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾﴾ [الشعراء: ١٩٨ - ٢٠٠].

ثم إن هذا الرسول الكريم الذي أنزل عليه هذا الكتاب المجيد جاء إلى قوم عرب أقحاح أمراء الفصاحة والبلاغة والبيان، قال أبو منصور الأزهري في «تهذيب اللغة»<sup>(١)</sup> «نزل القرآن الكريم والمخاطبون به قوم عرب، أولو بيان فاضل ومنهم بارع، أنزله جل ذكره بلسانهم، وصيغة كلامهم الذي نشؤوا عليه، وجبلوا على النطق به، فتدربوا به، يعرفون وجوه خطابه، ويفهمون فنون نظامه، ولا يحتاجون إلى تعلم مشكله وغريب ألفاظه، حاجة المولدين الناشئين فيمن لا يعلم لسان العرب حتى يعلمه، ولا يفهم ضروبه وأمثاله وطرقه وأساليبه حتى يفهمها وبين النبي ﷺ للمخاطبين من أصحابه رضي الله عنهم ما عسى الحاجة إليه من معرفة بيان لمجمل الكتاب وغامضه ومتشابهه، وجميع وجوهه التي لا غنى بهم وبالأمة عنه، فاستغنوا بذلك عما نحن إليه محتاجون، من معرفة لغات العرب واختلافها...»

فعلينا أن نجتهد في تعلم ما يتوصل بتعلمه إلى معرفة ضروب خطاب الكتاب، ثم السنن المبينة لجمل التنزيل، الموضحة للتأويل، لتتفي عنا الشبهة الداخلة على كثير من رؤساء أهل الزيغ والإلحاد، ثم على رؤوس ذوي الأهواء والبدع، الذين تأولوا بآرائهم المدخولة فأخطؤوا، وتكلموا في كتاب الله - جل وعز - بلكنتهم العجمية دون معرفة ثاقبة، فضلوا وأضلوا».

ثم روى أبو منصور في «تهذيب»<sup>(٢)</sup> بسنده عن الإمام الشافعي رحمه الله قال: «لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، وما نعلم أحداً يحيط بجميعها غير نبي، ولكنها لا يذهب منها شيء على عامتها حتى لا يكون موجوداً فيها...».

- خدمة علماء الإسلام للغة العربية:

وإن كل ما تقدم كان حافزاً لعلماء الإسلام أن يحافظوا على هذه اللغة التي نزل بها القرآن الكريم لئلا يحول دون تدبره بحجة الفهم أو خفاء العلم، لتتضح معانيه

(١) «تهذيب اللغة» (١/٣).

(٢) «تهذيب اللغة» (١/٤).

ومقاصده، ولكي يعوا ما جاء عن رسول الله ﷺ من فصيح كلامه وجوامعه، وما فيه من معان وإشارات لا يتفطن إليها إلا من علم العربية وكان له فيها باع ومعرفة.

فكان من أقدم ما حفظ عن السلف من الاعتناء بلغة القرآن ودراسته، هو ما جاء عن حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فيما جاء عنه من سؤالات نافع بن الأزرق له، وكذلك ما يعزى إليه من «غريب القرآن» و«اللغات في القرآن» وغير ذلك.

ثم كتب بعده في هذا كثير منهم: أبو سعيد أبان بن تغلب البكري (ت ١٤١هـ)، وأبو الحسن مقاتل بن سليمان البلخي (ت ١٥٠هـ)، وأبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي (ت ١٩٥هـ)، وأبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي (ت ٢٠٢هـ)، وأبو الحسن النضر بن شميل (ت ٢٠٤هـ)، وأبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت ٢١٠هـ) وكتابه «مجاز القرآن» إنما عني به المعنى اللغوي العام، لا المجاز المصطلح المشهور ثم أبو سعيد عبد الملك بن قريب لأصمعي (ت ٢١٣هـ)، ثم أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٥٤هـ)، وأبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، وأبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني الملقب بشعلب (ت ٢٩١هـ)، في آخرين<sup>(١)</sup>.

ثم ما اصطلح عليه بـ«غريب الحديث» وأقدم ما قيل أنه ألف فيه: أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت ٢١٠هـ)، ثم النضر بن شميل (ت ٢٠٣هـ) ومحمد بن المستنير، قطرب (ت ٢٠٦هـ) وأبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني (ت ٢١٠هـ)، وأبو زيد سعيد بن أوس (ت ٢١٥هـ)، وعبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢٠٣هـ)، والحسن بن محبوب السراذ (ت ٢٠٣هـ)، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، وآخرون. ومن أوعب ما كتب فيه وأشمل وأجمع ما صنفه العلامة مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير) (ت ٦٠٦هـ) - رحمه الله - في كتابه «النهاية في غريب الحديث»، وطبع في أربع مجلدات. بتحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي.

ولما دوّنت كتب الفقه وبسطت، تفصل أحكام الدين مستنبطة ذلك من النوحين الأصليين (القرآن الكريم والسنة الشريفة) قام أهل العلم من أصحاب اللغة وشرحوا

(١) انظر: «معجم ألفاظ القرآن الكريم بين المعاجم وكتب التفسير واللغة» للأستاذ عبد السلام هارون،



ألفاظ الفقه وبينوه، مثل: أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠هـ) جمع كتاباً في شرح ألفاظ الشافعي «الزهر في غريب ألفاظ الشافعي الموجودة في مختصر المزني الذي يرويه عن الشافعي»<sup>(١)</sup>، ثم ما صنّفه العلامة أحمد بن محمد المقرئ القيومي (ت ٧٧٠هـ) «المصباح المنير في غريب ألفاظ الشرح الكبير» - للرافعي -.

### - المعاجم اللغوية<sup>(٢)</sup>:

وجمع أهل العلم شتات ما كتب - أو سَمِعَ - في اللغويات، وأودعوها في تآليف ومصنفات، وأخذ كل صنف منهم يتفنن في ترتيب موادها، وتخرج ألفاظها، فكل أدلى بدلوه، فمنهم من ابتكر، أو استدرك، أو جمع وقمّش، أو رد ونقض، لتقويم المنهج في التصنيف، ولخدمة هذه اللغة الخالدة.

١ - معاجم الترتيب الصوتي: لحصر الألفاظ العربية، بدءاً من الحلق وانتهاء بالشفيتين.

ويمثل هذا المنهج الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه «العين»، وهو يعد من رواد المعجمات الصوتية بذهنه الرياضي المبتكر، فكان معجمه محاولة لحصر لغة العرب واستيعابها، وأما ما زعم أهل الاستشراق في «دائرة المعارف»<sup>(٣)</sup> أن الخليل «رتب كتابه على حروف الهجاء عند نحاة السنسكريتية [الإغريقية] وهي التي تبدأ بحروف الحلق حتى تصل إلى حروف الشفة» فغير صحيح ما كتبه، ولم يكن الخليل مقلداً لغيره فإن «ما وجد من معاجم له سابقة،... فالشبه في بعض الأوجه ومن باب توارد الخواطر».

وحسب الخليل قول ابن دريد فيه: «قد ألف الخليل كتابه «العين» فأتعب من تصدى لغايته، وعنى به من سمى إلى نهايته... ألف كتابه مشاكلاً لثقوب فهمه، وذكاء فطنته، وجدة أذهان أهل دهره».

وتابع الخليل على منواله الأزهرى (ت ٣٧٠هـ) في «تهذيب اللغة»، وإسماعيل القالي (ت ٣٥٦هـ) في كتابه «البارع» والذي عنى به عناية كبيرة.

(١) انظر عنه «تاريخ التراث العربي» لسزكين (١/٤٩٢).

(٢) انظر كتاب «علم اللغة العام» للدكتور توفيق محمد شاهين.

(٣) انظر «دائرة المعارف» (٨/٤٣٦).

٢ - معاجم الترتيب الهجائي العادي: وكانت هذه مبكرة حيث كتب فيها أبو عمرو الشيباني (ت ٢٠٦هـ) صاحب كتاب «الجيم» أو «الحروف» أو «اللغات». وتبعه: أبو المعالي محمد بن تميم البرمكي (ت ٣٣٧هـ) الذي رتب «الصحاح» على حروف المعجم، واتبعه الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في «أساس البلاغة» على أساس الحقيقة والمجاز، وتبعهم ابن فارس في «المقاييس» وسيأتي الكلام عنه.

٣ - معاجم القافية: أي الترتيب على حروف القافية بجعل الحرف الأخير باباً والأول فصلاً.

وأول من اخترع هذه الطريقة أبو بشر اليمان بن أبي اليمان (ت ٢٨٤هـ) وسار على نهجه أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٨هـ)، وتبعه مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) في كتابه «القاموس المحيط»، ثم شرحه أبو الفضل محمد بن محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، وكذلك «لسان العرب» لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأفرنجي المصري (ت ٧١١هـ)، فحشد في كتابه كثيراً من المعاجم السابقة، وهو يعد من أعظم الكتب المؤلفة في مفردات اللغة العربية.

٤ - معاجم دلالة الخاصة: ذات الترتيب الهجائي، وفق الحروف والأصوات، أو الكلمة والأبنية، أو وفق الموضوعات.

فمن ذلك كتاب: «النحل والعسل» لأبي عمرو الشيباني (ت ٢٠٦هـ)، و«الحيات والعقارب» لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) و«الذباب» لابن الأعرابي (ت ٣٣١هـ) و«الحشرات» لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ)... ثم حشد كثيراً مما كتب هؤلاء أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) في كتابه «الفريب المصنف»، وتبعه أبو الحسين علي بن إسماعيل النحوي المعروف بـ(ابن سيده) (ت ٤٥٨هـ)، في كتابه «المخصص» وتوسع فيه كثيراً.

- ومن أجل وقاية العربية من الخلط والانحراف واللحن:

ظهرت كتب تعالج هذا الجانب، فكان أن كتب ابن قتيبة (٣٧٦هـ) عن «لحن العامة»، وابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) «إصلاح المنطق»، وقدامة بن جعفر (٣٣٧هـ) «جواهر الألفاظ»، وابن فارس (ت ٣٩٥هـ) «متخير الألفاظ»، والحريري (ت ٥١٦هـ) «درة الغواص في أوهام الخواص» وغيرهم.

- ولتعميد القواعد العربية، وبيان نهج العرب في نظم كلامها:

جاء «الكتاب» لإمام النحو أبي بشر عمرو بن عثمان الفارسي البصري المعروف بـ(سيبويه) (ت ١٨٠هـ)، وقامت مدرسة البصرة والكوفة على قدم وساق، ثم مدارس بغداد ومصر والأندلس.

وعلى هذا فلا غرو أن تبهر هذه الخدمات الجليلة علماء الغرب أذهانهم وعقولهم حتى يقول قائلهم: «إذا استثنينا الصين، لا يوجد شعب آخر يحق له الفخر بوفرة كتب علوم لغته، وبشعوره المبكر إلى تنسيق مفرداتها حسب أصول وتواعد غير العرب».

- الطابع العام في المعاجم السابقة<sup>(١)</sup>:

يمكن أن يُجمل هذا الطابع الذي غلب على المعاجم والمصنفات اللغوية التي كتبها العلماء حول معاني مفردات اللغة وترتيب موادها بما يلي:

١ - إنها توضح العربية في الجاهلية وصدر الإسلام، وتكاد تنكر ما عداها، ولذا فإنها لا توضح ما استجد في العصور المتأخرة، ولا العصر الذي وضعت فيه، وذلك لأن:

٢ - الهدف عندهم من تجميع ليس مقصوراً على حصر كلمات اللغة أو إحصائها، بل هدفه الأكبر هو دلالات. وبين ما قد يكون بين الكلمات من صلات دلالية لا انفصام لديها.

٣ - وإنها في قديمها وحديثها قد اتزمت بمراعاة ما يسمى بـ«أصول الكلمة» أي الحروف التي يتألف منها الجذر الأصلي للكلمة، ذلك الجذر الذي يُعد بمثابة المادة الخام، منها نستمد كل ما يمكن أن يشتق من كلمات.

- المجامع العلمية<sup>(٢)</sup>:

وفي العصر الحديث أنشئت في البلاد العربية مجامع علمية تعنى باللغة العربية

(١) انظر: م كتبه الدكتور إبراهيم مذكور والدكتور إبراهيم أنيس في «مجلة المجمع» (٧/١٥)، ٨/٢٥.

(٢) انظر: «الموسوعة العربية الميسرة» (٢/١٦٥١، ١٦٥٢).



وعلموها، ومن أشهر هذه المجامع:

١ - المجمع العلمي العربي: أنشئ قبل عام ( ١٩٢١م ) بدمشق، وأصدر «مجلة» علمية تعنى باللغة العربية، وكانت شهرية في مجلداتها العشر، ثم تحولت إلى مجلة فصلية منذ عام ١٩٤٨م.

٢ - مجمع اللغة العربية: وهو أشهر المجامع وأكثرها خدمة للغة العربية، أنشئ في القاهرة سنة ( ١٩٣٢م )، ليحافظ على سلامة اللغة، ويجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون، ملائمة لحاجات العصر، وينتخب الأعضاء من بين المتبحرين في اللغة وآدابها، أو في العلوم والفنون من أبناء البلاد العربية، وله مجلس ومؤتمر، ويتكون أعضاؤه من المصريين، ويجتمع يوم الاثنين من كل إسبوع طوال ثمانية أشهر في السنة [تشرين الأول] - [يار]، وينعقد مؤتمره مرة كل عام على الأقل. للنظر فيما تم بحته في مجلس ويتكون من أعضاء ندميين مصريين وغيرهم، ويشترك فيه الأعضاء المراسلون.

ويدور إنتاجه بوجه عام حول تيسير اللغة متناً وقواعد وكتابة ورسم حروف، وتوفير المصطلحات العلمية ولألفاظ الحضارية، وتهذيب المعجمات اللغوية، وتشجيع الانتاج الأدبي، وإحياء التراث القديم.

وللمجمع أيضاً «مجلة» يخرج منها عدد كل عام.

٣ - المجمع العلمي العراقي: أنشئ عام ( ١٩٤٧م ) للعناية باللغة العربية والبحث في آدابها، وفي تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم، ولدراسة علاقات الشعوب الإسلامية، ونشر لثقافة العربية وحفظ المخطوطات وإحيائها، وتشجيع الترجمة والتأليف.

وهناك مجامع علمية أخرى تهدف إلى المحافظة على سلامة اللغة العربية، وإحياء التراث العربي والإسلامي، وحفظ المخطوطات وغير ذلك. مثل:

٤ - مجمع اللغة العربي الأردني بعمان: أنشئ أواخر سنة ( ١٩٧٦ م ).

٥ - والمجمع العلمي اللغوي السعودي، أنشئ سنة ( ١٩٨٣ م ).

٦ - والمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط: تأسس سنة

( ١٩٦١ م ).

٧ - إتحاد المجامع العربية. تأسس سنة (١٩٧٠ م)، ويضم المجامع الأربعة الأولى، ويهدف إلى تنسيق الجهود في الأمور المتصلة باللغة العربية...

وانظر كتاب «المعاجم والمصطلحات» للدكتور حامد قنبي (ص ١٠٥ - ١٠٦).

### - المستشرقون في المجامع اللغوية:

هذا أكبر ما كانت تُعاني به هذه المجامع وخاصة "مجمع اللغة العربية" بمصر، وقد حذر أعضاء هذا المجمع من هذا "نوع نقادح"، أمثال الأستاذ محمد نشيد الإبراهيمي<sup>(١)</sup> عضو المجمع فإنه ذكر أنه قد رأى فيه عيوباً لم يجهر بالإنكار فيها نداء تشيع قائلة لسوء عنه وإن النشأة الأولى مظنة للنقص وفي طريقها إلى الكمال والإصلاح، ثم قال: «إلا شيئاً واحداً ما كنا نقبل فيه عذراً، ولا نتسامح فيه قليلاً، وهو مسألة الاستعانة بالمستشرقين، ولقد كنا نستطيع الاستعانة بالأجنبي في بناء سد، أو مد سكة، أو تخطيط مدينة مما سبقنا إليه الأجانب أما الاستعانة بهم في أمر يخصنا كاللغة... فلا! ومتى رأيت مستشرقاً بلغ في العربية وفهم أسرارها ودقائقها، ومجازاتها وكنائياتها ومضرب أمثالها ما يبلغه "عربي في ذلك كله؟"».

ولم يكن أكبر هيممي وحده يحذر المجمع من هؤلاء، بل شاركه غيره، فيها هو العلامة الشيخ عبد الرحمن تاج عضو المجمع<sup>(٢)</sup> فإنه حذر من التدخل الأجنبي في اللغة العربية وسمى ما يخطئ مستشرقون من أغلاط شائعة ومخالفات بشعة، وما قد يصيرون إليه مما يخجل من مثله "نعواء وانجهلاء" بله، خاصة المثقفين والعلماء، سمي هذا كله «الحاداً استشراقياً في لغة العرب».

ثم قدم أربعة أمثلة على هذا التخطئ الاستشراقي في اللغة فذكر ترجمة للقرآن الكريم لمستشرقين، وثالث ترجم كتاب «منهاج الطالبين» للنووي في الفقه الشافعي، ورابع في مقالة كتبها عن حياة الرسول الله ﷺ. ثم شرح ما وقع عندهم من عثرات بشعة وعيوب مشينة.

(١) انظر: «مجلة المجمع» - مصر. (١١٤/١٦).

(٢) انظر: «مجلة المجمع» (١٩/١٢٥ - ١٢٨).

٤ - العبث والتغريب في المعجم الحديثة<sup>(١)</sup>:

إن هذا التدخل الأجنبي في اللغة العربية، فتحت الباب على غاربه، فجاءت معاجم متأثرة بهذا الدخيل الذي لم يكن معروفاً من قبل مثل:

١ - «المحيط المحيط» لسليم البستاني (ت ١٨٨٤م).

٢ - «أقرب الموارد» لسعيد بن ميخائيل الخوري الشرتوني (١٩١٢م).

ومع كون الثاني أكثر رواجاً وأحسن ترتيباً إلا أنهما متأثران في ذلك بالمعاجم الأوروبية.

٣ - المنجد لنفس نويس بن نقولا المعلوف (ت ١٩٤٦م) محاكاة صادقة  
سجدة لاروس الصغير.

٤ - وأما كتاب: «الرائد»، لمصطفى في لبنان، فقد قل عنه الأستاذ الدكتور أنيس: إنه «أشبه بأرشيف المكتبات أو دليل التليفونات، ففيه تشهد كلمة «استفهم» بجوار «استف» و«استفاض» لا لشيء سوى أنهما جميعاً تبدأ بالأنف والنسير والتاء!!! كما ترى الكلمات: «ناصر» «منصور» «انتصر» «استنصر» «نصير»... في مواضع متباعدة من المعجم يرغم الدلالة العامة المشتركة بينهما جميعاً» ثم قال عنه إنه «بدعة لبنانية، وتجربة يجب ألا تتكرر في ترتيب معاجمنا العربية».

وعلى هذا الترتيب وُضِعَ:

٥ - «المعجم» للشيخ محمد النجاري المصري (١٣٢٢هـ) الذي استقى من «اللسان» و«القاموس»، ورتبه على أوائل الحروف، ولم يراع الاشتقاق والتحريد، فهو يذكر الكلمة في بدبها بالحرف الأول فيها غير ناظر إلى أصالة حروف الكلمة، فيذكر «كتب» في حرف الكاف، و«مكتب» في حرف الميم، و«استكتب» في حرف الألف!!!.

ويدعي أصحاب هذا الاتجاه أنه أيسر للمطالع وللأجنب غير العرب على وجه الخصوص!!! وقد أجاد في الرد على هذا الاتجاه الأستاذ إبراهيم أنيس في «مجلة

(١) انظر: المصدر السابق (١٦/٨، ١١٤) (٩/٢٥) وكتاب «علم اللغة العام» ص (١٧٦) للدكتور



المجمع»<sup>(١)</sup> بما حاصله أنه يمكن تحقيق هدف التيسير بتأليف كتيب صغير يتضمن مجموعة من أشهر الكلمات العربية استعمالاً، ثم تصنف تلك الكلمات في أي ترتيب ميسر، دون أن يسمى هذا معجماً، ويُدرّب الأجنبي لسانه عليه، حتى إذا هضم اللغة عرف ترتيب المعاجم وأصول الكلمات.

وأما المجامع اللغوية الحديثة فيما تقدم من الأفكار الجريئة في توسيع دائرة النحت والقياس والاشتقاق، وما يُعدونه من معاجم حديثة ميسرة، فهذا يجعلنا نحمد لهم هذه المساعي التي تعد من مآثرهم الحميدة التي يستحقون عليها الشكر والتقدير، رغم ما عندهم من أخطاء لا تحط من قدرهم، ومن بؤء وتشاقل في السير وعدم التعجيل في تقديم الثمرات.

وستبقى المعاجم السابقة التي كتبها العلماء المتقدمون لها فضل الجمع والسبق والتصنيف والمحافظة على هذه اللغة الخالدة، مع ما فيها من غزارة المادة، وكثرة المعلومات، وعلى ما فيها من اقتدار بارع في ابتكار الترتيب المعجمي اللغوي للمواد والأبواب والفصول، وستبقى معيماً لا ينضب لتوضيح الكلمات وغامض لنصوص

(١) الدكتور إبراهيم أنيس «تصدير في الترتيب المعجمي»، «مجلة مجمع اللغة العربية»، (١٠/٢٥)،

## معجم «مقاييس اللغة»

### ١ - اسمه :

جاءت تسميته في الصفحة الأولى من مخطوطته «المقاييس في اللغة»، وفي «معجم الأدباء» لياقوت (٨٤/٤)، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (٢٧٩/٧)، و«هدية العارفين» للبغدادي (٦٩/١): «مقاييس اللغة»، ومثله في «الندوين» للرافعي (٢١٧/٢) إلا أنه قال: «مقاييس اللغة»، وفي «أعيان الشيعة» (٦١/٣): «مقاييس اللغة أو أقيسة اللغة».

### ٢ - معنى المقاييس<sup>(١)</sup>:

يعني ابن فارس بكلمة «المقاييس» ما يسميه بعض اللغويين بـ «اشتقاق الكبير» وهو: أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى.

وأهل اللغة يقسمون الاشتقاق إلى أنواع:

١ - الاشتقاق الأصغر - أو الصغير -: وهو ينحصر في مادة واحدة تحتفظ بترتيب حروفها، كتركيب: «سلم» فإنك تأخذ منه معنى: «السلامة» في تصرفه، نحو: «سلم» و«يسلم» و«سالم» و«سلمان» و«سلم» و«السلامة»...

٢ - الاشتقاق الأوسط: وهو اتفاق اللفظين في الحروف دون الترتيب، مثل: «سمي» و«وسم».

٣ - الاشتقاق الكبير: وهو انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في بعض أحرفهما، مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة، وفي مخارج الأحرف المتغيرة، وذلك نحو: «حزر» و«عزر» و«أزر» فالمادة تقتضي القوة، والحاء والعين والهمزة جنسها واحد، ولكن باعتبار كونها من حروف الحلق.

(١) من مقدمة عبد السلام هارون لكتاب «الاشتقاق» لابن دريد ص (٢٦ - ٢٨)، وانظر «الفتاوى» لابن

٤ - الكُبار - وهو ما سماه ابن جني: الاشتقاق الكبير أو الأكبر -: وهو: أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثة، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً تجتمع لتراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد عليه. ويضرب مثلاً لذلك بأصول: «ك ل م» يتقاليبها: «ك م ل» و«م ك ل» و«ل ك م» و«ل م ك». فهذه الصور الست دل على معنى واحد مشترك، وهو القوة والشدة، مهما اختلف مظهر التفسير الذي يقوم به جماعة اللغويين.

٥ - الكُبار - بتشديد الباء -: وهو المعروف عند النحويين بـ«النحت». ك: الدمعزة» من «دام عزك» و«الطلبة» من «أطال الله بقاءك».

## ٢ - القياس لا يجري على جميع مفردات اللغة:

كان أهل اللغة يتهيئون من إجراء هذا القياس على جميع المفردات والمواد اللغوية، وبعضهم يعجبه السماع الصحيح على ذلك القياس المبني على الحدس والظن، مثل أبي منصور الأزهري فهو يقول في كتابه «تهذيب اللغة» (٢٧/١٣) (وسط): «كلام لعرب يدون في الصحف من حيث يصح، إما أن يؤخذ عن إمام ثقة عرف كلام العرب وشاهدتهم، أو يُتلقى عن مؤد ثقة يروي عن الثقات المقبولين، فأما عبارات من لا معرفة له ولا مشاهدة فإنه يفسد الكلام ويزيله عن صيغته»، وقال أيضاً في (٢٣٦/٢) (عبد): «السماع في اللغات أولى بنا من القول بالحدس والظن، وابتداع قياسات لا نستمر ولا تطرد». ولكنه رحمه الله يعترف بوجود قياس في لغة العرب، فبقول في مادة «قطع» من «التهذيب» (١٩٦/١): «قلت: وكل ما في هذا الباب من هذه الأنفاذ واختلاف معانيها فالأصل واحد. والمعاني متقاربة. وإن اختلفت الأنفاذ، وكلام لعرب أخذ بعضه برقاب بعض، وهذا يدلك على أن لسان لعرب أوسع الألسنة نطقاً وكلاماً».

وها هو ابن دريد (ت ٣٢١هـ) لما صنف كتابه «الاشتقاق» وخاض هذا المسلك صرح في مقدمة كتابه (٣/١) أنه لم يتعد «ذلك إلى اشتقاق أسماء صنوف النامي من نبات الأرض: نجمها وشجرها وأعشابها. ولا إلى الجماد من صخرها ومدرها، وحزنها وسهلها. لأننا إن رُمنا ذلك احتجنا إلى اشتقاق الأصول التي نشق منها، وهذا ما لا نهاية له».



#### ٤ - منهج ابن فارس في إجراء القياس على مفردات اللغة:

علمنا مما سبق أن أهل اللغة يتكرون اطراد هذا القياس على جميع المفردات وهذا الذي لا يقول به ابن فارس نفسه، بل صرح في كتابه «الصاحبي» ص (٦٧) أنه لا يجوز إنشاء قياس لم يقس عليه العرب وقال: «لأن في ذلك فساد اللغة وبطلان حقائقها. ونكتة الباب: أن اللغة لا تؤخذ قياساً نقيسه الآن».

ولهذا فإننا نجد ابن فارس في كتابه «المقاييس»<sup>(١)</sup> ينهج الدقة والأمانة.

فهو أمين لمذهبه، يديره في المواد التي يرى فيها القياس واضحاً له وللدارس معاً.

وينأى عن التكلف والتأول، مثال ذلك ما جاء في مادة: «دوى» واختلاف مفرداتها المتضاربة، فإنه أغفل القياس فيها وساقها سوقاً عابراً. لكنه في جمهور المواد يجد اليسر واطراد الاشتقاق.

ومعظم اللغويين حين يفسرون كثيراً من الألفاظ لا ينظرون إلى تدبّر المشتركة بينها من المعاني، بل يفسرون الكلمات أقرب تفسير، وأوجزه، ولا يحاولون إيجاد العلاقة بين المتماثلات إلا نادراً أو عرضاً، ولكن ابن فارس يسوق هذا المذهب في جمهور مواد اللغة مقتدرأً بارعاً، فيربط بين معاني الألفاظ، ويمضي في ذلك قدماً، فإذا التوفيق حليفه.

ومع ذلك الفضل الواسع والنجاح الغني، لا نجد ابن فارس ذاهباً بنفسه في غرور، بل هو يحاول أبداً أن يشرك من سبقه من علماء اللغة في الفضل الذي هدي إليه، انظر مثال ذلك في مواد: «خدع» و«خيل» و«خذف».

والكلام في الاشتقاق قديم، يرجع العهد به إلى زمان الأصمعي، وقطرب، وأبي الحسن الأخفش، وكلهم قد ألفت في هذا الفن. ولكن ابن دريد بدأ النجاح الكبير لهذه الفكرة في كتابه «الاشتقاق»، وثناه ابن فارس بتأليف «المقاييس».

فنجاح فكرة الاشتقاق في نطاقها الواسع قد ظفر به في العربية هذان العالمان.

(١) انظر «من التراث اللغوي: معجم مقاييس اللغة» للأستاذ عبد السلام هارون، «مجلة مجمع اللغة

وإن كان لابن دريد فضل الإيحاء والسبق، فإن لابن فارس فضل القوة البارزة والاقتدار العام.

## ٥ - «مقاييس اللغة» و«مجمل اللغة» أيهما أقدم تأليفاً :

خالف الأستاذ زهير سلطان في مقدمته لكتاب «المجمل»<sup>(١)</sup> لابن فارس رأي الأستاذ عبد السلام هارون حيث أكد الأخير أن ابن فارس صنف «المقاييس» في أواخر حياته، وأن «مجمل اللغة» أقدم منه في التأليف فقال (لا يساورني الريب أن «المقاييس» من آخر مؤلفات ابن فارس، فإن هذا انتضج اللغوي الذي يتجلى فيه من دلائل ذلك، كما أن خمول ذكر هذا الكتاب بين العلماء والمؤلفين من أدلة ذلك)<sup>(٢)</sup>..

وذكر سلطان أن الدكتور حسين نصار تابع في كتابه «المعجم العربي نشأته وتطوره» ص (٤٧٦) الأستاذ هارون في رأيه، ورد هذا سلطان بقوله: «لا يجوز الجزم بصحة رأي معين، خصوصاً أن الأستاذ هارون يعوزه الدليل النقي» - ثم خلص إلى القول بأن ابن فارس قد ألف الكتابين في وقت واحد! ثم أورد أدلته على ذلك بأمور: أولها: أن المنهج في الكتابين واحد.

الثاني: الاضطراب في ترتيب بعض مواد الأبواب في الكتابين متشابه أيضاً.

الثالث: وحدة وقوع خدر فيهم في موضع متشابهة.

الرابع: التشابه الكبير في مفردات لكتبيين.

الخامس: - وهو يعدد كلف لإثبات رأيه - إكثار ابن فارس من الشواهد الشعرية في «المقاييس»، وحذف كثير منها في «المجمل».

هذا خلاصة ما قاله الأستاذ سلطان حول الكتابين، ثم قدم ملحقاً يوضح مواضع الاضطراب في ترتيب مواد الأبواب في الكتابين.

وإن الذي يقرأ ما كتبه الفاضلان (زهير سلطان وعبد السلام هارون) يجد أن ما كتبه الثاني أقوى دليلاً وأرجح وأقرب للصواب.

(١) «المجمل» (٤٩/١ - ٥٠).

(٢) انظر مقدمته لكتاب «مقاييس اللغة»: ص (٢١) من هذا الكتاب

ويمكن أن نسلم أنهما ألفا في وقت واحد لو أن الأخطاء كانت مطردة في التشابه من أول الكتابين إلى آخرهما، وأن القوة في أسلوب العرض والتنسيق وحدة، وأن القدرة على ذكر معاني المفردات وإرجاعها إلى أصولها من حيث الجزم بها أو التوقف أو الرد، واحدة أيضاً.

ولكن الحال أن «المقاييس» يفوق «المجمل» بدرجات عديدة، وأنه يوجد مفارقة كبيرة في قوة العرض وحسن الأسلوب، والنضج اللغوي والمعرفة الثاقبة عند المصنف في الكتابين.

ورغم أن العلماء نهلوا من كتاب «المجمل» ما فيه من فوائد نافعة إلا أنهم نقدوه وبينوا بعض عواره مع إحلالهم للكتاب وصاحبه، فهذا هو عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) ينقد في كتابه «خزانة الأدب» (٥/٢٣٦) ما جاء في «المجمل» (سلط)، ويصف في كتابه أيضاً<sup>(١)</sup> إحدى تعبير ابن فارس في مادة (حصل) بأنه ركيك، ويستدرج هذه الركاكة ابن فارس في كتابه «المقاييس» (٢/٦٨) فيعدنّه.

وها هو الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) يتبع أوهام «المجمل» في ألف موضع<sup>(٢)</sup> ونجد هذا الخلل الكبير في «المقاييس».

وأما الفقرة الخامسة من كلام الأستاذ سلطان وهو أن ابن فارس يكثر من الشواهد الشعرية في «المقاييس» ويحذف كثيراً منها في «المجمل».

فهذا لا يقوي ما ارتأه وإن كان عنده «كاف لإثبات ذلك». ويمكن أن يسلم له هذا لو أنه أثبت أن «المقاييس» ألف أولاً ثم اختصره مصنفه بكتابه «المجمل» وهذا ما لا يقوله الأستاذ سلطان نفسه. ولكن لئلا أن ابن فارس أكثر من الشواهد الشعرية في «المقاييس» لاستدلّاه على صحة القياس في المفردات، وهذا يحتاج إليه في هذا الكتاب لإثبات ما يريد تصويبه من أرجاع كل فرع إلى أصله، وكل صدر إلى مصدره. بخلاف كتاب «المجمل» فإن عنوانه يدل على مضمونه، بل يقول مؤلفه في مقدمته (١/٧٥): «أنشأت كتابي هذا بمختصر من الكلام قريب،... وسميته «مجمل اللغة» لاني

(١) «خزانة الأدب» (٣/٥٤).

(٢) «إنباء الغمر» لابن حجر (٧/١٦٠).

أجملت الكلام فيه إجمالاً، ولم أكثره بالشواهد والتصاريح، ولم يقل هذا في مقدمة «المقاييس».

## ٦ - حدوث الاضطراب في مفردات أبواب الكتابين<sup>(١)</sup>:

سبقت الإشارة إلى أنه حدث هذا في الكتابين «المجمل» و «المقاييس» وأن ذلك حاصل في الأول أكثر من الثاني. ولكن عذر ابن فارس في هذا الاضطراب أنه لم يشترط في مقدمة كتابيه ترتيب مفردات الأبواب، وغاية ما أراد أن يخالف طريقة لخليل في كتابه «العين»، وابن دريد في «الجمهرة»، ولهذا يقول الأستاذ سلطان في مقدمة «المجمل» (٤٠/١): «لقد تمكن ابن فارس من تطبيق المنهج العام الذي رسمه لنفسه».

وعليه فإن ما جاء في «المجمل» من ترتيب تلك المفردات فإنما هو عناية منه في التصنيف والتنسيق دون أن يشترط على نفسه ذلك، ولما ألف ابن فارس كتابه «المقاييس» سار على المنوال ذاته وفيه زيادة عناية في ترتيب هذه المفردات ونقص ذاك الاضطراب<sup>(٢)</sup>.

## ٧ - عقيدة ابن فارس:

وفي العلامة عبد السلام هارون بترجمة ابن فارس رحمه الله، وأتى بما هو شيق مفيد وستأتي الترجمة لاحقاً إن شاء الله تعالى.

ولكن ثمة أمر ينبغي التطرق إليه قد أغفله الأستاذ الفاضل، وهو ما كان يذهب إليه ابن فارس في أمر الاعتقاد.

ولعل عذر الأستاذ الفاضل أنه اكتفى بما قرأ عن الرجل من ثناء أهل العلم من ذكر طيب، ومذهب صحيح (الشافعي ثم المالكي)، فعلم أن هذا هو نهجه في الاعتقاد. وتكاد تجمع المصادر المترجمة لابن فارس أنه كان على مذهب أهل السنة

(١) سنورد بعد هذه المقدمة ملحق يوضح الأبواب التي حدث الاضطراب في ترتيب موادها في الكتابين.

(٢) انظر ما سيأتي في مقدمة الأستاذ عبد السلام هارون رحمه الله حول النظام المتبع في كتابي «المجمل» و «المقاييس».

محباً للحديث، فينقل الإمام الذهبي في «السير»<sup>(١)</sup> عن الحافظ سعد بن علي الزنجاني قوله: إن أبا الحسين «كان من رؤوس أهل السنة المجريين على مذهب أهل الحديث». ويقول عنه ابن الصلاح رحمه الله<sup>(٢)</sup>: «كان يناظر في الكلام وينصر مذهب أهل السنة» ويذكر عنه أبو القاسم عبد الكريم الرافي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/٢١٥) أنه «كان له مجالس إملاء على رسم على أهل الحديث». وفي «طبقات الشافعية» أيضاً<sup>(٣)</sup> قال أبو زكريا ابن منده: إن أبا الحسين «كان كآبيه فقيهاً شافعيًا، ثم انتقل بأخرة إلى مذهب مالك لا قلباً ولا عايياً، بل لسبب طريف عجيب». ولم يذكر السبب، وذكره أبو البركات ابن الأنباري في «نزهة الألباء» ص (٦٣٦) فإنه قال: «انتقل إلى مذهب مالك في آخر أمره، فسئل عن ذلك فقال: دخلتني الحمية لهذا الإمام المقبول على جميع الألسنة أن يخلو مثل هذا البند - يعني الري - عن مذهبه، فعمرت مشهد الانتساب إليه حتى يكمل لهذا البند فخروا له. ثم بدأ يندثر على ذلك وينصر هذا المذهب كما حكى عنه الرافي في «التدوين» (٢/٢١٥).

وبعد سرد مقالات الأئمة في ترجمته نستخلص الأمور التالية:

- ١ - أنه من أهل السنة والجماعة.
- ٢ - وهو من رؤوس أعلامها.
- ٣ - وأنه من أهل الحديث.
- ٥ - ويعقد المجالس للحديث.
- ٦ - وقضى أكثر عمره مع الفقه الشافعي.
- ٧ - انتقل عن مذهب الشافعي لا عايب ولا قار.
- ٨ - دخل في المذهب المالكي حباً له ولأجل سماع الثناء عليه، وهذا يدل على أنه:

- ١ - يجب أن يكون لأعلام السنة وأهلها شهرة وصيت وذكر حسن في البلاد.

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٧/١٠٥).

(٢) «طبقات الفقهاء الشافعية» (٢/٦٥٧ - تهذيب النووي)

(٣) المصدر السابق.



٢ - وأن كمال فخار البلاد حبها لعلماء السنة والتتلمذ عليهم والنهل من معين علمهم الصافي من كدر الانحراف والغواية.  
ولم يذكر أحد من أهل العلم في أبي الحسين بدعة تشينه أو انحرافاً يعيبه، وإن القول ما قالت حذام).

## ٨ - مؤلفاته:

أورد الأستاذ هارون (٤٥) مؤلفاً لابن فارس. وأورد الأستاذ زهير سلطان في مقدمة «المجمل»<sup>(١)</sup> ٦٦ مؤلفاً، وزاد على ما ذكره هارون الكتب التالية:

- ١ - بيات الاستشهاد.
- ٢ - الجوابات.
- ٣ - الحبير المذهب.
- ٤ - ذو وذات.
- ٥ - رسالته إلى أبي عمرو ومحمد بن سعيد الكاتب.
- ٦ - رسالة إلى القاضي أبي بكر محمد بن إسماعيل.
- ٧ - رسالة في «ما» وأنواعها.
- ٨ - رسالة في المعارض.
- ٩ - رسالة مختصة بالفرق بين الوعد والوعيد.
- ١٠ - شرح مختصر المزني.
- ١١ - الفرق بين الإنسان وغيره من الحيوان بين الخلق والخلق.
- ١٢ - فضل الصلاة على النبي ﷺ.
- ١٣ - ما جاء في أخلاق المؤمنين.
- ١٤ - المحصل في النحو.

(١) «المجمل» (١/٢٢ - ٢٩).

١٥ - المدخل إلى علم النحت.

١٦ - المسائل الخمس.

١٧ - المعاش والكسب.

١٨ - الموازنة.

١٩ - الميرة.

٢٠ - يواقيت الحكم.

٢١ - جزءاً في السواك<sup>(١)</sup>.

---

(١) انظر «التدوين في أخبار قزوين» (٢/٢١٧) لأبي قاسم انرفمي.



## ملحق

- ١ - الأبواب التي حدث الاضطراب في ترتيب موادها في «مجمل اللغة» و«مقاييس اللغة» في وقت واحد.
- ٢ - الألفاظ غير العربية التي أوردها ابن فارس في كتابه «المقاييس».
- ٣ - ما فات المعاجم المتداولة أو انفرد به ابن فارس.





## الأبواب التي حدث الاضطراب في ترتيب موادها في «مجمل اللغة» و«مقاييس اللغة» في وقت واحد

- ١ - باب التاء والفاء وما يثلثهما .
- ٢ - باب التاء واللام وما يثلثهما .
- ٣ - باب التاء والنون وما يثلثهما .
- ٤ - باب التاء والواو وما يثلثهما .
- ٥ - باب التاء والذال وما يثلثهما .
- ٦ - باب التاء والطاء وما يثلثهما .
- ٧ - باب التاء والعين وما يثلثهما .
- ٨ - باب التاء والغين وما يثلثهما .
- ٩ - باب التاء والميم وما يثلثهما .
- ١٠ - باب التاء والواو وما يثلثهما .
- ١١ - باب التاء والهمزة وما يثلثهما .
- ١٢ - باب الحاء والظاء وما يثلثهما .
- ١٣ - باب الحاء والتاء وما يثلثهما .
- ١٤ - باب الحاء والثاء وما يثلثهما .
- ١٥ - باب الحاء والنون وما يثلثهما .
- ١٦ - باب الدال والسين وما يثلثهما .
- ١٧ - باب الدال والعين وما يثلثهما .
- ١٨ - باب الدال والغين وما يثلثهما .
- ١٩ - باب الدال والقاف وما يثلثهما .
- ٢٠ - باب الدال والكاف وما يثلثهما .
- ٢١ - باب الدال والنون وما يثلثهما .
- ٢٢ - باب الدال والالف وما يثلثهما .
- ٢٣ - باب الدال والعين وما يثلثهما .
- ٢٤ - باب الدال والميم وما يثلثهما .
- ٢٥ - باب الدال والواو وما يثلثهما .
- ٢٦ - باب الدال والياء وما يثلثهما .
- ٢٧ - باب الدال والهمزة وما يثلثهما .
- ٢٨ - باب الدال والخاء وما يثلثهما .
- ٢٩ - باب الراء والنون وما يثلثهما .
- ٣٠ - باب الراء والواو وما يثلثهما .
- ٣١ - باب الراء والالف وما يثلثهما .
- ٣٢ - باب الراء والجيم وما يثلثهما .
- ٣٣ - باب الراء والذال وما يثلثهما .
- ٣٤ - باب الراء والذال وما يثلثهما .
- ٣٥ - باب الزاي والفاء وما يثلثهما .
- ٣٦ - باب الزاي والقاف وما يثلثهما .
- ٣٧ - باب الزاي والكاف وما يثلثهما .
- ٣٨ - باب الزاي والهاء وما يثلثهما .

- ٣٩ - باب الزاي والياء وما يثلثهما .
- ٤٠ - باب الزاي والهمزة وما يثلثهما .
- ٤١ - باب الزاي والباء وما يثلثهما .
- ٤٢ - باب الزاي والجيم وما يثلثهما .
- ٤٣ - باب الزاي والحاء وما يثلثهما .
- ٤٤ - باب الزاي والراء وما يثلثهما .
- ٤٥ - باب السين والواو وما يثلثهما .
- ٤٦ - باب السين والdal وما يثلثهما .
- ٤٧ - باب الشين والعين وما يثلثهما .
- ٤٨ - باب الشين والهمزة وما يثلثهما .
- ٤٩ - باب الصاد والغين وما يثلثهما .
- ٥٠ - باب الصاد والتون وما يثلثهما .
- ٥١ - باب نصاد واجء وما يثلثهما .
- ٥٢ - باب الصاد والواو وما يثلثهما .
- ٥٣ - باب الصاد والحاء وما يثلثهما .
- ٥٤ - باب الصاد والراء وما يثلثهما .
- ٥٥ - باب الصاد والغين وما يثلثهما .
- ٥٦ - باب الصاد والكاف وما يثلثهما .
- ٥٧ - باب نصاد والميم وما يثلثهما .
- ٥٨ - باب الصاد والهاء وما يثلثهما .
- ٥٩ - باب الصاد والواو وما يثلثهما .
- ٦٠ - باب الصاد والياء وما يثلثهما .
- ٦١ - باب الضاد والباء وما يثلثهما .
- ٦٢ - باب الضاد والحاء وما يثلثهما .
- ٦٣ - باب الطاء والغين وما يثلثهما .
- ٦٤ - باب الطاء والفاء وما يثلثهما .
- ٦٥ - باب الطاء والواو وما يثلثهما .
- ٦٦ - باب الطاء والحاء وما يثلثهما .
- ٦٧ - باب الطاء والسين وما يثلثهما .
- ٦٨ - باب الظاء واللام وما يثلثهما .
- ٦٩ - باب الظاء والهمزة وما يثلثهما .
- ٧٠ - باب الغين والفاء وما يثلثهما .
- ٧١ - باب الغين والتون وما يثلثهما .
- ٧٢ - باب الغين والdal وما يثلثهما .
- ٧٣ - باب الغين والسين وما يثلثهما .
- ٧٤ - باب الغين والضاد وما يثلثهما .
- ٧٥ - باب الغين والطاء وما يثلثهما .
- ٧٦ - باب الفاء والتون وما يثلثهما .
- ٧٧ - باب الفاء والألف وما يثلثهما .
- ٧٨ - باب الفاء والجيم وما يثلثهما .
- ٧٩ - باب الفاء والحاء وما يثلثهما .
- ٨٠ - باب الفاء والحاء وما يثلثهما .
- ٨١ - باب الفاء والdal وما يثلثهما .
- ٨٢ - باب الفاء والشين وما يثلثهما .

- ٨٣ - باب الفاء والصاد وما يثلاثهما .
- ٨٤ - باب القاف والذال وما يثلاثهما .
- ٨٥ - باب القاف والزاي وما يثلاثهما .
- ٨٦ - باب القاف والشين وما يثلاثهما .
- ٨٧ - باب القاف والعين وما يثلاثهما .
- ٨٨ - باب الكاف والواو وما يثلاثهما .
- ٨٩ - باب الكاف والياء وما يثلاثهما .
- ٩٠ - باب الكاف والألف وما يثلاثهما .
- ٩١ - باب الكاف والتاء وما يثلاثهما .
- ٩٢ - باب الكاف والشاء وما يثلاثهما .
- ٩٣ - باب انكاف والشين وما يثلاثهما .
- ٩٤ - باب انكاف والطاء وما يثلاثهما .
- ٩٥ - باب انكاف والعين وما يثلاثهما .
- ٩٦ - باب اللام والخاء وما يثلاثهما .
- ٩٧ - باب اللام والسين وما يثلاثهما .
- ٩٨ - باب الميم والهمزة وما يثلاثهما .
- ٩٩ - باب الميم والطاء وما يثلاثهما .
- ١٠٠ - باب الميم والغين وما يثلاثهما .
- ١٠١ - باب الميم واللام وما يثلاثهما .
- ١٠٢ - باب النون والياء وما يثلاثهما .
- ١٠٣ - باب الهاء والشين وما يثلاثهما .
- ١٠٤ - باب الهاء والنون وما يثلاثهما .
- ١٠٥ - باب الواو والشين وما يثلاثهما .
- ١٠٦ - باب الياء وما بعدها مما هو على ثلاثة أحرف .

## ٢ - الألفاظ غير العربية

- الباذنجان: اسم فارسي، وهو عند العرب كثير<sup>(١)</sup>.
- بستان أفروز: - مادة (دسم) - اسم نبات باللغة الفارسية، ويقال أيضاً: «بستان أبروز» بالباء المفخمة<sup>(٢)</sup>.
- تخت دار: - مادة (دخر) - أي مصون في تخت<sup>(٣)</sup>.
- جلشان: - مادة (جلس) - كلمة فارسية، أي تثارُ الورد<sup>(٤)</sup>.
- دستبند: - مادة (فنزج) - لعبة المجوس يدورون وقد أمسك بعضهم يد بعض كالرقص، مركب من دست، أي يد، ومن بند، أي رباط<sup>(٥)</sup>.
- سمند: - مادة (غبس) - لون أشهب، أو ذو لون يشبه لون القشدة<sup>(٦)</sup>.
- سور: - مادة (أجر) - وهو العرس، أي طعام الإملاك والبناء<sup>(٧)</sup>.
- شبي: - مادة (سبج) - قميص يلبس في المساء<sup>(٨)</sup>.
- كُونَه: - مادة (جون) - أي لون الشيء بالفارسية<sup>(٩)</sup>.

(١) «اللسان» (بذنج).

(٢) «معجم استينجاس» (ص: ١٨٥).

(٣) «اللسان» (دخر).

(٤) «معجم استينجاس» (ص: ١٠٩٤)، و«المعرب» - للجواليقي - (ص: ١٠٥).

(٥) «الألفاظ الفارسية المعربة» - لأدي شير - (ص: ٦٣).

(٦) «معجم استينجاس» (ص ٦٩٧).

(٧) «اللسان» (سور)، و«المعرب» (ص ١٩٢).

(٨) «معجم استينجاس» (ص ٧٣٢).

(٩) المصدر السابق (ص ١١٠٥، ١١٠٦).

### ٣ - مافات المعاجم المتداولة أو انفرد به ابن فارس

أبط : مستأبط.	ربق : الرباق.
أمر : أمرته وأمرته بمعنى جعلته أميراً.	رثد : الرثد.
بأس : بأساً بأساً.	رعج : أرض مِرْعَاح ورعجة.
بور : بُرُور.	رعك : الراعك.
بلع : البالوع.	رقع : الرُقعة بمعنى الكلاء، التلبد.
بوع : بُواع.	رمج : رمَج الأثر بالتراب.
نأثأ : نأثأت منه.	رهد : الرَّهْد بمعنى الاسترخاء.
جول : المِجُول بمعنى الغدير.	رهره : الرهرهتان.
حتر : الحُتر.	زيع : الأزيع بمعنى الداهية.
حصم : حُصام الدابة.	زور : الزرة بمعنى الحربة.
خبر : مكانٌ خَيْر.	زلم : الأزلَم الجذع بمعنى الأسد.
خلد : رجلٌ مُخَلَّد.	سجر : السجار بمعنى السُّجُور.
خلو : هو خَلَاة لكذا.	سخت : أمر مسخات.
خمر : المستخمر بمعنى الشريك.	شمل : الشُمالة.
خيل : بعير مخيول.	ضغغ : الضغَاغة.
«رى : شاة مُدْرَاة، المدریان بمعنى طبيى الشاة.	ضيف : الضيغنان.
دسر : رمح مدرس.	طخف : الطَخْف بمعنى الشدة.
دعض : مادة دعض.	عيب : العُباب بمعنى السرعة.
دغمر : دغمار.	عتن : العاتقة بمعنى البشر القديمة ٢٢١.
ديك : الديك (في جبهة الفرس).	عجب : العُجبة بمعنى العجب.
ذكر : الذكارة والذكورة.	عدو : العُدَّاء بمعنى العدو.
	عرج : عَرَجنا من الغريجة.

عزز : العَزَازَة بمعنى دفعة السيل .	قذم : قُذِمَ بمعنى كثير الأخذ .
عشك : مادة (عشك) جميعها .	قرص : القُرُوص .
عفف : عَفَّفْتُ فلاناً .	قرف : قُرِفَ الخبز .
عقب : العَقَبَ في السُّلعة .	قسس : سير قسيس .
الإعقابة مثل الإذابة .	كبن : تكبَّن .
عقص : العَقِصَ بمعنى عنق الكرش .	كثم : أَكْثَمَ قَمَهُ .
علك : في لسانه عَوْلُكَ .	لسب : اللَّسَبَ بمعنى الجمع .
علو : المُعْلَى بمعنى المَحْمِل .	لفو : اللَّقْوة للدلو التي ترتفع مع الأخرى .
عمى : العُمَيان للعمى .	مصر : المَصْرَ بمعنى بقية اللبن .
عنق : هو منك عُنُقُ الحمامة .	نقرش : النَقْرشة بمعنى الحسن الخفي .
غبي : الغَبِيَّة بمعنى الزُّبِيَّة .	هبث : الهَبْثَ بمعنى الحركة .
غلق : العَدَقَ بمعنى الناعم .	هدك : انهلك علينا .
غسو : قراءة «وقد بلغت من الكبر عِشياً» .	هفت : الهَفْتَ بمعنى قطع الدم المتهافئة .
فدج : شاة مُقَوَّدة .	هقب : الهِقَبَ بمعنى الصُّلب .
فوى : الفَوَى بمعنى الجبان .	هقل : التَهَقُّل .
فغغ : الفَغْفَغَة ، الفَغْفَغَان ، الفَغْفَغِي ، الفَغْفَغَانِي ، تَفْغَغ في أمره .	هلت : الهَلْتَ بمعنى الجماعة .
فوز : فوزى بأمرك .	وار : وَئِرَ وأَرَا .
فوغ : الفَوَغ والفَوَغَاء .	واق : الواق .
	وبل : المَوْبِل .



## ١ - التعريف بابن فارس (بقلم الأستاذ عبد السلام هارون)

لم تعين كتب التراجم تاريخاً لولادة أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن حبيب الرازي، على حين نجد الرواة يختلفون في نسبه ووطنه.

أما اختلافهم في اسمه فقد زعم ابن الجوزي - على ما رواه ياقوت، وهو ما رأيته في كتابه «المنتظم» نسخة دار الكتب المصرية - أن اسمه أحمد بن زكريا بن فارس<sup>(١)</sup>. ولكن ياقوتا لا يعبا بهذا القول الشاذ، ويذهب أنه قول «لا يعاج به».

وأما موطنه فندع القفطي<sup>(٢)</sup> يقول فيه: «واختلفوا في وطنه، فقيل كان من قزوين. ولا يصح ذلك، وإنما قالوه لأنه كان يتكلم بكلام القزاونة»<sup>(٣)</sup>. وقيل: كان من رستاق الزهراء، من القرية المدعوة كرسف جياناباذ.

وقال ياقوت: «وجدت على نسخة قديمة لكتاب المجمل من تصنيف ابن فارس ما صورته: تأليف الشيخ أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الزهراوي الأستاذ خرزي. واختلفوا في وطنه، فقيل كان من رستاق الزهراء من القرية المعروفة بكرسفة وجياناباذ. وقد حضرت القريتين مراراً. ولا خلاف في أنه قروي. حدثني والذي محمد بن أحمد، وكان من جملة حاضري مجالسه، قال: أتاه آت فسأله عن وطنه، فقال: كرسف. قال: فتمثل الشيخ:

بلاد بها شُدت عليّ تمائمي وأول أرض مسر جلدي ترابها<sup>(٤)</sup>

وكتبه مجمع بن محمد بن أحمد بخطه، في شهر ربيع الأول سنة ست وأربعين وأربعمائة». قال ياقوت: «وكان في آخر هذا الكتاب ما صورته أيضاً: قضى الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله في صفر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بالري، ودفن بها مقابل مشهد قاضي القضاة أبي الحسن علي بن عبد العزيز، يعني الجرجاني».

فهذا النص الذي أورده ياقوت يكسب أبا الحسين بن فارس نسبتين أخريين: هما «الزهراوي»

(١) نجد هذه التسمية أيضاً فيما سيأتي من نقل عن ياقوت عن يحيى بن منده الأصبهاني. لكن ابن فارس نفسه يسمي والده في هذه المقدمة وكذلك في «خاتمة الصاحب» (٢٣٢): «فارس بن زكريا». وهو نص قاطع.

(٢) «إنباء الرواة» مصورة دار الكتب المصرية.

(٣) ممن ذكره بنسبته «القزويني» أيضاً، السيوطي في «بغية الوعاة». وقال ياقوت: وذكره الحافظ السلفي في «شرح مقدمة معالم السنن» للخطابي، فقال: أصله من قزوين.

(٤) انظر «زهر الآداب» (١٠٠/٣).

و«الأستاذ خرزى»، غير نسبته المشهورة «الرازي» إلى مدينة «الري» قصبة بلاد الجبل. ولعل في كثرة اضطراب أبي الحسين في بلاد شتى، ما يدعو إلى هذا الخلاف في معرفة وطنه الأول.

ويروي القفطي أيضاً أن «أصله من همذان، ورحل إلى قزوین إلى أبي الحسين إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سلمة بن فخر،... فأقام هناك مدة، ورحل إلى زنجان إلى أبي بكر أحمد بن الحسن بن الخطيب راوية ثعلب، ورحل إلى ميانج».

ويروي ياقوت عن يحيى بن مَنده الأصبهاني، قال: «سمعت عمي عبد الرحمان بن محمد العبدی يقول: سمعت أبا الحسين أحمد بن زكريا بن فارس النحوي يقول: دخلت بغداد<sup>(١)</sup> طالباً للحديث، فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث وليست معي قارورة، فرأيت شاباً عليه سِمة من جمال فاستأذنته في كُتُب الحديث من قارورته فقال: من انبسط إلى الإخوان بالاستئذان، فقد استحق الحرمان».

فهو كما ترى قد تنقل في جملة من البلاد ساعياً للعلم، شأن طلاب العلم في ذلك الزمان، فاكْتَسَب بذلك جماعة من الأنساب.

### إقامته بهمذان:

ولكن المقام استقر به في معظم الأمر بمدينة همذان. قال ابن خلكان: «وكان مقيماً بهمذان». ويقول الثعالبي<sup>(٢)</sup> في ترجمته: «أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المقيم كان بهمذان. من أعيان العلم وأفذاذ الدهر، يجمع إتقان العلماء، وظرف الكتاب والشعراء. وهو بالجبل كابن لنكك بالعراق، وابن خالويه بالشام، وابن العلاف بفارس، وأبي بكر الخوارزمي بخراسان».

وقد تَلَمَّذ له في أثناء إقامته الطويلة بهمذان أديبها المعروف «بديع الزمان الهمذاني» الذي يرجع الفضل كل الفضل في تأديبه إلى أبي الحسين أحمد بن فارس. قال الثعالبي في ترجمته بديع الزمان: «وقد درس على أبي الحسين بن فارس، وأخذ عنه جميع ما عنده، واستفد علمه، واستنزف بحره».

### انتقاله إلى الري:

ولما اشتهر أمره بهمذان وذاع صوته، استدعي منها إلى بلاط آل بويه بمدينة الري، ليقراً عليه أبو طالب بن فخر الدولة علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي. وهناك التقى برجل خطير كان يبغى من قبل أن يعقد صلة بينه وبينه، حتى لقد أنفذ إليه من همذان كتاباً من تأليفه، هو «كتاب الحجر»<sup>(٣)</sup>.

(١) من العجب أن الخطيب البغدادي لم يترجم له في كتابه «تاريخ بغداد»، مع أنه من شرط كتابه.

(٢) «يتيمة الدهر» (٣/ ٢١٤).

(٣) في «إرشاد الأديب»: (كان الصاحب منحرفاً عن أبي الحسين بن فارس؛ لانتسابه إلى خدمة آل العميد وتعصبه لهم، فأنفذ إليه من همذان «كتاب الحجر» من تأليفه، فقال الصاحب: رد الحجر من حيث جاءك. ثم لم تطب نفسه بتركه فنظر فيه وأمر له بصلة».

ذلك الرجل الخطير هو صاحب إسماعيل بن عباد<sup>(١)</sup>. وفي هذه الآونة زال ما كان بين أبي الحسين وبين صاحب من انحراف، كانت علته انتساب ابن فارس إلى خدمة آل العميد<sup>(٢)</sup> وتعصبه لهم. واصطفاه صاحب حينئذ، وأخذ عنه الأدب، واعترف له بالأستاذية والفضل، وكان يقول فيه: «شيخنا أبو الحسين ممن رزق حسن التصنيف، وأمن فيه من التصحيف»<sup>(٣)</sup>.

### شيوخ ابن فارس وتلاميذه :

كان والد أبي الحسين فقيهاً شافعيّاً لغويّاً، وقد أخذ عنه أبو الحسين فقه الشافعي، وروى عنه في كتبه<sup>(٤)</sup>. قال ابن فارس: «سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن عبد الواحد يقول: إذا نُجج ولدُ الناقة في

(١) هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد. وهو أول من لقب بالصاحب من الوزراء، لأنه كان يصحب أبا الفضل بن العميد، فقبل له «صاحب ابن العميد» ثم أطلق عليه هذا التلقب لما تولى الوزارة، وبقي علماً عليه. وقيل إنما سمي الصاحب لأنه صاحب مؤيد الدولة أبا منصور بويه بن ركن الدولة بن بويه الديلمي، وتولى وزارته بعد أبي الفتح علي بن أبي الفضل بن العميد، فلما توفي مؤيد الدولة في سنة ٣٧٣ بجرجان استولى على مملكته أخوه فخر الدين أبو الحسن علي، فأقر الصاحب على وزارته. توفي سنة ٣٨٥ بالري.

(٢) كان من أشهر آل العميد، أبو الفضل محمد بن الحسين. والعميد لقب والده الحسين، لقبوه بذلك على عادة أهل خراسان في إجرائه مجرى التعظيم. وكان أبو الفضل عماد آل بويه، وصدر وزرائهم، وهو الذي قيل فيه: «بدئت الكتابة بعبد الحميد، وختمت بآبِ العميد». قال الثعالبي في «اليتيمة» (٨/٣) في ترجمته ابن العميد: «وكان كل من أبي العلاء السروي، وأبي الحسن العلوي العباسي، وابن خلاد القاضي، وابن سمكة القمي، وأبي الحسين بن فارس، وأبي محمد مندو يختص به ويدخله ويناديه حاضراً، ويكاتبه ويجاوبه ويهادبه نثراً ونظماً». وكان أبو الفضل وزير ركن الدولة أبي الحسن علي بن بويه، والد عضد الدولة، تولى وزارته عقب موت وزيره أبي علي بن القمي سنة ٣٢٨ هـ. وللصاحب فيه مدائح كثيرة. ولما توفي أبو الفضل ولي الوزارة بعده لركن الدولة ولده أبو الفتح علي. ولما توفي ركن الدولة وولي بعده ولده «مؤيد الدولة» استوزره أيضاً. وكان بين أبي الفتح والصاحب منافرة، ويقال إن الصاحب أوغر قلب مؤيد الدولة عليه، فقبض عليه واعتقله وسامه سوء العذاب، وولى مكانه الصاحب بن عباد وقد روى ابن فارس في هذا الجزء من «المقاييس» عن أبي الفضل بن العميد.

(٣) ابن الأنباري وياقوت والسيوطي في «البغية».

(٤) مما هو جدير بالذكر أن ابن فارس ظل دهرًا شافعي المذهب، ولكنه في آخر أمره حين استقر به المقام في مدينة الري، تحول إلى مذهب المالكية. ولما سئل عن ذلك قال: «أخذتني الحمية لهذا الإمام أن يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه، فعمرت مشهد الانتساب إليه حتى يكمل لهذا البلد فخره؛ فإن الري أجمع البلاد للمقاتلات والاختلافات في المذاهب، على تضادها وكثرتها»، انظر «نزهة الألباء» (٣٩٣).

الربيع ومضت عليه أيام فهو رُبْع، فإذا نُتِج في الصيف فهو هُبْع، فإذا نتج بين الصيف والربيع فهو بُعَّة<sup>(١)</sup>.

وأنت تجد في مقدمة ابن فارس لكتاب المقاييس نصاً على أنه روى كتاب «المنطق» لابن السكيت عن أبيه فارس بن زكريا.

وكان أبوه أيضاً رجلاً أديباً راوية للشعر. قال ياقوت: «وحدث ابن فارس: سمعت أبي يقول: حججت فلقيت ناساً من هذيل، فجارتهم ذكر شعرائهم فما عرفوا أحداً منهم، ولكنني رأيت أمثل الجماعة رجلاً فصيحاً، وأنشدني:

إذا لم تحظ في أرضٍ فدغها      وحث اليعملات على وجاها  
ولا تغررك حظ أخيك فيها      إذا صفرث يمينك من حداها  
ونفسك فز بها إن خفت ضيماً      وخل الدار تنعى من بكاها  
فإنك واجد أرضاً بأرض      ولست بواجد نفساً سواها

ومن شيوخه أيضاً أبو بكر أحمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب، وهذه الأستاذية تفسر لنا السر في أن ابن فارس كان نحويّاً على طريقة الكوفيين.

ومن شيوخه كذلك أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان. وقد أكثر ابن فارس من الرواية عنه في كتابه «الصاحبي»، ونص في مقدمة المقاييس أنه قرأ عنه كتاب «العين» المنسوب إلى الخليل.

وفي عداد شيوخه أبو الحسن علي بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام، وقد روى عنه ابن فارس كتابي أبي عبيد: «غريب الحديث»، و«مصنف الغريب»، كما نص في المقدمة.

ومنهم أبو بكر محمد بن أحمد الأصفهاني، وعلي بن أحمد الساوي، وأبو القاسم سمان بن أحمد الطبراني.

والشيخ الذي كان يسترعي انتباه ابن فارس وإعجابه الشديد، هو أبو عبد الله أحمد بن طاهر المنجم. وفيه يقول ابن فارس<sup>(٢)</sup>: «ما رأيت مثل أبي عبد الله بن طاهر، ولا رأى هو مثل نفسه».

وأما تلاميذ ابن فارس فكثيرون، وكان من أشهرهم بديع الزمان الهمذاني، وأبو طالب بن فخر الدولة البويهى، والصاحب إسماعيل بن عباد، كما أسلفنا القول.

وقال ابن الأنباري: «وكان له صاحب يقال له أبو العباس أحمد بن محمد الرازي المعروف بالغضبان، وسبب تسميته بذلك أنه كان يخدمه ويتصرف في بعض أموره. قال: فكنت ربما دخلت فأجد

(١) «نزهة الألباء» (٣٩٣، ٣٩٤).

(٢) «نزهة الألباء»، و«إرشاد الأريب».

فرش البيت أو بعضه قد وهبه، فأعاتبه على ذلك وأضجر منه، فيضحك من ذلك ولا يزول عن عادته. فكننت متى دخلت عليه ووجدت شيئاً من البيت قد ذهب علمت أنه قد وهبه، فأعبس وتظهر الكآبة في وجهي، فيسطني ويقول: ما شأن الغضب! حتى لحق بي هذا اللقب منه، وإنما كان يمازحني به».

ومن تلاميذه أيضاً علي بن القاسم المقرئ، وقد قرأ عليه كتابه «أوجز السير لخير البشر» المطبوع في الجزائر وبمباي، ويفهم من هذا الكتاب أن ابن فارس أقام في مدينة الموصل زمناً وقرأ عليه المقرئ فيها هذا الكتاب.

### وفاته :

لم يختلف المؤرخون في أن ابن فارس قد قضى نحبه في مدينة الري. أو المحمدية<sup>(١)</sup>، وأنه دُفن بها مقابل مشهد قاضي القضاة أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني.

ولكنهم يختلفون في تاريخ وفاته على أقوال خمسة :

ف قيل توفي سنة (٣٦٠ هـ) كما نقل ياقوت عن الحميدي، وعقب على ذلك بأنه قول لا اعتبار به. وقيل كانت وفاته سنة (٣٦٩ هـ) ذكر ذلك ابن الجوزي في المنتظم، ونقله عنه ياقوت. وعده ابن الأثير أيضاً في وفيات سنة ٣٦٩ هـ.

وذكر ابن خلكان أنه توفي سنة (٣٧٥ هـ) بالمحمدية.

وقيل إنه توفي سنة (٣٩٠ هـ) ذكر ذلك ابن خلكان أيضاً، وابن كثير في أحد قوليه في كتابه «البداية والنهاية»، وكذا اليافعي في مرآة الجنان، وصاحب «شذرات الذهب».

وأصح الأقوال وأولاها بالصواب أن وفاته كانت سنة (٣٩٥ هـ) كما ذكر القفطي في «إنباء الرواة»، وكما نقل السيوطي عن الذهبي في «بغية الوعاة»، قال: «وهو أصح ما قيل في وفاته». وذكره أيضاً في هذه السنة ابن تَغْرِي بَرْدِي في «النجوم الزاهرة»، وابن كثير في «البداية والنهاية». وهو الذي استظهره ياقوت، إذ وجد هذا التاريخ على نسخة قديمة من كتاب «المجمل»<sup>(٢)</sup>.

وذكر في «معجم البلدان» (٣٣٩/٧) أنه وجد كتاب تمام الفصيح بخط ابن فارس، كتبه سنة ٣٩٠ هـ.

وفي «إرشاد الأريب» أنه وجد خطه على كتاب «تمام» الفصيح تصنيفه وقد كتبه سنة ٣٩١ هـ.

فهذا كله يؤيد القول أنه توفي سنة ٣٩٥ هـ.

وروى أكثر من ترجم له أنه قال قبل وفاته بيومين :

(١) المحمدية هذه محلة بالري، كما حقق ياقوت في «معجم البلدان».

(٢) انظر ص (١) من هذه المقدمة. وكذا ما سيأتي من الكلام على «تمام فصيح الكلام» في مؤلفات

ابن فارس؛ إذ تجد نسخة منه قد كتبت في سنة ٣٩٣ هـ.

يا ربَّ إنَّ ذنوبي قد أخطت بها      علماً وبى وبإعلاني وإسراري  
أنا الموحد لكني المقرُّ بها      فهب ذنوبي لتوحيدي وإقراري

## ٢ - ابن فارس الأديب

لم يكن ابن فارس من العلماء الذين ينزؤون على أنفسهم ويكتفون بمجالس العلم والتعليم، بل كان متصلاً بالحياة أكمل اتصال، ماداً بسببه إلى نواح شتى منها.

### شعره :

فهو شاعر يقول الشعر ويرق فيه، حتى لينم شعره عن ظرفه وحسن تأتبه في الصنعة على طريقة شعراء دهره. وهو ملخ في التهكم والسخرية، لا ينسى السخرية في الغزل فيقول<sup>(١)</sup>:

مرت بنا هيفاء مفدودة      تركيبة نمنى لتركبي  
ترنو بطرف فاتن فاتر      كأنه حجة نحوي

فيجعل من حجة النحوي في ضعفها على ما يراه، شبهاً لطرف صاحبه الفاتن الفاتر. وهو يستعملها في تصوير حظوظ العلماء والأدباء إذ يقول:

وصاحب لي أتاني يستشير وقد      أراد في جنبات الأرض مضطرباً<sup>(٢)</sup>  
قلت اطلب أي شيء شئت واسع ورد      منه الموارد إلا العلم والأدبا

وهو يتبرم بهذان والعيش فيها، فيرسم حياته فيها على هذا النحو الساخر البديع:

سقى همذان الغيث لست بقائل      سوى ذا وفي الأحشاء نار تضرم<sup>(٣)</sup>  
وما لي لا أصفى الدعاء لبلدة      أفدت بها نسيان ما كنت أعلم  
نسبت الذي أحسنه غير أنني      مدين وما في جوف بيتي درهم

وهو صاحب حملة ماجنة على من يزهدون في الدينار والدّهر، ويطلبون المجد في العلم والعقل؛ أشد البيروني له<sup>(٤)</sup>:

قد قال فيما مضى حكيم      ما المرء إلا بأصفريو

(١) ياقوت، والثعالبي، وابن خلكان، والياقبي، وابن العماد في «شذرات الذهب».

(٢) ياقوت والثعالبي.

(٣) ياقوت، والثعالبي، وابن خلكان، وابن العماد.

(٤) الآثار الباقية ص ٣٣٨ وياقوت.



فقلت قول امرئ لببيب      ما السمرء إلا بدرهميه  
من لم يكن مَعَهُ درهماه      لم تلتفت عِرضه إليه  
وكان من ذلِّه حقييرا      تبول سنُّورُهُ عليه

ولابن فارس التفات عجيب إلى السنور، وقد سجل في غير هذا الموضع من شعره أنه كان يصطفي لنفسه هرة تلازمه، وتنفي عنه هموم قلبه ووساوس النفس:

وقالوا كيف أنت فقلت خير      تُقَضِّي حاجةً وتفتوت حاج  
إذا ازدحمت هموم القلب قلنا      عسى يوماً يكون لها انفراج  
نديمي هرتني وسرور قلبي      دفاتر لي ومعشوقي السراج<sup>(١)</sup>

وهو بصير ذو خبرة بطبائع الناس، واستشارهم للمال، وخضوعهم له:

إذا كنت في حاجة مريلا      وأنت بها كلف مغرم  
فأرسل حكيماً ولا توصيه      وذاك الحكيم هو الدرهم<sup>(٢)</sup>

ويقول:

عتبت عليه حين ساء صنيعه      وآليت لا أمسيت طوع يديه  
فلما خبرت الناس خبر مجرب      ولم أر خيراً منه عدت إليه<sup>(٣)</sup>

ويقول أيضاً:

يا ليت لي ألف دينار موجّهة      وأن حظي منها حظ فلاس<sup>(٤)</sup>  
قالوا فما لك منها، قلت تخدمني      لها ومن أجلها الحمقى من الناس<sup>(٥)</sup>

ويستعمل التهكم في أمور أخرى إذ يقول لمن يتكاسل في طلاب العلم:

إذا كان يؤذيك حر المصيف      ويُبس الخريف ويرد الشتاء  
ويلهيك حُسْنُ زمان الربيع      فأخذك للمعلم قبل لي متى<sup>(٥)</sup>

(١) «يتيمة الدهر»، و«دمية القصر»، و«نزهة الألباء»، و«المنتظم»، و«ياقوت» وابن خلكان، والياضي، وابن العماد.

(٢) الثعالب، وياقوت، وابن خلكان والياضي، وابن العماد.

(٣) الثعالب، وياقوت.

(٤) الفلاس: بائع الفلوس.

(٥) الثعالب وياقوت والقفطي.

ولمن يقدّر لأمر الدنيا، ويَجري القضاء بخلاف ما قلّدر:

تَلَبَّسَ لباسَ الرضا بالقضا      وخَلَّ الأمورَ لمن يَمْلِكُ  
تَقَدَّرَ أنتَ وجاري القضا      مما تَقَدَّرُ يَضْحَكُ<sup>(١)</sup>

وروي له الثعالي في خاص الخاص ١٥٣:

اسمع مقالة ناصح      جمع النصيحة والمقة  
إياك واحذر أن تـكـو      ن من الثقات على ثقة

### استعمال الشعر في تقييد مسائل اللغة :

ولعلّ ابن فارس من أقدم من استعمل أسلوب الشعر في تقييد مسائل اللغة والعربية. قال ياقوت: «قرأت بخط الشيخ أبي الحسن عليّ بن عبد الرحيم السّلمي: وجدت بخط ابن فارس على وجه «المجمل» - والأبيات له - ثم قرأتها على سعد الخير الأنصاري، وأخبرني أنه سمعها من ابن شيخه أبي زكريا، عن سليمان بن أيوب، عن ابن فارس:

يا دارَ سُعدى بذات الضال من إضم      سفاكِ صوبُ حياً من واكف العَيْنِ  
العين: سحاب ينشأ من قبل القبلة.

تُذني معشقةٌ مِنّا معشقةٌ      فسي كل إصباح يوم قرء العَيْنِ  
العين هاهنا: عين الإنسان وغيره.

إذا تـمـرّزّها شيخٌ به طَرَقُ      سرت بقوّتها في الساق والعَيْنِ  
العين هاهنا: عين الركبة. والطرق: ضعف الركبتين.

والزقُ ملآنٌ من ماء السرور فلا      تخشى تولّة ما فيه من العين  
العين هاهنا: ثقب يكون في المزادة، وتوله الماء: أن يتسرب.

وغاب عُدّالنا عنّا فلا كدرُ      في عيشنا من رقيب السوء والعَيْنِ  
العين هاهنا: الرقيب.

يقسّم الودّ فيما بيننا قسّما      ميزانُ صدقي بلا بخسٍ ولا عَيْنِ  
العين هاهنا: العين في الميزان<sup>(٢)</sup>.

(١) الثعالي وياقوت.

(٢) هو المبل فيه.

وفائض المال يغنيننا بحاضره فنكتفي من ثقل الدين بالعين<sup>(١)</sup>  
العين هاهنا: المال الناض.

### رئييه في النقد:

وابن فارس يلم أيضاً بالحياة الأدبية في عصره، ولا يتزمت كما يتزمت كثير من اللغويين الذين ينصرفون عن إنتاج معاصريهم ولا يقيمون له وزناً، فهو يصغي إلى نشيدهم ويروي لكثير منهم، ويتنصر للمحسن ويتنصف له من المتعصبين الجامدين، الذين يزيّفون شعر المحدثين ويستسقطونه.

وإليك فصلاً من رسالة له كتبها لأبي عمرو محمد بن سعيد الكاتب<sup>(٢)</sup>؛ لتستبين مذهبه ذلك، وتلمس أسلوبه الفني الأدبي:

«ألهمك الله الرشاد، وأضحك السداد، وجنك الخلاف، وحب إليك الإنصاف. وسبب دعائي بهذا لك إنكارك على أبي الحسن محمد بن علي العجلي تأليفه كتاباً في الحماسة وإعظامك ذلك. ولعله لو فعل حتى يُصيب الغرض الذي يريده، ويرد المنهل الذي يؤمّه، لاستدرك من جيد الشعر ونقيه، ومختاره ورصيه، كثيراً مما فات المؤلف الأول. فماذا الإنكار، ولمه هذا الاعتراض، ومن ذا حَظَر على المتأخر مضادة المتقدم، ولمه تأخذ بقول من قال: ما ترك الأول للآخر شيئاً، وتدع قول الآخر:

### كـم تـرك الأول لـلآخر

وهل الدنيا إلا أزمان، ولكن زمان منها رجال. وهل العلوم بعد الأصول المحفوظة إلا خطرات الأوهام ونتائج العقول. ومن قصر الآداب على زمان معلوم، وقفها على وقت محدود؟! ولمه لا ينظر الآخر مثلما نظر الأول حتى يؤلف مثل تأليفه، ويجمع مثل جمعه، ويرى في كل مثل رأيه. وما تقول لفقهاء زماننا إذا نزلت بهم من نواذر الأحكام نازلة لم تخطر على بال من كان قبلهم. أو ما علمت أن لكل قلب خاطراً، ولكل خاطر نتيجة. ولمه جاز أن يقال بعد أبي تمام مثل شعره ولم يجز أن يؤلف مثل تأليفه. ولمه حجرت واسعاً وحظرت مباحاً، وحرمت حلالاً وسددت طريقاً مسلوكة. وهل حبيب إلا

(١) كتاب «العين» هو المنسوب إلى الخليل، وكتاب «الجيم» لأبي عمرو الشيباني، روي أنه أودعه تفسير القرآن وغريب الحديث، وكان ضنيناً به لم ينسخ في حياته فقد بعد موته. وقال أبو الطيب اللغوي: «وقفت على نسخة منه فلم نجده يبدأ من الجيم». انظر «كشف الظنون». وروي السيوطي في «المزهر» (٩١/١) عن ابن مكتوم القيسي قوله: «وقفنا على نسخة من كتاب «الجيم» فلم نجده مبدوء بالجيم» وانظر قصيدة تشبه هذه، في معنى «الخال» رواها صاحب «اللسان» (٢٤٦/١٣)، (٢٤٧).

(٢) «يتيمة الدهر» (٢/٢١٤ - ٢١٨).

واحد من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم. ولمه جاز أن يُعَارَضَ الفقهاء في مؤلفاتهم، وأهل النحو في مصنفاتهم، والنظار في موضوعاتهم، وأرباب الصناعات في جميع صناعاتهم، ولم يجر معارضة أبي تمام في كتابٍ شذ عنه في الأبواب التي شرعها فيه أمرٌ لا يدرك ولا يدري قدره.

ولو اقتصر الناس على كتب القدماء لضاع علم كثير، ولذهب أدب غزير، ولضلت أفهام ثاقبة، ولكثت ألسنٌ لِسنة، ولما توشى أحد بالخطابة، ولا سلك شعباً من شعاب البلاغة، ولمجت الأسماع كل مردود مكرر، وللفظت القلوب كل مرجع ممضغ. وَحَتَّامَ لَا يَسَامُ:

لو كنتُ من مازن لم تستبح إبلي

وإلى متى

صَفَّخْنَا عَنْ بَنِي ذَهْل

ولمه أنكرت على العجلي معروفاً، واعترفت لحمزة بن الحسين ما أنكره على أبي تمام، في زعمه أن في كتابه تكريراً وتصحيفاً، وإبطاءً وإقواءً، ونقلًا لأبياتٍ عن أبوابها إلى أبوابٍ لا تليق بها ولا تصلح لها؛ إلى ما سوى ذلك من روايات مدخولة، وأمور علية. ولمه رضىت لنا بغير الرضى، وهلا حثت على إثارة ما غيبته الدهور، وتجديد ما أخلقته الأيام، وتدوين ما نُتِجته خواطر هذا الدهر، وأفكار هذا العصر. على أن ذلك لو رame رائم لأتعبه، ولو فعله لقرأت ما لم ينحط عن درجة من قبله، مِن جَدُّ يروعك، وهزل يروك، واستتباط يعجبك، ومزاجٍ يُلْهِيك.

وكان بقزوين رجل معروف بأبي حامد الضرير القزويني، حضر طعاماً وإلى جنبه رجل أكل، فأحسَّ أبو حامد بجودة أكله فقال:

وصاحب لي بطنه كالهauوه كَأَن فِي أَمْعَائِهِ مَعَاوِيَه<sup>(١)</sup>

فانظر إلى وجازة هذا اللفظ، وجودة وقوع الأمعاء إلى جنب معاوية. وهل ضر ذلك أن لم يقله حماد عجرد وأبو الشمقمق. وهل في إثبات ذلك عار على مثبته، أو في تدوينه وضمة على مدونه.

وبقزوين رجل يعرف بابن الرياشي القزويني، نظر إلى حاكم من حكامها من أهل طبرستان مقبلاً، عليه عمامة سوداء وطيلسان أزرق، وقميص شديد البياض، وَخُفٌّ أَحْمَر، وهو مع ذلك كله قصير، على برذون أبلق هزيل الخلق، طويل الحلق، فقال حين نظر إليه:

وَحَاكِمٍ جَاءَ عَلَى أَبْلِيْقٍ كَعَقْمِي جَاءَ عَلَى لَقْلِقٍ

فلو شهدت هذا الحاكم على فرسه لشهدت للشاعر بصحة التشبيه وجودة التمثيل، ولعلمت أنه لم يقصر عن قول بشار:

(١) المعاوية: الكلبة التي تعاوي الكلاب وتتابعها، وبها سمي الرجل.

كَأَن مِثَارَ النِّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ وَأَسْيَافُنَا لَيْلَ تَهَاوِي كَوَاكِبِهِ

فَمَا تَقُولُ لِهَذَا . وَهَلْ يَحْسُنُ ظَلَمَهُ ، فِي إِنْكَارِ إِحْسَانِهِ ، وَجُحُودِ تَجْوِيدِهِ .

وَأَنشَدَنِي الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ ، لِرَجُلٍ بَشِيرَازٍ يَعْرِفُ بِالْهَمْدَانِيِّ وَهُوَ الْيَوْمَ حَيٌّ يَرْزُقُ ، وَقَدْ عَاتَبَ<sup>(١)</sup> بَعْضَ كِتَابِهَا عَلَى حُضُورِهِ طَعَاماً مَرَضٍ مِنْهُ :

وَقَيْتَ الرَّدَى وَصُرُوفَ الْعَلَلِ وَلَا عَرَفْتَ قَدَمَاكَ الْعِلَلِ  
شَكَا الْمَرَضَ الْمَجْدُ لَمَّا مَرَضَ تَ فَلَمَّا نَهَضْتَ سَلِيمًا أَبَلَ  
لَكَ الذَّنْبَ لَا عَتَبَ إِلَّا عَلَيْكَ لَمَّاذَا أَكَلْتَ طَعَامَ السَّقَلِ

وَأَنشَدَنِي لَهُ فِي شَاعِرٍ هُوَ الْيَوْمَ هُنَاكَ يَعْرِفُ بِابْنِ عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فَرَأَيْتُ صِفَةً وَافَقَتْ الْمَوْصُوفَ :

وَأَصْفَرَ اللَّوْنَ أَزْرَقَ الْحَدَقَةَ فِي كُلِّ مَا يَدْعِيهِ غَيْرُ ثَقَةٍ  
كَأَنَّهُ مَالِكُ الْحَزِينِ إِذَا هُمَّ بِسَرْزُقٍ وَقَدْ لَوَى عُنُقَهُ  
إِنْ قَمْتُ فِي هَجْوِهِ بِقَافِيَةٍ فِكُلِّ شَعِيرٍ أَقُولُهُ صَدَقَهُ

وَأَنشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَاذَانَ الْقَارِي ، لِيُوسُفَ بْنِ حَمُوِيَةٍ مِنْ أَهْلِ قَزْوِينٍ ؛ وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْمَنَادِيِّ :

إِذَا مَا جِئْتَ أَحْمَدَ مُسْتَمِيحًا فَلَا يَغْفِرُكَ مَنْظَرُهُ الْأَنْيَقُ  
لَهُ لَطْفٌ وَلَيْسَ لَدَيْهِ عَرْفُ كِبَارِقَةٍ تَرْوِقُ وَلَا تَرِيْقُ  
فَمَا يَخْشَى الْعَدُوَّ لَهُ وَعَيْدًا كَمَا بِالْوَعْدِ لَا يَثِقُ الصَّدِيقُ

وَلِيُوسُفَ مُحَاسِنٌ كَثِيرَةٌ ، وَهُوَ الْقَائِلُ - وَلَعَلَّكَ سَمِعْتَ بِهِ - :

حَجٌّ مِثْلِي زِيَارَةُ الْخُمَارِ وَاقْتِنَائِي الْعُقَارَ شُرْبُ الْعُقَارِ  
وَوَقَارِي إِذَا تَوَقَّرَ ذُو الشَّيْبِ جَةِ وَشَطَّ النَّدَى تَرَكُ الْوَقَارِ  
مَا أَبَالِي إِذَا الْمُدَامَةُ دَامَتْ عَذْلُ نَاهٍ وَلَا شَنْعَاءُ جَارِ  
رُبَّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ فَرْعٌ لَيْلِي مَا بِهِ كَوَكَبٌ يَلُوحُ لِسَارِي  
قَدْ طَوَيْنَاهُ فَوْقَ خَشْفٍ كَحِيلِ أَحْوَرِ الطَّرْفِ فَاتِرٍ سَخَّارِ  
وَعَكَفْنَا عَلَى الْمُدَامَةِ فِيهِ فَرَأَيْنَا النَّهَارَ فِي الظَّهْرِ جَارِي

وَهِيَ مَلِيحَةٌ كَمَا تَرَى . وَفِي ذِكْرِهَا كُلُّهَا تَطْوِيلٌ ، وَالْإِيجَازُ أَمْثَلُ . وَمَا أَحْسَبُكَ تَرَى بِتَدْوِينِ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ بِأَسَاءَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : «عَابَ» .

ومدح رجلٍ بعض أمراء البصرة، ثم قال بعد ذلك وقد رأى توانياً في أمره، قصيدةً يقول فيها كأنه يجيب سائلاً:

جَوَّدَتْ شَعْرَكَ فِي الْأَمِي — رِفْكَيفَ أَمْرُكَ قَلْتُ فَاتَرُ  
فَكَيفَ تَقُولُ لِهَذَا، وَمَنْ أَيْ وَجْهَ تَأْتِي فَتَظْلِمُهُ، وَبِأَيِّ شَيْءٍ تَعَانِدُهُ فَتَدْفَعُهُ عَنِ الْإِيجَازِ، وَالِدَلَالَةِ  
عَلَى الْمَرَادِ بِأَقْصَرِ لَفْظٍ وَأَوْجَزِ كَلَامٍ. وَأَنْتَ الَّذِي أَنْشَدْتَنِي:

سَدَّ الطَّرِيقَ عَلَى الزَّمَا — نِ وَقَامَ فِي وَجْهِ الْقَطُوبِ  
كَمَا أَنْشَدْتَنِي لِبَعْضِ شُعَرَاءِ الْمُوَصَّلِ:

فَدَيْتَكَ مَا شَبَّتَ عَنْ كُبْرَةٍ — وَهَذِي سِنِيَّ وَهَذَا الْحَسَابُ  
وَلَكِنْ هُجِرْتُ فَحَلَّ الْمَشِيبُ

وَلَوْ قَدْ وُصِّلْتُ لِعَادِ الشَّبَابِ

فَلِمَ لَمْ تَخَاصِمِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فِي مَزَاحِمَتَهُمَا فَحَوْلَةَ الشُّعْرَاءِ وَشَيَاطِينِ الْإِنْسِ، وَمَرَدَةَ الْعَالَمِ فِي الشُّعْرِ.

وَأَنْشَدْنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَغْلَسِيُّ الْمَرَاغِي لِنَفْسِهِ:

غَدَاةٌ تَوَلَّتْ عَيْشُهُمْ فَتَرَحَّلُوا — بِكَيْتَ عَلَى تَرْحَالِهِمْ فَعَمِيَتْ  
فَلَا مُقْلَتِي أَذَتْ حَقُوقَ وَدَادِهِمْ — وَلَا أَنَا عَنْ عَيْنِي بِذَاكَ رَضِيَتْ

وَأَنْشَدْنِي أَحْمَدُ بْنُ بَنْدَارٍ لِهَذَا الَّذِي قَدِمْتَ ذَكَرَهُ، وَهُوَ الْيَوْمَ حَيٌّ يَرْزُقُ:

زَارَنِي فِي الدُّجَى فَنَمَّ عَلَيْهِ — طَيِّبُ أُرْدَانِهِ لَدَى الرِّقَبَاءِ  
وَالثَّرِيَا كَأَنَّهَا كَفَّ خَوْدُ — أَبْرَزَتْ مِنْ غِلَالَةِ زَرْقَاءِ

وَسَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ السُّرُجِي يَقُولُ: كَانَ عِنْدَنَا طَيِّيبٌ يُسَمَّى النُّعْمَانُ، وَيَكْنَى أَبَا الْمُنْدَرِ، فَقَالَ فِيهِ صَدِيقٌ لِي:

أَقُولُ لِلنُّعْمَانِ وَقَدْ سَاقَ طَبُّهُ — نَفُوساً نَفِيسَاتٍ إِلَى بَاطِنِ الْأَرْضِ  
أَبَا مُنْذَرٍ أَقْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا — حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ<sup>(١)</sup>

وَهَذَا الْفَصْلُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الثُّعَالِبِيُّ مِنْ رِسَالَةِ ابْنِ فَارَسٍ، إِلَى مَا رَوَاهُ يَاقُوتُ فِي «إِرْشَادِ الْأَرِيبِ»<sup>(٢)</sup> مِنْ مَسَاجِلَةِ أُدْبِيَةِ بَيْنِ ابْنِ فَارَسٍ وَعَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَابُكٍ الشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ، يَظْهَرُنَا عَلَى مَدَى اتِّصَالِ أَبِي الْحُسَيْنِ بِالْحَرَكَةِ الْأَدْبِيَةِ فِي عَصْرِهِ.

(١) البيت لطرفة في «ديوانه» ٤٨ .

(٢) أنظر نهاية ترجمة ابن فارس في «إرشاد الأريب» .

### ٣ - ابن فارس اللغوي

عرف ابن فارس بمعرفته الواسعة باللغة، وكتابه «المجمل» في اللغة لا يقل كثيراً في الشهرة عن كتاب «العين»، و«الجمهرة»، و«الصحاح».

#### توثيقه:

وقد عرف ابن فارس بالتزامه بإيراد الصحيح من اللغات. قال السيوطي بعد أن سرد طائفة من كتب اللغة المشهورة<sup>(١)</sup>: «وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح، بل جمعوا فيها ما صح وغيره، وينبهون على ما لم يثبت غالباً. وأول من التزم الصحيح مقتصرًا عليه، الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ولهذا سمي كتابه «بالصحاح»». ثم قال: «وكان في عصر صاحب «الصحاح» ابن فارس، فالتزم أن يذكر في «مجمله» الصحيح، قال في أوله: قد ذكرنا الواضح من كلام العرب والصحيح منه، دون الوحشي والمستنكر... وقال في آخر «المجمل»: قد توخيت فيه الاختصار، وأثرت فيه الإيجاز، واقتصرت على ما صح عندي سماعاً، ومن كتاب صحيح النسب مشهور، ولولا توخّي ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالاً».

والناظر في كتاب «المقاييس»، يلمس من ابن فارس حرصه على إيراد الصحيح من اللغات، ويرى أيضاً صدق تحرّيه، وتحرّجه من إثبات ما لم يصحّ. وهو مع كثرة اعتماده على ابن دريد، ينقد بعض ما أورده في كتابه «الجمهرة» من اللغات، ويضعه على محكّ امتحانه وتوثيقه، فإذا فيه الزيف والريب<sup>(٢)</sup>.

#### ولوعه باللغة:

وقد بلغ من حبه للغة وعشقه لها، أن ألف فيها ضروباً من التأليف، وكان يستحث عزيمة معاصريه من الفقهاء أن ينهضوا بتعرّف اللغة والتبحر فيها، وألف لهم فناً من الإلغاز سماه «فتياً فقيه العرب»، يضع لهم مسائل الفقه ونحوها في معرض اللغة. ولعل الإمام الشافعي أول من عرف بهذا الضرب من المعاينة اللغوية الفقهية<sup>(٣)</sup>.

قال السيوطي، عند الكلام على «فتياً فقيه العرب»: «وقد ألف فيه ابن فارس تأليفاً لطيفاً في كراسة، سماه بهذا الاسم. رأيت قديماً وليس هو عندي الآن». وقد أجمع المترجمون لابن فارس على أن الحريري في المقامة الثانية والثلاثين (الطّبيّة) قد اقتبس من ابن فارس ذلك الأسلوب، في وضع

(١) «المزهر» (١/٩٧).

(٢) انظر المقاييس (جعم ٤٦١ س ١٠ - ١١، ٤٦٢ س ١ - ٢) و(جفز س ١ - ٢) وص (٤٦٤ س ٥ - ٦).

(٣) انظر نماذج شتى من فتياه في نهاية الجزء الأول من «مزهر السيوطي». على أن من أقدم من ألف

في فن الإلغاز اللغوي، ابن دريد، وكتابه «الملاحن» قد طبع في القاهرة ١٣٤٧ بالمطبعة السلفية.

المسائل الفقهية بمعرض اللغة.

ويصوّر لنا القفطي في إنباه الرواة صدق دعوته للغة بقوله: «وإذا وجد فقيهاً، أو متكلماً، أو نحويّاً، كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه، وينظره في مسائل من جنس العلم الذي يتعاطاه، فإن وجده بارعاً جديلاً جرّه في المجادلة إلى اللغة فيغلبه بها. وكان يحثُّ الفقهاء دائماً على معرفة اللغة، ويلقي عليهم مسائل ذكرها في كتاب سماه «فتيا فقيه العرب»، ويخجلهم بذلك، ليكون خجلهم داعياً إلى حفظ اللغة، ويقول: من قصر علمه في اللغة وغولط غلط».

### حنقه باللغة وتأليفه كتاب «المقاييس»:

على أن ابن فارس في كتابه هذا «المقاييس»، قد بلغ الغاية في الحذق باللغة، وتكثّر أسرارها، وفهم أصولها؛ إذ يردُّ مفردات كلّ مادة من مواد اللغة إلى أصولها المعنوية المشتركة فلا يكاد يخطئه التوفيق. وقد انفرد من بين اللغويين بهذا التأليف، لم يسبقه أحدٌ ولم يخلفه أحد. وأرى أن صاحب الفضل في الإحياء إليه بهذه الفكرة العبقريّة هو الإمام الجليل أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد<sup>(١)</sup>؛ إذ حاول في كتاب «الاشتقاق» أن يرد أسماء قبائل العرب وعماثرها، وأفخاذها وبطونها، وأسماء ساداتها وثبيانها، وشعرائها وفرسانها وحكامها، إلى أصول لغوية اشتقت منها هذه الأسماء. ويقول ابن دريد في مقدّمة «الاشتقاق»: «ولم نعد ذلك إلى اشتقاق أسماء صنوف النامي من نبات الأرض نجمها وشجرها وأعشابها ولا إلى الجماد من صخرها ومدّرها وحزنها وسهلها؛ لأننا إن رُمنا ذلك احتجنا إلى اشتقاق الأصول التي تشتق منها، وهذا ما لا نهاية له».

ومما هو بالذكر جدير، أن ابن فارس كان يتأسّى بابن دريد في حياته العلمية والأدبية والتأليفية، وهو بلا ريب قد اطلع على هذه الإشارة من ابن دريد، فحاول أن يقوم بما عجز عنه ابن دريد أو نكص عنه، فألّف كتابه هذا «المقاييس»، يطرّد فيه قاعدة الاشتقاق فيما صحّ لديه من كلام العرب.

### الاشتقاق:

والكلام في الاشتقاق قديم، يرجع العهد به إلى زمان الأصمعي وقطرب وأبي الحسن الأخفش، وكلهم قد ألّف في هذا الفن<sup>(٢)</sup>. ولكن ابن دريد بدأ النجاح الكبير لهذه الفكرة بتأليف كتاب «الاشتقاق»، وثناه ابن فارس بتأليف «المقاييس»، وحاول معاصراه أبو علي الفارسي<sup>(٣)</sup>، وتلميذه أبو الفتح بن جني<sup>(٤)</sup> أن يصعدا درجةً فوق هذا، بإذاعة قاعدة الاشتقاق الأكبر، التي تجعل للمادة الواحدة وجميع تقاليبيها أصلاً

(١) ولد ابن دريد بالبصرة سنة ٢٢٣ وتوفي بعمان سنة ٣٢١.

(٢) «المزهر» ٣٥١/١.

(٣) كانت وفاته سنة ٣٧٧.

(٤) وفاة ابن جني سنة ٣٩٢.



أو أصولاً ترجع إليها<sup>(١)</sup>، فأخفقا في ذلك، ولم يستطيعا أن يشيعا هذا المذهب في سائر مواد اللغة.

#### ٤ - مؤلفات ابن فارس

وابن فارس يعدُّ في طليعة العلماء الذي أخذوا من كل فن بسهم وافر، ولم يقف بنفسه عند حدِّ المعرفة والتعليم، بل اقتحم بها ميدان التأليف الموفق، فهو يذهب فيه إلى مدى متناول. ويحتفظ التاريخ له بهذه المؤلفات العديدة القيمة:

١ - «الإتباع والمزاوجة»: وهو ضرب من التأليف اللغوي. قال السيوطي في «المزهر»<sup>(٢)</sup>: «وقد ألَّف ابن فارس المذكور تأليفاً مستقلاً في هذا النوع، وقد رأيت مرتباً على حروف المعجم، وفاته أكثر مما ذكره. وقد اختصرت تأليفه وزدت عليه ما فاته، في تأليف لطيف سمَّيته: «الإلماع في الإتياع».

ذكر هذا الكتاب السيوطي في «بغية الوعاة» و«المزهر». ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٥٥ ش لغة، وهي نسخة قديمة جيدة كتبت سنة ٧١١ بخط عمر بن أحمد بن الأزرق الشاذلي. وقد نشره المستشرق رودلف برونو، بمدينة غيسن سنة ١٩٠٦، ويقع في ٢٤ صفحة.

٢ - اختلاف النحويين: ذكره السيوطي في «البغية» وحاجي خليفة في «كشف الظنون» باسم «اختلاف النحاة»، وقد ذكره ياقوت باسم «كفاية المتعلمين، في اختلاف النحويين».

٣ - إخلق النبي ﷺ: ذكره ياقوت في «إرشاد الأريب».

٤ - أصول الفقه: ذكره ياقوت في «إرشاد الأريب».

٥ - الأفراد: ذكره السيوطي في «الإتقان» (١/١٤٣).

٦ - الأمالي: ذكره ياقوت في «معجم البلدان» (أوطاس) ونقل عنه.

٧ - أمثلة الأسجاع: وجدته يذكر هذا الكتاب في نهاية كتاب «الإتباع والمزاوجة». قال: «وسترى ما جاء من كلامهم في الأمثال وما أشبه الأمثال من حكمهم على السجع، في كتاب أمثلة الأسجاع إن شاء الله تعالى».

٨ - الانقصار لشعلب: أورده السيوطي في «بغية الوعاة»، وحاجي خليفة، وقد سرد حاجي خليفة طائفة من الكتب التي تحمل عنوان «الانتصار» ينتصر فيها عالم لآخر. وشعلب من أئمة الكوفيين، وكان ابن فارس يميل إلى الجانب الكوفي ويتأثر مذهبهم.

(١) مثال ذلك ما أورده ابن جني في صدر «الخصائص»، من أن معنى (ق و ل) أين وجدت وكيف

وقعت من تقدم بعض حروفها على بعض وتأخره عنه، إنما هو للخفوف والحركة. يعني (ق و ل) و(ق ل و) و(و ق ل) و(و ل ق) و(ل ق و) و(ل و ق).

(٢) «المزهر» (١/٤١٤). وجاء في (١/٤٢٠): «كتاب إلماع الإتياع لابن فارس». وهو تحريف، وصوابه «الإتياع» فقط.

... - أوجز السير: انظر سيرة النبي ﷺ.

٩ - التاج: ذكره ابن خبير الأندلسي في «فهرسته» (ص ٣٧٤) طبع سرقسطة.

١٠ - تفسير أسماء النبي عليه الصلاة والسلام: وهو ضرب من التأليف الاشتقاقي. عدّه ابن الأنباري في «نزهة الألباء»، وياقوت في «إرشاد الأريب»، والسيوطي في «بغية الوعاة».

١١ - تمام فصيح الكلام: منه نسخة بالمكتبة التيمورية برقم ٥٢٣ لغة، ويقع هذا الكتاب في ٢٧ صفحة صغيرة. قرأت في أواخره: «قال أحمد بن فارس: هذا آخر ما أردت إثباته في هذا الباب. ولم أعني أن أبا العباس<sup>(١)</sup> قَصَّرَ عنه، لكن المشيخة أثروا الاختصار. وحقاً أقول إن ما ذكرته من علم أبي العباس جزاء الله عنا خيراً». فهو قد جعل هذا الكتاب ذيلًا «لفصيح ثعلب»، وجاء في نهاية تمام «الفصيح»: «وكتب أحمد بن فارس بن زكريا بخطه في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بالمحمدية. وفرغ من نسخ هذه النسخة عن خط مؤلفها، ياقوت بكرة الأحد سنة ٦١٦ هـ بمَرَوِ الشاهجان. وكتب عن هذه النسخة غرة ربيع الثاني سنة ١٣٤٥».

وذكره بروكلمان في ملحق الجزء الأول ص ١٩٨ وذكر أن منه نسخة بالنجف كتبها ياقوت في مرو الروذ في ٧ ربيع الثاني سنة ٦١٦ عن نسخة المؤلف التي يرجع تاريخها إلى سنة ٣٩٣ هـ. قلت: ذكر ياقوت في «معجم البلدان» (رسم المحمدية) أنه وجد بمرو نسخة من هذا الكتاب بخط ابن فارس كتبها في شهر رمضان سنة ٣٩٠ بالمحمدية. وهذا التاريخ يغير التاريخ الذي سبق، ويبدو أن ابن فارس قد كتب هذا الكتاب عدة مرات<sup>(٢)</sup>.

١٢ - الثلاثة: ذكره بروكلمان في الجزء الأول ص ١٣٠، وأن منه نسخة بمكتبة الإسكوريال (فهرس ديرنبورج ٣٦٣).

١٣ - جامع التاويل: في تفسير القرآن، أربع مجلدات، كما يذكر ياقوت في «إرشاد الأريب».

١٤ - الحجر: وقد سبقت الإشارة إلى هذا الكتاب في ص (٥) من هذه المقدمة وهو من الكتب التي سردها ياقوت، وقد أشار ابن فارس إلى هذا الكتاب في «الصاحبي» ١٥ - ١٦.

١٥ - حلية الفقهاء: جاء في سرد ياقوت، وابن خلكان، والسيوطي في «بغية الوعاة»، والياقعي في «مرآة الجنان» وابن العماد في «شذوات الذهب» (في وفيات ٣٩٠)، وحاجي خليفة.

١٦ - الحماسة المحدثّة: هو في عداد الكتب التي ذكرها ياقوت له<sup>(٣)</sup>، وذكره ابن النديم في «الفهرست» (ص ١١٩).

١٧ - خُضارة<sup>(٤)</sup>: ذكره ابن فارس نفسه في نهاية كتابه «فقه اللغة» المعروف «بالصاحبي» (ص ٢٣٢):

(١) يعني أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلب. (٢) انظر ما سبق في المقدمة ص (٧، ٨).

(٣) إن الرسالة التي رواها الثعالبي - وتجد نصّها في ص (٩ - ١٢) من هذه المقدمة - توضح نظرة ابن فارس إلى الحماسات المحدثّة.

(٤) خضارة، بضم الخاء: علم جنس للبحر. يقال للبحر خضارة، وخضير كزبير، والأخضر.

قال: «وما سوى هذا مما ذكرت الرواة أن الشعراء غلطوا فيه فقد ذكرته في كتاب خُضارة، وهو كتاب نعت الشعر<sup>(١)</sup>».

١٨ - **خلق الإنسان**: في أسماء أعضائه وصفاته. وقد أُلّف في هذا الضرب كثير من اللغويين، ومنهم ابن فارس، كما في «كشف الظنون»، وذكر هذا الكتاب أيضاً ياقوت في «إرشاد الأريب»، والسيوطي في «بغية الوعاة». وقد أثبت بروكلمان في ملحق الجزء الأول (ص ١٩٨) باسم «مقالة في أسماء أعضاء الإنسان»، وهي في مخطوطات الموصل ص ٣٣ بالمجموعة ١٥٢ رقم ٥. ونشره داود الحلبي في مجلة «المشرق» السنة التاسعة ١١٠ - ١١٦.

١٩ - **دارات العرب**: ذكره ابن الأنباري في «نزهة الألباء»، وياقوت في «إرشاد الأريب». وذكره مرة أخرى في «معجم البلدان» (١٤/٤)، قال: «ولم أر أحداً من الأئمة القدماء زاد على العشرين دارة، إلا ما كان من أبي الحسين بن فارس؛ فإنه أفرد له كتاباً فذكر نحو الأربعين، فزدت أنا عليه بحول الله وقوته نحو<sup>(٢)</sup>».

٢٠ - **ذخائر الكلمات**: عدّه ياقوت في «إرشاد الأريب».

٢١ - **ثم الخطا في الشعر**: ذكره السيوطي في «بغية الوعاة»، وحاجي خليفة في «كشف الظنون». وقد طبع هذا الكتاب مع «الكشف عن مساوئ شعر المتنبي للصاحب بن عباد» بمطبعة المعاهد بالقاهرة ١٣٤٩، نشره القدسي. وهذا الكتاب لا يتجاوز أربع صفحات، يتدّى من صفحة ٢٩ وينتهي إلى ص ٣٢. ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٨١ صرف، وبمكتبة برلين برقم ٧١٨١. واستظهر بروكلمان في ملحق الجزء الأول أنه الذي يسمى نقد الشعر، وليس كذلك.

٢٢ - **ثم الغيبة**: قال حاجي خليفة: «ثم الغيبة» لأبي الحسين أحمد بن فارس المار ذكره، ذكره ابن حجر في «المجمع»<sup>(٣)</sup>.

٢٣ - **رائع الدرر، ورائق الزهر**: في أخبار خير البشر: سيرة النبي ﷺ.

٢٣ - **سيرة النبي ﷺ**: وصفه ياقوت بأنه كتاب صغير الحجم. وقد نبه بروكلمان على كتاب «مختصر سيرة رسول الله»، منه نسخة بالإسكوريال (ديرنبورج ١٦١٥) ونسختان بالقاهرة إحداهما برقم ٤٦٠ تاريخ والثانية برقم ٤٩٤ مجاميع وعنوانها «سيرة ابن فارس اللغوي المختصرة». وقال بروكلمان: لعله الموجود ببرلين برقم ٩٥٧٠ باسم «مختصر في نسب النبي ومولده ومنشئه ومبعثه»، ولعله الموجود في الفاتيكان (فهرس بروج ص ١٤٤) باسم «رائع الدرر، ورائق الزهر، في أخبار خير البشر»<sup>(٤)</sup>.

(١) نقل هذا النص السيوطي في «المزهر» (٤٩٨/٢) بلفظ «نقد الشعر».

(٢) هذه مبالغة منه، وإلا فإن مجموع ما ذكره هو سبعون دارة.

(٣) «المجمع المؤسس، للمعجم المفهرس»، للحافظ ابن حجر العسقلاني. منه نسخة بدار الكتب

برقم ٧٥ مصطلح. (٤) منه صورة شمسية بالمكتبة التيمورية ٣٥٤ مجاميع.

ولعله أيضاً كتاب «أخلاق النبي» الذي كُتب فيه «كاسان» في مجلة «إسلام» ١٧/ ١٩٤ .

وأقول: هذا الاحتمال الأخير ضعيف، فإن ياقوتاً ذكرهما كتابين، كما أن العنوانين يحملان معنيين متغايرين عند مؤلفي الإسلام؛ وقد اطلعتُ على كتاب السيرة، فإذا هو موضوعٌ وضع السير لا وضع كتب الشرائع النبوية. ويقع في ثماني صفحات، أوله: «هذا ذكر ما يحق على المرء المسلم حفظه، ويجب على ذي الدين معرفته، من نسب رسول الله ﷺ ومولده ومنشئه ومبعثه وذكر أحواله في مغازيه، ومعرفة أسماء ولده وعمومته وأزواجه».

وأقول أيضاً: قد طبع الكتاب مرتين باسم «أوجز السير لخير البشر» إحداهما في الجزائر سنة ١٣٠١ والأخرى في بمباي سنة ١٣١١ .

٢٤ - شرح رسالة الزهري إلى عبد الملك بن مروان: ذكره ياقوت. والزهري هذا هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أحد أعلام التابعين. وكان الزهري مع عبد الملك، ثم هشام بن عبد الملك، وكان يزيد بن عبد الملك قد استقضاه<sup>(١)</sup>.

٢٥ - الشَّيَاتِ وَالْحَلْيُ: وقد جاء محرفاً في الطبعة الحديثة من «إرشاد الأريب» باسم «التياب والحلي».

٢٦ - الصَّاحِبِي: وهو الاسم الذي شهر به كتاب «فقه اللغة». وقد عرف هذا الكتاب ابن الأنباري والسيوطي باسم «فقه اللغة»، وأما ياقوت فقد أخطأ في السرد، إذ جعل «الصَّاحِبِي» كتاباً آخر غير «فقه اللغة»، وإنما الكتاب «فقه اللغة» صنفه للصاحب بن عباد فسمي بالصَّاحِبِي. وأنت تجد أول كتاب «فقه اللغة»: «هذا الكتاب الصَّاحِبِي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، وإنما عنوانه بهذا الاسم لأنني لما ألفته أودعته خزانة الصَّاحِب».

وقد عني بنشر هذا الكتاب في القاهرة الأخ الجليل الأستاذ السيد محب الدين الخطيب، نشره بمطبعة المؤيد سنة ١٣٢٨ عن نسخة الشنقيطي المودعة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٧٥، وهي بخط الشنقيطي. وذكر بروكلمان من مخطوطاته نسخة بمكتبة أيا صوفيا برقم ٤٧١٥، وأخرى بمكتبة بايزيد برقم ٣١٢٩ .

وقد اقتبس الثعالبي اسم هذا الكتاب «فقه اللغة»، كما اقتبس كثيراً من فصوله الأخيرة في «سر العربية» وإن كان الثعالبي قد أربى على ابن فارس. وكما أَلَفَ ابن فارس كتابه للصَّاحِب، أَلَفَ الثعالبي كتابه للأمير أبي الفضل الميكالي.

٥٠ - العرق: ذكره ياقوت، ويبدو أنه تصحيف «الفرق» الذي سيأتي.

٢٧ - العم والخال: ذكره ياقوت.

٢٨ - غريب إعراب القرآن: ذكره ابن الأنباري وياقوت.

٢٩ - فتيا فقيه العرب<sup>(٢)</sup>: ذكره ابن الأنباري، والقفطي في «إنباء الرواة». وقال السيوطي في «المزهر»، عند الكلام على «فتيا فقيه العرب»: «وذلك أيضاً ضرب من الإنغاز. وقد أَلَفَ فيه ابن فارس تأنيفاً

(١) انظر «وفيات الأعيان».

(٢) انظر ما سبق في هذه المقدمة (ص ١٢).

لطيفاً في كراسة، سماه بهذا الاسم، رأيته قديماً وليس هو عندي الآن. فنذكر ما وقع من ذلك في مقامات الحريري، ثم إن ظفرت بكتاب ابن فارس ألحقت ما فيه. ولكن السيوطي لم يلحق بالمزهر شيئاً من كتاب ابن فارس، وقد ذكر هذا الكتاب في البغية باسم «فتاوى فقيه العرب». وذكر ابن خلكان هذا الكتاب باسم «مسائل في اللغة وتعالى بها الفقهاء»، والسيوطي في «بغية الوعاة» بلفظ: «مسائل في اللغة يغالي بها الفقهاء» والياضي في «مرآة الجنان» برسم «مسائل في اللغة يتعالى الفقهاء»، وصواب هذا كله «مسائل في اللغة يُعاليا بها الفقهاء» والمعايية: أن تأتي بكلام لا يُهتدى إليه. وقد نبه بروكلمان أنه في مكتبة مشهد بفهرسها (٢٩/١٥، ٨٤).

٣٠ - الفرق: ذكره ابن فارس في نهاية «تمام الفصيح»، قال: «فأما الفرق فقد كنت ألفت على اختصاري له كتاباً جامعاً، وقد شهر، وبالله التوفيق».

٣١ - الفريدة والخريدة: ذكره في «طبقات الشافعية» ٢/٤.

١٠٠ - الفصيح: ذكره ياقوت، قال: «وجدت خط كفه على كتاب الفصيح تصنيفه، وقد كتبه سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة. قلت: صوابه «تمام الفصيح»، وقد سبق.

١٠١ - فقه اللغة: سبق الكلام عليه في رسم «المصاحبي».

٣٢ - قصص النهار وسمو الليل: أورده بروكلمان في ملحق الجزء الأول، ومنه نسخة في مكتبة ليبسك برقم ٨٧٠.

٣٣ - كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين: ذكره ياقوت، وأراه كتاب «اختلاف النحويين» وقد مضى.

٣٤ - اللامات: نبه بروكلمان أن منه نسخة بالمكتبة الظاهرية، وقد نشره برجستراسر في مجلة (Islamica) الألمانية ص ٧٧ - ٩٩.

ووجدت العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي في مقدمة «مقالة كلا» يقول: «وبين يدي نسخة مسخها ناسخها». وأقول: قد عقد ابن فارس في «المصاحبي» (٨٣ - ٨٧) باباً كبيراً للآمات. وقد أورد حاجي خليفة «كتاب اللامات» لابن الأنباري.

٣٥ - الليل والنهار: ذكره ياقوت والسيوطي في بغية الوعاة، وحاجي خليفة، ولعله «قصص النهار وسمو الليل».

٣٦ - ماخذ العلم: ذكره ابن حجر في «المجمع المؤسس» ص ٢٠٨ من مخطوطة دار الكتب المصرية، وذكره أيضاً حاجي خليفة في «كشف الظنون».

٣٧ - متخير الألفاظ: ذكره ابن الأنباري وياقوت، وذكره الجرجاني في «الكنايات» ١٤٥ باسم «مختار الألفاظ».

٣٨ - المُجَمَّل: وهو أشهر كتب ابن فارس، وقد سبق الكلام عليه في هذه المقدمة. ومنه ثلاث نسخ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٣٨، ٣٨٢، ١٨١ش. وقد طبع الجزء الأول منه بالقاهرة في مطبعة السعادة سنة ١٣٣١ عن نسخة بخط مصرف بن شبيب بن الحسين سنة ٥٩١ قرأها الإمام الشنقيطي. وقد سرد بروكلمان منه نحو عشرين مخطوطة في مكتبات برلين، وجوته، وليدن،

وباريس، والمتحف البريطاني، والمكتب الهندي، وبودليان، وامبروزيانا، وبنى جامع، وكوبريلي، ودمشق، ونور عثمانية، ولالالي، ودمشق، والموصل، ومشهد.

١٠ - مختصر سير رسول الله: انظر: سيرة النبي ﷺ.

٣٩ - مختصر في المؤنث والمذكر: منه نسخة بالمكتبة التيمورية بالقاهرة برقم ٢٦٥ لغة، تقع في ١٥ صفحة، قرأت في أوله: «هذا مختصر في معرفة المذكر والمؤنث لا غنى بأهل العلم عنه، لأن تأنيث المذكر وتذكير المؤنث قبيح جداً».

١١ - مختصر في نسب للنبي ومولده ومنشئه ومبعثه: انظر: سيرة النبي ﷺ.

١٢ - مسائل في اللغة: انظر: فتيا فقيه العرب.

١٣ - مقالة في أسماء أعضاء الإنسان: انظر: خلق الإنسان.

٤٠ - مقالة كلاً وما جاء منها في كتاب الله: نشرها العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي في القاهرة سنة ١٣٤٤ بالمطبعة السلفية، عن نسخة في مجموعة بمكتبة المرحوم عبد الحي اللكنوي، وتقع في نحو ١٢ صفحة. وهي مطبوعة في أول مجموعة تشمل أيضاً كتاب ما تلحن فيه العوام للكسائي، ورسالة محيي الدين بن عربي إلى الإمام الفخر الرازي. وقد ذكرها ابن فارس في «الصاحبي» ص ١٣٤، وقال: «وقد ذكرنا وجوه كلا في كتاب أفردناه».

٤١ - المقاييس: وسأفرد له قولاً خاصاً.

٤٢ - مقدمة الفرائض: ذكره ياقوت في إرشاد الأريب.

٤٣ - مقدمة في النحو: ذكره ابن الأنباري، والسيوطي في «بغية الوعاة»، وحاجي خليفة في «كشف الظنون».

١٠٠ - نعت الشعر، أو نقد الشعر: انظر: خضارة.

٤٤ - الفيروز: منه نسخة بمكتبة تيمور باشا برقم ٤٠٢ لغة، تقع في ثماني صفحات. وهذه النسخة مستنسخة من المكتبة الظاهرية بدمشق، كتبت في سنة ١٣٣٩.

٤٥ - الليشكريات: منها جزء بالمكتبة الظاهرية (فهرسها ١١/٢٩) كما ذكر بروكلمان.

## ٥ - كتاب المقاييس

يبدو من قول ياقوت في أثناء سرده لكتب ابن فارس: (كتاب «مقاييس اللغة»، وهو كتاب جليل لم يصنف مثله)، أنه اطلع على هذا الكتاب ونظر فيه. ولم أجد أحداً غير ياقوت يذكر هذا الكتاب لابن فارس، ولعله من أواخر الكتب التي ألّفها، فلذلك لم يظفر بالشهرة التي ظفر بها غيره.

**معنى المقاييس:**

وهو يعني بكلمة المقاييس ما يسميه بعض اللغويين «الاشتقاق الكبير» الذي يرجع مفردات كل مادة إلى معنى أو معانٍ تشترك فيها هذه المفردات. قال في «الصاحبي» (ص ٣٣): «أجمع أهل اللغة إلا من

شد منهم، أن للغة العرب قياساً، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض، وأن اسم الجن مشتق من الاجتنان». وابن فارس لا يعتمد اطراد القياس في جميع مواد اللغة، بل هو ينبه على كثير من المواد التي لا يطرد فيها القياس<sup>(١)</sup>، كما أنه يذهب إلى أن الكلمات الدالة على الأصوات وكثيراً من أسماء البلدان ليس مما يجري عليه القياس. ويفطن إلى الإبدال فطنة عجيبة، فلا يجعل للمواد ذات الإبدال معنى قياساً جديداً، بل يردّها إلى ما أبدلت منه<sup>(٢)</sup>.

### نسخ المقاييس :

وهذا الكتاب لم يسترع انتباه العلماء إلا منذ عهد قريب، وكانت وزارة المعارف المصرية قد اعترمت نشره منذ بضع سنوات، ولكن لم يحقق ما اعترمته حينئذ. وقد أشار بروكلمان إلى أن كتاب «المقاييس» قد وضع في البرنامج الذي وضعته دائرة معارف حيدر آباد الدكن سنة ١٣٥٤ للكتب التي انتوت نشرها، وهذا العزم لم يحقق أيضاً.

ولقد دُعيتُ بنفسي إلى تحرير هذا الكتاب دُعاً، بعد ما أدتُ بارتداد، فإني لم أجد أمامي منه إلا نسخة واحدة مودعة بدار الكتب المصرية.

وهذا الكتاب لم ينل حظوة المجل في كثرة نُسخه وتعدّد أصوله، فإن منه نسخة بالمدرسة المروية بالبلاد الفارسية، وعن هذه النسخة أخذت صورتان لدار الكتب المصرية، وصورة للمكتبة التيمورية، وأخرى لمكتبة مجمع فؤاد الأول للغة العربية، ورابعةً لأنيستاس ماري الكرمللي، فيما أخبرني عن النسخة الأخيرة بعض الثقات.

وصورتنا دار الكتب المصرية إحداها موجبة والأخرى سالبة، كما اصطلح أصحاب التصوير: فالموجبة برقم ٦٥٢ لغة والسالبة برقم ٦٥١ لغة، وقد نشرت إزاء صدر هذا الفصل من المقدمة صورة لبعض المواضع من النسخة الموجبة. والنسخة في ٧٧٩ صفحة، يضاف إليها صفحتان كُرت الترقيم فيهما سهواً، وهما صفحتا ٤٩٧، ٤٩٨ وكل صفحتين منها في لوح واحد من ألواح التصوير الشمسي، عدد أسطره سبعة وعشرون، وحجم الصفحة (١٢ × ٢٤).

وهذه النسخة يشيع فيها التحريف والاضطراب، كما أن بها بعضاً من الفجوات والأسقاط، وبعضاً من الإقحام والتزيّد.

وقد أشار بروكلمان إلى نسخة بالنجف، وزعم أن أصل نسخة القاهرة في «مراكش»، وهو سهو منه.

### المجل والمقاييس :

لا يساورني الريب أن «المقاييس» من أواخر مؤلفات ابن فارس، فإن هذا النضج اللغوي الذي

(١) انظر للمثال مادة (تبين) و(جعل) من هذا الجزء.

(٢) انظر للمثال مادة (شجر، حجم، جر، جمع، جهف).

يَتَجَلَّى فِيهِ، مِنْ دَلَائِلِ ذَلِكَ، كَمَا أَنَّ خُمُولَ ذِكْرِ هَذَا الْكِتَابِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُؤَلِّفِينَ، مِنْ أَدَلَّةِ ذَلِكَ، وَلَوْ أَنَّهُ أُتِيحَ لَهُ أَنْ يَحْيَا طَوِيلًا فِي زَمَانِ مُؤَلِّفِهِ لَاسْتَوَلَى عَلَى بَعْضِ الشَّهْرَةِ الَّتِي نَالَهَا صَنْوُهُ «الْمَجْمَل».

وَأَسْتَطِيعُ أَنْ أَذْهَبَ أَيْضًا إِلَى أَنَّهُ أَلَّفَ «الْمَقَائِيسَ» بَعْدَ تَأْلِيفِهِ «الْمَجْمَل»، فَإِنَّ النَّازِرَ فِي الْكِتَابَيْنِ يَلْمَسُ الْقُوَّةَ فِي الْأَوَّلِ، وَيَجِدُ أَنَّ ابْنَ فَارِسٍ فِي «الْمَجْمَلِ» إِذَا حَاوَلَ الْكَلَامَ فِي الْاِشْتِقَاقِ فَإِنَّمَا يَحَاوِلُهُ فِي ضَعْفٍ وَالتَّوَهُّاءِ، فَهُوَ فِي مَادَّةِ (جَن) مِنْ «الْمَجْمَلِ» يَقُولُ: «وَسَمِيتُ الْجَنَ لِأَنَّهَا تَنْقُي وَلَا تُرَى، وَهَذَا حَسَنٌ». فَهُوَ يَعْجِبُهُ أَنْ يَهْتَدِيَ إِلَى اِشْتِقَاقِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ مَادَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَيْسَ يَكُونُ هَذَا شَأْنَ رَجُلٍ يَكُونُ قَدْ وَضَعَ مِنْ قَبْلُ كِتَابًا فِيهِ آلَافٌ مِنْ ضُرُوبِ الْاِشْتِقَاقِ، بَلْ هُوَ كَلَامُ رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَوْغَلَ مِنْ قَبْلِ فِي هَذَا الْفَنِّ.

وَهُوَ فِي «الْمَجْمَلِ» يَتْرَكَ بَعْضَ مَسَائِلِ اللُّغَةِ عَلَى عِلَاتِهَا، عَلَى حِينٍ يَنْقُذُهَا فِي الْمَقَائِيسِ نَقْدًا شَدِيدًا. فَقِي «الْمَجْمَلِ»: «وَيَقَالُ: الْأَتْرُورُ الْغَلَامُ الصَّغِيرُ، فِي قَوْلِهِ:

مِنْ عَامِلِ الشُّرْطَةِ وَالْأَتْرُورِ»

وَفِي «الْمَقَائِيسِ»: «وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْأَتْرُورَ الْغَلَامُ الصَّغِيرُ. وَلَوْ لَا وَجَدْنَا ذَلِكَ فِي كِتَابِهِمْ لَكَانَ الْإِعْرَاضُ عَنْهُ أَصُوبَ، وَكَيْفَ يَصِحُّ شَيْءٌ يَكُونُ شَاهِدَهُ مِثْلُ هَذَا الشَّعْرِ:

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِالْأَمِيرِ مِنْ عَامِلِ الشُّرْطَةِ وَالْأَتْرُورِ»

عَلَى أَنِّي لَوْ أَمَعَنْتُ فِي الْمَوَازَنَةِ بَيْنَ «الْمَجْمَلِ» وَ«الْمَقَائِيسِ» لَأَعْضَدْتُ هَذَا الرَّأْيَ، لِاقْتِضَائِهِ ذَلِكَ أَنْ أَكْتُبَ كَثِيرًا وَلَكِنْ يَسْتَطِيعُ الْقَارِئُ بِالنَّظَرِ فِي الْكِتَابَيْنِ أَنْ يَذْهَبَ مَعِيَ هَذَا الْمَذْهَبُ.

### نظام المعجم والمقاييس:

جَرَى ابْنُ فَارِسٍ عَلَى طَرِيقَةِ فَادَّةٍ بَيْنَ مُؤَلِّفِي الْمَعْجَمِ، فِي وَضْعِ مَعْجَمِهِ: «الْمَجْمَلُ» وَ«الْمَقَائِيسُ». فَهُوَ لَمْ يَرْتَّبِ مَوَادَّهُمَا عَلَى أَوَائِلِ الْحُرُوفِ وَتَقْلِيَّاتِهَا كَمَا صَنَعَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي «الْجُمْهُورَةِ»، وَلَمْ يَطْرُدْهَا عَلَى أَبْوَابِ أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ كَمَا ابْتَدَعَ الْجَوْهَرِيُّ فِي «الصَّحَاحِ»، وَكَمَا فَعَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ وَالْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ فِي مَعْجَمَيْهِمَا، وَلَمْ يَنْسُقْهَا عَلَى أَوَائِلِ الْحُرُوفِ فَقَطْ كَمَا صَنَعَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ»، وَالْفَيُومِيُّ فِي «الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ». وَلَكِنَّهُ سَلَكَ طَرِيقًا خَاصًّا بِهِ، لَمْ يَفْطِنْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَلَا نَبَّهَ عَلَيْهِ. وَكَنتُ قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَمْ يَلْتَزِمْ نِظَامًا فِي إِيرَادِ الْمَوَادِّ عَلَى أَوَائِلِ الْحُرُوفِ، وَأَنَّهُ سَاقَهَا فِي أَبْوَابِهَا هَمَلًا عَلَى غَيْرِ نِظَامٍ. وَلَكِنِّي بَتَّحْتُ «الْمَجْمَلُ» وَ«الْمَقَائِيسُ» أَلْفَيْتُهُ يَلْتَزِمُ النِّظَامَ الدَّقِيقَ التَّالِيَّ:

١ - فَهُوَ قَدْ قَسَمَ مَوَادَّ اللُّغَةِ أَوَّلًا إِلَى كُتُبٍ، تَبْدَأُ بِكِتَابِ الْهَمْزَةِ وَتَنْتَهِي بِكِتَابِ الْيَاءِ.

٢ - ثُمَّ قَسَمَ كُلَّ كِتَابٍ إِلَى أَبْوَابٍ ثَلَاثَةَ أَوَّلِهَا بَابُ الثَّنَائِيِّ الْمُضَاعَفِ وَالْمُطَابِقِ، وَثَانِيهَا أَبْوَابُ الثَّلَاثِيِّ الْأَصُولِ مِنَ الْمَوَادِّ، وَثَالِثُهَا بَابٌ مَا جَاءَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَصْلِيَّةٍ.

٣ - وَالْأَمْرُ الدَّقِيقُ فِي هَذَا التَّقْسِيمِ أَنَّ كُلَّ قِسْمٍ مِنَ الْقِسْمَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ قَدْ التَّزَمَ فِيهِ تَرْتِيبُ خَاصٍّ: هُوَ أَلَّا يَبْدَأَ بَعْدَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ إِلَّا بِالَّذِي يَلِيهِ.



ولذا جاء بابُ المضاعف في كتاب الهمزة، وباب الثلاثي مما أوله همزة وياء، مرتباً ترتيباً طبيعياً على نسق حروفِ الهجاء.

ولكن في «باب الهمزة والتاء وما يثلثهما» يتوقع القارئ أن يأتي المؤلف بالمواد على هذا الترتيب: (أب، آتل، أتم، أتن، أنه، أتو، أتي)، ولكن الباء في (أب) لا تلي التاء بل تسبقها، ولذلك أخرها في الترتيب إلى آخر الباب فجعلها بعد مادة (أتي).

وفي باب التاء من المضاعف يذكر أولاً (تخ) ثم (تر) إلى أن تنتهي الحروف، ثم يرجع إلى التاء والباء (تب)، لأن أقرب ما يلي التاء من الحروف في المواد المستعملة هو الخاء.

وفي أبواب الثلاثي من التاء لا يذكر أولاً التاء والهمزة وما يثلثهما، بل يؤخر هذا إلى أواخر الأبواب، ويبدأ بباب التاء والجيم وما يثلثهما، ثم باب التاء والحاء وما يثلثهما، وهكذا إلى أن ينتهي من الحروف، ثم يرجع أدراجه ويستأنف الترتيب من باب التاء والهمزة وما يثلثهما؛ وذلك لأن أقرب ما يلي التاء من الحروف في المواد المستعملة هو الجيم. وتجد أيضاً أن الحرف الثالث يراعى فيه هذا الترتيب، ففي باب التاء والواو وما يثلثهما يبدأ بـ (توي) ثم (توب) ثم (توت) إلى آخره، وذلك لأن أقرب الحروف التي تلي الواو هو الياء.

وفي باب التاء من المضاعف لا يبدأ بالتاء والهمزة ثم بالتاء والباء، بل يرجىء ذلك إلى أواخر الأبواب، ويبدأ بالتاء والجيم (تج)، ثم بالتاء والراء (ثر) إلى أن تنتهي الحروف، ثم يستأنف الترتيب بالتاء والهمزة (تا) ثم بالتاء والباء (تب).

وفي أبواب الثلاثي من التاء لا يبدأ بالتاء والهمزة وما يثلثهما ثم يعقب بالتاء والباء وما يثلثهما، بل يدع ذلك إلى أواخر الأبواب؛ فيبدأ بالتاء والجيم وما يثلثهما إلى أن تنتهي الحروف، ثم يرجع إلى الأبواب التي تركها. وتجد أيضاً أن الحرف الثالث يراعى فيه الترتيب، ففي باب التاء واللام وما يثلثهما يكون هذا الترتيب (تلم، ثلب، ثلت، ثلج) ... الخ.

وفي باب الجيم من المضاعف يبدأ بالجيم والحاء (جح) إلى أن تنتهي الحروف (جو) ثم ينسق بعد ذلك؛ جأ، جب).

وفي أبواب الثلاثي من الجيم يبدأ بباب الجيم والحاء وما يثلثهما إلى أن تنتهي الحروف، ثم يذكر باب الجيم والهمزة وما يثلثهما، ثم باب الجيم والباء، ثم الجيم والتاء، مع مراعاة الترتيب في الحرف الثالث، ففي الجيم والنون وما يثلثهما يبدأ أولاً بـ (جنه) ثم (جني) ويعود بعد ذلك إلى (جنا، جنب، جنث) الخ.

هذا هو الترتيب الذي التزمه ابن فارس في كتابيه «المجمل» و«المقاييس» وهو يذع كما ترى.

الإسكندرية في ١٠ شعبان سنة ١٣٦٦

عبد السلام محمد هارون

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### هذا كتاب المقاييس في اللغة

الحمد لله وبه نستعين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين

(قال أحمد): أقول وبالله التوفيق: إنَّ لِلُّغَةِ العربِ مقاييسَ صحيحةً، وأصولاً تتفرع منها فروع. وقد أَلَّفَ النَّاسُ في جوامع اللغة ما أَلْفَوْا، ولم يُعربوا في شيء من ذلك عن مقياس من تلك المقاييس، ولا أصل من الأصول. والذي أَوْمَأْنَا إليه باب من العلم جليل، وله خطرٌ عظيم. وقد صَدَّرْنَا كُلَّ فصلٍ بأصله الذي يتفرع منه مسائله، حتى تكونَ الجملةُ الموجزةُ شاملةً للتفصيل، ويكونَ المجيبُ عما يُسألُ عنه مجيباً عن البابِ المبسوطِ بأوجزِ لفظٍ وأقربِهِ.

وبناء الأمرِ في سائر ما ذكرناه على كتبٍ مشتهرة عالية، تحوي أكثرَ اللُّغة.

فأعلاها وأشرفها كتابُ أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد، المسمَّى «كتابَ العين»، أخبرنا به عليُّ بن إبراهيم القطَّان، فيما قرأت عليه، أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم المَعْدَانِي، عن أبيه بن إبراهيم بن إسحق، عن بُنْدَارِ بْنِ إِزَّةِ الأصفهاني، ومَعْرُوفِ بنِ حسان، عن الليث، عن الخليل.

ومنها كتابا أبي عبيد في «غريب الحديث»، و«مصنَّف الغريب» حدَّثنا بهما علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد.

ومنها كتاب «المنطق» وأخبرني به فارس بن زكريا عن أبي نصر ابن أخِ الليث بن إدريس، عن الليث، عن ابن السكيت.

ومنها كتاب أبي بكر بن دريد المسمَّى «الجمهرة»، وأخبرنا به أبو بكر محمد بن أحمد الأصفهاني وعلي بن أحمد الساوي عن أبي بكر.

فهذه الكتبُ الخمسةُ معتمَدُنا فيما استنبَطناه من مقاييس اللغة، وما بعدَ هذه الكتبُ فمحمولٌ عليها، وراجعٌ إليها، حتى إذا وقع الشيءُ النادرُ نَصَّضناه إلى قائله إن شاء الله. فأوَّلُ ذلك:

## كتاب الهمزة

### باب الهمزة في الذي يقال له المضاعف

**أَب :** اعلم أن للهمزة والياء في المضاعف أصلين، أحدهما المرعى، والآخر القَصْدُ والتهْيُؤ. فأما الأول فقول الله عز وجل: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس/ ٣١] قال أبو زيد الأنصاري: لم أسمع للأب ذكراً إلا في القرآن. قال الخليل وأبو زيد: الأب المرعى، بوزن فَعْل، وأنشد ابنُ دريد:

جِذْمُنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا

وَلَنَا الْأَبُّ بِهِ وَالْمَكْرَعُ

وأنشد شَيْل بن عَزْرَةَ لأبي داود:

يَرْعَى بَرَوْضِي الْحَزْنِ مِنْ أَبِو

قُرْبَانَةٍ فِي عَانَةٍ تَصْحَبُ

أي تحفظ، يقال: صَحَبَكَ اللهُ أي حَفِظَكَ. قال أبو إسحاق الزجاج: الأب جميع الكلا الذي تعتلفه الماشية، كَذَا رُوِيَ عن ابن عباس رضي الله عنه. فهذا أصل، وأما الثاني فقال الخليل وابن دريد: الأب مصدر أب فلانٌ إلى سيفه إذا رَدَّ يده إليه ليستلّه. الأب في قول ابن دريد: النزاع إلى الوطن، والأب في روايتهما التهيؤ للمسير. وقال الخليل وحده: أب هذا الشيء، إذا تهيأ واستقامت طريقته إِيَّابَةً. وأنشد للأعشى:

صَرَفْتُ وَلَمْ أَصْرَمْكُمْ وَكَصَارِمُ

أَخْ قَدْ طَوَى كَشْحاً وَأَبٌ لِيَذْهَبَا

قال هشام بن عَقْبَةَ في الإِبَابَةِ :

وَأَبُّ ذُو الْمِحْضَرِ الْبَادِي إِبَابَتُهُ

وَقَوَّضْتُ نِيَّةً أَطْنَابَ تَخْيِيمِ

وذكر ناسٌ أَنَّ الطَّبَاءَ لَا يَرْدُ وَلَا يُعْرِفُ لَهَا وَرْدَ.

قالوا: ولذلك قالت العرب في الطَّبَاءِ: «إِنْ

وَجَدْتُ فَلَا عِبَابَ، وَإِنْ عَدِمْتُ فَلَا أَبَابَ»، معناه

إِنْ وَجَدْتُ مَاءً لَمْ تَعْبَ فِيهِ وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَأْبُ

لَطْلِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّةِ ذَلِكَ. وَالْأَبُّ: الْقَصْدُ،

يُقَالُ أَبَيْتُ أَبَّهُ، وَأُمَمْتُ أُمَّهُ، وَحَمَمْتُ حَمَّهُ،

وَحَرَدْتُ حَرَدَهُ، وَصَمَدْتُ صَمْدَهُ. قَالَ الرَّاجِزُ

يَصِفُ ذُبَاباً:

مَرَّ مُدِلٍ كَرِشَاءِ الْغَرَبِ

فَأَبَّ أَبٌ غَسَمِي وَأَبِّي

أَي قَصَدَ قَصْدَهَا وَقَصَدِي.

**أَث :** قال ابن دريد: أَثُّهُ بَوْثُهُ، إِذَا غَلِبَهُ

بِالْكَلامِ، أَوْ بَكَتْهُ بِالحِجَّةِ. وَلَمْ يَأْتِ فِي الْبَابِ غَيْرُ

هَذَا، وَأَحْسِبُ الهمزة مُتَقَلِّبَةً عَنْ عَيْنِ.

**أَث :** هَذَا بَابٌ يَتَفَرَّعُ مِنَ الْاجْتِمَاعِ وَاللِّينِ،

وَهُوَ أَصْلٌ وَاحِدٌ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَثُّ النِّبْتِ أَثًّا إِذَا

كَثُرَ. وَنَبْتُ أَثِيثٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُوَطَّأٌ أَثِيثٌ وَقَدْ أَثَّتْ

تَأَثِّثاً. وَأَثَاثَ الْبَيْتَ مِنْ هَذَا، يُقَالُ إِنْ وَاحِدَهُ

أَثَاثَةٌ، وَيُقَالُ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي

الْأَثِيثِ:

يَخْبِطُنَ مِنْهُ نَبْتُهُ الْأَثِيثَا

حَتَّى تَرَى قَائِمَهُ جَثِيثَا

أي مجثوثاً مقلوعاً. ويقال نساء أثاث: وثيرات اللحم. وأنشد:

وَمِنْ هَوَايَ الرُّجُحُ الْأَثَاثُ  
تُمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاثُ  
وفي الأثاث يقول النَّفَقِي:

أَشَاقَتْكَ الظَّمَانُ يَوْمَ بَانُوا  
بِذِي الزَّيِّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ  
أَج: وأما الهمزة والجيم فلها أصلان: الحَفيْف، والشَّدة إمَّا حرّاً وإمَّا ملوْحة. وبيان ذلك قولهم أَج الظِّلْمُ إذا عدا أَجيجاً وأَجّاً، وذلك إذا سَمِعت حَفيْفه في عَذوه. والأَجِيج: أَجِيج الكَبِير من حَفيْف النَّار.

قال الشاعر يصف ناقة:

فَرَاخَتْ وَأَطْرَافُ الصُّوَى مُخْرِنَلَّةُ  
تَسْجُ كَمَا أَجَ الظَّلِيمُ الْمَقْرَعُ  
وقال آخر يصف فرساً:

كَأَنَّ تَرْدُدَ أَنْفَاسِهِ

أَجِيجُ ضِرَامِ زَقْنِهِ الشَّمَالِ  
وَأَجَّةُ الْقَوْمِ: حَفيْفٌ مشيْهُم واختلاطُ كلامِهِمْ، كُلُّ ذَلِكَ عن ابنِ دَرِيد. والماءُ الأَجَاج: المَلْح، وقال قَوْمٌ: الأَجَاج الحَارُّ المَشْتَعِلُ المَتَوَهِّجُ، وهو من تَأَجَّجَتِ النَّارُ. والأَجَّة: شَدَّةُ الحَرِّ، يقال منه اتَّجَّجَتِ النَّارُ اتَّجْجَاجاً وقال حُمَيْد:

وَلَهَبُ الْفِتْنَةِ ذُو اتَّجْجَاجٍ

وقال ذو الرُّمَّة في الأَجَّة:

حَتَّى إِذَا مَغْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَه

بَأَجَّةٍ نَشْرَ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

وقال عُيَيْد بن أَيُوب العَنْبَرِيُّ يَرثِي ابْنَ عَمِّ لَه:

رَغِبْتُ فَلَمْ أَشْهَدْ وَلَوْ كُنْتُ شَاهِداً

لَخَفَّفَ عَنِّي مِنْ أَجْجِجِ فُرَادِيَا

أَخ: وللهمزة والحاء أصل واحد، وهو حكاية السعال وما أشبهه من عطشٍ وغيظٍ، وكلُّه قريبٌ بعضه من بعض. قال الكسائي: في قلبي عليه أحاح، أي إحنةً وعداوة. قال الفراء: الأحاح العطش. قال ابن دريد: سمعتُ لفلان أحاحاً وأحباحاً، إذا توجَّع من غيظٍ أو حُزن، وأنشد:

يَطْوِي الْحِيَازِمَ عَلَى أَحَاحٍ  
وَأَحِيحَةَ اسْمِ رَجُلٍ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. ويقال في حكاية السعال أَخ أَخاً. قال [رؤبة بن العجاج]:

يَكَادُ مِنْ تَسْنَحْنَجٍ وَأَخٍ

يَحْكِي سُعالَ الشَّرِقِ الْأَبْحِ

وذكر بعضهم أَنَّهُ ممدودٌ: أَح. وأنشد:

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا الْمُنْمَاحِ

سُعالُ شَيْخٍ مِنْ بَنِي الْجَلَّاحِ

يقولُ مِنْ بَعْدِ السُّعَالِ أَح

أَخ: وأما الهمزة والحاء فأصلان: [أحدهما]

تَأَوُّهُ أو تَكَرُّهُ، والأصل الآخر طعامٌ بعينه. قال ابن دُرَيْد: أَخ كلمة تقال عند التأوُّه، وأحسبُها مُحدثة. ويقال إنَّ أَخ كلمة تقال عند التَكَرُّهُ للشَّيْءِ، وأنشد:

وَكَاْنَ وَضَلُ الْغَنَانِيَّاتِ أَخَا

وكانت دَخْتُنُوسُ بِنْتُ لَقِيْطٍ عند عمرو بن

عمرو بن عُدُس، وهو شَيْخٌ كَبِيرٌ، فوضع رأسه في

جِجْرَها فنَفَخَ كما يَنْفَخُ النَّائِمُ، فقال أَخ! فقالت

أَخُ واللَّهِ مِنْكَ! وذلك بِسَمْعِهِ، ففتح عينيه وطلَّقَها،

فتزوَّجَها عمرو بن معبد بن ذُرارة. وأغارت عليهم

جَيْلٌ لِبَكْرِ بن وائل فأخذوها فيمن أخذ، فركب

الياس بن مضر فقال ابن دريد: الهمزة في أَدْ وَاوْ،  
لأنه من الوُدِّ، وقد ذكر في بابِه.

أَدْ : وأما الهمزة والذال فليس بأصلي، وذلك  
أن الهمزة فيه محوالة من هاء، وقد ذكر في الهاء.  
قال ابن دريد: أَدْ يُوْدُ أَدَاً : قطع، مثل هَدَّ، وشَفَرَةُ  
أَدُوْدُ : قَطَاعَةٌ؛ أنشد المفضل:

يُوْدُ بِالسَّفَرَةِ أَيَّ أَدْ  
مِنْ قَمَحٍ وَمَانَةٍ وَقَلْدِ

أَرَّ : أصل هذا الباب واحد، وهو مَنِج الشيء  
بتذكئة وحني؛ فالأَرُّ الجِماع، يقال: أَرَّها يُوْرُها  
أَرّاً، والمِثْرُ : الكثير الجِماع؛ قال الأغلب:

بَلَّثَ بِهِ عُلاِبَطاً مِثْراً  
ضَخَمَ الكَرَادِيْسَ وَأَيَّ زِيَرَا  
والأَرُّ : إيقاد النار، يقال أَرَّ الرجلُ النَّارَ إذا  
أوقدها. أنشدنا أبو الحسن علي بن إبراهيم  
القفطان، قال: أَمَلَى عَلَيْنَا ثَعْلَبُ [لابن الطثرية]:

قَدْ هَاجَ سَارِ لِسَارِي لَيْلَةٍ طَرَبَا  
وَقَدْ تَصَرَّمْ أَوْ قَدْ كَادَ أَوْ ذَهَبَا  
كَانَ حَيْرِيَّةً غَيْرِي مُلَاحِيَةً

بَاتَتْ تَوُورُ بِهِ مِنْ نَحْتِهِ لَهَبَا  
والأَرُّ : أن تُعالج الناقة إذا انقطع ولادها، وهو  
أن يُؤخذ غصنٌ من شوك قَتَادٍ فَيُبَلُّ، ثُمَّ يَدْرُ عليه  
مِلْحَ فَيُوْرُ به حياؤها حتَّى يَذْمَى، يقال: نَاقَةٌ  
مَارُورَةٌ، وذلك الذي تعالج به هو الإزار.

أَرَّ : والهمزة والزاء يدل على التحرك  
والتحريك والإزعاج. قال الخليل: الأَرُّ حمل  
الإنسان الإنسانَ على الأمرِ برفقٍ واحتيال،  
الشيطان يُوْرُ على المعصية أَرّاً. قال الله تعالى:

الْحَيُّ وَلِحَقَّ عَمْرُوبُنْ عَمْرٍو فَطَاعَنَ دُونَهَا حَتَّى  
أَخَذَهَا، وَقَالَ وَهُوَ رَاجِعٌ بِهَا:

أَيَّ زَوْجِيكَ رَأَيْتَ خَيْرَا  
أَلْعَظِيْمُ قَسِيْشَةً وَأَيْرَا  
أم الذي يأتي الكُماة سَيرَا  
نُقالَت: ذاك في ذاك، وهذا في هذا.  
والأخيخة : دَقِيقٌ يَصُبُّ عليه ماءٌ فَيُبْرِقُ بزيْتٍ أو  
سَمْنٍ وَيُشْرَبُ، قال:

تَجَشَّوْ الشَّيْخَ عَنِ الْأَخِيخَةِ  
أَدْ : وأما الهمزة والذال في المضاعف  
فأصلان: أحدهما عَظَمَ الشيء وشدته وتكرره،  
والآخر التُّدود. فأما الأول فالإدُّ وهو الأمر  
العظيم، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدًّا﴾  
[مريم/ ٨٩] أي عَظِيماً من الكفر. وأنشد ابن  
دريد:

يَا أُمِّسَّاءَ رَكِبْتُ أَمراً إِذَا  
رَأَيْتُ مَشْبُوحَ الْيَدَيْنِ نَهْداً  
أَبِيسْضَ وَضَاحَ الْجَبِينِ نَجْداً  
فَنَلْتُ مِنْهُ [رَشْفاً] وَبَرْداً  
وأنشد الخليل [الرؤبة]:

وَنَتَّقِي الْفَحْشَاءَ وَالنَّاطِلَا  
وَالْإِدَادَ الْإِدَادَ وَالْعَضَائِلَا  
ويقال أَدَّتِ الناقة إذا رجعت حنينها. ولأدُّ :  
القُوَّة، قاله ابن دريد وأنشد:

نَضْضُونُ عَنِّي شِيرةً وَأَدَا  
مَنْ بَعْدَ مَا كُنْتُ ضُمُلاً نَهْداً  
فهذا الأصل الأول. وأما الثاني فقال ابن  
دريد: أَدَّتِ الإبل إذا نَدَّت. وأما أدُّ بن طابخة بن

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا﴾ [مريم/٨٣]، قال أهل التفسير: تزعجهم إزعاجاً، وأنشد ابن دريد [الرؤية]:

لَا يَأْخُذُ التَّأْفِيكَ وَالتَّحَرِّيَ

فِينَا وَلَا طَلِيخُ الْعِدَى ذُو الْأَزِّ

قال ابن الأعرابي: الأز حلب الناقة بشدة.

وأنشد:

شَدِيدَةُ أَزِّ الْآخِرِينَ كَأَنَّهَا

إِذَا ابْتَدَّهَا الْعِلْجَانِ رَجَلَهُ قَافِلِ

قال أبو عبيد: الأز ضم الشيء إلى الشيء. قال

الخليل: الأز غليان القدر، وهو الأزيز أيضاً. وفي

الحديث: «كَانَ يَصْلِي وَلِجَوْفِهِ أَزِيرٌ كَأَزِيرِ الْمَرْجَلِ

مِنَ الْبَكَاءِ». قال أبو زيد: الأز صوت الرعد، يقال

أَزَّ يَئِزُّ أَزًّا وَأَزِيرًا. قال أبو حاتم: والأزيز المقر

الشديد، يقال ليلة ذات أزيز ولا يقال يوم ذو

أزيز؛ قال: والأزيز شدة السير، يقال أَرَزْنَا الرِّيحَ

أَي سَاقَتْنَا. قال ابن دريد: بيت أَرَزُّ إِذَا امْتَلَأَ نَاسًا.

أَسَّ: الهمزة والسين يدل على الأصل والشيء

الوطيد الثابت، فالأسُّ أصل البناء، وجمعه

آساس، ويقال للواحد آساس بقصر الألف،

والجمع أَسْسٌ. قالوا: الأسُّ أصل الرجل،

والأسُّ وجه الدهر، ويقولون كان ذلك على أَسِّ

الدَّهْرِ؛ قال الكذاب الجرمازي:

وَأَسُّ مَجْدٍ ثَابِتٌ وَطَيِّدٌ

نَسَالَ السَّمَاءَ فَرَعُهُ الْمَدِيدُ

فأما الأس فليس هذا بابه، وقد ذكر في

موضعه.

أَشَّ: الهمزة والشين يدل على الحركة للقاء. قال ابن دريد: أَشَّ الْقَوْمَ يَوْشُونَ أَشًّا، إِذَا قَامَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: الْأَشَاشُ مِثْلُ الْهَشَاشِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «كَانَ إِذَا رَأَى مِنْ أَصْحَابِهِ بَعْضَ الْأَشَاشِ وَعَظَّمَهُمْ».

أَصَّ: وأما الهمزة والصاد فله معنيان، أحدهما أصل الشيء ومجمعه، والأصل الآخر الرعدة. قال أهل اللغة: الإصُّ الأصل، ويقال للناقة المجتمعة الخلق أصوصٌ، وجمع الإصُّ الذي هو الأصل آصاص. قال:

قِلَالٌ مَجْدٍ فَرَعَتْ أَصَاصَا

وعِزَّةٌ قَعَسَاءٌ لَا تُنَاصِي

والأصيص أصل الدن يجعل فيه شراب، قال عدي [بن زيد]:

مَتَى أَرَى شَرِبًا حَوَالِي أَصِيصِ

فهذا أصل. وأما الآخر فقالوا: أَقَلْتُ فَلَانٌ وَلَهُ أَصِيصٌ، أَي رَعْدَةٌ.

أَضَّ: وللهمزة والضاد معنيان: الاضطراب والكسر، وهما متقاربان. قال ابن دريد: أَضَنِي إِلَى كَذَا [وكذا] يَوْشُنِي أَضًّا، إِذَا اضْطَرَّنِي إِلَيْهِ. قال رؤية:

وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًّا

أي مضطرباً. قال: والأضُّ أيضاً الكسر، يقال أضه مثل مضه سواء، وحكى أبو زيد الأضاضة: الاضطراب، قال:

زَمَانَ لَمْ أَخَالِفِ الْأَضَاضَةَ

أَكْحَلُ مَا فِي عَيْنِي بِيَاضَهُ

**أظ :** وللهزمة والطاء معنى واحد، وهو صوت الشيء إذا حنّ وأنقَض، يقال أظَّ الرَّحْلُ يَنْظُ أطيظاً، وذلك إذا كان جديداً فسمعت له صريراً، وكلُّ صوتٍ أشبه ذلك فهو أطيظ. قال الراجز:

يَطْحَرْنَ سَاعَاتِ إِنِّي الْعَبُوقِ

من كِظَّةِ الْأَطَاطَةِ السَّئُوقِ

يصف إبلاً امتلأت بطونها؛ يَطْحَرْنَ: يَتَنَفَّسْنَ تنفُّساً شديداً كالأنين، والإني: وقت الشُّرب عشيّاً، والأطاطة: التي تسمع لها صوتاً. وفي الحديث: «حتى يُسمعَ أطيظُه من الزَّحام»، يعني باب الجنة. ويقال أَظَّتِ الشَّحرة إذا حنَّت، قال الراجز [الأغلب العجلي]:

قَدْ عَرَفْتُ نِسِي سِدْرَتِي وَأَظَّتِ

وَقَدْ شَمِظْتُ بَعْدَهَا وَاشْمَظَّتِ

**أف :** وأما الهمزة والفاء في المضاعف فمعنيان، أحدهما تكرُّرُ الشيء، والآخر الوقت الحاضر. قال ابن دُرَيْد: أَفَّ يَوْفُ أَفًّا، إذا تَأَفَّف من كرب أو ضَجَرَ، ورجلٌ أَفَّافٌ كثير التَّأَفَّف. قال الفراء: أَفَّ خَفَضاً بغير نون، وَأَفَّ خَفَضاً مع النون، وذلك أنه صوت، كما تخفُّض الأصوات فيقال طاقٍ طاقٍ، ومن العرب من يقول أَفَّ له. قال: وقد قال بعضُ العرب: لا تقولن له أَفًّا ولا تُفًّا، يجعله كالاسم؛ قال: والعرب تقول: جعل يَتَأَفَّف من رِيحٍ وجَدَّها يَتَأَفَّف من الشَّدةِ تُلِّمُ به. وقال مَتَمُّ بن نُويرَة، حين سألَه عُمَرُ عن أخيه مالكٍ، فقال: «كان يركب الجَمَلَ الثَّقَالَ، ويقتاد الفرسَ البَطيءَ، ويكتفل الرُّمَحَ الحَظِلَ، ويلبس السَّمْلَةَ القَلُوتَ، بين سَطِيحَتَيْنِ نَضُوحَيْنِ، في الليل

الليل، وَيُضْبِحُ الحَيَّ ضاحِكاً لا يَتَأَنَّن ولا يَتَأَفَّف». قال الخليل: الأَفُّ والثَّفُّ، أحدهما وسخ الأظفار والآخر وسخ الأذن. قال:

عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ وَالتَّأْفِيفُ

قال ابن الأعرابي: يقال أَفًّا له وَثَقًّا وَأُفًّا وَثَقَّةً.

قال ابن الأعرابي: الأَفُّ الضَّجَرُ، ومن هذا القياس اليَأْفُوفُ الحديدُ القلبِ.

والمعنى الآخر قولهم: جاء على ثِقَّةٍ ذاك وَأَفِّهِ وإِقَانَهُ، أي حينه. قال:

عَلَى إِفِّ هَجْرَانٍ وَسَاعَةٍ خَلْوَةٍ

**أك :** وأما الهمزة والكاف فمعنى الشَّدة من حرٍّ وغيره. قال ابن السَّكَيْت الأَكَّةُ الحرُّ المحتدم، يقال أصابتنا أَكَّةٌ من حرٍّ، وهذا يومٌ أَكٌّ ويومٌ ذُو أَكٍّ. قال ابن الأعرابي: الأَكَّةُ سوءُ خُلُقٍ وضيق نفسٍ، وأنشد [عامان بن كعب التميمي]:

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذْتَهُ أَكَّةٌ

فَخَلَّه حَتَّى يَبُتَّ بَكَّةٌ

قال ابن الأعرابي: ائتك الرجل إذا اصطكت رجلاه، قال:

فِي رِجْلِهِ مِنْ نَغْظِهِ ائْتِكَ

قال الخليل: الأَكَّةُ الشَّديدة من شدائد الدهر، وقد ائتك فلانٌ من أمرٍ أَرَمَضَهُ ائْتِكَامًا. قال ابن دُرَيْد: يومٌ عَكٌّ أَكٌّ، وعَكِيكَ أَكِيكَ، وذلك من شدة الحر.

**أل :** والهمزة واللام في المضاعف ثلاثة أصول: اللَّمعان في اهتزاز، والصَّوت، والسَّبَب يحافظ عليه. قال الخليل وابن دُرَيْد: ألُّ الشيء إذا

لمع؛ قال ابن دريد: وسميت الحربة آلة للمعانها. **وَلَّ** الفرس يثلُّ ألًّا، إذا اضطرب في مشيه، وُلَّت فرائضه إذا لمعت في عذره. قال:

حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يَمُوتُ فَرِيضُهَا

وَكأنَّ صَهْرَوَتَهَا مَدَاكُ رُحَامٍ

وَلَّ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ اهْتَزَّ. قال الخليل: الآلة

الحربة، والجمع إلّ، قال:

يُضِيءُ رَبَابُهُ فِي الْمُزْنِ حُبْشًا

قِيَامًا بِالسَّجَرَابِ وَبِلَالٍ

ويقال للحربة الألية أيضا ولأليل، قال:

يُحَامِي عَنْ ذِمَارِ بَنِي أَبِيكُمْ

وَيَطْعَنُ بِلَالِبِلَةٍ وَلَأَلِيلٍ

قال: وسميت الآلة لأنها دقيقة الرأس، وَلَّ

الرجل بلا آلة أي طعن. وقيل لامرأة من العرب قد

أهترت: إِنْ فَلَانًا أَرْسَلَ يَخْطُبُكَ، فقالت: أُمُعْجَلِي

أَنْ أَدْرِي وَأَدَّهِنَ، مَا لَهُ غُلٌّ وَلَّ! قال: ولتأليل

تحريفك الشيء، كرأس القلم. والمؤلل أيضا

المُحَدَّد، يقال أذُنٌ مؤلَّلة أي محدَّدة؛ قال طرفة:

مُؤَلَّلَتَانِ تَغْرِفُ الْعِشْقَ فِيهِمَا

كسامة عني شاة بحومل مفرد

وأذن مألولة وفرس مألول، قال:

مَأْلُولَةُ الْأُذُنَيْنِ كَحُلَاءِ الْعَيْنِ

ويقال يومٌ أليلٌ لليوم الشديد، قال الأفوه:

بِكُلِّ فِتْنٍ رَحِيبِ الْبَاعِ يَسْمُو

إلى الغارات في اليوم الأليل

قال الخليل: **وَالْأَلُّ** **وَالْأَلَّانُ**: وجهها السكين

ووجهها كلٌ عريض. قال الفراء: ومنه يقال للحميتين

المطابقتين بينهما فجوة، يكونان في الكتف، إذا

قشرت إحدهما عن الأخرى سال من بينهما ماء:

**أَلَّلَانُ**. وقالت امرأة لجارتها: لا تُهْدِي لَصْرَتِكَ

الكتف، فإن الماء يخري بين أَلَلَيْهَا، أي أهدي

شراً منها. وأما الصوت فقالوا في قوله [الكفيت]:

وَطَعْنُ تُكْثِرُ الْأَلَلَيْنِ مِنْهُ

فَنَاءُ الْحَيِّ تُشْبِعُهُ الرَّنِينَا

إنه حكاية صوت المولود. قال: ولأليل الأنين

في قوله:

إِنَّمَا تَرَيْنِي تُكْثِرِي الْأَلْسِيلا

وقال ابن ميادة:

وَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِقٍ

لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعُيُونِ الْبَلِّ

قال ابن الأعرابي: في جوفه أليلٌ وصليل،

وسمعت أليل الماء أي صوته؛ وقيل الألية

الشكل، وأنشد:

وَلِيَّ الْأَلِيلَةِ إِنْ قَتَلْتَ حُرُولَتِي

وَلِيَّ الْأَلِيلَةِ إِنْ هُمُ لَمْ يُقْتَلُوا

قالوا: ورجل يثل، أي كثير الكلام وقاع في

الناس. قال الفراء: **الْأَلُّ** رفع الصوت بالدعاء

والبكاء، يقال منه أَلَّ يثلُّ أليلاً؛ وفي الحديث:

«عَجِبَ رَيْكُمُ مِنْ أَلِّكُمْ وَفُتُونُكُمْ وَسُرْعَةُ إِجَابَتِهِ

إِيَّاكُمْ». وأنشدوا للكفيت:

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غِبْرَاءِ مُظْلِمَةٍ

إِذَا دَعَتِ أَلَلَيْهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ

والمعنى الثالث: **الإلّ**، الرطوبة. وقال أبو بكر

لَمَّا ذَكَرَ لَهُ كَلَامُ مَسِيلْمَةَ: «مَا خَرَجَ هَذَا مِنْ إَلٍّ».

وقال الله تعالى: «لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا

ذِمَّةً» [التوبة/ ١٠]. قال المفسرون: **الإلّ** الله جلَّ

ثناؤه، وقال قوم: هي قُرْبَى الرَّجْمِ؛ قال:



هُمْ قَطَعُوا مِنْ إِلَٰهٍ مَا كَانَ بَيْنَنَا  
عُقُوقًا وَلَمْ يُوفُوا بِعَهْدٍ وَلَا ذِمَّةٍ  
قال ابن الأعرابي: الإل كل سبب بين اثنين،  
وأشدد [لحسن بن ثابت رضي الله عنه]:

لعمرك إنَّ إلك من قریش  
كلَّ السَّكْبِ مِنْ رَأِي النُّعَامِ  
والإل العهد. ومما شدَّ عن هذه الأصول قولهم  
إِلَّ السَّقاء تَغَيَّرَتْ راحته، ويمكن أن يكون من  
أحد الثلاثة، لأنَّ ابن الأعرابي ذكر أنه الذي فسَدَ  
أَلَلَهُ، وهو أن يدخل الماء بين الأديم والبشرة.  
قال ابن دريد: قد خَفَّتِ العَرَبُ الإلَّ، قال  
الأعشى:

أبيض لا يرهبُ الهُزَّال ولا  
يَقْطَعُ رَحْماً وَلَا يَحُونُ إلا  
أم: وأمَّا الهمزة والميم فاصلٌ واحدٌ، يتفرَّع  
منه أربعة أبواب، وهي الأصل، والمرجع،  
والجماعة، والذين. وهذه الأربعة متقاربة، وبعد  
ذلك أصولٌ ثلاثة، وهي القامة، والحين،  
والقصد. قال الخليل: الأم الواحد والجمع  
أُمَّهات، وربما قالوا أمٌّ وأُمَّات قال شاعرٌ وجمع  
بين اللَّغَتَيْنِ:

إذا الأُمَّهات قَبَّحْنَ الوجوه  
فَرَجَّتِ الظُّلَامَ بِأُمَّاتِكَا  
وقال الراعي:

أُمَّاتُهُنَّ وَطَرَقُهُنَّ فَحَسِلا  
وتقول العرب: «لا أمَّ له» في المدح والذم  
جميعاً. قال أبو عبيدة: ما كنتُ أُمًّا ولقد أُمِّيتُ  
أُمُومَةً وفلانٌ نَوْمٌ فلاناً أي تغذوه، أي تكون له  
أُمًّا تغذوه وتربيته؛ قال:

نَوُّهُمْ وَنَسَابُهُمْ جَمِيعاً  
كما قَدَّ السُّيُورُ مِنَ الأديمِ  
أي نكون لهم أُمَّهاتٍ وآباءً، وأشدد [شريك بن  
حيان العنبري]:

اطْلُبْ أبا نَخْلَةٍ مِنْ يَأْبُوكَا  
فكلُّهُمْ يَنْفِيكَ عَنْ أَبِيكََا  
وتقول أمٌّ وأُمَّةٌ بالهاء، قال:

تَقَبَّلَتْهَا مِنْ أُمَّةٍ لَكَ طَالَمَا  
تُسَوِّغُ فِي الأسواقِ عنها خِمَارُهَا  
قال الخليل: كلُّ شيءٍ يُضَمُّ إليه ما سواه مما  
يليه فإنَّ العَرَبَ تسمي ذلك الشيء أُمًّا؛ ومن ذلك  
أُمُّ الرأس وهو الدُّماغ، تقول أُمْتُ فلاناً بالسَّيفِ  
والعَصَا أُمًّا، إذا ضربته ضربةً تصل إلى الدُّماغ.  
والأُميم: المأموم، وهي أيضاً الحجارة التي تُشَدَّخُ  
بها الرؤوس؛ قال:

بِالْمُنَجْنِيقَاتِ وبِالْأُمَائِمِ  
والشَّجَّةُ الأُمَّة: التي تبلغ أُمُّ الدُّماغ، وهي  
المأومة أيضاً؛ قال [عذار بن ردة الطائي]:  
يَحُجُّ مَأُومَةً فِي قَفْرِهَا لَجَفٌ  
فاسْتُ الطَّبِيبُ قَدَّاهَا كَالْمَفَارِيدِ  
قال أبو حاتم: بعيرٌ مأوموم، إذا أُخْرِجَتْ مِنْ  
ظَهْرِ عِظَامٍ فَذَهَبَتْ قَمَعَتُهُ. قال:

ليس بمأوموم ولا أَجَبٌ  
قال الخليل: أُمُّ التَّنَائِفِ أَشَدُّهَا وَأَبْعَدُهَا. وأُمُّ  
القُرَى: مَكَّة، وكلُّ مَدِينَةٍ هي أُمُّ ما حولها من  
القُرَى، وكذلك أُمُّ رُحْمٍ. وأُمُّ الْقُرْآنِ: فاتحة  
الكتاب، وأُمُّ الْكِتَابِ: ما في اللُّوحِ المحفوظ،  
وأُمُّ الرُّمَحِ: لَوَاؤُهُ وَمَا لُفَّ عَلَيْهِ. قال:

وَسَلَبْنَا الرُّمَحَ فِيهِ أُمُّهُ

مِنْ يَدِ الْعَاصِي وَمَا طَالَ الطُّوَلُ  
وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي يُنْزَلُ عَلَيْهَا: أُمُّ  
مَثْوَى، وَلِلرَّجُلِ أَبُو مَثْوَى. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أُمُّ  
مِرْزَمِ الشَّمَالِ، قَالَ:

إِذَا هُوَ أَمْسَى بِالْحَادَةِ شَاتِبًا

تُقَشِّرُ أَغْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ  
وَأُمُّ كَلْبَةِ الْحَمَى، فِيهِ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لَزَيْدِ  
الْخَيْلِ: «أَبْرَحَ فَتَى إِنْ نَجَا مِنْ أُمِّ كَلْبَةٍ»، وَكَذَلِكَ  
أُمُّ مِلْدَمٍ. وَأُمُّ النُّجُومِ السَّمَاءِ، قَالَ تَابِطُ شَرًّا:

يَرَى الْوَحْشَةَ الْأَنْسَ الْأَنْسَى وَبِهْتَدِي

بَحَيْثَ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ  
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الشَّيْثِيِّ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ  
مُسَيْحٍ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ قَالَ: أُمُّ النُّجُومِ الْمَجْرَةُ،  
لَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ السَّمَاءِ بَقْعَةٌ أَكْثَرُ عِدَدَ كَوَاكِبِ مِنْهَا،  
قَالَ: تَابِطُ شَرًّا، وَقَدْ ذَكَرْنَا الْبَيْتَ. وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
بَشْعِمِ يَشْجُونَ الْفَلَا فِي رُؤُوسِهِ

إِذَا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ  
حَوَّلَتْ: يَرِيدُ أَنَّهَا تَنْحَرِفُ. وَأُمُّ كِفَافٍ:  
الْأَرْضُ، وَأُمُّ الْقُرَادِ: فِي مَوْخَرِ الرُّسْغِ فَوْقَ  
الْخُفِّ، وَهِيَ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الْقُرْدَانُ كَالسَّكْرُجَةِ؛  
قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

لِلأَرْضِ مِنْ أُمِّ الْقُرَادِ الْأَطْحَلِ

وَأُمُّ الصَّدَى هِيَ أُمُّ الدُّمَاغِ. وَأُمُّ عَوْفٍ: دَوْبَةٌ  
مَنْقُطَةٌ إِذَا رَأَتْ الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشَرَتْ  
أَجْنَحَتَهَا، يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْجَبَنِ؛ قَالَ:

يَا أُمَّ عَوْفٍ نَشْرِي بُرْدِيكَ

إِنَّ الْأَمِيرَ وَقَفَ عَلَيْكَ

وَيُقَالُ هِيَ الْجَرَادَةُ. وَأُمُّ حُمَارِيسٍ: دَوْبَةٌ سَوْدَاءُ  
كَثِيرَةُ الْقَوَائِمِ. وَأُمُّ صَبُورٍ: الْأَمْرُ الْمَلْتَبِسُ، وَيُقَالُ  
هِيَ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنْفَذٌ. وَأُمُّ غَيْلَانَ: شَجَرَةٌ  
كَثِيرَةُ الشُّوكِ، وَأُمُّ اللَّهْمِ: الْمَنِيَّةُ. وَأُمُّ حُبَيْنٍ:  
دَابَّةٌ، وَأُمُّ الطَّرِيقِ مُعْظَمُهُ، وَأُمُّ وَخْشٍ: الْمَفَازَةُ،  
وَكَذَلِكَ أُمُّ الظُّبَاءِ، قَالَ:

وَهَانَتْ عَلَى أُمِّ الظُّبَاءِ بِحَاجَتِي

إِذَا أُرْسِلْتَ تَرْبًا عَلَيْهِ سَحُوقُ  
وَأُمُّ صَبَّارِ الْحَرَّةِ. قَالَ النَّابِغَةُ:

تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَرُكِّبُهَا

مَنْ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ  
وَأُمُّ عَامِرٍ وَأُمُّ الطَّرِيقِ: الضَّبْعُ. قَالَ يَعْقُوبُ: أُمُّ  
أَوْعَالٍ: هَضْبَةٌ بَعِيْنَهَا. قَالَ [الْمَعْجَاجُ]:

وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا  
وَأُمُّ الْكَفِّ: الْيَدُ. قَالَ:

لَيْسَ لَهُ فِي أُمِّ كَفِّ إِصْبَعٌ

وَأُمُّ الْبَيْضِ: النَّعَامَةُ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

وَأَتَانَا يَنْعَى تَفْرُشَ أُمِّ الْـ

بَيْضِ.....

وَأُمُّ عَامِرٍ: الْمَفَازَةُ. وَأُمُّ كَلْبٍ: شَجِيرَةٌ لَهَا نَوْرٌ  
أَصْفَرٌ. وَأُمُّ عَزِيْطٍ: الْعَقْرَبُ. وَأُمُّ النَّدَامَةِ: الْعَجَلَةُ.  
وَأُمُّ قَشْعَمٍ، وَأُمُّ خَشَافٍ، وَأُمُّ الرَّقُوبِ، وَأُمُّ  
الرَّقْمِ، وَأُمُّ أَرِيْقٍ، وَأُمُّ رُبَيْقٍ، وَأُمُّ جُنْدَبٍ وَأُمُّ  
الْبَلِيلِ، وَأُمُّ الرَّبِيسِ، وَأُمُّ حَبْوَكْرَى، وَأُمُّ  
أَدْرَاصٍ، وَأُمُّ نَادٍ، كُلُّهَا كُنَى الدَّاهِيَةِ. وَأُمُّ قَرْوَةٍ:  
التَّعْجَةُ. وَأُمُّ سُوَيْدٍ وَأُمُّ عِزْمٍ: سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ. وَأُمُّ  
جَابِرٍ: إِيَادٌ. وَأُمُّ شَمْلَةٍ: الشَّمَالُ الْبَارِدَةُ. وَأُمُّ  
غَرْسٍ: الرَّكِيَّةُ. وَأُمُّ حُرْمَانَ: طَرِيقٌ. وَأُمُّ الْهَشِيمَةِ:

شجرة عظيمة من يابس الشجر، قال الفرزدق يصف قدراً:

إذا أظعمت أم الهشيمة أرزمت

كما أرزمت أم الحواري المجلد

وأم الطعام: البظن. قال:

ربيبته وهو مثل الفرخ أعظمه

أم الطعمام ترى في جلده رغباً

قال الخليل: الأمة الدين، قال الله تعالى:

﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾. [الزخرف/ ٢٢ - ٢٣]

وحكى أبو زيد: لا أمة له، أي لا دين له، وقال

النبي ﷺ في زيد بن عمرو بن نفيل: «يُبْعَثُ أُمَّةٌ

وخدة»، وكذلك كل من كان على دين حق مخالف

لسائر الأديان فهو أمة. وكل قوم نسبوا إلى شيء

وأضيفوا إليه فهم أمة، وكل جيل من الناس أمة

على جدة، وفي الحديث: «لولا أن هذه الكلاب

أمة من الأمم لأمرت بقتلها، ولكن اقتلوا منها كل

أسود بهيم». فأما قوله تعالى: «كَانَ النَّاسُ أُمَّةً

واحدة» [البقرة/ ١٢٣] فقبل: كانوا كفاراً فبعث

الله النبيين مبشرين ومنذرين، وقيل: بل كان جميع

من مع نوح عليه السلام في السفينة مؤمناً ثم

تفرقوا. وقيل: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً» [النحل/

١٢٠] أي إماماً يهتدى به، وهو سبب الاجتماع.

وقد تكون الأمة جماعة العلماء، كقوله تعالى:

﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ [آل عمران/

١٠٤] وقال الخليل: الأمة القامة، تقول العرب:

إِنَّ فلاناً لَطَوِيلُ الْأُمَّةِ، وهم طوال الأمم، قال

الأعشى:

وإن معاوية الأكرميين

حسان الوجوه طوال الأمم

قال الكسائي: أمة الرجل بدنه ووجهه. قال ابن الأعرابي: الأمة الطاعة، والرجل العالم. قال أبو زيد: يقال إنه لحسن أمة الوجه، يغزون السنة. ولا أمة لبني فلان، أي ليس لهم وجه يقصدون إليه لكنهم يخبطون خبط عشواء. قال اللخاني: ما أحسن أمة أي خلقه. قال أبو عبيد: الأمي في اللغة المنسوب إلى ما عليه جيلة الناس: لا يكتب، فهو [في] أنه لا يكتب على ما ولد عليه. قال: وأما قول النابغة:

وهل يأتمن ذو أمة وهو طائع

فمن رفعه أراد سنة ملكه، ومن جعله مكسوراً

جعله ديناً من الانتماء، كقولك انتم بفلان أمة.

والأمة في قوله تعالى: «وَأَذَكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ»

[يوسف/ ٤٥] أي بعد حين. والإمام: كل من

اقتدي به وقدم في الأمور. والنبي ﷺ إمام الأئمة،

والخليفة إمام الرعية، والقرآن إمام المسلمين. قال

الخليل: الإمة النعمة، قال الأعشى:

وأصاب غزوك إمة فأزالها

قال: ويقال للخيطة الذي يقوم عليه البناء إمام.

قال الخليل: الأمام القدام، يقول صدرك أمامك،

رفع لأنه جعله اسماً، ويقول أخوك أمامك، نصب

لأنه في حال الصفة، يعني به ما بين يديه. وأما

قول ليبيد:

فعدت كلاً الفرَجَيْنِ تحسب أنه

مولى المخافة خلفها وأمامها

فإنه ردّ الخلف والأمام على الفرَجَيْنِ، كقولك

كلا جانبيك مولى المخافة يمينك وشمالك، أي

صاحبها ووليها. قال أبو زيد: امض يمامي في

معنى امض أمامي، ويقال: يمامي ويمامتي. قال:

فقل جابتي لبيك واسمع يمامتي

وقال الأصمعي: «أمامها لقيت أمة عملها» أي حيثما توجهت وجدت عملاً. ويقولون: «أمامك ترى أثرك» أي ترى ما قدمت. قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم [عارف الطائي]:

رَوَيْدُ تَبَيَّنَ مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ

يقول: تثبت في الأمر ولا تعجل بتبين لك. قال الخليل: الأمام الشيء اليسير الحقيق، تقول فعلت شيئاً ما هو بأتم ولا دون. والأمام: الشيء القريب المتناول، قال [ابن قيس الرقيات]:  
كَوْفِيَّةٌ نَازِحٌ مَحَلُّهَا

لَا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ  
قال أبو حاتم: قال أبو زيد: يقال أَمَمٌ أي [صغيرٌ و] عظيم، من الأضداد، وقال ابن قميّة في الصغير:

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ

أَفْقِذْ بِهِ إِذْ فَقِذْتَهُ أَمَمًا

قال الخليل: الأمام: القصد. قال يونس: هذا أمرٌ مأمومٌ يأخذ به الناس. قال أبو عمرو: رجل ميمٌ أي يومٌ البلاد بغير دليل، قال:

احْذَرْنَ جَوَابَ الْفَلَا مِمَّا

وقال الله تعالى: «وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ» [المائدة/٢]، جمع آم: يؤمّون بيت الله أي يقصدونه. قال الخليل: التيمم يجري مجرى التوخي، يقال له تيممٌ أمراً حسناً، وتيمموا أطيب ما عندكم تصدّقوا به. والتيمم بالصعيد من هذا المعنى، أي توخّوا أظليّه وأنظفّه وتعبدوه، فصار التيمم في أفواه العامة فعلاً للتمسّح بالصعيد، حتى يقولوا قد تيمم فلان بالثراب، وقال الله تعالى: «فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً» [النساء/ ٤٣، المائدة/ ٦] أي تعبدوا؛ قال [خفاف بن ندبة]:

إِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا

فعمداً على عيني نيمتُ مالكا

وتقول يمتُ فلاناً بسهمي ورُمحي، أي

توخيته دون من سواه؛ قال [عامر بن مالك ملاعب الأسته]:

يَمَّمْتُ الرُّمَحَ شُزْراً ثُمَّ قَلْتُ لَهُ

هذه المروّة لا لِنِيبِ الرَّحَالِيقِ

ومن قال في هذا المعنى أتمته فقد أخطأ لأنه

قال «شُزْراً» ولا يكون الشُّزْر إلا من ناحية، وهو

لم يقصد به أمامه. قال الكسائي: الأمامة الثمانون من الإبل، قال:

فَمَنْ وَأَعْطَانِي الْجَزِيلَ وَزَادَنِي

أَمَامَةً يَحْدُوها إِلَيَّ حُدَاتُهَا

والأم: الرئيس، يقال هو أمهم، قال

الشنفري:

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقْوَتَهُمْ

إذا أطعمتهم أَخْتَرْتُ وَأَقْلَسْتُ

أراد بأمّ العيال رئيسهم الذي كان يقوم

بأمرهم، ويقال إنه كان تأبط شراً.

أُنْ: وأما الهمزة والنون مضاعفة فأصل

واحد، وهو صوتٌ بتوَجّع. قال الخليل: تقول:

أَنَّ الرَّجُلَ يَشْنُ أُنِيّاً وَأَنَّهُ وَأَنَّا، وذلك صوته بتوَجّع،

قال ذو الرمة:

تَشْكُو الْخِشَاشَ وَمَجْرَى النَّشْعَتَيْنِ كَمَا

أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عُوَادِهِ الْوَصِيبُ

ويقال رجل أُنَانٌ، أي كثير الأنين. اللحياني:

يقال القوس تننُّ أُنِيّاً، إذا لان صوتها وامتد؛ قال

الشاعر [رؤبة]:

### باب الثلاثي الذي أوله الهمزة

**أَبَتَ :** الهمزة والباء والتاء أصل واحد، وهو الحرّ وشدته. قال ابن السكيت وغيره: **أَبَتَ** يومنا **يَأْبَتُ** : إذا اشتدّ حرّه، فهو **أَبَتٌ**. وأنشد:

بَرْكَ هَجُودٍ بِفَلَاةٍ قَفْرِ

أَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ أَبَتُ الْحَرِّ  
ويقال يومُ أَبَتٍ وليلةُ أَبْتَةٍ. ورجل مأبُوتٌ أصابه  
الحرّ. قال أبو علي الأصفهاني: الأبتة كالوُغرة من  
القَيْظِ.

**أَبَثَ :** وهذا الباب مهمّل عند الخليل. قال  
الشَّيبَانِي: **الْأَبَثُ** : الْأَشِرُّ النَّشِيطُ، قال [أبي زرارة  
النصري]:

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطاً أَبِثاً

يَأْكُلُ لَحْماً بَائِثاً قَدْ كَيْثاً  
وهذا الباب مهمّل عند الخليل، وليست الكلمة  
عند ابن دريد؛ والكَيْثُ: المتغيّر المُرُوح، ليس  
الكَيْثُ عند الخليل ولا ابن دريد. ويقال للذي لا  
يَقَرُّ مِنَ الْمَرَحِّ إِنَّهُ لَا يَبُثُّ. قال الشَّيبَانِي: أصبت إبلاً  
أَبَائِي يعني بُرُوكاً شَبَاعِي، وناقة أبْثَة.

**أَبَدَ :** الهمزة والباء والذال يدلّ بناؤها على  
طول المدة، وعلى التوَحُّش. قالوا: **الْأَبَدُ** :  
الدهر، وجمعه آباء، والعرب تقول: **أَبَدٌ أَبِيدٌ**، كما  
يقولون **دَهْرٌ دَهِيرٌ**. **وَالْأَبْدَةُ** القُعْلة تبقى على الأبد.  
وتأبَّد البعير توَحَّشَ، وفي الحديث: «إِنَّ هَذِهِ  
الْبَهَائِمَ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ». وتأبَّد المنزل  
خَلَا. قال ليبد:

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا

يَمْنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فِرْجَامُهَا

نَثَرْتُ حِينَ تَجَذَّبَ الْمُخْطُومَا

أَنْبِيْنَ غَبْرَى اسْلَمْتُ حَمِيمَا

قال يعقوب: **الْأَتَانَةُ** مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي يَمُوتُ  
عَنْهَا زَوْجُهَا وَتَتَزَوَّجُ ثَانِيَاً، فَكُلَّمَا رَأَتْهُ رَنَّتْ  
وَقَالَتْ: رَحِمَ اللَّهُ فُلَانًا.

**أَهَ :** وأما الهمزة والهاء فليس بأصل واحد،  
لأنّ حكايات الأصوات ليست أصولاً يقاس عليها  
لكنهم يقولون: **أَهَ أَهَّةُ وَأَهَّةُ** قال مثقّب:

إِذَا مَا قَمْتُ أَرْحُلُهَا بَلِيلِ

تَأَوَّهَ أَهَّةُ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

**أَوْ :** كلمة شك وإباحة.

**أَيَّ :** كلمة تعجب واستفهام، يقال تَأَيَّيْتُ عَلَى  
تَفَعَّلْتُ أَي تَمَكَّنْتُ. وهو قول القائل:

وَعَلِمْتُ أَنَّ لَيْسَتْ بِدَارِ قَسِيَّةٍ

وَأَمَّا تَأَيَّيْتُ وَالْآيَةُ فَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِهِ. **وَاءٌ**  
ممدود: شجرٌ، وهو قوله [زهير]:

أَصْلُكَ مُصَلِّمِ الْأُذُنَيْنِ أَجْنَى

لَهُ بِالْأُسْنَى تَنْسُومٌ وَاءٌ

قال الخليل: يقال لحكاية الأصوات في  
العساكر ونحوها: **أَهَ**، قال:

فِي جَحْفَلٍ لِحِبِّ جَمٍّ صَوَاهِلُهُ

بِالْأَلِيلِ تُسْمَعُ فِي حَافَاتِهِ أَهَ

وقد قلنا إنّ الأصوات في الحكايات ليست

أصولاً يقاس عليها.

وَقَفَزَ. وَالْأَبْرُ الْوُثْبُ، قَالَ أَبُو عمرو: نَجِيَّةُ أَبْرَ،  
أَي تَصْبِر صَبْرًا عَجِيبًا، وَقَدْ أَبْرَثَ تَأْبِرُ أَبْرًا. قَالَ  
[جران العود]:

لَقَدْ صَبَحْتُ حَمَلَ بَنٍ كُوزِ  
عُلَالَةٍ مِنْ وَكَرَى ابْسُوزِ  
قَالَ الشَّيْبَانِي: الْأَبْرُ الَّذِي يَأْبِرُ بِصَاحِبِهِ، أَي  
يَغْنِي عَلَيْهِ وَيَعْرِضُ بِهِ. يُقَالُ: أَرَاكَ تَأْبِرُ بِهِ.

أَبْسُ: الهمزة والباء والسين تدل على القهر،  
يُقَالُ مِنْهُ أَبَسَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، إِذَا قَهَرَهُ. قَالَ  
[العجاج]:

أَسُودَ هَنَاجَا لَمْ تُرَمْ بِأَبْسِ  
وَالْأَبْسُ: كُلُّ مَكَانٍ خَشِنٍ. وَيُقَالُ أَبَسْتُ بِمَعْنَى  
حَبَسْتُ، وَتَأَبَّسَ الشَّيْءُ تَغَيَّرَ. قَالَ الْمُتَمَلِّسُ:  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَضْبَحَ رَاسِيًا  
تُطَيِّفُ بِهِ الْأَيَّامُ لَا يَتَأَبَّرُ  
وَيُقَالُ هِيَ بِالْبَاءِ: «لَا يَنَائِسُ»، وَقَدْ ذَكَرَ فِي  
بَابِهِ.

أَبَشُ: الهمزة والباء والشين ليس بأصل، لَأَنَّ  
الهمزة فيه مبدلة من هاء. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَبَشْتُ  
الشَّيْءَ وَهَبَشْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ.

أَبِضُ: الهمزة والباء والضاد تدل على الدهر،  
وَعَلَى شَيْءٍ مِنْ أَرْفَاقِ الْبَطْنِ. الْأَبِضُ الدَّهْرُ وَجَمْعُهُ  
أَبَاضٌ؛ قَالَ رُوَيْةٌ:

فِي حَقْبَةٍ عَشْنَا بِذَاكَ أَبِضَا  
وَالْإِبَاضُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ رَسْغُ الْبَعِيرِ إِلَى عَصَدِهِ،  
تَقُولُ أَبِضْتَهُ؛ وَيُقَالُ لِبَاطِنِ رَكْبَةِ الْبَعِيرِ الْمَآبِضُ،  
وَتَصْغِيرُ الْإِبَاضِ أَبِضٌ. قَالَ:

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِبْدُ ذَاتُ النَّتَاجِ مِنَ  
الْمَالِ، كَالْأَمَةِ وَالْفَرَسِ وَالْأَتَانِ، لِأَنَّهُنَّ يَضْتَانُ فِي  
كُلِّ عَامٍ، أَي يَلْذَنُ. وَيُقَالُ تَأَبَّدَ وَجْهُهُ: كَلِفَ.

أَبِرُ: الهمزة والباء والراء يدل بناؤها على  
نَحْسِ الشَّيْءِ بِشَيْءٍ مُحَدَّدٍ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْإِبْرَةُ  
مَعْرُوفَةٌ، وَبِائِعُهَا أَبَارٌ. وَالْأَبْرُ ضَرْبُ الْعَقْرِ  
بِإِبْرَتِهَا، وَهِيَ تَأْبِرُ. وَالْأَبْرُ الْقَاحُ النَّخْلِ، يُقَالُ:  
أَبْرُهُ أَبْرًا، وَأَبْرَهُ تَأْبِيرًا؛ قَالَ الْخَلِيلُ: وَالْأَبْرُ عِلَاجُ  
الزَّرْعِ بِمَا يُصْلَحُهُ مِنَ السَّقْيِ وَالتَّعْهُدِ. قَالَ طَرَفَةُ:

وَلِي الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ  
يُصْلِحُ الْأَبْرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ  
الْمُؤْتَبِرُ الَّذِي يُطْلَبُ أَنْ يَقَامَ بِزَرْعِهِ. قَالَ  
الْخَلِيلُ: الْمَآبِرُ النَّمَائِمُ، وَاحِدُهَا مِثْبَرٌ [قَالَ  
الْتَابِغَةُ]:

وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقُولُهُ  
وَمِنْ دَرٍّ أَعْدَاءِ إِلَيْكَ الْمَآبِرَا  
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو مِثْبَرٍ، إِذَا كَانَ نَمَامًا. قَالَ:  
وَمَنْ يَكُ ذَا مِثْبَرٍ بِاللِّسَا

نَ يَسْنَخُ بِهِ الْقَوْلَ أَوْ يَنْجِرِ  
قَالَ الْخَلِيلُ: الْإِبْرَةُ عَظِيمٌ مَسْتَوٍ مَعَ طَرَفِ الزَّنْدِ  
مِنَ الذَّرَاعِ إِلَى طَرَفِ الْإِصْبَعِ، قَالَ [أَبُو النُّجُمِ]:  
حَيْثُ تَلَاقِي الْإِبْرَةُ الْقَبِيحَا  
وَيُقَالُ إِنَّ إِبْرَةَ اللِّسَانِ طَرَفُهُ.

أَبِرُ: الهمزة والباء والراء يدل على القلق  
وَالسَّرْعَةَ وَقِلَّةَ الْاسْتِقْرَارِ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْإِنْسَانُ  
يَأْبِرُ فِي عَذْوِهِ وَيَسْتَرِيحُ سَاعَةً وَيَمْضِي أَحْيَانًا. قَالَ  
الْفَرَّاءُ: الْأَبْرِيُّ وَالْقَفَرِيُّ اسْمَانِ مِنْ أَبْرَ الْفَرَسُ

ويقال عبدٌ أَبَوَقٌ وَأَبَاق. قال أبو زيد: تَأَبَّقَ الرجل استتر، قال الأعشى:

ولكن أتاه الموت لا يتأَبَّقُ  
وقال آخر [غامان بن كعب]:

أَلَا قَالَتْ بِهِانٍ وَلَمْ تَأَبَّقِ  
نَعِمْتَ وَلَا يَلِيْقُ بِكَ النَّعِيمُ  
قال بعضهم: يقال للرجل إنَّ فيك كذا، فيقول: «أَمَا والله ما أَتَأَبَّقُ»، أي ما أنكر. ويقال له: يا ابن فلانة، فيقول: «ما أَتَأَبَّقُ منها» أي ما أنكرها. قال الخليل: الْأَبَقُّ قِشْرُ الْقَنْبِ. قال أبو زياد: الْأَبَقُّ نَبَاتٌ تُدْقُ سَوْفُهُ حَتَّى يَخْلُصَ لِحَاوُهُ فَيَكُونُ قَنْبًا. قال رؤبة:

قُوْدٌ ثَمَانٍ مِثْلُ أُمُرَاسِ الْأَبَقِّ  
وقال زهير:

قد أَحْكَمْتُ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا

أَبَك: الهمزة والباء والكاف أصل واحد، وهو السَّمَن، يقال أَبَكَ الرجل إذا سَمِنَ.

أَبِل: الهمزة والباء واللام بناء على أصول ثلاثة: [على] الإِبل، وعلى الاجتزاء، وعلى الثَّقَلِ [على] الغَلْبَةِ. قال الخليل: الإِبل معروفة. وإِبل مؤنَّلة جُعِلَتْ قَطِيعاً قَطِيعاً، وذلك نَعْتُ فِي الإِبل خَاصَّة، ويقال للرجل ذي الإِبل أَبِل. قال أبو حاتم: الإِبل يقال لِمَسَانِهَا وصغارها، وليس لها واحدٌ من اللفظ، والجمع آبال. قال:

قد شَرِبْتُ آبَالَهُم بِالنَّارِ  
وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ  
قال ابنُ الأَعرابي: رجل أَبِلٌ، إذا كان صاحب إِبِل، وَأَبِلٌ بوزن فَعِلٍ إذا كان حاذقاً برعيها، وقد أَبِلَ يَأْبِلُ، وهو من أَهْلِ النَّاسِ، أي أَحَدِهِمْ

أقول لصاحبي والليلُ داج  
أَبِيضُكَ الْأَسِيْدُ لَا يَضِيْعُ  
يقول: احفظ إِياضَكَ الْأَسودَ كي لَا يَضِيْع.  
وقال لبيد:

كَأَنَّ هِجَانَهَا مَنَابِضَاتٍ  
وَفِي الْأَقْرَانِ أَصُورَةُ الرِّغَامِ  
منَابِضَات: مَعْتَقَلَات بِالْأَبْيَضِ؛ يَقُول: كَأَنَّهَا فِي هَذِهِ الْحَالِ وَفِي الْحَالِ أَصُورَةُ الرِّغَامِ.

أَبِط: الهمزة والباء والطاء أصل واحد، وهو إبط الإنسان أو استعارة في غيره. الإبط معروف، وتَأَبَّطَتِ الشَّيْءُ تَحْتَ إِبْطِي؛ قال ابن دريد: تَأَبَّطَ سَيْفُهُ إِذَا تَقَلَّدَهُ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ تَحْتَ إِبْطِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَقَلَّدْتَهُ فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ فَقَدْ تَأَبَّطْتَهُ. قال [المتنخل] الهذلي:

شَرِبْتُ بِجَمِّهِ وَصَدَزْتُ عَنْهُ

وَأَبِيضٌ صَارِمٌ ذَكَرَ إِبْطِي  
قال قوم: قوله إِبْطِي، أي هو ناحية إِبْطِي. وقال آخرون: هو إِبْطِي نَسَبَهُ إِلَى إِبْطِهِ ثُمَّ خَفَّفَهُ. والاستعارة: الإبط من الرمل، وهو أن ينقطع معظمه ويبقى منه شيء رقيقٌ منبسط متصل بالجَدِّ، فمِنْقَطَعٌ مَعْظَمُهُ الإِبْطُ، وَالْجَمْعُ الْآبَاطُ. قال ذو الرِّمَّة:

وَحَوْمانٍ وِرْقَاءٍ يَجْرِي سَرَابُهَا  
بِمَنْسَخَةِ الْآبَاطِ حُذْبٍ ظُهُورُهَا

أَبَق: الهمزة والباء والقاف يدلُّ على إِبَاقِ الْعَبْدِ، وَالتَّشَدُّدُ فِي الْأَمْرِ: أَبَقَ الْعَبْدُ يَأْبِقُ أَبْقاً وَأَبْقاً، قال الرَّاجِزُ [السَّعْلَةُ]:

أَمْسِكْ بِمَنْبِكِ عَمْرُو إِنْني أَبِقُ  
بِرِقِّ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِي أَلِقُ

قال ابن الأعرابي: أَبَلْتُ تَأْبَلُ أَبْلًا، إِذَا رَعَتْ فِي الْكَلَا - وَالْكَلا [الرُّطْبُ وَ] الْيَابِسُ - فَإِذَا أَكَلْتَ الرُّطْبُ فَهُوَ الْجَزْءُ. وقال أبو عبيد: إِبْلٌ أَوْبِلٌ وَأَبْلٌ وَأَبَالٌ، أَي جَوَازِي. قال [أبو ذؤيب]:

بِهَ أَبَلْتُ شَهْرِي رَبِيعَ كُلِّهِمَا  
قال الأصمعي:

إِبْلٌ مُؤَبَّلَةٌ كَثِيرَةٌ، كَقَوْلِهِمْ غَنِمَ مُغْنَمَةً، وَبَقَرٌ مُبَقَّرَةٌ، وَيُقَالُ هِيَ الْمُقْتَنَةُ. قال ابن الأعرابي: نَاقَةٌ أَيْلَةٌ، أَي شَدِيدَةٌ. ويقولون: «مَا لَهُ هَابِلٌ وَلَا آيِلٌ»، الْهَابِلُ: الْمَحْتَالُ الْمُغْنِي عَنْهُ؛ وَالْآيِلُ: الرَّاعِي. قال الخليل في قول الله تعالى: ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ [الفيل/٣]: أَي يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَاجِدُهَا إِبَالَةً وَيَبُولُ. قال الخليل: الْأَبِيلُ مِنْ رَعَوْسِ النَّصَارَى، وَهُوَ الْأَيْلِيُّ. قال الأعشى:

وَمَا أَتْبُلِي عَلَى هَيْكَلٍ

بَنَاءُ وَصَلَبٌ فِيهِ وَصَارَا

قال: يَرِيدُ أَيْلِي، فَلَمَّا اضْطَرَّ قَدَمَ الْبَاءِ، كَمَا يُقَالُ أَيْنَقُ وَالْأَصْلُ أَنْوُقُ. قال عدي [ابن زيد]:

إِنِّي وَاللَّهِ نَاقِبَلٌ خَلَفْتَنِي

بِأَيْلٍ كُلَّمَا صَلَّى جَاوُزَ  
وَبَعْضُهُمْ: تَأْبَلُ عَلَى الْمَيْتِ حَزَنٌ عَلَيْهِ، وَأَبَلْتُ الْمَيْتَ مِثْلَ أَبْنَتْ. فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ:

قَبِيلَانِ مِنْهُمْ خَاذِلٌ مَا يُجِيبُنِي

وَمُسْتَأْبَلٌ مِنْهُمْ يُعَقُّ وَيُظْلَمُ  
فَيُقَالُ: إِنَّهُ أَرَادَ بِالْمُسْتَأْبَلِ الرَّجُلَ الْمَظْلُومَ. قال الْفَرَّاءُ: الْأَبْلَاتُ الْأَحْقَادُ، الْوَاحِدَةُ أَبْلَةٌ. قال الْعَامِرِيُّ: قَضَى أَبْلَنَهُ مِنْ كَذَا أَيِ حَاجَتِهِ؛ قَالَ: وَهِيَ خَصْلَةٌ شَرٌّ لَيْسَتْ بِخَيْرٍ. قال أبو زيد: يُقَالُ مَا لِي إِلَيْكَ أَبْلَةٌ بَفَتْحِ الْأَلْفِ وَكَسْرِ الْبَاءِ، أَيِ حَاجَةٍ،

بِالْإِبِلِ، وَيَقُولُونَ: «هُوَ أَبْلٌ مِنْ حُنَيْفِ الْحَنَاتِمِ». وَالْإِبِلَاتُ: الْإِبِلُ. وَأَبْلُ الرَّجُلُ كَثُرَتْ إِبِلُهُ فَهُوَ مُؤَبِّلٌ، وَمَالٌ مُؤَبِّلٌ فِي الْإِبِلِ خَاصَّةً، وَهُوَ كَثُرَتْهَا وَرَكُوبُ بَعْضِهَا بَعْضًا، وَفُلَانٌ لَا يَأْتِبِلُ، أَيِ لَا يَثْبِتُ عَلَى الْإِبِلِ. وَرَوَى أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنْ الْعَامِرِيِّ قَالَ: الْأَبْلَةُ كَالْتَّكْرِمَةِ لِلْإِبِلِ، وَهُوَ أَنْ تُحْسِنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا، وَكَانَ أَبُو نَخِيلَةَ يَقُولُ: «إِنَّ أَحَقَّ الْأَمْوَالِ بِالْأَبْلَةِ وَالْكِبَرِ، أَمْوَالُ تَرْقَا الدِّمَاءِ، وَيُنْمَهُرُ مِنْهَا النِّسَاءُ، وَيَتَعَبَدُ عَلَيْهَا إِلَهُ فِي السَّمَاءِ؛ الْبَانُهَا شَقَاءٌ، وَأَبْوَالُهَا دَوَاءٌ، وَمَلَكْتُهَا سَنَاءٌ». قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ لِفُلَانٍ إِبِلٌ، أَيِ لَهُ مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، جُعِلَ ذَلِكَ اسْمًا لِلْإِبِلِ الْمَائَةِ كَهَيْئَةٍ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ كِلَابِلٌ مَائَةٌ لَيْسَتْ فِيهَا رَاحِلَةٌ». قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ فُلَانٌ يُؤَبِّلُ عَلَى فُلَانٍ، إِذَا كَانَ يُكْثِرُ عَلَيْهِ، وَتَأْوِيلُهُ التَّفْخِيمُ وَالتَّعْظِيمُ. قَالَ:

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا صَاحِبًا كُلَّمَا أَتَى

أَقْرَأَ وَلَمْ يَنْظُرْ لِقَوْلِ الْمَوْبِلِ

قال: وَمِنْ ذَلِكَ سَمِيَتْ الْإِبِلُ لِعَظَمِ خَلْقِهَا. قال الْخَلِيلُ: بَعِيرٌ آيِلٌ فِي مَوْضِعٍ لَا يَبْرَحُ، يَجْتَزِي عَنْ الْمَاءِ. وَتَأْبَلُ الرَّجُلَ عَنِ الْمَرْأَةِ كَمَا يَجْتَزِي عَنْ الْوَحْشِ عَنِ الْمَاءِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «تَأْبَلُ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِهِ الْمَقْتُولِ أَيَّامًا لَا يُصِيبُ حَوَاءً». قَالَ لَبِيدٌ:

وَإِذَا حَرَكْتَ غَرَزِي أَجْمَرْتُ

أَوْ قِرَابِي عَذَوَ جَوْنٍ قَدْ أَبَلَ

يعْنِي جِمَارًا اجْتَزَأَ عَنِ الْمَاءِ. وَيُقَالُ مِنْهُ أَبَلَ يَأْبَلُ وَيَأْبَلُ أَبُولًا. قال الْعَجَّاجُ:

كَأَنَّ جَلْدَاتِ الْمَخَاضِ الْأَبَالُ



وعنز أبواء، إذا أصابها مخرج عن شم أبوال  
الآزوي. قال الخليل: الأب معروف، والجمع آباء  
وأبوة. قال:

أَحَاشِي نَزَارَ الشَّامَ إِنَّ نِزَارَهَا  
أَبُوهُ أَبَانِي وَمِنِّي عَمِيدُهَا  
قال: وتقول: تَأَيَّتُ أَبَا، كما تقول تَبَيَّنْتُ ابْنَا  
وتَأَمَّهْتُ أَمَّا. قال: ويجوز في الشعر «هذان آباك»  
وأنت تريد أَبَوَاكَ. و«رأيت أباك»، يريد أبويك.  
قال:

وَهَوَّ يُفَدِّي بِالْأَبِينِ وَالْخَانِ  
ويجوز في الجمع أَبُون، وهؤلاء أبوكم أي  
آباؤكم. أبو عبيد: ما كنتُ أَبَاً ولقد أَبَيْتُ أَبُوهُ،  
وَأَبَوْتُ القوم أي كنتُ لهم أَبَاً. قال:  
نَوْمُهُمْ وَنَأْبُوهُمْ جَمِيعاً  
كما قَدْ السُّيُورُ مِنَ الْأَدِيمِ  
قال الخليل: فلانُ يَأْبُو الْيَتِيمَ، أي يغذو، كما  
يغذو الوالد ولده.

أبي: الهمزة والباء والياء يدل على الامتناع،  
أبيت الشيء آباءً، وقوم أبيون وأبأة. قال:  
أَبِي الضُّمِّمِ مَنْ نَفَسَ آبَاءَ  
والإباء: أن تعرض على الرجل الشيء فيأبى  
قبوله، فتقول ما هذا الإباء، بالضم والكسر العرب  
ما كان من فَعَلٍ يَفْعَلُ. والأبيَّة من الإبل: الصَّعْبَةُ.  
قال اللُّخَيَانِيُّ: رجلٌ أَبَيَّانٌ إذا كان يَأْبَى الأشياءَ،  
وماءٌ مَأْبَاءٌ على مثال مَغْبَاءٍ، أي نَابَاهُ الْإِبِلُ. قال  
ابنُ السَّكَيْتِ: أَخَذَهُ آبَاءٌ إذا كان يَأْبَى الطَّعَامَ. قال  
أبو عمرو: الْأَوَابِي مِنَ الْإِبِلِ الْحِقَاقِ وَالْجَذَاعِ  
وَالثُّيَاءِ إذا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَلْقَحْ، فهي تَسْمَى  
الْأَوَابِي حَتَّى تَلْقَحَ مَرَّةً، ولا تَسْمَى بعد ذلك

ويقال: أنا أطلبه بِأَبِلَةٍ أي تِرَةٍ. قال يعقوب: أَبْلَى  
موضع. قال الشماخ:

فَبَائَتْ بِأَبْلَى لَيْلَةٍ ثُمَّ لَيْلَةٍ  
بِحَادَّةٍ وَاجْتَابَتْ نَوِيَّ عَنْ نَوَاهِمَا  
ويقال أَبِلَ الرَّجُلُ بِأَبِلٍ إذا غَلَبَ وامتنع.  
والأبلة: الثقل، وفي الحديث: «كُلُّ مَالٍ أَذِيَتْ  
زَكَاتُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ». والإبالة: الحُزْمَةُ من  
الحطب.

أبن: الهمزة والباء والنون يدل على الذَّكْرِ،  
وعلى العُقْد، وَقَفُو الشَّيْءَ. الأبن: العُقْدُ في  
الخشب، قال [الأعشى]:

قَضِيبَ سَرَاءٍ قَلِيلِ الْأَبْنِ  
وَالْأَبْنِ: الْعَدَاوَاتِ، وَفُلَانٌ يُؤَبِّنُ بِكَذَا أَيْ  
يُذَمُّ، وَجَاءَ فِي ذِكْرِ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا  
تُؤَبِّنُ فِيهِ الْحُرْمُ» أَيْ لَا تُذَكِّرُ. والتأبين: مَذْحُ  
الرجل بعد موته، قال [متمم بن نويرة]:

لِعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِنَأْبِينَ هَالِكِ  
وَلَا جَزِعاً مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا  
وهذا إِيَّانُ ذَلِكَ أَيْ حِينُهُ. وتقول: أَبَيْتُ أَثَرَهُ،  
إذا قَفَوْتَهُ، وَأَبَيْتُ الشَّيْءَ: رَقَبْتَهُ. قال أوس:  
يَقُولُ لَهُ الرَّأْوُونَ هَذَاكَ رَاكِبٌ  
يُؤَبِّنُ شَخْصاً فَوْقَ عَلِيَاءٍ وَاقِفٌ

أبه: الهمزة والباء والهاء يدل على النباهة  
والسمو: ما أَبْهَتْ بِهِ أَيْ: لَمْ أَعْلَمْ مَكَانَهُ وَلَا  
أَنْسَتْ بِهِ. وَالْأَبْهَةُ: الْجَلَالُ.

أبو: الهمزة والباء والواو يدل على التربية  
والعذو. أَبَوْتُ الشَّيْءَ أَبُوهُ أَبَواً إذا غَذَوْتَهُ. وبذلك  
سَمِّيَ الْأَبُ أَبَاً، وَيُقَالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى أَبٍ أَبَوِي.

**أتم :** الهمزة والتاء والميم يندل على انضمام الشيء بعضه إلى بعض : الأتم في الحُرَز أن تفتق حُرَزَتان فتصيرا واحدة، ومنه المرأة الأتوم وهي المُفضأة التي صار مُسلكاها واحداً. قال أبو عمرو: الأتم لغة في العُثم، وهو شجر الزيتون. ويقال: أتم بالمكان، إذا ثوى، ويقال: الأتم الثواء، والمأتم: النساء يجتمعن في الخير والشر، كذا قال القُتيبي، وأنشد [أبي حية النميري]:

رَمَتْهُ أَنَا مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ  
نُؤُومُ الضُّحَى فِي مَأْتِمٍ أَيِّ مَأْتِمٍ  
يريد في نساء أَيِّ نساء. وقال رؤبة:

إِذَا تَدَاعَى فِي الضُّمَادِ مَأْتِمُهُ  
أَحَنَّ غَيْرَانَا تَنَادَى رُجْمُهُ  
شبه البوم بنساء يُنْحَن. وقوله: أَحَنَّ غَيْرَانَا، يريد أن البوم إذا صَوَّتْ أَحَنَّتِ الْغَيْرَانُ بِمَجَاوِزَةِ الصَّدى، وهو الصُّوت الذي تسمعه من الجبل أو الْغَارِ بَعْدَ صَوْتِكَ.

**أتن :** الهمزة والتاء والنون أصل واحد، وهو الأنثى من الحُمُر، أو شيء استعير له هذا الاسم. قال الخليل: الأتان معروفة، والجمع الأتن. قال ابن السكيت: هذه أتان وثلاث أتن، والجمع أتن وأتن بالتخفيف، ولا يجوز أنانة، لأنه اسم خص به المؤنث. قال أبو عبيد: استأتن فلان أناناً أي اتخذها. واستأتن الحمار: صار أناناً بعد أن كان حماراً، والمأثوناء: الأتن. وأتان الضُّخْل: صخرة كبيرة تكون في الماء القليل يركبها الطُّخْلُبُ؛ قال أوس:

بِجَسْبَرَةٍ كَأَتَانِ الضُّخْلِ صَلَّبَهَا  
أَكَلُ السَّوَادِي رَضُوهُ بِمِرْضَاحٍ

أَوَابِي، واحدها آية. ولا يبعد أن يكون الأباء من هذا القياس، وهو وجع يأخذ المغزى عن شم أبوال الأزوى. قال [ابن احمر]:

فَقُلْتُ لَكُنَّا زِ تَرْكُلُ فِإِنَّهُ  
أَبَا لَا إِخَالَ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاجِيَا  
الأباء: أطراف القصب، الواحدة أباءة، ثم قيل للأجمة أباءة، كما قالوا للغيضة أراكمة. قال [أبو كبير الهذلي]:

وَأَخْوَ الْأَبَاءَ إِذْ رَأَى خُلَائِئَهُ  
تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَهُ كَالْإِذْخِرِ  
ويجوز أن يكون أراد بالأباءة الرِّمَاح، شبهها بالقصب كثرة. قال [كعب بن مالك الأنصاري]:

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يُرْغَبِلُ بَغْضُهُ  
بَعْضاً كَمُغْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُخْرَقِ

### باب الهمزة والتاء وما يثلثهما

**أتل :** الهمزة والتاء واللام يندل على أصل واحد، وهو البطء والتثاقل. قال أبو عبيد: الأتلان تقارب الخطو في غَضَبٍ، يقال: أَتَلَ يَأْتِلُ، وَأَتَنَ يَأْتِنُ. وأنشد [شروان المُكَلِّي]:

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَتَمَا  
أَسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضَبَانُ تَأْتِلُ  
وهو أيضاً مشي بثاقل. وأنشد:

مَالِكِ يَا نَاقَةَ تَأْتِلِينَا  
عَلَيَّ بِالذَّهْنَاءِ تَأْرَجِينَا  
قال أبو علي الأصفهاني: أَتَلَ الرجل يَأْتِلُ أَتُولاً، إذا تأخر وتخلف. قال:

وَقَدْ مَلَأَتْ بَطْنَهُ حَسَى أَتَلَ

قال الأصمعي: يقال أَثْنُوهُ أَثْنَاءً، أعطيتُهُ  
الإثاوة

أثني: تقول أَثْنَانِي فلانٌ إِنْثَاناً وَأَثْنياً وَأَثْنَةً وَأَثْنَةً  
واحدة، ولا يقال إِنْثَانَةً واحدة إلا في اضطرارٍ  
شاعر، وهو قبيح لأن المصادر كلها إذا جعلت  
واحدة رُدَّتْ إلى بناء فعلها، وذلك إذا كان الفعل  
على فَعَلْ؛ فإذا دخلت في الفعل زيادات فوق ذلك  
أُدْخِلَتْ فيها زياداتها في الواحدة، كقولنا إقبالَةً  
واحدة. قال [رجل من بني عمرو بن عامر] شاعرٌ  
في الأثني:

إِثْنِي وَأَثْنِي ابْنِ عِلَاقٍ لِيَقْرِئَنِي

كغَابِطِ الْكَلْبِ يَرْجُو الطَّرْقَ فِي الذَّنْبِ  
وحكى اللحياني إِنْثَانَةً قال أبو زيد: يقال ثِنِي  
بفلان: اثنتي، وللاثنتين ثِنَانِي به، وللجمع ثُونِي  
به، وللمرأة ثِنِينِي به، وللجمع ثِنِينِي. وأثيت الأمر  
من مَأْتَاهُ وَمَأْتَاتِهِ، قال:

وَحَاجَةٌ بِثٌ عَلَى صِمَامَاتِهَا

أَثْنُتُهَا وَخُذِي مِنْ مَأْتَاتِهَا  
قال الخليل: أَثْنَيْتُ فلاناً على أمره مؤاناةً، وهو  
حُسن المطاوعة، ولا يقال وَأَثْنَيْتُهُ إلا في لغة قبيحة  
في اليمن؛ وما جاء من نحو آسَيْتُ وآكَلْتُ وآمَرْتُ  
وَأَخَيْتُ، إنما يجعلونها واواً على تخفيف الهمزة  
في [يُؤَاكِلُ] ويؤامر ونحو ذلك. قال اللحياني: ما  
أَثْنَيْتُنَا حَتَّى اسْتَأْتَيْنَاكَ، أي استَبْطَأْنَاكَ وسَأَلْنَاكَ  
الإثيان. ويقال تَأْتٌ لهذا الأمر: أي تَرَفَّقْ لَهُ.  
والإِثْنَاءُ الإِعْطَاءُ، تقول: أَتَى يُونِي إِثْنَاءً وتقول:  
هَاتِ بِمَعْنَى آتِ أَي فَاعِلٌ، فدخلت الهاء على  
الألف. وتقول تَأْتِي لفلانٍ أمره، وقد أَثْنَاهُ اللهُ  
تَأْتِيَةً، ومنه قوله:

وَتَأْتِي لَهُ الدَّهْرُ حَتَّى جَبَرَ

قال يونس: الأثنان مقامُ المستقي على فم  
الركبة. قال النضر: الأثنان: قاعدة اليهودج،  
والجمع الأثن. قال أبو عبيد: الأثنانُ تقاربُ  
الخطو في غضب، يقال أَثْنُ يَأْتِنُ؛ وهذا ليس من  
الباب، لأن النون مبدلة من اللام، والأصل  
الأثْلان، وقد مضى ذكره.

أثته: الهمزة والتاء والهاء: يقال إِنَّ التَّأْتَةَ  
الكِبْرَ والخَيْلَاءَ.

أثو: الهمزة والتاء والواو والألف والياء يدلُّ  
على مجيء الشيء وإضحائه وطاعته. الأثوُ  
الاستقامة في السير، يقال أَنَا الْبَعِيرُ يَأْثُو. قال:  
تَوَكَّلْنِ واسْتَدْبِرْنِ كَيْفَ أَثْوُهُ

بها رِبْذاً سَهْواً أَرَا جَمِيعَ مِرْجَماتٍ  
ويقال: ما أحسن أَثْوَيْدِيهَا في السير، وقال  
مراحم:

فَلا سَدَوْ إِلَّا سَدَوْهُ وهو مدبرٌ

ولا أَثْوِ إِلَّا أَثْوُهُ وهو مقبلٌ  
وتقول العرب: أَثْوُتُ فلاناً بمعنى أَتَيْتُهُ؛ قال  
[خالد بن زهير الهذلي]:

يَا قَوْمَ مَالِي وَأَبَا ذُؤَيْبٍ

كُنْتُ إِذَا أَثْوُتُهُ مِنْ غَيْبٍ  
قال الضبي: يقال لِلْسَّقاءِ إِذَا تَمَخَّضَ قَدْ جَاءَ  
أَثْوُهُ الْخَلِيلُ: الإثاوة الخراج، والرَّشوة،  
والجَعالة، وكلُّ قِسْمَةٍ تقسم على قوم فتُجَبَى  
كذلك. قال:

يُؤَدُّنُ الْإِثَاوَةَ صَاغِرِينَ

وأشد [جابر بن حني الثعلبي]:

وَفِي كُلِّ أَشْوَاقِ الْعِرَاقِ إِثَاوَةٌ

وفي كل ما باع امرؤ مَكْسُ دِرْهَمٍ

وهو مخفف من تأتي؛ قال لبيد:

بمؤثر تأتي له إيهامها

قال الخليل: والأتي ما وقع في النهر من خشب أو ورق مما يحبس الماء. تقول: أت لهذا الماء أي سهل جريته. والأتي عند العامة: النهر الذي يجري فيه الماء إلى الحوض، والجمع الأتي والآتاء؛ والأتي أيضاً: السيل الذي يأتي من بلد غير بلدك. قال النابغة:

خَلْتُ سَبِيلَ أَتِيَّ كَانَ يَحْبِسُهُ

وَرَفَعْتَهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضَدَّ

قال بعضهم: أراد أتيّ النّوي، وهو مجراه، ويقال عني به ما يحبس المجري من ورق أو حشيش. وأتيت للماء تأتية إذا وجهت له مجرى. اللحياني: رجل أتيّ إذا كان نافذاً. قال الخليل: رجل أتي، أي غريب في قوم ليس منهم، وأناوي كذلك. وأنشد الأصمعي:

لَا تَعْدِلَنَّ أَتَاوِينَ تَضْرِبُهُنَّ

نُكْبَاءً صِرُّ بِأَصْحَابِ الْمُحَلَّاتِ

وفي حديث ثابت بن الدخداح: «إنما هو أتيّ فينا». والإتاء: نماء الزرع والنخل، يقال نخل ذو إتاء أي نماء. قال الفراء: أتت الأرض والنخل أنواً، وأنى الماء إتاءً، أي كثر. قال:

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ

كَسَيْلِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءٌ

وقال آخر [عبد الله بن رواحة الأنصاري]:

هَنَالِكَ لَا أَبَالِي نَخْلَ سَقِيٍّ

وَلَا بَسْغَلٍ وَإِنْ عَظُمَ الْإِتَاءُ

أَتَب: الهمزة والتاء والباء أصل واحد، وهو شيء يشتمل به الإبط، قميص غير مخيط الجانبين. قال امرؤ القيس:

مِنْ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفِ لَوْ دَبَّ مُخَوِّلٌ

مِنَ الدَّرِّ فَوْقَ الْإِتَبِ مِنْهَا لِأَثَرَا

قال الأصمعي: هو البقيرة، وهو أن يؤخذ برد فيشق، ثم تلقى المرأة في عنقها من غير كتمين ولا جيب. قال أبو زيد: أثبت المرأة أثبتتها إذا البستها الإتب. قال الشيباني: التأتب أن يجعل الرجل جمالة القوس في صدره ويخرج منكبيه منها فتصير القوس على كتفيه. قال النُميري: المثبب المشمل، وقد تأتبه إذا ألقاه تحت إبطه ثم اشتمل. ورجل مؤتب الظهر، ويقال مؤتب، أي أجنؤه قال:

عَلَى حَجَلِي رَاضِعٌ مُؤْتَبِ الظَّهْرِ

### باب الهمزة والتاء وما يثلثهما

أثر: الهمزة والتاء والراء له ثلاثة أصول:

تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي. قال الخليل: لقد أثرت بأن أفعل كذا، وهو هم في عزم. وتقول أفعل يا فلان هذا أثراً ما، وأثر [ذي] أثر، أي إن اخترت ذلك الفعل فافعل هذا إما لا، قال ابن الأعرابي: معناه أفعله أول كل شيء. قال غروة بن الورد:

وَقَالُوا مَا تَشَاءُ فَقُلْتُ الْهُوَ

إِلَى الْإِصْبَاحِ أَثَرَ ذِي أَثِيرٍ

والأثر بوزن فاعِل. وأما حديث عمر: «ما خَلَفْتُ بعدها أثراً ولا ذاكراً» فإنه يعني بقوله أثراً مخبراً عن غيري أنه خَلَفَ به. يقول لم أقل: إن فلاناً قال وأبي لأفعلن، من قولك أثرت الحديث، وحديث مأثور، وقوله: «ولا ذاكراً» أي لم أذكر

ذلك عن نفسي. قال الخليل: والآثر الذي يؤثر  
خُفَّ البعير، والآثر من الدواب: العظيم الأثر في  
الأرض بخُفِّه أو حافِره. قال الخليل: والآثر بقية  
ما يُرى من كلِّ شيء، وما لا يرى بعد أن تبقى فيه  
عُلقه. والآثار الأثر، كالفلّاح والفلّح، والسّداد  
والسّدد. قال الخليل: أثر السيف ضربه، وتقول:  
«من يشتري سيفي وهذا أثره»، يضرب للمُجرب  
المُختبر. قال الخليل: المثرة مهموز: سكين يؤثر  
بها في باطن فَرَسٍ البعير، فحيثما ذهب عُرف بها  
أثره، والجمع المأثر. قال الخليل: والآثر  
الاستقفاء والاتّباع، وفي لغتان أثر وإثر، ولا يشتق  
من حروفه فعلٌ في هذا المعنى، ولكن يقال ذهب  
في إثره. ويقولون: «تَدْعُ الْعَيْنَ وَتَطْلُبُ الْأَثَرَ»  
يضرب لمن يترك السهولة إلى الصعوبة. والآثر:  
الكريم عليك الذي تُؤثّره بفضلك وصلتك،  
والمرأة الأثيرة، والمصدر الأثرة، تقول عندنا  
أثرة: قال أبو زيد: رجل أثيرٌ على فَعِيل، وجماعة  
أثيرون، وهو بين الأثرة، وجمع الأثير أثراء. قال  
الخليل: استأثر الله بفلان، إذا مات وهو يرجى له  
الجنة، وفي الحديث: «إذا استأثر الله بشيء فآله  
عنه» أي إذا نهى عن شيء فاتركه. أبو عمرو بن  
العلاء: أخذت ذلك بلا أثرٍ عليك، أي لم استأثر  
عليك، ورجلٌ أثرٌ على فَعَلٍ: يستأثر على أصحابه.  
قال اللّحياني: أخذته بلا أثرٍ عليك. وأنشد:

فقلت له يا ذئب هل لك في أخ

يُواسي بلا أُنْرى عليك ولا يُخل

وفي الحديث: «سترون بعدي أثره» أي [من]

يستأثرون بالقيء. قال ابن الأعرابي: أثرته بالشئ

إشاراً، وهي الأثرة والآثرة، والجمع الإثر. قال

[الحطيئة]:

لم يؤثروك بها إذ قدّموك لها  
لا بل لأنفسهم كانت بك الإثر  
والآثرة: البقية من الشيء، والجمع آثارات،  
ومنه قوله تعالى: «أَوْ آثَارَهُ مِنْ عِلْمٍ» [الأحقاف/  
٤]. قال الأصمعي: الإبل على آثارة، أي على  
شحم قديم. قال [الشماخ]:

وذاثِ آثارة أكلت عليها

نباتاً في أكمّته ثؤماً

قال الخليل: الأثر في السيف شبه الذي يقال

له الفِرْد، ويسمى السيف مأثوراً لذلك، يقال منه:

أثرت السيف أثره أثراً، إذا جَلَوته حتى يبدو فِرْدُه.

الفراء: الأثر مقصور بالفتح أيضاً، وأنشد [خفاف  
ابن ندبة]:

جَلّاه الصّيقلون فأبرزوها

فجاءت كلّها يثقي بأثر

قال: وكان الفراء يقول: أثر السيف محرّكة،

وينشد:

كأنهم أسيفٌ يضرّ يمانية

صافٍ مضاربها باقي بها الأثر

قال النضر: المأثرة من الآبار: التي اختفيت

قَبْلَكَ ثم اندفنت، ثم سقطت أنت عليها فرأيت

آثار الأريسية والجبال، فتلك المأثرة. حكى

الكلبي أثرت: بهذا المكان أي ثبت فيه، وأنشد:

فإن شئت كانت ذمة اللّو بيننا

وأعظمُ ميثاقٍ وعهدٍ جوارٍ

مُودعةٌ ثم انصرفت ولم أَدعْ

قُلوصي ولم تأثر بفسوء قرارٍ

قال أبو عمرو: طريق مأثور أي حديث الأثر.

قال أبو عبيد: إذا تخلّص اللّبن من الرّيد وتخلّص

فهو الأثر. قال الأصمعي: هو الأثر بالضم، وكسرها يعقوب، والجمع الأثور. قال:

وتصدُر وفي راضيةً جميعاً  
عن أمري حينَ أمرُ أو أُشيرُ  
وانت مؤخَّر في كلِّ أمرٍ  
تواربك الجوازِم والأثورُ  
تواربك أي تهُمك، من الأرب وهي الحاجة،  
والجوازِم: وطاب اللبن المملوء.

**أثف**: الهمزة والشاء والفاء يدلّ على التجميع  
والثبات. قال الخليل: تقول تأثفت بالمكان تأثفاً  
أي أقمت به، وأثف القوم يَأثفون أثفاً إذا  
استأخروا وتخلّفوا. وتأثف القوم اجتمعوا. قال  
النابغة:

ولو تأثفك الأعداء بالرّفْدِ  
أي تكتفوك فصاروا كالأثافي، والأثفية هي  
الحجارة تُنصب عليها القدر، وهي أفعولة من  
ثفّيت؛ يقال يقدرُ مُثفاً، ويقولون مؤثفة، والمُثفاة  
أعرف وأعم. ومن العرب من يقول مؤثفاة بوزن  
مُفعلة في اللفظ، وإنما هي مؤفّعة؛ لأنّ أثفى  
يُثفى على تقدير أفعّل يُفعل، ولكنهم ربما تركوا  
ألف أفعّل في يُؤفّعل، لأنّ أفعّل أخرجت من حدّ  
الثلاثي بوزن الرباعي. وقد جاء: كِسَاءٌ مُؤزَّبٌ،  
أثبتوا الألف التي كانت في أرنب، وهي أفعّل،  
فتركوا في مؤفّعل همزة؛ ورجل مُؤتمَل للغليظ  
الأثامل. قال [الخطام المجاشعي]:

وصاليات كَمَا يُؤثَفِين

قال أبو عبيد: يقال الإثفية أيضاً بالكسرة. قال  
أبو حاتم: الأثافي كواكبٌ بحيال رأس القدر،  
كأثافي القدر، والقدر أيضاً كواكبٌ مستديرة. قال  
الفراء: المثفاة سِمةٌ على هيئة الأثافي، ويقال

الأثافي أيضاً. قال: ويقال امرأة مُثفاة أي ماتت  
عنها ثلاثة أزواج، ورجل مُثقى: تزوج ثلاث  
نسوة. أبو عمرو: أثفه يَأثفه ظَلَبه؛ قال: والأثف  
الذي يتبع القوم، يقال مَرِيَأُثْفُهُمْ وَيُثْفِيهِمْ، أي  
يتبعهم. قال أبو زيد: أثفه يَأثفه طَرَدَه. قال ابنُ  
الأعرابي: بَقِيَتْ من بني فُلانٍ أَثْفِيَّةٌ حَشَناء، إذا  
بقي منهم عددٌ كثير وجماعة عزيزة. قال أبو عمرو:  
المُؤثَف من الرّجال: القصير العريض الكثير  
اللحم. وأنشد:

ليس من القُرِّ بمشْتَكِينِ  
مُؤثَفٍ بِالْحِمِ سَمِينِ

**أثّل**: الهمزة والشاء واللام يدلّ على أضلّ  
الشيء وتجمّعه. قال الخليل: الأثّل شجرٌ يشبه  
الظرفاء إلا أنه أعظم منه وأجود عُوداً منه، تُصنع  
منه الأقداح الجياد. قال أبو زياد: الأثّل من  
العضاء طَوَالٌ في السماء، له هَدَبٌ طَوَالٌ دِقَاقٌ لا  
شوك له. والعرب تقول: «هو مُولَعٌ بنَحْتِ أَثْلَتِيهِ»  
أي مُولَعٌ بثَلْبِهِ وشَمِّهِ. قال الأعشى:

أَلَسْتُ مَسْتَهِيأً عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا

وَلَسْتُ ضَائِرَهَا مَا أَطَلَّ الْإِبِلُ  
قال الخليل: تقول أثّل فلانٌ تأثيلاً إذا كثر ماله  
وحسنت حاله، والمثائل: الذي يجمع مالا إلى  
مال. وتقول أثّل الله مُلْكَكَ أي عَظَمَهُ وكَثَرَهُ؛ قال  
[رؤبة]:

أثّل مُلْكاً خَنْدِفِيّاً قَدْغَمَا

قال أبو عمرو: الأثال المجد أو المال،  
وحكاها الأصمعي بكسر الهمزة وضمتها. وأثّله كلُّ  
شيء أصله، وتأثّل فلانٌ: اتّخذ أصل مالٍ.  
والمثائل من فروع الشجر الأثيث، وأنشد:

والأصلُ يَنْبُتُ فَرْعُهُ مَتَأْتَلًا  
والكفُّ ليسَ بِنَائِلِهَا بِسَوَاءٍ  
قال الأصمعي: أَثَلْتُ عليه الدُّيُونَ نَائِلًا أي  
جمعتها عليه، وَأَثَلْتُه برجال أي كَثَرَتْهُ بهم. قال  
الأخطل:

أَثَلْتُمْ قَوْمًا أَثَلُوكَ بِنَهْشَلٍ  
ولولا هَمْ كُنْتُمْ كَعُكَلٍ مَوَالِيَا  
ويقال نَائِلْتُ لِلشَّاءِ أي تَأَقَّبْتُ له. قال أبو  
عبيدة: أَثَال اسم جبل. قال ابنُ الأعرابي في  
قوله:

تَوَثَّلُ كَعَبٌ عَلَيَّ الْقَضَاءُ  
فَرَبِّي يُغَيِّرُ أَعْمَالَهَا  
قال: تَوَثَّلَ، أي تَلَزَمْنِيهِ. قال ابنُ الأعرابي  
والأصمعي: تَأَثَلْتُ البِشْرَ: حَفَرْتُهَا، قال أبو  
ذؤيب:

وقد أَرْسَلُوا فُرَاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا  
قَلِيبًا سَفَاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ  
وهذا قياسُ الباب، لأنَّ ذلك إخراج ما قد كان  
فيها مَوَثَّلًا.

أَثَم: الهمزة والشاء والميم تدلُّ على أصلٍ  
واحد، وهو البطء والتأخُّر. يقال ناقةٌ أَثِمَةٌ أي  
متأخِّره؛ قال الأعشى:

إذا كَذَبَ الْإِثْمَاتُ الْهَجِيرَا  
والإِثْمُ مشتقٌّ من ذلك، لأنَّ ذا الإِثْمِ بطيءٌ عن  
الخير متأخِّرٌ عنه. قال الخليل: أَثِمَ فلانٌ وقع في  
الإِثْمَ، فإذا تَحَرَّجَ وَكَفَّ قيل تَأَثَّمَ، كما يقال:  
حَرَجَ وقع في الحَرَجِ، وتَحَرَّجَ تباعد عن الحَرَجِ.  
وقال أبو زيد: رجل أَثِمٌ أَثُومٌ. وذكر ناسٌ عن  
الأخفش - ولا أعلم كيف صحَّته - أنَّ الإِثْمَ

الخمير، وعلى ذلك فسَّرَ قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا  
حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ﴾  
[الأعراف/ ٣٣]. وأنشد:

شَرِبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي  
كذلك الإِثْمُ تَفَعَّلُ بِالْعُقُولِ  
فإن كان هذا صحيحاً فهو القياس لأنَّها تُوقِعُ  
صاحبها في الإِثْمِ.

أَثَن: الهمزة والشاء والنون ليس بأصل، وإنَّما  
جاءت فيه كلمةٌ من الإبدال. يقولون: الأَثَنُ، لغة  
في الوُثْنِ. ويقولون: الأَثْنَةُ حَرَجَةُ الطَّلَحِ، وقد  
شَرَطْنَا في أوَّلِ كتابنا هذا أَلَّا نَقِيسَ إِلَّا الكلامَ  
الصحيح.

أَثَوِي: الهمزة والشاء والواو والياء أصلٌ واحدٌ  
تختلط الواو فيه بالياء، ويقولون: أَثَى عليه يَأْثِي  
إِثَاوَةً وَإِنَايَةً وَأَثَوًا وَأَثِيًا، إذا نَمَّ عليه. وينشدون:  
ولا أكون لكم ذَا نَيْرٍ آثٍ  
والنيرب: النيمة. وقال:

وإنَّ امرأً يَأْثُو بِسَادَةِ قَوْمِهِ  
حَرِيٌّ لَعَمْرِي أَنْ يُذَمَّ وَيُسْتَمَا

### باب الهمزة والجيم وما يثلثهما

أَجَح: الهمزة والجيم والحاء فرعٌ ليس  
بأصل، وذلك أنَّ الهمزة فيه مبدلةٌ من واو،  
فالإِجَاج: السَّتْرُ، وأصله وَجَاجٌ، وقد ذُكِرَ في  
الواو.

أَجَد: الهمزة والجيم والذال أصلٌ واحدٌ،  
وهو الشَّيْءُ المعقود؛ وذلك أنَّ الإِجَادَ: الطَّاقُ  
الذي يُعْقَدُ في البِنَاءِ، ولذلك قيل ناقةٌ أَجْدٌ. قال  
الناطقة:

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ  
وَأَنَّمِ الْقُتُودَ عَلَى غَيْرَانِهِ أُجْدٍ  
ويقال هي مُؤَجَّدَةُ الْقَرَى؛ قال طرفة:

صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُونِ مُؤَجَّدَةُ الْقَرَى  
بِعِيدَةٍ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارِدُ الْيَدِ  
وقيل: هي التي تكون فقارها عظماً واحداً بلا  
مَفْصِلٍ، وهذا ممَّا أجمع عليه أهل اللغة، أعني  
القياس الذي ذكرته.

أَجْر: الهمزة والجيم والراء أصلان يمكن  
الجمع بينهما بالمعنى، فالأول الكِراء على العمل،  
والثاني جَبْر العظم الكَسِير. فأما الكِراء فالأَجْرُ  
والأَجْرَة، وكان الخليل يقول: الأجر جزاء  
العمل، والفعل أَجَرَ يَأْجُرُ أَجْراً، والمفعول  
مأجور. والأجير: المستأجر، والأجارة: ما  
أعطيت من أجر في عمل. وقال غيره: ومن ذلك  
مهر المرأة، قال الله تعالى: ﴿فَاتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾  
[النساء/، ٢٤، الطلاق/٦]. وأما جَبْر العظم فيقال  
منه أَجْرَتْ يَدُهُ، وناسٌ يقولون أَجْرَتْ يَدُهُ. فهذان  
الأصلان، والمعنى الجامع بينهما أَنَّ أَجْرَةَ الْعَامِلِ  
كَأَنَّهَا شَيْءٌ يُخْبِرُ بِهِ حَالَهُ فِيمَا لِحَقِّهِ مِنْ كَدٍّ فِيمَا  
عَمَلِهِ. فأما الإِجَار فلغة شامية، وربما تكلّم بها  
الحجازيون؛ فيروى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ  
بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرِئَتْ  
مِنَهُ الذُّمَّةُ». وإنّما لم نذكرها في قياس الباب لِمَا  
قُلْنَا إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْبَادِيَةِ. وناسٌ يقولون  
إِنْجَار، وذلك مما يُضْعِفُ أَمْرَهَا. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ:  
فكيف هذا وقد تكلّم بها رسول الله ﷺ قيل له:  
ذلك كقوله ﷺ: «قَوْمُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ لَكُمْ سُورًا»  
وسُورٌ فارسيّة، وهو العُرْس. فَإِنْ رَأَيْتَهَا فِي شِعْرِ  
فَسَيِّلُهَا مَا قَدْ ذَكَرْنَاهُ، وقد أنشد أبو بكر بن دريد:

كَالْحَبَشِ الصَّفِّ عَلَى الْإِجَارِ  
شَبَّهَ أَعْنَاقَ الْخَيْلِ بِحَبَشٍ صَفٍّ عَلَى إِجَارٍ  
يُشْرِقُونَ.

أَجَص: الهمزة والجيم والصاد ليست أصلاً،  
لأنّه لم يجرى عليها إلا الإِجَاص. ويقال إنه ليس  
عربياً، وذلك أَنَّ الْجِيم تَقْلُ مَعَ الصَّاد.

أَجَل: اعلم أَنَّ الهمزة والجيم واللام يدلُّ  
على خمس كلمات متباينة، لا يكادُ يمكنُ حُلُّ  
واحدةٍ على واحدةٍ من جهة القياس، فكلُّ واحدةٍ  
أصلٌ في نفسها - «وَرَبُّكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ». فالأَجَلُ  
غاية الوقت في مَحَلِّ الدَّيْنِ وغيره، وقد صرّفه  
الخليل فقال أَجَلَ هذا الشَّيْءِ وهو يَأْجَلُ؛ والاسم  
الْأَجَلَ نقيض العاجل، والأَجَلَ الْمُرْجَأُ، أي  
المؤخّر إلى وقت. قال:

وَعَايَةُ الْأَجَلِ مَهْوَاةُ الرَّذَى

وقولهم «أَجَلَ» في الجواب، هو من هذا  
الباب، كأنّه يريد انتهى وبلغ الغاية. والإِجَلُ:  
القطيع من بقر الوحش، والجمع آجال، وقد نأجل  
الصُّور: صار قَطِيعاً. والأَجَلُ مصدر أَجَلَ عَلَيْهِمُ  
شَرّاً، أي جنّاه وبَحَثَه. قال خُزَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ:

وَأَهْلُ خَبَاءٍ صَالِحٍ ذَاتُ بَيْنِهِمْ

قد احْتَرَبُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا أَجَلُهُ

أي جانيه والإِجَلُ: وَجَعٌ فِي الْعُنُقِ، وَحِكْيٌ  
عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ: «بِي إِجَلٍ فَأَجْلُونِي»، أي داووني  
منه. والمأجَلُ: شبه حوضٍ واسعٍ يُؤَجَّلُ فِيهِ مَاءُ  
الْبَيْرِ أَوْ الْقَنَاةِ أَيْاماً ثُمَّ يُفَجَّرُ فِي الزَّرْعِ، وَالْجَمْعُ  
مَآجِلٌ؛ وَيَقُولُونَ: أَجَلٌ لِنَخْلَتِكَ، أَيِ اجْعَلْ لَهَا  
مِثْلَ الْحَوْضِ. فهذه هي الأصول، وبقيت كلمتان  
إحداهما من باب الإبدال، وهو قولهم أَجَلُوا  
مَالَهُمْ بِأَجْلُونَهُ أَجْلاً أَيِ حَبَسُوهُ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ



الزاء «أزْلُوهُ». ويمكن أن يكون اشتقاق هذا ومأجل الماء واحداً، لأن الماء يُحبَس فيه. والأخرى قولهم من أجل ذلك فعلتُ كذا، وهو محمول على أَجَلْتُ الشيء أي جنيته، فمعناه [من] أن أَجَلَ كذا فعلتُ، أي من أن جُنِيَ؛ فأما أَجَلَى على فَعَلَى فمكان، والأماكن أكثرها موضوعة الأسماء، غير مقيسة. قال:

حَلَّتْ مُلِيمَى جَانِبَ الْجَرِيبِ  
بِأَجَلَى مَحَلَّةِ الْقَرِيبِ

أجم: الهمزة والجيم والميم لا يخلو من التجمُّع والشدة. فأما التجمُّع فالأجَمَّة، وهي منبت الشجر المتجمُّع كالغيفضة، والجمع الأجَام. وكذلك الأجم وهو الحِضْن، ومثله أظم وأطام. وفي الحديث: «حتى توارث بأجام المدينة»، وقال امرؤ القيس:

رَتَيْمَاءَ لَمْ يَشْرُكْ بِهَا جِذْعُ نَخْلَةٍ  
وَلَا أَجْمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدِلٍ  
وذلك متجمُّع البنيان والأهل.

وأما الشدة فقولهم: تأجم الحر؛ اشتد، ومنه أَجَمْتُ الطعام: مَلَيْتُهُ، وذلك أمرٌ يشتدُّ على الإنسان.

أجن: الهمزة والجيم والنون كلمة واحدة. وأَجَنَ الماءُ يَأْجُنُ وَيَأْجِنُ: إذا تَغَيَّرَ، وهي الفصيحة، وربما قالوا أَجَنَ يَأْجِنُ، وهو أَجُونُ؛ قال:

كَضِفْدِجٍ مَاءِ أَجُونٍ يَنْقُ  
فأما المُنْجَنَةُ، خشبة القَصَّار، فقد ذكرت في الواو؛ والإِجَانُ كلامٌ لا يكاد أهل اللغة يحقُّونه.

أجا: جبل لَطِيءٌ، وقد قلنا إنَّ الأماكن لا تكاد تنقاس أسماؤها، وقال شاعرٌ [عارق الطائي] في أجا:

وَمِنْ أَجَا حَوْلِي رِعَانٌ كَأَنَّهَا  
فَنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ

### باب الهمزة والحاء وما معهما في الثلاثي

أحد: الهمزة والحاء والذال فرع والأصل الواو، وَحَدٌ وقد ذكر في الواو. وقال الدريدي: ما استأحدت بهذا الأمر أي ما انفردت به.

أحن: الهمزة والحاء والنون كلمة واحدة. قال الخليل: الإْحْنَةُ الحِقْدُ فِي الصَّدْرِ، وأنشد غيره [الأقيل القيني]:

مَتَى تَكُ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةً  
فَلَا تَسْتَشِرْهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا  
وقال آخر في جمع إْحْنَةٍ:

مَا كُنْتُمْ غَيْرَ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ إِحْنٌ  
تُطَالِبُونَ بِهَا لَوْ يَنْتَهِي الطَّلَبُ  
ويقال أَجَنَ عَلَيْهِ يَأْجِنُ إِحْنَةً. قال أبو زيد: أَحْنَتُهُ مُؤَاخَنَةٌ، أي عاديته، وربما قالوا أَجَنَ إِذَا غَضِبَ.

واعلم أن الهمزة لا تُجَامِعُ الحاء إلا فيما ذكرناه، وذلك لقرب هذه من تلك.

### باب الهمزة والحاء وما معهما في الثلاثي

أخذ: الهمزة والحاء والذال أصل واحد تتفرع منه فروعٌ متقاربة في المعنى. [أما] أخذ فالأصل حَوَزَ الشيءَ وَجَبَّهَ وجمعه، تقول أخذت الشيءَ أَخْذَهُ أَخْذًا؛ قال الخليل: هو خلاف العطاء، وهو

الذي قد اشتد رمده أي اشتد أخذه له؛ واستأخذ الرمد فيه فكسف. نكس رأسه، ويقال غمض، فقد صح بهذا ما قلناه إنه سمي أخذاً لأنه يستأخذ فيه. وهذه لفظة معروفة، أعني استأخذ، قال ابن أبي ربيعة:

إلَهِم مَتَى يَسْتَأْخِذُ النَّوْمُ فِيهِمْ  
وَلِي مَجْلِسٍ لَوْلَا اللَّبَانَةُ أَوْعَرُ  
فَأَمَّا نجوم الأخذ فهي منازل القمر، وقياسها ما قد ذكرناه، لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها؛ قال شاعر [أنشده الفراء]:

وَأَخَوْتُ نُجُومُ الْأَخْذِ إِلَّا أَيْضَةً  
أَيْضَةً مَخْلٍ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرِي  
أخر: الهمزة والخاء والراء أصل واحد إليه ترجع فروعه، وهو خلاف التقدم. وهذا قياس أخذناه عن الخليل، فإنه قال: الآخر نقيض المتقدم، والآخر نقيض القدم، تقول مضى قدماً وتأخر أخراً؛ وقال: وأخيرة الرجل وقادمته ومؤخر الرجل ومقدمه. قال: ولم يجيء مؤخر مخففة في شيء من كلامهم إلا في مؤخر العين ومقدم العين فقط. ومن هذا القياس بعثك بيعاً بأخيرة أي نظرة، وما عرفته إلا بأخيرة قال الخليل: فعل الله بالأخير أي بالأبعد، وجئت في أخرياتهم وأخرى القوم؛ قال:

أنا الذي ولدت في أخرى الإبل  
وابن دريد يقول: الآخر تالي للأول، وهو قريب مما مضى ذكره، إلا أن قولنا: قال آخر الرجلين وقال الآخر، هو لقول ابن دريد أشد ملاءمة وأحسن مطابقة. وأخر: جماعة أخرى.

التناول. قال: والأخذة رقيقة تأخذ العين ونحوها. والمؤخذ: الرجل الذي تؤخذه المرأة عن رأيه وتؤخذه عن النساء، كأنه حبس عنهن. والإخادة - وأبو عبيد يقول الإخاذ بغير هاء -: مجمع الماء، شبيه بالغدير؛ قال الخليل: لأن الإنسان يأخذه لنفسه، وجائز أن يسمى إخاذاً، لأخذه من ماء. وأنشد أبو عبيد وغيره لعدي بن زيد يصف مطراً:

فَأَضَ فِيهِ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرِّ  
رَوْضٍ وَمَا ضَنَّ بِالْإِخْاذِ عُذْرُ  
وجمع الإخاذ أخذ، قال الأخطل:

فَظِلْ مَرْتَبَةً وَأَلْأَخْذُ قَدْ حَمَيْتْ  
وَقَلْنِ أَنْ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَشْمُودُ  
وقال مسروق بن الأجدع: «ما شبّهت بأصحاب محمد ﷺ إلا الإخاذ، تكفي الإخادة الراكب وتكفي الإخادة الراكبين وتكفي الإخادة الفئام من الناس». ويستعمل هذا القياس في أدواء تأخذ في الأشياء، وفي غير الأدوية، إلا أن قياسها واحد. قال الخليل: الأخذ من الإبل الذي أخذ فيه السمن، وهن الأواخذ قال: وأخذ البعير يأخذ أخذاً فهو أخذ، خفيف، وهو كهينة الجنون يأخذه، ويكون ذلك في الشاء أيضاً. فإن قال قائل: فقد مضى القياس في هذا البناء صحيحاً إلى هذا المكان، فما قولك في الرمد، فقد قيل: إن الأخذ الرمد والأخذ الرمد؟ قيل له: قد قلنا إن الأدوية تسمى بهذا لأخذها الإنسان وفيه. وقد قال مفسرنا شعر هذيل في قول أبي ذؤيب:

يَرْمِي الثُّيُوبَ بَعِيْنِيهِ وَمَظَرِقُهُ  
مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ الْمَسْتَأْخِذُ الرَّمْدُ  
يريد أن الحمار يرمي بعينه كل ما غاب عنه ولم يره، وطرقه مغض، كما كسف المستأخذ

امراته فقالت: «أبا فلان، أُنْظِلُّنِي؟ فوالله لقد  
أطعمتك مَأْدُومِي وأَبَشَّتَكَ مكتومي، وأَتَيْتَكَ بَاهِلًا  
غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ». قال أبو عبيد: ويقال آدم الله  
بينهما يُؤَدِم إيدامًا، فهو مُؤَدِّمٌ بينهما، قال شاعر:

وَالْبَيْضُ لَا يُؤَدِّمُنْ إِلَّا مُؤَدِمًا

أي لا يُحْيِيَنَّ إِلَّا مُحْيِيًّا مَوْضِعًا لذلِكَ. ومن هذا  
الباب قولهم جعلت فلانًا أَدَمَةً أهلي أي أَسْوَتَهُمْ،  
وهو صحيح لأنَّه إذا فعل ذلك فقد وفق بينهم.  
والأَدَمَةُ الوسيلة إلى الشيء، وذلك أنَّ المخالف  
لا يُتَوَسَّلُ به. فإن قال قائل: فعلى أي شيء تحمل  
الأَدَمَةُ وهي باطن الجلد؟ قيل له: الأَدَمَةُ أحسن  
ملاءمةٍ لِلْحَمِّ من البشرة، ولذلك سُمِّيَ آدم عليه  
السلام؛ لأنَّه أخذ من أَدَمَةِ الأرض، ويقال هي  
الطبقة الرابعة. والعرب تقول مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ، أي قد  
جمع بين الأَدَمَةِ وخشونة البشرة. فأما اللَّوْنُ الآدَمُ  
فلأنَّه الأغلبُ على بني آدم، وناس تقول: أديم  
الأرض وأَدَمَتْهَا وجهها.

أدو: الهمزة والدال والواو كلمة واحدة.  
الأَدَوُّ: كَالْحَتْلِ والمِراوَعَةِ، يقال أدا يأدو أدوًا.  
وقال: [مجزوء الوافر]

أَدَوْتُ لَهْ لَآخِرُهُ

فهذه الفتي حَزِيرَا  
وهذا شيءٌ مشتقٌّ من الأداة، لأنها تعمل  
أعمالًا حتَّى يُوصَلَ بها إلى ما يراد، وكذلك الحَتْلُ  
والخَدْعُ يَعْمَلَانِ أَعْمَالًا. قال الخليل: الألف التي  
في الأداة لا شك أنها واو، لأنَّ الجِماع أدواتٌ  
ويقال رجلٌ مُؤَدِّ: عَامِلٌ، وأداةُ [الحرب]:  
السَّلاحُ. وقال:

أَمْرٌ مُشِيحًا مَعِي فَنَشِيَّةٌ

فَمِنْ بَيْسِنٍ مُؤَدِّ [مِنْ] حَاسِرٍ

أخو: الهمزة والخاء والواو ليس بأصل، لأنَّ  
الهمزة عندنا مبدلة من وار، وقد ذكرت في كتاب  
الواو بشرحها، وكذلك الآخِيَّة.

### باب الهمزة والدال وما معهما في الثلاثي

أدر: الهمزة والدال والراء كلمة واحدة، فهي  
الأَدْرَةُ والأَدْرَةُ، يقال: أَدِرْ يَأْدُرُ، وهو آدِرٌ؛ قال:  
نُبِّئْتُ عُشْبَةَ خَضَفًا تَوَعَّدَنِي  
يَا رَبِّ آدِرْ مِنْ مَيْشَاءٍ مَأْفُونِ

أدل: الهمزة والدال واللام أصلٌ واحدٌ يتفرع  
منه كلمتان متقاربتان في المعنى، متباعدتان في  
الظاهر. فالإِذْلُ اللَّبَنُ الحامض، والعرب تقول:  
جاء بِإِذْلَةٍ ما تُطَاقُ، أي من حموضتها. قال ابن  
السكيت: قال الفراء: الإِذْلُ وَجَعُ العنق. فالمعنى  
في الكراهة واحد، وفيه على رواية أبي عبيد قياسٌ  
أجود مما ذكرناه، بل هو الأصل؛ قال أبو عبيد:  
إذا تَلَبَّدَ اللَّبَنُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يَنْقَطِعْ فَهُوَ  
إِذْلٌ، وهذا أشبه بما قاله الفراء، لأنَّ الوجع في  
العنق قد يكون من تضامِّ العروق وتَلَوِّيها.

أدم: الهمزة والدال والميم أصلٌ واحد، وهو  
الموافقة والملاءمة، وذلك قول النبي ﷺ  
لِلْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ - وَخَطَبَ الْمَرْأَةَ -: «لَوْ نَظَرْتُ  
إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدِّمَ بَيْنَكُمَا». قال الكسائي:  
يُؤَدِّمُ يعني أن يكون بينهما المحبة والاتفاق، يقال  
أَدَمَ يَأْدِمُ أَدَمًا، وقال أبو الجراح العُقَيْلِيُّ مثله. قال  
أبو عبيد: ولا أرى هذا إلا من أَدَمَ الطَّعامُ، لأنَّ  
صِلَاحَهُ وَطِيبَهُ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْإِدَامِ، وكذلك يقال  
طعامٌ مَأْدُومٌ. وقال ابن سبْرِينَ في طعام كَفَّارَةِ  
اليَمِينِ: «أَكَلْتُ مَأْدُومَةً حَتَّى يَصْدُؤَا». قال: وحدَّثني  
بعضُ أهل العلم أنَّ دُرَيْدَ بنَ الصَّمَّةِ أراد أن يطلق

على القوم أدبٌ أدباً ، وذكر بيت طرفه ، ثم ذكر بيت عدي :

زَجَلٌ وَنَلُّهُ يُجَارِبُهُ دُ  
فَ لِحُورٍ مَأْدُوبَةٍ وَزَمِيرُ  
قال : ومن قال مَأْدُوبَةٌ فَإِنَّهُ يذهب إلى الأدب ،  
يجعله مَفْعَلَةٌ من ذلك . ويقال : إن الإِدْبَ الْعَجَبُ ،  
فإن كان كذا فلتَجَمَّع الناس له .

### باب الهمزة والذال وما معهما في الثلاثي

أذن : الهمزة والذال والنون أصلان متقاربان  
في المعنى ، متباعدان في اللفظ : أحدهما أَذُنٌ كُلُّ  
ذي أَذُنٍ ، والآخر العِلْمُ ، وعنهما يتفرَّع الباب كُلُّهُ .  
فأما التقارب فبالأذن يقع علم كل مسموع ، وأما  
تفرُّع الباب فالأذن معروفة مؤنثة . ويقال لذي الأذن  
أَذْنٌ ، ولذات الأذن أذناء . أنشد سلمة عن الفراء :

مثل النُّعامة كانت وهي سالمة  
أذناء حتى زهاها الحَيْنُ والجُنُنُ  
أراد الجُنون .

جاءت لِتَشْرِي قَرْنًا أو تَعَوِّضَهُ  
والدَّهْرُ فِيهِ رِيَاخُ الْبَيْعِ وَالْعَبْنُ  
فَقِيلَ أَذْنَاكَ ظَلَمْتُ ثُمَّتِ اضْطَلِمْتُ

إلى الصَّمَاخِ فَلَا قَرْنَ وَلَا أَذْنَ  
ويقال للرجل السامع من كلِّ أحدٍ أَذْنٌ ، قال  
الله تعالى : « وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ  
أَذْنٌ » [التوبة / ٦١] . والأذن عُروَةُ الْكَوْزِ ، وهذا  
مستعار . والأذن الاستماع ، وقيل أَذْنٌ لَّأَنَّهُ بِالْأَذْنِ  
يكون . ومما جاء مجازاً واستعارة الحديث : « ما  
أَذَنَ اللهُ تَعَالَى لشيءٍ كَأَذْنِيهِ لَنَبِيٍّ يَتَنَغَّى بِالْقُرْآنِ » ،  
وقال عديُّ بْنُ زَيْدٍ :

ومن هذا الباب : اسْتَأْذِنْتُ عَلَى فَلَانٍ بِمَعْنَى  
اسْتَعْدَيْتُ ، كَأَنَّكَ طَلَبْتَ بِهِ أَدَاءَ تَمَكُّنِكَ مِنْ  
خَضَمِكَ ؛ وَأَذِنْتُ فَلَانًا أَيِ اعْتَنَيْتُهُ . قال :

إِنِّي سَأُودِيكَ بِسَيْرٍ وَكُزٍ

أُذِي : الهمزة والذال والياء أصلٌ واحد ، وهو  
إيصال الشيء إلى الشيء أو وصوله إليه من تِلْقَاءِ  
نَفْسِهِ . قال أبو عبيد : تقول العرب لِلْبَنِّ إِذَا وَصَلَ  
إِلَى حَالِ الرُّؤُوبِ ، وذلك إِذَا خَشُرَ : قَدْ آدَى يَأْدِي  
أُذِيًّا . قال الخليل : آدَى فَلَانٌ يُوْدِي مَا عَلَيْهِ أَدَاءً  
وَتَأْدِيَةً ، وتقول فلانٌ آدَى لِلْأَمَانَةِ مِنْكَ . وأنشد  
غيره :

أَدَى إِلَى هِنْدٍ تَحِيَّاتِهَا

وقال هذا مِنْ وَدَاعِي بِكَزٍ

أدب : الهمزة والذال والباء أصل واحد تنفرع  
مسائله وترجع إليه : فالأدب أن تجمع الناس إلى  
طعامك . وهي المَأْدُبَةُ والمَأْدُبَةُ ، والأدب الداعي ؛  
قال طرفة :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى

لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

والمَأْدُب : جمع المَأْدُبَةِ ، قال شاعر [صخر

العني] :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عُشِّهَا

نَوَى الْقَسْبِ مُلْقَى عِنْدَ بَغْضِ الْمَادِبِ

ومن هذا القياس الأدب أيضاً ، لَأَنَّهُ مُجْمَعٌ

على استحسانه . فأما حديث عبد الله بن مسعود :

« إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةٌ اللهُ تَعَالَى فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ »

فقال أبو عبيد : من قال مَأْدُبَةٌ فَإِنَّهُ أَرَادَ الصَّنِيعَ  
يَصْنَعُهُ الْإِنْسَانُ يَدْعُو إِلَيْهِ ، النَّاسُ . يقال منه أَدَبْتُ

قالت العرب في معنى أفعلتُ تفعلتُ، ومثله  
أوعدني وتوعدني، وهو كثير. وأذن الرجل حاجته،  
وهو من الباب.

أذني: الهمزة والذال والياء أصل واحد، وهو  
الشيء تتكرهه ولا تقرُّ عليه، تقول: أذيتُ فلاناً  
أؤذيه. ويقال بعير أذٍ وناقَةٌ أذِيَّةٌ إذا كان لا يقرُّ في  
مكانٍ من غير وجع، وكأنه يأذِي بمكانه.

### باب الهمزة والراء وما معهما في الثلاثي

أرز: الهمزة والراء والزاء أصل واحد لا  
يُخلف قياسه بثَّة، وهو التجمُّع والتَّضام. قال  
رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا  
تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا». ويقولون: أرَزَ فلانٌ، إذا  
تقبَّض من بُخله، وكان بعضهم يقول: «إِنَّ فلاناً إذا  
سُئِلَ أرَزَ، وإذا دُعِيَ انتَهَزَ»، ورجل أرُوَزٌ إذا لم  
ينبسط للمعروف. قال شاعر [رؤبة]:

فَإِذَاكَ بِسُحَّالٍ أُرُوَزُ الْأَرْزِ

يعني أنه لا ينبسط لكنه ينضمُّ بعضه إلى بعض.  
قال الخليل: يقال: ما بلغ فلانٌ أغلى الجبلِ إلا  
أرَزاً، أي منقبضاً عن الانبساط في مشيه من شدة  
إعيائه، وقد أغيا وأرَزَ. ويقال ناقَةٌ أرَزَةٌ الفقارَةُ،  
إذا كانت شديدة متداخلاً بعضها في بعض. وقال  
زهير:

بِأَرْزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخُنْهَا

قَطَافٌ فِي الرُّكَّابِ وَلَا خِلَاءُ  
فَأَمَّا قَوْلُهُم لِلْبِلَّةِ الْبَارِدَةِ أَرْزَةٌ فَمِنْ هَذَا، لَأَنَّ  
الْخَصِرَ يَتَضَامُ.

أرس: الهمزة والراء والسين ليست عربية،  
ويقال إِنَّ الْأَرَارِيسَ الزَّرَاعُونَ، وهي شاميّة.

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ  
إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذَنْ  
وقال أيضاً:

وسماعٌ يَأْذُنُ الشَّيْخَ لَهُ  
وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا فِي مُشَارِ  
والأصل الآخر العلم والإعلام. تقول العرب  
قد أذنتُ بهذا الأمرِ أي عَلِمْتُ، وأذنتني فلانٌ  
أَعَلَمَنِي، والمصدر الأذن والإيدان؛ وَقَعْلَهُ بِأَذْنِي  
أي بعلمي، ويجوز بأمري، وهو قريبٌ من ذلك.  
قال الخليل: ومن ذلك أذن لي في كذا. ومن  
الباب الأذان، وهو اسم التأذين، كما أَنَّ الْعَذَابَ  
اسْمُ التَّعْذِيبِ، وربما حَوَّلُوهُ إِلَى فَعِيلٍ فَقَالُوا أَذَيْنٌ.  
قال:

حَتَّى إِذَا تُرِيدِي بِالْأَذِينِ

والوجه في هذا أَنَّ الْأَذِينَ [الأذان]، وحقته  
ما قد ذكرناه. والأذِين أيضاً: المكان يأتيه الأذان  
من كلِّ ناحية، وقال:

طَهُورُ الْحَصَى كَأَنَّ أَذِينَاً وَلَمْ تَكُنْ

بِهَا رِيبةٌ مِمَّا يُخَافُ تَرِيبُ  
وَالْأَذِينَ أيضاً: المؤذِن؛ قال الرَّاغِزُ [الحصين  
بن بكير الرِّبَعي]:

فَانْكَشَحَتْ لَهُ عَلَيْهَا زَمْجَرَةٌ

سَحَقاً وَمَا نَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةِ

أراد مؤذِنَ البيوت التي تبنى بالطِّينِ وَاللِّينِ  
وَالْحِجَارَةِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ  
شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم/٧]. فقال الخليل:  
التَّأَذَّنُ مِنْ قَوْلِكَ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا، تريد به إيجاب  
الفعل، أي سأفعله لا محالة. وهذا قولٌ، وأوضحُ  
منه قولُ الْفَرَّاءِ: تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ: أَعْلَمَ رَبُّكُمْ، وربما

سماؤه: أعاليه، وأرضه: قوائمه. والأرض: التي نحن عليها، وتجمع أرضين، ولم تجيء في كتاب الله مجموعة. فهذا هو الأصل، ثم يتفرع منه قولهم أرض أرضة، وذلك إذا كانت لينة طيبة؛ قال امرؤ القيس:

بِلَادَ عَرِيضَةٍ وَأَرْضَ أَرِيضَةٍ

مدافع غيث في قضاء عريض  
ومنه رجل أريض للخير أي خليق له، شبه بالأرض الأريضة. ومنه تأرض الثبت إذا أمكن أن يجز، وجذئ أريض إذا أمكنه أن يتأرض الثبت. والإراض: بساط ضخم من وبر أو صوف. ويقال فلان ابن أرضي، أي غريب؛ قال:

أَنَا ابْنُ أَرْضٍ يَبْتَغِي الرِّادَ بَعْدَمَا

ويقال تأرض فلان: إذا لزم الأرض؛ قال رجل من بني سعد:

وَصَاحِبِ نَبْهَتِهِ لِيَنْهَضَا

فَقَامَ مَا التَّاتَ وَلَا تَأْرَضَا

أرط: الهمزة والراء والطاء كلمة واحدة لا اشتقاق لها، وهي الأرطى الشجرة، الواحدة منها أرطاة، وأرطاتان وأرطيات. وأرطى منون، قال أبو عمرو: أرطاة وأرطى، لم تلحق الألف للتانيث. قال المعجاج:

فِي مَعْدِنِ الصَّالِ وَأَرَطَى مُغِيلِ

وهو يجزى ولا يجزى. ويقال هذا أرطى كثير وهذه أرطى كثيرة. ويقال أرطيت الأرض: أنبتت الأرطى، فهي مرطنة. وذكر الخليل كلمة إن صحت فهي من الإبدال، أقيمت الهمزة فيها مقام الهاء، قال الخليل: الأريط العاقِر من الرجال؛ وأنشد [حميد الأرقط]:

أرّش: الهمزة والراء والشين يمكن أن يكون أصلاً، وقد جعلها بعض أهل العلم فرعاً، وزعم أنّ الأصل الهرش، وأنّ الهمزة عوض من الهاء. وهذا عندي متقارب، لأنّ هذين الحرفين - أعني الهمزة والهاء - متقاربان: يقولون إِيَّاكَ وَهِيَّاكَ، وَأَرَقْتُ وَهَرَقْتُ. وأيّاً كان فالكلام من باب التحريش، يقال أرّشت الحرب والنار إذا أوقدتَهما. قال:

وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ أَرَّشَ الْحَرْبَ بَيْنَهُمْ

ولكن مسعوداً جناها وجنذباً  
وأرّش الجنّاية: دبتّها، وهو أيضاً مما يدعو إلى خلافٍ وتحريش، فالباب واحد.

أرض: الهمزة والراء والضاد ثلاثة أصول: أصل يتفرع وتكثر مسائله، وأصلان لا ينفاسان، بل كل واحد موضوع حيث وضعتُه العرب. فأما هذان الأصلان فالأرض: الرُّكْمَةُ، رجل مأروض أي مزكوم، وهو أحدهما، وفيه يقول أبو المثلث الخناعي الهذلي:

جَهِلْتُ سَعُوطَكَ حَتَّى نَحَا

لِأَنْ قَدْ أَرَضْتَ وَلَمْ تُؤْرَضِ  
والآخر الرعدة، يقال بفلان أرض أي رعدة؛ قال ذو الرمة:

إِذَا تَوَجَّسَ رُخْزاً مِنْ سَنَابِكِهَا

أو كان صاحب أرضٍ أو به مؤم  
وأما الأصل الأول فكل شيء يسفل ويقابل السماء - يُقال لأعلى الفرس سماء ولقوائمه أرض؛ قال [طفيل الغنوي]:

وَأَحْمَرَ كَالْدَيْبَاجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ

فَرِيًّا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمُخْوَلٌ

ماذا تَرْجِيَنَّ مِنَ الْأَرِيْطِ

والأصل فيها الْهَرَطُ، يقال نَعَجَة هَرِطَةٌ، وهي المهزولة التي لَا يُنْتَفَعُ بِلَحْمِهَا غُثُوثةً، والإنسان يَهْرِطُ فِي كَلَامِهِ، إِذَا خَلَطَ، وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا فِي بَابِهِ.

أَرْفُ: الهمزة والراء والفاء أصل واحد، لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَلَا يَنْفَرَعُ مِنْهُ. يُقَالُ أَرْفَتْ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا جُعِلَتْ لَهَا حَدُودٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: «كُلُّ مَالٍ قُسِمَ وَأَرْفَتْ عَلَيْهِ فَلَا شُفْعَةَ فِيهِ»، وَالْأَرْفُ تَقْطَعُ كُلَّ شُفْعَةٍ.

أَرَقِي: الهمزة والراء والقاف أصلان، أحدهما نِفَارُ النَّوْمِ لَيْلًا، وَالْآخَرُ لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ. فَلَاوُلُ قَوْلِهِمْ أَرَقْتُ أَرَقًا، وَأَرَقْنِي الْهَمُّ يُوَرِّقُنِي.

قال الأعشى:

أَرَقْتُ وَمَا هَذَا الشُّهَادُ الْمُؤَرَّقُ

وَمَا بِي مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِي مَغْشَقُ

ويقال أَرَقْنِي أَيْضًا، قَالَ تَابُطُ شَرًّا:

يَا عَيْدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِرَاقٍ

وَمَرُّ طَلِيفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ

وَرَجُلٌ أَرِقٌ وَأَرَقٌ، عَلَى وَزْنِ فَعِلٍ وَفَاعِلٍ. قَالَ

[ذو الرمة]:

فَيْتُ بَلِيلِ الْأَرِقِ الْمَتَمَلَمِلِ

وَالأصل الآخر قولُ القائل:

وَيَتَرَكُ الْقِرْنَ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ

كَأَنَّ فِي رِيْطَتَيْهِ نَضَحَ أَرْقَانُ

فَيُقَالُ إِنَّ الْأَرْقَانَ شَجَرٌ أَحْمَرٌ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

وَمِنْ هَذَا أَيْضًا الْأَرْقَانُ الَّذِي يَصِيبُ الزَّرْعَ، وَهُوَ

اصْفِرَارٌ يَعْتَرِبُهُ: يُقَالُ زَرَعَ مَارُوقٌ وَقَدْ أَرِقَ. وَرَوَاهُ

اللَّحْيَانِيُّ الْإِرَاقُ وَالْأَرْقُ.

أَرَكُ: الهمزة والراء والكاف أصلان عنهما يَنْفَرَعُ الْمَسَائِلُ، أَحَدُهُمَا شَجَرٌ، وَالْآخَرُ الْإِقَامَةُ. فَلَاوُلُ الْأَرَاكِ وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ.

حَدَّثَنَا ابْنُ السُّنِّيِّ عَنْ ابْنِ مَسْبُوحٍ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ - قَالَ: الْوَاحِدُ مِنَ الْأَرَاكِ أَرَاكَةٌ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ أَرَاكَةٌ. قَالَ: وَيُقَالُ: ائْتَرَكِ الْأَرَاكِ إِذَا اسْتَحْكَمَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

مِنَ الْعِضَاءِ وَالْأَرَاكِ الْمُؤْتَرِكِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ لِلإِبِلِ الَّتِي تَأْكُلُ الْأَرَاكِ أَرَاكِيَّةً وَأَوَارِكَ، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِعَرَفَةَ بَلْبَنٍ إِبِلَ أَوَارِكَ». وَأَرْضٌ أَرَكَةٌ كَثِيرَةُ الْأَرَاكِ، وَيُقَالُ لِلإِبِلِ الَّتِي تَرعى الْأَرَاكِ أَرَكَةٌ أَيْضًا، كَقَوْلِكَ حَامِضٌ مِنَ الْحَمْضِ. وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

تَحَيَّرُ مِنْ لَبَنِ الْأَرَاكِ

ت بِالضَّيْفِ .....

وَالأصل الثاني الإقامة: حَدَّثَنِي ابْنُ السُّنِّيِّ عَنْ ابْنِ مُسْبُوحٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ: جَعَلَ الْكَسَائِيُّ الْإِبِلَ الْأَرَاكِيَّةَ مِنَ الْأَرُوكِ وَهُوَ الْإِقَامَةُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَلَيْسَ هَذَا مَأْخُودًا مِنْ لَفْظِ الْأَرَاكِ، وَلَا دَالًّا عَلَى أَنَّهَا مُقِيمَةٌ فِي الْأَرَاكِ خَاصَّةً، بَلْ هَذَا لِكُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى فِي مَقَامِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ، يُقَالُ مِنْهُ أَرَكٌ يَأْرِكُ وَيَأْرُكُ أُرُوكًا. وَقَالَ كُثَيْبٌ فِي وَصْفِ الظُّنَنِ:

وَفَوْقَ جِمالِ الْحَيِّ بَيْضٌ كَأَنَّهَا

عَلَى الرَّقْمِ أَرَامُ الْأَشْيَلِ الْأَوَارِكِ

وَالدَّلِيلُ عَلَى صَحَّةِ مَا قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ تَسْمِيَتُهُمُ

السَّرِيرِ فِي الْحَجَلَةِ أَرِيكَةً، وَالْجَمْعُ آرَائِكُ. فَإِنْ قَالَ

قَائِلٌ: فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ زَعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْجَرَحِ إِذَا صَلَحَ

وَتَمَائِلٌ: أَرَكٌ يَأْرِكُ أُرُوكًا - قِيلَ لَهُ: هَذَا مِنْ

الثاني، لأنه إذا اندمل سكن بغيه وارتفاعه عن جلدة الجريح.

ومن هذا الباب اشتقاق اسم أريك، وهو موضع، قال شاعر [بشامة بن عمرو]:

فمررت على كُشْبٍ غُدْوَةٍ  
وحادثت بجانب أريك أصيلاً

أول: وأما الهمزة والراء واللام فليس بأصل ولا فرع، على أنهم قالوا: أزل جبل، وإنما هو بالكاف.

أرم: الهمزة والراء والميم أصل واحد، وهو نضد الشيء إلى الشيء في ارتفاع ثم يكون القياس في أعلاه وأسفله واحداً؛ ويتفرع منه فرع واحد، هو أخذ الشيء كله، أكلاً وغيره. وتفسير ذلك أن الأرم ملتقى قبائل الرأس، والرأس الضخم مؤرم، وبيضة مؤرمة واسعة الأعلى. والإرم العلم، وهي حجارة مجتمعة كأنها رجل قائم؛ ويقال إرمي وأرمي، وهذه أسنمة كالإيرم. قال:

عندلته سنامها كالإيرم

قال أبو حاتم: الأروم حروف هامة البعير الممين. والأرومة أصل كل شجرة، وأصل الحسب أرومة، وكذلك أصل كل شيء ومجتمعه. والأرم الحجارة في قول الخليل، وأنشد:

يلوك من حرز علينا الأرم

ويقال الأرم الأضراس، يقال هو يخرق عليه الأرم، فإن كان كذا فلانها تأرم ما عصت؛ قال:

نبئت أخماء سلمي إنما

بأثوا غضاباً يخرقون الأرم

وآرمتهم السنة استأصلتهم، وهي سنون أوارم؛ وسكين أرم قاطع، وآرم ما على الجوان أكله كله.

وقولهم أرم حبله من ذلك، لأن القوى تجمع وتحكم قتلاً، وفلانة حسنة الأرم أي حسنة قتل اللحم. قال أبو حاتم: ما في فلان إرم، بكسر الألف وسكون الراء، لأن السن يأرم. وأرض مأرومة: أكل ما فيها فلم يوجد بها أصل ولا فرع. قال [الكميت]:

ونأرم كل نابنة رعاء

أرن: الهمزة والراء والنون أصلان، أحدهما النشاط، والآخر مأوى يأوي إليه وخشي أو غيره. فاما الأول فقال الخليل: الأرن النشاط، أرن يأرن أرنًا. قال الأعشى:

تراه إذا ما غدا صخبه

به جانبيه كشاة الأرن

والأصل الثاني قول القائل:

وكم من إران قد سلبت مقيله

إذا ضن بالوخش العتاق معاقله

أراد المكنس، أي كم مكنس قد سلبت أن

يقال فيه، من القيلولة. قال ابن الأعرابي: المثران مأوى البقر من الشجر. ويقال للموضع الذي يأوي إليه الجرباء أرنه؛ قال ابن أحرر:

وتعلل الجرباء أرنته

[متشاورساً] لإوریده نقر

أرو: وأما الهمزة والراء والواو فليس إلا

الأروى، وليس هو أصلاً يشتق منه ولا يُقاس عليه. قال الأصمعي: الأروية الأنثى من الوعول وثلاث أراوي إلى العشر، فإذا كثرت فهي الأروى. قال أبو زيد: يقال للذكر والأنثى أروية.



حُفْرَةٌ ثُمَّ تَحْتُو الثَّرَابَ فَوْقَهَا، ثُمَّ يَشُدُّ الْبَعِيرُ لِيَلِينَ  
وَتُنْكَسِرَ نَفْسُهُ. يُقَالُ: أَرَّ لِبَعِيرِكَ وَأَوْكِدَ لَهُ،  
وَالْإِيكَادُ وَالتَّأْرِيةُ وَاحِدٌ، وَقَدْ يَكُونُ لِلطَّبَّاءِ أَيْضًا.  
قَالَ:

وَكَانَ الطَّبَّاءُ الْعُفْرُ يَعْلَمَنَّ أَنَّهُ

شَدِيدُ عُرَى الْأَرِيِّ فِي الْعُشْرَاتِ

**أرب:** الهمزة والراء والباء لها أربعة أصولٍ  
إليها ترجع الفروع: وهي الحاجة، والعقل،  
والتنصيب، والعقد. فأما الحاجة فقال الخليل:  
الأرب الحاجة، وما أَرَيْتُكَ إلى هذا أي ما  
حاجتك. والمأربة والمأربة والإزبة كل ذلك  
الحاجة، قال الله تعالى: «غَيْرِ أُولِي الْإِزْبَةِ مِنَ  
الرُّجَالِ» [النور/ ٣١]. وفي المثل: «أَرَبُّ لَا  
خَفَاوَةَ» أي حاجة جاءت بك ولا وُدَّ ولا حُبَّ.  
والإزب: العقل، قال ابن الأعرابي: يقال للعقل  
أيضاً إزب وإزبة كما يقال للحاجة إزبة وإزب.  
والنعت من الإزب أريب، والفعل أرب بضم  
الراء، وقال ابن الأعرابي: أرب الرجل يُأربُ  
إزباً. ومن هذا الباب الفوز والمهارة بالشيء، يقال  
أربتُ بالشيء أي صرتُ به ماهراً؛ قال قيس:

أَرِبْتُكَ بِدَفْعِ الْحَرْبِ لَمَّا رَأَيْتُهَا

عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارِبِ

ويقال أربتُ عليهم: فزتُ، قال لبيد:

وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرَّبِ

ومن هذا الباب المؤاربة وهي المذاواة، كذا  
قال الخليل، وكذلك الذي جاء في الحديث:  
«مُؤَارِبَةُ الْأَرِبِ جَهْلٌ». وأما التنصيب فهو والعُضْوُ  
من باب واحد، لأنهما جزء الشيء. قال الخليل  
وغيره: الأربة نصيب اليسر من الجزور، وقال ابن  
مُقْبِل:

أري: أما الهمزة والراء والياء فأصل يدل على  
التثبت والملازمة. قال الخليل: أَرِي الْقِدْرَ مَا  
التزق بجوانبها من مَرَقٍ، وكذلك العسل الملتزق  
بجوانب العسالة. قال [ساعدة بن جزية] الهذلي:

أَرِي الْجَوَارِسِ فِي دُؤَابَةٍ مُشْرِفِ

فيه النُسُورُ كَمَا تَحْبِي الْمَوْكِبُ

يقول: نزلت النُسُورُ فيه لوعورته فكأنها  
مَوْكِبٌ، قعدوا مُحْتَبِينَ مطمئنين. وقال آخر  
[الطرماح]:

..... مِمَّا تَأْتِرِي وَتُتَبِّعُ

أي مَا تُتْلِقُ وَتُسِيلُ، والتزاقه ائْتِرَاؤُهُ. قال  
زهير:

يَسْتَمَنَّ بُرُوقَهُ وَيُرِشُّ أَرِيَّ الْـ

جَنُوبٍ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ

فهذا أَرِيَّ السحاب، وهو مستعارٌ من الذي  
تقدّم ذكره. ومن هذا الباب التَّأْرِي: التوقع، قال  
[أعشى باهلة]:

لَا يَسْأَرِي لِمَا فِي الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ

وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ

يقول: يأكل الخبز القَفَّارَ وَلَا يَنْتَظِرُ غِذَاءَ الْقَوْمِ  
وَلَا مَا فِي قُدُورِهِمْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَأْرَى بِالْمَكَانِ  
أَقَامَ، وَتَأْرَى عَنْ أَصْحَابِهِ تَخَلَّفَ. وَيُقَالُ بَيْنَهُمْ أَرِيُّ  
عِدَاوَةٍ، أَيْ عِدَاوَةٌ لَازِمَةٌ، وَأَرِيُّ النَّدَى: مَا وَقَعَ  
مِنَ النَّدَى عَلَى الشَّجَرِ وَالصَّخْرِ وَالْعُشْبِ فَلَمْ يَزَلْ  
يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. قَالَ الْخَلِيلُ: أَرِيُّ الدَّابَّةِ  
مَعْرُوفٌ، وَتَقْدِيرُهُ فَاعُولٌ. قَالَ [العجاج]:

يَغْتَادُ أَرَبَاضاً لَهَا آرِيُّ

قال أبو علي الأصفهاني، عن العامري: التَّأْرِيةُ

أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَى خَشَبَةٍ فِيهَا ثِنْيٌ حَبْلٍ شَدِيدٍ فَتُودِعَهَا

لا يفرحون إذا فاز فائزهم  
ولا تُردُّ عليهم أُرْبَةُ الْيَسْرِ  
ومن هذا ما في الحديث: «كَانَ أَمْلَكُكُمْ لِإِرْبِهِ»  
أي لعضوه. ويقال عضو مُؤَرَّب أي مؤفر اللحم  
تامُّه، قال الكميت:

وَلَا نَتَشَلَّتْ عُضْوَيْنِ مِنْهَا يُحَايِرُ

وكان لعبد القيس عضو مؤرب  
أي صار لهم نصيب وافر. ويقال أرب أي  
تساقط آرابه، وقال عمر بن الخطاب لرجل:  
«أُرِبْتُ مِنْ يَدَيْكَ، أَتَسَأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ سَأَلْتُ عَنْهُ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». يقال منه أرب وأما العقد  
والتشديد فقال أبو زيد: أرب الرجل يأرب إذا  
تشدد وضن وتحرر، ومن هذا الباب التأرب،  
وهو التحريش، يقال أربت عليهم. وتأرب فلان  
علينا إذا التوى وتعر وخالف. قال الأصمعي:  
تأربت في حاجتي تشددت، وأربت العقدة أي  
شدتها، وهي التي لا تنحل حتى تُحل حلاً. وإنما  
سُميت قِلادة الفرس والكلب أُرْبَةً لأنها عُقِدَتْ فِي  
عُنُقِهِمَا. قال المتلمس:

لَوْ كُنْتُ كَلْبَ قَنِيصٍ كُنْتُ ذَا جُدٍ

تكون أُرْبَتُهُ فِي آخِرِ الْمَرَسِ  
قال ابن الأعرابي: الأُرْبَةُ خِلَافُ الْأَنْشُوطَةِ،  
وأنشد:

وَأُرْبَةٌ قَدْ عَلَا كَيْدِي مَعَاقِمَهَا

ليست بمؤرة مأفون ولا برم  
قال الخليل: المستأرب من الأوتار الشديد  
الجِد. قال: [النايفة الجمدي]

مَنْ نَزَعَ أَحْصَدَ مَسْتَأْرِبٍ  
وأما قول ابن مقبل:

سَمِ الْعَرَابِينَ يُنْسِيهِمْ مَعَاظِفَهُمْ  
ضَرْبُ الْقِدَاحِ وَتَأْرِبُّ عَلَى الْخَطَرِ  
فَقِيلَ يَتَمَمُونَ النَّصِيبَ، وَقِيلَ يَتَشَدَّدُونَ فِي  
الْخَطَرِ. وقال [ابن مقبل]:

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا فَازَ فَائِزُهُمْ

ولا تُردُّ عليهم أُرْبَةُ الْعَمِيرِ  
أي هم سُمَحَاءٌ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ غَيْرٌ يَفْسِدُ  
أُمُورَهُمْ. قال ابن الأعرابي: رجل أرب إذا كان  
مُحَكِّمَ الْأَمْرِ. ومن هذا الباب أربت بكذا أي  
استعنت، قال أوس [بن حجر]:

وَلَقَدْ أُرِبْتُ عَلَى الْهَمُومِ بِجَسْرَةٍ

عَيْرَانَةٍ بِالرَّدْفِ غَيْرِ لَجُونٍ  
وَاللَّجُونُ: الثَّقِيلَةُ. ومن هذا الباب الأُرْبَى،  
وهي الذاهية المستنكرة، وقالوا: سُميت لتأرب  
عُقْدُهَا كَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى حَلِّهَا، قال ابن أحرر:

فَلَمَّا عَسَا لَيْلِي وَأَيَقَنْتُ أَنَّهَا

هِيَ الْأُرْبَى جَاءَتْ بِأَمٍّ حَبَوَكْرَى  
فهذه أصول هذا البناء. ومن أحدها إِرَابٌ وهو  
موضع وبه سمي [يوم] إراب وهو اليوم الذي غزا  
فيه الهذيل بن حسان التغلبي بني يربوع، فأغار  
عليهم. وفيه يقول الفرزدق:

وَكَاَنَّ رَايَاتِ الْهُذَيْلِ إِذَا بَدَتْ

فَوْقَ الْخَمِيسِ كَوَاسِرُ الْعُقْبَانِ  
وَرَدُّوا إِرَابَ بَجَحْفَلٍ مِنْ وَائِلٍ

لِحِبِّ الْعَشِيِّ ضَبَّارِكِ الْأَقْرَانِ  
ثم أغار جزء بن سعد الرياحي ببني يربوع على  
بكر بن وائل وهم خُلُوفٌ، فأصاب سببهم  
وأموالهم. فالتقيا على إِرَابٍ، فاصطلحا على أن  
خَلَّى جَزْءٌ مَا فِي يَدَيْهِ مِنْ سَبِي يَرْبُوعٍ وَأَمْوَالِهِمْ؛

وخللوا بين الهدل وبين الماء يسقي خيله وإبله.  
وفي هذا اليوم يقول جرير:

ونحن تداركنا ابن حِضْنٍ وَرَهْطُهُ

ونحن مَنَعْنَا السَّبْيَ يَوْمَ الْأَرَاقِمِ

أرث: الهمزة والراء والثاء تدل على قَدْح نارٍ  
أو شَبَّ عداوة. قال الخليل: أَرَّثْتُ النَّارَ أَيِ  
قَدَحْتُهَا؛ قال عدي [بن زيد]:

ولها ظَلْبِي يُورِثُهَا

عاقِدٌ في الجيدِ تقصّارا  
والاسم الْأَرْثَةُ، وفي المثل: «النَّيْمَةُ أَرْثَةُ  
الْعَدَاةِ». قال الشَّيبَانِي: الْإِرَاثُ مَا ثَقُبَتْ بِهِ النَّارُ.  
قال: وَالثَّارُثُ: الْإِلْتِهَابُ، قال شاعر:

فإنَّ بِأَعْلَى ذِي الْمَجَازَةِ سَرْحَةً

طويلاً على أهلِ الْمَجَازَةِ عَارُهَا

ولو ضربوها بِالْفُؤُوسِ وَخَرَّقُوا

على أصلها حَتَّى تَأْرَثَ نَارُهَا

ويقال أَرَّثَ نَارَكَ تَأْرِثاً. فأما الْأَرْثَةُ فالحِدُّ،  
و[أما الإرث] فليس من الباب لأنَّ الألفَ مبدلةٌ  
عن واوٍ، وقد ذُكِرَ في بابهِ. وأما قولهم نَعَجَةُ أَرْثَاءُ  
فهِيَ التي اشتعل بياضُها في سوادِها، وهو من  
الْبَابِ، ويقال لذلك الْأَرْثَةُ، وَتَكُنُّ آرَثُ.

أرج: الهمزة والراء والجيم كلمةٌ واحدة وهي  
الأرج، وهو والأريجُ رائحة الطيب. قال [أبو  
ذؤيب] الهذلي:

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَآئَةً لَطْمِيَّةً

لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِسَيْنِ أَرِيجُ

أرخ: الهمزة والراء والخاء كلمةٌ واحدة  
عريّة، وهي الإِراخُ لبقر الوحش. قالت الخنساء:

وَنَوْجٍ بَعَثَتْ كَمِثْلِ الْإِرَا

خِ آتَسَتْ الْمِيزِينَ أَشْبَالَهَا

وأما تأريخ الكتاب فقد سُمِعَ، وليس عريباً ولا  
سُمِعَ من فصيح.

باب الهمزة والزاء وما بعدهما في الثلاثي

أزف: الهمزة والزاء والفاء يدل على الذنوّ  
والمقاربة؛ يقال: أَزَفَ الرَّحِيلُ إِذَا اقْتَرَبَ وَدَنَا.  
قال الله تعالى: ﴿أَزِفَتِ الْأَزْفَةُ﴾ [النجم/٥٧] يعني  
القيامة. فأما الْمُتَأَزَفُ فمن هذا القياس، يقال رجل  
مُتَأَزِفٌ أَيِ قَصِيرٍ مُتَقَارِبِ الْخُلُقِ. قالت أمُّ يزيد بن  
الطُّفَيْرَةِ:

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَأَزَفٌ

وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ بِأَدْلُهُ

قال الشَّيبَانِي: الضَّيْقُ الْخُلُقُ، وأنشد:

كَبِيرُ مُشَاشِ الزُّورِ لَا مُتَأَزَفٌ

أَرِخُ وَلَا جَاذِي الْبَيْدِينَ مُجَنَّرُ

المُجَنَّرُ: الْقَصِيرُ، وَالْجَاذِي: الْيَاسُ. وهذا

البيت لا يدلُّ على شيء في الْخُلُقِ، وإنما هو في  
الْخُلُقِ، وإنما أراد الشاعرُ الْقَصِيرَ. ويقال تَأَزَفَ  
الْقَوْمُ إِذَا تَدَانَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. قال الشَّيبَانِي:  
أَرَفَنِي فَلَانَ أَيِ أَعْجَلَنِي يُؤَزِفُ إِعْزَافاً. وَالْمَأَزَفُ:  
الْمَوَاضِعُ الْقَلِيلَةُ، وَاحِدَتُهَا مَأَزَفَةٌ، وقال [الهيثم بن  
حَسَّانَ التَّغْلِبِي]:

كَأَنَّ رِدَائِيهِ إِذَا مَا ارْتَدَاهُمَا

عَلَى جُعَلٍ يَغْشَى الْمَأَزِفَ بِالنُّحُرِ

وذلك لا يكاد يكون إلا في مَضِيقٍ.

لَمْ يَزَعْ مَأْزُولاً وَلَمَّْا يُغْقَلِ  
وَأَمَّا الْكَذِبُ فَالْإِزْلُ، قَالَ ابْنُ دَارَةَ:

يَقُولُونَ إِزْلٌ حُبٌّ لَيْلَى وَوُدُّهَا

وَقَدْ كَذَّبُوا مَا فِي مَوَدَّتِهَا إِزْلٌ

وَأَمَّا الْأَزْلُ الَّذِي هُوَ الْقِدَمُ فَالْأَصْلُ لَيْسَ  
بِقِيَاسٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ مُوجَزٌ مُبْدَلٌ: إِنَّمَا كَانَ «لَمْ  
يَزَلْ» فَأَرَادُوا النِّسْبَةَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَسْتَقِمَّ، فَتَنَسَّبُوا إِلَى  
يَزَلْ، ثُمَّ قَلَبُوا الْيَاءَ هَمْزَةً فَقَالُوا أَزَلِي، كَمَا قَالُوا  
فِي ذِي يَزَنَ حِينَ نَسَبُوا الرُّمَحَ إِلَيْهِ: أَزْنِي.

أَزَمَ: وَأَمَّا الْهَمْزَةُ وَالزَّاءُ وَالْمِيمُ فَاصِلٌ وَاحِدٌ،  
وَهُوَ الضُّيْقُ وَتَدَانِي الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ  
وَالْتِقَافٍ. قَالَ الْخَلِيلُ: أَزَمْتُ وَأَنَا أَزَمٌ، وَالْأَزَمُ  
شِدَّةُ الْعَضِّ، وَالْفَرَسُ: يَأْزِمُ عَلَى فَاسِ اللَّجَامِ -  
قَالَ طَرَفَةُ:

مَنِكَالَاتٌ وَقُحُولٌ خُضُنْ

أَعْوَجِيَّاتٌ عَلَى الشَّأْوِ أَزَمُ

قَالَ الْعَامِرِيُّ: يَقَالُ أَزَمَ عَلَيْهِ إِذَا عَضَّ وَلَمْ  
يَفْتَحْ فَمَّهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَزَمَ عَلَيْهِ إِذَا قَبَضَ بِفَمِهِ،  
وَيَزَمُ إِذَا كَانَ بِمَقْدَمٍ فِيهِ. وَالْجُمُئَةُ تَسْمَى أَزَمًا مِنْ  
هَذَا، كَانَ الْإِنْسَانُ يُنَمِّسُكَ عَلَى فَمِهِ. وَيَقَالُ أَزَمَ  
الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ لِيُزِمَهُ، وَأَزَمَنِي كَذَا أَيُّ  
الزَّمَنِهِ. وَالسَّنَةُ أَزَمَةٌ لِلشُّدَّةِ الَّتِي فِيهَا. قَالَ:

إِذَا أَزَمْتُ أَوَازِمُ كُلِّ عَامٍ  
وَأَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو:

أَبْقَى مُلِمَّاتِ الزَّمَانِ الْعَارِمِ

مِنْهَا وَمَرُّ الْخَيْرِ الْأَوَازِمِ

قَالَ الْأَصْبَعِيُّ: سَنَةٌ أَزَوَمٌ وَأَوَازِمٌ مَخْفُوضَةٌ،

قَالَ:

أَزَقَ: الْهَمْزَةُ وَالزَّاءُ وَالْقَافُ قِيَاسٌ وَاحِدٌ  
وَأَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الضُّيْقُ. قَالَ الْخَلِيلُ وَغَيْرُهُ:  
الْأَزَقُ الضُّيْقُ فِي الْحَرْبِ، وَكَذَلِكَ يَدْعَى مَكَانٌ  
الْوَعَى الْمَازِقَ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ اسْتَوْزِقَ  
فِي فَلَانٍ إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ الْمَكَانُ فَلَمْ يُطِقْ أَنْ يَبْرُزَ.  
وَهُوَ فِي شَعْرِ الْعَجَّاجِ:

[مَلَالَةٌ يَمَلُّهَا] وَأَزَقَا

أَزَلَ: وَأَمَّا الْهَمْزَةُ وَالزَّاءُ وَاللَّامُ فَاصِلَانِ:  
الضُّيْقُ، وَالْكَذِبُ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْأَزْلُ الشُّدَّةُ،  
تَقُولُ هُمْ فِي أَزْلٍ مِنَ الْعَيْشِ إِذَا كَانُوا فِي سَنَةٍ أَوْ  
بَلَوَى؛ قَالَ:

ابْنَا نِزَارٍ فَرَجَا الزَّلَّالَ

عَنِ الْمُصَلِّينَ وَأَزَلَا آزَلَا

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: أَزَلْتُ الْمَاشِيَةَ وَالْقَوْمَ أَزَلًا أَيُّ  
ضَيِّقَتْ عَلَيْهِمْ. وَأَزَلَّتِ الْإِبِلُ: حُيِّسَتْ عَنِ الْمَرْعَى،  
وَأَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

خَلَفَ خَشَافٌ فَأَوْقَى قِبَلَهُ

لِيُرْعِيَنَّ رَغِيَةً مَأْزُولَةً

وَيَقَالُ أَزَلَ الْقَوْمَ يُؤَزِّلُونَ إِذَا أُجْدَبُوا - قَالَ [أَبِي  
مَكْعَتِ الْأَسَدِيِّ]:

فَلْيُؤَزِّلَنَّ وَتَبْكُؤَنَّ لِقَاحَهُ

وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيَّةً بِسَمَارِ

السَّمَارِ: الْمَذِيقُ الَّذِي يَكْثُرُ مَاؤُهُ. وَالْأَزَلُ:  
الرَّجُلُ الْمُجْدِبُ، قَالَ شَاعِرُ [أَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ  
الْهَذَلِيِّ]:

مِنْ الْمُرْبِعِينَ وَمِنْ آزِلِ

إِذَا جَنَّتْهُ اللَّيْلُ كَالنَّاجِطِ

قَالَ الْخَلِيلُ: يَقَالُ أَزَلْتُ الْقُرُوسَ إِذَا قَصُرَتْ

حَبْلُهُ ثُمَّ أُرْسِلَتْ فِي مَرْعَى؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تُضِفْهُ

عَدَاةُ الرُّوْعِ إِذْ أَرَزَمَتْ أَرَامَ

والأمر الأَرُوم: المُنْكَر. قال الخليل: أَرَزَمْتُ  
العَيْنَانَ وَالْحَبْلَ فَأَنَا أَرِمْ وَهُوَ مَأْرُومٌ، إِذَا أَحْكَمْتَ  
ضَفْرَهُ. وَالْمَأْرِم: مَضِيقُ الْوَادِي ذِي الْحُزُونَةِ،  
وَالْمَأْرِمَان: مَضِيقَانِ بِالْحَرَمِ.

أَزِي: الهمزة والزاء وما بعدهما من المعتل  
أصلان، إليهما ترجع فروعُ الباب كُلُّهُ بِإِعْمَالِ دَقِيقِ  
النَّظَرِ: أَحَدُهُمَا انضمام الشيء بعضه إلى بعض،  
وَالْآخَرُ المحاذاة. قال الخليل: أَرَى الشَّيْءَ يَأْزِي  
إِذَا اكْتَرَزَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَانضَمَّ؛ قَالَ:

فَهُوَ أَرٍ لِحُمِّهِ زَيْمٌ

قال الشيباني: أَرَزَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ أَرِيًّا،  
وَأَرَى الظِّلَ بِأَرِي أَرِيَّةً وَأَرِيًّا إِذَا قَلَصَ. وَأَنشَدَ  
غِيْرَهُ:

بَادِرُ بَشَيْخَيْكَ أَرِيَّ الظِّلِّ

إِنَّ الشَّبَابَ عَنْهُمَا مُوَلٌّ  
وَإِذَا نَقَصَ الْمَاءُ قَبْلَ أَرَى، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ،  
وَكَذَلِكَ أَرَى الْمَالِ؛ قَالَ:

حَتَّى أَرَى دِيَوَانَهُ الْمَحْسُوبُ

وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُ الْفَرَّاءِ: أَرَأْتُ عَنْ الشَّيْءِ إِذَا  
كَتَمْتُ عَنْهُ، لِأَنَّهُ إِذَا كَغَّ تَقَبَّضَ وَانضَمَّ. فَهَذَا أَحَدُ  
الْأَصْلَيْنِ، وَالْآخَرُ الْإِزَاءُ وَهُوَ الْجِذَاءُ، يُقَالُ أَرَزْتُ  
فُلَانًا أَيِ حَازَيْتُهُ. فَأَمَّا الْقِيَمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْإِزَاءُ  
فَمِنْ هَذَا أَيْضًا، لِأَنَّ الْقِيَمَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ أَبَدًا إِزَاءَةً  
يَرْقُبُهُ، وَكَذَلِكَ إِزَاءُ الْحَوْضِ، لِأَنَّهُ مُحَازٍ مَا يُقَابَلُهُ.  
قَالَ شَاعِرٌ [حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ] فِي الْإِزَاءِ الَّذِي  
هُوَ الْقِيَمُ:

إِذَا مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا

شَدِيدًا وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ  
قَالَ أَبُو الْعَمِيثَلِ: سَأَلَنِي الْأَصْمَعِيُّ عَنْ قَوْلِ  
الرَّاجِزِ فِي وَصْفِ حَوْضٍ:

لِإِزَاؤِهِ كَالظَّرِبَانِ الْمُؤَفِّي

فَقُلْتُ: الْإِزَاءُ مُصَبَّ الدَّلْوِ فِي الْحَوْضِ. فَقَالَ  
لِي: كَيْفَ يَشْبَهُ مُصَبُّ الدَّلْوِ بِالظَّرِبَانِ؟ فَقُلْتُ: مَا  
عِنْدَكَ فِيهِ؟ قَالَ لِي: إِنَّمَا أَرَادَ الْمُسْتَقْفِي، مِنْ قَوْلِكَ  
فُلَانٌ إِزَاءٌ مَالٍ إِذَا قَامَ بِهِ [رَوَّيْهِ]. وَشَبَّهَ بِالظَّرِبَانِ  
لِذَقَرِ رَاحَتِهِ. وَأَمَّا إِزَاءُ الْحَوْضِ فَمُصَبُّ الْمَاءِ فِيهِ،  
يُقَالُ أَرَزْتُ الْحَوْضَ إِيزَاءً؛ قَالَ [صَخْرُ الْغَنِيِّ]  
الْهَذَلِيُّ:

لَعَنَرُ أَبِي لَيْلَى لَقَدْ سَاقَهُ الْمَثَى

إِلَى جَدَّتِ يُسَوِّدِي لَهُ بِالْأَهَاضِبِ  
وَتَقُولُ أَرِيتُ إِذَا صَبَّيْتُ عَلَى الْإِزَاءِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:  
نَعْرِفُ مَنْ ذِي غَيْثٍ وَنُؤْزِي

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِكَ أَرِيتُ عَلَى  
صَنِيعِ فُلَانٍ أَيِ أَضَعَفْتُ، فَإِنْ كَانَ كَذَا فُلَانٌ  
الضَّعِيفِينَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِزَاءٌ الْآخَرِ. وَيُقَالُ نَاقَةٌ  
أَرِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَشْرَبُ إِلَّا مِنْ إِزَاءِ الْحَوْضِ.

أَزَب: الهمزة والزاء والباء أصلان: الْقِصْرُ  
وَالدَّقَّةُ وَنَحْوُهُمَا، وَالْأَصْلُ الْآخَرُ النَّشَاطُ  
وَالصَّحَبُ فِي بَغْيٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِزْبُ  
الْقَصِيرُ، وَأَنشَدَ:

وَأُبْغِضُ مَنْ هُذَيْلٍ كُلُّ إِزْبٍ

قَصِيرِ الشَّخْصِ تَحْسِبُهُ وَلِيدًا  
وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْإِزْبُ الدَّقِيقُ الْمَفَاصِلُ،  
وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ، وَيُقَالُ هُوَ الْبَخِيلُ. وَمِنْ هَذَا  
الْقِيَاسِ الْبُيْزَابُ وَالْجَمْعُ الْمَازِبُ، وَسُمِّيَ لِدَقَّتِهِ

## باب الهمزة والسين وما يثلثهما

**أسف:** الهمزة والسين والفاء أصل واحد يدل على القوت والتلطف وما أشبه ذلك. يقال أسِفَ على الشيء يَأْسِفُ أَسْفًا، مثل تلهف. والأسِفُ الغضبان، قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ [الأعراف/١٥٠]، وقال الأعشى:

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا  
يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا  
فَيُقَالُ هُوَ الْغَضْبَانُ. ويقال إِنَّ الْأَسَافَةَ الْأَرْضُ  
الَّتِي لَا تَنْبِت شَيْئًا، وهذا هو القياس، لأنَّ النَّبَاتَ  
قَدْ فَاتَهَا؛ وكذلك الجمل الأسيف، وهو الذي لَا  
يَكَادُ يَسْمَنُ. وأمَّا التابع وتسميتهم إِيَّاهُ أَسِيفًا فَلَيْسَ  
مِنَ الْبَابِ، لأنَّ الهمزة منقلبة من عين، وقد ذكر  
في بابه.

**أسك:** الهمزة والسين والكاف بناؤه في  
الكتابين، وقال أهل اللغة: المأسوكة التي أخطأت  
خافضتها فأصابت غير موضع الخفض.

**أسل:** الهمزة والسين واللام تدل على حدة  
الشيء وطوله في دقة. وقال الخليل: الأسَلُ  
الرِّمَاح؛ قال: وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا لَهَا  
بِأَسَلِ النَّبَاتِ، وَكُلُّ نَبْتٍ لَهُ شَوْكٌ طَوِيلٌ فَشَوْكُهُ  
أَسَلٌ. وَالْأَسَلَةُ مُسْتَدَقُّ الدَّرَاعِ، وَالْأَسَلَةُ: مُسْتَدَقُّ  
اللسان، وكلُّ شيءٍ مُحَدَّدٌ فَهُوَ مُؤَسَّلٌ. قال مزاحم:

يُبَارِي سَدِيسَاهَا إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ

شَبًّا مِثْلَ إِيْزِيمِ السَّلَاحِ الْمَوْسَلِ  
يُبَارِي: يَعَارِضُ، سَدِيسَاهَا: ضَرْسَانُ فِي  
أَقْصَى الْفَمِ، طَالَا حَتَّى صَارَا يَعَارِضَانِ النَّابِينَ،

وضيق مجرى الماء فيه. والأصل الثاني: قال  
الأصمعي: الْأَزْبِيُّ السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ  
[منظور بن حبة]:

حَتَّى أَتَى أَزْبِيَّهَا بِالْإِذْبِ

قال الكسائي: أَزْبِيٌّ وَأَزَابِيٌّ: الصَّخْبُ. وَقَوْسٌ  
ذَاتُ أَزْبِيٍّ، وَهُوَ الصَّوْتُ الْعَالِي. قال [صخر  
الغي]:

كَأَنَّ أَزْبِيَّيْهَا إِذَا رَدَمَتْ

هَزْمٌ بُقَاةٌ فِي إِنْزِرٍ مَا وَجَدُوا

قال أبو عمرو: الْأَزَابِيُّ الْبَغْيُ، قَالَ:

ذَاتُ أَزَابِيٍّ وَذَاتُ دَهْرٍ رَسِيٍّ

..... مِمَّا عَلَيْهَا دَحْمَسٌ

**أزح:** الهمزة والزاء والحاء. يقال أَزَحَ إِذَا  
تَخَلَّفَ عَنِ الشَّيْءِ يَأْزَحُ، وَأَزَحَ إِذَا تَقَبَّضَ وَدَنَا  
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

**أزد:** قبيلة، والأصل السين، وقد ذكر في  
بابه.

**أزر:** الهمزة والزاء والراء أصل واحد، وهو  
القوة والشدة: يقال تَأَزَّرَ النَّبْتُ، إِذَا قَوِيَ وَاشْتَدَّ.  
أَنشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ قَالَ: أَمَلَى عَلَيْنَا  
ثَعْلَبُ:

تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَخَايَلَتْ

رُبَاءٌ وَحَتَّى مَا تُرَى الشَّاءُ نَوْمًا

يصف كثرة الثبات وأن الشاء تنام فيه فلا تُرى.

وَالْأَزْرُ: الْقُوَّةُ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

شَدَدْتُ لَهُ أَزْرِي بِمِرَّةٍ حَازِمٍ

عَلَى مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِ مُتَّفَاقٍ

وهما الشبا الذي ذَكَرَ، والإبزيم: الحديدية التي تراها في المنطقة دقيقة تُمَسِّكُ المنطقة إذا شُدَّت.

**أسم:** الهمزة والسين والميم كلمة واحدة، وهو أسامة، اسمٌ من أسماء الأسد.

**أسن:** الهمزة والسين والنون أصلان، أحدهما تغيّر الشيء، والآخر السبب. فأ[ما] الأول فيقال أسن الماء ويأسن ويأسن إذا تغيّر. هذا هو المشهور، وقد يقال أسين؛ قال الله تعالى: ﴿مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ [محمد/ ١٥]. وآسِن الرجل إذا غشي عليه من ريح البثر. وهاتنا كلمتان مغلولتان ليستا بأصل، إحداهما الأسن وهو بقية الشحم، وهذه همزة مبدلة من عين، إنما هو عُسْن؛ والأخرى قولهم تأسن تأسناً إذا اعتل وأبطأ، وعلّة هذه أن أبا زيد قال: إنما هي تأسر تأسراً، فهذه علتها. والأصل الآخر قولهم الأسان: الحبال؛ قال [سعد بن زيد مائة]:

وقد كنت أهوى التاقميمة حُفْبةً

فقد جعلت آسان بين تقطع

واستعير هذا في قولهم: هو على آسان من أبيه، أي طرائق.

**أسو:** الهمزة والسين والواو أصل واحد يدل على المداواة والإصلاح، يقال أسوت الجرح إذا داويته، ولذلك يسمى الطبيب الآسي، قال الخطيئة:

هم الأسون أم الرأس لَمَّا

تواكلها الأطببة والإساء

أي المعالجون - كذا قال الأموي: ويقال:

أسوت الجرح أسواً وأساً، إذا داويته. قال الأعشى:

عندة البر والثقى وأسا الشق

وحمل لمضلع الأثقال

ويقال أسوت بين القوم إذا أصلحت بينهم. ومن هذا الباب: لي في فلان إسوة أي قدوة، أي إنني أقتدي به. وأسيت فلاناً إذا عزيت، من هذا، أي قلت له: ليكون لك بفلان أسوة فقد أصيب بمثل ما أصبت به فرضي وسلم؛ ومن هذا الباب: آسيت بنفسي.

**أسى:** الهمزة والسين والياء كلمة واحدة، وهو الحزن؛ يقال أسيبت على الشيء آسي آسى، أي حزنْتُ عليه.

**أسد:** الهمزة والسين والdal، يدل على قوة الشيء، ولذلك سمي الأسد أسداً لقوته، ومنه اشتقاق كل ما أشبهه؛ يقال استأسد التبت قوي، قال الخطيئة:

بمستأسد القرىبان حو تلاع

فنوازته ميل إلى الشمس زاهرة

ويقال استأسد عليه اجتراً؛ قال ابن الأعرابي: أسدت الرجل مثل سبغته. وأسد، بسكون السين، الذين يقال لهم الأزد، ولعله من الباب. وأما الإمادة فليست من الباب، لأن الهمزة منقلبة عن واو. [وكذا] الأسيدي في قول الخطيئة:

مستهلك الوردي كالأسدي قد جعلت

أيدي المطي به عادية رعبا

**أسر:** الهمزة والسين والراء أصل واحد، وقياس مطرد، وهو الحبس، وهو الإمساك. من ذلك الأسير، وكانوا يشدونه بالقد وهو الإسار، فسمي كل أخيد وإن لم يؤسر: أسيراً. قال الأعشى:

وَقَيَّدَنِي الشُّغْرُ فِي بَيْتِهِ

كَمَا قَيَّدَ الْأَسْرَاتُ الْجِمَارًا

أي أنا في بيته، يريد بذلك بلوغه النهاية فيه. والعرب تقول أَسَرَ قَتَبَهُ، أي شده؛ وقال الله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ [الإنسان/٢٨]، يقال أراد الخلق، ويقال بل أراد مجرى ما يخرج من السبيلين. وَأَسْرَةُ الرَّجُلِ رَهْطُهُ، لأنه يتقوى بهم. وتقول أَسِيرٌ وَأَسْرَى فِي الْجَمْعِ وَأَسَارَى بِالْفَتْحِ. وَالْأَسْرُ احْتِبَاسُ الْبَوْلِ.

باب الهمزة والشين وما بعدهما في الثلاثي

**أَشْفَ:** الهمزة والشين والفاء كلمة ليست بالأصلية فلذلك لم نذكرها، والذي سمع فيه الإِشْفَى.

**أَشْأ:** الهمزة والشين والألف: الأشياء صغار النخل، الواحدة أشْأَة.

**أَشْب:** الهمزة والشين والباء يدل على اختلاط والتفاف: يقال عِيَصَ أَشْبٌ أَي ملتفت، وجاء فلان في عددٍ أَشْبٍ، وتَأَشَّبَ الْقَوْمُ: اختلطوا. ويقال أَشْبْتُ فَلَانًا أَشْبُهُ، إِذَا لُمْتُهُ، كَأَنَّكَ لَفَقْتَ عَلَيْهِ قَبِيحًا فَلُمْتَهُ فِيهِ. قال أبو ذؤيب:

وَيَأْشِبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا

رَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِطَائِلِ

وَالْأَشَابَةُ الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ فِي قَوْلِهِ [النابعة

الذبياني]:

وِثِقْتُ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ عَزَّتْ

قَبَائِلُ مِنْ عَسَّانٍ غَيْرِ أَشَائِبِ

**أَشْر:** الهمزة والشين والراء أصل واحد يدل على الجدة. من ذلك قولهم: هو أَشَرُّ، أَي بَطَرٌ مُتَسَرِّعٌ ذُو جِدَّةٍ، ويقال منه أَشِيرَ بِأَشْرٍ. ومنه قولهم نَاقَةٌ مُشِيرٌ، مفعيل من الأَشْر؛ قال أوس:

حَرَفْتُ أَخَوَهَا أَبَوَهَا مِنْ مُهَجَّجَةٍ

وَعَمَّتْهَا خَالَهَا وَجَنَاءُ مُشْشِيرٍ

ورجل أَشَرٌ وَأَشْرٌ. وَالْأَشْرُ: رَقَّةٌ وَجِدَّةٌ فِي

أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ: قال طرفة:

بَدَّلْتُهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنْبِتِهِ

بَرْدًا أَبْيَضُ مَضْمُونِ الْأَشْرِ

وَأَشْرَتِ الْخَشَبَةُ بِالْمِشَارِ مِنْ هَذَا.

باب الهمزة والصاد وما بعدهما في الثلاثي

**أَصَلَ:** الهمزة والصاد واللام، ثلاثة أصول متباعد بعضها من بعض، أحدها أساس الشيء، والثاني الحية، والثالث ما كان من النهار بعد العشي. فأما الأول فالأصل أصلى الشيء، قال الكسائي في قولهم: «لَا أَصِلْ لَهُ وَلَا فَصِلْ لَهُ»: إِنَّ الْأَصْلَ الْحَسْبَ، وَالْفَضْلُ اللِّسَانُ؛ ويقال مَجْدٌ أَصِيلٌ. وأما الأصلة فالحية العظيمة، وفي الحديث في ذكر الدجال: «كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ». وأما الزمان فالأصيل بعد العشي، جمعه أَصْلٌ وَأَصَالٌ، [ويقال] أَصِيلٌ وَأَصِيلَةٌ، والجمع أَصَائِلُ؛ قال [أبو ذؤيب الهذلي]:

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلَهُ

وَأَقْعُدُ فِي أَقْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ



**أصد:** الهمزة والصاد والذال شيء يشتمل على الشيء: يقولون للحظيرة أصدية، سميت بذلك لاشتغالها على ما فيها. ومن ذلك الأصد، وهو قميص صغير يلبسه الصبايا؛ ويقال صبيّة ذات مؤصد، قال [مجنون ليلي]:

تعلقت ليلى وهي ذات مؤصد

ولم يند [للأتراب] من ثديها حجم

**أصو:** الهمزة والصاد والراء أصل واحد يتفرع منه أشياء متقاربة. فالأضر الحبس والعطف وما في معناهما، وتفسير ذلك أن العهد يقال له إضر، والقراءة تسمى أصرة، وكل عقد وقراءة وعهد إضر، والباب كله واحد. والعرب تقول: «ما نأصرنني على فلان أصرة»، أي ما تعطيني عليه قرابة؛ قال الحطيئة:

عطفوا عليّ بغير آ

صرة فقد عظم الأواصر

أي عطفوا عليّ بغير عهد ولا قرابة. والمأصر [العهد] الثقيل إضر فهو [من] هذا، لأنّ العهد والقراءة لهما إضر ينبغي أن يتحمل؛ ويقال أصرته إذا حبسته. ومن هذا الباب الإصار، وهو الطنب، وجمعه أضر، ويقال هو وتد الطنب. فأما قول الأعشى:

فهذا يُعِدُّ لهنّ الخلا

ويجعل ذا بينهنّ الإصاراً .....

**باب الهمزة والضاد وما بعدهما في الثلاثي**

**أضم:** الهمزة والضاد والميم أصل واحد وكلمة واحدة، وهو الحقد؛ يقال أضم عليه، إذا حقد واغتاظ. قال الجعدي:

وأزجر الكاشح العدو إذا اغـ

مابك زجراً مني على أضم

**أضا:** الهمزة والضاد مع اعتلال ما بعدهما كلمة واحدة، وهي الأضاة: مكان يستنقع فيه الماء كالغدير. قال أبو عبيد: الأضاة الماء المستنقع من سيل أو غيره، وجمعه أضاً، وجمع الأضا إضاء ممدود، وهو نادر.

**باب الهمزة والطاء وما بعدهما في الثلاثي**

**أطل:** الهمزة والطاء واللام أصل واحد وكلمة واحدة، وهو الإطل والإطل، وهي الخاصرة، وجمعه آطال، وكذلك الأيطل؛ قال امرؤ القيس:

له أَيْطَلَا ظبي ساقا نعامه

وارخاء سرحان وتقريب ثقل

وذا لا يقاس عليه.

**أطم:** الهمزة والطاء والميم يدل على الحبس والإحاطة بالشيء، يقال للحضن الأطم وجمعه أظام، قال امرؤ القيس:

وتيماء لم يشرك بها جذع نخلة

ولا أظماً إلا مشيداً بجندل

ومن هذا الباب الإظام (الأظام): احتباس البطن، والأطيمة: موقد النار والجمع الأطائم. قال الأشعر [الجعفي]:

في موقف ذرب الشبّا وكأما

فيه الرجال على الأطائم واللظى

والأطراف، وآفاق البيت من بيوت الأعراب: نواحيه دون سَمَكِهِ. وأنشد [ذو الرمة] يصف الخلال:

وأقْصَمَ سَيَّارٍ مع الناس لم يَدْعُ  
تَراوُحُ آفاقِ السَّماءِ له صدرًا  
ولذلك يقال أَفَقَ الرَّجُلُ إذا ذهب في الأرض.  
وأخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق  
الدينوري قراءة عليه، قال: حدَّثني أبو عبد الله  
الحسين بن مسبِّح قال: سمعت أبا حنيفة يقول:  
لِلسَّماءِ آفاقٌ وللأرضِ آفاقٌ، فأما آفاق السماء فما  
انتهى إليه البصر منها مع وجه الأرض من جميع  
نواحيها، وهو الحدُّ بين ما بَطَنَ من الفلك وبين ما  
ظَهَرَ من الأرض؛ قال الرازي:

قَبْلَ دُنُو الْأَفْقِ من جَوَازِيهِ  
يريد: قبل طلوع الجوزاء، لأنَّ الطلوع  
والغروب هما على الأفق. وقال [أبو النجم] يصف  
الشمس:

فهي على الأفقِ كَعَيْنِ الْأَحْوَلِ  
وقال آخر:

حتى إذا منظر الغربي حارَ دَمًا  
من حُمرة الشَّمْسِ لَمَّا اغْتَالَهَا الْأَفْقُ  
واغتيالُه إيَّاها تغييبه لها. قال: وأما آفاق  
الأرض فأطرافها من حيث أحاطت بك. قال  
الرازي [ابن ميادة]:

تكفيك من بعض ازديارِ الآفاق  
سَمَرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ  
ويقال لِلرَّجُلِ إذا كان من أَفْقٍ من الآفاق:  
أَفْقِي، وَأَفْقِي، وكذلك الكوكب إذا كان قريباً  
مجراه من الأفق لا يكبِدُ السماءَ، فهو أَفْقِي وَأَفْقِي

أَطَر: الهمزة والطاء والراء أصل واحد، وهو  
عطف الشيء على الشيء أو إحاطته به. قال أهلُ  
اللُّغة: كُلُّ شَيْءٍ أَحاطَ بِشَيْءٍ فهو إِطَارٌ، ويقال لما  
حول الشَّقة من حَرَفِها إِطارٌ، ويقال بنو فلانٍ إِطارٌ  
لبنِي فلانٍ، إذا حَلُّوا حَوْلَهُمْ، قال بشر:

وَحَلَّ الحَيُّ حَيٌّ بَنِي سُبَيْعٍ  
قَرَاضِبَةً ونَحْنُ لَهُمُ إِطارُ  
ويقال أَطَرْتُ العُودَ إذا عطفته، فهو مأْطُورٌ،  
ومنه حديث النبي ﷺ: «حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ  
الظَّالِمِ وَتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا»، أي تعطفوه.  
ويقال أَطَرْتُ القوسَ، إذ عطفتها، قال طرفة:  
كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانِهَا

وَأَطَرَ قِيسِي تحتَ صُلْبٍ مؤَيَّدٍ  
ويقال لِلْعَقَبَةِ التي تجمع [الفوق] أَطْرَةً، يقال  
منه أَطَرْتُ السَّهْمَ أَطْرًا. وسمعت علي بن إبراهيم  
القطان يقول: سمعت ثعلباً يقول: النَّاطِرُ التَّمَكُّثُ.  
وقد شذت من الباب كلمة واحدة، وهي الْأَطِيرُ،  
وهو الذَّنْبُ: يقال أَخَذَنِي بِأَطِيرٍ غَيْرِي، أي بذنبه،  
وكذلك فَسَّرُوا قول عبد الله بن سلمة:

وإنَّ أَكْبَرَ قَلْبًا بِأَطِيرٍ إِضْرٍ  
يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكْرٌ خَشِيبٌ

باب الهمزة والعين وما بعدهما في الثلاثي  
مهمل.

باب الهمزة والفاء وما بعدهما في الثلاثي

أَفَق: الهمزة والفاء والقاف أصل واحد، يدُلُّ  
على تباعد ما بين أطراف الشيء واتساعه، وعلى  
بلوغ النهاية. من ذلك الآفاق: النواحي

- إلى ههنا كلام أبي حنيفة. ويقال الرجل الأفق الذي بلغ النهاية في الكرم، وامرأة آفقه؛ قال الأعشى:

أَفْقاً يُجْبَى إِلَيْهِ خَرْجُهُ

كُلُّ مَا بَيْنَ عَمَانٍ فَمَلَحَ

أبو عمرو: الأفق: مثل الفائق، قال أفق يافق أفقاً إذا غلب، والأفق الغلبة. ويقال فرس أفق، على فعل، أي رائعة. فأما قول الأعشى [يمدح النعمان]:

ولا الملك النعمان يوم لقيته

[بغبطته] يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيَأْفِقُ

فقال الخليل: معناه أنه يأخذ من الآفاق - قال: واحد الآفاق أفق، وهي الناحية من نواحي الأرض. قال ابن السكيت: رجل أفقي من أهل الآفاق، جاء على غير قياس، وقد قيل أفقي. قال ابن الأعرابي: أفق الطريق منهاجه، يقال قعدت على أفق الطريق ونهجه. ومن هذا الباب قول ابن الأعرابي: الأفقة الخاصرة، والجماعة الأفق. قال [رؤية يصف سهماً]:

يَشْقَى بِهِ صَنْحُ الْقَرِيصِ وَالْأَفْقُ

ويقال: شربت حتى ملأت أفقي. وقال أبو عمرو وغيره: دلوا إفيق إذا كانت فاضلة على الدلاء؛ قال:

لَيْسَتْ بِدَلْوٍ بَلْ هِيَ الْأَفِيقُ

ولذلك سمي الجلد بعد الذبح الأفق، وجمعه أفق، ويجوز أفق؛ فهذا ما في اللغة واشتقاقها. وأما يوم الأفاقة فمن أيام العرب، وهو يوم المظالي، ويوم أغشاش، ويوم مليحة - وأفاقة موضع - وكان من حديثه أن بسطام بن قيس أقتل في ثلاثمائة فارس يتوگف انحذار بني يربوع في

الحزن، فأول من طلع منهم بنو زبيد حتى حلوا الحديقة بالأفافة؛ وأقبل بسطام يرتبى، فرأى السواد بحديقة الأفافة، ورأى منهم غلاماً فقال له: من هؤلاء؟ فقال: بنو زبيد، قال: فأين بنو عبيد وبنو أزنم؟ قال: بروضة الشمد. قال بسطام لقومه: أطيعوني واقبضوا على هذا الحي الحريد من زبيد، فإن السلامة إحدى الغنيمتين. قالوا: انتفع مخرک، بل نلقط بني زبيد ثم نلقط سائرهم كما نلقط الكمأة. قال: إني أخشى أن يتلقاكم غداً طعن ينسيكم الغنيمة! وأحسث فرس لأسيد بن حنأة بالخيـل، فبحث بيدها، فركب أسيد وتوجه نحو بني يربوع، ونادى: يا صباحاه، يال يربوع! فلم يرتفع الضحاه حتى تلاحقوا بالغبيط، وجاء الأخير بن عبد الله فرمى بسطاماً بفرسه الشفراء - ويزعمون أن الأحيمر لم يطعن برمح قط إلا انكسر، فكان يقال له «مكسر الرماح» - فلما أهوى ليطعن بسطاماً انهزم بسطام ومن معه بعد قتل من قتل منهم؛ ففي ذلك يقول شاعر [العوام بن شاذب]:

فإن يك في جيش الغبيط ملامة

فجيش المظالي كان أخزى وألوما

وفر أبو الصهباء إذ حمس الوغى

والقى بأبدان السلاح وسلما

فلو أنها عصفورة لحببها

مؤومة تدعو عبداً وأزتما

وهذا اليوم هو يوم الإياد، الذي يقول فيه

جرير:

وما شهدت يوم الإياد مجاشع

وذا نسج يوم الأسنة ترعفت

ثامنة، أي واردة ثمانية أيام، مُثُولها: قيامها ماثلة. وفي المثل: «إِنَّمَا الْقَرْمُ مِنَ الْأَفِيل»، أي إن بدء الكبير من الصغير.

**أفن:** الهمزة والفاء والنون يدل على خلو الشيء وتفريغه. قالوا: **الْأَفْنُ** قلة العقل، ورجل مأفون؛ قال:

نُبْتُ عُتْبَةً خَضُفًا تَوَعَّدَنِي

يَا رَبِّ أَدْرَ مِنْ مَيْثَاءٍ مَأْفُونٍ

ويقال إن الجوز المأفون هو الذي لا شيء في جوفه. وأصل ذلك كله من قولهم: **أَفْنُ** الفَصِيلُ ما في ضرع أمه، إذا شربه كله، و**أَفْنُ** الحالب الناقة، إذا لم يَدَخْ في ضرعها شيئاً؛ قال [المُخَبِّلُ السعدي]:

إِذَا أَفْنَتْ أَرْوَى عِيَالِكَ أَفْنُهَا

وإن حُيِّنَتْ أَرْوَى عَلَى الْوُطْبِ حِينُهَا  
وقال بعضهم: **أَفْنَتْ** الناقة قل لبنها، فهي **أَفْنَةٌ**، مقصورة.

**أفد:** الهمزة والفاء والdal تدل على دنو الشيء وقربه. ويقال **أَفَدَ الرَّحِيلُ**: قَرُبَ، و**الْأَفْدُ** المستعجل؛ قال النابغة:

أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا

لَمَّا تَزَلْ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ  
وَبَعَثَتْ أَعْرَابِيَّةٌ بِنْتًا لَهَا إِلَى جَارَتِهَا فَقَالَتْ:  
«تَقُولُ لَكَ أُمِّي: أَعْطِنِي نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهِ  
مَنْيَتِي فَإِنِّي أَفِدَّةٌ».

**أفر:** الهمزة والفاء والراء يدل على خفة واختلاط. يقال **أَفَرَ الرَّجُلُ**، إذا خَفَّ في الخدمة، و**الْمُنْفَرُ** الخادم، و**الْأَفْرَةُ**: الاختلاط.

**أفك:** الهمزة والفاء والكاف أصل واحد، يدل على قلب الشيء وصرفه عن جهته. يقال **أَفَكَ** الشيء، و**أَفَكَ** الرجل إذا كَذَبَ، و**الْإفْكُ** الكذب. و**أَفَكْتُ** الرجل عن الشيء إذا صرفته عنه؛ قال الله تعالى: «قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنْ إِلَهِتِنَا» [الأحقاف/٢٢]، وقال شاعر [عروة بن أذينة]:

إِنْ تَكُ عَنْ أَفْضَلِ الْخُلَيْفَةِ مَأْ

فُوكًا فَفِي آخِرِينَ قَدْ أُفِكُوا

والمؤتفكات: الرياح التي تختلف مهابتها، يقولون: إذا كثرت المؤتفكات رَكَتِ الأرض.

**أقل:** الهمزة والفاء واللام أصلان: أحدهما الغيبة، والثاني الصغار من الإبل. فأما الغيبة فيقال **أَقَلْتُ** الشمس غابت، ونجوم **أَقَلَّ**، وكل شيء غاب فهو **أَقْلٌ**؛ قال [كثير عزة]:

فَدَخَ عَنْكَ سَعْدِي إِنَّمَا تُسَعِفُ النَّوَى

قِرَانُ الثَّرِيَّا مَرَّةً ثُمَّ نَأْفِلُ

قال الخليل: وإذا استقرَّ اللقاح في قرار الرجم فقد **أَقَلَ**.

والأصل الثاني الأفيال، وهو الفصل، والجمع الإفال، قال الفرزدق:

وَجَاءَ قَرِيعُ الشُّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا

يَزِفُ وَجَاءَتْ خَلْفَهُ وَهِيَ زُقْفُ

قال الأصمعي: الأفيال ابنُ المخاض وابن اللبون، الأنثى أفيلة، فإذا ارتفع عن ذلك فليس بأفيال؛ قال إهاب بن عمير:

ظَلَلْتُ بِمَنْدَحِ الرَّجَا مُثُولُهَا

ثَامِنَةٌ وَمُغْفُولًا أَفِيلُهَا

## باب الهمزة والقاف وما بعدهما في الثلاثي

أَقْر: أَثَر: مَوْضِع، قال النابغة:

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي دُبَيَّانَ عَنْ أَقْرِ  
وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَضْفَارٍ  
وَلَيْسَ هَذَا أَصْلًا.

أَقَط: الهمزة والقاف والطاء تدلُّ على الخلط والاختلاط. قالوا: الْأَقَطُ مِنَ اللَّبَنِ مَخِيضٌ يُطْبَخُ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَمُضِلَ، وَالْقِطْعَةُ أَقِطَةٌ، وَأَقَطْتُ الْقَوْمَ أَقِطًا أَيِ أَطْعَمْتُهُمْ ذَلِكَ، وَطَعَامٌ مَأْقُوطٌ خُلِطَ بِالْأَقِطِ؛ قَالَ:

أَنْتَكُمُ الْجَوْفَاءُ جَوْعَى نَطْفِخِ  
طَفَاحَةَ الْقِدْرِ وَحِينَئِذٍ تَضْطَبِحِ  
مَأْقُوطَةَ عَادَتِ ذَبَاحِ الْمَدْبِخِ  
وَالْمَأْقِطُ: مَوْضِعُ الْحَرْبِ، وَهُوَ الْمَضِيقُ، لِأَنَّهُمْ يَخْتَلِطُونَ فِيهِ.

أَقْن: الهمزة والقاف والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها. الأُقْنَةُ: حَفْرَةٌ تَكُونُ فِي ظَهْرِ الْقِفَافِ ضِيقَةُ الرَّأْسِ، وَرَبَّمَا كَانَتْ مَهْوَاةً بَيْنَ نِيقَيْنِ أَوْ شُنْخَوَيْنِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

فِي شَنَاظِي أَقْنٍ بَيْنَهَا  
عُرَّةُ الظَّيْرِ كَصُومِ النَّعَامِ

## باب الهمزة والكاف وما يثلاثهما

أَكَلَ: الهمزة والكاف واللام بابٌ تكثر فُرُوعُهُ، وَالْأَصْلُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَمَعْنَاهَا التَّنْقِصُ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْأَكْلُ مَعْرُوفٌ، وَالْأَكْلَةُ مَرَّةٌ، وَالْأَكْلَةُ اسْمٌ كَاللُّقْمَةِ، وَيُقَالُ رَجُلٌ أَكُولٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَكْلَةُ جَمْعُ أَكَلَ، يُقَالُ: «مَا هُمْ إِلَّا أَكْلَةٌ رَأْسٍ»، وَالْأَكِيلُ: الَّذِي يُؤَاكِلُكَ،

وَالْمَأْكُلُ مَا يُؤْكَلُ، كَالْمَطْعَمِ؛ وَالْمُؤْكِلُ الْمُطْعِمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «لَعَنَ اللَّهُ أَكِلَ الرَّبَا وَمُؤْكِلَهُ». وَالْمَأْكِلَةُ الطَّعْمَةُ، وَمَا دُقْتُ أَكَالًا، أَيِ مَا يُؤْكَلُ. وَالْأَكْلُ - فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ -: طَعْمَةٌ كَانَتْ الْمَلُوكُ تُعْطِيهَا الْأَشْرَافُ كَالْقَرَى، وَالْجَمْعُ أَكَالٌ؛ قَالَ [الْأَعْمَشُ]:

جُنْدُكَ التَّالِدُ الطَّرِيفُ مِنَ السَّادَاتِ أَهْلِ الْقَبَابِ وَالْأَكَالِ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ «أَكَلْتَنِي مَا لَمْ أَكُلْ»، أَيِ ادَّعَيْتَهُ عَلَيَّ. وَالْأَكُولَةُ: الشَّاةُ تُرْعَى لِلْأَكْلِ لَا لِلْبَيْعِ وَالنَّسْلِ، يَقُولُونَ: «مَرْعَى وَلَا أَكُولَةَ»، أَيِ مَا لَمْ يَجْمَعْ لَا مُنْفِقَ لَهُ. وَأَكِيلُ الذُّئْبِ: الشَّاةُ وَغَيْرُهَا إِذَا أُرِدَتْ مَعْنَى الْمَأْكُولِ، وَسَوَاءُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى، وَإِذَا أُرِدَتْ بِهِ اسْمًا جَعَلْتُهَا أَكِيلَةً ذُئْبٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَكِيلَةُ فَرِيْسَةُ الْأَسَدِ. وَأَكَائِلُ النَّخْلِ: الْمَحْبُوسَةُ لِلْأَكْلِ؛ وَالْأَكْلَةُ عَلَى فَاعِلَةٍ: الرَّاعِيَةُ، وَيُقَالُ هِيَ الْإِكْلَةُ، وَالْأَكْلَةُ، عَلَى فَعْلَةٍ: النَّاقَةُ يَنْبِتُ وَبُرٌّ وَلِدَهَا فِي بَطْنِهَا يُؤْذِيهَا وَيَأْكُلُهَا. وَيُقَالُ انْتَكَلَتِ النَّارُ إِذَا اشْتَدَّ التَّهَابُهَا، وَانْتَكَلَ الرَّجُلُ، إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ؛ وَالْجَمْرَةُ تَتَأْكَلُ، أَيِ تَتَوَحَّجُ، وَالسِّيفُ يَتَأْكَلُ إِثْرَهُ/أَثَرَهُ؛ قَالَ أَوْسٌ:

إِذَا سُلَّ مِنْ جَفْنٍ تَأْكُلُ إِثْرَهُ  
عَلَى مِثْلِ مِضْحَاةِ اللَّجَيْنِ تَأْكُلُ  
وَيُقَالُ فِي الطَّيْبِ إِذَا تَوَهَّجَتْ رَائِحَتُهُ تَأْكُلُ. وَيُقَالُ أَكَلَتِ النَّارُ الْحَطَبَ، وَأَكَلْتُهَا أَطْعَمْتُهَا إِيَّاهُ؛ وَأَكَلْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَفْسَدْتُ، وَلَا تُؤْكِلُ فُلَانًا عَرْضَكَ، أَيِ لَا تُسَابِّهِ فَتَدَّعِهِ بِأَكْلٍ عَرْضَكَ. وَالْمُؤْكِلُ النَّعَامُ، وَفُلَانٌ ذُو أَكْلَةٍ فِي النَّاسِ، إِذَا كَانَ يَغْنَابُهُمْ. وَالْأَكْلُ: حَقُّ الرَّجُلِ وَمَا يُعْطَاهُ مِنْ

**أكن :** الهمزة والكاف والنون ليست أصلاً، وذلك أن الهمزة فيه مبدلة من واو، والأصل وُكْنَة، وهو عش الطائر - وقد ذكر في كتاب الواو.

**أكد :** الهمزة والكاف والdal ليست أصلاً، لأن الهمزة مبدلة من واو - يقال وَكَدَتِ الْعَقْدَ، وقد ذكر في بابه.

**أكر :** الهمزة والكاف والراء أصل واحد، وهو الحَفَرُ؛ قال الخليل: الْأُكْرَةُ حُفْرَةٌ تَحْفَرُ إِلَى جَنْبِ الْغَدِيرِ وَالْحَوْضِ، لِيَصْفَوْ فِيهَا الْمَاءُ، يُقَالُ تَأْكُرْتُ أُكْرَةً، وبذلك سُمِّي الْأَكَّارُ؛ قال الأخطل:

عَبْدًا لِعِلْجٍ مِنَ الْحِضْنَيْنِ أَكَّارِ

قال العامري: وجدت ماءً في أُكْرَةٍ في الجبل، وهي نُقْرَةٌ فِي الصِّفَا قَدَرِ الْقَضْعَةِ.

**أكف :** الهمزة والكاف والفاء ليس أصلاً، لأن الهمزة مبدلة من واو، يقال وَكَافَتْ وَكَافَتْ.

### باب الهمزة واللام وما يثلثهما

**ألم :** الهمزة واللام والميم أصل واحد، وهو الوجع. قال الخليل: الْأَلَمُ: الْوَجَعُ، يُقَالُ وَجَعَ أَلِيمٌ، وَالْفِعْلُ مِنَ الْأَلَمِ أَلِمَ؛ وَهُوَ أَلِيمٌ، وَالْمَجَاوِزُ أَلِيمٌ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ، وَكَذَلِكَ وَجِيعٌ بِمَعْنَى مُوْجِعٍ؛ قَالَ [عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ]:

أَمِنْ رَيْحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ

فَوَضَعَ السَّمِيعَ مَوْضِعَ مُسْمِعٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَذَابُ الْيَمِ أَيُّ مَوْلِمٍ وَرَجُلٍ أَلِيمٌ وَمَوْلَمٌ أَيُّ مَوْجِعٍ. قَالَ أَبُو عبيد: يُقَالُ أَلِمْتَ نَفْسَكَ، كَمَا تَقُولُ سَفِهْتَ نَفْسَكَ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «الْحَرُّ يُغْطِي وَالْعَبْدُ يَأْلِمُ قَلْبَهُ».

الدُّنْيَا، وَهُوَ ذُو أُكْلٍ وَقَوْمُ ذُؤُوكَالٍ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى:

حَوِيلِي ذُؤُوكَالٍ مِنَ وَائِلِ

كَالْلِيلِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرٍ  
وَيُقَالُ ثَوْبٌ ذُو أُكْلٍ، أَيُّ كَثِيرِ الْعَزْلِ، وَرَجُلٌ ذُو أُكْلٍ: ذُو رَأْيٍ وَعَقْلٍ، وَنَخْلَةٌ ذَاتُ أُكْلٍ، وَزَرْعٌ ذُو أُكْلٍ، وَالْأُكَالُ: الْحُكَاكُ، يُقَالُ أَصَابَهُ فِي رَأْسِهِ أُكَالٌ. وَالْأُكْلُ فِي الْأَدِيمِ: مَكَانٌ رَقِيقٌ ظَاهِرُهُ تَرَاهُ صَحِيحاً، فَإِذَا عُمِلَ بَدَأَ عَوَارُهُ؛ وَيَأْسَنَانَهُ أَكْلٌ، أَيُّ مَنَآكِلِهِ، وَقَدْ أَكَلْتُ أَسْنَانَهُ تَأْكُلُ أَكْلًا. قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ لِلْسَّكِينِ أَكْلَةُ اللَّحْمِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: «يَضْرِبُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ بِمِثْلِ أَكْلَةِ اللَّحْمِ ثُمَّ يَرَى أَنْ لَا أُقِيدَهُ». قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمِثْلُكَلَةُ قِدْرٌ دُونَ الْجَمَاعِ، وَهِيَ الْقَدْرُ الَّتِي يَسْتَحْفُفُ الْحَيُّ أَنْ يَطْبَخُوا فِيهَا. وَأَكُلُ الشَّجَرَةَ: ثَمَرَهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا» [إِبْرَاهِيمَ/٢٥].

**أكم :** الهمزة والكاف والميم أصل واحد، وهي تَجْمَعُ الشَّيْءَ وَارْتِفَاعُهُ قَلِيلاً. قَالَ الْخَلِيلُ: الْأَكْمَةُ تَلٌّ مِنَ الْقُفِّ، وَالْجَمْعُ أَكَامٌ وَأَكَمٌ، وَاسْتَأْكَمَ الْمَكَانُ، أَيُّ صَارَ كَالْأَكْمَةِ؛ وَتَجْمَعُ عَلَى الْأَكَامِ أَيْضاً، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

وَلَا أَمْفَرُ السَّاقِيَيْنِ ظَلَّ كَانَهُ

عَلَى مَخْرَ ثَلَاثِ الْإِكَامِ نَصِيلُ  
يَعْنِي صَفْرًا: أَحْزَالَ: انْتَصَبَ، نَصِيلٌ: حَجَرٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ. وَمِنْ هَذَا الْقِيَاسِ الْمَاكَمَتَانِ: لِحْمَتَانِ وَصَلَتَا بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْمَشْيَيْنِ، قَالَ:

إِذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ فِي الْمِرْطِ أَشْرَقَتْ

مَآكِمُهَا وَالرُّؤُوفُ فِي الرِّيحِ تُفْضَحُ

قال: ويقال لليمين أَلَوَّةٌ وَأَلَوَّةٌ وَأَلَوَّةٌ وَأَلَوَّةٌ. قال الخليل: يقال ما أَلَوْتُ عن الجُهدِ في حاجتك، وما أَلَوْتُكَ نُصْحاً؛ قال:

نَحْنُ فَضَّلْنَا جُهْدَنَا لَمْ نَأْتِلْهُ

أي لم نَدْعُ جُهداً. قال أبو زيد: يقال أَلَوْتُ في الشيء أَلَوً، إذا قصرت فيه. وتقول في المثل: «إِلَّا حَظِيَّةً فَلَا أَلِيَّةَ»، يقول: إِنَّ أخطأتُكَ الحُطْوة فلا تَتَأَلَّ أن تتوَدَّدَ إلى الناس. الشيباني: أليت توانيت وأبطأت، قال [الربيع بن ضبع الفزاري]:

فَمَا أَلَى بَنِي وَمَا أَسَاءُوا

وَأَلَى الكلب عن صيده، إذا قَصَرَ، وكذلك البازي ونحوه؛ قال: بعض الأعراب:

وَأَنِّي إِذْ تُسَابِقُنِي نَوَاهَا

مُسَوِّلٌ فِي زِيَارَتِهَا مُلِيمٌ  
فَأَمَّا قَوْل [أبو العيال] الهذلي:

جَهْرَاءُ لَا نَأَلُوا إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ

بَصَرًا وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِيَنِي  
وَأَمَّا قَوْل الأعشى:

[أَبِيضٌ لَا يَرْهَبُ الْهُرَّالُ] وَلَا

يَقْطَعُ رِخْمًا وَلَا يَحُونُ إِلَّا

**ألب:** الهمزة واللام والباء يكون من التجمُّع والعطف والرُّجوع وما أشبه ذلك. قال الخليل: الإلْبُ/الألْبُ الصُّغُو، يقال إلبه/ألْبُه معه، وصاروا عليه إلباً/ألْباً واحداً في العداوة والشر؛ قال:

وَالنَّاسُ إِلْبٌ/أَلْبٌ عَلَيْنَا فَبِكَ لَيْسَ لَنَا

إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَنَا وَزَرُّ

الشَّيْبَانِي: تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ اجْتَمَعُوا، وَتَأَلَّبُوا بِأَلْيُونِ

أَلْباً. ويقال إِنَّ أَلْبَةَ المِجَاعَةِ، سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لَتَأَلَّبِ

**أله:** الهمزة واللام والهاء أصل واحد، وهو التَعَبُّدُ. فالإلهُ الله تعالى، وسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَعْبُودٌ؛ ويقال تَأَلَّهُ الرَّجُلُ، إِذَا تَعَبَّدَ، قَالَ رُؤْبَةُ:

لَلَّهِ دَرُّ الْغَايَةِ الْمُدَّةِ

سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلَّهِي

والإلهة: الشَّمْسُ، سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَوْماً كَانُوا يَعْبُدُونَهَا؛ قَالَ شَاعِرٌ [مِيَّةٌ أُمُّ عَتِيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ]:

فَبَادَرْنَا الْإِلَٰهَةَ أَنْ تَوْرِيَا

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي التَّحْيِيرِ إِلَهٌ يَأَلُّهُ فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّ الهمزة وار، وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِهِ.

**ألوي:** الهمزة واللام وما بعدهما في المعتلّ أصلان متباعدان: أحدهما الاجتهاد والمبالغة، [والآخر التقصير] والثاني خلاف ذلك. الأول: قَوْلُهُمْ أَلَى يُؤْلِي إِذَا حَلَفَ إِلَيَّ وَأَلَوَّةٌ/أَلَوَّةٌ، قَالَ شَاعِرٌ:

أَتَانِي عَنِ الثُّعْمَانِ جَوْرُ أَلِيَّةِ

يَجُورُ بِهَا مِنْ مُتْهِمٍ بَعْدَ مُنْجِدِ

وَقَالَ فِي الْأَلَوَّةِ:

يُكَذِّبُ أَقْوَالِي وَيُخَبِّثُ أَلَوَتِي

وَالْأَلِيَّةُ مَحْمُولَةٌ عَلَى فَعُولَةٍ، وَأَلَوَّةٌ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوِ الْقَدَمَةِ. وَيُقَالُ يُؤْلِي وَيَتَأَلَّى، وَيَتَأَلَّى فِي الْمِبَالِغَةِ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ اسْتَلَى الرَّجُلُ إِذَا حَلَفَ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ [النور/٢٢]. وَرَبِّمَا جَمَعُوا أَلَوَّةً أَلَى، وَأَنشَدَ:

فَلَيْلًا كَتَحْلِيلِ الْأَلَى ثُمَّ قَلَصَتْ

بِهِ شَيْمَةٌ رَوْعَاءُ تَقْلِيصَ طَائِرِ

**ألف:** الهمزة واللام والفاء أصل واحد، يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء، والأشياء الكثيرة أيضاً. قال الخليل: الألفُ معروفٌ، والجمع الآلاف، وقد ألفتَ الإبلُ، ممدودة، أي صارت ألفتاً. قال ابنُ الأعرابي: ألفتُ القومَ: صيرتهم ألفتاً، وألفتهم: صيرتهم ألفتاً بغيري، وألفوا: صاروا ألفتاً؛ ومثله أحمسوا وأماءوا، وهذا قياس صحيح، لأنَّ الألف اجتماع المِثْنِ. قال الخليل: ألفتُ الشيءَ ألفةً، والألفة مصدر الائتلاف، وإلفك وإلفك: الذي تألفه [و]أكلُ شيءٍ ضُمَّتْ بعضه إلى بعضٍ فقد ألفتَه تأليفاً. الأصمعي: يقال ألفتُ الشيءَ ألفةً إلفاً وأنا ألفتُ، وألفتُهُ وأنا مؤلفٌ. قال ذو الرمة:

من المؤلفاتِ الرَّمْلِ أذماءُ حُرَّةٌ

شُعاعُ الضحَى في لَوْنِهَا يتوضَّحُ

قال أبو زيد: أهل الحجاز يقولون ألفتُ المكانَ والقومَ، وألفتُ غيري أيضاً: حملته على أن يألف. قال الخليل: وأوالتُ الطير: التي بمكة وغيرها؛ قال [العجاج]:

أوالفاً مَكَّةَ مِنْ وَزْقِ الحَمِي

ويقال ألفتَ هذه الطيرَ موضع كذا، هن مؤلفاتٌ، لأنها لا تبرح؛ فأما قوله تعالى: ﴿لَا يَلْفَافُ فَرَيْشٌ﴾ [قريش/ ١]. قال أبو زيد: المؤلف: الشجر المودق الذي يدنو إليه الصَّيْدُ لإلفِهِ إيَّاهُ، فَيَدُقُّ إليه.

**ألق:** الهمزة واللام والقاف أصلٌ يدلُّ على الخفة والطيش، واللَّمعانِ بِسرعة. قال الخليل: الإلقة: السَّعْلاة، والدُّبَّة، والمرأة الجريئة - لخبثهن؛ قال ابنُ السُّكَيْت: والجمع إلقٌ، قال شاعر [أروية بن العجاج]:

النَّاسُ فِيهَا، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَلَبَّ: رَجَعَ؛ قَالَ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي صَبَّةَ بِحَدِيثٍ ثُمَّ أَخَذَ فِي غَيْرِهِ، فَسَأَلْتَهُ عَنِ الْأَوَّلِ، فَقَالَ: «السَّاعَةَ يَأْلِبُ إِلَيْكَ» أَي يَرْجِعُ إِلَيْكَ. وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي عَدِّ وَبَعْدِ عَدِّ يَأْلِبُنْ أَلَبَ الطَّرَائِدِ

أي ينضمُّ بعضها إلى بعض. ومن هذا القياس قولهم: فلان يَأْلِبُ إيلَه أي يطردُها، ومنه أيضاً قول ابن الأعرابي: رجلٌ إلبٌ حَرْبٍ، إذا كان يُؤَلَّبُ فيها ويجمع. ومنه قولهم: أَلَبَ الجَرْحُ يَأْلِبُ ألباً إذا بدأ [برؤه] ثم عاودَه في أسفله نَقَلَ. وأما قولهم لما بين الأصابع إلبٌ فمن هذا أيضاً، لأنه مجمع الأصابع؛ قال:

حَتَّى كَأَنَّ الْفَرَسَ سَخِينِ إِلْبُ

والذي حكاه ابن السكيت من قولهم: ليلة ألوب، أي باردة، ممكنٌ أن يكون من هذا الباب، لأنَّ واجد البرد يتجمَّع ويتضام، وممكنٌ أن يكون هذا من باب الإبدال، وتكون الهمزة بدلاً من الهاء، وقد ذُكِرَ في بابِه. وقول الراجز:

تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ أَلُوبِ

ف قيل هو الذي يُتَابَعُ الدَّلَاءُ يستقي ببعضها في إثر بعض، كما يَتَأَلَّبُ القومُ بعضهم إلى بعض.

**ألت:** الهمزة واللام والتاء كلمة واحدة، تدلُّ على النقصان؛ يقال: أَلْتَهُ يَأْلِتُهُ أي نقصه، قال الله تعالى: ﴿لَا يَأْلِيكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً﴾ [الحجرات/ ١٤] أي لا ينقصكم.

**ألس:** الهمزة واللام والسين كلمة واحدة، وهي الخيانة: العرب تسمي الخيانة ألساً، يقولون: «لا يدالِسُ ولا يؤالِسُ».



جَدُّ وَجَدْتُ إِلْقَةً مِنَ الْإِلْقِ

قال: ويقال امرأة أَلْقَى سريعة الوثب. قال بعضهم: رجل أَلَقَّ أي كذاب، وقد أَلَقَّ بالكذب يَأْلِقُ أَلْقًا. قال أبو علي الأصفهاني، عن القريعي: تَأَلَّقَت المرأة إذا شَمَرَت للخصومة واستعدت للشر ورفعت رأسها؛ قال ابن الأعرابي: معناه صارت مثل الإلقة، وذكر ابن السكيت: امرأة إَلْقَةٌ ورجل إَلْقَى. ومن هذا القياس: ائثلق البرق ائتلاقاً إذا برق، وتَأَلَّقَ تَأْلُقًا؛ قال:

يُصِيحُ ظَوْرًا وَظَوْرًا يَفْتَرِي دَهْسًا  
كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ بِالرَّمْلِ يَأْتَلِقُ

أَلَك: الهمزة واللام والكاف أصل واحد، وهو تحمُّلُ الرُّسالة. قال الخليل: الأَلُوكُ الرُّسالة، وهي المَأْلُكَةُ على مَفْعَلَةٍ؛ قال النابغة:

أَلِكْنِي يَا عُيَيْنُ إِلَيْكَ قَوْلًا

ستحمله الرؤاة إليك عني قال: وإنما سُميت الرسالة أَلُوكًا لأنها تؤلَّك في الفم، مشتق من قول العرب: الفرس يَأْلُك باللجام ويعلِّكه، إذا مضغ الحديد. قال: ويجوز للشاعر تذكير المألَّكة، قال عدي [بن زيد]:

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكًا

أنه قد طال حبسي وانتظاري وقول العرب: «أَلِكْنِي إِلَى فَلَانٍ»، المعنى تَحْمَلْ رسالتي إليه؛ قال [سحيم عبد بني الحسحاس]:

أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَمْرُكَ اللَّهَ يَا فَتَى

بأية ما جاءت إلينا تهاديا

قال أبو زيد: أَلَكْتَهُ أَلَيْكُهُ إِلاَكَةً، إذا أرسلته. قال يونس بن حبيب: استلأك فلان لفلان أي ذهب برسالته، والقياس استألك.

باب الهمزة والميم وما بعدهما في الثلاثي

أَمِنَ: الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سُكُونُ الْقَلْبِ، وَالْآخِرُ التَّصَدِيقُ، وَالْمَعْنِيَانِ كَمَا قُلْنَا مَتَدَانِيَانِ. قال الخليل: الْأَمْنَةُ مِنَ الْأَمْنِ، وَالْأَمَانُ إِعْطَاءُ الْأَمْنَةِ، وَالْأَمَانَةُ ضِدُّ الْخِيَانَةِ. يقال أَمِنْتُ الرَّجُلَ أَمْنًا وَأَمْنَةً وَأَمَانًا، وَأَمَنِي يُؤْمِنِي إِيمَانًا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَجُلٌ أَمَانٌ، إِذَا كَانَ أَمِينًا؛ قال الأعشى:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ الـ

أَمَانًا مَوْزُودًا شَرَائِبُهُ

وما كان أمينًا، ولقد أَمِنَ. قال أبو حاتم:

الْأَمِينُ الْمُؤْتَمَنُ، قال النابغة:

وَكُنْتُ أَمِينَهُ لَوْلَمْ تَحْنُهُ

ولكن لا أمانةً لليماني

وقال حسان:

وَأَمِينٍ حَفِظْتُهُ سِرَّ نَفْسِي

فَوَعَاهُ حَفِظَ الْأَمِينِ الْأَمِينَا

الأول مفعول والثاني فاعل، كأنه قال: حفظ

المؤتمن المؤمن. وَبَيَّتْ آمِنٌ: ذُو أَمْنٍ، قال الله

تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾ [إبراهيم/

٣٥]. وَأَنشَدَ اللَّحْيَانِي:

أَلِمَ تَعْلَمِي يَا اسْمَ وَيَحْكُ أَنْنِي

حَلَفْتُ يَمِينًا لَا أَخُونُ أَمِينِي

أي آمين. وقال اللحياني وغيره: رجلٌ أَمَنَةٌ إذا كان يَأْمَنُه الناسُ ولا يخافون غائِلَتَهُ، وَأَمَنَةٌ بالفتح يَصْدُقُ ما سَمِعَ ولا يَكْذِبُ بشيءٍ، يثق بالناس. فأما قولهم: أعطيتُ فلاناً من أَمْنٍ مالي فقالوا: معناه من أَعَزَّهُ عليّ. وهذا وإن كان كذا فالمعنى معنى الباب كُلُّه، لأنّه إذا كان من أَعَزَّهُ عليه فهو الذي تسكن نفسه [إليه]؛ وأنشدوا قولَ القائل [الحَوَيْدِرة]:

وَنَقِي بِأَمْنٍ مَالِنَا أَحْسَابِنَا

وَنَجِرُ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحِ وَنَدْعِي  
وفي المثل: «مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الْحَذِرُ»،  
ويقولون: «الْبَلَوِيُّ أَخْوَكُ وَلَا تَأْمَنُهُ»، يُراد به التَّحْذِيرُ.

وأما التصديق فقول الله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾ [يوسف/ ١٧] أي مصدّقٍ لنا. وقال بعض أهل العلم: إن «المؤمن» في صفات الله تعالى هو أن يَصْدُقَ ما وَعَدَ عبده من الثَّوَابِ، وقال آخرون: هو مُؤْمِنٌ لأوليائه بِوَعْدِهِمْ عَذَابَهُ وَلَا يَظْلِمُهُمْ - فهذا قد عاد إلى المعنى الأول، ومنه قول النابغة:

وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِذَاتِ الطَّيْرِ يَمْسَحُهَا

رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّعْدِ  
ومن الباب الثاني - والله أَعْلَمُ - قولنا في الدعاء: «آمين» - قالوا: تفسيره اللهم افْعَلْ، ويقال هو اسمٌ من أسماء الله تعالى، قال:

تَبَاعَدَ مِنِّي فَظَحُلْ وَابْنُ أُمِّ

أَمِينٌ فزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا  
وربما مَدُّوا، وَحَجَّجَتْهُ قَوْلُهُ [عمر بن أبي ربيعة]:

يَا رَبِّ لَا تَسْلِبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا  
وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ

أمه: وأما الهمزة والميم والهاء فقد ذكروا في قول الله: ﴿وَاذْكُرْ بَعْدَ أَمْرِ﴾ [يوسف/ ٤٥] على قراءة من قرأها كذلك، أَنَّهُ التَّسْيَانُ - يقال أَمِهْتُ إِذَا نَسِيتُ، وَذَا حَرْفٌ وَاحِدٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

أموي: وأما الهمزة والميم و[ما] بعدهما من المعتل فأصلٌ واحد، وهو عُبودِيَّةُ المملوكة. قال الخليل: الأمة المرأة ذات عُبودِيَّةٍ، تقول أقرت بالأُمُوَّة؛ قال:

كَمَا تَهْدِي إِلَى الْغُرُتَاتِ آمٍ  
وتقول: تَأْمَيْتُ فُلَانَةً: جعلتها أَمَةً، وكذلك اسْتَأْمَيْتُ؛ قال [رؤبة]:

يَرْضَوْنَ بِالتَّغْيِيدِ وَالشَّأْمِي  
ولو قيل قَأْمْتُ، أي صارت أمةً، لكان صواباً. وقال في الأُمِّي:

إِذَا تَبَارَزْنَ مَعاً فِي كَالْأُمِّي  
فِي سَبَبٍ مُطَّرِدِ الْقَتَامِ  
ولقد أُمِيتَ وَقَأْمَيْتَ أُمُوَّةً. قال ابن الأعرابي: يقال استأمت إذا أَشْبَهَتْ الإماءَ، وليست بمستأمية إذا لم تشبههن، وكذلك عبدٌ مستعبد.

أمت: الهمزة والميم والتاء أصلٌ واحد لا يقاس عليه، وهو الأَمْتُ، قال الله تعالى: ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾ [طه/ ١٠٧]. قال الخليل: العِوَجُ وَالْأَمْتُ بمعنى واحد. وقال آخرون - وهو ذلك المعنى - إِنَّ الْأَمْتَ أَنْ يَغْلُظَ مَكَانٌ وَيَرِيقَ مَكَانٌ.

أمد: الهمزة والميم والذال، الأمد: الغاية، كلمة واحدة لا يقاس عليها.

أمر: الهمزة والميم والراء أصول خمسة: الأمر من الأمور، والأمر ضد النهي، والأمر النماء والبركة بفتح الميم، والمعلم، والعجب.

فأما الواحد من الأمور فقولهم هذا أمر رَضِيَتْهُ، وأمر لا أرضاه؛ وفي المثل: «[أمر] ما أتى بك»، ومن ذلك في المثل: «لأمر ما يسود من يسود». والأمر الذي هو نقيض النهي قولك افعل كذا، قال الأصمعي: يقال: لي عليك أمرة مطاعة، أي لي عليك أن آمرَك مرة واحدة فتطيعني. قال الكسائي: فلان يؤامر نفسه، أي نفس تأمره بشيء ونفس تأمره بآخر، وقال: إنه لأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، من قوم أمر. ومن هذا الباب الإمرة والإمارة، وصاحبها أمير ومؤمر؛ قال ابن الأعرابي: أمرت فلاناً أي جعلته أميراً، وأمرته وأمرته كلهن بمعنى واحد. قال ابن الأعرابي: أمر فلان على قومه، إذا صار أميراً. ومن هذا الباب الإمرة الذي لا يزال يستأمر الناس وينتهي إلى أمرهم، قال الأصمعي: الإمرة الرجل الضعيف الرأي الأحمق، الذي يسمع كلام هذا [وكلام هذا] فلا يدري بأي شيء يأخذ؛ قال [أمرؤ القيس]:

ولست بذي رزية إمر

إذا قيد مُستكرهاً أضحبا

وتقول العرب: «إذا طلعت الشغرى سحراً، ولم تر فيها مطراً، فلا تلجفن فيها إمرة ولا إمرأ»، يقول: لا تُرسل في إبلك رجلاً لا عقل له.

وأما النماء فقال الخليل: الأمر النماء والبركة، وامرأة أمرة أي مباركة على زوجها، وقد أمر الشيء أي كثر. ويقول العرب: من قلّ ذلّ، ومن

أمر قلّ أي من كثر غلب، وتقول: أمر بنو فلان أمرة أي كثروا وولدت نعلهم؛ قال لبيد:

إن يُغبطوا يهبطوا وإن أمروا

يؤمأ يصيروا للهلك والنقد

قال الأصمعي: يقول العرب: «خير المال سكة مأبورة، أو مَهْرَة مأمورة» وهي الكثيرة الولد المباركة، ويقال: أمر الله ماله وأمره؛ ومنه «مهرة مأمورة»، ومن الأول: «أمرنا مثر فيها» [الإسراء/ ١٦]. ومن قرأ «أمرنا» فتأويله ولينا.

وأما المعلم والمؤعد فقال الخليل: الأمانة المؤعد، قال العجاج:

إلى أمار وأمار مُدَّتِي

قال الأصمعي: الأمانة العلامة، تقول اجعل بيني وبينك أمانة وأماراً؛ قال:

إذا الشمس ذرت في البلاد فإنها

أمانة تسليمي عليك فسلمي

والأمار أمار الطريق معاليه، الواحدة أمانة؛ قال حميد بن ثور:

يسواء مَجْمَعَة كأن أمانة

فيها إذا برزت فنيق يخطر

والأمر واليأمر العلم أيضاً، يقال: جعلت بيني وبينه أماراً ووقتاً ومؤعداً وأجلاً، كل ذلك أمار.

وأما العجب فقول الله تعالى: «لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إمرأ». [الكهف/ ٧١].

## باب الهمزة والنون وما بعدهما في الثلاثي

**أني:** الهمزة والنون وما بعدهما من المعتل،  
له أصول أربعة: البُطء وما أشبهه من الحِلْم  
وغيره، وساعة من الزمان، وإدراك الشيء،  
وظرف من الظروف. فأما [الأول] فقال الخليل:  
الأناة الحِلْم، والفعل منه نَأَيْتُ وتَأَيَّأتُ؛ وينشد قول  
الكميت:

قِفْ بِالذِّيارِ وَقُوفَ زَائِرِ  
وَتَأَنَّ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرِ  
ويروي «وتأَيَّ». ويقال للتمكُّث في الأمور:  
التأَيُّ. وقال رسول الله ﷺ للذي تَحَطَّى رِقَابَ  
النَّاسِ يوم الجمعة: «رَأَيْتَكَ آذَيْتَ وَأَنْيَيْتَ» يعني  
أَخْرَجْتَ المَجِيءَ وَأَبْطَأْتَ، وقال الحطيئة:

وَأَنْيَيْتُ العِشَاءَ إِلَى سُهَيْلِ  
أَو الشَّغَرَى فَطَالَ بَيَّ الأَنْاءِ  
ويقال من الأناة: رَجُلٌ أَنْيَى ذُو أَنْاءٍ، قال:  
وَاحْلُمْ فَذُو الرَّأْيِ الْأَنْيَى الْأَحْلَمُ  
وقيل لابنة الحُسَّ: هَلْ يُلْقِحُ الثَّيْبُ، قالت:  
نَعَمْ وَالْقَاحِ أَنْيَى، أَي بَطِيءٌ، ويقال: فَلانُ خَيْرُهُ  
أَنْيَى أَي بَطِيءٌ. وَالْأَنَا، من الأناة والتَّؤَدَّة، قال  
[المعاج]:

طَالَ الْأَنَا وَزَايَلَ الْحَقُّ الْأَشْرَ

وقال [ابن الذبابة الثقفى]:

أَنَاةٌ وَحِلْمٌ وَانْتَظَارٌ بِهِمْ غَدَاً  
فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعُ الغُمُرِ  
وتقول للرجل: إِنَّهُ لَذُو أَنْاءٍ، أَي لَا يَعَجَلُ فِي  
الْأُمُورِ، وَهُوَ آوِي وَقَوْرٌ؛ قال النابغة:

**أمع:** الهمزة والميم والعين، ليس بأصل،  
والذي جاء فيه رَجُلٌ إِمَّعَةٌ، وهو الضعيف الرَّأْيِ،  
الْقَائِلُ لِكُلِّ أَحَدٍ أَنَا مَعَكَ - قال ابن مسعود: «لَا  
يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمَّعَةً»، والأصل «مع» والألف  
زائدة.

**أمل:** الهمزة والميم واللام أصلان: الأول  
التَثَبُّتُ والانتظار، والثاني الحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ. فَأَمَّا  
الأول فقال الخليل: الأمل الرَّجاء، فتقول أَمَلْتُه  
أَوْمَلُهُ تَأْمِيلاً، أَمَلْتُه أَمَلُهُ أَمَلًا وَإِمْلَةٌ عَلَى بِنَاءِ  
جِلْسَةٍ، وهذا فيه بعضُ الانتظار. وقال أيضاً:  
التَّأْمُلُ التَثَبُّتُ فِي النَّظَرِ، قال [زهير]:

تَأْمُلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ  
تَحْمَلْنَ بِالْعَلِيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرُثِمِ  
وقال المَرَّار:

تَأْمُلْ مَا تَقُولُ وَكُنْتَ قَدُماً  
قُطَامِيّاً تَأْمُلُهُ قَلِيلُ  
القُطَامِي: الصَّغِيرُ، وَهُوَ مُكْتَفٍ بِنَظَرَةٍ وَاحِدَةٍ.

والأصل الثاني: قال الخليل: وَالْأَمِيلُ حَبْلٌ  
مِنَ الرَّمْلِ مَعْتَزِلٌ مَغْطَمُ الرَّمْلِ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ  
فَعِيلٍ، وَجَمْعُهُ أَمَلٌ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَقَدْ تَجَشَّمْتُ أَمِيلَ الْأَمَلِ  
تَجَشَّمْتُ: تَعَسَّفْتُ، وَأَمِيلَ الْأَمَلِ: أَعْظَمُهَا؛  
وقال:

فَانْصَاعَ مَذْغُوراً وَمَا تَصَدَّقَا  
كَالْبَرْقِ يَجْتَاؤُ أَمِيلاً أَعْرَفَا  
قال الأصمعي: فِي الْمَثَلِ: «قَدْ كَانَ بَيْنَ  
الْأَمِيلَيْنِ مَحَلٌّ»، يُرَادُ قَدْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَتَسَّعٌ.

**أنب:** الهمزة والنون والباء حرف واحد: **أَنْبَتْهُ** تَأْنِيْباً أَي وَبَّخْتَهُ وَلُئِمْتَهُ، وَالْأَنْبُوبُ مَا بَيْنَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ. وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَنْبَابَ الْمِسْكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهِ وَيَنْشُدُونَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ:

كَأَنَّ تَرْيُكَهُ مِنْ مَاءٍ مُزْنٍ

وَدَارِيَّ الْأَنْبَابِ مَعَ الْمُسْدَامِ

**أنف:** الهمزة والنون والفاء شذ عن كتاب الخليل في هذا النسق، وكذلك عن ابن دريد. وقال غيرهما: وهو يَأْنِتُ أَي يَزْحَرُ، وَقَالُوا أَيْضاً: الْمَأْنُوتُ الْمَغْيُونُ، هَذَا عَنْ أَبِي حَاتِمٍ. وَيُقَالُ: الْمَأْنُوتُ الْمُقَدَّرُ. قَالَ:

هِيَ هَاتِ مِنْهَا مَاؤُهَا الْمَأْنُوتُ

**أنث:** وأما الهمزة والنون والفاء فقال الخليل وغيره: الْأَنْثَى خِلَافُ الذَّكَرِ، وَيُقَالُ سَيْفٌ [أَنْثٌ] الْحَدِيدِ، إِذَا كَانَتْ حَدِيدَتُهُ أَنْثَى، وَالْأَنْثِيَانِ: الْخُصِيَّتَانِ، وَالْأَنْثِيَانِ أَيْضاً: الْأُذُنَانِ؛ قَالَ [الْفَرَزْدَقُ]:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ

ضَرْبِنَاهُ تَحْتَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ  
وَأَرْضُ أَيْثَةٍ: حَسَنَةُ النَّبَاتِ.

**أنح:** الهمزة والنون والحاء أصل واحد، وهو صَوْتُ تَنْحَنُّجٍ وَزَجِيرٍ: يُقَالُ أَنْحَ بِأَنْحٍ أَنْحَاءً، إِذَا تَنْحَنَجَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ وَلَمْ يَبْرَأْ؛ قَالَ:

تَرَى الْفِئَامَ قِيَاماً يَأْنِحُونَ لَهَا

دَأْبَ الْمُعْضَلِ إِذْ ضَاقَتْ مَلَاقِيهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهُوَ صَوْتُ مَعَ تَنْحَنُّجٍ، وَمَصْدَرُهُ الْأَنْحُوحُ، وَالْفِئَامُ: الْجَمَاعَةُ يَأْنِحُونَ لَهَا، يَرِيدُ لِلْمَنْجَنِيْقِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَنْحُ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ: الَّذِي إِذَا سُئِلَ شَيْئاً تَنْحَنَجَ مِنْ بُخْلِهِ، وَهُوَ

الرَّفْقُ يُنْمَنُ وَالْأَنْثَاءُ سَعَادَةٌ

فَاسْتَأْنَى فِي رَفْقٍ تَلَاقٍ نَجَاحاً

وَاسْتَأْنَيْتُ فَلَاناً أَي لَمْ أُعْجِلْهُ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ

الْحَلِيمَةِ الْمُبَارَكَةِ أَنْثَاءٌ، وَالْجَمْعُ أَنْوَاتٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَنْثَاءُ الْمَرْأَةُ الَّتِي فِيهَا قُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ.

وَأَمَّا الزَّمَانُ فَالْإِنْيُ وَالْأَنْيُ، سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِ

الَّيْلِ. وَالْجَمْعُ أَنَْاءٌ، وَكُلُّ إِنْيٍ/أَنْيٍ سَاعَةٌ؛ وَابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ أُنْيٌّ فِي الْجَمْعِ قَالَ:

يَا لَيْتَ لِي مِثْلَ شَرِيبِي مِنْ غَنِي

وَهُوَ شَرِيبُ الصَّدْقِ ضَحَّاكَ الْأُنْيِ

إِذَا الدَّلَاءُ حَمَلَتْهُنَّ الدَّلِي

يَقُولُ: فِي أَيِّ سَاعَةٍ جِئْتَهُ وَجَدْتَهُ يَضْحَكُ.

وَأَمَّا إِدْرَاكُ الشَّيْءِ فَالْإِنْيُ، تَقُولُ: أَنْتَظِرْنَا إِنْيَ

اللَّحْمِ، أَيِ إِدْرَاكِهِ، وَتَقُولُ: مَا أَتَى لَكَ وَلَمْ يَأْنِ

لَكَ، أَيِ لَمْ يَجِزْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ

لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الْحَدِيدُ/١٦] أَيِ لَمْ يَجِزْ. وَأَنْ يَكُنْ.

وَاسْتَأْنَيْتُ الطَّعَامَ، أَيِ أَنْتَظَرْتُ إِدْرَاكَهُ. وَ﴿حَمِيمٌ

أَن﴾ [الرَّحْمَنُ/٤٤] قَدْ أَنْتَهَى حَرُّهُ. وَالْفِعْلُ أُنْيَ

الْمَاءِ الْمَسْخُونِ يَأْنِي، وَ﴿عَيْنٌ آيَةٌ﴾ قَالَ عَبَّاسٌ:

عَلَانِيَةً وَالْخَيْلُ يَغْشَى مُثُونَهَا

حَمِيمٌ وَأَنْ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ نَاقِعٌ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ أَنْ يَبِينُ أَيْناً وَأُنْيَ لَكَ

بَأْنِي أُنْيَا، أَيِ حَانَ؛ وَقَالَ: أَتَيْتُ فَلَاناً آيَةً بَعْدَ

آيَةٍ، أَيِ أَحْيَاناً بَعْدَ أَحْيَانٍ، وَيُقَالُ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ،

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاءً﴾ [الْأَحْزَابُ/

٥٣].

وَأَمَّا الظَّرْفُ فَالْإِنَاءُ، مَمْدُودٌ، مِنَ الْآيَةِ،

وَالْأَوَانِي جَمْعُ جَمْعٍ، يُجْمَعُ فِعَالٌ عَلَى أَفْعَلَةٍ.

يأنح ويأنح مثل يَزْجَرُ سواء. وَالْأَنَاحُ فَعَالٌ مِنْهُ.  
قال:

لَيْسَ بِأَنَاحٍ طَوِيلٍ غَمَرَةٌ  
جَافٍ عَنِ الْمَوْلَى بِطِيٍّ نَظَرُهُ  
قال النَّصْر: الْأَنُوحُ مِنَ الرُّجَالِ الَّذِي إِذَا حَمَلَ  
جَنَلًا قَالَ: أَحَ أَحَ، قَالَ:

لِهَمْوَنَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحْمَالٌ مِثْلِهِمْ  
أَنُوحٌ وَلَا جَاذٍ قَصِيرُ الْقَوَائِمِ  
الجاذي: القصير.

أَنَسَ: الهمزة والنون والسين أصل واحد،  
وهو ظهور الشيء، وكلُّ شيءٍ خَالَفَ طَرِيقَةَ  
التَّوَحُّشِ. قالوا: الْإِنْسُ خِلَافُ الْجِنِّ، وَسُمُّوا  
لظهورهم، يقال أَنَسْتُ الشيءَ إِذَا رَأَيْتَهُ، قال الله  
تعالى: ﴿فَإِنْ أَنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾ [النساء/٦].  
ويقال: أَنَسْتُ الشيءَ إِذَا سَمِعْتَهُ، وهذا مستعارٌ من  
الْأَوَّلِ؛ قال الحارث:

أَنَسْتُ نَبَأَةً وَأَفْرَعَهَا الْقُفُ

نَاصُ عَضْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ  
وَالْأَنَسُ: أَنَسُ الْإِنْسَانِ بِالشَّيْءِ إِذَا لَمْ  
يَسْتَوْحِشْ مِنْهُ، والعرب تقول: كيف ابنُ إِنْشِك؟  
إِذَا سَأَلَهُ عَنْ نَفْسِهِ. ويقال إِنْسَانٌ وَإِنْسَانَانٌ وَأَنَاسِيٌّ.  
وإِنْسَانُ الْعَيْنِ: صَبِيهَا الَّذِي فِي التَّوَادِ.

أَنَضَ: الهمزة والنون والضاد كلمة واحدة لا  
يقاس عليها: يقال لحمٌ أُنِضَ إِذَا بَقِيَ فِيهِ نُهْوَةٌ،  
أَي لَمْ يَنْضَجْ؛ وقال زهير:

يُلْجَلِجُ مُضَغَّةً فِيهَا أُنِضُ

أَصَلَّتْ فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءُ

تقول: أَنَضْتُ إِيضًا، وَأَنَضَ أَنَاضَةً.

أَنَفَ: الهمزة والنون والفاء أصلان منهما  
يَتَفَرَّعُ مَسَائِلُ الْبَابِ كُلِّهَا: أَحَدُهُمَا أَخَذَ الشَّيْءَ مِنْ  
أَوَّلِهِ، وَالثَّانِي أَنَفَ كُلُّ ذِي أَنَفٍ، وَقِيَاسُهُ التَّحْدِيدُ.  
فَأَمَّا الْأَصْلُ الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ: اسْتَأْنَفْتُ كَذَا،  
أَي رَجَعْتُ إِلَى أَوَّلِهِ، وَاسْتَنْفَتِ اسْتِنَافًا، وَمُؤْتَنَفٌ  
الْأَمْرُ: مَا يُتَبَدَأُ فِيهِ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ: فَعَلَ  
كَذَا آتِفًا، كَأَنَّهُ ابْتَدَأَهُ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَالُوا  
لِلَّذِينَ أُونُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آتِفًا﴾ [محمد/١٦].

وَالْأَصْلُ الثَّانِي الْأَنَفُ، مَعْرُوفٌ، وَالْعَدَدُ  
أَنَفٌ، وَالْجَمْعُ أَنْوَفٌ. وَبَعِيرٌ مَأْنُوفٌ: يَسَاقُ بِأَنْفِهِ،  
لأنه إِذَا عَقَرَهُ الْخِشَاشُ أَنْقَادًا؛ وَبَعِيرٌ أُنِفٌ وَأُنِفٌ  
مَقْصُورٌ مَمْدُودٌ، وَمِنَ الْحَدِيثِ: «الْمُسْلِمُونَ هَيِّنُونَ  
لَيِّنُونَ، كَالْجَمَلِ الْأُنِفِ، إِنْ قِيدَ انْقَادًا، وَإِنْ أُبِيخَ  
اسْتَنَاحٌ». وَرَجُلٌ أُنَافِيٌّ عَظِيمُ الْأَنَفِ، وَأَنْفَتُ  
الرَّجُلُ: ضَرَبْتُ أَنْفَهُ، وَامْرَأَةٌ أَنْوَفٌ: طَيِّبَةُ رِيحِ  
الْأَنَفِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أُنِفَ مِنْ كَذَا، فَهُوَ مِنَ الْأَنَفِ  
أَيْضًا، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ لِلْمَتَكَبِّرِ: «وَرِمَ أَنْفَهُ» - ذَكَرَ  
الْأَنَفُ دُونَ سَائِرِ الْجَسَدِ لِأَنَّهُ يُقَالُ شَمَخَ بِأَنْفِهِ،  
يُرِيدُ رَفَعَ رَأْسَهُ كِبْرًا؛ وَهَذَا يَكُونُ مِنَ الْعُضْبِ،  
قال:

وَلَا يُهَاجُ إِذَا مَا أَنْفَهُ وَرِمَا

أَي لَا يُكَلِّمُ عِنْدَ الْغَضَبِ. وَيُقَالُ: «وَجَعُهُ حَيْثُ  
لَا يَضَعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ»، يَضْرِبُ لِمَا لَا دَوَاءَ لَهُ. قَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ: بَنُو أَنْفِ الثَّقَافَةِ: بَنُو جَعْفَرِ بْنِ قُرَيْعِ بْنِ  
عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ، يُقَالُ إِنَّهُمْ نَحَرُوا جَزُورًا  
كَانُوا غَنِمُوهَا فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِمْ، وَقَدْ تَخَلَّفَ  
جَعْفَرُ بْنُ قُرَيْعٍ، فَجَاءَ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الثَّقَافَةِ إِلَّا الْأَنَفُ  
فَذَهَبَ بِهِ، فَسَمَّوْهُ بِهِ - هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ. وَقَالَ  
الْكَلْبِيُّ: سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّ قُرَيْعَ بْنَ عَوْفٍ نَحَرَ  
جَزُورًا وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، فَبِعَتْ إِلَيْهِنَّ بِلَحْمٍ خَلَا  
أُمَّ جَعْفَرٍ، فَقَالَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ: اذْهَبْ وَاطْلُبْ مِنْ

والتأنيف في العرقوب: التَّحْدِيد، وَتُسَحَّبُ  
ذلك من الفرس.

**أنق:** الهمزة والنون والقاف يدلُّ على أصلٍ  
واحد، وهو الْمُعْجَبُ والإعجاب. قال الخليل:  
الأنق الإعجاب بالشيء، تقول أنقت به، وأنا أنق  
به أنقاً، [وأنا به أنق] أي مُعْجَبٌ، وَأَنْقَنِي يُؤْنِقُنِي  
إيناقاً، قال [كثير بن عبد الرحمن الخزاعي]:

إِذَا بَرَزْتُ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَ عَيْنُهَا  
مَعْرُودُهُ وَأَنْقَشْتُهَا الْعَقَائِزُ  
وشيءٌ أنيقٌ ونباتٌ أنيق. وقال [القلاخ بن حزين  
المنقري] في الأنيق:

لَا أَمِنْ جَلِيسُهُ وَلَا أُنِيقُ  
أَبُو عَمْرٍو: أَنْقَشْتُ الشَّيْءَ أَنْقَهُ أَي أَحْبَبْتُهُ،  
وَتَأْنَقَشْتُ الْمَكَانَ أَحْبَبْتُهُ، عَنِ الْقُرَاءِ. وَقَالَ  
الشَّيْبَانِيُّ: هُوَ يَتَأْنَقُ فِي الْأَنْقِ، وَالْأَنْقُ: مِنَ الْكَلَامِ  
وغيره، وذلك أن ينتقي أفضله؛ قال:

جَاءَ بِنُوعَمِكَ رُوَادُ الْأَنْقِ  
وقد شذت عن هذا الأصل كلمة واحدة:  
الأنوق، وهي الرَّخْمَةُ. وفي المثل: «طَلَبَ بَيْضَ  
الْأَنْوَقِ»، ويقال إنها لا تبيض، ويقال بل لا يُقَدَّرُ  
لها على بيض؛ وقال:

طَلَبَ الْأَبْلَقُ الْعَقُوقَ فَلَمَّا  
لَمْ يَنْلُهُ أَرَادَ بَيْضَ الْأَنْوَقِ  
**أنك:** الهمزة والنون والكاف ليس فيه أصلٌ،  
غير أنه قد ذُكِرَ الْأَنْكُ، ويقال هو خالص  
الرصاص، ويقال بل جنسٌ منه.

أبيك لحماً، فجاء ولم يبق إلا الأنف فأخذه فلزِمَه  
وهُجِيَ به؛ ولم يزالوا يُسَبُّونَ بذلك، إلى أن قال  
الخطيئة:

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ  
وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا  
فصار بذلك مدحاً لهم. وتقول العرب: فلان  
أنفي، أي عَزِيٌّ وَمَفْخَرِي؛ قال شاعر:  
وَأَنْفِي فِي الْمَقَامَةِ وَافْتِخَارِي  
قال الخليل: أنف اللحية طرفها، وأنف كل  
شيءٍ أوله؛ قال [أبو خراش]:

وَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدُ  
وَأَنْفَ الْجَبَلِ أَوَّلُهُ وَمَا بَدَا لَكَ مِنْهُ. قَالَ:  
خُذَا أَنْفَ مَرْشَى أَوْقَفَاها فَإِنَّهُ  
كِلا جانِبَي مَرْشَى لَهْنٍ طَرِيقُ  
قال يعقوب: أنف البرد: أشدُّه، وجاء يعدو  
أنفَ الشَّدِّ، أي أشدَّه. وأنف الأرض: ما استقبل  
الأرض من الجَلْدِ والضَّوْاحِي، ورجل مِثْنَفٍ:  
يسير في أنف النهار. وَخَمْرَةُ أَنْفٍ: أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ  
منها، قال [امرؤ القيس]:

أَنْفٍ كَلَوْنٍ دِمِ الْغَزَالِ مُعْتَقِي  
مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ كُرُومِ شِبَامِ  
وجارية أنفٌ مُوتِنِفَةُ الشَّبَابِ. قال ابنُ  
الأعرابي: أنفت السُّرَّاجُ إِذَا أَخَذَتْ طَرَفَهُ  
وسُوَيْتَهُ، ومنه يقال في مدح الفرس: «أَنْفَتْ تَأْنِيفَ  
السَّيْرِ»، أي قَدَّ وَسَوَّى كَمَا يَسَوَّى السَّيْرُ. قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: سَنَانٌ مُؤَنَّفٌ أَي مُحَدَّدٌ. قَالَ:

بِكُلِّ مَثْرُوفٍ عَسَجُشْهَا رَضْوِيَّةُ  
وَسَهْمٍ كَسَيْفِ الْحَمِيرِيِّ الْمُؤَنَّفِ

## باب الهمزة والهاء وما بعدهما في الثلاثي

أهَب: الهمزة والهاء والباء كلمتان متباينتا الأصل، فالأولى الإهاب؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ: الإهاب الجِلْدُ قَبْلَ أَنْ يُذْبَغَ، والجمع أَهَبٌ، وهو أَخَذَ ما جُمِعَ على فَعَلٍ وواحدُه فَعِيلٌ [وَفَعُولٌ وَفِعَالٌ]: أَدِيمٌ وَأَدَمٌ، وَأَفِيقٌ وَأَفَقٌ، وَعُمُودٌ وَعَمَدٌ، وَإِهَابٌ وَأَهَبٌ. وقال الخليل: كلُّ جِلْدٍ إِهَابٌ، والجمع أَهَبٌ.

والكلمة الثانية التَّأَهَّب، قال الخليل: تَأَهَّبُوا لِلسَّيْرِ، وَأَخَذَ فُلَانٌ أَهْبَتَهُ، وتطرح الألف فيقال: هُبَّتَهُ.

أهَر: الهمزة والهاء والراء كلمة واحدة، ليست عند الخليل ولا ابنُ دُرَيْدٍ، وقال غيرهما: الأَهَرَةُ متاعُ البيت.

أهل: الهمزة والهاء واللام أصلان متباعدن، أحدهما الْأَهْلُ. قال الخليل: أهل الرجل زَوْجُهُ، وَالتَّاهِلُ التَّزْوُجُ، وَأَهْلُ الرَّجُلِ أَخَصُّ النَّاسِ بِهِ، وَأَهْلُ الْبَيْتِ سُكَّانُهُ، وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ مَنْ يَدِينُ بِهِ، وَجَمِيعُ الْأَهْلِ أَهْلُونَ، وَالْأَهَالِيُّ جَمَاعَةُ الْجَمَاعَةِ. قال النابغة [الجعدي]:

ثَلَاثَةُ أَهْلِيْنَ أَفْنَيْتُهُمْ

وكان الإله هو الْمُسْتَأْسَا وتقول: أَهْلْتُهُ لهذا الأمر تأهيلاً، ومكان أَهْلٌ مأهول؛ قال:

وَقَدْ مَأْسَا كَانَ مَأْهُولاً

فَأَمْسَى مَرْتَعُ الْمُفْرِ

وقال الراجز [رؤبة]:

عَرَفْتُ بِالنُّصْرَةِ الْمَنَازِلَا

قَفَرَا وَكَانَتْ مِنْهُمْ مَأْهِلَا

وكلُّ شيءٍ من الدوابِّ وغيرها إذا أَلَفَ مكاناً فهو أَهْلٌ وَأَهْلِيٌّ، وفي الحديث: «نَهَى عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ». وقال بعضهم: تقولُ العرب: «أَهْلَكَ اللهُ فِي الْجَنَّةِ إِيهَالاً»، أي زَوَّجَكَ فِيهَا.

والأصل الآخر: الإهالة، قال الخليل: الإهالة الأَلْيَةُ ونحوها، يُؤَخَذُ فَيَقْطَعُ وَيَذَابُ، فتلك الإهالة والجميل، والجَمَالَةُ.

أهن: الهمزة والهاء والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها. قال الخليل: الإِهَانُ العُرْجُونُ، وهو ما فوقَ شَمَارِيخِ عِذْقِ التَّمْرِ، أي النخلة. وقال:

إِنَّ لَهَا يَدَا كَمَثَلِ الْإِهَانِ

مَلَساً وَبَظْناً بَاتَ خُمُصَانَا  
وَالْعَدَدُ أَهْنَةٌ، وَالْجَمِيعُ أَهْنٌ.

## باب الهمزة والواو وما بعدهما في الثلاثي

أوي: الهمزة والواو والياء أصلان: أحدهما التَّجْمُعُ، والثاني الإِشْفَاقُ. قال الخليل: يقال أَوَى الرَّجُلُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَأَوَى غَيْرُهُ أَوِيّاً وَإِيوَاءً، وَيُقَالُ أَوَى إِيوَاءً أَيْضاً. وَالْأَوِيُّ أَحْسَنُ؛ قال الله تعالى: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ [الكهف/ ١٠] وقال: ﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾ [المؤمنون/ ٥]. وَالْمَأْوَى مَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ يَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً، وَأَوَتْ الْإِبِلُ إِلَى أَهْلِهَا تَأْوِي أَوِيّاً فَهِيَ أَوِيَةٌ. قال الخليل: التَّأْوِي التَّجْمُعُ، يُقَالُ تَأَوَّتَ الظَّيْرُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَهَنْ أَوِيٌّ وَمُتَأَوِّيَاتٌ؛ قال [العجاج]:

كَمَا تَدَانِي الْجِدَا أَلْأَوِي

شَبَّهَ كُلَّ أَفْئِيَّةٍ بِجِدَاةٍ.

والأصل الآخر قولهم: أَوِيْتُ لِفُلَانٍ أَوِي لَه مَأْوِيَةً، وهو أَنْ يَرْقَ لَهُ وَيَرْحِمَهُ، وَيُقَالُ فِي



المصدر أَيْةً أيضاً. قال أبو عُبَيْد: يقال اسْتَأْوَيْتُ فلاناً: أي سألته أن يَأْوِي لي؛ قال [ذو الرمة]:  
ولو أنني استأويتُهُ ما أَوَى ليَا

**أوب:** الهمزة والواو والباء أصل واحد، وهو الرجوع، ثم يشتق منه ما يبعد في السَّمْع قليلاً، والأصل واحد. قال الخليل: آَبَ فلانٌ إلى سيفه أي ردَّ يده ليستلِّه، والآوب: ترجيع الأيدي والقوائم في السَّير؛ قال كعب بن زُهَيْر:

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ  
وقد تَلَفَّعَ بِالقُورِ العَسَاقِيلُ  
أَوْبٌ يَدَيَّ فاقِدِ شَمَطَاءٍ مُغُولَةٍ

بائتٌ وجارَبَها نُكْذٌ مَشَاكِيلُ  
والفعل منه التَّأْوِيب، ولذلك يسمُّون سِيرَ [النَّهَارِ تَأْوِيباً وَسِيرَ] اللَّيْلِ إِسَاداً، وقال [سلامة بن جندب]:

يَوْمَانِ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَّةٌ  
ويَوْمٌ سَبِيرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبٍ  
قال: والفُعْلَةُ الواحدة تَأْوِيبَةٌ. والتَّأْوِيبُ: التَّسْبِيح، في قوله تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾ [سبأ/ ١٠]. قال الأصمعي: أَوْبَتْ الإِبِلُ إِذَا رَوَّحَتْهَا إِلَى مَبَايِتِهَا. ويقال: تَأْوَيْتُ أَي أَنَانِي لَيْلاً، قال [امرؤ القيس]:

تَأْوَيْتَنِي دَائِي الْقَدِيمُ فَعَلَّسَا  
أَحَاذِرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي فَأُنْكَسَا  
قال أبو حاتم: وكان الأصمعي يفسر الشُّغْرَ الَّذِي فِيهِ ذُكْرُ «الإِيَابِ» أَنَّهُ مَعَ اللَّيْلِ، ويحتج بقوله:

تَأْوَيْتَنِي دَاءٌ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ

وكذلك يفسَّرُ جميع ما في الأشعار، فقلتُ له:  
إنما الإِيَابُ الرَّجُوعُ، أَيَّ وَقْتٍ رَجَعْتَ، تقول: قد آَبَ المَسَافِرُ؛ فكأنه أراد أن أَوْضَحَ له، فقلت:  
قولُ عُبَيْد:

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَأْوُوبُ  
وغائبُ الموتِ لا يَأْوُوبُ  
أهَذَا بِالْعَشِيِّ؟ فَذَهَبَ يَكْلُمُنِي فِيهِ، فقلت:  
فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ [الغاشية/ ٢٥]  
أهَذَا بِالْعَشِيِّ؟ فَسَكَتَ. قال أبو حاتم: وَلَكِنْ أَكْثَرَ مَا يَجِيءُ عَلَى مَا قَالَ، رَجِمْنَا اللَّهَ وَإِيَّاهُ.

وَالْمَآبُ: الْمَرْجِعُ، قال أبو زياد: أُبْتُ الْقَوْمُ، أَي إِلَى الْقَوْمِ؛ قال:

أَنْى وَمِنْ أَيْنَ أَبَكَ الطَّسْرُبُ  
قال أبو عُبَيْد: يَسْمَى مَخْرُجُ الدَّقِيقِ مِنَ الرَّحَى الْمَآبَ، لِأَنَّهُ يَأْوُوبُ إِلَيْهِ مَا كَانَ تَحْتَ الرَّحَى. قال الخليل: وتقول آَبَتِ الشَّمْسُ إِيَاباً، إِذَا غَابَتْ فِي مَآبِهَا، أَي مَغِيْبِهَا. قال أُمِيَّة:

فَرَأَى مَغِيْبَ الشَّمْسِ عِنْدَ إِيَابِهَا  
قال النَّضْرُ: الْمُؤَدَّبَةُ الشَّمْسُ، وَتَأْوِيبُهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، تَدَابُّ يَوْمِهَا وَتَوُوبُ الْمَغْرِبِ. ويقال: «جاءوا من كُلِّ أَوْبٍ» أَي نَاحِيَةٍ وَوَجْهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضاً. وَالْأَوْبُ: النَّحْلُ. قال الأصمعي: سَمَّيْتُ لِانْتِيَابِهَا الْمَبَاةَ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَوُوبُ مِنْ مَسَارِحِهَا. وَكَأَنَّ وَاحِدَ الْأَوْبِ آَيْبٌ، كَمَا يَقَالُ [أَبَكَ اللَّهُ] أَبْعَدَكَ اللَّهُ؛ قال:

فَأَبَكَ هَلَاءَ وَاللَّيَالِي بِغُرَّةٍ  
تَرْوَرُ فِي الْأَيَّامِ عَنْكَ شُغُولُ

**أود:** الهمزة والواو والذال أصل واحد، وهو العطف والانشاء. أَذْتُ الشيء عطفته، وَتَأَوَّدَ التَّبْتُ مثلُ تَعَطَّفَ وَتَعَوَّجَ؛ قال شاعر [الأعشى]:

فلو أن ما أبقيت مِنِّي مَعْلَقٌ

بَعُودُ ثَمَامٍ ما تَأَوَّدَ عُوذُها

والى هذا يرجع أدني الشيء بِؤُودُنِي، كأنه ثقل عليك حتى ثنَّكَ وَعَظَفَكَ. وَأَوَّدَ قَبِيلَةً، ويمكن أن يكون اشتقاقها من هذا. وَأود موضع، قال [جرير]:

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودًا

أَم بِالسُّجْنَيْنِ مَدَافِعِ أودًا

**أور:** الهمزة والواو والراء أصل واحد، وهو الحر. قال الخليل: الأوار حرّ الشمس، وحرّ الثَّور، ويقال أرضٌ أَوْرَةٌ؛ قال: وربما جمعوا الأوارَ على الأور. وَأَوَارَةُ: مكان، ويوم أوارَة:

كان أن عمرو بن المنذر اللخمي بنى زُرارة بن عُدَس ابنًا له يقال له أسعد، فلما تَزَعَرَعَ الغلام مَرَّتْ به ناقةٌ كَوْماءَ فرمى ضَرَعَهَا، فَشَدَّ عليه رُبُّها سُوَيْدٌ أحدُ بني عبد الله بن دارم فقتله؛ ثم هرب سُوَيْدٌ فلحق مَكَّةَ، وزُرارة يومئذٍ عند عمرو بن المنذر، فكَتَمَ قَتْلَ ابنه أسعد، وجاء عمرو بن مَلْقِطِ الطائي - وكانت في نفسه حَسِيكَةٌ على زُرارة - فقال:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا فَإِنَّ

المرءَ لَمْ يُخْلَقْ ضَبَارَةً

هَـا إِنَّ عَجْزَةً أُمُّهُ

بِالسَّفْحِ [أَسْفَلَ] مِنْ أَوَارَةٍ

وحوادث الأيسام لا

يَبْقَى لَهَا إِلَّا الْحَجَارَةُ

فقال عمرو بن المنذر: يا زُرارةُ [ما تقول؟]. قال: كذب، وقد علمتَ عداوته لي، قال: صدقت. فلما جَنَّ عليه اللَّيْلُ اجْلَوَّدَ زُرارةَ ولحق بقومه، ثم لم يلبث أن مَرِضَ ومات. فلما بلغ عَمْرًا موته غزا بني دارم، وكان حَلَفَ لِيَقْتُلَنَّ منهم مائة، فجاء حتى أَنَاخَ على أَوَارَةٍ وقد نَذَرُوا وفروا، فقتل منهم تسعةً وتسعين؛ فجاءه رجلٌ من البراجم شاعرٌ لِيَمْدَحَهُ، فأخَذَهُ فقتله لِيُؤَفِّيَ به المائة، وقال: «إِنَّ الشَّقِيَّ وَإِذَا الْبَرَّاجِمُ». وقال الأعشى في ذلك:

وَنَكُونُ فِي السَّلَفِ المُوا

زِي مِنْ قَرَأَ وَبَنِي زُرارةَ

أَبْنَاءَ قَوْمٍ قُتِّلُوا

يَوْمَ الْقَضِيَّةِ مِنْ أَوَارَةٍ

وَالْأَوَار: المكان. قال [بشر بن أبي خازم]:

مِنَ اللَّائِي غُذِيْنَ بِغَيْرِ بُؤْسٍ

مَنَّا زِلْها الْقَصِيْمَةُ فَالْأَوَارُ

**أوس:** الهمزة والواو والسين كلمة واحدة، وهي العطية. وقالوا: أَسْتُ الرَّجُلِ أَوْسُهُ أَوْسًا أعطيته، ويقال الأوس العَوْضُ، قال الجعدي:

ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ أَفَنَيْتُهُمْ

وكان الإله هو المَسْتَنَاسَا

أي المُسْتَعَاض. وأوس: الذئب، ويكون اشتقاقه مما ذكرناه، وتصغيره أَوْسٌ، قال [عمرو ذي الكلب]:

ما قَعَلَ اليَوْمَ أَوْسٌ فِي الْقَنَمِ

**أوق:** الهمزة والواو والقاف أصلان: الأول الثقل، والثاني مكان منهبط. فأما الأول فالأوق الثقل، قال ابن الأعرابي: يقال أوق عليهم، أي ثقل، قال:

سوائح أوق عليهم القدر  
يهوين من خشية ما لأقى الآخر  
يقول: أثقلهن ما أنزل بالأول القدر، فهن يخفن مثله. قال يعقوب: يقال أوقت الإنسان، إذا حمّله ما لا يطيقه. وأما التأويق في الطعام فهو من ذلك أيضاً، لأن على النفس منه ثِقلاً، وذلك تأخير وتقليله؛ قال:

لقد كان حُثْرُوشُ بن عزة راضياً  
سوى عيشه هذا بعيش مؤوق  
وقال الراجز [جندل بن المثنى الطهوي]:  
عزّ على عمك أن تؤوقني  
أو أن تبيني ليلة لم تغبني  
أو أن تُري كآباء لم تبرئني  
وأما الثاني فالأوق، وهي مَبْطَةٌ يجتمع فيها الماء، والجمع الأوق؛ قال روبة:  
وانغمس الرامي لها بين الأوق  
ويقال الأوقه القليب.

**أول:** الهمزة والواو واللام أصلان: ابتداء الأمر، وانتهاءه. أما الأول فالأول، وهو مبتدأ الشيء، والمؤنثة الأولى، مثل أفعل وفعل، وجمع الأولى أوليات مثل الأخرى؛ فأما الأوائل فمنهم من يقول: تأسيس بناء «أول» من همزة وواو ولام، وهو القول. ومنهم من يقول: تأسيسه من واوين بعدهما لام. وقد قالت العرب للمؤنثة **أولة**، وجمعوها **أولات**، وأنشد في صفة جمل:

آدم معروف بأولاته

خال أبيه لبني بناته  
أي خيلاء أبيه ظاهر في أولاده. أبو زيد: ناقة أولة وجمل أول، إذا تقدما الإبل. والقياس في جمعه أوائل، إلا أن كل وار وقعت طرفاً أو قريبة منه بعد ألف ساكنة قلبت همزة. الخليل: رأيتُه عاماً أول يا فتى، لأن أول على بناء أفعل، ومن نون حمّله على النكرة؛ قال أبو النجم:

ما ذاق ثفلاً منذ عام أول  
ابن الأعرابي: خذ هذا أول ذات يدين، وأول ذي أول، وأول أول، أي قبل كل شيء، ويقولون: «أما أول ذات يدين فإني أحمد الله». والصلاة الأولى سميت بذلك لأنها أول ما صلي. قال أبو زيد: كان الجاهلية يسمون يوم الأحد الأول، وأنشدوا فيه:

أقول أن عيش وأن يومي  
بأول أو بأخون أو جبار  
والأصل الثاني: قال الخليل: الأيل الذكر من الوعل، والجمع أبائل، وإنما سمي أَيْلاً لأنه يؤول إلى الجبل يتحصن؛ قال أبو النجم:  
كان في أذنابهن الشؤل

من عبس الصيف قرون الأيل  
شبه ما التزق بأذنابهن من أبعادهن فيس بقرون الأوعال. وقولهم آل اللب أي حُثْر من هذا الباب، وذلك لأنه لا يخثر [إلا] آخر أمره. قال الخليل أو غيره: الإيال على فعال: وعاء يُجمع فيه الشراب أيتاماً حتى يجود؛ قال:

بفض الختام وقد أزمئت  
وأخذت بعد إيل إيلاً

عشيرته، يقولون آل أبي بكر وهم يريدون أبا بكر، وفي هذا غموضٌ قليل. قال الخليل: آل الجبلي أطرافه وتوابعه، قال [العجاج]:

كَأَنَّ رَغْنِ الْآلِ مِنْهُ فِي الْآلِ  
إِذَا بَدَأَ دُعَانِجُ ذُو أَغْدَالِ  
وَالْأَلِ الْبَعِيرِ الْوَاحِ وَمَا أَشْرَفَ مِنْ أَقْطَارِ  
جَسَمِهِ، قَالَ:

مِنْ اللَّوَاتِي إِذَا لَانَتْ عَرِيكَتُهَا  
يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَمَجْلُودُ  
وَقَالَ آخَرُ:

تَرَى لَهُ آلًا وَجِسْمًا شَرْجَعًا  
وَأَلَّ الْخَيْمَةَ: الْعُمْدُ، قَالَ [الناطقة]:  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلٌ خَيْمٌ مُنْضَدٌ  
وَشَفَعَ عَلَى آسٍ وَتُوِيَّ مُعْتَلَبُ  
وَالْآلَةُ: الْحَالَةُ، قَالَ:

سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ  
فَلَمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا  
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ تَأْوِيلُ الْكَلَامِ، وَهُوَ عَاقِبَتُهُ وَمَا  
يُؤْوَلُ إِلَيْهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا  
تَأْوِيلَهُ» [الأعراف/٥٣]، يَقُولُ: مَا يُؤْوَلُ إِلَيْهِ فِي  
وَقْتُ بَعْثِهِمْ وَنَشُورِهِمْ، وَقَالَ الْأَعْمَشُ:  
عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَأْوُلُ حُبَّهَا  
تَأْوُلُ رِنَمِيِّ السَّقَابِ فَاصْحَابَا  
يُرِيدُ مَرْجَعَهُ وَعَاقِبَتَهُ، وَذَلِكَ مِنْ آلِ يُؤْوَلُ.

أَوْنُ: الْهَمْزَةُ وَالنُّونُ كَلِمَةً وَاحِدَةً تَدُلُّ عَلَى  
الرَّفَقِ. يَقَالُ: أَنْ يُؤْوَنَ أَوْنًا، إِذَا رَفِقَ. قَالَ شَاعِرُ:  
وَسَقَرُ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

وَأَلَّ يُؤْوَلُ أَي رَجَعَ. قَالَ يَعْقُوبُ: يَقَالُ: «أَوَّلُ  
الْحُكْمِ إِلَى أَهْلِهِ» أَي أَرْجَعَهُ وَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ، قَالَ  
الْأَعْمَشُ:

أَوَّلُ الْحُكْمِ إِلَى أَهْلِهِ  
قَالَ الْخَلِيلُ: أَلَّ اللَّبَنُ يُؤْوَلُ أَوَّلًا وَأَوُولًا:  
خَشَرَ، وَكَذَلِكَ النَّبَاتُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَلَّ اللَّبَنُ  
عَلَى الْإَصْبَعِ، وَذَلِكَ أَنْ يَرُوبَ فَإِذَا جَعَلَتْ فِيهِ  
الْإَصْبَعُ قَبْلَ آلٍ عَلَيْهَا. وَأَلَّ اللَّطِيطَانِ، إِذَا خَشَرَ، وَأَلَّ  
جِسْمُ الرَّجُلِ إِذَا نَحَفَ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّهُ  
يَخُورُ وَيَخْرِي، أَي يَرْجِعُ إِلَى تِلْكَ الْحَالِ. وَالْإِيَالَةُ  
السِّيَاسَةُ مِنْ هَذَا الْبَابِ، لِأَن مَرْجِعَ الرَّعِيَةِ إِلَى  
رَاعِيهَا؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَلَّ الرَّجُلُ رَعِيَّتَهُ يُؤْوِلُهَا  
إِذَا أَحْسَنَ سِيَاسَتَهَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

يُؤْوِلُهَا أَوَّلُ ذِي سِيَاسِ  
وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَهْلِهَا: «أَلْنَا وَإِلَّ عَيْنَا» أَي  
شُنْنَا وَسَانْنَا غَيْرُنَا. وَقَالُوا فِي قَوْلِ لَيْدٍ:

بِمُؤْتَرِ نَائِلِهِ إِنْهَامُهَا  
هُوَ تَفْتَعَلُ مِنْ أَلْتُهُ أَي أَصْلَحْتُهُ. وَرَجُلٌ آيِلُ  
مَالٍ، مِثَالُ خَائِلٍ مَالٍ، أَي سَائِسِهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
يَقَالُ رَدَدْتُهُ إِلَى آيَلَتِهِ أَي طَبَعَهُ وَسُوسَهُ. وَأَلَّ الرَّجُلُ  
أَهْلُ بَيْتِهِ، مِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَّهُ إِلَيْهِ مَالُهُمْ وَإِلَيْهِمْ  
مَالُهُ؛ وَهَذَا مَعْنَى خَوْلِهِمْ بِآلِ فُلَانٍ، وَقَالَ طَرَفَةُ:  
تَحَسَّبُ الطَّرْفُ عَلَيْهِا نَجْدَةً

يَا آلَ قَوْمِي لِلشَّبَابِ الْمُشَبَّكَرِ  
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ مُحَقَّقٌ  
مِنْهُ، قَوْلُ شَاعِرٍ [جَرِيرٍ]:

قَدْ كَانَ حَقُّكَ أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ  
يَا آلَ بَارِقٍ فِيمَ شَبَّ جَرِيرُ  
وَأَلَّ الرَّجُلُ شَخْصَهُ، مِنْ هَذَا أَيْضًا، وَكَذَلِكَ أَلَّ  
كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَعْبُرُونَ عَنْهُ بِآلِهِ، وَهُمْ

ويقال للمسافر: أَنْ عَلَى نَفْسِكَ، أَيِ اتَّذَعْ،  
وَأَنْتَ أَؤُونُ أُونًا، وَرَجُلٌ آئِنٌ.

أوه: الهمزة والواو والهاء كلمة ليست أصلاً  
يقاس عليها. يقال نأوه إذا قال: أوه وأوه،  
والعرب تقول ذلك؛ قال [المثقب العبدى]:

إِذَا مَا قَمْتُ أَرْحُلُهَا بِلَيْلٍ

نَأَوُهُ أَهْمَةُ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾

[التوبة/١١٤] هو الدَّعَاءُ. أوه فيه لغات: مدُّ

الألف وتشديد الواو، وقصر الألف وتشديد

الواو، ومد الألف وتخفيف الواو. وَأَوْه بِسكون

الواو وكسر الهاء، وَأَوْه بِتشديد الواو وكسرها

وسكون الهاء، وَأَوْه وَأَوْه وَأَوَّاه.

### باب الهمزة والياء وما يثلثهما في الثلاثي

أيد: الهمزة والياء والذال أصل واحد، يدلُّ

على القوة والحفظ. يقال أَيْدَهُ اللهُ أَيِ قَوَّاهُ اللهُ،

قال الله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾،

[الذاريات/٤٧] فهذا معنى القوة. وأما الحفظ

فالإياد كلُّ حاجزٍ الشيءَ يَحْفَظُهُ، قال ذو الرمة:

دَفَعْنَاهُ عَنْ بَيْضِ حِسَانٍ بِأَجْرِعِ

حَوَى حَوْلَهَا مِنْ ثَرِيهِ بِلِسَادِ

أيس: الهمزة والياء والراء كلمة واحدة وهي

الرَّيْحُ. واختلف فيها: قال قوم: هي حارة ذات

أوارٍ، فإن كَانَ كَذَا فالياء في الأصل واوٌ، وقد

مضى تفسير ذلك في الهمزة والواو والراء. وقال

الآخرون: هي الشَّمال الباردة بلغة هذيل، قال:

وإِنَّا مَسَامِيحٌ إِذَا هَبَّتِ الصُّبَا

وإِنَّا مَرَايِجُ إِذَا أَيْرُ هَبَّتِ

أيس: الهمزة والياء والسين ليس أصلاً يقاس

عليه، ولم يأت فيه إلا كلمتان ما أحسبهما من

كلام العرب، وقد ذكرناهما لذكر الخليل أياهما.

قال الخليل: أَيْسَ كلمةٌ قد أُمِيتَتْ، غير أنَّ العرب

تقول: «أئت به من حيثُ أَيْسَ وليس» - لم تُستعمل

أَيْسَ إلا في هذه فقط، وإنما معناها كمعنى

[حيث] هو في حال الكينونة والوجود والجدة،

وقال: إنَّ «ليس» معناها لا أَيْسَ، أي لا وُجِدَ.

والكلمة الأخرى قول الخليل إنَّ التَّأْيِسَ

الاستقلال؛ يقال ما أَيْسَنَّا فلاناً أَيِ ما اسْتَقْلَلْنَا منه

خيراً.

وكلمة أخرى في قول المتلمس:

تُطِيفُ بِهِ الْإِيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ

قال أبو عبيدة: لا يَتَأَيَّسُ: لا يُوَثِّرُ فيه شيءٌ،

وأُشْد [العباس بن مرداس]:

إِنْ كُنْتَ جُلْمُودَ صَخْرٍ لَا يُؤْتِسُهُ

أَيِ لَا يُوَثِّرُ فيه.

أبيض: الهمزة والياء والضاد كلمة واحدة تدلُّ

على الرُّجُوع والعُود: يقال أَضَ بَيْضُ، إذا رَجَعَ،

ومنه قولهم قال ذاك أيضاً، وفعله أيضاً.

أيق: الهمزة والياء والقاف كلمة واحدة لا

يُقاس عليها. قال الخليل: الأيق الوُظيف، وهو

موضع القيد من القُرس؛ قال الطرماح:

وَقَامَ الْمَهَا يُقْفِلُنْ كُلُّ مُكْبَلٍ

كما رُصَّ أَيْقَا مُذْهِبِ اللَّوْنِ صَافِي

الأصمعي وأبو عمرو: الأيق القَبْن، وهو

موضع القيد من الوظيف.

إلا عواير كالمِراط مُعِيْدَةٌ  
باللَّيلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفٍ  
والثالث الأيِّم: المرأة لا بَغْلَ لها والرجل لا  
مَرَأَةً له، وقال تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ﴾  
[النور/٣٢]. وآمت المرأة تَيْيَمُ أَيْمَةً وَأَيُّومًا، قال:

أَفَاطِمُ إِنِّي هَالِكٌ فَتَأَيِّمِي  
وَلَا تَجْزَعِي كُلَّ النِّسَاءِ تَيْيِمُ

أَيْن: الهمزة والياء والنون يدلّ على الإعياء،  
وقُرب الشَّيء. أما الأوّل فالأَيْن الإعياء، ويقال لا  
يُئِنِّي منه فَعِلٌ، وقد قالوا أَنْ يَثِينُ أَيْنًا. وأما القُرب  
فقالوا: أَنْ لَكَ يَثِينُ أَيْنًا.

وأما الحَيَّة التي تُدْعَى «الأَيْن» فذلك إبدالُ  
والأصل الميم، قال [تأبّط شراً] شاعر:

يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَّاتِ مُخْتَفِيًا

نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ

أَيّه: وأما الهمزة والياء والهاء فهو حرفُ  
واحد، يقال أَيّه تَأَيَّيْهَا إذا صَوَّت، وقد قلنا إنَّ  
الأصوات لا يُقَاس عليها.

أَيي: الهمزة والياء والياء أصلٌ واحد، وهو  
النَّظَر. يقال تَأَيَّأَ بَتَأَيَّأَ تَأَيَّيًّا، أي تَمَكَّث، قال  
[الكميت]:

قِفْ بِالذِّيارِ وَقُوفَ زَائِرٍ

وَتَأَيَّ إِنِّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ

قال لبيد:

وَتَأَيَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا

وعلى الأرض غَيَّايَاتِ الطِّفْلِ

أي انصرفت على تَوَدّة. ابن الأعرابي: تَأَيَّيْتُ

[الأمر] انتظرت إمكانه. قال عدي:

أَيْك: الهمزة والياء والكاف أصلٌ واحد، وهي  
اجتماعُ شجر. قال الخليل: الأَيْكَةُ غَيْضَةٌ تُنْبِتُ  
السُّدْرَ والأَرَاك، ويقال: [أَيْكَةً أَيْكَةً] وتكون من  
ناعم الشجر. وقال أصحاب التفسير: كانوا  
أصحابَ شجرٍ مُلْتَقٍ، يعني قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ  
أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ [الشعراء/١٧٦] قال أبو زياد:  
الأَيْكَةُ جماعة الأَرَاك. قال الأَخطل من النَّخِيل:

يَكَادُ يَحَارُ الْمَجْتَنِي وَسَطَ أَيْكِهَا

إذا ما تَنَادَى بِالْعَشِيِّ هَدِيلُهَا

أَيِّم: الهمزة والياء والميم ثلاثة أصول متباينة:  
الدُّخَان، والحَيَّة، والمرأة لا زوج لها.

أما الأوّل فقال الخليل: الأَيَّامُ/الإيَّام  
الدُّخَان، قال أبو ذؤيب:

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْإَيَّامِ تَحَيَّرَتْ

ثَبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاكْتِنَابُهَا

يعني أَنَّ العاسِلَ جَلَّاهَا التَّحَلَّ بالدُّخَان. قال  
الأصمعي: أم الرجل يَوْمُ إِيَّامًا: دَخَنَ عَلَى الْخَلِيَّةِ  
ليُخْرِجَ نَخْلَهَا فَيَسْتَنَارَ عَسَلُهَا، فهو أَيِّم، والتَّحَلَّةُ  
مُؤُومَةٌ، وإن شئتَ مَوْوَمٌ عَلَيْهَا.

وأما الثَّانِي فالأَيِّم من الحَيَّاتِ الأَبْيَض، قال  
شاعر:

كَانَ زِمَامُهَا أَيِّمٌ شُجَاعٌ

تَرَادُّ فِي غُصُونٍ مُغْضُؤْلَةٍ

وقال العجاج:

وَيَظُنُّ أَيِّمٌ وَقَوْمًا عُمَلُجًا

وَكَفَلًا وَغُشًّا إِذَا تَرَجَّرَجَا

قال يونس: هو الجانّ من الحيات، وبنو تميم

تقول أَيْنُ. قال الأصمعي: أصله التشديد، يقال:

أَيِّمٌ وَأَيِّمٌ، كَهَيْنَ وَهَيْنَ؛ قال [أبو كبير الهذلي]:

تَأَيُّتُ، مِنْهُنَّ الْمَصِيرُ فَلَمْ أَزَلْ  
أُكْفِكُ عَنِّي وَاتِنَا وَمُنَازِعَا

ويقال: ليست هذه بدار ثَيِّتة، أي مُقام.

وأصل آخر وهو التعمُّد، يقال تَأَيُّتُ، على  
تفاعلت، وأصله تعمَّدت آيَتَهُ وشَخَصَهُ؛ قال:

بِهَ أَتَايَا كُلِّ شَأْنٍ وَمَفْرِقِ

وقالوا: الآية العلامة، وهذه آية مَأْيَاة، كقولك  
عَلَامَةٌ مَعْلَمَةٌ، وقد أَيَّتُ؛ قال [يزيد بن عمرو بن  
الصعق]:

أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ

بِآيَةٍ مَا تُحِبُّونَ الطَّعَامَا

قالوا: وأصل آية آيَةٌ بوزن أغية، مهموز  
همزتين، فخففت الأخيرة فامتدت. قال سيبويه:

موضع العين من الآية واو، لأن ما كان موضع  
العين [منه] واوًا، واللام ياءً، أكثر ممَّا موضع  
العين واللام منه ياءان، مثل شَوَيْتُ، هو أكثر في  
الكلام من حَبَيْتُ. قال الأصمعي: آيَةُ الرَّجُلِ  
شَخَصُهُ. قال الخليل: خَرَجَ الْقَوْمُ بِآيَتِهِمْ أَيِ  
بِجَمَاعَتِهِمْ، قَالَ بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ:

خَرَجْنَا مِنَ النَّقَبَيْنِ لَا حَيٍّ مِثْلَنَا

بِآيَتِنَا نُزْجِي الْمَطِيَّ الْمَطَافِلَا

ومنه آية القرآن لأنها جماعة حروف، والجمع  
آي. وإيافة الشَّمْسِ ضوؤها، وهو من ذاك، لأنه  
كالعلامة لها، قال [طرفة]:

سَقَنَةُ إِسَاءَةِ الشَّمْسِ إِلَّا لِشَاتِيهِ

أَسِفٌ وَلَمْ يُكْدَمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِي

تم كتاب الهمزة ويتلوه كتاب الباء

## كتاب الباء

### باب الباء وما بعدها

#### في الذي يقال له المضاعف

بَتَّ: الباء والتاء له وجهان وأصلان: أحدهما القطع، والآخر ضربٌ من اللباس. فأما الأول فقالوا: البَتَّ القطع المستأصل، يقال بَتَّتَ الحبلُ وَأَبَتَّتْ. ويقال: أعطيتُه هذه القطيعةَ بَتًّا بَتْلًا، و«البَتَّة» اشتقاقه من القطع، غير أنه مستعملٌ في كل أمرٍ يُمَضَى ولا يُرْجَع فيه. ويقال انقطع فلانٌ عن فلان فانبَتَّ وانقبض، قال:

فَحَلَّ فِي جُشْمٍ وَأَبَتَّ مُنْقَبِضًا

بحبله من ذرى الغرِّ الغطاريِف

قال الخليل: أَبَتَّ فلانٌ طلاقاً فلانة، أي طلاقاً باتاً. قال الكسائي: كلام العرب أَبَتَّتْ عليه القضاء بالالف، وأهل الحجاز يقولون: بَتَّتْ، وأنا أَبَتْتُ. وَضَرَبَ يَدَهُ فَأَبَتَّتْهَا وَبَتَّتْهَا، أي قطعها، وكلُّ شيء أنْفَذْتَهُ وَأَمْضَيْتَهُ فَقَدْ بَتَّتَهُ. قال الخليل وغيره: رجل أحمقٌ باتٌ شديد الخُمق، وسكران باتٌ أي منقطعٌ عن العمل [بالسُّكْر]، وسكران ما يَبُتُّ، أي ما يقطعُ أمراً. قال أبو حاتم: البعير [البات] الذي لا يتحرك من الإعياء فيموت. وفي الحديث: «إِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى» هو الذي أُنْعِبَ دَابَّتُهُ حَتَّى عَطِبَ ظَهْرُهُ فَبَقِيَ مُنْقَطِعاً بِهِ. قال التميمي: «هذا بَعِيرٌ، مُبَدَّعٌ وَأَخَافُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِ فَأَبَتَّهُ» أي أقطعهُ. ومُبَدَّعٌ: مُنْقَلٌّ، ومنه قوله: «إِنِّي أَبْدَعُ بِي». قال النضر: البعير

البات المَهْزُول الذي لا يقدر على التحرك، والزاد يقال له بَنَاتٌ، من هذا، لأنه أَمَارَةُ الْفِرَاقِ؛ قال الخليل: يقال بَتَّتُهُ أَهْلُهُ أَي زَوَّدُوهُ، قال:

أَبُو خُمُسٍ يُطْفَنُ بِهِ جَمِيعاً

غدا مِنْهُمْ لَيْسَ بِذِي بَنَاتٍ

قال أبو عبيد: وفي الحديث: «لَا يُؤْخَذُ عُشْرُ

الْبَنَاتِ» يريد المتاع، أي ليس عليه زكاة؛ قال

العامري: الْبَنَاتُ الْجَهَازُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ،

وقد تَبَتَّتَ الرَّجُلُ لِلْخُرُوجِ، أي تجهَّز. قال

العامري: يقال حجَّ فلانٌ حجاً بَتًّا أَي فَرْدًا،

وكذلك الْفَرْدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قال: وَرَجُلٌ بَتٌّ، أَي

فرد، وقميص بَتٌّ أَي فَرْدٌ لَيْسَ عَلَى صَاحِبِهِ غَيْرُهُ،

قال:

يَا رَبَّ بَيْضَاءَ عَلَيْهَا بَتٌّ

قال ابن الأعرابي: أعطيتُه كذا فَبَتَّتْ بِهِ، أي

انفرد به.

ومما شذ عن الباب قولهم طَحَنَ بِالرَّحَى بَتًّا إِذَا

ذهب بيده عن يساره، وشَزَّرَا إِذَا ذهب به عن يمينه.

بَتَّ: الباء والتاء أصلٌ واحد، وهو تفريق

الشيء وإظهاره. يقال بَتُّوا الْخَيْلَ فِي الْغَارَةِ، وَبَتَّ

الصَّيَّادُ كِلَابَهُ عَلَى الصَّيْدِ؛ قال النابغة:

فَبَتَّتْهُنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ

صَمْعُ الْكُغُوبِ بِرِيثَاتٍ مِنَ الْحَرَدِ



والله تعالى خَلَقَ الْخَلْقَ وَبَثَّهُمْ فِي الْأَرْضِ  
لِمَعَاشِهِمْ. وَإِذَا بُسِطَ الْمَتَاعُ بَنَوَاجِي الْبَيْتِ وَالذَّارِ  
فَهُوَ مَبْثُوثٌ، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَرَبَّابِي مَبْثُوثَةٌ﴾  
[الغاشية/١٦] أي كثيرة متفرقة. قال ابن الأعرابي:  
تَمَرُّ بَثٌّ، أي متفرق لم يجمعه كُنْزٌ؛ قال: وَبَثَّتْ  
الْقَطَامَ وَالتَّمَرَ إِذَا قَلَبْتَهُ وَأَلْقَيْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ،  
وَبَثَّتِ الْحَدِيثَ أَي نَشَرْتَهُ. وَأَمَّا الْبَثُّ مِنَ الْحُزْنِ  
فَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً، لِأَنَّهُ شَيْءٌ يُشْتَكَى وَيُبَثُّ وَيُظْهَرُ.  
قال الله تعالى فِي قِصَّةِ مَنْ قَالَ: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي  
وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف/٨٦]. قال أبو زيد: يقال  
أَبَثْتُ فَلَانٌ شُقُورَهُ وَفُقُورَهُ إِلَى فَلَانٍ يُبَثُّ إِثْنَاناً،  
وَالْإِثْنَانُ أَنْ يَشْكُو إِلَيْهِ فَقَرَهُ وَضِيعَتَهُ؛ قال [ذو  
الرِّقَّة]:

وَأَبْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبِثُّهُ  
تُكَلِّمُنِي أَخْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ  
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِرَوْحِهَا: «وَاللَّهِ لَقَدْ أَطْعَمْتُكَ  
مَادُومِي، وَابْتِثْتُكَ مَكْتُومِي، بَاهِلاً غَيْرَ ذَاتِ  
صِرَارٍ».

بج: الباء والجيم يدل على أصل واحد وهو  
التفتُّح. من ذلك قولهم للطننج، قال رؤبة:

قَفْحاً عَلَى الْهَامِ وَيَجْأُ وَخُضاً

قال أبو عبيد: هو طعن يصل إلى الجوف فلا  
ينفذ، يقال منه بَجَجْتُهُ أَبْجُهُ بَجْأً. ويقال رجل أَبْجُ  
إِذَا كَانَ وَاسِعَ مَشْقُ الْعَيْنِ. قال ابن الأعرابي: الْبِجُّ  
الْقِطْعُ، وَشَقُّ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ عَنِ الدَّمِ، وَأَنشَدَ  
الْأَصْمَعِيُّ [الْجُبِيهَاءُ الْأَشْجَعِي]:

فَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجْهًا

عَسَالِيْجُهُ وَالشَّامِرُ الْمُتَنَاقِشُ

يصف شاة يقول: هي غزيرة، فلو لم تَرَعْ  
لجاءت من غزيرها ممتلئة ضرعها حتى كأنها قد

رَعَتْ هَذِهِ الضَّرُوبَ مِنَ النَّبَاتِ، وَكَأَنَّهَا قَدْ بَجَتْ  
ضُرُوعَهَا وَتُفِجَتْ. وَيُقَالُ مَا زَالَ يَبْجُ إِلَهُ أَي  
يَسْقِيهَا. وَبَجَجْتُ الْإِبِلَ بِالْمَاءِ بَجْأً إِذَا أَرَوَيْتَهَا، وَقَدْ  
بَجَّهَا الْعُشْبُ إِذَا مَلَأَهَا شَحْماً. وَالبججاج: الْبَدَنُ  
الْمَمْتَلِئُ، قال:

بعد انتفاخ البدن البججاج

وجمعه بجاجج. ويقال عينٌ بَجْأَةٌ، وهي مثل  
النَّجْلَاءِ، وَرَجُلٌ بَجِيجُ الْعَيْنِ، وَأَنشَدَ:

يَكُونُ خِمَارُ الْقَرْفِ فَوْقَ مُقْسَمِ

أَغْرَ بَجِيجِ الْمُقْلَتَيْنِ صَبِيحِ

فأما البججاج: الْأَحْمَقُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ  
الْبَابِ، لِأَنَّهُ عَقْلُهُ لَيْسَ يَنَامُ، فَهُوَ يَتَفَتَّحُ فِي أَبْوَابِ  
الْجَهْلِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَقَالَ إِنَّهُ شَاذٌ.

ومما شذَّ عن الباب البججة وهي اسم إله كان  
يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

بج: الباء والحاء أصلان: أحدهما أن لا  
يصفو صوت ذي الصوت، والآخر سعة الشيء  
وانفसाخه. فالأول البجج، وهو مصدر الأبخ،  
تقول منه بَجَّ يَبْجُ بَجْحاً وَبُحُوحاً، وَإِذَا كَانَ مِنْ دَاءٍ  
فَهُوَ الْبُخَّاحُ؛ قال [عمر بن عبد ود]:

وَلَقَدْ بَخَّخْتُ مِنَ النَّدَا

بِجْمَعِكُمْ قَلَّ مِنْ مُبَارِزٍ

وعود أبخ إذا كان في صوته غلظ. قال  
الْكِسَائِيُّ: مَا كُنْتُ أَبْخُ وَلَقَدْ بَخَّخْتُ بِالْكَسْرِ تَبْخُ  
بُحْحاً وَبُحُوحاً، وَالبُحَّةُ الْأَسْمُ، يَقَالُ بِهِ بُحَّةٌ  
شَدِيدَةٌ. أَبُو عبيدة: بَخَّخْتُ بِالْفَتْحِ لَفَةً. قال شاعر  
[خفان بن نديبة السلمي]:

إذا الحسناء لم ترخص يديها

ولم يقصر لها بصر بيسر

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «بَخِخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهيرة» أَي  
أَبْرَدُوا، فَهُوَ لَيْسَ أَصْلًا، لِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ خَبٌّ. وَقَدْ  
ذَكَرَ فِي بَابِهِ.

بَذْ: الْبَاءُ وَالذَّالُ فِي الْمَضَاعِفِ أَصْلٌ وَاحِدٌ،  
وَهُوَ التَّفَرُّقُ وَتَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ: يُقَالُ فَرَسٌ  
أَبْدٌ، وَهُوَ الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ. وَبَذَذْتُ الشَّيْءَ إِذَا  
فَرَّقْتَهُ، وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: «يَا جَارِيَةَ  
أَبْدِيهِمْ تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ»، أَي فَرَّقِيهَا فِيهِمْ تَمْرَةً تَمْرَةً؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ [أَبُو ذُؤَيْبٍ] الْهَذَلِيِّ:

فَأَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ

بَذْمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَفِّجٌ  
أَي فَرَّقَ فِيهِنَّ الْحُتُوفَ. وَيُقَالُ فَرَّقْنَاهُمْ بَذَادٍ،  
قَالَ [حَسَنٌ]:

..... فَشَلُّوا بِالرُّمَاحِ بَذَادٍ

وَتَقُولُ بَادَذْتُهُ فِي الْبَيْعِ، أَي بَعْتُهُ مُعَاوَضَةً. فَإِنْ  
سَأَلَ سَائِلٌ عَنْ قَوْلِهِمْ: لَا بَذَّ مِنْ كَذَا، فَهُوَ مِنْ  
هَذَا الْبَابِ أَيْضًا، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا فِرَاقَ مِنْهُ، لَا يُعَدُّ  
عِنْدَهُ، فَالْقِيَاسُ صَحِيحٌ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلْمَفَازَةِ  
الْوَاسِعَةِ «بَذَبَذَّ» سَمِيَتْ لِتَبَاعُدِ مَا بَيْنَ أَقْطَارِهَا  
وَأَطْرَافِهَا. وَالْبَادَانُ: بَاطِنَا الْفَخْذَيْنِ مِنْ ذَلِكَ،  
سَمِيَا بِذَلِكَ لِلانْفِرَاجِ الَّذِي بَيْنَهُمَا.

وَقَدْ شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ كَلِمَتَانِ: قَوْلُهُمْ  
لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ الْخَلْقِ «أَبْدٌ»، قَالَ [أَبُو نَخِيلَةَ  
السَّعْدِيِّ]:

أَلَدَّ يَمْشِي مِشْيَةَ الْأَبْدِ

وَقَوْلُهُمْ: مَا لَكَ بِهِ بَذْدٌ، أَي مَا لَكَ بِهِ طَاقَةٌ.

بَذْ: الْبَاءُ وَالذَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْعَلَبَةُ  
وَالْقَهْرُ وَالْإِذْلَالُ. يُقَالُ بَذَّ فُلَانٌ أَقْرَانَهُ إِذَا غَلَبَهُمْ،  
فَهُوَ بَادٌ يَبْدُهُمْ. وَإِلَى هَذَا يَرْجِعُ قَوْلُهُمْ: هُوَ بَادٌ

قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَيَّحًا بِبُخْ

يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيُّ سُمْرُ  
الرَّيِّحِ الْفِصَالِ، وَالْبُخُّ قِدَاحٌ يُقَامَرُ بِهَا، كَذَا  
قَالَ الشَّيْبَانِيُّ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ:

وَعَاذِلَةٌ هَبَّتْ بَلِيلٌ تِلْوُمُنِي

وَفِي كَفِّهَا كَسْرٌ أَبْخُ رَذُومٌ

الرَّذُومُ السَّائِلُ دَسَمًا، يَقُولُ: إِنَّهَا لَأَمْتُهُ عَلَى  
نَحْرِ مَالِهِ لِأَضْيَافِهِ، وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ، وَقَالَتْ: أَمِثْلُ  
هَذَا يُنَحَرُ. وَنَرَى أَنَّ السَّمِينَ وَذَا اللَّحْمِ إِنَّمَا سَمِيَ  
أَبْخٌ مُقَابَلَةً لِقَوْلِهِمْ فِي الْمَهْزُولِ: هُوَ عِظَامٌ تُقَعِّقُ.

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْبُخْبُوحَةُ وَسَطُ الدَّارِ، وَوَسَطُ  
مَحَلَّةِ الْقَوْمِ، قَالَ جَرِيرٌ:

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ

يَنْفُقُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ

وَالْتَّبَخِيخُ: التَّمَكُّنُ فِي الْخُلُولِ وَالْمُقَامِ. قَالَ

الْفَرَاءُ: يُقَالُ نَحْنُ فِي بَاخَةِ الدَّارِ بِالتَّشْدِيدِ، وَهِيَ  
أَوْسَعُهَا، وَلِذَلِكَ قِيلَ فُلَانٌ يَتَبَخَّجُ فِي الْمَجْدِ أَي  
يَتَسَبَّحُ؛ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي امْرَأَةٍ ضَرَبَهَا الطَّلُقُ:  
«تَرَكْتُهَا تَتَبَخَّجُ عَلَى أَيْدِي الْقَوَائِلِ».

بَخْ: الْبَاءُ وَالخَاءُ، وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ كَلَامٌ لَيْسَ  
أَصْلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا، وَهُوَ قَوْلُهُمْ عِنْدَ  
مَدْحِ الشَّيْءِ: بَخَّ، وَبَخَبَخَ فُلَانٌ إِذَا قَالَ ذَلِكَ  
مَكْرَرًا لَهُ؛ قَالَ [أَعَشَى هَمْدَانٌ]:

بَيْنَ الْأَشَجِّ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذَخُ

بَخْ بَخْ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ

وَرَبَّمَا قَالُوا بَخْ، قَالَ:

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ

بَخْ لَكَ بَخْ لِبَحْرِ خِصْمِ

الهيئة وَيَدُّ الهيئة، بَيْنَ البَدَاذَةِ، أي إن الأَيَّامَ أَتَتْ عليها فأَخْلَقَتْهَا فهي مَقْهُورَةٌ، ويكون فاعلٌ في معنى مفعولٍ.

بَرٌّ: الباء والراء في المضاعف أربعة أصول: الصدق، وحكاية صَوْتٍ، وخِلَافُ الْبَحْرِ، وَنَبْتُ. فَأَمَّا الصَّدَقُ فَقَوْلُهُمْ: صَدَقَ فُلَانٌ وَبَرَّ، وَبَرَّتْ يَمِينُهُ: صَدَقَتْ، وَأَبْرَّهَا: أَمْضَاهَا عَلَى الصَّدَقِ. وَتَقُولُ: بَرَّ اللَّهُ حَبْلَكَ وَأَبْرَّهْ، وَحِجَّةٌ مَبْرُورَةٌ، أي قُبِلَتْ قَبُولَ الْعَمَلِ الصَّادِقِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَبْرُّ رَبَّهُ أَي يُطِيعُهُ، وَهُوَ مِنَ الصَّدَقِ، قَالَ:

لَا هُمْ لَوْلَا أَنْ بَكَرَ دُونَكَ  
يَسْبِرُكَ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ  
ومنه قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [البقرة/ ١٧٧].  
و[أما] قولُ النابغة:

عليهنَّ شَغَتْ غَامِدُونَ لِبَرِّهِمْ

فقالوا: أراد الطاعة، وقيل أراد الحج. وقولهم لِلسَّابِقِ الْجَوَادِ «الْمُبِرِّ» هو من هذا، لأنه إذا جرى صدق، وإذا حمل صدق.

قال ابنُ الأعرابي: سألتُ أعرابياً: هل تعرفُ الجَوَادَ الْمُبِرَّ مِنَ الْبَطِيءِ الْمَقْرِفِ؟ قال: نعم، قلت: صفهُما لي. قال: «أما الجَوَادُ [الْمُبِرُّ] فهو الذي لَهَزَ لَهْزَ الْغَيْرِ، وَأَنْفَ تَأْنَيْفَ السَّيْرِ، الَّذِي إِذَا عَدَا اسْلَهَبَ، وَإِذَا انْتَصَبَ اتْلَأَبَ؛ وَأَمَّا الْبَطِيءُ الْمَقْرِفُ فَاَلْمَدْلُوكُ الْحَجَبَةُ، الضَّخْمُ الْأَرْنَبَةُ، الْغَلِيظُ الرَّقَبَةُ، الْكَثِيرُ الْجَلْبَةُ، الَّذِي إِذَا أَمْسَكَته قَالَ أَرْسِلْنِي، وَإِذَا أَرْسَلْتَهُ قَالَ أَمْسِكْنِي».

وأصل الإبرار ما ذكرناه في القهر والغلبة، ومرجعُه إلى الصَّدَقِ، قال طرفة:

يَكْشِفُونَ الشُّرَّ عَنْ ذِي شُرِّهِمْ  
وَيَبْرُونَ عَلَى الْأَبِي الْمُبِرِّ  
ومن هذا الباب قولهم هو يَبْرُّ ذَا قَرَابَتِهِ، وَأَصْلُهُ الصَّدَقُ فِي الْمَحَبَّةِ؛ يُقَالُ رَجُلٌ بَرٌّ وَبَارٌّ. وَبَرَّرْتُ وَالِدِي وَبَرَّرْتُ فِي يَمِينِي. وَأَبَرَّ الرَّجُلُ وَلَدَ أَوْلَادًا أَبْرَارًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَبَرَّةٌ اسْمٌ لِلْبَرِّ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرَفُ، قَالَ النَابِغَةُ:

يَوْمَ اخْتَلَفْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا  
فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارِ  
وَأَمَّا حِكَايَةُ الصَّوْتِ فَالْعَرَبُ تَقُولُ: «لَا يَعْرِفُ هَرًا مِنْ بَرٍّ»، فَالْهَرُ دُعَاءُ الْغَنَمِ، وَالْبَرُّ الصَّوْتُ بِهَا إِذَا سَبَقَتْ، [و] يُقَالُ: لَا يَعْرِفُ مَنْ يَكْرَهُهُ مِمَّنْ يَبْرُهُ. وَالْبَرِيرَةُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْجَلْبَةُ بِاللِّسَانِ، قَالَ:  
بِالْمَضْرِ كُلِّ عَذْوٍ بَرِّبَارٍ  
وَرَجُلٌ بَرِّبَارٌ وَبَرِبَارَةٌ، وَلَعَلَّ اسْتِثْقَالَ الْبَرِّيرِ مِنْ هَذَا. فَأَمَّا قَوْلُ طَرْفَةَ:

ولكن دعا من قيس عيلان عصبه

يسوقون في أعلى الحجاز البرابرا  
فيقال إنه جمع بُرَيْرٍ، وهي صِغَارُ أَوْلَادِ الْغَنَمِ -  
قالوا: وذلك من الصَّوْتِ أَيْضًا، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَرِيرَةَ صَوْتِ الْمَغَزِ.

وَالْأَصْلُ الثَّالِثُ خِلَافُ الْبَحْرِ، وَأَبَرَّ الرَّجُلُ صَارَ فِي الْبَرِّ، وَأَبْخَرَ صَارَ فِي الْبَحْرِ، وَالْبَرِّيَّةُ الصَّحْرَاءُ، وَالْبَرُّ نَقِيضُ الْكِثْنِ. وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ نَكِيرَةً، يَقُولُونَ خَرَجْتُ بَرًّا وَخَرَجْتُ بَحْرًا؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الروم/ ٤١].

وَأَمَّا النَّبْتُ فَمِنْهُ الْبَرُّ، وَهِيَ الْحَنْطَةُ، الْوَاحِدَةُ بُرَّةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَبَرَّتْ الْأَرْضُ إِذَا كَثُرَ بُرُّهَا، كَمَا يُقَالُ أَبْهَمَّتْ إِذَا كَثُرَ بُهْمَاهَا. وَالْبَرُّورُ الْجَشِيشُ

سَوْقًا، وجاء في الحديث: «يجيء قوم من المدينة يُسُون، والمدينة خير لهم لو كانوا يَعْلَمُونَ»؛ ومنه قول أبي النجم:

وَأَبَسَ حَيَاتُ الْكُثِيبِ الْأَهْلِيلِ

أي انساق. والأصل الآخر قولهم بُسَّتِ الحنطة وغيرها أي قُتَّت، وفُسِّرَ قوله تعالى: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ على هذا الوجه أيضاً؛ ويقال لتلك البَيْسَةِ، وقال شاعر [الهفوان العقيلي]:

لَا تَخْبِرَا خَبْرًا وَبُسًا بَسًّا

يقول: لا تخبرا فتبطننا بل بَسًا السويق بالماء وكَلًّا. فأما قولهم: بَسَّ بالناقة وأبَسَ بها إذا دعاها للحلب فهو من الأول، وفي أمثال العرب: «لا أَفْعَلُ ذَلِكَ ما أَبَسَ عَبْدٌ بناقة»، أي ما دعاها للحلب؛ قال شاعر [أبي زيد الطائي]:

فَلَحَا اللَّهْ طَالِبَ الصُّلَحِ مِنَّا

ما أطاف المُبِيسُ بالدَّهْمَاءِ

بِئْسَ: الباء والشين أصل واحد، وهو اللقاء الجميل، والضحك إلى الإنسان سروراً به، أنشد ابن دريد:

لَا يَعْدُمُ السَّائِلُ مِنْهُ وَقَرَأَ

وَقَبِلَهُ بِشَاشَةٍ وَيُشْرَا

يقال بَشَّ به بَشًّا وَشَاشَةً.

بَصَّ: الباء والصاد أصل واحد وهو بريق الشيء ولَمَعَانُهُ في حركته، يقال بَصَّ إذا لَمَعَ يَبْصُ بصيصاً وبَصًّا إذا لَمَعَ؛ قال:

يَبْصُ مِنْهَا لِيُطْهَأَ الدَّلَامِصُ

كَلَرُوَ الْبَحْرَ زَهَاها الْغَائِصُ

من البُرِّ. يقال للخبز ابن بُرَّة، وابنُ حَبَّة، غير مصروفين، قال الشيباني: «هو أقصر من بُرَّة» يعني واحدة البُرِّ، أي إن البُرَّة غاية في القصر. قال الخليل: البربر حَمَلُ الْأَرَاكِ، قال النابغة:

تَسَفَّ بَرِيرُهُ وَتَرُوذُ فِيهِ

قال أبو زياد الكلابي: البربر أصغر حباً من المزد والكبات، كأنه خَرَزُ صِغار. قال الأصمعي: البربر اسم لما أدرك من ثمر العُصَا، فإذا انتهى يَنْعُهُ اشتدَّ سواده، قال بشر:

رَأَى دُرَّةً بَيْضَاءَ يَحْفِلُ لَوْنَهَا

سُخَامٌ كَغُرْبَانِ الْبَرِيرِ مُقْصَبُ

يَصِفُ شَعْرَهَا.

بِرَّ: الباء والزاء [أصل واحد]، وهو الهيئة من لباس أو سلاح، يقال: هو بَرَّازٌ يبيع البرَّ، وفلانٌ حَسَنُ البرَّة. والبرَّ: السلاح، قال شاعر [أبي خراش الهذلي]:

كَأَنِّي إِذْ غَدَوْتُ ضَمَنْتُ بَرِّي

مِنَ الْعِفَّانِ خَائِشَةً طُلُوبًا

يقول: كأن ثيابي وسلاحي - حين غدوت - على عقاب، من سرعتي؛ وقوله: خائشة، تسمع لجناحها صوتاً إذا انقضت. وقولهم بَرَزْتُ الرَّجُلَ، أي سلبته، من هذا لأنه فَعَلَ وَقَعَ بَرَّه، كما يقال رأسه: ضربت رأسه.

مما شذَّ عن هذا الباب البرَّة: شُرْعَةُ السَّير.

بِسَّ: الباء والسين أصلان: أحدهما السَّوقُ، والآخر فَتَّ الشيء وخلطه. فالأول قوله تعالى: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ [الواقعة/ ٥] يقال سِيقَتْ

وقال أبو زبيد الطائي:

يا عُنْمُ أَدْرِكْنِي فَإِنَّ رَكِيئِي

صَلَدَتْ فَأَعَيْتُ أَنْ تَبْصُرَ بِمَائِهَا

**بَطَّ**: الباء والطاء أصل واحد، وهو البَطُّ

والشَّقُّ. يقال بَطَّ الجُرْحُ يَبْطُهُ بَطًّا، أي شَقَّهُ. فأما

البطيط الذي هو العَجَبُ فَمِنْ هَذَا أَيْضاً، لِأَنَّهُ أَمْرٌ

بَطَّ عَنْهُ فَأُظْهِرَ حَتَّى أَعْجَبَ، وَقَالَ الْكَمِيتُ:

أَلَمَّا تَعَجَّبَنِي وَتَرَيْتُ بَطِيطاً

مِنَ اللَّائِيَيْنِ فِي الْجَجَجِ الْخَوَالِي

وَمَا يَبْصُرُ ذَلِكَ مِنَ الْبَاءِ وَالطَّاءِ فْفَارِسِي كُلَّهُ.

**بِطَّ**: الباء والطاء، يقال إِنَّهُمْ يَقُولُونَ بِطَّ

أَوْتَارَهُ لِلضَّرْبِ، إِذَا هَيَّأَهَا. وَمِثْلُ هَذَا لَا يَعْمَلُ عَلَيْهِ.

**بَغَّ**: الباء والعين أصل واحد، على ما ذكره

الخليل، وهو الثَّقَلُ [و] الإِلْحَاحُ. قَالَ الْخَلِيلُ:

الْبَغَاعُ ثِقْلُ السَّحَابِ مِنَ الْمَطَرِ، قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيطِ بَغَاعَهُ

نُزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمَحْمَلِ

قَالَ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَلْقَى بِنَفْسِهِ: أَلْقَى عَلَيْنَا

بَغَاعَهُ. وَيُقَالُ لِلْسَّحَابِ إِذَا أَلْقَى كُلُّ مَا فِيهِ مِنَ

الْمَطَرِ: أَلْقَى بَغَاعَهُ، يُقَالُ بَغَّ السَّحَابُ وَالْمَطَرُ بَقًّا

وَبَغَاعاً، إِذَا أَلَحَّ بِمَكَانٍ. وَأَمَّا ابْنُ دَرِيدٍ فَلَمْ يَذْكُرْ

مِنْ هَذَا شَيْئاً، وَذَكَرَ فِي التَّكْرِيرِ الْبَغْبَغَةَ: تَكَرِيرُ

الْكَلَامِ فِي عَجَلَةٍ، وَقَدْ قُلْنَا إِنَّ الْأَصْوَاتَ لَا يُقَاسُ

عَلَيْهَا.

**بَغَّ**: الباء والغين في المضاعف أصلان

متباينان عند الخليل وابن دريد: فالأول البَغْبَغَةُ،

وهي حكاية ضربٍ من الهدير، وأنشد الخليل

[الرُّبُوبَةُ]:

الدَّلَامِصُ: الْبَرَّاقُ، رَمَاهَا: رَفَعَهَا وَأَخْرَجَهَا.

وَالْبَصَّاصَةُ: الْعَيْنُ، وَبَصَبَصَ الْكَلْبُ إِذَا حَرَّكَ

ذَنَبَهُ، وَكَذَلِكَ الْفَحْلُ؛ قَالَ:

بَصَبَصُنْ إِذْ حُدِيدِنَ .....

وقال رُؤْبَةُ:

بَصَبَصُنْ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَبِقُ

وَبَصَبَصَ جَزُؤُ الْكَلْبِ إِذَا لَمَعَ بِبَصَرِهِ قَبْلَ أَنْ

تَتَفَتَّحَ عَيْنُهُ. وَخُمْسُ بَصْبَاصٍ: بَعِيدٌ. وَقَالَ أَبُو

دُوَاد:

وَلَقَدْ دَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ الْمُرْثِقَاتِ لَهَا بَصَابِصُ

قَالُوا: أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: دَعَرْتُ الْبَقَرِ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ

لَهُ الشُّعْرُ، فَقَالَ: بَنَاتِ عَمِّ الْمُرْثِقَاتِ، وَهِيَ

الطَّبَاءُ. وَأَرَادَ بِالْبَصَابِصِ تَحْرِيكَهَا لِأَذْنَابِهَا.

وَالْبَصِيصُ: الرُّعْدَةُ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ.

**بَضَّ**: الباء والضاد أصل واحد، وهو تَنْدِي

الشَّيْءِ كَأَنَّهُ يَعْزِقُ. يُقَالُ بَضَّ الْمَاءُ يَبْضُ بَضًّا

وَبُضُوضاً إِذَا رَشَّحَ مِنْ صَخْرَةٍ أَوْ أَرْضٍ، وَمِنْ

أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ: «لَا يَبْضُ حَجَرُهُ»، أَيْ لَا

يُنَالُ مِنْهُ خَيْرٌ. وَرَكِيٌّ بَضُوضٍ: قَلِيلَةُ الْمَاءِ، وَلَا

يُقَالُ بَضَّ السُّفَاءُ وَلَا الْقَرْبَةُ، إِنَّمَا ذَلِكَ الرَّشْحُ أَوْ

النَّشْحُ، فَإِذَا كَانَ مِنْ دُهْنٍ أَوْ سَمْنٍ فَهُوَ النَّثُّ

وَالْمَثُّ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْبَدَنِ الْمَمْتَلِيِّ بَضَّ فَهُوَ مِنْ

هَذَا أَيْضاً، لِأَنَّهُ مِنْ سَمْنِهِ وَامْتِلَائِهِ كَأَنَّهُ يَرشَحُ

فَيَبْرِقُ لَوْنُهُ. قَالُوا: وَالْبَدَنُ الْبَضُّ الْمَمْتَلِيُّ، وَلَا

يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْبَيَاضِ وَحْدَهُ، قَدْ يُقَالُ ذَلِكَ

لِلْأَبْيَضِ وَالْأَدَمِ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: رَجُلٌ بَضٌّ بَيِّنٌ

الْبَضَاضَةُ وَالْبُضُوضَةُ، إِذَا كَانَ نَاصِعَ الْبَيَاضِ فِي

سِمَنِ؛ قَالَ شَاعِرٌ [أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ] يَصِفُ قَتِيلًا:

وَأَبْيَضُ بَضٍّ عَلَيْهِ النُّسُورُ

وَفِي ضَبْنِهِ ثَغْلَبٌ مُنْكَسِرٌ

بِرَجَسٍ بَغْبَاغٍ الْهَدِيرِ الْبَهَبِ  
والأصل الثاني ذكره ابنُ دريد: قال: الْبَغْبَغُ  
وتصغيرها بُغْبَغٌ، وهي الرِّكِيَّةُ القَرِيبَةُ الْمَنْزَعُ؛ قال:  
يَا رَبُّ مَاءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ

بُغْبَغٍ يُنَزَّغُ بِالْعِقَالِ  
بق: الباء والقاف في قول الخليل وابنُ دريد  
أصلان: أحدهما التَّفْتِيحُ في الشيء، قولاً وفِعْلاً،  
والثاني الشَّيْءُ الطَّفِيفُ اليسير. فأما الأولُ فقولهم  
بَقَّ يَبْقُ بَقاً، إذا أوسع من العطية، وكذلك بَقَّتِ  
السماءُ بَقاً، إذا جاءت بمطرٍ شديد؛ قال الراجز  
[عوف القوافي]:

وَيَسَطَ الْخَيْرَ لَنَا وَتَقَّه  
فَالْخَلْقُ ظِراً يَأْكُلُونَ رِزْقَه  
وتَقَّ فلانٌ علينا كلامه إذا كَثُرَ، والبَقْبَقَةُ: كثرة  
الكلام، يقال رجلٌ بَقَّاقٌ وَتَقَّاقٌ؛ قال الراجز [أبي  
النجم العجلي]:

وقد أقود بالدَّوَى الْمَزْمَلِ  
أُخْرَسَ فِي الرُّكْبِ بَقَّاقِ الْمَنْزِلِ  
ومن ذلك بَقْبَقَةُ الْمَاءِ فِي حَرَكَتِهِ، والقِدْرِ فِي  
غليانها.

والأصل الآخر البَقُّ من البَعُوضِ، الواحدة  
بَقَّةٌ؛ قال الراجز [رؤبة]:

يَمَصَّفَنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَتَقَّ

ومن هذا الباب الْبَقَّاقُ: أَسْقَاطُ مَتَاعِ الْبَيْتِ.

بك: الباء والكاف في المضاعف أصلٌ يجمع  
التَّزَاوُعَ والمغالبة. قال الخليل: الْبَكُّ دَقُّ الْعَنْقِ،  
ويقال سَمِيَتْ بَكَّةٌ لَأَنَّهُا كَانَتْ تَبْكُ أَعْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ،  
إذا أَلْحَدُوا فِيهَا بِظُلْمٍ لَمْ يُنْظَرُوا؛ ويقال بل سُمِيَتْ  
بَكَّةً لِأَنَّ النَّاسَ بَعْضُهُمْ يَبْكُ بَعْضاً فِي الطَّوْفِ،

أي يدفع، وقال الحسن: أي يَبْأُكُونُ فِيهَا مِنْ كُلِّ  
وَجْهِ. وقيل أيضاً: بَكَّةٌ فَعْلَةٌ مِنْ بَكَكْتُ الرَّجُلَ إِذَا  
رَدَدْتَهُ وَوَضَعْتَ مِنْهُ، قال [عامان بن كعب  
التميمي]:

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذْتُهُ أَكَّةً  
فَخَلَّوْهُ حَتَّى يَبُكَ بَكَّةً  
وقال آخر [عامان بن كعب]:

يَبُكَ الْحَوْضَ عَلَماً وَنَهْلِي  
وَدُونَ ذِيَادِهَا عَطَنٌ مُزِيمٌ  
تبك: تزدحم عليه، قال ابنُ الأعرابي: تَبَاكَتِ  
الإبلُ، إذا ازدحمت على الماء فشربت، ورجل  
أَبَكَ شديداً غَلَّابٌ وجمعه بُكٌّ. ويقال بَكَّةٌ إذا غلبه.  
قال الفراء: يقال لِلرِّشَاءِ الْغَلِيطِ الْأَبَكُ.  
وَالْأَبَكُ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ الشَّجَرُ الْمَجْتَمِعُ، يريد  
قول القائل:

صَلَامَةٌ كَخُمُرِ الْأَبَكِ

لَا جَذَعُ فِيهَا وَلَا مُذَكُّ

بل: الباء واللام في المضاعف له أصولٌ  
خمسٌ هي معظم الباب. فالأول النَّدَى، يقال بَلَلْتُ  
الشيءَ أَبْلَةً، وَابْلَلْتُ الْبَلْلَ، وقد نَضَمَ الْبَاءُ فَيُقَالُ  
بُلَّةً. وربما فَكَّرُوا ذَلِكَ فِي بَقِيَةِ الثَّمِيلَةِ فِي الْكَرْشِ،  
قال الراجز [إهاب بن عمير]:

وَفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الْأَوَابِلِ

ويقال: ذهبت أَبْلَالُ الْإِبِلِ، أي نِطَافُهَا الَّتِي فِي  
بُطُونِهَا. قال الضَّبِّي: ليس من التَّنُوقِ نَاقَةٌ تَرُدُّ الْمَاءَ  
فِيهَا بُلَّةً إِلَّا الصَّهْبَاءُ، أي إِنَّمَا تَصْبِرُ عَلَى الْعَطَشِ.  
ومن ذلك الَّتِي هِيَ الْعَطِيَّةُ: قال الخليل: يقال  
لِلْإِنْسَانِ إِذَا حَسُنَتْ حَالُهُ بَعْدَ الْهَزَالِ: قَدْ ابْتَلَّ  
وَتَبَلَّلَ. ويقولون: «لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا بَلَّ بِحَرِّ صُوفَةٍ».

والأصل الثالث: أخذ الشيء والدَّهَابُ به،  
يقال بَلْ فُلَانٌ بكذا، إذا وَقَعَ في يده؛ قال ذو  
الرَّمة:

بَلْتُ بِهِ غَيْرَ طَيَّاشٍ وَلَا رِعْشٍ  
ويقولون: «لئن بَلَّ به لَيَبْلُنَّ بما يودّه»، ومنه  
قوله:

إِنَّ عَلَيْكَ فَاعِلِمِنْ سَائِقَا  
بَلًّا بِأَعْجَازِ الْمَطِيّ لَاحِقَا  
أي ملازماً لأعجازها. ويقال: إِنَّه لَبَلٌّ بِالْقَرِينَةِ،  
وأُشْد:

وَأَنِّي لَبَلٌّ بِالْقَرِينَةِ مَا ارْعَوْتُ  
وَأَنِّي إِذَا صَارَمْتُهَا لَصَرُومُ  
وقال آخر:

بَلْتُ عُرَيْنَةً فِي اللَّقَاءِ بِفَارِسٍ  
لَا طَائِشٍ رَعِشٍ وَلَا وَقَافٍ  
ويقولون: إِنَّه لَيَبْلُ بِهِ الْخَيْرُ، أي يوافقه.

والأصل الرابع: البَلَل، وهو مصدر الأبل من  
الرَّجَالِ، وهو الجريء المُقْدِم الذي لا يستحيي  
ولا يُيَالِي؛ قال شاعر [المسيب بن علس]:

أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ يَا آلَ عَامِرٍ  
وَهَلْ يَتَّقِي اللَّهَ الْأَبْلُ الْمَصْمُومُ  
ويقال هو الفاجر الشَّدِيد الْخُصُومَة، ويقال هو  
الْحَذِرُ الْأَرِيب. ويقال أَبْلُ الرَّجُلُ يُبَلُّ إِبْلَالاً، إذا  
غَلَبَ وَأَغْيَا. قال أبو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ أَبْلٌ وَامْرَأَةٌ بَلَاءٌ،  
وهو الذي لَا يُذْرَكَ مَا عِنْدَهُ.

وما بعد ذلك فهي حكاية أصوات وأشياء  
ليست أصولاً تنفاس. قال أبو عمرو: البَلِيلُ:  
صوت كالأنين، قال المَرَار:

ويقال للبخیل: مَا تَبَلُّ إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى. ومنه:  
«بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ»، ويقال: لَا تَبْلُكَ  
عِنْدِي بَالَةً وَلَا بِلَالًا وَلَا بِلَالٍ عَلَى وَزْنِ حَدَامٍ؛  
قالت [ليلی الأخیلیة]:

فَلَا وَاللَّهِ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ  
تَبْلُكَ بَعْدَهَا فِينَا بِلَالٍ

وفي أمثال العرب: «اضربوا أميلاً تَجِدُوا  
بِلَالاً». قال الخليل: بِلَّةُ اللِّسَانِ وَقَوُّهُ عَلَى  
مَوَاضِعِ الْحُرُوفِ وَاسْتِمْرَارُهُ عَلَى النَّطْقِ، يَقَالُ مَا  
أَحْسَنَ بِلَّةَ لِسَانِهِ. وقال أبو حاتم: الْبِلَّةُ غَسَلُ  
السُّمْرِ، وَيُقَالُ أَبْلُ الْعُودِ إِذَا جَرَى فِيهِ نَدَى الْغَيْثِ.  
قال الكسائي: انصرفت القومُ بَبْلَتْنَهُمْ، أي انصرفوا  
وبهم بقيّة، ويقال اطوِ الثوبَ عَلَى بُلَّتِهِ أي عَلَى  
بَقِيَّةِ بَلِّ فِيهِ لَثَلَا يَتَكَسَّرُ. وأصله فِي السَّقَاءِ يَتَشَنَّ،  
فَإِذَا أُرِيدَ اسْتِعْمَالُهُ نُذِيَ. ومنه قولهم: طَوَيْتُ فُلَانًا  
عَلَى بِلَالِهِ، أي احتملته عَلَى إِسَاءَتِهِ، وَيُقَالُ عَلَى  
بُلَّتِهِ وَبُلَّتَتِهِ، وَأُنْشِدُوا [الحضرمي بن عامر]:

وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بُلْلَانِكُمْ

وعلمت ما فيكم من الأذرابِ

قال أبو زيد: يَقَالُ مَا أَحْسَنَ بَلَّلَ الرَّجُلُ، أي  
مَا أَحْسَنَ تَحَمُّلَهُ، بَفَتْحِ اللَّامِينِ جَمِيعاً. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ  
لِلرَّيْحِ الْبَارِدَةِ بَلِيلٌ، فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ رِيحٌ  
بَارِدَةٌ تَجِيءُ فِي الشِّتَاءِ، وَيَكُونُ مَعَهَا نَدَى. قَالَ  
[أبو ذؤيب] الهذلي:

..... وَسَاقَتْهُ بَلِيلُ زَغَزَغُ

والأصل الثاني: الإِبْلَالُ مِنَ الْمَرَضِ، يَقَالُ بَلٌّ  
وَأَبْلٌ وَاسْتَبَلَّ، إِذَا بَرَأَ؛ قَالَ:

إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنُّ أَنَّهُ

نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

صَوَادِي كُلُّهُنَّ كَأَمْ بَوُ

إِذَا حَنَنْتَ سَمِعْتَ لَهَا بَلِيلًا

قال اللّخيانِي: بَلِيلُ الماءِ صَوْتُهُ، والحمام  
المَبْلَلُ هو الدائم الهدير، قال [ابن الأعرابي]:

يَنْقَرْنَ بِالْحَيَحَاءِ شَاءَ صَعَائِدٍ

ومن جانب الوادي الحمام المَبْلَلُ

وبابل: بلد. وَالبُّبْل طائر، وَالبُّبْلَةُ وَشَراس  
الهموم في الصُّدر، وهو البُّبَال. وَبَلْبَلَةُ الألسنِ  
اختلاطُها في الكلام، ويقال بَلْبَلُ القومِ، وتلك  
ضَجَّتُهُمْ. وَالبُّبْلُ من الرُّجال الخفيف، وهو المشبه  
بالطائر الذي يسمَّى البُّبْل والأصل فيه الصُّوت،  
والجمع بلابل، قال [كثير بن مُزَرَّد]:

سُتْدِرْكُ مَا يَخْمِي عُمَارَةً وَابْنُهُ

قَلَانِصُ رَسَلَاتٍ وَشُعْتُ بِلَابِلُ

بَلْ: الباء والنون في المضاعف أصل واحد،  
هو اللزوم والإقامة، وإليه ترجع مسائل الباب  
كلُّها. قال الخليل: الإبتان، اللُّزوم، يقال: أَبْنَتِ  
السَّحَابَةُ إِذَا لَزِمَتْ، وَأَبْنَى القومُ بِمَحَلَّةٍ أَقاموا؛  
قال:

يَا أَيُّهَا الرُّكْبُ بِالنَّعْفِ الْمُبْنُونَا

ومن هذا الباب قولهم: بَنَى الرَّجُلُ فَهُوَ مُبْنَنٌ،

وذلك أن يرتبط الشاة لِسْمَنَها، وأنشد:

يُعَيِّرُنِي قَوْمِي بِأَنِّي مُبْنَنٌ

وهل بَنَى الأشراف غير الأكارم

قال الخليل: البَنانُ أطرافُ الأصابع في

البَدين، وَالبَنان في قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ

كُلَّ بَنَانٍ﴾ [الأنفال/١٢] يعني الشَّوَى، وهي

الأيدي والأرجل؛ قال: وقد يجيء في الشعر

البَنانةُ بالهاء للإصبع الواحدة، وقال:

لَاهُمَّ كَرَّمَتْ بَنِي كِنَانَةَ

ليس لِحَيٍّ فَوْقَهُمْ بَنَانَةَ

أي لأحدٍ [عليهم] فَضْلٌ قَيْسٍ إصْبَع، وقال في  
البَنان:

لَمَّا رَأَتْ صَدَأَ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ

فَالْتَوْنَ أَرْزُقُ وَالبَنانُ قِصَارُ

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن السَّريِّ الرِّجَاج:

واحد البَنانِ بَنَانَةٌ، ومعناه في قوله تعالى:

﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ [الأنفال/١٢] الأصابعُ

وغيرها من جميع الأعضاء؛ وإنَّما اشتقاق البَنانِ

من قولهم أَبْنَى بِالْمَكَانِ إِذَا أَقام؛ فالبنان به يُعَمَّدُ

كُلُّ ما يكون للإقامة والحياة. قال الخليل: وَالبَنَّةُ

الرَّيحُ من أَرْباضِ البَقَرِ والغنم والطَّيَاءِ، وقد

يُسْتَعْمَلُ في الطَّيْبِ، فيقال: أَجِدُ في هذا الثَّوبِ

بَنَّةً طَيِّبَةً من عَرَفِ ثَفَّاحٍ أو سَفَرَجَلٍ، وأنشد [مدرِك

بن حصن الأسدي]:

بَلْ الذُّنَابَى عَبَساً مُبْنِئاً

وهذا أيضاً من الأوَّل، لأنَّ الرائحة تلزم،

وقال الرَّاجِزُ في الإبتان وهو الإقامة:

قَلَانِصاً لَا يَشْتَكِيَنَّ الْمَنَّا

لَا يَنْتَظِرَنَّ الرَّجُلُ الْمُسِينَا

قال أبو عمرو: البَيْنُ من الرُّجال العاقلُ

المُثَبَّت، قال: وهو مشتقٌّ من البَنَّة. وَالبَنانةُ

الرَّوْضَةُ المعشِبةُ الحَالِيَّةُ، ومنه ثابتُ البُناني، وهو

من ولد سَعْدِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ، كانت له حاضنةٌ

تسمَّى بَنانةً؛ وهذا من ذاك الأوَّل، لأنَّ الرَّوْضَةَ

المُعشِبةُ لَا تَعْدَمُ الرائحةَ الطَيِّبَةَ.



**بي**: الباء والياء والباء والهمزة ليست أصولاً تقاس، لأنها كلمات مفردة. يقولون «هَي بَنُ بَي» لمن لا يُعرف. ويقولون بأبأت الصبي قلت له بابا. قال الأحمر: بأبأ الرَّجُل أسرع، وقد تبأبأنا إذا أسرعنا. والبؤبؤ: السيد الظريف، والبؤبؤ: الأصل؛ قال [جرير]:

في بؤبؤ المجد يُحبُّوح الكرم  
والله أعلم.

### باب الباء والتاء وما بعدهما في الثلاثي

**بتر**: الباء والتاء والراء أصل واحد، وهو القطع قبل أن تتمه. والسيف البائر: القَطَّاع، ويقال للرجل الذي لا عقب له أبتر، وكل من انقطع من الخير أثره فهو أبتر. وأبتر من الدواب ما لا ذنب له، وفي الحديث: «اقتلوا ذا الطفتين والأبتر». وخطب زياد خطبته البتراء لأنه لم يفتتحها بحمد الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ورجل أبائر: يقطع رَحِمَه، بترها؛ قال [أبو الرئيس، واسمه عباد بن طهفة]:

على قَطْع ذي القُرَى أَحْذُ أَبَائِرُ

**بتع**: الباء والتاء والعين أصل واحد، يدل على القوة والشدة. فالبَتَع طولُ العُنُق مع شِدَّة مَغْرَزِه، ويقال لكل شديد المفاصل بتع. فأما البِتْع فيقولون إنه تبيد العسل، ويمكن أن يكون سمي بذلك لعلته أن تكون فيه.

**بتك**: الباء والتاء والكاف أصل واحد، وهو القطع. قالوا: بتكت الشيء قطعت أبتكه بتكاً؛ قال الخليل: البتْك قطع الأذن، وفي القرآن: «فليبتكن آذان الأنعام» [النساء/١١٩]. قال: والباتك السيف القاطع، قال: والبتْك أن تقبض على شعير

بته: الباء والهاء في المضاعف ليس بأصل، وذلك أنه حكاية صوت، أو حمل لفظ على لفظ. فالبهبة هدير الفحل، قال شاعر [رؤية]:

بِرَجْسٍ بَغْبَاغٍ الْهَدِيرِ الْبَهْبَه

قال أبو زيد: البَهْبَه الأصوات الكثيرة؛ والبهبة: الخلق الكثير، فأما قولهم للجسيم الجريء البَهْبَهِي، فهو من هذا، لأنه يَبْهيه في صوته، قال:

لَا تَرَاهُ فِي حَادِثِ الدَّمْرِ إِلَّا

وهو يغدو بَبْهَبِي جريم  
وقولهم تَبْهَبَ القوم إذا تشرفوا، هو من حمل لفظ على لفظ؛ لأن أصله بخبخوا، من قولهم في التعظم والتعظيم: بَخْ بَخْ، وقال شاعر:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي مِنْ زَيْدٍ بِذُرْوَةٍ

تَفَرَّغَ فِيهَا مَغْشَرِي وَتَبْهَبُوهَا

**بب**: الباء والباء في المضاعف، ليس أصلاً، لأنه حكاية صوت. قال الخليل: الببة هدير الفحل في ترجيعه، وقال رؤية:

يَسُوقُهَا أَغْيَسُ هَذَارٍ يَبِبْ

إذا دَعَاهَا أَفْبَلَتْ لَا تَنْبِبْ

وقد قالوا رجل بب أي سمين، وكان بعضهم يلقب «ببة».

**بؤ**: البؤ كلمة واحدة، وهو جلد حواري يخشى وتعتطف عليه الناقة إذا مات ولدها، قال الكميت:

مُنْزَجَةٌ كَالْبُؤِّ بَيْنَ الظُّفْرَيْنِ

والرَّمَادُ بؤ الأثافي على التشبيه.

كالعريض، وهو مرتفع عن وجه الأرض، يقولون صار العدير بئراً. قال أبو حاتم: ماء بئر كثير، قال [أبو ذؤيب] الهذلي:

فَأَفْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاوَهُ  
بَشَرٍ وَعَارَضَهُ طَرِيقُ مَهْيَعٍ  
ويقال بائر وبائع إذا بدا وتنا.

**بفتح**: الباء والثاء والعين كلمة واحدة، تدل على مثل الأصل الذي قبلها: يقال شفة بائعة، أي ممثلة.

**بثق**: الباء والثاء والقاف يدل على التفتح في الماء وغيره. **البثق** بثق الماء، وربما كُسِرَتْ فقبل بثق، والفتح أفصح.

**بثن**: الباء والثاء والنون أصل واحد يدل على السهولة واللين. يقال أرض بثن أي سهلة، وتصغيرها بئنة، وبها سُميت المرأة بئنة. **والبئنة** حنطة منسوبة، ومن ذلك حديث خالد بن الوليد: «إن عمر استعملني على الشام، فلما ألقى بوائيه وصار بئنة وعسلاً عزلني واستعمل غيري».

**بثا**: الباء والثاء والألف كلمة واحدة لا يقاس عليها ولا يشتق منها، وهي **البثاء**: أرض سهلة، وهي أرض بعينها؛ قال [أبو ذؤيب]:

رَفَعَتْ لَهَا طَرَفِي وَقَدْ خَالَ دُونَهَا  
جُمُوعٌ وَخَيْلٌ بِالسَّيَاءِ تُغِيرُ

### باب الباء والجيم وما بعدهما

**بجح**: الباء والجيم والحاء كلمة واحدة. يقال **بجح** بالشيء إذا فرح به، و**بَجَّح** بكذا، وفي حديث أم زرع: «بجحني فبجحت» أي فرحني ففرحت، قال الراعي:

أَوْ رِيثٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ثُمَّ تَجَذَّبَهُ إِلَيْكَ فَيَنْبِيكَ مِنْ  
أَصْلِهِ، أَيْ يَنْقُطِعُ وَيَنْتَفِثُ؛ وَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْ ذَلِكَ  
بِثَكَّةٍ، وَالْجَمْعُ بَتَك، قَالَ زُهَيْرُ:

حَتَّى إِذَا مَا مَوَتْ كَفَّ الْغَلَامُ لَهَا  
طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيثِهَا بَتَكُ

**بقل**: الباء والثاء واللام أصل واحد، يدل على إبانة الشيء من غيره، يقال بثلت الشيء إذا أبنته من غيره، ويقال طلقها بثة بثلة. ومنه يقال لمريم العذراء «البثول» لأنها انفردت فلم يكن لها زوج، ويقال نخلة مبثل، إذا انفردت عنها الصغيرة النابتة معها؛ قال [المتنخل] الهذلي:

ذَلِكَ مَا دِيْنُكَ إِذْ قُرْبَتْ

أَجْمَالُهَا كَالْبُكَرِ الْمُبْتَلِ  
والبثلة: كل عضو بلحمه مكثرت اللحم، الجمع بتائل، كأنه بكثرة لحمه بائن عن العضو الآخر، ومنه قولهم: امرأة مبثلة الخلق. **والتبثل** إخلاص النية لله تعالى والانقطاع إليه، قال الله تعالى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [المزمل/٨] أي انقطع إليه انقطاعاً.

### باب الباء والثاء

#### مع الذي بعدهما في الثلاثي

**بشر**: الباء والثاء والراء أصل واحد، وهو انقطاع الشيء مع دوام وسهولة وكثرة. قال الخليل: بئر جلده تنفط، قال الخليل: البئر خراج صغار، الواحدة بئرة؛ قال أبو علي الأصفهاني: بئر جلده بشوراً فهو بائر، وبئر فهو مبشور. قال: والماء البئر الذي ينش ويقي منه على وجه الأرض

فَمَا الْفَقْرُ مِنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقِنًا  
إِلَيْكَ وَلَكِنَّا بِقُرْبَاكَ نَبْجُجُ

**بجد** : الباء والجيم والدال أصلان : أحدهما دُخْلَةُ الأمر وباطنه، والآخر جُنْسٌ مِنَ اللُّبَاسِ. فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ : هُوَ عَالَمٌ يَبْجُدُ أَمْرَكَ وَيُجَدِّتُهُ، أَيْ دُخْلَتِهِ وَبِاطْنِهِ، وَيَقُولُونَ لِلذَّلِيلِ الْحَادِقِ : «هُوَ ابْنُ بَجْدَتِيهَا»، كَأَنَّهُ نَشَأَ بِتِلْكَ الْأَرْضِ.

وَالأَصْلُ الْآخَرُ الْبِجَادُ، وَهُوَ كِسَاءٌ مَخْطُوطٌ، وَجَمْعُهُ بُجْدٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [أَبُو مَهْشُوشٍ الْفُقَعَسِيُّ] :

بُخْبِزٍ أَوْ بَتَمَرٍ أَوْ بِسَمْنٍ  
أَوْ الشَّيْءِ الْمَلْفُوفِ فِي الْبِجَادِ  
وَمِنْ قَوْلِهِمْ بَجْدٌ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ.

**بجر** : الباء والجيم والراء أصلٌ واحد، وهو تَعَقُّدُ الشَّيْءِ وَتَجَمُّعُهُ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي تَخْرُجُ سُرَّتُهُ وَتَتَجَمَّعُ عِنْدَهَا الْعُرُوقُ : الْأَبْجَرُ، وَتِلْكَ الْبُجْرَةُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : «أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِمُجْرِي وَيُجْرِي» أَيْ أَطْلَعْتُهُ عَلَى أَمْرِي كُلِّهِ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْبَجَارَى، وَهِيَ الدَّوَاهِي، لِأَنَّهَا أُمُورٌ مُتَعَقِّدَةٌ مُشْتَبِهَةٌ، وَالوَاحِدُ مِنْهَا بُجْرِيٌّ.

**بجس** : الباء والجيم والسين : تَفْتَحُ الشَّيْءَ بِالْمَاءِ خَاصَّةً. قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَجْسُ انْشِقَاقٌ فِي قَرِيبَةٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ أَرْضٍ يَتَّبِعُ مِنْهَا مَاءٌ، فَإِنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَلَيْسَ بِبِجَاسٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَكَيْفَ غَرُبَتْنِي ذَالِجٌ تَبَجَّسَا  
قَالَ : وَالْإِنْجَاسُ عَامٌّ، وَالتَّبَوُّعُ لِلْيَمِينِ خَاصَّةٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَاتَّبَعْتَنِي مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا» [الْأَعْرَافُ / ١٦٠]. وَيَقُولُ الْعَرَبُ : تَبَجَّسَ الْغَرَبُ، وَهَذِهِ أَرْضٌ تَبَجَّسُ عُيُونًا، وَالسَّحَابُ يَتَّبَعُ جَسُ مَطَرًا. قَالَ يَعْقُوبُ : جَاءَنَا بِشْرِيدَةٌ تَتَّبَعُ جَسَ، وَذَلِكَ

مِنْ كَثْرَةِ الدَّسَمِ، وَذَكَرَ عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو تُرَابٍ، وَلَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ : بَجَسَتْهُ الْجَرْحُ مِثْلَ بَقْلَتُهُ.

**بجل** : الباء والجيم واللام أصولٌ ثلاثة : أَحَدُهَا الْكَفَافُ وَالْإِحْتِسَابُ، وَالْآخَرُ الشَّيْءُ الْعَظِيمُ، وَالثَّالِثُ عِزُّهُ.

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ بَجَلٌ بِمَعْنَى حَسَبٍ، يَقُولُ مِنْهُ : أَبْجَلَنِي كَذَا كَمَا يَقُولُ كَفَانِي وَأَحْسَبَنِي ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْخَصَاصِ  
وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدَرُ الْمُبْجَلُ  
قَالَ ثَعْلَبُ : بَجَلٌ بِمَعْنَى حَسَبٍ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِضَافًا إِلَّا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَهُوَ قَوْلُ لَبِيدٍ :

بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ  
كَذَا قَالَ ثَعْلَبُ، وَقَدْ قَالَ طَرَفَةُ :

أَلَا إِنَّنِي سُقَيْتُ أَسْوَدَ حَالِكَا  
أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلُ  
وَبِحِيلَةٍ قَبِيلَةٍ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ هَذَا أَوْ مَا بَعْدَهُ.

وَالأَصْلُ الثَّانِي قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ بَجَالٌ وَبَجِيلٌ. وَالْبُجْلُ الْبُهْتَانُ الْعَظِيمُ، وَحِجَّتُهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

قُلْتُ بُجْلًا قُلْتُ قَوْلًا كَاذِبًا  
وَالأَصْلُ الثَّالِثُ الْأَبْجَلُ وَهُوَ عِزُّهُ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ، قَالَ شَاعِرٌ [الْأَخْطَلُ] :

سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُؤُورُ الْأَبْجَلِ الضَّارِي

**بجم** : الباء والجيم والميم أصلٌ واحد، وهو مِنَ الْجَمْعِ. يُقَالُ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ بَجْمٌ، وَمِنْ ذَلِكَ بَجَمَ فِي نَظَرِهِ، وَذَلِكَ إِذَا جَمَعَ أَجْفَانَهُ وَنَظَرَ.

## باب الباء والحاء وما معهما في الثلاثي

بحر : الباء والحاء والراء. قال الخليل : سمي البحر بحراً لاستبحاره وهو انبساطه وسعته، واستبحر فلان في العلم، وتبحر الراعي في رعي كثير؛ قال أمية [بن الأسكر]:

انْعَقْ بِضَائِكَ فِي بَقْلِ

تَبَحَّرُهُ بَيْنَ الْأَبَاطِحِ وَاحِشِهَا بِجِلْدَانِ  
وَتَبَحَّرَ فَلَانٌ فِي الْمَالِ، وَرَجُلٌ بَحَرٌ، إِذَا كَانَ  
سَخِيًّا، سَمَّوْهُ لَفِيضٍ كَفَّهُ بِالْعَطَاءِ كَمَا يَفِيضُ الْبَحْرُ.  
قال العامري: أَبَحَرَ الْقَوْمُ إِذَا رَكَبُوا الْبَحْرَ، وَأَبْرُوا  
أَخَذُوا فِي الْبَرِّ. قال أبو زيد: بَحَرَتِ الْإِبِلُ أَكَلَتْ  
شَجَرِ الْبَحْرِ، وَبَحَرَ الرَّجُلُ سَبَحَ فِي الْبَحْرِ فَانْقَطَعَتْ  
سَبَاحَتُهُ. ويقال للماء إذا غُلِظَ بَعْدَ غُدُوبَةٍ اسْتَبَحَرَ،  
وماءٌ بَحَرٌ أَي مِلْحٌ؛ قال [نصيب]:

وَقَدْ عَادَ مَاءُ الْأَرْضِ بَحْرًا فَرَادَنِي

عَلَى مَرَضِي أَنْ أَبَحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ  
قال: والأنهار كلها بحار. قال الفراء: الْبَحْرَةُ  
الرَّوْضَةُ، وقال الأموي: الْبَحْرَةُ الْبَلَدَةُ، ويقال هذه  
بَحْرَتُنَا. قال بعضهم: الْبَحْرَةُ الْفُجْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ  
تَتَّسِعُ، قال النَّمْرُ بْنُ تَوَلَبَ:

وَكَأَنَّهَا ذَقَرَى تَحْيَلُ، نَبَتْهَا

أُنْفٌ، يَغْمُ الضَّالَّ نَبْتُ بَحَارِهَا  
والأصل الثاني داء، يقال بَحَرَتِ الْغَنَمُ  
وَأَبَحَرُوهَا إِذَا أَكَلَتْ عُشْبًا عَلَيْهِ نَذَى فَبَحَرَتْ عَنْهُ،  
وذلك أن تخمض بطونها وتُهْلَس أجسامها؛ قال  
السيباني: بَحَرَتِ الْإِبِلُ إِذَا أَكَلَتْ النَّشْرَ، فتخرج  
من بطونها دَوَابٌّ كَأَنَّهَا حَيَات. قال الضبي: الْبَحْرُ  
فِي الْغَنَمِ بِمَنْزِلَةِ الشَّهَامِ فِي الْإِبِلِ، وَلَا يَكُونُ فِي  
الْإِبِلِ بَحَرٌ وَلَا فِي الْغَنَمِ شَهَامٌ.

قال ابن الأعرابي: رجلٌ بَحَرٌ إِذَا إصابه  
سُلَالٌ، قال [العجاج]:

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَحَرٌ

قال الزَّيَادِي: الْبَحْرُ اصْفَرَّاءُ اللَّوْنِ، وَالسَّجِيرُ  
الذي يشتكي سَخَرَهُ.

فإن قال قائل: فأين هذا من الأصل الذي  
ذكرتموه في الاتساع والانبساط؟ قيل له: كلُّه  
محمولٌ على البحر، لأنَّ ماء البحر لا يُشْرَبُ، فإن  
شُرِبَ أَوْرَثَ دَاءً - كذلك كل ماءٍ ملحٍ وإن لم يكن  
ماءً بَحَرًا.

ومن هذا الباب الرَّجُلُ الْبَاحِرُ، وهو الْأَحْمَقُ،  
وذلك أنه يتسع بجهله فيما لا يتسع فيه العاقل.  
ومن هذا الباب بَحَرْتُ النَّاقَةَ بَحْرًا، وهو شَقُّ  
أُذُنِهَا، وهي الْبَحِيرَةُ؛ وكانت العرب تفعل ذلك بها  
إِذَا نُتِجَتْ عَشْرَةُ أَبْطَنِ، فلا تُركب ولا يُنتَفَعُ  
بظهرها، فنهاهم الله تعالى عن ذلك، وقال: ﴿مَا  
جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ﴾ [المائدة/١٠٣]. وأما الدَّمُ  
الْبَاحِرُ وَالْبَحْرَانِيُّ فقال قوم: هو الشَّدِيدُ الْحَمْرَةِ،  
والأصح في ذلك قول عبد الله بن مسلم: إن الدم  
البحراني منسوبٌ إلى الْبَحْرِ، قال: وَالْبَحْرُ عُمُقُ  
الرَّجَمِ، فقد عاد الأمر إلى الباب الأول. وقال  
الخليل: رَجُلٌ بَحْرَانِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَحْرَيْنِ،  
وقالوا بحرانيٌّ فرقا بينه وبين المنسوب إلى البحر.  
ومن هذا الباب قولهم: «لَقِيْتُهُ صَخْرَةً بَحْرَةً» أي  
مُشَافَهَةً. وأما قولُ ذِي الرُّمَّة:

بَارِضِ هِجَانِ الشَّرْبِ وَشُمِيَّةِ الشَّرَى

عَذَاةٌ نَأَتْ عَنْهَا الْمَلُوحَةُ وَالْبَحْرُ

فإنَّه يعني كلَّ ماءٍ مِلْحٍ. وَالْبَحْرُ هو الرِّيفُ.

قال: وَالْبَحْثُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْيَدِ، وَهُوَ بِالرَّجْلِ  
الْفَخْصِ. قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: الْبَحْثُ مِنَ الْإِبِلِ: [التي]  
إِذَا سَارَتْ بَحَثَتِ التُّرَابَ بِيَدِهَا أُخْرًا أُخْرًا، تَرْمِي  
بِهِ وَرَاءَهَا؛ قَالَ:

يَبْحَثُنْ بَحْثًا كَمْضِلَاتِ الْخَدَمِ  
وَيُقَالُ: بَحَثَ عَنِ الْخَبْرِ، أَيْ طَلَبَ عِلْمَهُ.  
الدَّرِيدِيُّ: يُقَالُ «تَرَكْتُهُ بِمَبَاحِثِ الْبَقَرِ» أَيْ بِحَيْثُ لَا  
يُذَرِّي أَيْنَ هُوَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْبَاحِثَاءُ، عَلَى وَزْنِ  
الْقَاصِصَاءِ، تُرَابٌ يَجْمَعُهُ الْيَرْبُوعُ، وَيُجْمَعُ  
بَاحِثَاتٍ.

### بَابُ الْبَاءِ وَالْخَاءِ وَمَا بَثَّاهُمَا

بَخَسَ: الْبَاءُ وَالْخَاءُ وَالذَّالُ: لَيْسَ فِي هَذَا  
الْبَابِ إِلَّا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ بِدْخِيلٍ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا.  
قَالُوا: امْرَأَةٌ بَخْنَدَاءٌ، أَيْ ثَقِيلَةُ الْأَوْرَاقِ.

بَخَر: الْبَاءُ وَالْخَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهِيَ  
رَائِحَةٌ أَوْ رِيحٌ تَثُورُ. مِنْ ذَلِكَ الْبُخَارُ، وَمِنْهُ الْبَخُورُ  
بِفَتْحِ الْبَاءِ، وَكَانَ ثَعْلَبٌ يَقُولُ: عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ  
مِثْلَ الْبَرُودِ وَالْوَجُورِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْسَحَابِ الْبَخْبِ  
تَأْتِي قُبْلَ الصَّيْفِ بَنَاتٌ بِخَرْ فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ،  
وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْبَاءَ مَبْدَلَةٌ مِنْ مِيمٍ، وَالْأَصْلُ مَخْرٌ،  
وَقَدْ ذَكَرَ قِيَاسُهُ فِي بَابِهِ بِشَوَاهِدِهِ.

بَخَسَ: الْبَاءُ وَالْخَاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ،  
وَهُوَ النَّقْصُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ  
بَخْسٍ﴾ [يُوسُفُ/٢٠] أَيْ نَقْصٍ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ  
قَوْلُهُمْ فِي الْمُخِّ: «بَخَسَ تَبْخِيسًا»، إِذَا صَارَ فِي  
السَّلَامَى وَالْعَيْنِ، وَذَلِكَ حِينَ نَقْصَانِهِ وَذَهَابِهِ مِنْ  
سَائِرِ الْبَدَنِ؛ وَقَالَ شَاعِرٌ [أَبُو مَيْمُونٍ، النَّضْرُ بْنُ  
سَلْمَةَ]:

يَحْنُ: الْبَاءُ وَالْهَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ  
عَلَى الضَّخْمِ، يُقَالُ جُلَّةٌ بَخُونَةٌ، أَيْ ضَخْمَةٌ. وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ الْعَرَبُ لِلْعَرَبِ إِذَا كَانَ عَظِيمًا  
كَثِيرَ الْأَخْذِ: إِنَّهُ لَبَخُونٌ، عَلَى مِثَالِ جَذُولٍ.

بَحَثَ: الْبَاءُ وَالْهَاءُ وَالنَّاءُ، يَدُلُّ عَلَى تَخْلُوصِ  
الشَّيْءِ وَالْأَخْلَاطِ غَيْرُهُ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْبَحَثُ  
الشَّيْءُ الْخَالِصُ، وَمِنْكَ بَحَثٌ، وَلَا يَصْغُرُ وَلَا  
يَشْتِي. قَالَ الْعَامِرِيُّ: بَاخَتْنِي الْأَمْرُ، أَيْ جَاهَرَنِي بِهِ  
وَبَيَّنَّهُ وَلَمْ يُخْفِهِ عَلَيَّ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَاخَتْ فُلَانٌ  
دَابَّتَهُ بِالضَّرِيحِ وَغَيْرِهِ مِنَ النَّبْتِ، أَيْ أَطْعَمَهَا إِيَّاهُ  
بَحْثًا، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ:

أَلَا مَنَعَتْ ثَمَالَةً بَطْنَ وَجٍ  
بَجُرْدٍ لَمْ تُبَاخَتْ بِالضَّرِيحِ  
أَيْ لَمْ تُطْعَمْ الضَّرِيحُ بَحْثًا لَا يَخْلِطُهُ [غَيْرُهُ].  
وَيُقَالُ ظَلَمْتُ بَحَثَ أَيْ لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ، وَبَزَدَ بَحَثٌ  
وَمَحَثَ أَيْ صَادَقَ، وَحُبٌّ بَحَثٌ مِثْلُهُ، وَعَرَبِيٌّ  
بَحَثٌ وَمَخْضٌ وَقَلْبٌ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ عَلَى لَفْظِ  
الْوَاحِدِ.

بَحَثَ: الْبَاءُ وَالْهَاءُ وَالنَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ  
عَلَى إِثَارَةِ الشَّيْءِ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْبَحَثُ طَلَبُكَ شَيْئًا  
فِي التُّرَابِ، وَالْبَحَثُ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ وَتَسْتَخْبِرَ،  
تَقُولُ اسْتَبَحَثْتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَأَنَا اسْتَبَحَثْتُ عَنْهُ،  
وَبَحَثْتُ عَنْ فُلَانٍ بَحْثًا، وَأَنَا أَبَحَثُ عَنْهُ؛ وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ: «كَالْبَاحِثِ عَنْ مُدْيَةٍ»، يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ  
حَتْفُهُ بِيَدِهِ، وَأَصْلُهُ فِي الثُّورِ تُذْفَنُ لَهُ الْمُدْيَةُ فِي  
التُّرَابِ فَيَسْتَتِيرُهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَتَذْبَحُهُ؛ قَالَ [أَبُو  
ذُرَيْبٍ الْهَذَلِيُّ]:

وَلَا تَلْكَ كَالثُّورِ الَّذِي دُفِنَتْ لَهُ  
حَدِيدَةٌ حَتْفٍ نَمَّ ظِلٌّ يُشِيرُهَا

لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْفَقِينَ

ما دام مُنْعٌ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ

**بخص** : الباء والخاء والصاد كلمة واحدة، وهي لحمه خاصة: يقال لِلْحِمَةِ العَيْنِ بَخْصَةً، وَبَخِصْتُ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبْتُ مِنْهُ [ذلك]. وَالبَخْصَةُ لحمٌ باطن خُفِّ البعير، وَبَخِصُ اليدِ لحمٌ أصول الأصابع ممَّا يلي الراحة.

**بخع** : الباء والخاء والعين أصلٌ واحد، وهو القتل وما دانه من إذلالٍ وقهر.

قال الخليل: بَخَعَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا قَتَلَهَا غِيظًا من شدة الوجد، قال ذو الرمة:

أَلَا أَيُّهَا الْبَاخِعُ الرَّجْدُ نَفْسَهُ

لشئٍ نَحْنُهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ

ومنه قول الله تعالى: ﴿فَلْعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ﴾ [الكهف/٦]. قال أبو علي الأصفهاني فيما حدثنا به أبو الفضل محمد بن العميد، عن أبي بكر الخياط، عنه، قال: قال الضبي: بَخَعْتُ الدَّيْبِيحَةَ إِذَا قَطَعْتَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا، فهي مبخوعة؛ وَنَخَعْتُهَا دُونَ ذَلِكَ، لِأَنَّ النَخَاعَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَجْرِي فِي الرَّقَبَةِ وَفَقَارِ الظَّهْرِ، وَالْبَخَاعُ، بِالْبَاءِ: الْعِرْقُ الَّذِي فِي الصُّلْبِ. قال أبو عبيد: بَخَعْتُ لَهُ نَفْسِي وَنَضَحِي، أَيِ جَهَذْتُ. وَأَرْضٌ مَبْخُوعَةٌ، إِذَا بُلِغَ مَجْهُودُهَا بِالزُّرْعِ، وَبَخَعَ لِي بِحَقِّي إِذَا أَقَرَّ.

**بخق** : الباء والخاء والقاف أصل واحد وكلمة واحدة، يقال: بَخَقْتُ عَيْنَهُ إِذَا ضَرَبْتُهَا حَتَّى تَعُورَهَا؛ قال رؤبة:

وَمَا بَعَيْنِيوْ عَوَابِرُ الْبَخَقِ

**بخل** : الباء والخاء واللام كلمة واحدة، وهي الْبُخْلُ وَالْبَخْلُ، وَرَجُلٌ بَخِيلٌ قَبَاحٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ شَأْنَهُ فَهُوَ بَخَّالٌ. قال رؤبة:

فَإِذَاكَ بَخَّالٌ أُرُوْزُ الْأَرْزِ

**بخو** : الباء والخاء والواو كلمة واحدة لا يُقَاسُ عليها. قال ابنُ دُرَيْدٍ: الْبَخْوُ الرُّطْبُ الرُّدِيّ يُقَالُ رُطْبَةٌ بَخْوَةٌ.

**بخت** : الباء والخاء والتاء كلمة ذكرها ابنُ دُرَيْدٍ، زَعَمَ أَنَّ الْبُخْتِ مِنَ الْجَمَالِ عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ، [وَأَنشَدَ] [ابن قيس الرقيات]:

لَبَنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْحَلَنْجِ

باب الباء والبدال وما بعدهما في الثلاثي

**بدر** : الباء والبدال والراء أصلان: أحدهما كمال الشيء وامتلاؤه، والآخر الإسراع إلى الشيء.

[أَمَّا] الْأَوَّلُ فَهُوَ قَوْلُهُمْ لِكُلِّ شَيْءٍ تَمَّ بَدْرٌ، وَسُمِّيَ الْبَدْرُ بَدْرًا لِتَمَامِهِ وَامْتِلَائِهِ. وَقِيلَ لِعَشْرَةِ آلَافٍ دَرَاهِمٍ بَدْرَةٌ، لِأَنَّهَا تَمَامُ الْعَدَدِ وَمُنْتَهَاهُ، وَعَيْنُ بَدْرَةٍ أَيِ مَمْتَلئة؛ قال شاعر [أمرؤ القيس]:

وَعَيْنٌ لَهَا حَنْزَرَةٌ بَدْرَةٌ

إلى حاجبٍ غُلٍّ فِيهِ الشُّفْرُ  
ويقال لِمَسَلِكِ السَّحْلَةِ بَدْرَةٌ، وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْعَدَدِ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسَعُ هَذَا الْعَدَدَ. وَيَقُولُونَ غُلَامٌ بَدْرٌ، إِذَا امْتَلَأَ شَبَابًا؛ فَأَمَّا «بَدْرُ» الْمَكَانِ فَهُوَ مَاءٌ مَعْرُوفٌ، نُسِبَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ بَدْرٌ. وَأَمَّا الْبَوَادِرُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ فَجَمْعُ مَادَرَةٍ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَنْكَبِ وَالْعُنُقِ، وَهِيَ مِنَ الْبَابِ لِأَنَّهَا مَمْتَلئة؛ قال شاعر [خراشة بن عمرو العبسي]:

وجاءت الخيل محمراً بوادرها

والأصل الآخر: قولهم بَدَرَتْ إلى الشيء وبَادَرَتْ. وإنما سُمِّي الخطاء بادرةً لأنها تبدر من الإنسان عند جذوة وغضب - يُقال كانت منه بَوَادِرُ، أي سَقَطَاتٌ، ويقال بَدَرَتْ دَمْعُهُ وبَادَرَتْ، إذا سَبَقَتْ، فهي بادرة، والجمع بوادِر؛ قال كثير:

إذا قِيلَ هَـذِي دَارُ عَزَّةٍ قَادِنِي

إليها الهوى واستمع لثني البوادر

**بدع:** الباء والdal والعين أصلان: أحدهما ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال، والآخر الانقطاع والكلال.

فالأول قولهم ابْدَعْتُ الشيء قولاً أو فعلاً، إذا ابتدأته لا عن سابق مثال، والله بديع السموات والأرض. والعرب تقول: ابْدَعَ فلان الرُّكْبَى إذا استَنْبَطَه؛ وفلانٌ بَدَعَ في هذا الأمر؛ قال الله تعالى: ﴿مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف/٩] أي ما كنتُ أول.

والأصل الآخر قولهم: ابْدَعَتِ الراحلة، إذا كَلَّتْ وَعَظِبت، وأُبدِع بالرجل إذا كَلَّتْ رِكَابُهُ أو عَظِبت وبقي مُنْقَطِعاً به. وفي الحديث: «أَنْ رجلاً أتاه فقال: يا رسول الله، إني أُبدِعُ بي فاحملني»، ويقال الإبداع لا يكون إلا بَطْلَع. ومن بعض ذلك اشْتَقَّتِ البِدْعَةُ.

**بدع:** الباء والdal والغين ليست فيه كلمة أصلية، لأن الدال في أحد أصولها مبدلة من طاء، وهو قولهم بَدَعَ الرجل إذا تَلَطَّخَ بالشر، وهو بَدِغ من الرجال؛ وهذا إنما هو في الأصل طاء، وقد ذكر في بابهِ (بطغ). وبقيت كلمتان مشكوك فيهما:

إحداهما قولهم البَدَغ - التزخف على الأرض، والآخرى قولهم: إِنْ بَنِي فُلَانٍ لِبِدْعُونَ إذا كانوا سيماناً حسنة أحوالهم، والله أعلم بصحة ذلك.

**بدل:** الباء والdal واللام أصل واحد، وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب. يقال هذا بَدَلُ الشيء وبَدِيلُهُ، ويقولون بَدَلْتُ الشيء إذا غَيَّرْتَهُ وَإِنْ لَمْ تَأْتِ لَهُ بِبَدَلٍ؛ قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِي﴾ [يونس/١٥]. وأَبْدَلْتُهُ إذا أَتَيْتَ لَهُ بِبَدَلٍ، قال الشاعر [أبو النجم العجلي الراجز]:

عَزَلُ الْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلِ

**بدن:** الباء والdal والنون أصل واحد، وهو شخص الشيء دون شَوَاه، وشَوَاه أطرافه؛ يقال هذا بَدَنُ الإنسان، والجمع الأبدان. وسمي الوَعِلُ الْمُسِنَّ بَدَنًا مِنْ هَذَا، قال الشاعر:

وَضَمَّهَا وَالْبَدَنَ الْحَقَّابُ

جَدِّي لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابُ

الرَّأْسُ وَالْأَثَرُ وَالْإِهَابُ

وإنما سُمِّي بذلك لأنهم إذا بَالَعُوا في نَعْتِ الشيء سَمَوْهُ بِاسْمِ الْجِنْسِ، كما يقولون للرجل المبالغ في نعتة: هو رجل، فكذلك الوَعِلُ الشَّخِصُ، سُمِّي بَدَنًا. وكذلك البَدَنَةُ التي تُهْدَى لِلْبَيْتِ، قالوا: سُمِّيَتْ بذلك لأنهم كانوا يَسْتَمْنُونَهَا. ورجلٌ بَدَنٌ أي مُسِنَّ. قال الشاعر [الأسود بن يعفر]:

هَلْ لِشَبَابٍ قَاتٍ مِنْ مَظْلَبِ

أَمْ مَا بُكَاءِ السِّبْدَنِ الْأَشْيَبِ  
ورجلٌ بَادِنٌ قَبْدِينٌ، أي عظيم الشخص والجسم، يقال منه بَدَنٌ. وفي الحديث: «إني قد

بَدَنْتُ، والنَّاسُ قد يروونه: «بَدَنْتُ». ويقولون:  
بَدَنْ إذا أَسَنَّ، قال الشاعر [حميد الأرقط]:

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ

وَالْهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَ  
وَتَسْمَى الدَّرْعُ الْبَدَنَ لِأَنَّهُ تَضَمَّ الْبَدَنَ

بدء: الباء والذال والهاء أصل واحد، يدلُّ  
على أوَّل الشيء والذي يفاجيء منه. يقال بادَهْتُ  
فلاناً بالأمر، إذا فاجأته، وفلان ذو بديهته، إذا  
فجئته الأمر لم يتحير. والبُدْاهة أول جري الفرس،  
قال الأعشى:

إِلَّا بُدْاهَةً أَوْ غُلَا

لَةَ سَابِحٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ

بدؤ: الباء والذال والواو أصل واحد، وهو  
ظهور الشيء. يقال بدأ الشيء يتدو، إذا ظهر، فهو  
بادٍ، وسُمِّي خلاف الحَضَر بدؤاً من هذا، لأنهم  
في بَرَاثٍ من الأرض، وليسوا في قُرَى تسترهم  
أبنيتها. والبادية خلاف الحاضرة، قال الشاعر  
[القطامي]:

فَمَنْ تَكُنِ الْجِصَّارَةُ أَعْجَبَتْهُ

فَأَيَّ رِجَالٍ بِأَدِيَةٍ تَرَانَا

وتقول بدالي في هذا الأمر بداء، أي تغيَّر  
رأْيي عما كان عليه.

بدأ: الباء والذال والهمزة من افتتاح الشيء،  
يقال بدأت بالأمر وابتدأت، من الابتداء والله  
تعالى المُبْدِيءُ والْبَادِيءُ قال الله تعالى عَزَّ وَجَلَّ:  
﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِيءُ وَيُعِيدُ﴾ [البروج/١٣]، وقال  
تعالى: ﴿كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾ [العنكبوت/٢٠].  
ويقال للأمر العَجَبُ بَدِيءٌ، كأنه من عَجَبٍ يُبْدَأُ به،  
قال عبيد:

فَلَا بَدِيءٌ وَلَا عَجِيبٌ

ويقال للسَّيِّدُ الْبَدْءُ، لأنه يُبْدَأُ بذكره، قال  
[أوس بن مغراء السعدي]:

تَرَى إِنَّا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ

وَبَدَوْهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ تُنْيَانَا

وتقول: أبدأت من أرضي إلى أخرى أبدأء  
إبداء، إذا خرجت منها إلى غيرها. والبُدْاهة  
النَّصِيبُ، وهو من هذا أيضاً، لأن كل ذي نصيب  
فهو يُبْدَأُ بذكره دون غيره، وهو أهمُّها إليه؛ قال  
الشاعر:

فَمَنْحَتْ بُدْأَتَهَا رَقِيباً جَانِحاً

وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

والبُدْوةُ مفاصل الأصابع، واحداها بَدْءٌ، مثل  
بَدْعٍ، وأظنه مما هُمِز وليس أصله الهمز؛ وإنما  
سُمِّيَت بدوء البروزها وظهورها، فهي إذاً من  
الباب الأول.

ومما شذَّ عن هذا الأصل ولا أدري ممَّ  
اشتقاقه: قولهم بَدِيءٌ فهو مبدوء، إذا جَدِرَ أو  
حُصِبَ؛ قال الشاعر [الكميت]:

وَكَأَنَّمَا بُدِئْتُ ظُواهرُ جِلْدِي

مِمَّا يُصَافِحُ مِنْ لَهَيْبِ سِهَامِيهَا

بدح: الباء والذال والحاء أصل واحد، تُرَدُّ  
إليه فُرُوعٌ متشابهة، وما بعد ذلك فكلُّه محمولٌ  
على غيره أو مُبْدَلٌ منه. فأما الأصل فاللَّيْنُ  
والرَّخَاوَةُ والسُّهولة، قال [أسامة بن الحارث]  
الهذلي:

كَأَنَّ أَتَى السَّيْلِ مَدَّ عَلَيْهِمْ

إِذَا دَفَعَتْهُ فِي الْبَدَاحِ الْجَرَانِيعُ



ثم اشتق من هذا قولهم للمرأة الباذن الضخمة  
يَبْدَحُ ، قال الطرمح :

أَغَارُ عَلَى نَفْسِي لَسَلَمَةً خَالِيًا  
ولو عَرَضْتُ لِي كُلُّ بَيْضَاءٍ بَبْدَحِ  
قال أبو سعيد: البَدْحَاءُ من النساء الواسعة  
الرُفْعُ، قال :

بَدْحَاءٌ لَا يَسْتُرُهُ فُحْذَاهَا  
يقال بَدَحَتِ المرأةُ [و] تَبْدَحُ ، إذا حَسُنَتْ  
مِشْيَتُهَا ؛ قال الشاعر :

يَبْدَحُنَ فِي أَسْوَاقِ حُرْسٍ خَلَاخِلِهَا  
مَشْيَ الْمِهَارِ بِمَاءٍ تَثْقِي الْوَحْلَا  
وقال آخر :

يَتَبَدَّعْنَ سَدَوَ رَسَلَةٍ تَبْدَحُ  
يقودها هادٍ وَعَيْنُ تَلْمَحُ  
تَبْدَحُ : تَبَسَّطَ . ومن هذا الباب قول الخليل :  
[البَدْحُ] ضَرْبُكُ شَيْءٍ فِيهِ رَخَاوَةٌ ، كما تأخذ بطيخة  
فَتَبْدَحُ بِهَا إِنْسَانًا ؛ وتقول : رأيتهم يَتَبَدَّحُونَ  
بِالْكُرِيِّينَ وَالرُّمَّانِ ونحو ذلك عبثًا ، فهذا الأصل  
الذي هو عمدة الباب .

وأما الكلمات الأخر فقولهم بدحه الأمرُ ،  
وإنما هي حاءٌ مبدلة من هاءٍ ، والأصل بَدَحَهُ .  
وكذل قولهم ابتدحت الشيءَ ، إذا ابتدأت به من  
تِلْقَاءِ نَفْسِكَ ، إنما هو في الأصل ابتدغت  
واختلقت ؛ قال الشاعر :

بَا أَيُّهَا السَّائِلُ بِالْجَحْجَاحِ  
لَفِي مُرَادٍ غَيْرِ ذِي ابْتِدَاحِ  
وكذلك البَدْحُ ، وهو العَجْزُ عن الحَمَالَةِ إذا  
احْتَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ، وكذلك عَجْزُ البعير عن حَمْلِ  
جِنَلِهِ ، قال الشاعر :

وَكَايِنَ بِالْمَعْنِ مِنْ أَغَرَّ سَمَيْدَعِ  
إذا حُمِّلَ الْأَثْقَالُ لَيْسَ بِبَادِحِ  
فهذا من العين ، وهو الإبداع الذي مضى  
ذكره ، إذا كُلُّ وَأَعْيَا . فأما قول القائل [أبو داود  
الإيادي] :

بِالْهَجَرِ مِنْ شَعَثَاءٍ وَالْـ  
حَبْلِ الَّذِي قَطَعَتْهُ بَدَحَا  
فهو من الهاء ، كأنها فاجأت به من البديهة ،  
وقد مضى ذكره . وأما الذي حكاه أبو عبيدٍ من  
قولهم بَدَحْتُهُ بالعصا ، أي ضربتُ بها ، فمحمول  
على قولهم : بدخته بالرُّمَّانِ وشبهها ، والأصل  
ذاك .

### باب الباء والذال وما يثلثهما في الثلاثي

بذر : الباء والذال والراء أصلٌ واحد ، وهو  
نثر الشيء وتفريقه : يقال بذرتُ البَذْرَ أَبْذَرُهُ بَذْرًا ،  
وبذرتُ المالَ أَبْذَرُهُ تَبْذِيرًا ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَا  
تَبْذُرْ تَبْذِيرًا إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾  
[الإسراء / ٢٦ ، ٢٧] . وَالبُذْرُ القَوْمُ لَا يَكْتُمُونَ  
حَدِيثًا وَلَا يَحْفَظُونَ أَسْمَاءَهُمْ ؛ قال عليٌّ عليه  
السلام : « أولئك مَصَابِيحُ الدُّجَى ، ليسوا بالمَسَابِيحِ  
وَلَا الْمَذَابِيحِ البُذْرُ » ، فالمذابيح الذين يُذْيَعُونَ ،  
والبُذْرُ الذين ذكرناهم . وَبَذَرُ مَكَانٍ ، ولعله أن يكون  
مشتقًا من الأصل الذي تقدّم ، قال الشاعر [كثير  
عزة] :

سَقَى اللَّهَ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا  
جُرَابًا وَمَلِكُومًا وَبَذَرًا وَالْعَمْرَا

بدع : الباء والذال والعين كلمة واحدة فيها  
نظَرٌ وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهَا ، يقولون بَدَعْتُهُ وَابْدَعْتُهُ إذا  
أَفْرَعْتُهُ .

### باب الباء والراء وما معهما في الثلاثي

**برز** : الباء والراء والزاء أصل واحد، وهو ظهور الشيء ويُدوّه، قياس لا يُخْلِف. يقال برز الشيء فهو بارز، وكذلك انفرد الشيء من أمثاله، نحو: تبارز الفارسين، وذلك أن كل واحد منهما ينفرد عن جماعته إلى صاحبه. والبراز المشع من الأرض، لأنه بادٍ ليس بغائط ولا دخل ولا هوة. ويقال امرأة برزة أي جليلة تبرز وتجلس بفناء بيتها؛ قال بعضهم: رجل برز وامرأة برزة، يوصفان بالجهازة والعقل، وفي كتاب الخليل: رجل برز طاهر عفيف، وهذا هو قياس سائر الباب، لأن المريب يدس نفسه ويخفيها. ويقال برز الرجل والفرس إذا سبقا، وهو [من] الباب. ويقال أبرزت الشيء أبرزه إبرازاً، وقد جاء المبروز؛ قال لييد:

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى الْوَاحِدِ

النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتُومُ

المبروز: الظاهر، والمختوم: غير الظاهر، وقال قوم: المبروز المنشور، وهو وجه حسن.

**برس** : الباء والراء والسين أصل واحد، يدل على السهولة واللين. قال أبو زيد: برست المكان إذا سهلته ولينته، قال: ومنه اشتقاق برسان قبيلة من الأزد، والبرس القطن، والقياس واحد. ومما شذ عن هذا الأصل قولهم: ما أدري أي البرساء والبرساء هو، أي أي الخلق هو.

**برش** : الباء والراء والشين كلمة واحدة، وهو أن يكون الشيء ذا نقط متفرقة بيض، وكان جزيمة أبرص، فكُنِيَ بالأبرش.

**بذل** : الباء والذال واللام كلمة واحدة، وهو ترك صيانة الشيء: يقال بذلت الشيء بذلاً، فأنا باذل وهو مبذول، وبذلتُه ابتذالاً، وجاء فلان في مَبَاذِلِهِ، وهي ثيابه التي يَبْتَذِلُهَا، ويقال لها مَعَاوِزُ، وقد ذُكِرَتْ في بابها.

**بذاء** : الباء والذال والهمزة أصل واحد، وهو خروج الشيء عن طريقة الإخماد؛ تقول هو بذيء اللسان، وقد بذأت على فلان أبذاً بُذاءً. ويقال بذأت المكان أبذوه، إذا أتته فلم تُخِمِده.

**بذج** : الباء والذال والجيم أصل واحد ليس من كلام العرب، بل هي كلمة معربة، وهي البَذَجُ مِنْ وَلَدِ الضَّانِ، والجمع بَذْجَانُ؛ قال الشاعر [أبي محرز المحاربي واسمه عبيد]:

قَدْ هَلَكْتَ جَارْتُنَا مِنَ الْهَمْجِ

وَإِنْ تَجْعُ تَأْكُلُ عَثُوداً أَوْ بَذَجِ

**بذخ** : الباء والذال والحاء أصل واحد، وهو الشق والتشريح وما قارب ذلك. قال أبو علي الأصفهاني: قال العامري: بَذَخْتُ اللَّحْمَ إِذَا شَرَّخْتَهُ. قال: والبَذْخُ الشق، ويقال: أصابه بَذْخٌ في رجله، أي شقاق، وأنشد:

لَأَغْلِظَنَّ حَزْرَمًا بِعَسَلِطِ

ثَلَاثَةً عِنْدَ بَذُوحِ الشَّرِطِ

قال أبو عبيد: بَذَخْتُ لِسَانَ الْفَصِيلِ بَذْحًا، وذلك عند التفليك والإجرار؛ وما يقارب هذا الباب قولهم لسحج الفخذين مَذَخ.

**بذخ** : الباء والذال والحاء أصل واحد، وهو العلو والتعظم. يقال بذخ إذا تعظم، وفلان [في] باذخ من الشرف أي عالي.

ومن هنا الباب: بَرَضُ النَّبَاتِ يَبْرُضُ بُرُوضاً، وهو أَوَّلُ ما يتناول النَّعَمُ والْبَارِضُ: أَوَّلُ ما يبدو مِنَ الْبُهْمَى، قال:

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيعاً وَبُسْرَةً  
وَصُمْعَاءَ حَتَّى أَنْفَثَهُ نِصَالُهَا

**برع:** الباء والراء والعين أصلاً: أحدهما التطوُّع بالشيء من غير وجوب، والآخر التبريز والفضل. قال الخليل: تقول بَرَعَ يَبْرُعُ بُرُوعاً وَبَرَاعَةً، وهو يَبْرُعُ من قَبْلِ نَفْسِهِ بِالْعَطَاءِ؛ وقالت الخنساء:

جلدٌ جميلٌ أصيلٌ بَارِعٌ وَرِعٌ  
مَأْوَى الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ وَالسَّجَارِ  
قال: والبارع: الأصيل الجيد الرأي. وتقول: وهبت للإنسان نِيَاءً تَبْرُعاً إذا لم يَطْلُبْ.

**برق:** الباء والراء والقاف أصلاً، تنفزع الفروع منهما: أحدهما لمعان الشيء، والآخر اجتماع السَّوَادِ والْبَيَاضِ في الشيء، وما بعد ذلك فكلُّه مجازٌ ومحمولٌ على هذين الأصلين.

أما الأول فقال الخليل: البرقُ وَبِيضُ السَّحَابِ، يقال بَرَقَ السَّحَابُ بَرَقاً وَبَرِيقاً، قال: وَابْرَقَ أيضاً لغة. قال بعضهم: يقال بَرَقَ لِلْمَرَّةِ الواحدة، إذا بَرَقَ، وَبُرْقَةٌ بالضم، إذا أَرَدَتْ المقدار من البرق. ويقال: «لا أفعله ما بَرَقَ في السماءِ نجم» أي ما طَلَعَ، وأتانا عند مَبْرِقِ الصُّبْحِ، أي حين بَرَقَ اللَّخْيَانِي: وَابْرَقَ الرَّجُلُ إذا أَمَّ الْبَرَقَ حين يراه. قال الخليل: البارقة السَّحَابَةُ ذاتُ البرق، وكلُّ شيءٍ يتلألأ لونه فهو بارقٌ يبرقُ بَرِيقاً، ويقال للسُّيُوفِ بَوَارِقٌ؛ الْأَصْمَعِيُّ: يقال أَتَرَقَ فلانٌ بسيفه إِبْرَاقاً، إذا لمع به؛ ويقال رأيت البارقة، ضوءَ بَرَقِ السُّيُوفِ. ويقال مَرَّتْ بنا اللَّيْلَةُ

**برص:** الباء والراء والصاد أصلٌ واحدٌ، وهو أن يكون في الشيء لُْمَعَةٌ تخالف سائر لونه؛ من ذلك البرصُ، وربما سَمَّوا الْقَمَرَ أَبْرَصَ. والْبَرِصُ مثل البصيص، وهو ذلك القياس؛ قال:

لَهْرٌ بِخَدِّهِ أَبْدَأُ بِرِصٍّ  
وَالْبَرِاصُ بِقَاعٍ فِي الرَّمْلِ لَا تُنْبِتُ. وسامٌ أَبْرَصٌ معروفٌ. قال القتيبي: ويجمع على الْأَبْرَاصِ، وأنشد:

وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ لِهَذَا خَالِصاً  
لَكُنْتُ عَبْدًا يَأْكُلُ الْأَبْرَاصَا  
وقال ثعلب في كتاب «الفصيح»: وهو سامٌ أَبْرَصٌ، وساماً أَبْرَصَ، وسوامٌ أَبْرَصَ.

**برض:** الباء والراء والضاد أصلٌ واحدٌ، وهو يدلُّ على قَلَّةِ الشيء وأخذه قليلاً قليلاً. قال الخليل: التبرُّضُ التَّبَلُّغُ بِالْبُلْغَةِ مِنَ الْعَيْشِ، والتَّطَلُّبُ له ههنا وههنا قليلاً بعد قليل. وكذلك تبرُّضَ الماءِ من الحوض، إذا قَلَّ صَبَّ في القربة من ههنا وههنا؛ قال:

وقد كنتُ بَرِاضاً لها قبلَ وَضْلِهَا  
فَكَيْفَ وَلَزْتُ حَبْلَهَا بِحِبَالِهَا  
يقول: قد كنتُ أَطْلُبُهَا فِي الْفَيْتَةِ بَعْدَ الْفَيْتَةِ، أي أحياناً، فكيف وقد عُلِقَ بَعْضُنَا بَعْضاً. وابتراضُ منه، وتقول: قد بَرَضَ فلانٌ لي من ماله، وهو يَبْرُضُ بَرَضاً، إذا أعطاك منه القليل؛ قال [ذو الرمة]:

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطْلَابٌ سَلَمَى  
لِكَالْمَتَبَرِّضِ الثَّمَذِ الطُّنُونَا  
وَتَمَدُّ أي قليل، كقول رؤية:

في العِدِّ لم تَقْدَحْ ثِمَاداً بَرَضَا

قال أبو حاتم: وقد أخبرنا بها أبو زيد عن العرب. ثم إن أعرابياً أتانا من بني كلاب وهو محرم، فأردنا أن نسأله فقال أبو زيد: دَعُونِي أَتَوَلَّى مَسْأَلَتَهُ فَأَنَا أَرْفَقُ بِهِ، فقال له: كيف تقول إنك لثَبْرَقٍ وَتُرْعَدُ؟ فقال: في الْحَجِيفِ؟ يعني التهْدُد، قال: نعم، قال: أقول إنك لثَبْرَقٍ وَتُرْعَدُ، فأخبرْتُ به الأصمعيّ فقال: لا أعرف إلا بَرَقَ وَرَعَدَ.

ومن هذا الأصل قال الخليل: أَبْرَقَتِ النَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَتْ ذَنْبَهَا مَرَّةً عَلَى قَرْجِهَا، وَمَرَّةً عَلَى عَجْزِهَا، فَهِيَ بَرُوقٌ وَمُبْرَقٌ قَالَ اللَّحْيَانِي: يَقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا شَالَتْ ذَنْبَهَا كَاذِبَةً وَتَلَقَّحَتْ وَلَيْسَتْ بِلَاقِحٍ: أَبْرَقَتْ النَّاقَةُ فَهِيَ مُبْرَقٌ وَبَرُوقٌ، وَضِدُّهَا الْمِكْتَامُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَرَقَتْ فَهِيَ بَارِقٌ إِذَا تَشَدَّرَتْ بِذَنْبِهَا مِنْ غَيْرِ لَفْحٍ.

قال بعضهم: بَرَقَ الرَّجُلُ: إِذَا أَتَى بِشَيْءٍ لَا مِصْدَاقَ لَهُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ رَجُلًا عَمِلَ عَمَلًا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: «بَرَقْتَ وَعَرَقْتَ» أَيُّ لَوْحَتِ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَهُ حَقِيقَةٌ، وَعَرَقْتَ: أَقْلَلْتَ، مِنْ قَوْلِهِمْ:

لَا تَمْلَأِ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا

أَلَا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْقِيهَا  
قال الخليل: الْإِنْسَانُ الْبَرُوقُ هُوَ الْفَرِيقُ لَا يَزَالُ، قَالَ:

يُـرَوِّعُ كُلَّ خَوَّارٍ بِرُوقِ

وَالْإِنْسَانُ إِذَا بَقِيَ كَالْمَتَحَيِّرِ قَبْلَ بَرَقِ بَصَرِهِ  
بَرَقًا، فَهُوَ بَرِقٌ فَزَعٌ مَبْهُوتٌ. وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُ مَنْ قَرَأَهَا: «فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ» [القيامة/ ٧] فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ: «بَرِقَ الْبَصَرُ» فَإِنَّهُ يَقُولُ: تَرَاهُ يَلْمَعُ مِنْ شِدَّةِ

بَارِقَةٍ، أَيِ سَحَابَةٍ فِيهَا بَرَقٌ، فَمَا أُدْرِي أَيْنَ أَصَابَتْ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «هُوَ أَغْدَبُ مِنْ مَاءِ الْبَارِقَةِ».

وَيَقَالُ لِلسَّيْفِ وَلِكُلِّ مَا لَهُ بَرِيقٌ إِبْرِيْقٌ، حَتَّى إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ الْبَرَّاقَةُ إِبْرِيْقٌ، قَالَ:  
دِيَارُ إِبْرِيْقِ الْعَشِيِّ خَوْزَلِ  
الْخَوْزَلِ الْمَرْأَةُ الْمُشْتَبِّهَةُ فِي مِشْيَتِهَا، وَأَنْشَدَنِي  
أَشْلَى عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا عَفَلَ

مُقَلَّدَاتِ الْقِدِّ يَقْرُونَ الدَّغْلَ

فَزَلَ كَمَا لِإِبْرِيْقٍ عَنْ مَثْنِ الْقَبْلِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ: يَقَالُ أَبْرَقَتِ السَّمَاءُ عَلَى بِلَادٍ كَذَا، وَتَقُولُ أَبْرَقْتُ إِذَا أَصَابَتْكَ السَّمَاءُ، أَبْرَقْتُ بِلَادٍ كَذَا، أَيِ أَمْطَرْتُ. قَالَ الْخَلِيلُ: [إِذَا] شِدَّةُ مُرْعَدٍ بِالرَّوْعِيدِ، قِيلَ أَبْرَقَ وَأَزْعَدَ. قَالَ [الْكُمَيْتُ]:

أَبْرَقَ وَأَوْعَدَ يَا يَزِيدُ —

لُدْ فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِ

يَقَالُ بَرَقَ وَرَعَدَ أَيْضًا، قَالَ:

فَإِذَا جَعَلْتُ ..... فَارَسَ دُونَكُمْ

فَارْعَدْ هُنَالِكَ مَا بَدَا لَكَ وَابْرُقْ

أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: بَرَقَتِ السَّمَاءُ، إِذَا جَاءَتْ بِبَرَقٍ، وَكَذَلِكَ رَعَدَتْ، وَبَرَقَ الرَّجُلُ وَرَعَدَ. وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ أَبْرَقَ وَأَزْعَدَ، وَأَنْشَدَ [ابْنُ أَحْمَرَ]:

يَا جَلَّ مَا بَعَدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا

فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعُدْ

وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى قَوْلِ الْكُمَيْتِ:

ابْرُقْ وَأَزْعِدْ يَا يَزِيدُ .....

شخصه، تراه لا يطيق؛ قال [الأعور بن براء الكلابي]:

لَمَّا أَتَانِي ابْنُ عُمَيْرٍ رَاغِباً  
أَعْطَيْتُهُ عَيْشَاءَ مِنْهَا فَبَرَّقَ  
أَي لَعَجِهِ بِذَلِكَ. وَبَرَّقَ بَعِينُهُ إِذَا لَأَا مِنْ شِدَّةِ  
النَّظَرِ، قَالَ:

فَعَلِقْتُ بِكَفِّهَا تَضْفِيقاً  
وَوَظَفْتُ بِعَيْنِهَا تَبْرِيقاً  
نَحْوَ الْأَمِيرِ تَبْتَغِي التَّظْلِيقَ

قال ابن الأعرابي: برق الرجل: ذهب عَيْنَاهُ  
فِي رَأْسِهِ، ذَهَبَ عَقْلُهُ. قال اليزيدي: برق وجهه  
بِالدُّهْنِ يَبْرِقُ بَرَقاً، وَلَهُ بَرِيقٌ، وَكَذَلِكَ بَرَقَتْ الْأَدِيمُ  
أَبْرُقُهُ بَرَقاً، وَبَرَّقَتْهُ تَبْرِيقاً.

قال أبو زيد: برق طعامه بالزيت أو السمن أو  
ذوب الإهالة، إذا جعله في الطعام وقَلَّلَ مِنْهُ.

قال اللحياني: برق السقاء يَبْرِقُ بَرَقاً وَتُرُوقاً،  
إِذَا إصَابَهُ حَرٌّ فَذَابَ زُبْدُهُ. قال ابن الأعرابي: يقال  
زُبْدَةٌ بَرَقَةٌ وَسَقَاءٌ بَرِيقٌ، إِذَا انْقَطَعَا مِنَ الْحَرِّ، وَرَبِمَا  
قَالُوا زُبْدٌ مُبْرِقٌ. والإبريق معروف، وهو من الباب.  
قال أبو زيد: البروق شجرة ضعيفة، وتقول  
العرب: «هو أشكر من بروقة»، وذلك أنها إذا  
غابت السماء اخضرت، ويقال إنه إذا أصابها  
المطر الغزير هلك؛ قال الشاعر يذكر حروباً:

تَطِيحُ أَكْفُ الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّمَا  
يَطِيحُ بِهَا فِي الرَّوْعِ عِيدَانُ بَرُوقِ  
وقال الأسود يذكر امرأة:

وَنَالَتْ عَشَاءَ مِنْ هَبِيدٍ وَتُرُوقِ  
وَنَالَتْ طَعَاماً مِنْ ثَلَاثَةِ أَلْحَمِ

وإنما قال ثلاثة ألحم، لأن الذي أطعمها  
قَانِصٌ.

قال يعقوب: برقت الإبل تَبْرِقُ بَرَقاً، إِذَا  
اشْتَكَتْ بِطَوْنِهَا مِنْهُ.

وأما الأصل الآخر فقال الخليل وغيره: تسمى  
العين برقاً لسوادها وبياضها، وأنشد:

وَمِنْ حَذِيرٍ مِنْ رَأْسِ بَرَقَاءَ حَطَّةُ  
مَخَافَةٍ بَيْنَ مَنْ حَبِيبٍ مُزَايِلِ  
المنحدر: الدمع. قالوا: والبرق مصدر الأبرق  
من الجبال والجبال، وهو الحبل أبيض بقوة سوداء  
وقوة بيضاء. ومن الجبال ما كان منه جُدَّدٌ بَيْضٌ  
وَجُدَّدٌ سَوْدٌ. والبرقاء من الأرض طرائق، بقعة فيها  
حجارة سود تخلطها رَمْلَةٌ بِيضاء، وكل قطعة على  
جبالها بُرْقَةٌ، وَإِذَا اتَّسَعَ فَهُوَ الْأَبْرَقُ، وَالْأَبَارِقُ  
وَالْبَرَاقُ، قَالَ:

لَنَا الْمَصَانِعُ مِنْ بُضْرَى إِلَى هَجَرَ  
إِلَى الْيَمَامَةِ فَالْأَجْرَاعِ فَلِبْرِقِ  
وَالْبُرْقَةِ مَا أبيض من قتل الحبل الأسود.

قال أبو عمرو الشيباني: البرق ما دفع في  
السيل من قبل الجبل، قال:

كَأَنَّهَا بِالْبُسْرِقِ الدَّرَافِعِ  
قال قطرب: الأبرق الجبل يعارضك يوماً  
وليلة، أُمْلَسَ لَا يُرْتَقَى. قال أبو زياد الكلابي:  
الأبرق في الأرض أعالي فيها حجارة، وأسافلها  
رملٌ يحلُّ بها الناس. وهي تُنسَبُ إِلَى الْجِبَالِ،  
وَلَمَّا كَانَتْ صِفَةً غَالِبَةً جُمِعَتْ جَمْعُ الْأَسْمَاءِ،  
فَقَالُوا الْأَبَارِقُ، كَمَا قَالُوا الْأَبَاطِحُ، وَالْأَدَاهِمُ فِي  
جَمْعِ الْأَدَمِ الَّذِي هُوَ الْقَيْدُ، وَالْأَسَاوِدُ فِي جَمْعِ  
الْأَسْوَدِ الَّذِي هُوَ الْحَيَّةُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَأَفْضَنَ بَعْدَ مُظْلَمِهِنَّ بَحْرَةً

مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذَا رَعَيْنَ حَقِيلًا

قال قُطْرُب: بنو بارق حَيٍّ من اليمن من الأشعرين، واسم بارق سعد بن عدي، نَزَلَ جَبَلًا كان يقال له بارق، فَنُسِبَ إليه؛ ويقال لولده بنو بارق، يُعرَفون به.

قال بعض الأعراب: الْأَبْرَقُ وَالْأَبَارِقُ مِنْ مَكَارِمِ الثِّبَاتِ، وهي أرض نصف حجارة ونصف تراب أبيض يضرب إلى الحمرة، وبها رَفَضُ حجارة خُمْر؛ وإذا كان رملٌ وحجارة فهو أَيْضًا أَبْرَق، وإذا غَنِيَتْ الأرضُ قَلَّتْ بَرْقَاءُ. وَالْأَبْرَقُ يكونُ علمًا سَامِقًا مِنْ حجارة على لونين، أو من طين وحجارة. وَالْأَبْرَقُ وَالْبُرْقَةُ، والجميع الْبَرَقُ والبراق والبرقاوات.

قال الأصمعي: الْبُرْقَانُ ما اصْفَرَّ مِنَ الجراد وتلَوْنَتْ فيه [خطوطٌ واسودَّ]. ويقال: رأيت دَبِي بُرْقَانًا كثيرًا في الأرض، الواحدة بُرْقَانَةٌ، كما يقال ظَلِيَّةٌ أَدْمَانَةٌ وظبَاءٌ أَدْمَانٌ. قال أبو زياد: الْبُرْقَانُ فيه سوادٌ وبياضٌ كمثَلِ بُرْقَةِ الشَّاءِ. قال الأصمعي: وَبَرْقَاءُ أَيْضًا. قال أبو زياد: يمكثُ أَوَّلُ ما يخرجُ أبيضَ سَبْعًا، ثم يسودُّ سَبْعًا، ثم يصيرُ بُرْقَانًا.

وَالْبَرْقَاءُ مِنَ الْغَنَمِ كَالْبَلْقَاءِ مِنَ الْخَيْلِ.

**برك:** الباء والراء والكاف أصلٌ واحدٌ، وهو ثَبَاتُ الشَّيْءِ، ثم يتفرع فروعاً يقاربُ بعضها بعضاً: يقال بَرَكَ الْبَعِيرُ يَبْرُكُ بَرْوَكًا. قال الخليل: الْبَرَكُ يَقَعُ عَلَى مَا بَرَكَ مِنَ الْجِمَالِ وَالتُّوقِ عَلَى الْمَاءِ أَوْ بِالْفَلَاةِ، مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ الشَّيْبِ، الواحدُ بَارِكٌ، والآنثى بَارِكَةٌ؛ وَأُنْشِدَ فِي الْبَرَكِ أَيْضًا:

بَرَكٌ مُجُودٌ بِفَلَاةٍ قَفَرٍ

أُحْمِي عَلَيْهَا الشَّمْسُ أَثْبَثَ الْحَرَّ

الْأَثْبُثُ: شِدَّةُ الْحَرِّ بِلَا رِيحٍ. قال أبو الْخَطَّابِ: الْبَرَكُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ تَشْرَبُ ثُمَّ تَبْرُكُ فِي الْعَطْنِ، لَا تَكُونُ بَرْكًا إِلَّا كَذَا. قال الخليل: أَبْرَكَتِ النَّاقَةُ فَبَرَكَتْ. قال: وَالْبَرَكُ أَيْضًا كَذَلِكِ الْبَعِيرِ وَصَدْرُهُ الَّذِي يَدُكُ بِهِ الشَّيْءَ تَحْتَهُ، تقول: حَكَّهُ وَدَكَّهُ بَبْرَكِهِ؛ قال الشاعر:

فَأَقْعَصَتْهُمْ وَحَكَّتْ بَرْكَهَا بِهِمْ

وَأَغْطَتِ الشَّهْبَ هَيَّانَ بَنَ بَيَّانٍ

وَالْبَرَكَةُ: مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ جِلْدِ الْبَطْنِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ الصُّدْرِ، مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ، وَاشْتَقَّاهُ مِنْ مَبْرَكِ الْإِبِلِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ، وَالْجَمْعُ مَبَارِكٌ. قال يعقوب: الْبَرَكَةُ مِنَ الْفَرَسِ حَيْثُ انْتَصَبَتْ فَهَذَاتِهِ مِنْ أَسْفَلٍ، إِلَى الْعِزْقَيْنِ اللَّذَيْنِ دُونَ الْعِضْدَيْنِ إِلَى عُضْوَيْنِ الذَّرَاعَيْنِ مِنْ بَاطِنٍ.

قال أبو حاتم: الْبَرَكُ بَفَتْحِ الْبَاءِ: الصُّدْرُ، فَإِذَا ادْخَلْتَ الْهَاءَ كَسَرْتَ الْبَاءَ. قال بعضهم: الْبَرَكُ الْقَصُّ. قال الأصمعي: كَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَسْمُونُ زِيَادًا: أَشْعَرُ بَرْكًا. قال يعقوب: يقول العرب: «هَذَا أَمْرٌ لَا يَبْرُكُ عَلَيْهِ إِبْلِي» أَي لَا أَقْرَبُهُ وَلَا أَقْبَلُهُ؛ وَيَقُولُونَ أَيْضًا: «هَذَا أَمْرٌ لَا يَبْرُكُ عَلَيْهِ الصُّهْبُ الْمَحْرَمَةُ» يَقَالُ ذَلِكَ لِلْأَمْرِ إِذَا تَفَاقَمَ وَاشْتَدَّ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا أَنْكَرَتِ الشَّيْءَ نَفَرَتْ مِنْهُ.

قال أبو علي: خَصَّ الْإِبِلَ لِأَنَّهَا لَا تَكَادُ تَبْرُكُ فِي مَبْرَكٍ حَزَنٍ، إِنَّمَا تَطْلُبُ السَّهْوَةَ: تَذَوُّقُ الْأَرْضِ بِأَخْفَافِهَا، فَإِنْ كَانَتْ سَهْلَةً بَرَكَتْ فِيهَا. قال أبو زيد: وَفِي أَنْوَاءِ الْجَوَازِ نَوْءٌ يَقَالُ لَهُ «الْبُرُوكُ»، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَوَازَ لَا تَسْقُطُ أَنْوَاؤُهَا حَتَّى يَكُونَ

فيها يومٌ وليلةٌ تبرك الإبل من شدة برده ومطره.  
قال: والبرك عوف بن مالك بن ضبيعة، سمي يوم  
قصة، لأنه عقر جملة على ثنية وأقام، وقال: «أنا  
البرك أبرك حيث أدرك».

قال الخليل: يقال ابترك الرجل في آخر يتنقصه  
ويشتمه، وقد ابتركوا في الحرب إذا جثوا على  
الرُكْبِ ثم اقتتلوا ابتركا. والبركاء اسم من ذلك،  
قال بشر فيه:

ولا يُنْجِي مِنَ الْعَمَرَاتِ إِلَّا

بَرَكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارِ

قال أبو عبيدة: يقولون براك براك، بمعنى  
ابركوا. قال يعقوب: يقال برك فلان على الأمر  
وبارك. جميعاً، إذا واطب عليه. وابترك الفرس في  
عذوه، أي اجتهد، قال:

وَهَنْ يَفْعُدُونَ بِنَا بُرُوكاً

قال الخليل: يقال أبرك السحاب، إذا ألح  
بالمطر على مكان. قال غيره: بل يقال ابترك،  
وهو الصحيح، وأنشد [أوس بن حجر]:

يَنْزِعُ عَنْهَا الْحَصَى أَجْشُرُ مُبْتَرِكٍ

كأنه فاحص أو لأعجب داح

فأما قول الكميت:

ذو بركة لم تغض قيداً تشيع به

من الأفريق في أحيائها الوُطْبِ  
الدائمة، فإن البركة فيما يقال أن تحلب قبل أن  
تخرج.

قال الأصفهاني عن العامري: يقال حلبت  
الناقة بركتها، وحلبت الإبل بركتها، إذا حلبت  
لبنها الذي اجتمع في ضرعها في مبركها، ولا يقال  
ذلك إلا بالغدوات، ولا يسمى بركة إلا ما اجتمع

في ضرعها بالليل وحلب بالغدوة، يقال: احلب  
لنا من برك إبلك.

قال الكسائي: البركة أن يدر لبن الناقة بركة  
فيقيمها فيحلبها.

قال الكميت:

لَبُونُ جُودِكَ غَيْرَ ماضِرٍ

قال الخليل: البركة شبه حوض يحفر في  
الأرض، ولا تجعل له أعضاء فوق صعيد الأرض.  
قال الكلابيون: البركة المصنعة، وجمعها برك،  
إلا أن المصنعة لا تطوى، وهذه تطوى بالآجر.

قال الخليل: البركة من الزيادة والنماء.  
والتبريك: أن تدعو بالبركة، ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ﴾  
[الأعراف/٥٤] تمجيد وتجليل، وقُسر على «تعالى  
الله»، والله أعلم بما أراد.

قال أبو حاتم: طعام بريك أي ذو بركة.

برم: الباء والراء والميم يدل على أربعة  
أصول: إحكام الشيء، والغرض به، واختلاف  
اللونين، وجنس من الثبات.

فأما الأول فقال الخليل: أبرمت الأمر  
أحكمته. قال أبو زياد: المبارم مغازل ضخام تبرم  
عليها المرأة غزلها، وهي من السمر. ويقال أبرمت  
الحبل، إذا فتلته متيناً، والمبرم الغزل، وهو ضد  
السجيل؛ وذلك أن المبرم على طاقين مفتولين،  
والسجيل على طاق واحد.

وأما الغرض فيقولون: برمت بالأمر عييت به،  
وأبرمتني أغيانني. قال: ويقولون أرجو أن لا أبرم  
بالسؤال عن كذا، أي لا أغيا؛ قال:  
فلا تغذليني قد برمت بحيلتي

قال الخليل: برمت بكذا، أي ضجرت به برماً، وأشد غيره:

ما تأمرين بنفس قد برمت بها  
كأنما عروة العذري أغداها  
مشعوفة بالتي ثربان محضرها  
ثم الهدملة أنف البرد مبداه  
ويقال أبرمني إبراماً، وقال [ابن] الطبري:  
فلما جئت قالت لي كلاماً

برمت فما وجدت له جواباً  
وأما اختلاف اللوتين فيقال إن البرمين النوعان  
من كل من ذي خلفين، مثل سواد الليل مختلطاً  
ببياض النهار، وكذلك الذمع مع الإنميد برم؛ قال  
علقمة:

بعينني مهابة تحذر الذمع منهما  
برمين شئ من دموع وإنميد  
قال أبو زياد: ولذلك سمي الصبح أول ما  
يبدؤ برمماً، لاختلاط بياضه بسواد الليل؛ قال  
[جامع بن مرخية]:

على عجل والصبح باد كأنه  
بأذعج من ليل التمام برم  
قال الخليل: يقول العرب: هؤلاء برم قوم،  
أي ليفهم من كل لون؛ قالت لبلبى [الأخيلية]:  
يا أيها السديم الملوئي رأسه

ليقود من أهل الحجاز برمما  
قال أبو عبيد: تقول أشو لنا من برميها، أي  
من الكبد والسنام، والبريم: القطيع من الظباء؛  
قال: والبريم شيء تشد به المرأة وسطها، منظم  
بخرز، قال الفرزدق:

محضرة لا يجمل السثر دونهما  
إذا المرضع العوجاء جال برميها  
والأصل الرابع: البرم، [وأطيبها ريحاً] برم  
السلم، وأخبثها ريحاً برمة العرط، وهي بيضاء  
كجربة الأس. قال الشيباني: أبرم الطلح، وذلك  
أول ما يخرج ثمرته. قال أبو زياد: البرمة الزهرة  
التي تخرج فيها الحبة. أبو الخطاب: البرم أيضاً  
خبوب العنب إذا زادت على الزمع، أمثال رؤوس  
الذر.

وشد عن هذه الأصول البرام، وهو القرد  
الكبير، يقول العرب: «هو ألزق من برام»؛  
وكذلك البرمة، وهي القدر.

بروي: الباء والراء والحرف المعتل بعدهما  
وهي الواو والياء أصلان: أحدهما تسوية الشيء  
نحتاً، والثاني التعرض والمحاكاة. فالأصل الأول  
قولهم برى العود يبريه برى، وكذلك القلم؛ وناس  
يقولون يبرو، وهم الذين يقولون للبر يقلو، وهو  
بالياء أصوب. قال الأصمعي: يقال برئت القوس  
برياً وبرائة، واسم ما يسقط منه البراية، ويتوسعون  
في هذا حتى يقولوا مطر ذو براية، أي يبري  
الأرض ويقشرها.

قال الخليل: البري السهم الذي قد أتم برمه  
ولم يرش ولم ينصل. قال أبو زيد: يقول العرب:  
«أعط القوس برية» أي كل الأمر إلى صاحبه.

فأما قولهم للبعير إنه لذو براية فمن هذا أيضاً،  
أي إنه بري برى محكماً. قال الأصمعي: يقال  
للبعير إذا كان باقياً على السير: إنه لذو براية؛ قال  
الأعلم:

على جث البراية زمخري الـ  
سواعيد ظل في شري طوال



أي يعارضها. قال الأصمعي: يقال انْبَرَى له وبرَى له أي تعرّض، وقال:

هَقْلَةٌ شَدُّ تَنْبَرِي لِهَقْلٍ  
وقال ذو الرمة:

تَبْرِي لَهُ صَغْلَةٌ خَرْجَاءُ خَاضِعَةٌ

قال ابن السكيت: تَبَرَّيْتُ مَعْرُوفَ فَلَانٍ وَتَبَرَّيْتُ لِمَعْرُوفِهِ، أَي تَعَرَّضْتُ؛ قال [أبي الطمحان القيني]:

وَأَهْلَةٌ وَدَّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَّهِمْ

وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْوُدِّ جُهْدِي وَنَائِلِي  
يقال أَهْلٌ وَأَهْلَةٌ، وقال الراجز:

وَهَوَّ إِذَا مَا لِلصَّبَا تَبَرَّى

وَلَيْسَ الْقَمِيصَ لِمَ يُزْرَا  
وَجَرَّ أَظْرَافَ الرِّدَاءِ جَرًّا

**برأ:** فأما الباء والراء والهمزة فأصلان إليهما ترجع فروع الباب: أحدهما الخلق، يقال بَرَأَ الله الخلقَ يَبْرِؤُهُمْ بَرَاءً؛ والبارئ الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ، قال الله تعالى: ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة/ ٥٤]، وقال أمية:

الخالق البارئ المصوّر .....

والأصل الآخر: التباعّد من الشيء ومُزَايَلَتُهُ: من ذلك البرء، وهو السَّلامة من السُّقم، يقال بَرِئْتُ وَبَرَأْتُ قال اللَّخَيَانِي: يقول أهل الحجاز: بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَبْرُؤُ بَرُوءًا، وأهل الْعَالِيَةِ يقولون: [بَرَأْتُ أَبْرًا] بَرُوءًا. ومن ذلك قولهم بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ حَقِّكَ، وأهل الحجاز يقولون: أَنَا بَرَاءٌ مِنْكَ، وغيرهم يقول أَنَا بَرِيٌّ مِنْكَ؛ قال الله تعالى في لغة أهل الحجاز: ﴿إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾ [الزخرف/ ٢٦] وفي غير موضع من القرآن ﴿إِنِّي

وَهُوَ أَنْ يَنْحَتَّ مِنْ لَحْمِهِ ثُمَّ يَنْحَتَّ، لَا يَنْهَهُمْ فِي أَوَّلِ سَفَرِهِ، وَلَكِنَّهُ يَذْهَبُ مِنْهُ ثُمَّ تَبْقَى بُرَايَةٌ، ثُمَّ تَذْهَبُ وَتَبْقَى بُرَايَةٌ وَفَلَانٌ ذُو بُرَايَةٍ أَيْضًا.

ومن هذا الباب أَيْضًا الْبُرَّةُ، وَهِيَ حَلَقَةٌ تُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ، يُقَالُ نَاقَةٌ مُبْرَأَةٌ، وَجَمَلٌ مُبْرِيٌّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [الشَّمَاخ]:

فَقَرَّيْتُ مُبْرَأَةً يُخَالُ ضُلُوعُهَا

مِنَ الْمَاسِخِيَّاتِ الْقِسِيِّ الْمَوْتَرَا  
وهذه بُرَّةٌ مُبْرُوءَةٌ، أَي مَعْمُولَةٌ. وَيُقَالُ: أَبْرَيْتُ النَّاقَةَ أَبْرِيهَا إِبْرَاءً، إِذَا جَعَلْتَ فِي أَنْفِهَا بُرَّةً وَالْبُرَّةُ أَيْضًا حَلَقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ إِذَا كَانَتْ دَقِيقَةً مَعْطُوفَةً الظَّرْفَيْنِ، وَالْجَمْعُ الْبُرَى وَالْبُرُونُ وَالْبُرُونُ، وَكُلَّ حَلَقَةٍ بُرَّةٌ

قال أبو عبيد: ذُو الْبُرَّةِ الَّذِي ذَكَرَهُ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ:

وَذُو الْبُرَّةِ الَّذِي حُدِّنَتْ عَنْهُ

بِهِ نَحْمَى وَنَحْمِي الْمُلْجَجَيْنَا  
رَجُلٌ تَغْلِيْبِي كَانَ جَعَلَ فِي أَنْفِهِ بُرَّةً لِنَذِيرٍ كَانَ عَلَيْهِ؛ وَقِيلَ الْبُرَّةُ سَيْفٌ، كَانَ لَهُ سَيْفٌ يَسْمَى الْبُرَّةَ وَالْبَرَاءَةُ النَّحَاتَةُ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ؛ قَالَ [أَبُو كَبِيرٍ] الْهَذَلِيُّ:

حَرِقَ الْمَفَارِقُ كَالْبُرَاءِ الْأَعْفَرِ

ومن الباب الْبَرِي الْخَلْقُ، وَالْبَرَى التُّرَابُ، يُقَالُ: ﴿فِيهِ الْبَرَى﴾، لِأَنَّ الْخَلْقَ مِنْهُ.

والأصل الآخر المحاكاة في الصَّنِيع والتعرُّض. قال الخليل: تقول: بَارَيْتُ فَلَانًا أَي حَاكَيْتُهُ، وَالمُبَارَاةُ أَنْ يَبَارِيَ الرَّجُلُ آخَرَ فَيَصْنَعُ كَمَا يَصْنَعُ؛ وَمِنْ قَوْلِهِمْ: فَلَانٌ يُبَارِي جِيرَانَهُ، وَيُبَارِي الرِّيحَ، أَي يُعْطِي مَا هَبَّتِ الرِّيحُ، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

يَبْرِي لَهَا فِي الْعُومَانِ عَمَائِمُ

**برج:** الباء والراء والجيم أصلاً: أحدهما البروز والظهور والآخر الوزر والملجأ. فمن الأول البرج وهو سعة العين في شدة سواد سوادها وشدة [بياض] بياضها، ومنه التبرج، وهو إظهار المرأة محاسنها.

والأصل الثاني البرج واحد برؤج السماء. وأصل البرؤج الحُصُون والقُصور، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾ [النساء/ ٧٨]. ويقال ثوبٌ مبرج إذا كان عليه صور البرؤج.

**برج:** الباء والراء والحاء أصلاً: يتفرع عنهما فروع كثيرة. فالأول: الزوال والبروز والانكشاف، والثاني: الشدة والعظم وما أشبههما.

أما الأول فقال الخليل: بَرَحَ يَبْرَحُ بَرَا حاً إذا رامَ من موضِعِهِ، وأبرحته أنا. قال العامري: يقول الرَّجُلُ لِرَاحِلَتِهِ إذا كانت بطيئة: لا تَبْرَحِ بَرَا حاً يُتَنَفَّعُ بِهِ، ويقول: ما بَرَحْتُ أَفَعَلُ ذَلِكَ، في معنى ما زِلْتُ؛ قال الله تعالى حكاية عَمَّنْ قال: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه/ ٩١] أي لن نزال، وأنشد [خداش بن زهير]:

فَأَبْرَحَ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي

بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْطَقاً مُجِيداً  
أي لا أزال، ومجيد: صاحب فرس جواد، ومُنتطق: قد شدَّ عليه النطاق. ويقول العرب: «بَرَحَ الخَفَاء» أي انكشف الأمر، وقال:

بَرَحَ الخَفَاءُ فَمَا لَدَيَّ تَجَلَّدُ

قال الفراء: وَبَرَحَ بالفتح أيضاً، أي مضى، ومنه سُمِّيت البارحة؛ قالوا: البارحة الليلة التي قبلَ لَيْلَتِكَ، صفةٌ غالبَةٌ لها، حتَّى صار كالاسم، وأصلها من بَرَحَ، أي زال عن موضعه.

**بريء:** [الانفال/ ٤٨]، فمن قال أنا بَرَاءٌ لم يُشْرَ ولم يؤنث، ويقولون: نحن البَرَاءُ والخَلَاءُ من هذا، ومن قال برىء قال بريتان وبريتون: ، وبرءاء على وزن بُرْعَاء، وبرءاء بلا أجر نحو بُرَاع، وبرءاء مثل بُرَاع. ومن ذلك البرءاء من العيب والمكروه، ولا يقال منه إلا برىء بَرِئاً. وَبَارَأَتِ الرَّجُلَ، أي برئتُ إليه وبرىء إليّ، وَبَارَأَتِ الْمَرْأَةُ صَاحِبَهَا على المفارقة، وكذلك بَارَأَتْ شَرِيكَي وَأَبْرَأْتُ مِنَ الذِّينِ وَالضَّمَانِ. ويقال إنَّ البَرَاءَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ، سُمِّيَ بذلك لتبرؤ القمر من الشهر؛ قال:

يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ نَحْسًا

قال ابن الأعرابي: اليوم البراء السَّعْدُ، أي إنه برىء مما يُكْرَهُ. قال الخليل: الاستبراء أن يشتري الرَّجُلُ جَارِيَةً فلا يَطَاها حتى تحيض، وهذا من الباب لأنها قد بُرِّئَتْ من الرِّبَةِ التي تمنع المشتري من مُبَاشَرَتِهَا. وَبَرَأَةُ الصَّائِدِ نَامُوسُهُ وهي قُتْرَتُهُ والجمع بُرَأٌ، وهو من الباب، لأنه قد زَايَلَ إليها كل أحد؛ قال [الأعشى]:

بِهَا بُرَأٌ مِثْلُ الْقَمِيلِ الْمُكَمِّمِ

**برت:** الباء والراء والياء أصل واحد، وهو أن يَغْلَ الشَّيْءُ وَغُولًا. من ذلك البَرْت، وهي الفأس، وبها شُبّه الرَّجُلُ الدَّلِيلُ، لأنه يَغْلُ في الأرض ويهتدي في الظُّلَمِ.

**برث:** الباء والراء والياء أصل واحد، وهي الأرض السَّهْلَةُ: يقال للأرض السهلة بَرِثٌ، والجمع بَرَاثٌ. وجعلها رُؤْيَا الْبَرَاثِ، ويقال إنه خطأ.

قال أبو عبيدة في المثل: «ما أشبه الليلة بالبارحة» للشيء ينتظره خيراً من شيء، فيجيء مثله.

قال أبو عبيد: البراح المكاشفة، يقال بارح براحاً: كاشف، وأحسب أن البارح الذي هو خلاف السانح من هذا، لأنه شيء يبرز ويظهر. قال الخليل: البروح مصدر البارح وهو خلاف السانح، وذلك من الظباء والطيور يتشام به، أو يئتمن، قال:

وهنَّ يَبْرُحْنَ لَهُ بُرُوحاً

ونارةً يَأْتِيَنَّه سُوحاً

ويقول العرب في أمثالها: «هو كبارح الأروى، قليلاً ما يرى»، يُضْرَبُ لمن لا يكاد يرى، أو لا يكون الشيء منه إلا في الزمان مرة، وأصله أن الأروى مساكنها الجبال وقنائها، فلا يكاد الناس يرونها سائحة ولا بارحة إلا في الدهر مرة، وقد ذكرنا اختلاف الناس في ذلك في كتاب السنين، عند ذكرنا للسانح. ويقال في قولهم: «هو كبارح الأروى» إنه مشئوم من وجهين: وذلك أن الأروى يتشام بها حيث أتت، فإذا برحت كان أعظم لشؤمها.

والأصل الآخر قال أبو عبيد: يقال ما أبرح هذا الأمر، أي أعجبه. وأنشد للأعشى:

فأَبْرَحْتُ رَبّاً وَأَبْرَحْتُ جَاراً

وقالوا: معناه أعظممت، والمعنى واحد. قال ابن الأعرابي: يقال أبرحت بفلان، أي حملته على ما لا يطيق فتبرّح به وغمه، وأنشد:

أَبْرَحْتُ مُغْرُوساً وَأَنْعَمْتُ غَارِساً

ابن الأعرابي: البريح التعب، قال أبو وجزة:

على فُعُودٍ قد وَنَى وقد لَغِبَ

به مَسِيحٌ وَبَرِيحٌ وَصَحْبٌ

المسيح: العرق. أبو عمرو: ويقال أبرحت

لؤماً وأبرحت كرمأ، ويقال برّحى له إذا تعجبت

له؛ ويقال: البعير بُرْحَةٌ من البرح، أي خيار،

وأعطيني من بُرَحِ إيلك، أي من خيارها.

قال الخليل: يقال برّح فلان تبرّحاً فهو مُبرّح

إذا أذى بالإلحاح، والاسم البرّح؛ قال ذو الرمة:

..... والهوَى بَرَحٌ على من يُطالِبُهُ

والتّباريح: الكلفة والمَشَقَّة، وضربه ضرباً

مُبرّحاً. وهذا الأمر أبرح عليّ من ذاك، أي أشق؛

قال ذو الرمة:

أَنِبْنَا وَشَكَّوْا بِالنَّهَارِ كَثِيرَةً

عَلَيَّ وما يَأْتِي به الليلُ أَبرَحُ

أي أشق. ويقال لقيت منه البرّحين والبرّحين

وبنات برّح وبرّحاً بارحاً. ومن هذا الباب البوارح

من الرياح، لأنها تحمل الثراب لشدة هبوبها؛ قال

ذو الرمة:

لا بَلْ هو الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَحْوَنُهَا

مَرّاً سَحَابٌ وَمَرّاً بَارِحٌ تَرِبُ

فأما قول القائل عند الرّامي إذا أخطأ: برّحى،

على وزن فعلى، فقال ابن دريد وغيره: إنه من

الباب، كأنه قال حطّاه برّحى، أي شديداً.

برخ: الباء والراء والخاء أصل واحد، إن

كان عربياً فهو النّماء والزيادة، ويقال إنها من

البركة وهي لغة نبطية.

ويقال بَرَدَ الشَّيْءُ إِذَا دَامَ، أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

الْيَوْمَ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ

مَنْ جَزَعَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ

بارد بمعنى دائم. وَبَرَدَ لِي عَلَى فُلَانٍ مِنَ الْمَالِ

كَذًا، أَيِ ثَبَتَ، وَبَرَدَ فِي يَدَيَّ كَذًا، أَيِ حَصَلَ.

ويقولون بَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ

مِنْ هَذَا، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ.

وَأَمَّا الثَّالِثُ فَالْبُرْدُ، مَعْرُوفٌ، قَالَ:

وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تُلَفَّ عَجَاجَتِي

عَلَى ذِي كِسَاءٍ مِنْ سَلَامَانَ أَوْ بُرْدٍ

وَبُرْدَا الْجَرَادَةُ: جَنَاحَاهَا.

وَالْأَصْلُ الرَّابِعُ بَرِيدُ الْعَسَاكِرِ، لِأَنَّهُ يَجِيءُ

وَيَذْهَبُ؛ قَالَ [الْبَيْهَقِيُّ بْنُ حَرْثٍ]:

خَيَالٌ لَأُمِّ السَّلْسَلِيبِ وَدُونَهَا

مَسِيرَةٌ شَهْرٌ لِلْبَرِيدِ الْمَذْبُذِبِ

وَمَحْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ الْمَبْرُودُ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ الْيَدَ

تَضْطَرُّ بِه إِذَا أُغِيلَ.

### بَابُ الْبَاءِ وَالزَّاءِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا

بَزَغَ: الْبَاءُ وَالزَّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ

الظَّرْفُ: يَقَالُ لِلظَّرْفِ بَزِيعٌ، وَتَبَزَّعَ الْغُلَامُ ظَرْفٌ،

وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ صِفَةِ الْأَحْدَاثِ. وَرَبِمَا قَالُوا

تَبَزَّعَ الشَّرُّ إِذَا تَفَاقَمَ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ أَصْلٌ

ثَانٍ.

بَزَغَ: الْبَاءُ وَالزَّاءُ وَالغَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ

ظُلُوعُ الشَّيْءِ وَظُهُورُهُ. يَقَالُ بَزَغَتِ الشَّمْسُ وَبَزَغَ

نَابُ الْبَعِيرِ إِذَا طَلَعَ. وَيَقُولُونَ لِلْبَيْطَارِ إِذَا أَوْدَجَ

الدَّابَّةَ: قَدْ بَزَغَهُ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ.

بُرْدَةُ: الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالذَّالُ أَصُولُ أَرْبَعَةٍ: أَحَدُهَا

خِلَافُ الْحَرِّ، وَالْآخَرُ الشُّكُونُ وَالثَّبُوتُ، وَالثَّالِثُ

الْمَلْبُوسُ، وَالرَّابِعُ الْاضْطِرَابُ وَالْحَرَكَةُ، وَإِلَيْهَا

تَرْجِعُ الْفُرُوعُ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْبُرْدُ خِلَافُ الْحَرِّ. يَقَالُ بَرَدَ فَهُوَ

بَارِدٌ وَبَرَدَ الْمَاءُ حَرَارَةً جَوْفِي يَبْرُدُهَا؛ قَالَ [مَالِكُ

بْنِ الرَّيْبِ]:

وَعَطَّلَ قُلُوصِي فِي الرِّكَابِ فِلَائِهَا

سَتَبْرُدُ أَكْبَاداً وَتُبْكِي بِسَوَاكِيسَا

وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ [عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ]:

لَئِنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَرَّانَ صَادِياً

إِلَيَّ عَجِيباً إِنَّهَا لَعَجِيبٌ

وَبَرَدْتُ عَيْنَهُ بِالْبُرُودِ، وَالْبَرْدَةُ: التُّخْمَةُ،

وَسَحَابٌ بَرْدٌ، إِذَا كَانَ ذَا بَرْدٍ وَالْأَبْرَدَانِ: طَرَفَا

النَّهَارِ، قَالَ [الشَّمَاخُ بْنُ ضَرَارٍ]:

إِذَا الْأَرْضُ تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ

تُحْدِوهُ جَسَازِيءٌ بِالرَّمْلِ عَيْنِ

وَيَقَالُ الْبَرْدَانُ وَيَقَالُ لِلسُّيُوفِ الْبَوَارِدُ: قَالَ

قَوْمٌ: هِيَ الْقَوَاتِلُ، وَقَالَ آخَرُونَ: مَسُّ الْحَدِيدِ

بَارِدٌ وَأَنشَدَ [كَلْثُومُ بْنُ عَمْرٍو]:

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْضَنِي

مَقْضَاهُمَا بِالْمُرْهَقَاتِ الْبَوَارِدِ

وَيَقَالُ جَاءُوا مُبْرِدِينَ، أَيِ جَاءُوا وَقَدْ بَاخَ

الْحَرُّ.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالْبُرْدُ النَّوْمُ. قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [النَّبَا/

٢٤]، وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْعَرَجِيُّ]:

فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتُ النِّسَاءَ عَلَيْكُمْ

وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمْ تُقَاخاً وَلَا بَرْدًا

**بزق** : الباء والزاء والقاف أصل واحد، وهو إلقاء الشيء : يقال بَزَقَ الإنسانُ، مثلُ بَصَقَ، وأهلُ اليَمَنِ يقولون : بَزَقَ الأرَضَ إذا بَذَرَهَا.

**بزل** : الباء والزاء واللام أصلان : تَفْشَح الشيءَ، والثاني الشدَّة والقُوَّة. فأما الأول فيقال بَزَلْتُ الشَّرَابَ بالمِيزَلِ أَبْزَلُهُ بَزْلاً. ومن هذا قولهم بَزَلَ البعيرُ إذا فَطَرَ نَابَهُ، أي انشَقَّ، ويكون ذلك لِحِجَّتِهِ التاسعة، وشَجَّةً بارِزَةً إذا سَالَ دَمُهَا، وَانْبَزَلَ الطَّلُعُ إِذَا تَفَتَّقَ. ومن الباب البَازِلَةُ وهي المِشْيَةُ السريعة، لأن المُسْرِعَ مُفْتَحٌ فِي مِشْيَتِهِ؛ قال [أبي الأسود العجلي]:

فَأَذْبَرَتْ غَضَبِي تَمَشَّى الْبَازِلَةَ

والأصل الثاني قولهم أمر ذو بَزَلٍ أي شِدَّة، قال عمرو بن شَاسٍ:

يَفْلُفْنَ رَأْسَ الْكَوَكِبِ الْفَخْمِ بَعْدَمَا

تَدُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزَلِ

ومن هذا قولهم: فلان نَهَاضٌ بِبَزْلَاءَ، إذا كان محتملاً للأُمُورِ الْعِظَامِ، وقال قوم، وهو هذا الأصل: ذو بَزْلَاءَ، أي ذو رأي؛ أنشد أبو عُبَيْد:

إِنِّي إِذَا شَغَلْتُ قَوْمًا فَرَوْجُهُمْ

رَحْبُ الْمَسَالِكِ نَهَاضٌ بِبَزْلَاءِ

**بزم** : الباء والزاء والميم أصل واحد : الإمساك والقَبْضُ. يقال بَزَمَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا قَبَضَ عَلَيْهِ بِمُقَدَّمِ فِيهِ، وَالْإِبْرِيمُ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ، وهو مشتق من هذا. وَالْبَزِيمُ فَضْلَةُ الزَّادِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَمْسِكَ عَنْ إِنْتَاقِهَا.

**بزور** : الباء والزاء والواو أصل واحد، وهو هيئة من هيئات الجسم في خروج صدر، أو تَطَاوُلٍ، أو ما أشبه ذلك. يقال لِلرَّجُلِ الَّذِي دَخَلَ ظَهْرُهُ وَخَرَجَ صَدْرُهُ: هُوَ أَبْزَى، قال كثير:

مِن الْقَوْمِ أَبْزَى مُنَحْنٍ مُتَبَاطِنُ

وقال قوم: تَبَازَى إِذَا حَرَّكَ عَجْزَهُ فِي مِشْيَتِهِ. قال أبو عُبَيْد: الْإِبْزَاءُ أَنْ يَرْفَعَ الْإِنْسَانُ مُؤَخَّرَهُ، يقال منه أَبْزَى يُبْزِي؛ وَالْبَازِي يُبْزُو فِي تَطَاوُلِهِ، أو إِيْنَاسِهِ، وَقَدْ يُقَالُ لَهُ الْبَازُ بِلَا يَاءٍ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ - قال عترة يذكر قَرساً:

كَأَنَّهُ بَازٌ دَجَنٍ فَوْقَ مَرْقَبَةٍ

جَلَا الْقَطَا فَهُوَ ضَارِي سَمَلَقٍ سَنِقُ

الْبَازِي فِي الدَّجْنِ أَشَدُّ طَلَباً لِلصَّيْدِ؛ ضَارِي سَمَلَقٍ أَي مُعْتَادٌ لِلصَّيْدِ فِي السَّمَلَقِ، وَهِيَ الصَّحْرَاءُ؛ سَنِقُ: بَشِمْ، وَأَظُنُّ أَنَا أَنْ وَضَعَهُ إِيَّاهُ بِالْبَشْمِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ. ويقولون: أَخَذْتُ مِنْ فُلَانٍ بَزْوَ كَذَا، أَي الْمَبْلَغَ الَّذِي يَبْلُغُهُ وَيَرْتَفِعُ إِلَيْهِ. وربما قالوا أَبْزَيْتُ بِفُلَانٍ إِذَا بَطَشْتُ بِهِ، وَهُوَ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ يَعْلُوهُ وَيَقْهَرُهُ.

**بزخ** : الباء والزاء والخاء أصل يقرب من الذي قبله. وَالْبَزَخُ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ، يُقَالُ رَجُلٌ ابْزَخَ وَامْرَأَةٌ بَزَخَاءُ؛ وَتَبَارَخَتْ لَهُ الْمَرَأَةُ، إِذَا حَرَّكَتْ عَجْزَهَا فِي مِشْيَتِهَا.

**بزور** : الباء والزاء والراء أصلان: أحدهما شيء من الحبوب، والأصل الثاني من الآلات التي تستعمل عند دق الشيء.

فأما الأول فمعروف. قال الدَّريديُّ: وَقَوْلُ الْعَامَّةِ بَزُرُ الْبَقْلِ خَطَأً، إِنَّمَا هُوَ بَذَرٌ. وفي الكتاب الذي للخليل: الْبَزْرُ كُلُّ حَبٍّ يُبَذَرُ، يُقَالُ بَذَرْتُهُ، وَبَزَرْتُ الْقَدْرَ بِأَبْزَارِهَا.

الإبدال، وذلك أن السين فيه مقام الضاد والأصل بَصَقَ.

ثُمَّ حُمِلَ عَلَى هَذَا شَيْءٌ آخَرَ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ أَبَسَقَتِ الشَّاةُ فَهِيَ مُبَسَّقٌ، إِذَا أَنْزَلْتَ لَبَنًا مِنْ قَبْلِ الْوَلَادَةِ بِشَهْرٍ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَيُحْلَبُ. وَهَذَا إِذَا صَحَّ فَكَأَنَّهَا جَاءَتْ بِسَاقٍ، تَشْبِيهَا لَهُ بِسَاقِ الْإِنْسَانِ؛ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الْجَارِيَةُ وَهِيَ بِكُرٍّ يَصِيرُ فِي ثَدْيِهَا لَبَنٌ، فَهَلْ ذَلِكَ إِلَّا كَالْبَسَاقِ.

قال أبو عبيدة: المَبَسَاقُ التي تَدْرُقُ قَبْلَ نِتَاجِهَا، وَأَنْشَدَ، وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّ هَذَا شَعْرٌ صَنَعَهُ أَبُو عبيدة: وَمُبَسَّقٌ تُحْلَبُ بِضَفِّ الْحَمَلِ

تَدْرُقُ مِنْ قَبْلِ نِتَاجِ السَّحْلِ

**بس**: الباء والسين واللام أصل واحد تتقارب قُرُوعُهُ، وَهُوَ الْمَنَعُ وَالْحَبْسُ، وَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ لِلْحَرَامِ بَسْلٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَنَعَ فَهُوَ بَسْلٌ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

فَإِنْ تُفَوِّيا مِنْهُمْ فَلِئَلَّهِمْ بَسْلٌ

وَالْبَسَالَةُ الشَّجَاعَةُ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهَا الْامْتِنَاعُ عَلَى الْقِرْنِ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ: أَبَسَلْتُ الشَّيْءَ أَسْلَمْتُهُ لِلْهَلَكَةِ، وَمَنْ أَبَسَلْتُ وَلَدِي رَهْتُهُ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾ [الأنعام/ ٧٠]. ثُمَّ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ:

وَابْسَالِي بَنِي بَغْيٍ جُرْمِ

بَغْيُؤْنَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقٍ

وَأَمَّا الْبُسْلَةُ فَأَجْرَةُ الرَّاقِي، وَقَدْ يُرَدُّ يَدْقِيقُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى هَذَا، وَالْأَحْسَنُ عِنْدِي أَنْ يَقَالَ هُوَ شَاذٌّ عَنْ مَعْظَمِ الْبَابِ. وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: الْبَسْلُ الْكَرْبَةُ الْوَجْهَ، وَهُوَ قِيَاسٌ صَحِيحٌ مَقْرَدٌ عَلَى مَا أَصْنَاهُ.

وَالْأَصْلُ الثَّانِي: الْبَيْزَرَةُ خَشَبَةُ الْقَصَارِ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا، وَلِذَا قَالَ أَوْسٌ:

مَهَبَ السِّبَالِ بِأَيْدِيهِمْ بِيَاذِرُ وَيُقَالُ بَزَزْتُهُ بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهَا.

## باب الباء والسين وما يثلاثهما

**بسط**: الباء والسين والطاء أصل واحد، وهو امْتِنَادُ الشَّيْءِ فِي عَرَضٍ أَوْ غَيْرِ عَرَضٍ. فَالْبِسَاطُ مَا يُبْسَطُ، وَالْبَسَاطُ الْأَرْضُ، وَهِيَ الْبَسِيطَةُ، يَقَالُ مَكَانٌ بَسِيطٌ وَبَسَاطٌ؛ قَالَ [العدي بن الفرخ]:

وَدُونَ يَدِ الْحَجَّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالَنِي

بَسَاطٌ لَا يَدِي النَّاعِمَاتِ عَرِضُ

وَيَدُ فُلَانٍ بَسِطٌ، إِذَا كَانَ مِنْقَاقًا. وَالْبَسِطَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ السَّعَةِ، وَهُوَ بَسِيطُ الْجَسْمِ وَالْبَاعِ وَالْعِلْمِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَزَادَهُ بَسِطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ [البقرة/ ٢٤٧]. وَمِنْ هَذَا الْأَصْلِ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ قَوْلُهُمُ النَّاقَةُ الَّتِي حُلِيَتْ هِيَ وَوَلَدُهَا لَا تُمْنَعُ مِنْهُ: بُسْطٌ.

**بسق**: الباء والسين والقاف أصل واحد، وهو ارْتِفَاعُ الشَّيْءِ وَغُلُوُّهُ. قَالَ الْخَلِيلُ: يَقَالُ بَسَقَتِ النَّخْلَةُ بُسُوقًا إِذَا طَالَتْ وَكَمُلَتْ، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ [ق/ ١٠]. أَيْ طَوِيلَاتٍ.

قال يعقوب: نخلة باسقة ونخيل بواسق، المضدر البُسُوق؛ قال: ويقال بسق الرجل طال، وبسق في علمه علًا.

أبو زيد عن المنتجع بن نبهان: عمامة باسقة أي بيضاء عالية، وبواسق السحاب أعاليه.

فإن قال قائل: فقد جاء بسق، وليس من هذا القياس، قيل له: هذا ليس أصلاً، لأنه من باب

**بسم:** الباء والسين والميم أصل واحد، وهو إبداء مُقَدِّم الْقَمِّ لِمَسْرَةٍ، وهو دون الضَّحِك، يقال بَسَمَ يَبْسِمُ وَبَسَمَ وَابْتَسَمَ.

**بسا:** الباء والسين والهمزة أصل واحد، وهو الأُنْسُ بالشَّيء: يقال بَسَأْتُ بِهِ وَبَسِئْتُ أَيْضاً، وناقة بَسُوءٌ لَا تَمْنَعُ الْحَالِبِ.

**بسر:** الباء والسين والراء أصلان: أحدهما الطَّراءَةُ وَأَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ قَبْلَ إِنْهَاءِ، وَالْأَصْلُ الْآخَرُ وَقُوفُ الشَّيْءِ وَقِلَّةُ حَرَكَتِهِ.

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ لِكُلِّ شَيْءٍ غَضٌّ بُسْرٌ، وَنَبَاتٌ بُسْرٌ إِذَا كَانَ طَرِيّاً، وَمَاءٌ بُسْرٌ قَرِيبٌ عَهْدٍ بِالسَّحَابِ؛ وَابْتَسَرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا ضَرَبَهَا عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا بُسْرَةٌ. وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ بَسَرَ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ إِذَا طَلَبَهَا مِنْ غَيْرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ، وَقِيَّاسُهُ صَحِيحٌ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ طَلَبَهَا قَبْلَ إِنْهَاءِ؛ وَالْبُسْرُ ظَلُمُ السَّقَاءِ، وَذَلِكَ شُرْبُهُ قَبْلَ رَوْيِهِ.

### باب الباء والسين وما يثلثهما

**بشع:** الباء والسين والعين أصل واحد وهو كَرَاهَةُ الشَّيْءِ وَقِلَّةُ نَفْوَذِهِ.

قَالَ الْخَلِيلُ: الْبَشْعُ طَعْمٌ كَرِيهٌ فِيهِ جُفُوفٌ وَمَرَارَةٌ كَطَعْمِ الْهَلِيلِجِ الْبَشْعَةِ. قَالَ: وَيُقَالُ رَجُلٌ بَشِيعٌ وَامْرَأَةٌ بَشِيعَةٌ، وَهُوَ الْكَرِيهُ رِيحُ الْقَمِّ مِنْ أَنَّهُ لَا يَتَخَلَّلُ وَلَا يَسْتَاكُ، وَالْمَصْدَرُ الْبَشْعُ وَالْبَشَاعَةُ، وَقَدْ بَشِيعَ يَبْشِعُ بَشْعاً. وَالطَّعَامُ الْبَشِيعُ الَّذِي لَا يَسُوعُ فِي الْحَلْقِ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْبَشْعُ تَضَائِقُ الْحَلْقِ بِالطَّعَامِ الْحَنِينِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَشِيعُ الَّذِي لَا يَجُوزُ، يُقَالُ بَشِيعَ الْوَادِي بِالنَّاسِ إِذَا كَثُرُوا فِيهِ حَتَّى يَفْضِيقَ بِهِمْ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا لَقِيَ الْفُصُونُ أَنْسَلَ مِنْهَا  
فَلَا بَشِيعٌ وَلَا جَافٍ جُفُوفٌ  
قَالَ الدَّرِيدِيُّ: بَشِيعَتْ بِهَذَا الْأَمْرُ، أَيْ ضِيقَتْ بِهِ دَرْعاً. قَالَ النَّضَرُ: نَحْتُ مَثْنُ الْعُودِ حَتَّى ذَهَبَ بَشْعُهُ، أَيْ أَتَبَّهُ. قَالَ الضَّبِّيُّ: الطَّعَامُ الْبَشِيعُ الْغَلِيزُ الَّذِي لَيْسَ بِمَنْخُولٍ، فَلَا يَسُوعُ فِي الْحَلْقِ خُشُونَةً.

**بشك:** الباء والسين والكاف أصل واحد، ومنه يَنْفَرَعُ مَا يَقْرُبُ مِنَ الْخِفَةِ. يُقَالُ نَاقَةٌ بَشَكِيٌّ، أَيْ سَرِيعَةٌ، وَيُقَالُ امْرَأَةٌ بَشَكِيٌّ عَمُولٌ. وَابْتَشَكَتْ قُلَانُ الْكَذِبِ إِذَا اخْتَلَقَتْ، وَبَشَكْتُ الثَّوبَ قَطَعْتُهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْبَشَكِ فِي السَّيْرِ وَخِفَةِ نَقْلِ الْقَوَائِمِ.

**بشيم:** الباء والسين والميم أصل واحد، وهو جِنْسٌ مِنَ السَّامَةِ لِمَاكُولٍ مَا، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ. يُقَالُ بَشِيمْتُ مِنَ الطَّعَامِ، كَأَنَّكَ سَمِيمْتُهُ؛ قَالَ الْخَلِيلُ: الْبَشِمُ يُخْصَصُ بِهِ الدَّسَمُ، قَالَ: وَيُقَالُ فِي الْفَصِيلِ: بَشِمَ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ.

وَمَا شَدَّ عَنِ الْأَصْلِ الْبَشَامُ، وَهُوَ شَجَرٌ.

**بشر:** الباء والسين والراء أصل واحد: ظهور الشَّيْءِ مَعَ حُسْنِ وَجْمَالٍ. فَالْبَشْرَةُ ظَاهِرٌ جَلْدُ الْإِنْسَانِ، وَمِنْهُ بَاشَرَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، وَذَلِكَ إِفْضَاؤُهُ بِبَشْرَتِهِ إِلَى بَشْرَتِهَا، وَسُمِّيَ الْبَشْرُ بَشْراً لِظُهُورِهِمْ. وَالْبَشِيرُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ، وَالْبَشَارَةُ الْجَمَالُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَرَأَتْ بَأْنَ الشَّيْبِ جَا  
نَبَهُ الْبَشَاشَةِ وَالْبَشَارَةَ  
وَيُقَالُ بَشَرْتُ قُلَاناً أَبْشَرُهُ تَبْشِيراً، وَذَلِكَ يَكُونُ بِالْخَيْرِ، وَرَبِمَا حُمِلَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ مِنَ الشَّرِّ، وَأُظِنَ ذَلِكَ جِنْساً مِنَ التَّبَكُّيْتِ؛ فَأَمَّا إِذَا أُطْلِقَ الْكَلَامُ إِطْلَاقاً فَالْبَشَارَةُ بِالْخَيْرِ وَالتَّنَادَرَةُ بِغَيْرِهِ. يُقَالُ أَبْشَرْتُ

**بصق:** الباء والصاد والقاف أصل واحد يشارك الباء والسين والقاف، والأمر بينهما قريب: يقال **بَصَقَ** بمعنى **بَزَقَ** و**بَسَقَ**؛ قال الخليل: وهو بالصاد أحسن، والاسم **البُصَاق**.

قال أبو زياد: يقال **أَبَصَقَتِ الشَّاةُ**، وإبصاقها أن تُنزل اللَّبَنَ قبل الولادة، فيكون في قرارِ ضرعِها شيء من لبن وما فوقه خالي. قال: وذلك من الشَّاةِ على قِلَّةِ اللَّبَنِ إذا وَلَدَتْ. قال: ومباصيق الغنم تُنتج بعد إنزال اللبن بأيام كثيرة، ولا يكون لبنها إلا في قرارِ الضرع وظرفه.

قال بعضهم: **بَصَقَتِ الشَّاةُ** حلبتها وفي بطنها وَلَدٌ؛ قال: **وَالْبَصُوقُ أَبْكَأُ الْغَنَمِ وَأَقْلَهُا لَبْنًا**. قال الدَّريدي: **بُصَاقُ الْإِبِلِ** خيارها، الواحد والجمع سواء. فأما قولهم **لِلْحَجَرِ الْأَبْيَضِ** الذي يتلأأ: **بُصَاقَةُ الْقَمَرِ**، و**بُصْفَةُ الْقَمَرِ**، فمُشَبَّهَةٌ بِ**بُصَاقِ** الإنسان. **وَالْبُصَاقُ**: جُنْسٌ مِنَ النَّخْلِ، وكأنه من قياس البُسَاق، وهو في بسق.

**بصل:** الباء والصاد واللام أصل واحد: البصل معروف، وبه شبه لَبِيدُ الْبَيْضِ فقال: **فَخَمَةٌ ذُقَرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى**

**فُرْدُمَانِيَا وَتَرْكَأ كَالْبَصَلِ**

**بصر:** الباء والصاد والراء أصلان: أحدهما العِلْمُ بالشيء، يقال هو **بَصِيرٌ** به. ومن هذه البَصِيرَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الدَّمِ إِذَا وَقَعَتْ بِالْأَرْضِ استدارت، قال الأشعر:

رَاحُوا بِصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ

وَصَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَنَدَ وَائِي

وَالْبَصِيرَةُ الثُّرْسُ فِيمَا يُقَالُ. وَالْبَصِيرَةُ:

الْبُرْهَانُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ رُضُوحُ الشَّيْءِ. وَيُقَالُ

الْأَرْضُ إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا، وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ بَشَرَةَ الْأَرْضِ، وَيُقَالُ **بَشَرْتُ الْأَيْمَ** إِذَا قَشَرْتُ وَجْهَهُ. وَفُلَانٌ مُؤَدَّمٌ مُبَشَّرٌ، إِذَا كَانَ كَامِلًا مِنَ الرُّجَالِ، كَأَنَّهُ جَمَعَ لَيْنَ الْأَدَمَةِ وَخُسُونَةَ الْبَشَرَةِ؛ وَيُقَالُ إِنْ بَحَنَ بَنٌ رُبْعَةَ زَوْجِ ابْنَتِهِ فَقَالَ لَامَرَاتِهِ: «جَهَّزِيهَا فَإِنَّهَا الْمُؤَدَّمَةُ الْمُبَشَّرَةُ».

وحكى بعضهم **أَبَشَرْتُ الْأَيْمَ**، مثل **بَشَرْتُ**. وَتَبَاشِيرُ الصُّبْحِ أَوَائِلُهُ؛ وَكَذَلِكَ أَوَائِلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكُونُ مِنْهُ فِعْلٌ؛ وَالْمُبَشِّرَاتُ الرِّيَّاحُ الَّتِي تُبَشِّرُ بِالْعَيْثِ.

### باب الباء والصاد وما يثلثهما

**بصط:** الباء والصاد والطاء ليس بأصل، لأنَّ الصاد فيه سين في الأصل: يقال **بَصَطَ** بمعنى بسط، وفي جسم فلان **بَصْطَةٌ** مثل **بَسْطَةٌ**.

**بصع:** الباء والصاد والعين أصل واحد، وهو خُرُوجُ الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ وَضِيقٍ. قال الخليل: **الْبَصْعُ** الْحَرْقُ الضَّيْقُ الَّذِي لَا يَكَادُ الْمَاءُ يَنْقُذُ مِنْهُ، يُقَالُ **بَصَعٌ يَبْصَعُ بَصَاعَةً**؛ قال الخليل: وَيُقَالُ **تَبَصَّعَ** الْعَرَقُ مِنَ الْجَسَدِ إِذَا نَبَعَ مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ قَلِيلًا.

قال الدَّريدي: **بَصَعَ** الْعَرَقُ إِذَا رَشَحَ، وَذَكَرَ أَنَّ الْخَلِيلَ كَانَ يُشَدُّ [لِأَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِي]:

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ

إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ

بِالْصَّادِ، يَذْهَبُ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ، وَالَّذِي عَلَيْهِ النَّاسُ الصَّادَ، وَهُوَ السَّيْلَانُ. وَقَالَ الدَّريدي: **الْبَصِيعُ** الْعَرَقُ بَعَيْنُهُ. وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ [بَصْعٌ، أَي] شَيْءٌ، يُحْكَى عَنْ قُطْرُبٍ: مَضَى بِصُغٍ مِنَ اللَّيْلِ، أَي شَيْءٌ مِنْهُ.



رَأَيْتُهُ لَمَحًا بَاصِرًا، أَي نَظَرًا بِتَحْدِثٍ شَدِيدٍ، وَيُقَالُ بَصُرْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا صِرْتُ بِهِ بَصِيرًا عَالِمًا، وَأَبْصُرْتُهُ إِذَا رَأَيْتُهُ.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَبُضِرَ الشَّيْءُ غَلْظُهُ، وَمِنْهُ الْبُضْرُ: هُوَ أَنْ يَضُمَّ أَدِيمٌ إِلَى أَدِيمٍ، يَخَاطَانِ كَمَا تُخَاطُ حَاشِيَةُ الثَّوْبِ. وَالْبَصِيرَةُ: مَا بَيْنَ شِقَتِي الْبَيْتِ، وَهُوَ إِلَى الْأَصْلِ الْأَوَّلِ أَقْرَبُ. فَأَمَّا الْبُضْرَةُ فَالْحِجَارَةُ الرُّخْوَةُ، فَإِذَا سَقَطَتِ الْهَاءُ قَلَّتْ بِضْرُ بَكْسَرِ الْبَاءِ، وَهُوَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ الثَّانِي.

### باب الباء والضاد وما يثلثهما

**بَضَعَ:** الْبَاءُ وَالضَّادُ وَالْعَيْنُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ: الْأَوَّلُ الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ عَضْوًا أَوْ غَيْرَهُ، وَالثَّانِي بُقْعَةٌ، وَالثَّالِثُ أَنْ يَشْفَى شَيْءٌ بِكَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ: بَضَعَ الْإِنْسَانُ اللَّحْمَ يَبْضَعُهُ بَضْعًا وَبَضْعَةً يَبْضَعُهُ تَبْضِيعًا، إِذَا جَعَلَهُ قِطْعًا، وَالْبَضْعَةُ الْقِطْعَةُ وَهِيَ الْهَبْرَةُ. وَيَقُولُونَ: إِنَّ فَلَانًا لَشَدِيدُ الْبَضِيعِ وَالْبَضْعَةِ، إِذَا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَلَحْمٍ سَمِينٍ، قَالَ [الْأَغْلَبُ]:

نَحَاطِي الْبَضِيعِ لَحْمُهُ خَطَا بَطَا

قَالَ: نَحَاطِي الْبَضِيعِ شَدِيدُ اللَّحْمِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: الْبَضِيعُ مِنَ اللَّحْمِ جَمْعُ بَضْعٍ، كَقَوْلِكَ عَبْدٌ وَعَبِيدٌ، فَأَمَّا الْبَاضِعَةُ فَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ، يُقَالُ فِرْقٌ بَوَاضِعٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْبَضْعَةُ قِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ مَجْتَمِعَةٌ، وَجَمْعُهَا بَضْعٌ، كَمَا تَقُولُ بَذْرَةٌ وَبَذَرٌ، وَتَجْمَعُ عَلَى بَضْعٍ أَيْضًا، قَالَ زُهَيْرٌ:

دَمًا عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ

وَبَضْعٌ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مَقْدَدٍ

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: بَضَعْتُ الْغُصْنَ أَبْضَعُهُ، أَيِ

قَطَعْتُهُ؛ قَالَ أَوْسٌ:

وَمِبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسٍ قَرَعَ شَظِيَّةٌ

يَطْوِدُ تَرَاهُ بِالسَّحَابِ مُكَلَّلًا

فَأَمَّا الْمُبَاضِعَةُ الَّتِي هِيَ الْمُبَاشَرَةُ فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهَا مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْبُضْعِ، وَهُوَ مِنْ حَسَنِ الْكِنَايَاتِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَاضَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، إِذَا جَامَعَهَا، بِضَاعًا؛ وَفِي الْمَثَلِ: «كَمَعْلَمَةٍ أُمُّهَا الْبِضَاعُ»، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْلَمُ مِنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ. قَالَ: وَيُقَالُ فَلَانٌ مَالِكٌ بَضْعِيهَا، أَيِ تَرْوِيجِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا لَيْتَ نَاكِحَهَا وَمَالِكٌ بَضْعِيهَا

وَبَنِي أَبِيهِمْ كُلُّهُمْ لَمْ يُخْلَقُوا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبُضْعُ النِّكَاحُ، وَالْبِضَاعُ الْجِمَاعُ.

وَمِمَّا هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْقِيَاسِ الْأَوَّلِ بِضَاعَةٌ التَّاجِرُ مِنْ مَالِهِ: طَائِفَةٌ مِنْهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَبْضَعَ الرَّجُلُ بِضَاعَةً؛ قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «كَمَسْتَبْضِعِ الثَّمَرِ إِلَى هَجَرَ» يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَنْقُلُ الشَّيْءَ إِلَى مَنْ هُوَ أَغْرَفُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ - وَجَمْعُ الْبِضَاعَةِ بِضَاعَاتٌ وَبِضَائِعُ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْبَاضِعُ الَّذِي يَجْلِبُ بِضَائِعٍ الْحَيِّ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ اتَّخَذَ عِرْضَهُ بِضَاعَةً، أَيِ جَعَلَهُ كَالشَّيْءِ يُشْتَرَى وَيُبَاعُ. وَقَدْ أَفْضَحَ الْأَصْمَعِيُّ بِمَا قُلْنَا، فَإِنَّ فِي نَصِّ قَوْلِهِ: إِنَّمَا سَمَّيْتُ الْبِضَاعَةَ بِضَاعَةً لِأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ الْمَالِ تُجْعَلُ فِي التَّجَارَةِ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبِضَائِعُ كَالْعَلَائِقِ، وَهِيَ الْجَنَائِبُ تُجَنَّبُ مَعَ الْإِبِلِ، وَأَنْشَدَ:

أَخِيلٌ عَلَيْهَا إِنَّهَا بِضَائِعُ

وَمَا أَضَاعَ اللَّهُ فَهُوَ ضَائِعُ

وَمِثْلُهُ:

## باب الباء والطاء وما يثلاثهما

**بطخ:** الباء والطاء والغين أصل واحد، وهو التلطخ بالشيء. قال الرازي [روية بن المجاج]:

لَوْلَا ذُبُقَاءُ أُسْتِهِ لَمْ يَبْطُخْ

**بطل:** الباء والطاء واللام أصل واحد، وهو ذهاب الشيء وقلة مكنهه ولُبثه. يقال بَطَلَ الشيء يَبْطُلُ بَطْلاً وَبُطُولاً، وَسُمِّيَ الشَّيْطَانُ الْبَاطِلَ لِأَنَّهُ لَا حَقِيقَةَ لِأَفْعَالِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ فَلَا مَرْجُوعَ لَهُ وَلَا مَعْوَلٌ عَلَيْهِ. وَالْبَطْلُ الشُّجَاعُ. قَالَ أَصْحَابُ هَذَا الْقِيَاسِ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُعَرَّضُ نَفْسُهُ لِلْمَتَالِفِ، وَهُوَ صَحِيحٌ؛ يُقَالُ: بَطَلَ بَيْنَ الْبُطُولَةِ وَالْبَطَالَةِ. وَقَدْ قَالُوا: امْرَأَةٌ بَطْلَةٌ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: «مُكْرَةٌ أَخُوكَ لَا بَطْلَ» فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ: قَالَ قَوْمٌ: الْمَثَلُ لَجَرُولِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ، وَكَانَ جَبَاناً ذَا خُلُقٍ كَامِلٍ، وَأَنَّ حَيّاً مِنَ الْعَرَبِ عَزَا بَنِي دَارِمٍ فَاقْتَتَلُوا هُمُ وَبَنُو دَارِمٍ قِتَالاً شَدِيداً، حَتَّى كَثُرَتْ الْقَتْلَى؛ وَجَاءَ جَرُولٌ فَرَأَى رَجُلًا يَسُوقُ ظَعِينَةً، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَ خَشِيَهُ لِكَمَالِ خُلُقِهِ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ، فَقَالَ جَرُولُ: «أَنَا جَرُولُ بْنُ نَهْشَلٍ، فِي الْحَسَبِ الْمُرْقَلُ»، فَعَطَفَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَأَخَذَهُ وَكَتَفَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

إِذَا مَا رَأَيْتَ امْرَأً فِي السَّوْغَى

فَذَكَّرْ بِنَفْسِكَ يَا جَرُولُ

حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى قَائِدِ الْجَيْشِ، وَقَدْ كَانَ عَرَفَ جُبْنَ جَرُولٍ، فَقَالَ: يَا جَرُولُ، مَا عَهْدُنَاكَ تُقَاتِلُ الْأَبْطَالَ، وَتُحِبُّ النَّزَالَ! فَقَالَ جَرُولُ: «مُكْرَةٌ أَخُوكَ لَا بَطْلَ».

وَقَالَ قَوْمٌ: بَلِ الْمَثَلُ لِبَيْهَسٍ، وَقَدْ ذَكَرَ حَدِيثُهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ بِطُولِهِ. وَيُقَالُ رَجُلٌ بَطَّالٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ، وَذَهَبَ دَمُهُ بَطْلاً، أَيْ هَدَرًا.

أَرْسَلَهَا عَلَيْهِمَ وَمَا عَلِمَ

أَنَّ الْعَلِيَّاتِ يُلَاقِينَ الرَّقْمَ

وَمِنْ بَابِ الْأَعْضَاءِ الَّتِي هِيَ طَوَائِفُ مِنَ الْبَدَنِ قَوْلُهُمُ الشَّجَّةُ الْبَاضِعَةُ، وَهِيَ الَّتِي تَشُقُّ اللَّحْمَ وَلَا تُوضِحُ عَنِ الْعَظْمِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الَّتِي تَشُقُّ اللَّحْمَ شَقًّا خَفِيفًا. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «أَنَّهُ ضَرَبَ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَنْ تُعْطِيَهُ، فَضَرَبَهُ أَدْبًا لَهُ ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا تَبْضَعُ وَتَحْدُرُ»، أَيْ تَشُقُّ الْجِلْدَ وَتَحْدُرُ الدَّمَ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْبِضْعُ مِنَ الْعَدَدِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ، وَيُقَالُ الْبِضْعُ سَبْعَةٌ؛ قَالُوا: وَذَلِكَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «بِضْعَ مِائَتَيْنِ» [يُوسُفُ/ ٤٢]. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «تَشْرِيطُ الْبِضَاعَةِ»، يَقُولُ: إِذَا احتَاجَ بِذَلِكَ بِضَاعَتَهُ وَمَا عِنْدَهُ.

وَأَمَّا الْبُقْعَةُ فَالْبِضْعُ بِلَدٍّ، قَالَ فِيهِ حَسَّانُ:

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسَأَلِ

بَيْنَ الْجَوَابِي فَالْبِضْعُ فَحَوْمِلِ

وَبَاضِعٌ: مَوْضِعٌ، وَبِضْعٌ: جَبَلٌ، وَهُوَ فِي شَعْرِ لَيْدٍ. وَالْبِضْعُ الْبَحْرُ، قَالَ [أَبُو خَرَّاشٍ] الْهَذَلِيُّ:

فَظَلَّ يُرَاعِي الشَّمْسَ حَتَّى كَانَتْهَا

قَوِيَّةُ الْبِضْعِ فِي الشُّعَاعِ خَمِيلُ

وَقَالَ الدُّرَيْدِيُّ: الْبِضْعُ جَزِيرَةٌ تَقْطَعُ مِنَ الْأَرْضِ فِي الْبَحْرِ، فَإِنْ كَانَ مَا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ صَحِيحاً فَقَدْ عَادَ إِلَى الْقِيَاسِ الْأَوَّلِ.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّلَاثُ فَقَوْلُهُمْ: بَضَعْتُ مِنَ الْمَاءِ رَوِيَتْ مِنْهُ، وَمَاءٌ بَضِيعٌ أَيْ نَمِيرٌ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: شَرِبَ فَلَانٌ فَمَا بَضَعَ، أَيْ مَا رَوِيَ، وَالْبِضْعُ الرَّيُّ. قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: بَضَعَ بَضُوعاً، كَمَا يُقَالُ نَقَعَ.

**بطن** : الباء والطاء والنون أصل واحد لا يكاد يُخْلَف، وهو إنسي الشيء والمُقْبِل منه. فالبطن خلاف الظهر، تقول بَطَنْتُ الرَّجُلَ إذا ضَرَبْتَ بَطْنَهُ؛ قال بعضهم:

إِذَا ضَرَبْتَ مَوْقِرًا فَابْطُنْ لَهُ

وَبِاطُنُ الْأَمْرِ دُخْلَتُهُ، خلاف ظاهره، والله تعالى هو الباطن، لانه بَطْنُ الْأَشْيَاءِ خُبْرًا - تقول: بَطَنْتُ هَذَا الْأَمْرَ، إذا عَرَفْتَ بَاطِنَهُ. وَالبَطِين: الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ، وَالْمَبْطُونُ الْعَلِيلُ الْبَطْنُ، وَالْمَبْطَانُ: الْكَثِيرُ الْأَثَلُ، وَالْمُبْطِنُ الْحَمِيصُ الْبَطْنُ. وَالبُطْنَانُ بُطْنَانُ الْقُدْزِ، وَالبَطْنُ مِنَ الْعَرَبِ دُونَ الْقَبِيلَةِ. وَالبُطَيْنُ نَجْمٌ، يُقَالُ إِنَّهُ بَطْنُ الْحَمَلِ، وَالبَطَانُ بَطَانُ الرَّحْلِ، وَهُوَ جِزَائُهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَلِي الْبَطْنَ.

ومن هذا الباب قولهم لِدُخْلَاءِ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَبْطُنُونَ أَمْرَهُ: هُمُ بَطَانَتُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾ [آل عمران/ ١١٨]. وَيُقَالُ تَبَطَّنْتُ الْكَلَاءَ، إِذَا جَوَلْتُ فِيهِ، قَالَ [الليد]:

قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَحْتِي جَسْرَةٌ

خَرَجَ فِي مِرْقَقِيهَا كَالْفَتَلِ

**بطأ** : الباء والطاء والهمزة أصل واحد وهو الْبُطْءُ فِي الْأَمْرِ: أَبْطَأَ إِبْطَاءً وَبُطْأً، وَرَجُلٌ بَطِيءٌ وَقَوْمٌ بَطَاءٌ، قَالَ:

وَمِبْشَوْنَةٌ بَثُّ الدِّبَا مُسْبِطِرَةٌ

رَدَدَتْ عَلَى بَطَانِهَا مِنْ سِرَاعِهَا

**بطح** : الباء والطاء والحاء أصل واحد، وهو تَبَسُّطُ الشَّيْءِ وَامْتِدَادُهُ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْبَطْحُ مِنْ قَوْلِكَ بَطَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ بَطْحًا؛ وَالبَطْحَاءُ: مَسِيلٌ فِيهِ دُقَاقُ الْحَصَى، فَإِذَا اتَّسَعَ وَعَرُضَ سُمِّيَ أَبْطَحَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ الْبُرَى وَالْعَاجَ عِيَجَتْ مُثُونَهَا

عَلَى عُشْرِ نَهَى بِهِ السَّيْلُ أَبْطَحَ  
وَقَالَ فِي التَّبْطُحِ:

إِذَا تَبَطَّخَنَ عَلَى الْمَحَامِلِ

تَبَطَّحَ الْبَطُّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ  
وَتَبَطَّحَ السَّيْلُ إِذَا سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَلَا زَالَ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ عَلَيْكُمَا

وَنَوَى الرُّبَائِي وَابِلٌ مِنْبَطُّحٌ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَبْطَحُ أَثَرُ السَّيْلِ وَاسِعًا كَانَ أَوْ ضَيِّقًا، وَالْجَمْعُ أَبَاطِحُ؛ قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ: [جَمْعٌ] جَمَعَ الْأَسْمَاءَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى أَفْعَلٍ، نَحْوُ الْأَحَامِدِ وَالْأَسَاوِدِ، وَذَلِكَ لِغَلَبَتِهِ عَلَى الْمَعْنَى، حَتَّى صَارَ كَالِاسْمِ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْبَطِيحَةُ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الْبَصْرَةِ مَاءً مَسْتَنْقِعٌ لَا يُرَى طَرَفَاهُ مِنْ سَعَتِهِ، وَهُوَ مَغِيضٌ دِجْلَةٌ وَالْفُرَاتُ، وَطَحَاءُ مَكَّةَ مِنْ هَذَا. قَالَ الدَّرِيدِيُّ: قُرَيْشُ الْبَطَاحِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ بَطْحَاءَ مَكَّةَ، وَقُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ مَا حَوْلَ مَكَّةَ؛ قَالَ [أَبُو خَالِدٍ ذَكْوَانٌ مَوْلَى مَالِكِ الدَّارِ]:

فَلَوْ شَهِدْتُنِي مِنْ قُرَيْشٍ عِصَابَةٌ

قُرَيْشُ الْبَطَاحِ لَا قُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ

قَالَ: يُسَمَّى الثَّرَابُ الْبَطْحَاءُ؛ يُقَالُ دَعَا بَطْطَحًا

قَشَرَهَا. وَأَنْشَدَ:

## شَرَابَةُ اللَّبَنِ اللَّفَاحِ

## حَلَالَةٌ بِجَرَعِ الْبِطَاحِ

قال الفراء: ما بيني وبينه إلا بَطْطَحَةٌ، يريد قامة الرُّجُل، فما كان بينك وبينه في الأرض قيل بَطْطَحَهُ، وما كان بينك وبينه في شيء مرتفع فهو قامة. والبُطَاح مَرَضٌ شَبِيهُ بِالْبِرْسَامِ وليس به، يقال هو مَبْطُوحٌ.

**بطخ:** الباء والطاء والخاء كلمة واحدة، وهو البَطِيخ. وما أَرَاهَا أصلاً، لأنها مقلوبة من الطَّبِيخ، وهذا أَقْبَسُ وأَحْسَنُ اطراداً، وقد كتب في بابه.

**بطر:** الباء والطاء والراء أصل واحد وهو الشَّقُّ، وسُمِّيَ البِطَارُ لذلك، ويقال له أيضاً المَبِيطَرُ؛ قال النابغة:

شَكَ الْفَرِيضَةَ بِالْمِذْرَى فَأَنْفَذَهَا

شَكَ الْمَبِيطَرُ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ  
فَالْعَضْدُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْعَضْدِ.

وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا الْبَطَرُ، وهو تَجَاوُزُ الْحَدِّ فِي الْمَرْحِ.

وأما قولهم: ذهب دَمُهُ بِطَرًا، فقد يجوز أن يكون شاذاً عن الأصل، ويمكن أن يقال إنه شَقٌّ مُجْرَاهُ شَقًّا فَذَهَبَ، وذلك إذا أَهْدَرَ.

**بطش:** الباء والطاء والشين أصل واحد، وهو أَخَذَ الشَّيْءَ بَقَهْرٍ وَغَلَبَةٍ وَقُوَّةٍ، قال الله تعالى: ﴿إِنْ بَطَشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ [البروج/١٢]؛ وَيَذُّ بَاطِشَةً.

## باب الباء والطاء وما يثلثهما

**بظي:** الباء والطاء والحرف المعتل أصل واحد، وهو تَمَكَّنَ الشَّيْءُ مع لِينٍ وَنَعْمَةٍ فِيهِ. يقال بَظِي لَحْمُهُ اكْتَنَزَ، وَلَحْمُهُ خَطَّابُظًا. وَرُبَّمَا قَالُوا خَظِيتِ الْمَرْأَةُ وَظِيتِ، وهو من ذلك الأصل، لَكُنْهَا فيما يقال ذَخِيلٌ.

**بظر:** الباء والطاء والراء أصل واحد لا يُقَاسُ عَلَيْهِ. فَلِبْظَارَةِ اللَّحْمَةِ الْمَتَدَلِّيَةِ مِنْ صَرْعِ الشَّاةِ، وَهِيَ الْحَلْمَةُ، وَالْبُظَارَةُ هَنَّةٌ نَاتئةٌ مِنَ الشَّقَةِ الْعُلْيَا، لَا تَكُونُ بِكُلِّ أَحَدٍ؛ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِشُرَيْحٍ فِي فُتْيَا: «مَا تَقُولُ أَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْأَبْظَرُ» وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

## باب الباء والعين وما يثلثهما

**بعق:** الباء والعين والقاف أصل واحد، وهو شَقُّ الشَّيْءِ وَفَتْحُهُ، ثُمَّ يَنْتَسِعُ فِيهِ فَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يَقَارِبُهُ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْبُعَاقُ شِدَّةُ الصَّوْتِ. وَالْمَطَرُ الْبُعَاقُ، بَعَقَ الْوَابِلُ إِذَا انْفَتَحَ فَجْأَةً؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْبُعَاقُ مِنَ الْأَمْطَارِ أَشَدُّهَا، يُقَالُ أَرْضٌ مَبْعُوقَةٌ. قَالَ: وَالْانْبِعَاقُ أَنْ يَنْبَعِقَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ فَجْأَةً، وَأَنْشُدَ:

بَيْنَمَا الْمَرْءَ آمِنٌ رَاعَهُ رَا

يُعُ حَشْفٍ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعَاقُهُ  
وَيُقَالُ: بَعَقْتُ الْإِبِلَ، أَيِ نَحَرْتُهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ هُوَ لَاءِ الَّذِينَ يَبْعُقُونَ لِقَاحَنَا» أَيِ يَنْحَرُونَهَا، أَصْلُهُ مِنْ سِيلَانِ الدَّمِ.

قال أبو علي: الْبُعُقُ الشَّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِي أَلْيَةِ الْحَافِرِ. حَكَى بَعْضُ الْأَعْرَابِ: بَعَقْتُ فَلَانًا عَنْ الْأَمْرِ بَعْقًا، أَيِ مَرَّقْتَهُ وَكَشَفْتَهُ. وَتُنْبَعِقُ الْمَفَازَةُ مَتَسُّعًا، وَقَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ:

لِّلرِّيحِ فِي مَبْعَقِهَا الْمَجْهُولِ  
مَسَاجِبُ مَيَّاسَةِ الذُّيُولِ  
قال الضبي في كلام: «كانت قبَلنا ذُبَّةٌ مُجَرِّيَّةٌ،  
فَأَقْبَلَتْ هِيَ وَعِزُّهَا لَيْلًا، فَبَعَقَا عَنَّمَا»، أي شققا  
بطونها.

**بعك:** الباء والعين والكاف أصل واحد،  
يجمع التجمُّع والازدحام والاختلاط. قال  
الذريدي: **البَعَكُ** الغِلْظُ في الجِسم والكِرَازَةُ، ومنه  
اشتقاق **بَعَكَكَ**، وهو رجلٌ من قُرَيْشٍ.

قال غيره: تركته في **بَعَكُوكَةِ** القوم، أي مجتمع  
منازلهم؛ ونرى أنه فتح الباء فقال **فَعَلُولَةٌ** لأنه  
أخرجه مخرج المصادر، مثل سار سيرورة، وحاد  
خَيْدُودَةٌ، وقال قَيْلُولَةٌ، وأنشد:

يَخْرُجْنَ مِنْ بَعَكُوكَةِ الْخِلَاطِ

وَمَنْ أَمَّنَ السُّرَى الْأَمْرَاطِ  
وأما **البَصَرِيُّونَ** فإنهم يَأْبُونَ هذا البناء في  
المصادر إلا للمعتلات. قال بعض العلماء:  
**بُعَكُوكَةُ** الشيء وَسَطُهُ، قال عُيَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ:

وَيَا رَبِّ إِنْ تَغَفَّ عَنِّي ثَلَوْنِي

مِنَ النَّارِ فِي بُعَكُوكِهَا الْمُتَدَانِي  
ويقال وقع في **بَعَكُوكَاءِ** أي شَرٍّ وَجَلْبَةٍ. قال  
الفراء: **البَعَكُوكَةُ** ازدحام الإبل في اجتماعها،  
وقيل هي الجماعة منها، والجمع **بَعَاكِيكُ**

قال أبو زيد: **الباعِكُ** من الرجال الهالكُ  
حُمَقًا، وهو من ذلك الأصل لأنه مُخْتَلِطٌ.

**بعل:** الباء والعين واللام أصول ثلاثة:  
فالأول صاحب، يقال للزوج **بَعْلٌ**، وكانوا  
يُسَمُّونَ بعض الأصنام **بَعْلًا**. ومن ذلك **الِبْعَالُ**،

وهو مُلَاعِبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ، وفي الحديث في أيام  
التشريق: «إنها أيام التشريق»، إنها أيام أكل وشرب  
وبعال؛ قال الحطيئة:

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكْنَهَا  
إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهُ

والأصل الثاني جنس من الحيرة والدَّهَشِ،  
يقال **بَعِلَ** الرجل إذا دَهَشَ، ولعل من هذا قولهم  
امرأة **بَعْلَةٌ**، إذا كانت لا تُحْسِنُ لُبْسَ الثياب.

والأصل الثالث **البَعْلُ** من الأرض: المرتفعة  
التي لا يُصِيبُهَا المطر في السنة إلا مرة واحدة،  
قال الشاعر [سلامة بن جندل السعدي]:

إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٌ عَرِيضٌ

تَخَالُ عَلَيْنَا قَيْضٌ بَيْضٌ مُفْلَقِ  
ومما يُحمل على هذا الباب الثالث **البَعْلُ**،  
وهو ما شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقْيِ  
سَمَاءٍ، وهو في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي  
صَدَقَةِ النَّخْلِ: «مَا شَرِبَ مِنْهُ بَعْلًا فَفِيهِ الْعُشْرُ»؛  
وقال [عبد الله] ابْنُ رَوَاحَةَ:

هَنَالِكَ لَا أَبَالِي نَخْلٍ سَقِي

وَلَا بَعْلٍ وَإِنْ عَظُمَ الْإِنَاءُ

**بعوي:** الباء والعين والواو والياء أصلان:  
الجنابة وأخذ الشيء عارية أو قمرًا.

فالأصل الأول قولهم **بَعَوْتُ** أَبْعُو وَأَبْعَى، إذا  
اجْتَرَمْتَ، قال عوف بن الأحوص:

وإِسَالِي بَنِي بَغْيَرٍ جُرْمِ

بَسْمُوْنَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقِ

قالوا: ومِنهُ بَعَوْتُهُ بَعَيْنِي أَي أَصَبْتُهُ.

والأصل الثاني **البَعْوُ**. قال الخليل: هو  
العارية، يقال **اسْتَبْعَيْتُ** مِنْهُ، أي اسْتَعْرْتُ. وقال

وحكى أبو عمرو: بَعَجْتُ إليه بَطْنِي، أي  
أخرجت إليه سِرِّي، ويقال: بَعَجَهُ حُزْنٌ. وبَطْنٌ  
بَعِيجٌ في معنى مبعوج، قال أبو ذؤيب:

وَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقَدْأَ لَأَنَّهُ

كَرِيمٌ وَيَظُنِّي بِالْكَرَامِ بَعِيجٌ  
قال اللحياني: رجلٌ بَعِيجٌ وامرأةٌ بَعِيجٌ، ونِسْوَةٌ  
بَعِيجِي وكذلك الرُّجَالُ، ويقال هو تَخَرَّقُ الضَّفَاقِ  
وانْدِيَالٌ ما فيه، والاندِيَالُ: الرُّوَالُ. قال الخليل:  
بَاعِجَةُ الوادي حيث يَبِيعُ وَيُشْعِ، قال:

وَنَصِيٌّ بِأَعِجَةٍ وَمَحْضَرٌ مُنْقَعٌ

قال أبو زياد [و] أبو فقعر: الباعجة الرُّحْبِيَّةُ  
الصغيرة بَعَجَتِ الوادي من أَحَدِ جانِبَيْهِ، وهي من  
مَنَابِتِ النَّصِيِّ. ويقال الباعجة آخر الرَّمْلِ، مكانٌ  
بين السَّهْلِ والحَزْنِ رُبَمَا كان مرتفعاً وربما كان  
مُنْخَدِراً. قال النَّضْرُ: الباعجة مكان مطمئن من  
الرَّمَالِ كهَيْئَةِ الغَائِطِ، أرضٌ مَذْكُوكَةٌ لا أسناد لها،  
تُنبِتُ الرُّمْتَ والحَمْضَ وأطايِبَ العُشْبِ.  
وكلُّ ما تَرَكْنَاهُ من هذا الجِنْسِ كَنَحْوِ ما ذَكَرْنَاهُ.  
لِبَاعِجَةِ القِرْدَانِ مَوْضِعٌ في قول أوس:

فِبَاعِجَةِ القِرْدَانِ فَالْمُتَشَلِّمِ

بعد: الباء والعين والذال أصلان: خِلَافُ  
القُرْبِ، ومُقَابِلُ قَبْلٍ. قالوا: البُعْدُ خِلَافُ القُرْبِ،  
وَالْبُعْدُ وَالبَعْدُ الهلاك؛ وقالوا في قوله تعالى:  
﴿كَمَا بَعَدَتْ ثُمُودُ﴾ [هود/ ٩٥] أي هَلَكَتْ،  
وقياسُ ذلك واحدٌ. وَالْأَبَاعِدُ خِلَافُ الْأَقَارِبِ،  
قال:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكَ بِجَنِّبِكَ بَعْضَ مَا

يُرِيبُ مِنَ الْأَذْنَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ

أيضاً: البَعْوُ القَمَرُ، يقال بَعَوْتُهُ بَعَوًّا أي أَصَبْتُ مِنْهُ  
وَقَمَرْتُهُ؛ قال:

صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَ الْإِلْفِ وَارْتَدَّ شَأْوُهُ

وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مَا بَعَنَّهُ ثَمَاضِرُ

قال الأصمعي: يقال ابْتَعَيْتُ فلاناً قَرَساً، في  
معنى أَخْبَلْتُهُ، وذلك إِذَا أَعَزَّتْهُ إِثْيَاهُ لِيَعْزُو عَلَيْهِ.  
وَالْأَسْتَبْعَاءُ أَنْ يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ قَرَساً مِنْ آخَرٍ يَسَاقِبُ  
عَلَيْهِ، يقال اسْتَبْعَيْتُهُ فَأَبْعَانِي، وهو البَعْوُ؛ قال  
الكميت:

لِاسْتَبْعِيَا كَلْبًا بِهَيْمًا مُحَزِّمًا

وَمَنْ يَكُ أَفِيالاً أَبُوتُهُ يَفِلُ

بعث: الباء والعين والشاء أصلٌ واحد، وهو  
الإثارة. ويقال بَعَثْتُ النَّاقَةَ إِذَا أَثَرْتَهَا، وقال ابنُ  
أحمر:

فَبِمَثْنُهَا تَقْصُ الْمَقَاصِرَ بَعْدَمَا

كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ

بعج: الباء والعين والجيم أصلٌ واحد، وهو  
الشَّقُّ والفَتْحُ - هذا والْبَابُ الذي ذَكَرْنَاهُ في الْبَاءِ  
وَالْعَيْنِ وَالْقَافِ مِنْ وَاوٍ وَاحِدٍ، لا يَكَادَانِ يَتَزَيَّلَانِ.

قال الخليل: بَعَجَ بَطْنُهُ بالسَّكِينِ، أي شَجَّهُ  
وَشَقَّهُ وَخَضَّخَضَهُ؛ قال: وَقَدْ تَبَعَجَ السَّحَابُ  
تَبَعْجًا، وهو انْفِرَاجُهُ عَنِ الْوَذْقِ، قال [العجاج]:

حَيْثُ اسْتَهْلَ الْمُزْنُ أَوْ تَبَعَّجَا

وَبَعَجَ المَطَرُ الْأَرْضَ تَبَعِيجًا وَذلك مِنْ شِدَّةِ  
فَحْصِهِ الْحِجَارَةَ. وَرَجُلٌ بَعِيجٌ كَأَنَّهُ مَنْفَرَجُ الْبَطْنِ مِنْ  
ضَعْفِ مَشْيِهِ، قال:

لَيْلَةً أَمْشِي عَلَى مُحَاظَرَةٍ

مَشْيًا رُوَيْدًا كَمَشْيَةِ الْبَوِجِ

وتقول: تَنَحَّ غير باعِد، أي غير صاغر، وتَنَحَّ غير بعيد أي كُن قريباً.

وأما الآخر فقولك جاء من بَعْد، كما تقول في خلافه: مِنْ قَبْلُ.

**بعر:** الباء والعين والراء أصلان: الجمال، والبَعَر. يقال بعير فأبيرة فأباعر فَبُعْرَانُ، قال بعض اللصوص [الأحمر السعدي]:

وإني لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَى  
أَجَرَّ حَبْلًا لَيْسَ فِيهِ بَعِيرُ  
وَأَنْ أَسْأَلَ الْمَرْءَ اللَّئِيمَ بَعِيرَهُ  
فَبُعْرَانُ رَتِي فِي الْبِلَادِ كَثِيرُ  
فَالْبَعَرُ معروف.

**بعص:** الباء والعين والصاد أصل واحد، وهو الاضطراب. قال أبو مَهْدِي: تَبْعَصَصَ الشَّيْءُ ارْتَكَصَ فِي الْيَدِ واضطرب، وكذلك تَبْعَصَصَ فِي النَّارِ، إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا فَأَخَذَ يَعدو ولا عُدَّ به؛ والأرْتَبُ تَبْعَصَصَ فِي يَدِ الْإِنْسَانِ، ويقال للحية إِذَا ضُرِبَتْ وَلَوَتْ بِذَنبِهَا: قَدْ تَبْعَصَصَتْ.

**بعض:** الباء والعين والضاد أصل واحد، وهو تجزئة الشيء، وكلُّ طائفةٍ منه بَعْضٌ. قال الخليل: بعض كلِّ شيءٍ طائفةٌ منه، تقول: جاريةٌ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضاً، فَبَعْضٌ مذكَّر. تقول هذه الدار مَتَّصِلٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، فَبَعْضُ الشَّيْءِ تَبْعَضاً إِذَا فَرَّقْتَهُ أَجْزَاءً. ويقال: إِنَّ الْعَرَبَ تَصِلُ بَعْضُ كَمَا تَصِلُ بَمَا، كقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران/١٥٩] و﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾ [نوح/٢٥]: قال: وكذلك بعض في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُ

صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ [غافر/٢٨]. وقال أعرابي: «رَأَيْتُ غَرْبَانًا يَتَبَعَضُضَن» كأنه أراد يتناول بعضها بعضاً.

ومما شذَّ عن هذا الأصل البَعُوضَة، وهي معروفة، والجمع بَعُوضٌ، قال:

وَصِرْتُ عَبْدًا لِلْبَعُوضِ أَخْضَعَا  
وهذه ليلة بَعُوضَة، أي كثيرة البعوض، فَبَعُوضَة أيضاً، كقولهم: مكان سَبِيعٍ وَمَسْبُوعٍ، وَذَيْبٍ وَمَذْءُوبٍ. وفي المثل: «كَلَّفَنِي مَخَّ الْبَعُوضِ»، لما لَا يَكُونُ، قال ابنُ أَحْمَرَ:

مَا كُنْتُ مِنْ قَوْمِي بِدَالِهِ  
لَوْ أَنَّ مَغْصِيًّا لَهُ أَمْرُ

كَلَّفَنِي مَخَّ الْبَعُوضِ فَقَدْ  
أَقْصَرْتُ لَا تُجِجُ وَلَا عُذْرُ  
وأصحاب البَعُوضَة قومٌ قَتَلَهُمُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي الرَّدَّةِ، وفيهم يقول الشاعر [متمم بن نويرة]:

عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبَعُوضَةِ فَاحْمَشِي

**بعط:** الباء والعين والطاء ليس بأصل، وذلك أَنَّ الطاءَ فِي أَبْعَطَ مُبْدَلَةٌ مِنْ دَالٍ: يَقَالُ أَبْعَطَ فِي السَّوْمِ، مِثْلُ أَبْعَدَ.

### باب الباء والغين وما يثلثهما

**بغل:** الباء والغين واللام يدلُّ على قُوَّةٍ فِي الْجِسْمِ، مِنْ ذَلِكَ الْبَغْلُ. قال قومٌ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقُوَّةِ خَلْقِهِ، وَقَدْ قَالُوا: سُمِّيَ بَغْلاً مِنَ التَّبْغِيلِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، وَالَّذِي نَذَهَبُ إِلَيْهِ أَنَّ التَّبْغِيلَ مُشْتَقٌّ مِنْ سَيْرِ الْبَغْلِ.

وربما قالوا لا اختيال الفرس ومَرَجِه بَغْيٍ. قال الخليل: ولا يُقال فَرَسٌ باغٍ.

**بَغَت:** الباء والغين والياء أصل واحد لا يُقاس عليه، منه البَغْتُ، وهو أن يفجأ الشيء؛ قال [يزيد بن خبة الثقفي]:

وَأَغْظَمُ شَيْءٍ حِينَ يَفْجَأُكَ الْبَغْتُ

**بَغَث:** الباء والغين والياء أصل واحد، يدل على ذل الشيء وضعفه. من ذلك بُغَاثُ الطير، وهي التي لا تصيد ولا تمتنع، ثم يقال لأخلاق الناس وخُشَارَتِهِمُ الْبَغَاثُ. وَالْبَغْتُ مَكَانٌ ذُو رَمْلٍ، وهو من ذاك لأنه لَيْنٌ غَيْرُ صُلْبٍ.

**بَغَر:** الباء والغين والياء أصل واحد، وفيه كلمات متقاربة في الشرب ومغناه. فالبَغَرُ أَنْ يَشْرَبَ الإنسان ولا يَزْوَى، وهو يصيب الإبل أيضاً؛ وغير رجل فقيل: «مَاتَ أَبُوهُ بِشَمًا وَمَاتَتْ أُمُّهُ بَغْرًا». ويقولون: بَغَرَ النَّوْءُ، إذا هاج بالمطر.

وحكى بعضهم: بَغَرَتِ الْأَرْضُ، إذا لَيْتَهَا المطر.

**بَغَز:** الباء والغين والياء أصل، وهو كالنشاط والجَرَاءَةِ في الكلام؛ قال ابن مقبل:

تَخَالُ باغِزَهَا بِاللَّيْلِ مَجْنُونًا

وقالوا: الباعِزُ الرَّجُلُ الفاحش، وذلك كله يرجع إلى الجُرَاءَةِ.

**بَغَش:** الباء والغين والشين أصل واحد، وهو المَطَرُ الضَّعِيفُ، ويقال له الْبَغَشُ؛ وأَرْضٌ مَبْغُوشَةٌ، وجاء في الشعر: مطر باغش.

**بَغَض:** الباء والغين والضاد أصل واحد، وهو يدل على خلاف الحب، يقال أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضُهُ فَأَمَّا قَوْلُهُ [ساعدة بن جوية]:

**بَغَم:** الباء والغين والميم أصل يسير، وهو صَوْتُ وَشْبِيَّةٍ بِهِ لَا يَتَحَصَّلُ. فَالْبُغَامُ صَوْتُ النَّاقَةِ تَرْدُدُهُ، وَصَوْتُ الظَّبْيَةِ بُغَامٌ أَيْضًا، وَظَبْيَةٌ بَغُومٌ؛ قال الشاعر [ذو الخرق الطهوي] في الناقة:

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا

وَمَا هِيَ وَتَبَّ عَمِيرِكَ بِالْعَنَاقِ

ومما يُحْمَلُ عليه قَوْلُهُمْ بَغَمْتُ لِلرَّجُلِ بِالْحَدِيثِ إِذَا لَمْ تَفْسُرْهُ لَهُ.

**بَغَو:** الباء والغين والواو ليس فيه إلا الْبَغْوُ، وذكر ابن دُرَيْدٍ أَنَّهُ التَّمَرُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ ثَمَرُهُ.

**بَغْي:** الباء والغين والياء أصلان: أحدهما طَلَبُ الشَّيْءِ، والثاني جِنْسٌ مِنَ الْفُسَادِ. فَمِنْ الْأَوَّلِ بَغَيْتُ الشَّيْءَ أَبْغَيْهِ إِذَا طَلَبْتَهُ، وَيُقَالُ بَغَيْتُكَ الشَّيْءَ إِذَا طَلَبْتَهُ لَكَ، وَابْغَيْتُكَ الشَّيْءَ إِذَا أَعْنَتُكَ عَلَى طَلَبِهِ؛ وَالْبُغْيَةُ وَالْبِغْيَةُ الْحَاجَةُ. وَتَقُولُ: مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، وَهَذَا مِنْ أَفْعَالِ الْمِطَاوَعَةِ، تَقُولُ بَغَيْتُ فَانْبَغِي، كَمَا تَقُولُ كَسَرْتُهُ فَاكْسَرِ.

والأصل الثاني: قَوْلُهُمْ بَغْيَ الْجَرَحِ، إِذَا تَرَامَى إِلَى فُسَادٍ، ثُمَّ يَشْتَقُ مِنْ هَذَا مَا بَعْدَهُ. فَالْبِغْيُ الْفَاجِرَةُ، تَقُولُ بَغَتْ تَبْغِي بَغَاءً، وَهِيَ بَغْيٌ. وَمِنْهُ أَنْ يَبْغِيَ الْإِنْسَانُ عَلَى آخَرٍ، وَمِنْهُ بَغْيُ الْمَطَرِ، وَهُوَ شِدَّتُهُ وَمُعْظَمُهُ، وَإِذَا كَانَ ذَا بَغْيٍ فَلَا بَدَّ أَنْ يَقَعَ مِنْهُ فُسَادٌ.

قال الأصمعي: دَفَعْنَا بَغْيَ السَّمَاءِ خَلْفَنَا، أَيِ مُعْظَمِ مَطَرِهَا.

وَالْبَغْيُ: الظُّلْمُ، قَالَ [قيس بن زمير]:

وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلَ بَنَ بَسْدٍ

بَغْيٍ وَالْبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخَيْمُ



وَمِنَ الْعَوَادِي أَنْ تَقْشَرَ بِمُغْضَةٍ  
وَتَقْدُوفٍ مِنْهَا وَأَنْتَ تُرْقَبُ  
فَقِيلَ الْبِغْضَةُ الْأَعْدَاءُ، وَقِيلَ أَرَادَ ذَوِي بَغْضَةٍ.  
وَرَبِمَا قَالُوا بَغْضَ جَدِّهِ، كَقَوْلِهِمْ عَثَرَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### باب الباء والقاف وما يثلثهما في الثلاثي

**بقل :** الباء والقاف واللام أصل واحد، وهو  
مِنَ النَّبَاتِ، وَإِلَيْهِ تَرْجَعُ فُرُوعُ الْبَابِ كُلِّهِ.

قال الخليل: **البقل** من النبات ما ليس بشجر  
وَقَدْ لَا جِلٍّ. وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ الْبَقْلِ وَدَقِّ الشَّجَرِ بِغِلْظِ  
الْعُودِ وَجِلَّتِهِ، فَإِنَّ الْأَمْطَارَ وَالرِّيَّاحَ لَا تَكْسِرُ  
عِيدَانَهَا، تَرَاهَا قَائِمَةً أَكَلَّ مَا أَكَلَّ وَبَقِيَ مَا بَقِيَ.  
قال الخليل: **ابنقل** القوم إذا رَعَوْا البقل، والإيل  
تَبْقُلُ وَتَبْقُلُ تَأْكُلُ البقل، قال أبو النجم:

تَبْقُلْتُ فِي أَوَّلِ التَّبْقُلِ قَالَ الْخَلِيلُ: أَبْقَلَتْ  
الْأَرْضُ وَبْقَلْتُ، إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ، فَهِيَ مُبْقِلَةٌ،  
وَالْمُبْقِلَةُ وَالْبَقَالَةُ ذَاتُ الْبَقْلِ.

قال أبو الطمَّحان في مكان باقل :

تَرْبَعُ أَغْلَى عَزْعَرٍ فِنْهَاءً

فَأَسْرَابَ مَزَلِي الْأَسْرَةِ بِاقِلِ

قال الفراء: أرض بقلَّة وبقيلة، أي كثيرة البقل.

قال الشَّيبَانِي: بَقَلَ الحمار إذا أكل البقل يَنْقُلُ.

قال بعضهم: أَبْقَلَ المكان ذو الرَّمْثِ، ثم يقولون  
بَاقِلٌ، وَلَا نَعْلَمُهُمْ [يقولون] بَقَلَ المكان: يُجْرُونَهَا  
مُجْرَى أَغْشَبِ الْبَلَدِ فَهُوَ عَاشِبٌ، وَأَوْرَسَ الرَّمْثُ  
فَهُوَ وَارِسٌ. قال أبو زياد: **البقل** اسم لكل ما ينبت  
أَوَّلًا، وَمِنْهُ قِيلَ لَوَجْهِ الْغُلَامِ أَوَّلٌ مَا يَنْبُتُ: قَدْ بَقَلَ  
يَبْقُلُ بَقُولًا وَبَقْلًا، وَبَقَلَ نَابُ الْبَعِيرِ، أَي طَلَعَ.

قال الشَّيبَانِي: وَلَا يَسْمَى الْخَلَا بَقْلًا إِلَّا إِذَا  
كَانَ رَطْبًا. قال الخليل: **الباقِل** ما يخرج في

أعراض الشجر، إِذَا دَنَتْ أَيَّامُ الرَّبِيعِ وَجَرَى فِيهَا  
الْمَاءُ رَأَيْتَ فِي أَعْرَاضِهَا شَيْبَةً أَعْيُنَ الْجَرَادِ قَبْلَ أَنْ  
يَسْتَبِينَ وَرَقَهُ، فَذَلِكَ الْبَاقِلُ؛ وَقَدْ أَبْقَلَ الشَّجَرُ،  
وَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ: صَارَ الشَّجَرُ بَقْلَةً وَاحِدَةً. قال أبو  
زيد: يُقَالُ لِلرَّمْثِ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ بَاقِلٌ، وَذَلِكَ إِذَا  
ضَرَبَهُ الْمَطَرُ حَتَّى تَرَى فِي أَفْنَانِهِ مِثْلَ رُءُوسِ  
النَّمْلِ، وَهُوَ خَيْرٌ مَا يَكُونُ؛ ثُمَّ يَكُونُ حَانِطًا، ثُمَّ  
وَارِسًا، فَإِذَا جَاَزَ ذَلِكَ فَسَدَ وَانْتَهَتْ عَنْهُ الْإِيلُ.  
فَأَمَّا بَاقِلٌ فَرَجُلٌ ضَرَبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْعِي.

[يقم : الباء والقاف والميم].....

وقد ذكر أن البُقامة الرَّجُلُ الضعيف؛ قال:  
وَالْبُقَامَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الصُّوفِ إِذَا طَرِقَ، وَذَكَرَ  
الْآخَرُ أَنَّ الْبَقْمَ الْأَكُولَ الرَّغِيبَ. وما هذا عندي  
بشيء، فَإِنْ صَحَّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ إِتْبَاعًا لِلْهَقْمِ، يُقَالُ  
لِلْأَكُولِ هَقْمٌ يَقْمُ. والذي ذكره الكسائي من قولهم  
أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَتَبَقَّمَ، إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ  
صَحِيحًا فَإِنَّمَا هُوَ تَبَقَّمَ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْقَافُ مُقَامَ  
الْكَافِ. وَأَمَّا الْبَقْمُ فَإِنَّ النُّحْرَيْنِ يُنْكِرُونَهُ وَيَأْيُزُونَ أَنْ  
يَكُونَ عَرَبِيًّا، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: الْبَقْمُ صَبْغٌ أَحْمَرُ؛  
قال [المعاج]:

كَمِزْجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ

وَأُنْشِدْ آخَرَ:

نَفِي قَضَرٍ مِثْلَ لَوْنِ الْبَقْمِ

ومعنى الباب ما ذكرته أولاً.

**بقي :** الباء والقاف والياء أصل واحد، وهو  
الدَّوام. قال الخليل: يُقَالُ بَقِيَ الشَّيْءُ يَبْقَى بَقَاءً،  
وَهُوَ ضِدُّ الْقَنَاءِ؛ قَالَ: وَلِغَةِ طَيِّ بَقَى يَبْقَى،  
وَكَذَلِكَ لَعَنَهُمْ فِي كُلِّ مَكْسُورٍ مَا قَبْلَهَا، يَجْعَلُونَهَا  
أَلِفًا نَحْوَ بَقِيَ وَرَضًا. وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ

[بقر: الباء والقاف والراء] أصلاً، وربما جمع ناسٌ بينهما وزعموا أنه أصلٌ واحد، وذلك البقر، والأصلُ الثاني التوسّع في الشيء وفُتح الشيء.

فأما البقر فجماعة البقرة، وجمعها أيضاً البقير والباقر، كقولك: حَمِيرٌ وَضَمِيرٌ؛ قال:

يَكْسِفُنْ أَذْنَابَ الْبَقِيرِ الْكُنْسِ  
وقال [الأعشى] في الباقِر:

وَمَا دَنَبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ بِاقِرٍّ

وما إنْ تَعَاثَ الْمَاءُ إِلَّا لِيُضْرِبَا  
والباقر مثل الجامل في الجمال. قال أبو عبيدة: يقال للذكر أيضاً بقرّة، كما يقال للذكّ دجاجة.

قال الأصمعي: يقال رأيتُ لبني فلانِ بَقْرًا وَبَقِيرًا وَبَاقِرًا وَبَاقُورَةً، قال: وَأَبْقُورٌ مِثْلُ أَمْعُوزٍ؛ قال: وَأَنشَدَنِي ابْنُ [أبي] طَرْفَةَ:

فَسَكَنَتْهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَتْهُمْ

بَوَاقِرُ جُلُحٍ أَسْكَنَتْهَا الْمَرَاتِعُ  
قال: والبواقِرُ جمعٌ لا واحد لها، ويجوز أن يكون جمع باقرة؛ قال: والبقر لا واحد له، وهو جمعٌ مثل الضمير والشوي.

ويقال بَقِرَ الرَّجُلُ إِذَا نَظَرَ إِلَى بَقَرٍ كَثِيرٍ مَفْجَأَةً فَذَهَبَ عَقْلُهُ.

ومما حُمِلَ عَلَى هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ فِي الْعِيَالِ الْبَقْرَةُ: يقال جاء فلانٌ يَسُوقُ بَقْرَةً، أي عيالاً كثيراً، وقال يونس: الْبَقْرَةُ الْمَرَأَةُ.

وأما الأصل الثاني فالبقر التوسّع والتفتّح، من بَقِرْتُ الْبَطْنَ؛ قال الأصمعي: بَقِرَ فلانٌ فِي مَالِهِ أَي أَفْسَدَهُ، وَإِلَيْهِ يُذْهَبُ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

يَكْرَهُونَ اجْتِمَاعَ الْكُسْرَةِ وَالْيَاءِ، فَيَفْتَحُونَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ، فَتَنْقَلِبُ الْيَاءُ أَلِفًا؛ وَيَقُولُونَ فِي جَارِيَةِ جَارَاةٍ، وَفِي بَانِيَةِ بَانَاةٍ، وَفِي نَاصِيَةِ نَاصَاةٍ. قال:

وَمَا صَدَّ عَنِّي خَالِدٌ مِنْ بَقِيَّةِ

ولكن أَتَتْ دُونِي الْأَسْوَدُ الْهَوَاصِرُ  
يريد بِالْبَقِيَّةِ هَاهُنَا الْبُقْيَا عَلَيْهِ، وَيَقُولُ الْعَرَبُ: نَشَدْتُكَ اللَّهَ وَالْبُقْيَا، وَرَبِمَا قَالُوا الْبَقْوَى. قال الخليل: اسْتَبَقَيْتُ فَلَانًا وَذَلِكَ أَنْ تَعْفُوَ عَنْ زَلَلِهِ فَتُسَبِّقِي مَوَدَّتَهُ، قال النابغة:

فَلَسْتُ بِمُسْتَبْقٍ أَحَا لَا تَلُمُهُ

على شَعَثِ أَيُّ الرُّجَالِ الْمَهْدَبِ  
ويقول العرب: هُوَ يَبْقِي الشيءَ يَبْصُرُهُ إِذَا كَانَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيُرْصُدُهُ؛ قال الكميت:

ظَلَلْتُ وَظِلَّ عَذُوبًا فَوْقَ رَابِيَةٍ

تَبْقِيهِ بِالْأَعْيُنِ الْمَخْرُومَةِ الْعُذْبِ  
يصف الحمار أنه أراد أن يَرِدَ بِأَتْنِهِ فَوْقَ رَابِيَةٍ، وَانْتَظَرَ غُرُوبَ الشَّمْسِ. وكذلك بات فلانٌ يَبْقِي الْبَرَقَ إِذَا صَارَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَيْنَ يَلْمَعُ، قال الفزاري:

قَدْ هَاجَنِي اللَّيْلَةُ بَرْقٌ لَا مِعْ

فِيَتْ أَبْقِيهِ وَظَرَفِي هَامِغٌ  
قال ابن السكيت: بَقِيْتُ فَلَانًا أَبْقِيَهُ، إِذَا رَعَيْتَهُ وَانْتَظَرْتَهُ، وَيُقَالُ أَبْقَى لِي الْأَذَانُ، أَيِ ارْقُبْهُ لِي؛ وَأَنشَدَ [الكميت] وَقِيلَ هُوَ لَكثيراً:

فَمَا زِلْتُ أَبْقِي الظُّغْنَ حَتَّى كَانَتْهَا

أَوَاقِي سَدَى تَفْتَالِهِنَّ الْحَوَائِكُ  
ومن ذلك حديثُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، يَرِيدُ انْتِظَرْنَاهُ، وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَى الْأَصْلِ الْأَوَّلِ، لِأَنَّ الْإِنْتَظَارَ بَعْضُ الثَّبَاتِ وَالِدَوَامِ.

وآله وسلّم: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ».

قال الأصمعي: يقال ناقةٌ بَقِيرٌ، للتي يُبَقِّرُ بَطْنُهَا عن ولدها، وفتنة باقِرَةٌ كداء البطن؛ والمُهْرُ البَقِيرُ الذي تَمُوتُ أُمُّهُ قَبْلَ التَّاجِ فَيُبَقِّرُ بَطْنُهَا فَيُسْتَخْرَجُ.

قال أبو حاتم للمُهْرِ إذا خرج من بطنِ أُمِّهِ وهو في السَّلا والماسكة، فيقع بالأرض جسده: هو بَقِيرٌ، وضده السَّليل.

ومن هذا الباب قولهم: بَقَرُوا ما حَوَّلَهُمْ، أي حَفَرُوا، يقال: كَمْ بَقَرْتُمْ لَفْسِيلِكُمْ. وَالبَقِيرُ لُعبَةٌ لَهُمْ، يَدْقِدُونَ دَارَاتٍ مِثْلَ مَوَاقِعِ الْحَوَافِرِ، وقال طفيل:

وَمِلَنَ فَمَا تَنَقَّكَ حَوْلَ مُتَالِجٍ  
لَهَا مِثْلُ آثَارِ الْمَبَقَّرِ مَلْعَبٍ  
ومنه قول الخُضْرِيِّ:

نَيْطٌ بِحَقْوَيْهَا جَمِيشٌ أَقْمَرُ  
جَنَّهُمْ كَبَقَّارِ الْوَلِيدِ أَشْعَرُ  
فهذا الأصل الثاني، وَمَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ذَعَبَ إِلَى أَنَّ الْبَقْرَ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَبَقِّرُ الْأَرْضَ، وليس ذلك بشيء.

ومما شَذَّ عَنِ الْبَابِ قولهم بَيَقَّرَ، إذا هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، وَيُقَالُ بَيَقَّرَ إِذَا تَعَرَّضَ لِلْهَلَكَةِ، وَيُنْشَدُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

إِلَّا هَلْ أَتَاهَا وَالسَّحَوادُ جَمَّةٌ  
بَأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بَنَ تَمْلِكَ بَيَقَّرَا  
ويقال بَيَقَّرَ، أي أَتَى أَرْضَ الْعِرَاقِ؛ وَيُقَالُ أَيْضاً بَيَقَّرَ، إِذَا عَدَا مُنْكَسِياً رَأْسَهُ ضَعْفًا، قال [الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ وَيُرْوَى لِعَبْدِي بْنِ وَدَاعٍ]:

فَبَاتَ يَجْتَابُ شَقَارَى كَمَا  
بَيَقَّرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلَسِ  
وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَيَقَّرَ سَاقَ نَفْسِهِ. وإلى بعض ما مَضَى يَرْجِعُ الْبَقَّارُ، وهو موضع؛ قال النابغة:

سَهَكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ  
تَحْتَ السَّنَوْرِ جَنَّةُ الْبَقَّارِ  
وَبَقَّرَ: اسم كَثِيبٍ، قال [ذِي الرِّمَّةِ]:

تَنَفِّي الطَّوَارِفَ عَنْهُ دَغَصْنَا بَقَّرٍ  
وَيَافِعُ مِنْ فِرْنَدَادَيْنِ مَلْمُومٍ

**بَقَعَ:** الْبَاءُ وَالْقَافُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ تَرْجِعُ إِلَيْهِ فُرُوعُهَا كُلُّهَا، وَإِنْ كَانَ فِي بَعْضِهَا بُعْدٌ فَالْجَنَسُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مُخَالَفَةُ الْأَلْوَانِ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَذَلِكَ مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَبْقَعِ، وَهُوَ الْأَسْوَدُ فِي صَدْرِهِ بَيَاضٌ: يُقَالُ غُرَابٌ أَبْقَعُ، وَكَلْبٌ أَبْقَعُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِلْحَجَّاجِ فِي خَيْلِ ابْنِ الْأَشْعَثِ: رَأَيْتُ قَوْمًا بُقْعًا، قَالَ: مَا الْبَقْعُ، قَالَ: رَقَعُوا ثِيَابَهُمْ مِنْ سُوءِ الْحَالِ.

وفي الحديث: «يُوشِكُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقْعَانُ أَهْلِ الشَّامِ».

قال أبو عُبَيْدٍ: الرُّومُ وَالصَّقَالِبَةُ، وَقَصَدَ بِاللَّفْظِ الْبَيَاضِ. قال الخليل: الْبُقْعَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةٍ الَّتِي إِلَى جَنْبِهَا، وَجَمْعُهَا بِقَاعٌ وَبُقَعٌ؛ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الْبُقْعَةُ أَيْضًا بَفَتْحِ الْبَاءِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْأَبْقَعُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَكُونُ فِي جَسَدِهِ بُقْعٌ مُتَفَرِّقَةٌ مُخَالَفَةٌ لَلْوَنِ. قال أبو حنيفة: الْبُقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِيِّينَ الَّتِي يُصِيبُ بَعْضُهَا الْمَطَرُ وَلَمْ يُصَبِّ الْبَعْضُ؛ وَكَذَلِكَ مُبْقَعَةٌ، يُقَالُ أَرْضٌ بَقِيعَةٌ إِذَا كَانَ فِيهَا بُقْعٌ مِنْ نَبْتٍ، وَقِيلَ هِيَ الْجَرْدَةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

قولهم: ابْتَقَعَ لَوْنُهُ، فيجوز أن يكون من هذا، ويجوز أن يكون من باب الإبدال، لأنهم يقولون امْتَقَعَ لَوْنُهُ؛ قال الكسائي: إذا تَغَيَّرَ اللَّوْنُ من حُزْنٍ يَصِيبُ صاحبه أو فزعٍ قِيلَ ابْتَقَعَ.

قال ابن الأعرابي: يقال لا أدري أين سَقَعَ وَبَقَعَ، أي أين ذهب؛ قال غيره: يقال بَقَعَ في الأرض بُقْعُوعاً، إذا خَفِيَ فذهب أثره. قال بعض الأعراب: البُقْعَةُ من الرجال ذو الكلام الكثير الداهي في غير مذهبه، وهو الذي يرمي بالكلام لم يُعَلِّمْ له أوَّل ولا آخِر. قال بعضهم: بَقَعَ الرَّجُلُ إذا حَلَفَ له خَلِفاً، وعامَّ أَبْقَعَ وأَرَبَدُ، إذا لم يكن فيه مَقَرٌّ.

### باب الباء والكاف وما يثلاثهما

بكل: الباء والكاف واللام أصلان: أحدهما الاختلاط وما أشبهه، والآخر إفادة الشيء وتَعَنُّنه. فالأول البَكِيلَةُ، وهو أن تُؤْخَذَ الحِنْطَةُ فَتُطْحَنَ مع الأَقِطِ فَتُبَكَّلَ بالماءِ، أي تُخْلَطُ، ثم تُؤْكَلُ؛ وأنشد:

عَضْبَانُ لَمْ تُؤَدِّمْ لَهُ الْبَكِيلَةَ

قال أبو زياد: الْبَكِيلَةُ وَالْبَكَالَةُ الدَّقِيقُ يُخْلَطُ بالسَّوِيقِ، وَيُبَلُّ بِالزَّيْتِ أَوْ السَّمْنِ؛ قال أبو زيد: وكذلك الْمَعَزُ إذا خَالَطَهَا الضَّأْنُ. قال ابن الأعرابي عن امرأة كانت تُحَمِّقُ فقالت:

لَسْنْتُ إِذَا لَزَعَبَلَةً

إِنْ لَمْ أَغْيِرْ بِكُلِّي  
إِنْ لَمْ أَتَاوْ بِالطَّلُولِ

تقول: إِنْ لَمْ أَغْيِرْ مَا أَخْلَطَ فِيهِ مِنْ كَلَامٍ وَلَمْ أَطْلُبِ الْخِصَالَ الشَّرِيفَةَ، فَلَسْتُ لِزَعْبَلَةٍ، وَزَعْبَلَةٌ أُبُوها.

ابن الأعرابي: الْبَقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَعَزَاءُ ذَاتُ الْحَصَى وَالْحِجَارَةِ. قال الخليل: الْبَقِيعُ مِنَ الْأَرْضِ مَوْضِعٌ فِيهِ أَرْوَمُ شَجَرٍ مِنْ ضُرُوبِ شَتَّى، وَبِهِ سُمِّيَ بَقِيعُ الْعَرَقَدِ بِالْمَدِينَةِ؛ أَبُو زَيْدٍ: كُلُّ جَوْءٍ مِنَ الْأَرْضِ وَنَاحِيَةِ بَقِيعٍ، قَالَ:

وَرُبَّ بَقِيعٍ لَوْ هَتَفْتُ بِجَوِّهِ

أَتَانِي كَرِيمٌ يُنْغِضُ الرَّأْسَ مُغْضِيَا

وفي المثل: «نَجَّى جِمَاراً بِالْبَقِيعِ سِمْنَهُ».

وَالْبَاقِعَةُ: الدَاهِيَةُ يُقَالُ بَقَعْتُهُمْ بَاقِعَةً، أَي دَاهِيَةً. وَذَلِكَ أَنَّهُ أَمْرٌ يَلْصُقُ حَتَّى [يَذْهَبَ] أَثَرُهُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَنَةٌ بَقْعَاءٌ، أَي مُجْدِبَةٌ.

قال أبو عبيدة: بَنُو الْبَقْعَاءِ بَنُو هَارِبَةٍ بِنِ دُبْيَانَ، وَأُمُّهُمْ الْبَقْعَاءُ بِنْتُ سَلَامَانَ بِنِ دُبْيَانَ، وَلَهُمْ يَقُولُ بَشَرٌ [بْنُ أَبِي حَازِمٍ]:

وَلَمْ نَهْلِكْ لِمُرَّةٍ إِذْ تَوَلَّوْا

فَسَارَوْا سَيْرَ هَارِبَةٍ فَتَارَوْا

قال أبو المنذر: يُقَالُ لِهَارِبَةٍ «الْبَقْعَاءُ»، وَهِيَ قَلِيلٌ؛ قَالَ: «وَلَمْ أَرْ هَارِبِيًّا قَطُّ»، وَفِيهِمْ يَقُولُ الْحُصَيْنُ بْنُ حُمَامٍ:

وَهَارِبَةُ الْبَقْعَاءِ أَصْبَحَ جَمْعُهَا

أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ جَمْعاً مَقْدِماً

وقال بعضهم: بَقْعَاءُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَامَةِ، قَالَ [مُحْسِنُ بْنُ أَرْطَاةِ الْأَعْرَجِيِّ]:

وَلَكِنْ قَدْ أَتَانِي أَنَّ يَحْيَى

يُقَالُ عَلَيْهِ فِي بَقْعَاءٍ شَرٌّ

فَقُلْتُ لَهُ تَجَنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ

يُعَابُ عَلَيْكَ إِنَّ الْحَرَّ حَرٌّ

قال ابن السكيت: يُقَالُ بَقِعَ فَلَانٌ بِكَلَامِ سَوِيٍّ،

أَي رُمِيَ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. فَأَمَّا

زعم اللحياني أن البكأة الهيئة والزِّي، وفَسَّرَ ما ذكرناه من قول المرأة. قال أبو عبيد: المتبكل المُخْلَطُ في كلامه. ومن هذا الباب قول أبي زيد: يقال تبكّل القوم على الرجل تبكلاً، إذا علّوه بالضرب والشتم والقهر، لأن ذلك من الجماعة اختلاط.

وأما الأصل الثاني فقالوا: التبكل التغمم والتكسب، قال أوس:

على خير ما أبصرتُها من بضاعة  
لملتَمِسِ بئعاً بها أو تبكلاً

قال الخليل: الإنسان يتبكل، أي يَحْتَال.

بكم: الباء والكاف والميم أصل واحد قليل، وهو الخرس. قال الخليل: الأبكم الأخرس لا يتكلم، وإذا امتنع من الكلام جهلاً أو تعمداً يُقال بكم عن الكلام. وقد يقال للذي لا يفصح: إنه لأبكم، والأبكم في التفسير للذي وَلِدَ أخرس. قال الدُرَيْدِي: يقال بكيتم في معنى أبكم، وجمَعُوهُ على أبكام، كشرِيف وأشراف.

بكوء: الباء والكاف والواو والهمزة أصلان: أحدهما البكاء، والآخر نقضان الشيء وقَلَّتْهُ.

فالأول بكي يبكي [بكاء]، قال الخليل: هو مقصور وممدود. وتقول: باكيْتُ فلاناً فبكيته، أي كنت أبكي منه.

قال النخويون: مَنْ قَصَرَهُ أجراه مُجَرى الأدواء والأمراض، وَمَنْ مَدَّهُ أجراه مُجَرى الأصوات كالثغَاء والرغَاء والدُعَاء؛ وأنشد [كعب بن مالك] في قصره ومدّه:

بَكَّتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا بُكَاهَا

وما يُغْنِي البُكَاء ولا العَوِيلُ

قال الأصمعي: بَكَيْتُ الرجل وَبَكَيْتُهُ، كلاهما إذا بَكَيْتَ عليه، وَأَبَكَيْتُهُ صنعت به ما يُبَكِّيهِ. قال يعقوب: البكاء في العرب، الذي يُنسَبُ إليه فيقال بنو البكاء، هو عوف بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، سُمِّيَهُ لأنَّ أُمَّهُ تَزَوَّجَتْ بعد موت أبيه، فدخل عوف المنزل وزوجها معها، فظنَّه يُريد قتلها، فبكى أشدَّ البكاء. والأصل الآخر قولهم للناقة القليل اللبن هي بَكِيئة، وَتَكُوْتُ تَبْكُوْ بَكاةً ممدودة، وأنشد [سلامة بن جندل السعدي]:

يُقَالُ مَخْبِسُهَا أَذْنَى لِمَرْتَعِهَا  
ولو تَعَادَى بِبَكْوٍ كُلُّ مَخْلُوبٍ

يقول: محبسها في دار الحفاظ أَقْرَبُ إلى أن تجد مرتعاً مُخَصِياً. قال أبو عبيد: فأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّا مَعَشَرُ الْأَنْبِيَاءِ بِكَاءٌ» فَإِنَّهُمْ قَلِيلَةٌ دُمُوعُهُمْ. وقال زيد الخيل:

وقالوا عامراً سارث إليكم

بألف أو بكاء منه قليل  
فقوله بكاء نقص، وأصله الهنز، من بكأت الناقة تَبْكُأ، إذا قل لبنها. وَتَكُوْتُ تَبْكُوْ أيضاً؛ وقال [عدي بن زيد]:

إنما لِقَحْنُنا خابية

جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بِرَزِينُهَا  
إذا ما بَكَّاتُ أو حَارَدَتْ

فَضَّ عَنْ جَانِبِ أُخْرَى طِينُهَا  
وقال لأسعر الجعفي:

بَلْ رُبَّ عَرَجَلَةٍ أَصَابُوا خَلَّةَ

دَابُّوا وَحَارَدَ لَيْلُهُمْ حَتَّى بَكَوا  
قال: حَارَدَ قَلَّ فِيهِ الْمَطَرُ، وَبَكَوا مَثَلُهُ، فَتَرَكَ

الهنز.

**بكت:** الباء والكاف والناء كلمة واحدة لا يقاس عليها، وهو التَّبَكُّيت والغَلْبَةُ بالحُجَّة.

**بكر:** الباء والكاف والراء أصل واحد يرجع إليه فرعان هما منه: فالأول أوَّل الشيء وَيَذُوهُ، والثاني مشتق منه، والثالث تشبيه. فالأول البُكْرَة وهي الغداة، والجمع البُكْر، والتبكير والبُكُور والابتكار المُضَيُّ في ذلك الوقت. والإيكار: البُكْرَة، كما أن الإصباح اسمُ الصُّبح، وَبَاكَرْتُ الشيء إذا بَكَرْتُ عليه.

قال أبو زيد: أبكرت الوردة إيكاراً، وأبكرت الغداة، وبكرت على الحاجة وأبكرت غيري، بكرت وأبكرت. ويقال رجل بكرٌ صاحب بُكُورٍ كما يقال حذِر. قال الخليل: غيثٌ باكُورٌ وهو المبكر في أول الوسمي، وهو أيضاً الساري في أول الليل وأول النهار؛ قال [مرار بن منقذ العدوي]:

جَرَّتْ الرِّيحُ بِهَا عُثُوثُهَا

وَتَهَادَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكُورٍ

يقال: سحابةٌ مَدَالِيحُ بُكُورٍ. ويقال بَكَرَتِ الأمطارُ تبكيراً وَبَكَرَتْ بُكُوراً، إذا تقدَّمت.

الفراء: أبكر السحاب وبكر وبكر، وبكرت الشجرة وأبكرت وبكرت تبكر تبكيراً وَبَكَرَتْ بُكُوراً، وهي بكُورٌ، إذا عَجَلَتْ بالإثمار والينع، وإذا كانت عادتُها ذاك فهي مبكار، وجمع بُكُور بُكْر؛ قال [المتخل]: الهَذَلِي :

ذَلِكَ مَا دِيْنُكَ إِذْ جُنُبَتْ

في الصُّبْحِ مِثْلَ البُكْرِ المُبْتَلِ

والتَّمَرَةُ باكورة، ويقال هي البُكْرَةُ وَالبَكَايِرُ.

ويقال أرضٌ مبكارٌ، إذا كانت تنبت في أول نبات الأرض، قال الأخطل:

غَيْثٌ تَظَاهَرَ فِي مَيْشَاءٍ مِبْكَارٍ  
فهذا الأصلُ الأول، وما بعده مشتق منه. فمنه البُكر من الإبل، ما لم يَبْزُلْ بَعْدُ، وذلك لأنه في قَتَاءِ سِنِّه وأولِ عُمُرِهِ؛ فهذا المعنى الذي يجمع بينه وبين الذي قبله، فإذا بَزَلَ فهو جَمَلٌ. وَالبُكْرَةُ الأنثى، فإذا بَزَلَتْ فهي ناقة.

قال أبو عبيدة: وجمعه بَكَارٌ، وأدنى العدد ثلاثة أبكر. ومنه المثل: «صَدَقْنِي سِنَّ بَكْرِهِ»، وأصله أن رجلاً ساوَمَ آخر ببكرٍ أراد شِرَاءَهُ وسأل البائع عن سِنِّه، فأخبره بغير الصَّدق فقال: بَكْرٌ - وكان هَرِمًا - فَفَرَّه المشتري. فقال: «صَدَقْنِي سِنَّ بَكْرِهِ».

قال التميمي: يسمَّى البعير بَكْرًا من لَدُنْ يُرْكَبُ إلى أن يَرْبِعَ، والأنثى بَكْرَةٌ. والقعود البُكر. قال: ويقول العرب: «أَرَوَى مِنْ بَكْرٍ هَبْنَقَةً»، وهو الذي كان يُحَمَّقُ؛ وكان بَكْرُهُ يَصْدُرُ عن الماء مع الصَّادِرِ وقد رَوِيَ، ثم يَرُدُّ مع الوَارِدِ قبل أن يصل إلى الكَلَاءِ.

قال الخليل: وَالبُكْرُ من النِّسَاءِ التي لم تُمَسَّسْ قَطُّ. قال أبو عبيد: إذا وَلَدَتِ المرأةُ واحداً فهي بَكْرٌ أيضاً، قال الخليل: يسمَّى بَكْرًا أو غُلَامًا أو جارية، ويقال أشدُّ الناسِ بَكْرًا ابنُ بَكْرَيْن. قال: وبقرةٌ بَكْرٌ فَتِيَّةٌ لم تَحْمِلْ وَالبُكْرُ من كلِّ أمرٍ أوله. ويقول: ما هَذَا الأَمْرُ بِبَكِيرٍ ولا فَتِيٍّ، على معنى ما هو بأوَّلٍ ولا ثَانٍ؛ قال [الفرزدق]:

وَقُوفْتُ لَدَى الْأَبْوَابِ طُلَّابٌ حَاجَةٌ

عَوَانًا مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةً بَكْرًا

وَالْبُكْرُ: الْكَزْمُ الَّذِي حَمَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، قَالَ

الْأَعَشَى:

تَحْلَاهَا مِنْ بَكَارِ الْقَطَافِ  
أَزْبَرِقُ آمِنْ إِنْ سَادَهَا  
قال الخليل: عَسَلُ أَبْكَارُ تُعَسِّلُهُ أَبْكَارُ النَّحْلِ،  
أي أَفْتَاؤُهَا، ويقال بل الْأَبْكَارُ مِنَ الْجَوَارِي يَلِيئُهُ.  
فهذا الأصل الثاني، وليس بالبعيد من قياس  
الأول.

وأما الثالث فالبَكْرَةُ التي يُسْتَقَى عليها، ولو  
قال قائل إنها أَعِيرَتْ اسمَ الْبَكْرَةِ مِنَ الثُّوقِ كان  
مذهباً، وَالْبَكْرَةُ معروفة؛ قال امرؤ القيس:  
كَأَنَّ هَادِيَهَا إِذْ قَامَ مُلْجِمُهَا  
فَعَوَّ عَلَى بَكْرَةٍ زَوْزَاءَ مَنْصُوبٍ  
وَتَمَّ حَلَقَاتٍ فِي جِلْيَةِ السَّيْفِ تَسْمَى بَكْرَاتٍ،  
وكل ذلك أصله واحد.

**بجع:** الباء والكاف والعين أصل واحد، وهو  
ضَرْبٌ مُتَتَابِعٌ، أو عَطَاءٌ مُتَتَابِعٌ، أو ما أَشْبَهَ ذلك.  
قال الخليل: الْبَيْعُ شِدَّةُ الضَّرْبِ الْمُتَتَابِعِ، تقول:  
بَكَعْتَاهُ بِالسَّيْفِ وَالْعَصَا بَكْعًا.  
ومما هو محمولٌ عليه قياساً قول أبي عبيد:  
الْبَيْعُ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الرَّجُلُ بِمَا يَكْرَهُ.

قال التميمي: أَغْطَاهُ الْمَالَ بَكْعًا وَلَمْ يُغْطِهِ  
نُجُومًا، وذلك أَنْ يُغْطِيَهُ جُمْلَةً، وهو من الأول،  
لأنه يتابعه جُمْلَةً وَلَا يُؤَاتِرُهُ.  
ويقال بَكَعْتُهُ بِالْأَمْرِ: بَكَعْتُهُ. قال الفُكْلِيُّ: بَكَعَهُ  
بِالسَّيْفِ: قَطَعَهُ.

### باب الباء واللام وما يثلثهما في الثلاثي

**بلم:** الباء واللام والميم أصلان: أحدهما  
ورمٌ أو ما يشبهه، والثاني نبت.

فالأول بَلَمٌ، وهو داءٌ يأخذُ الناقَةَ في حَلَقَةٍ  
رَجَمِهَا، يقال أَبْلَمَتِ الناقَةُ إِذَا أَخَذَهَا ذَلِكَ؛  
الْفَرَاءُ: أَبْلَمَتْ وَبَلَمَتْ إِذَا وَرِمَ حَيَاؤُهَا.

قال أبو عبيد: ومنه قولهم لَا تُبْلَمَ عَلَيْهِ أَي لَا  
تُقَبِّحْ. قال أبو حاتم: أَبْلَمَتِ الْبَكْرَةُ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ  
نَطًّا، وهي مُبْلَمٌ، والاسم الْبَلْمَةُ.

قال يعقوب: أَبْلَمَ الرَّجُلُ إِذَا وَرِمَتْ شَفْتَاهُ،  
ورأيت شَفَتَيْهِ مُبْلَمَتَيْنِ. وَالْإِبْلَامُ أَيْضًا: السُّكُوتُ،  
يقال أَبْلَمَ إِذَا سَكَتَ.

والأصل الثاني: الْأَبْلَمُ ضَرْبٌ مِنَ الْخُوصِ.  
قال أبو عمرو: يقال يَلِمُ وَأَبْلَمَ وَأَبْلَمٌ، ومنه  
الْمَثَلُ: «الْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِقُّ الْأَبْلَمَةِ» وقد تكسر  
وتفتح، أي نصفين؛ لأنَّ الْأَبْلَمَةَ إِذَا شَقَّتْ طَوَلًا  
انْشَقَّتْ نِصْفَيْنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، ويرفع بعضهم  
فيقول: «الْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِقُّ الْأَبْلَمَةِ»، أي هو  
كذا.

**بله:** الباء واللام والهاء أصل واحد، وهو  
شبه الْفَرَارَةِ وَالْعَفْلَةِ. قال الخليل وغيره: الْبَلَّةُ  
ضَعْفُ الْعَقْلِ، قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُ أَهْلِ  
الْجَنَّةِ الْبُلَّةُ» يريد الْأَكْيَاسَ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ الْبُلَّةُ فِي  
أَمْرِ الدُّنْيَا؛ وقال الزُّبَيْرَانُ [ابن] بدرٍ: «خَيْرُ أَوْلَادِنَا  
الْأَبْلَةُ الْعَقُولُ» يُرَادُ أَنَّهُ لَشِدَّةِ حَيَاتِهِ كَالْأَبْلَةِ، وهو  
عَقُولٌ. ويقال شَبَابٌ أَبْلَةٌ، لما فيه من الْفَرَارَةِ؛  
وَعَيْشُ الْأَبْلَةِ قَلِيلُ الْهُمُومِ؛ قال رؤبة:

بَعْدَ غَدَائِي الشَّبَابِ الْأَبْلُو

فأما قولهم: «بِلَّةٌ» فقد يجوز أن يكون شاذًّا،  
ومَحْتَمِلٌ عَلَى بُعْدٍ أَنْ يَرُدَّ إِلَى قِيَاسِ الْبَابِ، بمعنى  
دَعْ؛ وهو الذي جاء في الْحَدِيثِ: «يقول الله  
تعالى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ

قال الخليل: تقول ناقةً بَلُوَ سفر، مثل نضو سفر، أي قد أبلاها السفر، وبَلَيْ سفر، عن الكسائي.

وأما الأصل الآخر فقولهم بَلَى الإنسان وبَلَيْ، وهذا من الامتحان، وهو الاختبار، وقال:

بَلَيْتُ وَفَقَدَانُ الْحَبِيبِ بَلِيَّةٌ  
وكم من كريمٍ يُبْتَلَى ثم يَصْبِرُ  
ويكونُ الْبَلَاءُ في الخير والشر، والله تعالى  
يُبْلِي الْعَبْدَ بَلَاءً حَسَنًا وَبَلَاءً سَيِّئًا؛ وهو يرجع إلى  
هذا، لأن بذلك يُخْتَبَرُ في صَبْرِهِ وشُكْرِهِ.

وقال الجعدي في البلاء أنه الاختبار:  
كَفَانِي الْبَلَاءَ وَإِنِّي أَمْرٌ  
إِذَا مَا تَبَيَّنْتُ لَمْ أَرْتَبِ  
قال ابن الأعرابي: هي الْبَلَوَةُ وَالْبَلِيَّةُ وَالْبَلَوَى.  
وقالوا في قول زهير:

فأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو  
معناه أعطاهما خَيْرَ الْعَطَاءِ الَّذِي يَبْلُو به عِبَادَهُ.  
قال الأحمر: يقول العرب: نَزَلَتْ بَلَاءٌ، على  
وزن حَدَامٍ.

ومما يُحْمَلُ على هذا الباب قولهم: أَبْلَيْتُ  
فُلَانًا عَذْرًا، أي أعلمته وبَيَّنَّته فيما بيني وبينه، فلا  
لَوْمَ عليَّ بَعْدَ.

قال أبو عُبيد: أَبْلَيْتُهُ يَمِينًا أي طَيَّبْتُ نَفْسَهُ بِهَا،  
قال أوس:

كَأَنَّ جَدِيدَ الدَّارِ يُبْلِيكَ عَنْهُمْ  
نَقِيَّ الْيَمِينِ بَعْدَ عَهْدِكَ خَالَفَ  
قال ابن الأعرابي: يُبْلِيكَ يُخْبِرُكَ، يقول  
العرب: أَبْلَيْنِي كَذَا، أي أَخْبَرْنِي، فيقول الآخر:

وَلَا أَدْنُ سَمِعْتُ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، بَلَّةٌ مَا  
أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ» أي دَغْ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ، اغْفُلْ عنه.

**بلوي:** الباء واللام والواو والياء أصلان:  
أحدهما إخراج الشيء، والثاني نوعٌ من الاختبار،  
ويحمل عليه الإخبار أيضاً.

فأما الأول فقال الخليل: بَلَى يَبْلَى فهو بالٍ،  
وَالْبَلَى مَضْرُوءٌ؛ وإذا فتح فهو الْبَلَاءُ، وقال قوم هو  
لُغَةٌ، وأنشد [العجاج]:

وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَانِ  
مَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَحْوَالِ  
وَالْبَلِيَّةُ: الدَّابَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُشَدُّ  
عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا، وَتُشَدُّ عَلَى رَأْسِهَا وَلِيَّةٌ، فَلَا  
تُعْلَفُ وَلَا تُسْقَى حَتَّى تَمُوتَ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

كَالْبَلَايَا رُمُوشُهَا فِي الْوَلَايَا  
مَانِحَاتِ السَّمُومِ حُرَّ الْخُدُودِ  
ومنها ما يُعْقَرُ عِنْدَ الْقَبْرِ حَتَّى تَمُوتَ، قَالَ:

تَكُوسُ بِهِ الْعَقَرَى عَلَى قَصْدِ الْقَنَا  
كَكُوسِ الْبَلَايَا عُقْرَتْ عِنْدَ مَقْبَرِ  
ويقال منه بَلَيْتُ الْبَلِيَّةَ. قال اليزيدي: كانت  
العرب تَسْلُخُ رَاحِلَةَ الرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ، ثُمَّ تَحْشُوهَا  
ثُمَامًا ثُمَّ تَتْرُكُهَا عَلَى طَرِيقِهِ إِلَى النَّادِي؛ وَكَانُوا  
يَزْعَمُونَ أَنَّهَا تُبْعَثُ مَعَهُ، وَأَنَّ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ  
حُشِرَ رَاجِلًا.

قال ابن الأعرابي: يقال بَلَى عليه السَّفَرُ  
وَبَلَاءُهُ، وأنشد [ذي الرمة]:

قُلُوصَانِ عَوْجَاوَانِ بَلَى عَلَيْهِمَا  
دُؤُوبُ الشَّرَى ثُمَّ اقْتَحَامَ الْهَوَاجِرِ  
يريد بَلَاءَهُمَا.



لا أُبْلِيكَ؛ ومنه حديث أم سلمة، حين ذَكَرَتْ قول النبي: «إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَفَارِقَهُ» فَسَأَلَهَا عُمَرُ: أَمِنْتُهُمْ أَنَا؟ فَقَالَتْ: لَا، وَلَنْ أُبْلِي أَحَدًا بَعْدَكَ، أَي لَنْ أُخَيِّرَ.

قال ابن الأعرابي: يقال ابتليته فأبلايتني، أي استخبرته فأخبرني.

ذَكَرَ مَا شَذَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ: قَالَ الْخَلِيلُ: تَقُولُ: النَّاسُ بَذِي بِلِيٍّ وَذِي بِلِيٍّ، أَي هُم مَتَفَرِّقُونَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُم بَذِي تَلِيَانٍ أَيْضًا، وَذَلِكَ إِذَا بَعُدَ بَعْضُهُمْ [عَنْ بَعْضٍ] وَكَانُوا طَوَائِفَ مَعَ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ. وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ عَنِ الشَّامِ: «ذَاكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ بَذِي تَلِيٍّ، وَذِي تَلِيٍّ». وَأَنشَدَ الْكِسَائِيُّ فِي رَجُلٍ يَطِيلُ النَّوْمُ: يَنَامُ وَيَذْهَبُ [الْأَقْوَامُ] حَتَّى

يُقَالُ [أَتَوْا] عَلَى ذِي بِلِيٍّ. وَأَمَّا بَنَى فَلَيْسَتْ مِنَ الْبَابِ بَوَجْهِ، وَالْأَصْلُ فِيهَا بَنَى.

وبلبي: ابن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَةَ، وَالتَّسْبِيَةُ إِلَيْهِ بَلَوِيٌّ. وَبَلَوِيٌّ: اسْمُ بَشَرٍ، قَالَ الْحَارِثُ:

فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّرَى

بِبِ فَالْشُّعْبَانِ فَالْأَسْلَاءُ  
سَلِمَتْ: الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْإِنْقِطَاعُ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ عَنْ بَتَلٍ. يَقُولُ الْعَرَبُ: تَكَلَّمَ حَتَّى بَلَيْتَ، قَالَ الشَّفَرِيُّ:

عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُخَاطِبُكَ نَيْسَبِي

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: مَهْرٌ مَضْمُونٌ بِلِيٍّ، فَهُوَ فِي هَذَا أَيْضًا، لِأَنَّهُ مَقْطُوعٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ - عَلَى أَنَّ فِي الْكَلِمَةِ شَكًّا - وَأَنشَدُوا:

وَمَا زُوِّجْتُ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبَلَّتٍ  
وَيُقَالُ إِنَّ الْبَلِيَّتَ كَلَامٌ عَامِينَ، وَهُوَ فِي هَذَا، لِأَنَّهُ يَنْقَطِعُ وَيَتَكَسَّرُ؛ قَالَ:

رَعَيْنَ بَلِيًّا سَاعَةً ثُمَّ إِنَّا

قَطَعْنَا عَلَيْهِنَ الْفُجَاجَ الطَّوَامَا

يُلْحَجُ: الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مِنْقَاسٌ، وَهُوَ وَضُوحُ الشَّيْءِ وَإِشْرَاقُهُ. الْبَلْحُ الْإِشْرَاقُ، وَمِنْهُ انْتِلَاجُ الصُّبْحِ، قَالَ [الْعَجَّاجُ]:

حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحٍ أَبْلَحَا

وَيَقُولُ الْعَرَبُ: «الْحَقُّ أَبْلَحُ وَالْبَاطِلُ لَجْلَجٌ»، وَقَالَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ تَلَقَّاهُ أَبْلَجَا

وَأَنَّكَ تَلَقَّى بَاطِلَ الْقَوْمِ لَجْلَجَا

وَيُقَالُ لِلَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونٍ الْحَاجِبِينَ أَبْلَحَ، وَذَلِكَ الْإِشْرَاقُ الَّذِي بَيْنَهُمَا بُلْجَةٌ؛ قَالَ:

بَلْحٌ بَيْنَ حَاجِبَيْهِ نُورُهُ

إِذَا تَعَدَّى رُفِعَتْ مَبْتُورُهُ

يُلْحَجُ: الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالْهَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ قُتُورٌ فِي الشَّيْءِ وَإِعْيَاءٌ وَقَلَّةٌ إِحْكَامٌ، وَإِلَيْهِ تَرْجِعُ فُرُوعُ الْبَابِ كُلِّهِ. فَالْبَلْحُ الْخَلَالُ، وَاحِدَتُهُ بَلْحَةٌ، وَهُوَ حَمْلُ النَّخْلِ مَا دَامَ أَخْضَرَ صِغَارًا كَحَضْرِمِ الْعَنْبِ. قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: ثَمَرَةُ السَّلْمِ تَسْمَى بَلْحًا. دَامَتْ لَمْ تُنْفَتَقْ، فَإِذَا انْفَتَقَتْ فَهِيَ الْبَرْمَةُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: أَتَيْتُ النَّخْلَةَ إِذَا أَخْرَجْتُ بَلْحَهَا. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ لِلثَّرَى إِذَا يَبَسَ - وَهُوَ التَّرَابُ النَّدِيّ - قَدْ بَلِحَ بَلْحًا، وَأَنشَدَ:

حَتَّى إِذَا الْعَوْدُ اشْتَهَى الصَّبُوحَا

فَسَلَحَ التَّشْرِبُ لَهُ بِسَلْسُوحَا

ومن هذا الباب بَلَخَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ مِنَ  
الإعياء فلم يَقْدِرْ عَلَى التَّحَرُّكِ، قال الأعشى:  
وَإِذَا حُمِلَ ثِقْلًا بَعْضُهُمْ  
وَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَيَلْخُ  
وقال آخر [بشر بن أبي خازم]:

أَلَا بَلَحْتُ خَمَارَةَ آلِ لَأِي  
فَلَا شَاءَ تَرُدُّ وَلَا بَعِيرًا  
قال الشيباني: يقال بَلَخَ إِذَا جَحَدَ. قال قطرب:  
بَلَخَ الْمَاءُ قَلًّا، وَبَلَحْتُ الرِّكْيَةَ؛ قال:

مَا لَكَ لَا تَجُمُّ يَا مُضَبِّجُ  
قَدْ كُنْتَ تَنْمِي وَالرَّكْيُ يُلْخُ  
ويقال بَلَخَ الزُّنْدُ إِذَا لَمْ يُورَ. قال العامري:  
يقال بَلَحْتُ عَلَيَّ رَاحَتِي، إِذَا كَلَّتُ وَلَمْ تَشَايَعْنِي؛  
ويقال بَلَخَ الْبَعِيرُ وَبَلَخَ الرَّجُلُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ  
شَيْءٌ، قال:

مُسْتَفْرِفٌ لِلرُّزْءِ فِي مَالِهِ  
إِذَا أَكْبَبَ الْبَرَمُ الْبَالِخُ  
ومما شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْبُلُخُ، طائر، وَالبُلُخْلُخَةُ:  
القَصْعَةُ لَا قَعْرَ لَهَا.

**بلخ:** الباء واللام والخاء أصل واحد، وهو  
التكبر: يقال رجل أَبْلَخٌ، وَتَبْلَخُ: تَكَبَّرَ.

**بلد:** الباء واللام والذال أصل واحد يتقارب  
فُرُوعُهُ عِنْدَ النَّظَرِ فِي قِيَاسِهِ. وَالْأَصْلُ الصَّدْرُ،  
ويقال وَضَعْتَ النَّاقَةَ بِلَدَّتْهَا بِالْأَرْضِ، إِذَا بَرَكَتْ؛  
قال ذو الرُّمَّة:

أُنِيخْتَ فَالْقَتْ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ  
قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

ويقال تَبَلَّدَ الرَّجُلُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ عِنْدَ  
تَحْيِيرِهِ فِي الْأَمْرِ. وَالْأَبْلَدُ الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونٍ  
الْجَاجِبِينَ، يقال لما بَيْنَ حَاجِبِيهِ بِلْدَةٌ، وَهُوَ مِنْ  
هَذَا الْأَصْلِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَشْبَهُ الْأَرْضَ الْبَلْدَةَ.  
وَالْبِلْدَةُ: النَّجْمُ، يَقُولُونَ هُوَ بِلْدَةُ الْأَسَدِ، أَيْ  
صَدْرِهِ، وَالْبِلْدُ: صَدْرُ الْقُرَى؛ فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ  
الرُّقَاع:

مَنْ بَعْدَ مَا شَمِلَ الْبِلَى أَبْلَادَهَا  
فهو من هذا، وقالوا: بَلِ الْبِلْدُ الْأَثَرُ، وَجَمْعُهُ  
أَبْلَادٌ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَقْبَسُ. وَيُقَالُ بَلَّدَ الرَّجُلُ  
بِالْأَرْضِ، إِذَا لَزِقَ بِهَا، قال:

إِذَا لَمْ يُنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذُو النُّهَى  
وَبَلَّدَتِ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَكْمِ  
يقول: كَأَنَّهَا لَزِقَتْ بِالْأَرْضِ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ  
تَمِيمٍ يَصِفُ حَوْضًا:

وَمُبْلِدٌ بَيْنَ مَوْمَاءَ بِمَهْلَكَةٍ  
جَاوَرَتْهُ بِعَلَاةِ الْخَلْقِ عُلْيَانِ  
يَذْكُرُ حَوْضًا لَاصِقًا بِالْأَرْضِ. وَيُقَالُ أَبْلَدَ  
الرَّجُلُ إِبْلَادًا، مِثْلُ تَبَلَّدَ سَوَاءً. وَالْمُبَالْدَةُ بِالسُّيُوفِ  
مِثْلُ الْمُبَالِطَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اشْتَقَّ مِنَ الْأَوَّلِ،  
كَأَنَّهُمْ لَزِمُوا الْأَرْضَ فَقَاتَلُوا عَلَيْهَا؛ وَالْبَالِدُ قِيَاسًا  
الْمَقِيمُ بِالْبَلَدِ.

**بلز:** الباء واللام والزاء ليس بأصل، وفيه  
كُلِّيمَات. فَالْبِلْزُ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ، وَيَقُولُونَ الْبِلَازُ:  
الْقَصِيرُ مِنَ الرُّجَالِ، وَالْبِلَازَةُ: الْأَكْلُ، وَفِي جَمِيعِ  
ذَلِكَ نَظَرٌ.

**بلس**: الباء واللام والسين أصل واحد، وما بعده فلا معوّل عليه. فالأصل البأس، يقال أبلس إذا يئس، قال الله تعالى: ﴿إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِشُونَ﴾ [المؤمنون/٧٧]؛ قالوا: ومن ذلك اشتق اسم إبليس، كأنه يئس من رحمة الله.

ومن هذا الباب أبلس الرجل: سكّ، ومنه أبلست الناقة، وهي يبلاس، إذا لم ترع من شدّة الضبّة. فأما قول ابن أحرر:

عوجي ابنة البلس الظنون فقد  
يربو الصغير ويَجبر الكسر  
فيقال إنّ البلس الواجم.

**بلص**: الباء واللام والصاد فيه كلمات أكثر ظنّي أن لا معوّل على مثلها، وهي مع ذلك تتقارب. يقولون بلّصت الغنم إذا قلت ألبانها، وتبلّصت الغنم الأرض إذا لم تدع فيها شيئاً إلا رعته، وتبلّصت الشيء، إذا طلبته في خفاء، وفي ذلك عندي نظر.

**بلط**: الباء واللام والطاء أصل واحد، والأمر فيه قريب من الذي قبله؛ قالوا: البلاط كل شيء فرشت به الدار من حجر وغيره، قال ابن مقبل:

في مُشْرِفٍ لِيَطَّ لِيَأَقَّ البلاط به  
كانت لِسَاسَتِهِ تُهْدَى قَرَابِينَا  
يقول: هي مضنعة لنصارى يتعبّدون فيها، في مُشْرِفٍ ألصق لِيَأَقَّ أي لصاق، يقال ما يليق بك كذا، أي لا يلصق، يذكر حُسْنُ المكانِ وأنسه بالقربان والمصاييح. فإن كان هذا صحيحاً - على أنّ البلاط عندي دخيل - فمنه المُبالطة، وذلك أن يتضارب الرجلان وهما بالبلاط، ويكونا في تقاربهما كالمُتلاصقين.

وَأَبْلَطَ الرَّجُلُ افْتَقَرَ فهو مُبْلِطٌ، وذلك من الأول، كأنه افتقر حتى لَصِقَ بالبلاط، مثل تَرَبَّ إذا افْتَقَرَ حتى لَصِقَ بالتراب. فأما قول امرئ القيس:

نزلت على عمرو بن دَرَمَاءَ بُلْطَةً فيقال هي هَضْبَةٌ معروفة، ويقال بُلْطَةٌ مفاجأة، والأول أصح.

**بلع**: الباء واللام والعين أصل واحد، وهو ازدراد الشيء. تقول: بَلَعْتُ الشيء أَبْلَعُهُ، والبالوع من هذا لأنه يَبْلَعُ الماء؛ وسَعْدُ بُلْعٍ نجم، والبُلْعُ السَّم في قامة البكرة، والقياس واحد، لأنه يَبْلَعُ الخشبة التي تسلكه. فأما قولهم بَلَعُ الشَّيْبِ في رأسه فقريب القياس من هذا، لأنه إذا شَمِلَ رأسه فكأنه قد بَلَعَهُ.

**بلغ**: الباء واللام والغين أصل واحد وهو الوصول إلى الشيء: تقول بَلَغْتُ المكانَ، إذا وصلت إليه. وقد تُسَمَّى المُشَارَفَةُ بُلُوعاً بحق المقاربة، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ [الطلاق/٢]. ومن هذا الباب قولهم هو أَحْمَقُ بُلْعٍ وبُلْعٍ، أي إنه مع حماقته يبلغ ما يريد. وَالبُلْعَةُ ما يُبْلَغُ به من عيش، كأنه يُرادُ أَنَّهُ يَبْلَغُ رُتْبَةَ الْمُكْثَرِ إذا رَضِيَ وَقَنَعَ؛ وكذلك البَلَاغَةُ التي يُمدَحُ بها الفَصِيحُ اللِّسَانُ، لأنه يَبْلَغُ بها ما يريد، ولي في هذا بلاغ أي كفاية. وقولهم بَلَّغَ الفارسُ يُرَادُ به أَنَّهُ يمدُّ يده بعنان فرسه لِيَزِيدَ في عَدْوِهِ؛ وقولهم تَبْلَغَتِ الفِلاةُ بفلانٍ، إذا اشْتَدَّتْ، فلأنه تناهيها به، وبلوغها الغاية.

**بلق**: الباء واللام والقاف أصل واحد مُتَفَاسٍ مقرد، وهو الفتح: يقال أَبْلَقَ البابَ وَبَلَقَهُ إذا فتحه كله، قال:

وردت اعْتِسَافاً وَالثُّرَيَّا كَأَنَّهَا  
عَلَى قِمَّةِ الرَّاسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقُ  
وَابْنُ جَلَا: الصُّبْحُ، قَالَ [سَجْمُ بْنُ وَثِيلِ  
الرِّيَاحِي]:

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَعُ الثُّنَايَا  
مَتَى أَضْمَعَ الْعِمَامَةَ يَغْرِفُونِي  
وَيَقَالُ لِلَّذِي تُنْزِلُ بِهِ الْمِلْمَةَ فَيَكْشِفُهَا: ابْنُ  
مُلْمَةٍ، وَلِلْحَذِرِ: ابْنُ أَخْذَارٍ. وَمَنْهَ قَوْلُ النَّابِغَةِ:  
بَلَغَ زِيَادًا وَحَيْنُ الْمَرْءِ يَدْرُكُهُ  
فَلَوْ تَكَيَّسَتْ أَوْ كُنْتَ ابْنُ أَخْذَارٍ  
وَيَقَالُ لِلْجَاجِ: ابْنُ أَقْوَالٍ، وَلِلَّذِي يَتَعَسَّفُ  
الْمُفَاوِزَ: ابْنُ الْقَلَاةِ، وَلِلْفَقِيرِ الَّذِي لَا مَأْوَى لَهُ  
غَيْرُ الْأَرْضِ وَثَرَايَا: ابْنُ غَبْرَاءَ؛ قَالَ طَرَفَةُ:  
رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي  
وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الظَّرَافِ الْمَمْدِدِ  
وَلِلْمَسَافِرِ: ابْنُ السَّبِيلِ. وَابْنُ لَيْلٍ: صَاحِبُ  
السُّرَى. وَابْنُ عَمَلٍ: صَاحِبُ الْعَمَلِ الْجَادِّ فِيهِ،  
قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا سَعْدُ يَا ابْنَ عَمَلٍ يَا سَعْدُ  
وَيَقُولُونَ: هُوَ بَنُ مَدِينَةٍ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِهَا،  
وَابْنُ بَجْدَتِهَا أَيُّ عَالِمٍ بِهَا، وَبَجْدَةُ الْأَمْرِ: دَخَلَتْهُ.  
وَيَقُولُونَ لِلْكَرِيمِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ هُوَ ابْنُ إِحْدَاهَا،  
وَيَقَالُ لِلْبَرِيِّ مِنَ الْأَمْرِ هُوَ ابْنُ خَلَاوَةٍ، وَلِلْخَبِيرِ  
ابْنُ حَبَّةٍ، وَلِلطَّرِيقِ ابْنُ نَعَامَةٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَسْمُونُ  
الرَّجُلَ نَعَامَةً، قَالَ [حَزَنُ بْنُ لَوْذَانَ السَّدُوسِي]:

وَابْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرَكَّبِي  
وَفِي الْمَثَلِ: «ابْنُكَ ابْنُ بُوْحِكَ» أَيُّ ابْنُ نَفْسِكَ  
الَّذِي وَلَدَتْهُ. وَيَقَالُ لِلَّيْلَةِ الَّتِي يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ:

وَالْحِضْرُ مُنْثَلِمٌ وَالبَابُ مُنْبَلِقٌ  
وَالْبَلَقُ الْفُسْطَاطُ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ. وَقَدْ يُسْتَبَعَدُ  
الْبَلَقُ فِي الْأَلْوَانِ، وَهُوَ قَرِيبٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَهِيمَ  
مَشْتَقٌّ مِنَ الْبَابِ الْمُتَبَهِّمِ، فَإِذَا أَبْيَضَ بَعْضُهُ فَهُوَ  
كَالشَّيْءِ يُفْتَحُ.

### باب الباء والنون وما يثلثهما في الثلاثي

**بني:** الباء والنون والياء أصل واحد، وهو  
بِنَاءُ الشَّيْءِ بَضْمٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ: تَقُولُ بَنَيْتُ الْبِنَاءَ  
أَبْنِيَّةً، وَتُسَمَّى مَكَّةُ الْبَنِيَّةِ. وَيَقَالُ قَوْسٌ بَانِيَّةٌ، وَهِيَ  
الَّتِي بَنَتْ عَلَى وَتَرِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ يَكَادُ وَتَرُهَا يَنْقَطِعُ  
لِلضُّوْقَةِ بِهَا؛ وَطَبِيءٌ تَقُولُ مَكَانَ بَانِيَّةٍ: بَانَاةٌ، وَهُوَ  
قَوْلُ أَمْرِءٍ الْقَيْسِ:

غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرَةٍ  
وَيَقَالُ بَنِيَّةٌ وَبُنَى، وَبَنِيَّةٌ وَبَنَى بِكَسْرِ الْبَاءِ كَمَا  
يَقَالُ: حِزْبِيَّةٌ وَحِزَى، وَمِشْيَةٌ وَمِشَى.

**بنو:** الباء والنون والوار كلمة واحدة، وهو  
الشَّيْءُ يَتَوَلَّدُ عَنِ الشَّيْءِ، كَابْنِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ.  
وَأَصْلُ بَنَانِهِ بَنُو، وَالتَّسْبِيَةُ إِلَيْهِ بَنَوِيٌّ، وَكَذَلِكَ النِّسْبَةُ  
إِلَى بَنَتٍ وَإِلَى بُنَيَّاتِ الطَّرِيقِ. فَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مَا  
ذَكَرْنَاهُ، ثُمَّ تَفَرَّعَ الْعَرَبُ فَتَسَمَّى أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ بِابْنِ  
كَذَا، وَأَشْيَاءٌ غَيْرُهَا بُنِيَتْ كَذَا. فَيَقُولُونَ ابْنُ ذُكَاءَ:  
الصُّبْحُ، وَذُكَاءُ الشَّمْسِ، لِأَنَّهَا تَذُكُّو كَمَا تَذُكُّو  
النَّارَ؛ قَالَ [حَمِيدُ الْأَرْقُطِ]:

وَابْنُ ذُكَاءَ كَامِرٌ فِي كُفْرِ  
وَابْنُ ثُرْنَا: اللَّيْمُ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:  
فَإِنَّ ابْنَ ثُرْنَا إِذَا جِئْتَكُمْ

يُدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا بَرِيحًا  
شَدِيدًا، مِنْ بَرَحَ بِهِ. وَابْنُ ثَأْدَاءَ: ابْنُ الْأَمَةِ.  
وَابْنُ الْمَاءِ: طَائِرٌ، قَالَ [ذُو الرِّمَّةِ]:

**بذك** : الباء والنون والكاف كلمة واحدة، وهو قولهم **بَذَكَ** بالمكان: أقام به، وهي شبه التي قبلها.

### باب الباء والهاء وما بعدهما في الثلاثي

**بهو** : الباء والهاء والواو أصل واحد، وهو البيت وما أشبهه. فالبهو البيت المقدم أمام البيوت، والبهو كناس الثور؛ ويقال البهو مقيل الولد بين الوركين من الحامل، ويقال لجوف الإنسان وغيره البهو.

**بهي** : الباء والهاء والياء أصل واحد، وهو خلّو الشيء وتعطله: يقال بيت باء إذا كان خالياً لا شيء فيه. ويقولون: «المعزى تبهي ولا تبني» وذلك أنه لا يتخذ من شعورها بيوت، وهي تضعد الخيم فتمزقها؛ وفي بعض الحديث: «أبهاوا الخيل» أي عطلوها، وربما قالوا بهي البيت بهاء، إذا تخرق.

**بهأ** : الباء والهاء والهمزة أصل واحد، وهو الأنس - تقول العرب: بهأت بالرجل إذا أنست به. قال الأصمعي في كتاب الإبل: ناقة بهاء ممدود، إذا كانت قد أنست بالحالب؛ قال: وهو من بهأت إذا أنست به. والبهاء الحسن والجمال، وهو من الباب، لأن الناظر إليه يأنس.

**بهت** : الباء والهاء والتاء أصل واحد، وهو كالدمش والخبرة: يقال بهت الرجل يبهت بهتاً، والبهته الخبرة. فأما البهتان فالكذب، يقول العرب: يا للبهتة، أي يا للكذب.

**بهث** : الباء والهاء والشاء ليس بأصل، وقد سمي الرجل بهته.

**فحمة** ابن جدير، وقال: [عمرو بن أحمر الباهلي]:

نهارهم ليل بهيم وليلهم

وإن كان بذراً فحمة ابن جدير

يصف قوماً لصوصاً. وابن طاب: عذق بالمدينة. وسائر ما تركنا ذكره من هذا الباب فهو مفرق في الكتاب، فتركنا كراهة التطويل.

ومما شد عن هذا الأصل المينة النطع، قال الشاعر [النابعة]:

على ظهر مينة جدير سيورها

يطوف بها وسط اللطيمة بائع

**بنج** : الباء والنون والجيم كلمة واحدة ليست عندي أصلاً، وما أدري كيف هي في قياس اللغة، لكنها قد ذكرت. قالوا: البنج الأضل، يقال رجع إلى بنجه.

**بند** : الباء والنون والdal أصل فارسي لا وجه لذكره.

**بنس** : الباء والتون والسين كلمة واحدة، يقال بنس عن الشيء تبساً، إذا تأخر عنه.

**بنق** : الباء والنون والقاف كلمة واحدة، وأراها من الحواشي غير واسطة - وهي البنية، وهو جريان القميص. ويقال: البنية كل رقع في الثوب كاللينة ونحوها، على أنها قد جاءت في الشعر، قال [قيس بن معاذ المجنون]:

يضم إلي الليل أطفال حبها

كما ضم أزار القميص البنائ

**بهج:** الباء والهاء والجيم أصل واحد، وهو السرور والنصرة. يقال نبات بهيج، أي ناضر حسن، قال الله تعالى: ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [ق/٧]. والابتهاج السرور، من ذلك أيضاً.

**بهر:** الباء والهاء والراء أصلان: أحدهما الغلبة والعلو، والآخر وسط الشيء.

فأما الأول [فقال] أهل اللغة: البهر الغلبة، يقال ضوء باهر. ومن ذلك قولهم في الشتم: بهراً، أي غلبة، قال [ابن ميادة]:

وَجَدَا لِقَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهَجَّي

بجارية بهراً لهم بَعْدَهَا بَهراً

يدعُو عليهم. وقال ابن أبي ربيعة:

ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا قُلْتُ بَهراً

عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ

فقال قوم: معناها بهراً لكم، وقال آخرون:

معناها حباً قد غلب وبهر، وقال آخرون: معناه قلت ذلك مُعلنًا غير كاتم له - قالوا: ومنه ابتهر فلان بفلانة أي شهر بها. ويقال ابتهر بالشيء شهراً به وغلب عليه، ومنه القمر الباهر، أي الظاهر. والعرب تقول: «الأزواج ثلاثة: زوج بهر، وزوج دهر، وزوج مهر»: البهر يقال للذي يَبْهَرُ العيون بحُسنه، ومنهم من يُجعل عُدَّةً للدَّهر ونوائبه، ومنهم من ليس فيه إلا أن يُؤَخَذَ منه المهر.

والى هذا الباب يرجع قولهم: ابتهر فلان بفُلانة؛ وقد يكون ما يُدعى من ذلك كذباً، قال تميم:

.... حِينَ تَخْتَلِفُ الْعَوَالِي

وَمَا بِي إِذْ مَدَخْتُهُمْ ابْتِهَاراً

أي لا يغلب في ذلك دعوة كذب. وقال الكميت:

تَسِيحُ بِمِثْلِي نَعْتُ الْقَتَا

وَإِنَّمَا ابْتِهَاراً وَإِنَّمَا ابْتِيَاراً

[وأما] الأصل الآخر فقولهم لوسط الوادي وَوَسَطَ كُلِّ شَيْءٍ بُهْرَةً. ويقال ابتهار الليل، إذا انتصف، ومنه الحديث: «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سار ليلة حتى ابتهار الليل». والأباهر في ريش الطائر، ومن بعض ذلك اشتقاق اسم بهراء.

فأما البهار الذي يُوزَن به فليس أصله عندي بدوياً.

**بهر:** الباء والهاء والزاء أصل واحد، وهو الغلبة والدفع بعنف.

**بهس:** الباء والهاء والسين كلمة واحدة، يقال إن الأسد يسمى يهساً.

**بهش:** الباء والهاء والشين شيان: أحدهما شبه الفرح، والآخر جنس من الشجر.

فالأول قولهم بهش إليه إذا رآه فسر به وضحك إليه، ومنه حديث الحسن: «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يُذَلِّع له لسانه فيبهش الصبي له»، ومنه قوله [العبد القيس بن جفاف البرجمي]:

وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعُلَى

والثاني البهش، وهو الثقل ما كان رطباً، فإذا يبس فهو خشل. وقال عمر، ويَلْغَهُ أَنَّ أَبَا مُوسَى قَرَأَ حَرْفًا بَلْغَةً قَوْمِهِ، فقال: «إنَّ أَبَا مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ»؛ يقول: إنه ليس من أهل الحجاز، والمقل ينبت [بالحجاز]، يقول: فالقرآن نازل بلغة الحجاز لا اليمن.

**بهظ** : الباء والهاء والظاء كلمة واحدة، وهو قولهم **بَهَظَ** الأمر إذا ثَقُلَ عليه، وذا أمرٌ باهظ.

**بهق** : الباء والهاء والقاف كلمة واحدة، وهو سوادٌ يعتري الجلد، أو لونٌ يخالف لونه؛ قال رؤبة:

كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلَّيْعُ الْبَهَقِ

**بهل** : الباء والهاء واللام أصول ثلاثة: أحدهما التخلية، والثاني جنسٌ من الدعاء، والثالث قلةٌ في الماء.

فأما الأول فيقولون: **بَهَلْتُهُ**، إذا خَلَيْتَهُ وإِرَادَتَهُ. ومن ذلك الناقة الباهل، وهي التي لا سِمةَ عليها، ويقال [التي] لا صِرَارَ عليها؛ ومنه حديث المرأة لِبعلها: «أَبَشْتَكِ مكتومي، وأطعمتك مَادومي، وَأَتَيْتَكِ باهلاً غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ»، وقد أراد تطليقها. وأما الآخر فالابتهال والتضرع في الدعاء. والمباهلة يرجع إلى هذا، فَإِنَّ الْمُتَبَاهِلِينَ يَدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ - قال الله تعالى: «ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» [آل عمران/ ٦١].

والثالث البهل وهو الماء القليل.

**بهم** : الباء والهاء والميم: أن يَبْقَى الشَّيْءُ لَا يُعْرِفُ الْمَأْتَى إِلَيْهِ. يقال هذا أمرٌ **مُبْهَمٌ**، ومنه **البُهْمَةُ**: الصخرة التي لا خَرَقَ فيها، وبها شبه الرجلُ الشُّجَاعُ الذي لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ نَاحِيَةٍ طَلِبَ، وقال قوم: **البُهْمَةُ** جماعةُ الفُرسَان. ومنه **البَهِيمُ**: اللَّوْنُ الذي لَا يَخَالِطُهُ غَيْرُهُ، سواداً كَانَ أَوْ غَيْرَهُ. وَأَبْهَمْتُ الْبَابَ: أَغْلَقْتُهُ.

ومما شَذَّ عن هذا الباب: الإيهام من الأصابع، وَ**الْبَهْمُ** صِغَارُ الْغَنَمِ؛ وَ**الْبُهْمَى** نَبْتُ، وَقَدْ أَبْهَمَتِ الْأَرْضُ: كَثُرَتْ بُهْمَاهَا، قَالَ:

لَهَا مُوفِدٌ وَقَّاهُ وَاصٍ كَأَنَّهُ  
زَرَابِيُّ قَلِيلٍ قَدْ تُحْوِي مَبْهَمُ

**بهن** : الباء والهاء والنون كلمة واحدة، وفيها أيضاً رَدَّةٌ يقال **الْبَهْنَانَةُ** المرأة الضحاكة، ويقال الطيبة الريح؛ وقوله [عاهان بن كعب بن عمرو بن سعد]:

أَلَا قَالَتْ بِهَانٍ وَلَمْ تَأْبُقْ  
بَلِيَّتٍ وَلَا يَلِيْقُ بِكَ التُّعَيْمُ  
فإنه أراد الاسم الذي ذَكَرْنَاهُ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى فَعَالٍ.

### باب الباء والواو وما معهما في الثلاثي

**بوا** : الباء والواو والهمزة أصلان: أحدهما الرجوع إلى الشيء، والآخر تساوي الشَّيْئَيْنِ. فالأول **البَاءَةُ** وَ**الْمَبَاءَةُ**، وهي مَنْزِلَةُ الْقَوْمِ حَيْثُ يَتَبَوَّؤْنَ، فِي قُبُلٍ وَإِدٍ [أَوْ سَنَدِ جَبَلٍ. وَيُقَالُ قَدْ تَبَوَّأُوا، وَيَوَاهِمُ اللَّهُ تَعَالَى مَنْزِلَ صِدْقٍ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

طَبِئُوا **الْبَاءَةَ** سَهْلٌ وَلَهُمْ  
سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِزٌّ  
وقال ابن هرمة:

وَيُؤْتِكَ فِي صَوِيمٍ مَفْشَرُهَا  
فَتَمَّ فِي قَوْمِهَا مُبَسَّوْلُهَا  
وَ**الْمَبَاءَةُ** أَيْضاً مَنْزِلُ الْإِبِلِ حَيْثُ تُنَاحُ فِي الْمَوَارِدِ - يُقَالُ أَبَانَا الْإِبِلَ نَيْشَهَا **إِبَاءَةً** - ممدودة - إِذَا أَنْحَتَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، قَالَ:

خَلِيطَانِ بَيْنَهُمَا مِثْرَةٌ  
يُسَيِّئَانِ فِي مَغْطِنٍ ضَيْقِي  
وقال:

لَهُمْ مَنْزِلٌ رَحْبُ الْمَبَاءَةِ أَهْلُ

قال الأصمعي: يقال قد أَبَاءَهَا الرَّاعِي إِلَى مَبَائِهَا فَتَبَوَّأَتْهُ، وَبَوَّأَهَا إِيَّاهُ تَبَوَّأْتُ. أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ فَلَانٌ حَسَنُ الْبَيْتَةِ عَلَى فِعْلَةٍ، مِنْ قَوْلِكَ تَبَوَّأْتُ مَنْزِلًا، وَبَاتَ فَلَانٌ بَيْتَةً سَوَاءً؛ قَالَ [طَرْفَةُ]:

ظَلِمْتُ بِذِي الْأَرْطَى فَوَيْقَ مُثَقِّبٍ

بَبَيْتَةٍ سَوَاءٍ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكٍ

ويقال هو بَيْتَةٌ سَوَاءٌ بِمَعْنَاهُ. قَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ:

يُقَالُ بَاءَتْ عَلَى الْقَوْمِ بِأَيْتَهُمْ إِذَا رَاحَتْ عَلَيْهِمْ إِيْلَهُمْ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ أَبِي عَلَيْهِ حَقُّهُ، مِثْلُ أَرُخَ عَلَيْهِ حَقُّهُ، وَقَدْ أَبَاءَهُ عَلَيْهِ إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ بَاءَ فَلَانٌ بِذَنْبِهِ، كَأَنَّهُ عَادَ إِلَى مَبَاءَتِهِ مُحْتَمِلًا لِدَنْبِهِ، وَقَدْ بُوَّتْ بِالذَّنْبِ، وَبَاءَتِ الْيَهُودُ بِغَضَبِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ قَوْلُ الْعَرَبِ: إِنَّ فَلَانًا لَبَوَّاءُ بِفُلَانٍ، أَيْ إِنَّ قُتِلَ بِهِ كَانَ كُفُوءًا. وَيُقَالُ أَبَاتُ بِفُلَانٍ قَاتِلَهُ، أَيْ قَتَلْتُهُ، وَاسْتَبَاتَهُمْ قَاتِلَ أَخِي أَيْ طَلَبْتُ إِلَيْهِمْ أَنْ يُقِيدُوهُ، وَاسْتَبَاتُ بِهِ مِثْلُ اسْتَقَدْتُ؛ قَالَ [العباس بن مرداس]:

فَإِنْ تَقَتَّلُوا مِنَّا الْوَلِيدَ فَإِنَّا

أَبَاتُنَا بِهِ قَتَلْنِي تَذِلُّ الْمَعَاظِسَا

وقال زهير:

فَلَمْ أَرْ مَعْشَرًا أَسْرُوا هَدِيًّا

وَلَمْ أَرْ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ

وتقول بَاءَ فَلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا قُتِلَ بِهِ، قَالَ [جَابِرُ

بن حنِي الثَّغَلْبِي]:

أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكُ وَتَنْقِي

مَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالدَّمِ

أَي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبُوءَ الدَّمَاءُ، إِذَا اسْتَوَتْ فِي الْقَتْلِ فَقَدْ بَاءَتْ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْعَرَبِ: كَلَّمْنَاهُمْ فَأَجَابُونَا عَنْ بَوَاءٍ وَاحِدٍ: [أَجَابُوا] كُلُّهُمْ جَوَابًا وَاحِدًا، وَهُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَوَاءٌ أَيْ سَوَاءٌ وَنُظَرَاءُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَبَاءَوْا»، أَيْ يَتَبَاءَوْنَ فِي الْقِصَاصِ. وَمِنْهُ قَوْلُ مُهَلَّبٍ لِبُجَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ: «بُوَّ بِشَيْعِ كُلَيْبٍ»، وَأَنْشَدَ:

فَقُلْتُ لَهُ بُوَّ بِأَمْرِي لَسْتُ مِثْلَهُ

وَإِنْ كُنْتُ قُنْعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَ

**بَوْبُ:** الْبَاءُ وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ قَوْلُكَ تَبَوَّيْتُ بَوَّابًا، أَيْ اتَّخَذْتُ بَوَّابًا؛ وَالْبَابُ أَصْلُ أَلِفِهِ وَوَاوٍ، فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا. فَأَمَّا الْبَوَّابَةُ فَمَكَانٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْ قَرْنٍ إِلَى الطَّائِفِ؛ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ:

لَنْ تَسْلُكِي سُبُلَ الْبَوَّابَةِ مُنْجِدَةً

مَا عِشْتُ عَمُرُو وَمَا عُمُرْتُ قَابُوسُ

**بَوْتُ:** الْبَاءُ وَالْوَاوُ وَالشَّاءُ أَصْلٌ [اليس]

بِالْقَوِي، لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ بَاثٌ عَنِ الْأَمْرِ بَوْنًا، إِذَا بَحَثَ عَنْهُ.

**بَوَجُ:** الْبَاءُ وَالْوَاوُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ حَسَنٌ، وَهُوَ

مِنَ اللَّمَعَانِ: يَقُولُ الْعَرَبُ: تَبَوَّجَ الْبَرْقُ تَبَوَّجًا، إِذَا لَمَعَ.



**جوح** : الباء والواو والحاء أصل واحد، وهو سعة الشيء وبروزه وظهوره. فالجوح جمع باحة، وهي عرصة الدار، وفي الحديث: «نظفوا أفنيئتكم ولا تدعوها كباحة اليهود»؛ ويقولون في أمثالهم: «ابنك ابن جوحك» أي الذي ولدته في باحة دارك.

ومن هذا الباب إباحة الشيء، وذلك أنه ليس بمحظور عليه، فأمره واسع غير مضيق. [ومن] القياس استباحوه، أي انتهبوه، وقال [عنتر]:  
حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنُوءَ

بِالْمَشْرِفِيِّ وَبِالْوَشِيجِ الذُّبْلِ  
وزعم ابن الأعرابي أن البهذلي قال له: إن الباحة جماعة النخل، وأنشد:

أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدًا وَدَارًا  
وَبَاحَةً حَوْلَهَا عَقَارًا  
وَالْيَدُ جَمَاعَةٌ قَوْمِهِ وَنَصَارِهِ.

**بوخ** : الباء والواو والحاء كلمة فصيحة، وهو السكون. يقال باخت النار بوخاً سكنت، وكذلك الحر؛ ويقال باخ، إذا أغيا، وذلك أن حركاته تجو وتفتت.

**بور** : الباء والواو والراء أصلان: أحدهما هلاك الشيء وما يشبهه من تعطله وخلوه، والآخر ابتلاء الشيء وامتحانه.

فأما الأول فقال الخليل: البوار الهلاك، تقول: باروا، وهم بور، أي ضالون هلكى، وأبارهم فلان؛ وقد يقال للواحد والنساء والذكور بور، قال الله تعالى: «وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا» [الفتح/ ١٢]. قال الكسائي: ومنه الحديث: «أنه كان يتعوذ من بوار الأيام»، وذلك أن تكسدا فلا تجد زوجاً.

قال يعقوب: البور: الرجل الفاسد الذي لا خير فيه، قال عبد الله بن الزبيري:

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي  
رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورُ  
قال [أبو] زيد: يقال إنه لفي حور وبور، أي ضيعة. والبانر الكاسيد، وقد بارت البيعات أي كسدت. ومنه «دار البوار» [إبراهيم/ ٢٨]، وأرض بوار ليس فيها زرع.

قال أبو زياد: البور من الأرض الموتان، التي لا تصلح أن تستخرج، وهي أرضون أنوار، ومنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تدير: «إن لنا البور والمعامي».

قال البيهقي: البور الأرض التي تجم سنة لتزرع من قابل، وكذلك البوار. قال أبو عبيد، عن الأحمر: نزلت بوار على الناس، أي بلاء، وأنشد [منقذ بن حنيس]:

قُتِلْتُ فَكَانَ ظَلَامًا وَتَبَاغِيًا  
إِنَّ الظَّالِمَ فِي الصَّدِيقِ بَوَارُ  
والأصل الثاني التجربة والاختيار، تقول برت فلاناً وبرت ما عنده، أي جربته، وبرت الناقة فأنا أبورها، إذا أدنيتها من الفحل لتنظر حامل هي أم حائل، وكذلك الفحل وبور، إذا كان عرقاً بالخالين؛ قال [مالك بن زغبة الباهلي]:

بَطْنِي كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ  
وَطَعْنِي كإيزاغ المَخَاضِ تَبُورُهَا  
ويقال بَارَ الناقة بالفحل. فأما قوله: مُذْكَرَةُ الثُّنْيَا مُسَانِدَةُ الْقَرَى  
تَبَارُ إِلَيْهَا الْمُخَصَّنَاتُ النَّجَائِبُ

يقول: يُشْتَرَى المحصنات النجائب على صِفَتِها، من قولك بُرْتُ الناقة.

**بوش:** الباء والواو والشين أصل واحد، وهو التجمُّع من أصناف مختلفين: يقال: بَوْشٌ بائشٌ، وليس هو عندنا من صميم كلام العرب.

**بوص:** الباء والواو والصاد أصلان: أحدهما شيء من الآراب، والآخر من السُّبُق.

فالأول البَوْص، وهي عجيذة المرأة. قال [الأعشى]:

عَرِيضَةٌ بَوْصٍ إِذَا أَذْبَرَتْ  
فَضِيمِ الْحَسَا شَخْتَةَ الْمُخْتَطِرِ  
وَالْبَوْصُ اللَّوْنُ أَيْضاً.

فأما الأصل الآخر فالْبَوْصُ الفَوْتُ والسُّبُق: يقال بَاصِنِي، ومنه قولهم: خُمِسَ بِإِصْرٍ، أي جادٌ مستعجلٌ.

**بوع:** الباء والواو والعين أصل واحد، وهو امتداد الشيء. فالْبُوعُ من قولك بُعْتُ الحبل بَوْعاً إذا مَدَدْتَ بَاعَكَ بِهِ. قال الخليل: البُوعُ والبَاعُ لغتان، ولكنَّهُم يُسَمُّونَ البُوعَ فِي الْخُلْفَةِ، فَأَمَّا بَسَطَ البَاعِ فِي الْكَرَمِ ونحوه فلا يقولون إلا كَرِيمَ البَاعِ؛ قال:

لَهُ فِي الْمَجْدِ سَابِقَةٌ وَبَاعٌ  
وَالْبَاعُ أَيْضاً مَصْدَرُ بَاعَ يَبُوعُ، وَهُوَ بَسَطَ البَاعِ،  
وَالْإِبْلُ تَبُوعٌ فِي سَيْرِهَا؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

بِبُوعِ الْقَدْرِ إِنْ قَلِقَ الْوَضِيقُ  
وَالرَّجُلُ يَبُوعُ بِمَالِهِ، إِذَا بَسَطَ بِهِ بَاعَهُ، قَالَ [الطرماح]:

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا وَلَمْ أَنْلِ  
مِنَ الْمَالِ مَا أَسْمُو بِهِ وَأَبُوعُ

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ [ذِي الرِّمَّة]:

وَمُسْتَأَمَةٌ تُسْتَأَمُ وَهِيَ رَخِيصَةٌ

تُبَاعُ بِرَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتُمَسَحُ  
يَصِفُ فَلَاةً تَسُومُ فِيهَا الْأَبْلُ؛ رَخِيصَةٌ: لَا  
تَمْتَنِعُ، تُبَاعُ: تَمُدُّ الْإِبْلُ بِهَا أَبْوَاعَهَا، وَتُمَسَحُ:  
تُقَطَّعُ.

قال أبو عُبَيْد: بُعْتُ الْحَبْلِ أَبْوَعُهُ بَوْعاً، إِذَا  
مَدَدْتَ إِحْدَى يَدَيْكَ حَتَّى يَصِيرَ بَاعاً. اللَّحْيَانِي: إِنَّهُ  
لَطَوِيلُ الْبَاعِ وَالْبُوعِ، وَقَدْ بَاعَ فِي مِشْيَتِهِ يَبُوعُ بَوْعاً  
وَتَبُوعُ تَبُوعاً، وَانْبَاعَ، إِذَا طَوَّلَ خُطَاهُ؛ قَالَ  
[السفاح بن بكير اليربوعي]:

يَجْمَعُ جِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا

ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيعَ الشُّجَاعِ  
وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَمْثَالِهَا: «مُخَرَّبِقٌ لِيَنْبَاعُ»،  
الْمُخَرَّبِقُ الْمَطْرُقُ السَّائِكُ. وَقَوْلُهُ: لِيَنْبَاعُ، أَيِ  
لِيَنْتَبِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُطْرُقُ لِدَاهِيَةِ يَرِيدُهَا.

قال أبو حاتم: بُوعُ الطَّنْبِي سَعِيهِ دُونَ التَّنْفِزِ،  
وَالْتَّنْفِزُ بُلُوعُهُ أَشَدُّ الْإِخْضَارِ.

اللَّحْيَانِي: يَقَالُ وَاللَّهِ لَا يَبُوعُونَ بَوْعَهُ أَبَدًا، أَيِ  
لَا يَبْلُغُونَ مَا بَلَغَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَمَلُ بُوعٍ، أَيِ  
جَسِيمٌ. وَيَقَالُ انْبَاعَ الرِّيتِ إِذَا سَالَ، [قَالَ] [الفرد  
بن ضرار]:

وَمُطَرِدٌ لَذَنُ الْكُعُوبِ كَأَنَّمَا

تَغَشَّاهُ وَمُنْبَاعٌ مِنَ الرِّيتِ سَائِلٌ  
وَيَقَالُ فَرَسٌ بَيْعٌ أَيِ بَعِيدُ الْخُطْوَةِ، وَهُوَ مِنَ  
الْبُوعِ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ:

عَلَى مَثَبِ جَزْدَاءِ السَّرَاةِ نَبِيلَةٍ

كَمَالِيَةِ الْمُرَّانِ بَيْعَةِ الْقَدْرِ

**بوغ:** الباء والواو والغين أصل واحد، وهو ثَوْرَان الشَّيْء: يقال: نبُوغ إذا ثار، مثل تبَيَّغ، وَالبُّوغَاء: التراب يثور عنه غُبَارُهُ.

**بوق:** الباء والواو والقاف ليس بأصل معوّل عليه، ولا فيه عندي كلمة صحيحة. وقد ذكروا أَنَّ البوقَ الكذب والباطل، وَذَكَرُوا بَيْتاً لِحَسَّان:

إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بِوَقاً وَلَمْ يَكُنْ

وهذا إنَّ صَحَّ فكَانَتْ حِكَايَةُ صَوْتٍ.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: بِأَقْنَتُهُمْ بَائِقَةٌ وَهِيَ الذَّاهِيَةُ تَنْزُلُ، فَلَيْسَتْ أَصْلاً، وَأَرَاهَا مَبْدَلَةٌ مِنْ جِيمٍ، وَالبَّائِجَةُ كَالْفَتَقِ وَالْحَلَلِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِيمَا مَضَى.

**بوك:** الباء والواو والكاف ليس أصلاً، وهو كناية عن الفعل: يقال بك الحمارُ الْأَفَانُ.

**بول:** الباء والواو واللام أصلان: أحدهما ماءٌ يَتَحَلَّبُ، والثاني الرُّوع.

فَالأَوَّلُ البَوْلُ، وهو معروف. وفلانٌ حسن البيلة، وهي الفِغْلَةُ مِنَ البَوْلِ، وَأَخَذَهُ بُوَالٌ إِذَا كَانَ يُكْثِرُ البَوْلَ؛ وربما عَبَّرُوا عَنِ النُّسْلِ بالبَوْلِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَبِي هُوَ ذُو البَوْلِ الْكَثِيرِ مُجَاشِعُ

بِكُلِّ بِلَادٍ لَا يَبُولُ بِهَا فَحُلُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِنُظْفِ الْبِغَالِ أَبْوَالُ الْبِغَالِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّرَابِ «أَبْوَالُ الْبِغَالِ» عَلَى التَّشْبِيهِ؛ وَإِنَّمَا شُبِّهَ بِأَبْوَالِ الْبِغَالِ لِأَنَّ بَوْلَ الْبِغَالِ كَاذِبٌ لَا يُلْقِحُ، وَالسَّرَابُ كَذَلِكَ. قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

بَسَرَوْ جَمِيرَ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ

أَنَّى تَسْدَيْتَ وَمَنَا ذَلِكَ الْبِيمَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَحْمَةٌ بَوَالَةٌ، إِذَا أَسْرَعَ

ذَوْبُهَا، [قَالَ]:

إِذْ قَالَتِ النَّثُولُ لِلْجَمُولِ

يَا ابْنَةَ شَخِيمٍ فِي الْمَرَى بُوَلِي

الْجَمُولُ: شَحْمَةٌ تُطْبَخُ، وَالنَّثُولُ: الْمَرَأَةُ الَّتِي

تُخْرِجُهَا مِنَ الْقَدْرِ.

وَيُقَالُ: زَقَّ بُوَالٌ إِذَا كَانَ يَتَفَجَّرُ بِالشَّرَابِ، وَهُوَ

فِي شَعْرِ عَدِيٍّ.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَالْبَالُ بَالُ النَّفْسِ، وَيُقَالُ مَا خَطَرَ بِيَالِي، أَيِ مَا أَلْقَيْ فِي رُوعِي. فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ: فَإِنَّ الْخَلِيلَ ذَكَرَ أَنَّ بَالُ النَّفْسِ هُوَ الْاِكْتِرَاثُ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ مَا بَالَيْتُ، وَلَمْ يَخْطُرْ بِيَالِي، قِيلَ لَهُ: هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَمَعْنَى الْاِكْتِرَاثِ، أَنَّ يَكْرُثُهُ مَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِ، فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَا قَلْنَاهُ، وَالْمَصْدَرُ الْبَالَةُ وَالْمِبَالَاةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ بِاللَّبَنِ: «مَا أَبَالِيهِ بَالَةً، اسْمُخْ يُسْمَخُ لَكَ». وَيَقُولُونَ: لَمْ أَبَالِ وَلَمْ أَبْلُ، عَلَى الْقَصْرِ.

وَمِمَّا حُجِّلَ عَلَى هَذَا: الْبَالُ، وَهُوَ رَخَاءُ الْعَيْشِ - يُقَالُ إِنَّهُ لَرَاخِي الْبَالِ، وَنَاعِمُ الْبَالِ.

**بوم:** الباء والواو والميم كلمة واحدة لا يُقَاسُ عَلَيْهَا. فَالْبُومُ ذَكَرُ الْهَامِ، وَهُوَ جَمْعُ بُومَةٍ؛ قَالَ [ذُو الرِّمَةِ]:

قَدْ أَغْصِفُ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَغْصِفُهُ

فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ

قَالُوا: وَجَمْعُ الْبُومِ أَبْوَامٌ، قَالَ [ذُو الرِّمَةِ]:

فَلَاةٌ لِبَصَوْتِ الْجِنَّ فِي مُسْكَرَاتِهَا

هَرِيرٌ وَلِلْأَبْوَامِ فِيهَا نَوَائِحُ

**بون:** الباء والواو والنون أصل واحد، وهو الْبُعْدُ. قَالَ الْخَلِيلُ: يُقَالُ بَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ وَبُونٌ - عَلَى وَزْنِ حَوْرٍ وَحُورٍ - وَبَيْنُ بَعِيدٌ أَيْ فَرَقٌ.

أَرَادَ امْرَأَ الْقَيْسِ، فَشَبَّهَ بِهِ الرَّجُلَ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَا. وَكَذَلِكَ الْبُوهَةُ، وَهِيَ مَا طَارَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ الثَّرَابِ - يُقَالُ: «أَهْوَنَ مِنْ صُوفَةٍ فِي بُوهَةٍ».

### باب الباء والياء وما يثلثهما

**بيت:** الباء والياء والتاء أصل واحد، وهو المأوى والمآب ومَجْمَعُ الشَّمل. يُقَالُ بَيْتٌ وَبُوتٌ وَأَبْيَاتٌ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِبَيْتِ الشَّعْرِ بَيْتٌ عَلَى التَّشْبِيهِ، لِأَنَّهُ مَجْمَعُ الْأَلْفَاظِ وَالْحُرُوفِ وَالْمَعَانِي، عَلَى شَرْطِ مَخْصُوصٍ وَهُوَ الْوَزْنُ، وَإِيَّاهُ أَرَادَ الْقَائِلُ:

وَبَيْتٌ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيِّ بَنِيَّتُهُ

بِاسْمِ مَشْقُوقِ الْخِيَاشِيمِ يَرْغُفُ

أَرَادَ بِالْأَسْمَرِ الْقَلَمَ. وَالْبَيْتُ: عِيَالُ الرَّجُلِ وَالَّذِينَ يَبِيتُ عَنْدهم. وَيُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ بَيْتُهُ لَيْلَةً، أَيِ مَا يَبِيتُ عَلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ. وَبَيْتُ الْأَمْرِ إِذَا دَبَّرَهُ لَيْلاً، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾ [النساء/١٠٨] أَيِ حِينَ يَجْتَمِعُونَ فِي بُيُوتِهِمْ. غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ يُخَصَّ بِاللَّيْلِ، النَّهَارُ: يَظَلُّ كَذَا. وَالْبَيْتُ: الْمَاءُ الَّذِي يَبِيتُ لَيْلاً، وَالْبَيْتُ: الْأَمْرُ يُبَيِّتُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ مَهْتَمًّا بِهِ، قَالَ أُمَيَّةُ [ابن أبي عائد الهذلي]:

وَأَجْعَلُ فُفْرَتَهَا عُدَّةً

إِذَا خِفْتُ بِبُوتِ أَمْرِ عُضَالٍ  
وَالْبَيَّاتِ وَالتَّبَيُّتِ: أَنَّ تَأْتِي الْعُدَّةُ لَيْلاً، كَأَنَّكَ أَخَذْتَهُ فِي بَيْتِهِ. وَقَدْ رَوَى عَنْ [أبي] عبيدة أَنَّهُ قَالَ: بُيِّتَ الشَّيْءُ إِذَا قُدِّرَ؛ وَيُشَبَّهُ ذَلِكَ بِتَقْدِيرِ بَيُوتِ الشَّعْرِ، وَهَذَا لَيْسَ بِبَعِيدٍ مِنَ الْأَصْلِ الَّذِي أَصْلُنَاهُ وَقَسْنَا عَلَيْهِ.

**بيح:** الباء والياء والحاء ليس بأصل ولا فَرْعٌ، وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْبِيَاحُ، وَهُوَ سَمَكٌ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَاتَنِي فُلَانٌ يَبُوتُنِي، إِذَا تَبَاعَدَ مِنْكَ أَوْ قَطَعَكَ، قَالَ: وَبَاتَنِي يَبُوتُنِي مِثْلُهُ.

فَإِنْ قِيلَ: فَكَيْفَ يَنْقَاسُ الْبُوتَانُ عَلَى هَذَا؟ قِيلَ لَهُ: لَا يَبْعُدُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبُوتَانَ الْعَمُودَ مِنْ أَعْمَدَةِ الْخَبَاءِ، وَهُوَ يُسَمَّكَ بِهِ الْبَيْتُ وَيُسَمُّو بِهِ، وَتِلْكَ الْفُرْجَةُ هِيَ الْبُوتَانُ.

قَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ: الْبُوتَانُ عَمُودٌ يُسَمَّكَ بِهِ فِي الطُّنْبِ الْمَقْدَمِ فِي وَسْطِ الشُّقَّةِ الْمَرْوَقِ بِهَا الْبَيْتُ - قَالَ: فَذَلِكَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْبُوتَانِ؛ قَالَ: ثُمَّ تَسْمَى سَائِرُ الْعُمُدِ بُونًا وَبُوتَانًا، وَانْشُدْ:

وَمَجْلِسُهُ تَحْتَ الْبُوتَانِ الْمَقْدَمِ

وَقَالَ آخَرُ:

يَمْشِي إِلَى بُوتَانِهَا مَشْيَ الْكَسِيلِ  
وَمِنْ الْبَابِ الْبَانَةُ، وَهِيَ شَجَرَةٌ. فَأَمَّا ذُو الْبَانِ فَكَانَ مِنْ بِلَادِ بَنِي الْبَكَّاءِ، قَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ:  
وَوَجَدِي بِهَا أَيَّامَ ذِي الْبَانِ ذَلَّهَا  
أَمِيرٌ لَهُ قَلْبٌ عَلَيَّ سَلِيمٌ  
وَبُوتَانَةٌ: وَادٍ لَبَنِي جُشَمَ.

**بوه:** الباء والواو والهاء ليس بأصل عندي، وَهُوَ كَلَامٌ كَالْتَهْكُمِ وَالْهُزْءِ: يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا عَنَاءَ عِنْدَهُ: بُوهَةٌ، قَالَ [امْرَأُ الْقَيْسِ]:  
يَا هِنْدُ لَا تَنْكَحِي بُوهَةً

عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا  
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْبُوهَ طَائِرٌ مِثْلُ الْبُومَةِ، قَالَ [رؤبة]:

كَالْبُوهِ تَحْتَ الظِّلَّةِ الْمَرْشُوشِ

قَالَ: يَقُولُ: كَأَنِّي طَائِرٌ قَدْ تَمَرَّطَ رِيشُهُ مِنَ الْكِبَرِ، فَرُشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِنَبَاتِ رِيشِهِ؛ قَالَ: هُوَ يُفْعَلُ هَذَا بِالصُّفُورَةِ خَاصَّةً. قَالُوا: وَإِيَّاهُ

ويقال باضت البُهْمَى إذا سَقَطَتْ نِصَالُهَا،  
وَبَاضَ الْحَرُّ: اشْتَدَّ، ويراد بذلك أَنَّهُ تَمَكَّنَ كَأَنَّهُ  
بَاضَ وَفَرَّخَ وَتَوَطَّنَ.

**بيظ:** الباء والياء والظاء كلمة ما أعرفها في  
صحيح كلام العرب، ولولا أَنَّهُم ذَكَّرُوهَا ما كان  
لإثباتها وجه: قالوا: البيظ ماء الفحل.

**بيع:** الباء والياء والعين أصل واحد، وهو  
بَيْعُ الشَّيْءِ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الشَّرَى بَيْعاً، والمعنى  
واحد؛ قال رسول الله: «لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ  
أَخِيهِ»، قالوا: معناه لَا يَشْتَرِي عَلَى شَرَى أَخِيهِ،  
ويقال يَبِيعُ الشَّيْءَ بَيْعاً، فَإِنْ عَرَضَتْهُ لِلْبَيْعِ قُلْتَ  
أَبَعْتَهُ، قال [الأجدع بن مالك الهمداني]:

فَرَضِيْتُ أَلَا الْكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِيعُ  
فَرَساً فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعِ  
**بيع:** الباء والياء والغين ليس بأصل، والذي  
جاء فيه تَبِيعُ الدَّمِ، وهو هَيْجُهُ؛ قالوا: أصله  
تَبَعَى، فَقَدِمَتِ الْيَاءُ وَأَخْرَجَتِ الْغَيْنَ، كَقَوْلِكَ جَذَبَ  
وَجَبَذَ، وَمَا أَطْيَبَهُ وَأَيْظَبَهُ.

**بين:** الباء والياء والنون أصل واحد، وهو  
بُعْدُ الشَّيْءِ وَانْكَشَافُهُ. فَالْبَيْنُ الْفِرَاقُ، يَقَالُ بَانَ بَيْنُ  
بَيْنَاوَبَيْنُونَةٍ، وَالبُّون: الْبُشْرُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ. وَالبُّينُ:  
قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَلْبُ مَدِّ الْبَصَرِ، قال [ابن مقبل]:

بَسَرُوا جَمِيرَ أَبَوَالِ الْبَغَالِ بِهِ  
أَنْتَى نَسَدَيْتِ وَهْنًا ذَلِكَ الْبَيْنَا  
وَبَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ إِذَا انْضَحَّ وَانْكَشَفَ، وَفَلَانٌ  
أَبِينُ مِنْ فُلَانٍ أَيِ أَوْضَحُ كَلَاماً مِنْهُ. فَأَمَّا الْبَائِنُ فِي  
الْحَلْبِ...

**بيد:** الباء والياء والذال أصل [واحد]، وهو  
أَنْ يُودِيَ الشَّيْءُ: يَقَالُ بَادَ الشَّيْءُ بَيْدًا وَبُيُودًا إِذَا  
أُودِيَ. وَالبَّيْدَاءُ الْمَفَازَةُ مِنْ هَذَا أَيْضاً، وَالْجَمْعُ  
بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى ظَاهِرٌ، وَيَقَالُ إِنَّ الْبَيْدَانَةَ الْآتَانُ  
تَسْكُنُ الْبَيْدَاءَ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ بَيْدٌ، فَكَذَا جَاءَ بِمَعْنَى  
غَيْرٍ، يَقَالُ فَعِلَ كَذَا بَيْدًا أَنَّهُ كَانَ كَذَا، وَقَدْ جَاءَ فِي  
حَدِيثِ النَّبِيِّ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ، بَيْدًا أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَا مِنْ  
بَعْدِهِمْ»؛ وَقَالَ:

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيْدًا أَنِي  
إِحْأَالَ لَوْ هَلَكْتُ لَمْ تُرْنِي  
وَهَذَا يُبَايِنُ الْقِيَاسَ الْأَوَّلَ، وَلَوْ قِيلَ إِنَّهُ أَصْلُ  
بِرَأْسِهِ لَمْ يَتَّعَدَ.

**بيص:** الباء والياء والصاد ليس بأصل، لَأَنَّ  
بَيْصَ إِبْتِغَاءَ لَحِيصٍ: يَقَالُ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي حَيْصٍ  
بَيْصٍ، أَيِ اخْتِلَاطٍ، قَالَ [أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ  
الَهَذَلِي]:

لَمْ تَلْتَحِضْنِي حَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصِرٍ  
**بيض:** الباء والياء والضاد أصل، وَمَشْتَقٌّ  
مِنْهُ، وَمَشَبَّهُ بِالْمَشْتَقِّ.

فَالْأَصْلُ الْبَيَاضُ مِنَ الْأَلْوَانِ، يَقَالُ ابْيَضَّ  
الشَّيْءُ؛ وَأَمَّا الْمَشْتَقُّ مِنْهُ فَالْبَيْضَةُ لِلدَّجَاجَةِ  
وغيرها، وَالْجَمْعُ الْبَيْضُ، وَالْمَشَبَّهُ بِذَلِكَ بَيْضَةُ  
الْحَدِيدِ.

وَمِنَ الْإِسْتِعَارَةِ قَوْلُهُمْ لِلْعَزِيزِ فِي مَكَانِهِ: هُوَ  
بَيْضَةُ الْبَلَدِ، أَيِ يُحْفَظُ وَيُحَصَّنُ كَمَا تُحْفَظُ الْبَيْضَةُ،  
يَقَالُ حَمَى بَيْضَةَ الْإِسْلَامِ وَالْدِّينِ؛ فَإِذَا عَبَّرُوا عَنْ  
الدَّلِيلِ الْمُسْتَضْعَفِ بِأَنَّهُ بَيْضَةُ الْبَلَدِ، يَرِيدُونَ أَنَّهُ  
مَتْرُوكٌ مُفَرَّدٌ كَالْبَيْضَةِ الْمَتْرُوكَةِ بِالْعَرَاءِ، وَلِذَلِكَ  
تُسَمَّى الْبَيْضَةُ التَّرِيكَةُ، وَقَدْ فُسِّرَتْ فِي مَوْضِعِهَا.

## باب الباء والهمزة وما يثلاثهما

**بأس:** الباء والهمزة والسين أصل واحد: الشدة و[ما] ضارعتها. فالبأس الشدة في الحرب، ورجلٌ ذُو بَأْسٍ وبئسٌ أي شجاع، وقد بَأَسَ بأساً؛ فَإِنْ نَعَتْهُ بِالْبُؤْسِ قلتُ بُؤْسًا، وَالْبُؤْسُ: الشدة في العيش. والمبتئس المفتعل من الكراهة والحزن، قال [حسان بن ثابت]:

مَا يَفْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلَ غَيْرِ مُبْتَسِسٍ

منه وأقعد كريباً ناعماً البالي

**بأو:** الباء والهمزة والواو كلمة واحدة، وهو البأؤ، وهو العُجب.

## باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله باء

اعلم أن للرُّباعي والخُماسي مذهباً في القياس، يستنبطه النظر الدقيق. وذلك أن أكثر ما تراه منه منحوت، ومعنى النحت أن تؤخذ كلمتان وتُنَحَّتَ منهما كلمة تكون آخذةً منهما جميعاً بخط. والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم حَيَّلَ الرَّجُلُ، إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى.

ومن الشيء الذي كأنه متفق عليه قولهم عَيْشَمَى: وقوله [عبد يغوث بن وقاص]:

وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَيْشَمِيَّةٌ

فعلى هذا الأصل بَيِّنًا ما ذكرناه من مقاييس الرُّباعي، فنقول: إنَّ ذلك على ضربين: أحدهما المنحوت الذي ذكرناه، والضرب الآخر [الموضوع] وضعاً لا مجال له في طرق القياس، وسنبيِّن ذلك بعون الله.

فمما جاء منحوتاً من كلام العرب في الرُّباعي أوله باء:

البُلْعُومُ مَجْرَى الطَّعَامِ فِي الْحَلْقِ، وقد يحذف فيقال بُلْعُم. وغير مُشْكِلٍ أَنَّ هذا مأخوذٌ من بَلَعَ، إِلَّا أَنَّهُ زِيدَ عَلَيْهِ مَا زِيدَ لَجَنَسٍ مِنَ الْمَبَالِغَةِ فِي مَعْنَاهُ، وَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ تَوَطَّنَ لَمَّا بَعْدَهُ.

ومن ذلك بُخْتَرٌ وهو القصير المجتبع الخلق. فهذا منحوتٌ من كلمتين: من الباء والتاء والراء، وهو من بترقه فَبِتَرٍ، كأنه حُرِمَ الطُّولَ فَبِتِرَ خَلْقُهُ؛ والكلمة الثانية الحاء والتاء والراء، هو من حَتَرَتْ وَأَحْتَرَتْ، وذلك أَنَّ لَا تُفْضِلَ عَلَى أَحَدٍ، يُقَالُ أَحْتَرَّ عَلَى نَفْسِهِ [وعِيالِهِ] أَي ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ؛ فَقَدْ صَارَ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْقَصِيرِ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطَ مَا أُعْطِيَ الطُّوِيلُ.

ومن ذلك بَحْثَرْتُ الشَّيْءَ، إِذَا بَدَّدْتَهُ، وَالبَحْثَرَةُ: الكَدَرُ فِي الْمَاءِ. وهذه منحوتةٌ من كلمتين: من بَحَثْتُ الشَّيْءَ فِي التَّرَابِ - وقد فُسِّرَ فِي الثَّلَاثِي - وَمِنَ الْبَثْرِ الَّذِي يَظْهَرُ عَلَى الْبَدَنِ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ مَعْرُوفٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَظْهَرُ مُتَفَرِّقاً عَلَى الْجِلْدِ.

ومن ذلك الْبَعَثَقَةُ وَتَفْسِيرُ خُرُوجِ الْمَاءِ مِنَ الْحَوْضِ، يُقَالُ تَبَعَثَقَ الْمَاءُ مِنَ الْحَوْضِ إِذَا انْكَسَرَتْ مِنْهُ نَاحِيَةٌ فَخَرَجَ مِنْهَا. وَذَلِكَ مَنْحُوتٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ: بَعَقَ وَبَثَقَ، يُقَالُ انْبَعَقَ الْمَاءُ تَفْتَحَ - وَقَدْ فُسِّرَ فِي الثَّلَاثِي - وَبَثَقْتُ الْمَاءَ، وَهُوَ الْبَثَقُ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ.

ومن ذلك الْبُرْجُدُ وَهُوَ كِسَاءٌ مَخْطُوطٌ. وَقَدْ نُحِتَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ: مِنَ الْبِحَادِ وَهُوَ الْكِسَاءُ - وَقَدْ فُسِّرَ - وَمِنَ الْبُرْدِ، وَالشَّبَهَ بَيْنَهُمَا قَرِيبٌ.

ومما يقارب هذا قولهم بَلْهَسَ إذا أسرع، فهو من بَهَسَ ومن بَلَّهَ، وهو صِفَةُ الْبَلْهَةِ.  
بَلْأَصَ غير أصلٍ، لأنَّ الهمزة مبدلة [من هاء] والصَّاد مبدلة من سين.

### باب من الرباعي آخر

ومن هذا الباب ما يجيء على الرباعي وهو من الثلاثي على ما ذكرناه، لكنهم يزيدون فيه حرفاً لمعنى يريدونه من مبالغة، كما يفعلون ذلك في زُرِّمَ وَخَلَبَنَ، لكن هذه الزيادة تقع أولاً وغير أولٍ.

ومن ذلك الْبَحْظَلَةُ قالوا: أَنْ يَقْفِزَ الرَّجُلُ قَفْزَانِ الْيَرْبُوعِ، فالباء زائدة؛ قال الخليل: الحافظ الذي يمشي في شِقِّهِ، يقال مَرَّ بِنَا يُحْظَلُّ ظَالِماً.

ومن ذلك الْبِرْشَاعُ الذي لَا فُؤَادَ لَهُ. فالراء زائدة، وإنما هو من الباء والنشين والعين، وقد فُسر.

ومن ذلك الْبَرْعَنَةُ، الراء فيه زائدة وإنما الأصل الباء والغين والثاء. والأبغث من طير الماء كلون الرَّمَادِ، فالْبَرْعَنَةُ لَوْنٌ شَبِيهُ بِالطُّحْلَةِ، ومنه الْبِرْعُوثُ.

ومن ذلك الْبَرْجَمَةُ: غِلْظُ الْكَلَامِ، فالراء زائدة، وإنما الأصل الْبَجْمُ. قال ابنُ دريد: بَجَمَ الرَّجُلُ يَبْجُمُ بُجُوماً، إذا سَكَتَ مِنْ عِيٍّ أَوْ هَيْبَةٍ، فهو باجِمٌ.

فَأَمَّا التَّبْهَرُجُ فليست عربية صحيحة، فلذلك لم يُطْلَبْ لها قياس. وَالتَّبْهَرُجُ الرَّدِيُّ، ويقال أرضٌ بَهْرَجٌ، إذا لم يكن لها مَنْ يَحْمِيهَا، وَتَبْهَرَجَ الشَّيْءُ إذا أَخَذَ به على غير الطريق؛ وإن كان فيه شاهدٌ شعر فهو كما يقولون «السَّمَرَجُ». وليس بِشَيْءٍ.

ومن ذلك ابْتَلَدَحَ وتفسيره اتَّسَعَ. وهو منحوتٌ من كلمتين: من الْبَدَاحِ وهي الأرض الواسعة، ومن الْبَلَدِ وهو الْفَضَاءُ الْبَرَّازُ، وقد مضى تفسيرهما.

ومن ذلك قولهم ضَرَبَهُ فَـ(يَخْذَعُهُ). وهو من قولك خُذِعَ إذا خُزِرَ وَقُطِعَ، ومنه [الأبي ذؤيب الهذلي]:

فكلاهما بَطَلُ الْلُقَاءِ مُخْذَعٌ

وقد فُسر - ومن بُذِعَ، يقال بُذِعُوا فَأَبْذَعُوا، إذا تَفَرَّقُوا.

ومن ذلك قولهم بَلَطَحَ الرَّجُلُ، إذا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ، فهي منحوتة من بَطَحَ وَأَبْلَطَ إذا لَصِقَ بِبَلَاطِ الْأَرْضِ.

ومن ذلك قولهم بَرَمَخَ الرَّجُلُ إذا تَكَبَّرَ. وهي منحوتة من قولهم رَمَخَ إذا شَمَخَ بِأَنْفِهِ، وهو رَامِخٌ، ومن قولهم بَرَّخَ إذا تَقَاعَسَ، وَمَشَى مُتَبَارِخاً إذا تَكَلَّفَ إِقَامَةَ ضُلْبِهِ، وقد فُسر.

ومن ذلك قولهم تَبَلَخَصَ لَحْمُهُ، إذا غَلِظَ. وذلك من الكلمتين: من اللَّخَصِ وهو كثرة اللحم، يقال ضَرَعُ لَحِيصٍ، ومن الْبَخَصِ، وهي لحمة الذراع والعين وأصول الأصابع.

ومن ذلك تَبَرَّعَرَّ أَي سَاءَ خُلُقُهُ، وهذا من الزَّعَرِ وَالزَّعَاوَةِ، وَالتَّبَرُّعِ، وقد فُسرَا في مواضعهما من الثلاثي.

ومن ذلك الْبِرْقَشُ وهو طائرٌ. وهو من كلمتين: من رَقَشْتُ الشَّيْءَ - وهو كالتَّقَش - ومن الْبَرَشِ وهو اختلاف اللونين، وهو معروف.

ومن ذلك الْبَهْنَسَةُ: التَّبَحُّثُ، فهو من الْبَهْسِ صِفَةُ الْأَسَدِ، ومن بَسَسَ إذا تَأَخَّرَ - معناه أنه يمشي مقارباً في تعظم وكبر.

ومما فيه حرف زائد البرزخ: الحائل بين  
الشيئين، كأن بينهما برزاً أي متسعاً من الأرض،  
ثم صار كل حائلٍ برزخاً، فالخاء زائدة لما قد  
ذكرنا

ومن هذا الباب ابْرؤس الرجل الخبيث. والباء  
زائدة، وإنما هو من الرئس، وذلك أن تقتحم  
الأمور - مثل البرداس، وهي الصخرة، وقد فُسر  
في بابه.

ومن ذلك بلذم إذا فَرِقَ فسَكَّت، والباء زائدة،  
وإنما هو من لَذِم، إذا لَزِمَ بمكانه فَرِقاً لا يتحرك.

ومن ذلك برقع اسم سماء الدنيا. فالباء زائدة  
والأصل الرء والقاف والعين، لأن كل سماءٍ  
رَقِيع، والسموات أرقعة.

ومن ذلك برعم الثبت إذا استدارت رؤوسه،  
والأصل برع إذا طال ومن ذلك البركلة وهو مشي  
الإنسان في الماء والطين، فالباء زائدة، وإنما هو  
من تركل إذا ضرب بإحدى رجله فأدخلها في  
الأرض عند الحفر؛ قال الأخطل:

رَبَتْ وَرَبَا فِي حَجْرِهَا ابْن مَدِينَةٍ

يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَشْرَكُلُ

ومن ذلك قولهم بلسم الرجل: كره وجهه.

فالميم فيه زائدة، وإنما هو من المبلس، وهو  
الكتيب الحزين المتندم؛ قال:

وفي الوجوه صُفْرَةٌ وَإِسْلَاسٌ  
ومن ذلك الناقة البَلْعُ وهي المسترخية اللحم.  
واللام زائدة، وهو من البَعُ وهو التجمُّع، وقد  
ذكر.

ومن ذلك البَلْعُ الذي لا شيء به، فاللام  
زائدة، وهو من باب الباء والقاف والعين.

ومن ذلك تَبَعَثَ نَفْسِي، فالعين زائدة، وإنما  
هو في الباء والثاء والراء، وقد مر تفسيره.

### الباب الثالث من الرباعي: الذي وضع وضعاً

البُهْضَلَةُ: المرأة القصيرة، وحمار بُهْضَلٌ  
قصير. وَابْخُنُق: البُرْقُع القصير، وقال الفراء:  
البُخُنُقُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ تَقِي بِهَا الْخِمَارَ الدُّهْنَ.  
البَلْعُ: السَّيِّءُ الْخُلُقِ. الْبَهْكَةُ: السُّرْعَةُ. الْبَحْرَجُ:  
وَلَدُ الْبَقَرَةِ وَكَذَلِكَ الْبُرْعُرُ. بَرْدَنَ الرَّجُلُ: ثَقُلَ.  
البرازق: الجماعات. الْبُرْزُلُ: الضخم. ناقة  
برعس: عَزِيزَةٌ. بَرِشَطُ اللَّحْمِ: شَرِشْرَةٌ. بَرِشَمُ  
الرَّجُلِ، إِذَا وَجَمَ وَأَظْهَرَ الْحُزْنَ، وَبَرِهَمَ إِذَا أَدَامَ  
النَّظَرَ؛ قَالَ [العجاج]:

وَنَظَرًا هَوْنُ الْهُوَيْنَى بَرِهَمَا

الْبَرْقَطَةُ: خَطُوطٌ مُتَقَارِبٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

تَمَّ كِتَابُ الْبَاءِ



## كتاب التاء

### باب ما جاء من كلام العرب مضاعفاً أو مطابقاً وأوله تاء

تَخَّ: التاء والخاء في المضاعف ليس أصلاً يقاس عليه أو يفرع منه، والذي ذُكر منه فليس بذلك المعول عليه - قالوا: وَالتَّخْتِخَةُ حكاية صوت. وَالتَّخَّ العجين الحامض، نَخَّ تُخْوِخَةً، وَأَتَخَّه صاحبه إتخاخاً.

تَرَّ: التاء والراء قريب من الذي قبله، وفيه من اللغة الأصلية كلمة واحدة، وهو قولهم بَدَنَّ ذو تَرَارٍ، إذا كَانَ ذا سِمَنْ وَبَضَاعَةٍ، وقد تَرَّ، قال الشاعر [رجل من بني الحرماز]:

وَنُضِجَ بِالسَّعْدَةِ أَتَرَّ شَيْءٌ

وَنُمِسِي بِالْعَيْشِيِّ ظَلَنَفَحِينَا

وَأَمَّا التَّرَاتِيرُ فالأمور العظام، وليست [أصلاً]، لأنَّ الرَّاء مبدلة من لام. وقولهم تَرَّتِ التَّوْاءُ مِنْ مِرْضَاجِهَا تَجَرُّ، فهذا قريب مما قبله؛ وكذلك الخيط الذي يُسَمَّى «التَّرَّ» وهو الذي يمدُّه الباني، فلا يكاد مثله يصح، وكذلك قولهم إن الأثرور الغلام الصغير. ولولا وجداننا ذلك في كتبهم لكان الإعراض عنه أصوب، وكيف يصحُّ شيء يكون شاهده مثل هذا الشعر:

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَالْأَمِيرِ

مَنْ عَامِلِ الشَّرْطَةِ وَالْأَثْرُورِ

ومثله ما حُكي عن الكسائي: تَرَّ الرَّجُلُ عَنْ بِلَادِهِ: تَبَاعَدَ، وَأَتَرَّهُ الْقَضَاءُ: أَبْعَدَهُ.

تَعَّ: التاء والعين من الكلام الأصل الصحيح، وقياسه القَلَقُ والإكراه. يقال تَعَنَّعَ الرَّجُلُ إذا تَبَلَّدَ في كلامه، وكلُّ من أَكْثَرَ في شيءٍ حتى يَفْلَقَ [فَقَد] تَعَنَّعَ، وفي الحديث: «حتى يُؤْخَذَ لِلضَّعِيفِ حَقُّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَعَنَّعٍ». ويقال تَعَنَّعَ الْفَرَسُ إذا ارْتَقَطَ، قال:

يُسَمِّعُ فِي الْخَبَارِ إِذَا علاهُ

ويعثر في الطريق المستقيم

ويقال وقع القوم في تعانيع، أي أراجيف

وتخليط.

تَغَّ: التاء والغين ليس أصلاً، ويقولون: التَغْنِغَةُ حكاية صوت أو ضحك.

تَفَّ: التاء والفاء كالذي قبله، على أنهم يقولون: التَّفُّ وسَخُّ الطُّفْرِ.

تَقَّ: التاء والقاف كالذي قبله، يقولون تَتَقَّقُ مِنَ الْجَبَلِ إِذَا وَقَّعَ.

تَكَ: التاء والكاف ليس أصلاً، ويُضَعِفُ أمره قِلَّةُ ائْتِلَافِ التاء والكاف في صدر الكلام. وقد جاء التَّكَّةُ، وَتَكَكَّتْ الشَّيْءُ: وَطِنَتْ، وَالتَّاكُ: الْأَحْمَقُ، وما شاء الله جلَّ جلاله أن يصحَّ فهو صحيح.

قُل: التاء واللام في المضاعف أصلٌ صحيح، وهو دليل الانتصاب وضد الانتصاب.

فأما الانتصاب فالتلّ معروف، والتلّيل العُنُق، وتَلَلْتُ الشيء في يده. والتلّلة الإقلاق، وهو ذلك القياس.

وأما ضده فتَلّه أي صرّعه، وهذا جنسٌ من المقابلة، والمِثْل: الرُمح الذي يُصرّع به؛ قال الله تعالى: ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ [الصفافات/١٠٣]، ثم قال لبيد:

رَابِطُ الْجَاشِ عَلَى فَرْجِهِمْ  
أَعْطَفَ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلٍ  
يقول: أعطفه ومعني رُمحٌ مِثْلٌ.

قَم: التاء والميم أصلٌ واحدٌ منقاس، وهو دليل الكمال: يقال تمّ الشيء إذا كَمَلَ، وأَتَمَمْتُهُ أنا.

ومن هذا الباب التَّمِيمَة، كأنهم يريدون أنها تَمَامُ الدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ الْمَطْلُوب، وفي الحديث: «مَنْ عَلَّقَ نَمِيمَةً فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ». والتَّمِيمُ أيضاً: الشيء الصُّلْب. ويقال امرأةٌ حُبْلَى مُتِمٌّ، وَوَلَدَتْ لَتَمَامٍ؛ وَلَيْلُ التَّمَامِ، لا غير. وتتميم الأيسار أن تَطْعِمَهُمْ قَوْزَ قِدْحِكَ، فلا تَنْتَقِصَ منه شيئاً؛ قال النابغة:

أَنِّي أَتَمُّ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ  
مَثْنَى الْأَيْدِي وَأَكْسُو الْجَفْنَةَ الْأُدْمَا  
وَالْمُسْتَمِّ: الذي يطلب شيئاً من صوف أو وبر يُتَمُّ به نَشِجٌ كِسَائِهِ، قال أبو ذؤاد:

فَهِيَ كَالْبَيْضِ فِي الْأَدَاغِيِّ لَا يَرُ  
هَبُ مِنْهَا لِمُسْتَنَمِّ عَصَامٍ  
والموهوب تِمَّةٌ وَتَمَّةٌ.

وأما قولهم المَتَتَّم المتكسّر، فقد يكون من هذا، لأنه يتناهى حتى يتكسّر، ويجوز أن يكون: التاء بدلاً من ثاء كأنه مُتَتَّم، وهو الوجه، ويُشَدُّ فيه [الذي الرمة]:

أو كانهياض المتعَبِ المَتَتَّمِ  
قَن: التاء والنون كلمتان ما أدري ما أضلّهما، إلا أنهم يُسَمُّونَ التَّرْبَ الثَّن، ويقولون: أَثْنُهُ المَرَضُ، إذا قَصَعَهُ وهو لا يكاد يَثِبُ.

قَه: التاء والهاء ليس بأصل، ولم يجيء فيه كلمةٌ تتفرّع، إنما يقولون التَّهَانَةُ الباطل؛ قال القُطَامِي:

وَلَمْ يَكُنْ مَا ابْتَلَيْنَا مِنْ مَوَاعِدِهَا  
إِلَّا التَّهَانَةَ وَالْأُمْنِيَّةَ السُّقْمَا  
قالوا: وَالتَّهْتَهُ اللَّكْنَةُ فِي اللِّسَانِ.

قَو: التاء والواو كلمة واحدة وهي التَّو، وهو القَرْد، وفي الحديث: «الطَّوْفُ تَوٌ». ويقال سَافَر سَافَرًا تَوًّا، وذلك أن لا يُعْرَج، فإن عَرَجَ بِمَكَانٍ وَأَنْشَأَ سَفَرًا آخَرَ فَلَيْسَ بِتَوٍ.

قَب: التاء والباء كلمة واحدة، وهي التَّاب، وهو الخُسْرَان. وَتَبًّا لِلْكَافِر، أي هلاكاً له، وقال الله تعالى: ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ [هود/١٠١] أي تخسير. وقد جاءت في مقابلتها كلمة: يقولون اسْتَتَبَّ الأمر إذا تَهَيَّأ، فإن كانت صحيحةً فللباب إذا وجهان: الخُسْرَان، والاستقامة.

### باب التاء والجيم وما يثلثهما

تَجَر: التاء والجيم والراء: التَّجَارَة معروفة، ويقال تاجر وتَجَرَّ، كما يقال صاحبٌ وصَحْبٌ. ولا تكاد تُرى تاءٌ بعدها جيم.

ويقال **أَثَرَزَتِ** المرأة **حَبْلَهَا**: فتلته فتلاً شديداً،  
و**أَثَرَزَتْ** عجينها إذا ملكته.

**قرس**: التاء والراء والسين كلمة واحدة،  
وهي **الْقَرْسُ**، وهو معروف، والجمع **قِرَاسَةٌ** و**قِرَاسٌ**  
و**قِرَاسٌ**؛ قال:

كَأَنَّ شَمْساً نَزَلَتْ شُمُوساً  
دُرُوعَنَا وَالْبَيْضَ وَالْثُرُوسَا

**قرش**: التاء والراء والشين ليس أصلاً ولا  
قرعاً، سوى أَنَّ ابن دريد ذكر أَنَّ الْقَرْشَ خِفَّةٌ وَنَزَقٌ  
- يقال **قَرَشَ يَثْرَشُ قَرَشاً**، وما أدري ما هو.

**قرص**: التاء والراء والصاد أصل واحد، وهو  
الإحكام. يقال **قَرَصَ الشَّيْءُ**، و**أَثَرَصَتْ** أحكمته فهو  
**مُثَرَصٌ**، وكل ما أحكمت صنعته فقد **أَثَرَصْتَهُ**؛  
أنشد الخليل:

وَشَدَّ يَدَيْكَ بِالْعَقْدِ الثَّرِيصِ

**قرع**: التاء والراء والعين أصل مطرد قياسه،  
وهو تفتُّح الشَّيْءِ. فالقرعة الباب، والقرع البواب،  
قال [هدبة بن الخشم]:

إِنِّي عَدَانِي أَنْ أُرْوَكَ مُخَكِّمَ

مَتَى مَا أَحْرَكَ فِيهِ سَاقِي يَصْحَبِ  
حَدِيدٌ وَمَرْصُوصٌ بِشِيدٍ وَجُنْدَلٍ

لَهُ شُرُفَاتٌ مَرْقَبٌ فَوْقَ مَرْقَبٍ  
يُحَيِّرُنِي تَرَاغُهُ بَيْنَ خَلْقَةٍ

أَزُومُ إِذَا عَضَّتْ وَكَبِلَ مُضْطَبِّبٍ  
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «إِنَّ مِنْبِرِي هَذَا تُرْعَةٌ مِنْ تُرْعِ

الجنة». وَالْتَرَع: الإسراع إلى الشر، ورجل **تَرَعٌ**،  
وهو من ذاك، لأن فيه تفتُّحاً إلى ما لا ينبغي، ولا  
يكاد يقال هذا في الخير.

## باب التاء والحاء وما يثلثهما

**تحم**: الأتحمي ضرب من البرود.

**تحت**: التاء والحاء والتاء كلمة واحدة: تحت  
الشَّيْءِ. وَالتُّحُوت: الدُّونُ مِنَ النَّاسِ، وفي  
الحديث: «تَهْلِكُ الْوُعُولُ وَتُظْهَرُ التُّحُوتُ»،  
وَالْوُعُول: الكِبَارُ وَالْعِلْيَةُ.

## باب التاء والحاء وما يثلثهما

**تخذ**: التاء والحاء والذال كلمة واحدة:  
تَعَذَّتْ الشَّيْءُ وَاتَّخَذَتْهُ.

**تخم**: التاء والحاء والميم كلمة واحدة لا  
تتفرع: التُّخُوم: أَعْلَامُ الْأَرْضِ وَحُدُودُهَا، وفي  
الحديث: «مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تَخُومَ الْأَرْضِ». قال  
قوم: أَرَادَ حُدُودَ الْحَرَمِ، وقال آخرون: هو أَنْ  
يَدْخُلَ الرَّجُلُ فِي حُدُودِ غَيْرِهِ فَيَحُوزَهَا ظُلْماً؛ قال  
[أبيحة بن الجلاح]:

يَا بَنِي التُّخُومِ لَا تَظْلِمُوا

أَنْ ظَلَمَ التُّخُومَ دُوْعَقَالٍ

وَأَمَّا التُّخْمَةُ فَمِنْ بَابِهَا مِنْ كِتَابِ الْوَدِّ.

## باب التاء والراء وما يثلثهما

**قرز**: التاء والراء والزاء كلمة واحدة  
صحيحة: **قَرَزَ الشَّيْءُ صَلْباً**، وكل مستحكم تارز،  
والميت تارز، لأنه قد ييس، قال [الشماع]:

كَأَنَّ الَّذِي يُرْمَى مِنَ الْوَحْشِ تَارِزٌ

وَقَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ - وَيدل على أَنَّ التَارِزَ  
الْصُّلْبَ -:

بِعَجَلَزَةٍ قَدْ أَثَرَزَ الْجَزْيُ لَحْمَهَا

كَمَيْتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِسْوَالٍ

ومن هذا الباب اُتْرَعَتْ الإناء مَلَأَتْهُ، وَجَفَّتْهُ  
مُتْرَعَةً؛ قال:

لو كان حَيًّا لَعَادَاهُمْ بِمُتْرَعَةٍ

وَالْتَرَعُ: الامتلاء، وقد تَرَعَ الإناء؛ وكان بعض  
أهل اللغة يقول: لا أقول تَرَعَ، ولكن أُتْرِعَ، وهذا  
من الباب، لأنه إذا أُتْرِعَ بَادَرَ إلى السَّيْلَانِ.  
وَالْتَرَعَةُ، والجمعُ تُرْع - أفواه الجداول. ويقال سَيَّرَ  
أُتْرِعُ، قال [رؤبة]:

فافتَرَشَ الأرضَ بِسَيْرٍ أُتْرَعَا  
والقياس كله واحد.

تَوَفَّ: التاء والراء والفاء كلمة واحدة، وهي  
التَّرَفَّةُ: يقال رجلٌ مُتَوَفَّ مُنْعَمٌ، وَتَرَفَتْ أَهْلُهُ إِذَا  
نَعِمُوا بِالطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَالشَّيْءِ يُخَصُّ بِهِ. وفي كتاب  
الخليل: التَّرَفَةُ الهَنَةُ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا، وهذا غلطٌ،  
إنَّما هي التَّخَرُّةُ، وقد ذُكِرَتْ.

تَوَفَّى: التاء والراء والقاف ليس فيه شيءٌ غير  
التَّوَفِّيَةِ، فَإِنَّ الْخَلِيلَ زَعَمَ أَنَّهَا فَعْلُوَةٌ، وهو عَظُمٌ  
وَصَلَّ مَا بَيْنَ ثَغْرَةِ التَّخَرُّعِ وَالْعَاتِقِ.

سَرَت: التاء والراء والكاف: السَّرَلُ التَّخْلِيَةُ عَنْ  
الشَّيْءِ، وهو قِياسُ الباب؛ ولذلك تَسْمَى الْبَيْضَةُ  
بِالْعَرَاءِ تَرِيكَةً، قال الأعشى:

وَيَهْمَاءُ قَفِيرٌ تَأَلَّهُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا

وَتَلَقَّى بِهَا بَيْضُ النُّعَامِ ...

وَتَرَكَةُ السَّلَاحِ، وهي البَيْضَةُ، محمولٌ على  
هذا ومُشَبَّهٌ بِهِ، والجمع تَرَكٌ؛ قال لبيد:

فخِمْةٌ ذَفَرَاءُ تُرَتَّى بِالسُّعْرَى

قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَا كَالْبَصْلِ

تَرَاكٌ بِمَعْنَى تَرَدَّدٍ، قال [طفيل بن يزيد]

الحارثي]:

تَرَاكِهَهَا مِنْ إِبْلِ تَرَاكِهَهَا

أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لِنَدَى أَوَارِكِهَا

وَتَرَكَةُ الْمَيِّتِ: مَا يَتْرُكُهُ مِنْ تَرَاثِهِ، وَالتَّرِيكَةُ  
رَوْضَةٌ يُغْفَلُهَا النَّاسُ فَلَا يَزْعَوْنَهَا. وفي الكتاب  
المنسوب إلى الخليل: يقال تَرَكْتُ الْحَبْلَ شَدِيدًا،  
أَي جَعَلْتُهُ شَدِيدًا، وَمَا أَحْسِبُ هَذَا مِنْ كَلَامِ  
الْخَلِيلِ.

تَوَدَّ: التاء والراء والهاء كلمة ليست بأصل  
متفرِّعٍ مِنْهُ. قالوا: التَّرَهَاتُ؛ وَالتَّرَهُ الْأَبَاطِيلُ مِنْ  
الْأُمُورِ، قال رؤبة:

وَحَقَّقَةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ التَّرَةِ

قالوا: والواحدُ تَرَكَّةٌ؛ قال: وَجَمَعَهَا أَنَا  
عَلَى التَّرَارِيهِ، قال:

رُدُّوا بَنِي الْأَعْرَجِ إِلَيَّ مِنْ كَثَبِ

قَبْلِ تَرَارِيهِ وَبُعْدِ الْمُطْلَبِ

تَوَدَّ: التاء والراء والباء أصلان: أحدهما  
التَّرَابُ وما يشتقُّ مِنْهُ، وَالْآخَرُ تَسَاوِي الشَّيْثَيْنِ.

فَالْأَوَّلُ التَّرَابُ، وهو التَّيْرَبُ وَالتَّوَرَابُ. ويقال  
تَرَبَّ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ، كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالتَّرَابِ، وَتَرَبَّ  
إِذَا اسْتَعْنَى، كَأَنَّهُ صَارَ لَهُ مِنَ الْمَالِ بِقَدْرِ التَّرَابِ،  
وَالْتَرِبَاءُ الْأَرْضُ نَفْسُهَا. ويقال رِيحٌ تَرِبَةٌ إِذَا جَاءَتْ  
بِالرَّمْلِ، قال [ذو الرمة]:

لَا بَلَّ هُوَ الشَّقِيُّ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا

مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ نَسِيبُ

وَأَمَّا الْآخَرُ فالتَّرِبُ الْخِذْنُ، والجمع تَرَابٌ.  
ومنه تَرَبُّبٌ، وهو الصَّدْرُ عِنْدَ تَسَاوِي رُؤُوسِ  
الْعِظَامِ. قال [الأغلب العجلي]:

أَشْرَفَ تَذْيَاهَا عَلَى تَرَبِّبِ

ومنه التَّربَات وهي الأنامل، الواحدة تَرْبَة ومما شُدَّ عن الباب التَّربَة وهو نبت.

**تَرَج** : التاء والراء والجيم لا شيء فيه إلا «تَرْج»، وهو موضع، وَالْأَثْرَج - معروف.

**تَرَح** : التاء والراء والحاء كلمتان متقاربتان. قال الخليل : التَّرَح نقيض التَّرَح، ويقولون : «بَعْدَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ»، وبعد كل حَبْرَةٍ عِبْرَةٌ؛ قال الشاعر:

وما فَرْحَةٌ إِلَّا سَتُغْقِبُ تَرْحَةٌ

وما عامرٌ إلا وَشِيكَاءٌ مَيَّخَرَبٌ

والكلمة الأخرى الناقصة المِثْرَاح، وهي التي يُسْرَع انقطاعُ لِينِها، والجمع مِثْرَاح.

#### باب التاء والسين وما يثلثهما

**تَسَع** : التاء والسين والعين كلمة واحدة، وهي التَّسْعَة في العدد. تقول تَسَعْتُ القومَ، أي صرْتُ تاسِعَهُمْ، وَأَتَسَعْتُ الشَّيْءَ إذا كان ثمانية فأتَمَمْتُهُ تِسْعَةً. وَالتَّسْعُ ثلاثُ ليالٍ من الشَّهْرِ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهَا اللَّيْلَةُ التَّاسِعَةُ. وَتَسَعْتُ القومَ أَتَسَعُهُمْ إذا أَخَذْتُ تُسْعَ أَمْوَالِهِمْ.

#### باب التاء والشين وما يثلثهما

مهمل.

#### باب التاء والعين وما يثلثهما

**تَعَب** : التاء والعين والباء كلمة واحدة، وهو الإعياء : حتى يقال : تَعَبَ تَعَبًا، وهو تَعَبٌ، ولا يقال متعوبٌ - وَأَتَعَبْتُهُ أنا إِتْعَابًا. فأما قولهم أَتَعَبَ العَظْمُ، إذا هِيَضَ بعد الجَبْرِ، فليس بأصل، إِنَّمَا هو مَقْلُوبٌ مِنْ أَغْتَبَ، وقد ذُكِرَ في بابِه، قال [ذو الرمة]:

إذا ما رَأَها رَأْيَةً هِيَضَ قَلْبُهُ

بِهَا كَانْهِيَاضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَهَشِّمِ

**تَعَر** : التاء والعين والراء ليس بشيء، إلا تَعَارَ، وهو جَبَلٌ.

**تَعَس** : التاء والعين والسين كلمة واحدة، وهو الكَبُّ : يقال تَعَسَ الله وَأَتَعَسَهُ ؛ قال :

غَدَاةَ هَزَمْنَا جَمْعَهُمْ بِمُتَالِجِ

فَأَبَوَا بِإِتْعَاسٍ عَلَى شَرِّ طَائِرِ

**تَعَص** : التاء والعين والصاد كلمة واحدة : ذكر ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّ التَّعَصَّ الَّذِي يَشْتَكِي عُنُقَهُ مِنَ الْمَشْيِ.

#### باب التاء والغين وما يثلثهما

مهمل.

#### باب التاء والفاء وما يثلثهما

**تَقَل** : التاء والفاء واللام أصلٌ واحدٌ، وهو خُبْتُ الشَّيْءَ وَكَرَاهْتُهُ. فَالتَّقَلُّ الرِّيحُ الْخَبِيثَةُ، وامْرَأَةٌ تَقِلَّةٌ وَمِثْقَالٌ، وقال رسول الله : «لَا تَمْتَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَلْيَخْرُجْنَ إِذَا خَرَجْنَ تَقِلَاتٍ»، أي لَا يَكُنَّ مَطْيِياتٍ؛ وقد أَثْقَلْتُ الشَّيْءَ، قال :

يَا ابْنَ التِّي تَصَيَّدُ الْوَبَارَا

وَتُثْفِلُ الْعَنْبَرَا وَالصُّوَارَا

وقال امرؤ القيس :

إِذَا انْفَقَلْتُ مُرْتَجَّةً غَيْرُ مِثْقَالِ

ومن هذا الباب تَقَلْتُ بِالشَّيْءِ، إِذَا رَمَيْتَ بِهِ مِنْ فَمِكَ مَتَكَرَّهًا لَهُ؛ قال :

وَمِنْ جَوْفِ مَاءٍ عَرَمَضُ الْحَوْلِ فَوْقَهُ

مَتَى يَحْسُ مِنْهُ مَائِحُ الْقَوْمِ يَنْفَلِ

**تقد:** التاء والقاف والذال: يقولون التقدّة نبت، وهذا وشبهه مما لا يعرج عليه.

### باب التاء واللام وما يثلثهما

**تلو:** التاء واللام والواو أصل واحد، وهو الاتباع. يقال: تَلَوْتُهُ إِذَا تَبِعْتَهُ، ومنه تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ، لِأَنَّهُ يُتَّبَعُ آيَةٌ بَعْدَ آيَةٍ. فَأَمَّا قَوْلُهُ: تَلَوْتُ الرَّجُلَ أَتْلُوهُ تُلَوًّا إِذَا خَذَلْتَهُ وَتَرَكْتَهُ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ الْقِيَاسُ - لِأَنَّهُ مُصَاحِبُهُ وَمَعَهُ، فَإِذَا انْقَطَعَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ فَقَدْ صَارَ خَلْفَهُ بِمِثْلَةِ التَّالِي.

ومن الباب التَّلِيَّةُ وَالتَّلَاوَةُ وهي البقية، لأنها تتلو ما تقدّم منها؛ قال ابن مقبل:

يَا حُرَّ أَمْسَتْ تَلِيَّاتُ الصُّبَا ذَهَبَتْ

فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَفْرِ  
ومما يصح [في] هذا ما حكاه الأصمعي:  
بَقِيَتْ لِي حَاجَةٌ فَأَنَا أَتَلَّاهَا. وَالتَّلَاءُ الذِّمَّةُ، لِأَنَّهُا تُتَّبَعُ وَتُطْلَبُ، يُقَالُ أَتَلَّيْتُهُ ذِمَّةً. وَالتَّمَالِي الَّذِي يُرَادُّ صَاحِبَهُ الْغِنَاءُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا [يتلو] صاحبه؛ قال الأخطل:

..... أَوْ غِنَاءٌ مُتَّالٍ

**تلد:** التاء واللام والذال أصل واحد، وهو الإقامة. ويقولون تَلَدَ فُلَانٌ فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا أَقَامَ فِيهِمْ، يَتَلَدُّ، وَأَتَلَدَ إِذَا اتَّخَذَ مَالاً. وَالتَّلَادُ مَا تَنَجَّهَ أَنْتَ عَنْكَ مِنْ مَالٍ، وَمَالٌ مُتَلَدٌ، وَقَالَ [أبو المثلث الهذلي]:

لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ كَانَ مُتَلَدَهُ

لَكَانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مَالٌ قِنْيَانٍ  
وَالْتَلِيدُ: مَا اشْتَرَيْتَهُ صَغِيراً فَتَبَّتَ عِنْدَكَ.  
وَالْأَتْلَادُ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ.

**تفه:** التاء والفاء والهاء أصل واحد، وهو قِلَّةُ الشَّيْءِ. يُقَالُ تَفَهُ الشَّيْءُ، فَهُوَ تَافِهٌ، إِذَا قَلَّ، وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْقُرْآنِ: «لَا يَتَفَهُ وَلَا يُخْلِقُ»، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «كَانَتِ الْبِدَا لَا تُقَطَّعُ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ».

**تقت:** التاء والفاء والتاء كلمة واحدة في قول الله تعالى: «ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ» [الحج/٢٩]. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ قَصُّ الْأَظْفَارِ وَأَخْذُ الشَّارِبِ وَشَمُّ الطَّيِّبِ وَكُلُّ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْمُحْرِمِ إِلَّا النِّكَاحُ؛ قَالَ: وَلَمْ يَجِءْ فِيهِ شَيْعَرٌ يُخْتَجُّ بِهِ.

**تفر:** التاء والفاء والراء كلمة واحدة، وهي الثُّفْرَةُ الدَّائِرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْأَنْفِ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الثُّفْرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ النَّعْوِ. وَالثُّفْرَةُ نَبْتُ، وَهُوَ أَحَبُّ الْمَرْعَى إِلَى الْمَالِ، قَالَ [الطُّرْمَاخُ]:

لَهَا ثُفْرَاتٌ تَحَنُّهَا وَقُصَارُهَا

إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تُعْنَلَقْ بِالْمَحَاجِرِ

**تفح:** التاء والفاء والحاء كلمة واحدة، وهي الثَّفَاحُ.

### باب التاء والقاف وما يثلثهما

**تقن:** التاء والقاف والنون أصلان: أحدهما إْحْكَامُ الشَّيْءِ، وَالثَّانِي الطِّينُ وَالْحِمَاةُ.

فَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ: أَتَقَنَّتُ الشَّيْءَ أَحْكَمْتُهُ، وَرَجُلٌ يَقْنُ: حَازِقٌ؛ وَابْنُ يَقْنٍ رَجُلٌ كَانَ جَيْدَ الرَّمْيِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ، قَالَ:

يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ يَقْنٍ

وَأَمَّا الْحِمَاةُ وَالطِّينُ فَيُقَالُ: تَقَنُّوا أَرْضَهُمْ، إِذَا أَصْلَحُوهَا بِذَلِكَ، وَذَلِكَ هُوَ التَّقْنُ.

**تلع**: التاء واللام والعين أصل واحد، وهو الامتداد والطول ضعداً؛ يقال: **أُتْلَعَتِ الظَّيْبَةُ** إذا سَمَتْ بِجِدِّهَا، قال [حميد بن ثور]:

ذَكَرْتُكَ لَمَّا أُتْلَعَتْ مِنْ كِنَاسِهَا

وَذَكَرْتُكَ سَبَّاتٍ إِلَيَّ عَجِيبُ

وجيد تُلَيْعٌ، أي طويل، قال الأعشى:

يَوْمَ تُبْدِي لَنَا قُتَيْلَةً عَنْ جِيدِ

بِذِ تَلَيْعٍ تَزِينُهُ الْأَطْوَاقُ

**وَالْأُتْلَعُ**: الطَّوِيلُ الْعُنُقُ، ويقال **تَقَالَعُ** فِي مِشْيَتِهِ

إِذَا مَدَّ عُنُقَهُ؛ وَلِزِمَ فَلَانٌ مَكَانَهُ فَمَا تَتْلَعُ، إِذَا لَمْ يُرِدِ

الْبَرَّاحُ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَوَرَدَنَ وَالْعَيْشُوقُ مَقْعَدَ رَابِيءِ الْ-

ضَرْبَاءِ خَلَفَ النَّجْمُ لَا يَنْتَسِلَعُ

وَمُتَالِيعٌ: جَبَلٌ، وَيُقَالُ إِنَّ التَّلِيعَ الْكَثِيرَ التَّلَفَتِ

حَوْلَهُ.

ومن الباب **تَلَعَّ** النَّهَارُ وَاتَّلَعَّ، إِذَا انْبَسَطَ، قَالَ:

كَأَنَّهُمْ فِي الْآلِ إِذْ تَلَعَّ الضُّحَى

سُفُنٌ تَعُومُ قَدْ أَلْبَسَتْ أَجْلَالاً

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ **تَلَيْعٌ** إِلَى الشَّرِّ، فَمِمَّا كَانَ أَنْ يَكُونَ

مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ يَسْتَشْرِفُ لِلشَّرِّ أَبْدَاءً، وَمِمَّا كَانَ أَنْ

تَكُونَ اللَّامُ مَبْدَأَةً مِنَ الرَّاءِ، وَهُوَ التَّرْعُ، وَقَدْ مَضَى

ذِكْرُهُ. وَالتَّلْعَةُ: أَرْضٌ مَرْتَفَعَةٌ غَلِيظَةٌ، وَرَبَّمَا كَانَتْ

عَرِيضَةً، يَتَرَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ ثُمَّ يَدْفَعُ مِنْهَا إِلَى تَلْعَةٍ

أَسْفَلَ مِنْهَا، وَهِيَ مَكْرَمَةٌ مِنَ الْمَنَابِتِ؛ قَالَ

النَّابِغَةُ:

عَفَا حُسْمٌ مِنْ قَرَّتْنَا فَالْقَوَارِعُ

فَجَنَّبَا أَرِيكَ فَالتَّلَاغُ الدَّوَاغُ

**تلف**: التاء واللام والفاء كلمة واحدة، وهو ذهاب الشيء. يقال **تَلَفَ يَتَلَفُ تَلَفًا**، وَأَرْضٌ **مَتَلَفَةٌ**، وَالْجَمْعُ **مَتَالِفٌ**.

**تلم**: التاء واللام والميم ليس بأصل، ولا فيه كلام صحيح ولا فصيح: قال ابن دريد في التلام إنه التلاميذ، وأنشد [الطرماح]:

كَالْحَمَالِيجِ بِأَيْدِي التَّلَامِ

وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل: **التَّلَمُ** مَشَقُّ الْكِرَابِ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَذَكَرَ فِي التَّلَامِ نَحْوًا مِمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ؛ وَمَا فِي ذَلِكَ شَيْءٌ يُعَوَّلُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّ التَّلْمِيزَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

**قله**: التاء واللام والهاء ليس أصلاً في نفسه، وذلك أَنَّهُمْ يَقُولُونَ **تَلِهَ** إِذَا تَحَيَّرَ، ثُمَّ يَقُولُونَ إِنَّ التَّاءَ بَدَلٌ مِنَ الرَّاءِ؛ وَقَالُوا: **التَّلَهَ** بَدَلٌ مِنَ التَّلَفِ، وَهُوَ ذَاكَ، وَيَنْشُدُونَ [الرُّؤْبَةَ]:

بِوَتَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلُّ مَثَلِهِ

وَالصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: «كَلَّ مِثْلَهُ»، قَالَ: وَهِيَ الْبِلَادُ الَّتِي تُؤَلِّهِ الْإِنْسَانُ، وَالْوَالِيَةُ: الْمُتَحَيِّرُ.

### باب التاء والميم وما يثلاثهما

**قمه**: التاء والميم والهاء كلمة واحدة تدل على تغيُّر الشيء. يقال **قِمَ** الطَّعَامُ إِذَا فَسَدَ، وَتِمَ اللَّبَنُ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، وَشَاءَ وَشَمَاءَ: يَتِمُّ لَبْنُهَا حِينَ يُحَلَّبُ، وَالتَّمُّ فِي اللَّبَنِ كَالْتَّمَسِ فِي الدَّهْنِ.

**تمر**: التاء والميم والراء كلمة واحدة، ثم يشتق منها، وهي التمر المأكول. ويقال للذي عنده التمر **تَامِرٌ**، وَلِلَّذِي يُطْعِمُهُ أَيْضاً **تَامِرٌ**، يَقَالُ **تَمَرْتُهُمْ** أَتَمَرْتُهُمْ إِذَا أَطْعَمْتُهُمْ؛ قَالَ [الحطيئة]:

وَعَرَزَنِي وَزَعَمْتَ أَنْ

نَكَ لَابَنَ بِالصَّيْفِ تَامِرُ  
وَالْمَتَمَّرُ لِلَّذِي يُبَيِّسُهُ، وَيُقَالُ تَمَّرَ اللَّحْمُ إِذَا  
جُفَّفَ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّمْرِ. قَالَ [أَبُو كَاهِلٍ  
الْيَشْكُرِي]:

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تَمَّرُهُ  
وَالْمَتَمَّرُ الْكَثِيرُ التَّمْرِ، يُقَالُ أَتَمَّرَ كَمَا يُقَالُ أَلْبَنَ  
إِذَا كَثُرَ لَبَنُهُ، وَأَلْبَأَ إِذَا كَثُرَ لَبْؤُهُ؛ وَالتَّمَارُ: الَّذِي  
يَبِيعُ التَّمْرَ، وَالتَّمْرِي الَّذِي يَحِبُّهُ.

تَمَكَّ: التَّاءُ وَالْمِيمُ وَالكَافُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ  
ارْتِفَاعُ الشَّيْءِ: يُقَالُ تَمَكَ السَّنَامُ إِذَا عَلَا، وَهُوَ  
سَنَامٌ تَامِكٌ. وَذَكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَتَمَكَّهَا الْكَلَاءُ إِذَا  
أَسْمَنَهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### باب التاء والنون وما يثلثهما

تَفَنَخَ: التَّاءُ وَالنُّونُ وَالْخَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ  
الْإِقَامَةُ. يُقَالُ تَفَنَخَ بِالْمَكَانِ تَفُوخًا وَتَفَنَخَ تَفَنُخًا إِذَا  
أَقَامَ بِهِ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ تَفُوخُ، وَهِيَ أَحْيَاءُ مِنَ  
الْعَرَبِ اجْتَمَعُوا وَتَحَالَفُوا فَتَفَنَخُوا، أَيْ أَقَامُوا فِي  
مَوَاضِعِهِمْ.

تَنَفَّ: التَّاءُ وَالنُّونُ وَالْفَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ:  
التَّنَوُّفَةُ الْمَفَازَةُ، وَكَذَلِكَ التَّنَوُّفَةُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنُوفِيَّةٍ  
لَمَّاعَةٍ تُنْزِرُ فِيهَا النُّذُرُ  
وَرَوَى ابْنُ قَتَيْبَةَ «تَنُوقِي» وَقَالَ: هِيَ ثَنِيَّةٌ  
مَشْرِفَةٌ؛ قَالَ: وَنَاسٌ يَقُولُونَ يَنُوقِي، وَأَنشَدَ  
[لَا مَرِيءَ الْقَيْسِ]:

كَأَنَّ بَنِي نُبَهَانَ أَوْدَتْ بِجَارِهِمْ  
عُقَابُ تَنُوقِي لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

وَالْقَوَاعِلُ: ثَنَائِيَا صِغَارٌ - يَقُولُ: كَأَنَّ جَارَهُمْ  
طَارَتْ بِهِ هَذِهِ الْعُقَابُ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُسَيَّبِ:  
أَنْتَ الْوَفِيُّ فَمَا تُذَمُّ وَبَعْضُهُمْ  
تُوفِي بِذَمِّهِ عُقَابُ مَلَاغٍ  
قَالَ: مَلَاغٍ، أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ حَدَامٍ: يُقَالُ امْتَلَعَهُ  
اِخْتَلَسَهُ.

تَنَأَ: التَّاءُ وَالنُّونُ وَالْهَمْزَةُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ: يُقَالُ  
تَنَأَ بِالْبَلَدِ إِذَا قَطَعَهُ، وَهُوَ ثَانِيٌّ.

### باب التاء والهاء والميم وما يثلثهما

تَهَمَّ: التَّاءُ وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ  
فَسَادٌ عَنْ حَرٍّ: التَّهَمُّ شِدَّةُ الْحَرِّ وَرُكُودُ الرِّيحِ،  
وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ تِهَامَةٌ؛ وَيُقَالُ أَتَهَمَ الرَّجُلُ أَتَى  
تِهَامَةً، قَالَ:

فَإِنْ تُتْهِمُوا أَنْجِذْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ  
وَإِنْ تُغَمِّنُوا مُسْتَحْقِبِي الشَّرِّ أَغْرِقِ  
وَيُقَالُ تَهَمَ الطَّعَامُ فَسَدَ، وَحَكِي أَبُو عَمْرٍو:  
«إِذَا هَبَطُوا الْحِجَارَ أَتْهِمُوهُ» كَأَنَّهُ يَرِيدُ اسْتَوْحَمُوهُ.

### باب التاء والواو والياء وما يثلثهما

تَوَيَّ: التَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ  
يُظْلَانُ الشَّيْءِ: يُقَالُ تَوَيَّ يَتَوَيَّ تَوًى وَتَوَاءً، قَالَ:  
وَكَانَ لِأُمِّهِمْ صَارَ التَّوَاءُ

تَوَبَّ: التَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، تَدُلُّ  
عَلَى الرَّجُوعِ. يُقَالُ تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ، أَيْ رَجَعَ عَنْهُ،  
يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً وَمَتَابًا، فَهُوَ تَائِبٌ. وَالتَّوْبُ  
التَّوْبَةُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾ [غَافِرُ/٣].



**توت:** التاء والواو والتاء ليس أصلاً، وفيه الثوث، وهو ثَمَرٌ.

**توخ:** التاء والواو والخاء ليس أصلاً، وذكر في كتاب الخليل حرف أراه تصحيفاً: قال: «تَاخَتْ الإصبع في الشيء الرَّخْو»، وإنما هذا بالتاء: تَاخَتْ.

**تور:** التاء والواو والراء ليس أصلاً يعمل عليه. أما الخليل فذكر في بنائه ما ليس من أصله، وهو استَوَارَتِ الْوُخْش، وهذا مذكور في بابه.

وذكر ابن دريد كلمة لو أَعْرَضَ عنها كان أحسن. قال: التَّرُّ الرُّسول بين القوم، عربيٌّ صحيح، قال:

وَالسُّورُ فِيمَا بَيْنَنَا مُغْمَلٌ

يَرْضَى بِهِ الْمُرْسِلُ وَالْمُرْسَلُ  
ويقال إنَّ التارة أصلها وارٌ، وتفسير ذلك.....

**توس:** التاء والواو والسين: الطبع، وليس أصلاً، لأن التاء مبدلة من سين، وهو السُّوس.

**توق:** التاء والواو والقاف أصلٌ واحدٌ، وهو نَزَاغُ النَّفْسِ، ثم يُحْمَلُ عليه غيره. يقال تَأَقَّ الرَّجُلُ يَتَوَقُّ، وَالتَّوَقُّ نَزَاغُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ، وهو التَّوَوُّق، ونفس تائفة مُشْتَاةٌ.

قال ابن السكيت: تَفَّتُ وَتَفَّتُ: اشتهقت.

ابن الأعرابي: تَأَقَّ يَتَوَقُّ إذا جاد بنفسه، ومثله رَاقَ يَرِيقُ، وَفَاقَ يَفِيقُ أو يَفُوقُ.

**توع:** التاء والواو والعين كلمة واحدة. قال أبو عبيد عن أبي زيد: أُنَاعَ الرَّجُلُ إِنَاعَةً، إذا قَاءَ، ومنه قول القُطَّامِي:

تَمِجْ غُرُوقَهَا عَلِقاً تُسَاعَا

وذكر الخليل كلمة غيرها أصح منها، قال: التَّوَعُ كَسْرُكَ لِيَأْ أَوْ سَمْتاً بِكسرة حُبز تَرْقَعُه بها.

**تول:** التاء والواو واللام كلمة ما أحسبها صحيحة، لكنَّها قد رُوِيَتْ - قالوا: التَّوَلَّهَ جنسٌ من السُّحَر، وقالوا: هو شيءٌ تجعله المرأة في عنقها تتحسَّن به عند زوجها.

**توه:** التاء والواو والهاء ليس أصلاً. قالوا: تَاهَ يَتَوُه، مثل تاه [بَيْتِهِ] وهو من الإبدال، وقد ذُكِرَ.

### باب التاء والياء وما يثلثهما في الثلاثي

**تبيح:** التاء والياء والحاء أصلٌ واحدٌ، وهو قولهم تَاحَ في مشيته يَتَبَيِّحُ إذا تمايَل؛ وفرس يَتَبَيِّحُ وَتَبَيَّحَانُ، إذا عَتَرَضَ في مشيته نشاطاً ومال على قُطْرَيْهِ. ورجلٌ يَتَبَيِّحُ وَتَبَيَّحَانُ، أي عَرِيضٌ في كلِّ شيء؛ قال الشاعر [الراعي] في المبيح:

أَفِي أَثَرِ الْأَطْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ

نَعَمْ لَا تَهْتَا إِنَّ قَلْبَكَ بِتَبِيحِ  
وقال في التَّبَيَّحَانِ [سَوَّار بن المضرب السَّعْدِي]:

بِذَّبِي الدَّمَ عَنْ حَسَبِي وَمَالِي

وَرُبُّونَا أَشْوَوسَ نَسَبٍ...  
ويقال أُنَاعَ اللهُ تعالى الشَّيْءَ تَتَبَّعُه إِنْاعَةً إذا قَدَّرَه، وإذا قَدَّرَه له فقد أَمَّالَه إليه، وَنَاعَ الشَّيْءَ نَفْسَه.

**تبير:** التاء والياء والراء كلمة واحدة: التَّبَارِ مَوْجُ الْبَحْرِ الَّذِي يَنْضَحُ الْمَاءُ، يقال ذَلِكَ تَنْفُسُهُ، والموج الذي لا يَتَنَفَّسُ هو الْأَغْجَمُ.

**تيز:** التاء والياء والراء كلمة واحدة. قالوا:  
التَّيَّازُ الغليظ الجسم من الرجال، وقال القُطامي:

إِذَا التَّيَّازُ ذُو الْعَضَلَاتِ قَلْنَا

إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا

**تيس:** التاء والياء والسين كلمة واحدة:  
التَّيس معروف من الظباء والمَمَزِ والوُعُول؛ من  
أمثالهم: «عَنَزَ اسْتَيْسَتْ» إذا صارت كالتيس في  
جُرَّاتِهَا وَحَرَكَتِهَا، يضرب مثلاً للذليل يتعزَّزُ.

**تيع:** التاء والياء والعين أصل واحد، وهو  
اضطراب الشيء: يقال تتايَع البعيرُ في مشيته إذا  
حَرَكَ أَلْوَاخَهُ، وَالسَّكْرَانُ يَتَتَايَعُ فِي مَشِيَّتِهِ، إِذَا رَمَى  
بِنَفْسِهِ. وَالتَّتَايَعُ التَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ، وَيُقَالُ هُوَ  
الذَّلَجَا، وَفِي الْحَدِيثِ: «مَا يَحْمِلُكُمْ أَنْ تَتَتَايَعُوا  
فِي الْكَذِبِ كَمَا يَتَتَايَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ» وَلَا يَكُونُ  
التَّتَايَعُ فِي الْخَيْرِ.

ومما شذَّ عن الأصل التَّيْعَةُ: الأربعةون من  
الْعَنَمِ، وهو الذي جاء في الحديث: «على التَّيْعَةِ  
شَاةٌ».

**تيم:** التاء والياء والميم أصل واحد، وهو  
التَّغْيِيدُ. يُقَالُ تَيَّمَهُ الْحُبُّ إِذَا اسْتَعْبَدَهُ - قَالَ أَهْلُ  
اللُّغَةِ: وَمِنْهُ تَيَّمُ اللَّهُ، أَيِ عَبْدَ اللَّهِ.

ومما شذَّ عن هذا الباب التَّيْمَةُ، وهي الشَّاةُ  
الزائدة على الأربعةين، ويقال بل هي الشَّاةُ يَحْتَلِبُهَا  
الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ. وَأَتَامَ الرَّجُلُ إِذَا ذَبَحَ تَيْمَتَهُ. قَالَ  
الْحُطَيْثَةُ:

فَمَا تَتَّامُ جَارَةُ آلِ لَآئِي

وَلَكِنْ يَضْمَنُونَ لَهَا قِرَاهَا

**تين:** التاء والياء والنون ليس أصلاً، إلا  
التَّينَ، وهو معروف. وَالتَّينُ: جبل، قال:

صُهَبًا ظِمَاءُ أَتَيْنَ التَّيْنَ عَنْ عُرُضٍ  
يُزْجَيْنَ غَيْمًا قَلِيلاً مَاؤُهُ شَيْمًا  
**قيه:** التاء والياء والهاء كلمة صحيحة، وهي  
جِنْسٌ مِنَ الْحَيَرَةِ، وَالتَّيَّةُ وَالتَّيْهَاءُ: المفازة يَتِيه فيها  
الإنسان.

### باب التاء والهمزة وما يثلثهما

**تأ:** التاء والهمزة والراء كلمة واحدة. يقال  
أَتَأَزْتُ عَلَيْهِ النَّظَرَ إِذَا حَدَّدْتَهُ، قَالَ [الكميت]:

مَا زِلْتُ أَنْظُرُهُمُ وَالْآلَ يَرْقَعُهُمْ

حَتَّى اسْمَدَرَ بِظَرْفِ الْعَيْنِ إِنَارِي

فأما قولهم أَتَأَبَّ إِذَا اسْتَحْيَا، فله في كتاب  
الواو موضع غير هذا.

**تام:** التاء والهمزة والميم كلمة واحدة، وهي  
التَّوَامَانُ: الولدان في بطن، تقول أَنَامَتِ الْمَرْأَةُ،  
وهي مُتَنِمٌّ. وَالتَّوَامُ جَمْعٌ، وَقَوْلُ سُورِدَ [ابن أبي  
كاهل الشكري]:

كَالتَّوَامِيَّةِ إِنْ بَاشَرَتْهَا

فَيَقَالُ إِنَّ التَّوَامَ قَصَبَةُ عُمانَ.

### باب التاء والباء وما يثلثهما

**تبر:** التاء والباء والراء أصلان متباعداً ما  
بينهما: أحدهما الهلاك، والآخر [جواهر] من  
جواهر الأرض.

فالأول قولهم: تَبَّرَ اللَّهُ عَمَلَ الْكَافِرِ، أَيِ أَهْلَكَه  
وَأَبْطَلَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ  
وَيَبْطُلُ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف/١٣٩].

والأصل الآخر التَّبرُّ، وهو ما كان من الذهب  
والفضة غير مصوغ.

تبع: التاء والباء والعين أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شيء، وهو التَّلَوُّ والقَفْو. يقال تَبِعْتُ فلاناً إذا تَلَوْتَهُ [و] اتَّبَعْتَهُ، وَاتَّبَعْتَهُ إذا لَحِقْتَهُ؛ والأصل واحد، غير أَنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْقَفْوِ وَاللُّحُوقِ فغَيَّرُوا الْبِنَاءَ أَدْنَى تَغْيِيرٍ - قال الله: ﴿فَاتَّبَعَ سَبَباً﴾ [الكهف/ ٨٥]، [و]: ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَباً﴾ [الكهف/ ٨٩] فهذا معناه على هذه القراءة اللُّحُوق، وَمِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ مَنْ يَجْعَلُ الْمَعْنَى فِيهِمَا واحداً.

والتَّبِيعُ في قول القائل [سعدى بنت الشمر دل الجهنية]:

يَرِدُ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً

وَرَدَ الْقَطَاةُ إِذَا اسْمَأَلَ الشَّبِيعُ هو الظِّلُّ، وهو تابعٌ أبداً للشَّخْصِ، فهذا قياسٌ أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ. وَالتَّبِيعُ وَلَدَ الْبَقَرَةِ إِذَا تَبَعَ أُمَّهُ، وهو قَرَضُ الثَّلَاثِينَ؛ وكان بعضُ الْفُقَهَاءِ يَقُولُ: هو الَّذِي يَسْتَوِي قَرْنَاهُ وَأُذُنَاهُ، وهذا من طريقة الْفُقَهَاءِ، لا مِنْ قِيَاسِ اللُّغَةِ. وَالتَّبِيعُ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ، وَسُمِّيَتْ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ بِعَظْمَا بَعْضُهَا. وَالتَّبِيعُ النَّصِيرُ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُهُ نَصْرُهُ، وَالتَّبِيعُ الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ، فَأَنْتَ تَتَّبِعُهُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: «مَظِلُّ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ»، وَإِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ - يَقُولُ: إِذَا أُجِيلَ عَلَيْهِ فَلْيَحْتَلْ.

قبل: التاء والباء واللام كلمات متقاربة لفظاً ومعنى، وهي خلاف الصَّلاح والسَّلامة. فَالتَّبَلُّ الْعَدَاوَةُ، وَالتَّبَلُّ غَلَبَةُ الْحُبِّ عَلَى الْقَلْبِ، يَقَالُ قَلْبٌ مَتَّبُولٌ؛ وَيَقَالُ تَبَلَّهْمُ النَّهْرُ أَفْقَاهُمْ، وَقَالُوا فِي قَوْلِ الْأَعْمَى:

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرَبَهُ

رَيْبُ الْمَنُونِ وَدَهْرُ خَائِنٍ تَبِيلُ

تبين: التاء والباء والنون كلمات متفاوتة في المعنى جداً، وذلك دليلٌ أَنَّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ مَوْضُوعاً وَضِعاً مِنْ غَيْرِ قِيَاسٍ وَلَا اشْتِقَاقٍ. فَالتَّبِينُ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ الْعَصْفُ؛ وَالتَّبِينُ أَعْظَمُ الْأَقْدَاحِ يَكَادُ يُرَوِّي الْعِشْرِينَ. وَالتَّبِينُ الْفُطْنَةُ، وَكَذَلِكَ التَّبَانَةُ، يَقَالُ تَبَّنَ لَكُذًا، وَمَحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ هَذِهِ التَّاءُ مُبَدَلَةً مِنْ طَاءٍ؛ وَقَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «كَتَبْنَا نَقُولُ كَذَا حَتَّى تَبْتَمَّ»، أَي دَقَقْتُمُ النَّظَرَ بِفُطْنَتِكُمْ.

باب ما جاء من كلام العرب  
على أكثر من ثلاثة أحرف أوله تاء

التَّوَلَّبُ: وَلَدَ الْبَقَرَةِ. وَالْقِيَاسُ يَوْجِبُ أَنْ يَكُونَ التَّاءُ مُبَدَلَةً مِنْ وَاءٍ، الْوَائِ بَعْدَهُ زَائِدَةٌ، كَأَنَّهُ قَوَّعَلَ مِنْ وَلَّبَ إِذَا رَجَعَ، فَقِيَاسُهُ قِيَاسُ التَّبِيعِ - فَإِنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى هَذَا الْوَجْهِ لَمْ يُتَّبَعْ.

وَأَمَّا تَبْرَاكُ فَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَإِنَّمَا هُوَ تَفْعَالٌ مِنْ بَرَّكَ أَي تَبَّتْ وَأَقَامَ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْبَاءِ، لَكِنَّهُ ذَكَرَ هُنَا لِلْفُظِّ.

وَالْتَرَنُوقُ الطَّلِينُ يَبْقَى فِي سَبِيلِ الْمَاءِ إِذَا نَضَبَ، وَالتَّاءُ وَالْوَائِ زَائِدَتَانِ وَهُوَ مِنَ الرُّنْقِ.

وباقِي ذَلِكَ، وَهُوَ قَلِيلٌ، مَوْضِعٌ وَضِعاً.

مِنْ ذَلِكَ اتِّلَّابُ الْأَمْرِ، إِذَا اسْتَقَامَ وَاطْرَدَ.

وَيُرِيْمُ مَوْضِعٌ، قَالَ:

بِتِلَاعِ يَرِيْمَ هَامُهُمْ لَمْ تُقْبَرِ

فَأَمَّا التَّرْبُوتُ مِنَ الْإِبِلِ، وَهُوَ الذَّلُولُ، فَلَوْ قَالَ قَائِلُ إِنَّهُ مِنَ التَّاءِ وَالرَّاءِ وَالْبَاءِ، كَأَنَّهُ يَخْضَعُ حَتَّى يَلْصَقَ بِالثَّرَابِ - كَانَ مَذْهَباً.

وَأَتَمَّهَلَ إِذَا انْتَصَبَ.

وَالْتَّالِبُ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ.

وَالْتَّوَابَانِ: قَادِمَا الضَّرْعِ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرَابِ مُرْعَشِيَّةٍ

لَهَا تَوَابَانِ لَمْ يَتَقَلَّفَا

وممكن أن يكون التاء زائدة والأصل الوأب،  
والوأب المقعَّب، وقد ذكر في بابه، والله أعلم  
بالصواب.

تم كتاب التاء

## كتاب الثَّاء

### باب الكلام الذي أوله ثاء في المضاعف والمطابق والأصم

**ثَجَّ:** الثَّاء والجيم أصل واحد، وهو صبُّ الشيء. يقال ثَجَّ الماء إذا صَبَّه، وماء ثَجَّاج أي صَبَّابٌ، قال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ [النبا/ ١٤]. يقال اكتَطَّ الوادي بشجيج الماء، إذا بلغ ضَرِيرَتِهِ، قال أبو ذؤيب:

سقى أمَّ عمرو كلَّ آخرٍ ليلةٍ

حَنَاتِمْ مُزْنٍ مَاؤُهُنَّ ثَجْبِجٌ

وفي الحديث: «أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالثَّجُّ»، فالعجُّ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ، وَالثَّجُّ سَيْلَانُ دِمَاءِ الْهَذْيِ؛ ومنه الحديث في المستحاضة: «إِنِّي أَتَجَّهُ ثَجَّاءً».

**ثَرَّ:** الثَّاء والراء قياس لا يُخْلِفُ، وهو غُزْرُ الشيء الغزير. يقال سحاب ثَرٌّ، أي غزير، وعَيْنُ ثَرَّةٍ، وهي سحابةٌ تنشأ من قِبَلِ الْقَيْلَةِ؛ قال عترة:

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً

فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ

ويقال ثَرَزْتُ الشيءَ وَثَرَيْتُهُ، أي نَدَيْتُهُ. وناقَةٌ ثَرَّةٌ

غزيرة، وطعنة ثَرَّةٌ إذا دَفَعْتَ الدَّمَ دَفْعاً بَغْزِرٍ وَكَثْرَةٍ.

وَالثَّرَثَارُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ، وفي الحديث:

«أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الثَّرَثَارُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ»؛ وَالثَّرَثَارُ:

وَادٍ بَعِيْنُهُ، قال الأخطل:

لَعَمْرِي لَقَدْ لَأَقْتُ سُلَيْمَ وَعَامِرَ

عَلَى جُنَابِ الثَّرَثَارِ رَاغِيَةَ الْبُكَرِ

**ثَطَّ:** الثَّاء والطاء كلمة واحدة: فَالْثَطُّ خِفَّةُ اللِّحْيَةِ، وَالرَّجُلُ ثَطٌّ.

**ثَعَّ:** الثَّاء والعين كلمة واحدة: الثَّعُّ الْقِيءُ. يقال ثَعَّ ثَعَّةً إذا قَاءَ قَيْئَةً.

**ثَلَّ:** الثَّاء واللام أصلان متباينان: أحدهما التَّجْمَعُ، وَالْآخَرُ السَّقُوطُ وَالْهَدْمُ وَالذَّلُّ.

فَالْأَوَّلُ: الثَّلَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْعَنَمِ، وَقَالَ: بعضهم يَخْصُ بِهَذَا الْأَسْمَ الضَّأْنَ؛ وَلِذَلِكَ قَالُوا: جَبَلٌ ثَلَّةٌ أَي صَوْفٌ، وَقَالُوا: كَسَاءٌ جَيِّدٌ الثَّلَّةُ، قَالَ:

قَدْ قَرُنُونِي بِأَمْرِي قِثْوَلٌ

رَتْ كَحَبْلِ الثَّلَّةِ الْمُبْتَلِ

وَالثَّلَّةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ [الواقعة/ ٣٩، ٤٠].

وَالثَّانِي: ثَلَلْتُ الْبَيْتَ هَدَمْتُهُ، وَالثَّلَّةُ تُرَابُ الْبَيْرِ؛ وَالثَّلَلُ الْهَلَاكُ، قَالَ لَبِيدُ:

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً

وَصُدَاءُ الْحَقِيقَتِهِمْ بِالْثَّلَلِ

وَيُقَالُ ثَلَّ عَرْشُهُ، إِذَا سَاءَتْ حَالُهُ، قَالَ زُهَيْرُ:

تداركتهما الأحلاف قد نُلَّ عرشها

ودُبَيَانٍ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ

وقال قوم: نُلَّ عَرْشُهُ وَعَرْشُهُ إِذَا قِيلَ، وَأَنْشَدُوا  
[لذي الرمة]:

وَعَبْدٌ يَغُوثٌ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ

وقد نُلَّ عَرْشِيهِ الْحُسَامُ الْمَذْكُورُ

وَالْعُرْشَانِ: مَغْرَزُ الْعُتْقِ فِي الْكَاهِلِ.

قَمْ: الثاء والميم أصل واحد، هو اجتماع في  
لين. يقال قَمَمْتُ الشيءَ ثَمًّا، إِذَا جَمَعْتَهُ، وَأَكْثَرُ مَا  
يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَشِيشِ، وَيُقَالُ لِلْقُبْضَةِ مِنَ الْحَشِيشِ  
الثَّمَّةُ. وَالثَّمَامُ: شَجَرٌ ضَعِيفٌ، وَرَبِمَا سُمِّيَ بِهِ  
الرَّجُلُ، وَقَالَ [عبيد بن الأبرص]:

جَعَلْتُ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ

نَشْمٍ وَأَخَّرَ مِنْ ثَمَامَةٍ

وقال قوم: الثَّمَامُ مَا كُسِرَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ  
فَوُضِعَ لِنَصْدِ الثَّيَابِ، فَإِذَا يَسَّ فَهُوَ ثَمَامٌ. وَيُقَالُ  
تَمَمْتُ الشيءَ أَثْمُهُ ثَمًّا، إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَمَمْتَهُ. وَيُنْشَدُ  
بَيْتٌ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهِ [لأبي سلمة المحاربي]:

تَمَمْتُ حَوَانِجِي وَوَدَّأْتُ بِشْرًا

فَبَنَسَ مُعَرَّسُ الرِّكَبِ السَّغَابَ

وَتَمَمْتُ الشَّاةُ الثَّبْتَ بِفِيهَا: قَلَعْتُهُ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ: «كُنَّا أَهْلَ ثَمٍّ وَرَمٍّ»، أَيِ كُنَّا نَثْمُهُ ثَمًّا،  
أَيِ نَجْمَعُهُ جَمْعًا.

ثَنَ: الثاء والنون أصل واحد، وهو نباتٌ من  
شعير أو غيره: فَأَمَّا الشَّعْرُ فَالثَّنَّةُ الشَّعْرُ الْمَشْرِفُ  
عَلَى رُسْغِ الدَّابَّةِ مِنْ خَلْفٍ. وَالثَّنُّ مِنْ غَيْرِ الشَّعْرِ:  
حُطَامُ اللَّيْسِ، وَأَنْشَدَ:

فَظَلَنْ يَخِيطُنْ هَشِيمَ الثَّنِّ

بَعْدَ عَمِيمِ الرُّوضَةِ الْمُغِيرِ

فَأَمَّا الثَّنَّةُ فَمَا دُونَ السَّرَةِ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ مِنَ  
الدَّابَّةِ، وَلَعَلَّهُ بِشُعَيْرَاتٍ يَكُونُ ثَمٌّ.

ثَاءٌ: الثاء والهمزة كلمتان ليستا أصلًا يُقَالُ:  
ثَانَاتٌ بِالْإِبِلِ صَحَّتْ بِهَا، وَلَقِيتُ فُلَانًا فَثَانَاتُ  
مِنْهُ، أَيِ هَيْبَتِهِ.

ثَبَّ: الثاء والباء كلمة ليست في الكتابين،  
وَإِنْ صَحَّتْ فَهِيَ تَدُلُّ عَلَى تَنَاهِي الشَّيْءِ. يُقَالُ ثَبَّ  
الْأَمْرُ إِذَا تَمَّ، وَيُقَالُ إِنَّ الثَّابَّةَ الْمَرْأَةَ الْهَرَمَةَ،  
وَيَقُولُونَ: أَشَابَتْ أَمْ ثَابَتْ؟

### باب الثاء والجيم وما يثلثهما

ثَجَرُ: الثاء والجيم والراء أصل واحد، يدلُّ  
عَلَى مُتَّسِعِ الشَّيْءِ وَعَرَضِيهِ. فَثَجْرَةُ الْوَادِي: وَسَطُهُ  
وَمَا اتَّسَعَ مِنْهُ، وَيُقَالُ وَرَقٌ ثَجَرٌ أَيِ عَرِضٌ، وَكَلَّ  
شَيْءٌ عَرَضَتْهُ فَقَدْ ثَجَّرْتَهُ. وَثَجْرَةُ النَّخْرِ وَسَطُهُ وَمَا  
حَوْلَ الثَّغْرِ مِنْهُ، وَالثَّجَرُ سِيَهَامٌ غِلَاطٌ، وَيُقَالُ فِي  
لَحْمَةِ ثَجْبِيرٍ، أَيِ رَخَاوَةٍ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ انْتَجَرَ الْمَاءُ  
إِذَا قَاضَ وَانْتَجَرَ الدَّمُ مِنَ الطَّعْنَةِ فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ،  
لِأَنَّ الثَّاءَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنْ فَاءٍ، وَكَذَلِكَ الثَّجِيرُ.

ثَجَلُ: الثاء والجيم واللام أصل يدلُّ عَلَى  
عِظَمِ الشَّيْءِ الْأَجُوفِ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ  
بِأَجُوفٍ. فَالْثَّجَلَةُ عِظَمُ الْبَطْنِ، يُقَالُ رَجُلٌ ائْتَجَلَ  
وَامْرَأَةٌ ثَجَلَاءُ [وَمَزَادَةُ ثَجَلَاءُ]، أَيِ وَاسِعَةٍ، قَالَ  
أَبُو النُّجُمِ:

مَشَى الرَّوَايَا بِالْمَزَادِ الْاِئْتَجَلَ

وَيُرْوَى «الْاِئْتَجَلَ»، وَقَدْ ذُكِرَ. وَيُقَالُ جُلَّةٌ ثَجَلَاءُ  
عَظِيمَةٌ، وَقَالَ:

بَاثُوا يُعَقِّشُونَ الْقُطَيْعَاءَ ضَيْفَهُمْ

وَعِنْدَهُمُ الْبَرْنِيُّ فِي جُلَلٍ ثَجَلٍ

وهذا البناء مهملاً عند الخليل، وذًا عَجَبٌ.

**ثجَم:** الثاء والجيم والميم ليس أصلاً، وهو دوام المطر أياماً. يقال أَثَجَمَتِ السَّمَاءُ إِذَا دَامَتْ أَياماً لَا تُقْلِعُ، وَأَرَى الثَّاءَ مَقْلُوبَةً عَنْ سَيْنَ، إِلَّا أَنَّهَا إِذَا أَبْدَلَتْ ثَاءً جَعَلَتْ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ. وَهُنَا كَلِمَةٌ أُخْرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهَا: قَالُوا: الثَّجَمُ سُرْعَةُ الصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

### باب الثاء والحاء وما يثلثهما

**ثحج:** الثاء والحاء والجيم. ذكر ابن دريد في الثاء والحاء والجيم كلمة زَعَمَ أَنَّهَا لَمَهْرَةٌ بِنِ حَيْدَانَ: يَقُولُونَ ثَحَجَهُ بِرِجْلِهِ، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا، وَقَدْ أَبْعَدَ أَبُو بَكْرٍ شَاهِدَهُ مَا اسْتَطَاعَ.

### باب الثاء والخاء وما يثلثهما

**ثخن:** الثاء والخاء والنون يدلُّ على رَزَانَةِ الشَّيْءِ فِي ثِقَلٍ. تَقُولُ ثَخُنَ الشَّيْءُ ثَخَانَةً وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ الرَّزِينُ ثَخِينٌ وَالثُّوبُ الْمَكْتَنَزُ اللَّحْمَةُ وَالسُّدَى مِنْ جَوْدَةٍ نَسَجَهُ ثَخِينٌ وَقَدْ أَثَخَنْتُهُ أَيِ أَثْقَلْتُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنفال/٦٧] وَذَلِكَ أَنَّ الْقَتِيلَ قَدْ أَثْقَلَ حَتَّى لَا حَرَكَتَ لَهُ، وَتَرَكْتُهُ مُثَخَّنًا أَيِ وَقِيدًا. وَقَالَ قَوْمٌ: يَقَالُ لِلْأَعْزَلِ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ: ثَخِينٌ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ لِأَنَّ حَرَكَتَهُ ثَقِيلٌ، خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ.

### باب الثاء والدال وما يثلثهما

**ثدي:** الثاء والدال والياء كلمة واحدة، وهي ثدي المرأة، والجمع أَثْدِيَةٌ وَالثَّدْيَاءُ الْكَبِيرَةُ الثَّدْيُ ثُمَّ فُرِقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الَّذِي لِلرَّجُلِ، فَقِيلَ فِي الرَّجُلِ الثَّدْوَةُ بِالضَّمِّ وَالْهَمْزَةِ، وَالثَّدْوَةُ بِالْفَتْحِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

**ثدق:** الثاء والدال والقاف كلمة واحدة: ثَدَّقَ الْمَطَرُ، وَسَحَابٌ ثَادِقٌ وَثَادِقٌ اسْمُ فَرَسٍ، كَانَ صَاحِبَهُ شَبَّهَ بِالسَّحَابِ، قَالَ [حَاجِبُ بْنُ حَبِيبٍ الْأَسَدِي]:

بَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى ثَادِقٍ  
لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عَصِيَانُهَا  
أَيِ عَضِيَانِي لَهَا، لِيُشْرَى: لِيُبَاعَ.

**ثدَم:** الثاء والدال والميم كلمة ليست أصلاً. زَعَمُوا أَنَّ الثَّدْمَ هُوَ الثَّدْمُ، وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِدَالِ.

**ثدن:** الثاء والدال والنون كلمة: يَقُولُونَ: الثَّدْنُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَيُقَالُ: بِلِ الثَّدْنِ تَغْيِيرُ رَائِحَةِ اللَّحْمِ.

### باب الثاء والراء وما يثلثهما

**ثرم:** الثاء والراء والميم كلمة واحدة يشتق منها: يَقَالُ ثَرَمَتِ الرَّجُلُ قَثْرَمٌ وَثَرَمَتْ ثَنَبَتُهُ فَانْثَرَمَتْ وَالثَّرَمَاءُ مَاءٌ لِكِنْدَةٍ.

**ثروى:** الثاء والراء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحد، وهو الْكَثْرَةُ، وَخِلَافُ الْيُسُ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ثَرَا الْقَوْمُ يَثْرُونَ إِذَا كَثُرُوا وَنَمَوْا، وَأَثَرَى الْقَوْمُ إِذَا كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ. ثَرَا الْمَالُ يَثْرُو إِذَا كَثُرَ، وَثَرَوْنَا الْقَوْمَ إِذَا كَثُرْنَا، أَيِ كُنَّا أَكْثَرَ مِنْهُمْ. وَيُقَالُ: الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ مُثْرَى أَيِ إِنَّهُ لَمْ يَنْقُطْ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ يَقُولُ: لَمْ يَبْسُ الثَّرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ، قَالَ جَرِيرٌ:

فَلَا تُوبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الثَّرَى  
فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُثْرَى

ما أفرى الأوداج غير مُثَرَّد، وذلك أن لا تكون الحديد حادة فيثرد موضع الذبح، كما يتشقق الشيء ويتشظى.

### باب الثاء والطاء وما يثلثهما

ثطا: الثاء والطاء والهمزة كلمة لا معول عليها: يقال: ثَطَّأَتْهُ وِطْثَتْهُ.

ثطع: الثاء والطاء والعين شبيهة بما قبله، إلا أنهم يقولون ثَطَعَ الرَّجُلُ أَبْذَى، وَثُطِعَ إِذَا زُكِمَ، وغيره أصح منه إلا أنه قد قيل، والله أعلم.

### باب الثاء والعين وما يثلثهما

ثعل: الثاء والعين واللام أصل واحد، وهو تَزَيَّدَ واختلاف حال. فالثعل زيادة السن واختلاف في الأسنان في منبتيها، تقول ثعل الرجل وثعلت سِنُهُ، وهو بثعل ثعلأ، وهو أثعل والمرأة ثعلاء والجميع الثعل. وربما كان الثعل في أظباء الناقة أو البقرة، وهي زيادة في طليئها. وقال الخليل: الثعلول الرجل الغضبان، وأنشد:

وليس بشعلولٍ إذا سبيلٍ واجتدي

ولا برماً يوماً إذا الضيف أوهما  
أي قارب. وعلى هذا القياس كلمة ذكروها الخليل: أن الأثعل السيد الضخم إذا كان له قُضُول. ومما اشتق منه ثعل بطن من العرب، قال امرؤ القيس:

أخَلَلْتُ رَحْلِي فِي بَنِي ثَعْلٍ

إن السكسرامَ للسكريم مَحَلٌ  
ويقال أثعل القوم إذا خالفوا.

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في تخوف الرجل هَجَرَ صاحبه: «لا تُوبِسِ الثرى بيني وبينك» أي لا يُقَطع الأمر بيننا. والمال الثرى الكثير، وفي حديث أم زرع: «وَأَزَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا». ومنه سُمي الرجل ثروان، والمرأة ثروى ثم تصغر ثريتاً. ويقال ثريت الثربة بثلثها، وَثَرَيْتُ الْأَقْط صَبْتُ عليه الماء وَلَثْتُهُ؛ ويقال بَذَا ثَرَا الماء من الفرس إذا نَدِي بَعْرَقَهُ، قال طُفيل [الغنوي]:

يُذَدَنَ ذِيَادَ الْخَامَسَاتِ وَقَدْ بَذَا

ثرى الماء من أعطافها المتحلب  
ويقال: التَثَى الثَرَيَانِ، وذلك أن يجيء المطر [فيرسخ] في الأرض حتى يلتقي هو وندى الأرض. ويقال أَرْضٌ ثَرِيَاءٌ، أي ذات ثرى، وقال الكسائي: ثَرِيْتُ بِفُلَانٍ فَأَنَا ثَرِي بِهِ. أي غني عن الناس به، وَثَرَا اللَّهُ الْقَوْمَ: كَثَرَهُمْ. وَالثَّرَاءُ: كَثْرَةُ الْمَالِ، قال علقمة:

يُرِدُنَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَنَهُ

وَشَرَحُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ

ثرب: الثاء والراء والباء كلمتان متباينتا الأصل، لا فروع لهما. فالثرب اللوم والأخذ على الذنب، قال الله تعالى: «لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ» [يوسف/ ٩٢] فهذا أصل واحد. والآخر الثرب، وهو شحم قد غشى الكرش والأمعاء رقيق، والجمع ثروب.

ثرد: الثاء والراء والdal أصل واحد، وهو قُت الشيء وما أشبهه: يقال ثَرَدْتُ الثريد أثردمه ويقال - وهو من هذا القياس - إِنَّ الثَّرْدَ تَشَقَّقَ فِي الشَّقَتَيْنِ؛ وجاء في الحديث في ذكر الذبيحة: «كُلَّ



## باب الشاء والغين وما يثلثهما

**ثغا:** الشاء والغين والحرف المعتل أصل يدل على الصّوت. فالثَّغَاء ثَغَاء الشاء، والثَّاعِيَة: الشاة، يقال ما له ثاعِيَةٌ ولا راعِيَةٌ، أي لا شاة ولا ناقة.

**ثغب:** الشاء والغين والباء أصل واحد، وهو غَدِيرٌ في غِلَظ من أرض، يقال له ثُغْبٌ وَثُغْبٌ، وجمعه ثُغَابٌ وَثُغَابٌ، ويقال ثُغْبَانٌ؛ وقال عبيد [ابن الأبرص]:

ولقد تحلُّ بها كأنَّ مُجَاجَها

**ثُغْبٌ يُصَفَّقُ صَفْوُهُ بِمُندَامٍ**  
**ثغر:** الشاء والغين والراء أصل واحد يدل على تَفْشِحٍ وانفراج. فالثُّغْرُ الْفَرْجُ من فُروج البُلْدَانِ، وَثُغْرَةُ الثَّخِرِ الْهَزْمَةُ التي في اللَّبَّةِ، والجمع ثُغَرٌ؛ قال [العجاج]:

ونارةٌ في ثُغْرِ السُّحُورِ

وَالثُّغْرُ ثَغْرُ الْإِنْسَانِ، ويقال ثَغْرُ الصَّبِيِّ إذا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ، وَاثْغَرَ إذا نَبَتَ بعد السُّقُوطِ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا عند السُّقُوطِ اثْغَرَ، قال [المرار بن منقذ العدوي]:

فَارِحَ قَدْ فَرَّ عَنْهُ جَانِبٌ

وَرَبَّاعٍ جَانِبٌ لَمْ يَثْغِرْ  
ويقال لَقِيَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ فَثَغَرُوهُمْ، إذا سَدُّوا عَلَيْهِمُ الْمَخْرَجَ فَلَا يَذُرُونَ أَيْنَ يَأْخُذُونَ؛ قال [ابن مقبل]:

هُمْ ثَغَرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمَضْرُسٍ

وَشَفَرٍ وَحَازُوا الْقَوْمَ حَتَّى تَزْحَزِحُوا

**ثعم:** الشاء والعين والميم ليس أصلاً معولاً عليه. أمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فلم يذكره أصلاً، وأمَّا الخليل فجعله مَرَّةً في المَهْمَلِ، كَذَا خُبِّرْنَا بِهِ عَنْهُ؛ وَذَكَرَ عَنْهُ مَرَّةً أَنَّ الثَّعْمَ النَّزْعَ وَالْجَرَ، يُقَالُ ثَعَّمْتُ أَي نَزَعْتُهُ وَجَرَرْتُهُ. وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ [يُقَالُ] تَثَعَّمْتُ فَلَانًا أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ، إِذَا أَعْجَبْتُهُ وَجَرَرْتُهُ إِلَيْهَا وَنَزَعْتُهُ.

وقال قوم: هذا تصحيْفٌ، إنما هو تَنَعَّمْتُ فَتَنَعَّمْ، أَي أَرْتُهُ مَا فِيهِ لَهُ نَعِيمٌ فَتَنَعَّمْ، أَي أَغْمَلْ نَعَامَةً رَجَلَهُ مَشْيَاً إِلَيْهَا؛ وَمَا هَذَا عِنْدِي إِلَّا كَالأَوَّلِ، وَمَا صَحَّتْ بِشَيْءٍ مِنْهُ رِوَايَةٌ.

**ثعر:** الشاء والعين والراء بناءٌ إِنْ صَحَّ دَلٌّ عَلَى قِمْاءٍ وَصِغَرٍ. فَالثُّغُرُورَانِ كَالْحَلِمَتَيْنِ تَكْتَنِفَانِ صَرَخَ الشاة، وعلى هذا قالوا للرجل القصير ثُغُرُورٌ.

**ثعط:** الشاء والعين والطاء كلمةٌ صحيحة: يُقَالُ ثَعَطَ اللَّحْمُ إِذَا تَغَيَّرَ وَاتَّنَنَ، وَقَالَ:

يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِتًا قَدْ ثَعِطَا

ومما حُوِّلَ عَلَيْهِ: الثَّعِيطُ دُقَاقُ التُّرَابِ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ.

**ثعب:** الشاء والعين والباء أصل يدل على امتداد الشيء وانبساطه، يكون ذلك في ماءٍ وغيره. قال الخليل: يُقَالُ ثَعَبْتُ الْمَاءَ وَأَنَا أَثْعَبُهُ إِذَا فَجَّرْتُهُ فَانْثَعَبَ، كَانْثَعَابِ الدَّمِ مِنَ الْأَنْفِ - قَالَ: وَمِنْهُ اشْتَقَّ مَثْعَبُ الْمَطَرِ. وَمِمَّا يَصْلُحُ حَمْلُهُ عَلَى هَذَا الثُّعْبَانُ: الْحَيَّةُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ؛ وَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ فِي انْبِسَاطِهِ وَامْتِدَادِهِ خَلْقًا وَحَرَكَةً، قَالَ:

عَسَى نَهْجٌ كَثُفْبَانِ الْعَرِينِ

وَرَبَّمَا قِيلَ مَاءٌ ثَعَبٌ، وَيَجْمَعُ عَلَى الثُّعْبَانِ

**ثغم** : الثاء والغين والميم مستعمل في كلمة واحدة، وهي الثَّغَامَة ، وهي شجرة بيضاء الثَّمَر والزَّهر يشبه الشَّيب به ؛ وفي الحديث : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ [يوم الفتح] وكانَ رَأْسُهُ ثَغَامَةً ، فَأَمَرَ أَنْ يُغَيَّرَ».

وَأَغْفَلَ ابْنُ دُرَيْدٍ هَذَا الْبِنَاءَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ مَعَ شَهْرَتِهِ. وَقِيلَ إِنَّ الثَّغِمَ الضَّارِي مِنَ الْكَلَابِ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْكَتَابَيْنِ، فَإِنَّ صَحَّ فَهُوَ فِي بَابِ الْإِبْدَالِ، لِأَنَّ الثَّاءَ مَبْدَلَةٌ مِنْ فَاءٍ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ.

### باب الثاء والفاء وما يثلثهما

**ثقل** : الثاء والفاء واللام أصل واحد، وهو الشيء يستقر تحت الشيء، يكون ذلك من الكَدَر وغيره: يقال هو ثَقُلَ الْقَدْرَ وغيرها، وهو ما رسا من الخُثَّارَةِ. ومن الباب الثُّغَال : الجِلْدَةُ تُوضَعُ عَلَيْهَا الرَّحَى، وَيُقَالُ هُوَ قِطْعَةٌ فَرَزُو تُوضَعُ إِلَى جَنْبِ الرَّحَى؛ وَقَالَ [عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ]:

يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ

وَلَهُوْثُهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا

وَقَالَ آخِرُ [زَهِيرٍ]:

فَتَغْرُكُكُمْ عَرَكُ الرَّحَى بِثِفَالِهَا

وَتُلْقِخُ كِشَافاً ثُمَّ تَحْمِلُ فَتُثْنِمِ

فَأَمَّا الثُّغَالُ فَالْبَعِيرُ الْبَطِيءُ، وَاشْتِقَاقُهُ صَحِيحٌ،

لَأَنَّهُ كَأَنَّهُ مِنَ الْبُطءِ مُسْتَقَرٌّ تَحْتَ حِمْلِهِ، لَا يَكَادُ يَبْرَحُ.

**ثفن** : الثاء والفاء والنون أصل واحد، وهو ملازمة الشيء الشيء. قال الخليل: ثَفِنَاتُ الْبَعِيرِ: مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ أَعْضَائِهِ فَعَلَّظَ، كَالرَّكْبَتَيْنِ وَغَيْرِهِمَا. وَقَالَ هُوَ وَغَيْرُهُ: ثَفَنْتُ الشَّيْءَ بِالْيَدِ أَنْفَعْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ. قَالَ فِي الثَّفْنَةِ [العجاج]:

خَوَّيْ عَلَى مَسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ

كَرَّكَرَةً وَتَسْفِينَاتٍ مُلْسٍ

وَيُقَالُ ثَافَنْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَاطْبُتُّ، وَيَقُولُونَ

ثَافَتَهُ عَلَى الشَّيْءِ أَعْتَتَهُ، وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ.

**ثفي** : الثاء والفاء والحرف المعتل أصل

واحد، وهو الْأَثْفِيَّةُ وَالْجَمْعُ أَثْفَانِي، وَرَبَّمَا خَفَّفُوا، وَلَيْسَ بِالْجَيِّدِ.

وَمِمَّا يَشْتَقُّ مِنْ هَذَا الْمَرْأَةِ الْمُثْفِيَّةُ، الَّتِي مَاتَ عَنْهَا ثَلَاثَةُ أَزْوَاجٍ، وَالرَّجُلُ الْمُثْفِي الَّذِي يَمُوتُ عَنْهُ ثَلَاثَ نِسْوَةٍ.

وَيَقُولُونَ عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِعَارَةِ: بَقِيََتْ مِنْ بَنِي فَلَانٍ أَثْفِيَّةٌ خَشَنَاءُ، إِذَا بَقِيَ مِنْهُمْ عَدَدٌ.

وَالنَّفَاءُ نَبَتْ، وَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ، وَفِي الْحَدِيثِ:

«مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّفَاءِ: الصَّبْرِ وَالنَّفَاءِ»؛ قَالُوا: هُوَ الْخُرْدَلُ.

**ثفر** : الثاء والفاء والراء كلمة واحدة، تدلُّ

عَلَى الْمُؤَخَّرِ. فَالْثَّفَرُ ثَفَرُ الدَّابَّةِ، وَيُقَالُ اسْتَثْفَرَتِ الْمَرْأَةُ بِثَوْبِهَا إِذَا اسْتَنْزَرَتْ بِهِ ثُمَّ رَدَّتْ طَرَفَ الْإِزَارِ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا وَغَرَزَتْهُ فِي الْحُجْرَةِ مِنْ وَرَائِهِ. وَالثَّفَرُ الْحَيَاءُ مِنَ السَّبْعَةِ وَغَيْرِهَا، قَالَ [الْأَخْطَلُ]:

جَزَى اللَّهَ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً

وَعَبْدَةً ثَفَرَ الثُّورَةَ الْمُنْتَضَاجِمِ

## باب الثاء والقاف وما يثلثهما

**ثقل:** الثاء والقاف واللام أصل واحد يتفرع منه كلمات متقاربة، وهو ضد الخفة، ولذلك سمي الجن والإنس الثقلين، لكثرة العدد. وأُنْقِلَ الأرض كنوزها، في قوله تعالى: ﴿وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ [الزلزلة/٢]، ويقال هي أجساد بني آدم؛ قال الله تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ﴾ [النحل/٧]، أي أجسادكم، وقالت الخنساء:

أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيبِ

يَحَلُّثُ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا

أي رُبِنَتْ موتاها به. ويقال ارتحل القوم بثقلتهم، أي بامتعتهم، وأجد في نفسي ثقلة. كذا يقولون من طريقة الفرق، والقياس واحد.

**ثقب:** الثاء والقاف والباء كلمة واحدة، وهو أن ينفذ الشيء. يقال ثَقَبْتُ الشيء أثْقَبُهُ ثَقْبًا، وَالثَّاقِبُ في قوله تعالى: ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ [الطارق/٣]. قالوا: هو نجم ينفذ السَّمَوَاتِ كُلِّهَا نوره. ويقال ثَقَبْتُ النار إذا دَكَّيْتُهَا، وذلك الشيء ثَقْبَةً وَدُكُوءً، وإنما قيل ذلك لَأَنَّهُ ضَوْءٌ يَنْفُذُ.

**ثقف:** الثاء والقاف والفاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع، وهو إقامة دَرَجَةِ الشيء. ويقال ثَقَّفْتُ القناة إذا أَقَمْتُ عَوَاجِهَا، قال [عدي بن الرقاع]:

نَظَرَ الْمُثَقِّفُ فِي كُعُوبِ قَنَايِهِ

حَتَّى يَقِيمَ ثِقَافَهُ مُنَادَاهَا

وَتَقِفْتُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ فُلَانٍ، وَرَجُلٌ ثَقِفٌ لَقِفْتُ، وذلك أن يصيب عِلْمٌ مَا يَسْمَعُهُ عَلَى اسْتِواء. ويقال ثَقِفْتُ بِهِ إِذَا ظَفِرْتُ بِهِ، قال:

فَإِذَا تَثَقَّفُونِي فَاقْضُلُونِي

وَأَنْ أَثَقِفْتُ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِي

فإن قيل: فما وجه قُرْبِ هذا من الأول؟ قيل له: أليس إذا ثَقِفَهُ فَقَدْ أَمَسَكَهُ، وكذلك الظَّافِرُ بالشيءِ يُمْسِكُهُ، فالقياس بأَخْذِهِمَا مَا أَخَذَا وَاحِدًا.

## باب الثاء والكاف وما يثلثهما

**ثكل:** الثاء والكاف واللام كلمة واحدة، تدلُّ على فَقْدَانِ الشيء، وكأنَّه يُخْتَصَمُ بِذَلِكَ فَقْدَانُ الْوَلَدِ. يقال ثَكَلَتْهُ أُمُّهُ ثَكْلًا، وَلَأْمُهُ الثُّكْلُ. فإذا قال القائل لآخر وهو ليس له بولد فإنما يحمله على ذلك، وإلاَّ فَإِنَّ الْأَصْلَ مَا ذَكَرْنَاهُ.

**ثكم:** الثاء والكاف والميم كلمة واحدة، وهو مجتمع الشيء: يقال تنح عن ثكم الطريق، أي مُعْظِمِهِ وَوَاضِحِهِ.

**ثكن:** الثاء والكاف والنون كلمة واحدة تدلُّ على مُجْتَمَعِ الشيء. يقال تَنَحَّ عَنْ ثَكَنِ الطَّرِيقِ، أي مُعْظِمِهِ وَوَاضِحِهِ؛ وَالثُّكْنَةُ السَّرْبُ، وَالْجَمَاعَةُ وَالْجَمْعُ ثَكْنٌ، قَالَ الْأَعَشَى:

يُسَافِعُ وَزَقَاءُ جُوزِيَّةٍ

لِيُدِرْكَهَا فِي حِمَامٍ تُكْنُ

## باب الثاء واللام وما يثلثهما

**ثلم:** الثاء واللام والميم أصل واحد، وهو تَشْرُمُ يَقَعُ فِي طَرَفِ الشيء، كَالثُّلْمَةِ تَكُونُ فِي طَرَفِ الْإِنَاءِ. وَقَدْ يَسْمَى الْحَلْلُ أَيْضًا ثَلْمَةً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الطَّرَفِ، وَإِنَاءٌ مُثْلِمٌ وَمُثْلَمٌ.

**ثلب:** الثاء واللام والباء كلمة صحيحة مطردة القياس في خَوَرِ الشيء وتَشَعُّبِهِ. فَالْثَلْبُ الرُّمَحُ الْخَوَارِ، قَالَ الْهَذَلِيُّ [أَبُو الْعِيَالِ]:

وَمُطَرِدٌ مِنَ الْخَطِي لَا عَارٍ وَلَا ثَلِبُ

وَالثَّلْبُ: الهِمُّ الكبير، وقد ثَلَبَ ثَلْبًا. ويقال ثَلَبْتُهُ إِذَا عِبْتُهُ، وهو ذو ثَلْبَةٍ أَي عَيْبٍ، والقياس ذاك، لأنه يضع منه ويشعته. وامرأة ثَالِبَةُ الشَّوَى، أي منشقة القدمين. قال [جرير]:

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِبَةَ الشَّوَى

عَدُوسُ السُّرَى لَا يَعْرِفُ الْكَرَمَ جِيْدُهَا  
وَالثَّلْبُ: الْوَسَخُ، يُقَالُ إِنَّهُ لَثَلْبُ الْجِلْدِ، وَذَاكَ هُوَ الْقَشْفُ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ.

ثَلَثُ: الثَّاءُ وَاللَّامُ وَالثَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ فِي الْعَدَدِ، يُقَالُ اثْنَانِ وَثَلَاثَةٌ وَالثَّلَاثَاءُ مِنَ الْيَوْمِ، قَالَ:

[قَالُوا] ثَلَاثَاؤُهُ مَا لَ وَمَادِبُهُ

وَكُلُّ أَيَّامِهِ يَوْمُ السُّلَاثَاءِ  
وَثَلَاثَةُ الْإِثْنَيْنِ: الْحَيْدُ النَّادِرُ مِنَ الْجَبَلِ، يَجْمَعُ إِلَيْهِ صَخْرَتَانِ ثُمَّ تُنْصَبُ عَلَيْهَا الْقِدْرُ، وَهُوَ الَّذِي أَرَادَهُ الشَّمَاخُ:

أَقَامَتْ عَلَى رَيْعِيهِمَا جَارَتَا صَفَاً

كُثْمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُضْطَلَاهُمَا  
وَالثَّلُوثُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَمَلَأُ ثَلَاثَةَ آيَةِ إِذَا حُلِيَتْ، وَالثَّلُوثَةُ: الْمَزَادَةُ تَكُونُ مِنْ ثَلَاثَةِ جُلُودٍ، وَحَبْلٌ مَثْلُوثٌ إِذَا كَانَ عَلَى ثَلَاثِ قُوَى.

ثَلَجُ: الثَّاءُ وَاللَّامُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الثَّلْجُ الْمَعْرُوفُ، وَمِنْهُ تَفْرَعُ الْكَلِمَاتُ الْمَذْكُورَةُ فِي بَابِهِ. يُقَالُ أَرْضٌ مَثْلُوجَةٌ إِذَا أَصَابَهَا الثَّلْجُ، فَإِذَا قَالُوا رَجُلٌ مَثْلُوجُ الْفُؤَادِ فَهُوَ الْبَلِيدُ الْعَاجِزُ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ الْقِيَاسُ، وَالْمَعْنَى أَنَّ فُؤَادَهُ كَأَنَّهُ ضُرِبَ بِثَلْجٍ فَبَرَدَتْ حَرَارَتُهُ وَتَبَلَّدَ، قَالَ [حاتم الطائي]:

تَنَبَّهَ مَثْلُوجُ الْفُؤَادِ مُورَماً

وَإِذَا قَالُوا ثَلَجَ بِخَبَرِ أَنَاءٍ، إِذَا سُرَّ بِهِ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ أَيْضاً؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْكَرْبَ إِذَا جَنَّمَ عَلَى الْقَلْبِ كَانَتْ لَهُ لَوْعَةٌ وَحَرَارَةٌ، فَإِذَا وَرَدَ مَا يُضَادُّهُ جَاءَ بَرْدُ الشُّرُورِ. وَهَذَا شَائِعٌ فِي كَلَامِهِمْ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ: أَسَحَّنَ اللَّهُ عَيْنَهُ، فَإِذَا دَعَوْا لَهُ قَالُوا: أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ. وَيَحْمِلُونَ عَلَى هَذَا فَيَقُولُونَ: حَفَّرَ حَتَّى أَثَلَجَ، إِذَا بَلَغَ الطَّيْنَ: شَبَّهُوا الطَّيْنَ الْمَجْتَمِعَ مَعَ نُدُوتِهِ بِالثَّلْجِ.

ثَلَطُ: الثَّاءُ وَاللَّامُ وَالطَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ ثَلَطُ الْبَعِيرِ وَالْبَقَرَةِ.

ثَلَعُ: الثَّاءُ وَاللَّامُ وَالغَيْنُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ شَذُخُ الشَّيْءِ. يُقَالُ ثَلَعْتُ رَأْسَهُ أَيِ شَذَخْتَهُ، وَيَقُولُونَ لَمَّا سَقَطَ مِنَ الرُّطْبِ فَانْشَدَخَ: مَثَلَعُ.

### باب الثَّاءِ وَالْمِيمِ وَمَا يَتْلُوهُمَا

ثَمَنُ: الثَّاءُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا عَوَضُ مَا يُبَاعُ، وَالْآخَرُ جِزَاءٌ مِنْ ثَمَانِيَةٍ.  
فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ بَعْتُ كَذَا وَأَخَذْتُ ثَمَنَهُ، وَقَالَ زهير:

..... وَعَزَّتْ أُنْمُنُ الْبُذْنِ

فَمِنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ فَهُوَ جَمْعُ ثَمَنٍ، وَمِنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ «أُنْمُنُ الْبُذْنِ» فَإِنَّهُ يَرِيدُ أَكْثَرَهَا ثَمَنًا.

وَأَمَّا الثَّمَنُ فَوَاحِدٌ مِنْ ثَمَانِيَةٍ. يُقَالُ ثَمَمْتُ الْقَوْمَ أَثْمَنُهُمْ إِذَا أَخَذْتَ ثَمَنَ أَمْوَالِهِمْ؛ وَالثَّمِينُ: الثَّمَنُ، قَالَ:

فإني لستُ مِنك ولست مِنِّي

إِذَا [مَا] طَارَ مِنْ مَالِي السُّومِيْنُ  
وَقَالَ الشَّمَاخُ أَوْ غَيْرُهُ:

فيصيرُ مثلَ الجُمَارِ الأبيض، وهذا هو القياس؛  
ويقال لَعَقْدَةُ السَّوْطِ ثَمَرَةٌ، وذلك تشبيهُ.

ومما شذَّ عن الباب ليلة ابن ثَمِيرٍ، وهي اللَّيْلَةُ  
القَمَرَاءُ، وما أدري ما أصله.

**ثمغ:** الثاء والميم والغين كلمة واحدة لا  
يُقاس عليها ولا يفرَّع منها. يقال ثَمَغْتُ الثَّوْبَ ثَمْغاً  
إذا صَبَغْتَهُ صبغاً مُشْبِعاً، قال:

تَرَكْتُ بَنِي الثَّغْزِيلِ غَيْرَ فَخْرٍ  
كَأَنَّ لِحَامَهُمْ ثَمَغَتْ بِوَرَسٍ  
وهاهنا كلمة ليست من الباب، وهي مع  
ذلك معلومة: قال الكسائي: ثَمَغَةُ الجبل أعلاه،  
بالثاء. قال الفراء: والذي سمعتُ أنا: ثَمَغَةٌ.

**ثما:** الثاء والميم والهمزة كلمة واحدة ليست  
أصلاً، بل هي فرعٌ لما قبلها: ثماً لِحَيْتِهِ صَبَغَهَا،  
والهمزة كأنها مُبدلةٌ من غين. ويقال ثَمَأْتُ الكُمَاةَ  
في السَّمْنِ طَرَحْتُهَا، وهذا فيه بعضٌ ما فيه؛ فإنَّ  
كان صحيحاً فهو من الباب، لأنَّ الكُمَاةَ كأنها  
صُبِغَتْ بالسَّمْنِ.

**ثمل:** الثاء والميم واللام، أصلٌ يُقاس مَظَرِداً،  
وهو الشيء يبقى ويثبت، ويكون ذلك في القليل  
والكثير. يقال دارُ بني فلانٍ ثَمَلٌ، أي دار مُقام،  
والثَّمِيلَةُ: ما بقي في الكَرَشِ من العَلَفِ. وكلُّ بَقِيَّةٍ  
ثَمِيلَةٌ؛ وإنما سُمِّيَتْ بذلك لأنها تبقى ثمَّ تشرب  
الإبل على تلك الثَّمِيلَةِ، وإلا فإنها لا تحتاج إلى  
شرب، وكيف تشرب على [غير] شيء. ومن ذلك  
قولهم: فلان ثَمَالٌ بني فلان، إذا كان مُعْتَمِداً،  
وهو ذلك القياس، لأنَّه يُعَوَّلُ عليه كما تعوَّل  
الإبلُ على تلك الثَّمِيلَةِ. وقال في الثَّمَالِ أبو طالبٍ  
في ابن أخيه رسول الله:

ومثلُ سَرَاةِ قَوْمِكَ لَنْ يُجَارَوْا  
إِلَى رُبْعِ الرُّهَانِ وَلَا التُّومَيْنِ  
ومما شذَّ عن الباب «ثَمِينَةٌ» وهو بلد، وقال  
الهذلي [ساعداً بن جؤية]:

بِأَضَقِّ بَاساً مِنْ خَلِيلِ ثَمِينَةٍ  
وَأَمْضَى إِذَا مَا أَفْلَطَ الْقَائِمَ الْيَدُ  
ومنه أيضاً الثَّمِينَةُ، وهي كالمِخْلَةِ.

**ثمد:** الثاء والميم والذال أصلٌ واحد، وهو  
القليل من الشيء. فَالْثَمْدُ الماء القليل لا مَادَّةٌ له،  
وَتَمَدَّتْ فُلَانًا النَّسَاءُ إِذَا قَطَعْنَ مَاءَهُ، وفلانٌ مَثْمُودٌ  
إذا كَثُرَ السُّؤَالُ عَلَيْهِ حَتَّى يَنْفَذَ مَا عِنْدَهُ، وقال  
[عدي بن زيد] في المَثْمُودِ:

أَوْ كَمَاءِ الْمَثْمُودِ بَعْدَ جَمَامِ  
زَرِمِ الدَّمْعِ لَا يَزُوبَ نَزُورًا  
وَالثَّامِدُ مِنَ الْبَهْمِ حِينَ قَرِمَ، لأنَّ الذي يأخذه  
يَسِيرُ.

ومما شذَّ عن الباب الإثْمِدُ، وهو معروف،  
وكان بعضُ أهل اللغة يقول: هو من الباب، لأنَّ  
الذي يُسْتَعْمَلُ منه يَسِيرُ، وهذا ما لَا يُوقَفُ على  
وجهه.

**ثمر:** الثاء والميم والراء أصلٌ واحد، وهو  
شيءٌ يتولَّد عن شيءٍ متَجَمِّعاً، ثم يُحْمَلُ عليه غيره  
استعارَةً.

فَالثَّمَرُ معروفٌ، يقال ثَمَرَةٌ وَثَمَرٌ وَثَمَارٌ وَثَمَرٌ.  
وَالشَّجَرُ الثَّامِرُ: الَّذِي بَلَغَ أَوَانَ ثَمَرِهِ، وَالثَّمِيرُ:  
الَّذِي فِيهِ الثَّمَرُ، كَذَا قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ. وَثَمَرُ الرَّجُلِ  
مَالُهُ: أَحْسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ: «ثَمَّرَ  
اللَّهُ مَالَهُ» أَي نَمَاهُ. وَالثَّمِيرَةُ مِنَ اللَّبَنِ حِينَ يُثْمَرُ

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ

ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

وَالثَّمَلَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ ، وَالثَّمَالُ : السَّمُّ الْمُتَقَعُ ،

قَالَ الْهَذَلِيُّ [أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ] :

فَعَمَّا قَلِيلٍ سَقَاهَا مَعًا

بِمُزْعَفٍ ذَيْفَانٍ قِشْبٍ ثِمَالٍ

وَالثَّمَلَةُ : بَاقِي الْهِنَاءِ فِي الْإِنَاءِ ، قَالَ [صَخْرُ بْنُ

عَمِيرٍ] :

كَمَا ثَلَاثٌ فِي الْهِنَاءِ الثَّمَلَةُ

فَالثَّمَلَةُ هُنَا الْخِرْقَةُ الَّتِي يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ ، وَإِنَّمَا

سُمِّيَتْ بِاسْمِ الْهِنَاءِ عَلَى مَعْنَى الْمَجَاوِزَةِ ، وَرَبَّمَا

سُمِّيَتْ هَذِهِ وَثَّمَلَةً . فَأَمَّا الثَّمَلُ فَإِنَّهُ السَّكَرَانُ ، وَذَلِكَ

لِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ الَّتِي أَسْكَرَتْهُ وَخَشَّرَتْهُ ؛ قَالَ

[الْأَعَشَى] :

فَقُلْتُ لِلْقَوْمِ فِي دُرَّتِي وَقَدْ ثَمَلُوا

ثَمِلُوا وَكَيْفَ يَثْمِلُ الشَّارِبُ الثَّمَلُ

وَالثَّمَالَةُ : الرُّغْوَةُ ، وَالثَّمَلُ اللَّبَنُ : رَغَى ، وَهُوَ

حَمْلٌ عَلَى الْأَصْلِ ، وَإِلَّا فَإِنَّ الثَّمَالَةَ قَلِيلَةُ الْبَقَاءِ ؛

قَالَ [مُزَرَّدُ بْنُ ضَرَارٍ] :

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ

ثَنَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا

فَجَعَلَ الرُّغْوَةَ الْخِرْشَاءَ ، وَجَعَلَ لِلْبَنِ الثَّمَالَةَ .

وَكُلُّ قَرِيبٍ .

### بَابُ الثَّاءِ وَالنُّونِ وَمَا يَثْلُهَا

ثَفَنِي : الثَّاءُ وَالنُّونُ وَالثَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ تَكَرُّرُ الشَّيْءِ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ جَعْلُهُ شَيْئَيْنِ مُتَوَالِيَيْنِ أَوْ مُتَبَايِنَيْنِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ ثَنَيْتُ الشَّيْءَ ثَنِيًّا . وَالْإِثْنَانُ فِي الْعَدَدِ مَعْرُوفَانِ ؛ وَالثَّنَى وَالثَّنِيَانُ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ السَّيِّدِ ، كَأَنَّهُ ثَانِيهِ ، قَالَ [أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءٍ] :

تَرَى ثَنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ

وَبَدَأُهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثَنِيَانَا

وَيُرْوَى : ثَنِيَانَا إِنْ أَتَاهُمْ كَانَ بَدَأَهُمْ . وَالثَّنَى :

الْأَمْرُ يَعَادُ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «لَا يَتْنَى فِي الصَّدَقَةِ» يَعْنِي لَا تُؤْخَذُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ؛ وَقَالَ مَعْنٍ :

أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَعَتْنِي مَلَامَةٌ

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا إِنْنِي

وَقَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

فَإِذَا مَا لَمْ تُصِيبْ رَشْدًا

كَانَ بَعْضُ اللَّوْمِ ثَنِيَانَا

وَيُقَالُ امْرَأَةٌ ثَنِيٌّ : وَلَدَتْ اثْنَيْنِ ، وَلَا يُقَالُ ثَلْتُ

وَلَا فَوَّقَ ذَلِكَ . وَالثَّنَايَةُ : حَبْلٌ مِنْ شَعَرٍ أَوْ صُوفٍ ،

وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُثْنَى أَوْ يُمَكَّنُ أَنْ يُثْنَى ، قَالَ :

[و] الْحَجَرُ الْأَخْشَرُ وَالثَّنَايَةُ

وَالثَّنِيَا مِنَ الْجَزُورِ : الرَّأْسُ أَوْ غَيْرُهُ إِذَا اسْتَنْشَاهُ

صَاحِبُهُ .

وَمَعْنَى الْاسْتِنْشَاءِ مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّ

ذَكَرَهُ يَثْنَى مَرَّةً فِي الْجُمْلَةِ وَمَرَّةً فِي التَّفْصِيلِ ، لِأَنَّكَ

إِذَا قُلْتَ : خَرَجَ النَّاسُ ، فَفِي النَّاسِ زَيْدٌ وَعَمْرٌ ،

فَإِذَا قُلْتَ : إِلَّا زَيْدًا ، فَقَدْ ذَكَرْتَ بِهِ زَيْدًا مَرَّةً أُخْرَى

ذَكَرًا ظَاهِرًا ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : إِنَّهُ خَرَجَ

**ثوب :** الثاء والواو والباء قياسٌ صحيحٌ من أصلٍ واحد، وهو العَوْدُ والرجوع: يقال ثاب يثوب إذا رجع. والمَثَابَةُ : المكان يثوب إليه الناس، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْيَتِيمَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة/ ١٢٥]؛ قال أهل التفسير: مَثَابَةٌ: يثوبون إليه لا يَقْضُونَ منه وطراً أبداً. والمَثَابَةُ : مقامُ المُسْتَقِي على قَمِ البئر، وهو مِنْ هذا، لأنه يثوب إليه، والجمع مَثَابَات ؛ قال [القطامي]:

وَمَالِ السَّمْسَابَاتِ الْعُرُوشِ بِقِيَّةٍ

إذا اسْتُلَّ من تحت العُرُوشِ الدَّعَائِمُ  
وقال قوم: المَثَابَةُ العدد الكبير، فإن كان صحيحاً فهو من الباب، لأنهم الفئة التي يُثَابُ إليها. ويقال ثَابَ الحوضُ إذا امتلأ، قال:

إن لم يثُوبْ حَوْضُكَ قَبْلَ الرِّيِّ

وهكذا كأنه خلا ثم ثاب إليه الماء، أو عاد ممتلئاً بعد أن خلا. والثَّوَابُ من الأجر والجزاء: أمرٌ يُثَابُ إليه. ويقال إن المَثَابَةَ جِبَالَةُ الصَّائِدِ، فإن كان هذا صحيحاً فلأنه مَثَابَةُ الصَّيْدِ، على معنى الاستِعَارَةِ والتَّشْبِيهِ؛ قال الراجز:

مَتَى مَتَى تُظْلَعُ السَّمَابَا

لعلَّ شَيْخاً مُهْتَرَأً مُصَابَا  
يعني بالشَّيْخِ الوَعْلَ يَصِيدُهُ. ويقال إن الثَّوَابَ العَسْلُ، وهو من الباب، لأنَّ النَّحْلَ يثوب إليه، قال:

فهو أَخْلَى مِنَ الثَّوَابِ إذا

ذُقْتُ قَامَا وَبَارِيءَ النَّسَمِ  
قالوا: والواحدُ ثَوَابَةٌ. وَثَوَابٌ : اسمُ رجلٍ كان يُضْرَبُ به المثل في الطَّوَاعِيَةِ، فيقال: «أَطْرَعُ مِنْ ثَوَابٍ»؛ قال [الأخنس بن شهاب]:

مما دخل فيه، فعمل فيه ما عمل عشرون في الدَّزْهِمِ، وهذا كلامٌ صحيحٌ مستقيم.

والمِثْنَاءُ : طَرَفُ الرِّمَامِ في الخِشَاشِ، كأنه ثاني الرِّمَامِ؛ والمِثْنَاءُ : ما قُرِئَ من الكتاب وكرَّر، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر/ ٨٧] أراد أن قراءتها تثنَّى وتكرَّر.

**ثنت :** الثاء والنون والياء كلمة واحدة: ثِنْتَ اللَّحْمُ تَغْيِثَ رَائِحَتُهُ. وقد يقولون ثَيْنٌ، قال:

وَتَيْنَتْ لِسَانُهُ دِرْحَامِيَّةٌ

### باب الثاء والهاء وما يثلاثهما

**ثهل :** الثاء والهاء واللام كلمة واحدة، وهو جَبَلٌ يقال له ثَهْلَانٌ، وهو مشهور. وقد قالوا - وما أحسبه صحيحاً - إن الثَّهْلَ الانبساطُ على وجه الأرض.

### باب الثاء والواو وما يثلاثهما

**ثوي :** الثاء والواو والياء كلمة واحدة صحيحة تدلُّ على الإقامة. يقال ثَوَى يثوي، فهو ثَاوٍ، وقال [الحارث بن حلزة الشكري]:

أَذْنَتُنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ

رُبَّ ثَاوٍ يُمَلِّ مِنْهُ الثَّوَاءُ  
ويقال أَثَوَى أيضاً، قال [الأعشى]:

أَثَوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيُرَوِّدَا

فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا  
وَالثَّوِيَّةُ وَالثَّايَةُ : مأوى الغنم، والثَّوِيَّةُ : مكان. وأُمُّ مَثَوَى الرَّجُلِ : صاحبةُ منزله، والقياس كله واحد. والثَّايَةُ أيضاً : حِجَارَةٌ تُرْفَعُ لِلرَّاعِي يَرْجِعُ إليها لَيْلاً، تكونُ علماً له.

وكنث الذهر لست أطيع أنسى

فصرث اليوم أطوع من ثواب

والثوب الملبوس محتمل أن يكون من هذا القياس، لأنه يلبس ثم يلبس وثاب إليه؛ وربما عبروا عن النفس بالثوب، فيقال هو طاهر الثياب.

**ثور:** الثاء والواو والراء أضلان قد يمكن الجمع بينهما بأدنى نظير: فالأول: انبعاث الشيء، والثاني: جنس من الحيوان.

فالأول قولهم: ثار الشيء يثور ثوراً وثوراً وثوراً، وثوراً، وثارت الحضبة ثور. وثاور فلان فلاناً، إذا وثبه، كأن كل واحد منهما ثار إلى صاحبه، وثور فلان على فلان شراً، إذا أظهره. ومحتمل أن يكون الثور فيمن يقول إنه الطحلب من هذا، لأنه شيء قد ثار على متن الماء.

والثاني الثور من الثيران، وجمع على الأثوار أيضاً. فأما قولهم للسيد ثور فهو على معنى التشبيه إن كانت العرب تستعمله، على أنني لم أر به رواية صحيحة؛ فأما قول القائل [أنس بن مدرك الخثعمي]:

إني وقتلي سليكاً ثم أغقله

كالثور يضرب لما عاقبت البقر

فقال قوم: هو الثور بعينه، لأنهم يقولون إن الجنّي يركب ظهر الثور فيمتنع البقر من الشرب، وهو من قوله [الأعشى]:

وما دثبه أن عاقبت الماء باقر

وما إن تعافت الماء إلا ليضربا

وقال قوم: هو الطحلب، وقد ذكرناه. وثور: جبل، وثور: قوم من العرب، وهذا على التشبيه.

فأما الثور فالقطعة من الأقط، وجائز أن يكون من....

**ثول:** الثاء والواو واللام كلمة واحدة تدل على الاضطراب، وإليها يرجع الفروع. فالثول داء يصيب الشاة فتسترخي أعضائها، وقد يكون في الذكران أيضاً: يقال تيس أثول. وربما قالوا للأحمق البطيء الخير أثول، وهو من الاضطراب. والثول الجماعة من التحل من هذا، لأنه إذا تجمع اضطرب فتردة بعضه على بعض. ويقال تثول القوم على فلان تثولاً، إذا تجمعوا عليه.

**ثوم:** الثاء والواو والميم كلمة واحدة، وهي الثومة من الثبات. وربما سموا قبيلة السيف ثومة، وليس ذلك بأصل.

**ثوخ:** الثاء والواو والخاء ليس أصلاً، لأن قولهم تاخت الإصبع إنما هي مبدلة من ساخت، وربما قالوا بالتاء: تاخت. والأصل في ذلك كله الواو، قال أبو ذؤيب:

..... فهي ثوخ فيها الإضبع

**باب الثاء والياء وما يثلهما**

**ثيل:** الثاء والياء واللام كلمة واحدة، وهي الثيل، وهو وعاء قضيب البعير. والثيل: نبات يشبك بعضه بعضاً، واشتقاقه واشتقاق الكلمة التي قبله واحد. وما أبعد أن تكون هذه الياء منقلبة عن واو، تكون من قولهم تثولوا عليه إذا تجمعوا.

**باب الثاء والهمزة وما يثلهما**

**ثأر:** الثاء والهمزة والراء أصل واحد، وهو الدحل المطلوب. يقال ثارت فلاناً بفلان إذا قتلت قاتله، قال قيس بن الخطيم:



ثَارَتْ عَدِيَّتًا وَالْحَاطِئِمَ فَلَمْ أُضِغْ

وصِيَّةُ أَشْيَاحٍ جُمِلَتْ إِزَاءَهَا

ويقال: هو الثَّأر المُنِيم، أي الذي إذا أدرك صاحبه نام. ويقال في الافتعال منه اثَّأرت، قال ليبد:

وَالنَّيْبُ إِنْ تَغَرُّ مَنِّي رِمَةً خَلَقًا

بعد الميمات فيأني كنتُ أثَّرتُ

فأما قولهم استثَّأَر فلانٌ فلاناً إذا استغاثه، فهو من هذا، لأنه كأنه دعاه إلى طلب الثَّأر؛ قال:

إِذَا جَاءَهُمْ مُسْتَثَّيِّرٌ كَانَ نَصْرُهُ

دعاه ألاَّ طيِّروا بكلِّ وأَيَّ نهْدِ

وَالثُّورَةُ: الثَّأَرُ أَيْضًا، قَالَ:

بَنِي عَامِرٍ هَلْ كُنْتُ فِي ثُورَتِي نِكَسًا

ثَاطُ: الثَّاء والهمزة والطاء كلمة واحدة ليست أصلاً. فَالْثَّاطَةُ الحَمَاءُ، والجمع ثَاطُ، وينشدون [لأمية]:

فِي عَيْنِ ذِي حُلْبٍ وَثَاطٍ حَرَمِدٍ

وإنما قلنا ليست أصلاً لأنهم يقولونها بالبدال، فكأنها من باب الإبدال.

ثَآدُ: الثَّاء والهمزة والdal كلمة واحدة يشتق منها، وهي النَّدَى وما أشبهه. فَالْثَّآدُ النَّدَى، وَالتَّيْدُ النَّدِيُّ اللَّيْنُ، وَقَدْ تَيَّدَ الْمَكَانُ يَثَّآدُ؛ قَالَ [سويد بن أبي كاهل البشكري]:

هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ

نَزِدْتُ أَرْضَ عَلَيْهِ فَاثْتَجَعُ

فَأَمَّا الثَّآدَاءُ عَلَى فَعْلَاءَ وَفَعْلَاءَ فَهِيَ الْأَمَةُ، وَهِيَ قِيَاسُ الْبَابِ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ؛ وَقِيلَ لِعَمْرِ بْنِ

الخطاب: «مَا كُنْتُ فِيهَا بِابْنٍ ثَآدَاءَ»، وَرَبِمَا قَلْبُوه قَالُوا: دَآثَاءَ، وَأَنشَدُوا [للكميت]:

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَآدَاءَ لَمَّا

شَفَيْنَا بِالْأَسِنَّةِ كُلَّ وَثَرٍ

ثَآيُ: الثَّاء والهمزة والياء كلمة واحدة تدلُّ

على فسادٍ وَحَرَمٍ، فَالْثَآيُ - عَلَى مِثَالِ الثَّغْيِ - الْحَرَمُ، يَقَالُ: أَثَابَتِ الْخَارِزَةَ الْخَرَزُ ثَغْيُهُ إِذَا خَرَمَتْهُ؛ وَيَقَالُ أَثَابَيْتُ فِي الْقَوْمِ لِنَاءً جَرَحْتُ فِيهِمْ، قَالَ:

يَا لَكَ مِنْ عَيْثٍ وَمِنْ إِثَاءٍ

يُعْقِبُ بِالْقَتْلِ وَيَالِ سَبَاءٍ

بَابُ الثَّاءِ وَالْبَاءِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا

ثَبِتَ: الثَّاء والباء والتاء كلمة واحدة، وَهِيَ دَوَامُ الشَّيْءِ. يَقَالُ: ثَبَّتَ ثَبَاتًا وَثُبُوتًا، وَرَجُلٌ ثَبَّتَ وَثَبِيتٌ؛ قَالَ طَرَفَةُ فِي الثَّبِيتِ:

فَالْهَبِيتُ لَا فَوَادَ لَهُ

وَالثَّبِيتُ ثَبِنَتْهُ فَهُمُ

ثَبِجُ: الثَّاء والباء والجيم كلمة واحدة تتفرع منها كَلِمٌ، وَهِيَ مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَوَسْطُهُ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: ثَبِجٌ كُلُّ شَيْءٍ وَسْطُهُ، وَرَجُلٌ أَثَبِجٌ وَامْرَأَةٌ ثَبِجَاءُ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْجَوْفِ. وَثَبِجُ الرَّجُلِ إِذَا أَقْعَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَسْتَنْجِي وَتَرَأَى، قَالَ الرَّاجِزُ:

إِذَا الْكُمَاءُ جَثَّمُوا عَلَى الرُّكْبِ

ثَبَجْتُ يَا عَمْرُو وَثُبُوجَ الْمُحْتَطَبِ

وَهَذَا إِنَّمَا يَقَالُ لِأَنَّهُ يُبْرِزُ ثَبِجَهُ، وَجَمَعَ الثَّبِجَ أَثَبَاجًا وَثُبُوجًا، وَقَوْمٌ ثَبِجٌ جَمَعَ أَثَبِجًا. وَتَثَبَّجَ الرَّجُلُ

وفي الحديث: «فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَتَّخِذْ ثِيَابًا». وقال ابن دريد قياساً ما أحسبه إلا مصنوعاً، قال: المَثْبُتَةُ: كيسٌ تتخذ فيه المرأةُ المرأةَ وأدائها، وزعم أنها لغة يمانية.

ثَبِي: الثاء والباء والياء أصلٌ واحد، وهو الدَّوامُ على الشيء، قاله الخليل. وقال أيضاً: التَّثْبِيَةُ الدَّوامُ على الشيء، والتَّثْبِيَةُ الثَّنَاءُ على الإنسان في حياته، وأنشدَ للبيد:

يُثَبِّي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ

إِلَّا انْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبِ  
فَهَذَا أَصْلٌ صَحِيحٌ. وَأَمَّا الثُّبَّةُ فَالْعُضْبَةُ مِنَ الْفُرْسَانِ، يَكُونُونَ ثُبَّةً، وَالْجَمْعُ ثُبَاتٌ وَثُبُونٌ؛ قَالَ عَمْرُو:

فَأَمَّا يَوْمَ خَشْيَتِنَا عَلَيْهِمْ

فَتُضْبِحُ خَيْلُنَا عُصْباً ثُبِينَا

قال الخليل: وَالثُّبَّةُ أَيْضاً ثُبَّةُ الْحَوْضِ، وَهُوَ وَسْطُهُ الَّذِي يَثُوبُ [إِلَيْهِ الْمَاءُ]؛ وَهَذَا تَعْلِيلٌ مِنَ الْخَلِيلِ لِلْمَسْأَلَةِ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّاقِطَ مِنَ الثُّبَّةِ وَأَوْ قَبْلَ الْبَاءِ، لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ يَثُوبُهُ وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: أَمَّا الْعَامَّةُ فَإِنَّهُمْ يَصْغُرُونَهَا عَلَى ثُبِيَّةٍ، يَتَّبِعُونَ اللَّفْظَ، وَالَّذِينَ يَقُولُونَ ثُوبَةً فِي تَصْغِيرِ ثُبَّةِ الْحَوْضِ، فَإِنَّهُمْ لَزَمُوا الْقِيَاسَ فَرَدُّوا إِلَيْهَا النِّقْصَانَ فِي مَوْضِعِهِ، كَمَا قَالُوا فِي تَصْغِيرِ رَوِيَّةٍ رُوِيَّةٌ لِأَنَّهَا مِنْ رَوَاتٍ. وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الْأَصْلَ فِي ثُبَّةِ الْحَوْضِ وَثُبَّةُ الْخَيْلِ وَاحِدٌ، لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا، وَالتَّصْغِيرُ فِيهِمَا ثُبِيَّةٌ، وَقِيَاسُهُ مَا بَدَأْنَا بِهِ الْبَابَ فِي ذِكْرِ الثُّبِيَّةِ، وَهُوَ مِنْ ثَبَى عَلَى الشَّيْءِ إِذَا دَامَ - وَأَمَّا اسْتِثْقَاةُ الرَّوِيَّةِ وَأَنَّهَا مِنْ رَوَاتٍ فَفِيهِ نَظَرٌ.

بِالْعَصَا إِذَا جَعَلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ وَجَعَلَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَائِهَا. وَثَبَجَ الرَّمْلُ مُعْظَمُهُ، وَكَذَلِكَ ثَبَجَ الْبَحْرُ.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ ثَبَجَ الْكَلَامُ تَثْبِيجاً فَهُوَ أَنْ لَا يَأْتِيَ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَجْمَعُهُ جَمْعاً فَيَأْتِي بِهِ مَجْتَمِعاً غَيْرَ مَلْخَصٍ وَلَا مَفْصَّلٍ.

ثَبِرَ: الثاء والباء والراء أصولٌ ثلاثة: الأول السَّهولة، والثاني الهَلَاكُ، والثالث المَوَاطَبَةُ عَلَى الشَّيْءِ.

فَالْأَرْضُ السَّهْلَةُ هِيَ الثَّبَرَةُ؛ فَأَمَّا ثَبَرَةٌ فَمَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ، قَالَ الرَّاجِزُ [عَتِيبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ]:

نَجَيْتُ نَفْسِي وَتَرَكْتُ حَزْرَةَ

نَعِمَ الْفَقَى غَادَرْتُهُ بِثَبَرَةٍ

لَنْ يُسْلِمَ الْحُرَّ الْكَرِيمُ بِكَرَةِ

قال ابنُ دُرَيْدٍ: وَالثَّبَرَةُ تَرَابٌ شَبِيهُةٌ بِالثَّوَرَةِ إِذَا بَلَغَ عِزُّهُ النَّخْلَةَ إِلَيْهِ وَقَفَ، يَقُولُونَ: بَلَغَتِ النَّخْلَةُ ثَبَرَةً مِنَ الْأَرْضِ.

وَتَبِيرٌ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، وَمَثِيرُ النَّاقَةِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطْرَحُ فِيهِ وَلَدُهَا؛ وَتَبَرَّ الْبَحْرُ: جَزَرَ، وَذَلِكَ يُدْهِى عَنْ مَكَانٍ لَيْسَ سَهْلًا.

وَأَمَّا الْهَلَاكُ فَالثَّبُورُ، وَرَجُلٌ مَشُورٌ هَالِكٌ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: «دَعَا هَٰذَاكَ ثُبُورًا» [الْفِرْقَانُ/ ١٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ فَيُقَالُ ثَابَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ، أَيْ وَاظَبْتُ؛ وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَثَابَرَتِ الرُّجَالُ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَوَاتَبَتْ، وَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ الْآخِرِ.

ثَبِنَ: الثاء والباء والنون أصلٌ واحد، وهو وعاءٌ مِنَ الْأَوْعِيَةِ. قَالُوا: الثَّبْنُ اتَّخَذْتُكَ حُجْرَةً فِي إِزَارِكَ، تَجْعَلُ فِيهَا مَا اجْتَنَيْتَهُ مِنْ رُطْبٍ وَغَيْرِهِ،

### باب التاء والتاء وما يثلاثهما

ثتن: التاء والتاء والنون ليس أصلاً. يقولون: ثين اللحم: أثن، وَثِنَتْ لَشْتَه: استرخت وأثنت؛ قال:

وَلَيْتَ قَدْ ثِنَنْتُ مُشَخَّمَةً

وإنما قلنا ليس أصلاً لأنهم يقولون مرةً ثِنَنْتَ، ومرةً ثِنَتْ.

### باب ما جاء من كلام العرب

على [أكثر من] ثلاثة أحرف أوله تاء

الثَّفَرُوق: قِمَع الثَّمَرَة. وهذا منحوت من الثَّفَر وهو المؤخر، ومن فَرَقَ، لأنه شيء في مؤخر الثمرة يفارقها، وهذا احتمال ليس بالبعيد.

الثَّغْلَب: مَخْرَج الماء من الجَرِين، فهذا مأخوذ من ثَعَب، اللام فيه زائدة. فأما ثَغْلَبُ الرُّمَح فهو منحوت من الثَّغْب ومن العَلْب، وهو في خِلْقته يشبه المَثْعَب، وهو معلوب، وقد فسر العَلْب في بابه؛ ووجه آخر أن يكون من العَلْب ومن الثَّلْب، وهو الرُّمَح الخَوَار، وذلك الطَّرْف دقيق فهو ثَلْب.

ومن ذلك الثَّرْمُطَة وهي اللَّثَق والطَّين، وهذا منحوت من كلمتين: من الثَّرْط وَالرَّمْط، وهما اللَّطَخ - يقال ثُرِط فلان إذا لُطِخَ بَعَيْب، وكذلك رُمِط.

ومن ذلك اثْبَجَرَ القَوْم في أمرهم، إذا شَكُوا فيه وتردّدوا من فَزَع ودُغِر. وهذا منحوت من الثَّبَج وَالثَّجَرَة، وذلك أنهم يَتَرَادُونَ ويتجمعون، وقد مضى تفسير الكلمتين.

تم كتاب التاء

## كتاب الجيم

### باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق والترخيم

**جَحَّ** : في المضاعف: الجيم والحاء يدلُّ على عَظُم الشيء، يقال للسَّيِّد من الرِّجال الجَحْجَاح، والجمع جَحَاجِحٌ وَجَحَاجِحَةٌ؛ قال أمية:

مَاذَا بَبَذِرَ فَالْعَقَنُ

قُلِّ مِنْ مَرَارِيزَةٍ جَحَاجِحٍ  
ومن هذا الباب أَجَحَّتْ الأنثى إذا حَمَلَتْ وأَقْرَبَتْ، وذلك حين يَعْظُمُ بَطْنُهَا لِكِبَرِ وَلَدِهَا فِيهِ، والجمع مَجَاحٍ، وفي الحديث: «أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجَحِّحٍ» - هذا الذي ذَكَرَهُ الخليل. وزاد ابنُ دريد بعضَ ما فِيهِ نَظَرٌ، قال: جَحَّ الشيء إذا سَحَبَهُ، ثم اعتذر فقال: «لغة يمانية»، والجَحُّ: صغار البَطِيخ.

**جَحَّ**: الجيم والحاء: ذكر الخليل أصْلَيْن: أحدهما التَّحَوُّلُ والتَّخْيُّ، والآخَرُ الصِّيَاح.

فأما الأولُ فقولهم جَحَّ الرَّجُلُ يَجَحُّ جَحًّا، وهو التَّحَوُّلُ من مكانٍ إلى مكان. قال: وفي الحديث «أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى جَحَّ»، أي تَحَوَّلَ من مكانٍ إلى مكان.

قال: والأصل الثاني الجَحْجَحَةُ، وهو الصِّيَاح والنِّداء، ويقولون [للالغلب العجلي]:

إِنْ سَرَّكَ الْعِزُّ فَجَحْجَحْ فِي جَشَمٍ

يقول: صِخْ وناذِ فِيهِمْ، ويمكن أن يقول أيضاً: وتَحَوَّلْ إِلَيْهِمْ. وزاد ابنُ دريد جَحَّ بِرَجُلِهِ إِذَا نَسَفَ

بِهَا التُّرَابَ. وَجَحَّ يَبُولُهُ إِذَا رَغَى بِهِ؛ وهذا إن صَحَّ فالكلمة الأولى من الأصل الأول، لأنَّه إِذَا نَسَفَ التُّرَابَ فَقَدْ حَوَّلَهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، والكلمة الثانية من الأصل الثاني، لأنَّه إِذَا رَغَى فَلَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ صَوْتٌ. وقال: الجَحْجَحَةُ صوت تكسُّر الماء، وهو من ذلك أيضاً؛ فأما قوله: جَحْجَحْتُ الرَّجُلَ إِذَا صرَعْتَهُ، فليس يَبْعُدُ قِيَاسُهُ مِنَ الْأَصْلِ الْأَوَّلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنِ الْخَلِيلِ.

**جَدَّ**: الجيم والذال أصولٌ ثلاثة: الأول: العظمة، والثاني: الحَظُّ، والثالث: القَطْعُ.

فالأولُ العظمة، قال الله جَلَّ ثَنَاهُ إِنْخِبَاراً عَمَّنْ قال: «وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا» [الجن/٣]. ويقال جَدَّ الرَّجُلُ فِي عَيْنِي أَي عَظُمَ، قال أنس بنُ مالك: «كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلَ عِمْرَانَ جَدَّ فِينَا»، أَي عَظُمَ فِي صُدُورِنَا.

والثاني: الغِنَى والحَظُّ، قال رسول الله ﷺ فِي دَعَائِهِ: «لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» - يريد لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ، إِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ. وفلان أَجَدُّ مِنْ فُلَانٍ وَأَحْظُّ مِنْهُ بِمَعْنَى.

والثالث: يقال جَدَّدَتِ الشَّيْءَ جَدًّا، وهو مَجْدُودٌ وَجَدِيدٌ، أَي مَقْطُوعٌ؛ قال [الوليد بن يزيد]:

أَبْسَى حُبِّي سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدَا  
وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلْقاً جَدِيداً

ومن هذا الباب الجَدَاد والجَدَاد، وهو صِرَام النَّخْل. وَجَادَّةُ الطَّرِيق سَوَاوُهُ، كَأَنَّهُ قَدْ قُطِعَ عَنْ غَيْرِهِ، وَلَأنَّهُ أَيْضاً يُسَلَكُ وَيُجَدُّ. ومنه الجُدَّة، وَجَانِبُ كُلِّ شَيْءٍ جُدَّةٌ، نَحْوُ جُدَّةِ الْمَزَادَةِ، وَذلك هُوَ مَكَانُ الْقَطْعِ مِنْ أَطْرَافِهَا. فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى:

أَضَاءٌ مِظْلَلَتَهُ بِالسُّرَا

جِ وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادِهَا  
فَيُقَالُ إِنَّهَا بِالنَّبْطِيَّةِ، وَهِيَ الْخِيُوطُ الَّتِي تُعْقَدُ بِالْخِيَمَةِ؛ وَمَا هَذَا عِنْدِي بِشَيْءٍ، بَلْ هِيَ عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ، وَهِيَ مِنَ الْجَدِّ وَهُوَ الْقَطْعُ، وَذلك أَنَّهَا تُقَطَّعُ قِطْعاً عَلَى اسْتَوَاءٍ.

وقولهم ثوبٌ جَدِيدٌ، وَهُوَ مِنْ هَذَا، كَأَنَّهُ نَائِمٌ جَدُّهُ قَطَعَهُ الْآنَ - هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، ثُمَّ سَمِيَ كُلُّ شَيْءٍ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الْأَيَّامُ جَدِيداً؛ وَلذلك يَسْمَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ الْجَدِيدَيْنِ وَالْأَجْدَيْنِ، لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا جَاءَ فَهُوَ جَدِيدٌ، وَالْأَصْلُ فِي الْجُدَّةِ مَا قَلَنَاهُ. وَأَمَّا قَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

تَجَجَّنِّي ثَامِرَ جُدَادِهِ

مِنْ فُرَادَى بَرَمٍ أَوْ ثَوَامٍ  
فَيُقَالُ إِنَّ الْجُدَادَ صِغَارَ الشَّجَرِ، وَهُوَ عِنْدِي كَذَا - عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ بِجُدَادِ الْخِيَمَةِ، وَهِيَ الْخِيُوطُ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ.

جَدُّ: الْجِيمُ وَالْدَالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، إِمَّا كَسْرٌ وَإِمَّا قَطْعٌ. يُقَالُ جَدَّدْتُ الشَّيْءَ كَسَرْتُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ جُدَاداً إِلَّا كَبِيراً لَهُمْ﴾ [الأنبياء/٥٨] أَيْ كَسَّرْهُمْ. وَجَدَّدْتُهُ قَطَعْتُهُ، [ومنه] قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عِظَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ﴾ [هود/١٠٨] أَيْ غَيْرُ مَقْطُوعٍ. وَيُقَالُ مَا عَلَيْهِ جُدَّةٌ، أَيْ شَيْءٌ يَسْتُرُهُ مِنْ ثِيَابٍ، كَأَنَّهُ أَرَادَ خِرْقَةً وَمَا أَشْبَهَهَا.

وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ الْجَدُّ فِي الْأَمْرِ وَالْمِبَالِغَةِ فِيهِ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ يَضْرِمُهُ صَرِيمَةً وَيَعْزِمُهُ عَزِيمَةً. وَمِنْ هَذَا قَوْلُكَ: أَجْدَكَ تَفْعَلُ كَذَا، أَيْ أَجْدَا مِنْكَ، أَصْرِيمَةً مِنْكَ، أَعْزِيمَةً مِنْكَ؛ قَالَ الْأَعَشَى:  
أَجْدَكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ  
نَبِيِّ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا  
وَقَالَ:

أَجْدَكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً  
فَتَرَقَّدَهَا مَعَ رُقَادِهَا  
وَالْجَدُّ الْبِئْرُ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ، لَكِنَّا بَضَمُ الْجِيمِ؛ قَالَ الْأَعَشَى فِيهِ:

مَا جِئِلَ الْجَدُّ الظَّنُّونَ الَّذِي  
جُنُبَ صَوْبِ اللَّجِبِ الْمَاطِرِ  
وَالْبِئْرُ تُقَطَّعُ لَهَا الْأَرْضُ قِطْعاً.  
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجَدُّجُدُّ: الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ، قَالَ:

يَفِيضُ عَلَى الْمَرْءِ أَرْدَانُهَا  
كَفَيْضِ الْآتِي عَلَى الْجَدُّجِدِ  
وَالْجَدُّ مِثْلُ الْجَدُّجِدِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ الْجَدَّةَ أَمِنَ الْعِثَارَ»، وَيَقُولُونَ: «رُوَيْدٌ يَغْلُونَ الْجَدَّةَ»، وَيُقَالُ أَجَدَّ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِي الْجَدِّ وَالْجَدِيدِ: وَجْهُ الْأَرْضِ، قَالَ:

إِلَّا جَدِيدَ الْأَرْضِ أَوْ ظَهَرَ الْيَدِ  
وَالْجُدَّةُ مِنْ هَذَا أَيْضاً، وَكُلُّ جُدَّةٍ طَرِيقَةٌ، وَالْجُدَّةُ الْخُطَّةُ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجَدَاءُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا، كَأَنَّ الْمَاءَ جُدَّ عَنْهَا، أَيْ قُطِعَ؛ وَمِنْهُ الْجَدُودُ وَالْجَدَاءُ مِنَ الضَّأْنِ، وَهِيَ الَّتِي جَفَّتْ لَبْنُهَا وَيَبَسَ صَرْعُهَا.

ومن القياس الجُرْجُور، وهي القطعة العظيمة من الإبل، قال [الكميت]:

مائة مِنْ عِطَائِهِمْ جُرْجُورًا  
والجَرِير: حبلٌ يكون في عُنُقِ الناقة مِنْ أَدَم،  
وبه سَمِيَ الرَّجُلُ جَرِيرًا.

ومن هذا الباب الجريرة: ما يجره الإنسان من ذنب، لأنه شيء يجره إلى نفسه، ومن هذا الباب الحجرة: حجرة الأنعام، لأنها تُجَرَّ جَرًّا، وسميت مَجْرَةً السماء مجرةً لأنها كَأَثَرِ الْمَجَر. والإجزار: أن يُجَرَّ لسانُ الفصيل ثم يُخَلَّ لثلاً يَرْتَضِع، قال [أمرؤ القيس]:

كما خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجَرَّ  
وقال قوم الإجزار أن يجرَّ ثم يشق، وعلى ذلك فُسِّر قول عمرو [بن معد يكرب]:

فلو أن قومي أنطقني رماحهم  
نَطَقْتُ وَلَكِنْ الرِّمَاحُ أَجَرَّتْ

يقول: لو أنهم قائلوا لذكرت ذلك في شعري مفتخرًا به، ولكن رماحهم أجرتني، فكأنها قطعت اللسان عن الافتخار بهم.

ويقال أجره الرمح إذا طعنه وترك الرمح فيه بجره، قال [الحادرة الدياني]:

وتَجَرُّ في الهيجا الرِّمَاحُ وَتَدْعِي  
وقال [عترة]:

وَعَادَزَنَ نَظْلَةً فِي مَفْرَكِ

يجرُّ الأسنة كالْمَحَطِّطِ

وهو مثل، والأصل ما ذكرناه من جر الشيء.

ويقال جرَّت الناقة، إذا أتت على وقت يتاجها ولم تُنْجِ إِلَّا بَعْدَ أَيَّامٍ، فهي قد جَرَّتْ حَمْلَهَا جَرًّا. وفي الحديث: «لا صدقة في الإبل الجارة»، وهي التي

[أو] من الباب الجذيدة، وهي الحبُّ يُجَذُّ ويُجَعَلُ سَوِيْقًا؛ ويقال لجارة الذهب جُذَادُ، لأنها تَكْثُرُ وتَحَلُّ، قال الهذلي [المعطل]:

كَمَا صَرَفْتُ فَوْقَ الْجُذَاذِ الْمَسَاجِنُ  
المساجن: آلات يدقُّ بها حجارة الذهب، واحدها مِسْحَنَةٌ.

فأما الْمُجَذُّوذي فليس يبعد أن يكون من هذا، وهو اللازم الرُّحْل لا يفارقه منتصباً عليه - يقال أَجَذُّوذي، لأنه إذا كان كذا فكأنه انقطع عن كل شيء وانتصب لسفِّره على رَحْلِهِ؛ قال [أبي الغريب النصري]:

أَلَسْتُ بِمُجَذُّوذي [على] الرُّحْلِ دَائِبًا

فما لك إِلَّا ما رُزِقْتَ نصيبُ

جرّ: الجيم والراء أصل واحد، وهو مدُّ الشيء وسحبُه. يقال جرّرت الحبلَ وغيره أَجْرَةً جَرًّا، قال لقيط [بن يعمر الإيادي]:

جرّت لما بيننا حبلَ الشُّمُوسِ فلا

ياساً مُبِيناً نَرَى مِنْهَا ولا ظَمْعاً

وَالْجَرُّ: أسفل الجبل، وهو من الباب، كأنه شيء قد سُحِبَ سَحْبًا؛ قال:

وقد قَطَعْتُ وادياً وَجَرًّا

وَالْجُرُور من الأفراس: الذي يَمْنَعُ الْقِيَادَ، وله وجهان: أحدهما أنه فعول بمعنى مفعول، كأنه أبداً يُجَرُّ جَرًّا، والوجه الآخر أن يكون جروراً على جهته، لأنه يجرّ إليه قائده جَرًّا.

وَالْجَرَّار: الجيش العظيم، لأنه يجرّ أتباعه وَيَنْجَرُّ، قال:

سَتُنْذِمُ إِذْ يَأْتِي عَلَيْكَ رَعِيلُنَا

بِأَزْعَنِ جَرَّارٍ كَثِيرٍ صَوَاهِلُنَا

تَجَرُّ بِأَزْمَتِهَا وَتُقَاد، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ  
الْأَحْمَالِ، وَيُقَالُ بَلْ هِيَ رَكُوبَةُ الْقَوْمِ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَجْرَزْتُ فَلَانًا الدَّيْنَ إِذَا أَخْرَجْتَهُ  
بِهِ، وَذَلِكَ مِثْلُ إِجْرَارِ الرُّمَحِ وَالرَّسَنِ؛ وَمِنْهُ أَجَرَ  
فَلَانٌ فَلَانًا أَغَانِيًّا، إِذَا تَابَعَهَا لَهُ، قَالَ:

فَلَمَّا قَضَى مَتْنِي الْقَضَاءِ أَجَرْنِي

أَغَانِيًّا لَا يَعْيَا بِهَا الْمُتَرَنِّمُ

وَتَقُولُ: كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ كَذَا وَهَلُمَّ جَرًّا

إِلَى الْيَوْمِ، أَيْ جُرَّ فَلَكَ إِلَى الْيَوْمِ، لَمْ يَنْقَطِعْ وَلَمْ  
يَنْصَرِمِ. وَالْجَرُّ فِي الْإِبِلِ أَيْضًا أَنْ تَرْعَى وَهِيَ سَائِرَةٌ

تَجَرُّ أَثْقَالَهَا. وَالْجَارُورُ - فِيمَا يَقَالُ - نَهْرٌ يَشْقُهُ  
السَّيْلُ. وَمِنْ الْبَابِ الْجُرَّةُ وَهِيَ خَشَبَةٌ نَحْوَ الذَّرَاعِ،

تُجْعَلُ فِي رَأْسِهَا كِفَّةٌ وَفِي وَسْطِهَا حَبْلٌ، وَتُدْفَنُ  
لِلظُّبَاءِ فَتَنْشَبُ فِيهَا، فَإِذَا نَشِبَتْ نَاوَصَهَا سَاعَةً

يَجْرُّهَا إِلَيْهِ وَتَجَرُّهُ إِلَيْهَا، فَإِذَا غَلَبَتْهُ اسْتَقَرَّ [فِيهَا] -

فَتَضْرِبُ الْعَرَبُ بِهَا مِثْلًا لِلَّذِي يُخَالِفُ الْقَوْمَ فِي  
رَأْيِهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِمْ، فَيَقُولُونَ: «نَاوَصَ

الْجُرَّةُ ثُمَّ سَأَلَمَهَا». وَالْجُرَّةُ مِنَ الْقَحَّارِ، لِأَنَّهَا تُجَرُّ  
لِلْإِسْتِقَاءِ أَبَدًا. وَالْجَرُّ شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنْ سُلَاحِجَةِ

عُرْقُوبِ الْبَعِيرِ، تَجْعَلُ فِيهِ الْمَرَأَةَ الْخُلْعَ ثُمَّ تَعْلِقُهُ  
عِنْدَ الظُّعْرِ مِنْ مُؤَخَّرِ عِصْمَتِهَا، فَهُوَ أَبَدًا يَتَذَبَذَبُ؛

قَالَ:

زَوْجُكَ يَا ذَاتَ الثَّنَائِيَا الْفُرَّ

وَالرَّيْلَاتِ وَالْجَبِينِ الْحُرَّ

أَعْيَا فَنُظْنَاهُ مَنَاظَ الْجَرِّ

ثُمَّ شَدَدْنَاهُ فَوْقَهُ بِمَرِّ

وَمِنْ الْبَابِ رَكِيَّ جَرُورٍ، وَهِيَ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ

يُسْنَى عَلَيْهَا، وَهِيَ الَّتِي يُجَرُّ مَأْوَاهَا جَرًّا. وَالْجُرَّةُ

الْخُبْزَةُ تُجَرُّ مِنَ الْمَلَّةِ، قَالَ:

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ خَبِّ دَنْغٍ

دَاوَيْتُهُ لَمَّا تَشَكَّى وَوَجِعَ

بِجُرَّةٍ مِثْلِ الْحِصَانِ الْمَضْطَجِعِ

فَأَمَّا الْجَرَجْرَةُ وَهِيَ الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ الْبَعِيرُ

فِي حَنَجْرَتِهِ فَمِنْ الْبَابِ أَيْضًا، لِأَنَّهُ صَوْتُ يَجْرُهُ

جَرًّا، لَكِنَّهُ لَمَّا تَكَرَّرَ قِيلَ جَرْجَرٌ، كَمَا يَقَالُ صَلُّ

وَصَلَّصَلَّ، وَقَالَ الْأَغْلَبُ:

جَرْجَرَ فِي حَنَجْرَةٍ كَالْحُبِّ

وَهَامَةً كَالْمِرْجَلِ الْمُنْكَبِّ

وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي آتِيَةِ

الْفُضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجَرُ فِي جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»، وَقَدْ

اسْتَمَرَ الْبَابُ قِيَاسًا مَقْرَدًا عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ.

جَرَّ: الْجِيمُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ قُطْعُ

الشَّيْءِ ذِي الْقُوَى الْكَثِيرَةِ الضَّعِيفَةِ: يَقَالُ: جَرَزْتُ

الصُّوفَ جَرًّا، وَهَذَا زَمَنُ الْجَزَائِرِ وَالْجَزَازِ.

وَالْجَزُوزَةُ: الْغَنَمُ تُجَرُّ أَصَوَائُهَا، وَالْجُزَاةُ: مَا

سَقَطَ مِنَ الْأَدِيمِ إِذَا قُطِعَ، وَهَذَا حَمْلٌ عَلَى

الْقِيَاسِ، وَالْأَصْلُ فِي الْجَرِّ مَا ذَكَرْتُهُ. وَالْجَزِيرَةُ:

خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ، وَالْجَمْعُ جَزَائِرُ.

جَسَّ: الْجِيمُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَعْرِفُ

الشَّيْءَ بِمَسِّ لَطِيفٍ: يَقَالُ جَسَسْتُ الْعُرْقَ وَغَيْرَهُ

جَسًّا. وَالْجَاسُوسُ فَاعُولٌ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ يَتَخَبَّرُ مَا

يُرِيدُهُ بِخَفَاءٍ وَلُطْفٍ. وَذَكَرَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ الْحَوَاسَّ

الَّتِي هِيَ مُشَاعِرُ الْإِنْسَانِ رُبَّمَا سُمِّيَتْ جَوَاسَّ - قَالَ

ابْنُ دَرِيدٍ: وَقَدْ يَكُونُ الْجَسُّ بِالْعَيْنِ، وَهَذَا يَصَحُّحُ

مَا قَالَهُ الْخَلِيلُ، وَأَنْشَدَ:

فَاغْصَوْصُبُوا ثُمَّ جَسُّوه بِأَعْيُنِهِمْ

قال الأصمعي: هو الحَبَس، قال [أوس بن حجر]:

إذا جَفَجَفُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبَسِ  
وكتب ابنُ زياد إلى ابنِ سعد: «أَنْ جَفَجِعَ  
بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»، كأنه يُريد: أَلْجِئُهُ إِلَى  
مَكَانٍ خَشِينٍ قَلَقٍ؛ وقال قوم: الْجَمْعُجَةُ فِي هَذَا  
الْمَوْضِعِ الْإِزْعَاجُ، يُقَالُ جَفَجَعْتُ الْإِبِلَ، إِذَا  
حَرَكْتَهَا لِلْإِنَاخَةِ. وقال أبو ذؤيب، فِي الْجَمْعُجَةِ  
الَّتِي تَدُلُّ عَلَى سُوءِ الْمَضَرَعِ:

فَأَبْدَهْنَ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ  
بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ  
جَفَّ: الْجِيمُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ: فَالْأَوَّلُ قَوْلُكَ  
جَفَّ الشَّيْءُ جُفُوفًا بِجَفَّ، وَالثَّانِي الْجُفَّ جُفَّ  
الْقُلْعَةُ، وَهُوَ وَعَاؤُهَا. وَيُقَالُ: الْجُفَّ شَيْءٌ يُنْقَرُّ مِنْ  
جَذْوَعِ النَّخْلِ، وَالْجُفَّ: نِصْفُ قَرْبَةٍ يُتَّخَذُ ذُلُوءًا.  
وَأَمَّا قَوْلُهُم لِلْجَمَاعَةِ الْكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ جُفَّ، وَهُوَ  
فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ:

فِي جُفَّ ثَعْلَبٍ وَارِدِي الْأَمْرَارِ  
فَهُوَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ يُنْضَوِي إِلَيْهَا  
وَيُجْتَمِعُ، فَكَأَنَّهُا مَجْمَعٌ مِّنْ يَأْوِي إِلَيْهَا.  
فَأَمَّا الْجَفْجَفُ الْأَرْضُ الْمَرْتَفِعَةُ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ  
الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ كَذَا كَانَ أَقْلٌ لَّنَدَاهَا.  
وَجُفَّافُ الظَّيْرِ: مَكَانٌ، قَالَ الشَّاعِرُ [جَرِيرٌ]:

فَمَا أَبْصَرَ النَّارَ الَّتِي وَضَحَتْ لَهُ  
وَرَاءَ جُفَّافِ الظَّيْرِ إِلَّا تَمَارِيَا  
جَلَّ: الْجِيمُ وَاللَّامُ أَصُولُ ثَلَاثَةٍ: جَلَّ الشَّيْءُ:  
عَظُمَ، وَجَلَّ الشَّيْءُ مُعْظَمُهُ، وَجَلَالُ اللَّهِ: عَظَمَتُهُ،  
وَهُوَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. وَالْجَلَلُ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ،  
وَالْجِلَّةُ: الْإِبِلُ الْمَسَانُّ، قَالَ [النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ]:

جَشَّ: الْجِيمُ وَالشِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ  
التَّكْسُّرُ، يُقَالُ مِنْهُ جَشَشْتُ الْحَبَّ أَجُشَّهُ.  
وَالْجَشْيشَةُ: شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنَ الْحَبِّ إِذَا جُشَّ،  
وَيَقُولُونَ فِي صِفَةِ الصَّوْتِ: أَجَشَّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ  
يَتَكَسَّرُ فِي الْحَلْقِ تَكْسَرًا - أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ:  
قَضَبَ أَجَشَّ مُهْظَمٌ. وَيُقَالُ قَرَسَ أَجَشَّ الصَّوْتِ،  
وَسَحَابَ أَجَشَّ، قَالَ [الْبِيدُ]:

بِأَجَشَّ الصَّوْتِ يَغْبُوبُ إِذَا  
طَرِقَ الْحَيُّ مِنَ اللَّيْلِ صَهْلٌ  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَشَشْتُ الْبَيْتَ كَنَسْتَهَا فَهُوَ مِنْ هَذَا،  
لِأَنَّ الْمُخْرَجَ مِنْهَا يَتَكَسَّرُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:  
يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ الْبَيْتُ أَوْرِدُوا  
وَلَيْسَ بِهَا أَدْنَى ذِفَافٍ لَوَارِدٍ

جَصَّ: الْجِيمُ وَالصَّادُ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ  
كَلَامًا صَحِيحًا. فَأَمَّا الْجِصَّ فَمَعْرَبٌ، وَالْعَرَبُ  
تَسْمِيهِ الْقِصَّةَ؛ وَجَصَّصَ الْجِرَّوُ، وَذَلِكَ فَتَحَهُ  
عَيْنُهُ، وَالْإِجَاصُ، وَفِي كُلِّ ذَلِكَ نَظَرٌ.

جَضَّ: الْجِيمُ وَالضَّادُ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ،  
يَقُولُونَ جَضَّضَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ، أَيِ حَمَلَ.

جَظَّ: الْجِيمُ وَالظَّاءُ إِذْ صَحَّ فَهُوَ جَنْسٌ مِنَ  
الْجَفَاءِ. وَرُويَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ  
جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ»، وَفَسَّرَ أَنَّ الْجَظَّ الضَّخْمُ. وَيَقُولُونَ:  
جَظَّ، إِذَا نَكَحَ، وَكُلُّ هَذَا قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

جَعَّ: الْجِيمُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْمَكَانُ  
غَيْرُ الْمَرْضِيِّ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْجَمْعُجَاعُ مُنَاخُ السَّوَاءِ،  
وَيُقَالُ لِلْقَتِيلِ: ثَرَكٌ بِجَمْعُجَاعٍ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ ابْنُ  
الْأَسْلَتِ:

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا  
مُرًّا وَتَتَرَكُهُ بِجَمْعُجَاعٍ



أو تَأْخُذَنِّي إِلَيَّ سِلَاحَهَا  
يَوْمًا لَجَلَّتْهَا وَلَا أَبْكَارَهَا  
وَالْجُلَالَةُ: النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ. وَالْجَلِيلَةُ: خِلَافُ  
الدَّقِيقَةِ، وَيُقَالُ مَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ، أَيْ لَا نَاقَةٌ  
وَلَا شَاةٌ؛ وَأَتَيْتُ فَلَانًا فَمَا أَجَلَّنِي وَلَا أَحْشَانِي،  
أَيْ مَا أَعْطَانِي صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا مِنَ الْجِلَّةِ وَلَا مِنَ  
الْحَاشِيَةِ. وَأَدَقُّ فَلَانٌ وَأَجَلٌّ، إِذَا أُعْطِيَ الْقَلِيلُ  
وَالكَثِيرُ، [قَالَ]:

أَلَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَرَى قُلُلَ الْجَمَى  
وَلَا جَبَلَ الرَّيَّانِ إِلَّا اسْتَهْلَتْ  
لَجُوجٍ إِذَا سَحَّتْ هَمُوجٍ إِذَا بَكَتْ  
بَكَتْ فَأَدَقَّتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ  
يَقُولُ: أَتَتْ بِقَلِيلِ الْبُكَاءِ وَكَثِيرِهِ. وَيُقَالُ: فَعَلْتُ  
ذَاكَ مِنْ جَلَالِكَ، قَالُوا: مَعْنَاهُ مِنْ عَظَمِكَ فِي  
صَدْرِي، قَالَ كَثِيرٌ:

وَإِكْرَامِي الْعِدَى مِنْ جَلَالِهَا  
وَالْأَصْلُ الثَّانِي شَيْءٌ يَشْمَلُ شَيْئًا، مِثْلُ جَلُّ  
الْفَرَسِ، وَمِثْلُ [الْمَجْلَلِ]: الْغَيْثُ الَّذِي يَجْلُلُ  
الْأَرْضَ بِالْمَاءِ وَالنَّبَاتِ. وَمِنْهُ الْجُلُولُ، وَهِيَ شُرْعُ  
السُّفْنِ، قَالَ الْقَطَامِيُّ:

فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضَى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ  
إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَمْوَالِهِ ارْتَسَمَا  
الْوَاحِدُ جَلٌّ.

وَالْأَصْلُ الثَّلَاثُ مِنَ الصَّوْتِ، يُقَالُ سَحَابٌ  
مُجْلَجِلٌ إِذَا صَوَّتَ، وَالْجُلْجُلُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ. وَمِنْ  
الْبَابِ جَلَجَلْتُ الشَّيْءَ فِي يَدَيَّ، إِذَا خَلَطْتَهُ ثُمَّ  
ضَرَبْتَهُ. [قَالَ أَوْس]:

فَجَلَجَلَهَا ظَوْرَيْنِ ثُمَّ أَمَرَهَا  
كَمَا أُرْسِلَتْ مَخْشُوبَةً لَمْ تُفَرِّمِ

وَمُحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ جُلْجُلَانُ السَّمْسِمِ مِنْ هَذَا،  
لِأَنَّهُ يَتَجَلْجَلُ فِي سِنْفِهِ إِذَا يَسِسَ. وَمِمَّا يَحْمِلُ عَلَى  
هَذَا قَوْلُهُمْ: أَصْبَتْ جُلْجُلَانًا قَلْبِي، أَيْ حَبَّةَ قَلْبِي.  
وَمِنْهُ الْجُلُّ قَصَبُ الزَّرْعِ، لِأَنَّ الرِّيحَ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ  
جَلَجَلَتْهُ، وَمُحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ  
لِغَلْظِهِ. وَمِنْهُ الْجَلِيلُ وَهُوَ الثَّمَامُ، قَالَ [بِلَالُ بْنُ  
حَمَامَةَ]:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَرُّ لَيْلَةً  
بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَرُّ وَجَلِيلُ  
وَأَمَّا الْمَجَلَّةُ فَالضَّحِيفَةُ، وَهِيَ شَاةٌ عَنِ الْبَابِ،  
إِلَّا أَنْ تُلْحَقَ بِالْأَوَّلِ، لِغَلْظِ خَطَرِ الْعِلْمِ وَجَلَالَتِهِ.  
قَالَ أَبُو عِيْدٍ: كُلُّ كِتَابٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فَهُوَ مَجَلَّةٌ.  
وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ الْجِلَّةُ الْبَغْرُ.

جَمٌّ: الْجِيمُ وَالْمِيمُ فِي الْمُضَاعَفِ لَهُ أَصْلَانِ:  
الْأَوَّلُ كَثْرَةُ الشَّيْءِ وَاجْتِمَاعُهُ، وَالثَّانِي عَذَمُ  
السَّلَاحِ.

فَالْأَوَّلُ الْجَمُّ وَهُوَ الْكَثِيرُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:  
﴿وَيُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ [الْفَجْرُ/٢٠]  
وَالْجِمَامُ: الْمِلَّةُ، يُقَالُ إِنَاءٌ [جَمَانٌ، إِذَا بَلَغَ]  
جِمَامُهُ؛ قَالَ [عَدِي بْنُ زَيْدٍ]:

أَوْ كَمَاءِ الْمَثْمُودِ بَعْدَ جِمَامِ  
زَرِمِ الدَّمْعِ لَا يَكُؤُوبُ نَزُورًا  
وَيُقَالُ: الْفَرَسُ فِي جَمَامِهِ، وَالْجِمَامُ الرَّاحَةُ،  
لِأَنَّهُ يَكُونُ مُجْتَمِعًا غَيْرَ مُضْطَرَبٍ الْأَعْضَاءُ، فَهُوَ  
قِيَاسُ الْبَابِ. وَالْجُمَّةُ: الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الدِّيَّةِ،  
وَذَلِكَ [أَنَّهُمْ] يَتَجَمَّعُونَ لِذَلِكَ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ  
الْفَقْعَسِيُّ:

وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أَغْظِيْتُ  
وَالْجَمِيمُ مُجْتَمِعٌ مِنَ الْبُهْمَى، قَالَ [ذُو الرِّمَةِ]:

**جَنّ**: الجيم والنون أصل واحد، وهو [السَّتر] والستر. فالجَنَّة ما يصير إليه المسلمون في الآخرة، وهو ثواب مستور عنهم اليوم. والجَنَّة البستان، وهو ذاك لأنَّ الشجر يورقه يَسْتُر، وناسٌ يقولون: الجَنَّة عند العرب النَّخل الطَّوال، ويحتجون بقول زهير:

كَأَنَّ عَيْنِي [في] غَرَبِي مُقْتَلَةٌ  
مِنَ النَّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً مُحَقًّا  
وَالْجَنِين: الولد في بطن أمه، وَالْجَنِين: المقبور. وَالْجَنَان: الْقَلْب. وَالْمَجْنُون: الترس، وكلُّ ما اسْتَر به من السَّلاح فهو جَنَّة؛ قال أبو عبيدة: السَّلاح ما قُوِّل به، وَالْجَنَّة ما اتَّقِيَ به، قال:

حَيْثُ تَرَى الْخَيْلَ بِالْأَبْطَالِ عَابِسَةً  
يَنْهَضْنَ بِالْهُنْدُوانِيَّاتِ وَالْجُنَيْنِ  
وَالْجَنَّة: الجنون، وذلك أَنَّهُ يَغْطِي الْعَقْل. وَجَنَانُ اللَّيْلِ: سَوَادُهُ وَسَتْرُهُ الْأَشْيَاءَ، قال [دريد بن الصمة]:

وَلَوْ لَا جَنَانُ اللَّيْلِ أَذْرَكَ رَكْضَنَا

بِذِي الرُّمْتِ وَالْأَرْطَى عِيَاضَ بَنٍ نَاشِبٍ  
وَيَقَالُ جُنُونُ اللَّيْلِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَيَقَالُ جُنَّ الثَّيْتُ جُنُونًا إِذَا اشْتَدَّ وَخَرَجَ زَهْرُهُ، فَهَذَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجُنُونِ اسْتِعَارَةً كَمَا يُجَنُّ الْإِنْسَانُ فِيهِجٍ، ثُمَّ يَكُونُ أَصْلُ الْجُنُونِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ السَّتْرِ، وَالْقِيَاسُ صَحِيحٌ. وَجَنَانُ النَّاسِ مُغْظَمُهُمْ، وَيُسَمَّى السَّوَادُ. وَالْمَجَنَّةُ الْجُنُونُ فَأَمَّا الْحَيَّةُ الَّتِي يُسَمَّى الْجَانُّ فَهِيَ تَشْبِيهُ لَهَا بِالْوَاحِدِ مِنَ الْجَانِّ، وَالْجَنُّ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَتَسْتَرُونَ عَنْ أَعْيُنِ الْخَلْقِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف/٢٧]. وَالْجَنَاجِن: عِظَامُ الصَّدْرِ.

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيعاً وَبُسْرَةً  
وَصَمْعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا  
وَالْجُمَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ مُجْتَمَعُ شَعْرِ نَاصِيَتِهِ.  
وَالْجُمَّةُ مِنَ الْبَثْرِ الْمَكَانُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاؤُهَا،  
وَالْجُمُومُ: الْبَثْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَقَدْ جَمَّتْ جُمُومًا؛  
قَالَ:

يَزِيدُهَا مَخْجُ الدَّلَا جُمُومًا  
وَالْجُمُومُ مِنَ الْأَفْرَاسِ: الَّذِي كُلَّمَا ذَهَبَ مِنْهُ  
إِحْضَارٌ جَاءَهُ إِحْضَارٌ آخَرُ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ  
وَالْاجْتِمَاعِ؛ قَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوَلَّبَ:

جُمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةُ الذَّنَابِي  
تَخَالُ بِيَاضَ غُرَّتِهَا سِرَاجًا  
وَالْجُمُجْمَةُ: جُمُجْمَةُ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّهَا تَجْمَعُ  
قِبَائِلَ الرَّاسِ، وَالْجُمُجْمَةُ: الْبَثْرُ تُحْفَرُ فِي السَّبَخَةِ.  
وَجَمَّ الْفَرَسُ وَأَجَمَّ إِذَا تَرَكَ أَنْ يُرْكَبَ، وَهُوَ مِنَ  
الْبَابِ، لِأَنَّهُ تَثَوَّبَ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَتَجْتَمِعُ. وَجَمَاجِمُ  
الْعَرَبِ: الْقِبَائِلُ الَّتِي تَجْمَعُ الْبَطُونُ فَيُنْسَبُ إِلَيْهَا  
دُونَهُمْ، نَحْوُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ، إِذَا قَلَّتْ كَلْبِيَّ  
وَاسْتَفْنَيْتَ أَنْ تَنْسَبَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ بَطُونِهَا.

وَالْجَمَاءُ الْغَفِيرُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. قَالَ  
بَعْضُهُمْ: هِيَ الْبَيْضَةُ بَيَاضُ الْحَدِيدِ، لِأَنَّهَا تَجْمَعُ  
شَعَرَ الرَّاسِ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَجَمُ الشَّيْءُ: دَنَا.

وَالْأَصْلُ الثَّانِي الْأَجَمُ، وَهُوَ الَّذِي لَا رُمُحَ مَعَهُ  
فِي الْحَرْبِ، وَالشَّاةُ الْجَمَاءُ الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا؛  
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «أَمَرْنَا أَنْ نَبْنِيَ الْمَسَاجِدَ  
جَمَاءً، يَعْنِي أَنْ لَا يَكُونَ لِحْدَرَانِهَا شُرَفٌ».

جۈ: الجيم والهاء ليس أصلاً؛ لأنه صوت.  
يقال: جَهَجَهْتُ بالسُّبُع إذا صَحْتُ به، قال  
[رؤبة]:

فجاء دُونَ الرَّجَرِ وَالتَّجْهَجِ

وَحَكَّى نَاسٌ: تَجْهَجَةً عَنِ الْأَمْرِ انْتَهَى، وَهَذَا  
إِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ فِي بَابِ الْمُقَابَلَةِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ  
جَهَجَهْتُ بِهِ فَتَجْهَجَةً.

جَوّ: الجيم والوار شيء واحد يحتوي على  
شيء من جوانبه. فَالْجَوّ جَوّ السَّمَاءِ، وَهُوَ مَا حَنَا  
عَلَى الْأَرْضِ بِأَقْطَارِهِ، وَجَوّ الْبَيْتِ مِنْ هَذَا.

وَأما الْجَوَّجُ، وَهُوَ الضُّدْرُ، فَمُهْمُوزٌ، وَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ مَحْمُولاً عَلَى هَذَا.

جأ: الجيم والهمزة ليس أصلاً لأنه حكاية  
صوت. يُقَالُ جَأَجَأْتُ بِالْإِبِلِ إِذَا دَعَوْتُهَا لِلشُّرْبِ،  
وَالْأَسْمُ الْجِيءُ، قَالَ [معاذ الهراء]:

وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيءِ

وَلَا الْهِيءِ امْتِدَاحِيكَ

جَبّ: الجيم والباء في المضاعف أصلان:  
أحدهما الْقَطْعُ، وَالثَّانِي تَجْمُعُ الشَّيْءِ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْجَبُّ الْقَطْعُ، يُقَالُ جَبَبْتُ أَجْبُهُ  
جَبّاً، وَخَصِيٌّ مَجْبُوبٌ بَيْنَ الْجَبَابِ. وَيُقَالُ جَبَّهُ إِذَا  
غَلَبَهُ بِحُسْنِهِ أَوْ غَيْرِهِ، كَأَنَّهُ قَطَعَهُ عَنْ مُسَامَاتِهِ  
وَمُفَاخَرَتِهِ؛ قَالَ:

جَبَبْتُ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

فَهُنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كَالْمَحَبِّ

وَكَانَتْ قَلْدَرَتْ حَمِيرَتَهَا بِحَبْلِ وَبَعَثَتْ إِلَيْهِنَّ:  
هَلْ فِيكُمْ مِثْلُهَا؟ فَلَمْ يَكُنْ، فَغَلَبَتْهُنَّ، وَهَذَا مِثْلُ  
قَوْلِ الْآخَرِ:

لَقَدْ أَهَذْتُ جَبَابَةً بِنْتُ جَزْءٍ

لَأَمَلٍ جُلَاجِلٍ خَبِلاً طَوِيلاً

وَالْجَبَبُ أَنْ يُقَطَعَ سَنَامُ الْبَعِيرِ، وَهُوَ أَجْبُ  
وَنَاقَةٌ جَبَّاءُ. الْأَصْلُ الثَّانِي الْجُبَّةُ، مَعْرُوفَةٌ، لِأَنَّهَا  
تَشْمَلُ الْجِسْمَ وَتَجْمَعُهُ فِيهَا، وَالْجُبَّةُ مَا دَخَلَ فِيهِ  
تَغْلِبُ الرُّمَحُ مِنَ السَّنَانِ. وَالْجُبُجَّةُ: زَيْلٌ مِنْ جُلُودٍ  
يُجْمَعُ فِيهِ الشَّرَابُ إِذَا نُقِلَ، وَالْجُبُجَّةُ: الْكَرْشُ  
يُجْعَلُ فِيهِ اللَّحْمُ، وَهُوَ الْخَلْعُ. وَجَبَّ النَّاسُ النُّخْلَ  
إِذَا أَلْقَوْهُ، وَذَا زَمَنُ الْجَبَابِ. وَالْجُبُوبُ: الْأَرْضُ  
الْقَلِيظَةُ، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِتَجْمُعِهَا، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ  
يَصِفُ عَقَاباً رَفَعَتْ صَيْداً ثُمَّ أَرْسَلَتْهُ فَصَادَمَ  
الْأَرْضَ:

فَلَاقَتْهُ بِبِلْسَقَةٍ بَرَّاحٍ

فَصَادَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجُبُوبَا

الْمَجْبَّةُ: جَادَّةُ الطَّرِيقِ وَمُجْتَمَعَةٌ. وَالْجُبُّ:  
الْبُيُوتُ. وَيُقَالُ جَبَّبَ تَجَبُّباً إِذَا فَرَّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ  
نَفْسَهُ لِلْفِرَارِ وَيَتَشَمَّرُ.

وَمِنَ الْبَابِ الْجُبَابُ: شَيْءٌ يَجْتَمِعُ مِنَ الْبَانِ  
الْإِبِلِ كَالزُّبْدِ، وَلَيْسَ لِلْإِبِلِ زُبْدٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ [أَبُو  
مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ]:

يَغْصِبُ قَاءُ الرُّيْقِ أَيَّ عَضْبٍ

عَضْبُ الْجُبَابِ بِشَفَاءِ الْوُطْبِ

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجَبَجَابُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَكَذَلِكَ  
الْجَبَايِبُ.

جثّ: الجيم والثاء يدلّ على تجمّع الشيء،  
وَهُوَ قِيَاسٌ صَحِيحٌ. فَالْجُثَّةُ جُثَّةُ الْإِنْسَانِ، إِذَا كَانَ  
قَاعِداً أَوْ نَائِماً، وَالْجُثُّ: مَجْتَمِعٌ مِنَ الْأَرْضِ  
مُرْتَفِعٌ كَالْأَكْمَةِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسَبُ أَنَّ جُثَّةَ  
الرَّجُلِ مِنْ هَذَا. وَيُقَالُ الْجَثُّ قَذَى يَخَالِطُ الْعَسَلَ،  
وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ [سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ] الْهَذَلِيُّ:

فَمَا بَرِحَ الْأَسْبَابُ حَتَّى وَضَعْنَهُ

لَذَى الثَّوْلِ يَنْفِي جَثَّهَا وَيُؤْوِمُهَا

ويقال: الْجَثُّ الشَّمْعُ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ. وَيُقَالُ

نَبْتُ جُثَا جُثٌّ كَثِيرٌ، وَلَعَلَّ الْجُثَجَاتُ مِنْ هَذَا.

وَجُثِثْتُ مِنَ الرَّجُلِ إِذَا فَرِغْتَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَذْعُورَ

يَتَجَمَّعُ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَكَيْفَ تَقْيِسُ عَلَى هَذَا

جَثَّتِ الشَّيْءَ وَاجْتَثَّتْهُ إِذَا قَلَعْتَهُ، وَالْجَثِثُ مِنَ

النَّخْلِ الْفَسِيلُ، وَالْمِجَثَّةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَقْتُلُ بِهَا

الشَّيْءُ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ قِيَاسَهُ قِيَاسُ الْبَابِ، لِأَنَّهُ

[لَا] يَكُونُ مَجْثُوثًا إِلَّا وَقَدْ قُلِعَ بِجَمِيعِ أَصُولِهِ

وَعُرُوقِهِ حَتَّى لَا يُتْرَكَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَقَدْ عَادَ إِلَى مَا

أَصْلَانَهُ.

### بَابُ الْجِيمِ وَالْحَاءِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا

**جحد:** الْجِيمُ وَالْحَاءُ وَالْدَالُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى

قِلَّةِ الْخَيْرِ: يُقَالُ عَامٌّ جَحِدٌ قَلِيلُ الْمَطَرِ، وَرَجُلٌ

جَحِدٌ فَقِيرٌ، وَقَدْ جَحِدَ وَأَجْحَدَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

وَالْجَحْدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْقِلَّةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَنْ يَسْرَى مَا عَاشَ إِلَّا جَحْدًا

وقال الشيباني: [أَجْحَدَ الرَّجُلُ وَجَحِدَ إِذَا

أَنْفَضَ وَذَهَبَ مَالُهُ، وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ]:

وَبِضَاءٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ

بَيْثِيًّا وَلَمْ تَتَّبِعْ حُمُولَةَ مُجَحِدٍ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجُحُودُ، وَهُوَ ضِدُّ الْإِقْرَارِ،

وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ عِلْمِ الْجَا حِدِّ بِهِ أَنَّهُ صَحِيحٌ - قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾

[النمل/١٤]، وَمَا جَاءَ جَا حِدًّ بِخَيْرٍ قَطًّ.

**جحر:** الْجِيمُ وَالْحَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى

ضَيْقِ الشَّيْءِ وَالشَّدَّةِ. فَالْجَحْرَةُ جَمْعُ جُحْرٍ،

[وَأَجْحَرًا]، فَلَانًا الْفَرْعُ وَالْخَوْفُ، إِذَا أَلْجَأَ؛

وَمَجَا حِرُّ الْقَوْمِ مَكَامِنَهُمْ، وَجَحَرَتْ عَيْنُهُ إِذَا

عَارَتْ، وَالْجَحْرَةُ: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ.

**جحس:** الْجِيمُ وَالْحَاءُ وَالسِّينُ لَيْسَ أَصْلًا،

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا: الْجِحَّاسُ، ثُمَّ قَالُوا: السِّينُ

[بَدَلَ] السِّينِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: جُحِسَ جِلْدُهُ، مِثْلُ

جُحِسَ، إِذَا كُدِحَ.

**جحش:** الْجِيمُ وَالْحَاءُ وَالشِّينُ مُتَبَاعِدَةٌ جَدًّا.

فَالْجَحْشُ مَعْرُوفٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «هُوَ جُحَيْشٌ

وَحْدِهِ» فِي الدَّمِّ، كَمَا يَقُولُونَ: «نَسِيجٌ وَحْدِهِ» فِي

الْمَدْحِ - فَهَذَا أَصْلٌ.

وَكَلِمَةٌ أُخْرَى: يَقُولُونَ: جُحِشَ إِذَا تَقَشَّرَ

جِلْدُهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ

شِقُّهُ».

وَكَلِمَةٌ أُخْرَى: جَا حَشْتُ عَنْهُ إِذَا دَافَعَتْ عَنْهُ.

وَيُقَالُ نَزَلَ فَلَانٌ جَحِشًا، وَهَذَا مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي

قَبْلَهُ، وَذَلِكَ إِذَا نَزَلَ نَاحِيَةً مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ

الْأَعَشَى:

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشُ

وَأَمَّا الْجَحْوَشُ، وَهُوَ الصَّبِيُّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ،

فَهَذَا مِنْ بَابِ الْجَحْشِ، وَإِنَّمَا زِيدَ فِي بَنَائِهِ لثَلَا

يَسْمَى بِالْجَحْشِ، وَالْأَفَالَمَعْنَى وَاحِدًا؛ قَالَ:

فَسَلْنَا مَخْلَدًا وَابْنِي حُرَاقِ

وَأَخَرَ جَحْوَشًا فَوْقَ الْفَطِيمِ

**جحط:** الْجِيمُ [وَالْحَاءُ] وَالظَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ:

جَحَطَتِ الْعَيْنُ إِذَا عَظُمَتْ مُقْلَتُهَا وَبَرَزَتْ.

**جحف:** الجيم والحاء والفاء [أصل] واحد، قياسه الذهاب بالشئ مستوعباً. يقال سئل جحاف إذا جرف كل شيء وذهب به، قال [امروء القيس]:

لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ الْمَسِي

لِ أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ  
وسُميت الجُحفة لأن السيل جَحَفَ أهلها، أي حَمَلَهُمْ، ويقال أَجَحَفَ بالشئ إذا ذَهَبَ به، وموت جُحَافٌ مثل جُراف؛ قال [ذو الرمة]:

وَكَمْ زَلَّ عَنْهَا مِنْ جُحَافٍ الْمَقَادِرِ

ومن هذا الباب الجُحاف: داءٌ يُصيب الإنسان في جوفه يُسهله، والقياس واحد، وَجَحَفْتُ له إي عَرَفْتُ. وأصل آخر، وهو التَّيْلُ والعُدُول. فمنها الجُحَاف وهو أن يُصيب الدُّلُوقَ البئر عند الاستقاء، قال:

تَفْوِيْمٌ قَرَعْنَاهَا عَنِ الْجَحَافِ

وَتَجَاحَفَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ: مَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيِّ، وَجَاحَفَ الذُّنْبَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ، وَفُلَانٌ يُجَحِفُ لِفُلَانٍ: إِذَا مَالَ مَعَهُ عَلَى غَيْرِهِ.

**جحل:** الجيم والحاء واللام يدلُّ على عَظَمِ الشَّيْءِ. فَالْجَحْلُ السُّقَاءُ الْعَظِيمُ، وَالْجَبْحَلُ: الصُّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ، وَالْجَحْلُ: الْيَعْسُوبُ الْعَظِيمُ، وَالْجَحْلُ: الْحِرْبَاءُ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَلَمَّا تَقَفَّضَتْ حَاجَةً مِنْ تَحْمُلِ

وَأَظْهَرْنَ وَأَقْلَزَلْنَ عَلَى عُودِهِ الْجَحْلُ  
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَحَلَتِ الرَّجُلُ صَرَغَتْهُ فَهُوَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ الْمَصْرُوعَ لَا بَدَأَ أَنْ يَتَحَوَّزَ وَيَتَجَمَّعَ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَمَالَ أَبُو الشَّعْثَاءِ أَشَعَّتْ دَامِيًا  
وَأَنَّ أَبَا جَحْلٍ قَتِيلٌ مُجَحَّلٌ  
ومما شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْجُحَالُ، وَهُوَ السُّمُّ الْقَاتِلُ. قَالَ [شريك بن حيان العبدي]:

جَرَّعَهُ الذُّيْفَانُ وَالْجُحَالَا

**جحم:** الجيم والحاء والميم عَظُمُهَا بِهِ الْحَرَارَةُ وَشَدَّتْهَا. فَالْجَاحِمُ الْمَكَانُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ، قَالَ الْأَعَشَى:

يُعِدُّونَ لِلْهِجَاءِ قَبْلَ لِقَائِهَا

عَدَاةً احْتِضَارِ الْبَأْسِ وَالْمَوْتِ جَاحِمٌ  
وَبِهِ سُمِّيَتِ الْجَحِيمُ جَحِيمًا. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ وَلَيْسَ بَعِيدٌ مِنْهُ الْجَحْمَةُ: الْعَيْنُ، وَيُقَالُ إِنَّهَا بِلُغَةِ الْيَمَنِ - وَكَيْفَ كَانَ فَهِيَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ، لِأَنَّ الْعَيْنَ سِرَاجَانِ مَتَوَقَّدَانِ، قَالَ:

أَيَا جَحْمَتِي بَكِيٍّ عَلَى أُمِّ عَامِرٍ

أَكِيلَةٌ قِلْوُبٍ بِإِحْدَى الْمَذَانِبِ  
قَالُوا: جَحْمَتَا الْأَسَدِ عَيْنَاهُ فِي اللُّغَاتِ كُلِّهَا، وَهَذَا صَحِيحٌ، لِأَنَّ عَيْنِيهِ أَبَدًا مَتَوَقَّدَتَانِ. وَيُقَالُ جَحَمَ الرَّجُلُ، إِذَا فَتَحَ عَيْنِيهِ كَالشَّائِخِصِ، وَالْعَيْنُ جَاحِمَةٌ، وَالْجُحَامُ: دَاءٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي عَيْنِيهِ فَتَرْمُ عَيْنَاهُ؛ وَالْأَجْحَمُ: الشَّدِيدُ حَمْرَةُ الْعَيْنِ مَعَ سَعَتِهَا، وَامْرَأَةٌ جَحْمَاءُ، وَجَحَمَنِي بَعِينُهُ إِذَا أَخَذَ النَّظَرَ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَجَحَمَ عَنِ الشَّيْءِ: إِذَا كَعَّ عَنْهُ فَلَيْسَ بِأَصْلٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَقْلُوبٌ عَنْ أَحَجَمَ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِهِ.

**جحن:** الجيم والحاء والنون أصلٌ واحد، وَهُوَ سُوءُ النَّمَاءِ وَصِغَرُ الشَّيْءِ فِي نَفْسِهِ. فَالْجَحْنُ سُوءُ الْغِذَاءِ، وَالْجَحْنُ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ، قَالَ الشَّمَاخُ:

وقد عَرِقَتْ مَغَابِئُهَا وَجَادَتْ

بِدِرَّتِهَا قَرَى جَحْنِ قَتِينِ  
القَتِين: القليل الطعم - يصف قُرَاداً، جعله  
جَحْناً لسوء غذائه. وَالْمُجَحِّن من التَّيَات: القصير  
الذي لم يتم، وأما [جَحْوَانُ فاشتقاه من] الجَحْوَة  
[وهي] الظَّلْعَة.

### باب الجيم والخاء وما يثلثهما

جخر: الجيم والخاء والراء: قُبِحَ في الشيء  
إذا اتَّسَع، يقولون جَخَّرْنَا البَثْرَ: وسَّعْنَاهَا. وَالْجَخْرُ  
ذَمٌّ في صفة الفم، قالوا: هو اتَّسَاعُهُ، وقالوا: تَغَيَّرَ  
رائحته.

جحف: الجيم والخاء والفاء كلمة واحدة،  
وهو التكبر. يقال فلان ذو جَحْفٍ وَجَحْفٍ إذا كان  
متكبراً كثير التوعُّد، [و] يقولون: جَحَفَ النائم إذا  
نَفَخَ في نومه، والله أعلم.

### باب الجيم والdal وما يثلثهما

جدر: الجيم والdal والراء أصلان. فالأول  
الجدار، وهو الحائط وجمعه جُدُرٌ وَجُدْرَانُ،  
وَالْجَدْرُ أصل الحائط، وفي الحديث: «اسْتَقِ يَا زُبَيْرُ  
وَدَعْ الْمَاءَ يَرْجِعْ إِلَى الْجَدْرِ». وقال ابن دُرَيْد:  
الْجَدْرَةُ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ بَنَوْا جِدَارَ الْكَعْبَةِ. ومنه  
الْجَدْبِرَةُ، شيءٌ يُجْعَلُ لِلْغَنَمِ كَالْحَظِيرَةِ. وَجَدَرَ:  
قَرِية، قال [معبد بن سعة]:

أَلَا يَا اضْبَحِينَا فَيَهْجَأُ جَدْرِيَّةً

بمَاءٍ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بِاطْلِي  
ومن هذا الباب قولهم هو جديرٌ بكذا، أي  
حريٌّ به، وهو مما ينبغي أن يثبت ويبنى أمره عليه.  
ويقولون: الجديرة الطيبة.

والأصل الثاني ظهور الشيء، نباتاً وغيره.  
فَالْجُدْرِيُّ معروف، وهو الْجَدْرِيُّ أيضاً، ويقال:  
شاةٌ جُدْرَاءُ إذا كان بها ذاك. وَالْجَدْرُ مِلْعَةٌ تظهر  
في الجسد، وَالْجَدْرُ النَّبَات، يقال: أَجْدَرَ الْمَكَانَ  
وَجَدَرَ، إذا ظهر نباته؛ قال الجَعْدِيُّ:  
قَدْ تَسْتَجِبُونَ عِنْدَ الْجَدْرِ أَنْ لَكُمْ

مِنْ آلِ جَعْدَةَ أَعْمَاماً وَأَخْوَالاً  
وَالْجَدْرُ: أثر الكَدَمِ يُنْقِ الحمار، قال رؤبة:  
أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيَّ الْحَنْقِ  
وإنما يكون من هذا القياس لأنَّ ذلك يَنْتَأُ له  
جلده، فكأنَّه الْجَدْرِيُّ.

جدس: الجيم والdal والسين كلمة واحدة  
وهي الأرض الجادة التي لا نبات فيها.

جدع: الجيم والdal والعين أصل واحد،  
وهو جنس من القُطْع: يقال جَدَعَ أَنْفَهُ يَجْدَعُهُ  
جَدْعاً. وَجَدَاع: السَّنة الشديدة، لأنها تذهبُ  
بالمال، كأنها جدعته؛ قال [أبو حنبل الطائي]:

لَقَدْ أَلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعٍ

وإنْ مُنَّيْتُ أُمَاتِ الرُّبَاعِ  
وَالْجَدِيع: السبيء الغداء، كأنه قُطِعَ عنه  
غذاؤه، قال [أوس بن حجر]:

وَذَاتُ هَذِمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا

تُضْمِتُ بِالسَّمَاءِ تَوَلَّيَا جَدِعا  
ويقولون: جَادَعَ فلانٌ فلاناً، إذا خَاصَمَهُ،  
وهذا من الباب، كأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يروم جَدَعَ  
صاحبه؛ ويقولون: «تَرَكْتُ أَرْضَ بَنِي فلانٍ تَجَادَعُ  
أَقَاعِيهَا». وَالْمَجْدَعُ من النبات: ما أُكِلَ أَغْلَاهُ  
وبقي أسفلُّه، وكذا جَدَاعُ دَوٍّ، كأنَّه يَجْدَعُ مِنْ  
رَدَائِهِ وَوَحَامَتِهِ؛ قال [ربيعة بن مقروم الضبي]:

وِغِبُّ عَدَاوَتِي كَلًّا جُذَاعُ

ومما شذَّ عن الباب المجدوع المحبوس في السجن.

**جذف:** الجيم والذال والفاء كلمات كلها منفردة لا يقاس بعضها ببعض، وقد يجيء هذا في كلامهم كثيراً.

فالـمِجْدَافُ ومِجْدَافُ السَّفِينَةِ، وَجَنَاحَا الطَّائِرِ مجدافاه، يقال من ذلك جَذَفَ الطَّائِرُ إذا ردَّ جناحيه للطيران. وما أَبْعَدَ قِياسَ هذا من قولهم إِنَّ الجُدَافِيَّ الغَنِيمةَ، [و] من قولهم إِنَّ النُّجْدِيفَ كُفْرَانُ النُّعْمَةِ، وفي الحديث: «لَا تُجَدِّفُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى»، أَي لَا تَخْفَرُوهَا.

**جدل:** الجيم والذال واللام أصلٌ واحدٌ، وهو من باب استحكام الشيء في استرسالٍ يكون فيه، وامتدادِ الخصومة ومراجعة الكلام، وهو القياس الذي ذكرناه.

ويقال لِلزَّمامِ المَمَرُ جَدِيلٌ وَالْجَدُولُ: نهر صغيرٌ، وهو ممتدٌّ، وماؤه أقوى في اجتماع أجزائه من المنبسط السائح. ورجلٌ مجدولٌ، إذا كان قَصِيفَ الْخُلُقَةِ من غير هُزَالٍ، وغلَامٌ جَادِلٌ إذا اشْتَدَّ؛ وَالْجُدُولُ: الأَعْضاءُ، واحدها جِدْلٌ، وَالْجَادِلُ من أولاد الإبل: فوق الرَّاشِحِ، والدُّرْعِ المجدولة: المحكَّمة العَمَلِ. ويقال جَدَلَ الْحَبُّ فِي سُنْبُلِهِ: قَوِيَ، وَالْأَجْدَلُ: الصُّقْرُ - سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقُوته، قال ذو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ حَمِيرًا فِي عَذْوِهَا:

كَأَنَّهُنَّ خَوَافِي أَجْدَلٍ قَرِمٍ  
وَلَّى لَيْسِبِقَهُ بِالْأَمْعَزِ الْخَرْبُ  
الْخَرْبُ: الذَّكْرُ مِنَ الْخُبَارَى - أَرَادَ: وَلَّى الْخَرْبُ لَيْسِبِقَهُ وَيَطْلِبُهُ.

ومن الباب الجَدَالَةُ، وهي الأرض، وهي صُلْبَةٌ؛ قال:

قَدْ أَرْكَبُ الْآلَةَ بِفَسَدِ الْآلَةِ

وَأَتْرُكُ الْعَاجِزَ بِالْجَدَالَةِ  
ولذلك يقال طَعَنَهُ فَجَدَلَهُ، أَي رَمَاهُ بِالْأَرْضِ. وَالْمِجْدَلُ: الْقَضْرُ، وهو قِياسُ البابِ، قال [الأعشى]:

فِي مِجْدَلٍ شَيْدَ بَنِيائِهِ

يَزِلُّ عَنْهُ طُفْرُ الطَّائِرِ  
وَالْجَدَالُ: الْخَلَالُ، الْوَاحِدَةُ جَدَالَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ صُلْبٌ غَيْرُ نَضِيجٍ، وهو فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهِ إِذَا كَانَ أَخْضَرَ؛ قال [المخيل السعدي]:

يَخْرُ عَلَى أَيْدِي الشُّقَاءِ جَدَالُهَا

وَجَدِيلٌ: فَحَلٌّ مَعْرُوفٌ، قال الرَّاغِي:

صُهْبًا تُنَاسِبُ شَذْقًا وَجَدِيلًا

**جدم:** الجيم والذال والميم يدلُّ على القماء والْقَصْرُ: يقال رجل جَدَمَةٌ، أَي قَصِيرٌ، وَالشَّاةُ الْجَدَمَةُ: الرَّدِيئَةُ الْقَمِيئَةُ.

**جدي:** الجيم والذال والحرف المعتل خمسة أصول متباينة.

فَالْجَدَاءُ مَقْصُورٌ: الْمَطَرُ الْعَامُّ، وَالْعَطِيَّةُ الْجُزْءُ، وَيُقَالُ أَجْدَيْتُ عَلَيْهِ؛ وَالْجَدَاءُ مَمْدُودٌ: الْعَنَاءُ، وَهُوَ قِياسُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَقْصُورِ، قال [مالك بن العجلان]:

لَقُلِّ جَدَاءٌ عَلَى مَالِكَ

إِذَا الْحَرْبُ شُبَّتْ بِأَجْدَالِهَا  
وَالثَّانِي: الْجَادِيُّ الرَّعْفَرَانُ. وَالثَّالثُ: الْجَدْيُ، مَعْرُوفٌ، وَالْجَدَايَةُ: الطَّيْبَةُ. وَالرَّابِعُ: الْجَدِيَّةُ

الْأَمَانَةُ نَزَلَتْ فِي جَذَرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجَذَرُ الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ زهير:

وسامعتين تعرف العشق فيهما  
إلى جذر مذلوك الكعوب محدّد  
وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل: الجذر أصل الحساب، يقال [عشرة] في عشرة مائة. فأما المجذور والمجذر فيقال إنه القصير، وإن صح فهو من الباب، كأنه أصل شيء قد فارقه غيره.

**جذع:** الجيم والذال والعين ثلاثة أصول، أحدها يدل على حدوث السن وطراوته. فالجذع من الشاء: ما أتى له ستان، ومن الإبل الذي أتت له خمس سنين؛ ويسمى الدهر: الأزلم الجذع، لأنه جديد، قال [الأخطل]:

يا بشر لو لم أكن منكم بمنزلة  
ألقي علي يديه الأزلم الجذع  
وقال قوم: أراد به الأسد.

ويقال: هو في هذا الأمر جذع، إذا كان أخذ فيه حديثاً.

والأصل الثاني: جذع الشجرة. والثالث: الجذع، من قولك جذعت الشيء إذا دلكته، قال [المعاج]:

كأنه من طول جذع العفسي  
وقولهم في الأمثال: «تخذ من جذع ما أعطاك» فإنه [اسم رجل].

**جذف:** الجيم والذال والفاء كلمة واحدة، تدل على الإسراع والقطع. يقال جذفت الشيء قطعت، قال الأعشى:

القطعة من الدم. والخامس: جذيتا السرج، وهما تحت دفتيه.

**جذب:** الجيم والذال والباء أصل واحد يدل على قلة الشيء. فالجذب: خلاف الخضب، ومكان جليب.

ومن قياسه الجذب، وهو العيب والتنقص، يقال جذبته إذا عبته، وفي الحديث: «جذب لهم السم بعد العشاء»، أي عابه؛ قال ذو الرمة:

فيا لك من خد أسيل ومنطقي  
رخيم ومن خلق تعلل جادبة  
أي إنه تعلل بالباطل لما لم يجز إلى الحق سيلاً.

**جدث:** الجيم والذال والشاء كلمة واحدة: الجدث القبر، وجمعه أجداث.

**جدح:** الجيم والذال والحاء أصل واحد، وهي خشبة يجدح بها الدواء، [لها] ثلاثة أعيان. والمجدوح: شيء كان يشرب في الجاهلية: يُنمَد إلى الناقة فتفصد ويؤخذ دُمها في الإناء، ويشرب ذلك في الجذب. والمجدح والمجدح: نجم، وهي ثلاثة كأنها أثنافي، والقياس واحد؛ قال [درهم بن زيد الأنصاري]:

..... إذا خفق المجدح

والمجدح: ميسم من مواسم الإبل على هذه الصورة، يقال أجدحت البعير إذا وسمته بالمجدح.

### باب الجيم والذال وما يثلثهما

**جذر:** الجيم والذال والراء أصل واحد، وهو الأصل من كل شيء، حتى يقال لأصل اللسان جذر، وقال خديفة: حدثنا رسول الله ﷺ: «أن



قاعداً عنده النَّدَامَى فما يَنْدُ

فَكَ يَزُوتِي بِمُوكِرٍ مَجْدُوفٍ  
ويقال هو بالذال. ويقال جَذَفَ الرَّجُلُ أَسْرَعَ،  
قال ابنُ دُرَيْدٍ: جَذَفَ الطائر إذا أَسْرَعَ تحريك  
جناحيه، وأكثر ما يكون ذلك أن يُقَصَّ أحدُ  
جناحيه.

ومنه اشتقاق مجذاف السفينة - قال: وهو عربي  
معروف، قال [المثقب العبدى]:

تَكَادُ إِنْ حُرِّكَ مَجْدَافُهَا

تَنْسَلُ مِنْ مَثْنَاتِهَا وَالْيَدِ  
يعني الناقة، جعل السوط كالمجذاف لها،  
وهو بالذال والذال - لغتان فصيحتان.

**جذل:** الجيم والذال واللام أصل واحد،  
وهو أصل الشيء الثابت والمنتصب. فالجذل أصل  
الشجرة، وأصل كل شيء جذله؛ قال حَبَابُ بْنُ  
الْمُنْذِرِ، لما اختلف الأنصارُ في البَيْعَةِ: «أنا  
جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ»، وإنما قال ذلك لأنه يُغَرِّزُ فِي  
حائِطٍ فتحتك به الإبلُ الجَرَبَى - يقول: فأنا  
يُسْتَشْفَى بِرَأْيِي كاستشفاء الإبل بذلك الجذل. وقال  
[أبو محمد الفقعسي]:

لَاقَتْ عَلَى الْمَاءِ جُذَيْلاً وَاتَدَا

يريد أنه منتصب لا يبرح مكانه، كالجذل الذي  
وَدَّ، أي ثبت. وأما الجذَل وهو الفرح فممكّن أن  
يكون من هذا، لأن الفَرَحَ منتصب والمغموم  
لإطىء بالأرض، وهذا من باب الاحتمال لا  
التحقيق والحكم. قالوا: والجذَل ما بَرَزَ وظَهَرَ من  
رأس الجبل، والجمع الأجذال؛ وقلان جذل  
مالٍ، إذا كان سائساً له، وهو قياس الباب، كأنه  
في تفقده وتعهده له جذل لا يبرح.

**جذم:** الجيم والذال والميم أصل واحد، وهو  
القطع: يقال جَذَمْتُ الشَّيْءَ جَذْماً، والجذمة  
القطعة من الحبل وغيره. والجذام سُمِّيَ لتقطع  
الأصابع، والأجذم: المقطوع اليد، وفي  
الحديث: «مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى  
وَهُوَ أَجْذَمٌ»؛ وقال المتلمس:

وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ

بَكَفِّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَماً  
وَأَنْجَذَمَ الْحَبْلُ: انقطع، قال النابغة:

بَاثَتْ سَعَادُ فَامَسَى حَبْلُهَا أَنْجَذَماً

وَاخْتَلَّتِ الشَّرْعُ فَالْخَبَثَيْنِ مِنْ إِضْمَا  
وَالْإِجْذَامِ: الشَّرْعُ فِي السَّيْرِ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ،  
وَالْإِجْذَامُ: الْإِفْلَاحُ عَنِ الشَّيْءِ.

**جذو:** الجيم والذال والواو أصل يدل على  
الانتصاب. يقال جَذَوْتُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِي إِذَا  
قَمْتُ، قال [النعمان بن عدي بن نخلة]:

إِذَا شِئْتُ غَنَّتَنِي ذَهَاقِيرُ قَرِيءٍ

وَصَنَاجَةٌ تَجْذُو عَلَى حَدِّ مَنْسِمٍ  
قال الخليل: يقال جَذَا يَجْذُو، مثل جثا يَجْثُو،  
إِلَّا أَنَّ جَذَا أَدْلُ عَلَى اللُّزُومِ؛ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ  
الْخَلِيلُ فَذَلِيلٌ لَنَا فِي بَعْضِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ مَقَايِيسِ  
الْكَلَامِ، وَالْخَلِيلُ عِنْدَنَا فِي هَذَا الْمَعْنَى إِمَامٌ.

قال: ويقال جَذَا الْقَرَادُ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ، لَشِدَّةِ  
التزاقه، وَجَذَتْ ظَلِيفَةُ الْإِكَافِ فِي جَنْبِ الْحِمَارِ؛  
وقال رسول الله: «مِثْلُ الْمَنَاقِفِ مِثْلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ  
عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ أَنْجَعَاُهَا مَرَّةً»، أَرَادَ  
بِالْمُجْذِيَةِ الثَّابِتَةَ.

ومن الباب تجاذى القومُ الحَجَرَ، إِذَا تَشَارَكُوهُ.

فأما قولهم رجلٌ جاذٍ، أي قصير الباع، فهو عندي من هذا، لأنَّ الباع إذا لم يكن طويلاً ممدوداً كان كالشيء النائم المتصب؛ قال:

إنَّ الخلَافَةَ لم تكن مقصورةً

أبدأ على جاذي اليدين مُبَحِّل

**جذب:** الجيم والذال والباء أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على بَثْرِ الشيء. يقال جَذَبْتُ الشيءَ أَجْذَبُهُ جَذْباً، وَجَذَبْتُ المهرَ عن أمه إذا فطمتَه؛ ويقال ناقة جاذب إذا قلَّ لبنها، والجمع جواذب، وهو قياس الباب، لأنه إذا قلَّ لبنها فكانها جَذَبته إلى نفسها.

وقد شذَّ عن هذا الأصل الجَذَب، وهو الجُمَار الحَاشِن، الواحد جَذْبَة.

### باب الجيم والراء وما يثلاثهما

**جرز:** الجيم والراء والزاء أصلٌ واحدٌ، وهو القطع. يقال جَرَزْتُ الشيءَ قطعته، وسيفٌ جُرَاز أي قِطَاع. وأرضٌ جُرُزٌ لا تَبُت بها، كأنَّه قُطِع عنها؛ قال الكسائي والأصمعي: أرضٌ مجرورة من الجَرَز، وهي التي لم يُصَبَّها المطر، ويقال هي التي أكل نباتُها. والجَرُوزُ: الرَّجُل الذي إذا أكل لم يترك على المائدة شيئاً، وكذلك المرأة الجَرُوزُ، والناقَة؛ قال:

نَرَى السَّجُورَ خَبَّةً جَرُوزاً

والعرب تقول في أمثالها: «لن ترضى شائنةً إلَّا بجَرُوزة»، أي إنها مِن شِدَّة بَغْضائِها وحَسَدِها لا ترضى للذين تُبْغِضُهُم إلَّا بالاستئصال. والجارز: الشديد من السعال، وذلك أَنَّهُ يَقْطَع الحَلَقَ، قال الشَّماخ:

لها بالرُّغَامَى والخِياشِيم جَارُزٌ

ويقال أرضٌ جارِزةٌ: يابسة غليظة يكتنفها رَمَلٌ، وامرأةٌ جارِزةٌ عاقرة. فأما قولهم ذو جَرَزٍ إذا كان غليظاً صُلْباً، وكذلك البعيرُ، فهو عندي محمولٌ على الأرض الجارزة الغليظة، وقد مضى ذَكرُها.

**جرس:** الجيم والراء والسين أصلٌ واحدٌ، وهو من الصُّوت، وما بعد ذلك فمحمول عليه.

قالوا: الجَرَسُ الصُّوت الخفي، يقال ما سمعت له جَرَساً، وسمِعْتُ جَرَسَ الطَّيْرِ، إذا سمعتُ صوتَ مناقيرها على شيء تأكله، وقد أَجْرَسَ الطائر.

ومما حُمِلَ على هذا قولهم للنَّحْل جوارس، بمعنى أوائل، وذلك أَنَّ لها عند ذلك أدنى شيء كأنه صوت؛ قال أبو ذؤيب يذكر نَحْلاً:

يَظَلُّ على الثَّمَرِاءِ منها جَوَارِسُ

مَرَّاضِيحُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُهَا  
والجَرَس: الذي يعلَّق على الجمال، وفي الحديث: «لا تصحب الملائكة رُفْقَةً فيها جَرَسٌ». ويقال جَرَسْتُ بالكلام أي تكلمتُ به، وأَجْرَسَ الحَلِي: صَوْتُ؛ قال [المعاج]:

تَسْمَعُ لِلْحَلِي إِذَا مَا وَسَّوَسَا

وارتجَّ في أجيادها وأَجْرَسَا  
ومما شذَّ عن هذا الأصل الرجل المَجْرَس وهو المَجْرَب، ومضى جَرَسٌ من الليل، أي طائفة.

**جرش:** الجيم والراء والشين أصلٌ واحدٌ، وهو جَرَشُ الشيء: أَن يَدُقَّ ولا يُنْعَم دَقُّه، يقال جَرَشْتَه، وهو جَرِيش، والجَرَّاشَة: ما سَقَطَ من

الشيء المجروش. وَجَرَشْتُ الرَّأْسَ بِالْمَشْطِ :  
حَكَكْتُهُ حَتَّى تَسْتَكْثِرَ الْإِبْرِيَّةُ، وَذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّ  
الْجَرَشَ الْأَكْلَ.

ومما شُدَّ عن الباب الْجَرَشِيُّ، وهو النَّفْسُ،  
قال [مدرِك بن حصن الأسدي]:

إِلَيْهِ الْجَرَشِيُّ وَارْمَعْلُ حَزِينُهَا

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَضَى جَرَشٌ مِنَ اللَّيْلِ فَهِيَ الطَّائِفَةُ،  
وهو شَادُّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ؛ قَالَ:

حَتَّى إِذَا [مَا] تُرِكَتْ بِجَرَشٍ

جرش: الجيم والراء والضاد أصلاً:  
أحدهما جنسٌ مِنَ الْفَضْصِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعِظَمِ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَيَقُولُونَ جَرَشٌ بِرَبْقِهِ إِذَا اغْتَصَصَ بِهِ،  
قال [امرؤ القيس]:

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنُ فِي النَّاسِ لَيْلَةً

إِذَا اخْتَلَفَ اللَّخَيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ

قال الخليل: الْجَرَشُ أَنْ يَبْتَلَعَ الْإِنْسَانُ رَبْقَهُ  
عَلَى هَمْ وَخُزْنٍ، وَيُقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ جَرِيضاً، أَيْ  
مَغْمُوماً.

والثاني قولهم بغير جرّواض، أي غليظ،  
وَالْجُرَائِضُ: الْبَعِيرُ الضَّخْمُ، وَيُقَالُ الشَّدِيدُ الْأَكْلُ،  
وَنَمِجَةُ جُرَيْضَةٌ: ضَخْمَةٌ.

جرع: الجيم والراء والعين يدلّ على قلّة  
الشيء المشروب: يُقَالُ: بَجِعَ الشَّارِبُ الْمَاءَ  
يَجْرَعُهُ، وَجَرَعَ بِجَرَعٍ، فَأَمَّا [الجرعاء] الرَّمْلَةُ الَّتِي  
لَا تُنْبِتُ شَيْئاً، وَذَلِكَ مِنْ أَنَّ الشَّرْبَ لَا يَنْفَعُهَا،  
فَكَأَنَّهَا لَمْ تَرَوْ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ:

أَمَّا اسْتَخْلَبَتْ عَيْنُكَ إِلَّا مَحَلَّةٌ

بِجُمْهُورِ خُرُوزِي أَمْ بِجَرَعَاءِ مَالِكٍ

ومن الباب قولهم: «أَفَلَيْتَ فُلَانٌ بِجَرْنَعَةِ  
الدَّقْنِ»، وهو أَخْرَجَ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ، كَذَا قَالَ  
الْفَرَاءُ. وَيُقَالُ تُوقُّ مَجَارِيْعُ: قَلِيلَاتُ اللَّبَنِ، كَأَنَّهُ  
لَيْسَ فِي ضُرُوعِهَا إِلَّا جُرْعٌ.

ومما شُدَّ عَنِ هَذَا الْأَصْلِ الْجَرَعُ: التَّوَاءُ فِي  
قُوَّةٍ مِنْ قُوَّةِ الْحَبْلِ ظَاهِرَةٌ عَلَى سَائِرِ الْقُوَى.

جرف: الجيم والراء والفاء أصلٌ واحدٌ، وهو  
أَخَذَ الشَّيْءَ كُلَّهُ مَبْشَأً. يُقَالُ جَرَفْتُ الشَّيْءَ جَرْفًا،  
إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ كُلُّهُ، وَسَيَفُتْ جُرَافٌ يُذْهِبُ كُلَّ شَيْءٍ؛  
وَأَنْجَرْتُ الْمَكَانَ بِأَكْلِهِ السَّبِيلَ، وَجَرَفَ الدَّهْرُ مَالَهُ:  
اجْتَاَحَهُ، وَمَالَ جَرَفٌ. وَرَجُلٌ جُرَافٌ نُكْحَةٌ، كَأَنَّهُ  
يَجْرِفُ ذَلِكَ جَرْفًا. وَمِنَ الْبَابِ الْجَرْفَةُ: أَنْ تُقَطَّعَ  
مِنْ فَخْذِ الْبَعِيرِ جِلْدَةٌ وَتُجْمَعَ عَلَى فَخْذِهِ.

جرل: الجيم والراء واللام أصلاً: أحدهما  
الحجارة، وَالْآخَرُ لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ.

فالأولُ الْجَرْوَلُ، وَالْجَرَاوِلُ الْحِجَارَةُ، يُقَالُ:  
أَرْضٌ جَرَلَةٌ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْجَرَاوِلِ؛ وَالْأَجْرَالُ  
جَمْعُ الْجَرَلِ، وَهُوَ مَكَانٌ ذُو حِجَارَةٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى

ضَرِمِ الرَّفَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ  
وَالْآخَرُ الْجَرِيَالُ، وَهُوَ الصُّبْغُ الْأَحْمَرُ، وَلِذَلِكَ  
سُمِّيَتِ الْخَمْرُ جَرِيَالاً؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى:

وَسَبِيئَةٌ مِمَّا تُعَتَّقُ بِأَيْلٍ

كَدَمِ الدَّبِيحِ سَلْبَتُهَا جَرِيَالُهَا  
فَقَالَ قَوْمٌ: أَرَادَ لَوْنُهَا، وَهِيَ حَمَرُهَا، رَوَاهُ  
عَنْهُ فِي ذَلِكَ رَوَايَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ لَوْنُهَا.

جرم: الجيم والراء والميم أصلٌ واحدٌ يرجع  
إِلَيْهِ الْفُرُوعُ. فَالْجَرْمُ الْقَطْعُ، وَيُقَالُ لِيَصْرَامِ النَّخْلِ  
الْجَرَامُ، وَقَدْ جَاءَ زَمَنُ الْجَرَامِ، وَجَرَمْتُ صُوفَ

**جرن** : الجيم والراء والنون أصل واحد، يدل على اللين والسهولة. يقال للبيدر جرين، لأنه مكان قد أضيح ومُلس، والجارين من الثياب: الذي انسحق ولأن، وجرت الدرع: لانت وانلست. ومن الباب جرّان البعير: مُقَدَّم عنقه من مذبجه، والجمع جرّن، قال [جران العود]:

خُذَا حَذْرًا يَا جَارَتِي فَإِنِّي

رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَضْلُحُ  
وَذَكَرَ نَاسٌ أَنَّ الْجَارَانَ وَلَدَ الْحَيَّةِ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّهُ لَيْنُ الْمَسِّ أَمْلَسَ.

**جره** : الجيم والراء والهاء كلمة واحدة، وهي الجَراهِية. قال أبو عبيد: جَراهِيةُ القوم: جَلَبَتُهُمْ وكَلَامُهُمْ فِي عِلَانِيَتِهِمْ دُونَ سِرِّهِمْ، وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ هَذَا مَقْلُوبٌ مِنَ الْجَهْرِ وَالْجَهْرَاءِ وَالْجَهَارَةِ لَكَانَ مَذْهَبًا.

**جرو** : الجيم والراء والواو أصل واحد، وهو الصَّغِيرُ مِنَ وَلَدِ الْكَلْبِ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ تَشْبِيهًا. فَالْجُرُوُّ لِلْكَلْبِ وَغَيْرِهِ، وَيُقَالُ: سَبْعَةُ مُجْرِيَةٍ وَمُجْرٍ، إِذَا كَانَ مَعَهَا جُرُوهَا؛ قَالَ [حبيب بن عبد الله المعروف بالأعلم الهذلي]:

وَتَجُرُّ مُجْرِيَةً لَهَا

لَحْمِي [إِلَى] أَجْرِ خَوَاشِبِ  
فَهَذَا الْأَصْلُ. ثُمَّ يُقَالُ لِلصَّغِيرَةِ مِنَ الْقَتَاةِ الْحِزْوَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَتَى النَّبِيَّ بِأَجْرِ رُغْبٍ»، وَكَذَلِكَ جُرُؤُ الْحَنْظَلِ وَالرَّمَانِ، يَعْنِي أَنَّهَا صَغِيرَةٌ، وَيُنَوِّجُرُوهُ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَيُقَالُ أَلْقَى الرَّجُلُ جُرُوتَهُ، أَيْ رَبَطَ جَأَشَهُ، وَصَبَرَ عَلَى الْأَمْرِ، كَأَنَّهُ رَبَطَ جُرُوءًا وَسَكَنَهُ، وَهُوَ تَشْيِيءٌ.

الشَّاةُ وَأَخَذَتْهُ. وَالْجُرَامَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ الثَّمَرِ إِذَا جُرِمَ. وَيُقَالُ الْجُرَامَةُ مَا التَّقَطَّ مِنْ كَرْبِهِ بَعْدَمَا يُضْرَمُ. وَيُقَالُ سَنَةٌ مَجْرَمَةٌ، أَيْ تَامَةٌ، كَأَنَّهُا تَصَرَّمَتْ عَنْ تَمَامٍ، وَهُوَ مَنْ تَجَرَّمَ اللَّيْلُ: ذَهَبَ. وَالْجَرَامُ وَالْجَرِيمُ: الثَّمَرُ الْيَابِسُ - فَهَذَا كُلُّهُ مُتَّفَقٌ لَفْظًا وَمَعْنَى وَقِيَاسًا.

ومما يُرَدُّ إِلَيْهِ قَوْلُهُمْ جَرَمَ، أَيْ كَسَبَ، لِأَنَّ الَّذِي يَحُوزُهُ فَكَأَنَّهُ اقْتَطَعَهُ، وَفَلَانٌ جَرِيمَةٌ أَهْلُهُ، أَيْ كَاسِبُهُمْ؛ قَالَ [أبو خراش الهذلي]:

جَرِيمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقِي

تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيبًا  
يَصِفُ عِقَابًا، يَقُولُ: هِيَ كَاسِبَةٌ نَاهِضٌ، أَرَادَ فَرَحَهَا. وَالْجُرْمُ وَالْجَرِيمَةُ: الذَّنْبُ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُ كَسَبٌ، وَالْكَسْبُ اقْتِطَاعٌ؛ وَقَالُوا فِي قَوْلِهِمْ «لَا جَرَمَ»: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَرَمْتُ أَيْ كَسَبْتُ، وَأَنْشَدُوا [أَبِي أَسْمَاءَ بْنِ الضَّرِيَّةِ]:

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً

جَرَمْتُ قَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا  
أَيْ كَسَبْتُهُمْ غَضَبًا. وَالْجَسَدُ جُرْمٌ، لِأَنَّهُ لَهُ قَدْرًا وَتَقْطِيعًا، وَيُقَالُ مَشِيخَةٌ جِلَّةٌ جَرِيمٌ، أَيْ عِظَامُ الْأَجْرَامِ.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِصَاحِبِ الصُّوْتِ: إِنَّهُ لِحَسَنِ الْجُرْمِ، فَقَالَ قَوْمٌ: الصُّوْتُ يُقَالُ لَهُ الْجُرْمُ، وَأَصْحُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ: إِنَّ مَعْنَاهُ حَسَنُ خُرُوجِ الصُّوْتِ مِنَ الْجُرْمِ. وَبَنُو جَارِمٍ فِي الْعَرَبِ، وَالْجَارِمُ: الْكَاسِبُ، وَهُوَ قَوْلُ الْقَائِلِ:

..... وَالْجَارِمِيُّ عَمِيدُهَا

وَجُرْمٌ هُوَ الْكَسْبُ، وَبِهِ سُمِّيَتْ جُرْمٌ، وَهُمَا بَطْنَانِ: أَحَدُهُمَا فِي قِضَاعَةٍ، وَالْآخَرُ فِي طَيْئٍ.

**جري:** الجيم والراء والياء أصل واحد، وهو انسياح الشيء: يقال جَرَى الماء يَجْرِي جَرِيًّا وَجَرِيًّا وَجَرَانًا. ويقال للعَادَةِ الإَجْرِيَّة، وذلك أنه الوجه الذي يجري فيه الإنسان. وَالْجَرِيُّ: الوكيل، وهو بين الجارية، تقول جَرَّيتْ جَرِيًّا وَاسْتَجَرَّيْتُ، أي اتَّخَذْتُ، وفي الحديث: «لَا يُجَرِّسُكُمْ الشَّيْطَانُ»؛ وَاسْمُ الْوَكِيلِ جَرِيًّا لِأَنَّهُ يَجْرِي مَجْرَى مَوَكَّلِهِ، والجمع أَجْرِيَاء.

فَأَمَّا السَّفِينَةُ فَهِيَ الْجَارِيَّة، وكذلك الشَّمْسُ، وهو القياس. وَالْجَارِيَّة مِنَ النِّسَاءِ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا، لِأَنَّهَا تُسْتَجَرَّى فِي الْخِدْمَةِ، وَهِيَ بَيْنَةُ الْجَرَاءِ؛ قَالَ [الْأَعَشَى]:

وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ [وطال] جِرَاؤَهَا

وَنَشَّانٌ فِي قِنٍّ وَفِي أَذْوَادٍ  
ويقال: كَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ جِرَائِهَا، أي صَبَاهَا. وَأَمَّا الْجَرِيَّةُ، وَهِيَ الْحَوْصَلَةُ، فَالْأَصْلُ الَّذِي يَعُولُ عَلَيْهِ فِيهَا أَنَّ الْجِيمَ مَبْدَلَةٌ مِنْ قَافٍ - كَأَن أَصْلَهَا قَرِيَّةٌ، لِأَنَّهَا تَقْرِي الشَّيْءَ أَي تَجْمَعُهُ، ثُمَّ أَبْدَلُوا الْقَافَ جِيمًا كَمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِيهِمَا.

**جرب:** الجيم والراء والياء أصلان: أحدهما الشَّيْءُ الْبَسِيطُ يعلوه كَالنَّبَاتِ مِنْ جِنْسِهِ - وَالْآخَرُ شَيْءٌ يَحْوِي شَيْئًا.

فَالْأَوَّلُ الْجَرْبُ وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ شَيْءٌ يَنْبِتُ عَلَى الْجِلْدِ مِنْ جِنْسِهِ - يُقَالُ بَعِيرٌ أَجْرَبٌ، وَالْجَمْعُ جَرَبِيٌّ؛ قَالَ الْقَطْرَانُ:

أَنَا الْقَطِيرَانُ وَالشُّعْرَاءُ جَرَبِيٌّ

وَفِي الْقَطِيرَانِ لِلْجَرَبِيِّ شِفَاءٌ  
وَمِمَّا يُحْمَلُ عَلَى هَذَا تَشْبِيهًا تَسْمِيَتُهُمُ السَّمَاءَ جَرَبَاءَ، شَبَّهَتْ كَوَاكِبُهَا بِجَرْبِ الْأَجْرَبِ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ:

أَرْتُهُ مِنَ الْجَرْبَاءِ فِي كُلِّ مَنْظَرٍ  
طَبَاباً فَمَنْوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَاكِذُ  
وقال الأعشى:

[وقد] تناول كلباً في ديارهم

وكاد يسمو إلى الجرباء فارتفعاً  
وَالْجَرَبَةُ: الْقَرَّاحُ، وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ لِأَنَّهُ بَسِيطٌ يعلوه مَا يعلوه منه. قَالَ الْأَسْعَرُ:

أَمَّا إِذَا يَغْلُو فَشَعْلِبُ جَرَبَةٍ

أَوْ ذَنْبُ عَادِيَةٍ يُعْجَرُ عَجْرَةً  
الْعَجْرَةُ: سُرْعَةٌ فِي خِفَّةٍ. وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ: الْجَرَبَةُ الْمَزْرَعَةُ، قَالَ بَشَرٌ:

على جربة تعلو الدُّبَارَ عُروِيَّهَا

قال أبو حنيفة: يُقَالُ لِلْمَجْرَةِ جَرَبَةُ النُّجُومِ،  
قال الشاعر:

وَخَوْتُ جَرَبَةَ النُّجُومِ فَمَا تُشْ

رَبُّ أَرْوِيَّةٌ بِمَرْيِ الْجَنُوبِ  
خَبَّهَا: أَنْ لَا تُمِطَّرَ، وَمَرْيُ الْجُنُوبِ:  
اسْتِدْرَارُهَا الْغَيْثُ.

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْجَرَابُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَجَرَابُ الْبُتْرِ: جَوْفُهَا مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا. وَالْجَرَبَةُ: الْعَانَةُ مِنَ الْحَمِيرِ، وَهُوَ مِنْ بَابِ مَا قَبْلَهُ، لِأَن فِي ذَلِكَ تَجْمُعًا؛ وَرَبَّمَا سَمَّوْا الْأَقْوِيَاءَ مِنَ النَّاسِ إِذَا اجْتَمَعُوا جَرَبَةً، قَالَ [قَطِيبة بنت البشر]:

[ليس] بنا فقر إلى التَّشْكِي

جَرَبَةُ كَحُمُرِ الْأَبْك

صحيحها قليل، والمعنى عندنا في هذا كالذي ذكرناه من قبل، وهو أنها كثرت حتى أحوج أهل العلم بها إلى جرح بعضها - أنه ليس بصحيح.

**جرذ:** الجيم والراء والذال أصل واحد، وهو بدو ظاهر الشيء حيث لا يستره ساتر، ثم يحمل عليه غيره مما يشاركه في معناه: يقال تجرذ الرجل من ثيابه يتجرذ تجرذاً. قال بعض أهل اللغة: الجرذ سَعَفُ النخل، الواحدة جريدة، سُميت بذلك لأنه قد جرد عنها خوصها. والأرض الجرذ: الفضاء الواسع، سُمي بذلك لبروزه وظهوره، وأن لا يستره شيء؛ ويقال فرس أجرد إذا رقت شَعْرَتُهُ، وهو حسن الجرذة والمتجرذ. ورجل جارود أي مشنوم، كأنه يجرد ويحث، وسنة جارودة، أي محل، وهو من ذلك. والجراد معروف، وأرض مجرودة أصابها الجراد؛ وقال بعض أهل العلم: سُمي جراداً لأنه يجرد الأرض، يأكل ما عليها، والجرذ: أن يشرى جلد الإنسان من أكل الجراد. ومن هذا الباب، وهو القياس المستمر، قولهم: عام جريد، أي تام، وذلك أنه كمل فخرج جريداً لا ينسب إلى نقصان؛ ومنه: «ما رأيته منذ أجردان وجريدان» يريد يومين كاملين، والمعنى ما ذكرته، ومنه انجرذ بنا السير: امتد. فأما قولهم للشيء يذهب ولا يُوقَف [له] على خبر: «ما أدري أي الجراد عاره» فهو مثل، والجراد هو هذا الجراد المعروف.

**جرذ:** الجيم والراء والذال كلمة واحدة: الجرذ الواحد من الجرذان، وبه سُمي الجرذ الذي يأخذ في قوائم الدابة. فأما قولهم رجل مجرذ أي مجرب، فهو من باب الإبدال وليس أصلاً.

**جرح:** الجيم والراء والجيم كلمة واحدة، وهي الجادة، يقال لها جراحة؛ وزعم ناس أن هذا مما صحف فيه أبو عبيد، وليس الأمر على ما ذكروه. والجراحة صحيحة، وقياسها جريح اسم رجل. ويقال إن الجرح القلق، قال:

خلخالها في ساقها غير جريح

وهذا ممكن أن يقال: مبدل من مرج - قال ابن دريد: والجرح الأرض ذات الحجارة. فأما الجراحة لشيء شبه الخرج والعيية، فما أراها عريية مخضة، على أن أوساً قد قال:

ثلاثة أبراد جياذ وجراحة

وأذكُن من أزي الدبور مُعَسَّل

**جرح:** الجيم والراء والحاء أصلان: أحدهما الكسب، والثاني شق الجلد.

فالأول قولهم: [اجترح] إذا عمل وكسب؛ قال الله عز وجل: «أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ؟» [الجاثية/ ٢١]؛ وإنما سُمي ذلك اجتراحاً لأنه عمل بالجوارح، وهي الأعضاء الكواسب. والجوارح من الطير والسباع: ذوات الصيد.

وأما الآخر [فقولهم] جرحه بحديدة جرحاً، والاسم الجرح. ويقال جرح الشاهد إذا رد قوله بيتاً غير جميل، واستجرح فلان إذا عمل ما يجرح من أجله. فأما قول أبي عبيد في حديث عبد الملك: «قد وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحاً» إنه النقصان من الخير، فالمعنى صحيح إلا أن اللفظ لا يدل عليه؛ والذي أراد عبد الملك ما فسرناه، أي إنكم ما تزدادون على الوعظ إلا ما يكسبكم الجرح والظعن عليكم، كما تجرح الأحاديث. وقال أبو عبيد: يريد أنها كثيرة

## باب الجيم والزاء وما يثلثهما

**جزع:** الجيم والزاء والعين أصلاً: أحدهما الانقطاع، والآخر جوهر من الجواهر.

فأما الأول فيقولون جَزَعْتُ الرملة إذا قطعتها، ومنه: جَزَعُ الوادي، وهو الموضع الذي يقطعهُ من أحد جانبيه إلى الجانب؛ ويقال هو مُنْعَطَفُهُ، فلَنْ كَانَ كذا فلأنه انقطع عن الاستواء فانعرج. والجَزَع: تَقْيِضُ الصَّبْرِ، وهو انقطاع المُنَّة عن حَمَل ما نزل. و[الجَزْعَة] هي القليل من الماء، وهو قياس الباب.

وأما الآخر فالجَزَع، وهو الحَرَزُ المعروف. ويقال بُسْرَةٌ مُجَزَّعَةٌ، إذا بَلَغَ الإِرطَابُ نِصْفَهَا، وَثَنِيهِ حِينَئِذٍ الجَزَع.

**جزل:** الجيم والزاء واللام أصلاً: أحدهما عَظَمُ الشَّيْءِ من الأشياء، والثاني القَطْع.

فالأول الجَزَل، وهو ما عَظُمَ من الحَظَب، ثم اسْتَعِيرَ، فَقِيلَ: أَجَزَلَ في العطاء، ومنه الرَّأْيُ الجَزَل من الباب الثاني، وسنذكره؛ فأما قول القائل:

فَوْنَهَا لِقَدْرِكَ وَنَهَا لَهَا

إذا اخْتِيرَ في المَحَلِّ جَزَلُ الحَظَبِ فَإِنَّهُ اخْتَصَّ الجَزَلَ لَأَنَّ اللّٰحْمَ يَكُونُ غَنّاً فَيُطَيءُ نَضِجُهُ، فَيُلْتَمَسُ لَهُ الجَزَل.

وأما الأصل الآخر فيقول العرب: جَزَلْتُ الشَّيْءَ جَزَلَتَيْنِ، أي قطعته قِطْعَتَيْنِ، وهذا وَمَنْ السَّجِرَاتِ أَي صِرَامِ النَّخْلِ؛ قال [أبو النجم العجلي]:

حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جَزَالِهَا

ومن هذا الباب الجَزَل: أن يُصِيبَ غَارِبَ البعير دَبْرَةً فَيُخْرِجَ مِنْهُ عَظْمٌ فَيُطْمِئِنُّ مَوْضِعُهُ، وَبَعِيرٌ أَجَزَلٌ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ؛ قال [أبو النجم العجلي]:

تُغَادِرُ الصَّمْدَ كَظْهَرِ الْأَجَزَلِ

وَالجَزَلَةُ: القطعة من التَّمْرِ. فأما قولهم جَزَلُ الرَّأْيِ فيحتمل أن يكون من الثاني، والمعنى أَنَّهُ رَأْيٌ قَاطِعٌ.

ومما شذَّ عن الباب الجَوَزَل، وهو نَزْحُ الحمام؛ قال:

قَالَتْ سُلَيْمَى لَا أَحِبُّ الْجَوَزَلَا

وَلَا أَحِبُّ السَّمَكَاتِ مَأْكَلَا

ويقال: الجَوَزَلُ السَّم.

**جزم:** الجيم والزاء والميم أصل واحد، وهو القطع. يقال جَزَمْتُ الشَّيْءَ أَجْزَمُهُ جَزْماً، وَالْجَزْمُ في الإعراب يَسْمَى جَزْماً لَأَنَّهُ قُطِعَ عَنْه الإِعْرَابُ، وَالْجَزْمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّانِ. ومنه جَزَمْتُ الْقِرْبَةَ إِذَا مَلَأْتُهَا، وَذَلِكَ حِينَ يَقْطَعُ الاسْتِقَاءَ، قال صخر الغي:

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِوَقْرَتِي

تَبَيَّنَتْ أَطْرِقَةٌ أَوْ خَلِيفَا

ويقولون: إِنَّ الْجَزْمَةَ الْأَكْلَةَ الْوَاحِدَةَ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ، لِأَنَّهُ مَرَّةٌ ثُمَّ يَقْطَعُ. ومن ذلك قولهم: جَزَمَ الْقَوْمُ: عَجَزُوا، قال:

وَلَكِنِّي مَضَيْتُ وَلَمْ أَجْزَمْ

وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوَّلَيْنَا

**جزأ:** الجيم والزاء والهمزة أصل واحد، وهو الاكتفاء بالشَّيْءِ. يقال: اجْزَأْتُ بِالشَّيْءِ اجْزَاءً، إِذَا اكْتَفَيْتَ بِهِ، وَاجْزَأَنِي الشَّيْءُ إِجْزَاءً إِذَا كَفَانِي؛ قال [أبو حنبل الطائي]:

لقد آليت أغديرُ في جداع  
 وإن مُنَّيت أمات الرباع  
 لأنَّ القَدْرَ في الأقوامِ عارُ  
 وإنَّ الحُرَّ يَجْزُرُ بالكُراعِ  
 أي يكتفي بها. وَالْجُزْءُ: استغناء السائمة عن  
 الماء بالرُّطْب. وذَكَرَ ناسٌ في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ [الزخرف/١٥] أنه  
 من هذا، حيث زعموا أنه اصطَفَى البناتِ على  
 البنين - تعالى الله عن قول المشركين علوًّا كبيراً -  
 وَالْجُزْءُ: الطائفة من الشيء.

ومما شذَّ عن الباب الْجُزْءُ نَصَابُ السُّكَّينِ،  
 وقد أَجْزَأَتْهَا إِجْزَاءً إذا جعلتَ لها جُزْأَةً، ويجوز  
 أن يكون سُمِّيَتْ بذلك لأنها بعض الآلةِ وطائفةٌ  
 منها.

**جُزِي:** الجيم والزاء والياء قيام الشيء مقامَ  
 غيره ومكافأته إياه: يقال جَزَيْتَ فلاناً أَجْزِيه  
 جزاءً، وَجَازَيْتُهُ مَجَازَةً؛ وهذا رجل جَازِيكَ مِنْ  
 رجل، أي حسبك، ومعناه أنه ينوبُ مناب كلِّ  
 أحدٍ، كما تقول كافيك وناهيك، أي كأنه ينهاك  
 أن يُظَلِّبَ معه غيره.

وتقول: جَزَى عَنِّي هذا الأمرُ يَجْزِي، كما  
 تقول قَضَى يَقْضِي، وَتَجَازَيْتُ دَيْنِي على فلانٍ أي  
 تقاضَيْتُهُ، وأهلُ المدينة يسمُّون المتقاضِي  
 المتجَازِي؛ قال الله جل ثناؤه: ﴿يَوْمَا لَا تَجْزِي  
 نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة/٤٨]، أي لا تقضي.

**جَزَح:** الجيم والزاء والحاء كلمةٌ واحدة لا  
 تنفَرَع ولا يُقَاسُ عليها. يقال جَزَحَ له من ماله، أي  
 قَطَعَ، وَالْجَازِح: القاطع، وهو في شعر ابن مقبل:  
 لَمْخَطٍ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَازِحُ

**جَزُر:** الجيم والزاء والراء أصلٌ واحد، وهو  
 القَطْع. يقال جَزَرْتَ الشيءَ جَزْراً ولذلك سمي  
 الْجَزُورُ جزوراً، وَالْجُزْرة: الشاة يقوم إليها أهلُها  
 فيذبَحونها؛ ويقال تَرَكَ بَنُو فلانٍ بني فلان جَزْراً،  
 أي قتلوهم فتركوهم جَزْراً للِسَباع. وَالْجُزْارة:  
 أطراف البعير، فراسُهُ ورأسُهُ، وإنما سُمِّيَتْ جزارة  
 لأنَّ الجَزَارَ يأخذُها، فهي جُزَارَتُهُ، كما يقال أخذَ  
 العاملُ عُمالته؛ فإذا قَلَّتْ فرسٌ عَبلُ الجُزارةِ فإنما  
 تريد غَلَطَ اليدين والرُّجلين وكثرة عصبها، ولا  
 يدخلُ الرأسُ في هذا، لأنَّ عَظْمَ الرأسِ في الخيل  
 هُجْنَةٌ. وسميت الجزيرةُ جَزيْرةً لانقطاعها، وَجَزَرَ  
 النهرُ إذا قَلَّ ماؤه جَزْراً، وَالْجُزْرُ: خلاف المدِّ.  
 ويقال أَجْزَرْتُكَ شاةً إذا دَفَعْتُ إليه شاةً يذبَحُها،  
 وهي الجُزْرة، ولا تكون إلا من الغنم؛ قال بعض  
 أهل العلم: وذلك أنَّ الشاةَ لا تكون إلا للذبح،  
 ولا يقال للناقة والجمل، لأنهما يكونان لسائر  
 العمل.

### باب الجيم والسين وما يثلثهما

**جِسْم:** الجيم والسين والميم يدلُّ على تجمُّع  
 الشيء. فالجسم كلُّ شخصٍ مُدْرِكٍ، كذا قال ابن  
 دريد؛ وَالْجَسِيم: العظيم الجسم، وكذلك  
 الجُسام، وَالْجُسْمان: الشخص.

**جَسَأ:** الجيم والسين والهمزة يدلُّ على  
 صلابَةٍ وشِدَّة. يقال جَسَأَ الشيءُ إذا اشتدَّ، وَجَسَأَ  
 أيضاً بالهمزة، وَجَسَأَتْ يَدُهُ إذا صَلَبَتْ.



**جسد** : الجيم والسين والذال يدلُّ على تجمُّع الشيء أيضاً واشتداده : من ذلك جَسَدُ الإنسان، والجَسَدُ : الذي يلي الجسد من الثياب؛ والجَسَدُ والجَسَد من الدم ما يَبْسُ، فهو جَسَدٌ وجاسد، قال الطرماح :

منها جاسدٌ ونَجِيعٌ  
وقال قوم : الجسد الدَّمُ نفسه، والجَسَدُ اليابس.

ومما شذَّ عن الباب الجَسَادُ الزُّعْفَرَان. فإذا قلت هذا الجَسَدُ بكسر الميم فهو الثوب الذي يلي الجَسَد - قال : وهذا عند الكوفيين، فأما البصريُّون فلا يعرفون إلا مُجَسِّدًا، وهو المُشْبَعُ صِبْغًا.

**جسر** : الجيم والسين والراء يدلُّ على قوَّة وجُزْأَة. فالجَسْرَةُ الناقَة القوية، ويقال هي الجريئة على السَّير؛ وُضِلَّ جَسْرٌ أي قويٌّ، قال [ابن مقبل] :

موضع رَخِلَها جَسْرٌ

وَالجَسْرُ معروفٌ، قال ابن دريد : هو بفتح الجيم الذي يسمُّيه العامة جَسْرًا، وهي القنطرة. والجَسَّارَةُ : الإقدام، ومن ذلك اسْتَقَّتْ جَسْرٌ، وهي قَبيلة؛ قال النابغة :

وَحَلَّتْ في بني القَيْنِ بن جَسْرٍ  
وقد نَبَّغَتْ لنا منهم شُؤُونُ

**باب الجيم والسين وما يثلثهما**

**جشع** : الجيم والسين والعين أصلٌ واحد، وهو الجَرْصُ الشديد. يقال رجل جَشِيعٌ بَيْنَ الجَشْعِ، وقومٌ جَشِيعُونَ، قال سُوَيْدٌ :

وِكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشْعٌ

**جشَم** : الجيم والسين والميم أصلٌ واحد، وهو مجموع الجِشَم. يقال أَلْقَى فلانٌ على فلان جُشَمَهُ، إذا أَلْقَى عليه ثِقْلَهُ، ويقال جُشَمُ البعيرِ صَدْرُهُ، وبه سُمِّيَ الرجلُ جُشَمًا. فأما قولهم نَجَشَّمَتِ الأُمْرَ، فمعناه تَحَمَّلَتِ بِجُشَمِي حتى فعلته؛ وَجَشَّمْتُ فلاناً كذا، أي كَلَّفْتُهُ أن يحمل عليه جُشَمَهُ، قال :

فَأَقْسِمُ ما جَشَّمْتُهُ من مُلِمَّةٍ

تَوُودُ كِرَامَ النَّاسِ إِلَّا تَجَشَّمَا  
**جشأ** : الجيم والسين والهمزة أصلٌ واحد، وهو ارتفاعُ الشيء. يقال جَشَأَتْ نَفْسِي، إذا ارتفعت من حُزْنٍ أو فَرَحٍ، فأما جَأَشَتْ فليس من هذا، إنما ذلك غَثَائُهَا. وقال أبو عبيد : اجْتَشَأْتَنِي الْبِلَادُ واجْتَشَأَتْهَا إذا لم توافِقْكَ، لأنه إذا كان كذا ارتفعت عنه، ونَبَتْ به؛ وقال قوم : جَشَأَ القَوْمُ من بلدٍ إلى بلدٍ، إذا حَرَّجُوا منه.

ومن هذا القياس تجشأ تجشؤاً، والاسم الجُشَاء. ومن الباب الجَشْرُ، مهموز وغير مهموز : القوس الغليظة، قال أبو ذؤيب :

في كَفِّهِ جَشْرٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

**جشِب** : الجيم والسين والباء يدلُّ على خشونة الشيء. يقال طعامٌ جَشِيبٌ، إذا كان بلا أَدَمٍ، والمَجَشَاب : الغليظ، قال [أبو زبيد الطائي] :

تَوَلَّيْكَ كَشْحاً لَطِيفاً لَيْسَ مَجَشَاباً

**جشر** : الجيم والسين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على انتشار الشيء وبروزه. يقال جَشَرَ الصَّبحُ، إذا أَنَارَ، ومنه قولهم : اصْطَبَحْنَا الجاشِرِيَّةَ، وهذا اصْطَبَاحٌ يكون مع الصَّبح. وأصْبَحَ بنو فلان

جَشَرًا، إِذَا بَرَزُوا [و] الْحَيَّ ثُمَّ أَقَامُوا وَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَى بَيْوتِهِمْ؛ وَكَذَلِكَ الْمَالُ الْجَشَرُ: الَّذِي يَزْعَى أَمَامَ الْبَيْوتِ، وَالْجَشَارُ: الَّذِي يَأْخُذُ الْمَالَ إِلَى الْجَشَرِ.

### باب الجيم والعين وما يثلاثهما

**جعف:** الجيم والعين والفاء أصل واحد، وهو قُلْعُ الشَّيْءِ وَصَرْعُهُ: يُقَالُ جَعَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا صَرَعْتَهُ بَعْدَ قُلْعِكَ إِيَّاهُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْانْجَعافُ: الْانْقِلَاعُ، تَقُولُ انْجَعَفَتِ الشَّجَرَةُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «مِثْلُ الْمَنَافِقِ مِثْلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجَعَافُهَا مَرَّةً». وَجُعْفِيٌّ: قَبِيلَةٌ.

**جعل:** الجيم والعين واللام كلمات غير مُتَّفَاسَةٌ، لَا يَشْبَهُ بَعْضُهَا بَعْضًا. فَالْجَعْلُ: النَّخْلُ يَقُوتُ الْيَدَ، وَالْوَاحِدَةُ جَعْلَةٌ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

أَوْ يَسْتَوِي جَحْيُثُهَا وَجَعْلُهَا

وَالْجَعُولُ: وَلَدُ النِّعَامِ. وَالْجِعَانُ: الْخِرْقَةُ الَّتِي تُنَزَّلُ بِهَا الْقِدْرُ عَنِ الْأَثَافِي. وَالْجُعْلُ وَالْجُعَالَةُ وَالْجَعِيلَةُ: مَا يُجْعَلُ لِلْإِنْسَانِ عَلَى الْأَمْرِ يَفْعَلُهُ. وَجَعَلْتُ الشَّيْءَ صَنْعَتَهُ، قَالَ الْخَلِيلُ: إِلَّا أَنَّ حَقْلَ أَعْمٍ، تَقُولُ جَعَلَ يَقُولُ، وَلَا تَقُولُ صَنَعَ يَقُولُ. وَكُلْبَةُ مُجْعِلٍ، إِذَا أَرَادَتِ السَّفَادُ. وَالْجُعْلَةُ: اسْمُ مَكَانٍ، قَالَ:

وَبَعْدَهَا عَامَ ارْتَبَعْنَا الْجُعْلَةَ

فَهَذَا الْبَابُ كَمَا تَرَاهُ لَا يَشْبَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

**جعم:** الجيم والعين والميم أصلان: الْكَبِيرُ، وَالْجِرْصُ عَلَى الْأَكْلِ. فَالْأَوَّلُ قَوْلُ الْخَلِيلِ: الْجُعْمَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي أَنْكَرَ عَقْلُهَا هَرَمًا، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ أَجْعَمٌ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْمَسْتَةِ: الْجُعْمَاءُ.

وَالثَّانِي قَوْلُ الْخَلِيلِ وَغَيْرِهِ: جَعِمَتِ الْإِبِلُ، إِذَا لَمْ تَجِدْ حَمَضًا وَلَا عِضَاهَا فَقَضِمَتِ الْعِظَامَ، وَذَلِكَ مِنْ حَرَصِهَا عَلَى مَا تَأْكُلُهُ.

قَالَ الْخَلِيلُ: جَعِمَ يَجْعَمُ جَعْمًا، إِذَا قَرِمَ إِلَى اللَّحْمِ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ أَكُولٌ. وَرَجُلٌ جَعِمَ وَامْرَأَةٌ جَعِمَتْ، وَبِهَا جَعَمٌ أَيْ غَلِظَ كَلَامٌ فِي سَعَةِ حَلْقِي، وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

إِذَا جَعِمَ الذُّفْلَانِ كُلُّ مَجْعَمٍ

أَيَّ جَعِمُوا إِلَى الشَّرِّ كَمَا يُقَرَّمُ إِلَى اللَّحْمِ - هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ. فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَ مَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا، وَأَرَاهُ قَدْ أَملَاهُ كَمَا ذَكَرَهُ حِفْظًا، فَقَالَ: جَعِمَ يَجْعَمُ جَعْمًا، إِذَا لَمْ يَشْتَوْ الطَّعَامَ - قَالَ: وَأَحْسِبُهُ مِنَ الْأَضْدَادِ، لِأَنَّهُمْ رُبَّمَا سَمَّوْا الرَّجُلَ النَّهْمَ جَعِمًا - قَالَ: وَيُقَالُ جُعِمَ فَهُوَ مَجْعُومٌ إِذَا لَمْ يَشْتَوْ أَيْضًا، هَذَا قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ، وَاللُّغَاتُ لَا تَجِيءُ بِأَحْسِبَ وَأُظِنَ. فَأَمَّا قَوْلُهُ جَعِمْتُ الْبَعِيرَ مِثْلَ كَعَمْتُهُ فَلَعَلَّهُ قِيَاسٌ فِي بَابِ الْإِبْدَالِ، اسْتَحْسَنَهُ فَجَعَلَهُ لَفَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهِ.

**جعن:** الجيم والعين والنون شيء لا أصل له، وَخَعُونَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، كَذَا قَالَ الْخَلِيلُ.

**جعب:** الجيم والعين والباء أصل واحد، وَهُوَ الْجَمْعُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: جَعِبْتُ الشَّيْءَ جَعْبًا، قَالَ: وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ، وَهَذَا صَحِيحٌ. وَمِنْهُ الْجَعْبَةُ وَهِيَ كِنَانَةُ النَّشَابِ، وَالْجَعَابَةُ صَنْعَةُ الْجَمَابِ؛ وَهُوَ الْجَعَابُ، وَفَعَلُهُ جَعَبَ يَجْعَبُ تَعَسُّبًا. وَيُقَالُ الْجَعْبِيُّ وَالْجَعْبَاءُ: سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ، وَقَدْ أَنْشَدَ الْخَلِيلُ فِيهِ بَيْتًا كَأَنَّهُ مَصْنُوعٌ، وَفِيهِ قَدْغٌ، فَلِذَلِكَ لَمْ نَذْكُرْهُ.

**جعس** : الجيم والعين والسين يدل على خساسة وحقارة ولؤم.

**جعش** : الجيم والعين والسين قياس ما قبله.

**جعظ** : الجيم والعين والظاء أصل واحد يدل على سوء خلق وامتناع [أو دفع]. يقال رجل جعظ سيء الخلق، وجعظته عن الشيء: دفعته، وكذلك أجعظته؛ قال:

والجفرتين منعوا إجماعاً  
يقول: دفعوهم عنها.

### باب الجيم والغين وما يثلاثهما

فأما (الجيم والغين معجمة) فلا أصل لها في الكلام، والذي قاله ابن دريد في الجعّب - أنه ذو الشّعب، فجنس من الإبدال يولده ابن دريد ويستعمله.

### باب الجيم والفاء وما يثلاثهما في الثلاثي

**جفل** : الجيم والفاء واللام أصل واحد، وهو تجمع الشيء، وقد يكون بعضه مجتمعاً في ذهاب أو فرار. فالجفل: السحاب الذي هراق ماءه، وذلك أنه إذا هراقه انجفل ومَرَّ، وريح مجفل وجافلة، أي سريعة المَرِّ والجفال: ما نفاه السيل من غثائه، ورؤي عن رؤية الشاعر أنه كان يقرأ: «فأما الزبد فيذهب جفاء؟» [الرعد/١٧]، ويقال انجفل الناس إذا ذهبوا. والجفلى: أن تدعو الناس إلى طعامك عامة، وهي خلاف الثّقرى؛ قال طرفة:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى  
لا ترى الأدب فينا ينسقى

ومما شذ عن الباب الجعبي: صرّب من النمل، وهو من قياس الجعبوب: الدني من الناس، لأنه مجتمع للؤم، غير منبسط في الكرم.

**جعد** : الجيم والعين والذال أصل واحد، وهو تقبّض في الشيء. يقال شعر جعد، وهو خلاف السبط؛ قال الخليل: جعد يجعد جعودة، وجعده صاحبه تجعيداً، وأنشد:

قد تيمّنتني طفلة أملود  
بفاحم زينته التّجعيد  
ومما يحتمل على هذا الباب قولهم نبات جعد، ورجل جعد الأصابع، كناية عن البخل. فأما قول ذي الرمة:

واعتمّ بالزبد [الجعد] الخراطيم  
فلأنه يريد الزبد الذي يتراكم على خطم البعير، بعضه فوق بعض، وهو صحيح من التشبيه. فأما قولهم للذئب «أبو جعدة» فقبل كني بذلك لبخله، وهذا أقرب من قولهم: إن الجعدة الرخلة، وبها كني الذئب. والجعدة نبات، ولعله نبت جعداً.

**جعر** : الجيم والعين والراء أصلان متباينان: فالأول ذو البطن، يقال رجل مجعار، وجعر الكلب جعراً بجعر، والجاعرتان حيث يكوى من الحمار من مؤخره على كاذتي فخذه. وبنو الجعراء من بني العنبر، لقب لهم، وقال دريد:

ألا سائل هوازن هل أتاهما  
بما فعلت بي الجعراء وخدي  
والثاني الجعار: الحبل الذي يشد به المستقي من البئر وسطه، لئلا يقع في البئر؛ قال:

ليس الجعار مانعي من القدر  
ولو تجعرت بمحبوك ممر

قوله: «ما لم تصطبِحوا أو تغتَبِقُوا أو تَجْتَفِثُوا بها بَقْلًا»، في رواية من يرويهما بالجيم.

ومن هذا الباب تَجَفَّاتُ البلادُ، إذا ذَمَبَ خَيْرُهَا، وأنشد:

ولما رأت أنَّ البلادَ تَجَفَّاتُ

نشكتُ لِمَا عَيْشَهَا أُمُّ حَنْبَلٍ  
أي أَكَلِ بَقْلِهَا.

**جفر:** الجيم والفاء والراء أصلان: أحدهما نعت شيء أجوف، والثاني ترك الشيء.

فالأول الجَفَرُ: البئر التي لم تُقَوَّ، ومما حمل عليه: الجَفَرُ من وَلَدِ الشاة ما جَفَرَ جَنْبَاهُ إذا اتَّسعا، ويكون الجَفَرُ حتى يُجذِعَ، وغُلَامٌ جَفَرٌ من هذا. وَالْجَفِيرُ كَالْكِنَانَةِ، إلا أنه أوسع منها، يكون فيه نَشَابٌ كثير؛ وفَرَسٌ مُجَفَّرٌ، إذا كان عظيم الجَفْرَةِ، وهي وسطه.

وأما الأصل الثاني فقولهم أَجْفَرْتُ الشيءَ قطعته، وَأَجْفَرَنِي مَنْ كان يزورني؛ وَأَجْفَرْتُ الشيءَ الذي كنت أستعمله، أي تركته، ومن ذلك جَفَرَ الفحلُ عن الضراب، إذا امتنع وترك، وقال [ذو الرمة]:

وقد لآخَ للِساري سُهَيْلٌ كأنه

قَرِيعٌ هِجَانٍ يَتَّبِعُ الشَّوْلَ جَافِرُ

**جفر:** الجيم والفاء والراء لا يصلح أن يكون كلاماً إلا كالذي يأتي به ابنُ دريد، من أنَّ الجَفَرَ السرعة، وما أدري ما أقول.

[**جفس:**] وكذلك قوله في الجِفْسِ وأنه لغة في الجِيسِ، وكذلك الجِفْسِ وهو الجمع.

وظليِّمٌ لِجَفِيلٍ: يَهْرُبُ من كُلِّ شيءٍ، وذلك أنه يجمع نَفْسَهُ إذا هَرَبَ وَيَجْفِلُ، وبه سُمِّيَ الْجَبَانُ لِجَفِيلًا. ويقال لَيْلٍ إذا وَلَّى وأدبر: انجَفَلَ.

قال الخليل: الجُفَالَةُ من الناس الجماعةُ جاءوا أو ذَهَبُوا. ويقال أخذ جُفْلَةً من صُوفٍ، أي جُرَّةً منه. وَالْجُفَالُ: الشعر المجتمع الكثير، قال ذو الرمة:

على المَتْنَيْنِ مُنْسَدِلًا جُفَالًا

**جفن:** الجيم والفاء والنون أصل واحد، وهو شيءٌ يُطَيِّفُ بشيءٍ وَيَخْوِيهِ. فالجَفْنُ جَفْنُ العين، وَالْجَفْنُ جفنُ السِّيفِ، وَجَفْنٌ: مكان، وَسُمِّيَ الْكَرْمُ جَفْنًا لأنه يَدُورُ على ما يَغْلِقُ به، وذلك مُشَاهِدٌ.

**جفو:** الجيم والفاء والحرف المعتل يدلُّ على أصل واحد: نبز الشيء عن الشيء. من ذلك جَفَوْتُ الرَّجُلَ أَجْفَوهُ، وهو ظاهر الجَفْوَةِ أي الْجَفَاءِ، وَجَفَا السَّرْجُ عن ظهر الفَرَسِ وَأَجْفَيْتُهُ أنا؛ وكذلك كُلُّ شيءٍ إذا لم يَلْزَمْ [شيئاً] يقال جَفَا عنه يَجْفُو، قال أبو التَّجَمِّ يصف راعياً:

صَلَبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّعَزُّلِ

كَالصَّفَرِ يَجْفُو عَنْ طَرَادِ الدُّخْلِ

يقول: لا يُحِينُ مُغَاوَزَةَ النِّسَاءِ، يَجْفُو عَنْهُمْ كَمَا يَجْفُو الصَّفَرُ عَنْ طَرَادِ الدُّخْلِ، وهو ابن تَمَرٍ. وَالْجَفَاءُ: خلاف البرِّ، وَالْجَفَاءُ: ما نَفَاهُ السَّيْلُ، ومنه اشتقاق الْجَفَاءِ.

وقد اطرَدَ هذا الباب حتى في المهموز، فإنه يقال جَفَّاتُ الرَّجُلُ إذا صَرَغَتْ فَضْرَتُ به الأرض، وَاجْتَفَّاتُ البَقْلَةُ إذا أنت اقتلعتها من الأرض، وَأَجْفَّاتُ الْقِدْرُ بَزَبْدِهَا إذا أَلْقَتْه، لِجَفَاءٍ؛ ومنه

## باب الجيم واللام وما يثلثهما

**جلم** : الجيم واللام والميم أصلان: أحدهما القُطْع، والآخر جمع الشيء.

فالأوّل جَلَمْتُ السَّنامَ قطعته، والجَلَمَ معروفٌ، وبه يُقَطَّع أو يَجَزُّ.

والآخر قولهم: أخذت الشيء بجَلَمَتِهِ أي كَلَّه، وَجَلَمَةُ الشاةِ مسلوحَتُها إذا ذهبَتْ منها أكارِعُها وفُصُولُها. ويقال إنَّ الجِلَامَ الجِداءُ في قول الأعشى:

سَوَاهِمُ جِذَعَاتِهَا كالجِلَالِ

مِ قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ منها النُّسُورَا وهذا لعله يصلح في الثاني، أو يكون شاذًّا.

**جله** : الجيم واللام والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انكشاف الشيء. فالجَلَّه انحسارُ الشَّعرِ عن جانبي الرَّأس، قال رؤبة:

لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقَ المُمَوِّهَ

بَرَّاقَ أَضْلَاجِ الجَبِينِ الأَجْلَهَ وَجَلَّهنا الرادِّي: ناحيتاه، إذا كانت فيهما صلابَةٌ، وذلك مشتقٌّ من قولهم جَلَّهْتُ الحَصَى عن المكانِ، إذا نَحَّيْتَهُ.

**جلو** : الجيم واللام والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ، وقياسٌ مَقْرَدٌ، وهو انكشاف الشيء وبيروزه. يقال جَلَّوْتُ العروسَ جَلْوَةً وَجَلَاءً، وَجَلَّوْتُ السيفَ جَلَاءً، وقال الكسائي: السماء جَلَّوَاءُ أي مُضْجِجِيَّة. ويقال تجلَّى الشيء إذا انكشَفَ، ورَجُلٌ أَجْلَى، إذا ذهبَ شَعْرُ مَقْدَمِ رَأْسِهِ، وهو الجَلَاءُ؛ قال:

مِنَ الجَلَاءِ ولانَحِ القَتِيرِ

ومن الباب جَلَا القومُ عن منازلهم جَلَاءً، وَأَجْلَيْتُهُم أنا إجلَاءً. ويقولون: هو ابنُ جَلَا، إذا كان لا يَخْفَى أمرُهُ لشهرته، قال [سحيم بن وثيل الرياحي]:

أنا ابنُ جَلَا وَطَلَّعُ الثَّنَائَا

متى أَضْعِ العِمَامَةَ تَغْرِفُونِي  
ويقال جَلَا القَوْمُ، وَأَجْلَيْتُهُم أنا وَجَلَّوْتُهُمْ. قال أبو ذؤيب:

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْأَيَّامِ تَحَيَّرَتْ

ثَبَاتٌ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاكْتِنَابُهَا

**جلب** : الجيم واللام والباء [أصلان]: أحدهما الإتيان بالشيء من موضعٍ إلى موضعٍ، والآخر شيءٌ يَغْشَى شيئاً.

فالأوّل قولهم جَلَبْتُ الشيءَ جلباً، قال:

أُتِيحَ لَهُ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ

وقد تَجَلَّبُ الشيءَ البعيدَ الجوالِبُ والجَلَبُ الذي نُهي عنه في الحديث: أن يَفْعُدَ السَّاعِي عن إتيان أرباب الأموال في مياهم لأخذ الصدقات، لكن يَأْمُرُهُم بجَلَبِ نَعْمِهِمْ، فيأخذ الصدقات حينئذٍ؛ ويقال بل ذلك في المسابقة، أن يَهَيَّءَ الرجل رجلاً يُجَلَّبُ على فرسه عند الجري فيكون أسرعَ لِمَنْ يُجَلَّبُ عليه.

والأصل الثاني: الجُلْبَةُ، جلدةٌ تجعل على القَتَبِ، والجُلْبَةُ القشرة على الجرح إذا بَرَأَ - يقال جَلَبَ الجُرْحُ وَأَجْلَبَ. وَجُلِبُ الرَّحْلِ عيدانُهُ، فكأنه سَمِيَ بذلك على القُرْبِ، والجُلِبُ سَحَابٌ يعترضُ رَقِيقًا، وليس فيه ماءٌ؛ قال أبو عمرو: الجُلْبَةُ السحاب الذي كأنه جبل، وكذلك الجُلِبُ، وأنشد [لتأبط شراً]:

ولستُ بِجِلْبٍ جِلْبٍ رِيحٍ وَفِرَّةٍ  
ولا بِصَفًا صَلْدٍ عن الخَيْرِ مَعَزِلٍ  
ومن هذا اشتقاق الجلباب، وهو القميص،  
والجمع جلابيب، وأنشد [الجنوب أخت عمرو ذي  
الكلب]:

تمشي النُسُورُ إليه وهي لاهية  
مَشْيَ العَذَارَى عليهن الجلابيبُ  
يقول: النسور في خلاءٍ ليس فيه شيءٌ يَدْعُرها،  
فهي آمنةٌ لا تَعَجَلُ.

**جلج**: الجيم واللام والجيم ليس أصلاً، لأنَّ  
فيه كلمتين. قال ابن دريد: الجَلَجُ شبيه بالقلق،  
فإنَّ كان صحيحاً فالجيم مبدلةً من القاف؛ والكلمة  
الأخرى الجَلَجَةُ الرأس، يقال على كُلِّ جَلَجَةٍ في  
القِسْمة كذا. وهذا ليس بشيء، ولعله بعض ما  
يعرَّب من لغةٍ غير عربية.

**جلج**: الجيم واللام والحاء أصلٌ واحد،  
وهو التجرد وانكشاف الشيء عن الشيء. فالجَلَجُ  
ذهابٌ شَعَرٌ مقدَّم الرأس، ورجلٌ أَجْلَجَ، والسُّنُونُ  
المجاليجُ: اللواتي تَذْهَبُ بالمال، والسيَلُ  
الجُلَاحُ: الشَّدِيدُ يجْرِفُ كُلَّ شيءٍ، يذهبُ به.  
ويقال جَلَجَ المالُ الشَّجَرَ يَجْلَحُهُ جَلْحاً إذا أَكَلَ  
أعلاه، فهو مجلوح، وَالْأَجْلَحُ من الهودج الذي  
لا قُبَّةَ له - فهذا هو القياس المطرد.

ومما يُحْمَلُ عليه قولهم فلان مُجْلَجٌ، إذا صَمَمَ  
ومَضَى في الأمر، مثل تجليح الذئب، وهذا لا  
يكون إلا بكشف قناع الحياء؛ ومنه التجليح في  
السَّير، وهو الشَّدِيد، وذلك أَنَّهُ تجرَّدَ له وانكماشُ  
فيه. وفيه: النَّحْلَةُ المِجْلَاحُ التي لا تبالي القُحْطَ،  
والتَّاقَةُ المِجْلَاحُ التي تَذُرُّ في الشَّتاء، وهو من  
الباب، كأنها صلبةٌ، صلبةُ الوجه، لا تبالي الشدة.

**جلخ**: الجيم واللام والحاء ليس أصلاً، ولا  
فيه عربيةٌ صحيحة؛ فإنَّ كان شيءٌ فالحاء مبدلةً من  
حاء، وقد مضى ذكره.

**جلد**: الجيم واللام والذال أصلٌ واحد، وهو  
يدلُّ على قوَّةٍ وصلابة. فالجِلْدُ معروفٌ، وهو أقوى  
وأصلبُ ممَّا تحته من اللحم، والجِلْدُ صلابَةٌ  
الجِلْدُ؛ وَالْأَجْلَادُ: الجسم، يقال لجِسم الرَّجُلِ  
أَجْلَادُهُ وَتَجَالِيده. وَالْمِجْلَدُ: جِلْدٌ يكون مع النَّادِبةِ  
تَضْرِبُ [به] وَجْهَهَا عند المناحة، قال [الفرزدق]:

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا  
وَجَالَتْ عليهن المَكْتَبَةُ الصُّفْرُ  
وَالْجِلْدُ فيه قولان: أحدهما أن يُسْلَخَ جِلْدُ  
البعير وغيره فيُلْبَسُه غَيْرُهُ من الدَّوَابِّ، قال  
[العجاج]:

كَأَنَّهُ فِي جِلْدٍ مُرْقَلٍ  
والقول الثاني أَن يُخْشَى جِلْدُ الحُورِ ثَمَاماً أو  
غَيْرِهِ، وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ أُمُّهُ فَتَرَامُهُ، وقال العجاج:  
وقد أَرَانِي لِلْعَوَانِي مِضِيْدًا  
مُلَاوَةً كَأَنَّ قَوْيَ جِلْدًا  
يقول: إِنَّهُنَّ يَرَامُنَنِي وَيُعِطِفْنَ عَلَيَّ كَمَا تَرَامُ  
النَّاقَةُ الْجِلْدَ.

وكان ابنُ الأعرابي يقول: الجِلْدُ وَالْجِلْدُ  
واحد، كما يقال شِبْهٌ وَشَبَّه، وقال ابن السكيت:  
ليس هذا معروفًا. ويقال جَلَّدَ الرَّجُلُ جَزْوَهَ إِذَا  
نَزَعَ عَنْهَا جِلْدَهَا، ولا يقال سَلَخَ جَزْوَهَ، ويقال  
فرس مجلَّد إذا كان لا يعجز عن ضرب السَّوْطِ.  
ويقال ناقةٌ ذات مجلودٍ إذا كانت قويةً، قال:

مِنَ اللَّوَاتِي إِذَا لَانَتْ عَرِيكَتُهَا  
يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَمِجْلُودُ

ويقال إنّ الجَلْدَ من البُغْران الكبار لا صِغَار فيها، وَالْجَلْدُ: الأرض الغليظة الصلبة. وَالْجِلَاد من الإبل تكون أقلّ لبناً من الخُور، الواحدة جِلْدَةٌ.

**جلذ:** الجيم واللام والذال يدلّ عليه ما قبله من القوة. فالجِلْدَاءَةُ: الأرض الغليظة الصلبة، والجِلْدِيَّة: الناقة القويّة السريعة؛ والجِلْدِيّ السَّيْر القويّ السريع، قال [ابن ميّادة]:

لَتَقْرِبَنَّ قَرِيباً جُلْدِيّاً  
وأما قول ابن مقبل:

ضرب التّواقيس فيه ما يقرّطه

أيدي الجِلْدِيّ وجُون ما يُعْفِيْنَا فإنه يذكر نصارى، والجِلْدِيّ قومه وخُدامه. قال ابن الأعرابي: إنّما سُمِّي جِلْدِيّاً لآتِه خَلَقَ وسط رأسه، فشبه ذلك الموضع بالحجر الأمس، وهو الجِلْدِيّ؛ قال ابن الأعرابي: ولم نزل نظن أن الجُون الحِمَامُ في هذا البيت، ما يعقّين من الهدير، حتى حَدَّثْتُ عن بعض ولد ابن مقبل أن الجُون القناديل، سُمِّيَ بذلك لبياضها؛ ما يعقّين: ما يَنْظِفِين، وما يقرّط هؤلاء الخُدام في قرع التّواقيس. ويقال اجلود إذا أسرع

**جلس:** الجيم واللام والسين كلمة واحدة وأصل واحد، وهو الارتفاع في الشيء. يقال جَلَسَ الرَّجُلُ جُلُوساً، وذلك يكون عن نَوْمٍ واضطجاع؛ وإذا كان قائماً كانت الحال التي تخالفها القُعود. يقال قام وقعد، وأخذه المُقِيمُ والمُقعد. والجِلْسَةُ: الحال التي يكون عليها الجالس، يقال جلس جلسةً حسنة، والجِلْسَةُ المَرّة الواحدة. ويقال جَلَسَ الرَّجُلُ إذا أتى نَجْداً، وهو قياس الباب، لأنّ نَجْداً خلاف الغور، وفيه

ارتفاع. ويقال لَنَجْدٍ: الجَلْسُ؛ ومنه الحديث: «أنّه أعطاهم مَعَادِنَ الْقَبْلِيَّةِ غَوْرِيَّهَا وَجَلْسِيَّهَا»، وقال [المعطّل] الهذليّ:

إذا ما جَلَسْنَا لا تزال تُنوبنا

سَلِيمٌ لدى أبياتنا وهوازن  
وقال آخر:

وعن يمين الجالس المُنجِد

وقال [عبد الله بن الزبير]:

قلّ للمِرْزُوق والسّفاهة كاشمها

إن كنت كاره ما أمرتكَ فاجلس  
يريد اثنت نَجْداً. قال أبو حاتم: قالت أم الهيثم: جَلَسَتِ الرَّحْمَةُ إذا جَثَمَتْ. والجَلْسُ: الغلظ من الأرض، ومن ذلك قولهم ناقةٌ جَلَسَ أي ضلّبة شديدة. فهذا الباب مقررٌ كما تراه. فأما قول الأعشى:

لنا جُلْسَانٌ عندهما وَبَنَفْسَجْ

وسيسنبر والمِرْزُجُوشُ مُنْمَمَا

فيقال إنّهُ فارسيّ، وهو جُلْسَان: يثارُ الوُزْد.

**جلط:** الجيم واللام والطاء أصلٌ - على قِلْتِه - مقرر القياس، وهو تجرّد الشيء: يقال جَلَطَ رأسه إذا خَلَقَه، وَجَلَطَ سَيْفَه إذا سَلَّه.

**جلع:** الجيم واللام والعين أصلٌ، وهو قريب من الذي قبله. يقال للمرأة القليلة الحياء جَلِيعَة، كأنها كَشَفَتْ قِناع الحياء، ويقال جَلِيعٌ فم فلان، إذا تَقَلَّصَتْ شَفْتُه وظهرت أسنانه.

قال الخليل: المُجَالَعَةُ تنازُعُ القومِ عند شُرْبٍ أو قِسْمَةٍ، قال:

ولا فاحش عند الشُّرابِ مجالع

**جلف** : الجيم واللام والفاء أصل واحد يدل على القطع وعلى القشر. يقال جَلَفَ الشيءَ جَلْفًا، إذا استأصله، وهو أشد من الجَرْف، ورجل مُجَلَّف جَلَفَه الذَّهْرُ: أتى على ماله، وهو قول الفرزدق:

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا بَنَ مَرَوَانَ لَمْ يَدَعْ

مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا  
وَالْجَلْفَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَالْجَلْفُ  
الْمُسْلُوخَةُ بِلا رَأْسٍ وَلَا قَوَائِمٍ - وَلِذَلِكَ يَقُولُونَ هُوَ  
جَلْفٌ جَافٍ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَطْرَافَهُ مَقْطُوعَةٌ.

**جلق** : الجيم واللام والقاف ليس أصلاً ولا فرعاً. وَجَلَّقَ: بَلَدٌ، وَلَيْسَ عَرَبِيًّا، قَالَ [حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ]:

لَلَّهِ دَرُّ عِصَابَةٍ نَادِمَتْهُمْ

يَوْمًا بِحِلْقٍ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

### باب الجيم والميم وما يثلثهما

**جمن** : الجيم والميم والنون ليس فيه غير الجُمان، وهو الدرُّ؛ قَالَ الْمُسَيَّبُ:

كُجْمَانِيَةِ الْبَحْرِيَّ جَاءَ بِهَا

غَوَاضُهَا مِنْ لُجَّةِ الْبَحْرِ

**جمي** : الجيم والميم والحرف المعتل كلمة واحدة، وهو الجَمَاءُ، وهو الشَّخْصُ، وَرَبَّمَا ضَمَّتِ الْجِيمُ، قَالَ:

وَقُرْصَةٌ مِثْلُ جُمَاءِ الثُّرُسِ

**جمع** : الجيم والميم والحاء أصل واحد مطرد، وهو ذهاب الشيء قُدْمًا بَغْلَبَةٍ وَقُوَّةً. يُقَالُ جَمَعَ الذَّابَّةُ جَمَاحًا إِذَا اعْتَزَّ فَارِسَهُ حَتَّى يَغْلِبَهُ، وَفَرَسَ جَمُوحًا؛ قَالَ [أَمْرُو الْقَيْسِ]:

سُبُوحٌ جَمُوحٌ وَاحِضَارُهَا  
كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ الْمُوقَدِ  
وَجَمَعَ الصَّبِيُّ الْكَعْبَ بِالْكَعْبِ، إِذَا رَمَاهُ حَتَّى يُزِيلَهُ عَنْ مَكَانِهِ، وَفِي هَذِهِ نَظْرٌ، لِأَنَّهَا تُقَالُ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ. وَالْجُمَاحُ: سَهْمٌ يُجَمَلُ عَلَى رَأْسِهِ طَلِيْنٌ كَالْبُنْدُوقَةِ يَزِمِي بِهِ الصَّبِيَّانَ، قَالَ:

هَلْ يُبْلِغُنِيهِمْ إِلَى الصَّبَاحِ

هَقْلٌ كَانَ رَأْسَهُ جُمَاحٌ

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: الْجُمُوحُ الرَّاكِبُ هَوَاهُ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَوَلَوْآ إِلَىٰ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ [التوبة/٥٧] فَإِنَّهُ أَرَادَ يَسْعَوْنَ، وَهُوَ ذَاكَ. وَقَالَ:

خَلَعْتُ عِدَارِي جَامِحًا مَا يَرُدُّنِي

عَنِ الْبَيْضِ أَمْثَالِ الدُّمَى زَجْرُ زَاكِيرٍ

وَجَمَحَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى أَهْلِهَا: ذَهَبَتْ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ.

**جمع** : الجيم والميم والحاء كلمة واحدة لعلها في باب الإبدال: يقولون جَامَحَتِ الرَّجُلُ فَاخْرَجَتْهُ. وَإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّهَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ لِأَنَّ الْمِيمَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْقَلِبَةً عَنْ فَاءٍ، وَهُوَ الْجَفْحُ وَالْجَخْفُ بِمَعْنَى.

**جمد** : الجيم والميم والدال أصل واحد، وهو جُمُوسُ الشَّيْءِ الْمَانِعِ مِنْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ. يُقَالُ: جَمَدَ الْمَاءُ يَجْمُدُ، وَسَنَةُ جَمَادٍ قَلِيلَةُ الْمَطَرِ، وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْأَوَّلِ، كَأَنَّ مَطَرَهَا جَمَدَ، وَكَانَ الشَّيْبَانِيُّ يَقُولُ: الْجَمَادُ الْأَرْضُ لَمْ تَمْطُرْ. وَيَقُولُ الْعَرَبُ لِلْبَخِيلِ: «جَمَادٍ لَهُ»، أَي لَا زَالَ جَامِدٍ الْحَالِ، وَهُوَ خِلَافُ حَمَادٍ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي

لَهَا أَبَدًا إِذَا ذُكِرَتْ حَمَادٍ



**جمر:** الجيم والميم والراء أصل واحد يدل على التجمع. فالجمر جمر النار معروف، الواحد جمرة، والجمار جمار النخل وجامورة أيضاً، وهي شخمة النخلة. ويقال جمر فلان جيشه إذا حبسهم في الغزو ولم يفلتهم إلى بلادهم، وخافر مجمر: وقاح صلب مجتمع. والجمرات الثلاث اللواتي بمكة يرمين من ذلك أيضاً، لتجمع ما هناك من الحصى.

وأما جمرات العرب فقال قوم: إذا كان في القبيل ثلاثمائة فارسي فهي جمرة، وقال قوم: كل قبيل انضموا وحاربوا غيرهم ولم يحالفوا سواهم فهم جمرة. وكان أبو عبيد يقول: جمرات العرب ثلاث: بنو ضبة بن أد، وبنو نمير بن عامر، وبنو الحارث بن كعب، فطفئت منهم جمرتان، وبقيت واحدة: طفئت ضبة لأنها خالفت الرباب، وطفئت بنو الحارث لأنها خالفت مذحجا، وبقيت نمير لم تطفأ، لأنها لم تخالف.

ويقال: جمرت المرأة شعرها، إذا جمعتها وعقدته في قفائها، وهذا جميم القوم أي مجتمعهم، وقد أجمر القوم على الأمر: اجتمعوا - وابن جميم: الليل المظلم.

**جمز:** الجيم والميم والزاء أصل واحد، وهو ضرب من السير: يقال: جمز البعير جمزاً وهو أشد من العنق، وسمي بغير النجاشي جمزاً لشرعة سيره، قال:

أنا النجاشي على جماز

خاذ ابن حسان عن ارتجاري

وجمار جمز أي سريع، قال لامية بن أبي

عائذ الهذلي:

كأني ورخلي إذا رغوها  
على جمزى جازي وبالرمال  
وشدت عن هذا القياس كلمة: يقال الجمرة الكثلة من التمر.

**جمس:** الجيم والميم والسين أصل واحد، من جموس الشيء: يقال: جمس الودك إذا جمده، والجمسة البصرة إذا أرطبث وهي بعد صلبة.

**جمش:** الجيم والميم والسين أصل واحد، وهو جنس من الخلق. يقال: جمشت الشعر إذا حلقته، وشعر جمش وفي الحديث: «إن رأيت شاة بخبت الجمش»، فالخبت المفازة، والجمش الذي لا نبت به. وسنة جموش إذا احتلقت النبت، قال رؤبة:

أو كاحتلاق النورة الجمش

ومما شذ عن الباب: الجمش الحلب بأطراف الأصابع، والجمش: الصوت.

**جمع:** الجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضام الشيء. يقال جمعت الشيء جمعاً، والجماع الأشابة من قبائل شتى، وقال أبو قيس [بن الأسلت]:

ثم تجلت ولنا غاية

من بين جمع غير جماع  
ويقال للمرأة إذا ماتت وفي بطنها ولد: مائت  
بجمع، ويقال هي أن تموت المرأة ولم يمسه رجل، ومنه قول الدهناء: «إني منه بجمع».

والجامع: الأتان أول ما تحمل، وقدر جماع وجامعة وهي العظيمة. والجمع: كل لون من النخل لا يعرف اسمه، يقال ما أكثر الجمع في أرض بني فلان - لنخل خرج من النوى. ويقال

ضربته بِجُمُعٍ كَفِّي وَجُمُعٍ كَفِّي؛ وتقول: نهب مُجْمَع، قال أبو ذؤيب:

وَكَأَنَّهَا بِالْجِرْجِ جِرْجٍ نُبَايِعِ

واولاتِ ذِي الْحَرْجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ

وتقول استَجْمَعَ الْفَرَسُ جَرْيَاً. وَجُمُعٌ مَكَّةٌ سَمِي  
لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهِ، وكذلك يوم [الجمعة]؛  
وَأَجْمَعْتُ عَلَى الْأَمْرِ إِجْمَاعاً وَأَجْمَعْتُهُ، قال  
الحارث بن حِزْزَةَ:

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بَلِيلَ فُلْمَا

أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

ويقال فَلَاةٌ مُجْمِعَةٌ: يجتمع الناس فيها ولا  
يتفرقون خَوْفَ الضَّلَالِ. وَالْجَوَامِعُ: الْأَغْلَالُ،  
وَالْجُمُعَاءُ مِنَ الْبَهَائِمِ وَغَيْرِهَا: الَّتِي لَمْ يَذْهَبْ مِنْ  
بَدْنِهَا شَيْءٌ.

**جمل:** الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما  
تَجْمَعُ وَعِظَمُ الْخَلْقِ، وَالْآخَرُ حُسْنٌ.

فَالأَوَّلُ قَوْلُكَ أَجْمَلْتُ الشَّيْءَ، وَهَذِهِ جُمْلَةٌ  
الشَّيْءِ، وَأَجْمَلْتُهُ: حَصَلْتُهُ؛ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى:  
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً  
وَاحِدَةً﴾ [الفرقان/٣٢].

ويجوز أن يكون الْجَمَلُ مِنْ هَذَا، لِعِظَمِ خَلْقِهِ،  
وَالْجَمَلُ حَبْلٌ غَلِيظٌ، وَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضاً. وَيُقَالُ  
أَجْمَلُ الْقَوْمِ: كَثُرَتْ جَمَالُهُمْ، وَالْجَمَالِيُّ: الرَّجُلُ  
الْعَظِيمُ الْخَلْقِ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْجَمَلِ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ  
جُمَالِيَّةٌ. قَالَ الْفَرَاءُ: (جَمَالَاتٌ) جَمْعُ جَمَلٍ،  
وَالْجَمَالَاتُ: مَا جَمَعَ مِنَ الْجِبَالِ وَالْقُلُوسِ.

وَالأَصْلُ الْآخَرُ الْجَمَالُ، وَهُوَ ضِدُّ الْقَبْحِ،  
وَرَجُلٌ جَمِيلٌ وَجَمَّالٌ؛ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: أَصْلُهُ مِنْ  
الْجَمِيلِ وَهُوَ وَدَّكَ الشَّحْمِ الْمَذَابِ، يَرَادُ أَنَّ مَاءَ

السَّمَنِ يَجْرِي فِي وَجْهِهِ. وَيُقَالُ جَمَالَكَ إِنْ تَفَعَّلَ  
كَذَا، أَيْ أَجْمَلَ وَلَا تَفَعَّلَهُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

جَمَالَكَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَرِيحُ

سَتَلْقَى مَنْ تُحِبُّ فَتَسْتَرِيحُ

وقالت امرأة لابنتها: «تَجَمَّلِي وَتَعَقَّفِي»، أَيْ  
كُلِّي الْجَمِيلَ - وَهُوَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنَ الشَّحْمِ  
الْمَذَابِ - وَاشْرَبِي الْعُقَافَةَ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ.

### باب الجيم والنون وما يثلاثهما

**جفه:** الجيم والنون والهاء ليس أصلاً، ولا  
هو عندي من كلام العرب، إِلَّا أَنَّ نَاساً زَعَمُوا أَنَّ  
الْجَنَّةَ الْخَيْرَانُ، وَأَنشَدُوا [للحزین الليثي]:

فِي كَفِّهِ جُنْهِي رِيحُهُ عَبِيقُ

بَكَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ

**جني:** الجيم والنون والياء أصل واحد، وهو  
أَخَذُ الثَّمَرَةِ مِنْ شَجَرِهَا، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ. تَقُولُ  
جَنَيْتُ الثَّمَرَةَ أَجْنِيهَا، وَاجْتَنَيْتُهَا، وَثَمَرٌ جَنِيٌّ، أَيْ  
أَخِذَ لَوْقَتِهِ.

وَمِنَ الْمَحْمُولِ عَلَيْهِ: جَنَيْتُ الْجَنَايَةَ أَجْنِيهَا.

**جناً:** الجيم والنون والهمزة أصل واحد،  
وهو الْعَظْفُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْحُنُو عَلَيْهِ. يُقَالُ جَنَيْتُ  
عَلَيْهِ يَجْنَأُ جَنْأً إِذَا اخْتَدَوَدَبَ، وَرَجُلٌ أَدْنَأُ وَأَجْنَأُ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَتَجَانَّتْ عَلَى الرَّجُلِ، إِذَا عَظَفَتْ  
عَلَيْهِ. وَالثَّرْسُ الْمُجْنَأُ مِنْ هَذَا، قَالَ [أَبُو قَيْسٍ] بَنَ  
الْأَسْلَتِ السُّلَمِي:

وَمُجْنَأٌ أَشْمَرُ قَرَّاعٍ

**جنب:** الجيم والنون والباء أصلان متقاربان:  
أحدهما النَّاحِيَّةُ، وَالْآخَرُ الْبُعْدُ.

**جَفَتْ:** الجيم والنون والياء أصل واحد، وهو الأصل والإحكام. يقال لأصل كل شيء جَفَتْ، ثُمَّ يُفَرِّعُ منه، وهو الْجَنْثِيُّ، وهو الزَّرَادُ؛ لأنه يُحَكِّمُ عَمَلَ الزَّرْدِ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ [ليد]:

أَحْكَمَ الْجَنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أَكْمَرَهُ صَلَّ

فإنه أراد الزرَاد، أي أحكم حرايبها، وهي المسامير، وَمَنْ نَصَبَ الْجَنْثِيَّ أَرَادَ السِّيفَ، يجعل الفعل لكل حِرْبَاءٍ، ويكون معنى أحكم مَنَعَ - يقول: هو زَرَدٌ يمنع حِرْبَاؤُهُ السِّيفَ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ؛ وقال الشاعر في السيف:

وَلَكِنَّهَا سَوْقٌ يَكُونُ بِبَاغِهَا

بِجَنْثِيَّةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصَّبَاقُلُ

**جَفَحَ:** الجيم والنون والحاء أصل واحد يدلُّ على المِيلِ والعُدْوَانِ. ويقال جَفَحَ إِلَى كَذَا، أي مَالَ إِلَيْهِ، وَسَمِّيَ الْجَنَاحَانِ جَفَاحَيْنِ لِمِيلِهِمَا فِي الشَّقَيْنِ، وَالْجَفَاحُ: الْإِثْمُ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِمِيلِهِ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ.

وهذا هو الأصل، ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنْهُ فَيُقَالُ لِلطَّائِفَةِ مِنَ اللَّيْلِ جَفْحٌ وَجَفْحٌ، كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِالْجَفَاحِ، وَهُوَ طَائِفَةٌ مِنْ جِسْمِ الطَّائِرِ. وَالْجَوَانِحُ: الْأَضْلَاعُ، لَأَنَّهَا مَائِلَةٌ، وَجَفْحُ الْبَعِيرِ إِذَا انْكَسَرَتْ جَوَانِحُهُ مِنْ جَمَلٍ ثَقِيلٍ. وَجَفَحَتِ الْإِبِلُ فِي السَّيْرِ: أَسْرَعَتْ، فَهَذَا مِنَ الْجَفَاحِ، كَأَنَّهَا أَعْمَلَتْ الْأَجْنَحَةَ.

**جَفَدَ:** الجيم والنون والذال يدلُّ على التَّجَمُّعِ والنُّصْرَةِ. يُقَالُ هُمْ جَفَدُوا، أَيِ أَعْوَانُهُ وَنُصَارُهُ، وَالْأَجْنَادُ: أَجْنَادُ الشَّامِ وَهِيَ خَمْسَةٌ: دِمَشْقُ، وَجَمْعُ، وَفَنْسَرِيْنُ، وَالْأَرْدُنُّ، وَفَلَسْطِينَ، يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ جُفْدٌ. وَجَفَدَ: بَلَدٌ، وَالْجَفْدُ:

فَأَمَّا النَّاحِيَةُ فَالْجَنَابُ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ الْجَنَابِ أَيِ النَّاحِيَةِ، وَقَعَدَ فُلَانٌ جَنْبَهُ، إِذَا اعْتَزَلَ النَّاسَ. وَفِي الْحَدِيثِ: «عَلَيْكُمْ بِالْجَنْبَةِ فَإِنَّهُ عَفَافٌ». وَمِنْ الْبَابِ الْجَنْبُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَمِنْ هَذَا الْجَنْبِ الَّذِي نُهِيَ عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ: أَنْ يَجْنُبَ الرَّجُلُ مَعَ فَرَسِهِ عِنْدَ الرُّهَانِ فَرَسًا آخَرَ مَخَافَةَ أَنْ يُسَبِّقَ، فَيَتَحَوَّلَ عَلَيْهِ. وَالْجَنْبُ: أَنْ يَشْتَدَّ عَطَشُ الْبَعِيرِ حَتَّى تَلْتَصِقَ رِثْتُهُ بِجَنْبِهِ، وَيُقَالُ جَنْبٌ يَجْنُبُ؛ قَالَ [ذو الرمة]:

كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جَنْبُ

وَالْمَجْنُبُ: الْخَيْرُ الْكَثِيرُ، كَأَنَّهُ إِلَى جَنْبِ الْإِنْسَانِ؛ وَجَنْبَتِ الدَّابَّةُ إِذَا قُدَّتْهَا إِلَى جَنْبِكَ، وَكَذَلِكَ جَنْبَتُ الْأَسِيرِ. وَسُمِّيَ الثُّرْسُ مَجْنُبًا لِأَنَّهُ إِلَى جَنْبِ الْإِنْسَانِ.

وَأَمَّا الْبُعْدُ فَالْجَنَابَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ [علقمة بن عبدة الفحل]:

فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ

فإنني امرؤٌ وَسَطُ الْقِيَابِ غَرِيبُ وَيُقَالُ إِنَّ الْجَنْبَ الَّذِي يُجَامِعُ أَهْلَهُ مُشْتَقٌّ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ يَبْعُدُ عَمَّا يَقْرُبُ مِنْهُ غَيْرُهُ، مِنَ الصَّلَاةِ وَالْمَسْجِدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ رِيحُ الْجَنُوبِ: يُقَالُ جُنِبَ الْقَوْمُ: أَصَابَتْهُمْ رِيحُ الْجَنُوبِ، وَأَجْنَبُوا إِذَا دَخَلُوا فِي الْجَنُوبِ، وَقَوْلُهُمْ جَنْبَ الْقَوْمِ، إِذَا قَلَّتْ أَلْبَانُ إِبِلِهِمْ؛ وَهَذَا عِنْدِي لَيْسَ مِنَ الْبَابِ، وَإِنْ قَالَ قَائِلُ إِنَّهُ مِنَ الْبُعْدِ، كَأَنَّ أَلْبَانَهَا قَلَّتْ فَذَهَبَتْ، كَانَ مَذْهَبًا. وَجَنْبٌ قَبِيلَةٌ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا جَنْبِيٌّ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ بَعْضِ مَا ذَكَرْنَاهُ.

تَجَانَّفُ عَنْ جُلِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي  
وما عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

### باب الجيم والهاء وما يثلاثهما

**جهو:** الجيم والهاء والحرف المعتل يدرُّ على انكشاف الشيء، يقال: أَجْهَتِ السَّمَاءُ: أَقْلَعَتْ، ويقال نِجَاءٌ مُجْهِ لا يَشْرُ عَلَيْهِ. وَجْهِي الْبَيْتُ يَجْهِي إِذَا خَرِبَ، وَهُوَ جَاءُ، ويقال إن الْجَهْوَةَ: السَّهْمُ مَكشُوفَةٌ.

**جهد:** الجيم والهاء والذال أصله المشقة، ثم يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يَقَارِبُهُ. يقال جَهِدْتُ نَفْسِي وَأَجْهَدْتُ، وَالْجُهِدُ الطَّاقَةُ، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة/ ٧٩]. ويقال إنَّ الْمَجْهُودَ اللَّبَنَ الَّذِي أُخْرِجَ زُبْدُهُ، وَلَا يَكَادُ ذَلِكَ [يَكُونُ] إِلَّا بِمَشَقَّةٍ وَنَضَبٍ؛ قال الشَّامِي:

تَضَحَّيْ وَقَدْ ضَمِنْتَ ضَرَّائِهِمْ غُرَقَا

مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوٍ غَيْرِ مَجْهُودٍ  
ومما يقارب الباب الْجَهَادُ، وهي الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ، وَفُلَانٌ يَجْهَدُ الطَّعَامَ، إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ بِالْأَكْلِ الْكَثِيرِ الشَّدِيدِ، وَالْجَاهِدُ: الشَّهْوَانُ، وَمَرَعَى جَهِيْدٌ: جَهْدُهُ الْمَالُ لِطَيْبِهِ فَأَكَلَهُ.

**جهر:** الجيم والهاء والراء أصل واحد، وهو إعلان الشيء وكَشْفُهُ وَعُلُوُّهُ. يقال: جَهِرْتُ بِالْكَلَامِ أَعْلَنْتُ بِهِ، وَرَجُلٌ جَهِيرُ الصَّوْتِ، أَيِ عَالِيهِ؛ قال:

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهُنَّ تَخَافُتْ

وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْحَقِيقِ

الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ فِيهَا حَجَارَةٌ بَيَضُ؛ فَهَذَا مُحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ، وَالْأَصْلُ الْجَلْدُ.

**جنز:** الجيم والنون والراء كلمة واحدة. قال ابن دُرَيْدٍ: جَنْزْتُ الشَّيْءَ أَجْنِزُهُ جَنْزًا، إِذَا سَتَرْتَهُ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْجَنْزَارَةِ. فَأَمَّا الْخَلِيلُ فَمَذْهَبُهُ غَيْرُ هَذَا: قَالَ: الْجَنْزَارَةُ الْمَيْتُ، [و] الشَّيْءُ الَّذِي ثَقُلَ عَلَى الْقَوْمِ وَاعْتَمُوا بِهِ هُوَ أَيْضًا جَنْزَارَةٌ، وَقَالَ [صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ]:

وما كنت أخشى أن أكون جَنْزَارَةً

عَلَيْكَ وَمَنْ يَفْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ  
قال: وَأَمَّا الْجَنْزَارَةُ فَهِيَ خَشْبُ الشَّرَجِ، قال: ويقول العرب: رُمِيَ بِجَنْزَارَتِهِ فَمَاتَ. قال: وَقَدْ جَرَى فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ الْجَنْزَارَةُ، بِفَتْحِ الْجِيمِ، وَالتَّحَايِيرُ يُنْكَرُونَ.

**جنس:** الجيم والنون والسين أصل واحد وهو الضَرْبُ مِنَ الشَّيْءِ. قال الْخَلِيلُ: كُلُّ ضَرْبٍ جِنْسٌ، وَهُوَ مِنَ النَّاسِ وَالطَّيْرِ وَالْأَشْيَاءِ جَمْلَةً، وَالْجَمْعُ أَجْنَاسٌ. قال ابن دُرَيْدٍ: وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَدْفَعُ قَوْلَ الْعَامَّةِ: هَذَا مُجَانِسٌ لِهَذَا، وَيَقُولُ: لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ؛ وَأَنَا أَقُولُ: إِنَّ هَذَا غَلَطَ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ، لِأَنَّهُ الَّذِي وَضَعَ كِتَابَ الْأَجْنَاسِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِهَذَا اللَّقَبِ فِي اللُّغَةِ.

**جنف:** الجيم والنون والفاء أصل واحد وهو الْمَيْلُ وَالْمَيْلُ. يقال: جَنَفَ إِذَا عَدَلَ وَجَارَ، قال الله تعالى جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا﴾ [البقرة/ ١٨٢]، وَرَجُلٌ أَجْنَفٌ إِذَا كَانَ فِي خَلْقِهِ مَيْلٌ، وَيُقَالُ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الطُّوْلِ وَالْانْحِنَاءِ. وَيُقَالُ تَجَانَّفَ عَنْ كَذَا، إِذَا مَالَ، قال [الأعشى]:

ومن هذا الباب: **جَهَرَتِ الشَّيْءُ**، إذا كان في عينك عظيماً، **وَجَهَرَتِ الرَّجُلُ كَذَلِكَ**؛ قال [العجاج]:

كَأَنَّمَا زُهَاؤُهُ لِمَرُّ جَهَرٍ

فأما العين **الْجَهْرَاءُ** فهي التي لا تُبصر في الشمس. ويقال رأيت **جُهِرَ** فلانٍ، أي مَيَّتَهُ، قال [لقطامي]:

وما غَيَّبَ الْأَقْوَامُ تَابِعَةَ الْجُهِرِ

أي لم يَقْدِرُوا أَنْ يَغَيَّبُوا مِنْ خُبْرِهِ وما كان تابع **جُهِرِهِ**. ويقال **جَهِيرٌ بَيْنَ الْجَهَارَةِ**، إذا كان ذا منظرٍ، قال أبو النجم:

وَأَرَى الْبَيَاضَ عَلَى النَّسَاءِ جَهَارَةً

وَالْعِشْقُ أَعْرِفُهُ عَلَى الْأَذْمَاءِ

ويقال **جَهَرْنَا** بني فلانٍ، أي صَبَحْنَاهُمْ عَلَى غِرَّةٍ، وهو من الباب، أي أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحاً، وَالصَّبَاحُ **جُهِرٌ**. ويقال للجماعة **الْجَهْرَاءُ**، ويقال إِنَّ **الْجَهْرَاءَ** الرَّابِيَةَ الْعَرِيضَةَ.

**جهز**: الجيم والهاء والزاء أصل واحد، وهو شيء يُعْتَقَدُ وَيُحَوَى، نحو **الْجَهَّازِ**، وهو متاع البيت، و**جَهَّزْتُ** فلاناً: تَكَلَّفْتُ **جَهَّازَ** سَفَرِهِ. فأما قولهم للبعير إذا شَرَدَ: «ضَرَبَ فِي جَهَّازِهِ» فهو مثلٌ، أي أَنَّهُ حَمَلَ **جَهَّازَهُ** وَمَرَّ؛ قال أبو عبيدة: فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ: «ضَرَبَ فَلَانٌ فِي جَهَّازِهِ» يَضْرِبُ هَذَا فِي الْهَجْرَانِ وَالشَّبَاعِدِ، وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَاهُ.

**جهش**: الجيم والهاء والشين أصل واحد، وهو التَهَيُّزُ لِلْبَكَاءِ: يَقَالُ **جَهَشَ يَجْهَشُ وَأَجْهَشَ يَجْهَشُ**، إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبَكَاءِ، قَالَ [ليد]:

قَامَتْ تَشْكَى إِلَى النَّفْسِ مُجْهَشَةً

وَقَدْ خَمَلْتُكَ سَبْعاً بَعْدَ سَبْعِينَ

**جهض**: الجيم والهاء والضاد أصل واحد، وهو زَوَالُ الشَّيْءِ عَنْ مَكَانِهِ بِسُرْعَةٍ. يَقَالُ أَجْهَضْنَا فَلَاناً عَنِ الشَّيْءِ، إِذَا نَحَيْنَاهُ عَنْهُ وَغَلَبْنَاهُ عَلَيْهِ، وَأَجْهَضَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا، فَهِيَ مُجْهَضٌ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْحَدِيدِ الْقَلْبُ: إِنَّهُ لَجَاهِضٌ وَفِيهِ جُهْوُضَةٌ وَجَهَاضَةٌ، فَهُوَ مِنْ هَذَا، أَيْ كَأَنَّ قَلْبَهُ مِنْ حِدَّتِهِ يَزُولُ مِنْ مَكَانِهِ.

**جهف**: الجيم والهاء والفاء ليس أصلاً، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ: يَقَالُ اجْتَهَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ بِشِدَّةٍ، وَالْأَصْلُ اجْتَحَفْتُ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ.

**جهل**: الجيم والهاء واللام أصلان: أَحَدُهُمَا خِلَافُ الْعِلْمِ، وَالْآخَرُ الْخِفَةُ وَخِلَافُ الطَّمَأْنِينَةِ. فَالْأَوَّلُ **الْجَهْلُ** نَقِيضُ الْعِلْمِ، وَيُقَالُ لِدِمَازَةٍ الَّتِي لَا عِلْمَ بِهَا **مَجْهَلٌ**.

وَالثَّانِي قَوْلُهُمْ لِلْخَشْبَةِ الَّتِي يَحْرُكُ بِهَا الْجَمْرُ **مَجْهَلٌ**، وَيُقَالُ اسْتَجْهَلْتُ الرِّيحَ الْعُصْنَ إِذَا حَرَّكَتْهُ فَاضْطَرَبَ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

دَعَاكَ الْهَوَى وَاسْتَجْهَلْتُكَ الْمَنَازِلُ

وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّهُ مَعْنَاهُ اسْتَخَفَّكَ وَاسْتَفْرَتَكَ. وَالْمَجْهَلَةُ: الْأَمْرُ الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلَى الْجَهْلِ.

**جهم**: الجيم والهاء والميم يدلُّ عَلَى خِلَافِ الْبَسَاشَةِ وَالطَّلَاقَةِ: يَقَالُ رَجُلٌ **جَهْمٌ** الْوَجُوهُ أَيْ كَرِيهٌ. وَمِنْ ذَلِكَ **جَهْمَةُ** اللَّيْلِ وَ**جُهِمَّتُهُ**، وَهِيَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى رُبُعِهِ. وَيُقَالُ **جَهَمْتُ** الرَّجُلَ فَتَجَهَّمْتُهُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِوَجْهِهِ **جَهْمٌ**، قَالَ [عَمْرُو بْنُ الْفَضْافِضِ] **الْجُهْنِيُّ**:

فَلَا تَجْهَمِينَا أَمْ عَمِرُوا فَإِنَّا  
بِنَا دَاءٌ ظَلَمِي لَمْ تَخْنَهُ عَوَامِلُهُ  
ومن ذلك قوله:

وَبِلْدَةِ تَجْهَمُ الْجَهُومَا

فإن معناه تَسْتَقْبِلُهُ بما يكره. ومن الباب  
الْجَهَام: السَّحَاب الذي أَرَاقَ مَاءَهُ، وذلك أَنَّ  
خَيْرَهُ يَقُلُّ فَلَا يُسْتَشْرَفُ لَهُ؛ وَيُقَالُ الْجَهُومُ الْعَاجِزُ،  
وهو قريب.

**جهن:** الجيم والهاء والنون كلمة واحدة:  
قالوا جارية جُهَانَةٌ أي شابة، قالوا: ومنه اشتقاق  
جُهَيْتَةٍ.

**باب الجيم والواو وما يثلثهما**

**جوى:** الجيم والواء والياء أصل يدلُّ على  
كراهة الشيء. يقال اجْتَوَيْتُ الْبِلَادَ إِذْ كَرِهْتُهَا وَإِنْ  
كُنْتُ فِي نَعْمَةٍ، وَجَوَيْتُ؛ قَالَ [زهير]:  
بَشِمْتُ بِنَيْبِهَا وَجَوَيْتُ عَنْهَا

وعسدي لو أردتُ لَهَا دَوَاءً  
ومن هذا الْجَوَى، وهو دَاءُ الْقَلْبِ، فَأَمَّا الْجَوَاءُ  
فهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ، وَهِيَ شَاذَةٌ عَنِ الْأَصْلِ  
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ.

**جوب:** الجيم والواو والباء أصل واحد، وهو  
خَرْقُ الشَّيْءِ، يُقَالُ جُبْتُ الْأَرْضَ جَوْبًا، فَأَنَا  
جَائِبٌ وَجَوَابٌ؛ قَالَ [الناطقة] الجعدي:

أَنَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى

دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاحَةِ عَثْمُتُ  
ويقال: «هل عندك جَائِئَةٌ خَيْرٌ» أي خَيْرٌ يَجُوبُ  
الْبِلَادَ. وَالْجَوْنَةُ كَالْغَائِطِ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّهُ  
كَالْخَرْقِ فِي الْأَرْضِ. وَالْجَوْبُ: دِرْعٌ تَلْبُسُهُ الْمَرْأَةُ،

وهو مَجُوبٌ سَمِي بِالْمَصْدَرِ. وَالْمَجُوبُ: حَدِيدَةٌ  
يُجَابُ بِهَا، أَيْ يُخْصَفُ.

وأصل آخر، وهو مَرَاجَعَةُ الْكَلَامِ: يُقَالُ كَلِمَةً  
فَأَجَابَهُ جَوَابًا، وَقَدْ تَجَاوَبَا مُجَاوَبَةً. وَالْمَجَابَةُ:  
الْجَوَابُ، وَيَقُولُونَ فِي مَثَلٍ: «أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ  
جَابَةً»، وَقَالَ الْكَمِثُ لِقُضَاعَةٍ فِي تَحْوُلِهِمْ إِلَى  
الْيَمَنِ:

وَمَنْ تَهْتَفِينَ لَهُ يَنْضُرِ

بِأَسْرَعِ جَابَةً لَكَ مِنْ هَدِيلِ  
العرب تقول: كَانَ فِي سَفِينَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَرْخٌ، فَطَارَ فَوَقَعَ فِي الْمَاءِ فَغَرِقَ، فَالْطَّيْرُ كُلُّهَا  
تَبْكِي عَلَيْهِ، وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ [نصيب]:

فَقُلْتُ أَنْبَكِي ذَاتُ شَجْوٍ تَذْكَرْتُ

هَدِيلًا وَقَدْ أودى وَمَا كَانَ تُبْعُ

**جوت:** الجيم والواو والتاء ليس أصلاً، لأنه  
حِكَايَةُ صَوْتٍ، وَالْأَصْوَاتُ لَا تَقَاسُ وَلَا يُقَاسُ  
عَلَيْهَا؛ قَالَ [عوف القوافي]:

كَمَا رُغِتَ بِالْجَوْتِ الظَّمَاءُ الصَّوَادِيَا

قال أبو عبيد: إِنَّمَا كَانَ الْكَسَائِيُّ يَنْشُدُ هَذَا  
الْبَيْتَ لِأَجْلِ النَّصَبِ، فَكَانَ يَقُولُ: «كَمَا رُغِتَ  
بِالْجَوْتِ»، فَحَكَّى مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ.

**جوح:** الجيم والواو والحاء أصل واحد،  
وهو الْاِسْتِثْصَالُ. يُقَالُ: جَاخَ الشَّيْءُ يَجُوحُهُ:  
اِسْتَأْصَلَهُ، وَمِنْهُ اِسْتِثْقَاكُ الْجَائِحَةِ.

**جوخ:** الجيم والواو والخاء ليس أصلاً هو  
عِنْدِي، لِأَنَّ بَعْضَهُ مَعْرَبٌ، وَفِي بَعْضِهِ نَظَرٌ - فَإِنْ -  
كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الْخَرْقِ. يُقَالُ جَاخَ  
السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجُوحُهُ إِذَا قَلَعَ أَجْرَافَهُ، قَالَ:  
فَلِلصَّخْرِ مِنْ جَوْخِ السَّيُولِ وَجِيبٌ

ذكره ابن دريد، وذكر غيره. **تَجَوَّخَتِ** البئر  
انهارت.

والمعرب من ذلك **الجَوْخَان**، وهو اليبدر.

**جود**: الجيم والواو والذال أصل واحد، وهو  
التسّمح بالشيء وكثرة العطاء. يقال رجل **جَوَادٌ** بين  
الجُود، وقوم **أَجْوَاد**، و**الجُود**: المطر الغزير؛  
و**الجَوَاد**: الفرس الذريع والسريع، والجمع **جِيَادٌ**،  
قال الله تعالى: ﴿إِذْ عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ  
الْجِيَادُ﴾ [ص/٣١]، والمصدر **الجُودَة**: فأما  
قولهم: فلان **يُجَاد** إلى كذا، [فإن] كأنه يساق إليه.

**جور**: [الجيم والواو والراء] أصل واحد،  
وهو الميل عن الطريق: يقال **جَارَ جَوْرًا**. ومن  
الباب طَعَنَهُ **فَجَوَّرَهُ** أي صَرَعَهُ، ويمكن أن يكون  
هذا من باب الإبدال، كأن الجيم بدل الكاف.  
وأما الغيث **الجَوْر**، وهو الغزير، فشاذ عن الأصل  
الذي أصلناه؛ ويمكن أن يكون من باب آخر،  
وهو من الجيم والهمزة والراء، فقد ذكر ابن  
السكيت أنهم يقولون هو **جُورٌ** على وزن فَعَل، فإن  
كان كذا فهو من **الجَوَار**، وهو الصوت، كأنه  
يصوت إذا أصاب، وأنشد [جندل بن المشي]:

لَا تَسْقِيهِ صَيِّبَ عَرَافٍ **جُورٌ**

**جوز**: الجيم والواو والراء أصلان: أحدهما  
قطع الشيء، والآخر وَسَطُ الشيء. فأما الوَسَطُ  
ف**جُوزٌ** كل شيء وَسَطُهُ، و**الجُوزَاء**: الشاة يبيضُ  
وَسَطُهَا؛ و**الجوزاء**: نجم، قال قوم: سُميت بها  
لأنها تَعْتَرِضُ **جُوزَ** السماء، أي وَسَطُهَا، وقال  
قوم: سُميت بذلك للكواكب الثلاثة التي في  
وَسَطِهَا.

والأصل الآخر **جُرَّت** الموضع: سِرَتْ فيه،  
وأجزته: حَلَقَتْه وقطعته، وَأَجَزْتُهُ نَقَذْتُهُ؛ قال امرؤ  
القيس:

فلما أَجَزْنَا ساحة الحيِّ وانتَحَى

بنا بَطْنٌ خَبِتَ ذِي قَفَافٍ عَقْنَقِلَ

وقال أوس بن مَفْرَاء:

حَتَّى يُقَالَ أَجَبَرُوا آلَ صَفْوَانَا

يمدحهم بأنهم يُجَبِرُونَ الحاجَّ. و**الجَوَاز**: الماء  
الذي يُسْقَاهُ المَلُ من الماشية والحرث، يقال: منه  
استَجَرْتُ فلاناً فأَجَارَنِي، إذا أَسْقَاكَ ماءً لأَرْضِكَ  
أو ماشيتك؛ قال القطامي:

[وقالوا] فُقَيِّمُ قَيِّمِ الماءِ فاستَجِرْ

عُبَادَة إِنَّ الْمُسْتَجِيرَ عَلَى قَتَرِ

أي ناحية.

**جوس**: الجيم والواو والسين أصل واحد،  
وهو تَخَلُّلُ الشيء، يقال: جَاسُوا خِلَالَ الدِّيارِ  
يَجُوسُونَ، قال الله تعالى: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ  
الدِّيارِ﴾ [الإسراء/٥]. وأما **الجُوس** فليس أصلاً،  
لأنه إِتِّبَاعٌ لِلْجُوعِ، يقال: جُوعاً لَهُ وَجُوساً لَهُ.

**جوظ**: الجيم والواو والظاء أصل واحد  
لنعت قبيح، لا يُمدَحُ به. قال قوم: **الجَوَاط** الكثير  
اللَّحْمِ المختال في مشيته، يقال: جَاطٌ يَجُوطُ  
جَوَظَاناً؛ قال [رؤبة]:

يَعْلُو بِهِ ذَا الْعَضْلِ **الجَوَاطَا**

ويقال: **الجَوَاط** الأكل، ويقال الفاجر.

**جوع**: الجيم والواو والعين، كلمة واحدة.  
ف**الجُوع** خِذُّ الشَّيْءِ، ويقال: عام مَجَاعَةٌ وَمَجُوعَةٌ.

**جوف** : الجيم والواو والفاء كلمة واحدة، وهي جَوْفُ الشيء. يقال هذا جَوْفُ الإنسان، وجَوْفُ كلِّ شيء، وطَعَنَهُ جَائِفَةً، إذا وصلت إلى الجَوْفِ، وقَدَّرَ جَوْفَاءً : واسعة الجَوْفِ. وجَوْفُ عَيْرٍ : مكانٌ حماهُ رجل اسمه جمار، وفي المثل : «أَخْلَى مِنْ جَوْفِ عَيْرٍ». وأصله رحلٌ كان يحمي وادياً له، وقد ذُكر حديثه في كتاب العين.

**جول** : الجيم والواو واللام أصل واحد، وهو الدَّوْرَانُ : يقال : جَالٌ يَجُولُ [جَوْلًا] وَجَوْلَانًا وَأَجَلَّتْهُ أَنَا - هذا هو الأصل، ثم يشتق منه. فالجُولُ : ناحية بئر، والبئر لها جوانب يُدَارُ فيها؛ قال [ابن الأحمر] :

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي

بَرِيئاً وَمِنْ جُولِ الظُّوِيِّ رَمَانِي

والمَجُولُ : الغدير، وذلك أن الماءَ يَجُولُ فيه، وربما شَبَّهَت الدَّرْعُ به لصفاء لونها، والمَجُولُ : الثُّرْسُ : قميصٌ يَجُولُ فيه لابسُه، قال امرؤ القيس :

إِذَا مَا اسسَكَّرْتُ بَيْتِي دِرْعٍ وَمَجُولٍ

ويقال لصغار المال جَوْلَان، وذلك أنه يَجُولُ بين الجَلَّة. وقال الفراء : ما لفلان جُولٌ أي ماله رأيٌّ، وهذا مشتقٌ من الذي ذكرناه، لأنَّ صاحب الرأي يُدِيرُ رأيه وَيُعْمَلُه. فأما الجَوْلَانُ فبلد، وهو اسمٌ موضوعٌ، قال [الناطقة] :

فَأَبْ مُضِلُّوهُ بِعَيْنِ جَلِيَّةٍ

وَعُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ

**جون** : الجيم والواو والتون أصل واحد. زعم بعض النحويين أنَّ الجُونُ معرَّب، وأنه اللون الذي يقوله الفُرسُ «الْكُونَةُ» أي لون الشيء؛ قال :

فلذلك يقال الجُونُ الأسود والأبيض، وهذا كلام لا معنى له. والجُونُ عند أهل اللُّغة قاطبة اسمٌ يقع على الأسود والأبيض، وهو بابٌ من تسمية المتضادَّين بالاسم الواحد، كالتَّاهِلِ، والظَّنِّ، وسائر ما في الباب.

والبَجُونَةُ : الشمسُ : فقال قومٌ : سُمِّيَتْ لبياضها، ومن ذلك حديث الدَّرْعِ التي عُرِضَتْ عسى الحجاج فكاد لا يراها لصفائها، فقال له بعضُ مَنْ حضره : «إِنَّ الشمسَ جُونَةٌ»، أي صافئة ذاتُ شعاع باهر؛ وقال قومٌ : بل سُمِّيَتْ جُونَةً لأنها إذا غَابَتْ اسودَّت.

فأما الجُونَةُ فمعروفة، ولعلها أن تكون معرَّبة، والجمع جُؤُنٌ ؛ قال الأعشى :

وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجُؤُنِ

باب الجيم والياء وما يثلثهما

**جياً** : الجيم والياء والهمزة كلمتان من غير قياس بينهما : يقال جَاءَ يَجِيءُ مجيئاً، وقال جاءني فِحْتُهُ، أي غالبني بكثرة المجيء [فعلبته]. والجَيْئَةُ : مصدر جاء ؛ والجَيْئَةُ : مجتمع الماء حَوَالِي الحِصْنِ وغيره، ويقال هي جينة بالكسر والتثنية.

**جيب** : الجيم والياء والباء أصل يجوز أن يكون من باب الإبدال : فالجَيْبُ جيب القميص، يقال جِيبْتُ القميص قَوْرَتِ جَيْبِهِ، وجَيْبُهُ جعلت له جَيْباً ؛ وهذا يدلُّ أنَّ أصله واو، وهو بمعنى حَرَقْتُ، وقد مضى ذكره.

**جيد** : الجيم والياء والذال أصل واحد، وهو العُنُق. يقال جَيْدٌ وَأَجْيَادٌ، والجَيْدُ : طولُ الجيد، والجَيْدَاءُ : الضَّوِيلَةُ الجيد؛ أما قول الأعشى :



رجال إِيَادٍ بِأَجْيَادِمَا

فيقال إنها معربة، وإنه أراد الأكسية.

**جِير:** الجيم والياء والراء كلمة واحدة: جِير

بمعنى حَقًّا، قال:

زَقَالَتْ قَدْ أَسِيَتْ فَقُلْتُ جَعِيرُ

أَسِيٌّ إِنَّهُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّهُ

فَأَمَّا الْجِيَارُ، وهو الصَّارُوجُ، فكلمة مُعَرَّبَةٌ،

قال الأعشى:

بَطِينٌ وَجِيَّارٌ وَكِلْسٌ وَقُرْمِدٌ

وأما الجائرُ فَمَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي صَدْرِهِ مِنْ

حَرَارَةٍ غَيْظٍ أَوْ حُزْنٍ، فهو من باب الواو، وقد مضى ذكره.

**جِيز:** الجيم والياء والزاء، أصل يائه واو.

وقد مضى ذكره.

**جيس:** الجيم والياء والسين أصل يائه واو،

وقد مضى ذكره.

**جيش:** الجيم والياء والشين أصل واحد،

وهو الثَّورَانُ وَالْعَلْيَانُ. يقال: جَاشَتْ الْقِدْرُ تَجِيشَ

جَيْشًا وَجَيْشَانًا، قال [أوس بن ححر].

وَجَاشَتْ بِهِمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ قِدْرُنَا

تَصُكُّ حَرَابِيَّ الظُّهُورِ وَتُدَسِّعُ

ومنه قولهم: جَاشَتْ نَفْسُهُ، كَأَنَّهَا غَلَتْ.

وَالْجَيْشُ مَعْرُوفٌ، وهو من الباب، لأنها جماعة

تَجِيشُ

**جِيض:** الجيم والياء والضاد كلام قليل يدلُّ

على جنسٍ من المشي: يقال مشى مَشْيًا مَشِيًّا جِيضًا،

وهي مَشْيَةٌ فِيهَا اخْتِيَالٌ، وَجَاضَ يَجِيضُ، إِذَا مَرَّ

مَرُورَ الْفَارِ.

**جِيل:** الجيم والياء واللام يدلُّ على التَّجْمُعِ.

فَالْجَيْلُ الْجَمَاعَةُ، وَالْجَيْلُ هَذِهِ الْأُمَّةُ، وَهُمْ إِخْوَانُ

الدَّيْلَمِ، وَيُقَالُ: إِنَّا هُمْ أَرَادَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ:

أَطَافْتُ بِهِ جَيْلَانُ عِنْدَ جَدَّاهِ

وَرَدَّدَ فِيهِ الْمَاءَ حَتَّى تَحِيرَا

وَأَمَّا الْجِيَالُ، وَهِيَ الضُّبُعُ، فَلَيْسَتْ مِنَ الْبَابِ.

**باب الجيم والهمزة وما يثلاثهما**

**جَاب:** الجيم والهمزة والباء حرفان، أحدهما

يدلُّ على الْكُتْبِ: يُقَالُ: جَابَتْ جَابًا، أَيِ كَسَبَتْ

وَعَمِلَتْ، قَالَ [رؤبة]:

فَاللَّهُ رَأَى عَمَلِي وَجَابِي

وَالْآخِرُ مِنْ غَيْرِ هَذَا، وَهُوَ الْحِمَارُ مِنْ حُمُرِ

الْوَحْشِ الضُّلُبِ الشَّدِيدِ [و] الْمَعْرَةُ، يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ.

**جَاش:** الجيم والهمزة والياء كلمة واحدة تدلُّ

على الْفَرَعِ: يُقَالُ جُيِّشْتُ يَجَاشُ، إِذَا أَفْرَعَ، وَفِي

الْحَدِيثِ: «فَجُيِّشْتُ مِنْهُ قَرَقًا».

**جَاز:** الجيم والهمزة والزاء جنسٌ من الأدواء.

قَالُوا: الْجَازُ كَهَيْئَةِ الْعَصَصِ الَّذِي يَأْخُذُ فِي الصُّدْرِ

عِنْدَ الْغَيْظِ، يُقَالُ جُيِّزَ الرَّجُلُ.

**جَاف:** الجيم والهمزة والفاء كلمة واحدة تدلُّ

على الْفَرَعِ، وَكَأَنَّ الْفَاءَ [بَدَلُ] مِنَ الثَّاءِ: يُقَالُ

جُفِفَ الرَّجُلُ مِثْلَ جُفِّثَ.

**باب الجيم والياء وما يثلاثهما**

**جبت:** الجيم والياء والياء كلمة واحدة

الْجُبْتُ: السَّاحِرُ، وَيُقَالُ الْكَاهِنُ.

**جَبَزَ**: الجيم والباء والزاء ليس عندي أصلاً، وإن كانوا يقولون: **الْجَبِزُ** الخَبْزُ اليابس، وفيه نظر. وقال قوم: **الْجَبِزُ** اللّثيم، فإن كان صحيحاً فالزاء مبدلة من سين.

**جَبَسَ**: الجيم والباء والسين كلمة واحدة: **الْجَبَسُ**، وهو اللثيم، ويقال **الْجَبَانُ**.

**جَبَعَ**: الجيم والباء والعين يقال إن فيه كلمتين: إحداهما **الْجَبَّاعُ** من السَّهَامِ الذي ليس له ريشٌ وليس له نَضَلٌ، ويقال **الْجُبَّاعَةُ** المرأة القصيرة.

**جَبَلٌ**: الجيم والباء واللام أصلٌ يَطْرُدُ ويُقَاسُ، وهو تَجَمُّعُ الشَّيْءِ في ارتفاعٍ. فالجبل معروف، و**الْجَبَلُ**: الجماعة العظيمة الكثيرة؛ قال:

أما قريش فإن تلقاهم أبداً  
إلا وهم خيرٌ مَنْ يَخْفَى وينتعل  
إلا وهم جَبَلُ اللَّهِ الذي قُصِرَتْ

عنه الجبالُ فَمَا سَاوَى به جَبَلُ  
ويقال للناقة العظيمة السنام **جَبَلَةٌ**، وقال قوم:  
**السَّنامُ** نَفْسُ **جَبَلَةٍ**، وامرأة **جَبَلَةٌ**: عظيمة الخلق؛  
وقال [الأعشى] في الناقة:

وَطَالَ السَّنامُ على جَبَلَةٍ  
كَحَلَقَاءِ مَنْ هَضَبَاتِ [الضَّجْنِ]  
و**الْجِبَلَةُ**: الْخَلِيقَةُ، و**الْجَبَلُ**: الجماعة الكثيرة.  
قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾  
[يس/٦١] و﴿جِبِلًّا﴾ أيضاً. ويقال حَفَرَ الْقَوْمُ  
فَأَجْبَلُوا، إذا بلغوا مكاناً صُلْباً.

**جَبَذَ**: الجيم والباء والذال ليس أصلاً، لأنه كلمة واحدة مقلوبة: يقال **جَبَذْتُ** الشَّيْءَ بمعنى جَذَبْتُهُ.

**جَبَر**: الجيم والباء والراء أصلٌ واحد، وهو جِنْسٌ من العظمة والعلو والاستقامة. فال**جَبَّارُ**: الذي طال وفات اليد، يقال فرسٌ **جَبَّارٌ**، ونخلة **جَبَّارَةٌ**؛ وذو **الْجَبُورَةِ** وذو **الْجَبَرُوثِ**: الله جلُّ ثناؤه؛ وقال [مغلس بن لقيط الأسدي]:

فإِنَّكَ إِنْ أَغْضَبْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى  
عَلَيْكَ وَذُو **الْجَبُورَةِ** الْمُتَغَطِّرُفُ  
ويقال فيه **جَبَرِيَّةٌ** وَ**جَبَرُوثٌ** وَ**جَبُورَةٌ** وَ**جَبُورَةٌ**.  
و**جَبَرَتِ** العظم **فَجَبَرَ**، قال [المعاج]:

قد جَبَرَ الدِّينَ إِلَهُ فَجَبَرَ  
ويقال لِلْحَشَبِ الذي يُضْمُّ به الْعَظْمُ الْكَسِيرُ  
**جَبَارَةٌ**، والجمع **جَبَائِرُ**، وشَبَّ السَّوَارُ فَقِيلَ له  
**جَبَارَةٌ**، وقال [الأعشى]:

وَأَرْثُكَ كَفًّا فِي الْخِصَا  
بِ وَفَصْماً مِلَّةَ **الْجَبَّارَةِ**  
ومما شَذُّ عن الباب **الْجَبَّارُ** وهو الْهَذَرُ، قال  
رسول الله ﷺ: «الْبَشَرُ **جَبَّارٌ**، وَالْمَعْدِنُ **جُبَّارٌ**؛ فَأَمَّا  
البشر فهي العَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ لَا يُعْلَمُ لها حَافِرٌ وَلَا  
مَالِكٌ، يَقَعُ فيها الْإِنْسَانُ أو غيره، فَذَلِكَ هَدَرٌ؛  
وَالْمَعْدِنُ **جُبَّارٌ** - قَوْمٌ يَحْفَرُونَهُ بِكَرَاءٍ فَيَنْهَارُ عَلَيْهِمْ،  
فَذَلِكَ **جُبَّارٌ**، لِأَنَّهُمْ يَعْمَلُونَ بِكَرَاءٍ.

ويقال أَجْبَرْتُ فَلاناً عَلَى الْأَمْرِ، وَلَا يَكُونُ  
ذَلِكَ إِلَّا بِالْقَهْرِ وَجِنْسٍ مِنَ التَّعْظُمِ عَلَيْهِ.

**جبن:** الجيم والباء والنون ثلاث كلمات لا يقاس بعضها ببعض. فالجبن: الذي يؤكل، وربما ثقلت نونه مع ضم الباء، والجبن: صفة الجبان، والجبينان: ما عن يمين الجبهة وشمالها، كل واحد منهما جبين.

**جبه:** الجيم والباء والهاء كلمة واحدة، ثم يشبه بها: فالجبهة: الخيل، والجبهة من الناس: الجماعة، والجبهة: كوكب، يقال هو جبهته الأسد. ومن الباب قولهم جبهنا الماء إذا وردناه وليست عليه قامة ولا أداة، وهذا من الباب لأنهم قابلوه وليس بينهم وبينه ما يستعينون به على السقي، والعرب تقول: لكل جابه جوزه، ثم يؤذن، فالجابه ما ذكرناه، والجوزه: قدر ما يشرب ثم ويجوز.

**جبي:** الجيم والباء وما بعده من المعتل أصل واحد يدل على جنع الشيء والتجمع. يقال جبيت المال أجبيه جباية، وجبيت الماء في الحوض؛ والحوض نفسه جابية، قال الأعشى:

تَرَوْحُ عَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفَّةً

سجابية الشيخ العراقي تفهؤ والجبا، مقصور: ما حول البشر، والجبا بكسر الجيم: ما جُمع من الماء في الحوض أو غيره، ويقال له جنوة ومجاورة. قال الكسائي: جبيت الماء في الحوض جبي. وجبي يجبي إذا سجد، وهو تجمع.

**جبا:** الجيم والباء والهمزة أصلان: أحدهما التنحي عن الشيء، يقال جبات عن الشيء، إذا كعفت؛ والمجا، مقصور مهموز: الجبان، قال [مفروق بن عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر الشيباني]:

فما أنا من ريب المئون بجباً  
وما أنا من سيب الإله بيائس  
ويقال جبأت عيني عن الشيء، إذا ثبت، وربما قالوا هذه بضده فقالوا: جبأت على القوم، إذا أشرفت عليهم.

ومما شذ عن هذا الأصل الجبء: الكمأة وثلاثة أجبي، وأجبأت الأرض إذا كثرت كماتها. ومما شذ أيضاً قولهم: أجبأت، إذا اشترت زرعاً قبل بدو صلاحه، وبعضهم يقوله بلا همز؛ ورؤي في الحديث: «مَنْ أَجَبَى فَقَدْ أَرَبَى». وممكن أن يكون الهمز ترك لَمَّا قُرِنَ بِأَرَبَى.

### باب الجيم والثاء وما يثلثهما

**جثر:** الجيم والثاء والراء كلمة فيها نظر: قال ابن دريد: مكان جثر: تراب يخلطه سبخ.

**جثل:** الجيم والثاء واللام أصل صحيح يدل على لين الشيء. يقال شعر جثل: كثير لين، واجثأل النبت: طال، واجثأل الطائر: نقش ريشه. ومما شذ عن الأصل: «ثكلته الجثل» وهي أمه، ويقال الجثلة: التملة السوداء.

**جثم:** الجيم والثاء والميم أصل صحيح يدل على تجمع الشيء. فالجثمان: شخص الإنسان، وجثم إذا لطى بالأرض، وجثم الطائر بجثم؛ وفي الحديث: «نهى عن المضممة»، وهي المصبورة على الموت.

باب ما جاء من كلام العرب  
على أكثر من ثلاثة أحرف أوله جيم  
وذلك على ضرب:

**لَجُفِفِلَ** : ومن ذلك قولهم لرجل إذا صُرع : قد جُفِفِلَ ، وذلك من كلمتين : من جُفِفَ إذا صُرع ، وقد مرّ تفسيره - وفي الحديث : «حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مرة» - ومن كلمة أخرى وهي جَفَل ، وذلك إذا تَجَمَّع فَذَهَبَ ، فهذا كأنه جُمِعَ وَذَهَبَ به .

**لَجَلَمَدٌ** : ومن ذلك قولهم للحجر وللإبل الكثيرة جَلَمَدٌ . قال الشاعر [نافع بن خليفة الغنوي] في الحجارة :

جَلَامِيدُ أَمَلَاءِ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا  
رُءُوسُ رِجَالٍ خُلِّقَتْ فِي الْمَوَاسِمِ  
وقال آخر [المنقب العبدى] في الإبل الجَلَمَدُ :  
أَوْ مَائِيَّةٌ تُخَفِّلُ أَوْلَادَهَا

لُغُوا وَغُرَضَ الْمَائِيَّةُ الْجَلَمَدُ  
وهذا من كلمتين : من الْجَلَد ، وهي الأرض الصُّلْبَةُ . ومن [الْجُمْد] ، وهي الأرض اليابسة ، وقد مرّ تفسيرهما .

**لَجَرَاهِمُ جُرْهُم** : ومن ذلك قولهم للنجم العظيم جَرَاهِمُ جُرْهُم ، وهذا من كلمتين : من الْجَرْم وهو الْجَسَدُ ، ومن الْجَرَه وهو الارتفاع في تَجَمُّع - يقال سَمِعْتُ جَرَاهِيَةَ الْقَوْمِ ، وهو عالي كَلَامِهِمْ دُونَ السَّرِّ .

**لَجَمْعَرَةٌ** : ومن ذلك قولهم للأرض الغليظة جَمْعَرَةٌ ، فهذا من الْجَمْع ومن الْجَمْر ، وقد مضى ذكره .

**لَجَسْرَب** : ومن ذلك قولهم للطويل جَسْرَبٌ . فهذا من الْجَسْرِ وقد ذكرناه ، ومن سَرَب إذا امتدَّ .

فمنه ما نُحِث من كلمتين صحيحتي المعنى ، مطردتي القياس ، ومنه ما أصله كلمة واحدة وقد ألحق بالرباعي والخماسي بزيادة تدحله ، ومنه ما يوضع كذا وَضْعاً وسفسر ذلك إن شاء الله تعالى .

**لَجُذْمُور** : فمن المنحوت قولهم للباقي من أصل السَّعْفَةِ إذا قُطِعَتْ جُذْمُور ، وقال [عبد الله بن سبرة] :

بَنَانَتَيْنِ وَجُذْمُوراً أَقِيمَ بِهَا  
صَدْرَ الْقَسْنَاءِ إِذَا مَا آنَسُوا فَرَعَاً  
وذلك من كلمتين : إحداهما الْجُذْم وهو الأصل ، والأخرى الْجُذْر وهو الأصل ، وقد مرّ تفسيرهما . وهذه الكلمة من أدلّ الدليل على صحة مذهبنا في هذا الباب ، وبالله التوفيق .

**لَجَرْدَب** : ومن ذلك قولهم للرجل إذا سَتَرَ يديه طعامه كي لا يُتَنَاوَلَ جَرْدَبٌ ، من كلمتين : من جَدَب لأنه يمنع طعامه ، فهو كالجَدَب المانع خَيْرَه ، ومن الجيم والراء والباء كأنه جعل يديه جراباً يَعي الشيء ويَحويه . قال :

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى  
فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جُرْدَبَانَا  
**لَجَفْهُور** : ومن ذلك [قولهم] للزُّمْلَةُ المشرقة على ما حولها جَفْهُور ، وهذا من كلمتين : من جَمَرَ ، وقد قلنا إن ذلك يدلُّ على الاجتماع ، ووصفنا الْجَمَرَات من العرب بما مضى ذكره ، والكلمة الأخرى جَهَر ، وقد قلنا إن ذلك من العلوّ ، فالجمهور شيء متجمّع عالٍ .

**لَجُرْثُومَة** : ومن ذلك قولهم لقرية الثَّمَل جُرْثُومَة ، فهذا من كلمتين : من جَرَمَ وَجَثَمَ ، كأنه اقتطع من الأرض قطعة فجثم فيها ، والكلمتان قد مضتا بتفسيرهما .

[جَهْضَمٌ]: ومن ذلك قولهم للضخم الهامة المستدير الوجه جَهْضَمٌ فهذا من الجَهْم ومن الهَضْم؛ والهَضْم: انضمام في الشيء؛ ويكون أيضاً من أمضام الوادي، وهي أعاليه، وهذا أقيس من الذي ذكرناه في الهَضْم الذي معناه الانضمام.

[مُجْرَهْدٌ]: ومن ذلك قولهم للذهاب على وجهه مُجْرَهْدٌ فهذا من كلمتين: من جَرَدَ أي انجردَ فَمَرَّ، ومن جَهَدَ نفسه في مروره.

[جِفْظَارٌ]: ومن ذلك قولهم للرجل الجافي المتنفّج بما ليس عنده: جِفْظَارٌ، وهذا من كلمتين: من الجَفْظ والجِفْظ، كلاهما الجافي، وقد فُسِّرَا فيما مضى.

[جِنْعَاظٌ]: ومنه الجِنْعَاظ، وهو من الذي ذكرناه آنفاً، والنون زائدة؛ قال الخليل: يقال إنه سيءُ الخلق، الذي يتسخط عند الطعام. وأنشد:

جِنْعَاظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدْ بَرَّحَ

[جَرْجَمٌ]: ومن ذلك قولهم للوحشي إذا تَقَبَّضَ في وجاره تَجَرْجَمَ، والجيم الأولى زائدة، وإنما هو من قولنا للحجارة المجتمععة رُجْمَةٌ؛ وأوضح من هذا قولهم للقبر الرَّجَم، فكانَّ الوحشي لما صار في وجاره صار في قبر.

[جَمْعَرَقًا]: ومنها قولهم للأرض ذات الحجارة جَمْعَرَقَة، وهذا من الجمرات، وقد قلنا إنّ أصلها تجمّع الحجارة، ومن الميم وهو الأرض لا نبات به.

[جُغْفَرٌ]: ومنها قولهم للنهر جُغْفَرٌ، ووجهه ظاهر أنه من كلمتين: من جَعَفَ إذا صرَع، لأنه يصرع ما يلقاه من نبات وما أشبهه، ومن الجُغْفَر والجُغْفَرَة والجُغْفَار والأجْفَر وهي كالجُغْفَر.

[جِرْفَاشٌ]: ومن ذلك قولهم في صفة الأسد جِرْفَاشٌ، فهو من جَرَفَ ومن جَرَسَ، كأنه إذا أكل شيئاً جَرَسَهُ وجَرَفَهُ.

[جِنَادِعٌ]: وأما قولهم للداهية ذات الجنادع، فمعلوم في الأصل الذي أصلناه أنّ النون زائدة، وأنّه من الجَدْع، وقد مضى؛ وقد يقال إنّ جنادع كلّ شيء أوائله، وجاءت جنادع الشر.

[جَلْعَدًا]: ومن ذلك قولهم للصلب الشديد جَلْعَدٌ: فالعين زائدة، وهو من الجَلَد، وممكن أن يكون منحوتاً من الجَلْع أيضاً، وهو اليوم: أنه إذا كان مكاناً صلباً فهو بارزاً، لقلة النبات به.

[جَحْدَلٌ]: ومن ذلك قولهم للحادر السمين جَحْدَلٌ فممكن أن يقال إنّ الدال زائدة، وهو من السَّقاء الجَحْل، وهو العظيم، ومن قولهم مَجْدُول الخلق، وقد مضى.

[جَرْمَرًا]: ومن ذلك قولهم تَجَرَّمَرَّ اللَّيْلُ: ذَهَبَ، فالزاء زائدة، وهو من تجرّم، والميم زائدة في وجه آخر، وهو من الجَرْمَر وهو القطع، كأنه شيء قُطِعَ قَطْعاً، ومن رَمَرَ إذا تحرك واضطرب - ويقال للماء المجتمع المضطرب رَامُورٌ، ويقال الرَامُوز اسم من أسماء البحر.

[جَحْفَلٌ]: ومن ذلك تَجَحْفَلُ القوم: اجتمعوا، وقولهم للنجيش العظيم جَحْفَلٌ، وجَحْفَلَة الفرس. وقياس هؤلاء الكلمات واحد، وهو من كلمتين: من الحَفْل وهو الجمع، ومن الجَفْل، وهو تَجَمُّع الشيء في ذهاب. ويكون له وجه آخر: أن يكون من الجَفْل، ومن الجَحْف، فإنهم يَجَحْفُون الشيء جحفاً، وهذا عندي أصوب القولين.

ومن الذَّئْر وهو الغضبان النَّاشِز، فالكلمة منحوتة من كلمتين.

**[جُنْبِلُ]**: ومن ذلك قولهم للْعُسِّ الضَّخْم جُنْبِلُ : فهذا ممَّا زيدت فيه النون كأنه جَبَلٌ ، والجَبَل كلمة وجهها التَّجْمُع ، وقد ذكرناها.

**[جُنَادِفٌ]**: ومن ذلك قولهم للجافي جُنَادِفٌ ، فالنون فيه زائدة، والأصل الجَدْفُ وهو احتقار الشيء؛ يقال جَدَفَ بكذا أي احتقر، فكأن الجُنَادِفَ المحتقر للأشياء، من جفائه.

**[جِرْضِم]**: ومن ذلك قولهم للأكول جِرْضِمٌ فهذا ممَّا زيدت فيه الميم، فيقال [من] جِرْضَ إِذَا جَرَشَ وَجَرَسَ؛ ومن رَضِمَ أيضاً، فتكون الجيم زائدة.

ومعنى الرَضِم أن يَرْضِمَ ما يأكله بَعْضُهُ عَنِ بَعْضٍ.

**[جُحْدُب]**: ومن ذلك قولهم للجمل العظيم جُحْدُب. فالجيم رائدة، وأصله من الحَدْب ، يقال للعظيم حَدَبٌ ؛ وتكون الدال زائدة، فإن العظيم حَبَبٌ أيضاً، فالكلمة منحوتة من كلمتين.

**[جُرْشَع]**: ومن ذلك قولهم للعظيم الصدر جُرْشَع. فهذا من الجَرَشُ ، والجَرَش: صدر الشيء، يقال جَرَشُ من اللَّيْلِ، مثل جَرَس؛ ومن الجَشَع ، وهو الحرص الشديد، فالكلمة أيضاً منحوتة من كلمتين.

**[جُنْدُب]**: ومن ذلك قولهم للجرادة جُنْدُبٌ ، فهذا نونه زائدة، و[هو] من الجَدْب ؛ وذلك أن الجراد يَجْرُدُ فيأتي الجَدْب ، وربما كنوا في العُشْم والظُّلَم بأمّ جندب ، وقياسه قياسُ الأصل.

**[جَحْشَمٌ]**: ومن ذلك قولهم للبعير المنتفخ الجنبين جَحْشَمٌ. فهذا من الجَشِم ، وهو الجسيم العظيم، يقال: «ألقى عليَّ جُشْمَهُ»، ومن الجَحْش وقد مضى ذكره، كأنه شَبَّهَ في بعض قوَّته بالجَحْش.

**[جَحْشَل]**: ومن ذلك قولهم للخفيف جَحْشَلٌ فهذا ممَّا زيدت فيه اللام، وإنما هو من الجَحْشِ ، والجَحْش خفيف.

**[جَعْثَم]**: ومن ذلك قولهم للانقباض تَجْعَثُمُ ، والأصل فيه عندي أن العين فيه زائدة، وإنما هو من التَّجْثُم ، ومن الجُثْمَان ، وقد مضى ذكره.

**[جَرْعَب]**: ومن ذلك قولهم للجافي جَرْعَب فيكون الراء زائدة، والجَعَب: التَّقْبُضُ، والجَرْع: التَّوَأُّ في قُوَى الحَبْلِ، فهذا قياسٌ مطرد.

**[جَعْبِر]**: ومن ذلك قولهم للقصير جَعْبِر ، وامرأة جَعْمَرَة: قصيرة؛ قال [رؤبة]:

لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَيَّامِلَا

فيكون من الذي قبله، ويكون الراء زائدة.

**[جَلَنْدَح]**: ومن ذلك قولهم للثَّقِيل الوَحِم جَلَنْدَح ، فهذا من الجَلَح والجَذَح ، والنون زائدة، وقد مضى تفسير الكلمتين.

**[جَلْفَرِيْرٌ]**: ومن ذلك قولهم للمعجوز المُسَيِّئَة جَلْفَرِيْرٌ ، فهذا من جَلَزَ وجَلَف. أما جَلَزَ فمن قولنا مجلوز ، أي مطوي، كأنَّ جَسَمَهَا طُوِيَ من ضَمَرها ومُزَالها، وأما جَلَفَ فكأنَّ لَحْمَهَا جُلِفَ جَلْفًا ، أي ذُهِبَ به.

ومن ذلك قولهم للقاعد مُجَذَّيْرٌ فهذا مِنْ جَذَا : إِذَا قَعَدَ عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ ، قال [النعمان بن عدي بن نضلة]:

وَصَنَاجَةٌ ..... عَلَى حَدِّ مَنْسِمٍ

[جلحابة]: ومن ذلك قولهم للشيخ الهيم  
جلحابة. فهذا من قولهم جَلَحَ وَلَحَبَ: أَمَّا الْجَلَحُ  
فَذَهَابُ شَعَرِ مَقْدَمِ الرَّأْسِ، وَأَمَّا الْحَبُ فَمِنْ قَوْلِهِمْ  
لِحَبِّ لَحْمِهِ يُلَحَّبُ، كَأَنَّهُ ذُهِبَ بِهِ، وَطَرِيقُ لَحَبٍ  
مِنْ هَذَا.

[حنذل]: ومن ذلك قولهم للحجر حَنْدَلٌ،  
فَمَمَكْرٌ أَنْ يَكُونَ نُونُهُ زَائِدَةً، وَيَكُونَ مِنَ الْجَدَلِ  
وَهُوَ صَلَابَةٌ فِي الشَّيْءِ وَطَيٌّ وَتَدَاخُلٌ، يَقُولُونَ خَلَقَ  
مَجْدُولٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْحَوْتًا مِنْ هَذَا وَمِنْ  
الْبَعْدِ، وَهِيَ أَرْضٌ صُلْبَةٌ.

فهذا ما جاء على المقاييس الصحيحة.

ومما وُضِعَ وَضْعًا وَلَمْ أُعْرِفْ لَهُ اشْتِقَاقًا:

الْمُجْلَنْظِي: الَّذِي يَسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِهِ وَيَرْفَعُ  
رِجْلَيْهِ.

وَالْمَجْلَمَبُ: الْمَضْطَجِعُ، وَسَيْلٌ مُجْلَمَبٌ: كَثِيرُ

الْقَمَشِ.

وَالْمَجْلَخَذُ: الْمَسْتَلْقِي.

وَجَحْمُظَتْ: الْغَلَامُ، إِذَا شَدَدَتْ يَدِيهِ إِلَى  
رَجْلِيهِ وَطَرَحَتْهُ.

وَالْجُخْدَبُ: دُوَيْبَةٌ، وَيُقَالُ لَهُ جُخَادِبٌ،  
وَالْجَمْعُ جُخَادِبٌ.

وَالْجُفْشُمُ: الصَّغِيرُ الْبَدَنُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ.

وَالْجَلَنْفَعُ: الْغَلِيظُ مِنَ الْإِبِلِ [وَالْجُخْدَبُ:  
الْجَمْلُ الضَّخْمُ] قَالَ [رُؤْبَةُ]:

شَذَاخَةً ضَخْمَ الضُّلُوعِ جَخْدَبًا

وَيُقَالُ اجْلَخَمَ الْقَوْمُ، إِذَا اسْتَكْبَرُوا، قَالَ  
[الْعَجَاجُ]:

نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجْلَخَمُوا

وَالْحِجْنُ: أَصُولُ الصَّلْيَانِ. وَالْجَلْسَدُ: اسْمُ  
صَنْمٍ، قَالَ [الْمَثْقَبُ الْعَبْدِيُّ وَيُرْوَى لِعَدِيِّ بْنِ  
وَدَاعٍ]:

[فَبَاتَ يَجْتَابُ شِقَارِي] كَمَا

بَيَقَرُ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسَدِ

وَالْجِرْسَامُ: السُّمُّ الرُّعَافِ.

تم كتاب الجيم

## كتاب الحاء

باب ما جاء من كلام العرب  
في المضاعف والمطابق أوله حاء  
وتفريع مقاييسه

**حَدَّ:** الحاء والذال أصلان: الأول المنع؛  
والثاني طَرَف الشيء.

**فَالْحَدَّ:** الحاجز بين الشَّيْنين، وفلان محدودٌ،  
إذا كان ممنوعاً، وإِنَّهُ لَمُحَارَفٌ محدودٌ، كأنه قد  
مُنِعَ الرِّزْقُ. ويقال للبوَّاب حَدَّادٌ، لمنعه النَّاسَ من  
الدَّخُولِ، قال الأعشى:

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِحْ دِيكُنَا  
إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَّادِهَا  
وقال النَّابِغَةُ فِي الْحَدِّ وَالْمَنْعِ:

إِلَّا سَلِيمَانٌ إِذْ قَالَ الْمُنْزِيكَ لَهُ  
قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْقَنْدِ  
وقال آخر:

يَا رَبِّ مَنْ كَتَمَنِي الصُّعَادَا  
فَهَبْ لَهُ خَلِيلَةً مُعْدَادَا  
كَانَ لَهَا مَا عَمِرَتْ حَدَّادَا

أي يكون بَوَابُهَا لثَلَا تَهْرُبُ. وسمي الحديدُ  
حليداً لامتناعه وصلابته وشِدَّتِهِ، وَالِاسْتِحْدَادُ:  
استعمال الحديد. ويقال حَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى بَعْلِهَا  
وَأَحْدَّتْ، وذلك إذا مَنَعَتْ نَفْسَهَا الزَّيْنَةَ وَالْجُضَابَ.

وَالْمَحَادَّةُ: المخالفة، فكأنه الممانعة، ويجوز أن  
يكون من الأصل الآخر.

ويقال: ما لي عن هذا الأمر حَدَّةٌ وَمَحْتَدٌّ، أي  
مَعْدَلٌ وَمُمْتَنِعٌ؛ ويقال حَدَّادًا، بمعنى مَعَادِ اللَّهِ،  
وأصله من الْمَنْعِ؛ قال الكميت:

حَدَّادًا أَنْ يَكُونَ سَبِيْكَ فِينَا  
زَرِمًا أَوْ يَجِيئَنَا تَمْصِيرًا  
وَحَدَّ الْعَاصِي سُمِّي حَدَّادًا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهُ عَنِ  
الْمَعَاوِدَةِ. قال الدَّيْدِيُّ: «يقال هذا أمر حَدَدٌ، أي  
منيع».

وأما الأصل الآخر فقولهم: حَدَّ السِّيفِ وهو  
خَرْفُهُ، وَحَدَّ السَّكِينِ؛ وَحَدَّ الشَّرَابِ: صلابته،  
قال الأعشى:

وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرَتْ حَدَّهَا  
وَحَدَّ الرَّجُلُ: بِأَسْهُ، وهو تشبيه.

ومن المحمول الحِدَّةُ التي تعترى الإنسان من  
النَّزَقِ، تقول: حَدَدْتَ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدًا حِدَّةً.

**حَدَّ:** الحاء والذال أصلٌ واحدٌ يدل على  
الْقَطْعِ وَالْخِفَةِ وَالسَّرْعَةِ، لَا يَشْدُ مِنْهُ شَيْءٌ. **فَالْحَدَّ:**  
الْقَطْعُ، وَالْأَحَدُ: المَقْطُوعُ الذَّنْبُ؛ ويقال لِلْقِطَاعَةِ  
حَدَّاءُ، لِقَصْرِ ذَنْبِهَا، قال [النابغة]:

حَدَّاءُ مَذْبِرَةٌ سَكَاءُ مُقْبِلِنَةٌ  
لِلْمَاءِ فِي الشَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ



وأمرأ أحد: لا متعلق فيه لأحد، قد فرغ منه وأحكم؛ قال [يزيد بن الخداح]:

إذا ما قطعنا رملّة وعذابها

فلنأمرأ أحدًا غموساً

قال الخليل: الأحذ: الذي لا يتعلق به الشيء، ويسمى القلب أحدًا؛ قال: وقصيدة حداء: لا يتعلق بها من العيب شيء لجودتها، والحداء: اليمين المنكرة يقطع بها الحق.

ومن هذا الباب في المطابق: قرب حداء، أي سريع حيث.

وفي حديث عتبة بن غزوان: «إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حداء». ولم تبق منها ضبابة إلا كضبابة الإناء.

حر: الحاء والراء في المضاعف له أصلان:

فالأول ما خالف العبودية وبريء من العيب والتقص. يقال هو حر بين الحرورية والحرية، ويقال طين حر: لا رمل فيه؛ وباتت فلانة بليلة حرّة، إذا لم يصل إليها بعلها في أول ليلة، فإن تمكّن منها فقد باتت بليلة شياء، قال [النابعة]:

شمس موانع كل ليلة حرّة

يخلفن ظن الفاحش المغيار

وحر الدار: وسطها. وحمل على هذا شيء كثير، ف قيل لولد الحية حر، قال [الطرماح]:

منطوي في جوف ناموسه

كانطواء الحر بين السلام

ويقال لذكر القماري ساق حر، قال حميد:

وما حاج هذا الشوق إلا حمامة

دعت ساق حر ترحة وترثما

وامرأة حرّة الذفري، أي حرّة مجال القرط، قال [ذو الرمة]:

والقرط في حرّة الذفري مغلقة

تباعد الحبل منه فهو مضطرب

وحر البقل: ما يؤكل غير مطبوخ. فأما قول طرفة:

لا يكن حُبك داء داخلاً

ليس هذا منك مساوي بحر

فهو من الباب، أي ليس هذا منك بحسن ولا جميل.

ويقال حر الرجل بحر، من الحرّة.

والثاني: خلاف البرد، يقال هذا يوم ذو حر، ويوم حار، والحرور: الريح الحارة تكون بالنهار والنّيل، ومنه الحرّة، وهو العطش، ويقولون في مثل: «حرّة تحت قرّة».

ومن هذا الباب: الحرير، وهو المحرور الذي تداخله غيط من أمر نزل به، وامرأة حريرة؛ قال [الفرزدق]:

خرجن حريرات وأبدين مجلداً

وجالت عليهن المكتبة الصفر

يريد بالمكتبة الصفر القداح.

والحرّة: أرض داب حجارة سوداء، وهو عندي من الباب لأنها كأنها محترقة. قال الكسائي: نهشل بن حرّ، بتشديد الراء، كأنه منسوب إلى الحر. قال الكسائي: حررت يا يوم تحرّ وتحرّرت تحرّ، إذا اشتدّ حرّ النهار.

حر: الحاء والراء أصل واحد، وهو الفرض في الشيء بحديدة أو غيرها، ثم يشتق منه. تقول من ذلك: حرّرت في الخشبة حرّاً، وإذا أصاب

مِرْقَنُ البعير كِرْكِرْتَه فَأَثَرُ فِيهَا، قِيلَ بِهِ حَازٌ.  
وَالْحَزَّازُ: مَا فِي النَّفْسِ مِنْ غَيْظٍ، فَإِنَّهُ يَحْزُ الْقَلْبَ  
وَعَبْرَهُ حَزًّا قَالَ الشَّمَاخُ:

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً

وَفِي الصَّدْرِ حُزَّازٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِزٌ  
وَالْحَزَّازَةُ مِنْ ذَلِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَكَ فِي صَدْرِكَ  
فَقَدْ حَزَّ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ: «الْإِثْمُ حَزَّازُ  
الْقُلُوبِ». [و] مِنَ الْبَابِ الْحَزِيزِ، وَهُوَ مَكَانٌ غَلِيظٌ  
مُنْفَادٌ، وَالْجَمْعُ أَجْزَةٌ، قَالَ [البيد]:

بِأَجْزَةِ النَّلْبُوتِ [يَرْبَأُ فَوْقَهَا]

وَمِنْهُ الْحَزَّازُ، وَهُوَ هَبْرِيَّةٌ فِي الرَّأْسِ. وَيُقَالُ  
جَنَّتْ عَلَى حَزَّةٍ مُنْكَرَةً، أَيِ حَالٍ وَسَاعَةٍ، وَمَا أَرَاهُ  
يُقَالُ فِي حَالٍ صَالِحَةٍ؛ قَالَ [أَبُو ذُؤَيْبِ الْهَذَلِي]:

وَبِأَيِّ حَزٍّ مُسْلَاوَةٍ تَنْقَطُّعُ

حَسَنٌ: الْحَاءُ وَالسِّينُ أَصْلَانِ: فَالْأَوَّلُ غَلْبَةُ  
الشَّيْءِ بِقَتْلِ أَوْ غَيْرِهِ، وَالثَّانِي حِكَايَةُ صَوْتٍ عِنْدَ  
تَوَجُّعٍ وَشَبْهِهِ.

فَالْأَوَّلُ الْحَسُّ: الْقَتْلُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ  
تُحْشَوْنَ لَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾، [آلِ عِمْرَانَ/ ١٥٢] وَمِنْ ذَلِكَ  
الْحَدِيثُ: «حُشُّوهُمْ بِالسِّيفِ حَسًّا»، وَفِي الْحَدِيثِ  
فِي الْجَرَادِ: «إِذَا حَسَّ الْبَرْدُ»؛ وَالْحَسِيرُ: الْقَتِيلُ،  
قَالَ [صَلَاةُ بْنُ عَمْرٍو] الْأَفْوَهَ [الْأَوْدِي]:

وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قِسْرٍ حَسِيرٍ

وَيُقَالُ إِنَّ الْبَرْدَ مَحَسَّةٌ لِلنَّبَاتِ. وَمِنْ هَذَا  
حَسَّحَسَتِ الشَّيْءَ مِنَ اللَّحْمِ، إِذَا جَعَلْتَهُ عَلَى  
الْجَمْرَةِ، وَحَسَّحَسْتُ أَيْضاً؛ وَيَقُولُ الْعَرَبُ: أَفْعَلُ  
ذَلِكَ قَبْلَ حُسَّاسِ الْأَيْسَارِ، أَيِ قَبْلَ أَنْ يُحَسِّجُوا  
مِنْ جَرُّورِهِمْ، أَيِ يَجْعَلُوا اللَّحْمَ عَلَى النَّارِ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ أَحْسَسْتُ، أَيِ عَلِمْتُ  
بِالشَّيْءِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿هَلْ تُحِشُّ مِنْهُمْ مِنْ  
أَحَدٍ؟﴾ [مَرْيَمَ/ ٩٢] وَهَذَا مُحْمُولٌ عَلَى قَوْلِهِمْ  
قَتَلْتُ الشَّيْءَ عِلْمًا، فَقَدْ عَادَ إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي  
ذَكَرْنَاهُ. وَيُقَالُ لِلْمَشَاعِرِ الْخَمْسِ الْحَوَاسِّ، وَهِيَ:  
الْأَنْفُ، وَالذَّوْقُ، وَالشَّمُّ، وَالسَّمْعُ، وَالْبَصَرُ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ: مِنْ أَيْنَ حَسِسْتُ هَذَا  
الْخَبَرَ، أَيِ تَخَبَّرْتَهُ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلَّذِي يَطْرُدُ الْجَوْعَ  
بِسَخَاثِهِ: حَسْحَاسٌ، قَالَ:

وَإِذَا كَرُّ حَسِينًا فِي التَّفْسِيرِ وَقَبْلَهُ

حَسَنًا وَعُتْبَةً ذَا النَّدَى الْحَسْحَاسَا  
وَالْأَصْلُ الثَّانِي: قَوْلُهُمْ حَسَّ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ  
عِنْدَ التَّوَجُّعِ. وَيُقَالُ: حَسِسْتُ لَهُ فَأَنَا أَحْسَرُ، إِذَا  
رَفَقْتُ لَهُ، كَأَنَّ قَلْبَكَ أَلِمَ شَفَقَةً عَلَيْهِ، وَمِنْ [الْبَابِ]  
الْحَسُّ، وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ الْمَرْأَةَ عِنْدَ وِلَادَتِهَا. وَيُقَالُ  
انْحَسَّتْ أَسْنَانُهُ: انْقَلَعَتْ، وَقَالَ [العَجَّاجُ] يَمْدَحُ  
الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ:

فِي مَعْدِنِ الْمُلْكِ الْقَدِيمِ الْكِسْرِ

لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْخَسَرٍ  
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ وَلَيْسَ بَعِيدًا مِنْهُ الْحُسَّاسُ،  
وَهُوَ سُوءُ الْخُلُقِ، قَالَ:

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ

شِرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي  
وَيُقَالُ الْحُسَّاسُ الشُّؤْمُ - فَهَذَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ  
مِنْ هَذَا، وَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ يَذْهَبُ  
بِالْخَيْرِ.

**حشش**: الحاء والشين أصل واحد، وهو نبات أو غيره يجف، ثم يستعار هذا في غيره والمعنى واحد. **فالحشيش**: النبات اليابس، **والجشاش** **والمحشش**: وعاءه، قال:

بِيسِنِ جَشَّاشِي بِأَزِلِ جَوْرٍ

**وَجَشَّاشَا** الإنسان وغيره: جنباه، عن أبي مالك، كأنهما شَبَّها بِجَشَّاشِي الحشيش. **وَالْحُشَّة**: القِنَّة تُنْبِتُ وَيَبْيَضُ فَوْقَهَا الحشيش، قال: [الرجز أو الكامل]

**فَالْحُشَّة** السَّوداء من ظهر العَلَمِ

**وَالْمُحَشَّشُ** من الناس: الصغير، كأنه قد يَبَسَ صَغُرَ، قال:

قُبِّحَتْ مِنْ بَعْلِ مُحَشَّشٍ مُودِنٍ

ويقال **استحشيت** الإبل: دَقَّتْ أَوْظَفَتْهَا مِنْ عَظْمِهَا أَوْ شَحْمِهَا؛ ويقولون: **استحش** سَاعِدُهَا كَفَّهَا، وذلك إذا عَظُمَ السَّاعِدُ فَاسْتَضْغِرَتْ الْكَفَّ، قال:

إِذَا اضْمَأَلْ أَخْدَعَاهُ ابْتَدَأَ

إذا هما مالا **استحش** الحَدَا

ويقال: **حششت** النار، إذا أَثْقَبَتْهَا، وهو من الأصل الذي ذكرناه، كأنك جعلت ثَقُوبَهَا كَالْحَشِيشِ لَهَا تَأْكُلُهُ؛ قال [أوس بن حجر]:

فَمَا جَبْنُوا أَنَّا نَشُدُّ عَلَيْهِمْ

ولكن رأوا نارا **تَحَش** وتُسْفَعُ

**وَحَشَّ** الرجل سهمه إذا أَلَزَقَ بِهِ قُدْدُوهُ مِنْ نَوَاحِيهِ.

ومن الباب فرسٌ **محشوش** الظهر بجنبه، إذا كان مُجَفَّرَ الْجَنْبَيْنِ؛ قال [أبو دواد الإيادي يصف فرساً]:

مِنَ الْحَارِكِ **محشوشٍ**  
بِجَنْبِ مُجَفَّرِ رَحْبٍ  
وقول [صخر الغي] الهذلي:

فِي الْمَزْنِيِّ الَّذِي حَشَّشْتُ لَهُ

مَا لَ ضَرِيكَ تِلَادُهُ نَكِدُ

فإنه يريد: كثرت به مَالٌ هذا الفقير، وذلك أنه أَمِيرٌ فَفِدِي بِمَالِهِ.

ويقال **حُشَّت** اليد إذا يَبَسَتْ، كأنها شُبِّهَتْ بِالْحَشِيشِ الْيَابِسِ؛ وَاحْشَتِ الْحَامِلُ، إِذَا جَاوَزَتْ وَقْتَ الْوِلَادِ وَيَبَسَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا.

ومما شَدَّ عَنْ الْبَابِ الْحُشَّاشَةُ: بَقِيَّةُ النَّفْسِ، قال:

أَبَى اللَّهُ أَنْ يُبْقِيَ لِنَفْسِي حُشَّاشَةً

فصبراً لما قد شاء [هُ] اللَّهُ لِي صَبْرًا

**حصص**: الحاء والصاد في المضاعف أصول ثلاثة: أحدها النَّصِيبُ، والآخر وضوح الشيء وتمكُّنه، والثالث ذهاب الشيء وقَلَّتُهُ.

فالأول **الحِصَّة**، وهي النَّصِيبُ، يقال **أَحْصَصْتُ** الرَّجُلَ إِذَا أُعْطِيَتْهُ حِصَّتُهُ.

والثاني قولهم **حَصَصَ** الشيء: وَضَعَ، قال اللَّهُ تعالى: ﴿الآن حَصَصَ الْحَقُّ﴾. [يوسف/ ٥١]. ومن هذا **الحَصْحَصَةُ**: تحريك الشيء حتى يستمكن ويستقر.

والثالث **الحِصْصُ** وَ**الْحُصَاصُ**، وهو الْعَدُوُّ، وَ**انْحَصَصَ** الشعر عن الرأس: ذَهَبَ، وَرَجُلٌ **أَحْصَصُ** قَلِيلُ الشَّعْرِ؛ وَحَصَّتِ الْبَيْضَةُ شَعْرَ رَأْسِهِ، قال أبو قيس بن الأسلت:

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا

أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهَجَّاعِ

وَالْحَصْحَصَةُ: الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ. وَرَجُلٌ أَحْصَىٰ وَامْرَأَةٌ حَصَاءٌ، أَيُ مَشْهُومَةٌ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ، كَأَنَّ الْخَيْرَ قَدْ ذَهَبَ عَنْهَا. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فَلَانٌ يَحْصُ، إِذَا كَانَ لَا يُجِيرُ أَحَدًا، قَالَ [أَبُو جَنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ]:

أَحْصُ وَلَا أُجِيرُ وَمَنْ أَجْرُهُ

فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلِّي بِالْعُرُورِ

وَالْأَحْصَانُ: الْعَبْدُ وَالْعَيْرُ، لِأَنَّهُمَا يُمَاثِيَانِ أَثْمَانَهُمَا حَتَّى يَهْرَمَا فَيَنْتَقَصَ أَثْمَانُهُمَا وَيَمُوتَا.

وَيَقَالُ سَنَةٌ حَصَاءٌ: جَرْدَاءٌ لَا خَيْرَ فِيهَا.

وَمِنْ الَّذِي شَذَّ عَنِ الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلْوَرَسِ حُصٌّ،

قَالَ [عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ]:

مُسْتَفْعَةٌ كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

حَضٌّ: الْحَاءُ وَالضَّادُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا

الْبُعْثُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالثَّانِي الْقَرَارُ الْمُسْتَقِيلُ.

فَالْأَوَّلُ حَضَضْتُهُ عَلَى كَذَا، إِذَا حَضَضْتُهُ عَلَيْهِ وَخَرَضْتُهُ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْفَرْقُ بَيْنَ الْحَضِّ وَالْحَثِّ أَنَّ الْحَثَّ يَكُونُ فِي السَّيْرِ وَالسَّوْقِ وَكُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَضُّ لَا يَكُونُ فِي سَيْرٍ وَلَا سَوْقٍ.

وَالثَّانِي الْحَضِيضُ، وَهُوَ قَرَارُ الْأَرْضِ، قَالَ

[أَمْرُو الْقَيْسِ]:

نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ

حَطَّ: الْحَاءُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْزَالَ

الشَّيْءَ مِنْ عُلوِّهِ. يُقَالُ حَطَطْتُ الشَّيْءَ أَحَطَّهُ حَطًّا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حِطَّةٌ﴾ [البقرة/٥٨] قَالُوا: تَفْسِيرُهَا اللَّهُمَّ حُطَّ عَنَّا أَوْ أَرَانَا.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ جَارِيَّةٌ مَخْطُوطَةٌ الْمَثْنِ،

كَأَنَّمَا حُطَّ مَثْنَاهَا بِالْمِحْطِ. قَالَ [الْقَطَامِيُّ]:

بَيْضَاءُ مَخْطُوطَةٌ الْمَثْنِ بَهَكْنَةً

رَبَّاءُ الرَّوَادِفِ لَمْ تُمَغِّلْ بِأَوْلَادٍ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ حُطَّاطٌ، أَيُ صَغِيرٌ قَصِيرٌ، كَأَنَّهُ حُطَّ حَطًّا.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلنَّجِيَّةِ السَّرِيعَةِ حَطُوطٌ، كَأَنَّمَا لَا تَزَالُ تَحُطُّ رَحْلًا بِأَرْضٍ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْقِيَاسِ الْحَطَّاطُ: بَثْرَةٌ تَكُونُ بِالْوَجْهِ، قَالَ [الْمَتَنَخِلُ] الْهَذَلِيُّ:

وَوَجْهُ قَدْ طَرَفْتُ أَمِيمَ صَافٍ

أَسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذِي حَطَّاطٍ

وَيُرْوَى:

كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطَّاطٍ

حَظٌّ: الْحَاءُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ

النَّصِيبُ وَالْجَدُّ. يُقَالُ فَلَانٌ: أَحَظُّ مِنْ فَلَانٍ، وَهُوَ مَحْظُوظٌ، وَجَمَعَ الْحَظَّ أَحَظًّا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ حَظِيظٌ جَدِيدٌ، إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ، وَيُقَالُ حَظِظْتُ فِي الْأَمْرِ أَحَظًّا. قَالَ: وَجَمَعَ الْحَظَّ أَحَظًّا.

حَفٌّ: الْحَاءُ وَالْفَاءُ ثَلَاثَةُ أَصُولٍ: الْأَوَّلُ

ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ، وَالثَّانِي أَنْ يُطِيفَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ، وَالثَّلَاثُ شِدَّةٌ فِي الْعَيْشِ.

تَفْسِيرُ ذَلِكَ: الْأَوَّلُ الْحَفِيفُ حَفِيفُ الشَّجَرِ وَنَحْوِهِ، وَكَذَلِكَ حَفِيفُ جَنَاحِ الطَّائِرِ.

وَالثَّانِي: قَوْلُهُمْ حَفَّتِ الْقَوْمُ بِفُلَانٍ إِذَا أَطَافُوا بِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَاقِقِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ [الزمر/٧٥]. وَمِنْ ذَلِكَ حِفَافًا كُلُّ شَيْءٍ: جَانِبَاهُ، قَالَ طَرَفَةُ:

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِي تَكْنُفَا

حِفَاقِيهِ شُكًّا فِي الْعَسِيبِ بِمَسَرَدٍ

ومن هذا الباب: هو على حَقَفٍ أمرٍ أي ناحية منه، وكلُّ ناحية شيءٍ فإنها تُطَيِّف به. ومن هذا الباب قولهم: «فلان يَحُقُّنا ويرُقُّنا» كأنه يشتمل علينا فيُعْطِين ويُمِيرُنَا.

والثالث: الحُقُوف والحَقَف، وهو شدة العيش ويُسُّه. قال أبو زيد: حَقَّتْ أَرْضُنَا وَقَفَّتْ، إذا يَسَّ بَقْلُهَا، وهو كالشَّظَف. ويقال: هم في حَقَفٍ من العيش، أي ضيق ومُحِلٍّ؛ ثم يُجْرَى هذا حتى يقال رأسُ فلانٍ محفوفٌ وحافٌّ، إذا بَعُدَ عَهْدُهُ بِالذَّهْنِ، ثم يقال حَقَّتْ المرأةُ وجهها من الشَّعْرِ، واحتَفَّتْ النبتُ إذا جَرَزَتْه.

**حَقٌّ:** الحاء والقاف أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على إحكام الشيء وصحته: فالْحَقُّ نقيضُ الباطل، ثم يرجع كلُّ فرع إليه بجودة الاستخراج وحُسن التلْفِيق - ويقال حَقٌّ الشيء: وَجَبَ. قال الكسائي: يقول العرب: «إنك لتعرف الحَقَّةَ عليك، وتُعْفَى بما لديك»، ويقولون: «لَمَّا عَرَفَ الحَقَّةَ مِنِّي انْكَسَرَ».

ويقال حاقٌّ فلانٌ فلاناً، إذا ادَّعى كلُّ واحدٍ منهما، فإذا غلبه على الحقُّ قيل حَقُّه وأَحَقُّه؛ وأَحَقَّتْ الناس في الدين، إذا ادَّعى كلُّ واحدٍ الحقَّ.

وفي حديث عليٍّ عليه السلام: «إذا بلغ النساءُ نَصْرَ الحِقَاقِ فالْعَصْبَةُ أُولَى».

قال أبو عبيدٍ: يريدُ الإدراكَ وبُلُوغَ العقل، والحِقَاقُ أن تقول هذه أنا أحقُّ، ويقول أولئك نحنُ أحقُّ، حاقَّتُهُ حِقَاقاً؛ ومن قال: «نَصْرُ الحِقَاقِ» أراد جمع الحقيقة.

ويقال للرجُل إذا خَاصَمَ في صغار الأشياء: «إنَّه لَنَزِقُ الحِقَاقِ»؛ ويقال طَمَعَنَةً مُحَقَّقَةً، إذا

وصلَّت إلى الجوف لشِدَّتْها، ويقال هي التي تُطَعَنُ في حَقِّ الورِك، قال [أبو كبير] الهذلي:

وَمَلَأَ وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا

مِنْ بَيْنِ مُحَقَّقٍ بِهَا وَمُشَرِّمٍ  
وقال قومٌ: المحقُّ الذي يُقْتَلُ مكانه. ويقال ثوبٌ مُحَقَّقٌ، إذا كان محكم النسيج، قال:

تَسْرِبِلُ [جِلْدًا] وَجْهَ أَبِيكَ إِنَّا

كَفَيْنَاكَ الْمَحَقَّةَ الرَّقَاقَا  
والحِقَّةُ من أولاد الإبل: ما استحقَّ أن يُحْمَلَ عليه، والجمع الحِقَاق، قال الأعشى:

وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا عَزَّتِ الْخُمَمُ

رُ وَقَامَتِ رِقَاقُهُمُ وَالْحِقَاقُ  
يقول: يباع زُقٌّ منها بِحَقِّ. وفلان حامي الحقيقة، إذا حَمَى ما يَحِقُّ عليه أن يحميه؛ ويقال الحقيقة: الراية، قال [أبو المثلث] يرثي صخر الغي [الهذلي]:

حَامِي الْحَقِيقَةِ نَسَّالُ الْوَدِيقَةِ وَمُغْ

تَاقُ الْوَسِيقَةِ لَا زَكْسٌ وَلَا وَا  
وَالْأَحَقُّ من الخيل: الذي لا يَغْرَقُ، وهو من الباب، لأن ذلك يكون لصلابته وقوته وإحكامه؛ قال رجلٌ من الأنصار [هو عدي بن خرشة الخطمي]:

وَأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِ

كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَتَيْتٌ  
ومصدره الحَقَّق. وقال قوم: الأقدر أن يسقَى موضعُ رجله موقعَ يديه، وَالْأَحَقُّ: أن يطبَّق هذا ذاك، والشَّتَيْت: أن يقصر موقع حافر رجله عن موقع خافر يديه.

واحد، سميت قبل أن تسمنا ثم ضيعت ولم  
تضبعا، ثم لقيت ولم تلقها.

قال أبو عمرو: استحق لقيها، إذا وجب،  
وأحقت: دخلت في ثلاث سنين؛ وقد بلغت  
حقتها، إذا صارت حقة، قال الأعشى:

بحقنها ربيطت في اللجج

بن حتى السديس لها قد أسن  
يقال أسن السن: نبت.

**حك:** الحاء والكاف أصل واحد، وهو أن  
يلتقي شيان يتمرس كل واحد منهما بصاحبه.  
**الحك:** حكك شيئا على شيء. يقال ما بقيت في  
فيه حاكّة، أي سن، وأحكني رأسي فحككته.  
ويقال حك في صدري كذا: إذا لم ينشرح صدرك  
له، كأنه شيء شك صدرك فتمرس [به].  
**والحكاكة:** ما يسقط من الشيتين تحكهما،  
**والحكيك:** الحافر النجيت؛ ويقولون وهو أصل  
الباب: فلان يتحكك بي، أي يتمرس.

قال الفراء: إنه لحك شر، وحك ضغن.

**حل:** الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائل،  
وأصلها كلها عندي فتح الشيء، لا يشد عنه شيء.  
يقال خللت العقدة أحلها حلا، ويقول  
العرب: «يا عاقدا ذكر حلا». **والحلال:** ضد  
الحرام، وهو من الأصل الذي ذكرناه، كأنه من  
خللت الشيء، إذا أبخته وأوسعته لأمر فيه.

**وحل:** نزل، وهو من هذا الباب لأن المسافر  
يشد ويعقد، فإذا نزل حل؛ يقال خللت بالقوم.  
وحليل المرأة: بعلاها، وحليلة المرء: زوجته،  
وسميا بذلك لأن كل واحد منهما يحل عند  
صاحبه، قال أبو عبيد: كل من نازلك وجاورك  
فهو خليل؛ قال [أوس بن حجر]:

**والحاقة:** القيامة، لأنها تحق بكل شيء، قال  
الله تعالى: ﴿وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى  
الكَافِرِينَ﴾ [الزمر/٧١]. **والحقيقة:** أرفع السير  
وأثعبه للظهر، وفي حديث مطرف بن عبد الله  
لابنه: «خبر الأمور أوساطها، وشر السير  
الحقيقة». **والحق:** ملتي كل عظمين إلا الظهر،  
ولا يكون ذلك إلا ضلبا قويا.

ومن هذا الحق من الخشب، كأنه ملتي الشيء  
وطبقه، وهي مؤنثة، والجمع حقق. وهو في شعر  
رؤبة:

[سوى مساجيهر] تقطيط الحقق

ويقال فلان حقيق بكذا ومحقوق به، وقال  
الأعشى:

لمخفوفة أن تستجيب ليصوته

وأن تعلمي أن الموعان مؤقو  
قال بعض أهل العلم في قوله تعالى في قصة  
موسى عليه السلام: ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ﴾ [الأعراف/  
١٠٥] قال: واجب علي. ومن قرأها ﴿حَقِيقٌ  
عَلَيَّ﴾ فمعناها حريص علي.

قال الكسائي: حق لك أن تفعل هذا وحقيقت.  
وتقول: حقا لا أفعل ذلك، في اليمين.

قال أبو عبيد: ويدخلون فيه اللام فيقولون:  
«[لحق] لا أفعل ذاك»، يرفعونه بغير تنوين. ويقال  
حقت الأمر وأحقفته، أي كنت على يقين منه،  
قال الكسائي: حقت حذر الرجل وأحقفته:  
[فعلت] ما كان يحذر. ويقال أحقت الناقة من  
الربيع، أي سميت.

وقال رجل لتيمي: ما حقة حقت على ثلاث  
حقاتي؟ قال: هي بكرّة معها بكرتان، في ربيع

ولست بأظننس الثوبين يُضَي

حليته إذا هدا السيام

أراد جارتته. ويقال سميت الزوجة حليلة لأن كل واحد منهما يحل إزار الآخر. والحلة معروفة، وهي لا تكون إلا ثوبين، وممكن أن يحمل على الباب فيقال لما كانا اثني كانت فيهما فرجة.

ومن الباب الإحليل، وهو مخرج البول، ومخرج اللبن من الضرع.

ومن الباب تحلل عن مكانه، إذا زال، قال [الفرزدق]:

تُهْلَانُ ذُو الْهَضَبَاتِ لَا يَتَحَلَّلُ

وَالْحُلَّاحِلُ: السِّد، وهو من الباب، ليس بمنثلق محرّم كالبخيل المُحَكَّم الياسر. وَالْحِلَّةُ: الحيّ النزول من العرب، قال الأعشى:

لَقَدْ كَانَ فِي شَيْبَانَ لَوْ كُنْتَ عَالِمًا

قِبَابٌ وَحَيِّ حِلَّةٌ وَقِبَائِلُ

وَالْمَحَلَّةُ: المكان ينزل به القوم، وحَيِّ حِلَالٌ نازلون. وَحَلَّ الدَّيْرُ وَجِب. وَالْحِلُّ مَا جَاوَزَ الْحَرَمَ، وَرَجُلٌ مُحِلٌّ مِنَ الْإِحْلَالِ، وَمُحَرِّمٌ مِنَ الْإِحْرَامِ، وَحِلٌّ وَحَلَالٌ بِمَعْنَى، وَكَذَلِكَ فِي مَقَابِلَتِهِ جَرْمٌ وَحَرَامٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: «تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهِيَ حَلَالٌ لَّأَنَّهُ». وَرَجُلٌ مُحِلٌّ لَا عَهْدَ لَهُ، وَمُحَرِّمٌ ذُو عَهْدٍ؛ قَالَ [زهير]:

جَعَلَنُ الْقَنْنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ

وَكَمْ بِالْقَنْنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرِّمٍ

وقال قوم: مِنْ مُحِلٍّ يَرَى دَمِي حَلَالًا، وَمُحَرِّمٍ يَرَاهُ حَرَامًا.

وَالْحُلَّانُ: الْجَدِي يُشَقُّ لَهُ عَنْ بَطْنِ أُمِّهِ، قَالَ

[ابن أحمَر]:

يُهْدِي إِلَيْهِ ذِرَاعَ الْجَفْرِ تَكْرِمَةً

إِمَّا ذَبِيحًا وَإِمَّا كَانَ حُلَاتًا

وهو من الباب. وَحَلَّلْتُ الْيَمِينَ أَحَلَّلْتُهَا تَحْلِيلًا، وَفَعَلْتُ هَذَا تَحَلَّلَةً الْقَسَمَ، أَي لَمْ أَفْعَلْ إِلَّا بِقَدْرِ مَا حَلَّلْتُ بِهِ قَسَمِي أَنْ أَفْعَلَهُ وَلَمْ أَبَالِغْ؛ وَمِنْهُ: «لَا يَمُوتُ لِمُؤْمِنٍ ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٍ فَتَمُتُهُ النَّارُ إِلَّا تَحَلَّلَةً الْقَسَمَ»، يَقُولُ: يَقْدِرُ مَا يَبْرُ اللَّهُ تَعَالَى قَسَمَهُ فِيهِ، مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم/ ٧١] أَي لَا يَرُدُّهَا إِلَّا بِقَدْرِ مَا يَحْتَلُّ الْقَسَمَ. ثُمَّ كَثُرَ هَذَا فِي الْكَلَامِ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَبَالِغْ فِيهِ تَحْلِيلٌ: يَقَالُ ضَرِبْتُهُ تَحْلِيلًا، وَوَقَعْتُ مَنَاسِمُ هَذِهِ النَّاقَةِ تَحْلِيلًا، إِذَا لَمْ تُبَالِغْ فِي الْوَقْعِ بِالْأَرْضِ، وَهُوَ فِي قَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

[ذُوإِبِلٌ] وَقَعْنِ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

فَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

كِبْكِرِ الْمَقَانَاةِ الْبَيَاضَ بِضَفْرَةٍ

غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلٍ

ففيه قولان: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ، وَهُوَ نَحْوُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ التَّحَلَّةِ، وَالْقَوْلُ الْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَنَزُولٍ عَلَيْهِ فَيَقْسُدَ وَيَكْدُرُ.

وَيَقَالُ أَحَلَّتِ الشَّاةُ إِذَا نَزَلَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا مِنْ غَيْرِ نَتَاجٍ. وَالْجِلَالُ: مَتَاعُ الرَّحْلِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَكَأَنَّهَا لَمْ تَلْقَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ

ضُرًّا إِذَا وَضَعْتَ إِلَيْكَ جِلَالَهَا

كَذَا رَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِالْجِيمِ.

وَالْجِلَالُ: مَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ، قَالَ

[طَفِيلُ بْنُ عَوْفٍ الْغَنَوِيُّ]:

بِعِيرٍ جِلَالٍ غَادَرْتُهُ مُجَفَّلٍ

ورأيت في بعض الكتب عن سيبويه: هو **جَلَّة** الغُور، أي قَصْدَه، وأنشد:

سَرَى بعد ما غار النُّجُومُ وَبَعْدَ مَا  
كَأَنَّ الشَّرِيَّا **جَلَّةَ** الغُورِ مُنْخَل  
أي قَصْدَه.

**حَم**: الحاء والميم فيه تفاوت، لأنه متشعب الأبواب جداً. فأحد أصوله اسوداد، والآخر الحرارة، والثالث الدنو والحضور، والرابع جنس من الصوت، والخامس القصد.

فأما السواد **فَالْحُمُّ** الفحم، قال طرفة:  
أَشْجَاكَ الرَّيُّعُ أَمْ قَدَمُهُ  
أَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ **حُمَمُهُ**  
ومنه **البَحْمُوم**، وهو الدُّخَانُ، وَ**الْجِنَجِم**: نبت أسود، وكلُّ أسود **جِنَجِم**، ويقال **حَمَمَتُهُ** إذا سَخَمَتْ وجهه بالسُّخَامِ، وهو الفَحْمُ.  
ومن هذا الباب: **حَمَمَ** الفَرْخُ، إذا طلع ريشه، قال:

**حَمَمَ** فَرْخٌ كَالشَّكْبَرِ الْجَعْدِ  
وأما الحرارة **فَالْحَمِيمُ** الماء الحار، وَ**الاستحمام**: الاغتسال به. ومنه **الحَم**، وهي الآلية تُذاب، فالذي يبقى منها بعد الذُّوب **حَم**، واحدته **حَمَّةٌ** ومنه **الحَمِيم**، وهو العَرَقُ، قال أبو ذؤيب:

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَفْضِبَتْ  
إِلَّا **الْحَمِيمَ** فَلِأَنَّهُ يَتَبَصَّغُ  
ومنه **الحُمَام**، وهو **حُمَى** الإبل؛ ويقال **احمَّت** الأرض [إذا صارت] ذات **حُمَى**، وأنشد الخليل في **الحَم**:

ضُمًّا عَلَيْهَا جَانِبَيْهَا ضُمًّا  
صَمَّ عَحُورٍ فِي إِنَاءٍ حُمًّا  
وأما الدنو والحضور فيقولون: **احمَّت** الحاجة: حَضَرَتْ، وَ**أَحَمَّ** الأمر: دَنَا، وأنشد:

حَيًّا ذَلِكَ الْغَزَالُ الْأَجَمَّا  
إِنْ يَكُنْ ذَلِكَ الْفِرَاقُ **أَحَمَّا**  
وأما الصَّوْت **فَالْحَمْحَمَةُ** **حَمْحَمَةُ** الفَرَسِ عند العَلْفِ.

وأما القَصْدُ فقولهم **حَمَمْتُ حَمَّةً**، أي قَصَدْتُ قَصْدَه. قال طرفة:

جَعَلَتْهُ **حَمَّ** كَلْكَلِهَا  
بِالْعَشِيِّ دِيمَةً تَثْمُهُ  
ومما شذَّ عن هذه الأبواب قولهم: طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَ**حَمَمَهَا**، إذا مَتَّعَهَا بِثَوْبٍ أَوْ نَحْوِهِ، قال:

أَنْتَ الَّذِي وَهَبْتَ زَيْدًا بَعْدَمَا  
**حَمَمْتُ** بِالْعَجُوزِ أَنْ تُحَمَّمَا  
وأما قولهم **احْتَمَّ** الرَّجُلُ، فالحاء مبدلة من هاء، وإنما هو من **اهْتَمَّ**.

**حَن**: الحاء والنون أصل واحد، وهو الإشفاق والرقة، وقد يكون ذلك مع صوت بتوَجُّع. **فَحَنِينُ** النَّاقَةِ: نَزَاعُهَا إِلَى وَطَنِهَا، وَقَالَ قَوْمٌ: قد يكون ذلك من غير صوت أيضاً؛ فأما الصوت فكالحديث الذي جاء في **حَنِينِ** الْجَذْعِ الَّذِي كَانَ يَسْتَنِدُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا عُيِّلَ لَهُ الْمَيْتُ فَتَرَكَ الْإِسْتِنَادَ إِلَيْهِ. وَ**الْحَنَانُ**: الرَّحْمَةُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا﴾ [مريم/١٣]؛

وَتَقُولُ **حَنَانُكَ** أَي رَحْمَتُكَ، قَالَ [أَمْرُو الْقَيْسِ]:  
مُجَاوَرَةً بَنِي شَمَجَى ابْنِ جَرِّمٍ  
**حَنَانُكَ** رَبَّنَا يَا ذَا **الْحَنَانِ**



وَأَمَّا اللُّزُومُ فَالْحُبُّ وَالْمَحَبَّةُ، اشتقاقه من أَحَبَّهُ  
إِذَا لَزِمَهُ، وَالْمُحِبُّ: البعير الذي يَحْسِرُ فيلزم  
مكانه؛ قال:

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ  
فَهُنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كَالْمُحِبِّ  
ويقال المَحَبُّ بالفتح أيضاً. ويقال أَحَبَّ البعير  
إِذَا قَامَ - قالوا: الإحباب في الإبل مثل الجران في  
الدواب، قال [أبو محمد الفقعسي]:

ضَرَبَ بَعِيرِ السَّوْءِ إِذْ أَحَبَّا  
أَي وَقَفَ، وَأَنشد ثعلبٌ لأعرابية تقول لأبيها:  
يَا أَبَتَا وَئِهَآ أَنَّهُ  
حَسَنَتٌ إِلَّا الرَّقَبَةَ  
فَرَتَنَنَهَا يَا أَبَهُ  
حَتَّى يَجِيءَ الْخَطْبَةَ  
بِإِبِلٍ مُّحَبَّحَةٍ

معناه أَنَهَا من سَمَنَهَا تَقَفَ، وقد روي بالخاء  
«مُحَبَّحَةً»، وله معنى آخر، وقد ذكر في بابه؛  
وَأَنشد أيضاً [الأبي الفضل الكنانى]:

مُحِبٌّ كإِحْبَابِ السَّقِيمِ وَإِنَّمَا  
بِهِ أَسَفٌ أَنْ لَا يَرَى مَنْ يُسَاوِرُهُ  
وَأَمَّا نَعْتُ الْقِصْرِ فَالْحَبَّاحِبُ: الرجل القصير،  
ومنه قول [الأعلم] الهذلي: [حبيب بن عبد الله  
وهو الأعلم]:

دَلَسَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَا  
نَّ عَلَى الْمُقَرَّنَةِ [الْحَبَّاحِبِ]

فالمقرنة: الجبال [يدنو بعضها من بعض،  
كَأَنَّهُا قُرْنَتٌ، وَالْحَبَّاحِبُ: الصَّغَارُ، وهو جمع  
حَبَّاحِبٍ. وَأَظُنُّ أَنَّ حَبَابِ الْمَاءِ من هذا، ويجوز  
أَنْ يَكُونَ من الباب الأول كَأَنَّهُا حَبَاتٌ؛ وقد

وَحَنَانِيكَ، أَي حَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ، وَرَحْمَةً بَعْدَ  
رَحْمَةٍ. قال طرفة:

أَبَا مُنْدِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضَنَا  
حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ  
وَالْحَنَّةُ: امرأة الرجل، واشتقاقها من الْحَنِينِ  
لَأَنَّ كَلًّا مِنْهُمَا يَحْنُ إِلَى صَاحِبِهِ. وَالْحُنُونُ: رِيحٌ  
إِذَا هَبَّتْ كَانَ لَهَا كَحَنِينِ الْإِبِلِ، قال [الباغية]:

تُدْعِغُهَا مُدْعِغَةٌ حُنُونُ  
وَقَوْسُ حَنَانَةٍ، لَأَنَّهَُا تَحْنُ عِنْدَ الْإِنْبَاضِ، قال:  
وَفِي مَنْكِبِي حَنَانَةٌ عُوذُ نَبْعَةٍ

تَحْبِرُهَا [لِي] سُوقَ مَكَّةَ بَائِعُ  
ومما شَذَّ عن الباب طريقُ حَنَانٍ، أَي واضح.

حَا: الحاء والهمزة قبيلة. قال:

طَلَبْتُ الشَّارَ فِي حَكْمٍ وَحَاءٍ

حَبَّ: الحاء والباء أصول ثلاثة، أحدها  
اللزوم والثبات، والآخر الحبة من الشيء ذي  
الحَبِّ، والثالث وصف القصر.

فالأوَّلُ الحَبِّ، معروفٌ، من الحنطة والشعير.  
فأما الحَبُّ بالكسر فَبُزُورُ الرِّياحِينِ، الواحدُ حَبَّةٌ،  
قال رسول الله ﷺ في قوم: «يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ  
فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»؛ قال  
بعض أهل العلم: كُلُّ شَيْءٍ لَهُ حَبٌّ فَاسْمُ الحَبِّ  
منه الحَبَّةُ، فأَمَّا الحِنطة والشعير فَحَبٌّ لَا غَيْرَ.

ومن هذا الباب حَبَّةُ الْقَلْبِ: سُودَاؤُهُ، ويقال  
ثمرته.

ومنه الحَبَب وهو تَنَفُّدُ الْأَسْنَانِ، قال طرفة:

وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبَدِّي حَبَباً

كَرْضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرُ

قالوا: حَبَابُ الْمَاءِ: مُعْظَمُهُ فِي قَوْلِهِ [طَرَفَةُ بَنِ الْعَبْدِ]:

يَشُقُّ حَبَابُ الْمَاءِ حَبِزُومُهَا بِهَا

كَمَا قُسِمَ الثَّرَبُ الْمَقَائِلُ بِالْيَدِ

وَالْحُبَابُ: اسْمُ رَجُلٍ، مُشْتَقٌّ مِنْ بَعْضِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ لَا يُنْتَفَعُ بِنَارِهِ، فَتُسَبِّتُ إِلَيْهِ كُلُّ نَارٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

تَقْدُ السَّلْوُوقِيَّ الْمَضَاعَفَ تَسْجُهُ

وَيُوقَدْنَ بِالصُّقَّاحِ نَارَ الْحُبَابِ

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْحُبَابُ، وَهُوَ الْحَيَّةُ -

قَالُوا: وَإِنَّمَا قِيلَ الْحُبَابُ اسْمُ شَيْطَانٍ لِأَنَّ الْحَيَّةَ شَيْطَانٌ، وَأَنْشَدَ [لَطْرَفَةُ]:

ثَلَاثُ مَثْنَى خَضِرْمِي كَأَنَّهُ

تَمْعُجُ شَيْطَانٌ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ

حَتَّ: الْحَاءُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَسَاقُطُ

الشَّيْءِ كَالْوَرَقِ وَنَحْوِهِ، وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يَقَارِبُهُ.

فَالْحَتُّ حَتُّ الْوَرَقِ مِنَ الْغَصْنِ، وَتَحَاتَّتِ الشَّجَرَةُ.

وَيُقَالُ حَتَّهُ مَائَةٌ سَوْطٌ، أَيْ عَجَّلَهَا لَهُ، كَانَ ذَلِكَ

مِنْ حَتِّ الْوَرَقِ، وَهُوَ قَرِيبٌ. وَيُقَالُ قَرَسُ حَتٍّ،

أَيْ ذَرِيعٌ يَحْتُ الْعَذْوُ حَتًّا، وَالْجَمْعُ احْتَاتٌ؛ قَالَ [الْأَعْلَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِي]:

عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زَمْخَرِي السَّ

وَإِعْدِ ظَلَّ فِي شَرِي طُولِ

وَحَاتٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ هَذَا.

حَتَّ: الْحَاءُ وَالتَّاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْحَضُّ

عَلَى الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ يَبْسُ مِنْ يَبْسِ الشَّيْءِ.

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: حَتَّ عَلَى [الشَّيْءِ] أَحْتَهُ. وَمِنْهُ

الْحَتِيثُ، يُقَالُ وَلَّى حَتِيثًا، أَيْ مَسْرِعًا، قَالَ سَلَامَةُ:

وَلَّى حَتِيثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ

لَوْ كَانَ يَدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِيْبِ

وَمِنْهُ الْحَتَّاءَةُ، وَهُوَ اضْطِرَابُ الْبَرْقِ فِي السَّحَابِ.

وَأَمَّا الْآخَرُ فَالْحَتُّ وَهُوَ الْحَطَامُ الْيَبْسُ، وَيُقَالُ

الْحَتُّ: الرَّمْلُ الْيَابَسُ الْحَشِينُ؛ قَالَ:

حَتَّى يُرَى فِي يَابَسِ الثَّرِيَاءِ حَتُّ

حَجَّ: الْحَاءُ وَالْجِيمُ أَصُولٌ أَرْبَعَةٌ. فَالْأَوَّلُ

الْقَصْدُ، وَكُلُّ قَصْدٍ حَجٌّ. قَالَ [الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ]:

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً

يَحْجُونَ سَبَّ الزَّبْرِقَانِ الْمُزْغَفَرَا

ثُمَّ احْتَصَرَ بِهَذَا الْأِسْمِ الْقَصْدَ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ لِلنُّسْكِ. وَالْحَجِيجُ: الْحَاجُّ، قَالَ:

ذَكَرْتُكَ وَالْحَجِيجُ لَهُمْ ضَجِيجٌ

بِمَكَّةَ وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبٌ

وَيُقَالُ لَهُمُ الْحُجُّ أَيْضًا، قَالَ [جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَخْطَلُ]:

حُجَّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نُزُولٌ

وَفِي أَمْثَالِهِمْ: «لَجَّ قَحْجٌ»، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ:

«الْحَاجُّ أَسْمَعْتُ»، وَذَلِكَ إِذَا أَفْشَى السَّرَّ، أَيْ إِذَا إِذَا أَسْمَعْتُ الْحُجَّاجَ فَقَدْ أَسْمَعْتُ الْخَلْقَ.

وَمِنْ الْبَابِ الْمَحْجَّةُ، وَهُوَ جَادَّةُ الطَّرِيقِ، قَالَ:

أَلَّا بَلَّغْنَا غَنِيَّ حُرَيْثًا رِسَالَةً

فَلِإِنَّكَ عَنْ قَصْدِ الْمَحْجَّةِ أَنْكَبُ

وَمِمَّا كَانَ أَنْ يَكُونَ الْحُجَّةُ مُشْتَقَّةً مِنْ هَذَا، لِأَنَّهَا

تُقَصَّدُ، أَوْ بِهَا يُقَصَّدُ الْحَقُّ الْمَطْلُوبُ؛ يُقَالُ

حَاجَبْتَ فَلَانًا فَحَبَبْتَهُ أَيْ غَلَبْتَهُ بِالْحَبَّةِ، وَذَلِكَ

الظُّفْرُ يَكُونُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ، وَالْجَمْعُ حُجَجٌ،

وَالْمَصْدَرُ الْحُجَّاجُ

ويقال أنا لا أَحْجَجُ في كذا، أي لا أشك،  
يقولون: لا تذهبن بك حَجَجَةً ولا لَجَلَجَةً،  
ورَجُلٌ حَجَجٌ: قَسِلٌ.

### باب الحاء والذال وما يثلثهما

**حدس**: الحاء والذال والراء أصلان: الهبوط،  
والامتلاء.

فالأول حَدَرْتُ الشَّيْءَ: إذا أنزلته، وَالْحُدُورُ  
فعل الحادر وَالْحُدُور، بفتح الحاء: [المكان]  
تَخْلِرُ منه.

والأصل الثاني قولهم للشَّيْءِ الممتلئ حادر،  
يقال عَيْنٌ حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ: ممتلئة، وقد مضى شاهده،  
وناقَةٌ حَادِرَةٌ العينين، إذا امتلأتا، وسميت حَدَرَاءَ  
لذلك. ويقال الحيدرة الأسد، ويمكن أن يكون  
اشتقاقه من هذا. ومنه حَدَرٌ جلده: تورم، يَحْدُرُ  
حُدُوراً، وأحدرته، إذا ضربته حتى تؤثر فيه،  
وَالْحُدُورَةُ، بسكون الدال: قُرْحَةٌ تخرج بباطن جفنِ  
العين. ويقال [حَيٌّ] ذو حُدُورَةٍ، أي ذو اجتماعٍ  
وكثرة، قال:

وإني لَمِنْ قَوْمٍ تصيدُ رِمَاحَهُمْ  
غَدَاةَ الصَّبَاحِ ذَا الحُدُورَةِ والحَزْدِ  
وَالْحُدْرَةِ: الصرمة، سُميت بذلك لتجمعها.  
ومما شذَّ عن الباب الحادُور: القُرْطُ، ويُشَدُّ  
[لأبي النجم العجلي]:

بإِنَّهُ المَنْكِبُ مِنْ حَادُورِهَا

**حدس**: الحاء والذال والسين أصل واحدٌ  
يُشبه الرَّمْيَ والسرعة وما أشبه ذلك. فالْحَدْسُ  
الظنُّ، وقياسُه من الباب، أنا نقول: رَجَمَ بالظنِّ،  
كَأَنَّهُ رَمَى به. وَالْحَدْسُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، قال  
[العجاج]:

ومن الباب حَجَبْتُ الشَّجَّةَ، وذلك إذا سَبَرْتَهَا  
بالمِيل، لأنك قصدت معرفة قَدْرِهَا؛ قال [عذار  
بن دُرَّة الطائي]:

يَحُجُّ مَأْمُومَةً في قعرها لَجَفٌ

ويقال بل هو أن يصبَّ على دَمِ الشَّجَّةِ السَّمَنُ،  
فيظهرَ فيؤْخَذُ بِقُطْنَةٍ، قال أبو ذؤيب [يصف  
امراً]:

وَضَبَ عَلَيْهَا المِسْكَ حتى كَثَّهَا

أَمِئْتُ عَلَى أَمِّ الدَّمَاعِ حَجِيجٌ

والأصل الآخر: الْحِجَّةُ وهي السَّنَةُ، وقد  
يمكن أن يُجمع هذا إلى الأصل الأول؛ لأن الحجَّ  
في السنة لا يكون إلا مرةً واحدة، فكأنَّ العامَ  
سُمِّيَ بما فيه من الْحَجِّ حِجَّةً، قال [البدي]:

يَرْضَن صِعَابَ الدَّرِّ في كلِّ حِجَّةٍ

ولو لم تكن أعناقهن عواطلا

قال قوم: أراد السَّنَةَ، وقال قوم: الْحِجَّةُ  
هاهنا: مَشْحَمَةُ الأذن، ويقال بل الْحِجَّةُ الْخُرْزَةُ أو  
اللؤلؤة تعلق في الأذن، وفي القولين نظراً.

والأصل الثالث: الْحِجَااجُ، وهو العظم  
المستدير حَوْلَ الْعَيْنِ، يقال للعظيم الْحِجَااجُ أَحْجٌ،  
وجمع الْحِجَااجِ أَحِجَّةٌ.

وزعم أبو عمرو أنه يقال للمكان المتكاهف من  
الصَّخْرَةِ حِجَااجٌ.

والأصل الرابع: الْحَجَجَجَةُ التُّكُوصُ، يقال:  
حَمَلُوا عَلَيْنَا ثُمَّ حَجَجَجُوا، وَالْمُحَجَجِجُ: العاجز؛  
قال:

ضَرْباً طَلِخُفًا ليس بالمَحَجَجِجِ

الأمري يحول حدلاً، وإنه لَحَدَلٌ غير عَدَل. ومما شذَّ عن الباب، وما أدري أصحِّح هو أم لا، قولهم: الحَوْدَلُ الذَّكَرُ مِنَ الْقِرْدَةِ.

**حدم**: الحاء والdal والميم أصل واحد، وهو اشتداد الحر. يقال احْتَدَمَ النهار: اشتدَّ حرُّه، واحْتَدَمَ الحرُّ، واحْتَدَمَتِ النارُ؛ وللنار حُدْمَةٌ، وهو شدَّتْها، ويقال صوت التهايبها. قال الخليل: أَحْدَمَتِ الشَّمْسُ [الشيء] فاحْتَدَمَ، واحْتَدَمَ صَدْرُهُ غَيْظاً؛ فأما احْتَدَمَ الدَّمُ فقال قوم: اشتدت حُمْرَتُهُ حتى يسودُّ، والصحيح أن يشتدَّ حرُّه. قال الفراء: قَدَّرُ حُدْمَةً، إذا كانت سريعة الغلي، وهي ضد الصَّلُود.

**حدأ**: الحاء والdal والحرف المعتل أصل واحد، وهو السَّوْق. يقال حَدَأَ بِلَيْلِهِ: زَجَرَ بها وَعَنَى لها، ويقال للحمار إذا قَدَّمَ أُنْتَه: هو يَحْدُوها، قال [ذو الرمة]:

حَادِي ثَلَاثٍ مِنَ الْحُقُبِ السَّمَا حِيَجِ

ويقال للسهم إذا مرَّ: حَدَاهُ رِيثُهُ، وَهَدَاهُ نَصْلُهُ. ويقال حَدَوْتُهُ عَلَى كَذَا، أَي سَقْتُهُ وَبَعَثْتُهُ عَلَيْهِ؛ ويقال لِلشَّمَالِ حَدَوَاءُ، لأنها تَحْدُو السَّحَابَ، أَي تَسُوْقُهُ، قال العجاج:

حَدَوَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَعَالِي الظُّوَرِ

وقولهم: [فلان] يَتَحَدَّى فلاناً، إذا كَانَ يُبَارِيهِ وَيُنَازِعُهُ الْعَلْبَةَ، وهو من هذا الأصل، لأنه إذا فعل فكأنه يحدوه على الأمر؛ يقال أنا حُدِّيَاكَ لهذا الأمر، أَي ابْرُزْ لِي فِيهِ، قال عمرو بن كلثوم:

حُدِّيَا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعاً

**حدأ**: الحاء والdal والهمزة أصل واحد: طائر أو مشبه به. فالِحْدَاةُ الطائر المعروف، والجمع الحِدَا، قال [العجاج]:

كَأَنَّهَا مِنْ بَغْدٍ سَيْرِ حَدْسٍ  
ويقال حَدَسَ به الأرض حَدْساً، إذا صَرَغَهُ.  
قال [عمرو بن معديكرب]:

[بِمُتْرِكٍ شَطِّ الْحَبِيَّاءِ] تَرَى بِهِ

من القوم مَحْدُوساً وَآخَرَ حَادِساً  
ومنه أيضاً حَدَسْتُ فِي لَبَّةِ الْبَعِيرِ، إِذَا وَجَّأَتْ فِي لَبَّتِهِ، وَحَدَسْتُ الشَّيْءَ بِرَجُلِي: وَطِئْتُهُ، وَحَدَسْتُ النَّاقَةَ، إِذَا أَنْخَتَهَا. وَحَدَسْتُ بِسَهْمِي: رَمَيْتُ.

**حدق**: الحاء والdal والقاف أصل واحد، [وهو الشيء] يحيط بشيء. يقال حَدَقَ الْقَوْمُ بِالرَّجُلِ وَأَحْدَقُوا بِهِ، قال [الأخطل يمدح بني أمية]:

الْمَطْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقْتُ

بِي الْمَنِيَّةِ وَاسْتَبْطَأْتُ أَنْصَارِي  
وَحَدَقَةُ الْعَيْنِ مِنْ هَذَا، وَهِيَ السَّوَادُ، لِأَنَّهَا تَحِيطُ بِالْصَّبِيِّ، وَالْجَمْعُ حَدَاقٌ؛ قال [أبو ذؤيب]:  
فَالْعَيْرُ نَعْدَهُهُ كَانَ جِدَاقُهَا

سُمِلْتُ بِشَوْكِ فَهِيَ غُورٌ تَدْمَعُ  
وَالْتَحْدِيقُ: شِدَّةُ النَّظَرِ، وَالْحَدِيقَةُ: الْأَرْضُ ذَاتُ الشَّجَرِ. وَالْحِنْدِيقَةُ: الْحَدَقَةُ.

**حدل**: الحاء والdal واللام أصل واحد، وهو المِيل: يقال رَجُلٌ أَحْدَلٌ، إِذَا كَانَ فِي شِقِّهِ مَيْلٌ، وَهُوَ الْحَدَلُ. قال أبو عمرو: الْأَحْدَلُ: الَّذِي فِي مَنْكَبَيْهِ وَرَقَبَتِهِ انْكَبَابٌ عَلَى صَدْرِهِ، وَيُقَالُ قَوْسٌ مُحْدَلَةٌ وَحَدَلَاءُ: وَذَلِكَ إِذَا تَطَامَنَّتْ سَيْتُهَا. وَالْحَدَلُ: ضِدُّ الْعَدَلِ، قال أبو زيد: حَدَلٌ عَنْ

ومن الباب **الْحَدَجُ**، وهو الحنظل اشتد إذا وصلب، وإنما قلنا ذلك لأنه مستدير.

### باب الحاء والذال وما يثلثهما

**حذر** : الحاء والذال والراء أصل واحد، وهو من التحرز والتشظ. يقال **حَذِرَ** **يَحْذِرُ** **حَذَرًا**، و**رَجُلٌ حَذِرٌ** و**حَذُورٌ** و**حَذَرِيَانٌ** : متيقظ متحذر؛ و**حَذَارٍ**، بمعنى احذر، قال [أبو النجم العجلي]:

**حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاجِنَا حَذَارٍ**

وقُرئت: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾ [الشعراء/٥٦]. قالوا: متأهبون، و﴿حَذِرُونَ﴾: خائفون، و**المَحْذُورَةُ**: الفزع. فأما **الحَذَرِيَّةُ** فالمكان الغليظ، ويمكن أن يكون سُمي بذلك لأنه يُحَذَرُ المشي عليه.

**حذق** : الحاء والذال والقاف أصل واحد، وهو القَطْع. يقال **حَذَقَ** **السَّكِينُ** **الشيءَ**، إذا قطعه، [قال] [أبو ذؤيب الهذلي]:

فذلك **سِكِّينٌ** على **الحَلْقِ حَاذِقٌ**

ومن هذا القياس **الرَّجُلُ الحَاذِقُ** في صناعته، وهو الماهر، وذلك أنه **يَحْذِقُ** **الأمرَ** : يَقْطَعُهُ لا يدع فيه مُتَعَلِّقًا. ومنه **حَذَقَ** **القرآنَ**، ومن قياسيهِ **الحُذَاتِي**، وهو **القَصِيحُ** **اللِّسَانُ**، وذلك أنه يَقْصِلُ **الأمورَ** يَقْطَعُهَا، ولذلك يسمَّى **اللِّسَانُ** **مُقْصِلًا** - والباب كنه واحد.

ومن الباب **حَذَقَ** **فأه الخلُ** إذا **حَمَزَه**، وذلك كالتقطيع يَقَعُ فيه.

كما تَدَانِي **الْحَدَا** **الأويُّ** ومما يشبهه به وُعِيْرَتْ بعض حركاته **الْحَدَاةُ**، شبهه فأسى تُنْقِرُ به **الحجارة**، قال [الشماخ يصف إيلاً حداد الأسنان]:

**نُواجِذُهُنَّ كَالْحَدَا** **الْوَقِيْعِ**

ومما شدَّ عن الباب **حَدِيءٌ** **بالمكان** : لَزِقَ.

**حدب** : الحاء والذال والباء أصل واحد، وهو ارتفاع الشيء. **فَالْحَدَبُ** ما ارتفع من الأرض، قال الله تعالى: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء/٩٦]؛ **وَالْحَدَبُ** في الظَّهْرِ، يقال **حَدِبَ** و**احْدَوْدَبَ**. وناقية **حَدْبَاءَ**، إذا بدت حراقفها؛ وكذلك **الجِدْبَارُ**، يقال **هُنَّ حُدْبٌ** **حَدَابِيرُ**. فأما قولهم **حَدِبَ** عليه إذا عطف وأشفق، فهو من هذا، لأنه كأنه **جَنَأَ** عليه من الإشفاق، وذلك شبيهة **بالحَدَبِ**.

**حدث** : الحاء والذال والباء أصل واحد، وهو كون الشيء لم يكن. يقال **حدثَ** **أمرٌ** **بَعْدَ** أن لم يكن: **والرَّجُلُ الحَدَثُ** : **الطَّرِيءُ** **السَّنَ**، **وَالْحَدِيثُ** من هذا، لأنه **كَلَامٌ** **يَحْدُثُ** منه **الشيءُ** **بَعْدَ** **الشيءِ**. و**رَجُلٌ حَدِيثٌ** : **حَسَنُ** **الحديثِ**، و**رَجُلٌ حَدَثٌ** **نِسَاءً**، إذا كانَ **يَتَحَدَّثُ** **إِلَيْهِنَّ**؛ ويقال **هذه حَدِيثِي** **حَسَنَةٌ**، كخَطِيبِي، يراد به **الحديثُ**.

**حَدَج** : الحاء والذال والجيم أصل واحد يقرب من **حَذَقَ** **بالشيءِ** إذا أحاط به، **فَالْتَحَدِيجُ** في النظر مثل **التَّحْدِيقِ**. ومن الباب **الحَدَجُ** : **مَرْكَبٌ** من **مَرَاكِبِ** **النِّسَاءِ**، يقال **حَدَجْتُ** **البعيرَ**، إذا شددت عليه **الحَدَجَ**؛ قال الأعشى:

أَلَا قُلْ لِمَيْثَاءَ مَا **بِأَلْهَا**

أَبِاللَّيْلِ تُحَدِّجُ أَجْمَالَهَا

## باب الحاء والراء وما يثلثهما

**حِرْزٌ**: الحاء والراء والراء أصل واحد، وهو من الحِفْظِ والتَّحْفِظِ: يقال حَرَزْتُهُ واحْتَرَزْتُهُ، أي تحَقَّقْتُ؛ وناسٌ يذهبون إلى أن هذه الراء مبدلة من هين، والذَّاء أَهْلُ الْحَرَمِ، وهو دجّةٌ وهي الكتاب الذي للخليل أن الحَرَزَ جَوْزٌ محكوكٌ يُلْعَبُ به، والجمع أخراز؛ قلنا: وهذا شيء لا يعرَّج عليه ولا مَعْنَى له.

**حِرْسٌ**: الحاء والراء والسين أصلان: أحدهما الحِفْظُ والآخر زمانٌ.

فالأول حِرْسُهُ يَحْرُسُهُ حِرْسًا، وَالْحِرْسُ الحِرَاسُ. وأمّا حَرِيسَةُ الْجَبَلِ، التي جاءت في الحديث، فيقال: هي الشاة يُدْرِكُهَا اللَّيْلُ قَبْلَ أَوْتِهَا إلى مأواها، فكانها حُرِسَتْ هناك، وقال أبو عبيدة في حريسة الجبل: يجعلها بعضهم السَّرِقةَ نفسها، يقال حَرَسَ يَحْرِسُ حِرْسًا، إذا سَرَقَ - وهذا إن صَحَّ فهو قريبٌ من الباب، لأنَّ السارق يرقُب الشيء كأنه يحرسه حتّى يتمكن منه؛ والأوّل أصح، وذلك قول أهل اللُّغَةِ إنَّ الحَرِيسَةَ هي المحروسة. فتقول: «[ليس] فيما يُحْرَسُ بالجبل قَطْعٌ»، لأنّه ليس بموضع جرّز.

**حَرِشٌ**: الحاء والراء والسين أصل واحد يرجع إليه فروغُ الباب، وهو الأثر والتحزير. فالْحَرِشُ الأثر، ومنه سَمِيَ الرجل حَرِشًا؛ ولذلك يسمُّون الدِّينَارَ أَحْرَشَ لأن فيه خشونة، ويسمُّون الضَّبَّ أَحْرَشَ لأن في جلده خشونة وتحزيرًا.

ومن هذا الباب حَرَشْتُ [الضَّبَّ]، وذلك أن تمسح جُحْرَهُ وتحرك يَدَكَ حتّى يظن أنها حيّة فيُخْرِج ذَنْبَهُ فتأخذه؛ وذلك المَسْحُ له أثرٌ، فهو من القياس الذي ذكرناه. وَالْحَرِيشُ: نوعٌ من الحيات

أَرَقَطُ، وَرَبَّمَا قالوا حَيَّةٌ حَرِشَاءٌ، كما يقولون رَقْطَاءٌ؛ قال:

بِحَرِشَاءٍ مِطْحَانٍ كَأَنَّ فَحِيحَهَا  
إِذَا فَرَعَتْ مَاءً هُرَيْقٍ عَلَى جَمْرِ  
وَالْحَرِشَاءُ: حَبَّةٌ تَبُتُ شَبِيحَةً بِالْحَرْدِ، قال أبو  
النجم:

وَأَنَحْتُ مِنْ حَرِشَاءٍ قَلَجَ حَرْدُلُهُ  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَرَشْتُ بَيْنَهُمْ، إِذَا أُغْرِيَتْ وَأَلْقِيَتْ  
الْعِدَاوَةُ، فهو من الباب، لأن ذلك كتَحْزِيرٍ يقع في  
الصُّدُورِ وَالْقُلُوبِ.

ومن ذلك تسميتهم النُّقْبَةَ، وهي أَوَّلُ الْجَرَبِ  
يَبْدُو، حَرِشَاءٌ. يقال نُقْبَةُ حَرِشَاءٍ: وهي البائرة التي  
لَمْ تَظَلْ. وأنشد:

وَحَتَّى كَأَنِّي يَتَقِي بِي مُعَبِّدٌ  
بِهِ نُقْبَةُ حَرِشَاءٍ لَمْ تَلَقْ طَالِيَا  
فَأَمَّا قَوْلُهُ:

كما تطايرَ مَنْدُوفُ الْحَرِاشِيِّينَ  
فيقال إنه شيءٌ في القطن لا تُدَيِّئُهُ المِطَارِقُ،  
ولا يكون ذلك إلّا لخشونة فيه.

**حَرَصٌ**: الحاء والراء والصاد أصلان:  
أحدهما الشَّقُّ، والآخر الْجَشَعُ.

فالأول: الْحَرَصُ الشَّقُّ، يقال حَرَصَ الْقَصَارُ  
الشَّوْبَ إِذَا شَقَّهُ؛ وَالْحَارِصَةُ مِنَ الشَّجَاجِ: التي  
تَشَقُّ الْجِلْدَ، ومنه الحَرِيصَةُ وَالْحَارِصَةُ، وهي  
السحابة التي تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَقَعِ  
مَطَرِهَا، قال [الحادرة الديباني]:

[ظَلَمَ الْبِطَاحَ لَهُ] نَهْلًا حَرِيصَةً وَأَمَّا الْجَشَعُ  
وَالْإِفْرَاطُ فِي الرُّغْبَةِ فيقال حَرَصَ إِذَا جَشَعَ،  
يَحْرِصُ حِرْصًا، فهو حَرِصٌ. قال الله تعالى: ﴿إِنْ

تَحْرِصُنْ عَلَى هَذَا هُمْ» [النحل/٣٧]؛ ويقال:  
حُرِصَ الْمَرْعَى، إِذَا لَمْ يُتْرَكْ مِنْ شَيْءٍ، وَذَلِكَ مِنْ  
الْبَابِ، كَأَنَّهُ قُبِرَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.

**حِرْصُ:** الحياء والراء والضاد أصلان:  
أحدهما نبت، والآخر دليلُ الدَّهَابِ والتَّلَفِ  
والهَلَاكِ وَالضَّعْفِ وَشِبْهِ ذَلِكَ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْحُرْصُ الْأَشْنَانُ، وَمُعَالِجُهُ  
الْحِرَاصُ؛ وَالْإِخْرِيصُ: الْمُضْفَرُ، قَالَ:

مُلْتَهَبٌ كُلُّهُبِ الْإِخْرِيصِ

والأصل الثاني: الحِرْصُ، وهو المُشْرِفُ عَلَى  
الهِلَاكِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾  
[يوسف/٨٥] ويقال: حَرَضْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا. زَعَمَ  
نَاسٌ أَنَّ هَذَا مِنَ الْبَابِ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْبَصْرِيُّ  
الزَّجَّاجُ: وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا خَالَفَ فَقَدْ أَفْسَدَ؛ وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى: ﴿حَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ [الأنفال/  
٦٥]، لَأَنَّهُمْ إِذَا خَالَفُوهُ فَقَدْ أَهْلِكُوا. وَسَاءَ الْبَابُ  
مُقَارِبٌ هَذَا، لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ حُرْصَةٌ، وَهُوَ الَّذِي  
يُنَاقِلُ قِدَاحَ الْمَيْسَرِ لِيضْرِبَ بِهَا؛ وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَا  
يَأْكُلُ اللَّحْمَ أَبَدًا بِشَمْنٍ، إِنَّمَا يَأْكُلُ مَا يُعْطَى،  
فَيُسَمَّى حُرْصَةً، لِأَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ.

وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلَّذِي لَا يُقَاتِلُ وَلَا غَنَاءَ عِنْدَهُ  
وَلَا سِلَاحَ مَعَهُ: حَرَضٌ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

[خ] حُمَاءٌ لِلْعُرْلِ الْأَحْرَاضِ

ويقال: حَرَضَ الشَّيْءُ وَأَحْرَضَهُ غَيْرُهُ، إِذَا فَسَدَ  
وَأَفْسَدَهُ غَيْرُهُ، وَأَحْرَضَ الرَّجُلُ، إِذَا وَلَدَ لَهُ [وُلْدًا]  
سَوْءًا؛ وَرَبِمَا قَالُوا حَرَضَ؛ الْحَالِبَانِ النَّاقَةُ، إِذَا  
احْتَلَبَا لِبَنِيهَا كُلَّهُ.

**حرف:** الحياء والراء والفاء ثلاثة أصول: حَدُّ  
الشَّيْءِ، وَالْعُدُولُ، وَنَقْدِيرُ الشَّيْءِ.

فَأَمَّا الْحَدُّ فَحَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدُّهُ، كَالسَّيْفِ  
وغيره. وَمِنْهُ الْحَرْفُ، وَهُوَ الْوَجْهَ، تَقُولُ: هُوَ مِنْ  
أَمْرِهِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، أَيْ طَرِيقَةً وَاحِدَةً، قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّبِعُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾  
[الحج/١١]، أَيْ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّ  
الْعَبْدَ يَجِبُ عَلَيْهِ طَاعَةُ رَبِّهِ تَعَالَى عِنْدَ السَّرَاءِ  
وَالضَّرَاءِ، فَبِذَا أَطَاعَهُ عِنْدَ السَّرَاءِ وَعَصَاهُ عِنْدَ  
الضَّرَاءِ فَقَدْ عَبَّدَهُ عَلَى حَرْفٍ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ قَالَ  
تَعَالَى: ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ  
انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ﴾ [الحج/١١]. وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ  
حَرْفٌ، قَالَ قَوْمٌ: هِيَ الضَّامِرُ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ  
السَّيْفِ، وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ هِيَ الضَّخْمَةُ، شَبَّهَتْ  
بِحَرْفِ الْجَبَلِ، وَهُوَ جَانِبُهُ؛ قَالَ أَوْسٌ:

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهْجَنَةٍ

وَعَمُّها خَالُها قُوداءُ بِشَشِيرُ

وقال كعب بن زهير:

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهْجَنَةٍ

وَعَمُّها خَالُها جَرْداءُ شِمْلِيلُ

والأصل الثاني: الانحراف عن الشيء، يُقَالُ  
انْحَرَفَ عَنْهُ يَنْحَرِفُ انْحِرَافًا، وَحَرْفَتُهُ أَنَا عَنْهُ، أَيْ  
عَدَلْتُ بِهِ عَنْهُ. وَلِذَلِكَ يُقَالُ مُحَارَفٌ، وَذَلِكَ إِذَا  
حُوِرِفَ كَسْبُهُ فَمِيلَ بِهِ عَنْهُ؛ وَذَلِكَ كَتَحْرِيفِ  
الْكَلَامِ، وَهُوَ عَدْلُهُ عَنْ جِهَتِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:  
﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ [النساء/٤٦].

والأصل الثالث: المِخْرَافُ، حَدِيدَةٌ يَقْدَرُ بِهَا  
الْجِرَاحَاتُ عِنْدَ الْعِلَاجِ، قَالَ [القطامي]:

إِذَا الطَّبِيبُ بِمِخْرَافِهِ عَالَجَهَا

زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوْ تَحْرِيفِهَا ضَجْمًا

وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ الْمُحَارَفَ مِنْ هَذَا، كَأَنَّهُ قُدِّرَ  
عِنْدَهُ رِزْقُهُ كَمَا تَقْدَرُ الْجِرَاحَةُ بِالْمِخْرَافِ.

انقطعت حارقته، قال [أبو محمد الحذلمي يصف راعياً]:

يَسْئُلُ بِالْمِخْجَنِ كَالْمَحْرُوقِ

**حرك:** الحاء والراء والكاف أصل واحد. **فالحركة ضد السكون؛** ومن الباب الحاركان، وهما ملتقى الكتفين، لأنهما لا يزالان يتحركان، وكذلك الحراكيك، وهي الحراقف، واحدها **حَرْكَةٌ**.

**حرم:** الحاء والراء والميم أصل واحد، وهو المنع والتشديد. **فالحرام:** ضد الحلال، قال الله تعالى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ [الأنبياء/ ٩٥]، وقرئت: ﴿وَحَرَمٌ﴾. وسوط مُحَرَّم، إذا لم يَلْنِ بعد، قال الأعشى:

تُحَاذِرُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا

والقطيع: السوط، والمحرم الذي لم يمرن ولم يَلْنِ بعد. **والحریم:** حريم البئر، وهو ما حولها، يحرم على غير صاحبها أن يحفر فيه؛ **وَالْحَرَمَان:** مكة والمدينة، سميا بذلك لحرمتيهما، وأنه حرم أن يحدث فيهما أو يؤوى مُحَدِّث. وأحرم الرجل بالحج، لأنه يحرم عليه ما كان حلالاً له من الصيد والنساء وغير ذلك، وأحرم الرجل: دخل في الشهر الحرام، قال [الراعي]:

فَتَلُّوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرَّمَا

فمضى ولم أر مثله مقتولا ويقال **المُحَرَّم** الذي له ذمة. ويقال **أُحْرِمْتُ** الرجل: قَمَرْتُهُ، كأنك حرقت ما طمع فيه منك، وكذلك **حَرِمَ** هو **يَعْرَمُ حَرَمًا**، إذا لم يَقْمُر، والقياس واحد، كأنه منع ما طمع فيه؛ **وَحَرَمْتُ** الرجل العطية جرماناً، وأحرمته، وهي لغة رديّة، قال [السليك]:

ومن هذا الباب فلان **يُحْرَفُ** ليعياله، أي يكسب، وأجود من هذا أن يقال فيه إن الفاء مبدلة من ثاء، وهو من حرث أي كسب وجمع؛ وربما قالوا **أُحْرَفَ** فلان إحرافاً، إذا نما ماله وصلاح، وفلان **حَرِيفٌ** فلان أي مُعَامِلُهُ، وكل ذلك من **حَرَفَ** واحترف أي كسب، والأصل ما ذكرناه.

**حرق:** الحاء والراء والقاف أصلان: أحدهما **حَكُّ الشَّيْءِ** بالشَّيْءِ مع حرارة والتهاب، وإليه يرجع فروغ كثيرة، والآخر **شَيْءٌ** من **الْبَدَن**.

فالأول قولهم **حُرِّقْتُ** الشَّيْءَ إذا بردت وحككت بعضه ببعض، والعرب تقول: «هو **يَعْرِقُ** عليك الأرم غيظاً»، وذلك إذا حك أسنانه بعضها ببعض، والأرم هي الأسنان؛ قال:

نَبَيْتُ أَهْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا

بَاتُوا غَضَاباً **يَعْرِقُونَ** الأرمَا

وقرأ ناس: «**لَنَحْرِقَنَّ** ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّ» [طه/ ٩٧] قالوا: معناه لنبردنه بالمبارد. **وَالْحَرَقُ:** النار، **وَالْحَرَقُ** في الثوب، **وَالْحَرُوقَاء** هذا الذي يقال له **الْحُرَّاقُ**، وكل ذلك قياسه واحد.

ومن الباب قولهم للذي ينقطع شعره وينسل: **حَرِقَ**، قال [أبو كبير الهذلي]:

**حَرِقَ** المَفَارِقُ كَالْبُرَاءِ الْأَغْفَرِ

**وَالْحُرْقَانُ:** المَذَح في الفخذين، وهو من احتكاك إحداهما بالأخرى. ويقال **قَرَسَ حُرَّاقٌ** إذا كان يتحرق في عذوبه، وسحاب **حَرَقٌ**، إذا كان شديد البرق؛ **وَأُحْرِقَنِي** النَّاسُ بَلْوَمِهِمْ: آذَنِي، ويقال إن **المُحَارِقَةَ** جنس من المباضعة، وماء **حُرَّاقٍ** ملح شديد الملوحة.

وأما الأصل الآخر **فالحارقة**، وهي العصب الذي يكون في الورك؛ يقال رجل **محروق**، إذا



وَنَبَّئْتُهَا أَخْرَمْتُ قَوْمَهَا

لَتَنَكِّحَ فِي مَعْشَرٍ آخِرِينَا

وَمَحَارِمِ اللَّيْلِ: مخاوفه التي يحرم على الجبان إن يسلكها، وأنشد ثعلب:

وَاللَّهِ لِلنُّومِ وَبَيْضِ دُمُجٍ

أَهْوَنُ مِنْ لَيْلٍ قِلَاصٍ تَمَجُّجٍ

مَحَارِمِ اللَّيْلِ لَهْرٌ بَهْرَجُ

جَينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمُزَلَّجُ

ويقال من الإحرام بالحج، قوم حُرْمٍ وَحَرَامٍ،

ورجل حَرَامٌ؛ ورجل حَزِيمٍ منسوب إلى الحَرَمِ؛ قال النابغة:

لِصَوْتِ حَزِيمَةٍ قَالَتْ وَقَدْ رَحَلُوا

هَلْ فِي مُخِفَّكُمْ مِنْ يَبْتَغِي أَدَمَا

وَالْحَرِيمِ: الذي حُرِّمَ مَسُّهُ فلا يُذْنِي منه. وكانت

العرب إذا حُجُّوا أَلْقَوْا ما عليهم من ثيابهم فلم يلبسوها في الحَرَمِ - ويسمى الثوب إذا حُرِّمَ لبسه الحَرِيمِ، قال:

كَفَى حَزَنًا مَرِيٍّ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ

لَقِيَ بَيْنَ أَيْدِي الطَائِفِينَ حَرِيمٌ

ويقال بين القوم حُرْمَةٌ وَمَحْرَمَةٌ، وذلك مشتق

من أنه حَرَامٌ إضاعته وترك حفظه، ويقال إن الحَرِيمَةَ اسم ما فات من كل هم مطموح فيه.

ومما شذ الحَيْرَمَةُ: البقرة.

**حَرْنٌ:** الحاء والراء والنون أصل واحد، وهو

لزوم الشيء للشيء لا يكاد يفارقه. فالْحَرَانُ في

الذابة معروف، يقال حَرْنٌ وَحَرْنٌ؛ وَالْمَحَارِنُ من

النَّحْلِ: اللواتي يلصقن بالشَّهْد فلا يبرحن أو

يُنَزَعْنَ. قال [ابن مقبل]:

صَوْتُ الْمَحَابِضِ يَنْزَعْنَ الْمَحَارِنَا

وكذلك قول الشماخ:

فَمَا أَرَوَى وَلَوْ كَرُمْتُ عَلَيْنَا

بِأَذْنِي مِنْ مَوْقِفَةٍ حَرُونِ

هي التي لا تبرح أعلى الجبل. ويقال حَرْنٌ في

البيع فلا يزيد ولا ينقص.

**حَرَوِي:** الحاء والراء وما بعدها معتل أصول

ثلاثة: فالأول جنس من الحرارة، والثاني القرب والقصد، والثالث الرجوع.

فالأول الحَرَوُ، من قولك وَجَدْتُ فِي فَمِي

حَرَوَةً وَحَرَاوَةً، وهي حرارة من شيء يؤكل

كالخَرْدَل ونحوه؛ ومن هذا القياس حَرَاةُ النار،

وهو التهابها، ومنه الحَرَّة: الصَّوت والجلَّة.

وأما القُرب والقُصد فقولهم أَنْتَ حَرِيٌّ أَنْ

تفعل كذا، ولا يثنى على هذا اللفظ ولا يجمع،

فإذا قلت حَرِيٌّ قلت حَرِيَّانَ وَحَرِيَّوْنَ وَأَحْرِيَاءَ

للجماعة، وتقول هذا الأمر مَحْرَأٌ لكذا. ومنه

قولهم: هو يتحرَّى الأمر، أي يقصِّده، ويقال إن

الحرا مقصور: موضع البيض، وهو الأفحوص؛

ومنه تحرَّى بالمكان: تلبَّث، ومنه قولهم نزلت

بَحْرَاءَ وَبِقَرَاه، أي بعقوته.

والثالث: قولهم حَرَى الشَّيْءُ يَحْرِي حَرِيًّا، إذا

رجع ونقص. وأحراه الزَّمانُ. ويقال للأفعى التي

كبرت ونقص جسمها: حَارِيَّةٌ، وفي الدعاء عليه

يقولون: «رماه الله بأفعى حارِيَّةٍ»، لأنها تنقص من

مرور الزمان عليها وتَحْرِي، فذلك أخبث. وفي

الحديث: «لما مات رسول الله ﷺ جعل جسم أبي

بكر يَحْرِي حتى لَحِقَ به».

**حَرَب:** الحاء والراء والباء أصول ثلاثة:

أحدها السَّلْب، والآخَر دَوِيْبَةٌ، والثالث بعض

المجالس.

ومن هذا الباب حَرْث الزَّرْع، والمرأة حَرْث الزوج؛ فهذا تشبيه، وذلك أنها مُزْدَرَع ولده، قال الله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ [البقرة/ ٢٢٣].  
والأحرثة: مَجَارِي الأوتار في الأفواق، لأنها تجمعها.

وأما الأصل الآخر فيقال حَرْث نَاقَتِهِ: هَزْلُهَا، وأحرثها أيضاً، ومن ذلك قول الأنصار لما قال لهم معاوية: «ما فعلت نواضحكم؟» قالوا: أحرثناها يَوْمَ بَذْرِ.

**حرج**: الحاء والراء والجيم أصل واحد، وهو معظم الباب وإليه مرجع فروعه، وذلك تجمع الشيء وضيقه. فمنه الحَرْج جمع حَرْجَة، وهي مجتمع شجر، ويقال في الجمع حَرْجَات؛ قال [مجنون ليلي]:

أيا حَرْجَاتِ الحَيِّ حِينَ تَحْمَدُوا

ببُذِي سَلَمٍ لَا جَادُكُرَّ رَبِيعٍ  
ويقال حِرَاجُ أيضاً، قال [العجاج]:

عَابَنَ حَيًّا كَالْحِرَاجِ نَعْمَةً

ومن ذلك: الحَرْج الإثم، والحَرْج الضيق، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِدَّهُ يَجْعَلْ صُدْرَهُ ضَيْقًا حَرْجًا﴾ [الأنعام/ ١٢٥]. ويقال: حَرْجَتِ العينُ تَحْرَجُ، أي تحار؛ وتقول: حَرَجَ عَلَيَّ ظلمك، أي حرُم، ويقال أخرجها بتطليقة، أي حرمتها، ويقولون: أكسعتها بالمُخْرِجَات، يريدون بثلاث تطليقات. والحَرْج: السَّرِير الذي تُحْمَل عليه الموتى، والمُخَفَّةُ حَرْجٌ، قال [امرؤ القيس]:

فَأَمَّا تَبْرِيئِي فِي رِحَالِهِ جَابِرٍ

عَلَى حَرْجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي

فالأول: الحَرْب، واشتقاقها من الحَرْب وهو السَّلْب: يقال حَرْبَتُهُ مَالَهُ، وقد حُرِبَ مَالَهُ، أي سُلِبَ، حَرْبًا، والحريب: المحروب. ورجل مُحْرَبٌ: شجاع قَوُومٌ بأمر الحرب مباشر لها. وَحَرِيبة الرجل: ماله الذي يعيش به، فإذا سُلِبَ لم يَقُمْ بعده؛ ويقال أَسَدَ حَرْبٌ، أي من شدة غضبه كأنه حُرِبَ شيئاً أي سُلِبَ، وكذلك الرجل الحَرْب. وأما الدويبة [ف]الحرباء، يقال أرض مُحْرَبَةٌ: إذا كثر حرباؤها؛ وبها شبه الحرباء، وهي مسامير الدروع، وكذلك حَرَابِي المَتْن، وهي لَحْمَاتُهُ.

والثالث: المحراب، وهو صدر المجلس، والجمع محارِب؛ ويقولون: المحراب الغرفة في قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ [مريم/ ١١]، وقال [وضاح اليماني]:

رَبَّةٌ مُحْرَابٍ إِذَا جَسَّتْهَا

لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِي سُنْمًا  
ومما شذ عن هذه الأصول الحُرْبَة: ذكر ابن دريد أنها الغِرَارَة السوداء، وأنشد:

وَصَاحِبٌ صَاحِبَتْ غَيْرَ أَبْعَدَا

تَرَاهُ بَيْنَ الْحُرْبَتَيْنِ مَسْنَدًا

**حرت**: الحاء والراء والتاء أصل واحد، وهو الدَّلْك: يقال حَرَّتْ حَرَّتًا، إذا دلَكَه دَلْكًا شديدًا.

**حرت**: الحاء والراء والتاء أصلان متفوتان: أحدهما الجمع والكسب، والآخر أن يُهْزَلَ الشيء.

فالأول الحَرْث، وهو الكَسْب والجمع، وبه سمي الرجل حارثًا، وفي الحديث: «أَحْرَثُ لَدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا، وَاعْمَلْ لِأَحْرَثِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا».

وناقة حَرْجٍ وَحَرْجُوجٌ: ضامرة، وذلك تداخلُ  
عظامِها ولحمِها. ومنه الحَرْجُ: الرَّجُلُ الذي لا  
يكاد يبرُحُ القتال.

ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم إنَّ الحَرْجَ  
الودعة، والجمع أحراج؛ ويقال: هو نصيب  
الكلب من لحم الصَّيْد، قال جَحْدَر:

وتقدُّمي للبيِّ أرْسَفُ مُوثَقاً

حتى أكابِرَه على الأخرَجِ

ويقال الحَرْجُ: الجبالُ تُنصَّب، قال:

[مُجَمَّفةً] كأنَّها حَرْجُ حابِلٍ

**حرد:** الحاء والراء والdal أصولٌ ثلاثة:

القصد، والغضب، والتنحي.

فالأول: القصد: يقال حَرَدَ حَرْدَةً، أي قصد  
قصده، قال الله تعالى: ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ  
فَادِرِينَ﴾، [القلم/٢٥]. [و] قال:

أقبل سَيْلٌ جاء مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

يَخْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُفِلَّةِ

ومن هذا الباب الخُرود: مَباعِرُ الإبل، واحدها  
حِرْد.

والثاني: الغضب: يقال حَرَدَ الرَّجُلُ غَضَبَ  
حَرْدًا، بسكون الراء، قال الطرماح:

وابن سَلَمَى على حَرْدٍ

ويقال أسَدٌ حارد، قال [الفَرزدق]:

لَعَلَّكَ يوماً أن تُرَيِّبني كأنما

بِئسَ حِوَالِيَّ اللُّيُوثُ الحِوَارِدُ

والثالث: التنحي والعُدول، يقال نَزَلَ فلانٌ

حَرِيداً، أي متَنَحِيّاً، وكوكب حَرِيدٌ؛ قال جرير:

نَبَّيْني على سَنَنِ الغَدُوِّ بُيُوتَنَا

لا نَسْتَجِير ولا نَحِلُّ حَرِيداً

قال أبو زيد: الحريد هاهنا: المتحوِّل عن  
قومه، وقد حَرَدَ حُرُوداً - يقول إنَّا لا نَنزِلُ في غير  
قومنا من ضعف وذلة، لِقَوَّتنا وكثرتنا. والمحرَّد من  
كل شيء: المَعْوَج. وَحَارَدَتِ الناقة إذا قَلَّ لبنُها،  
وذلك أنَّها عَدَلَتْ عَمَّا كانت عليه من الدَّر،  
وكذلك حَارَدَتِ السَّنة إذا قَلَّ مطرها. وَحَبِلَ  
مُحَرَّدٌ: إذا ضَيَّفَ فصارت له جِرْفَةٌ لا عِوَجَاجه.

**حرد:** الحاء والراء والذال ليس أصلاً،  
وليست فيه عربيةٌ صحيحة، وقد قالوا إنَّ الحِرْدُونَ  
دويَّة.

### باب الحاء والزاء وما يثلاثهما

**حزق:** الحاء والزاء والقاف أصلٌ واحد،  
وهو تجمُّع الشيء؛ ومن ذلك [الحزق]:  
الجماعات، قال عترة:

حَزَقٌ يَمَانِيَّةٌ لأعجمٍ طَمَطِمْ

وَالْحَزِيْقَةُ مِنَ التَّخَلُّ: الجماعة. ومن ذلك  
الحُزْقَةُ: الرَّجُلُ القصير، وسمِّي بذلك لتجمُّع  
خَلْقِه. وَالْحَزَقُ: شدُّ القوسِ بالوَتَر، والرحل  
المتحزِّق: المتشدَّد على [ما] في يديه بُخْلًا؛  
ويقولون: الحازق الذي ضاق عليه حُفُّه، والقيس  
في الباب كله واحد.

**حزك:** الحاء والزاء والكف كلمةٌ واحدة  
أراها من باب الإبدال وأنها ليست أصلاً، وهو  
الاحتراك، وذلك الاحتزام بالثوب؛ فإمَّا أن يكون  
الكاف بدلَ ميم، وإمَّا أن يكون الزاء بدلاً من باء  
وأنه الاحتباك، وقد ذكر الاحتباك في بابه.

**حزى**: الحاء والزاء واللام أصل واحد، وهو ارتفاع الشيء: يقال: **أَحْزَأَلْ**، إذا ارتفع، و**أَحْزَأَلَتِ** الإبل على متن الأرض في السير: ارتفعت، و**أَحْزَأَلُ** الجبل: ارتفع في السراب.

**حزى**: الحاء والزاء والميم أصل واحد، وهو شد الشيء وجمعه، قياس مطرد. **فالحزم**: جودة الرأي، وكذلك **الحزمَة**، وذلك اجتماعه وآلا يكون مضطرباً مستشراً، و**الحزام** للشرح من هذا. و**المتحزم**: المتنبب. و**الحزمة** من الحطب وغيره معروفة. و**الحيزوم** و**الحزيم**: الصدر، لأنه مجتمع عظامه ومشدّها، يقول العرب: شددت لهذا الأمر **حزيمي**؛ قال أبو خراش يصف عقاباً:

رَأَتْ قَنَصاً عَلَى قُوَيْ قَضَمَتْ

إِلَى حِيزُومِهَا رِيشاً رَطِيباً

أي كاد الصيّد يفوتها، والرطيب: الناعم، أي كسرت جناحها حين رأت الصيد لتتنقض. وأما قول القائل [حنظلة بن فاتك الأسدي]:

أَعْدَدْتُ حُرْمَةً وَهِيَ مُقَرَّبَةٌ

فهى فرس، واسمها مشتق مما ذكرناه. و**الحزم** كالغصص في الصدر، يقال **حَزَمَ يَحْزِمُ حَزْماً**، ولا يكون ذلك إلا من تجمع شيء هناك. فأما **الحزم** من الأرض فقد يكون من هذا، ويكون من أن يقلب النون ميماً والأصل **حَزَنَ**، وإنما قلبوها ميماً لأن **الحزم**، فيما يقولون، أرفع من **الحزن**.

**حزن**: الحاء والزاء والنون أصل واحد، وهو خشونة الشيء وشدة فيه: فمن ذلك **الحزن**، وهو ما غلظ من الأرض؛ و**الحزن** معروف، يقال **حَزَنَنِي** الشيء **يَحْزِنُنِي**، وقد قالوا **أَحْزَنَنِي** و**حَزَّانَتِكَ**: أهلك ومن **تَحْزَنَ** له.

وقد جعلوا في هذا من المهموز كلمة فقالوا: **حَزَأْتُ** الإبل **أَحْزَوُهَا حَزْأً**، إذا جمعتها وسفّتها، وذلك أيضاً **رَفَعَ** في السير؛ فأما **الحزاء** فنبت.

**حزب**: الحاء والزاء والباء أصل واحد، وهو تجمع الشيء. فمن ذلك **الحزب**: الجماعة من الناس، قال الله تعالى: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون/ ٥٣]؛ والطائفة من كل شيء **حِزْبٌ**. يقال: قرأ **حِزْبُهُ** من القرآن. و**الحزباء**: الأرض الغليظة، و**الحزابية**: الحمار المجموع الخلق.

ومن هذا الباب **الحيزيون**: العجوز، وزادوا فيه الياء والواو والنون، كما يفعلونه في مثل هذا، ليكون أبلغ في الوصف الذي يريدونه.

**حزور**: الحاء والزاء والراء أصلان: أحدهما اشتداد الشيء، والثاني جنس من إعمال الرأي.

فالأصل الأول: **الحزاور**، وهي الروابي، وحدثها **حَزْوَرَة**، ومنه الغلام **الحزور** وذلك إذا اشتد وقوي، والجمع **حَزَاوِرَة**؛ ومن ذلك **حَزَر** اللبن والتبيد، إذا اشتدت حموضته، وهو حازر، قال [العجاج]:

بَعْدَ الَّذِي عَدَا الْقُرُوصَ فَحَزَرَ

وأما الثالث فقولهم: **حَزَرْتُ** الشيء إذا خرضته، وأنا حازر، ويجوز أن يحمل على هذا قولهم لخيار المال **حَزَرَات**، وفي الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُصَدَّقًا فَقَالَ: لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزَرَاتِ

أموال الناس شيئاً، تُحْذِ الشَّارِفَ والبَكْرَ وذا العيب: «فالحزرات: الخيار، كَأَنَّ المصدقَ يَحْزُرُ فَيُعْمَلُ رَأْيُهُ فَيَأْخُذُ الْخِيَارَ».

### باب الحاء والسين وما يثلثهما

**حسف:** الحاء والسين والفاء أصل واحد، وهو شيء يتقشّر عن شيء ويسقط. فمن ذلك الحُصَافَةُ، وهو ما سَقَطَ من الثمر والثمر، ويقال انحسف الشيء إذا تَقَتَّتْ في يدك. وأما الحَسِيفَةُ، وهي العداوة، فجائز أن يكون من هذا الباب؛ والذي عندي أنها من باب الإبدال، وأن الأصل الحسيكة، فأبدلت الكاف فاء. وقد ذكرت الحسيكة وقياسها بعد هذا الباب. ويقال: الحَسَفَ الشوك، وهو من الباب.

**حسك:** الحاء والسين والكاف من خشونة الشيء، لا يخرج مسائله عنه. فمن ذلك الحَسَكُ، وهو حَسَكُ السَّعدَانِ، وسَمِيَ بذلك لخشونته وما عليه من شوك؛ ومن ذلك الحَسِيكَةُ، وهي العداوة وما يُضَمُّ في القلب من خشونة، ومن ذلك الحَسِكُك وهو القُنْفُذ، والقياس في جميعه واحد.

**حسل:** الحاء والسين واللام أصل واحد قليل الكليم، وهو ولد الضب، يقال له الحِسلُ والجمع حُسُولٌ؛ ويقولون في المثل: «لا آتيك [سِنٌ] الحِسلُ»، أي لا آتيك أبداً، وذلك أن الضب لا تسقط له سِنٌ، ويكنى الضبُّ أبا الحِسلِ. والحِسلُ: وَلَدُ البَقْرِ، لا واجد له من لفظه، قال [الشنفرى]:

وهنَّ كأذنابِ الحِسلِ صوادرٌ

**حسم:** الحاء والسين والميم أصل واحد، وهو قَطَعَ الشيء عن آخره. فالْحَسْمُ: القطع، وسَمِيَ السيفُ حُساماً، ويقال: حسامه حَذَّة، أي ذلك كان فهو من القَطْع. فأما قوله تعالى: ﴿وَتَمَائِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة/٧]، فيقال: هي المتتابعة، ويقال: الحُسُومُ الشُّومُ، ويقال: سَمِيت حُسُوماً لأنها حسمت الخير عن أهلها، وهذا القول أَقْبَسُ لما ذكرناه. ويقال: للصبي السيء الغذاء: محسومٌ، كأنه قُطِعَ نماؤه لَمَّا حُصِمَ غذاؤه؛ وَالْحَسْمُ: أن تَقْطَعَ عِرْقاً وتكوِّيه بالنار كي لا تسيل دمه، ولذلك يقال: احصم عنك هذا الأمر، أي اقطعه واكفيه نفسك.

**حسن:** الحاء والسين والنون أصل واحد، فالْحُسْنُ ضدُّ القبح، يقال رجلٌ حسنٌ وامرأةٌ حسناءٌ وحُسَانَةٌ، قال [الشاخ]:

دارَ الفَتَاةِ التي كُنَّا نَقُولُ لَهَا  
يا ظبيَّةَ عَظْلاً حُسَانَةَ الحِجْدِ  
ونيس في الباب إلا هذا. ويقولون: الحَسَنُ:  
جَبَلٌ، وَحَبْلٌ من حبال الرمل، قال [عبد الله بن عتبة الضبي]:

لَا مَ الْأَرْضِ وَيَلُّ مَا أَجَنَّتْ

غداة أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ  
وَالْمَحَاسِنُ من الإنسان وغيره: ضدُّ المساويءِ. وَالْحَسَنُ من الذراع: النصف الذي يلي الكوع، وأحسبه سَمِيَ بذلك مقابلةً بالنَّصْفِ الآخر؛ لأنَّهم يسمُّون النصف الذي يلي المرفق: القبيح، وهو الذي يقال له كِسْرُ قَبِيحٍ، قال:

لو كنتَ غيراً كنتَ غيرَ مدلّةٍ

ولو كنتَ كِسْراً كنتَ كِسْرَ قَبِيحٍ

**حسب:** الحاء والسين والحرف المعتل

فالأوّل: العدّة، تقول: حَسَبْتُ الشيءَ أَحْسَبُهُ حَسْباً وَحُسْبَاناً، قال الله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ [الرحمن/٥] ومن قياس الباب: الحُسْبَانُ الظَّنُّ، وذلك أنّه فرق بينه وبين العدّة بتغيير الحركة والتصریف، والمعنى واحد، لأنّه إذا قال حَسِبْتَهُ كذا فكأنّه قال: هو في الذي أَعَدُّهُ من الأمور الكائنة.

ومن الباب الحَسَبُ الذي يَعُدُّ من الإنسان، قال أهل اللغة: معناه أن يَعُدَّ آباءَ أشرافاً.

ومن هذا الباب قولهم: احتسب فلانُ ابنه، إذا مات كبيراً وذلك أن يَعُدّه في الأشياء المذخورة له عند الله تعالى. وَالْحِسْبَةُ: احتسابك الأجر، وفلان حَسَنُ الحِسْبَةِ بالأمر، إذا كان حَسَنَ التدبير، ونيس من احتساب الأجر؛ وهذا أيضاً من الباب، لأنّه إذا كان حَسَنَ التدبير للأمر كان عالماً بِعَدَادِ كل شيءٍ وموضِعِهِ من الرأى والصواب، والقياسُ كله واحد.

والأصل الثاني: الكفاية. تقول شيء حِسَابٌ، أي كافٍ، ويقال أَحْسَبْتُ فلاناً، إذا أعطيته ما يرضيه، ؛ وكذلك حَسْبْتُهُ؛ قالت امرأة [من بني قشير]:

وَنُفِّفِي وَلَيْدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعاً

وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ

والأصل الثالث: الحُسْبَانُ، وهي جمع حُسْبَانَةٍ، وهي الوسادة الصغيرة، وقد حَسَبْتُ الرَّجُلَ أَحْسَبُهُ، إذا أَجْلَسْتَهُ عَلَيْهَا وَوَسَدْتَهُ بِهَا، ومنه قول القائل:

غَدَاةٌ ثَوَى فِي الرَّمْلِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ

**حسوى:** الحاء والسين والحرف المعتل

أصل واحد، ثم يشتق منه، وهو حَسَو الشيء المائع، كالماء واللبن وغيرهما؛ يقال منه: حَسَوْتُ اللَّبَنَ وغيره حَسَواً، ويقال في المثل:

لمثل ذا كنتُ أَحْسِيكَ الحُسَى

والأصل الفارسُ يغزو فرسه بالألبان، يحسبها أيّاه، ثم يحتاج إليه في طلب أو هرب، فيقول: لهذا كنتُ أفعلُ بك ما أفعل، ثم يقال ذلك لكل من رُشِحَ لأمر. والعرب تقول في أمثالها: «هو يُسِرُّ حَسَواً في ارتغاء»، أي إنه يُوهِم أنه يتناول رِغْوَةَ اللَّبَنِ، وإنما الذي يريده شُرْبُ اللَّبَنِ نَفْسِهِ: يضرب ذلك لمن يَمَكُرُ، يُظْهِرُ أمراً وهو يريد غيره، ويقولون: «نَوْمٌ كَحَسْوِ الطائر» أي قليل، ويقولون: شَرِبْتُ حَسَواً وَحَسَاءً؛ وكان يقال لابن جُدْعَانَ حاسي الذَّهَبِ، لأنّه كان له إناءٌ من ذهب يحسُو منه. وَالْحِسْيُ: مكانٌ إذا نُحِيَ عنه رملُه نَبَعَ ماؤه، قال [المرقش الأصغر]:

تَجُمُّ جُئُومَ الْحِسْيِ جَاشَتْ عُرُوبُهُ

وَبَرَدَهُ مِنْ تَحَثُّ غَيْلٍ وَأَبْطَحُ

فهذا أيضاً من الأوّل، كأنّ ماءه يُحْسَى.

ومما هو محمولٌ عليه: احتسيت الخبرَ وَتَحَسَّيْتُ مثل تَحَسَّيْتُ، وَحَسَيْتُ بالشيء مثل حَسَيْتُ، وقال [أبو زيد الطائي]:

سوى أن العِثاقَ من المطايا

حَسِيْنٌ بِهِ فَهَرَنَ إِلَيْهِ شُوسُ

وهذا ممكنٌ أن يكون أيضاً من الباب الذي يقبلونه عند التضعيف ياء، مثل قَصَّيْتُ أظفاري، وتَقَضَّيْتُ البازي، وهو قريبٌ من الأمرين. وَحِسْيُ الغَمِيمِ: مكانٌ.

وقال آخر [نهيك الفزاري يخاطب عامر بن الطفيل]:

يا عام لو قَدَرْتَ عَلَيْكَ رِمَاحُنَا  
وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنَى فَالْعَبَّابِ  
لَلَمَسْتُ بِالوُكْعَاءِ طَمَعَةً نَائِرِ

حَرَائِنَ أَوْ لَشَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبِ  
ومن هذا الأصل الحُسْبَان: سهام صغار يُرمى بها عن القسي الفارسية، الواحدة حُسْبَانَة، وإنما فرق بينهما لصغر هذه و[كبر] تلك.

ومنه قولهم أصاب الأرض حُسْبَانٌ، أي جراد، وفُسر قوله تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [الكهف/٤٠] بالبرد.

والأصل الرابع: الأحسب الذي ابيضَّت جلده من داء ففسدت شعرته، كأنه أبرص؛ قال [امرؤ القيس بن عباس الكندي]:

يَا هِنْدُ لَا تَنَكِّحِي بُوقَةً

عليه عَقِيَّتُهُ أَحْسَبَا  
وقد يتفق في أصول الأبواب هذا التفاوت الذي تراه في هذه الأصول الأربعة.

**حسد:** الحاء والسين والداد أصل واحد، وهو الحَسَد.

**حسر:** الحاء والسين والراء أصل واحد، وهو من كَشَف الشيء. [يقال: حَسَرْتُ عن الذراع]، أي كَشَفْتُهُ، والحاسر: الذي لا دِرْعَ عليه ولا مِغْفَرٍ؛ ويقال حَسَرْتُ الْبَيْتَ: كَنَسْتُهُ، ويقال: إِنَّ الْمَخْسَرَةَ الْمَكْنَسَةَ. وفلان كريم المَخْسَر، أي كريم المخبر، أي إذا كَشَفْتَ عن أخلاقه وجدت ثم كريماً؛ قال [أبو كبير الهذلي]:

أَرَقْتُ فَمَا أُدْرِى أَسْقَمَ طَبُّهَا

أم من فراق أخ كريم المَخْسَرِ  
ومن الباب الحسرة: التلهف على الشيء الفات، ويقال: حَسِرْتُ عَلَيْهِ حَسَرًا وَحَسْرَةً، وذلك انكشاف أمره في جزعه وقلة صبره. ومنه ناقة حَسْرَى إذا ظَنَعَتْ. وَحَسِرَ الْبَصَرُ إذا كَلَّ، وهو حَسِيرٌ، وذلك انكشاف حاله في قلَّة بَصَرِهِ وَضَعْفِهِ. وَالْمُحَسَّرُ، الْمُحَقَّرُ، كأنه حَسِيرٌ، أي جُعِلَ ذَا حَسْرَةٍ، وقد فُسِّرَناها.

باب الحاء والشين وما يثلثهما

**حشف:** الحاء والشين والفاء أصل واحد يدل على رَخَاوَةٍ وَضَعْفٍ وَخُلُوقَةٍ.

فأول ذلك الحَشَف، وهو أردأ التمر؛ ويقولون في أمثالهم: «أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ»، لدرَجَل يجمع أمرين رديين؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رُطْبًا وَيَابِسًا

لدى وَكَرَهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَانِي  
وإنما ذكر قلوبها لأنها أطيَّب ما في الطير، وهي تأتي فراخها بها. ويقال حَشِيفَ جِلْفِ النَّاقَةِ، إذا ارتفع منه اللَّبَنُ؛ وَالْحَشِيفُ: الثَّوبُ الْخَلْقُ، وقد تَحَشَّفَ الرَّجُلُ: لَبَسَ الْحَشِيفَ، قال [أبو حية النمرى]:

يُدْنِي الْحَشِيفَ عَلَيْهَا كِي يَوَارِيَهَا

وَنَفْسَهَا وَهُوَ لِلْأَطْمَارِ لَبَّاسُ  
وَالْحَشْفَةُ: العجوز الكبيرة، وَالْخَمِيرَةُ الْيَابِسَةُ، والصخرة لِرَخْوَةٍ حَوْلَهَا السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ.

**حشك:** الحاء والشين والكاف أصل واحد، وهو تَجَمُّعُ الشَّيْءِ. يقال حَشَكْتُ النَّاقَةَ إذا تَرَكْتُهَا لَا تَحْلُبُهَا فَتَجَمُّعُ لَبْنُهَا، وهي معشوكَة، قال:

قال غيره: ومن ذلك قولهم: قال فلان لفلان حتى حشّن صدره.

**حشوى:** الحاء والشين وما بعدها معتلّ أصل واحد، وربما هُجَزَ فيكون المعنيان متقاربين أيضاً، وهو أن يُودَع الشيء وعاءً باستقصاء. يقال حشوته أحشوه حشواً، وحشوة الإنسان والدابة: أمعاؤه؛ ويقال [فلان] من حشوة بني فلان، أي من رذالهم، وإنما قيل ذلك لأن الذي تحشى به الأشياء لا يكون من أفخر المتاع بل أدونه. والمَحْشَى: ما تحشى به المرأة، تعظم به عجزتها، والجمع المحاشي، قال:

جُمّاً غَنِيَّاتٍ عَنِ الْمَحَاشِي

وَالْحَشَا: حشا الإنسان، والجمع أحشاء؛  
وَالْحَشَا: الناحية، وهو من قياس الباب، لأن لكل ناحية أهلاً فكأنتهم حشوها، يقال: ما أدري بأي حشاً هو، قال [المعطل الهذلي]:

بأي الحشأ أمسى الخليط المبأين

ومن المهموز، وهو من قياس الباب غير بعيد منه، قولهم: حشأته بالسهم أحشؤه، إذا أصت به جنبه، قال [أسماء بن خارجة]:

فَلَا حَشَأَتَكَ مَشَقَّصاً

أَوْسأ أَوْسُ من الهَبَالَةِ  
ومنه حشأت المرأة، كناية عن الجماع.

وَالْحَشَا، غير مهموز: الرثو، يقال حشي يحشى حشاً، فهو حشٍ كما ترى. فأما قول النابغة:

جَمْعٌ مِحْاشِكَ يَا يَزِيدُ فَإِنِّي

أَعْدَدْتُ يَرْبوعاً لَكُمْ وَتَمِيماً

غَدَتْ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ  
وَحَشَكَ الْقَوْمُ، إِذَا حَشَدُوا، وَحَشَكْتَ السَّحَابَةُ: كَثُرَ مَاؤُهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ لِلنَّخْلَةِ الْكَثِيرَةِ الْحَنْلُ حَاشَكَ. وَحَشَكْتَ السَّمَاءُ: أَتَتْ بِمَطَرِهَا، وَرَبَّمَا حَمَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا: قَوْسٌ حَاشِكَةٌ، وَهِيَ الظُّرُوحُ الْبَعِيدَةُ الْمَرْمَى. وَحَشَاكَ: نَهَرَ.

**حشم:** الحاء والشين والميم أصل مشترك، وهو العَضْبُ أو قَرِيبٌ مِنْهُ.

قال أهل اللغة: الْحِشْمَةُ: الانقباض والاستحياء، وقال قوم: هو العَضْبُ؛ قال ابن قُتَيْبَةَ: رُوي عن بعض فصحاء العرب: «إن ذلك مما يُحْشِمُ بني فلان»، أي يغضبهم، وذكر آخر أن العرب لا تعرف الحشمة إلا الغضب، وأن قولهم لِحْشَمِ الرجل خدمه، إنما معناه أنهم الذين يُغْضِبُ لهم ويغضبون له.

قال أبو عبيد: قال أبو زيد: حَشَمْتُ الرجل أَخِيْمَهُ وَأَخْشَمْتُهُ، وهو أن يجلس إليك فتؤذيه وتُسَمِّعه ما يكره، وابن الأعرابي يقول: حَشَمْتُهُ فَحَشَمَ أَي أَخْجَلْتُهُ، وَأَخْشَمْتُهُ: أَغْصَبْتُهُ، وَأَنْشَدَ:

لَعَمْرُكَ إِنْ قُرْصَ أَبِي خَبِيبٍ

بَطِيءُ النَّضْجِ مَحْشُومُ الْأَكِيلِ

**حشن:** الحاء والشين والنون أصل واحد، وهو تَغْيِيرُ الشَّيْءِ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ دَرَنٍ، ثُمَّ يَشْتَقُ مِنْهُ. فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ فِيْمَا رَوَاهُ الْخَلِيلُ: حَشِنَ انْسِقَاءً، إِذَا حَقَنَ لَبَناً وَلَمْ يُتَعَهَّدْ بِغَسَلٍ فَتَغَيَّرَ ظَاهِرُهُ وَأَنْتَنَ؛ وَأَمَّا الْقِيَاسُ فَقَالَ أَبُو عبيد: الْحِشْنَةُ، بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ عَلَى الشَّيْنِ: الْحِقْدُ، وَأَنْشَدَ [الأقبل أو الأقبيل بن شهاب]:

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فَوَادِهِ

يُحْمِجُهَا إِلَّا سَيَبْدُو دَفِينُهَا



ويقال أُذُنٌ حَشْرَةٌ، إذا كانت مجتمعة الخلق،  
قال [النمر بن تولب]:

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ

كَإِغْلِيْطٍ مَرَّخٍ إِذَا مَا صَفِرَ

ومن أسماء رسول الله ﷺ «الحاشر»، معناه أنه  
يحشر الناس على قدميه، كأنه يقدمهم يوم القيامة  
وهم خلفه، ومحتمل أن يكون لما كان آخر  
الأنبياء حُشِرَ الناس في زمانه.

وحشرات الأرض: دوابها الصغار، كاليرابيع  
والضباب وما أشبهها، فسميت بذلك لكثرتها  
وانسياقها وانبعاثها. والحشور من الرجال: العظيم  
الخلق أو البطن.

ومما شذ عن الأصل قولهم للرجل الخفيف:  
حَشْرٌ، والحشور من القذذ: ما لطف، وسنان  
حَشْرٌ، أي دقيق، وقد حَشَرْتَهُ.

### باب الحاء والصاد وما يثلهما

**حصف:** الحاء والصاد والفاء أصل واحد،  
وهو تشدد يكون في الشيء وصلابة وقوة: فيقال  
لركانة العقل حصافة، وللغدير الشديد إحصاف.  
يقال فرسٌ مُحَصَّفٌ وناقةٌ مُحَصَّافٌ. ويقال كتيبة  
محصوفة، إذا تجمعت أصحابها وقل الخل فيهم.  
قال الأعشى:

تَأْوِي طَوَائِفُهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ

مَكْرُوهَةٍ يَخْشَى الْكِمَاءُ نِزَالَهَا

ويقال «محصوفة»، وهذا له قياس آخر وقد ذكر  
في بابه. ويقال استحصفت على بني فلان الزمان.  
إذا اشتد، وقرج مستحصف، وقال [النابغة  
الذبياني]:

فله وجهان: أحدهما أن يكون ميمه أصلية،  
وقد ذكر في بابه: والوجه الآخر أن يكون الميم  
زائدة ويكون مفعلاً من الحشو، كأنه أراد اللفيف  
والأشابة، وكان ينبغي أن يكون محشى، فقلب.

**حشب:** الحاء والشين والباء قريب المعنى  
مما قبله: فيقال الحوشب العظيم البطن، قال  
[الأعلم الهذلي]:

وَتَجَرُّ مُجَرِيَةً لَهَا

لَحْمِي إِلَى أَجْرِ حَوَائِبِ

والحوشب: حشو الحافر، ويقال بل هو عظم  
في باطن الحافر بين العصب والوظيف، قال  
رؤبة:

فِي رُسْغٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا

**حشد:** الحاء والشين والذال قريب المعنى  
من الذي قبله: يقال حشد القوم إذا اجتمعوا  
وخفوا في التعاون، وناقة حشود: يسرع اجتماع  
اللبن في ضرعها، والحشد: المحشدون؛ وهذا  
وإن كان في معنى ما قبله ففيه معنى آخر، وهو  
التعاون. ويقال عذق حاشد وحاشك: مجتمع  
الحمل كثيرة.

**حشر:** الحاء والشين والراء قريب المعنى من  
الذي قبله، وفيه زيادة معنى، وهو السوق والبعث  
والانبعاث.

وأهل اللغة يقولون: الحشر الجمع مع سوق،  
وكل جمع حشر. والعرب تقول: حشرت مال بني  
فلان السنة، كأنها جمعت، ذهبت به وأتت عليه،  
قال رؤبة:

وَمَا نَجَا مِنْ حَشْرِهَا الْمُحْشُوشِ

وَحَشْرٌ وَلَا ظَمَشٌ مِنَ الظَّمُوشِ

وإذا طعنْتَ طعنْتَ في مستَحْصِفٍ

رأبى المَجَسَّةَ بالعَبِيرِ مُقَرَّمِدٍ

وَالْحَصْفُ: بَثْرٌ صِفَارٌ يَسْتَحْصِفُ لَهَا الْجِلْدُ.

**حَصَلَ**: الحاء والصاد واللام أصلٌ واحد

منقاس، وهو جمعُ الشيء، ولذلك سُمِّيَتْ حَوْصَلَةُ الطائر، لآتِهِ يجمعُ فيها. ويقال حَصَلْتُ الشيءَ تحصيلاً، وزعم ناسٌ من أهل اللغة أن أصلَ التحصيل استخراجُ الذهب أو الفضة من الحجر أو من تراب المعدن، ويقال لفاعله المحْصِلُ؛ قال [عمرو بن قعاس المرادي]:

ألا رجلَ جزاءِ اللّهِ خيراً

يدُلُّ على محْصَلَةٍ تُبَيِّثُ

فإن كان كذا فهو القياسُ، والباب كله محمول عليه.

وَالْحَصَلَ: البلع قبل أن يشتدَّ ويظهر ثقاريقه، الواحدة حَصَلَةٌ؛ قال:

يَنْحَثُ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالْحَصَلُ

السَّدَى: البَلْعُ الذائِبُ، الواحدة سَدَاة - وهذا أيضاً من الباب، أعني الحَصَلَ، لأنه حُصِلَ من النخلة.

ومما شدَّ عن الباب وما أدري ممَّ اشتقاقه، قولهم: حَصَلَ القَرَسُ، إذا اشتكى بَطْنُهُ عن أكل التُّراب.

**حَصِمَ**: الحاء والصاد والميم أصلٌ قليل

الْكَلِمِ، إلّا أنه تكسّر في الشيء. يقال: انحصم العود، إذا انكسر، قال ابن مُقْبِل:

وَبَيَاضاً أَحَدَثُهُ لَمَيِّ

مثل عِيدَانِ الحَصَادِ المنْحَصِمِ

ومِمَّا اشْتَقَّ مِنْهُ حُصَامُ الدَّابَّةِ، وهو رُدَامُهُ، والقياس قريب.

**حَصَنَ**: الحاء والصاد والنون أصلٌ واحد

منقاس، وهو الحفظ والحياطة والحرز: فالْحِصْنُ معروف، والجمع حصون. وَالْحَاصِنُ وَالْحَصَانُ: المرأة المتعمّقة الحاصنة فرجها، قال [إياس بن قبيصة الطائي]:

فَمَا وَلَدْتُني حَاصِنٌ رَبِيعِيَّةُ

لئن أنا مالأت الهوى لاتباعِها

وقال حسان في الحَصَان:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرَبِيعِيَّةِ

وتُصْبِحُ غَرَّتِي من لحوم القَوَافِلِ

والفعل من هذا حَصَنَ. قال أحمد بن يحيى ثعلب: كل امرأة عفيفة فهي مُحَصَّنة ومُحَصِّنة، وكل امرأة متزوجة فهي محصنة لا غير؛ قال: ويقال لكل ممنوع مُحَصَّنٌ، وذكر ناسٌ أن القُفْلَ يسمّى مُحَصَّناً. ويقال أَحَصَّنَ الرَّجُلُ فهو مُحَصَّنٌ، وهذا أحدُ ما جاء على أَفْعَلَ فهو مُفْعَلٌ.

**حصوى**: الحاء والصاد والحرف المعتل

ثلاثة أصول: الأول المنع، والثاني العقد والإطاقة، والثالث شيءٌ من أجزاء الأرض.

فالأَوَّلُ الحَصْوُ: قال الشيباني هو المنع، يقال حصوته أي منعه: قال [بشير الفريري]: ألا تخافُ اللهَ إذ حَصَوْتَنِي

حَقِّي بلا ذَنْبٍ وَإِذْ عَنُتْنَنِي

والأصل الثاني: أَحْصَيْتَ الشيءَ، إذا عَدَدْتَهُ واطَّقْتَهُ، قال الله تعالى: ﴿عَدِمَ أَلَّنُ تَحْصُوهُ﴾ [المزمل/٢٠]، وقال تعالى ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ﴾ [المجادلة/٦].

يُحَصَّبُونَ، فذلك تَوَلَّيَهُمْ عنه مسرعين كالحاصب، وهي الريح الشديدة، فهذا محمولٌ على الباب.

ويقال إنَّ الحَصْبَ من الألبان الذي لا يُخرج زُبْدَهُ، فذلك من الباب أيضاً؛ لأنَّه كأنَّه من بُرْدِهِ يشتدُّ حتى يصير كالْحَصْبَاءِ، فلا يُخرج زُبْدًا.

**حصود:** الحاء والصاد والبدال أصلان: [أحدهما] قطع الشيء، والآخر إحكامه، وهما متفاوتان.

فالأول حصودُ الزرع وغيره خَصْدًا، وهذا زَمَنُ الحَصَادِ وَالْجِصَادِ؛ وهي الحديث: «وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ عَلَى مُنَاجِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»، فإنَّ الحَصَائِدَ جمعُ حَصِيدَةٍ، وهو كلُّ شيءٍ قِيلَ فِي النَّاسِ بِاللَّسَانِ وَقُطِعَ بِهِ عَلَيْهِمْ. ويقال خَصَّدْتُ وَاحْتَصَّدْتُ، والرجل محتصد، قال [الطَّرماح]:

إِنَّمَا نَحَرُ مِثْلُ حَامَةِ زَرْعٍ  
فَمَتْنِي يَأْنِي يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ  
والأصل الآخر قولهم خَبِلَ مُحَصَّدٌ، أي مُمَرٌّ مفتول.

ومن الباب شجرة خَصْدَاءِ، أي كثيرة الورق، ويزرع خَصْدَاءُ: مُحْكَمَةٌ، وَاسْتَحَصَّدَ الْقَوْمُ، إِذَا اجْتَمَعُوا.

**حصر:** الحاء والصاد والراء أصل واحد، وهو الجمع والخبس والمنع. قال أبو عمرو: الحَصِيرُ الجَنْبُ؛ قال الأصمعي: الحَصِيرُ ما بين العِرْقِ الذي يظهر في جنب البعير والقرَسِ معترضاً، فم فوقه إلى منقطع الجنب فهو الحَصِيرُ - وأَيُّ ذَلِكَ [كَانَ] فهو من الذي ذكرناه من الجَمْعِ، لأنَّه مجمع الأضلاع.

والأصل الثالث: الحصى، وهو معروف، يقال أَرْضٌ مَحْصَاةٌ، إِذَا كَانَتْ ذَاتَ حَصَى، وقد قيل حَصِيْتُ تَحْصَى.

ومما اشتق منه الحِصَاةُ: يقال ما له حِصَاةٌ، أي ما له عقل، وهو من هذا، لأنَّ في الحصى قوَّةً وشِدَّةً، وَالْحِصَاةُ: العقل، لأنَّ به تماسُكُ الرَّجُلِ وقوَّةُ نفسه؛ قال [كعب بن سعد الغنوي]:

وإنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ  
حِصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ  
ويقال لكلِّ قطعةٍ من المسك حِصَاةٌ، فهذا تشبيهٌ لا قياس.

وإذا هُمِزَ فأصله تجمُّع الشيء: يقال أَحْصَاكَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَوَيْتَهُ مِنَ الْمَاءِ، وَحَصَىءٌ هُوَ؛ ويقال حَصَا الصَّبِيُّ مِنَ اللَّبَنِ، إِذَا ارْتَضَعَ حَتَّى تَمْتَلِئَ مَعِدَتُهُ، وكذلك الْجَدْيُ.

**حصب:** الحاء والصاد والباء أصل واحد، وهو جنسٌ من أجزاء الأرض، ثم يشتقُّ منه، وهو الحَصْبَاءُ، وذلك جنسٌ من الحَصَى. ويقال حَصَبْتُ الرَّجُلَ بِالْحَصْبَاءِ، وَرِيحٌ حَاصِبٌ، إِذَا أَثَثَ بِالْغُبَارِ؛ فَأَمَّا الْحَصْبَةُ فَبَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَسَدِ، وَهُوَ مِثْلُهُ بِالْحَصْبَاءِ، فَأَمَّا الْمُحْصَبُ بِمَنْقُوعٍ فَهُوَ مَوْضِعُ الْجِمَارِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَرَى نَاقَتِي عِنْدَ الْمُحْصَبِ شَاقِمًا  
زَوَاخِ الْيَمَانِيِّ وَالْهَدِيلِ الْمُرْجَعِ  
يريد تُفَرُّ الْيَمَانِيَّ حِينَ يَنْصَرِفُونَ، وَالْهَدِيلُ ههنا: أَصْوَاتُ الْحَمَامِ، أَرَادَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ الطَّيْرَ فِي أَهْلِهَا فَحَتَّتْ إِلَيْهَا.

ومن الباب الإحصاب: أن يُثِيرَ الْإِنْسَانُ الْحَصَى فِي عَذْوِهِ، وَيُقَالُ أَرْضٌ مَحْصَبَةٌ، ذَاتُ حَصْبَاءٍ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَصَّبَ الْقَوْمَ عَنْ صَاحِبِهِمْ

وَالْحَصِيرُ: العِصِي، كَأَنَّ الْكَلَامَ حُبِسَ عَنْهُ وَمُنِعَ مِنْهُ، وَالْحَصْرُ: ضَيْقُ الصَّدْرِ؛ وَمِنْ الْبَابِ الْحُصْرُ، وَهُوَ اعْتِقَالُ الْبَطْنِ، يُقَالُ مِنْهُ حُصِرَ وَأُحْصِرَ، وَالنَّاقَةُ الْحَصُورُ، وَهِيَ الضَّيْقَةُ الْإِحْلِيلُ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ. فَأَمَّا الْإِحْصَارُ فَأَنْ يُحْصَرَ الْحَاجُّ عَنِ الْبَيْتِ بِمَرَضٍ أَوْ نَحْوِهِ، وَنَاسٌ يَقُولُونَ: حَصَرَهُ الْمَرَضُ وَأَحْصَرَهُ الْعَدُوُّ.

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو: حَصَرَنِي الشَّيْءُ وَأَحْصَرَنِي، إِذَا حَبَسَنِي، وَذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ مَيْدَةَ: وَمَا هَجَرُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أُحْصِرْتُكَ شُغُولٌ وَالْكَلَامُ فِي حَصْرِهِ وَأَحْصَرِهِ مُشْتَبِهٌ عِنْدِي غَايَةُ الْاِشْتِبَاهِ، لِأَنَّ نَاسًا يَجْمَعُونَ بَيْنَهُمَا وَآخَرُونَ يَفَرِّقُونَ، وَلَيْسَ فَرْقٌ مَن فَرَّقَ بَيْنَ ذَلِكَ وَلَا جَمْعٌ مَن جَمَعَ نَاقِضًا الْقِيَاسَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، بَلِ الْأَمْرُ كُلُّهُ دَالٌّ عَلَى الْحُبْسِ.

وَمِنْ الْبَابِ الْحُصُورُ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءُ، فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَأَنَّهُ حَصِرَ أَيِ حُبِسَ، وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ الَّذِي يَأْتِي النِّسَاءُ كَأَنَّهُ أَحْجَمَ هُوَ عَنْهُمْ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ حُصُورٌ، إِذَا حَبَسَ رِفْدَهُ وَلَمْ يُخْرِجْ مَا يَخْرُجُهُ النَّدَامَى؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَمِنْ الْبَابِ الْحُصُورُ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءُ، فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَأَنَّهُ حَصِرَ أَيِ حُبِسَ، وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ الَّذِي يَأْتِي النِّسَاءُ كَأَنَّهُ أَحْجَمَ هُوَ عَنْهُمْ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ حُصُورٌ، إِذَا حَبَسَ رِفْدَهُ وَلَمْ يُخْرِجْ مَا يَخْرُجُهُ النَّدَامَى؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَمِنْ الْبَابِ الْحُصُورُ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءُ، فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَأَنَّهُ حَصِرَ أَيِ حُبِسَ، وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ الَّذِي يَأْتِي النِّسَاءُ كَأَنَّهُ أَحْجَمَ هُوَ عَنْهُمْ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ حُصُورٌ، إِذَا حَبَسَ رِفْدَهُ وَلَمْ يُخْرِجْ مَا يَخْرُجُهُ النَّدَامَى؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَمِنْ الْبَابِ الْحُصُورُ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءُ، فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَأَنَّهُ حَصِرَ أَيِ حُبِسَ، وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ الَّذِي يَأْتِي النِّسَاءُ كَأَنَّهُ أَحْجَمَ هُوَ عَنْهُمْ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ حُصُورٌ، إِذَا حَبَسَ رِفْدَهُ وَلَمْ يُخْرِجْ مَا يَخْرُجُهُ النَّدَامَى؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَمِنْ الْبَابِ الْحُصُورُ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءُ، فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَأَنَّهُ حَصِرَ أَيِ حُبِسَ، وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ الَّذِي يَأْتِي النِّسَاءُ كَأَنَّهُ أَحْجَمَ هُوَ عَنْهُمْ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ حُصُورٌ، إِذَا حَبَسَ رِفْدَهُ وَلَمْ يُخْرِجْ مَا يَخْرُجُهُ النَّدَامَى؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَالْحَصِيرُ: العِصِي، كَأَنَّ الْكَلَامَ حُبِسَ عَنْهُ وَمُنِعَ مِنْهُ، وَالْحَصْرُ: ضَيْقُ الصَّدْرِ؛ وَمِنْ الْبَابِ الْحُصْرُ، وَهُوَ اعْتِقَالُ الْبَطْنِ، يُقَالُ مِنْهُ حُصِرَ وَأُحْصِرَ، وَالنَّاقَةُ الْحَصُورُ، وَهِيَ الضَّيْقَةُ الْإِحْلِيلُ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ. فَأَمَّا الْإِحْصَارُ فَأَنْ يُحْصَرَ الْحَاجُّ عَنِ الْبَيْتِ بِمَرَضٍ أَوْ نَحْوِهِ، وَنَاسٌ يَقُولُونَ: حَصَرَهُ الْمَرَضُ وَأَحْصَرَهُ الْعَدُوُّ.

### باب الحاء والضاد وما يثلاثهما

**حضل:** الحاء والضاد واللام كلمة واحدة ليست أصلاً ولا يقاس عليها: يُقَالُ حَضِلْتَ النَّخْلَةَ إِذَا فَسَدَ أَصُولُ سَعْفِهَا.

**حِصْن:** الحاء والضاد والنون أصل واحد يقاس، وهو حِفْظُ الشَّيْءِ وَصِيَانَتُهُ. فَالْحِصْنُ مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى الْكَشْحِ، يُقَالُ احْتَضَنْتُ الشَّيْءَ جَعَلْتُهُ فِي حِصْنِي؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْكَمِيتِ: وَدَوِيَّةٌ أَنْفَذْتُ حِصْنِي ظَلَامِهَا

هُدُوا إِذَا مَا طَائَرَ اللَّيْلُ أَبْصَرَ فَإِنَّهُ يَرِيدُ قَطْعَهُ إِيَّاهَا، وَطَائَرَ [الليل]: الْخَفَاشُ، وَتَوَاجَى كُلُّ شَيْءٍ أَحْضَانُهُ.

وَمِنْ الْبَابِ حَضَنْتِ الْمَرْأَةَ وَلَدَهَا، وَكَذَلِكَ حَضَنْتِ الْحَمَامَةُ بَيْضَهَا؛ وَالْمُحْتَضِنُ: [الْحِصْنُ]، قَالَ [الْأَعشى]:

عَرِيضَةٌ بُؤْسٍ إِذَا أَذْبَرَتْ

هَضِيمُ الْحَشَا عِبْلَةُ الْمُحْتَضِنِ فَأَمَّا حَضَنْ فَجَبَلٌ بَنَجْدٌ، وَهُوَ أَوَّلُ نَجْدٍ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا». وَيُقَالُ امْرَأَةٌ حَضُونُ بَيْنَةِ الْحِضَانِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَضَنْتِ الرَّجُلَ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْهُ، فَكَلِمَةٌ مُشْكُوكٌ فِيهَا، وَوَجَدْتُ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُنْكِرُونَهَا؛ فَإِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً فَالْقِيَاسُ فِيهَا مَطْرَدٌ، كَأَنَّ الشَّيْءَ

الإبل من الماء، والجمع أحضاج، ويقال للبدني من الرجال حَضَج. وَحَضَجْتُ الثَّوبَ، إذا ضربته بالمِحَضَاج عند غَسْلِكَ إِيَّاهُ، وهي تلك الخشبة.

وأما قولهم للزُّق الضخم حَضَاج فهو قريب من الباب، لأنه يتساقط؛ فأما قولهم حَضَجْتُ النَّارَ أوقدتها، فيجوز أن يكون من الباب، ويمكن أن يكون من باب الإبدال.

**حضر:** الحاء والضاد والراء إيراد الشيء ووروده ومشاهدته، وقد يجيء ما يبعد عن هذا وإن كان الأصل واحداً.

**فالحَضَرُ** خلاف البَدْو، وسكون الحَضَر الحَضَارَةُ؛ قال [القطامي]:

فَمَنْ تَكُنَ الْحَضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ

فَأَيُّ رَجَالٍ بِأَدِيَةٍ تَرَانَا

قالها أبو زيد بالكسر، وقال الأصمعي هي الحَضَارَةُ بالفتح، فأما الحَضَر الذي هو العَدُو فَمِنْ الباب أيضاً، لأن الفرسَ وغيره يُحَضِرَان ما عندهما من ذلك: يقال أَحَضَرَ الفرس، وهو فرس مُحَضِرٌ سريع الحَضَر، وَمَحْضَارٌ، ويقال حَاضِرْتُ الرَّجُلَ إذا عدوت معه. وقول العرب: «اللبنُ مَحْضُورٌ» فمعناه كثير الآفة، ويقولون إِنَّ الْجَانَّ تَحْضُرُهُ، ويقولون: «الْكُنْفُ مَحْضُورَةٌ»؛ ونَأْوُلُ نَاسٌ قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون/ ٩٨ ٩٧] أي أَنْ يُصِيبُونِي بِسُوءٍ، والبابُ كله واحد، وذلك أَنَّهُمْ يَحْضُرُونَهُ بِسُوءٍ. ويقال للحَاضِر وهي الحي العظيم، قال حسان:

لَنَا حَاضِرٌ قَعْمٌ وَبَادٍ كَأَنَّهُ

قَطِيبُ الْإِلَهِ عِزَّةً وَتَكْرُماً

ويروى ناسٌ:

حُضِنَ عَنْهُ وَحُفِظَ وَلَمْ يَمَكَّنْ مِنْهُ، ومصدره الحَضْنُ وَالْحَضَانَةُ. ويقال الحَضْنُ العَاجُ فِي قول القائل:

تَبَسَّمتُ عَنْ وَمِيفِرِ الْبَرْقِ كَاشِرَةً

وَأَبْرَزْتُ عَنْ هِجَانِ اللَّوْنِ كَالْحَضْنِ

ويقال إِنَّ الحَضْنَ أَصْلُ الْجَبَلِ - فإن كان ما ذكرناه من العَاج صحيحاً فهو شاذٌّ عن الأصل.

**حَضو:** الحاء والضاد والحرف المعتل أصل واحد، وهو هَيْج الشيء، ويكون في النار خاصة: يقال حَضَوْتُ النَّارَ، إذا أوقدتها، والعود الذي تُحَرِّكُ بِهِ النَّارَ مُحَضَاةٌ ممدود، ويقال حَضَاتُهَا أيضاً بالهمز، والعود مُحَضَاً عَلَى مَفْعَلٍ، وربما مَدَّوهُ، والأول أجود.

**حَضِب:** الحاء والضاد والباء أصلان: الأول ما تُسَعَّرُ بِهِ النَّارُ، والثاني جنسٌ من الصُّوت.

فالأول قوله جلَّ ثناؤه: ﴿حَضِبَ جَهَنَّمُ﴾ [الأنبياء/ ٩٨]، قالوا: هو الْوَقُودُ بفتح الواو؛ ويقال لما تُسَعَّرُ النَّارُ بِهِ: مُحَضِبٌ، وينشد بيت الأَعشى:

فَلَا تَكُ فِي حَرْبِنَا مُحَضِباً

لَتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوباً

والصوت كقولهم لصوت القوس حَضِبٌ، والجمع أَحْضَابٌ فأما قولهم إِنَّ الحَضِبَ الحَيَّةُ ففيه كلامٌ، وإن صَحَّ فَإِنَّهُ شاذٌّ عن الأصل.

**حَضَج:** الحاء والضاد والجيم أصل واحد يدلُّ عَلَى دَنَاءَةِ الشَّيْءِ وَسُقُوطِهِ وَذَهَابِهِ عَنْ طَرِيقَةِ الاختيار. يقول العرب: انْحَضَجَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ إِذَا وَقَعَ بِجَنْبِهِ، وَحَضَجْتُ أَنَا بِهِ الْأَرْضَ؛ ويقال: هذه إِحْدَى حَضَجَاتِ فَلَانٍ، أَيِ إِحْدَى سَقَطَاتِهِ، وَذَلِكَ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ. وَالْحَضِجُ: مَا يَبْقَى فِي حِيَاضِ

..... كَأْتِي

شماريخ رَضَوِي عِرَّةً وتكرُّما  
وأُنكرت قريش ذلك وقالوا: أيُّ عِرَّةٍ وتكرُّمٍ  
لشماريخ رَضَوِي. وَالْحَضِيرَةُ: الجماعة ليست  
بالكثيرة، قال [السلمى بنت مجدعة الجُهَنِيَّة] تمدح  
رجلاً وقيل ثرية]:

يَرِدُ المِياةَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً  
وَرَدَ القِطَاةُ إِذَا اسْمَأَلَ السَّبْعُ  
ويقال المحاضرة المغالبة، وحاضرت الرجل:  
جاءته عند سلطان أو حاكم. ويقال أَلَقَتِ الشاةُ  
حَضِيرَتَهَا، وهي ما تُلقِيه بَعْدَ الوَلَدِ مِنَ المَشِيمَةِ  
وغيرها؛ وهذا قياسٌ صحيح، وذلك أَنَّ تلكَ  
الأشياء تُسَمَّى الشُّهُودَ، وقد ذكرت في بابها.

وَحَضَرَةُ الرَّجُلِ: فَنَاؤُهُ. وَالْحَضِيرَةُ: ما اجتمع  
من المِدةِ فِي الجُرحِ. ويقال: حَضَرَتِ الصلاةُ،  
ولغة أهل المدينة حَضِرَتِ، وكلهم يقول تحضر.  
وهذا من نادر ما يجيء من الكلام على فَعَلٍ  
يفعل، وقد جاءت فيه من الصحيح غير المعتل  
كسمة واحدة وقد ذكرت في بابها. ويقال رجل  
حَضِرٌ إِذَا كَانَ لَا يَصْلُحُ لِلتَّغَرُّ، وهذا كقولهم رجلٌ  
نَهَرٌ، إِذَا كَانَ يَصْلُحُ لأعمال النهار دون الليل،  
قال:

لست بليلى ولكني نَهَرٌ  
ويقولون: إِنَّ الحَضِرَ شحمةٌ في المانة وفوقها.  
ومما شذَّ عن الباب الحَضِرُ، وهو حصنٌ، في قول  
عدي:

وَأُخُو الحَضِرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ  
لِمَ تُجَبِّي إِلَيْهِ والخَابُورُ  
ومن الشاذِّ، ويجوز أن يحمل على ما قبله:  
حَضَارٍ، وهو كوكب، والعرب تقول: الحَضَارِ

والوزنُ مُخْلِفَانِ»، وذلك أَنَّ الناسَ يحلفون عليهما  
أنهما سُهَيْلٌ لأنهما يشبهانه؛ والمُخْلِفُ: الشيء  
الذي يُخَوِّجُ إِلَى الحَلْفِ. قال [ابن كلحبة  
اليربوعي، واسمه هيرة بن عبد مناف]:

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ وَلَكِنْ  
كَلَسُونَ الْوَرَسَ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ  
وَحَضَارُ الْإِبِلِ: بَيْضُهَا، قال [أبو ذؤيب]  
الهدلي [يصف الخمر]:

[بَنَاتُ المَخَاضِ] شَوْمُهَا وَحَضَارُهَا

### باب الحاء والطاء وما يثلثهما

**حطم**: الحاء والطاء والميم أصلٌ واحد،  
وهو كَسَرُ الشيء. يقال حطمت الشيء حَطْمًا:  
كسرتُه، ويقال للمتكسر في نفسه حَطْمٌ، ويقال  
للفرس إذا تهذَّم لطول عمره حَطْمٌ، ويقال بل  
الحَطْمُ داءٌ يصيب الدابة في قوائمها أو ضَنْفُ،  
وهو فرسٌ حَطِمٌ. وَالْحُطْمَةُ: السنة الشديدة، لأنها  
تَحْطِمُ كلَّ شيءٍ، وَالْحُطْمُ: السَّوَّاقُ يَعْنِي، يَحْطِمُ  
بعض الإبل ببعض؛ قال [حطم القيسي] الراجز:

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطْمٍ  
وسميت النارُ الحُطْمَةَ لِحُطْمِهَا مَا تَلْقَى، ويقال  
للعكرة من الإبل حُطْمَةٌ لأنها تحطم كلَّ شيءٍ  
تلقاه؛ وَحُطْمَةُ السَّيْلِ: دَفَاعُ مُعْظَمِهِ، وهذا ليس  
أصلاً، لأنه مقلوب من الطُّحْمَةِ. فأما الحطيم  
فممكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا، وهو الجعجر، لكثرة من  
يشابه، كأنه يُحْطِمُ.

**حطا**: الحاء والطاء والهمزة أصلٌ منقاس،  
وهو تطامن الشيء وسقوطه. يقال حَطَّأْتُ الرجلَ  
بالأرض: ضربته. وَالْحُطَيْتَةُ: الرجل القصير، قال  
ثعلب: سَمِيَّ الحُطَيْتَةُ لَدَمَامَتِهِ.

## باب الحاء والطاء وما يثلاثهما

**حظوى** : الحاء والطاء وما بعده [من] حرف معتل أصلاً : أحدهما القرب من الشيء والمنزلة، والثاني جنس من السلاح.

فالأول قولهم رَجُلٌ حَظِيٌّ إذا كان له منزلة وحظوة، وامرأة حَظِيَّةٌ والعرب تقول : «إلا حَظِيَّةٌ فلا أَلِيَّةٌ»، يقول : إن لم يكن لك حُظْوَةٌ فلا تُقْصِرِي أن تتقربي - يقال ما ألوت، أي ما قصرت. وأما الأصل الآخر فالِحِظاء : جمع حُظْوَةٌ، وهو سهم صغير لا تَصُلُّ له، يُرْمَى به، قال بعض أهل اللغة : يقال لكل قضيب نابت في أصل شجرة حُظْوَةٌ، والجمع حُظُوات، قال أوس :

تَعَلَّمَهَا فِي غَيْبِلِهَا وَهِيَ حُظْوَةٌ

بوايد به نَبْعٌ طَوَّالٌ وَجَثِيْلٌ  
وإذا عَيرَ الرَّجُلُ بِالضَّعْفِ قِيلَ لَهُ : «إِنَّمَا تُبْلِكُ حِظَاءً» ؛ ويقال لسهام الصبيان حِظَاءً ؛ ومنه المثل : «إحدى حُظَيَّاتِ لُقْمَانَ»، قال أبو عبيد : الحُظَيَّات المرامي، وهي السهام التي لا يَصَالُ لها.

**حظر** : الحاء والطاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على المنع. يقال حظرت الشيء أخْظَرُهُ حَظْرًا، فأنا حَاطِرٌ والشيء محظور، قال الله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ عِطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء/ ٢٠]، وَالْحِظَارُ : ما حُظِرَ على غنم أو غيرها بأغصانٍ أو شيءٍ من رَظَبٍ شَجَرٍ أو بَابِسٍ، ولا يكاد يفعل ذلك إلا بِالرَّظَبِ منه ثم يَبْسُ، وفاعل ذلك الْمُحْتَظَرُ ؛ قال الله تعالى : ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظَرِ﴾ [القمر/ ٣١]، أي الذي يعمل الحَظِيرَةَ للغنم، ثم يَبْسُ ذلك فينهشَّم. ويقال جاء فلان بِالْحِظْرِ الرَّظَبِ، إذا جاء بِالْكَذِبِ الْمُسْتَشْنَعِ، ويقال : هو يوقد في الْحِظْرِ، إذا كان يَنْمُ، وقد مضى شاهده.

قال أبو زيد : الْحَظِيُّ من الرجال مثال فَعِيل : الرُّذَال. قال ابن عباس : «أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَفَائِي فَحَطَّائِي حَظَاءً» وقال : «أَذْهَبَ فَادَعُ لِي فَلَانًا»، يقول : دَفَعَنِي دَفْعَةً، ويقال حَطَّائَتِ الْقِدْرُ بِزَبْدِهَا : رَمَتْ، ويقال : حَطَّأَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ : جَامَعَهَا.

**حطب** : الحاء والطاء والباء أصلٌ واحد، وهو الْوَقُودُ، ثم يحمل عليه ما يشبه به. فالحطب معروف، يقال : حَطَبْتُ أَخِطَبَ حَظْبًا. قال امرؤ القيس :

إِذَا مَا رَكِبْنَا قَالِ وَلَدَانُ أَهْلُنَا

تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبُ  
ويقال للمخلُط في كلامه «حاطب لئيل». ويقال : حَظَبْنِي عَبْدِي، إذا أَتَاكَ بِالْحَطَبِ، قال [الشَّمَاخ] :

خَبِّ جَرُورٌ وَإِذَا جَاعَ بَكَّى

لا حَظَبَ الْقَوْمَ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى  
ويقال مكان حَظِبٌ : كثير الحَظَبِ، ويقال ناقةٌ مُحَاطِبَةٌ، تأكل الشَّوْكَ الْيَابِسَ. وقالوا في قوله تعالى : ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد/ ٤] هي كناية عن النَمِمة، يقدل : حَظَبَ فَلَانٌ بِفَلَانٍ : سَعَى به. ويقال إِنَّ الْأَحْطَبَ الشَّدِيدُ الْهُزَالُ وَكَذَلِكَ الْحَظَبُ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْحَطَبِ الْيَابِسِ. وقوله في النَمِمة يشهد له قولُ القائل :

مَنْ الْبَيْضِ لَمْ تُضْطَدَّ عَلَى حَبْلِ لَأْمَةٍ

وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ

تزيّن، فهو من ذلك أيضاً لأنه يجمع لنفسه المحاسن.

فأما قولهم **حَقَلْتُ** الشيء، إذا جلوته، فمن الباب، والقياسُ صحيح، وذلك أنه يجمع ضوؤه ونوره بما ينفيه من صدته؛ قال بشر:

رأى دُرَّةً بيضاء **يَحْفِلُ** لونها

**سُخَامٌ** كغربان البربر **مُقَصَّبٌ**  
والمُقَصَّب: المجعّد، وأراد بالدرّة امرأة؛  
**يَحْفِلُ** لونها [سُخَام]، يعني الشعر، يزيدها بسواده  
بياضاً، وهذا كأنه جلاها، وهو من الكلام الحسن  
جداً.

**حفن:** الحاء والفاء والنون كلمة واحدة،  
منقاسٌ، وهو جمعُ الشيء في كفّ أو غير ذلك.  
**فَالْحَفْنَةُ** مِلٌّ كَفَيْكَ من الطعام، يقال **حَفَنْتُ** الشيءَ  
**حَفْنًا** بيديّ؛ ومنه حديث أبي بكر: «إنما نحن  
**حَفْنَةٌ** من **حَفَنَاتِ** الله تعالى»، معناه أن الله تعالى  
إذا شاء أدخل خلقه الجنة، وأنّ ذلك يسيرٌ عنده  
كال**حَفْنَةِ** ويقال: **احتَفَنْتُ** الشيءَ لنفسِي، إذا  
أخذته. ويقال [في] **الحَفْنَةِ**: إنها الحفرة فإن صحَّ  
فمحتبِلُ الوجهين: أحدهما أن يكون من باب  
الإبدال، فتجعل النون بدلَ الراء، ويجوز أن يكون  
من الباب الذي ذكرناه، لأنها تَجْمَعُ الشيءَ من ماءٍ  
أو غيره. وَالْحَفَانُ ليس من هذا الباب، وقد مضى  
ذكره لأنّ النون فيه زائدة.

**حفي:** الحاء والفاء وما بعدهما معتلّ ثلاثة  
أصول: المنع، واستقصاء السؤال، و**الحَفَاءُ**  
خلافُ الانتعال.

فالأول: قولهم **حَفَوْتُ** الرَّحْلَ من كل شيء،  
إذا منعته.

**حظّل:** الحاء والطاء واللام أصلٌ واحد،  
وهو قريب من الذي قبله. **فَالْحَظْلُ:** الغيرة ومنع  
المرأة من التصرف والحركة، [قال] [البخثري]  
[الجمدي]:

[طبايئة] **فِيحَظِلْ** أو **يَغَارْ**

قال أبو عبيد: **حَظَلْتُ** عليه مثل **حَظَرْتُ**. ويقال  
في قوله «**فِيحَظِلْ** أو **يَغَارْ**» إنه التقتير، وآخر أن  
يكون هذا أصح، لأنه قال «أو يغار»، والتقتير  
يرجع إلى الذي ذكرناه من المنع؛ والدليل على  
ذلك قولهم **حَظْلَانِ** و**حِظْلَانِ**، قال [منظور بن حَبَّة]  
[الأسدي]:

**تَعَيَّرُنِي** **الْحِظْلَانُ** أَمْ **مُغَلِّسٍ**

فقلت لها لم تقذفيني بدائيا

باب الحاء والفاء وما يثلثهما

**حفل:** الحاء والفاء واللام أصلٌ واحد، وهو  
الجمع. يقال **حَفَلَ** النَّاسُ واحتفلوا، إذا اجتمعوا  
في مجلسهم، والمجلس **مَحْفِلٌ**. و**المَحْفَلَةُ:** الشاة  
قد **حُفِلَتْ**، أي جُمِعَ اللَّبَنُ في ضَرْعِهَا، ونُهي عن  
التَّصْرِيبِ وَالتَّحْفِيلِ. ويقال لا **تَحْفِلْ** به، أي لا  
تُبَالِه؛ وهو من الأصل، أي لا تتجمّع، وذلك أن  
مَنْ عَرَاهُ أَمْرٌ تَجَمَّعَ لَهُ.

فأما قولهم **لِحُطَامِ** الثَّيْنِ **حُفَالَةٌ** فليس من  
الباب، إنما هو من باب الإبدال، لأنّ الأصل  
حُثَالَةٌ، فأبدلت التاء فاءً.

ومن الباب رجلٌ ذو **حَفَلَةٍ**، إذا كان مبالغاً فيما  
أخذ فيه، وذلك أنه يتجمّع له رأياً وفعلاً، وقد  
**احتَفَلَ** لهم، إذا أحسن القيام بأمرهم، ويقال  
**احتَفَلَ** الوادي بالسيل. فأما قولهم **تَحْفَلْ**، إذا



وأما الأصل الثاني: فقولهم حَفِيتُ إليه في الرصية: بالغت، وَتَحَفَيْتُ به: بالغت في إكرامه، وَأَحَفَيْتُ. وَالحَفِي: المستقصي في السؤال، قال الأعشى:

فإن تسألني عني فيا رب سائل

حَفِيٌّ عن الأعشى به حيث أضعدا

وقال قوم، وهو من الباب: حَفِيتُ بفلان وَتَحَفَيْتُ، إذا غَيَّيتَ به. وَالحَفِي: العالم بالشيء.

والأصل الثالث: الحفا مقصور، مصدر الحافي، ويقال حَفِي الفرس: انسحج حافرُه، وَأَحَفَى الرَّجُلُ: حَفِيتْ دَابَّتُهُ؛ قال الكسائي: حافٍ بين الحَفِيَّةِ والحَفَايةِ، وقد حَفِي يحفَى، وهو الذي لا تُخَفُ في رجليه ولا نعل.

فأما الذي حَفِيَّ مِنْ كثرة المشي فإنه حَفٍ بَيْنَ الحَفَاءِ، مقصور.

فأما المهموز فالحفأ مقصور، وهو أصل البردي الأبيض الرطب، وهو يؤكل، وفُسر على ذلك قوله ﷺ: «ما لم تَحْتَفِئُوا بها فشأنكم بها» [بقلاً]؛ ويقال احتفأته، إذا اقتلعه.

**حفت:** الحاء والفاء والتاء ليس أصلاً، والكلام فيه يقل؛ فالحَفَيْتُ: الرجل القصير.

**حفت:** الحاء والفاء والتاء شيء يدل على رخاوة ولين. يقال خَفِيتُ الكرشي لِفَحِيشِها، وَالْحُفَاتُ: حية لا تضر ولا تُخَاف، قال [جرير]:  
أَيْفَ بِشُونٍ قَدْ رَأَوْا حُفَّائِهِمْ

قد عَضَّه فَنَضَى عليه الأشجع  
ويقال للرجل إذا غضب: «قد احترقش حَفَّائُهُ».

**حفد:** الحاء والفاء والذال أصل يدل على الخفة في العمل، والتجمع. فالحَفْدَةُ: الأعوان، لأنه يجتمع فيهم التجمع والتخفف، واحدهم حافد؛ والسُرْعَةُ إلى الطاعة حَفْدٌ، ولذلك يقال في دعاء القنوت: «إليك نسعى وَنَحْفِدُ»، قال:

يا ابنَ التي على قَعُودٍ حَفَّادُ

ويقال في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النازعات/ ١٠] إنهم الأعوان - وهو الصَّحيح - ويقال: الأخنان، ويقال: الحَفْدَةُ ولدُ الولد. وَالْمَحْفَدُ: مكيال يكال به. ويقال في باب السرعة والخفة سيفٌ محتفد، أي سريع القطع، وَالْحَفْدَانُ: تداركُ السير.

**حفر:** الحاء والفاء والراء أصلان: أحدهما حَفَرَ الشيء، وهو قلعه سُفْلاً، والآخر أَوَّلُ الأمر.

فالأَوَّلُ حَفَرْتُ الأرضَ حَفْراً، وَحَافِرُ الفرس من ذلك، كأنه يحفر به الأرض؛ ومن الباب الحَفَرُ في القم، وهو تآكل الأسنان، يقال: حَفَرَ فُوهَ يَحْفِرُ حَفْراً. وَالْحَفَرُ: الثراب المستخرج من الحُفْرَةِ، كَالِهَدَمِ، ويقال هو اسمُ المكان الذي حُفِرَ؛ قال [الأخطل]:

قالوا انتَهَيْنَا وهذا الخندَقُ الحَفَرُ

ويقال: أَخْفَرَ المَهْرُ للإثناء والإرباع، إذا سَقَطَ بعضُ أسنانه لنبات ما بَعْدَهُ. ويقال: ما مِنْ حَامِلٍ إِلَّا والحمل يَحْفِرُها، إِلَّا الناقة فَإِنَّها تَسْمَنُ عليه - فمعنى يحفرها يَهْزِلُها.

والأصل الثاني الحافرة في قوله تعالى: ﴿أَيْنَأُ لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ [النازعات/ ١٠]، يقال: إنه الأمر الأول، أي أَنَحْيَا بعد ما نموت، ويقال الحافرة من قولهم: رجع فلان على حافرته، إذا رجع على الطريق الذي أَخَذَ فيه، ورجع الشَيْخُ

**حفص:** الحاء والفاء والصاد ليس أصلاً، ولا فيه لغة تنقاس. يقال للزَّيْبِل من جُلُودِ حَفْص، ويقال للدَّجاجة أُمُّ حَفْصَة، ويقال إنَّ ولدَ الأسد حَفْصٌ، وفي كلِّ ذلك نظرٌ.

**حفص:** الحاء والفاء والضاد أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على سقوط الشيء وخُفُوفُه. فالحَفْصُ مَناع البيت؛ ولذلك سَمِيَ البعير الذي يحمله حَفْصاً، والقياسُ ما ذكرناه، لأنَّ الأحفاض تسمى الأسقاط. ويقال: حَفَضْتُ العُودَ، إذا حنَيْتَه، قال [رؤبة] الراجز:

إِذَا تَرَى ذَهْرًا حَنَانِي حَفْصًا

قال الأصمعيُّ: حَفَضْتُ [الشيء] وَخَفَضْتُهُ، بالتخفيف والتشديد، إذا أَلْقَيْتَهُ، وأنشد:

إِذَا تَرَى ذَهْرًا حَنَانِي حَفْصًا

فمعناه أَلْقَانِي. وَالْأَحْفَاضُ فِي قَوْلِ عَمْرِو بْنِ كَثُومٍ:

وَنَحْنُ إِذَا عَمَّادُ الْحَيِّ خَرَّتْ

عَلَى الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا  
هِيَ الْإِبِلُ أَوَّلَ مَا تُرْكَبُ، وَيُقَالُ: بِلِ  
الْأَحْفَاضِ عُمْدُ الْأَخِيَّةِ.

**حفظ:** الحاء والفاء والظاء أصلٌ واحد يدلُّ على مراعاة الشيء: يُقَالُ: حَفِظْتُ الشَّيْءَ حِفْظًا. وَالْعُضْبُ: الْحَفِظَةُ، وَذَلِكَ أَنَّ تِلْكَ الْحَالَ تَدْعُو إِلَى مِرَاعَاةِ الشَّيْءِ؛ يُقَالُ لِلْعُضْبِ الْإِحْفَاضُ، يُقَالُ أَحْفَظْنِي أَيِ اغْضَبْنِي. وَالتَّحْفِظُ: قَلَّةُ الْعَفْلَةِ، وَالْحِفَاضُ: الْمَحَافَظَةُ عَلَى الْأُمُورِ.

عَلَى حَافِرَتِهِ إِذَا هَرِمَ وَخَرِفَ. وَقَوْلُهُمْ: «النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ» أَيِ لَا يَزُولُ حَافِرُ الْفَرَسِ حَتَّى تَنْقُدَنِي ثِمَنَهُ، وَكَانَتْ لِكِرَامَتِهَا عِنْدَهُمْ لَا تُبَاعُ نَسَاءً، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ فِي غَيْرِ الْخَيْلِ أَيْضًا.

**حفر:** الحاء والفاء والزاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الحثِّ وما قرب منه. فَالْحَفْرُ: حَثُّ الشَّيْءِ مِنْ خَلْفِهِ، [وَالرَّجُلُ] يَحْتَفِرُ فِي جُلُوسِهِ إِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ، كَأَنَّ حَاتًا حَثَّهُ وَدَافِعًا دَفَعَهُ. يُقَالُ: اللَّيْلُ يَسُوقُ النَّهَارَ وَيَحْفِرُهُ، وَيُقَالُ: حَفَرْتُ الرَّحْلَ بِالرُّمَحِ. وَسُمِّيَ الْخَوْفَزَانُ مِنْ ذَلِكَ بِقِلَّةِ، قَالَ [سُورِ بْنِ حَبَّانَ الْمَنْقَرِيِّ]:

وَنَحْنُ حَفَرْنَا الْخَوْفَزَانَ بِطَعْنَةٍ

سَقَّتْهُ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجُوفِ أَشْكَلا

**حفس:** الحاء والفاء والسين ليس أصلاً: يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ حَيْفَسٌ.

**حفش:** الحاء والفاء والشين أصلٌ واحد يدلُّ على الجمع. يُقَالُ هُمْ يَحْفِشُونَ عَلَيْكَ، أَيِ يُخْلِبُونَ، وَحَفَشَ السَّيْلُ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَى مُسْتَقْعٍ وَاحِدٍ؛ قَالَ:

عَشِيَّةَ رُحْنَا وَرَاخُوا لَنَا

كَمَا مَلَأَ الْحَافِشَاتُ الْمَسِيلَا

وَيُقَالُ جَاءَ الْفَرَسُ يَحْفِشُ، أَيِ يَأْتِي بِجَرِيٍّ بَعْدَ جَرِيٍّ. وَالْحَفِشُ: بَيْتٌ صَغِيرٌ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ جَوَانِبِهِ، وَيُقَالُ لِأَنَّهُ يُجْمَعُ فِيهِ الشَّيْءُ. وَتَحَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ، إِذَا أَظْهَرَتْ لَهُ وَدَّاعًا، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَحْتَفِلُ لَهُ، أَيِ تَتَجَمَّعُ.

## باب الحاء والقاف وما يثلثهما

**حقل** : الحاء والقاف واللام أصل واحد، وهو الأرض وما قاربه. فالحقل : القراح الطيب، ويقال : «لا يُبِت البُقْلَة إلا الحُقْلَة» ؛ وَحَقِيلٌ : موضع، قال [الراعي] :

مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا

وَالْمُحَاقَلَةُ الَّتِي تُهَيَّ عَنْهَا : بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سَبِيلِهِ بِحَنْطَةٍ أَوْ شَعِيرٍ.

ومن الباب قولهم : حَقِلَ الفرسُ، في قول بعضهم، إذا أصابه وَجَعٌ في بطنه من أكل التراب، والأصل الأرض.

ويقال حَوَقَلَ الشَّيْخُ، إذا اعتمد بيديه على خصره إذا مشى، وهي الحَوَقْلَة، وكأنَّ ذلك مأخوذٌ من قُرْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ. وأما قولهم للقارورة حَوَقْلَةٌ، فالأصل الحَوَجْلَة، ولعل الجيم أبدلت قافاً.

**حقم** : الحاء والقاف والميم لا أصل ولا فرع، يقولون : الحَقْم طائر.

**حقن** : الحاء والقاف والنون أصل واحد، وهو جَمْعُ الشَّيْءِ. يقال لكلِّ شَيْءٍ [جَمْعٌ] وشُدُّ حَقْنٍ، ولذلك سُمِّيَ حَابِسُ اللَّبَنِ حَاقِنًا، ويقال : اللَّبَنُ الْحَقْنِ الَّذِي صُبَّ حَلِيبُهُ عَلَى رَائِيهِ. وَالْحَوَاقِنُ : مَا سَفَلَ عَنِ الْبَطْنِ، وَقَالَ قَوْمٌ : الْحَاقَتَانِ مَا تَحْتَ التَّرْقُوتَيْنِ.

**حقو** : الحاء والقاف والحرف المعتل أصل واحد، وهو بعضُ أَعْضَاءِ الْبَدَنِ. فَالْحَقْوُ الْخَضِرُ وَمَشَدَ الْإِزَارِ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ مَا اسْتَدَقَّ مِنَ السَّهْمِ مِمَّا يَلِي الرِّيشَ حَقْوًا ؛ فَأَمَّا الْحَدِيثُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى النِّسَاءَ اللَّوَاتِي عَسَلْنَ ابْنَتَهُ حَقْوَةً» فَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الْإِزَارُ، وَجَمْعُهُ حَقِيٌّ،

فهذا إنما سَمِيَ حَقْوًا لِأَنَّهُ يَشْدُ بِهِ الْحَقْوُ. وَأَمَّا الْحَقْوَةُ فَوَجَعٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي بَطْنِهِ، يُقَالُ مِنْهُ حَقِيٌّ الرَّجُلُ فَهُوَ مَحْقُوٌّ.

**حقب** : الحاء والقاف والباء أصل واحد، وهو يَدَلُّ عَلَى الْحَبْسِ. يُقَالُ : حَقَبَ الْعَامُ، إِذَا احْتَبَسَ مَطَرُهُ، وَحَقَبَ الْبَعِيرُ، إِذَا احْتَبَسَ بَوْلُهُ.

ومن الباب الْحَقَبُ : حَبْلٌ يُشْدُ بِهِ الرَّحْلُ إِلَى بَطْنِ الْبَعِيرِ، كَيْ لَا يَجْتَذِبَهُ التَّصْدِيرُ. فَأَمَّا الْأَحَقَبُ، وَهُوَ جِمَارُ الْوَحْشِ، فَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهُ، فَقَالَ قَوْمٌ : سَمِيَ بِذَلِكَ لِبَيَاضِ حَقْوِيهِ، وَقَالَ آخَرُونَ : لِدَقَّةِ حَقْوِيهِ، وَالْأَنثَى حَقْبَاءُ ؛ فَإِنَّ كَانَ هَذَا مِنَ الْبَابِ فَلَأَنَّهُ مَكَانٌ يَشْدُ بِحَقَابٍ، وَهُوَ حَبْلٌ، وَيُقَالُ لِلْأَنثَى حَقْبَاءُ، قَالَ [رُؤْبَةُ] :

كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بِقَاءِ الزَّلَقِ

ومن الباب الحَقِيَّةُ، وهي معروفة. ومنه احتقب فلانُ الْإِثْمَ، كَأَنَّهُ جَمَعَهُ فِي حَقِيَّةٍ، وَاحْتَقَبَهُ مِنْ خَلْفِهِ : ارْتَدَفَهُ، وَالْمُحَقَّبُ : الْمُرْدَفُ. فَأَمَّا الزَّمَانُ فَهُوَ حَقْبَةٌ، وَالْجَمْعُ حَقَبٌ، وَالْحَقَبُ ثَمَانُونَ عَامًا، وَالْجَمْعُ أَحْقَابٌ، وَذَلِكَ لِمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ مِنَ الْمَتَنِ وَالشُّهُورِ. وَيُقَالُ إِنَّ الْحَقَابَ جَبَلٌ، وَيُقَالُ لِلْمَقَارَةِ الطَوِيلَةِ فِي السَّمَاءِ حَقْبَاءُ، قَالَ [الْكَمِيتُ] :

قَدْ ضَمَّهَا وَالْبَدَنَ الْحَقَابُ

**حقد** : الحاء والقاف والذال أصلان : أحدهما الضَّنَنُ، وَالْآخَرُ أَلَّا يُوجَدُ مَا يَطْلُبُ.

فَالْأَوَّلُ الْحَقْدُ، وَيَجْمَعُ عَلَى الْأَحْقَادِ ؛ وَالْآخَرُ قَوْلُهُمْ أَحَقَدَ الْقَوْمُ، إِذَا طَلَبُوا الذَّقِيَّةَ فِي الْمَعْدِنِ فَلَمْ يَجِدُوهَا.

ومما شذَّ عن الباب قولهم للرجل القصير  
حَنْكَلٌ.

**حكم** : الحاء والكاف والميم أصل واحد،  
وهو المنع. وأول ذلك الحكم، وهو المنع من  
الظلم، وسميت حكمة الدابة لأنها تمنعها، يقال:  
حكمت الدابة وأحكمتها. ويقال: حكمت السفينة  
وأحكمتها، إذا أخذت على يديه، قال جرير:

أبني حنيفة أخكموا سفهاءكم

إني أخاف عليكم أن أغضب  
والحكمة هذا قياسها، لأنها تمنع من الجهل.  
وتقول: حكمت فلاناً تحكيماً: منعه عما يريد،  
وحكم فلاناً في كذا، إذا جعل أمره إليه؛  
والمحكم: المجرَّب المنسوب إلى الحكمة. قال  
طرفة:

ليت المحكم والموعوظ صؤتكما

تحت الشراب إذا ما الباطل انكشفاً  
أراد بالمحكم الشيخ المنسوب إلى الحكمة.  
وفي الحديث: «إن الجنة للمحكمين» وهم قوم  
حكّموا مخيَّرين بين القتل والثبات على الإسلام  
وبين الكفر، فاختاروا الثبات على الإسلام مع  
القتل، فسُموا المحكمين.

**حكي** : الحاء والكاف وما بعدهما معتل  
أصل واحد، وفيه جنس من المهموز يقارب  
معنى المعتل والمهموز منه، هو إحكام  
الشيء بعقد أو تقرير: يقال حكيت الشيء أخكيه،  
وذلك أن تفعل مثل فعل الأول. يقال في المهموز:  
أحكأت العقدة، إذا أحكمتها، ويقال: أحكأت  
ظهري بإزاري، إذا شدته. قال عدي:

**حقر** : الحاء والقاف والراء أصل واحد:  
استصغار الشيء. يقال شيء حقير: أي صغير،  
وأنا أحتقره: أي أستصغره. فأما قولهم لاسم  
السماء «حاقورة» فما أراه صحيحاً، وإن كان فلعله  
اسم مأخوذ كذا من غير اشتقاق.

**حقط** : الحاء والقاف والطاء ليس أصلاً، ولا  
أحسب الحيفطان، وهو ذكر الدراج، صحيحاً.

**حقف** : الحاء والقاف والفاء أصل واحد،  
وهو يدلُّ على ميل الشيء وعوجه: يقال احقوَّف  
الشيء: إذا مال، فهو مُحَقَّوْفٌ وَحَاقِفٌ؛ ومن  
ذلك الحديث: «أنه مرَّ بظبي حاقِفٍ في ظلِّ  
شجرة» فهو الذي قد انحنى وتثنَّى في تَوَمُّيه. ولهذا  
قيل للرمل المنحني حَقْفٌ، والجمع أخفاف، قال  
[امرؤ القيس]:

فلما أجزنا ساحة الحي وانسحى

بنا بطن خبت ذي حفافٍ عَقَنَقَلٍ  
ويروى: «ذي قفاف»، وقال آخر [العجاج]:

سَمَاوَةُ الْهَلَالِ حَتَّى احقَوَقَفَا

**باب الحاء والكاف وما يثلثهما**

**حكل** : الحاء والكاف واللام أصل صحيح  
منقاس، وهو الشيء لا يُبين: يقال إن الحُكْل  
الشيء الذي لا نُطَقُّ له من الحيوان، كالنمل  
وغيره، قال [رؤبة]:

لو كنت قد أوتيت علم الحُكْل

علم سليمان كلام النمل

ويقال في لسانه حُكْلَةٌ: أي عجمة، ويقال  
أحكل علي الأمر، إذا امتنع وأشكل.

أَجَلِ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَلَكَمْ  
فَوْقَ مَنْ أَحْكَا ضُلْبًا بِإِزَارٍ  
وقال آخر:

وَأَحْكَا فِي كَفِّي حَبْلِي بِحَبْلِهِ  
وَأَحْكَا فِي نَعْلِي لِرَجُلٍ قِبَالَهَا

**حكر:** الحاء والكاف والراء أصل واحد،  
وهو الحَبْس. وَالْحُكْرَةُ: حَبْسُ الطَّعَامِ مُنْتَظَرًا  
لِفَلَائِهِ، وهو الحُكْرُ، وأصله في كلام العرب  
الحَكْر، وهو الماء المجتمع - كأنه اخْتَبَرَ لِقَتَهُ.

**حكك:** الحاء والكاف والذال حرف من  
باب الإدال: يقال لِلْمُخْتَدِ الْمَخْكِد، وقد فُسِّرَ فِي  
بَابِهِ.

### باب الحاء واللام وما يثلثهما

**حلم:** الحاء واللام والميم أصول ثلاثة:  
الأول ترك العَجَلَةِ، والثاني تَقَبُّبُ الشَّيْءِ، والثالث  
رُؤْيَا الشَّيْءِ فِي الْمَنَامِ؛ وهي متباينة جدًا، تدلُّ  
على أَنَّ بَعْضَ اللُّغَةِ لَيْسَ قِيَاسًا، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرُهُ  
مُنْقَاسًا.

فَالأَوَّلُ: الْحِلْمُ خِلَافُ الطَّيْشِ، يُقَالُ حَلُمْتُ  
عَنْ أَحْلَمَ، فَأَنَا حَلِيمٌ.

وَالأَصْلُ الثَّانِي: قَوْلُهُمْ حَلِمَ الْأَدِيمُ إِذَا تَقَبَّبَ  
وَفَسَدَ، وَذَلِكَ أَنَّ يَقَعُ فِيهِ دَوَابُّ تَفْسُدُهُ، قَالَ  
[الوليد بن عقبة بن أبي معيط، يحضِّي معاوية على  
قتل علي]:

فإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ

كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ  
وَالثَّالِثُ قَدْ حَلِمَ فِي نَوْمِهِ حُلْمًا وَحُلْمًا.  
وَالْحَلَمُ: صَغَارُ الْقِرْدَانِ، وَالْحَلَمَةُ: دَوِيبَةٌ.

وَالْمَحْمُولُ عَلَى هَذَا حَلَمَتَا الثُّدْيِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ  
تَحَلَّمْ إِذَا سَمِنَ، فَإِنَّمَا هُوَ امْتَلَأَ، كَأَنَّهُ قَرَأَ  
مَمْتَلًى؛ قَالَ [أوس]:

إِلَى سَنَةِ قِرْدَانِهَا لَمْ تَحَلَّمْ  
وَيُقَالُ بَعِيرٌ حَلِيمٌ، أَيْ سَمِينٌ، قَالَ:

مَنْ السَّيِّ فِي أَصْلَابِ كُلِّ حَلِيمٍ  
وَالْحَالُومُ: شَيْءٌ شَبِيهٌ بِالْأَقِطِ، وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا  
صَحِيحًا.

**حَلَن:** الحاء واللام والنون إن جعلت النون  
زائدة فقد ذكرناه فيما مضى، وإن جعلت النون  
أصلية فهو فُعَالٌ، وهو الْجَذْيُ، وَلَيْسَتْ الْكَلِمَةُ  
أَصْلًا يُقَاسُ، وَقَدْ مَضَى فِي بَابِهِ.

**حلو:** الحاء واللام وما بعدهما معتل ثلاثة  
أصول: فالأول طيب الشيء في مِثْلٍ مِنَ النَّفْسِ  
إِلَيْهِ، وَالثَّانِي تَحْسِينُ الشَّيْءِ، وَالثَّالِثُ - وَهُوَ  
مَهْمُوزٌ - تَنْجِيَةُ الشَّيْءِ.

فَالأَوَّلُ الْحُلُوءُ، وَهُوَ خِلَافُ الْمَرِّ: يُقَالُ  
اسْتَحْلَيْتُ الشَّيْءَ، وَقَدْ حَلَا فِي فَمِي يَحْلُو،  
وَالْحُلُوءُ الَّذِي يُوكَلُّ، يَمْدٌ وَيَقْصُرُ. وَيُقَالُ حَلَيْ  
بِعَيْنِي يَحْلَى، وَتَحَالَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَظْهَرَتْ حِلَاوَةً،  
كَمَا يُقَالُ تَبَاكَى وَتَعَالَى، وَهُوَ إِدَاوُهُ لِلشَّيْءِ لَا  
يَخْفَى مِنْهُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَشَأْنُكَهَا إِنِّي أَمِيرٌ وَإِنِّي

إِذَا مَا تَحَالَى مِنْهَا لَا أَطُورُهَا  
وَمِنْ الْبَابِ حَلَوْتُ الرَّجُلَ حُلُوءًا إِذَا أُعْطِيَتْ،  
وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حُلُوءِ الْكَاهِنِ، وَمَا  
يُجْعَلُ لَهُ عَلَى كِهَانَتِهِ؛ قَالَ أَوْس:

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشُّفْرَ يَوْمَ مَدْحَتِهِ

صَفَا صَخْرَةَ صَمَاءَ بَبْسٍ بِلَالِهَا

ذُكُوراً، لأنها تُجَلَّبُ أولادها فتباع. ومن الباب وهو محمولٌ عليه المُخَلَّب، وهو الناصر، قال [بشر بن أبي خازم]:

أشارَ بِهِمْ لِمَعَ الْأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا  
عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّاصِرِ مُخَلَّبٌ  
وذلك أن يجيئك ناصراً من غير قومك، وهو من الباب لأنِّي قد ذكرت أنه من الإمداد والاستمداد.

وَالْحَلْبَةُ: خَيْلٌ تَجْمَعُ لِلسَّبَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ،  
كما يقال للقوم إذا جاؤوا من كل أوب للنصرة:  
قد أَخْلَبُوا.

**حَلَّتْ**: الحاء واللام والتاء ليس عندي بأصلٍ  
صحيح، وقد جاءت فيه كَلِمَات: فالحَلَّتِيت  
صمغ، يقال: حَلَّتْ دَيْنَهُ قِضَاهُ؛ وَحَلَّتْ فَلَاناً إِذَا  
أَعْطَاهُ، وَحَلَّتْ الصَّوْفَ: مَرَّقَهُ.

**حَلَج**: الحاء واللام والجيم ليس عندي  
أصلاً. يقال حَلَجَ القَطَنَ، وَحَلَجَ الخَبْزَةَ: دَوَّرَهَا،  
وَحَلَجَ القَوْمَ يَخْلِجُون لَيْلَتَهُمْ إِذَا سَارُوا، وَكُلُّ  
هَذَا مِمَّا يُنْظَرُ فِيهِ.

**حَلَز**: الحاء واللام والراء أصلٌ صحيح: يقال  
لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ حَلَزٌ، وَيُقَالُ هُوَ السَّيِّءُ الْخُلُقِ؛  
وَيُقَالُ الْحَلَزُ الْقَشْرُ، حَلَزَتْ الْأَدِيمَ قَشْرَتُهُ. قال ابن  
الأعرابي: ومنه الحارث بن حِلْزَةَ.

**حَلَس**: الحاء واللام والسير أصلٌ واحد،  
وهو الشيء يلزم الشيء. فالحَلَسُ حَلَسَ البعير،  
وهو ما يكون تحت البرْدَعَةِ. وَأَخْلَسْتُ فَلَاناً يَمِيناً،  
وذلك إذا أمررتها عليه، ويقال بل ألزمتها إياها.  
وَاسْتَخْلَسَ النَّبْتُ إِذَا غَطَّى الْأَرْضَ، وَذلك أن  
يكون لها كالحَلَسِ، وقد فسرناه. وبَنُو فَلَانٍ

وَالْحُلُوانُ أَيْضاً أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ  
لِنَفْسِهِ، وَذلك عَارٌّ عِنْدَ الْعَرَبِ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ تَمْدَحُ  
زَوْجَهَا:

لَا يَأْخُذُ الْحُلُوانَ مِنْ بَنَاتِيَا

وَالأصل الثاني: الْحُلَيْيُ حُلَيْيُ الْمَرْأَةِ، وَهُوَ  
جَمْعُ حُلَيْ، كَمَا يُقَالُ ثَدْيٌ وَثَدْيٌ، وَظَبْيٌ وَظَبْيٌ،  
وَحُلَيْتُ الْمَرْأَةَ، وَهَذِهِ جَلِيَّةُ الشَّيْءِ أَيُّ صِفَتِهِ؛  
وَيُقَالُ جَلِيَّةُ السِّيفِ، وَلَا يُقَالُ حُلَيْيُ السِّيفِ.

وَالأصل الثالث: وَهُوَ تَنْحِيَةُ الشَّيْءِ، يُقَالُ  
حَلَأْتُ الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ إِذَا طَرَدْتُهَا عَنْهُ، قَالَ  
[إسحاق بن إبراهيم الموصلي]:

مُحَلَّلٌ عَنْ سَبِيلِ الْمَاءِ مَطْرُودٌ

وَيُقَالُ لَمَّا قُفِّرَ عَنِ الْجِلْدِ الْخَلَاءَةُ مِثْلُ فُعَالَةٍ،  
يُقَالُ مِنْهُ حَلَأْتُ الْأَدِيمَ: قَشَرْتُهُ. وَالْحَلُوءُ عَلَى  
فَعُولٍ: أَنْ تُحَكَّ حَجَرًا [عَلَى حَجَرٍ] يَكْتَجِلُ  
بِحُكَاكِنِهَا الْأَرْمَدُ، وَيُقَالُ مِنْهُ أَحَلَأْتُ الرَّجُلَ؛  
وَيُقَالُ حَلَأْتُ الْأَرْضَ إِذَا ضَرَبْتُهَا.

ومما شَذَّ عَنِ الْبَابِ حَلَاءَةُ مَائَةِ دِرْهَمٍ، إِذَا نَقَّاهُ  
إِيَّاهَا، وَحَلَاءَةُ مَائَةِ سَوَاطِلٍ.

**حَلَب**: الحاء واللام والباء أصلٌ واحد، وهو  
استمداد الشيء. يُقَالُ الْحَلَبُ، حَلَبَ الشَّاءُ، وَهُوَ  
اسْمٌ وَمَصْدَرٌ، وَالْمِخْلَبُ: الْإِنَاءُ يُحَلَبُ فِيهِ؛  
وَالْإِحْلَابَةُ: أَنْ تَحَلَبَ لِأَهْلِكَ وَأَنْتَ فِي الْمَرْعَى،  
تَبَعْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ، تَقُولُ أَحْلَبَهُمْ إِحْلَاباً. وَنَاقَةُ  
حَلُوبٍ: ذَاتُ لَبَنٍ، فَإِذَا جَعَلْتَ ذَلِكَ اسماً قُلْتَ  
هَذِهِ الْحَلُوبَةُ لِفُلَانٍ، وَنَاقَةُ حَلْبَانَةٍ مِثْلُ الْحُلُوبِ.  
وَيُقَالُ أَحْلَبْتُكَ: أَعْتَنْتُكَ عَلَى حَلَبِ النَّاقَةِ، وَأَحْلَبَ  
الرَّجُلُ إِذَا نُتِجَتْ إِبِلُهُ إِنَاءً، وَأَجْلَبَ إِذَا نُتِجَتْ

**خلق:** الحاء واللام والقاف أصول ثلاثة: فالأول تنحية الشعر عن الرأس، ثم يحمل عليه غيره، والثاني يدل على شيء من الآلات مستدير. والثالث يدل على العلو.

فالأول خَلَقْتُ رأسي أخلقه خلقاً، ويقال للأكسية الخَشِنة التي تخلق الشعر من خشونتها مَخْلِقٌ، قال [عمارة بن طارق يصف إبلاً ترد الماء فتشرب]:

نَفَضْتُكَ بِالمَحَاشِيءِ المَخَالِقِ

ويقولون: احتلقت السنة المال، إذا ذهب به.

ومن المحمول عليه خلق قضيب الحمار، إذا احمر وتقرش. وإنما قيل خلق لتقرشه لا لاحمراره.

والأصل الثاني الحَلَقَةُ حلقة الحديد، فأما السُّلَاحُ كله فإنما يسمى الحَلَقَةُ؛ وَالْحَلَقُ: خاتم الملك، وهو لأنه مستدير. وإبل مُحَلَّقَةٌ: وشمها الحَلَقُ، قال [أبو وجزة السَّعْدِي]:

وَذُو حَلَقٍ تَقْضِي العَوَازِيرُ بَيْنَهُ

العواذير: السمات.

والأصل الثالث حَالِقٌ: مكان مُشْرِف، يقال حَلَقٌ، إذا صار في حالق؛ قال الهذلي:

فَلَوْ أَنَّ أُمِّي لَمْ تَلْذَنِي لَحَلَقْتُ

بِئِ المُنْغَرِبِ العَنْقَاءِ عِنْدَ أَخِي كَلْبٍ  
كَانَتْ أُمُّهُ كَلْبِيَّةً، وَأَسْرَهُ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ وَأَرَادَ قَتْلَهُ، فَلَمَّا انْتَسَبَ لَهُ خَلَى سَبِيلَهُ - يقول: لولا أن أُمِّي كَانَتْ كَلْبِيَّةً لَهْلَكْتُ؛ يقال: حَلَقْتُ بِهِ المُنْغَرِبَ، كَمَا يَقَالُ: شَالَتْ نَعَامَتُهُ. وَقَالَ النَابِغَةُ:

إِذَا مَا غَزَا بِالجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُ

عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

أَحْلَاسُ الْخَيْلِ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقْتَنُونَهَا وَيَلْزَمُونَ ظَهْرَهَا، وَلِذَلِكَ يَقُولُ النَّاسُ: لَسْتُ مِنْ أَحْلَاسِهَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمٍ: أَصْلُهُ مِنَ الْجِلْسِ؛ قَالَ وَالْجِلْسُ أَيْضاً: بِسَاطٌ يَبْسُطُ فِي الْبَيْتِ، وَيَقُولُونَ: كُنْ جِلْسَ بَيْتِكَ، أَيْ الزَّمْهُ لُزُومَ الْبِسَاطِ. وَالْجِلْسُ: الرَّجُلُ الشَّجَاعُ [وَالْحَرِيصُ]، وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ رَغَابَتِهِ يَلْزَمُ مَا يُوَكِّلُ.

**حلط:** الحاء واللام والطاء أصل واحد: وهو الاجتهاد في الشيء بحلف أو ضجر. يقال أحلط، إذا اجتهد وحلف، قال ابنُ أحمَر:

فَكُنَّا وَهُمْ كَأَنَّيْ سُبَاتٍ تَفَرَّقَا

بِسَوَى ثَمَ كَانَا مُنْجِدًا وَتَهَامِبَ

فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهُمَا بَلَطَاتِهِ

وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا

و«لا أعود ورائيا».

ومن الباب قولهم: «أَوَّلُ الْعِيِّ الْإِحْتِلَاطُ، وَأَسْوَأُ الْقَوْلِ الْإِفْرَاطُ»، فالاحتلاط: الغضب.

**حلف:** الحاء واللام والفاء أصل واحد، وهو الملازمة: يقال: حالف فلان فلاناً، إذا لازمه. ومن الباب الحَلِفُ، يقال: حَلَفَ يَحْلِفُ حَلِيفاً، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَلْزِمُهُ الثَّبَاتُ عَلَيْهَا، وَمَصْدَرُهُ الْحَلِيفُ وَالْمَحْلُوفُ أَيْضاً؛ وَيَقَالُ هَذَا شَيْءٌ مُخْلِفٌ إِذَا كَانَ يُشَكُّ فِيهِ فَيُتَّحَالَفُ عَلَيْهِ، قَالَ [الكلحبة اليربوعي]:

كَمِيتٌ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ وَلَكِنْ

كَلَوْنَ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ

ومما شذَّ عن الباب قولهم: هو حليف

اللِّسَانِ، إِذَا كَانَ حَدِيدَةً، وَمِنْ الشَّاذِّ الْحَلْفَاءُ،

نبت، الواحدة حَلْفَاءَةٌ.

من المقلوب وأصله حَدمَة، وقد ذكرت في موضعها.

**حمر:** الحاء والميم والراء أصل واحد عندي، وهو من الذي يعرف بالحمرة، وقد يجوز أن يُجعل أصلين: أحدهما هذا، والآخر جنس من الدواب.

فالأول: **الْحُمْرَة** في الألوان، وهي معروفة، والعرب تقول: «الحسن أحمر» يقال ذلك لأن النفوس كلها لا تكاد تكثره الحمرة؛ وتقول رجل أحمر وأحامر، فإن أردت اللون قلت حُمر، وحجّة الأحامرة قول الأعشى:

إِنَّ الْأَحَامِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَهْلَكَتْ

مالي وكنت بهرّ قَدْماً مُولعاً  
ذهب بالأحامرة مذهب الأسماء، ولم يذهب بها مذهب الصفات، ولو ذهب بها مذهب الصفات لقال حُمْرٌ. والحمراء: العجم، سُمُوا بذلك لأن الشقرة أغلب الألوان عليهم، ومن ذلك قولهم لعلي رضي الله عنه: «غلبتنا عليك هذه الحمراء». ويقال موت أحمر. وذلك إذا وُصف بالشدة، وقال علي: «كُنَّا إِذَا أَحْمَرَّ الْبَاسُ اتَّقِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَّا أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ».

ومن الباب قولهم: وَطْأَةُ حَمْرَاءَ، وذلك إذا كانت جديدة، وَطْأَةُ دِهْمَاءَ، إذا كانت قديمة دراسة. ويقال سنة حمراء شديدة، ولذلك يقال لشدة القيظ: حَمَارَةٌ؛ وإنما قيل هذا لأن أعجب الألوان إليهم الحمرة. إذا كان كذا وبالعوا في وصف شيء ذكروه بالْحُمْرَة، أو بلفظة تشبه الحمرة.

وذلك أن الثَّسُورَ والعِقْبَانَ والرَّخِمَ تُشَبَّحُ العساكرُ تنتظر القتلى لتقع عليهم، ثم قال:

جَوَانِحُ قَدْ أَيْقَنُوا أَنَّ قَبِيلَهُ

إذا ما التقى الجمعانِ أَوَّلُ غَالِبٍ

**حلك:** الحاء واللام والكاف حرف يدل على السواد. يقال: «هو أشد سواداً من حلك الغراب»، يقال: هو سواده، ويقال: هو أسود حُلُوكُك.

### باب الحاء والميم وما يثلثهما

**حمد:** الحاء والميم والذال كلمة واحدة وأصل واحد يدل على خلاف الذم. يقال: حَمِدْتُ فلاناً أَحْمَدُهُ، ورجل محمود ومحمّد، إذا كثرت خصاله المحمودة غير المذمومة؛ قال الأعشى يمدح النعمان بن المنذر، ويقال إنه فضله بكلمته هذه على سائر من مدحه يومئذ:

إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ كَانَ كَلَالُهَا

إلى الماجد الفُزَعِ الجَوَادِ الْمُحَمَّدِ  
ولهذا [الذي] ذكرناه سمي نبينا مُحَمَّدًا ﷺ. ويقول العرب: حَمَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، أي غايْتُك وفعلُك المحمود منك غير المذموم. ويقال: أَحْمَدْتُ فلاناً، إذا وجدته محموداً، كما يقال: أَبْخَلْتُهُ إذا وجدته بخيلاً، وأعجزته [إذا وجدته] عاجزاً. وهذا قياس مقدر في سائر الصفات. وأهْيَجَتِ المكانَ، إذا وجدته هائجاً قد يبس نباته، قال [رؤية]:

وَأَهْيَجَ الْخُلُصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ

فإن سأل سائل عن قولهم في صوت التهاب النار الحَمَلَة، قيل له: هذا ليس من الباب، لأنه



فَأَمَّا قَوْلُهُم لِلَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ أَحْمَرٌ ، فَمِمَّا كَانَ  
[أَنْ يَكُونَ] ذَلِكَ تَشْبِيهًا لَهُ بِالْعَجَمِ ، وَلَيْسَتْ فِيهِمْ  
شَجَاعَةٌ مَذْكُورَةٌ كَشَجَاعَةِ الْعَرَبِ ، وَقَالَ [خَدَاشُ  
بْنُ زُهَيْرٍ] :

وَتَشْفَى الرَّمَاخُ بِالصُّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ

الصُّيَاطِرَةُ : جَمْعُ صُيَاطَرٍ ، وَهُوَ الْجَبَانُ الْعَظِيمُ  
الْخَلْقُ الَّذِي لَا يُحْسِنُ حَمْلَ السِّلَاحِ ، قَالَ [مَالِكُ  
بْنُ عَوْفٍ النَّصْرِيُّ] :

تَعْرِضُ صُيَاطَرُو فُعَالَةٌ دُونَنَا

وَمَا خَيْرُ صُيَاطَرٍ يَقْلُبُ مِسْطَحًا  
وَقَوْلُهُمْ غَيْثُ حِمْرٍ ، إِذَا كَانَ شَدِيدًا يَقْشَرُ  
الْأَرْضَ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ بَابِ  
الْمُبَالَغَةِ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي : فَالْحِمَارُ مَعْرُوفٌ ، يُقَالُ :  
حِمَارٌ فَحْمِيرٌ فَحُمْرٌ فَحُمُرَاتٌ ، كَمَا يُقَالُ : صَعِيدٌ  
وَصُعْدٌ وَصُعْدَاتٌ ، قَالَ :

إِذَا عَسَرَدَ الْمُكَّاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ

فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ فَالْحُمُرَاتِ  
يَقُولُ : إِذَا أَجْدَبَ الزَّمَانُ وَلَمْ تَكُنْ رَوْضَةٌ فَفَرَدَ  
فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ ، فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ فَالْحُمُرَاتِ .  
وَمِمَّا يَحْمَلُ عَلَى هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِدَوْبَةٍ :  
حِمَارُ قَبَّانٍ ، قَالَ :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا

حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْنبًا  
وَمِنْهُ الْحِمَارُ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ  
لِتَلَا يَسِيلُ مَأْوُهُ ، وَالْجَمْعُ حِمَائِرٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُبْلِدٌ بَيْنَ مَوْمَاةٍ بِمَهْلِكَةٍ

جَاوَزَتْهُ بِعَلَاةِ الْخَلْقِ عَلِيَانِ

كَأَنَّمَا الشَّحْطُ فِي أَعْلَى حِمَائِرِهِ

سَبَائِبُ الرِّيطِ مِنْ قَرٍّ وَكَثَّانٍ

وَأَمَّا قَوْلُهُم لِلْفَرَسِ الْهَجِينِ مَحْمَرٌ فَهُوَ مِنْ  
الْبَابِ . [وَمِنْ الْبَابِ] الْحِمَارَانِ ، وَهُمَا خَجْرَانِ  
يَجْقِفُ عَلَيْهِمَا الْأَقْطُ ، يَسْمَيَانِ مَعَ الَّذِي فَوْقَهُمَا  
الْعَلَاةُ ، قَالَ [مُبَشَّرُ بْنُ هَذِيلَ بْنِ فِزَارَةَ الشَّمَخِي  
يَصِفُ جَدْبَ الزَّمَانِ] :

لَا تَنْفَعُ الشَّائِيَّ فِيهَا شَأْنُهُ

وَلَا حِمَارَاهُ وَلَا عِلَاقَتُهُ

فَالْحِمَارَةُ : حِجَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ الْبَيْتِ ،  
وَالْجَمْعُ حِمَائِرٌ ، قَالَ [حَمِيدُ الْأَرْقَطِ] :

بَيْتٌ حُتُوفٍ أُرْدَحَتْ حِمَائِرُهُ

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : «أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ» فَقَدْ ذَكَرَ  
حَدِيثُهُ فِي كِتَابِ حُرُوفِ الْعَيْنِ .

**حَمْرٌ** : الْحَاءُ وَالْمِيمُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ  
حَدَّةٌ فِي الشَّيْءِ كَالْحَرَافَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا . فَالْحَمْرَةُ  
حَرَافَةٌ فِي الشَّيْءِ ، يُقَالُ شَرَابٌ يَحْمِرُ اللِّسَانَ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَمْرَةُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ تَحْمِرُ اللِّسَانَ ، وَقَالَ أَنَسُ بْنُ  
مَالِكٍ : «كَتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَقْلَةٍ كُنْتُ اجْتَنَيْتُهَا» ؛  
وَكَانَ يَكْتَنِي أَبَا حَمْرَةَ . وَقَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ رَجُلًا  
بَاعَ [قَوْسًا] وَأَيْفَ عَلَيْهَا :

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ غَبْرَةً

وَفِي الْقَلْبِ حَزَارٌ مِنَ التُّومِ حَامِرٌ

فَأَمَّا قَوْلُهُم لِلذَّكِيِّ الْقَلْبِ اللَّوْذَعِيِّ حَمِيرٌ ، وَهُوَ  
حَمِيرُ الْفَوَادِ ، فَهُوَ مِنْ الْبَابِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الذِّكَاةِ  
وَالْحَدَّةِ ، وَالْقِيَاسُ فِيهِ وَاحِدٌ .

**حمض** : الحاء والميم والضاد أصل واحد صحيح، وهو شيء من الطعوم. يقال: شيء حامض وفيه حموضة، والحمض من التبت ما كانت فيه ملوحة، والخلة ما سوى ذلك، والعرب تقول: الخلة خبز الإبل والحمض فاكهتها؛ وإنما تحوّل إلى الحمض إذا ملّت الخلة - وكلّ هذا من التبت - وليس شيء من الشجر العظام بحمض ولا خلة.

**حمط** : الحاء والميم والطاء ليس أصلاً ولا فرعاً، ولا فيه لغة صحيحة، إلا شيء من التبت أو الشجر. يقال لجنس من الحيات شيطان الحمايط، من المحمول عليه قولهم: أصبت حمطة قلبه، أي سواد قلبه، كما يقولون حبة قلبه؛ والحمطة، فيما يقال: وجع في الحلق، وليس بذلك الصحيح، فإن صحّ فهو محمولٌ على نبت لعل له طعماً حامزاً.

فأما قولهم الحمطيط والجمطاط، فالأول: نبت، والثاني: دود يكون في العشب منقوشاً بالوان، فمما لا معنى لذكره.

**حمق** : الحاء والميم والقاف أصل واحد، يدلّ على كساد الشيء والضعف والنقصان. فالحمق: نقصان العقل، والعرب تقول: انحمق الثوب، إذا بلي، وانحمقت السوق: كسدت.

**حمل** : الحاء والميم واللام أصل واحد يدلّ على إقلال الشيء. يقال: حملت الشيء أحمله حملاً، والحمّل: ما كان في بطن أو على رأس شجر، يقال: امرأة حامل وحاملة فمن قال حامل، قال: هذا نعت لا يكون إلا للإناث، ومن قال: حامله بناء على حملت فهي حامله، قال [عمرو بن حسان]:

**حمس** : الحاء والميم والسين أصل واحد يدلّ على الشدة. فالأحمس: الشجاع والحمس والحماسة: الشجاعة والشدة، ورجل حمس؛ قال:

ومثلي نزل بالحمس الرئيس

ويقال: بالحمس البئيس. ويقال تحمّس الرجل: تعاضى، والحمس قريش؛ لأنهم كانوا يتحمّسون في دينهم، أي يتشدّدون؛ وقال بعضهم: الخمسة الحرمة، وإنما سُموا خمساً لنزولهم بالحرّم. ويقال: عام أحمس، إذا كان شديداً، وأرضون أحامس: شديدة. وزعم ناس أن الحميس الثّور، وقال آخرون: هو بالشين معجمة، وأي ذلك كان فهو صحيح؛ لأنه إن كان من السين فهو من الذي ذكرناه ويكون من شدة التهاب ناره، وإن كان بالشين فهو من أحمشت النار والحرب.

**حمش** : الحاء والميم والشين أصلان: أحدهما التهاب الشيء وهيج، والثاني الدقة.

فالأول قولهم: أحمشت الرجل: أغضبته، وأستحمش الرجل، إذا اتقّد غضباً، قال [رؤبة]:

إنني إذا حمّشني تحميشي

ومن الباب حمّشت الشيء: جمعته.

والأصل الثاني: قولهم للدقيق القوائم حمش، وقد حمّشت قوائمه، ومن الباب قولهم: لينة حمشة: قليلة اللحم.

**حمص** : الحاء والميم والصاد ليس أصلاً يقاس عليه، وما فيه قياس، ويجوز أن يكون من جفاف في الشيء؛ ويقولون: انحمص الورم، إذا سکن، هذا أصح ما فيه، والحمصيص: بقلة.

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ  
أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ  
وَالْحِمْلُ: مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ أَوْ رَأْسٍ.  
وَالْحَمَالَةُ: أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ دِيَّةً ثُمَّ يَسْعَى عَلَيْهَا،  
وَالضَّمَانُ حَمَالَةٌ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَهُوَ قِيَاسُ  
الْبَابِ. وَمِمَّا هُوَ مِثْلُ ذَلِكَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى: الْمَرْأَةُ  
الْمُحْمِلُ، وَهِيَ الَّتِي تَنْزِلُ لِبَنِّهَا مِنْ غَيْرِ حَبْلٍ،  
يُقَالُ: أَحْمَلْتُ تُحْمِلُ إِحْمَالًا، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ  
أَيْضًا. وَالْحُمُولُ: الْهُوَاجِجُ، كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ  
يَكُنْ. وَتَحَامَلْتُ، إِذَا تَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ عَلَى مَشَقَّةٍ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى:

لَا أَعْرِفُكَ إِنْ جَدَّتْ عِدَاؤُنَا

وَالْتُمِسَ النَّصْرُ مِنْكُمْ غَوْضُ تُحْتَمَلُ  
إِنَّ الْإِحْتِمَالَ الْغَضَبُ، قَالَ: وَيُقَالُ: اخْتُمِلْ،  
إِذَا غَضِبَ، وَهَذَا قِيَاسٌ صَحِيحٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:  
احْتَمَلَهُ الْغَضَبُ، وَأَقْلَهُ الْغَضَبُ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَعَجَهُ.  
وَالْحِمَالَةُ وَالْمُحْمِلُ عِلَاقَةُ السَّيْفِ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

[عَلَى النَحْرِ] حَتَّى بَلَ دُمُوعِي وَمُحْمَلِي

وَالْحُمُولَةُ: الْإِبِلُ تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْأَثْقَالُ، كَانَ  
عَلَيْهَا يُقَالُ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَالْحُمُولَةُ: الْإِبِلُ بِأَثْقَالِهَا،  
وَالْأَثْقَالُ أَنْفُسُهَا حُمُولَةٌ وَيُقَالُ: أَحْمَلْتُ فَلَانًا، إِذَا  
أَعْتَنَيْتُهُ عَلَى الْحِمْلِ، وَحَمِيلَ السَّيْلِ: مَا يَحْمِلُهُ مِنْ  
غُثَاثِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ قَوْمٌ فَيَنْبِتُونَ  
كَمَا تَنْبِتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»، فَالْحَمِيلُ: مَا  
حَمَلَهُ السَّيْلُ مِنْ غُثَاثٍ؛ وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلدَّعِي:  
حَمِيلٌ، قَالَ الْكُمَيْتُ يِعَانِبُ قُضَاعَةً فِي تَحْوُلِهِمْ إِلَى  
الْيَمَنِ:

عَلَامَ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ قَفَرٍ

وَلَا ضُرَاءَ مَنْزِلَةِ الْحَمِيلِ

فَأَمَّا قَوْلُهُمُ الْأَحْمَالُ - وَهُمْ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ،  
وَهُمْ ثَعْلَبَةٌ وَعَمْرُو وَالحَارِثُ أَبُو سَلِيطٍ وَضُبَيْرُ -  
فَيُقَالُ إِنْ أَمَّتْهُمْ حَمَلَتُهُمْ عَلَى ظَهْرِ فِي بَعْضِ أَيَّامِ  
الْفَرَعِ، فَسُمُّوا الْأَحْمَالُ، وَإِيَّاهُمْ أَرَادَ جَرِيرٌ بِقَوْلِهِ:  
أَبْنِي قَفِيرَةً مَنْ يُورِّعُ وَرَدْنًا  
أَمْ مَنْ يَقُومُ لِشِدَّةِ الْأَحْمَالِ  
وَيُقَالُ أَذَلَّ عَلَيَّ فَحَمَلْتُ إِدْلَالَهُ وَاحْتَمَلْتُ  
إِدْلَالَهُ، بِمَعْنَى، وَقَالَ:

أَدَلْتُ فَلَمْ أَحْمِلْ وَقَالَتْ فَلَمْ أُجِبْ

لَقَمَرُ أَبِيهَا إِنْسِي لَطْلُومُ  
وَالْقِيَاسُ مَقْرُودٌ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ. فَأَمَّا الْبَرَقُ  
فَيُقَالُ لَهُ حَمَلٌ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَمْلِ، كَأَنَّهُ يُقَالُ  
حَمَلَتِ الشَّاةُ حَمْلًا، وَالْمَحْمُولُ حَمْلٌ وَحَمَلٌ،  
كَمَا يُقَالُ: نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضًا وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ،  
وَحَسَبْتُ الشَّيْءَ حَسَبًا وَالْمَحْسُوبُ حَسَبٌ، وَهُوَ  
بَابُ مُسْتَقِيمٍ. ثُمَّ يَشْبَهُ بِهَذَا فَيُقَالُ لِبُرْجٍ مِنْ بَرُوجِ  
السَّمَاءِ حَمَلٌ، قَالَ [الْمُتَنَحِّلُ] الْهَذَلِيُّ:

كَالْشُّحْلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنِهَا

سَخُّ نَجَاءِ الْحَمْلِ الْأَسْوَلِ

بَابُ الْحَاءِ وَالنُّونِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا

**حنو:** الْحَاءُ وَالنُّونُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصْلُ  
وَاحِدٌ سَدَلٌ عَلَى تَعَطُّفٍ وَتَعَوُّجٍ. يُقَالُ: حَنَوْتُ  
الشَّيْءَ حَنَوًّا وَحَنَيْتُهُ، إِذَا عَطَفْتُهُ، حَنِيًا، وَحَنُوُّ  
السَّرَجِ سَمِّيَ بِذَلِكَ أَيْضًا، وَجَمَعَهُ أَحْنَاءٌ وَمِنْهُ  
حَنَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا تَحْنُو، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَتَزَوَّجْ  
مِنْ بَعْدِ أَبِيهِمْ، وَهُوَ مَنْ تَعَطَّفَهَا عَلَيْهِمْ، وَنَاقَةٌ  
حَنَوَاءٌ: فِي ظَهْرِهَا أَحْدِيدَابٌ. وَانْحَنَى الشَّيْءُ

قولهم للأصل **حَنْجٌ** فَعَلَّه من باب الإبدال، وإن كان صحيحاً فقياسه قياس واحد، لأن كل فرع يميل إلى أصله ويرجع إليه.

**حنذ:** الحاء والنون والذال أصل واحد، وهو إنضاج الشيء. يقال شواءٌ **حَنْيذٌ**، أي مُنضَجٌ، وذلك أن تحمى الحجارة، وتوضع عليه حتى ينضج؛ ويقال: **حَنَذْتُ** الفرس، إذا استحضرتَه شوطاً أو شوطين، ثم طأهَرْت عليه الجَلَالَ حتى يعرق، وهذا فرسٌ محنوذٌ و**حَنِيلٌ**. وأما قولهم **حَنَذٌ**، فهو بلد، قال [أحيحة بن الجلاح يصف النخل]:

تَأْثِرِي بِأَخْيَرَةِ النَّخِيلِ

تَأْثِرِي مِنْ حَنْدٍ قَشُولِي  
ويقولون: «إذا سَقَيْتَ فَاخِذْ» أي أَقِلْ الماءَ وأكثرِ البَيْذَ، وهو من الباب أيضاً، لأنها تبقى بحرارتها إذا لم تُكْسَر بالماء.

**حفر:** الحاء والنون والراء كلمة واحدة، لولا أنها جاءت في الحديث لما كان لذكرها وجه، وذلك أن النون في كلام العرب لا تكاد تجيء بعدها راء؛ والذي جاء في الحديث: «لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَصِيرُوا كَالْحَنَائِرِ» فيقال إنها القسي، الواحد **حَنِيرَة**، وممكن أن يكون الراء كالمصقة بالكلمة، ويرجع إلى ما ذكرناه من حنيت الشيء وحنوته.

**حنش:** الحاء والنون والشين أصل واحد صحيح، وهو من باب الصيد إذا صدته، وقال أبو عمرو: **الْحَنْشُ** كلُّ شيء يُصَاد من الطير والهوام، وقال آخرون: **الْحَنْشُ** الحية وهو ذلك القياس.

ينحنى انحناءً، وَ**الْمَحْنِيَّةُ**: منعرج الوادي، وأما **الْحَنَوَةُ** وَ**الْحِنَاءُ** فنبتان معروفان، ويجوز أن يكون ذلك شاذاً عن الأصل.

**حنب:** الحاء والنون والباء أصل واحد يدل على الذي دل عليه ما قبله، وهو الاعوجاج في الشيء. **فَالْمُحَنَّبُ**: الفرس البعيد ما بين الرجلين من غير فَحَجٍ، وذلك مدح؛ ويقال إن **الْحَنْبَ** اعوجاج في السائقين، قال الخليل في تحنيب الخيل إنه إنما يوصف بالشدة. وليس في ذلك اعوجاج، وهذا خلاف ما قاله أهل اللغة.

**حنث:** الحاء والنون والياء أصل واحد، وهو الإثم والحرَج: يقال: **حَنِثَ** فلانٌ في كذا، أي أِثِمَ. ومن ذلك قولهم: بلغ الغلام **الْحِنْثَ**، أي بلغ مبلغاً جَرَى عليه القلم بالطاعة والمعصية، وأثبت عليه ذنوبه؛ ومن ذلك **الْحِنْثُ** في اليمين، وهو الخلف فيه. فهذا وجه الإثم. وأما قولهم فلان **يَتَحَنَّثُ** من كذا، فمعناه يتأثم؛ والفرق بين **أِثِمَ** و**تَأْثَمَ**، أن **التَأْثَمَ** التنحي عن الإثم، كما يقال: **حَرَجٌ** و**تَحَرَجٌ**، ف**حَرَجٌ** وقع في **الْحَرَجِ**، و**تَحَرَجَ** تنحى عن **الْحَرَجِ**، وهذا في كلمات معلومة قياسها واحد.

ومن ذلك **التَحَنُّثُ** وهو التَعَبُّدُ، ومنه الحديث: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي غَارَ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعِدَّةِ».

**حنج:** الحاء والنون والجيم أصل واحد يدل على الميل والاعوجاج. يقال: **حَنَجْتُ** الجبل، إذا فتلته، وهو **مَحْنُوجٌ**، وَ**حَنَجْتُ** الرجلَ عن الشيء: أَمَلْتُهُ عَنْهُ، وَأَخْنَجَ فلانٌ عن الشيء: عَدَلَ. فأما

فأما قولهم حَنَشْتُ الشيء، إذا عطفته، فإن كان صحيحاً فهو من باب الإبدال، ولعله من غَشَت أو عَنَجَت.

**حنط** : الحاء والنون والطاء ليس بذلك الأصل الذي يقاس منه أو عليه، وفيه آفة حَبُّ أو شبيهة به. فالحنطة معروفة، ويقال لدرمت إذا ابيضت وأدرَك: قد حَنِط؛ وذكر بعضهم أنه يقال أحمر حَانِط، كما يقال أسود حالكٌ وهذا محمولٌ على أن الحنطة يقال [لها] الحمراء، وقد ذُكر.

**حنف** : الحاء والنون والفاء أصل مستقيم، وهو المِيل. يقال للذي يمشي على ظهور قدميه أَحْنَفُ، وقال قومٌ - وأراه الأصح - إِنَّ الْحَنْفَ اعوجاجٌ في الرجل إلى داخل؛ ورجلٌ أَحْنَفُ، أي مائل الرُجْلَيْن، وذلك يكون بأن تتدأني صدورُ قدميه ويتباعد عقباه. وَالْحَنِيفُ: المائل إلى الدين المستقيم، قال الله تعالى: ﴿وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا﴾ [آل عمران/ ٦٧]؛ والأصل هذا، ثم يَشْعُ في تفسيره فيقال: الحنيف الناسُ، ويقال: هو المختون، ويقال: هو المستقيم الطريقة. ويقال: هو يَتَحَنَّفُ: أي يتحرى أقوم الطريق.

**حنق** : الحاء والنون والقاف أصلٌ واحد، وهو تضائق الشيء. يقال: الضُّمَرُ مَحَانِيقٌ، وإلى هذا يرجع الْحَنَقُ في الغيظ، لأنه تضائقٌ في الخُلُق من غير نُدْحَة ولا انبساط، قال الشاعر في قولهم مُحَنَّقٌ:

ما كان ضَرْكٌ لَوْ مَسَّنَتْ وربما

مَنْ الْقَتَى وهو الْمَغِيْظُ الْمُحَنَّقُ

**حنك** : الحاء والنون والكاف أصلٌ واحدٌ وهو عضوٌ من الأعضاء، ثم يحمل عليه ما يقاربه من طريقة الاشتقاق. فأصل الحَنَك حَنَكُ الإنسان،

أقصى فمه، يقال: حَنَكْتُ الصَّبِيَّ، إذا مضغت النمر ثم دلكتَه بحنكه، فهو مُحَنَكٌ، وَحَنَكْتَهُ فهو مُحَنوكٌ؛ ويقال: «هو أشدُّ سواداً من حَنَك الغراب» وهو منقاره، وأما حَلَكه فهو سواده. ويقال: احنك الجراد الأرض، إذا أتى عنى نبتها، وذلك قياس صحيح، لأنه يأكله فيبلغ حنكه. ومن المحمول عليه استئصال الشيء، وهو احتناكه، ومنه في كتاب الله تعالى: ﴿لَا أُخَنِّكَنْ دُرَيْتَهُ إِلَّا قَلِيلاً﴾ [الإسراء/ ٦٢]. أي أغويهم كلهم، كما يُستأصل الشيء، إلا قليلاً.

فإن قال قائل: فنحن نقول: حَنَكْتَهُ التجارب، وَاحَنَكْتَهُ السَّنُ احْتِنَاكاً، ورجلٌ مُحَنَكٌ، فمن أي قياس هو؟ قيل له: هو من الباب، لأنه التآهي في الأمر والبلوغ إلى غايته، كما قلنا: احنك الجراد النبت، إذا استأصله، وذلك بلوغ نهايته. فأما القُد الذي يجمعُ عَرَاصِيفَ الرَّحْلِ، فهو حُنْكَة، وهذا على التشبيه بالحنك، لأنه منضمٌ متجمع؛ ويقال: حَنَكْتُ الشيء إذا فهمته، وهو من الباب، لأنك إذا فهمته فقد ابلعت أقصاه، والله أعلم.

### باب الحاء والواو

#### وما معهما من الحروف في الثلاثي

**حوى** : الحاء والواو وما بعده معتلٌ أصل واحد، وهو الجمع. يقال: حَوَيْتُ الشيء أحويه حَيًّا، إذا جمعته، وَالْحَوِيَّةُ: الواحدة من الحوايا، وهي الأمعاء، وهي من الجمع، ويقولون للواحدة حاوية. قال [جرير]:

كأن نقيضَ الحبِّ في حاوياته

فحيحُ الأفاعي أو نقيضُ العقارب

وَالْحَوِيَّةُ : كساءٌ يحوى حولَ سَنَامِ البعير ثم يُرْكَب. وَالْحَيُّ : من أحياء العرب، وَالْجَوَاءُ : البيت الواحد، وكلّه من قياس الباب.

**حوب :** الحاء والواو والباء أصلٌ واحد يتشعب إلى إثم، أو حاجة أو مسكنة، وكلها متقاربة. فالحُوبُ والحُوبُ : الإثم، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ [النساء/ ٢] و﴿ حُوبًا كَبِيرًا ﴾، وَالْحَوِيَّةُ : ما يَأْتُم الإنسان في عقوقه، كالآثام ونحوها، وفلان يتحوب من كذا، أي يتأثم، وفي الحديث : « رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْفِرْ حَوِيَّتِي »؛ ويقال : التحوب التَّوَجُّع، قال طُفَيْلٌ :  
فَذُوُّوْا كَمَا دُفْنَا غَدَاةَ مُسَحَّجِرٍ

من الغيظ في أكبادنا وَالتحوبُ ويقال : ألْحَقَ [الله] به الحَوِيَّةُ، وهي الحاجة والمسكنة.

فإن قيل : فما قياس الحُوباء، وهي النفس؟ قيل له : هي الأصل بعينه، لأنَّ إشفاق الإنسان على نفسه أغلب وأكثر.

فأما قولهم في زجر الإبل، حَوِيْر، فقد قلنا إنَّ هذه الأصوات والحكايات ليست مأخوذة من أصل، وكلُّ ذي لسانٍ عربيٍّ فقد يمكنه اختراع مثل ذلك، ثم يكثر على ألسنة الناس.

فأما الحَوَابُ فهو مذكور في بابه.

**حوت :** الحاء والواو والتاء أصلٌ صحيح منقاس، وهو من الاضطراب والروغان. فالحُوت العظيم من السمك، وهو مضطربٌ أبداً غير مستقرٍّ، والعرب تقول : حَاوَتْنِي فلانٌ، إذا راوغني، ويُشَدُّ هذا البيت :

ظَلَّتْ تُحَاوِتْنِي زَمْدَاءُ دَاهِيَةٍ  
يومِ الثَوِيَّةِ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ مَالِي  
**حوث :** الحاء والواو والتاء قَبْلُ غيرِ مَظْرُودٍ ولا متَفَرِّعٍ. يقولون : إِنَّ الحَوْتَاءَ الكِبْذَ وما يليها، وينشدون :

الْكِرْشَ وَالْحَوْتَاءَ وَالْمَرِيَا  
وحارية حوثاء : سمينه، قال :

وَهِيَ بِكْرٌ غَرِيرَةٌ حَوْتَاءُ  
وتركهم حوثاً بوثاً إذا فرَّقهم، وكل هذا متقاربٌ في الضعف والقِلَّة؛ ويقولون اسْتَبَثْتُ الشيءَ وَاسْتَحْتَثُّهُ : إذا ضاع في ترابٍ فطلَبْتَه.

**حوج :** الحاء والواو والجيم أصلٌ واحد، وهو الاضطراب إلى الشيء. فالحاجة واحدة الحاجات، وَالْحَوُجَاءُ : الحاجة؛ ويقال أَخُوَجَ الرَّجُلُ : احتاجَ، ويقال أيضاً : حَاجَ يَحُوجُ بمعنى احتاجَ، قال [الكميت بن معروف الأسدي] :

غَنِيْتُ فَلَمْ أَرُدُّكُمْ عِنْدَ بُغْيَةٍ  
وَحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُكُمْ بِالْأَصَابِعِ  
أما الحاجُ فضربٌ من الشوك، وهو شاذٌّ عن الأصل.

**حوذ :** الحاء والواو والذال أصلٌ واحد، وهو من الخفة والسُرعة وانكماشٍ في الأمر. فالإخواذ السَّير السريع، ويقال : حَاذَ الحمارُ أَنَّهُ يَحُوذُهَا، إذا ساقها بعُنف، قال العجاج :

يَحُوذُهُنَّ وَلَهُ حُوذِيٌّ

وَالْأَخُوذِيُّ : الخفيف في الأمور، الذي حَذَقَ الأشياءَ وَأَتَقَنَهَا، وقالت عائشة في عمر : « كَانَ وَاللَّهِ أَخُوذِيًّا نَسِيحَ وَخِدِهِ »، وَالْأَخُوذِيَّانِ : جناحا القطاة، قال [حميد بن ثور] :

على أَحْوَذَيْنِ اسْتَقَلَّتْ [عليهما]

ومن الباب استحوذ عليه الشيطان، وذلك إذا غَلَّه وساقه إلى ما يريد من غِيَةٍ.

ومن الشاذَّ عن الباب أيضاً أنهم يقولون: هو خفيفُ الحاذِ، وَيُشِيدُونَ:

خفيفُ الحاذِ تَسَالُ الفيافي

وَعَبْدٌ لِلصَّحَابَةِ غَيْرُ عَبْدٍ

ومن الشاذَّ عن الباب: الحاذُّ، وهو شجرٌ.

**حور:** الحاء والواو والراء ثلاثة أصول:

أحدها: لون، والآخر: الرُّجوع، والثالث: أن يدور الشيء دَوْرًا.

فأما الأول فالْحَوْر: شدةُ بياض العين في شدة سوادها، قال أبو عمرو: الْحَوْر أن تسود العين كلها مثلُ الطَّيِّاءِ والبقر، وليس في بني آدم حَوْرٌ؛ قال: وإنما قيل للنساء حَوْرُ العيون، لأنهن شَبَّهْنَ بالطَّيِّاءِ والبقر؛ قال الأصمعي: ما أدري ما الْحَوْر في العين. ويقال: حَوْرَتِ الشَّيَابُ، أي بَيَضَتْهَا. ويقال لأصحاب عيسى عليه السلام: الْحَوَارِثُونَ، لأنهم كانوا يَحَوِّرونِ الشَّيَابَ، أي يَبْيِضُونَهَا؛ هذا هو الأصل، ثم قيل لكل ناصِر حَوَارِيٍّ، قال رسول الله ﷺ: «الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي». وَالْحَوَارِثَاتُ: النساءُ البَيضُ، قال [أبو جلدة اليشكري]:

فَقُلْ لِلْحَوَارِثَاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا

وَلَا يَبْكُنَا إِلَّا الْكِلَابُ النَّوَابِخُ

وَالْحَوَارِيُّ مِنَ الطَّعَامِ: ما حَوَّرَ، أي بَيَّضَ،

وَأَحْوَرُ الشَّيْءُ: أَبْيَضَ، أَحْوَرَارًا، قال [أبو المهوش الأسدي]:

يَا وَرَدُ إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّةً

فَمَرُّ خَلِيفِ الْجَفْنَةِ الْمُحَوَّرَةِ

أي المَبْيِضَةِ بالسَّانِمِ. وبعضُ العرب يسمي

النَّجْمَ الذي يقال له الْمُشْتَرِي «الْأَحْوَرَ».

ويمكن أن يحمل على هذا الأصلُ الْحَوْرُ،

وهو ما دُبِغَ من الجلود بغيرِ الْقَرْظِ، يكونُ لَبَنًا،

ولعلَّ ثَمَّ أَيْضًا لَوْنًا، قال العجاج:

حَجَنَاتٍ يَشْتَقِبْنَ الْبُهْرَ

كَأَنَّمَا يَمْرُقْنَ بِاللَّحْمِ الْحَوْرَ

يقول: هذا البازي يَمْرُقُ أوساطَ الطير، كأنه

يَمْرُقُ بها حَوْرًا، أي يُسْرِعُ في تمزيقها.

وأما الرجوع فيقال حَارٌّ إذا رَجَعَ، قال الله

تعالى: «إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحْوَِرَ بَلَى» [الإنشفاق/

١٤، ١٥]. والعرب تقول: «الباطلُ في حَوْرٍ» أي

رَجَعَ ونَقَصَ، وكلُّ نقصٍ ورُجوعٍ حَوْرٌ، قال [سُيَّعُ

بْنُ الْخَطِيمِ يَمْدَحُ زَيْدَ الْعَوَارِسِ الضَّبِّيَّ]:

وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حَوْرِ

وَالْحَوْرُ: مصدر حَارَ حَوْرًا: رَجَعَ، ويقال:

«نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ»، وهو التَّقْصَانُ

بعد الزيادة.

ويقال: «حَارَ بَعْدَ مَا كَارَ»، وتقول: كَلَّمْتُهُ فَمَا

رَجَعَ إِلَيَّ حَوَارًا وَمَحْوَرَةً وَمَحْوِيرًا.

والأصل الثالثُ الْمِحْوَرُ: الخَشْبَةُ التي تدور

فيها الْمَحَالَةُ، ويقال حَوَّرْتُ الْخُبْرَةَ تَحْوِيرًا، إذا

هَيَّأْتُهَا وَأَدْرَتُهَا لِتَضَعَهَا فِي الْمَلَّةِ.

ومما شَذَّ عن الباب حَوَارُ الناقة، وهو وَلَدُهَا.

**حوش:** الحاء والواو والشين كلمة واحدة: الحُوش الوُحْش، يقال للوحشي حُوشِيٌّ. وقال عمرُ في زهير: «كان لا يعاظِل بين القوافي، ولا يتبع حُوشِيَّ الكلام، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه». قال القتيبي: الإبل الحُوشِيَّة منسوبة إلى الحُوش، وإنها فُحولُ نَعَم الجِنِّ، ضَرَبَتْ في بعض الإبل فَنُسِبَتْ إليها، قال رؤبة:

جَرَّت رَحانا مِن بلاد الحُوشِ  
وأظُنُّ أَنَّ هذا من المفلوب، مثل جَذَبَ وجَبَذَ.  
وأصل الكلمة إن صَحَّت فمن التَّجَمُّع والجَمْع،  
يقال حُشْتُ الصَّيْدَ وَأَحَشْتُهُ، إذا أَخَذْتَهُ من حَوَالِهِ  
وجمعته لَتَضُرْفَهُ إلى الجِبالَةِ؛ وَاحْتَوَشَ القَوْمُ  
فلاناً: جَعَلُوهُ وَسْطَهُمْ، ويقال: تَحَوَّشَ عَنِّي  
القوم: تَنَحَّوْا، وما ينحاش فلانٌ من شيءٍ، إذا لم  
يتَجَمَّعْ له لِقَّةٌ اكترائه به، قال [ذو الرمة يصف  
بيضة نعامية]:

وَبَيْضَاءَ لَا تَنَحَّاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا  
إذا ما رَأَيْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوَيْلَهَا  
ويقال: إنَّ الحُوشَاءَ الأمرُ يكون فيه الإنم،  
وهو من الباب، لأن الإنسان يتَجَمَّعُ منه وَيَنَحَّاشُ،  
وأنشد:

أرَدْتُ حُوشَاءَ وَجْهِي لَكَ حَقًّا  
وَأَلَرْتُ الدُّعَاءَ غَيْرَ راضٍ  
ويقال: الحُوشَاءُ الاستحياء، وهو من الأصل،  
لأن المستحي يتَجَمَّعُ من الشيء. والحُوشُ: أن  
يأكل الإنسان من جوانب الطعام حتى يَنْهَكَه،  
والحاش: جماعة النَّخْلِ، ولا واحد له.

**حوص:** الحاء والواو والصاد كلمة واحدة  
تدلُّ على ضيق الشيء. فالْحَوْصُ الخياطة، حُصَّتْ  
الثوب حَوْصاً، وذلك أن يُجَمَّع بين طرفي ما

**حوز:** الحاء والواو والزاء أصلٌ واحد، وهو  
الجمع والتجمع. يقال لكلِّ مَجْمَعٍ وناحية حَوْزٌ  
وَحَوْزَةٌ، وَحَمَى فلانٌ الحَوْزَةَ، أي المَجْمَع  
والناحية، وجعلته المرأة مثلاً لما ينبغي أن تحميَه  
وتمنعه، فقالت:

فَظَلْتُ أَخِي الثَّرْبَ في وجهه  
عَنِّي وأحمي حَوْزَةَ الغائبِ  
ويقال تَحَوَّزَتِ الحيَّةُ، إذا تَلَوَّتْ، قال  
القطامي:

تَحَيَّرْتُ مِنِّي خَشِيَةً أَنْ أَضِيفَها  
كما انحازت الأنعى مخافة ضاربٍ  
وكلُّ مَنْ ضَمَّ شيئاً إلى نفسه فقد حازَه حَوْزاً؛  
ويقال لطبيعة الرجل: حَوْزٌ. والحَوْزِيُّ من الناس:  
الذي يَنْحازُ عنهم ويعتزلهم، ويروى بيت العجاج:  
يَحْوِزُهُنَّ وَلَهُ حُوزِيٌّ  
وهو الحِمَارُ يجمع أَثْنَهُ ويسوقها. والأَحْوِزِيُّ  
من الرجال مثل الأحوذِيّ والقياس واحد.

**حوس:** الحاء والواو والسين أصلٌ واحد:  
مخالطة الشيء ووطؤه. يقال: حُشْتُ الشيءَ  
حَوْساً، وَالتَّحَوَّسُ، كالتردد في الشيء، وهو أن  
يُقِيمَ مع إرادة السفر، وذلك إذا عارضَه ما يشغله،  
قال [المتلمس يخاطبُ أخاه طرفة]:

سِرُّ قَدْ أَتَى لَكَ أَيُّهَا الْمُتَحَوِّسُ  
ويقال: الأَحْوَسُ الدائمُ الرُّكُضِ، والجريُّ  
الذي لا يهوله شيء، قال [الجميع ابن أخي  
الشاخ]:

أَحْوَسُ في الظلماء بالرُّمُحِ الحَظِلُ  
وهو حَوَّاسٌ بالليل.



يُخَاط؛ وَالْحَوْصُ: ضَيْقٌ مُؤَخِّرُ الْعَيْنَيْنِ فِي غَوْرَهَا، وَرَجُلٌ أَحَوْصَ، وَيُقَالُ: بَلَ الْأَحَوْصَ الضَّيْقَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ.

**حوض:** الحاء والواو والضاد كلمة واحدة، وهو الهُزْمُ فِي الْأَرْضِ. فَالْحَوْضُ حَوْضُ الْمَاءِ، وَاسْتَحْوَضَ الْمَاءَ: اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ حَوْضاً، وَالْمُحَوِّضُ كَالْحَوْضِ يُجْعَلُ لِلنَّخْلَةِ تَشْرِبُ مِنْهُ؛ وَيُقَالُ: فَلَانٌ يُحَوِّضُ حَوَالِي فَلَانَةٍ، إِذَا كَانَ يَهْوَاهَا وَيُقَالُ: لِلرَّجُلِ الْمَهْزُومِ الصَّدْرِ: حَوْضُ الْجِمَارِ، وَهُوَ سَبُّ.

**حوط:** الحاء والواو والطاء كلمة واحدة، وهو الشَّيْءُ يُطِيفُ بِالشَّيْءِ. فَالْحَوِطُ مِنْ حَاطَهُ حَوِطاً، وَالْجِمَارُ يَحُوطُ عَانَتَهُ: يَجْمَعُهَا؛ وَحَوِطْتُ حَاطِطاً، وَيُقَالُ: إِنَّ الْحَوَاطَةَ حَظِيرَةٌ تُتَّخَذُ لِلطَّعَامِ، وَالْحَوِطُ: شَيْءٌ مُسْتَدِيرٌ تَعْلِقُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى جَبِينِهَا، مِنْ فِضَّةٍ.

**حوق:** الحاء والواو والقاف أصل واحد يَثْرُبُ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ. فَالْحُقُوقُ: مَا اسْتَدَارَ بِالْكَمَرَةِ، وَالْحُقُوقُ: كُنُسُ الْبَيْتِ، وَالْمَحْوُوقَةُ: الْمِكْنَسَةُ، وَالْحَوَاقَةُ: الْكُنَاسَةُ.

**حوك:** الحاء والواو والكاف، ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ، وَمِنْ ذَلِكَ حَوَكَ الثَّوْبَ وَالشَّعْرَ.

**حول:** الحاء والواو واللام أصل واحد، وهو تَحَرُّكٌ فِي دَوْرٍ. فَالْحَوْلُ الْعَامُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَحُولُ، أَيْ يَدُورُ، وَيُقَالُ: حَالَتِ الدَّارُ وَأَحَالَتْ وَأَحُولْتُ: أَتَى عَلَيْهَا الْحَوْلُ، وَأَحُولْتُ أَنَا بِالْمَكَانِ وَأَحَلْتُ، أَيْ أَقَمْتُ بِهِ حَوْلًا.

يُقَالُ: حَالُ الرَّجُلِ فِي مَتْنٍ فَرَسَهُ يَحُولُ حَوْلًا وَحَوْلًا، إِذَا وَثَبَ عَلَيْهِ، وَأَحَالَ أَيْضاً، وَحَالَ

الشَّخْصُ يَحُولُ، إِذَا تَحَرَّكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْحَوِّلٍ عَنْ حَالَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اسْتَحَلَّتْ الشَّخْصَ، أَيْ نَظَرْتُ هَلْ يَتَحَرَّكُ. وَالْحِيلَةُ وَالْحَوِيلُ وَالْمُحَاوَلَةُ مِنْ طَرِيقٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الْقِيَاسُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، لِأَنَّهُ يَدُورُ حَوَالِي الشَّيْءِ لِيُذَكِّرَكَ، قَالَ الْكَمِيتُ:

وَذَاتِ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ شَتَّى

نَحْمَقُ وَهِيَ بَيِّنَةُ الْحَوِيلِ  
ذَاتِ اسْمَيْنِ: رَخْمَةٌ؛ لِأَنَّهَا رَخْمَةٌ وَأَثْوَقُ، تَحْمَقُ وَهِيَ ذَاتُ حِيلَةٍ، لِأَنَّهَا تَكُونُ بِأَعَالِي الْجِبَالِ، وَتَقْطَعُ فِي أَوَّلِ الْقَوَاطِعِ، وَتَرْجِعُ فِي أَوَّلِ الرَّوَاكِعِ، وَتَحَبُّ وَلَدَهَا، وَتَحْضُنُ بَيْضَهَا، وَلَا تَمَكِّنُ إِلَّا زَوْجَهَا. وَالْحَوْلَاءُ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الْوَلَدِ، وَهُوَ مُطِيفٌ.

**حوم:** الحاء والواو والميم كلمة واحدة تقرب من الذي قبلها، وهو الدَّوْرُ بِالشَّيْءِ. يُقَالُ: حَامَ الطَّائِرُ حَوْلَ الشَّيْءِ بِحُومٍ، وَالْحَوْمَةُ: مُعْظَمُ الْقِنَالِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُطِيفُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ؛ وَالْحُومُ: الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْحَوْمَانَةُ: الْأَرْضُ الْمُسْتَدِيرَةُ، وَيُقَالُ يُطِيفُ بِهَا رَمْلٌ.

باب الحاء والياء وما يثلثهما

**حيى:** الحاء والياء والحرف المعتل أصلاً. أحدهما بخلاف الموت، والآخر الاستحياء الذي [هو] ضد الوقاحة.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ: فَالْحَيَاةُ وَالْحَيَوَانُ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتَانِ، وَيُسَمَّى الْمَطَرُ حَيًّا لِأَنَّهُ بِهَيَاةِ الْأَرْضِ؛ وَيُقَالُ: نَاقَةٌ مُخْيٍ وَمُخْيِيَّةٌ: لَا يَكْدُ يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ، وَتَقُولُ: أَتَيْتُ الْأَرْضَ فَأَحْيَيْتُهَا، إِذَا وَجَدْتَهَا حَيَّةً النَّبَاتِ غَضَّةً.

[تَقْضَى شَبَابِي] وَاسْتَحَارَ شَبَابُهَا

**حيز:** الحاء والياء والزاء ليس أصلاً، لأن ياءه في الحقيقة واوٌ: من ذلك الحيز الناحية، وَأَنحَارَ القوم، وقد ذكر في بابه.

**حيس:** الحاء والياء والسين أصلٌ واحد، وهو الخَلَط. قال أبو بكر: حِسْتُ الحبلَ إذا فتلته، أَحْبَسُهُ حَيْسًا، وهذا أصلٌ لما ذكرناه، لأنه إذا فتلته تداخلت قواه وتخالطت؛ وَالْحَيْس معروفٌ، وهو من الباب، لأنه أشياء تُخْلَط. قال أبو عبيد فيما رواه، للذي أَحْدَقْتُ به الإماء من كل وجهٍ: محيوس، قال: شُبَّهَ بِالْحَيْسِ.

**حيص:** الحاء والياء والصاد أصلٌ واحد، وهو المَيْل في جَوْرِ وتَلَدُّد. يقال: حَاصَ عن الحقِّ يَحْيِصُ حَيْصًا، إذا جَارَ، قال:

وإِنْ حَاصَتْ عَنِ الْمَوْتِ عَامِرُ  
وَيَرُؤُونِ [أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ]:

بِمِيزَانِ صِدْقٍ مَا يَحْيِصُ شَعِيرَةً

ومن الباب قولهم: وَقَعُوا فِي حَيْصٍ بَيْضٍ، أي شدة، قال [أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ] الهذلي:

قَدْ كُنْتُ خَرَجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا

لَمْ تَلْتَحِضْنِي حَيْصَ بَيْضٍ لِحَاصٍ

**حيض:** الحاء والياء والضاد كلمة واحدة: يقال حَاضَتْ السَّمُرَةُ إذا خرج منها ماء أحمر. ولذلك سَمِيَتِ النُّفْسَاءُ حَائِضًا، تشبيهاً لدمها بذلك الماء.

**حيط:** الحاء والياء والطاء ليس أصلاً، وذلك أن أصله في الحياطة وَالْحِيْطَةُ وَالْحَائِطُ كُلُّهُ الرَّاوُ، وقد ذكر في بابه.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: قَوْلُهُمْ اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ اسْتَحْيَاءً، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: حَيَّيْتُ مِنْهُ أَحْيَاءً، إِذَا اسْتَحْيَيْتَ. فَأَمَّا حَيَاءُ النَّاقَةِ، وَهُوَ فَرْجُهَا، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا، كَأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ مِمَّنْ يَسْتَحْيِي لَكَانَ يَسْتَحْيِي مِنْ ظَهْرِهِ وَتَكْشِفُهُ.

**حيث:** الحاء والياء والياء ليست أصلاً، لأنها كلمة موضوعة لكل مكان، وهي مبهمة: تقول أقعد حيث شئت، وتكون مضمومة، وحكى الكسائي فيها الفتح أيضاً.

**حيد:** الحاء والياء والذال أصلٌ واحد، وهو المَيْل والقُدُول عن طريق الاستواء. يقال: حَادَ عن الشيء يَحِيدُ حَيْدَةً وَحَيْوَدًا، وَالْحَيْوُدُ: الَّذِي يَحِيدُ كَثِيرًا، وَمِثْلُهُ الْحَيْدِيُّ عَلَى فَعْلَى، قَالَ [أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ] الهذلي:

أَوْ أَضْحَكَمَ حَامٍ جَرَامِيْرُهُ

حَزَابِيَّةٍ حَيْدِي بِالذَّحَالِ

الْحَيْدُ: النَّادِرُ مِنَ الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ حَيْوَدٌ وَأَحْيَادٌ، وَالْحَيْوَدُ: حَيْوَدُ قَرْنِ الظَّبْيِ، وَهِيَ الْعُقْدُ فِيهِ، وَكُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ.

**حير:** الحاء والياء والراء أصلٌ واحد، وهو التَرَدُّدُ فِي الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ الْحَيْرَةُ، وَقَدْ حَارَ فِي الْأَمْرِ يَحِيرُ وَتَحَيَّرَ يَتَحَيَّرُ؛ وَالْحَيْرُ وَالْحَائِرُ: الْمَوْضِعُ يَتَحَيَّرُ فِيهِ الْمَاءُ، قَالَ قَيْسُ [بَنِ الْخَطِيمِ]:

تَخْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غِذَاهُمَا

غَدِيقٌ بِسَاخَةِ حَائِرٍ يَغْبُوبُ

وَيَقَالُ لِكُلِّ مِمْتَلِيٍّ: مَسْتَحِيرٌ، وَهُوَ قِيَاسٌ صَحِيحٌ، لِأَنَّهُ إِذَا امْتَلَأَ تَرَدَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، كَالْحَائِرِ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِيهِ [الْمَاءُ] إِذَا امْتَلَأَ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وقال الفراء: الحين جينان، حين لا يوقف على حده، وهو الأكثر، وحين ذكره الله تعالى: ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ [إبراهيم/٢٥]. وهذا محدود لأنه ستة أشهر.

وأما المحمول على هذا فقولهم للهلاك حين، وهو من القياس، لأنه إذا أتى فلا بد له من حين، فكأنه مسمى باسم المصدر.

### باب الحاء والألف وما يثلثهما في الثلاثي

اعلم أن الألف في هذا الباب لا يخلو أن يكون من واو أو ياء، والكلمات التي تنفرع في هذا الباب فهي مكتوبة في أبوابها، وأكثرها في الواو، فلذلك تركنا ذكرها في هذا الموضع، والله تعالى أعلم.

### باب الحاء والباء وما يثلثهما

**حبيج:** الحاء والباء والجيم ليس عندي أصلاً يعمل عليه ولا يُفَرِّع منه، وم أدري ما صحة قولهم: **حَبِجَ** العَلَمُ بَدَأَ، وَحَبِجَتِ النَّارُ: بَدَتْ بَعْتُهُ، وَحَبِجَتِ الْإِبِلُ إِذَا أَكَلَتِ الْعَرَجَ فَاشْتَكَّتْ بِطَوْنِهَا - كُلُّ ذَلِكَ قَرِيبٌ فِي الضَّعْفِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ؛ وَأَمَّا **حَبَجَ** بِهَا، فَالْجِيمُ مَبْدَلٌ مِنْ قَافٍ.

**حبر:** الحاء والباء والراء أصل واحد منقاس مطرد، وهو الأثر في حُسْنٍ وَبُهَاءٍ. فَالْحَبَارُ: الأثر، قال الشاعر [حميد الأرقط] يصف فرساً:

وَلَمْ يَقْلَبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ  
وَلَا لِحَبْلِيهِ سَهَا حَبَارُ

ثم يتشعب هذا فيقال للذي يُكْتَبُ بِهِ حَبْرٌ، وللذي يُكْتَبُ بِالْحَبْرِ حَبْرٌ وَحَبْرٌ، وهو العالم، وجمعه أحبار. وَالحَيْرُ: الجمال والبهاء، ويقال ذو

**حيف:** الحاء والياء والفاء أصل واحد، وهو المِيل. يقال: [حاف] عليه يَحِيفُ، إِذَا مَالَ، وَمِنْهُ تَحِيفُ الشَّيْءَ، إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ لِأَنَّهُ مَالَ عَنْ عَرْضِهِ إِلَى جَوَانِبِهِ.

**حقيق:** الحاء والياء والقاف كلمة واحدة، وهو نُزُولُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ: يُقَالُ حَاقَ بِهِ الشُّوءُ يَحِيقُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر/٤٣].

**حيك:** الحاء والياء والكاف أصل واحد، وهو جَنَسٌ مِنَ الْمَشْيِ. يُقَالُ: حَاكَ هُوَ يَحِيكَ فِي مَشْيِهِ حَيَّكَانًا، إِذَا حَرَّكَ مَنَكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَيَّكُ، وَهُوَ أَخَذُ الْقَوْلِ فِي الْقَلْبِ، يُقَالُ: مَا يَحِيكَ كَلَامُكَ فِي فَلَانٍ، وَإِنَّمَا قُلْتَ إِنَّهُ مِنْهُ لِأَنَّ الْمَشْيَ أَخَذَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي يَمْشَى فِيهِ.

ومن هذا الباب: ضَرَبَهُ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ، إِذَا لَمْ يَأْخُذْ فِيهِ.

**حين:** الحاء والياء والنون أصل واحد، ثم يحمل عليه، والأصل الزمان. فَالْحَيْنُ الزَّمَانُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ، وَيُقَالُ: عَامَلْتُ فَلَانًا [مُحَايِنَةً]، مِنْ الْحَيْنِ، وَأَحْيَيْتُ بِالْمَكَانِ: أَقَمْتُ بِهِ حِينًا؛ وَحَانَ حَيْنٌ كَذَا، أَيِ قُرْبٍ، قَالَ [البَيْهَقِيُّ] صَاحِبَةُ جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ:

وَإِنْ سُلُوِي عَنْ جَمِيلٍ لَسَاعَةٍ

مِنَ الدَّهْرِ مَا حَانَتْ وَلَا حَانَ حَيْثُهَا

ويقال: حَيَّيْتُ الشَّاةَ إِذَا حَلَبْتُهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،

ويقال: حَيَّيْتُهَا جَعَلْتُ لَهَا حِينًا، وَالتَّأْفِينُ: أَنْ لَا

تَجْعَلَ لَهَا وَقْتًا تَحْلُبُهَا فِيهِ، قَالَ الْمُخَبِّلُ:

إِذَا أَقْنَيْتُ أَرَوَى عِيَالِكَ أَقْنُهَا

وَإِنْ حُبَيْتُ أَرَبَى عَلَى الْوُظْطِ حَيْثُهَا

حَبْرٌ وَسَبْرٌ، وفي الحديث: «يخرج من النار رجلٌ قد ذهب حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ»، وقال ابن أحرر:

لِبِسْنَا حَبْرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا

لأعمالٍ وأجالٍ قُضِينَا

وَالْمُحَبَّرُ: الشيء المَزَيَّن، وكان يقال لطفيلٍ

الغنوي: مُحَبَّرٌ، لأنه كان يحَبِّرُ الشعرَ ويزَيِّنه.

وقد يجيء في غير الحُسْن أيضاً قياساً،

فيقولون: حَبِرَ الرجلُ، إذا كان بجلده قروحٌ فبرث

وبقيت لها آثار، وَالْحَبِيرُ: صُفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ.

وثوبٌ حَبِيرٌ، من الباب الأول: جديدٌ حَسَن،

وَالْحَبْرَةُ: الفرح، قال الله تعالى: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ

يُحْبَرُونَ﴾ [الروم/١٥]، ويقال: قَذَحَ مُحَبَّرٌ، أجيد

بَرْيِهِ. وأَرْضٌ مُحَبَّرٌ: سريعةُ النبات، وَالْحَبِيرُ من

السحاب: الكثير الماء.

ومما شذَّ عن الباب قولهم: ما فيه حَبْرٌ بَرٌّ، أي

شيءٌ. وَالْحُبَارَى: طائرٌ، ويقولون: «مات فلانٌ

كَمَدَ الْحُبَارَى»، وذلك أنها تُلقِي ريشَها مع إلقاء

سائر الطير ريشَها، وَيُبطِئُ نباتُ ريشِها، فإذا طار

الطير ولم تُقلِّدْ هي على الطَّيْرَانِ ماتت كَمَدًا؛ قال

[أبو الأسود الدؤلي]:

وَزَيْدٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحُبَارَى

إذا ظَمَعْتَ هُنَيْدَةً أَوْ مُلِمْ

أي مقاربٌ. وقال الراعي في الحُبَارَى:

حَلَفْتُ لَهُمْ لَا يَحْسِبُونَ شَتِيمَتِي

بَعَيْنِي حُبَارَى فِي جِبَالَةِ مُعَرِّبٍ

رَأَتْ رَجُلًا يَسْعَى إِلَيْهَا فَحَمَلَتْ

إِلَيْهِ بِمَأْقِي عَيْنِهَا الْمَتَقَلِّبِ

تنوشُ برجليها وقد بَلَّ ريشَها

رَشَاشٌ كِفْسَلٍ الْوَفْرَةِ....

الْمُعَرِّبُ: الصائد، لأنه لا يأوي إلى أهله،

وَحَمَلَتْ: قَلَبَتْ حَمَلًا عَيْنِهَا؛ والمعنى أَنَّ

شتمكم إِيَّاي لا يذهب باطلاً، فأكون بمنزلة

الحُبَارَى التي لا حيلة عندها إذا وقعت في الجبالِ

إلا تَقْلِبُ عَيْنَهَا، وهي من أدلِّ الطير - وتنوشُ

برجليها: تَضْرِبُ بهما، والغسلُ: الخَطْمُ، يريد

سَلَحَتْ على ريشِها. ومثله قول الكُميت:

وَعِيدَ الْحُبَارَى مِنْ بَعِيدٍ تَنْفَشَتْ

لأَزْرَقَ مَعْلُولِ الْأَطْفِيرِ بِالْحَضْبِ

حَبَسَ: الحاء والباء والسين. يقال: حَبَسْتُه

حَبْسًا. وَالْحَبَسُ: ما وَقَفَ، يقال: أَحْبَسْتُ فِرْسًا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْحَبْسُ: مَصْنَعَةٌ لِلْمَاءِ، والجمع

أَحْبَاسٌ.

حَبَشَ: الحاء والباء والشين كلمة واحدة تدلُّ

على التَّجَمُّعِ: فالأَحْبَاشُ: جماعاتٌ يَتَجَمَّعونَ من

قِبَائِلَ شَيْءٍ، قال ابن رَوَاحَةَ:

وَجِئْنَا إِلَى مَوْجٍ مِنَ الْبَحْرِ زَاخِرٍ

أَحْبَاشٍ مِنْهُمْ حَاسِرٌ وَمُقَنَّعٌ

حَبَسَ: الحاء والباء والصاد ليس أصلًا،

ويزعمون أَنَّ فِيهِ كلمةً واحدة: ذكر ابن دريد:

حَبَسَ الْفَرَسُ، إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا.

حَبَضَ: الحاء والباء والضاد أصلان؛

أحدهما التَّحَرُّكُ، وَالْآخَرُ النَقْصُ.

فَالْحَبِضُ: التَّحَرُّكُ، ومنه الحَابِضُ، وهو

السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ يَدَيِ رَايِيهِ، وذلك نقصانه

على الغرض؛ ويقال: حَبَضَ ماءُ الرِّكْيَةِ: نَقَصَ.

ويقال من الثاني: أَحْبَضَ فلانٌ بِحَقِّي إِحْبَاضًا،

أي أَبْطَلَهُ. وَأَمَّا المَحَابِضُ، وهي الْمَشَاوِرُ: عيدانٌ

تُشتار بها العَسَل، فممكّن أن يكون من الأول،  
قال ابن مُقْبِل:

كَأَنَّ أَصَوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا

صَوْتُ الْمُحَابِضِ يَنْزِعُ عَنْ الْمَحَارِينَا

**حبط:** الحاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ  
على بطلانٍ أو أَلَمٍ: يقال: أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَ الْكَافِرِ،  
أي أَبْطَلَهُ.

وَأَمَّا الْأَلَمُ فَالْحَبْطُ: أَنْ تَأْكُلَ الدَّابَّةُ حَتَّى تُنْفَخَ  
لِذَلِكَ بَطْنُهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِمَّا يُنْتَبِئُ  
الرَّيْبُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِمُّ».

وُسُمِيَ الْخُرْتُ الْحَبِيطَ لِأَنَّهُ كَانُ فِي سَفَرٍ،  
فَأَصَابَهُ مِثْلُ هَذَا، وَهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُسَمَّوْنَ  
الْحَبِيطَاتِ مِنْ تَمِيمٍ.

ومما يقرب من هذا الباب حَبِيطُ الْجِلْدِ، إِذَا  
كَانَتْ بِهِ جَرَاحٌ قَبَرَاتٌ وَبَقِيَتْ بِهَا آثَارُ.

**حبق:** الحاء والباء والقفاف ليس عندي بأصلٍ  
يُؤْخَذُ بِهِ وَلَا مَعْنَى لَهُ، لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: حَبَقَ  
مَتَاعُهُ، إِذَا جَمَعَهُ، وَلَا أَدرِي كَيْفَ صَحَّتْهُ.

**حبك:** الحاء والباء والكاف أصلٌ منقاسٌ  
مظرد، وهو إحكام الشيء في امتدادٍ واطراد. يقال  
بِعَيْرٍ مُحْبُوكٍ الْقَرَى، أي قُوَّيْهِ، وَمِنْ الْاِحْتِيَاكِ  
الِاِحْتِيَاءِ، وَهُوَ شَدُّ الْإِزَارِ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ.

وَحُبُّكَ السَّمَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ  
الْحُبُّكِ﴾ [الذاريات/٧] فَقَالَ قَوْمٌ: ذَاتِ الْخَلْقِ  
الْحَسَنِ الْمُحْكَمِ. وَقَالَ آخَرُونَ: الْحُبُّكِ الطَّرَائِقُ،  
الْوَاحِدَةُ حَبِيكَةٌ، وَيُرَادُ بِالطَّرَائِقِ طَرَائِقُ النُّجُومِ.  
وَيَقَالُ: كَسَاءٌ مُحْبَكٌ، أي مَخْطُطٌ.

**حبيل:** الحاء والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ  
على امتداد الشيء، ثُمَّ يَحْمِلُ عَلَيْهِ، وَمَرْجِعُ  
الْفُرُوعِ مَرْجِعٌ وَاحِدٌ، فَالْحَبِيلُ الرَّسَنُ، مَعْرُوفٌ،  
وَالْجَمْعُ جِبَالٌ، وَالْحَبِلُ: حَبْلُ الْعَاتِقِ، وَالْحَبْلُ:  
الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ يَسْتَطِيلُ.

وَالْمَحْمُولُ عَلَيْهِ الْحَبِيلُ، وَهُوَ الْعَهْدُ، قَالَ  
الْأَعَشَى:

وَإِذَا تُجَاوَزَهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ

أَخَذَتْ مِنَ الْآخَرَى إِلَيْكَ حِبَالَهَا  
وَيُرِيدُ الْأَمَانَ وَعَهْدَ الْخُقَارَةِ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُخَفِّرُ  
مِنْ قَبِيلَةٍ حَتَّى يَصِلَ إِلَى قَبِيلَةٍ أُخْرَى، فَتَخَفِرُ هَذِهِ  
حَتَّى تَبْلُغَ. وَالْجِبَالَةُ: جِبَالَةُ الصَّائِدِ، وَيَقَالُ: احْتَبَلَ  
الصَّيْدُ إِذَا صَادَهُ بِالْجِبَالَةِ، قَالَ الْكَمِيتُ:

وَلَا تَجْعَلُونِي فِي رَجَائِي وَدُّكُمْ

كَرَّاجٍ عَلَى بَيْضِ الْأَنْوَقِ احْتِبَالَهَا  
لَا تَجْعَلُونِي كَمَنْ رَجَا مَا لَا يَكُونُ، لِأَنَّ  
الرَّخِمَةَ لَا يُوصَلُ إِلَيْهَا، فَمَنْ رَجَا أَنْ يَصِيدَهَا عَلَى  
بَيْضِهَا فَقَدْ رَجَا مَا لَا يَكُونُ.

وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا يُغْدِيُنِي

صَاحِبٌ غَيْرَ طَوِيلٍ الْمُخْتَبِلُ  
فَاتَهُ يُرِيدُ بِمُحْتَبِلِهِ أَرْسَاعَهُ، لِأَنَّ الْحَبْلَ يَكُونُ  
فِيهَا إِذَا شُكِّلَ.

وَيَقَالُ لِلْوَاقِفِ مَكَانَهُ لَا يَفِرُّ: «حَبِيلُ بَرَّاجٍ».  
كَأَنَّهُ مُحْبُولٌ، أي قَدْ شُدَّ بِالْجِبَالِ، وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ  
الْأَسَدَ يَقَالُ لَهُ حَبِيلُ بَرَّاجٍ.

وَمِنْ الْمَشْتَقِ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ الْجِبَلُ، بِكَسْرِ  
الْحَاءِ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ. قَالَ [كُثَيْرٌ]:

فَلَا تَعْجَلِي يَا عَزْرَى أَنْ تَتَفَهَّمِي  
بِنُضْحِ أَتَى الْوَاشُونَ أَمْ بِحُبُولِ  
وَوَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا دُمِيَ فَكَأَنَّهُ قَدْ  
حُبِلَ، أَيِ وَقَعَ فِي الْحَبَالَةِ كَالصَّيْدِ الَّذِي يُحْبَلُ،  
وَلَيْسَ هَذَا بِبَعِيدٍ.

وَمِنَ الْبَابِ الْحَبَلُ وَهُوَ الْحَمْلُ، وَذَلِكَ أَنَّ  
الْأَيَّامَ تَمْتَدُّ بِهِ. وَأَمَّا الْكُرْمُ فَيَقَالُ لَهُ حَبْلَةٌ وَحَبْلَةٌ،  
وَهُوَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّهُ فِي نَبَاتِهِ كَالْأَرْضِيَّةِ، وَأَمَّا  
الْحَبْلَةُ فَثَمَرُ الْعِضَاءِ، وَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ:  
«كُنَّا نَعْرِضُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْحَبْلَةُ  
وَوَرَقُ السَّمُرِ»؛ وَفِيمَا أَحْسَبُ أَنَّ الْحَبْلَةَ، وَهِيَ  
حَلِيٌّ يَجْعَلُ فِي الْقَلَائِدِ، مِنْ هَذَا، وَلَعَلَّهُ مُشَبَّهٌ  
بِثَمَرِهِ، قَالَ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْغَاوِرِيُّ يَصِفُ  
فِرْسًا]:

وَيَزِينُهَا فِي النَّحْرِ حَلِيٍّ وَاضِحٍ  
وَقَلَائِدٌ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسٍ

**حَبْنٌ**: الْحَاءُ وَالْبَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، فِيهِ  
كَلِمَتَانِ مَحْمُولَةٌ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى. فَالْحَبْنُ  
كَالدُّمْلِ فِي الْجَسَدِ، وَيُقَالُ بِلِ الرَّجُلِ الْأَخْبَنِ الَّذِي  
بِهِ السَّقِيُّ؛ وَالكَلِمَةُ الْأُخْرَى أُمُّ حَبْنٍ، وَهِيَ دَابَّةٌ  
قَدَرُ كَفِّ الْإِنْسَانِ.

**حَبْوٌ**: الْحَاءُ وَالْبَاءُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصْلٌ  
وَاحِدٌ، وَهُوَ الْقُرْبُ وَالِدُنُوءُ، وَكُلُّ دَانٍ حَابٍ، وَبِهِ  
سُمِّيَ حَبِيُّ السَّحَابِ، لِدُنُوءِهِ مِنَ الْأَفَقِ. وَمِنَ الْبَابِ  
حَبْوْتُ الرَّجُلِ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ حُبْوَةٌ وَحَبْوَةٌ، وَالْأَسْمُ  
الْحَبَاءُ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا لِلتَّأَلُّفِ وَالتَّقَرُّبِ. وَمِنْهُ  
اِحْتَبَى الرَّجُلُ، إِذَا جَمَعَ ظَهْرَهُ وَسَاقِيَهُ بِنُوبٍ، وَهِيَ  
الْحَبْوَةُ وَالْحَبْوَةُ أَيْضًا، لُغَتَانِ. وَالْحَابِي: السَّهْمُ  
الَّذِي يَزْحَفُ إِلَى الْهَدَفِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: حَبْوْتُ  
لِلْحَمْسِينَ، إِذَا دَنَوْتُ لَهَا. وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ كَلِمَةً

لَعَلَّهَا تَبْعَدُ فِي الظَّاهِرِ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ قَلِيلًا،  
وَلَيْسَتْ فِي التَّحْقِيقِ بَعِيدَةً - قَالَ: فَلَانِ يَحْبُو مَا  
حَوْلَهُ، أَيِ يَحْمِيهِ وَيَمْنَعُهُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَرَاخَتِ الشُّوْلُ وَلَمْ يَحْبُهَا  
فَسَحِلٌ وَلَمْ يَغْتَسِرْ فِيهَا مُدِيرٌ

وَيُقَالُ، وَهُوَ الْقِيَاسُ الْمَطْرُودُ، إِنَّ الْحَبِيَّ  
مَقْصُورٌ مَكْسُورُ الْحَاءِ: خَاصَّةُ الْمَلِكِ، وَجَمْعُهُ  
أَحْبَاءٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بِلِ الْوَاحِدِ حَبًّا مَهْمُوزٌ  
مَقْصُورٌ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِقُرْبِهِ وَدُنُوءِهِ - فَلَمْ يُخْلَفْ مِنْ  
الْبَابِ شَيْءٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### باب الحاء والتاء وما يثلاثهما

**حَتَرٌ**: الْحَاءُ وَالتَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا  
إِطَافَةُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَاسْتِدَارَةٌ مِنْهُ حَوْلَهُ، وَالثَّانِي  
تَقْلِيلُ شَيْءٍ وَتَرْهِيضُهُ.

فَالْأَوَّلُ الْحَتَارُ: مَا اسْتَدَارَ بِالْعَيْنِ مِنْ بَاطِنِ  
الْجَفْرِ، وَجَمْعُهُ حُتَرٌ، وَحَتَارٌ لَقَطَرٌ: مَا أَحَاطَ بِهِ؛  
وَمِنَ الْبَابِ الْحَتَارُ، وَهُوَ هُذْبُ الشَّقَّةِ وَكِبَفَتُهَا،  
وَالْجَمْعُ حُتَرٌ - قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ: الْحُتَرُ مَا  
يُوصَلُ بِأَسْفَلِ الْخَبَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ وَقَلَصَ  
لِيَكُونَ بَشْرًا، وَيُقَالُ: حَتَرْتُ الْبَيْتَ. وَقَالَ بَعْضُ  
أَهْلِ اللُّغَةِ: الْحَتَرُ تَحْدِيقُ الْعَيْنِ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى  
الشَّيْءِ، وَقَالَ: حَتَرَ بِحَتَرٍ حَتْرًا، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ.  
وَمِنَ الْبَابِ أَحْتَرْتُ الْعُقْدَةَ، إِذَا أَحْكَمْتُ عُقْدَهَا،  
وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ، لِأَنَّ الْعُقْدَ لَا يَكُونُ إِلَّا وَقَدْ دَارَ  
شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ.

وَالْأَصْلُ الثَّانِي: أَحْتَرْتُ الْقَوْمَ وَلِلْقَوْمِ، إِذَا  
فَوَّتَ عَلَيْهِمْ طَعَامُهُمْ، قَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهَذَتْ تَقْوَتَهُمْ  
إِذَا أَطْعَمَتْهُمْ أَحْتَرَتْ وَأَقْلَسَتْ

**حقد :** الحاء التاء والذال أصل واحد، وهو استقرار الشيء وثباته. **فالحُتْد :** المُقام بالمكان، **حَتَدَ بِحَتْدٍ**، ومنه **المَحْتَدُ** وهو الأصل، يقال: هو في **مَحْتَدٍ** صدق. **وَالْحُتْد :** العين لا ينقطع ماؤها، وهو قياس الباب.

**حقن :** الحاء والتاء والنون أصل واحد يدل على تساوي الأشياء. **فالحِئْن :** الفِرْن، يقال: هما **حِئْنَان** أي سِيَّان، **وَتَحَاتْنُوا**، إذا تساوَوْا؛ ويقال: وقعت النبلُ في الهدف **حَتْنَى**، على فَعْلَى، إذا تقاربت مواقعها، وكل شيء لا يخالف بعضه بعضاً فهو **مَحْتِنٌ**.

**حتف :** الحاء والتاء والفاء كلمة واحدة لا يُقاس عليها، وذلك أنه لا يُبنى منها فعل، وهو **الحَتْف**، وجمعه **حُتُوف**، وهو الهلاك.

**حتل :** الحاء والتاء واللام ليس هو عندي أصلاً، وما **أَحْتُ** أيضاً ما **حَكَّوْهُ** فيه، وهو يدل على القِلَّة والصُّغُر. يقولون: **الحَوْتَل** الغلام حين يُرَاهِق، ويقولون: **لِفِرَاح** القَطَا **حَوْتَل**، وهذا عندي تصحيف، إنما هو **حَوْتَك** بالكاف، وقد ذُكِر. ويقال **حَتَلْ** له: أعطاه، وليس بشيء.

**حتك :** الحاء والتاء والكاف يدل على مقاربة وصِغَر. **فالحَتْك :** أن يقارب الخطو ويُسرَّع رُفْع الرجل ووضعها، وهو صحيح من الكلام معروف، ويُبنى منه **الحَتَكَان**، وهو غير الحَيَكَان؛ **وَالْحَوَاتِك :** صغار النعام، **وَالْحَوْتَك :** القصير.

**حتو :** الحاء والتاء والحرف المعتل بعده أصل واحد، يدل على شِدَّة. **فالحَتْو :** العَدْو الشديد، يقال: **حَتَا** يَحْتُو **حَتْواً**، **وَالْحَتْو :** كَفْك هُذَبَ الْكِسَاء، تقول: **حَتَوْتُهُ**؛ فأما **الحَتِي** فيقال:

ويقال: **الحِثْرَةُ** الوَكِيرَةُ، يقال: **حَثَرْنَا**، وليس ببعيد، لأنَّ الوَكِيرَةَ أَقْلُ الِوَلَائِم والدَّعَوَات. ويقولون: **إِنَّ الحِثْرَةَ** رَضْعَةٌ، ويقولون: ما **حَثَرْتُ** اليوم شيئاً أي ما **ذُقْتُ**، قال [الكميت] الشاعر:

أَنْتُمْ السَّادَةُ الْغُيُوثُ إِذَا الْبَا  
زِلُ لَمْ يُمَسِّ سَقْبُهَا مَحْتُورَا  
يقول: لم يكن لها لبنٌ كثير، ولا لها لبنٌ قليل ترضعه سَقْبُهَا.

**حتا :** الحاء والتاء والهمزة كلمة واحدة ليست أصلاً، وأظنُّها من باب الإبدال وأنها مبدلة من كافٍ. يقولون: **أَحْتَأْتُ** الثَّوبَ **إِحْتَاءً**، إذا قَتَلْتَهُ، [فإن صَحَّ] ظَنَّا أنه من الإبدال فمن **أَحْكَاَت** العُقْدَةُ، وقد مضى تفسير ذلك. ويقول....

**حتم :** الحاء والتاء والميم، ليس عندي أصلاً، وأكثر ظنِّي أنه أيضاً من باب إبدال التاء من الكاف، إلا أن الذي فيه من إحكام الشيء. يقال: **حَتَمَ** عليه، وأصله على ما ذكرناه **حَكَمَ**، وقد مضى تفسيره.

**وَالْحَاتِم :** الذي يقضي الشيء، فأما تسميتهم **الْغُرَابَ حَاتِمًا** فمن هذا، لأنهم يزعمون أنه **يَحْتِمُ** بالفراق، وهو ك**الْحُكَم** منه؛ قال [المُرْقَش السدوسي]:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا

أَعْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ

وفي الباب كلمة أخرى ويقرب أيضاً من باب الإبدال. ويقولون **الْحَتَامَةُ** : ما بقي من الطعام على المائدة، وهذا عندي من باب الطاء، لأنه شيء **يَتَحَتَّم** أي **يَتَفَتَّت** ويتكسر، وقد مرَّ تفسيره.

**حُثِل** : الحاء والشاء واللام أصل واحد يدل على سُوء وحقارة. **فُحْثَالَةُ الْبُرِّ** : رديئه، و**حُثَالَةُ الدَّهْنِ** وما أشبهه : **ثُفْلُهُ**؛ **وَالْمُحْثَل** : السيء الغداء، قال متمم :

وَأَزْمَلَةٌ تَمْشِي بِأَشْعَثِ مُحْثَلٍ  
كَفَرَّخِ الْحُبَارَى رَأْسَهُ قَدْ تَصَوَّعَا  
شَبَّهُ بِفَرَّخِ الْحُبَارَى لِأَنَّهُ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ مَنْتَفُ  
الرَّيشِ.

**حُثِم** : الحاء والشاء والميم يدل على شدة. **فَالْحُثْمَةُ** : الأكمة، وبها سُمِّيتِ الْمَرْأَةُ «حُثْمَةً»، وقال بعض أهل اللغة : **حُثِمَتِ الشَّيْءُ حُثْمًا** : دلكته.

### باب الحاء والحاء والجيم وما يثلاثهما

**حَجَر** : الحاء والجيم والراء أصل واحد مطَّرد، وهو المنع والإحاطة على الشيء : **فَالْحَجَرُ** حَجَرُ الْإِنْسَانِ، وقد تكسر حاؤه. ويقال : **حَجَّرَ** الْحَاكِمُ عَلَى السَّفِيهِ حَجْرًا، وذلك منعه إِيَّاهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ؛ وَالْعَقْلُ يَسْمَى حَجْرًا لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنْ إِيْيَانِ مَا لَا يَنْبَغِي، كَمَا سُمِّيَ عَقْلًا تَشْبِيهًا بِالْعِقَالِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾ [الفجر/٥]. وَحَجَّرَ : قَصَبَ الْيَمَامَةَ.

وَالْحَجَرُ معروف، وَأَحْسِبُ أَنَّ الْبَابَ كُلَّهُ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ وَمَأْخُوذٌ مِنْهُ، لَشِدَّتِهِ وَصَلَابَتِهِ؛ وَقياسُ الْجَمْعِ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَحْجَارٌ، وَالْحِجَارَةُ أَيْضًا لَهُ قِيَاسٌ، كَمَا يَقَالُ : جَمَلٌ وَجَمَالَةٌ، وَهُوَ قَلِيلٌ. وَالْحِجْرُ : الْفَرَسُ الْأُنْثَى، وَهِيَ تَصَانُ وَيُضْرُ بِهَا. وَالْحَاجِرُ : مَا يُمَسَّكُ الْمَاءُ مِنْ مَكَانٍ مُنْهَبِطٍ، وَجَمْعُهُ حُجْرَانٌ. وَحَجْرَةُ الْقَوْمِ : نَاحِيَةُ دَارِهِمْ وَهِيَ جَمَاهُمْ، وَالْحُجْرَةُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ مَعْرُوفَةٌ. وَحَجَّرَ

إِنَّهُ سَوِيْقُ الْمُقْلِ، وَهُوَ شَاذٌ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُقْتَنَسَ لَهُ بَابٌ فِيهِ بَعْضُ الْخُسُونَةِ، قَالَ [المتنخل] الهذلي :

لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَكُم  
قِرْفَتِ الْحَيِّيِّ وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُورٌ

### باب الحاء والشاء وما يثلاثهما

**حَثَرَ** : الحاء والشاء والراء أصل واحد، يدل على تَحَبُّبٍ فِي الشَّيْءِ وَغِلَظٍ. وَيُقَالُ : حَثَرْتُ عَيْنُ الرَّجُلِ حَثْرًا، إِذَا غَلِظَتْ أَجْفَانُهَا مِنْ بَكَاءٍ أَوْ رَمَدٍ، وَحَثِرَ الْعَسَلُ، إِذَا تَحَبَّبَ؛ وَالْحَوَثَرَةُ : بَعْضُ أَعْضَاءِ الرَّجُلِ، وَلَيْسَ مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ، وَالْحَوَاثِرُ : قَوْمٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَحَثَارَةُ التَّنِّينِ : حُطَامُهُ.

**حَثَوَى** : الحاء والشاء والحرف المعتل يدل على ذَرَوِ الشَّيْءِ الْخَفِيفِ السَّيِّحِ. مِنْ ذَلِكَ الْحَثَا، وَهُوَ دُقَاقُ التَّنِّينِ، قَالَ :

وَأَغْبَرَ مَسْحُولِ الثُّرَابِ تَرَى لَهُ  
حَثَا طَرَدَتْهُ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ مَطَرَدٍ  
وَقَالَ الرَّاجِزُ [الجليح بن شميز] :

كَأَنَّهُ غَرَارَةٌ مَلَأَى حَثَا

وَيُقَالُ : حَثَا الثُّرَابُ يَحْثُوهُ، قَالَ :

الْحُضْرُ أَذْنَى لَوْ تَرِيدِيَنَّهُ

مِنْ حَثْوِكَ الثُّرَبِ عَلَى الرَّاكِبِ

وَيُقَالُ : حَثَى يَحْثِي حَثْيًا، وَهُوَ أَفْصَحُ، قَالَ :

أَحْثِي عَلَى دَيْسَمٍ مِنْ جَعْدِ الثُّرَى

وَيُقَالُ : أَرْضٌ حَثْوَاءُ : كَثِيرَةُ الثُّرَابِ.



الأعلى والأسفل؛ ويقال: «كانت بين القوم رقياً» ثم صارت إلى **حَجَبَرَى**، أي تراموا ثم **تَحَاجَرُوا**. فأما قول القائل [النابعة]:

رِقَاقُ النُّعَالِ طَيِّبٌ حُجَرَاتُهُمْ

يُحَيُّونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِ  
وهي جمع **حُجْزَة**، كناية عن الفروج، أي إنهم أَعْقَاء.

**حجف**: الحاء والجيم والفاء كلمة واحدة لا قياس، وهي **الْحَجَفَة**، وهي الترس الصغير يُطَارَق بين جُلْدَيْن وتُجَعَلُ منهما **حَجَفَة**، والجمع **حَجَف**؛ قال:

أَيَمَّنَعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفِرَاتِ

وَفِينَا السُّيُوفُ وَفِيهَا السَّحَجَفُ

**حجل**: الحاء والجيم واللام ليس يتقارب الكلام فيه إلا من جهة واحدة فيها ضعف، يقال على طريقة الاحتمال والإمكان إنه شيء يطيف بشيء. فال**حِجْلُ** الخلخال، وهو مُطِيفٌ بالسَّاقِ، **وَالْحَجَلَة**: حَجَلَة العُرُوس، ومَرَّ فُلَانٌ بِحُجْلٍ فِي مِشْيَتِهِ، أي يتبختر، وهو قياس ما ذكرناه، كأنه يدور على نفسه، **وَتَحْجِيلُ الْفَرَسِ**: بياض يطيف بأرساغه. **وَالْحَوْجَلَة**: القارورة، قال الراجز [العجاج]:

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُؤُورِ

قُلَّتَانِ فِي صَفْحٍ صَفْحٍ مَنُفُورِ

أَذَاكَ أَمْ حَوْجَلَتْنَا قَارُورِ

وقال علقمة:

كَأَنَّ أَعْيُنَهَا فِيهَا الْحَوَاجِيلُ

ومما شذَّ عن الباب **الْحَجْلُ**، هذا الطائر. ومن الباب قول الأصمعي: **حَجَّلَتِ الْعَيْنُ**: غارت.

الْقَمَرُ، إِذَا صَارَتْ حَوْلَهُ دَارَةٌ، وَمِمَّا يَشْتَقُّ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: **حَجَّرْتُ عَيْنَ الْبَعِيرِ**، إِذَا وَسَمْتُ حَوْلَهَا بِمِيسَمٍ مُسْتَدِيرٍ. **وَمَخْجَرُ الْعَيْنِ**: مَا يَدُورُ بِهَا، وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنَ النَّقَابِ. **وَالْحَجْرُ**: حَطِيمٌ مَكَّةَ، [و] هُوَ الْمَدَارُ بِالْبَيْتِ، **وَالْحَجْرُ**: الْقَرَابَة، وَالْقِيَاسُ فِيهَا قِيَاسُ الْبَابِ، لِأَنَّهَا ذِمَامٌ وَإِذَا مَرَّ يُحْمَى وَيُحَفَّظُ؛ قَالَ [ذو الرمة]:

يُرِيدُونَ أَنْ يُقْضَوْهُ عَنِّي وَإِنَّهُ

لَذُو حَسَبٍ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو حَجَرٍ

**وَالْحَجْرُ**: الْحَرَامُ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ يَخَافُهُ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ، فَيَقُولُ: **حَجْرًا**، أَيِ حَرَامًا، وَمَعْنَاهُ حَرَامٌ عَلَيْكَ أَنْ تَنَالَني بِمَكْرُوهِ؛ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ رَأَى الْمُشْرِكُونَ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ فَيَقُولُونَ: ﴿**حَجْرًا مَخْجُورًا**﴾ [الفرقان/ ٢٢] فَطَنُوا أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا كَانَ يَنْفَعُهُمْ فِي الدُّنْيَا - وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْقَائِلِ:

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَهُمْ سَلَفَتْ

وَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنِّي بِحَاجُورِ

**وَالْمَحَاجِرُ**: الْحَدَاتِقُ، وَاحِدُهَا **مَخْجَرٌ**، قَالَ

ليبيد:

نُرْوِي الْمَحَاجِرَ بَازِلَ غُلُوكُمُ

**حجر**: الحاء والجيم والزاء أصل واحد مطرد القياس، وهو **الْحَوْزُ** بين الشينين، وذلك قولهم: **حَجَّرْتُ** بين الرجلين، وذلك أَنْ يُمْنَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ «**حَجَّازُكَ**» عَلَى وَزْنِ حَتَّائِكَ، أَيِ اخْجَزْ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ **الْحَجَّازُ** حَجَّازًا لِأَنَّهَا حَجَّرَتْ بَيْنَ نَجْدٍ وَالسَّرَاةِ. **وَالْحُجْرَة** الْإِزَارُ: مَعْقِدُهُ، **وَالْحُجْزَة** السَّرَاوِيلُ: مَوْضِعُ الثَّكَّةِ، وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ وَالتَّمثِيلِ، كَأَنَّهُ حَجَزَ بَيْنَ

**حجم:** الحاء والجيم والميم أصل واحد، وهو ضرب من المنع والصدف. يقال: أحجمت عن الشيء، إذا نكصت عنه، وحجم البعير، إذا شد فمه بآدم وليف.

ومما شذ عن الباب الحوجمة: الوردية الحمراء، والجمع حوجم والحجم: فعل الحاجم

**حجن:** الحاء والجيم والنون أصل واحد يدل على ميل. فالحجن اعوجاج الخشبة وغيرها، والمخجن: خشبة أو عصاً معقفة الرأس، واحتجنت بها الشيء: أخذته؛ ويقال للمخالب المعقفة حجنات، قال العجاج:

بَحِجْنَاتٍ يَتَشَقُّبْنَ الْبُهْرُ

وهي الأوساط. وأحجن الثمام: خرجت خصوصته، ولعلها تكون حجناء. واحتجنت الشيء لنفسه؛ وذلك إمالتك إياه إلى نفسك، ويقولون: احتجن عليه حجنة، كما يقال: حجر عليه.

ومن الباب قولهم غرزة حجون، وذلك إذا أظهرت غيرها ثم ملت إليها، ويقال: غزاهم غزواً حجوناً.

**حجا:** الحاء والجيم والحرف المعتل أصلان متقاربان، أحدهما إطفاء الشيء بالشيء وملازمته، والآخر القصد والتعمد.

فأما الأول فالحجوة وهي الحدقة، لأنها من أخدق بالشيء، ويقال لنواحي البلاد وأطرافها المحيطة بها: أحجاء، قال ابن مقبل:

لا يَحْرِرُ الْمَرْءُ أَحْجَاءَ الْبِلَادِ وَلَا

يُبْنَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ

ومحتمل أن يكون من هذا الباب الحجة، وهي التفاحة تكون على الماء من قظر المطر، لأنها مستديرة.

والأصل الثاني قولهم: تحجبت الشيء، إذا تحرّيته وتعمدته، قال ذو الرمة:

فَجَاءَتْ بِأَغْبَاشٍ تُحَجِّي شَرِيعَةً

ويقولون: حجيت بالمكان وتحجيت به، قال [عمارة بن أيمن الرباني]:

حَيْثُ تُحَجِّي مُطَرِّقٌ بِالْفَالِقِ

والحجوة بالشيء: الضن به، يقال: حجت به أي ضننت، وبه سمي الرجل حجوة، وحجات به: فرحت. وقد قلنا إن البابين متقاربان، والقياس فيهما لمن نظر قياس واحد.

فأما الأحجية والحجيا، وهي الأغلوطة يتعاطاها الناس بينهم، يقول أحدهم: أحاجيك ما كذا، فقد يحوز أن يكون شاذاً عن هذين الأصلين، ويمكن أن يحمل عليهما، فيقال: أحاجيك، أي اقصد وانظر وتعمد لعلم ما أسألك عنه.

ومنه أنت حج أن تفعل كذا، كما تقول حري.

**حجب:** الحاء والجيم والباء أصل واحد، وهو المنع. يقال: حجبته عن كذا، أي منعته، وحجاب الجوف: ما يحجب بين الفؤاد وسائر الجوف؛ والحاجبان العظمان فوق العينين بالشعر واللحم، وهذا على التشبيه، كأنهما يحجان شيئاً يصل إلى العينين، وكذلك حاجب الشمس، إنما هو مثبته بحاجب الإنسان، وكذلك الحجة: رأس الورك، تشبيه أيضاً لإشراقه.

## باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف

وقد مضى فيما تقدم من هذا الكتاب أنَّ الرباعيَّ وما زاد يكون منحوتاً، [و] موضوعاً كذا وضعاً من غير نحت.

**لَحْرَقُوفٌ** : فمن المنحوت من هذا الباب **الْحَرْقُوفُ** : الدابة المهزول، فهذا من حرف وَحَقَفَ ؛ أما الحَرْفُ فالضامر من كل شيء، وقد مرَّ تفسيره، وأما حَقَفَ فمنه الْمُحَقَّقُوفُ، وهو المنحني، وذلك أنَّه إذا هَزَلَ اِحدَوَدَبَ، كما يقال في الناقة إذا كانت تلك حالها: حَذَبَاءَ حَذَبَارَ.

**لِخْلُقُومٍ** : ومنه الخُلُقُومُ وليس ذلك منحوتاً ولكنه مما زيدت فيه الميم، والأصل الخَلَقُ، وقد مرَّ؛ والخَلْقَمَةُ : قطع الخُلُقُومِ.

**لِخْلِقِنٍ** : ومنه الخُلْقِنُ من البُسر، وذلك أنَّ يبلُغ الإِرْطَاب ثَلَاثِيَّه؛ وهذا ممَّا زيدت فيه النون، وإنما هو من الخَلَقِ، كأنَّ الإِرْطَاب إذا بلغ ذلك الموضع منه فقد بَلَغَ إلى خَلْقِهِ، ويقال له: الخُلْقَانِ، الواحدة خُلْقَانَةٌ.

**لِخَرْزُقٍ** : ومنه خَرْزُقَتِ الرَّجُلُ : حبسته، وهذا منحوتٌ من خَرْزُقٍ وَخَرَزَ، من قولهم: أحرزت الشيء فهو حَرِيزٌ، والخَرْزُقُ فيه ضربٌ من التشديد، كما يقال: خَرْزُقَتِ الْوَتَرُ وَغَيْرُهُ، قال الأعشى:

بِسَابِاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُخَرْزُقٌ

**لِحَبْجَرٍ** : ومنه الحَبْجَرُ، وهو الوتر الغليظ، ويقال في الوتر أيضاً، والحاء فيه زائدة، وإنما الأصل الباء والجيم والراء. وكلُّ شديد عظيم يَجْرُ وَيُجْرُ، وقد مرَّ.

**لِحَسْكِ** : ومنه الحِسْكِيلُ : الصَّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وهذا ممَّا زيدت فيه الكاف، وإنما الأصل الحِسْلُ، يقال لولد الضَّبِّ: حِسْلٌ.

**لِحَقْلَدٍ** : ومنه الحَقْلَدُ، وهو البخيل الشديد، واللام فيه زائدة وهو من أحقد القوم، إذا لم يُصِيبُوا مِنَ الْمَغْدِنِ شَيْئاً، ويقال: الحَقْلَدُ الْآثِمُ، فَإِنْ كَانَ كَذَا فَالْلامُ أَيْضاً زَائِدَةٌ، وفيه قياسٌ من الحَقْدِ، والله أعلم.

**لِحَذَلَقَةٍ** : ومنه الحَذَلَقَةُ، وأظنها ليست عربية أصلية، وإنما هي مولدة واللام فيها زائدة، وإنما أصله الحَذَقُ، وَالْحَذَلَقَةُ : ادِّعَاءُ الْإِنْسَانِ أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ، يريد إظهار جَدِّقٍ بِالشَّيْءِ.

**لِأَحْرَنْجَمٍ** : ومن ذلك اِحْرَنْجَمَتِ الْإِبِلُ، إذا ارتدَّ بعضها على بعض، وأحرنجم القوم إذا اجتمعوا؛ وهذه فيها نون وميم، وإنما الأصل الحَرْجُ، وهو الشجر المجتمع الملتف، وقد مرَّ اشتقاقه وقياسه.

**لِأَحْصَرَمٍ** : ومن ذلك رجلٌ مُحْصَرَمٌ : قليل الخير، والأصل أَنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ، وإنما هو من الحَصُورِ وَالْحَصِيرِ. ومن هذا الباب (لِأَحْضَرَمِ).

ومنه الحِثْرَمَةُ وهي الدائرة التي تحت الأنف وَسَطَ الشِّفَةِ الْعُلْيَا، وهذه منحوتة من حَثَمَ وَثَرَمَ : فَحَثَمَ مِنَ الْجَمْعِ، وَثَرَمَ مِنْ أَنْ يَنْثَرَمَ الشَّيْءُ.

**لِحَنْزَقَرَةٍ** : ومن ذلك الحَنْزَقَرَةُ، وهو القصير، وهذا من الحزق وَالْحَقَرُ، مع زيادة النون: فَالْحَقَرُ مِنَ الْحَقَارَةِ وَالصَّغَرِ، والحزق كأنَّ خَلَقَهُ حَزَقَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

**لِحَلْبَسَ** [أ]: ومن ذلك المُحَلَّمَج ، وهو الحَبْلُ الشَّدِيدُ القَتْلُ ، وهذا عندي من حَمَج ، فاللام زائدة ؛ فحَمَج جنسٌ من التَّشْدِيدِ ، نحو حَمَج الرَّجُلِ عَيْنَهُ إِذَا حَدَّقَ وَأَحَدَ النَّظَرَ ، وقد مضى ذكره. وعلى هذا يحمل الحَمَلَج ، وهو مُنْفَاخُ الصَّائِغِ ، والحَمَلَج : قَرْنُ الثَّورِ - قال رؤبة في المحمَّلَج :

مُحَمَّلَجٍ أَذْرَجٍ إِدْرَاجِ السَّطْلَقِ

وهذا ما أمكَّنَ استخراجُ قياسه من هذا الباب ، أما الذي هو عندنا موضوعٌ وضاعاً فقد يجوز أن يكون له قياسٌ خَفِيَ علينا موضعه ، والله أعلم بذلك.

فمن ذلك (الحَنْدِيرَةُ ، وَالْحَنْدُورَةُ) : الحَدَقَةُ ، وَالْحَنْدِيرَةُ أجود ، كذا قال أبو عبيد.

وَالْحَرْقَقَةُ) : عَظْمُ الْحَجَبَةِ ، وهو رأسُ الْوَرَكِ.

ومنه (الحَمَلَق) وهو ما غَطَّته الجفونُ من بياضِ الْمُقْلَةِ ؛ ويقال : حَمَلَقَ ، إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ وَنَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا.

وَالْحَرْقُوصُ (دَوْبَةٌ. وَالْحَبَلُ) : جماعة الغنم. وَالْحَبْرَكِيُّ) : الطويل الظَّهَرُ القصير الرَّجْلَيْنِ. وَالْحَرْجُلُ) : الطويل. وَالْحَرْجَفُ) : الزَّيْحُ الباردة. وَالْحَشْرَجَةُ) : تَرَدُّدُ صَوْتِ النَّفْسِ ، وَالْحَشْرَجَةُ) : حُفِيرَةٌ تُخْفَرُ كَالْجِسِيِّ ، وَالْحَشْرَجُ) : كَوْزٌ صغير. وَحَرْشَفُ) السِّلَاحِ : ما رُيِّنَ بِهِ.

وَالْحَفْلَجُ) : الرَّجُلُ الْأَفْحَجُ ، وَالْحَيْفَسُ) : القصير ، وكذلك (الْحَفَيْسُ).

وَالْحَزْوَرُ) : الغلام اليافع ، وَالْحَزْوَرَةُ) : تَلٌّ صغير.

وَالْحَنَاتِمُ) : سَحَابٌ سُودٌ ، وَكُلُّ أَسْوَدَ حَنَتَمٍ ، وكذلك الْخُضْرُ عند العرب سُودٌ ؛ ومنها سَمِيَتْ

لِحَلْبَسَ [أ]: ومن ذلك الحَلْبَسُ ، وهو الشُّجَاعُ ، وهذا منحوتٌ من حَلَسَ وَحَبَسَ ؛ فَالْحَلَسُ : اللّازِمُ للشيء لا يفارقه ، فَالْحَبَسُ معروف ، فكأنه حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى قِرْنِهِ وَحَلَسَ بِهِ لَا يَفَارِقُهُ ، ومثله : الْحُلَايِسُ ، قال الكميت :

فَلَمَّا دَنَتْ لِلْكَادَتَيْنِ وَأُخْرِجَتْ

بِهِ حَلْبَسًا عِنْدَ اللَّقَاءِ حُلَايِسًا

**لِحَقَرَشَ** [أ]: ومن ذلك تَحَقَّرَشَ الْقَوْمُ : حَشَدُوا ، وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا الْأَصْلُ الْحَرَشُ فَالتَّحْرِيشُ ، وَقَدْ مَرَّ ؛ وَفِيهِ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنْ حَتَرَ ، وَأَصْلُهُ حَتَارُ الْحَيْمَةِ وَمَا أَطَافَ بِهَا مِنْ أَذْيَالِهَا ، فَكَذَلِكَ هَؤُلَاءِ تَجَمَّعُوا وَأَطَافَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ، فَقَدْ صَارَتِ الْكَلِمَةُ إِذَا مِنْ بَابِ النَّحْتِ.

**لِحَوَّابُ** [أ]: ومن ذلك الْحَوَّابُ : السَّوَادِي الْوَاسِعُ الْغُرْضُ ، وَالْحَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا الْأَصْلُ الْوَوَّابُ ، وَالْوَوَّابُ : الْوَاسِعُ الْمُقَرَّرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

**لِحِمَارِسَ** [أ]: ومن ذلك الْحِمَارِسُ ، وهو الرَّجُلُ الشَّدِيدُ ، وَهَذِهِ مَنْحُوْتَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ، مِنْ حَمَسَ فَمَرَسَ : فَالْمَرَسُ الْمَتَمَرِّسُ بِالشَّيْءِ ، وَالْحَمِيسُ الشَّدِيدُ ، وَقَدْ مَضَى شَرْحُهُ.

**لِمُحْدَرَجَ** [أ]: ومن ذلك الْمُحْدَرَجُ ، وهو الْمُفْتُولُ حَتَّى يَتَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ فَيَمْلَأُ ، وَهِيَ مَنْحُوْتَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ، مِنْ حَدَرَ قَدَرَجَ : فَحَدَرَ قَتَلَ ، وَقَدَرَجَ مِنْ أَدْرَجَتْ .

**لِحَضْرَمَ** [أ]: ومن ذلك حَضْرَمَ فِي كَلَامِهِ حَضْرَمَةٌ ، فَقَدْ قِيلَ : كَذَا بِالضَّادِ ؛ فَإِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً فَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، كَأَنَّهُ تَشْبَهُةٌ بِالْحَاضِرَةِ الَّذِينَ لَا يُقِيمُونَ إِعْرَابَ الْكَلَامِ ، وَالْحَضْرَمَةُ : مُخَالَفَةُ الْإِعْرَابِ وَاللَّحْنِ.

الْجِرَارُ حَنَاتِيمَ، وَكَانَتْ الْجِرَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
خُضْرًا، فَسَمَّيْنَاهَا الْعَرَبُ حَنَاتِمَ.  
و(حَبَوُكِر): الدَّاهِيَةُ.

وَيَقَالُ: (أَحْبَنْطَى)، إِذَا انْتَفَخَ كَالْمُتَغَضِّبِ،  
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ قَدْ مَرَّ قِيَاسُهَا فِي الْحَبَطِ.  
وَيَقَالُ: مَا لِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ (حُتْنًا)، أَيْ بُدُّ.

و(الْحُنْظَب): الذَّكَرُ مِنَ الْجِرَادِ. وَ(الْحُرْبُث):  
نَبْتُ. وَ(حَضَاجِرُ): الضَّبْعُ. وَ(الْحَزْنَبَلُ)  
و(الْحَبْرَكَل): الْقَصِيرُ.

وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ أَنَّ كُلَّ مَا لَمْ يَصْحَ  
وَجْهُهُ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ الَّذِي نَذَكِرُهُ فَمَنْظُورٌ فِيهِ، إِلَّا  
[مَا] رَوَاهُ الْأَكْبَرُ الثَّقَاتُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تم كتاب الحاء

## كتاب الخاء

باب ما جاء من كلام العرب

أوله خاء في المضاعف والمطابق والأصم

**خَدَّ:** الخاء والذال أصل واحد، وهو تأسل الشيء وامتداده إلى السفل. فمن ذلك **الْخَدَّ** خَدَّ الإنسان، وبه سُميت **الْمِخْدَةُ**. **وَالْخَدُّ:** الشَّقُّ، **وَالْأَخَادِيدُ:** الشَّقُوقُ فِي الْأَرْضِ، **وَالْتَخَدُّ:** تَخَدُّدُ اللَّحْمِ مِنَ الْهُزَالِ، وامرأة متخددة: مهزولة. **وَالْخِدَادُ:** مَيْسَمٌ مِنَ الْمِبَاسِمِ، ولعله يكون في الخَدِّ، يقال منه: بعيرٌ مخدود.

**خَرَّ:** الخاء والراء أصل واحد، وهو اضطرابٌ وسقوطٌ مع صوت. **فَالْخَرِيرُ:** صوتُ الماء، وعَيْنٌ خَرَّارَةٌ، وقد خَرَّتْ تَخَرَّتْ. ويقال لِلرَّجُلِ إِذَا اضْطَرَبَ بَطْنُهُ: قد تَخَرَّخَرَ. **وَخَرَّ** إِذَا سَقَطَ، قال أبو خراش يصف سيفاً:

بِهِ أَدْعُ الْكَمِيَّ عَلَى يَدَيْهِ

**يَخْرُ تَخَالُهُ نَسْراً قَشِيباً**

**قَشِيبٌ:** قد خُلِطَ لَهُ السَّمُّ بِطَعْمٍ، يقال: قَشَبَ لَهُ إِذَا خَلَطَ لَهُ السَّمَّ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ لِيُصَادَ بِهِ - ومثله لطفيل:

كسَاهَا رَطِيبَ الرِّيشِ مِنْ كُلِّ نَاهِضٍ

إِلَى وَكُرِهِ وَكُلَّ جَوْنٍ مُقَشَّبٍ

**الْمُقَشَّبُ:** نَسْرٌ قد جُعِلَ لَهُ الْقَشِبُ فِي الْجَيْفِ

لِيُصَادَ، نَاهِضٌ: حَدِيثُ السَّرِّ، والنَّسْرُ إِذَا كَبِرَ اسْوَدَّ. **وَتَقُولُ:** خَرَّ الْمَاءُ الْأَرْضَ: شَقَّهَا، **وَالْأَجْرَةُ**

واحدة، **خَرِيرٌ**، وهي أَمَاكُنُ مَطْمِئَنَةٌ بَيْنَ الرَّبَّوَيْنِ تنقاد. **وقال الأحمر:** سَمِعْتُ [بعض] العرب ينشد بيتاً لبيد:

بِأَجْرَةِ الثَّلْبُوتِ [يربأ فوقها]

**وَالْخُرُّ مِنَ الرَّحَى:** الموضع الذي تُلْقَى فِيهِ الْحِنْطَةُ. وهو قياس الباب؛ **لَأَنَّ الْحَبَّ يَخْرُ فِيهِ. وَخُرَّ الْأُذُنُ:** ثَقُبَهَا، مشبّه بذلك.

**خَزَّ:** الخاء والزاء أصلان: أحدهما أَنْ يَرَزَّ شَيْءٌ فِي آخِرٍ، والآخِرُ جَنْسٌ مِنَ الْحَيَوَانِ.

**فَالأَوَّلُ الْخَزُّ خَزَّ الْحَائِطُ**، وهو أَنْ يَشُوكَ. **ويقال:** خَزَّ بِسَهْمٍ، إِذَا رَمَاهُ بِهِ وَأَثَبَتْهُ فِيهِ. **وَطَعَنَهُ بِالرَّمْحِ فَاخْتَزَّهُ.** قال ابن أحمر:

حَتَّى اخْتَزَزْتُ فَوَادَهُ بِالْمِظْرَدِ

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ بِعَيْرٍ خَزَّخَزَّ، أَيَّ شَدِيدٍ، فهو من الباب؛ **لَأَنَّ أَعْضَاءَهُ كَانَتْهَا خَزَّتْ خَزّاً**، أَيَّ أَثَبَتْ إِثْبَاتاً.

**والأصل الثاني:** **الْخَزَزُ:** الذَّكْرُ مِنَ الْأَرَانِبِ، والجمع **خِرَّانٌ**. قال:

وَبَنُو نُويْجِيَةَ اللَّذُونِ كَأَنَّهُمْ

مُسْطَ مُخْدَمَةٍ مِنَ الْخِرَّانِ

**خَسَّ:** الخاء والسين أصلان: أحدهما حَقَارَةُ الشَّيْءِ، والآخِرُ تَدَاوُلُ الشَّيْءِ.

**فَالأَوَّلُ:** **الْخَسِيسُ:** الْحَقِيرُ؛ **يُقَالُ:** خَسَّ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَأَخَسَّ، إِذَا أَتَى بِفَعْلٍ خَسِيسٍ. ومن

فُعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين إلا هذه وقُوباء،  
والأصل فيها التحريك.

**خَصَّ:** الخاء والصاد أصلٌ مطرد منقاس،  
وهو يدلُّ على الفُرْجة والثُلْمة. فالخَصَّاصُ الفُرْجُ  
بين الأثافي. ويقال للقمر: بدا من خِصاصة  
السحاب. قال ذو الرُّمة:

أَصَابَ خِصَّاصُهُ فَبَدَا كَلِيلًا

كَأَلًا وانْغَلَّ سَائِرُهُ انْفِلَالًا  
وَالْخِصَّاصَةُ: الإملاق. والثُلْمة في الحال.

ومن الباب خَصَّضْتُ فلاناً بشيءٍ خُصُوصِيَّةً،  
يفتح الخاء، وهو القياس لأنَّه إذا أُفْرِدَ واحدٌ فقد  
أَوْقَعَ فُرْجَةً بينه وبين غيره، والعموم بخلاف ذلك.  
وَالْخِصَّاصِيُّ: الخُصُوصِيَّة.

**خَضَّ:** الخاء والصاد أصلان: أحدهما قَلَّةُ  
الشيء وسخافته، والآخر الاضطراب في الشيء  
مع رطوبة.

فالأول الخَضَضُ: [الخُرْز] الأبيض يَلْبَسُهُ  
الإماء. والرَّجُلُ الأحمق خَضَّاضٌ. ويقال للسَّقَطِ  
من الكلام خَضَضٌ. ويقال: ما على الجارية  
خَضَّاضٌ، أي ليس عليها شيءٌ من خَلْيٍ. والمعنى  
أنَّه ليس عليها شيءٌ حَتَّى الخَضَضُ الذي بدأنَا  
بذكره. قال الشاعر:

وَلَوْ بَرَزْتَ مِنْ كُفَّةِ السَّيْرِ عَاطِلًا

لَقُلْتُ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَّاضٌ  
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَتَخَضَّضَ الْمَاءُ.  
وَالْخَضَّاضُ: ضَرْبٌ مِنَ الْقِطْرَانِ. ويقال: نَتِ  
خَضَّخَضٌ، أي كثير الماء. تقول: كأنَّه يتخَضَّخَضُ  
من رِيَّة.

هذا الباب جَاوَزَتْ النَّاقَةُ خَسِيْسَتَهَا، إذا جَاوَزَتْ  
سِنَّ الْحِقَّةِ وَالْجَذَعَةِ وَالثَّنِيَّةِ وَلَحِقَتْ بِالْبُزُولِ. وهو  
القياس؛ لأنَّ كُلَّ هَذِهِ الْأَسْنَانِ دُونَ الْبُزُولِ.

والأصل الثاني قول العرب: نَخَّاسُ الْقَوْمِ  
الْأَمْرُ، إذا تَدَاوَلَوْهُ وَتَسَانَقُوهُ، أُيْهِمْ يُخَذُّهُ. ويقال:  
هَذِهِ الْأُمُورُ خَسَّاسٌ بَيْنَهُمْ، أي دُول. قال ابن  
الزُّبَيْرِي:

وَالْعَطِيَّاتُ خَسَّاسٌ بَيْنَهُمْ

وَبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلِّ

**خَشَّ:** الخاء والشين أصلٌ واحد، وهو  
الْوُلُوجُ وَالذُّخُولُ. يقال: خَشَّ الرَّجُلُ فِي الشَّرِّ:  
دَخَلَ. وَرَجُلٌ [مَخْشٌ: ماضٍ] جَرِيٌّ عَلَى اللَّيْلِ.  
وَالْخَشَّاءُ: مَوْضِعُ الدَّبْرِ، لأنَّه يَنْخَشُّ فِيهِ. قال ذو  
الْإصْبَعِ:

إِذَا تَرَى نَبْلَهُ فَخَشَّرْهُ خَشًّا

عَاءٌ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَّعَاءٌ  
ومن الباب الخَشْخَاشُ: الجماعة؛ لأنَّهم قَوْمٌ  
يَجْتَمِعُونَ وَيَتَدَاخِلُونَ. قال الْكَمِيتُ:

وَهَيَّضْلُهَا الْخَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا

وَالْخَشُّ: أَنْ تَجْعَلَ الْخَشَّاشَ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ.  
يَقَالُ: خَشَّشْتُهُ فَهُوَ مَخْشُوشٌ، وَيَكُونُ مِنْ خَشَبٍ.  
وَالْخَشَّاشُ الْأَرْضُ: دَوَابُّهَا. فَأَمَّا الرَّجُلُ الْخَشَّاشُ  
الضَّغِيرُ الرَّأْسِ فَيَقَالُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ. وَهُوَ الْقِيَاسُ،  
لأنَّه يَنْخَشُّ فِي الْأَمْرِ بِحَقِّهِ. قال طَرْفَةُ:

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَنِي

خَشَّاشُ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ  
ومن الباب، وهو في الظاهر يَبْعُدُ مِنَ الْقِيَاسِ،  
الْخَشَّاشَاوَانُ: عِظَمَانِ نَاتِيَانِ خَلْفَ الْأُذُنَيْنِ. وَيَقَالُ  
لِلْوَحْدِ: خُشَّاءٌ أَيْضًا. وَلَمْ يَجِيءْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

وقد شذَّ عن الباب حرفٌ واحدٌ إن كان صحيحاً، قالوا: خاضضْتُ فلاناً إذا بايعته معارضةً. وهو بعيدٌ من القياس الذي ذكرناه.

**خط :** الخاء والطاء أصلٌ واحد؛ وهو أثرٌ يمتدُّ امتداداً. فمن ذلك الخط الذي يخطه الكاتب. ومنه الخط اليمامة الذي يخطه الزاجر. قال الله تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عَلَمٍ﴾ [الأحقاف/٤] قالوا: هو الخط. ويروى: «إِنَّ نَبِيّاً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ يَخُطُّ فَمِنْ خَطٍّ مِثْلَ خَطِّهِ عَلَمٌ مِثْلَ عَلَمِهِ». ومن الباب الخطّة الأرض يختطها المرء لنفسه؛ لأنه يكون هناك أثرٌ ممدود. ومنه خطٌ وإليه تُنسب الرماح الخطيّة. ومن الباب الخطّة، وهي الحال؛ ويقال: هو بخطّة سوء، وذلك أنه أمرٌ قد خطّ له وعليه. فأما الأرض الخطيطة، وهي التي لم تُمطر بين أرضين مطورتين، فليس من الباب، والطاء الثانية زائدة، لأنها من أخطأ، كأنَّ المطر أخطأها. والدليل على ذلك قولُ ابن عباس: «خطأ الله نوءها»، أي إذا مَطَر غيرُها أخطأ هذه المطر فلا يُصيبها.

وأما قولهم: «في رأس فلانٍ خطيّة» فقال قوم: إنّما هو خطّة. فإن كان كذا فكأنه أمرٌ يُخط ويؤثر، على ما ذكرناه.

**خف :** الخاء والفاء أصلٌ واحد، وهو شيء يخالف الثقل والرزانة. يقال: خَفَتِ الشَّيْءُ يَخِفُّ خَفَةً، وهو خفيفٌ وخُفَافٌ. ويقال: أَخَفَّ الرَّجُلُ، إذا خَفَّتْ حاله. وَأَخَفَّ، إذا كانت دابّته خفيفةً. وَخَفَّ الْقَوْمُ: ارتحلوا. فأما الخُفُّ فمن الباب لأنَّ الماشي يَخِفُّ وهو لا يَسُّه. وَخَفَّتِ الْبَعِيرُ مِنْهُ أَيْضاً. وَأَمَّا الْخُفُّ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ أَطْوَلُ مِنَ الثَّلِّ فَإِنَّهُ تَشْبِيهٌ. [و] الْخِفُّ: الْخَفِيفُ. قَالَ [أَمْرُو الْقَيْسِ]:

يَزِلُّ الْعُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهْوَاتِهِ  
وَيُلَوِّي بِأَثْوَابِ الْعَنِيْفِ الْمُثْقَلِ  
فَأَمَّا أصوات الكلاب فيقال لها الْخَفْخَفَةُ، فهو قريبٌ من الباب.

**حق :** الخاء والقاف أصلٌ واحد، وهو الهزم في الشَّيْءِ وَالْخَرَقُ. فمن ذلك الْأَحْقُوقُ، ويقال: الْإِحْقِيقُ، وهو هَزَمٌ فِي الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ الْأَخَافِيقُ. وجاء في الحديث: «فِي أَخَافِيقِ جُرْذَانٍ». وَالْإِحْقَاقُ: اتِّسَاعُ خَرَقِ الْبَكْرَةِ. وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: أَتَانِ خَقُوقٌ، إِذَا صَوَّتَ حَيَاؤُهَا. وَيَقَالُ لِلْعَدِيرِ إِذَا نَضَبَ وَجَفَّ مَاؤُهُ وَتَقَلَّعَ: خُقُقْ. قَالَ:

كَأَنَّمَا يَمْشِيْنَ فِي خُقُقٍ يَبْسُرُ

**خل :** الخاء واللام أصلٌ واحد يتقارب فروعه، ومرجعُ ذلك إمَّا إِلَى دِقَّةٍ أَوْ فُرَحَةٍ. وَالْبَابُ فِي جَمِيعِهَا مُتَقَارِبٌ. فَالْخِلَالُ وَاحِدُ الْأَخِلَّةِ. وَيَقَالُ فَلَانٌ يَأْكُلُ خِلَلَهُ وَخُلَالَتهِ، أَي مَا يُخْرِجُهُ الْخِلَالُ مِنْ أَسْنَانِهِ. وَالْخَلُّ خُلْتُكَ الْكِسَاءُ عَلَى نَفْسِكَ بِالْخِلَالِ. فَأَمَّا الْخَلِيلُ الَّذِي يُخَالُكُ، فَمِنْ هَذَا أَيْضاً، كَأَنَّكُمَا قَدْ تَخَالَلتُمَا، كَالْكِسَاءِ الَّذِي يُخَلُّ.

ومن الباب الرجل الخُلُّ، وهو النحيف الجسم. قال:

أَمَّا تَرَى جِسْمِي خُلًّا قَدْ رَهَنُ  
وَقَالَ الْآخَرُ [تَابَطُ شَرَأ]:

فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو  
إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخُلُّ  
ويقال لابن المَحَاضِرِ خُلٌّ، لِأَنَّهُ دَقِيقُ الْجِسْمِ. وَالْخُلُّ: الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ لِأَنَّهُ يَكُونُ مُسْتَدَقًّا. وَمِنْهُ الْخَلَالُ، وَهُوَ الْبَلَحُ.



فأما الفُرجة فالخَلَل بين الشَّيْنين. ويقال: خَلَّل الشيء، إذا لم يَعْمَ. ومنه الخَلَّة الفَقْر؛ لأنه فُرجة في حاله. والخليل: الفقير، في قوله [الزهير يمدح هَرَمَ بن سِدْن]:

وإنَّ أناه خَلِيلُ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ

يقول لا غائب مألٍ ولا حَرَمُ

والخِلَّة: جَفَن السَّيْف، والجمع خِلَلٌ. فأما الخَلَل وهي السُّيُور التي تُلبَسُ ظُهُورَ السَّيِّئِينَ فذلك لدِقَّتِها، كأنَّ كلَّ واحدةٍ منها خِلَّة. والخَلَل: عِرْقٌ في العُنُق مُتَّصِلٌ بالرَّأس. والخَلَخال من الباب أيضاً، لدِقَّتِهِ.

**خم:** الخاء والميم أصلان: أحدهما تَغْيِير رائحةٍ، والآخر تنقية شيءٍ. فالأول: قولهم خَمَّ اللَّحْمُ، إذا تَغَيَّرَتْ رائحته. والثاني: قولهم خَمَّ البيتُ إذا كُنِسَ. وخَمَّامة البئر: ما يُخَمُّ من ثرابها إذا نُقِيت. وبيتٌ مخمومٌ: مكنوس. ويقال هو مخموم القلب، إذا كان نقي القلب من كل غشٍّ ودخلٍ.

**خن:** الخاء والنون أصلٌ واحد، وهو حكاية شيءٍ من الأصوات بضعف. وأصله خَنٌّ، إذا بكى، خنيئاً. والخَنخَنَةُ: أن لا يُبين الكلام. ويقال: الخُنان في الإبل كالزُّكام في الناس. والخُنَّة كالغَنَّة. ويقال الخنين: الضحك الحفي. ويقولون إنَّ المَخَنَّة: الأنف. فإنَّ كان كذا فلأنه موضع الخُنَّة، وهي الغَنَّة. ويقال وطىء مَخَنَّتَهُ، أي أذله، كأنه وضع رجله على أنفه.

**خأ:** الخاء والهمزة الممدودة ليست أصلاً ينقاس، بل ذُكر فيه حرفٌ واحد لا يُعرَف صحته. قالوا: خاء بك علينا، أي اعجل. وأنشدوا للكُميت:

بخاء بك الحقُّ يَهْتَفُونَ وَحَيَّ هَلْ

**خب:** الخاء والباء أصلان: الأول: [أن] يمتد [الشيء] طولاً، والثاني: جنسٌ من الخداع.

فالأول: الخَبِيبَةُ والخَبْئَةُ: الطريقة تمتد في الرَّمْل. ثم يشبه بها الخِرْقَةُ التي تُحَرِّقُ طولاً. ويُحْمَل على ذلك الخَبِيبَةُ من اللَّحْم، وهي الشَّرِيحة منه.

وأما الآخر فالخَبُّ الخِداع، والخَبُّ الخِداع. وهذا مشتقٌّ من خَبَّ البَحْرُ اضطرب. وقد أصابهم الخَبُّ.

ومن هذا الخَبُّ: ضربٌ من العَدُو. ويقال جاء مُخَبِّئاً. ومنه خَبَّ النَّبْتُ، إذا يَبَسَ وتقلَّع، كأنه يَخْبُ، توهم أنه يمشي. قال رؤبة:

وَحَبَّ أطرافُ السَّفَا على القَيْقِ

والخَبْخَبَةُ: رخاوة الشيء واضطرابه. وكل ذلك راجعٌ إلى ما ذكرناه؛ لأنَّ الخِداع مضطربٌ غيرُ ثابت العَقْد على شيءٍ صحيح. فأما ما حكاه الفراء: [يقال: لي] من فلانٍ خَوَّابٌ، وهي القَرابات، واحداً خابٌ، فهو عندي من الباب الأول؛ لأنه سَبَبٌ يمتد ويتصل. فأما قولهم: «خَبَّخُوا عنكم من الظَّهيرة» أي أبردوا فليس من هذا، وهو من المقلوب، وقد مرَّ.

**خت:** الخاء والتاء ليس أصلاً؛ لأنَّ تاءه مبدلةٌ من سين. يقال خَتِيتُ: أي خَسِيس. وأَخَتَ اللهُ حَظَّهُ. وهذا في لغة مَنْ يقول: مررت بالثَّات، يريد بالناس. وذكرُوا أنَّهم يقولون: أَخَتَ فلانٌ؛ استخيا. فإن كان صحيحاً فمعناه أنه أتى بشيءٍ خَتِيتٍ يستحي منه. وأنشدوا [للاخطل]:

فَمَنْ يَكُ مِنْ أَوَائِلِهِ مُخْتَأً

فإنَّك يا وليدُ بهم فخورٌ

أي لا تأتي أنت من أوائلك بخيت.

**خث** : الخاء والشاء ليس أصلاً ولا فرعاً صحيحاً يُعَرَّج عليه، ولكننا نذكر ما يذكرونه. يقولون: الخث ما أُوخِفَ من أخفاء البقر وطلي به شيء، وليس هذا بشيء، ويقال الخث : غشاء السيل إذا تركه السيل فيس واسود.

**خج** : الخاء والجيم أصل يدل على اضطراب وخفة في غير استواء: فيقال: ريح خجوج، وهي التي تلتوي في هبوبها، وكان الأصمعي يقول: الخجوج الشديدة المر. ويقال: إن الخجاجة الانقباض والاستحياء، وقالوا: خجج الرجل، إذا لم يبد ما في نفسه: ويقال: اختج الجمل في سيره، إذا لم يستقيم، ورجل خجاجة: أحمق، والباب كله واحد.

### باب الخاء والداد وما يثلثهما

**خدر** : الخاء والداد والراء أصلان: الظلمة والستر، والبطء والإقامة.

فالأول الخداري الليل المظلم، والخدارية: العقاب، ليلونها، قال [سلمة بن الخرشب الأنماري]:

خدارية فنخاء ألق ريشها

سحابة يوم ذي أماضيب ماطر  
ويقال: يوم خدر، والليلة الخيرة: المظلمة الماطرة؛ وقد أخذنا، إذا أظلمنا المطر. قال [عمارة]:

فيهن بهكنة كأن جبينها

شمس النهار أياها الإخدار

وقال:

ويسترون النار من غير خدر  
ومثله أو قريب منه قول طرفة:

كالمخاض الجرب في اليوم الخدر

ومن الباب الخدر خدر المرأة، وأسد خادر، لأن الأجمة له خدر.

والأصل الثاني: الخدر فلان في أهله: أقام فيهم، قال:

كان تحتي بازياً رگاضاً

أخدر خمساً لم يذق عضاضا

ومن الباب خدر الطبي: تخلف عن السرب. ويقال الخادر: المتحير.

ومن الباب خدرت رجله، وخير الرجل، وذلك من أمذلال يعتره، قال طرفة:

جارت الليل إلى أرحلبنا

آخر الليل بيغفور خدر

يقول: كأنه ناعس. ويقال للحمر: بنات أخدر، وهي منسوبة إليه، ولهذا تسمى الأخدرية.

**خدش** : الخاء والداد والشين أصل واحد، وهو خدش الشيء للشيء. يقال: خدشت الشيء خدشاً، وجمع الخدش خدوش، ويقال لأطراف السفى: الخادشة، لأنها تخدش، ويقال لكاهل البعير: [مخدش]، لقلة لحمه، وتخدشه فم متعرقه.

**خدع** : الخاء والداد والعين أصل واحد، ذكر الخليل قياسه: قال الخليل: الإخداع إخفاء الشيء، قال: وبذلك سُميت الخزانة المخدع، وعلى هذا الذي ذكر الخليل يجري الباب. فمنه خدعت الرجل ختلته، ومنه: «الحرب خدعة»

و«خُدْعَةٌ»؛ ويقال: خَدَعَ الرِّيقُ في الفم، وذلك أَنَّهُ يَخْفَى في الحَلَقِ وَيَغِيب، قال [سويد بن أبي كاهل] يصف ثَغَرَ امرأة: [

طَيِّبَ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعَ

ويقال: «ما خَدَعَتْ بَعَيْنِي نَعْسَةٌ»، أي لم يدخل المنام في عيني، قال [المَمَزُق العبدى]:

أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعَيْنِي نَعْسَةٌ

ومن يَلْقَ ما لا قِيَتَ لا بَدَّ يَأْرُقُ

والأخدع: عِرْقٌ في سالفَةِ العُنُقِ، وهو خَفِيٌّ، ورجل مخدوعٌ: قُطِعَ أَخْدَعُهُ؛ ولفلان خُلِقَ خَادِعٌ، إِذَا تَخَلَّقَ بغير خُلُقِهِ، وهو من الباب، لأنه يُخْفِي خلاف ما يُظْهَرُهُ. ويقال: إِنَّ الخُدْعَةَ الذَّمُّ، في قوله [للأضبط بن قُربَع السَّعْدِي]:

يا قوم مَن عاذِرِي مِنَ التَّخْدَعَةِ

وهذا على معنى التَّمْثِيلِ، كأنه يَغُرُّ وَيَخْدَعُ. ويقال: غَوَّلَ خَبْدُغٌ، كأنها تَغْتَال وَيَخْدَعُ - وزعم ناسٌ أَنَّهُم يقولون: دينارٌ خَادِعٌ، أي ناقص الوزن، فَإِنْ كان كذا فكأنه أَرَى التَّمَامَ وأخفى النُقْصَانَ حتَّى أَظْهَرَهُ الوزنُ - ومن الباب الخَبْدُغُ، وهو السَّرَابُ، والقياس واحد.

**خدف:** الخاء والذال والفاء أصلٌ واحد. قال ابن دريد: «الْخَدْفُ السَّرْعَةُ في المَشْيِ، ومنه اشتقاق خَنْدِفٌ».

**خدل:** الخاء والذال واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدَّقَّةِ واللَّيْنِ. يقال: امرأةٌ خَدْلَةٌ، أي دَقِيقَةٌ العِظَامِ وفي لحمها امتلاءٌ، وهي بَيِّنَةُ الخَدَلِ وَالْخَدَالَةِ، وذكر عن السَّجْستاني: عِنَبَةُ خَدْلَةٍ، أي ضَمِيلَةٌ.

**خدم:** الخاء والذال والميم أصلٌ واحدٌ منقاسٌ، وهو إِطافَةُ الشَّيْءِ بالشيءِ. فالخَدَمُ الخلاخيلُ، الواحد خَدَمَةٌ، قال:

يَبْحَثُنَّ بَحْثًا كَمْضِلَاتِ الخَدَمِ

والخُدَماءُ: الشَّاةُ تبيضُ أَوْظَفَتْها، والمُخْدَمُ.

موضع الخِدام من السَّاقِ، وفرسٌ مخدَمٌ، إِذَا كان تحجِيلُهُ مستديراً فوق أَشاعِرِهِ. قال الخليل: الخَدَمَةُ سَيْرٌ مُحْكَمٌ مثل الحَلْقَةِ، تُشَدُّ في رُشْغِ البعيرِ ثم تُشَدُّ إليه سَرِيجَةُ النُّعْلِ، قال: وسَمِي الخُلخال خَدَمَةٌ لذلك. والوَعِلُ الأَرَحُ المُخْدَمُ. الواسع الأظلاف الذي أَحاط البياضُ بأَوْظَفَتِهِ، قال [الأعشى]:

[مُلَمْلَمَةٌ] تُغَيِّي الأَرَحُ المُخْدَمًا

ومن هذا الباب الخَدَمَةُ، ومنه اشتقاق [الخادم]؛ لأنَّ الخادِمَ يُطِيفُ بمخدومه.

**خدن:** الخاء والذال والنون أصلٌ واحدٌ، وهو المصاحَبَةُ. فالخَدْنُ: الصَّاحِبُ، يقال: خادَنْتُ الرَّجُلَ مخادَنَةً، وَخَدْنُ الجاريةِ محدْنُها.

قال أبو زيد: خادنت الرجلَ صادقته، ورجل خُدْنَةٌ: كثير الأُخْدان.

**خدب:** الخاء والذال والباء أصلان: أحدهما اضطرابٌ في الشيءِ وَلَيِّنٌ، والآخَرُ شَقٌّ في الشيءِ.

فالأَوَّلُ: الخَدَبُ وهو الهَوَجُ، وفي أخبار العرب: «كان بَنَعَامَةٌ خَدَبٌ» أي هَوَجٌ، ولعلَّ ذلك في حروبه، ويدلُّ على ما ذكرناه: ومنه بَعِيرٌ خَدَبٌ، يكون ذلك في كثرةِ لَحْمٍ، وَإِذَا كَثُرَ اللَّحْمُ لان واضطرب.

ويقال من الأول: رجلٌ أَخَذَبُ وامرأةٌ خَذْبَاءُ،  
وقال الأصمعي: دِرْعٌ خَذْبَاءُ: لِيَنَّة، قال [كعب بن  
مالك الأنصاري]:

خذباء يحفزها نجادٌ مُهَنَّدٌ

ويقال: خَذَبٌ، إذا كَذَبَ، وذلك أن في  
الكذب اضطراباً، إذ كان غير مستقيم، وشيخ  
خَذَبٌ، وَصِفَ بما وَصِفَ به البعير. قال بعضهم:  
إن في لسانه خَذْباً، أي طولاً.

وأما الأصل الآخر فالخَذَبُ بالناب: شقُّ  
الجِلْدِ مع اللحم، ويقال: ضربة خَذْبَاء، إذا  
هَجَمَتْ على الجوف؛ والخَذَبُ: الحَلْبُ الشَّدِيدُ،  
كأنه يريد شقَّ الضرع بشدة حَلْبِهِ.

ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم: «أَقْبِلْ على  
خَيْدَبَتِكَ» أي طريقك الأول، قال الشيباني:  
الخَيْدَبُ الطريق الواضح؛ وإن صحَّ هذا فقد عاد  
إلى القياس، لأنَّ الطريق يشق الأرض.

**خذج:** الخاء والذال والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ  
على النقصان. يقال: خَذَجَتِ الناقة، إذا أَلْقَتْ  
ولدها قبل التَّاج، فإنَّ أَلْقَتْ ناقصَ الخَلْقِ ولتمام  
الحمل فقد أَخَذَجَتْ؛ قال ابنُ الأعرابي: أَخَذَجَتْ  
الصَّيْفَةُ: قَلَّ مطرُها، وفي الحديث: «كلُّ صلاةٍ لم  
يُفْرَأْ فيها بفاتحة الكتاب فهي خِذَاجٌ».

### باب الخاء والذال وما يثلثهما

**خذع:** الخاء والذال والعين يدلُّ على قُطْعِ  
الشيء؛ يقال: خَذَعَهُ بالسَّيفِ، إذا ضَرَبَهُ، ورُوي  
بيتُ أبي ذؤيب:

وكلَّاهما بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَذَّعٌ

أي كأنه قد ضُرِبَ بالسَّيفِ مراراً. ويقال: نبات  
مُخَذَّعٌ، إذا أُكِلَ أعلاه، وَصَحْفُهُ ناس فقالوا  
مُجَدَّعٌ، وليس بشيء.

**خذف:** الخاء والذال والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ  
على الرمي. يقال: خَذَفْتُ بالحِصاة إذا رميتها من  
بين سَبَّابَتَيْكَ، قال [امرؤ القيس]:

كَأَنَّ الحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا

إذا نَجَلَتْهُ رَجُلُهَا خَذَفْتُ أَعْسَرَ  
وَالْمُخَذَفَةُ هي التي يُقال لها المِقْلَاع. ويقال:  
أَتَانُ خَذُوفٌ، أي سَمِينَةٌ، قال أبو حاتم: قال  
الأصمعي: يُراد بذلك أنها لو خُذِفَتْ بِحِصَاةٍ  
لَدَخَلَتْ في بطنها من كثرة الشحم؛ وهذا الذي  
يحكيه عن هؤلاء الأئمة، وإن قلَّ، فهو يدلُّ على  
صحَّة ما نذهب إليه من هذه المقاييسات، كالذي  
ذكرناه آنفاً عن الخليل في باب الإخضاع، وكما  
قاله الأصمعي في الأتانِ الخُذُوف.

وَالْخَذَفَانُ: ضَرْبٌ مِنْ [سير] الإبل وهو بَتَرَامٍ  
قليل.

**خذق:** الخاء والذال والقاف ليس أصلاً،  
وإنما فيه كلمةٌ من باب الإبدال: يقال: خَذَقَ  
الظائر إذا ذَرَقَ، وأراه خَزَقَ، فأبدلت الزاء دالاً.

**خذل:** الخاء والذال واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ  
على تَرَكَ الشيء والقعود عنه. فالخِذْلان: تَرَكَ  
المُعونة، ويقال: خَذَلَتِ الوَحْشِيَّةُ: أَقَامَتْ على  
وَلَدِهَا، وهي خَذُولٌ، قال [طرفة]:

خَذُولٌ تُرَاعِي رَبِّباً بِخَمِيلَةٍ

تَنَازُلُ أَطْرَافَ البَرِيرِ وَتَرْتَلِي  
ومن الباب تخاذلت رجلاه: ضَعُفَتَا، من قوله  
[الأعشى]:

وَحَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَخٍ  
وقال آخر [جعفر بن علبة]:

[تغادر] صَرَعِي نَوُؤَهَا مِنْ خَاذِلٍ  
ورجلٌ خَذَلَهُ ، لِلَّذِي لَا يَزَالُ يَخْذُلُ .

**خَذَمَ** : الخاء والذال والميم يدلُّ على الْقَطْعِ .  
يقال : خَذَمْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ ، [و] سَيْفٌ مِخْذَمٌ ،  
وَالْمَخْذَمَاءُ : الْعُزْرُ تَشَقُّ أَدْنَاهَا عَرْضاً مِنْ غَيْرِ بَيُّوتَةٍ .  
وَالْمَخْذَمُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ .

**خَذَا** : الخاء والذال والحرف المعتل والمهموز  
يدلُّ على الضَّعْفِ وَالنَّيْنِ . يقال : خَذَا الشَّيْءُ يَخْذُو  
خَذُوءاً : اسْتَرْخَى ، وَخَذِيي يَخْذِي ، وَيَنْمَةُ خَذُوءٌ :  
لَيِّنَةٌ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ ، وَأُذُنٌ خَذُوءٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ ، وَيُكْرَهُ  
مِنَ الْفَرَسِ الْخَذَا فِي الْأُذُنِ .

ومن الباب خَذِثَتْ وَخَذَّاتُ أَخْذَا ، إِذَا خَضَعَتْ  
لَهُ خُذُوءاً وَخَذَّأً . ويقال : اسْتَخَذَيْتُ وَاسْتَخَذَّاتُ ،  
لِغَتَانِ ، وَهَمَّ إِلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِيهَا أَمِيلٌ ، وَقَدْ قَالَ  
كَثِيرٌ :

فَمَا زِلْتُمُ بِالنَّاسِ حَتَّى كَانَتْهُمْ

مِنْ الْخَوْفِ ظَيْرٌ أَخْذَأَتْهَا الْأَجَادِلُ

فهمز ، يقال : أَخْذَيْتُ فَلَانًا ، أَيْ أَذَلَّيْتُهُ .

### باب الخاء والراء وما يثلاثهما

**خَرَزَ** : الخاء والراء والزاء يدلُّ على جَمْعِ  
الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ وَضَمِّهِ إِلَيْهِ . فَمِنْهُ خَرَزُ الْجِلْدِ ،  
وَمِنْهُ الْخَرَزُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، لِأَنَّهُ يُنْظَمُ وَيُنْصَدُّ  
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَقَفَّارُ الظَّهْرِ خَرَزٌ لِانْتِظَامِهِ ؛  
وَحَرَزَاتُ الْمَلِكِ ، كَانَ الْمَلِكُ مِنْهُمْ كُلَّمَا مَلَكَ عَاماً

زِيدَتْ فِي تَاجِهِ خَرَزَةٌ ، لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ عَدْدُ سِنِي  
مُلْكِهِ ، قَالَ [البَيْدُ يَذْكُرُ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَمْرٍ  
الْغَسَانِي] :

رَعَى خَرَزَاتِ الْمُلْكِ عِشْرِينَ حِجَّةً

وعشرين حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبَ شَامِلُ

**خَرَسَ** : الخاء والراء والسين أصولٌ ثَلَاثَةٌ :  
الْأَوَّلُ : جِنْسٌ مِنَ الْآتِيَةِ ، وَالثَّانِي : عَدَمُ النُّطْقِ ،  
وَالثَّالِثُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّعَامِ .

فَالْأَوَّلُ : الْخَرَسُ بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهُوَ الدَّنُّ ،  
وَيُقَالُ لَصَانِيحَةِ الْخَرَّاسِ .

وَالثَّانِي : الْخَرَسُ فِي اللِّسَانِ ، وَهُوَ ذَهَابُ  
النُّطْقِ ؛ وَيُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ فِيْقَالُ : كَتَبَتْ خَرَسَاءً .  
إِذَا صَمَّتْ مِنْ كَثَرَةِ الدُّرُوعِ ، فَلَيْسَ لَهَا فَعْقَعَةٌ  
سِلَاحٍ ، وَيُقَالُ لَبَنٌ أَخْرَسٌ : خَائِرٌ لَا صَوْتَ لَهُ فِي  
الْإِنَاءِ عِنْدَ الْحَلْبِ ، وَسَحَابَةٌ خَرَسَاءٌ : لَيْسَ فِيهَا  
رَعْدٌ .

وَالثَّالِثُ : الْخُرْسُ وَالْخُرْسَةُ ، وَهُوَ طَعَامٌ يَتَّخَذُ  
لِلْوَالِدِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَتِلْكَ خُرْسَتُهَا ، قَالَ [الْأَعْلَمُ  
الْهَذَلِي] :

إِذَا النِّفْسَاءُ لَمْ تُخْرَسْ بِبِكْرِهَا

طَعَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَتْرِ فَطِيمِهَا

وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ الْبِكْرَ تُدْعَى فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا

خَرُوسًا ، وَأَنْشَدُوا [لِالْعَمْرِ بْنِ قَمِيئَةَ] :

شَرُّكُمْ خَاضِرٌ وَدَرْكُكُمْ دَ

رُ خَرُوسٍ مِنَ الْأَرَانِبِ بِسُكْرِ

وَيُقَالُ : الْخَرُوسُ الْقَلِيلَةُ الدَّرِّ .

**خَرَشَ** : الخاء والراء والشين أصلٌ وَاحِدٌ ،

يَدُلُّ عَلَى انْتِفَاحٍ فِي الشَّيْءِ وَخُرُوقٍ .

الأصلُ الخِرْشَاءُ، وهو سَلَخُ الحَيَّةِ، ثم يشبَّه به كلُّ شيءٍ يكون فيه تلك الصِّفَةُ، فيقال ليرْغُوةِ الخِرْشَاءِ: قال مزرد:

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءَ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ

ثَنَى مِشْقَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَثْنَعَا

ويقال: طلعت الشمسُ في خِرْشَاءٍ، أي في غَبْرَةٍ، وألقى الرَّجُلُ خِرَاشِيَّ صدره، أي بُصَاقًا خَاشِرًا - فهذا هو الأصل.

فأما قولهم كَلَبُ خِرَاشِيٍّ، فهو عندنا من باب الإبدال، قال الراجز:

كَأَنَّ طَبِيْبَهَا إِذَا مَا دَرَا

كَلَبَا خِرَاشِيٍّ خُورِشَا فَهَرَا

ويجوز أن يكون من خَرَشْتُ الشيءَ، إذا خدشته، وهو من الأول، كأنه إذا خَرَشَ نَقَرَ وَرَبَا وتخرق. فأما قولهم اخترشت الشيءَ، إذا كسبته، فهو عندنا أيضاً من باب الإبدال، إنما هو اقتَرَشَ، وقد ذُكِرَ في بابهِ؛ وكان ابنُ الأَعرابي يقول: اخْتَرَشَ كَسَبَ، وكان يروي كلاماً تلك: «رُبَّ ثَلْثِي افْتَرَشَ، ونهب اخْتَرَشَ، وضَبَّ اخْتَرَشَ». وغيره يروي: «ونهب اقتَرَشَ». والخِرَاشِي: سِمَةٌ خفيفة، والخَرَشَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الذَّبَابِ، ولعله من بعض ما مضى ذكره.

**خرص:** الخاء والراء والصاد أصولٌ متباينة جداً.

فالأَوَّلُ الخَرَصُ، وهو خَزَرُ الشيءِ، يقال: خَرَصْتُ النَّخْلَ، إِذَا خَزَرْتُ ثَمَرَهُ؛ والخِرَاصُ: الكذاب، وهو من هذا، لأنه يقول ما لا يعلم ولا يَحْقُوقُ.

وأصل آخر، يقال للحَلَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ خُرْصٌ.

وأصل آخر، وهو كل ذي شُعْبَةٍ مِنَ الشَّيْءِ ذي الشَّعْبِ. فالخَرِصُ مِنَ الْبَحْرِ: الْخَلِيجُ مِنْهُ، وَالْخُرْصُ: كل قُضِيبٍ مِنْ شَجَرَةٍ، وَجَمْعُهُ خِرْصَانٌ، قال [قيس بن الخطيم]:

تَرَى قِصْدَ الْمُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهُ

تَذْرُعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِظِ  
ومن هذا الأصل تسميتهم الرُّمَحَ الخِرْصَ، قال [حميد بن ثور]:

عَضَّ الثَّقَافِ الْخُرْصَ الْخَطِيًّا

ومنه الأَخْرَاصُ، وهي عِيدَانٌ تَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ الْعَسَلِ.

وأصل آخر، وهو الخَرَصُ، وهو صفة الجائع المَقْرُورِ، يقال: خَرِصَ خَرَصًا.

**خرص:** الخاء والراء والصاد: زعم ناسٌ أنَّ الخَرِصَ الجاريةُ الحديثة السنِّ الحسنة، وهذا مما لا يعول على مثله، ولا قياس له.

**خرط:** الخاء والراء والطاء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطَّرد، وهو مُضِيُّ الشَّيْءِ وانسلاؤه، وإليه يرجع فروع الباب؛ فيقال: اخترطت السيفَ من غمده، وَخَرَطْتُ عَنِ الشَّجَرَةِ وَرَقَهَا، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَكَأَنَّ الشَّجَرَةَ قَدْ انْسَلَّتْ مِنْهُ - وَقَالَ قَوْمٌ: الْخَرُطُ قَشْرُ الْعُودِ، وهو من ذلك. وَالْخَرُوطُ مِنَ الدَّوَابِّ: الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُمْسِكِهِ وَيَمْضِي. ويقال: اخروط بهم السَّيْرَ، إِذَا امْتَدَّ، وَالْمَخْرُوطُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْوَجْهَ، وَاسْتَخْرَطَ الرَّجُلُ [فِي] الْبَكَاءِ وَذَلِكَ إِذَا أَلَحَّ وَلَجَّ فِيهِ مُسْتَمِرًّا. وَالْمَخْرَطُ: دَاءٌ يَصِيبُ صَرْعَ الشَّاةِ فَيَخْرِجُ لَبْنَهَا مُتَعَقِّدًا كَأَنَّهُ يَقْطَعُ الْأَوْتَارَ، وَهِيَ شَاةٌ مُخْرَطٌ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مَخْرَاطٌ؛ ويقال: المَخَارِيطُ الْحَيَاتُ إِذَا انْسَلَخَتْ جُلُودَهَا، قال:

إني كسانني أبو قابوس مُرْقَنَةً

كأنها سَلَخُ أَبْكَارِ الْمَخَارِيطِ

[و] رجلٌ خَرُوطٌ: مُنْهَوِّدٌ يركبُ رأسه، وهو القياس. ويقال انخَرَطَ علينا، إذا اندرأ بالقول السيئ، وانخَرَطَ جسمُ فلانٍ إذا دَقَّ، وذلك كأنه النسلُ من لحمه انسلالاً. ويقال خَرَطْتُ الفحلَ في السَّوْل، إذا أرسلته فيها.

**خرع**: الخاء والراء والعين أصلٌ واحدٌ، وهو يدل على الرِّخاوة، ثم يُحْمَلُ عليه. فالخِرْوَعُ نباتٌ لِينٌ، ومنه اشتقاق المرأة الخَرِيع، وهي اللينة، وكان الأصمعيُّ يُنْكِرُ أن يكون الخَرِيعُ الفاجرة، وكان يقول: هي التي تَشَى من اللَّين؛ ويقال لِمُشْفَرِ البعير إذا تدلَّى خَرِيع، قال [الطرماح]:

خَرِيعَ الثَّنَوِ مضطربَ النَّوَاجِي

كأخلاق الغريفة ذا غُضُونِ

وأخذه من عتية بن مرداس في قوله:

تَكَفُّ شَبَا الْأَنْبِيَاءِ عَنْهَا بِمُشْفَرٍ

**خريع** كسبت الأحموريُّ المُخَصَّرِ

وَالْخَرَعُ: لِينٌ فِي الْمَفَاصِلِ، وَيُقَالُ: الْخُرَاعُ جُنُونُ النَّاقَةِ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ. وَمِمَّا حَمَلَ عَلَى الْخُرْعِ الشَّقُّ، تَقُولُ: خَرَعَتْه فَاخْرَعْ، وَاخْرَعِ الرَّجُلَ كَذِبًا، أَيْ اشْتَقَّهُ، وَانْخَرَعَتْ أَعْضَاءُ الْبَعِيرِ، إِذَا زَالَتْ مِنْ مَوَاضِعِهَا. وَيُقَالُ: الْمُخْرَعُ الْمَخْتَلِفُ الْأَخْلَاقِ، وَفِيهِ نَظَرٌ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنْ خُرَاعِ الثُّوقِ. وَيُقَالُ: خَرَعَتِ النَّخْلَةُ، إِذَا ذَهَبَ كَرْبُهَا، نَخْرَعُ

**خرف**: الخاء والراء والفاء أصلان: أحدهما أن يُجَنَّتَى الشَّيْءُ، وَالْآخَرُ الطَّرِيقُ.

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ اخْتَرَفْتُ الثَّمَرَةَ إِذَا اجْتَنَيْتَهَا، وَالْخَرِيفُ: الزَّمَانُ الَّذِي يُخْتَرَفُ فِيهِ الثَّمَارُ، وَأَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ: أَصَابَهَا مَطَرُ الْخَرِيفِ؛ وَالْمُخْرَفُ: الَّذِي يُجَنَّتَى فِيهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ»، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اخْرُفْ لَنَا، أَيْ اجْنِ. وَالْمُخْرَفُ بَفَتْحِ الْمِيمِ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّخْلِ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: إِنَّ الْخُرُوفَ يَسْمَى خُرُوفًا لِأَنَّهُ يَخْرُفُ مِنْ ههنا وَههنا.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: الْمَخْرَقَةُ: الطَّرِيقُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «تَرَكْتُمْ عَلَى مِثْلِ مَخْرَقَةِ النَّعَمِ»، أَيْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْمُسْتَقِيمِ، وَقَالَ [أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِي] يَصِفُ رَجُلًا ضَرِبَهُ ضَرْبَةً:

فَصَرَبْتَهُ بِأَقْلٍ تَحِيبُ إِثْرَهُ

نَهَجًا أَبَانَ بِذِي فَرِيعٍ مَخْرَفِ  
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْإِخْرَافُ، وَهُوَ أَنْ تُنْتِجَ النَّاقَةُ فِي مِثْلِ الْوَقْتِ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا لَزِمَتْ ذَلِكَ الْقَصْدَ فَلَمْ تَعْوِجْ عَنْهُ.

وَبَقِيَتْ فِي الْبَابِ كَلِمَةٌ هِيَ عِنْدُنَا شَاذَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَهُوَ الْخَرَفُ، وَالْخَرَفُ: فَسَادُ الْعَقْلِ مِنَ الْكِبَرِ.

**خرق**: الخاء والراء والقاف أصلٌ واحدٌ، وهو مَزَقَ الشَّيْءَ وَجَوَّهَهُ، إِلَى ذَلِكَ يَرْجِعُ فِرْوَعُهُ. فَيُقَالُ: خَرَقْتُ الْأَرْضَ، أَيْ جُبَّيْتُهَا، وَاخْتَرَقْتُ الرِّيحَ الْأَرْضَ، إِذَا جَابَتْهَا؛ وَالْمُخْتَرَقُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ

وَالْخَرَقُ: الْمَفَازَةُ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَخْتَرِقُهَا، وَالْمُخْرَقُ: الرَّجُلُ السَّخِيخُ، كَأَنَّهُ يَتَخَرَّقُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالْمُخْرَقُ: نَقْضُ الرِّفْقِ، كَأَنَّ الَّذِي يَفْعَلُهُ مُتَخَرِّقٌ،

وَالْتَحْرُقُ : خَلَقَ الكَذِبَ. وريخُ خرقاء : لا تدوم في الهبوب على جهة، وَالْخَرْقَاءُ : المرأة لا تحسن عملاً، قال :

خَرْقَاءُ بِالْخَيْرِ لَا تَهْدِي لِوَجْهِهِ

وهي صناع الأذى في الأهل والجار وَالْخَرْقَاءُ من الشاء وغيرها : المثقوبة الأذن، وبعيرٌ أخرق : يقع منسّمه بالأرض قبل خُفّه. وَالْخِرْقَةُ معروفةٌ، والجمع خرق، وذو الخِرْقِ الظّهوي سمي بذلك لقوله :

[جاءت عجافاً] عليها الريش وَالْخِرْقُ

وَالْخِرْقَةُ من الحراد : القطعة، قال :

قَدْ نَزَلْتُ بِسَاحَةِ ابْنِ واصلٍ

خِرْقَةً رَجُلٍ مِنْ جَرَادٍ نازلٍ

قال الفرّاء : يقال : «مررت بخريقٍ من الأرض بين مسحاوين»، وهي التي اتسعت واتسع نباتها، والجمع خُرُق، قال [أبو محمد الفقعسي] :

فِي خُرُقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَرَامِهَا

ومن الباب الخرق، وهو التحير والدّهر، ويقال : خرق الغزال، إذا طاف به الصّائد فدّهش ولصق بالأرض، ويقال مثل ذلك تشبيهاً : خرق الرّجل في بيته، إذا لم يبرح، وَالْخُرْقُ : طائر يلصق بالأرض. ثم يُنسَخُ في ذلك فيقال الخرق الحياء، وحكي عن بعض العرب : «ليس بها طول يذيمها، ولا قصر يُخرقها»، أي لا تستحي منه فتخرق. والمخاريق : [ما تلعب به الصبيان من الخرق المفتولة]، قال [عمرو بن كلثوم] :

مَخَارِيقُ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا

خُورم : الخاء والراء والميم أصل واحد، وهو ضرب من الاقتطاع. يقال : خَرَمْتُ الشّيءَ، وَاخْتَرَمَهُمُ الدّهرُ؛ وَخُرِمَ الرَّجُلُ، إِذَا قُطِعَتْ وَتَرَةٌ أَنْفِهِ، لَا يَبْلُغُ الْجُدْعَ، وَالتَّتْ أَخْرَمَ، وَكُلُّ مُنْقَطِعٍ طَرَفٍ شَيْءٍ مَخْرِمٌ، يقال لمقطع أنف الجبل مَخْرِمٌ.

وَالْخَوْرَمَةُ : أرنبة الإنسان، لأنّها منقطع الأنف وآخره، وَأَخْرَمُ الكتف : طرف غيره. ويمين ذات مخارم، أي ذات مخارج، واحدها مَخْرِمٌ، وذلك أنّ اليمين التي لا يمكن تأولها بوجه ولا كفارة فلا مخرج لعينها، ولا انقطاع لحكمها، فإذا كانت بخلاف ذلك فقد صارت لها مخارم، أي مخارج ومنافذ، فصارت كالشيء فيه خروق؛ قال :

لَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ

وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرَ ذَاتِ مَخَارِمٍ

يريد التي لا كفارة لها، فهي مُخرِجة مضيقّة. وَالْخَوْرَمُ : صخرة فيها خروق. ومما يجري كالمثل والتشبيه قولهم : «تخرم زندُ فلان»، إذا سكن غضبه.

خُرب : الخاء والراء والباء أصل يدل على التثلم والتثقب. فالخربة : الثقب، والعبد الأخرَب : المثقوب الأذن، وَالْخُرْبُ : ثقب الورك، وَالْخُرْبَةُ : عروة المزادة.

ومن الباب، وهو الأصل، الخراب : ضدّ العمارة، وَالْخُرْبُ : منقطع الجمهور من الرمل. فأما الخارب فسارق الإبل خاصة، وهو القياس، لأن السرق إيقاع تلمة في المال.

ومما شذّ عن الباب الخرب، وهو ذكر الحُبَارَى، والجمع خربان. وَأَخْرُبُ : موضع، [قال] [امرؤ القيس] :



خَرَجْنَا نَغَالِي الْوَحْشَ بَيْنَ تُعَالَةٍ

وَبَيْنَ رُحَيَّاتٍ إِلَى قَبْجٍ أَخْرُبِ

**خَرْتُ:** الخاء والراء والياء أصلٌ يدلُّ على تَنْقُبٍ وَشِبْهِهِ. فَالْخُرْتُ: تَنْقَبُ الْإِبْرَةَ، وَالْأَخْرَاتُ: الْحَلَقُ فِي رُؤُوسِ الشُّسُوعِ. وَالْخِرْيْتُ: الرَّجُلُ الدَّلِيلُ الْمَاهِرُ بِالذَّلَالَةِ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَقِّهِ الْمَفَازَةِ، كَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَخْرَاتِهَا؛ وَيُقَالُ: خَرْتْنَا الْأَرْضَ، إِذَا عَرَفْنَاهَا فَلَمْ تَخَفْ عَلَيْنَا طَرَفَهَا.

**خَرْتُ:** الخاء والراء والياء كلمةٌ واحدة، وهو إسقاط الشيء. يُقَالُ لِأَسْقَاطِ أَثَاثِ الْبَيْتِ خُرْيِي، قَالَ:

وَعَادَ كُلُّ أَثَاثِ الْبَيْتِ خُرْيِيَا

**خَرَجَ:** الخاء والراء والجيم أصلان، وقد يمكن الجمعُ بينهما، إِلَّا أَنَا سَلَكْنَا الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ: فَالْأَوَّلُ: التَّفَادُّ عَنِ الشَّيْءِ، وَالثَّانِي: اخْتِلَافُ لَوْنَيْنِ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُنَا خَرَجَ بِخُرْجٍ خُرُوجًا، وَالْخُرَاجُ بِالْجَسَدِ، وَالْخَرَاةُ وَالْخُرْجُ: الْإِنَاوَةُ، لِأَنَّهُ مَالٌ يَخْرُجُهُ الْمَعْطِيُّ. وَالْخَارِجِيُّ: الرَّجُلُ الْمَسْرُودُ بِنَفْسِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ، كَأَنَّهُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ كَالَّذِي يُقَالُ:

نَفْسُ عَصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامَا

وَالْخُرُوجُ: خُرُوجُ السَّحَابَةِ، يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ خُرُوجَهَا، وَفُلَانٌ خَرِيجٌ فُلَانٍ، إِذَا كَانَ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ، كَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَهُ مِنْ حَذِّ الْجَهْلِ. وَيُقَالُ: نَاقَةٌ مُخْتَرِجَةٌ، إِذَا خَرَجَتْ عَلَى خِلْقَةِ الْجَمَلِ، وَالْخُرُوجُ: النَاقَةُ تَخْرُجُ مِنَ الْإِبِلِ، تَبْرُكُ نَاحِيَةٍ، وَهُوَ مِنَ الْخُرُوجِ. وَالْخَرِيجُ فِيمَا يُقَالُ: لُعْبَةٌ لِفَتْيَانِ الْعَرَبِ، يُقَالُ فِيهَا: خَرَاةٌ خَرَاةٌ، قَالَ [أَبُو ذُؤَيْبٍ] الْهَذَلِيُّ:

أَرَقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ

مَخَارِيقُ يُدْعَى بَيْنَهُنَّ خَرِيجٌ

وَبَنُو الْخَارِجِيَّةِ: قَبِيلَةٌ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ خَارِجِيٌّ.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ: فَالْخَرْجُ لَوْنَانِ بَيْنَ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ، يُقَالُ نَعَمَةٌ خَرْجَاءُ وَظَلِيمٌ أَخْرَجَ، وَيُقَالُ: إِنَّ الْخَرْجَاءَ الشَّاةَ تَبَيَّضَ رِجْلَاهَا إِلَى خَاصِرَتِهَا.

وَمِنَ الْبَابِ أَرْضٌ مَخْرَجَةٌ، إِذَا كَانَ نَبْتُهَا فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ، وَخَرَجْتَ الرَّاعِيَةُ الْمَرْتَعُ، إِذَا أَكَلَتْ بَعْضًا وَتَرَكَتْ بَعْضًا، وَدَلَّكَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ اخْتِلَافِ اللَّوْنَيْنِ.

**خَرَدَ:** الخاء والراء والدال أصلٌ واحدٌ، وَهُوَ صَوْنُ الشَّيْءِ عَنِ الْمَسِيرِ. فَالْجَارِيَةُ الْخَرِيدَةُ هِيَ الَّتِي لَمْ تَمَسَّ قَطُّ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَوْؤَةٌ خَرِيدَةٌ: لَمْ تَنْقُبْ، قَالَ: وَكُلُّ عَذْرَاءٍ فِيهَا خَرِيدَةٌ. وَجَارِيَةُ خَرُودٌ: خَفِيرَةٌ، وَهِيَ مِنَ الْبَابِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخْرَدَ الرَّجُلُ إِذَا أَقْلَّ كَلَامَهُ، يُقَالُ: مَا لَكَ مُخْرَدًا، وَهُوَ قِيَاسُ مَا ذَكَرْنَاهُ، لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ صَوْنُ الْكَلَامِ وَاللِّسَانِ.

### باب الخاء والزاء وما يثلاثهما

**خَزَعَ:** الخاء والزاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الْقَطْعِ وَالْإِنْقِطَاعِ. يُقَالُ: تَخَزَعُ فُلَانٌ عَنْ أَصْحَابِهِ، إِذَا تَخَلَّفَ عَنْهُمْ فِي السَّيْرِ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ خَزَاعَةٌ، لِأَنَّهُمْ تَخَزَعُوا عَنْ أَصْحَابِهِمْ وَأَقَامُوا بِمَكَّةَ، وَهُوَ قَوْلُ الْقَائِلِ [عَوْنُ بْنُ أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ]:

فَلَمَّا هَبَطْنَا بِظَنٍّ مَرَّ تَخَزَعَتْ

خَزَاعَةٌ عَنَّا بِالْحُلُولِ الْكَرَاكِرِ

وَيُقَالُ: تَخَزَعْنَا الشَّيْءَ بَيْنَنَا، أَيِ اقْتِسَمْنَاهُ

قِطْعًا، وَالْخَوَزَعَةُ: رَمْلَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمَالِ.

**خزف**: الخاء والزاء والفاء ليس بشيء؛  
فَالْخَزْفُ هذا المعروف، ولسنا ندري أعربي هو أم لا. قال ابنُ دريد: الْخَزْفُ الْخَطَرُ بِالْيَدِ عِنْدَ الْمَشْيِ، وهذا من أعاجيب أبي بكر.

**خزق**: الخاء والزاء والقاف أصلٌ، وهو يدلُّ على نَفَاذِ الشَّيْءِ الْمَرْمِيِّ بِهِ أَوْ ارْتِزَاؤِهِ. فَالْخَزَاقُ مِنَ السَّهَامِ الْمُقَرَّطُسِ، وهو الذي يَرْتَزِي فِي قِرْطَاسِهِ، وَخَزَقَ الْقَائِرُ: ذَرَقَ، وَالْخَزَقُ: الطَّعْنُ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ.

**خزل**: الخاء والزاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الْإِبْقَاعِ وَالضَّعْفِ. يُقَالُ خَزَلْتُ الشَّيْءَ: قَطَعْتُهُ، وَانْخَزَلَ قُلَانٌ: ضَعُفَ.

**خزوم**: الخاء والزاء والميم أصلٌ يدلُّ على انْتِقَابِ الشَّيْءِ. فَكُلُّ مَثْقُوبٍ مَخْزُومٍ، وَالطَّيْرُ كُلُّهَا مَخْزُومَةٌ، لِأَنَّ وَتَرَاتِ أَنْفَهَا مَخْزُومَةٌ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ: نَعَامٌ مُخْزَمٌ، قَالَ [أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ]:

وَأَرْقُ صَوْتِي لِلنَّعَامِ الْمُخْزَمِ

وَحَزَمْتُ الْجَرَادَ فِي الْعُودِ: نَظَّمْتُهُ، وَخَزَمْتُ الْبَعِيرَ، إِذَا جَعَلْتِ فِي وَتَرَةِ أَنْفِهِ خِزَامَةً مِنْ شَعْرٍ؛ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ يُسَمَّى شَجَرَةٌ مِنَ الشَّجَرِ خَزْمَةً؛ وَذَلِكَ أَنَّ لَهَا لِحَاءً يُفْتَلُ مِنْهُ الْجِبَالُ، وَالْحِبَالُ خِزَامَاتٌ.

وقد شذَّ عن البابِ الْخَزُومَةُ: الْبَقْرَةُ، وَكَلِمَةٌ أُخْرَى يُقَالُ: خَاَزَمْتُ الرَّجُلَ الطَّرِيقَ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ فِي طَرِيقٍ وَيَأْخُذَ فِي غَيْرِهِ حَتَّى يَلْتَقِيَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. وَأَخْزَمَ: رَجُلٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ الْأَخْزَمَ الْحَيَّةَ الذَّكَرُ فَكَلَامٌ فِيهِ نَظَرٌ.

**خزن**: الخاء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على صِبَاةِ الشَّيْءِ. يُقَالُ: خَزَنْتُ الدَّرْهَمَ وَغَيْرَهُ خَزْنًا، وَخَزَنْتُ السَّرَّ، قَالَ [أَمْرُو الْقَيْسِ]:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ

فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَّانٍ  
فَأَمَّا خَزَنَ اللَّحْمُ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا، إِنَّمَا هَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ وَالْأَصْلُ خِزَنَ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ؛ قَالَ طَرَفَةُ فِي خِزَنَ:

ثُمَّ لَا يَخْزُنُ فِينَا لَحْمُهَا

إِنَّمَا يَخْزُنُ لَحْمُ الْمُدَّخِرِ

**خزو**: الخاء والزاء والحاء الحرف المعتل أصلان: أَحَدُهُمَا السِّيَاسَةُ، وَالْآخَرُ الْإِبْعَادُ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ خَزَوْتُهُ إِذَا سُنَّتَهُ، قَالَ لَبِيدٌ:

وَأَخْزَاهَا بِالْإِرِّ لِلَّهِ الْأَجَلُ

وَقَالَ ذُو الْأَصْبَعِ:

لَا وَابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبِ

عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي  
وَأَمَّا الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ: أَخْزَاهُ اللَّهُ، أَي أَبْعَدَهُ وَمَقَّتَهُ، وَالْإِسْمُ الْخِزْيُ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ خِزْيُ الرَّجُلِ: اسْتَحْيَا مِنْ قُبْحِ فِعْلِهِ خِزَايَةً، يَهْوُ خِزْيَانٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَاسْتَحْيَا تَبَاعَدَ وَنَأَى، قَالَ جَرِيرٌ:

وَلِنْ جِمِّي لَمْ يَخْجِمِهِ غَيْرُ فَرْتَسَى

وغيرُ ابنِ ذِي الْكَبِيرَيْنِ خِزْيَانٌ ضَائِعٌ

**خزب**: الخاء والزاء والباء يدلُّ على وَرَمٍ وَنَثَرٍ

فِي اللَّحْمِ. يُقَالُ: خَزَبَتِ النَّاقَةُ خَزْبًا، وَذَلِكَ إِذَا وَرِمَ ضَرْعُهَا، وَالْأَصْلُ قَوْلُهُمْ لَحْمٌ خَزَبٌ: رَخِصٌ، وَكُلُّ لَحْمَةٍ رَخِصَةٍ خَزَبَةٌ.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: إِنَّ الْخَسْفَ الْجَوْزُ الْمَأْكُولُ فَمَا أُدْرِي مَا هُوَ.

**خسق:** الخاء والسين والقاف ليس أصلاً، لأنَّ السِّينَ فيه مُبْدَلَةٌ مِنَ الزَّاءِ، وَإِنَّمَا يُغَيَّرُ اللَّفْظُ لِيُغَيَّرَ بَعْضُ الْمَعْنَى. فَالْخَازِقُ مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي يَرْتَزُّ إِذَا أَصَابَ الْهَدَفَ، وَالْخَاسِقُ: الَّذِي يَتَعَلَّقُ وَلَا يَرْتَزُّ، وَيَقُولُونَ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهِ - إِنَّ النَّاقَةَ الْخَسُوقُ: السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ.

**خسل:** الخاء والسين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَقِلَّةٍ خَطَرٍ: فَالْمَخْسُولُ: الْمَرْذُولُ، وَرَجَالٌ خُسِّلٌ مِثْلُ سُحِّلٍ، وَهَمُّ الضُّعْفَاءِ، وَالْكَوَاكِبُ الْمَخْسُولَةُ: الْمَجْهُولَةُ الَّتِي لَا أَسْمَاءَ لَهَا. قَالَ:

وَنَحْنُ الثُّرَيَّا وَجُوزَاؤُهَا

وَنَحْنُ السَّمَاكَانِ وَالْمِرْزَمُ  
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَخْسُولَةٍ  
ثُرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تُغْلَمُ

**خسأ:** الخاء والسين والهمزة يدلُّ على الإِبْعَادِ يُقَالُ: خَسَأْتُ الْكَلْبَ، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿قَالَ اخْسُؤْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون/١٠٨]، كَمَا يُقَالُ ابْعُدُوا.

**خسر:** الخاء والسين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النَّقْصِ. فَمِنْ ذَلِكَ الْخُسْرُ وَالْخُسْرَانُ، كَالْكُفْرِ وَالْكُفْرَانُ، وَالْفُرْقُ وَالْفُرْقَانُ؛ وَيُقَالُ: خَسَرْتُ الْمِيزَانَ وَأَخْسَرْتُهُ، إِذَا نَقَصْتَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

**خز:** الخاء والزاء والراء أصلان: أحدهما جِنْسٌ [مِنْ] الطَّبِيخِ، وَالْآخَرُ ضَيْقٌ فِي الشَّيْءِ.

فَالْأَوَّلُ الْخَزِيرُ، وَهُوَ دَقِيقٌ يُلَبِّكُ بِشَحْمٍ. وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَغَيِّرُ أَكْلَهُ.

وَالثَّانِي الْخَزَرُ، وَهُوَ ضَيْقُ الْعَيْنِ وَصِغَرُهَا، يُقَالُ: رَجُلٌ أَخْزَرُ وَامْرَأَةٌ خَزْرَاءُ؛ وَتَخَازَرَا الرَّجُلُ، إِذَا قَبَضَ جَفَتَيْهِ لِيَحْدِدَ النَّظَرَ، قَالَ [عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ]:

إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ

### باب الخاء والسين وما يثلثهما

**خسف:** الخاء والسين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غَمُوضٍ وَغُورٍ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ فُرُوعُ الْبَابِ. فَالْخُسْفُ وَالْخَسْفُ غَمُوضٌ ظَاهِرٌ الْأَرْضِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَنَخْشِفْنَا بِهٖ وَبِدَارِهِ الْأَرْضُ﴾ [القصاص/٨١].

وَمِنْ الْبَابِ خُسُوفُ الْقَمَرِ، وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُ: الْخُسُوفُ لِلْقَمَرِ، وَالْكُسُوفُ لِلشَّمْسِ؛ وَيُقَالُ: بَثْرٌ خَسِيفٌ إِذَا كُسِرَ جِيلُهَا فَانْهَارَ وَلَمْ يُتَرَخْ مَاؤُهَا، قَالَ [أَبُو نَوَاسٍ]:

قَلْبِذَمٌ مِنَ الْعِيَالِيمِ الْخُسْفُ

وَانْخَسَفَتِ الْعَيْنُ: عَمِيَتْ، وَالْمَهْزُولُ يُسَمَّى خَاسِفًا: كَأَنَّهُ لَحْمُهُ غَارَ وَدَخَلَ. وَمِنْهُ: بَاتَ عَلَى الْخُسْفِ، إِذَا بَاتَ جَائِعًا، كَأَنَّهُ غَابَ عَنْهُ مَا أَرَادَهُ مِنْ طَعَامٍ، وَرَضِيَ بِالْخُسْفِ، أَيِ الدِّيَّةِ، وَيُقَالُ: وَقَعَ النَّاسُ فِي أَخَاسِيفٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَهِيَ اللَّيْنَةُ تَكَادُ تَغْمُضُ لِلْيَيْنَةِ.

وَمِمَّا حُمِلَ عَلَى الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلْسَحَابِ الَّذِي [يَأْتِي] بِالْمَاءِ الْكَثِيرِ خَسِيفٌ، كَأَنَّهُ شَبَّ بِالْبُثْرِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: نَاقَةٌ خَسِيفَةٌ، أَيِ غَزِيرَةٌ؛

## باب الخاء والشين وما يثلثهما

**خشع** : الخاء والشين والعين أصل واحد، يدلُّ على التَّطَامُن. يقال: خَشَعَ إذا تَطَامَنَ وَطَاطَأَ رأسه، يَخْشَعُ خُشوعاً؛ وهو قريبُ المعنى من الخضوع، إلا أن الخُضُوعَ في البَذَن والإِقْرَارَ بالاستخذاء، والخُشُوعُ في الصَّوْتِ والبصر، قال الله تعالى: ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾ [القلم/٤٣]. قال ابنُ دريد: الخاشِعُ المستكينُ والرَّاكع، يقال: اخْتَشَعَ فلانٌ، ولا يقال اخْتَشَعَ بصره. ويقال: خَشَعَ خِرَاشِيَّ صدره، إذا أَلْقَى بُزَاقاً لِرِجاً. والخُشْعَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قِفَتْ قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السَّهُولَةُ، يقال قُفَّ خَاشِعٌ: لَا طِيءٌ بِالْأَرْضِ؛ قال ابنُ الأعرابي: بلدةٌ خَاشِعَةٌ: مُغْبَرَّةٌ. قال جريرٌ:

لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ

سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشْعُ

قال الخليل: خَشَعَ سَنَاءُ الْبَعِيرِ، إِذَا ذَهَبَ إِلَّا أَقْلَهُ.

**خشف** : الخاء والشين والفاء يدلُّ على الغُمُوضِ والسُّتْرِ وما قارب ذلك. فالخُشْفُ: طائرُ اللَّيْلِ، معروف، والمُخَشَفُ: الرَّجُلُ الْجَرِيءُ عَلَى اللَّيْلِ؛ ويقال: خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفاً إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وهو قياسُ الباب. والأخْشَفُ: البعيرُ الذي غَطَّى جِلْدُهُ الْجَرَبَ، لِأَنَّهُ إِذَا غَطَّاه فَقَدْ سَتَرَهُ، وَسَيْفٌ خَشِيفٌ: مَاضٍ، فِي ضَرْبَيْتِهِ غُمُوضٌ، وَالْخَشْفَةُ: الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ.

ومما شَدَّ عَنْ الْأَصْلِ الْخِشْفُ: وَهُوَ الْغَزَالُ، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَيَقُولُونَ - وَاللهُ أَعْلَمُ - إِنَّ الْخَشِيفَ الثَّلْجَ وَيَبِيسَ الرَّعْقَرَانَ. وَخَشِفَتْ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ، إِذَا فَضَحَتْهُ؛ فَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ الثَّلَاثُ

صَحِيحَةٌ فَقِيَاسُهَا قِيَاسُ آخَرٍ، وَهُوَ مِنَ الْهَشَمِ وَالْكَسْرِ.

**خشل** : الخاء والشين واللام أصل واحد يدلُّ على حَقَارَةٍ وَصَغَرٍ. قالوا: الْخَشْلُ الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قالوا: وَأَصْلُهُ الصَّغَارُ مِنَ الْمُثُلِ، وَهُوَ الْخَشْلُ، الْوَاحِدَةُ [خَشْلَةٌ]؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ عُقَاباً وَوَكْرَهُ:

تَرَى قِطْعاً مِنَ الْأَحْنَاشِ فِيهِ

جَمَاعَتُهُنَّ كَالْخَشْلِ النَّزِيعِ

يقول: إِنَّ فِي وَكْرِهِ رُؤُوسَ الْحَيَّاتِ. وَيُقَالُ لِرُؤُوسِ الْحَلِيِّ مِنَ الْخَلَائِلِ وَالْأَسُورَةِ: خَشْلٌ. وَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ، أَوْ لِأَنَّ ذَلِكَ أَصْغَرُ مَا فِي الْحَلِيِّ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَفْسِّرُ بَيْتَ الشَّمَاخِ عَلَى هَذَا، قَالَ: وَشَبَّهَ رُؤُوسَ [الْأَحْنَاشِ] بِذَلِكَ، وَهُوَ أَشْبَهُ. وَيُقَالُ: إِنَّ الْخَشْلَ الْبَيْضَ إِذَا أَخْرَجَ مَا فِي جَوْفِهِ، فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحاً فَلَا شَيْءَ أَحْقَرُ مِنْ ذَلِكَ. وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ.

**خشم** : الخاء والشين والميم أصل واحد يدلُّ على ارْتِفَاعٍ. فَالْخَيْشُومُ: الْأَنْفُ، وَالْخَشَمُ: دَاءٌ يَعْثَرِيهِ، وَالرَّجُلُ الْغَلِيظُ الْأَنْفِ خُشَامٌ؛ وَالْمُخَشَّمُ: الَّذِي ثَارَ الشَّرَابُ فِي خَيْشُومِهِ فَسَكِرَ، وَخِيَاشِيمُ الْجِبَالِ: أَنْوْفُهَا.

وَشَدَّتْ عَنِ الْبَابِ كَلِمَةٌ إِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً، قالوا: خَشِمَ اللَّحْمُ تَغَيَّرَ.

**خشن** : الخاء والشين والنون أصل واحد، وهو خِلَافُ اللَّيْنِ. يُقَالُ: شَيْءٌ خَشِنٌ، وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ فِي الْحَجَرِ إِلَّا الْأَخْشَنَ، قَالَ:

[وَالْحَجَرُ الْأَخْشَنُ وَالْثَّنَائِيَّةُ

وَاحْشَوْشَنَّ الرَّجُلُ إِذَا تَمَاتَنَّ وَتَرَكَ الثَّرْفَةَ،  
وَكَتِيبة خَشْنَاءُ، أَي كَثِيرَةُ السَّلَاحِ.

**خَشِي:** الخاء والشين والحرف المعتل يدلُّ  
على خَوْفٍ وَذُعْرٍ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَجَازُ. فَالْخَشِيَّةُ  
الْخَوْفُ، وَرَجُلٌ خَشِيَانٌ، وَخَاشَانِي فَلَانٌ فَخَشِيَّتُهُ،  
أَي كُنْتُ أَشَدَّ خَشِيَّةً مِنْهُ.

والمجاز قولهم خَشِيْتُ بِمَعْنَى عَلِمْتُ، قَالَ:

وَلَقَدْ خَشِيْتُ بِأَنَّ مَنْ تَبِعَ الْهُدَى

سَكَنَ الْجِنَانُ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
أَي عَلِمْتُ. وَيُقَالُ هَذَا الْمَكَانُ أَخْشَى مِنْ  
ذَلِكَ، أَي أَشَدُّ خَوْفًا.

وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ، وَقَدْ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا  
عَلَى بُعْدٍ، الْخَشُوشُ: التَّمَرُ الْحَشْفُ، وَقَدْ خَشَتِ  
النَّخْلَةُ تَخْشُو خَشُوشًا، وَالْخَشِيُّ مِنَ اللَّحْمِ: الْبَاسُ.

**خَشَب:** الخاء والشين والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ  
على خَشُونَةٍ وَغِلَظٍ. فَالْأَخْشَبُ: الْجَبَلُ الْغَلِيظُ،  
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ، فِي مَكَّةَ: «لَا تَزُولُ حَتَّى  
يَزُولَ أَخْشَبَاهَا»، يَرِيدُ جَبَلَيْهَا، وَقَوْلُ الْقَائِلِ [رُوبَةُ]  
يَصِفُ بَعِيرًا:

تَخْشَبُ فَوْقَ السَّوْلِ مِنْهُ أَخْشَبَا

فَإِنَّهُ شَبَّةٌ ارْتِفَاعُهُ فَوْقَ الثُّوْقِ بِالْجَبَلِ. وَالْخَشِيبُ  
السِّيفُ الَّذِي بُدِئَ طَبْعُهُ، وَلَا يَكُونُ فِي هَذِهِ  
الْحَالِ إِلَّا أَخْشِنًا، وَسَهْمٌ مَخْشُوبٌ وَخَشِيبٌ، وَهُوَ  
حِينَ يُنْتَحَتُ، وَجَمَلٌ خَشِيبٌ: غَلِيظٌ، وَكُلُّ هَذَا  
عِنْدِي مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَشْبِ وَتَخَشَّبَتِ الْإِبِلُ، إِذَا  
أَكَلَتِ الْبَيْسَ مِنَ الْمَرْعَى، وَيُقَالُ: جَبْهَةٌ خَشْبَاءُ:  
كَرِيهَةٌ يَابِسَةٌ لَيْسَتْ بِمُسْتَوِيَةٍ، وَظَلِيمٌ خَشِيبٌ:  
غَلِيظٌ، قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: الْخَشِيبُ السِّيفُ الَّذِي بُدِئَ  
طَبْعُهُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارَ عِنْدَهُمُ الْخَشِيبُ الصَّقِيلَ.

**خَشَر:** الخاء والشين والراء يدلُّ على رداءة  
وَدُونٍ. فَالْخُشَارَةُ: مَا بَقِيَ [عَلَى] الْمَائِدَةِ مِمَّا لَا  
خَيْرَ فِيهِ، يُقَالُ: خَشَرْتُ أَخْشَرَ خَشَرًا، إِذَا بَقِيَتْ  
الرَّدِيَّةُ؛ وَيُقَالُ: الْخُشَارَةُ مِنَ الشَّعِيرِ: مَدْلَالُ لُبِّ  
لَهُ، فَهُوَ كَالنُّخَالَةِ، وَإِنْ فَلَانًا لَمِنْ خُشَارَةِ النَّاسِ،  
أَي رَذَالِهِمْ.

### باب الخاء والصاد وما يثلثهما

**خَصَف:** الخاء والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ  
يدلُّ على اجْتِمَاعِ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ، وَهُوَ مَقَرِدٌ  
مُسْتَقِيمٌ. فَالْخُصْفُ خُصْفُ النَّعْلِ، وَهُوَ أَنْ يُطَبَّقَ  
عَلَيْهَا مِثْلُهَا، وَالْمُخَصَّفُ: الْإِشْفَى وَالْمُخَوَّرُ، قَالَ  
[أَبُو كَبِيرٍ] الْهَذَلِيُّ [يَصِفُ عِقَابًا]:

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشٍ عَرِيضَةٍ

سُودَاءَ رَوْثَةٍ أَنْفَسَهَا كَالْمُخَصَّفِ

يَعْنِي فِرَاشَ الْعَزِيزَةِ عُشَّ الْعُقَابِ.

وَمِنْ الْبَابِ الْإِخْصَافُ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْفَرِيَانُ  
عَلَى عَوْرَتِهِ وَرَقًا عَرِيضًا أَوْ شَيْئًا نَحْوَ ذَلِكَ يَسْتَتِرُ  
بِهِ. وَالْخَصِيفَةُ: اللَّبَنُ الرَّائِبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ.

وَمِنْ الْبَابِ، وَإِنْ كَانَا يَخْتَلِفَانِ فِي أَوَّلِ  
جَمْعٍ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ مُطَابَقَةً، وَالثَّانِي جَمْعُهُ إِلَيْهِ مِنْ  
غَيْرِ مُطَابَقَةٍ، قَوْلُهُمْ حَبْلٌ خَصِيفٌ: فِيهِ سُودٌ  
وَبَيَاضٌ؛ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: كُلُّ ذِي لَوْنَيْنِ  
مَجْتَمِعَيْنِ فَهُوَ خَصِيفٌ. قَالَ: وَأَكْثَرُ ذَلِكَ السَّوَادُ  
وَالْبَيَاضُ، وَفَرَسٌ أَخْصَفُ، إِذَا ارْتَفَعَ الْبَنَقُ مِنْ  
بَطْنِهِ إِلَى جَنْبَيْهِ.

وَمِنْ الْبَابِ الْخَصْفَةُ، وَهِيَ الْجُدَّةُ مِنَ الثَّمَرِ،  
وَتَكُونُ مَخْصُوفَةً، قَالَ [الْأَخْطَلُ] يَذْكُرُ فَبِيلَةً:

تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْإِخْصَافِ وَبِالْثَّمَرِ

**خَصِي** : الخاء والصاد والحرف المعتل كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها إلا مجازاً، وهي قولهم **خَصِيْتُ الْفَخْلَ خَضِيّاً**، و«برئت إليك من **الخِصاء**»؛ ومعنى **خَصِيْتُ** فعلٌ مشتقٌّ من **الخَضِي**، وهو إيقاعٌ به، كما يقال: **ظَهَرْتُه** و**بَطَنْتُهُ**، إذا ضربت ظهره وبطنه، فكذلك **خَصِيْتُهُ** : نزعت **خُصِيَّتِهِ**.

**خَصِب** : الخاء والصاد والباء أصلٌ واحد، وهو ضدُّ الجَدْبِ : مكانٌ مُخَصَّبٌ : **خَصِيبٌ**، ومن الباب **الخَصَاب** : نَحْلُ الذَّقَلِ.

**خَصِر** : الخاء والصاد والراء أصلان : أحدهما **الْبَرْدُ**، والآخر **وَسَطُ الشَّيْءِ**. فالأوّل قولهم **خَصِرَ الْإِنْسَانُ يَخْصِرُ خَصْراً**، إذا آلمه البرد في أطرافه، و**خَصِرَ** يوماً **خَصْراً**، أي اشتدَّ برّده؛ ويومٌ **خَصِرٌ**، قال حسان :

رُبَّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ

سَبِطَ الْمِشْيَةِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِرِ  
وَأَمَّا الْآخِرُ فَالْخَضِرُ خَضِرَ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ، وهو وَسَطُهُ الْمُسْتَدِيقُ فَوْقَ الْوَرَكَيْنِ، وَالْمُخْصَرُ : الدقيقُ **الْخَضِرُ**، ومنه النَعْلُ **الْمُخْصَرَةُ**؛ وأما **الْمُخْصَرَةُ** فَقَضِيبٌ أَوْ عَصاً يَكُونُ مَعَ الْخَاطِبِ إِذَا تَكَلَّمَ، وَالْجَمْعُ **مَخَاصِرُ**، قال [حسان] :

إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمَخَاصِرِ

وَأَمَّا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُوَازِي خَضِرَ الْإِنْسَانِ. وَالْمَخَاصِرَةُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ [بِيَدِ الْآخَرِ] وَيَتَمَاشِيَانِ وَيُدُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِنْدَ خَضِرِ صَاحِبِهِ، قَالَ [أَبُو دَهْلٍ الْجَمْحِي] :

ثُمَّ خَابَصَرْتُهَا إِلَى الْقَبَّةِ الْخَصْ

رَاءِ تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ

وَمَنْ الَّذِي شَذَّ عَنْ هَذِهِ الْجُمْلَةِ قَوْلُهُمْ لِلنَّاقَةِ إِذَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ : **خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصَافاً**، وَهِيَ **خُصُوفٌ**.

**خَصَل** : الخاء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى الْقَطْعِ وَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّيْءِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِمَا تَشْبِيهاً وَمَجَازاً. فَالْخَصْلُ الْقَطْعُ، وَسَيْفٌ **مُخْصَلٌ** : قِطَاعٌ، وَالْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ مَعْرُوفَةٌ، وَالْخَصِيبَةُ : كُلُّ لَحْمَةٍ فِيهَا عَصَبٌ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ.

وَمِمَّا حُمِلَ عَلَيْهِ **الْخُصْلُ** : أَطْرَافُ الشَّجَرِ الْمَتَدَلِّيَةِ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ **الْخَصْلُ** فِي الرِّهَانِ، وَذَلِكَ أَنْ تُحَرِّزَهُ، وَالَّذِي يَحَرِّزُهُ طَائِفَةٌ مِنَ الشَّيْءِ؛ ثُمَّ قِيلَ : فِي فَلَانٍ **خَصْلَةٌ حَسَنَةٌ** وَسَيِّئَةٌ، وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَاهُ.

**خَصِم** : الخاء والصاد والميم أصلان : أحدهما **الْمَنَازَعَةُ**، وَالثَّانِي جَانِبٌ وَعَاءٌ.

فَالْأَوَّلُ **الْخَصْمُ** الَّذِي يُخَاصِمُ، وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ، وَالْخِصَامُ : مَصْدَرُ خَاصَمْتُهُ مَخَاصِمَةً وَخِصَاماً، وَقَدْ يَجْمَعُ الْجَمْعُ عَلَى خُصُومٍ، قَالَ : [ضَيْمِي] وَقَدْ جَنِفْتُ عَلَيَّ خُصُومِي

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : **الْخُضْمُ** جَانِبُ الْعِدْلِ الَّذِي فِيهِ الْعُرْوَةُ، وَيُقَالُ إِنَّ جَانِبَ كُلِّ شَيْءٍ : **خُضْمٌ**، وَأَخْصَامُ الْعَيْنِ : مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَشْفَارُ؛ وَيُمْكِنُ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْأَصْلَيْنِ فَيَرَدُّ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَذَلِكَ أَنَّ جَانِبَ الْعِدْلِ مَائِلٌ إِلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ، وَالْخُضْمُ الْمَنَازَعُ فِي جَانِبٍ، فَالْأَصْلُ وَاحِدٌ.

**خَصِن** : الخاء والصاد والنون ليس أصلاً، وفيه كلمة واحدة إِنْ صَحَّتْ : قَالُوا : **الْخَصِين** : الْفَأْسُ الصَّغِيرَةُ.

وَحَصَرَ الرَّمْلَ: وَسَطَهُ، قَالَ [زَهِيرٌ]:

أَخَذَنَ حُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعَنَهُ

عَلَى كُلِّ قَيْزِيٍّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمٍ

وَالِاخْتِصَارُ فِي الْكَلَامِ: تَرْكُ فُضُولِهِ وَاسْتِيجَازُ

مَعَانِيهِ، وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُ: الْإِخْتِصَارُ

أَخْذُ أَوْسَاطِ الْكَلَامِ وَتَرْكُ شُعْبِهِ. وَيُقَالُ إِنَّ

الْمَخَاصِرَةَ فِي الطَّرِيقِ كَالْمَخَازِمَةِ. وَقَدْ ذُكِرَ، وَاللَّهُ

أَعْلَمُ.

### بَابُ الْخَاءِ وَالضَّادِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا

**خَضَعَ:** الْخَاءُ وَالضَّادُ وَالْعَيْنُ أَصْلَانِ:

أَحَدُهُمَا تَطَاوُنٌ فِي الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ جَنْسٌ مِنْ

الصَّوْتِ.

فَالأَوَّلُ الْخُضُوعُ، قَالَ الْخَلِيلُ: خَضَعَ

خُضُوعًا، وَهُوَ الذُّلُّ وَالِاسْتِخْدَاءُ، وَاخْتَضَعَ فَلَانٌ،

أَيُّ تَذَلُّلٍ وَتَقَاصُرٍ؛ وَرَجُلٌ أَخَضَعَ وَامْرَأَةٌ خَضَعَاءُ،

وَهُمَا الرَّاضِيَانِ بِالذُّلِّ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَصِرْتُ عَبْدًا لِلْبَعُوضِ أَخْضَعًا

يَمْضِيَنِي مَضَى الضَّيْبِ الْمُرْضِعَا

وَقَالَ غَيْرُهُ: خَضَعَ الرَّجُلُ، وَأَخْضَعَهُ الْفَقْرُ،

وَرَجُلٌ خَضَعَةٌ: يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ. قَالَ الشَّيْبَانِيُّ:

الْخَضَعُ انْكِبَابٌ فِي الْعُنُقِ إِلَى الصَّدْرِ، يَقَالُ رَجُلٌ

أَخْضَعَ وَعُنُقٌ خَضَعَاءُ، قَالَ زَهِيرٌ:

وَزُكَاءُ مُذْبِرَةٌ كَبْدَاءُ مُقْبِلَةٌ

قَوْدَاءُ فِيهَا إِذَا اسْتَعْرِضَتْهَا خَضَعُ

قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: الْخَضَعُ فِي الظُّلْمَانِ:

إِنْتِثَاءٌ فِي أَعْنَاقِهَا؛ قَالَ أَبُو عَرُورٍ: الْمُخْتَضِعُ مِنَ

الْلُوَاحِمِ الْمَتَطَايِنِ رَأْسُهُ إِلَى أَسْفَلِ خُرْطُومِهِ، قَالَ

النَّابِغَةُ:

أَهْوَى لَهَا أَمْعَرُ السَّاقِينَ مَخْتَضِعُ

خُرْطُومُهُ مِنْ دِمَاءِ الصَّيْدِ مَخْتَضِبُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَخْضَعُ الْمَتَطَايِنُ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ الزَّبِيرِ: «أَنَّهُ كَانَ أَخْضَعَ أَشْعَرَ». قَالَ أَبُو

حَاتِمٍ: الْخَضَعَانُ أَنْ تَخْضَعَ الْإِبِلُ بِأَعْنَاقِهَا فِي

السَّيْرِ، وَهُوَ أَشَدُّ الْوَضْعِ، قَالَ: وَيُقَالُ أَخْضَعَهُ

الشَّيْبُ وَخَضَعَهُ؛ قَالَ: وَيُقَالُ اخْتَضَعَ الْفَحْلُ

النَّاقَةَ، وَهُوَ أَنْ يُسَانَّهَا ثُمَّ يَخْتَضِعَهَا إِلَى الْأَرْضِ

بِكُلِّكَلِهِ. وَيُقَالُ خَضَعَ النَّجْمُ، إِذَا مَالَ لِلْمَغِيبِ،

قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجُومُ خَوَاضِعُ

بِلَيْلٍ حِذَارًا أَنْ تَهْبُ وَتُسْمَعَا

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: خَضَعَ الرَّجُلُ وَأَخْضَعَ، إِذَا لَانَ

كَلَامُهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «نَهَى أَنْ يُخْضَعَ الرَّجُلُ

لْغَيْرِ امْرَأَتِهِ» أَيُّ يَلِينُ كَلَامُهُ.

وَأَمَّا الْآخَرُ فَقَالَ الْخَلِيلُ: الْخَيْضَعَةُ: التَّفَافُ

الصَّوْتِ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا، وَيُقَالُ هُوَ عُبَّارُ

الْمَعْرَكَةِ؛ وَهَذَا الَّذِي قِيلَ فِي الْعُبَّارِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ،

لَأَنَّهُ لَا قِيَاسَ لَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ مَجَاوِزَةٍ

- قَالَ لَبِيدٌ فِي الْخَيْضَعَةِ:

الضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَعَةِ

قَالَ قَوْمٌ: الْخَيْضَعَةُ مَعْرَكَةُ الْقِتَالِ، لِأَنَّ الْأَقْرَانَ

يَخْضَعُ فِيهَا بَعْضٌ لِبَعْضٍ، وَقَدْ عَادَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى

هَذَا الْقَوْلِ إِلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي خَيْضَعَةٍ، أَيُّ

صَحَبَ وَاخْتَلَطَ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْخَضِيعَةُ

الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ إِذَا عَدَتْ، وَلَا

يُذَرَى مَا هُوَ، وَلَا فِعْلٌ مِنَ الْخَضِيعَةِ؛ قَالَ

الْخَلِيلُ: الْخَضِيعَةُ ارْتِفَاعُ الصَّوْتِ فِي الْحَرْبِ

وغيرها، ثم قيل لما يُسمع من بطن الفرس خَضِيعَةً، وأنشد [المرىء القيس]:

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الْجَوَا  
دِوَعَوَعَةُ الذَّنَبِ فِي قَدْ قَدِ  
قال أبو عمرو: ويقال خَضِعَ بطنه خَضِيعَةً، أي صوت.

قال بعضهم: الخَضُوعُ من النساء: التي تسمع لخواصرها صلصلة كصوت خَضِيعَةِ الْفَرَسِ، قال جندل:

ليست بسوداء خَضُوعِ الْأَغْفَاجِ  
سِرْدَاحَةٍ ذَاتِ إِهَابٍ مَوَاجِ

قال أبو عبيدة: الخَضِيعَتَانِ لِحِمَتَانِ مَجُوفَتَانِ فِي خَاصِرَتَيِ الْفَرَسِ، يَدْخُلُ فِيهِمَا الرِّيحُ فَيَسْمَعُ لِهَما صَوْتٌ إِذَا تَزَيَّدَ فِي مَشْيِهِ. قال الأصمعي: يقال: «اللسياط خَضَعَةٌ، وللشيوخ بَضْعَةٌ»، فالخَضَعَةُ: صوتٌ وقُعُها، والبَضْعَةُ: قَطْعُها اللَّحْمَ.

**خضف:** الخاء والضاد والفاء ليس أصلاً ولا شغل به، ويقولون خَضَفَ إِذَا خَضَمَ، وَالْخَضْفُ: البَطِيخُ، فيما يقولون.

**خضل:** الخاء والضاد واللام أصلٌ واحد يدلُّ على نَعْمَةٍ وَنَدَى. يقال أَخْضَلَ الْمَطَرُ [الأرض] فَهُوَ مُخْضِلٌ، وَالْأَرْضُ مُخْضَلَةٌ، وَأَخْضَلَ الشَّيْءُ: ابْتَلَى، وَالْخَضِيلُ: الثَّباتُ النَّاعِمُ، وَيُقَالُ إِنَّ الْخَضِيلَةَ الرُّوحَةُ؛ وَيُقَالُ لَامْرَأَةٍ الرَّجُلُ خُضِّلَتْ، وَهُوَ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ، كَمَا سُمِّيَتْ طَلَّةً، لِأَنَّهَا كَالظِّلِّ فِي عَيْنِهِ، وَكُلُّ نَعْمَةٍ خُضِّلَةٌ، قال [مرداس الديري]:

إِذَا قُلْتُ إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ خُضِّلَ  
وَلَا شُرُرَ لَا قِيَتْ الْأُمُورَ الْبَجَارِيَا

**خضم:** الخاء والضاد والميم أصلان: جنسٌ مِنَ الْأَكْلِ، وَالْآخِرُ يَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ وَامْتِلَاءِ.

فَالْأَوَّلُ الْخَضْمُ، وَهُوَ الْمَضْغُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «تَخْضِمُونَ وَنَقْضُمُ، وَالْمَوْعِدُ اللَّهُ».

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: الْخَضَمُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ، وَالْخَضْمُ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ، قَالَ [العجاج]:

فاجتمع الخَضَمُ وَالْخَضَمُ  
وَأَمَّا الْمِسَرُّ فَيُقَالُ لَهُ الْخَضَمُ تَشْبِيهاً، وَإِنَّمَا ذَاكَ مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ، لِأَنَّهُ يُسْقَى مَاءً كَثِيراً، وَحُجَّتُهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

عَلَى خَضَمٍ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَاجٍ  
وَمِنْ الْبَابِ الْخَضْمَةُ، وَهِيَ عِظْمَةُ الذَّرَاعِ، وَهُوَ مُسْتَقْلَطُهَا، وَيُقَالُ إِنَّ مَعْظَمَ كُلِّ شَيْءٍ خَضْمَةٌ

**خضن:** الخاء والضاد والنون أصلٌ واحد صحيح: فَالْمُخَاضَنَةُ: الْمُغَازِلَةُ، قَالَ الظَّرْمَاحُ:

وَأَلْقَتْ إِلَيَّ الْقَوْلَ مِنْهُنَّ زَوْلَةً  
تُخَاضِنُ أَوْ تَرْنُو لِقَوْلِ الْمُخَاضِنِ

**خضب:** الخاء والضاد والباء أصلٌ واحد، وَهُوَ خَضَبُ الشَّيْءِ، يُقَالُ خَضَبَتِ الْيَدُ وَغَيْرُهَا، أَخْضَبُهُ وَيُقَالُ لِلظُّلَيْمِ خَاضِبٌ، وَذَلِكَ إِذَا أَكَلَ الرِّبْعَ فَاحْمَرَّ ظُنْبُوبَاهُ أَوْ اصْفَرَّ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

لَهُ سَقَا ظُلَيْمٌ خَا

ضَبٌّ فَوْجِيٌّ بِالرَّغَبِ  
وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلظُّلَيْمِ، ذُوْنُ النِّعَامَةِ، [و] يُقَالُ:

امْرَأَةٌ خَضِبَةٌ: كَثِيرَةُ الْاِخْتِضَابِ وَيُقَالُ [خَضَبًا] النَّخْلُ، إِذَا اخْضَرَ طَلْعُهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَضِبَ

الشَّجَرُ يَخْضِبُ إِذَا اخْضَرَ، وَاخْضَوْضَبَ وَالْكَفُّ الْخَضِيبُ: نَجْمٌ، وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ، وَأَمَّا الْإِجَانَةُ



وتسميهم إياها المَخْضَب فهو في هذا، لأن الذي يُخْضَب به يكون فيها.

**خَضَد** : الخاء والضاد والذال أصل واحد مطرّد، وهو يدلّ على تشنّ في شيء لين. يقال انخضد العود انخضاداً، إذا تشنّ من غير كسر، وخَضَدْتُهُ : تشنّته؛ وربّما زادوا في المعنى فقالوا: خَضَدْتُ الشجرة، إذا كسرت شوكتها، ونبات خَضِيدٌ، والأصل هو الأول، لأن الخضيد هو الرّيان الناعم الذي يشنّ ليلته. فأما قول النّابغة:

يَمُدُّهُ كُلُّ وادٍ مُتَّزِعٍ لِحَبِيبٍ

فيه رُكّامٌ من الينبوت والخَضَدِ  
فإنه يقال: الخَضَد ما قُطِعَ من كلِّ عودٍ رطب. ويقال خَضَدَ البعيرُ عُتْقَ البعير، إذا تقاعلاً قُتِنِي أحدهما عُتْقَ الآخر.

**خَضِر** : الخاء والضاد والراء أصل واحد مستقيم، ومحمولٌ عليه. فالخُضرة من الألوان معروفة، والخَضِرَاء : السماء، للونها، كما سُميت الأَرْضُ العُبراء. وكتيبة خَضِرَاء، إذا كانت علبتها سواد الحديد، وذلك أنّ كلَّ ما خالَفَ البياض فهو في حيز السّواد؛ فلذلك تداخلت هذه الصفات، فيسمّى الأسود أخْضَرَ، قال الله تعالى في صفة الجنّتين: ﴿مُذَهَّبَاتَانِ﴾ [الرحمن/ ٦٤] أي سوداوان، وهذا من الخضرة، وذلك أد التّبات الناعم الرّيان يَرى لشدة خُضرته من بُعد أسود، ولذلك سُمّي سواد العراق لكثرة شجره؛ والخُضَر : قومٌ سُمّوا بذلك لسواد ألوانهم، والخُضرة في شِبات الخيل : الغرة تخالطها دُهمة، فأما قوله [للفض بن عباس بن عتبة اللّهي]:

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي

أخْضَرُ الحِلْدَة في بيتِ العرب

فإنه يقول: أنا خالِصٌ، لأن ألوان العرب سُمرّة. فأما الحديث: «إياكم وخَضِرَاءُ الدّمن» فإنّ تلك المرأة الحسناء في منبت سَوِيٍّ، كأنها شجرة ناضرة في دمنة بعر. والمخاضرة: بيع الثمار قبل بدو صلاحها، وهو منهى عنه. وأما قولهم: «خُضِرُ المَزَاد» فيقال: إنّها التي بقيت فيها بقايا ماء فاخضرت من القدم، ويقال بل خُضِرُ المَزَاد: الكروش.

ويقال: إن الخَضَارَ البقل الأول.

فأما قوله: «ذهب دمه خُضراً»، إذا طُلّ. فأحسبه من الباب، يقول: ذهب دمه طرياً كالنبات الأخضر، الذي إذا قُطِعَ لم يُنتفع به بعد ذلك وبطل وذبل.

فأما قولهم إنّ الخضار اللَّبَنُ الذي أكثر ماؤه، فصحيح، وهو من الباب، لأنّه إذا كان كذا غلب الماء، والماء يسمّى الأسمر، وقد قلنا إنّهم يسمّون الأسود أخْضَرَ، ولذلك يسمّى البحرُ خُضارة.

### باب الخاء والطاء وما يثلاثهما

**خَطَف** : الخاء والطاء والفاء أصل واحد مطرّد منقاس، وهو استلابٌ في خفة. فالخَطَف الاستلاب، تقول: خَطَفْتُهُ أَخْطَفُهُ، وخَطَفْتُهُ أَخْطَفُهُ، وبرق خاطفٌ لنور الأبصار، قال الله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ [البقرة/ ٢٠]. والشيطان يَخْطِفُ السَّمْعَ، إذا استرق، قال الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾ [الصفات/ ١٠]، ويقال للشيطان: «الخَطَاف»، وقد جاء هذا الاسم في الحديث. وجمل خِطَفٌ: سريع المَرّ، وتلك السّريعة الخِطْفَى، قال [خليفة جد جرير الشاعر]:

وَعَنْقاً بِأَقْي الرَّسِيمِ خَيْطِفا

وبه سُمِّي الخُطْفَى، والأصل فيه واحد، لأنَّ المسرعَ يقلُّ لُبثُ قوائمه على الأرض، فكأنَّه قد خُطِفَ الشيء. ويقال: هو مُخْطَفُ الحَشَا، إذا كان منطويَّ الحشا. وذلك صحيح، لأنَّه كأنَّ لحمه خُطِفَ منه فرقٌ ودقٌّ؛ فأما قولهم: رمى الرميَّة فأخْطَفَها، إذا أخْطَأَها، فممكنٌ أن يكون من الباب، [وممكنٌ أن يكون] الفاء بدلاً من الهمزة، قال [العماني]:

إذا أصابَ صَيْدُهُ أو أَخْطَفَا

وَالْخُطَافُ: طائر، والقياس صحيح، لأنَّه يخْطِفُ الشيءَ بِمِخْلَبِهِ، يقال لمخالب السباع خطاطيفها، قال [أبو زبيد الطائي]:

إذا عَلِقَتْ قِرْنًا خُطَاطِيفُ كَفِّهِ

رأى الموتَ بالعينين أسودَ أحْمَرَا

وَالْخُطَافُ: حديدةٌ حَجَنَاءُ، لأنَّه يُخْطِفُ بها الشيءَ، والجمع خطاطيف، قال النابغة:

خطاطيفُ حُجْرٍ في حبالٍ مَتِينَةٍ

تَمَدُّبُهَا أَيْدِيكَ نَوَازِعُ

**خُطِلَ**: الخاء والطاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ

على استرخاء واضطراب، قياسٌ مطرد. فالخُطْلُ: استرخاءُ الأذن، يقال: أذُنٌ خُطْلَاءُ، وَثَلَّةٌ خُطْلٌ، وهي الغنم المسترخية الأذان، قال [أبو ذؤيب الهذلي]:

إذا الْهَدَفُ الْوِغْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وَأَعْجَبَهُ ضَفُوٌّ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطْلِ

وَرُمِخَ خُطْلٌ: مضطرب، ويقال للأحمق:

خُطْلٌ، وَالْخُطْلُ: المنطقُ الفاسد.

وزعم ناسٌ أن الجوادَ يسمَّى خُطْلًا، وذلك لسُرْعته إلى العطاء، ويقال امرأةٌ خُطْلَاءُ: ذات ريبة، وذلك لخُطْلِها، والأصل واحدٌ.

**خُطِمَ**: الخاء والطاء والميم يدلُّ على تقدُّم شيءٍ في نُشْرٍ يكون فيه. فالْمَخَاطِمُ الأنوف، واحدها مَخْطِمٌ، ورجلٌ أخْطَمٌ: طويلُ الأنف، وَالْخُطَامُ للبعير سُمِّي بذلك لأنَّه يقع على خُطْمِهِ: ويقال إنَّ الخُطْمَةَ: رَعْنُ الْجَلِّ، فهذا هو الباب.

وقد شذت كلمةٌ واحدةٌ، قالوا: بُسْرٌ مُخْطَمٌ، إذا صارت فيه خُطوط.

**خُطِئَ**: الخاء والطاء والحرف المعتل والمهموز يدلُّ على تعدي الشيء، والذَّهَابُ عنه. يقال خُطِئَتْ أخطو خُطُوءَ، وَالْخُطُوءُ: ما بين الرجلين، وَالْخُطُوءُ: المرَّة الواحدة.

وَالْخُطَاءُ من هذا، لأنَّه مجاوزة حدِّ الصواب، يقال: أخطأ إذا تعدَّى الصواب، وَخُطِئَ يخطئ. إذا أذنب، وهو قياسُ الباب، لأنَّه يترك الوجه الخَيْرَ.

**خُطِبَ**: الخاء والطاء والباء أصلان: أحدهما الكلامُ بين اثنين، يقال: خاطبُهُ يُخَاطِبُهُ خِطَابًا، وَالْمُخْطَبَةُ من ذلك، وفي النِّكَاحِ الطَّلَبُ أن يزوجه. قال الله تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ [البقرة/ ٢٣٥]. وَالْمُخْطَبَةُ: الكلامُ المخطوبُ به، ويقال: اختطب القومُ فلانًا، إذا دَعَوْهُ إلى تزوج صاحبته. وَالْخُطْبُ: الأمرُ يقع، وإنما سُمِّي بذلك لِما يقع فيه من التَّخَاطُبِ والمراجعة.

## باب الخاء والظاء وما يثلثهما

**خظي:** الخاء والظاء والياء ليس في الباب غيره، وهو يدلُّ على اكتنازِ الشيء، ولا يكادُ يقال هذا إلا في اللحم. يقال: خَظِي لحمه إذا اكتنَزَ، ولحمه خَظًا بَظًا، ورجلٌ خَظَوَانٌ: ركب لحمه بعضه بعضاً.

## باب الخاء والعين وما يثلثهما

اعلم أن الخاء لا يكاد يأتلف مع العين إلا بدخيل، وليس ذلك في شيء أصلاً. فالخَيْعَلُ قميصٌ لا كُمِّي له. قال [تأبط شراً]:  
عَجُوزٌ عَلَيْهَا هَذِمْلٌ ذَاتُ خَيْعَلٍ  
وَالْخَيْعَلُ: الذئب، والغول.  
ويقال: الخَيْمَامَةُ نَعْتُ سَوْءٍ لِلرَّجُلِ، ولا مُعَوَّلٌ على شيء من هذا الجنس، لا يتقاس.

## باب الخاء والفاء وما يثلثهما

**خفق:** الخاء والفاء والقاف أصلٌ واحد يرجع إليه فروعه، وهو الاضطراب في الشيء. يقال خَفَقَ العلمُ يُخَفِقُ. وخَفَقَ النجم، وخَفَقَ القلبُ يَخْفُقُ خَفْقَانًا، قال [عروة بن جزام العذري]:  
كَأَنَّ قِطَاءَ عُلِقَتْ بِجَنَاحِهَا  
عَلَى كَيْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفْقَانِ  
ويقال أَخْفَقَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ: إذا لَمَعَ بِهِ. ومن هذا الباب الخَفَقُ، وهو كلُّ ضربٍ بشيء عريض يقال: خَفَقَ الْأَرْضَ بِنَعْلِهِ، ورجلٌ خَفَاقُ الْقَدَمِ. إذا كان صدره قديمه عريضاً، وَالْمُخَفِقُ: السَّيْفُ العريض. ويقال إِنَّ الْخَفِقَةَ: المفاضة، وسميت بذلك لَأَنَّ الرِّيحَ تَخْفِقُ فِيهَا.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَاخْتِلَافُ لَوْنَيْنِ. قَالَ الْفَرَّاءُ:  
الْخُطْبَاءُ: الْأَتَانِ الَّتِي لَهَا خَطٌّ أَسْوَدٌ عَلَى مَتْنِهَا، وَالْحِمَارُ الذَّكَرُ أَخْطَبٌ؛ وَالْأَخْطَبُ: طَائِرٌ، وَلَعَلَّهُ يَخْتَلِفُ عَلَيْهِ لَوْنَانِ، قَالَ:

إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرَصَرًا  
وَالْخُطْبَانُ: الْخَنْظَلُ إِذَا اخْتَلَفَ أَلْوَانُهُ،  
وَالْأَخْطَبُ: الْحِمَارُ تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ. وَكُلُّ لَوْنٍ يَشْبَهُ ذَلِكَ فَهُوَ أَخْطَبٌ.

**خطر:** الخاء والطاء والراء أصلان: أحدهما الْقَدْرُ وَالْمَكَانَةُ، وَالثَّانِي اضْطِرَابٌ وَحَرَكَةٌ.  
فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ لِنَظِيرِ الشَّيْءِ خَطِيرَةٌ، وَلِإِفْلَانٍ خَطَرٌ، أَيُّ مَنْزِلَةٍ وَمَكَانَةٍ تَنَاطَرُهُ وَتَصْلُحُ لِمِثْلِهِ.

وَالأَصْلُ الْآخَرُ قَوْلُهُمْ: خَطَرُ الْبَعِيرِ بَذْنُهُ خَطَرَانًا، وَخَطَرَ بِبَالِي كَذَا خَطَرًا، وَذَلِكَ أَنَّ يَمَرَّ بَقْلِهِ بِسُرْعَةٍ لَا لُبَّتَ فِيهَا وَلَا بُظْءَ؛ وَيُقَالُ: خَطَرَ فِي مِثْنَيْتِهِ، وَرَجُلٌ خَطَارٌ بِالرَّمْحِ، أَيُّ مَشَاءٍ بِهِ طَعَانٌ، قَالَ:

مَصَالِيْتُ خَطَارُونَ بِالرَّمْحِ فِي الْوَعَى  
وَرَمَحَ خَطَارٌ: دُوَّاهُ تَزَاوِي، وَخَطَرَ الدَّهْرُ خَطَرَانَهُ، كَمَا يُقَالُ ضَرَبَ صَرَبَانَهُ؛ وَالْخَطَرَةُ: الذِّكْرَةُ، قَالَ [كَثِيرٌ]:

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ فَالْقَا  
عِ سِرَاعًا وَالْعَيْسُ تَهْوِي هَوِيًّا  
خَطَرْتُ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكِّ  
رَاكِ وَهْنًا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا

ومن الباب ناقة خَيْفَقَ : سريعة، وَخَفَقَ السَّرَابُ : اضطرب، وَخَفَقَ الرَّجُلُ خَفَقَةً إذا نَعَسَ؛ والخافقان : جانيا الجَوْ، وامرأة خَفَاقَة الحشا، أي خميصة البطن، كأنَّ ذلك يضطرب. وأما قولهم : أخفق الرجل، إذا غَرَا ولم يُصَبِّ شيئاً، فيمكن أن يكون شاذاً عن الباب، ويمكن أن يقال : إذا لم يُصَبِّ فهو مضطرب الحال، وهو بعيد؛ قال رسول الله ﷺ : «أَيُّمَا سَرِيَّةٍ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ»، وقد عترة :

فِيخْفِقُ مَرَّةً وَيُفِيدُ أُخْرَى

ويَفْجَعُ ذا الضغائن بالأريبِ

**خَفِي** : الخاء والفاء والياء أصلان متباينان متضادان : فالأول : السُّرُّ، والثاني : الإظهار.

فالأول : خَفِيَ الشَّيْءُ يَخْفَى، وأخفبته، وهو في خَفِيَّةٍ وَخَفَاءٍ، إذا سَتَرْتَهُ. ويقولون : بَرِخَ الخَفَاءُ، أي وَضَحَ السُّرُّ وبدا؛ ويقال لما دُونَ ريشات الطائر العشر، اللواتي في مقدم جناحه : الخوافي، والخوافي : سَعَفَاتٌ يَلِينُ قَلْبُ النَّخْلَةِ. والخافي : الجن، ويقال للرجل المستتر مستخفي.

والأصل الآخر خفا البرقُ خَفُوءاً إذا لمع، ويكون ذلك في أدنى صعف. ويقال : خَفِئْتُ [الشَّيْءَ] بَغَيْرِ أَلْفٍ، إذا أَظْهَرْتَهُ، وَخَفَا المَطَرُ الفَارَ من جَحَرْتِهِنَّ : أَخْرَجْتِهِنَّ، قال امرؤ القيس :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا

خَفَاهُنَّ وَذُقَّ مِنْ سَحَابٍ مُرْكَبٍ

ويقرا على هذا التأويل : «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا» [طه/١٥] أي أَظْهَرُهَا.

**خَفَت** : الخاء والفاء والتاء أصلٌ واحدٌ، وهو إِسْرَارٌ وَكتمان. فَالْخَفْتُ : إِسْرَارُ النُّطْقِ، وَتَخَافَتْ الرَّجُلَانِ، قال الله تعالى : «يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ» [طه/١٠٣]، ثم قال الشاعر :

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهَرَتْ تَخَافَتُ

وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفْتُ

**خَفَج** : الخاء والفاء والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الاستقامة. فالأخْفَجُ : الأعوج الرَّجُلُ، والمصدر الخَفَجُ، ويقال إِنَّ الخَفَجَ : الرَّعْدَةُ، وهو ذاك القياس.

**خَفَد** : الخاء والفاء والذال أصلٌ واحدٌ، وهو من الإسراع. يقال خَفَدَ الظِّلِمُ : أَسْرَعَ فِي سَرِّهِ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ خَفِيدًا.

**خَفَر** : الخاء والفاء والراء أصلان : أحدهما الحياء، والآخر المحافظة أو ضِدُّهَا.

فالأول الخَفَرُ، يقال خَفِرَتِ الْمَرْأَةُ : اسْتَحْيَتْ، نَخَفَرُ خَفَرًا، وهي خَفِيرَةٌ، قال :

رَأَيْتُهَا الدَّلَّ وَالْخَفَرُ

وأما الأصل الآخر فيقال : خَفَرْتُ الرَّجُلَ خُفْرَةً إذا أَجَرْتَهُ وَكُنْتُ لَهُ خَفِيرًا، وَخَفَرْتُ بِفُلَانٍ، إذا اسْتَجَرْتُ بِهِ، ويقال : أَخَفَرْتُهُ، إذا بَعَثْتُ مَعَهُ خَفِيرًا.

وَأَمَّا خِلَافُ ذَلِكَ فَأَخْفَرْتُ الرَّجُلَ، وَذَلِكَ إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ، وَهَذَا كَالسَّابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي خَفَيْتُ وَأَخْفَيْتُ.

**خفّع:** الخاء والفاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التزاق شيءٍ بشيءٍ لِضَرِّ يكون. يقال: انخَفَعَ الرَّجُلُ على فراشه إذا لَزِقَ به مِن مرض، ويقال: خَفَعَ الرَّجُلُ إذا التزق بطنه بظهره، ومنه قول جرير:

رغداً وضيفُ بني عِقالٍ بَخْفَعٍ

ودكر ناسٌ: انخفعت كِبْدُهُ من الجوع إذا انقطعت، وأنشدوا هذا البيت، وهو قريبٌ من الأول. وقال بعضهم: الأَخْفَعُ الرجل الذي كَانَ به ظُلْعاً إذا مَشَى، ويقال: الخَوْفَعُ الواجم المكتتب، ويقال خَفَعْتُهُ بالسَّيْفِ: إذا ضربته به، والقياس واحد.

### باب الخاء واللام وما يثلاثهما

**خلم:** الخاء واللام والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الإلْفِ والمُلَازِمَةِ. فالخَلْمُ: كِنَاسُ الظُّبِي، ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ الخَلْمُ، وهو الجِدْنُ، والأصل واحد.

**خلو:** الخاء واللام والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تعرِّي الشيء من الشيء. يقال هو خَلُوٌّ من كذا، إذا كان عِزْواً منه، وَخَلَّتِ الدارُ وَغَيْرُهَا تَخْلُو؛ وَالخَلِيَّةُ: الخالي من الغَمِّ، وامرأة خَلِيَّةٌ: كنايةٌ عن الطَّلَاق، لأنها إذا طُلِّقَتْ فَقَدْ خَلَّتْ عَنْ بَعْلِهَا. ويقال خلا لِي الشيء وأَحْلَى، قال [معن بن أوس المزني]:

أَعَاذُكَ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلَ حَظُّهَا

مِنَ الْمَوْتِ أَمْ أَحْلَى لَنَا الْمَوْتَ وَخَدَنَا  
وَالْخَلِيَّةُ: الناقَةُ تَعْظِفُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا، لأنها كَانَتْهَا خَلَّتْ مِنْ وَلَدِهَا الأول، والقرون الخالية: المواضي، والمكان الخلاء: الذي لا شيء به. ويقال: ما في الدار أحدٌ خلا زَيْدٌ وزَيْدًا، أي دَع

ذَكَرَ زَيْدٌ، اخْلُ من ذكر زيد؛ ويقال: افْعَلْ ذاك وَخَلَاكَ دَمٌ، أي عَدَاكَ وَخَلَوْتَ مِنْهُ وَخَلَا مِنْكَ.

ومما شَذَّ عن الباب الخَلِيَّةُ: السفينة، وبيت النَّحْلِ، وَالخَلَا: الحشيش. وَرَبَّمَا عَبَّرُوا عن الشيء الذي يخلو من حافظِهِ بالخَلَاةِ. فيقولون: هو خَلَاةٌ لكذا، أي هو مِمَّنْ يُطَمَعُ فِيهِ وَلَا حَافِظَ لَهُ، وهو من الباب الأول.

وقال قوم: الخَلْيُ القَطْعُ. والسيف يُخْتَلِي، أي يَقْتَطِعُ، فَكَأَنَّ الخَلَا سُمِّيَ بِذلك لِأَنَّهُ يُخْتَلَى، أي يُقْطَعُ.

ومن الشاذَّ عن الباب: خلا به إذا سَجَرَ به.

### خلب: الخاء واللام والباء أصول ثلاثة:

أحدها إمالة الشيء إلى نفسك، والآخر شيءٌ يشمل شيئاً، والثالث فسادٌ في الشيء.

فالأول: مَخْلَبُ الطائر، لأنه يَخْتَلِبُ به الشيء إلى نفسه، وَالمَخْلَبُ: المَنْجَلُ لَا أَسْنَانَ لَهُ. ومن الباب الخِلَابَةُ: الخِدَاعُ، يقال: خَلَبَهُ بِمِطْقِهِ ثُمَّ يَحْمِلُ عَلَى هَذَا وَيُسْتَقُّ مِنْهُ البَرَقُ العُثْبُ: الذي لا ماءَ معه، وكأَنَّهُ يَخْدَعُ، كما يقال للسرَّاب: خادع. وأما الثاني: فالخُلْبُ اللَّيْفُ، لأنه يشمل الشجرة، وَالخِلْبُ، بكسر الخاء: حِجَابُ القَلْبِ، ومنه قيل للرجل: «هو خِلْبُ نِساءٍ»، أي يحِبُّه النساء.

والثالث: الخُلْبُ، وهو الطَّيْنُ والحُمأة، وذلك تَرَابٌ يَفْسُدُ؛ ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنْهُ امرأةٌ خُلْبَنٌ، وهي الحَمَمَاءُ، وليست من الخِلَابَةِ، ويقال للمهزولة: خُلْبَنٌ أَيْضاً.

فأما الثوب المَخْلَبُ فيقولون: إنه الكثير الألوان، وليس كذلك، إِنَّمَا المَخْلَبُ الذي نُقِشَ

نقوشاً على صورٍ مغاليب، كما يقال مُرَجَّلٌ للذي عليه صُورُ الرجال.

**خَلَج** : الخاء واللام والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لَيٍّ وَقَتْلٍ وَقِلَّةٍ استقامة. فمن ذلك الخَلِيجُ، وهو ماءٌ يَمِيلُ مَيْلَةً عن مُعْظَمِ الماءِ فيستقرُّ. وَخَلِيجَا النَّهْرِ أو البحر: جناحاه، وفلان يتخَلَجُ في مَشِيَّتِهِ، إذا كان يتمايلُ. ومن ذلك قولهم: خَلَجَنِي عن الأمر، أي شَغَلَنِي، لأنَّه إذا شغله عنه فقد مال به عنه؛ وَالمخلوجة: الطَّعنة التي ليست بمستوية، في قول امرئ القيس:

نَطَعْنُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ  
فَالسُّلُكِي: المستوية، وَالمخلوجة: المنحرفة المائلة.

ومنه قولهم: خَلَجْتُ الشَّيْءَ من يده، أي نزعته، وَخَالَجْتُ فلاناً: نازعته، وفي الحديث في قراءة القرآن: «لَعَلَّ بَعْضُكُمْ خَالَجُهَا». وَالخَلِيج: الرَّسَن، سُمِّيَ بذلك لأنه يُلَوَّى لَيًّا وَيُقْتَلُ قَتْلًا، قال [تميم بن مقبل]:

وَبَاتَ يُغَنِّي فِي الْخَلِيجِ كَأَنَّهُ

كُفِّتَ مُدَمِّي نَاصِعِ السُّلُونِ أَفْرَحُ  
ويقال: خَلَجْتُهُ الْخَوَالِجُ، كما يقال عَدْتُهُ الْعَوَادِي، وَأما قولُ الحطيئة:

بِمَخْلُوجَةٍ فِيهَا عَنِ الْعَجْزِ مَصْرَفٌ

فإنه يَصِفُ الرَّأْيَ، وَشَبَّهَهُ بِالْحَبْلِ الْمَحْكَمِ الْمَفْتُولِ، فهذا إذا تشبَّه؛ وَيجوز أن يكون لَمَّا قِيلَ: فِيهَا عَنِ الْعَجْزِ مَصْرَفٌ جَعَلَهَا مَخْلُوجَةً، لأنَّه قد عُدِلَ بِهَا عَنِ الْعَجْزِ.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: خُلِجَتِ النَّاقَةُ، وَذلك إذا فَطِمَتْ وَلَدَهَا فَقُلَّ لَبْنُهَا، فهو من الباب، لأنَّه عُدِلَ بِهَا عَنْ وَلَدِهَا وَعُدِلَ وَلَدُهَا عَنْهَا. وَيُقَالُ سَحَابٌ مَخْلُوجٌ: متفرَّق، فإن كان صحيحاً فهو من الباب، لأنَّ قطعةً منه تميل عن الأخرى. وَالخَلَجُ: فسادٌ وداءٌ، وهو من الباب.

**خَلَد** : الخاء واللام والdal أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الثبات والملازمة، فيقال: خَلَدَ: أَقَامَ، وَأَخْلَدَ أيضاً، ومنه جَنَّةُ الْخُلْدِ، قال ابن أحمر:

خَلَدَ الْحَبِيبُ وَبَادَ حَاضِرُهُ

إِلَّا مَنَازِلَ كُلِّهَا قَفْرُ  
ويقولون: رجلٌ مُخْلَدٌ وَمُخْلِدٌ إذا أَبْطَأَ عنه المَشِيبُ، وهو من الباب. لأنَّ الشَّابَّ قد لَازَمَهُ وَلازَمَ هو الشَّابَّ؛ وَيُقَالُ: أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ إذا لَصِقَ بِهَا، قال الله تعالى: ﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [الأعراف/١٧٦]. فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخْلَدُونَ﴾ [الإنسان/١٩]. [فهو] من الخُلْدِ، وهو البقاء، أي لا يموتون؛ وقال آخرون: من الخَلْدِ، وَالْخِلْدُ: جمع خِلْدَةٍ وهي القُرْطُ، فقوله: ﴿مُخْلَدُونَ﴾ أي مَقْرَطُونَ مَشْفُونُونَ، قال:

وَمُخْلَدَاتٌ بِاللُّجَيْنِ كَأَنَّمْ

أَعْجَارُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُثْبَانِ  
وهذا قياسٌ صحيح، لأنَّ الْخِلْدَةَ ملازمةٌ لِلأُذُنِ.

وَالْخَلْدُ: البَالُ، وَسُمِّيَ بِذلك لأنَّه مُسْتَقَرٌّ [في] الْقَلْبِ ثَابِتٌ.

**خَلْس** : الخاء واللام والسين أصلٌ واحدٌ، وهو الاختطاف والالتماع: يُقَالُ: اخْتَلَسْتُ الشَّيْءَ، وفي الحديث: «لَا قُطْعَ فِي الْخُلْسَةِ».

وقولهم: **أَخْلَسَ** رأسه، إذا خالط سواده البياض، كأن السواد اخْتُلَسَ منه فصار لَمَعًا وكذلك أَخْلَسَ النَّبْتُ، إذا اختلط يابسه برطبه.

**خلص**: الخاء واللام والصاد أصل واحد مطرد، وهو تنقية الشيء وتهذيبه. يقولون: خَلَصْتُهُ من كذا وَخَلَصَ هو، وَخُلَاصَةُ السَّمَنِ: ما أَلْقِيَ فيه من ثَمَرٍ أو سَوِيقٍ لِيُخْلَصَ به.

**خلط**: الخاء واللام والطاء أصل واحد مخالف للباب الذي قبله، بل هو مُضَادُّ له. تقول: خَلَطْتُ الشيءَ بغيره فاختلط، ورجلٌ مُخْلَطٌ، أي حَسَنُ المداخلَةِ للأمور، وَخِلَافُهُ المِزِيل، قال أوس:

وإن قال لي ماذا تَرَى يستشيرني

يَجِدْنِي ابنُ عَمِّي مُخْلَطُ الأمرِ مِزِيلًا  
وَالخَلِيطُ: المجاور. ويقال: الخِلَاطُ السَّهْمُ يَنْبُثُ عودُهُ على عِوَجٍ، فلا يزال يتعَوِّجُ وإن قُومَ، وهذا من الباب، لأنه ليس يُخَالَطُ في الاستقامة. ويقال: اسْتَخْلَطَ البعيرُ، وذلك أن يَغَيَّا بالقَعْوِ على الناقة ولا يَهْتَدِي لذلك، فَيُخْلَطُ له وَيُلْطَفُ له.

**خلع**: الخاء واللام ولعين أصل واحد مطرد، وهو مُزَايِلَةُ الشيء الذي كان يُشْتَمَلُ به أو عليه. تقول: خَلَعْتُ الثَّوبَ أَخْلَعْتُهُ خَلْعًا، وَخُلِعَ الوالي يُخْلَعُ خَلْعًا؛ وهذا لا يكادُ يقال إلا في الدُّونِ يُنْزَلُ من هو أعلى منه، وإلا فليس يُقال: خَلَعَ الأميرُ واليه على بلد كذا، ألا ترى أنه إنما يقال: عَزَلَهُ. ويقال: طَلَّقَ الرَّجُلُ امرأته، فإن كان ذلك من قَبْلِ المرأة يقال: خَالَعَتْهُ وقد اخْتَلَعَتْ، لأنها تَفْتَدِي نَفْسَهَا منه بشيء تبذله له؛ وفي الحديث: «المُخْتَلِعَاتُ هنَّ المنافقات» يعني اللواتي يَخَالِعْنَ أزواجهنَّ من غير أن يضارهنَّ

الأزواج. وَالْخَالِيعُ: البُسر النَّضِيجُ، لأنه يَخْلَعُ قَشْرَهُ من رُطوبته، كما يقال: فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ، إذا خَرَجَتْ من قشرها.

ومن الباب خَلَعَ السُّنْبُلُ، إذا صار له سَقًا. كأنه خَلَعَهُ فأخرجَهُ. وَالْخَلِيعُ: الذي خَلَعَهُ أهله، فَإِنْ جَنَى لم يُطْلَبُوا بِجِنَايَتِهِ، وَإِنْ جُنِيَ عليه لم يُطْلَبُوا به، وهو قول [امرؤ القيس]:

ووادٍ كجوف العَيْرِ قفِرٍ قطعته

به الذَّنْبُ يعوي كالخَلِيعِ المُعِيلِ  
وَالْخَلِيعُ: الذَّنْبُ، وقد خُلِعَ أي خَلِعَ! ويقال: الخَلِيعُ: الصائد. ويقال: فلانٌ يَتَخَلَعُ في مَشِيَّتِهِ، أي يَهْتَزُّ، كأنَّ أعضاءَهُ تريد أن تَتَخَلَعَ. وَالْخَالِيعُ داءٌ يُصِيبُ البعيرَ، يقال به خَالِعٌ، وهو الذي إذا بَرَكَ لم يَقْدِرْ على أن يَثُورَ، وذلك أنه كأنه تَخَلَّعَتْ أعضاؤه حتى سقطت بالأرض. وَالْخَوْلَعُ: قَرْعٌ يعتري الفؤادَ كالْمَسِّ، وهو قياسُ الباب، كأنَّ الفؤادَ قد خُلِعَ. ويقال: قد تَخَالَعَ القومُ، إذا نَقَضُوا ما كانَ بينهم من حِلْفٍ.

**خلف**: الخاء واللام والفاء أصول ثلاثة: أحدها: أن يجيء شيءٌ بَعْدَ شيءٍ يقومُ مقامه، والثاني: خِلَافٌ قُدَّامَ. والثالث: التغير.

فالأول: الخَلْفُ، وَالْخَلْفُ: ما جاء بعد، ويقولون: هو خَلْفُ صِدْقٍ من أبيه، وَخَلْفٌ سَوْءٍ من أبيه؛ فإذا لم يذكروا صِدْقًا ولا سَوْءًا قالوا: لِلْجَبَدِ خَلْفٌ ولِلرَّدي خَلْفٌ، قال الله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ [الأعراف/٦٩].  
وَالْخَلِيفِيُّ: الخلافة، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ خِلَافَةً لِأَنَّ الثَّانِي يَجِيءُ بَعْدَ الْأَوَّلِ قائمًا مقامه. وتقول: قعدتُ خِلَافَ فلانٍ، أي بَعْدَهُ. وَالْخَوَالِفُ في قوله تعالى: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ [التوبة/

ومن الباب الخلف، الواحد من أخلاف الضرع، وسمي بذلك لأنه يكون خلف ما بعده.

وأما الثالث فقولهم خلف فوه، إذا تغير، وأخلف، وهو قوله ﷺ: «لخُوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»، ومنه قول ابن أحرر:

بأنَّ الشَّبابَ وأخلفَ الثُّمُرُ  
وتنكَّرَ الإخوانُ والذُّهْرُ

ومنه الخلاف في الوعد، وخلف الرجل عن خلق أبيه: تغير؛ ويقال الخليف: الثوب يبلَى وسطه فيُخرج البالي منه ثم يُلفق، فيقال: خلقت الثوب أخلفه، وهذا قياس في هذا وفي الباب الأول.

ويقال: وعذني فأخلفته، أي وجدته قد أخلفني، قال الأعشى:

ألوى وقضَّرَ ليلَةَ ليُزودا  
فمضى وأخلفَ من قَتيلة موعدا  
فأما قوله:

دلَّوَيَ خُلْفَانِ وساقياهما

فمن أن هذي تخلف هذي. وأما قونهم: اختلف الناس في كذا، والساس خلفة أي مختلفون، فمن الباب الأول، لأن كل واحد منهم يُنحى قول صاحبه، ويُقيم نفسه مقام الذي تحاه. وأما قولهم للناقة الحامل خلفة فيجوز أن يكون شاذاً عن الأصل، ويجوز أن يُلفظ له فيقال إنها تأتي بولد، والولد خلف، وهو بعيد - وجمع الخلفة المخاض، وهن الحوامل.

ومن الشاذ عن الأصول الثلاثة: الخليف، وهو الطريق بين الجبلين. فأما الخالفة من عمدة البيت، فلعله أن يكون في مؤخر البيت، فهو من

[٨٧] هن النساء، لأن الرجال يغيبون في حروبهم ومغاوراتهم وتجاراتهم وهن يخلفنهم في البيوت والمنازل؛ ولذلك يقال: الحيُّ خلوف، إذا كان الرجال غيباً والنساء مُقيمات. ويقولون في الدعاء: «خلف الله عليك» أي كان الله تعالى الخليفة عليك لمن فقدت من أب أو حميم، و«أخلف الله لك» أي عوضك من الشيء الذاهب ما يكون يقوم بعده ويخلفه والخلفة: بنت بنت بعد الهشيم، وخلفة الشجر: ثمر يخرج بعد الثمر، قال [أبو دهب الجمحي]:

ولها بالماطرُونَ إذا  
أكل النملُ الذي جمعا  
خلفة حتى إذا ارتبعت  
سكنت من جلق بيعة  
وقال زهير فيما يصحح جميع ما ذكرناه:  
بها العين والأرام يمشين خلفة  
وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم  
يقول: إذا مرث هذه خلقتها هذه.

ومن الباب الخلف، وهو الاستيقاء، لأن المستقيين يتخالفان، هذا بعد ذاك، وذاك بعد هذا، قال [الحطبة] في الخلف:

لرُغِبِ كأولاد القطاراتِ خلْفُها  
على عاجزاتِ النهضِ حُمُرِ حواصله  
يقال: أخلف، إذا استقى.

والأصل الآخر خلف. وهو غير قدام، يقال: هذا خلفي، وهذا قدامي، وهذا مشهور، وقال لبيد:

فقدت كلاً الفرَجَيْنِ تحسبُ أنه  
مولي المخافة خلْفُها وأمامها



ومن هذا الباب أخلَقَ الشيءَ وَخَلَقَ، إذا بليَ،  
وَأَخْلَقْتُهُ أنا: أبليتُهُ، وذلك أنه إذا أخلَقَ أملاًسَ  
وزَهَبَ زُبُرُهُ، ويقال المُخْلَقُ من كل شيء: ما  
اعتَدَل، قال رؤبة:

في غيل قَضَبَاءَ وخيسٍ مُخْتَلَقٍ  
وَالْخُلُوقُ معروفٌ، وهو الخِلَاقُ أيضاً، وذلك  
أنَّ الشيءَ إذا خُلِقَ مَدَسَ. ويقال ثوبٌ خَلَقٌ:  
يستوي فيه المذكَر والمؤنث - وإنما قيل لستهم  
المُصْلَحُ مَخْلَقٌ لأنه يصير أملاًس. وأما الخُلَيْقَاءُ في  
الْفَرَسِ فكالعيرين من الإنسان.

### باب الخاء والميم وما يثلثهما في الثلاثي

**خمج**: الخاء والميم يدُلُّ على فتورٍ  
وتغيُّر. فالخَمَجُ في الإنسان: الفتور، يقال أصبح  
فلانٌ خَمِجاً: أي فاتراً، وهو في شعر [سعدة بن  
جُوَيْه] الهذلي:

[آتي إلى الخدر] أَخْشَى دُونَهُ الخَمَجَا  
ويقولون خَمِجَ اللحمُ، إذا تغيَّرَ وأزَوَّخ.

**خمد**: الخاء والميم والذال أصلٌ واحد يدُلُّ  
على سكونِ الحركة والسُّقُوط. خَمَدَتِ النَّارُ  
خُمُوداً، إذا سَكَنَ لَهَبُهَا، وَخَمَدَتِ الحُمَى إذا  
سَكَنَ وَهَجُهَا، ويقال للمُعْمَى عليه: خَمَدَ.

**خمر**: الخاء والميم والراء أصلٌ واحد يدُلُّ  
على التغطية، والمخالطة في سُرٍّ. فالخُمَرُ:  
الشُّرَابُ المعروف، قال الخليل: الخمر معروفة،  
وَاخْتِمَارُهَا: إدراجُها وغَلْبَانُهَا، وَمَخْمَرُهَا:  
مَتَخِذُهَا، وَخُمَرَتِهَا: ما عَشِيَ المَخْمُورُ من الخُمَارِ  
وَالشُّكْرِ في قَلْبِهِ، قال:

لَدَّ أَصَابَتْ حُمَيَّاهَا مَقَاتِلَهُ  
فلم تَكُذْ تَنْجِلِي عن قَلْبِهِ الخُمَرُ

باب الخلف والقُدَامِ، ولذلك يقولون: فلانٌ خَالِفٌ  
أهل بيته، إذا كان غير مقدَّم فيهم.  
ومن باب التغيُّر والفساد البعيرُ الأَخْلَفُ، وهو  
الذي يمشي في شِقٍّ من داءٍ يعتريه.

**خلق**: الخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما  
تقدير الشيء، والآخر مَلَاَسَة الشيء.  
فأما الأوَّلُ فقولهم: خَلَقْتَ الأديمَ للسَّقاء، إذا  
قَدَّرْتَهُ، قال [الكميت]:

لَمْ يَحْسِمِ الخَالِقَاتِ فَرِيَّتُهَا  
وَلَمْ يَنْضُرْ مِنْ نِطَائِفِهَا السَّرْبُ  
وقال زهير [يمدح هرم بن سنان]:

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ  
ضُ الْمُومِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي  
ومن ذلك الخُلُقُ، وهي السَّجِيَّة، لأنَّ صاحِبَهُ  
قد قَدَّرَ عليه؛ وفلانٌ خَلِيقٌ بكذا، وَأَخْلَقَ بِهِ، أي  
ما أخلَقَهُ، أي هو مِمَّنْ يَقْدَرُ فيه ذلك. وَالْخَلَاقُ:  
النَّصِيبُ، لأنه قد قَدَّرَ لكلِّ أحدٍ نصيبَهُ.

ومن الباب رجلٌ مُخْلَقٌ: تامُّ الخُلُقِ. وَالْخُلُقُ:  
خَلَقَ الكذب، وهو اخْتِلَاقُهُ واختراعه وتقديره في  
النَّفْسِ، قال الله تعالى: ﴿وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءَ﴾  
[العنكبوت/١٧].

وأما الأصل الثاني فصخرة خُلَفَاءُ، أي مَنَسَاءُ،  
وقال [الأعشى]:

قد يَشْرُكُ الدَّهْرُ في خُلَفَاءِ رَاسِيَةٍ  
وَهَيَا وَيُنْزِلُ مِنْهَا الأَعْصَمَ الصُّدْعَ  
ويقال اخْلَوْلَقَ السَّحَابُ: اسْتَوَى، ورسمٌ  
مَخْلَوْلِقٌ، إذا استوى بالأرض. وَالْمُخْلَقُ: السَّهْمُ  
المُصْلَح.

فلا تدفِنُونِي إِذْ دَفِنِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ أَيِ اتْرُكُونِي لِلَّتِي يَقَالُ لَهَا: «خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ». وَالْخُمْرَةُ: شَيْءٌ مِنَ الطَّيِّبِ تَطْلِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَجْهِهَا لِيَحْسُنَ بِهِ لَوْنُهَا، وَالْخُمْرَةُ: السَّجَّادَةُ الصَّغِيرَةُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرَةِ».

ومما شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الِاسْتِخْمَارُ، وَهُوَ الِاسْتِعْبَادُ، يَقَالُ اسْتَخَمَرْتُ فَلَانًا، إِذَا اسْتَعْبَدْتَهُ، وَهُوَ فِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ: «مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا»، أَيِ اسْتَعْبَدَهُمْ.

**خمس:** الخاء والميم والسين أصل واحد، وهو في العدد. فالخمسة معروفة، وَالْخُمْسُ: واحدٌ من خَمْسَةٍ؛ يَقَالُ خَمْسَتُ الْقَوْمِ: أَخَذْتُ خُمْسَ أَمْوَالِهِمْ. أَخْمُسُهُمْ، وَخَمْسَتُهُمْ: كُنْتُ لَهُمْ خَامِسًا، أَخْمُسُهُمْ. وَالْخُمْسُ: ظُمٌّ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ، قَالَ الْخَلِيلُ: هُوَ شُرْبُ الْإِبِلِ الْيَوْمَ الرَّابِعَ مِنْ يَوْمِ ضِدْرَتِ، لِأَنَّهُمْ يَحْسُبُونَ يَوْمَ الضِّدْرِ. وَالْخَمِيسُ: الْيَوْمُ الْخَامِسُ مِنَ الْأُسْبُوعِ، وَجَمْعُهُ أَخْمُسَاءُ وَأَخْمِسَةٌ، كَقَوْلِكَ نَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءُ [وَأَنْصِبَةٌ]. وَالْخُمَاسِيُّ وَالْخُمَاسِيَّةُ الْوَصِيفُ وَالْوَصِيفَةُ طَوْلُهُ خَمْسَةُ أَشْبَارٍ، وَلَا يَقَالُ سُدَاسِيٌّ وَلَا سُبَاعِيٌّ إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْبَارٍ أَوْ سَعَةً؛ وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ الْخُمَاسِيُّ: مَا بَلَغَ مِنْ خَمْسَةٍ، وَكَذَلِكَ السَّدَاسِيُّ وَالْعُشَارِيُّ. وَالْخَمِيسُ وَالْمَخْمُوسُ مِنَ الثِّيَابِ: الَّذِي طَوْلُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَقَالَ عُبَيْدُ هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضُ صَارِمًا وَمُذَرَّبًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسٍ يَرِيدُ رُمْحًا طَوْلُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ.

ويقال: بِهِ خُمَارٌ شَدِيدٌ، وَيَقُولُونَ: دَخَلَ فِي خُمَارِ النَّاسِ وَخَمَرَهُمْ، أَيِ زَحَمْتَهُمْ؛ وَفُلَانٌ يَدِبُ لِفُلَانٍ الْخَمَرَ، وَذَلِكَ كِنَايَةٌ عَنِ الْاِغْتِيَالِ، وَأَصْلُهُ مَا وَارَى الْإِنْسَانَ مِنْ شَجَرٍ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: فَلْيَتَّهَمُوا حَذِرُوا جَيْشَهُمْ عِشْيَةً هُمْ مِثْلُ طَيْرِ الْخَمَرِ أَيِ يُخْتَلُونَ وَيُسْتَتِرُ لَهُمْ. وَالْخِمَارُ: خِمَارُ الْمَرْأَةِ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْخِمْرَةِ، أَيِ لُبْسِ الْخِمَارِ، وَفِي الْمَثَلِ: «الْعَوَانُ لَا تُعَلِّمُ الْخِمْرَةَ»؛ وَالتَّخْمِيرُ: التَّغْطِيَةُ، وَيَقَالُ فِي الْقَوْمِ إِذَا تَوَارَوْا فِي خَمَرِ الشَّجَرِ: قَدْ اخْتَمَرُوا. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «مِنْ عِنْدِ فُلَانٍ خَلٌّ وَلَا خَمَرٌ» فَهُوَ يَجْرِي مَجْرَى الْمَثَلِ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا: لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: خَامَرَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ، إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ، فَأَمَّا الْمَخْمَرَةُ مِنَ الشَّيْءِ فَهِيَ الَّتِي يَبْيِضُ رَأْسُهَا مِنْ بَيْنِ جَسَدِهَا، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْبَيَاضَ الَّذِي بِرَأْسِهَا مِثْبَةٌ بِخِمَارِ الْمَرْأَةِ؛ وَيَقَالُ: خَمَرْتُ الْعَجِينَ، وَهُوَ أَنْ تَتْرَكَهُ فَلَا تَسْتَعْمَلَهُ حَتَّى يَجُودَ. وَيَقَالُ: خَامَرَهُ الدَّاءُ، إِذَا خَالَطَ جَوْفَهُ، وَقَالَ كَثِيرٌ: هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لِعَرَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ قَالَ الْخَلِيلُ: وَالْمُسْتَخْمَرُ بِلُغَةِ جَمِيرٍ: الشَّرِيكُ. وَيَقَالُ دَخَلَ فِي الْخَمَرِ، وَهِيَ وَهْدَةٌ يَخْتَفِي بِهَا الذُّبُّ وَنَحْوُهُ، قَالَ: إِلَّا يَا زَيْدُ وَالضُّحَاكَ سَيِّرًا فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ وَيَقَالُ: اخْتَمَرَ الطَّيِّبُ، وَاخْتَمَرَ الْعَجِينَ، وَوَجَدْتَ مِنْهُ خُمْرَةً طَيِّبَةً وَخَمْرَةً، وَهُوَ الرَّائِحَةُ. وَالْمَخَامَرَةُ: الْمَقَارِبَةُ، وَفِي الْمَثَلِ: «خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ»، وَهِيَ الضَّبْعُ، وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

المَخْمَصَة، وهي المجاعة، لأن الجائع ضامرُ  
البطن، ويقال للجائع: الخميص، وامرأة خميصه،  
قال الأعشى:

تَبَيْتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءً بَطُونُكُمْ  
وَجَارَاتُكُمْ غَرَضَى يَبْشُرُ خَمَائِصَا  
فَأَمَّا الْخَمِيصَةُ فَالْكِسَاءُ الْأَسْوَدُ، وبها شبه  
الأعشى شَعْرَ الْمَرَأَةِ:

إِذَا جُرَدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً  
عَلَيْهَا وَجَرِيَالُ النَّصِيرِ الدَّلَائِصَا  
فإن قيل: فأين قياسُ هذا من الباب؟ فالجواب  
أنا نقول على حَدِّ الإمكان والاحتمال: إنه يجوز  
أن يسمَّى خَمِيصَةً لأنَّ الْإِنْسَانَ يَشْتَمِلُ بِهَا فَيَكُونُ  
عِنْدَ الْخَمِيصَةِ، يريد به وسطه، فإن كان ذلك  
صحيحاً وإلّا عُذُّ فِيمَا شُدَّ عَنِ الْأَصْلِ.

**خَمَطٌ**: الخاء والميم والطاء أصلان: أحدهما  
الانجراد والملاسة والآخر التسلط والضَّيَالُ.  
فَأَمَّ الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ: خَمَطْتُ الشَّاةَ، وذلك  
[إذا] نَزَعْتَ جِلْدَهَا وَشَوَيْتَهَا، فإن نَزَعَ الشَّعْرَ فَذَلِكَ  
السَّمَطُ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْخَمَطِ، وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ  
لَا سُوكَ لَهُ.

وَالْأَصْلُ الثَّانِي: قَوْلُهُمْ تَخَمَّطَ الْفَحْلُ، إِذَا هَاجَ  
وَهَدَرَ، وَأَصْلُهُ مِنَ تَخَمَّطَ الْبَحْرُ، وَذَلِكَ حِجْبُهُ  
وَالْتِطَامُ أُمُوجِهِ.

**خَمَعٌ**: الخاء والميم والعين أصلٌ واحد، يدلُّ  
على قِلَّةِ الْإِسْتِقَامَةِ، [و] على الْإِعْوَجَاجِ، فَمِنْ  
ذَلِكَ خَمَعَ الْأَعْرَجُ، وَيُقَالُ لِلضَّبَاعِ: الْخَوَامِعُ،  
لَأَنَّهُنَّ عُرْجٌ. وَالْخَمْعُ: اللَّصْرُ، وَالْخَمْعُ: الذُّئْبُ،  
وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ.

وقال مُعَاذُ لَأَهْلِ الْيَمَنِ: «أَتَتُونِي بِخَمِيسٍ أَوْ  
لَبِيسٍ أَخْذُهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ»، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الثَّوْبَ  
الْخَمِيسَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَهُ مَلِكٌ  
بِالْيَمَنِ كَانَ يُقَالُ لَهُ الْخَمِيسُ، قَالَ الْأَعشى:

يَوْمًا تَرَاهَا كَمَثَلِ أَرْذِيَّةِ الْـ  
خَمِيسِ وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نَفِلا  
ومما شُدَّ عَنِ الْبَابِ الْخَمِيسُ، وَهُوَ الْجَيْشُ  
الكثير، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى خَيْبَرَ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ»،  
يُرِيدُونَ الْجَيْشَ.

**خَمَشٌ**: الخاء والميم والشين أصلٌ واحد،  
وهو الْخَدَشُ وَمَا قَارَبَهُ، يُقَالُ: خَمَشْتُ خُمُشًا،  
وَالْخُمُوشُ: جَمْعُ خَمَشٍ، قَالَ [الفصل بن العباس  
بن عتبة بن أبي لهب]:

هَاشِمٌ جَدُّنَا فَإِنْ كُنْتَ غَضَبِي  
فَامْلَنِي وَجْهَهُ الْجَمِيلَ خُمُوشَا  
وَالْخُمُوشُ: الْبَعُوضُ، قَالَ [المتنخل الهذلي]:  
كَأَنَّ وَغَى الْخُمُوشِ بِجَانِبِيهِ

وَغَى رَكْبٍ أَمِينٌ ذَوِي زِيَاطٍ  
وَالْخُمَاشَةُ مِنَ الْجِرَاحَةِ، وَالْجَمْعُ خُمَاشَاتٌ:  
مَا كَانَ مِنْهَا لَيْسَ لَهُ أَرْضٌ مَعْلُومٌ، وَهُوَ قِيَاسُ  
الْبَابِ، كَأَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ كَالْخَدَشِ.

**خَمَصٌ**: الخاء والميم والصاد أصلٌ واحد  
يدلُّ على الضُّمَرِ وَالتَّطَامُنِ، فَالْخَمِيصُ: الضَّامِرُ  
الْبَطْنُ، وَالْمَصْدَرُ الْخَمَضُ، وَامْرَأَةٌ خُمَصَانَةٌ:  
دَقِيقَةُ الْخَضِرِ. وَيُقَالُ لِبَاطِنِ الْقَدَمِ: الْأَخْمَصُ،  
وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ، لِأَنَّهُ قَدْ تَدَاخَلَ. وَمِنْ الْبَابِ

المتصرف، يختلج هكذا مرةً وهكذا مرةً، وقال الخليل: الخِتَاب الضخم المنحرف؛ والخِتَابَةُ: الأرنبة الضخمة، وقال:

أَكْوِي ذَوِي الْأَصْفَانِ كَيْبًا مُنْضَجًا  
مِنْهُمْ وَذَا الْخِتَابَةِ الْمَفْنَجَا  
ومما لم يذكره الخليل، وهو قياسٌ صحيح، قولهم خَنَبَتْ رَجُلُهُ، أَي وَهَنْتْ، وَأَخْنَبْتُهَا أَنْ: أَوْهَنْتُهَا، قَالَ [تميم بن العمرد بن عامر بن عبد شمس]:

أَبِي الَّذِي أَخْنَبَ رَجُلَ ابْنِ الصَّوْقِ  
إِذْ صَارَتِ الْخَيْلُ كَعِلْبَاءِ الْعُنُقِ  
**خنا:** الخاء والنون وما بعدها معتلٌ يدلُّ على فسادٍ وهلاك. يقال لآفات الدهر خَنَى، قَالَ لَبِيدُ:  
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرُ عَسَلُ  
وَأَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ: أَهْلَكَه، قَالَ [النابعة]:  
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ  
وَالْخَنَا مِنَ الْكَلَامِ: أَفْحَشُهُ، يُقَالُ: خَنَا يَخْنُو  
خَنَاً، مَقْصُورٌ، وَيُقَالُ: أَخْنَى فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ.

**خفث:** الخاء والنون والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تكسرٍ وثَنٍّ. فَالْخَيْثُ: الْمُسْتَرْخِي الْمَتَكْسِرُ. وَيُقَالُ خَنَثْتُ السَّقَاءَ: إِذَا كَسَرْتُ فَمَهُ إِلَى خَارِجٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، فَإِنْ كَسَرْتَهَا إِلَى دَاخِلٍ فَقَدْ قَبَعْتَهُ، وَامْرَأَةٌ خَنَثَتْ: مُسَيِّئَةٌ.

**خفنز:** الخاء والنون والياء كلمةٌ واحدةٌ من باب المقلوب، ليست أصلاً: يُقَالُ خَفَنَزَ اللَّحْمُ خَفَنَزًا: إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، وَخَزِنَ، وَقَدْ مَضَى.

**خنس:** الخاء والنون والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استخفاءٍ وتسُّرٍّ. قَالُوا: الْخُنْسُ الذَّهَابُ فِي خِفْيَةٍ، يُقَالُ خَنَسْتُ عَنْهُ، وَأَخْنَسْتُ عَنْهُ حَقَّهُ؛

**خمل:** الخاء والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انخفاضٍ واسترسالٍ وسُقُوطٍ. يُقَالُ: خَمَلَ دَكْرُهُ يَخْمَلُ خُمُولًا. وَالْخَامِلُ: الْخَفِيُّ - يُقَالُ: هُوَ خَامِلُ الذَّكَرِ - وَالْأَمْرُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ وَلَا يُذَكَّرُ. وَالْقَوْلُ الْخَامِلُ: الْخَفِيضُ، وَفِي حَدِيثٍ: «اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا خَامِلًا». وَالْخَمِيلَةُ: مَفْرَجٌ مِنَ الرَّمْلِ فِي هَبْطَةٍ، مَكْرَمَةٌ لِنَبَاتٍ، قَالَ زُهَيْرُ:

سَقَاتِ رَمْلٍ بَيْنَهُنَّ حَمَائِلُ  
وَقَالَ لَبِيدُ:

بَاءَتْ وَأَسْبَلَ وَاكْفَتْ مِنْ دِيْمَةٍ  
يُرْوِي الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا  
وَالْخَمْلُ، مجزوم: خَمَلَ الْقُطَيْفَةُ وَالظَّنْفُوسَةُ، وَيُقَالُ لِرِيشِ النَّعَامِ: خَمْلٌ، وَذَلِكَ قِيَاسُ الْبَابِ، لِأَنَّهُ يَكُونُ مُسْتَرْبِلًا سَاقِطًا فِي لَبِنٍ.  
فَأَمَّا الْخُمَالُ فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ ظُلْعٌ يَكُونُ فِي قَوَائِمِ الْبَعِيرِ، فَإِنْ كَانَ كَذَا فَقِيَاسُهُ قِيَاسُ الْبَابِ، لِأَنَّهُ لَعَلَّهُ عَنْ اسْتَرْخَاءٍ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى فِي الْخُمَالِ:

لَمْ تُعْطَفْ عَلَى حُيَازٍ وَلَمْ يَفْ  
طَعُ غُبَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ حُمَالٍ

### باب الخاء والنون وما بثلاثهما

**خنب:** الخاء والنون والياء أصلٌ واحدٌ، وهو يدلُّ على لينٍ ورخاوة. وَيُقَالُ جَارِيَةٌ خَنِيَّةٌ: رَجِيْمَةٌ غَنِيْجَةٌ، وَرَجُلٌ خِنَابٌ، أَي ضَخْمٌ فِي عِبَالَةٍ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ خِنَابٌ، مَكْسُورُ الْخَاءِ شَدِيدَةُ التَّوْنِ مَهْمُوزَةٌ؛ وَهَذَا إِنْ صَحَّ عَنِ الْخَلِيلِ فَالْخَلِيلُ ثَقَّةٌ، وَإِلَّا فَهُوَ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ. وَيُقَالُ الْخِنَابُ مِنَ الرِّجَالِ: الْأَحْمَقُ

وَالْخُنْسُ : الثَّجُومُ تَخْنِسُ فِي الْمَغِيبِ، وَقَالَ قَوْمٌ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَخْفَى نَهَاراً وَتَطْلُعُ لَيْلاً. وَالْخَنَاسُ فِي صِفَةِ الشَّيْطَانِ، لِأَنَّهُ يَخْنِسُ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ تَعَالَى. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْخُنْسُ فِي الْأَنْفِ : انْجِطَاطُ الْقَضْبَةِ، وَالْبَقَرُ كُلُّهَا خُنْسٌ.

**خنط** : الخاء والنون والطاء كلمة ليست أصلاً، وهي من باب الإبدال : يقال خَنْطَةُ : إِذَا كَرَبَهُ، مَثَلُ غَنْطِهِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

**خنع** : الخاء والنون والعين أصلٌ واحد يدلُّ على ذُلٍّ وَخُضُوعٍ وَضَعَةٍ : فيقال : خضع له وَخَنَعَ، وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءِ ...» أَيِ أَذْلَهَا، وَيُقَالُ : أَخْنَعَنِي إِلَيْهِ الْحَاجَةُ، إِذَا أَلْجَأَتْهُ إِلَيْهِ وَأَذَلَّتْهُ لَهُ. وَمِنْ الْبَابِ الْخَانِعُ : الْفَاجِرُ، يُقَالُ : أَظْلَعْتُ مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ، أَيِ فَجْرَةٍ، وَهُوَ قَوْلُهُ [لِلْأَعَشَى] :

وَلَا يُرَوْنَ إِلَى جَارِيَتِهِمْ خُنْعًا

ومنه قول الآخر :

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلَاقَى بِخَنْعَةٍ

فَتَنْتَعِبَ مِنْ وَادٍ عَلَيْكَ أَشَائِمَةٌ

وُخْنَاعَةٌ : قَبِيلَةٌ.

**خنف** : الخاء والنون والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على مَيْلٍ وَلِينٍ. فَالْخُنُوفُ : النَّاقَةُ اللَّيْنَةُ الْيَدِينُ فِي السَّيْرِ، وَالْمَصْدَرُ الْخِنَافُ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَأَذَرْتُ بِرِجْلَيْهَا النَّفْيَ وَرَاجَعْتُ

يَدَاهَا خِنَافًا لَيْنًا غَيْرَ أَجْرَدَا

قَالُوا : وَالْخِنَافُ أَيْضًا فِي الْعُنُقِ أَنْ تُمِيلَهُ إِذَا مَدَّ بِزِمَامِهَا. وَالْخَنِيفُ : جَنْسٌ مِنَ الْكُتَّانِ أَرْدَأُ مَا يَكُونُ مِنْهُ، وَفِي الْحَدِيثِ : «تَحَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنُفُ، وَأَحْرَقَ بَطُونُنَا النَّمْرُ»، وَقَالَ :

عَلَى كَالْخَنِيفِ الشَّحَقُ يَذْعُو بِهِ الصَّدَى

لَهُ قُلُوبٌ عُمَى الْحِيَاضِ أَجُونُ

**خنق** : الخاء والنون والقاف أصلٌ واحد يدلُّ

على ضَيْقٍ. فَالْخَانِيقُ : الشَّعْبُ الضَّيِّقُ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَسْمُونَ الرُّقَاقَ خَانِقًا. وَالْخَنِيقُ مُصْدَرُ خَنْقَهُ يَخْنُقُهُ خَنْقًا - قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يُقَالُ خَنْقًا. وَالْمِخْنَقَةُ : الْقِلَادَةُ.

### باب الخاء والواو وما يثلثهما

**خوي** : الخاء والواو والياء أصلٌ واحد يدلُّ

على الْخُلُوعِ وَالسُّقُوطِ. يُقَالُ خَوَّتِ الدَّارُ تَخْوِي، وَخَوَى النَّجْمُ إِذَا سَقَطَ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ سَقُوطِهِ مَطَرٌ، وَخَوَى أَيْضًا، قَالَ :

وَأَخَوْتُ نَجُومَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَةً

أَنْضَةٌ مَحَلٌّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرِي

وَخَوَّتِ النَّجُومُ تَخْوِيَةً، إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ، وَخَوَّتِ الْإِبِلُ تَخْوِيَةً، إِذَا خُبِصَتْ بِطَوْنُهَا. وَخَوَّتِ الْمَرْأَةُ خَوًى، إِذَا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. وَيُقَالُ : خَوَّى الرَّجُلُ إِذَا تَجَافَى فِي سَجُودِهِ، وَكَذَا الْبَعِيرُ إِذَا تَجَافَى فِي بُرُوكِهِ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ، لِأَنَّهُ إِذَا خَوَّى فِي سَجُودِهِ فَقَدْ أَخْلَى مَا بَيْنَ عَضْدِهِ وَجَنْبِهِ - وَخَوَّى الْمَرْأَةُ عِنْدَ جُلُوسِهَا عَلَى الْمِجْمَرِ - وَخَوَّى الطَّائِرُ إِذَا أَرْسَلَ جَنَاحَيْهِ. فَأَمَّا الْخَوَاةُ فَالضَّوْتُ، وَقَدْ قُلْنَا إِنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ لَا يَنْقَاسُ، وَلَيْسَ بِأَصْلٍ.

**خوب** : الخاء والواو والباء أصلٌ يدلُّ على

خُلُوعٍ وَشِبْهِهِ. يُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ، إِذَا ذَهَبَ مَا عَنْدهُمْ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. وَالْخَوْبَةُ : الْأَرْضُ لَا تُمَطَّرُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ قَدْ مُطَرَّتَا، وَهِيَ كَالْحَطِيطَةِ.

**خوت:** الخاء والواو والتاء أصل واحد يدل على نفاذ ومرور بإقدام. يقال: رَجُلٌ خَوَاتٌ، إذا كان لا يبالي ما ركب من الأمور، قال:

لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مَنْصِلَةٍ

مِنَ الرَّجَالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَاتٌ

هذا هو الأصل، ثم يقال خَاتَتِ الْعُقَابُ، إذا انقضت، وهي خائفة، قال أبو ذؤيب:

فَأَلْقَى غِمْدَهُ وَهَوَى إِلَيْهِمْ

كَمَا تَنْقُضُ خَائِفَةٌ طَلُوبُ

ويقال: ما زال الذئب يَخْتَاتُ الشاة بعد الشاة، أي يَخْتَلِلُهَا وَيَغْدُو عَلَيْهَا. فأما ما حكاه ابن الأعرابي من قولهم: خَاتَ يَخُوتُ إذا نَقَضَ عَهْدَهُ، فيجوز أن يكون من الباب، كأنه نَقَضَ وَمَرَّ فِي نَهْجِ غَدْرِهِ؛ ويجوز أن يكون التاء مبدلة من سين، كأنه خاس، فلما قلبت السين تاءً غيّر البناء من يَخِيسُ إلى يَخُوت.

ومن ذلك خَاتَ الرَّجُلُ وَأَنْقَضَ، إذا ذَهَبَتْ مِيرْثُهُ، وهو من السين. وكذلك خَاتَ الرَّجُلُ إذا أَسَنَ. فأما قولهم إِنَّ التَّخَوْتُ التَّنْقُصُ فهو عندنا من باب الإبدال، إما أن يكون من التَخُونِ أو التَخَوُّفِ، وقد ذُكِرَا فِي بَابِهِمَا؛ ويقال: فلانٌ يَنْخَوْتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ وَيَخْتَاتُ، إذا أَخَذَ مِنْهُ وَتَحَقَّقَ.

ومن الباب الأول: هم يَخْتَاتُونَ اللَّيْلَ، أي يَسِيرُونَ وَيَقْطَعُونَ.

**خوث:** الخاء والواو والتاء أَصِيلٌ ليس بمظرد ولا يقاس عليه. يقولون: خَوِثَتِ الْمَرْأَةُ، إذا عَظُمَ بَطْنُهَا، ويقال: بِلِ الْخَوِثَاءِ النَّاعِمَةُ، قال [أمية بن حرثان]:

عَلِقَ الْقَلْبَ حُبُّهَا وَمَوَاهَا

وهي بِكَرٍّ غَرِيرَةٍ خَوِثَاءُ

**خوخ:** الخاء والواو والحاء ليس بشيء، وفيه الْخَوُخُ، وما أراه عربياً.

**خود:** الخاء والواو والذال أَصِيلٌ فيه كلمة واحدة. يقال: خَوَّذُوا فِي السَّيْرِ، وأصله قولهم خَوَّذْتُ الْفَحْلَ تَخْوِيداً، إذا أَرْسَلْتَهُ فِي الْإِنَاثِ، وَأَنْشَدَ [البدي]:

وَحَوَّذَ فَخَلَّهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍ

بِدَارِ الرَّيْفِ تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ  
كَذَا أَنْشَدَهُ الْخَلِيلُ، ورواه غيره: «وَحَوَّذَ فَخَلَّهَا».

**خوذ:** الخاء والواو والذال ليس أصلاً بظرد، ولا يُقَاسُ عَلَيْهِ، وإنما فيه كلمة واحدة مُخْتَلَفٌ فِي تَأْوِيلِهَا. قالوا: خَاوَذْتُهُ، إذا خَالَفْتُهُ، وقال بعضهم: خَاوَذْتُهُ وَأَقَفْتُهُ؛ ويقولون: إِنَّ خَوَادَّ الْحُمَى أَد تَأَيَّيَ فِي وَقْتٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ.

**خور:** الخاء والواو والراء أصلان: أحدهما يدل على صوت، والآخر على ضَعْفٍ.

فالأول: قولهم خَارَ الثَّوْرُ بِخُورٍ، وذلك صَوْتُهُ، قال الله تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خَوَارٌ﴾ [طه/٨٨].

وأما الآخر: فَالْخَوَّارُ: الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يقال: رُمِحَ خَوَّارٌ، وَأَرْضٌ خَوَّارَةٌ، وَجَمْعُهُ خُورٌ، قال الطِّرِمَاحُ:

أَنَا ابْنُ حِمَاةِ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مَالِكِ

إِذَا جَعَلْتَ خُورَ الرِّجَالِ تَهْبِيعُ  
وَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلنَّاقَةِ الْغَزِيرَةِ خَوَّارَةٌ، وَالْجَمْعُ خُورٌ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ؛ لِأَنَّهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ غَزُوزاً -

وأما قولهم: **أُخَوِّصَ العَرَفِج**، فهو مشتق من **أُخَوِّصَ النَّخْل**، لأنَّ العَرَفِج إذا تَفَطَّر صار له **خُوصٌ**.

**خوص**: الخاء والواو والضاد أصل واحد يدلُّ على توسُّط شيء ودُخُول. يقال: **خُضْتُ الماء** وغيره، وتَخَاوَضُوا في الحديث والأمر، أي تَفَاوَضُوا وتداخل كلُّهم.

**خوط**: الخاء والواو والطاء أصل يدلُّ على تَشْعِبِ أَغْصَان. فالخُوط الغُصْن، وجمعه خِيطَان، قال [جرير]:

على قِلاصٍ مِثْلِ خِيطَانِ السَّلَمِ

**خوع**: الخاء والواو والعين أصل يدلُّ على نَقْصٍ وَمِثْل. يقال: **خَوَّعَ الشَّيْءُ**، إذا نَقَصَهُ، قال طرفة:

وَجَامِلٌ خَوَّعَ مِنْ نَيْبِهِ

زَجَرُ المَعْلَى أَضْلًا والسَّفِيخُ **خَوَّعٌ** نَقْصٌ، يعني بذلك ما يُنْخَر منها في المَيْسِر.

**والخَوَّع**: مُنْعَرَج الوادِي، **والخَوَّاع**: النَّخِير، وهذا أَقْبَس من قولهم إِنَّ **الخَوَّع**: جَبَلٌ أَيْضٌ.

**خوف**: الخاء والواو والفاء أصل واحد يدلُّ على الدُّعْرِ والْفَزَع. يقال: **خِفْتُ الشَّيْءَ**، خَوْفًا وَخِيفَةً، والياء مبدلة من واو لمكان الكسرة؛ ويقال: **خَاوَفَنِي** فلانٌ فَخَفْتُهُ، أي كُنْتُ أَشَدَّ خَوْفًا منه. فأما قولهم **نَخَوَّفْتُ الشَّيْءَ**، أي تَنَقَّصْتُهُ، فهو الصحيح الفصيح، إلا إنه من الإبدال، والأصل التَّوْن من التَّنْقُص، وقد ذُكِر في موضعه.

والعَرُوز: الضَّيْفَةُ الإحليل، مشتقة من الأرض العَرَّاز - فهي حينئذٍ **خَوَّارَةٌ**، إذ كانت الشَّدَّة قد زَالَتْهَا.

**خوس**: الخاء والواو والسين أصل واحد يدلُّ على فساد. يقال: **خَاسَتِ الجِيفَةُ** في أول ما تُرْوَحُ، فكأنَّ ذلك كَسَدٌ حَتَّى قَسَدَ؛ ثُمَّ حُمِلَ على هذا فقيل: **خَاسَ بَعْدَهُ**، إذا أَخْلَفَ وَخَانَ، قالوا: **وَالْخَوَّسُ** الخِيَانَةُ. وكلُّ ذلك قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وهذه كلمةٌ يَشْتَرِكُ فِيهَا الواو والياء، وهما متقاربان، وَحَظَّ الياء فيها أَكْثَرُ، وقد ذُكِرَتْ فِي الياء أَيْضًا.

**خوش**: الخاء والواو والشين أصل يدلُّ على ضَمَرٍ وَشِبْهه. فالمتخَوِّش: الضامِر، ولذلك تَسْمَى الخاصِرَتَانِ **الْخَوَّشَيْنِ**.

**خوص**: الخاء والواو والصاد أصل واحد يدلُّ على قِلَّةٍ وَدِقَّةٍ وَضِيقٍ. من ذلك **الْخَوَّصُ** فِي الْعَيْنِ، وهو ضَيْقُهَا وَعُذُورُهَا، **وَالْخَوَّصُ**: خَوْصُ النَّحْلَةِ دَقِيقٌ ضَامِرٌ. ومن المَشْتَقِّ مِنْ ذَلِكَ التَّخَوُّصُ، وهو أَخْذُ مَا أُعْطِيَتْهُ الْإِنْسَانُ وَإِنْ قَلَّ، يقال: **تَخَوَّصُ مِنْهُ** مَا أُعْطَاكَ وَإِنْ قَلَّ، قال:

يَا صَاحِبِي خَوَّصَا بَسَلْ

مِنْ كُلِّ ذَاتٍ لَبَنٍ رِفْلٍ  
يقول: قَرَّبَا إِيْلَيْكُمَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَلَا تَدَغَاها تَدَاكُ عَلَى الْخَوَّصِ، قال [أبو النجم العجلي]:

يَا ذَائِدِيهَا خَوَّصَا بِإِرْسَالِ

وَلَا تَلْدُودَاهَا ذِيَادَ السُّضْلَالِ

وقال آخر [زياد الغنيري]:

أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوْصٌ بِرَسَلِ

إِنِّي أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأَوَّلِ

وأما الذي يؤكل عليه، فقال قوم: هو أعجمي؛ وسمعت علي بن إبراهيم القطان يقول: سئل ثعلب وأنا أسمع، فقيل: يجوز أن يقال إن الخِوان يسمى خِواناً لأنه يُتَخَوَّن ما عليه، أي يُتَنَقَّص؟ فقال: ما يُبْعَدُ ذلك، والله تعالى أعلم.

### باب الخاء والياء وما يثلثهما

**خيب:** الخاء والياء والباء أصل واحد يدل على عدم فائدة وجرمان. والأصل قولهم للقدح الذي لا يورِي. هو خَيَاب، ثم قالوا: سعى في أمر فخاب، وذلك إذا حُرِمَ فلم يُفِدْ خيراً.

**خير:** الخاء والياء والراء أصله العطف والميل، ثم يحمل عليه، فالخير: خلاف الشر لأن كل أحد يميل إليه ويعطف على صاحبه. والخيرة: الخيار، والخير الكرم، والاستخارة: أن تسأل خير الأمرين لك. وكل هذا من الاستخارة، وهي الاستعطاف، ويقال: استخرته؛ قالوا: وهو من استخارة الضبع، وهو أن تجعل خشبة في ثقب بيتها حتى تخرج من مكان إلى آخر، وقال [خالد بن زهير] الهذلي:

لَعَلَّكَ إِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبْدَلْتُ

سِوَاكَ خَلِيلاً شَاتِي مِي تَسْتَخِيرُهَا

ثم يُصَرَّفُ الكلامُ فيقال رجلٌ خَيْرٌ وامرأةٌ خَيْرَةٌ: فاضلة، وقومٌ خِيَارٌ وأَخْيَارٌ؛ [وقال الليث: وامرأةٌ خَيْرَةٌ: فاضلة] في صلاحها، وامرأةٌ خَيْرَةٌ في جمالها ويسمونها، وفي القرآن: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمن/ ٧٠]. ويقال خَايَرْتُ فلاناً فَخَرَرْتُهُ، وتقول: اخْتَرْتُ بَنِي فلانٍ رَجُلًا، قال الله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾

**خوق:** الخاء والواو والقاف أصل يدل على خُلُو الشيء. يقال: مفازة خُوقاء، إذا كانت خالية لا ماء بها ولا شيء، وَالْخُوق: الحَلَقَةُ من الذَّهَبِ، وهو القِياسُ، لأنَّ وسطه خالٍ.

**خول:** الخاء والواو واللام أصل واحد يدل على على تعهد الشيء. من ذلك: «إِنَّه كَانَ يَتَخَوَّلُهُم بِالْمَوْعِطَةِ»، أي كان يتعهدهم بها، وفلان خَوْلِي مالٍ، إذا كان يُصْلِحُهُ. ومنه: خَوْلَكَ اللَّهُ مالاً، أي أعطاك، لأنَّ المالَ يُتَخَوَّلُ، أي يُتَعَهَّدُ؛ ومنه خَوْلَ الرَّجُلُ، وهم خَشَمُهُ، أصله أنَّ الواحدَ خائلٌ، وهو الرَّاعِي. يقال: فلانٌ يَخُولُ على أهله، أي يَرعَى عليهم. ومن فصيح كلامهم: تَخَوَّلَتِ الرِّيحُ الأرضَ، إذا تَصَرَّفَتْ فيها مرَّةً بعد مرَّةً.

**خون:** الخاء والواو والنون أصل واحد، وهو التنقص: يقال: خاتهُ يَخُونُهُ خُونًا، وذلك نُقْصَانُ الوَفاءِ. ويقال: تَخَوَّنَنِي فلانٌ حَقِّي، أي تَنَقَّصَنِي، قال ذو الرُّمَّة:

لَا بَلَّ هُوَ الشُّوقُ مِنْ دَارَ تَخَوَّنَها

مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ  
ويقال الخَوَّانُ: الأسد، والقياسُ واحد. فأما الذي يقال إنهم كانوا يسمون في العربية الأولى الربيع الأول: [خَوَّاناً]، فلا معنى له ولا وجه للشُّغل به. وأما قول ذي الرُّمَّة:

لَا يَنْعَشُ الظَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ

داعٍ يُسَادِيهِ باسمِ الماءِ مَبْعُومٍ  
فإن كان أراد بالتخون التعهد كما قاله بعض أهل العلم، فهو من باب الإبدال، والأصل اللام: تخوَّله، وقد مضى ذكره، ومن أهل العلم من يقول: يريد إلا ما تَنَقَّصَ نومه دعاء أمه له.



[الأعراف/ ١٥٥] - تقول: هو الخَيْرَةُ خفيفة، مصدر اختار خَيْرَةً، مثل ارتاب رَيْبَةً.

**خيس:** الخاء والياء والسين أَصِيلٌ يَدُلُّ على تذليل وتليين. يقال: خَيْسْتُهُ، إِذَا لَيْنْتُهُ وَذَلَلْتُهُ، وَالْمُخَيَّسُ: السَّجَنُ، قال:

تَجَلَلْتُ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي

رَهِيْنٌ مُخَيَّسٌ إِنْ يَشَقُّوْنِي  
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ خَاسَرَ بِالْعَهْدِ فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْوَاوِ،  
وَالْكَلِمَةُ مُشْتَرَكَةٌ. وَمِنْ الْغَرِيبِ فِي هَذَا الْبَابِ  
قَوْلُهُمْ: قَلَّ خَيْسُهُ، أَيَّ غَمِّهِ، وَالْخَيْسُ: الشَّجَرُ  
الْمَلْتَفُّ.

**خيص:** الخاء والياء والصاد كلمة مشتركة  
أيضاً، لِأَنَّ لِلْوَاوِ فِيهَا حَقّاً، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي  
الْخَوْصِ: فَأَمَّا الْيَاءُ فَالْخَيْصُ: النَّوَالُ الْقَلِيلُ، قَالَ  
الْأَعَشَى:

لَعَمْرِي لَنْ أُمْسِيَ مِنَ الْحَيِّ شَاخِصاً

لَقَدْ نَالَ خَيْصاً مِنْ غَفِيرَةِ خَائِصَا  
وَالْبَابُ كُلُّهُ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَاحِدٌ.

وَمِنْ الشَّاذِّ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهِ - قَوْلُهُمْ وَعِلُّ  
أَخِيصُ، إِذَا انْتَصَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ وَأَقْبَلَ الْآخَرَ عَلَى  
وَجْهِهِ.

**خييط:** الخاء والياء والطاء أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ  
عَلَى امْتِدَادِ الشَّيْءِ فِي دِقَّةٍ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ فَيُقَالُ  
فِي بَعْضِ مَا يَكُونُ مُنْتَصِباً. فَالْخَيْطُ مَعْرُوفٌ،  
وَالْخَيْطُ الْأَبْيَضُ: بَيَاضُ النَّهَارِ، وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ:  
سَوَادُ اللَّيْلِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ  
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾  
[البقرة/ ١٨٧]. وَيُقَالُ لَمَّا يَسِيلُ مِنْ لُعَابِ الشَّمْسِ:  
خَيْطٌ بَاطِلٌ، قَالَ:

غَدَرْتُمْ بَعَمْرُو يَا بَنِي خَيْطٍ بَاطِلٍ  
وَمِثْلُكُمْ بَنَى الْبُيُوتَ عَلَى غَدَرٍ  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلَّذِي بَدَأَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ خَيْطٌ.  
فَهُوَ مِنَ الْبَابِ، كَأَنَّ الْبَادِيَّ مِنْ ذَلِكَ مِثْبَةً  
بِالْخُيُوطِ، قَالَ [بدر بن عامر] الهذلي:

حَتَّى تَخْبِطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي

وَيُقَالُ: نَعَامَةٌ خَيْطَاءٌ، وَخَيْطُهَا طُولُ عُنُقِهَا،  
وَالْخِيَاطَةُ مَعْرُوفَةٌ. فَأَمَّا الْخَيْطُ، بِالْكَسْرِ، فَالْجَمَاعَةُ  
مِنَ النَّعَامِ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ، لِأَنَّ الْمَجْمُوعَ يَكُونُ  
كَالَّذِي خَيْطَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ [أبو  
ذؤيب] الهذلي:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ

بَجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا  
فَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْخَيْطَةَ الْخَبْلَ، فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ  
الْقِيَاسُ الْمَطْرُودُ، وَقَدْ قِيلَ الْخَيْطَةُ الْوَتْدُ، وَقَدْ ذَكَرْنَا  
أَنَّ هَذَا مِمَّا حَمَلَ عَلَى الْبَابِ، لِأَنَّ فِيهِ امْتِدَاداً فِي  
انْتِصَابٍ.

**خيف:** الخاء والياء والفاء أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ  
عَلَى اخْتِلَافٍ. فَالْخَيْفُ: أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ  
مِنَ الْفَرَسِ زُرْقَاءَ وَالْأُخْرَى كُحْلَاءَ، وَيُقَالُ: النَّاسُ  
أَخْيَافٌ، أَيَّ مُخْتَلِفُونَ، وَالْخَيْفَانُ: جَرَادٌ تُصِيرُ فِيهِ  
خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ. وَالْخَيْفُ: مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَسِيلِ  
الْوَادِي وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا، فَقَدْ خَالَفَ  
السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، وَمِنْ هَذَا الْخَيْفُ: جِلْدُ الضَّرْعِ،  
مِثْبَةً بِخَيْفِ الْأَرْضِ، وَنَاقَةٌ خَيْفَاءُ: وَاسِعَةٌ جِلْدُ  
الضَّرْعِ، وَبَعِيرٌ أَخْيَفُ: وَاسِعٌ جِلْدُ الثَّيْلِ. فَأَمَّا  
الْخَيْفُ فَجَمْعُ خَيْفَةٍ، وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَقَدْ  
ذَكَرَ فِي بَابِ الْوَاوِ بَعْدَ الْخَاءِ، وَإِنَّمَا صَارَتْ الْوَاوُ  
يَاءً لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا، وَقَدْ [صخر الغي الهذلي]:

فَلَا تَفْغُدَنَّ عَلَى رَحْطَةٍ

وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْداً وَخَيْفاً

**خَيْلٌ** : الخاء والياء واللام أصل واحد يدلُّ

على حركة في تلوُّن. فمن ذلك **الْخَيْال**، وهو الشَّخص، وأصله ما يتخيَّله الإنسان في منامه، لأنه يتشبه ويتلوَّن؛ ويقال: **خَيَّلْتُ** لِلنَّاقَةِ، إِذَا وَضَعْتَ لَوْلِدها خَيْالاً يَفْزَعُ مِنْهُ الذَّنْبُ فَلَا يَقْرُبُهُ. وَ**الْخَيْلُ** معروفة، وسمعت مَنْ يَخْكِي عَنْ بَشَرِ

الْأَسَدِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَعِنْدَهُ غُلَامٌ أَعْرَابِيٌّ، فَسُئِلَ أَبُو عَمْرٍو: لِمَ سَمَّيْتَ الْخَيْلُ خَيْلاً؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لَأَخْتِيالِهَا، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: اكْتُبُوا؛ وَهَذَا صَحِيحٌ، لِأَنَّ الْمَخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ يَتَلَوَّنُ فِي حَرَكَتِهِ أَلْوَاناً. وَ**الْأُخَيْلُ**: طَائِرٌ، وَأُظْهِنُ ذَا أَلْوَانٍ يُقَالُ هُوَ الشُّقْرَاقُ، وَالْعَرَبُ تَشَاءُ بِهِ، يُقَالُ بَعِيرٌ مَخْيُولٌ، إِذَا وَقَعَ الْأُخَيْلُ عَلَى عَجْزِهِ فَقَطَّعَهُ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا قَطَنَّا بَلْغُتَيْنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ

فَلَأَقِيبَتْ مِنْ طَيْرِ الْأَشَائِمِ الْخَيْلَا

يقول: إِذَا بَلَّغْتَنِي هَذَا الْمَمْدُوحَ لَمْ أُبَلِّ بِهَلْكَتِكَ، كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا ابْنَ أَبِي مُوسَى بِلَا لَأُ بَلَّغْتِيهِ

فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وَضْلَيْكَ جَارِزٌ

وَقَالَ الشَّمَاخُ:

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي

عَرَابَةً فَاشْرَقِي بِدَمِ الْوَتِينِ

ويقال: **تَخَيَّلْتُ السَّمَاءَ** إِذَا تَهَيَّأْتُ لِلْمَطَرِ، وَلَا يَدَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ تَغْيِيرٌ لَوْنٍ؛ وَ**الْمَخِيلَةُ**: السَّحَابَةُ، وَ**الْمُخِيلَةُ**: الَّتِي تَعْدُ بِمَطَرٍ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ

**خَيَّلْتُ** عَلَى الرَّجُلِ **تَخْيِلاً**، إِذَا وَجَّهْتَ التُّهْمَةَ إِلَيْهِ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ يُقَالُ: يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ كَذَا. **يُخَيَّلُ** إِلَيَّ أَنَّهُ كَذَا؛ وَمِنْهُ **تَخَيَّلْتُ** عَلَيْهِ **تَخْيِلاً**، إِذَا تَفَرَّسْتُ فِيهِ.

**خَيْمٌ**: الخاء والياء والميم أصل واحد يدلُّ على الإقامة والثَّبات. فَ**الْخَيْمَةُ** معروفة وَ**الْعَيْمُ**: عَيْدَانُ تُبْنَى عَلَيْهَا **الْخَيْمَةُ**، قَالَ [النَّابِغَةُ]:

فَلِمَ يَبْنَى إِلَّا آلَ خَيْمٍ مُنْصَدٍ

وَيُقَالُ **خَيْمٌ** بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ. وَلِذَلِكَ سَمَّيْتُ **الْخَيْمَةَ**. وَ**الْعَيْمُ**: السَّجِيَّةُ، بِكَسْرِ الْخَاءِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُبْنَى عَلَيْهَا وَيَكُونُ مَرْجِعُهُ أَبَداً إِلَيْهَا.

وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلْجَبَانِ خَائِمٌ، لِأَنَّهُ مِنْ جُبْنِهِ لَا حَرَكَ بِهِ، وَيُقَالُ قَدْ حَامَ يَخِيمُ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

رَأَوْا فَتْرَةً بِالسَّاقِ مَتْنِي فَحَاوَلُوا

جُبُورِي لِمَا أَنْ رَأَوْنِي أَخِيْمُهَا

فَإِنَّهُ أَرَادَ رَفْعَهَا، فَكَأَنَّهُ شَبَّهَهَا بِ**الْعَيْمِ**، وَهِيَ عَيْدَانُ **الْخَيْمَةِ**.

### [بَابُ الْخَاءِ وَالْأَلْفِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا]

[**خال**]: فَأَمَّا الْأَلْفُ الَّتِي تَجِيءُ بَعْدَ الْخَاءِ فِي

هَذَا الْبَابِ، فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ [أَوْ] مِنْ [ذَوَاتِ] الْيَاءِ. فَ**الْخَالُ** الَّذِي بِالْوَجْهِ هُوَ مِنَ التَّلَوُّنِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ مَخِيلٌ وَمَخُولٌ، وَتَصْغِيرُ **الْخَالِ** **خُيَيْلٌ** فَيَمْنُ قَالَ: مَخِيلٌ، وَخُيُولٌ فَيَمْنُ قَالَ: مَخُولٌ؛ وَأَمَّا **خَالُ الرَّجُلِ** أَخُو أُمِّهِ فَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ خَائِلٌ مَالٍ، إِذَا كَانَ يَتَعَهَّدُهُ، وَخَالُ الْجَيْشِ: لَوَاؤُهُ، وَهُوَ إِمَّا مِنْ تَغْيِيرِ الْأَلْوَانِ، وَإِمَّا أَنَّ الْجَيْشَ يُرَاعُوْنَهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ كَالَّذِي يَتَعَهَّدُ الشَّيْءَ. وَ**الْخَالُ**: الْجَبَلُ الْأَسْوَدُ فِيمَا يُقَالُ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ.

**خام:** وأما الخاء والألف والميم فمن المنقلب عن الباء: **الخامة:** الرطوبة من النبات والزرع، قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ»، وقال الطرماح:

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةٍ زَرَعَ

فَمَتَى يَأْنِي يَأْتِ مُخْتَصِدُهُ

فهذا من **الخائم**، وهو الجبان الذي لا حراك به.

**لخاف:** وأما الخاء والألف والفاء فحرف واحد، وهو **الخافة**، وهي الخريطة من الأدم يُستار فيها العسل؛ فهذه محمولة على خيف الصرع، وهي جلده، والقياس واحد.

### باب الخاء والباء وما يثلثهما

**خبث:** الخاء والباء والياء أصل واحد يدل على خُشوع. يقال: أَخْبَتَ يُخْبِتُ إخباتاً، إذا خَشَعَ، وَأَخْبَتَ لله تعالى، قال عز ذكره: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ [الحج/٣٤]؛ وأصله من **الخبث**، وهو المفازة لا نبات بها، ومن ذلك الحديث: «ولو يَخْبِتُ الْجَمِيشُ»، ألا تراه سماها جَمِيشاً، كأن النبات قد جُمِشَ منها، أي خُلِقَ.

**خبث:** الخاء والباء والياء أصل واحد يدل على خلاف الطيب. يقال: خَبِثَ، أي ليس بطيب، وَأَخْبَتَ إذا كَانَ أَصْحَابُهُ خُبْتَاءَ، ومن ذلك التعمُّدُ مِنَ **الخبث المُخْبِتِ**. فالخبث في نفسه، وَالْمُخْبِتُ الذي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خُبْتَاءَ.

**خبج:** الخاء والباء والجيم ليس أصلاً يُقاس عليه، وما أحسب فيه كلاماً صحيحاً. يقال خَبَجَ: إذا حَصَمَ، وربما قالوا: خَبَجَهُ بالعصا، أي ضربه، ويقولون إِنَّ **الخباجاء** من المَحُول: الكثير

الضَّرَاب؛ وهذا كما ذكرناه، إِلَّا أَنْ يَصَحَّ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَلَّى الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبَجٌ كَخَبَجِ الْجِمَارِ»، فإِنْ صَحَّ هَذَا فَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا هُوَا

**خبر:** الخاء والباء والراء أصلان: فالأول العلم، والثاني يدل على لين ورخاوة وعُزْر.

فالأول **الخبر**: العلم بالشيء، تقول: لي بفلان خَبْرَةٌ وَخَبْرٌ؛ والله تعالى **الخبير**. أي العالم بكل شيء، وقال الله تعالى: ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ [فاطر/١٤].

والأصل الثاني: **الخبراء**، وهي الأرض اللينة، قال عبيد يصف فرساً:

سَدِكاً بِالظُّفْرِ ثَبَتاً فِي **الخبار**

و**الخبير**: الأكار، وهو من هذا، لآته يُضْلَعُ الْأَرْضَ وَيَذْمُثُهَا وَيَلِينُهَا؛ وعلى هذا يجري هذا الباب كله، فإنهم يقولون: **الخبير الأكار**، لأنه يخابر الأرض، أي يؤاكرها، فأما **المخابرة** التي نُهي عنها فهي المزارعة بالتصف لها [أو] الثلث أو الأقل من ذلك أو الأكثر، ويقال له: **الخبِرُ** أيضاً؛ وقال قوم: **المخابرة** مشتق من اسم **خبير**.

ومن الذي ذكرناه من العُزْر قولهم للناقة الغزيرة: **خبِرٌ**، وكذلك المَزَادَةُ العظيمة **خبِرٌ**، والجمع **خُبور**.

[ومن] الذي ذكرناه من اللين تسميتهم **الزبد خبيراً**. و**الخبير**: النبات اللين، وفي الحديث: «وَنُسْتُخْلِبُ **الخبير**»؛ و**الخبير**: الوبر، قال الرازي [أبو النجم العاجي]:

حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ **خَبِيرِهَا**

ويقال مكانٌ خَبِرٌ: إذا كان دفيئاً كثيرَ الشَّجَرِ والماء، وقد خَبِرَتِ الأرضُ، وهو قياسُ الباب.

ومما شذَّ عن الأصلِ الخُبْرَةُ، وهي الشاةُ يشتريها القومُ يذبحونها ويقتسمون لحمها، قال:

إذا ما جعلتَ الشاةَ للقومِ خُبْرَةً

فشأنُكَ أني ذاهبٌ لشؤوني

**خَبِرَ:** الخاء والباء والزاء أصلٌ واحد يدلُّ على خَبَطَ الشيءَ باليد: تَخَبَّرَتِ الإبلُ السَّعْدَانِ، إذا خَبَطَتْهُنَّ بأيديها، ومن ذلك خَبَرَ الخَبَّارُ الخُبْرَ، قال [الهفوان العقيلي]:

لا تَخْبِرَا خَبِيراً وَبُئْسَا بَنِي

ولا تُطِيلَا بِمُنَاجِ خَبْسَا

ويقال: الخَبْرُ ضَرْبُ البعيرِ بيديه الأرضَ.

**خَبَسَ:** الخاء والباء السين أصلٌ واحد يدلُّ على أخذ الشيءَ قهراً وغلَبَةً. يقال تَخَبَّسْتُ الشَّيْءَ: أَخَذْتُهُ، وذلك الشيءُ خُبَاسَةٌ وَالْخُبَاسَةُ: المَغْنَمُ، يقال اخْتَبَسَ الشَّيْءَ: أَخَذَهُ مُغَالَبَةً، وأسدُّ خُبُوسٍ؛ قال [أبو زيد الطائي]:

ولِكِنِّي ضَبَّارِمَةٌ جَمُوحٌ

على الأقرانِ مُجْتَرِيءٌ خُبُوسٌ

**خَبِشَ:** الخاء والباء والسين ليس أصلاً، وربما قالوا: خَبَشَ الشَّيْءَ: جَمَعَهُ، وليس هذا بشيء.

**خَبَصَ:** الخاء والباء والمصاد قريبٌ من الذي قبله: يقولون: خَبَصَ الشَّيْءَ: خَلَطَهُ.

**خَبَطَ:** الخاء والباء والطاء أصلٌ واحد يدلُّ على وَطَّءَ وَضَرَبَ. يقال خَبَطَ البعيرُ الأرضَ بيده: ضَرَبَهَا، ويقال: خَبَطَ الورقُ من الشَّجَرِ، وذلك إذا

ضَرَبَهُ لِيَسْقُطَ؛ وقد يُحْمَلُ على ذلك، فيقال لدايَ يُشَبِّهُ الجنونَ: الخُبَّاطُ، كأنَّ الإنسانَ يَتَخَبَّطُ، قال الله تعالى: ﴿إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة/٢٧٥]. ويقال لما بَقِيَ من طعامٍ أو غيرِهِ: خَبْطَةٌ، وَالْخَبْطَةُ: الماء القليل، لأنَّهُ يَتَخَبَّطُ فلا يَمْتَنِعُ. فَأَمَّا قولهم اخْتَبَطَ فلانٌ [فلاناً] إذا أتاه طالباً عُرْفَهُ، فالأصل فيه أنَّ السَّارِيَ إليه أو السَّائِرَ لا بدَّ من أن يَخْتَبِطَ الأرضَ، ثم اخْتُصِرَ الكلامُ ف قيل لِلآتِي طالباً جَدَوِي: مُخْتَبِطٌ ويقال إنَّ الخَبْطَةَ: المَطَرَةُ الواسِعَةُ في الأرضَ، وَسَمِيتْ عندنا بذلك لأنها تَخْبِطُ الأرضَ: تَضْرِبُهَا؛ وقد روى ناسٌ عن الشَّيبَانِيِّ أَنَّ الخَاطِبَ النَّائِمَ، وأنشدوا [الأباق الديبري] عنه:

يَشْدَحْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَاطِبَا

فإنَّ كان هذا صحيحاً فلأنَّ النَّائِمَ يَخْبِطُ الأرضَ بجسَمِهِ، كأنَّهُ يَضْرِبُهَا به؛ ويجوز أن يكون الشُّجَاعُ الْخَاطِبُ إِنَّمَا سَمِيَ بِهِ لأنَّهُ يُخْبِطُ، تَخْبِطُهُ المَارَةُ، كما قال القائل:

تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ التُّنُوطِ بِالضُّحَى

وَتَفْرِسُ بِالظُّلَمَاءِ أَفْعَى الْأَجَارِعِ  
فَأَمَّا الْخَبَاطُ فَسِمَةٌ فِي الْفَخْدِ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْفَخْدَ تُخْبِطُ بِهِ.

**خَبَعَ:** الخاء والباء والعين ليس أصلاً، وذلك أنَّ العينَ فيه مبدلةٌ من همزة. يقال: خَبَأْتُ الشَّيْءَ وَخَبَعْتُهُ، ويقال خَبَعَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ؛ وَرَبَّمَا قالوا: خَبَعَ الصَّبِيُّ خُبُوعاً، وذلك إذا فُجِمَ مِنَ الْبُكَاءِ؛ فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ مِنَ الْبَابِ، كَأَنَّ بَكَاءَهُ خُبْيَاءٌ

**خَبَقَ** : الخاء والباء والقاف أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى التَّرْفَعِ، فَالْخَبَقِيُّ : جُنْسٌ مِنْ مَرْفُوعِ السَّيْرِ، قَالَ :  
يَعْدُو الْخَبَقِيُّ وَالذَّقَقِيُّ مَنَعَبٌ  
وَمِنْ الْبَابِ الْخَبِقُ وَالْخَبِيقُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ،  
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ.

**خَبَل** : الخاء والباء واللام أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ الْأَعْضَاءِ، فَالْخَبَلُ : الْجُنُونُ، يُقَالُ :  
اخْتَبَلَهُ الْجَنُّ، وَالْجَنِيُّ خَابِلٌ، وَالْجَمْعُ خُبَلٌ ؛  
وَالْخَبَلُ فَسَادُ الْأَعْضَاءِ، وَيُقَالُ خُيِّلَ يَدُهُ : إِذَا قُطِعَتْ وَأُفْسِدَتْ، قَالَ أَوْسٌ :

أَبْنِي لَبَيْتِي لَسْتُ بِمِيدٍ

إِلَّا بَدَأَ مَخْبُولَةَ الْعَضْدِ  
أَيُّ مُفْسِدَةِ الْعَضْدِ. وَيُقَالُ فُلَانٌ خَبَالٌ عَلَى أَهْلِهِ : أَيُّ عَنَاءٍ عَلَيْهِمْ لَا يَغْنِي عَنْهُمْ شَيْئاً، وَطِينَةُ الْخَبَالِ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ يُقَالُ، إِنَّهُ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْإِخْبَالُ، وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ إِبْلَهَ نِصْفَيْنِ، يُنْتِجُ كُلَّ عَامٍ نِصْفاً، كَمَا يُفْعَلُ بِالْأَرْضِ فِي الزَّرَاعَةِ؛ وَيُقَالُ : الْإِخْبَالُ أَنْ يُخْبِلَ الرَّجُلُ، وَذَلِكَ أَنْ يُعِيرَهُ نَاقَةً يَرْكَبُهَا، أَوْ فَرَساً يَغْزُو عَلَيْهِ، وَيُشَدُّ فِي ذَلِكَ قَوْلُ زَهِيرٍ :

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبِلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا

وَإِنْ يُسَالُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَيْسِرُوا يُغْلُوا

**خَبِنَ** : الخاء والباء والنون أَصِيلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى قُبْضٍ وَنَقْصٍ. يُقَالُ خَبِنْتُ الشَّيْءَ : إِذَا قَبَضْتَهُ، وَخَبِنْتُ الثَّوْبَ، إِذَا رَفَعْتَ دَلَالَهُ حَتَّى يَتَقَلَّصَ بَعْدَ أَنْ تَخِيْطَهُ وَتَكْفُمَهُ؛ وَالْخَبْنَةُ : ثِيَابُ الرَّجُلِ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخْبِنُ فِيهِ الشَّيْءَ، تَقُولُ : رَفَعَهُ فِي خُبْنَتِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ : «فَلْيَأْكُلْ مِنْهَا وَلَا يَتَّخِذْ

خُبْنَةً». وَيُقَالُ إِنَّ الْخُبْنَ مِنْ الْمَزَادَةِ مَا كَانَ دُونَ الْمِسْمَعِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : خَبِنْتُ الرَّجُلَ، مِثْلُ غَبْنَتِهِ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنَّهُ إِذَا غَبَنَهُ فَقَدْ اخْتَبَنَ عَنْهُ مِنْ حَقِّهِ.

**خَبَأَ** : الخاء والباء والحرف المعتل والهمزة يَدُلُّ عَلَى سَتْرِ الشَّيْءِ. فَمِنْ ذَلِكَ خَبَأْتُ الشَّيْءَ أَخْبَوُهُ خَبْأً، وَالْخُبَاءُ : الْجَارِيَةُ تُخْبِئُ؛ وَمِنْ الْبَابِ الْخِبَاءُ، تَقُولُ : أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً، وَخَبَيْتُ، وَخَبَيْتُ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا اتَّخَذْتَ خِبَاءً.

### باب الخاء والتاء وما يثلاثهما

**خَتَرَ** : الخاء والتاء والراء أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى تَوَانٍ وَفُتُورٍ. يُقَالُ : تَخَتَّرَ الرَّجُلُ فِي مَشِيَّتِهِ، وَذَلِكَ أَنْ يَمْشِيَ مَشْيَةَ الْكَسْلَانِ. وَمِنْ الْبَابِ الْخُتْرُ، وَهُوَ الْغَدْرُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا خَتَرَ فَقَدْ قَعَدَ عَنِ الْوَفَاءِ؛ وَالْخُتَارُ : الْغَدَارُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان/ ٣٢].

**خَتَعَ** : الخاء والتاء والعين أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْهَجُومِ وَالذُّخُولِ فِيمَا يَغِيبُ الدَّخْلُ فِيهِ، فَيَقُولُونَ : خَتَعَ الرَّجُلُ خُتُوعاً، إِذَا رَكَبَ الظُّلْمَةَ.

وَمِنْ الْبَابِ الْخَيْتَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ أَدَمٍ يَلْفُهَا الرَّامِي عَلَى يَدِهِ عِنْدَ الرَّمْيِ، وَيُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ، فَيُقَالُ لِلنَّمِرَةِ الْأَنْثَى : الْخَيْتَةُ، وَذَلِكَ لِحُرَاتِهَا وَإِقْدَامِهَا؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ فِي الدَّلِيلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ :

أَغْيَيْتُ أَدْلَاءَ الْفَلَائِ الْخُتَعَا

**خَتَلْ** : الخاء والتاء واللام أَصِيلٌ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الْخَتَلُ : قَالَ قَوْمٌ : هُوَ الْخَذْعُ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : تَخَاتَلَتْ عَنْ عَقْلِيَّةٍ.

**ختن:** الخاء والتاء والتون كلمتان: إحداهما ختن الغلام الذي يُعَذَّر، وَالْخِتَان: موضع القَْطْع من الذَّكَر.

والكلمة الأخرى الختن، وهو الصَّهْر، وهو الذي يتزوَّج في القوم.

**ختم:** الخاء والتاء والميم أصلٌ واحد، وهو بلوغ آخرِ الشيء: يقال خَتَمْتُ الْعَمَلَ، وَخَتَمَ الْقَارِئُ السُّورَةَ. فَأَمَّا الْخَتْمُ، وهو الطَّبع على الشيء، فذلك من الباب أيضاً، لأنَّ الطَّبع على الشيء لا يكون إلا بعد بلوغ آخره، في الأحرار؛ وَالْخَاتَمُ مشتقٌّ منه، لأنَّ به يُخْتَم. ويقال: الْخَاتِمُ، وَالْخَاتَامُ، وَالْخَيْتَامُ، قال:

أَخَذْتُ خَاتَمِي بِغَيْرِ حَقِّ

والنبي ﷺ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، لَأَنَّهُ آخِرُهُمْ، وَخِتَامُ كُلِّ مَشْرُوبٍ: آخِرُهُ، قال الله تعالى: «خِتَامُهُ مِسْكٌ» [المطففين/٢٦]، أي إنَّ آخِرَ مَا يَجِدُونَهُ مِنْهُ عِنْدَ شَرْبِهِمْ إِيَّاهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ.

**ختا:** الخاء والتاء والحرف المعتل والمهموز ليس أصلاً، وربما قالوا: اخْتَنَأْتُ لَهُ اخْتِنَاءً، إِذَا خَتَلْتَهُ.

### باب الخاء والتاء وما يثلثهما

**خثر:** الخاء والتاء والراء أصلٌ يدلُّ على غِنَظٍ فِي الشَّيْءِ مَعَ اسْتِرْخَاءٍ. يقال: خَثِرَ اللَّبَنُ، وهو خَاشِرٌ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: خَثِرَ فُلَانٌ فِي الْحَيِّ، إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَكُذِّبْ بِرَحٍ، وليس هذا بشيء.

**خثل:** الخاء والتاء واللام كلمةٌ واحدةٌ لا يقاس عليها: قال الكسائي: خَثَلَةُ الْبَطْنِ: مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ، وَيُقَالُ: خَثَلَةٌ، وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ.

**ختم:** الخاء والتاء والميم ليس أصلاً، وربما قالوا لِيَغْلَظَ الْأَنْفَ: الْخَتْمُ، وَالرَّجُلُ أَخْتَمٌ.

**خثا:** الخاء والتاء والحرف المعتل ليس أصلاً، وربما قالوا امرأَةً خَثَوَاءً: مَسْتَرْخِيَةُ الْبَطْنِ، وَوَاحِدُ الْأَخْتَاءِ خِثْيٌ، وليس بشيء. والله أعلم.

### باب الخاء والجيم وما يثلثهما في الثلاثي

**خجل:** الخاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتردُّدٍ. حكى بعضهم: عَلَيْهِ ثَوْبٌ خَجِلٌ، إِذَا لَمْ يَكُنْ [تَقْطِيعُهُ] تَقْطِيعاً مُسْتَوِياً، بَلْ كَانَ مُضْطَرِباً عَلَيْهِ عِنْدَ لُبْسِهِ؛ وَمِنْهُ الْخَجَلُ الَّذِي يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى بَاهِتاً لَا يَتَحَدَّثُ، يُقَالُ مِنْهُ: خَجِلَ.

قال رسول الله ﷺ لِلنِّسَاءِ: «إِنْ كُنَّ إِذَا جُعِلْنَ دَفَعْنَ، وَإِذَا شَبِعْنَ خَجِلْنَ»، قَالَ الْكَمِيتُ: وَلَمْ يَدَقُّعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ

لِسَوْفِ الْحُرُوبِ وَلَمْ يَخْجَلُوا يُقَالُ فِي خَجِلْتَن: بَطَرْتَن وَأَشْرُتَن، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ. وَيُقَالُ مِنْهُ خَجِلَ الْوَادِي: إِذَا كَثُرَ صَوْتُ دُبَابِهِ، وَيُقَالُ أَخْجَلَ الْحُمْضُ: طَالَ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، لِأَنَّهُ إِذَا طَالَ اضْطَرَبَ.

**خجا:** الخاء والجيم والحرف المعتل أو المهموز ليس أصلاً. يقولون: رَجُلٌ خُجَّاءٌ، أَيْ أَحْمَقٌ، وَخُجَّاءُ الْفَحْلُ أَثْنَاءُ، إِذَا جَمَعَهَا، وَفَحْلٌ خُجَّاءٌ: كَثِيرُ الضَّرَابِ.

### باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله خاء

من ذلك (الخلجيم): وهو الطَّوِيلُ، والميم زائدة، أصله خلج: وذلك أنَّ الطَّوِيلَ يَتَمَايَلُ،

فَالْتَخَلُّجُ: الاضطراب والتمايل، كما يقال: تَخَلَّجَ المجنون.

ومنه (الْخُشَارِمُ): وهي الأصوات، والميم والراء زائدتان، وإنَّما هو من خَشْرٍ؛ وكذلك الْخُضْرَمُ: الجماعة من النَّحْل، إنَّما سُمِّيَ بذلك لحكاية أصواته.

ومن ذلك الْخُضْرِمُ: وهو الرجل الكثير العطية، وكلُّ كثير خُضْرِمٌ؛ والراء فيه زائدة، والأصل الخاء [والصاد] والميم، ومنه الرجل الْخُضَمُ، وقد فسرناه.

ومن ذلك (الْخُبْعُونَةُ): وهو الأسد الشديد، وبه شُبِّهَ الرجل، والعين والنون فيه زائدتان، وأصله الخاء والباء والثاء.

ومنه (الْخَدَلَجَةُ): وهي الممثلة الساقين والذراعين، والجيم زائدة، وإنَّما هو من الْخَدَالَةِ، وقد مضى ذكره.

ومنه (الْخَرْنِقُ): وهو ولد الأرنب. والنون [زائدة]؛ وإنَّما سُمِّيَ بذلك لضعفه ولزوقه بالأرض، من الْخَرَقِ، وقد مرَّ. ويقال أرضٌ مُخَرْنِقَةٌ، وعلى هذا قولهم: خَرْنَقَتِ النَّاقَةُ، إذا كَثُرَ في جانبَيْ سَنَامِهَا الشَّحْمُ حَتَّى تَرَاهُ كَالْخَرَانِقِ.

ومنه رجل (خَلْبُوتُ): أي خَدَّاع، والواو والثاء زائدتان، إنَّما هو من خَلَبَ.

ومنه (الْخُنْثَرُ): الشَّيْءُ الخسيس يبقى من متاع القوم في الدار إذا تَحَمَّلُوا، وهذا منحوتٌ من خَنَثَ وَخَثَرَ، وقد مرَّ تفسيرهما.

ومنه الْمُخَرْنِطُمُ: الغضبان، وهذه منحوتة من خَطُمَ وَخَرَطَ، لأنَّ الْعُضْبُوبَ خَرُوطٌ رَاكِبٌ رَأْسَهُ، وَالْعُظْمُ: الأنف، وهو شَمَخَ بِأَنْفِهِ؛ قال الراجز في الْمُخَرْنِطُمِ:

يَا هَيْءَ مَالِي قَلِقْتُ مَحَاوِرِي

وصار أمثال الفَقَا ضَرَائِرِي

مُخَرَّنِطِمَاتٍ عُسْرًا عَوَاسِرِي

قوله قلقْتُ محَاوِرِي، يقول: اضطربتْ حالي ومصايرِ أُمْرِي، والفَقَا: البُسر الأخضر الأغبر، يقول: انتفخن من غضبهن؛ ومُخَرَّنِطِمَاتٍ: متعصِّبات، وعَوَاسِرِي: يطالبُنِي بالشيء عند العُسْرِ.

(وَالْمُخَرَّنِشِمُ): مثل المحرنطم، ويكون الشين بدلاً من الطاء.

ومن ذلك (لَحْرَدَلْتُ) اللحم: قَطَعْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ، والذي عندي في هذا أنه مشبَّه بالحب الذي يَسْمَى الْخَرْدَلُ، وهو اسمٌ وقع فيه الاتفاق بين العرب والعجم، وهو موضوعٌ من غير اشتقاق - ومن قال خَرْدَلٌ جعل الذال بدلاً من الدال.

(وَالْخُثَارِمُ): الذي يتطير، والميم زائدة، لأنَّه إذا تطير خَثِرَ وأقام، قال [خُثِيمُ بن عَدِي]: وَلَسْتُ بِهِيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ

يقول عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمٌ وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقْدِمًا

إذا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَنَاتِ الْخُثَارِمُ ومه (الْخُلَاسُ): الحديث الرقيق، ويقال خَلَسَ قَلْبُهُ: فَتَّهَ، وهذه منحوتة من كلمتين: خَلَبَ وَخَلَسَ، وقد مضى.

ومن ذلك (الْخُنْثَفَةُ): الناقة الغزيرة، وهي منحوتة من كلمتين: من خَنَثَ وَنَعَبَ، فكأنَّهَا لَيْتَةُ الْخَلْفِ، يَنْعَبُ بِاللبن نَعْبًا.

ومنه (الْخَصَارِعُ): قالوا: هو البخيل، فإن كان صحيحاً فهو من خضع وُضِعَ، والبخيل كذا وصفه.

ومنه (الْخَيْتَمُورُ): ويقال هي الدنيا، وكل شيء يتلَوُّ ولا يدوم على حال خَيْتَمُورٌ، وَالْخَيْتَمُورُ: المرأة السيئة الخُلُق، وَالْخَيْتَمُورُ: الشيطان: والأصل في ذلك أنها منحوتة من كلمتين: من خَتَرَ وَخَتَعَ، وقد مضى تفسيرهما.

ومنه (الْخُرْعَبَةُ) و(الْخُرْعُوبَةُ): وهي الشابة الرَّخِصَةُ الحسنة القوام، وهي منحوتة من كلمتين: من الْخَرَعَ وهو اللبس، ومن الرُّعْبُوبَةُ، وهي الناعمة، وقد فسر في موضعه. ثم يُحْمَلُ على هذا فيقال جَمَلٌ خُرْعُوبٌ: طويلٌ في حُسْنِ خُلُق، وَغُضُنٌ خُرْعُوبٌ: مُشَنَّنٌ، [قال] [أمرؤ القيس]:

كخُرْعُوبَةٍ البائنة الْمُتَفَطِّرُ

ومنه (خَرْبَقٌ) عمله: أفسده، وهي منحوتة من كلمتين: من خَرَبَ وَخَرِقَ، وذلك أنْ الْأَخْرَقُ: الذي لا يُحَسِّنُ عمله، وَخَرْبَهُ: إذا ثَقَبَهُ، وقد مضى.

وأما قولهم لذكر العناكب: (خَذَرْتُكَ)، هذا من الكلام الذي لا يُعَوَّلُ على مثله، ولا وجه للشغل به.

[وأما] قولهم للقرط: (خَرْبِصِيصٌ) فالباء زائدة، لأنَّ الْخُرْصَ الحَلْقَةُ، وقد مرَّ؛ قال في الخربصيص:

جَعَلْتُ فِي أَخْرَائِهَا خَرْبِصِيصاً

مِنْ جُمَانٍ قَدْ زَانَ وَجْهَهَا جَمِيلاً

ويقولون (خَلْبَصٌ) الرَّجُلُ: إذا فرَّ، والباء فيه

زائدة، وهو من خَلَصَ، وقال [عبيد المري]:

لَمَّا رَأَيْتِي بِالْبَرَّازِ خَضَخَصَا

فِي الْأَرْضِ مِنِّي هَرَباً وَخَلْبَصَا

ويقولون (الْخَنْبِصَةُ): اختلاط الأمر، فإن كان

صحيحاً فالنون زائدة، وإنما هو من خَبِرَ، وبه سُمِّيَ الْخَبِيرُ.

وَالْخُرْطُومُ معروف، والراء زائدة، والأصل فيه

الْخَطْمُ، وقد مرَّ؛ فأما الخمر فقد تُسَمَّى بذلك،

ويقولون: هو أَوَّلُ مَا يَسِيلُ عِنْدَ الْعَصْرِ، فإن كان

كذا فهو قياسُ الباب؛ لأنَّ الْأَوَّلَ متقدِّم. ومن ذلك

اشتقاقُ الْخُطَمِ وَالْخُطَامِ، ومن الباب تسميتُهم

سَادَةَ الْقَوْمِ الْخِرَاطِيمَ.

ومن ذلك (الْخُنْطُولَةُ): الطائفة من الإبل

وَالذَّوَابِ وَغَيْرِهَا، والجمع خنَاطِيل، قال ذو

الرُّمَّة:

دَعَتْ مَيَّةَ الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَّلَتْ بِهَا

خَنَاطِيلَ أَجَالٍ مِّنَ الْعَمِينِ خُذِّلَ

وَالنُّونُ فِي ذَلِكَ زَائِدَةٌ، لأنَّ فِي الْجَمَاعَاتِ إِذَا

اجْتَمَعَتْ الْأَضْطِرَابُ وَتَرَدَّدَ بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ.

ومن ذلك (تَخَطَّرْتُ) الشَّيْءَ: إذا جاوزَهُ، وهي

منحوتة من كلمتين: خَطَرَ وَخَطَفَ، لأنَّ يَخْطُبُ كَأَنَّهُ

يَخْطِفُ شَيْئاً؛ قال [أمية بن أبي عائذ] الْهَذَلِيُّ:

فَمَاذَا تَخَطَّرَفَ مِنْ حَالِقِي

وَمِنْ خَذَبٍ وَجَجَابٍ وَجَالٍ

ومن ذلك (الْخُذْرُوفُ): وهو السَّريِعُ فِي

جَرِيهِ، والراء فيه زائدة، وإنما هو من خَذَفَ، كَأَنَّهُ

فِي جَرِيهِ يَتَخَذَفُ، كما يقال يَتَقَادَفُ: إِذَا تَرَامَى؛

وَالْخُذْرُوفُ: عُوبِدٌ أَوْ قَصْبَةٌ يُفَرَّضُ فِي وَسْطِهِ

وَيَشَدُّ بِخَيْطٍ، إِذَا مَدَّ دَارَ وَسَمِعَتْ لَهُ حَفِيفاً. ومن

ذلك تَرَكْتَ اللَّحْمَ خَذَارِيفَ، إِذَا قَطَعْتَهُ، كَأَنَّكَ

شَبَّهْتَ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهُ بِحِصَاةٍ خَذَفَ.



وَأَمَّا (الْخَنْدَرِيسُ): وهي الخمر، فيقال إنها بالرومية، ولذلك لم تَعْرَضْ لاشتقاقها؛ ويقولون: هي القديمة، ومنه حنطة خندريس: قديمة.

و(الْمُخَرَّنِيقُ): الساكت، والنون والباء زائدتان، وإنما هو من الْخَرَقِ، وهو خَرَقَ الْغَزَالَ [وَلَزَوْقَهُ] بِالْأَرْضِ خَوْفًا، فَكَأَنَّ السَّاكْتَ خَرِقَ خَائِفًا.

ويقولون: ناقة بها (خَرْعَال)، أي ظَلْعٌ، وهذه منحوتة من كلمتين: من خَزَلَ أي قطع، وَخَزَعَ أي قطع، وقد مرَّ.

ومما وُضِعَ وضِعاً وقد يجوز أن يكون عند غيرنا مشتقاً: رجلٌ مُخْضَرَمُ الْحَسْبِ، وهو الدعي، وَلَحْمٌ مُخْضَرَمٌ: لا يُدْرَى أَمِنْ ذَكَرٍ هُوَ أَوْ مِنْ أُنْثَى.

ومنه المرأة (الْحَبْنَدَةُ): وهي التامة الْقَصَبِ.

وَالْحَيْعَلُ: قَمِيصٌ لَا كُمِّي لَهُ، قَالَ ثَابُطٌ:

عَجُوزٌ عَلَيْهَا هَذِمِلٌ ذَاتُ حَيْعَلٍ

و(الْخَنَازِيدُ): الشُّمَارِيخُ مِنَ الْجِبَالِ الطُّوَالِ، وَالْخَنْدِيدُ: الْفَخْلُ، وَالْخَنْدِيدُ: الْحَصِيُّ.

و(الْخَنْشَلِيلُ): الْمَاضِي.

و(الْخَنْفَقِيْقُ): الدَاهِيَةُ، وَالْخَوْنِخِيَّةُ: الدَاهِيَةُ،

قَالَ [لَبِيدٌ]:

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ  
خَوْنِخِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ  
و(الْخَنْزُرَانَةُ): الْكِبَرُ، وَالْخَيْرُزَانَةُ: سُكَّانُ السَّمِينَةِ.

و(الْخَازِبَانِ): الذُّبَابُ، أَوْ صَوْتُهُ، وَالْخَازِبَانِ: نَبْتُ؛ وَالْخَازِبَانِ: وَجَعٌ يَأْخُذُ الْحَلْقَ، قَالَ:

يَا خَازِبَانِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا  
و(الْخَبَرْنَجُ): الْحَسَنُ الْغِذَاءِ.

وَمِمَّا اشْتُقَّ اشْتِقَاقًا قَوْلُهُمْ لِلثَّقِيلِ الْوَحِمِ، الْقَبِيحِ الْقَحَجِ: (خَفَنْجَلٌ)؛ وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْخَفِيجِ وَقَدْ مَضَى، لِأَنَّهُمْ [إِذَا] أَرَادُوا تَشْنِيْعًا وَتَقْيِيحًا زَادُوا فِي الْأَسْمِ.

وَمِمَّا وَضِعَ وَضِعاً (الْخَرْفَجَةُ): حُسْنُ الْغِذَاءِ، وَسَرَاوِيلُ مُخَرْفَجَةٌ، أَيُ وَاسِعَةٌ.

وَأَمَّا (الْخَبْسُفُوجَةُ): سُكَّانُ السَّفِينَةِ، فَمِنْ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يُعْرَجُ عَلَى مِثْلِهِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْقَدِيمِ (خُنَابِسٌ) فَمَوْضُوعٌ أَيْضاً لَا يُعْرَفُ اشْتِقَاقُهُ، قَالَ [الْقَطَامِي]:

أَبَى اللَّهُ أَنْ أُخْزَى وَعِزُّ خُنَابِسُ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

تم كتاب الخاء

## كتاب الدال

### باب الدال وما بعدها في المضاعف والمطابق

**دَر**: الدال والراء في المضاعف يدل على أصليين: أحدهما تولد شيء عن شيء، والثاني اضطراب في شيء.

فالأول: **الدَّر**، **دَرُ اللَّبَن**، **وَالدَّرَة**، **دَرَة السَّحَاب**: صَبَّه، ويقال: **سَحَابٌ مِدْرَارٌ**؛ ومن ذلك قولهم: «**لله دَرُه**»، أي عمله، وكأنه شبه بالدَّر الذي يكون من ذوات الدَّر، ويقولون في الشَّثْم: «**لا دَر دَرُه**» أي لا كثر خيره. ومن الباب: **دَرَّتْ حَلُوبَةُ الْمُسْلِمِينَ**، أي فَيِثُّهُمْ وَخَرَجَهُمْ، ولهذه **السُّوقِ دَرَّة**، أي نَفَاق، كأنها قد **دَرَّتْ**، وهو خلاف الغرار، قال:

أَلَا يَا لِقَوْمِي لَا نَوَارُ نَوَارُ

وَلِلسُّوقِ مِنْهَا دَرَّةٌ وَغَرَارُ

ومن هذا قولهم: **اسْتَدْرَتِ الْمِعْزَى اسْتِدْرَارًا**، إذا أرادت الفحل، كأنها أرادت أن يَدِيرَ لها ماء فَحْلَهَا.

وأما الأصل الآخر **فَالدَّرِيرُ** من الدواب: الشديدُ العَذْوُ السَّريْعُ، قال [امرؤ القيس]:

**دَرِيرٌ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَكْرَه**

**نَسَابِعُ كَمَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ**

**وَالدَّرْدَرُ**: مَنَابِتُ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ، وهو من **تَدَرَدَرَتِ** اللحمَةُ **تَدَرَدَرًا**، إذا اضطربت، و**دَرَدَر** الصَّبِيُّ الشَّيْءَ إذا لَاكَهُ، **يُدْرِدِرُهُ**.

**وَدَرَرُ الرِّيحِ**: مَهَبُهَا، **وَدَرَرُ الطَّرِيقِ**: قَصْدُهُ، لأنه لا يخلو من جاءٍ وذهب.

**وَالدُّرُ**: كبار اللؤلؤ، سمي بذلك لاضطراب يُرى فيه لصفاته، كأنه ماء يضطرب، ولذلك قال [أبو ذؤيب] الهذلي:

فَجَاءَ بِهَا مَا شَتَّتْ مِنْ لَطْمِيَّةٍ

يَدُومُ الْفُرَاتُ فَوْقَهَا وَيَمُوجُ  
يقول: كأن فيها ماءً يَمُوجُ فيها، لصفائها وحسنها.

والكوكب **الدُّرِّي**: الثاقب المضيء. شبه بالدُر ونُسب إليه لبياضه.

**دَسَسَ**: الدال والسين في المضاعف والمطابق أصل واحد يدل على دخول الشيء تحت خفاءٍ وسِرٍّ. يقال: **دَسَسْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ أَدُسُهُ دَسًا**، قال الله تعالى: «**أَيْمِسْكَ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّ فِي التُّرَابِ**» [النحل/٥٩]. **وَالدَّسَّاسَةُ**: حَيَّةٌ صَمَاءٌ تكون تحت التراب.

فأما قولهم **دُسَّ البعيرُ** ففيه قولان، كل واحدٍ منهما من قياس الباب، فأحدهما: أن يكون به قليل من جَرَبٍ، فإن كان كذا فلأن ذلك الجرب كالشيء الخفيف **المُنْدَس**؛ والقول الآخر هو: أن يجعل الهنأ على مساعير البعير. ومن الباب

الدَّسِيس، وقولهم: «العِرْق دَسَاس»، لأنه يَنْزِع في خَفَاءٍ وَلُطْفٍ.

**دظ:** الدَّال والظاء ليس أصلاً يعوّل عليه ولا يَنْقَاس منه: ذكروا عن الخليل أَنَّ الدَّظَّ الشَّلُّ، يقال دَظَظْنَاهُمْ: إذا شَلَلْنَاهم، وليس ذا بشيء.

**دع:** الدال والعين أصلٌ واحد مُنْقَاسٌ مطرد، وهو يدلُّ على حركةٍ ودَفْعٍ واضطراب. **فالدَّعُ:** الدفع، يقال دَعَعْتُهُ أَدَعُهُ دَعًا، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًا﴾ [الطور/١٣]. **وَالدَّغْدَغَةُ:** تحريك المكيال ليستوعب الشيء، **وَالدَّغْدَغَةُ:** غَدُوٌّ في التواء؛ ويقال: جَفَنَةُ مَدْعَدَةٍ، وأصله ذاك، أي أَنَّهَا دُعِدِعَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ.

فَأَمَّا قَوْلُهُم الدَّغْدَغَةُ زَجَرُ الْغَنَمِ، **وَالدَّغْدَغَةُ** قَوْلُكَ لِلْعَاثِرِ: دَغْ دَغْ، كما يقال لَعَا، فقد قلنا: إِنَّ الْأَصْوَاتَ وَحِكَايَاتِهَا لَا تَكَادُ تَنْقَاسُ، وَلَيْسَتْ هِيَ عَلَى ذَلِكَ أَصُولًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُم لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ دَغْدَاغٌ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ [من] حَاءٍ: دَخْدَاح.

**دف:** الدال والفاء أصلان: أحدهما [يدلُّ] على عَرَضٍ فِي الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ عَلَى سُرْعَةٍ.

**بِالْأَوَّلِ الدَّفْتُ،** وَهُوَ الْجَنْبُ، وَدَقَّا الْبَعِيرَ: جَنَبَاهُ. قَالَ [كعب بن زهير يصف بعيراً]:

لَهُ غُنُقٌ تُلَوِي بِمَا وُصِّلَتْ بِهِ

وَدَقَّانِ يَشْتَفَّانِ كُلَّ ظِمَامٍ

وَيَقَالُ سَنَامٌ مُدَقَّقٌ، إِذَا سَقَطَ عَلَى دَقِي الْبَعِيرِ،

**وَالدَّفْتُ وَالدَّفْتُ:** مَا يُتْلَهَى بِهِ. وَالثَّانِي دَفْتُ الظَّائِرِ

دَفِيفًا، وَذَلِكَ أَنْ يَدْفُقَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، يَحْرَكُ

جَنَاحَيْهِ وَرِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ؛ وَمِنْهُ دَقْتُ عَلَيْنَا مِنْ

بَنِي فَلَانٍ دَافَّةٌ، يَدِفْتُ دَفِيفًا، وَدَفِيفُهُمْ: سَيْرُهُمْ. وَتَقُولُ: دَافَقْتُ الرَّجُلَ، إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ، دِقَانًا وَمُدَاقَةً. وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيُدَاقَهُ»، أَيِ لِيُجْهَزْ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّهُ يَعَجِّلُ الْمَوْتَ عَلَيْهِ.

**دق:** الدال والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على صِغَرٍ وَخِفَافَةٍ. فَالدَّقِيقُ: خِلَافُ الْجَلِيلِ، يُقَالُ: مَا أَدَقَّنِي فُلَانٌ وَلَا أَجَلَّنِي، أَيِ مَا أَعْطَانِي دَقِيقَةً وَلَا جَلِيلَةً، وَأَدَقُّ فُلَانٌ وَأَجَلُّ، إِذَا جَاءَ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، قَالَ:

سَحَوِحٌ إِذَا سَحَّتْ هُمُوعٌ إِذَا هَمَّتْ

بَكَتْ فَأَدَقَّتْ فِي الْبُكَ وَأَجَلَّتْ

**وَالدَّقِيقُ:** الرَّجُلُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ، **وَالدَّقِيقُ:** الْأَمْرُ الْغَامِضُ؛ **وَالدَّقِيقُ:** الطَّحِينُ، وَتَقُولُ: دَقَقْتُ الشَّيْءَ أَدَقُّهُ دَقًّا.

وَأَمَّا الدَّقْدَقَةُ فَأَصْوَاتُ حَوَافِرِ الدَّوَابِّ فِي تَرْدُّدِهَا، كَذَا يَقُولُونَ، وَالْأَصْلُ عِنْدَنَا هُوَ الْأَصْلُ، لِأَنَّهَا تَدُقُّ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهَا دَقًّا.

**دك:** الدال والكاف أصلان، أحدهما يدلُّ على تَطَاوُنٍ وَانْسِطَاحٍ. مِنْ ذَلِكَ الدَّكَّانُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، قَالَ الْعَبْدِيُّ:

كُدَّكَانُ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِيبِينَ

وَمِنْهُ الْأَرْضُ الدَّكَّاءُ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْعَرِضَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ [الكهف/٩٨]؛ وَمِنْهُ النَّاقَةُ الدَّكَّاءُ، وَهِيَ الَّتِي لَا سَامَ لَهَا.

قَالَ الْكَسَائِيُّ: الدُّكُّ مِنَ الْجِبَالِ: الْعِرَاضُ، وَاحِدُهَا أَدَكُّ، وَفَرَسٌ أَدَكُّ الظَّهْرُ، أَيِ عَرِضُهُ.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ يَقْرُبُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، فَكَأَنَّ الْكَافَ فِيهِ قَائِمَةٌ مَقَامَ الْقَافِ. يُقَالُ: دَكَّكَتْ

فلان يُدِلُّ على أقرانه في الحرب، كالبازي يُدِلُّ على صيده.

ومن الباب الأول قول القراء عن العرب: أدلَّ يُدِلُّ إذا ضَرَبَ بَقَرَايَةٍ.

**دَم:** الدال والميم أصل واحد يدلُّ على غَشِيَانِ الشَّيْءِ، مِنْ نَاحِيَةِ أَنْ يُطْلَى بِهِ. تقول دَمَمْتُ الثَّوبَ، إذا طَلَيْتَهُ أَيَّ صَبَغَ، وكلُّ شَيْءٍ طُلِيَ على شَيْءٍ فَهُوَ دِمَامٌ؛ فَأَمَّا الدَّمْدَمَةُ فَالإِهْلَاكُ. قال الله تعالى: ﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ [الشَّمْسُ/ ١٤]، وذلك لِمَا عَاشَاهُمْ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْإِهْلَاكِ. وَقَدَّرَ دَمِيمٌ: مَطْلَبَةً بِالطَّحَالِ. وَالْدَّمَاءُ: جُحْرُ الْبِرْعِ، لِأَنَّهُ يَدْمُهُ دَمًا، أَيُّ يُسَوِّيه تَسْوِيَةً.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ دَمِيمٌ الْوَجْهَ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ، كَأَنَّ وَجْهَهُ قَدْ طُلِيَ بِسَوَادٍ أَوْ قُبْحٍ، يُقَالُ: دَمَّ وَجْهُهُ يَدْمُ دَمَامَةً، فَهُوَ دَمِيمٌ.

وَأَمَّا الدَّيْمُومَةُ، وَهِيَ الْمَفَازَةُ لَا مَاءَ بِهَا، فَمِنْ الْبَابِ، لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا فِي اسْتَوَائِهَا قَدْ دُمَّتْ، أَيُّ سُوِّيتْ تَسْوِيَةً، كَالشَّيْءِ الَّذِي يُطْلَى بِالشَّيْءِ. وَالْدَّمَامُ مِنَ الْأَرْضِ: رَوَابٍ سَهْلَةٌ.

**دَن:** الدال والنون أصل واحد يدلُّ على تَطَامُنٍ وَانْخِفَاضٍ. فَالْأَدْنُ: الرَّجُلُ الْمُنْحَنِي الظَّهْرَ. يُقَالُ مِنْ: هَ قَدْ دَنَيْتُ دَنًا، وَيُقَالُ: بَيْتٌ أَدْنٌ، أَيُّ مُتَطَامِنٌ؛ وَفَرَسٌ أَدْنٌ، أَيُّ قَصِيرُ الْيَدَيْنِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ مُنْسَجُهُ مُنْخَفَضًا. وَمِنْ ذَلِكَ الدَّنْدَنَةُ، وَهُوَ أَنْ تُسْمَعَ مِنَ الرَّجُلِ نَغِيَّةٌ لَا تُفْهَمُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْفِضُ صَوْتَهُ بِمَا يَقُولُهُ وَيُخْفِيهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَأَمَّا فَدَنْتُكَ وَدَنْدَنَةُ مُعَاذٍ فَلَا تُحْسِنُهُمَا».

وَمِمَّا يَقَارِبُ هَذَا الْقِيَاسَ، وَلَيْسَ هُوَ بَعِينُهُ، قَوْلُهُمْ لِلْسَيْفِ الْكَلِيلِ: دَدَانٌ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الدَّيْدَنُ، وَهِيَ الْعَادَةُ.

الشَّيْءِ، مِثْلَ دَفَقْتَهُ، وَكَذَلِكَ دَغَكْتَهُ، وَمِنْهُ دُكُّ الرَّجُلِ فَهُوَ مَدْكُوكٌ، إِذَا مَرَضَ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ، كَأَنَّ الْمَرَضَ مَدَّهُ وَبَسَطَهُ، فَهُوَ مُحْتَمِلٌ لِلْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا.

وَالدَّكْدَاكُ مِنَ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ قَدْ دُكَّ دَكًّا، أَيُّ دُقَّ دَقًّا، قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الدَّكْدَاكُ مِنَ الرَّمْلِ: مَا التَّبَدَّ بِالْأَرْضِ فَلَمْ يَرْتَفِعْ؛ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حِينَ سَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلَهُ بِبَيْشَةَ، فَقَالَ: «سَهْلٌ وَدَكْدَاكٌ، وَسَلَمٌ وَأَرَاكٌ».

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ: دَكَّكَ التُّرَابُ عَلَى الْمَيِّتِ أَدْكُهُ دَكًّا، إِذَا هَلَّتْهُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ الرِّكِيَّةُ تَدْفِنُهَا، وَقِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ التُّرَابَ كَالْمَدْقُوقِ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ قَوْلُهُمْ، إِنْ كَانَ صَحِيحًا: أَمَّةٌ مِدْكَةٌ: قُوَّةٌ عَلَى الْعَمَلِ، وَمِنْ الشَّاذِّ قَوْلُهُمْ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ حَوْلًا ذَكِيكًا، أَيُّ تَامًا.

**دَل:** الدال واللام أصلان: أَحَدُهُمَا إِبَانَةُ الشَّيْءِ بِأَمَارَةٍ تَتَعَلَّمُهَا، وَالْآخَرُ اضْطِرَابٌ فِي الشَّيْءِ.

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: دَلَّكَ فَلَانًا عَلَى الطَّرِيقِ، وَالْثَّانِي: الْأَمَارَةُ فِي الشَّيْءِ، وَهُوَ بَيْنَ الدَّلَالَةِ وَالذَّلَالَةِ.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ قَوْلُهُ: قَدَّلَدَلُ الشَّيْءِ، إِذَا اضْطَرَبَ. قَالَ أَبُو سُوَيْدٍ:

أَمْ مَنْ نَجَى أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ

بَنَ انْقُسُوطَ وَبَيْنَ الدَّيْنِ دَلْدَالٍ  
وَالْقُسُوطُ: الْخَوَرُ، وَالدَّيْنُ: الطَّاعَةُ.

وَمِنْ الْبَابِ دَلَالُ الْمَرْأَةِ، وَهُوَ جُرْأَتُهَا فِي تَعْنُجٍ وَشِكْلِ، كَأَنَّهَا مُخَالَفَةٌ وَلَيْسَ بِهَا خِلَافٌ، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِتَمَائِيلٍ وَاضْطِرَابٍ؛ وَمِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ:

تَدَادًا، وكذلك هذه الليالي تَكُونُ إِذْ قَارَبَ الشَّهْرُ  
أَنْ يَكْمُلَ، فَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ سُمِّيَتْ دَاوِيَّةً لظُلُمَتِهَا  
فليس بشيء ولا قياس له.

وأما الدَّوَادِي فهي أراجيح الصَّبيان، وليس  
بشيء.

دَبَّ: الدال والباء أصل واحد صحيح مُتَّفَقٌ،  
وهو حركةٌ على الأرض أخفُّ من المشي. تقول:  
دَبَّ دَبِّبًا، وكلُّ ما مَشَى على الأرض فهو دَابَّةٌ؛  
وفي الحديث: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَبَّيْبٌ وَلَا قَلَاعٌ»،  
يُرَادُ بِالدَّبَّيْبِ النَّمَامِ الَّذِي يَدْبُ بَيْنَ النَّاسِ  
بِالنَّمَائِمِ، وَالْقَلَاعُ: الَّذِي يَشِي بِالْإِنْسَانِ إِلَى  
سُلْطَانِهِ لِيَقْلَعَهُ عَنْ مَرْتَبَةٍ لَهُ عِنْدَهُ. وَيُقَالُ نَاقَةُ دَبُّوبٍ  
إِذَا كَانَتْ لَا تَمْشِي مِنْ كَثَرَةِ النِّحْمِ إِلَّا دَبِّبًا،  
ويقال: ما بالدار دَبِّي وَدَبِّي، أي أَحَدُ يَدْبُ.  
ويقال طَعْنَةُ دَبُّوبٍ، إِذَا كَانَتْ تَدْبُ بِالدَّمِ. قَالَ  
[أَبُو قَلَابَةَ] الْهَذَلِيُّ:

[رَجُلٌ] بِصَفْحَتِهِ دَبُّوبٌ تَقْلِسُ

ويقال رَكِبَ فُلَانٌ دُبَّةً فُلَانٍ، وَأَخَذَ بِدُبَّتِهِ، إِذَا  
فَعَلَ مِثْلَ فَعَلِهِ، كَأَنَّهُ مَشَى مِثْلَ مَشِيهِ. وَالْدُّبَاءُ:  
الْقَرْعُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَادَاً، وَمَحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ  
سَمِيَّ بِذَلِكَ لِمَلَاَسَتِهِ، كَأَنَّهُ يَخْفُ إِذَا دُخِرَجَ، قَالَ  
أَمْرُو الْقَيْسِ:

إِذَا أَقْبَلْتُ قَلْتُ دُبَاءَةً

مِنَ الْخُضْرِ مَعْمُوسَةً فِي الْغُدُرِ  
وَأَمَّا الدَّبُّبُ فِي الشَّعْرِ فَمِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، لِأَنَّ  
الدَّالَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنْ زَاوٍ. وَالْأَدْبَبُ مِنَ الْإِبْلِ:  
الْأَزْبُ، وَفِي الْحَدِيثِ - إِنَّ صَحَّ - : «أَيْتَكُنُّ صَاحِبَةُ  
الْجَمَلِ الْأَدْبَبُ»؛ وَأَمَّا الدَّبُّوبُ، فَيُقَالُ إِنَّهُ الْغَارُ  
الْبَعِيدُ الْقَرُّ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ.

وَمِمَّا يُقَاسُ عَلَى الْأَصْلِ الْأَوَّلِ الدَّنْدَنُ، وَهُوَ  
مَا اسْوَدَّ مِنَ النَّبَاتِ لِقَدَمِهِ.

دَهَّ: الدال والهاء ليس أصلاً يُقَاسُ عَلَيْهِ وَلَا  
يُفَرَّعُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا يَجِيءُ فِي قَوْلِهِمْ تَدَهَّدَ الشَّيْءُ،  
إِذَا تَدَحَّرَجَ، فَكَأَنَّ الدَّهْدَهْدَةَ الصَّوْتُ الَّتِي يَكُونُ مِنْهُ  
هَنَّاكَ - وَقَدْ قُلْنَا إِنَّ الْأَصْوَاتَ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا.

ويقولون: ما أدري أَيُّ الدَّهْدَاءِ هُوَ، أَيُّ أَيُّ  
النَّاسِ هُوَ؛ وَالدَّهْدَاءُ الصَّغَارُ مِنَ الْإِبْلِ، وَيُقَالُ  
الدَّهْدَهَانُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبْلِ.

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَاهُ، أَنَّ هَذَا لَيْسَ أَصْلًا،  
قَوْلُ الْخَلِيلِ فِي كِتَابِهِ: «وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةٍ:

وَقَوْلُ إِلَّا دَوْ فَلا دَوْ

فإنه يقال إنها فارسية، حَكَّى قَوْلَ دَاوِيَّةَ».   
وَالَّذِي قَالَهُ الْخَلِيلُ فَعَلَى مَا تَرَاهُ، بَعْدَ قَوْلِهِ فِي أَوَّلِ  
الْبَابِ: دَوْ كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهَا، إِذَا رَأَى  
أَحَدُهُمْ ثَأْرَهُ يَقُولُ لَهُ: «يَا فُلَانُ إِلَّا دَوْ فَلا دَوْ» أَيِ  
إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَتَأَرْ بِه الْآنَ لَمْ تَتَأَرْ بِهِ أَبَدًا، وَفِي نَحْوِ  
ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ، وَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَاهُ.

دَوَّ: الدال والحرف المعتل بعدها، أو  
المهموز، قَرِيبٌ مِنَ الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ. فَالدَّوُّ  
وَالدَّوِيَّةُ الْمَفَازَةُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ  
بِذَلِكَ لِأَنَّ الْخَالِيَّ فِيهَا يَسْمَعُ كَالدَّوِيِّ. فَقَدْ عَادَ  
الْأَمْرُ إِلَى مَا قُلْنَاهُ مِنْ أَنَّ الْأَصْوَاتَ لَا تُقَاسُ - قَالَ  
الشَّاعِرُ [الشَّمَاخُ] فِي الدَّوِيَّةِ:

وَدَوِّيَّةٌ قَفِرَ تَمْشِي نَعَامُهَا

كَمْشِي النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْيَرَنْدَجِ  
وَمِنَ الْبَابِ الدَّادَاءُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، وَالدَّادَاءُ:  
صَوْتُ وَقْعِ الْحَجَارَةِ فِي الْمَسِيلِ. فَأَمَّا الدَّادِيَّةُ فَهِيَ  
ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ، قَبْلَ لَيَالِي الْمُحَاقِّ؛ فَلَهُ  
قِيَاسٌ صَحِيحٌ، لِأَنَّ كُلَّ إِنَاءٍ قَارَبَ أَنْ يَمْتَلَى فَقَدْ

**دث:** الدال والطاء كلمة واحدة، وهو المَطر الضعيف.

**دج:** الدال والجيم أصلان: أحدهما كشبه الذئب، والثاني شيء يُغشى ويغطي.

فالأول قولهم: **دَجَّ** دَجِجاً إذا دبَّ وسعى، وكذلك **الدَّجَّ** الذين يسعون مع الحاج في تجارتهم، وفي [الحديث]: «هؤلاء **الدَّجَّ** وليسوا بالحاج»؛ فأما حديث أنس: «ما تركت من حاجة ولا **داجة**» فليس من هذا الباب، لأن **الدَّاجة** مخففة، وهي إتباعٌ للحاجة. وأما **الدَّجاجة** فمعروفة، لأنها **تُدَجِّجُ**، أي تَجِيء وتلقب؛ و**الدَّجاجة**: كِبَّةُ البعزل، فإن كان صحيحاً فهو على معنى التشبيه، وكذلك قولهم: لفلان **دجاجة**، أي عيال، وهو قياس، لأنهم إليه **يدججون**.

وأما الآخر فقولهم **تُدَجِّجُ الليل**: إذا أظلم، و**ليلٌ دجوجي**، و**دَجَّجت السماء** تدججاً: تغيّمت؛ و**تُدَجِّجُ** الفارسُ بشكته، كأنه تغطي بها، وهو مدجج ومدجج، وقولهم لنقنفذ **مدجج** من هذا. قال [عامر بن الطفيل]:

و**مدجج** يمدو بشكته

محمرة عيناه كالكلب

وأما قولهم للناقة المنبسطة على الأرض **دجوجاة**، فهو من الباب، لأنها كأنها تَغشى الأرض.

**دخ:** الدال والحاء أصل واحد يدل على اتساع وتبسط. تقول العرب: **دَخَتُ** البيت وغيره إذا وسعته، و**اندَخَ** بطنه، إذا اتسع، قال أعرابي: «مُطَرْنَا ليلتين بقيتا من الشهر، فاندخت الأرض كلاً»؛ ويقال: **دَخَّ** الصائد بيته، إذا جعله في الأرض، قال أبو النجم:

بَيْتاً خَفِياً فِي الثَّرَى مَذْخُوحاً

ومن الباب **الدَّخْدَاح**: القصير، سمي لتطامنه وجفوره. وكذلك **الدَّخْدِخَةُ**، قال:

أَغْرَكَ أَتْنِي رَجُلٌ دَمِيمٌ

دَخِيذَةً وَأَنْتَ عَيْطُمُوسُ

**دخ:** الدال والحاء ليس أصلاً يُفَرِّعُ منه، لكنهم يقولون: **دَخَدَخْنَا** القوم: أَذَلَّلْنَاهُمْ، **دَخَدَخْنَا**، وذكر الشَّيبَانِي: أَنَّ **الدَّخْدَخَةَ** الإعياء؛ فأما **الدَّخُّ** فقد ذُكِرَ في بابه، وهو الدُّخان. قال:

عِنْدَ سَعَارِ النَّارِ يَغْشَى الدُّخَا

**دد:** الدال والدال كلمة واحدة. **الدَّدُ**: اللهو واللَّعب، قال رسول الله ﷺ: «مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّدِ مِنِّي»؛

ويقال: **دَدٌ**، و**دَدَا**، و**دَدَنَ**، قال [عدي بن زيد]:

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنٍ

إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذُنٍ  
وَدَدٌ - فيما يقال - اسمُ امرأةٍ، والله أعلم.

### باب الدال والراء وما يثلثهما

**دور:** الدال والراء والزاء ليس بشيء، ولا أحسب العرب قالت فيه، إلا أن ابن الأعرابي حكى أنه قال: يقول العرب للسفلة: هم أولاد **دُرَّة**، كما تقول للصوص وأشباههم: بنو **عَبْرَاء**، وأنشد [حبيب بن خدره الهلالي]:

أَوْلَادُ دُرَّةٍ أَسْلَمُوكَ وَطَارُوا

**درس:** الدال والراء والسين أصل واحد يدل على خفاء وخفض وعَفَاء. فالترس: الطريق الخفي، يقال **دَرَسَ** المنزل: عفا، ومن الباب

كدرع لها قد لبستهُ؛ ومنه اللَّيالي الدُّرُوع، وهي ثلاثُ تسودُ أوائلُها ويبيضُ سائرُها، شُبِّهت بالشَّاةِ الدُّرُعاء، فهذا مشبَّه بمشبَّهٍ بغيره.

ومما شذَّ عن الباب الاندراعُ: التقدُّمُ في السير، قال [القطامي يصف تنوفة]:

أمامَ الحَيْلِ تَنْدَرُعُ اندرَاعاً

**دوق:** الدال والراء والقاف ليس هو عندي أصلاً يُقاس عليه، لكن الدَّرَقَة معروفة، والجمع دَرَقٌ وَدَرَاق، قال رؤبة:

لَوْ صَفَّ أَذْرَاقاً مَضَى مِنَ الدَّرَقِ  
وَالدَّرَقِ: صغار الإبل، وأطفال الولدان.

**درك:** الدال والراء والكاف أصلٌ واحد، وهو لُحوقُ الشَّيءِ بالشَّيءِ ووُصوله إليه. يقال أَذْرَكْتُ الشَّيءَ أَذْرَكُهُ إدراكاً، ويقال: فرسٌ دَرَكُ الطريدة، إذا كانت لا تَفُوتُه طريدة، ويقال: أدرك الغلامَ والجارية، إذا بَلَغَا؛ وتدارك القومُ: لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلُهُمْ وتدارك الشَّرَّانِ، إذا أدرك الشَّرَّيَ الثَّانِي المَطَرُ الأوَّل. فأما قوله تعالى: ﴿بَلِ أَذَارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ [النحل/٦٦] فهو من هذا، لأنَّ عِلْمَهُمْ أَذْرَكَهُمْ فِي الْآخِرَةِ حين لم يَنْفَعَهُمْ.

وَالدَّرَك: القطعة من الحَبْلِ تُشَدُّ فِي طَرَفِ الرِّشَاءِ إِلَى عَرْقَةِ الدَّلْوِ، لئلاَّ يَأْكُلَ الْمَاءَ الرِّشَاءُ. وهو وإن كان لهذا فِيهِ تَدْرِكُ الدَّلْوِ.

ومن ذلك الدَّرَك، وهي منازل أهل النار، وذلك أن الجنةَ [درجات، والنَّارَ] دركات، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَفَقِّحِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [النساء/١٤٥]، وهي منازلهم التي يُدْرِكُونَهَا وَيَلْحَقُونَ بِهَا، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا!

الدَّرِيسُ: الثوب الخلق؛ ومنه دَرَسَتِ الْمَرْأَةُ: حاضت ويقال إِنَّ فَرْجَهَا يَكْنَى أَبَا أَذْرَاسٍ، وهو من الحَيْض. وَدَرَسْتُ الحِنْطَةَ وَغَيْرَهَا فِي سُنْبُلِهَا إِذَا دُسَّتْهَا، فهذا محمولٌ على أَنَّهَا جُعِلَتْ تَحْتَ الْأَقْدَامِ، كَالطَّرِيقِ الَّذِي يُدْرَسُ وَيُمَشَى فِيهِ، قال [ابن ميادة]:

سَمَرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ

وَالدَّرَسُ: الْجَرَبُ الْقَلِيلُ يَكُونُ بِالْبَعِيرِ.

ومن الباب دَرَسْتُ الْقُرْآنَ وَغَيْرَهُ، وذلك أَنَّ الدَّرِيسَ يَتَّبِعُ مَا كَانَ قَرَأَ، كَالسَّالِكِ لِلطَّرِيقِ يَتَّبِعُهُ. ومما شذَّ عن الباب الدَّرَوَاسُ: الغليظ العنق من النَّاسِ وَالدَّوَابِّ.

**درص:** الدال والراء والصاد ليس أصلاً يُقاس عليه ولا يَفْرَعُ مِنْهُ، لكنَّهُمْ يَقُولُونَ: الدَّرِصُ وَلَدُ الْفَارَةِ، وَجَمْعُهُ دَرَصَةٌ؛ وَيَقُولُونَ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ أَذْرَاصٍ، إِذَا وَقَعُوا فِي مَهْلِكَةٍ، وَهُوَ ذَاكَ الْأَوَّلُ، لِأَنَّ الْأَرْضَ الْفَارِغَةَ يَكُونُ فِيهَا أَذْرَاصٌ، قال [طفيل الغنوي]:

وَمَا أُمُّ أَذْرَاصٍ بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ

بِأَعْدَرٍ مِنْ قَيْسٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا  
وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا عَمِيَ بِأَمْرِهِ: «ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَةً».

**دروع:** الدال والراء والعين أصلٌ واحد، وهو شَيْءٌ [من النَّبَسِ] ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ تَشْبِيهاً. فَالدَّرُوعُ دِرْعُ الْحَدِيدِ مَوْثِقَةٌ، وَالْجَمْعُ دُرُوعٌ وَأَدْرَاعٌ، وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ: قَمِيصُهَا، مَذْكَرٌ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ. ثُمَّ يُقَالُ: شاةٌ دَرُعاء، وهي التي اسودَّ رَأْسُهَا وَابْيَضَّ سَائِرُهَا، وَهُوَ الْقِيَاسُ، لِأَنَّ بَيَاضَ سَائِرِ بَدَنِهَا

**درم:** الدال والراء والميم أصل يدل على مقاربة ولين. يقال دَرَجَ دِرْجَةً، أي لَبِنَةً مُتَسَقَةً، وَالدَّرْمَان: تَقَارُبُ الْخَطْوِ، وبذلك سَمِيَ الرَّجُلُ دارمًا.

ومن الباب الدَّرَم، وهو استواء في الكعب تحت اللحم حتى لا يكون له حَجَم، يقال له كَعْبٌ أَذْرَمُ، قال [العجاج]:

قَامَتْ ثَرِيكَ خَشِيَّةٌ أَنْ تُضْرِمَا

سَاقًا بِخُنْدَاءٍ وَكَغَبَا أَذْرِمَا

ويقال: كَرِمَتْ أَسْنَانُهُ، وذلك إذا انْسَحَجَتْ ولانت غُرُوبُهَا. ومن هذا قولهم أَذْرَمَ الْفَرَسُ، إذا سَقَطَتْ سِنُّهُ فَخَرَحَ مِنَ الْإِثْنَاءِ إِلَى الْإِرْبَاعِ. وَالدَّرَامَةُ: الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ، وهو عندنا من مُقَارَبَةِ الْخَطْوِ، لَأَنَّ الْقَصِيرَةَ كَذَا تَكُونُ. قال:

مِنَ الْبَيْضِ لَا دَرَامَةٌ قَمَلِيَّةٌ

تُبْدُ نِسَاءَ الْحَيِّ ذَلًّا وَمَيْسَمًا

ثم يشتق من هذا الذي ذكرناه ما بعده: فَبْنُو الْأَذْرَمِ: قَبِيلَةٌ. قال:

إِنَّ بَنِي الْأَفْرَمِ لَيُسُوا مِنْ أَحَدٍ

وَدَرِمٍ: اسْمُ رَجُلٍ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى:

كَمَا قِيلَ فِي الْحَيِّ أَوْذَى دَرِمٍ

وهو رجلٌ من شِيَانٍ قُتِلَ وَلَمْ يُذْرَكْ بَنَاهُ.

**درون:** الدال والراء والنون أصلٌ صحيح، وهو تَقَادُّمٌ فِي الشَّيْءِ مَعَ تَغْيِيرِ لَوْنٍ. فَالدَّرِين: الْيَبِيسُ الْحَوْلِي، وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمَجْدَبَةِ: أُمٌّ دَرِينٍ، قال:

تَعَالَيْ نُسَمِّظْ حُبَّ دَعْدٍ وَنَعْتَدِي

سَوَاءَيْنِ وَالْمَرْغَى بِأُمِّ دَرِينِ

يقول: تَعَالَيْ نَلْزَمْ حُبَّنَا وَأَرْضَنَا وَعَيْشَنَا.

ومن الباب الدَّرَن، وهو الْوَسَخُ، وَمِنْهُ دُرَيْتَةٌ، وهو نَعْتُ لِلْأَحْمَقِ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ الْإِذْرُونَ الْأَصْلُ فِكَلَامٌ قَدْ قِيلَ، وَمَا نَدْرِي مَا هُوَ.

**دوه:** الدال والراء والهاء ليس أصلًا، لأن الهاء مبدلة من همزة، يقال: دَرَأَ أَي طَلَعَ، ثُمَّ يَقْلِبُ هَاءً، فَيُقَالُ دَرَةٌ؛ وَالْجِدْرَةُ: لِسَانُ الْقَوْمِ وَالْمَتَكَلِّمُ عَنْهُمْ.

**دوي:** الدال والراء والحرف المعتل والمهموز. أما الذي ليس بمهموز فأصلان: أحدهما قَضْدُ الشَّيْءِ وَاعْتِمَادُهُ طَلَبًا، وَالْآخَرُ جِدَّةُ تَكُونُ فِي الشَّيْءِ؛ وَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَأَصْلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ دَفْعُ الشَّيْءِ.

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: أَذْرَى بَنُو فُلَانٍ مَكَانَ كَذَا، أَيِ اعْتَمَدُوهُ بَعْزُوا أَوْ غَارَ؛ قَالَ [سَحِيمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَاحِي]:

أَتَيْنَا عَامِرًا مِنْ أَرْضِ زَامٍ

مُعَلَّقَةً الْكِنَانِ تَلْدِينَا

وَالدَّرِيَّةُ: الدَّابَّةُ الَّتِي يَسْتَتِرُ بِهَا الَّذِي يَرْمِي الصَّيْدَ لِبَصِيدِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: دَرَيْتُ وَأَدْرَيْتُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْضَيْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي

بِسَهْمِيكَ وَالرَّامِي يَصِيدُ وَلَا يَنْدِرِي

قال ابن الأعرابي: تَدَرَيْتُ الصَّيْدَ، إِذَا نَظَرْتَ أَيْنَ هُوَ وَلَمْ تَرَهُ بَعْدُ، وَدَرَيْتُهُ: خَتَلْتُهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَدَرَيْتُ، أَيِ تَعَلَّمْتُ لَدَرِيَّتَهُ أَيْنَ هُوَ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ، يُقَالُ: دَرَيْتُ الشَّيْءَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَدْرَانِيهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾ [يُونُسُ/١٦]، وَفُلَانٌ حَسَنُ الدَّرِيَّةِ، كَقَوْلِكَ حَسَنُ الْفِطْنَةِ.



والأصل الآخر قولهم للذي يُسْرَحُ به الشَّعْرُ  
وَيُدْرَى : مَدْرَى ، لأنه محدّد، ويقال شاةٌ مُدْرَاةٌ :  
حديدة القُرْنَيْنِ، ويقال قَلَرَتِ المرأةُ، إذا سَرَحَتْ  
شعرها؛ ويقال إِنَّ المِدْرَيْنِ طَبِيبَا الشَّاةِ، وقد  
يُسْتَعْمَلُ في أخلاف الناقة، قال حُمَيْدٌ :

تَجُودُ بِمِدْرَيْنِ [قد غاض منهما]

أَحْمُ سَوَادِ المَقْلَتَيْنِ

وإنما صارَا مِدْرَيْنِ لأنهما إذا امْتَلَكَا تحدد  
طَرَفَاهُمَا.

وأما المهموز قولهم دَرَأْتُ الشَّيْءَ : دفعته، قال  
الله تعالى : ﴿ وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ ﴾ [النور/٨] ،  
قال [المثقب العبدى يصف ناقته] :

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي

أَهَذَا دِيئُهُ أَبَدًا وَدِيئِي

ومن الباب الدَّرِيثَةُ : الحلقة التي يُتَعَلَّمُ عليها  
الطُّغْنُ، قال عمرو [بن معد يكرب] :

ظَلِمْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيثَةٌ

أُقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرَمٍ وَقَرَّتْ

يقال : جاء السَّيْلُ دَرَاءً ، إذا جاء من بلدٍ بعيدٍ ؛  
وفلان ذُو تُدْرَأٍ ، أي قويٌّ على دفع أعدائه عن  
نفسه، قال [العباس بن مرداس] :

وَقَدْ كُنْتُ فِي الحَرْبِ ذَا تُدْرَأٍ

فَلَمْ أَغْطِ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ

وَدَرَأَ فلانٌ، إذا طَلَعَ مفاجأةً، وهو من الباب،  
كأنه اندرأ بنفسه، أي اندفع. ومنه دارأْتُ فلاناً،  
إذا دافَعْتَهُ، وإذا لَيَّنْتُ الهمزة كان بمعنى الحَثَلِ

والخِدَاعِ، ويرجعُ إلى الأصل الأول الذي ذكرناه  
في دَرَيْتٍ وَادْرَيْتِ ؛ قال [سحيم بن وثيل  
الرياحي] :

فَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي

وقد جاوزتُ حَدَّ الأربَعِينَ

فأما الدَّرَاءُ، الذي هو الاعوجاج، فمن قياس  
الدَّفْعِ، لأنه إذا اعوجَّ اندفعَ من حدِّ الاستواء إلى  
الاعوجاج؛ وطريق ذُو دَرَوٍ، أي كُسُورٍ وَجَرَفَةٍ وهو  
من ذلك، ويقال : أَقَمْتُ مِنْ دَرَفَةٍ، إذا قَوَّمتَهُ، قال  
[المتلمس] :

وَكُنَّا إِذَا الجَبَّارَ صَعَرَ خَدَّهُ

أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرَفَةٍ فَتَقَوَّما

ويقولون : دَرَأَ البَعِيرُ، إذا وَرِمَ ظَهْرُهُ، فإن كان  
صحيحاً فهو من الباب، لأنه يندفعُ إذا وَرِمَ. ومن  
الباب : أَدْرَأَتِ الناقةُ فهي مُدْرِيَةٌ. وذلك إذا  
أَرَحَتْ ضَرْعَهَا عند التَّاجِ.

**درب :** الدال والراء والباء الصحيح منه أصلٌ

واحد، وهو أن يُغَرَى بالشَّيْءِ ويَزِمُهُ : يقال دَرَبَ  
بالشَّيْءِ : إذا لَزِمَهُ ولصقَ به، ومن هذا الباب  
تسميتُهم العادة والتَّجربة دُرْبَةً. ويقال : طَيَّرْتُ دَوَارِبَ  
بالدماء، إذا أُغْرِيتِ، قال الشاعر [الناطقة  
الذبياني] :

يَصَاحِبُنَّهُمْ حَتَّى يُغِرَّنَ مُغَارَهُم

مِنَ الضَّارِبَاتِ بِالدِّمَاءِ الدَّوَارِبِ

وَدَرَبُ المدينة معروف، فإن كان صحيحاً عربياً  
فهو قياسُ الباب، لأنَّ النَّاسَ يَدْرِبُونَ به قصداً له.  
فأما تَدْرِي الشَّيْءَ، إذا تَدَهَّدَى، فقد قيل ؛  
وَالدَّرِبَانِيَّةُ : جنسٌ من البقر، والدَّرْدَابُ : صوت  
الطُّبْلِ، فكلُّ هذا كلامٌ ما يُدْرَى ما هو.

**درج :** الدال والراء والجيم أصلٌ واحد يدلُّ

على بُضْيِ الشَّيْءِ والمُضْيِ في الشَّيْءِ. من ذلك  
قولهم دَرَجَ الشَّيْءُ، إذا مَضَى لسيِّله، وَرَجَعَ فلانٌ

## باب الدال والسين وما يثلثهما في الثلاثي

**دسم:** الدال والسين والميم أصلان: أحدهما يدلُّ على سَدِّ الشيء، والآخر يدلُّ على تَلَطُّح الشيء بالشيء.

فالأول الدَّسام، وهو مِدادٌ كلُّ شيء، وقال قومٌ: دَسَمَ البابَ: أَغْلَقَهُ.

والثاني الدَّسَم معروف، وسمي بذلك لأنه يَلَطُّح بالشيء؛ والدَّسَمَة: الدَّنيء من الرِّجال الرديء، وسمي بذلك لأنه كالملطخ بالقيح، ويقال للغدير: هو دَسَمُ الثياب، كأنه قد لَطَخ بقيح، قال:

يا ربَّ إنَّ الخَرثَ بنَ الجَهَمِ  
أودَمَ حَجًّا في ثيابِ دُسمِ  
ومن التشبيه قولهم: دَسَمَ المطرُ الأرضَ، إذا قَلَّ ولم يبلغْ أن يبلَّ الثرى.

ومما شذَّ عن الباب: الدَّيسَم، وهو ولد الذئب من الكلبة، والدَّيسَم أيضاً: النبات الذي يقال له: «بُستانُ أفروز»، ويقال إن الدَّيسَمَة الذرة.

**دسوا:** الدال والسين والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على خَفَاءٍ وَشَرٍّ. يقال: دَسَوْتُ الشيءَ أَدْسُوهُ، وَدَسَا يَدْسُو، وهو نَقِيزُ زَكَا. فَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَاهَا﴾، فَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ قَالُوا: الْأَصْلُ دَسَّهَا، كَأَنَّهُ أَخْفَاهَا، وَذَلِكَ أَنَّ السَّنَحَ إِذَا الضِّيَافَةُ يَنْزِلُ بِكُلِّ بَرَازٍ، وَبِكُلِّ يَفَاعٍ لِيَتَنَابَهَ الضَّيْفَانُ، وَالْبَخِيلُ لَا يَنْزِلُ إِلَّا فِي هَبْطَةٍ أَوْ غَامِضٍ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَاهَا﴾ [الشمس/ ٩ - ١٠] أي

أَدْرَجَهُ، إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ، وَدَرَجَ الضَّبِّيُّ، إِذَا مَشَى مَشِيَّتَهُ؛ قَالَ الْأَسْمَعِيُّ: دَرَجَ الرَّجُلُ، إِذَا مَضَى وَلَمْ يُخْلِفْ نَسْلاً. وَمَدَارِجُ الْأَكَمَةِ: الطُّرُقُ الْمُعْتَرِضَةُ فِيهَا، قَالَ [ذو الجارين، عبد الله المزني]:

تَعَرَّضِي مَدَارِجاً وَسُومِي  
تَعَرَّضَ الْجَوَازُ لِلنُّحُومِ  
فَأَمَّا الدَّرَجُ لِبَعْضِ الْأَصُونَةِ وَالْآلَاتِ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ أَصْلٌ آخَرٌ يَدُلُّ عَلَى سِتْرٍ وَتَغْطِيَةٍ؛ مِنْ ذَلِكَ أَذْرَجْتُ الْكِتَابَ، وَأَذْرَجْتُ الْحَبْلَ، قَالَ [رؤبة بن العجاج]:

مُحْمَلَجٌ أَذْرَجٌ إِذْرَاجَ الظَّلَقِ  
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الثَّانِي الدَّرَجَةُ، وَهِيَ خِرْقٌ تُجْعَلُ فِي حِيَاءِ النَّاقَةِ ثُمَّ تُسَلُّ، فَإِذَا شَمَّتْهَا النَّاقَةُ حَسِبَتْهَا وَلَدَهَا فَعَطَفَتْ عَلَيْهِ، قَالَ [عمران بن حِطَّان]:

وَلَمْ تُجْعَلْ لَهَا دُرُجُ الظَّنَارِ  
**درد:** الدال والراء والدال أَصِيلٌ فِيهِ كَلَامٌ يَسِيرُ: فَالدَّرْدُ مِنَ الْأَسْنَانِ: لَصُوقُهَا بِالْأَسْنَاخِ وَتَأْكُلُ مَا فَضَّلَ مِنْهَا، وَقَدْ دَرَدَتْ وَهِيَ دُرْدٌ، وَرَجُلٌ أَذْرَدٌ وَامْرَأَةٌ دَرْدَاءُ.

**درح:** الدال والراء والحاء أَصِيلٌ أَيْضاً: يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ: وَرَحَايَهُ، وَيَكُونُ مَعَ ذَلِكَ ضَحْماً، قَالَ [دلم أبو زعيب العشمي]:

عَكَّوْكَأَ إِذَا مَشَى دِرْحَايَةً  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الرجل في أموره، وفلان ضخم الدسعة: يقال هي الجفنة، ويقال المائدة، وأي ذلك كان فهو من الدفع والإعطاء.

ومنه حديث رسول الله ﷺ، في كتابه بين قريش والأنصار: «إن المؤمنين أيديهم على من بغى عليهم أو ابتغى دسعة ظلم» فإنه أراد الدفع أيضاً، يقول: ابتغى دفعاً بظلم؛ وفي حديث آخر: «يقول الله تعالى: يا بن آدم أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبُعاً وَتَدْسَعُ»، فقوله تَرْبُعُ: أي تأخذ المربع، وقوله تدسع: أي تدفع وتُعطي العطاء الحزيل.

**دسق:** الدال والسين والقاف أُصِلَّ يدلُّ على الامتلاء، يقال ملأت الحوض حتى دسِق، أي امتلأ حتى ساحت مائه؛ والدَّيْسِق: الحوض المملآن، ويقال: الدَّيْسِق تَرْفُوق السَّرَاب على الأرض.

### باب الدال والعين وما يثلثهما

**دعو:** الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك: تقول: دعوت أدعو دعاءً. والدَّعوة إلى الطعام بالفتح، والدَّعوة في النسب بالكسر، قال أبو عبيدة: يقال في النسب: دعوة، وفي الطعام دعوة، هذا أكثر كلام العرب إلا عديّ الرِّباب، فبأنهم ينصبون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام. قال الخليل: الادعاء أن تدعي حقاً لك أو لغيرك، تقول ادعني حقاً أو باطلاً، قال امرؤ القيس:

لا وأبيك ابنة العامر

ي تدعي القوم أني أفر

أخفاها، أو أغمضها؛ وهذا هو المعول عليه، غير أن بعض أهل العلم قال: دساها، أي أغواها وأغراها بالقبیح، وأنشد [الرجل من طيء]:

وأنت الذي دسيت عمراً فأصبحت

حلائله منه أرامل ضبيعا

**دست:** الدال والسين والتاء ليس أصلاً، لأن الدست: الصحراء وهو فارسي معرب، قال الأعشى:

قد علمت فارس وجمير والـ

أغراب بالدست أيكم نزلا

**دسر:** الدال والسين والراء أصل واحد يدلُّ على الدفع. يقال: دسرت الشيء دسراً، إذا دفعته دفعاً شديداً، وفي الحديث: «ليس في العنبر زكاة، إنما هو شيء دسره البحر»، أي رماه ودفع به، وفي حديث عمر: «إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل فيُدسر كما قُدر الجزور»، أي يُدفع.

ومن الباب: دسره بالرمح، ورُمح مدسر، قال [العجاج]:

عن ذي قدامير لهما لو دسر

بركبه أركن دمخ لآتمعر

أي لو دقتها. ويقال للجمل الضخم القوي: دوسري، ودوسر: كتيبة، لأنها تدفع الأعداء.

ومما شذ عن الباب وهو صحيح: الدسار: خبط من نيف تشد به ألواح السفينة، والجمع دُسر، قال الله تعالى: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ﴾ [القمر/١٣]، ويقال: الدسر المسامير.

**دسع:** الدال والسين والعين أصل يدلُّ على الدفع. يقال دسع البعير بجريته: إذا دفع بها، والدسع: خروج الجرة. والدسعة: كرم فغل

**دعق** : الدال والعين والقاف أصل واحد يدل على التأثير في الشيء والإذلال له : يقال للمكان الذي تَطَوُّه الدواب وتؤثر فيه بحوافرها : **دَعَقُ** ، قال رؤبة :

في رَسَمِ آثارٍ ومَدْعاسٍ دَعَقُ  
ومن الباب : شَلَّ إبلَهُ شَلًّا دَعَقًا ، إذا طَرَدَهَا ،  
وأغارَ غارةً دَعَقًا ؛ وخيلٌ مَدَاعِيقُ ، قال [ليد] :

لا يَهْمُونَ بِلِءِ دَعَاقي الشَّلَلِ

**دعك** : الدال والعين والكاف أصل واحد يدل على تمريس الشيء. يقال دَعَكَ الجِلْدَ وغيره : إذا دَلَّكَه ، وتَدَاعَكَ الرَّجُلَانِ في الحرب ، إذا تحرَّش كل واحد منهما بصاحبه ؛ ويقولون : الدُّعْكُ ، على فُعْلٍ : الرجل الضَّعِيفُ. وأنشدوا لحسان :

[يوماً] وأنت إذا ما حارَبُوا دُعَكَ

**دعم** : الدال والعين والميم أصل واحد ، وهو شيء يكون قياماً لشيءٍ ومساكاً. تقول : دَعَمْتُ الشيءَ أَدْعِمُهُ دَعْمًا ، وهو مدعومٌ ؛ والدَّعَامَتَانِ : خَشَبَتَا الْبَكْرَةِ ، ودَعَامَةُ القوم : سيدهم. ويقال لا دَعْمَ بفلانٍ : أي لا قُوَّةَ له ولا سِمْنَ ، قال الراجز :

لا دَعْمَ بي لكن يَلْيَلِي الدَّعْمُ

جارية في ورَكَيْهَا شَحْمٌ  
ودُعْمِي : اسمٌ مشتقٌّ من هذا.

**دعب** : الدال والعين والباء أصل يدل على امتداد في الشيء وتَبَسُّط. فالدُّعْبُوبُ : الطريق السهل ، وربما قالوا : فرسٌ دُعْبُوبٌ ، إذا كان مديدًا ؛ وقياس الدُّعابة من هذا ، لأنَّ ثَمَّ تَبَسُّطًا وتندُّحًا.

**دعث** : الدال والعين والشاء كلمة واحدة ، وهي الدُّعْثُ ، وهو الحقد.

والادعاء في الحرب : الاعتزاء ، وهو أن تقول : أنا ابنُ فلانٍ ، قال [الحادرة الذبياني] :

ونَجِرُ في الهَيْجَى الرِّمَاحَ وَنَدْعِي

وداعية اللبن : ما يُتْرَك في الضَّرْع ليدعُو ما بعده ، وهذا تمثيلٌ وتشبيه ، وفي الحديث أنه قال للحالب : دَعُ دَاعِيِ اللَّبَنِ .

ثم يُحمل على الباب ما يُضاهيه في القياس الذي ذكرناه ، فيقولون : دَعَا الله فلاناً بما يَكْرَهُ ، أي أنزل به ذلك ، قال :

دَعَاكَ الله من ضُبُعِ بَأْفَعَى

لأنَّه إذا فَعَلَ ذلك بها فقد أَماله إليها. وتَدَاعَتِ الجِيطَانُ ، وذلك إذا سقط واحدٌ وآخرُ بعده ، فكان الأولُ دعا الثاني ، وربما قالوا : دَاعَيْنَاهَا عليهم . إذا هدمناها واحداً بعد آخر ، ودَوَاعِي الدَّهْرِ : ضروفه ، كأنها تُمِيلُ الحوادث. ولبني فلانٍ أَدْعِبَةٌ يتداعون بها ، وهي مثل الأغلوطة ، كأنه يدعو المسؤول إلى إخراج ما يعميه عليه ، وأنشد أبو عبيد عن الأصمعي :

أَدَاعِيكَ ما مُسْتَضَحَّباتٌ مع الشُّرَى

جِسانَ وما آثارُها بِجِسانِ

ومن الباب : ما بالذَّارِ دُعُويٌّ ، أي ما بها أخذٌ ، كأنه ليس بها صائحٌ يدعُو بصياحه.

ويُحمل على الباب مجازاً أن يقال : دعا فلاناً مكاناً كذا ، إذا قَصَدَ ذلك المكان ، كأنَّ المكانَ دعاه ، وهذا من فصيح كلامهم ، قال ذو الرِّمَّة :

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعْدَادِ واستبدلتُ بها

خَنَاطِيلَ آجالٍ من العَيْنِ خُذِّلِ

**دعظ:** الدال والعين والظاء ليس بشيء، ويقولون: **الدَّعْظُ:** النكاح.

### باب الدال والغين وما يثلثهما

**دغل:** الدال والغين واللام أصلٌ يدلُّ على التباس والتواء من شبيئين يتداخلان، من ذلك **الدَّغْلُ**، وهو الشَّجر الملتف، ومنه **الدَّغْلُ** في الشيء، وهو الفساد، ويقولون: **أَدْغَلَ** في الأمر، إذا أَدْخَلَ فيه ما يخالفه.

**دغم:** الدال والغين والميم أصلان: أحدهما من باب الألوان، والآخر دخول شيء في مدخل ما.

فالأول **الدَّغْمَةُ** في الخيل: أن يخالف لون الوجه لون سائر الجسد، ولا يكون إلا سواداً، ومن أمثال العرب: «**الذَّئْبُ أَدْغَمُ**». تفسير ذلك: أنه أَدْغَمُ وَلَغَ أو لم يَلْغَ، فالدَّغْمَةُ لازمة له، فربما قيل قد وَلَغَ وهو جانع - يضرب هذا مثلاً لَمَنْ يُغْبَط بما لم يَنْلَهُ. ومن هذا الباب **دَغَمَهُمُ الحرُّ**، إذا غَشِيَهُمْ؛ لأنه يغيِّر الألوان.

والأصل الآخر: قولهم **أَدْغَمْتُ الدَّجَامَ** في فم الفرس، إذا أَدْخَلْتَهُ فيه ومنه الإدغام في الحروف، **وَالدَّغْمُ:** كَسْرُ الْأَنْفِ [إلى] باطنه مَشْماً.

**دغر:** الدال والغين والراء أصلٌ واحد، وهو الدَّفْعُ وَالتَّقَحُّمُ في الشيء. قال رسول الله ﷺ للنساء: «**لَا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ بِالْدَّغْرِ**». **فَالدَّغْرُ:** عَمَرُ الْخَلْقِ مِنَ الْعُدْرَةِ، وَالْعُدْرَةُ: داءٌ يَهِيْجُ فِي الْحَنْقِ مِنَ الدَّمِ، وَيُقَالُ: هُوَ مُعَذُّورٌ، قال جرير:

عَمَرَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا فَرْزَدَقُ كَيْفَهَا

عَمَرَ الطَّبِيبُ نَغْبَغَ الْمَعْدُورِ

**دعج:** الدال والعين والجيم أصلٌ واحد، يدلُّ على لونٍ أسود: فمنه **الْأَدْعَجُ**، وهو الأسود، **وَالدَّعْجُ** في العين: شِدَّةُ سَوَادِهَا فِي شِدَّةِ الْبَيَاضِ.

**دعد:** الدال والعين والدال ليس بشيء، وربما سَمَّوْا الْمَرْأَةَ «**دَعْلَةً**».

**دعر:** الدال والعين والراء أصلٌ واحد، يدلُّ على كراهةٍ وأذى، وأصله **الدُّخَانُ**: يقال **عُودٌ دَعِرٌ**، إذا كان كثير الدُّخَانِ، قال ابنُ مُقْبِلٍ: بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَهَا

**جَزَلَ الْجِدَى غَيْرَ خَوَارٍ وَلَا دَعِرٍ** ومن ذلك اشتقاق **الدَّعَارَةِ** في الخلق، **وَالدَّعَرُ:** الْفَسَادُ. **وَالرُّثْدُ الْأُدْعَرُ:** الَّذِي قُبِحَ بِهِ مِرَاراً فَاحْتَرَقَ طَرَفُهُ فَصَارَ لَا يُورِي، **وَدَاعِرٌ:** فَحَلٌ تَنْسَبُ إِلَيْهِ **الدَّاعِرِيَّةُ**.

**دعر:** الدال والعين والزاء ليس بشيء، ولا مَعَوَّلٌ على قول من يقول: إنه الدَّفْعُ وَالتَّكَاحُ.

**دعس:** الدال والعين والسين أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على دفع وتأثير. **فَالْمِدَاعَسَةُ:** الْمَطَاغَةُ، لِأَنَّ الطَّاعِنَ يَدْفَعُ الْمَطْعُونَ، وَرُمُحٌ مِدْعَسٌ وَرِمَاحٌ مِدَاعِسٌ، **وَالدَّعْسُ:** التَّكَاحُ، وَهَذَا تَشْبِيهُ، **وَالدَّعْسُ:** الْأَثَرُ، وَهُوَ ذَاكَ، لِأَنَّ الْمُؤَثِّرَ يَدْفَعُ ذَلِكَ الشَّيْءَ حِينَ يُوَثِّرُ فِيهِ.

**دعص:** الدال والعين والصاد أصلٌ يدلُّ على دِقَّةٍ وَلِينٍ. **فَالدَّعْصُ:** مَا قَلَّ وَدَقَّ مِنَ الرَّمْلِ، **وَالدَّعْصَاءُ:** الْأَرْضُ السَّهْلَةُ؛ وَمِنْ الْبَابِ: **تَدَعَّصَ اللَّحْمُ**، إِذَا بَالِغٌ فِي النُّضْجِ، وَيَقُولُونَ **أَدْعَصَهُ الْحَرُّ**، إِذَا قَتَلَهُ، كَأَنَّهُ أَنْضَجَهُ فَقَتَلَهُ.

**دعض:** الدال والعين والضاد ليس بشيء.

**دقن:** الدال والفاء والنون أصل واحد يدل على استخفاء وغموض. يقال دُقِنَ المَيِّتُ، وهذه بشرٌ دُقِنٌ: اذْقَنْتُ؛ فَأَمَّا الِادْقَانُ فَاسْتِخْفَاءُ الْعَبْدِ لَا يَرِيدُ الْإِبَاقَ الْبَاقِ، وَقَالَ قَوْمٌ: الِادْقَانُ: إِبَاقُ الْعَبْدِ وَذَهَابُهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ، لَمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْحَدِيثِ. وَالِدَاءُ الدَّقِينُ: الْغَامِضُ الَّذِي لَا يُهْتَدَى لَوَجْهِهِ، وَالدَّقُونُ: النَّاقَةُ تَبْرُكُ مَعَ الْإِبِلِ فَتَكُونُ وَسْطَهُنَ؛ وَالدَّقِينِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ. وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: إِنَّهُ صَبِغَ يُدْفَنُ فِي صَبِغٍ يَكُونُ أَشْبَعَ مِنْهُ.

**دفا:** الدال والفاء والهمزة أصل واحد يدل على خلاف البرد. فالْدَفَاءُ: خِلَافُ الْبَرْدِ، يُقَالُ: دَفُوْ يَوْمَنَا، وَهُوَ دَفِيءٌ، قَالَ الْكَلَابِيُّ: دَفِيءٌ. وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ فِي الْأَوْقَاتِ، فَأَمَّا الْإِنْسَانُ فَيُقَالُ: دَفِيءٌ فَهُوَ دَفَانٌ وَامْرَأَةٌ دَفْأَى؛ وَثُبْتُ ذُو دِفْءٍ وَدَفَاءً، وَمَا عَلَى فُلَانٍ دِفْءٌ، أَيُّ مَا يَدْفِئُهُ، وَقَدْ أَدْفَانِي كَذَا، وَاقْعُدْ فِي دِفْءِ هَذَا الْحَائِطِ، أَيُّ كُنْهِ. وَمِنَ الْبَابِ الدَّفْنِيُّ مِنَ الْأَمْطَرِ، وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ صَيْفًا، وَالْإِبِلُ الْمُدْفَأَةُ: الْكَثِيرَةُ، لِأَنَّ بَعْضَهَا تُدْفِئُ بَعْضًا بِأَنْفَاسِهَا. قَالَ الْأَمْوِيُّ: الدَّفْءُ عِنْدَ الْعَرَبِ: يَنْتَاجُ الْإِبِلُ وَالْبَاقِيَةُ وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا، وَهُوَ قَوْلُهُ جَلُّ ثَنَائِهِ: «لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعٌ» [النحل/٥]. وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ: «لَنَا مِنْ دِفْئِهِمْ [وَصَرَامِهِمْ] مَا سَلَمُوا بِالْمِيثَاقِ». وَمِنَ الْبَابِ الدَّفْأُ: الْإِنْخِئَاءُ، وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ: «أَنَّ فِيهِ دَفْأٌ» أَيُّ انْخِئَاءٌ، فَإِنَّ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أَدْفَأَ شَيْئًا فَلَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَغْشَاهُ وَيَجْنَأَ عَلَيْهِ.

وَدَغَرْتُ الْقَوْمَ، إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ، وَكَلَامٌ لَهُمْ، يَقُولُونَ: «دَغَرًا لَا صَفَاً»، يَقُولُ: اذْغُرُوا عَلَيْهِمْ، لَا تُصَافُواهُمْ؛ وَالدَّغْرَةُ: الْحَلَسَةُ، لِأَنَّ الْمُخْتَلِسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ».

**دغص:** الدال والغين والصاد كلمة تقال لللحمة التي تموج فوق رُكْبَةِ الْبَعِيرِ: الدَّاغِصَةُ.

**دغش:** الدال والغين والشين ليس بشيء، وَهُمْ يَخْشَوْنَ: دَغَشَ عَلَيْهِمْ.

**دغف:** الدال والغين والفاء ليس بشيء، إِلَّا أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ زَعَمَ أَنَّ الدَّغْفَ الْإِكْثَارُ مِنْ اخْتِذِ الشَّيْءِ.

### باب الدال والفاء وما يثلثهما

**دقق:** الدال والفاء والقاف أصل واحد مظهر قياسه، وَهُوَ دَفَعَ الشَّيْءَ قُدْمًا. مِنْ ذَلِكَ: دَقَّقَ الْمَاءَ، وَهُوَ مَاءٌ دَافِقٌ، وَهَذِهِ دُقُقَةٌ مِنْ مَاءٍ.

وَيُحْتَمَلُ قَوْلُهُمْ: جَاءُوا دُقُقَةً وَاحِدَةً، أَيُّ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَبَعِيرٌ أَدَقَّقُ، إِذَا بَانَ مِرْقَاهُ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا إِذَا بَانَ عَنْهُ فَقَدْ ائْتَدَفَا عَنْهُ وَانْدَقَقَا. وَالدَّقُّ، عَلَى فِعْلٍ، مِنَ الْإِبِلِ: السَّرِيعُ، وَمَشَى فُلَانٌ الدَّفْقَى، وَذَلِكَ إِذَا أَسْرَعَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الدَّفْقَى أَقْصَى الْعَنَقِ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ قَانَ: «تَمْشِي الدَّفْقَى، وَتَجْلِسُ الْهَبْنَقَةُ». وَيُقَالُ سَبَلٌ دُقَاقٌ: يَمْلَأُ الْوَادِي، وَدَقَّقَ اللَّهُ رُوحَهُ، إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ.

**دفل:** الدال والفاء واللام ليس أصلاً، وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ فِيهِ الدَّلُّى، وَهُوَ شَجَرٌ.

كلما جيء به ليحمل عليه آخر وجيء بغيره إكراماً له، وهو في قول حميد:

وَقَرَّبَ لِلتَّرْحَالِ كُلِّ مُدْفَعٍ

### باب الدال والقاف وما يثلهما

**دقل:** الدال والقاف واللام ليس بأصل يُقاس عليه، ولا له فروع، وإنما يقال: **دَقُلُ** السفينة، **وَالدَّقْلُ**: أردأ الثمر؛ وذكر عن الخليل، ولا أدري أصحح عنه ذلك أم لا: **دَوَقُلُ** الرجل لنفسه، إذا اختصها بشيء من المأكول.

**دقس:** الدال والقاف والسين قريب [من سابقه]، إلا أنهم يقولون: **الدَّقْسَةُ**: دُوَيْبَةُ. ويقولون: **دَنَقَسَ** الرجل **دَنَقَسَةً**، وربما قالوا بالشين، إذا نظر بمؤخر عينيه، وليس هذا من أصيل كلام العرب، وكذلك الدال والقاف والشين. وذكروا أن أبا **الدَّقِيشِ** سُيْلٌ عن معنى كُنْيته فقال: لا أدري، هي أسماء نسمعا فتسمى بها، وما أقرب هذا الكلام من الصدق؛ وذكر السجستاني أن **الدَّقْسَةَ** دُوَيْبَةٌ رَقْطَاءٌ، وأن **الدَّقْشَ** النَّقْشَ، وكل ذلك تعلل، وليس بشيء.

**دقم:** الدال والقاف والميم أصيل فيه كلمة: يقال: **دَقَمَ** أسنانه: كسرها.

**دقي:** الدال والقاف والياء كلمة واحدة: **دَقِي** الفصيل **دَقِي** إذا بشم عن اللبن، والذكر **دَقِي** والأنثى **دَقِيَّة**.

**دقر:** الدال والقاف والراء أصل يدل على صعب ونقصان. **فَالدَّقَارِيرُ**: الأباطيل، **وَالدَّقَائِرُ** - فيما يقال - جمع **دَوَقَرَةٍ**، وهي غائط من الأرض لا يُنبِت، **وَالدَّقَرَارَةُ**: الرحل النمام، **وَالدَّقَرَارُ**: التبان، وقياسه قياس الباب لنقصانه.

**دفا:** الدال والفاء والحرف المعتل أصل يدل على طول في انحناء قليل. **فَالدَّفَا**: طول جناح الطائر، يقال طائر **أَدْفَى**، وهو من الوعول: ما طال قرناه؛ ويقال **لِلنَّجِيبَةِ الطَّوِيلَةِ العُنُقِ**. **دَفْوَاء** **وَالدَّفْوَاء**: الشجرة العظيمة الطويلة، ومنه الحديث: «أنه أبصر شجرة **دَفْوَاء** تُسمى دات أنواط». ويقال **لِلْعُقَابِ**: **دَفْوَاء**، وذلك لطول منقارها وعوجها. ويقال **تَدَافَى** البعير **تَدَافِيًا**: إذا سار سيراً متجافياً.

**دفر:** الدال والفاء والراء أصل واحد، وهو تغير رائحة. **وَالدَّفَرُ**: التَّن، يقولون للأمة: يا **دَفَارِ**، **وَالدُّنْيَا** تسمى **أَمَّ دَفَرٍ**، وكتيبة **دَفَرَاء**، يُراد بذلك روائح حديدتها.

وقد شذت عن الباب كلمة واحدة إن كانت صحيحة، يقولون: **دَفَرْتُ** الرجل عني، إذا دفعته.

**دفع:** الدال والفاء والعين أصل واحد مشهور، يدل على تنحية الشيء. يقال: **دَفَعْتُ** الشيء **أَدْفَعُهُ دَفْعًا**، **وَدَافَعَ** الله عنه **السُّوءَ دِفَاعًا**، **وَالْمَدْفَعُ**: الفقير، لأن هذا **يَدَافِعُهُ** عند سؤاله إلى ذلك، وهو قوله:

وَالنَّاسُ أَعْدَاءُ لِكُلِّ مَدْفَعٍ

صَفَرُ الْيَدَيْنِ وَإِخْوَةُ لِلْمُكْثَرِ  
وإياه أراد الشاعر بقوله:

وَمَضْرُوبٌ يَثْنُ بِغَيْرِ ضَرْبٍ

يُطَوِّحُهُ الطَّرَافُ إِلَى الطَّرَافِ  
**وَالدَّفْعَةُ**: من المطر والدم وغيره، وأما **الدَّفَاعُ** **فَالسَّيْلُ** العظيم: وكل ذلك مشتق من أن بعضه **يَدْفَعُ** بعضاً، **وَالْمَدْفَعُ**: البعير الكريم، وهو الذي

**دكأ:** الدال والكاف والهمزة كلمة [واحدة]:  
تَدَاكَا القَوْمُ إِذَا ارْزَحَمُوا.

**دكس:** الدال والكاف والسين أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى  
غُشْيَانِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
الدُّكَاسُ: مَا يَغْشَى الْإِنْسَانَ مِنَ النَّعَاسِ، قَالَ:  
كَأَنَّهُ مِنَ الْكَرَى الدُّكَاسِ

بَاتَ بِكَأْسِي قَهْوَةً يُحَاسِي  
ويقال: الدُّوْكَسُ: العدد الكثير، وقال:  
الدُّكَسُ: تَرَكَبْتُ الشَّيْءَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَذَكَرَ  
عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ الدُّوْكَسَ الْأَسَدَ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً  
فَهُوَ مِنَ الدَّابِّ، لَجَرَاتِهِ وَغُشْيَانِهِ الْأَهْوَالِ.

### باب الدال واللام وما يثلثهما

**دلم:** الدال واللام أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى طَوْلِ وَتَهْدُلُ  
فِي سَوَادٍ. فَالْأَدْلَمُ مِنَ الرِّجَالِ: الطَّوِيلُ الْأَسْوَدُ،  
وكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْجِمَالِ وَالْجِبَالِ. وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ  
الدَّيْلَمَ: سَوَادُ النَّيْلِ وَظُلُمَتُهُ، فَأَمَّا قَوْلُ عَنَتَرَةَ:  
رَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ  
فيقال إنهم الأعداء، فإن كان كذا فالأعداء  
يُوصَفُونَ بِهِذَا. قَالَ الْأَعَشَى:

هَمُّ الْأَعْدَاءِ فَالْأَكْبَادُ سُودُ

وقال قومٌ: الدَّيْلَمُ مَكَانٌ أَوْ قَبِيلٌ؛ وَيُقَالُ: جَاءَ  
بِالدَّيْلَمِ، أَيِ بِالذَّاهِيَةِ، وَهَذَا تَشْبِيهُ. وَالدَّلْمُ: الْهَذْلُ  
فِي الشَّفَةِ.

**دله:** الدال واللام والهاء أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى  
ذَهَابِ الشَّيْءِ: يَقَالُ ذَهَبَ دَمٌ فَلَانٍ دَلْهًا، أَيِ  
بُظْلًا، وَدَلَّهُ عَقْلُهُ الْحُبُّ وَغَيْرُهُ، أَيِ أَذْهَبَ.

**دقع:** الدال والقاف والعين أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ  
يَدُلُّ عَلَى الدَّلِّ، وَأَصْلُهُ الدَّقْعَاءُ، وَهُوَ التَّرَابُ.  
يُقَالُ دَقَعَ الرَّجُلُ: لَصِقَ بِالتَّرَابِ دُلًّا. وَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنِّسَاءِ: «إِنَّكُمْ إِذَا جُعِلْتُمْ دَقِيعَتَيْنِ،  
وَإِذَا شَبِعْتُمْ خَجِلَتَيْنِ»، فَالدَّقْعُ هَذَا، قَالَ الْكُمَيْتُ:  
وَلَمْ يَدَقِّعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ  
لَوْعُ الْحُرُوبِ وَلَمْ يَخْجَلُوا  
وَالْمَدَاقِيعُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى  
تَلْصِقَهُ بِالْأَرْضِ، مِنَ الدَّقْعَاءِ، وَالدَّمَاعِ مِنَ  
الرِّجَالِ: الَّذِي يَطْلُبُ مَدَاقَ الْكُتُبِ؛ وَفِي بَعْضِ  
اللُّغَاتِ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالْذَّقِيعَةِ، وَهِيَ فَوْعَلَةٌ مِنَ  
الدَّقْعِ.

### باب الدال والكاف وما يثلثهما

**دكل:** الدال والكاف واللام أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى  
تَعْظُمٍ يُقَالُ تَدَكَّلَ الرَّجُلُ: إِذَا تَعْظَمَ فِي نَفْسِهِ، وَمِنْهُ  
الدَّكَلَةُ: الْقَوْمُ لَا يُجِيبُونَ السُّلْطَانَ مِنْ عِزِّهِمْ.

**دكن:** الدال والكاف والنون أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى  
تَنْضِيدِ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ. يَقَالُ دَكَنْتُ الْمَتَاعَ: إِذَا  
نَضَّدْتُ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَمِنْهُ اسْتِفَاقُ الدُّكَّانِ.  
وَهُوَ عَرَبِيٌّ؛ قَالَ الْعَبْدِيُّ:

فَأَبْقَى بِأَطْلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا

كَدُكَّانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ

**دكع:** الدال والكاف والعين كلمة واحدة،  
وهي قولهم لداءٍ يَأْخُذُ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا:  
دُكَاعٌ، قَالَ الْقَطَامِيُّ:

نَرَى مِنْهُ صُدُورَ الْخَيْلِ زُورًا  
كَأَنَّ بِهَا نُحَازًا أَوْ دُكَاعًا  
ويقولون: هُوَ السُّعَالُ.



الناقة تَنْدَلْتُ اندلاتاً ؛ وحكى بعضهم : دَلْتُ الشَّيْخَ، مثل دَلَفْتُ، ويقال اندَلْتُ فلانٌ على فلانٍ : إذا اندرأ عليه وانصبَّ.

**دلج** : الدال واللام والجيم أصل يدل على سَيْر ومَجْيءٍ وذَهَابٍ. ولعل ذلك أكثر ما كن في خَفِيَّةٍ. فالْدَلَجُ : سَيْر اللَّيْلِ، ويقال أَدْلَجَ القَوْمُ : إذا قطعوا اللَّيْلَ كُلَّهُ سَيْراً، فَإِنْ خَرَجُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَدْ أَدْلَجُوا، بتشديد الدال. ويقال إِنَّ أَبَا الْمُذَلِّجِ : الثَّنْفُذِ، ويزعمون أَنَّ أكثر حركاته باللَّيْلِ؛ وَالْدُّوَلَجُ : السَّرْبُ، وَالْدُّوَلَجُ : كناس الوحشي، وهو قياسُ الباب، لأنهما يُسْتَخْفَى فيهما.

ثم يُحْمَلُ على الباب، فيقال للذي يأخذ الدُّلُو من رأس السَّرِّ إلى الحوض : الدَّلَاجُ، وذلك المكان المَدْلَجُ، والفعل دَلَجَ يَدْلُجُ دُلُوجاً، قال [عنترة] :

كَأَنَّ بِمَآخِهُمُ أَشْطَانَ بِسَرِّ  
لَهَا فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ حُدُودُ  
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخُ :

وَتَشْكُو بَعِيْنِي مَا أَكَلْتُ رَغَابَهَا  
وَقِيلَ الْمُنَادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَذْلَجِي  
فإنه حكى صوتَ المنادي، أَنَّهُ كَانَ مَرَّةً ينادي :  
أَصْبَحَ الْقَوْمُ، ومرة ينادي : أَذْلَجِي، يأمر بذلك.

**دلج** : الدال واللام والحاء أصل يدل على مَشْيٍ وَثَقْلٍ المَحْمُولِ. يقول العرب : دَلَحَ البعيرُ بِحِمْلِهِ، إذا مشى بثَقْلٍ، وَسَحَابَةٌ دَلُوحٌ : كأنها تجري بمائها؛ ومن ذلك حديث سَلْمَانَ : «أَنَّهُ اشْتَرَى هُوَ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ لَحْمًا، فَتَدَالَحَاهُ بَيْنَهُمَا عَلَى عَوْدٍ»، أي حَمَلَاهُ وَتَهَضَّاهُ بِهِ. ويقال : سَحَابَةٌ دَلُوحٌ، وَسَحَابٌ دُلَحٌ، قال :

**دلي** : الدال واللام والحرف المعتل أصل يدل على مقَارَبَةِ الشَّيْءِ ومدَانَاتِهِ بِسَهْوَةٍ وَرَفَقٍ. يقال : أَدْلَيْتُ الدَّلُوَ إذا أَرَسَلْتُهَا فِي الْبَثْرِ، فإذا تَزَعَّتْ فَقَدْ دَلَوْتَ : وَالْدَّلُو : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَهْلٌ، قال :  
لَا تَنْجَلَا بِالسَّيْرِ وَأَدْلُواهَا  
وَالْدَّلَاةُ : الدَّلُوُ أَيْضاً، وَيُجْمَعُ عَلَى الدَّلَاءِ،  
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَبَيْتَ لَا أُعْطِي غَلَاماً أَبَداً  
دَلَاتُهُ إِنِّي أَجِبُّ الْأَسْوَدَا  
فإنه أراد بِدَلَاتِهِ سَجَلَهُ وَنَصِيبَهُ مِنَ الْوَدِّ،  
وَالْأَسْوَدُ ابْنُهُ.

ويقال أدلى فلانٌ بِحُجَّتِهِ، إذا أتى بها. وأدلى بماله إلى الحاكم : إذا دَفَعَهُ إِلَيْهِ، قال جلُّ ثناؤه :  
﴿وَقَدُّلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾ [البقرة/١٨٨].

ويقال دَلَوْتُ إِلَيْهِ بِفُلَانٍ : اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ،  
ومن ذلك حديث عمر في استسقاائه بالعباس :  
«اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ، وَفَقِيَّةِ آبَائِهِ،  
وَكُبَرَى رِجَالِهِ، ... وَدَلُّوْنَا بِهِ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينَ».

ويحمل على هذا قولهم : جاء فلانٌ بِالْدَّلُو،  
أي الدَّاهِيَةِ، وَأَنْشَدَ :

يَحْمِلُنْ عُنُقَاءَ وَعُنُقُفِيرَا  
وَالْدَّلُو وَالْدَّيْلَمَ وَالزَّفِيرَا  
ويقال : دَالَيْتُ الرَّجُلَ، إذا داربته، ويقال هو  
دَلَاءٌ مَالٍ : إذا كان سَائِسَ مَالٍ وَخَائِلَهُ.

**دلب** : الدال واللام والياء ليس بشيء،  
وَالْدَّلْبُ فيما يقال : شَجَرٌ.

**دلت** : الدال واللام والشاء أصل يدل على الاندفاع. يقال لَمْدَاعِ السَّيْلِ : المَدَالِثُ، الواحد مَدْلَتٌ، والناقة الدَّلَاثُ : السريعة، يقال : اندلثت

بَيْنَمَا نَحْنُ مُرْتَبِعُونَ بِفَلَجٍ  
قَالَتِ الدَّلَّاحُ الرِّوَاءُ إِنِّي

**دلس:** الدال واللام والسين أصل يدل على سَرَّ وظلمة. **فالدَّلس:** دَلَسَ الظَّلام، ومنه قولهم: لَا يُدَالِسُ، أَي لَا يُخَادِعُ؛ ومنه التَّدْلِيسُ فِي الْبَيْعِ، وَهُوَ أَنْ يَبِيعَهُ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ عَنْ عَيْبِهِ، فَكَأَنَّهُ خَادَعَهُ وَأَنَاهُ بِهِ فِي ظَلَامٍ.

وَأَصْلُ آخِرُ يَدُلُّ عَلَى الْقِلَّةِ: يَقُولُ الْعَرَبُ: تَدَلَّسْتُ الظَّعَامَ، إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْأَدْلَاسِ، وَهِيَ مِنَ النَّبَاتِ رَبَبٌ تُورِقُ فِي آخِرِ الصَّيْفِ - يَقُولُونَ: تَدَلَّسَ الْمَالُ، إِذَا وَقَعَ بِالْأَدْلَاسِ.

**دلص:** الدال واللام والصاد تدلُّ عَلَى لِينٍ وَنَعْمَةٍ. **فالدَّلَاصُ:** الدَّرْعُ اللَّيِّنَةُ، وَيَقُولُونَ: دَلَّصْتُ السُّيُولَ الصَّخْرَةَ، كَأَنَّمَا لَيْسَتْهَا، قَالَ [ذُو الرِّمَةِ]: صَفَاً دَلَّصْتُهِ طَلْحَمَةَ السَّبِيلِ أَخْلَقْتُ

وَالدَّلَاصُ: الْبِرَّاقُ. وَيُقَالُ اندَلَّصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي: إِذَا سَقَطَ، وَكَأَنَّ هَذَا مُشْتَقٌّ، أَوْ تَكُونُ الدَّلَا بَدَلًا مِنَ الْمِيمِ، وَهُوَ مِنَ انْمَلَّصَ، وَأَمْلَصَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا اسْقَطَتْ.

**دلظ:** الدال واللام والظاء أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى الدَّفْعِ. يُقَالُ دَلَّظْنَاهُ دَلْظًا: إِذَا دَفَعْتَهُ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: أَقْبَلَ الْجَيْشَ يَتَدَلَّظِي، إِذَا دَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

**دلح:** الدال واللام والعين أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى خُرُوجٍ. تَقُولُ: دَلَّحَ لِسَانَهُ: خَرَجَ، وَدَلَّعَهُ هُوَ، إِذَا أَخْرَجَهُ؛ وَالدَّلْبِيعُ: الطَّرِيقُ السَّهْلُ، وَيُقَالُ اندلَّحَ بَطْنُهُ: إِذَا أَخْرَجَ أَمَامَهُ.

**دلف:** الدال واللام والفاء أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَقَدُّمٍ فِي رَفَقٍ. **فالدَّلْفُ:** الْمَشْيُ الرَّوِيدُ، يُقَالُ: دَلَفَ دَلْفًا، وَهُوَ فَوْقَ الدَّيْبِ، وَدَلَفَتْ الْكِتَابَةُ فِي الْحَرْبِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدَّلْفُ: التَّقَدُّمُ، دَلَفْنَاهُمْ، أَي تَقَدَّمْنَاهُمْ. وَالدَّالْفُ: السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ دُونَ الْعَرَضِ ثُمَّ يَنْبُو عَنْ مَوْضِعِهِ.

**دلج:** الدال واللام والقاف أَصْلٌ وَاحِدٌ مَطْرُدٌ، يَدُلُّ عَلَى خُرُوجِ الشَّيْءِ وَتَقَدُّمِهِ: فَالِنَّاقَةُ الدَّلُّوقُ هِيَ الَّتِي تَكْشُرُ أَسْنَانُهَا فَالْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهَا. وَيُقَالُ اندلَّقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ: إِذَا خَرَجَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَلَّ، وَاندلقت أَقْتَابُ بَطْنِهِ، إِذَا خَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ، وَاندلَّقَ السَّيْلُ عَلَى الْقَوْمِ، وَاندلَّقَ الْجَيْشُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

دُلَّقُ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ

كَرِعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمُرُ  
وَوَاقَةً دُلَّقُ: شَدِيدَةُ الدَّفْعَةِ. وَالاندلاق: التَّقَدُّمُ، وَكَانَ يُقَالُ لِعُمَارَةَ بْنِ زِيَادٍ الْعَبْسِيِّ أَخِي الرَّبِيعِ: «دَالِقٌ».

**دلك:** الدال واللام والكَاف أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى زَوَالِ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِرَفَقٍ. يُقَالُ دَلَكْتُ الشَّمْسَ: زَالَتْ، وَيُقَالُ دَلَكْتُ: غَابَتْ، وَالدَّلَكُ: وَقْتُ دُلُوكِ الشَّمْسِ. وَمِنْ الْبَابِ دَلَكْتُ الشَّيْءَ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ تَكُذِّ بِذَلِكَ تَسْتَقِرُّ عَلَى مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ؛ وَالدَّلُوكُ: مَا يَتَدَلَّكُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ طَيِّبٍ وَغَيْرِهِ، وَالدَّلِيلُ: طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ زُبْدٍ وَنَمْرِ شَبِّ الثَّرِيدِ. وَالدَّلُوكُ: الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ دَلَكْتَهُ الْأَسْفَارَ وَكَدَّتهُ، وَيُقَالُ بَلْ هُوَ الَّذِي فِي رُكْبَتَيْهِ دَلَكٌ، أَي رِخَاوَةٌ، وَذَلِكَ أَخَفُّ مِنَ الطَّرْقِ، وَفَرَسٌ مَدْلُوكٌ الْحَجَبَةُ، أَي لَيْسَ بِحَجَبَتِهِ إِشْرَافًا. وَأَرْضٌ مَدْلُوكَةٌ، أَي مَأْكُولَةٌ.

وذلك إذا كانت كأنها دُلِكَتْ دَلَكًا، ويقال الدَّلَاكَةُ  
أَجْرُ ما يكون في الضَّرْع من اللَّبَن، كأنه سُمِّيَ  
بذلك لَأَن اليَدَ تَذَلُّكُ الضَّرْع.

قال أحمد بن فارس: إِنَّ الله تعالى في كلِّ شيءٍ  
سِرًّا ولطيفةً، وقد تأملتُ في هذا الباب من أوله  
إلى آخره، فلا تَرَى الدَّالَّ مؤتلفةً مع اللام بحرفٍ  
ثالثٍ إلا وهي تدلُّ على حركةٍ ومجيءٍ، وذَهابٍ  
وزَوَالٍ من مكانٍ إلى مكانٍ، والله أعلم.

### باب الدال والميم وما يثلثهما

**دمن:** الدال والميم والنون أصلٌ واحد يدلُّ  
على ثباتٍ ولُزوم. فالدَّمَنُ: ما تَلَبَّدَ من السُّرَجِينِ  
والبُعُرِ في مَبَاءاتِ النَّعَم، وموضع ذلك الدَّمَنَةُ،  
والجمع دِمَن، ويقال: قَمَنْتُ الأرضَ بذلك، مثلُ  
دَمَلْتُهَا؛ والدَّمَنَةُ: ما اندَقَنَ من الحِفْدِ في الصدرِ،  
وذلك تشبيهه بما تَدْمِنُ من الأبعادِ في الدَّمَنِ.  
ويقال: دَمَّنَ فلانٌ فِئاءَ فلانٍ، إذا غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ،  
وفلانٌ دَمْنٌ مالٍ، مثل قولهم إزاءَ مالٍ، وإنما سُمِّيَ  
بذلك لَأَنه يلازم المالَ، ودَمُونٌ: مكانٌ، وكلُّ هذا  
قياسٌ واحد.

وأما الدَّمَانُ، فهو عَفْرٌ يُصِيبُ النَّخْلَ، فإن كان  
صحيحاً فهو مشتقٌّ ممَّا ذَكَرْنَاهُ من الدَّمَنِ؛ لأنَّ  
ذلك يَغْفَرُ لا محالة.

**دمث:** الدال والميم والثاء أصلٌ واحد، يدلُّ  
على لينٍ وسُهولة. فالدَّمَثُ: اللَّيْنُ، يقال: دَمِثَ  
المكانُ يَذْمُثُ ذَمَثًا، وهو دَمَثٌ وَدَمِثٌ، ويكون ذا  
رَمَلٍ؛ ومن ذلك الحديث: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ مالَ  
إلى دَمِثٍ، وقال: إذا بالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتَدِّ لِبَوْلِهِ».  
والدَّمَائَةُ: سُهولةُ الخُلُقِ، ويقال دَمِثَ لي  
الحديثُ: أي سَهَّلَهُ ووَظَّنَهُ.

**دمج:** الدال والميم والجيم أصلٌ واحد يدلُّ  
على الانطواء والِسْتِر. يقال أَذْمَجْتَ الحَبْلَ، إذا  
أَدْرَجْتَهُ وَأَحْكَمْتَ قَتْلَهُ، وقال الأصمعيُّ في قول  
أوس:

بَكَيْتُمْ عَلَى الصُّلْحِ الدِّمَاجِ وَمِنْكُمْ  
بِذِي الرُّمِثِ مِنْ وَادِي هُبَالَةَ مِقْنَبِ  
قال: هو من دَامَجَهُ دِمَاجًا، إذا وَاقَعَهُ عَلَى  
الصُّلْحِ، يقال: تَدَامَجُوا، ويقال: فلاں عَلَى دَمِجٍ  
فُلَانٍ، أي عَلَى طَرِيقَتِهِ - وكلَّ هذا الذي قاله فليس  
يَبْعُدُ عَمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الحَفَاءِ والسُّتْرِ.

**دمخ:** الدال والميم والخاء ليس أصلًا، إنما  
هو دَمَخٌ: جَبَلٌ في قول القائل [طهمان بن عمرو  
الكلابي]:

كَفَى حَزَنًا أَتَى تَطَالَتُ كَيْ أَرَى  
دُرَى عِلْمِي دَمَخٍ فَمَا يُرَيَانِ

**دمر:** الدال والميم والراء أصلٌ واحد يدلُّ  
على الدُّخُولِ في البيت وغيره. يقال دَمَرَ الرَّجُلُ  
بَيْتَهُ، إذا دَخَلَهُ، وَفَرَّقَ نَاسٌ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ دُخُولُهُ  
بِإِذْنٍ أَوْ غَيْرِ إِذْنٍ، فقال أبو عُبَيْدٍ في حديث  
النبي ﷺ: «مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ  
دَمَرَهُ»، أي دَخَلَ، قال أبو عُبَيْدٍ: هذا إذا كان بِغَيْرِ  
إِذْنٍ، فَإِنْ كَانَ بِإِذْنٍ فَلَيْسَ بِدَمُورٍ؛ وهذا تَفْسِيرٌ  
شَرْعِيٌّ، وَأَمَّا قِيَاسُ الْكَلِمَةِ فَمَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا. ومنه  
قول أوس:

فَلَأْقَى عَلَيْهِ مِنْ صُبَاخٍ مُدْمَرًا  
لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ  
قال الشَّيْبَانِيُّ والأصمعيُّ: المَدْمَرُ الدَّاخِلُ فِي  
القُبُورِ، وَيُقَالُ دَمَرَ القُنْفُذُ إِذَا دَخَلَ جُحْرَهُ. وقال  
نَاسٌ: المَدْمَرُ الضَّائِدُ يَدْخُنُ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا

فَأَمَّا الدَّامِعَةُ فَأَمْرُهَا دُونَ ذَلِكَ، لِأَنَّهَا الَّتِي كَانَتْهَا  
يَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ أَحْمَرٌ رَقِيقٌ؛ وَذَكَرَ الْيَزِيدِيُّ أَنَّ  
الدَّمَاعَ أَثَرَ الدَّمْعِ عَلَى الْحَذِّ، وَأَنْشَدَ:

يَا مَنْ لَعِينٍ لَا تَنْبِي تَهْمَاعَا  
قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا دِمَاعَا  
وَيُقَالُ دُمَاعَا، وَالدَّمَاعُ مَخْفُفٌ وَمِثْلُ: مَا يَسِيلُ  
مِنَ الْكَرْمِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ.

**دمع:** الدال والميم والغين كلمة واحدة لا  
تتفرع ولا يقاس عليها. فالدماع معروف، وَدَمَعْتُهُ:  
ضَرَبْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الدَّمَاعِ. وَهِيَ  
الدَّامِغَةُ.

**دمق:** الدال والميم والقاف ليس أصلاً، وَإِنْ  
كَانُوا قَدْ قَالُوا دَمَقَ فِي الْبَيْتِ وَانْدَمَقَ، إِذَا دَخَلَ،  
وَإِنَّمَا الْقَافُ فِيمَا يُرَى مَبْدَأٌ مِنْ جِيمٍ، وَالْأَصْلُ  
دَمَجَ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ.

**دمك:** الدال والميم والكاف يدلُّ على  
معنيين: أَحَدُهُمَا الشَّدَّةُ، وَالْآخَرُ الشَّرْعَةُ، وَرَبَّمَا  
اجْتَمَعَ الْمَعْنَيَانِ.

فَأَمَّا الشَّدَّةُ فَالدَّمَكُمُكُ: الشَّدِيدُ، وَالدَّامِكَةُ:  
الذَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ، وَالْمِدْمَاكُ: الْخَشْبَةُ تَكُونُ  
تَحْتَ قَدَمِي السَّاقِي.

وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُقَالُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: دَمَكْتَ الْأَرْبَ  
إِذَا أَسْرَعْتَ فِي عَذْوِهَا؛ وَالدَّمُوكُ: الْبَكْرَةُ  
الْعَظِيمَةُ، فَقَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا الْمَعْنَيَانِ: الشَّدَّةُ،  
وَالشَّرْعَةُ، وَالدَّمُوكُ: الرَّحَى، وَهِيَ فِي الْمَعْنَى  
وَالْبَكْرَةُ سَوَاءٌ.

**دمل:** الدال والميم واللام أُصِيلَ يَدُلُّ عَلَى  
تَجْمُعِ شَيْءٍ فِي لَبِنٍ وَسُهولة. مِنْ ذَلِكَ ائْتَمَلَ  
الْجُرْحُ، وَذَاكَ اجْتِمَاعُهُ فِي بُرٍّ وَصَلَاحٍ، وَدُمِلَتْ

حَتَّى لَا يَجِدَ الضِّيدُ رِيحَهُ، وَالَّذِي عِنْدَنَا أَنَّ الْمَدْمَرِ  
هُوَ الدَّاخِلُ قُتْرَتُهُ، إِذَا دَخَلَهَا دَخَنٌ، وَلَيْسَ الْمَدْمَرُ  
مِنْ نَعْتِ الْمُدَخَّنِ، وَالْقِيَاسُ لَا يَقْتَضِيهِ. وَقَالَ اللَّهُ:  
﴿دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا﴾ [مُحَمَّد/ ١٠]،  
وَالدَّمَارُ: الْهَلَاكُ. وَيُقَالُ إِنَّ التَّدْمِيرِيَّ: ضَرْبٌ مِنَ  
الْيَرَابِيعِ. فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ الْقِيَاسُ، لِأَنَّهُ يَدْمَرُ  
فِي جَحْرَتِهِ.

**دمس:** الدال والميم والسين أصلٌ واحد يدلُّ  
عَلَى خَفَاءِ الشَّيْءِ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: دَمَسْتُ  
الشَّيْءَ، إِذَا أَخْفَيْتَهُ؛ وَأَتَانَا بِأُمُورٍ دُمِسَ مِثْلُ دُبُسٍ،  
وَهِيَ الْأُمُورُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى لَوُجْهِهَا، وَيَقُولُونَ:  
دَمَسَ الظَّلَامُ: اشْتَدَّ. وَمِنَ الدَّيْمَاسِ، يُقَالُ إِنَّهُ  
الشَّرَبُ، وَهُوَ ذَلِكَ التَّمَاسُ. وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى  
عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ».

**دمص:** الدال والميم والصاد ليس عِنْدِي  
أَصْلاً، وَقَدْ ذُكِرَتْ عَلَى ذَاكَ فِيهِ كَلِمَاتٌ إِنْ صَحَّحْتُ  
فَهِيَ تَتَقَارَبُ فِي الْقِيَاسِ. يَقُولُونَ الدَّوْمَصُ: بَيِضَةُ  
الْحَدِيدِ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى مَلَأَسَةٍ فِي الشَّيْءِ، ثُمَّ  
يَقُولُونَ لِمَنْ رَقَّ حَاجِبُهُ: أَذْمَصُ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ  
ذَلِكَ؛ وَيُقَالُ إِنَّ كُلَّ عِرْقٍ مِنْ حَائِطٍ دِمَصُ، وَفِي  
كُلِّ ذَلِكَ نَظَرٌ.

**دمع:** الدال والميم والعين أصلٌ واحد يدلُّ  
عَلَى مَاءٍ أَوْ غَبْرَةٍ. فَمِنْ ذَلِكَ الدَّمْعُ مَاءُ الْعَيْنِ،  
وَالْقَطْرَةُ دَمْعَةٌ، وَالْفِعْلُ دَمَعَتِ الْعَيْنُ دَمْعاً وَدَمَعَتْ  
دَمْعاً وَدَمَعَتْ دُمُوعاً أَيْضاً، وَعَيْنٌ دَامِعَةٌ، وَجَمْعُ  
الدَّمْعِ دُمُوعٌ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْمَدْمَعُ مَجْتَمِعُ الدَّمْعِ  
فِي نَوَاجِي الْعَيْنِ، وَالْجَمِيعُ الْمَدَامِعُ، وَيُقَالُ امْرَأَةٌ  
دَمِيعَةٌ: سَرِيعَةُ الْبَكَاءِ كَثِيرَةُ الدَّمْعِ. وَيُقَالُ شَجَّةٌ  
دَامِعَةٌ: تَسِيلُ دَمًا - كَذَا هُوَ فِي كِتَابِ الْخَلِيلِ.  
وَالْأَصَحُّ مِنْ هَذَا أَنَّ الَّتِي تَسِيلُ دَمًا هِيَ الدَّامِيَّةُ،

الأرض بالذَّمَال، وهو السَّرَجِين؛ قَدَامَلْتُ الرَّجُلَ، إذا دَاجَيْتَهُ، وهو ذلك القياسُ، لأنَّه مقارَبَةٌ في سهولة. والذَّمَلُ عربيٌّ، وهو قياسُ ما ذكرناه من التَّجَمُّع في لِينٍ، ألا ترى أنَّ أبا النجم يقول:  
وَأَمْتَهْدُ الْغَارِبُ فِعْلَ الذَّمَلِ  
والله أعلم.

### باب الدال والنون وما يثلثهما في الثلاثي

**دني** : الدال والنون والحرف المعتل أصلٌ واحد يُقاسُ بعضُه على بعض، وهو المقارَبَةُ. ومن ذلك الدَّنِي، وهو القَرِيب، مِن دنا يدنو، وسُمِّيَت الدُّنْيَا لدُنُوها، والنَّسْبَةُ إِلَيْهَا دُنْيَاوِيٌّ، والدَّنِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّعِيفُ الدُّونُ، وهو مِن ذاك لَأَنَّهُ قَرِيبُ المَأْخِذِ والمَنْزِلَةِ؛ وَدَانَيْتُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ: قَارَبْتُ بَيْنَهُمَا، وهو ابنُ عَمِّهِ دُنْيَا دُونِيَّةً. والدَّنِيَّةُ: الدُّونُ، مَهْمُوزٌ، يقال رجلٌ دَنِيٌّ، وقد دَنُوَ بَدَنُوَ دَنَاءَةً، وهو من الباب أَيْضاً، لأنَّه قَرِيبُ المَنْزِلَةِ؛ وَالْأَدْنَى مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي فِيهِ انْكِبَابٌ عَلَى صَدْرِهِ، وهو من الباب، لأنَّ أَعْلَاهُ دَانٍ مِنْ وَسْطِهِ. وَادْنَيْتُ الْفَرَسَ وَغَيْرَهَا، إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا، والدَّنِيَّةُ: النَقِيصَةُ؛ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا أَكُنْتُمْ قَدْنُوًا» أَي كَلُّوا مِمَّا يَلِيكُكُمْ، مِمَّا يَدْنُو مِنْكُمْ، وَيُقَالُ لَقَيْتُهُ أَدْنَى دَنِيٍّ، أَي: أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ.

**دنب** : الدال والنون والباء لا أصل له، على أنَّهم قد قالوا: رَجُلٌ دَنْبَةٌ وَدَنْابَةٌ، وهو الْقَصِيرُ، وهذا إن صحَّ فهو من الإبدال لأنَّ الأصل الميم: دَنْمَةٌ.

**دنج** : الدال والنون والخاء ليس أصلاً يُعَوَّلُ عَلَيْهِ، وقد قالوا: دَنَجَ الرَّجُلُ، إِذَا ذَلَّ وَنَكَسَ رَأْسَهُ، وَأَنشَدُوا [لِلْعَجَّاجِ]:

إِذَا رَأَيْتِ الشُّعْرَاءَ دَنَجُوا

ويقولون: إِنَّ التَّدْنِيخَ فِي الْبَطِيخَةِ أَنْ تَنْهَزِمَ إِلَى دَاجِلِهَا، ويقولون: التَّدْنِيخُ: ضَعْفُ الْبَصَرِ، وَيُقَالُ دَنَجَ فِي بَيْتِهِ، إِذَا أَقَامَ وَلَمْ يَبْرَحْ؛ فَإِنْ كَانَ مَا ذَكَرَ مِنْ هَذَا صَحِيحاً فَكُلُّهُ قِيَاسٌ يَدُلُّ عَلَى الضَّعْفِ وَالانْكَسَارِ.

**دنس** : الدال والنون والسين كلمة واحدة، وهي الدَّنَسُ، وهو اللَّطَخُ بَقِيحٍ.

**دنع** : الدال والنون والعين أصلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفٍ وَقِلَّةٍ وَدَنَاءَةٍ. فالرَّجُلُ الدَّنِيعُ: الْفَسَلُ الَّذِي لَا خَبَرَ فِيهِ، والدَّنِيعُ: الدَّلُّ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ الدَّنِيعَ مَا يَطْرَحُهُ الْجَارُ مِنْ الْبَعِيرِ إِذَا جُزِرَ.

**دنف** : الدال والنون والفاء أصلٌ يَدُلُّ عَلَى مِشَارَقَةٍ ذَهَابِ الشَّيْءِ: يُقَالُ دَنِفَ الْأَمْرُ: إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الذَّهَابِ وَالْفَرَاغِ مِنْهُ. وَالدَّنْفُ: الْمَرَضُ الْمَلَازِمُ، وَالْمَرِيضُ دَنَفٌ، كَأَنَّهُ قَدْ قَارَبَ الذَّهَابَ، لَا يَشْنَى وَلَا يَجْمَعُ، فَإِنْ قَلَّتْ دَنِفٌ ثَنِيَتْ وَجُمِعَتْ. فَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا

فهو من الباب؛ لأنَّه يَرِيدُ اصْفَرَارَهَا وَدُنُوها لِلْمَغِيبِ، وَقَدْ يُقَالُ مِنْهُ أَذْنَفْتُ.

**دنق** : الدال والنون والقاف قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ: يُقَالُ دَنَّقَ وَجْهُ الرَّجُلِ: إِذَا اصْفَرَّ مِنَ الْمَرَضِ، وَدَنَّقَتِ الشَّمْسُ إِذَا دَانَتْ الْغُرُوبَ.

**دئم** : الدال والنون والميم أصلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفٍ وَقِلَّةٍ. فَالتَّدْنِيمُ: الْإِسْفَافُ لِلْأُمُورِ الدَّنِيَّةِ. وَالدَّنَامَةُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ، ذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ. وَيَقُولُونَ: الدَّنَامَةُ: الثَّمَلَةُ الصَّغِيرَةُ.

فَاعْلَمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ  
هُوَ اللَّهُ جَلُّ ثَنَائِهِ، وَأَنَّ الدَّهْرَ لَا يَفْعَلُ لَهُ، وَأَنَّ مَنْ  
سَبَّ فَاعِلَ ذَلِكَ فَكَأَنَّهُ قَدْ سَبَّ رَبَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوًّا كَبِيرًا.

وقد يحتمل قياساً أن يكون الدَّهْرُ اسماً مأخوذاً  
من الفعل، وهو الغلبة، كما يقال رجل صَوْمٌ  
وفَطْرٌ: فمعنى لا تسبوا الدَّهْرَ، أي الغالب الذي  
يقهركم ويغلبكم على أموركم.

ويقال دَهْرٌ دَهِيرٌ، كما يقال أبدٌ أبِيدٌ، وفي  
كتاب العين: دَهَرَهُمْ أَمْرٌ، أي نزل بهم. ويقولون:  
ما دَهَرِي كَذَا، أي ما هَمَّتِي، وهذا توسع في  
التفسير، ومعناه ما أشغل دَهْرِي به، فأما الهمة فما  
تُسَمَّى دَهْرًا. والدَّهْوَرَةُ: جَمْعُ الشَّيْءِ وَقَدْ ذُفِّعَ فِي  
مَهْوَاةٍ، وهو قياس الباب.

**دهس**: الدال والهاء والسين أصل واحد  
يدل: على لين في مكان. فالدهس: المكان اللين؛  
وكذلك الدهاس، والدهسة: لونٌ كلون الرَّمْلِ.

**دهش**: الدال والهاء والشين كلمة لا يُقاس  
عليها. يقال دُهِشَ إِذَا بُهِتَ، ودَهِشَ دَهْشًا.

**دهق**: الدال والهاء والقاف يدل على امتلاء  
في مجيء وذهاب واضطراب. يقال أَذْهَقْتُ  
الكَأْسَ: مَلَأْتُهَا، قال الله تعالى: ﴿وَكَأْسًا وَهَاقًا﴾  
[النبا/٣٤]؛ وَالذَّهْدَقَةُ: دَوْرَانُ الْبَضْعَةِ الْكَبِيرَةِ فِي  
الْقَدْرِ، تَعْلُو مَرَّةً وَتَسْفُلُ أُخْرَى.

**دهك**: الدال والهاء والكاف ليس بشيء،  
وذكر ابن دُرَيْدٍ: دَهَكْتُ الشَّيْءَ أَذْهَكُهُ، إِذَا سَحَقْتَهُ.

**دهل**: الدال والهاء واللام ليس بشيء،  
ويقولون: مَرَّ دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ، أي طائفة، ويقولون  
لَا دَهْلَ: أي لَا بَأْسَ، وهذه نَبْطِيَّةٌ لَا مَعْنَى لَهَا.

**دثر**: الدال والنون والراء كلمة واحدة، وهي  
الدَّيْنَارُ؛ ويقولون: دَثَّرَ وَجْهَ فُلَانٍ، إِذَا تَلَالَا  
وَأَشْرَقَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

### باب الدال والهاء وما يثلاثهما

**دهي**: الدال والهاء والحرف المعتل يدل على  
إصابة الشيء بالشيء بما لا يسرُّ. يقال ما دَهَاهُ:  
أي ما أصابه، لا يقال ذلك إلا فيما يسوء،  
ودَوَاهِي الدَّهْرِ: مَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ مِنْ عِظَائِمِ  
نُوبِهِ؛ وَالذَّهْيُ: النُّكْرُ وَجُودَةُ الرَّأْيِ، وَهُوَ مِنْ  
الْبَابِ، لِأَنَّهُ يُصِيبُ بِرَأْيِهِ مَا يَرِيدُهُ.

**دهر**: الدال والهاء والراء أصل واحد، وهو  
الغلبة والقهر، وسُمِّيَ الدَّهْرُ دَهْرًا لِأَنَّهُ يَأْتِي عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ وَيَغْلِبُهُ. فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ «لَا تَسْبُوا  
الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ»، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ  
أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا أَصَابَتْهُمْ الْمَصَائِبُ قَالُوا:  
أَبَادَنَا الدَّهْرُ، وَأَتَى عَلَيْنَا الدَّهْرُ. وَقَدْ ذَكَرُوا ذَلِكَ  
فِي أَشْعَارِهِمْ، قَالَ عَمْرُو الضَّبَّيِّ:

رَمَتْني بِنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى

فَكَيْفَ بَمَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامٍ  
فَلَوْ أَنَّنِي أُرْمَى بِسَبْلِ تَقْيِيئِهَا

وَلَكِنِّي أُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامٍ  
وَقَالَ آخِرُ [الْأَعْي]:

فَاسْتَأَثَرَ الدَّهْرُ الْغَدَاةَ بِهِمْ

وَالدَّهْرُ يَرْمِيَنِي وَمَا أُرْمِي  
يَا دَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعَلْنَا

بَسَرَاتِنَا وَوَقَّرْتَ فِي الْعَظْمِ  
وَسَلَبَتْنَا مَا لَسَتْ تُغْقِبُنَا

يَا دَهْرُ مَا أَنْصَفْتَ فِي الْحُكْمِ

موضع، وهو رملٌ لتين، والنسبة إليها دهنأوي، والله أعلم.

### باب الدال والواو وما يثلاثهما

**دوى:** الدال والواو والحرف المعتل: هذا بابٌ يتقارب أصوله، ولا يكاد شيء [منه] ينقاس، فلذلك كتبنا كلماته على وجوهها. فالدوي دوي النحل، وهو ما يسمع منه إذا تجمع. والدواء معروف، تقول: داويته أدويه مداواة ودواء. والدواة: التي يكتب منها، يقال في الجمع: دوي ودوي، قال [أبو ذؤيب] الهذلي:

عَرَفْتُ الدَّيَارَ كَرَفَمِ الدَّوِي

ي حَبْرَةَ الْكَاتِبِ الْجَمِيرِي  
وَالدَّاءُ مِنَ الْمَرَضِ، يقال: دوي يدوي، ورجل دوي، وامرأة دوية. يقال: داءت الأرض، وأدأته، ودويت دوي، من الداء. ويقال: تركت فلاناً دوي ما أرى به حياة، ويشبه الرجل الضعيف الأحمق به، فيقال دوي، قال [أبو النجم العجلي]:

وَقَدْ أَقْوَدُ بِالْـدَّوِي الْمُرْمَلِ

أُخْرَسَ فِي الرِّكَبِ بَقَاقُ الْمُنْزِلِ  
وَدَوَى الطَّائِرُ إِذَا دَارَ فِي الْهَوَاءِ وَلَمْ يَحْرُكْ  
جَنَاحِيهِ. والدَّوَايَةُ: الجَلِيذَةُ الَّتِي تَعْلُو اللَّبَنَ الرَّائِبَ، يقال أدوى يدوي أدواء. قال الشاعر [يزيد بن الحكم الثقفي]:

بِذَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ

كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أَمْ مُدَوِي

**دوح:** الدال والواو والحاء كلمة واحدة، وهي الدَّوْحَةُ: [الشجرة] العظيمة، والجمع الدَّوْحُ، قال [امرؤ القيس]:

يَكُبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَهْبَلِ

**دهم:** الدال والهاء والميم أصلٌ يدلُّ على غشيان الشيء في ظلام، ثم يتفرع فيستوي الظلام وغيره. يقال: مرَّ دهمٌ من الليل، أي طائفة. والدَّهْمَةُ: السَّوَادُ، والدَّهَيْمَاءُ: تصغير الدَّهْمَاءِ، وهي الداهية، سُمِّيَتْ بذلك لإظلامها.

ومن الباب الدَّهْمُ: العدد الكثير. وأدهام الزرع، إذا علاه السَّوَادُ رِيًّا، قال الله جلَّ ثناؤه في صِفَةِ الْجَنَّتَيْنِ: ﴿مُدَّهَامَتَانِ﴾ [الرحمن/٦٤]، أي سوداوان في رأى العين، وذلك للريِّ والحُضْرَةِ. ودَهَمَتْهُمُ الْخَيْلُ تَدَهَّمُهُمْ، إذا غَشِيَتْهُمْ، والدَّهْمَاءُ: القِدْرُ.

**دهن:** الدال والهاء والتون أصلٌ واحد يدلُّ على لين وسهولة وقلة. من ذلك الدهن، ويقال: دَهْنَتْهُ أَذُهُ دَهْنًا، والدَّهَانُ: ما يُدْهَنُ به، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ﴾ [الرحمن/٣٧]، قالوا: هو دُرْدِيُّ الزَّيْتِ. ويقال دَهْنَهُ بِالْعَصَا دَهْنًا: إذا ضربه بها ضرباً خفيفاً.

ومن الباب الإدهان، من المُدَاهَنَةِ، وهي المصانعة: دَاهَنْتُ الرَّجُلَ، إذا وازبته وأظهرت له خلاف ما تُضْمِرُ له، وهو من الباب، كأنه إذا فعل ذلك فهو يدهنه ويسكن منه؛ وَأَدَهَنْتُ إِدْهَانًا: غَشَيْتُ، ومنه قوله جلَّ ثناؤه: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم/٩]. والمُدْهَنُ: ما يُجْعَلُ فِيهِ الدَّهْنُ، وهو أحد ما جاء على مُفْعَلٍ مما يُغْتَمَلُ، وأوله ميم؛ ومن التشبيه به المُدْهَنُ: نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ، ومن ذلك حديث النَّهْدِيِّ: «نَشِيفُ الْمُدْهَنُ، وَيَسَّ الْجَعِثُ». والدَّهْيُنُ: الناقة القليلة الدَّر، ودهن المطر الأرض: بَلَّهَا بَلًّا يَسِيرًا؛ وبنو دُهْنٍ: حيٌّ من العرب، وإليهم ينسب عَمَّارُ الدُّهْنِيِّ، والدَّهْنَاءُ:

الدَّارِيّ، إِنَّ لَمْ يُحْذِكْ مِنْ عِطْرِهِ عِلْقَكَ مِنْ رِيحِهِ،  
أَرَادَ الْعَطَارُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيّ جَاءَ بِفَارَةٍ

مِنْ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهَا تَجْرِي  
وَأَمَّا سُمِّيَ دَارِيًّا مِنَ الدَّارِ، أَيُّهُ هُوَ يَسْكُنُ  
الدَّارَ. وَالدَّارِيّ: الرَّجُلُ الْمَقِيمُ فِي دَارِهِ لَا يَكْدُ  
يَبْرَحُ، قَالَ:

لَبِثْتُ قَلِيلًا يَلْحَقُ الدَّارِيُّونَ

دَوُو الْجِيَادِ الْبُذْنِ الْمَكْفِيُونُ  
وَالدَّارَةُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ تَدُورُ بِهَا جِبَالٌ، وَفِي  
بِلَادِ الْعَرَبِ مِنْهَا دَارَاتٌ كَثِيرَةٌ؛ وَأَصْلُ الدَّارِ دَارَةٌ،  
قَالَ [أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَمْدَحُ عَبْدِ اللَّهِ جُدْعَانَ]:

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ

وَأَخْرُفُوقَ دَارَتِهِ يَنْبَادِي  
إِلَى رُذْجٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءٍ  
لُبِّبَ الْبُرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ

وَقَالَ [زُهَيْرٌ] فِي جَمْعِ دَارَةٍ دَارَاتٍ:

تَرْبِصُ فَإِنْ تُقَوِّ الْمَرْوَزَةَ مِنْهُمْ

وَدَارَاتُهَا لَا تُقَوِّ مِنْهُمْ إِذَا نَحَلُ

وَدَارَاتُ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةُ: دَارَةُ جُلْجُلٍ، وَدَارَةُ  
السَّلَمِ، وَدَارَةُ وَشْحَى، وَدَارَةُ صُلْصُلٍ، وَدَارَةُ  
مَاسَلٍ، وَدَارَةُ خَيْرِزِرٍ، وَدَارَةُ الدُّورِ، وَدَارَةُ الْجَبَابِ،  
وَدَارَةُ يَمْعُونٍ، وَدَارَةُ مَكْمِنٍ، وَدَارَةُ رَهْبَى، وَدَارَةُ  
جَوْدَاتٍ، وَدَارَةُ الْأَرَامِ، وَدَارَةُ الرَّهْمَا، وَدَارَةُ ثَيْلٍ،  
وَدَارَةُ الصَّفَائِحِ، وَدَارَةُ هَضْبِ الْقَلِيبِ، وَدَارَةُ  
صَارَةٍ، وَدَارَةُ دَمُونٍ، وَدَارَةُ رُمَحٍ، وَدَارَةُ الْمَلِكَةِ،  
وَدَارَةُ مَلْحُوبٍ، وَدَارَةُ مُخْصَرٍ، وَدَارَةُ أَهْوَى،  
وَدَارَةُ الْجُمُودِ، وَدَارَةُ رِمْرِمٍ، وَدَارَةُ قُرْحٍ، وَدَارَةُ

دُوح: الدَّالُ وَالْوَاوُ وَالْخَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ  
عَلَى التَّذْلِيلِ. يُقَالُ دَوْخَنَاهُمْ: أَيُّ أَذْلَلْنَاهُمْ  
وَقَهَرْنَاهُمْ، وَدَاخُوا: أَيُّ ذَلُّوا.

دُود: الدَّالُ وَالْوَاوُ وَالْدَّالُ لَيْسَ أَصْلًا يَفْرَعُ  
مِنْهُ. فَالدُّودُ مَعْرُوفٌ، يُقَالُ: دَادَ الشَّيْءُ يَدَادُ،  
وَأَدَادَ يُبِيدُ، وَالدَّوَادِي: أَنَارَ أَرَايِحَ الصَّبِيَّانِ،  
وَاحِدَتُهُمَا دَوْدَاةٌ.

دُور: الدَّالُ وَالْوَاوُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ  
عَلَى إِحْدَاقِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ مِنْ حَوَالِيهِ: يُقَالُ: دَارَ  
يَدُورُ دَوْرَانًا. وَالدَّوَارِيّ: الدَّهْرُ، لِأَنَّهُ يَدُورُ بِالنَّاسِ  
أَحْوَالًا، قَالَ [الْعَجَّاجُ]:

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيّ

وَالدَّوَارُ: مَثْقَلٌ وَمُخَفَّفٌ، حَجَرٌ كَانَ يُؤْخَذُ مِنْ  
الْحَرَمِ إِلَى نَاحِيَةٍ وَيُطَافُ بِهِ، وَيَقُولُونَ: هُوَ مِنْ  
جِوَارِ الْكَعْبَةِ الَّتِي يُطَافُ بِهَا، وَهُوَ قَوْلُهُ:

كَمَا دَارَ النَّسَاءُ عَلَى الدَّوَارِ

وَقَالَ:

تَرَكْتُ بَنِي الْهَجِيمِ لَهُمْ دَوَارٌ

إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ تَدُورُ

وَالدَّوَارُ فِي الرَّأْسِ هُوَ مِنَ الْبَابِ، يُقَالُ: دِيرَ  
بِهِ وَأُدِيرَ بِهِ، فَهُوَ مَدُورٌ بِهِ، وَمُدَارٌ بِهِ؛ وَالدَّائِرَةُ فِي  
خَلْقِ الْفَرَسِ: شَعِيرَاتُ تَدُورُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ. وَيُقَالُ  
دَارَتْ بِهِمُ الدَّوَارُ: أَيُّ الْحَالَاتِ الْمَكْرُوهَةِ  
أَحْدَقَتْ بِهِمْ. وَالدَّارُ أَصْلُهَا الْوَاوُ. وَالدَّارُ: الْقَبِيلَةُ،  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَنْبَأُكُمْ بِخَيْرِ دَوْرٍ  
الْأَنْصَارِ؟»، أَرَادَ بِذَلِكَ الْقَبَائِلَ، وَمِنْ ذَلِكَ  
الْحَدِيثِ الْآخَرُ: «فَلَمْ تَبَقْ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا  
مَسْجِدٌ»، أَيُّ لَمْ تَبَقْ قَبِيلَةٌ. وَالدَّارِيّ: الْعَطَارُ، قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ



الْيَغْضِيد، وَدَارَةُ الْخَرْج، وَدَارَةُ رَذْم، وَدَارَةُ جُدَى،  
وَدَارَةُ النَّصَاب.

**دوس:** الدال والواو والسين أصيلٌ، وهو  
دَوْسُ الشَّيْءِ، تقول: دُسْتُه، والذي يُدَّاسُ به  
مِدَّوسٌ؛ وَحُجِلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ لَمَّا يَسُنُّ بِهِ الصَّيْقَلُ  
السَّيْفَ مِدَّوسٌ، كَأَنَّهُ عِنْدَ اتِّكَانِهِ عَلَيْهِ كَالَّذِي  
يَدَّوسُ الشَّيْءَ. قال:

وَأَبْيَضَ كَالْغَدِيرِ تَوَى عَلَيْهِ

فُلَانٌ بِالْمَدَّاسِ نَضَفَ شَهْرٍ

**دوش:** الدال والواو والشين كلمة واحدة لا  
يفرّع منها، يقال: دَوِشْتُ عَيْنَهُ تَدْوِشُ دَوْشًا، إِذَا  
فَسَدَتْ مِنْ دَاءٍ، وَرَجُلٌ أَذْوَشُ بَيْنَ الدَّوْشِ

**دوف:** الدال والواو والفاء كلمة واحدة: يقال  
دُفْتُ الدَّوَاءَ دَوْفًا.

**دوق:** الدال والواو والقاف ليس أصلاً ولا  
فيه ما يُعَدُّ لُغَةً، لكنهم يقولون: مَائِقٌ دَائِقٌ

**دوك:** الدال والواو والكاف أصلٌ واحد يدلُّ  
على ضَغِطٍ وَتَزَاحُمٍ. فيقولون: دُكَّتِ الشَّيْءُ دَوْكًا،  
وَالْمَدَاكُ: صَلَايَةُ الطَّيِّبِ، يَدُوكُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ  
الطَّيِّبُ دَوْكًا، قال [امرؤ القيس]:

مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَلَابَةِ حَنْظَلٍ

ويقال: بَاتَ الْقَوْمُ يَدُوكُونَ دَوْكًا، إِذَا بَاتُوا فِي  
اِخْتِلَاطٍ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
[قال] فِي خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ  
اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ»، فَبَاتَ النَّاسُ  
يَدُوكُونَ [فلما أصبح دعا علياً - صلوات الله عليه -  
فَاعْطَاهُ الرَّايَةَ]؛ وَيُقَالُ: تَدَاوَكَّ الْقَوْمُ، إِذَا تَضَايَقُوا  
فِي حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ.

**دول:** الدال والواو واللام أصلان: أحدهما  
يدلُّ على تَحَوُّلِ شَيْءٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، وَالْآخَرُ  
يدلُّ على ضَعْفٍ وَاسْتِرْخَاءٍ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ: فَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: ائْتَدَالَ الْقَوْمُ، إِذَا  
تَحَوَّلُوا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، وَمِنْ هَذَا الْبَابِ  
تَدَاوَلَ الْقَوْمُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ: إِذَا صَارَ مِنْ بَعْضِهِمْ إِلَى  
بَعْضٍ؛ وَالدَّوْلَةُ وَالدَّوْلَةُ لُغَتَانِ، وَيُقَالُ بِلِ الدَّوْلَةِ  
فِي الْمَالِ وَالدَّوْلَةِ فِي الْحَرْبِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَا بِذَلِكَ  
مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ، لِأَنَّهُ أَمْرٌ يَتَدَاوَلُونَهُ، فَيَتَحَوَّلُ مِنْ  
هَذَا إِلَى ذَاكٍ وَمِنْ ذَاكٍ إِلَى هَذَا.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالدَّوِيلُ مِنَ التَّنَبُّتِ: مَا يَسِسَ  
لِعَامِهِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: دَالُ الثَّوْبِ يَدُولُ، إِذَا بَلِيَ،  
وَقَدْ جَعَلَ [وُدَّةً] يَدُولُ، أَيِ يَبْلَى؛ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ  
ائْتَدَالَ بَطْنُهُ، أَيِ اسْتَرَخَى.

**دوم:** الدال والواو والميم أصلٌ واحد يدلُّ  
على السُّكُونِ وَاللُّزُومِ. يُقَالُ دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ، إِذَا  
سَكَنَ وَالْمَاءُ الدَّائِمُ: السَّاكِنُ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ. وَالدَّلِيلُ  
عَلَى صَحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ أَنَّهُ رَوَى بِلَفْظَةٍ أُخْرَى،  
وَهُوَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ. وَيُقَالُ:  
أَدَمْتُ الْقِدْرَ إِدَامَةً، إِذَا سَكَنْتُ غَلِيَانَهَا بِالْمَاءِ، قَالَ  
الْجَعْدِيُّ:

تَفَوَّرَ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ قُنْدِيمُهَا

وَنَفَثُوْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيَتْهَا غَلًا  
وَمِنْ الْمَحْمُولِ عَلَى هَذَا، وَقِيَاسُهُ قِيَاسُهُ،  
تَدْوِيمُ الطَّائِرِ فِي الْهَوَاءِ، وَذَلِكَ إِذَا حَلَّقَ وَكَانَتْ لَهُ  
عِنْدَهَا كَالْوَقْفَةِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: دَوَّمتُ الشَّمْسُ  
فِي كِبِدِ السَّمَاءِ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ،  
وَيَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِهَا: إِنَّ لَهَا ثَمَّ كَالْوَقْفَةِ، ثُمَّ  
تَذَلُّكُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

**دون** : الدال والواو والنون أصلٌ واحد يدلُّ على المداناة والمقاربة. يقال هذا دُونُ ذاك : أي هو أقرب منه، وإذا أردت تحقيره قلت دُونَيْن، ولا يُشتق منه فعلٌ؛ ويقال في الإغراء: دُونَكُ! أي خُذْهُ، أقرب منه وقربه منك. ويقولون أمرٌ دُونٌ، وثوب دُونٌ، أي قريب القيمة. قال الفتيبي: دانَ يَدُونُ دُونًا، إذا ضَعُفَ، وأُدينَ إدَانَةً. وأنشدوا [العدي بن زيد]:

وَعَلَّا الرَّبَّ رَبَّ أَرْمَ لَمْ يُدَنَّ  
أي لم يُضَعَفْ، وهو عنده من الشيء الدُون،  
أي المهيّن، فإن كان صحيحاً فقياسه ما ذكرناه.

**دوه** : الدال والواو والهاء ليس بشيء؛  
يقولون: الدَّوْه : التحير.

### باب الدال والياء وما يثلهما

**ديث** : الدال والياء والياء يدل على التذليل:  
يقال: دَيْثُهُ إذا أذَلَّتْهُ، من قولهم طريقٌ مديثٌ:  
مُذَلَّلٌ.

**ديص** : الدال والياء والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على رَوَّغَانٍ وتَفَلَّت. يقال: داصٌ يديص دَيْصًا، إذا راعَ، وَالْانْدِيَاصُ: انسلال الشيء من اليد؛ ويقال: انداص علينا فلانٌ بشره، وذلك إذا تفلت علينا، وإِنَّهُ لَمُنْدَاصٌ بالشر. ويقال الدِّيَاصُ: السمين، والدِّيَاصَةُ: السمينة، فإن كان صحيحاً فلأنه إذا فُضَّ عليه انداصٌ من اليد، لكثرة لحمه.

**ديور** : الدال والياء والراء أظنه منقلباً عن الواو، من الدَّارِ والدَّوْر، ومن الباب الدَّيْر، وما بها دَيُورٌ وَدَيَّارٌ، أي أحد. ومن الباب الذي ذكرناه: قال ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا كان رأس أصحابه: هو رأس الدَّيْر.

والشمس حَيْرَى لها في الجَوِّ تَدْوِيمٌ  
أي كأنها لا تمضي؛ وأما قوله يصف  
انقلاب:

حَتَّى إِذَا دَوَّمت فِي الْأَرْضِ رَاجِعَةً  
كَبُرَ وَلَوْ شَاءَ نَجَى نَفْسَهُ الْهَرَبُ  
فيقال إنه أخطأ، وإنما أراد دَوَّت فقال دَوَّمت،  
وقد ذُكِرَ هذا في بابه. ويقال دَوَّمت الرِّعَافَانِ:  
دَفَعْتَهُ، وهو القياس، لأنه يسكن فيما يُداف فيه.  
وَاسْتَدَمَّتْ الْأَمْرَ إِذَا رَفَقَتْ بِهِ، وكذا يقولون،  
والمعنى أنه إذا رَفَقَ بِهِ وَلَمْ يَغْنَفْ وَلَمْ يَعْجَلْ دَامَ  
لَهُ، قال [قيس بن زهير]:

فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ  
فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُنْتَدِيمٍ  
وأما قوله [ابن أحرر الباهلي]:

وقد يَدْوُمُ رِيْقُ الطَّامِعِ الْأَمَلِ  
فيقولون: يَدْوُمُ يَبُلُّ، وليس هذا بشيء، إنما  
يَدْوُمُ يُبْقِي، وذلك أَنَّ الْيَائِسَ يَجِفُّ رَيْقُهُ. وَالذِّيمَةُ:  
مَطَرٌ يَدْوُمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ.

ومن الباب أَنَّ عَائِشَةَ سُئِلَتْ عَنْ عَمَلِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقالت: «كَانَ عَمَلُهُ دِيْمَةً» أي  
دَائِمًا، والمعنى أَنَّهُ كَانَ يَدْوُمُ عَلَيْهِ، سواء قَلَّلَ أَوْ  
كَثَّرَ، ولكنه كان لَا يُجَلَّ، تعني بذلك في  
عبادته ﷺ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ دَوَّمتُ الْخَمْرَ، فهو من  
ذَلِكَ، لِأَنَّهَا تُخَفَّرُ حَتَّى تَسْكُنَ حَرَكَاتِهِ. وَالذَّامَاءُ:  
الْبَحْرُ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّهُ مَاءٌ مُقِيمٌ  
لَا يَنْزَحُ وَلَا يَبْرَحُ، قال [الأفوه الأدوي]:

وَاللَّيْلُ كَالذَّامَاءِ مُسْتَشْعَرٌ  
مِنْ دُونِهِ لَوْنًا كَلَوْنِ السَّدُوسِ

**ديف:** الدال والياء والماء ليس بشيء .  
يقولون: **الدِّيَافِي** منسوبٌ إلى أرضٍ بالجزيرة . قال  
[امرؤ القيس]:

إِذَا سَاقَهُ الْعَوْدُ **الدِّيَافِي** جَرَجَرًا

**دِيل:** الدال والياء واللام ليس ينقاس .  
يقولون: **الدَّيْلُ** قبيلةٌ، والنسبة **ديلي**، فأما **الدَّيْلُ**،  
على فُعِلَ، فهي ذُوَيْبَة، ويضعف الأمر فيها من  
جهة الوزن، فأما الاشتقاق فليس ببعيد، وقد  
ذكرناه في الدال والهمزة مع الذي يَجِيء بعدهما .

**ديك:** الدال والياء والكاف ليس أصلاً يتفرع  
منه، إنما هو **الدَّيْكَ**؛ ويقولون: هو عَظِيمٌ ناتئٌ  
في جبهة الفرس، وليس هذا بشيء .

**دين:** الدال والياء والنون أصلٌ واحد إنَّه  
يرجع فروعه كلها، وهو جنسٌ من الانقياد والدل .  
**فالدين:** الطاعة، يقال: دان له **يدين** **دينًا**، إذا  
صَحَبَ وانقاد وطاع، وقومٌ **دين**، أي مُطِيعون  
منقادون، قال الشاعر:

وَكَانَ النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ **دِينًا**

وَالْمَدِينَةُ كَأَنَّهَا مَفْعَلَةٌ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها تقام  
فيها طاعةٌ ذَوِي الأمر؛ وَالْمَدِينَةُ: الأَمَةُ، وَالْعَبْدُ  
مَلِيٌّ، كَانَهُمَا أَذْلَهُمَا الْعَمَلُ، وقال [الأخطل]:

رَبْتُ وَرَبًّا فِي حِجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ

يَظُلُّ عَلَى مَسْحَايِهِ يَتَرَكَّلُ

فَأَمَّا قولُ القائل:

يَا **دِينَ** قَلْبُكَ مِنْ سَلَمَى وَقَدْ **دِينًا**

فمعناه: يا هذا **دِينَ** قَلْبُكَ، أي أَذِلَّ. فأما قولهم  
إنَّ العادة يقال لها **دين**، فإن كان صحيحاً فلأنَّ  
النفس إذا اعتادت شيئاً مرَّتْ معه وانفادت له،  
وينشدون في هذا:

كَدَيْبُكَ مِنْ أَمِّ الْحَوِيرِثِ فَبَلَّهَا  
وَجَارَتِهَا أُمُّ الرِّيَابِ بِمَأْسَلِ  
والرواية «كَدَابُكَ»، والمعنى قريبٌ.

فَأَمَّا قوله جَلَّ ثَنَاهُ: «إِذَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي  
**دِينِ الْمَيْكِ**» [يوسف/٧٦]، فيقال: في طاعته،  
ويقال: في حكمه، ومنه: «مَالِكَ يَوْمِ الدَّيْنِ»  
[الفاحة/٤] أي يوم الحكم، وقال قومٌ: الحساب  
والجزاء، وأَيُّ ذلك كان فهو أمرٌ يُنْقَادُ له. وقال  
أبو زيد: **دِينَ** الرَّجُلِ يُدَانُ، إذا حِيلَ عليه ما يكره .  
ومن هذا الباب **الدَّيْنُ**، يقال: دَايَنْتُ فُلَانًا، إذا  
عاملته دَيْنًا، إمَّا أَخَذًا وإمَّا إعطاءً، قال [رؤبة بن  
العجاج]:

دَايَنْتُ أَرْوَى وَالدَّيُونُ تُفْضَى

فمَطَلْتُ بِعَصَا وَأَدْتُ بِعَضَبِ

ويقال: دُنْتُ وَأَدَنْتُ، إذا أَخَذْتُ بِدَيْنٍ .  
وَأَدَنْتُ أَفْرَضْتُ وَأَعْطَيْتُ دَيْنًا، قال [أبو ذؤيب  
الهذلي]:

أَدَانُ وَأَسْبَبَاءُ الْأَوَّلُونَ

بِأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِي  
وَالدَّيْنِ مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ الْمَطْرَدِ، لَأَنَّهُ فِيهِ كَلٌّ  
الدَّلُّ وَالذَّلُّ، ولذلك يقولون: «الدَّيْنُ ذُلٌّ بِالنَّهَارِ،  
وَعَمٌّ بِاللَّيْلِ». فَأَمَّا قولُ القائل [ابن مقبل]:

يَا دَارَ سَلَمَى خَلَاءَ لَا أَكْلَفُهَا

إِلَّا الْمَرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدَّيْنَا

فإنَّ الْأَصْمَعِيَّ قال: الْمَرَانَةُ اسْمٌ نَاقِيَةٌ، وَكَانَتْ  
تَعْرِفُ ذَلِكَ الطَّرِيقَ، فَلِذَلِكَ قَالَ: لَا أَكْلَفُهَا إِلَّا  
الْمَرَانَةَ، حَتَّى تَعْرِفَ الدَّيْنِ: أَيِ الْحَالِ وَالْأَمْرِ  
الَّذِي تَعْبُدُهُ، فَأَرَادَ لَا أَكْلَفُ بِلَوْعِ هَذِهِ الدَّارِ إِلَّا  
نَاقِيَتِي.

والله أعلم.

### باب الدال والألف وما يثلثهما

وقد يقع فيه المهموز والألف المنقلبة. وقد ذكرنا المهموز لأن سائر ذلك من المعتل مذكور في أبوابه.

**دأب:** الدال والهمزة والباء أصل واحد يدل على ملازمة ودوام. فالدأب: العادة والشأن، قال الفراء: الدأب، أصله من دأبت، إلا أن العرب حوَّلت معناه إلى الشأن؛ ودأب الرجل في عمله، إذا جدَّ، وأدأبته أنا إداًباً، والدائبان: الليل والنهار.

**دأث:** الدال والهمزة والثاء ليس أصلاً، لأن الدأثاء - وهي الأمة - مقلوبة من الثأداء، على أنهم يقولون: دأثت الطعام: أكلته.

**دأل:** الدال والهمزة واللام يدل على خفة ونسطة. فالدألان: المشي بشاط؛ يقال منه: دألت أذال؛ والدأل: الختل، ويقولون: الدؤلؤل الداهية، وهو قريب من الباب، والدؤل قبيلة.

**دأم:** الدال والهمزة والميم يدل على توالٍ وتنضيد. قال الخليل: دأمت الحائط، أي رفعتُه، ويكون هذا مما ذكرناه، لأنه شيء فوق شيء؛ ويقال: تداءمت عليه الرياح، إذا توالى، وتدأمت الأمواج. وقال [رؤبة]:

تصحت ظلال المَروِجِ إذ تدأما

والبحر نفسه الدأماء، ولعل هذا القياس أولى به. وتدأمت الرجل، إذا وثبت عليه. وتدأمت الفحل الناقة، إذا تجللتها. وتدأمت السماء: توالى أمطارها.

**دأظ:** الدال والهمزة والظاء كلمة واحدة: يقولون الدأظ: المَلء. ويقال دأظت المتاع في الوعاء، قال:

والدأظ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ

الدأظ: الامتلاء، والغرض: أن يبقى موضع لا يبلغه الماء.

**دأى:** الدال والهمزة والياء أصلان: أحدهما يدل على ختل، والآخر عظم متصل بمثله، ويشبه به غيره، ويكون من خشب.

فالأول الدأى، وهو الختل، يقال: دأيت أدأى دأياً؛ وهو الختل؛ والدئب يدأى، إذا ختل.

وأما الآخر فالدأيات: الفقار، الواحدة دأية، وابن دأية: الغراب؛ لأنه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها، والدأية من البعير: الموضع تقع عليه ظلفة الرُّحل فتعقره.

### باب الدال والباء وما يثلثهما

**دبج:** الدال والباء والجيم أصل واحد يدل على شيء ذي صفحة حسنة. الدبجاء معروف، والدبجاءن: الخدان، وقال ابن مقبل:

يَجْرِي بِدِيبَا جَتِيهِ الرَّشْخُ مُرْتَدِعُ

ويقال: هما الليتان. وأما قولهم: «ما بالدار دبج» فيقال: هو بالحاء، وقد ذكر في باب «وإن كان بالجيم كما قيل فليس من هذا، ونعله أن يكون من دبى، من الدبيب، ثم حوَّلت ياء النسبة جيماً على لغة من يفعل.

**دبج:** الدال والباء والحاء أصيل، وهو الإقبال على الشيء بالجسم حتى تخنو عليه كل الخنو. يقال: دبج الرجل رأسه، وذلك إذا نكسه وطأطأه، ونهَى أن يدبج الرُّحل في الصلاة كما

ففاها. والدَّابِر [من] القِداح: الذي لم يَخْرُج، وهو خلاف الفائز، وهو من الباب، لأنه وَلَّى صاحبه دُبْرَهُ؛ والدَّابِر: التابع، يقال: دَبَّرَ دُبُوراً، وعلى ذلك يفسَّر قوله جلَّ ثناؤه: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَّرَ﴾ [المدر/٣٣]، يقول: تَبَعَ النَّهَارَ - وَدَبَّرَ بِالْقِمَارِ، إِذَا ذَهَبَ بِهِ. ويقال: ليس لهذا الأمر قِبْلَةٌ ولا دُبْرَةٌ، أي ليس ما يُقْبَلُ به فيُعْرَفَ ولا يُدْبَرُ به فيُعْرَفَ، ورجلٌ أَدَابِرٌ: يَقْطَعُ رَجَمَهُ، وذلك أَنَّهُ يُدْبِرُ عنها ولا يُقْبَلُ عليها. والدُّبُور: رِيحٌ تُقْبَلُ من دُبُرِ الكعبة، والدَّابِرَة: ضَرْبٌ مِنْ أَخَذِ الصَّرْعِ؛ قال أبو زيد: يقال: «هو لا يُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرِيّاً»، والمُحَدِّثُونَ يقولون: دُبْرِيّاً، وذلك إِذَا صَلَّاهَا فِي آخِرِ وَقْتِهَا، يريد وقد أَدْبَرَ الوقت.

وأما الكلمات الأخر فأراها شاذة عن الأصل الذي ذكرناه، وبعضها صحيح. فأما المشكوك فيه فقولهم: إِنَّ دُبَاراً اسمُ يوم الأربعاء، وإنَّ الجاهليَّة كذا كانوا يسمُّونه، وفي مثل هذا نَظَرٌ؛ وأما الصَّحِيح فالدَّابَر، وهي المَشَارَات من الرُّزْع، قال بشر:

عَلَى جَرَبَةٍ تَعْلُو الدَّبَارَ غُرُوبُهَا

ومن ذلك الدُّبُر، وهو المال الكثير: يقال مالٌ دُبُرٌ، ومالانِ دُبُرٌ، وأموالٌ دُبُرٌ.

**دبس:** الدال والباء والسين أصلٌ يدلُّ على غُصَارَةٍ فِي لَوْنٍ لَيْسَ بِنَاصِعٍ. من ذلك الدُّبُسُ، وهو الصَّقْر، والدُّبْسِيُّ: طائرٌ، لأنَّه بذلك اللَّون، وَجِئَتْ بِأُمُورٍ دُبُسٍ، إِذَا جَاءَ بِهَا غَيْرٌ وَاضِحَةٍ؛ قال بعضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَدْبَسَتْ الْأَرْضُ فِيهِ مُدْبَسَةً، إِذَا رُبِّيَ فِيهَا أَوَّلُ سَوَادِ النَّبْتِ. فأما الكثرة فهي الدُّبُسُ، وهو استعارَةٌ، كما يقال لها الدُّهُمَاءُ وَالسَّوَادُ، فَقَدْ عَادَ إِلَى ذَلِكَ الْقِيَاسِ وَيَقُولُونَ الدُّبَاسَاءُ، عَلَى فِعَالَاءَ، لِلإِنَاثِ مِنَ الْجَرَادِ.

يُدْبِحُ الْجِمَارَ. والذي يقولون: ما بالدَّارِ مِنْ دُبِيحٍ، فهو من هذا، أي مقيمٌ فِي الدَّارِ مَقْبَلٍ عَلَيْهَا، وَالْحَاءُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَقْبَسُ مِنَ الْجِيمِ، لَمَّا ذَكَرْنَاهُ.

**دبر:** الدال والباء والراء: أصل هذا الباب أَنْ جُلِّهَ فِي قِيَاسٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ آخِرُ الشَّيْءِ وَخَلْفُهُ، خِلَافُ قَبْلِهِ. وَتَشَدَّدَ عَنْهُ كَلِمَاتٌ يَسِيرَةُ نَذَرُهَا.

فمعظم الباب أَنَّ الدُّبْرَ خِلَافُ الْقَبْلِ، وَالدُّبِيرُ: مَا أَدْبَرَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ غَزْلِهَا حِينَ تَفْتِيهِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَبِيلُ مِنَ الْقَتْلِ: مَا أَقْبَلْتَ بِهِ إِلَى صَدْرِكَ، وَالدُّبِيرُ: مَا أَدْبَرْتَ بِهِ عَنْ صَدْرِكَ. وَدَابِرَةُ الْقَاطِرِ: الإِصْبَعُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ رِجْلِهِ. وَتَقُولُ: جَعَلْتُ قَوْلَهُ دُبْرَ أَذْنِي، أَيِ اغْضَيْتُ عَنْهُ وَتَصَامَمْتُ، وَدَبَّرَ النَّهَارُ وَأَدْبَرَ، وَذَلِكَ إِذَا جَاءَ آخِرُهُ، وَهُوَ دُبْرُهُ؛ وَدَبَّرْتُ الْحَدِيثَ عَنْ فُلَانٍ، إِذَا حَدَّثْتَ بِهِ عَنْهُ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّ الْآخِرَ الْمَحْدَثَ يُدْبِرُ الْأَوَّلَ، يَجِيءُ خَلْفَهُ. وَدَابِرَةُ الْحَافِرِ: مَا حَادَى مُؤَخَّرَ الرُّسْغِ، وَقَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُمْ: أَيِ آخَرَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ؛ وَالدَّابِرُ مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْهَدَفِ، كَأَنَّهُ وَلَّى الرَّامِيَ دُبْرَهُ، وَقَدْ دَبَّرَ يُدْبِرُ دُبُوراً. وَالدُّبْرَانُ: نَجْمٌ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُدْبِرُ الثَّرِيًّا، وَدَابِرْتُ فُلَانًا: عَادَيْتُهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا تَدَابِرُوا»، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ، وَذَلِكَ أَنْ يَتْرَكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْإِقْبَالَ عَلَى صَاحِبِهِ بِوَجْهِهِ. وَالتَّدِيرُ: أَنْ يُدْبِرَ الْإِنْسَانُ أَمْرَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى مَا تَصِيرُ عَاقِبَتُهُ وَآخِرُهُ، وَهُوَ دُبْرُهُ؛ وَالتَّدِيرُ عِنَقُ الرَّجُلِ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ عَنْ دُبُرٍ، وَهُوَ أَنْ يَغْتَبِقَ بَعْدَ مَوْتِ صَاحِبِهِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: هُوَ خُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي. وَرَجُلٌ مُقَابِلٌ مُدَابِرٌ، إِذَا كَانَ كَرِيمَ النَّسَبِ مِنْ قَبْلِ أَبَوَيْهِ، وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ مَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ فَهُوَ كَرِيمٌ، وَمَنْ أَدْبَرَ مِنْهُمْ فَكَذَلِكَ؛ وَالدُّدَابِرَةُ: الشَّاةُ تُشَقُّ أَذُنُهَا مِنْ قَبْلِ

بعضهم: جاء فلانٌ دبباً دباً، إذا جاء بمالٍ كالذبى؛ ويقال أرضٌ مذبابة: كثيرة الدبب، ومذببة: أكل الدبب نباتها.

### باب الدال والباء وما يثلاثهما

**دثر**: الدال والباء والراء أصلٌ واحد منقاسٌ مطرد، وهو تضاعفُ شيءٍ وتناضدُه بعضُه على بعض. فالدُّثر: المال الكثير. والدُّثار: ما تدثر به الإنسان، وهو فوق الشعار؛ فأمّا قول [امرؤ القيس] القائل:

..... والعَـكـرِ الدُّثـرُ

فإنه أراد الدُّثر فحرك الثاء، وهو الكثير.

ومن الباب تدثر الفحلُ الناقة، إذا تسنمها، كأنه صار وثاراً لها. وتدثر الرجلُ فرسه، إذا وثب عليه فركبه؛ والدُّثور: الرجل التَّووم. وسمي لأنه يتدثر ويندم. فأمّا قولهم رسمٌ دائرٌ، فهو من هذا. وذلك أنه يكون ظاهراً حتى تهب عليه الرياح وتأتيه الرواسس، فتصير له كالذُّثار فتغطيه.

**دثا**: الدال والباء والهمزة ليس أصلاً، لأنه من باب الإبدال: يقولون مطرٌ دَثِي، وهو الذي بين الحميم والصيف، وإنما الأصل دَثِي، وهو من الدَفء.

**دثن**: الدال والباء والنون كلامٌ لعله أن يكون صحيحاً، فأما أن يكون له قياسٌ فلا. يقولون: دثن الطائر: أسرع في طيرانه. ودثن اتَّخَذَ عَشَهُ، والكلمتان متشابهتان، والأمر فيهما ضعيف.

**دبش**: الدال والباء والشين ليس بشيء، على أنهم يقولون أرضٌ مذبوشة: أكل الجراد نبتَها، قال [رؤبة]:

في مُهَوَّأَنٍ بِالذَّبَا مَذْبُوشِ

**دبع**: الدال والباء والغين كلمةٌ دبَّعتُ الأديم أدبَّعُه وأدبَّعُه دبَّعاً.

**دبق**: الدال والباء والقاف ليس بشيء: يقولون لذي البطن الدَّبوقاء.

**دبل**: الدال والباء واللام أصلٌ يدلُّ على جمعٍ وتجمعٍ وإصلاحٍ لمَرْمَةٍ. تقول: دَبَلْتُ الشيءَ جَمَعْتُهُ، كدَبَلْتُ اللَّقْمَةَ بأصابعك. والدَّبُول: الجدول، وسميت بذلك لأنها تُدْبَل، أي تُنْفَى وتُصْلَح؛ قال الكسائي: أرضٌ مدبولة، إذا أُصْلِحَتْ بـسُرَجِينٍ وغيره، قال: وكلُّ شيءٍ أُصْلِحْتَهُ فَقَدْ دَبَلْتَهُ ودملته. ويقال الدَّوِيل: الحمار الصغير، وسمي بذلك لتجمع خنقه، ويقال قَبِلَ البعيرُ وغيره يَدْبَلُ: إذا امتلأ لحماً.

ومما شذَّ عن هذا الأصل الدَّبَل: الداهية، ودَبَلَهُم الأمرُ من الشرِّ: نزلَ بهم؛ يقال: دَبَلًا دَبِيلاً، كما يقولون: نُكَلَّا ناكلاً، قال الشاعر [كثير] بن العَرِيزَةَ التَّهْلِيلِي:

طَعَانَ الْكُـمَاءَ وَرَكَّضَ الْجِيَادَ

وَقَوْلَ السَّحَوَاضِ بِلَا دَبِيلاً

**دبي**: الدال والباء والياء ليس أصلاً، وإنما [هو] كلمةٌ واحدة، ثم يُحْمَلُ عليها تشبيهاً. فالدَّبَا: الجراد إذا تحرَّك، والتشبيه قولهم: أدبى الرَّمْثُ، أوَّلَ ما يتفطر، وذلك لأنه يشبه بالدَّبَا، وذكر

## باب الدال والجيم وما يثلاثهما

**دجر** : الدال والجيم والراء أصلٌ يدلُّ على نُبَسٍ. فالذُّجُور : الظَّلام، والجمع دِجَارٌ ودِجَارٌ، والدُّجُرُ : شِبْهُ الحَيِّرة، وهو ذلك القياس، يقال : رجلٌ دَجْرَانٌ ودَجَارَى، كما يقال : حَيْرَانٌ وَحَيَارَى.

وما هنا كلمةٌ إنَّ صَحَّتْ فِيهَا شَاذَةٌ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ : يَقُولُونَ إِنَّ الدُّجَرَ : الخَشْبَةُ الَّتِي يُشَدُّ عَلَيْهَا حَدِيدَةُ الْقَدَّانِ، وَمَا أَرَى هَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

**دجل** : الدال والجيم واللام أصلٌ واحدٌ مُنْقَاسٌ، يَدُلُّ عَلَى التَّغْطِيَةِ وَالسُّتْرِ. قَالَ أَهْلُ النَّغَةِ : الدُّجَلُ : تَمْوِيهِ الشَّيْءِ، وَسَمِيَ الْكَذَّابُ دَجَّالًا، وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ ثَعْلَبًا يَقُولُ : الدُّجَالُ الْمَمُوتُ. يُقَالُ : سَيْفٌ مُدَجَّلٌ، إِذَا كَانَ قَدْ طُلِيَ بِذَهَبٍ؛ قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الذَّهَبُ يَسْمَى دَجَّالًا؟ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ. وَمِنْ الْبَابِ الدُّجَالَةُ : الْجَمَاعَةُ الْعَظِيمَةُ تَحْمِلُ الْمَتَاعَ لِلتَّجَارَةِ، وَيُقَالُ دَجَّلْتُ الْبَعِيرَ : إِذَا طَلَيْتَهُ بِالْقَطِرَانِ، وَالْبَعِيرُ مُدَجَّلٌ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : كُلُّ شَيْءٍ غَطِيَتْهُ فَقَدْ دَجَّلَتْهُ. وَسُمِّيَتْ دَجْلَةً لِأَنَّهَا تَغْطِي الْأَرْضَ بِانْجَماعِ الْكَثِيرِ، وَيُقَالُ : رُفْقَةٌ دَجَّالَةٌ إِذَا غَطَّت الْأَرْضَ بِزَحْمَتِهَا قَالَ :

دَجَّالَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الرِّفَاقِ

وَفِي كِتَابِ الْخَيْلِ : الدُّجَالُ : الْكَذَّابُ، وَإِنَّمَا دَجَّلَهُ كَذِبُهُ، لِأَنَّهُ يَدَجِّلُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ.

**دجم** : الدال والجيم والميم كلمةٌ واحدةٌ : يُقَالُ : دَجِمَ، إِذَا خَزَنَ، وَيَقُولُونَ : مَا سَمِعْتُ لِفُلَانٍ دُجْمَةً، أَيْ كَلِمَةً، وَهَذِهِ كَأَنَّهَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَالْأَصْلُ رُجْمَةٌ.

**دجن** : الدال والجيم والنون قياسه قياسُ الدال والجيم واللام. فَالدَّجَنُ : ظِلُّ الْغَيْمِ فِي الْيَوْمِ الْمَطْرِ. وَأَدَجَنَ الْمَطَرُ : دَامَ أَيَّامًا، وَالْمُدَّاجِنَةُ : حُسْنُ الْمَخَالِطَةِ؛ وَالدُّجْنَةُ : الظُّلُمَاءُ، وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ قَالَ : لَوْ خَفَّفَهُ الشَّاعِرُ لَجَارَ لَهُ. قَالَ حُمَيْدٌ :

حَتَّى إِذَا انْجَلَّتْ دُجَى الدُّجُونِ

وَمِنْ الْبَابِ دَجَنَ دُجُونًا : أَقَامَ، وَالشَّاءُ الدَّاجِنُ : الَّتِي تَأْلَفُ الْبُيُوتَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

## باب الدال والحاء وما يثلاثهما

**دحر** : الدال والحاء والراء أصلٌ واحدٌ، وَهُوَ الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿الْخُرْجُ مِنْهَا مَذْءُومًا مَذْخُورًا﴾ [الأعراف/١٨].

**دحرز** : الدال والحاء والزاء ليس بشيء، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الدَّحْرُ : الْجَمَاعُ، وَقَدْ يُوَلَّعُ هَذَا الرَّجُلُ بِيَابِ الْجَمَاعِ وَالذَّقْعِ، وَبَابُ الْقَنْشِ وَالْجَمْعِ.

**دحس** : الدال والحاء والسين أصلٌ مُطَرَّدٌ مُنْقَاسٌ، وَهُوَ تَخْلُّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ فِي خَفَاءٍ وَرَفَقٍ. فَالدَّحْسُ : طَلَبُ الشَّيْءِ فِي خَفَاءٍ. وَمِنْ ذَلِكَ دَحَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ، إِذَا أَفْسَدْتُ، وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا بَرَفَقَ وَوَسَّوَسَ لَطِيفٍ خَفِيٍّ؛ وَيُقَالُ الدَّحْسُ : إِدْخَالُكَ يَدَكَ بَيْنَ جِلْدَةِ الشَّاةِ وَصِفَاقِهَا تَسْلُخُهَا. وَالدَّحَّاسُ : دَوْبَةٌ تَغِيبُ فِي التُّرَابِ، وَالْجَمْعُ دَحَاحِسٌ؛ وَدَاحِسٌ : اسْمُ فَرَسٍ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ خَوَّطًا سَطَا عَلَى أُمِّهِ - أُمِّ دَاحِيٍّ - بِمَاءٍ وَطِينٍ، يَرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ مَاءَ فَرَسِهِ مِنَ الرَّجْمِ، وَلَهُ حَدِيثٌ.

**دحص** : الدال والحاء والصاد كلمةٌ واحدةٌ : يُقَالُ : دَحَصَ الْمَذْبُوحُ بِرَجُلِهِ يَدْحَصُ دَحْصًا، إِذَا ارْتَكَضَ، قَالَ عُلُقَمَةُ :

رغا فوقهم سَقَبُ السَّمَاءِ فِدَا حَصَّ

بَشِكَتِهِ لَمْ يُشْتَلَبْ وَسَلِيْبُ

**دحص** : الدال والحاء والضاد أصل يدل على زوالٍ وزَلَقٍ. يقال دَحَضْتُ رَجُلَهُ: زَلَقْتُ، ومنه دَحَضْتُ الشَّمْسُ: زالت؛ وَدَحَضْتُ حُجَّةً فَلَانٍ، إذا لم تُثَبِّت. قال الله جلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [الشورى/١٦].

**دحق** : الدال والحاء والقاف قياس يقرب من الذي قبله. يقال دَحَقَ الشَّيْءُ: زَالَ ولم يَثْبُت. وَالدَّحِيقُ: البعيد؛ ويقال: فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا فَدَحَقْتُ عنه يَدَهُ، أي قبضتها، ويقال: أَدْحَقَهُ اللهُ، أي أَبْعَدَهُ. وَدَحَقْتُ الرَّجْمُ: رَمَتْ بِالماء فلم تقبله، وَالدَّحَاقُ: أن تخرج رَجْمُ الأُنثَى بعد الولادة، فلا تنجو حتى تموت، وهي دُحُوقٌ قال:

وَأُمُّكُمْ خَيْرَةُ النَّسَاءِ عَلَى

مَا خَانَ مِنْهَا الدَّحَاقُ وَالْأَتَمُ

**دحل** : الدال والحاء واللام يدل على تلجفٍ في الشَّيْءِ وتطامن. فَالدَّحْلُ: المطمئن من الأرض، والجمع الدُّحُول، ويقال بشرٌ دُحُولٌ: ذاتٌ تلجف؛ وذلك إذا أكملَ الماءُ جِرائِها؛ فأما الدَّحْلُ في خلق الإنسان فيقال هو العظيم البطن، وهذا قياسُ الباب، لأنَّه يدلُّ على سَعَةٍ وتلجف.

**دحم** : الدال والحاء والميم ليس بشيء، على أنهم يقولون: دَحَمَهُ، إذا دَفَعَهُ دفعاً شديداً، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ دَحْمَانٌ وَدُحَيْمًا.

**دحن** : الدال والحاء والنون ليس بأصل، لأنَّه من باب الإبدال: يقال رجلٌ دَحِنٌ، وهو مثل الدَّحِلِ، وقد فُسِّرناه.

**دحو** : الدال والحاء والواو أصلٌ واحد يدلُّ على بَسْطٍ وتمهيد. يقال: دحا الله الأرضَ يدْحُوها دَحْوَاً، إذا بَسَطَها، ويقال: دحا المطرُ الحَصَى عن وجه الأرض، وهذا لأنَّه إذا كان كذا فقد مهَّد الأرض؛ ويقال للفرس إذا رمى بيديه رمياً، لا يرفع سُنْبُكَهُ عن الأرض كثيراً: مَرَّ يَدْحُو دَحْوَاً. ومن الباب أُدْجِي النَّعَامُ: الموضع الذي يُفَرِّخُ فيه، أَفْعُولٌ مِن دَحَوْتُ، لأنَّه يَدْحُوهُ بِرِجْلِهِ ثم يبيض فيه، وليس للنعامة عُشٌّ.

### باب الدال والحاء وما يثلاثهما

**دخر** : الدال والحاء والراء أصلٌ يدلُّ على الذَّلِّ. يقال: دَخَرَ الرَّجُلُ، وهو داخِرٌ، إذا ذَلَّ، وَأَدْخَرَهُ غَيْرُهُ: أَذْلَهُ. فأما الدَّخْدَارُ فَالثوبُ الكريمُ يُصَانُ، قال [عدي بن زيد]:

وَيَخْلُو صَفْحَ دَخْدَارٍ قَشِيبٍ

وليس هذا من الكلمة الأولى في شيء، لأنَّ هذه مُعَرَّبَةٌ، قالوا: أصلها دَخْتُ دار، أي مَضُونٌ في تَخْتُ.

**دخس** : الدال والحاء والسين أصلٌ واحد، يدلُّ على اكتنازٍ واندساسٍ في ترابٍ أو غيره. فَالدَّخْسُ أن يندسَّ الشَّيْءُ في التراب، ولذلك سُمِّيَ الرَّاجِزُ الأَنَافِيُّ دُخْحًا؛ فهذا هو الأصل، ثم سُمِّيَ كُلُّ شَيْءٍ تَجَمَّعَ إلى شَيْءٍ وَدَاخَلَهُ، بذلك. وَالدَّخِيسُ: الحَوْشِبُ، وهو ما بين الرِّوْطِيفِ والعَصَبِ. وَالدَّخِيسُ من الناس: العددُ الجَمُّ. وَالدَّخْسُ: داءٌ في قوائم الدَّابَّةِ، وَالدَّخِيسُ: اللحم المُكْتَنِزُ، وكلُّ ذِي سِمَنِ دَخِيسٌ، ويقال الدَّخِيسُ: لحمٌ باطن الكفتِ، وَالدَّخِيسُ من أَتْقَاءِ الرَّمْلِ: الكثير. وَكَلًّا قِيَحْسٌ، أي كثير، وأنشد:



يَرْعَى حَلِيًّا وَنَصِيًّا دَخَسَا

**دخش:** الدال والخاء والشين ليس بشيء، وزعم ابن دريد أن الدَخَش فعلٌ مُماتٌ: يقال دَخَشَ دَخْشًا، إذا امتلأ لحمًا، ومنه اشتقاق دَخْشَم.

**دخص:** الدال والخاء والصاد كالذي قبله، وذكر ابن دريد أن الدَخُوص: الجارية السمينه.

**دخل:** الدال والخاء واللام أصلٌ مطرد منقاس، وهو الولوج: يقال دخل يدخل دخولاً. والدُّخْلَةُ: باطنُ امرِ الرجل، تقول: أنا عالمٌ بدخلته، والدُّخْلُ: العيب في الحسب، وكأنته قد دخل عليه شيءٌ عابه، والدُّخْلُ كالذَّغْل، وهو من الباب، لأنَّ الذَّغْلَ هذا قياسه أيضاً. ويقال إنَّ المدخُول: المهزول، وهو الصَّحيح، لأنَّ لحمه كأنه قد دُخِلَ، ودَخِيلُكَ: الذي يُدَاخِلُكَ في أمورك. والدُّخَال في الورد: أن تشرب الإبل ثم تردَّ إلى الحوض ليشرب منها ما عساه لم يكن شَرِبَ، قال الهذلي:

وَتُوفِي الدُّفُوفَ بِشُرْبِ دُخَالٍ

ويقول إنَّ كلَّ لحميةٍ مجتمعةٍ دُخْلَةٌ، وبذلك سُمِّيَ هذا الطائر دُخْلًا. ويقال دُخِلَ فلانٌ، وهو مدخولٌ، إذا كان في عقله دُخْلٌ، وبنو فلانٍ في بني فلان دَخِيلٌ، إذا انتسبوا معهم. ونُخْلَةٌ مدخولةٌ: غَفْنَةُ الجوف. والدُّخْلُ: الذي يُدَاخِلُكَ في أمورك. والدُّخْلُ من ريش الطائر: ما بين الظَّهْرَانِ والبُطْنَانِ، وهو أجودُ الرِّيش، ودَاخِلَةٌ الإزار: طَرَفُهُ الذي يلي الجسد؛ والدُّخْلُ من الكلا: ما دُخِلَ منه في أصول الشجر، قال:

تَبَاثِيرُ أَخْوَى دُخْلٍ وَجَمِيمٍ

**دخن:** الدال والخاء والنون أصلٌ واحد، وهو الذي يكون عن الوقود، ثم يشبه به كلُّ شيء يُشَبِّهُهُ مِنْ عداوةٍ ونظيرِها. فالدُّخَانُ معروفٌ، وجمعه دَوَاخِنٌ على غير قياس، ويقال دَخَنَتِ النَّارُ تَدَخِّنُ إذا ارتفع دُخَانُهَا، وَدَخِنْتُ تَدَخِّنُ إذا أَلْقَيْتُ عَلَيْهَا حَطْبًا فَأَفْسَدْتُهَا حَتَّى يَهِيَجَ لَدُنْكَ دُخَانٌ، وكذلك دَخِنَ الطَّعَامُ يَدَخِّنُ، ويقال: دَخَنَ الْغُبَارُ: ارْتَفَعَ؛ فَأَمَّا الْحَدِيثُ: «لَهُذَنَّةٌ عَلَى دَخْنٍ»، فهو اسْتِقْرَارٌ عَلَى أُمُورٍ مَكْرُوهَةٍ. وَالدُّخْنَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ: كُدْرَةٌ فِي سَوَادٍ، شَاةٌ دَخْنَاءُ، وَكَبِشٌ أَدَخْنُ، وَلَيْلَةٌ دَخْنَانَةٌ. وَرَجُلٌ دَخِنُ الْخُلُقِ، وَأَبْنَاءُ دُخَانٍ: غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ، وَالدُّخْنَةُ: بَخُورٌ يَدَخِّنُ بِهِ الْبَيْتُ.

### باب الدال والدال وما يثلثهما

**ددن:** الدال والدال والنون كلمتان: إحداهما الدَّنُّ واللَّعْبُ، يقال دَدَنٌ وَدَدٌ، قال [عدي بن زيد]:

أَيْهَا الْقَلْبُ تَعْلَلْ بِدَدَنٍ

إِنْ هَمَمِي فِي سَمَاعٍ وَأَدَنٍ  
ومن هذا اشتقَّ السِّيفُ الدَّدَانُ، لأنه ضعيفٌ، كأنه ليس بِحَادٍ فِي مَضَائِهِ؛ وَالْكَلِمَةُ الْآخَرَى: الدَّنْدَنُ: الْعَادَةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### باب ما جاء من كلام العرب

#### على أكثر من ثلاثة أحرف أوله دال

وسبيلُ هذا سبيلُ ما مضى ذكره، فبعضه مشتقٌّ ظاهر الاشتقاق، وبعضه منحوتٌ بادي النحت، وبعضه موضوعٌ وضعاً على عادة العرب في مثله. فمن المشتق المنحوت الدَّلْمِصُّ والدَّمْلِصُّ: الْبَرَّاقُ، فَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ الدَّلِيسِ، وَهُوَ الْبَرَّاقُ، وَقَدْ مَضَى.

ومن ذلك دَرَبَعٌ إذا تَذَلَّلَ، والدال فيه زائدة، وهو من دبغ، يقال: مشى حتى تَدْبَغَ، أي استرخى.

ومن ذلك دَمَشَقٌ عمله، إذا أَسْرَعَ فيه، والدال فيه زائدة، وإنما هو مَشَقٌ، وهو القطع السريع، وقد فُسر في كتاب الميم.

ومن ذلك الدُّمْرُغُ وهو الاحمق، والدال فيه زائدة، وهو من المَرِغِ وهو ما يسيل من اللعاب، كأنه لا يُمِيك مَرِغُهُ.

ومن ذلك الدَّعِيلُ، وهو الجميل العظيم، وهو منحوتٌ من كلمتين: مِن دَبَلْتُ الشَّيْءَ، إذا جَمَعْتَهُ، وقد مضى، وهذا شيءٌ عَبِلٌ، ويجيء تفسيره.

ومن ذلك الدُّمْلُجُ والدُّمْلَجَةُ، واللام فيه زائدة، وهو من أَدْمَجْتَ، وقد فسرناه، والدُّمْلُجُ: المِعْضَدُ من الحَلِيِّ.

ومن ذلك الدَّعْلَجَةُ، وهو الذَّهَابُ والرُّحُوعُ والتردد، وبه يسمُّون الفَرَسَ دَعْلَجًا، والعين فيه زائدة، وإنما هو من الدَّلَجِ والإدلاج.

ومن ذلك دَخْرَصَ فلانٌ الأمر، إذا بَيَّنَّته، وإنه لِدَخْرِصٌ، أي عالمٌ؛ والوجه أن يكون الدال فيه زائدة، وهو من خَرَصَ الشيءَ، إذا قَدَّرَهُ بِفِطْنَتِهِ وذَكَائِهِ.

ومن ذلك الدَّخْمَسَةُ، وهو كالخَبِّ والخِذَاعِ، وهي منحوتةٌ من كلمتين: من دَخَسَ وَدَمَسَ، وقد ذكرناهما.

ومن ذلك الدَّنْخَسُ، وهو الشديد اللحم الجسيم؛ والنون فيه زائدة، وهو من اللَّحْمِ الدَّنْخِيسِ، وقد مضى.

ومن ذلك (تَدْوَيْسُ) الرَّجُلِ، إذا تَقَدَّمَ، وأنشد:

ومن ذلك الدَّقْنِيسُ، وهو الرجل الدنيء الاحمق، وكذلك المرأة الدَّقْنِيسُ، والفاء فيه زائدة، وإنما الأصل الدال والنون والسين.

ومن ذلك الدَّرَقَةُ، وهو الفِرَارُ، فالزائدة فيه القاف، وإنما هو من الدال والراء والعين. ومنه الاندِرَاعُ في السَّيْرِ، وقد ذكرناه.

ومن هذا الباب اذْرَعَقْتُ الإبلُ، إذا مَضَتْ على وُجُوهِها، ويقال اذْرَعَقْتُ بالذال، والكلمتان صحيحتان؛ فأما الدال فمن الاندراع، وأما الذال فمن الذريع، والفاء فيهما جميعاً زائدة.

ومن ذلك الدَّهْكُمُ، وهو الشيخ الفاني، والهاء فيه زائدة، وهو من دَكَمْتُ الشيءَ وَتَدَكَّمْتُ، إذا كَسَرْتَهُ وَتَكَسَّرَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ؛ وقال قوم: التَّدَهْكُمُ: الانقحام في الشيء، وهو ذاك القياس الذي ذكرناه.

ومن ذلك الدَّلْهَمَسُ، وهو الأسد، قال أبو عُبيد: سمي بذلك لِقُوَّتِهِ وَجُرْأَتِهِ. وهي عندنا منحوتةٌ من كلمتين: من دَالَسَ وَهَمَسَ؛ فدالَسَ: أتى في الظلام، وقد ذكرناه، وهمس كأنه غمس نَفْسَهُ فِيهِ وفي كلِّ ما يريد، يقال: أسدٌ هموسٌ، قال [أبي زيد الطائي].

فَبَاتُوا يُدَلِّجُونَ وَبَاتَ يَشْرِي  
بَصِيرٌ بِالدَّجَى هَادٍ هُمُوسٌ  
ومن ذلك دَغَمَرْتُ الحديثَ، إذا خَلَطْتَهُ، قال الأصمعي في قوله:

ولم يكن مُؤْتَشَباً وَهَمَاراً  
قال: المُدَغَمَرُ: الخفي. وهذه منحوتةٌ من كلمتين: من دَغَمَ، يقال أَدَغَمْتَ الحرفَ في الحرف إذا أَخْفَيْتَهُ فِيهِ، وقد فسرناه، ومن دَغَرَ، إذا دَخَلَ عَلَى الشَّيْءِ، وقد مضى.

إذا القوم قالوا مَنْ قَتَى لِمِهْمَةٍ

تَذَرِيْسَ بِأَقْبَى الرِّيقِ فَخُمُ المَنَاكِبِ

والدال زائدة، وإنما هو من الراء والباء والسين:

يقال اربس ارباساً، إذا ذهب في الأرض.

ومن ذلك الدلمس، وهي الذاهية، وهي

منحوتة من كلمتين: من دلس الظلمة، ومن دمس،

إذا أتى في الظلام.

ومن ذلك الدغاول وهي العوائل، والواو فيها

زائدة، وهو من دغل.

ومن ذلك الاذرنفاق، وهو الشير السريع: وهذا

مما زيدت فيه الراء والنون، وإنما هو من دقق، وأصله

الاندفاع، والدققة من الماء: الدفعة، وقدمضى.

ومن ذلك الدغشور، وهو الحوض الذي لم يُثَوَّقْ

في صنعته، قال العذبس: «الدغشور: [الحوض]

المثلم»؛ وهذا مما زيدت فيه العين، وهو من ذكر،

ويجوز أن يكون من دعت، وقد مضى.

ويقال اذرمج. إذا دخل في الشيء واستقر،

والراء فيه زائدة، وإنما هو من دمج.

ومن ذلك الدملوك والحجر المذملك، والميم

زائدة، وإنما هو من دلكت.

ومن ذلك دغفقت الماء: صببته، والعين

زائدة، وإنما هو من دفقت.

ومن ذلك الدحمسان: الأسود، والحاء زائدة،

وهو من الدسم، وهو عندنا موضوع وضعا، وقد

يكون عند سوانا مشتقا، والله أعلم.

[و] دَنَقَشَ الرَّجُلُ دَنَقَشَةً، إذا نظر وكسر عينه.

والدهشم من الرجال: السهل اللين.

والدرفس والدرفاس: الضخم من الرجال.

والدزمك: الدقيق الحواري.

والدزئوك: ضرب من الثياب ذو خمل، وبه

تشبه فروة البعير، قال:

عَنْ ذِي دَرَانِيكَ وَمُغْلِبِ أَهْدَبِ

وَالْأَذْعَنَكَارُ: إقبال السيل، ومحتمل أن يكون

هذه من باب دَعَكَ.

وَدَمَخَقَ الرَّجُلُ فِي مَشِيَّتِهِ: تَثَاوَلَ.

وَالدَّغْفَلُ: وَلَدُ الْفِيلِ. وَالدَّغْفَلِيُّ: الزَّمان

الْخُضْبُ، قال العجاج:

وَإِذْ زَمَانَ النَّاسِ دَغْفَلِي

ومحتمل أن تكون هذه من الذي زيد فيه

الدال، كأنه من غفل، وهم يصفون الزمان الطيب

الناعم بالغفلة، قال [القطامي]:

فَدَيْدِيْمَةَ الشَّجَرِيْبِ وَالْحِلْمِ إِنْ سِي

لَذِي هَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ الشَّجَارِبِ

وَالدَّمَقْسُ: الْقَرْ. وَالدَّرْدِيْسُ: الذَاهِيَّةُ، وَالشَّيْخُ

الْهَمُّ. وَدَنَقَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ: أَفْسَدْتُ. وَالدَّهَارِيْسُ:

الدَّوَاهِي.

وَالدَّلْقَمُ: النَّاقَةُ الَّتِي أَكَلَتْ أَسْنَانَهَا مِنَ الْكِبَرِ.

ومحتمل أن تكون هذه منحوتة من دَقَمْتُ فاه، إذا

كسرتَه، ومن دَلَقَ إذا خرج، كأن نسانه يندلِو.

وَالدَّلْعَكُ وَالْدَّلْعَسُ: الضَّخْمَةُ. وَدَرَبَيْحُ: عَدَا.

وَالدَّرَبْلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ. وَالدَّرْقُلُ: ضَرْبٌ مِنَ

الثَّيَابِ. وَالدَّرْدَاقِيْسُ: عَظْمٌ يَفْصُلُ بَيْنَ الرَّأْسِ

وَالْعُنُقِ، وَمَا أَبْعَدَ هَذِهِ مِنَ الصَّحَةِ.

ويقال إن الدلهمز: القوي الماضي، وكذلك

الدلايمز، والجمع دلايمز، قال الشاعر:

يَسْغُبْنِي عَلَى الدَّلَايِمِزِ الْبَرَاوِتِ

وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

## كتاب الذال

### باب الذال وما معها في الثنائي والمطابق

**ذَر :** الذال والراء المشددة أصل واحد يدل على لطافة وانتشار. ومن ذلك الذَّرُّ : صغار النَّمس، الواحدة ذَرَّةٌ، وَذَرَزْتُ المِلْحَ والدَّوَاءَ، وَالدَّرِيرَةَ معروفة، وكلُّ ذلك قياسٌ واحد.

ومن الباب: ذَرَّتِ الشَّمْسُ ذُرُوراً، إِذَا طَلَعَتْ، وهو ضوءٌ لطيفٌ منتشر، وذلك قولهم: «لا أفعله ما ذَرَّ شارق»، وما ذَرَّ قرْنُ الشَّمْسِ؛ وحكي عن أبي زيد: ذَرَّ البَقْلُ، إِذَا طَلَعَ من الأرض، وهو من الباب، لأنه يكون حينئذٍ صَغَاراً منتشرًا. فأما قولهم: ذَارَتِ الناقةُ وهي مُذَارٌّ، إِذَا ساءَ خُلُقُهَا، فقد قيل إنه كذا مثقل؛ فإن كان صحيحاً فهو شاذٌّ عن الأصل الذي أصلناه، إلا أن الحطيئة قال:

..... ذَارَتْ بِأُفْهَا

مخففاً، وأراه الصحيح، ويكون حينئذٍ من ذُوتِ إِذَا تَغَضَّبَتْ، فيكون على تخفيف الهمزة - [إلا] أَنَّ أبا زيد قال: في نفسِ فُلَانٍ ذِرَارٌ، أي إعراضٌ غَضَباً، كذِرَارِ الناقة، وهذا يدل على القول الأول. والله أعلم.

**ذَع :** الذال والعين في المطابق أصل واحد يدل على تفريق الشيء. يقال ذَعَدَعَتِ الرِّيحُ [الشيء] إِذَا فَرَّقَتْهُ، فَتَذَعَذَعَ، أي تَفَرَّقَ، قال الياقوت:

تَذَعَذَعَهَا مُذَعَذَعَةً حُنُونٌ

ويقال إِنَّ الذَّعَاعَ الفُرْجَةُ بين النُّخْلَةِ والنُّخْلَةِ، في شعر طَرْفَةٍ، على اختلافٍ فيه - فقد قال بعضهم إنه بالذال، وقد مضى ذِكْرُهُ.

وحكى ابنُ دريد: ذَعَذَعَ السَّرَّ: أَذَاعَهُ، وَالذَّعَاعُ: الفِرْقُ من الناس، الواحدة ذُعَاعَةٌ.

**ذَف :** الذال والفاء أصل واحد يدل على خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ. فَالذَّفِيفُ إِتْبَاعٌ للَخَفِيفِ، ويقال الذَّفِيفُ السَّرِيعُ. ومنه يقال ذَفَّقْتُ على الحَرِيعِ، إِذَا أَسْرَعْتُ قَتْلَهُ؛ واشتقاق «ذَفَاقَةٌ» منه؛ ويقال للماء القليل ذَفَافٌ، ومياهٌ أَذْفَقَةٌ.

وحكى عن [ابن] الأعرابي: الذَّفْتُ: القتل. وَاسْتَذَفَ الأمر: اسْتَقَامَ وَتَهَيَّأَ. ويقال الذَّفَافُ: الشيء اليسير من كل شيء، يقولون ما ذَفْتُ ذَفَافاً، أي أَذْنَى ما يؤكل، قال أبو ذؤيب:

يقولون لِمَا حُشَّتِ البِئْرُ أَوْرِدُوا

وليسَ بها أَذْنَى ذَفَافٍ لسواري  
يقول: ليسَ بها شيء.

**ذَل :** الذال واللام في التضعيف والمطابقة أصل واحد يدل على الخُضُوعِ، والاستكانة، واللين. فَالذَّلُ ضِدُّ العِزِّ، وهذه مقابلةٌ في التضادِّ صحيحة، تدلُّ على الحكمة التي حُصِّتَ بها العرب دون سائر الأمم: لأنَّ العِزَّ من العِزَازِ، وهي الأرض الصُّلْبَةُ الشديدة، وَالذَّلُّ خلاف

الصُّعُوبَةُ. وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: «بَعْضُ الذَّلِّ - بِكسر الدال - أَبْقَى لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ»، يَقُلْ مِنْ هَذَا: دَابَّةٌ فَلَوْلُ، بَيْنَ الذَّلِّ

وَمِنْ الْأَوَّلِ: رَجُلٌ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذَّلِّ وَالْمَذَلَّةِ وَالذَّلَّةِ. وَيُقَالُ لِمَا وُطِئَ مِنَ الطَّرِيقِ ذَلٌّ، وَذَلَّلَ الْقِطْفُ تَذْلِيلًا، إِذَا لَانَ وَتَذَلَّى؛ وَيُقَالُ: أَجْرُ الْأُمُورِ عَلَى أَذْلَالِهَا، أَيْ اسْتِقَامَتِهَا، أَيْ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي تَطْرُقُ فِيهِ وَتَقَادُ.

وَمِنْ الْبَابِ ذَلَالٌ الْقَمِيصُ، وَهُوَ مَا يَلْبِي الْأَرْضَ مِنْ سَافِلِهِ، الْوَاحِدَةُ ذُلِيلٌ. وَيَقُولُونَ: اذْلَوْلَى الرَّجُلُ إِذْلِيلًا، إِذَا أَسْرَعَ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ.

ذَمٌّ: الذال والميم في المضاعف أصل واحد يدلُّ على خلافِ الحمد. يُقَالُ ذَمَّمْتُ فَلَانًا أَذَمُّهُ، فَهُوَ ذَمِيمٌ وَمَذْمُومٌ، إِذَا كَانَ غَيْرَ حَمِيدٍ؛ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الذَّمَّةُ، وَهِيَ الْبَيْتُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ أَتَى عَلَى بَيْتٍ ذَمَّةٌ»، وَجَمَعَ الذَّمَّةُ ذِمَامًا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

عَلَى جُمَيْرِيَّاتٍ كَأَنَّ عَيُونَهَا

ذِمَامُ الرُّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ

أَنْكَرَتْهَا: أَذْهَبَتْ مَاءَهَا، وَالْمَوَاتِحُ: الْمُسْقِيَّةُ.

فَأَمَّا الْعَهْدُ فَإِنَّهُ يُسَمَّى ذِمَامًا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُذَمُّ عَلَى إِضَاعَتِهِ مِنْهُ، وَهَذِهِ طَرِيقَةٌ لِلْعَرَبِ مُسْتَعْمَلَةٌ: وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ: فَلَانٌ حَامِي الذَّمَارِ، أَيْ يَحْمِي الشَّيْءَ الَّذِي يُغْضِبُ، وَحَامِي الْحَقِيقَةِ، أَيْ يَحْمِي مَا يَحِقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَمْتَنِعَ.

وَأَهْلُ الذَّمَّةِ: أَهْلُ الْعَهْدِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الذَّمَّةُ الْأَمَانُ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «وَيَسْعَى بِذَمَّتِهِمْ»، وَيُقَالُ أَهْلُ الذَّمَّةِ لِأَنَّهُمْ أَدْوَا الْجَزْيَةِ فَأَمِنُوا عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ؛ وَيُقَالُ فِي الذَّمَامِ مَذَمَّةٌ وَمَذَمَّةٌ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَفِي الذَّمِّ

مَذَمَّةٌ بِالْفَتْحِ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرِّضَاعِ؟ فَقَالَ: غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ»، يَعْنِي بِمَذَمَّةِ الرِّضَاعِ ذِمَامَ الْمُرْضِعَةِ؛ وَكَانَ النَّخَعِيُّ يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ: إِنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَحْبُّونَ أَنْ يَرْضَحُوا عِنْدَ فِصَالِ الصَّبِيِّ لِلظُّطْرِ بِشَيْءٍ سِوَى الْأَجْرِ، فَكَأَنَّهُ سَأَلَهُ: مَا يُسْقِطُ عَنِّي حَقَّ الَّتِي أَرْضَعْتَنِي حَتَّى أَكُونَ قَدْ أَذَيْتُ حَقَّهَا كَامِلًا - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْقَطَّانُ عَنِ الْمَفْسَّرِ عَنِ الْقُتَيْبِيِّ - وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَذْهِبْ مَذَمَّتَهُمْ بِشَيْءٍ، أَيْ أَعْطِهِمْ شَيْئًا، فَإِنَّ لَهُمْ عَلَيْكَ ذِمَامًا. وَيُقَالُ أَفْعَلْتُ كَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ، أَيْ وَلَا ذَمَّ عَلَيْكَ، وَيُقَالُ أَذَمَّ فَلَانٌ بِفُلَانٍ، إِذَا تَهَاوَنَ بِهِ، وَأَذَمَّ بِهِ بَعِيرُهُ، إِذَا آخَرَ وَانْقَطَعَ عَنْ سَائِرِ الْإِبِلِ؛ وَشَيْءٌ مُذَمٌّ، أَيْ مَعِيبٌ، وَرَجُلٌ مُذَمٌّ: لَا حَرَكَتَ بِهِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَيْتٌ ذَمِيمٌ، وَهِيَ مِثْلُ الذَّمَّةِ، أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

مُواشِكَةٌ تَسْتَعِجِلُ الرُّكُضَ تَبْتَغِي

نَضَائِضَ طَرَقٍ مَوْهِنَ ذَمِيمٍ

يَصِفُ قِطَاعًا، يَقُولُ:

وَبَقِيَ فِي الْبَابِ مَا يَقْرُبُ مِنْ قِيَاسِهِ إِنْ كَانَ صَحِيحًا. أَنَّ: الذَّمِيمَ بَيْتٌ يَخْرُجُ عَلَى الْأَنْفِ.

وَحَكَى ابْنُ قَتَيْبَةَ أَنَّ الذَّمِيمَ الْبَيْتُ الَّذِي يَذَمُّ وَيَذَنُّ مِنْ قَضِيبِ التَّيْسِ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلًا

مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قَرْمِ الْيَعَامِيرِ

النَّسْلُ مِنَ التَّيْسِ: مَا يَخْرُجُ مِنْهُ، وَالْقَرْمُ:

الصَّغَارُ؛ قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْيَعَامِيرَ،

وَسَأَلْتُ فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَ أَحَدٍ بِهَا عِلْمًا - وَيُقَالُ هِيَ

صِغَارُ الضَّأْنِ.

والأصل الثالث: **الذَّبْدِيَّة**: نَوْس الشيء المعلق في الهواء، والرجل **المذبذب**: المتردد بين أمرين؛ **والذَّبْدَب**: الذكر، لأنه يتذبذب أي يتردد، **والذَّبَابِب**: أشياء تعلق في هودج أو رأس بعير. **والذَّب**: الثور الوحشي، ويسمى ذب الرياد، قال ابن مقبل:

يمشي بها ذب الرياد كأنه  
فتى فارسي ذو سوارزين راسخ  
وقالوا: سمي ذب الرياد لأنه يجيء ويذهب،  
لا يثبت في موضع واحد.  
ومن هذا الأصل الثالث قولهم: **ذبت شفته**،  
إذا ذبلت من العطش. وأنشد:  
هُم سَقُونِي عَلَّاءَ بَعْدَ نَهْلٍ  
مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ اللِّسَانُ وَذَبُلَ  
ويقال: **ذب الثبت**، إذا ذوى، و**ذب جسمه**،  
أي هزل.

ومن الاضطراب والحركة هولهم: **ذبتنا ليلتنا**،  
أي أتعبتنا في السير، ولا يتالون الماء إلا بقرب  
مذب، أي مُسرِع، قال [ذي الرمة]:

**مذببة أضربها بكوري**  
وتهجيرى إذا اليعفور قالوا  
وقال [عترة]:

**يذذب وزد على إثره**  
وأمكنه وقع مرذى خشب  
والله أعلم بالصواب.

**ذرع**: الذال والراء والعين أصل واحد يدل  
على امتداد وتحرك إلى قدام، ثم ترجع الفروع إلى  
هذا الأصل. فالذراع ذراع الإنسان، معروفة،  
والذرع: مصدر ذرعت الثوب والحائط وغيره؛ ثم

**ذَن**: الذال والنون في المضاعف أصل يدل  
على سِيلان. فالذنين ما يسيل من المنخرين، وقد  
ذَنَ ذَنًا، وهو أذن، قال الشاعر:

نوايل من مصك أنصبتُه

حوالئُ أشهرته بالذنين  
ويقال له **الذنان** أيضاً. ويقال إن المرأة **الذناء**  
التي يسيل خيضها ولا ينقطع، ويقال **الذنانة بقيّة**  
الشيء الهالك الضعيف.

ومما يشذ عن الباب - وقد قلت إن أكثر أمر  
النبات على غير قياس - **الذُّؤُون**: نبت، يقال  
خَرَجَ النَّاسُ يَتَذَاتُون، إذا أخذوا **الذُّؤُون**.

**ذَب**: الذال والباء في المضاعف أصول ثلاثة:  
أحدها **طَوِيْرٌ**، ثم يُحْمَل عليه ويشبه به غيره،  
والآخر **الحدّ والحدة**، والثالث **الاضطراب**  
والحركة.

فالأول **الذباب**، معروف، وواحدته **ذبابة**،  
وجمع الجمع **أذبة**، ومما يشبه به ويُحْمَل عليه  
**ذباب العين**: إنسانها، ويقال **ذبت عنه**، إذا دفعت  
عنه، كأنك طردت عنه **الذباب** التي يتأذى به -  
وقول النابغة:

ضَرَابَةٌ بِالمِشْفَرِ الأَذْبَةِ

فهو جمع **ذباب**. **والمذبوب** من الإبل: الذي  
يدخل **الذباب** منخره، **والمذبوب**: الأحمق، كأنه  
شبهه بالجمل **المذبوب**.

وأما **الحدّ** **وذباب أسنان البعير**: حدّها، قال  
الشاعر:

وتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغَنَّى

كتغريد الحمام على الغصون  
**وذباب السيف**: حدّه.

ويقال للبشير إذا أومأ بيده: قد ذَرَعَ البشيرُ، وهو علامة البشارة.

**ذرف:** الذال والراء والفاء ثلاث كلمات، لا ينقاس. فالأولى ذَرَفَتِ العين دُمْعَهَا، وَذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفًا، وَمَذَارِفُ الْعَيْنِ: مدمعها؛ والثانية ذَرَفَ يَذْرِفُ ذَرْفَانًا، وذلك إذا مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا؛ والثالثة ذَرَفَ عَلَى الْمَاءِ، أي زاد عليها.

**ذرق:** الذال والراء والقاف ليس بشيء، أما الذي للطائر فأصله الرزاء، وقد ذكر في بابهِ، وَالدَّرَقُ: نبت، يقال أَذْرَقَتِ الْأَرْضُ إذا أَبْيَتَتْ.

**ذرو:** الدال والراء والحرف المعتل أصلاً. أحدهما النشيء يُشْرِفُ عَلَى الشَّيْءِ وَيُظَنُّهُ، وَالْآخَرُ انشيء يتساقط متفرقاً.

**فالذروة:** أعلى السنام وغيره، والجمع ذُرَى، وَالدَّرَا: كل شيء استترت به، تقول: أنا في ظِلِّ فُلَانٍ، أي ذَرَاهُ؛ وَالدَّرَوَانُ: أطراف الأتيسر، لأنهما يُشْرِفَانِ عَلَى [مَا] بَيْنَهُمَا.

وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَقُولُ: ذَرَانَابُ الْجَمَلِ، إذا انكسر حذو، قال أوس:

إذا مُفْرَمٌ مِمَّا ذَرَاخُدُ بَابِهِ

تَحْمَطُ فِينَا نَابَ آخِرَ مُقَرَمٍ  
ومن الباب ذَرَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَذْرُوهُ، وَالدَّرَا: اسمٌ لِمِ ذَرَقَتِ الرِّيحُ؛ ويقال أَذَرَتِ الْعَيْنُ دُمْعَهَا تَذْرِيه، وَأَذْرَيْتُ الرَّجُلَ عَنْ فَرَسِهِ: رَمَيْتُهُ. ويقال بِشِ الدَّرَى اسمٌ لِمَا ضَبَّ مِنَ الدَّمْعِ.

ومن الباب قولهم: بلغني عنه ذَرَوٌ مِنْ قَوْلٍ، وذلك ما يُسَاقِطُهُ مِنْ أَطْرَافِ كَلَامِهِ غَيْرَ مُتَكَامِلٍ.

**ذراً:** الذال والراء والهمزة أصلاً: أحدهما لَوْنٌ إِلَى الْبَيَاضِ، وَالْآخَرُ كَلَشِي، يُذَرُّ وَيُزْرَعُ.

يقال: ضاق بهذا الأمر ذُرْعًا، إذا تَكَلَّفَ أَكْثَرَ مِمَّا يَطِيقُ فَتَعَجَزَ، ويقال ذُرْعَهُ الْقِيءُ: سَبَقَهُ. وَمَذَارِعُ الدَّابَّةِ: قوائمها، والواحد مِذْرَاعٌ، وَتَذَرَعَتِ الْإِبِلُ النِّمَاءَ: خَاضَتْ بِأَذْرُعِهَا، وَمَذَارِعُ الْأَرْضِ: نَوَاحِيهَا، كَأَنَّ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا كَالْمِذْرَاعِ. ويقال ذَرَعْتُ الْبَعِيرَ: وَطِئْتُ عَلَى ذِرَاعِهِ لِيَرْكَبَ صَاحِبِي، وَتَذَرَعَتِ الْمَرْأَةُ الْخُوصَ، إذا تَنَقَّتْهُ، وذلك أَنَّهَا تُجْرَهُ مَعَ ذِرَاعِهَا، قال [قيس بن الخطيم]:

تَذَرَعُ خِرْصَانٍ بِأَبْدِي الشَّوْاطِبِ

وَالدَّرِيعَةُ: نَاقَةٌ يَشْتَرُّ بِهَا الرَّامِي يَوْمِي الصَّيْدِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَذَرَعُ مَعَهَا مَاشِيًا.

ومن الباب: تَذَرَعُ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ، وَالْإِذْرَاعُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ، وَفَرَسٌ ذَرِيعٌ: وَاسِعُ الْخَطْوِ، بَيْنَ الدَّرَاةِ، وَقَوَائِمُ ذِرْعَاتٍ: خَفِيفَاتُ؛ وَالدَّرَاعَانِ: نَجْمَانِ، يقال هُمَا ذِرَاعَا الْأَسَدِ، ويقال لِلْمَرْأَةِ الْخَفِيفَةِ الْيَدِ بِالْمِغْزَلِ: ذِرَاعٌ قَالَهُ الْكِسَائِيُّ. ويقال ثَوْرٌ مَذَرَعٌ، إذا كَانَ فِي أَذْرِعِهِ لَمْعٌ سَوْدٌ، وَمِطْرٌ مَذَرَعٌ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا خَفِرَ عَنْهُ بَلَغَ مِنَ الْأَرْضِ قَدْرَ ذِرَاعٍ؛ وَالمَذَرَعُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي تَكُونُ أُمُّهُ عَرَبِيَّةً وَأَبُوهُ خَسِيسًا غَيْرَ عَرَبِيٍّ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَذَرَعًا بِالرَّقْمَيْنِ فِي ذِرَاعٍ لِبَغْلِ، لِأَنَّهُمَا أَتَا مِنْ قَبْلِ الْجَمَارِ. ويقال لِلرَّجُلِ نَعْدَهُ أَمْرًا حَاضِرًا: هُوَ نَكْتُ بَنِي عَلَى حَبْلِ الذِّرَاعِ، ويقال نَصْدُرُ نَفْسَانَةٍ: ذِرَاعُ الْعَامِلِ؛ وَالدَّرَاعَانِ: [هَضْبَتَانِ].

قُل:

إِنِّي مُشْرِبٌ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ بَارِدٍ

وَالْمَذَارِعُ: مَا قَرُبَ مِنَ الْأَمْصَارِ، مِثْلُ الْقَادِسِيَّةِ مِنَ الْكُوفَةِ، وَالمَذَارِعُ مِنَ النَّخْلِ: الْقَرِيبَةُ مِنَ الْبُيُوتِ، وَزَقٌّ مِذْرَاعٌ، أَيِ طَوِيلٌ ضَخْمٌ. ويقال ذَرَعْتُ فُلَانًا شَيْئًا مِنْ خَبَرٍ، أَيِ خَبَرْتَنِي، وَيُقَالُ ذَرَعُ الرَّجُلِ فِي سَعْبِهِ، إِذَا عَدَا فَاسْتَعَانَ بِيَدَيْهِ

فالأول الذُّرَّةُ، وهو البياضُ من شيب أو غيره، ومنه ملح ذَرَاتِي وَذَرَاتِي، وَالذُّرَّةُ: البياض، ورجل أذْرَأُ: أشيب، والمرأة ذَرَاءٌ؛ وقال الشيباني: شَعْرَةُ ذَرَاءٍ، على وزن ذرعاء، أي بيضاء؛ والفعل منه ذَرَى يَذْرَأُ، ويقال إنَّ الذُّرَّةَ من الغنم: البيضاء الأذن.

والأصل الآخر: قولهم ذَرَأْنَا الأرضَ، أي بَذَرْنَاهَا، وَزَرَعَ ذَرِيٌّ، [على] فعيل، وأنشد [عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود]:

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأْتُ فِيهِ

هَوَاكَ فَلَسِمَ فَالْتَمَّ الْفُطُورُ

ومن هذا الباب: ذَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ يَذْرُؤُهُمْ، قال الله تعالى: ﴿يَذْرُؤُكُمْ فِيهِ﴾ [الشورى/١١].

ومما شذَّ عن الباب قولهم أذْرَأْتُ فلاناً بكذا: أولعته به، وحكى عن ابن الأعرابي: ما بيني وبينه ذَرَّةٌ، أي حائل.

**ذرب:** الذال والراء والباء أصل واحد يدلُّ على خلاف الصَّلاح في تصرُّفه، من إقدام وجراة على ما لا ينبغي. فالذُّرْبُ: فساد المعدة، قال أبو زيد: في لسانِ فلان ذَرَبٌ، وهو الفُحْشُ، وأنشد:

أَرْخَيْتِي وَاسْتَرْخِ مِثِّي فَإِنِّي

ثَقِيلٌ مَحْمَلِي ذَرَبٌ لِسَانِي

وحكى ابنُ الأعرابي: الذُّرْبُ: الصَّدَأُ الذي يكون في السَّيْفِ؛ ويقال: ذَرَبَ الجُرحُ، إذا كان يزداد اتساعاً ولا يقبل دواءً، قال:

أنت الطَّبيبُ لأدواءِ القلوبِ إذا

خِيفَ الْمُطَاوِلُ مِنْ أَدْوَائِهَا الذُّرْبُ

وبقيت في الباب كلمة ليس ببعيد قياسها عن سائر ما ذكرناه، لأنها لا تدلُّ على صلاح، وهي

الذَّرَبِيَّةُ، وهي الدَّاهية: يقال: رماه بالذَّرَبِيَّةِ، قال الكميت:

رَمَانِي بِأَلْفَاتٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وَبِالذَّرَبِيَّةِ مُرْدُ فَنَهْرٍ وَشَيْبُهَا

**ذرح:** الذال والراء والحاء معظَّمُ بابِه أصلٌ

واحد، وهو تفريق الشيء على الشيء يكسوه صبغاً. يقال ذَرَحْتُ الزَّعفرانَ في الماء، إذا جعلت فيه شيئاً منه يسيراً، ثم يقال أَحْمَرُ ذَرِيحِي، كأنَّ الحُمْرَةَ ذَرَحَتْ عليه، وَالذَّرِيحُ: فحل ينسب إليه الإبل. وممكن أن يكون ذلك للونه. كما يقال أحمر، قال [مبشر بن هذيل بن زافر الفزاري]:

مِنَ الذَّرِيحِيَّاتِ ضَخْماً أَرَك

وَالذَّرَائِحُ: الهضاب، وأحدثها ذَرِيحة، وقد

يمكن أن تُسمَّى بذلك للونها، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ﴾ [فاطر/٢٧].

ومن الباب أيضاً: الذَّرَارِيحُ، وأحدثها ذُرُوحةٌ، وَذُرَّاحَةٌ وَذُرْخَرَحَةٌ. يقال ذَرَحَ طعامه، إذا جعل فيه ذلك؛ وحكى ناسٌ: غَسَلَ مُذَرَّحٌ، أكثر عليه الماء.

والله أعلم بالصواب.

### باب الذال والعين وما يثلثهما

**ذعف:** الذال والعين والفاء كلمة واحدة:

الذُّعَافُ: السُّمُّ القاتل. طعام مذعوف، وَذُعِفَ الرَّجُلُ: سُقِيَ ذلك.

**ذعق:** الذال والعين والقاف، ليس أصلاً ولا

فيه لغة، ولكن الخليل زعم أنَّ الذُّعَافَ لغة في الذُّعَاق، ثم قال: ما أَدْرِي أَلِغَةِ هِيَ أَمْ لُغَةٍ؛ وكان ابنُ دريد يقول: الذُّعَاق كالزُّعَاق، وهو الصَّياح، يقال ذَعَقَ وَزَعَقَ، إذا صاحَ، بمعنى.



**ذعر:** الذال والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قَزَع، وهو الذُّعْر، يقال ذُعِرَ الرَّجُلُ فهو مذعور؛ والذُّعُور من الإبل: التي إذا مُسَّتْ غَارَتْ، وامرأة ذُعُورٌ: تُذْعِر من الرِّبَّة، قال: تُنَوِّلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرَدِّ سِوَى ذَلِكَ تُذْعِرُ مِنْكَ وَهِيَ ذُعُورٌ

**ذعن:** الذال والعين والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الإصحاب والانقياد. يقال أذَعَنَ الرَّجُلُ، إذا انقاد، وَتُذْعِنُ إِذْعَانًا - وَبِنَاوَهُ دَعْنٌ، إِلَّا أَنْ سَتَعْمَالَهُ أَدْعَنَ. ويقال ناقةٌ مِذْعَانٌ: سَلِسَةُ الرَّاسِ

مقادة

**ذعط:** الذال والعين والطاء كلمة واحدة: يقال ذعطه، إذا ذَبَحَه، وَذَعَطْتُهُ المِيتَةَ: قَتَلْتُهُ، قال الشاعر [أسامة بن حبيب الهذلي]:

إِذَا بَلَغُوا مِضْرَهُمْ غَوِجَلُوا

من الموت بِالْهَمِيعِ الذَّاعِطِ وقريب من هذا الذال والعين والطاء، فإِنَّهُمْ يَقُولُونَ دَعَتَهُ يَدْعُهُ، إِذَا خَنَعَهُ.

### باب الذال والفاء وما يثلثهما

**ذفر:** الذال والفاء والراء كلمة تدلُّ على رائحة. يقولون: الذُّفْر: حِدَّةُ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ، وَيَقُولُونَ بِسُكِّ أَذْفَرٍ، وَيَقُولُونَ: رَوْضَةٌ ذَفْرَةٌ. لَهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، وَالذُّفْرَاءُ: بَقْلَةٌ؛ فَأَمَّا الذُّفْرَى فهو الموضع الذي يَعْرِقُ مِنْ قَفِّ البعير، ولا بدَّ أَنْ تَكُونَ لذلِكَ الْمَكَانِ رَائِحَةٌ، وَالذُّفْرُ: البعير القوي ذلك الموضع منه؛ ثُمَّ اسْتُعِيرَ ذلِكَ فَقِيلَ لَهُ فِي الْإِنْسَانِ أَيْضاً ذُفْرَى، قَالَ [ذِي الرِّمَّة]:

وَالْقُرْطُ فِي حُرَّةِ الذُّفْرَى مُعَلَّقَةٌ  
تَبَاعَدَ الْحَبْلُ عَنْهُ فَهُوَ مُضْطَرَبٌ  
**ذفل:** الذال والفاء واللام لسر أصلاً، على أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الذُّفْلَ: الْقَطْرَانُ، وَيُنْشِدُونَ لَابِنِ مَقْلٍ:

تَمَشَّى بِهِ الظُّلْمَانُ كَالَّذِهِمَ قَارَقَتْ  
بَرَزَتْ الرُّهَاءُ الْجَوْنُ وَالذُّفْلُ طَالِبَا  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### باب الذال والقاف وما يثلثهما

**ذقن:** الذال والقاف والنون كلمة واحدة إليها يرجع سائر ما يشتق من الباب. فالذُّقْرُ، ذَقْنُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ: مَجْمَعُ لَحْيَيْهِ، وَيَقَالُ نَاقَةٌ ذُقُونٌ: تَحْرُكُ رَأْسُهَا إِذَا سَارَتْ؛ وَالذَّاقِنَةُ: طَرَفُ الْحَلْقُومِ الْتَاتِيءِ، وَهُوَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَحَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي». وَتَقُولُ: ذَقَنْتُ الرَّجُلَ أَذَقُّنُهُ، إِذَا دَفَعْتَ بِجُمُعِ كَفِّكَ فِي لِحْزِمَتِهِ، وَذَلَوُ ذُقُونٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُسْتَوِيَةً، بَلْ تَكُونُ ضَخْمَةً مَائِلَةً.

### باب الذال والكاف وما يثلثهما

**ذكا:** الذال والكاف والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ مَطْرُودٌ مِنْ قَاسٍ يَدُلُّ عَلَى جِدَّةٍ [فِي] الشَّيْءِ وَنَفَازٍ. يَقَالُ لِلشَّمْسِ: «ذُكَاءٌ» لِأَنَّهَا تَذُكُو كَمَا تَذُكُو النَّارُ، وَالصُّبْحُ: «بُنُ ذُكَاءٍ»، لِأَنَّهُ مِنْ ضَوْئِهَا. وَمِنْ الْبَابِ ذَكَّيْتُ الذَّبِيحَةَ أَذَكَّيْتُهَا، وَذَكَّيْتُ النَّارَ أَذَكَّيْتُهَا، وَذَكَّوْنُهَا أَذَكَّوْهَا؛ وَالْفَرَسُ الْمُذَكِّي: الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بَعْدَ الْقُرُوحِ سَنَةً، يَقَالُ ذَكَّى يُذَكِّي، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «جَرِيُّ الْمُذَكِّيَّاتِ غِلَابٌ»، وَغِلَاءُ

أيضاً. والذِّكَاءُ : ذكاء القلب، قال الشاعر [زهير بن أبي سلمى]:

يَفْضَلُهُ إِذَا اجْتَنَهَذَا عَلَيْهِ

تَمَامُ السَّنِّ مِنْهُ وَالذِّكَاءُ  
وَالذِّكَاءُ : سُرْعَةُ الْفُطْنَةِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ ذَكَّى يَذْكِي  
- وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ وَانْتَارَ : أَذَكَيْتَ أَيْضاً، وَالشَّيْءُ  
الَّذِي تُذَكِّي بِهِ دُكُوءٌ.

**ذَكَرَ** : الذال والكاف والراء أصلاً، عنهما  
يَتَمَرَّعُ كَلِمَ الْبَابِ. فَالْمُذَكِّرُ : الَّتِي وَلَدَتْ ذَكَراً،  
وَالْمُذْكَارُ : الَّتِي تِلْدُ الذُّكْرَانَ عَادَةً، قَالَ عَدِيٌّ:  
وَلَمَّا عَدَيْتُ دُوسِرَةَ

كَعَلَاةِ الْقَمِينِ مِذْكَاراً  
وَالْمِذْكَارُ : الْأَرْضُ تُنْبِتُ ذُكُورَ الْعُشْبِ،  
وَالْمِذْكَرَةُ مِنَ الثُّوْقِ : الَّتِي خَلَقَهَا وَخَلَقَهَا كَخُلِقَ  
الْبَعِيرُ أَوْ خُفِقَ - قَالَ أَفْرَاءُ : يَقَالُ كَمِ الذُّكْرَةِ بَيْنَ  
وَلَدِكْ؟ أَيْ الذُّكُورِ؟ وَسَيْفٌ مِذْكَرٌ : رَمَاهُ. وَذُو  
دُكْرٍ : أَيْ صَارَهُ.

وَذُكُورُ الْبَيْتِلِ : مَا غُلِظَ مِنْهُ، كَانَحْزَامِي  
وَالْأُفْحُونِ، وَأَحْرَارُ الثُّقُولِ : مَا رَقَّ وَكُرُمٌ، وَكَانَ  
الشَّيْبَانِيُّ يَقُولُ : الذُّكُورُ إِلَى الْمِرَاةِ مَا هِيَ.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : ذَكَّرْتُ الشَّيْءَ، خِلَافَ نَسِيْتُهُ،  
ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ الذُّكْرُ بِاللَّسَانِ؛ وَيَقُولُونَ : جَعَلَهُ  
مِنْكَ عَلَى دُكْرٍ، بِضَمِّ الذَّالِ، أَيْ لَا تُنْسَهُ،  
وَالذُّكْرُ : الْغَلَاءُ وَالشَّرَفُ، وَهُوَ قِيَاسُ الْأَصْلِ،  
وَيُقَالُ رَجُلٌ ذَكَّرٌ وَذَكِيرٌ، أَيْ جَيِّدُ الذُّكْرِ شَيْئُهُ.

### باب الذال واللام وما يثلثهما

**ذَلَفَ** : الذال واللام والفاء كلمة واحدة لا  
يُقَاسُ عَلَيْهَا، وَهِيَ الذَّلْفُ : اسْتَوَاءٌ فِي طَرَفِ  
الْأَنْفِ لَيْسَ بِحَدِّ غَلِيظٍ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْأَنْوَفِ.

**ذَلَقَ** : الذال واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدل  
عَلَى حِدَّةٍ. فَالذَّلَقُ : طَرَفُ اللِّسَانِ، وَالذَّلَاقَةُ : حِدَّةُ  
اللِّسَانِ، وَكُلُّ مُحَدَّدٍ مِذْلَقٌ، وَقِرْنُ الثَّوْرِ مِذْلَقٌ؛  
وَيُشْتَقُّ مِنْ ذَلِكَ أَذْلَقْتُ الضَّبَّ، إِذَا صَبَيْتَ الْمَاءَ  
فِي جُحْرِهِ لِيُخْرَجَ، وَالْإِذْلَاقُ : سُرْعَةُ الرُّنْيِ.

### باب الذال والميم وما يثلثهما

**ذَمِيَ** : الذال والميم والحرف المعتل أصلٌ  
واحدٌ يدلُّ عَلَى حَرَكَةٍ. فَالذَّمَاءُ : الْحَرَكَةُ، يُقَالُ  
ذَمِيَ يَذْمِي، إِذَا تَحَرَّكَ، وَالذَّمْيَانُ : الْإِسْرَاعُ؛  
وَيُقَالُ لِيَقِينَةِ النَّفْسِ الذَّمَاءُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا بَقِيَّةُ حَرَكَتِهِ،  
وَمِنْ الْبَابِ : اخُذْ مَا ذَمَى لَكَ، أَيْ مَا ارْتَفَعَ، وَهُوَ  
مِنْ الْبَابِ لِأَنَّهُ يَسْتَحُجُّ، وَيُقَالُ ذَمَّنِي رِيحٌ كَذَا إِذَا  
أَذْنَنِي.

**ذَمَرَ** : الذال والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ  
عَلَى شِدَّةٍ فِي حَنْقٍ وَخَلْقٍ، مِنْ غَضَبٍ وَمَا أَشْبَهَهُ.  
فَالذَّمَرُ : لَرَجُلٍ الشَّجَاعَ، وَكَذَلِكَ الذَّمَرُ الْخَضِرُ؛  
وَإِذَا قِيلَ فَلَانٌ يَنْذَمِرُ، فَكَأَنَّهُ يَوْمَ نَفْسِهِ وَيَتَغَضَّبُ،  
وَالذَّمَارُ : كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَكَ جَفْظُهُ وَالْعُضْبُ لَهُ.

وَأَمَّا الَّذِي قُلْنَا فِي شِدَّةِ الْخَلْقِ فَالْمُذَمَّرُ هُوَ  
الْكَاهِلُ وَالْعُنُقُ وَمَا حَوَّلَهُ إِلَى الذِّفْرِ، وَهُوَ أَصْلُ  
الْعُنُقِ : يَقُولُونَ : ذَمَرْتُ السِّلِيلَ، إِذَا مَسَسَتْ فَفَاءَ  
تَنْتَظِرُ أَذْكَرَ أَمْ أَثْنَى. قَالَ أَحِيحةُ :

وَمَا تَذِيرِي إِذَا ذَمَرْتُ سَقِيْباً

يُعِيرُكَ أَوْ [يَكُونُ] لَكَ الْفَصِيلُ

وَيَقُولُونَ : إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ : بَغَى الْمُذَمَّرُ،  
وَيَقُولُونَ رَجُلٌ ذَمِيرٌ وَذَمِيرٌ : مُنْكَرٌ وَتَذَامَرَ الْقَوْمُ،  
إِذَا حَثَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَمِنْ الْبَابِ : ذَمَرَ الْأَسَدُ  
إِذَا زَارَ، يَذْمُرُ ذَمَرَةً.

**وَالْمَذَاهِبُ:** سُيُورُ ثَمَوَةٍ بِالذَّهَبِ، أَوْ خِلَلٍ مِنْ سِيُوفٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَمُورٍ بِذَهَبٍ فَهُوَ مُذَهَّبٌ، قَالَ قَيْسُ:

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ  
لِعِصْمَةِ وَخَشَا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ  
وَيَقَالُ رَجُلٌ ذَهَبٌ، إِذَا رَأَى مَعْدِنَ الذَّهَبِ  
فَدَبَّشَ، وَكَمِيتٌ مُذَهَّبٌ إِذَا عَلَتْهُ حُمْرَةٌ إِلَى  
اصْفَرَارِهِ؛ فَأَمَّا الذَّهْبَةُ فَمَطَرٌ جَوْدٌ، وَهِيَ قِيَاسُ  
الْبَابِ لِأَنَّ بِهَا تَنْضُرُ الْأَرْضُ وَالنَّبَاتُ، وَالْجَمْعُ  
ذُهَابٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فِيهَا الذَّهَابُ وَخَفَّتْهُ الْبَرَعِيمُ  
فَهَذَا مَعْظَمُ الْبَابِ.

وَبَقِيَ أَصْلٌ آخَرٌ، وَهُوَ ذُهَابُ الشَّيْءِ: مُضِيُّهُ،  
يَقُولُ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذُهَابًا وَذُهُوبًا، وَقَدْ ذَهَبَ مَذْهَبًا  
حَسَنًا.

**ذَهْر:** الذال والهاء والراء ليس أصلًا. وَرَبَّمَا  
قَالُوا ذَهَرَ قُوَّةٌ، إِذَا اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ.

**ذَهَل:** الدال والهاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ  
عَلَى شَغَلٍ عَنْ شَيْءٍ بِذُعُرٍ أَوْ غَيْرِهِ: ذَهَلْتُ عَنْ  
الشَّيْءِ أَذْهَلُ، إِذَا نَسِيْتَهُ أَوْ شَغِنْتَ، وَأَذْهَلَنِي عَنْهُ  
كَذَا، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ: وَحُكِيَ عَنِ الدَّحْيَانِيِّ: [حَاءُ  
بَعْدَ ذُهِلٍ مِنَ اللَّيْلِ وَذُهِلَ، كَمَا تَقُولُ: مَرَّ هَذَا مِنَ  
اللَّيْلِ، وَيَحُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِإِظْلَامِهِ وَأَنَّهُ يُذْهَلُ  
فِيهِ عَنِ الْأَشْيَاءِ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ  
ذُهِلُولٌ.

**ذَهْن:** الذال والهاء والنون أصلٌ يدلُّ عَلَى  
قُوَّةٍ: يَقَالُ مَا بِهِ ذَهْنٌ، أَيْ قُوَّةٌ، قَالَ أَوْسٌ:

**ذَمَل:** الذال والميم واللام كلمةٌ واحدةٌ فِي  
ضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ، وَذَلِكَ الذَّمِيلُ، كَالْعَذْوِ مِنْ  
الْإِبِلِ: يَقَالُ ذَمَلْتُ الْجَمَلَ إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الذَّمِيلِ.

**ذَمِه:** الذال والميم والهاء ليس أصلًا، وَلَا  
مِنْهُ مَا يَصْخَرُ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ذَمِهَ، إِذَا تَحَيَّرَ،  
وَيَقَالُ ذَمَهْتُهُ الشَّمْسُ: آلَمَتْ دِمَاغَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### باب الذال والنون وما يثلاثهما

**ذَنْب:** الذال والنون والباء أصول ثلاثة:  
أَحَدُهَا الْجَرَمُ، وَالْآخَرُ مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ، وَالثَّلَاثُ  
كَالْحِظِّ وَالتَّصِيبِ.

فَالْأَوَّلُ الذَّنْبُ وَالْجَرَمُ، يَقَالُ أَذْنَبَ يُذْنِبُ،  
وَالْأَسْمُ الذَّنْبُ، وَهُوَ مُذْنِبٌ.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الذَّنْبُ، وَهُوَ مُؤَخَّرُ الدُّوْبِ،  
وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْإِتْبَاعُ الذُّنَابِيُّ: وَالْمَذَانِبُ: مَذَانِبُ  
الْتَّلَاعِ، وَهِيَ مَسَابِلُ الْمَاءِ فِيهَا، وَالْمَذْنِبُ مِنْ  
الرُّطْبِ: مَا أَرُطِبَ بَعْضُهُ. وَيَقَالُ لِلْفَرَسِ الطَّوِيلِ  
الذَّنْبُ: ذُنُوبٌ. وَالذَّنَابُ: عَقِيبُ كُلِّ شَيْءٍ،  
وَالذَّنَابُ: النَّابِعُ؛ وَكَذَلِكَ الْمُسْتَذْنِبُ: الَّذِي يَكُونُ  
عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ، قَالَ الشَّاعِرُ [رَوْبَةُ]:

مِثْلُ الْأَجِيرِ اسْتَذْنَبَ الرِّوَا حَلَا

فَأَمَّا الذَّنَابُ فَمَكَادٌ، وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ:

فَبِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي

فَقَدْ أَبْكَى مِنَ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### باب الذال والهاء وما يثلاثهما

**ذَهَب:** الذال والهاء والباء أَصْلٌ يدلُّ عَلَى  
حُسْنٍ وَنَضَارَةٍ. مِنْ ذَلِكَ الذَّهَبُ مَعْرُوفٌ، وَقَدْ  
يُؤَنَّثُ فَيَقَالُ ذَهَبَةٌ، وَيَجْمَعُ عَلَى الْأَذْهَابِ:

أَنُوءَ بِرَجُلٍ بِهَا ذَهْنُهَا

وَأَعْيَتْ بِهَا أَخْثُهَا الْغَايِرَةُ  
وَالذَّهْنُ : الْفِطْنَةُ لَشَيْءٍ وَالْجَفْظُ لَهُ ، وَكَذَلِكَ  
الذَّهْنُ .

والله أعلم بالصواب.

### باب الذال والواو وما يثلثهما

**نوي** : الذال والواو والياء كلمة واحدة تدلُّ  
على يُنْسٍ وَجُفوفٍ : تقول دَوَى الْعُودِ يَدْوِي ، إِذَا  
جَفَتْ ، وَهُوَ ذَاوٍ ، وَرَبَّمَا قَالُوا ذَايَ يَذَاي ، وَالْأَوَّلُ  
الْأَجُودُ .

**ذوب** : الذال والواو والياء أصل واحد ، وهو  
الذُّوبُ ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ مَا قَارِبَهُ فِي الْمَعْنَى مَجَازاً .  
يُقَالُ ذَابَ الشَّيْءُ يَذُوبُ ذَوْباً ، وَهُوَ ذَائِبٌ ، ثُمَّ  
يَقُولُونَ مَجَازاً : ذَابَ لِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ كَذَا ، أَيْ  
وَجَبَ ، كَأَنَّهُ لَمَّا وَجَبَ فَقَدْ ذَابَ عَلَيْهِ ، كَمَا يَذُوبُ  
الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ . وَالْإِذْوَابَةُ : الرُّبْدُ حِينَ يُوضَعُ  
فِي الْبَرْمَةِ لِیُذَابَ . وَالذُّوبُ : الْعَسَلُ الْخَالِصُ ؛ ثُمَّ  
يَقُولُونَ لِلشَّمْسِ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا : ذَابَتْ ، كَأَنَّهَا لَمَّا  
بَلَغَتْ إِلَى الْأَجْسَادِ بَحَرَهَا فَقَدْ ذَابَتْ عَلَيْهِمْ ، قَالَ  
[دي الرمة] :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا

بِأَفْنَانٍ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ  
وَيَقُولُونَ : أَذَابَ فَلَانٌ أَمْرَهُ ، أَيْ أَصْلَحَهُ ، وَهُوَ  
مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ فَعَلَ بِهِ مَا يَفْعَلُهُ مُذِيبُ السَّمَنِ  
وغيره حَتَّى يَخْلُصَ وَيُصْلَحَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَرٍ :  
وَكُنْتُمْ كَذَابِ الْقِدْرِ لَمْ تَدُرْ إِذْ غَلَّتْ

أَتْنِيلُهَا مَذْمُومَةٌ أَوْ تَذِيبُهَا

وَقَالَ قَوْمٌ : تُذِيبُهَا تُنْهِبُهَا ، وَالْإِذَابَةُ : التَّنْهِبَةُ ،  
أَذَبْتُهُ أَنْهَيْتُهُ ، وَهُوَ الْبَابُ ، كَأَنَّهُ أَذَابَهُ عَلَيْهِمْ .

**ذوق** : الذال والواو والياء أصل واحد ،  
وهو اخْتِبَارُ الشَّيْءِ مِنْ جِهَةِ تَطْعَمٍ ، ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنْهُ  
مَجَازاً ، فَيُقَالُ : ذُقْتُ الْمَأْكُولَ أَذُوقُهُ ذَوْقاً ، وَذُقْتُ  
مَا عِنْدَ فَلَانٍ : اخْتَبَرْتُهُ ، وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ : كُلُّ مَا  
نَزَلَ بِإِنْسَانٍ مِنْ مَكْرُوهِ فَقَدْ ذَاقَهُ ؛ وَيُقَالُ ذَاقَ  
الْقَوْسَ ، إِذَا نَظَرَ مَا مَقْدَارُ إعْطَائِهَا وَكَيْفَ قُوَّتُهَا ،  
قَالَ [الشماخ] :

فَذَاقَ فَأَعْظَمْتُهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِباً

كَفَى ، وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ السَّهْمُ حَاجِزُ

**ذود** : الذال والواو والياء أصلان : أحدهما  
تَنْحِيَةُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَالْآخَرُ جَمَاعَةُ الْإِبِلِ ،  
وَمُحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ الْبَابَانِ رَاجِعَيْنِ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ .  
فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ : ذُدْتُ فَلَاناً عَنِ الشَّيْءِ أَذُودُهُ  
ذَوْداً ، وَذُدْتُ إِبِلِي أَذُودَهَا ذَوْداً وَزِيَاداً ، وَيُقَالُ  
أَذُدْتُ فَلَاناً : أَعْتَنْتُ عَلَى زِيَادِ إِبِلِهِ .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الذُّودُ مِنَ النَّعَمِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
الذُّودُ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ .

### باب الذال والياء وما يثلثهما

**ذيع** : الذال والياء والحاء كلمة واحدة لا  
قياس لها ، قَوْلُهُمْ لِلذَّكَرِ مِنَ الضَّبَاعِ ذَيْعٌ ، وَالْجَمْعُ  
ذَيْعَةٌ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : ذَيْعَتْ الرَّجُلُ تَذِيبُخاً ، إِذَا  
أَذَلَّتْهُ .

**ذير** : الذال والياء والراء ليس أصلاً ، إِنَّمَا  
يَقُولُونَ : ذَيَّرْتُ أَطْبَاءَ النَّاقَةِ ، إِذَا طَلَيْتُهَا بِسِرْجَيْنِ  
لِتَلَا يَرْتَضِعَ الْفَصِيلُ ، وَهُوَ النَّيَّارُ .

**ذيع** : الذال والياء والعين أصل يدلُّ على  
إِظْهَارِ الشَّيْءِ وَظُهُورِهِ وَانْتِشَارِهِ . يُقَالُ ذَاعَ الْخَبْرُ  
وغيره يَذِيعُ ذُبُوعاً ، وَرَجُلٌ مَذِيعٌ : لَا يَكْتُمُ سِرّاً ،

**ذيم:** الذال والياء والميم كلمة واحدة، لا يُقاس ولا يتفرع: يقال ذُمَّهُ أَذِيْمُهُ ذِيْمًا.

**ذيا:** الذال والياء والهمزة كلمة واحدة: تَذِيًا اللَّحْمُ، وَذِيَاتُهُ، إِذَا فَصَلْتَهُ عَنِ الْعَظْمِ.

### باب الذال والهمزة وما يثلثهما

**ذأر:** الذال والهمزة والراء أصل واحد يدل على تجنّب وتَقَالٍ. يقولون ذُفِرْتُ الشَّيْءُ، أَي كرهته وانصرفت عنه، وفي الحديث: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [لَمَّا] نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذُفِرَ النِّسَاءُ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ»، يَعْنِي نَقَرْنَ وَنَشَرْنَ وَاجْتَرَأْنَ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ]:

وَلَقَدْ أَتَانَا عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ

ذُفِرُوا لِقَتْلَى عَامِرٍ وَتَغَضُّبُوا  
وَيُقَالُ نَاقَةٌ مُذَائِرٌ، وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ حُبُّهَا، وَيُقَالُ بِلَ هِيَ الَّتِي تَنْفِرُ عَنِ الْوَلَدِ سَاعَةً تَضَعُهُ - وَقَوْلُهُ: «ذُفِرُوا لِقَتْلَى» يَعْنِي نَفَرُوا وَأَنْكَرُوا، وَيُقَالُ أَنْفُوا.

**ذأب:** الذال والهمزة والباء أصل واحد يدل على قِلَّةٍ اسْتِقْرَارٍ، وَأَلَّا يَكُونَ لِلشَّيْءِ فِي حَرَكَتِهِ جِهَةٌ وَاحِدَةً، مِنْ ذَلِكَ الذُّئْبُ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِتَذَوُّبِهِ مِنْ غَيْرِ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ؛ وَيُقَالُ ذُئِبَ الرَّجُلُ، إِذَا وَقَعَ فِي غَنَمِهِ [الذُّئْبُ]. وَيُقَالُ تَذَابَتِ الرِّيحُ: أَتَتْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَأَرْضٌ مُذَابَةٌ: كَثِيرَةُ الذُّئَابِ، وَذُئِبَ الرَّجُلُ، إِذَا صَارَ ذُبًّا خَبِيثًا - وَجَمَعَ الذُّئْبُ أَذُوبًا وَذُئَابًا وَذُؤْيَانًا. وَيُقَالُ تَذَابَتْ النَّاقَةُ تَذَاؤِبًا، عَلَى تَفَاعُنَتْ، إِذَا ظَارَتْهَا

وَالْجَمْعُ الْمَذَابِيعُ، وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَيْسُوا بِالْمَسَابِيحِ وَلَا الْمَذَابِيعِ الْبُذُرُ»، وَهَاهُنَا كَلِمَةٌ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ طَرِيقَةِ الْإِتِّشَارِ، يَقُولُونَ: أَذَاعَ النَّاسُ [مَا] فِي الْحَوْضِ، إِذَا شَرِبُوهُ كُلَّهُ.

**ذيف:** الذال والياء والفاء كلمة واحدة لا قياس لها، وَهِيَ الذَّيْفَانُ، وَهُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ.

**ذيل:** الذال والياء واللام أصل واحد مطرد منقاس، وَهُوَ شَيْءٌ يَفُلُّ فِي إِطَافَةٍ، مِنْ ذَلِكَ الذَّبِيلُ ذَبِيلُ الْقَمِيصِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ الرِّيحُ: مَا انْسَحَبَ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ؛ وَفَرَسٌ ذِيَالٌ: طَوِيلُ الذَّنْبِ، قَالَ النَّابِغَةُ:

بِكُلِّ مَجْرَبٍ كَاللَّيْثِ يَسْمُو

إِلَى أَوْصَالِ ذِيَالٍ رَقَرٌ  
وَإِنْ كَانَ الْفَرَسُ قَصِيرًا وَذَنَبُهُ طَوِيلًا فَهُوَ ذَائِلٌ. وَقَوْلُهُمُ لِلشَّيْءِ الْمُهَانَ مُذَالٌ مِنْ هَذَا، كَأَنَّهُ لَمْ يُجْعَلْ فِي الْأَعَالِي، وَيَقُولُونَ: جَاءَ أَذْيَالٌ مِنَ النَّاسِ، أَيِ أَوَاخِرُ مِنْهُمْ قَلِيلٌ. وَالذَّائِلَةُ مِنَ الدُّرُوعِ: الطَّوِيلَةُ الذَّبِيلِ، وَكَذَلِكَ الذَّائِلُ، قَالَ [النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي]:

وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلُّ قَسْطَاءٍ ذَائِلٍ

وَذَالَتِ الْمَرَأَةُ: حَرَّتْ أَفْيَالُهَا، وَهُوَ فِي شَعْرِ طَرَفَةٍ. فَأَمَّا قَوْلُ الْأَغْلَبِ:

..... يَسْعَى بِيَدٍ وَذَيْلٍ

فَإِنَّمَا أَرَادَ الرَّجُلُ، فَجَعَلَ الذَّبِيلَ مَكَانَهُ لِلْقَافِيَةِ، فَإِنَّهُ يَقُولُ:

فَالْوَيْلُ لَوْ يُنْجِيهِ قَوْلُ الْوَيْلِ

وَيَقُولُونَ: «مَنْ يَطْلُ ذَبْلُهُ يَنْتَطِقُ بِهِ»، يَرَادُ أَنَّ مَنْ كَانَ فِي سَعَةِ أَنْفَقٍ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ.

أصول الأصابع، ويقال ذُبِحَ الذَّنُّ، إذا بُزِلَ؛  
وَالْمَذَابِخُ: سِيَّوْنٌ صَعَارٌ تَشَقُّ لَأَرْضٍ شَقًّا، وَسَعْدٌ  
الذَّابِخُ: أَحَدُ السُّعُودِ، وَالذَّبِخُ: نَبْتُ، وَلَعْنَهُ أَنْ  
يَكُونَ شَاذًا مِنَ الْأَصْلِ.

**ذبل:** الذال والباء واللام أصل واحد يدل  
على ضَمَرٍ فِي الشَّيْءِ.

### باب الذال والحاء وما يثلثهما

**ذحق:** الذال والحاء والقاف ليس أصلاً.  
وَرَبَّمَا قَالُوا: ذَحَقَ اللِّسَانُ، إِذَا انْقَشَرَ مِنْ دَاءٍ  
يُصِيبُهُ.

**ذحل:** الذال والحاء واللام أصل يدل على  
مُقَابَةِ بِوَثْلِ الْجِنَايَةِ: يُقَالُ ظَلَبَ بِذَحْلِهِ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ.

### باب الذال والحاء وما يثلثهما

**ذخر:** الذال والحاء والراء يدل على إحراز  
شَيْءٍ يَحْفَظُهُ. وَيُقَالُ ذَخَرْتُ الشَّيْءَ أَذْخَرُهُ ذَخْرًا.  
فَإِذَا قُلْتَ افْتَعَلْتَ مِنْ ذَلِكَ قُلْتَ أَذْخَرْتُ؛ وَمِنْ  
الْبَابِ الْمَذَاخِرِ، وَهُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ جَوْفَ الْإِنْسَانِ  
وَعُرْوَقَهُ، قَالَ مَنْظُورٌ:

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَلَّأَتْ

مَذَاخِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا  
وَيَقُولُونَ: مَلَأَ الْبَعِيرُ مَذَاخِرَهُ، أَيِ حَوْفَهُ.  
وَالْإِذْخِرُ، لَيْسَ مِنَ الْبَابِ: نَبْتُ.

### باب ما جاء من كلام العرب

على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ذال

فَأَمَّا مَا رَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَكَلِمَاتٌ يَسِيرَةٌ  
تَدُلُّ عَلَى انْطِلَاقٍ وَذَهَابٍ، وَأَمْرٌ فِي الْاِسْتِقَاقِ

عَلَى وَلَدِهِ فَتَشَبَّهَتْ لَهَا بِالذَّبِّ، لِيَكُونَ أَرْأَمَ لَهَا  
عَلَيْهِ؛ وَقَالَ [قَوْمٌ]: الْإِذَابُ: الْفِرَارُ، وَأَنْشِدَ  
[الدَّبِيرِي]:

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمَ إِذَابَا

وَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَهَرَبَا

هَذَا أَصْلُ الْبَابِ، ثُمَّ يَثْبُتُ الشَّيْءُ بِالذَّبِّ،  
فَالذَّبُّ مِنَ الْقَتَبِ: مَا تَحْتَ مُلْتَقَى الْجَنْوَيْنِ، وَهُوَ  
يَقَعُ عَلَى الْمَنْسَجِ.

**ذأم:** الذال والهمزة والميم أصل يدل  
عَلَى كِرَاهَةٍ وَعَيْبٍ. يُقَالُ أَذَأْمَتْنِي عَلَى كَذَا، أَيِ  
كَرِهْتَنِي عَلَيْهِ، وَيَقُولُونَ ذَأْمَتُهُ، أَيِ حَقَرْتُهُ، وَالذَّأْمُ  
الْعَيْبُ، وَهُوَ مَذْمُومٌ؛ فَأَمَّا الذَّأْنُ بِالنُّونِ فَلَيْسَ  
أَصْلًا، لِأَنَّ النُّونَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنْ مِيمٍ، قَالَ [قَيْسُ بْنُ  
الْخَضِيمِ]:

رَذَذْنَا الْكُنْيَةَ مَلْمُومَةً

بِهَا أَفْنَاهَا وَبِهَا ذَأْنُهَا

**ذأل:** الذال والهمزة واللام أصل يقبل  
كَلِمَتُهُ، وَلَكِنَّهُ مُنْقَاسٌ يَدُلُّ عَلَى سُرْعَةٍ: يُقَالُ ذَأَلَ  
يَذْأَلُ إِذَا مَشَى بِسُرْعَةٍ وَمَيَّسَ فَإِنْ كَانَ فِي  
انْخِرَالٍ قَبِلَ يَذْأُلُ، وَمِنْ ذَلِكَ سَمِيَ الذَّبُّ  
ذُؤَالَةً.

**ذأي:** الذال والهمزة والحرف المعتل يدل  
عَلَى ضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ: يُقَالُ ذَاى يَذْأى ذَأْيًا،  
وَيُقَالُ الذَّأْوُ: السُّرْقُ الشَّدِيدُ.

### باب الذال والباء وما يثلثهما

**ذبح:** الذال والباء والحاء أصل واحد، وهو  
يَدُلُّ عَلَى الشَّقِّ. فَالذَّبِخُ: مَصْدَرُ ذَبَحْتَ الشَّاةَ  
ذَبْحًا، وَالذَّبِخُ: الْمَذْبُوحُ، وَالذَّبَّاحُ: شُقُوقٌ فِي

<p>مُنْسَرِحاً إِلَّا ذُعَالِيْبَ الْخِرْقِ وَأَذْلَعَبَ الْجَمَلُ فِي سِيرِهِ أَذْلُعَاباً، وَهُوَ قَرِيبٌ مَنْ الَّذِي قَبْلَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.</p>	<p>خَفِيَ حَدّاً، فَلِذَلِكَ لَمْ نَعْرِضْ لَذِكْرِهِ. فَالذُّعْلِبَةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ، يُقَالُ تَذْعَلَبَتْ تَذْعَلْباً، وَأَذْلَوْلَتْ أَذْلِيلَاءً، وَهُوَ انْطِلَاقٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ؛ وَيُقَالُ إِنَّ الذُّعْلِبَةَ النَّعَامَةَ، وَبِهَا شُبَّهَتِ النَّاقَةُ، وَالذُّعَالِبُ: قِطْعُ الْخِرْقِ، وَهِيَ قَوْلُهُ:</p>
---	--

تم كتاب الذال

## كتاب الرّاء

### باب الرّاء وما معها في الثنائي والمطابق

**رَزَّ:** الرّاء والزّاء أصلان: أحدهما جنسٌ من الاضطراب، والآخر إثباتٌ شيءٍ. فالأول الإزريضُ، وهي الرّعدة، قال الشاعر [الشنفرى الأزدي]:

قَطَعْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَغَشٍ وَصَحَبَتِي

سُعَارٌ وَإِزْرِزٌ وَوَجَرٌ وَأَفْكَلٌ

ويقال الإزريضُ البَرْدُ، وهو قياسٌ ما ذكرناه.

**وَالرَّزُّ:** صَوْتُ، وفي الحديث: «مَنْ وَجَدَ فِي جَوْفِهِ رَزًّا فَلْيَنْصَرِفْ وَلْيَتَوَضَّأْ».

وأما الآخر فيقال رَزَّ الجرادُ، إذا غَرَزَ بذنبه في الأرض لِيَبْيَضَ؛ ومن الباب الإزريضُ، وهو الطعن، وقياسه ذاك. **وَالرَّزُّ:** الطعن أيضاً، يقال رَزَّهُ، أي طَعَنَهُ، وَرَزَزْتُ السَّهْمَ في الحائط والقرطاس، إذا ثَبَّتَهُ فيه؛ ومن القياس ارتَزَّ البَخِيلُ عند المسألة، إذا بقي [ثابتاً وَبَاحِلًا]؛ وذلك أنه يقلُّ اهتزازُهُ، والكلمات كُلُّها من القياس الذي ذكرناه.

**رَسَّ:** الرّاء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ثَبَاتٍ. يقال رَسَّ الشَّيْءُ: ثَبَتَ، وَالرَّسَيسُ: الثابت، ومن الباب رَسَّ الرَّسَمَ البعيرُ، إذا نَضَضَ بِرُكْبَتِهِ في الأرض يريد أن ينهض؛ ومن الباب فلان يَرُسُّ الحديثَ في نفسه، وَسَمِعْتُ رَسًّا من خَبَرٍ، وهو ابتداءُهُ، لأنَّه ثبت في الأسماع، ويقال رُسَّ المَيِّتُ: قُبِرَ - فهذا معظم الباب. **وَالرَّسُّ:** وادٍ معروفٌ في شعر زهير:

فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي النَّمِ  
وَالرَّسَيسُ: وادٍ معروف، قال زهير:

لِمَنْ طَلَّلَ كَالوَخِي عَافٍ مَنَازِلُهُ

عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالرَّسَيسُ فَعَايِلُهُ

فَأَمَّا الرَّسُّ فيقال إنَّه من الأضداد، وهو الإصلاح بين الناس والإفساد بينهم، وأيُّ ذلك [كان] فإنَّه إثباتٌ عداوةٍ أو مودةٍ، وهو قياس الباب.

**رَشَّ:** الرّاء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تفريق الشيء ذي الندي، وقد يستعار في غير الندي: فتقول: رششت الماء والدَّمْعَ والدَّمَّ، وَطَعْنَةً مَرِشَّةً، وَرَشَّاشُهَا: دُمُهَا، قال:

فَطَعْنْتُ فِي حَمَائِهِ بِمُرِشَّةٍ

تنفي الثَّرَابَ من الطريق المَهْيَعِ  
ويقال شواءٌ رَشَّاشٌ: يَنْصَبُ ماؤُهُ، ويقال رَشَّتِ السَّمَاءُ وَأَرَشَّتْ؛ ويقال أَرَشَّ فلانٌ فَرَسَهُ إِرْشَاشًا، أي عَرَّقَهُ بِالرَّكْضِ، وهو في شعر أبي دُوَادٍ.

ومن الباب عَظَمَ رَشَّشْتُ، أي رَخَوُ.

**رَصَّ:** الرّاء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء بقوةٍ وتداخل. تقول: رَصَّضْتُ الْبُنْيَانَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، قال الله تعالى: ﴿كَانَتْهُمْ بُنْيَانًا مَرْصُوصًا﴾ [الصف/٤]؛ وهذا كأنه مشتقٌّ من الرِّصَاصِ، والرِّصَاصُ أصلُ الباب.



وَع: الرء والعين أصل مَظَرِدْ يدل على حركة واضطراب. يقال تَوَعَّرَ الصَّبِيُّ: تحرك. وهذا شَابٌ رَعْرَعٌ وَرَعْرَاعٌ، والجمع رَعَارُعٌ، قال [البدي].

أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارُعُ  
وقصبٌ رَعْرَعٌ: طويلٌ، وإذا كن كذا فهو مضطربٌ، ومن الباب الرَّعَاعُ، وهم سيفلة الناس. ويقولون: الرَّعْرَعَةُ تَرَفُّقُ الماء على وجه الأرض، فإن كان صحيحاً فهو القياس.

وَع: الرء والغين أصل يدل على رفاهة ورفاعة ونعمة. قال ابن الأعرابي: الرَّعْرَعَةُ من رَفَاغَةِ العَيْشِ، وأصل ذلك الرَّعْرَعَةُ، وهو أن تَرِدَ الإبل على الماء في اليوم مراراً؛ ومن الباب الرَّغِيفَةُ: طعامٌ يُتَّخَذُ لِلنَّفْسَاءِ، يقال هو لَبَنٌ يُغْلَى ويُذَرُّ عليه دقيق.

وَف: الرء والفاء أصلان: أحدهما المَصْرُ وما أشبهه، والثاني الحركة والريق.

فالأول الرَّفُّ وهو المَصْرُ، يقال رف يرف إذا ترشَّف، وفي حديث أبي هريرة: «إني لأرفُ شَفْتَيْهَا».

وأما الثاني فقولهم: رف الشيء يرف، إذا برق.

وأما ما كان من جهة الاضطراب فالرَّفْرَفَةُ، وهي تحريك الظائر جناحيه، ويقال إن الرُّفْرَفَ: الظِّلْمُ يرفرف بجناحيه ثم يعدو.

ومن الباب الرَّفِيفُ: رفيف الشجرة، إذا تَنَدَّتْ، ومنه الرَّفْرَفُ وهو كسر الخياء ونحوه. وسمي بذلك لما ذكرناه، لأنه يتحرك عند هبوب الريح؛ ويقال ثوبٌ رفيفٌ بين الرفف، وذلك رفته واضطرابه. فأما قوله تعالى في الرَّفْرِفِ فيقال هي

ويقال تراصَّ القوم في الصف. وحكي عن الخليل: الرَّصْرَاصُ: الحجارة تكون مرصوصة حول عين الماء. ومن الباب التَّرصيصُ: أن تتقب المرأة فلا يرى إلا عيناها، وهو التَّوصيصُ أيضاً، ويقولون: الرَّصْرَاصَةُ: الأرض الصلبة، والباب كله منقاسٌ مَظَرِدْ.

رَض: الرء والضاد أصل واحد يدل على دَقْ شيء: يقال: رَضَضْتُ الشيء أَرْضُهُ رَضاً. وَالرَّضْرَاضُ: حجارة تُوضَرَضُ على وجه الأرض، والمرأة الرَّضْرَاضَةُ: الكثيرة اللحم، كأنها رَضَّت اللحم رَضاً. وكذلك الرَّجُلُ الرَّضْرَاضُ. قال الشاعر [النابغة الجعدي]:

فَمَرَقْنَا هِرَّةً تَأْخُذُهُ

فَقَرْنَاهُ بِرَضْرَاضٍ رَقَلْ

وَالرَّضُ: الثمر الذي يُدَقُّ وينقع في المَخْض - وهذا معظم الباب. ومن الذي يقرب من الباب الإرضاض: شِدَّةُ العَذْوِ، وقيل ذلك لأنه يَرْضُ ما تحت قدمه، ويقال إبلٌ رَضَارِضٌ: راتعة، كأنها تَرْضُ العُشْبَ رَضاً؛ وأما المَرْضَةُ وهي الرثيثة الخائرة، فقريبٌ قياسها مما ذكرناه، كأن رُبْدَهَا قد رَضَّ فيها رَضاً، [قال] [ابن أحمر]:

إِذَا شَرِبَ الْمَرْضَةَ قَالَ أَوْكِي

على ما في سقائك قد رَوينا

رَط: الرء والطاء ليس هو بأصل عندنا، يقولون: الرَّطِيطُ: الجلبة والضياع، وأَرَطَ، إذا جَلَبَ، ويقال الرَّطِيطُ: الأحمق. ويقال الإِرْطَاطُ: اللزوم، وفي كل ذلك نظَرُ.

الرَّيَاضِ، وَيُقَالُ هِيَ الْبُسْطُ، وَيُقَالُ الرَّقْرَقُ ثِيَابُ خُضْرٍ.

ومما شذَّ عن مُعْظَمِ الْبَابِ الرَّقُّ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ، وَيُقَالُ هُوَ الشَّاءُ الْكَثِيرُ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «يَخْت وَيُرْقُ» فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ إِتْبَاعٌ، وَقَالَ آخَرُونَ: يُرْقُ: يُطْعِمُ.

**رَقٌّ**: الرِّاء والقاف أصلان: أحدهما صفةٌ تكون مخالفةً للجفاء، والثاني اضطرابٌ شيءٍ مانع.

والأول الرِّقَّة، يقال رَقَ يَرِقُ رِقَّةً فهو رقيق، ومنه الرِّقَاقُ، وهي الأرض اللينة؛ وهي أيضاً الرِّقَّ والرِّقَّ، والرِّقُّ: ضعفٌ في العظام، قال:

لَمْ تَلَقْ فِي عَظْمِهَا وَخِناً وَلَا رَقَقَا

قال الفراء: في مائه رَقَق، أي قِلَّة، والرِّقَّة: الموضع ينضب عنه الماء، والرِّقُّ: الذي يكتب فيه، معروف، والرِّقَاق: الخبر الرقيق.

والأصل الثاني: قولهم تَرَقَّرَقَ الشَّيءُ إذا لَمَعَ، وَتَرَقَّرَقَ الدَّمْعُ: دار في الحملات، وَتَرَقَّرَقَ الشَّرَابُ، وَتَرَقَّرَقَتِ الشَّمْسُ إذا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا نَدُورٌ، وَالرِّقْرَاقَةُ: المرأة كأنَّ الماءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا، ومنه رَقْرَقْتُ الثَّوبَ بِالطَّيْبِ، وَرَقْرَقْتُ الثَّرِيدَةَ بِالذَّسَمِ، قال الأعشى:

وَتَسْبِرُ رُدُّ بَسْرُدٍ رَدَاءِ الْعَرُورِ

س بالضمف رَقْرَقْتُ فيه العبيراً ومما شذَّ عن البابين [الرِّقُّ]: ذكر السِّلَاحِفِ، إن كن صحيحاً.

**رَكَ**: الرِّاء والكاف أصلان: أحدهما، وهو مُعْظَمُ الْبَابِ، رِقَّةُ الشَّيءِ وضعفه، والثاني تراكمٌ بعضِ الشَّيءِ على بعض.

فالأول الرِّكُّ، وهو امطر الضعيف، يقال أَرَكَّتِ السَّمَاءُ إِرْكَاكاً، إِذَا أَتَتْ بِرَكٍّ، وَقَدْ أَرَكَّتِ الْأَرْضُ؛ وَرَكَ الشَّيْءُ إِذَا رَقَّ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّاسِ: «أَقْطَعُهَا مِنْ حَيْثُ رَكَّتْ» بِالْكَافِ - فَحَذَنِي الْقَطْدُنُ عَنِ الْمَفْسَرِ عَنِ الْقَنْيَبِيِّ، قَالَ: تَقُولُ الْعَرَبُ: «أَقْطَعُهُ مِنْ حَيْثُ رَكَ» أَي مِنْ حَيْثُ صَعَفَ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: مِنْ حَيْثُ رَقَّ؛ فَا مَ الْحَدِيثُ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ الرُّكَاكَةَ»، فَيُقَالُ إِنَّهُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَغَارُ، قَالَ: وَهُوَ مِنَ الرُّكَاكَةِ، وَهُوَ الضَّعْفُ، وَقَدْ قُلْنَا، وَالرُّكَيْكُ: الضَّعْفُ الرَّأْيِ.

والأصل الثاني قولهم: رَكَ الشَّيءُ بعضه على بعضٍ، إِذَا طَرَحَهُ، يَرْكُهُ رَكًّا، قَالَ [رؤبة]:

فَسَجَنًا مِنْ حَبْسٍ حَاجَتِ وَرَكَ

ومن الباب قولهم رَكَكَتُ الشَّيءَ فِي غَنَقِهِ: أَلَزَمْتُهُ إِيقَاهُ، وَسَكَرَانُ مُرْتَكٌّ، أَي مَخْتَلِطٌ لَا يُبِينُ كَلَامَهُ، وَسَقَاءُ مُرْكُوكٌ، إِذَا غُولَجَ بِالرُّبِّ وَأَصْبَحَ بِهِ، وَمِنْ الْبَابِ الرِّكَارَكَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْعَظِيمَةُ الْعَجْرُ وَالْفَخِيزِينَ؛ وَمِنْ شَحْمَةِ الرُّكْمِ، قَالَ أَهْلُ النَّعَةِ: هِيَ الشَّحْمَةُ تَرْكَبُ اللَّحْمَ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُغْتَبَى، إِنَّمَا تَذُوبُ، يُقَالُ: «وَقَعَ عَلَى شَحْمَةِ الرُّكْمِ»، إِذَا وَقَعَ عَلَى مَا لَا يَعْنِيهِ.

**رَمٌّ**: الرِّاء والميم أربعة أصول، أصلان متضادان: أحدهما [لَمْ] الشَّيءُ وإِصْلَاحُهُ، وَالْآخَرُ بِلَاؤُهُ، وَأَصْلَانِ مُتَضَادَّانِ: أَحَدُهُمَا السَّكُوتُ، وَالْآخَرُ خِلَافُهُ.

فأما الأول من الأصلين الأولين، فالرَّمُّ: إِصْلَاحُ الشَّيْءِ، تَقُولُ: رَمَمْتُهُ أَرْمُهُ؛ وَمِنْ الْبَابِ: أَرَمَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ إِذَا سَمِنَ، يَرُمُّ إِرْماماً، وَهُوَ قَوْلُهُ:

هَجَاهُرُ لِمَا أَنْ أَرَمْتُ عِظَامَهُ

ولو عاش في الأعراب مات هزالا  
وكان أبو زيد بقول: المَرْمُ: الناقة التي بها  
شيء من بَقِيٍّ، وهو الرَّم، ومن الباب الرَّم، وهو  
الثرى، وذلك أن بعضه ينضم إلى بعض، يقولون:  
«له الظم والرَّم»، فالظم البحر، والرَّم: الثرى.

والأصل الآخر من الأصليين الأولين قولهم:  
رَمَ الشيء، إذا بَلِيَ، والرَّمِيم: العظام البالية، قال  
الله تعالى: ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾  
[يس/٧٨]، وكذا الرَّمَّة، ونهى رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم عن الاستنجاء بالروث والرَّمَّة.

والرَّمَّة: الحبل البالي، قال ذو الرَّمَّة:

أَشَعَتْ بَاقِي رُمَّةِ التَّسْلِيدِ

ومن ذلك قولهم: ادفعه إليه برُمته، ويقال:  
أصله أن رجلاً باع آخر بعيراً بحبل في عنقه، فقبل  
له: ادفعه إليه برُمته، وكثر ذلك في الكلام فقبل  
لكل من دفع إلى آخر شيئاً بكماله: دفعه إليه  
برُمته، أي كله؛ قالوا: وهذا المعنى أراد الأعشى  
بقوله للخمَر:

فَقَلْتُ لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا

بِأَدَمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا

يقول: يعني هذه الخمر بناقة برُمته، ومن  
الباب قولهم: الشاة تَرُم الحشيش من الأرض  
ببرُمته. وفي الحديث ذكر البقر «أنها تَرُم من كل  
شجر».

وأما الأصلان الآخران فالأول منهما من  
الإرمام، وهو الشكوت، يقال: أَرَمَ إرماماً،  
والآخر قولهم: ما تَرَمَرَم، أي ما حَرَك فاه  
بالكلام، وهو قول أوس:

وَمُسْتَعَجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنْبَاتِنَا

ولو زينت الحرب لم تَرَمَرَم  
فأما قولهم: «ما عن ذلك الأمر حَم ولا رُم»  
فإن معناه: ليس يحول دونه شيء، وليس الرُم  
أصلاً في هذا، لأنه كالإتباع؛ ويقولون - إن كان  
صحيحاً - نعمة رَمَاء، أي بيضاء، وهو شاذ عن  
الأصول التي ذكرناها.

رَنَ: الراء والنون أصل واحد يدل على  
صوت. فالإرنان: الصوت. والرَّنة والرَّنين: ضيعة  
في الحزن؛ ويقال أرنت القوس عند إنباض  
الرَّامي عنها، قال [العجاج]:

تُرِنُ إِرْنَاناً إِذَا مَا أَنْضَبَا

أي أَنْبَضَ، وَالْمِرْنَانُ: القوس، لأن لها رنيناً.  
ويقال إن الرنن دويبة تكون في الماء تصيح أيام  
الضيف، قال:

وَلَا الْيَمَامُ وَلَمْ يَضْخْ لَهُ الرَّنَنُ

فهذا معظم الباب، وهو قياس مطرد. وحكي  
كلمة ما أدري ما هي، وهي شاذة إن صحّت، ولم  
أسمعها سماعاً؛ قالوا: كان يقال لجمادى الأولى  
رُنًى، بوزن حبل، وهذا مما لا ينبغي أن يعول  
عليه.

رة: الراء والهاء إن كان صحيحاً في الكلام  
فهو يدل على بصيص؛ يقال تَرَهَرَه الشيء إذا  
وَبَص. فأما الحديث: «أن رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم لما شقَّ عن قلبه جيء بطست  
رَهْرَهة»، فحدثنا القطان عن المعسر عن القتيبي عن  
أبي حاتم قال: سألت الأصمعي عنه فلم يعرفه؛  
قال: ولست أعرفه أنا أيضاً، وقد التمسْتُ له  
مخرجاً فلم أجده إلا من موضع واحد، وهو أن

بهذه البلدة، إذا دامت، وأرض مَرَبٍّ: لا يزال بها مَطَرٌ، ولذلك سُمِّي السَّحاب رَبَاباً؛ ويقال: الرَّباب السحاب المتعلق دون السَّحاب، يكون أبيض ويكون أسود، الواحدة رَبَابَةٌ.

ومن انبأ الشَّاءُ الرَّبِّي: التي تُحْتَسَب في البيت لِلْبَنِّ، فقد أُرْبِتْ إذا لازمت البيت؛ ويقال هي التي وَضَعْتَ حديثاً، فإن كان كذا فهي التي تربى ولدها، وهو من الباب الأول. ويقال الإرباب: الدُّنُو من الشَّيء، ويقال أُرْبِت الناقة، إذا لَزِمَت الفحل وأحبته، وهي مُرَبَّةٌ.

والأصل الثالث: ضَمُّ الشَّيء للشَّيء، وهو أيضاً مناسب لما قبله، ومتى أُنْعِمَ النَّظَرُ كان الباب كله قياساً واحداً؛ يقال لِلخِرْقَةِ التي يُحْمَل فيها القِدَاحُ رَبَابَةٌ، قال الهذلي:

وَكَأَنَّهِنَّ رَبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ

يَسْرُ يُفْسِرُ عَلَى القِدَاحِ وَيَضْدَعُ  
ومن هذا الباب الرِّبَابَةُ، وهو العَهْد، يقال:  
لِلْمُعَاهِدِينَ أَرِبَةً، قال [أبي ذؤيب الهذلي]:

كَانَتْ أَرِبَتُهُمْ بَهْرٌ وَغَرَّهُمْ

عَقْدُ الجَوَارِ وَكَانُوا مَعْشَرًا غُدْرًا  
وسُمِّي العهدُ رَبَابَةً لَأَنَّهُ يَجْمَعُ وَيُؤَلِّفُ؛ فَأَمَّا  
قَوْلُ علقمة:

وَكُنْتُ أَمْرًا أَفْضْتُ إِلَيْكَ رَبَابَتِي

وَقَبْلَكَ رَبِّي فِضْتُ رُبُوبَ  
فإنَّ الرِّبَابَةَ، العهد الذي ذكرناه، وأما الرُّبُوبُ  
فجمع رَبٍّ، وهو الباب الأول.

وحدَّثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم، عن  
علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، قال: الرِّبَابُ:  
العُشُور، قال أبو ذؤيب:

تَكُونُ الهَاءُ مَبْدَلَةً مِنَ الهَاءِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: جِيءَ  
بَطَشٍ رَخْرَحَةٍ، وهي الواسعة، يقال إِنْاءٌ رَخْرَحٌ  
وَرَخْرَاحٌ. قال:

إِلْسَى إِزَاءٌ كَالْمِجَزِ الرَّخْرَحِ

والذي عندي في ذلك أَنَّ الحديثَ إِنَّ صَحَّ فهو  
من الكلمة الأولى، وذلك أَنَّ لِلطَّشِ بِصِيضًا.

ومما شَذَّ عن الباب الرَّهْرَهَتَانِ: عَظْمَانِ  
شاخصانِ في بواطنِ الكَعْبَيْنِ، يُقْبَلُ أَحَدُهُمَا عَلَى  
الآخر.

رَأَى: الرَاءُ والهمزة أصلٌ يدلُّ على اضطراب،  
يقال رَأَرَأَتِ الْعَيْنُ: إذا تَحَرَّكَتْ من ضَعْفِهَا،  
وَرَأَرَأَتِ الْمَرْأَةُ بَعِينَهَا، إذا بَرَّقَتْ، وَرَأَرَأَ السَّرَابُ:  
جاء وذَهَبَ ولمح؛ وقالوا: رَأَرَأْتُ بِالْعَنَمِ، إذا  
دَعَوْتَهَا، فَأَمَّا الرِّاءَةُ فَشَجَرَةٌ، والجمع رِاءٌ.

رَبٍّ: الرَاءُ والباء يدلُّ على أصولٍ، فالأول  
إصلاح الشَّيء والقيامُ عليه، فالرَّبُّ: المالكُ،  
والخالقُ، والصَّاحِبُ؛ وَالرَّبُّ: الْمُضْلِحُ لِلشَّيءِ،  
يقال: رَبٌّ فَلَانٌ ضَيَعْتَهُ، إذا قامَ على إِصلاحِهَا،  
وهذا سقاءُ مَرْبُوبٍ بِالرَّبِّ، وَالرَّبُّ لِلْعَيْنِ وَغَيْرِهِ،  
لَأَنَّهُ يُرَبُّ بِهِ الشَّيءُ، وَفَرَسٌ مَرْبُوبٌ، قال سلامة:  
لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَفِيلٍ

يُنْقَى دَوَاءٌ قَفِي السَّكَنِ مَرْبُوبٍ  
وَالرَّبُّ: الْمُضْلِحُ لِلشَّيءِ، والله جَلَّ ثَنَاؤُهُ  
الرَّبُّ، لَأَنَّهُ مَصْلَحُ أَحْوَالِ خَلْقِهِ، وَالرَّبِّيُّ: الْعَارِفُ  
بِالرَّبِّ. وَرَبِيتُ الصَّبِيَّ أَرَبْتُهُ، وَرَبَيْتُهُ أَرَبْتُهُ؛ وَالرَّبِيبَةُ  
الْحَاضِنَةُ، وَرَبِيبُ الرَّجُلِ: ابْنُ امْرَأَتِهِ، وَالرَّابُّ:  
الذي يقوم على أمر الرَّبِيب. وفي الحديث: «يَكْرَهُ  
أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابَةً».

والأصل الآخرُ لَزُومِ الشَّيءِ والإقامةُ عليه،  
وهو مناسبٌ للأصل الأول. يقال أُرْبِتُ السَّحَابَةُ

تَوْصَلُ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وتُؤَلِّفُ الـ

جَوَارَ وتُغْشِيهَا الأمانَ رِبَابُهَا  
وممكن أن يكون هذا إنما سُمِّيَ رِبَاباً لأنه إذا  
أُخِذَ فهو يصير كالْعَهْدِ.

ومما يشذ عن هذه الأصول الرَّبَّ: القطيع  
من بقر الوحش، وقد يجوز أن يضمَّ إلى الباب  
الثالث، فيقال إنما سُمِّيَ رِبَاباً لتجمُّعه، كما قلنا  
في اشتقاق الرِّبَابَةِ.

ومن الباب الثالث الرَّبِّ، وهو الماء الكثير،  
سُمِّيَ بذلك لاجتماعه، قال:

والبُرة السَّمراء والماء الرَّبِّ

فأما رَبٌّ فكلمة تستعمل في الكلام لتقليل  
الشيء، تقول: رَبُّ رجلٍ جاءني، ولا يُعرف لها  
اشتقاق.

رَتَّ: الرء والتاء ليس أصلاً، لكنَّهم يقولون:  
الرُّتَّةُ: العَجَلَةُ في الكلام، ويقال هي الحُكْلَةُ فيه؛  
ويقولون: الرُّتُوت: الخنازير، وقال ابنُ الأعرابي:  
الرَّتُّ الرئيس، والجمع رُتُوتٌ، وكل هذا فمما  
ينبغي أن يُنظر فيه.

رَثَّ: الرء والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على إخلالٍ  
وسقوط. فالرَّتُّ: الخَلْقُ البالي، يقال جَبَلٌ رَثٌّ،  
وثوبٌ رَثٌّ، ورجلٌ رَثٌّ الهَيْئَةُ، وقد رَثَّ يَرِثُ  
رَثَانَةً ورُثُوتَةً، والرَّتَّةُ: أسقاط البيت من الخُلُقَانِ،  
والجمع رِثٌّ؛ وأما قولهم ارِثْتُ في المعركة، فهو  
من هذا، وذلك أنَّ الجريح يسقط كما تسقط الرَّتَّةُ  
ثم يُحْمَلُ وهو رِثِيٌّ. ومن الباب [الرَّتَّةُ]، وهم  
الضعفاء من الناس؛ ويقال الرَّتَّةُ: المرأة الحمقاء،  
فإن صحَّ ذلك فهو من الباب.

رَجَّ: الرء والجيم أصلٌ يدلُّ على  
الاضطراب، وهو مَقْرَدٌ مُنْقَاسٌ؛ ويقال كَتِيبَةٌ  
رَجْرَاجَةٌ: تَمَحُّضٌ لا تكاد تسير، وجاريةٌ  
رَجْرَاجَةٌ: يَتَرَجَّرُ كَفْلُهَا، والرَّجْرَجَةُ: بقية الماء  
في الحوض. ويقال للضعفاء من الرجال الرَّجَاجُ،  
قال:

أَقْبَلَنَ مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سَوَاجٍ

بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الإِذْلَاجِ

فَهُمُ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجٍ

وَالرَّجُّ: تحريك الشيء، تقول: رَجَجْتُ  
الحائطَ رَجًّا، وَارْتَجَّ البحرُ؛ وَالرَّجْرَجُ نَعْتُ للشيءِ  
الذي يترجرج، قال:

وَكَسَتِ الْمِرْطُ قَطَاةَ رَجْرَجَا

وَارْتَجَّ الكلامُ: التَّبَسُّ، وإنما قيل له ذلك لأنه  
إذا تَعَكَّرَ كان كالبحر المرتجج، وَالرَّجْرَجَةُ: الثَّرِيدَةُ  
الليِّنة. ويقال: الرَّجَاجَةُ النَّمِجَةُ المَهْزُولَةُ، فإن كان  
صحيحاً فالمهزول مضطربٌ، وناقَةٌ رَجَاءٌ: عظيمة  
السَّنام، وذلك أنه إذا عَظُمَ ارْتَجَّ واضطرب، فأما  
قوله:

وَيَرْجِرُ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

فيقال هو اللُّعَابُ.

رَحَّ: الرء والحاء أصلٌ يدلُّ على السَّعة  
والانبساط. فالرَّحُّ: انبساط الحافرِ وصَدْرِ القَدَمِ،  
ويقال للوعِل المنبسط الأظلاف أَرَحٌ، قال  
[الأعشى]:

وَلَوْ أَنَّ عِزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ

مُلَمَّمَةٌ تُغِيي الأَرَحَ المَخْدَمَا

رِدَّةُ الشَّاةِ، كَأَنَّ مَاءَهُ قَدْ اجْتَمَعَ فِي فَقْرَتِهِ، كَمَا قَالَ  
[الأغلب العجلي]:

رَأَتْ غَلَاماً قَدْ صَرَى فِي فَقْرَتِهِ

مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفَوَانٌ شِرَّتِهِ

رَدَّ: الرَاءُ وَالذَّالُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَطَرٍ  
ضَعِيفٍ. فَالرَّدَّاذُ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ، يُقَالُ يَوْمٌ مُرْدٌّ،  
أَيُّ ذَوْرْدَاذٍ، وَيُقَالُ أَرْضٌ مُرْدَّةٌ عَلَيْهَا؛ قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ مُرْدٌّ وَلَا مَرْدُودَةٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ  
مُرْدَّةٌ عَلَيْهَا، وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ: هِيَ أَرْضٌ مُرْدَّةٌ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### باب الرء والزاء وما ينثلهما

رَوَّغَ: الرَاءُ وَالزَّاءُ وَالغَيْنُ أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى لَثَقٍ  
وَطِينٍ. يُقَالُ أَرَوَّغَ الْمَطَرُ، إِذَا بَلَّ الْأَرْضَ، فَهُوَ  
مُرَوَّغٌ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ: الرَّرَّغَةُ أَشَدُّ مِنَ  
الرَّدَّغَةِ، وَقَالَ قَوْمٌ بِخِلَافِ ذَلِكَ؛ وَيُقَالُ أَرَوَّغَتْ  
الرَّيْحُ: أَتَتْ بِالنَّدَى، قَالَ طَرَفَةُ:

وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ

تَذَاءَبَ مِنْهَا مُرَوَّغٌ وَمُسِيلٌ

وقولهم: أَرَوَّغَ فُلَانٌ فُلَاناً إِذَا عَابَهُ، فَهُوَ مِنْ  
هَذَا؛ لِأَنَّهُ إِذَا عَابَهُ فَقَدْ لَطَخَهُ، وَيُقَالُ لِلْمُرْتَطِمِ:  
رَوَّغٌ؛ وَيُقَالُ احْتَقَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَرَوَّغُوا، أَيْ بَلَّغُوا  
الرَّوَّغَ، وَهُوَ الطِّينُ.

رَزَفَ: الرَاءُ وَالزَّاءُ وَالْفَاءُ كَلِمَتَانِ تَدُلُّ  
أَحَدَاهُمَا عَلَى الْإِسْرَاعِ، وَالْأُخْرَى عَلَى الْهَزَالِ.

فَأَمَّا الْأُولَى فَالْإِرْزَافَةُ: الْإِسْرَاعُ، كَذَا حَدَّثَنَا بِهِ  
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي  
عُبَيْدٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ؛ وَحَدَّثَنَا بِهِ عَنِ الْخَلِيلِ  
بِالْإِسْنَادِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ: أَرَزَفَ الْقَوْمُ: أَسْرَعُوا،  
بِتَقْدِيمِ الزَّاءِ عَلَى الرَّاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ؛ قَالَ

وَيُقَالُ تَرَوَّحَتْ الْفَرَسُ: فَحَجَّتْ قَوَائِمَهَا  
لِتَبُولٍ، وَيُقَالُ هُمْ فِي عَيْشٍ رَوَّاحٍ، أَيْ وَاسِعٍ،  
وَرَوَّحَانٌ: مَكَانٌ.

رَوَّحَ: الرَاءُ وَالخَاءُ قَلِيلٌ، إِلَّا أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى  
لِينٍ: يُقَالُ إِنَّ الرَّوَّاحَ لِينُ الْعَيْشِ، وَأَرْضٌ رَوَّاحٌ:  
رِخْوَةٌ، وَيُقَالُ - وَهُوَ مِمَّا يُنْظَرُ فِيهِ - إِنَّ الرَّوَّحَ مَرْجُ  
الشَّرَابِ.

رَدَّ: الرَاءُ وَالذَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مَقْرَدٌ مِنْقَاسٌ،  
وَهُوَ رَجْعُ الشَّيْءِ. تَقُولُ: رَدَدْتُ الشَّيْءَ أَرَدُّهُ رَدًّا،  
وَسَمِيَ الْمَرْدُّ لَأَنَّهُ رَدَّ نَفْسَهُ إِلَى كُفْرِهِ، وَالرَّدُّ:  
عِمَادُ الشَّيْءِ الَّذِي يَرُدُّهُ، أَيْ يَرْجِعُهُ عَنِ السَّقُوطِ  
وَالضَّغْفِ، وَالْمَرْدُودَةُ: الْمَرْأَةُ الْمَطْلُوقَةُ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ: أَنَّهُ قَالَ لِسُرَاقَةَ بِنِ مَالِكٍ: «أَلَا أَدُلُّكَ  
عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ: ابْتِنِكَ مَرْدُودَةً عَلَيْكَ، لَيْسَ  
لَهَا كَسَبٌ غَيْرُكَ». وَيُقَالُ شَاةٌ مُرْدَّةٌ وَنَاقَةٌ مُرْدَّةٌ،  
وَذَلِكَ إِذَا أَضْرَعَتْ، كَأَنَّهُمَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ لَبَنٍ فَرَدَّ  
عَلَيْهَا، أَوْ رَدَّتْ هِيَ لَبَنَهَا، قَالَ [أَبِي النِّجْمِ  
العجلي]:

تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْحُقُلِ

وَيُقَالُ هَذَا أَمْرٌ لَا رَادَّةَ لَهُ، أَيْ لَا مَرْجُوعَ لَهُ  
وَلَا فَائِدَةَ فِيهِ. وَالرَّدَّةُ: تَقَاعُصٌ فِي الذَّقْنِ، كَأَنَّهُ رَدَّ  
إِلَى مَا وَرَاءَهُ، وَالرَّدَّةُ: قَبْحٌ فِي الْوَجْهِ مَعَ شَيْءٍ مِنْ  
جَمَالٍ، يُقَالُ فِي وَجْهِهَا رَدَّةٌ، أَيْ إِنَّ ثَمَّ مَا يَرُدُّ  
الظَّرْفَ، أَيْ يَرْجِعُهُ عَنْهَا. وَالْمَرْدَّةُ: الْإِنْسَانُ  
الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقُ، كَأَنَّ بَعْضَهُ رَدَّ عَلَى بَعْضٍ، وَيُقَالُ  
- وَفِيهِ نَظَرٌ - إِنَّ الْمَرْدُودَةَ الْمُوسَى، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَرَدَّدَ  
فِي نَصَابِهَا. وَيُقَالُ نَهْرٌ مُرْدٌّ: كَثِيرُ الْمَاءِ، وَهَذَا  
مَشْتَقٌّ مِنْ رِدَّةِ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ؛ وَمِنْ الْبَابِ رَجُلٌ  
مُرْدٌّ، إِذَا طَالَتْ عُزْبَتُهُ، وَهُوَ مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ

الأصمعي: رَزَمَتِ النَّاقَةُ: أَسْرَعَتْ، وَأَزَرَفْتُهَا أَنَا، إِذَا أَخْبَيْتُهَا فِي السَّيْرِ.

والكلمة الأخرى الرَزَفُ: الهُزَال، وذكر فيه شعرٌ ما أدري كيف صحته:

يَا أَبَا النَّضْرِ تَحَمَّلْ عَجْفِي

إِنْ لَمْ تَحَمَلْهُ فَقَدْ جَاءَ رَزْفِي

**رزق:** الرء والزاء والقاف أَصِيلٌ واحدٌ بدلٌ على عطاءٍ لوقت، ثم يُحْمَلُ عليه غير الموقوت. فالرَزْقُ: غطاء الله جل ثناؤه، ويقال رَزَقَهُ الله رَزْقًا، والاسم الرَزْقُ، [والرَزْقُ] بلعة أرزقوه: الشُّكْر. من قوله جل ثناؤه: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ [نِزَاقَة/ ٨٢]، وفعلتُ ذلك لَمَّا رَزَقْتَنِي، أي لَمَّا شَكَرْتَنِي.

**رزم:** الرء والزاء والميم أصلاً من مقاربان: أحدهما جَمْعُ الشيء وضمُّ بعضه إلى بعضٍ تبعاً، والآخر صوتٌ يتَّابع، فلذلك قلنا إنهما مقاربان.

تقول العرب: رَزَمْتُ الشيء: جمعته، ومن ذلك اشتقاق رِزْمَةِ الثياب. والمرأمة في الطعام: الموالاة بين حميد الله عز وجل عند الأكل. ومنه الحديث: «أَكَلْتُمْ فَرَازِمُوا»، ورأمت الشيء إذا لَزَمْتَهُ؛ ويقال رَأَزَمَتِ الإبل المعرى إذا خَلَطَتْ بَيْنَ مَرْعِيَيْنِ، ورأزم فلانٌ بين الجراد والتَّمَر إذا خَلَطَهُمَا. ويقال رجلٌ رَزَمَ، إذا بَرَكَ على قَرْنِهِ، وهو في شعر الهذلي:

..... مَثَلُ الْحَادِرِ الرُّزْمِ

ورَزَمَتِ النَّاقَةُ، إذا قامت من الإعياء، وبها رُزَامٌ، وذلك النقياس، لأنها تتجمع مع الإعياء ولا تنبث.

والأصل الآخر: الإِرْزَامُ: صوتُ الرِّعْدِ، وَحَمِيْنُ النَّاقَةِ فِي رُغَائِهَا، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا

بمتابعة، فلذلك قلنا إِنَّ الْبَابَيْنِ مُتَقَارِبَانِ، ويقولون: «لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَرَزَمْتُ أَمْ حَائِلٌ»، الحائل: الأنثى من وند الناقة. ورَزَمَةُ السَّبَاعِ: أصواتُها، والرَّزِيمُ: زئير الأسد، قال:

لَأَسُوْدِيهِنَّ عَلَى الطَّرِيقِ رَزِيمٌ

فأما قولهم: «لَا خَيْرَ فِي رَزْمَةٍ لَا دِرَّةَ مَعَهَا» فإنهم يريدون حنين الناقة، يُضْرَبُ مثلاً لمن يَعِدُ وَلَا يَقِي، والرَّزْمَةُ: صوتُ الضَّبِّ أيضاً. ومما شذَّ عن الباب المِرْزَمَانِ: نَجْمَانِ؛ قال ابن الأعرابي: أَمْ مِرْزَمٍ: الشَّمَالُ الباردة، قال [صخر الغي الهذلي]:

إِذَا هُوَ أَمْسَى بِالْجِلَاءَةِ شَايِئاً

تُقَشِّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أَمْ مِرْزَمٍ

**وزن:** الرء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على تَجَمُّعٍ وثبات. يقولون رَزَنَ الشيءُ: ثَقُلَ، ورجلٌ رَزِينٌ وامرأةٌ رَزَانٌ، والرِزْنُ: نُقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ، قال [حميد الأرقط]:

أَحْقَبَ مَيْفَاءٍ عَلَى السَّرْزُونِ

ويقال الرُّزْنُ: الأَكْمَةُ، والجمع رُزُونٌ.

**وزأ:** الرء والزاء [والهمزة] أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصابة الشيء والذهاب به: ما رَزَأَتْهُ شَيْئاً، أي لَمْ أَصِبْ مِنْهُ خَيْراً؛ والرُّزْءُ: المصيبة، والجمع الأَرْزَاءُ، قال [البدي]:

وَأَرَى أَرَبَدَ قَدْ فَارَقَنِى

وَمِنْ الْأَرْزَاءِ رُزْءٌ دُوْ جَلَلُ

وَكَرِيمٌ مُرَرٌّ: تَصِيبُ النَّاسِ مِنْ خَيْرِهِ.

**رِزْب** : الرء والزاء والباء إن كان صحيحاً فهو يدلُّ على قِصَرٍ وَضِخَمٍ. فالإِزْزَبُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ. وَالْمِرْزَبَةُ معروفَةٌ، وَرَكَبَ إِزْزَبٌ : عَظِيمٌ، قال :

إِنْ لَهَا لِرَكَبٍ إِزْزَبَا

**رِزَح** : الرء والزاء والحاء أصلٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَفُتُورٍ. فيقولون رَزَحَ إِذَا أَغْيَا، وهي إِبِلٌ مَرَاذِيحُ، وَرَزَحَى، وَرَزَاخَى، ويقولون إنَّ أصله المِرْزَحُ، وهو ما تواضَعَ من الأرضِ واطمأنَّ.

وذكر في الباب كلام آخر ليس من القياس المذكور. قال الشَّيبَانِيُّ : المِرْزِيحُ : الصَّوْتُ، قال [زياد الملقطي] :

ذُرْ ذَا وَلَكِنْ تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى ظُلْعَا

تُحْدِي لِسَاقَتَيْهَا بِالدَّوِّ مِرْزِيحُ

### باب الرء والسين وما يثلاثهما

**رِسْع** : الرء والسين والعين أصلٌ يدلُّ على فُسَادٍ. يقولون الرِّسْعُ : فُسَادُ الْعَيْنِ، يقال رَسَعَ الرَّجُلُ فهو مُرْسَعٌ، ويقال رَسَعَتْ أَعْضَاؤُهُ، إِذَا فَسَدَتْ.

**رِسْغ** : الرء والسين والغين كلمةٌ واحدة : [الرِّسْغُ]، وهو مَوْصِلُ الْكَفِّ فِي الذَّرَاعِ، وَالْقَدَمِ فِي السَّاقِ. وَالرِّسَاغُ : حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رِسْغِ الْحِمَارِ ثُمَّ يَشَدُّ إِلَى وَتَدٍ، وَيُقَالُ أَصَابَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ فَرِسْغَ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ الرِّسْغَ.

**رِسْف** : الرء والسين والفاء أصلٌ يدلُّ على مِقَارِبَةِ الْمَشْيِ. فَالرِّسْفُ : مَشْيُ الْمُقِيدِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِمِقَارِبَةٍ، وَرَسَفَ يَرْسِفُ وَيَرْسِفُ رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا، قال أبو زيد : أَرَسَفْتُ الْإِبِلَ، إِذَا طَرَدْتُهَا بِأَقْيَادِهَا.

**رِسَل** : الرء والسين واللام أصلٌ واحدٌ مَقْرَدُ مُنْقَاسٍ، يدلُّ على الانْبِعَاثِ وَالِامْتِدَادِ. فَالرِّسْلُ : السَّيْرِ السَّهْلُ، وَنَاقَةٌ رَسَلَةٌ : لَا تَكْلِفُكَ سِيْقَا، وَنَاقَةٌ رَسَلَةٌ أَيْضًا : لَيِّنَةُ الْمَفَاصِلِ، وَشَعْرٌ رَسْلٌ، إِذَا كَانَ مُسْتَرَسِلًا. وَالرِّسْلُ : مَا أُرْسِلَ مِنَ الْغَنَمِ إِلَى الرَّعْيِ، وَالرِّسْلُ : اللَّبَنُ، وَقِيَاسُهُ مَا ذَكَرْنَاهُ، لِأَنَّهُ يَتَرَسَّلُ مِنَ الصَّرْعِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ طَهْفَةَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ النَّهْدِيِّ حِينَ قَالَ : «لَنَا وَقِيرٌ كَثِيرٌ الرِّسْلِ، قَلِيلُ الرِّسْلِ». يَرِيدُ بِالْوَقِيرِ الْغَنَمَ، يَقُولُ : إِنَّهَا كَثِيرَةُ الْعَدَدِ، قَلِيلَةُ اللَّبَنِ، وَالرِّسْلُ : الْقَطِيعُ ههنا.

وَيُقَالُ أُرْسِلَ الْقَوْمُ، إِذَا كَانَ لَهُمْ رِسْلٌ، وَهُوَ اللَّبَنُ. وَرَسِيلُ الرَّجُلِ : الَّذِي يَقِفُ مَعَهُ فِي نِضَالٍ أَوْ غَيْرِهِ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِرسَالُهُ سَهْمَهُ يَكُونُ مَعَ إِرسَالِ الْآخِرِ؛ وَتَقُولُ جَاءَ الْقَوْمُ أَرْسَالًا : يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، مَاخُوذٌ مِنْ هَذَا، الْوَاحِدُ رَسَلٌ، وَالرِّسُولُ معروفٌ. وَإِبِلٌ مَرَايسِلُ، أَيْ سِرَاعٌ، وَالْمَرْأَةُ الْمُرَايسِلُ : الَّتِي مَاتَ بَعْلُهَا فَالْخَطَّابُ يُرَايسِلُونَهَا. وَتَقُولُ : عَلَى رِسْلِكَ، أَيْ عَلَى هِينَتِكَ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ لِأَنَّهُ يَمْضِي مُرْسَلًا مِنْ غَيْرِ تَجَشُّمٍ؛ وَأَمَّا : «إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرِسْلِهَا» فَإِنَّ النَّجْدَةَ الشَّدَّةَ، يُقَالُ فِيهِ نَجْدَةٌ، أَيْ شِدَّةٌ، قَالَ طَرَفَةُ :

تَحَسَّبَ الطَّرْفُ عَلَيْهَا نَجْدَةً

يَا لِقَوْمِي لِلشَّبَابِ الْمُسْبِكِرِ



وَالرُّسُلُ: الرِّخَاءُ، يَقُولُ: يُبَيِّلُ مِنْهَا فِي رِخَائِهِ وَشِدَّتِهِ. وَاسْتَرْسَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ، إِذَا ابْتَعَثْتُ نَفْسَكَ إِلَيْهِ وَأَنْسَيْتَ، وَالْمَرْسَلَاتُ: الرِّيَّاحُ، وَالرَّاسِلَانُ: عِرْقَانِ.

**رسم:** الرء والسين والميم أصلان: أحدهما الأثر، والآخر ضرب من السير.

فالأول الرِّسْمُ: أثر الشيء، ويقال ترسَّمتُ الدَّارَ، أي نظرتُ إلى رسومها، قال غيلان: أَنْ تَرَسَّمتُ مِنْ حَرَقَاءَ مَنْزِلَةً

ماء الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ وَدَافَةُ رَسُومٌ: تَوَثَّرَ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْوُطْءِ، وَالثُّوبُ الْمَرْسَمُ: الْمَخْطُطُ؛ وَيُقَالُ إِنَّ التَّرْسُمَ: أَنْ تَنْظُرَ أَبْنِ تَحْفِيرٍ، وَهُوَ كَالْتَفْرِسِ، قَالَ:

تَرْسُمُ الشَّيْخَ وَضَرْبُ الْمِنْقَازِ  
ويقال إِنَّ الرُّوسَمَ: شَيْءٌ تُجَلَّى بِهِ الدَّنَانِيرُ، قَالَ [كثير عزة]:

دَنَانِيرٌ شِيفَتْ مِنْ هِرْقَلٍ بِرُوسَمٍ  
وَالرُّوسَمُ: خَشَبَةٌ يُخْتَمُ بِهَا الطَّعَامُ - وَكُلُّ ذَلِكَ بَابُهُ وَاحِدٌ: وَهُوَ مِنَ الْأَثَرِ. وَيُقَالُ إِنَّ الرُّوَّاسِيمَ كَتَبَتْ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَعَلَى ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ [ذي الرمة]:

كَأَنَّهَا بِالْهَذْمَلَاتِ الرُّوَّاسِيمُ  
وقيل الراسم: الماء الجاري، فإن كان صحيحاً فلائنه إذا جرى أثر وأبقى الرِّسْمَ.

وأما الأصل الآخر فالرِّسِيمُ: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ، يُقَالُ رَسِمَ يَرْسِمُ، فَأَمَّا أَرْسَمَ فَلَا يُقَالُ؛ وَقَوْلُ ابْنِ تَوْرٍ:

..... غُلَامِي الرِّسِيمَ فَأَرْسَمَا

فإنه يريد: فأرسم الغلامان بغيريهما، إِذَا حَمَلَاهَا عَلَى الرِّسِيمِ، وَلَا يَرِيدُ أَنَّ الْبَعِيرَ أَرْسَمَ.

**رسن:** الرء والسين والنون أصل واحد اشترك فيه العرب والعجم، وهو الرِّسْنُ، وَالْجَمْعُ أَرْسَانٌ؛ وَالْمَرْسِنُ: الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الرِّسْنُ مِنْ أَنْفِ النَّاقَةِ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ مَرْسِنُ الْإِنْسَانِ، وَرَسَنْتُ الْفَرَسَ وَأَرْسَنْتُهُ: شَدَدْتُهُ بِالرِّسْنِ.

**رسي:** الرء والسين والحرف المعتل أصل يدلُّ عَلَى ثَبَاتٍ. تَقُولُ رَسَا الشَّيْءُ يَرْسُو، إِذَا ثَبَتَ، وَاللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ أَرْسَى الْجِبَالَ، أَيِ أَثْبَتَهَا، وَجَبِلَ رَاسٍ: ثَابِتٌ، وَرَسَتْ أَقْدَامُهُمْ فِي الْحَرْبِ؛ وَيُقَالُ أَلْقَتِ السَّحَابَةُ مَرَّاسِيهَا إِذَا دَامَتْ، وَالْفَحْلُ إِذَا تَفَرَّقَتْ عَنْهُ شَوْلُهُ فَصَاحَ بِهَا اسْتَقَرَّتْ، فَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ: رَسَا بِهَا. وَمِنَ الْبَابِ رَسَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ رَسَوًّا، إِذَا أَصْلَحْتَ. وَبَقِيَتْ فِي الْبَابِ كَلِمَةٌ إِنْ صَحَّتْ فَقِيَاسُهَا صَحِيحٌ: يُقَالُ رَسَوْتُ عَنْهُ حَدِيثَ أَرْسُوهُ، إِذَا حَدَّثْتَ بِهِ عَنْهُ، وَفِي ذَلِكَ إِثْبَاتُ شَيْءٍ أَيْضاً.

**رسب:** الرء والسين والباء أصل واحد، وهو ذهابُ الشَّيْءِ سُفْلاً مِنْ ثِقَلٍ. تَقُولُ: رَسَبَ الْحَجَرُ فِي الْمَاءِ يَرْسُبُ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ رَسَبَتْ عَيْنَاهُ: غَارَتَا، فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ، مُشَبَّهٌ بِهِ؛ وَالسَّيْفُ الرَّسُوبُ: الَّذِي يَمْضِي فِي الضَّرْبَةِ، فَكَأَنَّهُ قَدْ رَسَبَ فِيهَا، وَرَاسِبٌ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ.

**رسم:** الرء والسين والحاء أصلٌ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ: الرَّسْحَاءُ: الْمَرْأَةُ اللَّاصِقَةُ الْعَجْزِ، الصَّغِيرَةُ الْأَلْيَتَيْنِ، وَرَجُلٌ أَرْسَحٌ، وَالذَّنْبُ أَرْسَحُ.

**رسخ**: الرء والشين والحاء أصل واحد يدل على الثبات، ويقال رَسَخَ: ثَبَتَ، وكُلُّ راسِخٍ ثابِتٌ.

### باب الرء والشين وما يثلثهما

**رشف**: الرء والشين والحاء أصل واحد، وهو تَقْصِي شُرْب الشَّيْءِ، وَالرَّشْفُ: اسْتِقْصَاءُ الشُّرْبِ حَتَّى لَا يَذَعَ فِي الْإِنَاءِ شَيْئاً، رَشَفَ بِرَشْفٍ وَيَرَشِفُ؛ وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ: الرَّشْفُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ، وَالرَّشْفُ: أَخَذَ الْمَاءَ بِالْشَفْثَيْنِ، وَهُوَ فَوْقَ الْمَصِّ. وَالرَّشُوفُ: الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْقَمِّ، وَمَعْنَى هَذَا أَنْ رِبَقَتَهَا مِنْ طَيِّبِهَا تُرَشَّفُ.

**رشق**: الرء والشين والقاف أصل واحد. وهو رَمَى الشَّيْءِ بِسَهْمٍ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي خَفَّةٍ. فَالرَّشْقُ مصدر رَشَقَهُ بِسَهْمٍ رَشْقاً، وَالرَّشْقُ: الْوُخْهُ مِنَ الرَّمِيِّ، إِذَا رَمَى الْقَوْمَ جَمِيعَهُمْ قُلُوباً: رَمَيْنَا رَشْقاً، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرَشْقٍ

فَمُصِيبٌ أَوْ صَافٍ غَيْرَ بَعِيدٍ  
ومن الباب قولهم: أَرَشَقْتُ، إِذَا حَدَّثَ النَّظَرَ، قَالَ الْقُطَامِي:

وَرَوَعْنِي مُقَلُّ الصُّوَارِ الْمُرَشِقِي

ويقال رَشَقَهُ بِالْكَلَامِ. ومن الباب الرَّشِيقُ: الْخَفِيفُ الْجِسْمِ، كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِالسَّهْمِ الَّذِي يُرَشَّقُ بِهِ، وَمِنْهُ أَرَشَقَتِ الطَّيْبَةُ: مَدَّتْ عُنُقَهَا لَتَنْظُرَ.

**رشم**: الرء والشين والميم كلمة واحدة لا يُقَاسُ عَلَيْهَا، وَلَيْسَ فِي الْبَابِ غَيْرُهَا، وَذَلِكَ الْأَرَشَمُ: الَّذِي يَتَشَمَّمُ الطَّعَامَ وَيَحْرِصُ عَلَيْهِ، قَالَ:

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ  
فَجَاءَتْ بَنَزَ لِلنَّزَانَةِ أَرَشَمًا

**رشن**: الرء والشين والنون ليس أصلاً ولا فيه مَا يُؤْخَذُ بِهِ، لَكُنْهُمْ يَقُولُونَ: رَشَنَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ: أَدْخَلَ رَأْسَهُ، وَالرَّاشِنُ: الَّذِي يَتَحَيَّنُ وَقْتُ الطَّعَامِ فَيَأْتِي وَلَمْ يَذَعْ، وَفِي كُلِّ ذَلِكَ نَظَرٌ.

**رشي**: الرء والشين والحرف المعتل أصل يدل على سَبَبٍ أَوْ تَسَبُّبٍ لَشَيْءٍ بِرَفْقٍ وَمَلَايَنَةٍ. فَالرَّشَاءُ: الْحَبْلُ الْمَمْدُودُ، وَالْجَمْعُ أَرَشِيَّةٌ، وَيُقَالُ لِلْحَنْظَلِ إِذَا امْتَدَّتْ أَغْصَانُهُ: قَدْ أَرَشَى، يُعْنَى أَنَّهُ صَارَ كَالْأَرَشِيَّةِ، وَهِيَ الْحَبَالُ. وَمِنْ الْبَابِ: رَشَاءَ بِرَشْوَةٍ رَشَوًا، وَالرَّشْوَةُ الْأَسْمُ، وَتَقُولُ تَرَشَّيْتُ الرَّجُلَ: لَا يَتَنَّهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِى الْقَيْسِ:

تُرَاشِي الْفُؤَادَ .....

ومن الباب امترشى الفصيل، إِذَا طَلَبَ الرِّضَاعَ، وَقَدْ أَرَشَيْتُهُ لِإِرْشَاءٍ، وَرَاشَيْتُ الرَّجُلَ، إِذَا عَاوَنْتَهُ فَظَهَرَتْهُ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ كَلَهُ وَاحِدٌ.

**رشأ**: الرء والشين والهمزة كلمة واحدة وهي الرِّشَاءُ، مَهْمُوزٌ، وَهُوَ وَلَدُ الطَّيْبَةِ.

**رشح**: الرء والشين والحاء أصل واحد، وهو النَّدَى يَبْدُو مِنَ الشَّيْءِ. فَالرَّشْحُ: الْغَرَقُ، يَقَالُ رَشَحَ بَدَنُهُ بِعَرَقِهِ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ يُرَشِّحُ لَكَذَا فَهُوَ مِنْ هَذَا، وَأَصْلُهُ الْوَحْشِيَّةُ إِذَا بَلَغَ وَلَدُهَا أَنْ يَمْشِيَ مَعَهَا مَشَتْ بِهِ حَتَّى يَرَشِّحَ عَرَقاً فَيَقْوَى، ثُمَّ اسْتَعِيرَ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ رُبِّيَ، فَقِيلَ يُرَشِّحُ لِلْخِلَافَةِ، كَأَنَّهُ يُرَبَّى لَهَا. وَالرَّاشِحُ: الْجَبَلُ يَنْدَى أَصْلُهُ، وَرَشَّحَ النَّدَى النَّبْتَ، إِذَا رَبَّاهُ. وَأَرَشَحَتِ النَّامَةُ إِذَا دَنَا فِطَامُ وَلَدِهَا، وَذَلِكَ هُوَ عَدَمًا تَفْعَلُ، وَقَالَ [أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ]:

كَأَنَّ فِيهِ عِشَاراً جِلَّةً شُرْفاً

مِنْ آخِرِ الضَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِرْشَاحِ

**رشد** : الرء والشين والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استقامة الطريق. **فالمراشد** : مقاصد الطُّرُق، **والرُّشد** **والرُّشد** : خلاف الغي، وأصاب فلان من أمره **رُشداً** و**رُشداً** و**رُشداً**، وهو **لِرُشدٍ**، خلاف: **لُغْيَةٍ**.

### باب الرء والصاد وما يثلهما

**رصع** : الرء والصاد والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عَقْدَ شيءٍ بشيءٍ كالتَّزْيِينِ له به. يقال لِحَلِيَّةِ السَّيْفِ **رُصِيعَةٌ**، والجمع **رِصَاعٌ**، وذلك ما كان منها مستديراً، وكلُّ حَلَقَةٍ جَلِيَّةٍ مستديرةٍ **رُصِيعَةٌ**؛ قال الهذلي:

ضَرَبْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْتَبَتْ جَمْعُهُمْ

وَعَادَ الرُّصِيعُ نُهْبَةً لِلْحَمَائِلِ

ومن الباب **المراصع**، وهي التمايم، سَمِيتَ بذلك لأنها تَعْلَقُ؛ ويقال **رُصِيعُ الشيء**، إذا عَقِدَ، ويقال **رُصِعَ به** إذا عَبِقَ.

ويجوز أن يكون الباقي من الكَلِمِ في هذا أصلاً آخرٌ يدلُّ على خِفَّةٍ وَصِغَرٍ حِجْمٍ: فيقال لفراخ النُّخْلِ **الرُّصْع**، الواحدة **رُصْعَةٌ**، ويقال للمرأة **الرُّشْحَاءُ رُضْعَاءُ**؛ **والرُّضْع** : الضَّرْبُ باليد ضرباً خفيفاً، **والتَّرضع** : التَّشَاظُ والخِفَّةُ.

**رصغ** : الرء والصاد والغين ليس أصلاً، لكنَّ الخليل قال: **الرُّضْعُ لغةٌ في الرُّسْغِ**.

**رصف** : الرء والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطرد، وهو ضَمُّ الشيءِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، **فالرُّصْفُ** : ضَمُّ الْحِجَارَةِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ.

والحجارة نَفْسُهَا **رُصِفَتْ**، ومن ذلك **رُصِفَ الصُّخْرُ** في البناء؛ **وَالرُّصَافُ** : الْعَقَبُ يُشَدُّ عَلَى فُوقِ السَّهْمِ، وحكى الخليل **الرُّصَافَةُ** **وَالرُّصَفَةُ** أيضاً. **وَالرُّصُوفُ** : المرأة الصَّغِيرَةُ الْفَرْجِ، وكان ذلك من تَرَاصُفِ الشَّيْءِ. ويقال هذا أمرٌ لَا يَرُصُفُ بك، أي لَا يَلِيْقُ، وعملٌ **رُصِيفٌ** : مُحْكَمٌ، وفلانٌ **رُصِيفٌ** فلانٍ، أي يعارِضُه في عمله.

**رصن** : الرء والصاد والتون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ثَبَاتٍ وَكَمَالٍ وإِحْكَامٍ. تقول: شيءٌ **رُصِينٌ**، أي شديد ثابت، وقد **رُصِنَ رِصَانَةً**، وأرِصْنُهُ أَنَا، وحكى ناسٌ: فلانٌ **رُصِينٌ** بِحَاجَتِكَ، أي حَفِيٌّ، ويقال **رُصِنْتُ الشيءَ** : أَكْمَلْتُهُ، وقال أبو زيد: **رُصِنْتُ الشيءَ** معرفةً. **وَالرُّصِينَانِ** في رُكْبَةِ الْفَرَسِ: أَطْرَافُ الْقَصَبِ الْمَرْكَبِ فِي رُصْفَةِ الْفَرَسِ.

ومما شذَّ عن الباب قولهم: هو **رُصِينُ الْجَوْفِ**، أي مُوجِعُ الْجَوْفِ. قال:

تَقُولُ إِنِّي رُصِينُ الْجَوْفِ فَاسْقُونِي

ويقولون: **رُصِنَهُ** بلسانه **رُضْنًا**، أي شَتَمَهُ، وفيه نظرٌ.

**رصد** : الرء والصاد والذال أصلٌ واحدٌ، وهو التَّهَيُّؤُ لِرُقْبَةِ شيءٍ على مَسْلَكِهِ، ثم يُخْمَلُ عَلَيْهِ ما يَشَاكُلُهُ. يقال **أَرُصِدْتُ** له كَذَا، أي هَيَّأْتُه له، كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ عَلَى مَرَصَدِهِ، وفي الحديث: «إِلَّا أَنْ أَرُصِدَهُ لِدَيْنِ عَلِيٍّ»؛ وقال الكسائي: **رُصِدْتُهُ** **أَرُصِدُهُ**، أي تَرَقَّبْتُهُ، وأَرُصِدْتُ له، أي أَعَدَدْتُ. **وَالْمَرُصِدُ** : مَوْقِعُ الرُّصْدِ، **وَالرُّصْدُ** : الْقَوْمُ يَرُصِدُونَ، **وَالرُّصْدُ** الْمِعْلُ؛ **وَالرُّصُودُ** مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَرُصِدُ شُرْبَ الْإِبِلِ ثُمَّ تَشْرَبُ هِيَ، ويقال إِنَّ الرُّصْدَةَ الرُّبْيَةَ، كَأَنَّهَا لِلسَّبْعِ لِيَقَعَ فِيهَا، ويقال **الرُّصِيدُ** : السَّبْعُ الَّذِي يَرُصِدُ لِيَتَبَّ.

وشدّت عن الباب كلمة واحدة: يقال الرّصد: أول المطر، والله أعلم بالصواب.

### باب الرء والضاد وما يثلثهما

**رضع:** الرء والضاد والعين أصل واحد، وهو شُرْب اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ أو الثدي. تقول رَضِعَ المولودُ يَرْضِعُ، [ويقال: لَيْمَ راضِعٌ، وكأنّه من لَوَمِهِ يَرْضِعُ إِلَهَ لَيْلًا] يُسْمَعُ صَوْتُ حَلْبِهِ؛ ويقال امرأة مُرَضِعٌ، إذا كان لها ولدٌ تَرْضِعُهُ، فإن وصفتها بإرضاعها الولدَ قلت مُرَضِعَةً، قال الله جل ثناؤه: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرَضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ [الحج/٢]. وَالرَّاضِعَتَانِ: التَّيْتَانِ اللَّتَانِ يُشْرَبُ عَلَيْهِمَا، وذكر بعضهم أن أهل نجد يقولون: رَضَعَ يَرْضِعُ على وزن فَعَلَ يفعل، وأنشد [عبد الله بن همام السلولي]:

وَدَمُوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضِعُونَهَا

أَفَاوَيْقَ حَتَّى مَا يُدِرُّ لَهَا الشُّغْلُ  
وهو أخوه من الرَضَاعَةِ. بفتح الرء، وَالرَّضَاعُ: مصدرٌ راضعته، وهو رَضِيعِي، كالرَّسِيلِ، والأكيل، والرَّضُوعَةِ: الشاة التي تُرَضِعُ.

**رضف:** الرء والضاد وانفاء أصل واحد يدل على إطباق شيء على شيء. فالرَّضْفَةُ: عظمٌ منطبقٌ على الرُّكْبَةِ، فأما الرِّضْفُ فحجارةٌ تُخْنَى، يُوغَرُ بها اللَّبَنُ، ولا يكون ذلك بحجرٍ واحد؛ وفي الحديث: «كَانَ يُعَجِّلُ الْقِيَامَ كَأَنَّهُ عَلَى الرِّضْفِ»، وَالرِّضْفُ: اللَّبَنُ يُحَلَبُ عَلَى الرِّضْفِ يُوَكِّلُ، ويقال شِوَاءٌ مَرْضُوفٌ: يُشَوَّى عَلَى الرِّضْفِ، فأما قولُ الكميت:

وَمَرْضُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبَخِ طَاهِيَاً

عَجَلْتُ عَلَى مُحَوَرِّهَا جِينِ غَرَعَرَا

فإنه يريد القدر التي أنضجت بالرِّضْفِ، وهي الحجارة التي مضى ذكرها. ذكر ابن دريد: رَضَفْتُ الوِسَادَةَ: ثَنَيْتُهَا، في لغة اليمن.

**رضم:** الرء والضاد والميم قريبٌ من اباب الذي [قبله]، كأنه رمي الحجارة بعضها على بعض. فالرَّضِيمُ: البناء بالصَّخْرِ، وَالرَّضَامُ: الصَّخُورُ، وَاَحَدُهَا رَضْمَةٌ. وَرَضَمَ فُلَانٌ بَيْتَهُ بِالْحِجَارَةِ؛ وَبِرْدُونٌ مَرْضُومُ الْعَصَبِ، إذا تشنَّجَ عَصْبُهُ فَصَارَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَرَضَمَ الْبَعِيرُ بَنَفْسِهِ إذا رمى بنفسه.

**رضن:** الرء والضاد والنون تشبه الباب الذي قبلها، فالمرضون من الحجارة: المَنضُود.

**رضي:** الرء والضاد والحرف المعتل أصل واحد يدل على خلاف السُّخْطِ. تقول رضي يَرْضِي وَرَضِي، وهو راضٍ، ومفعوله مَرْضِيٌّ عنه؛ ويقال إن أصله الواو، لأنه يقال منه رِضْوَانٌ، قال أبو عبيد: راضاني فلانٌ فَرَضَوْتُهُ وَرَضَوِي: جَبَلٌ، وإذا نُسِبَ إليه: رَضَوِي.

**رضب:** الرء والضاد والباء كلمة واحدة تدل على ندَى قليل. فالرَّاضِبُ من المطر: سَخٌّ منه، قال [حذيفة بن أنس]:

خُنَاعَةٌ ضَبُعٌ دَمَجَتْ فِي مَغَارَةٍ

وَأَدْرَكَهَا فِيهَا قِطَارٌ وَرَاضِبٌ

ومنه الرِّضَابُ، وهو ما يَرْضَبُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ رِيْقِهِ، كأنه يمتصّه.

**رضح** : الرء والضاد والحاء كلمة واحدة تدلّ على كسر الشيء، والرّضح : كسر الشيء، كدقّ النوى وما أشبهه، وذلك الشيء رَضِيحٌ، قال الأعشى:

نماه السّوادي الرّضِيح مع الحَلَا

وسقّي وإطعمامي الشّعير بمخفد

**رضخ** : الرء والضاد والحاء كلمة تدلّ على كسر، ويكون يسيراً ثم يشتق منه. فالرّضخ : الكسر، وهو الأصل، ثم يقال رَضَخَ له، إذا أعطاه شيئاً ليس بالكثير، كأنه كسّر له من ماله كِسْرَةً، ومنه حديث مُلِك بن أوس، حين قال له عمر: «إنه قد دَفَّت علينا دافّة من قومك، وإني أمرت لهم برّضخ». ويقال: تراضخ القوم: تراموا، كأن كل واحد منهم يريد رَضَخ صاحبه، والرّضخ من الخبر: الذي تسمعه ولا تستيقن منه؛ ويقال فلان يَرَضِخُ لُكْنَةً، إذا شاب كلامه بشيء من كلام العجم يسير.

### باب الرء والطاء وما يثلاثهما

**رطع** : الرء والطاء والعين ليس بشيء، إلا أن ابن دُرَيْد ذكر أنهم يقولون: رَطَعها، إذا نكحها، وليس ذلك بشيء.

**رطل** : الرء والطاء واللام كالذي قبله، إلا أنهم يقولون للشيء يُكال به: رَطْلٌ؛ ويقولون: غَلامٌ رَطْلٌ: شابٌّ، ورَطْلٌ شَعْرُهُ: كَسْرُهُ ونَثَاهُ، وليس [هذا] وما أشبهه من مخض اللغة.

**رطم** : الرء والطاء والميم كلمة تدلّ على ارتباك واحتباس. يقولون: ارتطم على الرّجل أمره، إذا سُدَّت عليه مذهبُه، ويقولون: ارتطم في الوحل، ومن الباب تسميتهم اللازم للشيء

راطماً؛ والرّطوم : الأحمق، وسَمِيَ بذلك لأنه يرتطم في أموره. ومن الباب الرّطام، وهو احتباس نجو البعير. ويقولون رَطَمها إذا نكحها، وقد قلنا إن هذا وشبهه ممّا لا يكون من مخض اللغة.

**رطن** : الرء والطاء والنون بناء ليس بالمُحَكَّم ولا له قياس في كلامهم، إلا أنهم يقولون: تراطنوا، إذا أتوا بكلام لا يفهم، ويخصّ بذلك العجم. قال [طرفة]:

فأثار فارطهم عَطاطاً جُثّاً

أصوائه كتراطن الفرس

ويقال الرّطانة : الإبل معها أهلها، قال:

رطانة من يلقها [يُخَيِّب]

**رطو** : الرء والطاء والواو ليس بشيء، وربما قالوا: رطاها ورطأها، إذا جامعها، ومما يقرب [من] هذا في الضعف قولهم للأحمق: رَطِيّ.

**رطب** : الرء والطاء والباء أصل واحد يدلّ على خلاف اليابس. من ذلك الرّطب والرّطيب، والرّطب : المرعى، بضم الرء، والرّطب معروف، ويقال أرطب النخل إرطاباً، ورطبّ القوم ترطيباً إذا أطعمتهم رطباً؛ والرّطاب من النبت، تقول: رطبّ النرس أرطبه رطباً ورطوباً، والرّطبة : اسم للمقضب خاصّة ما دام رطباً، وریش رطيب، أي ناعم. وحكى ناس عن أبي زيد: رطب الرجل بما عنده، يرطب، إذا تكلم بما كان عنده من خطأ أو صواب، والله أعلم.

## باب الرء والعين وما يثلاثهما

**رعف:** الرء والعين والفاء أصل واحد يدل على سَبَق وتَقَدَّمَ. يقال فَرَسَ راعِفٌ: سَابَقَ متقدِّم، وَرَعَفَ فلانٌ بفَرَسِهِ الخيلَ، إذا تَقَدَّمَها، قال الأعشى:

بِه تَرَعَفُ الألف إِذْ أُرْسِلَتْ

عَدَاة الصَّبَاح إِذَا النُّفْعُ ثَارَا

ومن الباب رَعَفَتْ وَرَعَفَتْ، وَالرُّعَافُ فيما يقال: الدَّمُ بعينه، والأصل أَنَّ الرُّعَافَ ما يُصِيب الإنسانَ من ذلك، على فُعَالٍ، كما يقال في الأدوية؛ ويقولون للرَّمَّاحِ رواعِفٌ، قيل ذلك من أَجْلِ أَنَّها تَقَدَّمُ لِلظَّنِّ، ويقال بل سُمِّيتَ لِما يَقْطُرُ منها الدَّمُ، والأصل فيه كَلَّةٌ واحدٌ. وَرَاعُوفَةُ البِثْرِ: حَجَرٌ يَتَقَدَّمُ مِنْ طَبِّهَا نادرًا، يقوم عليه السَّاقِي. وَأَرَعَفَ فلانٌ فلانًا، إِذَا أَعْجَبَهُ - وجاء في الرِّاعُوفَةِ: «أَنَّهُ سِحْرٌ وَجُعِلَ سِحْرُهُ فِي جُفْتِ طَلْعَةِ وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ البِثْرِ». وَالرَّاعِفُ: أَنْفُ الجَبَلِ، ويجمع رواعِفٌ، وطَرَفُ الأَرْنَبَةِ راعِفٌ؛ ويقال أَرَعَفَ فلانٌ قَرِيبَهُ إِرْعَاقًا، إِذَا مَلَأَها حَتَّى تَرَعُفَ، قال [عمر بن لُجأ]:

بَرَعُفُ أَعْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا

**رعم:** الرء والعين والقاف ليس أصلًا، بل هو صَوْتُ من الأصوات: فالرُّعَاقُ صَوْتُ يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ الذَّكَرِ، كما يُسْمَعُ الرُّعِيقُ مِنْ نَفْرِ الأُنْثَى، تقول: رَعَقَ رَعَقًا وَرُعَاقًا.

**رءك:** الرء والعين والكاف كلمة واحدة: يقولون: الرِّاءِكُ من الرجال: الأَحْمَقُ.

**رعل:** الرء والعين واللام معظمُ بابِه أَصْلان: أَحدهما جماعةٌ، والآخَرُ شَيْءٌ يَنْوَسُ ويضطرب. فالأَوَّلُ الرِّعْلَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الخيلِ، وَالرَّعِيلُ مِثْلُ الرِّعْلَةِ، وقال طَرَفَةُ فِي الرِّعَالِ وَجَعَلَهَا لِلظَّيْرِ: ذُلِقَ فِي غَارَةِ مَسْفُوحَةٍ

كَرِعَالِ الظَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرُ  
وَأَراعِيلُ الرِّيحِ: أَوائِلُها، وحكى ابنُ الأَعرابي: تَرَكْتُ عِيالًا رَعْلَةً، أَي كَثِيرَةً؛ فَأَما قَوْلُهُ:

أَبَانَا بِقَتْلانَا وَسُقْنَا بِسَنِينَا

نساءٌ وَجِئْنَا بِالسَّهْجَانِ المَرْعَلِ  
فالمعنى: المَجْمَعُ، مِنَ القِياسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَيُقَالُ المَرْعَلُ: السَّمِينُ المَخْتارُ، وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ، إِلاَّ أَنَّ القَوْلَ الأَوَّلَ أَقْبَسُ.

والأصل الثاني الرِّعْلَةُ: ما يُقَطَّعُ مِنْ أُذُنِ الشاةِ وَيُتْرَكُ مَعْلَقًا يَنْوَسُ، كَأَنَّهُ رَزَمَةٌ، وَناقَةٌ رَعْلَاءُ، إِذَا فُعِلَ بِها ذَلِكَ، وَقَالَ الفَيْدُ الزَّمَانِي:

رَأَيْتُ الفَيْثِيَّةَ الأَغْرَ:

لَ مِثْلَ الأَيْتُقِ الرُّعْغِلِ

قال ابن الأَعرابي: مَرَّ فلانٌ بِجُرِّ رَعْلَةٍ وَأَراعيلَه، أَي ثِيابَه، وشاةٌ رَعْلَاءُ: طَوِيلَةُ الأُذُنِ، وَيُقَالُ لِلَّذِي تَهَدَّلَ أَطْرافُهُ مِنَ الثَّيابِ: أَرْعَلُ.

ومما شَذَّ عَنِ البايين - وقد يَمْكَنُ مِنْ أَحَدِهِما - الرِّعْلَةُ، وَهي النُّعامةُ. وَيُقَالُ إِنَّ الرِّاعِلَ فُحَّالٌ بِالمَدِينَةِ.

**رعم:** الرء والعين والميم كلمتان متباينتان، بعيدٌ ما بينهما. فالأولى الرُّعَامُ: شَيْءٌ يَسِيلُ مِنْ أَنْفِ الشاةِ لَداءٍ يَصِيبُها، يُقالُ مِنْهُ: شاةٌ رَعُومٌ.

والكمة الثانية شيء ذكره الخليل، قال: رَعَمَ الشمسَ يَرَعُمُها، إذا رَقَبَ غيوبَتَها، وذكر أنه في شعر الطرماح.

**رعن:** الرء والعين والنون أصلان: أحدهما يدلُّ على تقدُّم في شيء، والآخر يدلُّ على هَوَج واضطراب. فالأول الرَّعْن: الأنف النادر من الجبل، قال ابنُ دُرَيْدٍ: وسَمِيتَ البَصرة رَعْناءَ لأنها تشبه بِرَعْنِ الجبل، وهو قولُ الفرزدق:

لولا ابنُ عُتْبَةَ عمرو والرجاء له

ما كانت البَصرة الرَّعْناءَ لي وطننا  
ويقال بجيشٍ أرْعَنُ، إذا كانت له فُضُولٌ كُرْعُون الجبال.

والأصل الآخر قولهم أرْعَنُ: مسترخٍ، قالوا: هو من رَعْنَتِه الشمسُ، إذا أَلَمَّتْ دماغه، يقال من ذلك: رجلٌ مرْعُونٌ؛ ويقال: رَعْنُ الرَّجُلِ يَرْعُنُ رَعْناءً، فهو أرْعَنُ، أي أهْوَج، والمرأة الرَّعْناءُ، فأما قوله جل ثناؤه: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنًا﴾ [البقرة/ ١٠٤] فهي كلمة اليهود تتسابُّ بها، وهو من الأَرْعَن، ومن قرأها ﴿رَاعِنًا﴾، منونة فتأويلها: لا تقولوا حُمَقاً من القول، وهو من الأول، لأنه يكونُ كلاماً أرْعَنَ، أي مضطرباً أهْوَج. ويقال: رَحَلُوا رَحْلَةً رَعْناءَ، أي مضطربة، قال [خطام المجاشعي]:

ورحلوها رَحْلَةً فيها رَعْنُ

وذلك إذا لم تكن على الاستقامة.

**رعي:** الرء والعين والحرف المعتل أصلان: أحدهما المراقبة والحفظ، والآخر الرجوع.

فالأول رَعَيْتُ الشَّيْءَ: رَقَبْتُهُ، وَرَعَيْتُهُ، إذا لَاحَظْتُهُ، وَالرَّاعِي: الوالي، قال أبو قيس:

ليس قطعاً مثل قطبي ولا آل

مَرْعِي في الأقوام كالرَّاعِي  
والجميع الرِّعاء، وهو جمعٌ على فِعال نادرٌ، وَرُعاةٌ أيضاً، وَراعيتُ [الأمر]: نظرت إلامَ يصيرُ، وَرَعَيْتُ النُّجُومَ: رَقَبْتُها، قالت الخنساء:

أرعى النُّجومَ وما كُلفتُ رِعْيَتَها

ونارةً أُنْعَشِي فَضْلَ أَظْمَارِي

وَالإِرعاء: الإبقاء، وهو من ذاك الأصل، لأنه

يَحْفَظُ على ما يَحْفَظُ عليه، قال ذو الإصبع:

عَظِيمَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوِّ

نَ كَانُوا حَافِيَةً الْأَرْضِ

بَقِيَ بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ

فَلَمْ يُرْعُوا عَلَى بَعْضٍ

[و] رجلٌ تَرْعِيَةٌ وَتَرْعَايَةٌ: حسن الرِّقَّةِ بالإبل.

ومن الباب أرْعَيْتُهُ سَمْعِي: أَضْعَيْتُ إليه، وَأَرْعَيْتِي سَمْعَكَ، بكسر العين، أي ليرَقُبْ سَمْعُكَ ما أقوله.

والأصل الآخر: ارْعَوَى عن القبيح، إذا

رَجَعَ، وحكى بعضهم: فلانٌ حسنُ الرَّعْوِ وَالرَّعْوَى.

ومن الشَّاذَّ عن الأصلين: الرَّعَاوَى وَالرُّعَاوَى.

وهي الإبل التي يُعْتَمَلُ عليها، قالت امرأةٌ تخاطبُ بعلها:

تَمَشَّشْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِي

كَبَضُوا الرُّعَاوَى قَلَّتْ إِنِّي ذَاهِبُ

وممكن أن يكون هذا من الأصل، لأنها تَهْرَمُ

فترُدُّ إلى حالٍ سيئةٍ، كما قال جل ثناؤه: ﴿مَنْ يَرُدُّ

إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾ [النحل/، ٧٠ الحج/٥].

**رعب:** الرء والعين والباء أصولٌ ثلاثة:

أحدها الخوف، والثاني المَلءُ، والآخر القُطْع.

فالأول الرُّعْب وهو الخَوْف، رَعِبْتُه رُعْباً، والاسم الرُّعْب؛ ويقال إِنَّ الرُّعْبَ رُقِيَّةٌ، يزعمون أنهم يَرُعِبُونَ ذا السَّخَرِ بكلامٍ، أي يُفْزِعُونَهُ، وفاعله راعِبٌ ورَعَابٌ.

والأصل الآخر قولهم: سِيلَ راعِبٌ، إذا مَلَأَ الوادي، ورَعِبْتُ الحوضَ إذا مَلَأْتَهُ.

والثالث قولهم للشَّيءِ المَقْطَعِ: مُرْعَبٌ، ويقال للقطعة من السَّنامِ رُعبوبةٌ، وتسمَّى الشُّطْبَةُ من النَّسَاءِ رُعبوبةً، تشبيهاً لها بقطعة السنام، ويقال سَنَامٌ مرعوبٌ إذا كان يقطر دسماً.

**رعث**: الرء والعين والياء أصل واحد، وهو تزئُنُ شيءٍ بشيءٍ، فالرَّعَثُ: العِهنُ من الصُّوفِ، وهو يزئِنُ به. والرَّعَاثُ: القِرْطَةُ، واحدها رُغْثَةٌ، وفي كتاب الخليل: الرَّعَاثُ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَرِ والحَلْيِ، قال:

وما خَلَيْتُ إِلَّا الرَّعَاثَ الْمُعَقَّدَا

ومما شَبَّهَ بهذا وحُمِلَ عليه: رَغْثَةُ الدِّيكِ، وهي عُشُّونُهُ، كَأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِرَعَثِ الْعِهْنِ، قال [الأخطل]:

مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَاثٍ سَاكِنِ الدَّارِ

**رعج**: الرء والعين والجيم أصل يدلُّ على نَضَارَةٍ وَحُسْنٍ وَخِضْبٍ وَامْتِلَاءٍ، ويقال أَرْضٌ مِرْعَاجٌ وَدَرْعَجَةٌ، إذا كانت خَضِبَةً؛ ومن النَّضَارَةِ والحُسْنِ: إِرْعَاجُ الْبَرَقِ، وهو تَلَالُؤُهُ.

**رعد**: الرء والعين والذال أصل يدلُّ على حَرَكَةٍ واضْطِرَابٍ، وكلُّ شيءٍ اضْطَرَبَ فَقَدْ ارْتَعَدَ، ومنه الرَّعْدِيَّةُ وَالرَّعْدِيدُ: الْجَبَانُ، وَأَرْعَدْتُ فَرَانِصَ الرَّجُلِ عِنْدَ الْفَرْعِ؛ وَالرَّعْدِيدَةُ: الْمَرَأَةُ الرَّخِصَةُ، وَالْجَمْعُ رَعَادِيدُ. ومن الباب الرَّعْدُ، وهو مَضْعٌ مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحَابَ، وَالْمَضْعُ:

الحركة والذهاب والمجيء، ويقال مَضَعَتْ [الدَّابَّةُ] بِذَنْبِهَا إِذَا حَرَكَتْهُ؛ ثُمَّ يُتَصَرَّفُ فِي الرَّعْدِ، فيقال رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ، ورَعَدَ الرَّجُلُ وَبَرَقَ. إذا أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ، وَأَجَازُوا: أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ، وأنشد [الكميت]:

أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ يَا يَزِيدُ —

بُدِّ فَمَا وَعَيْدُكَ لِي بِضَائِرٍ  
وفي أمثالهم: «صَلَفَتْ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ»، للذي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ، وَالصَّلَفُ: قِلَّةُ النَّزْلِ. ويقال أَرَعَدْنَا وَأَبْرَقْنَا، إذا سَمِعْنَا الرَّعْدَ ورأينا البرقَ؛ ومن أمثالهم: «جَاءَ بِذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ» إذا جَاءَ بِشَرٍّ وَغَرُوءٍ، ويقال: إِنَّ ذَاتَ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ الْحَرْبُ، وذاتُ الرَّوَاعِدِ: الذَّاهِيَةُ.

**رعز**: الرء والعين والياء ليس بشيء، على أنهم يقولون: المُرَاعِزُ الْمُعَاتِبُ.

**رعس**: الرء والعين والسين أصل يدلُّ على ضَعْفٍ، قال الفراء: رَعَسْتُ فِي الْمَشْيِ إِذَا مَشَيْتَ مَشْيًا ضَعِيفًا، مِنْ إِعْيَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْارْتِعَاسُ كَالْارْتِعَاشِ وَالْانْتِفَاضِ، قال [العجاج]:

يَبْرِي بِإِرْعَاسِ يَمِينِ الْمُؤْتَلِي  
خُضْمَةُ الذَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلِي

**رعرش**: الرء والعين والشين في معنى الباب قبله من الاضطراب والارتعاد، ورجلٌ جبانٌ رَعِشٌ، وَجَمَلٌ رَعِشٌ، وَذَلِكَ اهْتِرَازُهُ فِي سَيْرِهِ، والنون زائدة.

وَالرَّعْشَاءُ مِنَ النَّعَامِ: السَّرِيعَةُ.



**رعص:** الرء والعين والصاد في معنى الباب الذي قبله. فالرَّعْصُ الاضطراب، ويقال ارتعصت الحية: تلوت، قال [العجاج]:

أَتَيْ لَا أَسْقَى إِلَى دَائِيَّهِ

إِلَّا ارْتِعَاصًا كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةِ

ويقال ارتعص الجدِّي، إذا طَفَرَ من النشاط.

**رعظ:** الرء والعين والطاء كلمة واحدة لا يُقاس ولا يَتَمَرَّع. فالرُّعْظُ: مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ، وَحَكَى الْخَلِيلُ: «إِنَّ فَلَانًا لَيَكْسِرُ عَلَيْكَ أَرْعَاطَ النَّبْلِ»، إِذَا كَانَ يَتَغَضَّبُ؛ وَيُقَالُ سَهْمٌ رَعِظٌ، إِذَا غَابَ فِي رُعْظِهِ.

### باب الرء والغين وما يثلثهما

**رغف:** الرء والغين والفاء كلمة واحدة. فالرَّغِيفُ معروف، ويجمع على الرُّغْفَانِ وَالْأَرْغِفَةِ وَالرُّغْفُ، قال [لقيط بن زرارة]:

إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفَ

وَهُنَا كَلِمَةٌ أُخْرَى إِنْ صَحَّتْ: زَعَمُوا أَنَّ

الْإِرْغَافُ: تَحْدِيدُ النَّظَرِ.

**رغل:** الرء والغين واللام أصل واحد، وهو اغتفال شيء وأخذه، ثم يشتق منه ويحمل. فالرَّغْلُ: اخْتِلَاسٌ فِي عَقْلَةٍ، وَالرَّهْلَةُ: رِضَاعَةٌ فِي عَقْلَةٍ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ رَمَّ رَغُولٌ، إِذَا اغْتَنَّمَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَكَلَهُ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

رَمَّ رَغُولٌ إِذَا اغْبَرَّتْ مَوَارِدُهُ

وَلَا يَنَامُ لَهُ جَارٌ إِذَا اخْتَرَقَا

يقول: إِذَا أَجْدَبَ لَمْ يَحْقِرْ شَيْئًا وَشَرِهَ إِلَيْهِ، وَإِنْ اخْتَرَفَ وَأَخْصَبَ لَمْ يَنْمُ جَارُهُ، خَوْفًا مِنْ غَائِلَتِهِ. وَالرَّغُولُ: الشَّاةُ تَرْضَعُ الْغَنَمَ. فَأَمَّا

الْأَرْغَلُ، وَهُوَ الْأَقْلَفُ، فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الْأَغْرَلِ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ؛ وَيُقَالُ عَيْشَرُ أَرْغَلٍ، أَيِ وَاسِعٍ رَافِعَةٍ، وَهَذَا لَعْلَهُ مِنْ أَرْغَلَتِ الْأَرْضُ، إِذَا أَنْبَتَتِ الرُّغْلَ، وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ.

**رغم:** الرء والغين والميم أصلان: أحدهما التُّرَابُ، وَالْآخَرُ الْمَذْهَبُ. فَالْأَوَّلُ الرَّغَامُ، وَهُوَ التُّرَابُ، وَمِنْهُ: «أَرْغَمَ اللَّهُ أَلْفَهُ» أَيِ أَلْصَقَهُ بِالرَّغَامِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي الْخِضَابِ: «أَسْلَيْتِيهِ ثُمَّ أَرْغَمِيهِ»، تَقُولُ: أَلْقِيهِ فِي الرَّغَامِ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ الْخَلِيلُ: الرَّغْمُ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَكْرَهُ الْإِنْسَانُ، وَرَغَمَ فَلَانٌ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِنْتِصَافِ؛ قَالَ: وَالرَّغَامُ اسْمُ رَمْلَةٍ بَعَيْنِهَا، وَيُقَالُ رَاغِمٌ فَلَانٌ قَوْمَهُ: نَابَذَهُمْ وَخَرَجَ عَنْهُمْ.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الْمُرَاغِمُ، وَهُوَ الْمَذْهَبُ وَالْمَهْرَبُ، فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنُؤُهُ: «يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً» [النساء/ ١٠٠]، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

عَزِيزِ الْمُرَاغِمِ وَالْمَهْرَبِ

ويقال: مَا لِي عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ مُرَاغِمٌ، أَيِ مَهْرَبٌ.

ومما شَذَّ عَنِ الْأَصْلَيْنِ الرُّغَامِيُّ، قَالَ قَوْمٌ: هِيَ الْأَثْفُ، وَقَالَ آخَرُونَ: زِيَادَةُ الْكَبِدِ، قَالَ الشَّمَاخُ:

لَهَا بِالرُّغَامِيِّ وَالْخِيَاشِيمِ جَارُ

**رغن:** الرء والغين والنون فيه كلامٌ إِنْ صَحَّ: يَقُولُونَ الْإِرْغَانُ: الْإِصْغَاءُ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالْقَبُولُ لَهُ وَالرِّضَا بِهِ، وَالرَّغْنُ كَذَلِكَ أَيْضًا، وَحَكَّوْا عَنِ الْفَرَاءِ: «لَا تُرْغِنَنَّ لَهُ فِي ذَلِكَ» أَيِ لَا تُطْعِمُهُ فِيهِ، وَرَغْنٌ إِلَى الصُّلْحِ مِثْلَ رَكْنٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَيْفَ هَذَا.

**رغو:** الرء والغين والحرف المعتل أصلان: أحدهما شيء يعلو الشيء، والآخر صوت.

فالأول الرُّغْوَةُ والرُّغْوَةُ [لِللِّبْنِ]: زَبْدُهُ، والجمع رُغْوَى، وارتغى الرَّجُلُ: شَرِبَ الرُّغْوَةَ. يقولون: «يُسِرُّ حَسَواً في ارتغاء»، يُضْرَبُ مثلاً لمن يُظْهِرُ أمراً ويريد خلافة، ورغى اللَّبْنُ، من الرُّغْوَةَ، وَالْمِرْغَاءُ: الشَّيْءُ مِنَ الْخُبْزِ أَوْ التَّمْرِ يُؤْكَلُ بِهِ الرُّغْوَةُ، وكلامٌ مُرْعٌ: لم يفسر، كأن عليه رغو. والأصل الآخر الرُّغَاءُ: رُغَاءُ النَّاقَةِ وَالضَّبُعِ، وهو صَوْتُهُمَا، ويقال: «ما له نَاقِيَةٌ وَلَا رَاقِيَةٌ»، أي شاة ولا ناقة، وأتيت فلاناً فما أتعى ولا أرغى، أي لم يُعْطِنِي شاةً ولا ناقةً.

**رغب:** الرء والغين والباء أصلان: أحدهما طلبٌ لشيء والآخر سَعَةٌ في شيء.

فالأول الرُّغْبَةُ في الشيء: الإرادة له، ورغبتُ في الشيء، فإذا لم تُرْذِهِ قَلَّتْ رَغْبَتُ عَنْهُ، ويقال من الرُّغْبَةِ: رَغِبَ بِرَغَبٍ رَغْباً وَرُغْباً وَرَغْبَةً وَرَغْبَى مثل شكوى.

والآخر الشَّيْءُ الرُّغِيبُ: الواسع الجوف، يقال حوضٌ رَغِيبٌ، وسقاءٌ رَغِيبٌ، ويقال فرسٌ رَغِيبٌ الشَّحْوَةُ؛ وَالرُّغِيبَةُ: الْعَطَاءُ الْكَثِيرُ، والجمع رَغَائِبٌ؛ قال:

والى الذي يُعْطِي الرِّغَائِبَ فَارْغَبِ

وَالرِّغَابُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ، وَقَدْ رَغِبْتُ رُغْباً.

**رغث:** الرء والغين والياء أصلٌ يدلُّ على الرِّضَاعِ. يقال رَغَثَ الْجَدِيُّ أُمَّهُ: رَضِعَهَا، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: بِرَذَوْنَةٍ رَغُوثٌ، فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ، فَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ: الرُّغُوثُ: كُلُّ مَرْضِيعَةٍ، وَذَكَرَ قَوْلَ طَرْفَةَ:

لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو

رَغُوثاً حَوْلَ قُبَّاتِنَا تَخُورُ

وكان ابنُ دُرَيْدٍ يَقُولُ: فَعُولٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ، لِأَنَّهُا مَرْغُوثَةٌ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَرْتَضِعُ لِبَنَتِهَا، وَلَعَلَّ هَذَا أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ. وَقَالَ الْأَحْمَرُ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ حَتَّى يَنْقُذَ مَا عِنْدَهُ: مَرْغُوثٌ. وَالرُّغْثَاءُ: أَضْلُ الضَّرْعِ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، لِأَنَّ الْمَرْتَضِعَ يَغْمِذُ لَهُ؛ ثُمَّ شَبَّهَ بِذَلِكَ غَيْرُهُ، قِيلَ لِمُضَيِّغَتَيْنِ بَيْنَ التَّنْدُوتِ وَالْمَنْكِبِ بِجَانِبِي الصَّدْرِ: رُغْثَاوَانِ.

**رغد:** الرء والغين والذال أصلان: أحدهما أَطْيَبُ الْعَيْشِ، وَالْآخَرُ خِلَافُهُ.

فَالأَوَّلُ عَيْشٌ رَغْدٌ وَرَغِيدٌ، أَي طَيِّبٌ وَاسِعٌ، وَقَدْ أَرَعَدَ الْقَوْمُ إِذَا أَخْصَبُوا - وَيُقَالُ إِنَّ الرُّغِيدَةَ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ الرُّبْدَةُ - وَأَرَعَدَ الرَّجُلُ مَا شِئَتْهُ إِذَا تَرَكَهَا وَسَوَمَهَا.

وَالأَصْلُ الْآخَرُ الْمُرْعَادُ: الَّذِي تَغَيَّرَ حَالُهُ فِي جِسْمِهِ ضَعْفاً، وَمِنْ ذَلِكَ الْمُرْعَادُ: الشَّاكُّ فِي رَأْيِهِ لَا يَدْرِي كَيْفَ يُضَدِّرُهُ.

**رغس:** الرء والغين والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى بَرَكَةٍ وَنَمَاءٍ. يَقُولُونَ: الرَّغْسُ النَّمَاءُ وَالْبَرَكَةُ وَالْخَيْرُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

حَتَّى رَأَيْنَا وَجْهَكَ الْمَرْغُوسَا

وَيُقَالُ الرَّغْسُ: النِّعْمَةُ، فِي قَوْلِهِ:

تَرَاهُ مَنْصُوراً عَلَيْهِ الْأَرْغُسُ

وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ رَجُلًا أَرْغَسَهُ اللَّهُ مَالاً»،

أَي خَوَّلَهُ إِيَّاهُ وَبَارَكَ لَهُ فِيهِ.

## باب الرء والفاء وما يثلثهما

**رفق:** الرء والفاء والقاف أصل واحد يدل على موافقة ومقاربة بلا عتف. فالرفق: خلاف العتف، يقال: رفقت أرفق، وفي الحديث: «إن الله جل ثناؤه يحب الرفق في الأمر كله».

هذا هو الأصل، ثم يشتق منه كل شيء يدعو إلى راحة وموافقة. والمرفق مرفق الإنسان، لأنه يستريح في الاتكاء عليه، يقال ارتفق الرجل: إذا اتكأ على مرفقه في جلوسه، ومن ذلك الحديث لما سأل الأعرابي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قيل له: «هو ذاك الأمغر المرتفق»، أي المتكىء على مرفقه. ويقال فيه مرفق ومرفق، حكاهما ثعلب. والرفقة: الجماعة ترافقهم في سفر، واشتقاقه من الباب، للموافقة، ولأنهم إذا تماشوا تحادوا بمرافقهم؛ قال الخليل: الرفقة في السفر: الجماعة الذين يرافقونك، فإذا تفرقتم ذهب اسم الرفقة، قال: والرفيق: الذي يرافقك، وهو أن يجمعك وإياه رفقة، وليس يذهب اسمه إذا تفرقتما. والمرفق: الأمر الرافق بك، والرافق: حبل يشد به مرفق البعير إلى وظيفه، وهو قوله [بشر بن أبي حازم]:

كذات الضغن تمشي في الرفاق

والمرفق: المرحاض، والجمع مرافق. ويقال ارتفق الرجل سهراً، إذا بات على مرفقه لا ينام، وشاة مرفقة: يداها بيضاوان إلى المرفقين، والرفق: انفصال عن الجنب، ناقة رفقاء، وجمل أرفق؛ ويقال ماء رفق ومرتع رفق، أي سهل المطلب.

**رفل:** الرء والفاء واللام أصل واحد يدل على سعة ووفور. من ذلك رفل في ثيابه يرفل، وذلك إذا طالت عليه فجرها، والرفل: الفرس الطويل الذنب.

**رفن:** [الرء والفاء والنون ليس أصلاً]، وإنما النون [في رفن] مبدلة من لام، لأنه في الأصل رفل؛ فمما قولهم ارفاناً، إذا سكن، فإن النون فيه زائدة.

**رفه:** الرء والفاء والهاء أصل واحد يدل على نعمة وسعة مطلب. من ذلك الرفه، وهو أن ترد الإبل كل يوم متى شاءت، قال الشاعر [ليد]:

يشرتن رفها عراقاً غير صادرة

وكلها كارع في الماء مغمير  
ومن ذلك الرفاهة في العيش والرفاهية. ويقال: بيننا وبين فلان ليلة رافهة، أي ليلة السبر لا تعب، ومن ذلك الإرفاه: كثرة [التدخين]، وهو من الرفه الذي ذكرناه، ورفه عنه: إذا نقيس عنه الكرب.

**رفواً:** الرء والفاء والحرف المعتل أو الهمزة أصل واحد يدل على موافقة وسكون وملاءمة. من ذلك رفوت الثوب أرفوه، ورفاته أرفوه، ورفوت الرجل، إذا سكنته من رغب، قال [أبي خراش الهذلي]:

رفوني وقالوا يا حويلد لا ترفع

فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

والمرافاة: الاتفاق، قال:

ولما أن رأيت أبا رؤيم

يرافيني ويكره أن يلاما

**وَالرَّفَاءُ** : الاتِّفَاقُ وَالِاتِّحَامُ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ : «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ» ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُتَمَلِّكِ . وَمِنْ الْبَابِ أَرْفَأْتُ إِلَيْهِ ، إِذَا لَجَأْتُ إِلَيْهِ ، وَأَرْفَأْتُ فَلَانًا فِي الْبَيْعِ ، إِذَا زِدْتَهُ مُحَابَاةً ؛ وَمِنْهُ أَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ ، إِذَا قَرَّبْتُهَا لِلسَّطِّ . وَذَلِكَ الْمَكَانَ مَرْفَأً .

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ : الْيَرْفُيُّ ، قَالَ قَوْمٌ : هُوَ رَاعِي الْغَنَمِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ الظَّلِيمُ ، وَيُقَالُ : بَلَّ كُلُّ نَافِرٍ يَرْفُيُّ .

**رَفَتْ** : الرَاءُ وَالْفَاءُ وَالشَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى فَتْ وَلَيٍّ . يُقَالُ رَفْتُ الشَّيْءَ بِيَدِي ، إِذَا فَتَّيْتَهُ حَتَّى صَارَ رُفَاتًا ، وَأَرْفُتُ الْحَبْلَ ، إِذَا انْقَطَعَ ؛ وَاشْتَقَّ مِنْهُ رَفْتُ عُنُقِهِ ، إِذَا دَفَعَهَا وَلَفَّعَهَا [و] لَوَاهَا .

**رَفِثَ** : الرَاءُ وَالْفَاءُ وَالشَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ كُلُّ كَلَامٍ يُسْتَحْيَا مِنْ إِظْهَارِهِ ، وَأَصْلُ الرَّفِثِ ، وَهُوَ النِّكَاحُ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : «أَجَلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفِثُ إِلَى نِسَائِكُمْ» [البقرة/ ١٨٧] ؛ وَالرَّفِثُ : [الشُّحْشُ] فِي الْكَلَامِ ، يُقَالُ أَرْفِثَ وَرَفِثَ .

**رَفَدَ** : الرَاءُ وَالْفَاءُ وَانْدَالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مَطْرَدٌ مُتَقَاسٍ ، وَهُوَ الْمَعَاوَنَةُ وَالْمُظَاهَرَةُ بِالْعَطَاءِ وَغَيْرِهِ . فَالرَّفْدُ مَصْدَرُ رَفَدَهُ يَرْفِدُهُ إِذَا أَعْطَاهُ ، وَالاسْمُ الرَّفْدُ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «وَيَكُونُ النَّفْيُ رَفْدًا» ، أَيْ يَكُونُ صِلَاتٌ لَا يَوْضَعُ مَوَاضِعَهُ ، وَيُقَالُ ارْتَفَدْتُ مِنْ فَلَانٍ : أَصَبْتُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَأَرْفِدْتُ الْمَالَ : اكْتَسَبْتَهُ ، وَالرَّافِدُ : الْمُعِينُ ، وَالْمُرْفِدُ أَيْضًا . وَرَفَدَ بَنُو فَلَانٍ فَلَانًا ، إِذَا سَوَّدُوهُ عَلَيْهِمْ وَعَظَّمُوهُ ، وَهُوَ مَرْفَدٌ ، وَالرَّافِدَانُ : دِخْلَةُ وَالْفِرَاتُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

بَعَثْتُ عَلَى الْعِرَاقِ وَوَأَفْدَيْتُهُ

فَزَارِيًا أَحَدًا يَدِ الْقَمِيصِ  
وَتَرَفَدُوا ، إِذَا تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ ، وَالرَّفَادَةُ : شَيْءٌ كَانَتْ قَرِيشُ تُرَافِدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يُخْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ شَيْئًا ، ثُمَّ يَشْتَرُونَ بِهِ لِلْحَاجِّ طَعَامًا وَزَبِيبَ وَشَرَابًا ؛ وَالرَّوَاغِدُ : خَشَبُ السَّقْفِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّهُ يُرْفَدُ بِهَا السَّقْفُ ، قَالَ :

رَوَاغِدُهُ أَكْرَمُ الرَّرَافِدَاتِ

بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرِ خِصْمٍ  
وَالْمَرْفَدُ : الْعُظَامَةُ الَّتِي تَعْظُمُ بِهَا الرِّسْحَاءُ عَجِيزَتَهَا ؛ وَمِنْ الْبَابِ الرَّفْدُ ، وَهُوَ الْقَدْحُ الضَّخْمُ ، وَهُوَ الرَّفْدُ وَالْمَرْفَدُ أَيْضًا ، وَيُقَالُ الْمَرْفَدُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُقَرَى فِيهِ . وَالرَّفُودُ : النَّاقَةُ تَمْلَأُ الرَّفْدَ ، وَهُوَ الْقَدْحُ الضَّخْمُ ، فِي حَلْبَةِ وَاحِدَةٍ ، وَالرَّفِيدَاتُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

**رَفَزَ** : الرَاءُ وَالْفَاءُ وَالزَّاءُ لَيْسَ هُوَ عِنْدَنَا أَصْلًا ، لَكِنَّهُمْ قَالُوا : إِنَّ الرَّفْزَ الضَّرْبُ ، يُقَالُ مَا يَرْفُزُ مِنْهُ عِرْقٌ ، أَيْ مَا يَضْرِبُ ، قَالَ :

وَبِسَدَةٍ لِلدَّاءِ فِيهَا غَامِزُ

مَيِّتٌ بِهَا الْعِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّافِزُ

**رَفَسَ** : الرَاءُ وَالْفَاءُ وَالسِّينُ قَرِيبٌ مِنَ الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ ، إِلَّا أَنْ فِي كِتَابِ الْخَلِيلِ : الرَّفْسُ : انْصُدْمَةٌ فِي الصَّدْرِ بِالرَّجْلِ .

**رَفَشَ** : الرَاءُ وَالْفَاءُ وَالشِّينُ لَيْسَ شَيْئًا ، وَيَقُولُونَ : الرَّفْشُ : الْأَكْلُ .

**رَفَصَ** : الرَاءُ وَالْفَاءُ وَالصَّادُ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، يَقُولُونَ : ارْتَفَصَ السَّعْرُ : غَلَا . فَأَمَّا الرَّفْصَةُ فَالْمَاءُ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ نُوبَةً ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مَقْدُوبٌ مِنْ

الْفُرْصَة، يقال: هم يتفارضون الماء بينهم ويترافضون، إذا تناوبوا، وقد كتب الباب في موضعه.

**رفض:** الراء والفاء والضاد أصل واحد، وهو التَّرك، ثم يشتق منه. يقال رَفَضْتُ الشَّيْءَ: تركته، هذا هو الأصل، ثم يشتق منه اِرْفَاضُ الدَّمْعِ من العين: سال، كأنه تَرَكَ موضِعَه. وكلُّ متفرِّقٍ مَرْفُضٌ، ويقال للطريق المتفرقة أخايدُه: رِفَاضٌ، قال [رؤبة]:

كالعيس فوق الشَّرك الرِّفَاضِ

وَالرِّفَاضُ: الْفَرَقُ، فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

بِهَا رَفَضٌ مِنْ كُلِّ خَرْجَاءٍ صَغَلَةٍ

أَي فَرَقٍ، وَفِي الْقِرْبَةِ رَفَضٌ مِنْ مَاءٍ: مِثْلُ الْجُرْعَةِ، كَأَنهَا رُفِضَتْ فِيهِ، يُقَالُ فِيهِ رَفَضْتُ. وَرُفُوضُ الْأَرْضِ، مَوَاضِعٌ لَا تُمْلِكُ، كَأَنهَا رُفِضَتْ، وَالرَّوَافِضُ: جُنُودٌ تَرَكَوا أَمِيرَهُمْ وَانْصَرَفُوا، وَيُقَالُ: رَجُلٌ رَفِضَةٌ، لِلَّذِي يُمْسِكُ الشَّيْءَ ثُمَّ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَدَعَهُ؛ وَيُقَالُ رَفَضَ التَّحِلُّ، وَذَلِكَ إِذَا انْتَشَرَ عَذْقُهُ وَسَقَطَ قَبْقَاؤُهُ، وَيُقَالُ فِي أَرْضِ بَنِي فَلَانٍ رُفُوضٌ مِنْ كَلَأٍ، إِذَا كَانَ مَتَفَرِّقًا بَعِيدًا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَرَايِضُ الْوَادِي: مَفَاجِرُهُ، وَذَلِكَ حَيْثُ يَرْفُضُ إِلَيْهِ السَّيْلُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: رَاعَ رَفِضَةً قَبْضَةً، لِلَّذِي يَقْبِضُ الْإِبِلَ وَيَجْمَعُهَا، فَإِذَا صَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي [تَحَبُّهُ وَ] تَهْوَاهُ [رَفَضَهَا] فَتَرَكَهَا تَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ.

**رفع:** الراء والفاء والعين أصل واحد، يدلُّ على خلاف الوضع. تقول: رفعتُ الشَّيْءَ رَفْعًا، وهو خلاف الحَفْضِ، وَمَرْفُوعُ النَّاقَةِ فِي سِيرِهَا: خِلَافُ الْمَوْضُوعِ، قُلْ طَرَفَةٌ:

مَوْضُوعُهَا زَوَّلَ وَمَرْفُوعُهَا

كَمَرَّ صَوْبٌ لَجِبٍ وَسَطَ رِيحٍ

يُقَالُ رَفَعَ الْبَعِيرُ وَرَفَعَنَّهُ أَنَا.

وَمِنَ الْبَابِ الرَّفْعُ: تَقْرِيبُ الشَّيْءِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ: ﴿وَقُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ [البقرة/ ٣٤]، أَي مَقْرَبَةٍ لَهُمْ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: رَفَعْتُهُ لِلسُّلْطَانِ، وَمَصْدَرُ ذَلِكَ الرَّفْعَانُ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا رَفَعَتِ اللَّبَأَ فِي ضَرْعِهَا: هِيَ رَافِعٌ. وَالرَّفْعُ: إِذَاعَةُ الشَّيْءِ وَإِظْهَارُهُ، وَمِنَ الْحَدِيثِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاءِ فَقَدْ حَرَمَتْهَا»، أَي كُلُّ جَمَاعَةٍ مَبْلُغَةٌ تَبْلُغُ عَنَّا فَتَبْلُغُ أَنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ رَفَعَ فَلَانٌ عَلَى الْعَامِلِ، وَذَلِكَ إِذَا أَدَاعَ خَبْرَهُ. وَرَفَعَ الزَّرْعُ: أَنْ يُحْمَلَ بَعْدَ الْحَصَادِ إِلَى السَّيْدَرِ، يُقَالُ هَذِهِ أَيَّامُ الرَّفَاعِ.

**رفع:** الراء والفاء والغين كلمة تدل على ضعية ودناءة. فالرَّفْعُ أَلَامُ الْوَادِي وَشَرُّهُ تُرَابٌ، وَالرَّفْعُ: أَصْلُ الْفَخِذِ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ اجْتَمَعَ فِيهِ التَّوَسُّخُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «كَيْفَ لَا أُوهِمُ وَرَفْعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأَنْمَلَتُهُ؟» وَالْأَرْفَاغُ مِنَ النَّاسِ: السَّفَلَةُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَيْشٌ رَافِعٌ وَرَفِيعٌ: طَيِّبٌ وَاسِعٌ، فَهَذَا لَهُ وَجْهَانِ: أَمَّا أَنْ يَكُونَ الْغَيْنُ مَنْقَلِبَةً عَنِ الْهَاءِ فَيَكُونُ مِنَ الرَّفْعِ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ شَبَهُ مَالِهِ فِي كَثْرَتِهِ بِرَفْعِ التُّرَابِ، يَرَادُ بِهِ الْكَثْرَةُ.

باب الراء والقاف وما يثلاثهما

**رقل:** الراء والقاف واللام أصلا: أحدهما

طولٌ في شيءٍ والآخر ضربٌ من المشي.

وَالرَّقُونُ وَالرَّقَانُ : الرَّعْفَرَانِ. وَالْمَرْقُونُ :  
المنقوش، ويقال للمرأة الحسنة اللون الناعمة :  
راقنة.

**رقي** : الرء والقاف والحرف المعتل أصول  
ثلاثة متباينة : أحدهما الصعود، والآخر عودة  
بتعود بها، والثالث بقعة من الأرض.

فالأول : قولك رقيت في السلم أرقى رقياً،  
قال الله جل ثناؤه : ﴿أَوْ تَرَفَّى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُوْمِنَ  
لِرُقَيْتِكَ﴾ [الإسراء/٩٣]، والعرب تقول : «رَقَى  
على ظلعك» أي اصعد بقدر ما تطيق.

والثاني : رقيت الإنسان، من الرقية.

والثالث : الرقوة : فَوَيْقَ الذَّعْصِ مِنَ الرَّمْلِ  
[و] يقال رَقَوُ بِلا هاء، وأكثر ما يكون إلى جانب  
وادي.

**رقاً** : الرء والقاف والهمزة كلمة واحدة :  
يقال : رقا الدم والدمع، إذا انقطعاً، وفي  
كلامهم : «لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوة الدم» أي  
إنها تدفع في الذية فيرقاً دم من يراد منه القود.

**رقب** : الرء والقاف والباء أصل واحد مطرد،  
يدل على انتصاب لمراعاة شيء. من ذلك الرقيب،  
وهو الحافظ، يقال منه رقيت أرقب رقية ورقيباً،  
والمَرْقَب : المكان العالي يقف عليه الناظر.  
وَالرَّقِيب : الموكل في الميسر بالضرب. ومن ذلك  
اشتقاق الرقبة، لأنها منتصبة، ولأن الناظر لا بد  
ينتصب عند نظره، والمَرْقَب : الجلد يسْلَخ من قبل  
رأسه ورقبته. ورَقَابَةُ الرَّحْلِ : الوغد الذي يرقب  
للقوم رَحْلَهُمْ إذا غابوا، ويقال للمرأة التي ترقب  
موت زوجها ليرثه : الرقوب، [وَالرَّقُوب] : الناقة  
الخبیثة النَّفْس، التي لا تكاد تشرب مع سائر  
الإبل، ترقب متى تنصرف الإبل عن الماء. ويقال

فأما الأول فالرَّقْلُ : النَّحْل الطَّوَال، واحدها  
رَقْلَة، وتجمع في القِلَّة رَقَلَات. وَالرَّاقُول : حَبْلٌ  
تُصْعَد به النخلة.

والأصل الثاني : أَرَقَلْتُ النَّاقَةَ، وهو ضرب من  
المشي، وهي مُرْقِلٌ، ولا يكون إلا بسرعة،  
وهاشم بن عتبة المِرْقَالُ، لإرقاله كان في الحروب  
قال الرَّاجِز في أَرَقَلْتُ النَّاقَةَ :

وَالْمُرْقِلَاتِ كُلَّ سَهْبٍ سَمَلِي

**رقم** : الرء والقاف والميم أصل واحد يدل  
على خط وكتابة وما أشبه ذلك. فالرَّقْم : الخط،  
وَالرَّقِيم : الكتاب، ويقال للحاذق في صناعته : هو  
يرقم في الماء، قال :

سَارَقُم فِي الْمَاءِ الْقَرَّاحِ إِلَيْكُمْ

على نأيسكم إن كان في الماء راقم

وكل ثوب وشيء فهو رَقْمٌ، وَالْأَرَقَم من  
الحيات : ما على ظهره كالنقش. قال الخليل بن  
أحمد : الرَّقْم تعجم الكتاب، يقال كتاب مرقوم،  
إذا بُيِّنَتْ حروفه بعلاماتها من التنقيط؛ وَرَقَمْنَا  
الْفَرَسَ وَالْجِمَارَ : الأثران بباطن أعضادهما،  
ويقال للرؤضة رَقْمَةٌ، وإنما سُميت بذلك لأنها  
كالرَّقْم على الأرض، ويقال لأرض بها نبات  
قليل : مرقومة.

ومما شذ عن الباب قولهم للذهبية : الرِّقْم،  
وليس ببعيد أن يكون من قياس الباب، لأنها إذا  
نزلت أثرت.

**رقن** : الرء والقاف والنون باب يقرب من  
الباب الذي قبله. يقال رَقَنْت الكتاب : قاربته بين  
سطوره، وَتَرَقَنْت المرأة : تَلَطَّخْتُ بِالرَّعْفَرَانِ،

**رقص** : الرء والقاف والصاد أصل يدل على  
النَّقْزَان. يقال رَقَصَ يَرْقُصُ رَقْصًا ، ويقال أَرْقَصَ  
البعيرَ : حمَلَهُ على الحَبَبِ ، قال جرير :

بِرَزْوَدَ أَرْقَصْتَ البَعِيرَ.....

ويقال رَقَصَ الشَّرَابُ في لمعانه ، وَرَقَصَ  
الشَّرَابُ : جَاشَ ، وَالرَّقَاصَةُ : لُغْبَةٌ.

**رقط** : الرء والقاف والطاء يدل على اختلاط  
لون بلون. فالرَّقِطَةُ : سَوَادٌ يَشُوْبُهُ نَقَطٌ بَيَاضٌ ، يقال  
دَجَاجَةٌ رَقِطَاءٌ ، وَالْأَرَقِطُ : النَّيْمُ ، ويقال : أَرَقَاطُ  
الْعَرَفِجِّ ، إذا خالط سَوَادَهُ نَقَطًا.

**رقع** : الرء والقاف والعين أصل يدل على سَدَّ  
خَلَلٍ بشيء. يقال رَقَعْتُ الثُّوبَ رَقْعًا ، وَالْجُرْقَةُ  
رُقْعَةٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَوَاهِي الْعَقْلِ : رَقِيعٌ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ  
رُقِعَ لِأَنَّهُ لَا يُرْقَعُ إِلَّا الْوَاهِي الْخَلَقُ. ويقال رَقْعَةٌ ،  
إذا هَجَا وقال فيه قَبِيحًا ، كَأَنَّ ذَلِكَ صَارَ كَالرُّقْعَةِ  
فِي جَسَدِهِ ؛ يقال لَأَرْقَعَنَّ رَقْعًا رَصِينًا ، وَأَرَى فِي  
فُلَانٍ مُتَرَقِّعًا ، أَي مَوْضِعًا لِلشَّمِّ ، قال :

وَمَا تَرَكَ الْهَاجُونَ لِي فِي أَدِيمِكُمْ

مُصْنَخًا وَلَكِنِّي أَرَى مُتَرَقِّعًا  
وَالرَّقِيعُ : السَّمَاءُ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِسَعْدٍ : «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ  
بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ» ؛ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ  
الْعِلْمِ : إِنَّمَا قِيلَ لَهَا أَرْقَعَةٌ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَالرُّقْعَةِ  
لِلْأُخْرَى.

ومما شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ قَوْلُهُمْ : مَا أَرْتَقِعُ  
بِهَذَا ، أَي مَا أَكْثَرْتُ لَهُ ، وَجُوعٌ يَرْقُوعٌ : شَدِيدٌ.

أَرْقَبْتُ فَلَانًا هَذِهِ الدَّارَ ، وَذَلِكَ أَنْ تُعْطِيَهُ إِيَّاهَا  
يَسْكُنُهَا كَالْعُمَرَى ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ إِنَّ مِثَّ قَبْلِي رَجَعْتُ  
إِلَيْ ، وَإِنْ مِثَّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ ؛ وَهِيَ مِنَ الْمِرَاقِبَةِ ،  
كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مَهُمَا يَرْقُبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ. وَرِقَابُ  
الْمَزَاوِدِ : لِقَبٌّ لِلْعَجَمِ ، لِأَنَّهُمْ حُمْرٌ ، وَالرَّقِيبُ :  
السَّهْمُ الثَّالِثُ مِنَ السَّبْعَةِ الَّتِي لَهَا أَنْصِبَاءُ ، كَأَنَّهُ  
يُرْقِبُ مَتَى يُخْرَجُ ، وَالرَّقُوبُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا يَعِيشُ  
لَهَا وَلَدٌ [كَأَنَّهَا تَرْقُبُهُ] لَعَلَّهُ يَبْقَى لَهَا.

**رقيح** : الرء والقاف والحاء أصل واحد يدل  
على الاكْتِسَابِ وَالْإِصْلَاحِ لِلْمَالِ. ويقال رَقِحْتُ  
الْمَالَ : أَصْلَحْتُهُ وَفُتِّ عَلَيْهِ ، تَرْقِيحًا ، وَفُلَانٌ  
رَقَاحِيٌّ مَالٍ. وَهُوَ يَتَرَقَّعُ لِعِيَالِهِ ، أَي يَتَكَسَّبُ -  
وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي تَلْبِيئَتِهِمْ : «لَمْ نَأْتِ لِلرَّقَاحَةِ» ،  
يُرِيدُونَ التَّجَارَةَ.

**رقد** : الرء والقاف والذال أصل واحد يدل  
على النَّوْمِ ، وَيُسْتَقْبَلُ مِنْهُ. فَالرَّقَادُ : النَّوْمُ ، يُقَالُ رَقَدَ  
رُقُودًا ، وَمَنْ الَّذِي اشْتَقَّ مِنْهُ : أَرْقَدَ الرَّجُلُ  
بِالْأَرْضِ ، إِذَا أَقَامَ بِهَا.

ومما شَذَّ عَنْ الْأَصْلِ : أَرْقَدَ الظَّلِيمُ وَعَيْرُهُ ، إِذَا  
أَسْرَعَ فِي مُصِيتِهِ.

**رقش** : الرء والقاف والشين أصل يدل على  
خُطُوطٍ مُخْتَلِفَةٍ. فَالرَّقْشُ كَالنَّقْشِ ، يُقَالُ : حَيَّةٌ  
رَقْشَاءُ : مَنْقُطَةٌ ، وَرَقْشَ كَلَامُهُ : زَوَّرَهُ ؛ وَالرَّقْشَاءُ :  
شَيْبَةُ الْبَعِيرِ ، وَالرَّقْشَاءُ : دَوْبَتُهُ ، وَقَالَ [مَرْقَشُ  
الْأَكْبَرُ] :

الدَّارُ قَفْرٌ وَالرُّسُومُ كَمَا

رَقْشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ  
وَيُقَالُ لِلنَّمَامِ إِذَا نَمَّ : رَقَشَ ، قَالَ [رُؤْيَةُ بْنُ  
الْعَجَاجِ] :

عَاذِلُ قَدْ أُولِعَتْ بِالرَّقْشِ

## باب الراء والكاف وما يثلثهما

**ركل:** الراء والكاف واللام أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من الضرب بالرجل. يقال رَكَلَهُ وَرَقَلَهُ برجله، وَمَرَكَلًا الْفَرَسَ مِنْ جَنْبِهِ، حيث يَرَكُلُ الفارسُ برجله، وَتَرَكَّلَ على الشيء برحله؛ وَتَرَكَّلَ الحافرُ بِمِسْحَاتِهِ، إذا ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ لِيَتَدَخَلَ فِي الْأَرْضِ، قال الأخطل:

رَبَّتْ وَرَبَا فِي حَجَرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ

يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ بِتَرَكُّلٍ

والكديد المرَّكَلُ: [التراب المكدود بحوافر

الدواب].

**ركم:** الراء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على [تجمع] الشيء. تقول رَكَمْتَ الشيء: أَلْقَيْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَسَحَابَ مُرْتَكِمًا وَرُكَامًا؛ وَالرُّكْمَةُ: الطَّيْنُ الْمَجْمُوعُ، وَمُرْتَكِمُ الطَّرِيقِ: سَنَنُهُ، لِأَنَّهُ الْمَارَةُ تَرْتَكِمُ فِيهِ.

**ركن:** الراء والكاف والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قُوَّة. فَرُكِنَ الشَّيْءُ: جَانِبُهُ الْأَقْوَى، وَهُوَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، أَيْ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ؛ وَمِنْ الْبَابِ رَكَنْتُ إِلَيْهِ أَرْكُنُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ عَلَى فَعَلْتُ أَفْعَلُ مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ حَلَقٍ. وَفُلَانٌ رَكِيْنٌ، أَيْ وَقُورٌ ثَابِتٌ، وَالْمِرْكَنُ الْإِجَانَةُ، وَيُقَالُ: جَبَلٌ رَكِيْنٌ، أَيْ لَهُ أَرْكَانٌ عَالِيَةٌ. وَرَكَنْتُ إِلَيْهِ أَيْ مِلْتُ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّهُ سَكَنَ إِلَيْهِ وَثَبَتَ عِنْدَهُ؛ قَالَ الْخَلِيلُ: رَكَنَ يَرْكُنُ رَكْنًا، وَلُغَةٌ سَقَلَى مَضَرٌ: رَكِنَ يَرْكُنُ، وَيُقَالُ رَكِنَ يَرْكُنُ، وَفِيهِ نَظَرٌ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: رَكِنَ يَرْكُنُ وَدَاقَةَ مُرْكَنَةِ الضَّرْعِ، أَيْ مُنْتَفِخَتُهُ، أَيْ كَأَنَّهُ رُكْنٌ

**ركو:** الراء والكاف والحرف المعتل أصول ثلاثة: أَحَدُهَا حَمَلُ الشَّيْءِ عَلَى شَيْءٍ وَضَمُّهُ إِلَيْهِ، وَالْآخَرُ إِصْلَاحُ شَيْءٍ، وَالثَّالِثُ وَعَاءُ الشَّيْءِ.

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: رَكَّوْتُ عَلَى الْبَعِيرِ الْجَمَلِ: ضَاعَفْتُهُ، وَمِنْ الْبَابِ رَكَّوْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ وَالذَّنْبَ، أَيْ حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَنَا مُرْتَكِّ عَلَى كَذَا، أَيْ مَعُولٌ عَلَيْهِ، وَمَالِي مُرْتَكِّي إِلَّا عَلَيْكَ؛ وَحَكَى الْفَرَاءُ: أَرَكَيْتُ عَلَيَّ ذَنْبًا لَمْ أَذْيَبْهُ، وَمِنْ الْبَابِ أَرَكَيْتُ إِلَى فُلَانٍ: لَجَأْتُ إِلَيْهِ، وَمِنْهُ أَرَكِيْنِي إِلَى كَذَا، أَيْ أَخْرَنْيَ، لِلَّذِينَ يَكُونُ عَلَيْهِ - وَرَكَّوْتُ عَنْهُمْ بَقِيَّةً يَوْمِي، أَيْ أَقَمْتُ.

أَمَّا إِصْلَاحُ الشَّيْءِ فَالْمَرْكُؤُ الْخَوْضُ الْمُسْتَطِيلُ، وَيُقَالُ الْمُضْلَحُ، قَالَ:

قَامَ عَلَى الْمَرْكُؤِ سَاقٍ يَفْعَمُهُ

وَرَكَّوْتُ الشَّيْءَ إِذَا سَدَدْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ، قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ:

مَدَعُ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَّوْكَ شُؤْنَهُمْ

وَشَأْنُكَ إِلَّا تَرَكُّهُ مُتَفَاقِمٌ

أَيْ إِنْ لَمْ تُضْلِحْهُ، وَيُقَالُ أَرَكَيْتُ لِفُلَانٍ شَيْئًا، إِذَا هَيَّأْتَهُ لَهُ.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالرُّكُوءُ مَعْرُوفَةٌ، وَمِنْهُ الرُّكِيْنُ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ وَعَاءٌ مَا يَكُونُ فِيهِ.

**ركب:** الراء والكاف والباء أصلٌ واحدٌ مَظَرْدٌ مُنْقَاسٌ، وَهُوَ عَلُوُّ شَيْءٍ شَيْئًا. يُقَالُ رَكِبُ رُكُوبًا يَرْكَبُ، وَالرُّكَابُ: الْمَطِيُّ، وَاحِدَتُهَا رَاكِبَةٌ، وَزَيْتُ رِكَابِيٍّ، لِأَنَّهُ يُحْمَلُ مِنَ الشَّامِ عَلَى الرُّكَابِ؛ وَمَا لَهُ رُكُوبَةٌ وَلَا حَمُولَةٌ، أَيْ مَا يَرْكَبُهُ وَيَحْمَلُ عَلَيْهِ، وَالرُّكْبُ: الْقَوْمُ الرُّكْبَانُ، وَكَذَلِكَ الْأَرُكُوبُ وَنَاقَةُ رُكْبَانَةٍ: تَصْلُحُ لِلرُّكُوبِ وَأَرْكَبُ الْمُهْرَ: حَانَ



أَنْ يُرَكَّبَ ؛ ورجل مُرَكَّبٌ : استعارَ فرساً يقابل عليه، ويكون له نصفُ الغنيمة ولصاحب الفرس النصف.

ومن الباب رَوَاكِبُ الشَّحْمِ، وهي طرائقُ بعضها فوق بعض في مُقَدِّمِ السَّنامِ، فأما التي في المؤخَّر فهي الرُّوَادِفُ، الواحدة رَاكِبَةٌ ورادفة؛ والرَّكَّابَةُ : شبه فسيلة من أعلى النخلة عند قِمتها، وربَّما حملت مع أمها ؛ وزعم الخليلُ أَنَّ الرُّكْبَ والأَرْكُوبَ راكبو الدَّوابِّ، وأنَّ الرُّكَّابَ رُكَّابَ السفينة. والمُرَكَّبُ : الأصل والمُنْبِتُ، يقال هو كريم المُرَكَّبِ.

ومن الباب رُكْبَةُ الإنسان، وهي عاليةٌ على ما هي فوقه، والأَرْكَبُ : العظيم الرُّكْبَةُ، ويقال : رَكِبْتُ الرَّجُلَ أَرْكُبُهُ، إذا ضَرَبْتُ رُكْبَتَهُ أو ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِكَ. والرَّكِيبُ : ما بين سَهْرَيِ الْكَرَمِ، وهو انْظُرَ الذي بين النَّهْرَيْنِ، ويكون عالياً على دونه. والرَّاكِبُ : داءٌ يأخذ الغنمَ في ظهورها.

ومن الباب الرُّكْبُ، رُكْبُ المرأة. قال الخليل : ولا يقال للرجل. إنما هو للمرأة خاصة؛ وقال الفراء : الرُّكْبُ : العانة للرجل والمرأة، قال : لا يَنْفَعُ الجارية الخِضَصَاتُ

ولا الوشاحان ولا الجِبابُ مِنْ ذُنُونِ أَنْ تَلْتَقِيَ الأَرْكَابُ

**ركح** : الرء والكاف والحاء أصل واحد، وهو يدل على إنابة إلى شيء ورُجُوع إليه. قال الخليل : الرُّكُوح : الإنابة إلى الأمر، وأنشد : رَكَحْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا كُنْتُ مُجْمِعاً

على هَجْرِهَا وانسَبْتُ بِاللَّيْلِ ثائِراً فهذا هو الأصل. ثم يقال لِرُكْنِ الْجِبَلِ المُنِيفِ الضَّعْبُ : رُكْحٌ، والرُّكْحُ والرُّكْحَةُ : ساحة الدَّارِ؛

وَالرُّكْحَةُ البقية من الثريد تبقى في الجفنة، كأنه شيء أوى إلى أسفل الجفنة، ويقال جَفْنَةٌ مَرْتَكِحَةٌ، إذا كانت مكنيزة بالثريد، ومن الباب : سَرَجٌ مِرْكَاحٌ، إذا كان يتأخر عن ظَهرِ الفرس.

**ركد** : الرء والكاف والdal أصل يدل على سُكُونٍ. يقال رَكَدَ الماءُ : سَكَنَ، وَرَكَدَتِ الرِّيحُ، وَرَكَدَ المِيزَانُ : اسْتَوَى، وَرَكَدَ الْقَوْمُ رُكُوداً : سَكَنُوا وَهَدَأُوا، وَجَفْنَةُ رُكُودٍ : ممدوءة، فأما قولهم تراكدَ الجوارِي، إذا قعدت إحداهنَّ على قدميها ثم نَزَّتْ قاعدةً إلى صاحبتهما، فهذا إن صحَّ فهو شاذٌّ عن الأصل.

**ركز** : الرء والكاف والزاء أصلان : أحدهما إثبات شيء في شيء يذهب سُفْلاً، والآخر ضوَّت. فالأول : رَكَزْتُ الرَّمْحَ رَكْزاً، وَمَرَكَزُ الْجَنْدِ : الموضع الذي أَلِزُمُوهُ، ويقال ارتكزَ الرَّجُلُ على قوسه، إذا وَضَعَ سَيْفَهَا بالأرض ثم اعتمدَ عليها؛ ومن الباب : الرِّكَازُ، وهو المال المدفون في الجاهليَّة، وهو من قياسه، لأنَّ صاحبه رَكَزَهُ. وقال قوم : الرِّكَازُ المَعْدِنُ، وَأَرَكَزَ الرَّجُلُ : وَجَدَ الرِّكَازَ، فإن كان هذا صحيحاً فهو مُستعار. والمَرْتَكِزُ : يابس الحشيش الذي تكسَّر ورقه وتطايرَ، ومعناه أنه ذهب ما ذهبَ وأرتكز هذا، أي ثَبَتَ.

**ركس** : الرء والكاف والسين أصل واحد، وهو قَلْبُ الشيء على رأسه وردُّ أوله على آخره. قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ [النساء/ ٨٨] أي رَدَّهُمْ إلى كفرهم، ويقال ارتكس فلانٌ في أمرٍ قد كان نجا منه، والرُّكُوسِيَّةُ : قومٌ لهم دِينٌ بين النُّصارى والصابئين؛ وأُتِيَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، حين طلب

## باب الرء والميم وما يثلثهما

**رمن:** الرء والميم والنون كلمة واحدة، وهي الرُّمَان؛ والرُّمَانَتَان: هُضْبَتَان فِي بِلَادِ عِيسَ، قَالَ: عَلَى الدَّارِ بِالرُّمَانَتَيْنِ تَعْوِجُ

**رمي:** الرء والميم والحرف المعتل أصل واحد، وهو نَبَذُ الشَّيْءِ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ اسْتِقَاقًا وَاسْتِعَارَةً. تَقُولُ: رَمَيْتُ الشَّيْءَ أَرْمِيهِ، وَكَانَتْ بَيْنَهُم رِمِيًّا، عَلَى فِعْيَلِي؛ وَارْمَيْتُ عَلَى الْمَائَةِ: زِدْتُ عَلَيْهِ. فَإِنْ قِيلَ فَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مَا وَجْهَهَا؟ قِيلَ لَهُ: إِذَا زَادَ عَلَى الشَّيْءِ فَقَدْ تَرَامَى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي بَلَّغَهُ، وَرَمَيْتُ بِمَعْنَى أَرْمَيْتُ وَالْمِرْمَاةُ نُضْلُ السَّهْمِ الْمَدْوَرِّ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُرْمَى بِهِ، وَالْمِرْمَاةُ: ظَلْفُ الشَّاةِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دُعِيَ إِلَى مَرْمَاتَيْنِ»؛ وَالرَّمِيَّةُ: الصَّيْدُ الَّذِي يُرْمَى، وَالرَّمِي: السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطَرِ، وَيُقَالُ سَمَيْتُ رَمِيًّا لِأَنَّهُا تَنْشَأُ ثُمَّ تُرْمَى بِقَطْعٍ مِنَ السَّحَابِ مِنْ هُنَا وَهُنَا حَتَّى تَجْتَمِعَ.

وقال الخليل: رمى يرمي رمايةً ورَمِيًّا ورِمَاءً، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: خَرَجْتُ أَتْرُمِي، إِذَا خَرَجْتُ [تُرْمِي] فِي الْأَغْرَاضِ؛ وَيُقَالُ أَرْمَيْتُ الْحَجَرَ مِنْ يَدِي إِزْمَاءً، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَقَالُ أَرْمَى اللَّهُ لَكَ، أَيْ نَصْرَكَ وَصَنَعَ لَكَ. وَالرَّمَاءُ: الزِّيَادَةُ، وَقَدْ قَلْنَا إِنَّ اسْتِقَاقَ ذَلِكَ مِنَ الْبَابِ لِأَنَّهُ أَمْرٌ يَتَرَامَى إِلَى فَوْقِ.

**رما:** [أَمَّا] الرء والميم والهمزة فَأَصْلٌ بِرَأْسِهِ غَيْرُ الْأَوَّلِ، وَهُوَ قَلِيلٌ. يَقَالُ رَمَاتُ الْإِبِلِ تَرْمَأُ رُمُوءًا وَرَمَاءً: أَقَامَتْ فِي الْكَلَا وَالْعُشْبِ، وَرَمَا فُلَانٌ فِي بَنِي فُلَانٍ: أَقَامَ؛ وَيُقَالُ أَرَمَاتُ الْأَخْبَارُ: أَشْكَلَتْ، وَمُرَمَاتُ الْأَخْبَارِ، أَيْ أَبَاطِيلُهَا.

أَحْجَارًا لِلْإِسْتِنْجَاءِ، بِرُؤْتَةٍ، فَرَمَى بِهَا وَقَالَ: «إِنَّهَا رِكْسٌ»، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهَا ارْتَكَسَتْ عَنْ أَنْ تَكُونَ طَعَامًا إِلَى غَيْرِهِ.

**ركض:** الرء والكاف والضاد أصل واحد يدلُّ عَلَى حَرَكَةٍ إِلَى قُدَمٍ أَوْ تَحْرِيكِ. يَقَالُ رَكَضَ الرَّجُلُ دَابَّتَهُ، وَذَلِكَ ضَرْبُهُ إِيَّاهَا بِرَجْلَيْهِ لَتَتَقَدَّمَ، وَكَثُرَ حَتَّى قَبِلَ رَكَضَ الْفَرَسِ، وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ؛ وَارْتِكَاضَ الصَّبِيُّ: اضْطَرَّابُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، قَالَ الْخَلِيلُ: وَجُعِلَ الرَّكْضُ لِلظَّيْرِ فِي طَيْرَانِهَا. وَيُقَالُ أَرَكَضَتِ النَّاقَةُ، إِذَا تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِ أُمِّهَا، وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ دَمِ الْإِسْتِحَاضَةِ: «هُوَ رَكَضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ»، يَرِيدُ الدَّفْعَةَ.

**ركع:** الرء والكاف والعين أصل واحد يدلُّ عَلَى انْحِنَاءٍ فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. يَقَالُ رَكَعَ الرَّجُلُ، إِذَا انْحَنَى، وَكُلُّ مَنْحِنٍ رَاكِعٌ، قَالَ لَبِيدٌ: أَخْبَرَ أَخْبَارَ الثُّرُونِ السَّيِّئِ مَضَتْ

أَدَبٌ كَأَنِّي كُلَّمَا فُتُّ رَاكِعٌ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْمَشَايخُ الرُّكْعَ، يَرِيدُ بِهِ الَّذِينَ انْحَنَوْا، وَالرُّكُوعُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ هَذَا؛ ثُمَّ تَصَرَّفَ الْكَلَامُ فَقِيلَ لِلْمُصَلِّي رَاكِعٌ، وَقِيلَ لِلسَّاجِدِ شُكْرًا: رَاكِعٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَأْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿فَاسْتَغْفِرْ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [ص/ ٢٧]، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿وَاسْجُدْ وَارْكَعْ مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [آل عمران/ ٤٣]، قَالَ قَوْمٌ: تَأْوِيلُهَا: اسْجُدْ، أَيْ صَلِّ، وَارْكَعْ مَعَ الرَّاكِعِينَ، أَيْ اشْكُرْ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاهُ مَعَ الشَّاكِرِينَ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الرُّكْعَةُ: الْهُوَّةُ فِي الْأَرْضِ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ.

**رمث:** الرء والميم والثاء أصل واحد يدل على إصلاح شيء وضم بعض إلى بعض. يقال رَمَثْتُ الشَّيْءَ: أَصْلَحْتُهُ، قال أبو ذؤاد:

وَأَخِ رَمَثْتُكَ دَرِيْسَهُ

ونصحته في الحرب نُصَحَا  
وَالرَّمْثُ: خَشَبٌ يَضْمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ  
وَيُرَكَّبُ، وفي الحديث: «إِنَّا نَرْكَبُ أَرْمَاتُنَا فِي  
الْبَحْرِ»، وهو جمع رَمَثٍ قال:

تَمْنَيْتُ مِنْ حُتَي بُثَيْنَةَ أَنَا

على رَمَثٍ في البحر ليس لنا وَفُرُ  
وَالرَّمْثُ: مَرَعَى مِنْ مِرَاعِي الْإِبِلِ، وَذَلِكَ  
لِانْضِمَامِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ، يُقَالُ إِبِلٌ رَمِثَةٌ وَرَمَاتِي،  
إِذَا أَكَلَتِ الرَّمْثَ فَمِرْصَتْ عَنْهُ - وَالرَّمْثُ أَيْضاً:  
بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ، لِأَنَ ذَلِكَ مُتَجَمِعٌ.

**رمج:** الرء والميم والجيم ليس أصلاً، فيه ما يُقْبَلُ وَيُعْمَلُ عَلَيْهِ، لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: رَمَجَ الْأَثَرُ  
بِالثَّرَابِ، وَرَمَجَ الشُّطُورُ: أَفْسَدَهَا.

**رمح:** الرء والميم والحاء كلمة واحدة، ثم يُصَرَّفُ مِنْهَا. فَالْكَلِمَةُ الرَّمْحُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ،  
وَالْجَمْعُ رِمَاحٌ وَأَرْمَاحٌ، وَالسَّمَاكُ الرَّمَاحُ: نَجْمٌ،  
وَسُمِّيَ بِكَوْكَبٍ يَقْدُمُهُ كَأَنَّهُ رُمَحُهُ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ:  
رَمَحَتْهُ الدَّابَّةُ فَمِنْ هَذَا أَيْضاً، لِأَنَ ضَرْبَهَا إِيَّاهُ  
بِرِجْلِهَا كَرَمَحِ الرَّمَاحِ بِرُمَحِهِ، وَمِنْهُ رَمَحَ الْجُنْدُبُ،  
إِذَا ضَرَبَ الْحَصَى بِيَدِهِ. وَالرَّمَاحُ: الَّذِي يَتَّخِذُ  
الرَّمَاحَ، وَجِرْمَتُهُ الرَّمَاحَةُ وَالرَّمَاحُ: الطَّاعِنُ  
بِالرَّمْحِ، وَالرَّمَاحُ: الْحَامِلُ لَهُ. وَيُقَالُ لِلْبُهِمَى إِذَا  
امْتَنَعَتْ عَلَى الرَّرَاعِيَةِ: قَدْ أَخَذَتْ رِمَاحَهَا، كَمَا  
قَالَ:

أَيَّامَ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلَاحَهَا  
إِبِلِي لَجَلَّتْهَا وَلَا أَبْكَارَهَا

**رمخ:** الرء والميم والحاء ليس بشيء. ويقال: إِنَّ الرَّمْخَ شَجَرٌ.

**رمد:** الرء والميم والذال ثلاثة أصول: أَحَدُهَا مَرَضٌ مِنَ الْأَمْرَاضِ، وَالْآخَرُ لَوْنٌ مِنَ  
الْأَلْوَانِ، وَالثَّالِثُ جَنْسٌ مِنَ الشَّيْءِ.

فَالْأَوَّلُ: الرَّمْدُ رَمْدُ الْعَيْنِ، يُقَالُ رَمِدَ يَرْمِدُ  
رَمْدًا، وَهُوَ رَمِدٌ وَأَرْمَدُ، وَمِنْهُ الرَّمْدُ وَهُوَ  
الْهَلَاكُ، بِسُكُونِ الْمِيمِ، كَمَا قَالَ:

كَأَصْرَامٍ عَادِ حِينَ جَلَلَهَا الرَّمْدُ

ويقال: رَمَدْنَا الْقَوْمَ نَرْمُدُهُمْ، إِذَا أَتَيْنَا عَلَيْهِمْ.

وَالثَّانِي: الرَّمَادُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، فَإِذَا كَانَ أَرْقًى  
مَا يَكُونُ فَهُوَ رَمِيدٌ، وَهُوَ يُسَمَّى لِلْوَنَةِ، [و] يُقَالُ  
رَمَدَتِ النَّافَةُ تَرْمِيدًا، إِذَا تَرَكَّتْ عِنْدَ النَّتَاجِ لِبِنًا  
قَلْبِلًا، وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْوَنِ يَعْتَرِي ضَرْعَهَا؛  
وَالْأَرْمَدُ: كُلُّ شَيْءٍ أَغْبَرَ فِيهِ كُدْرَةٌ، وَهُوَ مِنْ  
الرَّمَادِ وَمِنْهُ قِيلَ لَضَرْبٍ مِنَ الْبَعُوضِ رُمْدٌ، وَقَالَ  
أَبُو وَجْزَةَ وَذَكَرَ صَائِدًا:

بَيْتٌ جَارَتْهُ الْأَفْعَى وَسَاوِرُهُ

رُمْدٌ بِهِ عَاذَرُ مِنْهُنَّ كَالْجَرَبِ

وَالْأَرْمِدَاءُ: عَلَى وَزْنِ أَفْعَاءٍ: الرَّمَادُ وَالْمَرْمَدُ  
مِنْ الشَّوَاءِ: الَّذِي يُمَلُّ فِي الْجَمْرِ، وَفِي الْمَثَلِ:  
«شَوَى أَخْوَكُ حَتَّى إِذَا أَنْصَجَ رَمْدًا». فَأَمَّا قَوْلُهُمْ:  
عَامَ الرَّمَادَةِ، فَقَالَ قَوْمٌ: كَانَ مَخْلًا نَزَلَ بِالنَّاسِ لَهُ  
رَمْدٌ، وَهُوَ الْهَلَاكُ، وَقَالَ آخَرُونَ: سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَ  
الْأَرْضَ صَارَتْ مِنَ الْمَحْلِ كَالرَّمَادِ وَقَالَ أَبُو  
حَاتِمٍ: مَاءٌ رَمِدٌ إِذَا كَانَ آجِنًا مُتَغَيِّرًا.

والأصل الثالث: الأزمِدادُ: شِدَّة العَدُو، ويقال: أَرَمَدَ الظِّلْمُ: أَسْرَعَ.

**رمز:** الرء والميم والزاء أصل واحد يدل على حركة واضطراب: يقال كَتَبَ رَمَازَةً: تموج من نواحيها، ويقال ضربه فما أَرَمَأَزْ، أي ما تحرك، وَأَرَمَزَ أيضاً: تحرك.

ويقولون: إِذَا الرِّامُوزُ: البحر، وأراه في شعر هذيل.

**رمس:** الرء والميم والسين أصل واحد يدل على تغطية وسَثَر. فالرَّمْسُ: التراب، والرياح الروامسُ: التي تثير التراب فتدفين الآثار؛ ويقال رَمَسْتُ على فلانٍ الخبرَ، إِذَا كَتَمْتَهُ إِياه، وَرَمَسْتُ الرجلَ وَأَرَمَسْتُهُ: دَفَنْتُهُ.

**رمش:** الرء والميم والشين ليس من محض اللغة، ولا مما جاء في صحيح أشعارهم، على أنهم يقولون: الرَّمَشُ نَفْثٌ في الأشفار، وَحُمْرَةٌ في الجفون، وربما قالوا رَمَشُهُ بالحجر: رماه، وذكر عن الشيباني: رَمَسَتِ الغنمُ تَرْمُشَ، إِذَا رَعَتْ يسيراً؛ ويقال: الرَّمَشُ: بياضٌ يكون في أظفار الأحداث، وحكى اللحياني: أرضٌ رَمْشاء: جذبة.

**رمص:** الرء والميم والصاد أصل يدل على إلقاء قَذَى. يقولون رَمَصَتِ العين، إِذَا أَخْرَجَتْ ما يخرج منها عند الرمد، وقال ابن السكيت: يقال قَبَحَ اللهُ أَمَّا رَمَصَتْ به، أي وَلَدَتْه، وهذا إِذا صَحَّ فهو على ما ذكرناه من أَنَّهُ مشبه بقَذَى يُرْمَى به - ويقال رَمَصَتِ الدجاجة: ذَرَقَتْ.

وفي الباب كلام آخر يدل على صلاح وخير، يقولون: رَمَصَتْ بينهم، أي أَصْلَحَتْ، وربما قالوا: رَمَصَ اللهُ مُصِيبَتَهُ يَرْمِصُهَا رَمْصاً، إِذَا جَبَرَهَا.

**رمض:** الرء والميم والضاد أصل مطرد يدل على حِدَّة في شيء من حرٍّ وغيره. فالرَّمَضُ: حرُّ الحجارة من شِدَّة حرِّ الشمس، وأَرْضٌ رَمَضَةٌ: حارَّة الحجارة؛ وذكر قومٌ أَن رَمَضَانَ اشتقاقه من شِدَّة الحر، لأنهم لَمَّا نقلوا اسمَ الشُّهُور عن اللغة القديمة سَمَّوها بالأزمنة، فوافق رمضانُ أَيَّامَ رَمَضِ الحرِّ، ويجمع على رَمَضانات وأَرْمضاء. ومن الباب أَرْمَضُهُ الأمرُ وَرَمِضَ للأمرِ، وَرَمِضَ أيضاً إِذَا أَحْرَقْتَهُ الرَّمْضاء. ويقال رَمَضْتُ اللَّحْمَ على الرِّضْفِ، إِذَا أَنْضَجْتَهُ، ومن الباب سَبَّحَ رَمِيزٌ، وكلُّ حاةٍ رَمِيزٌ، وقد رَمَضْتُهُ أَنَا؛ وَرَمِضَتِ الغنمُ، إِذَا رَعَتْ في شِدَّة الحرِّ ففَرِحَتْ أَكْبَادُها، ويقال: فلانٌ يترَمِّضُ الظباءَ، إِذَا تَبِعَهَا وساقَهَا حَتَّى تَفْسَخَ قوائِمُها من الرَّمْضاء. ثُمَّ يأْخُذُها؛ ويقال ارْتَمَضَ بَطْنُهُ: فَسَدَ، كَأَنَّ ثَمَّ داءً يَحْرِقُهُ. فأما قولُ القائل: أَتَيْتُ فلاناً فلم أَصِبْهُ فَرَمَضْتُ ترميضاً، وذلك أَن يَسْتَظِرَّهُ، فممكِنٌ أَن يكون شاذّاً عن الأصل، ويمكن أَن يكون الميم مبدلةً من باء، كأنه رَمَضْتُ، من رَمِضَ.

**رمط:** الرء والميم والطاء ليس أصلاً، لكنهم يسمُّون ما اجتمع من العُرْفِط وغيره من شجر العِصاة: رَمْطاً؛ وربما قالوا رَمَطَتِ الرَّجُلُ، إِذَا عَثَتْ، رَمْطاً، وفيه نظر.

**رمع:** الرء والميم والعين أصل يدل على اضطراب وحركة. فالرَّمَاعَةُ من الإنسان: الذي يضطرب من الصبى على يافوخه، والرَّمَعَانُ: الاضطراب؛ ويقال رَمَعَ أَثْفُ الرَّجُلِ يَرْمَعُ رَمَعَاناً، إِذَا تَحَرَّكَ من غضب، ومن الباب قَبَحَ اللهُ أَمَّا رَمَعَتْ به، أي وَلَدَتْه. ومن ذلك الرَّمْعُ: حجارةٌ يَبِضُّ رِقَاقُ تَلْمَع في الشمس، ومن الباب إن

**صَح:** الرامع، وهو الذي يطأطأ رأسه ثم يرفعه؛ ويقال الرُماعُ تغَيَّرَ الوَجْه، والباب كُلُّ واحد، ويقولون: المَرْمَعَةُ المهلكة.

**رَمَغ:** الرء والميم والغين لا أصلَ له، إلا بعض ما يأتي به ابنُ دُرَيْدٍ، من رَمَغْتُ الشيء، إذا عرَكَته بيدك، كالأديم وغيره.

**رَمَق:** الرء والميم والقاف أصلٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَقَلَّةٍ، ويقال تَرَمَّقَ الرَّجُلُ الماءَ وغيره، إذا حَسَا حُسُوهُ [بَعْدَ أُخْرَى]، وهو مُرَمَّقُ العَيْشِ، أي ضَيِّقه، وما عَيْشُهُ الإِرمَاقُ، يُراد به ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ، وَالرَّمَقُ: باقِي النَّفْسِ أو النَّفْسُ؛ قال:

وما الناسُ إلا في رماقٍ وصالح

وما العيشُ إلا جُلْفَةٌ ودُرُورٌ

ويقولون: «أَضْرَعَتِ المِعْزَى فَرَمَقَ رَمَقًا»، أي اشْرَبَتْ لَبَنَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا، لَأَنَّ المِعْزَى تُنْزِلُ قَبْلَ نِتَاجِهَا بَآيَامَ، وَالتَّرْمِيقُ: عَمَلٌ يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ لَا يُحْسِنُهُ. ويقال: حَبِلُ أَرْمَاقٍ، إذا كان ضَعِيفًا، وقد أَرْمَاقَ أَرْمِيقًا.

**رَمَك:** الرء والميم والكاف أصلان: أحدهما نَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ، والثاني لُبُّثٌ بِمَكَانٍ. فالأول الرَّمَكَةُ مِنَ ألوانِ الْإِبِلِ، وهو أَشَدُّ كَدْرَةً مِنَ الْوُرْقَةِ، ويقال جَمْرٌ أَرْمَكُ ومنه اشتقاق الرَّمَايِكِ، وَالرَّمَكَةُ: الْأُنْثَى مِنَ الْبَرَاذِينِ؛ وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: رَمَكٌ بِإِمْكَانٍ، وهو رَايِكُ

**رَمَل:** الرء والميم واللام أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ فِي شَيْءٍ يَتَضَامُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. يقال رَمَلْتُ الحَصِيرَ، وَأَرْمَلْتُ، إذا سَخَّفْتُ نَسْجَهُ، قال [العجاج]:

كَأَنَّ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ

ثم يَشْبَهُ بِذَلِكَ، [فَالرَّمَلُ]: الْقَلِيلُ الضَّعِيفُ مِنَ الْمَطَرِ، وَجَمْعُهُ أَرْمَالٌ، وَمَنْ أَدَّى يَقْرُبُ مِنْ هَذَا الْبَابِ الرَّمْلُ، وَهُوَ رَقِيقٌ؛ وَمِنْهُ تَرَمَّلَ الْقَتِيلُ بِدَمِهِ، إِذَا تَلَطَّخَ؛ وَهُوَ قِيَاسٌ مَا ذَكَرْنَاهُ، وَمِنْ الْبَابِ الرَّمْلُ: الْهَرُولةُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَالْعَدُوِّ أَوِ الْمَشِيِّ الَّذِي لَا حَصَافَةَ فِيهِ. فَأَمَّا الْمُرْمِلُ فَهُوَ الَّذِي لَا زَادَ مَعَهُ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَحَدِ شَيْئَيْنِ: إِمَّا رِقَّةَ حَالِهِ، وَإِمَّا لِلصُّوْقَةِ بِالرَّمَلِ مِنْ قَفَرِهِ؛ وَالْأَرْمَلُ مِثْلُ الْمُرْمِلِ. قال جرير:

هَذي الأرامِلُ قد قَضَيْتِ حَاجَتَهَا

فَمَنْ لِحَاجَةٍ هَذَا الْأَرْمَلُ الذَّكْرُ

### باب الرء والنون وما يثلاثهما

**رني:** الرء والنون والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على النَّظَرِ. يقال رَنَّا يَرْتَوُونَ، إِذَا نَظَرُوا، رُنُوءًا، وَالرَّنَا: الشَّيْءُ الَّذِي قَرْنُوَانِيهِ، مَقْصُورٌ، وَظَلَّ فَلَانٌ رَانِيًا، إِذَا مَذَّ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ؛ وَيُقَالُ أَرْنَانِي حُسْنٌ مَا رَأَيْتَ، أَيِ اعْجَبْنِي، وَفُسِّرَ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ عَلَى هَذَا:

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْتُ أَطْنَابُهَا

كَأَسْ رَنُونَاةً وَضَرَفَ طِمْرَ

ويقال إنه لم يسمع إلا منه، وكأنه الكأس نني يرتولها مَنْ رآها إعجاباً منه بها. ويقال فلان رَنُوءٌ فلانة، إِذَا كَانَ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا، وَالْيَرْنَاءُ: الْحِجَاءُ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَقَالَ هُوَ شَادٌّ؛ وَمِمَّا شَدَّ عَنْ الْبَابِ الرُّنَاءُ: الصَّوْتُ.

**رنب:** الرء والنون والباء كدمة واحدة لا يشتق منها ولا يقاس عليها، ولكن يشبه بها. فالأرنب معروف، ثم شبهت به أَرْنبَةُ الْأَنْفِ. وَأَرْنبَةُ الرَّمْلِ، وَهِيَ جِفَّتٌ مِنْهُ مَنْحَنٌ؛ [و] يَقُولُونَ

كساء مؤرنب ، للذي خُلِطَ غَزْلُهُ بِوَبَرِ الْأَرَانِبِ ،  
وَأَرْضُ مُؤَرْنِبَةٍ : كثيرة الأرانب ، وَالْأَرْنَب : ضربٌ  
من الثِّبَاتِ .

**رنج** : الراء والنون والحاء أصلٌ يدلُّ على  
تمايلٍ . يقال تَرَنَّجَ إذا تمايل كما يترنَّج السكران ،  
ويقال رَنَجَ فلانٌ إذا اعتراه وَهْنٌ في عظامِهِ ، فهو  
مرنَجٌ ، قال الطرمّاح :

وَناصِرُكَ الْأَدْنَى عَلَيْهِ ظَعِينَةٌ

تَمِيدُ إِذَا اسْتَعْبَرَتْ مَيْدَ الْمَرْنَجِ

**رنخ** : الراء والنون والحاء ليس أصلاً ، إلا أن  
يكون شيءٌ من باب الإبدال يُحمل على الباب  
الذي قُبِلَ ، فيدلُّ على فتور وضعف . يقولون :  
الرائخ : الفاتر الضَّعِيفُ ، يقال رَنَخَ ، إِذَا ضَعُفَ ،  
وَرِمَا قَالُوا رَنَخْتُ الرَّجُلَ تَرْنِيخاً ، إِذَا ذَلَّلْتَهُ ، فهو  
مرنَخٌ .

**رند** : الراء والنون والذال أصلٌ يدلُّ على  
جنسٍ من النَّتِ : يقولون : الرَّندُ : شجرٌ طيبٌ من  
شجر النادية .

وحدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :  
رَبِمَا سَمَّوْا عُودَ الْقَلِيبِ رَنْدًا ، يَعْنِي الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ؛  
قَالَ : وَأَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الرَّندُ الْأَسَ . وقال الخليل :  
الرَّندُ ضربٌ من الشجر ، يقال هو الْأَسَ ، وَأَنْشَدَ  
[عبد الله بن الدمينه] :

عَلَى فَنَنْ غَضَرَ النَّبَاتِ مِنَ الرَّندِ

فَأَمَّا قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

أَرْجَاتٍ يَقْضُمْنَ مِنْ قُضْبِ الرَّندِ

وَبَشْغَرٍ عَذْبٍ كَشْؤُكَ السَّيَالِ

فإنه يدلُّ على أَنَّ الرَّندَ [ليس] بِالْأَسِ .

**رنف** : الراء والنون والفاء أصلٌ يدلُّ  
على ناحيةٍ من شيءٍ . فالرَّانِفَةُ : ناحية الألية ، وقال  
الخليل : الرَّانِفَةُ جُلَيْدُهُ طَرَفُ الرَّوْثَةِ ، وَهِيَ أَيْضاً  
طَرَفُ غُضْرُوفِ الْأُذُنِ ، وَالرَّانِفَةُ : أَلِيَّةُ الْيَدِ ، وقال  
أبو حاتم : رانِفَةُ الْكَبِدِ : مَا رَقَّ مِنْهَا ، وَذَكَرَ عَنْ  
اللَّحْيَانِيِّ أَنَّ رَوَانِفَ الْأَكَامِ رَوُوسَهَا . فَأَمَّا الرَّنْفُ  
فيقال هو بَهْرَامِجُ الْبَرِّ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

**رنق** : الراء والنون والقاف أصلٌ يدلُّ  
على اضطرابٍ شيءٍ متغيّرٍ له صَفْوَةٌ إِنْ كَانَ صَافِياً .  
من ذلك الرَّنْقُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْكَدِيرُ ، يُقَالُ رَنَقَ الْمَاءُ  
يَرْتَنُقُ رَنْقاً ، وَرَنَقَ النَّوْمُ فِي عَيْنِهِ ، إِذَا خَالَطَهَا ،  
وَالرَّتْنُوقُ : الطَّيْنُ الْبَاقِي فِي مَسِيلِ الْمَاءِ ؛ وَالَّذِي  
قَلَنَاهُ مِنَ الْاضْطِرَابِ ، فَأَصْلُهُ قَوْلُهُمْ رَنَقَ الطَّيْرُ :  
خَفَقَ بِجَنَاحِهِ وَلَمْ يَطِرْ .

**رنع** : الراء والنون والعين كلمةٌ واحدة  
صحيحة ، وَهِيَ الْمَرْنَعَةُ ، لِأَصْوَاتٍ تَكُونُ لَعِباً  
وَلَهْواً ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رَنَعَ الْحَرْتُ  
إِذَا احْتَبَسَ الْمَاءُ عَنْهُ فَضْمَرُ ، وَفِيهِ نَظَرٌ .

**رنم** : الراء والنون والميم أصلٌ صحيحٌ في  
الأصوات . يقال تَرَنَّمَ ، إِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ ، وَتَرَنَّمَ  
الطائرُ فِي هَدِيدِهِ ؛ وَتَرَنَمَتِ الْقَوْسُ ، شَبَّهَ صَوْتُهَا  
عند الإنباض عنها بالتَرَنَّمَ ، قَالَ الشماخُ :  
إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُوسُ عَنْهَا تَرَنَّمَتْ  
تَرَنَّمَ تَكَلَّى أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِزُ

باب الراء والهاء وما يثلاثهما

**رهو** : الراء والهاء والحرف المعتل أصلاً :  
يدلُّ أحدهما على دَعَاةٍ وَخَفْضٍ وَسَكُونٍ ، وَالْآخَرُ  
على مكانٍ قد ينخفض ويرتفع .

إذا لم تقوّمه؛ والرَّهْيَاةُ : العَجْز والتَّوَانِي، ويقال ترهّباً في أمره، إذا همَّ به ثمَّ أمسَكَ عنه. ومنه الرَّهْيَاةُ : أنْ تغرورِقَ العينانِ، ورَّهْيَاتُ السَّحَابَةِ إذا تمَخَّضَتْ للمطر.

**رهب** : الرء والهاء والباء أصلان: أحدهما يدلُّ على خوفٍ، والآخَر على دِقَّةٍ وخِفَّةٍ.

فالأوَّل الرَّهْبَةُ : تقول رهِبْتَ الشيءَ رُهْباً ورَّهْباً ورَّهْبَةً، والرَّهْبُ : التَّعَبُّدُ؛ ومن الباب الإِرْهَابُ، وهو قَدْعُ الإِبِلِ من الحوض وذيادها.

والأصل الآخر: الرَّهْبُ : الناقة لمهزولة، والرَّهَابُ : الرِّقَاق من النَّصَال، واحدها رَهْبٌ، والرَّهَابُ : عَظَمٌ في الصُّدر مشرفٌ على البطن مثلُ اللِّسان.

**رهج** : الرء والهاء والجيم أَصِيلٌ يدلُّ على إثارة غبارٍ وشبهه: فالرَّهْجُ : الغبار.

**رهد** : الرء والهاء والمدال أَصِيلٌ يدلُّ على نَعْمَةٍ، وهي الرَّهَادَةُ، ويقال هي رَهيدة، أي رَخْصَةٌ؛ فأما ابن دريد فقد ذكر ما يقارب هذا انقياس، قال: يقال رَهَدْتُ الشيءَ رَهْدًا، إذا سَحَقْتَهُ سَحَقًا شَدِيدًا، قال: والرَّهيدةُ : بُرٌّ يُدَقُّ ويضْبُ عليه اللَّبَنُ.

**رهز** : الرء والهاء والزاء كلمة تدلُّ على الرَّهْزِ، وهو التحرُّك.

**رهِس** : الرء والهاء والسين أصلان: أحدهما الامتلاء والكثرة، والآخَر الوطء.

فالأوَّل قولهم ارتهَسَ الوادي: امتلأ، وارتهَسَ الحراذُ: رَكِبَ بعضُه بعضاً.

والأصل الآخر: الرَّهْسُ : الوطء، ومنه الرَّجُلُ الرَّهْوَسُ : الأكل.

فالأوَّل الرَّهْوُ : البحر الساكن، ويقولون: عِشْ رَاوِ، أي ساكن، ويقولون: أَرَوْهُ على نفسك، أي ارْقُتْ بها، قال ابن الأعرابي: رَهَا في الشَّيرِ رَهْوٌ، إذا رَقَّ؛ ومن الباب الفرس المِرْهَاءُ في السير، وهو مثل المِرْخَاءِ، ويكون ذلك سرعةً في سكونٍ من غير قلق.

وأما المكان الذي ذكرناه فالرَّهْوُ : المنخفض من الأرض، ويقال المرتفع، واحتج قائل القول الثاني بهذا البيت [بشر بن أبي حازم]:

بَظَلُ النِّسَاءِ المَرَضِعَاتُ بِرَهْوَةٍ

قال: وذلك أَنَّهُنَّ خَوَائِفُ فَيَطْلُبُنَ المَوَاضِعَ المَرْتَفِعَةَ، ويقول الآخر:

فَجَلَى كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ

من الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْقُضُ الظِّلَّ أَزْرَقُ

وحكى الخليل: الرَّهْوَةُ : مستنقع الماء. فأما

حديث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم، حين سُئِلَ عن غُظْفَانٍ فقال: «الرَّهْوَةُ تَنْبُغُ مَاءً»، فإنه أراد الجبلَ العالي، ضرب ذلك لهم مثلاً، وقد جاء عنه صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه قال: «أَكْمَةُ خُشْنَاءٍ تَنْفِي النَّاسَ عَنْهَا»؛ قال القُتَيْبِيُّ: الرَّهْوَةُ تكون المرتفع من الأرض، وتكون المنخفض، قال: وهو حرفٌ من الأضداد. فأما الرَّهَاءُ فهي المَفَازَةُ المستوية، قَدْما تحلو من سَرَابٍ.

ومما شَذَّ عن البابين الرَّهْوُ : ضربٌ من الظَّيْرِ، والرَّهْوُ : بعت سَوِيٍّ لِلْمَرْءِ، وجاءت الخيل رَهْوًا، أي متتابعة.

**رها** : الرء والهاء والهمزة لا تكون إلا بدخيل، وهي الرَّهْيَاةُ، وذلك يدلُّ على قَلَّةِ اعتدالٍ في الشيء. فالرَّهْيَاةُ : أن يكون أحد عِذْلِي الجِمل أثْقَلَ من الآخر، رَهْيَاتٌ جِمْلكَ، ورَّهْيَاتٌ أَمْرَكَ،

**رهش:** الرء والهاء والشين أصل يدل على اضطراب وتحرك. فالارتهاش: أن تصطدم يد الدابة في مشيه فتعير رواهش، وهي عصب باطن الذراع؛ قال الخليل: والارتهاش ضرب من الظعن في غرض، قال:

أبا خالد لولا انتظاري نصركم

أخذت سنانني فارتهاشت به عرضاً

قال: وارتهاشه: تحريك يديه. ومن الباب رجل رهشوش: حيي كريم، كأنه يهتز ويرتاح للكرم والخير. ومن الباب المرتهاشة، وهي القوس التي إذا رمي اهترت فضرب وترها أبهرها، والرهيش: التي يصاب وترها طائفها؛ ومن الباب ناقة رهشوش: غزيرة.

**رهص:** الرء والهاء والصاد أصل يدل على ضغط وعصر وثبات. فالرهص، فيما رواء الخليل: شدة العصر، والرهص: أن يصاب حجر حافراً أو متسيماً فيدوى باطنه، يقال: رهصه الحجر يرهصه، من الرهصة، ودابة رهيص: مرهوصة؛ والرواهص من الحجارة: التي ترهص الدواب إذا وطئتها، واحدتها راهصة، قال الأعشى:

فعض جديده الأرض إن كنت ساخطاً

بفيك وأحجار الكلاب الرواهصا

وكان الأسد الرهيص من فرسان العرب، والمرهص: موضع الرهصة. وقال:

على جبال ترهص المرهصا

والرهص: أسفل عرق في الحائط، ويترهص

الحائط بما يقيمه.

والمرهص: المراتب، يقال مرهصة

ومراهص، كقولك مرتبة ومراتب، ويقال: كيف

مرهصة فلان عند الملك، أي منزلته، قال [الأعشى]:

رمى بك في أخراهم تركك العلى

وقضل أقوام عليك مرهصا

**رهط:** الرء والهاء والطاء أصل يدل على

تجمع في الناس وغيرهم. فالرهط: العصابة من ثلاثة إلى عشرة، قال الخليل: ما دون السبعة إلى الثلاثة نفر، وتخفيف الرهط أحسن من تثنيه؛ قال: والرهيط: دفورة اللقمة وجمعها. قال:

يا أيها الأكل ذو الشرهيط

والراهطاء: جحر من جحرة اليربوع بين النافقاء والقاصعاء، يخبأ فيه أولاده. وقال:

والرهاط: أديم يقطع كقدر ما بين الحجرة إلى الركبة، ثم يشقق كأمثال الشوك، تلسه الجارية، قال [المتنخل الهذلي]:

بضرب تسقط الهامات منه

وطمن مثل تعطيط الرهاط

والواحد رهط، وقال [أبي المثلم الهذلي]:

متى ما أشأ غير زهر الملو

نأجعتك رهطاً على خيض

قال الخليل: والرهاط واحد، والجمع أرهطة.

قال: ويجوز في العشيرة أن تقول هؤلاء رهطك وأرهطك، كل ذلك جميع، وهم رجال عشيرتك.

وقال [سعد بن مالك بن ضبيعة]:

يا بؤس للحرب أنتي

وضعت أراهط فاستراخوا

أي أراحتهم من الدنيا بالقتل - ويقال لراهطاء

اليربوع: رهطة، أيضاً.



**رهق** : الرء والهء والقاف أصلان متقاربان : فأحدهما غشيان الشيء الشيء، والآخر العجلة والتأخير.

فأما الأول فقولهم : رَهَقَهُ الأمرُ : غَشِيَهُ ، وَالرَّهْهَاقُ من الثوق : الجوادُ الوَسَّاعُ التي تَرَهَّقُك إذا مددتها ، أى تغشاك لسعة خطوها. قال الله جل ثناؤه : ﴿وَلَا يَرَهَقُ وجوههم قَتَرٌ وَلَا ذَلَّةٌ﴾ [يونس/٢٦] ؛ وَالْمُرَاهِقُ : الغلام الذي ذاتى الحلم ، ورجل مُرَهَّقٌ : تنزل به الضيقان.

وَأَرَهَقَ القومُ الصلاةَ : أَخْرَوْهَا حتى يدنو وقت الصلاة الأخرى ، وَالرَّهَقُ : العَجَلَةُ وَالظُّلْمُ ، قال الله تعالى : ﴿فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [الجن/١٣] . وَالرَّهَقُ : عَجَّةٌ في كذب وعيب ، قال :

سليم جنب الرهقا

**رهك** : الرء والهء والكاف أصل يدل على استرخاء. فالرَّهْوكُ : السمين من الجداء والطباء ، وَالرَّهْوكُ : التحرك في رخاوة ؛ ويقولون : رَهَكْتُ الشيء ، إذا سَخَقْتَهُ .

**رهل** : الرء والهء واللام كلمة تدل على استرخاء. فالرَّهْلُ : الاسترخاء من سمن ، يقال فرسٌ رهْلُ الصدر .

أنشدنا أبو الحسن الفطان ، قال أنشدنا علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، عن الفراء :

فنى قد قد السيف لا متزف

ولا رهل لبائنه وبأدله

**رهم** : الرء والهء والميم يدل على خصب وندى. فالرَّهْمَةُ : المَطَرَةُ الصَّغِيرَةُ الْقَطَرُ ، وَالْجَمْعُ رِهْمٌ وَرِهَامٌ ، وروضة مرهومة ، وَأَرَهَمَتِ السماء : أنت بالرَّهَامِ ، ونزلنا بفلان فكتنا في أرهم جانبيه ، أى أخصبهما .

**رهن** : الرء والهء والنون أصل يدل على ثبات شيء يمسك بحق أو غيره. من ذلك الرَّهْنُ : الشيء يُرْهَنُ ، تقول رَهَنْتُ الشيء رهناً ، ولا يقال أَرَهَنْتُ ؛ والشيء الرَّاهِنُ : الثابت الدائم ، وَرَهْنٌ لك الشيء : أقام ، وَأَرَهَنْتُهُ لك : أقمته . وقال أبو زيد : أَرَهَنْتُ في السلعة إرهاناً : غَالَيْتُ فيها ، وهو من الغلاء خاصة ، قال :

عبيدة أَرَهَنْتُ فيها الدنانير

وعبارة أبي عبيد في هذا عبارة شاذة ، نكن ابن السكيت وغيره قالوا : أَرَهَنْتُ أَسْلَفْتُ . وهذا هو الصحيح ، قانوا كلهم : أَرَهَنْتُ وندي إرهاناً : أَخْطَرْتُهُمْ . فأما تسميتهم المهزوز من الناس [و] الإبل رهنًا ، فهو من الباب . لأنهم جعلوه كأنه من هزاله ثبت مكانه لا يتحرك ؛ قال :  
إِذَا تَرَى جِسْمِي خَلًا قَدْ رَهْنُ  
هَزَلًا وَمَا مَجْدُ الرِّجَالِ فِي السَّمْنِ  
يقال منه رَهْنٌ رُهُونًا .

باب الرء والواو وما يثلثهما

**روي** : الرء والواو والياء أصل واحد ، ثم يشتق منه . فالأصل ما كان خلاف العطش ، ثم يصرف في الكلام لحامل ما يُرَوَى منه .

فالأصل رَوَيْتُ من الماء رِيًا ، وقال الأصمعي . رَوَيْتُ على أهلي أروي ريًا ، وهو راوٍ من قوم رُؤَاةٍ ، وهم الذين يأتونهم بالماء .

فالأصل هذا، ثم شبه به الذي يأتي القوم بعلم أو خبر فيرويه، كأنه أتاهاهم برتهم من ذلك.

**لروبنا:** أعزني روبة فرسك. ويقال: فلان لا يقوم بروبة أهله، أي بما أسندوه إليه من حاجاتهم، كأنه شبه ذلك باللبن؛ وقال ابن الأعرابي: روبة الرجل: عقله، قال بعضهم وهو يحدثني: وأنا إذ ذاك غلام ليس لي روبة فأما الهزمة التي في روبة فهي تجيء في باب.

**روث:** الرء والواو والشاء كلمتان متباينتان جداً: فالرؤثة: طرف الأرنبة، والواحدة من روث الدواب.

**روح:** الرء والواو والجيم ليس أصلاً، على أن الخليل ذكر: روجت الذراهم، وفلان مروج، وراج الشيء يروج إذا عجل به؛ وكل قد قيل. والله أعلم بصحته، إلا أنني أراه كله دخيلاً.

**روح:** الرء والواو والحاء أصل كبير مقترن، يدل على سعة وفسحة واطتراد. وأصل [ذلك] كله الريح، وأصل الباء في الريح الواو، وإنما قلبت باء لكسرة ما قبلها. فالروح روح الإنسان، وإنما هو مشتق من الريح، وكذلك الباب كله، والروح نسيم الريح، ويقال أراح الإنسان، إذا تنفس، وهو في شعر امرئ القيس، ويقال أزوح الماء وغيره: تغيرت رائحته والروح: جبرئيل عليه السلام، قال الله جل ثناؤه: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ﴾ [الشعراء/ ١٩٣]. والرواح: النعشي، وسمي بذلك لروح الريح، فإنها في الأغلب تهت بعد الزوال، وراحوا في ذلك الوقت، وذلك من لدن زوال الشمس إلى الليل، وأرحنا بئنا: ردناها ذلك الوقت؛ فأما قول الأعشى:

ما تعيف اليوم في الطير الروح  
من غراب السمين أو تيس برح

فقال قوم: هي المتفرقة، وقال آخرون: هي الرائحة إلى أوكارها. والمرأوحة في العملين: أن يعمل هذا مرة و[هذا] مرة. والأروح: الذي في صدور قدميه انبساط، يقال روح يزوح روحاً، وقضعة روحاء: قريبة القمر. ويقال الأروح من الناس: الذي يتباعد صدور قدميه ويتداني عقباه؛ وهو بين الروح ويقال: فلان يراخ للمعروف، إذا أخذته له أريحته، وقد ربح الغدير: أصابته الريح، وأراح القوم: دخلوا في الريح؛ ويقال للميم إذا قضى: قد أراح، ويقال أراح الرجل إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء، وأزوح الصيد، إذا وجد ربح الإنسي. ويقال: أانا وما في وجهه رائحة دم. ويقال أرحت على الرجل حقاً، إذا ردذته إليه، وأفعل ذلك في سراح ورواح، أي في سهولة. والمراح: حيث تأوي الماشية بالليل. والدُّهن المروح: المطيب. وقد تروح الشجر، وراح يراح، معناه أن يتفطر بالورق، قال [الراعي]:

راح العضاء بهم والعروق مدخول

أبو زيد: أروحنى الصيد إرواحاً، إذا وجد ربحك، وأزوح من فلان طيباً. وكان الكسائي يقول: «لم يروح رائحة الجنة» من أرحت، ويجوز أن يقال: «نم يرح» من راح يراح، إذا وجد الريح ويقال خرجوا برياح من العشي وبرواح وإرواح. قال أبو زيد: راحت الإبل تراح، وأرحتها أنا، من قوله جل جلاله: ﴿جِئَ تَرِيحُونَ﴾ [النحل/ ٦]، وراح الفرس يراح راحة، إذا تحصن. والمروحة: الموضع تخرق فيه الريح، قيل: إنه لعمر بن الخطاب وقيل بل تمثل به:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضَنَ بِمَرْوَحَةٍ

إِذَا تَذَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمَلٌ

وَالرَّيْحُ : ذُو الرُّوحِ ، يُقَالُ يَوْمٌ رَيَّحَ : طَيَّبَ ،  
وَيَوْمٌ رَاحَ : ذُو رِيحٍ شَدِيدَةٍ ، قَالُوا : بُنِيَ عَلَى قَوْلِهِمْ  
كَبَشْرٌ صَافٌ كَثِيرُ الصُّوفِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

وَمَاءٍ وَرَدَتْ عَلَى زُورَةٍ

كَمَشِي السَّبَنْتَى بِرَاحِ الشَّيْفِ

فَذَلِكَ وَجَدَانُهُ الرُّوحُ . وَسُمِّيَتِ التَّرْوِيحَةُ فِي  
شَهْرِ [رَمَضَانَ] لِاسْتِرَاحَةِ الْقَوْمِ بَعْدَ كُلِّ أَرْبَعِ  
رَكَعَاتٍ . وَالرَّاحُ : جَمَاعَةٌ رَاحَةَ الْكَفِّ ، قَالَ عَبِيدُ :

دَانٍ مَسِيفٌ فَوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

[أَوْ] الرَّاحُ : الْخُمُرُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَقَدْ أَشْرَبَ الرَّاحُ قَدْ تَعَلَّمِي

نَ يَوْمَ الْمُقَامِ وَيَوْمَ الظُّعْنِ

وَتَقُولُ : نَزَلْتُ بِفُلَانٍ بَلِيَّةٌ فَارْتَاخَ اللَّهُ ، جَلٌّ  
وَعَزٌّ ، لَهُ بَرَحِمَةٌ فَأَنْقَذَهُ مِنْهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَارْتَاخَ رَبِّي وَأَرَادَ رَحِمَتِي

وَيَعْمَتِي أُنْمَاهَا فَنَمَتِ

قَالَ : وَتَفْسِيرُ ارْتَاخَ : نَظَرَ إِلَيَّ وَرَحِمَنِي . وَقَالَ

الْأَعَشَى فِي الْأَرْزَاجِي :

أَرْزَحِي صَلَّتْ يَظَلُّ لَهُ الْقَرُ

مُ رُكُودًا قِيَامَهُمْ لِلْهِلَالِ

قَالَ الْخَلِيلُ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَاسِعٍ أَرْزَحُ ،

وَمَخْمِلٌ أَرْزَحُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَخْمِلٌ أَرْوَحُ ، وَلَوْ

كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ ذِمَّةً ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْإِنْبِطَاحَ ، وَهُوَ

عَيْبٌ فِي الْمَخْمِلِ - قَالَ الْخَلِيلُ : الْأَرْزَحِيُّ مَاخُودٌ

مِنْ رَاحٍ يَرَاخُ ، كَمَا يُقَالُ لِلصَّلَاتِ أَضْلَتِي .

**رود :** الرء والواو والذال معظمُ بابِه [يدلُّ]

على مجيءٍ وذهابٍ من انطلاقٍ في جهةٍ واحدة .

تقول : رَاوَدْتُهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، إِذَا أَرَدْتَهُ عَلَى

فِعْلِهِ . وَالرُّودُ : فِعْلُ الرَّائِدِ . يُقَالُ بَعَثْنَا رَائِدًا يَرُودُ

الْكَلَاءَ ، أَيِ يَنْظُرُ وَيَطْلُبُ ؛ وَالرِّيَادُ اخْتِلَافُ الْإِبِلِ

فِي الْمَرْعَى مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً . رَادَتْ تَرُودُ رِيَادًا ،

وَالْمَرَادُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرُودُ فِيهِ الرَّاعِيَّةُ ، وَرَادَتْ

الْمَرْأَةُ تَرُودُ ، إِذَا اخْتَلَفَتْ إِلَى بَيْتٍ جَارَاتِهَا ،

وَالرَّادَةُ : السَّهْلَةُ مِنَ الرِّيَاحِ ، لِأَنَّهَا تَرُودُ لَا تَهْبُ

بَشِدَةً ، وَرَائِدُ الْعَيْنِ : عَوَارِهَا الَّذِي يَرُودُ فِيهَا . وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : الْإِرَادَةُ أَصْلُهَا الْوَاوُ ، وَحِجَّتُهُ أَنَّكَ تَقُولُ

رَاوَدْتُهُ عَلَى كَذَا . وَالرَّائِدُ : الْعُودُ الَّذِي تُدَارُ بِهِ

الرَّحَى . فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ فِي صِفَةِ فَرَسٍ [أَمْرُؤُ

الْقَيْسِ] :

جَوَادُ الْمَحَنَّةِ وَالْمُرُودُ

فَهُوَ مَنْ أَرَوَدْتَ فِي السَّيْرِ إِرَوَادًا وَمُرُودًا ،

وَيُقَالُ مَرُودًا أَيْضًا ، وَذَلِكَ مِنَ الرَّفْقِ فِي السَّيْرِ .

وَيُقَالُ : «رَادَ وَسَادَهُ» ، إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ ، كَأَنَّهُ يَجِيءُ

وَيَذْهَبُ . وَمِنَ الْبَابِ الْإِرَوَادُ فِي الْفِعْلِ : أَنْ يَكُونَ

رُؤِيدًا ، وَرَاوَدْتُهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، إِذَا أَرَدْتَهُ عَلَى

فِعْلِهِ ؛ وَمِنَ الْبَابِ جَارِيَةُ رُودَ : شَابَتَ - وَتَكْبِيرُ رُؤَيْدِ

رُودَ . قَالَ [الْجَمُوحُ الظُّفَرِيُّ] :

كَأَنَّهَا مِثْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى رُودِ

وَالْعِرُودُ : الْبَيْلُ .

**روز :** الرء والواو والزاء كلمةٌ واحدة ، وهي

تَدُلُّ عَلَى اخْتِبَارٍ وَتَجْرِبَةٍ : يُقَالُ رُزْتُ الشَّيْءَ

أَرُورُهُ ، إِذَا جَرَّبْتَهُ .

**روض :** الرء والواو والضاد أصلانِ متقاربانِ

فِي الْقِيَاسِ : أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى اتِّسَاعٍ ، وَالْآخَرُ

عَلَى تَلْيِينٍ وَتَسْهِيلٍ .

يُدِيرُونِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرِسُّهُ  
وَجِلْدُهُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ  
ويقال رَوَّغْتُ اللَّقْمَةَ بِالسَّمْنِ أَرَوَّغُهَا تَرْوِغًا،  
إِذَا دَسَّمْتُهَا، وَهُوَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ أَدَارَهَا فِي السَّمْنِ  
إِدَارَةً.

ومن الباب: رَاوِغٌ فَلَانٌ فَلَانًا، إِذَا صَارَعَهُ،  
لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرِغُ الْآخَرَ، أَيُدِيرُهُ،  
ويقال: هَذِهِ رِوَاغَةُ بَنِي فَلَانَ وَرِبَاغَتُهُمْ: حَيْثُ  
يَضْطَرُّونَ.

**روق:** الرء والواو والعين أصلان، يدلُّ  
أحدهما على تقدُّم شيءٍ، وَالْآخَرُ عَلَى حُسْنِ  
وَجَمَالٍ.

فَالأَوَّلُ الرَّوْقُ وَالرَّوَّاقُ: مُقَدِّمُ الْبَيْتِ، هَذَا هُوَ  
الْأَصْلُ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ أَدْنَى تَقَدُّمٍ.  
وَالرَّوْقُ: قَرْنُ الثَّوْرِ، وَمَضَى رَوْقٌ مِنَ اللَّيْلِ، أَيِ  
طَائِفَةٍ مِنْهُ، وَهِيَ الْمَتَقَدِّمَةُ، وَمِنْهُ رَوْقُ الْإِنْسَانِ:  
شَبَابُهُ، لِأَنَّهُ مُتَقَدِّمُ عُمُرِهِ، ثُمَّ يَسْتَعَارُ الرَّوْقُ لِلْجِسْمِ  
فَيُقَالُ: «أَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ»، وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ  
وَاحِدٌ. فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى:

ذَاتِ غَرْبٍ تَرْمِي الْمَقْدَمَ بِالرَّدِّ

فِي إِذَا مَا تَتَابَعَ الْأَرْوَاقُ  
ففيه ثلاثة أقوال:

الأول أنه أراد أَرْوَاقَ اللَّيْلِ، لَا يَمْضِي رَوْقٌ  
مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا يَتَّبِعُهُ رَوْقٌ.

والقول الثاني: أَنَّ الْأَرْوَاقَ الْأَجْسَادَ إِذَا  
تَدَافَعَتْ فِي السَّيْرِ.

والثالث: أَنَّ الْأَرْوَاقَ الْقُرُونِ، لِأَنَّمَا أَرَادَ تَزَاخُمَ  
الْبَقَرِ وَالظُّبَاءِ مِنَ الْحَرِّ فِي الْكِتَاسِ؛ [فَمِنْ قَالَ هَذَا

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ اسْتَرَاضَ الْمَكَانَ: اتَّسَعَ، قَالَ:  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «أَفْعَلَ كَذَا مَا دَامَ النَّفْسُ مُسْتَرِيضًا»،  
أَيِ مُتَّسِعًا، قَالَ: [حَمِيدُ الْأَرْقَطِ]

أَرْجَزًا ثَرِيدًا أَمْ قَرِيضًا  
كِلَاهُمَا أَجِيدُ مُسْتَرِيضًا

ومن الباب الرَّوْضَةُ. وَيُقَالُ أَرَاضُ الْوَادِي  
وَاسْتَرَاضَ، إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ؛ وَكَذَلِكَ أَرَاضُ  
الْحَوْضُ؛ وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْمُسْتَنْقَعِ الْمُنْبَسِطِ رَوْضَةٌ،  
قَالَ:

وَرَوْضَةٌ سَقِيَتْ مِنْهَا نَضْوِي

ومن الباب: أَتَانَا بِلَنَاءٍ يُرِيضُ كَذَا [وَكَذَا]،  
وَقَدْ أَرَاضَهُمْ، إِذَا أَرَوَاهُمْ. وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ:  
فَقَوْلُهُمْ رُضْتُ النَّافَةَ أَرَوْضُهَا رِيَاضَةً.

**روع:** الرء والواو والعين أصلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ  
عَلَى فَرْعٍ أَوْ مُسْتَقَرِّ فَرْعٍ. مِنْ ذَلِكَ الرَّوْعُ، يُقَالُ  
رَوَّعْتُ فَلَانًا وَرَعْتُهُ: أَفَزَعْتُهُ، وَالْأَرْوَعُ مِنَ  
الرِّجَالِ: ذُو الْجِسْمِ وَالْجَهَّارَةِ، كَأَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ يَرْوِعُ  
مَنْ يَرَاهُ؛ وَالرَّوْعَاءُ مِنَ الْإِبِلِ: الْحَدِيدَةُ الْخُفَّادُ،  
كَأَنَّهُا تَرْنَأُ مِنَ الشَّيْءِ، وَهِيَ مِنَ التَّسَاءِ الَّتِي تَرْوِعُ  
النَّاسَ، كَالرَّجُلِ الْأَرْوَعِ.

وَأَمَّا الْمَعْنَى الَّذِي أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ فِي مُسْتَقَرِّ الرَّوْعِ  
فَهُوَ الرَّوْعُ. يُقَالُ وَقَعَ ذَلِكَ فِي رُوعِي، وَفِي  
الْحَدِيثِ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي: إِنَّ  
نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ  
وَأَجْمِلُوا فِي الظَّلَبِ».

**روغ:** الرء والواو والغين أصلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ  
عَلَى مَيْلٍ وَقَلَّةٍ اسْتِقْرَارٍ. يُقَالُ رَاغَ الثَّعْلَبُ وَغَيْرُهُ  
يَرْوِغُ، وَطَرِيقٌ رَائِغٌ: مَائِلٌ، وَرَاغٌ فَلَانٌ إِلَى كَذَا إِذَا  
مَالَ سِرًّا إِلَيْهِ؛ وَتَقُولُ: هُوَ يُدِيرُنِي عَنْ أَمْرِي وَأَنَا  
أُرِغُهُ. قَالَ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ]:

القول جعلَ تمامَ المعنى في البيت الذي بعده، وهو قوله:]

[في مَقِيلِ الْكِناسِ] إِذْ وَقَدَ الْحَرُّ إِذَا الظِّلُّ أَحْرَزْتُهُ السَّاقُ كَأَنَّهُ قَالَ: تَتَابَعَ الْأُرَواقُ فِي مَقِيلِهَا فِي الْكِناسِ.

ومن الباب الرَّوْقُ، وهي أن تَطُولُ الثَّنايا الْعُيا السُّفلى. ومنه فيما يُشَبَّه المثل: «أَكَلَ فلانٌ رَوْقَهُ»، إذا طال عُمره حتى تحاثَّتْ أَسنانُهُ، ويقال في الجسم: أَلْقَى أُرَواقَهُ على الشَّيْءِ، إذا حَرَصَ عليه؛ ويقال رَوْقُ اللَّيْلِ، إذا مَدَّ رِواقَ ظُلُمَتِهِ، ويقال أَلْقَى أُرَواقَهُ.

ومن الباب: أَلْقَى فلانٌ أُرَواقَهُ، إذا اشْتَدَّ عَذُوهُ، لأنَّه يَتَداعى وَيَتَقَدَّم بِجَسَمِهِ، قال [تبط شراً]:

أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ حَبَبِ الرُّهُطِ أُرَواقِي

ويقال: أَلْقَتِ السَّحابةُ أُرَواقَها، وذلك إذا أَلَحَّتْ بِمَطَرِها وثَبَتَتْ. وَالرُّواقُ: بَيْتٌ كَالْفُسْطاطِ، يُحْمَلُ على سِطاعٍ واحدٍ في وَسْطِهِ، والجميع أُرَواقُهُ، فَرِواقُ البيت: ما بين يَدَيْهِ.

والأصل الآخرُ قولهم: راقني الشَّيْءُ يَرُوقُنِي، إذا أعجَبَنِي. وهؤلاء شبابُ رُوقَةٍ؛ ومن الباب: رُوقَتِ الشَّراتُ: صَفِيَّتْ، وذلك حُسْنُهُ، وَالرَّارُوقُ: المِصْفدة.

رول: الرء والواو واللام أصلٌ يدلُّ على لَطَخَ شَيْءٍ بِشَيْءٍ. يقال رَوَّلْتُ الخُبْزَ بالسَّمَنِ، مثل رَوَّعْتُ، وَالرُّوَالُ: بُزَاقُ الدَّابَّةِ، يقال رَوَّلَ [في] مِخْلَاطِهِ، وقريبٌ من هذا الباب رَوَّلَ الفَرَسُ: أَذْلَى.

روم: الرء والواو والميم أصلٌ يدلُّ على طلبِ الشَّيْءِ. ويقال رُمْتُ الشَّيْءَ أَرُومُهُ رَوْماً، وَالْمَرَامُ: الْمَطْلَبُ؛ قال ابنُ الأَعرابي: يقال رَوَّمْتُ فلاناً وبُفلانٍ، إذا جعلته يَرُومُ [الشَّيْءَ] ويطلبه.

روه: الرء والواو والهاء ليس بشيءٍ، على أن بعضهم يقول الرُّوهُ مصدرُ رَاه يروه رَوْهاً، قال: هي لغة يمانية، يقولون: راة الماء على وجه الأرض: اضطرب، وفي ذلك نظرٌ.

رون: الرء والواو والنون يدلُّ على شِدَّةِ حَرٍّ أو صَوْتٍ. يقولون: يوم أَرُونانٌ وليلة أَرُونانة، أي شديدة الحَرِّ والغَمِّ؛ قال القتيبي: فَأَلَرُونانُ: الصَّوتُ الشَّدِيدُ، قال الكمي:

بها حاضرٌ من غيرِ حِرْجٍ يَرُوعُه

ولا أَنَسِرِ دُو أَرُونانٍ ودُو رَجَلٍ

باب الرء والياء وما يثلثهما

ريب: الرء والياء والياء أَضْيَلُ يدلُّ على شَكٍّ، أو شَكٍّ وخوفٍ. فالرَّيبُ: الشَّكُّ، قال الله جَلَّ شَناؤُهُ: ﴿الْمَ ذَلِكِ الْكِتابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة/ ٢] أي لا شَكَّ؛ ثم قال الشاعر [ساعدة بن جوبة]:

فقالوا تَرَكْنا القومَ قد حَضَرُوا بِوِ

فلا رَيْبَ أن قد كانَ ثَمَّ لَجيْمٌ

وَالرَّيبُ: ما رابَكَ مِنْ أمرٍ، تقول: رابني هذا الأمرُ، إذا ادْخَلَ عَلَيْكَ شَكًّا وخَوْفاً، وأَرابَ الرَّجُلُ: صارَ ذا رَيْبَةٍ، وقد رابَنِي أمرُهُ. وَرَيْبُ الدَّهْرِ: ضُرُوفُهُ، والقياس واحد، قال [أبي ذؤيب الهذلي]:

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبُ تَوَجُّعٍ  
والذهرُ ليس بمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ  
فأما قولُ القائل [كعب بن مالك الأنصاري]:

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ  
وَمَكَّةَ ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا  
فيقال: إِنَّ الرَّيْبَ الحاجة، وهذا ليس ببعيد،  
لأنَّ طالبَ الحاجة شاكٌّ على ما به من خوف  
القُوت.

رَيْثُ: الرء والياء والشاء أصلٌ واحد، يدلُّ  
على البُطء، وهو الرَيْثُ: خلاف العَجَل؛ قال  
ليد:

إِنَّ تَقْوَى رَيْبِنَا خَيْرٌ نَقْلُ  
وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَعَجَلُ  
تقول منه: رَاثٌ يَرَيْثُ، وَاسْتَرَيْثُ فلاناً  
استبطأته، وربما قالوا: اسْتَرَيْثُ، وليس  
بالمستعمل، ويقال رجلٌ رَيْثٌ، أي بطيء.

رَيْحُ: الرء والياء والحاء. قد مضى مُعْظَمُ  
الكلام فيها في الرء والواو والحاء، لأنَّ الأصل  
ذاك، والأصل فيما نذكر أنفاً الواو أيضاً، غير أنا  
نكتب كلماتٍ لِلْفَظ. فالرَّيْحُ معروفة، وقد مرَّ  
اشتقاقها؛ والرَّيْحَانُ معروف. والرَّيْحَانُ: الرزق،  
وفي الحديث: «إِنَّ الْوَلَدَ مِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ». والرَّيْحُ:  
العَلْبَةُ والقُوَّة، في قوله تعالى: «فَتَفَشَّلُوا وَتَذَهَبَ  
رَيْحُكُمْ» [الأنفال/٤٦]، وقال الشاعر [تابط  
شراً]:

أَتَنْظُرَانِ قَلِيلاً رَيْثَ غَفَلَتِهِمْ  
أَمْ تَعْدُونِ فَإِنَّ الرَّيْحَ لِلْعَادِي  
وأصل ذلك كله الواو، وقد مضى.

رَيْخُ: الرء والياء والحاء كلمةٌ واحدةٌ فيها  
نظر. يقال رَاخَ يَرِيخُ رَيْخًا، إذا ذَلَّ وانكسر،  
والتريخُ وهُوُ الشيء، وضربوا فلاناً حتى رِيَّخوه؛  
وَرَاخَ الرجلُ يَرِيخُ رَيْخًا، إذا حَارَ، وَرَاخَ البعيرُ،  
إذا أغيا.

رَيْدُ: الرء والياء والءال كلمتان: الرَيْدُ: أنف  
الجبل، والرَّيْدُ: التَّرب.

رَيْرُ: الرء والياء والرء كلمةٌ واحدةٌ لا يقاس  
عليها ولا يفرِّع منها. فالرَّيْرُ: المَحُّ الفاسد، وهو  
الرَّيْرُ والرَّارُ، وَأَرَارَ اللَّهُ مُخَّ هذه الناقة، أي تركه  
رَيْرًا.

وحدثني عليُّ بن إبراهيم قال: سألتُ ثعلباً عن  
قول القائل:

أَرَارَ اللَّهُ مُخَّكَ فِي السَّلَامَى  
فقلت: أكذا هو، أم: أَرَانِي اللَّهُ مُخَّكَ فِي  
السَّلَامَى، وأيهما أجود وأحبُّ إليك؟ فقال:  
كلاهما واحد؛ ومعنى أَرَارَ أَرَقَّ، والسَّلَامَى:  
عظام الرجل.

رَيْسُ: الرء والياء والسين كلمتان متفاوتتان  
بينهما. فالرَّيَّاسُ: قائم السَّيف، [قال]:

إِلَى بَطْلَيْنِ يَمُشِرَانِ كِلَاهِمَا  
يُدِيرُ رِيَّاسَ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ نَادِرُ  
وقال آخر [ابن مقبل]:

وَمِرْفَقِي كَمِرْيَاسِي السَّيْفِ إِذَا شَسَفَا  
والكلمة الأخرى: الرَّيْسُ والرَّيَّاسَانِ: التَّيْخُتْرُ،  
قال [أبي زيد الطائي]:

أَتَاهُمْ بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيْسُ

**ريش:** الرء والياء والشين أصل واحد يدل على حُسن الحال، وما يكتسب الإنسان من خير. فالريش: الخير، والرياش: المال؛ ورِشت فلاناً أريشه ريشاً، إذا قُمت بمصلحة حاله، وهو قوله [سويد الأنصاري]:

فَرِشَنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي  
وَحَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلَا يَنْبِرِي  
وكان بعضهم يذهب إلى أن الرائش الذي في الحديث في «الرَّاشِي وَالْمَرْتَشِي وَالرَّائِش»، أنه الذي يسعى بين الرَّاشِي وَالْمَرْتَشِي، وإنما سُمي رائشاً للذي ذكرناه، يقال رِشت فلاناً: أثلته خيراً، وهذا أصح القولين بقوله:

فَرِشَنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي  
وقال آخر:

فَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ فَيْكُمْ  
وإن كانت زيارتكم لِمَامَا  
وقال أيضاً:

سَأَشْكُرُ إِنْ رَدَدْتَ إِلَيَّ رِيشِي  
وَأُنَبِّتُ الْقَوَادِمَ فِي جَنَاجِي  
ومن الباب ريش الطائر، ويقال منه رِشت السهم أريشه ريشاً؛ وارتاش فلان، إذا حسنت حاله؛ وذكرُوا أَنَّ الْأَرِيشَ الْكَثِيرُ شَعْرِ الْأَذْنَيْنِ حَاضَةً.

فهذا أصل الباب، ثم اشتق منه، فقبل للرمح الخوار: رَاشٌ، وإنما سُمي بذلك لأنه شَبه في ضَعْفِهِ بِالرِّيشِ، ومنه ناقة راشة الظهر، أي ضعيفة.

**ريط:** الرء والياء والطاء كلمة واحدة، وهي الرِيطَة، وهي كلُّ ملاءٍ لم تَكُ لِفَقِيْنِ، والجمع رِيطٌ وَرِباطٌ.

وحدثني أبي عن أبي نصر ابن أخت الليث بن إدريس، عن ابن السكيت قال: يقال لكل ثوب رقيق لين: رِيطَة

**ريع:** الرء والياء والعين أصلان: أحدهما الارتفاع والعلو، والآخر الرجوع.

فالأول الريع، وهو الارتفاع من الأرض، ويقال بل الريع جمع، والواحدة رِيعَة، والجمع رِباعٌ؛ قال ذو الرمة:

طَرِاقُ الْخَوَافِي مُشْرِفاً فَوْقَ رِيعَةٍ

ومن الباب الريع: الطريق، قال الله تعالى: ﴿اتَّبِعُونِ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ [الشعراء/١٢٨]. فقالوا: أراد الطريق، وقالوا: المرتفع من الأرض.

ومن الباب الريع، وهو النماء والزيادة، ويقال: إِنَّ رِيعَ الدَّرْعِ: فضول أكمامها، وَأَرَاعَتِ الْإِبِلُ: نَمَتْ وكَثُرَ أولادُها، وَرَاعَتِ الْجِنَطَةُ: زَكَّتْ؛ ويقولون: إِنَّ رِيعَ الْبَشَرِ ما ارتفع من حَوَالِيهَا، وَرِيعَانُ كُلِّ شَيْءٍ: أَفْضَلُهُ وَأَوَّلُهُ.

وأما الأصل الآخر فالريع: الرجوع إلى الشيء، وفي الحديث: «أَنْ رَجَلًا سَأَلَ الْحَسَنَ عَنِ الْقِيَاءِ لِلصَّائِمِ، فَقَالَ: هَلْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ»، أراد: رجع، وقال [البيهقي]:

ظَلِمْتُ سَلِيلِي أَنْ تُرِيعَ وَإِنَّمَا

تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ

**ريف:** الرء والياء والفاء كلمة واحدة تدل على خضب. يقال أَرَاقَتِ الْأَرْضُ، وَأَرِيفْنَا إِذَا صِرْنَا إِلَى الرَّيفِ، ويقال أرض رِيفَةٌ، من الرَّيفِ، وَرَاقَتِ الْمَاشِيَةُ: رَعَتِ الرَّيفَ.

**ريق** : الرء والياء والقاف، وقد يدخل فيه ما كان من ذوات الواو أيضاً، وهو أصل واحد يدل على تردد شيء مائع كالماء وغيره، ثم يشتق من ذلك. **فالتريق** : تردد الماء على وجه الأرض، ويقال: **راق السراب فوق الأرض ريقاً**.

ومن الباب **ريق الإنسان وغيره**، والاستعارة من هذه الكلمة: يقولون **ريق كل شيء**: أوله وأفضله، وهذا **ريق الشراب**، **ريق المطر**: أوله، ومنه قول طرفة:

وأعجلَ نَيْبَهُ رَيْقِي

وقد يخفف ذلك فيقال **ريق**، وينشد بيت البعيث كذا:

مدحها لها **ريق الشباب** فعارضت

جناب الضبا في كاتيم السر أعجما  
وحكى ابن دريد: أكلت خبزاً **ريقاً**: بغير أدم، وهو من الكلمة، أي إنه هو الذي خالط ريقى الأول، والماء **الرائق**: أن يشرب على الريق غداة بلا ثفل، قال: ولا يقال ذلك إلا للماء؛ ومن الباب **الرائق**: الفارغ، وهو منه، كأنه على الريق بَعْدُ. وحكى اللحياني: هو **ريق نفسه ريقاً**، أي يجود بها، وهذا من الكلمة الأولى، لأن نفسه عند ذلك يتردد في صدره.

**ريم** : الرء والياء والميم كلمات متفاوتة الأصول، حتى لا يكاد يجتمع منها إثنان واشتقاق واحد. **فالريم**: الدرَج، يقال **اسمك في الريم**، أي اضعد الدرَج؛ **والريم**: العظم الذي يبقى بعد قسمة الجُزور. **والريم**: القبر، **والريم**: الساعة من النهار. ويقال **ريم بالرجل**، إذا قطع به، قال:

وريم بالساق الذي كان معي

**رين** : الرء والياء والنون أصل يدل على غطاء وستر. **فالرين**: الغطاء على الشيء، وقدرين عليه، كأنه غشي عليه؛ ومن هذا حديث عمر: «ألا إن الأسيفع أسيفع جهنمة، رضي من دينه بأن يقال سَبَقَ الحاج [فدَانْ مُعْرَضاً]، فأصبح قدرين به» يريد أنه مات. **وإن الثعاسُ يرين**، **ورانت الخمر على قلبه**: غلبت، ومن الباب: **رانت نفسي ترين**، أي غثت؛ ومنه **أران القوم فهم مريئون**، إذا هلك مواشيهم، وهو من القياس، لأن مواشيهم إذا هلكت **فقد رين بها**.

**ريه** : الرء والياء والهاء كلمة من باب الإبدال: يقال **ترته الشحاب**، إذا تررع، وإنما الأصل **بالواو**: **تروء**، وقد مضى.

### باب الرء والهمزة وما يثلهما

**رأد** : الرء والهمزة والذال أصل يدل على اضطراب وحركة. يقال: امرأة **رأدة** **ورؤد**، وهي السريعة الشباب لا تبقى قميئة، وهو الذي ذكرناه في الحركة، **والرأد والرؤد**: أصل اللحي؛ **ورأد الضحى**: ارتفاعه، يقال **ترأد الضحى وقراءد**، **وترأدت الحية**: اهتزت في انسياها. وكان الخليل يقول: **الرؤد**، مهموز: **الترب**.

**رأس** : الرء والهمزة والسين أصل يدل على تجمع وارتفاع. **فالرأس**: رأس الإنسان وغيره، **والرأس**: الجماعة الضخمة في قول ابن كلثوم:



بِرَاسِي مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ  
نَدُّقُ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحُزُونَ  
وَالْأَرْأَسُ: الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الرَّأْسَ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ  
رَؤُوسٌ، إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ سِرْقٌ إِلَّا فِي رَأْسِهِ، وَشَاةٌ  
رُأْسَاءُ، إِذَا اسْوَدَّ رَأْسُهَا، وَالرَّئِيسُ: الَّذِي قَدْ  
ضُرِبَ [رَأْسُهُ]، وَيُقَالُ سَحَابَةٌ رَائِسَةٌ، وَهِيَ الَّتِي  
تَقْدُمُ السَّحَابَ؛ وَيُقَالُ أَنْتَ عَلَى رِئَاسِ أَمْرِكَ.  
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: عَلَى رَأْسِ أَمْرِكَ،

**رَأْفُ:** الرِّاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالْفَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ  
عَلَى رَفَّةٍ وَرَحْمَةٍ، وَهِيَ الرَّأْفَةُ. يُقَالُ رَؤُفٌ يَرُؤُفُ  
رَأْفَةً وَرَأْفَةً، عَلَى فَعْلَةٍ وَفَعَالَةٍ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا:  
﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ [النور/٢]،  
وَقَرِئَتْ: ﴿رَأْفَةً﴾؛ وَرَجُلٌ رَءُوفٌ عَلَى فَعُولٍ،  
وَرُؤُوفٌ [عَلَى] فَعُلٍ؛ قَالَ فِي رُؤُفٍ [كَعَبُ بْنُ مَالِكٍ  
الْأَنْصَارِيُّ]:

هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَءُوفًا

وَقَالَ فِي الرُّؤُفِ [جَرِيرًا]:

يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا

كَفِعَلَ الْوَالِدِ الرُّؤُفُ الرَّحِيمُ

**رَأَلُ:** الرِّاءُ وَالْهَمْزَةُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ  
عَلَى فِرَاحِ النِّعَامِ وَهِيَ الرَّأَلُ، وَالْجَمْعُ رِئَالٌ،  
وَالْأَنْثَى رَأْلَةٌ؛ وَاسْتَرَأَلَ النَّبَاتُ، إِذَا طَالَ وَصَارَ  
كَأَعْنَاقِ الرِّئَالِ، وَذَاتُ الرِّئَالِ: رَوْضَةٌ، وَالرِّئَالُ:  
كَوَاكِبُ.

**رَأَمُ:** الرِّاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى  
مُضَامَّةٍ وَقُرْبٍ وَعَظْفٍ. يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا  
وَأَلْفَهُ: قَدْ رَأَمَهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَأَمَ الْجَرْحُ  
رِئْمَانًا، إِذَا انْضَمَّ فَوْهُ لِلْبُرَّةِ؛ وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ: رَأَمَتْ  
شُعْبُ الْقَدَحِ، إِذَا أَصْلَحَتْهُ، وَأُنْشِدَ:

وَقَتْلَى بِحِقْفٍ مِنْ أَوَارَةٍ جُدَعَتْ  
صَدَعْنَ قُلُوبًا لَمْ تُرَأَّمْ شُعُوبُهَا  
وَالرُّؤْمَةُ: الْغِرَاءُ الَّذِي يُلَزِقُ بِهِ الشَّيْءَ، وَالرَّأَمُ:  
بَوٌّ أَوْ وَلَدٌ تَعَطَّفَ عَلَيْهِ غَيْرُ أُمِّهِ، وَقَدْ رِئِمَتِ النَّاقَةُ  
رِئْمَانًا، وَارَأَمْنَاهَا، عَطَفْنَاهَا عَلَى رَأَمٍ، وَالنَّاقَةُ  
رُؤُومٌ وَرَائِمَةٌ.

**رَأَى:** الرِّاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى نَظَرٍ  
وَابْصَارٍ بَعِينٍ أَوْ بِصِيرَةٍ. فَالرَّأْيُ: مَا يَرَاهُ الْإِنْسَانُ  
فِي الْأَمْرِ، وَجَمْعُهُ الْأَرَاءُ، رَأَى فُلَانٌ الشَّيْءَ  
وَرَأَاهُ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ، وَالرَّيُّ: مَا رَأَتْ الْعَيْنُ مِنْ  
حَالٍ حَسَنَةٍ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَيْئُهُ فِي مَعْنَى رَأْيِهِ،  
وَتَرَأَى الْقَوْمُ إِذَا رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ وَرَأَى فُلَانٌ  
يُرَائِي، وَفَعَلَ ذَلِكَ رِئَاءَ النَّاسِ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا  
لِيَرَاهُ النَّاسُ؛ وَالرُّؤَاءُ: حُسْنُ الْمُنَظَرِ، وَالْجِرَاءُ  
مَعْرُوفَةٌ. وَالتَّرْيَةُ، وَإِنْ شِئْتَ لَيِّنَتِ الْهَمْزَةُ فَقُلْتَ:  
التَّرِيَّةُ: مَا تَرَاهُ الْحَائِضُ مِنْ صُفْرَةٍ بَعْدَ دَمٍ حَيْضٍ،  
أَوْ أَنْ تَرَى شَيْئًا مِنْ أَمَارَاتِ الْحَيْضِ قَبْلُ. وَالرُّؤْيَا  
مَعْرُوفَةٌ، وَالْجَمْعُ رُؤَى.

**رَأَبُ:** الرِّاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ  
عَلَى ضَمٍّ وَجَمْعٍ. تَقُولُ: رَأَبْتُ الْأُمُورَ الْمَتَفَرِّقَةَ،  
إِذَا أَنْتَ جَمَعْتَهَا بِرَفْقِكَ، كَمَا يَرَأَبُ الشَّعَابُ صَدْعَ  
الْجَفَّةِ، وَتَلَتْ الْخَشْبَةَ الَّتِي يُشْعَبُ بِهَا رُؤْيَةٌ.

### باب الرِّاءِ وَالْيَاءِ وَمَا يَتْلُوهَا

**رَبَتُ:** الرِّاءُ وَالْيَاءُ وَالتَّاءُ لَيْسَ أَصْلًا، لَكِنَّهُ مِنْ  
بَابِ الْإِبْدَالِ: يُقَالُ رَبَّتَهُ تَرْبِيئًا، إِذَا رَبَّتَهُ، قَالَ:  
وَالْقَبْرِ صِهْرٌ صَالِحٌ زَقِيئٌ  
لَيْسَ لِمَنْ ضَمَّنَهُ تَرْبِيئٌ

**ربخ** : الرء والباء والشاء أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على فترة واسترخاء. قالوا: مَشَى حَتَّى تَرَبَّخَ، أي استرخى، ويقولون للكثير اللحم: الرِّبَخُ، ويقال إن الرُّبُوحَ: المرأة يُغْشَى عليها عند البضاع.

**ربد** : الرء والباء والذال أصلان: أحدهما لونٌ من الألوان، والآخر الإقامة.

فالأول الرُّبْدَةُ، وهو لونٌ يخالط سواده كُدْرَةُ غير حَسَنَةٍ، والنعامَةُ رُبْدَاءٌ، ويقال للرَّجُل إذا غَضِبَ حتى يَنْغَيِّرَ لَوْنُهُ وَيَكْلَفَ: قَدِ تَرَبَّدَ. وشاة رُبْدَاءٌ، وهي سوداء منقطةٌ بحمرةٍ وبياضٍ، والأَرَبْدُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ خَبِيثٌ، لَهُ رُبْدَةٌ فِي لَوْنِهِ، وَرُبْدَتِ الشَّاةُ، وَذَلِكَ إِذَا أَضْرَعَتْ، فَتَرَى فِي ضَرْعِهَا لَمَعَ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ، وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ: السَّمَاءُ مَرَبْدَةٌ، أَي مَتَغَيِّمَةٌ. فَأَمَّا رُبْدُ السَّيْفِ فَهُوَ فِرْنَدُ دِيْبَاجَتِهِ، وَهِيَ هَذَلِيَّةٌ، قَالَ [صخر الغي الهذلي]:

وَصَارِمٌ أَخْلَصَتْ خَشِيْبَتُهُ

أَبْيَضُ مَهْوٍ فِي مَتَنِيرُؤَيْدُ  
ويمكن رده إلى الأصل الذي ذكرناه، فيقال: ... وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالْمَرْبِدُ: مَوْقِفُ الْإِبِلِ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ رَبَدَ، أَي أَقَامَ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَبَدَهُ، إِذَا حَبَسَهُ؛ وَالْمَرْبِدُ: الْبَيْدَرُ أَيْضاً، وَنَاسٌ يَقُولُونَ: إِنَّ الْمَرْبِدَ الْخَشْبَةُ أَوْ الْعَصَا تُوَضَّعُ فِي بَابِ الْحَظِيرَةِ تَعْتَرِضُ صُدُورَ الْإِبِلِ فَتَمْنَعُهَا مِنَ الْخُرُوجِ - كَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَأَحْسِبُ هَذَا غُلْطاً، وَإِنَّمَا الْمَرْبِدُ مَحْبِسُ النَّعَمِ، وَالْخَشْبَةُ هِيَ عَصَا الْمَرْبِدِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ أَضَافَهَا إِلَى الْمَرْبِدِ، فَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ:

عَوَاصِيَّ إِلَّا مَا جَعَلْتُ وَرَاءَهَا

عَصَا مَرْبِدٍ تَغْشَى نُحُوراً وَأَذْرَعَا

**ربث** : الرء والباء والشاء أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على اختلاطٍ واحتباسٍ. تقول ربثت فلاناً أربثته عن الأمر، إِذَا حَبَسْتَهُ عَنْهُ، وَالرَّبِثَةُ: الْأَمْرُ يَحْبِسُكَ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ بَعَثَ إِبْلِيسُ جُنُودَهُ إِلَى النَّاسِ فَأَخَذُوا عَلَيْهِمُ بِالرَّبَاثِ»، يَرِيدُ ذَكْرَهُمُ الْحَاجَاتِ الَّتِي تَرَبِّثُهُمْ. وَيُقَالُ أَرَبَثَ الْقَوْمُ، إِذَا اخْتَلَطُوا، قَالَ [أبي ذؤيب]:

رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا أَرَبَثَ جَمْعُهُمْ

**ربج** : الرء والباء والجيم كلمةٌ واحدة، إن صَحَّتْ، تَدُلُّ عَلَى التَّحْيِيرِ؛ قَالَ الْخَلِيلُ: التَّرْبِيجُ: التَّحْيِيرُ، قَالَ [أبي الأسود العجلي]:

أَتَيْتُ أَبَا لَيْلَى وَلَمْ أَتَرَبِّجْ

ويقال، وهو قريبٌ من ذلك، إن الرُّبَاجَةَ الْقَدَامَةَ.

**ربح** : الرء والباء والحاء أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على شَفٍّ فِي مَبَايِعَةٍ. مِنْ ذَلِكَ رِبْحٌ فَلَانٌ فِي بَيْعِهِ يَرْبَحُ، إِذَا اسْتَشَفَّ، وَتِجَارَةٌ رَابِحَةٌ: يَرْبَحُ فِيهَا؛ يَقَالُ رِبْحٌ وَدَبْحٌ، كَمَا يَقَالُ مِثْلٌ وَمِثْلٌ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعشى:

مِثْلَ مَا مُدَّ نِصَاحَاتُ الرِّبْحِ

فَقَالَ قَوْمُ النَّصَاحَاتِ الْخِيُوطُ، وَهِيَ الْأَرْوِيَةُ، وَالرَّبْحُ: الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ تُجَلَّبُ لِلْبَيْعِ وَالتَّرْبِيحِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ [خفاف بن ندبة]:

قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَبْحاً بِبُحْ

فَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: [إن الرِّيحَ: الشَّحْمَ]. وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الرُّبَّاحُ، يَقَالُ إِنَّهُ الْقِرْدُ.

**ربذ** : الرء والباء والذال أصل يدل على خفة في شيء. من ذلك **الرَبْدُ**، وهو خفة القوائم، والخفيف القوائم **رَبْدٌ**؛ ومن الباب **الرَبْدَةُ**، وهي صوفة يُهَنَأ بها البعير، ويقال إن خرقه الحائض تسمى **رَبْدَةً**، وقال بعضهم: **الرَبْدَةُ** الخرقه التي يجلو بها الصائغ الحلي. فأما **الرَبْدُ** فالعهون التي تعلق في أعناق الإبل، الواحدة **رَبْدَةٌ**. والقياس في كله واحد، وهو يرجع إلى ما ذكرناه من الخفة.

ومما يقرب من هذا قولهم: إن فلاناً لَدُو **رَبْدَاتٍ**، أي هو كثير السَّقَط في الكلام، ولا يكون ذلك إلا من خفة وقلة تثبت.

**ربس** : الرء والباء والسين أصل واحد ذكره ابن دريد، قال: أصل **الرَبْس** الضرب باليدين، يقال **رَبَسَهُ** بيديه؛ قال: ويقولون: داهية **رَبْسَاء**؛ أي شديدة، وهي على الأصل الذي ذكرناه، وكأنها تخبط الناس بيديها.

وذكر غيره، وهو قريب من الذي أصله، أن الارتباس الاكتناز في اللحم وغيره، يقال كبش **رَبْسٌ** أي مكتنز.

ومما شذ عن ذلك قولهم: **ارْبِسْ ارباساً**، إذا ذهب في الأرض.

**ربص** : الرء والباء والصاد أصل واحد يدل على الانتظار. من ذلك **الربص**، يقال **ترَبَّصت** به، وحكى السجستاني: لي بالبصرة **رُبُصَةٌ**، ولي في متاعي **رُبُصَةٌ**، أي لي فيه **ترَبَّص**.

**ربض** : الرء والباء والصاد أصل يدل على سكون واستقرار. من ذلك **رَبَضَتِ** الشاة وغيرها **ترَبَّض رِبْضاً**، و**الرَبِض**: الجماعة من الغنم **الرَّابِضَة**؛ و**رَبَضَ** البطن: ما ولي الأرض من البعير وغيره حين **يَرِبُض**؛ و**الرَبِض**: ما حول المدينة،

ومسكن كل قوم **رَبَض**، و**الرَبِضَة**: مقتل كل قوم قتلوا في بقعة واحدة. فأما قولهم **قِرْبَةٌ رِبَوضٌ**، للواسعة، فمن الباب، كأنها ثملاً **فترِبُض**، أو تُروى **فترِبُض**؛ فأما **الرِبَوض** فهي الدوحة والشجرة العظيمة، وسميت بذلك لأنه يؤوى إليها **ويُرَبِض** تحتها، قال ذو الرمة:

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رِبَوضٍ

و**الأرباض**: جبال الرُّحْل، لأنها يشد بها فيسكن. وماوى الغنم: **رَبَضُهَا**؛ لأنها تربض [فيه]، وقال قوم: **أَرَبَضَتِ** الشمس، إذا شتد حرها حتى **ترِبُض** الشاة والطبي: **وَرَبَضَ** رجل **ورَبَضَهُ**: امرأته، والقياس مطرد، لأنها سكنه. والدليل على صحة هذا القياس أنهم يُسمون المسكن كله **رَبِضاً**. وقال الشاعر:

جاء الشنَاء ولمَّا اتَّخِذَ رِبِضاً

يا ويح كَفَيْ من حَفْرِ القَرَامِيصِ  
فأما **الرُّوْبِضَة** الذي جاء في الحديث: «وتنطق **الرُّوْبِضَة**» فهو الرجل التافه. الحقيق، وسمي بذلك لأنه **يَرِبُض** بالأرض، لقلته وحقارته لا يؤبه له.

**ربط** : الرء والباء والطاء أصل واحد يدل على شد وثبات. من ذلك **رَبَطَت** الشيء **أربطه رِبْطاً**، والذي يشد به **رباط**.

ومن الباب **الرِّبَاط**: ملازمة ثغر العدو، كأنهم قد **رُبطوا** هناك فثبتوا به ولازموه، ورجل **رابط** الحاش، أي شديد القلب والنفس، قال ليد:

رابط الجأشِ عَلَى فَرْجِهِمْ

أعطى الحَوْن بِمَرْبُوعٍ مِثْلٍ  
وقال ابن أحمر:

أَرَبَطَ جَاشِئاً عَنْ ذَرَى قَوْمِهِ

إِذْ قَلَصَتْ عَمَّا تُوَارِي الْأَرْزُ

ويقال ارتبطت الفرس للرباط. ويقال إن الرباط من الخيل الخمس من الدواب فما فوقها، ولآل فلان رباط من الخيل، كما يقل تِلَاد، وهو أصل ما يكون عنده من خيل، قالت ليلي الأخيلىة:

نَوْمَ رِبَاطِ الْخَيْلِ وَسَطَ بُيُوتِهِمْ

وَأَسِنَّةَ زُرْقٍ يُخَلِّنُ نَجُومًا

ويقال: قطع الظبي رباطه، أي جِبالته، وذكر عن الشيباني: ماء مترابط، أي دائم لا يبرح. قالوا: والربيط: لقب الغوث بن مَر. فأما قولهم للتمر ربيط، فيقال إنه الذي يَبَس فيصب عليه انماء، ولعل هذا من الدحيل، وقيل إنه بالبدال، الربيد، وليس هو بأصل.

**ربيع:** الرء والباء والعين أصول ثلاثة: أحدها جزء من أربعة أشياء، والآخر الإقامة، والثالث الإشالة والرفع.

فأما الأول فالربيع من الشيء، يقال ربيع القوم أربعهم، إذا أخذت ربع أموالهم، وربعتهم أربعهم، إذا كنت لهم رابعاً؛ والمرباع من هذا، وهو شيء كان يأخذه الرئيس، وهو ربع المغنم، قال عبد الله بن عَنَمَة الضبي:

لَكَ الْمُرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا

وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالنَّفْضُولُ

وفي الحديث: «لَمْ أَجْعَلْكَ مُرْبِعٌ»، أي تأخذ المرباع. فأما قول لبيد:

أَعْطَفَ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلَ

[ففيه] قولان: أحدهما أنه أراد الرُمح وهو الذي ليس بطويل ولا قصير، كما يقال رجل رُبْعَة

من الرجال. ومن قال هذا القول ذهب إلى أن الباء بمعنى مع، كأنه قال: أعطف الجون - وهو فرسه - ومعى مربوعٌ مِثْلٌ، وقياس الرُبْعَة من الباب الثاني؛ والقول الثاني أنه أراد عناناً على أربع قوى، وهذا أظهر الوجهين. ومن الباب رباعيات الأسنان: ما دون الثنايا. والربيع في الحمى والورد ما يكون في اليوم الرابع، وهو أن ترد يوماً وترعى يومين ثم ترد اليوم الرابع، يقال: ربعت عليه الحمى وأربعت؛ والأربعاء، على أفعلاء، من الأيام، وقد ذكر الأربعاء بفتح الباء. ومن الباب الربيع، وهو زمان من أربعة أزمان، والمربيع: منزل القوم في ذلك الزمان؛ والربيع: الفصل ينتج في الربيع، وناقعة مربيع، إذا نُتجت في الربيع، فإن كان ذلك عادتاً فهي مرباع. ومن الباب أربع الرجز، إذا ولد له في الشباب، وولده ربيعون.

والأصل الآخر: الإقامة، يقال ربع يربع. والربيع: محلة القوم. ومن الباب: القوم على ربعاتهم، أي على أمورهم الأول، كأنه الأمر الذي أقاموا عليه قديماً إلى الأبد، ويقولون: «اربع على ظلمك» أي تمكث وانتظر؛ ويقال: عيث مربيع مربيع، فالمربيع: الذي يحبس من أصابه في مربيعه عن الارتياح والتجعة، والمربيع: الذي يثبت ما ترتع فيه الإبل.

والأصل الثالث: ربعت الحجر، إذا أشلته، ومنه الحديث: «أنه مر يقوم يربعون حجراً»، و«يرتبعون»، والحجر نفسه ربعة؛ والمربعة: العصا التي تحمل بها الأحمال حتى توضع على ظهور الدواب، وأنشد:

أَيْنَ الْبَشْطَاطَانِ وَأَيْنَ الْمُرْبَعَةِ

وَأَيْنَ وَشَقُّ النَّاقَةِ الْمَطْبَعَةِ

الشظاظان: العودان اللذان يُجعلان في عُرَى الجوالق، والمطبَّعة: المثقَّلة، والوسق: الجمل. ويقال: الرَّبيعة البيضة من السلاح، ويقال رابعني فلان، إذا حمل معك الجمل بالمربَّعة.

ومما شذَّ عن الأصول الرُّبَّعة، وهي المسافة بين أثابي القدر.

**ربغ:** الرء والباء والغين كلمة واحدة إن صحَّت: يقولون ربَّيع رابع، أي خصيب؛ حكيت عن أبي زيد، وحكي عن ابن دُرَيْد: الرُّبغ التراب المَدَّق.

**ربق:** الرء والباء والقاف أصل واحد، وهو شيء يدور بشيء، كالقِلادة في العنق، ثم يتفرَّع. فالرَّبقة: الخيط في العنق، وفي كلامهم: «رَبَّدَت الضَّانَ فَرَبَّقَ رَبَّقَ»: إذا أضرَّع الشَّاءَ فهيَّء الرَّبِق لأولادها، فإنها تُنزل لبنها عند الولادة، والرَّبِيقَة: البهيمة المربوكة في الرَّبقة. وجاء في الحديث: «لکمُ الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا الرِّباق»، وهو جمع رِبَق، وهو الحبل، وأراد العهد: شبه ما لزم الأعناق بالرَّبِق الذي يجعل في أعناق البهائم. ويقال: رَبَّقْتُ فلاناً في هذا الأمر، إذا أوقعته فيه حتى ارتَبَق، وأمُّ الرَّبِيق: الداهية، كأنها تدور بالناس حتى يرتَبِقوا فيها.

**ربك:** الرء والباء والكاف كلمة تدلُّ على خلط واختلاط. فالرَّبك: إصلاح الشريد وخلطه، ويقال له حين يُفعل به ذلك الرَّبِكة؛ ويقال ارتبك في الأمر، إذا لم يكد يتخلص منه.

**ربل:** الرء والباء واللام أصل واحد يدلُّ على تجمُّع وكثرة في انضمام. يقال ربل القوم يربلون، والرَّبيلة: السَّمَن، قال الشاعر [أبو خراش الهذلي]:

ولم يك مثلوج الفؤاد مُهَبَّجاً  
أضاع الشباب في الرَّبيلة والخفَض  
ومن الباب الرُّبلة: باطن الفخذ، والجمع الرُّبلات. وامرأة مُثَرَّبلة: كثيرة اللحم، وقد ثرَّبَلت، والاسم الرُّبالة.

ومما يقارب هذا الباب الرُّبَل، وهو ضرور من الشجر، إذا برَد الزَّمانُ عليها وأدبر الصيف تَفَطَّرَتْ بورق أخضر من غير مطر، يقال ثرَّبَلت الأرض: ومن الذي يقارب هذا: الرُّببال، وهو الأسد، سمي بذلك لتجمُّع خلقه.

**ربن:** الرء والباء والنون إن جُعِلَ النونُ فيه أصليةً فكلمة واحدة، وهي الرُّبَّان: يقال أَخَذْتُ الشيء بُرْبَانِه، أي بجميعه، وقال آخرون: رُبَّان كل شيء: جذائنه، وقال ابنُ أحمَر:

وإنما السَّعَيش بِرُبَّانِه

وأنت من أفنائه مُعْتَصِر  
يريد بُرْبَانِه: بجذته وطرائه

**ربي/ربا:** الرء والباء والحرف المعتل وكذلك المهموز منه يدلُّ على أصل واحد، وهو الزيادة والنماء والعُلُو. تقول من ذلك: ربا الشيء يربو، إذا زاد، وربا الرابية يربوها، إذا علاها؛ وربا: أصابه الرُّبُو، والرُّبُو: علُو النفس، قال:

حَتَّى عَلا رَأْسَ يَفَاعِ قَرَبَا

رُقَّة عن أنفاسِها وما رَبَا  
أي رَبَّاهَا وما أصابه الرُّبُو.

والرُّبوة والرُّبوة: المكان المرتفع، ويقال أُرِيت الحنطة: زَكَّتْ، وهي تُرْبِي، والرُّبوة بمعنى الرُّبوة أيضاً. ويقال رَبَّيْتُهُ وَتَرَبَّيْتُه، إذا غَدَوْتَه - وهذا مما يكون على معنيين: أحدهما من الذي ذكرناه، لأنَّ

إِذَا رُبِّي نَمَا وَزَكَ وَزَادَ، وَالْمَعْنَى الْآخِرُ مِنْ رَبِّيهِ  
مِنَ التَّرْبِيبِ، وَيَجُوزُ [أَنْ يَكُونَ أَصْلًا] إِحْدَى  
الْبَاءَاتِ يَاءً، وَالْوَجْهَانِ جِيدَانِ.

وَالرَّبَا فِي الْمَالِ وَالْمَعَامِلَةِ مَعْرُوفٌ، وَتَشْنِيتُهُ  
رَبَوَانٌ وَرَبِيَّانٌ؛ وَالْأُرْيِيَّةُ مِنْ هَذَا الْبَابِ، يُقَالُ هُوَ  
فِي أُرْيِيَّةٍ قَوْمِيهِ، إِذَا كَانَ فِي عَالِي نَسَبِهِ مِنْ أَهْلِ  
بَيْتِهِ، وَلَا تَكُونُ الْأُرْيِيَّةُ فِي غَيْرِهِمْ، وَأَشْدُّ:

رَبِّي وَسَطٌ ثَعْلَبِيَّةٌ بَنِي غَنَمٍ  
إِلَى أُرْيِيَّةٍ نَبِئْتُ فُرُوعَا  
وَالْأُرْيِيَّتَانِ: لِحْمَتَانِ عِنْدَ أَصُولِ الْفَخْذِ مِنْ  
بَاطِنٍ، وَسُمِّيَتَا بِذَلِكَ لَعَلَّوْهُمَا عَلَى مَا دُونَهُمَا.

وَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَالْمَرْبُوءُ وَالْمَرْبُوءَةُ مِنَ الْأَرْضِ،  
وَهُوَ الْمَكَانُ الْعَالِيُ يَقِفُ عَلَيْهِ غَيْرُ الْقَوْمِ، وَمَرْبُوءَةُ  
الْبَازِي: الْمَكَانُ يَقِفُ عَلَيْهِ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَقَدْ أَغْنَيْتَنِي وَمَعِيَ الْقَانِصَانِ  
وَكُلُّ بَمَرْبُوءَةٍ مُسْتَفِرٍّ  
وَأَنَا أَرْبَأُ بِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، أَيُّ أَرْتَفِعُ بِكَ  
عَنْهُ، وَذَكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ: لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ رِبَاءٌ،  
مَمْدُودٌ، أَيُّ طَوَّلٌ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَابَأْتُ الْأَمْرَ  
مُرَابَأَةً، أَيُّ حَذَرْتُهُ وَاتَّقَيْتُهُ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ، كَأَنَّهُ  
يَرْقُبُهُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا رِبَأْتُ رَبِّهَ فُلَانٍ، أَيُّ  
مَا عَلِمْتُ بِهِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: مَا رَقُبْتُهُ، وَمِنْهُ: فَعَلَ  
فِعْلاً مَا رِبَأْتُ بِهِ، أَيُّ مَا ظَنَنْتُهُ.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

### باب الرء والتاء وما يثلاثهما

رَتَجَ: الرء والتاء والجيم أصلٌ واحدٌ، وَهُوَ  
يَدُلُّ عَلَى إِغْلَاقٍ وَضِيقٍ. مِنْ ذَلِكَ أُرْتَجَعَ عَلَى فُلَانٍ  
فِي مَنْطِقِهِ، وَذَلِكَ إِذَا انْغَلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ، وَهُوَ مِنْ  
أُرْتَجَحْتُ الْبَابِ، أَيُّ أَغْلَقْتُهُ. يُقَالُ رَتَجَ الرَّجُلُ فِي

مَنْطِقِهِ رَتَجًا. وَالرَّتَاجُ: الْبَابُ الْمُغْلَقُ، كَذَا قَالَ  
الْخَلِيلُ، وَرَوِيَ فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ جَعَلَ مَالَهُ فِي  
رَتَاجِ الْكُعْبَةِ»؛ قَالُوا: هُوَ الْبَابُ، وَلَمْ يُرِدِ الْبَابُ  
بَعِيْنَهُ، لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ جَعَلَ مَالَهُ هَذِيًا لِلْكُعْبَةِ، يَرِيدُ  
التَّذَرُّ، [قَالَ]:

إِذَا أَخْلَفُونِي فِي عُلِّيَّةٍ أُجْنِحَتْ

يَمِينِي إِلَى شَطْرِ الرَّتَاجِ الْمَضْبُوبِ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أُرْتَجَبَتِ النَّاقَةُ، إِذَا أَغْلَقَتْ  
رَحِمَهَا عَلَى الْمَاءِ، وَأُرْتَجَبَتِ الدَّجَاجَةُ، إِذَا امْتَلَأَ  
بَطْنُهَا بَيْضًا، وَيُقَالُ إِنَّ الْمَرَاتِجَ الطُّرُقَ الضِّيْقَةَ،  
وَالرَّتَائِجَ: الصَّخُورَ الْمَتْرَاصِفَةَ.

رَتَخَ: الرء والتاء والخاء ليس بشيء، عَلَى  
أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: رَتَخَ الْعَجِينُ رَتَخًا، إِذَا رَقَّ، وَكَذَلِكَ  
الظُّلَيْنِ.

رَتَعَ: الرء والتاء والعين كلمةٌ واحدةٌ، وَهِيَ  
تَدُلُّ عَلَى الْإِتْسَاعِ فِي الْمَأْكَلِ. تَقُولُ: رَتَعَ يَرْتَعُ،  
إِذَا أَكَلَ مَا شَاءَ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْخِصْبِ،  
وَالْمَرَاتِعِ: مَوَاضِعِ الرَّتْعَةِ، وَهَذِهِ الْمَنْزِلَةُ يَسْتَقَرُّ فِيهَا  
الْإِنْسَانُ.

مِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ: أَمْرٌ تُرْتَبُّ؛ كَأَنَّهُ تَفْعَلُ  
مِنْ رَتَبَ إِذَا دَامَ. وَالرَّتَبُ: الشَّدَّةُ وَالنَّصَبُ، قَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ:

..... مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ

وَالرَّتَبُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ كَالدَّرَجِ،  
تَقُولُ: رَتَبَةً وَرَتَبٌ، كَقَوْلِكَ دَرَجَةً وَدَرَجٌ؛ فَأَمَّا  
قَوْلُهُمْ فِي الرَّتَبِ إِنَّهُ مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى  
فَمَسْمُوعٌ، إِلَّا أَنَّهُ وَمَا أَشْبَهَهُ لَيْسَ مِنْ مَحْضِ اللُّغَةِ.

## باب الرء والثاء وما يثلثهما

**رئد**: الرء والثاء والذال أصل واحد يدل على نُضِدَ وجمَعَ. يقال منه رُئِدْتُ المتاع، إذا نُضِدَتْ بعضه على بعض، والمتاع المنضود رُئِدَ، وبذلك سُمِّي الرجل مَرُئِداً؛ ومتاع رُئِيدٌ ومَرثود، وهو قوله [ثعلبة بن صعير المازني]:

فَتَذَكَّرَا ثَقُلًا رُئِيداً بَعْدَ مَا

أَلْقَتْ ذُكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ  
وَحَكَّى الْكَسَائِي: ارُئِدَ الرَّجُلُ بِالْأَرْضِ كَذَا،  
أَي أَقَامَ - ويقال: إِنَّ الْمَرُئِدَ الْكَرِيمَ مِنَ الرِّجَالِ.  
فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ: إِنَّ الرُّئْدَ ضَعْفَةُ النَّاسِ فَذَلِكَ  
بِمَعْنَى التَّشْبِيهِ، كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا بِالْمَتَاعِ الَّذِي يُنْضَدُ  
بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، يَقُولُونَ: تَرَكْنَا عَلَى الْمَاءِ رُئِداً  
مَا يُطِيقُونَ تَحْمُلاً؛ وَالرُّئْدُ أَيْضاً: مَا يَتَلَبَّدُ مِنْ  
الْقَرَى، يُقَالُ: احْتَفَرِ الْقَوْمَ حَتَّى ارُئِدُوا، أَي بَلَّغُوا  
ذَلِكَ.

**رثع**: الرء والثاء والعين أصل صحيح يدل  
على جَسَعَ وَطَمَعَ، كَذَا قَالَ الْخَبِيلُ: إِنَّ الرُّثْعَ  
الطَّمَعُ وَالْجِرْصُ. قَالَ الْكَسَائِي: رَجُلٌ رَاثِعٌ، وَهُوَ  
الَّذِي يَرْضَى مِنَ الْعَطِيَةِ بِالطَّفِيفِ وَيُخَادِنُ أَخْدَانُ  
السَّوءِ، يُقَالُ رُثِعَ رُثْعاً.

**رثم**: الرء والثاء والميم أصل يدل على لَطَخَ  
شَيْءٌ بِشَيْءٍ. يُقَالُ: رَثَمَتِ الْمَرْأَةُ أَنْفَهَا بِالطَّيِّبِ:  
طَلَّتْهُ، قَالَ:

سَمَاءَ مَارِئُهَا بِالْمِسْكِ مَرُثُومٌ

ومن هذا الباب: رُثِمَ أَنْفُهُ، وَذَلِكَ إِذَا ضُرِبَ  
حَتَّى يَسِيلَ دَمُهُ؛ وَمِنَ الْبَابِ الرُّثْمُ: بَيَاضٌ فِي  
جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ الْعُلْيَا، وَهِيَ الرُّثْمَةُ، وَهُوَ الْقِيَاسُ،  
كَأَنَّ الْجَحْفَلَ قَدْ رُثِمَتْ بَيَاضٌ.

**رثن**: الرء والثاء والنون ليس بشيء، وربما  
قالوا: أَرْضٌ مَرُثُونَةٌ - الرُّثَاءُ: وَهُوَ مِمَّا زَعَمُوا،  
شَبَّهَ الرُّذَادَ.

**رشي**: الرء والثاء والحرف المعتل أصيل يدل  
على رِقَّةٍ وَإِشْفَاقٍ. يُقَالُ رَشِيْتُ لِفُلَانٍ: رَقَّقْتُ، وَمِنْ  
الْبَابِ قَوْلُهُمْ: رَشَى الْمَيِّتَ بِشَعْرٍ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ  
يَقُولُ: رَثَأْتُ، وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ - وَمِنَ الْبَابِ الرُّثْيَةُ:  
وَجَعَ فِي الْمَفَاصِلِ.

فَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَهُوَ أَيْضاً أَصِيلٌ، يَدُلُّ عَلَى  
اخْتِلَاطٍ. يُقَالُ ارُثَأَ اللَّبَنُ: خَثَرَ، وَالاسْمُ الرُّثْيَةُ،  
قَالُوا فِي أَمْثَالِهِمْ: «إِنَّ الرُّثْيَةَ مِمَّا يُطْفِئُ  
الْغَضَبَ»؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ ارُثَأَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ:  
اخْتَلَطَ، وَمِنْهُ الرُّثْيَةُ، وَيُقَالُ: ارُثَأَ فِي رَأْيِهِ، أَي  
خَلَطَ، وَهُمْ يَرُثَوْنَ رُثْأً. وَيُقَالُ: الرُّثْيَةُ أَنْ يَخْلُطَ  
اللَّبَنُ الْحَامِضُ بِالْحَلْوِ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

## باب الرء والجيم وما يثلثهما

**رجح**: الرء والجيم والحاء أصل واحد،  
يدل على رِزَانَةٍ وَزِيَادَةٍ. يُقَالُ: رَجَحَ الشَّيْءُ، وَهُوَ  
رَاجِحٌ، إِذَا زَرَنَ، وَهُوَ مِنَ الرُّجْحَانِ؛ فَأَمَّا  
الرُّجُوحَةُ فَقَدْ ذُكِرَتْ فِي مَكَانِهَا؛ وَيُقَالُ  
ارْجَحْتُ، إِذَا أُعْطِيتَ رَاجِحاً، وَفِي الْحَدِيثِ: «زَنَ  
فَارْجَحْ»، وَتَقُولُ: نَاوَأْنَا قَوْماً فَرَجَحْنَاهُمْ، أَي كُنَّا  
أَرْزَنَ مِنْهُمْ، وَقَوْمٌ مَرَجِجٌ فِي الْجُلْمِ، الْوَاحِدُ  
مِرْجَاجٌ. وَيُقَالُ: إِنَّ الْأَرَاجِيجَ الْإِبِلُ، لَاهْتِرَازِهَا فِي  
رَتَكَانِهَا إِذَا مَشَتْ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّهُ تَتَرَجَّحُ  
فَتَرَجَّحُ أَحْمَالُهَا؛ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الرُّجَاجَ الْمَرْأَةُ  
الْعَظِيمَةَ الْعَجُزَ، وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ هَوَايَ الرُّجُجِ الْأَثَائُثُ

وتقول: أعطيته كذا ثم ارتجعته أيضاً،  
صحيح، بمعناه؛ قال الشاعر:

نَفِضْتُ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَفْضَ إِقَامَةٍ  
وَاسْتَرْجَعْتُ نَزَاعَهَا الْأَمْصَارُ  
وامرأة راجع: مات زوجها فرجعت إلى  
أهلها، والترجيع في الصوت: ترديده؛ والرجع:  
رجع الذابة يديها في السير، والمرجوع: ما يرجع  
إليه من الشيء، والمرجوع: جواب الرسالة، قال  
حميد:

ولو أن رُبْعاً رَدَّ رَجْعاً لَسَائِلِ  
أشار إليّ الرُّبْعُ أو لَتَكَلَّمَا  
وَأَرْجَعَ الرَّجُلُ يده في كِنَانته، ليأخذ سهماً،  
وهو قول الهذلي:

.. فَعَيْتَ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجِعُ  
وَالرَّجَاعُ: رُجُوعُ الطَّيْرِ بعد قِطَاعِهَا. والرجيع:  
الجِرَّةُ، لأنه يُرَدَّدُ مَضْغُهَا، قال الأعشى:

وفلانة كأنها ظَهَرُ تُرْسٍ  
ليس إلا الرُّجِيعُ فيها عَلاقُ  
وَالرُّجِيعُ من الدُّوَابِّ: ما رَجَعَتْهُ من سَفَرٍ إلى  
سَفَرٍ. وَارْجَعَتِ الْإِبِلُ، إذا كانت مَهَارِيلَ فَسِمَتْ  
وَحَسُنَتْ حَالُهَا، وذلك رُجُوعُهَا إلى حَالِهَا الْأَوَّلَى.  
فأما الرُّجُوعُ [ف] الغَيْثُ، وهو المَطَرُ في قوله جل  
وعز: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرُّجُوعِ﴾ [الطارق/١١]،  
وذلك أنها تَغِيثُ وتُصْبِتُ ثم تَرْجِعُ فَتَغِيثُ، وقال:

وجاءت سَلِيمٌ لا رَجْعَ فِيهَا  
ولا صَدْعٌ فَتَحَلَّتِ الرِّعَاءُ

**رجز:** الرء والجيم والزاء أصل يدل على  
اضطراب. من ذلك الرَّجْزُ: داءٌ يصيبُ الإبلَ في  
أعجازها، فإذا ثارت الناقة ارتعشت فخذها، ومن  
هذا اشتقاق الرَّجْزِ من الشعر، لأنه مقطوعٌ  
مضطرب؛ وَالرَّجَازَةُ: كِسَاءٌ يُخَلَّلُ فِيهِ أَحْجَارٌ  
[تعلّق] بأحد جانبي الهودج إذا مال، وهو  
يَضْطَرُبُ، وَالرَّجَازَةُ أيضاً: صَوْفٌ يعلّق على  
الهودج يُزَيَّنُ به. فأما الرَّجْزُ الذي هو العذاب،  
والذي هو الصَّنَمُ، في قوله جل ثناؤه: ﴿وَالرَّجْزُ  
فَاهُجْرٌ﴾ [المدثر/٥] فذاك من باب الإبدال، لأن  
أصله السَّيْنُ، وقد ذُكِرَ.

**رجس:** الرء والجيم والسين أصل يدل على  
اختلاط، يقال هُمُ في مَرْجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهْمُ، أي  
اختلاط. وَالرَّجْسُ: صوت الرُّغْدِ، وذلك أنه  
يتردّد، وكذلك هدير البعير رَجَسٌ، وسحابٌ  
رَجَاسٌ، وبعيرٌ رَجَاسٌ؛ وحكى ابن الأعرابي:  
هذا رَاجِسٌ حَسَنٌ، أي راعِدٌ حَسَنٌ، ومن الباب  
الرَّجْسُ: القَدَرُ، لأنه لَطَخَ وَخَلَطَ.

**رجع:** الرء والجيم والعين أصل كبير مطرّد  
مُنْقَاسٌ، يدل على رَدٍّ وتكرار. تقول: رَجَعَ يَرْجِعُ  
رُجُوعاً، إذا عادَ، وَرَاجَعَ الرَّجُلُ امرأته، وهي  
الرَّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ، وَالرُّجْعَى: الرجوع. وَالرَّاجِعَةُ:  
الناقة تُباع ويُشْتَرَى بَشْمِنِهَا مِثْلُهَا، والثانية هي  
الراجعة، وقد ارتجعت؛ وفي الحديث: «أنَّ  
النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم رأى في إبلٍ  
الصدقة ناقةً كَوْمَاءً، فسأل عنها فقال المُصَدِّقُ:  
إنِّي ارتجعتها بإبلٍ»، والاسم من ذلك الرَّجْعَةُ،  
قال:

جُرْدٌ جِلَادٌ مُعْظَمَاتٍ عَلَى الْـ  
أُورِقِي لَا رِجْمَةً وَلَا جَلْبُ



الأصل أيضاً الرَّجُلَة، هي التي يقال لها البَقْلَة الحَمَقَاء، قالوا: وإنما سُميت الحمقاء لأنها لا تنبت إلا في مَسِيلِ ماء؛ وقال قوم: بل الرَّجْل مَسَائِلُ الماء، واحدتها رَجْلَة.

فأما قولهم: قَرَجَلُ النهار، إذا ارتفع، فهو من الباب الأول، كأنه استعارة، أي إنه قام على رجله، وكذلك رَجَلَتِ الشَّعْرُ، هو من هذا، كأنه قَوِي؛ وَالْمِرْجَلُ مشتقٌّ من هذا أيضاً، لأنه إذا نُصِبَ فكانه أقيم على رِجْلٍ.

ومما شذَّ عن هذه الأصول ما رواه الأُمويّ، قال: إذا وَلَدَتِ الغنم بعضها بعد بعض قِلَوا: وَلَدَتْهَا الرُّجُلَاءُ.

**رجم**: الرء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ يرجع إلى وجه واحد، وهي الرمي بالحجارة، ثم يستعار ذلك من ذلك الرّجام، وهي الحجارة، يقال رُجِمَ فلانٌ، إذا ضُرب بالحجارة؛ وقال أبو عبيدة وغيره: الرّجام: حجرٌ يشدُّ في طرف الحبل، ثم يَدَلَّى في البئر، فَتُخَضَّصُ الحماة حتى تُثَوِّرَ ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فَتُسْتَقَى البئر. والرُّجْمَة: القبر، ويقال هي الحجارة التي تجمع على القبر لِيُسَنَّمَ، وفي الحديث: «لَا تُرْجَمُوا قُبُورِي»، أي لا تجعلوا عليه الحجارة، دَعُوهُ مستَوِيًّا. وقال بعضهم: الرّجام حجرٌ يشدُّ بِطَرَفِ عَرْقِوَةِ الدلو، ليكون أَسْرَعَ لانحدارها.

والذي يستعار من هذا قولهم: رَجِمْتُ فلاناً بالكلام، إذا شَتَمْتَهُ، وذكر في تفسير ما حكاه عز وجل في قصة إبراهيم عليه السلام: ﴿لَيْسَ لَكَ تَنْتَهُ لِأَرْجَمَنَّكَ﴾ [مريم/٤٦] أي لَأَشْتَمَنَّكَ، وكأنه إذا شَتَمَهُ فقد رَجَمَهُ بالكلام، أي ضَرَبَهُ به، كما يُرْجَم الإنسان بالحجارة؛ وقال قوم: لَأَرْجَمَنَّكَ: لَأَقْتُلَنَّكَ، والمعنى قريبٌ من الأول.

**رجف**: الرء والجيم والفاء أصلٌ يدُّ على اضطراب. يقال رَجَفَتِ الْأَرْضُ وَالْقَلْبُ، وَالبَحْرُ رَجَافٌ لاضطرابه، وَأَرْجَفَ النَّاسُ فِي الشَّيْءِ، إذا خاضوا فيه واضطربوا.

**رجل**: الرء والجيم واللام مُعْظَمُ بابه يدُّ على العضو الذي هو رِجْلُ كُلِّ ذِي رِجْلٍ، ويكون بعد ذاك كلماتٌ تشبُّدٌ عنه، فمعظم الباب الرجل: رِجْلُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَالرَّجُلُ: الرَّجَالَةُ، وإنما سُمُوا رَجُلًا لأنهم يمشون على أَرْجُلِهِمْ، وَالرَّجَالُ وَالرُّجَالِي: الرِّجَالُ؛ وَالرَّجْلَانُ: الرَّاجِلُ، والجماعة رَجُلَى، قال:

عَلَيَّ إِذَا لَأَقَيْتُ لَيْلَى بِخَلْوَةٍ

زِيَارَةٍ بَيْتِ اللَّو رَجْلَانِ حَافِيَا

رَجَلْتُ الشَّاةَ: عَلَّقْتُهَا بِرِجْلِهَا، ويقال: كان ذاك على رِجْلِي فلانٍ، أي في زمانه؛ وَالْأَرْجَلُ مِنَ الدَّوَابِّ: الذي أبيضُ أَحَدُ رِجْلَيْهِ مَعَ سَوَادٍ سَائِرِ قَوَائِمِهِ، وَهُوَ يُكْرَهُ، وَالْأَرْجَلُ: الْعَظِيمُ الرَّجْلُ، وَرَجُلٌ رَجِيلٌ وَذُو رُجْلَةٍ، أي قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ، وَرَجَلْتُ أَزْجَلَ رَجَلًا. وَتَرَجَلْتُ فِي الْبَيْرِ، إِذَا نَزَلْتُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَدَلَّى. وَارْتَجَلَ الْفَرَسُ ارْتِجَالًا، إِذَا خَلَطَ الْعَنَقَ بِالْهَمْلَجَةِ، وَأَرْجَلْتُ الْفَصِيلَ: تَرَكْتُهُ يَمْشِي مَعَ أُمِّهِ، يَرْضَعُ مَتَى شَاءَ؛ وَيُقَالُ رَاجِلٌ بَيْنَ الرُّجْلَةِ، وَارْتَجَلْتُ الرَّجْلَ: أَخَذْتُ بِرِجْلِهِ. قَالَ الْخَلِيلُ: رِجْلُ الْقَوْسِ: سَيْتُهَا الْعُلْيَا، وَرِجْلُ الطَّائِرِ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَيْسَمِ، وَرِجْلُ الْغُرَابِ: ضَرْبٌ مِنْ صَرَ أَخْلَافِ الثُّوْقِ، وَحَرَّةٌ رَجُلَاءُ: يَصْعَبُ الْمَشْيُ فِيهَا، وَهَذَا كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ.

ومما شذَّ عن ذاك الرَّجُلُ: الْوَاحِدُ مِنَ الرِّجَالِ، وربما قالوا لِلْمَرْأَةِ الرُّجْلَةُ. وَمِمَّا شذَّ عَنْ

**رجن:** الرء والجيم والنون أصلان: أحدهما المَقَام، والآخر الاختلاط.

فالأول قولهم: رَجَنَ بِالْمَكَانِ رُجُونًا: أقام، والرَّاجِن: الِآلِف من الطَّيْرِ وغيره.

والثاني قولهم ارْتَجَنَ أَمْرُهُم: اختلط، وهو من قولهم ارْتَجَنَتِ الزَّبْدَةُ، إذا فسدت في المَخْض.

**رجي:** الرء والجيم والحرف المعتل أصلان متباينان، يدلُّ أحدهما على الأَمَل، والآخر على ناحية الشيء.

فالأول الرَّجَاءُ، وهو الأمل، يقال رَجَوْتُ الأَمْرَ أَرْجُوهُ رَجَاءً. ثم يَتَسَع في ذلك، فربما عُبرَ عن الخوف بِالرَّجَاءِ، قال الله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [نوح/١٣] أي لا تخافون له عَظَمَةً؛ وناسٌ يقولون: ما أَرْجُو، أي ما أبالي، وفسَّروا الآية على هذا، وذكروا قول القائل [أبي ذؤيب الهذلي]:

إذا لَسَعَتْهُ النَحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا

وخالفها في بيت نُوبٍ عَوَامِلٍ

قالوا: معناه لم يكثرث. ويقال للفرس إذا دنا يتاجها: قد أَرْجَتْ تَرْجِي إِرْجَاءً، قال الشيباني: أَرْجَأَتْ.

وأما الآخر فالرَّجَا، مقصور: الناحية من البئر، وكل ناحية رَجَاءً، قال الله جلَّ جلاله: ﴿وَالْمَدَنُكَ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾ [الحاقة/١٧]؛ والتثنية الرَّجَوَانُ، قال:

فلا يُسْرَمِي بِي الرَّجَوَانُ إِنِّي

أَقْلُ النَّاسَ مَنْ يُغْنِي غَنَائِي

وأما المهموز فإنه يدلُّ على التأخير، يقال أَرْجَأْتُ الشيء: أخرته، قال الله جلَّ ثناؤه:

﴿تَرْجِي مِنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ﴾ [الأحزاب/٥١]، ومنه سَمِيَتِ المَرْجُتَةُ.

**رجب:** الرء والجيم والباء أصلٌ يدلُّ على دَعَم شيءٍ بشيءٍ وتقويته. من ذلك التَرْجِيبُ، وهو أن تُدْعَم الشجرة إذا كثر حملها، لئلا تنكسر أغصانها، ومن ذلك حديث الأنصاري: «أنا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ، وَعُدَيْفُهَا المَرْجَبُ»، يريد أنه يُعَوَّل على رأيه كما تعوَّل النَّخْلَةُ على الرَّجْبَةِ التي التي عُمِدَتْ بها.

ومن هذا الباب: رَجَبْتُ الشيء، أي عَظَّمْتَهُ، كأنك جعلته عُمْدَةً تَعِمِدُهُ لأمرِك، يقال إنه لِمَرْجَبٍ؛ والذي حكاه الشيباني يقرب من هذا، قال: الرَّجَبُ: الهَيْبَةُ. يقال رَجَبْتُ الأمر، إذا هَيْبْتَهُ؛ وأصل هذا ما ذكرناه من التعظيم، والتعظيم يرجع إلى ما ذكرناه من السيد المعظم، كأنه المعتمد والمعوَّل، والكلام يتفرع بعضه من بعض كما قد شرحناه. ومن الباب رَجَبٌ، لأنهم كانوا يعظمونه، وقد عَظَّمْتَهُ الشريعة أيضاً، فإذا ضُمُّوا إليه شعبانُ قالوا رَجَبَانُ.

ومن الذي شذَّ عن الباب الأَرْجَابُ: الأُمْعَاءُ، ويقال: إنه لا واحد لها من لفظها؛ فأما الرُّوْاجِبُ فمفاصل الأصابع، ويقال: بل الرَّاجِبَةُ ما بين البُرْجُمَتَيْنِ مِنَ السَّلَامَى بين المَفْصِلَيْنِ.

**رجد:** الرء والجيم والdal ذكرت فيه كلمة: قالوا: الإِرْجَادُ: الإِرْعَادُ.

باب الرء والحاء وما يثلاثهما

**رحض:** الرء والحاء والضاد أصلٌ يدلُّ على غَسْل الشيء. يقال رَحَضْتُ الثَّوبَ، إذا غَسَلْتَهُ، قال:

مَهَامِيهِ أَشْبَاهُ كَأَنَّ سَرَابَهَا

مُلَاءٌ بِأَيْدِي الْغَاسِلَاتِ رَحِيضٌ

ويقال للمفتسل المرحاض؛ فأما عَرَقُ الْحَمَى فَإِنَّهُ يَسْمَى الرَّحْضَاءُ، وهو ذاك القياس، كأنها رَحَضَتِ الْجِسْمَ، أَي غَسَلَتْهُ.

**رَحَق:** الرء والحاء والقاف كلمة واحدة وهي الرَّحِيقُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ، وَيُقَالُ هِيَ أَفْضَلُهَا.

**رحل:** الرء والحاء واللام أصل واحد يدل على مُضَيٍّ فِي سَفَرٍ. يُقَالُ: رَحَلَ يَرْحَلُ رَحْلَةً، وَجَمَلٌ رَحِيلٌ ذُو رُحْلَةٍ، إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى الرَّحْلَةِ. وَالرَّحْلَةُ: الْارْتِحَالُ؛ فَأَمَّا الرَّحْلُ فِي قَوْلِكَ: هَذَا رَحْلُ الرَّجُلِ، لِمَنْزِلِهِ وَمَأْوَاهُ، فَهُوَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يُقَالُ فِي السَّفَرِ لِأَسْبَابِهِ الَّتِي إِذَا سَافَرَ كَانَتْ مَعَهُ، يَرْتَحِلُ بِهَا وَإِلَيْهَا عِنْدَ التَّزَوُّلِ؛ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، ثُمَّ قِيلَ لِمَأْوَى الرَّجُلِ فِي حَضَرِهِ: هُوَ رَحْلُهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِمَا أَبْيَضَ ظَهْرُهُ مِنَ الدَّوَابِّ: أَرَحَلُ، فَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا، لِأَنَّهُ يَشْبَهُ بِالْدَابَّةِ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا رِحَالَةٌ، وَالرَّحَالَةُ: الشَّرَجُ. وَيُقَالُ فِي الْإِسْتِعَارَةِ: إِنْ فَلَانًا يَرْحَلُ فَلَانًا بِمَا يَكْرَهُ. وَالْمُرَحَّلُ: ضَرَبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ، وَتَكُونُ عَلَيْهِ صُورُ الرِّحَالِ، وَيُقَالُ أَرَحَلَتِ الْإِبِلُ: سَمِنَتْ بَعْدَ هُزَالٍ فَأَطَاقَتِ الرَّحْلَةَ. وَالرِّحَالُ: الطَّنَافِسُ الْجَبَرِيَّةُ، قَالَ [الْأَعَشَى]:

نَشَرْتُ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَرِحَالَهَا

وَالرَّاحِلَةُ: الْمَرْكَبُ مِنَ الْإِبِلِ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى. وَيُقَالُ رَاحَلَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا عَاوَنَهُ عَلَى رِحْلَتِهِ، وَرَحَّلَهُ، إِذَا أَظْلَعَنَهُ مِنْ مَكَانِهِ، وَأَرَحَلَهُ: أَعْطَاهُ رَاحِلَةً، وَرَجُلٌ مُرَجِلٌ: كَثِيرُ الرِّوَاكِجِلِ؛

وَيَقُولُونَ فِي الْقَذْفِ: «يَا ابْنَ مُلْقَى أَرَحِلِ الرَّكْبَانَ»، يَشِيرُونَ بِهِ إِلَى أَمْرِ قَبِيحٍ.

**رحم:** الرء والحاء والميم أصل واحد يدل على الرَّقَّةِ وَالْعُطْفِ وَالرَّأْفَةِ. يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ رَحِمَهُ يَرْحُمُهُ، إِذَا رَقَّ لَهُ وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ، وَالرُّحْمُ وَالْمَرْحَمَةُ وَالرَّحْمَةُ بِمَعْنَى. وَالرَّجِمَ: عِلَاقَةُ الْقَرَابَةِ، ثُمَّ سَمِيَتْ رَحِمُ الْأَشْيِ رَحِمًا مِنْ هَذَا، لِأَنَّ مِنْهَا يَكُونُ مَا يُرْحَمُ وَيُرَقَّ لَهُ مِنْ وَلَدِهِ؛ وَيُقَالُ شَاةٌ رَحُومٌ، إِذَا اشْتَكَّتْ رَحِمُهَا بَعْدَ النَّتَاجِ، وَقَدْ رَحِمَتْ رَحَامَةً، وَرَحِمَتْ رَحْمًا، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ يُشَدُّ بَيْتَ زُهَيْرٍ:

وَمَنْ ضَرَبَتْهُ التَّقْوَى وَيَعَصِمُهُ

مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّئِي وَالرُّحْمُ قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَكَانَ يَقْرَأُ: «وَأَقْرَبَتْ رُحْمًا» [الكهف/ ٨١] وَكَانَ أَبَا عَمْرٍو ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الرُّحْمَ الرَّحْمَةُ. وَيُقَالُ إِنَّ مَكَّةَ كَانَتْ تَسْمَى أُمَّ رُحْمٍ.

**رحى:** الرء والحاء والحرف المعتل أصل واحد، وهي الرَّحَى الدَّائِرَةُ، ثُمَّ يَتَفَرَّعُ مِنْهَا مَا يَقْرَبُهَا فِي الْمَعْنَى. مِنْ ذَلِكَ رَحَى الْحَرْبِ، وَهِيَ حَوْمُثُهَا، وَالرَّحَى: رَحَى السَّحَابِ، وَهُوَ مُسْتَدَارُّهُ، وَرَحَى الْقَوْمِ: سَيْدُهُمْ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ مَدَارَهُمْ عَلَيْهِ؛ وَالرَّحَى: سَعْدَانَةُ الْبَعِيرِ، لِأَنَّهَا مُسْتَدِيرَةٌ، قَالَ:

رَحَى حَيْزُومِهَا كَرَحَى الظَّحِينِ

قَالَ الْخَلِيلُ: الرَّحَى وَالرَّحْبَانِ، وَثَلَاثُ أَرْحٍ، وَالْأَرْحَاءُ الْكَثِيرَةُ، وَالْأَرْحِيَّةُ كَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ وَالْأَرْحَاءُ: الْأَضْرَاسُ، وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ، أَيْ كَأَنَّهَا تَطْحَنُ الطَّعَامَ، وَيُقَالُ عَلَى التَّشْبِيهِ أَيْضًا لِقِطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ النَّاشِئَةِ عَلَى مَا حَوْلَهَا مِثْلُ

**رخم:** الرء والخاء والميم أصل يدل على رقة وإشفاق. يقال ألقى فلان على فلان رخمته، وذلك إذا أظهر إشفاقاً عليه ورقة له؛ ومن ذلك الكلام الرخيم، هو الرقيق، قال امرؤ القيس:

وَرَخِيمُ الكلامِ قَطِيعُ القِيَا

م تَفَتَّرَ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِيرٍ  
وَالرَّخْمَةُ: الطائر الذي يقال له الأنوق، يقال سمي بذلك لرخمته على بيضته، يقال إنه لم ير له بيض قط، وهو الذي أرادته الكميت بقوله:

وَذَاتِ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ شَتَّى

تُجَمِّقُ وَهِيَ بَيْنَةُ الْحَوِيلِ  
ومن هذا الباب قول أهل العربية: «الترخيم». وذلك إسقاط شيء من آخر الاسم في النداء، كقولهم: يا مَالِكُ، يا مَالِي، ويا حَارِثُ، يا حَارِ، كأنَّ الاسمَ لما ألقى منه ذلك رَقٌّ، قال زهير:

يَا حَارِ لَا أَرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ

لَمْ يَلْقَها سَوْفَةً قَبْلِي وَلَا مَلِكُ  
ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم: شدة رَخْماء، وهي التي ابيضَّ رأسها.

**رخو:** الرء والخاء والحرف المعتل أصل يدل على لين وسخافة عقل. من ذلك: شيء رَخْوٌ بكسر الرء، قال الخليل: رُخْوٌ أيضاً، لغتان، يقال منه رَخِي يَرُخِي، وَرُخْوٌ، إذا صار رُخْوًا. ويقال: أَرُخِتِ الناقة، إذا استرخى ضلأها، ومرس رُخْوٌ، إذا كانت سهلة مسترسلة، في قول أبي ذؤيب:

..... فَهِيَ رُخْوٌ تَمْرَعُ

ويقال استرخى به الأمر واسترخت به حاله، إذا وقع في حالٍ حسنةٍ غير شديدة، وتراخى عن

النَّجْفَةِ رَحِيٌّ، وناسٌ من أهل اللغة يقولون: رَحَا وَرَحَوَانٌ؛ قالوا: والعرب تقول رَحَتِ الحَبَّةُ تَرُحُو، إذا استدارت.

**رحب:** الرء والحاء والباء أصل واحد مطرد، يدل على السعة. من ذلك الرَّحْبُ، ومكان رَحْبٌ، وفولهم في الدعاء: مَرَحَبًا: أتيَتْ سَعَةً؛ وَالرُّحْبَى: أعرض الأضلاع في الصُّدر، وَالرَّحِيبُ: الأَكُولُ، وذلك [السَّعة] جوفه. ويقال رُحِبَتِ الدَّارُ، وَأَرُحِبَتِ، وفي كتاب الخليل: قال نصر بن سيار: «أَرُحِبَكُمُ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ الْكَرْمَانِي»، أي أَوْسَعَكُمُ، قال: وهي كلمة شاذة على فَعْلٍ مجاوزًا. وَالرُّحْبَةُ: الأرضُ المَحْلَالُ المَثْنَاتُ، ويقال للخليل: «أَرُجِي» أي توسَّعي.

### باب الرء والخاء وما يثلثهما

**رخص:** الرء والخاء والصاد أصل يدل على لين وخلاف شدة. من ذلك اللَّحْمُ الرَّخِصُ، هو الناعم، ومن ذلك الرَّخِصُ: خلاف الغلاء؛ وَالرُّخْصَةُ في الأمر: خلاف التشديد، وفي الحديث: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِرُخْصِهِ كَمَا يَحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عِزَّتُهُ».

**رخف:** الرء والحاء والفاء أصل يدل على رخاوة ولين. فيقال: إن الرُّخْفَةَ: الزبدة الرقيقة، ويقال أَرُخِفْتُ الْعَجِينَ، إذا كَثُرَتْ ماءه حَتَّى يَسْتَرَخِي، ويقال منه رَخَفَ يَرُخِفُ؛ ويقولون صار الماء رُخْفَةً، أي طيناً رقيقاً، وَالرُّخْفَةُ: حجارة خِفَافٌ جُوفٌ.

**رخل:** الرء والحاء واللام كلمة واحدة، وهي الرَّحْلُ: الأنثى من أولاد الضَّانِ، والذَّكَرُ حَمَلٌ، ويجمع الرخل رِخَالًا.

فالمرتدع المتلطف، ويقال إنه من الردع، والردع: الدم - قال بعض أهل اللغة: ومنه يقال للقتيل: «رَكِبَ رَدْعَهُ». والأصل في هذا كله ما ذكرناه أن الردع الصرع، وإذا صرع ارتدع بدمه إن كان هناك دم، قال ابن الأعرابي: ركب رَدْعَهُ، إذا خَرَّ لَوَجْهِهِ. ومن الباب الرُدَاع، وهو وجع الجسم أجمع، وهذا صحيح لأن السقيم صريع، قال [قيس بن ذريح]:

فَوَاحِرَني وَعَاوِدَني رُدَاعِي

وكان فراقُ بُني كَالخِذَاعِ

**ردغ:** الرء والبدال والغين أَضْيَلُ يدلُّ على استرخاء واضطراب. من ذلك الرَدْعُ: الماء والطين، ومنه الرَدِيع، وهو الأحمق، والأحمق مضطرب الرأي.

ومما شذَّ عن ذلك المَرَادِغُ: ما بين الغنق والثرقوة.

**ردف:** الرء والبدال والفاء أصلٌ واحدٌ مظرد، يدلُّ على اتباع الشيء. فالترادف: التتابع، والرديف: الذي يُرَادِفُك، وسُمِّيت العجيزة رَدْفًا من ذلك؛ ويقال: نَزَلَ بهم أمرٌ فَرَدَفَ لهم أعظم منه، أي تبع الأول ما كان أعظم منه. والرذاف: موضع مركب الردف، وهذا بردونٌ لا يُرَادِفُ أي لا يحمل رديفًا، وأرداف النجوم: تواليها؛ ويقال: أتينا فلانًا فارتدفتناه ارتدافًا، أي أخذناه أخذًا. والرديف: النجم الذي يتوء من المشرق إذا انغمس رقبته في المغرب. وأرداف الملوك في الجاهلية: الذين كانوا يخلفون الملوك، والرذفان: الليل والنهار، وفي شعر لبيد «الرذف»، وهو ملاح السفينة، وهذا أمرٌ ليس له رذف، أي ليست له تبعه. قال الأصمعي: تعاونوا عليه وترادفوا

الأمر، إذا قعد عنه وأبطأ؛ ومن الباب الرُخَاء، وهي الريح اللينة، قال الله تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص/ ٢٦]. والإرخاء من ركض الخيل ليس بالحضر الملهب، يقال فرسٌ مِرْخَاءٌ من خيل مَرَاخٍ، وهو عدوٌ فوق التقريب؛ قال أبو عبيد: الإرخاء أن يخلى الفرسُ وشهوته في العدو، غير متعبٍ له. وهذه أرْخِيَّة، لِمَا أُرْخِيَتْ مِنْ شَيْءٍ.

**رخد:** الرء والخاء والبدال كلمة واحدة ليس لها قياس، ويقال: الرُّخُوذة: اللين العظام.

### باب الرء والبدال وما يثلثهما

**ردس:** الرء والبدال والسين أَضْيَلُ يدلُّ على ضربٍ شيءٍ بشيء. يقال رَدَسْتُ الأرض بالصخرة وغيرها، إذا ضربتها بها، والمِرْدَاسُ: صخرة عظيمة، مِفْعَالٌ من رَدَسْتُ؛ قال الأصمعي: ما أدري أين رَسَ أي ذهب، والقياسُ واحدٌ، لأنَّ المذهبَ يقال له: دَقَبَ في الأرض، وصَرَبَ في الأرض.

**ردك:** الرء والبدال والكاف ليس أصلًا، لكنهم يقولون: خَلَقَ مُرَوْدَكَ، أي سمين، قال: قامت تُرِيكُ خَلَقَهَا المُرَوْدَكَ

**ودع:** الرء والبدال والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على منع وصرع. يقال رَدَعْتُهُ عن هذا الأمرِ فارتدع، ويقال للصرع: الرَّدِيع، حكاه ابن الأعرابي؛ والمرتدع من السهم: الذي [إذا] أصاب الهدف انفضخ عودُه، والمُرْتَدِع: المتلطف بالشئ، قال ابن مقبل:

بِجَرِي بَدِيحَاتِهِ الرِّشْحُ مُرْتَدِعٌ

وَتَرَأَفَدُوا، بِمَعْنَى، وَيُقَالُ رَأَفَ الْجَرَادُ،  
وَالْمُرَادُفَةُ: رَكُوبُ الذَّكَرِ الْأُنْثَى. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:  
الرَّدِيفُ: الَّذِي يَجِيءُ بِقِدْحِهِ بَعْدَ أَنْ فَازَ مِنَ  
الْأَيْسَارِ وَاحِدٌ أَوْ اثْنَانِ، وَيَسْأَلُهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا قِدْحَهُ  
فِي قِدَاجِهِمْ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرُّدَاقَى، هُمُ  
الْحُدَاةُ، لِأَنَّهُمْ إِذَا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ الْآخَرُ، قَالَ  
الرَّاعِي:

وَحُوْدٌ مِنَ اللَّائِي يُسَمَّنُ بِالْمُضْحَى

قَرِيضَ الرُّدَاقَى بِالْغِنَاءِ الْمُهَوِّدِ

وَالرَّوَاغِدُ: رَوَاكِبُ النَّخْلِ.

**ردم:** الرء والبدال والميم أصل واحد يدل  
على سد ثلثة. يقال رَدَمْتُ الْبَابَ وَالثُّلْمَةَ، وَالرَّدْمُ:  
مَصْدَرٌ، وَالرَّدْمُ اسْمٌ، وَالثَّوْبُ الْمُرْدَمُ هُوَ الْخَلْقُ  
الْمُرْقَعُ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ [عُتْرَةُ]:

هَلْ غَادَرَ الشَّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ

أَمْ هَلْ عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ  
عَلَى رَوَايَةٍ مِنْ رَوَاهِ كَذَا، فَإِنَّهُ فِيمَا يُقَالُ:  
الْكَلَامُ يُلْصَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَمِنْ الْبَابِ: أَرَدَمْتُ  
عَلَيْهِ الْحُمَى: دَامَتْ وَأَطْبَقَتْ، يُقَالُ وَرَدَّ مُرْدَمٌ،  
وَسَحَابٌ مُرْدَمٌ.

**ردن:** الرء والبدال والنون هذا باب متفاوت  
الْكَلِمِ لَا تَكَادُ تَلْتَقِي مِنْهُ كَلِمَتَانِ فِي قِيَاسٍ وَاحِدٍ،  
فَكَتَبْنَاهُ عَلَى مَا بِهِ، وَلَمْ نَعْرِضْ لَاشْتِقَاقِ أَصْلِهِ وَلَا  
قِيَاسِهِ. فَالرُّدْنُ: مَقْدَمُ الْكُفْمِ، يُقَالُ أَرْدَنْتُ الْقَمِيصَ  
جَعَلْتُ لَهُ رُدْنًا، وَالْجَمْعُ أَرْدَانٌ، قَالَ [قَيْسُ بْنُ  
الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِي]:

وَعَمْرَةَ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَا

يَنْفَعُ بِالْمَسْكِ أَرْدَانُهَا

وَيَقُولُونَ إِنَّ الرَّدْنَ الْخَرْ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى:

فَأَمْنِيثُهَا وَتَعَلَّلْتُهَا

عَلَى صَخَصَحٍ كِكْسَاءِ الرَّدْنِ

وَالرُّنْحُ الرُّدْنِيُّ، مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ  
تَسْمَى رُدْنَةً، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا خَالَطَتْ حِمْرَتَهُ  
صُفْرَةً: هُوَ أَحْمَرُ رَادِنِيٍّ، وَالنَّاقَةُ رَادِيَّةٌ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الْمِرْدَنَ الْمِغْزَلَ الَّذِي يُغْزَلُ بِهِ الرَّدْنُ، وَلَيْسَ هَذَا  
بِجَعِيدٍ. وَيُقَالُ إِنَّ الرَّادِنَ الرُّعْفَرَانَ، وَيَنْشُدُ [الْأَغْلَبُ  
الْعَجَلِي]:

وَأَخَذْتُ مِنْ رَادِنٍ وَكُفْرُكُمِ

وَحُكِّي عَنْ الْفِرَاءِ: رَدْنٌ جِلْدُهُ رَدْنًا، أَيْ  
تَقَبَّضَ. وَالْأَرْدُنُّ: الثُّعَاسُ الشَّدِيدُ؛ قَالَ [أَبَاقُ  
الدَّبِيرِي]:

قَدْ أَخَذْتَنِي نَعْسَةً أَرْدُنُّ

وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَرْدُنٍّ فِعْلٌ. قَالَ قَطْرِبُ: الرَّدْنُ:  
الْغَرَسُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَتَقُولُ  
الْعَرَبُ: هَذَا مِذْرَعُ الرَّدْنِ. قَالَ: الرَّدْنُ: النَّضْدُ،  
تَقُولُ: رَدَنْتُ الْمَتَاعَ؛ قَالَ: وَالرَّدْنُ: صَوْتُ وَقَعَ  
السِّلَاحُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

**رده:** الرء والبدال والهاء أصل يدل على  
هَزَمٍ فِي صَخْرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. قَالُوا: الرُّدْهَةُ: قَلْتُ  
فِي الصَّفَا يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ، وَالْجَمْعُ رِدَاهُ؛  
فَأَمَّا الَّذِي حُكِيَ عَنِ الْخَلِيلِ فَمُخَالَفٌ لِمَا ذَكَرْنَاهُ،  
قَالَ: الرُّدْهَةُ: شِبْهُ أَكَامٍ خَشَنَةٍ كَثِيرَةِ الْحَجَارَةِ،  
الْوَحْدَةُ رُدْهَةٌ، قَالَ وَهْبُ بْنُ تِلَالٍ الْقِفَاوِيُّ، قَالَ زُؤْبَةُ:  
مِنْ بَعْدِ أَنْضَادِ التَّلَالِ الرُّدُو

**ردى:** الرء والبدال والياء أصل واحد يدل  
على رَمَى أَوْ تَرَامَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ: يُقَالُ رَدَيْتُهُ  
بِالْحَجَارَةِ أَرَدِيَهُ: رَمَيْتُهُ، وَالْحَجَرُ مَرْدَاةٌ. وَالرَّدْيُ:  
ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ تَرْجِعُ إِلَى قِيَاسٍ [مَا] قَدْ ذَكَرْنَاهُ:  
فَالْأَوَّلُ رَدَى الْحَجَرَ، وَالثَّانِي رَدَى الْفَرَسَ:

**ردج** : الرء والذال والجيم ليس بشيء، على أنهم يقولون إنَّ الرَّدَج ما يُلقيه [المُهر] من بطنه ساعة يُؤَد، وينشدون [جرير]:

لَهَا رَدَجٌ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّهُ

إذا جاءها يوماً من الدهر خاطبُ

**ردح** : الرء والذال والحاء أَصْلُ فِيهِ ابْنُ دُرَيْدٍ أَصْلًا. قال: أصله تراكُم الشيء بعضه على بعض، ثم قال: كتيبة رَدَاحٌ: كثيرة الفُرسان، وقال أيضاً: يقال أصل الرَّدَاحِ الشجرة العظيمة الواسعة. ومن الباب فلانٌ رَدَاحٌ أي مخصب، ومن الباب الرَّدَاحُ: المرأة الثقيلة الأوراك؛ ومنه رَدَحْتُ البيتَ وَأَرَدَحْتُهُ، من الرُدْحَة، وهو قطعة تُدْخَل فيه، أو زيادةٌ تزداد في عُمده. وأنشد الأصمعي:

بَيْتٌ حُثُوفٍ أُرْدِحَتْ خُمَائِرُهُ

قال ابن دريد: رَدَحْتُ البيتَ، إذا أَلْقَيْت عليه الظين.

**ردخ** : الرء والذال والحاء ليس بشيء، على أنهم حَكَّوْا عن الخليل أن الرَّدْخ: الشَّدْخ.

**ردب** : الرء والذال والباء ليس بشيء، ويقولون للقرميدة الإردْبَة، والإردْبُ: مكيال لأهل مصر ضخم.

### باب الرء والذال وما يثلثهما

**ردم** : الرء والذال والميم أَصْلٌ يَدُلُّ عَنِ سَيِّلانِ شيء. يقال: جَفَنَةُ رَدْمٌ، إذا سالت، دَسَمًا وَعَظْمٌ رَدُومٌ، كأنه من سَمَنه يسيل دَسَمًا. قال:

أَسْرَعَ. وَرَدَّتِ الجارية، إذا رَفَعَتْ إحدى رجليها وفقرت بواحدة. وهو الثالث، وكلُّ ذلك يرجع إلى الترامي. وَالرَّدَيَّان: عَذُو الحمار بين آريته ومُتَمَعِّكِهِ. ومن الباب الرَّدَى، وهو الهلاك، يقال رَدِي يَرْدَى، إذا هَلَكَ، وَأَرَدَاهُ الله: أَهْلَكَه؛ وَالتَّرْدَى: التَّهَوُّرُ فِي الْمَهْوَى، يقال رَدِي فِي الْبُئْرِ كما يقال تَرَدَّى، قالها أبو زيد. ويقال: ما أدري أين ردى، أي أين ذهب، وهو من الباب، معناه: ما أدري أين رَمَى بِنَفْسِهِ. ومن الباب الرَّدَاةُ: الصخرة، وجمعها الرَّدَى، قال:

فَحَلَّ مَخَاضٍ كَالرَّدَى الْمَنْقُضِ

وإذا قالوا للناقة مِرْدَاةٌ فإنما شبهوها بالصخرة، ويقال رَادِيْتُ عَنْ الْقَوْمِ، إذا رَامَيْتَ عَنْهُمْ. فأما قول طُفَيْل:

يُرَادَى عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا

يُرَادَى عَلَى مِرْقَاءِ جَذَعٍ مَشْدَبٍ

فليس هذا من الباب، لأنَّ هذا مَقْلُوبٌ، ومعناه يَرَاوَد، وقد ذكر في موضعه.

ومما شَذَّ عن الباب: الرَّدَاءُ الذي يُلبَس، ما أدري مِمَّ اشتقاقه، وفي أي شيء قياسه. يقال فلانٌ حَسَنُ الرَّدِيَّةِ، من لُبَسِ الرَّدَاءِ؛ ومما شَذَّ أيضاً قولهم: أَرَدَى عَلَى الْخَمْسِينَ، إذا زاد عليها.

فأما الميموز فكلمتانٍ متباينتان جدًّا: يقال أَرَدَأْتُ: أَفْسَدْتُ، وَرَدَّؤُ الشَّيْءُ فَهُوَ رَدِيءٌ؛ والكلمة الأخرى أَرَدَأْتُ، إذا أَعْنَتَ، وفلان رِدْءٌ فلانٍ، أي مُعِينُهُ، قال الله جلَّ جلاله في قصة موسى: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ [القصص/ ٣٤].

وفي كَفَّهَا كَسْرُ أَبَخِ رَذُومٌ

رذًا: الرء والذال والحرف المعتل يدلُّ على ضعفٍ وهزال. فالرَّذِيَّةُ: الناقة المهزولة من السير، والجمع رَذَايَا، قال أبو ذؤاد [الهمزج أو مجزوء الوافر]:

رَذَايَا كَالْبَلَايَا أَوْ

كَعِيدَانٍ مِنَ الْقَضَبِ

يقال منه: أَرَقَيْتُهَا.

رذل: الرء والذال واللام قريبٌ من الذي قبله: فالرَّذُل: الدُّونُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وكذلك الرُّذَال.

انقضى الثلاثي من الرء.

باب الرء وما بعدها

مما هو أكثر من ثلاثة أحرف

وهذا شيءٌ يُقِلُّ في كتاب الرء، والذي جاء منه فمُنحَوْتُ أو مَزِيدٌ فيه. من ذلك رَغَبْتُكَ اللَّحْمَ رَغَبَلَةً، إذا قَطَعْتَهُ، قال:

تري المملوك حوله مُرَغَبَلَةً

فهذا مما زِيدت فيه الباء، وأصله من رَعَلَ، وقد مضى: يقال لما يُقَطَّع من أُذُنِ الشاة ويترك معلقاً ينوسُ كأنه زَنَمَةٌ: [رَعَلَةٌ]، فالرَّغَبَلَةُ من هذا. ومن ذلك الرَّهْبَلَةُ: مَشْيٌ بِثِقَلٍ، وهذا منحوْتُ من رَهَلَ وَرَبَلَ، وهو التَّجْمَعُ والاسترخاء، فكأنها مَشْيَةٌ بِثِقَلٍ.

ومن ذلك المُرَجَّحُنُّ، وهو المائل، فالنون فيه زائدة، لأنَّه من رَجَحَ، وليس أكثر من هذا في الباب، والله أعلم بالصواب.

تم كتاب الرء



## كتاب الزاي

باب ما جاء من كلام العرب  
أوله زاء في المضاعف والمطابق

**زَطَّ:** الزاء والطاء ليس بشيء، وزُطَّ: كلمة مؤلدة.

**زَغَّ:** الزاء والعين أصل يدل على اهتزاز وحركة. يقال: زَغَزَغْتُ الشيء وتَزَغَزَغَ هو، إذا اهتز واضطرب، وسير زَغَزَغ: شديد تهتز له الركاب، قال الهذلي:

وَتَرَمَدُ هَمَلَجَةٌ زَغَزَعَا

كما انخرط الحبل فوق المحال

**زَغَّ:** الزاء والعين ليس بشيء، ويقولون: الزَغَزَغَةُ: السُخْرِيَّة.

**زَفَّ:** الزاء والفاء أصل يدل على خفة في كل شيء. يقال زَفَّ الظليم زفيفاً، إذا أسرع، ومنه زُفَّتِ العروس إلى زوجها؛ وزَفَّتِ القوم في سيرهم: أسرعوا، قال جل ثناؤه: ﴿فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ بِزُرْقُونٍ﴾ [الصافات/ ٩٤]؛ والزُرْقُوفَةُ: الريح الشديدة لها زُرْقُوفَةٌ، أي خفة، وكذلك الزُرْفُف. ويقولون لمن طاش جلته: قد زَفَّ رَأْله، وزِفَّتِ الطائر: صغار ريشه، لأنه خفيف.

**زَقَّ:** الزاء والقاف أصل يدل على تضائق. من ذلك الزُقَاق، سمي بذلك لضيقه عن الشوارع.

ومن ذلك: زَقَّ الطائرُ فرخه، ومنه الرَقَّ؛ والتزقيق في الجلد: أن يسدخ من قبل [العنق].

**زَلَّ:** الزاء واللام أصل مضر منقاس في المضاعف، وكذلك في كل زاء بعدها لام في الثلاثي، وهذا من عجيب هذا الأصل. تقول: زَلَّ عن مكانه زَلِيلاً وزَلْلاً. والماء الزَّلَال: الغدب؛ لأنه يَزِلُّ عن ظهر اللسان لِرَقَّتِهِ، والزَّلَّة: الخطأ، لأن المخطيء زَلَّ عن نهج الصواب؛ وتزلزلت الأرض: اضطربت، وزُلْزِلَتْ زِلْزَالاً، والمِرْزَلَةُ: المكان الدَّخْضُ فأما الذُّبُّ الأَزَلُّ، وهو الأرسح، فقال ابن الأعرابي: سمي بذلك من قولهم زَلَّ إذا عدا، وهو القياس الصحيح، ثم شَبَّهَتْ به المرأة الرُّضْعَاءُ فقبل زَلَاءً؛ وإن كان الأرسح كما قيل فهو قياس ما ذكرناه أيضاً، لأن اللحم قد زَلَّ عن مؤخره، وكذلك عن مؤخر المرأة الرُّسْحَاء.

ومن الباب الزُّلْزُل كالقلق؛ لأنه لا يستقر في مكانه.

ومما شذَّ عن الباب الزُّلْزُل: الأثاث والمتاع، على فَعْلَلٍ.

**زَمَّ:** الزاء والميم أصل واحد، وهو يدل على تقدم في استقامة وقصد. من ذلك الزَّمام لأنه يتقدم إذا مُدَّ به، قاصداً في استقامة، تقول زَمَمْتُ البعير أَرَمَهُ، ويقال أمرُ بني فلان زَمَمٌ، كما يقال أَمَمٌ،

ومما شذَّ عن الباب الزَّيَّاب: الفارُّ، الواحدُ زَبابة، وقد يحتمل، وهو بعيدٌ، أن يكون من الزَّيِّب، وقد ذكرناه.

ومما هو شاذٌّ لا قياس له: زَبَّتِ الشمس وأزَبَّت: دنت للغروب.

**زَتَ:** الزاء والتاء كلمة لا قياس لها: يقال زَتَتِ العروسُ، إذا زَيَّتْها. قال:

بَنِي تَمِيمٍ زَهْنُومُوا فَتَانَكُمْ  
إِنَّ فَتَاةَ الْحَيِّ بِالْزَرَّتِ  
وقد تَزَتَّتْ، أي تَزَيَّتْ.

**زَجَّ:** الزاء والجيم أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ في شيء. من ذلك زُجُّ الرُّمَحِ والسَّهْمِ، وجمعه زُجَاج بكسر الزاء، يقال زَجَجْتُهُ: جعلت له زُجًّا، فإذا نَزَعْتَ زَجَّهُ قُلْتَ: أَرْجَجْتُهُ وَالرَّجَجُ: دَقُّه الحاجبين وحُسْنُهُما، ويقال إن الْأَرْجَجَ من النعام الذي فوق عينه ريشٌ أبيض.

**زَخَّ:** الزاء والحاء يدلُّ على البعد. يقال زُخِرَ عن كذا، أي بُوعِد. قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ زُخِرَ عَنِ النَّارِ﴾ [آل عمران/ ١٨٥]، أي بُوعِد.

**زَحَّ:** الزاء والخاء أصيلٌ يدلُّ على الدَّفْعِ والمبايَنَةِ. يقال زَحَحْتُ الشيءَ، إذا دفعته، وفي الحديث: «مَنْ بَذَّ الْقُرْآنَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ زَحَّ فِي قَفَاءٍ»؛ وَزَحَّهَا: جَامَعَهَا، وَالْمِرْحَاةُ: الْمَرْأَةُ. ومن الباب الرُّحَّةُ: الْحَقْدُ وَالْقَيْظُ، قال [صخر الغي الهذلي]:  
فَلَا تُقْمِدَنَّ عَلَى رُحَّةٍ

وَتَضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجَدًا وَحَيْفًا

**زَرَّ:** الزاء والراء أصيلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ، وشذَّ من ذلك الزَّرُّ: زَرُّ الْقَمِيصِ، ثم يشتق منه الزَّرُّ. يقال إنه عَظُمَ تحت الْقَلْبِ؛ قال ابن السكيت:

أَي قَصْدٌ، وَيَحْلِفُونَ فَيَقُولُونَ: «لَا وَالَّذِي وَجَّهِي زَمَمَ بَيْتَهُ»، يَرِيدُونَ تَلْقَاءَهُ وَقُصْدَهُ؛ وَالزَّمَمُ: التَّقَدُّمُ فِي الشَّيْرِ.

ومما شذَّ عن هذا الأصل الزُّمَزُمة: الجماعة من الناس، وقال الشيباني: الزُّمَزِيمُ: الْجِلَّةُ مِنَ الْإِبِلِ.

**زَنَ:** الزاء والنون كلمة واحدة لا يُتَفَرَّعُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا. يقال أَرَزَنْتُ فُلَانًا بِكَذَا، إِذَا أَتَمَمْتَهُ بِهِ، وَهُوَ يُزَنُّ بِهِ، قال [حضرمي بن عامر]:  
إِنْ كُنْتَ أَرَزَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا

جَزَاءً فَلَا قِيَّتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

**زَبَّ:** الزاء والباء أصلان: أحدهم يدل على وَفُورٍ فِي شَعْرِ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ. فالزَّبَبُ: طُولُ الشَّعْرِ وَكَثْرَتُهُ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ أَرَبٌ، قال الشاعر:  
أَثَرْتُ انْفَئِي ثُمَّ نَزَعْتُ عَنْهُ

كَمَا حَادَ الْأَرَبُ عَنِ الظَّعَانِ  
ومن ذلك عامٌّ أَرَبٌ، أي خَصِيب.

والأصل الآخر: الزَّيِّبُ، وهو معروف، ثم يشبه به، فيقال لِلنُّكْتَيْنِ السُّودَاوَيْنِ فوق عَيْنِي الْحَيَّةُ زَيْبَتَانِ، وهو أَخْبَثُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ، وفي الحديث: «يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَيْبَتَانِ»؛ وَرَبَّمَا سَمَّوَا الزَّيْدَتَيْنِ زَيْبَتَيْنِ، يقال أَنشَدَ فُلَانٌ حَتَّى زَبَبَ شِدْقَاهُ، أَي أَرَبَدَا، قال الشاعر:

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ

وَكَثُرَ الضَّجَاجُ وَاللُّفْلَاقُ

ثَبُتَ الْجَنَانِ مِرْجَمٌ وَدَاقُ

يقال للرجل الحسن الرغية للإبل: إنه لَزُرٌ من أزارها. ومن الباب: زَرَّتْ عَيْنُهُ، إذا تَوَقَّدَتْ، يقال عَيْنَاهُ تَوَرَّانُ في رأسه، إذا تَوَقَّدَا؛ ومن الباب الزُّرُّ: الشَّلُّ والظُّرْد، يقال هو يَزُرُّ الكتائبَ بسيفه زَرًّا. ومنه الزُّرُّ وهو العضُّ، يقال جِمارٌ مِزْرٌ؛ ويقال الزُّرَّةُ الحَرَبَةُ، ومن الباب الزُّرِير، وهو الحَصِيف السَّدِيد الرَّأْي، والله أعلم بالصواب.

### باب الزاء والعين وما يثلاثهما

**زَعَفَ:** الزاء والعين والفاء أصيلٌ: يقال سُمِّ زُعَافٌ: قاتل، وموت زُعَافٌ: عاجل، ويشبه أن يكون هذا من الإبدال، وتكون الزاء مبدلةً من ذال؛ ويقال أزعفته وزَعَفْتُهُ، إذا قتلتَه، وحكي: زَعَفَ في حديثه، أي كَذَبَ.

**زَعَقَ:** الزاء والعين والقاف أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ في صياح أو مرارة أو مُلوحة. يقال طعام مزعوقٌ، إذا كَثُرَ مِلْحُهُ، والماء الزُعَاقُ: المِلْح، فهذا في باب الطُّعوم؛ وأما الآخر فيقال زَعَقْتُ به، أي صَحْتُ به، وانزَعَقَ، إذا فزع. والزُّعَقُ: النَشِيط الذي يَفْزَعُ مع نشاطه؛ وفلان يَزْعُقُ دابَّتَه، إذا طرده طرداً شديداً، ورجلٌ زَاعِقٌ، وأزعقه الخوفُ حتَّى زَعَقَ، قال [رؤبة]:

من غائلاتِ اللَّيْلِ والهولِ الزُّعَقُ

ويقال: الزُّعَاقُ النَّفَارُ، يقال منه وَعِلَ زُعَاقٌ، ومُهَرٌّ مزعوقٌ: نشيط يفزعُ مع نشاطه، قال: [منهوك الرجز]

يَا رَبُّ مُهَرٍّ مَزْعُوقِ

مُتَقَيِّلٍ أَوْ مَغْبُوقِ

مَرَّ لَبَنُ السُّدُومِ الرُّوقِ

حَتَّى شَتَا كَالذُّغْلُوقِ

أَسْرَعَ مِنْ طَرَفِ السُّوقِ  
وَطَائِرٍ وَدِي فُسُوقِ  
وَكُلِّ شَيْءٍ مَخْلُوقِ

**زَعَكَ:** الزاء والعين والكاف أصيلٌ إن صحَّ يدلُّ على تَلَبُّثٍ وَحَقَارَةٍ وَلُؤْمٍ. يقولون إنَّ الْأَزْعَكِيَّ: الرَّجُلُ الْقَصِيرَ اللَّئِيمَ، وكذلك الزُّعْكُوكُ، قال الْكِسَائِيُّ: يقال للقوم زُعْكَةٌ، إذا لَبِثُوا سَاعَةً؛ والزُّعَاكِيكُ من الإبل. المترددة الخلق، الواحدة زُعْكُوكُ، قال:

تَسْتَنُّ أَوْلَادُهَا زَعَاكِيكَ

**زَعَلَ:** الزاء والعين واللام أصلٌ يدلُّ على مَرَحٍ وَقِلَّةِ اسْتِقْرَارٍ، لنشاطٍ يكون. فالزُّعْلُ: النشاط، والزُّعْلُ: النَشِيط؛ ويقال أزعَلَهُ السَّمُّ والرَّغْيُ، قال الهذلي:

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتُهُ سَمَحَجَ

مِثْلُ الثَّنَاءِ وَأَزْعَلَتْهُ الْأَمْرِ

وقال طرفة:

وَمَكَانُ زُعَلٍ ظُلُمَانُهُ

كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِيرِ

وربما حمل على هذا فُسُطِي المتصوِّر من

الجوع زُعلاً.

**زَعَمَ:** الزاء والعين والميم أصلان: أحدهما

القولُ من غيرِ صِحَّةٍ ولا يقين، والآخر التكفُّلُ بالشيء.

فالأول الزُّعْمُ والزُّعْمُ، وهذا القولُ على غير

صِحَّةٍ، قال الله جلَّ ثناؤه: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ

لَنْ يُبْعَثُوا﴾ [التغابن/٧]، وقال الشاعر [الأبجد

الرياحي]:

زَعَمْتُ غَدَانَةً أَنْ فِيهَا سَيِّدًا  
ضَخْمًا يُوَارِيهِ جَنَاحُ الْجُنْدُبِ  
ومن الباب: زَعَمَ فِي غَيْرِ مَزْعَمٍ، أَي طَمِعَ فِي  
غَيْرِ مَظْمَعٍ، قَالَ [عَتْرَةَ بْنِ شَدَادٍ]:

رَعْمًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ  
ومن الباب الرَّعُومُ، وَهِيَ الْجَزُورُ الَّتِي يُشَكُّ  
فِي سِمْنِهَا فَتَغْبِطُ بِالْأَيْدِي، وَالتَّرْعَمُ: الْكَذِبُ.  
وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: زَعَمَ بِالشَّيْءِ، إِذَا كَفَلَ بِهِ،  
قَالَ [عَمْرُو بْنُ شَاسٍ]:

تَعَاتِبُنِي فِي الرَّزْقِ عِرْسِي وَإِنَّمَا  
عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ  
أَي كَمَا كَفَلَ. وَمِنْ الْبَابِ الرَّعَامَةُ، وَهِيَ  
السِّيَادَةُ، لِأَنَّ السَّيِّدَ يَزْعُمُ بِالْأُمُورِ، أَي يَتَكَفَّلُ بِهَا،  
وَأَصْدَقُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: «قَالُوا نَفَقْدُ  
ضَوَاعَ الْمَلِكِ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ  
رَعِيمٌ» [يُوسُفُ/ ٧٢]؛ وَيُقَالُ الرَّعَامَةُ حَقْظُ السَّيِّدِ  
مِنَ الْمُعْتَمِّ، وَيُقَالُ بَلْ هِيَ أَفْضَلُ الْمَالِ، قَالَ لَبِيدٌ:  
تَطِيرُ عَدَائِدُ الْإِسْرَافِ وَتَرَا  
وَشَفْعًا وَالرَّعَامَةُ لِلْعُلَامِ

زَعَبُ: الزَّاءُ وَالْعَيْنُ وَالْهَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ  
عَلَى الدَّفْعِ وَالتَّدْفِيعِ. يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: الرَّعْبُ  
الدَّفْعُ، يُقَالُ زَعَبْتُ لَهُ رَعْبَةً مِنَ الْمَالِ، قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «وَأَرْعَبُ لَكَ  
رَعْبَةً مِنَ الْمَالِ»؛ وَيُقَالُ جَاءَ سَيْلٌ يَزْعَبُ الْوَادِيَّ  
- هَذَا غَيْرُ مَعْجَمٍ - إِذَا مَلَأَهُ، وَجَاءَ سَيْلٌ يَزْعَبُ،  
بِالزَّاءِ، إِذَا تَدَفَّعَ. وَيُقَالُ إِنَّ الزَّاعِبَ السَّبَّاحَ فِي  
الْأَرْضِ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الْهَادِي

وَالزَّاعِبِيَّةُ: الرَّمَاحُ، قَالَ الْخَلِيلُ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ  
إِلَى زَاعِبٍ، وَلَمْ يَظْهَرْ عِلْمُ زَاعِبٍ: أَرَجُلٌ أَمْ بَلَدٌ.  
إِلَّا أَنْ يُولَدَ مَوْلَدٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: الزَّاعِبِيُّ هُوَ الَّذِي  
إِذَا هُرْتُ تَدَفَّعَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، كَأَنَّ ذَلِكَ مَقْبَسٌ  
عَلَى تَزَاعُبِ الْمَاءِ فِي الْوَادِي. وَهُوَ تَدَفُّعُهُ، وَهَذَا  
هُوَ الصَّحِيحُ. وَيُقَالُ زَعَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، إِذَا  
جَامَعَهَا، وَهَذَا هُوَ بِالرَّاءِ أَحْسَنُ، وَقَدْ مَضَى.

وَبَقِيَ فِي الْبَابِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ إِنَّ صَحَّتْ فَهِيَ مِنْ  
بَابِ الْإِبْدَالِ: يَقُولُونَ: الزَّغْبُوبُ الْقَصِيرُ مِنَ  
الرِّجَالِ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ الذُّعْبُوبُ.

زَعَجُ: الزَّاءُ وَالْعَيْنُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ  
عَلَى الْإِقْلَاقِ وَقِلَّةِ الْاسْتِقْرَارِ. يُقَالُ أَرْعَجْتُهُ أَرْعَجَهُ  
إِزْعَاجًا، وَيُقَالُ أَرْعَجْتُهُ فَشَخَّصَ، قَالَ الْخَلِيلُ: لَوْ  
قِيلَ انْزَعْجَ لَكَانَ صَوَابًا.

زَعَرُ: الزَّاءُ وَالْعَيْنُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى  
سُوءِ خُلُقٍ وَقِلَّةِ خَيْرٍ. فَالزَّعَارَةُ: شَرَّاسَةُ الْخُلُقِ،  
وَهُوَ عَلَى وَزْنِ فَعَالَةٍ، وَمِنْ الْبَابِ الْأَزْعَرُ: الْمَكَانُ  
الْقَلِيلُ النَّبَاتِ. وَيُقَالُ إِنَّ الزَّعَارَةَ لَا يُبْنَى مِنْهَا  
تَصْرِيفٌ فَعَلٍ. وَمِنْ الْبَابِ الْأَزْعَرُ: الْقَلِيلُ الشَّعْرِ،  
وَالْمَرْأَةُ زَعْرَاءُ، وَقَدْ زَعَرَ يَزْعُرُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

#### باب الزاء والغين وما يثلثهما

زَغَفُ: الزَّاءُ وَالْغَيْنُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ  
عَلَى سَعَةِ وَقُضْلٍ. مِنْ ذَلِكَ الزَّغْفَةُ: الدَّرْعُ،  
وَالْجَمْعُ الزَّغَفُ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ، وَبِمَا قَالُوا زَغَفَةً  
وَزَغَفَتْ، قَالَ:

أَيْمَنْعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفُرَاتِ

وَفِينَا السُّيُوفُ وَفِينَا الزَّغَفُ

وَيُقَالُ رَجُلٌ مِزْغَفٌ: نَهْمٌ زَغِيبٌ؛ قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: زَغَفَتْ فِي حَدِيثِهِ: زَادَ.

### باب الزاء والفاء وما يثلثهما

**زفن:** الزاء والفاء والنون ليس عندي أصلاً، ولا فيه ما يُحتاج إليه، يقولون: **الزَّفَن:** الرُّفُص، ويقولون: **الزُّيْفَن:** الشَّدِيد، وليس هذا بشيء.

**زفي:** الزاء والفاء والحرف المعتل يدل على خفة وسُرعة. من ذلك **زَفَتِ** الرِّيحُ الثُّرابَ، إذا طردته عن وجه الأرض؛ **والزَّفَيَانُ:** شدة هبوب الرياح، ويقال **ناقة زَفَيَانُ:** سريعة، وقوس **زَفَيَانُ:** سريعة الإرسال للسهم - ويقال **زَفَى** الطَّيْلَمُ **زَفِيًّا**، إذا شر جناحه.

**زفر:** الزاء والفاء والراء أصلان: أحدهما يدل على جُمْل، والآخر على صَوْتٍ من الأصوات فالأول **الزُّفَر:** الجُمْل، والجمع **أزفار**، و**ازدَقَرَه**، إذا حمّله، وبذلك سمي الرجل **زُفَر**، لأنه يزدفر بالأموال مطيقاً لها؛ ومن الباب **الزَّافرة:** عشيرة الرُّجُل، لأنهم قد يتحمَّلون بعض ما ينوبه. و**زُفْرَة** الفرس: وسَطُه، و**الزُّفْر:** القُرْبَة، ومنه قيل للإماء التي تحمل القرب زوافر؛ ويقولون: **الزُّفَر:** الرجل السيد، قال [أعشى باهلة]:

يأبى الظُّلَامَة منه التَّوْفُلُ **الزُّفَرُ**

والقياس فيه كله واحد. و**زُفَر** المسافر: جهازه، ويقال **الزُّفَر:** النُّهر الكبير، ويكون سمي بذلك لأنه كثير الحمل للماء.

**زفل:** الزاء والفاء واللام هي **الأزْفلة**، وهي الجماعة، يقال جاءوا **بأزْفَلَتهم**، أي جماعتهم.

**زفت:** الزاء والفاء والتاء ليس بشيء، إلا **الزَّفَت:** ولا أدري أعربي أم غيره، إلا [أنه] قد جاء في الحديث: «**المُزَفَّت**»، وهو المظلي بالزَّفَت، والله أعلم بالصواب.

**زغل:** الزاء والغين واللام أصل يدل على وضاع وزَقَّ وما أشبهه. يقال **أزْغَلَ** الطائرُ فرْخه، إذا زَقَّه، قال ابن أحمر:

**فأزْغَلْتُ في خَلْقِهِ زُغْلَةً**

لَمْ تُخْطِءِ الجَيْدَ وَلَمْ تَشْفِئِرْ  
قال: وهو من قولهم: **أزْغَلِي** له **زُغْلَةً** من سِقَائِكَ، أي ضَبِّي له شيئاً من لبن، ويقال **أزْغَلْتُ** المرأة من عزلائها، أي صَبَّت. ومما شدَّ عن الباب: **الزُّغلول** من الرجال: الخفيف.

**زغم:** الزاء والغين والميم أصيل يدل على ترديد صوت خفي. قالوا: **تَزَغَّم** الجملُ، إذا رَدَّدَ رُغَاءَه في خفاءٍ ليس شديداً، ومنه **التَزَغُّم**، وهو التَّغَضُّب، كأنه في غَضَبِهِ يردّد صوتاً في نفسه، وذكر ناسٌ: **تَزَغَّم** الفصيلُ لأمه، إذا حَنَّ حنيناً خفياً.

**زغب:** الزاء والغين والباء أصيل صحيح، وهو **الزَّغَب:** أول ما ينبت من الرِّيش، وقد يُزَغَبُ الكَرَمُ بعد جري الماء فيه.

**زغد:** الزاء والغين والذال أصيل يدل على تعصّر في صوت. من ذلك **الزَّغْد**، وهو الهدير يتعصّر فيه الهادر، وأصله **زغْدَ عُكَّتَه**، إذا عَصَرَهَا لِيُخْرِجَ سَمْنَهَا.

**زغر:** الزاء والغين والراء أصيل. يقال **زَغَرَ** الماءَ وَزَخَرَ، وليس هذا عندي من جهة الإبدال، لأن قياس **زَغَرَ** قياسٌ صحيح، وسيجيء في الرباعي ما يُصَحِّحه؛ وذكر ابن دُرَيْد أن **الزَّغَرَ** الاغتصاب، يقال **زَغَرْتُ** الشيءَ **زَغَرًا**؛ قال: **والزَّغَرُ** فعلٌ مماتٌ، و**زُغَرُ:** اسمُ امرأةٍ. يقال إن عين **زُغَر** إليها تُنسَب.

## باب الزاء والقاف وما يثلثهما

**زقم:** الزاء والقاف والميم أَصِيلٌ يدلُّ على جُنْسٍ من الأكل. قال الخليل: **الرَّقْمُ:** الفعل من أكل الرَّقُوم، والازْدِقَام: الابتلاع؛ وذكر ابن دريد أن بعض العرب يقول: تزقم فلان اللبن، إذا أفرط في شربه.

**زقل:** الزاء والقاف واللام ليس بشيء، على أنه حكِي عن بعض العرب: رَوَّقَلَ فلان عمامته، إذا أرخى طرفيها من ناحيتي رأسه.

**زقو:** الزاء والقاف والحرف المعتل أَصِيلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات. فالزَّقُو: مصدر زَقَا الذِّيك يَزُقُو، ويقال إن كلَّ صائح زاقٍ، وكانت العرب تقول: «هو أثقلُ من الزَّواقِي» وهي الذِّيكَة، لأنهم كانوا يَسْمُرُونَ فإذا صاحت الذِّيكَة تفرَّقُوا. والزَّقَاء: زُقَاء الذِّيك.

**زقب:** الزاء والقاف والباء كلمة. يقال طريق زَقَب، أي ضيق.

**زقن:** الزاء والقاف والنون ليس بشيء، على أنهم ربَّما قالوا: زَقَنْتُ الجِملَ أَزَقْنُهُ، إذا حملته، وأزقنتُ فلاناً: أعنته على الجِمل، والله أعلم بالصواب.

## باب الزاء والكاف وما يثلثهما

**زكل:** الزاء والكاف واللام ليس بأصل، وقد جاءت فيه كلمة: الزَّوْنُكَل من الرجال: القصير.

**زكم:** الزاء والكاف والميم ليس فيه إلا الزُّكْمَة والزُّكَّام، ويستعيرون ذلك فيقولون: فلان زُكْمَة أبويه، وهو آخر أولادهما.

**زكن:** الزاء والكاف والنون أصلٌ يُخْتَلَفُ في معناه. يقولون هو الظَّنُّ، ويقولون هو اليقين، وأهل التحقيق من اللغويين يقولون: زَكَنْتُ منك كذا، أي علمته، قال [قعب ابن أم صاحب]:

ولن يُراجِعَ قسبي حبَّهم أبداً

زَكَنْتُ منهم على مثل الذي زَكِنُوا قالوا: ولا يقال أَزَكَنْتُ، على أن الخليل قد ذكر الإزكان. ويقال إن الزَّكْنَ الظَّنُّ.

**زكى:** الزاء والكاف والحرف المعتل أصلٌ يدل على نَمَاءٍ وزيادة. ويقال الطهارة زكاة المال، قال بعضهم: سُمِّيَتْ بذلك لأنها مما يرجى به زكاء المال، وهو زيادته ونماؤه؛ وقال بعضهم: سُمِّيَتْ زكاةً لأنها طهارة، قالوا: وَحُجَّةُ ذلك قوله جل ثناؤه: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ [التوبة/١٠٣]، والأصل في ذلك كله راجع إلى هذين المعنيين، وهما النماء والطهارة. ومن النماء: زرع زاكٍ، بيتن الزكاء؛ ويقال هو أمرٌ لا يَزُكُّو سفلانٍ، أي لا يليق به، والزُّكَا: الزُّوج، وهو الشفع.

فأما المهور فقريبٌ من الذي قبله، قال الفراء: رجل زُكَاةٌ: حاضر النقد كثيره؛ قال الأصمعي: الزُّكَاةُ: الموسر.

ومما شذَّ عن الباب جميعاً قولهم: زُكَّاتِ الناقة بولدها تزكاً به زُكَّا، إذا رمَتْ به عند رجلها.

**زكو:** الزاء والكاف والراء أَصِيلٌ إن كان صحيحاً يدلُّ على وعاءٍ يسمى الزُّكْرَة، ويقال زُكَّرَ الصبيُّ وزُكَّر: امتلأ بطنه.

**زكت:** الزاء والكاف والتاء أصلٌ إن صح: يقال زُكَّتْ الإناء: ملأته، والله أعلم.

## باب الزاء واللام وما يثلهما

**زَلَمَ**: الزاء واللام والميم أصلٌ يدل على نحافةٍ ودقةٍ في ملأسة، وقد يشد عنه الشيء. فالأصل الزَلَمَ والزَلَمَ: قَدَحٌ يُسْتَقَسَمُ به، وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية، وَحَرَّمَ ذلك في الإسلام، بقوله جل ثناؤه: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾ [المائدة/٣]؛ فأما قول لبيد:

تَزِرُ عَنْ الثَّرَى أَزْلَامُهَا

فيقال إنه أراد أظلاف البقرة، وهذا على التشبيه.

ويقولون: رجل مُزَلَّمٌ: نحيف، والزَلَمَةُ: الهنة المتدلّية من عُتْق الماعزة. ولها زَلَمَتَان، والزَلَمُ أيضاً: الزَّمْع التي تكون خَلْفَ الظِّلْف؛ ومن الباب المَزَلَمُ: السيء الغداء، وإنما قيل له ذلك لأنه يَنْحَف وَيَدِقُّ. فأما قولهم: «هو العبد زَلَمَةٌ» فقال قومٌ: معناه خالصٌ في العبودية، وكان الأصل أنه شَبَّهَ بِمَا خَلْفَ الْأُظْلَاف من الزَّمْع؛ وأما الْأَزَلَمُ، الْجَدْعُ فيقال إنه الدهر، ويقال إن الأسد يسمى الْأَزَلَمُ الْجَدْع.

**زَلَجَ**: الزاء واللام والجيم أصلٌ يدل على الاندفاع والدفع. من ذلك المَزْلَجُ من العيش، وهو المَدْفَعُ بِالْبُلْعَةِ، والمَزْلَجُ: الذي يُدْفَعُ عن كل خيرٍ من كفاية وعناء، قال:

دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي

كريمٌ من الفُثَيَّانِ غَيْرُ مُزْلَجٍ

والمَزْلَجُ: السُرْعَةُ في المشي وغيره، وكلُّ سريعٍ زَالَجٌ، وسَهْمٌ زَالَجٌ: يَتَزَلَجُ من القوس، والمَزْلَجُ: المدفوع عن حَسَبِهِ؛ فَأَمَّا المَزْلَاجُ فالمرأة الرَسْحَاءُ، وكأَنَّهَا شُبِّهَتْ فِي دِقَّتِهَا بِالسَّهْمِ الزَّالَجِ.

**زَلَجَ**: الزاء واللام والحاء ليس بأصل في لغة منقاسي، وقد جاءت فيه كلمات الله أعلم بصحتها. يقولون: قصة زَلَجَ لَحَجَّةً، وهي التي لا قَعَرَ لها.

وقال ابن السكيت: الزَّلَجُ خُلْعٌ من الرجال: الخفيف، وقالوا: الزَّلَجُ خُلْعٌ الوادي الذي ليس بعميق، فإن كان هذا صحيحاً فالكلمة تدلُّ على تبسُّط الشيء من غير قعر يكون له.

**زَلَخَ**: الزاء واللام والحاء أصلٌ إن صح يدلُّ على تَزَلُّق الشيء. فالزَّلَخُ: المَزَلَّة، ويقال بئرُ زَلُوخٍ، إذا كان أعلاها مَزَلَّةً يُزَلَّقُ مَنْ قام عليه؛ ويقال إن الزَّلَخَ: رَفْعُكَ يَدَكَ فِي رَمِي السَّهْمِ إِلَى أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، تريد به الغلوة، قال:

مِنْ مَائَةِ زَلَخٍ بِمَرِيخٍ غَالٍ

وقال بعضهم الزَّلَخُ: أَقْصَى غَايَةِ الْمَغَالِي، ويقولون: إن الزَّلَخَةَ عِلَّةٌ، وهو كلامٌ يُنْظَرُ فِيهِ.

**زَلَعَ**: الزاء واللام والعين أصلٌ يدلُّ على تَقَطُّرٍ وَزَوَالٍ شيءٍ عن مكانه. فالزَّلَعُ: تَقَطُّرُ الْجِلْدِ، تَزَلَّعَتْ يَدُهُ: تَشَقَّقَتْ، ويقال زَلَعَتْ جِرَاحَتَهُ: فَسَدَتْ؛ قال الخليل: الزَّلَعُ: شَقَاقٌ ظَاهِرٌ الْكَفِّ، فإن كان في الباطن فهو كَلْعٌ. والزَّلَعُ: استلاب شيءٍ في خُتْلٍ.

**زَلَفَ**: الزاء واللام والفاء أصلٌ يدلُّ على اندفاعٍ وتقدُّمٍ في قرب إلى شيء. يقال من ذلك اِرْزَلَفَ الرَّجُلُ: تَقَدَّمَ، وَسَمَّيْتُ مُزْدَلِفَةً بِمَكَّةَ؛ لاقتراب الناس إلى مِنَى بعد الإفاضة عن عَرَافَاتٍ؛ ويقال لِفُلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ زُلْفَى، أي قُرْبَى، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى﴾ [ص/٤٥:٢٥]؛ والزَّلَفُ والزَّلْفَةُ: الدَّرَجَةُ والمُتَزَلَّة، وأَزْلَفْتُ الرَّجُلَ إِلَى كَذَا: أَدْنَيْتُهُ. فأما قولُ القائل [العماني]:

## باب الزاء والميم وما يثلاثهما

**زمن:** الزاء والميم والنون أصل واحد يدل على وقت من الوقت. من ذلك الزمان، وهو الحين، قديله وكثيره، يقال زمان وزمن، والجمع أزمان وأزمنة؛ قال الشاعر في الزمن [الأعشى]:

وكنْتُ أمراً زَمَناً بالعراق

عَفِيفُ المُنَاخِ طَوِيلُ التَّنَزُّلِ  
وقال في الأزمان [العجاج]:

أزْمَانٌ لَيْلَى عَامٌ لَيْلَى وَحَمَى

ويقولون: «لقيته ذات الزمَيْن» يُراد بذلك تراخي المدة؛ فأما الزمانة التي تصيب الإنسان فتقعهده، فالأصل فيها الضاد، وهي الضمانة، وقد كُتِبَتْ بقياسها في الضاد.

**زمت:** الزاء والميم والتاء ليس أصلاً؛ لأن فيه كلمة وهي من باب الإبدال: يقولون رجل زَمِيت وزَمِيت، أي سَكِيت، والزاء في هذا مبدلة من صد، والأصل الصمّت.

**زمج:** الزاء والميم والنجيم ليس بشيء. ويقولون: الزَّمَج: الطائر. والزَّمَجِي: أصل دَب الطائر، والأصل في هذا انكاف: زِمَجِي، ويقال زَمَجَت السقاء: ملأته، وهذا مقلوب، إنما هو جَزَمَتُهُ، وقد مضى ذكره.

**زمح:** الزاء والميم والحاء كلمة واحدة: يقولون للرجل القصير: زُمَح.

**زمنخ:** الزاء والميم والحاء ليس بأصل. قال الحليل: الزامخ الشامخ بأنفه، والأنوف الزَمَنخ: الطوال، وهذا إن كان صحيحاً فالأصل فيه الشين (شمخ).

حتى إذا ماء الصَّهَارِيجِ نَشَفَتْ

من بعد ما كانت مِلاءً كالزَّلَفِ  
فقال قوم: الزَّلَف: الأجاجين الخضرة؛ فإن كان كذا فإنما سُمِّيَتْ بذلك لأن الماء لا يثبت فيها عند امتلائها. بل يندفع. وقال قوم: المزالف هي بلاد بين البر والريف، وإنما سُمِّيَتْ بذلك لقربها من الريف؛ وأما الزَّلَف من الليل، فهي طوائف منه، لأن كل طائفة منها تقرب من الأخرى.

**زلق:** الزاء واللام والقاف أصل واحد يدل على تزُّج الشيء عن مقامه. من ذلك الزَّلَق، ويقال أَرْزَلَقَتِ الحامل، إذا أَرْزَلَقَتْ ولدها، ويقال. وهو الأصح. إذا أَلَقَتِ الماء ولم تقبله رَحْمُهَا؛ والمَرْزَلَقَةُ والمَرْزَلَق: الموضع لا يثبت عليه. فأما قوله جل ثناؤه: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾ [القلم/ ٥١] فحقيقة معناه أنه من جدة نظريهم حسداً يكادون يُنَحُونَك عن مكانك، قل:

نظراً يُزِيلُ مواطيء الأقدام

ويقال إن الزَّلِق: الذي إذا دنا من المرأة رَمَى بمائه قبل أن يغشاها، قال [القلاخ بن حزن المنقري]:

إِنَّ الرُّبَيْرَ زَلِقٌ وَزُمْلِقٌ

وقال ابن الأعرابي: زَلَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ: حَلَقَهُ. فأما قول رُؤبة:

كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاءِ الرُّلُقِ

فيقال إن الرُّلُق العَجُز منها ومن كل دابة، وسُمِّيَتْ بذلك لأن اليد تَزْلُقُ عنها، وكذلك ما يصيبها من مطر وندى، والله أعلم.



رجلٌ زَمِيعُ الرَّأْيِ، أي جَيِّدُهُ، والأصلُ فيه ما ذكرته من القلب أو الإبدال.

وأما الزَّمْعُ الذي يأخذ الإنسانُ كالرَّعدة، فهو كلامٌ مسموعٌ، ولا أدري ما صحَّته، ولعلَّه أن يكون من الشاذِّ عن الأصل الذي أصْلَتْه.

**زَمَقَ:** الزاء والميم والقاف ليس بشيء، وإن كانوا يقولون: زَمَقَ شعره، إذا نَتَفَه؛ فإنَّ صحَّ فالأصل زَبَق، وقد ذكر.

**زَمَكَ:** الزاء والميم والكاف: ذكر ابنُ دريد وغيره أنَّ الزاء والميم والكاف تدلُّ على تداخل الشيء بعضه في بعض، قال: ومنه اشتقاق الزَمَكِي، وهي مُنَبِّت ذَنْب الطائر.

**زَمَل:** الزاء والميم واللام أصلان: أحدهما يدلُّ على حمل ثقل من الأثقال، والآخر صوت.

فالأول الزَّامِلَة، وهو بعيرٌ يَسْتَظْهِرُ به الرجل، يحملُ عليه متاعه، يقال ازدَمَلْتُ الشيء، إذا حملته؛ ويقال عِيالاتٌ أَزْمَلَةٌ، أي كثيرة، وهذا من الباب، كأنَّهم كُلُّ أَحْمَالٍ، لا يضطلمون ولا يطبقون أنفسهم.

ومن الباب الزَّمِيل، وهو الرجل الضعيف، الذي إذا خزبه أمرٌ قَزَمَل، أي ضاعَفَ عليه الثياب حتَّى يصير كأنه جمل، قال أحيحة:

لا وأبيك ما يُعَيِّي غنائِي

من الفَيَّيانِ زُمَيْلُ كَسُولُ

والزَّمَامَلَة: المعادلة على البعير.

فأما الأصل الآخر فالأزْمَلُ، وهو الصوت في

قول الشاعر:

لها بعد قِرَاتِ العَشِيَّاتِ أَرْمَلُ

**زَمَر:** الزاء والميم والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على قِلَّة الشيء، والآخر جنسٌ من الأصوات.

فالأول الزَّمَر: قِلَّة الشعر، والزَّمَر: قليل الشعر، ويقال رجلٌ زَمَرُ المروءة، أي قليلها.

والأصل الآخر الزَّمَر والزَّمَار: صوت النعامة يقال زَمَرَتِ تَزْمُر وتَزْمِر زِمَاراً؛ وأما الزُّمْرَة فالجماعة، وهي مشتقة من هذا، لأنها إذا اجتمعت كانت لها جَلْبَة وزِمَار.

وأما الزَّمَارَة التي جاءت في الحديث: «أنَّه نَهَى عن كَسْب الزَّمَارَة» فقالوا: هي الزَّانِيَة. فإنَّ صحَّ هذا فلعل نَعْمَتها شُبِّهت بالزَّمَر؛ على أنَّهم قد قالوا إنما هي الزَّمَاذَة: التي ترمز بحاجبيها للرجال، وهذا أقرب.

**زَمَع:** الزاء والميم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اللُّون والقِلَّة والذَّلَّة.

من ذلك الزَّمْع، وهي التي تكون خَلْف أَظْلاف الشَّاء، وشبه بذلك رُدَّال الناس. فأما قول السَّمَاخ:

عِـكـر شـة زُمُوع

فالعكرشة الأنثى من الأرانب، والزُّمُوع: ذات الزَّمَعَات، فهذا هذا الباب.

وأما قولهم في الزَّماع، وأَزْمَع كذا، فهذا له وجهان: أحدهما أن يكون مقسوباً من عَزَم، والوجه الآخر أن تكون الزاء [مبدلة] من الجيم، كأنه من جماع القوم وإجماع الرأي.

ومن الباب قولهم للتسريع: زَمِيع، وينشدون:

داعٍ بمَاجِلَة الفِراقِ زَمِيعُ

قالوا: والزَّمِيع، الشجاع الذي يُزْمِع ثم لا يثني،

والجميع الزَّمْعاء، والمصدر الزَّماع؛ قال الكسائي:

**زند:** الزاء والنون والذال أصلان: أحدهما عضو من الأعضاء، ثم يشبه به، والآخر دليل ضيق في شيء.

فالأول الزند، وهو طرف عظم الساعد، وهما زندان، ثم يشبه به الزند الذي يُقدَح به النار، وهو الأعلى، والأسفل الزنّدة.

والأصل الآخر: المُرّند، يقال ثوبٌ مُرّند، إذا كان ضيقاً، وحوضٌ مُرّندٌ مثله؛ ورجلٌ مُرّند: ضيق الخلق، قال ابن الأعرابي: يقال تزند فلان، إذا ضاق بالجواب وعُصب، قال عدي:

فقل مثل ما قالوا ولا تتزّند

ومن الباب المُرّند، وهو الحميل، يقال زُنّدت الناقة، إذا خدّلت أشاعرها بأخلة صغار، ثم شدّتها بشعر، وذلك إذا اندحقت رجماً بعد الولادة.

**زفر:** الزاء والنون والراء ليس بأصل، لأن النون لا يكون بعدها راء، على أن في الباب كلمة: يقولون إن الزنابير الحصى الصغار، إذا هبت عليها الريح سمعت لها صوتاً. [والزنابير: أرضٌ بقرب جرش]، وقال ابن مقبل:

..... زَنَابِيرُ أرواحِ المصيفِ لها

**زنق:** الزاء والنون والقاف أصل يدل على ضيق أو تضيق. يقولون زَنَقَتِ الفرس، إذا شَكَلَتْه في قوائمه الأربع، والزَنَقَة كالمدخل في السكة وغيرها في ضيق، وفيها ميل، ويقال لضرب من الحلّي زَنَاق.

**زنك:** الزاء والنون والكاف ليس أصلاً ولا قياس له، وقد حُكي الزَوْنَك: القصير الدميم.

ومما شذّ عن هذين الأصلين الإزْمِيل: الشفرة. ومنه: أخذت الشيء بأزْمَلِه.

## باب الزاء والنون والحرف المعتل

**زنى:** الزاء والنون والحرف المعتل لا تتضایف، ولا قياس فيها لوحدة على أخرى. فالأول الزنّى، معروف، ويقال إنه يمدّ ويقصر، وينشد للفرزدق:

أبا حاضِرٍ مَن يَزْنُو يُعرَف زِنَاؤُهُ

ومن يَشْرِب الخُرطومَ لا يُضَيحُ مسكراً

ويقال في النسبة إلى زنى زَنَوِيّ، وهو لزنيّة وزنيّة، والفتح أفصح. والكلمة الأخرى مهموز: يقال زَنَات في الجبل أزناً زُنُوءاً وزناً. والثالثة: الزنّاء، وهو القصير من كل شيء، قال [ابن مقبل]:

وَتُولِجُ فِي الظِّلِّ الزَّنَاءِ رُءُوسَهَا

وَتَحْسِبُهَا هَيْمًا وَهَرَّ صَحَائِحَ

وقال آخر [الأخطل]:

وَإِذَا قُذِفْتُ إِلَى زَنَاءٍ قَعْرُهَا

عِبراء مَظْلَمَةٍ مِنَ الْأَحْفَارِ

والرابعة: الزنّاء: الحاقن بولّه، ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصلي الرجل وهو زَنَاء.

**زنج:** الزاء والنون والجيم ليس بشيء، على أنهم يقولون الزنج: العطش، ولا قياس لذلك.

**زنج:** الزاء والنون والحاء كالذي قبله، وذكر بعضهم أن التزنج: التفتح في الكلام.

وأما الزَّهَاءُ فهو القَدْرُ في العدد، وهو ممَّا شذَّ  
عن الأصلين جميعاً.

**زَهْدٌ**: الزَّاءُ والهاءُ والذال أصلٌ يدلُّ على قِلَّةِ  
الشيء. والزَّهِيدُ: الشيء القليل، وهو مُزْهِدٌ: قليل  
المال، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:  
«أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ»، هو المُقِلُّ، يقال منه:  
أَزْهَدَ إِزْهَاداً، قال الأعشى:

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِيَلْفَنِي

ولن يسلموها لإزهادها

قال الخليل: الزَّهَادَةُ في الدُّنْيَا، والزَّهْدُ في  
الدين خاصة. قال اللحياني: يقال رجل زهيدٌ:  
قليل المطعم، وهو ضيق الخلق أيضاً، وقال  
بعضهم الزَّهِيدُ: الوادي القليل الأخذ للماء،  
والزَّهَادُ: الأرض التي تسيل من أدنى مطر.

ومما يقرب من الباب قولهم: «خُذْ زَهْدَ مَا  
يكفيك»، أي قَدْرَ ما يكفيك؛ ويُحكى عن الشيباني  
- إن صحَّ فهو شاذٌّ عن الأصل الذي أضلناه -  
قال: زَهَدْتُ التَّخْلَ، وذلك إذا خرصته.

**زَهَرٌ**: الزَّاءُ والهاءُ والراء أصلٌ يدلُّ على  
حُسْنٍ وضيءٍ وصفاء. من ذلك «الزَّهْرَةُ»: النجم،  
ومنه الزَّهْرُ، وهو نور كل نبات، يقال أزهر  
النبات؛ وكان بعضهم يقول: التور الأبيض،  
والزَّهَرُ الأصفر؛ وزهرة الدنيا: حُسْنُهَا، والأزهر:  
القمر، ويقال زَهَرَتِ النَّارُ: أضياءت، ويقولون:  
زَهَرَتْ بكَ باري.

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم: ازدهرتُ  
بالشيء. إذا احتفظت به، وقال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم لأبي قتادة في الإناء الذي أعطاه:  
«أَزْدهِرْ بِهِ فَإِنَّ لَهُ شَأناً»، يريد احتفظ به، وممكنٌ

**زَنِمٌ**: الزَّاءُ والنون والميم أصلٌ يدلُّ على  
تعليق شيء بشيء. من ذلك الزَّئِيمُ، وهو الدَّعِي،  
وكذلك المُرَنَّمُ، وشبهه بزَنَمِي العنز، وهما اللتان  
تتعلقان من أذنهما؛ والزَّنْمَةُ: اللَّحْمَةُ المتدلّية في  
الحلق، وقال الشاعر [الخطيم التميمي] في  
الزَّئِيمِ:

زَنِيمٌ نَدَاعَاهُ الرَّجَالُ زِيَادَةٌ

كما زيدَ في عَرْضِ الأديم الأكارعُ

### باب الزاء والهاء والحرف المعتل

**زَهْوٌ**: الزَّاءُ والهاءُ ولحرف المعتل أصلاً:  
أحدهما يدلُّ على كِبَرٍ وفَخْرٍ، والآخر على حُسْنٍ.  
فالأولُ الزَّهْوُ، وهو الفخر، قال الشاعر:

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوٍ الْمَلُو

لِكَ أَجْعَلَكَ زَهْطاً عَلَى حَيْضٍ  
ومن الباب: زُهِيَ الرجلُ فهو مَزْهُوٌّ، إذا تفخَّرَ  
وتعظَّم.

ومن الباب: زَهَتِ الرِّيحُ النباتَ، إذا هَزَّتْهُ،  
تَزْهَاهُ، والقياس فيه أن المعجَبَ دَهَبَ بنمسه  
متمايلاً.

والأصل الآخر: الزَّهْوُ، وهو المنظر الحسن،  
من ذلك الزَّهْوُ، وهو احمرار ثمر النخل  
واصفراؤه، وحكى بعضهم زَهَى وَأَزْهَى. وكان  
الأصمعيُّ يقول: ليس إلَّا زَهَا. فأما قول ابن  
مُقْبِل:

وَلَا تَقُولَنَّ زَهْوَاً مَا تُخْبِرُنِي

لِمَ يَتْرَكَ الشَّيْبُ لِي زَهْوَاً وَلَا الْكِبَرُ

فقال قوم: الزَّهْوُ: الباطل والكذب، والمعنى  
فيه أنه من الباب الأول، وهو من الفخر والخيلاء.

القائد الخيل منكوباً دوابرها  
منها الشُّنُونُ ومنها الرَّاهِقُ الرَّهْمُ

ومن الباب الرَّهوق، وهو البئر البعيدة القعر.

فأما قولهم: النَّاسُ رُهاقٌ مائة، فممكن إن كان  
صحيحاً أن يكون من الأصل الذي ذكرنا، كأن  
عددهم تقدّم حتّى بلغ ذلك، وممكن أن يكون من  
الإبدال، كأن الهمزة أُبدلت قافاً، ويمكن أن يكون  
شاذاً.

**زهف**: الزاء والهاء والفاء أصلٌ يدلُّ على  
ذهاب الشيء. يقال ازدَهَفَ الشيء، وذلك إذا  
ذهب به، قالت امرأة من العرب:

يا من أحسَّ بُنْيَيَّ اللذين هما

سَمْعِي ومُخِي فَمُخِي اليوم مرزَدَهَفُ  
ويقال منه أَرْهَفَهُ الموت. ومن الباب ازدَهَفَهُ،  
إذا استعجله، قال:

فولك أقوالاً مع التَّحلافِ

فيه ازدهافٌ أيما ازدهافٍ

وقال قوم: الازدهاف التزيد في الكلام، فإن  
كان صحيحاً فلأنه ذهابٌ عن الحق ومجاوزة له.

**زهل**: الزاء والهاء واللام كلمة تدلُّ على  
ملاسة الشيء. يقال فرس زهلول، أي أمّلس.

**زهك**: الزاء والهاء والكاف ليس فيه شيء إلا  
أن ابن دريد ذكر أنهم يقولون: زَهَكَتِ الرِّيحُ  
التراب، مثل سَهَكَتِ.

### باب الزاء والواو وما يثلثهما

**زوي**: الزاء والياء أصلٌ يدلُّ على  
انضمام وتجمّع. يقال زَوَيْتُ الشيء: جمعته، قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الرُّوَيْتِ

أن يُحمَل هذا على الأصل أيضاً، لأنه إذا احتفظ  
به فكأنه من حيث استحسنة؛ وقال:

كَمَما ارْزَدَهَـرَتْ .....

ولعل المِزْهَر الذي هو العُود محمولٌ على ما  
ذكرناه من الأصل، لأنه قريب منه.

**زهم**: الزاء والهاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ  
على سَمِنَ وشحم وما أشبه ذلك. من ذلك الرَّهْمُ،  
وهو أن تُرْهَمَ اليدُ من اللحم؛ وذكر ناسٌ أن الرَّهْمَ  
شحم الوحش، وأنه اسمٌ لذلك خاصّة - ويقولون  
للسمين زَهْمٌ. فأما قولهم في الحكاية عن أبي زيد:  
أن المِزْهَمَةَ القُرب، ويقال زَاهَمَ فلانٌ الأربعين،  
أي داناها، فممكن أن يُحمَل على الأصل الذي  
ذكرناه، لأنه كأنه أراد التلطّخ بها ومماسستها،  
ويمكن أن يكون من الإبدال، وتكون الميم بدلاً  
من القاف، لأن الزاهق عَيْنُ السمين، وقد ذكرناه.

**زهق**: الزاء والهاء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ  
على تقدّم ومضي وتجاوز. من ذلك: زَهَقَتْ نفسه،  
ومن ذلك: [زَهَقَ] الباطل، أي مضى؛ ويقال زَهَقَ  
الفرسُ أمامَ الخيل، وذلك إذا سَبَقَهَا وتقدّمها،  
ويقال زَهَقَ السهم، إذا جَاوَزَ الهدف، ويقال فرسٌ  
ذات أَرَاهِقَ، أي ذات جَرِيٍّ وسَبَقٍ وتقدم.

ومن الباب الرَّهَقُ، وهو قَعْرُ الشيء: لأن  
الشيء يزْهَقُ فيه إذا سقط، قال رؤبة:

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوِي بِالرَّهَقِ

فأما قولهم: أَرْهَقَ إناءه، إذا ملأه، فإن كان  
صحيحاً فهو من الباب، لأنه إذا امتلأ سَبَقَ وقاصر  
ومرّ. ومن الباب الرَّاهِقُ، وهو السمين. لأنه جاوز  
حدّ الاقتصاد إلى أن اكتنّز من اللحم، ويقولون:  
رَهَقَ مَخُه: اكتنّز، قال زهير في الرَّاهِقِ:

الأَرْضُ فَأَرِيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَسَيَبْلُغُ مُنْكَ  
أَمْتِي مَا زَوِي لِي مِنْهَا، يَقُولُ: جُمِعَتْ إِلَيَّ  
الأَرْضُ؛ وَيُقَالُ زَوَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، إِذَا  
قَبَضَهُ. قَالَ الْأَعْمَى:

يَزِيدُ يَغْضُرُ الطَّرْفُ دُونِي كَأَنَّمَا

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ

فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى

وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

وَيُقَالُ انْزَوَيْتِ الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ، إِذَا تَقَبَّضَتْ،

وَزَاوِيَةُ الْبَيْتِ لاجتماع الحائطين؛ ومن الباب

الزِّي: حُسْنُ الْهَيْئَةِ، وَيُقَالُ زَوَى الْإِرْثَ عَنْ وَارِثِهِ

يَزْوِيهِ رِيًّا.

ومما شُدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ وَلَا يُعْلَمُ لَهُ قِيَاسٌ

وَلَا اسْتِثْقَاءٌ: الزَّوْزَاةُ: حُسْنُ الطَّرْدِ، يُقَالُ زَوَّزَيْتُ

بِهِ.

وَيُقَالُ الزَّيْرَاءُ: أَطْرَافُ الرَّيْشِ، وَالزَّيْرَاءَةُ:

الْأَكْمَةُ، وَالْجَمْعُ الزَّيْرَاءُ، وَالزَّيْرَازِي فِي شَعْرِ

الْهَذَلِيِّ:

وَيُوفِي زَيَّازِي حُذْبَ السَّلَالِ

وَمِنْ هَذَا قِدْرٌ زُوْزِيَّةٌ، أَيُّ ضَخْمَةٍ.

ومِمَّا لَا اسْتِثْقَاءَ لَهُ الزَّوْءُ، وَهِيَ الْمَنِيَّةُ.

**زوج:** الزَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى

مُقَارَنَةِ شَيْءٍ لَشَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ [الزَّوْجُ زَوْجُ الْمَرْأَةِ،

وَالْمَرْأَةُ] زَوْجُ بَعْلِهَا، وَهُوَ الْفَصِيحُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ

ثَنَاوَهُ: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة/ ٣٥]

[الأعراف/ ١٩]. وَيُقَالُ لِفُلَانٍ زَوْجَانِ مِنَ الْحَمَامِ،

يَعْنِي ذَكَرًا وَأُنْثَى. فَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي ذِكْرِ

النَّبَاتِ: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ﴾ [ق/ ٧]، فَيُقَالُ أَرَادَ

بِهِ الثَّلَوْنَ، كَأَنَّهُ قَالَ: مِنْ كُلِّ لَوْنٍ بَهِيجٍ، وَهَذَا لَا

يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ؛ لِأَنَّهُ يَزُوجُ غَيْرَهُ  
مِمَّا يَقَارِبُهُ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِنَتَمَطِّ الَّذِي يُطْرَحُ عَلَى  
الْهُودِجِ زَوْجٌ، لِأَنَّهُ زَوْجٌ لِمَا يُلْقَى عَلَيْهِ، قَالَ لَبِيدٌ:

مِنْ كُلِّ مَحْصُوفٍ يُظَلُّ عَصِيَّةٌ

زَوْجٌ عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقِرَامُهَا

**زوح:** الزَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى

تَنَحُّ وَزَوَالٍ. يُقَالُ زَاحَ عَنْ مَكَانِهِ يَزُوحُ، إِذَا تَنَحَّى.

وَأَزَحَّهُ أَنَا، وَرَبَّمَا قَالُوا: أَزَاحَ بُرَيْحٌ.

**زود:** الزَّاءُ وَالْوَاوُ وَالذَّالُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى

انْتِقَالٍ بِخَيْرٍ، مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَسْبٍ، هَذَا تَحْدِيدٌ خَذَهُ

الْخَلِيلُ، قَالَ: كُلُّ مَنْ انْتَقَلَ مَعَهُ بِخَيْرٍ مِنْ عَمَلٍ أَوْ

كَسْبٍ فَقَدْ تَزَوَّدَ؛ قَالَ غَيْرُهُ: الزَّوْدُ: تَأْسِيسُ الزَّادِ،

وَهُوَ الطَّعَامُ يُتَّخَذُ لِلسَّفَرِ. وَالْمِزْوَدُ: النُّوعَاءُ يُجْعَلُ

لِلزَّادِ، وَتَلَقَّبَ الْعَجَمُ بِرِقَابِ الْمَزَاوِدِ.

**زور:** الزَّاءُ وَالْوَاوُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ

عَلَى الْمَيْلِ وَالْعُدُولِ. مِنْ ذَلِكَ الزُّورُ: الْكَذِبُ،

لِأَنَّهُ مَائِلٌ عَنْ طَرِيقَةِ الْحَقِّ. وَيُقَالُ زَوَّرَ فُلَانٌ الشَّيْءَ

تَزْوِيرًا، حَتَّى يَقُولُوا زَوَّرَ الشَّيْءَ فِي نَفْسِهِ. هَيَّاهُ،

لِأَنَّهُ يَعْدِلُ بِهِ عَنْ طَرِيقَةٍ تَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى قَبُولِ

السَّامِعِ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلضَّمِّ زُورٌ فَهُوَ الْقِيَاسُ

الصَّحِيحُ، قَالَ [يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ]:

جَاءُوا بِزُورَتِهِمْ وَجَنَّا بِالْأَصَمِّ

وَالزُّورُ: الْمَيْلُ، يُقَالُ ازْوَرَّ عَنْ كَذَا، أَيُّ مَالَ

عَنْهُ.

وَمِنْ الْبَابِ: الزَّائِرُ، لِأَنَّهُ إِذْ زَارَكَ فَقَدْ عَدَلَ عَنْ

غَيْرِكَ.

ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى هَذَا فَيُقَالُ لِرَئِيسِ الْقَوْمِ

وَصَاحِبِ أَمْرِهِمُ: الزُّوَيْرُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَعْدِلُونَ عَنْ

كُلِّ أَحَدٍ إِلَيْهِ، قَالَ:

بأيدي رجالٍ لا هَوَادَة بينهم

يَسُوقُونَ لِمَوْتِ الزُّوَرِ الْيَلْنَدَا

ويقولون: هذا رجلٌ ليس له زُورٌ، أي ليس له صَيُورٌ يرجع إليه؛ والتزوير: كرامة الزائر، والزور: القوم الزوَّار، يقال ذلك في الواحد والاثنين والجماعة والنساء، قال الشاعر:

ومشيَّهِنَّ بِالْخُبَيْبِ الْمَوْرُ

كما تَهَادَى الْفَتَيَاتُ الزُّورُ

فأما قولهم إن الزُّورَ القويَّ الشديد، فإنما هو من الزُّور، وهو أعلى الصدر. شاذٌّ عن الأصل الذي أصلناه.

**زوع:** الزاء والواو والعين كلمة واحدة. يقال

زَاعَ الناقة بزمَامِهَا زَوْعاً، إذا جذبها، قال ذو الرمة:

رُغٌ بِالزَّمَامِ وَجَوَزُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ

**زوف:** الزاء والواو والفاء ليس بشيء، إلا

أنهم يقولون موت زُواف: وجي.

**زوق:** الزاء والواو والقاف ليس بشيء،

وقولهم زَوَّقْتُ الشيء، إذا زَيَّنْتَهُ ومَوَّهْتَهُ، ليس بأصل، يقولون إنَّه من الزَّأْوُوق، وهو الزَّبُّوق، وكلُّ هذا كلام.

**زوك:** الزاء والواو والكاف كلمة إن صحت:

يقولون إنَّ الزُّوكَ مِشْيَةُ الْغُرَابِ، وينشدون [حسان بن ثابت]:

فِي فُحْشٍ زَانِسِيَّةٍ وَزُوكٍ غُرَابٍ

ويقولون من هذا زَوَزَكْتَ المرأة، إذا أسرع في المشي، وهذا بابٌ قريبٌ من الذي قبله.

**زول:** الزاء والواو واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ

على تنحّي الشيء عن مكانه. يقولون: زال الشيء زَوَالاً، وزالت الشمس عن كبد السماء تَزُولُ، ويقال أزلُّهُ عن المكان وزَوَلْتَهُ عنه؛ قال ذو الرمة:

وبيضاء لا تنحاشُ مِنَّا وأُمُّهَا

إذا ما رأينا زيل منا زويلها

ويقال إنَّ الزائلة كلُّ شيء يتحرك، وأنشد:

وكننت أمراً أرمي الزوائِلَ مرّةً

فأصبحتُ قد ودَّعْتُ رَمِيَّ الزَّوائِلِ

ومما شذَّ عن الباب قولهم: شيء زَوُلٌ، أي عَجَبٌ، وامرأة زَوَلَةٌ، أي خفيفة، وقال الطرماح:

وألَقْتُ إِلَيَّ الْقَوْلَ مِنْهُنَّ زَوَلَةً

تُخَاضِعُنَّ أَوْ تَرْتُو لِقَوْلِ الْمُخَاضِعِ

**زون:** الزاء والواو والنون ليس هو عندي

أصلاً، على أنَّهم يقولون: الزُونُ: الصَّنَمُ، ومرّة يقولون: الزُونُ بيت الأصنام، وربما قالوا زَانَهُ يَزُونُهُ بمعنى يَزِينُهُ.

ومن الباب الزَوْنَةُ: القصيرة من النساء،

والرجل زَوْنٌ. وربما قالوا: الزَوْنَرِيُّ: القصير، وكله كلام.

**باب الزاي والياء وما يثلثهما.**

**زيب:** الزاي والياء والباء أصلٌ يدلُّ على خفة

ونشاط وما يشبه ذلك. والأصلُ الخِفَّةُ. يقولون: الأَزَيْبُ النشاط، ويقولون: مَرَّ فلانٌ وله أَزَيْبٌ إذا مَرَّ مَرّاً سريعاً. ومن ذلك قولهم لأمر المنكر: أَزَيْبٌ، وهو القياس، وذلك أنه يُسْتَخَفُّ لِمَنْ رَأَاهُ أو سمعه، قال:

تَكَلَّفَ الْجَارَةَ ذَنْبَ الْغُيْبِ

وهي تُبَيِّتُ زَوْجَهَا فِي أَزْرَبٍ  
ومن الباب قولهم للرجل الذليل والدَّعِي  
أَزْرَبٌ، ويقولون لمن قَارَبَ خَطْوَهُ: أَزْرَبٌ، وقد  
أَعْلَمْتُكَ أَنَّ مَرَجَعَ الْبَابِ كُلُّهُ إِلَى الْخِفَةِ وَمَا قَارَبَهَا.  
ومما يَصْلَحُ أَنْ يُقَالَ إِنَّهُ شَدَّ عَنِ الْبَابِ، قولهم  
لِلْجُنُوبِ مِنَ الرِّيحِ: أَزْرَبٌ.

**زَيْتٌ**: الزاء والياء والتاء كلمة واحدة، وهي  
الزَّيْتُ، معروف؛ ويقال زَيْتُهُ، إذا دَهَنَتْهُ بِالزَّيْتِ،  
وهو مَزَيُوتٌ.

**زَيْجٌ**: الزاء والياء والحاء أصل واحد، وهو  
زَوَالُ الشَّيْءِ وَتَنْحِيهِ. يقال زاح الشَّيْءُ يَزِيحُ، إذا  
ذَهَبَ، وقد أَرَزَحْتُ عِلَّتَهُ فزاحت، وهي تَزِيحُ.

**زِيحٌ**: الزاء والياء والجيم ليس بشيء، على  
أنهم يسمُّون خِيَطَ الْبَنَاءِ زَيْجاً، فما أدري أعربي  
هو أم لا.

**زَيْدٌ**: الزاء والياء والدا ل أصل يدل على  
الْفَضْلِ. يقولون زاد الشَّيْءُ يَزِيدُ، فهو زَائِدٌ. وهؤلاء  
قَوْمٌ زَيْدٌ عَلَى كَذَا، أي يَزِيدُونَ، قال [ذي الإصبع  
العدواني]:

وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مَائَةٍ

فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كَيْدًا فَكِيدُونِي  
ويقال شيءٌ كثير الزَّيَايدِ، أي الزَّيَادَاتِ، وربما  
قالوا زوائد ويقولون للأسد: ذو زوائد، قالوا:  
وهو الذي يَتَزَيَّدُ فِي زَيْبِهِ وَصَوْلَتِهِ؛ وَالنَّاقَةُ بَتَزَيَّدُ  
فِي مِشْيَتِهَا، إِذَا تَكَلَّمَتْ فَوْقَ طَاقَتِهَا، وَيُرْوَوْنَ:

فَقُلْ [مثل] مَا قَالُوا وَلَا تَتَزَيَّدْ

بِالْيَاءِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ التَّزَيَّدَ فِي الْكَلَامِ.

**زَيْرٌ**: الزاء والياء والراء ليس بأصل يقولون:  
رَجُلٌ زَيْرٌ: يَحِبُّ مَجَالَسَةَ النِّسَاءِ وَمَحَادَثَتَهُنَّ، وَهَذَا  
عِنْدِي أَصْلُهُ الْوَاوُ، مِنْ زَارَ يَزُورُ، فَقَلَبْتُ الْوَاوَ يَاءً  
لِلْكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَهَا، كَمَا يُقَالُ هُوَ جِدْتُ نِسَاءً؛ قَالَ  
فِي الزَّيْرِ:

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالذِّدِّ وَالْإِغَةِ

رَامَ زَيْراً فَبَاتَنِي غَيْرُ زَيْرٍ

**زَيْغٌ**: الزاء والياء والغين أصل يدل على ميل  
الشَّيْءِ. يقال زَاغَ يَزِيغُ زَيْغاً، وَالتَّزْيِغُ: التَّمَايُلُ،  
وَقَوْمٌ زَاغَةٌ، أي زَائِفُونَ، وَزَاغَتِ الشَّمْسُ، وَذَلِكَ  
إِذَا مَالَتْ وَفَاءَ الْفَيءِ. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاوَهُ: ﴿فَلَمَّا  
زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف/٥]؛ فَأَمَّ  
قَوْلُهُمْ: تَزَيَّغَتِ الْمَرْأَةُ، فَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ،  
وهي نَوْنٌ أَبْدَلَتْ غَيْنًا.

**زَيْمٌ**: الزاء والياء والميم أصل يدل على  
تَجَمُّعٍ. يقال لَحْمٌ زَيْمٌ، أي مُكْتَبِرٌ، وَيُقَالُ اجْتَمَعَ  
النَّاسُ فَصَارُوا زَيْمًا، قَالَ الْخَلِيلُ:

وَالْخَيْلُ تَعْدُو زَيْمًا حَوْلَ

**زَيْلٌ**: الزاي والياء واللام ليس أصلاً، لكنَّ  
الْيَاءَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ. وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ، وَذُكِرَتْ  
هُنَالِكَ كَلِمَاتُ اللَّفْظِ. فَالزَّيَالُ: التَّبَايُنُ، يُقَالُ  
زَيْلْتُ بَيْنَهُ، أي فَرَّقْتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَزَيَّلْنَا  
بَيْنَهُمْ﴾ [يونس/٢٨]؛ وَيُقَالُ إِنَّ الزَّيْلَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ  
الْفَخْذَيْنِ، كَالْفَحْجِ، وَذُكِرَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، إِنَّ كَانَ  
صَحِيحاً فَزَايِلَ فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ، إِذَا احْتَشَمَ، وَهُوَ  
ذَلِكَ الْقَبَاسُ إِنْ صَحَّ.

**زَيْنٌ**: الزاء والياء والنون أصل صحيح يدل  
عَلَى حُسْنِ الشَّيْءِ وَتَحْسِينِهِ. فَالزَّيْنُ نَقِيضُ الشُّيْنِ،  
يُقَالُ زَيْنْتُ الشَّيْءَ تَزْيِينًا. وَأُزِينَتِ الْأَرْضُ وَارْتَيْنَتْ

**زَاب:** الزاء والهمزة والباء كلمتان: يقال زَابَ الشيء إذا حمله، والازدئاب: الاحتمال؛ والكلمة الأخرى زَابَ، إذا شرب شرباً شديداً، ولا قياس لهما.

**زَاد:** الزاء والهمزة والذال كلمة واحدة، تدل على الفزع: يقال زُيد الزجل، إذا فزع، زُوداً. قال [أبو كبير الهذلي]:

حَمَلْتُ بِهِ فِي سِلَّةٍ مَرَّةً وَدَّةً

كَرْهًا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُخْلَلِ

**زَام:** الزاء والهمزة والميم أصل يدل على صَوَّبَ وكلام. فالزَّامة: الصوت الشديد، ويقال زَامَ لي فلان زَامَةً، إذا طَرَحَ لي كلمة لا أدري أحقُّ هي أم باطل.

ومما يُحْمَلُ عليه الزَّام: الذَّعر، ويقال أَرَامَتْهُ على كذا، أي أَكْرَفَتْهُ.

ومما شَذَّ عن الباب الزَّام: شِدَّةُ الأكل، والله أعلم.

### باب الزاء والباء وما يثلثهما

**زَيْد:** الزاء والباء والذال أصل واحد يدل على تولد شيء عن شيء. من ذلك زَيْدُ الماء وغيره، يقال أَرَبَدَ إزباداً. والرَّيد من ذلك أيضاً، يقال زَبَدْتُ الصبي أَرَبْدَهُ، إذا أَطْعَمْتَهُ الرَّيْدَ.

وربما حملوا على هذا واشتقوا منه، فحكى الفراء عن العرب: أَرَبَدَ السَّدرُ، إذا نَوَّرَ، ويقال زَبَدْتُ فلانة سِقَاءَهَا، إذا مَخَضَتْهُ حَتَّى يُخْرِجَ رَيْدَهُ.

ومن الباب الرَّيْد، وهو العطية، يقال زَبَدْتُ الرَّجُلَ رَيْدًا: أَعْطَيْتُهُ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّا لَا نَقْبَلُ رَيْدَ الْمُشْرِكِينَ»، يريد هداياهم.

وازدانت إذا حَسَنَتْهَا عُشْبُهَا؛ ويقال. إن كان صحيحاً - إنَّ الرَّيْن: عُرف الديك، ويُنشدون [الحكم بن عبدل]:

وَجِئْتُ عَلَى بَغْلٍ تَزُقُّكَ تِسْعَةَ

كَأَنَّكَ دَيْكٌ مَائِلُ الرَّيْنِ أَغْوَر

**زَيْف:** الزاء والياء والفاء فيه كلام. وما أظنُّ شيئاً منه صحيحاً. يقولون درهم زَائِفٌ وزَيْفٌ، ومن الباب زَافَ الجملُ في مَشْيِهِ يَزِيفُ، وذلك إذا أسرع، والمرأة تَزِيفُ في مَشْيِهَا، كأنها تستدير، والحمامة تَزِيفُ عند الحَمَام؛ فأما الذي يُرَوَى في قول عدي:

تَرَكَونِي لَدَى قُصُورٍ وَأَعْرَا

ضِ قُصُورٍ لَزَيْفَفَهْنَ مَرَاقٍ

فيقولون إنَّ الزَّيْفَ الطُّنْفُ الذي بقي الحائط. ويقال لَزَيْفَهْنَ، وكلُّ هذا كلام، والله أعلم.

### باب الزاء والهمزة وما يثلثهما

**زَار:** الزاء والهمزة والراء أصل واحد: زَارَ الأسد زاراً وزَيْرًا قال النابغة:

نَبَشْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي

وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ

ومنه قوله [عترة بن شداد]:

حَلَّتْ بِأَرْضِ الرَّائِرِينَ فَأُضْبِحَتْ

عَسِيراً عَلَيَّ طِلَابُكَ ابْنَةُ مَخْرَمٍ

ومن الباب الرَّارَةُ: الأجمة، وهو كالاستعارة، لأنَّ الأسدَ تَأْوِي إليها فتزَار.



لم يكن فيه شيء؛ وأما قولهم زَبَلْتُ الزَّرْعَ، إذا سَمَدْتَهُ بِالزَّبَلِ، فإن كان صحيحاً فهو من الباب أيضاً، لأن الزَّبَل من الساقط الذي لا يُعْتَدُّ به.

وحكي أن الزَّابِل: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ، وينشدون:  
حَزْنَبِلُ الْحُصَيْنِ قَدَمٌ زَابِلٌ  
وهذا وشبهه مما لا يُعْرَجُ عليه.

**زبن:** الزاء والباء والنون أصل واحد يدل على الدَفْع. يقال ناقة زُبُون، إذا زَبَنْتَ حَالِبَهَا، والحرب تَزِبُّ النَّاسَ، إذا صَدَمْتَهُمْ، وحربُ زُبُون؛ ورجلٌ ذو زُبُونَةٍ، إذا كان مانعاً لجانبه دَفْعاً عن نفسه، قال [سوار بن المضرب]:  
بَذَبِي الدَّمَ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي

وَزُبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانٍ  
ويقال فيه زُبُونَةٌ، أي كِبَرٌ، ولا يكون كذا إلا وهو دافعٌ عن نفسه؛ والزَّبَانِيَةُ سُمُّوا بِذَلِكَ، لأنهم يدفعون أهل النار إلى النار، فأما المُرَابَنَةُ فبيع الثمر في رءوس النخل، وهو الذي جاء الحديث بالنهي عنه. وقال أهل العلم: إنه مما يكون بعد ذلك من النزاع والمدافعة - ويقولون إن الزَّبْن البُعْد. وأما زُبَانِي العَقْرَب فيجوز أن يكون من هذا أيضاً، كأنها تدفع عن نفسها به، ويجوز أن يكون شأداً.

**زبي:** الزاء والباء والياء يدل على شر لا خير. يقال: لقيت منه الأَزَابِيَّ، إذا لقي منه شراً، ومن الباب: الرُّبْيَةُ: حَفِيرَةٌ يُزْبِي فِيهَا الرَّجُلُ لِلصَّيْدِ، وتحفر للذئب والأسد فيصادان فيها؛ ومن الباب: زَبَيْتُ أَرْبِييَ، إذا سَفَتَ إِلَيْهِ مَا يَكْرَهُهُ، [قال]:

تِلْكَ اسْتَقْدَهَا وَأَعْطَى الْحُكْمَ وَالْيَهَا  
فِيانَهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ الرَّقْمُ

**زبر:** الزاء والباء والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على إحكام الشيء وتوثيقه، والآخر يدلُّ على قراءة وكتاية وما أشبه ذلك.

فالأول قولهم زَبَرْتُ البِئْرَ، إذا طَوَيْتَهَا بِالْحِجَارَةِ، ومنه زُبْرَةُ الْحَدِيدِ، وهي الْقِطْعَةُ مِنْهُ، والجمع زُبَرٌ؛ ومن الباب الزُّبْرَةُ: الصُّدْرُ، وسمي بذلك لأنه كالْبِئْرِ الْمَزْبُورَةِ، أي المَطْوِيَةِ بِالْحِجَارَةِ، ويقال إنَّ الزُّبْرَةَ مِنَ الْأَسَدِ مَجْتَمِعٌ وَبَرٌّ فِي مِرْفَقِهِ وَصَدْرِهِ، وَأَسَدٌ مَزْبِرَانِيٌّ، أي ضَخَمَ الزُّبْرَةَ.

ومن الباب الزُّبَيْرُ، وهي الذَاهِيَةُ، ومن الباب: أَحَذَ الشَّيْءَ بِزَوْبِرِهِ، أي كَلَّه، ومنه قول ابن أَحْمَرَ فِي قَصِيدَتِهِ:

عُدْتُ عَلَيَّ بِزَوْبِرَا

فيقال إن معناه نُسِبْتُ إِلَيَّ بِكَمَالِهَا. ومن الباب: مَا لِفُلَانٍ زُبْرٌ، أي مَالُهُ عَقْلٌ وَلَا تَمَاسُكٌ، ومنه أَزْبَارُ الشَّعْرِ، إِذَا انْتَفَشَ تَقَوَّى.

والأصل الآخر: زَبَرْتُ الْكِتَابَ، إِذَا كَتَبْتَهُ، ومنه الزُّبُورُ، وَرَبَّمَا قَالُوا: زَبَرْتُهُ، إِذَا قَرَأْتَهُ؛ ويقولون في الكلمة: «أَنَا أَعْرِفُ تَزْبِيرَتِي» أي كَتَاتِي.

**زبق:** الزاء والباء والقاف ليس من الأصول التي يُعْمَلُ عَلَى صَحَّتِهَا، وَمَا أُدْرِي أَلِمَّا قِيلَ فِيهِ حَقِيقَةٌ أَمْ لَا؛ لَكُنْهُمْ يَقُولُونَ: زَبَقَ شَعْرُهُ، إِذَا تَنَفَّهَ، ويقولون: انْزَبَقَ فِي الْبَيْتِ: دَخَلَ، وَزَبَقْتُ الرَّجُلَ: حَبَسْتُهُ.

**زبل:** الزاء والباء واللام كلمة واحدة. يقولون: مَا أَصَبْتَ مِنْ فُلَانٍ زُبَالاً، قَالُوا: هُوَ الَّذِي تَحْمِلُهُ التَّمْلَةُ بِفِيهَا، وَلَيْسَ لَهَا اسْتِقَاقٌ، وَذَكَرَ نَاسٌ. إِنْ كَانَ صَحِيحاً: مَا فِي الْإِنَاءِ زُبَالَةً، إِذَا

**زبع** : الزاء والباء والعين قريب من الذي قبله، وهو يدلُّ على تغيُّط وعزيمة شر. يقال تزبع فلان، إذا تهيأ للشر، وتزبع : تغيَّر، وهو في شعر متمم :

وإن تَلَقَّه في الشَّرْب لا تَلَقَّ فاحشاً

من القوم ذا قاذورة متزبماً  
قال الشيباني: الأزبع الداهية، والجمع الأزابع، وأنشد:

وعَدْتُ ولم تُنَجِرْ وقَدْماً وعدتني

فأخلفتني وتلك إحدى الأزابع  
وهذا إن صح فهو من الإبدال، وهو من الباب قبله.

### باب الزاء والجيم وما يثلثهما

**زجر** : الزاء والجيم والراء كلمة تدل على الانتهاز. يقال زَجَرَت البعير حتى مضى، أَزْجَرَهُ، وزَجَرَت فلاناً عن الشيء فأنزَجِر، والزَّجور من الإبل : التي تعرف بعينها وتكر بأنفها.

**زجل** : الزاء والجيم واللام أصل يدل على الرمي بالشيء والدفع له. يقال قَبَحَ الله أمّاً زَجَلَتْ به. والزَّجَل : إرسال الحمام الهادي، والمزجل : الميزراق، وزَجَلَ الفحل، إذا ألقى ماءه في الرحم، ويقال إن الزَّاجِل ماء الظليم، لأنه يزجل به، قال ابنُ أحرر :

وما بيضاتُ ذِي لَبَدٍ هَجَفَتْ

سُقَيْنَ بِزَاجِلٍ حَتَّى رَوَيْسَا

ويقال بل الزَّاجِل مُحُّ البيض، والأوّل أقيس.

ومما شذَّ عن الباب الرُّجْلَة : القطعة من كل شيء، وجمعها رُجُل، والزَّنْجَبِيل : الرجل الضعيف.

ومن هذا، إن كان صحيحاً، الزَّاجِل : حلقة تكون في طرف حبل الثقل.

**زجم** : الزاء والجيم والميم أصل واحد يدل على صوتٍ ضعيف. يقال ما تكلم بِزَجْمَةٍ، أي بنبسة، والزَّجوم : القوس ليست بشديدة الإرنان، والله أعلم بالصواب.

**زجي** : الزاء والجيم والحاء المعتل يدل على الرمي بالشيء وتسييره من غير حبس. يقال أَزْجَت البقرة وَلَدَهَا، إذا ساقته، والريح تُزْجِي السَّحاب : تسوقه سوقاً رفيقاً، فأما المُزْجِي فالشيء القليل، وهو من قياس الباب، أي يُدفع به الوقت، وهذه بضاعة مُزْجَاة، أي يسيرة الاندفاع.

ومن الباب زجا الخراج يزْجُو، أي تيسَّرت جبايته.

### باب الزاء والحاء وما يثلثهما في الثلاثي

**زحر** : الزاء والحاء والراء تنفُسُ بشدة ليس إلا هذا. يقال زَحَرَ يَزْخَرُ زحيراً، وهو صوتُ نَفْسِه إذا تنفَّس بشدة، وزَحَرَت المرأة بولدها عند الولادة.

**زحل** : الزاء والحاء واللام أصل يدل على التنحي. يقال زَحَلَ عن مكانه، إذا تنحى، وزَحَلَت النَّاقَةُ في سِيرها، والمَزْحَل : الموضع الذي تَزْحَل إليه.

## باب الزاء والذال وما يثلثهما

(زدر)، (زدو)، (زدغ): هذا باب لا تكاد تكون الزاء فيه أصلية، لأنهم يقولون: جاء فلان بضرب أزدريته، إذا جاء فارغاً، وهذا إنما هو أصدريته. ويقولون: الزدو، في اللعب، وإنما هو السدو. ويقولون: يزدغة، وإنما هي مضدغة. والله أعلم.

## باب الزاء والراء وما يثلثهما

زوع: الزاء والراء والعين أصل يدل على تنمية الشيء، فالزروع معروف، ومكانه المزدرع، وقال الخليل: أصل الزرع التنمية، وكان بعضهم يقول: الزرع طرح البذر في الأرض، والزرع اسم لما نبت، والأصل في ذلك كله واحد، وزارع: كلب.

زوف: الزاء والراء والفاء أصل يدل على سعي وحركة. فالزؤوف: الناقة الواسعة الخطو الطويلة الرجلين، ويقال: زرف، إذا قفز، ويقال: زرفت الرجل عن نفسي إذا نخيته؛ ومن الباب: الزرافات: الجماعات وهي لا تكون كذا إلا إذا تجمعت لسعي في أمر، ويقال: زرافة، مثقلة الفاء، وكان الحجاج يقول: «إيأي وهذه الزرافات» يريد المتجمعين المضطربين لفتنة وما أشبهها. ومن الباب زرف الجرح، إذا انتفض بعد البرء.

زرم: الزاء والراء والميم أصل يدل على انقطاع وقلة. يقال: زرم الدمع، إذا انقطع، وكذلك كل شيء، ومن ذلك حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين بال عليه الحسن عليه السلام

زحم: الزاء والحاء والميم أصل يدل على انضمام في شدة: يقال: زحمه يزحمه، وأزحم الناس.

زحن: الزاء والحاء والنون أصل يدل على الإبطاء. تقول: زحن يزحن زحناً، وكذلك التزحن، يقال: تزحن على الشيء، إذا تكررة عليه وهو لا يشتهيه.

زحف: الزاء والحاء والفاء أصل واحد يدل على الاندفاع والمضي قدماً. فالزحف: الجماعة يزحفون إلى العدو، والصبي يزحف على الأرض قبل المشي، والبعير إذا أعيا فجر فزيسته فهو يزحف، وهي إبل زواحف، الواحدة زاحفة، قال [الفرزدق]:

على زواحف نزعيتها محاسير

ويقال: زحف الدب، إذا مضى قدماً، والزاحف: السهم الذي يقع دون الغرض ثم يزحف، والله أعلم بالصواب.

## باب الزاء والحاء وما يثلثهما

زخر: الزاء والحاء والراء أصل صحيح، يدل على ارتفاع. يقال: زخر البحر، إذا طما؛ وهو زاخر، وزخر النبات، إذا طال، ويقال: أخذ المكان زخاريته، وذلك إذا نما النبات وأخرج زهره، قال ابن مقبل:

زخاري النبات كأن فيه

جياذ المعبرية والقسطوع

فقال: «لا تُزْرِمُوا ابني»، يقول: لا تقطعوا بولّه؛ [و] زَرِمَ البولُ نفسه، إذا انقطع، قال أعدي بن زيد:

أو كماء المثمود بعد جِمام  
زَرِمَ الدَّمْعُ لا يَثُوبُ نَزُورا  
ويقال إن الزُّرْمَ البخيل، وهو من ذاك، [و] يقال زَرِمَ الكلب، إذا ييس جَعْرُهُ في دُبْرِهِ.

**زوب:** الزاء والراء والباء أصلٌ يدلُّ على بعض المأوى. فالزُّوبُ زَرِبَ الغنم، وهي حظيرتها، ويقال الزُّوبية الزُّبَيْة. والزُّريبة: قُتْرَةُ الصائد.

**زرد:** الزاء والراء والبدال حرف واحد، وهو يدلُّ على الابتلاع، والزاء فيه مبدلة من سين. يقال ازْدَرَدَ اللقمة يَزْدَرِدُها، وممكنٌ أن كون الزَّرْد من هذا، على أن أصله السين، ومعنى الزَّرَاد: السَّرَاد.

**زرج:** الزاء والراء والحاء كلمة واحدة: فالزرايح: الرّواحي الصغار.

**زري:** الزاء والراء والحرف المعتل يدلُّ على احتقار الشيء والتهاون به: يقال زَرَيْتُ عليه، إذا عِبْتُ عليه، وأزْرَيْتُ به: قَصَرْتُ به.

### باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاء

وسبيلُ هذا الباب سبيلُ ما مضى، فمنه المشتقُّ البَيِّنُ الاشتقاق، ومنه ما وُضِعَ وضِعاً.

فمن المشتق الظاهر اشتقاقه قولهم (الزُّرْقَم)، أجمع أهل اللغة أن أصله من الزَّرَق، وأن الميم فيه زائدة.

ومن ذلك الزُّمْلِقُ والزُّمَالِقُ، وهو الذي إذا باشر أراق ماءه قبل أن يجامع؛ وهذا أيضاً مما زيدت فيه الميم، لأنه من الزَّلَق، وهو من باب أزلَقَتِ الأنثى، وذلك إذا لم تقبل رحمها ماء الفحل ورَمَت به.

ومن ذلك الزُّهْمَقَةُ وهي الزَّهَم، أو رائحة الزُّهومة، فالقاف فيه زائدة.

ومن ذلك قولهم أَرْمَهَرَّتِ الكواكبُ، إذا لَمَعَتْ، وهذا مما زيدت فيه الميم، لأنه من زَهَرَ الشيء إذا أضاء فأما الزَّرْجُونُ ففارسيّة معرّبة، واشتقاقه من لون الذهب. ومن ذلك سبيل مُزْلَعِبٌ وهو المُتدافع الكثير القُمُش؛ وهذا مما زيدت فيه اللام، وهو من السَّيل الزَّاعِب وهو الذي دافع.

ومن ذلك الزُّلْقُوم، وهو الحلقوم فيما ذكره ابن دريد؛ فإن كان صحيحاً فهو منحوت من زلق وزقم، كأن اللقمة تزلَق فيه.

ومن ذلك الزُّهْلُوق، وهو الخفيف، وهو منحوت من زلق وزهق، وذلك إذا تهاوى سِفْلاه.

ومن ذلك (الرُّعْرُور)، السَّيِّءُ الخُلُق، وهذا ممّا اشتقاقه ظاهر؛ لأنه من الرُّعَارَةِ، والراء فيه مكرّرة.

ومن ذلك الزُّمَجْرَة: الصُّوت، والميم فيه زائدة، وأصله من الرّجر.

ومن ذلك قول الخليل: ازلَقَبَ الشعر، وذلك إذا نَبَت بعد الحلق، وازلَقَبَ الطائر، إذا شَوَّك؛ وهذا مما نُجِحَ من كلمتين، من زغب ولغب. والزَّغْب معروف، واللَّغْب: أضعف الرِّيش.

ومن ذلك الرُّعْدَب، وهو الهدير الشديد، حكاه الخليل؛ وأمرُ هذا ظاهر، لأن الباء فيه زائدة، والرُّعْد: أشدُّ الهدير.

ومن ذلك الرُّعْبُد.

ومن ذلك الرُّزْدَمَة : موضع الازدحام ، وهو الابتلاع ؛ فهذا مما زيدت فيه الميم ، لأنه من زردت الشيء.

ومن ذلك ازْرَأَم الرجلُ فهو مزروئِم ، إذا غضب ؛ وهذا مما زيدت فيه الهمزة ، وهو من زَرِم ، إذا انقطع ، كذلك إذا غضب تعيَّرَ خَلقه وانقطع عما عُهد منه.

ومن ذلك الرُّغْرَب وهو الماء الكثير ، فهذا مما زيدت فيه الراء ، والأصل راجع إلى الغَرَب ، وهو من باب كثرة الماء.

ومما وُضع فيه وضعاً الرُّنْتَرَة : ضيق الشيء ، والرُّعْفَة : سوء الخُلُق ، والرُّعْف : الرجل اللثيم ، وزعانف الأديم : أطرافه.

ومما وُضع وضعاً وبعضه مشكوك في صحته : الرُّبْرَج ، والرُّعْبَج : فالرُّبْرَج : الزينة ، والرُّعْبَج : سحاب رقيق.

حدثنا علي بن إبراهيم قال : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو عبيد قال : قال الفراء :

الرُّعْبَج السحاب الرقيق ، قال أبو عبيد : وأنا أنكر أن يكون الرُّعْبَج من كلام العرب ، والفراء عندي ثقة.

وأما (الرُّمَهْرِير) فالبرد ، ممكن أن يكون وضع وضعاً ، وممكن أن يكون مما مضى ذكره ، من قولهم : ازْمَهَرَّت الكواكب ، وذلك أنه إذا اشتد البرد زَهَرَتْ إذا [و] أضاءت.

ومن ذلك الرُّزْنَب : ضرب من الطيب ، والرُّبَنْتَر القصير ، والرُّخْرَط : مخاط النعجة . والرُّخْرَف : الزينة ، ويقال الرُّخْرَف الذهب ، وزخارف الماء : طرائق تكون فيه.

وزمخَر الصوت : اشتد ، والرُّمَخَرَة : الرُّمارة.

والرُّمَخَر : القصب الأجوف الناعم من الرِّي ، والرُّمَخَر : نُشِب العَجَم ، والرُّمَخَر : الكثير الملتفت من الشجر ؛ وممكن أن يكون الميم فيه زائدة ، ويكون من رَمَخَر النبات ، وقد مضى ذكره ، والله أعلم.

تم كتاب الزاي

## كتاب السين

### باب ما جاء من كلام العرب وأوله سين في المضاعف والمطابق

**سغ:** السين والعين في المضاعف والمطابق يدلُّ على أصل واحد، وهو ذهاب الشيء. قال الخليل: يقال تَسَفَّسَ الشهر، إذا ذهب أكثره، ويقال تَسَفَّسَ الرجل من الكبر، إذا اضطرب جسمه، قال [رؤبة]:

يا هند ما أسرع ما تَسَمَّعَا

**سغ:** السين والغين أصل يدلُّ على دَرَج الشيء في الشيء باضطراب وحركة. من ذلك سَفَسَفْتُ رأسي بالذهن، إذا روَّيته، قال الخليل وغيره: سَفَسَفْتُ الشيء في التراب، إذا ددحته فيه؛ وأما قولهم: تَسَفَّسَتْ ثَنِيَّتُهُ، فممكِنُ أن يكون من الإبدال، ومن الباب الذي قبل هذا.

**سف:** السين والفاء أصل واحد، وهو انضمام الشيء إلى الشيء ودنوُّه منه، ثم يُشتق منه ما يقاربه.

من ذلك أَسَفَّ الطائرُ، إذا دنا من الأرض في طيرانه، وأَسَفَّ الرجل للأمر، إذا قاربَه. ويقال أَسَفَّتِ السحابةُ، إذا دنت من الأرض، قال أوسٌ يصف السحاب:

دانٍ مَسَفَّ فويق الأرض هَيْدَبُهُ

يكاد يدفعه مَنْ قام بالراح

ومن الباب: أَسَفَّ الرجل الثَّطَرَ، إذا أدامه، ومنه السَّفْساف: الأمر الحقيق، وسَمِيَ بذلك لأنه مِنْ أَسَفَّ الرجل للأمر الدني؛ ومن ذلك المُسْفِيفَةُ، وهي الريح التي تجري فوق الأرض، والسُّفْتُ: الحَبَّة التي تسمى الأرقم، وذلك أنه يلصق بالأرض لُصوقاً في مرَّه - فالقياس في هذا كله واحد. وأما سَفَفْتُ الخوص، والسَّفِيف: بَطَانٌ يَشُدُّ به الرَّحْل، فمن هذا، لأنه إذا نُسِج فقد أُذْيِنَتْ كلُّ طاقةٍ منه إلى سائرِها.

ومما يجوز أن يُحْمَلَ على الباب ويجوز أن يكون شاذًّا، قولك: سَفِفْتُ الدواء أَسْفُهُ؛ ويقال أَسَفَّ وجهه، إذا ذَرَّ عليه الشيء، قال ضابيء يذكر ثوراً:

شديد بريقٍ الحاجبين كأنما

أَسَفَّ صَلَّى نارٍ فأصْبَحَ أكحلا

**سك:** السين والكاف أصل مَظَرَد، يدلُّ على ضيق وانضمام وصِغَر. من ذلك السَّكَّك، وهو صِغَرُ الأذن، وهذه أذنٌ سَكَّاء، ويقال استَكَّتْ مَسامعه، إذا صَمَّت، قال النابغة:

وَحُبِرْتُ، خَيْرَ النَّاسِ، أَنْكَ لِمَتَنِي

وتلك التي تَسْتَكُّ مِنْهَا المِسامِعُ  
والسَّكَّة: الطريقة المصطفَىة من النحل، وسَمِّيت بذلك لتضايقها في استواء، ومن هذا اشتقاق سَكَّة الدراهم، وهي الحديدية، لتضايق رَسْم كتابتها. والسَّكُّ: أن تَضُبَّ الباب بالحديد،

وَالسَّكِّي: النَّجَار؛ وَيُقَالُ إِنَّ السُّكَّ مِنَ الرِّكَايَا: الْمُسْتَوِيَةِ الْجَرَابِ، وَيُقَالُ السُّكُّ: جُحِرَ الْعَقْرَبُ، وَيُقَالُ لِلدَّرْعِ الضِّيْقَةِ أَوْ الضِّيْقَةِ الْحَلَقِ: سُكٌّ، وَيُقَالُ لِلنَّبْتِ إِذَا انْسَدَّ خُصَاصُهُ: قَدْ اسْتَكَّ، وَالْقِيَاسُ مَطْرَدٌ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ.

ومما حُمِلَ عَلَيْهِ مَا حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ: سَكَّهُ يَسْكُهُ سَكًّا، إِذَا اضْطَلَمَ أَذْنِيَهُ.

ومما شَذَّ عَنِ الْبَابِ: الشُّكَاكُ: اللُّوحُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالسُّكُّ: الَّذِي يُتَطَيَّبُ بِهِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ.

سَلَّ: السَّيْنُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَدُّ الشَّيْءِ فِي رِفْقٍ وَخَفَاءٍ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ. فَمِنْ ذَلِكَ سَلَّلْتُ الشَّيْءَ أَسْلُهُ سَلًّا، وَالسَّلَّةُ وَالْإِسْلَالُ: السَّرِيقَةُ، وَفِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَتَبَ: «لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ، فَالْإِغْلَالُ: الْخِيَانَةُ، وَالْإِسْلَالُ: السَّرِيقَةُ.

وَمِنْ الْبَابِ: السَّلِيلُ: الْوَلَدُ، كَأَنَّهُ سُلٌّ مِنْ أُمِّهِ سَلًّا، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي ابْنِهَا:

سُلٌّ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ كَبْدِي

قَمْرًا مِنْ دُونِهِ الْقَمَرُ وَمِمَّا حُمِلَ عَلَيْهِ: السَّلْسَلَةُ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَمْتَدَّةٌ فِي اتِّصَالٍ؛ وَمِنْ ذَلِكَ تَسَلَّلَ الْمَاءُ فِي الْحَلَقِ، إِذَا جَرَى، وَمَاءٌ سَلَسَلُ وَسَلَسَالٌ وَسَلَابِلٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَلَمَاءَةٌ

أَمَالَ إِلَيْهَا جَدُولًا يَتَسَلَّلُ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: السَّلْسَلَةُ اتِّصَالُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ، وَبِذَلِكَ سَمِيَتْ سِلْسِلَةُ الْحَدِيدِ، وَسِلْسِلَةُ الْبَرْقِ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي عَرْضِ السَّحَابِ. وَالسَّالُّ: مَسِيرٌ فِي مَضِيقِ الْوَادِي، وَجَمْعُهُ سُلَالٌ، كُنَّ

الْمَاءُ يَنْسَلُّ مِنْهُ أَوْ فِيهِ انْبِثَالًا؛ وَيُقَالُ: فَرَسٌ شَدِيدُ السَّلَّةِ، وَهِيَ دَفْعَتُهُ فِي سِبَاqِهِ، وَيُقَالُ: خَرَجَتْ سَلَّتُهُ عَلَى جَمِيعِ الْخَيْلِ. وَالْمِسْلَةُ مَعْرُوفَةٌ، لِأَنَّهَا تَسَلُّ الْخَيْطَ سَلًّا، وَالسَّلَاءَةُ مِنَ الشُّوكِ مِنْ هَذَا أَيْضًا، لِأَنَّ فِيهَا امْتِدَادًا؛ وَمِنْهُ السُّلَالُ مِنَ الْمَرَضِ، كَأَن لَحْمَهُ قَدْ سَلَّ سَلًّا مِنْهُ، [وَأَسْلَهُ اللَّهُ.

سَنَنَ: السَّيْنُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مَطْرَدٌ، وَهُوَ جَرِيَانُ الشَّيْءِ وَأَطْرَادُهُ فِي سَهْوَةٍ، وَالْأَصْلُ قَوْلُهُمْ سَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ أَسْنُهُ سَنًّا، إِذَا أَرْسَلْتَهُ إِرسَالًا؛ ثُمَّ اسْتَقَوْ مِنْهُ رَجُلٌ مَسْنُونٌ الْوَجْهَ، كَأَنَّ اللَّحْمَ قَدْ سَنَّ عَلَى وَجْهِهِ، وَالْحَمَامُ الْمَسْنُونُ مِنْ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ قَدْ ضَبَّ صَبًّا.

ومِمَّا اسْتَقَوْ مِنْهُ السُّنَّةُ، وَهِيَ السَّيْرَةُ، وَسُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سِيرَتُهُ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

فَلَا تُجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سَرَّتَهَا

فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةٌ مَنْ يَسِيرُهَا وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْرِي حَرِيًّا. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: امْضِ عَلَى سَنَنِكَ وَسُنَنِكَ، أَيِ وَجْهِكَ؛ وَجَاءَتْ الرِّيحُ سَنَائِنٌ، إِذَا جَاءَتْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَى هَذَا: سَنْتُكَ الْحَدِيدَةُ أَسْنُهَا سَنًّا، إِذَا أَمْرَزَتْهَا عَلَى السَّنَانِ، وَالسَّنَانُ هُوَ الْمِسَنُ، قَالَ الشَّاعِرُ [أَمْرِي الْقَيْسُ]:

سِنَانٌ كَحَذِّ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ

وَالسَّنَانُ لِلرُّمَحِ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ مَسْنُونٌ، أَيِ مَمْطُولٌ مَحْدَدٌ؛ وَكَذَلِكَ السَّنَابِلُ، وَهِيَ أَطْرَافُ قَقَارِ الظَّهْرِ، كَأَنَّهَا سُنَّتْ سَنًّا.

وَمِنْ الْبَابِ: سَنَّ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ، مَشَبَهَ بَسْنَانَ الرَّمَحِ، وَالسَّنُونُ: مَا يُسْتَاكُ بِهِ؛ لِأَنَّهُ يُسَنَّ بِهِ الْأَسْنَانُ سَنًّا؛ فَأَمَّا الثَّوْرُ [الْوَحْشِيُّ] فَيُقَالُ لَهُ: سَنَّ،

**سَبَّ** : السين والباء حَذَّه بعض أهل اللغة - وأظنه ابن دريد - أن أصل هذا الباب القَطْع، ثم اشتق منه السَّتْم؛ وهذا الذي قاله صحيح، وأكثر الباب موضوع عليه، من ذلك السَّب : الخمار، لأنه مقطوع من منسجه.

فأما الأصل فالسَّب العَقْر، يقال سَبَّبت الناقة، إذا عقرتها، قال الشاعر [ذو الخرق الطهوي]:

فما كان ذنبُ بني مالِكِ

بأن سُبَّ منهم غلامٌ فسبَّ  
يريد معاقرة غالب بن صعصعة وسُحيم، وقوله  
سُبَّ أي سُتِم، وقوله سَبَّ أي عَقَرَ. والسَّب :  
الشتَم، ولا قطيعة أقطع من الشَّتْم. ويقال للذي  
يُسَابَّ سِبَّ، قال الشاعر [عبد الرحمن بن  
حسان]:

لا تُسَبِّئَنِي فَلَسْتُ بِسَبِّي

إن سَبِّي من الرجال الكريم  
ويقال: «لا تُسَبِّوا الإبلَ، فإنَّ فيها رَقْوَة الدَّم»  
فهذا نهْي عن سَبِّها، أي شتمها؛ وأما قولهم  
للإبل: مُسَبِّيةٌ فذلك لما يقال عند المدح: قاتلها  
الله فما أكرمها مالاً! كما يقال عند التعجب من  
الإنسان: قاتله الله! وهذا دعاء لا يراد به الوقوع.  
ويقال رجل سَبَّيةٌ، إذا كان يُسَبُّ الناس كثيراً،  
ورجل سُبَّةٌ، إذا كان يُسَبُّ كثيراً، ويقال بين القوم  
أُسْبوبةٌ يتسابَّون بها. ويقال مضت سُبَّة من الدهر،  
يريد مضت قطعة منه؛ [والسَّبَّة : العار، وأنشد:  
[حميد بن ثور]

وذكركَ سَبَّاتٍ إليَّ عجيبُ

وأما الحبل فالسَّبب، فممك أن يكون شاذاً  
عن الأصل الذي ذكرناه، ويمكن أن يقال إنه أصل  
آخر يدل على طول وامتداد.

وهو من الباب]. فأما قولهم: سَنَّ إبله، إذا  
رعاها، فإنَّ معنى ذلك أنه رعاها حتى حُسِنَتْ  
بشَرُّتها، فكأنها قد ضِقِلَتْ ضَقْلًا، كما تُسَنُّ  
الحديدة؛ هذا معنى الكلام، ويرجع إلى الأصل  
الذي أصلناه.

**سَمَّ** : السين والميم الأصل المقترود فيه يدلُّ  
على مدخل في الشيء، كالثَّقْب وغيره، ثم يشتق  
منه. فمن ذلك السَّمَّ والسُّم : الثقب في الشيء،  
قال الله عز ذكره: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ  
الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف/ ٤٠]؛ والسَّمَّ القاتل، يقال  
فتحاً وضماً، وسَمِّي بذلك لأنه يرسُب في الجسم  
ويدخله، خلاف غيره ممَّا يذاق.

**والسَّامة** : الخاصة. وإنما سُمِّيت بذلك لأنها  
تَدْخُلُ بأنسٍ لا يكون لغيرها، والعرب نقول:  
كيف السَّامة والعامة؟ فالسَّامة : الخاصة.

**والسَّموم** : الريح الحارة، لأنها أيضاً تَدْخُلُ  
الأجسامَ مداخلَةً بقوة. والسَّم : الإصلاح بين  
الناس، وذلك أنهم يتباينون ولا يتداخلون فإذا  
أصلح بينهم تداخلوا؛ ومما شذَّ عن الباب:  
السَّم : شيء كالودع يخرج من البحر. والسَّماسم:  
طائر، والسَّمسم : الثعلب، والسَّمسماني : الرجل  
الخفيف، والسَّماسم : النمل الحُمْر، الواحدة  
سُمْسَمَة، والسَّمسيم : حب.

ويمكن أن يَحْمِلَ هذا الذي ذكرناه في الشذوذ  
أصلاً آخر يدل على خفة الشيء.

ومما شذَّ عن الأصلين جميعاً قولهم: «ماله  
سَمٌّ ولا حُمٌّ غيرك»، أي ماله همٌّ سواك.



في الجاهلية، وفي الحديث: «أَخْرِجُوا صَدَقَاتِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذَكَرُهُ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ الْجَبْهَةِ وَالسَّجَّةِ وَالْبَجَّةِ»، وتفسيره في الحديث أنها أسماء آلهة كانوا يعبدونها في الجاهلية.

**سَخَّ:** السين والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القُصْب. يقال **سَحَحَتِ** [الماء] **أَسْحَحَ سَحْحًا**، و**سَخَابَةً** **سَحَوَحَ**، أي **صَبَابَةً**؛ و**شَاءَ سَاخٌ**، أي سمينه، كأنها **تُسَخُّ** **الرَدَكُ سَحْحًا**، و**فَرَسٌ مَسَخٌ**، أي سريعة يشبه عدوها انصباب المطر. ويقال **مَحَحَ** الشيء، إذا **سَالَ**، ويقال إن **السَّحْسَحَةَ** هي **السَّاحَةُ**.

**سَخَّ:** السين والحاء أصلٌ فيه كلمة واحدة: يقال إن **السَّخَاخَ** الأرض اللينة الحُرَّةَ، وذكروا - إن كان صحيحاً - **سَخَّتِ** **الجرادة**، إذا غرزت بذنبها في الأرض.

**سَدَد:** السين والذال أصلٌ واحدٌ، وهو يدلُّ على ردم شيء وملاءمته. من ذلك **سَدَدَتِ الثُّلْمَةُ سَدًّا**، وكلُّ حاجزٍ بين الشيئين **سَدٌّ**. ومن ذلك **السَّدِيدُ**، ذو **السَّدَادِ**، أي الاستقامة، كأنه لا ثُلْمَةَ فيه، و**الصَّوَابُ** أيضاً **سَدَادٌ**، يقال **قَلَّتْ سُدَادًا**، و**سَدَّه** الله عزَّ وجلَّ، ويقال **أَسَدَّ** الرجل إذا قال **السَّدَادُ**؛ ومن الباب: «فيه **سِدَادٌ** من عَوْزٍ» **بالكسرة**، وكذلك **سِدَادُ الثُّلْمَةِ** و**الثَّغْرِ**، قال [العرجي]:

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فِتْنَى أَضَاعُوا

**لِسُيُومِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرِ**  
و**السُّدَّةُ** كالْفِنَاءِ حول البيت، واستدَّ الشيء، إذا كان ذا **سَدَادٍ**؛ ويقال: **السُّدَّةُ** **الْبَابُ**، وقال الشاعر:

ومن ذلك **السَّبَبُ** ومن ذلك **السَّبُّ**، وهو الخمار الذي ذكرناه؛ ويقال **لِلْعِمَامَةِ** أيضاً **سَبٌّ**؛ و**السَّبُّ**: **الْحَبْلُ** أيضاً في قول الهذلي:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةِ

ومن هذا الباب **السَّبَبُ**، وهي المفازة الواسعة، في قول أبي ذؤاد [الهمزج أو مجزوء الوافر]:

و**خَرَّقِي سَبْبَ سَبِّ يَجْرِي**

**عَلَيْهِ مَوْزُهُ مَهْبٍ**

فأما **السَّبَابُ** فيومٌ عيدٌ لهم. ولا أدري بم اشتقاقه، قال [الناطقة الذبياني]:

**يُحْيَوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَابِ**

**سَتَّ:** السين والطاء ليس فيه إلا **سَتَّةٌ**، وأصل **الطاء** **دَالٌ**، وقد ذكر في بابه.

**سَجَّ:** السين والجيم أصلٌ يدلُّ على اعتدالٍ في الشيء واستواء. فال**سَّجْسَجُ**: **الهِوَاءُ** المعتدل الذي لا حرَّ فيه ولا بردٌ يؤذي.

ومن ذلك الحديث: «إِنَّ ظِلَّ الْجَنَّةِ **سَجْسَجٌ**»؛ ويقال أرض **سَجْسَجٍ**، وهي السهلة التي ليست بالصلبة، قال [الحارث بن حلزة الشكري]:

و**الْقَوْمُ** قَدْ قَطَعُوا مِثَانَ **السَّجْسَجِ**

ويقال وهو من الباب - **سَجَّ** **الحائظ بالظنين**، إذا طلاه به وسَّاه، وتلك **الْخَشْبَةُ** **الْمِسْجَةُ**، و**السَّجَّاجُ**: **اللَّيْنُ** الرقيق الصافي.

ومما يقرب من هذا الباب **الكِبشُ** **السَّاجِسِيُّ**، وهو الكثير الصوف.

ومما شدَّ عن الأصل قولهم: لا أفعل ذلك **سَجِيسَ** **الليالي**، و**سَجِيسَ** **الأوجس**، أي أبداً. وماء **سَجَسَ**، أي متغير؛ و**السَّجَّةُ**: صنمٌ كان يُعبد

تَرَى الْوَفُودَ قِيَاماً عِنْدَ سُدَّتِهِ

يَغْشَوْنَ بَابَ مَزُورٍ غَيْرِ زَوَارٍ  
وَالسُّدَادُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ بِمَنْعِ النَّسِيمِ؛  
وَالسُّدَّ وَالسُّدَّ: الْجَرَادُ يَمْلَأُ الْأَفْقَ؛ وَقَوْلُهُمْ  
السُّدَّةُ: الْبَابُ، لِأَنَّهُ يُسَدُّ، وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ  
الصَّعَالِيكِ: «الشُّعْتُ رءُوسُ الَّذِينَ لَا يُفْتَحُ لَهُمُ  
السُّدَّةُ».

سِرٌّ: السَّيْنُ وَالرَّاءُ بِجَمْعِ فُرُوعِهِ إِخْفَاءُ  
الشَّيْءِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ، لَا يَخْرُجُ  
شَيْءٌ مِنْهُ عَنْ هَذَا. فَالسَّرُّ: خِلَافُ الْإِعْلَانِ، يُقَالُ  
أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ إِسْرَاراً، خِلَافَ أَعْلَنْتُهُ؛ وَمِنْ الْبَابِ  
السَّرُّ، وَهُوَ التَّكَاحُ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَمْرٌ لَا يُعْلَنُ  
بِهِ. وَمِنْ ذَلِكَ السَّرَارُ وَالسَّرَارُ، وَهُوَ لَيْلَةٌ يَسْنَسِرُ  
الْهَلَالُ، فَرِيماً كَانَ لَيْلَةً، وَرِيماً كَانَ لَيْلَتَيْنِ إِذَا تَمَّ  
الشَّهْرُ؛ وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا: هَلْ  
صُمْتَ مِنْ سِرَارِ الشَّهْرِ شَيْئًا؟»، فَقَالَ: لَا، فَقَالَ:  
إِذَا أَفْطَرْتَ رَمَضَانَ فَصُمْ يَوْمِينَ»، قَالَ فِي السَّرَارِ:  
نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهِ

جُرَدًا تَعَادَى ظَرْفِي نَهَارَهَا

عَشِيَّةَ الْهَلَالِ أَوْ سَرَارَهَا

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الثَّقَفِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَثَرَمِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ  
قَالَ: أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ: أَخْفَيْتُهُ، وَأَسْرَرْتُهُ: أَعْلَنْتُهُ،  
وَقَرَأَ ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ﴾ [يونس/  
٥٤] [سبأ/٣٣]، قَالَ: أَظْهَرُوهَا، وَأَنْشَدَ قَوْلَ  
أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

.... لَوْ يَشِيرُونَ مَقْتَلِي

أَيُّ لَوْ يُظْهِرُونَ. ثُمَّ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ،  
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفْيَانَ النَّحْوِيِّ قَالَ:  
قَالَ الْفَرَّاءُ: أَخْطَأَ أَبُو عُبَيْدَةَ التَّفْسِيرَ، وَصَحَّفَ فِي

الْإِسْتِشْهَادِ؛ أَمَّا التَّفْسِيرُ فَقَالَ: أَسْرُوا النَّدَامَةَ أَيُّ  
كَتَمُوهَا خَوْفَ الشَّمَاتَةِ، وَأَمَّا التَّصْحِيفُ فَإِنَّمَا قَالَ  
أَمْرُ الْقَيْسِ:

.... لَوْ يَشِيرُونَ مَقْتَلِي

أَيُّ لَوْ يُظْهِرُونَ يُقَالُ أَشْرَرْتُ الشَّيْءَ، إِذَا  
أَبْرَزْتَهُ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَشْرَرْتُ اللَّحْمَ لِلشَّمْسِ،  
وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا فِي بَابِهِ.

وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ مَحْضِ الشَّيْءِ وَخَالِصِهِ  
وَمُسْتَقَرِّهِ، فَالسَّرُّ: خَالِصُ الشَّيْءِ، وَمِنْ السَّرُّورِ،  
لِأَنَّهُ أَمْرٌ خَالٍ مِنَ الْحُزْنِ؛ وَالسَّرَّةُ: سُرَّةُ الْإِنْسَانِ،  
وَهُوَ خَالِصُ جِسْمِهِ وَلَيْتِهِ، وَيُقَالُ قَطَعَ عَنِ الصَّبِيِّ  
سِرْرُهُ، وَهُوَ [السَّرُّ]، وَجَمْعُهُ أُسِرَّةٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:  
وَالسَّرَرُ: الْخَطُّ مِنَ خُطُوطِ بَطْنِ الرَّاحَةِ. وَسَرَارَةٌ  
الْوَادِي وَسِرْرُهُ: أَجُودُهُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

هَلَّا فَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْتَهُمْ

عُشْرًا تَنَاوَحَ فِي سَرَارَةِ وَادٍ

يَقُولُ: لَهُمْ مَنَظَرٌ وَلَيْسَ لَهُمْ مَخْبِرٌ. وَالسَّرَرُ: دَاءٌ  
يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي سَرَّتِهِ يُقَالُ بَعِيرٌ أَسْرٌ؛ وَالسَّرُّ:  
مَصْدَرُ سَرَرْتُ الزَّنْدَ، وَذَلِكَ أَنْ يَبْقَى أَسْرٌ، أَيُّ  
أَجُوفٌ، فَيُضْلَحُ، يُقَالُ سَرَرْتُكَ فَإِنَّهُ أَسْرٌ، وَيُقَالُ  
قَنَاةُ سَرَاءٍ، أَيُّ جُوفَاءٍ. وَكُلُّ هَذَا مِنَ السَّرَّةِ،  
وَالسَّرَرِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ. فَأَمَّا الْأَسَارِيرُ، وَهِيَ الْكُسُورُ  
الَّتِي فِي الْجَبْهَةِ، فَمَحْمُولَةٌ عَلَى أُسَارِيرِ السَّرَّةِ،  
وَذَلِكَ تَكْثُرُهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ تَبَرَّقَ أُسَارِيرُ  
وَجْهِهِ»؛ وَمِنْهُ أَيْضاً مِمَّا هُوَ مُحْمُولٌ عَلَى مَا  
ذَكَرْنَاهُ: أَنَّ خُطُوطَ بَاطِنِ الرَّاحَةِ، وَاحِدَهَا  
سِرٌّ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ كَلَّةٌ وَاحِدَةٌ. قَالَ الْأَعَشَى:

فَانْظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا

هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي

وذكر ابن السكيت في كتابه. فأما ضمّ السين في  
السُّرّة فكثير من الأبية يعبر عند النسبة، فيقال في  
النسبة إلى الأرض السهلة سُهلِي، ويسبب إلى  
طول العمر امتداد الدَّهر فيقال دُهرِي، ومثل ذلك  
كثير، والله أعلم.

### باب السين والطاء وما يثُلثهما

**سطع**: السين والطاء والعين أصلٌ يدلُّ على  
طول الشيء وارتفاعه في الهواء. فمن ذلك  
السَّطْع، وهو طول العنق، ويقال ظليم أسطع  
ونعامة سَطْعاء؛ ومن الباب السطاع، وهو عمود  
من عُمد البيت، قال القطامي:

أبَسُوا بِالْأَلَى قَسَطُوا جَمِيعاً

على النُّعمان وابتدروا السَّطَاعا

ويقال سَطَعَ الغبارُ وسطعت الرائحة، إذا  
ارتفعت، والسَّطْع: ارتفاع صوت الشيء إذا  
ضربت عليه شيئاً، يقال سَطَعَهُ؛ ويقال إنَّ السَّطِيعَ  
الصباح، وهذا إنَّ صَحَّ فهو من قياس الباب، لأنه  
شيء يعلو ويرتفع - فأما السطاع في شعر هذيل فهو  
جَبَل بعينه.

**سطل**: السين والطاء واللام ليس بشيء، على  
أنَّهم يسمُّون بناء من الآنية سَطْلاً وسَطِطَلاً.

**سطم**: السين والطاء والميم أصلٌ صحيح  
يدلُّ على أصل شيء ومجتمعِهِ. يقولون الأُسْطُمُ:  
مجتمع البحر، ويقال هذه أُسْطُمَةُ الحَسْب، وهي  
واسطته. والناس في أُسْطُمَةِ الأمر؛ ويقال إنَّ  
الأُسْطُمَ والسَّطَام: نَصْل السيف، وفي الحديث:  
«سَطَامُ النَّاسِ» أي حَذُّهم.

فأما أطراف الرِّيحان فيجوز أن تسمَّى سُروراً  
لأنَّها أرطَبُ شيء فيه وأَغْضَهُ، وذلك قوله:  
كَرْدِيَّةُ الْغَيْلِ وَسَطُ الْغَرِيفِ

إذا خالط الماء منها السُّرورا  
وأما الذي ذكرناه من الاستقرار، فالسُّرير،  
وجمعه سُرُر وأسِرَّة؛ والسُّرير: خفض العيش،  
لأنَّ الإنسان يستقرُّ عنده وعند دَعَتِهِ، وسُّرير  
الرأس: مستقرُّه، قال:

ضرباً يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سُرِيرِهِ  
وَنَاسٌ يَرُوءُونَ بَيْتَ الْأَعْشَى:

إذا خالط الماء منها السُّريرا  
بالباء، فيكون حينئذ تأويله: أصلها الذي  
استقرَّت عليه، وأنشدوا قول القائل:

وَفَارَقَ مِنْهَا عَيْشَةً دَغْفَلِيَّةً

ولم تَحْشَ يوماً أن يزول سُرِيرُهَا  
والسُّرر من الصبي والسُّرر: ما يقطع، والسُّرَّة:  
ما يبقى؛ ومن الباب السُّرير: ما عبي الأكمة من  
الرَّمْل.

ومن الباب الأوَّل سِرَّ النسب، وهو محضه  
وأفضله، قال ذو الأصمعي:

وَهُمْ مَن وَلَدُوا أَشْبَبُوا

بِسِرِّ النَّسَبِ الْمَحْضِ  
ويقال: السُّرُور: العالم الفِطْن، وأصله من  
السُّر، كأنه اطلع على أسرار الأمور. فأما السُّرَّة  
فقال الخيل: هي فُعْلِيَّة، ويقال يتسَرَّر، ويقال  
يتسَرَّى، قال الخليل: ومن قال يتسَرَّى فقد أخطأ،  
لم يزد الخليل على هذا، وقال الأصمعي السُّرَّة  
من السُّر، وهو النكاح، لأنَّ صاحبها اصطفاها  
للكح لا للتجارة فيها، وهذا الذي قاله الأصمعي

وإنما سمي بذلك لأنه تمدَّ الخيمة به مدًا. والسَّطِبة: المزادة، وإنما سميت بذلك لأنه إذا سقط انسطح أي امتدَّ؛ والسَّطَّاح نبت من نبات الأرض، وذلك أنه ينسط على الأرض.

**سطر:** السين والطاء والراء أصلٌ مقترد يدلُّ على اصطفاٍ الشيء، كالكتاب والشجر، وكلُّ شيء اصطَفَّ. فأما الأساطير فكأنها أشياء كُتبت من الباطل فصار ذلك إسمًا لها، مخصوصاً بها، يقال سَطَّر فلانٌ علينا تسطيرًا، إذا جاء بالباطل، وواحد الأساطير إسطار وأسطورة؛ ومما شذ عن الباب المُسَيِّطِر، وهو المتعبد للشيء المتسلط عليه.

### باب السين والعين وما يثلهما

**سعف:** السين والعين والفاء أصلان متبينان، يدلُّ أحدهما على يُبس شيءٍ وتشفُّه، والآخر على مؤاتاة الشيء.

فالأول السَّعَف جمع سَعْفَة، وهي أغصان النخلة إذا يبست، فأما الرُّطْب فالشَّطْب؛ وأما قول امرئ القيس في الفرس:

كَسَا وَجْهَهُ سَعْفٌ مَنَشَرٌ

فإنه إنما شبه ناصيته به. ومن الباب: السَّعْفَة: قروح تخرج برأس الصبي، ومنه قول الكسائي: سَعَفْتُ يده، وذلك هو التشعث حول الأظفار، والشَّقاق؛ ويقال ناقةٌ سَعْفَاء، وقد سَعَفْتُ سَعْفًا، وهو داءٌ يتمعظ منه خرطومها، وذلك في الثوق خاصة.

والأصل الثاني: أسَعَفْتُ الرجل بحاجته، وذلك إذا قضيتها له، ويقال أسعفته على أمره، إذا أعنته.

**سطن:** السين والطاء والنون، هو على مذهب الخليل أصلٌ، لأنه يجعل النون فيه أصلية؛ قال الخليل: أَسْطَوَانَةٌ أَفْعَوَالَةٌ، تقول هذه أساطينٌ مُسَطَّنَةٌ. قال: ويقال جملٌ أسطوانٌ، إذا كان مرتفعًا، قال [صخر الغي الهذلي]:

جَرَّبَنَ مِنِّي أَسْطَوَانًا أَغْنَقَا

**سطا:** السين والطاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على القهر والعلو. يقال سطا عليه يسطو، وذلك إذا قهره ببطش، ويقال فرسٌ ساط، إذا سطا على سائر الخيل، والفعل يسطو على طُروقته؛ ويقال سطا الراعي على الشاة، إذا مات ولدها في بطنها فسطا عليها فأخرجها، ويقال سطا الماء، إذا كثر. وقال بعض أهل اللغة في الفرس السَّاطِي: هو الذي يرفع ذنبه في الحُضُر، قال الشيباني: السَّاطِي: البعير إذا اغتلم خرج من إبلٍ إلى إبلٍ، قال [زياد الطماحي]:

هَامَتِهِ مِثْلُ الْفَنِيْقِ السَّاطِي

**سطح:** السين والطاء والنحاء أصلٌ يدلُّ على بسط الشيء ومدّه. من ذلك السَّطْح معروف، وسَطَح كلَّ شيء: أعلاه الممتدُّ معه. ويقال انْسطَح الرجلُ، إذا امتدَّ على قفاه فلم يتحرَّك؛ ولذلك سمي المنبسط على قفاه من الزَّمانة سَطِيحًا، وسَطِيحُ الكاهن سُمي سَطِيحًا لأنه كذلك خُلِقَ بلا عَظْم. والمَسْطَح، بفتح الميم: الموضع الذي يبسط فيه الثمر، والمِسْطَح، بكسر الميم: الخباء، والجمع مساطح، قال الشاعر [مالك بن عوف النصري]:

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو خُرَاعَةَ دُونَنَا

وم خَيْرُ ضَيْطَارٍ يَقْلَبُ مِسْطَحًا

**سعل:** السين والعين واللام أصلٌ يدلُّ على صخب وعلو صوت. يقال للمرأة الصَّخَّابة قد استسَعَلَتْ، وذلك مشبَّه بالسَّعْلاة، والسَّعْالي: أخبثُ الغيلان، والسَّعْال مشتقٌّ من ذلك أيضاً، لأنه شيءٌ عالٍ؛ فأما قول الهذلي في وصف الحمار:

.... وأَسْعَلَتْهُ الأَمْرُ

فإنه يريد نَشَطَتْهُ الأَمْرُ حتَّى ثار كالسَّعْلاة، في حركته ونشاطه.

**سعم:** السين والعين والميم كلمةٌ واحدة: فالسَّعم: الشَّير، يقال سَعَمَ البعيرُ، إذا سار، وناقَه سَعُوم.

**سعن:** السين والعين والنون كلمةٌ واحدة. يقولون ما لَهُ سَعْنه ولا مَعْنه، أي ما له قليلٌ ولا كثير، ويقال، إن كان صحيحاً: إنَّ السَّعْن شيءٌ كالدَّلْو.

**سعو:** السين والعين والحرف المعتل، وهو الواو، كلمتان إن صحتا. فذكر عن الكسائي: مضى سَعُومٌ من الليل، أي قَطَعَ منه، وذكر ابن دريد أن السَّعُومَ السَّمْع، وفيه نظر [والمسعاة] في الكرم والجود، والسَّعَاية في أخذ الصدقات، وسِعاية العبد، إذا كُوتِبَ: أن يسمى فيما يَفُكُّ رقبته.

ومن الباب ساعى الرجلُ الأُمَّةَ، إذا فَجَرَ بها، كأنَّه سعى في ذلك وسَعَت فيه، قالوا: لا تكون المساعدة إلا في الإماء خاصة.

**سعد:** السين والعين والdal أصلٌ يدلُّ على خير وسرور، خلاف النَّحس. فالسَّعد: اليُمن في الأمر. والسَّعدان: نبات من أفضل المرعى،

يقولون في أمثالهم: «مرعى ولا كالسَّعدان»؛ وسعود النجم عشرة: مثل سَعْدُ بُلْع، وسعد الذابح، وسميت سعوداً ليمنها. هذا هو الأصل. ثم قالوا لساعد الإنسان ساعد، لأنه يتقوى به على أموره، ولهذا يقال ساعده على أمره، إذا عاونه. كأنه ضم ساعده إلى ساعده؛ وقال بعضهم: المساعدة المعاونة في كل شيء، والإسعاد لا يكون إلا في البكاء. فأما السَّعدانة، التي هي كركرة البعير، فإنما سميت بذلك تشبيهاً لها في انبساطها على الأرض بالسَّعدان الذي ينسط على الأرض في منبته؛ والسَّعدانة عقدة الشَّع التي تلي الأرض، والسَّعدانات: العُقَد التي تكون في كِفَّة الميزان. وسُعد: موضع، قال جرير:

أَلَا حَيَّ الدِّيار بِسُعدِ إني

أحسُّ لَحْتِ فاطمةَ الدِّيارِ

ويقال إنَّ السَّعدانة: الحمامة الأُنثى، وهو مشتقٌّ من السَّعد

**سعر:** السين والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اشتعال [الشيء] واتقاده وارتفاعه. من ذلك السعير سعير النار، واستعارها: توقَّدها، والمُسعر: الخشب الذي يُسعر به، والسَّعار: حَرَّ النار؛ ويقال سَعِرَ الرَّجلُ، إذا ضربته السُّموء، ويقال إنَّ السَّفْرة هي التي تراها في الشَّمس كالهباء. وسَعَرْتُ النَّارَ وأسَعَرْتُها، فهي مُسَعَّرة ومسعورة، ويقال استَعَرَّ اللُّصوص، كأنهم اشتعلوا، واستعر الجَرَب في البعير؛ وسمي الأسعر الجُعْفِي لقوله:

فلا يَدْعُنِي الأَقوامُ مِن آلِ مالِك

لَشَنَ أنا لَمَ أسَعَرُ عليهم وأثَقِبَ

قال ابن السكيت: ويقال سَعَرَهُمْ شَرًّا، ولا يقال أَسَعَرَهُمْ.

ومن هذا الباب: الشُّعْر، وهو الجنون، وسمي بذلك لأنه يَسْتَعِر في الإنسان؛ ويقولون ناقة مسعورة، وذلك لحِدَّتِها، كأنها مجنونة. فأما سِغَر الطعام فهو من هذا أيضاً لأنه يرتفع ويعلو؛ فأما مساعِر البعير فلأنها مشاعِرُهُ، ويقال هي آباطه وأرفاعه وأصل دُنِيهِ حيث رَفَّ وبرَّه، وإنما سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ الجرب يستعر فيها أولاً ويستمر فيها أشدَّ. وأما قول عروة بن الورد:

فطاروا في بلاد البَسْتَمُور

فقالوا: أراد السعير؛ ويقال إنه مكان، ويقال إنه شجر يقال له الِيسْتَمُور، يُسْتَاك [به].

**سَعَط:** السين والعين والطاء أصل، وهو أن يُوجِر الإنسانُ الدواء، ثم يحمل عليه. فمن ذلك أَسَعَطَهُ الدواء فاستَعَطَه، والمُسْعَط: الذي يجعل فيه السَّعُوط. والسَّعُوط هو الدواء، وأصل بنائه سَعَطَ؛ ومما يحمل عليه قونهم طعنته فأسَعَطَتْهُ الرُّوح، والله أعلم.

### باب السين والغين وما يثلاثهما

**سِغِل:** السين والغين واللام أصل يدلُّ على إساءة الغذاء وسوء الحال فيه. من ذلك السِّغِل: الولد السيئ الغذاء، وكلُّ ما أسيء غذاؤه فهو سِغِل؛ قال سلامة بن جندل بصف قَرساً:

ليس بأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سِغِلٍ

يُسْقَى دواء قَفِي السَّكَنِ مَرْبُوبٍ

ويقال: بل السِّغِل: الدقيق القوائم الصغير،

وقال ابن دريد: السِّغِل: المتخذ لحمه، المهزول المضطرب الخلق.

**سِغَم:** السين والغين والميم ليس بشيء، على أنهم يقولون للسِّغَل سِغَم.

**سِغَب:** السين والغين والباء أصل واحد يدلُّ على الجوع. فالْمَسْغَبَة: المجاعة، يقال سِغِبَ يَسْغَبُ سِغْوياً، وهو ساغب وسغبان؛ قال ابن دريد: قال بعض أهل اللغة: لا يكون السَّغَب إلا الجوع مع التعب. قال: وربما سُمِّي العطش سِغْباً، وليس بمستعمل.

### باب السين والفاء وما يثلاثهما

**سَفِق:** السين والفاء والقاف أصل يدلُّ على خلاف السخافة. فالسَّفِيق لغة في الصفيق، وهو خلاف السخيف، ومنه سَفَقَت الباب فانسَفَقَ، إذا أغلقتها، وهو يرجع إلى ذاك القياس؛ ومنه رجل سَفِيق الوجه، إذا كان قليل الحياء - ومن الباب: سَفَقَتْ وجهه. لُطِمَتْه.

**سَفَكَ:** السين والفاء والكاف كلمة واحدة يقال: سفك دمه يَسْفِكُهُ سَفْكَاً إذا أسأله، وكذلك الدمع.

**سَفَل:** السين والفاء واللام أصل واحدة، وهو ما كان خلاف العلو. فالسَّفَل سِفْل الدار وغيرها، والسَّفُول: ضدُّ العُلُو، والسَّفِلة: الدُّون من الناس، يقال هو من سَفِلة الناس، ولا يقال سَفِلة؛ والسَّفَال: نقيض العلاء، وإنَّ أمرهم لفي سَفَال. ويقال قَعَد بسَفالة الرِّيح وعُلاوتها، والعلاوة من حيث تهبُّ، والسَفالة ما كان بإزاء ذلك.

**سَفَن:** السين والفاء والنون أصل واحد يدلُّ على تنحية الشيء عن وجه الشيء، كالقَشْر. قال ابن دريد: السفينة فعيلة بمعنى فاعلة، لأنها تسفن

الماء، كأنها تقشره، والسَّفَان: ملاح السفينة؛ وأصل الباب السَّفْن، وهو القشر، يقال سَفَنْتُ العودَ أَصْفَنُهُ سَفْنًا، قال امرؤ القيس:

فجاء خفيًا يسفِنُ الأرضَ بطنه

تَرى الثَّرَبَ منه لاصقًا غيرَ ملصقٍ

والسَّفْن: الحديدة التي يُنَحَت بها، قال

الأعشى:

وفي كلِّ عامٍ له غزوة

تَحْكُ الدَّوَابِرَ حَكَّ السَّفْنِ

وسفنت الريحُ الترابَ عن وجه الأرض.

**سفه:** السين والفاء والهاء أصلٌ واحدٌ، يدلُّ

على خفة وسخافة، وهو قياس مطرد: فالسَّفه:

ضدَّ الجَلَم. يقال ثوب سفیه، أي رديء النسيج،

ويقال تَسَفَّهَت الريحُ، إذا مالت، قال ذو الرمة:

مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِيَاخُ تَسَفَّهَتْ

أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ الرُّوَاسِمِ

وفي شعره أيضًا:

.... سَفِيهِ جَدِيْنُهَا

يذكر الزمَّامُ واضطرابه. ويقال تَسَفَّهْتُ فلانًا عن

ماله، إذا خدعته، كأنك ملت به عنه واستخففته،

قال [مزرد بن ضرار]:

تَسَفَّهْتَهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتَهُ

غلاماً كَنَصْنِ البَانَةِ الْمُتَغَايِدِ

وذكر ناسٌ أَنَّ السَّفهَ أَنْ يُكْثِرَ الْإِنْسَانُ مِنْ شُرْبِ

الماء فلا يَرَوِي، وهذا إن صحَّ فهو قريبٌ من ذاك

القياس؛ وكان أبو زيد يقول: سَافَهَتِ الوَطْبُ أَوْ

الدَّنَّ، إذا قاعدته فشربت منه ساعةً بعد ساعة،

وأنشد:

أَبْنُ لِي يَا عُمَيْرُ أَذُو كَعُوبِ

أَصَمُّ، قَنَانُهُ فِيهَا ذُبُولُ

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ وَطْبٌ مُدَوِّ

تُسَافِهُهُ إِذَا جَنَّحَ الْأَصِيلُ

**سفو:** السين والفاء والحرف المعتل أصلٌ

واحد يدلُّ على خفة في الشيء. فالسَّفو: مصدر

سَفَا يَسْفُو سَفْوًا، إذا مشى بسرعة، وكذلك الطائر

إذا أَسْرَعَ في طيرانه، والسَّفا: خفة النَّاصية، وهو

يُكْرَهُ في الخيل ويُحَمَّدُ في البغال، فيقال بغلةٌ

سَفَوَاء. وسَفَتِ الريحُ الترابَ تَسْفِيهِ سَفِيًا، والسَّفا:

ما تَطَايَرَ به الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ؛ والسَّفا: شوك

البُهْمَى، وذلك [أنه] إذا يبس خَفَّتْ وتطايرت به

الريحُ، قال رؤية:

وَأَسْتَرَّ أَعْرَافَ السَّفَا عَلَى الْقِيَوِ

ومن الباب: السَّفا، وهو تُرَابُ الْقَبْرِ، قال

[كثير عزة]:

وَحَالِ السَّفَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْجِدَا

وَرَهْنُ السَّفَا عَمْرُ الطَّبِيعَةِ مَا جُدَّ

وَالسَّفَاءُ، مهموز: السَّفه والطَّيش، قال:

كَمْ أَزَلْتُ أَرْمَاحُنَا مِنْ سَفِيهِ

سَافِهُونَا بِغِيْرَةٍ وَسَفَاءِ

**سفع:** السين والفاء والحاء أصلٌ واحد يدلُّ

على إراقة شيء. يقال سَفَحَ الدَّمُ، إذا صبَّه، وسَفَحَ

الدَّمُ: هَرَّاقَهُ. والسَّفَاح: صبُّ الماء بلا عقد

نكاح، فهو كالشيء يُسَفَّح ضياعاً؛ والسَّفَاح:

رجلٌ من رؤساء العرب، سَفَحَ الماءَ في غزوةٍ

غزاها فسُمِّي سَفَّاحًا. وأما سَفَحَ الجبل فهو من

ومما شذ عن الباب السَّفَارُ: حديدة تُحَمَلُ في أنف الناقة، وهو قوله:

ما كان أجمالي وما القِطَارُ

وما السَّفَارُ، قُبِحَ السَّفَارُ

وفيه قول آخر: إنه خِيْطٌ يَشُدُّ طَرْفَهُ عَلَى خِطَامِ البعير فيدَارُ عليه، وَيُجَعَلُ بِهِ زِمَامًا. والسَّفَرُ: الكتابة، والسَّفَرَةُ: الكَتَبَةُ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الكِتَابَةَ تُسَفِّرُ عَمَّا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّيْءِ الْمَكْتُوبِ.

**سَفْطُ:** السين والفاء والطاء ليس بشيء، وما في بابه ما يعُولُ عليه، إِلَّا أَنَّهُمْ سَمَّوْا هَذَا السَّفْطَ: ويقولون: السَّفِيطُ السَّخِي من الرجال، وأنشدوا:

ليس بذي حِزْمٍ وَلَا سَفِيطٍ  
وهذا ليس بشيء.

**سَفْعُ:** السين والفاء والعين أصلان: أحدهما لونٌ من الألوان، والآخر تناوُلُ شيءٍ باليد.

فالأَوَّلُ السَّفْعَةُ، وهي السَّوَادُ، ولذلك قيل للأَثَافِيِّ سَفْعٌ، ومنه قولهم: أَرَى بِهِ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ، وذلك إِذَا تَمَعَّرَ لَوْنُهُ؛ وَالسَّفْعَاءُ: الْمَرْأَةُ الشَّاحِبَةُ، وَكُلُّ صَفَرٍ أَسْفَعٌ، وَالسَّفْعَاءُ: الْحَمَامَةُ، وَسَفَعْتُهَا فِي عُنُقِهَا، دَوَّيْتُ الرَّأْسَ وَفَوَيْقَ الطُّوقِ. وَالسَّفْعَةُ فِي أَثَارِ الدَّارِ: مَا خَالَفَ مِنْ رَمَادِهَا سَائِرَ لَوْنِ الْأَرْضِ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ: لَا تَكُونِ السَّفْعَةُ فِي اللَّوْنِ إِلَّا سَوَادًا مُشْرَبًا حُمْرَةً.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ: سَفَعْتُ الْفَرَسَ، إِذَا أَحَذَّتْ بِمَقْدَمِ رَأْسِهِ، وَهِيَ نَاصِيَتُهُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق/١٥]، وَقَالَ الشَّاعِرُ [عِمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ]:

من بين مُلْجِمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ

باب الإبدال، والأصل فيه صَفَحَ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِهِ؛ وَالسَّفِيحُ: أَحَدُ السَّهَامِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا أَنْصَبَاءَ لَهَا، وَهُوَ شَاذٌ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ.

**سَفْدُ:** السين والفاء والدال ليس أصلًا يَتَفَرَّعُ مِنْهُ. وَإِنَّمَا فِيهِ كَلِمَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ فِي الظَّاهِرِ، وَقَدْ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا مِنْ طَرِيقِ الْإِشْتِقَاقِ: مِنْ ذَلِكَ سِفَادُ الطَّائِرِ، يُقَالُ سَفَدَ يَسْفِدُ، وَكَذَلِكَ التَّيْسُ؛ وَالكَلِمَةُ الْآخَرَى السَّفُودُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، قَالَ النَّابِغَةُ:

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ

سَفُودٌ شَرِبَ نُسُوهَ عِنْدِ مَفْتَادٍ

**سَفَرُ:** السين والفاء والراء أصلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِنْكَشَافِ وَالْجَلَاءِ. مِنْ ذَلِكَ السَّفَرُ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ يَنْكَشِفُونَ عَنْ أَمَاكِنِهِمْ، وَالسَّفَرُ: الْمَسَافِرُونَ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ رَجُلٌ سَفَرٌ وَقَوْمٌ سَفَرٌ.

وَمِنْ الْبَابِ، وَهُوَ الْأَصْلُ: سَفَرْتُ الْبَيْتَ كَنَسْتُهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَوْ أَمَرْتُ بِهَذَا الْبَيْتِ فُسْفِرَ»، وَلِذَلِكَ يَسْمَى مَا يَسْقُطُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ السَّفِيرُ، قَالَ [ذِي الرِّمَّةِ]:

وَحَائِلٌ مِنْ سَفِيرِ الْخَوْلِ جَائِلُهُ

حول الجرائيم في ألوانه شَهَبٌ

وَأِنَّمَا سَمِيَ سَفِيرًا لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: سَفَرَتَيْنِ الْقَوْمَ سِفَارَةً إِذَا أَصْلَحَ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّهُ أَزَالَ مَا كَانَ هُنَاكَ مِنْ عَدَاوَةٍ وَخِلَافٍ، وَسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ عَنْ وَجْهِهَا، إِذَا كَشَفَتْهُ؛ وَأَسْفَرَ الصَّبَحُ، وَذَلِكَ انْكَشَافُ الظَّلَامِ. وَوَجْهٌ مُسْفَرٌ، إِذَا كَانَ مُشْرِقًا سُرُورًا. وَيُقَالُ اسْتَفَرَّتِ الْإِبِلُ: تَصَرَّفَتْ وَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ، وَيُقَالُ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُتَّخَذُ لِلْمَسَافِرِ سَفْرَةً، وَسَمِيَتِ الْجِلْدَةُ سَفْرَةً، وَيُقَالُ بَعِيرٌ مِسْفَرٌ، أَيُّ قَوِيٌّ عَلَى السَّفَرِ.



ولا أي من عادت أسقى سقائياً

**سقب** : السين والقاف والباء أصلان : أحدهما القرب ، والآخر يدل على شيء مُتَّصِب . فالأول السَّقْب ، وهو القُرب ، ومنه الحديث : « الجار أحقُّ بسَقْبِهِ » ، يقال منه سَقِبَتِ الدَّارُ وأسْقَبَتْ ؛ والسَّاقِب : القريب ، وقال قوم : السَّاقِب القريب والبعيد ، فأما القريب فمشهور ، وأما البعيد فاحتجوا فيه بقول القائل :

تَرَكْتُ أَبَاكَ بِأَرْضِ الْحِجَازِ

وَرَحْتُ إِلَى بَلَدٍ سَاقِبٍ  
وأما الأصل الآخر فالسَّقْب والصَّقْب ، وهو عمود الخباء ، وشبه به السقب ولدُ الناقة ؛ ويقال ناقة مسقاب ، إذا كان أكثر وضِعها الذكور ، وهو قوله :

غَرَاءُ مِسْقَاباً لِفَحْلٍ أُسْقِبَا  
هذا فعل لا نعت .

**سقر** : السين والقاف والراء أصل يدل على إحراق أو تلويح بنار . يقال سَقَرْتُهُ الشَّمْسُ ، إذا لَوَّحَتْهُ ، ونَدْلَكَ سَمَّيْتُ سَقَرًا ؛ وسَقَرَاتُ الشَّمْسِ : حُرُورُهَا ، وقد يقال بلصاد ، وقد ذكر في بابه .

**سقط** : السين والقاف والطاء أصل واحد يدل على الوقوع ، وهو مطرد . من ذلك سَقَطَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ سَقُوطاً ، والسَّقَطُ : رديء المتاع ؛ والسَّقَاطُ : والسَّقَطُ : الخللُ من القول والمعل ، قال سويد :

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا

جَلَسَ الرَّأْسَ مَشِيْبً وَصَلَعَ  
قال بعضهم : السَّقَاطُ في القول : جمع سَقَطَةٍ ، يقال سِقَاطٌ كما يقال رَمَلَةٌ ورَمَالٌ . والسَّقَطُ : الولد يسقط قبل تمامه ، وهو بالنصم والفتح والكسر ،

ويقال سَفَعَ الطائرُ ضَرِيْبَتَهُ ، أي لَظَمَهُ . سَفَعْتُ رَأْسَ فُلَانٍ بِالْعَصَا ، هذا محمولٌ على الأخذ باليد . وفي كتاب الخليل : كان عُبَيْدُ اللَّهِ بن الحسن قاضي البصرة مولعاً بأن يقول : « اسفعا بيده فأقيماه » ، أي خذا بيده .

### باب السين والقاف وما يثلثهما

**سقل** : السين والقاف واللام ليس بأصل ، لأن السين فيه مبدلة عن صاد .

**سقم** : السين والقاف والميم أصل واحد ، وهو المرض : يقال سَقُمَ وسَقِمَ وسَقَامٌ ، ثلاث لغات .

**سقي** : السين والقاف والحرف المعتل أصل واحد ، وهو إشراب الشيء الماء وما أشبهه . تقول : سَقَيْتُهُ بِيَدِي أسْقِيهِ سَقِيًّا ، وأسْقَيْتُهُ ، إذا جعلت له سَقِيًّا ، والسَّقْيُ : المصدر ، وكم سَقِي أرضك ، أي حَظَّهَا من الشرب ؛ ويقال أسْقَيْتُكَ هذا الجِلْدَ ، أي وهبته لك تتخذه سِقَاءً ، وسَقَيْتُ عَلَى فُلَانٍ ، أي قلت : سقاه الله . حكاه الأخفش . والسَّقَايَةُ : الموضع الذي يُتَّخَذُ فِيهِ الشَّرَابُ فِي الْمَوْسِمِ ، والسَّقَايَةُ : الصُّوَاعُ ، في قوله جل وعز : ﴿ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾ [يوسف / ٧٠] ، وهو الذي كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ . وسَقَى بَطْنُ فُلَانٍ ، وذلك ماءً أَصْفَرُ يَقَعُ فِيهِ ، وسَقَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِمَا يَكْرَهُ ، إذا كَرَّرَهُ عَلَيْهِ . والسَّقْيُ : البَرْدِي في قول امرئ القيس :

وَسَاقِي كَأَنْبُوبِ السَّقْيِ الْمَذْلَلِ

والسَّقْيُ ، على فَعِيلٍ أَيْضاً : السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطَرُ . والسَّقَاءُ معروف ، ويشترك من هذا أسْقَيْتُ الرَّجُلَ ، إذا اغْتَبَّتْهُ ، قال ابن أحمر :

**سقف:** السين والقاف والفاء؛ أصل يدل على ارتفاع في إطلال وانحناء. من ذلك السقف سقف البيت، لأنه عالٍ مُطلٌّ، والسقيفة: الضفة، والسقيفة: كل لوح عريض في بناء إذا ظهر من حائط؛ والسماء سقفت، قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا﴾. ومن الباب الأسقف من الرجال، وهو الطويل المنحني، يقال أسقف بين السقف، والله أعلم بالصواب.

### باب السين والكاف وما يثلثهما

**سكم:** السين والكاف والميم ليس بشيء، على أن بعضهم ذكر أن السكم مقاربة الخطو.

**سكن:** السين والكاف والنون أصل واحد مقرد، يدل على خلاف الاضطراب والحركة. يقال سكن الشيء يسكن سكوناً فهو ساكن، والسكن: الأهل الذين يسكنون الدار، وفي الحديث: «حتى إن الرُمّة لتسبح السكن»، والسكن: النار، في قول القائل:

قَدْ قَوَّمتْ بِسَكْنٍ وَأَذْهانَ

وإنما سميت سَكْنًا للمعنى الأول، وهو أن الناظر إليها يسكن، ويسكن إليها وإلى أهلها، ولذلك قالوا: «أنس من نار»، ويقولون: «هو أحسن من النار في عين المفلور». - والسكن: كل ما سكنت إليه من محبوب. والسكن معروف، فإن بعض أهل اللغة: هو فَعِيل لأنه يسكن حركة المدبوح به؛ ومن الباب السكينة، وهو الوقار، وسكن السفينة سمي لأنه يسكنها عن الاضطراب، وهو عربي.

وسقط النار: ما يسقط منها من الرُّند؛ والسقاط: السيف يسقط من وراء الضريبة، يقطعها حتى يجوز إلى الأرض، والساقطة: الرجل اللثيم حسبه، والمرأة السقيطة: الذئبة. وحَدَّثنا عن الخليل بالإسناد الذي ذكرناه في أول الكتاب، قال: يقال سَقَطَ الولدُ من بطن أمه، ولا يقال وقَعَ؛ وسقط الرمل وسقطه وسقطه: حيث ينتهي إليه طرفه، وهو مُنْقَطَعَةٌ. وكذلك مَسَقَطُ رأسه، حيث وُلد، وهذا مَسَقَطُ السوط: حيث سقط، وأتانا في مَسَقَطِ النجم، حيث سقط، وهذا الفعل مَسَقَطَةٌ للرجل من عيون الناس، وهو أن يأتي ما لا ينبغي. والسقاط في الفرس: استرخاء العذو. ويقال أصبحت الأرض مُبَيَّضَةً من السقيط، وهو الثلج والجليد، ويقال إن سقط السحاب حيث يرى طرفه كأنه ساقط على الأرض في ناحية الأفق، وكذلك سقط الجباء؛ وسقط جناحي الظليم: ما يُجَرُّ منهما على الأرض في قوله [ثعلبة بن صعير المازني]:

سِقْطانٍ مِنْ كَنَفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ

قال بعض أهل العلم في قول القائل [الراعي]: حتى إذا ما أضاء الصُّبح وانبعث عنه نَعامُهُ ذي سِقْطينِ مُغْتَبِرٍ يقال إن نَعامَ الليل سوادهُ، وسقطاه: أوله وآخره، يعني أن الليل ذا السقطينِ مضى وصدق الصُّبح.

**سقع:** السين والقاف والعين، لأن السين فيه مبدلة من صاد: يقال صُقِعَ وصُقِعَ. وصَقَعته وصَقَعته، وما أدري أين سَقَع، أي ذهب.

**سكب:** السين والكاف والباء أصلٌ يدلُّ على صبَّ الشيء. تقول: سكب الماء يسكبه، وفرسٌ سَكْبٌ، أي ذريعٌ، كأنه يسكُبُ عدوّه سكباً، وذلك كتسميتهم إياه بحراً.

**سكت:** السين والكاف والطاء يدلُّ على خلاف الكلام. تقول: سكت يسكُت سكوتاً، ورجلٌ سَكِيتٌ، ورماءٌ سَكَاتِيَّةٌ، أي بما أسكنته؛ وسكَّت الغضبُ، بمعنى سكن، والسُّكُتَةُ: ما أسكَّت به الصبي. فأما السُّكُيتُ فإنه من الخيل العاشر وعند جريها في السباق، ويمكن أن يكون سَمِي سَكِيناً لأنَّ صاحبه يسكت عن الافتخار، كما يقال أجزه كذا، إذا منعه من الافتخار، وكأنه جَرَّ لسانه.

**سكر:** السين والكاف والراء أصلٌ واحد يدلُّ على خيرة. من ذلك الشُّكر من الشراب، يقال سَكِر سُكْرًا، ورجلٌ سَكِيرٌ، أي كثير الشُّكر؛ والشُّكْر: التحير في قوله عز وجل: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ [الحجر/١٥] وناس يقرءونها ﴿سُكَّرَتْ﴾ مخففة، قالوا: ومعناه سُجِّرَتْ. والشُّكر: ما يُسكر فيه الماء من الأرض، والشُّكر: خَبَس الماء، والماء إذا سُكِر تحيّر، وأما قولهم ليلة ساكرة، فهي الساكنة التي [هي] ضلقة، التي ليس فيها ما يؤذي، قال أوس:

تَزَادُ لِيَالِي فِي طَوْلِهَا

فليست بطلقٍ ولا ساكرة

ويقال سَكَّرَت الرِّيحُ، أي سكنت، والشُّكر: الشُّراب. وحكى ناسٌ سَكَّرَه إذا خَنَقَه، فإن كان صحيحاً فهو من الباب؛ والبعير يُسَكَّر الآخر بذراعه حتى يكاد يقتله، قال:

غَثَّ الرِّبَاعِ جَذْعاً يُسَكَّرُ

**سكف:** السين والكاف والفاء ليس أصلاً، وفيه كلمتان: أحدهما أُسْكُفَةُ الباب: العتبة التي يُوطأ عليها، وأُسْكُفَت العين، مشبه بأُسْكُفَةِ الباب؛ وأما الإسكاف فيقال إن كلَّ صانعٍ إسكافٌ عند العرب، وينشد قول الشماخ:

وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ

قالو: أراد الفؤاس.

### باب السين واللام وما يثلثهما

**سلم:** السين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية، ويكون فيه ما يشدُّ، والشاذُّ عنه قليل. فالسَّلامة: أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى، قال أهل العلم: الله جلّ ثناؤه هو السلام، لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء، قال الله جلّ جلاله: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ [يونس/٢٥]، فالسلام: الله جلّ ثناؤه، وداره الجنة. ومن الباب أيضاً الإسلام، وهو الانقياد، لأنَّه يسلم من الإباء والامتناع؛ والسلام: المسالمة، وفعالٌ تحي في المفاعلة كثيراً نحو القتال والمقاتلة. ومن باب الإصحاب والانقياد: السَّلَم الذي يسمَّى السُّلف، كأنه مألٌ أسلم ولم يمتنع من إعطائه، وممكن أن تكون الحجرة سميت سَلاماً لأنها أبعد شيء في الأرض من الفناء والذهاب، لشدتها وصلابتها. فأما السَّلِيم وهو اللديغ ففي تسميته قولان: أحدهما أنه أسلم لما به، والقول الآخر أنهم تفاءلوا بالسَّلامة، وقد يسمُّون الشيء بأسماء في التفاؤل والتطير. والسَّلَم معروف، وهو من السَّلامة أيضاً، لأنَّ النازل عليه يُرْجى له السَّلامة؛ والسَّلامة: شجر، وجمعها سَلام.

وأما السين واللام والهمزة فكلمة واحدة لا يقاس عليها. يقال سَلَأَ السَّمَنَ يَسْلُوهُ سَلًا ، إذا أذابه وصفاه من اللَّبَن ، قال :

ونحن منعناكم تميمًا وأنتم موالِيَّ إلا تُخسِنوا السَّلَاءَ تُضَرِّبُوا

**سَلَب** : السين واللام والباء أصل واحد ، وهو أخذ الشيء بخفة واختطاف. يقال سَلَبْتُهُ ثوبه سَلْبًا ، والسَّلَب : المسلوب ، وفي الحديث : «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ» ؛ والسَّلَب : المسلوب ، والسَّلُوب من النوق : التي يُسَلَب ولدها ، والجمع سُلُب ، وأسلبت الناقة ، إذا كانت تلك حالها. وأما السَّلَب ، وهو لحاء الشجر ، فمن الباب أيضًا ، لأنه تَقَشَّرَ عن الشجر ، فكأنما قد سَلَبْتَهُ ؛ وقول ابن مَحْكَاة :

فنشئنا الحلد عنها وهي باركة  
كما تُنَشِّئُ كُفًا قاتل سَلْبَا

ففيه روايتان : رواه ابن الأعرابي «قاتل» بالقاف ، ورواه الأصمعي بالفاء ، وكان يقول : السَّلَب لحاء الشجر ، وبالمدينة سوق السَّلايين ، فذهب إلى أن القاتل هو الذي يَقْتَلِ السَّلَب ؛ فسمعتُ عليَّ بن إبراهيم القطان يقول : سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلبًا يقول : أخطأ ابن الأعرابي ، والصحيح ما قاله الأصمعي .

ومن الباب تسَلَبَت المرأة ، مثل أَعْدَتْ ، قال قوم : هذا من السَّلَب ، وهي الثياب السود ؛ والذي يقرب هذا من الباب الأول [أن] ثيابها مشبهة بالسَّلَب ، الذي هو لحاء الشجر ، قال لييد :

في السَّلَب السود وفي الامساح

والذي شَذَّ عن الباب السَّلَم : الدلو التي لها عروة واحدة ، والسَّلَم : شجر ، واحدته سَلَمَة ، والسَّلَامَان : شجر .

ومن الباب الأول السَّلَم وهو الصُّلح ، وقد يؤنَّث ويذكر ، قال الله تعالى : ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ [الأنفال/٦١] ، والسَّلَمَة : الحجر ، فيه يقول الشاعر [بجير بن عنمة الطائي] :

ذاك خليلي وذو يعاتِبُنِي

يَرْمِي ورأى بالسهم والسَّلَمَة  
وبنو سَلَمَة : بطن من الأنصار ليس في العرب غيرهم ؛ ومن الأسماء سَلَمَى : امرأة ، وسَلَمَى : جبل ، وأبو سَلَمَى أبو زُهَيْر ، بضم السين ، ليس في العرب غيره .

**سلوى** : السين واللام والحرف المعتل أصل واحد يدل على خفض وطيب عيش . من ذلك قولهم فلان في سَلْوَة من العيش ، أي في رَغَد يسلية الهَمِّ ، وتقول : سَلَا المحب يسلو سلوا ، وذلك إذا فارقه ما كان به من هم وعشوق ؛ والسَّلْوَانَة : الخُرْزة ، وكانوا يقولون إنَّ من شرب عليها سَلَا مِمَّا كان به ، وعَمَّن كان يحبه ، قال الشاعر :

شربت على سُلْوَانَةٍ ماء مُزْنَةٍ

فلا وَجْدِي العيش يا مَيَّ ما أَسْلُو  
قال الأصمعي : يقول الرجل لصاحبه : سَقَيْتَنِي منك سَلْوَة وسُلْوَانًا ، أي طيَّبْتَ نفسي وأذهلتها عنك ؛ وسَلَيْت بمعنى سلوت ، قال الراجز [رؤبة] :

لو أَشْرَبُ السُّلْوَانَ ما سَلَيْتُ

ومن الباب السَّلَا ، الذي يكون فيه الولد ، سمي بذلك لتعمته ورقته وليته .

وقال بعضهم: الفرق بين الإحداد والتسلب أن الإحداد على الزوج، والتسلب قد يكون على غير الزوج.

فأما قولهم فرس سليب، فيقال إنه الطويل القوائم، وقال آخرون: هو الخفيف نقل القوائم، يقال رجل سليب اليدين بالطعن، وثور سليب القرن بالطعن، وهذا أجود القولين وأقيسهما، لأنه كأنه يسلب الطعن استلاباً.

**سلفت:** السين واللام والتاء أصل واحد، وهو جلف الشيء عن الشيء وقشره. يقال سلفت المرأة خضابها عن يدها، ومنه سلت فلان أنفك فلان بالسيف سلتاً، وذلك إذا أخذه كله، والرجل أمسكت. ويقال إن المرأة التي لا تتعبد الخضاب يقال لها السلتاء ومن الباب السلت: ضرب من الشعر لا يكاد [يكون] له قشر، والعرب تسميه العرين.

**سلج:** السين واللام والهمزة أصل يدل على الابتلاع. يقال سلج الشيء يسلجه، إذا ابتلعه سلجاً وسلجاناً، وفي كلامهم: «الأخذ سلجاناً والقضاء لئان»؛ ومن الباب: فلان يتسلج الشراب، أي يلج في شربه.

**سلح:** السين واللام والحاء: السلاح، وهو ما يُقاتل به، وكان أبو عبيدة يفرق بين السلاح والجنة، فيقول: السلاح ما قُوتل به، والجنة ما اتقى به، ويحتج بقوله:

حيث ترى الخيل بالأبطال عابسة

ينفضن بالهندوانيات والجئن فجعل الجئن غير السيوف. والإسليح: شجرة تغرز عليها الإبل، وقالت الأعرابية: «الإسليح، رغوّة وضريح، وسنام وإطريح».

**سلخ:** السين واللام والخاء أصل واحد، وهو إخراج الشيء عن جلده، ثم يُحمل عليه. والأصل سلختُ جلدة الشاة سلخاً، والسلخ: جلد الحية تنسلخ، ويقال أسود سالخ لأنه يسلمخ جلده كل عام فيما يقال، وحكى بعضهم سلخت المرأة درعها: نزعتها؛ ومن قياس الباب: سلخت الشهر، إذا صرت في آخر يومه، وهذا مجاز، وانسلخ الشهر، وانسلخ النهار من الليل المقيل؛ ومن الباب نخلة يسلاخ، وهي التي تنثر بسرها أخصر.

**سلس:** السين واللام والسين يدل على سهوة في الشيء. يقال هو سهل سلس، والسلس: جنس من الخرز، ولعله سمي بذلك لسلاسته في نظمه. قال:

وقلائد من حبلّة وسلسوس

**سلط:** السين واللام والطاء أصل واحد، وهو القوة والقهر. من ذلك السلاطة، من التسلط وهو القهر، ولذلك سمي السلطان سلطاناً، والسلطان: الحجة، والسليط من الرجال: الفصيح اللسان الذرب، والسليطة: المرأة الصخابة.

ومما شذ عن الباب السليط: الزيت بلغة أهل اليمن، وبلغة غيرهم دهن السمسم.

**سلى:** السين واللام والعين أصل يدل على انصداع الشيء وانفتاحه.

من ذلك السلى، وهو شق في الجبل كهينة الصنع، والجمع سلوع، ويقال تسلى عقبه، إذا تشقق وتزلع، ويقال سلى رأسه، إذا فلقه؛ والسلى: الشيء المبيع، وذلك أنها ليست بثنية تمسك، فالأمر فيها واسع، والسلى: شجر.

**سلغ:** السين واللام والغين ليس بأصل، لكنه من باب الإبدال فسيئته مُبدلة من صاد. يقال سَلَّغَت البفرة، إذا خرج نابها، فهي سالغ، ويقولون لحم أسلغ: إذا لم ينضج ورجل شديد الحمرة.

**سلف:** السين واللام والفاء أصل يدل على تقدّم وسبق. من ذلك السلف: الذين مضوا. والقوم السلاف: المتقدمون، والسلاف: السائل من عصير العنب قبل أن يُعصر؛ والسلفة: المعجل من الطعام قبل الغداء، والسُلوفا: الناقة تكون في أوائل الإبل إذا وَرَدَتْ. ومن الباب السلفني البيع، وهو ما لا يقدم لما يُشترى نساءً؛ وناس يسمّون القرض السلف، وهو ذاك القياس لأنّه شيء يُقدّم بعوض يتأخر.

ومن غير هذا القياس السلف سلف الرجال، وهما اللذان يتزوج هذا أختاً، وهذا أختاً، وهذا قياس السالفتين، وهما صفحتا العنق، هذه بحذاء هذه.

ومما شذّ عن البابين السلف وهو الجراب، ويقال إنّ القلفة تسمّى سلفاً؛ ومنه أسلفت الأرض للزرع، إذا سوّيتها، وممكن أن يكون هذا من قياس الباب الأوّل، لأنه أمر قد تقدّم في إصلاحه.

**سلق:** السين واللام والفاء فيه كلمات متباعدة لا تكاد تُجمع منها كلمتان في قياس واحد، وربك جلّ ثناؤه يفعل ما يشاء، ويُنطق خلقه كيف أراد. فالسلق: المطمئن من الأرض، والسلفة: الذئبة، وسلق: صاح؛ والسليقة: الطبيعة، والسليقة: أثر التسع في جنب البعير، وسلوق: بلد. والسلق على الحائط: التورّد عليه إلى الدار، والسليق: ما تحات من الشجر، قال الراجز:

تَسْمَعُ منها في السَلِيقِ الأشهب  
معمعة مثل الضرام الملهب  
والسلاق: تقشر جلد اللسان. وسَلَقَت المرّادة: إذا دهنتها، قال امرؤ القيس:

كأنهما مازدتا متعجّل  
فريان لما يسلفا بدهان  
والسلق: أن تدخل إحدى عُروتي الجوّالقي في الأخرى، ثم تنهّيا مرة أخرى.

**سلك:** السين واللام والكاف أصل يدل على نفوذ شيء في شيء. يقال سلكت الطريق أسلكه، وسلكت الشيء في الشيء: أنفذته؛ والقطعنة السلكى، إذا طعنه بقاء وجهه، والمسلكة: طرّة تُشق من ناحية الثوب. وإنما سميت بذلك لامتدادها، وهي كالسكك.

ومما شذّ عن الباب السلكة: الأنثى من ولد الحجل، والذكر سلك، وجمعه سلكان، والله أعلم.

### باب السين والميم وما يثلاثهما

**سمن:** السين والميم والنون أصل يدل على خلاف الضمر والهمزال. من ذلك السمن، يقال هو سمين، والسمن من هذا.

ومما شذّ عن هذا الأصل كلام يقال إن أهل اليمن يقولونه دون العرب، يقولون: سَمْنَتْ الشيء، إذا برّذته، والتسمين: التبريد، ويقال إن الحجاج قدّمت إليه سمكة فقال للذي عملها: «سمنها»، يريد بردها.

**سمه:** السين والميم والهاء أصلٌ يدلُّ على خيرة وباطل. يقال سَمَهُ إذا دَهِشَ، وهو سَامِيَةٌ وقوم سَمَةٌ، ويقولون: سَمَهُ البعيرُ، إذا لم يعرف الإعياء؛ وذهبت إبلُهم السَّمْهَى، إذا تفرقت، والسَّمْهَى: الباطل والكذب. فأما قولُ رُؤبة:

..... جَرِي السَّمْهَى

**سمو:** السين والميم والواو أصلٌ يدلُّ على الغلو. يقال سَمَوْتُ، إذا علوت، وسَمَا بصره: علا، وسَمَا لي شخصٌ: ارتفع حتى استثبت؛ وسما الفحلُ: سطا على شوله سَمَاوَةً، وسَمَاوَةُ الهلال وكلِّ شيءٍ: شخصه، والجمع سَمَاوٌ، والعرب تُسمي السحاب سَمَاءً، والمطر سماءً، فإذا أريد به المطرُ جُمع على سَمَيٍّ، والسَّمَاءُ: الشخص؛ والسَمَاءُ: سقف البيت، وكلُّ عالٍ مُطلَّ سماءً، حتَّى يقال لظهر الفرس سَمَاءً، ويَتَسَعُونَ حتَّى يسمُوا الثَّبات سماءً، قال [معاوية بن مالك]:

إذا نَزَلَ السَّمَاءُ بأرض قوم  
رَعَيْنَاهُ وإن كانوا غَضَاباً

ويقولون: «ما زِلْنَا نَطُّ السَّمَاءِ حتَّى أتيناكم»، يريدون الكلاً والمطر. ويقال إن أصل «اسم» سَمُو، وهو من العنوّ، لأنّه تسوية ودلالةٌ على المعنى.

**سمت:** السين والميم والتاء أصلٌ يدلُّ على نهج وقصد وطريقة. يقال سَمَتَ، إذا أخذ التَّهَجَّجَ، وكان بعضهم يقول: السَّمَتُ: السير بالظنِّ والحدس، وهو قول القائل:

ليس بها ربعٌ لِسَمَتِ السَّامِتِ

ويقال إن فلاناً لحَسَنُ السَّمَتِ، إذا كان مستقيماً الطريقة متحرّياً لفعل الخير، والفعل منه سَمَتَ، ويقال سَمَتَ سَمَتَهُ، إذا قصد قصده.

**سمج:** السين والميم والجميم أصلٌ يدلُّ على خلاف الحسن. يقال هو سَمَجٌ وسَمَجٌ، والجمع سِمَاجٌ وسَمَاجِيٌّ؛ ومن الباب السَّمَجُ من الألبان، وهو الخبيث الطعم.

**سمح:** السين والميم والحاء أصلٌ يدلُّ على سلاسة وسهولة. يقال سَمَحَ له بالشيء، ورجل سَمَحٌ، أي جواد، وقومٌ سَمَحَاءُ ومَسَامِيحٌ؛ ويقال سَمَحَ في سيره، إذا أسرع. قال:

سَمَحَ واجتَابَ فَلَائَةً قِيّاً

ومن الباب: المُسَامَحَةُ في الطعان والضرب. إذا كان مُسَاهِلاً، ويقال رُمِحَ مَسَمَحٌ: قد ثَقَفَ حتَّى لَانَ.

**سمخ:** السين والميم والحاء ليس أصلاً، لأنّه من باب الإبدال، والسين فيه مبدلة من صاد؛ والسَمَخُ في الأذن: مَدْخَلُهُ، ويقال سَمَخْتُ فلاناً: صرّيت سِمَاخَهُ. وقد سَمَخَنِي بشدة صوته.

**سمد:** السين والميم والذال أصلٌ يدلُّ على مضيّ قَدْماً من غير تعريج. يقال سَمَدَتِ الإبلُ في سيرها، إذا جَدَّتْ وَمَضَتْ على رءوسها. وقال الراجز:

سَوَامِدُ اللَّيْلِ خَفَافُ الْأَزْوَادِ

يقول: ليس في بطونها عِلْفٌ. ومن الباب السُّمُودُ الذي هو اللَّهْوُ، والسَّامِدُ هو اللاهي. ومنه قوله جلّ وعلا: ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم/ ٦١] أي لاهون؛ وهو قياس الباب، لأنّ اللاهي يمضي في أمره غير معرّج ولا متمكّث، وينشدون [مجزوء الرمل]:

قِيلَ قُمْ فَنَنْظُرْ إِلَيْهِمْ

ثُمَّ دَعَّ عَنْكَ السُّمُودَا

**سمع:** السين والميم والعين أصل واحد، وهو إيناسُ الشيء بالأذن من الناس وكل ذي أذن. تقول: سَمِعْتُ الشيءَ سَمْعاً، والسَّمْع: الذَّكْر الجميل، يقال قد دَهَبَ سَمْعُهُ في الناس، أي صِيَتَهُ؛ ويقال سَمَاعٌ بمعنى استمع. ويقال سَمِعْتُ بالشيء، إذا أشعته لِيَتَكَلَّمَ به، والمُسَمَّعة: المغنية. والمُسَمَّع: كالأذن للغرب، وهي عُروَةٌ تكون في وسط الغَرْبِ يُجَعَلُ فيها حبلٌ ليعدل الدلو، قال الشاعر [عبد الله بن أوفى]:

وَنَعْدِلُ ذَا الْمَيْلِ إِنْ رَأَيْنَا

كما عُدِلَ الغَرْبُ بِالْمُسَمَّعِ  
ومما شذَّ عن الباب السَّمْع: ولد الذئب من الضبع.

**سمق:** السين والميم والقاف فيه كلمة، ولعل القاف أن تكون مبدلة من الكاف: سَمَق، إذا عَلَا.

**سمك:** السين والميم والكاف أصل واحد يدل على العُلُوّ. يقال سَمَكَ، إذا ارتفع، والمسموكات: السماوات، ويقال سَمَكَ في الدَّرَج، واسْمُك، أي أَعْلَى، وسَنَامُ سَامِك، أي عالٍ؛ والمَسْمَاك: ما سَمَكْتَ به البيت، قال ذو الرمة.

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ مَسْمَاكَانِ مِنْ عُشْرِ  
سَقْبَانٍ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا انْتَجَبُ  
والسَّمَاك: نجم، ومما شذَّ عن الباب وبَيَّنَّ الأصل: السَّمَك.

**سمل:** السين والميم واللام أصل يدل على ضعفٍ وقلة. من ذلك السَّمَل، وهو الثَّوْب الخلق، ومنه السَّهْل: الماء القليل يَبْقَى في الحوض، وجمعه أسمال، وسَمَلَتِ البئر: نَقَّيْتُهَا؛ وأما

فأما قولهم سَمَدُ رأسه، إذا استأصل شعره، فذلك من باب الإبدال، لأن أصله الباء، وقد ذكر.

**سمر:** السين والميم والراء أصل واحد يدل على خلاف البياض في اللون. من ذلك السُّمْرَةُ من الألوان، وأصله قولهم «لا آتِيكَ السُّمَرُ والقَمَرُ»، فالقَمَر: القمر، والسُّمَر: سواد الليل، ومن ذلك سَمِيَتِ السُّمْرَةُ؛ فأما السَّامِرُ فالقوم يَسْمُرُونَ، والسامر: المكان الذي يجتمعون فيه للسمر، قال: وسامرٍ طال لهم فيه السَّمَرُ

والسُّمراء: الجِنطة، لَلَوْنِهَا، والأسمر: الرُّمَح، والأسمر: الماء؛ فأما السَّمَارُ فاللَبَن الرقيق، وسَمِيَ بذلك لأنه إذا كان [كذلك كان] متغير اللون. والسُّمَرُ: ضربٌ من شجر الطلح، واحدته سُمُرَةٌ، ويمكن أن يكون سَمِيَ بذلك لَوْنُهُ؛ والسَّمار: مكان في قوله:

لَسُنَّ وَرَدَ السَّمَارُ لَنَقُشَلْنَهُ

فلا وأبيك ما وَرَدَ السَّمَارَا

**سمط:** السين والميم والطاء أصل يدل على ضم شيءٍ إلى شيءٍ وشده به. فالسَّمِيط: الأجرُ القائم بعضه فوق بعض، والسَّمِط: القِلادة، لأنها منظومةٌ مجموعٌ بعضها إلى بعض. ويقال سَمَطَ الشيء على معاليق السَّرَج، ويقال خُذْ حَقَّكَ مُسَمَّطاً، أي خُذْهُ وعلِّقْهُ على معاليق رَحْلِكَ؛ فأما الشَّعْرُ المُسَمَّط فالذي يكون في سطر البيت أبياتٌ مسموطة، تجمعها قافيةٌ مخالفةٌ مُسَمَّطة ملازمة للقصيدة. وأما اللبن السَّامِط، وهو الحامض، فليس من الباب، لأنه من باب الإبدال، والسين مبدلة من خاء.



الإسمال، وهو الإصلاح بين الناس، فمن هذه الكلمة الأخيرة، كأنه نَقَى ما بينهم من العداوة، والله تعالى أعلم.

### باب السين والنون وما يثلثهما

**سنه** : السين والنون والهاء أصل واحد يدل على زمان. فالسنة معروفة، وقد سقطت منها هاء - ألا ترى أنك تقول سُنِيَّة - ويقال سَنَهَتِ النخلة، إذا أتت عليها الأعوام؛ وقوله جل ذكره: ﴿فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَسْتَنَّهْ﴾ [البقرة/٢٥٩]، أي لم يصر كالشيء الذي تأتي عليه السنون فتغيره، والنخلة السَنُهاء : [التي أصابتها السنة المجدة].

**سنى** : السين والنون والحرف المعتل أصل واحد يدل على سقى، وفيه ما يدل على العلو والارتفاع. يقال سَنَتِ الناقة، إذا سقت الأرض، تسنو، وهي السَّائِيَّة، والسحابة تسنو الأرض، والقوم يَسْتَنُونَ لأنفسهم إذا استَقَوْا.

ومن الباب سَانِيت الرجل، إذا راضِيته، أَسَانِيه، كأن الوُدَّ قد كان ذَوِي وَيَس، كما جاء في الحديث: «بَلُّوا أرحامكم ولو بالسَّلام».

وأما الذي يدل على الرِّفْعَة فالسَّناء، ممدود، وكذلك إذا قصرته دل على الرِّفْعَة، إلا أنه مخصوص، وهو الضَّوء، قال الله جل ثناؤه: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ [النور/٤٣].

**سنب** : السين والنون والباء كلمتان متبايتان. فالسَّنْبَةُ : الطائفة من الدَّهر، والكلمة الأخرى السَّنِب، وهو الفرس الواسع الجري.

**سفت** : السين والنون والتاء ليس أصلاً يتفرع منه، لكنهم يقولون السَّنُوت : فقال قوم: هو العسل، وقال آخرون: هو الكَمُون، قال الشاعر [الحصين بن القعقاع]:

هم السَّمْن والسَّنُوت لا أَلْس فيهم

وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرِّدَا

**سفع** : السين والنون والجيم فيه كلمة، ويقولون: إن السَّناج أثر دُخَان السَّراج في الحائط.

**سنح** : السين والنون والحاء أصل واحد يُحْمَل على ظهور الشيء من مكان بعينه، وإن كان مختلفاً فيه. فالسَّناح: ما أتاك عن يمينك من طائر أو غيره، يقال سَنَح سُنُوحاً، والسَّناح والسَّنيح واحد، قال ذو الرمة:

ذَكَرْتُكَ أَنْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِن

أمام المطايا تشرئب وتسَنَح  
ثم استعير هذا فقيلاً: سَنَح لي رأي في كذا، أي عَرَض.

**سفنح** : السين والنون والحاء أصل واحد يدل على أصل الشيء. فالسَّنَح : الأصل، وأسَنَاح الثنايا: أصولها؛ ويقال سَنَح الرجل في العلم سُنُوحاً أي عِلِم أصوله، فأما قولهم سَنَحَ الدَّهن، إذا تَغَيَّر، فليس بشيء.

**سند** : السين والنون والذال أصل واحد يدل على انضمام الشيء إلى الشيء. يقال سَنَدْتُ إلى الشيء أَسْنُدُ سَنُوداً، واستندت استناداً، وأسندت غيري إسناداً، والسَّناد : الناقة القويّة، كأنها أَسْنَدَتْ من ظهرها إلى شيء قوي؛ والمُسْنَدُ : الدهر، لأن بعضه متضام، وفلان سَنَدٌ، أي معتمد، والسَّند : ما أقبل عليك من الجبل، وذلك

مُعَلَّقٌ عَلَى شَجَرَةٍ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: السَّنْفُ: الورقة، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

تَقَلَّقَلْ سِنْفُ الْمَرْخِ فِي جَعْبَةٍ صَفْرٍ

**سَنَقٌ**: السَّيْنُ وَالنُّونُ وَالْقَافُ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ السَّنَقُ، وَهُوَ كَالْبَشْمِ: يُقَالُ شَرِبَ الْفَصِيلُ حَتَّى سَنَقَ. وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ، مِنَ الْعَلْفِ، وَهُوَ كَالْتَّخَمِ فِي النَّاسِ.

**سَنَمٌ**: السَّيْنُ وَالنُّونُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى الْعُلُوِّ وَالْإِرْتِفَاعِ. فَالسَّنَامُ مَعْرُوفٌ، وَتَسَنَّمْتُ: عَلَوْتُ، وَنَاقَةُ سَنَمَةٌ: عَظِيمَةُ السَّنَامِ؛ وَأَسَنَمْتُ النَّارَ: أَعْلَيْتُ لَهَبَهَا، وَأَسْنَمْتُ: مَوْضِعٌ.

### باب السَّيْنِ وَالْهَاءِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا

**سَهُوٌ**: السَّيْنُ وَالْهَاءُ وَالْوَاوُ: مَعْظَمُ الْبَابِ [يَدُلُّ] عَلَى الْغَفْلَةِ وَالسُّكُونِ. فَالسَّهُوُ: الْغَفْلَةُ. يُقَالُ سَهُوتٌ فِي الصَّلَاةِ أَسَهُو سَهُوًّا، وَمِنْ الْبَابِ الْمَسَاهَاةِ: حُسْنُ الْمَخَالَقَةِ، كَانَ الْإِنْسَانُ يَسَهُو عَنْ زَلَّةٍ إِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِهِ، وَالسَّهُوُ: السُّكُونُ، يُقَالُ جَاءَ سَهُوًّا رَهَوًّا.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ [السَّهُوَةُ]، وَهِيَ كَالصُّفَّةِ تَكُونُ أَمَامَ الْبَيْتِ.

وَمِمَّا يَبْعُدُ عَنْ هَذَا وَعَنْ قِيَاسِ الْبَابِ: قَوْلُهُمْ حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا سَهُوًّا، أَيْ عَلَى حَبْضٍ؛ فَأَمَّا السُّهَاءُ فَمَحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُ خَفِيَ جَدًّا فَيُسَهَّى عَنْ رُؤْيَتِهِ.

**سَهَبٌ**: السَّيْنُ وَالْهَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِتْسَاعِ فِي الشَّيْءِ. وَالْأَصْلُ السَّهْبُ، وَهِيَ الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ، ثُمَّ يَسْمَى الْفَرَسُ الْوَاسِعَ الْجَرِي سَهْبًا؛ وَيُقَالُ بَثْرَ سَهْبَةً، أَيْ بَعِيدَةَ الْقَعْرِ، وَيُقَالُ حَفَرَ الْقَوْمُ فَاسْهَبُوا، أَيْ بَلَّغُوا الرَّمْلَ، وَإِذَا كَانَ كَذَا أَكْثَرَ

إِذَا عَلَا عَنِ السَّفْحِ. وَالْإِسْنَادُ فِي الْحَدِيثِ: أَنْ يُسْنَدَ إِلَى قَائِلِهِ، وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ؛ فَأَمَّا السَّنَادُ الَّذِي فِي الشَّعْرِ فَيُقَالُ إِنَّهُ اخْتِلَافٌ حَرَكَتِي الرَّدْفَيْنِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ [عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ]:

كَأَنَّ عَيْسَوْنَهُنَّ عَيْوُنٌ عَيْرٍ

ثُمَّ قَالَ:

وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ

وَهَذَا مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ: خَرَجَ الْقَوْمُ مَتَسَانِدِينَ، إِذَا كَانُوا عَلَى رَايَاتٍ شَتَى، وَهَذَا مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ قَدْ سَانَدَتْ رَايَةً.

**سَنَطٌ**: السَّيْنُ وَالنُّونُ وَالطَّاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ إِلَّا السَّنَاطُ، وَهُوَ الَّذِي لَا لِحْيَةَ لَهُ.

**سَنَعٌ**: السَّيْنُ وَالنُّونُ وَالْعَيْنُ إِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى جَمَالٍ وَخَيْرٍ وَرِفْعَةٍ: يُقَالُ شَرَفْتُ أَسْنَعُ، أَيْ عَالٍ مَرْتَفِعٌ، وَامْرَأَةٌ سَنِيعَةٌ: أَيْ جَمِيلَةٌ.

**سَنَفٌ**: السَّيْنُ وَالنُّونُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى شَذِّ شَيْءٍ، أَوْ تَعْلِيقِ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ. فَالسَّنَافُ: خَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ جَفْوِ الْبَعِيرِ إِلَى تَصْدِيرِهِ ثُمَّ يَشَدُّ فِي عُنُقِهِ؛ قَالَ الْخَلِيلُ: السَّنَافُ لِلْبَعِيرِ مِثْلُ اللَّبَبِ لِلذَّابَّةِ، بَعِيرٌ مَسْنَافٌ، وَذَلِكَ إِذَا أَخَّرَ الرَّحْلُ فَجَعَلَ لَهُ سَنَافًا، يُقَالُ أَسْنَفْتُ [الْبَعِيرَ]، إِذَا شَدَدْتَهُ بِالسَّنَافِ. وَيُقَالُ أَسْنَفُوا أَمْرَهُمْ، أَيْ أَحْكَمُوهُ، وَيُقَالُ فِي الْمِثْلِ لِمَنْ يَتَحَيَّرُ فِي أَمْرِهِ: «قَدْ غَيَّ بِالْإِسْنَافِ». قَالَ:

إِذَا مَا عَيَّ بِالْأَسْنَافِ قَوْمٌ

مِنْ الْأَمْرِ الْمَشَبَّهِ أَنْ يَكُونَا وَحَكَى بَعْضُهُمْ: سَنَفْتُ الْبَعِيرَ، مِثْلَ أَسْنَفْتُ، وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَسْنَفْتُ. وَأَمَّا السَّنْفُ فَهُوَ وَعاء تَمَرِ الْمَرْخِ يَشَبُّ أَذَانُ الْخَيْلِ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّهُ

للماء وأوسع له. ويقال للرجل الكثير الكلام مُسَهَّب، بفتح الهاء، كذا جاء عن العرب أَسَهَّبَ فهو مُسَهَّبٌ، وهو نادر.

**سهج:** السين والهاء والجيم أصل يدل على دوام في شيء. يقال سَهَجَ القوم لَيْلَتَهُمْ، أي ساروا سيراً دائماً، ثمَّ يقال سَهَجَتِ الرِّيحُ إذا دامت، وهي سَهَجٌ وَسَهْجٌ، ومُسَهَّجٌ: مَمْرُها.

**سهد:** السين والهاء والdal كلمتان متباينتان تدلُّ إحداهما على خلاف النوم، والأخرى على السكون.

فالأولى الشُّهاد، وهو قِلَّةُ النَّومِ، ورجل شُهْدٌ، إذا كان قليلَ النَّومِ، قال:

فَأَنْتَ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مِبْطَنًا  
شُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجِ  
وَسَهَّدْتُ فَلَانًا، إذا أظرت نومه.

والكلمة الأخرى قولهم شيءٌ سَهْدٌ مَهْدٌ، أي ساكن لا يُعْتَنِي؛ ويقال ما رأيت من فلان سَهْدَةً، أي أمراً أعتمد عليه من خبر أو كلام، أو أسكنُ إليه.

**سهر:** السين والهاء والراء معظم بابه الأرق، وهو ذهاب النوم. يقال سَهَرَ يَسْهَرُ سَهْرًا، ويقال للأرض: السَّاهِرَةُ، سَمِيَتْ بذلك لأن عملها في الثَّبَتِ دائماً ليلاً ونهاراً، ولذلك يقال: «خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ، فِي أَرْضِ خَوَّارَةٍ، تُسَهَّرُ إِذَا نِمَتْ، وَتُسَهَّدُ إِذَا غَبَّتْ»؛ وقال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرٌ وَبَحْرٌ

وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مَقِيمٌ

وقال آخر، وذكر حَمِيرَ وَحْشٍ [أبي كبير

الهندلي]:

يَرْتَدُّ سَاهِرَةٌ كَأَنَّ عَمِيمَهَا

وَجَمِيمَهَا أَصْدَافٌ لَيْلٍ مَظْنَمِ

ثم صارت السَّاهِرَةُ اسماً لكلِّ أَرْضٍ، قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿فَلَيْتَمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات/ ١٤ ١٥]. والأسهران: عِرْقَانِ فِي الْأَنْفِ مِنْ بَاطِنٍ، إِذَا اغْتَلَمَ الْجَمَارُ سَالَا مَاءً، قَالَ الشَّمَاخُ:

تُؤَاوِلُ مِنْ مِصْكَ أَنْصَبَتْهُ

حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ بِالذَّنْبَيْنِ

وكأنتما سَمِيْنَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا يَسِيلَانِ لَيْلاً كَمَا

يَسِيلَانِ نَهَاراً، وَيُرْوَى «أَسْهَرْتُهُ». ويقال رجلٌ شَهْرَةٌ: قَلِيلُ النَّوْمِ، وَأَمَّا السَّاهُورُ فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ غُلَافُ الْقَمَرِ، وَيُقَالُ هُوَ الْقَمَرُ؛ وَأَيُّ ذَلِكَ كَانَ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّهُ يَسْبِجُ فِي الْفَلَكِ دَائِبًا، لَيْلاً وَنَهَارًا.

**سهف:** السين والهاء والفاء نقل فروع، ويقولون إِنَّ السَّهْفَ: تَشْحُطُ الْقَتِيلِ فِي دَمِهِ وَاضْطِرَابُهُ، وَيُقَالُ إِنَّ السَّهْفَ: الْعَطَشُ.

**سهق:** السين والهاء والقاف أصل يدل على طول وامتداد، وهو صحيح. فَالسَّهْوَقُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ، وَالسَّهْوَقُ الْكَذَّابُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَغْلُو فِي الْأَمْرِ وَيَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ؛ وَالسَّهْوَقُ مِنَ الرِّيحِ: الَّتِي تَنْسِجُ الْعَجَاجَ، وَالسَّهْوَقُ: الرِّيَّانُ مِنْ سُوقِ الشَّحْرِ، لِأَنَّهُ إِذَا رَوِيَ طَالَ.

**سهلن:** السين والهاء والكاف أصلان: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى قَشْرِ وَدَقِّ، وَالْآخَرُ عَلَى الرَّائِحَةِ الْكَرْبِيَّةِ.

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: سَهَكْتَ الرِّيحُ التَّرَابَ، وَذَلِكَ إِذَا قَشَرْتَهُ عَنِ الْأَرْضِ. وَالْمُسَهَّكَةُ: الَّذِي يَشْتَدُّ مَرُّ

وأما الأصل الآخر فقولهم: **شَهُمٌ** وجه الرجل، إذا تغير **يَسَهُمُ**، وذلك مشتق من **الشَّهَامِ**، وهو ما يصيب الإنسان من وهج الصيف حتى يتغير لونه، يقال **شَهُمَ** الرجل، إذا أصابه **الشَّهَامُ**؛ و**الشَّهَامُ** أيضاً: داء يصيب الإبل، كالغطاش، ويقال **إِبِلٌ سَوَاهِمٌ**، إذا غيرها السَّفَرُ، والله أعلم.

### باب السين والواو وما يثلثهما

**سوي**: السين والواو والياء أصل يدل على استقامة واعتدال بين شيئين. يقال هذا لا يساوي كذا، أي لا يعادله، وفلان وفلان على سوية من هذا الأمر، أي سواء؛ ومكان سوي، أي معلّم، قد علّم القوم الدخول فيه والخروج منه، ويقال أسوى الرجل، إذا كان خَلْفَهُ وولده سويّاً.

وحدثنا علي بن إبراهيم القطان، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، عن الكسائي قال: يقال كيف أمسيتم؟ فيقال: مستوون صالحون، يريدون أولادنا وماشيئنا سويةً سالحة.

ومن الباب السّي: الفضاء من الأرض، في قول القائل:

كَأَنَّ نَعَامَ السَّيِّ بَاضَ عَلَيْهِمُ

والسّي: المثل، وقولهم سِيَانٌ، أي مثلاًن.

ومن ذلك قولهم: لا سِيَمَا، أي لا مثل ما، هو من السين والواو والياء، كما يقال ولا سواء؛ والدليل على أن السّي المثل قول الحطيئة:

فإِذَا كُمْ وَخِيَّةٌ بَطْنٍ وَإِ

هَمُورُ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِي

ومن الباب السّواء: وسط الدار وغيرها،

وسمي بذلك لاستوائه، قال الله جل ثناؤه:

﴿فَاطْلَعَ قَرَأَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات/ ٥٥].

الريح عليه؛ ويقال **سَهَكَتُ** الشيء، إذا قشرته، وهو دون الشحق، و**سَهَكَتِ** الدواب، إذا جرت جرياً خفيفاً، و**فَرَسٌ مِسْهَكٌ**، أي سريع، وإنما قيل لأنه **يسهك** الأرض بقواتمه.

والأصل الثاني **السَّهَكُ**، قال قوم: هو رائحة السمك من اليد، ويقال: بل **السَّهَكُ** ريح كريهة يجدها الإنسان إذا عرق؛ ومن هذا الباب **السَّهَكُ**: صدأ الحديد، ومنه أيضاً قولهم: بعينه ساهك، أي عائر من الرمد، قال الشاعر في **السَّهَكِ** [النابعة]:

سَهَكَيْنِ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمُ

تَحْتَ السَّنُورِ جِنَّةُ الْبَقَارِ

**سهل**: السين والهاء واللام أصل واحد يدل على لين وخلاف حُزونة. و**السَّهْلُ**: خلاف الحزن، ويقال النسبة إلى الأرض **السَّهْلَةُ** **سهلي**؛ ويقال **أسهل** القوم، إذا ركبوا السهل، ونهر **سهل**: فيه **سهلة**، وهو رمل ليس بالذقاق، و**سهيل**: نجم.

**سهم**: السين والهاء والميم أصلان: أحدهما يدل على تغير في لون، والآخر على حظ ونصيب وشيء من أشياء.

ف**السُّهُمَةُ**: النصيب، ويقال **أسهم** الرجلان إذا اقترعا، وذلك من **السُّهُمَةِ** والنصيب، أن يفوز كل واحد منهما بما يصيبه، قال الله تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات/ ١٤١]. ثم حمل على ذلك فسُمي **السُّهُمُ** الواحد من **السَّهَامِ**، كأنه نصيب من أنصباء وحظ من حظوظ. و**السُّهُمَةُ**: القرابة؛ وهو من ذاك، لأنها حظ من اتصال الرحم، وقولهم بُرْدٌ **مسهم**، أي مخطط، وإنما سمي بذلك لأن كل خط منه يشبه سهم.

أن كل شيء خالف البياض، أي لون كان، فهو في حيز السواد، يقال: اسود الشيء واسوداً، وسواد كل شيء: شخصه. والسواد: السرار، يقال: ساوده مساودةً وسواداً، إذا سازه. قال أبو عبيد: وهو من إدناء سوادك من سواده، وهو الشخص قال:

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالِدٌ وَالْإِغْدِ

رام زيراً فإني غير زير  
والأساود: جمع الأسود، وهي الحيات، فأما قول أبي ذر رحمة الله عليه: «وهذه الأساود حولي»، فإنما أراد شخص آل أبي كانت عنده، [وما حوله] إلا مطهرة وإجانة وجفنة؛ والسواد: العدد الكثير، وسمي بذلك لأن الأرض تساود له.

فأما السيادة فقال قوم: السيد: الحليم. وأنكر ناس أن يكون هذا من الحليم، وقالوا: إنما سمي سيداً لأن الناس يلتجئون إلى سواده، وهذا أقيس من الأول وأصح؛ ويقال فلان أسود من فلان، أي أغلى سيادة منه، والأسودان: الثمر والماء؛ وقالوا: سواد القلب وسويداؤه، وهي حبته. ويقال ساودني فلان فسدته، من سواد اللون والسودد جميعاً، والقيس في الباب كنه واحد.

**سور:** السين والواو والراء أصل واحد يدل على علو وارتفاع. من ذلك سار يسور، إذا غضب ونار، وإن لغضبه لسورة؛ والسور: جمع سورة، وهي كل منزلة من البناء، قال:

وَرُبُّ ذِي سُورَادِي مُحَجَّجُورٍ

سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ  
فأما قول الآخر [الأخطل]:

وشارب مُزْبِجٍ فِي الْكَاسِ نَادِمَنِي  
لا بِالْحَضُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارٍ

وأما قولهم: هذا سيوي ذلك، أي غيره، فهو من الباب، لأنه إذا كان سيواً فهما كل واحد منهما في حيزه على سواء، والدليل على ذلك مدغم السواء بمعنى سيوي، قال الأعشى:

وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

ويقال قصدت سيوي فلان: كما يقال قصدت قصده، وأنشد الفراء:

فَلَا ضَرْفَ سَيَّوَى خُذِيفَةَ مِذْحَتِي

لَفَتَى الْعَشِيَّ وَفَارِسِ الْأَجْرَافِ

**سوء:** فأما السين والواو والهمزة فليست من ذلك، إنما هي من باب القبح. تقول رجل أسوأ، أي قبيح، وامرأة سَوَاء، أي قبيحة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سواءٌ ونودٌ خيرٌ من حسناء عقيم»، ولذلك سُميت السَّبْئَةُ سَبْئَةً، وسميت النار سُوءَى لِقُبْحِ مَنَظَرِهَا، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوءَى﴾ [الروم/١٠]، وقال أبو ذؤيب:

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحُقَّتْ

يَا لَقَوْمِي لِلْسَّوَاءِ السَّوَاءِ

**سوح:** السين والواو والحاء كلمة واحدة: يقال ساحة الدار، وجمعها ساحات وسوح.

**سوخ:** السين والواو والحاء كلمة واحدة: يقال ساخت قوائمه في الأرض تسوخ، ويقال مُطَرْنَا حتى صارت الأرض سُوءَاخِي، على فُعَالِي، وذلك إذا كثرت رِزَاغُ المطر، وإذا كانت كذا ساخت قوائم المارة فيها.

**سود:** السين والواو والذال أصل واحد، وهو خلاف البياض في اللون، ثم يحمل عليه ويشق منه. فالسواد في اللون معروف، وعند قوم

قولهم: أصاب فلانٌ كذا فسوّهُهُ إياه. وأمّا قولهم هذا سَوَّعُ هذا، أي مثله، فيجوز أن يكون من هذا، أي إنه يجري مجراه ويستمرّ استمراره، ويجوز أن يكون السين مُبدلة من صادٍ، كأنه صَيَّعُ صياغته، وقد ذكر في بابه.

**سوف:** السين والواو والفاء ثلاثة أصول: أحدها الشمُّ. يقال سُمْتُ الشيء، أسَوْفُهُ سَوْفًا، وأسَفْتُهُ، وذهب بعض أهل العلم إلى أن قولهم: بيننا وبينهم مسافةٌ، من هذا؛ قال: وكان الدليل يَسُوفُ الثَّرَابَ ليعلم على قصدي هو أم على جور، وأنشدوا [رؤية]:

إذا الدليل استاف أخلاق الطرُق  
أي شَمَّها.

والأصل الثاني: السُّوَّاف: ذهب المال ومَرَضُهُ. يقال أسَاف الرَّجُلُ، إذا وقع في ماله السُّوَّاف، قال حميد بن ثور:

أسَافًا من المال التلادِ وأعَدَمًا

وأمّا التأخير فالتسويق، يقال سَوَّفْتُهُ إذا أخرته، إذا قلت سوف أفعل كذا.

**سوق:** السين والواو والقاف أصل واحد، وهو حَذْوُ الشَّيْءِ. يقال سَاقَه يسوقه سوقاً، والسَّيْقَةُ: ما استيق من الدواب، ويقال سَقْتُ إلى امرأتي صَدَاقَهَا، وأسَقْتُه؛ والشُّوق مشتقة من هذا، لما يُسَاق إليها من كل شيء، والجمع أسواق. والساق للإنسان وغيره، والجمع سُوق، إنَّما سميت بذلك لأنَّ الماشي يساق عليها؛ ويقال امرأة سَوَّقاء، ورجل أسوق، إذا كان عظيم السَّاقِ، والمصدر السَّوَّق، قال رؤية:

قُبَّ من السَّعْدَاءِ حُقْبٌ في سَوِّقٍ

فلأنه يريد أنه ليس بمتغضب، وكان بعضهم يقول: هو الذي يَسُور الشرابُ في رأسه سريعاً. وأمّا سِوار المرأة، والإسوار من أساور الفرس وهم القادة، فأراهما غيرَ عربيَّين، وسورة الخمر: جَدَّتْهَا وغلَّيَانَهَا.

**سوط:** السين والواو والطاء أصل يدل على مخالطة الشيء الشيء. يقال سَطَّ الشيء: خلطت بعضه ببعض، وسَوَّط فلانٌ أمره تسويطاً، إذا خلطه، قال الشاعر:

فَسَطَّهَا دَمِيمَ الرَّأْيِ غيرَ مَوْقِيٍّ

فَلَسَبْتُ عَلَى تَسْوِيطِهَا بِسُعَانٍ

ومن الباب السَّوْط، لأنه يُخَالِطُ الجِلْدَةَ، يقال سَطَّته بالسَّوْط: ضربته؛ وأمّا قولهم في تسمية النَّصِيبِ سَوْطاً فهو من هذا، قال الله جلَّ ثناؤه: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ [الفجر/١٣]، أي نَصِيباً من العذاب.

**سوع:** السين والواو والعين يدل على استمرار الشيء ومُضِيَّتِهِ. من ذلك السَّاعَةُ، سميت بذلك، يقال جاءنا بعد سَوَّعٍ من الليل وسَوَّاعٍ، أي بعد هَؤُلاءِ منه، وذلك أنه شيء يمضي ويستمر؛ ومن ذلك قولهم عاملته مساوعةً كما يقال مياومةً، وذلك من السَّاعَةِ. ويقال اسْعَتْ الإبلُ إِسَاعَةً، وذلك إذا أهملتها حتَّى تمرَّ على وجهها، وساعت فهي تَسُوع، ومنه يقال هو ضائع سائِعٌ؛ وِنَاقَةٌ مَسِياعٌ، وهي التي تذهب في المرعى، والسَّيَاع: الطير فيه التَّيْن.

**سوغ:** السين والواو والغين أصل يدل على سهولة الشيء واستمراره في الحلق خاصة، ثم يحمل على ذلك. يقال سَاغَ الشرابُ في الحَلْقِ نَوِيغًا وأسَاغَهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ؛ ومن المشتق منه

وَسُوقُ الْحَرْبِ: حُومَةُ الْقِتَالِ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ  
الْبَابِ الْأَوَّلِ.

**سوك:** السين والواو والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ  
على حركةٍ واضطرابٍ. يقال تساوَّقت الإبل:  
اضطربت أعناقُها من الهُزال وسوء الحال، ويقال  
أيضاً: جاءت الإبل ما تَسَاوَّكُ هُزَالاً، أي ما  
تحرك رءوسُها؛ ومن هذا اشتق اسم السواك، وهو  
العُودُ نفسه، والسواك استعمله أيضاً، قال ابن  
دريد: سَكَّتُ الشَّيْءَ سَوَكاً، إذا دَلَكْتَهُ، ومنه  
اشتقاق السواك، يقال ساك فاءً، فإذا قلت استاك  
لم تذكر الفم.

**سول:** السين والواو واللام أصلٌ يدلُّ على  
استرخاءٍ في شيء. يقال سَوِلَ يَسْوُلُ سَوَلاً، قال  
الهمذلي:

كَالسُّخْلِ الْبَيْضِ جَلَا لَوْنُهَا  
سَخَّ نَجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَوَّلْتُ لَهُ الشَّيْءَ، إِذَا زَيَّنْتَهُ لَهُ،  
فَمِمَّا كَانَ أَنْ تَكُونَ أَعْطَيْتَهُ سُوْلَهُ، عَلَى أَنْ تَكُونَ  
الْهَمْزَةُ مُبَيَّنَّةً مِنَ السُّوْلِ.

**سوم:** السين والواو والميم أصلٌ يدلُّ على  
طلب الشيء. يقال سُمِتَ الشَّيْءُ أَسْوَمُهُ سَوَماً،  
ومنه السَّوْمُ فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ؛ وَمِنَ الْبَابِ سَامَتِ  
الرَّاعِيَةُ تَسُومُ، وَأَسَمَتْهَا أَنَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فِيهِ  
تُسَيِّمُونَ﴾ [النحل/١٠]، أَي تُرْعَوْنَ. وَيُقَالُ سَوَّمتُ  
فُلَاناً فِي مَالِي تَسْوِماً، إِذَا حَكَمْتَهُ فِي مَالِكَ،  
وَسَوَّمتُ غُلَامِي: خَلَيْتَهُ وَمَا يُرِيدُ، وَالْخَيْلُ  
الْمُسَوِّمَةُ: الْمُرْسَلَةُ وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا، وَأَصْلُ ذَلِكَ  
كَلَهُ وَاحِدٌ.

ومما شذَّ عن الباب السَّوْمَةُ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ  
تُجْعَلُ فِي الشَّيْءِ. وَالسَّيِّمَةُ مَقْصُورٌ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ

اللَّهُ سَبَّحَانَهُ: ﴿سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ  
السُّجُودِ﴾ [الفتح/٢٩]، فَإِذَا مَدَّوهُ قَالُوا السَّيِّمَاءُ.

**سوس:** السين والواو والسين أصلان:  
أَحَدُهُمَا فِسَادٌ فِي شَيْءٍ، وَالْآخَرُ جِبَلَةٌ وَخَلِيقَةٌ.  
فَالْأَوَّلُ سَاسَ الطَّعَامُ يَسَاسٌ، وَاسَاسٌ يُسَيِّسُ، إِذَا  
فَسَدَ بِشَيْءٍ يُقَالُ لَهُ سُوسٌ؛ وَسَامَتِ الشَّاةُ تَسَاسٌ،  
إِذَا كَثُرَ قَمْلُهَا. وَيُقَالُ إِنَّ السَّوْسَ دَاءٌ يَصِيبُ الْخَيْلَ  
فِي أَعْجَازِهَا.

وَأَمَّا الْكَلِمَةُ الْآخَرَى فَالسُّوسُ وَهُوَ الطَّبْعُ.  
وَيُقَالُ: هَذَا مِنْ سُوسِ فُلَانٍ، أَي طَبْعِهِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ سُسْتُهُ أَسْوُسُهُ فَهُوَ مُحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ  
مِنْ هَذَا، كَأَنَّهُ يَدُلُّهُ عَلَى الطَّبْعِ الْكَرِيمِ وَيَحْمِلُهُ  
عَلَيْهِ.

وَالسَّيِّسَاءُ: مُنْتَظَمٌ فَقَارِ الظَّهْرِ، وَمَاءٌ مَسُومٌ  
وَكُلًّا مَسُوسٌ، إِذَا كَانَ نَافِعاً فِي الْمَالِ، وَهِيَ الْإِبِلُ  
وَالْغَنَمُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

### باب السين والياء وما يثلاثهما

**سبيب:** السين والياء والباء أصلٌ يدلُّ على  
استمرارٍ شيءٍ وَذَهَابِهِ. مِنْ ذَلِكَ سَبَبُ الْمَاءِ:  
مَجْرَاهُ، وَأَنْسَابُ الْحَيَّةِ أَنْسَاباً، وَيُقَالُ سَبَبْتُ  
الدَّابَّةَ: تَرَكْتُهَا حَيْثُ شَاءَ، وَالسَّابَةُ: الْعَبْدُ يُسَبِّبُ  
مِنْ غَيْرِ وَلَا يَ، يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ.

وَمِنَ الْبَابِ [السَّبَبُ]، وَهُوَ الْعَطَاءُ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ  
أَجْرِي لَهُ، وَالسَّبُوبُ: الرِّكَازُ، كَأَنَّهُ عَطَاءٌ أَجْرَاهُ  
اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ وَجَدَهُ.

ومما شذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ السَّابُّ، وَهُوَ  
الْبَلْحُ، الْوَاحِدَةُ سَبَابَةٌ.

**سبح** : السين والياء والحاء أصلٌ صحيح، وقياسه قياسُ ما قبله. يقال ساح في الأرض، قال الله جلّ ثناؤه: ﴿فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة/ ٢]، والسَّبح : الماء الجاري؛ والمسابيح في حديث علي كرم الله وجهه في قوله: «أولئك مصابيح الدُّجى، ليسوا بالمذابيح ولا المسابيح البُذر»، فإنّ المذابيح جمع مَذْيَاع، وهو الذي يُذيع السرّ، لا يكتُمه والمسابيح هم الذين يَسْبِحُونَ في الأرض بالنَّميمَة والسرّ والإفساد بين الناس.

ومما يدلُّ على صحّة هذا القياس قولهم: ساح الظلُّ، إذا فاء، والسَّيح : العباء المخططة، وسَمِي بذلك تشبيهاً لخطوطها بالشَّيء الجاري.

**سعيد** : السين والياء والذال كلمةٌ واحدة، وهي السَّيد : قال قومٌ: السَّيد الذئب، وقال آخرون: وقد يسمَّى الأسد سَيْداً، وينشدون:

كالسَّيد ذي اللَّبدة المستأيد الضَّاري

**سير** : السين والياء والراء أصلٌ يدلُّ على مصيٍّ وجريان يقال: سار سيراً، وذلك يكون ليلاً ونهاراً، والسَّيرة: الطَّريقة في الشَّيء والنَّسْتة، لأنَّها تسير وتجري. يقال سارت، وبرزتْها أنا، قال [خالد بن زهير]:

فلا تجرَّعن من سُنَّةٍ أنتَ سَرتها

فأولُّ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُها

والسَّير : الجَلْد، معروف، وهو من هذا، سَمِي بذلك لامتداده، كأنه يجري؛ وسَيرتُ الجُلَّ عن الدَّابَّة، إذا ألقَيْته عنه، والمُسَّير من الثَّياب: الذي فيه خطوط كأنه سيور.

**سيع** : السين والياء والعين أصلٌ يدلُّ على جريان الشَّيء. فالسَّيع : الماء الجاري على وجه الأرض، يقال ساع وانساع، وانساع الجَمَد: ذاب؛ والسَّياع : ما يُطَيَّن به الحائط، ويقال إنَّ السَّياع الشحمة تُطلَى بها المزادة، وقد سَيَّعت المرأة مَزادَتَها.

**سيف** : السين والياء والفاء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيءٍ وطول. من ذلك السَّيف، سَمِي بذلك لامتداده، ويقال منه امرأةٌ سَيْفانةٌ، إذا كانت شَطْبَة، وكأنَّها نَضَلُ سَيْف، قال الخليل بن أحمد: لا يُوصَف به الرَّجلُ.

وحدَّثني عليُّ بن إبراهيم عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، عن الكسائي: رجلٌ سَيْفانٌ وامرأةٌ سَيْفانةٌ.

ومما يدلُّ على صحّة هذا الاشتقاق، قولهم سَيْف البحر، وهو ما امتدَّ معه من ساحله؛ ومنه السَّيف، ما كان ملتصقاً بأصول السَّعَف من اللَّيف، وهو أردؤه. قال:

والسَّيفُ واللَّيفُ على هُذابِها

فأمَّا السَّائفة من الأرض فمن هذه أيضاً، لأنَّه الرَّمْل الذي يميل في الجَلْد ويمتدُّ معها، قالوا: وهو الذي يقال له العَدَاب، قال أبو زياد: السَّائفة من الرَّمْل أليْنُ ما يكون منه؛ والأوَّل أصحُّ، وهو قول النَّضر، لأنَّه أقيس وأشبهه بالأصل الذي ذكرناه، وكلُّ ما كان من اللُّغة أقيسَ فهو أصحُّ. وجمع السائفة سوائف، قال ذو الرمة:

تَبَسَّمُ عن أَلَمَى اللَّثَاثِ كأنَّه

دَرَى أَقْحُوَانٍ من أَقاجِي السَّوائِفِ

وقال أيضاً:



..... كأنها

**بسائفة** قفر ظهور الأرقام  
فأما قولهم **أَسَفْتُ الْخَرْزَ**، إذا خرمته، فقد  
يجوز أن يكون شاذاً عن هذا الأصل، ويجوز أن  
يكون من ذوات الواو وتكون من **الشَّوَفِ**، وقد  
مضى ذكره؛ يقال هو **مُسَيِّفٌ**، إذا خَرَمَ الْخَرْزَ،  
قال الراعي:

مَزَائِدُ خَرْقَاءِ مُسَيِّفَةٍ

أَخْبَّ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا

**سسيل**: السين والياء واللام أصلٌ واحد يدلُّ  
على جريانٍ وامتدادٍ. يقال **سَالَ الْمَاءُ** وَغَيْرُهُ **يَسِيلُ**  
**سَيْلًا** وَ**سَيْلَانًا**، وَ**مَسِيلُ الْمَاءِ** إِذَا جَعَلْتَ الْمِيمَ زَائِدَةً  
فَمِنْ هَذَا، وَإِذَا جَعَلْتَ الْمِيمَ أَصْلِيَّةً فَمِنْ بَابِ  
آخِرٍ، وَقَدْ ذَكَرَ.

فأما **السَّيْلَانِ** مِنَ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ، فَهِيَ  
الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُدْخَلُ فِي النَّصَالِ.

وسمعت علي بن إبراهيم القطان يقول: سمعت  
علي بن عبد العزيز يقول: سمعت أبا عُيَيْدٍ يقول:  
السَّيْلَانِ قَدْ سَمِعْتُهُ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عَالَمٍ.

وأما **سَيْةُ الْقَوْسِ**، وَهِيَ طَرَفُهَا، فَيُقَالُ إِنَّ  
النِّسْبَةَ إِلَيْهَا **سَيَوِيٌّ**، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### باب السين والهمزة وما يثلاثهما

**سأب**: السين والهمزة والباء ليس أصلاً  
يتفرع، لكنهم يقولون **سَأَبُهُ سَأَبًا** إِذَا خَنَقَهُ؛  
وَالسَّابُّ: السَّقَاءُ، وَكَذَلِكَ الْمُسَابُّ.

فأما التاء فيقولون أيضاً **سَأَتُهُ** إِذَا خَنَقَهُ، وَفِي  
جَمِيعِ ذَلِكَ نَظَرٌ.

**سأد**: السين والهمزة والdal كلمتان لا  
ينقاسان: فالإِسَادُ: دَأَبَ السَّيْرَ بِاللَّيْلِ.

والكلمة الأخرى **السَّأْدُ**: انْتِقَاضُ الْجُرْحِ،  
وَأَنشَدَ:

فَبِتُّ مِنْ ذَاكَ سَاهِرًا أَرِقًا  
أَلْقَى لِقَاءَ اللَّاقِي مِنَ السَّأْدِ  
وربما قالوا: **سَأَدَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ**: عَافَتْهُ.

**سأل**: السين والهمزة واللام كلمة واحدة:  
يقال **سَالِ سَالٍ** يسأل سؤالاً ومَسْأَلَةً، وَرَجُلٌ سَوْلَةٌ: كَثِيرُ  
السُّؤَالِ

**سأو**: السين والهمزة والواو كلمة مختلفة في  
معناها. قال قوم: **السَّأَوُ**: الْوَطَنُ، وَقَالَ قَوْمٌ:  
السَّأَوُ: الْهَمَّةُ. قال [ذي الرمة]:

كَأَنَّنِي مِنْ هَوَى خَرْقَاءٍ مُطَّرَفٍ  
دَائِمِي الْأَظْلَى بَعِيدُ السَّأَوِ مَهْيُومٍ  
والله أعلم بالصواب.

### باب السين والباء وما يثلاثهما

**سبب**: السين والباء والتاء أصلٌ واحد يدلُّ  
على راحةٍ وسكونٍ يقال **لِلسَّيْرِ السَّهْلِ اللَّيْنُ**.  
سَبَبْتُ، قال [حميد بن ثور]:

وَمَسْطُوبِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا  
فَسَبَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيمٌ

ثُمَّ حُمِلَ عَلَى ذَلِكَ السَّبَبْتُ: حَلَقَ الرَّأْسَ؛  
وَيُنشَدُ فِي ذَلِكَ مَا يَصْحَحُ هَذَا الْقِيَاسَ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

يُصْبِحُ سَكْرَانٌ وَيُمْسِي سَبَبْتًا  
لأنه يكون في آخر النهار مُخْتَبِرًا قَلِيلَ الْحَرَكَةِ،  
فَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلْمُتَحَيِّرِ مَسْبُوتٌ. وَأما السَّبَبْتُ، بَعْدَ  
الْجُمُعَةِ، فَيُقَالُ إِنَّهُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْخَلْقُ قُرِغَ مِنْهُ

والأصل الآخر السَّبْح والسَّباحة: العوم في الماء، والسَّابح من الخيل: الحَسَنُ مَدَّ اليدين في الجَرِي، قال:

فَوَلَّيْتُ عَنْهُ يَرْتَمِي بِكَ سَابِحٌ

وقد قَابَلْتُ أَذْنِيهِ مِنْكَ الْأَخَادِعُ

يقول: إِنَّكَ كُنْتَ تَلْتَفْتُ تَخَافُ الظُّعْرَ، فصار أَخْذَعُكَ بِحِذَاءِ أُذُنِ فَرَسِكَ.

**سَبِخ**: السين والباء والحاء أصلٌ واحد يدلُّ على خَفَّةٍ في الشَّيْءِ، يقال للذي يسقط من ريش الطائر السَّيِّخ، ومنه الحديث: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ عَائِشَةَ تَدْعُو عَلَى سَارِقٍ سَرَقَهَا، فَقَالَ: «لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ بِدَعَائِكَ عَلَيْهِ»، أَي لَا تَخَفِّي، ويقال في الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ سَبِّحْ عَنْهُ الْحُمَى»، أَي سَلِّمْهَا وَخَفِّفْهَا؛ ويقال لما يتطاير من القُطْنِ عند النَّذْفِ: السَّيِّخ، قال الشاعر يصف كِلَاباً [الْأَخْطَل]:

فَأَرْسَلُوهُنَّ يُذِيرْنَ الثُّرَابَ كَمَا

يُذِيرِي سَبَانِخَ قُطْنٍ نَذَفُ أَوْتَارَ

وقد رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ [المزمل/٧]، قَالَ: وَهُوَ مَعْنَى السَّيِّخ، وَهُوَ الْفَرَاغُ، لِأَنَّ الْفَارِغَ خَفِيفُ الْأَمْرِ.

**سَبَد**: السين والباء والذال غُظْمٌ بِإِبه نَبَاتٍ شَعِيرٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ، وَقَدْ يَشْدُ الشَّيْءُ الْيَسِيرَ. فَالْأَصْلُ قَوْلُهُمْ: «مَالَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ»، فَالسَّبَدُ: الشَّعْرُ، وَاللَّبَدُ: الصَّوْفُ؛ وَيَقُولُونَ: سَبَدَ الْفَرْخُ، إِذَا بَدَأَ رِيْشُهُ وَشَوَّكَ، وَيَقَالُ إِنَّ السَّبْدَةَ الْعَانَةَ، وَالسَّبْدَ: طَائِرٌ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ رِيْشِهِ، فَأَمَّا

يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَكْمَلُ، فَلَمْ يَكُنْ الْيَوْمُ الَّذِي بَعْدَ الْجُمُعَةِ يَوْمًا خُلِقَ فِيهِ شَيْءٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ؛ هَذَا بِالْفَتْحِ، فَأَمَّا السَّبْتُ فَالْجُلُودُ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرْظِ، وَكَأَنَّ ذَلِكَ سَمِّيَ سَبْتًا لِأَنَّهُ قَدْ تَنَاهَى إِصْلَاحُهُ، كَمَا يَقَالُ لِلرُّطْبَةِ إِذَا جَرَى الْإِرْطَابُ فِيهَا: مُنْسَبَتَةٌ.

**سَبِج**: السين والباء والجميم ليس بشيء ولا له في اللغة العربية أصلٌ. يَقُولُونَ السُّبْجَةُ: قَمِيصٌ لَهُ جَيْبٌ، قَالُوا: وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ «شَبِي»؛ وَالسَّبِجُ: أَيْضًا لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ السَّبِجَ حَجَارَةٌ الْفَقْصَةُ، وَفِي كُلِّ ذَلِكَ نَظَرٌ.

**سَبِج**: السين والباء والحاء أصْلَانِ: أَحَدُهُمَا جَنْسٌ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَالْآخَرُ جَنْسٌ مِنَ السَّعْيِ. فَالْأَوَّلُ السُّبْجَةُ، وَهِيَ الصَّلَاةُ، وَيَخْتَصُّ بِذَلِكَ مَا كَانَ ثَقَلًا غَيْرَ فَرَضٍ، يَقُولُ الْفُقَهَاءُ: يَجْمَعُ الْمَسَافِرُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ وَلَا يُسَبِّحُ بَيْنَهُمَا، أَيْ لَا يَتَنَفَّلُ بَيْنَهُمَا بِصَلَاةٍ. وَمِنْ الْبَابِ التَّسْبِيحُ، وَهُوَ تَنْزِيهِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَالتَّنْزِيهِ: التَّبْعِيدُ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: سَبَّحَانَ مِنْ كَذَا، أَيْ مَا أَبْعَدَهُ، قَالَ الْأَعَشَى:

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ

سَبَّحَانَ مِنْ عُلْقَمَةِ الْفَاخِرِ

وَقَالَ قَوْمٌ: تَأْوِيلُهُ عَجَبًا لَهُ إِذَا يَفْخَرُ، وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ تَبْعِيدٌ لَهُ مِنَ الْفَخْرِ؛ وَفِي صِفَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: سُبُوحٌ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَنَّهُ تَنْزَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْبَغِي لَهُ، وَالسُّبُوحَاتُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: جَلَالُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَعَظَمَتُهُ.

سَبَاطَةٌ قومٌ فبال قائماً، لوجع كان بمأبضه.  
والسَّبَطُ: نباتٌ في الرمل، ويقال إنه رطب الحلي،  
ولعل فيه امتداداً.

**سبيع**: السين والباء والعين أصلان مطردان  
صحيحان: أحدهما في العدد، والآخر شيء من  
الوحوش.

فالأول السَّبعة. والسَّبع: جزء من سبعة، ويقال  
سَبَعَتِ القومُ أَسْبَعَهُمْ إذا أخذت سُبُعَ أموالهم أو  
كنتَ لهم سابعاً؛ ومن ذلك قولهم: هو سُبَاعِي  
البدن، إذا كان تامَّ البدن، والسَّبع: ظمء من  
أظماء الإبل، وهو لعدد معلوم عندهم. وأما الآخر  
فالسَّبع: واحد من السباع، وأرض مَسْبَعَةٌ، إذا كثُر  
سباعها.

ومن الباب سَبْعَتُهُ، إذا وَقَعَتْ فيه، كنه شبه  
نفسه بسبع في ضرره وعِضُّه، وأسبعته: أطعمته  
السَّبع، وسَبَعَتِ الذَّئَابُ الغنمَ، إذا فرستها وأكلتها.  
فأما قول أبي ذؤيب:

صَحِبَ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ

عَبْدٌ لَّآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعٌ

ففيه أقاويل: أحدها المُتْرَف، كأنه عبد مترف،  
له ما يتمتع به، فهو دائم النشاط، ويقال إنه  
الذَّعي، ويقال هو الذي تموت أمه فيتولى إرضاعه  
غيرها، ويقال المُسْبَعُ مَنْ لم يكن لِرُشْدَةٍ؛ ويقال  
هو الراعي الذي أغارت السباع على غنمه فهو  
يصيحُّ بالكلاب والسباع، ويقال هو الذي هو عبدٌ  
إلى سبعة آباء، ويقال هو الذي وُلِدَ لسبعة أشهر  
ويقال المُسْبَعُ: المهمل، ونقول العرب: لأفعلن به  
فعل سَبْعَةً، يريدون به المبالغ في الشر؛ ويقال  
أراد بالسَّبعة اللَّبؤة، أراد سَبْعَةً فخرَّف.

التَّسْبِيدُ فيقال إنه استنصال شَعَرِ الرأس، وهو من  
الباب لأنَّه كأنه جاء إلى سَبِيدِهِ محلَّقه واستأصله،  
ويقال إنَّ التَّسْبِيدَ كثرةُ غُسلِ الرأس والتدخُّن.

والذي شَذَّ عن هذا قولهم: هو سَبِيدٌ أَسْبَادٌ،  
أي داهٍ مُنْكَرٌ، وقال [المعذل بن عبد الله]:  
يعارض سَبِيداً في العِنان عَمَرُداً

**سبير**: السين والباء والراء، فيه ثلاث كلمات  
متباينة القياس، لا يشبه بعضها بعضاً.

فالأول السَّيْر، وهو رَوْزُ الأمر وتعرُّف قدره،  
يقال خَبِرْتُ ما عند فلان وسَيَّرْتُهُ، ويقال للحديدة  
التي يُعرَف بها قدرُ الجراحة: مَسْبار.

والكلمة الثانية: السَّيْر، وهو الجمال والبهاء،  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يُخْرِجُ  
من النار رجلٌ قد ذَهَبَ جَبْرُهُ وَسَيَّرُهُ»، أي ذهب  
جماله وبهاؤه؛ وقال أبو عمرو: أتيت حياً من  
العرب فلماً تكلمتُ قال بعضُ مَنْ حضر: «أما  
اللسانُ فبدويٌّ، وأما السَّيْرُ فحَضْرِيٌّ». وقال ابنُ  
أحمر:

لَيْسَنا جَبْرُهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا

لأعمال وأجال قُضِينَا

وأما الكلمة الثالثة فالسَّيْرَةُ، وهي الغداة  
الباردة، وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فَضْلَ إسْبَاغِ الوُضوءِ في السَّيْرَاتِ.

**سببط**: السين والباء والطاء أصلٌ يدلُّ على  
امتداد شيء، وكأنه مقاربٌ لباب الباء والسين  
والطاء. يقال شعر سَبَطٌ وسَبَطٌ، إذا لم يكن جعداً،  
ويقال أَسَبَطَ الرَّجُلُ إِسْباطاً، إذا امتدَّ وانبسط بعدما  
يُضْرَبُ؛ والسَّباطة: الكُناسة، وسمَّيت بذلك لأنَّها  
لا يُحَفَظُ بها ولا تُحْتَجَنُ، ومنه الحديث: «أتى

**سببه:** السين والباء والياء كلفة، وهي تدلُّ على ضعف العقل أو ذهابه: فالسَّبَّه: ذهاب العقل من هَرَمٍ، يقال رجل مَسْبُوءٌ ومُسَبَّهٌ، وهو قريب من المسبوت، والقياس فيهما واحد.

**سببي:** السين والباء والياء أصلٌ واحد يدلُّ على أخذ شيء من بلد إلى بلد آخر كَرُهاً. من ذلك السَّبْيُ، يقال سَبَى الجارية يَسْبِيها سَبْياً فهو سَابٍ. والمأخوذة سَبِيَّةٌ، وكذلك الخمر تُحْمَلُ من أرضٍ إلى أرضٍ يَفْرِقُونَ بَيْنَ سَبَاها وسَبَاها، فأما سَبَاؤها فاشتراطؤها، يقال سَبَأَتْها، ولا يقال ذلك إلا في الخمر، ويسمون الخَمَّارَ السَّبَّاءَ، والقياس في ذلك واحد.

ومما شذَّ عن هذا الأصل السَّابِياء، وهي الجِلْدَةُ التي يكون فيها الولد، والسَّابِياء: التَّناج. يقال: إنَّ بني فلانٍ تَرُوحُ عليهم من مالهم سَابِياءً، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تسعة أعشار الرِّزْقِ في التجارة، والجزء الباقي في السَّابِياء».

ومما يقرب من الباب الأول الأسابي، وهي الطرائق، ويقال أسابيُّ الدماء، وهي طرائقها، قال سلامة:

والعَادِيَاتُ أسَابِيُّ الدَّماءِ بها

كَأَنَّ أعناقها أنصبُ ترجيب  
وإذا كان ما بعد الباء من هذه الكلمة مهموزاً خالف المعنى الأول، وكان على أربعة معانٍ مختلفة: فالأول سبأت الجلد، إذا محشته حتى أحرق شيئاً من أعاليه.

والثاني سبأت جلده: سدخته، [والثالث مَبَأَ فلانٌ] على يمين كاذبة، إذا مرَّ عليها غير مكثر.

**سبيع:** السين والباء والغين أصلٌ واحد يدلُّ على تمام الشيء وكماله. يقال أُسْبِغْتُ الأمر، وأُسْبِغَ فلانٌ وضوءه، ويقال أُسْبِغَ الله عليه نِعَمَه؛ ورجل مُسْبِغٌ، أي عليه درعٌ سابغة، وفحل سابغٌ: طويل الجُرْدَانِ، وضدُّه الكُمُشْر، ويقال سَبَّغَتْ الناقةُ، إذا أَلَقَتْ ولَدَها وقد أَشْعَرَ.

**سبق:** السين والباء والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على التقديم. يقال سَبَقَ يسْبِقُ سَبْقاً، فأما السَّبَقُ فهو الخَطَرُ الذي يأخذه السَّابِق.

**سبك:** السين والباء والكاف أصلٌ يدلُّ على التناهي في إمهاء الشيء. من ذلك: سَبَكْتُ الفضة وغيرها أُسْبِكُها سَبْكَاً، وهذا يستعار في غير الإذابة أيضاً. [والسُّبْكُ: طرف الحافر]، فأما السُّبْكُ من الأرض فاستعارة: طَرَفٌ غليظٌ قليل الخير.

**سبيل:** السين والباء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على إرسال شيء من علو إلى سفلى، وعلى امتداد شيء.

فالأول من قِيلِكَ: أُسْبِلْتُ السُّتْرَ، أُسْلَيْتِ السَّحَابَةَ ماءً وبمائها، والسَّبِيلُ: المطر الجود، وسبيل الإنسان من هذا، لأنه شعر منسدل؛ وقولهم لأعالي الدلو أسبال، من هذا، كأنها شُبِّهَتْ بالذي ذكرناه من الإنسان، قال [باعت بن صريم اليشكري]:

إذ أُرْسِلُونِي مَاتِحاً بدلائلهم

فملائئها عُلِقَتْ إلى أسبالِها  
والممتدُّ طولاً: السَّبِيلُ، وهو الطَّرِيقُ، سَمِيَ بذلك لامتداده. والسَّابِلَةُ: المختلِفةُ في السَّبِيلِ جَائِةٌ وذاهبةٌ؛ وَسَمِيَ السُّبُلُ سُبُلًا لامتداده، يقال أُسْبِلَ الزَّرْعُ، إذا خَرَجَ سُبُلُه، قال أبو عبيد: سَبَلُ الزَّرْعِ وَسُبُلُه سواء، وقد سَبَلَ وأُسْبَلَ.

### باب السين والجيم وما يثلثهما

**سجج** : السين والجيم والحاء أصل منقاس .  
يدلُّ على استقامة وحسن . والشَّجَج : الشيء  
المستقيم ، ويقال «مَلَكْتُ فَأَسْجَجُ» ، أي أحسن  
العَفْو ؛ ووجهُ أسَجَجُ ، أي مستقيم الصورة . قال ذو  
الرمة :

ووجهُ كمرأة الغريبة أسَجَجُ

وهذا كله من قولهم : تَنَحَّ عن سُجج الطريق ،  
أي عن جادته ومستقيمه .

**سجد** : السين والجيم والذال أصل واحد  
مطرود يدلُّ على تطامن وذل . يقال سجد ، إذا  
تطامن ، وكلُّ ما ذلَّ فقد سجد . قال أبو عمرو :  
أَسْجَدَ الرَّجُلُ ، إذا طأطأ رأسه وانحنى ، قال  
حميد :

فَضُّوْا أَرْمَتَهَا أَسْجَدَتْ

سُجود التَّصَارِي لأربابها  
وقال أبو عبيدة مثله ، وقال : أنشدني أعرابي  
أسدي :

وَقُلْنَ لَهُ أَسْجِدْ لِلَّيْلِ فَأَسْجَدَا

يعني البعير إذا طأطأ رأسه . وأما قولهم : أسجد  
إسجاداً إذا أدام النظر ، فهذا صحيح ، إلا أن  
القياس يقتضي ذلك في خفض ، ولا يكون النظر  
الشَّاخِصَّ ولا الشُّرْزَ ، يدلُّ على ذلك قوله :

أَغْرَيْكَ مِنِّي أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا

وإسجاد عينيك الصَّيُودَيْنِ رابح  
ودراهم الإسجاد : دراهم كانت عليها صور ،  
فيها صور ملوكهم ، وكانوا إذا رأوها سجدوا لها ،  
وهذا في الفرس ، وهو الذي يقول فيه الأسود :

ومما يشتق من هذا قولهم : انسبأ اللبن ، إذا  
خرج من الضرع ، والمَسْبَأُ : الطريق في الجبل .  
والمعنى الرابع قولهم : ذهبوا أيادي سبأ ، أي  
متفرقين ، وهذا من تفرَّق أهل اليمن ؛ وسبأ : رجل  
يجمع عامة قبائل اليمن ، ويسمى أيضاً بدُّهم بهذا  
الاسم ، والله أعلم بالصواب .

### باب السين والتاء وما يثلثهما

**سתר** : السين والتاء والراء كلمة تدلُّ على  
الغِطاء . تقول : سترت الشيء سَتْرًا . والسُّتْرَةُ : ما  
استترت به ، كائنًا ما كان ، وكذلك الستار ؛ فأما  
الإِسْتَارُ ، وقولهم إِسْتَارَ الكعبة ، فالأغلب أنه من  
الستَر ، وكأنه أراد به ما تُسْتَرُّ به الكعبة من لباس ،  
إلا أن قومًا زعموا أن ليس ذلك من اللباس ، وإنما  
هو من العَدَد ؛ قالوا : والعرب تسمي الأربعة  
الإستار . ويحتجُّون بقول الأخطل :

لِعَمْرِكَ إِنِّي وَابِنِي جُعِيلٍ  
وَأُمُّهُمَا لِإِسْتَارٍ لَّيْمٍ  
ويقول جرير :

قُرْنِ الْفِرْزْدَقِ وَالْبَعِيثُ وَأُمُّهُ

وأبو الفِرْزْدَقِ قُبَّحَ الْإِسْتَارُ  
قالوا : فأستار الكعبة : جدرانها وجوانبها وهي  
أربعة ، وهذا شيء قد قير ، والله أعلم بصحته .

**سقين** : السين والتاء والنون ليس بأصل  
يتفرَّع ، لأنه نبت ، ويقال له الأُسْتَنْ ، وفيه يقول  
النابغة :

تَنْفِرُ مِنْ أَشْتَنِ سُوْدٍ أَسَافِلُهُ

مثل الإماء اللواتي تحمِل الحُرَم

مِنْ خُمَرٍ ذِي نُظْفٍ أَغَرَّ مُنْطَقِي

وَأَقَى بِهَا لِسْدَرَاهِمَ الْإِسْجَادِ

**سجج:** السين والجيم والراء أصول ثلاثة:

المَلء، والمخالطة، والإيقاد.

فأما المَلء، فمنه البحر المسجور، أي المملوء، ويقال للموضع الذي يأتي عليه السيل فيملؤه: ساجر، قال الشماخ:

.... كُلَّ جَشِيٍّ وَسَاجِرٍ

ومن هذا الباب الشعر المنسجر، وهو الذي يقر حتى يسترسل من كثرته، قال:

إِذَا مَا انْتَنَى شَعْرُهَا الْمُنْسَجِرُ

وأما المخالطة فالسجير: الصاحب والخليط، وهو خلاف الشجير، ومنه عين سَجْرَاء. إذا خالط بياضها حمرة.

وأما الإيقاد فقولهم: سَجَرَتِ الثَّنُور، إذا أوقدته، والسَّجُور: ما يُسَجَّرُ به الثَّنُور، قال:

وَيَوْمَ كَثَّنُورَ الْإِمَاءِ سَجَرْنَهُ

وَالْقَيْنَ فِيهِ الْجَزْلَ حَتَّى تَأْجَمَا

ويقال للسَّجُور السجار.

وبما يقارب هذا اسْتَجَرَّتِ الْإِبِلُ عَلَى نَجَائِهَا، إِذَا جِدَّتْ، كَأَنَّهَا تَتَّقِدُ فِي سِيرِهَا اتِّقَادًا، وَمِنْهُ سَجَرَتِ النَّاقَةُ إِذَا حَنَّتْ حَنِئًا شَدِيدًا.

**سجع:** السين والجيم والعين أصل يدل على

صوت متوازن. من ذلك السَّجْعُ فِي الْكَلَامِ، وَهُوَ

أَنْ يُؤْتَى بِهِ وَلَهُ فَوَاصِلُ كَقَوَافِي الشَّعْرِ، كَقَوْلِهِمْ:

«مَنْ قَلَّ ذَنْ، وَمَنْ أَمِرَ قَلَّ». وَكَقَوْلِهِمْ: «لَا مَاءُكَ

أَبْقَيْنِي، وَلَا ذَرْنَكَ أَنْقَيْتِ»؛ وَيُقَالُ سَجَعَتِ

الْحَمَامَةُ، إِذَا هَدَرَتْ.

**سجف:** السين والجيم والفاء أصل واحد،

وهو إسبال شيء ساطر. يقال أسجفت الستر:

أرسلته، والسَّجْفُ والسَّجْفُ: سِرَ الْحِجْلَةِ، وَيُقَالُ

أَسْجَفَ اللَّيْلُ، مِثْلُ أَسَدَفَ.

**سجل:** السين والجيم واللام أصل واحد يدل

على انصباب شيء بعد امتلائه. من ذلك السَّجْلُ،

وهو الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ، وَيُقَالُ سَجَلَتِ الْمَاءُ فَانْسَجَلَ،

وَذَلِكَ إِذَا صَبَّيْتَهُ، وَيُقَالُ لِلضَّرْعِ الْمَمْتَلِءِ مَسْجَلٌ؛

وَالْمَسَاجِلَةُ: الْمَفَاخِرَةُ، وَالْأَصْلُ فِي الدَّلَاءِ، إِذَا

تَسَاجَلَ الرَّجُلَانِ، وَذَلِكَ تَنَازُعُهُمَا، يَرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا غَلْبَةَ صَاحِبِهِ. وَمِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمُسْجَلُ،

وهو المَبْذُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ، كَأَنَّهُ قَدْ صُبَّ صَبًّا؛ قَالَ

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَلْ جَزَاءُ

الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [الرَّحْمَنُ/ ٦٠]: هِيَ

مُسْجَلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْمُسْجَلِ:

وَأَصْبَحَ مَعْرُوفِي لِقَوْمِي مُسْجَلًا

فَأَمَّا السَّجْلُ فَمِنْ السَّجْلِ وَالْمَسَاجِلَةُ، وَذَلِكَ

أَنَّهُ كِتَابٌ يَجْمَعُ كِتَابًا وَمَعَانِي، وَفِيهِ أَيْضًا

كَالْمَسَاجِلَةِ، لِأَنَّهُ عَنِ مَنَازَعَةٍ وَمُدَاعَاةٍ؛ وَمِنْ ذَلِكَ

قَوْلُهُمْ: الْحَرْبُ سِجَالٌ، أَيْ مَبَارَاةٌ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً

كَذَا. وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ: السَّجْلُ: مَلءُ الدَّلْوِ.

وَأَمَّا السَّجِيلُ فَمِنْ السَّجْلِ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ

مَشْتَقًّا مِنْ بَعْضِ مَا ذَكَرْنَاهُ، وَقَالُوا: السَّجِيلُ:

الشديد.

**سجم:** السين والجيم والميم أصل واحد،

وهو صَبُّ الشَّيْءِ مِنَ الْمَاءِ وَالذَّمْعِ: يُقَالُ سَجَمْتُ

الْعَيْنَ دَمْعَهَا، وَعَيْنٌ سَجُومٌ، وَدَمْعٌ مَسْجُومٌ، وَيُقَالُ

أَرْضٌ مَسْجُومَةٌ: مَمْطُورَةٌ.

**سجن:** السين والجيم والنون أصل واحد، وهو الحبس. يقال سجنته سجنًا، والسجن: المكان يُسجن فيه الإنسان، قال الله جل ثناؤه في قصة يوسف عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [يوسف/٢٣]، فيقرأ فتحاً على المصدر، وكسراً على الموضع. وأما قول ابن مقبل:

ضرباً تَوَاضَى به الأبطال سَجِينَا

فقليل إنّه أراد سَجِينًا، أي شديداً، وقد مضى ذكره، وإنما أبدل اللام نوناً؛ والوجه في هذا أنّه قياس الأوّل من السَّجْن، وهو الحبس، لأنّه إذا كان ضرباً شديداً ثبت المضروب، كأنّه قد حبسه.

**سجو:** السين والجيم والواو أصل يدك على سكون وإطباق. يقال سَجَا اللَّيْلُ، إذا ادلهم وسكن، وقال:

يا حَبَّذا الْقَمَرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ  
وَطَرَقَ مِثْلُ مُلَاءِ النَّسَاجِ  
وطرف ساج، أي ساكن.

### باب السين والحاء وما يثلاثهما

**سحر:** السين والحاء والراء أصول ثلاثة متباينة: أحدهما عضو من الأعضاء، والآخر خدع وشبهه، والثالث وقت من الأوقات.

فالعضو السَّحَر، وهو ما لَصِقَ بالحُلُقُومِ والمَرِيءِ من أعلى البطن، ويقال بل هي الرئة، ويقال منه للجبان: انتَفَخَ سَحَرُهُ، ويقال له السَّحَرُ والسَّحَرُ والسَّحَر.

وأما الثاني فالسَّحَر، قال قوم: هو إخراج الباطل في صورة الحق، ويقال هو الخديعة، واحتجُّوا بقول القائل [ليد بن ربيعة]:

فإن تسألينا فيم نحزُ فإننا

عصافيرُ من هذا الأنام المسَّحَرِ  
كأنّه أراد المخدوع، الذي خدعته الدُّنْيَا وغرَّته؛ ويقال المُسَّحَرُ الذي جُعِلَ له سَحَر، ومن كان ذا سَحَرٍ لم يجد بُدًّا من مَطْعَمٍ ومشرب.

وأما الوقت فالسَّحَرُ والسُّحْرَة، وهو قبل الصُّبح، وجمع السُّحَر أسحار؛ ويقولون: أتيتك سَحَرًا، إذا كان ليوم بعينه، فإن أراد بكرة وسَحَرًا من الأسحار قال: أتيتك سَحَرًا.

**سحط:** السين والحاء والطاء كلمة، يقولون: السُّحْط: الذُّبْحُ الوَجِي.

**سحف:** السين والحاء والفاء أصل واحد صحيح، وهو تنجية الشيء عن الشيء وكشفه. من ذلك سَحَفْتُ الشَّعْرَ عن الجلد، إذا كشطته حتّى لا يبقى منه شيء، وهو في شعر زهير:

وما سَحَفْتُ فيه المقاديرُ والقَمْلُ

والسَّيْحَفُ: نصالٌ عراض، في قول الشَّفَرِي:

لها وفُضَّةٌ فيها ثلاثون سَيَحْفًا

إذا آنَسَتْ أُولَى الْعَدِي أَقْشَعَرَتْ

والسَّحِيفَة: واحدة السَّحَاف، وهي طرائق الشَّحْمِ الملتزقة بالجلد، وناقَة سَحُوفٍ من ذلك، وسميت بذلك لأنّها تُسَحَفُ أي يمكن كشطها؛ والسَّحِيفَة: المَظَرَة تجرّف ما مرّت به.

**سحق:** السين والحاء والقاف أصلان: أحدهما البعد، والآخر إتهاك الشيء حتّى يُبلغ به إلى حال البلى.

فالأوّل السُّحْق، وهو البُعد، قال الله جل ثناؤه: ﴿فَسُحِّقْهُمُ لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [الملك/١١].

وَالسَّحُوقُ: النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ، وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِبَعْدِ  
أَعْلَاهَا عَنِ الْأَرْضِ نَبْتًا...

والأصل الثاني: سَحَقْتُ الشَّيْءَ أَسَحَقُهُ سَحَقًا.  
وَالسَّحَقُ: الثَّوْبُ الْبَالِي، وَيُقَالُ سَحَقَهُ الْبَلَى  
فَانسَحَقَ، وَيَسْتَعَارُ هَذَا حَتَّى يُقَالُ إِنَّ الْعَيْنَ تَسْحَقُ  
الدَّمْعَ سَحَقًا، وَأَسَحَقَ الشَّيْءَ، إِذَا انْضَمَرَ وَانْضَمَّ،  
وَأَسَحَقَ الضَّرْعُ، إِذَا ذَهَبَ لَبَنُهُ وَبَلَى.

سَحَلُ: السِّينُ وَالْحَاءُ وَاللَّامُ ثَلَاثَةُ أَصُولٍ:  
أَحَدُهَا كَشَطُ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ، وَالْآخَرُ مِنَ  
الصَّوْتِ، وَالْآخِرُ تَسْهِيلُ شَيْءٍ وَتَعْجِيلُهُ.

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: سَحَلَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ، إِذَا  
كَشَطَتْ عَنْهَا أَدَمَتَهَا، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَغَيْرُهُ: سَاحِلُ  
الْبَحْرِ مَقْلُوبٌ فِي اللَّفْظِ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى  
مَسْحُورٌ، لِأَنَّ الْمَاءَ سَحَلَهُ. وَأَصْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ  
سَحَلَتِ الْحَدِيدَةُ أَسْحَلَهَا، وَذَلِكَ إِذَا بَرَدَتْهَا، وَيُقَالُ  
لِلْبُرَادَةِ السَّحَالَةُ، وَالسَّحْلُ: الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ، كَأَنَّهُ  
قَدْ سُحِلَ مِنْ وَسَخِهِ وَدَرَنِهِ سَحْلًا؛ وَجَمَعَهُ  
السَّحْلُ، قَالَ [الْمَتَنُخْلُ الْهَذَلِيُّ]:

كَالسَّحْلِ السَّيْضِ جَلَا لَوْنُهَا

سَحَّ نَجَاءُ الْحَمَلِ الْأَشْوَلِ  
وَالأصل الثاني: السَّحِيلُ: نُهَاقُ الْحِمَارِ،  
وَكَذَلِكَ السَّحَالُ، وَلِذَلِكَ يَسْمَى الْحِمَارُ مِسْحَلًا.  
وَمِنْ الْبَابِ الْمِسْحَلُ لِلْسَّانِ الْخَطِيبِ، وَالرَّجُلِ  
الْخَطِيبِ.

وَالأصل الثالث: قَوْلُهُمْ سَحَلُهُ مَائَةً، إِذَا عَجَلَ  
لَهُ نَقْدُهَا، وَيَسْتَعَارُ هَذَا فَيُقَالُ سَحَلَهُ مَائَةً، إِذَا  
ضَرَبَهُ مَائَةً عَاجِلًا.

وَمِنْ الْبَابِ السَّحِيلُ: الْخَيْطُ الَّذِي قُتِلَ قَتْلًا  
رِخْوًا، وَخِلَافَهُ الْمَبْرَمُ وَالْبَرِيمُ، وَهُوَ فِي شَعْرِ  
زَهِيرٍ:

.... مَنْ مَسَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذِهِ الْأَصُولِ الْمُسَحْلَانِ، وَهُمَا  
خَلْقَتَانِ عَلَى طَرَفَيْ شَكِيمِ اللَّجَامِ، وَالْإِسْحَلُ:  
شَجَرٌ.

سَحَمُ: السِّينُ وَالْحَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ  
عَلَى سَوَادٍ. فَالْأَسْحَمُ: [ذُو] السَّوَادِ، وَسَوَادُهُ  
السَّحْمَةُ، وَيُقَالُ لِلَّيْلِ أَسْحَمٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

رَضِيعَتِي لِبَانٍ تَذِي أَمَّ تَقَاسَمَا

بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَرُوضٌ لَا نَتَفَرَّقُ  
وَالْأَسَمُ: السَّحَابُ الْأَسْوَدُ، قَالَ النَّابِغَةُ:  
بِأَسْحَمٍ دَانٍ مُزْنَةٌ مُتَصَوِّبٌ  
وَالْأَسْحَمُ: الْقُرْنُ الْأَسْوَدُ، فِي قَوْلِ زَهِيرٍ:  
وَتَذْبِيبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمٍ مَذُودٍ

سَحَنُ: السِّينُ وَالْحَاءُ وَالنُّونُ ثَلَاثَةُ أَصُولٍ:  
أَحَدُهَا الْكَسْرُ، وَالْآخَرُ اللَّوْنُ وَالْهَيْئَةُ، وَالثَّالِثُ  
الْمُخَالَطَةُ.

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: سَحَنَتِ الْحَجَرُ، إِذَا كَسَرَتْهُ،  
وَالْمِسْحَنَةُ: هِيَ الَّتِي تُكْسَرُ بِهَا الْحَجَارَةُ، وَالْجَمْعُ  
مَسَاحِنُ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

كَمَا صَرَفْتُ فَوْقَ الْجُذَاذِ الْمَسَاحِنُ

وَالأصل الثاني: السَّحْنَةُ: لَيْزُ الشَّرَةِ،  
وَالسَّحْنَاءُ: الْهَيْئَةُ. وَفَرَسٌ مُسْحَنَةٌ أَيْ حَسَنَةٌ  
الْمَنْظَرِ؛ وَنَاسٌ يَقُولُونَ: السَّحْنَاءُ عَلَى فَعْلَاءَ بَفَتْحِ  
الْعَيْنِ، كَمَا يَقُولُونَ فِي تَأْدَاءٍ تَأْدَاءً، وَهَذَا لَيْسَ  
بَشَيْءٍ، وَلَا لَهُ قِيَاسٌ، إِنَّمَا هُوَ تَأْدَاءٌ وَسَحْنَاءُ عَلَى  
فَعْلَاءَ.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّالِثُ فَقَوْلُهُمْ: سَاحَنَتُكَ  
مَسَاحِنَةٌ، أَيْ خَالِطَتُكَ وَفَاوَضَتُكَ.



**العارُ**، وسمي سُحْتًا لأنه لا بقاء له، ويقال أُسْحَتْ في تجارته إذا كَسَبَ السُّحْت، وأُسْحَتْ ماله: أفسده.

**سحج**: السين والحاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على قشر الشيء، يقال انْسَحَج القِشْر عن الشيء، وحمار مُسَحَّج، أي مُكَدَّم، كأنه يكدم حتى يُسَحِّج جنده؛ ويقال بغير سَحَاج إذا كان يَسَحِّج الأرض بخفّه، كأنه يريد قشر وجهها بخفّه. وإذا فعل ذلك لم يلبث أن يَحْفَى، وناقة مُسَحَّاج إذا كانت تفعل ذلك.

### باب السين والحاء وما يثلهما

**سُخِد**: السين والحاء والداد أصلٌ: فيه السُّخْد، وهو الماء الذي يخرج مع الولد. ولذلك يقال: أصبح فلان مُسَخَّدًا، إذا أصبح خائر النفس ثقلًا؛ وربما قالوا للذي يخرج من بطن المولود قبل أن يأكل: السُّخْد، وهذا مُخْتَلَف فيه، فمنهم من يقول سُخِد، ومنهم من يقول بالتاء: سُحِت، وكذلك حُدِّثنا به عن ثعلب في آخر كتبه الذي أسماه الفصيح؛ وقال بعض أهل اللغة: إن السُّخْد الرِّزْم، وهو ذلك القياس.

**سُخِر**: السين والحاء والراء أصلٌ مطرد مستقيم يدلُّ على احتقار واستدلال. من ذلك قولنا سَخَّرَ الله عزَّ وجلَّ الشيء، وذلك إذا ذلَّه لأمره وإرادته، قال الله جلَّ ثناؤه: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة/ ١٣]؛ ويقال رجل سُخِرَةٌ: يُسَخَّر في العمل، وسُخِرَةٌ أيضًا إذا كان يُسَخِّر منه، فإن كان هو يفعل ذلك قلت سُخِرَةً، بفتح الخاء والراء. ويقال سُفِّرَ مِرْجَرٌ مَوَاجِرٌ فالسَّوَاحِر: المُطِيعَةُ الطَّيِّبَةُ الرِّيح، والموَاحِر: التي تمحَّر الماء، تُشَقُّه؛ ومن الباب:

**سحو**: السين والحاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على قشر شيء عن شيء، أو أخذ شيء يسير. من ذلك سَحَوْتُ القِرطاسَ أسْحُوهُ، وتلك السَّحَاءَةُ، وفي السماء سَحَاءَةٌ من سحاب؛ فإذا شدَّته بالسَّحَاءَةَ قلتَ سَحِيثَهُ، ولو قلتَ سَحَوْتُهُ ما كان به بأس. ويقال سَحَوْتُ الظَّيْنِ عن وجه الأرض بالسَّحَاءَةِ، أسْحُوهُ سَحَوًّا وَسَحِيًّا، وأسحاه أيضًا، وأسحبه: ثلاث لغات، ورجلٌ أُسْحَوَانٌ: كثير الأكل كأنه يسحو الطعام عن وجه المائدة أكلاً، حتَّى تبدؤَ المائدة، ومَطْرَةٌ ساحية: تقشر وجه الأرض.

**سحب**: السين والحاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على جرَّ شيء مبسوط ومَدَه. تقول: سَحَبْتُ ذَيْلِي بِالْأَرْضِ سَحْبًا، وسمي السَّحَابُ سَحَابًا تشبيهاً له بذلك، كأنه ينسحب في الهواء انسحاباً؛ ويستعبرون هذا فيقولون: تَحَبَّ فلانٌ على فلانٍ، إذا اجترأ عليه، كأنه امتدَّ عليه امتداداً، هذا هو القياس الصحيح، وناسٌ يقولون: السُّحْب: شدة الأكل، وأظنُّه تصحيفاً، لأنه لا قياس له، وإنما هو السُّحْت.

**سحت**: السين والحاء والتاء أصلٌ صحيح منقاس. يقال سُحِتَ الشيء، إذا استُؤْصِل، وأُسْحِت، يقال سحت الله الكافر بعذابٍ إذا استأصله، ومال مسحوتٌ، ومُسْحَتْ في قول الفرزدق:

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ

من المال إِلَّا مُسْحَنًا أَوْ مُجَلَّفًا

ومن الباب: رجلٌ مسحوت الجوف، إذا كان لا يشبع، كأنَّ الذي يبذعه يُستأصل من جوفه فلا يبقى؛ [و] المال السُّحْت: كلُّ حرامٍ يلزَمُ آكله

سَلَسَة. قال ابن السكيت: ثوب سُخَامٌ: لَيْن. وقطنُ سُخَامٌ. قال [جندل بن المشني الطهوي] [الرجز أو الكامل]:

قَطْنٌ سُخَامِيٌّ بِأَيْدِي غَزَلٍ

ومما شذَّ عن هذا الأصل السَّخِيمَة، وهي المَوْجِدَة في النَّفْس؛ ويقال سَخَمَ الله وجهه، وهو من السُّخَام، وهو سواد القدر.

**سَخَنَ**: السين والخاء والنون أصلٌ صحيح مطَّرد منقاس، يدلُّ على حرارة في الشيء. من ذلك سَخِنَتِ الماء، وماءٌ سَخِنَ وسَخِينٌ، وتقول يوم سَخِنَ وساخن وسُخْنَانٌ، وليلة سُخْنَة وسُخْنَانَة، وقد سَخِنَ يومنا؛ وسَخِنَتْ عينه بالكسر تسَخِنَ، وأَسَخِنَ الله عينه، ويقولون إِنَّ دَمْعَةَ الغَم تكون حارَّة، واحتجَّ بقولهم: أقرَّ الله عينه، وهذا كلامٌ لا بأس به. والمِسْخَنَة: قُدِيرَة كأنها ثور. والسَّخِينَة: حَسَاءٌ يُتَخَذُ من دقيق. وقال: قومٌ يَعْيَرُونَ بِأَكْلِ السَّخِينَة، وَيُسَمَّوْنَ بذلك، وهو قولهم [خدش بن زهير العامري]:

يَا شَدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ

على سَخِينَة لولا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ  
وَالسَّاسَخِين: الخِفَاف، وممكنٌ أن تكون سمَّيت بذلك لأنها تُسَخِن على لُبْسها القَدَم، وليس ببعيد.

**سَخِي**: السين والخاء والحرف المعتل أصلٌ واحد، يدلُّ على اتِّسَاع في شيء وانفراج، الأصل فيه قولهم: سَخِيتُ القَدْرَ وسَخَوْتُهَا، إذا جعلتَ لِلنَّارِ تحتها مَذْهَبًا.

ومن الباب: سَخَاوِيُّ الأَرْض، قال قوم:  
السَّخَاوِي: سعة المفازة؛ وقول بعضهم "سَخَاوِي الفلا"، قال ابن الأعرابي: واحدة السَخَاوِي

سَخِرَتْ منه، إذا هزئت به، ولا يزالون يقولون: سَخِرَتْ به، وفي كتاب الله تعالى: ﴿فَإِنَّا نَسْخَرُهُ مِنْكُمْ كَمَا نَسْخَرُونَ﴾ [هود/٣٨].

**سَخَفَ**: السين والخاء والفاء أصلٌ مطَّرد يدلُّ على خفة. قالوا: السُّخْفُ: الخفة في كلِّ شيء، حتَّى في السَّحاب، قال الخليل: السُّخْف في العقل خاصة، والسَّخَافَة عامَّة في كلِّ شيء؛ ويقال وحدث سُخْفَة من جوع، وهي خِفَّة تعتري الإنسان إذا جاع.

**سَخَلَ**: السين والخاء واللام أصلٌ مطَّرد صحيح ينقاس، يدلُّ على حَقَارَة وَضَعْف. من ذلك السَّخْل من ولد الضَّان، وهو الصَّغِير الضَّعِيف، والأنثى سَخْلَة؛ ومنه سَخَلَتِ النَّخْلَة، إذا كانت ذات شَيْص، وهو الثَّمَر الذي لا يشتدُّ نواه. والسَّخْل: الرِّجَال الأراذل، لا واحد له من لفظه، ويقال كواكبٌ مَسْخُولَة، إذا كانت مجهولة، وهو قول القائل:

وَنَحْنُ الثُّرَيَّا وَجَوَزَاؤُهَا

وَنَحْنُ الذَّرَاعَانِ وَالْمِرْزَمُ

وَأَنْتُمْ كَوَاكِبٌ مَسْخُولَة

نَرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تَعْلَمُ  
وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذَا يَقُول: سَخَلَتِ الرَّجُلَ، إذا عبَّه.

**سَخَمَ**: السين والخاء والميم أصلٌ مطَّرد مستقيم، يدلُّ على اللَّيْن والسَّوَاد يقال شَعِرٌ سُخَامِيٌّ: أَسْوَد لَيِّن، كذا حَدَّثَنِي به عن الخليل، وَحَدَّثَنِي عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّان، عن علي بن عبد العزيز، عن أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِي: وَأَمَّا الشَّعْرُ السُّخَام، فَهُوَ اللَّيِّنُ الْحَسَن، وليس هو من السَّوَاد. ويقال لِلخَمَرِ سُخَامِيَّةٌ إذا كانت لَبَنَة

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: سَدَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا فَهُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ، مِثْلُ سَدَلْتُ، وَذَلِكَ إِذَا أُرْسِلَتْ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «جَاءَ يَضْرِبُ أَسْدَرِيَّةً»، وَهُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الصَّادُ، وَقَدْ ذُكِرَ.

**سَدَعُ:** السَّيْنُ وَالْدَالُ وَالْعَيْنُ لَيْسَ بِأَصْلٍ يُعُولُ عَلَيْهِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، لَكِنَّ الْخَلِيلَ ذَكَرَ الرَّجُلَ الْمِسْدَعُ، قَالَ: وَهُوَ الْمَاضِي لَوَجْهِهِ، فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ، لِأَنَّهُ مِنْ صَدَعْتُ، كَأَنَّهُ يَصْدَعُ الْفَلَائَةَ صَدْعًا؛ وَحَكَى أَنَّ قَاتِلًا قَالَ: «سَلَامَةٌ لَكَ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ وَسَدْعَةٍ»، وَقَالَ: هِيَ شِبْهُ النَّكْبَةِ: هَذَا شَيْءٌ لَا أَصْلَ [لَهُ].

**سَدَفُ:** السَّيْنُ وَالْدَالُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِرْسَالِ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ غِطَاءً لَهُ. يُقَالُ: أَسَدَفْتُ الْقِنَاعَ: أُرْسِلْتُهُ، وَالسُّدْفَةُ: اخْتِلَاطُ الظَّلَامِ وَالسُّدَيْفُ: شَحْمُ الشَّامِ، كَأَنَّهُ مُعْطًى لِمَا تَحْتَهُ؛ وَجَمَعَ السُّدْفَةُ سُدْفًا، قَالَ [سَعْدُ الْقُرْقُرَةُ]:

نَحْنُ بِفَرَسِ السُّودِيِّ أَعْلَمُنَا

مِنَّا بِرُكُضِ الْجِيَادِ فِي السُّدْفِ  
وَحَكَى نَاسٌ: أَسَدَفَ الْفَجْرُ: أَضَاءَ، فِي لُغَةٍ هَوَازَنَ دُونَ الْعَرَبِ، وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَهُوَ مُخَالِفُ الْقِيَاسِ.

**سَدَكُ:** السَّيْنُ وَالْدَالُ وَالْكَافُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا: تَقُولُ: سَدَكْ بِهِ، إِذَا لَزِمَهُ.

**سَدَسُ:** السَّيْنُ وَالْدَالُ وَالسَّيْنُ أَصْلٌ فِي الْعَدَدِ، وَهُوَ قَوْلُهُمُ السُّدُسُ: جُزْءٌ مِنْ سِتَّةِ أَجْزَاءٍ، وَإِذَا رَ سَدِسَ، أَيْ سُدَاسِيًّا؛ وَالسُّدُسُ مِنَ الْوَرْدِ فِي أَظْمَاءِ الْإِبِلِ: أَنْ تَنْقَطِعَ الْإِبِلُ عَنِ الْوَرْدِ خَمْسَةً أَيَّامًا وَتَرِدَ السُّادِسُ، وَأَسَدَسَ الْبَعِيرُ، إِذَا أَلْقَى

سَخَاوَةً، وَقَالَ أَيْضًا: السَّخَاوَةُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ. قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: وَمِنْ هَذَا الْقِيَاسِ: السَّخَاءُ: الْجُودُ، يُقَالُ سَخَا يَسْخُو سَخَاوَةً وَسَخَاءً، يَمْدُ وَيَقْصُرُ، وَالسَّخِي: الْجَوَادُ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ: السَّخَا، مَقْصُورٌ: ظُلِعَ يَكُونُ مِنْ أَنْ يَثْبُتَ الْبَعِيرُ بِالْجُمْلِ فَتَعْتَرِضُ رِيحٌ بَيْنَ جِلْدِهِ وَكَتِفِهِ، فَيُقَالُ: بَعِيرٌ سَخٍ.

**سَخَبُ:** السَّيْنُ وَالْخَاءُ وَالْبَاءُ كَلِمَةٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا: يَقُولُونَ: السَّخَابُ: قِلَادَةٌ مِنْ قَرْنَفِلٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَلَيْسَ فِيهَا مِنَ الْجَوَاهِرِ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ سَخَبٌ.

**سَخَتُ:** السَّيْنُ وَالْخَاءُ وَالتَّاءُ لَيْسَ أَصْلًا، وَمَا أَحْسَبَ الْكَلَامَ الَّذِي فِيهِ مِنْ مُحَضِّصِ اللُّغَةِ. يَقُولُونَ لِلشَّيْءِ الضَّلْبِ سَخَتْ وَسَخْتَيْتُ، ثُمَّ يَقُولُونَ أَمْرٌ وَسَخَاتٌ إِذَا ضَعُفَ وَذَهَبَ، وَهَذَانِ مُخْتَلِفَانِ، وَلِذَلِكَ قُلْنَا إِنَّ الْبَابَ فِي نَفْسِهِ لَيْسَ بِأَصْلٍ؛ عَلَى أَنَّهُمْ حَكَوْا عَنْ أَبِي زَيْدٍ: اسْخَاتَ الْجُرْحُ: ذَهَبَ وَرَمَهُ، فَأَمَّا السُّخْتُ انْدِي ذِكْرُنَاهُ عَنْ ثَعْلَبٍ فِي آخِرِ كِتَابِهِ فَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ السُّخْدُ، وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْمَشْكُوكِ فِيهِ.

### باب السَّيْنِ وَالْدَالِ وَمَا يَتْلِيهِمَا

**سَدَرُ:** السَّيْنُ وَالْدَالُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى شِبْهِ الْحَيِّثَةِ وَاضْطِرَابِ الرَّأْيِ. يَقُولُونَ: السَّادِرُ الْمُتَحَيِّرُ، وَيَقُولُونَ سَدَرَ بَصَرُهُ يَسْتَلِرُ، وَذَلِكَ إِذَا اسْمَدَّ وَتَحَيَّرَ، وَيَقُولُونَ: السَّادِرُ هُوَ الَّذِي لَا يَبَالِي مَا صَنَعَ، وَلَا يَهْتَمُّ بِشَيْءٍ، قَالَ طَرَفَةُ:

سَادِرًا أَحْسَبَ غَيِّي رَشْدًا

فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرِّ

[القيامة/٣٦]، أي مُهْمَلًا لا يؤمر ولا يُنْهَى؛ قال الخليل: رَذُو الصَّبِيان بالجوز إنما هو السَّدو، فإن كان هذا صحيحاً فهو من الباب، لأنه يَخْلِيه من يده. ومن الباب: أَسْدَى النَخْلُ، إذا استرحت ثَقَارِيْقُهُ، وذلك يكون كالشَّيء المَخْلَى من اليَدِ، والواحدة من ذلك السَّيْدِيَّة؛ وكان أبو عمرو يقول: هو السَّداء ممدود، الواحدة سداء، قال أبو عبيد: لا أحفظ الممدود. والسَّدي: اسْدَى؛ يقال سَدَيْتُ لَيْلَتَنَا، إذا كَثُرَ نَدَاها، وهو من ذاك، لأن السحاب يُهْمَلُهُ وَيُهْمَلُ بِهِ.

ومن الباب السَّدي، وهو ما يُصْطَنع من عُرف، يقال أسدى فلانٌ إلى فلان معروفاً. ومن الباب: تسدى فلانٌ أُمَّتَهُ، إذا أخذها من فوقها، كأنه رمى بنفسه عليها. قال [امريء القيس]:

فَلَمَّا دَنَوْتُ نَسَدَيْتُهَا

فثوباً نسيْتُ وثوباً أُجِرَ

وقال آخر [أمية بن أبي عائذ الهذلي]:

تَسْدَى مع النَّومِ يَمَثَالُهَا

دُؤُ الضَّبَابِ بِطَلِّ زُلَالِ

**سدج**: السين والdal والجيم: يقولون إنَّ المستعمل منه حرفٌ واحد، وهو التسْدَج، يقال [رجلٌ] سَدَجٌ إذا قال الأباطيل وألفها.

**سدح**: السين والdal والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بسطٍ على الأرض، وذلك كسَدَحِ القِرْبَةِ المملوءة، إذا طَرَحَهَا بالأرض، وبها يشبَّه القَتِيلُ؛ قال أبو التَّجَمِّ يصف قتيلاً:

نُسْدَخَ الهَامَةِ أَوْ مَسْدُوحَا

فأما رواية المفضل:

السَّنَ بعد الرَّبَاعِيَّة، وذلك في السنة الثامنة؛ فأما الستة فمن هذا أيضاً غير أنها مُدْغَمَةٌ، كأنَّها سِيْدَسَةٌ.

ومما شَذَّ عن هذا السَّدوس: الطَّلِيَّسان، واسم الرَّجُلِ سَدُّوس، قال ابن الكلبي: سَدُّوس في شِيَّان بالفتح، والذي في طَيِّ بالضم.

**سدل**: السين والdal واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نزول الشيء من عبورِ السُّفْلِ سائِراً له. يقال منه أرخى اللَّيْلُ سُدُولَهُ، وهي سُرَّتُهُ، والسَّدْلُ: إِرْخَاؤُك الثَّوبَ في الأرض، وشَعَرٌ مُنْسَدَلٌ على الظَّهْرِ؛ والسَّدْلُ: السَّتر، والسَّدْلُ: السَّمَط من الجواهر، والجمع سُدُول، والقياس في ذلك كلِّه واحد.

**سدُم**: السين والdal والميم أصلٌ في شيء لا يُهْتَدَى لوجهه. يقال رَكِيَّةٌ سُدُمٌ إذا ادْفَنْتَ، ومن ذلك البعير الهائج، يسمَّى سِدْماً، أنه إذا هاج لم يَدِرْ من حاله شيئاً، كالسَّكران الذي لا يَهْتَدِي لوجهه؛ ومن ذلك قول القائل:

يَأْيُهَا السَّدِيمُ المَنْوِي رَأْسَهُ

ليَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَارِ بَرِيْمَ

**سدن**: السين والdal والنون أصلٌ واحدٌ لشيءٍ مخصوص. يقال إنَّ السَّدانة الحِجَابَةَ، وسَدَنَةُ البيت: حَجَبَتُهُ؛ ويقولون: السَّدَنُ السَّتر، فإن كان صحيحاً فهو من باب الإبدال، والأصل السَّدْل.

**سدو**: السين والdal والواو أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إهمالٍ وذهابٍ على وجه. من ذلك السَّدُو، وهو ركوبُ الرَّأسِ في السَّير، ومنه قوله جلَّ ثناؤه: «أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى»

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ التَّخْلِ تَشْدُحُهُمْ  
زُرُقُ الْأَسْنَةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبَمٌ  
فَيَقَالُ إِنَّهُ تَصْحِيفٌ، وَإِنَّمَا هُوَ «تَسْدُحُهُمْ»  
وَالسَّدْحُ: الصَّرْعُ بَطْحاً عَلَى الْوَجْهِ وَعَلَى الظَّهْرِ،  
لَا يَقَعُ قَاعِداً وَلَا مَتَكُوراً.  
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فَلَانَّ سَادَحٌ، أَيُّ مُخَصَّبٍ، فَهُوَ مِنْ  
هَذَا أَيْضاً، لِأَنَّهُ إِذَا أَخْصَبَ انْسَدَحَ مُسْتَلْقِياً، وَهُوَ  
مَثَلٌ.

سِدَحُ: السَّيْنُ وَالِدَالُ وَالْخَاءُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي  
كَلَامِ الْعَرَبِ، وَلَا مَعْنَى لِقَوْلِ مَنْ قَالَ: انْسَدَحَ مِثْلُ  
انْسَدَحَ، إِذَا اسْتَلْقَى عِنْدَ الضَّرْبِ أَوْ انْبَطَحَ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ.

### بَابُ السَّيْنِ وَالرَّاءِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا

سَرَطُ: السَّيْنُ وَالرَّاءُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ  
وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى غَيْبَةٍ فِي مَرٍّ وَذَهَابٍ. مِنْ ذَلِكَ:  
سَرَطَتِ الطَّعَامُ، إِذَا بَلَغَتْهُ، لِأَنَّهُ إِذَا سُرِطَ غَابَ،  
وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: السَّرَاطُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ،  
لَأَنَّ الذَّاهِبَ فِيهِ يَغِيبُ غَيْبَةً الطَّعَامِ الْمُسَرَّطُ؛  
وَالسَّرِطَرُاطُ عَلَى فِعْلَالٍ: الْفَالُودُ، لِأَنَّهُ يُسَرَّطُ،  
وَالسَّرَاطُ: السَّيْفُ الْقَاطِعُ الْمَاضِي فِي الضَّرْبِيَّةِ.  
قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ سَيْفًا:

كَلُونِ الْمِلْحِ ضَرْبُهُ قَبِيرٌ

يُتَرُّ اللَّحْمَ سَقَاطٌ سُرَاطِي

سَرَعُ: السَّيْنُ وَالرَّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ  
عَلَى خِلَافِ الْبَطْءِ. فَالسَّرِيعُ: خِلَافُ الْبَطْئِيِّ،  
وَسُرْعَانُ النَّاسِ: أَوَائِلُهُمُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ سِرَاعاً،  
وَتَقُولُ الْعَرَبُ: لَسُرْعَانُ مَا صَنَعْتَ كَذَا، أَيُّ مَا

أَسْرَعَ مَا صَنَعْتَهُ، وَأَمَّا السَّرْعُ مِنْ قُضْبَانِ الْكَرْمِ،  
[فَهُوَ] أَسْرَعُ مَا يُطْلَعُ مِنْهُ، وَمِثْلُهُ السَّرْعَرَعُ، ثُمَّ يَشْبَهُ  
بِهِ الْإِنْسَانُ الرَّطِيبُ النَّاعِمُ.

سَرْفُ: السَّيْنُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ  
عَلَى تَعَدِّي الْحَدِّ وَالْإِغْفَالِ أَيْضاً لِلشَّيْءِ. تَقُولُ: فِي  
الْأَمْرِ سَرْفٌ، أَيُّ مَجَاوِزَةَ الْقَدْرِ، وَجَاءَ فِي  
الْحَدِيثِ: «الثَّلَاثَةُ فِي الْوَضُوءِ شَرْفٌ، وَالرَّابِعَةُ  
سَرْفٌ»؛ وَأَمَّا الْإِغْفَالُ فَقَوْلُ الْقَائِلِ: «مَرَدْتُ بِكُمْ  
فَسَرَفْتَكُمْ»، أَيُّ أَغْفَلْتُكُمْ، وَقَالَ جَرِيرٌ:

أَعْطَوْا هُنَيْدَةً يَحْدُوها ثَمَانِيَّةٌ

مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنٌّ وَلَا سَرْفٌ  
وَيَقُولُونَ إِنَّ السَّرْفَ: الْجَهْلَ، وَالسَّرْفُ:  
الْجَاهِلُ. وَيَحْتَجُّونَ بِقَوْلِ طَرَفَةَ:

إِنَّ أَمْرًا سَرْفَ الْفَوَادِ يَرَى

عَسَلًا مَاءَ سَحَابَةٍ شَلْمِي  
وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَى بَعْضِ مَا تَقَدَّمَ، وَالْقِيَاسُ  
وَاحِدٌ؛ وَيَقُولُونَ إِنَّ السَّرْفَ أَيْضاً الضَّرَاوَةُ، وَفِي  
الْحَدِيثِ: «إِنَّ لِلْحِمِّ سَرْفًا كَسَرْفِ الْخَمْرِ»، أَيُّ  
ضَرَاوَةٍ، وَلَيْسَ هَذَا بِالْبَعِيدِ مِنَ الْكَلِمَةِ الْأُولَى.

وَمِمَّا شَدَّ عَنْ الْبَابِ: السُّرْفَةُ: دَوِيبَةٌ تَأْكُلُ  
الْخَشَبَ، وَيُقَالُ سَرَفَتِ الشَّرْفَةُ الشَّجَرَةَ سَرْفًا، إِذَا  
أَكَلَتْ وَرَقَهَا، وَالشَّجَرَةُ مَسْرُوفَةٌ؛ يَقَالُ إِنَّهَا تَبْنِي  
لِنَفْسِهَا بَيْتًا حَسَنًا، وَيَقُولُونَ فِي الْمَثَلِ: «أَصْنَعُ مِنْ  
سُرْفَةٍ».

سَرَقُ: السَّيْنُ وَالرَّاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى  
أَخْذِ شَيْءٍ فِي خِفَاءٍ وَسِتْرٍ. يَقَالُ سَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقَةً،  
وَالْمَسْرُوقُ سَرَقٌ، وَاسْتَرَقَ السَّمْعُ، إِذَا تَسَمَّعَ  
مَخْتَفِياً؛ وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ السَّرْقُ: جَمْعُ  
سَرَقَةٍ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَرِيرِ.

**سرو** : السين والراء والحرف المعتل باب متفاوت جداً، لا تكاد كلمتان منه تجتمعان في قياس واحد. فالسرو : سخاء في مروءة، يقال سري وقد سرو؛ والسرو : محنة جدير. قال ابن مقبل :

بِسَرُو جَمِيرٍ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ

أَنِّي تَسَدَّيْتُ وَهَنَا ذَلِكَ الْبَيْنَا  
وَالسُّرُو : كشف الشيء عن الشيء، سُرُوْتُ عَنِّي الثَّوبَ أَي كَشَفْتُهُ، وفي الحديث فِي الْحِصَاءِ : «يَسْرُو عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ»، أَي يَكْشِفُ، وقال ابن هرمة :

سَرَى ثَوْبَهُ عَنْكَ الضَّبَا الْمَتَخَايِلُ

وَقَرَّبَ لِلْبَيْنِ الْحَبِيبُ الْمَزَايِلُ  
ولذلك يقال سُرِّي عنه. والسروة : دويبة، يقال أرض مسرووة، من السروة إذا كثرت بالأرض، والسارية : الأسطوانة؛ والسرى : سير الليل، يقال سريت وأسريت، قال [حسان بن ثابت] :

أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ تُسْرِي

والسراء : شجر، وسراة الشيء : ظهره، وسراة النهار : ارتفاعه، وهذا الذي ذكرناه بعيدٌ بعضه من بعض، فذلك لم نحمله على القياس.

وإذا همز كان أبعد، يقال سرأت الجرادة : أَلْقَتْ بَيْضَهَا، فإذا حان ذلك منها قيل : أسراث.

**سرب** : السين والراء والباء أصل مطرد، وهو يدلُّ على الاتساع والذهاب في الأرض. من ذلك السرب والسربة، وهي القطيع من الظباء والشاء. لأنه ينسرب في الأرض راعياً، ثم حُمِلَ عَلَيْهِ السرب من النساء؛ قالوا: والسرب بفتح السين، أصله في الإبل، ومنه تقول العرب للمطلقة: «أذهبي فلا أئدُّه سربك»، أي لا أردُّ إبلَكَ.

لتذهب حيث شاءت، فالسرب في هذا الموضع: المال الراعي؛ وقال أبو زيد: يقال خلَّ سربه، أي طريقه يذهب حيث شاء. وقالوا: يقال أيضاً يسرب بكسر السين، ويُشَدُّ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ :

خَلَّى لَهَا سَرْبٌ أَوْ لَهَا...

وقال: يعني الطريق. ويقال انسرب الوحشي في سربه، ومن هذا الباب: السرب والسرب، وهو الماء السائل من المزادة، وقد سرب سرباً، قال ذو الرمة :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ

كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِئِهِ سَرْبٌ

بفتح الراء وكسرهما. ويقال: سربت القربة، إذا جعلت فيها ماءً حتى ينسدَّ الخرز، والسرب : الخرز لأن الماء ينسرب منه، أي يخرج؛ والسارب : الذاهب في الأرض، وقد سرب سروباً. قال الله جل ثناؤه: ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ [الرعد/١٠]، [و] قال الشاعر [قيس بن الخطيم]:

أَتَى سَرْبَتٍ وَكُنْتُ غَيْرَ سُروِبٍ

وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ

والمسربة: الشعر النابت وسط الصدر، وإنما سمي بذلك لأنه كأنه سائل على الصدر جارٍ فيه. فأما قولهم: آمِنٌ فِي سِرْبِهِ، فهو بالكسر، قالوا: معناه آمِنٌ فِي نَفْسِهِ، وهذا صحيح ولكن في الكلام إضماراً، كأنه يقول: آمِنَةٌ نَفْسُهُ حَيْثُ سَرْبٌ، أي سعى؛ وكذلك هو واسع السرب، أي الصدر، وهذا أيضاً بالكسر. قالوا: ويراد به أنه بطيء الغضب، وهذا يرجع إلى الأصل الذي ذكرناه: يقولون: إِنَّ الْغَضَبَ لَا يَأْخُذُهُ فَيَقْلُقُ، وينسب عليه المذاهب.

في شأن داود عليه السلام: ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾ [سَبَأ/١١] قالوا: معناه ليكون ذلك مقدراً، لا يكون الثقب ضيقاً والمِسمارُ غديظاً، ولا يكون المِسمار دقيقاً والثقب واسعاً، بل يكون على تقدير. قالوا: والزَّراد، إنما هو السَّراد، وقيل ذلك لقرب الرء من السين؛ والمِسرَد: المِخرَز: قياسه صحيح.

### باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله سين

من ذلك المُسَمِّرُ: اليوم الشديد الحر، فهذا من باب السَّقَرَات، سَقَرَاتِ الشمس، وقد مضى ذكره، فالميم الأخيرة فيه زائدة.

ومن ذلك السَّحْبَل: الوادي الواسع، وكذلك القرية الواسعة: سَحْبَلَة؛ فهذا منحوت من سحل إذا صت، ومن سَبَل، ومن سَحَبَ إذا جرى وامتد، وهي منحوتة من ثلاث كلمات: تكون الحاء زائدة مرة، وتكون الباء زائدة، وتكون اللام زائدة.

ومن ذلك السَّماذِيرُ: ضَعَفَ البَصَر، وقد اسْمَدَر، ويقال هو الشيء يتراءى للإنسان من ضَعَفَ بصره عند السكر من الشراب وغيره؛ وهذا ممَّا زيدت فيه الميم، وهو من السَّدَر وهو تحبُّر البصر، وقد مضى ذكره بقياسه.

ومن ذلك فرسٌ سُرْحُوب، وهي الجَوَاد، وهي منحوتة من كلمتين: من سرح وسرب، وقد مضى ذكرهما.

ومن ذلك ناقة سِرْدَاخ: سريعة كريمة، فالذال زائدة، وإنَّما هي من سَرَحَتْ.

**سرج**: السين والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على الحسن والزينة والجمال. من ذلك السَّراج، سَمِيَ لضياؤه وحُسنه، ومنه السرج للذَّابَّة، هو زيتته؛ ويقال سَرَج وجهه، أي حُسنه، كأنه جعله له كالسَّراج، قال [العجاج]:  
وَفَاجِماً وَمَرَسَناً مُسَرَّجاً  
ومما يشذُّ عن هذا قولهم للطريقة: سُرْجُوجَة.

**سرح**: السين والراء والحاء أصلٌ مطرد واحد، وهو يدلُّ على الانطلاق، يقال منه: أمر سريح، إذا لم يكن فيه تعويق ولا مَظْل، ثمَّ يحمل على هذا السَّراح وهو الطَّلَاق، يقال سَرَّحت المرأة، وفي كتاب الله تعالى: ﴿أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ [البقرة/٢٣١]. والسَّرح: الناقة السريعة، ومن الباب المنسرح، وهو العريان الخارج من ثيابه، والسَّرح: المال السَّائم، والسَّارح: الرَّاعي، ويقال السَّارح: الرجل الذي له السَّرح؛ وأمَّا الشجرة العظيمة فهي السَّرحَة، ولعله أن يكون شاذاً عن هذا الأصل. ويمكن أن تسمَّى سَرْحَة لانسراح أغصانها وذهابها في الجهات، قال عترة:

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ

يُحَذَى نِعَالَ السَّيْبِ لَيْسَ بِثَوَامٍ  
ومن الباب السرحان: الذئب، سَمِيَ به لأنه ينسرح في مطالبه، وكذلك الأسد إذا سَمِيَ سرحانا.

وأما السَّريحة فقطعة من الثياب.

**سرد**: السين والراء والذال أصلٌ مطرد منقاس، وهو يدلُّ على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض. من ذلك السَّرْد. اسمٌ جامعٌ للدروع وما أشبهها من عمل الحنق، قال الله جلَّ جلاله،

ومن ذلك اسْلُطَح الشيء، إذا انبسط وعَرُض،  
وإنما أصله سطح، وزيدت فيه اللام والنون تعظيماً  
ومبالغة.

ومن ذلك (اسْمَهَلَّ السَّنام، إذا حَسُنَ وامتلاً،  
وهذا منحوتٌ من مهد، ومن مهدت الشيء إذا  
وَثَّرته، وقال أبو النَّجم:

وامْتَهَدَ الغاربُ فِعْلَ الدَّمَلِ

ومن قولهم هو سَهْدٌ مَهْدٌ، وقد فَسَّرناه.

ومن ذلك السَّمْهَرِيَّة: الرِّماح الضَّلاب، والهَاءُ  
فيه زائدة، وإنما هي من الشُّمرة

ومن ذلك المُسْلِهَبُ: الطويل، والهَاءُ فيه  
زائدة، والأصل السَّلِب، وقد مضى.

ومن ذلك قولهم اسْلَهَمَ، إذا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، فاللام  
فيه زائدة، وإنما هو سَهْمٌ وجهه يَسْهُم، إذا تَغَيَّرَ،  
والأصل السَّهَام

ومن ذلك العجوز السَّمْلَق: السَّيْثَةُ الخُلُق،  
الميم فيه زائدة، وإنما هي من التَّلَقَّة

ومن ذلك السَّرْطَم: الواسع الخُلُق، والميم فيه  
زائدة، وإنما هو من سَرَط، إذا بَلَغ.

ومن ذلك السَّرْمَد: الدائم، والميم فيه زائدة،  
وهو من سَرَد، إذا وَصَلَ، فكأنه زمان متصل بعضه  
ببعض.

من ذلك اسْبَغَلَ الشيء اسْبِغْلاً، إذا ابتلَّ  
بالماء، واللام فيه زائدة، وإنما ذلك من السَّبوغ،  
وذلك أنَّ الماء كَثُرَ عليه حتَّى ابتلَّ.

ومما وُضِعَ وضِعاً وليس قياسه ظاهراً:  
السَّنُورُ، معروف، والسَّنُور: السَّلاح الذي يُلْبَسُ؛  
والسَّلْقُ بالْقاف: المكان الحَزَن، والسَّلْفُ بالفاء:  
المرأة الصَّخَّابة، والسَّلْفُ من الرجال: الشجاع  
الجَسور، قال الشاعر:

بَيْنَا يُعَارِفُهُ الكِماءُ ورُوغِهِ  
يوماً أُتِيحَ له جَرِيءٌ سَلْفُغُ  
وقال في المرأة:

فما خَلَفَ عن أُمِّ عِمْران سلفُغُ  
من السُّود وَزُهَاء العِنان عَرُوبُ  
والسَّمْحاق: جِلْدَةٌ رقيقةٌ في الرأس، إذا انتهت  
الشَّجَّةُ إليها سَمَّيتِ سَمْحاقاً، وكذلك سَمَاحِقُ  
السَّلى، وسَمَاحِقُ السَّحاب: القطع الرَّقاق منه.

ومن ذلك اسْحَنَكَ الظَّلام، واسْحَنَرَ الشيء:  
طال وعَرُض، وسَنَامٌ مُسْرَهَدٌ: مقطوعٌ قطعاً؛  
واسْمَهَرَ الشوك: يَبَس. ويقال للظلام إذا اشْتَدَّ:  
اسْمَهَرَ، والسَّرَهْفَةُ والسَّرَعْفَةُ: حسنُ الغذاء.

والسَّخْبَر: شجر، والسَّمَالِيخ: أُماسِيخ النَّصِي،  
الواحدة سُمْلُوخ؛ والسَّمْسَق: الياسمين،  
والسَّفَنْج: الطَّليم، والسَّلْجَم: الطويل،  
والسَّرُومَط: الطويل؛ والسَّلْتَم: الغول، والسَّلْتَم:  
السَّنة الصَّعبة، قال الشاعر:

وجاءت سِلْتَمٌ لا رَجَعَ فِيهَا  
ولا صَدْعٌ فَيَحْتَلِبُ الرِّعَاءُ  
والسَّلْتَم: الداهية. والسَّبْتَنِي: النَّمِر، وكذلك  
السَّبْدَا، قال في السَّبْتَنِي [الشماخ]:

وما كُنْتُ أَخْشَى أن تكون وفائهُ  
بكفِّي سَبَنْتِي أزرَقِ العين مُطْرِقِ  
والسَّرْبَال: القَمِيص، واسْرَنْدَانِي الشيء:  
غلبني؛ والسَّفْسِير: الفيج والتابع، والسَّوْدُق  
والسَّوْدِيْق والسَّوْدَانِق: الصَّقر.

والسَّبَارِيَت: الأرض القُفْر، والسَّبَرُوت:  
الرَّجل القَبْصِير؛ والسَّرْبُخ: الأرض الواسعة،  
والسَّنْدَاوَة: الرَّجل الخَفِيف، والسَّجَنْجَل: المرأة.



وغلاق سَمَهْدَر: كثير اللحم، والمُسْمَهْرُ:  
المعتدل، والمُسَجَّهْرُ: الأبيض؛ والمُسْمَغِدُ:  
الوارم، والمُسْلَجِبُ: المستقيم. والشَّرَادِقُ:  
الغبار، والسَّمْحَجُ: الأتان الطويلة الظهر،  
والسَّجْلَاطُ: نَمَط الهُودَج، ويقال إنه ليس بعربي؛  
والسَّمَهْدَر: البعيد، في قول الراجز [أبي الزحف  
الكلبي]:

وَدُون لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ  
ويقال سَرْدَجَتَه فهو مُسَرْدَج، أي أهملته، فهو  
مُهْمَل، قال أبو النجم:  
قَدْ قَنَلْتُ هِنْدَ وَلَمْ تَحْرَجْ  
وتركك اليوم كالْمُسَرْدَجِ  
واشْكُر الشيء: امتد، والله أعلم.

تم كتاب السين

## كتاب الشين

باب ما جاء من كلام العرب  
أوله شين في المضاعف والمطابق

**شَصَصَ**: الشين والصاد أصل واحد مطرد، يدلُّ على شدة وزهق. من ذلك قولهم: **شَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ**، وإنَّهم لفي **شَصَاصَاء**، أي في شدة، وأصله من قولهم **شَصَّ** الإنسان، إذا غَضَّ بنواجذه على الشيء **غَضًّا**؛ ويقال في الدعاء: **نَفَى الله عَنْكَ الشَّصَائِصَ**، وهي الشدائد.

ومن الباب **الشَّصَصَ**: شيء يُصاد به السمك، ويقال **لَنَصَّ** الذي لا يرى شيئاً إلا أتى عليه: **شِصَّ**؛ قال الكسائي: يقال إن فلاناً على **شَصَاصَاء**، أي على عَجَلَة، قال:

نَحْرُنْ نَجْنَانَا نَقَّةَ الْحَجَاجِ

على شَصَاصَاءٍ مِنَ النَّجَاجِ

**شَطَّ**: الشين والطاء أصلان صحيحان: أحدهما البعد، والآخر يدلُّ على الميل.

فأما البعد فقولهم: **شَطَّتِ الدَّارُ**، إذا بُعِدَتْ **تَشِطَّ شُطُوطاً**، **وَالشَّطَّاطُ**: البعد، **وَالشَّطَّاطُ**: الطُّول، وهو قياسُ البعد، لأنَّ أعلاه يبعدُ عن الأرض؛ ويقال **أَشَطَّ** فلانٌ في السَّوْمِ، إذا أَبْعَدَ وَأَتَى **الشَّطَطَ**، وهو مجاوزة القدر، قال جل ثناؤه: ﴿وَلَا تُشِطُّطُوا﴾ [ص/٢٢]، ويقال **أَشَطَّ** القومُ في طلبِ فلانٍ، إذا أَمْعَنُوا وَأَبْعَدُوا.

وأما الميل فالميل في الحكم، ويجوز أن يُنقل إلى هذا الباب الاحتجاج بقوله تعالى: ﴿وَلَا تُشِطُّطُوا﴾ [ص/٢٢]، أي لا تَمِلْ، يقال [شَطَّ. و] **أَشَطَّ**، وهو الجور والميل في الحكم؛ وفي حديث تميم الداري: «إِنَّكَ لَشَاطِي حَتَّى أَحْمَلَ قَوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي»، **شَاطِي** أي جائر في الحكم عليّ. **وَالشَّطُّ**: **شَطَّ** السَّندَم، وهو شِقُّه، ولكل سنام **شَطَّانٍ**، وإنَّما سَمِيَ **شَطَّاناً** لَأَنَّهُ مَائِلٌ فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ. قال الشاعر [أبو النجم العجلي]:

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِيهَا الْمُنْعَطَظَ

**شَطَّاناً** رَمِيَتْ فَوْقَهُ بِشَطَّ

وناقة **شَطُوطَى** من هذا، و**شَطَّ** النهر يسمى **شَطَّاناً** لذلك، لَأَنَّهُ فِي الْجَانِبَيْنِ.

**شَطَّ**: الشين والطاء أصل يدلُّ على امتداد في شيء. من ذلك **الشَّطَّاطَانِ**: العودان اللذان يُجْعَلَانِ فِي عُرَى الْجَوَالِقِ، قال:

أَيْنَ الشَّطَّاطَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةُ

وأَيْنَ وَسَقُ النَّاقَةِ الْمَطْطَغَةُ

ويقولون: **أَشَطَّ** الرجلُ، إذا تحرَّك ما عنده، ويقولون: **أَشَطَّ** البعيرُ، إذا مَدَّ بَدَنَهُ.

**شَعَّ**: الشير والعين في المضاعف أصل واحد يدلُّ على التفرُّق والانتشار. من ذلك **الشَّعَاعُ شُعَاعُ الشَّمْسِ**، سَمِيَ بِذَلِكَ لَانْبِثَاثِهِ وَانْتِشَارِهِ، يقال

أَشَقَّتِ الشَّمْسُ تُشَعُّ، إِذَا طَرَحَتْ شُعَاعَهَا؛  
وَالشُّعَاعُ بِالْفَتْحِ: الدَّمُ الْمَتَفَرِّقُ، قَالَ قَيْسُ بْنُ  
الْخَطِيمِ:

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرٍ  
لَهَا نَفْدٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءُهَا  
وَشُعَاعُ السُّنْبُلِ: سَفَاهُ إِذَا بَيَسَ، قَالَ أَبُو  
النَّجْمِ:

لِمَّةٌ فُقِّرَ كَشُعَاعِ السُّنْبُلِ  
وَيَقَالُ نَفْسٌ شُعَاعٌ، إِذَا تَفَرَّقَ هِمَمُهَا، قَالَ:

فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شُعَاعٍ أَلَمْ أَكُنْ  
نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعُ  
وَالشُّعُّ: رَمِي النَّاقَةُ بِوَلَّهَا عَلَى فَخْذِهَا، يُقَالُ  
شَقَّتْ تَشَعُّ شَعًا، وَيُقَالُ ظِلٌّ شَعَشَعٌ، إِذَا لَمْ يَكُنْ  
كثيفًا؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي التَّفَرُّقِ:

صَدَّقُ اللَّقَاءِ غَيْرُ شَعَشَاعِ الْغَدَرِ

يَقُولُ: هُوَ جَمِيعُ الْهَيْمَةِ غَيْرُ مَتَفَرِّقِهَا.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الشُّعْشَاعُ وَالشُّعْشَعَانُ مِنْ  
النَّاسِ وَالِدَوَابِّ: الطَّوِيلُ، يُقَالُ بَعِيرٌ شَعَشَاعٌ وَنَاقَةٌ  
شَعْشَاعَةٌ وَشَعْشَعَانَةٌ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

هِيَ هَاتِ خَرَقَاءَ إِلَّا أَنْ يَتَقَرَّبَهَا

ذُو الْعَرْشِ وَالشُّعْشَعَانَاتُ الْغِيَاهِيمُ  
وَمِنْ الْبَابِ: شَعَشَعْتُ الشَّرَابَ، إِذَا مَزَجْتَهُ،  
وَذَلِكَ أَنَّ الْمِزَاجَ يَنْبُثُ وَيَنْتَشِرُ فِيهِ، قَالَ [عَمْرُو بْنُ  
كَلثُومٍ]:

مَشَعَشَعَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

شَعُّ: الشَّيْنُ وَالْغَيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْقَلَّةِ. قَالَ  
أَهْلُ اللَّغَةِ: الشُّغْشَغَةُ فِي الشَّرْبِ: التَّصْرِيدُ، وَهُوَ  
التَّقْلِيلُ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

لَوْ كُنْتُ أَشْطِيعُكَ لَمْ يُشَقَّ شَعِي

شُرْبِي وَمَا الْمَشْغُولُ مِثْلُ الْأَفْرِغِ  
هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، وَفِيهِ كَلِمَةٌ طَرِيقُهَا طَرِيقُ  
الْحِكَايَةِ، وَذَلِكَ رَبَّمَا حُمِلَ عَلَى الْقِيَاسِ وَرَبَّمَا لَا  
يُحْمَلُ. يَقُولُونَ إِنَّ الشُّغْشَغَةَ صَوْتُ الظَّنِّ، فِي قَوْلِ  
الْهَذَلِيِّ:

فَالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ

ضَرْبُ الْمُعْوَلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَضْدَا  
وَالشُّغْشَغَةُ: ضَرْبٌ مِنْ هَدِيرِ الْإِبِلِ.

شَفَّ: الشَّيْنُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى رَقَّةٍ  
وَقَفَّةٍ، لَا يَشُدُّ مِنْهُ شَيْءٌ عَنْ هَذَا الْبَابِ. مِنْ ذَلِكَ  
الشُّفْتُ: السُّتْرُ الرَّقِيقُ، يَقُولُونَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ  
يُسْتَشَفُّ مَا وَرَاءَهُ. وَالْأَصْلُ أَنَّ السُّتْرَ فِي نَفْسِهِ  
يَشْفُ لِرَقَّتِهِ إِذْ كَانَ كَذَا؛ وَإِنْ كَانَ مَا قَالَهُ الْقَوْمُ  
صَحِيحًا فَهُوَ قِيَاسٌ أَيْضًا، لِأَنَّ الَّذِي يُرَى مِنْ وَرَائِهِ  
هُوَ الْقَدِيلُ الْمَتَفَرِّقُ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ وَالْبَصَرِ. وَمِنْ  
ذَلِكَ الشَّفُّ الزِّيَادَةُ، يُقَالُ لِهَذَا عَنِ هَذَا شَفْتُ، أَيْ  
فَضْلٌ، وَيُقَالُ: أَشَفَفْتُ بَعْضَ وَلَدِكَ عَلَى بَعْضٍ،  
أَيْ فَضَّلْتُ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ تِلْكَ الزِّيَادَةَ لَا  
تَكْدُ تَكْثُرُ، فَإِنْ أُعْطِيَ أَحَدُهُمَا مِائَةً وَالْآخَرُ مِائَتَيْنِ  
لَمْ يُقَلَّ أَشَفَفْتُ، لَكِنْ يُقَالُ أَفْضَلْتُ وَأَضْعَفْتُ  
وَضَعَفْتُ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: الشُّفْتُ: النُّقْصَانُ أَيْضًا  
مُحْتَمَلٌ، كَأَنَّهُ يَنْقُصُ الشَّيْءَ حَتَّى يَصِيرَ شُفَافَةً؛  
وَالشُّفُوفُ: نُحُولُ الْجِسْمِ، يُقَالُ شَفَّهُ الْمَرَضُ يَشْفُهُ  
شَفًّا. فَأَمَّا الشَّفِيفُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا بَرْدٌ رِيحٌ فِي نُدْوَةٍ  
قَلِيلَةٍ، فَسُمِّيَ شَفِيفًا لِتِلْكَ النَّدْوَةِ وَإِنْ قَلَّتْ؛ وَيُقَالُ  
لِذَلِكَ الشُّفَّانُ أَيْضًا، قَالَ:

الْجَاهُ شَفَّانٌ لَهَا شَفِيفٌ

بخشية جعلت شقين، ويقولون في الغضبان: احتد فطارت منه شقة، كأنه انشق من شدة الغضب، وكل هذه أمثال.

والشقة: مسير بعيد إلى أرض نطية، تقول: هذه شقة شاقة، قال الله سبحانه: ﴿وَلَكِنْ بَعْدَتْ عَنْهُمْ الشَّقَّةُ﴾ [التوبة/٤٢]؛ والشقة من الثياب معروفة. ويقال اشتق في الكلام في الخصومات يمينا وشمالا مع ترك القصد، كأنه يكون مرة في هذا الشق، ومرة في هذا؛ وفرس أشق، إذا مال في أحد شقيه عند عذوه، والقياس في ذلك كله واحد.

والشقيقة: فرجة بين الرمال تنيبت: قال أبو خيرة: الشقيقة: لين من غلط الأرض، يطول ما طال الحبل، وقال الأصمعي: هي أرض غليظة بين حبلين من الرمل، وقال أبو هشام الأعرابي: هي ما بين الأملين، والأميل والحبل سواء، وقال لبيد:

خُنْساء ضيَّعتِ الفريز فلم يرم

عُرَضَ الشَّقائِقِ طَوْفُها وبُعْأُمُها

وقال الأصمعي: قطع غلاظ بين كل حلي رمل؛ وفي رواية النضر: الشقيقة الأرض بين الجبلين على طوارهما، تنقاد ما انقاد الأرض، صلبة يستنقع الماء فيها، سعتها الغلوة والغلوتان. قلنا: ولولا تطويل أهل اللغة في ذكر هذه الشقائق، وسلوكنا طريقهم في ذلك، لكان الشغل بغيره مما هو أنفع منه أولى، وأي منفعة في علم ما هي حتى تكون المنفعة في علم اختلاف الناس فيها؛ وكثير مما ذكرناه في كتابنا هذا جار هذا المجري، ولا سيما فيما زاد على الثلاثي، ولكنه نهج القوم وطريقهم.

والاستشفاف في الشراب: أن يستقصي ما في الإباء، لا يُسِيرُ فيه شيئا، كأن تلك البقية شفافة. فإذا شربها الإنسان قبل اشتفائها وتشافها، وفي حديث أم زرع: «إِنْ أَكَلَ لَفَتْ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ». وكل شيء استوعب شيئا فقد اشتقه. قال الشاعر [كعب بن زهير]:

له عنق تُلَوِي بما وُصِّلَتْ به

وَدَقَّانِ بِشَتَفَانِ كُلِّ ظِعَانِ

الظعان: الحبل، يقول: جنباه عريضان، فما يأخذان الظعان كله. وأما قول الفرزدق:

وَيُخْلِفُنْ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمَشْفُشَفُ

فيقال: الرجل الشديد الغيرة، وهذا صحيح، إلا أنه الذي شفته الغيرة حتى نحل جسمه.

شق: الشين والقاف أصل واحد صحيح يدل على انصداع في الشيء، ثم يحمل عليه ويشق منه على معنى الاستعارة. تقول شققت الشيء أشقه شقا، إذا صدعته، وببده شقوق، وباللدابة شقاق، والأصل واحد، والشقة: شظية تُشَطَّى من لوح أو خشة.

ومن الباب: الشقاق، وهو الخلاف، وذلك إذا انصدعت الجماعة وتفرقت: يقال: شقوا عصا المسلمين، وقد انشقت عصا القوم بعد التناميها، إذا تفرقت أمرهم؛ ويقال لينصف الشيء الشق، ويقال أصاب فلانا شق ومشقة، وذلك الأمر الشديد كأنه من شدته يشق الإنسان شقا، قال الله جل ثناؤه: ﴿وَتَحْمِلُ أُنْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا يَشِقُّ الْآنَفُسُ﴾ [النحل/٧]، والشق أيضا: الناحية من الجبل، وفي الحديث: «وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُيَمَةِ بِشَقٍّ»؛ والشق: الشقيق، يقال هذا أخي وشقيقي وشقني نفسي، والمعنى أنه مشبه

ومن الباب الشَّقِيقَةُ: لَهَا البعير، وهي تسمى بذلك لأنها كَأَنَّهَا منشَقَّة؛ وإذا قالوا للخطيب هو شَقِيقَةٌ، فإنما يشبهونه بالفحل، قال الأعشى:

فَأَقْرَنَ فِلَانِي ظَبِيرَ عَالِمٍ  
أَقْطَعُ مِنْ شَقِيقَةِ الْهَادِرِ

وفي الحديث: «إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُطْبِ شَقَاشِقُ الشَّيْطَانِ».

ومما شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ: الشَّقِيقُ، قالوا: هو الْفَحْلُ إِذَا اسْتَحْكَمَ وَقَوِيَ، قال الشاعر:

أَبُوكَ شَقِيقٌ ذُو صِيَاصٍ مَذْرَبٌ

شَكٌّ: الشين والكاف أصلٌ واحدٌ مشتقٌّ بعضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وهو يدلُّ عَلَى التَّداخُلِ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ شَكَّكَهُ بِالرُّمَحِ، وَذَلِكَ إِذَا طَعَنَتْهُ فِدَاخَلَ السِّنَانُ جِسْمَهُ، قَالَ [عَنْتَرَةُ الْعَبْسِي]:

فَشَكَّكَتْ بِالرُّمَحِ الْأَصَمَ ثِيَابَهُ  
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمَحْرَمٍ

ويكون هذا مِنَ النِّظَمِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا شُكَّا.

ومن هَذَا الْبَابِ الشُّكُّ، الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْيَقِينِ، إِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الشَّكَ كَأَنَّهُ شُكٌّ لَهُ الْأَمْرَانِ فِي مَشَكِّ وَاحِدٍ، وَهُوَ لَا يَتَيَقَّنُ وَاحِدًا مِنْهُمَا، فَمِنْ ذَلِكَ اسْتِثْقَاكُ الشُّكِّ؛ تَقُولُ: شَكَّكَتَ بَيْنَ وَرَقَتَيْنِ، إِذَا أَنْتَ غَرَزْتَ الْعُودَ فِيهِمَا فَجَمَعْتَهُمَا.

ومن الْبَابِ الشُّكَّةُ، وَهُوَ مَا يَلْبَسُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ السَّلَاحِ، يُقَالُ هُوَ شَاكٌّ فِي السَّلَاحِ؛ وَإِنَّمَا سَمِيَ السَّلَاحُ شُكَّةً لِأَنَّهُ يُشَكُّ بِهِ، أَوْ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ شُكٌّ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. فَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَتَبَّ الْمَسْحُوحِ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقُلَةٍ  
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانَ الشُّكِّ أَوْ جَنْبِ

فَالشُّكُّ يُقَالُ إِنَّهُ ظَلَعٌ خَفِيفٌ: يُقَالُ بَعِيرٌ شَاكٌّ، وَقَدْ شَكَّ شَكًّا، وَهَذَا قِيَاسٌ صَحِيحٌ، لِأَنَّ ذَلِكَ وَجَعَ يَدَاخِلِهِ؛ وَيُقَالُ بِلِ الشُّكِّ: لُصُوقُ الْعِضْدِ بِالْجَنْبِ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَهُوَ أَظْهَرُ فِي الْقِيَاسِ. وَالشَّكَاكُ: الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ، الْوَاحِدَةُ شَكِيكَةٌ، وَإِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا افْتَرَقَتْ فَكُلُّ فِرْقَةٍ مِنْهَا يَدَاخِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

شَلٌّ: الشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى تَبَاعُدٍ، ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَسَافَةِ، وَفِي نَسْجِ الثَّوبِ وَخِيَاطَتِهِ وَمَا قَارِبَ ذَلِكَ. فَالشَّلُّ: الطَّرْدُ، يُقَالُ شَلَّاهُمْ شَلًّا إِذَا طَرَدَهُمْ؛ وَيُقَالُ أَصْبَحَ الْقَوْمُ شِلَالًا، أَيِ مَتَفَرِّقِينَ، قَالَ الشَّاعِرُ [ابْنُ الدِّمِينَةِ]:

أُمُّ وَالَّذِي حَجَّجْتَ قَرِيشَ قَطِينَةَ  
شِلَالًا وَمَوْلَى كُلِّ بَاقٍ وَهَالِكٍ

وَالشَّلُّ: الَّذِي قَدْ شُلَّ، أَيِ طُرِدَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

لَا يَهْمُّونَ بِإِدْعَاكِ الشَّلَلِ

وَيُقَالُ شَلَّكَ الثَّوبَ أَشْلُهُ، إِذَا خِطَّتْهُ خِيَاطَةٌ خَفِيفَةٌ مَتَبَاعِدَةٌ.

ومن الْبَابِ الشَّلَلُ: فَسَادُ الْيَدِ، يُقَالُ: لَا تَشَلَّلْ وَلَا تَكَلَّلْ، وَرَجُلٌ أَشَلُّ وَقَدْ شَلَّ يَشَلُّ؛ وَالشَّلَلُ: لَطُخٌ يُصِيبُ الثَّوبَ فَيَبْقَى فِيهِ أَثَرٌ. وَالشَّلْشَلَةُ: قَطْرَانُ الْمَاءِ مَتَقَطَعًا، وَالشَّلَّةُ: النَّوَى نَوَى الْفِرَاقِ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ، وَذَلِكَ حَيْثُ يَتَوَي الْقَوْمُ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَقَلْتُ تَحَنَّنْ سُوْخَطِ ابْنِ عَمٍّ  
وَمَطْلَبِ شُلَّةٍ وَهِيَ الطَّرُوحُ

فَأَمَّا الشَّلِيلُ فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الْجُلْسُ، وَهُوَ لَا يَكُونُ مُحَقَّقَ النَّسْجِ؛ وَأَمَّا الْجُنُنُ فَفِيهَا الشَّلِيلُ، فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ ثَوْبٌ يُبَسُّ تَحْتَ الدَّرْعِ وَلَا يَكُونُ

مشتقة مما ذكرناه، أي هي طبيعته التي ولدت معه  
وقدّمت، فهي كأنها شتّة. والشّتون، مختلف فيه،  
فقال قوم: هو المهزول. واحتجّوا بقول الطرماح  
في وصف الذئب الجائع:

.... كالذئب الشّنون

وقال آخرون: هو السمين، ويقال إنه الذي  
ليس بسمين ولا مهزول؛ وإذا اختلفت الأقاويل  
نُظِرَ إلى أقربها من قياس الباب فأخذ به، وقد قال  
الخليل: إن الشّتون الذي ذهب بعض سمنه،  
[شبهه] بالشّن، وقال: يقال للرجل إذا هزل: قد  
استشّن. وأما إشنان الغارة فإنما هو مشتق من  
الشّنين، وهو قَطْران الماء من الشّتة، كأهم ترقّوا  
عليهم فأتوهم من كل وجه: يقال شنتت الماء، إذا  
صبيته متفرقاً، وهو خلاف سنتت.

**شَبَّ**: الشين والباء أصل واحد يدل على نَماء  
الشيء وقوّته في حرارة تعتربه. من ذلك شَبَبْتُ  
النَّارَ أَشْبَاهُ شَبًا وشُبُوبًا، وهو مصدر شَبَّتْ. وكذلك  
شَبَبْتُ الحرب، إذا أوقدتها، فالأصل هذا؛ ثم  
اشتق منه الشَّباب، الذي هو خلاف الشَّيب،  
يقال: شَبَّ الغلامُ شَبِيًّا وشَبَابًا، وأَشَبَّ الله قرنه،  
والشَّباب أيضاً: جمع شاب، وذلك هو النماء  
والزيادة بقوّة جسمه وحرارته. ثم يقال فرقاً: شَبَّ  
الفرسُ شَبَابًا، بكسر الشين، وذلك إذا نشط ورفع  
يديه جميعاً، ويقولون: برئت إليك من شُبابه  
وعِصْاضِهِ - والشَّيبية: الشَّباب. ومن الباب:  
الشَّيبُ: الفتى من بقر الوحش، قال ذو الرمة:

.... نَاشِطٌ شَبَبُ

ومن هذا القياس: أَشَبَّ له الشيء، إذا قَدَّرَ  
وأَبَحَّ؛ وكنته رُفِعَ وأُسمي به له.

ضعيفاً، وقال آخرون: هي الدرع القصيرة،  
وتُجمع أَشِلَّةً، قال أوس:

وجاءوا بها شهباء ذات أَشِلَّةٍ

لها عارضٌ فيه المنيّة تلمعُ

وأي ذلك كان فإنما هو تشبيه واستعارة.

**شَمَّ**: الشين والميم أصل واحد يدل على  
المقاربة والمدانة. تقول شَممت الشيء فأنا أَشْمُهُ،  
والمشامّة: المفاعلة من شاممته، إذا قاربته ودنوت  
منه. وَأَشَمْتُ فلاناً الطيب، قال الخليل: تقول  
للوالى: أَشَممني يذك، وهو أحسن من قولك:  
ناولني يذك. وأما الشَّم فارتفاع في الأنف،  
والنعت منه الْأَشْمُ؛ في الظاهر كأنه بعيد من  
الأصل الذي أَصْلَنَاهُ، وهو في المعنى قريب.  
وذلك أنه إذا كان مرتفع قصبة الأنف كان أدنى إلى  
ما يريد شَمُّهُ، ألا تراهم يقولون: [أَنفُهُمْ] تنال  
الماء قبل شفاههم؛ وإذا كان هذا كذا كان منه  
أيضاً ما حُكي عن أبي عمرو: أَشَمَّ فلانٌ إذا مرَّ  
رافعاً رأسه، وعرضت عليه كذا فإذا هو مُشَمٌّ،  
وبينا هُم في وجوه أَشَمُوا، أي عدلوا: لأنه إذا  
باعد شيئاً قارب غيره، وإذا أَشَمَّ عن شيء قارب  
غيره - فالقياس فيه غير بعيد.

**شَنَّنَ**: الشين والنون أصل واحد يدل على  
إخلاق ويُبْس. من ذلك الشَّنُّ، وهو الجلد اليابس  
الحَلَقُ البالي، والجمع شِنَانٌ، وفي الحديث في  
ذكر القرآن: «لَا يَنْفَعُ وَلَا يَنْشَانُ» أي لَا يَقِلُّ وَلَا  
يُخْلِق. والشنين: قَطْران الماء من الشّتة: قال  
الشاعر:

ما من لدمع دائم الشّنينين

ومن الباب: الشَّنْشِنَةُ، وهي غريزة الرجل،  
وفي أمثالهم: «شِنْشِنَةُ أعرفيا من أخزم»، وهي

**شَتَّ**: الشين والتاء أصلٌ يدلُّ على تفرُّق وتزئيل: من ذلك تشتيت الشيء المتفرق، تقول: شَتَّ شُعْبُهُمْ شَتَاتًا وَشَتًّا، أي تفرَّقَ جَمْعُهُمْ، قال الطرماح:

شَتَّ شُعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ النَّوَامِ

وَشَجَاكَ الرَّبْعُ رِبْعَ الْمُقَامِ  
ويقال: جاء القوم أشتاتًا؛ وَتَعَرَّ شَتِيَّتٌ: مفلَّجٌ حَسَنٌ، وهو من هذا، كأنه يقال إنَّ الأَسنانَ ليست بمتراكبة. وَشَتَانٌ مَا هُمَا، يقولون إنه الأفصح، وينشدون:

شَتَانٌ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهِ

وَيَوْمُ خَيَّانٍ أَخِي جَابِسٍ  
وربما قالوا: شَتَانٌ مَا بَيْنَهُمَا، والأوَّلُ أفصح.

**شَتَّ**: الشين والتاء ليس بأصل، إنما هو الشَّتُّ: شَجَرٌ.

**شَجَجَ**: الشين والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صَدَعَ الشيء. يقال شَجَجْتُ رَأْسَهُ أَشْجَهُ شَجًّا، وكان بين القوم شِجَاجٌ ومشَاجَةٌ، إذا شَجَّ بعضهم بعضاً؛ والشَّجَجُ: أثر الشَّجَّةِ في الجبين، والنَّعْتُ منه أَشْجَجَ. وشَجَجْتُ المَفَارَزةَ شَجًّا، إذا صَدَعْتُهَا بالسَّيْرِ، وشَجَجْتُ الشَّرَابَ بِالْمِزَاجِ، وشَجَجْتُ السَّفِينَةَ الْبَحْرَ؛ والشَّجِيجُ: المشجوج، والوَتْدُ شَجِيجٌ.

**شَخَّ**: الشين والحاء الأصل فيه المنع، ثم يكون منعاً مَعَ حِرْصٍ. من ذلك الشُّخُّ، وهو البُخْلُ مع حِرْصٍ، ويقال شَخَّ الرَّجُلَانِ عَلَى الْأَمْرِ، إذا أَرَادَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفَوْزَ بِهِ وَمَنَعَهُ مِنْ صَاحِبِهِ

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر/٩] [التغابن/١٦]، والزُّنْدُ الشُّخَّاحُ: الذي لَا يُورِي، قال ابن هُرْمَةَ:

وَأَنِّي وَتَرَكَتِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ

وَقَدْ جِي بِكَفِّي زُنْدًا شَخَّاحًا  
هذا هو الأصل في المضاعف.

فَأَمَّا الْمَطَابِقُ فَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا: يَقُولُونَ لِلْمَوَاطِبِ عَلَى الشَّيْءِ: شَخْشَخَ، وَلَا يَكُونُ مَوَاطِبُهُ عَلَيْهِ إِلَّا شُخًّا بِهِ؛ وَيَقُولُونَ لِلغَيُورِ: شَخْشَخَ، وَهُوَ ذَاكَ الْقِيَاسُ، لِأَنَّهُ إِذَا غَارَ مَنَعَ، وَكَذَلِكَ الشُّجَاعُ، وَهُوَ الْمَانِعُ مَا وَرَاءَ طَهْرِهِ، وَأَمَّا الْمَاضِي فِي خُطْبَتِهِ فَيَقَالُ لَهُ شَخْشَخَ، كَأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الشُّجَاعِ مِثْلَهُ بِهِ.

**شَخَّ**: الشين والحاء ليس بأصل، إنما يقولون شَخَّ الصَّبِيُّ بَبُولِهِ، إِذَا بَالَ وَكَانَ لَهُ صَوْتٌ، وَشَخَّتْ رَجُلُهُ دَمًا، أَي سَالَتْ.

**شَدَّدَ**: الشين والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قُوَّةٍ فِي الشَّيْءِ، وَفِرْوَعُهُ تَرْجِعُ إِلَيْهِ. مِنْ ذَلِكَ شَدَّدْتُ الْعَقْدَ شَدًّا أَشَدَّهُ، وَالشَّدَّةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ؛ وَهَذَا الْقِيَاسُ فِي الْحَرْبِ أَيْضًا، يَشُدُّ شَدًّا، قَالَ [خَدَّاشُ بْنُ زَهْرٍ]:

يَا شَدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَادِبَةٍ

عَلَى سَخِيئَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ  
وَمِنْ الْبَابِ: الشَّدِيدُ وَالْمَتَشَدَّدُ: [البخيل]، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾، [العاديات/٨] [و] قَالَ طَرَفَةُ فِي الْمَتَشَدَّدِ:

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَضْطَفِي

عَقِبَلَهُ مَالِ الْبَاخِلِ الْمَتَشَدَّدِ

وَحَكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَصَابَتْنِي شُدِّي، أَيِ شِدَّةً، وَيُقَالُ: أَشَدَّ الْقَوْمُ، إِذَا كَانَتْ دَوَائِبُهُمْ شِدَادًا، وَشَدَّ النَّهَارُ: ارْتِفَاعُهُ؛ وَالْأَشُدُّ: الْعَشْرُونَ، وَيُقَالُ أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُونَ لَا وَاحِدَ لَهَا، وَيُقَالُ بَلْ وَاحِدُهَا شُدٌّ.

**شُدَّ:** الشَّيْنُ وَالذَّالُ يَدُلُّ عَلَى الْإِنْفِرَادِ وَالْمَفَارَقَةِ: شَذَّ الشَّيْءُ يَشُدُّ شُدُودًا، وَشَذَّادُ النَّاسِ: الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْقَوْمِ وَلَيْسُوا مِنْ قِبَائِلِهِمْ وَلَا مَنَازِلِهِمْ؛ وَشَذَّانُ الْحَصَى: الْمَتَفَرِّقُ مِنْهُ، قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

تُظَايِرُ شَذَّانُ الْحَصَى بِمَنَاسِمِ  
صَلَابِ الْعُجَى مَلْثُومُهَا غَيْرُ أَمْعَرَا

**شَرَّ:** الشَّيْنُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِنْتِشَارِ وَالتَّطَايُرِ. مِنْ ذَلِكَ الشَّرُّ: خِلَافُ الْخَيْرِ، وَرَجُلٌ شَرِيرٌ، وَهُوَ الْأَصْلُ، لِإِنْتِشَارِهِ وَكَثْرَتِهِ، وَالشَّرُّ: بَسْطُكَ الشَّيْءِ فِي الشَّمْسِ، وَالشَّرَارَةُ، وَالْجَمْعُ الشَّرَارُ، وَالشَّرَرُ: مَا تَطَايَرَ مِنَ النَّارِ، الْوَاحِدَةُ شَرَرَةٌ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات/٣٢]. وَيُقَالُ: شَرَّ شَرَّ الشَّيْءِ، إِذَا قَطَعَهُ، وَالْإِشْرَارَةُ: مَا يُبْسَطُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ، وَالشَّوَاءُ الشَّرَّارُ: الَّذِي يَتَقَاطَرُ دَسَمُهُ، وَالشَّرْشَرَةُ: أَنْ تَنْفُضَ الشَّيْءَ مِنْ فَيْكَ بَعْدَ عَضِّكَ إِيَّاهُ؛ وَشَرَّاشِرُ الْأَذْنَابِ: ذَبَابُهَا، وَأَشَدُّ:

فَعَمُوبِنَ يَسْتَعِجِلُنَّه وَلَقِيْسَنَه

يَضْرِبُنَّه بِشَرَّاشِرِ الْأَذْنَابِ  
فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَعَلَى أَيِّ قِيَاسٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ يُحْمَلُ الشَّرَّاشِرُ، وَهِيَ النَّفْسُ - يُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَّاشِرَهُ، إِذَا أَلْقَى عَلَيْهِ نَفْسَهُ حَرَصًا وَمَحَبَّةً، وَهُوَ قَوْلُهُ [ذِي الرِّمَّة]:

وَمِنْ غَبِيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَّاشِرُ

فَالْجَوَابُ أَنَّ الْقِيَاسَ فِي ذَلِكَ صَحِيحٌ، وَلَيْسَ يُعْنَى بِالشَّرَّاشِرِ الْجِسْمُ وَالْبَدَنُ، إِنَّمَا يَرَادُ بِهِ النَّفْسُ، وَذَلِكَ عِبَارَةٌ عَنِ الْهِمَمِ وَالْمَطَالِبِ الَّتِي فِي النَّفْسِ: يُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَّاشِرَهُ، أَيِ جَمَعَ مَا انْتَشَرَ مِنْ هِمَمِهِ لِهَذَا الشَّيْءِ، وَشَغَلَ هِمَمُهُ كُلَّهَا بِهِ، فَهَذَا قِيَاسٌ. وَيُقَالُ: أَشْرَرْتُ فَلَانًا، إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الشَّرِّ، قَالَ طَرَفَةُ:

وَمَا زَالَ شُرَيْبِي الرَّاحَ حَتَّى أَشْرَيْتَنِي  
صَدِيقِي وَحَتَّى سَاءَنِي بَعْضُ ذَلِكَ  
وَيُقَالُ أَشْرَرْتَ الشَّيْءَ إِذَا أَبْرَزْتَهُ وَأَظْهَرْتَهُ، قَالَ [كَعْبُ بْنُ جَعِيل]:

وَحَتَّى أَشْرَرْتُ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفَ  
وَقَالَ [الْفَرَزْدَق]:

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ  
أَشْرَرْتُ كَلِيبًا بِالْأَكْفِ الْأَصْبَعُ  
وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا عَلَيْهَا وَمَعَشَرًا  
عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُشِيرُونَ مَقَتَّنِي  
**شَرَّ:** الشَّيْنُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ضَعِيفٌ:  
يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّرَّازَةَ: الْيُسُ الشَّدِيدَ.

**شَشَنَ:** الشَّيْنُ وَالسِّينُ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ:  
فَالشَّشَنُ: الْأَرْضُ الضَّلْبَةُ، وَالْجَمْعُ شَشَاسٌ  
وَشُسُوسٌ.

### باب الشين والصاد وما يثلثهما

**شَصَبَ:** الشَّيْنُ وَالصَّادُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةٍ فِي عَيْشٍ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: الشَّصَابُ: الشَّدَائِدُ، وَيُقَالُ عَيْشٌ شَاصِبٌ، أَيِ شَدِيدٌ، وَقَدْ شَصَبَ شُصُوبًا، وَيُقَالُ أَشْصَبَ اللَّهُ عَيْشَهُ.



وأما الشَّيْطَانُ فقال قوم: هو من هذا الباب، والنون فيه أصلية، فسَمِيَ بذلك لبعده عن الحق وتمرُّده؛ وذلك أن كلَّ عابٍ متمرِّدٍ من الجن والإنس والدوابِّ شيطان، قال جرير:

أَيَّامَ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانُ مِنْ عَزَلِي

وَهَنْ يَهْوَيْنَنِي إِذْ كُنْتُ سَيِّطَانَا

وعلى ذلك فُسِّرَ قوله تعالى: ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّ رُءُوسَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الصفات/ ٦٥]. وقيل إنه أراد الحيات: وذلك أن الحية تسمى شيطاناً، قال [طرفة بن العبد]:

تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِي كَأَنَّهُ

تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بَذِي خِرُوعٍ قَفَرٍ

ويشبه أن يكون من حُجَّة من قال بهذا القول، وإنَّ النون في الشيطان أصلية، قول أمية:

أَيُّمَ شَاطِئِي عَصَاهُ عَكَاهُ

ورماه في القَيْد والأغلال

أفلا تراه بناه على فاعلٍ وجعل النون فيه أصلية؟! فيكون الشيطان على هذا القول بوزن قَيْعَل. ويقال إنَّ النون فيه زائدة، [على] فعْلان، وأنه من شاط، وقد ذكر في بابه.

**شَطَا:** الشين والطاء والهيرة فيه كلمتان.

إحداهما الشَّظْءُ شَطْءُ النَّبَاتِ، وهو ما خرج من حول الأصل، والجمع أَشْطَاءٌ، وقد شَطَّأت الشَّجَرَةُ، قال الله جلَّ ثناؤه: ﴿كَزَرَجَ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ [الفنح/ ٢٩]؛ والأصل [الآخر] شَاطِيءُ الوادي: جانبه، وشَاطِأْتُ الرَّجُلُ: مشيت على شَاطِيءٍ ومشى هو على الشَاطِيءِ الآخر، وهما متباينتان.

ومن هذا الباب، إن كان صحيحاً: شَصَبَتِ النَّاقَةُ عَلَى الْفَحْلِ، وذلك إذا أَكْثَرَ ضرابها فلم تَلْفَحْ له.

وما بعد ذلك من قولهم إِنَّ الشَّصْبَ: التَّصِيبَ، وَأَنَّ الْمَشْصُوبَةَ الْمَسْلُوخَةُ، فكلُّ ذلك مشكوك فيه، غيرُ معول عليه.

**شَصِر:** الشين والصاد والراء أصلٌ، إن صحَّ، يدلُّ على وصلٍ شيءٍ بشيء. من ذلك الشَّصَارُ: خشبة تشدُّ مِنْ مَنَخْرِي النَّاقَةِ، تقول: شَصَرْتُهَا أَشَصَرُهَا تَشْصِيرًا، وقريبٌ من هذا: الشَّصْرُ: الخياطة، ويكون فيها بعض التَّبَاعُدِ وأما قولهم شَصَرَ بَصْرُ فُلَانٍ، فهو من باب الإبدال، وإنما الصاد [مبدلة] من الطاء، وقد ذكر في بابه. ومما شذَّ عن ذلك: الشَّصْرُ، يقال إنه الطَّيْبِي الشَّادِنُ، وربما سَمَّوه الشَّاصِرَ، وقد ذكره جرير.

### باب الشين والطاء وما يثلثهما

**شَطُن:** الشين والطاء والنون أصلٌ مطرود صحيح يدلُّ على البُعد، يقال شَطَنْتِ الدَّارُ تَشْطُنُ شَطُونًا إذا عَرَبَتْ، ونَوَى شَطُونٌ، أي بعيدة، قال النابغة:

لَأْتُ بِسَعْدَ عَنكَ نَوَى شَطُونٍ

فَبَانَتْ وَالْفَرَاذُ بِهَا رَهِيْنُ

ويقال بَثَرُ شَطُونٍ، أي بعيدة القعر. والشَّطْنُ: الحَبْلُ، وهو القياس، لأنه بعيدٌ ما بينَ الطَّرَفَيْنِ، ووصفَ أعرابيٌّ فرساً فقال: «كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ فِي أَشْطَانٍ»؛ قال الخليل: الشَّطْنُ: الحبل الطويل، ويقال للفرس إذا استعصى على صاحبه: إنه لَيَنْزُو بين شَطْنَيْنِ. وذلك أنه يشده موثقاً بين حَبْلَيْنِ.

**شطب:** الشين والطاء والباء أصل مطرد واحد، يدلُّ على امتداد في شيءٍ رخص، ثم يقال في غير ذلك. فالشُطْبَةُ: سَعَفَةُ النَّخْلِ الخضراء، والجمع شُطْبٌ، وفي حديث أم زرع: كَمَسَلْ شُطْبَةً. ويقال للجارية الغَصَّة شُطْبَةٌ، وفرسٌ أيضاً شُطْبَةٌ، وعلى ذلك الذي ذكرناه من سَعَفِ النَّخْلِ يُحْمَلُ الشُّطْبَةُ من شُطْبِ السِّيفِ، والشُّطْبَةُ: طريقة في متنه، والجمع شُطْبٌ، ويقال سيفٌ مُشْطَبٌ. ويقال إنَّ الشُّطْبَةَ أو الشُّطْبَةَ القِطْعَةُ من السَّنامِ تُقَطَّعُ طَوَّلاً، يقال شُطِبَتِ السَّنامُ، والشَّوْاطِبُ من النساء: اللواتي يَقْدُدْنَ الأديمَ طويلاً، والشَّوْاطِبُ: اللاتي يشَقْنَ السَّعْفَ للحُصْرِ، في قوله:

نَشَطَ الشَّوْاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا  
وقال آخر [قيس بن الخطيم]:

تَرَى قِصْدَ الْمُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا  
تَذُرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ  
والواحدة شاطبة. ويقال للفرس السمين الذي انبتر مَتْنَاهُ وتَبَايَنْتْ غُرُورُهُ: هو مشطوب المَتْنِ والكفْل، وذلك أنه يكون على ظهوره كالطَّرَاتِقِ، فكلُّ طريقةٍ منها كأنها شُطْبَةٌ؛ ويقال أرضٌ مشطبة. إذا حُطَّ فيها السَّيْلُ خَطًّا.

**شطر:** الشين والطاء والراء أصلان، يدلُّ أحدهما على يَصِفُ الشيء، والآخر على البُعد والمواجهة.

فالأول قولهم شَطَرَ الشيء، لينصفه، وشاطرت فلاناً الشيء، إذا أخذت منه نصفه وأخذ هو النصف؛ ويقال شاةٌ شَطُورٌ، وهي التي أخذ طيبيها أطول من الآخر.

ومن هذا الباب قولهم: شَطَرَ بصره شَطُوراً وشَطُراً. وهو الذي ينظر إليك وإلى آخر، وإنما

جُعِلَ هذا من الباب لأنه إذا كان كذا فقد جَعَلَ لكل واحدٍ منهما شَطَرَ نظيره. وفي قول العرب: «حَلَبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ»، فمعناه أنه مرَّت عليه ضروبٌ من خيرِهِ وشرِّهِ؛ وأصله في أخلاف الناقة: خِلْفَانِ قَادِمَانِ، وخِلْفَانِ آخِرَانِ، وكلُّ خِلْفَيْنِ شَطَرٌ، لأنه إذا كانت الأخلاف أربعة فالاثنتان شطر الأربعة، وهو النصف؛ وإذا بيس أخذ خِلْفَي الشاةِ فهي شَطُورٌ، وهي من الإبل التي ييسر خِلْفَانِ من أخلافها، وذلك أن لها أربعة أخلافٍ، على ما ذكرناه.

وأما الأصل الآخر: فالشُّطِيرُ: البعيد. ويقولون: شَطَرْتُ الذَّارُ، ويقول الرَّاكِبُ:

لا تَتَرَكَّنِي فِيهِمْ شَطِيرًا

ومنه قولهم: شَطَرَ فُلَانٌ عَلَى أَهْلِهِ، إذا تركهم مُرَاعِماً مُخَالِفاً، والشَّاطِرُ: الذي أعيا أهله خُبْرًا، وهذا هو القياس، لأنه إذا فَعَلَ ذلك بَعُدَ عَنْ جَمَاعَتِهِمْ وَمُعَظَمِ أَمْرِهِمْ.

ومن هذا الباب الشُّطْرُ الذي يقال في قُضِدَ الشَّيْءُ وَجَهَّتِهِ، قال الله تعالى في شأن القِبْلَةِ: «وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شُطْرَهُ» [البقرة/ ١٤٤، ١٥٠] أي قُضِدَهُ؛ قال الشاعر [أبي زبياع الجذامي]:

أَقُولُ لَأَمْ زَنْبَاعٌ أَقِيْمِي

صُدُورَ الْعَيْسِ شَطَرَ نِي تَمِيْمِ

وقال آخر [لقيط بن يعمر الإيادي]:

وَقَدْ أَظْلَمَكُمْ مِنْ شَطَرِ ثَغْرِكُمْ

هَوُّ لَه ظَلَمْتُ تَغَشَاكُمْ قِطْعَا

ولا يكون (شطر ثغركم) تلقاءً، إلا وهو بعيدٌ عنه مباينٌ له. والله أعلم بالصواب.

## باب الشين والظاء وما يثلثهما

**شظف:** الشين والظاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على الشَّدة في العيش وغيره، والأصل من ذلك الشَّظيف من الشَّجر: الذي لم يجد رِيَّةً فيبس وصلب؛ فيقال من هذا: فلانٌ هو في شَظْف من العيش، أي ضيق وشدة، وجاء في الحديث: «لم يشبَّع من خبزٍ ولحمٍ إلَّا على شظف»، وقال ابن الرِّقاع:

ولقد أصبْتُ من المعيشة لَذَّةً

ولقيتُ من شَظْفِ الأمور شدادها  
ويقال في هذا الباب من الشدة: بعيرٌ شَظَف الخِلاط، أي يُخالط الإبلَ مخالطةً شديدة، وشَظَف السَّهْمُ، إذا دخل بين الجلد واللحم.

**شظم:** الشين والظاء والميم كلمة واحدة: يقال لنفرس الطويل: شَظْمٌ، ثم يستعار للرجل.

**شظي:** الشين والظاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على تصدُّع الشيء من مواضع كثيرة، حتى يصيرُ صُدُوعاً متفرقة. من ذلك الشَّظِيَّة من الشيء: الفَلَقَّة، يقال تَشَظَّتِ العصا، إذا كانت فَلَقا، قالت قُرُوءُ بنتُ [أبان بن] عبدِ المَدان:

يا مَنْ أَحسَّ بُنْيَيَّ اللَّذِينَ هَمَّا

كالدُّرَّتَيْنِ تَشَظَّى عَنْهُمَا الصَّدْفُ

## باب الشين والعين وما يثلثهما

**شعف:** الشين والعين والفاء يدلُّ على أعالي الشيء ورأسه. فالشَّعْفَةُ: رأسُ الجبل، والجمع شَعَفَات وشَعَفٌ، وضرب فلانٌ على شَعَفَات رأسه، أي أعالي رأسه؛ وشَعْفَةُ القلب: رأسه عند مُعَلِّقِ النِّياط، ولذلك يقال شَعْفَةُ الحُبِّ، كأنه

عَشَى قلبه من فوقه، وقرأه ناس: «قد شَعَفَهَا حُبًّا» [يوسف/ ٣٠]، وهو من هذا - وجاء في الحديث: «خيرُ الناس رجلٌ في شَعْفَةٍ في غَنِيمَةٍ»، يريد: أعلى جبل.

**شعل:** الشين والعين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشارٍ وتفرُّق في الشيء الواحد من جوانبه. يقال أَشَعَلْتُ النَّارَ في الحطب، واشتعلت النَّارُ، واشتعل السَّيْبُ، قال الله تبارك وتعالى: «وَأَشْغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا» [مريم/ ٤]؛ والشَّعِيلَةُ: النارُ المشتعلة في الدُّبال، وأشعلنا الخيلَ في الإغارة: بَشَّناها، والشَّعْلَةُ من النار: معروفة. والشَّعْلُ: بياضٌ في ناصية الفَرَسِ وذَنَبه، يقال فرس أشعل، والأثنى شَغْلَاء.

ومن الباب: تفرَّق القومُ شماليَّ، أي فِرَقاً كأنهم اشتعلوا، وشَعْلُ: لقب، ويقال اسم امرأة،

ومما شذَّ عن الباب المُشَعَّلُ، وهو شيءٌ من جلود، له أربع قوائم يُنْبَذُ فيه، قال ذو الرُّمَّة:

أَضَعْنَ مَوَاقِيتَ الصَّلَوَاتِ عَمْداً

وخالَفْنَ المِشَاعِلَ والجِرَارا

**شعي:** الشين والعين والحرف المعتل، أصلٌ يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الذي قبله. يقال أَشَعَى القومُ الغارةَ إشعاءً، إذا أشعلوها، وغارةٌ شَعْوَاء: فاشية، قال ابنُ قيس الرِّقَّيات:

كيفَ نَوَمِي على الفِرَاشِ ولمَّا

تَشَمَّلَ الشَّامَ غارةً شَعْوَاء

**شعين:** الشين والعين والتون كلمة: يقولون: هو مُشَعَّانُ الرَّأسِ، إذا كان نائر الرأس.

السَّقاء البالي، وإنما سمي شَعْبِيًّا لَأَنَّهُ يَشْعَبُ الماء الذي فيه، أي لا يحفظه بل يُسِيلُه، قال [رؤية]:

ما بَالُ عَيْنِي كَالشَّعْبِ الْعَيْنِ

قال ابن دريد: «وسمي شعبانُ لشُعْبِهِمْ فيه، وهو تفرُّقُهم في طلب المياه»، وفي الحديث: «ما هذه الفتيا التي شَعَبَتِ الناس؟»، أي فرقتهم.

وأما الباب الآخر فقولهم شَعَبَ الصَّدْعُ، إذا لاءمه. وشَعَبَ العُصَى وما أشبهه، ويقال للمِثْقَبِ المِشْعَبِ؛ وقد يجوز أن يكون الشَّعْبُ الذي في باب القبائل سمي للاجتماع والاتلاف، ويقولون: تفرَّقَ شُعْبُ بني فلان. وهذا يدلُّ على الاجتماع، قال الظِّرْمَاح:

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّشَامِ

ومن هذا الباب وإن لم يكن مشتقًّا: شَعْبَعَبٌ، وهو موضع، قال [الصمة بن عبد الله القشيري]:

هَلْ أَجْعَلُنَّ يَدِي لِلْحَذِّ مِرْفَقَةً

على شَعْبَعَبَ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ  
وشُعْبَى: موضع أيضاً.

**شَعَثَ**: الشين والعين والطاء أصلٌ يدلُّ على انتشارٍ في الشيء. يقولون: لَمْ اللهُ شَعَثَكُمْ، وَجَمَعَ شَعَثَكُمْ، أي ما تفرَّقَ من أمركم؛ والشَّعَثُ شَعَثُ رأس السَّوَاكِ والوَيْدِ، ويسمُّون الوَيْدَ شَعَثًا لذلك.

**شَعَذَ**: الشين والعين والذال ليس بشيء: قال الخليل: الشَّعْوَذَةُ ليست من كلام أهل البادية، وهي خِجَّةٌ في الدين، وأخذتُ كالسَّحَرِ.

**شَعَرَ**: الشين والعين والراء أصلان معروفان، يدلُّ أحدهما على نَبَاتٍ، والآخرُ على عِلْمٍ وَعِلْمٍ. فالأوَّلُ شَعَرَ، معروف، والجمع أشعار، وهو جمع جمع، والواحدة شَعْرَةٌ، ورجلٌ أَشْعَرُ، طويل

**شَعِبَ**: الشين والعين والباء أصلان مختلفان: أحدهما يدلُّ على الافتراق، والآخر على الاجتماع؛ ثُمَّ اختلف أهلُ اللغة في ذلك، فقال قوم: هو من باب الأضداد، وقد نصَّ الخليلُ على ذلك. وقال آخرون: ليس ذلك من الأضداد، إنما هي لغات. قال الخليل: من عجائب الكلام ووُسْعِ العربيَّةِ، أنَّ الشَّعْبَ يكون تفرُّقًا، ويكون اجتماعًا، وقال ابن دريد: الشَّعْبُ: الافتراق، والشَّعْبُ: الاجتماع. وليس ذلك من الأضداد، وإنما هي لغةٌ لقوم. فالذي ذكرناه من الافتراق قولهم للصَّدْعِ في الشيء: شَعِبَ، ومنه الشَّعْبُ: ما نشَعَبَ من قبائل العرب والعجم، والجمع شُعُوبٌ، قال جلُّ ثناؤه: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾، [الحجرات/١٣] ويقال للشَّعْبُ: الحَيُّ العظيم. قالوا: وَمَشَعَبَ الحقَّ: طريقه، قال الكمي:

فَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْعَةً

ومالي إِلَّا مَشَعَبَ الحقِّ مَشَعَبُ

ويقال: انشعبت بهم الطُّرُق، إذا تفرَّقت، وانشعبت أغصان الشَّجرة. فأما شُعْبُ الفرس فيقال إنَّه أقطاره التي تعلو منه، كالعنق والمنسج وما أشرف منه، قال [دكين بن رجاء]:

أَشْمُ خِزْدِيذٍ مَنِيفٌ شُعْبُهُ

ويقال ظبيُّ أشعْبُ، إذا تفرَّقَ قرناه فتبَايَنَّا بينونه شديدة، قال أبو دُوَادٍ [الهزج أو مجرؤ الوافر]:

وَقَضْرَى شُرْجِ الْأَنْسَا

ء نَبَّاحٍ مِنَ الشَّعْبِ

والشَّعْبُ: ما انفَرَجَ بينَ الجبلين، وشُعُوثٌ: المنيَّةُ؛ لأنَّها تَشْعَبُ، أي تفرَّقُ، ويقال تَشْعَبَتْ منهم المنيَّةُ تَشْعَبًا، أي فرقتهم فافترقوا؛ وسُيِّبَ:

بذلك لأنها معالم الحج، والشعيرة: واحدة الشعائر، وهي أعلام الحج وأعماله، قال الله جلّ جلاله: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة/ ١٥٨]، ويقال الشعيرة أيضاً: البدنة تُهدى، ويقال إشعارها أن يُحزَّز أصل سنامها حتى يسيل الدَّم فيُعلم أنها هدي، ولذلك يقولون للخليفة إن قُتِل: قد أُشعر، يُختص بهذا من دون كل قاتل. والشعري: كوكب، وهي مُشتهرة، ويقال أشعر فلان فلاناً شراً، إذا غشيه به.

وأشعره الحب مرضاً: فهذا يصلح أن يكون من هذا الباب إذا جعل ذلك عليه كالعلم، ويصلح أن يكون من الأول، كأنه جعل له شعاراً. فأما قولهم: تفرق القوم شعائراً، فهو عندنا من باب الإبدال، والأصل شعائل، وقد مضى.

### باب الشين والغين وما يثلثهما

**شغف:** الشين والغين والفاء كدمة واحدة، وهي الشَّغاف، وهو غلاف القلب، قال الله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف/ ٣٠]، أي أوصل الحب إلى شغاف قلبها.

**شغل:** الشين والغين واللام أصل واحد يدل على خلاف الفراغ. تقول: شغلت فلاناً فانا شاعله، وهو مشغول، وشغلت عنك بكذا، على لفظ ما لم يسم فاعله. قالوا: ولا يقال أشغلت؛ ويقال شغل شاعلاً، وجمع الشغل أشغال. وقد جاء عنهم: اشتغل فلان بالشيء، وهو مشغول، وأنشد:

حَيَّتْكَ ثَمَّتَ قَالَتْ إِنَّ نَفَرَنَا  
اليومَ كلَّهم يا عُزَّو مشغول  
وحكى ناسٌ: أشغلني بالألف.

شعر الرأس والجسد؛ والشعار: الشجر، يقال أرض كثيرة الشعار، ويقال لما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث ينبت الشعر حوالي الحافر: أشعر، والجمع الأشاعر. والشعراء من الفاكهة: جنس من الخوخ، وسمي بذلك لشيء يعلوها كالزغب، والدليل على ذلك أن ثمَّ جنساً ليس عليه زغب يسمونه: القُرعاء، والشعراء: ذبابة كأنَّ على يديها زغباً.

ومن الباب: داهية شعراء، وداهية وبراء، قال ابن دريد: ومن كلامهم إذا تكلم الإنسان بما استعظم: «جئت بها شعراء ذات وبر»، وروضة شعراء: كثيرة الثبت، ورملة شعراء: تبيت النصبي وما أشبهه، والشعراء: الشجر الكثير.

ومما يقرب من هذا الشعير، وهو معروف، فأما الشعيرة: الحديدية التي تجعل مساكاً لنصل السكين إذا رُكب، فإنما هو مثبته بحية الشعير، والشعارير: صغار القِئاء؛ والشعار: ما ولي الجسد من الثياب، لأنه يمس الشعر الذي على البشرة.

والباب الآخر: الشعار: الذي يتنادى به القوم في الحرب ليُعرف بعضهم بعضاً. والأصل قولهم شَعَرْتُ بالشيء، إذا علمته وفِطِنْتُ له، وَلَيْتَ شعري، أي ليتني علمت، قال قومٌ: أصله من الشعرة كالذُرْبَةِ والفِطْنَةِ، يقال شَعَرْتُ شِعْرة؛ قالوا: وسمي الشاعر لأنه يفطن لما لا يفطن له غيره، قالوا: والدليل على ذلك قول عترة:

هل غادرَ الشعراء من مُتَرَدِّمٍ  
أم هل عرفت الدَّارَ بعد توهمٍ  
يقول: إن الشعراء لم يغادروا شيئاً إلا فِطَنُوا له. ومُشَاعِرُ الحج: مواضع المناسك، سميت

والشَّغَار الذي جاء في الحديث، المنهِي عنه: أن يقول الرجل للرجل زَوْجَنِي أَخْتَك على أن أزُوجَكَ أُخْتِي، لا مهر بينهما إلا ذلك، وهذا من الباب لأنّه أمرٌ لم يُضْبَط بمهرٍ ولا شرطٍ صحيح، وهو من شَغَرَ الكلب، إذا صار في ناحيةٍ من المَحَجَّة بعيداً عنها.

واشْتَغَرَ على فلانٍ حسابُه، إذا لم يهتد له، واشْتَغَرَ فلان في الفلاة، إذا دَوِم فيها وأبْعَد؛ وحكى الشيباني: شَغَرْتُ بني فلانٍ من موضع كذا، أي أخرجتهم قال:

ونحن شَغَرْنَا ابني نزار كليهما  
وكلباً بَوَقِعٍ مُرْهِبٍ متقاربٍ

### باب الشين والفاء وما يثلهما

**شفق:** الشين والفاء والقاف أصلٌ واحد، يدلُّ على رِقَّةٍ في الشيء، ثم يشتقُّ منه، فمن ذلك قولهم: أشفقت من الأمر، إذا رَقَقْتُ وحاذَرْتُ، وربما قالوا: شَفِقت، وقال أكثر أهل اللغة: لا يقال إلا أشفقت وأنا مُشْفِق؛ فأما قول القائل: كما شَفِقتُ عل الزَّادِ العِيالِ فمعناه بَخِلْتُ به.

ومن الباب الشَّفَق من الشياب، قال الخليل: الشَّفَق: الرديء من الأشياء.

ومنه الشَّفَق: النَّدَاة: التي تُرَى في السَّماء عند غُيُوب الشَّمْس، وهي الحمرة، وسميت بذلك للونها ورَقَّتْها.

وحدَّثنا عليُّ بن إبراهيم القَطَّان، عن المَعْداني، عن أبيه، عن أبي مُعَاذ، عن اللَّيْث عن الخليل قال: الشَّفَق: الحمرة التي بين غروب الشَّمْس إلى وقت صلاةِ العشاءِ الآخرة.

**شغم:** الشين والغين والميم أصلٌ قليلُ الفروع صحيح، يدلُّ على حُسن: يقال الشُّغْموم: الحُسن، والشُّغْموم: المرأة الحُسناء، والشُّغْموم من الإبل: الحُسن المنظرِ التَّام.

**شغن:** الشين والغين والنون ليس بشيء، وليس لما ذكره ابن دريد: أن الشَّغْنَةَ الكارَةُ، أصلٌ ولا معنى.

**شغو:** الشين والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على غِيب في الخِلْقَة لبعض الأعضاء. قالوا: الشُّغُو، من قولك رجلٌ أَشْغَى وامرأة شَغَوَاء، وذلك إذا كانت أسنانه العُلْيَا تتقدم السُّفْلَى، وقال الخليل: الشَّغَا: اختلاف الأسنان؛ ومنه يقال للعُقَاب شَغَوَاء، وذلك لِقُضْل منقارها الأعلى على الأسفل، وزعم ناسٌ أن الشَّغَا الزيادة على عدد الأسنان.

**شغب:** الشين والغين والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على تهيج الشر، لا يكون في خير. قال الخليل: الشُّغْب: تهيج الشر. يقال للأتان إذا وَجِمَتْ واستعصَتْ على الجَاب: إنها لذات شُّغْب وضغن؛ قال أبو عبيد: يقال شَغِبْتُ على القوم وشَغِبْتُهُمْ وشَغِبْتُ بهم.

**شغر:** الشين والغين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على انتشارٍ وخلوٍ من ضبط، ثم يُحْمَل عليه ما يقاربه. تقول العرب: اشْتَغَرَت الإبلُ، إذا كثرت حتى لا تكاد تُضْبَط، ويقولون: تفرَّقوا شَغَرًا بَقَرًا، إذا تفرَّقوا في كلِّ وجه، وكان أبو زيد يقول: لا يقال ذلك إلا في الإقبال.

ومن الباب: شَغَرَ الكلب، إذا رَفَعَ إحدى رجليه ليبول، وهذه بلدةٌ شَاغِرَةٌ برجلها، إذا لم تمتنع من أحدٍ أن يُغَيِّر عليها.

وروى ابن نجيح، عن مجاهد قال: هو النهار في قوله جل ثناؤه: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ [الانشقاق/١٦]، وروى العوّام بن حوشب، عن مجاهد قال: هي الحمرة.

وفي تفسير مقاتل، قال: الشَّفَق: الحمرة، قال الزّجاج: الشَّفَق هي الحمرة التي تَرى في المغرب بعد سُقوط الشمس.

وأخبرنا عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن فرج قال: حدثنا سَمّة، عن الفراء قال: الشَّفَق الحمرة.

قال: وحدثني ابن [أبي] يحيى، عن حُسين بن عبد الله بن ضَميرة عن أبيه عن جده يرفعه، قال: الشَّفَق الحمرة.

قال الفراء: وقد سمعت بعض العرب يقول: عليه ثوب مصبوغ كأنه الشفق، وكان أحمر، قال: فهذا شاهد لمن قال إنه الحمرة.

**شَفَن:** الشين والفاء والنون أصلٌ يدلُّ على مداومة النَّظَر، والأصل فيه قولهم للغيور الذي لا يَفْتَر عن النَّظَر: شَفُون؛ ومن الناس من يقول شَفَن يَشْفُون، إذا نظر بمؤخر عينه، وشَفِن أيضاً يشْفَن شَفْنًا، وهو شَفُونٌ وشافِن، وأنشد الخليل:

.... جَذَارٌ مَرْتَفِبٌ شَفُونٌ

قال الأمويّ: الشَّفِن: الكيس العاقل - وكلُّ ذلك يقرب بعضه من بعض.

**شَفِي:** الشين والفاء والحرف المعتل يدلُّ على الإشراف على الشيء. يقال أَشْفَى على الشيء إذا أَشْرَفَ عليه وسمي الشفاء شفاءً لغلَبته للمرض وإشفاؤه عليه. ويقال استشفى فلان، إذا طَلَبَ

الشفاء؛ وشَفَى كلَّ شيء: حَرَفَهُ، وهذا ممكن أن يكون من هذا الباب، وممكن أن يكون من الإبدال وتكون الفاء مبدلةً من ياء.

ويقال أعطيتك الشيء تستشفي به، ثم يقال أَشْفَيْتَكَ الشيء، وهو الصحيح. ويقال أَشْفَى المريض على الموت، وما بقي منه إلا شَفَى أي قليل؛ فأما قول العجاج:

أَوْفَيْتُهُ قَبْلَ شَفَى أَوْ بِشَفَى

قالوا: يريد إذا أَشْفَت الشمس على الغروب.

وأما الشَّفَّة فقد قيل فيها إن الناقص منها واو، يقال ثلاث شَفَوَات، ويقال رجلٌ أَشْفَى، إذا كان لا ينضم شفتاه، كالأزوق؛ وقال قوم: الشَّفَّة حذفت منها الهاء، وتصغيرها شَفِيْهَة، والمشافهة بالكلام: مواجهة من فيك إلى فيه، ورجل شَفَاهِيّ: عظيم الشفتين؛ والقولان محتملان، إلا أن الأول أجود لمقاربة القياس الذي ذكرناه. لأن الشَّفَتَيْنِ تُشْفِيَانِ على الفم.

ومما شذَّ عن الباب قولهم: شَفَهَنِي فلانٌ عن كذا، أي شَغَلَنِي.

**شَفَر:** الشين والفاء والراء أصلٌ واحد، يدلُّ على حد الشيء وحرفه. من ذلك شَفَرَة السيف: حُدُّه، وشَفِير البئر وشَفِير النهر: الحد؛ والشُّفَر: مَنِيَت الهُذْب من العين، والجمع أَشْفَار، وشُفَر الفرج: حروفُ أَشَاعِرِهِ، ومِشْفَر البعير كالجَحْفلة من الفرس، والشَّفَرَة معروفة، هذا كله قياس واحد. وأما قولهم: ما بالدار شُفَر، وقول من قال: معناه ليس بها أحدٌ، فليس الأمر كذلك، إنما يراد بالشُّفَر شُفَر العين، والمعنى ما بها ذو شُفَر، كما يقال ما بها عينٌ تطرف، يراد ما بها ذو

والشَّقْوَة : خلاف السعادة. ورجلٌ شَقِيٌّ بين الشَّقَاءِ والشَّقْوَة والشَّقَاوَة ، ويقال إنَّ المشاقاة : المعاناة والممارسة ، والأصل في ذلك أَنَّهُ يتكلفُ العناءَ وَيَشْقِي بِهِ ؛ فإذا هُمِزَ تَغَيَّرَ ، المعنى . تقول : شَقَأَ نَابَ البعيرِ يَشْقَأُ ، إذا بدا ، قال : الشاقِيءُ : النَّابُ الذي لم يَعْضَلْ .

شَقِبَ : الشين والقاف والباء كلمة تدلُّ على الطول ، منها الرَّجُلُ الشَّقِيبُ ، ويقولون : إنَّ الشَّيْبَ كالغار في الجبل .

شَقَّحَ : الشين والقاف والحاء أَصِيلٌ يدلُّ على لونٍ غيرِ حَسَنٍ . يقال : شَقَّحَ النَّخْلُ ، وذلك حين زُهُوِّهِ ، ونُهي عن بيعه قبل أن يشَقَّحَ ، والشَّقِيقُ إتباع القبيح ، يقال قبيحٌ شَقِيقٌ .

شَقَّدَ : الشين والقاف والذال أَصِيلٌ يدلُّ على قلة النوم . يقولون : إنَّ الشَّقْدَ العينُ هو الذي لا يكاد ينام ، قالوا : وهو الذي يُصِيبُ النَّاسَ بالعين ؛ فأما قولهم : أَشَقَّدْتُ فلاناً إذا طردته ، واحتجاجهم بقول القائل [عامر بن كثير المحاربي] :

إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي  
فَصِرْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ مُنَارَ  
فَإِنَّ هَذَا أَيْضاً ، وإن كان معناه صحيحاً ، فإنه يريد رَمَزُونِي بعيونهم بِغَضَّةٍ ، كما ينظر العدوُّ إلى من لا يحبه .

ومن الباب الشَّقْدَاءُ : العقاب الشديدة الجوع ، سَمِيَتْ بذلك لَأَنَّهَا إذا كانت كذا [كان ذلك] أَشَدَّ لنظرها ، وقد قال الشعراء في هذا المعنى ما هو مشهور .

وذكر بعضهم : فلانٌ يُشَاقِدُ فلاناً ، أي يُعَادِيهِ ؛ فأما قولهم : ما به شَقْدٌ ولا نَقْدٌ ، فمعناه عندهم :

عين ؛ والذي حُكِيَ عن أبي زيد أَنَّ شَفْرَةَ القوم أَصْعَرَهُمْ ، مثل الخادم ، فهذا تشبيهٌ ، شَبَّهَ بِالشَّفْرَةِ التي تُسْتَعْمَلُ .

شَفَعَ : الشين والفاء والعين أَصْلٌ صحيح يدلُّ على مقارنة الشينين . من ذلك الشَّفْعُ خلاف الوَثْرِ ، تقول : كان فرداً فَشَفَعْتُهُ ، قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَالشَّفْعُ وَالْوَثْرُ ﴾ [الفجر/ ٣] ، قال أهل التفسير : الوَثْرُ الله تعالى ، والشَّفْعُ الحَقُّ ؛ والشَّفْعَةُ في الدار من هذا ، قال ابن دريد : سُمِّيَتْ شَفْعَةً لِأَنَّهُ يَشْفَعُ بِهَا مَالُهُ . والشاة الشَّافِعُ : التي معها ولدها ، وشَفَعَ فلانٌ لفلانٍ إذا جاء ثانيه ملتصقاً مطببه ومُعيّناً له .

ومن الباب ناقةٌ شَفُوعٌ ، وهي التي تجمع بين مُحَلِّبَيْنِ في حَلْبَةٍ واحدة ؛ وحُكِيَ : إنَّ فلاناً يشفع [لي] بالعداوة ، أي يعين عليّ ، وهذا قياس الباب ، كأنه يصير مَنْ يعاديه [شَفْعاً] . ومما شَدَّ عن هذا الباب ولا نعلم كيف صحَّته : امرأة مشفوعة ، وهي التي أصابتها شَفْعَةٌ ، وهي العين ؛ وهذا قد قيل ، ولعلَّه أن يكون بالسين غير معجمة ، والله أعلم .

وبنو شافع من بني المطلب بن عبد مناف ، منهم محمد بن إدريس الشَّافِعِي ، والله أعلم .

### باب الشين والقاف وما يثلثهما

شَقَّلَ : الشين والقاف واللام ليس بشيء ، وقد حُكِيَ فيه ما لا يعرَّج عليه .

شَقَّنَ : الشين والقاف والنون ، يقولون إنَّ الشَّقْنَ : القليل من العطاء ، تقول : شَقَنْتُ العَطِيَّةَ ، إذا قلَّلتَها .

شَقَوَ : الشين والقاف والحرف المعتل أَصْلٌ يدلُّ على المعاناة وخلاف السهولة والسعادة .



## باب الشين والكاف وما يثلثهما

**شكل:** الشين والكاف واللام مُعْظَمُ بابه المماثلة. تقول: هذا شَكْلٌ هذا، أي مثله، ومن ذلك يقال أمرٌ مُشَكِّلٌ، كما يقال أمرٌ مُشْتَبِهٌ، أي هذا شَابَهٌ هذا، وهذا دخل في شكل هذا؛ ثم يُحْمَلُ على ذلك، فيقال: شَكَلْتُ الدَّابَّةَ بِشِكْلِهَا، وذلك أنه يجمع بين إحدى قوائمه وشَكْلٍ لها؛ وكذلك دابة بها شِكْالٌ، إذا كان إحدى يديه وإحدى رجليه مُحَجَّلًا، وهو ذاك الفِياس، لأنَّ البياض أخذَ واحدةً وشَكْلًا.

ومن الباب: الشُّكْلَةُ، وهي حُمْرَةٌ يحالطها بياض، وعَيْنٌ شُكْلَاءُ، إذا كان في بياضها حُمْرَةٌ يسيرة. قال ابن دريد: ويسمى الدَّمُ أَشْكَلًا، للحمرة والبياض المختلطين منه؛ وهذا صحيح، وهو من الباب الذي ذكرناه في إشكال هذا الأمر، وهو التباسه؛ لأنها حُمْرَةٌ لَابَسَها بياض. قال الكسائي: أَشْكَلُ النَّخْلِ، إذا طاب رُطْبُهُ وأدرك، وهذا أيضاً من الباب، لأنه قد شاكل الثمر في حلاوته ورُطوبته وحُمرة.

فأما قولهم: شَكَلْتُ الكتابَ أَشْكَلَهُ شُكْلًا، إذا قَيَّدْتَهُ بعلامات الإعراب، فليست أحسبه من كلام العرب العاربة، وإنما هو شيء ذكره أهل العربية، وهو من الألقاب المولدة؛ ويجوز أن يكون قد قاسوه على ما ذكرناه، لأن ذلك وإن لم يكن خطأً مستويًا فهو مُشَاكِلٌ له.

ومما شذ عن هذا الأصل: شاكِل الدَّابَّةِ وشاكِلَتُهُ، وهو ما علَّا الطَّفُفَةُ منه، وقال قُطْرِب: الشَّاكِل: ما بين العذار والأذن من البياض.

ومما شذ أيضاً: الشُّكْلَاءُ، وهي الحاجة، وكذلك الأشْكَلَةُ، وبنو شَكَلٍ: بطنٌ من العرب.

ما به انطلاق، وهذا يبعد عن القياس الذي ذكرناه، فإنَّ صَحَّ فهو من الشاذ.

**شَقَر:** الشين والقاف والراء أصلٌ يدلُّ على لون. فالشُّقْرَةُ من الألوان في الناس: حُمْرَةٌ تعلو البياض، والشُّقْرَةُ في الخيل حُمْرَةٌ صافية يَحْمَرُّ معها السَّيْبُ والنَّاصِيَةُ والمَعْرَفَةُ؛ ويمكن أن يحمل على هذا الشُّقْرُ، وهو شقائق النعمان، قال طرفة: وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءٌ كَالشُّسْقِرِ

ومما انفرد عن هذا الأصل كلمات ثلاث: قولهم: أَخْبَرْتُ فلاناً بِشُقُورِي، أي بحالي وأمري، قال رؤبة:

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

سَيْرِي وإشفقي على بعيري

وكثرة الحديث عن شُقُورِي

والكلمة الثانية: قولهم: جاء بالشُّقْرَ والبُقْرَ، إذا جاء بالكذب.

والثالثة: البِشْقَرُ، وهو رملٌ متصوَّبٌ في الأرض، وجمعه مَشَاقِر.

**شَقَص:** الشين والقاف والصاد ليس بأصل يتفرع منه أو يُقَاسُ عليه، وفيه كلمات. فالشَّقْصُ طائفةٌ من شيء، والمِشْقَصُ: سهمٌ فيه نصلٌ عريض، ويقولون، إن كان صحيحاً، إنَّ الشَّقْبَصَ في نعت الفرس: الفَارَةُ الجَوَاد.

**شَقَعَ:** الشين والقاف والعين كلمةٌ واحدة: يقولون شَقَعَ الرَّجُلُ في الإناء إذا شَرِبَ، وهو مثل كَرَعَ.

ومن هذا الباب: الأشكل، وهو السدر  
الجبلي، قال الراجز [العجاج]:

عُوجاً كما اعوجَّت قياسُ الأشكل

**شكم:** الشين والكاف والميم أصلان  
صحيحان: أحدهما يدلُّ على عطاء، والآخر يدلُّ  
على شِدَّةٍ في شيءٍ وقوة.

فالأوَّل: الشُّكْم وهو العطاء والثَّواب، يقال  
شَكَمْنِي شَكْمًا، والاسم الشُّكْم، وجاء في  
الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
[احتَجَم] ثم قال: «اشْكُمُو»؛ أي أعطوه أجره؛  
وقال الشاعر [علقمة بن عبدة]:

أم هل كبيرٌ بكَى لم يَفْضِرْ عُبْرَتَهُ  
إثرَ الأَجَبَةِ يومَ البينِ مشكُومٌ  
وقال آخر:

أبْلَغُ قِتَادَةٍ غَيْرَ سَائِلِهِ

منه العطاء وعاجلُ الشُّكْم  
والأصل الآخر: الشَّكِيمَة: أي شِدَّةُ النفس،  
والشَّكِيمَة شَكِيمَة اللَّجَام، وهي الحديدَة المعترضة  
التي فيها الفأس، والجمع شكائم؛ وحكى ناس:  
شَكْمه، أي عضه، والشَّكِيم: العَضْر في قول  
جرير:

أصابَ ابنَ حمراءَ العجائِ شَكِيمُهَا  
وشَكِيمُ القِدرِ: عُراها.

**شكه:** الشين والكاف والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ  
على مشابهةٍ ومقاربةٍ. يقال: شاكِه الشيءُ [الشيء]  
مشاكِهَةٌ وشِكاهاً، إذا شابهه وقاربه، وفي المثل:  
«شاكِهٌ أبا يسارٍ» أي قارب، وحكى عن أبي عمرو  
بن العلاء: اشْكِه الأمر، إذا اشْتَبَه الأمر.

**شكو:** الشين والكاف والحرف المعتل أصلٌ  
واحدٌ يدلُّ على توجُّعٍ من شيءٍ. فالشُّكو المصدر،  
شكوته [شكواً، و] شكاةٌ وشكايةٌ، وشكوتٌ فلاناً  
فأشكاني، أي أعتبني من شكواي، وأشكاني: إذا  
فعل بك ما يُحوِّجُك إلى شكايته، والشُّكَاة  
والشُّكَاية بمعنى. والشَّكِي: الذي يشتكي وجعاً،  
والشَّكِيّ المشكُو أيضاً، شكوته فهو شَكِيّ ومشكُو.

**شكد:** الشين والكاف والذال أصلٌ. يقولون:  
إنَّ الشُّكد: الشُّكر. وسمعت علي بن إبراهيم  
القطان يقول: سمعت علي بن عبد العزيز يقول:  
سمعت أبا عبيد يقول: سمعت الأموي يقول:  
الشُّكد: العطاء، والشُّكم: الجَزاء، والمصدر:  
الشُّكد؛ وقال الكسائي: الشُّكم: العَوَض،  
والأصمعيُّ يقول الشُّكم والشُّكد: العطاء.

**شكر:** الشين والكاف والراء أصولٌ أربعة  
متباينة بعيدة القياس. فالأوَّل: الشُّكر: الثَّناء على  
الإنسان بمعروفٍ يُؤليكَه. ويقال إنَّ حقيقة الشُّكر  
الرِّضا باليسير - يقولون: فرسٌ شُكور، إذا كفاه  
لِسِمْنِهِ العلفُ القليل، وينشدون قول الأعشى:  
ولا بُدَّ مِن غَزْوَةٍ فِي المَصِيـ

ف رَهْبٍ تُكِلُّ الوَقَاحَ الشُّكُورَا  
ويقال في المثل: «أشْكُرُ مِن بَرَوَقَةٍ»، وذلك  
أنَّها تخضَّر من الغيم من غير مطر.

والأصل الثاني: الامتلاء والغُرُز في الشيء،  
يقال حَلُوبَةٌ شَكِرَةٌ إذا أصابت حَظًّا من مرعى  
فغُرُزت، ويقال: أشْكُر القوم، وإنهم ليحتلبون  
شَكِرَةً، وقد شَكِرَت الحَلُوبَةُ؛ ومن هذا الباب:  
شَكِرَت الشجرة، إذا كثرَ فيَّها.

وهذا قياسٌ صحيح، كأنك لما دعوتَه أشليته  
كما يُشْتَلَى الشَّلْو من القِدر، أي يرفع؛ وناسٌ  
يقولون: أشليته بالصَّيد: أغريته، ويحتجُّون بقول  
زياد الأعجم:

أتينا أبا عمرو فأشلى كلابه  
علينا فكذنا بين بيئيه نُزْكلُ  
وحدثنا عتي بن إبراهيم القطان، عن ثعلب،  
عن ابن الأعرابي قال: يقال: أشليته، إذا أغريته.

**شَلَح**: الشين واللام والحاء ليس بشيء؛  
يقولون: إنَّ الشَّلْعاء: السَّيف.

### باب الشين والميم وما يثلاثهما

**شَمِت**: الشين والميم والتاء أصلٌ صحيح،  
ويشذ عنه بعضُ ما فيه إشكالٌ وعموض. فالأصل  
فَرَحٌ عدوٌّ ببليةٍ تصيبُ مَنْ يعاديه: يقال شَمِتَ به  
يَشْمِتُ شِمَاتَةً، وأشَمَّتْهُ الله عزَّ وجلَّ بعدوه، وفي  
كتاب الله تعالى: ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾  
[الأعراف/ ١٥٠]؛ ويقال بات فلانٌ بليلاً  
الشَّوَامِت، أي بليلاً سوءً تُشْمِتُ به الشَّوَامِت، قل  
[النابعة]:

فارتاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فبات له  
طَوَعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ  
ويقال: رجع القوم شَمَاتَى أو شِمَاتَا من  
متوجَّههم، إذا رجَعُوا خَائِبِينَ، قال ساعدة في  
شعره.

والذي ذكرْتُ أنَّ فيه غموضاً واشتباهاً فقولهم  
في تَشْمِيتِ العاطس، وهو أنْ يُقالَ عند غُطاسه:  
يرحُمك الله؛ وفي الحديث: «أنَّ رَجُلَيْنِ عَطَسَا  
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فَتَشْمِتَ  
أحدهما ولم يُشْمِتِ الآخر، فقليل له في ذلك،

والأصل الثالث: الشَّكِير من النبات، وهو  
الذي يَنْبُت من ساق الشَّجرة، وهي قُضبان غَضَّة،  
ويكون ذلك في النَّباتِ أَوَّلَ ما يَنْبُت؛ قال:

حَمَمَ فَرَحٌ كالشَّكِيرِ الْجَعْدِ

والأصل الرابع: الشُّكْر، وهو النِّكاح، ويقال  
بل شُكْر المرأة: فَرَجُها، وقال يحيى بن يعمر  
لرجلٍ خاصمته امرأته: «أَنْ سَأَلْتُكَ ثَمَنَ شُكْرِها  
وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَظْلُها وتَضَهَّلَها».

**شَكَعَ**: الشين والكاف والعين أصلٌ يدلُّ على  
غَضَبٍ وضَجَرٍ وما أشبه ذلك. يقال شَكِعَ الرَّجُلُ،  
إذا كَثُرَ أُنْيُئُهُ، وكذلك الغَضبان إذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ.  
يَشْكَعُ شَكْعاً.

وقد حكوا كلمتين أخريين ما أدري ما  
صحتهما: قالوا: شَكَّعَ رَأْسَ بَعِيرِهِ بزمامه، إذا  
رَفَعَهُ، ويقولون: شَكِعَ الزَّرْعُ، إذا كَثُرَ حَبُّهُ.

### باب الشين واللام وما يثلاثهما

**شَلَو**: الشين واللام والحرف المعتل أصلٌ  
واحدٌ يدلُّ على عضوٍ من الأعضاء، وقد يقال  
الجسدُ نفسه، فيقول أهلُ اللُّغة: إنَّ الشَّلْوَ العضو،  
وفي الحديث عن عليٍّ عليه السلام: «إِيتَنِي بِشَلْوِها  
الأيمن»، ويقال إنَّ بني فلانٍ أَشَلَاءٌ في بني فلان،  
أي بقايا فيهم؛ وكان ابن دريد يقول: «الشَّلْوُ شِلْوُ  
الإنسان، وهو جَسَدُهُ بعد يَلَاةٍ»، والذي ذكرناه من  
حديث عليٍّ «إِيتَنِي بِشَلْوِها الأيمن» يدلُّ على  
خلاف هذا القول. فأما إِشْلَاءُ الكلب، فيقولون:  
إِشْلَاؤُهُ: دعاؤُهُ، وَحُجَّتُهُ قَوْلُ القائل [أبي النجم  
العجلي]:

أَشْلَيْتُ عَنزِي وَمَسَحْتُ قَفْبِي

والأصل الآخر: يقال شَمَرُ يَشْمُرُ، إذا مشى بخَيْلًا، وَمَرَّ يَشْمُرُ، ويقال منه: شَمَرُ الرَّجُلِ السَّهْمُ، إذا أَرَسَلَهُ.

**شمس**: الشين والميم والسين أصل يدل على تلوُّنٍ وقلة استقرار. فالشَّمْسُ معروفة، وسميت بذلك لأنها غير مستقرّة، هي أبدًا متحرّكة، وقرئ: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لَأُسْتَقَرُّ لَهَا﴾ [يس/ ٣٨]؛ ويقال شَمَسَ يَوْمُنَا، وأشْمَسَ، إذا اشتدَّت شمسُه. والشَّمُوسُ من الدواب: الذي لا يكاد يستقرّ، يقال شَمَسَ شِمَاسًا؛ وامرأة شَمُوسٌ، إذا كانت تنفر من الرِّبَّة ولا تستقرُّ عندها، والجمع شُمُوسٌ، قال [الناطقة]:

شُمُوسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ

يُخْلِفنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ  
ورجل شَمُوسٌ، إذا كان لا يستقرُّ على خُلُقٍ، وهو إلى العُسر ما هو؛ ويقال شَمَسَ لي فلانٌ، إذا أبدى لك عداوتَه، وهذا محمولٌ على ما ذكرناه من تغيُّر الأخلاق، فهذا قياسُ هذا الاسم، وأمَّا ما سمَّت العرب به فقال ابن دريد: «وقد سمَّت العرب عبد شمسٍ»، قال: «وقال ابن الكلبي: الشمس صَنَمٌ قديم، ولم يذكره غيره»؛ قال: «وقال قوم: شَمُوسٌ: عين ماءٍ معروفة. وقد سمّت العرب قَبِيْشَ شَمْسٍ، وهم بنو تميم، وإليهم يُنسب عَيْشِيٌّ».

**شمص**: الشين والميم والصاد كلمة واحدة: يقال شَمَصْتُ الْقَرَسَ، إذا نَزَقْتَهُ لِيَتَحَرَّكَ، ويقال شَمَصَ إِبِلَهُ إذا طردها طردًا عَنيفًا.

**شمت**: [وأما] الشين والميم والطاء فقياس صحيح يدلُّ على الخُلْطَةِ. من ذلك الشَّمَطُ، وهو اختلاطُ الشَّيْبِ بِسَوَادِ الشَّبَابِ، ويقال لكل

فقال: «إِنَّ هَذَا حَمْدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ الْآخَرَ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». قال الخليل: تسميت العاطس دعاءً له، وكلُّ دَاعٍ لِأَحَدٍ بخير فهو مَشَمَّتٌ له؛ هذا أكثرُ ما بَلَّغْنَا في هذه الكلمة، وهو عندي من الشيء الذي خَفِيَ عِلْمُهُ، ولعله كان يُعَلَّمُ قديمًا ثُمَّ ذَهَبَ بِذَهَابِ أَهْلِهِ.

وكلمة أخرى، وهو تسميتهم قوائم الدابة: شوامت، قال الخليل: هو اسمٌ لها، قال أبو عمرو: يقال: لا ترك الله له شامِة: أي قائمة؛ وهذا أيضًا من المشكل، لأنه لا قياس يقتضي أن تسمّى قائمة ذي القوائم شامِة، والله أعلم.

**شمج**: الشين والميم والجيم أصل يدل على الخلط وقلة الائتلاف الشيء. يقال شَمَجَهُ يَشْمُجُهُ شَمَجًا، إذا خلطه، وما ذاقَ شَمَاجًا، أي شيئًا من طعام، ويقولون: شَمَجُوا، إذا اختبزوا خبزًا غَلَاظًا؛ ويستعار هذا حتَّى يقال للخياطة المتباعدة شَمَجٌ، يقال شَمَجَ الثوبَ شَمَجًا، يَشْمُجُ، وقياس ذلك كله واحد.

**شمخ**: الشين والميم والخاء أصلٌ صحيح يدل على تعظُّم وارتفاع. يقال جَبَلٌ شَامَخٌ أي عالٍ، وَشَمَخَ فلانٌ بِأَنفِهِ، وذلك إذا تعظَّم في نفسه، وَشَمَخَ: اسم رجل.

**شمر**: الشين والميم والراء أصلان متضادان، يدلُّ أحدهما على تقلُّص وارتفاع، ويدلُّ الآخر على سَخْبٍ وإرسال.

فالأول قولهم: شَمَرُ لِلأمر أذِياله، ورجل شَمَرِيٌّ: خفيف في أمره، جادٌ قد تَشَمَّرَ له؛ ويقال شاة شَامِرٌ: انضَمَّ ضَرْعُهَا إِلَى بطنِهَا. وناقة شَمِيرٌ: مشمِّرة سريعة، في شعر حُميد.

خديطين خلطتهما : قد شَمَطْتُهُمَا ، وهما شَمِيط ؛ قال : وبِه سُمِّي الصَّبَاح شَمِيطًا لاختلاطه بباقي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، وقالوا : قال أبو عمرو : يقال أَشَمَطُوا حديثًا مرّةً وشعرًا مرّةً .

ومن الباب : الشَّمَاطِيط : الفرق ، يقال جاء الخَيْلُ شَمَاطِيطًا ، ويقولون : هذه القدر تَسْعُ شاةً يَشْمُطُهَا وَيَشْمُطُهَا ، أي بما خُلِطَ معها من تَوَابِلِهَا .

**شَمَع :** الشين والميم والعين أصل واحد وقياسٌ مطرد في المزاج وطيب الحديث والفكاهة وما قارب ذلك . وأصله قولهم : جارية شَمُوع ، إذا كانت حسنة الحديث طيبة النفس مَرَّاحة ، وفي الحديث : « مَنْ تَتَبَعَ الْمَشْمَعَةَ يَشْمَعِ اللَّهُ بِهِ » ؛ وقال بعض أهل العلم : الْمَشْمَعَةُ : المِزَاجُ والضَّحْكُ ، ومعنى ذلك أَنَّ من كانت هذه حاله وشأنه ، لا أَنَّهُ كَرِهَ المِزَاجَ والضَّحْكَ جملةً إذا كانا في غير باطلٍ وتهزؤٍ ، قال الهذلي وذكر ضَيْفَهُ [المتنخل الهذلي] :

سَأَبْدُوهُمْ بِهَشْمَعَةٍ وَأَتِي

بَجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ  
يريد أنه يبدأ ضيفائه عند نزولهم بالمزاج والمضاحكة ، لِيُؤْنَسَهُمْ بذلك . ومن الباب : أَشْمَعُ السَّرَاجُ ، إذا سَطَعَ نُورُهُ ، قال :

كَلِمَعِ بَرَقِ أَوْ سِرَاجِ أَشْمَعَا

وأما الشَّمْعُ فيقال بسكون الميم وفتحها ، وهو معروف ، وهو شاذٌّ عن الأصل الذي ذكرته .

**شَمَق :** الشين والميم والقاف : يقولون إنَّه أصلٌ صحيح ، ويذكرون فيه الشَّمَق ، وهو إما النَّشَاطُ ، وإما الْوَلُوعُ بالشيء .

**شَمِل :** الشين والميم واللام أصلان متقاسمان مطردان ، كل واحدٍ منهما في معناه وبابه .

فالأوّل يدلُّ على دَوْرَانِ الشيء بالشيء وأخذه إِيَّاهُ من جوانبه . من ذلك قولهم : شَمَلَهُمُ الأَمْرُ ، إذا عَمَّهُمْ ، وهذا أمرٌ شامل ، ومنه الشَّمْلَةُ ، وهي كساءٌ يُؤْتَرَزُ به وَيُشْتَمَلُ ؛ وجمع الله شَمْلَهُ ، إذا دَعَا له بتأْلُفِ أُمُورِهِ ، وإذا تَأَلَّفَتْ اشْتَمَلَ كُلُّ واحدٍ منها بالآخر .

ومن الباب : شَمَلْتُ الشاةَ ، إذا جعلت لها شِمَالًا ، وهو وعاء كالكيس يُدْخَلُ فيه ضُفْعُهَا فيشتمل عليه ؛ وكذلك شَمَلْتُ النَّحْلَةَ ، إذا كانت تنفضُ حَمْلَهَا فَشَدَّتْ أَعْدَاقَهَا بِقَطْعِ الأكْسِيَةِ .

ومن الباب : المِشْمَلُ : سيفٌ صغير يُشْتَمَلُ الرَّجُلُ عليه بثوبه .

والأصل الثاني يدلُّ على الجانب الذي يخالف اليمين . من ذلك : اليد الشمال ، ومنه الرِّيح الشمال لأنها تأتي عن شمال القبلة إذا استند المستند إليها من ناحية قبلة العراق . وفي الشُّمُولِ ، وهي الخمر ، قولان : أحدهما أَنَّ لها عَضْفَةً كعَضْفَةِ الرِّيحِ الشمال ، والقول الثاني أنها تَشْمَلُ العقل - وجمع شمال أَشْمُلُ ، قال أبو النجم :

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ

ويقال غديرٌ مشمول : تضربه رِيحُ الشمال حتى يبرد ، ولذلك تَسْمَى الخمر مشمولة ، أي إنها باردة الطَّعْمِ ، فَمَا قول ذي الرُّمَّة :

وَبِالشَّمَائِلِ مِنْ جَلَانٍ مُقْتَنِصٍ

رَدَّلَ الشَّيَابَ خَفَى الشَّخْصِ مُنْزَرِبُ  
فيقال إنَّه أراد القُتْرَ ، واحدها شِمَالَةٌ ، فإن كان أراد هذا فكأنَّه شَبَّه القُتْرَةَ بِالشَّمَالَةِ التي تُجَعَلُ

للضرع، وقد ذكرناها - ويقال: إنه أراد بناحية الشمال.

ومما شذ عن هذين البابين: الشَّمْلَة: ما بقي في النخلة من رطبها، يقال: ما بقي فيها إلا شمالبيل، ويقال: إن الشمالبيل ما تشعب من الأغصان، والشَّمْلَة: السرعة، ومنه الناقة الشملال والشمليل، قال [كعب بن زهير]:

حرف أخوها أبوها من مُهَجَّنة  
وعُمُّها خالها قوداء شَمْلِيل

### باب الشين والنون وما يثلاثهما

**شَنَأَ:** الشين والنون والهمزة أصل يدل على البغضة والتجنب للشيء. من ذلك الشُّنُوءة، وهي التفرُّز، ومنه اشتقاق أُرِدَ شُنُوءة؛ ويقال: شَنِءَ فلانٌ فلاناً إذا أبغضه، وهو الشُّنَّان، وربما خففوا فقالوا: الشُّنَّان، وأنشدوا [الأحوص]:

فما العيشُ إلا ما تَلَذُّ وتَشْتَهِي  
وإن لآم فيه ذو الشُّنَّان وأَفَنَدَا  
والشُّنُّ: الشُّنَّان أيضاً، ورجلٌ مشنأٌ على مفعال، إذا كان يُبغضه الناس؛ وأما قولهم شَنِئْتُ للأمر به، وإذا أقررت، وإشادهم [الفرزدق]:

فلو كان هذا الأمرُ في جاهليَّةٍ  
.... شَنِئْتُ به أو غَصَّ بالماء شاربُهُ

**شَنِبَ:** الشين والنون والباء أصل يدل على برد في شيء. يقولون شَنِبَ يومنا، فهو شَنِب وشَنِب، إذا برد، ومن ذلك الثغر الأشنب، هو البارد العذب، قال:

يا يابى أنت وفوك الأشنبُ

**شَنَثَ:** الشين والنون والياء ليس بأصل، وفيه كلمة: يقولون: شَنِئْتُ مشافر البعير، إذا غلظت من أكل الشوك.

**شَفَجَ:** الشين والنون والجيم كلمة واحدة، وهو الشنَج، وهو التقبُّص في جلد وغيره.

**شَفَحَ:** الشين والنون والحاء كلمة واحدة، وهي الشناحي، وهو الطويل، يقال هو شَنَاحٌ كما ترى.

**شَفَصَ:** الشين والنون والصاد كلمة إن صحت يقولون: قَرَسَ شَنَاصِيٌّ، أي طويل، قال [المرار بن منقذ]:

وَشَنَاصِيٌّ إذا هِيَجَ ظَمَرُ  
ويقال: إنما هو نَشَاصِيٌّ وحكى: شنص به، مثل سيدك.

**شَفَعَ:** الشين والنون والعين أصل واحد يدل على رفع الذكر بالقبیح. من ذلك الشَّناعة، يقال شَنَعَ الشيء فهو شَنِيع، وشَنَعْتُهُ، إذا قهرته بما يكرهه؛ وذكر ناسٌ: شَنَعَ فلانٌ فلاناً، إذا سبه، وأنشدوا لكثير:

وأسماء لا مَشْنُوعَةٌ بِمَلَالَةٍ  
لَدَيْنَا .....

ويحملون على هذا فيقولون: تشنَّعت الإبل في السير، إذا جدت، وإنما يكون ذلك في أرفع السَّير - فيعود القياسُ إلى ما ذكرناه من الارتفاع وإن لم يكن في ذلك قبح.

**شَنَفَ:** الشين والنون والفاء كلمتان متباينتان: أحدهما الشَّنَف، وهو من حَلَى الأذن، والكلمة الأخرى: الشَّنَف: البُغض، يقال شَنِفَ له يَشْنَف شَنَفًا.

**شقق:** الشين والنون والقاف أصلٌ صحيح متقاس، وهو يدلُّ على امتدادٍ في تعلقٍ بشيءٍ. من ذلك الشناق، وهو الخيط الذي يُشدُّ به فمُ القربة، وشَنَقَ الرَّجُلُ بِزِمَامٍ نَاقَتَهُ، إذا فعل بها كما يفعل الفارسُ بفرسه إذا كَبَحَهُ بِلِجَامِهِ؛ ويقال إنَّ الشَّنَقَ: طولُ الرأسِ، كأنما يمتدُّ صُعداً، وفرسٌ مشنوقٌ: طويلٌ.

ومن الباب وهو قياسٌ صحيح: الشَّنَقُ نِزَاعُ القلبِ إلى الشيءِ، وذلك أنه لا يكون إلاَّ عن عِلْقٍ، فقد يصحُّ القياس الذي ذكرناه.

فأما الأشناق فواحدُها شَنَقٌ، وهو ما دون الدية الكاملة، وذلك أن يسوق ذو الحَمَالَةِ ديةً كاملةً، فإذا كانت معها دياتٌ جراحاتٍ دون التمام فتلك الأشناق، وكأنها متعلقة بالدية العظمى؛ والذي أرادَه الشاعر هذا بقوله [الأخطل]:

قَرَمٌ تُعَلَّقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ

إذا المئُونُ أَمِرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا

والشَّنَقُ، في الحديث: ما دون الفريضة، وذلك في الإبل والغنم والبقر، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم: لا شِناقَ أي لا يُؤخذ في الشَّنَقِ فريضة حتى تتم.

ومن الباب اللحم المشنَّق، وهو المشرَّح المقطَّع طَوَلًا؛ قال الأُمويُّ: يقال للعجين الذي يُقَطَّع ويعمل بالزيت: مَشَنَّقٌ، ولا يكون ذلك إلا وفيه طول.

### باب الشين والهاء وما يثلاثهما

**شهو:** الشين والهاء والحرف المعتل كلمة واحدة، وهي الشهوة: يقال رجلٌ شَهْوَانٌ، وشيءٌ شَهِيٌّ.

**شهب:** الشين والهاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بياضٍ في شيءٍ من سواد، لا تكون الشُّهْبَةُ خالصةً بياضًا. من ذلك الشُّهْبَةُ في الفرس، هو بياضٌ يخالطُه سَوَادٌ؛ ويقال كَتَبْتُ شُهْبَاءً، إذا كانت عَليَّتها بياضُ الحديد، ويقال لليوم ذي البرد والصُّرَادُ: أَشْهَبُ، والليلة الشُّهْبَاءُ؛ يقال: اشْهَبَ الزَّرْعُ، إذا هاج وبقي في خِلاله شيءٌ أخضر. ومن الباب: الشُّهَابُ، وهو شُعْلَةٌ نارٍ ساطعة، وإنَّ فُلَانًا لَشُهَابٌ حرب، وذلك إذا كان معروفًا فيها مشهورًا كشهرة الكواكب اللوامع؛ ويقال إنَّ النُّصْلَ الْأَشْهَبَ الذي قد بُردَ بَرْدًا خَفِيفًا حتى ذهب سَوَادُهُ - ويقال إنَّ الشُّهَابَ اللَّبَنَ الضَّبَّاحَ، وإنما سَمِيَ بذلك لأن ماءه قد كثر فصار كالبياض الذي يخالطُه لونٌ آخر.

**شهد:** الشين والهاء والدا ل أصلٌ يدلُّ على حضور وعلم وإعلام، لا يخرج شيءٌ من فروعه عن الذي ذكرناه. من ذلك الشَّهَادَةُ، يجمع الأصول التي ذكرناها من الحضور، والعلم، والإعلام، يقال شَهِدَ يشهد شهادَةً، وَالْمَشْهَدُ: محضر الناس.

ومن الباب: الشُّهُودُ: جمع الشاهد، وهو الماء الذي يخرج على رأس الصبي إذا وُئِدَ، ويقال بل هو الغُرسُ، قال الشاعر [حميد بن ثور الهلالي]:

فجاءت بمثل السَّابِرِي تَعَجَّبُوا

لَهُ وَالنَّارِي مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا

وقال قوم: شُهُودُ النَّاقَةِ: آثار موضع مَنَيجِها من دم أو سَلَى. والشَّهيدُ: القَتيل في سبيل الله، قال قومٌ: سَمِيَ بذلك لأنَّ ملائكة الرحمة تشهدُه، أي تحضُّرُه، وقال آخرون: سَمِيَ بذلك لسقوطه

بالأرض، والأرض تسمى الشاهدة؛ والشاهد: اللسان، والشاهد: المَلَك، وقد جمعهما الأعشى في بيت:

فلا تحسبني كافراً لك نعمة

على شاهدي يا شاهد الله فاشهد

فشاهده: اللسان، وشاهد الله جل ثناؤه هو المَلَك. فأما قوله جل وعز: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران/ ١٨]، فقال أهل العلم: معناه أعلم الله عز وجل، بين الله، كما يقال: شهد فلان عند القاضي، إذا بين وأعلم لمن الحق وعلى من هو. وامرأة مُشْهَد، إذا حضر زوجها، كما يقال للغائب زوجها: مُغِيب؛ فأما قولهم أَشْهَدَ الرَّجُلُ، إذا مَدَى، فكأنه محمولٌ على الذي ذكرناه من الماء الذي يخرج على رأس المولود.

ومما شذَّ عن هذا الأصل: الشَّهْد: العسل في شَمْعِهَا، ويجمع على الشَّهاد، قال [أمية بن الصلت]:

إلى رُذْجٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءٍ

لِبَابِ الْبُرْ يُلَبِّكُ بِالشَّهَادِ

**شهر:** الشين والهاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على وضوح في الأمر وإضاءة. من ذلك الشَّهر، وهو في كلام العرب الهلال، ثم سمي كلُّ ثلاثين يوماً باسم الهلال، فقليل شهر - قد اتَّفَقَ فيه العربُ والعجم، فإنَّ العجم يسمُّون ثلاثين يوماً باسم الهلال في لغتهم - والدليل على هذا قولُ ذي الرِّمة:

فأضْبَحَ أَجْلَى الطَّرْفِ مَا يَسْتَزِيدُهُ

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلُ

والشُّهرة: وضوح الأمر، وشَّهر سيفه، إذا انتصاه، وقد شُهر فلانٌ في الناس بكذا، فهو

مشهور، وقد شَهِروه؛ ويقال أَشْهَرْنَا بِالْمَكَانِ، إذا أَقْمْنَا بِهِ شَهْرًا، وشَّهْرَانُ: قبيلة.

**شهيق:** الشين والهاء والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على علو، من ذلك جبلٌ شاهِق، أي عال. ثم اشتقَّ من ذلك الشَّهيق: ضدُّ الزَّفير، لأنَّ الشَّهيق رُدُّ النَّفْسِ، والزَّفير إخراج النَّفْسِ، والأصل في ذلك ما ذكرناه؛ وقال بعضهم: فلان ذو شَاهِقٍ إذا اشتدَّ غضبه، ولعله أن يكون مع ذلك صوت.

**شهل:** الشين والهاء واللام أصلٌ في بعض الألوان، وهي الشُّهْلَة في العين، وذلك أن يُشَوَّبَ سوادها زُرَّةً.

ومما ليس من هذا الباب: امرأةٌ شُهْلَة، قالوا: هي النَّصْفُ العاقلة، قالوا: وذلك اسمٌ لها خاصَّةٌ، لا يوصف به الرجل، كذا قال أهل اللغة؛ فأما العرب فقد سمَّت بشُهل، وهو الفِند الزَّمَانِي، يقال إنَّ اسمَه شُهل بن شيان.

ومما شذَّ أيضًا: المشاهلة: المُشَارَّة، وأظنُّ الشين مبدلةً من جيم، وكذلك قولهم للحاجة: شُهلاء، وهو من باب الإبدال، والأصل الكاف: الشُّكلاء.

**شهم:** الشين والهاء والميم أصلٌ يدلُّ على ذكاء، يقال من ذلك: رجلٌ شَهم. وربما قالوا للمذعور: مَشْهُوم، وهو قياسٌ صحيح لأنَّه إذا تَفَرَّعَ بدا ذكاء قلبه، ويقولون: إِنَّ الشَّهَامَ السَّعْلَة، فَإِنَّ صَحَّ هذا فهو أيضًا من الذكاء؛ والشَّيْهم: القنفذ، وليس ببعيدٍ أن يكون من قياس الباب، وفيه يقول الأعشى:

لَئِنْ جَدَّ أَسْبَابُ الْعِدَاوَةِ بَيْنَنَا

لَتَرَبَّجَلُنْ مَنِّي عَلَى ظَهْرِ شَبْهِمِ

والله أعلم.



## باب الشين والواو وما يثلثهما

**شوي:** الشين والواو والياء يدلُّ على الأمر الهين. من ذلك الشوى وهو رُدَال المال، قال:

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى [إِذَا لَمْ تَجِدْ شَوَى]

أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِأَلْصَابِعِ

ومن ذلك الشوى: جمع شِوَاةٍ، وهي جِلْدَةُ الرَّأْسِ، والشَّوَى: الأطراف، وكلُّ ما ليس بِمَقْتُلٍ، وكلُّ أمرٍ هينٍ شَوَى؛ ويقولون في الإتياع: عَيْي شَوِيٌّ، قال ابن دريد: هو من الشوى، وهو الرُّذَالُ - ويقال رميتُ الصَّيْدَ فَاشْوَيْتُهُ، إِذَا أَصَبْتُ شِوَاءَهُ، وهي أطرافه. والشَّوَايَا: بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا، الْوَاحِدُ شَوِيَّةٌ. وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِقَلَّتْهَا وَهُزِنَتْ، قَالُوا: وَالشَّوَايَةُ الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ، كَالِقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ، وَيُقَالُ: مَا بَقِيَ مِنَ الْمَالِ إِلَّا شِوَايَةٌ، أَيُ شَيْءٍ يَسِيرٍ. وَالَّذِي لَا نَشْكُ فِيهِ أَنَّ الشَّوَاءَ مُشْتَقٌّ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ إِذَا شُوِيَ فَكَانَتْهُ قَدْ أَهَيْنَ؛ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ إِذَا قُدِّرَ وَكَبِبَ: شِوَاءٌ لِأَنَّهُ قَدْ أَهَيْنَ، قِيلَ لَهُ: نَحْنُ نَعْلَلُ مَا يَقُولُهُ الْعَرَبُ حَتَّى نَرُدَّهُ إِلَى أَصْلِ مَطْرَدٍ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ، فَأَمَّا مَا سَوَى ذَلِكَ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَفْعَنَهُ. وَتَقُولُ: شَوَيْتُ اللَّحْمَ شِوَاً وَاشْوَيْتُهُ، فَأَنَا مُشْتَوٍ، قَالَ الشَّاعِرُ [لَبِيدٌ]:

فَاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ وَاجْتَمَلَ

وَيُقَالُ اشْوَى اللَّحْمَ، قَالَ:

قَدْ اشْوَى شِوَاؤُنَا الْمَرْغَلَ

فَاقْتَرَبُوا إِلَى الْعَذَاءِ فَكَلُّوا

قَالَ الْخَلِيلُ الْإِشْوَاءُ: الْإِبْقَاءُ أَوْ فِي مَعْنَاهُ،

حَتَّى يَقُولَ بَعْضُهُمْ: تَعَشَّى فَلَانٌ فَاشْوَى مِنْ

عَشَائِهِ، أَيُ أَبْقَى؛ قَالَ [أَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ]:

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا

إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتِهَا

أَيُ لَا بَقِيَّةَ لَهَا، وَالْأَصْلُ يَرْجِعُ إِلَى مَا أَصْلَانَهُ.

**شوب:** الشين والواو الباء أصلٌ واحد، وهو

الْخُلْطُ. يُقَالُ: شُبْتُ الشَّيْءَ اشْوَبُهُ شَوِيًّا، قَالَ أَهْلُ

اللُّغَةِ: وَسَمَّيَ الْعَسَلَ شَوْبًا، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ

مِزَاجًا لغيره مِنَ الْأَشْرِبَةِ؛ وَالشِّيَابُ: اسْمٌ لِمَا

يُمَزَجُ بِهِ، وَيَقُولُونَ: مَا عِنْدَهُ شَوْبٌ وَلَا رَوْبٌ،

فَالشُّوبُ: الْعَسَلُ، وَالرَّوْبُ: اللَّبَنُ الرَّائِبُ.

**شوذ:** الشين والواو والذال ليس فيه إلا

الْمِشْوَذُ، وَهِيَ الْعِمَامَةُ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ:

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِتْنِي بِمِشْوَذٍ

فَعَيْتُكَ مِتْنِي تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلٍ

**شور:** الشين والواو والراء أصلان مطردان:

الْأَوَّلُ مِنْهُمَا إِبداءُ شَيْءٍ وَإِظْهَارُهُ وَعَرْضُهُ، وَالْآخِرُ

أَخْذُ شَيْءٍ.

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: شُرتُ [الدَّابَّةَ] شُورًا، إِذَا

عَرَضْتُهَا، وَالْمَكَانَ الَّذِي يُعْرَضُ فِيهِ الدَّوَابُّ هُوَ

الْمِشْوَارُ، يَقُولُونَ: «إِيَّاكَ وَالْحُطْبَ فَإِنَّهَا مِشْوَارٌ،

كَثِيرُ الْعِثَارِ».

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ شُورَ بِهِ، إِذَا

أَخْجَلَهُ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الشُّوَارِ، فَالشُّوَارُ: فَرْجُ

الرَّجُلِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَبْدَى اللَّهُ شُورَهُ؛ قَالَ:

فَكَأَنَّ قَوْلَهُ: شُورَ بِهِ، أَرَادَ أَبْدَى شُورَهُ حَتَّى

أَخْجَلَ؛ قَالَ: فَالشُّوَارُ: مَتَاعُ الْبَيْتِ أَيْضًا، فَإِنْ كَانَ

صَحِيحًا فَلِأَنَّهُ مِنَ الَّذِي يُصَانُ كَمَا يُصُونُ الرَّجُلُ مَا

عِنْدَهُ.

والباب الآخر: قولهم: شُرْتُ العسلَ أشوره، وقد أجاز ناسٌ أَشَرْتُ العسلَ، واحتجوا بقوله [عدي بن زيد]:

وَسَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخُ لَهُ

وحديثٌ مثل ما ذِي مُشَارٍ

[وقال الأصمعي: إنما هو «ما ذِي مُشَار»] على الإضافة، قال: والمُشار: الخلية يُستَثار منها العسل.

قال بعض أهل اللغة: من هذا الباب شاورثُ فلاناً في أمري، قال: وهو مشتقٌّ من شَوَّر العسل، فكانَ المستشير يأخذ الرأي من غيره.

قالوا: ومما اشتقَّ من هذا قولهم في البعير: هو مُستشير، وهو البعير الذي يعرف الحائل من غير الحائل، وأنشد:

أَفَرُّ عَنْهَا كُلَّ مُسْتَشِيرٍ

وَكُلَّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مُشِيرٍ

ويقال: بل هو السمين.

**شوس:** الشين والواو والسين أصلٌ واحد يدلُّ على نَظَرٍ بتغيُّظ. من ذلك الشُّوس: النَّظَرُ بأحد شِقِّي العين تغيُّظاً، ورجلٌ أشوسٌ، من قوم شُوس، ويقال هو [الذي] يصقِّر عينيه ويضُمُّ أجفانه.

**شوص:** الشين والواو والصاد أصلٌ يدل على زعزعة شيءٍ وذلكه. من ذلك الشُّوص، وهو النسوك بالسواك، وفي الحديث: «أنَّه كان يشوص فاه بالسواك»، وقال امرؤ القيس:

بِأَسْوَدَ مَلَّتْ غَدَائِرَ وَارِدٍ

وذِي أَشْرِ نَشُوصِهِ وَتَمُوصِ

والشُّوص: الدُّك، وقد يقال في الثوب أيضاً؛ ويقال شاص الشيء إذا زعزعته، وأما الشُّوصة فداء يقال إنَّه يتعقَّد في الأضلاع.

**شوط:** الشين والواو والطاء أصلٌ يدل على مضى في غير تثبُّت ولا في حقٍّ. من ذلك قولهم جرى شُوطاً أي طَلَقاً، ويقولون للضوء الذي يدخل البيوت من الكوة: شُوط باطل؛ وكان بعض الفقهاء يكره أن يقال: طاف بالبيت أشواطاً، وكان يقول: الشُّوط باطل، والظواف بالبيت من الباقيات الصالحات.

**شوظ:** الشين والواو والظاء كلمة واحدة صحيحة: فالشُّوظ: شُوظ اللَّهب من النار لا دخانٌ معه، قال تعالى: ﴿شُوظٌ مِنْ نَارٍ﴾ [الرحمن/٣٥].

**شوع:** الشين والواو والعين أصلٌ يدل على انتشار وتفرُّق. من ذلك: الشُّوع، وهو انتشار الشَّعر وتفرُّقه، والشُّوع: شَجَرٌ، ولعله متفرِّق النبت.

**شوف:** الشين والواو والفاء أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على ظهور وبروز. من ذلك قول العرب: تَشَوَّفَتِ الأوعالُ، إذا عَلَتْ مَعَاقِلَ الجبال، ثم حُمِلَ على ذلك واشتُقَّ منه: تَشَوَّفَ فلانٌ للشيء، إذا طَمَحَ به؛ ثم قيل لجلو الشيء شُوف، تقول شُفَّتْهُ أشوفُهُ شَوْفاً، والمَشُوف: المجلو، والدينار المَشُوف من ذلك، وفيه يقول عنترة:

رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ

وإنما سمي ذلك شَوْفاً لأنَّه يبرز به عن وجهه ولونه، ويقال من ذلك: تَشَوَّفَتِ المرأةُ، إذا تَزَيَّنَتْ؛ ويقال إنَّ الجمل المَشُوف: الهائج، قال [البدي]:

**مِثْلُ الْمَشُوفِ مَنَأَهُ بَعْصِمٍ**  
وقال قوم في البيت: إِنَّمَا هُوَ «الْمُسُوفُ»  
بالسين، وهو الفحل الذي تَسُوْفُهُ الإبل، أي تَسْمَهُ.  
ويقال اشتاف فلان، إذا تطوّل ونظر، وأشاف  
على الشيء، إذا أوفى عليه وأشرف، ومن ذلك  
سُمِّيَ الظَّلِيعَةُ الشَّيْفَةُ.

**شوق:** الشين والواو والقف يدلُّ على تعلق  
الشيء بالشيء، يقال شُتِّتِ الطُّنْبُ، أي الورد،  
واسم ذلك الخيط الشياق، والشُّوق مثل النُّوط؛  
ثم اشتق من ذلك الشُّوق، وهو نزاع النَّفْسِ إلى  
الشيء، ويقال شاقني يَشُوقُنِي، وذلك لا يكون إلا  
عن علق حُبِّ.

**شوك:** الشين والواو والكاف أصلٌ واحد يدلُّ  
على خشونة وحدة طرف في الشيء. من ذلك  
الشُّوك، وهو معروف، يقال شجرة شوكَة وشائكة  
ومُشِيكة، ويقال شاكني الشوك، وأشكت فلاناً.  
إذا آذيت بالشوك، وشوك الفرخ، إذا أثبت؛ ويشقُّ  
من ذلك الشُّوكَة، وهي شدة البأس، ويقال جاء  
بالشُّوك والشَّجر، أي في العدد الجَمِّ. ويقال بُرْدَةٌ  
شوكاء، وهي الخشنة المس من جذتها، وقيل هي  
الخشنة النُّسج؛ ويقال: شوك تدي المرأة، إذا  
انتصب وتحدّد طرفه، ويقال شوك البعير، إذا  
طالت أُنْيَاهُ.

**شول:** الشين والواو واللام أصلٌ واحد يدلُّ  
على الارتفاع. من ذلك شال الميزان، إذا ارتفعت  
إحدى كفتيه، وأشلت الشيء: رفعته؛ والشُّول من  
الإبل: التي ارتفعت ألبانها، الواحدة شائلة،  
والشُّول: الدواتي تُشُول بأذنانها عند اللقاح،  
الواحدة شائل، وزعم قوم أن شوالاً سمي بذلك  
لأنه وافق وقت أن تُشُول الإبل. والشُّولة: نجم،

وهي شولة العقرب، وهي دَنْبُهَا، وتسمى العقربُ  
شُوالَةً؛ ويقال تشاول القوم بالسلاح عند القتال،  
وذلك أن يُشِيل كلَّ السلاح لصاحبه. فأما الماء  
القليل فيسمى شُولا، لأنه إذا قد خف وسرع  
ارتفاعه وذهابه، قال [الأعشى]:

وَصَبَّ رُؤُوسُهَا أَشْوَالَهَا

ويسمى الخادم الخفيف في الخدمة: شُولا،  
لسرعة ارتفاعه فيما ينهض فيه.

**شوه:** الشين والواو والهاء أصلان: أحدهما  
يدلُّ على قُبْحِ الخَلْقَةِ، والثاني نوعٌ من النَّظَرِ  
بالعين.

فالأول الشُّوه: قُبْحُ الخَلْقَةِ، يقال شاهت  
الوجوه أي قُبِحت، وشوّهه الله فهو مشوّه؛ وفي  
الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رمى  
المشركين بالثُّراب وقال: «شاهت الوجوه»، وأما  
الفرس الشُّوهاء فالتى في رأسها طول.

وأما الأصل الآخر فقالوا: رجل شائه البصر،  
إذا كان حديد البصر، ويقال شاهي البصر أيضاً،  
وكأنه من المقلوب؛ ويقال الأشوّه الذي يُصيب  
النَّاسَ بالعين، ويقولون: لا تَشُوّه عَلَيَّ، إذا قال ما  
أحسنتك، أي لا تُصِبنِي بعينك.

ومما شذَّ عن الباب: الشاة، قالوا: أصل  
بناتها من هذا، يقال تشوّهت شاة، أي أخذتها.

### باب الشين والياء وما يثلثهما

**شياً:** الشين والياء والهمزة كلمة واحدة:  
يقال شياً الله وجهه، إذا دعا عليه بالقُبْحِ، ووجهٌ  
مُشَيٌّ، وأنشد [سالم بن دارق]:

إِنَّ بَنِي فِزَارَةَ بَشَرٌ ذُبِيَانُ

قد طَرَّقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانُ

مُشَيًّا أَعْجَبَ بِخَلْقِ الرَّحْمَنِ

**شَيْب:** الشين والياء والباء: هذا يقرب من باب الشين والواو والياء، وهما يتقاربان جميعاً في اختلاط الشيء بالشيء. من ذلك الشَّيْب: شَيْب الرأس، يقال شاب يَشيب؛ قال الكسائي: شَيْب الحُزْنُ رأسه ويرأسه، وأشاب الحُزْنُ رأسه وبرأسه، والرجل إذا شاب فهو أَشْيَب؛ والشَّيْب: الجبال يسقط عليها الثلج، وهو من الشَّيْب، وقال الشاعر:

شِيُوْحُ ثَشْيِبٍ إِذَا مَا شَتَّتْ

وليس المشيبُ عليها معيباً

يريد الجبال إذا ابيضَّت من الثلج. ووجدت في تفسير شعر عبيد في قوله [مخلع البسيط]:

وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشْيِبُ

أَنَّ الشَّيْبَ وَالْمَشْيِبَ وَاحِدٌ؛ قال: وقال الأصمعي: الشَّيْب: بياض الشعر، والمشيْبُ: دخول الرَّجُل في حَدِّ الشَّيْبِ مِنَ الرِّجَالِ ذَوِي الْكِبَرِ وَالشَّيْب، وقال أيضاً في هذا الموضع: قال ابن السكيت في قول عدي [مخلع البسيط]:

وَالرَّأْسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشْيِبُ

أراد نَتَضَهُ الْمَشْيِبَ، وليس معناه خالطه. وأنشد:

قَدْ رَابَهُ وَلِمِثْلِ ذَلِكَ رَابَهُ

وَقَعَ الْمَشْيِبُ عَلَى الْمَشْيِبِ فَشَابَهُ أَي بَيَضَ مَسْوَدَهُ. وَشَيْبَانٌ وَمِلْحَانٌ: شهرا قِمَاح، وهما أَشَدُّ الشَّتَاءِ بَرْدًا، سَمِيَا بِذَلِكَ لِبَيَاضِ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الصَّقِيعِ.

ومما شَدُّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ: بَاتَتْ فَلَانَةُ بَلِيلَةَ شَيْبَاءَ، إِذَا افْتُضَّتْ، وَبَاتَتْ بَلِيلَةَ حُرَّةٍ إِذَا لَمْ تُفْتَضَّرْ.

**شَيْخ:** الشين والياء والحاء أصلان متباينان، يدلُّ أحدهما على جِدٍّ وَحَذَرٍ، وَالْآخَرُ عَلَى إِعْرَاضٍ.

فأما الأولُ فقول العرب: أَشَاحَ عَلَى الشَّيْءِ، إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ وَجَدَّ فِيهِ، قَالَ الرَّاجِزُ [أبي النجم العجلي]:

قَبَا أَطَاعَتْ رَاعِيًا مُشْيِحَا

وقال آخر [أبي ذؤيب الهذلي]:

وَشَايَحْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْخُ

وَأَمَّا الشَّيَاحُ فَالْحَذَارُ، وَرَجُلٌ شَائِخٌ. وَهُوَ قَوْلُهُ [أبي السوداء العجلي]:

شَايَحْنَ مِنْهُ أَيَّامَ شَيْحَاحٍ

وَالْمَشْيُوحَاءُ: أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ يَتَنَدَّرُونَهُ، يُقَالُ هُمْ فِي مَشْيُوحَاءٍ.

وَأما الآخرُ فيقال: أَشَاحَ بِوَجْهِهِ، أَي أَعْرَضَ، وَيُقَالُ إِنَّ اسْتِثْقَاةَ مَنْ قَوْلُهُمْ أَشَاحَ الْفَرَسُ بِذَنِّهِ، إِذَا أَرْخَاهُ.

ومما شَدُّ عَنْ الْبَابَيْنِ جَمِيعًا: الشَّيْخُ، وَهُوَ نَبْتُ.

**شَيْخ:** الشين والياء والحاء كلمة واحدة، وهي الشَّيْخُ: تقول: هُوَ شَيْخٌ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، بَيْنَ الشَّيْخُوخَةِ وَالشَّيْخِ وَالشَّيْخِ؛ وَقَدْ قَالُوا أَيْضًا كَلِمَةً، قَالُوا: شَيْخَتْ عَلَيْهِ.

ويقال لشجاع: المشيع، كأنه لقوته قد قوي وشيع بغيره، أو شيع بقوة.

وزعم ناس أن الشيع شبل الأسد، ولم أسمعه من عالم سماعاً؛ ويقول ناس: إن الشيع المقدار، في قولهم: أقام شهراً أو شيعه، والصحيح ما قلته، في أن المشيع هو الذي يساعِد الآخر ويقارنه - والشيعه: الأعوان والأنصار.

وأما الآخر [فقولهم] شاع الحديث، إذا ذاع وانتشر، ويقال شيع الراعي إبله، إذا صاح فيها، والاسم الشباع: القصة التي ينفع فيها الراعي؛ قال:

حنين النيب تطرب للشباع

ومن الباب قولهم في ذلك: له سهم شائع، إذا كان غير مقسوم، وكأن من له سهم ونصيب انتشر في السهم حتى أخذه، كما يشيع الحديث في الناس فيأخذ سمع كل أحد؛ ومن هذا الباب: شيعت النار في الحطب، إذا ألتهتها.

**شيق:** الشين والياء والقاف كلمة: يقال إن الشيق الشق الضيق في رأس الجبل، قال:

شغواء توطن بين الشيق والنيق

**شيعم:** الشين والياء والميم أصلاً متباينان، وكأنهما من باب الأضداد، إذ أحدهما يدل على الإظهار، والآخر يدل على خلافة.

فالأول قولهم: شمت السيف، إذا ملنته، ويقال للثراب الذي يحفر فيستخرج من الأرض الشيمة، والجمع الشيم؛ ومن الباب: شمت البرق أشيمه شيماً، إذا رقبتة تنظر أين يضوب، وهذا محمول على الذي ذكرناه من شيم السيف، وقال الأعشى:

**شيد:** الشين والياء والذال أصل واحد يدل على رفع الشيء. يقال شيدت القصر أشيده شيداً؛ وهو قصر مشيد، أي معمول بالشيد، وسمي شيداً لأن به يرفع البناء؛ يقال قصر مشيد أي مطول، والإشادة: رفع الصوت والتنويه.

**شيص:** الشين والياء والصاد: يقال إن الشيص أردأ الثمر.

**شيط:** الشين والياء والطاء أصل يدل على ذهاب الشيء، إما احتراقاً وإما غير ذلك، فالشيط من شاط الشيء، إذا احترق، يقال شيطت اللحم، ويقولون: شيطه إذا دخنه ولم ينضج، والأول أصح وأقرب.

ومن المشتق من هذا: استشاط الرجل، إذا احتد غضباً، ويقولون: ناقة مشياط، وهي التي يطير فيها السم.

ومن الباب الشيطان: يقارب الياء فيه الواو، يقال شاط يشيط، إذا بطل، وأشاط السلطان دم فلان إذا أبطله - وقد مضى الكلام في اشتقاق اسم الشيطان.

**شيع:** الشين والياء والعين أصلاً: يدل أحدهم على معاضدة ومساعدته، والآخر على بث وإشادة.

فالأول: قولهم شيع فلان فلاناً عند شخوصه، ويقال آتيك غداً أو شبعه، أي اليوم الذي بعده، كأن الثاني مشيع للأول في الماضي، وقال الشاعر [عمر بن أبي ربيعة]:

قال الخليط غداً تصدعنا

أو شيعه أفلا تودعنا

فقلتُ للشَّربِ في دَرَنٍ وقد تُبِلُوا

شِيمُوا وكيفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمَل

كَأَنَّهُ لَمَّا رَقَبَ السَّحَابَ شَامَ بَرَقَهُ كَمَا يُشَامُ السَّيْفُ.

والأصل الآخر: قولهم شِمت السيف، إذا قَرَّبته، ومن الباب الشيمة: خَلِيقَةُ الإنسان، سَمِيَتْ شِيمَةً لَأَنَّهَا كَانَتْ مُنْشَامَةً فِيهِ، دَاخِلَةٌ مُسْتَكِنَةً، وَالْإِنْشَامُ: الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ. يُقَالُ انْشَامَ فِي الْأَمْرِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ؛ وَالْمَشِيمَةُ: عِشَاءٌ وَلَدِ الْإِنْسَانِ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ السَّلَى، وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ كَأَنَّ الْوَلَدَ قَدْ انْشَامَ فِيهَا.

فَأَمَّا الشَّامَةُ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ، لِأَنَّهَا شَيْءٌ بَارِزٌ، يُقَالُ مِنْهَا رَجُلٌ أَشِيمٌ. وَهُوَ الَّذِي بِهِ شَامَةٌ.

**شَيْن:** الشين والياء والنون كلمة تدل على خلاف الزينة؛ يقال شأته، خلاف زانه، والله أعلم بالصواب.

### باب الشين والهمزة وما يثلاثهما

**شَأَتْ:** الشين والهمزة والتاء [فيه]. أَنَّ الشَّيْثَ مِنَ الْأَفْرَاسِ: الْحَثُورُ، [قَالَ] عَدِي بْنُ خَرِشَةَ الْخَطَمِيِّ:

كَمِيتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَنِيتٌ

**شَاز:** الشين والهمزة والزاء أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى قَلَقٍ وَتَعَادٍ فِي مَكَانٍ. مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ الشَّازُ، وَهُوَ الْخَشِينُ الْمُتَعَادِي، قَالَ رُوَيْبَةُ:

شَازَ بِمَنْ عَوَّةَ جَذَبِ الْمَنْظَلُو  
وَيُقَالُ أَشَارُهُ الشَّيْءَ، إِذَا أَفْلَقَهُ.

**شَأَس:** الشين والهمزة والسين، هو كالباب الذي قبله، وليس يبعد أن يكون من باب الإبدال: **فَشَأَسَ:** اسم رجل، **وَالشَّأَسُ:** المكان الغليظ.

**شَأَف:** الشين والهمزة والفاء كلمة تدل على البغضة. مِنْ ذَلِكَ الشَّافَةُ وَهِيَ الْبِغْضَةُ، يُقَالُ شَأَفْتُهُ شَأْفًا، قَالَ: وَمِنْ الْبَابِ الشَّافَةُ، وَهِيَ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ بِالْأَسْنَانِ فَتُكْوَى وَتَذْهَبُ؛ [وَأَيُّ] يَقُولُونَ: اسْتَأْضَلَّ اللَّهُ شَأَفْتَهُ، يُقَالُ شُئِفْتُ رَجُلُهُ، فَمَعْنَاهُ أَذْهَبَهُ اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَاكَ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ شَأْفَةً لِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْكَرَاهَةِ وَالْبِغْضَةِ.

**شَأَن:** الشين والهمزة والنون أصل واحد يدل على ابتغاء وطلب. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ: شَأَنْتُ شَأْنَهُ، أَيُّ قَصَدْتُ قَصْدَهُ، وَأَنْشَدُوا:

يَا طَالِبَ الْجُودِ إِذَا الْجُودُ مَكْرُمَةٌ  
لَا الْبَخْلُ مِنْكَ وَلَا مِنْ شَأْنِكَ الْجُودَا  
قَالُوا: مَعْنَاهُ وَلَا مِنْ طَلَبِكَ الْجُودَ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: مَا هَذَا مِنْ شَأْنِي، أَيُّ مَا هَذَا مِنْ مَطْلَبِي وَالَّذِي أَبْتَغِيهِ؛ وَأَمَّا الشُّوْنُ فَمَا بَيْنَ قِبَائِلِ الرَّأْسِ، الْوَاحِدُ شَأْنٌ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَجَارِي الدَّمْعِ، كَأَنَّ الدَّمْعَ يَطْلُبُهَا وَيَجْعَلُهَا لِنَفْسِهِ مَسِيلًا.

**شَأَو:** الشين والهمزة والواو كلمتان متباعدتان جدًا.

فَالْأَوَّلُ السَّبْقُ، يُقَالُ شَأَوْتُهُ أَيُّ سَبَقْتُهُ. وَالكلمة الأخرى الشَّأَوُ: مَا يَحْرَجُ مِنَ الْبُحْرِ إِذَا نُظِفَتْ، وَيُقَالُ لِلزَّبِيلِ الَّذِي يُخْرَجُ بِهِ ذَلِكَ الْمَشَاةُ.

**شأى:** الشين والهمزة والياء كلمة من باب الإبدال، على اختلافٍ فيها. قال قوم: شأيت مثل شأوت في السُّبُق، يقال منه شأى واشئأى، [قاله المفضل]، وأنشد:

فأَيُّه بَكْنَدِيرِ جَمَارِ ابْنِ وَاقِعِ  
رَأَكِ بِكَبِيرِ فَاشْتَأَى مِنْ عُنَائِدِ  
وقال قوم: اشئأى: أشرف، والذي قاله المفضل أضوب وأقيس.

**شأم:** الشين والهمزة والميم أصلٌ واحد يدلُّ على الجانب اليسار. من ذلك المشأمة، وهي خلاف الميمنة، والشأم: أرضٌ عن مشأمة القبلة، يقال الشأم والشأم؛ ويقال رجل شأم وامرأة شأمية، قال [المتلمس]:

أُمِّي شَامِيَّةٌ إِذْ لَا عَرَّاقَ لَنَا  
قَوْمًا نَوْدُهُمْ إِذْ قَوْمُنَا شُوسُ  
ورجل مشعومٌ من الشؤم.

### باب الشين والباء وما يثلثهما

**شَبِثَ:** الشين والباء والياء أَصِيلٌ يدلُّ على تعلق الشيء بالشيء. من ذلك قولهم تشبَّثت، أي تعلقْتُ؛ ومن ذلك الشَّبْتُ وهي دويبة من أخناش الأرض، كأنها تشبَّثت بما مرَّت، والجمع شُبثَانٌ، قال [ساعدة بن جؤية]:

مَدَارِجُ شُبْثَانٍ لَهْنَ هَمِيمُ  
أي ديب.

**شَبَحَ:** الشين والباء والحاء أَصْلٌ صحيح يدلُّ على امتداد الشيء في عَرْضٍ. من ذلك الشَّبَح، وهو الشَّخْص، سَمِيَ بذلك لأن فيه امتدادًا وعَرْضًا، والمَشْبُوح: الرجل العُظَام، قال أبو ذؤيب الهذلي:

وذلك مشبوحُ الذراعين خَلَجُ  
وشَبَحْتُ الشيء: مددته، و[من] ذلك شَبَحَهُ ذراعِيه في الدُّعَاء وغيره؛ ويقال للحرباء إذا امتدَّ على العود: قد شَبَحَ.

**شَبَر:** الشين والباء والراء أَصْلَان: أحدهما بعض الأعضاء، والآخر الفضل والعطاء.

فالأول الشَّبَر شبر الإنسان، وهو مذكر، يقال: شَبَرَت الثوب شَبْرًا، والشَبَر: الذي يُشَبَر به؛ ويقال للرجل القصير المتقارب الخلق: هو قصير الشَّبَر، والمَشَابِر: أنهارٌ تنخفض فيتأدَّى إليها الماء. وكأنها إنما سَمِيَتْ مشابِرَ لأنَّ عَرْضَهَا قليل.

والأصل الثاني الشَّبَرُ: الخير والفضل والعطاء. قال عدي:

لَمْ أَخُحْهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبَرَ  
ويقال: أَشَبَرْتُهُ بكذا، أي خَصَصْتُهُ؛ ورُوي عن بعضهم أَنَّهُ قال: الشَّبَر: شيءٌ يعطيه النَّصَارَى بعضهم بعضًا على معنى القُرْبَان، وليس هذا بشيء، وقياس الشَّبَر ما ذكرناه.

ومن الباب قولهم: أعطَاها شَبْرَهَا، وذلك في حقِّ النِّكَاح، إذا أعطَاها حَقَّهَا؛ وجاء في الحديث أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَل، وذلك كِرَاؤُهُ والذي يُؤْخَذ على صرابه، وذلك كَغَسْبِ الفحل - ويقال من الباب: شَبَرَ، إذا عَظَمَ.

**شبرص:** الشين والباء والصاد ليس بشيء، وحكى ابنُ دريد: الشَّبْرَصُ الخُسُونَةُ، وليس هو بشيء؛ قال: ويقال: تَشَبَّصَ الشجر: دخل بعضه في بعض.

**شبيع:** الشين والباء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على امتلاءٍ في أكل وغيره. من ذلك شَبِعَ الرجل شَبْعًا وشَبَعًا، ورجلٌ شَبْعَانٌ، ثم اشتقَّ من ذلك أَشْبَعَتِ الثَّوبَ صَبْعًا، ويقال امرأةٌ شَبْعَى الخَلخال، أي ممتلئة، وذلك مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِ ساقِها؛ ومن ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «الْمُتَشَبِّعُ بما ليس عنده كلابس ثَوْبَيْنِ زُورٍ»، يريد المتكثِّر بما ليس عنده، وهذا مَثَلٌ، كأنه أراد: يُظْهِرُ شَبْعًا وهو جائع، وذلك كما تقول العرب: «تَجَشَّأَ لُقْمَانُ من غير شَبِيعٍ». ومن الباب قولهم: [ثوبٌ] شَبِيعُ الغَزَلِ، أي كثيره، ومما يجري مَجْرَى التَّشْبِيهِ من هذا الباب قولهم: شَبِعت من هذا الأمر زُرُوبًا، وذلك [إذا] كرهته.

**شبق:** الشين والباء والقاف كلمةٌ واحدة: الشَّبَقُ، وهو شهوة النكاح.

**شبك:** الشين والباء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على تداخل الشيء. يقال شَبَكَ أَصَابِعَهُ تَشْبِيكًا، ويقال: بين القوم شُبْكَةٌ نَسَبٍ، أي مُدَاخَلَةٌ، ومن ذلك الشُّبْكَةُ.

**شبل:** الشين والباء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على عطفٍ ووَدٍّ. يقال لكل عاطفٍ على شيء وادٌّ له: مُشْبِلٌ، ومنه اشتقاق الشَّبَلِ، وهو ولد الأسد، لعطف أبويه عليه، ويقال لبؤة مُشْبِلٌ، إذا كان معها أولادها؛ وأشبِلَتِ المرأةُ، إذا صَبِرَتْ على أولادها فلم تتزوَّج، وقال الكمي:

الْمَلْبَلِبُ وَالْمُشْبِلُ

وحكى عن الكسائي: شَبَلْتُ في بني فلانٍ، إذا نَشَأَتْ فيهم، وقد شَبِلَ الغلامُ أَحْسَنَ الشُّبُولِ، إذا أَدْرَكَ، وهذا على السَّعة والمجاز، لأنه يُشْبَلُ عليه أي يُعْظَفُ.

**شبيم:** الشين والباء والميم كلمتان متباينتان جدًّا، إحداهما الشَّبِيم: البَرْدُ، والشَّبِيم: البارد، والأخرى الشَّبَام: خشبة تُعْرَضُ في فم الجدي للثَّلا يرضع، ثم يشبه بذلك فيقال الشَّبَامَان: خيطان في البرقع، تشدُّهما المرأة في قفاها.

**شبيه:** الشين والباء والهاء أصلٌ واحد يدلُّ على تشابه الشيء وتشاكله لونًا ووصفًا. يقال شَبِهَ وشَبِهَ وشَبِيه، والشَّبِيه من الجواهر: الذي يشبه الذَّهَبَ؛ والمُشَبِّهَات من الأمور: المشكلات، واشتبه الأمران إذا أشكَّلا. ومما شذَّ عن ذلك الشَّبَهَانُ.

**شبو:** الشين والباء والحرف المعتل أصلان: أحدهما يدل على حَدٍّ وَحِدَةٍ، والآخر يدل على نَمَاءٍ وَفَضْلٍ وَكَرَامَةٍ.

فالشَّبَاةُ حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ شَبَانَتُهُ، والجمع الشَّبَا والشَّبَوَات، والشَّبَوَةُ: اسم للعقرب، وإنما سُمِّيَتْ بذلك لِشَبَاةِ إِبْرَتِها، قال:

قَدْ جَعَلْتُ شَبَوَةَ تَزْبِيرُ

وذكر اللحياني أَنَّ الجارية الفحاشة يقال لها شَبَوَةٌ، وإنما سُمِّيَتْ بذلك تشبيهاً لها بالعقرب.

والأصل الآخر الإشباء: الإكرام، يقال أتى فلانٌ فلانًا فأشْبَاهَهُ، أي أَكْرَمَهُ، ويقال أَشْبَيْتُ الرَّجُلَ، إذا رَفَعْتَهُ لِلْمَجْدِ وَالشَّرَفِ، قال ذو الإصبع:



وهم من ولدوا أشبوا

بسر النسب المحض  
والمشبي: الذي يولد له ولد ذكي، وقد أشبى،  
وأشبت الشجرة: طالت؛ ويقال أشبى فلاناً ولده،  
إذا أشبهوه، وأنشدوا:

أنا ابنُ الذي لم يُخزني في حياته  
قديمًا ومن أشبى أباه فما ظلم  
والله أعلم.

### باب الشين والتاء وما يثلهما

**شقر:** الشين والتاء والراء يدلُّ على خرق في شيء. من ذلك الشَّر في العين: انقلابٌ في جنبها الأسفل مع خرق يكون، ويشترق من ذلك قولهم: شَرَّ به، إذا انتقصه وعابه ومزقه.

**شتم:** الشين والتاء والميم يدلُّ على كراهية وبغضة. من ذلك الأسد الشَّتيم، وهو الكريه الوجه، وكذلك الحمار الشَّتيم، واشتقاق الشتم منه، لأنه كلامٌ كريه.

**شتو:** الشين والتاء والحرف المعتل أصلٌ واحد لزمانٍ من الأزمنة، وهو الشتاء: خلاف الصيف، وهي الشَّتوة، بفتح الشين؛ والموضع المَشْتاة والمَشْتى، قال طرفة:

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى

لا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ  
وقال الخليل: الشتاء معروف، والواحد الشَّتوة، وهذا قياسٌ جيّد، وهو مثل شكوة وشكاه؛ ويقال أشتى القوم، إذا دخلوا في الشتاء، وشتوا، إذا أصابهم الشتاء.

### باب الشين والتاء وما يثلهما

**شثن:** الشين والتاء والتون، الشَّثن: الغليظ الأصابع، وكلُّ ما غلظ من عُضْو فهو شثن، وقد شثن وشَّثن، والله أعلم.

### باب الشين والجيم وما يثلهما

**شجذ:** الشين والجيم والذال كلمة واحدة: يقال أشجذت السماء، إذا سَكَن مطرُها، قال امرؤ القيس:

تُظْهِرُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ

وتواريه إذا ما تَشَنَّكَرَ  
قال ابن دريد: «الود: جبلٌ معروف، وتشتكر: يشتدُّ مطرُها، من قولهم اشتكر الضرع، إذا امتلأ لبنًا». وأمَّا نُسختي من كتاب "العين" للخليل، ففيه أن الشين والجيم والذال مهمل، فلا أدري أي سَقَطَ في السماع، أم خفيت الكلمة على مؤلف الكتاب، والكلمة صحيحة.

**شجر:** الشين والجيم والراء أصلان متداخلان، يقرب بعضهما من بعض، ولا يخلو معناه من تداخل الشيء بعضه في بعض، ومن غلّو في شيء وارتفاع؛ وقد جمعنا بين فروع هذين البابين، لما ذكرناه من تداخلهما.

فالشَّجر معروف، الواحدة شجرة، وهي لا تخلو من ارتفاع وتداخل أغصان، ووادٍ شجر: كثير الشجر؛ ويقال: هذه الأرض أشجر من غيرها، أي أكثر شجرًا؛ والشَّجر: كلُّ نبت له ساق، قال الله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ [الرحمن/٦]. وشجر بين القوم الأمر، إذا اختلف أو اختلفوا وتشاجروا فيه، وسميت مشجرة لتداخل كلامهم بعضه في بعض،

واشتجروا: تنازعوا، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء/ ٦٥].

وأما شَجَرُ الإنسان، فقال قوم: هو مَفْرَج الفم، وكان الأصمعي يقول: الشَّجَرُ الذَّقْرُ بعينه، والقولان عندنا متقاربان، لأن اللَّحْيَيْنِ إذا اجتمعا فقد اشتجرا. كما ذكرناه من قياس الكلمة؛ ويقال: اشْتَجَرَ الرَّجُلُ، إذا وضع يده على شَجَرِهِ، قال: إني أرفقتُ فيهِ اللَّيْلَ مشْتَجِراً

كأن عَيْنِي فيها الصَّابُ مذبوح ويقال: شَجَرْتُ الشَّيْءَ، إذا تدلَّى فرفعته. والشَّجَار: خشب الهَوْذَج، والمعنيان جميعاً فيه موجودان، لأنَّ ثَمَّ ارتفاعاً وتداخلاً. والمَشْجَر سُمِّيَ مَشْجِراً لتداخل بعضه في بعض؛ وتشاجَرَ القَوْمُ بالرَّماح: تطاعَنُوا بها والأرض الشَّجَرَاءُ والشَّجِرَةُ: الكثيرة الشجر، قال ابنُ دريد: ولا يقال وادٍ شجراً.

**شجع:** الشين والجيم والعين أصلٌ واحد يدلُّ على جُرْأَةٍ وإقدام، ورَبِّما كان هناك بعض الطُّول، وهو بابٌ واحد. من ذلك الرَّجُلُ الشجاع، وهو المِقدام، وجمعه شَجَعَةٌ وشُجَعَاءٌ؛ قال ابن دريد: «ولا تلتفت إلى قولهم شُجَعَانٌ، فإنه خطأ، قال أبو زيد: سمعت الكلابيين يقولون: رجلٌ شُجاع، ولا يوصف به المرأة، هذا قول أبي زيد».

وحَدَّثَنَا عن الخليل بإسناد الكتاب: رجلٌ شجاعٌ وامرأة شُجاعة ونسوة شُجاعات، وقد ذكر أيضاً الشُجَعَانُ في جمع شجاع؛ والشجاع: الحيَّة، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يجيء كَنَزُ أحدهم يوم القيامة شُجاعاً أقرعاً». فأما الشَّجَع في الإبل فقال قوم: هو سرعة نُقْلٍ

القوائم، ثم يقال جمل شَجَع وناقَة شَجعة، ويقال هو الطُّول، وأنشد [سويد بن أبي كاهل الشكري]:

فَرَكَبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا

بِصِلاَبِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَع  
ويقال إِنَّ الشَّجَع الجُنُون، وقال أهل اللغة: وهذا خطأ، ولو كان الشَّجَع جُنُوناً [ما] وصف قوائمها؛ والشَّجعة من النِّسَاء: الجريئة، واللَّبْؤة الشَّجعاء هي الجريئة، وكذلك الأسد أشجع - فيقال إن الأشجع من الرجال: الذي كأنَّ به جنوناً، والأشجع: العصب الممدود في الرجل فوق السَّلامَى.

**شجن:** الشين والجيم والنون أصلٌ واحد يدلُّ على اتِّصال الشَّيْء والتفافه. من ذلك الشَّجَنَة، وهي الشَّجَر الملتفت، ويقال بيني وبينه شَجَنَةٌ رَحِم، يريد اتِّصالها والتفافها؛ ويقال للحاجة الشَّجَن، وإنَّما سَمَّيت بذلك لالتباسها وتعلُّق القلب بها، والجمع شجون، قال [ابن بري]:

.... وَالنَّفْسُ شَتَّى شَجُونُهَا

والأشجان: جمع شجن، قال:

لِي شَجَنَانِ شَجْنٌ بِنَجْدٍ

وشَجْنٌ لِي بِبِلَادِ الْهِنْدِ

والشواجن: أودية غامضة كثيرة الشجر،

وسميت به لتشاجن الشجر، قال الطرمّاح:

كَظْهَرِ اللَّأَى لَوْ تُبَتَّغَى رِيَّةٌ بِهَا

نهاراً لَعَيَّتْ فِي بَطُونِ الشَّوَاكِ

**شجوى:** الشين والجيم والحرف المعتل يدلُّ

على شدةٍ وصعوبة، وأن يَنْشَبَ الشَّيْءُ في ضيق.

من ذلك الشَّجْو: الحُزْنُ وَالْهَمُّ، يقال شجاه

**شجر:** الشين والحاء والراء ليس بشيء، وهو لعله اسم بلد.

**شخص:** الشين والحاء والصاد كلمة واحدة: يقال إِنَّ الشَّخْصَ الشَّاةُ لَا لَبَنَ لَهَا، ويقال هي التي لم يُنَزَّ عليها قط، وفي كتاب الخليل: الشَّخْصَاء.

**شحط:** الشين والحاء والطاء أصلان: أحدهما البُعد، والآخر اختلاطٌ في شيء واضطراب.

فالأول: قولهم شَحَطَتِ الدَّارُ تَشْحُطُ شَحْطًا وشُحُوطًا، وهي شاحطة.

وأما الأصل الآخر فالشَّحْطُ، وهو الاضطرابُ في الدَّمِ، ويُقال للولد إذا اضْطَرَبَ في السَّيِّ: هو يَشْحُطُ في دمه؛ ومنه اللَّبَنُ المشحوط، وهو الذي يُصَبُّ عليه الماء. ومن الباب: الشَّحْطَةُ: داءٌ يأخذ الإبلَ لا تكاد أن تنجو منه، ومن الباب المشحط: عُويْدٌ يُرْضَعُ عند قُضِيبِ الكرم يَقيهِ الأرضَ؛ وقال قوم: إِنَّ الشَّحْطَ ذَرْقُ الطَّيْرِ، وأنشدوا:

ومَلِيدٌ بَيْنَ مَوْمَاةٍ بِمَهْلَكَةٍ

جَاوَزَتْهُ بِعَلَاةِ الْخَلْقِ عُلْيَانِ

كَأَنَّمَا الشَّحْطُ فِي أَعْلَى خَمَائِرِهِ

سَبَائِبُ الرِّيطِ مِنْ قَرَزٍ وَكَثَّانِ

فإن صح هذا فهو أيضًا من الاختلاط.

**شحم:** الشين والحاء والميم أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من اللحم. من ذلك الشَّحْمُ، وهو معروف، وشُحْمَةُ الأُذُنِ: مُعَلَّقُ القُرْطِ؛ ورجلٌ مُشْحَمٌ كثير الشَّحْمِ، وإن كان يحبه قيل شَحِمَ، وإن كان يطعمه أصحابه قيل شاحم، فإن كان يبيعه قيل شَحَام.

بشجوه، وشجاني الشيء، إذا خَزَنَكَ؛ والشَّجَا: ما نَشِبَ في الخَلْقِ مِنْ غَضَّةٍ هَمٍّ، ومفازة شَجَوَاء: ضيقة المسلك.

**شجب:** الشين والجيم والباء كلمتان، تدلُّ إحداهما على تداخل، والأخرى تدلُّ على ذهاب وبُطْلان.

الأولى: قول العرب تَشَاجَبَ الأمر، إذا اختلط ودخل بعضه في بعض، قالوا: ومنه اشتقاق المشجَّب، وهي خشباتٌ متداخلةٌ موثقةٌ تُنْصَبُ وتُنْشَرُ عليها الثَّياب؛ والشُّجُوب: أعمدةٌ من عُمد البيت، قال:

وهُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ

ويقال - وهو ذلك المعنى - إن الشَّجَابَ السَّدَادُ، يقال شَجَبَهُ بشجَابٍ أي سدَّه.

وأما الأصل الآخر فالشَّجِب، وهو الهالك، يقال قد شَجِبَ، وقال:

فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي

فإنَّ أَبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجِبَ

وربما سَمَّوا المحزون شَجِبًا، ويقولون شَجَبَهُ، إذا خَزَنَهُ. وشجبه الله، أي أهلكه الله؛ قال ابن السكيت: شَجَبَهُ يَشْجُبُهُ شَجْبًا، إذا شغفه، وأصل الشَّجِب ما ذكرناه، وكلُّ ما بعده فمحمولٌ عليه.

### باب الشين والحاء وما يثلثهما

**شخذ:** الشين والحاء والذال أصلٌ واحد يدلُّ على خِفَّةٍ وَجْدَةٍ. من ذلك شَخَذَتِ الحديدُ، إذا حَدَّدَتْه، ويقال إن المشاحِذَ رءوسَ الجبال، وإنما سَمَّيت بذلك لِلْجِدَّةِ التي ذكرناها؛ ومن الخِفَّةِ قولهم للجائع: شَخْذَانِ، ويقال إنَّ الشَّخْذَانَ الخفيف في سعيه.

**شحن:** الشين والحاء والنون أصلان متباينان، أحدهما يدلُّ على المَلء، والآخر على البُعد.

فالأول قولهم: **شَحْنَتُ السَّفِينَةَ**، إذا ملأناها، ومن الباب **أشحن** فلان للبكاء إذا تهيأ له، كأنه اجتمع له.

وأما الآخر **فالشَّحْن الطَّرْد**، يقال **شَحْنَهُم** إذا طردَّهم، ويقال **للشيء الشديد الحموضة**: إنه **ليشحن الذَّبَّانَ**، أي يطردُّها؛ ومن الباب **الشَّحْناء**، وهي العداوة، و**عدُوُّ مشاحنٍ**، أي مُباعد، والعداوة **تَبَاعُدٌ**.

**شحوى:** الشين والحاء والحرف المعتل يدلُّ على أصلٍ، وهو **فَتَحَ الشيء**. **فالشَّحْوَة**: ما بين الرجلين إذا **خَطَأَ** الانسان، ويقال **للفرس الواسع الخطو**: هو بعيدُ **الشَّحْوَة**؛ و**شَحَا** الرجلُ فاه. و**شَحَا** الفمُّ نفسه، ويصلح في مصدره **الشَّحْيُ** و**الشَّحْوُ**؛ ويقال **شَحَى** اللِّجَامُ فَمَ الفرسِ **شَحْيًا**، ويقال **جاءت الخيل شواحِي**، أي فاتحات أوافها، قال [قال رؤبة بن العجاج]:

شاحِي لَحْيِي فَعَقَّعَانِي الضَّلَوُ

**شحب:** الشين والحاء والباء أصلٌ واحد يدلُّ على تغيُّر اللَّوْن، والمصدر منه **الشُّحوب**، يقال **شَحِبَ** و**شَحُبَ** **يَشْحَبُ**، ولونٌ شاحب، قال:

تقولُ ابنتي لَمَّا رَأَتْنِي شاحِبًا

كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ غَرِيبُ

ويقال، **حكاه الدريدي: شَحِبْتُ الأرض**: قسرتها، فإذا كانت الرواية صحيحة فهو القياس.

**شحج:** الشين والحاء والجيم أصلٌ يدلُّ على صوت. من ذلك **شَحَجَ الغراب يَشْحَجُ**، وكذلك البغل، [والبغال] **بَنَاتُ شاحج**، ويقولون للحمار الوحشي **مشحج** و**شَحَّاج**، والله أعلم بالصواب.

### باب الشين والحاء وما يثلاثهما

**شخر:** الشين والحاء والراء: الأصل الصحيح يدلُّ على صوت، وقد حُكيت فيه كلمة أخرى إن صحَّت.

فالأصل **الشَّخِير**: تردُّدُ الصَّوتِ فِي الْحَقِّقِ، ويقال: **الشَّخِير**: رَفَعَ الصوتَ بِالنَّخْرِ، وهذا مشهورٌ.

والكلمة الأخرى قولهم إنَّ **الشَّخِير** ما تحاتَّ من الجبل، إذا وطئته الأقدام، قال الشاعر:

بُنُطْفَةٍ بَارِقٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ  
مُنْسِينٍ دُونَهَا مِنْهُ شَخِيرُ

**شخر:** الشين والحاء والراء كلمةٌ واحدة تدلُّ على غناء وأدَى: قالوا: **الشَّخَر**: المشقة والعناء، قال الراجز [رؤبة بن العجاج]:

إذا الأمور أُولِعَتْ بِالشَّخَرِ  
ويقال إنَّ **الشَّخَر** الطَّن.

**شخص:** الشين والحاء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على اعوجاج وزوال عن نهج الاستقامة. من ذلك **الأسنان المتشاخسة**، وذلك أن يَمِيلَ بعضها ويسْقُطُ بعضها، ويكون ذلك من الهَرَمِ، قال الطرماح:

وَشَاخَسَ فاه الدَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّهُ

ويقال **ضربه فتشأخس**، أي تمايل، وكلّ تمايل متشاخس.

## باب الشين والذال وما يثلاثهما

**شدف:** الشين والذال والفاء يدلُّ على ارتفاع في شيء. من ذلك الشَّدَف وهو الشَّخص، وقد قلنا إن الشَّخص يدلُّ على سُموِّ وارتفاع، وجمع الشَّدَف شُدوف، ومنه فرسٌ أَشْدَفُ وشُنْدُفٌ؛ وناسٌ يقولون: الشَّدَف كالْمِيل في أحد اللَّقْمَيْن، والصواب هو الأول، وهو أَقْبَس - ويقال للقوس: الشَّدَفاء، لا عوجاجها.

**شدق:** الشين والذال والقاف أصلٌ يدلُّ على انفراج في شيء. من ذلك الشَّدَق للإنسان وغيره، والشَّدَق: سعة الشَّدَق، ورجلٌ أَشْدَقُ، وخطيبٌ أَشْدَقُ، والأصل في ذلك شِدْقُ الوادي: عَرْضُهُ، ويقال نزلنا شِدْقَ العراق، أي ناحيته، وهو الشَّدَق.

**شدن:** الشين والذال والنون أصيلٌ يدلُّ على صلاح في جسم. يقال شَدَنَ الظبيُّ يشْدُن شِدُونًا، إذا صَلَحَ جسمه، ويقال للمُهر أيضًا شَدَن، فإذا أَفْرَدَتِ الشاذنَ فهو ولد الظبي، وظبيةٌ مُشْدِنٌ؛ فأما الشَّدَنِيَّة فيقال إنها المنسوبة إلى موضعٍ باليمن، قال عنترة:

هَلْ تُبْلَغُنِي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ

لُعِنْتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُضَرَّمٍ

**شده:** الشين والذال والهاء كلمةٌ من الإبدال: يقال شُدِهَ الرجل مثل دُهِشَ.

**شدو:** الشين والذال والحرف المعتل أصيلٌ يدلُّ على أَخَذٍ بِطَرَفٍ من عِلْم. من ذلك الشَّدُو، أن يَحِين الإنسانُ من العلم أو غيره شيئًا، يقال يَشْدُو شيئًا من عِلْم، وقال بعضهم: كُلُّ مَنْ عِلْمَ شيئًا واستدلَّ ببعضه على بعض فذلك الشَّدُو.

**شخص:** الشين والخاء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاع في شيء. من ذلك الشَّخص، وهو سوادُ الإنسان إذا سَمَا لَكَ مِنْ بَعْد، ثم يحمل على ذلك فيقال شَخَصَ من بَدِ إلى بَدِ، وذلك قياسه؛ ومنه أيضًا شُخوصُ البَصَر، ويقال رجلٌ شَخِيطٌ وامرأةٌ شَخِيطَةٌ، أي جَسِيمَةٌ. ومن الباب: أَشْخَصَ الرامي، إذا جاز سَهْمُهُ الغرضَ من أعلاه، وهو سَهْمٌ شَاخَصَ، ويقال إذا ورد عليه أمرٌ أَقْلَقَهُ: شَخِصَ به، وذلك أَنَّهُ إِذَا قَلِقَ نَبَا به مكانه فارتفع.

**شخل:** الشين والخاء واللام ليس بشيء. وحكى فيه كلمة ما أراها من كلام العرب، على أَنها في كلام الخليل: قال: الشَّخْل: الغلام يصادق الرَّجُل.

**شخم:** الشين والخاء والميم كلمةٌ تدُّ عَلَى تَغْيِيرٍ في شيء. من ذلك: أَشْخَمَ اللَّبَنُ، إذا تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ، وشَخَّمَ الطَّعَامُ: فَسَدَ.

**شخب:** الشين والخاء والباء أصيلٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء يجري ويسيل؛ من ذلك الشَّخْب، وهو ما امتدَّ من اللَّبَنِ حِينَ يُحْلَبُ، وشَخِبَتْ أوداجُ القَتْلِ دَمًا.

**شخت:** الشين والخاء والتاء كلمةٌ واحدة، وهو الشيء الشَّخْتُ، وهو الدقيقُ من خشبٍ وغيره، وقال:

وَهَلْ تَسْتَوِي الْمُرَانُ تَحْطُرُ فِي الْوَعَى

وسبعةٌ عِيدَانٍ مِنَ الْعَوْسَجِ الشَّخْتِ

يقال إنما هو الشَّيْمُذَان.

**شذِي:** الشين والذال والحرف المعتل أصل واحد، وهو يدلُّ على الحَذِّ والحِذَّة. يقال إنَّ فيه شَذَاةً، أي حِذَّةً وجُرْأَةً، وقال الخليل: يقال للجائع إذا اشتدَّ جُوعه: ضَرِمَ شَذَاةً؛ والشَّذَا: الأذى والشرّ، ويقال إنَّ الشَّذَا ذُبَابُ الكَلْب. والشَّذَا: كَسَرُ العُود، وأحسبه سَمِيَّ بذلك لِجِدَّة رائحته، قال الشاعر [العجير السلولي]:

إذا ما مَشَّتْ نَادَى بما في ثِيَابِهَا

رياحُ الشَّذَا وَالْمَنْذَلِي المَظْيَرُ

فأما الذي من السُّفْن يُعرف بالشَّذَا فما أراه عربياً.

**شذَّب:** الشين والذال والباء أصل يدلُّ على تجريد شيء من قشره، ثم يُحْمَلُ عليه. فالشَّذْب: قَشْرُ اللَّحْم، وكلُّ شيء نَحَيْتَه عن شيء، فقد شَذَّبْتَه، ومن الباب: الشَّذِيب: التقطيع؛ فأما الشَّوْذَب فمن هذا الباب أيضاً، وهو الطَّوِيلُ من كلِّ شيء، كأنه في طوله مشذَّب، أي مجرَّد، وإذا جَرَّدَ الشيء من قشره كانَ أَظْهَرَ لَطُولِهِ، وفرسٌ مشذَّب: طويل، بمنزلة الجذع المشذَّب.

باب الشين والراء وما يثلاثهما

**شرز:** الشين والراء والراء أصل يدلُّ على خلاف الخير، في جميع فروعِه: من هلاك، ومنازعة وغير ذلك. ومن ذلك قول العرب للعدو: أَشْرَزَهُ الله، أي أهلكه. ورماء بِشْرَزَةٍ، أي مهلكة؛ ويقال إنَّ المشاركة كالمصاحبة والمنازعة، والمشارِز: الرجل السيء الخلق، الشَّدِيد الخلق. ومن الباب: أَشْرَزْتُ [الشيء]، إذا قطعته فلم تصله.

**شدح:** الشين والذال والحاء ليس بشيء، وحُكي أَنَّ الشَّوْذَح: الطَّوِيل من النُّوق، ويقال بل هي السَّريعة؛ وانشَدَح الرجل، إذا استلقَى على ظهره، وهذا ليس بشيء، ولعله أن يكون انسَدَح، وقد ذكرناه.

**شدخ:** الشين والذال والحاء كلمة تدلُّ على كسر شيء أجوف، من ذلك شَدَخْتُ الشيء شَدْخًا، والمُشْدَخ: البُسر يُغَمَز حتى ينشدخ، ومن ذلك الغُرَّة الشَّادِخَة: التي تَغْشَى الوجه من أصل النَّاصية إلى الأنف.

باب الشين والذال وما يثلاثهما

**شذَر:** الشين والذال والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على تفرُّق شيء وتميُّزه، والآخر على الوعيد والتسرُّع. من ذلك قولُ العرب: تفرَّق القومُ شَذَر مَذَر، إذا تَبَدَّدُوا في البلاد، ومنه الشَّذَرَة: قطعة من ذهب.

وأما الأصل الآخر فالشَّذَر، وهو كالنَّشاط والتسرُّع للأمر، وشَذَر القومُ في الحرب: تطاولوا، وشَذَرَت الناقة: حَرَكَتْ رَأْسَهَا فَرَحًا؛ والشَّذَر: الوعيد، ومنه حديث سُلَيْم بن صُرْد، أَنَّهُ بَلَغَهُ عن عليٍّ عليه السلام قولُ «شَذَر فِيهِ». فأما قولهم إنَّ الشَّذَر الاستثفار بالثوب، فذلك من قياس الباب الذي ذكرناه، وكأنَّه وُصِفَ بِالْجِدِّ في أمره فقلَّ شَذَر؛ ومنه: أَتَى فلانَ فَرَسَهُ فَشَذَرَهُ، أي ركبَه من ورائه.

**شذم:** الشين والذال والميم ليس بشيء، وذكرنا فيه كلمة يقال إنها من المقلوب: قالوا: الشَّيْذَمَان الذي في قول الطرماح: فَرَاها الشَّيْذَمَانُ عن الجَنِينِ

**شروس:** الشين والراء والسين أصل قريب من الذي قبله. من ذلك الشروس: شدة الذعك للشيء، يقال شروسته شرسًا، والشريس: الشكس الكثير الخلاف، ويقال تشارس القوم، إذا تعادوا؛ ويقال إن الشروس نبت بشع القطعم، والأشروس: الرجل الجريء على القتال، ويقال إن الشراس الرباق.

**شرص:** الشين والراء والصاد ما أحسب فيه شيئًا صحيحًا، لأنني لا أرى قياسه مقطرًا؛ على أنهم يقولون إن الشرصتين: ناحيتا الناصية مما رقى فيه الشعر، ويقال لكل ضخم رخو: شرواص، ويقال إن الشرص الغلط من الأرض.

**شرط:** الشين والراء والطاء أصل يدل على علم وعلامة، وما قارب ذلك من علم. من ذلك الشرط العلامة، وأشرط الساعة: علاماتها، ومن ذلك الحديث حين ذكر أشرط الساعة، وهي علاماتها. وسمي الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها؛ ويقولون: أشرط فلان نفسه للهلكة، إذا جعلها علمًا للهلاك، ويقال أشرط من إبله وغنمه، إذا أعد منها شيئًا للبيع، قال الشاعر [أوس بن حجر]:

فأشرط فيها نفسه وهو معصم

وألقي بأسباب له وتوگلا  
ومن الباب شرط الحاجم، وهو معلوم، لأن ذلك علامة وأثر، ويقال إن أشرط الساعة أوائلها؛ ومن الباب الشريط، وهو خيط يربق به البهائم، وإنما سمي بذلك لأنها إذا ربطت به صار لذلك أثر، ومن الباب الشرط، وهو الميسل الصغير يجيء من قدر عشر أذرع، وسمي بذلك لأنه أثر في الأرض كشرط الحاجم.

ومن الباب الشرطان: نجمان يقال إنهما قرنا الحمل، وهما معلمان مشتهران؛ ويقال جمل شرواط، أي ضخم، وإنما سمي شرواطًا لأنه إذا كان مع إبل تبين كأنه علم، قال حسان:

في ندامي بيض الوجوه كرام  
نُبهُوا بعد هجعة الأشرار

ففيه أقوال: قال قوم: أراد به الشرطين والثالث بين يديهما، ويكون على هذا قول من سمى الثلاثة أشراطًا، قال العجاج:

من باكر الأشرار أشرارطي

وقال قوم: أراد بالأشرار الحرس، ويقال: الأشرار سيفة القوم، قال الشاعر:

أشاريط من أشرار أشرار طي

وكان أبوه أشرطًا وابن أشرطًا

ومن ذلك شرط المعزى، وهي رذالها، في قول جرير:

تري شرط المعزى مهوز نسايم

وفي شرط المعزى نهز مهوز

وقال قوم: اشتقاق الشرط من هذا لأنهم

رذال، وقال آخرون: إنما سُموا شرطًا لأنهم

جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها؛ فأما الشرط

التي هي الرذال فإن وجه القياس فيها أنها تُشرط،

أي تقدم أبدًا للتوابع قبل الجبار، فهي كالذي

قلناه في قوله: «فأشرط فيها نفسه»، أي جعلها

علمًا للهلاك.

**شرع:** الشين والراء والعين أصل واحد،

وهو شيء يفتح في امتداد يكون فيه. من ذلك

الشريعة، وهي مورد الشاربة الماء، واشتق من

ذلك الشرعة في الدين، والشريعة، قال الله تعالى:

﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا﴾ [المائدة/ ٤٨]؛ وقال سبحانه: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ﴾ [الجاثية/ ١٨]، وقال الشاعر في شريعة الماء:

ولمّا رأث أن الشريعة همّها

وأنّ البياض من فرائصها دامي

ومن الباب: أشرعت الرّمح نحوه إشراعاً، وربّما قالوا في هذا شرّعت، والإبل الشروع: التي شرّعت ورويت. ويقال أشرعت طريقاً، إذا أنفذته وفتحته، وشرّعت أيضاً؛ وجبتان شرّع: تخفيض رءوسها تشرب، وشرّعت الإبل، إذا أمكنتها من الشريعة - هذا هو الأصل ثم حُمِلَ عليه كلُّ شيء يُمدُّ في رفعة وغير رفعة. من ذلك الشرع، وهي الأوتار، واحدتها شُرعة، والشرع جمع الجمع، قال الشاعر:

كما ازدهرت قينة بالشرع

ومن ذلك شرع السفينة، هو ممدود في عدو، وشبه بذلك عنق البعير فقيل شرّع البعير عنقه، وقد مدّ شرّاعه إذا رفع عنقه؛ وقيل في التفسير في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ جِثَاتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا﴾ [الاعراف/ ١٦٣]: إنها الرافعة رءوسها، ومنه قولهم: رُمِحَ شرّاعي، أي طويل، في قول الهذلي. ومن الفتح الذي ذكرناه أولاً رواية ابن السكيت: شرّعت الإهاب، إذا شققت ما بين رجليه.

**شرف:** الشين والراء والفاء أصل يدل على علو وارتفاع. فالشرف: العلو، والشريف: الرجل العالي، ورجل شريف من قوم أشراف، يقال إنه جمع نادر، كحبيب وأحباب، ويقيم وأيتام؛ ويقال للذي غلبه غيره بالشرف مشروف، ويقال استشرفت الشيء، إذا رفعت بصرك تنظر إليه،

ويقال للأنوف الأشراف، الواحد شرف. والمشرف: المكان تُشرف عليه وتعلوه، ومشارف الأرض. أعاليها، والمشرقة: منسوبة إلى مشارف الشام؛ ويقال إن الشُرقة: خيار المال، واشتقاقه من الشُرقة التي تُشرف بها القصور، والجمع شُرَف. والمستشرف من الخيل: العظيم الطويل، قال الخليل: سهم شارف: دقيق طويل، وأذن شرفاء: طويلة القوف، ومنكبّ أشرف: عالٍ. فأما الناقة الشارف فهي المبيتة الهرمة من الإبل، وهذا ممكن أن يكون من العلو في السن، ودُكر عن الخليل أن السهم الشارف من هذا، وهو الذي طال [عهده] بالصبيان فانتكث عقبه وريشه، قال أوس:

يقلّب سهمًا راشه بمناكب

ظهاري لؤام فهو أعجف شارف

ويزعمون أن شريقاً أطول جبل في الأرض.

**شرق:** الشين والراء والقاف أصل واحد يدل على إضاءة وفتح. من ذلك شرّقت الشمس إذا طلعت، وأشرقت إذا أضاءت، والشروق: طلوعها، ويقولون: لا أفعل ذلك ما ذرّ شارق، أي طلّع، يُراد بذلك طلوع الشمس. وأيام التشريق سميت بذلك لأن لحوم الأضاحي تُشرق فيها للشمس، وناسٌ يقولون: سميت بذلك لقولهم: «أشرق نبيّر، لكيما نغير»؛ والمشرقان: مشرقا الصيف والشتاء، والشرق: المشرق، وقال قوم: إن اللحم الأحمر يسمى شرقاً، فإن كان صحيحاً فلائنه من حمرة كأنه مشرق.

ومن قياس هذا الباب الشاة الشرقاء: المشقوقة الأذن، وهو من الفتح الذي وصفناه؛ ومما شدّ



عن هذا الباب قولهم: شَرِقَ بالماء، إذا غَصَّ به شَرَقًا، قال عدي:

لَوْ بَغِيرَ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقًا

كنتُ كالغَصَّانِ بالماءِ اعتصاري

**شرك:** الشين والراء والكاف أصلان: أحدهما يدلُّ على مقارنةٍ وخلافٍ انفرادٍ والآخر يدلُّ على امتدادٍ واستقامة.

فالأولُ الشَّرْكَه، وهو أن يكون الشيء بين اثنين لا ينفردُ به أحدهما، ويقال شاركتُ فلانًا في الشيء، إذا صرَّتَ شريكه، وأشركتُ فلانًا، إذا جعلته شريكًا لك، قال الله جلَّ ثناؤه في قصَّة موسى: ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾ [طه/٣٢]؛ ويقال في الدُّعاء: اللهم أشركنا في دعاء المؤمنين، أي اجعلنا لهم شركاء في ذلك، وشركتُ الرَّجُلَ في الأمرِ أشْرَكُهُ.

وأما الأصل الآخر فالشَّرْك: لَقَمَ الطَّرِيقَ، وهو شِرَاكُهُ أيضًا. وشِرَاكَ النَّعْلِ مِثْلُهُ بهذا؛ ومنه شَرَكُ الصَّائِدِ، سَمِّيَ بذلك لامتداده.

**شرم:** الشين والراء والميم أصلٌ واحد لا يُخْلِف، وهو يدلُّ على خرقٍ في الشيء ومَرَق. من ذلك قولهم: تَشْرَمُ الشيء، إذا تَمَرَّقَ، ومنه الحديث «أَنَّهُ أَتَيْ بِمُضْخَفٍ قَدْ تَشْرَمَتْ حَوَاشِيهِ»؛ ومن الباب الشَّرِيم، وهي المرأة المُفْضَاة، والشَّرْم: قَطْعٌ مِنَ الْأَرْنَبَةِ، وَقَطْعٌ مِنْ ثَمَرِ النَّاقَةِ، وَالشَّارِم: السَّهْمُ الَّذِي يَشْرِمُ جَانِبَ الْغَرَضِ، وَيُقَالُ شَرَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ، إِذَا قَطَعَ لَهُ مِنْ مَالِهِ قِطْعَةً قَلِيلَةً. وَالشَّرْمُ: يُقَالُ إِنَّهُ لُجَّةٌ فِي الْبَحْرِ، وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الشَّرْمَ كَالْحَرْقِ فِي جَانِبِ الْبَحْرِ، كَالْمَدْخَلِ إِلَى الْبَحْرِ، وَهَذَا أَقْيَسُ مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ، قَالَ [أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِي]:

تَمَتَّيْتُ مَنْ حُبِّي بُشِينَةً أَتْنَا  
عَلَى رَمَتْ فِي الشَّرْمِ لَيْسَ لَنَا وَفَرُ  
ويقال غُشِبَ شَرْمٌ، إِذَا شَرِمَ أَعْلَاهُ، أَيْ أَكْبَل.

**شروى:** الشين والراء والحرف المعتل أصول ثلاثة: أحدها يدلُّ على تعارضٍ من الاثنين في أمرين أخذًا وإعطاءً مُمَّاثِلَةً، وَالْآخَرُ نَبْتُ، وَالثَّالِثُ هَبِجٌ فِي الشَّيْءِ وَعُلُوٌّ.

فالأوَّلُ قولهم: شَرَيْتَ الشَّيْءَ واشترَيْتَهُ، إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ صَاحِبِهِ بِثَمَنِهِ، وَرَبَّمَا قَالُوا: شَرَيْتُ: إِذَا بَعَيْتَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾، [يوسف/٢٠]، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْمِمَّاثِلَةِ قَوْلُهُمْ: هَذَا شَرَوَى هَذَا، أَيْ مِثْلُهُ، وَفُلَانٌ شَرَوَى فُلَانٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ شَرِيحٍ فِي قَوْمٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ لِرَجُلٍ فَقَالَ شَرِيحٌ: «شَرَوَاهَا» أَيْ مِثْلَهَا. وَأَشْرَاءُ الشَّيْءِ: بَوَاحِيهِ، الْوَاحِدُ شَرَى، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالنَّاحِيَةِ الْآخَرَى، وَالشَّرَى مَقْصُورٌ، يُقَالُ شَرَى الشَّيْءَ شَرَى. وَأَمَّا النَّبْتُ فَالشَّرَى، يُقَالُ إِنَّهُ الْحَنْظَلُ، وَيَقُولُونَ الشَّرِيَّةُ: النَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ، قَالَ رُؤْبَةُ:

وَشَرِيَّةٌ فِي قَرِيصَةٍ  
وَالشَّرَى: مَوْضِعٌ كَثِيرُ الدَّعَلِ وَالْأُسْدِ، قَالَ [الْأَشْهَبُ بْنُ رَمِيلَةَ]:

أَسْوَدُ شَرَى لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ  
تَسَاقَاوَا عَلَى خَرْدٍ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ  
وَالشَّرِيَانُ مِنْ شَجَرِ الْيَبِيِّ.

وَالْأَصْلُ الثَّالِثُ: قَوْلُهُمْ شَرَى الرَّجُلُ شَرَى، إِذَا اسْتَطْبِرَ غَضَبًا، وَيُقَالُ شَرَى الْبَعِيرُ فِي سِيرِهِ شَرَى، إِذَا أَسْرَعَ، وَشَرَى الْبَرْقُ إِذَا اسْتَطَارَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَصَاحَ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ  
يَمُوتُ فَوَاقًا وَيَشْرَى فَوَاقًا

ويقال استشرى الرجل، إذا لَجَّ في الأمر،  
ويقال شَرِي زِمَامُ التَّاقَةِ يَشْرَى شَرَى، إذا كَثُرَ  
اضطرابه، ويقولون: «كُلُّ مُجَرِّ فِي الْخَلَاءِ يَشْرَى».

**شرب:** الشين والراء والباء أصل واحد  
منقاسٌ مقترد، وهو الشُّرب المعروف، ثمَّ يُحْمَلُ  
عليه ما يقاربه مجازًا وتشبيها. تقول: شَرِبْتُ الْمَاءَ  
أَشْرَبَهُ شَرِبًا، وهو المصدر، والشُّرب الاسم،  
والشُّرب: القوم الذين يَشْرَبُونَ، والشُّرب: الحطُّ  
من الماء؛ قال الشاعر في الشُّرب [الأعشى]:

فَقُلْتُ لِلشُّرْبِ فِي دُرْنِي وَقَدْ تَمَلُّوا

شَبِمْوْا وكيف يَشِيمُ الشارب التملُّ  
والشَّرْبَةُ: ماءٌ يجمع حول النخلة يكون منها  
شُرْبها، والجمع شَرَبٌ، والمَشْرَبَةُ: الموضع الذي  
يَشْرَبُ منه الناس، وفي الحديث: «ملعون من  
أحاط على مشربة، والمَشْرَبُ الوجه الذي يشرب  
منه، ويكون موضعًا ويكون مصدرًا. والشَّرِيب:  
الذي يُشَارِبُكَ، ويقال أَشْرَبْتَنِي ما لم أَشْرَبْ، أي  
ادَّعَيْتَ عَلَيَّ شُرْبَهُ، وهذا مَثَلٌ، وذلك إذا ادَّعَى  
عليه ما لم يفعله؛ وماء شَرُوبٌ وشَرِيبٌ، إذا صَحَّ  
أن يُشْرَبَ وفيه بعض الكراهة. والإشراب: لونٌ قد  
أُشْرِبَ من لَوْنٍ، يقال: [فيه] شُرْبَةٌ حُمْرَةٌ، ويقال  
أُشْرِبَ فلانٌ حَبًّا فلانٍ، إذا خالط قلبه، قال الله  
جل ثناؤه: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ [البقرة/٩٣]،  
قال المفسرون: حَبُّ الْعِجْلِ؛ قال  
الشَّيبَانِي: الشُّرْبُ الفَهْمُ، يقال شَرِبَ يَشْرُبُ  
شَرِبًا، إذا فَهِمَ، ويقال اسْمَعَ ثم اشْرُبْ. والشاربة  
القوم يكونون على ضَفَّة نَهْرٍ، ولهم ماؤهُ، وشارب  
الإنسان معروف، ويجمع على شوارب؛

والشَّوارب أيضًا: عروقٌ مُحْدِقَةٌ بِالْحُلُقُومِ، وحمارٌ  
صَخِبَ الشَّوارب من هذا، إذا كان شديدَ النِّهيقِ،  
والشارب في السيف.

وأما اشْرَابٌ فليس ببعيد أن يكون من هذا  
القياس، كأنه كالمتهَيء للشُّرب، فيمدُّ عنقه له؛  
ثم يقاس على ذلك فيقال اشْرَابَ لينظر، شُرْأَبِيَّةٌ،  
وإنما زيدت الهمزة فرقًا بين المعنيين. وشَرْبَةٌ:  
مكان.

**شرث:** الشين والراء والثاء أصل واحد، وهو  
الشَّرْثُ، وهو غَلَطُ الأصابع والكفِّين.

**شرح:** الشين والراء والجيم أصلٌ منقاس  
يدلُّ على اختلاطٍ ومُدَاخَلَةٍ. من ذلك الشَّرْجُ وهي  
العُرَى، سُمِّيت بذلك لأنها تتداخل، ويقال  
شَرَجْتُ اللَّبَنَ، إذا نَضَّجْتَهُ، ويقال شَرَجْتُ  
الشراب، إذا مزجته؛ ويقال إِنَّ الشَّرِيجَةَ القوسُ  
يكون عودُها لونين، ويقال تَشَرَّجَ اللَّحْمُ بِاللَّحْمِ،  
إذا تَدَاخَلَ، هذا هو الأصل. [وأما] قولهم: أَصْبَحَ  
النَّاسُ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَرَجِينَ، فيظُنُّ أَنَّهُمْ أَصْبَحُوا  
فَرَقَيْنِ؛ وهذا كذا يقال، وهو يرجع إلى المعنى  
الذي ذكرناه، لأنهم إذا اختلفوا اختلفَ الرَّأْيُ  
والكلامُ وصارت مراجعاتٌ، كما قال زهير:

رَدَّ الْقِيَانُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

إلى الظهيرة أمرٌ بينهم لَبِيكُ  
وأما شَرَجَ الوادي فمَنْفَسَحُهُ، والجمع أشراج.

**شرح:** الشين والراء والحاء أَصِيلٌ يدلُّ على  
الفتح والبيان، من ذلك شَرَحْتَ الكلامَ وغيره  
شَرْحًا، إذا بَيَّنَّته، واشتقاقه من تشريح اللحم.

ويقولون إن الشَّرْنَ الإعياء من الحَقَا، وذلك مما يشتدُّ على الإنسان.

**شزب:** الشين والزاء والباء ليس بأصل، لأنه من باب الإبدال، ويقال للشيء إذا يَبَس: شَزَب، والزاء مبدلة من السين وقد ذُكر في موضعه؛ وربما قالوا: مكان شازَب، أي جافٍ صُلب.

**شزور:** الشين والزاء والراء أصلٌ صحيح مُنْقَس، يدلُّ على انفتالٍ في الشيء عن الطريقة المستقيمة. من ذلك قولهم: نظر إليه شَزُورًا، إذا نظر بمُؤَخَّر عينه متبعِّضًا. والظعنُ الشُّرُور: الذي ليس بسَّحِيج الطريقة، والحبل المَشْرُور: المفتول مما يلي اليسار؛ فأما أبو عبيد فقال: طَحَنَ بالرَّحَى شُرُورًا، إذا ذهبَ بيده عن يمينه، وَبَتًّا؛ إذا ذهب عن شماله.

### باب الشين والسين وما يثلثهما

**شسع:** الشين والسين والعين يدلُّ على أمرين: الأول قِلَّةٌ والآخر بُعْد.

فالأوَّل: قولُ العرب: له شُسْعٌ من المال، أي قليل، ولعلَّ شُسْعَ النُّعْل من ذلك، لقِلَّتْه، يقال: شَسَعْتُ النُّعْلَ.

والآخر: الشاسع: البعيد، وقد شَسَعَت الدَّارُ؛ وذكر ابن دريد كلمةً إن صَحَّحت فهو من القياس، قال: يقال شَسِيع [الفرس]، إذا كان بين ثناياه انفراج.

**شسيف:** الشين والسين والفاء يدلُّ على قَحْنٍ ويُبْس: يقال للشيء القاحل شاسيف، وقد شَسِفَ يشسِف، ولحمٌ شَسِيفٌ: قد كاد يَبْس.

**شسب:** الشين والسين والباء هو من الذي قبله: يقال شَسِبَتِ القوس، إذا قُطِعت حتَّى يذُبُل قضيبها.

**شسرخ:** الشين والراء والخاء أصلان: أحدهما رَيَّعان الشيء، وذلك يكون في النتاج في غالب الأمر، والآخر يدلُّ على تساوي شيئين متقابلين.

فالأوَّل شَرْخُ الشَّباب: أوَّلُه ورَيَّعانه، وشَرْخُ كُلِّ سَنَةٍ: نتاجها من أولاد الأنعام، وقد شَرْخَ نابُ البعير، إذا شَقَّ البَضْعَة وخرج، وقال الشاعر:

إِنْ شَرْخَ الشَّبابِ وَالشَّعَرَ الْأَسْـ

وَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا

والأصل الآخر: الشَّرْخَان، يقال لآخِرَةِ الرُّحْلِ ووَاسِطَتِهِ شَرْخَان، وشَرْخَتَا السَّهْمِ: رَنَمَتَا فَوْقَهُ، [وهو] موضعُ الوتر بينهما.

**شسرد:** الشين والراء والذال أصلٌ واحدٌ، وهو يدلُّ على تنفيرٍ وإبعاد، وعلى نِقَارٍ وُبُعْد، في انتشار، وقد يقال للواحد. من ذلك شَسَرْدُ البعير شُرُودًا، وشَرَدْتُ الإبلَ تَشْرِيدًا أَشَرَدُهَا، ومنه قوله جلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿فَشَرَدْتُ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ﴾ [الأنفال/٥٧] يريد نَگْلَ بهم وَسَتَع؛ وهو ذلك المعنى، أنَّ المَذْنِبَ إذا أَذْنَبَ وَعُوقِبَ عَلَيْهِ، فَقَدْ شَرَدَ بِتِلْكَ الْعُقُوبَةِ غَيْرُهُ، لِأَنَّهُ يَحْذَرُ مِثْلَ مَا وَقَعَ بِالْمَذْنِبِ فَيَشْرُدُ عَنِ الذَّنْبِ وَيَنْكُلُ، والله أعلم.

### باب الشين والزاء وما يثلثهما

**شسزغ:** الشين والزاء والغين ليس بشيء، ويقولون إنَّ الشَّرْغَ الضَّفْدَع، وهذا مما لا معنى له.

**شسزن:** الشين والزاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء. من ذلك قولهم للأرض الغليظة شَزَنٌ، ويقولون: تَشَزَّنَ الشَّيْءُ، إذا امتدَّ؛ فأما قولهم نَزَلَ شُرُنًا من الدار، أي ناحية، فهو قريبٌ من الذي ذكرناه، قال ابن أحمر:

فَلَا يَرْمِينِ عَنْ شُرُنِ حَزِينَا

## باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف وأوله شين

فأوّل ذلك: الشَّرْجَب، وهو الطّويل، فالراء فيه زائدة، وقد قلنا إنّ الشُّجوب أعمدة البيوت، فالطويل مشبه بذلك العمود الطويل.

ومنه الشُّوْقَب والواو زائدة، وقد مضى ذكره.

ومن ذلك قولهم: شَبَّرْتُ اللحمَ، إذا قطعته، فالقاف منه زائدة، كأنك قطعته شَبْرًا شَبْرًا - وشَبَّرْتُ الثوبَ، إذا مزقته.

ومن ذلك الشَّقْلُح: العظيم الشَّفَتَيْن؛ وهذا مما يزيدون فيه للتقبيح والتّهويل، وإلاّ فالأصل الشَّفَّة، كما يقولون: الطَّرْمَاح، وإنما هو من طرح، وقد ذكرنا مثله.

ومن فلك الشُّمْرُج: الرقيق من الثياب وغيره، في قول القائل:

عَدَاة الشَّامِلِ الشُّمْرُجِ المتنصِّحُ

فهذا مما زيدت فيه الراء، وقد قلنا إنّهم يقولون: شَمَّجَ الثوبَ، إذا خاط خياطة متباعدة، فهذا إذا رُقَّ فكأنَّ سِلَكه يتباعد بعضه عن بعض.

ومن ذلك الشَّرَبْتُ: الغليظ الكفّين، والأصل الشَّرَكُ، وهو غلظ الأصابع والكفّين، وزيدت فيه الزيادات للتقبيح.

ومن ذلك الشُّماريخ: رؤوس الجبال، فالراء فيه زائدة، وإنما هو من شَمَخَ، إذا علا.

ومن ذلك الشُّناعيف، الواحد شِنَعَف، وهي رؤوسُ تخرُج من الجبل؛ وهذا منحوت من كلمتين، من شَعَفَ نَعَفَ. فأما الشَّعْفَةُ فرأسُ الجبل، والنَّعْفُ: ما ينسُدُّ بين الجبلين، وقد ذكر في التّون.

ومن ذلك (الشُّرُوف)، والجمع الشُّرَاسِيف، وهي مَقَاطُ الأضلاع حيث يكون الغُضروف الدَّقِيق؛ فالراء في ذلك زائدة، وإنما هو شُفِفَ، وقد مرّ.

ومن ذلك الشُّرُومَة، وهي القليل من الناس؛ فالذال زائدة، وإنما هي من شَرَمْتُ الشيءَ، إذا مزقته، فكأنّها طائفة انمزقت وامارت عن الجماعة الكثيرة، ويقال ثوب شَرَاذِمُ أي قِطْع.

ومن ذلك الشَّمِينَذَر، وهو الخفيف السريع، وهذا منحوت من كلمتين من شَمَذَ وشَمَر، وقد مر تفسيرهما.

وذلك الشَّنْذَارَة: الرَّجُل المتعرّض لأعراض النَّاس بالوقية، والنون فيه زائدة؛ والأصل التشذّر الوعيد، وقد مضى، ثمّ أبدلت الذال ظاء فقليل شِنْظِيرَة، وقد شَنْظَرَ شَنْظَرَة.

ومن ذلك الشُّبْرُم، وهو القصير من الرجال، والميم فيه زائدة، كأنه في قدر الشُّبَر.

ومن ذلك الشُّمَرْدَل، وهو الرَّجُل الخفيف في أمره، ويقال [الفتي القوي من الإبل]، وأي ذلك كان فهو شَمَر.

فأما ما يقال: إن الشَّنَاتِر الأصابع بلغة اليمانيّين فلعل قياسهم غير قياس سائر العرب، ولا معنى للشُّغل بذلك.

ومما وُضِع وضعا شَمْنُصِير، وهو موضع، قال [ساعده بن جوية الهذلي]:

مستأرضًا بين بطن اللَّيْث أيمَنُه

إلى شَمْنُصِيرَ غَيْثًا مرسلاً مَوْجًا

تم كتاب الشين

## كتاب الصاد

### باب الصاد وما معها

#### في الذي يقال في المضاعف والمطابق

**صع:** الصاد والعين أصل صحيح يدلُّ على تفرُّق وحركة. يقال تصعصع القوم، إذا تفرَّقوا، قال الخليل: يقال ذهبت الإبل صعاصيغ، أي فَرَقًا؛ ويقولون: صَعَصَعْتُ الشَّيْءَ فَتَصَعَصَعَ، وذلك إذا حَرَكْتَهُ فَتَحَرَّكَ.

**صف:** الصاد والفاء يدلُّ على أصل واحد، وهو استواء في الشيء وتساوي بين شيئين في المقر. من ذلك الصَّف، يقال وقفًا صفاً، إذا وَقَفَ كُلُّ واحدٍ إلى جنب صاحبه، واصطفَّ القوم وتصافَّوا، والأصل في ذلك الصَّفْصَف، وهو المستوي من الأرض؛ فيقال للموقف في الحرب إذا اصطفَّ القوم: مَصَفَّ، والجمع المصافات، والصَّفوف: الناقة التي تَصَفَّ، أي تجمع بين مَحْلَبَيْنِ في حَلَبَةٍ، والصَّفُوفُ أَبْصًا: التي تَصَفُّ يَدَيَّهَا عند الحَلَبِ.

ومما شُدَّ عن الباب، وقد يمكن أن يُتَطَلَّبَ له في القياس وجهٌ، غير أنَّنا نكره القياسَ المَتمَعِّلَ المستَكْرَهَ، وهذا الذي ذكرناه، فهو الصفيف: قال قوم: هو القديد. وقال آخرون: هو اللَّحْمُ يُحْمَسُ في الأسفار طَبِيخًا أو شِواءً فلا يُضَجَّ، قال:

فَظَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضَجٍ

صَفِيفٍ شِواءٍ أو قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

**صك:** الصاد والكاف أصل يدلُّ على تلاقي شيئين بقوة وشدة، حتَّى كأنَّ أحدهما يضرب الآخر. من ذلك قولهم: صَكَّكْتُ الشَّيْءَ صَكًّا، والصَّكَّكَ: أَنْ تَصْطَكَّ رُكْبَتَا [الرَّجُلِ]، [وَصَكَّ البابَ]: أَغْلَقَهُ بَعْنَفٍ وَشِدَّةٍ؛ ويقال بعير مُصَكَّكَ، إذا كَانَ اللَّحْمُ قَدْ صُكَّ فِيهِ صَكًّا، ورجلٌ مَصَكُّ: شديد، ويقال ذلك في الحَيْلِ والحُمُرِ وغيرها.

وأما قولهم: «جَنَّتْهُ صَكَّةٌ عُمَيَّ» فَإِنَّمَا يُرَادُ أَنَّ الأَعْمَى يَلْقَى مِثْلَهُ فَيَصْطَكُّانَ، أي يَصُكُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وذلك كَلَامٌ وَضَعُوهُ فِي الْهَاجِرَةِ وَعِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ خَاصَّةً.

**صل:** الصاد واللام أصلان: أحدهما يدلُّ على نَدَى وماءٍ قليل، والآخر على صوت.

فأما الأول فالصَّلَّة، وهي الأرضُ تَسْمَى الثَّرَى لِنَدَاهَا، على أَنَّ من العرب من يَسْمِي الصَّلَّةَ الثَّرَابَ النَّدِيَّ، ولذلك تُسَمَّى بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْغَدِيرِ صُلْصُلَةً.

ومن الباب: صِلَالُ الْمَطَرِ: ما وَقَعَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ، ويقال للعُشْبُ الْمَتَفَرِّقُ صِلَالًا، لِأَنَّهُ يَسْمَى بِاسْمِ الْمَطَرِ الْمَتَفَرِّقِ، قال [الراعي]:

كَجَنْدَلٍ لُبْنَنٍ تَطَّرِدُ الصَّلَالَا

ومن الباب صَلَّ اللَّحْمُ، إذا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَهُوَ شِواءٌ أو طَبِيخٌ، وإِنَّمَا هُوَ مِنَ الصَّلَّةِ، كَأَنَّهُ دُفِنَ فِي الصَّلَّةِ فَتَغَيَّرَ؛ ومصدر ذلك الصَّلُولُ، قال [الحطيئة]:

داك فَنُثِي يَبْدُلُ ذَا قِذْرِهِ

لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ نَدِيهِ الضَّلُولُ  
وَأَمَّا الصَّوْتُ فيقال صَلَّ اللِّجَامُ وَغَيْرُهُ، إِذَا  
صَوَّتَ، فَإِذَا كُثِرَ ذَلِكَ مِنْهُ قِيلَ صَلَّصَلَ. وَسَمِيَ  
الْحَرْفُ صَلَّصَالاً لِذَلِكَ، لِأَنَّهُ يَصَوَّتُ وَيَصْلُصِلُ.

وَمِمَّا شَدَّ مِنْ هَذَيْنِ الْبَابَيْنِ الضَّلَّ: الدَّاهِيَةُ،  
وَالْجَمْعُ أَصْلَالٌ، وَيُقَالُ صَلَّتْهُمْ الضَّالَّةُ، إِذَا دَهَنَتْهُمْ  
الدَّاهِيَةُ.

صَمَّ: الصَّادُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى تَضَامُّ  
الشَّيْءِ وَزَوَالِ الْخَرَقِ وَالسَّمِّ. مِنْ ذَلِكَ الصَّمَمُ فِي  
الْأُذُنِ، يُقَالُ صَمِمْتُ، وَأَنْتَ تَصُمُّ صَمَمًا، وَرَبَّمَا  
قَالُوا صُمُّ بِمَعْنَى صَمٍّ؛ وَيُقَالُ: أَصَمَّمْتُ الرَّجُلَ،  
إِذَا وَجَدْتَهُ أَصَمًّا، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَصَمُّ دُعَاءٌ عَاذِلَتِي تَحَجَّجِي

بِأَخِيرِنَا وَتَنْسَى أَوَّلِينَ

وَالضَّمَاءُ: الدَّاهِيَةُ، كَأَنَّهُ مِنَ الصَّمَمِ، أَيُّ هُوَ  
أَمْرٌ لَا فُرْجَةَ لَهُ فِيهِ، وَمِنْ ذَلِكَ اشْتِمَالُ الضَّمَاءِ:  
أَنْ تَلْتَحِفَ بِثَوْبِكَ ثُمَّ تُلْقِيَ الْجَانِبَ الْأَيْسَرَ عَلَى  
الْأَيْمَنِ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي تَعْظِيمِ الْأَمْرِ: «صَمَمِي  
صَمَامًا»، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «صَمَّتْ حَصَاةُ  
بِذَمٍّ»، وَذَلِكَ أَنَّ الدَّمَاءَ تَكْثُرُ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ  
الْوَعْيِ، حَتَّى لَوْ أُلْقِيَتْ حَصَاةٌ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا وَقَعٌ،  
وَهُوَ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

بَدَلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكِندَةَ عَدُوِّ

وَأَنَّ وَقَفَهُمَا صَمَمِي ابْنَةُ الْجَبَلِ

يُرِيدُ تَعْظِيمَ مَا وَقَعَ فِيهِ وَأَدَّى إِلَيْهِ. وَصِمَامُ  
الْقَارُورَةِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسُدُّ الْفُرْجَةَ، وَقَوْلُهُمْ:  
صَمَمَ فِي الْأَمْرِ، إِذَا مَضَى فِيهِ رَاكِبًا رَأْسَهُ، فَهُوَ مِنَ  
الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، كَأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ ذَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ  
عَذْلَ عَاذِلٍ وَلَا نَهْيَ نَاهٍ، فَكَأَنَّهُ أَصَمُّ.

وَاشْتَقَّ مِنْهُ السَّيْفُ الصَّمْصَامُ وَالصَّمْصَامَةُ،  
وَمِنْ صَمَمَ، إِذَا عَصَى فِي الشَّيْءِ فَأَثَبَتْ أَسْنَانُهُ فِيهِ؛  
وَالصَّمَّانُ: أَرْضٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّ أَرْضٍ إِلَى  
جَنْبِ زَمْلَةٍ فِيهِ صَمَّانَةٌ، وَهَذَا صَحِيحٌ، لِأَنَّ الرَّمْلَ  
فِيهِ خَلَلٌ، وَالصَّمَّانَةُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ.

وَمِنْ الْبَابِ: الصَّمْصِمُ: الرَّجُلُ الْغَلِيظُ، وَسَمِيَ  
بِذَلِكَ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ، كَأَنَّهُ لَيْسَتْ فِي لَحْمِهِ فُرْجَةٌ وَلَا  
خَرَقٌ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ صِمَّةٌ، كَأَنَّهُ لَا وَصُولَ إِلَيْهِ  
مِنْ وَجْهِهِ؛ وَمِنْ الْبَابِ الصَّمْصِمَةُ: الْجَمَاعَةُ،  
سَمِيَتْ بِذَلِكَ، كَأَنَّهُمَا اجْتَمَعَتْ حَتَّى لَا خَلَلَ فِيهَا  
وَلَا خَرَقٌ.

صَنَّ: الصَّادُ وَالنُّونُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ  
عَلَى إِبَاءٍ وَصَغَرٍ مِنْ كِبَرٍ. مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْمُصَنَّ،  
قَالُوا: هُوَ الرَّافِعُ رَأْسَهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى أَحَدٍ، وَقَالُوا  
هُوَ السَّاكِتُ، وَقَالُوا: هُوَ الْمَمْتَلِيُّ غِيظًا، قَالَ  
الرَّاجِزُ:

أَيُّلِي تَأْخُذُهَا مُصَنَّ

أَيُّ أَنَاخُذُ إِيْلِي لَا يَمْنَعُكَ زَجْرُ زَاكِرٍ وَلَا تَلْتَفِتُ  
إِلَى أَحَدٍ.

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ يَدُلُّ عَلَى حُبْثٍ رَائِحَةٍ، مِنْ  
ذَلِكَ الصَّنُّ، وَهُوَ بَوْلُ الْوَبْرِ، فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:  
تَطَلَّيْ وَهِيَ سَيِّئَةُ الْمَعْرِى

يَصْنُ الْوَبْرِ تَحْسِبُهُ مَلَابَا

ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ [الصَّنَّانُ]: دَفَرُ الْإِبْطِ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ  
إِنَّ أَحَدَ أَيَّامِ الْعُجُوزِ يُقَالُ لَهُ الصَّنُّ فَهَذَا شَيْءٌ مَا  
رَأَيْتُ أَحَدًا يَضْبِطُهُ وَلَا يَعْلَمُ حَقِيقَتَهُ، فَلِذَلِكَ لَمْ  
أَذْكُرْهُ.

صَه: الصَّادُ وَالْهَاءُ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الْإِسْكَاتِ،  
وَهِيَ صَهٌّ، وَلَا قِيَاسَ لَهَا.

**صَيَّ:** الصاد والياء كلمة واحدة مُطابِقة، وهي كلُّ شيءٍ يُتَحَصَّن به. من ذلك تسميتهم الحصون صياصي، ثم شبه بذلك ما يُحَارِب ويُتَحَصَّن به الدِّيك [وسُمِّي] صَيْصِيَّةً، وكذلك قرن الثور يسمَّى بذلك، لأنه يُتَحَصَّن ويُحَارِب به.

**صَاءً:** الصاد والهمزة كلمة واحدة. يقال صَاءُ الْجُرُوءِ، إذا حَرَّكَ عَيْنِيهِ لِيَفْتَحَهُمَا، وفي حديث بعض التابعين: «فَقَحْنَا وَصَاءُصَانِمَ»؛ ويقال صَاءَاتُ النَّخْلَةِ، إذا لم تقبل اللِّقَاح.

**صَبَّ:** الصاد والباء أصلٌ واحدٌ، وهو إِرَاقَةُ الشَّيْءِ، وإليه ترجع فروعُ البابِ كُلِّهِ.

من ذلك صَبَبَ الْمَاءُ أَصْبَهُ صَبًّا، وَيُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ فَيَقَالُ لِمَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ صَبَبٌ، وَجَمَعَهُ أَصْبَابٌ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْصَبٌ فِي انْحِدَارِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى فَكَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ»، وَقَالَ، الرَّاجِزُ [عبيد الله بن جحش]:

بَلْ بَلَدٍ ذِي ضَعْدٍ وَأَصْبَابٍ

وَالضُّبَّةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ، كَأَنَّهَا تَنْصَبُ فِي الْإِغَارَةِ انْصِبَابًا، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ أَيْضًا ضُبَّةٌ، لِذَلِكَ الْمَعْنَى؛ وَيَقَالُ لِلْحَيَّاتِ الْأَسَاوِدِ: الضُّبُّ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا أَرَادَتْ النُّكْزَ انْصَبَّتْ عَلَى الْمَلْدُوغِ انْصِبَابًا. فَأَمَّا الضُّبَيْبُ فَيَقَالُ إِنَّهُ مَاءٌ وَرَقُ التَّمِيمِ، وَيَقَالُ بَلْ هُوَ عُصَاةُ الْجِنَاءِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ:

فَأَوْرَدَتْهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ

مِنَ الْأَجْرِ جِنَاءٌ مَعًا وَضَبَيْبٌ وَقَالَ قَوْمٌ: الضُّبَيْبُ: الدَّمُ الْخَالِصُ، وَالْعُصْفَرُ الْمُخْلَصُ. وَالضُّبَابَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ، وَالضُّبَابَةُ مِنْ صَبَّ إِلَيْهِ، وَرَجُلٌ صَبَّ، إِذَا غَلَبَهُ

الْهَوَى، وَهُوَ مِنْ انْصِبَابِ الْقَلْبِ. وَيَقَالُ تَصَبَّبَ الْحَرُّ: اشْتَدَّ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ صُبَّ عَلَى الْأَرْضِ صَبًّا، وَتَصَبَّبَ الشَّيْءُ: ذَعَبَ وَمُحِقٌّ، كَأَنَّهُ صُبَّ صَبًّا، وَيَقَالُ تَصَابَيْتُ الْإِنَاءُ، إِذَا شَرِبْتَ صُبَابَتَهُ، وَكَذَلِكَ تَصَابَيْتُ الشَّيْءَ، إِذَا نَلْتَهُ قَلِيلًا، قَالَ الشَّمَاخُ:

لَقَوْمٍ تَصَابَيْتُ الْمَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَفَاءٍ تَغَيَّرَا

**صَتَّ:** الصاد والتاء أصلٌ يدلُّ عَلَى نِزَاعٍ وَخُصُومَةٍ وَافْتِرَاقٍ. يُقَالُ لِلْجَلْبَةِ الصَّتِيَّتِ، وَمَا زَلَّتْ أَصَاتٌ فَلَانًا، أَيْ أَخَاصِمُهُ؛ وَالصَّتُّ، فِيمَا يُقَالُ: الصَّدْمُ، وَالصَّتِيَّتِ: الْفِرْقَةُ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّتَّ الصَّدُّ.

**صَحَّ:** الصاد والحاء أصلٌ يدلُّ عَلَى الْبَرَاءَةِ مِنَ الْمَرَضِ وَالْعَيْبِ، وَعَلَى الْإِسْتَوَاءِ. مِنْ ذَلِكَ الصَّحَّةُ: ذَهَابُ السُّقْمِ، وَالْبَرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، وَالصَّحْبُ وَالصَّحَاخُ بِمَعْنَى: وَالْمَصِخُ: الَّذِي أَهْلُهُ وَإِبْلُهُ صَحَاخٌ وَأَصْحَاءٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُورَدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِخٍّ»، أَيْ الَّذِي إِبْلُهُ صَحَاخٌ. وَالصَّخْصَحُ وَالصَّحْصَحَانُ وَالصَّحْصَاخُ: الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي.

**صَحَّ:** الصاد والخاء أصلٌ يدلُّ عَلَى صَوْتٍ مِنَ الْأَصْوَاتِ. مِنْ ذَلِكَ الصَّاحَّةُ، يُقَالُ إِنَّهَا الصَّيْحَةُ تُصَمُّ الْأَذَانُ، وَيَقَالُ ضَرَبْتُ الصَّخْرَةَ بِحَجَرٍ فَسَمِعْتُ لَهَا صَحًّا، وَيَقَالُ صَحَّ الْغُرَابُ بِمَنْقَارِهِ فِي دَبْرَةِ الْبَعِيرِ، إِذَا طَعَنَ.

**صَدَّ:** الصاد والdal معظَّمُ بَابِهِ يَأْوُلُ إِلَى إِعْرَاضٍ وَعُدُولٍ، وَيَجِيءُ بَعْدَ ذَلِكَ كَلِمَاتٌ تُشَدُّ. فَالْصَّدُّ: الْإِعْرَاضُ، يُقَالُ صَدَّ يَصُدُّ، وَهُوَ مَبْلٌ إِلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ، ثُمَّ تَقُولُ: صَدَدْتُ فَلَانًا عَنِ الْأَمْرِ، إِذَا عَدَلْتَهُ عَنْهُ؛ وَالصَّدَّانُ: جَانِبَا الْوَادِي، الْوَاحِدُ

وهي أماكن مرتفعة لا يكاد الماء يعلوها، فأما صِرَارٌ فهو اسم علم، وهو جَبَلٌ، قال [جرير]:

إِنَّ الْفِرَزْدَقَ لَنْ يُزَايِلَ لَوْمَهُ

حتى يزول عن الطريق صِرَارٌ

وأما الثالث: فالبرد والحر، وهو الصَّرُّ، يقال أصاب النَّبْتَ صِرّاً، إذا أصابه بردٌ يضرب به، والصَّرُّ: صِرُّ الرِّيحِ الباردة. وربما جعلوا في هذا الموضع الحرَّ، قال قوم: الصَّارَةُ شدة الحرِّ حرَّ الشمس، يقال قطع الحِمَارَ صَارَتَهُ، إذا شرب شرباً كَسَرَ عطشه؛ والصَّارَةُ: العطش، وجمعها صَوَارٌ، والصَّرِيرَةُ: العطش، والجمع صرائر، قال:

وانصاعت الحُقْبُ لم يُقْضِعْ صرائرها

وذكر أبو عبيد: الصَّارَةُ العطش، والجمع صرائر، وهو غلط، والوجه ما ذكرنا.

وأما الرابع، فالصَّوت: من ذلك الصَّوَّة: شِدَّةُ الصَّباح، صَرَّ الْجُنْدُبُ صَرِيْرًا، وصَرَّصَرَ الْأَخْطَبُ صَرَصَرَةً؛ والصَّرَارِيُّ: المَلَّاحُ، ويمكن أن يكون لرفعهِ صوته.

ومما شذَّ عن هذه الأصول كلمتان، ولعلَّ لهما قياسًا قد خَفِيَ علينا مكانه: فالأولى: الصَّارَةُ، وهي الحاجة، يقال لي قَبْلَ فُلَانٍ صَارَةً، وجمعها صَوَارٌ، أي حاجة؛ والكلمة الأخرى الصَّرُورَةُ، وهو الذي لم يحجج، والذي لم يتزوج، ويقال: الصَّرُورَةُ: الذي يَدْعُ النِّكَاحَ مَتَبَتِّلًا، وجاء في الحديث: «لا صَرُورَةُ في الإسلام».

قال أبو بكر محمد بن الحسن بن ذريرد: «الأصل في الصَّرُورَةُ أَنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا أَحْدَثَ حَدَثًا فَلَجَأَ إِلَى الْكَعْبَةِ لَمْ يُهَيَّجْ، فَكَانَ إِذَا لَقِيَهِ وَلِيَّ الدِّمِّ بِالْحَرَمِ قِيلَ لَهُ: هُوَ صَرُورَةُ فَلَا

صَدُّ، وهو القياس، لأنَّ الْجَانِبَ مَائِلٌ لَا مُحَالَةَ. ويقولون: إِنَّ الصَّدَّ مَا اسْتَقْبَلَ، يقال: هذه الدَّارُ عَلَى صَدْدِ هَذِهِ؛ ويقولون: الصَّدَدُ: الْقُرْبُ، والصَّدَادُ: الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ، وَالصَّدُّ: الْجَبَلُ، وهذه الكلمات التي ذكرتها فليست عندي أصلاً، لُبْعُهَا عَنِ الْقِيَاسِ، وَإِنْ صَحَّتْ فَهِيَ مَحْمُولَةٌ عَلَى الْأَصْلِ.

ومما هو صحيحٌ وليس من هذا الباب، قولهم: صَدَّ يَصِدُّ، وذلك إِذَا ضَجَّ، وقرأ قوم: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾، [الزخرف/٥٧]، قالوا: يَصِجُّونَ؛ والصَّدِيدُ: الدَّمُ الْمُخْتَلِطُ بِالْقَيْحِ، يقال منه أَصَدَّ الْجُرْحُ.

صَرَّ: الصَّادُ وَالرَّاءُ أَصُولٌ: الْأَوَّلُ قولهم صَرَّ الدَّرَاهِمَ يَصُرُّهَا صَرًّا، وتلك الْخِرْقَةُ صُرَّةٌ، والذي تعرفه الْعَرَبُ الصَّرَارُ، وهي خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ لئَلَّا يَرْضَعَهَا فَصِيلُهَا، يقال صَرَّهَا صَرًّا؛ ومن الباب: الْإِصْرَارُ: الْعَزْمُ عَلَى الشَّيْءِ، وَإِنَّمَا جَعَلْنَاهُ مِنْ قِيَاسِهِ لِأَنَّ الْعَزْمَ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِجْمَاعُ عَلَيْهِ وَاحِدٌ، وَكَذَلِكَ الْإِصْرَارُ: الثَّبَاتُ عَلَى الشَّيْءِ. ومن الباب: هذه يمين صِرِّي أي جَدِّ، أنا ثَابِتٌ عَلَيْهَا مُجْمِعٌ. ومن الباب: الصَّوَّةُ، يقال لِلْجَمَاعَةِ صُرَّةٌ، قال امرؤ القيس:

فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونِهِ

جَوَاجِرُهَا فِي صُرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلْ

ومن الباب: حَافِرٌ مَصْرُورٌ، أي مَنْقُضٌ، ومنه الصَّرْصُورُ، وهو الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ.

وأما الثاني، وهو مِنَ السُّمُو وَالْإِرْتِفَاعِ، فقولهم: صَرَّ الْحِمَارُ أُذُنَهُ، إِذَا أَقَامَهَا، وَأَصَرَّ إِذَا لَمْ تَذْكَرِ الْأُذُنَ، وَإِنْ ذَكَرَتْ الْأُذُنَ قُلْتَ أَصَرَ بِأُذُنِهِ، وَأَظْنُهُ نَادِرًا؛ وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الصَّرَارُ،



تَهَيَّجَهُ؛ فَكَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى جَعَلُوا الْمُتَعَبِدَ  
الَّذِي يَجْتَنِبُ النِّسَاءَ وَطَيَّبَ الطَّعَامَ صَرُورَةً،  
وَصَرُورِيًّا، وَذَلِكَ عَنَى النَّابِغَةُ بِقَوْلِهِ:

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ

عَبَدَ إِلَهَهُ صَرُورَةً مُتَعَبِدٍ

أَيُّ مُنْتَبِضٍ عَنِ النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ. فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ  
تَعَالَى بِالْإِسْلَامِ وَأَوْجَبَ إِقَامَةَ الْحُدُودِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا  
سُمِّيَ الَّذِي لَمْ يَحْجْ صَرُورَةً وَصَرُورِيًّا، خِلَافًا لِأَمْرِ  
الْجَاهِلِيَّةِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا أَنَّ تَرْكَهُ الْحَجَّ فِي  
الْإِسْلَامِ، كَتَرَكَ الْمَثَالُؤَ إِيَّانَ النِّسَاءِ وَالتَّنْعُمِ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ.

وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي مَعْنَى الصَّرُورَةِ يَحْتَمِلُ  
أَنَّهُ مِنَ الضَّرَارِ، وَهُوَ الْخِرْقَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى أَطْبَاءِ  
النَّاقَةِ لِنَلَا يَرْضَعَهَا فَصِيلَهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

### باب والصاد والعين وما يثلاثهما

**صعف** : الصاد والعين والفاء ليس بشيء،  
على أنهم يقولون: الصَّعْفُ شرابٌ.

**صعق** : الصاد والعين والقاف أصلٌ واحدٌ  
يبدلُ على ضَلَقَةٍ وَشِدَّةِ صَوْتٍ. مِنْ ذَلِكَ الصَّعِقُ،  
وَهُوَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ، يَقَالُ حِمَارٌ صَعِقُ الصَّوْتِ،  
إِذَا كَانَ شَدِيدَهُ، وَمِنْه الصَّاعِقَةُ، وَهِيَ الْوَقْعُ الشَّدِيدُ  
مِنَ الرَّعْدِ، وَيَقَالُ إِنَّ الصَّعَاقَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: صَعِقَ، إِذَا مَاتَ، كَأَنَّهُ أَصَابَتْهُ  
صَاعِقَةٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ  
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ  
اللَّهُ﴾ [الزمر/٦٨].

**صعل** : الصاد والعين واللام أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى  
صَغِيرٍ وَانْجِرَادٍ. مِنْ ذَلِكَ الصَّعْلُ، وَهُوَ الصَّغِيرُ  
الرَّأْسِ مِنَ الرِّجَالِ وَالتَّعَامِ، وَقَالَ [المديد،  
البيسط، الوافر...]:

صَعْلُ الرَّأْسِ قُلْتُ لَهُ

وَيَقَالُ حِمَارٌ صَعْلٌ : ذَاهِبُ الْوَبَرِ، وَيَقَالُ رَجُلٌ  
أَصَعْلٌ وَامْرَأَةٌ صَعْلَاءُ، وَالصَّعْلَةُ مِنَ النَّخْلِ:  
الْعُوجَاءُ الْجُرْدَاءُ أَصُولُ السَّعْفِ.

**صعن** : الصاد والعين والنون أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى  
لُطْفٍ فِي الشَّيْءِ. يَقَالُ: فَلَانٌ صِغُونُ الرَّأْسِ:  
دَقِيقُهُ، وَيَقَالُ أُذُنٌ مُضَعَّةٌ، وَقَالَ [عدي بن زيد]:  
.... وَالْأُذُنُ مُضَعَّةٌ كَالْقَلَمِ

**صعو** : الصاد والعين والحرف المعتل كلمةٌ  
واحدة، وَهِيَ الصَّعْوَةُ، وَهِيَ عَصْفُورَةٌ، وَالْجَمْعُ  
صِمْءٌ.

**صعب** : الصاد والعين والباء أصلٌ صحيحٌ  
مَظْرُودٌ، يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ السَّهُولَةِ. مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرُ  
الصَّعْبُ : خِلَافُ الذَّلُولِ. يَقَالُ صُعْبٌ يَصْعُبُ  
صُعُوبَةً، وَيَقَالُ أَصْعَبْتُ الْأَمْرَ: أَلْفَيْتُهُ صَعْبًا.

وَمِنْ الْبَابِ الْمُصْعَبِ، هُوَ الْفَحْلُ، وَسُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ، وَيَقَالُ أَصْعَبْنَا الْجَمَلَ، إِذَا  
تَرَكْنَاهُ فَلَمْ نَرْكَبْهُ؛ وَذَكَرَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَصْعَبْتُ  
النَّاقَةَ، إِذَا تَرَكْتُهَا فَلَمْ تُحْمِلْ عَلَيْهَا، وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ  
- وَفِي الرَّمْلِ مَصَاعِبُ -

**صعد** : الصاد والعين والذال أصلٌ صحيحٌ  
يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ وَمَشَقَّةٍ. مِنْ ذَلِكَ الصَّعُودُ خِلَافَ  
الْحَدُورِ، وَيَقَالُ صَعِدَ يَصْعَدُ، وَالْإِصْعَادُ : مُقَابِلَةُ

«الخطبة صُعد، وهي على ذي اللَّبِّ أَرْبَى؛ ومما يقارب هذا قولُ أبي عمرو: أَصْعَدَ في البلاد: ذهب أينما توجَّه، ومنه قولُ الأعشى:

فإن تسألني عني فيا رَبِّ سائلٍ  
خَفِيَ عن الأعشى به حيث أَصْعَدَا  
ومما لا يبعد قياسه الصَّعْدَةُ من النساء: المستقيمةُ القائمة، فكأنها صَعْدَةٌ، وهي القناة المستويةُ تنبت كذلك، لا تحتاج إلى تثقيف.

**صعر:** الصاد والعين والراء أصل مطرد يدل على مِيل في الشيء. من ذلك الصَّعْر، وهو المِيل في العُنُق، والتصعير: إمالة الخَدَّ عن النَّظَرِ عُجْبًا، ورَبَّما كان الإنسان والظَّلِيمُ أَصْعَرَ خِلْقَةً، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [القمان/١٨]، وهو من الصَّيْعَرِيَّة، وهو اعتراضُ البعير في سبيله، والصَّيْعَرِيَّة: سَمَةٌ من سِمَاتِ الثَّوْقِ في أعناقها، ولعاً فيها اعتراضاً، قال المسيب:

بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمٍ  
فأما الحديث: «ليس فيهم إِلَّا أَصْعَرُ أو أَبْتَر»، فمعناه ليس إِلَّا معجبٌ ذاهب أو ذليل؛ ويقال سَنَامٌ صَيْعَرِيٌّ، أي عظيم، وإنما قيل له ذلك لأنه إذا عظم مال.

ومما شذَّ عن الباب قولهم: قَرَبَ مُصْعَرٌ، أي شديد، قال:

وقد قَرَبْنِ قَرِيْبًا مُصْعَرًا  
والله أعلم بالصواب.

### باب الصاد والغين وما يثلثهما

**صفوى:** الصاد والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على المِيل. من ذلك قولهم: صَغُو فلان معك، أي ميله، وصَفَتِ النجوم:

الحَدُور من مكانٍ أرفع؛ والصَّعُود: العُقْبَةُ الكَوُود، والمشقة من الأمر، قال الله تعالى ﴿سَأَرْهِقَهُ صُعُودًا﴾ [المدثر/١٧]، قال:

نَهَى التَّيْمِيَّ عُثْبَةً والمَعْلَى  
وقالا: سوف يَنْهَرْكَ الصَّعُودُ

وأما الصَّعْدَات فهي الطُّرُق، الواحد صَعِيد، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إياكم والقعود بالصَّعْدَات إِلَّا مَنْ أَدَى حَقَّهَا»، ويقال صَعِيدٌ وَصُعْدٌ وَصُعْدَات، وهو جمع الجمع، كما يقال طريقٌ وَطْرُقٌ وَطْرُقَات. فأما الصَّعِيدُ فقال قومٌ: وجه الأرض، وكان أبو إسْحَقَ الرَّجَّاجُ يقول: هو وجه الأرض، والمكانُ عليه ترابٌ أو لم يكن، قال الرَّجَّاجُ: ولا يختلف أهلُ اللُّغَةِ أَنَّ الصَّعِيدَ ليس بالتراب؛ وهذا مذهبٌ يذهب إليه أصحابُ مُلِكِ بنِ أَنَسٍ، وقولهم إِنَّ الصَّعِيدَ وَجْهُ الأرض سواءً كان ذا ترابٍ أو لم يكن، هو مذهبنا، إِلَّا أَنَّ الحَقَّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ، والأمر بخلاف ما قاله الرَّجَّاجُ: وذلك أَنَّ أبا عبيدٍ حَكِيَ عن الأصمعيِّ أَنَّ الصَّعِيدَ التراب، وفي الكتاب المعروف بالخليل: قولهم تيمَّم بالصَّعِيدِ، أي خُذ من عُبارِهِ، فهذا خلافُ ما قاله الرَّجَّاجُ.

ومن الباب الصَّعْدَاء، وهو تنفُّسٌ بتوجُّع، فهو نَفْسٌ يعلو، فهو من قياس الباب. وأما الصَّعُود من الثَّوْقِ فهي التي يموت حُوارها فترْفَع إلى ولدها الأول فتندُرُّ عليه، وذلك - فيما يقال - أَطْيَبُ للبنها، ويقال: بل هي التي تُلقِي ولدها، وهو تفسير قوله [خالد بن جعفر الكلابي]:

لَهَا لَبَنُ الْخَلِيَّةِ وَالصَّعُودِ

ويقال: تَصْعَدُنِي الأمرُ، إذا شَقَّ عليك، قال عمر: «ما تَصْعَدُنِي خطبةُ النِّكَاحِ»، وقال بعضهم:

صفقان، ولكل ناحية صَفَقٌ وَصَفَقٌ، ويقال لجلد الذي يلي سواد البطن صَفَقٌ.

ومما شذَّ عن الباب، وقد يمكن أن يُخرج له وجه، قولهم: فوسَّ صَفُوقٌ، إذا كانت لينة راجعة.

**صفن**: الصاد والفاء والنون أصلان صحيحان: أحدهما جنس من القيام، والآخر وعاء من الأوعية.

فالأول: الصُّفون، وهو أن يقوم الفرس على ثلاث قوائم ويرفع الرابعة، إلا أنه ينال بطرف سُنْبِكها الأرض؛ والصَّافن: الذي يصفق قدميه، وفي حديث البراء: «قمنا خَلَفَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صُفُونًا». ومنه تصافن القوم [الماء]، وذلك إذا اقتسموه بالصُّفْن والصُّفْن: جلدة يُسْتَقَى بها، قال [عبد الله بن عتبة الضبي]:

فلما تصافنا الإداوة أجهشت

إليَّ غُصُونُ العنبريِّ الجُرَاضم  
ويقال إنَّ ذلك إنما يكون على المَقْلَة، يُسقى أحدهم قَدْر ما يغمرها.

ومما شذَّ عن الأصلين: الصَّافن، وهو عِرْق.

**صفو**: الصاد والفاء والحرف المعتل أصل واحد يدلُّ على خلوص من كلِّ شوب. من ذلك الصَّفَاء، وهو ضدُّ الكَدَر، يقال صفا يصفو، إذا خلَّص؛ يقال لك صَفُو هذا الأمر وِصفوته، ومحمَّد صفوة الله تعالى وخيرته من خلقه، ومُصطفاهُ صَلَّى الله عليه وآله وسلم. والصَّفِيُّ: ما اصطفاه الإمام من المَعْنَم لنفسه، وقد يسمَّى بالهاء الصَّفِيَّة، والجمع الصَّفَايَا، قال [عبد الله بن عتبة الضبي]:

مالت للغيوب، وأصفى إليه، إذا مال بسويعه نحوه، وأصفيت الإناء أَمَلَتْهُ؛ ومنه قولهم للذين يميلون مع الرَّجُل من أصحابه وذوي قُرْباه: صاغيةٌ، وحكي: صَغَوْتُ إليه أصفى صَغَوًا وَصَغَى، مقصور.

**صغر**: الصاد والغين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قِلَّةٍ وحقارة. من ذلك الصَّغَرُ: ضدُّ الكِبَر، والصَّغِيرُ: خلاف الكبير، والصَّاغِرُ: الرَّاغِي بالظُّيم صُغْرًا وَصَغَارًا؛ ويقال أصغرت الناقةُ وأكبرت، والإصغار: حنينها [الخفيض: والإكبار: ] العالي. قالت الخنساء:

لها حنينان إصغار وإكبار

**صغل**: الصاد والغين واللام ليس بشيء، إنما الصَّغِلُ: السَّيءُ الغِذاء، والأصل فيه السين: سَغِلٌ، والله أعلم بالصواب.

**صفق**: الصاد والفاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على ملاقة شيء ذي صَفْحَةٍ لشيء مثله بِقُوَّة. من ذلك صَفَقْتُ الشيءَ بيدي، إذا ضربته بباطن يدك بِقُوَّة، والصَّفْقَةُ: ضربُ اليد على اليد في البيع والبيعة، وتلك عادةٌ جاريةٌ للمتبايعين؛ وإذا قيل أَصَفَقَ القومُ على الأمر، إذا اجتمعوا عليه، فهو من ذلك، وإنما شُبِّهوا بالمتصافقين على البيع. ومما حُمِلَ على ذلك الصَّفَقُ، وهو الماء يُصَبُّ على الأديم الجديد فيخرج مُصَفَّرًا؛ ومن الباب أيضًا: الشَّرَابُ المصفَّق، وهو أن يُحوَّل من إناءٍ إلى إناء، كأنَّه صَفَقَ الإناء إذا لاقاه وَصَفَّقَ به الإناء؛ ومنه صَفَقَ الإبل، إذا حوَّلها من مرعى إلى مرعى.

ثم حُمِلَ على ذلك فقليل لكلِّ منبسط صَفَقٌ وإن لم يُضرب به على شيء: فيقال لجانبَي العُنُق

لك المِرْبَاعُ منها والَصَّفَايا  
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ  
وَالصَّفِيَّةُ وَالصَّفِيَّةِي، وهو بغير الهاء أشهر: الناقةُ  
الكثيرة اللبن، والنَّخْلَةُ الكثيرة الحَمْل، والجمع  
الَصَّفَايا، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ صَفِيًّا لِأَنَّ صَاحِبَهَا  
يَصْطَفِيهَا.

ومن الباب قولهم: أَصْفَتِ الدَّجَاجَةَ، إِذَا  
انْقَطَعَ بَيْضُهَا، إِصْفَاءً، وَذَلِكَ كَأَنَّهَا صَفَّتْ أَي  
خَلَصَتْ مِنَ الْبَيْضِ، ثُمَّ جُعِلَ ذَلِكَ عَلَى أَفْعَلَتْ  
فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ سَائِرِ مَا فِي بَابِهَا، وَشُبَّهَ بِذَلِكَ  
الشَّاعِرُ إِذَا انْقَطَعَ شِعْرُهُ.

ومن الباب الصَّفَا، وهو الحجر الأملس، وهو  
الصَّفْوَانُ، الْوَاحِدَةُ صَفْوَانَةٌ، وَسُمِّيَتْ صَفْوَانَةً  
لِذَلِكَ، لِأَنَّهَا تَصْفُو مِنَ الظُّلَمِ وَالرَّمْلِ؛ قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: الصَّفْوَانُ وَالصَّفْوَاءُ وَالصَّفَا، كُلُّهُ  
وَاحِدٌ، وَأَنشَدَ [أَمْرِيءُ الْقَيْسِ]:

كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتَنَزَّلِ

وَيَقَالُ يَوْمَ صَفْوَانُ، إِذَا كَانَ صَافِي الشَّمْسُ  
شَدِيدَ الْبَرْدِ.

**صفح**: الصاد والفاء والحاء أصلٌ صحيحٌ  
مَظْرَدٌ يَدُلُّ عَلَى عَرَضٍ وَعَرَضٍ. مِنْ ذَلِكَ صُفْحُ  
الشَّيْءِ: عَرَضُهُ، وَيَقَالُ رَأْسُ مُصَفَّحٍ: عَرِيضٌ،  
وَالصَّفِيحَةُ: كُلُّ سَيْفٍ عَرِيضٍ، وَصَفَحْنَا السَّيْفَ:  
وَجْهَاهُ، وَكُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ صَفِيحَةٌ، وَالْجَمْعُ  
صَفَائِحُ؛ وَالصُّفَّاحُ: كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ، قَالَ  
النَّائِفَةُ:

تَقْدُّ السَّلَوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ

وَيُوقَدْنَ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الْحُبَابِ

وَمِنْ الْبَابِ: الْمَصَافِحَةُ بِالْيَدِ، كَأَنَّهُ أَلْصَقَ يَدَهُ  
بِصَفْحَةٍ يَدِ ذَاكَ. وَالصُّفْحُ: الْجَنْبُ، وَصَفَحَا كُلَّ

شَيْءٍ: جَانِبَاهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: صَفَحَ عَنْهُ، وَذَلِكَ  
إِعْرَاضُهُ عَنْ ذَنْبِهِ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّهُ إِذَا أَعْرَضَ  
عَنْهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ وَلَّاهُ صَفْحَتَهُ وَصَفَحَهُ، أَيَّ عَرَضَهُ  
وَجَانِبَهُ، وَهُوَ مَثَلٌ.

وَمِنْ الْبَابِ: صَفَحَتِ الرَّجُلُ وَأَصْفَحْتُهُ، إِذَا  
سَأَلَكَ فَمَنْعْتَهُ، وَهُوَ مِنْ أَتَكَ أَرَيْتَهُ صَفَحْتِكَ مُعْرِضًا  
عَنْهُ؛ وَيُقَالُ: صَفَحْتُ الْإِبِلَ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا  
أَمَرَرْتَهَا عَلَيْهِ، وَكَأَنَّكَ أَرَيْتَ الْحَوْضَ صَفْحَاتِهَا،  
وَهِيَ جُنُوبُهَا.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ: صَفَحَتِ الرَّجُلُ  
صَفْحًا، إِذَا سَقَيْتَهُ أَيَّ شَرَابٍ كَانَ وَمَتَى كَانَ.

**صفد**: الصاد والفاء والذال أصلان  
صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا عَطَاءٌ، وَالْآخَرُ شَذَّ بِشَيْءٍ.

فَالْأَوَّلُ الصَّفْدُ، يُقَالُ أَصْفَدْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ، قَالَ:  
هَذَا الشَّنَاءُ فَلِنْ تَسْمَعْ لِقَائِلِهِ

فَمَا عَرَضْتُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّفْدِ  
وَأَمَّا الصَّفْدُ فَالْعُلْ، وَيُقَالُ الصَّفْدُ التَّقْيِيدُ؛  
وَالْأَصْفَادُ: الْأَقْيَادُ، وَالضَّفَادُ: الْقَيْدُ أَبْضًا، قَالَ  
[عُوفُ بْنُ عَطِيَّةِ التَّيْمِيِّ]:

هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مَعْبُودٍ

وَالْعَامِرِيُّ يَسْقُوذُهُ بِصِفَادٍ

وَفِي الْحَدِيثِ: «إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ  
الشَّيَاطِينُ».

**صفر**: الصاد والفاء والراء ستة أوجه:

فَالْأَوَّلُ الْأَوَّلُ لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ، وَالثَّانِي  
الشَّيْءُ الْخَالِي، وَالثَّالِثُ جَوْهَرٌ مِنْ جَوَاهِرِ  
الْأَرْضِ، وَالرَّابِعُ صَوْتٌ، وَالْخَامِسُ زَمَانٌ،  
وَالسَّادِسُ نَبْتُ.

### باب الصاد والقاف وما يثلثهما

**صقل:** الصاد والقاف واللام أُصِيلٌ يدلُّ على تمليس شيء، ثم يُقاس على ذلك. يقال: **صَقَلْتُ** السَّيْفَ أَصْقَلُهُ، وصائغ ذلك **الصَّيْقَلُ**، **والصَّقِيلُ**: السَّيْفُ؛ ويقال: **الفرسُ في صِقَالِه**، أي صَوَانِه، وذلك إذا أحسن القيام عليه، كأنه يُصَقِّلُ صَقْلًا وَيُصْنَعُ.

ومن الباب **الصَّقْلُ** من الإنسان والفرس، وهو الجنب، والجنب أشدُّ الأعضاء ملاسةً، ولذلك سَمِيَ صُقْلًا، كأنه قد **صُقِلَ**؛ ويقال منه **صَقِيلٌ**، أي طويل الصَّقْلين.

**صقب:** الصاد والكاف والباء لا يكاد يكون أصلاً، لأن الصاد يكون مرّةً فيه السين، والبايان متداخِلان، مرّةً يقال بالسين ومرّةً بالصاد، إلا أنه يدلُّ على القُرب والامتداد مع الدقّة.

فأما القُرب فالصَّقْبُ، وجاء في الحديث: «الجار أحقُّ بصَقْبِهِ»، يراد في الشفعة؛ والصَّاقِبُ: القريب، والرَّجُلان يتصاقبان في المحلّة إذا تقاربا. وأما الآخر فالصَّقْبُ: العمود يُعَمَدُ به البيت، وجمعه صقوب، قال ذو الرُّمّة:

صَقْبَانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجْبُ.

وأما قولهم: **صَقَبْتُ** الشيء، إذا ضربته فلا يكون إلا على شيء مُصْمَتٍ يابس، فممكِنٌ أن يكون من الإبدال، كأنه من **صَقَنْتُهُ**، فيكون الباء بدلاً من العين.

**صقر:** الصاد والراء والقاف أُصِيلٌ يدلُّ على وقع شيء بشدّة. من ذلك **الصَّقْرُ**، وهو ضربٌ من الصَّخْرَةِ بمَعْوَلٍ، ويقال للمَعْوَلِ **الصَّاقُورُ**، ويجوز أن يدخل فيه الهاء فيقال **الصَّاقُورَةُ**.

فالأوّل: **الصُّفْرَةُ** في الألوان، وبنو الأصفر: ملوك الرُّوم، **لصُّفْرَةٍ** اعتَرَّتْ أباهم، والأصفر: الأسود في قوله [الأعشى]:

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي

هَنَ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّبِيبِ

والأصل الثاني: الشيء الخالي، يقال هو **صِفْرٌ**، ويقولون في الشتم: ما له **صِفْرٌ** إنؤه، أي هلكت ماشيته؛ ومن الباب قولهم للذي به جنونٌ: إنه لفي **صُفْرَةٍ** و**صِفْرَةٍ**، بالضم والكسر، إذا كان في أيام يزول فيها عقله، والقياس صحيح؛ لأنه كأنه خالٍ من عقله.

والأصل الثالث: **الصُّفْرُ** من جواهر الأرض، يقال إنه النُّحاس، وقد يقال **الصُّفْرُ**؛ وقد أخبرني عليُّ بن إِبْرَاهِيمَ القَطَّانُ، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عُبَيْدٍ قال: قال الأصمعي: النُّحاس الطَّيِّبَةُ والأصل، والنُّحاس هو **الصُّفْرُ** الذي تعمل منه الآنية، فقال «**الصُّفْرُ**» بضم الصاد؛ قال أبو عبيد مثله، إلا أنه قال «**الصُّفْرُ**» بكسر الصاد.

وأما الرابع فالصُّفِيرُ للقطائر، وقولهم: ما بها صافراً من هذا، أي كأنه يصوت.

وأما الزمان فصَفَرٌ: اسم هذا الشهر، قال ابنُ دريد: **الصَّفَرَانُ** شهران في السنة، سَمِيَ أحدهما في الإسلام المحرّم؛ والصَّفَرِيُّ نباتٌ يكون في أول الخريف، والصَّفَرِيُّ في النَّجَاحِ بعد البقظي.

وأما النبات فالصَّفَارُ، وهو نَسْتُ، يقال إنه يبس البُهْمَى، قال [أبي دواد الإيادي]:

فَبِتْنَا عُرَاةً لَدَى مُهْرِنَا

نَنْزِعُ مِنْ شَفْتَيْهِ الصَّفَارَا

**صفع:** الصاد والفاء والعين كلمة واحدة معروفة.

والصَّقر هذا الطائر، وسَمِّي بذلك لأنه يَصْقُر  
الصيد صقراً بَقْوَةٍ؛ وصَقَرَاتِ الشَّمْسِ: شدة وَقْعِهَا  
على الأرض، قال [ذي الرِّمة]:

إذا ذابتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا

بأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُغِيلِ

وحكي عن العرب: جاء فلان بالصَّقَرِ والبُقَرِ،

إذا جاء بالكذب.

فهذا شاذٌّ عن الأصل الذي ذكرناه، وكذلك  
الصَّاقورة في شعر أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت من الشاذِّ،  
ويقال إنها السَّماء الثالثة، وما أحسب ذلك من  
صحيح كلام العرب، وفي شعر أُمَيَّة أشياء، فأما  
الدُّبْس وتسميتُهم إِيَّاه صَقَرًا فهو من كلام أهل  
المدَر، وليس بذلك الخالص من لغة العرب.

**صقع:** الصاد والقاف والعين أصول ثلاثة:

أحدها وَقَع شيء على شيء كالضَّرْب ونحوه،  
والآخر صَوْتُ، والثالث غَشِيَانُ شيءٍ لشيءٍ.

فالأوَّل: الصَّقْع وهو الضَّرْب بِيَسْطِ الكَفِّ،  
يقال صَقَعَهُ صَقْعًا.

وأما الصَّوْتُ فقولهم صَقَع الذِّيك بصَقْع، ومن  
الباب خطيب مِصْقَعٍ، إذا كان بليغًا، وكأنَّه سَمِّي  
بذلك لجهازة صوته.

وأما الأصل الثالث، في غَشِيَانِ الشيءِ  
الشيء، فالصَّقَاع، وهي الخَرْقَةُ التي تتَغَشَّاهَا  
المرأة في رأسها، تقي بها خِمَارَهَا الدَّهْرَ؛  
والصَّقِيع: البرْد المحرِّق للنَّبات، فهذا يصلح في  
هذا، كأنَّه شيءٌ غَشَّى النَّبات فأحرقه، ويصلح في  
باب الضَّرْب.

ومن الباب العُقَاب الصَّقْعَاء: البياض الرَّأس:  
كأنَّ البياضَ غَشَّى رَأْسَهَا؛ ويقال الصَّقَاعُ البُرْقُعُ،  
والصَّقَاع: شيءٌ يَشْدُ به أنْفُ الناقة، قال القُطامي:

إذا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طِمَاحًا

شدتْ له الغَمَائِمَ والصَّقَاعَا

ومنه الصَّقْع: مثل العُثْي يَأْخُذُ الإنسانَ من

الحرِّ، في قول سويد:

يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقْعِ

ومن الباب الصَّقِيعَة، فممكِنُ أَنْ تُسَمَّى بذلك

لأنَّهَا تُغْشَى، ومممكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الضَّرْب؛ فأما  
قولُ أوس:

يَا بَا دُلِّيْجَةً مِنْ لَحْيٍ مَفْرَدٍ

صِقْعٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي سُؤَالٍ

فقال قوم: هذا الذي أَصَابَهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ

كالصَّقِيعَةِ. والصَّقِيعَةُ: الْعِمَامَةُ، لأنَّهَا تُغْشَى  
الرَّأْسَ.

وما بقي من الباب فهو من الإبدال، لأنَّ

الصَّقْع النَّاحِيَّة، والأصل، فيما ذكر الخليل،

السَّيْن، كأنَّه في الأصل سُقْع؛ ويكون من هذا

الباب قولهم: ما أدري أين صَقْع، أي ذهب،

والمعنى إلى أيِّ صَقْعٍ ذهبَ، وقال في قول أوس:

«صقع من الأعداء» هو الذِّيك الصَّقْع.

**باب الصاد والكاف وما يثلاثهما**

**صكم:** الصاد والكاف والميم أصل واحد

يدلُّ على ضربٍ الشَّيء بشدة. فالصَّكْمَةُ: الصَّدْمَةُ

الشديدة، والعرب تقول: صكمتهم صواكم الدَّهْرُ؛

والفرس يَصْكُم، إذا عَضَّ على لجامه مادًّا رأسه،

وقال الفراء: صكمه، إذا ضَرَبَهُ ودَقَّعَهُ.

## باب الصاد واللام وما يثلاثهما

**صلم:** الصاد واللام والميم أصل واحد يدل على قطع واستئصال. يقال صلّم أدنّه، إذا استأصمها، واضطلمت الأذن، أنشد الفراء: مثل النعمامة كانت وهي سالمة أدنّاء حتّى زهاها الحين والجُنن جاءت لتشري قرّب أو تعوّضه والذهر فيه رياح البيع والعَبَن فقيل أدناك ظلم ثمّت اضطلمت إلى الضماخ فلا قرّن ولا أدنّ والصلّم: الداهية، والأمر العظيم، وكأته سمي بذلك لأنّه يضطلم؛ فأتم الصلّامة، ويقال بالكسر: الصلّامة، فهي الفرقة من الناس، وسميت بذلك لانقطاعها عن الجماعة الكثيرة، قال:

لأتمكم الويلات أنى أتيتم

وأنتم صلامات كثير عديدها

**صلى:** الصاد واللام والحرف المعتل أصلان: أحدهما النار وما أشبهها من الحمى، والآخر جنس من العبادة.

فأما الأول فقولهم: صلّيت العود بالنار، والصلّى صلى النار، واصطليت بالنار؛ والصلّاء: ما يضطلى به وما يذكى به النار ويوقد، وقال:

تجعل العود واليلنجوج والرّ

ند صلاة لها على الكانون

وأما الثاني: فالصلّاء وهي الدعاء، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا دُعِيَ أحدكم إلى طعام فليجِبْ، فإن كان مفطراً فليأكل،

وإن كان صائماً فليصل»، أي فليدعُ لهم بالخير والبركة؛ قال الأعشى:

تقول بنّيتي وقد قرّبت مُرتَحلاً

يا ربّ جنب أبي الأوصاب والوجع

عليك مثل الذي صلّيت فاغتمضي

نوما فإنّ لجنب المرء مضطجع

وقال في صفة الخمر:

وقابلها الريح في دنّها

وصلى على دنّها وارثم

والصلاة هي التي جاء بها الشّرع، من الركوع والسجود وسائر حدود الصلاة، فأتم الصلاة من الله تعالى فالرحمة، ومن ذلك الحديث: «اللهم صلّ على آل أبي أوفى»، يريد بذلك الرحمة.

ومما شدّد عن الباب كلمة جاءت في الحديث: «إنّ للشيطان فخوراً ومصائباً»، قال: هي الأشراك، واحدها مضلاة.

**صلب:** الصاد واللام والباء أصلان: أحدهما يدلّ على الشدة والقوة، والآخر جنس من الودك. فالأوّل الصلب، وهو الشيء الشّديد، وكذلك سمي الظهر صلّباً لقوته، ويقال إنّ الصلّب الصلب، ويُشدّ [العجاج]:

في صلّب مثل العنان المؤدّم

ومن ذلك الصّالِب من الحمى، وهي الشديدة.

قال [طهمان بن عمرو الكلابي]:

وماؤكما العذب الذي لو شربته

وبيي صالب الحمى إذا شَفاني

وحكى الكسائي: صلّبت عليه الحمى، إذا

دامت عليه واشتدّت، فهو مصلوب عليه.

ومن الباب الصَّلْبَةُ: حجارة المسنن، يقال  
سنان مصَلَّب، أي مسنون، ومنه التَّصْلِب، وهو  
بدوغ الرُّطْب اليُبْس، يقال صَلَّبَ؛ ومن الباب  
الصَّليب، وهو العَلَم، قال النابغة:  
ظَلَّتْ أَقْطَاعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ  
لدى صَليبٍ على الزوراء منصوبٍ  
وأما الأصل الآخر فالصَّليب، وهو وَدَك  
العَظْم؛ يقال اصْطَلَبَ الرَّجُل، إذا جَمَعَ العظامَ  
فاستخرج وَدَكها ليأتدِم به، وأنشد [الكميت  
الأسدي]:

وبات شيخ العيال بصَطْلَبٍ

قالوا: وسمي المصلوب بذلك كأنَّ السَّمَن  
يجري على وجهه. [والصليب: المصلوب]، ثم  
سُمِّيَ الشيء يُصَلَّب عليه صَليبًا، على المجاورة،  
وثوب مُصَلَّب، إذا كان عليه نقشُ صَليب؛ وفي  
الحديث في الثوب المصَلَّب، أن رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم «كان إذا رآه في ثوبٍ قَضَبه»،  
أي قَطَعه. فأما الذي يقال، إِنَّ الصَّوْلَبَ البَذَرُ يُنْثَرُ  
على وجه الأرض ثم يُكْرَبُ عليه، فمن الكلام  
المولَّد الذي لا أصل له.

**صَلَّت:** الصاد واللام والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ  
على بروز الشيء ووضوحه. من ذلك الصَّلْتُ،  
وهو الجبين الواضح، يقال صَلَّتَ الجبين، يُمدح  
بذلك، قال كُثَيْب:

صَلَّتَ الحَبِيبَ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

غَلِقْتُ لَضَحَكَيْهِ رِقَابُ الْمَالِ  
وهذا مأخوذٌ من السَّيفِ الصَّلْتُ والإصْلِيت،  
وهو الصَّقِيل، يقال: أَصْلَتَ فلانٌ سَيْفَهُ، إذا شامَهُ  
من قِرابِهِ.

ومن الباب الصَّلْتُ وهو السَّكِين، وجمعه  
أصْلَات، ويقال: ضَرَبَهُ بالسَّيفِ صَلَاقًا وَصَلَّتًا. ومن  
الباب: الحمار الصَّلْتَان، كأنه إذا عدا انصلت،  
أي تَبَرَّزَ وَظَهَرَ؛ ومن الباب قولهم: جاء بمَرَقٍ  
يَصْلِت، إذا كان قليل الدَّسَم كثير الماء، وإنما قيل  
ذلك لبروز مائه وظهوره، من قِلَّةِ الدَّسَم على  
وجهه.

**صَلَج:** الصاد واللام والجيم ليس بشيء،  
لَقَلَّةُ ائتلاف الصاد مع الجيم، وحكى فيه كلمات  
لا أصل لها في قديم كلام العرب. من ذلك  
الصَّوْلَج، وهي فيما زعموا الفضة الجيدة، يقال  
هذه فضة صَوْلَج، ومنه الصَّوْلُجَان، ويقال  
الأصلج: الأملس الشَّدِيد، وكلُّ ذلك لا معنى له.

**صَلَح:** الصاد واللام والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ  
على خِلاف الفساد. يقال صَلَحَ الشيءُ يَصْلُحُ  
صَلَاحًا، ويقال صَلَحَ بفتح اللام، وحكى ابنُ  
السَّكَيْت صَلَحَ وَصْلَحَ، ويقال صَلَحَ صَلُوحًا،  
قال:

وكيف بأظرافي إذا ما شتمتني

وما بعد شتم الوالدين صَلُوحُ  
وقال بعض أهل العلم: إن مكة تسمى  
صَلَاحًا.

**صَلَخ:** الصاد واللام والحاء فيه كلمة  
واحدة: يقال إنَّ الأَصْلَخَ الأصمُّ، قال سَلَمَةُ: قال  
الفرَّاء: «كان الكميثُ أصمَّ أَصْلَخَ».

**صَلَد:** الصاد واللام والذال أصلٌ واحدٌ  
صحيحٌ، يدلُّ على صلابَةٍ وَيُبْس. من ذلك الحجر  
الصَّلْد وهو الصُّلْب، ثم يُحْمَلُ [عليه] قولهم:



صَلَدَ الزُّنْدُ، إِذَا لَمْ يُخْرِجْ نَارَهُ، وَأَصْلَدْتَهُ أَنَا؛ وَمِنْهُ الرَّأْسُ الصَّلْدُ الَّذِي لَا يُنْبِتُ شَعْرًا، كَالْأَرْضِ لَا تَنْبِتُ شَيْئًا، قَالَ رُوْبَةُ:

بِرَّاقَ أَصْلَادُ الْجَبِينِ الْأَجْلِهِ

وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ أَصْلَدٌ، فَهُوَ إِمَّا مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي لَا يُنْبِتُ، أَوْ الزُّنْدُ الَّذِي لَا يُورِي؛ وَيُقَالُ نَاقَةٌ صُلُودٌ، أَيْ بِكِيَّةٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ غَلِيظَةُ جِلْدِ الضَّرْعِ، وَمِنْهُ الْقَرَسُ الصَّلُودُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَعْرِقُ - فَإِذَا تُبِجَتِ النَّاقَةُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ قَبْلَ: نَاقَةٌ مِصْلَادَةٌ.

**صَلَعُ** : الصَّاد وَاللَّام وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَلَاةٍ. مِنْ ذَلِكَ الصَّلَعُ فِي الرَّأْسِ، وَأَصْلُهُ مَاخُودٌ مِنَ الصَّلَاعِ، وَهُوَ الْعَرِيضُ مِنَ الصُّخْرِ الْأَمْلَسِ، الْوَاحِدُ صَلَاعَةٌ؛ وَجَبَلٌ لَصْلِيعٌ: أَمْلَسٌ لَا يَنْبِتُ شَيْئًا، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرَبُ:

[وَزَحَفْتُ كَتِيبَةً لِلْبَقَاءِ أُخْرَى

كَأَنَّ زَهَاءَهَا رَأْسٌ صَلِيعٌ]

وَيُقَالُ لِلْعُرْقُطَةِ إِذَا سَقَطَتْ رِءُوسُ أَغْصَانِهَا: صَلَعَاءٌ، وَتُسَمَّى الدَّاهِيَةُ صَلَعَاءً، أَيْ بَارِزَةٌ ظَاهِرَةٌ لَا يَخْفَى أَمْرُهَا؛ وَالصَّلْعَةُ: مَوْضِعُ الصَّلَعِ مِنَ الرَّأْسِ، وَالصَّلَعَاءُ مِنَ الرَّمَالِ: مَا لَا يُنْبِتُ شَيْئًا مِنْ نَجْمٍ وَلَا شَجَرٍ. وَيُقَالُ لَجَنَسٍ مِنَ الْحَيَاتِ: الْأَصْلِيعُ، وَهُوَ مِثْلُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَقْرَعَ»، وَيُرِيدُ بِذَلِكَ الَّذِي انْمَارَ شَعْرَ رَأْسِهِ، لِكثْرَةِ سِمْنِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

قَرَى السَّمَّ حَتَّى انْمَارَ فِرْوَةً رَأْسِهِ

عَنِ الْعَظِيمِ صَلٍّ فَاتَكَ اللَّسْعُ مَارِدٌ

**صَلَعُ** : الصَّاد وَاللَّام وَالغَيْنُ لَيْسَ بِأَصْلٍ، لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ: يُقَالُ لِلَّذِي تَمَّ سِنُّهُ مِنَ الضَّانِّ فِي السَّنَةِ الْخَامَةِ: صَالِغٌ، وَقَدْ صَلَعُ صُلُوعًا.

**صَلَفُ** : الصَّاد وَاللَّام وَالْفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةٍ وَكَزَازَةٍ. مِنْ ذَلِكَ الصَّلَفُ، وَهُوَ قِلَّةُ نُزُلِ الطَّعَامِ، وَيَقُولُونَ فِي الْأَمْثَالِ: «صَلَفٌ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ»، يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ يُكْثِرُ كَلَامَهُ وَيَمْدَحُ نَفْسَهُ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ.

وَمِنْ الْبَابِ، قَوْلُهُمْ: صَلَفَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا، إِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ، وَهِيَ بَيْنَةُ الصَّلَفِ، قَالَ [الْأَعَشَى]:

وَأَبَ إِلَيْهَا الْحَزَنُ وَالصَّلَفُ

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: أَصْلَفَ اللَّهُ رُفْعَهَا، وَذَلِكَ أَنْ يَنْعَضَهَا إِلَى زَوْجِهَا.

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلْأَرْضِ الصُّلْبَةُ صَلَفَاءٌ، وَلِلْمَكَانِ الصُّلْبِ أَصْلَفٌ؛ وَالصَّلِيفُ: عُرْضُ الْعُنُقِ، وَهُوَ صُلْبٌ، وَالصَّلِيفَانِ: عُودَانِ يَعْتَرِضَانِ عَلَى الْغَيْطِ تُشَدُّ بِهِمَا الْمَحَامِلُ، قَالَ:

أَنْسَبُ كَأَنَّ هَادِيَةَ الصَّلِيفِ

فَأَمَّا الرَّجُلُ الصَّلِيفُ فَهُوَ مِنْ هَذَا، وَهُوَ مِنَ الْكَزَازَةِ وَقِلَّةِ الْخَيْرِ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ: الصَّلَفُ مَجَاوِزَةٌ قَدْرَ الظَّرْفِ، وَالْإِدْعَاءُ فَوْقَ ذَلِكَ.

**صَلَقُ** : الصَّاد وَاللَّام وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى صِيحَةٍ بِقُوَّةٍ وَصُدْمَةٍ وَمَا أَشَبَّ ذَلِكَ، فَالصَّلَقُ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ»، يُرِيدُ شِدَّةَ الصِّيَاحِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ تَنْزُلُ؛ وَالصَّلَاقُ وَالْمِصْلَاقُ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ، وَالصَّلَقَةُ: الصَّدْمَةُ وَالْوَقْعَةُ الْمُتَنَكِّرَةُ، قَالَ لَبِيدٌ:

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً

وَصُدَاءُ الْحَقَّتْهُمْ بِالثَّلَلِ

قَالَ الْكِسَائِيُّ: الصَّلَقَةُ الصِّيَاحُ، وَقَدْ أَصْلَقُوا إِصْلَاقًا، وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْبَيْتِ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: صَلَقَهُ

بالعصا: ضربته، والصلق: صدم الخيل في الغارة، ويقال صلّق بنو فلان بني فلان، إذا أوقعوا بهم فقتلهم قتلاً ذريعاً. ويقال تصلّقت الحامل، إذا أخذها الطلق فألقت بنفسها [على] جنينها مرة كذا ومرة كذا؛ والفحل يضلّق بنابه إصلاً، وذلك صريفه، والصلقات: أنياب الإبل التي تصلق، قال:

لَمْ تَبِكْ حَوْلَكَ نَيْبُهَا وَتَقَاذَفَتْ

صلقاتها كمنابت الأشجار  
فأما القاع المستدير فيقال له الصلّق، وليس هو من هذا لأنه من باب الإبدال، وفيه يقال السلّق، وقد مضى ذكره، وينشد بيت أبي دؤاد بالسين والصاد [الهزرج أو مجزوء الوافر]:

تَرَى فِإِذَا أَقْبَبَ

لِ مِثْلِ الصَّلَاقِ الْجَدْبِ  
ولا أنكر أن يكون هذا الباب كله محمولاً على الإبدال. فأما الصلائق فيقال هو الخبز الرقيق، الواحدة صليقة، فقد يقال بالراء: الصريقة، ويقال بالسين: السلائق، ولعله من المولّد.

### باب الصاد والميم وما يثلثهما

**صمي**: الصاد والميم والحرف المعتل أصل واحد يدل على السرعة في الشيء. يقال للرجل المبادر إلى القتال شجاعاً: هو صميّان، وهو من الصميّان وهو الوثب والتقلّب؛ ويقال انصمى الطائر، إذا انقضّ، ويقال أصمى الفرس، إذا مضى على وجهه عاضاً على لجامه.

ومن الباب: رمى الرجل الصيد فأصمى، إذا قتله مكانه، وهو خلاف أنمى.

**صمت**: الصاد والميم والتاء أصل واحد يدل على إيهام وإغلاق. من ذلك صمت الرجل، إذا سكّت، وأصمت أيضاً، ومنه قولهم: «لقيت فلاناً ببلدة إصمت»، وهي القفر التي لا أحد بها، كأنها صامتة ليس بها ناطق؛ ويقال: «ما له صامت ولا ناطق»، فالصامت: الذهب والفضة، والناطق: الإبل والغنم والخيول. والصموت: الذرع اللينة التي إذا صبّها الرجل على نفسه لم يسمع لها صوت، قال [النابغة]:

وَكُلَّ صَمُوتٍ نَشْرَةً تُبْعِثُهُ

ونسج سليم كل قضاء ذائل  
وباب مضمّت: قد أبهم إغلاقه، والصامت من اللبن: الخائر؛ وسمي بذلك لأنه إذا كان كذا فأفرغ في إناء لم يسمع له صوت. ويقال: بث على صمات ذاك، أي على قصده؛ فيمكن أن يكون شاذاً، ويمكن أن يكون من الإبدال، كأنه مأخوذ من السمّت، وهي الطريقة، قال:

وَحَاجَةٌ بِثُ عَلَى صِمَاتِهَا

أنيسها وخدي من مأتاتها  
ويقال: رماه بصماتيه، أي بما أصمته، وأعطى الصبي صمته، أي ما يسكنه.

**صميج**: الصاد والميم والجيم ليس بشيء، على أنهم يقولون: الصميج: القناديل، الواحدة صمجة، وينشدون [الشماع]:

وَالنَّجْمُ مِثْلُ الصَّمَجِ الرُّومِيَّاتِ

**صم**: الصاد والميم والحاء أصل يدل على قوة في الشيء، أو طول. يقال الصمخمخ: الطويل، ويقولون إن الصمّاح الكمي؛ والصمّاح: التّن، والصمحاءة: المكان الحشن.

**أصمغ**، أي لطيف ذكي؛ ويقال لبهيمى إذا ارتفعت ولم تتفقا: **صَمْعَاء**، وذلك أنها [إذا] كانت كذا كانت منضمة لطيفة. وإذا تَلَطَّخَ الشَّيْءُ بالشَّيْءِ فتَجَمَّعَ كَرِيشَ السَّهْمِ فهو متصمغ. قال [أبي ذؤيب الهذلي]:

فرمى فأنقذ من تحوص عايط  
سَهْمٌ فخرَ وريثه متصمغ  
أي متلَطَّخ بالدم منضم؛ والكلاب **صُغْع** الكعوب، أي صغارها ولطافها، قال النابغة:

صُغْع الكُعُوبِ بريئات من الحرِّ

**صمغ**: الصاد والميم والغين كلمة واحدة، هي **الصُّغْع**.

**صمك**: الصاد والميم والكاف أصيل يدلُّ على قوة وشدة. من ذلك **الصَّمْكَمَك**، وهو القوي، وكذلك **الصَّمْكُوك**: الشَّيْءُ الشديد؛ و**الصَّمَكِيك**: كلُّ شيءٍ لَزَجٍ كاللِّبَانِ ونحوه، ويقال **اضمأك الرجل**، إذا تغضب، وهو ذاك الفياس، و**اصمأك اللبن**، إذا خثر حتَّى يشتدَّ فيصير كالجبْن.

**صمل**: الصاد والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِدَّةٍ وصلابة. ويقال **صَمَلَ الشَّيْءُ صُمُولاً**، إذا صلب واشتدَّ. ورحل **صُمْلٌ**: شديد النضعة، وكان الخليل يقول: لا يقال ذلك إلا للمجتمع السن؛ و**اصمأك الثبات**، إذا قوي والتف، و**الصَّامِل** من كلِّ شيءٍ: اليابس؛ و**صَمَلَ الشَّجَرُ**، إذا لم يجد رِيًّا فحشَّن، ويقال **صَمَلَهُ بالعصا**، إذا ضربه، والله أعلم بالصواب.

**صمخ**: الصاد والميم والخاء أصلٌ واحدٌ وكلمة واحدة، وهو **الصَّمَاخ**: خَرَقُ الأذن، يقال **صَمَخْتُهُ**، إذا ضربت **صِمَاخَهُ**.

**صمد**: الصاد والميم والبدال أصلان: أحدهما **القصد**، والآخر **الصلابة** في الشَّيْءِ.

فالأوَّل: **الصَّمْد**: **القصد**، يقال **صَمَدْتُهُ صَمَدًا**، وفلان **مُصَمَّدٌ**، إذا كان سيِّدًا يُقصد إليه في الأمور، و**صَمَدٌ** أيضًا، والله جلُّ ثناؤه **الصَّمْد**، لأنَّه **يُصَمَد** إليه عبادُه بالدُّعاء والطلب، قال في **الصَّمْد**:

علوُّه بحسام ثم قلتُ له  
خذها حذيف فانت السيِّد **الصَّمْدُ**  
وقال في **المصمَّد** طرفة:

وإن يلتقي الحيُّ الجميعُ تلاقيني  
إلى ذررة البيت الرِّفيع **المصمَّد**  
والأصل الآخر **الصَّمْد**، وهو كلُّ مكان صلب، قال أبو النجم:

يفادر **الصَّمْد** كظهر الأجرل

**صمر**: الصاد والميم والراء: قال ابن دريد: **فعلٌ مَمَات**، وهو أصل بناء **الصَّمِير**، يقال رجل **صَوِير**: يابس اللحم على العظام.

ويقال **الصَّمُر**: الثَّنَن، ويقال **المتصمر**: المتشمس. ويقولون: لقيته **بالصَّمِير**، أي وقت غروب الشمس، وفي كلِّ ذلك نظر.

**صمع**: الصاد والميم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لطافة في الشَّيْءِ وتضام. قال الخليل وغيره: كلُّ منضمٍّ فهو متصمغ، قال: ومن ذلك اشتقاق الصَّومعة؛ ومن ذلك **الصَّمْع** في الأذنين، يقال هو أصمغ، إذا كان الصق الأذنين، ويقال: قلب

## باب الصاد والنون وما يثلاثهما

**صنو:** الصاد والنون والحرف المعتل أصل صحيح يدل على تقارب بين شيئين، قرابة أو مسافة. من ذلك الصنو: الشقيق، وعم الرجل صنو أبيه، وقال الخليل: يقال فلان صنو فلان، إذا كان أخاه وشقيقه لأمه وأبيه؛ والأصل في ذلك النخلتان تخرجان من أصل واحد، فكل واحدة منهما على حيالها صنو، والجمع صنوان، قال الله تعالى: ﴿وَنَجِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾ [الرعد/ ٤٤]؛ قال أبو زيد: ركبَتان صِنَوَانٌ، وهما المتقاربتان حتى لا يكون بينهما من تقاربهما حوض.

ومما شذ عن هذا الأصل الصنو: مثل الردّة تحفر في الأرض، وتصغيره صُنِّي تانت ليلي: أنابغ لم تنبغ ولم تك أولاً وكنت صنياً بين ضدين مجهلاً

**صنيد:** الصاد والنون والذال أصل صحيح، يدل على عظم قدر وعظم جسم، من ذلك الصنيد، وهو السيد الشريف، والجمع صناديد، ويقال صناديد البرد: بابات منه ضخام، وغيث صنيد: عظيم القطر؛ ويقال للدواهي الكبار صناديد، ويروى عن الحسن في دعائه: «نعوذ بك من صناديد القدر» أي دواهي.

**صنر:** الصاد والنون والراء ليس بأصل، ولا فيه ما يعول عليه لقلة الراء مع النون. على أنهم يقولون: الصنارة بلغة اليمن: الأذن، والصنارة: حديدة في المغزل مَعْقَفَة، وليس بشيء.

**صنع:** الصاد والنون والعين أصل صحيح واحد، وهو عمل الشيء صنْعاً، وامرأة صنّاع ورجل صنّع، إذا كانا حاذقين فيما يصنعانه، قال: خرقاء بالخير لا تهدي لوجهته وهي صنّاع الأذى في الأهل والجار. والصنّيعه: ما اصطنعت من خير، والتصنع: حسن السمّت، وفرس صنّيع: صنّعه أهله بحسن القيام عليه؛ والمصانع: ما يصنع من بئر وغيرها للسقي، ومن الباب: المصانعة، وهي كالرشوة. ومما شذ عن هذا الأصل الصنع، يقال إنه السقود، وقال الممرار:

[وجاءت وركبائها كالشروب

وسائقها مثل صنّع الشواء]

**صنف:** الصاد والنون والفاء أصل صحيح مطرد في معنيين: أحدهما الطائفة من الشيء، والآخر تمييز الأشياء بعضها عن بعض.

فالأول الصنف، قال الخليل: الصنف طائفة من كل شيء، وهذا صنف من الأصناف أي نوع؛ فأما صنف الثوب فقال قوم: هي حاشيته، وقال آخرون: بل هي الناحية ذات الهدب.

والأصل الآخر، قال الخليل: التصنيف: تمييز الأشياء بعضها عن بعض. ولعل تصنيف الكتب من هذا، والقريب المصنف من هذا، كأنه مُيزت أبوابه فجعل لكل باب حيزه؛ فأما أصله في لغة العرب فمن قولهم صنفت الشجرة، إذا أخرجت ورقها. قال ابن قيس الرقيات:

سقياً لحنوان ذي الكروم وم

صنّف من تسينه ومن عنيّه

**صنق** : الصاد والنون والقاف كلمة إن

صَحَتْ. يقولون إِنَّ الصَّنَقَ: الذَّكَرُ، وحكى بعضهم: أصنَّق الرجلُ في ماله، إذا أحسنَ القيامَ عِيبه.

**صنم** : الصاد والنون والميم كلمة واحدة لا

فرغَ لها، وهي الصَّنَم، وكان شيئاً يُتَّخَذ من خشبٍ أو فِصَّة أو نُحاسٍ فيُعبد.

**صنج** : الصاد والنون والجيم ليس بشيء،

والصَّنَج دَجِيل.

### باب الصاد والهاء وما يثلثهما

**صهو** : الصاد والهاء والحرف المعتل أَصِيلٌ

يدلُّ على علوِّ. من ذلك الصَّهْوَة، وهو مقعد الفارس من ظَهر الفَرَس، والصَّهَوَات: أعالي الرُّوَابِي، ربما اتَّخَذَتْ فوقها بُرُوج، الواحدة صَهْوَة؛ وقال الشيباني: الصَّهَاء: منافع الماء، الواحد صَهْوَة، وهذا وإن كان صحيحاً فإنَّ القياس أن يكون منافع في أماكن عالية.

ومن الباب أن يصيب الإنسان جُرْحٌ ثم يَنْدَى

دائماً، فيقال صَهِىَ يَصْهَى، وهو ذلك القياس، لأنَّه نَدَى يعلو الجرح.

**صهر** : الصاد والهاء والراء أصلان: أحدهما

يدلُّ على قُرْبَى، والآخر على إذابة شيء.

فالأول الصَّهْر، وهو الخَتَن، قال الخليل: لا

يقال لأهل بيت الرجل إلَّا أَخْتَانٌ، ولا لأهل بيت

المرأة إلَّا أَصْهَار، ومن العرب من يجعلهم

أَصْهَاراً كُلَّهُمْ. قال ابن الأعرابي: الإصهار:

التَّحَرُّم بِجَوَارٍ أو نَسَب أو تَزَوُّج، ومي كل ذلك

يتأوَّل قولُ القائل [زهير]:

قَوْد الجِيَاد وإِصْهَارُ المَلُوكِ وَصَبُّ

رُ في مَوَاطِنَ لو كانوا بها سَنَمُوا

والأصل الآخر: إذابة الشيء، يقال صَهَرْتُ

الشَّحْمَة، والصُّهَارَة: ما ذاب منها واصطهرت

الشَّحْمَة، قال:

وَكُنْتُ إِذَا الْوِلْدَانُ حَانَ صَهِيرُهُم

صَهَرْتُ فَلَمْ يَصْهَرْ كَصَهْرِكَ صَاهِرُ

يقال صَهَرَتِ الشَّمْسُ، كأنها أذابته، يقال ذلك

للجرباء إذا تَلَأَّ ظَهْرُهُ من شِدَّةِ الْحَرِّ؛ ويقال إنهم

يقولون: لَأُصْهَرَنَّهُ يَمِينِ مَرَّةً، كأنه قال: لأُذِيبَنَّهُ.

**صهد** : الصاد والذال والهاء بناءً صحيح يدلُّ

على ما يقارب الباب الذي قبله. يقولون: صَهَدَتِ

الشَّمْسُ، مثل صَهَرَتِ الشَّمْسُ، ثم يقال: على

الجوار، للسرَّاب الجاري صَيَّهَدَ، قال الهذليُّ في

صيهد الحر:

وَذَكَرَهَا فَيُنْحُ نَجْمِ الْفُورِ

ع من صَيَّهَدِ الصَّيْفِ بَرْدُ الشَّمَالِ

**صهب** : الصاد والهاء والباء بناءً صحيح،

وهو لونٌ من الألوان. من ذلك الصُّهْبَة: حُمْرَة في

الشَّعْر، يقال رجلٌ أَصْهَب، والصَّهْبَاء: الخُمْر.

لأنَّ لونها شبيهة بهذا، والمُصْهَب من اللحم: ما

اختلفت حُمْرَتُهُ ببياض الشَّحْم وهو يابس. وأما

الصُّخُور فيقال لها الصَّيَاهِب، فممكَّن أن يكون

ذلك اللَّوْن، ويمكن أن يكون لشِدَّتِها، أو يكون

من الصُّيْحَد ويصير من باب الإبدال؛ ويقولون

لليوم الشَّدِيد البَرْد: أَصْهَب، وذلك لما يعلو

الأرض من الألوان.

نزول المطر، والنازل صَوْبٌ أيضًا؛ والدليل على صحة هذا القياس تسميتهم للصواب صَوْبًا، قال الشاعر [أوس بن غلفاء]:

ذَرَيْنِي إِنَّمَا خَطَنِي وَصَوْبِي

عليّ وإنما أنفقت مالي  
ويقال الصَّيْب السَّحاب ذو الصُّوب، قال الله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [البقرة/١٩]؛ والصُّوب: التُّزول، قال:

فَلَسْتُ لِأَنسِي وَلَكِنْ لَمَّا لَكِ

تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ  
ويقال للأمر إذا استقرَّ قراره، على الكلام الجاري مجرى الأمثال: «قد صابت بِقَر»، قال طرفة:

سَادَرَا أَحْسَبُ غَيِّي رَشْدًا

فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقَرٍ  
والتَّصُوب: حَذَب في خدور، لا يكون إلا كذا؛ فأما الصَّيْبَة فالخيار من كل شيء، كأنه من الصُّوب، وهو خلص ماء السَّحاب، فكأنها مشتقة من ذلك.

**صوت:** الصاد والواو والتاء أصلٌ صحيح، وهو الصَّوت، وهو جنسٌ لكل ما وُقِرَ في أذن السَّامع. يقال هذا صوتٌ زِيد، ورجل صَيَّت، إذا كان شديد الصَّوت، وصائتٌ إذا صاح؛ فأما قولهم: [دُعِي] فانصات، فهو من ذلك أيضًا، كأنه صَوْتُ به فانفعل من الصَّوت، وذلك إذا أجاب - والصَّيْتُ: الذَّكر الحَسَن في النَّاس، يقال ذهب صَيِّته.

**صهل:** الصاد والهاء واللام أصلٌ صحيح، وفروعه قليلة، ولعلَّه ليس فيه إلا صَهْلُ الفرس، وفرسٌ صَهَّال.

**صهم:** الصاد والهاء والميم أصلٌ صحيح قليل الفروع، لكنهم يقولون: الصَّهْمِيم: السَّيِّء الخُلُق من الإبل، ويشبهون به الرَّجُل الذي لا يثبت على رأيٍ واحد، والله أعلم.

### باب الصاد والواو وما يثلاثهما

**صوي:** الصاد والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على شدة وصلابة ويُبْس. عن ابن دريد: «صَوَى الشيء إذا يَبَس، فهو صاوٍ، ويقال صَوِيَّ يَصْوِي»، والصَّوَانُ: حجارةٌ فيها صلابة؛ وربما استعير من هذا وحُمل عليه، فقليل صَوِّتَ لإبلي فخلاً، إذا اخترته لها، ولا يكون الاختيار وحده تصويته. لكن يُصنع لذلك حتَّى يقوى ويصلب، قال [الفقعسي]:

صَوَّى لَهَا ذَا كِنْزَةٍ جُلْدِيَا

وهذا مشتقٌ من التَّصْوِيَةِ في الشتاء، وذلك أن يَبَس أخلاف الشاة ليكون أسَمَنَ لها، يقال صَوَّاهَا أصحابها.

ومن الباب الصَّوَى، وهي الأعلام من الحجارة، وقول من قال: إِنَّهَا مُخْتَلَفُ الرِّيح فالأعلام لا تكون إلا كذا، قال:

وَهَبْتُ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصَّوَى

**صوب:** الصاد والواو والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على نزول شيء واستقراره قَرَارَه. من ذلك الصَّوَابُ في القول والفعل، كأنه أمرٌ نازلٌ مستقرٌّ قَرَارَه، وهو خلاف الخطأ، ومنه الصُّوب، وهو

**صوح :** الصاد والواو والحاء أَصِيلٌ يَدُلُّ على انتشارٍ في شيء بعد يُتَس. من ذلك **تَصَوَّحَ البَقْلُ**، وذلك إذا هاج وانتثر بعد هيجه، و**صَوَّحَتْهُ الرِّيحُ**، إذا أَيْبَسَتْهُ وشَقَّقَتْهُ ونَثَرَتْهُ، قال ذو الرِّمَّة:

و**صَوَّحَ** البَقْلَ نَثَاجٌ تَجِيءُ بِهِ

هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فِي مَرَّهَا نَكَبٌ

ومن الباب أَنَّهُمْ يَسْمُونُ عَرَقَ الْخَيْلِ **الصُّوَّاحَ**، فإن كان صحيحًا فلا يكون إلا إذا يَبَس، ويسمونه اليبس، ييبس الماء، قال الشاعر في **الصُّوَّاحِ**:

حَلَبْنَا الْخَيْلَ دَامِيَةً كَلَاهَا

يُسْنُ عَلَى سَنَابِكِهَا **الصُّوَّاحُ**

ثم يقال **تَصَوَّحَ** الشَّعْرَ، إذا تَشَقَّقَ وتناثر.

ومما يجوز أن يُحْمَلَ على هذا القياس

**الصُّوْحُ :** حائط الوادي، وله **صُوحَانٌ**، وإِنَّمَا سُمِّيَ صُوحًا لَأَنَّهُ طِينٌ يَتَنَاقُزُ حَتَّى يَصِيرَ ذَلِكَ كَالْحَائِطِ.

**صور :** الصاد والواو والراء كلمات كثيرة

متباينة الأصول، وليس هذا الباب بباب قياس ولا اشتقاق، وقد مضى فيما كتبناه مثله.

ومما ينقاس منه قولهم **صَوَّرَ يَصُورُ**، إذا مال،

و**صُورَتِ** الشَّيْءُ **أَصُورُهُ**، وأ**َصْرَتْهُ**، إذا أَمْلَتْهُ إِلَيْكَ،

ويجيء قياسه **تَصَوَّرَ**، لِمَا ضَرِبَ، كَأَنَّهُ مَالٌ

وَسَقَطَ؛ فِهَذَا هُوَ الْمُنْقَاسُ، وَسِوَى ذَلِكَ فَكُلُّ كَلِمَةٍ مُنْفَرَدَةٍ بِنَفْسِهَا.

من ذلك **الصُّورَةُ** **صُورَةُ** كُلِّ مَخْلُوقٍ، والجمع

**صُورٌ**، وهي هَيْئَةُ خَلْقَتِهِ، والله تعالى الباري

الْمُصَوِّرُ، ويقال: رجل **صَيَّرَ** إذا كان جميل

الصورة. ومن ذلك **الصُّوْرُ**: جماعة النَّخْلِ، وهو

الحائش، ولا واحدَ لِلصُّوْرِ من لفظه؛ ومن ذلك

الصُّوَارُ، وهو الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ، والجمع **صِيرَانٌ**،

قال [امرئ القيس]:

فَظَلُّ لَصِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَإِمْ

يُدَاعِشُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمَعْلَبِ

ومن ذلك **الصُّوَارُ**، **صُوَارُ الْمِسْكِ**، وقال قوم:

هو ريحُه، وقال قوم: هو وعاءُه؛ وينشدون بيتًا

وأَخْلِقُ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَصْنُوعًا، والكلمتان

صحيحتان:

إذا لاح **الصُّوَارُ** ذَكَرْتُ لَيْلَى

وأذَكَرُهَا إِذَا نَفَحَ **الصُّوَارُ**

ومن ذلك قولهم: أَجْدُ فِي رَأْسِي **صُورَةٌ**، أي

جُحَّةٌ؛ ومن ذلك شيءٌ حَكَاهُ الْخَلِيلُ، قال:

عَصْفُورٌ **صَوَّارٌ**، وهو الَّذِي إِذَا دُعِيَ أَجَابَ، وهذا

لا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا، ويمكنُ أَنْ صَحَّ أَنْ يَكُونَ مِنَ

الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا، لِأَنَّهُ يَمِيلُ إِلَى دَاعِيهِ. فَأَمَّا

شَعْرُ النَّاصِيَةِ مِنَ الْفَرَسِ فَإِنَّهُ يَسْمَى **صُورًا**، وهذا

يمكنُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ بِصُورِ النَّخْلِ،

وقد ذَكَرَ، قال:

كَأَنَّ عِرْقًا مَائِلًا مِنْ **صُورِهِ**

ويقال: **الصَّارَةُ**: أَرْضُ ذَاتِ شَجَرٍ.

**صوع :** الصاد والواو والعين أصلٌ صحيح،

وله بابان: أحدهما يَدُلُّ عَلَى تَفَرُّقٍ وَتَصَدُّعٍ،

والآخر إِنْاء.

فالأوَّلُ قولهم: **تَصَوَّعُوا**، إذا تَفَرَّقُوا، قال ذو

الرِّمَّة:

تَظَلُّ بِهَا الْآجَالُ عَنِّي **تَصَوَّعٌ**

ويقال **تَصَوَّعَ** شَعْرُهُ، إذا تَشَقَّقَ، كَذَا قَالَ

الْخَلِيلُ، وَقَالَ أَيْضًا: **تَصَوَّعَ** الثَّبْتُ: هَاجَ - وَيُقَالُ

انْصَاعَ الْقَوْمِ سِرَاعًا: مَرَّوًا.

فأما قولهم: صاف عن الشر، إذا عدل، فهو من باب الإبدال: يقال صَابَ إذا مال، وقد ذُكِرَ في بابه.

**صول:** الصاد والواو واللام أصلٌ صحيح، يدلُّ على قَهْرٍ وَعُلُوٍّ. يقال: صال عليه يَصُولُ صَوْلَةً، إذا استطال، وصال العَيْر إذا حَمَلَ على العانة يَصُولُ صَوْلًا وَصِيَالًا، وَحُكِيَ عن أبي زيد شيءٌ إن صَحَّ فهو شاذٌّ، قال: المِصُول هو الذي يُنْقَع فيه الحنظلُ لتذهب مرارته.

**صوك:** الصاد والواو والكاف كلمة واحدة: يقال: لقيته أوَّلَ صُوكٍ، أي أوَّلَ وَهْلَةٍ.

**صوم:** الصاد والواو والميم أصلٌ يدلُّ على إمساكٍ وركودٍ في مكان. من ذلك صَوْمُ الصَّائِمِ. هو إمساكُه عن مَطْعَمِهِ وَمَشْرَبِهِ وَسَائِرِ مَا مُنِعَهُ؛ ويكون الإمساكُ عن الكلامِ صَوْمًا، قالوا في قوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ [مريم/٢٦] إنه الإمساكُ عن الكلام والضمث. وأما الرُّكُود فيقال للقائم صائم، قال النابغة:

خَبِلَ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ  
تَحْتَ الْعَجَاجِ وَخَيْلٌ تَعْلُكُ اللَّجْمِ  
وَالصَّوْمُ: رُكُودُ الرِّيحِ، وَالصَّوْمُ: اسْتِواءُ الشَّمْسِ انْتِصَافَ النَّهَارِ، كَأَنَّهَا رَكَدَتْ عِنْدَ تَدْوِيمِهَا؛ وَكَذَلِكَ يُقَالُ صَامَ النَّهَارُ، قَالَ امرؤ القيس:

إِذَا صَامَ السَّهَارُ وَهَجَّرَا  
وَمَصَّامُ الْفَرَسِ: مَوْقِفُهُ، وَكَذَلِكَ مَصَامَتُهُ، قَالَ الشَّمَاخ:

إِذَا مَا اسْتَغَاثَ مِنْهَا مَصَامَةٌ

فَأَمَّا الْإِنَاءُ فَالصَّاعُ وَالصُّوَاعُ، وَهُوَ إِنَاءٌ يَشْرَبُ بِهِ، وَقَدْ يَكُونُ مَكْيَالًا مِنَ الْمَكَايِلِ صَاعًا، وَهُوَ مِنْ ذَاتِ الْوَاوِ، وَسُمِّيَ صَاعًا لِأَنَّهُ يَدُورُ بِالْمَكِيلِ.

ويقال إنَّ الْكَمِيَّ يَصُوعُ بِأَقْرَانِهِ صَوْعًا إِذَا أَتَاهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ، وَالرَّجُلُ يَصُوعُ الْإِبِلَ.

ومن الباب: الصَّاعُ، وَهُوَ بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ، فِي قَوْلِهِ [المسيب بن علس]:

.... بِكَفِّي مَقِيطٍ فِي صَاعٍ

ومنه صَاعٌ جَوْجُؤُ النِّعَامَةِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ صَدْرُهَا إِذَا وَضَعَتْهُ بِالْأَرْضِ.

**صوغ:** الصاد والواو والغين أصلٌ صحيح، وهو تهيئة على شيءٍ على مثالٍ مستقيم. من ذلك قولهم: صاغ الحُلِّي يَصُوغُهُ صَوْغًا، وَهُمَا صَوْغَانِ، إِذَا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى هَيْئَةِ الْآخَرِ؛ وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ: صَاغَ الْكَذِبَ صَوْغًا، إِذَا اخْتَلَقَهُ، وَعَلَى تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: «كَذِبَةٌ كَذَّبَتْهَا الصَّوَاغُونَ»، أَرَادَ الَّذِينَ يَصُوغُونَ الْأَحَادِيثَ وَيَخْتَلِقُونَهَا.

**صوف:** الصاد والواو والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح، وهو الصُّوفُ المعروف، والباب كله يَرْجِعُ إِلَيْهِ. يُقَالُ كَبِشَ أَصُوفٌ وَصُوفٌ وَصَائِفٌ وَصَافٌ، كُلُّ هَذَا أَنْ يَكُونَ كَثِيرَ الصُّوفِ، وَيَقُولُونَ: أَخَذَ بِصُوفَةٍ قَفَاءً، إِذَا أَخَذَ بِالشَّعْرِ السَّائِلِ فِي نُقْرَتِهِ، وَصُوفَةٌ: قَوْمٌ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كُنُوا يَخْدُمُونَ الْكَعْبَةَ وَيُجِيزُونَ الْحَاجَّ، وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُمْ أَفْنَاءُ الْقَبَائِلِ تَجَمَّعُوا فَتَشَبَّهُوا كَمَا يَتَشَبَّهُ الصُّوفُ، قَالَ [أوس بن مغيرة السعدي]:

وَلَا يَرِيْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ

حَتَّى يَقَالَ أَجِيزُوا آلَ صُوفَانَا



**صون:** الصاد والواو والنون أصل واحد، وهو كَرْنٌ وحَفْظٌ. من ذلك صُنَتِ الشَّيْءُ أَصُونُهُ صُونًا وَصِيَانَةً، وَالصُّوَانُ: صُوانُ الثَّوبِ، وهو ما يُصَانُ فِيهِ؛ فَأَمَّا قولهم للفرس القائم صَائِنٌ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ، كَأَنَّهُ أُريدَ بِهِ الصَّائِمُ، ثُمَّ أَبْدَلَتِ الْمِيمُ نُونًا، قَالَ النَّابِغَةُ:

وَمَا حَاوَلْتُمَا بِقَيْدِ خَيْلٍ

يَصُونُ الْمَوْرَدُ فِيهَا وَالْكُمَيْتُ  
وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ الصُّوَانُ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَجَارَةِ، الْوَاحِدَةُ صَوَانَةٌ.

### باب الصاد والياء وما يثلاثهما

**صيا:** الصاد والياء والهمزة، يقال صَيَّاتُ رَأْسِي تَصِييًّا، إِذَا بَلَّلْتَهُ.

**صيح:** الصاد والياء والحاء أصل صحيح، وهو الصَّوْتُ الْعَالِي، مِنْهُ الصَّيْحَانِ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْهُ صَيِّحَةٌ؛ يُقَالُ: لَقِيتُ فَلَانًا قَبْلَ كُلِّ صَيِّحٍ وَتَفَرَّ، فَالْصَّيِّحُ: الصَّيْحَانِ، وَالتَّفَرُّقُ: التَّفَرُّقُ، وَمِمَّا يُسْتَعَارُ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: صَاَحَتِ الشَّجَرَةُ، وَصَاَحَ النَّبْتُ إِذَا طَالَ، كَأَنَّهُ لَمَّا طَالَ وَارْتَفَعَ جُبِلَ طَوْلُهُ كَالصَّيْحَانِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الصَّاحِ. وَأَمَّا التَّصْيُّحُ، وَهُوَ تَشْتَقُّقُ الْخَشَبِ، فَالْأَصْلُ فِيهِ الْوَاوُ، وَهُوَ التَّصْوُّوحُ، وَقَدْ مَضَى؛ وَمِنْهُ انْصَاَحَ الْبَرْقُ انْصِيَاَحًا، إِذَا تَصَدَّعَ وَانْشَقَّ، قَالَ [عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ]:

مَنْ بَيْنَ مُرْتَبَتِي مِنْهَا وَمُنْصَاَحِ

**صيخ:** الصاد والياء والخاء كلمة واحدة؛ يُقَالُ أَصَاَحَ بُصِيخٌ، إِذَا اسْتَمَعَ، قَالَ [الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ]:

إِصَاخَةُ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ

**صيد:** الصاد والياء والذال أصل صحيح يدلُّ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ رَكُوبُ الشَّيْءِ رَأْسَهُ وَمُضِيَّتُهُ غَيْرَ مُلْتَفِتٍ وَلَا مَائِلٍ. مِنْ ذَلِكَ الصَّيْدُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ نَاطِرًا أَمَامَهُ؛ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْأَصِيدُ: الْمَلِكُ، وَجَمَعَهُ الصَّيْدُ، قَالُوا: وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ التَّفَاتِيهِ، وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَكُونُ أَصِيدَ خِلْقَةٍ. وَاشْتِقَاقُ الصَّيْدِ مِنْ هَذَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَمُرُّ مَرًّا لَا يَعْرِجُ، فَإِذَا أُخِذَ قِيلَ قَدْ صِيدَ؛ فَاشْتَقَّ ذَلِكَ مِنْ اسْمِهِ، كَمَا يُقَالُ رَأْسُ الرَّجُلِ إِذَا ضَرَبْتَ رَأْسَهُ، وَبَطْنُهُ إِذَا ضَرَبْتَ بَطْنَهُ، كَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتْ بِالصَّيْدِ فَأَخَذَتْهُ قُلَّتْ صِدَّتُهُ. وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْقِيَاسِ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ إِنَّ الصَّيْدَانَةَ مِنَ النِّسَاءِ: السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ، وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ التَّفَاتِيهِ، وَمِنْ الْبَابِ: الصَّيْدَانَةُ: الْغُولُ.

**صير:** الصاد والياء والراء أصل صحيح، وهو الْمَالُ وَالْمَرْجِعُ. مِنْ ذَلِكَ صَارَ يَصِيرُ صَيْرًا وَصَيْرُورَةً، وَيُقَالُ: أَنَا عَلَى صَيْرٍ أَمْرٍ، أَيِ إَشْرَافٍ مِنْ قَضَائِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الَّذِي يُصَارُ إِلَيْهِ؛ أَمَّا قَوْلُ زهير:

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سَيِّزٍ ثَمَانِيًا

عَلَى صَيْرٍ أَمْرٍ مَا يُمِرُّ وَمَا يَحْلُو  
فَإِنَّ صَيْرَ الْأَمْرِ مَصِيرُهُ وَعَاقِبَتُهُ. وَالصَّيْرُ كَالْحِظَائِرِ يُتَخَذُ لِلْبَقَرِ، وَالْوَاحِدَةُ صَيْرَةٌ، وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَصِيرُ إِلَيْهِ؛ وَصَيُورُ الْأَمْرِ: آخِرُهُ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُصَارُ إِلَيْهِ، وَيُقَالُ: لَا رَأْيَ لِفُلَانٍ وَلَا صَيُورَ، أَيِ لَا شَيْءَ يَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ حَزْمٍ وَلَا غَيْرِهِ. وَتَصَيَّرَ فُلَانٌ أَبَاهُ: إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشُّبْهِ، وَسَمِيَ كَذَا كَأَنَّهُ صَارَ إِلَى أَبِيهِ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ الصَّيْرُ، وَهُوَ الشَّقُّ، وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ نَظَرَ فِي صَيْرٍ بَابٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَعَيْنُهُ

وقال الخليل: أراد صَنِكَ فليَن الهمزة، ويقال صَنِكَ الدَّم إذا جَمَد.

واعلم أَنَّ الألف في هذا الباب مُبَدَّلَةٌ فالصَّاب: شَجَرٌ مُرٌّ، محتملٌ أن يكون من الواو، قال [أبي ذؤيب الهذلي]:

إِنِّي أَرَقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مَرْتَفَقًا  
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ  
والضَّادُ: قَدُورُ الثَّحَاسِ، والألف مُبَدَّلَةٌ، قال حسان:

رَأَيْتُ قُدُورَ الضَّادِ حَوْلَ بُيُوتِنَا

### باب الصاد والباء وما يثلاثهما

**صبح:** الصاد والباء والحاء أصلٌ واحدٌ مطرود، وهو لونٌ من الألوان، قالوا أصله الحُمْرة. قالوا: وسمي الصُّبْحُ صُبْحًا لِحُمْرَتِهِ، كما سمي المِصْبَاحُ مِصْبَاحًا لِحُمْرَتِهِ، قالوا: ولذلك يقال وجهٌ صَبِيحٌ، والصُّبَاح: نُورُ النَّهَارِ، وهذا هو الأصل ثم يُفْرَع. فقالوا لِشُرْبِ الغَدَاةِ الصُّبُوحِ، وقد اصْطَبَّحَ، وتلك هي الجاشِريَّة، قال [الفَرَزْدَق]:

إِذَا مَا اصْطَبَّحْنَا الْحَاشِرِيَّةَ لَمْ نُبَلِّ

أَمِيرًا وَإِنْ كَانَ الْأَمِيرُ مِنَ الْأَرْدِ

ويقال: «أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصُّبْحَانِ»، يعنون الأسير المِصْطَبِّحَ، وأصله أَنَّ قَوْمًا أَسْرَوْا رَجُلًا فَسَأَلُوهُ عَنْ حَيِّهِ فَكَذَّبَهُمْ وَأَوْمَأَ إِلَى شِقَّةٍ بَعِيدَةٍ، فَطَعَنُوهُ فَسَبَقَ اللَّبَنُ الَّذِي كَانَ اصْطَبَّحَهُ الدَّمُ، فقالوا: «أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصُّبْحَانِ». والمِصْبَاحُ: النَّاقَةُ تَبْرُكُ فِي مَعْرِسِهَا فَلَا تَنْبَعِثُ حَتَّى تُصْبِحَ، وَالتَّصْبُوحُ: النَّوْمُ بِالْغَدَاةِ؛ وَيَوْمُ الصُّبَاحِ: يَوْمُ الْغَارَةِ، قَالَ الْأَعَشَى:

هَذَرًا، فَأَمَّا الضَّيْرُ، وَهُوَ شَيْءٌ يُقَالُ لَهُ الصَّخْنَةُ، فَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا، وَلَا أَحْسَبُ الْعَرَبَ عَرَفْتَهُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ، وَلَا مَعْنَى لَهُ.

**صيف:** الصاد والياء والفاء أصلان: أحدهما يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ وَعُدُولٍ. فالأَوَّلُ الصَّيْفُ، وَهُوَ الزَّمَانُ بَعْدَ الرَّبِيعِ الْآخِرِ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ: الصَّيْفُ؛ وَهَذَا يَوْمٌ صَائِفٌ، وَلَيْلَةٌ صَائِفَةٌ، وَعَامِلَتُهُ مُصَائِفَةٌ، أَيْ زَمَانُ الصَّيْفِ، كَمَا يُقَالُ مُشَاهَرَةٌ. وَالصَّيْفِيُّونَ: أَوْلَادُ الرَّجُلِ بَعْدَ كِبَرِهِ، وَوَلَدُ فُلَانٍ صَيْفِيُّونَ، قَالَ [أَكْتَمُ بْنُ صَيْفِي]:

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةٍ صَيْفِيُّونَ

أَقْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ  
وَأَمَّا الْآخَرُ فَصَافٌ عَنِ الشَّيْءِ، إِذَا عَدَلَ عَنْهُ. [وَصَافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ] يَصِيفُ صَيْفًا، إِذَا مَالَ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرِشْقِي  
مَمْصِيبٌ أَوْ صَافٌ غَيْرَ بَعِيدِ  
فَأَمَّا صَائِفٌ فِي قَوْلِ أَوْسٍ:

تَنَكَّرَ بَعْدِي مِنْ أَمِيمَةٍ صَائِفٌ

فَاسْمٌ مَوْضِعٌ.

**صيق:** الصاد والياء والفاء: يقال فيه إِنَّ الصَّيْقَ الْغُبَارَ، وَقَدْ فَتَحَ رُؤْيَا يَاءَهُ فَقَالَ: «الصَّيْقُ»، وَيُقَالُ إِنَّ الصَّيْقَ الرِّيحَ الْمُنْتَنَةَ مِنَ الدَّوَابِّ.

**صيك:** الصاد والياء والكاف: يقال صَاكَ يَصِيكَ، إِذَا لَزِمَ وَلَصِقَ، قَالَ الْأَعَشَى:

وَمِثْلُكَ مُعْجَبَةٌ بِالشُّبَا

بِ صَاكَ الْعَبِيرُ بِأَجْسَادِهَا

بِهِ تَرُغِفُ الْأَلْفَ إِذَا أُرْسِلَتْ

غَدَاةُ الصَّبَاحِ إِذَا التَّقْعُ ثَارَا

ويقال أتيته أصبوحة كل يوم، ولقيته ذا صبح؛  
والمصاييح: الأقداح التي يُصْطَبَحُ بها، ويقال أنانا  
لصبح خامسة وصبح خامسة.

ومن الكلمة الأولى: الصَّبَح: شدة حمرة في  
الشعر، يقال أسدَّ أصبح.

**صبر:** الصاد والباء والراء أصول ثلاثة:  
الأول الحبس، والثاني أعالي الشيء، والثالث  
جنس من الحجارة.

فالأول: الصَّبْر، وهو الحبس، يقال صَبَرْتُ  
نفسي على ذلك الأمر أي حبستها، قال:  
فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لَذَلِكَ حُرَّةً

ترسو إذا نفَسُ الْجَبَانُ تَطْلَعُ

والمصبورة المحبوسة على الموت، ونهى  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل شيء  
من الدواب صَبْرًا.

ومن الباب: الصَّبِير، هو الكَفِيل، وإنما سمي  
بذلك لأنه يُصَبَرُ على الغرم، يقال صَبَرْتُ نفسي به  
أَصْبُرُ صَبْرًا، إِذَا كَفَلْتُ بِهِ، فَأَنَا بِهِ صَبِيرٌ وَصَبَرْتُ  
الإنسانَ، إِذَا حَلَفْتَهُ بِاللَّهِ جَهْدَ الْقَسَمِ.

وأما الثاني فقالوا: صَبْرُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ،  
قالوا: وَأَصْبَارُ الْإِنَاءِ. نَوَاحِيهِ، وَالوَاحِدُ صَبْرٌ،  
وقال:

فَمَلَأْتُهَا غَلَقًا إِلَى أَصْبَارِهَا

وأما الأصل الثالث فالصُّبْرَة من الحجارة: ما  
اشتدَّ وغلظ، والجمع صِبَارٌ، وفي كتاب ابن  
دريد: «الصُّبَارَة: قطعة من حديد أو حجر»، في  
قول الأعشى:

من مَبْلَغٍ عَمْرًا بِأَنَّ الْمَرْءَ لَمْ يَخْلُقْ صُبَارَهُ

قال ابن دريد: وروى البغداديون: «صَبَارَةٌ»،  
وما أدري ما أرادوا بهذا، قلنا: والذي أرادته  
البغداديون ما رُوي أن الصُّبَارَ ما اشتدَّ وغلظ،  
وهو في قول الأعشى:

قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصُّبَارِ

فالذي أرادته البغداديون هذا، وتكون الهاء  
داخلةً عليه للجمع.

قال أبو عبيد: الصُّبْرُ: الأرض التي فيها  
حصباءٌ وليست بغليظة، ومنه قيل للحرّة: أُمُّ  
صَبَّارٍ، وَمِمَّا حُمِلَ عَنْهُ هَذَا قَوْلُ الْعَرَبِ: وَقَعَ  
الْقَوْمُ فِي أَمِّ صَبُورٍ، إِذَا وَقَعُوا فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ.

**صبيع:** الصاد والباء والعين أصل واحد، ثم  
يستعار. فالأصل إصْبَعُ الْإِنْسَانِ، وَاحِدَةُ أَصَابِعِهِ،  
قالوا: هي مؤنثة، وقلوا: قد يذكّر، وروي عن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «هل أنت  
إِلَّا إصْبَعٌ دَمِيَّتٌ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ»، هَكَذَا  
عَلَى التَّأْنِيثِ. وَيُقَالُ: صَبَعَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ، إِذَا أَشَارَ  
نَحْوَهُ بِأَصْبَعِهِ، مُقْتَابًا لَهُ.

والإصبع: الأثر الحسن، وهذا مستعار، ومثله  
يقال: لِفُلَانٍ فِي مَالِهِ إصْبَعٌ، أَيِ أَثَرٌ حَمِيلٌ، وَيُقَالُ  
لِلرَّاعِي الْحَسَنِ الرَّعْيَةَ لِلْإِبِلِ، الْجَمِيلِ الْأَثَرِ فِيهَا:  
إِنْ لَهُ عَلَيْهَا إصْبَعًا، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ رَاعِيًا:  
ضَعِيفَ الْعَصِ بَادِي الْغُرُوقِ تَرَى لَهُ

عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ الثَّسْرُ إصْبَعًا  
وَالضُّبْعُ: إِرَاقَتُكَ مَا فِي الْإِنَاءِ مِنْ بَيْنِ إَصْبَعَيْكَ.

**صبغ:** الصاد والباء والغين، أصل واحد،  
وهو تلوين الشيء بلون ما. تقول: صبغته أصبغه،  
ويقال للرُّطْبَة: قَدْ صَبَّغْتُ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى:

قال ابن دريد: «الصَّع، أصل بناء الصُّتْع»،  
ثم اختلف قوله وقول الخليل: الصُّتْع: الشَّاب  
الغليظ، وأنشد:

وما وصال الصُّتْع المُمَدِّ

وقال ابن دريد: الصُّتْع الطَّلِيم الصغير الرأس.  
والكلمة الأخرى: التَّصُّع: التردد في الأمر  
مجيئاً ودَّهَاباً.

**صَتَم:** الصاد والتاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ  
على تمام وقوة. قال ابن دريد: الصَّبَيْتَمَةُ:  
الصخرة، قال: وأعطيتُه ألفاً صَتَمًا. وأما الصَّتَم  
فالشَّاب القويُّ الخُلُق.

#### باب الصاد والحاء وما يثلثهما

**صَحْر:** الصاد والحاء والراء أصلان:  
أحدهما البرَّاز من الأرض، والآخر لونٌ من  
الألوان.

فالأول الصَّحراء: الفضاء من الأرض، ويقال  
أصحر القَوْمُ إذا برَزُوا؛ ومن الباب قولهم: لقيته  
صَحْرَةً بَحْرَةً، إذا لم يكن بينك وبينه سِتْر،  
والصُّخْرَة: الصَّحراء في قول أبي ذؤيب:

سَبِيٍّ مِنْ يَسْرَاعَتِهِ نَفَاه

أَتَيْتُ مَدَّةً صُحْحَرًا وَلُوبًا

والأصل الآخر: الصُّخْرَة، وهو لونٌ أبيض  
مُشْرَبٌ حمرةً، وأتَانُ صحراء: في لونها صخرة،  
وهي كُثْبَةٌ في بياضٍ وسواد، ويقال: اصْحَارَ  
الثَّبْتُ، إذا هَاجَ، وذلك أنَّ لونه يتغيَّر ويختلط.

﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ [البقرة/١٣٨] فقال قوم: هي فطرته  
لخلقه، وقال آخرون: كلُّ ما تُفَرَّب به إلى الله  
تعالى صِبْغَة. والأصْبَغ: الفرس في طرف ذنبه  
بياض، وذلك دون الأشعل، والأوَّل مشبَّه بالشيء  
يُصْبَغ طرفه.

**صَبِي:** الصاد والباء والحرف المعتل ثلاثة  
أصولٍ صحيحة: الأول يدلُّ على صغر السن،  
والثاني ريحٌ من الرياح، والثالث [الإمالة].

فالأوَّل واحد الصَّبِيَّة والصَّبِيان، ورأيتُه في  
صباه، أي صغره، والمُصْبِي: الكثير الصَّبِيان،  
والصَّبَاء، ممدود الصَّبَا، ويمدُّ مع الفتح، أنشد أبو  
عمرو:

أصبحتُ لا يَحِيلُ بعضي بعضاً

كأنما كان صَبَائِي قَرْضًا

ومن الباب: صبا إلى الشيء يصبُّ، إذا مال  
قلبه إليه، والاشتقاق واحد، والاسم الصَّبُوءة،  
وقال العجاج في الصَّبَا:

وإنما يأتي الصَّبَا الصَّبِيُّ

والثاني: ريح الصَّبَا، وهي التي تستقبل القبلة،  
يقال صَبَّتْ تَصْبُو؛ الثالث: قول العرب: صَابَيْتُ  
الرَّمَحَ.

فأما المهموز فهو يدلُّ على خروج وبرز:  
يقال صَبَا من دينٍ إلى دين، أي خرج، وهو  
قولهم: صَبَا نابُ البعير، إذا طلع، والحارجُ من  
دينٍ إلى دين صَابِيٌّ، والجمع صَابِثُونَ وَصَبَاءٌ.

#### باب الصاد والتاء وما يثلثهما

**صَتَع:** الصاد والتاء والعين كلمتان: إحداهما  
مُخْتَلَفٌ في تأويلها، والأخرى تردَّد في الشيء.

شيئاً إذا أعطيته؛ ويقولون: صَحَنَهُ صَحَنَاتٍ، أي ضَرَبَهُ ضَرْبَاتٍ وناقَهُ صُحُونًا، أي رُمُوح.

**صحو:** الصاد والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على انكشاف شيء. من ذلك الصَّحْو: خلاف السُّكْرِ، يقال صحا يصحو السُّكْرَانُ فهو صاح، ومن الباب: أَصَحَّتِ السَّمَاءُ فهي مُصَحِّية، وروى عن أبي حاتم قال: العدة تظنُّ أَنَّ الصَّحْو لا يكون إلا ذهابَ النِّيم، وليس كذلك، إنما الصَّحْو ذهابُ البرد، وتفرَّق النِّيم.

ومما شذَّ عن هذا الأصل المصحاة: كالجام يُشْرَب فيه.

**صحب:** الصاد والحاء والباء أصلٌ واحد يدلُّ على مقارَنة شيء ومقاربتة. من ذلك الصَّاحِب والجمع الصَّحْب، كما يقال راكبٌ ورَكْبٌ. ومن الباب: أَصْحَبَ فلانٌ: إذا انقاد، وأَصْحَبَ الرَّجُلُ إذا بلغ ابنه، وكلُّ شيءٍ لاءٌ شيئاً فقد استصحبه؛ ويقال للآديم إذا تُرك عليه شَعْرُهُ: مُصْحَبٌ؛ ويقال أصحب الماء إذا علاه الطُّحْلَب.

### باب الصاد والحاء وما يثلاثهما

**صخذ:** الصاد والحاء والdal أصلٌ صحيح يدلُّ على شدة في حرٍّ وغيره. فالصَّيْخُد: شدة الحر، ويقال الصَّيْخُد: عين الشمس، واصطَخَدَ الحِرْبَاءُ: تَصَلَّى بحرَّ الشمس؛ ويومٌ صَخْدَان، على فَعْلان: شديد الحر، ويقال: صَخَدَ النهار يَصْخُدُ من شدة الحر، وصَخَدَ يَصْخُدُ، والصَّخْرَةُ الصَّيْخُود: الشديدة.

ومما يقارب هذا في باب الشدة قولهم: صَخَدَ الصُّرْدُ، إذا صاح صياحاً شديداً، وكذلك صَخَدَ الرَّجُلُ.

**صحف:** الصاد والحاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على انبساطٍ في شيء وسعة. يقال إنَّ الصَّحِيفَ: وجهُ الأرض، والصَّحِيفَةُ: بشرةٌ وجه الرجل، قال البعيث:

وكلُّ كُليبي صحيفةٌ وجهه

أذلُّ لأقدام الرِّجالِ مِنَ التَّغَلِّ  
ومن الباب: الصَّحِيفَةُ، وهي التي يُكْتَبُ فيها، والجمع صحائفٌ، والصَّحْفُ أيضاً، كأنه جمع صحيف؛ قال:

لما رأوا غدوةً جبارهم

حنَّتْ إلينا الأرحام والصَّحُفُ  
والصَّحْفَةُ: القصة المُسلَّطَةُ، وقال الشَّيبَانِيُّ: الصَّحَافُ مَنَاقِعُ صغارٍ تُتَخَذُ للماء، الجمع صُحُفٌ.

**صحل:** الصاد والحاء واللام كلمة، وهي بَحَحَ في الصَّوْتِ. يقال للأبَحِ الأصْحَلُ، والمصدر الصَّحْلُ، وهو صَحِلٌّ، قال الأعشى:

صَحِلَ الصَّوْتُ أَبَحَ

**صحم:** الصاد والحاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على لونٍ. فالأَصْحَمُ: الأغبر إلى السَّوَادِ، وبلدةٌ صَحْمَاءُ: مغبرةٌ، واصحامت البقعة: اخضارت، وإنما قيل لها ذاك لأنها إذا رويت فكانها سوداء، ولذلك يقال: إذْهَامَتْ.

**صحن:** الصاد والحاء والنون أصلٌ يدلُّ على اتساعٍ في شيء. من ذلك الصَّحْنُ: وَسْطُ الدَّارِ، ويقولون: جَوْبَةُ تنجাব في الحرَّة، وبذلك شَبَّ العُسرُ العظيمُ فقيل له صَحْنٌ.

ومما شذَّ عن الباب قولهم: صَحَنْتُ بَيْنَ القومِ، إذا أصلحت بينهم، وربما قالوا صَحَنْتُهُ

**صخر** : الصاد والخاء والراء كلمة صحيحة، وهي الصخرة : الحجرة العظيمة، ويقال صخرة وصخرة.

**صخب** : الصاد والخاء والباء أصل صحيح يدلُّ على صوت عالٍ. من ذلك الصخب : الصوت والجلبة، وقال بعضهم: رجل صخبان : كثير الصخب، وماء صخب الأذني، إذا كان له صوت.

**صخم** : الصاد والخاء والميم كلمة : يقال للمتصب مضطخم.

**صخي** : الصاد والخاء والياء كلمة، يقال : صخي الثوب يضخى، وهو وسخ ودرن، فهو صخ، والاسم الصخي.

### باب الصاد والذال وما يثلثهما

**صدر** : الصاد والذال والراء أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على خلاف الورد، والآخر صدر الإنسان وغيره.

فالأول قولهم: صدر عن الماء، وصدر عن البلاد، إذا كان وردها ثم شخّص عنها.

وقال الأحمر: يقال صدرت عن البلاد صدرًا، وهو الاسم، فإن أردت المصدر جزمت الذال، وأنشد [ابن مقبل]:

وليلة قد جعلتُ الصُّبح موعدها

صدر المطيئة حتى تعرف السدفا

صدر المطيئة مصدر

وأما الآخر فالصدر للإنسان، والجمع صدور، قال الله تعالى: ﴿وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج/٤٦]. ثم يشتق منه. فالصدار : ثوب يغطي الرأس والصدر، والصدار : سمة على

صدر البعير، والتصدير : حبل يُصدَّر به البعير لئلا يُردَّ جملة إلى خلفه، والمصدر : الأسد، سمي بذلك لقوة صدره، والمصدر : الذي يشتكي صدره.

**صدع** : الصاد والذال والعين أصل صحيح يدلُّ على انفراج في الشيء. يقال صدعته فانصدع وتصدع، وصدعت الفلاة: قطعتها، ودليل هاد مصدع؛ والصدع : النبات، لأنه يصدع الأرض، [في] قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصُّدُوعِ﴾ [الطارق/٧٢].

ومن الباب: صدع بالحق، إذا تكلم به جهارًا، قال سبحانه لنبيه عليه السلام: ﴿فاصدع بما تؤمر﴾ [الحجر/٩٤]؛ ويقال تصدع القوم، إذا تفرقوا، والصدعة من الإبل: قطعة كالستين ونحوها، كأنها انصدعت عن العنقر العظيم.

ومما شذَّ عن الباب: الصدع : الفتى من الأوعال.

**صدغ** : الصاد والذال والغين أصلان: أحدهما عضو من الأعضاء، والآخر يدلُّ على ضعف.

فالأول الصدغ، وهو ما بين خط العين إلى أصل الأذن. يقال صدغت الرجل، إذا حاذيت صدغه بضدغك في المشي، والصدغ : سمة في الصدغ.

والأصل الآخر الصديغ : الرجل الضعيف، يقال ما يصدغ نملة من ضعف، أي ما يقتل، ويقال إن الصديغ الولد إلى أن يستكمل سبعة أيام. ومما شذَّ عن البابين قولهم: صدغته عن الشيء، أي كففته عنه.

**صدف** : الصاد والذال والفاء أصلان : [الأول] يدلُّ على المَيْلِ، والثاني عَرْضٌ من الأعراض.

فالأول قولهم : صَدَفَ عن الشيء، إذا مال عنه ووَلَّى ذاهبًا، قال الله تعالى : ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا﴾ [الأنعام/١٥٧]. والصَّدَفُ من البعير : أن يميل حُمْفُهُ من اليد أو الرَّجُلِ إلى الجانبِ الوَحْشِيِّ ؛ وقد صَدِفَ ؛ ويقال للإبل التي تقف عند أعجاز الإبل على الحوض تنتظر انصرافَ الشَّارِبَةِ لتَدْخُلَ : هي الصَّوَادِفُ ، قال :

النَّاظِرَاتُ الْعُقَبَ الصَّوَادِفُ ~

والصَّدَفُ : جانب الجبل، وإنما سُمِّيَ لميله إلى إحدى الجهتين.

وأما الآخر فالصَّدَفُ : المحارة، هي معروفة.

**صدق** : الصاد والذال والغاف أصلٌ يدلُّ على مَوَّةٍ في الشيء قولاً وغيره. من ذلك الصَّدَقُ : خلاف الكَذِبِ، سُمِّيَ لقوَّته في نفسه، ولأنَّ الكَذِبَ لا قوَّةَ له، هو باطلٌ؛ وأصل هذا من قولهم شيءٌ صَدَقَ، أي ضَلَبَ، ورُمِحَ صَدَقٌ. ويقال صَدَّقُوهم القتالَ، وفي خلاف ذلك كَذَّبُوهم، والصَّدِيقُ : الملازم للصَّدِيقِ ؛ والصَّدَاقُ : صَدَاقُ المرأة، سُمِّيَ بذلك لقوَّته وأنه حقٌّ يلزَمُ، ويقال صَدَاقٌ وَصْدَقَةٌ وَصْدَقَةٌ، قال الله تعالى : ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ بِخُلَّةٍ﴾. وقرئت : ﴿صَدَقَاتِهِنَّ﴾ [النساء/٤]. و[من] اباب الصَّدَقَةِ : ما يتصدَّقُ به المرءُ عن نفسه وماله، وأما المُصَدِّقُ فخبَرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم، عن المفسر، عن القتيبي قال : ومما يَضَعُهُ النَّاسُ غير موضعه قولهم : هو يتصدَّقُ، إذا أعطى، ويتصدَّقُ إذا سأل، وذلك غلطٌ، لأن المتصدَّقَ المُعْطِي، قال

الله تعالى في قصَّة من قال : ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾ [يوسف/٨٨] ؛ وحَدَّثَنَا هذا الشيخ عن المَعْدَانِي عن أبيه، عن أبي مُعَاذٍ، عن اللَّيْثِ، عن الخليل قال : الْمُطْعِمُ مُتَصَدِّقٌ وَالسَّائِلُ مُتَصَدَّقٌ، وهما سواء - فأَمَّا الذي في القرآن فهو المعْطِي، والمُصَدِّقُ : الذي يأخذ صَدَقَاتِ الغنم، ويقال : هو رجلٌ صَدِيقٌ. والصَّدَاقَةُ مشتقة من الصَّدَقِ في المودَّة، ويقال صَدِيقٌ لِلوَاحِدِ وَلِلثَّانِي وللجماعة، وللمرأة. وربما قالوا أَصْدَقَاءُ وَأَصَادِقُ، قال :

فَلَا زِلْنَ حَسْرَى ظُلَّعًا لِمَ حَمَلْنَهَا

إلى بلدٍ ناءٍ قليل الأَصَادِقِ

**صدم** : الصاد والذال والميم كلمة واحدة، وهي الصَّدْمُ، وهو ضَرْبُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ بِمِثْلِهِ.

**صدن** : الصاد والذال والنون أصلٌ ضعيف : يقولون الصَّيْدَنُ : الثَّغْلَبُ.

**صدى** : الصاد والذال والحرف المعتل فيه كَلِمٌ متباعدة القياس، لا يكاد يلتقي منها كلمتان في أصل. فالصَّدَى : الذَّكْرُ من البُوم، والجمع أصداء، قال [البدي] :

فليس الناسُ بعدَكَ في نَقِير

وما هم غيرُ أَصْدَاءٍ وَهَمِ

والصَّدَى : الدَّمَاعُ نَفْسُهُ، ويقال بل هو الموضع الذي يُجْعَلُ فيه السَّمْعُ من الدَّمَاعِ، ولذلك يقال : أَصَمَّ اللهُ صَدَاهُ ؛ ويقال بل هذا صَدَى الصَّوْتِ، وهو الذي يُجِيبُكَ إِذَا صَحْتَ بِقُرْبِ جَبَلٍ، وقال يصف دارًا [امرى القيس] :

صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَا رَسْمُهَا

وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

وَالصَّرْعَانِ : إِبْلَانٌ يَخْتَلِفَانِ فِي الْمَشْيِ ، فَتَذْهَبُ هَذِهِ وَتَجِيءُ هَذِهِ لِكثَرَتِهَا . قَالَ :

فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَّرْعَيْنَا لِأَرْمَلَةٍ

أَوْ بَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ  
وَمَصَارِعِ النَّاسِ : مَسَاقِطُهُمْ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
أَنَا صَرْعِي النَّهَارِ ، غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ . وَهَذَا مُحْمُولٌ  
عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ، مِنْ أَنَّ الصَّرْعَيْنِ الْمِثْلَانِ ،  
وَالْقِيَاسُ فِيهِ كُلُّهُ وَاحِدٌ .

**صرف** : الصاد والراء والفاء معظم نابه يدلُّ  
على رَجْعِ الشَّيْءِ . مِنْ ذَلِكَ صَرَفْتُ الْقَوْمَ صَرْفًا  
وَانصَرَفُوا ، إِذَا رَجَعْتَهُمْ فَرَجَعُوا ، وَالصَّرِيفُ : اللَّبَنُ  
سَاعَةً يُحْلَبُ وَيُنصَرَفُ بِهِ . وَالصَّرْفُ فِي الْقُرْآنِ :  
الثَّوَّةُ ، لِأَنَّهُ يُرْجَعُ بِهِ عَنْ رَتْبَةِ الْمَذْنِبِينَ ؛ وَالصَّرْفَةُ :  
نَجْمٌ ، قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : سَمَّيْتُ صَرْفَةً لِانصِرَافِ  
الْبَرْدِ عِنْدَ طُلُوعِهَا ، وَالصَّرْفَةُ : خَرَزَةٌ يُوْخَذُ بِهَا  
لِلرَّجَالِ ، وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ كَأَنَّهُمْ يَصْرِفُونَ بِهَا الْقُلُوبَ  
عَنِ الَّذِي يَرِيدُهُ مِنْهَا . قَالَ الْخَلِيلُ : الصَّرْفُ قُضِلَ  
الدَّرْهَمُ عَلَى الدَّرْهَمِ فِي الْقِيَمَةِ ، وَمَعْنَى الصَّرْفِ  
عِنْدَنَا أَنَّهُ شَيْءٌ صُرِفَ إِلَى شَيْءٍ . كَأَنَّ الدِّينَارَ  
صُرِفَ إِلَى الدِّرْهَمِ ، أَيْ رُجِعَ إِلَيْهَا ، إِذَا أَخَذْتَ  
بَدْلَهُ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : وَمِنْهُ اشْتَقَّ اسْمُ الصَّرِيفِيِّ ،  
لِتَصْرِيفِهِ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ ، قَالَ : وَتَصْرِيفُ  
الدَّرَاهِمِ فِي الْبِيَاعَاتِ كُلِّهَا : إِنْفَاقُهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
صَرْفُ الْكَلَامِ : تَزْيِينُهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ  
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا زَيَّنَ صَرْفَ الْأَسْمَاعِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ ؛  
وَيُقَالُ لِحَدَثِ الذَّهْرِ صَرْفٌ ، وَالْجَمْعُ صُرُوفٌ ،  
وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ بِالنَّاسِ ، أَيْ يَقْلِبُهُمْ  
وَيَرُدُّهُمْ . فَأَمَّا جِرْمَةُ الشَّاءِ وَالْبَهْرِ وَالْكَلابِ ، فَيُقَالُ  
لِهَا الضَّرَافُ ، وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ ، لِأَنَّهُ

وَالصَّدَى : الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ ،  
يُقَالُ هُوَ صَدَى مَالٍ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ ؛ وَ  
الصَّدَى : الْعَطَشُ ، يُقَالُ رَجُلٌ صَدٍ وَصَادٍ ، وَامْرَأَةٌ  
صَادِيَّةٌ ، وَتَصَدَّى فُلَانٌ لِلشَّيْءِ يَمَسْتَشْرِفُهُ نَاضِرًا إِلَيْهِ ،  
وَالتَّصَدِيَّةُ : التَّصَفُّيقُ بِالْيَدَيْنِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا  
كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ [الأنفال/ ٣٥] . فَأَمَّا الصَّوَادِي مِنَ النَّحْلِ فَهِيَ  
الظُّوَالُ ، وَيُقَالُ : صَادِيْتُ فَلَانًا ، إِذَا دَارَيْتَهُ ،  
وَصَادِيْتُ [فَلَانًا مُصَادَاةً : عَامَلْتَهُ بِمِثْلِ صَنِيعِهِ] .

وَإِذَا كَانَ بَعْدَ الدَّالِّ هَمْزَةٌ تَغَيَّرَ الْمَعْنَى ، فَيَكُونُ  
مِنَ الصَّدَا صَدًا الْحَدِيدِ ؛ يَقُولُونَ : صَاغِرٌ  
صَدِيٌّ مِنْ صَدَا الْعَارِ .

**صدح** : الصاد والذال والحاء أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى  
صَوْتٍ . يُقَالُ صَدَحَ الذِّيكُ وَالْعُرَابُ ، وَكَانَ  
اللَّحْيَانِي يَقُولُ : إِنَّهُ لَصَيْدَحٌ ، أَيْ مَرْتَفِعُ الصَّوْتِ ؛  
وَيَقُولُونَ . وَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ : إِنَّ الصَّدْحَةَ  
خَرَزَةٌ يُوْخَذُ بِهَا ، وَيُقَالُ الصَّدْحُ : الْإِكَامُ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

### باب الصاد والراء وما يثلثهما

**صرع** : الصاد والراء والعين أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ  
عَلَى سَقُوطِ شَيْءٍ إِلَى الْأَرْضِ عَنْ مَرَاسٍ اثْنَيْنِ ، ثُمَّ  
يُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ وَيَشْتَقُّ مِنْهُ . مِنْ ذَلِكَ صَرَعْتُ  
الرَّجُلَ صَرْعًا ، وَصَارَعْتُهُ مَصَارَعَةً ، وَرَجُلٌ صَرِيعٌ ،  
وَالصَّرِيعُ مِنَ الْأَغْصَانِ : مَا تَهْدَلُ وَسَقَطَ إِلَى  
الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ صُرْعٌ ، وَإِذَا جُعِلَتْ مِنْ ذَلِكَ  
السَّاقَطُ قَوْمٌ فَهِيَ صُرْعٌ .

وَأَمَّا الْمُحْمُولُ عَلَى هَذَا فَقَوْلُهُمْ : هُمَا  
صَرْعَانِ ، يُقَالُ إِنَّ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُمَا يَقَعَانِ مَعًا .  
وَهَذَا مِثْلٌ وَتَشْبِيهُ ؛ وَكَذَلِكَ مِصْرَاعَا الْبَابِ مَاخُودَانِ  
مِنْ هَذَا ، أَيْ هُمَا مَتَسَاوِيَانِ يَقَعَانِ مَعًا .



تَصَرَّفَ أَي تَرَدَّدَ وَتَرَاوَعَ فِيهِ. وَمِنَ الْبَابِ الصَّرِيفِ، وَهُوَ صَوْتُ نَابِ الْبَعِيرِ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرُدُّهُ وَيَرْجِعُهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ:

بَنِي عُدَانَةٍ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا

وَلَا صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَزْفُ

فَقَالَ قَوْمٌ: أَرَادَ بِالصَّرِيفِ الْفِضَّةَ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَسَمِيَتْ صَرِيفًا مِنْ قَوْلِهِمْ: صَرَفْتُ الدِّينَارَ دِرَاهِمَ، لَيْسَ لَهُ وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا.

وَمِمَّا أَحْسَبَهُ شَاذًا عَنْ هَذَا الْأَصْلِ: الصَّرَفَانُ، وَهُوَ الرَّصَاصُ، وَالصَّرَفَانُ فِي قَوْلِهِ:

أُمُّ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدًا

مُحْتَلَفٌ فِيهِ، فَقَالَ قَوْمٌ هُوَ الرَّصَاصُ، وَقَالَ آخَرُونَ: الصَّرَفَانُ: جَنْسٌ مِنَ التَّمْرِ، وَأَنْشَدُوا [عِمْرَانُ الْكَلْبِيُّ]:

.... أَكَلِ الرَّبْدَ بِالصَّرَفَانِ

قَالُوا: وَلَمْ يَكُنْ يُهْدَى لِلزَّبَاءِ شَيْءٌ مِنَ الصَّرَفِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهَا مِنَ التَّمْرِ، وَأَنْشَدُوا [سَلَمَةُ بْنُ الْخَرَشَبِ الْأَنْمَارِيُّ]:

وَلَمَّا أَتَتْهَا الْعَبِيرُ قَالَتْ أَبَارِدُ

مِنَ التَّمْرِ أَمْ هَذَا حَدِيدٌ وَجَنْدُلٌ

وَمِمَّا شَذَّ أَيْضًا الصَّرْفُ: شَيْءٌ مِنَ الضَّبْعِ يُصْبَغُ بِهِ الْأَدِيمُ، قَالَ [سَلَمَةُ بْنُ الْخَرَشَبِ الْأَنْمَارِيُّ]:

كُمِيتٌ غَيْرُ مُخْلَفَةٍ وَلَكِنْ

كَلَوْنَ الصَّرْفِ عَنْ بَيْتِ الْأَدِيمِ

وَعَلَى هَذَا يُحْمَلُ قَوْلُهُمْ: شَرِبَ الشَّرَابَ صَرَفًا، إِذَا لَمْ يَمْزُجْهُ، كَأَنَّهُ تَرِكَ عَلَى لَوْنِهِ وَحُمُرَتِهِ.

**صَرَمٌ**: الصَّادُ وَالرَّاءُ وَلَمِيمٌ أَصْلٌ وَاحِدٌ

صَحِيحٌ مَطْرَدٌ، وَهُوَ الْقَطْعُ. مِنْ ذَلِكَ صَرَمَ الْهَجْرَانُ، وَالصَّرِيمَةُ: الْعَزِيمَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَهُوَ

قَطَعَ كُلَّ عُلُقَةٍ دُونَهُ؛ وَالصُّرَامُ: آخِرُ اللَّبَنِ بَعْدَ التَّغْيِيرِ، إِذَا احتَاجَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ حَلَبُهُ ضَرُورَةً، قَالَ بَشَرٌ:

أَلَا أِبْلُغُ بَنِي سَعْدٍ رَسُولًا

وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حُلِبَتْ صُرَامُ

وَهَذَا مِثْلٌ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ بُلِغَ مِنَ الشَّرِّ آخِرُهُ وَآخِرُ الشَّيْءِ عِنْدَ انْقِطَاعِهِ. وَيُقَالُ: أَكَلَ فُلَانٌ الصَّيْرَ، وَهِيَ الْوَجْبَةُ، لِأَنَّهُ إِذَا أَكَلَهَا قَطَعَ سَائِرَ يَوْمِهِ؛ وَيُقَالُ صَرَمْتُهِ صَرَمًا، بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْمَصْدَرُ، وَالصَّرْمُ الْأَسْمُ. فَأَمَّا الصَّرِيمُ فَيُقَالُ إِنَّهُ اسْمُ الصُّبْحِ وَاسْمُ اللَّيْلِ، وَكَيْفَ كَانَ فَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَصْرِمُ صَاحِبَهُ وَيَنْصَرِمُ عَنْهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأُضْيَحَّتْ كَالصَّرِيمِ﴾ [الْقَلَمُ/٢٠]، يَقُولُ: اخْتَرَقَتْ فَاسَوَّادَتْ كَاللَّيْلِ؛ فَهَذَا فَيَمُنُ قَالَ إِنَّهُ اللَّيْلُ، وَأَمَّا الصُّبْحُ فَقَالَ بَشَرٌ:

فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى

تَجَلَّى عَنْ صَرِيمَتِهِ الظُّلَامُ

وَالصَّرِيمُ: الرَّمْلُ يَنْقُطِعُ عَنِ الْجَدِّ وَالْأَرْضِ الصُّلْبَةِ. وَالصُّرَامُ: وَقْتُ صَرَمِ الْأَعْدَاقِ، وَقَدْ أَصْرَمَ النَّخْلُ: حَانَ صِرَامُهُ؛ وَالصَّرْمَةُ: الْقَطْعُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ مِنَ الثَّلَاثِينَ، وَالصَّرَمُ: الْقِطْعُ مِنَ السَّحَابِ، وَاحِدَتُهَا صَرْمَةٌ، قَالَ النَّابِغَةُ:

وَهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَنْقَاءِ ذِي أَرْلٍ

تُزْجِي مِنَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صَرَمًا

وَالصَّرْمُ: طَائِفَةٌ مِنَ الْقَوْمِ يَنْزِلُونَ بِإِبِلِهِمْ نَاحِيَةَ مِنَ الْمَاءِ، فَهُمْ أَهْلُ صَرَمٍ، وَالرَّجُلُ الصَّارِمُ: الْمَاضِي فِي الْأُمُورِ كَالسَّيْفِ الصَّارِمِ؛ وَنَاقَةٌ مَصْرَمَةٌ، أَيْ يُصَرَّمُ طَبِئُهَا فَيَفْسُدُ الْإِحْلِيلُ فَيَبْسُ، فَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا. لِأَنَّ اللَّبَنَ لَا يَخْرُجُ، وَيُقَالُ إِنَّ التَّصْرِيمَ يَكُونُ بِكَيْي خَلْفَيْنِ. وَالصَّرْمَاءُ: الْأَرْضُ لَا

أو صرّاية حنظل

**صرب:** الصاد والراء والباء أَصِيلٌ صحيح يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الباب الذي قبله، وزاد الخليل فيه وصفًا آخر، قال: **الصرب:** اللبن الذي قد حُقِن، والوْطْب مُصْرَب، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: كلُّ شيءٍ أَمْلَسَ فهو صَرَب؛ وهذا الذي قاله ابنُ دُرَيْدٍ أَقْيَس، لأنَّهم يسمون الضمغ الصرب، وينشدون:

أرض عن الخير والسلطانِ نائية  
والأطيبان بها الطُّرْتُوثُ والصَّرْبُ  
والضمغ فيه مَلَا سَة - والذي قاله الخليل ففرَّغهُ  
قولهم للصبي إذا احتبس بطنه: صَرَبَ لَيْسَمَن،  
وذلك عند عَقْدِهِ شُخْمَهُ؛ والصَّرْب: اللبن الحامض.

**صرح:** الصاد والراء والحاء أَصْلٌ منقاس، يدلُّ على ظهور الشيء وبُروزه، من ذلك الشيء الصريح، والصريح: المحض الحَسَب، وجمعه صُرَحَاء، قال الخليل: ويجمع الخيلُ على الصرائح؛ قال: وكلُّ خالِصٍ صريح، يقال هو يَبِينُ الصَّراحَةَ والصُّروحة، وصَرَّحَ بما في نفسه: أَظْهَرَهُ. ويقال: كأسٌ صراحٌ، إذا لَمْ تُشَبَّ بِمزاج، وصَرَّحت الخمرُ، إذا ذهب عنها الرُّبْد، قال الأعشى:

كَمَيْتَ تَكْشِفَ عَنْ حُمْرَةٍ  
إذا صَرَّحْتَ بَعْدَ إِزْبَادِهَا  
ويقال: جاء به صُرَاحًا، أي جَهَارًا، ولقيت فلانًا مُصَارِحَةً وصِرَاحًا، أي كَفَاحًا، ويقال صَرَّحَ الحقُّ عن مَخْضِهِ، أي انْكَشَفَ الأمرُ بعد غُيُوبِهِ. والصُّرُوحَة: المكان، ويقال بل هو المَثْنُ من الأرض، ويقال يومُ مُصَرَّحٍ، إذا كان لاسْحَابٍ

ماء بها، ويقال إنَّ الصَّريمَةَ الأرضَ المحصودَ زرعُها، فأما قوله:

ومَوماؤِ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا  
إذا امْتَنَعَتْ عَلاهَا الْأَصْرَمَانِ  
فإنَّ الْأَصْرَمِينَ الذَّئِبَ والغراب، سُمِّيَا بذلك لِقِطْعَمَا الْأَنَيسِ.

**صرى:** الصاد والراء والحرف المعتل أَصْلٌ واحد صحيح يدلُّ على الجمع. يُقال: صَرَى الماءُ يَصْرِيه، إذا جَمَعَهُ، وماءٌ صَرَى: مَجْمُوعٌ، قال [الأغلب العجلي]:

رَأَتْ غَلامًا قَدْ صَرَى فِي فِئْرَتِهِ  
ماءَ الشَّبابِ غَنَفَوا نَ شِرَّتِهِ  
وكَأَنَّ الصَّراةَ مُشْتَقَّةٌ مأخوذة من هذا، وَسُمِّيَتْ الْمُصْراةُ مِنَ الشَّاءِ وَغَيرِها لِاجْتِمَاعِ اللَّبَنِ فِي أَخْلَافِها، قال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلُهُ وَسَلَّمَ: «لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ، وَمَنْ اشْتَرَى مِصْراةً فَهُوَ بِأَخْرِ النَّظَرَيْنِ، إِنْ شَاءَ رَدَّها وَرَدَّ مَعَهَا صاعًا من تمرٍ». ويقال صَرَيْتَ ما بَينَهُ: أَصْنَحْتَهُ، وذلك هو القياس، لأنَّهُ يَجْمَعُ الكَلِمَةَ المُشْتَقَّةَ؛ وتقول: صَرَيْتَ الرَّجُلَ، إذا مَنَعْتَهُ ما يَريدُهُ، قال [ابن مقبل]:

وَلَيْسَ صَاريَةً عَنْ ذِكْرِها صارٍ

والقياس ذلك، لأنَّهُ إذا مَنَعَ الشَّيْءَ فَقَدْ حُبِسَ دُونَهُ وَجُمِعَ عَنْهُ. ويقولون: صرَّاه الله، كما يقولون: وقاه، أي لا نَشَرَّ أَمْرَهُ، بَلْ جَمَعَ ما لَهُ، وَصَرَى فلانٌ [في يد فلانٍ، إذا بَقِيَ] في يَدِهِ رَهْناً مَحْبُوسًا.

وشدُّ عن الباب الصَّراية: الحنظل، في قوله [امرىء القيس]:

وباب الثالث: التصريد في السقي دون  
الري، وشراب مصرّد، أي مقلّل، وصرّد له  
العطاء، إذا قلّله.

ومما شذّ عن الباب الصّرّد: طائر، والصّرّدان  
عرقان تحت اللسان.

**صرط:** الصاد والراء والطاء وهو من باب  
الإبدال، وقد ذكر في السين، وهو الطريق؛ قال:  
أكرّ على الحروريتين مهري  
وأحملهم على وضّح الصراط

### باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله صاد

فالذي جاء منه على القياس الذي تقدّم ذكره،  
[وأما المنحوت] فقولهم الصّغيب الصّغير الرأس؛  
فهذا مما زيدت فيه الباء، وأصله الصاد والعين  
والنون، وقد قلناه في الصّفون، ومضى تفسيره.

ومن الباب: اصمّقرّ السنّ، إذا اشتدت  
حُموضته. وهذا منحوت من كلمتين: من صقر  
ومقر، أما مقر فهو الحامض، ومن ذلك يقال  
سمك ممقور، وأما صقر فمن الحثورة، ولذلك  
سمي الدّبس صقرا، وقد مرّ.

ومن ذلك قولهم: بعير صلّخذ أي ضلب،  
فاللام فيه زائدة، وإنما هو من صلّخ والصخرة  
الصّيخود، وقد فسرناه.

ومن ذلك: الصلّقم، وهو الشديد العض،  
وهذه منحوتة من كلمتين: من صلّق ولقم، كأنه  
يجعل الشيء كاللّقمة، والصلّق من الأنياب  
الصلّقات، وقد مضى.

فيه، وهو في شعر الطرمّاح؛ والصرّح: بيت واحد  
يبنى منفردا ضخما طويلا في السماء، وكلّ بناء  
على فهو صرح.

**صرخ:** الصاد والراء والخاء أصيل يدلّ على  
صوت رفيع. من ذلك الصّراخ، يقال صرّخ  
بصرّخ، وهو إذا صوت؛ ويقال الصّارخ:  
المستغيث، والصارخ: المغيث، ويقال بل المغيث  
مُصرّخ، لقوله تعالى في قصة من قال: ﴿ما أنا  
بمُصرّخكم وما أنتم بمُصرّخي﴾ [إبراهيم/ ٢٢].

**صرود:** الصاد والراء والذال أصول ثلاثة:  
أحدها البرد، والآخر الخلوص، والآخر القلّة.

فالأوّل: الصّرّد: البرّد، ويوم صرّد، وقد صرّد  
الرّجل، ورجل مصرّاد: جزّوع من البرّد، والاسم  
الصّرّد، قال الشاعر:  
يغمّ شعار الفتى إذا برّد اللّي

ل سحيرا وقصّف الصّرّد  
ومن الباب قولهم: صرّد القلب عن الشيء،  
إذا انتهى عنه، وذلك أنّه يسلو عنه ويبرد ويصرّد؛  
والصّرّاد: غيم رقيق.

وأما الخلوص فالصّرّد: البّخت الخالص،  
ويقال كذب صرّد، وأجبك حبا صرّدا، وشراب  
صرّد: خالص، قال:

فإنّ التّبيد الصّرّد إن شرب وخد

على غير شيء أوجع الكبد جوعها  
ومن الباب: صرّد السّهم من الرّميّة، إذا نفذ  
حدّه، ونضّل صاردا، وأنا أصردته، وهو الخلوص  
من الرّميّة.

ومن ذلك الصَّفَارِيت ، وهم الفقراء ، الواحد صِفْرِيْت ، قال ذو الرِّمَّة :

.... ولا تُخَوِّرْ صَفَّارِيْت

والتاء فيه زائدة ، وإنَّما هو من الصَّفَر ، وهو الخالي .

ومن ذلك الصَّغْبَةِ ، أي تَصَوُّع الثَّريدة ، والباء فيه زائدة ، وهو من المُصْغِن والصَّغُون ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك الصَّمْعَرَةُ ، وهو ما غُلِظ من الأرض ، والصَّمْعَرِيَّة من الحيات : الخيشة ، والصَّمْعَرِيُّ : اللثيم ؛ وقياس هؤلاء الكلمات واحد ، وهي منحوتة من صَمَر وفَعَر ، أمَّا صمر فاشتد ، وأمَّا معر فقل نبتة وخيره ، وقد ذكر في باب .

ومن ذلك الضَّمْلَاخ : خَرَق الأذن ، واللام فيه زائدة ، وإنَّما هو الضَّمَاخ ، وقد ذكرنا ، ومن ذلك الضَّمَالِخ : اللبن الخائر المتلبّد ، فهذا من صلخ وصل : أمَّا وصل فاشتد ، وأمَّا صلخ فممن الضَّمَم ، فكأنَّ اللَّبَن إذا خُثِر لم يكن له عند صبه صوت .

ومن ذلك الصَّقْل ، وهو التَّمَر اليابس ، وهذا من الصَّقْل ، والعين فيه زائدة ، وذلك أنه إذا يبس صار كالشيء الصَّقِيل .

ومن ذلك الصِّلْدَمَةُ الفَرَس الشديدة ، وهذه من صَلَد وصَدَم ، أمَّا الصِّلْد فالشديد ، وهو من الصَّخْرَة الصِّلْد ، والصَّدَم من صَدَم الشيء ، وقد مر ذكره .

فأمَّا الصَّقِيَّت : وهو السيد ، فمضى ذكره ، لأنّه من باب الإبدال ، وهو الضنديد .

ومن ذلك : الصَّرْدَاح والصَّرْدَح ، وهي الناقة الضَّلْبَة ، وهذا مما زيدت فيه الدَّال ، وأصله من الصَّرْح ، وهو البناء العالي القوي .

ومن ذلك كلمة ذكرها ابن دريد ، وهي في القياس جيّدة صحيحة : قال : « ناقة صَيْلَخُود : ضَلْبَة شديدة » ، وقد فسرناها في الصِّلخد .

ومن ذلك اصْمَعَدَ الرَّجُل : ذهب في الأرض ، وهذا ممّا زيدت فيه الميم ، وإنَّما هو من أَصْعَدَ في الأرض ، وقد فسرناه .

ومن ذلك صَلَفَع رأسه إذا حلقه ، والفاء فيه زائدة ، وهو من الصَّلْع ؛ وقال قوم : صلفعه ، إذا ضرب عنقه ، وهو قريب ، إلّا أنّ الأول أَقْبَس .

ومن ذلك قول الأحمر : صَلَمَعْتُ الشيء ، إذا قلعته من أصله ، وقال الفراء : صَلَمَعَ رأسه ، إذا حلق شعره ، والميم في الكلمتين زائدة ؛ ويقال إنّ الصَّلْمعة والصِّلْفعة : الإفلاس ، وهو القياس .

ومن ذلك الصَّصِرْد : الناقة القليلة اللَّبَن ، والميم فيه زائدة ، وهو من صرد ، وقد قلنا أنّ التصريد : التقليل .

ومن ذلك الصُّمْلِك : الشديد القوّة ، والكاف فيه زائدة ، والأصل الضَّمْل .

ومن الباب الصَّهْصَلِيق الشديد الصوت الصَّخَاب ، يقال امرأة صَهْصَلِيق : صَخَّابة ؛ وهذا محوٌّ من كلمتين : من سهل وصلق ، وقد ذكرناهما ، قال ابنُ أحمر :

صَهْصَلِيق الصوت إذا ما غَدَتْ

لم يَطْمَع الصَّقَرُ بها المنكِدِرُ

ومن ذلك المضْمِلَّة : الداهية ، والأصل صَمِل ، وقد مضى ذكره .

أَسْفَنُهَا، وَالضُّنْبُورُ: مَثْعَبُ الْحَوْضِ، وَالضُّنْبُورُ:  
الرَّجُلُ الْفَرْدُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا أَخَ، وَالضُّنْبُورُ:  
الْقَصْبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْإِدَاوَةِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ رِصَاصٍ  
يُشْرَبُ بِهَا. وَأَمَّا الضَّنْبَرُ وَهُوَ الْبَرْدُ الشَّدِيدُ، فَانْتُونُ  
وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَتَانِ، وَهُوَ مِنَ الضَّرِّ.

وَمِمَّا وُضِعَ وَضْعًا، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ كَالشَّبْرِ:  
الصَّعَافِقَةُ، يُقَالُ: الَّذِينَ لَيْسَتْ مَعَهُمْ رُءُوسُ  
أَمْوَالٍ، يَحْضَرُونَ الْأَسْوَاقَ فَإِذَا اشْتَرَى وَاحِدًا شَيْئًا  
دَخَلُوا مَعَهُ فِيهِ.

وَمِنْ ذَلِكَ الصَّقْعَبُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، فَهَذَا  
مَنْحَوْتُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ: مِنْ صَقَبَ وَصَعِبَ، أَمَّا  
الصَّقْبُ فَالطَّوِيلُ، وَالصَّعْبُ مِنَ الضَّعُوبَةِ.

وَمِنْ ذَلِكَ الصَّلْهَبُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ، فَهَذَا  
مَعْنِيَانِ: الْإِبْدَالُ وَالزِّيَادَةُ؛ أَمَّا الْإِبْدَالُ فَالْصَادُ بَدَلَ  
السَّيْنِ، وَهُوَ السَّلْهَبُ، وَإِذَا كَانَتْ الْهَاءُ زَائِدَةً فَهُوَ  
مِنَ السَّلْبِ، وَهُوَ الطَّوِيلُ.

وَأَمَّا الَّذِي وُضِعَ وَضْعًا، وَهُوَ عَيْرٌ مَنْقَاسٍ  
عِنْدِي، فَالضُّنْبُورُ: النَّخْلَةُ تَبْقَى مَنفَرْدَةً وَيَدِقُّ

تَمَّ كِتَابُ الصَّادِ

## كتاب الضاد

### باب الضاد في المضاعف [والمطابق]

**ضع:** الضاد والعين في المضاعف أصل واحد صحيح، يدلّ على الخضوع والضعف. يقال تضعع إذا ذلّ وخضع، قال أبو ذؤيب: وتجلّدي للشاويين أريهم أني لربّ الدهر لا أتضعع وكلّ ضعيف ضعضع، إذا لم يكن ذا رأي ولا قوّة.

**ضع:** الضاد والغين ليس بشيء، ولا هو أصلاً يفرّع منه أو يقاس عليه، لكنهم يقولون: إنّ الضّضعفة: حكيمة أكل الذئب اللحم، وقال الخليل: الضّضعفة: لوك الدرداء؛ ويقولون: الضّعاغة: الأحق، والضعيفة: العجيز الرقيق، وأقاموا في عيش ضفيغ، أي خصب، وليس هذا كلّه بشيء وإنّ ذكر.

**ضف:** الضاد والفاء أصل صحيح يدلّ على أمرين: أحدهما الاجتماع، والآخر القلة والضعف.

[فأما الأوّل فهو الضّفف]، وهو اجتماع الناس على الشيء، ويقال ماء مضاف، إذا كثر عليه الناس، وطعام مضاف؛ وفي الحديث: «أنه عليه السلام لم يشبع من خبز ولحم إلّا على ضّف»، يراد بذلك كثرة الأيدي على الطعام، وقال في الماء:

لا يَسْتَقِي في النّزح المضاف

إلّا مُدَارَات الغروب الجوف  
وجانباً النّهر: ضفناه، لاجتماعهما عليه. قال الخليل: ناقة ضفوف، أي كثيرة اللبن لا تحلب إلّا ضفاً، والضّف: الحلب بالكف كلها.

وأما الآخر فقولهم: في رأي فلان ضفّ، أي ضعف، ولقيته على ضفّ، أي عجلة لم أتمكّن منه.

**ضك:** الضاد والكاف أصل صحيح فيه كلمتان: امرأة ضكضاكة ورجل ضكضالك، يراد به القصر واكتناز اللحم، والكلمة الأخرى: الضكضكة: سرعة المشي.

**ضلّ:** الضاد واللام أصل صحيح يدلّ على معنى واحد، وهو ضياع الشيء وذهابه في غير حقه. يقال ضلّ يضلّ ويضللّ، لغتان، وكلّ جائر عن القصد ضالّ؛ والضلال والضلالة بمعنى، ورجل ضليل ومضللّ، إذا كان صاحب ضلال وباطل. ومما يدلّ على أنّ أصل الضلال ما ذكرناه، قولهم أضلّ الميت، إذا دُفّن، وذاك كأنه شيء قد ضاع، ويقولون: ضلّ اللبن في الماء، ثم يقولون استهلك؛ وقال في أضلّ الميت [النابعة]:

وآب مُضِلُّهُ بعين جليّة

وغودر بالجولان حزم ونائل

صدره، إذا جَمَعَهُ في صدره؛ ومنه الضَّبَاب، وهو الذي كَأَنَّهُ غِبَارٌ يَجْتَمِعُ فَيَسْتُرُ، وهذا يومٌ مُضِيبٌ، وضِيبُ البلد: كَثْرُ ضَبَابِهِ.

ومن الباب: التَضْيِيبُ، وهو السَّمَنُ، والضَّيْبِيَّةُ: سَمَنٌ وَرُبُّ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا، يقال ضَيَّبُوا لِيَصْبِيَكُمْ. والضَّبُّ من دَوَابِّ الأَرْضِ معروف، وَسَمِيَ لِنَجْمِ خَلْقِهِ وَلَحْمِهِ، والجمع ضَبَاب، وَرَبُّمَا شَبَهَ الطَّلُعَ بِهِ، قال:

أَطَافَ بِفُحَالٍ كَأَنَّ ضَبَابَهُ  
بُطُونُ المَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَعَدَّتْ  
يقول: طَلَعَهَا ضَخَمٌ كَأَنَّهُ ضِبَابٌ مَمْتَلَنَةٌ، ثُمَّ شَبَّهَ تِلْكَ الضَّبَابَ بِبُطُونِ مَوَالٍ تَغْدُو فَتَضَلُّعُوا. ويقال: وَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُنْكَرَةٍ، أَيِ قِطْعٍ مِنَ الأَرْضِ كَثِيرَةِ الضَّبَابِ، والضَّبَابُضِبُ: الرَّجُلُ القَصِيرُ السَّمِينُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: ضَبُّ النَّاقَةِ، فَهُوَ مِثْلُ ضَفُّهَا، إِذَا حَلَبْتَهَا بِالكَفِّ جَمِيعًا؛ قَالَ الكَسَائِيُّ: فَطَرَتِ النَّاقَةُ أَفْطَرُهَا، إِذَا حَلَبْتَهَا بِطَرَفِ أَصَابِعِكَ، وَضَبَّيْتُهَا أَضْبَاهُ ضَبًّا، إِذَا حَلَبْتَهَا بِالكَفِّ كُلِّهَا؛ قَالَ الفَرَّاءُ: هَذَا هُوَ الضَّفُّ، فَأَمَّا الضَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ إِبْهَامَكَ عَلَى الْخَلْفِ وَأَصَابِعَكَ عَلَى الْإِبْهَامِ وَالْخَلْفِ مَعًا.

ومما شَذَّ عَنْ هَذَا الأَصْلِ قَوْلُهُمْ: نَاقَةٌ ضَبَاءٌ وَبَعِيرٌ أَضْبٌ، وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُهُمَا فِي الْفَرَسَيْنِ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: ضَبَّتْ لَيْثُهُ دَمًا، وَضَبَّتْ يَدُهُ إِذَا سَالَتْ دَمًا، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا البابِ، إِنَّمَا مَقْلُوبٌ مِنْ بَضَرٍ. وَقَدْ مَرَّ.

**ضَحَّ:** الضَّادُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى صِيَاغٍ بِضَجَرٍ. مِنْ ذَلِكَ ضَحَّ يَضْحُجُّ ضَجِجًا، وَضَحَّ القَوْمُ ضِحْجًا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَضَحَّ القَوْمُ إِضْحَاجًا، إِذَا جَنَّبُوا وَصَاحُوا، فَإِذَا جَزَعُوا مِنْ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ أَضَلَلْتُ بَعِيرِي إِذَا ذَهَبَ مِنْكَ، وَضَلَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالْدَّارَ، إِذَا لَمْ تَهْتَدِ لَهُمَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُقِيمٍ لَا يَهْتَدِي لَهُ؛ وَيُقَالُ: أَرْضٌ مَضِلَّةٌ وَمَضَلَّةٌ، وَوَقَعُوا فِي وَادِي تَضَلَّلٍ، إِذَا وَقَعُوا فِي مَضِلَّةٍ.

**ضَمَّ:** الضَّادُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مَلَاءَمَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ. يُقَالُ ضَمَمْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ، فَأَنَا أَضَمُّهُ ضَمًّا، وَهَذِهِ إِضْمَامَةٌ مِنْ خَيْلٍ، أَيْ جَمَاعَةٍ، وَفَرَسٌ سَبَاقُ الأَضَامِيمِ، أَيْ الْجَمَاعَاتِ، وَإِضْمَامَةٌ مِنْ كُتُبٍ مِثْلُ إِضْبَارَةٍ.

ومن الباب: أَسَدٌ ضَمُضٌ وَضُمَاضٌ: يَضُمُّ كُلُّ شَيْءٍ.

**ضَنَّ:** الضَّادُ وَالنُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى بُخْلِ بِالشَّيْءِ. يُقَالُ ضَرَنْتُ بِالشَّيْءِ أَضَرُّ بِهِ ضَنًّا وَضَنَانَةً، وَرَجُلٌ ضَنِينٌ؛ وَهَذَا عَلَقٌ مَضْنَةٌ وَمَضْنَةٌ، إِذَا كَانَ نَفِيسًا يُضَنَّ بِهِ، وَفُلَانٌ ضَنَنِي مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي، إِذَا كَانَ النَّفِيسَ الَّذِي يُضَنَّ بِهِ - وَرَبَّمَا قَالُوا ضَنَنْتُ بَفَتْحِ النُّونِ.

**ضَأَّ:** الضَّادُ وَالْهَمْزَةُ كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ، وَهِيَ الضُّضْيُ، وَهُوَ الأَصْلُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «يَخْرُجُ مِنْ ضُضْيٍ هَذَا قَوْمٌ يَمْرِقُونَ مِنَ الدِّينِ».

وَأَمَّا الضَّادُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُّ فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى صِيَاغٍ وَجَلْبَةٍ، مِنْ ذَلِكَ الضُّوَّةُ وَالضُّوْضَةُ: أَصْوَاتُ النَّاسِ وَجَلْبَتُهُمْ، يُقَالُ ضَوْضُوا بِلا هَمزٍ.

**ضَبَّ:** الضَّادُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَظَمُهُ عَلَى الْاجْتِمَاعِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَضَبَّ القَوْمُ إِضْبَابًا، إِذَا تَكَلَّمُوا جَمِيعًا، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى هَذَا الأَصْلِ أَكْثَرُ البابِ؛ مِنْ ذَلِكَ ضَبَّةُ الْحَدِيدِ، وَالْجَمْعُ ضَبَّاتٌ، وَالضَّبُّ: الْغِلُّ فِي الْقَلْبِ، وَقَدْ أَضَبَّ عَلَى غِلٍّ فِي

شيءٍ وغلبوا قِبلَ ضَجُّوا، وقال: الضَّجَّاج: المشاعبة والمُشارَّة. قال غيره: الضَّجُّوج من الإبل: التي تضجُّ إذا حَلَبَتْ.

ومما شُدَّ عن هذا الباب: الضَّجَّاج، وهو خَرَز.

**ضَحَّ:** الضاد والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على رَقَّةٍ شيءٍ بعينه. من ذلك الضَّحَضاح: الماء إلى الكعَّيين، سُمِّيَ بذلك لرقته، والضَّحَضحة: تَرَقُّقُ السَّراب، ومنه الضَّحَّ، وهو ضَوْءُ الشَّمْسِ إذا استمكَّن من الأرض، وكان ابنُ الأعرابي يقول: هو لونُ الشَّمْسِ، ويقولون: جاء فلانٌ بالضَّحِّ والريح - يُراد به الكثرة، أي ما طلعت عليه الشَّمْسُ وما جرت عليه الرِّيح. قال: ولا يقال: [الضَّحَّ].

**ضَخَّ:** الضاد والحاء ليس بشيء، على أنَّهم يقولون: الضَّخَّ: امتداد البَوْل، والمِضَخَّة: قَصْبَةٌ يرمى بها الماء فيمتد.

**ضَدَّ:** الضاد والdal كلمتان متباينتان في القياس.

فالأولى: الضَّدَّ ضِدُّ الشيء، والمتضادان: الشَّيْئَان لا يجوز اجتماعهما في وقتٍ واحد، كالليل والنَّهار.

والكلمة الأخرى الضَّدُّ، وهو المَلء، بفتح الضد، يقال ضَدَّ القِرْبَةُ: ملأها، ضَدًّا.

**ضَرَّ:** الضاد والراء ثلاثة أصول: الأوَّل خلاف النَّفع، والثاني اجتماعُ الشَّيْء، والثالث القوَّة.

فالأوَّل الضَّرُّ: ضَدُّ النَّفع، ويقال ضَرَّه يَضُرُّه ضَرًّا، ثمَّ يحمل على هذا كلُّ ما جَانَسَهُ أو قَارَبَهُ.

فالضَّرُّ: الهُزال، والضَّرُّ: تزوُّج المرأة على ضَرَّة، يقال نَكَحَتْ فلانةٌ على ضَرٍّ، أي على امرأةٍ كانت قَبْلَها، وقال الأصمعي: تزوَّجت المرأة على ضَرٍّ وضَرٍّ، قال: والإضرار مثله، وهو رجلٌ مُضِرٌّ، والضَّرَّة: اسمٌ مشتقٌّ من الضَّرِّ، كأنَّها تضرُّ الأخرى كما تضرُّها تلك. واضطَرَّ فلانٌ إلى كذا، من الضرورة، ويقولون في الشعر «الضَّارورة»، قال ابنُ الدُّمينة:

أثيبي أخا ضارورة أشفق العدى

عليه وقَّلت في الصديق معاذرة  
والضَّرِير: المُضَارَّة، وأكثر ما يُستعمل في الغيرة، يقال ما أشدَّ ضريره عليها، وشبهه الحَجْرَان للرحى بالضَّرَّتَيْنِ فقبل لهما الضَّرَّتَان، والضَّرِير: الذي به ضَرَرٌ من ذهاب عَيْنِهِ أو ضَيِّ جِسْمِهِ.

وأما الأصل الثاني فَضَرَّة الضرع: لَحْمَتُهُ، قال أبو عُبيد: الضَّرَّة: التي لا تخلو من اللَّبَن، وسمَّيت بذلك لاجتماعها، وضَرَّةُ الإبهام: اللحم المجتمع تحتها؛ ومن الباب: المُضِرُّ: الذي له ضَرَّةٌ من مال، وهو من صِفَةِ المال الكثير، قال:

يَحْسِبُكَ في القوم أن يَعْلَمُوا

بأنَّكَ فيهم غَنِيٌّ مُضِرٌّ  
وأما الثالث فالضرير: قُوَّةُ النَّفْس، ويقال: فلانٌ ذو ضرير على الشيء، إذا كان ذا صبرٍ عليه ومقاساة، في قول جرير:

.... جُـرَّاءَ وَضُرَّيرِـرا

ويقال للفرس: أَضَرَّ على فأس اللِّجَام، إذا أَرَمَ عليه.

**ضَرَّ:** الضاد والراء كلمةٌ واحدة، وهي الضَّرَر، وهو لُصُوقُ الحَكِّ الأعلى بالأسفل: رجلٌ أَضَرَّ.



## باب الضاد والطاء وما يثلثهما

**ضطر:** الضاد والطاء والراء كلمة تدلُّ على ضِحْمٍ، ويقولون: ويكون مع ذلك لُومٌ؛ وقال أبو عبيدة الضَّبِيطَر: العظيم، وجمعه ضَبِيطَارُونَ وضَيَّاطِرَةٌ، وأنشد [مالك بن عوف]:

نَعْرَضَ ضَبِيطَارُو فُعَالَةٍ دُونَنَا

وما خير ضَبِيطَارٍ يَقلُّبُ مِنطَحًا

## باب الضاد والعين وما يثلثهما

**ضعف:** الضاد والعين والفاء أصلان متباينان، يدل أحدهما على خلاف القوة، ويدل الآخر على أن يزداد الشيء مثله.

فالأوَّل: الضَّعْفُ والضعف، وهو خلاف القوة، يقال ضَعُفَ بضعف، ورجلٌ ضعيف وقوم ضعفاء وضعافٌ.

وأما الأصل الآخر فقال الخليل: أضعفت الشيء إضعافًا، وضَعَفْتُهُ تَضْعِيفًا، وضاعفْتُهُ مُضاعِفَةً، وهو أن يَزَادَ على أصل الشيء فيُجْعَلَ مثلين أو أكثر؛ قال غيره: المضعوف الشيء المضاعف، قال أبو عمرو: المضعوف من أضعفْتُ الشيء، وذكر أبو عبيد ذلك في باب أفعَلْتُهُ فهو مفعول. والمضاعفة: الدَّرْعُ تُسَجَّتْ حَلَقَتَيْنِ.

**ضعو:** الضاد والعين والواو كلمة واحدة، وهي الضَّعَّة: شجرة، حُذِفَتْ واوُها، والجمع ضَعَوَات، قال [جرير]:

مَتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا

**ضعس:** الضاد والعين والسين ليس بشيء، وذكر ابن دريد أنهم يقولون للحريص النهم: ضَعُوسٌ.

## باب الضاد والغين وما يثلثهما

**ضغت:** الضاد والغين والتاء ليس بشيء.

**ضغت:** الضاد والغين والتاء أصل واحد يدلُّ على التباس الشيء بعضه ببعض. يقال للحالم: أَضْغَتِ الرُّؤْيَا، والأضغاث: الأحلام المتبسة، والضَّغْتُ: قُبْضَةٌ [من] قُضْبَانٍ أو حَشِيشٍ، قال الخليل: أصل واحد؛ ويقال ناقة ضَغُوثٌ. إذا شَكَّكَتْ فِي سِمَنِهَا فَلَمَسَتْ أَبْهًا طَرَقَ، والضَّغْتُ كالمَرَسِ.

**ضغيب:** الضاد والغين والباء ليس بأصل، بل هو بعض الأصوات: يقولون: إِنَّ الضَّغِيبَ تَضَوَّرَ الأرنب إذا أُخِذَتْ، ومثله الضُّغَابُ، والضَّاغِبُ الذي يَخْتَبِئُ فِي الْحَمَرِ يَفْرَعُ النَّاسَ.

**ضغم:** الضاد والغين والميم أصلٌ واحد يدلُّ على العَضْر. يقال ضَغَمَهُ، ومنه اشْتَقَّ الضَّيْغَمُ، وهو الأسد، قال أبو عبيد: الضَّيْغَمُ الذي يَعَضُّ، والياء زائدة، وذكر ابن دريد: الضُّغَامَةُ: مَا ضَغَمْتَهُ وَلَفَظْتَهُ.

**ضغن:** الضاد والغين والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على تَغْطِية شيءٍ فِي مِيلٍ وَاعْوِجَاجٍ، وَلَا يدلُّ عَلَى خَيْرٍ. من ذلك الضَّغْنُ والضَّغْنُ: الْحَقْدُ، وفَرَسٌ ضَاغِنٌ، إِذَا كَانَ لَا يُعْطِي مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرِيِّ إِلَّا بِالضَّرْبِ، وَيُقَالُ ضَغِنَ صَدْرُ فُلَانٍ ضِغْنًا وَضَغْنًا، وَفَنَاءٌ ضِغْنَةٌ: عَوْجَاءٌ؛ وَيَقُولُونَ: نَاقَةٌ ذَاتُ ضِغْنٍ، عِنْدَ نَزَاعِهَا إِلَى وَطَنِهَا، فَأَمَّا الْخَلِيلُ فَقَالَ: يُقَالُ لِمَنْحُوصٍ إِذَا وَجِمَتْ

ومنه **ضَفَنَ** البعير برجله: خبط بها، و**ضَفَنَ** بغائطه: رمى به؛ و**ضَفَنَ** الحمل على ناقته: حمّله عليها، و**ضَفَنَهُ** برجله: ضربه، والقياس في ذلك كله واحد.

ومن الباب: **ضَفَنَ** إلى القوم، إذا لجأ إليهم فجلس عندهم، وهذا عندي مما ينبغي أن يزداد فيه و**ضَفَ**، فيقال: «وَهُمْ لَا يَرِيدُونَهُ»، كأنه رمى بنفسه عليهم؛ والدليل على هذا قولهم للطفيلي الذي يجيء مع الضيف: **ضَيْفَنَ**، وهذا فيُعْلَمُ من **ضَفَنَ**. وقد سمعت، ولم أسمع من عالم، أن الذي يجيء مع الضيفين **الضَيْفَنَانُ**، ولا أدري كيف صحته. والقياس يجيزه - قال في الضيفين:

إذا جاء ضيفٌ جاء للضيف ضيفنٌ

فأودى بما يُقرى الضيوف الضيفانُ

ومن الباب **الضَقَنُ**، وهو الأحمق مع عظم خلق.

**ضَفُو**: الضاد والفاء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على سوغ وتمايم. يقال: **ثَوَّبَ ضَافٍ**، وفرس ضافي السبب، إذا كان شعر ذنبه واقياً؛ وفلان في **ضَفُو** و**ضَفُوءٍ** من عيشه، قال الأخطل:

إذا الهَدَفُ المِعْزَالُ **ضَوَّبَ** رأسه

وأعجبه **ضَفُوءٌ** من التلّة الخُطَلِ

الخُطَلُ: المسترخية الأذان. ورجل ضافي الرأس، أي كثير شعر الرأس، قال [تأبط شراً]:

إذا استغثت بضافي الرأس نَعَّاقٍ

و**ضَفُوءٍ**: موضع.

**ضَفَر**: الضاد والفاء والراء أصل صحيح، وهو ضم الشيء إلى الشيء نسجاً أو غيره عريضاً. ومن الباب **ضَفَائِرُ الشَّعَرِ**، وهي كل شعر **ضَفِيرٍ**

فاستعصت على الجأب: إنها لدأت شغب و**ضِفَنَ**. ويقال **ضَفَنَ** فلان إلى الدنيا: ركن ومال، و**ضِفْنِي** إلى فلان، أي مبلي إليه؛ والذي دل على ما ذكرناه من تغطية الشيء قولهم إن الاضطغان الاشتمال بالثوب، قال:

كأنه مضطغنٌ صَبِيًّا

ويقال **اضْطَغَنْتُ** الشيء تحت جُضْبي، قال ابن مُقْبِل:

إذا اضطغنتُ سلاحي عند مَغْرَضِهَا

و**مِرْفَقِي كَرِيَّاسِ السَّيْفِ** إذ شَسَفَا

**ضَغَط**: الضاد والغين والطاء أصل صحيح واحد يدل على مزاحمة بشدة. يقال **ضَغَطَهُ**، إذا زحّمه إلى حائط. و**الضَّغِيظُ**: بئر تُحَفَّرُ إلى جنبها بئر أخرى فيقل ماؤها، و**الْمَضَاغِطُ**: أرضون منخفضة، وبعير به ضاغط، وهو لُزُوق العُضْدِ بالجنب حكاً حتى يضغط ذلك بعضه بعضاً ويتدلى جلده، قال أبو عبيد: **الضَّاغِطُ** وال**ضَغْبُ** شيء واحد، وهو انفتاق من الإبط وكثرة من اللحم. ويقال: اللهم ارفع عنا هذه **الضَّغْطَةَ**، يريدون الشدة والمشقة، ويقال: أرسلته ضاغطاً على فلان، وهو شبه الرقيب يمنعه من الظلم.

**ضَفَرَنَ**: الضاد والغين والراء ليس بأصل صحيح، إلا أن يأتي به شعر، غير أن الخليل ذكر أن **الضَّفَرَ** من السباع: الشيء الخلق، والله أعلم بالصواب.

### باب الضاد والفاء وما يثلثهما

**ضَفَنَ**: الضاد والفاء والنون أصل صحيح يدل على رمي الشيء بخفاء. والأصل فيه **ضَفَنْتُ** بالرجل الأرض، إذا رميته وضربت الأرض به،

## باب الضاد والكاف وما يثلثهما

**ضكع:** الضاد والكاف والعين فيه كلمة لا قياس لها: يقال رجل ضوكة، إذا كان كثير اللحم ثقبلاً.

**ضكل:** الضاد والكاف واللام: يقولون إن الضبكل: الغريبان.

## باب الضاد واللام وما يثلثهما

**ضلع:** الضاد واللام والعين أصل واحد صحيح مقرد، يدل على ميل واعوجاج. فالضلع: ضلع الإنسان وغيره، سميت بذلك للاعوجاج الذي فيها. ويقول القائل في وصف امرأة:

هي الضلع العوجاء لست تقيمها  
ألاً إن تقويم الضلوع انكسارها  
وقولهم: دابة ضليع: مجفّر الجنين، إنما هو عندي من قوة الأضلاع، واستعير ذلك في كل شيء، حتى قيل لكل قوي: ضليع، وفي حديث عمر لما صارع الجنّي فقال له: «إني من بينهم لضليع». والرّمح الضليع: المائل، قال:

فليقه أجرد كالرّمح الضليع

ومن الباب: ضلع فلان عن الحق: مال، ومنه قولهم: كلّمت فلاناً فكان ضلّعك عليّ، أي ميلك؛ قال ابن السكيت: ضلّعت تضلّع، إذا ميلت، ويقولون في المثل: «لا تنفّس الشوكة بالشوكة، فإنّ ضلّعها معها».

وأما قولهم: تضلّع الرّجل: امتلاً أكلاً، فهو من هذا، أي إنّ الشيء من كثرت ملاً أضلاعه؛ وأما قولهم جنل مّضليع، أي ثقبيل، فهو من هذا، أي إنّ ثقله يصل إلى أضلاعه، وفلان مّضطّلب بهذا

حتى يصير ذؤابة؛ ومن الباب قولهم: تضافروا عليه، أي تعاوّنوا، وأصله عندي من ضفائر الشعر، وهو أن يتقاربوا حتى كأن كل واحد منهم قد شدّ ضفيرته بضميرته بضميرته الآخر، وهذا قياس حسن في المساعدة والمظاهرة وغيرهما. [و] يقال إنّ الضفير: حِفَّت من الرّمل، والذي نحفظه في كتاب أبي عبيد: العقيدة والضفيرة: الرمل المنعقد؛ ويقال كبنانة ضفيرة، أي ممثلة، وأصلها من تضافر ما فيها من السهام، وهو تجمعها. والضفيرة، هي التي يقال لها المُسنّاة، وسميت بذلك كأنها ضفرت صفراً، كالشيء يضمّ بعضه إلى بعض نسجاً وغيره.

**ضفّر:** الضاد والفاء والزاء أصل صحيح يدل على دفع شيء بشيء ثلقمه، ثمّ يحمل على ذلك. من ذلك [الضفّر]: لقم البعير، ويقال الضفّر: أن ثلقمه إياه وإن كرهه، والعرب تقول ضفّرت حقه فما قبله، أي إني أكرهته عليه، ومن الباب: ضفّرت الفرس لجامه، أي أدخلته في فيه، وقد يقال الضفّر: الجِماع، وهو قريب من الباب.

**ضفّس:** الضاد والفاء والسين ليس بشيء، إلا أن ابن دُرَيْد ذكر أن الضفّس مثل الضفّر.

**ضفط:** الضاد والفاء والطاء أصل يقولون إنه صحيح، وأصله الخفق والجفأ. يقال للأحمق ضفيط بين الضفّاطة، ويقال: الضفّاط: الذي يُكرّي الإبل، والضفّاطة فيما يقال: الإبل تحمل المتاع، وأحسب أن الباب كله مما لا يعول عليه.

**ضفع:** الضاد والفاء والعين ليس بشيء، على أن الخليل حكى ضفع: جعس، والله أعلم.

الامر، أي إنه تقوى أضلاعه على حمله. فأما قول  
سويد:

سَعَةِ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلَعِ

فأصله من هذا، يريد القوة على الأمور؛ قال  
المفضل: الضَّلَعُ الاتِّسَاعُ، وقال الأصمعي: هو  
احتمال الثقل والقوة.

ومن الباب، وهو يقوى هذا القياس، قولهم:  
[هم عليه] ضَلَعٌ واحد، يعني ميلهم عليه بالعداوة،  
والله أعلم بالصواب.

### باب الضاد والميم وما يثلهما

**ضمم:** الضاد والميم والذال أصل صحيح  
يدل على جمع وتجمع. من ذلك ضَمَدَتِ الشَّيْءَ  
أَضْمَدَهُ، إذا جَمَعَتْهُ، والضَّمَاد: العِصَابَةُ، يقال  
ضَمَدَتِ الْجُرْحُ؛ ويقولون: الضَّمْد، بسكون  
الميم: أن تتخذ المرأة صديقين، قال الهذلي:

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَضْمُدِينِي وَخَالِدَا

وهل يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيُحَكُّ فِي غَمْدٍ  
ويقال شَبَعَتِ الْإِبِلُ مِنْ ضَمْدِ الْأَرْضِ، إذا  
شَبَعَتْ مِنَ الرُّطْبِ وَالْيَبْسِ، والقَدِيمُ والحَدِيثُ؛  
قالوا: ويقول الرجل للغريم: أَقْضِيكَ مِنْ ضَمْدٍ  
هَذِهِ الْغَنَمِ، أي من خيارها ورذالها، وكبارها  
وصغارها. ومن الباب: أَضْمَدَ الْعَرْفُجُ، إذا تَجَوَّفَتْهُ  
الْخَوْصَةُ وَلَمْ تَنْتُرْ مِنْهُ، أي كانت في جوفه، وهو  
من هذا، كأنها جمعته في جوفها.

ومن الباب الضَّمْد، بفتح الميم، وهو الغَيْظُ  
يُجْمَعُ فِي الصَّدْرِ وَلَا يُزَاحُ فَيُخَفُّ، قال النابغة:  
وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مَعَاقِبَةً  
تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمْدٍ

يقال ضَمِدَ يَضْمُدُ ضَمْدًا؛ قال أبو بكر: وفصل  
قَوْمٌ بَيْنَ الْغَيْظِ وَالضَّمْدِ فَقَالُوا: الضَّمْد: أن يغتاظ  
على من لا يقدر عليه، والغَيْظُ أن يغتاظ على من  
يقدر عليه ومن لا، واحتجوا بقول النابغة،  
والقياس في هذه الكلمات واحد. ويقال الضَّمْد،  
بفتح الميم: الغابر من الحق، يقال لنا عند فلان  
ضَمْدٌ، أي غابر حق من مَعْقِلَةٍ أو دين، وأصله  
شيء قد تجتمع عندهم وبقي.

**ضمير:** الضاد والميم الراء أصلان صحيحان:  
أحدهما يدل على دقة في الشيء، والآخر يدل  
على غيبة وتستر.

فالأول قولهم: ضَمَرَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ ضَمُورًا،  
وذلك من خِفَّةِ اللَّحْمِ، وقد يكون من الْهَزَالِ،  
ويقال للموضع الذي تُضَمَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ: الْمِضْمَارُ؛  
ورجل ضَمُورٌ: خَفِيفُ الْجِسْمِ، واللُّلُؤُ الْمِضْمِطَمَرُ:  
الذي في وسطه بعض الانضمام والانضمام.

والآخر الضَّمَارُ، وهو المال الغائب الذي لا  
يُرْجَى، وكلُّ شَيْءٍ غَابَ عَنْكَ فَلَا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى  
ثِقَةٍ فَهُوَ ضِمَارٌ؛ [قال الشاعر] [الراعي]:

وَأَنْضِضْ أُنْخُنْ إِلَى سَعِيدٍ

طُرُقًا ثُمَّ عَجَّلْ ابْتِكَارًا  
حِمْدُنْ مَزَارَهُ وَأَصْبِنْ مِنْهُ

عطاء لم يكن عِدَّةَ ضِمَارَا  
ومن هذا الباب: أَضْمَرْتُ فِي ضَمِيرِي شَيْئًا،  
لأنه يُغَيِّهِ فِي قَلْبِهِ وَصَدْرِهِ.

**ضمير:** الضاد والميم والزاء أصل صحيح يدل  
على إمساك في كلام أو إمساك على شيء بفم وما  
أشبه ذلك. من ذلك ضَمَرَ الْبَعِيرُ: أَمْسَكَ عَنْ  
الْجِرَّةِ، وَالضَّامِرُ: السَّاكِتُ، وقال بشر:

وقد ضَمَزَتْ بِجِرَّتِهَا سُلَيْمٌ

مخافتنا كما ضَمَزَ الْجَمَارُ

والضَّمَزَ: ضرب من الأكل، لأنه إذا أكل أمسك عليه في فمه، وضَمَزَ فلانٌ على مالي، أي لزمه.

ومما شذَّ عن هذا الأصل: الضَّمَزَةُ: الأكمة الخاشعة، والجمع ضَمَزٌ.

**ضمس:** الضاد والميم والسين ليس بشيء، وذكر ابن دريد كلمةً إن صحَّت فهي من باب الإبدال: قل: اسْمِسْ: المَضْع، فإن كان كذا فهو من الضَمَز.

**ضمن:** الضاد والميم والنون أصلٌ صحيح، وهو جعل الشيء في شيءٍ بحويه، من ذلك قولهم: ضَمَنْتُ [الشيء]، إذا جعلته في وعائه،

والكَفَالَة تسمى ضَمَانًا من هذا، لأنه كأنه إذا ضَمِنَهُ فقد استوعب ذمته؛ والمَضَامِين: ما في بطون الحوامل، ومنه الحديث أنه نهى عن المَلَاقِيح والمَضَامِين، وذلك أنهم كانوا يبيعون النَحْلَ، فنَهَى عن ذلك. وأما قوله: «لکم الضَّامِنَة من النَّخْلِ» فإنه يريد ما تَضَمَّنَتْهُ قُرَاهِمُ، فهذا الباب مطرد.

وأما الضَّمَانَة، وهي الزَّمانَة، والضَّمين: الزَّمين، فإنه عندي من باب الإبدال، كأن الضاد مبدلة من زاي؛ وفي الحديث: «مَنْ اكَتَبَ ضَمِينًا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى ضَمِينًا»، أي من كتب نفسه من الزُّمَيْنِ.

**ضمج، [ضمخ]:** الضاد والميم والجيم ليس بشيء، وكذلك ما أشبهه؛ فأما الضَّمْخُ بالخاء فصحيح، يقال تَضَمَّخَ بالطَّيْبُ، وهو متضَمِّخٌ

## باب الضاد والنون وما يثلثهما

**ضنني:** الضاد والنون والحرف المعتل أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على مرض، والآخر يتردَّد بين مهموز وغيره، ويدلُّ ذلك على شيئين: إمَّا أصلٍ وإما نتاج، والأصل والتَّاج متقاربان.

فالأوَّل الضَّنِّي في المرض، يقال ضَنِّي بُضْنِي ضَنِي شديدًا، إذا كان به داءٌ مُخَايِرٌ، كلِّما ظَنُّ أَنَّهُ قد بَرَأ نَكِسَ، وأضْناءُ المرضِ يُضْنِيه

وأما الآخر فيقال ضَنَّاتُ المرأة ضَنًّا، وهي ضائقة، وأضْنَاتُ إذا كَثُرَ ولدها، والضَّنء: الأصل والمعدِن، وفلانٌ من ضِنءٍ صدق؛ وأضْناءُ القومِ، إذا كَثُرَتْ ماشيتُهُمْ، وضَنَّا المائِل: كثر.

وأخبرنا علي بن إبراهيم، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عمرو: الضَّنُّو الولد ويقال الضَّنُّو؛ قال الأمويُّ عن أبي المفضَّل من بني سلامة: الضَّنُّو الولد بالفتح، والضَّنء: الأصل، مهموز.

ومما شذَّ عن هذا كله: أضْنًا فلانٌ من كذا: استحيا منه.

**ضنط:** الضاد والنون والطاء: يقولون فيه إنَّ الضَّنَّاط: الرَّحَام الكثير.

**ضنك:** الضاد والنون والكاف أصلان صحيحان وإن قلَّ فروغُهُما، فالأوَّل الضَّيِّق، والآخر مرضٌ.

فالأوَّل الضَّنُّك: الضَّيِّق، ومن الباب امرأة ضَنَّاك: مكتنزة اللحم، إذا اكتنَزَتْ تَضَاعَطَ.

والأصل الآخر المضنوك: المزكوم، والضَّنَّاك الرُّكَّام، والله أعلم.

## باب الضاد والهاء وما يثلاثهما

**ضهي:** الضاد والهاء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على مشابهة شيءٍ لشيءٍ. يقال ضاهاه بُضاهيه، إذا شاكله، وربما هُمِزَ فقيلاً بضاهيه؛ والمرأة الضَّهْيَاءُ، هي التي لا تحيض، فيجوز، على تمخُّل واستكراه، أن يقال: كأنها قد ضاهت الرجال فلم تحيض.

**ضهب:** الضاد والهاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شيءٍ وما أشبه ذلك. فمن ذلك اللحم المضْهَب: الذي يُشْوَى، وقال قومٌ: هو الذي يُشْوَى ولا يُنْضَج، وقال امرؤ القيس:

نُمِشُّ بأعرافِ الجيادِ أَكْمُنَا

إذا نحن قُمْنَا عن شواءٍ مُضْهَبٍ  
وقالوا: الضَّهْبُ: المكان يُحْمَى لِيُشْوَى عليه اللحم. وقال قومٌ: اللحم المضْهَب: المقطع، وليس هذا بشيءٍ إلا أن يكون مقطعاً مشوياً، لأن القياس كذا هو، تقول: ضَهَبْتُ القَوْسَ [و] الرُّمَحَ بالنار عند التَّقْيِيفِ.

**ضهر:** الضاد والهاء والراء ليس بشيءٍ، ولا فيه شاهدٌ شعري، لكنهم يقولون: إِنَّ الضَّهْرَ: خِلْفَةُ فِي الْجَبَلِ مِنْ صَخْرٍ يَخَالِفُ جِبَلْتَهُ.

**ضهس:** الضاد والهاء والسين ليس بشيءٍ، على أن ابنَ دُرَيْدٍ ذكر أن العَضَّ بمقدَّمِ الفم يسمى ضَهْشًا، يقال منه ضَهَسَ ضَهْشًا؛ قال: وفي الدعاء على الإنسان: «لا تَأْكُلْ [إِلَّا] ضَاهِشًا ولا تشربْ إِلَّا قَارِسًا»، أي إنه لا يأكل ما يتكلَّف مَضْغَهُ، إنما يأكل النَّزْرَ من نبات الأرض، والقارس: البارد، أي لا يشرب إِلَّا الماء.

**ضهل:** الضاد والهاء واللام أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على قَلَّةٍ والآخر على أوبى.

فالأوَّل: ضَهَلَتِ الناقةُ إذا قَلَّ لبنُها، وهي ناقة ضَهُولٌ، وعَيْنٌ ضاهلة: قليلة الماء؛ وفي حديث يحيى بن يعمر: «إِنْ سَأَلْتَكَ ثَمَنَ شَكْرَها وشَبْرَكَ أَنْشَأَتْ تَطْلُها وتَضْهَلُها»، ومن الباب ضَهَل الشَّرَابُ: قَلَّ ورق.

والأصل الآخر: هل ضَهَل إليكم خبرٌ، أي عادَ، قال الأصمعي: ضَهَلْتُ إلى فلان: رجعت على وجه المقاتلة والمغالبة.

ومما شذَّ عن البابيين: أَضَهَلَتِ النَّخْلَةُ: أَرطَبَتْ.

**ضهد:** الضاد والهاء والذال كلمةٌ واحدة: ضَهَدْتُ فلانًا: قهرته، فهو مضْطَهَدٌ ومضْهُودٌ.

## باب الضاد والواو وما يثلاثهما

**ضوا:** الضاد والواو والهمزة أصلٌ صحيح، يدلُّ على نور. من ذلك الضَّوء والضَّوْء بمعنى، وهو الضياء والنُّور، قال الله تعالى ﴿قَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ [البقرة/١٧]؛ قال أبو عبيد: أضاءت النارُ وأضاءت غيرها، وأنشد [النابعة الجعدي]:

أضاءت لنا النارَ وجهًا أغرَّ

ملتبسًا بالفؤاد التباسًا

**ضوي:** الضاد والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على هُزالٍ، يقال غلامٌ ضاويٌّ: مهزول؛ ووزنه فاعول، وجاريةٌ ضاويةٌ، وكانت العرب تقول: إذا تقاربَ نسبُ الأبوين خرج الولدُ ضاويًا؛ وجاء في الحديث: «استغربُوا لا تُضَوُوا»، وقال ذو الرُّمَّة:

أخوها أبوها والضَّوَى لا يَضِيرُهَا  
وساقُ أبيها أمُّها عَقِرَتْ عَقْرًا  
يقال منه ضَوِيٌّ يَضُوِي ضَوًى.

ومما حمل على هذا قولهم: أضويتُ الأمر،  
إذا لم تُحَكِّمهُ، ويقال: أضويته إذا انتقصته  
واستضعفته، قال [رؤبة]:

وكيف أضوى وبلالٌ جزبي  
فأما الضَّوَاة فشيء يقال إنه يخرج من حياء  
الثَّاقَةِ قبل أن يخرج الولد، ويقال الضَّوَاة: ورْمٌ  
يُصِيب البعيرَ في رأسه، قال:

فصارت ضَّوَاةً في لهازمٍ ضرزِمٍ  
ومما شدَّ عن هذا الباب: ضَوَيْتُ إليه أضوي  
ضُويًا وأويتُ بمعنى، ويجوز أن يكون من  
الإبدال، أن يقام الضاد مقام الهمزة.

**ضوج:** الضاد والواو والجيم حرف واحد،  
وهو الضَّوْج: مُنْعَظُ الوادي، وجمعه أضواج.

**ضوع:** الضاد والواو والعين كلمة واحدة  
تتفرَّع، وهي تدلُّ على التحريك والإزعاج. يقال  
ضَاعَني لك الشيءُ يَضُوعُني، إذا حرَّكني، قال  
[بشار]:

ولكنَّها ريحُ الدِّماءِ تَضُوعُ  
وتضوَّعَتْ رائحته: نَفَحَتْ، قال [عبد الله بن  
نمير الثقفي]:

تَضُوعٌ مِسْكَاً بطنُ نَعْمَانٍ أنْ مشت  
به زينبٌ في نسوةٍ عَطِرَاتٍ

وضاعت الرِّيحُ الغُصْنَ: مِلَّتْهُ، وقال قوم: هذا  
الامر لا يَضُوعُني، أي لا يُثْقِلُني، والأقيس أن  
يقال: لا يُحَرِّكُ مَنِي ولا أعبا به؛ ويقال ضاع

يضوع وينضاع، إذا تضرَّ، قال [أبي ذؤيب  
الهمذلي]:

فَرِيخَانِ يَنْضَاعَانِ بِالْفَجْرِ كَلِّمَا

أحسًا دَوِيَّ الرِّيحِ أو صوت ناعبٍ  
قال أبو عبيد عن أبي عمرو: ضاعني الشيءُ:  
أَفْرَعَنِي، وهذا صحيح، لأنَّ الفزع يُزَعِّجُهُ وَيُقَلِّقُهُ.

**ضون:** الضاد والواو والنون ليس بشيء،  
لكنَّهم يقولون: إنَّ الضَّيُونَ دَوِيَّةٌ تشبه السَّيَّور.

**ضوض:** الضاد والواو والضاد: الضَّر  
قد مضى ذكره، والأصل مضاعف.

**ضوط:** الضاد والواو والطاء كلمة واحدة،  
وهي الضَّوِيطة، يقال للعجين إذا كثُر ماؤه حتَّى  
يسترخي: الضَّوِيطة.

**ضور:** الضاد والواو والراء أَضْيَلُ صحيح  
وفيه بعض الإبدال.

فالتضوُّر: الصَّباح والتلوِّي عند الضَّرْبِ،  
ويقال هو التقلب ظهرًا لبطن، ويقال الضَّوُّر:  
الجُوع الشديد.

وأما الإبدال فقال الكساني: لا يَضُورُني كذا،  
بمثلة لا يَضِيرُني، ورجل ضَوَّرة: ذليل، من هذا.

**ضوز:** الضاد والواو والزاء أصلان  
صحيحان: أحدهما نوْعٌ من الأكل، والآخر دالٌّ  
على اعوجاج.

فلأوَّل ضَارَّ الثَّمَرُ يَضُوزُهُ ضَوْرًا، إذا أكله  
بجفاء وشِدَّة، قال:

نَقَلَ يَضُوزُ الثَّمَرُ وَالثَّمَرُ نَاعُ  
بَوْرِدِ كلون الأرجوانِ سَبَائِبُهُ

ليس في الباب غير هذا.

**ضبيع:** الضاد والياء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على قُوت الشيء وذهابه وهلاكه. يقال ضاع الشيء يُضيع ضياعاً وضيعةً، واضعته أنا إضاعة، فأما تسميتهم العَقَار ضيعةً فما أحسبها من اللُّغة الأصيلة، وأظنه من مُحدث الكلام؛ وسمعت من يقول: إنما سُميت بذلك لأنها إذا تُرك تعهدها ضاعت، فإن كان كذا فهو دليلٌ ما قلناه، أنه من الكلام المُحدث. ويقال أضاع فهو مُضِيعٌ، إذا كثر ضياعه؛ فأما قول السَّماح:

أَعَانِسُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهِم

[يُضِيعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضِيعِ]

[فهذا من الإضاعة بمعنى التضييع]

وبقيت كلمة ليست من الباب وهي من باب الإبدال: حكى ابنُ السكيت: تَضِيعَتِ الرِّيحُ، مثلُ تَضَوَّعتْ

**ضيف:** الضاد والياء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح، يدلُّ على مِيل الشيء إلى الشيء. يقال أَضِفْتُ الشيءَ إلى الشيء: أَمَلْتُهُ، وضافت الشمس تَضِيفُ: مالت، وكذلك تَضِيفْتُ، إذا مالت للغروب؛ وفي الحديث: «أنه نهى عن الصَّلَاةِ إذا تَضِيفَتِ الشَّمْسُ للغروب»، وقال امرؤ القيس:

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضِفْنَا ظَهْرَنَا

إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مَشْطَبٍ  
أَي أَسْنَدْنَا ظَهْرَنَا. ويقال ضافت السَّهْمُ عن الهدف يَضِيفُ قال أبو زُبَيْد:

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرِشْقٍ

فَمَصِيبٌ أَوْ ضَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ

قال ابنُ دريد: هو أن يأخذ التَّمَرَةَ في فمه حتَّى تَلِين، ومعنى البيت هو: أن يأخذ الدَّيَةَ تَمَرًا بدلاً عن الدم الذي لوَّنه لونُ الأرجوان.

والأصل الآخر: الْقِسْمَةُ الضَّيْرِي

**ضوب:** الضاد والواو والباء شيءٌ يقال ما أدري ما صحته: الضُّوبَانُ: الجمل القوي، ويقال بل الضُّوبَانُ كاهل البعير.

### باب الضاد والياء وما يثلثهما

**ضيل:** والضاد والياء واللام أصل واحدٌ يدلُّ على نباتٍ معروف. من ذلك الضَّائِلُ: السَّدر البَرِّي، الواحدة ضالَّة، قال الفراء: اَضَالَتْ الأرض، واضْيَلَّتْ إذا صار فيها الضَّائِلُ؛ ويقال إِنَّ الضَّالَّةَ: بَرَّةٌ النَّاقَةُ، قال ابنُ مَيَّادَةَ:

قَطَعْتُ بِمِصْلَالِ الْخِشَاشِ يَرُدُّهَا

عَلَى الْكَرْوِ مِنْهَا ضَالَّةٌ وَجَدِيلٌ

**ضبيح:** الضاد والياء والحاء أَصِيلٌ صحيح، وهو اللَّبَنُ الممزوج، وهو الضَّبَّاح، يقال ضَحَتِ اللَّبَنُ ضَبْحًا، وَضَبِحَتْ أَكْثَرُ.

**ضير:** الضاد والياء والراء كلمةٌ واحدة، وهو من الضَّيْرِ والمَضَرَّةِ وَلَا يَضِيرُنِي كَذَا، أَي لَا يَضُرُّنِي، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَضَيَّرُوا وَتَتَّقُوا اللَّهَ يَصْرِفْكُمْ كَيْدَهُمْ شَيْئًا﴾ [آل عمران/ ١٢٠].

**ضير:** الضاد والياء والزاء قد مضى ذكره، وأصله فيما يقال الواو، وقد قيل إنه من بنات الياء، فلذلك ذكرناه ههنا. فالْقِسْمَةُ الضَّيْرِي: الناقصة، يقال ضِرَّتْهُ حَقَّةٌ إذا منعته وحكى ناس ضَارَّهَ مهموز، وأنشدوا:

فَحَقُّكَ مَضُورٌ وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ



والضَّيْفُ مِنْ هَذَا، يُقَالُ ضَيَّفْتُ الرَّجُلَ: تَعَرَّضْتُ لَهُ لِيُضَيِّقَنِي، وَأَضَفْتُهُ: أَنْزَلْتُهُ عَلَيَّ، وَيُقَالُ ضَيَّفْتُهُ مِثْلَ أَضَفْتُهُ، إِذَا أَنْزَلْتَهُ بِكَ، وَفُلَانٌ يَتَضَيَّفُ النَّاسَ، إِذَا كَانَ يَتَّبِعُهُمْ لِيُضَيِّفُوهُ، وَهُوَ قَوْلُ الْمَرْزُوقِ:

وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

وَالضَّيْفُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا، وَيُقَالُ أَيْضًا سَيَافٌ وَصَيْفَانٌ. وَيُقَالُ لِنَاحِيَةِ الْوَادِي ضَيْفٌ، وَهُمَا ضَيْفَانِ، وَتَضَافِقُنَا الْوَادِي: أَتَيْنَاهُ مِنْ ضَيْفَيْهِ، وَكَذَلِكَ تَضَافِقُ الْكَلَابُ [الصَّيْدَ]، إِذَا أَتَوْهُ مِنْ جَوَانِبِهِ، قَالَ [مَتَمُّ بْنُ نُورَةَ]:

رَيْمٌ تَضَافِقُهُ كَلَابٌ أَخْضَعُ

وَالْمُضَافُ: الَّذِي قَدْ أُحِيطَ بِهِ فِي الْحَرْبِ، قَالَ [الْبَرِيقُ الْهَذَلِي]:

وَيَحْمِي الْمُضَافُ إِذَا مَا دَعَا

إِذَا فَرَّ ذُو اللَّيْمَةِ الْفَيْلَمُ

وَهُوَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ. وَيُقَالُ تَضَيَّفُوهُ، إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ مِنْ جَوَانِبِهِ، قَالَ:

إِذَا تَضَيَّفُنَ عَلَيْهِ انْسِلَاً

فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ [الْبَيْهَتِ]:

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ

فَجَاءَتْ بَنَرٌ لِلنَّزَالَةِ أَرَشَمَا

فَهِيَ الضَّيْفَةُ الْمَعْرُوفَةُ مِنَ الضَّيَافَةِ، وَقَالَ قَوْمٌ:

صَافَتِ الْمَرْأَةُ: حَاضَتْ، وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَا مِمَّا هُوَ يَدُلُّ عَلَيْهِ قِيَاسٌ، وَلَا وَجْهٌ لِلشُّغْلِ بِهِ.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَضَافُ مِنَ الشَّيْءِ، إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَتِمَّحَلَ لَهُ بِأَنْ يُقَالَ: أَضَافُ مِنَ الشَّيْءِ، إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ، كَأَنَّهُ صَارَ فِي الضَّيْفِ، وَهُوَ

الْجَانِبُ، أَيْ لَمْ يَتَوَسَّطْ إِشْفَاقًا؛ وَهُوَ بَعِيدٌ، وَالْأَوَّلَى عِنْدِي أَنْ يُقَالَ إِنَّهُ شَاذٌ، وَالْكَلِمَةُ مَشْهُورَةٌ، قَالَ [الْنايغَةُ الْجَعْدِي]:

وَكَانَ النَّكِيرُ أَنْ تُضَيِّفَ وَتَجَارَا

وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

.... إِذَا يَغْزُو تُضَيِّفُ

أَي تَشْفِقُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: ضَافَ الْهَمُّ إِذَا نَزَلَ بِصَاحِبِهِ، وَالْقِيَاسُ أَنَّهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ فَقَدْ مَالَ نَحْوَهُ.

**ضَيْقٌ:** الضَّادُ وَالْيَاءُ وَالْقَافُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى خِلَافِ السَّعَةِ، وَذَلِكَ هُوَ الضَّيْقُ، وَالضَّيْقَةُ الْفَقْرُ، يُقَالُ أَضَاقَ الرَّجُلُ: ذَهَبَ مَالُهُ، وَضَاقَ إِذَا بَخَلَ، وَشَيْءٌ ضَيْقٌ، أَيْ ضَيْقٌ، وَالْبَابُ كُلُّهُ قِيَاسٌ وَاحِدٌ، فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ [الْأَخْطَلِ]:

بَضِيقَةً بَيْنَ النَّجْمِ وَالْدَّبْرَانِ

فَيُقَالُ إِنَّ الضَّيْقَةَ مَنْزِلٌ فِي مَنَازِلِ الْقَمَرِ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الضَّيْقَةُ هُنَا مِنَ الضَّيْقِ.

**ضِيكٌ:** الضَّادُ وَالْيَاءُ وَالْكَافُ كَلِمَةٌ لَا تَتَفَرَّعُ. يَقُولُونَ الضَّيْبَكَانُ: مَشْيُ الرَّجُلِ الْكَثِيرِ لِحِمِّ الْفَخِذَيْنِ، فَهُوَ رُبَّمَا يَتَفَحَّجُ، وَيُقَالُ هَذِهِ إِبِلُ تَضِيكُ، أَيْ تَفَرِّجُ أَفْخَاذَهَا مِنْ عِظَمِ ضُرُوعِهَا.

**ضِيمٌ:** الضَّادُ وَالْيَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ كَالْقَهْرِ وَالْإِضْطِهَادِ. يُقَالُ ضَامَهُ يَضِيْمُهُ ضَيْمًا، فَهُوَ اسْمٌ وَمَصْدَرٌ، وَالرَّجُلُ الْمَضِيمُ: الْمَظْلُومُ؛ وَبَقِيَتْ فِي الْبَابِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ: يُقَالُ إِنَّ الضَّيْمَ بِكَسْرِ الضَّادِ: جَانِبُ الْجَبَلِ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

[وَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ يَسْقِي ذُنُوبَهَا

دُفَاقٌ فَعُرَّوَانُ الْكَرَاطِ فَضِيْمُهَا]

## باب الضاد والهمزة وما يثلثهما

**ضاد:** الضاد والهمزة والذال أصيل قليل الفروع، يدلُّ على مَرَضٍ من الأمراض. قالوا: الضُّود: الزكام، وكذلك الضُّوْدَةُ: رجلٌ مضطود، أي مزكوم؛ وحُكِيت كلمةٌ أخرى عن أبي زيد، إن صَحَّت، قالوا: ضأَدَت الرَّجُلُ ضأُداً، إذا خَصَمَتْه.

**ضال:** الضاد والهمزة واللام أصيل يدلُّ على ضعف ودِقَّةٍ في جسم. من ذلك الضَّئِيل، وهو الضَّعِيف، والفعل منه ضَوَّلَ يَضْوُل، ورجل ضَوْلَةٌ: ضعيف، والضَّئِيلَةُ: الحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ.

**ضان:** الضاد والهمزة والنون أصيل صحيح، وهو بعض الأنعام. من ذلك الضَّان، يقال أضَّانَ الرَّجُلُ، إذا كَثُرَ ضَأْنُهُ، والضَّائِنَةُ الواحدة من الضَّان، وحكى بعضهم: فلان ضائن البطريق: مسترخيه.

## باب الضاد والباء وما يثلثهما

**ضبت:** الضاد والباء والطاء أصل صحيح يدلُّ على قَبْضٍ. يقال: ضَبَّتْ إذا قبضت على الشيء، ويقال ناقةٌ ضَبُوث: يُشَكُّ في سِمَنِها، فَتَضَبَّتْ بالأيدي؛ ويقولون: ضَبِثْتُ، أي ضَرَبْتُ، وهو قريب مما ذكرناه.

**ضبح:** الضاد والباء والحاء أصلان صحيحان: أحدهما صوتٌ، والآخرُ تَغْيِيرُ لَوْنٍ من فعلٍ نار.

فالأوّل قولهم: ضَبَحَ الثَّعْلَبُ يَضْبَحُ ضَبْحاً، وصَوْتُهُ الضَّبَّاح، وهو ضابح، قال:

دَعَوْتُ رَبِّي وَهُوَ لَا يُحْيِي  
بأن فيها ضابحاً ثَقِيلُ

فأمّا قوله تعالى: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ [العاديات/١] فيقال هو صوت أنفاسها، وهذا أَقْبَسُ، ويقال: بل هو عذوٌ فوق الثَّقِيب؛ وهو في الأصل ضَبَحَ، وذلك أن يَمُدُّ ضَبْعِيه حتى لا يجد مَزِيداً، وإن كان كذا فهو من الإبدال.

وأمّا الأصل الثاني فالضَّبْح: إحراق أعالي العُود بالنار، والضَّبْح: الرَّمَاد، والحجارة المضبوحة هي قَدَاحَةُ النَّارِ، التي كأنها محترقة، قال:

والمرو ذَا القَدَاحِ مضبوَحُ الفَلَقِ

ويقال: الانضباح تَغْيِيرُ اللَّوْنِ إِلَى السَّوَادِ.

**ضبد:** الضاد والباء والذال ليس بشيء، وإن كان ما ذكره ابن دُرَيْدٍ صحيحاً، من أن الضَّبْدَ الضَّمْدُ، فهو من باب الإبدال: قال: يقال أَضْبَدْتُهُ، إذا أَنْتَ أَغْضَبْتَهُ.

**ضبر:** الضاد والباء والراء أصل صحيح واحد يدل على جمع وقُوَّة. يقال ضَبَّرَ الشَّيْءَ: جَمَعَهُ، وضَبَّرَ الْفَرَسُ قَوَائِمَهُ، إذا جَمَعَهَا لِيَتَبَّ، وفَرَسٌ ضَبِيرٌ من ذلك، وإضْبَارَةُ الْكُتُبِ من ذلك، واشتقاق ضَبَّارَةٌ مَهْ، وهو أَبُو عامر ابن ضَبَّارَةَ وناقَة مضبَّرةٌ ومضبورَةُ الْخَلْقِ، أي شديدة، وقال في صفة فرس [مخلع البسيط]:

مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْبِيرًا

ينشقُّ عن وجهها السَّبِيبُ

والضَّبْرُ: الجماعة، قال الهذلي:

ضَبْرٌ لِبَاسُهُمُ الْقَتِيرُ مَوْلَبٌ

وأمّا الرُّمَّانُ الجبلي فيقال إنَّهم يسمونه الضَّبْرُ، وقد قلنا إنَّ النَّبَاتَ وَالْأَمَاكِنَ لَا تَكَادُ تَنْقَاسُ.

ومما يشتق من هذا: الاضطباع بالثوب: أن يُدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبيه الأيسر؛ ومنه الضباع، وهو رفع اليدين في الدعاء، قال رؤبة:

وما تَنِي أَيْدِ عَلَيْنَا تَضْبَعُ

أي تمد أضياعها بالدعاء. قال ابن السكيت: ضَبَعُوا لَنَا مِنَ الطَّرِيقِ، إذا جعلوا لنا قسماً، يَضْبَعُونَ ضَبْعاً، كأنه أراد أنهم يقدرونه فيمدون أضياعهم به، وضَبَعَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ، إذا مَدَّتْ أضياعها في عَدْوِها، وهي أعضاؤها، وقول القائل [عمرو بن شأس]:

وَلَا ضَلَحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَنَضْبِعَا

أي تمدون أضياعكم إلينا بالسيوف ونمد أضياعنا بها إليكم، قال أبو عمرو: ضَبَعَ الْقَوْمُ لِلضَّلَحِ، إذا مالوا بأضياعهم نحوه. وحكى قوم: كُنَّا فِي ضَبْعِ فُلَانٍ، أي كَنَفِهِ، وهو ذاك المعنى، لأنَّ الْكَتْفَيْنِ جَنَاحَا الْإِنْسَانِ، وجناحاه ضَبْعَاهُ، [وضَبِعَتِ النَّاقَةُ تَضْبَعُ ضَبْعاً وَضَبْعَةً]، إذا أرادت الفحل.

**ضَبِنَ:** الضاد والباء والنون أصلٌ صحيح، وهو عُصَو من الأعضاء. فالضَبْنُ: ما بين الإبط والكُتْحِ، يقال اضطَبَنَتْهُ: جعلته في ضَبْنِي، والضُبْنَةُ: أهل الرَّجُلِ، يضطَبِنُهَا؛ وناسٌ يقولون: المضَبُونُ الرِّمَنُ، وهو عندي من قلب الميم، ومكان ضَبْنٌ: ضَيْقٌ، وهذه الكلمة من الباب الأول.

**ضَبَأَ:** الضاد والباء والهمزة أصلٌ واحدٌ صحيح، وهو قَرِيبٌ من الاستخفاء وما شاكله، من سُكُوتٍ ومثله. قال أبو زيد: أَضْبَأَ الرَّجُلُ عَلَى

**ضَبَسَ:** الضاد والباء والسين أصلٌ إنَّ صَحَّ فليس إلَّا في شيءٍ مذمومٍ غير محمود، قال الخليل: الضَّبْسُ: الحريص، والضَّبْسُ: القليل المِطْنَةُ لا يهتدي لشيءٍ، ويقال: الضَّبْسُ الْجَبَانُ.

**ضَبَزَ:** الضاد والباء والزاء: يقولون الضَّبَزُ: شِدَّةُ اللَّحْظِ وَلَا مَعْنَى لِهَذَا.

**ضَبِطَ:** الضاد والباء والطاء أصلٌ صحيح: ضَبِطَ الشَّيْءَ ضَبْطاً، والأضبط: الذي يعمل بيديه جميعاً؛ ويقال ناقَةٌ ضَبْطَاءُ، قال [معن بن أوس المزني]:

عُذافِرَةٌ ضَبْطَاءُ تَخْذِي كَأَنَّهَا

فَنَبِيقُ غَدَا يَحْوِي السَّوَامِ السَّوَارِحَا  
وفي الحديث: «أَنَّهُ مُثِيلٌ عَنِ الْأَضْبَطِ».

**ضَبِعَ:** الضاد والباء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على معانٍ ثلاثة: أحدها جنسٌ من الحيوان، والآخر عضو من أعضاء الإنسان، والثالث صفة من صفة التَّوَقُّ.

فالأوَّلُ الضَّبْعُ، وهي معروفة، والذكر ضِبْعَانُ، وفي الحديث: «فَإِذَا هُوَ بِضِبْعَانِ أُمْدَرٍ»؛ ثم يستعار ذلك فيشبهه السنَّةُ المجديَّةُ به، فيقال لها الضَّبْعُ، وجاء رجلٌ فقال: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلْنَا الضَّبْعَ»، أراد السنَّةَ التي تسميها العرب الضَّبْعُ، كأنَّهَا تَأْكُلُهُمْ كَمَا تَأْكُلُ الضَّبْعُ، قال:

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ

فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ  
وأما العُضْوُ فَضَبِعَ الْيَدَ، واشتقاقها من ضَبْعَ الْيَدِ وهو المَدَّةُ، والعرب تقول: ضَبِعَتِ السَّاقَةُ وَضَبِعَتِ تَضْبِعاً، كأنَّهَا تَمَدَّ ضَبْعَيْهَا، قال أبو عبيد: الضَّبَاعُ: التي ترفع ضَبْعَهَا فِي سِيرِهَا.

يبرح؛ والضَّجْوَع: النَّاقَةُ التي ترعى ناحية، ويقال  
تَضَجَّع السحاب، إذا أَرَبَّ بالمكان، وهو في شعر  
هذيل. ويقال أَكْمَة ضَجْوَع، إذا كانت لاصقةً  
بالأرض، والضَّجْوَع: أَكْمَة بعينها، والضَّوْاجِع:  
موضع في قوله [التابغة]:

رَاكِسٌ فَالضَّوْاجِعِ

والضَّاجِعَة والضَّجْعَاء: الغنم الكثيرة، وإنما  
هو من الباب لأنها ترعى وتضطجع، والضَّجْوَع:  
ناقة ترعى ناحية وتضطجع وحدها.

**ضجم:** الضاد والجيم والميم أصلٌ صحيح  
يدلُّ على عَوَج في الشيء. فالضَّجَم: العَوَج، يقال  
تَضَاجَم الأمر بالقوم، إذا اختلف، والضَّجَم:  
اعوجاجٌ في الأنف وأن يميل إلى أحد جانبي  
الوجه؛ وضَبَيْعَةُ أَضْجَم: قومٌ من العرب، كأن  
أباهم أَضْجَم، ويقال: الضَّجَم أيضًا اعوجاجُ  
الْمَنَكِبَيْنِ.

**ضجن:** الضاد والجيم النون ليس بشيء، إلاَّ  
أنَّهم يقولون: [الضَّجَن]: جبلٌ معروف، وقد قلن  
في هذا، وقال الأعشى:

كَخَلْقَاءِ مِنْ فَضَبَاتِ الضَّجَنِ  
وَصَحْنَانُ: جبلٌ بتهامة.

### باب الضاد والحاء وما يثلهما

**ضحل:** الضاد والحاء واللام أصلٌ صحيح،  
وهو الماء القليل وما أشبهه. من ذلك الضَّحْل:  
الماء القليل، ومكانه المَضْحَل، والجمع  
مَضاحِل، ويقال ضَحِل الماء: رَقَّ وقلَّ، وهو من  
الكلام الفصيح الصحيح، وأَتَان الضَّحْل: صخرة  
بعضها في الماء وبعضها خارج.

الشيء إضباءً، إذا سَكَتَ عليه، وهو مُضْطَرٌّ عليه،  
وقد أَضْبَأَ على داهية؛ وضَبَّأت: استخفَّت، ويقال  
في هذا إِنَّمَا هو أَضْبَى غير مهموز، والأوَّل أجود.  
قال أبو سعيد: ضَباً يَضْباً ضَباً إذا لصق  
بالأرض، والمَضْبَأ: الذي يُضْبَأُ فيه، أي يختفي،  
قال الكمي:

إذا علا سِطَّة المَضْبَأَيْنِ ....

وسمِّي الرَّجُل ضابئاً لذلك، ويقال ضَبَّأت  
إليه، أي لجأت، والضابئ: الرَّمَاد، سُمِّي بذلك  
لأنَّه يَضْبَأ، كأنَّه يستخفي.

وإذا لَبِنت الهمزة تَغَيَّر المعنى. ويكون من  
صفات النَّار: يقال: ضَبَّته النَّار، إذا شَوَّته، تَضْبُوهُ  
ضَبُّوا، والمَضْبُابة: خُبْز المَلَّة، والله أعلم  
بالصواب.

### باب الضاد والجيم وما يثلهما

**ضجر:** الضاد والجيم والراء أصلٌ صحيح  
يدلُّ على اغتمام بكلام. يقال صَجِرَ يَضْجِرُ ضَجْراً،  
وضَجِرَت النَّاقَةُ: كثر رغاؤها. ويقولون في الشعر:  
ضَجِرَ، بسكون الجيم. قال [الأخطل]:

فإن أهْجَه يَضْجِرُ كما صَجِرَ بازِلٌ

**ضجج:** الضاد والجيم والعين أصلٌ واحد  
يدلُّ على لصوقٍ بالأرض على جنب، ثم يُحْمَلُ  
على ذلك. يقال ضَجَّع ضَجْوَعاً، والمرَّة الواحدة  
الضَّجْعة، ويقال اضْطَجَعَ يضْطْجِع اضْطِجَاعاً،  
وضَجِيئُكَ: الذي يُضَاجِعُكَ، وهو حسن الضَّجْعة  
كالرَّكبة.

ومن الباب: ضَجَّع في الأمر، إذا قَصَرَ، كأنَّه  
لم يَقُمْ به واضْطَجَعَ عنه، ويقال رجل ضَجَّوع، أي  
ضعيف الرَّأْي، ورجل ضَجْعة: عاجزٌ لا يكاد

**ضحى** : الضاد والحاء والحرف المعتل أصل صحيح واحد يدل على بُروز الشيء. فالضُحَاء : امتداد النهار، وذلك هو الوقت البارز المنكشف، ثم يقل للطعام الذي يؤكل في ذلك الوقت ضُحاء، قال [ذو الرمة]:

نرى الثَّورَ يمشي راجعاً من ضُحاته

ويقال ضُحى الرجل بضم الحاء، إذا تعرَّض للشمس، وضُحى مثله، ويقال: أضح يا زيد، أي ابرز للشمس. والضُّحِيَّة معروفة، وهي الأُضْحِيَّة؛ قال الأصمعي: فيها أربع لغات: الضُّحِيَّة والضُّحَاة، والجمع الضُّحَاة، والضُّحِيَّة، والجمع ضُحَايا، وأُضْحِي، وجمعها أُضْحِي؛ قال الفراء: لأضْحى مؤنثة وقد تذكر، يُذهبُ بها إلى اليوم، وأنشد [أبي الغول الطهوي]:

دنا الأضْحى وصلَّلت اللحم

وإنما سُميت بذلك لأنَّ الذَّبِيحة في ذلك اليوم لا تكون إلا في وقت إشراق الشمس. ويقال ليلةُ إضْحِيَّانَةٍ وضُحِيَّانَةٍ، أي مضيئة لا غيم فيها، ويقال: هم يتضَحَّون، أي يتغدَّون، والغداء الضُّحَاء، ومن ذلك حديث سلمة بن الأكوع: «بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نضْحى» يريد نتغذى. وضاحية كل بلدة: ناحيتها البارزة، يقال هم ينزلون الضَّوَّاحِي؛ ويقال: فعل ذلك ضاحيةً، إذا فعله ظاهراً بيئاً، قال:

عَمِّي الذي منع الدينارَ ضاحيةً

دينارٌ نَحْةٌ كلبٍ وهو مشهود

وقال [النابغة]:

وقد جزتكم بنو دُبَيَّانَ ضاحيةً

بما فعلتم ككيل الصَّاع بالصَّاع

فأما قول جرير:

فما شَجَرَات عَيْصِكَ في قريشٍ  
بَعَثَات الفُرُوع ولا صَوَّاحٍ  
فإنه يقول: ليست هي في النواحي، بل هي [في] الواسطة. ويقال للسموات كلها الضَّوَّاحِي، وقال تأبط شراً:

وقلِّة كسنان الرُّمَح بارزة

.....

فهي البارزة للشمس. قال أبو زيد: ضُحَا الطريق يَضْحُو ضُحُوًا وضُحِيًا، إذا بدا وظَّهر. فقد دلت هذه الفروع كلها على صحة ما أصلته في بروز الشيء وضُحاه. فأما الذي يروى عن أبي زيد عن العرب: ضُحِيت عن الأمر إذا رفقت، فالأغلب عندي أنه شاذ في الكلام، قال زيد الخليل:

لو أن نصرًا أصلحت ذاتَ سِنِها

نضَحَّت رُويدًا عن مصانحها عمرو

**نضحت** : الضاد والحاء والكاف قريب من الباب الذي قبله، وهو دليل الانكشاف والبروز. من ذلك لَضَحْتُ ضُحُكَ الإنسان، ويقال أيضًا الضُّحُك، والأول أفصح، والضَّاحِكَة: كل سن تبدو من مُقَدِّم الأسنان والأضراس عند الفُصْح. قال ابن الأعرابي: الضَّاحِك من السُّحَاب مثل العارض، إلا أنه إذا بَرَق يقال فيه ضُحك. والضُّحُوك: الطريق الواضح، ويقال أضْحُكْتَ حَوْضَكَ، إذا ملأته حتى يفيض؛ قال ابن دريد: الضَّاحِك حجرٌ شديد البريق يبدو في الجبل، أي لو كان. ويقال في باب الضُّحُك: الأَضْحُوكَة ما يُضْحِك منه، ورجل ضُحُكَة: يُضْحِك منه. وضُحُكَة: يكثر لضُحك؛ فأما الضَّاحِك فيقال إنه العسل، ويُشَدُّ [أبي ذؤيب]:

ومما شذَّ عن الباب وقد يمكن ان يتحمَّل له  
قياسٌ: الضُّرسُ: المَطرَةُ القليلة، والجمع  
ضُرُوس.

**ضرع:** الضاد والراء والعين أصل صحيح  
يدلُّ على لينٍ في الشيء. من ذلك ضَرَعَ الرجل  
ضِرَاعَةً، إذا ذلَّ، ورجل ضَرَعٌ: ضعيف، قال ابن  
وَعَلَة:

أناةٌ وحلمٌ وانتظاراً بهم غداً  
فما أنا بالواني ولا الضَّرَعُ الغُمِرُ  
ومن الباب ضَرَعَ الشاة وغيرها، سمي بذلك  
لما فيه من لين، ويقال: أَضَرَعَتِ الناقة، إذا نَزَلَتْ  
لبثها عند قرب النَّجَاح؛ فأما المضارعة فهي التشابه  
بين الشيتين، قال بعض أهل العلم: اشتقاق ذلك  
من الضَّرَع، كأنهما ارتضعا من ضَرَعَ واحد - وشاةٌ  
ضَرِيع: كبيرة الضَّرَع، وضريعةٌ أيضاً. ويقال لناحل  
الجسم: ضارع، وقال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم في ابني جعفر: «ماني أواهما  
ضارعين؟».

ومما شذَّ عن هذا الباب: الضَّرِيع، وهو نبت،  
وممكن أن يُحمَلَ على الباب فيقال: ذلك لضعفه،  
إذ كان لا يُسَمَّى ولا يُغْنِي من جوع، قال:

وثرُكن في هَزْمِ الضَّرِيعِ فكلُّها

حدياء داميةٌ اليدين خروذٌ

**ضرف:** الضاد والراء والفاء شيء من النَّبْتِ:  
يقال إن الضَّرِفَ من شجر الجبال، الواحدة ضَرِفة.  
قال الأصمعي: يقال فلان في ضَرِفة خبير، أي  
كثرة.

فجاء بمزجٍ لم يَرَ الناسُ مثله  
هو الضَّخْخُ إلا أنه عمل النُّحْلِ  
ويقال هو البَلَح، قال الشَّيباني: الطَّلَع هو  
الكافور والضَّخْخُ جميعاً حين يفتق.

### باب الضاد والخاء وما يثلثهما

**ضخم:** الضاد والخاء والميم أصلٌ صحيح  
يدلُّ على عِظَمٍ في الشيء: يقال هذا ضَخْمٌ  
وضَخَامٌ، ويقال: إنَّ الأضخومة شيءٌ تعظم به  
المرأة عجيزتها.

### باب الضاد والراء وما يثلثهما

**ضمر:** الضاد والراء والزاء كلمة واحدة،  
يقال إنَّ الضَّرِزَةَ: المرأة القصيرة اللثيمة.

**ضرس:** الضاد والراء والسين أصلٌ صحيح  
يدلُّ على قوَّةٍ وخشونة، وقد يشذُّ عنه ما يخالفه.  
فالضُّرس من الأسنان، سمي بذلك لقوَّته على  
سائر الأسنان، ويقال ضَرَسَهُ يَضْرُسُهُ، إذا تناوله  
بضرسه. وقال:

إذا أنت عاديَتِ الرِّجَالَ فلا تكن

لهم جَزْراً واجرُخَ بنايك واضرسِ  
والضُّرس ما حَشَنَ من الآكام، ويقال:  
تضارَسَ البناء، إذا لم يَسْتَوِ؛ وقال بعضهم:  
ضَرَسْتُ فلاناً الخطوبَ، ويقال بثرٌ مضروسة:  
مطوية بحجارة، وناقة ضُرُوسٌ: تعَضُّ حاليها،  
ورجل ضَرِسٌ: صعب الخُلُق. ويقال أضرسه  
الأمر، إذا أفلقه، والمضرس: ضربٌ من الرِّيط،  
وكأنه سمي بذلك لأنَّ فيه صوراً كأنها أضراس،  
والضَّرَس: خَوَرٌ في الضُّرس.

**ضربك:** الضاد والراء والكاف كلمة واحدة لا قياس لها: يقال الضَّربُك: الضَّرْبُ، والبائس السَّيِّء الحال.

**ضرم:** الضاد والراء والميم أصل صحيح يدلُّ على حرارة والتهب. من ذلك الضَّرَام من الحطب: الذي يلتهب بسرعة، قل:

وَلَكِنْ بِهَذَاكَ الْيَفَاعِ فَأَوْقِدِي

بجزل إذا أوقدت لا بضرام

ويقال ضَرِم الشيء: اشتدَّ حرُّه ومن الباب فرس ضَرِم: شديد العَدْو، والضَّرِيم والضَّرَام: اشتعال النار.

ومما شدَّ عن الباب، فيما يقولون، أَنَّ الضَّرِم فَرْخُ الْعُقَاب، ولعله أن يكون ذلك اسمَه إذا اشتدَّ جُوعه، فكأنَّه يضطرم.

**ضري:** الضاد والراء والحرف المعتل أصلان: أحدهما شه الإغراء بالشيء واللَّهَج به، والآخر شيء يستر.

فالأوَّل قولُ العرب: ضَرِي بالشيء، إذا أُغْرِي به حتى لا يكاد يصبر عنه، ويقال: لهذا الشيء ضَرَاوَةٌ، أي لا يكاد يُصْبِرُ عنه؛ والضَّارِي من أولاد الكلاب، والجمع الضَّرَاء، وسمي ضارياً لأنَّه يَضْرِي بالشيء، والضَّرْو: الضَّارِي. ومن الباب: [الضَّارِي وَ] هو العِرْق السائل، وقد ضَرَا يَضْرُو ضَرُوءاً، كأنَّه لهج بالسَّيْلَان؛ قال الخليل: والضَّرْو: اهْتِزَازُ الدَّم عند خروجه من العِرْق.

وأما الأصل الآخر فالضَّرَاء: مَشْيٌ فيما يُوَارِي من شجر أو غيره، يقال: هو يمشي له الضَّرَاء، إذا كان يُحَايِلُهُ أو يُخَادِعُهُ ومن الباب الضَّرْو: شجر، لأنَّه يَسْتُرُ بوزقه.

**ضرب:** الضاد والراء والباء أصل واحد، ثم يستعار ويحمل عليه. من ذلك ضَرَبْتُ ضَرْباً، إذا أوقعت بغيرك ضَرْباً، ويستعار منه ويشبَّه به الضَّرْبُ في الأرض تجارةً وغيرها من السِّفَر، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْضُوا مِنْ الصَّلَاةِ﴾ [النساء/١٠١]؛ ويقولون إن الإسراع إلى السَّيْرِ أيضاً ضرب، قال [المسيب بن علس]:

فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ

أَتَيْنَا عِيُونََ بِهِ تَضْرِبُ

والظَّيْرُ الضُّوَارِبُ: الطَّوَالِبُ لِلرَّق، ويقال رجل مَضْرِبٌ: شديد الضَّرْب. ومن الباب الضَّرْبُ: الصَّيْغَةُ، يقال هذا من ضَرْبِ فلان، أي صيغته، لأنَّه إذا صاغ شيئاً فقد ضربه، والضَّرِبُ: المِثْلُ، كأنَّهما ضَرْباً ضَرْباً واحداً وصيغاً صياغة واحدة؛ والضَّرِبُ: الضَّقِيع، كأن السماء ضربت به الأرض، ويقال للذي أصابه الضَّرِبُ مضروب، قال:

ومضروبٌ يَنْزُ بغير ضربٍ

يُطَاوِحُه الظُّرَافُ إِلَى الظُّرَافِ  
والضَّرِبُ من اللبن: ما خُلِطَ مَخْضُهُ بِحَقِينِهِ، كَأَنَّ أَحَدَهُمَا قَدْ ضَرَبَ عَلَى الْآخَرِ، والضَّرِبُ: الشَّهْدُ، كَأَنَّ النَّحْلَ ضَرَبَهُ. ويقال للسَّحِيَّةِ وَالطَّيْبَةِ الضَّرِبِيَّةِ، كَأَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ ضَرَبَ عَلَيْهَا ضَرْباً وَصِيغَ صِيغَةً، وَمَضْرَبَ السَّيْفِ وَمَضْرَبَهُ: الْمَكَانُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ مِنْهُ؛ وَيُقَالُ لِلصَّنْفِ مِنَ الشَّيْءِ: الضَّرْبُ، كَأَنَّهُ ضُرِبَ عَلَى مِثَالِ مَا سِوَاهُ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ، وَالضَّرِبِيَّةُ: مَا يُضْرَبُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ جَزِيَةٍ وَغَيْرِهَا، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ، كَأَنَّهُ قَدْ ضُرِبَ بِهِ ضَرْباً. ثُمَّ يَتَسَعُونَ فَيَقُولُونَ: ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى يَدِ

يتفتح بالعرق تفتحًا، وعدو مضرب: شديد. ومن الباب تضرع بالدم.

ومما شذ عن الباب الإضرِب: أكسبة تتخذ من أجود المرعزي، ويقال هو الحَز.

ضريح: الضاد والراء والحاء أصلان: أحدهما رمي الشيء، والآخر لون من الألوان.

فالأول قولهم: ضرح الشيء، إذا رميت به، والشيء المضطرح: المرمي، والفرس الضروح: النضوح برجله، وقوس ضروح: شديدة الدفع للسهم؛ والضريح: القبر يخفر من غير لحد، كأن الميت قد رُمي فيه.

وأما الآخر فالأبيض من كل شيء يقال له المضرحي، والصقر مضرحي، والسيد مضرحي.

### باب الضاد والزاء وما يثلثهما

ضَرَنَ: الضاد والزاء والنون أصل صحيح واحد يدل على الضنط والمزاحمة. يقولون للذي يزاحم أباه في امرأته: ضَرَن، قال أوس:

فكلكم لأبيه ضيرن سلف

ويقال الضيرن: العدو؛ وإذا اتسع قُب البكرة فضيق بخشبة فذلك هو الضيرن، والضيرن: الذي يزاحم عند الاستقاء والإيراد.

### باب ما جاء من كلام العرب

على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ضاد

من ذلك الضرغام: الأسد، فهذا منحوت من كلمتين: من ضغم. وضرم، كأنه يلتهب حتى يضرغم، وقد فسرنا الكلمتين؛ ويقال ضرغم الأبطال بعضهم بعضًا في الحرب.

فلان، إذا حَجَرَ عليه، كأنه أراد بسط يده مضرب الصارب على يده فقبض يده. ومن الباب ضراب الفحل الناقة، ويقال اضربت الناقة: أنزيت عليها الفحل؛ وضرب فلان عن الأمر، إذا كف، وهو من الكفت، كأنه أراد التبسط فيه ثم أضرب، أي أوقع بنفسه ضربًا فكفهما عما أرادت، فأما الذي يحكى عن أبي زيد، أن العرب تقول: اضربت الرجل في بيته: أقام، فقياسه قياس الكلمة التي قبلها.

ومن الباب الضرب: العسل الغليظة، كأنها ضربت ضربة، كما يقال نفضت الشيء نفضا، والمنفوض نفض؛ ويقال للموكل بالقداح: سرب، وسمي سربا لأنه مع الذي يضرعها، فسمي سربيا كالقعيد والجليس.

ومما استعير في هذا الباب قولهم للرجل الخفيف الجسم: ضرب، شبه في خفته بالضربة التي يضرع الإنسان، قال [طرفة]:

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه

خشاش كراس الحية المتوقد والضارب: المتسع في الوادي، كأنه نهج يضرب في الوادي ضربا.

ضريح: الضاد والراء والجيم أصل صحيح واحد يدل على تفتح الشيء. تقول العرب: انضرجت عن البقل لفائمه، إذا انفتحت، والانشاق كله انضراج، قال [ذي الرمة]:

.... وانضرجت عنه الأكاميم

ويقال تضرج البرق: تشقق، وعين مضروجة: واسعة الشق، ويقال إن الإضرِب من الحيل: الكثير العرق الحواد، وذلك من الباب لأنه كأنه



ومن ذلك الضَّرْسَامَة وهو اللثيم، والميم فيه زائدة، وهو من الضَّرَمِ.

ومما وُضِعَ وضِعًا ولا أَظُنُّ له قياسًا: الضَّمْعَج، وهو الضَّخْمَة من النوق، ولا يقال ذلك للبعير. وامرأة ضَمْعَج: ضخمة.

ومن ذلك الضَّنْبُوس: وهو الرجل الضَّعيف، قال جرير:

قَدْ جَرَبْتُ عَرَكِي فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ

غُلِبَ اللَّيْثُ فَمَا بَالُ الضَّغَابِيْسِ  
والضَّغَابِيْس: صغار القثاء، وفي الحديث: «أَنَّهُ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ضَغَابِيْسٌ»؛ والسين فيه زائدة، والدليل على ذلك قولهم للذي يأكلها كثيرًا: ضَنَّب.

ومن ذلك اضْمَحَلَّ الشَّيْءُ: ذهب، واضْمَحَلَّ السحاب: تقشع.

ومن ذلك الضَّنْدِيع، وهي معروفة.

ومن ذلك ما رواه الكسائي: اضْبَاكَّتْ الْأَرْضُ  
واضْمَاكَّتْ، إِذَا خَرَجَ نَبْهَاهَا.

ومن ذلك الضَّنْبِل، وهي الدَّاهِيَة

ويقال اضْفَأَدَّ، إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ،  
اضْفَنَدَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ومن ذلك الضَّبَارِك والضَّبْرَاك، وهو الرِّجْل  
الضَّخْم؛ وهذا مما زِيدَتْ فِيهِ الْكَاف، وَأَصْلُهُ مِنَ  
الضَّبْرِ وهو الْجَمْع، وَقَدْ مَضَى.

ومن ذلك الضَّرَزْمَة وهو شِدَّةُ الْعَضْرِ، وَأَفْعَى  
ضِرَزِمٌ: شَدِيدَةُ الْعَضْرِ؛ وَهَذَا مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ  
الْمِيم، وَهُوَ مِنْ ضَرَزَ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَدَّ عَلَى الشَّيْءِ،  
وَقَدْ فَسَّرَ.

ومن ذلك الضَّفْنَدَد، وهو الضَّخْم، والدال فيه  
زائدة، وهو من الضْفَن.

ومنه الضَّبْطَر، وهو الشديد، وهي منحوتة من  
كلمتين: مِنْ ضَبَطَ وَضَطَرَ.

ومنه الضَّبْطَر، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ.

ومنه الضَّبَارِم: الْأَسَد، وَالْمِيم فِيهِ زَائِدَةٌ، وَهُوَ  
مِنَ الضَّبْرِ.

ومنه الضَّبَبَم، وهو الشديد، وهو مما زِيدَتْ  
فِيهِ الْمِيم، وَهُوَ مِنْ ضَبَّتْ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا قَبَضَ  
عَلَيْهِ.

ومن ذلك الضَّبْبَقَطِي: كَلِمَةٌ يَفْرَعُ بِهَا، وَهُوَ مِمَّا  
زِيدَتْ فِيهِ الْبَاءُ، وَهُوَ مِنَ الضَّغَطِ.

ومن ذلك الضَّبْبَنْطِي: الْقَوِي، وَقَدْ زِيدَتْ فِيهِ  
النُّون، وَهُوَ مِنْ ضَبَطَ.

ومن ذلك الْمُضْرَغِظُ: الضَّخْم، وَالْغَضْبَانُ،  
وَهُوَ أَيْضًا مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ الرَّاءُ.

تم كتاب الضاد

## كتاب الطاء

### باب [الطاء في المضاعف والمطابق]

**طع** : الطاء والعين ليس بشيء، فأما ما حكاه الخليل، من أن القطمعة حكاية صوت اللاطع، فليس بشيء.

**طف** : الطاء والفاء يدلُّ على قلة الشيء. يقال: هذا شيءٌ طفيف، ويقال: إناءٌ طَفَانٌ، أي ملآن؛ والتَّطْفِيفُ: نقص المكيال والميزان، قال بعضُ أهل العلم: إنما سمي بذلك لأن الذي ينقصه منه يكون طفيفاً، ويقال لِمَا فوق الإناء الطِّفَاف والطُّفَافَة. فأما قولهم: طَفَفْتُ بفلانٍ موضعَ كذا، أي رفَعْتُهُ إليه وحاديته، وفي الحديث: «طَفَّفَ بي الفرسُ مسجد بني فلان» - فإنه يريد وثب حتى كاد يساوي المسجد؛ فهذا على معنى التشبيه بطفاف الإناء وطفافته، والقياس واحد.

ومما شذَّ عن الباب قولهم: أطفف فلانٌ بفلان، إذا طَبَّنَ له وأراد ختله؛ ومنه استطفف الأمرُ، إذا أمكن وأُكْمِلَ، وهذا من باب الإبدال، وقد ذكر في بابه.

**طل** : الطاء واللام يدل على أصولٍ ثلاثة: أحدهما غضاضة الشيء وغضارته، والآخر الإشراف، والثالث إبطال الشيء.

فالأول القل، وهو أضعف المطر، إنما سمي به لأنه يحسن الأرض؛ ولذلك تُسمَّى امرأة الرجل

ظَلته، قال بعضهم: إنما سميت بذلك لأنها غضةٌ في عينه [كأنها] ظَل. ومن الباب في معنى القلة، وهو محمولٌ على الظل، قولهم: ما بالناقة ظِلٌّ، أي ما بها لبن، يراد ولا قليلٌ منه، وضمَّت الطاء فرقاً بينه وبين المطر.

والباب الآخر: الظلل، وهو ما شَخَصَ من آثار الديار، يقال لشخص الرجل ظِلُّه؛ ومن ذلك أَظَلَّ على الشيء، إذا أَشْرَفَ، وظلل السفينة: جلالها، والجمع أطلال. ويقال: تطاللت، إذا مدتَّ عنقك تنظرُ إلى الشيء يبعدُ عنك، قال:

كَفَى حَزْناً أَنِّي تَطَالَلْتُ كِي أَرَى

ذُرَى عَالَمِي ذَمَخَ فَمَا يُرَيَانِ

وأما إبطال الشيء فهو إطلال الدماء، وهو يبطالها، وذلك إذا لم يطلب لها: يقال طُلَّ دمه فهو مطلول، وأُطِّلَ فهو مُطَّل، إذا أُهْدِرَ.

ومما شذَّ عن هذه الأصول، وما أدري كيف صحته، قولهم: إنَّ الطِّلَّ: الحية، والظَّلَاطِلَة: داء يأخذ في الصُّلب.

**طم** : الطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تغطية الشيء للشيء، حتى يسويه به، الأرض أو غيرها. من ذلك قولهم طَمَّ البئر بالتراب: مَلأها وسَوَّاهَا، ثم يحمل على ذلك فيقال للبحر الطَّمُّ، كأنه طَمَّ الماء ذلك القرار، ويقولون: «له الطَّمُّ والرَّم»، فالطَّمُّ: البحر، والرَّمُّ الشَّيْء؛ ومن ذلك

ويقال فحلَّ طَبٌّ، أي ماهر بالقِرَاع، ويقال  
للذي يتعهد موضع خُفِّه أين يَطَأُ به: طَبٌّ أيضًا.  
ولذلك سمي السَّحَر طَبًّا، يقال مطبوب، أي  
مسحور، قال:

فإن كنت مطبوبًا فلا زِلْتُ هكذا

وإن كُنت مسحورًا فلا برأ السَّحَرُ  
وأما الذي يقال في قولهم: ما ذاك بطبي، أي  
بدهري، فليس بشيء، إنما معناه ماذاك بالامر  
الذي أمهره، ما ذاك بالشيء الذي أقتله علمًا، كما  
جاء في الحديث: «فما ظهوي إذا». وقد ذكرناه في  
بابه.

وأما الأصل الآخر فالطَّبَّة: الخِرْقَة المستطبة  
من الثوب، والجميع طَبَّب، وطَبَّب شعاع  
الشمس: الطرائق الممتدة تَرى فيها حين تَطْلُع؛  
والطَّبابة: الشير بين الخُرَزَتين، والظقة: مستطيل  
من الأرض دقيق كثير الثبات؛ ومن ذلك قولهم:  
تلقى فلانًا عن طَبَب كثيرة، أي ألوان كثيرة.

طَطَّ: الطاء والطاء ليس بشيء، ويزعمون أنَّ  
الطَّ لُغَةً بخشية تدعى المِطَّة.

طَحَ: الطاء والحاء قريب من الذي قبله، على  
أنهم يقولون: الطَّحُ: أن تسحج الشيء بعقبك،  
ويقال طَحَطَح بهم، إذا سددهم، وطَحَطَحهم:  
غَنَبهم.

طَحَّ: الطاء والحاء ليس [له] عندي أصلٌ  
مطرِد ولا متقاس، وقد ذُكر عن الخيل: طَحَطَحَ  
السَّحابُ: انضمَّ بعضُه إلى بعض، والطَّحَطَخَة:  
تسوية الشيء، وهذا إنما يُحتاج في تصحيحه إلى  
حُجَّة؛ فأما الحكاية في هذا الباب فيقال إنَّ  
الطَّحَطَخَة: الضحك، والحكايات لا تُقاس.

قولهم: طَمَّ الأمر، إذا علا وغَلَب، ولذلك سَمَّيت  
القيامة: الطَّامَّة. فأما قولهم: طَمَّ شَعْرَه، إذا أَخَذَ  
منه، ففيه معنى التَّسْوِيَة، وإن لم يكن فيه التغطية.

ومن الباب: الطَّمْطِم: الرجل الذي لا يُفَصِّح،  
كأنه قد طَمَّ كما تُطَمُّ البئر.

ومما شذَّ عن هذا الأصل شيء ذكره ابنُ  
السَّكَيْت، قال: يقال طَمَّ الفرس إذا علا، وطَمَّ  
الظائر إذا علا الشجرة.

طَنَّ: الطاء والنون أصلٌ يدلُّ على صوت.  
يقال: طَنَّ الذباب طنينًا، ويقولون: ضرب يده  
فأطنها، كأنه يُراد به صوتُ القَطْع.

ومما ليس عندي عربيًّا قولهم للحزمة من  
الحطب وغيره: طَنَّ، ويقولون: طَنَّ إذا مات،  
وليس بشيء.

طَهَ: الطاء والهاء كلمة واحدة. يقال للفرس  
السريع: طَهْطَاهُ.

طَأَّ: الطاء والهمزة، وهو يدلُّ على هَبط شيء،  
من ذلك قولهم: طأطأ رأسه، وهو مأخوذ من  
الطَّأطَاء، وهو منهبط من الأرض، وهو في قول  
الْكُمَيْت.

طَبَّ: الطاء والباء أصلان صحيحان: أحدهما  
يدلُّ على عِلْمٍ بالشيء ومهارة فيه، والآخر على  
امتداد في الشيء واستطالة.

فالأول الطَّبُّ، وهو العِلْمُ بالشيء، يقال رجلٌ  
طَبٌّ وطبيب، أي عالم حاذق، قال [علقمة]:  
[الفحل]:

فإنَّ تسألوني بالنِّساء فإِنِّي  
بصيرٌ بأدواء النِّساء طبيب

أين جاء، وهو صحيح لأن أطرار الأرض أطرافها  
وطرف كل شيء: الحاذ منه.

**طس:** الطاء والسين ليس أصلاً، والظس لغة  
في الطست

**طش:** الطاء والسين أُصِيلَ يدلُّ على قلة في  
مطر، ويجوز أن يستعار في غيره أصلاً. من ذلك  
الظن، وهو المطر الضعيف، وقال رؤبة:

ولا نَدَى وَبَلِكْ بِالظَّشِيشِ  
والله أعلم بالصواب.

### باب الطاء والعين وما يثلهما

**طعم:** الطاء والعين والميم أصل مطرد منقاس  
في تذوق الشيء. يقال طعمت الشيء طعماً،  
والطعام هو المأكول؛ وكان بعض أهل اللغة  
يقول: الطعام هو البرّ خاصة، وذكر حديث أبي  
سعيد: «كُنَّا نُخْرِجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ  
صَاعًا مِنْ كَذَا». ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى بَابِ الطَّعَامِ  
استعارة ما ليس من باب التذوق، فيقال:  
استطعمني فلان الحديث، إذا أَرَادَكَ عَلَى أَنْ  
تَحْدِثَهُ، وفي الحديث: «إِذَا اسْتَطَعَمَكُمُ الْأَمَامُ  
فَأَطِمْوْهُ»، يقول: إذا أُرْتِجَ عَلَيْهِ وَاسْتَفْتَحَ فَافْتَحُوا  
عَلَيْهِ. وَالْإِطْعَامُ يَقَعُ فِي كُلِّ مَا يُطْعَمُ، حَتَّى الْمَاءُ،  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ بِنِي﴾  
[البقرة/٢٤٩]، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمْرٍ: «إِنَّهَا  
طَعَامُ طَعْمٍ، وَشِفَاءُ سُقْمٍ»؛ وَعَبَّ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الْقَسْرِيُّ بِقَوْلِهِ: «أَطِمْوْنِي مَاءً»، وَقَالَ [بَعْضُهُمْ]  
فِي عَيْبِهِ بِذَلِكَ شِعْرًا، وَذَلِكَ عِنْدَنَا لَيْسَ بِعَيْبٍ، لَمَّا  
ذَكَرْنَاهُ. وَيُقَالُ رَجُلٌ طَاعِمٌ: حَسَنُ الْحَالِ فِي  
الْمَطْعَمِ؛ وَقَالَ الْخَطِيبَةُ:

ومما يقرب من هذا في الضعف قولهم إنَّ  
المتطخطح: الضعيفُ البصر، وقالوا أيضًا:  
والطخوخ: سوء الخلق والشراسة.

**طر:** الطاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على جدة  
في الشيء واستطالة وامتداد. من ذلك قولهم: طرَّ  
السنان، إذا حدَّده، وهذا سنان مطرور، أي  
محدَّد، ومن الباب الرجل الظَّير: ذو الهيئة، كأنه  
شيء قد طُرَّ وجُلِّي وحُدِّد. قال [عباس بن  
مرداس]:

ويعجبك الظَّيرُ فتبتليه

فيُخلف ظنَّك الرجلُ الظَّيرُ  
ومن الباب فتى طارَّ: طرَّ شاربه، والطرَّة: كُفَّة  
الثوب؛ ويقال: رمى فأطرَّ، إذا أنفَذ، وكلُّ شيء  
حُسِّنَ فَقَدْ طُرَّ، حَتَّى يَقَالَ طَرَّ حَوْضُهُ، إِذَا طَيَّنَهُ.  
وَالطَّرَّةُ مِنَ الْغَيْمِ: الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ، وَالْحُطَّةُ  
السَّودَاءُ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ طَرَّةً، وَطَرَّةُ النَّهْرِ:  
شَفِيرُهُ؛ وَطَرَّ التَّبْتُ إِذَا أَنْبَتَ، وَهُوَ مِنْ طَرَّ شَارِبُهُ،  
قَالَ [أَبِي قَيْسٍ بْنِ رِفَاعَةَ]:

مَنَا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ

وَالْعَانِسُونَ وَمَنَا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ  
فَأَمَّا الطَّرُّ الَّذِي فِي مَعْنَى الشَّلِّ وَالطَّرْدِ، فَهُوَ  
مِنْ هَذَا أَيْضًا، لِأَنَّ مَنْ طَرَدَ شَيْئًا وَشَلَّهُ فَقَدْ أَذْلَقَهُ  
حَتَّى يَحْتَدَّ فِي شَدِّهِ وَعَدْوِهِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْخَطِيبَةِ:  
غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْتُمْ بِخَالِدٍ

بَنِي مَالِكٍ هَا إِنْ ذَا غَضِبَ مُطَرَّ  
فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْإِطْرَارُ الْإِغْرَاءُ، وَهَذَا قَرِيبُ  
الْقِيَاسِ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّهُ إِذَا أَغْرَاهُ بِالشَّيْءِ فَقَدْ أَذْلَقَهُ  
وَأَحْدَهُ؛ وَقَالَ آخَرُونَ: الْمُطَرُّ: الْمُدِلُّ، وَالْأَوَّلُ  
أَحْسَنُ وَأَقْبَسُ؛ وَيُقَالُ الْغَضَبُ الْمُطَرُّ الَّذِي جَاءَ  
مِنْ أَطْرَارِ الْأَرْضِ، أَيْ هُوَ غَضَبٌ لَا يُدْرَى مِنْ

دع المكارم لا ترُحل لبُعَيْبِهَا

واقعد فلانك أنت الطاعم الكاسي

ورجل مطعم: كثير القِرَى، وتقول: هو مطعم، إذا كان مرزوقاً، والطَّعْمَةُ: المأكلة، وجعلت هذه الضيعة لفلان طعمة؛ فأما قول ذي الرُّمَّة:

وفي الشمال من الشريان مُطْعِمَةٌ

كبداء في عَجْسِهَا عَطْفٌ وتقويمٌ

فإنه يروى بفتح العين «مُطْعِمَةٌ»: أنها قوسٌ مرزوقة، ويروى: «مُطْعِمَةٌ»، فمن رواها كذا أراد أنها تُصِغُ صاحبها الصِّيد.

ويقال للإصع الغليظة المتقدمة من الجارحة مُطْعِمَةٌ، لأنها تُطْعِمُهُ إذا صاد بها، ويقولون إن لمُطْعِمٍ من الإبل: الذي يوجد في مُخِّهِ عِلْمُ الشحم من السَّمَنِ، ويقال للنخلة إذا أدرك ثمرها: قد أَصْغَمَتْ؛ والنَّطْمُ: التذوق، يقال: «نَطْمٌ نَطْمٌ»، أي دُق الطعام تشتهيه وتأكله. ويقال: فلانٌ خبيث الطَّعْمَةِ، إذا كان رديء الكسب، ويقال: أذن فدُطِعِم، فيقول: ما بي ضُعم، كما يقال من الشَّرَاب: ما بي شُرْب؛ ويقال شاةٌ تُطْعوم، إذا كان فيها بعض السمن.

**طعن:** الطاء والعين والنون أصلٌ صحيح مقترد، وهو النخس في الشيء بما يُنفِذُهُ، ثم يُحمل عليه ويستعار. من ذلك الطَّعْنُ بالرُّمَح، ويقال تطاعن القوم وأطعنوا، وهم مطاعين في الحرب؛ ورجلٌ طَعَنَ في أعراض الناس، وفي الحديث: «لا يكون المؤمن طَعَنَانًا»، وحكى بعضهم: طعنت في الرجل طَعَنَانًا لا غير، كأنه فَرَّقَ بينه وبين الطَّعْنِ بالرُّمَح، وقال:

وأبى ظاهراً الشنأة إلا

طَعَنْنَا وقول ما لا يُقَالُ

وطعن في المفازة: ذهب، وقال بعضهم: طعن بالرُّمَحِ يطعن بالضم، وطعن بالقول يطعن، فتحاً.

### باب الطاء والغين وما يثلاثهما

**طغى:** الطاء والغين والحرف المعتل أصلٌ

صحيح منقاس، وهو مجاوزة الحد في العصيان. يقال هو طاغ، وَطَغَى السيلُ، إذا جاء بماء كثير، قال الله تعالى: «إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ» [الحاقة/ ١١] يريد، والله أعلم، خروجه عن المقدار؛ وَطَغَى البحر: هاجت أمواجه، وَطَغَى الدَّمُ: تَبَّغ. قال الخليل: الطَّغْيَانُ والطَّغْيَانُ لغة، والفعل منه طَغَيْتَ وطَغَوْتَ.

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم إن الظفية: الصفاة الملساء.

**طعم:** الطاء والغين والميم كلمة ما أحسبها من أصل كلام العرب: يقولون لأوغاد الناس: طَغَام.

### باب الطاء والفاء وما يثلاثهما

**طفق:** الطاء والفاء والقاف كلمةٌ صحيحة.

يقولون: طَفِقَ يفعل كذا، كما يقال ظلَّ يفعل، قال الله تعالى: «فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ» [ص/ ٣٣]، «وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ» [الأعراف/ ٢٢] [طه/ ١٢١].

**طفل:** الطاء والفاء واللام أصلٌ صحيحٌ

مقترد، ثم يناس عليه. والأصل المولود الصغير، يقال هو طفلٌ، والأنثى طفلة، والمُطْفِلُ: الظبية معها طفُلُها وهي قريبة عهدٍ بالنتاج؛ ويقال طفَلْنَا

فأما قول القائل:

كَمَا تَذِلُّ الطُّفَى مِنْ رُقِيَّةِ الرَّاقِي

فإنه أراد ذوات الطُّفَى، والعرب قد تتوسّع

بأكثر من هذا. كما قال:

إِذَا حَمَلْتُ بِرَّتِّي عَلَى عَدَسٍ

أراد: على التي يقال لها، عَدَسٌ، وذلك زجرٌ

للبغال.

فإذا هُمَزَت كان في معنى آخر: يقال طَفِئَتِ

النار تَطْفَأُ، وأنا أطفأُها. فأما الطَّفَاءُ مثل الطَّخَاءِ،

وهو السحاب الرقيق، فهو من الباب الأول، كأنه

شيءٌ يطفو.

**طَفَحَ:** الطاء والفاء والحاء، وهو شبيه

بالباب الذي قبله. يقال الطَّفَاحَةُ: ما طَفَحَ فوق

الشيء يَطْبَحُ من زُبْدٍ أو غيره، ثم يُحْمَلُ عليه

فيسمى كلُّ شيءٍ علا شيئاً فغطاه: طافحاً؛ يقال

طَفَحَ النهرُ: امتلأ، وطَفَحَ السَّكرانُ من ذلك، فهو

طافح. وطَفَّحت الرِّيحُ القُطْنَةَ في الهواء، إذا

سقطت بها.

**طَفَرَ:** الطاء والفاء والراء كلمةٌ صحيحة: يقال

طَفَرَ: وثب.

**طَفَسَ:** الطاء والفاء والسين: يقولون طَفَسَ:

مات، والطَّفَسُ: الدَّرَن.

**ظَفَنَ:** الطاء والفاء والنون ليس بشيء، على

أنهم يقولون: الطُّفَّانِيَّةُ نَعْتُ سَوْءٍ فِي الرَّجُلِ

والمرأة، والله أعلم بالصواب.

إِلَيْنَا تَطْفِيلاً، إِذَا كَانَ مَعَهَا أَوْلَادُهَا فَرَفَقْنَا بِهَا فِي السَّيْرِ، فِهَذَا هُوَ الْأَصْلُ. وَمِمَّا اسْتَقْبَلَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْمَرْأَةِ النَّاعِمَةِ: طَفْلَةٌ، كَأَنَّهَا مَشَبَّهَةٌ فِي رُطوبَتِهَا وَنَعَمَتِهَا بِالطِّفْلِ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا بِفَتْحِ هَذِهِ وَكسْرِ الْأُولَى.

ومن الباب أو قريب منه: طِفْلُ الظَّلَامِ، وهو أوْلُهُ، وَإِنَّمَا سَمِيَ طِفْلاً لِقَلَّتِهِ وَدَقَّتِهِ، وَذَلِكَ قَبْلَ مَجِيئِهِ مُعْظَمَ اللَّيْلِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلاً

وعلى الأرض غَيَايَاتِ الطَّفَلِ

ويقال: طَفَلَ اللَّيْلُ: أَقْبَلَ ظِلَامُهُ، وَأَمَّا قَوْلُ

القائل:

لَوْ هَدَّ جَادَهُ طَفْلُ الثُّرَيَّا

[فَالطَّفَلُ هُنَا: الْمَطَرُ].

**طَفُو:** الطاء والفاء والحرف المعتل أصل صحيح، وهو يدلُّ على الشَّيْءِ الْخَفِيفِ يَعْلو الشَّيْءُ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ طَفَا الشَّيْءُ فَوْقَ الْمَاءِ يَطْفُو طَفُوءًا وَطُفُوءًا، إِذَا علاه وَلَمْ يَرْسُبْ. وَحَتَّى يَقُولُوا: طَفَا الثَّوْرُ فَوْقَ الرَّمْلَةِ.

ومن الباب: الطُّفْيَةُ، وهي خُوصَةُ الْمُقْلِ. وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَعْظُمُ حَتَّى تُغْطِيَ الشَّجَرَةَ؛ وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ: الطُّفْيَةُ: حَيَّةٌ خَبِيْثَةٌ، وَهَذَا عِنْدَنَا غُلْظٌ، إِنَّمَا الطُّفْيَةُ خُوصَةُ الْمُقْلِ، وَالْجَمْعُ طُفْيٌ، ثُمَّ يَشَبَّهُ الْخَطُّ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ الْحَيَّةِ بِهَا. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَيَّاتِ: «اقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ»، أَلَّا تَرَاهُ جَعَلَهُ ذَا طُفْيَتَيْنِ، لِأَنَّهُ شَبَّهَ الْخَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ بِذَلِكَ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ فِي الطُّفْيِ:

عَفْتُ غَيْرَ نُؤْيِ الدَّارِ مَا إِنْ تُبَيِّنُهُ

وَأَقْطَاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفْتُ فِي الْمَعَاقِلِ

## باب الطاء واللام وما يثلاثهما

الطاء واللام والميم أصل صحيح، وهو ضرب الشيء بيسط الشيء المبسوط. مثال ذلك الظلم، وهو ضربك خبزة الملة بيدك تنفض ما عليها من الرماد، وما أقرب ما بين الظلم واللطم، والدليل على ذلك قول حسان:

تُظْلَمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ

فإن ناساً يرونها كذا، وآخرون يرونها: «تُلَقِّظُهُنَّ». وذلك دليل على أن المعنى واحد. ويقال إن الظلمة الخبزة، وإنما سميت بذلك لأنها تُظْلَم.

**طله:** الطاء واللام والهاء ليس عندي بأصل يفرع منه، ولا قياسه بذلك الصحيح، لكنهم يقولون: طلة في البلاد، إذا ذهب، يظله ظلها، ويقولون الظلثة: القليل من الكلام؛ ويقال الظلثة: الأسماك من الثياب، يُقال: تظله هذا [الخلق] حتى تستجد غيره.

**طلي:** الطاء واللام والحرف المعتل أصلاً صحيحان، أحدهما يدل على لطف شيء بشيء، والآخر على شيء صغير كالولد للشيء.

فالأول طليت الشيء بالشيء، أطلبه، [وأظليت] بالشيء أظلي به؛ والظلاء: جنس من الشراب، كأنه تخزن حتى صار كالقبطران الذي يُظلى به، والمِظلاء: أرض مِثْنَاتٍ. والجمع المِظالي، وهو من القياس، وذلك أنها قد طليت بشيء حتى لانت.

ومن الباب: كلام لا طلاوة له، إذا كان غثاً، كأنه إذا كان خلاف ذلك فقد طلي بشيء يحليه،

وبأسنانه طلي وطيان، وقد ظلي فوه يظلي ظلاً، وهي الصفرة، كأنها طليت به.

والأصل الآخر الظلوة: ولد الوحشية الأنثى، والذكر طلاً، ويقولون الظلوة: الذئب، ولعله أن يكون ولده، لما ذكرناه.

ثم يشتق من هذا، فيقال للحبل الذي يشد به الظلا طلوة، كذا قال ابن دريد؛ فأما أحمد بن يحيى ثعلب فأشددني عنه القطان:

ما زال مذقرف عنه جلبه

له من اللؤم ظلي يجذبه  
قال الفراء: طليت الظلا وظلوته، إذا ربطته برجله.

وقد بقي في الباب ما يُبعد عن هذا القياس، إلا أنه في باب آخر. قال الشيباني: الظلا: الشخص، يقال إنه لجميل الظلا، وأنشد:

وخذ كمنن الصلبي جلوته

جميل الظلا مستشرب الوزس أكحل  
فهذا إن صح فهو عندي من الإبدال، كأنه أراد الظلل ثم أبدل إحدى اللامين حرفاً معتلاً، وهو من باب:

«تَقْطِى الْبَبَارِي»

وليس بعيد. ومنه أيضاً الظلية والجمع الظلى: الأعناق، وإنما سميت كذا لأنها شاحصة، محمولة على الظلا الذي هو الشخص.

**طلب:** الطاء واللام والباء أصل واحد يدل على ابتغاء الشيء. يقال طلبت الشيء أطلبه طلباً، وهذا مَطلَبِي، وهذه طَلِيتِي. وأُطلبْتُ فلاناً بما ابتغاه، أي أسعفته به، وربما قالوا أطلبته، إذا

تمعّط شعره، فإن كان ما يقولونه صحيحاً فكأنه من غُبرته قد ألبس طيلساناً؛ والظِّلَّسان بفتح اللام صحيح، وفيه يقول الشاعر:

وليلٍ فيه يُحسبُ كلَّ نجمٍ  
بدا لك من خصاصة ظِلِّينسان

**طلع:** الطاء واللام والعين أصل واحد صحيح، يدلُّ على ظهورٍ وبروز. يقال طلعت الشمس طلوعاً ومُظْلَعاً، والمُظْلِع: موضع طلوعها، قال الله تعالى: ﴿حَتَّى مَظْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر/٥]: فمن فتح اللام أراد المصدر، ومن كسر أراد الموضع الذي تطلع منه. ويقال طَلَعَ علينا فلان، إذا هَجَمَ، وأُظْلِعْتُكَ على الأمر إطلاَعاً، وقد أُظْلِعْتُكَ طِنَعَةً؛ والقِطْلَاع: ما ظلمت عليه الشمس من الأرض، وفي الحديث: «لو أن لي طِلاَع الأرض ذهباً». ونَفْسٌ طَلَعَتْ: نتطلع للشيء، وامرأة طِنَعَةٌ، إذا كانت تكثر الاطلاَع؛ والظَّلْع: طَنَع النحلة، وهو الذي يكون في جوفه الكافور، وقد أَظْلَعَت النحلة. وفوس طِلاَع الكفت، إذا كان عَجَسها يملأ الكفت، قال أوس:

كُثُومٌ طِلاَعُ الكَفِّ لا دونَ مِلِّها

ولا عَجَسُها عن موضع الكفت أفضلًا  
ومن الباب: استطلعتُ رأيَ فلانٍ، إذا نظرتُ ما الذي يَبْرُزُ إليك منه، وظَلَعَة الإنسان: رؤيته، لأنها تطلع؛ ورُمي فلان فأُظْلِعَ وأشْخَصَ، إذا مرَّ سهنه برأس الغرَض، وطلِيعَة الجيش: من يطلع طِلاَع العدو. والمُظْلِع: المأتى، يقال أين مُظْلِع هذا الأمر، أي مأتاه، فأما قوله عليه السلام: «لا فتديتُ به من هول المُظْلِع».... ومن الباب الظَّلْعاء: القي، يقال أظْلَعَ: إذا قاء.

أحوجته إلى الظَّنْب؛ وأظنَّب الكَلأ: تباعد عن الماء حتى طامه القوم، وهو ماء مُظْلِب، قال ذو الرِّمَّة:

[أضْلَهُ راعياً كَلْبِيَّةً صَدْرًا

عن مُظْلِبٍ قاربٍ وُرَّادُهُ عُصْب]

**طليح:** الطاء واللام والحاء أصلان صحيحان: أحدهما جنس من الشجر، والآخر باب من الهزال وما أشبهه.

فالأول الظَّلْح، وهو شجرٌ معروف، الواحدة طُحَّة، وذو طُلُوح: مكان، ولعلَّ به طُلُحًا؛ ويقال إبلٌ طَلَّحِي وطُحَّة، إذا شَكَّت من أكل الطَّلْح.

والثاني: قولهم ناقةٌ طُلِح أسفار، إذا جهدها السَّير وهَزَلها، وقد ظَلِحَتْ، واطْلَحَ: المهزول من القِرْدان، قال [الحطيئة]:

إذا نامَ صَلَحَ أشعثُ الرِّاسِ خَلَفَها

هداه لها أنفاسها وزفيرها

ومن الباب الضَّلَاح: ضدُّ الضَّلَاح، وكأنه من سوء الحال والهزال.

**طلخ:** الطاء واللام والحاء ليس بشيء، وذكروا فيه كلمة كأنها مقلوبة، قال الخليل: الظَّلْح: اللُّطْح بالقَدْر، ويقال الغِرَّين الذي يبقى في أسفل الحوض.

**طلس:** الطاء واللام والسين أصل صحيح، كأنه يدلُّ على ملاسة. يقال لَفِخْدُ البعير إذا تساقط عنه شعره: طَلَس، ومنه طَلَسْتُ الكتاب، إذا محوته، كأنك قد مَلَسْتَه. فأما الذَّنْب الأطلس فيقولون الأغبر، والقياس يدلُّ على أنه الذي قد



**طلف** : الطاء واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إهانة الشيء وطَرْحه، ثم يُحْمَل عليه. **فالطَّلَف** : الهَدَر من الدِّماء، وكل شيء لم يُطلب فهو هَدَر، قال [الأفوه الأودي]:

حَكَمَ الذَّهْرُ عَلَيْنَا إِنَّهُ

طَلَفَ مَا سَالَ مِنَّا وَجُبَارُ

والمحمول عليه **الطَّلَف** : العطاء، ولا يُعطى الشيء حتى يكون أمره خفيفاً عند المعطي، يقال **أُطْلِفَنِي** وأسْلَفَنِي، **فالطَّلَف** : العطاء، والسَّلَف : ما يُقتضى؛ **والطَّلَف** : الهَيِّن، قال:

وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا نَصَابٌ بِهِ

مَا عِشْتَ فِينَا وَإِنْ جَلَّ الرَّزَى طَلَفُ

والتَّطْلِيف والتَّطْلَف متقاربان. وقولهم **إِنَّ الطَّلَفَ** : الفضل، ليس بشيء، إلا أن يراد أنه الفاضل عن الشيء، لما ذكرناه.

**طلق** : الطاء واللام والقاف أصلٌ صحيح مطرد واحد، وهو يدلُّ على التخلية والإرسال. يقال انطلق الرجل ينطلق انطلاقاً، ثم ترجع الفروع إليه؛ تقول **أُطْلِقْتَهُ** إطلاقاً، و**لَطَقْتَهُ** : الشيء الحلال، كأنه قد خُلِيَ عنه فم يُحْظَر.

ومن الباب عَذَا الفرس طَلَقًا أو طَلَقَيْن، وامرأة طَالِقٌ : [طَلَقَهَا زَوْجُهَا]، وطالقةٌ غدا، وأُطْلِقْتُ الناقة من عقالها وَضَلَقْتُهَا فطَلَقْتُ. ورجل طَلَّقَ الوجه وطلِّقَهُ، كأنه منطلق، وهو ضدُّ الباسر، لأنَّ الباسر الذي لا يكاد يَهْش ولا يَنْفِصُحُ ببشاشة، وأهل اليمن يقولون: أبسر المركب، إذا وقف. ويقال طَلَّقَ يَدَهُ بخير وأُطْلِقَ، بمعنى، وأنشد ثعلب:

أُطْلِقُوا يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَحْلُ

بالرَّيْث ما أرويتَها لا بالْعَجَلِ

**والطَّلَاق** : الناقة تُرْسَلُ ترعى حيث شاءت، ويقال لِلطَّلَاقِ إذا مرَّ لا يُلَوِي على شيء: قد تَطَلَّقَ، ورجل طَلَّقَ اللسانَ وَطَلِّقَهُ؛ وهذا لسانٌ طَلَّقَ ذَلِقَ، وتقول: هذا أمرٌ ما تَطَلَّقَ نفسي له، أي لا تشرح له. ويقال طَلَّقَ السَّليْم، إذا سكن وجعه بعد العداد، قال [النابغة]:

نَطَلَّقَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

فَأَمَّا قَوْلُهُ:

كما تعتري الأهوال رأسَ المطلق

فإنه يُروى كذا بفتح اللام: المطلق، وهو الذي طَلَّقَ من وجع السِّمْ؛ ومن الناس من يرويه «المطلق» بكسر اللام، فمعناه أنهم يسمُّون الرجل الذي يريد أن يُسابقَ بفرسه: المطلق، فالأهوال تعتريه، لأنَّه لا يدري أَيَسْبِقُ أم يُسْبَقُ.

قال الشيباني: الطالق من [الإبل] التي يتركها الراعي لنفسه، لا يحلبها على الماء، يقال: استطلق الراعي لنفسه ناقةً؛ وليلة الطَّلَق : [ليلة] يخلِّي الراعي إبله إلى الماء، وهو يتركها مع ذلك ترعى ليلتئذ، يقال **أُطْلِقْتُهَا** حتَّى طَلَقَتْ طَلَقًا وطَلُوقًا، وهي قبل القَرَب وبعد التحويز.

### باب الطاء والميم وما يثلثهما

**طمن** : الطاء والميم والنون أصيل بزيادة همزة. يقال اطمأنَّ المكان بطمئن طَمَأْنِينَةً، وطمأنت منه: سَكُنَتْ.

**طمي** : الطاء والميم والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على علوِّ وارتفاع في شيء خاص. يقال طما البحرُ يطمى ويَطْمِي لغتان، وهو طام، وذلك إذا امتلأ وعلا؛ ويقال طَمَى الفرس، إذا مرَّ مُسرِّعًا، ولا يكون ذلك إلا في ارتفاع.

والأصل الآخر: **ظَمَرَ** إذا هوى، والأمر  
المظْمَر: المهلك، والأمور المظْمَرات:  
المهلكات؛ و**ظَمَارٍ**: مكان يُرْفَع إليه الإنسان ثم  
يُرمَى به، قال [سليم بن سلام الحنفي]:

إلى رحلٍ قد عَقَرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ

وآخر يهوي من **ظَمَارٍ** قتيلٍ  
ومن الباب: **ظَمَرَتِ الشَّيْءُ**: أخفيت،  
والمظْمورة: حفرةٌ تحت الأرض يرمى فيها  
الشيء؛ ومن الباب: **ظَمَرَتِ الْغِرَارَةُ**، إذا ملأَتْهَا،  
كَأَنَّ الشَّيْءَ قد رُمِيَ بِهَا.

ومما شَدَّ عن الباب **الظَّمَر**: الثوب الخَلَق.  
وقولهم **إِنَّ الْمَظْمَرَ زَيْجٌ لِلْبَنَاءِ**، فهو ممَّا أعلمتك  
أنه لا وَجْهَ لِلشُّغْلِ بِهِ.

**طمس**: الطاء والميم والسين أصلٌ يدلُّ على  
محو الشيء ومسحه. يقال **ظَمَسْتُ الْخَطَّ**،  
وطمست الأثر، والشيء طامسٌ أيضًا، وقد **ظَمَسَ**  
هو بنفسه.

**طمش**: الطاء والميم والشين لا قياس له،  
ولولا أنه في الشعر لكان من المشكوك فيه، لأنه  
لا يُشَبِّه كلام العرب؛ على أنهم يقولون: ما أدري  
أَيُّ الظَّمَشِ هو؟ أَيُّ أَيُّ الناس والخلق هو، قال  
[رؤبة]:

وَخَشِرٌ وَلَا ظَمَشٌ مِنَ الظَّمُوشِ

**طمع**: الطاء والميم والعين أصلٌ واحدٌ  
صحيح يدلُّ على رجاءٍ في القلب قويٍّ للشيء.  
يقال **طَمِعَ فِي الشَّيْءِ** طَمَعًا وطماعة وطماعيةً،  
و**لَطَمَعْتُ** يا زيد، كما يقولون: لَقَضُوا الْقَاضِي،  
هذا عند التعجب؛ ويقال امرأةٌ **مُطْمَاعٌ**، للتي تُطْمِعُ  
ولا تُثَبِّكُن.

**طمث**: الطاء والميم والياء أصلٌ صحيح يدلُّ  
على مسَّ الشيء. قال الشيباني: **الطَّمْثُ** في كلام  
العرب المسَّ، وذلك في كلِّ شيءٍ، يقال: ما  
ظَمَثَ ذا المرتع قبلنا أحد، قال: وكلُّ شيءٍ  
يُطْمَث. ومن ذلك **الطَّامِثُ** وهي الحائض، **طَمِثَتْ**  
و**ظَمِثَتْ**، ويقال **ظَمَثَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ**: مسَّها  
بجماع، وهذا في هذا الموضع لا [يكون] بجماع  
وحده، قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ  
وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن/٥٦ و٧٤]. قال الخليل:  
**طَمِثْتُ الْبَعِيرَ طَمِثًا**، إذا عقلته، ويقال: ما طمِثَ  
هذه الناقة خَبْلٌ قط، أي ما مسَّها؛ وأمَّا قول  
عدي:

أَوْ ظَمِثْتُ الْعَظْمَ

فقال قوم: **الطَّمْثُ**: الدَّئْسُ.

**طمح**: الطاء والميم والحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ  
على علوٍّ في شيء. يقال **طَمَحَ** ببصره إلى الشيء:  
علا، وكلُّ مرتفعٍ طامحٌ؛ و**طَمَحَ** ببوله، إذا رماه  
في الهواء، قال [الهزج أو مجزوء الوافر] [أبي  
داود الإيادي]:

طَسِيلٌ طَامِحٌ الظَّرْفِ

إِلَى مَفْرَعَةِ الْكَلْبِ

ومن الباب **ظَمَحَاتِ الدَّهْرِ**: شدائده.

**ظمر**: الطاء والميم والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ  
على معنيين: أحدهما الوثب، والآخر وهو قريبٌ  
من الأول، هَوِيَ الشَّيْءُ إلى أسفل.

فالأول: **ظَمَرَ**: وثب، فهو طامرٌ، ويقال  
للفرس **ظَمِرٌ**، كأنه الوثاب، و**طامرٌ** بن طامر:  
البرغوث.

**طَنَبَ** بالمكان: أقام؛ والإطنابة: المِطْلَة، كأنها إفعالة من طَنَبَ، لأنها تثبت على ما تُظَلَّلُه، والإطنابة: سيرٌ يشدُّ في طرف وتر القوس.

ومن الباب قولهم أطنب في الشيء إذا بالغ، كأنه ثبت عليه إرادة للمبالغة فيه. ويقولون: طَنَبَ الفرس، وذلك طول المتن وقوته، فهو كالطُنْب الذي يمدُّ ثم يثبت به الشيء؛ وكذلك أطنبت الإبل، إذا تبع بعضها بعضاً في السير، وأطنبت الريح إطناباً، إذا اشتدت في غبار، ومعنى هذا أن ترتفع العبرة حتى تصير كالإطنابة، وهي كالمِطْلَة.

**طنخ**: الطاء والنون والخاء كلمة إن صحت: يقولون طَنَخ، إذا بَشِم، ويقال إذا سَمِن.

**طنف**: الطاء والنون والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على دَوَّر شيء على شيء. يقولون الطَّنْف: حديد في الجبل يطنف به، ويقولون الطَّنْف: إفريز الحائط، والطَّنْف: السُّيُور؛ فأما الطَّنْف في التَّهْمَة فهو من المقلوب، كأنه من النَّطْف، وقد ذكرناه في بابه.

ومما شدَّ عن الباب شيءٌ حُكي عن الشيباني، أن الطَّنِف الذي يأكل القليل، يقال ما أَطْنَفَه.

### باب الطاء والهاء وما يثلاثهما

**طهى**: الطاء والهاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أمرين: إما على معالجة شيء، وإما على رِقَة.

فالأول علاج اللحم في الطبخ، والطَّاهي: فاعل، وجمعه طُهاة، قال [أمرئ القيس]:

فَطَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ من بين مُنْضِجٍ

صَفِيْفَتِ شِواءٍ أو قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

وقال أبو هريرة في شيء سُئِلَ عنه: «فما ظَهَوِي إذا». أي ما عملي - إن لم أَحْكَمْ ذلك».

**طمل**: الطاء والميم واللام أَصْلٌ يدل على ضَعْفٍ وَسَفَالٍ. وأصله الذي يبقى في أسفل الحوض من الماء القليل والطين، يقال لذلك الطَّمْلَة، يقال: اطْمَل ما في الحوض، وقد اطْمَلَه، إذا لم يترك فيه قُطْرَة؛ ثم يحملون على هذا فيقولون للمرأة الضَّعِيفَة: طَمْلَة، وللرجل اللص: طُمْل، ويقولون: إِنَّ الطَّمْل: الفاحش، والله أعلم بالصواب.

### باب الطاء والنون وما يثلاثهما

**طنى**: الطاء والنون والحرف المعتل كلمة تدلُّ على مرضٍ من أمراض الإبل. يقال طَنَيْ البعير، إذا التصقت رثته بجنبه فمات، يَطْنِي طْنَى؛ ويقال ما طَنَيْت بهذا الأمر، أي ما تعرَّضْتُ له، كأنه يقول: ما لصق بي ولا تَلَطَّخت به.

وأما المهموز فليس من الباب في البناء، لكنه في المعنى متقارب: يقولون: إِنَّ الطَّنْء: الرِّبَة، قال:

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنْءِ عَيْنًا رَقِيبَة

بِمُقْتَدِهِ أو مَنْظَرٍ وهو ناظِرٌ

وإنما سميت بذلك لأن الرِّبَة مما يَلَطُخ ويتَلَطَّخ به.

ومما شدَّ عن الباب الطَّنْء: المنزل، وقد يهمز، وهو يبعد عن الذي ذكرناه بعداً؛ ومما شدَّ أيضاً قولهم: تركته بِطْنِي، أي بِحُشاشة نفسه.

**طنب**: الطاء والنون والباء أصلٌ يدلُّ على ثَبَات الشيء وتمكنه في استطالة. من ذلك الطَّنْب: طُنْب الخيام، وهي حبالها التي تشدُّ بها، يقال

**طهل:** الطاء والهاء واللام كلمة إن صحت: يقولون طهل الماء: أجز، والطةلنة: الطين الذي ينحت من الحوص في الماء.

**طهم:** الطاء والهاء والميم أصل صحيح يدل على شيء في خلق الإنسان وغيره. فحكى أبو عبيدة أن المظهم: الجميل التام الخلق من الناس والأفراس، وقال غيره: المظهم المكنم المجتمع. وهذا عندنا أصح القولين، للحديث الذي رواه علي عليه السلام في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لم يكن بالمظهم ولا المكلثم»؛ وحكيت كلمة إن صحت، قالوا: تطهمت الطعام: كرهته.

### باب الطاء والواو وما يثلثهما

**طوى:** الطاء والياء والياء أصل صحيح يدل على إدراج شيء حتى يدرج بعضه في بعض، ثم يحمل عليه تشبيها. يقال طويت الثوب والكتاب طيا أطويه، ويقال طوى الله عمر الميت؛ والظوي: البئر المطوية، قال [مزرد بن ضرار]:

فقلت له: هذا الظوي وماؤه

ومحترق من يابس الجلد قاجل  
ومما حمل على هذا الباب قولهم لمن مضى  
على وجهه: طوى كشح، وأنشد:

وصاحب لي طوى كشحاً فقلت له

إن انطواءك عني سوف يسطويني  
وهذا هو القياس، لأنه إذا مضى وغاب عنه  
فكانه أدرج.

ومن الباب أطواء الدقة، وهي طرائق شحم جنبها. والظيان: الظاوي البطن، ويقال طوي، وذلك أنه إذا جاع وضمر صار كالشيء الذي لو

وحكى بعضهم طهت الإبل تطهى، إذا نفشت بالليل ورعت، طهيا، كأنها في ذلك تعالج شيئا، قال [الأعشى]:

ولسنا لباغي المهملات بقرفة

إذا ما طهى بالليل منتشراثها  
والأصل الآخر الطهء، وهو غيم رقيق، وطهئة: حي من العرب، ومن تلك اشتق، والنسبة إليهم طهوي وطهوي.

**طهر:** الطاء والهاء والراء أصل واحد صحيح يدل على نقاء وزوال دنس. ومن ذلك الطهر: خلاف الدنس، والتطهر: التنزه عن الذم وكل قبيح؛ وفلان طاهر الثياب، إذا لم يدنس، [قال] [امرئ القيس]:

ثياب بني عوف طهاري نقيّة

وأوجههم عند المسافر غران  
والظهور: الماء، قال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ [الفرقان/٤٨]، وسمعت محمد بن هرون الثقفي يقول: سمعت أحمد بن يحيى ثعلباً يقول: الظهور: الطاهر في نفسه، المظهر لغيره.

**طهش:** الطاء والهاء والشين ليس بشيء، وذكر كلمة فيها نظر: قالوا: الطهش: فساد العمل.

**طهف:** الطاء والهاء والفاء كالذي قبله، على أنهم يقولون: الطهف طعام يتخذ من الذرة، ويقال هي أعالي الصليان؛ ويقولون: الطهافة: الذوابة، وكل ذلك كلام.

ابْتِغَى طِيَهُ لَأَمَكْنَ؛ فَإِنْ تَعَمَّدَ الْجُوعُ قَالَ: طَوَى  
يَطْوِي طِيًا، وَذَلِكَ فِي الْقِيَاسِ صَحِيحٌ، لِأَنَّهُ أَدْرَجَ  
الْأَوَاقَاتَ فَلَمْ يَأْكُلْ فِيهَا - قَالَ الشَّاعِرُ فِي الطَّوَى  
[عُتْرَةَ]:

وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ

حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ

ثُمَّ غَيَّرُوا هَذَا الْبِنَاءَ أَدْنَى تَغْيِيرٍ فَرَزَالُ الْمَعْنَى إِلَى  
غَيْرِهِ فَقَالُوا: الطَّايَةُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ تَدُلُّ عَلَى  
اسْتَوَاءٍ فِي مَكَانٍ؛ قَالَ قَوْمٌ: الطَّايَةُ: السَّطْحُ،  
وَقَالَ آخَرُونَ: هِيَ مَرْبَدُ الثَّمَرِ، وَقَالَ قَوْمٌ: هِيَ  
صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي أَرْضِ ذَاتِ رَمَلٍ.

**طوب:** الطاء والواو والباء ليس بأصل، لأنَّ

الطوب فيما أحسب هذا الذي يسمى الْأَجْرَ، وَمَا  
أُظُنُّ الْعَرَبَ تَعْرِفُهُ؛ وَأَمَّا طُوبَى فَلَيْسَ مِنْ هَذَا،  
وَأَصْلُهُ الْيَاءُ، كَأَنَّهَا فَعَلَى مِنَ الْقَلْبِ، فَقَلْبْتُ الْيَاءَ  
وَأَوَّ لِلضَّمَّةِ.

**طوح:** الطاء والواو والحاء ليس بأصل،

وَكَأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ؛ يُقَالُ طَاحَ يَطِيحُ، ثُمَّ  
يَقُولُونَ: طَاحَ يَطُوحُ، أَيْ هَلَكَ.

**طود:** الطاء والواو والذال أصلٌ صحيحٌ،

وَفِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. فَالطُّودُ: الْجَبَلُ الْعَظِيمُ، قَالَ اللَّهُ  
سُبْحَانَهُ: ﴿فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ﴾  
[الشعراء/٦٣]، وَيَقُولُونَ: طَوَّدَ فِي الْجَبَلِ، إِذَا  
طَوَّفَ، كَأَنَّهُ فَعَلَ مُشْتَقٌّ مِنَ الطَّوهِ

**طور:** الطاء والواو والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ

عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ الْإِمْتِدَادُ فِي شَيْءٍ، مِنْ  
مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ. مِنْ ذَلِكَ طَوَارِ الدَّارِ، وَهُوَ الَّذِي  
يَمْتَدُّ مَعَهَا مِنْ فَنَائِهَا، وَلِذَلِكَ [يُقَالُ] عَدَا طَوْرَهُ،  
أَيْ جَازَ الْحَدَّ الَّذِي هُوَ لَهُ مِنْ دَارِهِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ

ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُتَعَدَّى. وَالطُّورُ: جَبَلٌ، فَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ اسْمًا عَلَمًا مَوْضُوعًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
سَمِيًّا بِذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ إِمْتِدَادٍ طَوْلًا وَعَرْضًا. وَمِنْ  
الْبَابِ قَوْلُهُمْ: فَعَلَ ذَلِكَ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ، فَهَذَا هُوَ  
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنَ الزَّمَانِ، كَأَنَّهُ فَعَلَهُ مَدَّةً بَعْدَ مَدَّةٍ؛  
وَقَوْلُهُمْ لِلْوَحْشِيِّ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهَا: طَوْرِي  
وَطَوْرَانِي، فَهُوَ مِنْ هَذَا، كَأَنَّهُ تَوَحَّشَ فَعَدَا الطُّورَ،  
أَيْ تَبَاعَدَ عَنْ حَدِّ الْأَنْسِ.

**طوس:** الطاء والواو والسين ليس بأصل،

إِنَّمَا فِيهِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الطَّائُوسُ، ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنْهُ فَيُقَالُ  
لِلشَّيْءِ الْحَسَنِ: مُطَوَّسٌ، وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
تَطَوَّسَتِ الْمَرْأَةُ: تَزَيَّنَتْ؛ وَذَكَرَ فِي الْبَابِ أَيْضًا أَنَّ  
الْقُوسَ: تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ، يُقَالُ طُوسَتْ طَوْسًا، أَيْ  
غَطِيَتْهُ، قَالُوا: وَطَوَّاسٌ: لَيْلَةٌ مِنْ لَيَالِي الْمَحَاقِ.

**طوع:** الطاء والواو والعين أصلٌ صحيحٌ

وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِصْحَابِ وَالْإِنْقِيَادِ. يُقَالُ طَاعَهُ  
يَطُوعُهُ، إِذَا انْقَادَ مَعَهُ وَمَضَى لِأَمْرِهِ، وَأَطَاعَهُ بِمَعْنَى  
طَاعَ لَهُ، وَيُقَالُ لِمَنْ وَاَفَّقَ غَيْرَهُ: قَدْ طَاوَعَهُ

وَالِاسْتِطَاعَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الطَّوْعِ، كَأَنَّهَا كَانَتْ فِي  
الْأَصْلِ الْإِسْتِطَوَاعِ، فَلَمَّا اسْقَطَتِ الْوَاوَ سَجَعَتْ  
الْهَاءَ بَدَلًا مِنْهَا، مِثْلَ قِيَاسِ الْإِسْتِعَانَةِ وَالِاسْتِعَاذَةِ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: تَطَاوَعُ لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى  
تَسْتَطِيعَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: تَطَوَّعَ، أَيْ تَكَلَّفَ اسْتِطَاعَتَهُ  
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي التَّبَرُّعِ بِالشَّيْءِ: قَدْ تَطَوَّعَ بِهِ، فَهُوَ  
مِنْ الْبَابِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَلْزَمْهُ، لَكِنَّهُ انْقَادَ مَعَ خَيْرٍ  
أَحَبَّ أَنْ يَفْعَلَهُ، وَلَا يُقَالُ هَذَا إِلَّا فِي بَابِ الْخَيْرِ  
وَالْبِرِّ؛ وَيُقَالُ لِلْمُجَاهِدَةِ الَّذِينَ يَنْطَوَّعُونَ بِالْجِهَادِ:  
الْمُطَوَّعَةُ، بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَالْوَاوِ، وَأَصْلُهُ الْمَنْطَوَّعَةُ  
ثُمَّ أَدْغَمَتِ التَّاءَ فِي الطَّاءِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ

يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿التوبة/ ٧٩﴾،  
أراد - والله أعلم - المتطوعين.

**طوف:** الطاء والواو والفاء أصل واحد صحيح يدلُّ على دَوْران الشيء على الشيء، وأن يَحُفَّ به، ثم يُحْمَل عليه. يقال طاف به وبالبيت يطوف طَوْفًا وَطَوَافًا، وأَطَاف به، واستطاف؛ ثم يقال لما يدور بالأشياء وَيُغَشِّيهَا من الماء: طَوْفَان، قال الخليل: وشبه العجاج ظلام الليل بذلك، فقال [العجاج]:

وَعَمَّ طَوْفَانُ الظَّلَامِ الْأَثَابَا

و«عَمَّ» أيضًا. ومن الباب: الطائف، وهو العاسُّ، والطَّيْفُ والطائف: ما أطاق بالإنسان من الجنَّان، يقال طاف وأَطَاف، قال الله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَيْْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ [الأعراف/ ٢٠١] و«طَائِفٌ» أيضًا، قال الأعشى:

وَنُضِجُ عَنْ غَبِّ السُّرَى وَكَأَنَّمَا

أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجَنِّ أَوْلَى  
ويقولون في الخيال: طاف وأطاف، ويروى [كعب بن زهير]:

أَتَى أَلَمَ بِكَ الْخِيَالُ بِطُطِيفِ

وطوافه بك ذِكْرَةٌ وشُعُوفٌ ويروي: «ومطافه لك ذِكْرَةٌ وشُعُوف». فأما الطائفة من الناس فكأنَّها جماعة تُطِيفُ بالواحد أو بالشيء، ولا تكاد العرب تحدُّها بعددٍ معلوم، إلَّا أنَّ الفقهاء والمفسرين يقولون فيها مرَّة: إنها أربعة فما فوقها، ومرَّة إنَّ الواحد طائفة، ويقولون: هي الثلاثة، ولهم في ذلك كلامٌ كثير؛ والعربُ فيه على ما أعلمتكَ: أنَّ كلَّ جماعةٍ يمكن أن تحفَّ بشيء فهي عندهم طائفة، ولا يكاد هذا يكون إلَّا في اليسير، هذا في اللغة والله أعلم. ثم يتوسَّعون

في ذلك من طريق المجاز فيقولون: أَخَذْتُ طَائِفَةً من الثوب، أي قطعة منه، وهذا على معنى المجاز، لأنَّ الطائفة من النَّاس كالْفِرقة والقطعة منهم؛ فأما طائفُ القوس [فهو] ما يلي أَبْهَرَهَا.

**طوق:** الطاء والواو والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الباب الذي قبله. فكلُّ ما استدار بشيء فهو طوق، وسمي البناء طاقًا لاستدارته إذا عُقِد، والطَّيْلَسَان طاقٌ، لأنَّه يدور على لَبِيسه؛ فأما قولهم اُطَاقَ هذا الأمر إطاقَةً، وهو في طوقه، وطَوَّقْتُك الشيء، إذا كَلَّفْتُكَه، فكلُّه من الباب وقياسه، لأنَّه إذا أطاقه فكأنَّه قد أحاط به ودار به من جوانبه.

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم: طاقةٌ من خيط أو بَقْل، وهي الواحدة الفَرْدَةُ منه، وقد يمكن أن يَتَمَحَّلَ فيقاس على الأوَّل، لكنَّه يبعد.

**طول:** الطاء والواو واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على فضلٍ وامتداد في الشيء. من ذلك: طَالَ الشيءُ يطُولُ طَوْلًا، قال أحمد بن يحيى ثعلب: الطُول: خلاف العَرَض؛ ويقال طاولت فلانًا فَطَلْتُهُ، إذا كُنْتَ أَطْوَلَ منه، وطالَ فلانًا فلانٌ، أي إنه أطول منه، قال [سنيح بن رباح الزنجي]:

إِنَّ الْفِرْزْدَقَ صَخْرَةٌ مَلْمُومَةٌ

طالت فليس تنالها الأوعالا  
وهذا قياسٌ مطَّرد في كلِّ ما أشبه ذلك، فيقال للحبل الطَوَّل، لطوله وامتداده، قال طرفة:

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لكالظَّوَلِ الْمُرْخَى وَثَنِيَاهُ فِي الْيَدِ  
ويقولون: لا أَكَلِمَهُ طَوَالُ الدَّهْرِ، ويقال جملُ أطوَل، إذا طالت شفُّه العليا، وطاولني فلانٌ فَطَلْتُهُ، أي كنت أطول منه؛ والطَّوَال: الطَّوِيل،

والطَّوَال: جمع الطَّوِيل، وحكى بعضهم: قَلَانِسُ طِيَال، بالياء. وأمرٌ غير طَائِلٍ إذا لم يكن فيه غناء، يقال ذلك في المذَّكَّر والمؤنث، قال:

وقد كَلَّفُونِي حُطَّةً غَيْرَ طَائِلٍ

وتطاولت في قيامي، إذا مدتَّ رِجْلَكَ لتنظر، وطوَل فرسك، أي أَرَّخَ طَوِيلَتَهُ في مرعاه، واستطالوا عليهم، إذا قتلوا منهم أكثر ممَّا قتلوا.

**طوط:** الطاء والواو والطاء كلمتان إن صحنا: يقولون: إنَّ الطَّوْطَ القُطُن، والطوط: الرَّجُل الطَّوِيل.

### باب الطاء والياء وما يثلثهما

**طبيب:** الطاء والياء والباء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على خلاف الخبيث. من ذلك الطَّبِيب: ضدَّ الخبيث، يقال سَبِيَّ طَبِيبٌ، أي طَيِّبٌ، والاستطابة: الاستنجاء، لأنَّ الرَّجُلَ يَطْبِيبُ نَفْسَهُ مما عليه من الخُبْث بالاستنجاء، ونهى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أن يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بيمينه. والأطبيان: الأكل والنكاح، وطَبِيبَةُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى الله عليه وآله؛ ويقال: هذا طعام مَطْبِيبَةٌ لِلنَّفْسِ، والطَّبِيب: الحلال، والطَّاب: الطَّيِّب، قال [كثير بن كثير النوفلي:

مُقَابِلَ الْأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابُ

بين أبي العاص وآلِ الْخَطَّابِ

**طليخ:** الطاء والياء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَلَطُّخٍ بغير جميل. قالوا طَاخَ يَطْلُخُ وَتَطْلُخُ، إذا تَلَطَّخَ بِالْقَبِيحِ، وقالوا: الطْلُخ: الْخِفَّةُ، وهو بمعنى الطَّيِّش، قال الْحَرِثُ:

[فَاتَرَكَوَا الطَّيْلُخَ وَالتَّعْدِيَّ وَإِذَا

تَتَعَاشَوْا فِي التَّعَاثِي الدَّاءِ]

**طير:** الطاء والياء والراء أصل واحد يدلُّ على خِفَّةِ الشَّيْءِ فِي الْهَوَاءِ، ثم يستعار ذلك في غيره وفي كُلِّ سُرْعَةٍ. من ذلك الطَّيْر: جمع طائر، سَمِيَ ذلك لما قَلْنَاهُ، يقال طَارَ يَطِيرُ طَيْرَانًا، ثُمَّ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ خَفَت: قَدِ طَارَ. قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: «خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا»، وقال:

فَطَرْنَا إِلَيْهِمْ بِالْقَنَابِلِ وَالْقَنَا

ويقال من هذا: نَطَايِرُ الشَّيْءِ: تَفَرُّقٌ، واستطار الفجر: انتشر، وكذلك كُلُّ مُتَشِيرٍ، قال الله تعالى: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ [الأنسان/٧]؛ فَمَّا قَوْلُهُمْ: تَطْيِيرٌ مِنَ الشَّيْءِ، فاشتقاقه من الطَّيْرِ كَالْغَرَابِ وَمَا أَشْبَهَهُ. ومن الباب: طائر الإنسان، وهو عَمَلُهُ، وبشر مُطَارَّةٌ، إذا كانت واسعة الفم، قال:

هُوِيَّ الرِّيحِ فِي جَفْرِ مُطَارٍ

ومن الباب: الطَّيْرَةُ: الْغَضَبُ، وَسَمِيَ كَذَا لِأَنَّهُ يُسْتَطَارُ لَهُ الْإِنْسَانُ؛ ومن الباب قولهم: خذ ما تَطَايَرَ مِنْ شَعْرِ رَأْسِكَ، أي طَالَ، قال:

وَطَارَ جَنِّي السَّنَامِ الْأَطْوَلِ

**طيس:** الطاء والياء والسين كلمة واحدة، قال:

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيِّسِ

أَرَادَ بِهِ الْعِدَدَ الْكَثِيرَ.

**طيش:** الطاء والياء والشين كلمة واحدة، وهي الطَّيِّشُ وَالْخِفَّةُ؛ وَطَاشَ السَّهْمُ مِنْ هَذَا، إِذَا لَمْ يُصَبَّ، كُلُّهُ خَفَتِ وَطَاشَ وَطَارَ.

**طين:** الطاء والياء والنون كلمة واحدة، وهو النّظين، وهو معروف، ويقال طِئْتُ البيتَ، وِطِنْتُ الكتابَ؛ ويقال طائِه الله تعالى على الخير، أي جبّله، وكأَنَّ معناه، والله أعلم، من وِطِنْتُ الكتابَ، أي ختمته، كأنَّه طبعه على الخير وختم أمره به.

### باب الطاء والياء وما يثلاثهما

**طبخ:** الطاء والياء والخاء أصل واحد، وهو الطَّبِخ المعروف، يقال طَبَخْتُ الشَّيْءَ أَطْبُخُهُ طَبْخًا، وأنا طابخ، والشَّيْء مطبوخ وطَبِخ؛ والطَّبِخ: جمع الطَّابِخ، وقول العجاج

والله لولا أن تَحُشَّ الطُّبَّخُ

أراد به الملائكة الموكِّلين بالنَّار. ويقال لسمائم الحرّ: طباخُ، وطابخة: لقب رجل من العرب، لأنَّه طبخ طَبْخًا فسَمِيَ بذلك، ويقال الطَّبَاخَةُ: ما فار من رُغوة القدر إذا طبخت، وهي الطَّفَاحَة والفَوَّارَة، ويقال للحُمَى الصَّالِب: طابخ

ومما يُحْمَل على هذا، ولعلَّه أن يكون من الكلام المولَّد، قولهم: ليس به طَبَاخٌ، للشَّيْء لا قُوَّة له، فكأنَّهم يريدون: ما تناهى بعد ولم ينضج.

ومما شُدَّ عن الباب قولهم، وهو من صحيح الكلام، لفرخ الضب: مُطْبِخ. وذلك إذا قوى. يقولون: هو جَسَل، ثم مطْبِخ، ثم خُضِرِم، ثم ضَبَّ.

**طيس:** الطاء والياء والسين ليس بشيء، على أنهم يقولون: الطَّبَّسان: كُورَتان؛ وهذا وشبهه ممَّا لا معنى لذكره، لأنَّه إذا ذكر ما أشبهه كلُّه حُمِل على كلام العرب ما ليس هو منه، وكذلك قول من قال: إِنَّ التَّطْيِيسَ: التَّطْيِين.

**طبع:** الطاء والياء والعين أصل صحيح، وهو مثلٌ على نهاية ينتهي إليها الشَّيْء حتى يختم عندها. يقال طَبَعْتُ على الشَّيْء طابَعًا، ثم يقال على هذا: طَبَعُ الإنسان وسجَّيَّته، ومن ذلك طَبَعَ اللهُ على قَلْب الكافر، كأنَّه ختم عليه حتى لا يصل إليه هُدًى ولا نُور، فلا يوفِّق لخير؛ ومن ذلك أيضاً طَبَعَ السَّيْف والذَّرهَم، وذلك إذا ضربه حتى يكمله، والطَّابِع: الخاتم يُخْتَمُ به، والطَّابِع: الذي يَخْتَم.

ومن الباب قولهم لِمَلء المِكْيال طِبع، والقياسُ واحد، لأنَّه قد تكامل وخُتم، وتطَبَّع النَّهر، إذا امتلأ، وهو ذلك المعنى؛ وكذلك إذا حُمِلَت النَّاقَةُ جَمَلُهَا الوافيَّ الكامل فهي مطبَّعة، قال:

أَبْنُ الشُّظَاظَانِ وَأَبْنُ المُرْبَعَةِ

وَأَبْنُ وَشَقِ النَّاقَةِ المِطْبَعَةِ

قال ابن السكيت: الطَّبِيع: النَّهر، والجمع:

الطَّباع، قال [البيد]:

فَتَوَلَّوْا فَاتَرًا مَشِيْهِم

كروايا الطَّبِيع همَّت بالوَحَل

ولعل الذي قالوه في وصف النَّهر، أن يكون ممتكًا، حتى يكون أقيس.

ومما شُدَّ عن هذا الأصل وقد يمكن أن يُقَارَب بينهما، إلا أنَّ ذلك على استكراه، قولهم للدَّنس: طَبَعَ، يقال رجلٌ طَبِيعٌ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اسْتَعْبِدُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبِيعٍ» وقال:

لَه أَكَالِيلُ بِالْبَاقُوتِ فَصَّلَهَا

صَوَّأَهَا لَا تَرَى غَيْبًا وَلَا طَبَعًا



ومن هذه الكلمة قولهم للرجل إذا لم ينفذ في الأمر: قد طَبَعَ.

**طَبِق:** الطاء والباء والقاف أصلٌ صحيح واحد، وهو يدلُّ على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يُغَطِّيَه. من ذلك الطَّبَق، تقول: أطَبَقْتُ الشيءَ على الشيء، فالأول طَبَقَ للثاني، وقد تطابَقَا؛ ومن هذا قولهم: أطَبَقَ الناسُ على كذا، كأنَّ أقوالهم تساوت حتى لو صَيَّرَ أحدهما طَبَقًا للآخر لَصَلَحَ. والطَّبَق: الحال، في قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الأنشاق/١٩]، وقولهم: «إحدى بنات طَبَق» هي الداهية، وسمَّيت طَبَقًا لأنها نعم وتشمل؛ ويقال لما علا الأرض حتى غطاها: هو طَبَقَ الأرض، ومنه قول امرئ القيس يصف الغيث:

دِيْمَةٌ مَطْلَاءٌ فِيهَا وَطَفٌ

طَبَقَ الأرض تَحَرَّى وَتَدَرُ  
وقولهم: طَبَقَ الحقُّ، إذا أصابه، من هذا، ومعناه وافقه حتى صارَها أرادَه وَفَقًا للحقِّ مطابِقًا له؛ ثم يُحْمَلُ على هذا حتى يقال طَبَقَ، إذا أصاب المَفْصِلَ ولم يخطئه، ثم يقولون: طَبَقَ عُنْقَه بالسيف: أباَنَها.

فأما المطابقة فمِثْلِي المَقْيَد، وذلك أن رجليه تقعانِ متقاربتين كأنَّهما متطابقتين، ومنه قول الجعدي:

طَبَاقُ الْكِلاِبِ يَطْلُانُ الْهَرَّاسَا

والطَّبَق: عَظْمٌ رقيق يفصل بين الفقارتين، ويد طَبِيقَةً، إذا التزقت بالجنب؛ وطابقت بين الشينين، إذا جعلتهما على حَدٍّ واحد، ولذلك سَمَّيْنَا نحن ما تضاعف من الكلام مَرَّتَيْنِ مُطَابَقًا، وذلك مثل جَرَجَرَ، وَصَلَّصَ، وَصَغَّصَعَ. والطَّبَق: الجماعة

من الجراد، وإنما شبه ذلك بطبق يغطي الأرض؛ ويقال وَلَدَتِ الْغَنَمُ طَبَقًا وَطَبِقَةً، إذا ولد بعضها بعد بعض، والقياس في ذلك كله واحد.

فأما قولهم للعي من الرجل: الطَّبَاقَاءُ، وتلبيح لا يُحَسِّنُ الضَّرَابَ طَبَاقًا، فهو من هذا القياس، كأنَّه سُتِرَ عنه الشَّيْءُ حتى أَطَقَ فصار كالْمَغْطَى؛ قال جميل:

طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا وَلَمْ يَقْدُ

رِكَابًا إِلَى أَكْوَارِهَا حِينَ تُعْكَفُ

**طَبِل:** الطاء والباء واللام ثلاث كلمات ليست لها طَلَاوَةٌ كلام العرب، وما أدرى كيف هي. من ذلك الطَّبِل الذي يُضْرَبُ، ويقولون إِنَّ الطَّبِلَ: الْخَلْقُ؛ والثالثة الطُّوبَالَةُ، ولولا أَنَّها جاءت في بعض الشعر ما كان لذكرها معنى، وما أحسبها في غير هذا البيت [طرفة]:

نَعَايِي حَنَانَةً، طُوبَالَةً

تُسَفُّ يَبِيسًا مِنَ الْعِشْرِقِ

ويقال هي التَّعْجَةُ.

**طَبِن:** الطاء والباء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ثبات. ويقال اطْبَأَنَّ، إذا ثبت وسَكَنَ، مثل اطْمَأَنَّ، ويقولون: طَبِنْتُ النار: دَفَنْتُهَا لئلا تَطْفَأَ، وذلك الموضعُ الطَّابُونُ؛ ويقال طَابِنٌ هذه الحَفِيرَةُ: طَاطَتْهَا، ويقولون: إِنَّ الْخَيْرَ فِي بَنِي فَلَانٍ كَثَابَتِ الطَّبْنِ، أي هو تَلِيدٌ قديم.

ومن الباب الطَّبْن، وهو الفِطْنَةُ، وذلك قياس الباب، لأنَّ في ذلك كَالثَّبَاتِ في العلم به.

**طَبِي:** الطاء والباء والحرف المعتل أصِيلٌ يدلُّ على استدعاء شيء. من ذلك قولهم اطْبِي بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا إذا خَالَوْه وَقَبِلَوْه، وربما قالوا: طَبَاه

وأطباء، إذا دعاه؛ فإن حَمَلَ الطَّبِي من أطباء  
النَّاقَة، وهي أخلافتها، على هذا وعلى أَنَّهُ يُطَبَّى  
منه اللَّبَن، لم يبعد.

وذكر أن العرب تقول: هذا خَلَفَ طَبِي، أي  
مُجِيب، فإن كان هذا صحيحاً فهو يدل على صحَّة  
القياس الذي قسناه.

### باب الطاء والشاء وما يثلاثهما

**طثر:** الطاء والشاء والراء أَصِيلٌ صحيح يدل  
على غَضَارَةٍ في الشيء وكثرة ندى. يقولون: فلان  
في طَثْرَةٍ من العَيْش، أي في غَضَارَةٍ، قالوا:  
واشتقاقه من اللبن الطائر، وهو الخائر؛ ويشبه  
بذلك فيقال للحَمَاء طَثْرَةٌ، وقياسه ما ذكرناه.  
وسمي طَثْرَةٌ من العرب.

ومما شذَّ عن الباب وما ندري كيف صحَّ  
هذا، قولهم: إِنَّ الطَّيَّار: البعوض، والله أعلم.

### باب الطاء والجيم وما يثلاثهما

**طجن:** يقولون في الطاء والجيم والنون: إِنَّ  
الطَّاجِن: الطَّابِق، وهو كلام، والله أعلم.

### باب الطاء والحاء وما يثلاثهما

**طحر:** الطاء والحاء والراء أَصْلٌ صحيح يدل  
على الحَفْز والرَّمي والقَذْف. يقولون: طَحَرَتِ  
العينُ قَذَاهَا، إذا قَذَفَتْ به، [وأيقال: طَحَرَتْ عَيْنُ  
الماءِ العَرِمَضَ، إذا رمت به؛ وقوس مطحَرٌ، إذا  
حَفَزَتْ سَهْمَهَا فرمت به صُعْدًا، وحرَبٌ مطحرةٌ:  
زُبُون. والطَّحِير: النَّفْسُ العَالِي، وسمي بذلك لأنَّ  
صاحبه نَطَحَر، قال الكميت:

بأهازيج من أغانيها الجُشْرُ

وإتباعها الرِّفِيرَ الطَّحِيرَا

فأما المُنْطَحَر من التَّصال، فهو المُنْطَوَّل

المسال، قال الهذلي:

مَنْ مُنْطَحَرَاتِ الإِلَالِ

**طحل:** الطاء والحاء واللام أَصْلٌ صحيح يدل

على لونٍ غير صافٍ ولا مُشرق. من ذلك الطُّحْلَة،  
وهو لون الغُبْرَة، ويقال رمادٌ أَطْحَل، وشرابٌ  
أَطْحَل، إذا لم يكن صافياً؛ والطَّحال معروف،  
وممكن أن يكون سمي بذلك لكُدْرَةِ لونه، ويقال  
طَحَلَ الماء: فسد وتغيَّر.

**طحم:** الطاء والحاء والميم أَصْلٌ صحيح يدل

على تَجَمُّع وتكاثف. من ذلك الطَّحْمَة من الناس،  
وهي الجماعة الكثيفة، وطَّحْمَة اللَّيْل وطَّحْمَتُهُ،  
وطَّحْمَة السَّيْلِ وطَّحْمَتُهُ: مُعْظَمُهُ، قال الخليل:  
طَّحْمَة الفتنَة: جَوْلَة النَّاسِ عندها؛ ويقال للرَّجُل  
الشَّدِيد العِرَاك: طَّحْمَة، والباب كُلُّه واحد.

**طحن:** الطاء والحاء والنون أَصْلٌ صحيح،

وهو فُت الشيء ورَفَّتُهُ بما يدور عليه من فوقه. يقال  
طَحَنَتِ الرَّحَى طَحْنًا، والطَّحْن: الدَّقِيق،  
ويقولون: «أَسْمَعُ جَمْعَةً ولا أرى طَحْنًا»،  
والجمعجة: صوت الرَّحَى؛ ومن الباب: كَتِيبَةٌ  
طَحُونٌ: تَطْحَنُ ما لَقِبت، ويقال للأضراس  
الطَّوَاغِين.

ومن الباب الطَّحْن: دَوْبَةٌ تَغَيِّب نَفْسَهَا في

ترابٍ قد سَوَّته وأدارته، وطَحَنَتِ الأفعى، إذا  
تَلَوَّتْ مستديرة.

**طحو:** الطاء والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على البسط والمدّ. من ذلك الطَّحُو وهو كالدَّحُو، وهو البَسْط، قال الله تعالى: ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاها﴾ [الشمس/٦]، أي بسطها، وقال تعالى في موضع آخر: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاها﴾ [النازعات/٣٠]؛ ويقال طحا بك هَمْك يطحو، إذا ذهب بك في الأمر ومدّ بك فيه، قال علقمة:

طَحَا بك قلبٌ في الجِسانِ طَرُوبٌ

بَعِيدُ الشَّبَابِ عَضَرَ حَانَ مَشِيبُ  
وَالْمُدُومَةُ الطَّوْاجِي: النُّسُورُ تَسْتَدِيرُ حَوْلَ  
الْقَتْلَى، وقال الشَّيبَانِي: طَحَيْتُ: اضْطَجَعْتُ؛  
وَالطَّاحِي: الجَمْعُ الْكَثِيرُ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْرُ  
عَلَى الشَّيْءِ، كَمَا يَسْمَى جَرَّارًا، قَالَ:

مِنَ الْأَنْسِ الطَّاحِي عَلَيْكَ الْعَرْمَرَمِ  
وَاللهُ أَعْلَمُ.

### باب الطاء والحاء وما يثلاثهما

**طخف:** الطاء والحاء والفاء أصلٌ يدلُّ على الشَّيْءِ الرَّقِيقِ. من ذلك الطَّخَفُ، وهو الغَيْمُ الرَّقِيقُ، وَالطَّخْفُ كَالِهَمْ يَغْشَى الْقَلْبَ.

**طخر:** الطاء والحاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على خَفَةٍ فِي شَيْءٍ: من ذلك الطَّخَارِيرُ: الْمَتَفَرِّقُونَ، يَشْبُهُ بِذَلِكَ الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الْخَطَافُ.

**طخي:** الطاء والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على طُلْمَةٍ وَغِشَاءٍ. من ذلك الطَّخْوَةُ وَالطَّخِيَةُ: السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ، وَالطَّخِيَاءُ: اللَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ، وَيُقَالُ ظِلَامٌ طَاخٌ؛ وَمِنَ الْبَابِ: وَجَدَ عَلَى قَلْبِهِ طَخَاءً، وَهُوَ شَبُهُ الْكَرْبِ، وَيُقَالُ: كَلَّمَنِي كَلِمَةً طَخِيَاءً، أَيِ أَعْجَمِيَّةً.

**طخم:** الطاء والحاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على سَوَادٍ فِي شَيْءٍ: من ذلك الطَّخْمَةُ: سَوَادٌ فِي مَقْدَمِ الْأَنْفِ، يُقَالُ كَبِشْتُ طَخْمًا، وَأَسَدُ أَطَخْمٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالضُّوَابِ.

### باب الطاء والراء وما يثلاثهما

**طرز:** الطاء والراء والراء كلمةٌ يظنُّ أَنَّهَا فارسيةٌ معرَّبةٌ، وَهِيَ فِي شِعْرِ حَسَّانَ:  
بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ  
شَمُّ الْأَنْوَفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ  
وَيَقُولُونَ: طِرْزُهُ، أَيِ هَيْئَتِهِ.

**طرس:** الطاء والراء والسين فيه كَلَامٌ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا. يَقُولُونَ الطَّرْسُ: الْكِتَابُ الْمَمْحُورُ، وَيُقَالُ: كُلُّ صَحِيفَةٍ طَرَسَ، وَيَقُولُونَ: التَّطَرْسُ: أَنْ لَا يَطْعَمَ الْإِنْسَانُ وَلَا يَشْرَبَ إِلَّا طَيِّبًا.

**طرش:** الطاء والراء والشين كلمةٌ معروفةٌ، وَهِيَ الطَّرَشُ، مَعْرُوفٌ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: نَطَرَشَ النَّاقَةُ مِنَ الْمَرَضِ، إِذَا قَامَ وَقَعَدَ.

**طرط:** الطاء والراء والطاء كلمةٌ. يَقُولُونَ الْأَطْرَطُ: الدَّقِيقُ الْحَاجِبِينَ، وَقَدْ طَرِطَ.

**طرف:** الطاء والراء والفاء أصلان: فالأَوَّلُ يَدُلُّ عَلَى حَدِّ الشَّيْءِ وَحَرْفِهِ، وَالثَّانِي يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةٍ فِي بَعْضِ الْأَعْضَاءِ.

فَالأَوَّلُ طَرَفُ الشَّيْءِ وَالثَّوْبُ وَالْحَائِطُ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ طَرَفَةٌ: تَرَعَى أَطْرَافَ الْمَرْغَى وَلَا تَخْتَلِطُ بِالنُّوْقِ؛ وَقَوْلُهُمْ: عَيْنٌ مَطْرُوفَةٌ، مِنْ هَذَا، وَذَلِكَ أَنْ يَصِيبَهَا طَرَفُ شَيْءٍ، ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَتَعْرِوْزُوقَ دِمْعًا، وَيُسْتَعَارُ ذَلِكَ حَتَّى يُقَالُ: طَرَفَهَا الْحُزْنَ.

فأما قولهم: هو كريم الطَّرفين، فقال قوم: يُراد به نَسَب الأب والأم، ولا يُدْرَى أَيُّ الطَّرفين أطول: هو من هذا، وجمع الطَّرف أطراف، قال [عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود]:

وكيف بأطرافني إذا ما شَتَمْتَنِي

وما بعد شَتَمِ الوالدين ضُلُوح  
ويقال إنَّ الطَّرَاف: ما يُؤْخَذ من أطراف الزَّرْع.

ومن الباب: الطَّوَارِف من الجبَاء، وهي ما رفعت من جوانبه لتتنظر؛ فأما قولهم: جاء فلان بطارفة عين فهو من الذي ذكرناه في قولهم: طُرفت العين، إذا أصابها طَرف شيء فاغرورقت، وإذا كان كذا لم تكذب تبصر، فكَذلك قولهم: بطارفة عين، أي بشيء تتحير له العين من كثرتة.

ومن الباب قولهم للشيء المستحدث: طريف، وهو خلاف التَّليد، ومعناه أنه شيء أُفِيد الآن في طَرف زمانٍ قد مضى؛ يقولون منه أَطَرَفْتُ الشيء، إذا استحدثته، أَطَرَفَه أَطَرَاً.

ومن الباب: الرَّجُل الطَّريف: الذي لا يثبت على امرأة ولا صاحب، وذلك القياس، لأنه يطلب الأطراف فالأطراف؛ والمرأة المطروفة: يقولون إنها التي لا تثبت على رجل واحد، بل تَظَرِف الرجال، وهو قول الحطيئة:

بَغَى الوُدَّ من مطروفة الوُدِّ طامح

ومن الباب الطَّرف: الفرس الكريم، كأنَّ صاحبه قد أَطَرَفَه، وللمَظَرَف فضل على التَّليد.

وأما الأصل الآخر فالطَّرف، وهو تحريك الجفون في التَّنَظَر، هذا هو الأصل، ثم يسمون العينَ الطَّرف مجازاً، ولذلك يسمَّى نجم من النُّجُوم الطَّرفة، كأنَّه فيما أحسب طَرفُ الأسد، قال جرير:

إنَّ العيون التي في طَرفِها مرصّ

قَتَلْنَنَا ثم لم يُخَيِّبْ قَتَلَانَا

فأما الطَّرَاف فإنه بيت من آدم، وهو شاذ عن الأصليين اللذين ذكرناهما.

**طرق:** الطاء والراء والقاف أربعة أصول:

أحدها الإتيان مَسَاءً، والثاني الضَّرْب، والثالث جنس من استرخاء الشيء، والرابع خَضَف شيء على شيء.

فالأوّل الطَّرُوق، ويقال إنه إتيان المنزل ليلاً، قالوا: ورجلٌ طُرُقٌ، إذا كان يسري حتى يطرُق أهلَه ليلاً، وذَكَرَ أَنَّ ذلك يقال بالنهار أيضاً، والأصل اللَّيل؛ والدليل على أن اللَّيل تسميتهم النِّجم طارقاً، لأنه يَطْلُع ليلاً، قالوا: وكلُّ مَنْ أتى ليلاً فقد طَرَق، قالت [منهوك الرجز] [هند بنت بياضة]:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِق

وهو قول امرأة، تريد: إنَّ أبانا نجمٌ في شرفه وعلوه. ومن الباب، والله أعلم: الطَّرِيق، لأنه يَتَوَرَّد، ويجوز أن يكون من أصلٍ آخر، وهو الذي ذكرناه من خَضَف الشيء فوق الشيء.

ومن الباب الأوّل قولهم: أتيتُه طَرَفَتَيْن، أي مرَّتين، ومنه طَارِقَةُ الرَّجُل، وهو فَخْذه التي هو منها. وسميت طَارِقَةً لأنها تطرقه ويطرقها؛ قال [ابن أحمر]:

شكوت ذهاب طارقتي إليه

وطارقتي بأكناف الذروب

والأصل الثاني: الضَّرْب، يقال طَرَقَ يَطْرُق طَرَقاً، والشيء مَطْرُق ومطرقة. ومنه الطَّرَق، وهو الضَّرْب بالحصى تكهناً، وهو الذي جاء في الحديث النَّهْيُ عنه، وقيل: «الطَّرَق والعيافة

قوم: هذا اعوجاج في الساق من غير فحج، وقال قوم: الطَّرَق: ضعف في الرُّكْبَتَيْن، وهذا القول أقيس، وأشبه لسانر ما ذكرناه من اللين والاسترخاء.

والأصل الرابع: خصف شيء على شيء. يقال: نعلُ مطارقة، أي مخصوفة، وخُفَّ مُطَارِق، إذا كان قد ظوهر له نعلان، وكلُّ خُصْفَةٍ طَرِاق، وترسُ مُطَرَّق، إذا طوِّق بجلدٍ على قدِّه؛ من هذا الباب الطَّرَق، وهو الشحم والقُوَّة، وسمي بذلك لأنه شيء كأنه خُصِف به، يقولون: ما به طَرِق، أي ما به قُوَّة؛ قال أبو محمد عبد الله بن مسلم: أصل الطَّرَق الشحم؛ لأنَّ القُوَّة أكثر ما تكون [عنه]. ومن هذا الباب الطَّرَق: مناع المياه، وإنما سُمِّيَ بذلك تشبيهاً بالشيء يترأَّب بعضه على بعض، كذلك الماء إذا دام تراكب، قال رؤبة:

لَلْعِدِّ إِذْ أَخْلَقَهُ مَاءُ الطَّرَقِ

ومن الباب، وقد ذكرناه أولاً وليس بعيد أن يكون من هذا القياس: الطَّرِيق، وذلك أنه شيء يعلو الأرض، فكأنَّها قد طُوِّقَتْ به وخُصِفَتْ به؛ ويقولون: تطارقت الإبل، إذا جاءت يتبع بعضها بعضاً، وكذلك الطَّرِيق، وهو النخل الذي على صف واحد، وهذا تشبيه، كأنه شَبَّه بالطَّرِيق في تتابعه وعلوه الأرض، قال الأعشى:

وَمِنْ كُلِّ أَحْوَى كَجِذْعِ الطَّرِيقِ

يزينُ المِنَاءَ إذا ما صَفَقْنَ  
ومنه [ريش] طَرِاق، إذا كان تطارقت بعضه فوق بعض، وخرج القومُ مطارِيق، إذا جاءوا مُشاةً لا دوابَّ لهم، فكأنَّ كلَّ واحدٍ منهم يَخْصِفُ بآثر قدميه أثر الذي تقدَّم؛ ويقال: جاءت الإبلُ على طَرَفَةٍ واحدة، وعلى خُفِّ واحد، وهو الذي

والزَّجر من الجبت؛ وامرأة طارقة: تفعل ذلك، والجمع الطَّوارِق، قال [البيد]:

لَعَمْرُكَ مَا تَذَرِي الطَّوَارِقُ بِالْحَصَى

ولا زاجرات الطير ما الله صانع

والطَّرَق: ضرب الصُّوف بالقضيب، وذلك القضيبُ مطرقة، وقد يفعلُ الكاهن ذلك فيطرق، أي يخلط القُطُنَ بالصُّوف إذا تكهَّن؛ ويجعلون هذا مثلاً فيقولون: «طَرَقَ وماش»، قال [رؤبة بن العجاج]:

عَاذَلْ قَدْ أُولِعْتَ التَّرْقِيشَ

إِلَيَّ سِرّاً فَاطْرُقِي وَمِيشِي

ويقال: طَرَقَ الفحلُ الناقةَ طَرَقاً، إذا ضربها، وطَرَوْقةُ الفحل: أنشاه؛ واستطرقَ فلانٌ فلاناً فحله، إذا طلبه منه ليضربَ في إبله، فأطرقَه إِيَّاه. ويقال: هذه التَّيْلَ طَرَقَةُ رجلٍ واحد، أي صيغة رجلٍ واحد.

والأصل الثالث: استرخاء الشيء، من ذلك الطَّرَق، وهو لينٌ في ريش الطائر، قال الشاعر:

وَمِنْهُ أَطْرَقَ فَلَانٌ فِي نَظَرِهِ، وَالْمُطَرِّقُ:

المسترخي العين، قال:

وَمَ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتِهِ

بِكُفِّي سَبَنْتِي أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطَرِّقِ

وقال في الإطراق [المتلمس]:

فَاطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى

مَسَاغاً لِنَابِهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّما

ومن الباب الطَّرِيقَة، وهو اللين والانقياد، يقولون في المثل: «إِنَّ تَحْتَ طَرِيقَتِهِ لَعِنْدَاوَةٌ»، أي إِنَّ فِي لِينِهِ بَعْضَ الْعُسْرِ أحياناً؛ فأما الطَّرَق فقال

المَطَارِب، وهي طرقٌ ضَيِّقة متفرقة، وأراها من باب الإبدال، كأنها مدارب، مشتقة من الدَّرب؛ وأما قولهم في الطَّرْطَب إنه النَّدي المسترخي، وكذلك الطَّرْطَبَة: صوت الحالب بالمعزى، فكله وما أشبهه كلام.

**طرت:** الطاء والراء والياء كلمة صحيحة، وهي الطَّرْتُوث، وهي نبت.

**طرح:** الطاء والراء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَبَذُّ الشيء وإلقائه. يقال طَرَحَ الشيءَ يَطْرَحُه طَرَحًا، ومن ذلك الطَّرْح، وهو المكان البعيد؛ وطَرَحَتِ النَّوى بفلانٍ كلَّ مَطَرِحٍ، إذا نأَتْ به ودرمت به، قال:

أَلَمَّا بِمَيِّ قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوى

بنا مَطْرَحًا أو قبل بين يُزِيلُهَا  
ويقال فحل مَطْرَحٌ: بعيدٌ موقع الماء في الرَّحِم. ومن الباب: نخلة طَرُوحٌ: طويلة العراجين، وسَنَامٌ إطْرِيحٌ: طويل، وقوسٌ طَرُوحٌ: شديدة الحفرٍ لِسَهم، والقياس في كله واحد.

**طرد:** الطاء والراء والياء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على إبعاد. يقال طردته طردًا، وأطردَه السُّلطان وطَرَدَه، إذا أخرجَه عن بلده، والطَّرْد: معالجة أخذ الصَّيد، والطَّريْدَة: الصَّيْد؛ ومُطَارَدَة الأقران: حملُ بعضهم على بعض، وقيل ذلك لأنَّ هذا يَطْرُدُ ذاك، والمِطْرَد: رمح صغير، ويقال لمَحَجَّة الطَّرِيق مِطْرَدَة ويقال: اطْرَدَ الشيءَ اطرادًا، إذا تابَعَ بعضُه بعضًا، وإنَّما قيل ذلك تشبيهاً، كأنَّ الأوَّل يطرُد الثاني، ومنه قوله [قيس بن الخطيم]:

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ

لعمرة وحشاً غيرَ موقفٍ راكِبٍ

ذكرناه من أنَّها تخصِّف بآثارها آثارَ غيرها، واختضبت المرأة طَرَقَتَيْن، إذا أعادت الخِضاب، كأنَّها تخصِّف بالثاني الأوَّل. ثم يشقُّ من الطَّرِيق فيقولون: طَرَقَتِ المرأةُ عندَ الولادة، كأنَّها جعلت للمولود طريقًا؛ ويقال: وهو ذلك الأوَّل. لا يقال طَرَقَتِ إلَّا إذا خرج من الولد نصفه ثم احتبس بعضُ الاحتباس ثم خرج، تقول: طَرَقَتِ ثم خَلَّصَتْ، وممَّا يُشَبِّه هذا قولهم طَرَقَتِ القِطاة، إذا عَسَرَ عليها بيضُها ففحصت الأرضَ بجَوْجُجِهَا.

**طرم:** الطاء والراء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تراكم شيء. يقولون: الطَّرَامَة: الحُضرة على الأسنان، ويقولون: الطَّرْم: العَسَل، والطَّرِيم: السَّحاب الغليظ.

**طرى:** الطاء والراء والحرف المعتلُّ أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على غضاضةٍ وجدة. فالطَّرِي: الشيء الغَضُّ، ومصدره الطَّراوة والطَّراء، ومنه أطْرَيْتُ فلانًا، وذلك إذا مدحته بأحسن ما فيه؛ فإذا هُمِزَ قيلَ طَرَأَ فلانٌ، إذا طلع، وأحسب هذا من باب الإبدال، وإنَّما الأصلُ دَرَأ، وقد ذُكِرَ.

**طرب:** الطاء والراء والباء أصلٌ صحيحٌ. يقولون: إنَّ الطَّرَبَ خِفَة تُصِيبُ الرَّجُلَ من شدة سرورٍ أو غيره، ويُنشِدون:

وقالوا قد طَرِيتَ ففسلتُ كلاً

وهل يبكي من الطَّرَبِ الجليلُ

وقال نابغة بني جعدة:

وأراني طَرِباً في إثرِهِم

طَرَبَ الوالِه أو كالمُخْتَبَلِ

قالوا: وطَرَبَ في صوته، إذا مدَّه، وهو من الأوَّل، والكريم طَرُوبٌ، ومما شدَّ عن هذا الباب

## باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله طاء

من ذلك الطَّلْفَح، وهو السَّمين، وهذا إنما هو تهويلٌ وتقبيح، والزائد فيه اللام والنون، وهو من طَفَح، إذا امتلأ، ومنه الشَّكران الطَّافِح، وقد مرَّ. ومن ذلك الطَّخْلُب، معروف، والباء فيه زائدة، وإنما هو من طَحَل، وهو من اللُّون، وقد ذكرناه.

ومن ذلك طَحْمَر، إذا وَثَب، والحاء زائدة، وإنما هو طمر.

ومن ذلك طَرَمَخ البناء: أطالَه، ومنه اسم الطَّرِمَاح، والأصل فيه الطَّرَح، وهو البعيد والطَّويل، وقد فسرناه.

ومن ذلك طَرَفَشَت عينه: أَظْلَمَتْ، والشين زائدة؛ وأصله من طَرَفَتْ: أَصَابَهَا طَرَفُ شَيْءٍ فَاغْرَوَرَقَتْ، وعند ذلك تُظْلِمُ، وقد مرَّ.

ومن ذلك الطَّلخف: الشديد، واللام زائدة، وهو من الطَّخف، وهو الشَّدَّة.

ومن ذلك الطَّلْحُوم، وهو الماء الآجِن، والميم زائدة، وإنما هو من الطَّلَح، وقد ذكرناه.

ومن ذلك الشَّباب المَطْرَهَم، وهذا مما زيدت فيه الراء، وأصله مَطْرَهَمٌ، وقد مضى.

ومن ذلك قولهم: ما في السماء طَخْرَبَة، أي سحابة؛ والباء زائدة، كأنه شيء يَطْحَر المَطَر طَخْرًا، أي يدفعه ويرمي به.

ومن ذلك الرَّغيف الطَّمْلَس: الجاف، وهي منحوتة من كلمتين: طَلَسَ وطمَسَ، وكلاهما يدلُّ على ملاصقٍ في الشيء.

ومَطَرَدُ النَّسيم: الأنف، أنشدنا علي بن إبراهيم القَطَّان، عن ثعلب عن ابن الأعرابي:

وكانَ مُطَرَدُ النَّسيم إذا جرى

بعد [الكَلالِ خَلِيَّتًا زُنْبورِ

وأَطَرَدَ الأمر: استقام، وكلُّ شيء امتدَّ فهذا قياسه، يقال طَرَدَ سَوْطَكَ: مدَّه. والطَّرِيد: الذي يُؤلَّد بعد أخيه، فالثاني طريدُ الأوَّل، وهذا تشبيه، كأنه طَرَدَه وتَبَّعه، وطريدٌ بمعنى طارِد.

## باب الطاء والزاء وما يثلاثها

هذا بابٌ يضيق الكلام فيه.

على أنهم يقولون الطَّرِيع: الرَّجُل لا غَيْرَ له، والله أعلم.

## باب الطاء والسين وما يثلاثهما

طسست: الطاء والسين والتاء ليس بشيء، إلَّا الطَّسَّت، وهي معروفة.

طسسا: الطاء والسين والهمزة كلمة واحدة: يقولون: طَسِسْتُ نفسي فهي طَسِيفَة.

طسل: الطاء والسين واللام فيه كلمات، ولعلها أن تكون صحيحة غير أنها لا قياس لها: يقولون: الطَّسْل: اضطراب السَّراب، والطَّيْسَل: الكثير، يقال ماء طَيْسَل، ويقولون: الطَّيْسَل: الغُبار.

طسم: الطاء والسين والميم كلمة واحدة: يقال: طَسَم، مثل طَمَسَ، وطَسَم: قبيلة من عاد.

ومما وُضع وضْعًا ولا يكاد يكون له قياس :  
 الطَّفَنَش : الواسع ضِدورِ القَدَمَين ، وطَرَسَم  
 الرَّجُل : أطرق ، والطَرَفِسانُ : الرَّمْلَةُ العَظِيمَةُ ،  
 والطَّرَج فيما يقال : النَّمْل ، قال [منظور بن مرتد  
 الأسدي] :

أثرُ كَأثارِ فِراخِ الطَّئِسرِ

وطَلَسَم الرَّجُلُ : كَرَّهَ وجْهَهُ ، ويقولون :  
 الطَّلُخام : الفِيل ، واظْرَخَمَ : تعَظَّمَ ، ويقولون :

الطَّمَرُوس : الكَذاب ، والطَّرُموس خُبْزُ المَلَّة ؛  
 والطَّرِمِساء : الظَّلِمَةُ ، ويجوز ، أن تكون هذه  
 الكلمة مما زيدت فيه الرَّاء ، كأنها من طَمَسَ .

ويقولون : طَرَبَلَ الرَّجُلُ : إذا مَدَّ ذُبُولَهُ .

وكلُّ الذي ذَكَرناه مما لا قياس له ، وكأنَّ  
 النَّفسَ شاكَّةً في صَحَّتِهِ ، وإن كُنَّا سَمَعْنَاهُ ، والله  
 أعلم بالصواب .

تم كتاب الطاء



## كتاب الظاء

### باب الظاء

#### وما معها من المضاعف والمطابق

**ظَلَّ**: الظاء واللام أصل واحد، يدلُّ على ستر شيءٍ لشيءٍ، وهو الذي يُسَمَّى الظِّلَّ، و[كلمات] الباب عائدةٌ إليه. فالظَّلَّ: ظَلَّ الإنسان وغيره، ويكون بالغداة والعشي، والفيء لا يكون إلا بالعشي؛ وتقول: أَظْلَتْنِي الشجرة، وظِلُّ ظليل: [دائم]، والليل ظِلٌّ، قال [ذي الرِّمة]:

قد أَغْصِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَغْصِفُهُ

في ظل أخضر يدعو هامه البوم

يريد في ستر ليل أخضر. وَأَظْلَكَ فلانٌ، كأنه وراك بظله، وهو عِزُّهُ وَمَنْعَتُهُ، والمِظْلَةُ معروفة، وأظْلَ يومنا: دام ظِلُّه، ويقال إِنَّ الظُّلَّةَ: أَوَّلُ سحابة تُظِلُّ، والظُّلَّةُ: كهَيْئَةُ الصُّفَّةِ، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ [الأعراف/١٧١].

ومن الباب قولهم: ظَلَّ يفعل كذا، وذلك إذا فعله نهاراً. وإنما قلنا إنه من الباب لأن ذلك شيءٌ يخص به النهار، وذلك أن الشيء يكون له ظِلٌّ نهاراً، ولا يقال ظَلَّ يفعل كذا ليلاً، لأن الليل نفسه ظِلٌّ.

ومن الباب، وقياسه صحيح: الأظْلَ، وهو باطنُ خُفِّ البعير، ويجوز أن يكون كذا لأنه يستر ما تحته، أو لأنه مُعْطَى بما فوقه، قال [البيد]:

في نَكِيبٍ مَعِيرٍ دَامِيَ الأظْلَ  
فأما قول الآخر [المعاج]:

تشكو الوجى من أَظْلَلٍ وَأُظْلَلٍ  
فهو الأظْلَ، لكنه أظهر التضعيف ضرورة.

**ظَنَّ**: الظاء والنون أصيل صحيح يدلُّ على معنيين مختلفين: يقين وشك.

فأما اليقين فقول القائل: ظننت ظناً، أي أيقنت، قال الله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ﴾ [البقرة/٢٤٩] أراد، والله أعلم: يوقنون؛ والعرب تقول ذلك وتعرفه، قال شاعرهم [دريد بن الصمة]:

فقلت لهم ظنُّوا بألفي مُدَجَّجٍ  
سراشيم في الفارسي المُسَرَّدِ  
أراد: أيقنوا، وهو في القرآن كثير.

ومن هذا الباب مِظَنَّةُ الشيء، وهو معلَّمة ومكانه، ويقولون: هو مِظَنَّةٌ لكذا، قال النابغة:

فإن مِظَنَّةَ الجهلِ السَّبابُ

والأصل الآخر: الشَّكُّ. يقال ظننت الشيء. إذا لم تتيقنه، ومن ذلك الظَّنَّةُ: التَّهْمَةُ، والظَّنين: المُتَّهَم؛ ويقال أَظَنَّنِي فلانٌ، قال الشاعر:  
ولا كُفْلٌ مَنْ يَظُنُّنِي أنا مُغَيَّبٌ

ولا كُفْلٌ ما يُرَوَى عِلِّيَّ أقول  
ورُبَّما جُعِلَتْ طاء، لأنَّ الظاء أدغمت في تاء الافتعال. والظُّنون: السِّيءُ الظَّنُّ، والتَّظَنِّي:

ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم: أَظَرُّوْرى، أي انتفخ، والله أعلم.

### باب الظاء والعين وما يثلثهما

**ظعن:** الظاء والعين والنون أصل واحد صحيح يدلُّ على الشخوص من مكانٍ إلى مكان. تقول: ظَعَنَ يَظَعُنُ ظَعْنًا وَظَعْنًا، إذا شَخَصَ، قال الله سبحانه: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾؛ [النحل/ ٨٠]. والظَّعِينَةُ، مما يُقال فيه، فقال قوم: هي المرأة، وقال آخرون: الظَّعَائِنُ الهوادج، كان فيها نساء أو لم يكن، وهذا أصحُّ القولين، لأنه من أدوات الرَّحِيلِ. والظَّعُونُ: البعير الذي يُعَدُّ للظَّعْنِ، ومن الباب الظَّعَّانُ، وهو الحبل الذي يُشَدُّ بِهِ الْقَبْءُ عَلَى البعير، وسمي ذلك ظَعْنًا لأنه أخذ أدوات السَّير والظَّعْنِ، قال [كعب بن زهير]:

لَهُ عُنُقٌ تُلَوِّي بِمَا وُصِلَتْ بِهِ

وَدَقَّانِ يَشْتَقَّانِ كُلَّ ظَعْنَانِ

### باب الظاء والفاء وما يثلثهما

**ظفر:** الظاء والفاء والراء أصلان صحيحان: يدلُّ أحدهما على القهر الفوز والغلبة، والآخر على قُوَّةٍ في الشيء، ولعلَّ الأصلين يتقاربان في القياس.

فالأولُ الظَّفَرُ، وهو الفُلَجُ والفَوْزُ بالشيء، يُقال: ظَفِرَ يَظْفِرُ ظَفْرًا، والله تعالى أَظْفَرَهُ، وقال تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمُ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح/ ٢٤]، ورجل مُظَفَّرٌ.

والأصل الآخر الظُّفْرُ ظُفْرُ الْإِنْسَانِ، ويُقال ظَفَرٌ فِي الشَّيْءِ، إذا جعل ظُفْرَهُ فِيهِ، ورجل أَظْفَرٌ،

إعمال الظَّنَّ، وأصل التَّنْظِنِ التَّنْظُنُ، ويقولون: سُوتَ بِهِ ظَنًّا وَأَسَاتَ بِهِ الظَّنَّ، يدخلون الألف إذا جاءوا بالألف واللام. والظُّنُونُ: البئر لا يُدْرَى أفيها ماءٌ أم لا، قال [الأعشى]:

مَا جُعِلَ الْجُدُّ الظُّنُونُ الَّذِي

جُنِبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الْمَاطِرِ

وَالَّذِينَ الظُّنُونُ: الذي لا يُدْرَى أيقضى أم لا، والباب كله واحد.

[ظلب: الظاء والباء] ما يصحُّ منه إلا كلمة واحدة. يقال ما به ظَبْظَابٌ، أي ما به قَلْبَةٌ، قال ابن السكيت: ما به ظبْظَابٌ، أي ما به عيبٌ ولا وجعٌ، قال الراجز:

بُنَيْتِي لَيْسَ بِهَا ظَبْظَابٌ

ويقولون: الظَّبَاظِبُ: صليل أجواف الإبل من العطش، وليس بشيء، وقيل: هو تصحيف وهو بالظاء، فأما الذي في الكتاب الذي للخليل: أَنَّ الظَّابَّ السَّلَفَ فَأَرَاهُ غَلَطَ عَلَى الْخَلِيلِ، لأنَّ الذي سمعناه: الظَّابُّ، بالتَّخْفِيفِ، وقد ذُكِرَ فِي بَابِهِ.

**ظَرَّ:** الظاء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على حَجَرٍ مَحْدَدٍ الظَّرْفِ. يقولون: إِنَّ الظَّرَرَ: حَجَرٌ مَحْدَدٌ ضَلْبٌ، والجمع ظَرَّانٌ، قال:

بِسَجْسَرَةٍ تَنْجُلِ الظَّرَّانَ نَاجِيَةً

إذا تَوَقَّدَ فِي السَّيْمُومَةِ الظَّرَرُ

وأظَرَ الرَّجُلُ: مَشَى عَلَى الظَّرَارِ، ويقولون: «أَظَرِي إِنْكَ نَاعِلَةٌ»، يقولون: امْشِي عَلَى الظَّرَرِ، فَإِنَّ عَلَيْكَ تَعْلِينَ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يُكَلِّفُ عَمَلًا يَفُوقُ عَلَيْهِ؛ وَيُقَالُ الْمِظْرَةُ: الْحَجَرُ يُقَدَحُ بِهِ، وَيُقَالُ بَلْ هُوَ حَجَرٌ يُقَطَّعُ بِهِ شَيْءٌ يَكُونُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ كَالثَوْلُولِ، وَيُقَالُ أَرْضٌ مِظْرَةٌ: كَثِيرَةُ الظَّرَرِ.

أي طويل الأظفار، كما يُقال أشعر أي طويل الشعر.

ويُقال للمهين: هو كليل الظفر، وهذا مثل، قال طرفة:

لا كليل دالف من مرم  
أزهب الليل ولا كليل الظفر  
ويُقال ظفر الثب تظفيرا، إذا طلع، وذلك أن يطلع منه كالأظفار بقوة؛ وأما قولهم في الجلدة تغشى العين ظفرة، فذلك على طريق التشبيه، ويُقال ظفرت العين، إذا كان بها ظفرة، قال أبو غبيد: وهي التي يُقال لها ظفر.

ومن الباب ظفر القوس، وهما الجزءان الذان يكون فيهما الوتر في طرفي سبتي القوس، وربما قالوا الظفرة: ما أطمأن من الأرض وأثبت، وهذا أيضا تشبيه، والأظفار: كواكب صغار، وهي على جهة الاستعارة؛ فأما ظفاري، وهي مدينة باليمن، فمممكن [أن تكون] من بعض ما ذكرناه، والنسبة إليها ظفاري، والله أعلم.

### باب الظاء واللام وما يثلهما

**ظلع:** الظاء واللام والعين أصيل يدل على ميل في مشي. يُقال دابة به ظلع، إذا كان يغمز فيميل، ويقولون: هو ظالع، أي مائل عن الطريق القويم، قال النابغة:

أثوعد عبدا لم يخنك أمانة

وتترك عبدا ظالما وهو ظالع

**ظلف:** الظاء واللام والفاء أصل صحيح يدل على أدنى قوة وشدة. من ذلك ظلف البقرة وغيرها، وربما استُعير للفرس، قال:

وخيل تطاكن بأظلافها

وإذا رميت الصيد فأصببت ظلفه قلت: قد ظلفته، وهو مظلوف. والظلف والظليف: كل مكان خشن، وقال الأموي: أرض ظلفة غليظة لا يرى أثر من مشى فيها، بينة الظلف، ومنه أخذ الظلف في المعيشة؛ وقول الناس: هو ظلف عن كذا، يراد التشدد في الورع والكف، وهو من هذا القياس.

وأما جنو القتب فسمي ظليفة لقوته وشدته، ويُقال أخذ الجزور بظلفها وظليفنها، أي كلها.

**ظلم:** الظاء واللام والميم أصلا صحيحان: أحدهما خلاف الضياء والنور، والآخر وضع الشيء غير موضعه تعديا.

فالأول الظلمة، والجمع ظلمات، والظلام: اسم الظلمة، وقد أظلم المكان إظلاما.

ومن هذا الباب ما حكاه الخليل من قولهم: لقينته أول ذي ظلمة، قال: وهو أول شيء سَدَ بصرك في الرؤية، لا يشتق منه فعل، ومن هذا قولهم: لقينته أدنى ظلم، للقريب. ويقولونه بألفاظ آخر مركبة من الظاء واللام والميم؛ وأصل ذلك الظلمة، كأنهم يجعلون الشخص ظلمة في التشبيه، وذلك كنسبتهم الشخص سوادا؛ فعلى هذا يحمل الباب، وهو من غريب ما يُحمل عليه كلامهم.

والأصل الآخر: ظلمه يظلمه ظلمًا، والأصل وضع الشيء [في] غير موضعه، ألا تراهم يقولون: «من أشبه [أباه] فما ظلم»، أي ما وضع الشبه غير موضعه، قال كعب:

أنا ابن الذي لم يُخزني في حياته

قديمًا ومن يشبه أباه فما ظلم

والقياس في ذلك كله واحد، ويقولون: رمح أظمى: أسمر رقيق، وإنما صار كذلك لذهاب مائه.

### باب الظاء والنون وما يثلاثهما

**ظنّب:** الظاء والنون والباء كلمة صحيحة، وهو العظم اليابس من ساق وغيره، ثم يتمثل به فيقال للجاذ في الأمر: قد قرع ظنّبونه، وقول سلامة بن جندل:

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارْخُ فَرْعٍ

كان الصُراخُ له قَرعَ الظنابِيبِ  
قال قوم: تفرع ظنابيب الخيل بالسيّاط ركضاً إلى العدو، وقال قوم: الظنّبوب: مسمار جُبّة السنان، أي إنّنا نركب الأستة.

### باب الظاء والهاء وما يثلاثهما

**ظهر:** الظاء والهاء والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على قوّة وبروز. من ذلك ظَهَرَ الشيءُ يظهرُ ظهوراً فهو ظاهر، إذا انكشف وبرز، ولذلك سمي وقت الظُّهر والظُّهيرة، وهو أظهر أوقات النهار وأضوؤها؛ والأصل فيه كله ظهر الإنسان، وهو خلافُ بطنه، وهو يجمع البروز والقوّة. ويقال للركاب الظُّهر، لأنّ الذي يحمل منها الشيءَ ظهورُها، ويقال رجل مظهر، أي شديد الظُّهر، ورجلٌ ظُهر: يستكي ظهره.

ومن الباب: أظهرنا، إذا سرنا في وقت الظُّهر، ومنه: ظَهَرْتُ على كذا، إذا اطلعت عليه؛ والظُّهير: البعير القوي، والظُّهير: المُعين، كأنه أسندَ ظُهرَه إلى ظهرك، والظُّهور: الغلبة، قال الله تعالى: ﴿فَأُصْبِحُوا ظَاهِرِينَ﴾ [الصف/٢٤]. والظَّاهرة: العين الجاحظة. والظُّهار: قولُ الرَّجُلِ

ويُقال: ظَلَمْتُ فلاناً: نسبته إلى الظُّلم، وظَلَمْتُ فلاناً فَاظْلَمَ وانظلم، إذا احتمل الظُّلم. وأنشد بيت زهير:

هو الجوادُ الذي يُعطيك نائِلَه

عَفَوَا وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيَظْلِمُ

بالظاء والطاء. والأرض المظلومة: التي لم تُحفر قطّ ثم حفرت، وذلك الثُّرابُ ظَلِيمٌ، قال: فأصبح في غبراء بعد إشاحه

على العيش مردودٍ عليها ظليمتُها

وإذا نُجِرَ البعيرُ من غيرِ عِلّةٍ فقد ظَلِمَ، ومنه قوله [ابن مقبل]:

عَادَ الْأَذْلَةُ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا

هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلَامُونَ لِلْجُزْرِ

والظُّلَامَةُ: ما تطلبه من مظلمتد، عند الظّالم.

ويقال: سقانا ظليمةً طيبة، وقد ظَلَمَ وُطِبَه، إذا سقى منه قبل أن يروب ويُخرج زُبده، ويقال لذلك اللَّبَنُ ظليمٌ أيضاً، قال:

وقائلةٌ ظلمتُ لكم سقائي

وهل يَحْفَى على العَكِدِ الظَّليمِ

والله أعلم بالصواب.

### باب الظاء والميم وما يثلاثهما

**ظلما:** الظاء والميم والحرف المعتل والمهموز

أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ذبولٍ وقلةٍ ماءٍ. من ذلك: الظُّمى، غير مهموز: قلةٌ دم اللثة، يقال امرأةٌ ظمياء اللثات، وعينٌ ظمياء: رقيقة الجفن، ثم يحمل عليه فيقال ساقٌ ظمياء: قليلة اللحم.

ومن المهموز: الظُّمّا، وهو العطش، نقول:

ظمئت أظماً ظمّاً، فأما الظُّمءُ فما بين الشربتين،

دريد صحيح، لأنه أراد أن كل واحد منهما أدبر عن صاحبه، وجعل ظهره إليه، والله أعلم.

### باب الظاء والهمزة وما يثلاثهما

**ظأر:** الظاء والهمزة والراء أصل صحيح واحد يدل على العطف والدنو. من ذلك الظئر، وإنما سميت بذلك لعطفها على من تربته؛ وأظأرت لولدي ظئرا، كما مر في الظلم بالطاء. والظؤور من النوق: التي تعطف على البؤ، وظأرتي فلان على كذا، أي عطفني. والظؤار توصف به الأثافي، كأنها متعطفه على الرماد، والظئار: أن تعالج الناقة بالغمامة في أنفها لكي تظأر؛ وقولهم: «الظعن بظأر»، أي يعطف على الصلح، ويقال ظئر وظؤار، وهو من الجمع الذي جاء على فعال، وهو نادر.

**ظأب:** الظاء والهمزة والباء كلمتان متباينتان: إحداهما الظأب، وهو مئلف الرجل، والأخرى الكلام والجلبة، قال [عمر بن الفاضل الجهنى]:

يُصَوِّغُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ  
لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ

**ظأم:** الظاء والهمزة والميم من الكلام والجلبة، وهو إبدال، فالظأم والظأب بمعنى، والله أعلم.

### باب الظاء والباء وما يثلاثهما

**ظبي:** الظاء والباء والحرف المعتل كلمتان، إحداهما الظبي، والأخرى ظببة السيف، وما لواحدة منهما قياس. فالظبي: واحد الأطباء، معروف، والأنثى ظبية، وقد يُجمع على ظبي،

لامرأته: أنت علي كظهر أمي، وهي كلمة كانوا يقولونها، يريدون بها الفراق، وإنما اختصوا الظهر لمكان الركوب، وإلا فسائر أعضائها في التحريم كالظهر؛ والظهار من الریش: ما يظهر منه في الجناح. والظهري: كل شيء تجعله بظهر، أي تنساه، كأنك قد جعلته خلف ظهرك، إعراضا عنه وتركا له، قال الله سبحانه: ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾ [هود/٩٢]. وقد جعل فلان حاجتي بظهر، إذا لم يقبل عليها، بل جعلها وراءه، وقال الفرزدق:

تميم بن بدر لا تكونن حاجتي  
بظهر فلا يخفى عليك جوابها  
ومن الباب: هذا أمر ظاهر عنك عاره، أي زائل، كأنه إذا زال فقد صار وراء ظهرك، وقال أبو ذؤيب:

وعيرها الواشوان أتى أحبها  
وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

ويقولون: إن الظهرة: متاع البيت، وأحسب هذه مستعارة من الظهر أيضا، لأن الإنسان يستظهر بها، أي يتقوى ويستعين على ما نابه، والظاهرة: أن ترد الإبل كل يوم نصف النهار. ويقولون: سلكتنا الظهر: يريدون طريق البر، وذلك لظهوره وبروزه، ويقولون: جاء فلان في ظهرته وناهضته، أي قومه، وإنما سُموا ظهرة لأنه يتقوى بهم، وقريش الظواهر سُموا بذلك لأنهم ينزلون ظاهرا مكة. قال [أبي خالد ذكوان]:

قريش البطاح لا قريش الظواهر  
وأقران الظهر: الذين يجيئون من ورائك.

وحكى ابن دريد: «تظاهر القوم، إذا تدابروا، وكأنه من الأضداد»، وهذا المعنى الذي ذكره ابن

ذلك أنه وعاء لذلك؛ وهو ظريفٌ، وقد أظرف الرجل إذا ولد بنين ظرفاء، وما أحسب شيئاً من ذلك من كلام العرب.

**ظرب** : الظاء والراء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شيءٍ نابتٍ أو غير نابت مع حدةٍ: من ذلك الطراب، وهو جمع ظرب، وهو النابت من الحجارة مع حدة في طرفه. ويقال [إن الأظراب: أسنخ الأسنان، ويقال: بل] هي الأربعة خلف التواجد؛ وأما ابن دريد فزعم أن الأظراب في اللجام: العقَد التي في أطراف الحديد، وأنشد [ليد بن ربيعة]:

بادِ نواجذه على الأظرابِ  
ويقال: إنَّ الطُّربَ: القصير اللِّحيم، وهذا على التشبيه، قال:

لا تُغْدِليني بظُرْبٍ جَعْدٍ  
والظُّربانُ: دُوَيْبَةٌ.

**باب ما جاء من كلام العرب**  
على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ظاء  
لم نجد إلى وقتنا شيئاً.

وإذا قُلْتُ فهي أظب؛ و[أما ما] جاء في الحديث: «إذا أنبتهم فاربض في دارهم ظبيًا»، فإنه يقول: كن آمناً فيهم كأنك ظبي آمن في كناسه، لا يرى أنيساً. ويقولون: به داء ظبي، قالوا: معناه أنه لا داء به، كما لا داء بالظبي، قال:

لا تَجْهَمِينَا أمَّ عمرو فإننا  
بنا داء ظبي لم تَحْنُه قوائمه  
والظُّبِيَّة على معنى الاستعارة: جَهاز المرأة، وحياء الناقة، والظُّبِيَّة: جِرَاب صغير عليه شعر، وكلُّ ذلك تشبيه.

وأما الأصل الآخر فالظُّبَّة: حَدُّ السيف، ولا يُدرى ما قياسها، وتجمع على ظُبينَ وظُّباتٍ؛ قال قومٌ: هو من ذوات الواو، وهو من قولنا ظَبَوْتُ، وهذا شيء لا تدلُّ عليه حجة، وقال في جمع ظبية ظبين [الكميت]:

يرى الرأؤون بالشِّفَرَات منها  
كنار أبي حُبَّاجٍ والظُّبِينَا

**باب الظاء والراء وما يثلثهما**

**ظرف** : الظاء والراء والفاء كلمة كأنها صحيحة. يقولون: هذا وعاء الشيء وظرفه، ثم يسمون البراعة ظرفاً، وذكاء القلب كذلك، ومعنى

تم كتاب الظاء

## كتاب العين

### باب العين

وما بعدها في المضاعف والمطابق والأصم

**عَفَّ** : العين والفاء أصلان صحيحان : أحدهما الكفُّ عن القبيح ، والآخر دالٌّ على قلة شيء :

فالأول : العِفَّةُ : الكفُّ عما لا ينبغي ، ورجلٌ عَفٌّ وعَفِيفٌ ، وقد عَفَّ يَعِفُّ [عِفَّةً] وَعَفَافَةٌ وَعَفَافًا .

والأصل الثاني : العِفَّةُ : بقية اللبن في الضرع ، وهي أيضًا العُفَافَةُ ، قال الأعشى :

لَا تَجَافِي عَنْهُ النَّهَارَ وَلَا تَعِ

جُوءُهُ إِلَّا عُفَافَةً أَوْ فُسَوَاقُ

ويقال : تَعَافَتْ نَاقَتُكَ ، أي احلبها بعد الحلب الأولى ودع فصيلها يتعقمها ، كأنما يرتضع تلك البقية ؛ وعَفَفْتَ فَلَانًا : سقيته العفافة ؛ فأما قولهم : جاء على عِفَانٍ ذاك ، أي إبانته ، فهو من الإبدال ، والأصل إِفَانٍ ، وقد مرَّ .

**عَقَّ** : العين والقاف أصل واحد يدلُّ [على الشَّقِّ] ، وإليه يرجع فروع الباب بلطف نظر . قال الخليل : أصل العقَّ الشَّقُّ ، قال : وإليه يرجع العقوق ، قال : وكذلك الشعر ينشَقُّ عنه الجلد ، وهذا الذي أصْلَهُ الخليل رحمه الله صحيح ؛ وبسط الباب بشرحه هو ما ذكره فقال : يقال عقَّ الرجلُ عن ابنه يعُقُّ عنه ، إذا حلق عقيقته ، وذبح عنه

شاةً ، قال : وتلك الشاة عقيقة . وفي الحديث : «كُلُّ امرئٍ مرتَهَنٌ بعقيقته» ، والعقيقة : الشعر الذي يولد به . وكذلك الوَبَرُ ، فإذا سقط عنه مرةً ذهب عنه ذلك الاسم ، قال امرؤ القيس :

يَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةَ

عليه عقيقته أخسبُ  
بصفه باللؤم والشَّخْ ، يقول : كأنه لم يُحلق عنه عقيقته في صِغَرِهِ حتى شاخ ؛ وقال زهيرٌ يصف الجمار :

أَذْكَ أَمْ أَقْبُ الْبَطْنِ جَابُ

عليه من عقيقته عِفَاءً . قال ابن الأعرابي : الشُّعُور والأصواف والأوبار كلها عقائق وعِقَقٌ ، واحدتها عِقَّةٌ ، قال عدي :

صَخِبُ الثَّعْشِيرِ نَوَامِ الضَّحَى

نَاسِلُ عِقَّتِهِ مِثْلُ الْمَسْدِ  
وقال رؤبة :

طَبَرَ عَنْهَا النَّسْ حَوْلِي الْعِقَقُ

ويقال أعَقَّتِ النعجةُ ، إذا كثر صوفها ، والاسم العقيقة ، وعَقَقْتُ الشاةَ : جززت عقيقتها ، وكذلك الإبل ؛ والعَقُّ : الجزُّ الأول ، ويقال : عَقُّوا بِهِمَكُم فَقَدْ أَعَقُّ ، أي جَزَّوه فقد آن له أَنْ يُجَزَّ . وعلى هذا القياس يسمَّى نبت الأرض الأول عقيقة .

والعقوق: قطيعة الوالدين وكل ذي رحم محرم، يقال عقَّ أباه فهو يعقه عقًا وعقوقًا، قال زهير:

فأصبحنَّما منها على خيرِ موطنٍ

بعيدين فيها من عقوقٍ ومأثمٍ

وفي المثل: «دُقْ عُقُقْ»، وفي الحديث أن أبا سفيان قال لحمزة رضي الله عنه وهو مقتول: «دُقْ عُقُقْ» يريد يا عاق، وجمعُ عاقٍ عِقَقَةٌ ويقولون: «العقوقُ ثُكُلٌ من لم يثُكُلْ»، أي إنَّ مَنْ عَقَّ ولده فكأنَّه ثُكِلَهم وإنَّ كانوا أحياء. وهو أعقٌّ من ضَبٍّ، لأنَّ الضَّبَّ تَقُتِل ولدها؛ والمُعَقَّة: العقوق، قال النابغة:

أحلامُ عادٍ وأجسادُ مطهَّرة

من المَعَقَّة والآفاتِ والأثَمِ

ومن الباب انعقُّ البرقُ، وعَقَّتْ الرِّيحُ المُرْنة، إذا استدرَّتْها، كأنَّها تشقُّها شقًّا، قال الهذلي:

حارَ وعَقَّتْ مُرْنةَ الرِّيحِ

وانقارَ به العَرَضُ ولم يُشْمَلِ

وعقبةُ البرق: ما يبقى في السحاب من شعاعه، وبه تشبَّه السُّيوف فتسمَّى عقائق، قال عمرو بن كلثوم:

بُسْمِرٍ من قَنَا الخَطِي لَدُنِ

وبيضٍ كالعَقَائِقِ يَخْتَلِينَا

والعقاقة: السحابة تنعقُّ بالبرق، أي تنشق؛ وكان معقَر بن حمارٍ كُفَّ بصره، فسمع صوت رعدٍ فقال لابنته: «أيُّ شيءٍ ترين؟» قالت: «أرى سَحْمَاءَ عَقَّاقَةٍ، كأنَّها جَوْلَاءُ ناقة، ذاتُ هَيْدَبٍ دانٍ، وسَيْرٍ وانٍ»، فقال: «يا بنتاه، وإيلي بي إلى قَفْلة، فإنَّها لا تنبُت إلَّا بمنجاةٍ من السَّيل». والعقوق مكانٌ ينعقُّ عن أعلاه النَّبْتُ، ويقال انعقَّ الغبار، إذا سَطَعَ وارتفع، قال العجاج:

إذا العَجَاجُ المستطار انعقَّ

ويقال لفرند السَّيف: عَقِيقَةٌ، فأما الأَعِيقَةُ فيقال

إنَّها أودِيَّةٌ في الرَّمال؛ والعقيق: وادٍ بالحجاز؛ قال جرير:

فهيهات هيهات العقيقُ ومَنْ بهِ

وهيهات خِلٌ بالعقيق نواصله

وقال في الأَعِيقَةِ:

دعا قومَه لما اسْتُحِلَّ حرامُه

ومن دونهم عَرَضُ الأَعِيقَةِ فالرَّمَلُ

وقد قلنا إنَّ الباب كلُّه يرجع إلى أصلٍ واحد.

[و] من الكلام الباقي في العقيقة والحمل قولهم: أَعَقَّتِ الحاملُ تُعَقُّ إِعْقاقًا، وهي عقوق، وذلك إذا نَبَت العقيقة في بطنها على الولد، والجمع عُقُق. قال [رؤبة]:

مِرًّا وقد أوَّ تَأوَّينَ المُعُقِّ

ويقال العفاق الحملُ نفسه، قال الهذلي:

أَبَرَّ عَقاقِئِمْ يَرْمَحُنَ ظُلْمَه

إباءٌ وفيه صولةٌ وذمِيلٌ

يريد: أظهرنَ حملاً، وقال آخر:

جوانِحُ يُمَزَعْنَ مَزَعِ الطَّبائِ

لَمْ يَتَرَكْنَ لِطَظَنِ عَقاقِيا

قال ابن الأعرابي. العَقُق: الحمل أيضًا، قال عدي:

وتركَّت العَيْرَ يَدْمَى نَحْرَه

ونَحْوصًا سَمَحَجًا فيها عَمُقُ

فأما قولهم: «الأبلى العقوق»؛ فهو مثَلٌ يقولونه

لما لا يُقدَّر عليه، قال يونس: الأبلى ذكر،

والعقوق: الحامل، والذكر لا يكون حاملاً،

فلذلك يقال: «كلَّفَتْنِي الأبلى العقوق»؛ ويقولون



فقال الأصمعي: العقائق ما تلوحه الشمس على الحائط فتراه يلمع مثل بريق المرأة، وهذا كله تشبيه، ويجوز أن يكون أراد عقائق البرق، وهو كقول عمرو:

وبيض كالعقائِقِ يَخْتَلِينَا

وأما قول ابن الأعرابي: أَعَقَّ الماءُ يَمِيقَهُ إِعْقَاقًا، فليس من الباب، لأن هذا مقلوبٌ من أَقَعَهُ أَي أَمَرَهُ. قال:

بَحْرُكَ عَذَبُ الْمَاءِ مَا أَعَقَّهُ

رَبُّكَ وَالْمَحْرُومُ مِنْ لَمْ يَلْقَهُ

عَكَ: العين والكاف أصولٌ صحيحة ثلاثة:

أحدها اشتداد الحر، والآخر الخبس، والآخر جَسَسَ من الضرب.

فالأَوَّلُ الْعُكَّةُ: الحر، فورة شديدة في القيظ، وذلك أشدُّ ما يكون من الحر حين تَرُكُدُ الرِّيحُ، ويقال: أَكَّةٌ بالهمزة؛ قال الفراء: هذه أرضُ عُكَّةٍ وَعُكَّةٌ، قال:

بِبِلْدَةِ عُكَّةٍ لَزِجٍ نَدَاهَا

قال ابن دريد: عَكَ يَوْمُنَا، إذا سكنت ريحُه واشتدَّ حرُّه. قال ابن الأعرابيُّ الْعُكَّةُ: شدة الحر مع لُتْقٍ واحتباسِ رِيحٍ، قال الخليل: الْعُكَّةُ أَيضًا: رَمْلَةٌ حَمِيتَ عَلَيْهَا الشَّمْسُ.

قال أبو زيد: الْعُكَّةُ: يَلَّةٌ تكون بقرب البحر، طُلٌّ وَنَدَى يُصِيبُ بِاللَّيْلِ، وهذا لا يكون إلا مع حرٍّ؛ والعرب تقول: «إِذَا طَلَعَتِ الْعُدْرَةُ، فَعُكَّةٌ بُكْرَةٌ، عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَلَيْسَ بِعُمَانٍ سُورَةٍ. وَلَا لِأَكْدَرٍ بِهَا بَذْرَةٌ». قال اللحياني: يَوْمٌ عَكَ أَلْكُ: شديد الحر. وتقول العرب في أسجاعها: «إِذَا طَلَعَ السَّمَاءُ، ذَهَبَ الْعَمَّاكُ، وَقَلَّ عَلَى الْمَاءِ اللَّكَّاكُ». ويوم ذُو عَكِيكٍ، أي حارٌّ، قال طرفة:

أَيْضًا: «هُوَ أَشْهَرُ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ» يعنون به الضُّبْحَ، لأن فيه بياضًا وسوادًا، وَالْعَقُوقُ: الشَّقُّ، وَأَشَدُّ:

فَلَوْ قَبِلُونِي بِالْعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ

بِأَلْفِ أَوْدِيَةٍ مِنَ الْمَالِ أَقْرَعَا

يقول: لو أَتَيْتُهُمْ بِالْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ مَا قَبِلُونِي. فَأَمَّا الْعَوَاقُ مِنَ الثَّخْلِ فَالرَّوَادِفُ، وَاحِدُهَا عَاقٌ، وَتِلْكَ فُسْلَانٌ تَنْبُتُ فِي الْعُشْبِ الْخَضِرِ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْجَذَعِ لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ فَهِيَ الرَّاكِبَةُ. وَالْعَقِيقَةُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي بَطْنِ الْوَادِي، قَالَ كُثَيْرٌ:

إِذَا خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهَا رَاقٍ عَيْنَهَا

مَعْوَدُهُ وَأَعَجَبْتُهَا الْعَقَائِقُ

وَقِيَاسُ ذَلِكَ صَحِيحٌ، لِأَنَّ الْغَدِيرَ وَالْمَاءَ إِذَا لَاحَا فَكَأَنَّ الْأَرْضَ انشَقَّتْ - يَقُولُ: إِذَا خَرَجْتَ رَأَيْتُ حَوْلَ نَبْتِهَا مِنْ مَعْوَذِ النَّبَاتِ وَالْغُذْرَانِ مَا يَرُوقُهَا. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَقَقُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ أَبْلَقُ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ، أَذْنَبُ يُعَقِّقُ بِصَوْتِهِ، كَأَنَّهُ يَنْشِقُ بِهِ حَلْقَهُ؛ وَيَقُولُونَ «هُوَ أَحْمَقُ مِنْ عَقَقٍ»، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَضِيغُ وَلَدَهُ.

وَمِنَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ «نَوَى الْعَقُوقُ»: نَوَى هَشْرٌ رِخْوٌ نَيِّنٌ الْمَمْصَغَةُ، تَأْكُلُهُ الْعَجُوزُ أَوْ تَلُوكُهُ، وَتُعَلِّقُهُ الْإِبِلُ، قَالَ الْخَلِيلُ: وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، لَا تَعْرِفُهُ الْبَادِيَةُ.

قال ابن دريد الْعَقَّةُ: الْحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ عَمِيقَةً. وَهُوَ مِنَ الْعَقِّ، وَهُوَ الشَّقُّ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْعَقِيقُ: الْوَادِي الْمَعْرُوفُ.

فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَرْدَقِ:

نَصَبْتُمْ غَدَاةَ الْجَفْرِ بَيْضًا كَأَنَّهَا

عَقَائِقُ إِذْ شَمَسَ النَّهَارُ اسْتَقَلَّتْ

تَطْرُدُ السُّقْرَ بِحَرِّ سَاخَنِ  
وَعَكَبِكَ الْقَيْظُ إِنْ جَاءَ بِقُرْ  
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخِرُ فَقَالَ الْفَرَاءُ: إِبْلٌ مَعْكُوكَةٌ،  
أَيُّ مَحْبُوسَةٍ، وَعُكٌّ فَلَانٌ حُبْسٌ، قَالَ رُوَيْدٌ:  
يَا ابْنَ الرَّفِيعِ حَسَبًا وَبُنْكَ  
مَاذَا تَرَى رَأَى أَخٌ قَدْ عُكَّا  
وَمِنْ الْبَابِ عَكَّكَ بِكَذَا أَعْكُهُ عَكَّا، أَيْ  
مَاطَلْتُهُ، وَمِنْهُ عَكْنِي فَلَانٌ بِالْقَوْلِ، إِذَا رَدَّدَهُ عَلَيْكَ  
حَتَّى يَتَعَبَكَ.

وَمِنْ الْبَابِ: الْعُكَّةُ لِلسَّمَنِ: أَصْفَرُ مِنَ الْقِرْبَةِ،  
وَالْجَمْعُ عُكُكٌ وَعِكَاكٌ. وَسَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّ السَّمْنَ  
يُجْمَعُ فِيهَا كَمَا يُحْبَسُ الشَّيْءُ:

وَمِنْ الْبَابِ: الْعَكْوُكُ: الْقَصِيرُ الْمَلَكُوزُ الْخَلْقُ،  
أَيُّ الْقَصِيرِ، قَالَ [دَلَمُ أَبِي رَغِيبِ الْعَبْسِيِّ]:  
عَكْوُكًا إِذَا مَشَى ذِرْحَايَةً  
وَأِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِعُكَّةِ السَّمَنِ؛  
وَالْعَكْوُكَانُ، مِثْلُ الْعَكْوُكِ، قَالَ:

عَكْوُكَانٌ وَوَاةٌ نَهْدَةٌ

وَمِنْ الْبَابِ الْمِعْكُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي يَجْرِي  
قَلِيلًا ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَى الضَّرْبِ، وَهُوَ مِنَ الْإِحْتِسَاسِ.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّلَاثُ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَكَّهُ  
بِالسُّوْطِ، أَيْ ضَرَبَهُ، وَ[يُقَالُ] عَكَّهُ وَضَكَّهُ، وَمِنْ  
الْبَابِ عَكَّتهُ الْحُمَى، أَيْ كَسَرَتْهُ، قَالَ:

وَهُمْ تَأْخُذُ النَّجْوَاءَ مِنْهُ

تَعُكُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمُلَالِ  
وَمِمَّا كَانَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ، كَأَنَّهَا  
ذُكِرَتْ بِذَلِكَ لِحَرِّهَا، وَيُقَالُ فِي بَابِ الضَّرْبِ:  
عَكَّهُ بِالْحُجَّةِ، إِذَا قَهَرَهُ بِهَا. وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْبَابِ أَنْ  
عُكَّةَ الْعِشَارِ: لَوْ أَنَّ يَعْطُوها مِنْ صُهْبَةٍ فِي وَقْتِ أَوْ

رُفْكَةٍ فِي وَقْتِ، وَأَنْ فَلَانًا قَالَ: انْتَزَرَ فَلَانٌ إِزْرَةً  
عَكَّى وَكَّى، وَكُلُّ هَذَا مِمَّا لَا مَعْنَى لَهُ وَلَا مُعْرَجٌ  
عَلَيْهِ. وَقَدْ ذَكَرَ عَنِ الْخَلِيلِ بَعْضُ مَا يَقَارِبُ هَذَا:  
أَنَّ الْعَكْنُكَمَ: الذَّكْرُ الْخَيْثُ مِنَ السَّعَالِي، وَأَنُشِدَ:  
كَأَنَّهَا وَهُوَ إِذَا اسْتَسْبَأَ مَعَا

غَوْلٌ تُذَاهِي شَرِسًا عَكْنُكَمًا  
وَهَذَا قَرِيبٌ فِي الضَّعْفِ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ، وَارَى  
كِتَابَ الْخَلِيلِ إِنَّمَا نَظَامٌ قَلِيلًا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ  
لِمِثْلِ هَذِهِ الْحِكَايَاتِ.

عَلَّ: الْعَيْنُ وَاللَّامُ أَصُولُ ثَلَاثَةٍ صَحِيحَةٍ:  
أَحَدُهَا تَكَرَّرٌ أَوْ تَكَرِيرٌ، وَالْآخِرُ عَائِقُ يَعْوِقُ،  
وَالثَّلَاثُ ضَعْفٌ فِي الشَّيْءِ.

فَالْأَوَّلُ الْعَلَلُ، وَهِيَ الشَّرْبَةُ الثَّانِيَّةُ، وَيُقَالُ عَلَّلَ  
بَعْدَ نَهْلٍ. وَالْفِعْلُ يَعْطُونَ عَلًّا وَعَلَّلًا، وَالْإِبْلُ نَفْسُهَا  
تَعْلَلُ عَلَّلًا، قَالَ [الْبَيْدُ]:

عَاقَنَا الْمَاءَ فَمِنْ نَغِطْنُهُمْ

إِنَّمَا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَلْلَ  
وَفِي الْحَدِيثِ: «إِذَا عَلَّلَهُ فِيهِ الْقَوْدُ»، أَيْ إِذَا  
كَرَّرَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ، وَأَصْلُهُ فِي الْمَشْرَبِ، قَالَ  
الْأَخْطَلُ:

إِذَا مَا نَدِيمِي عَلَّنِي ثُمَّ عَلَّنِي

ثَلَاثَ زَجَاجَاتٍ لَهْنٍ هَدِيرُ  
وَيُقَالُ أَهَلَّ الْقَوْمُ، إِذَا شَرِبَتْ إِبْلُهُمْ عَلَّلًا، قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي الْمِثْلِ: «مَا زِيَارَتُكَ إِيَّانَا إِلَّا  
سَوْمٌ عَالَةٌ» أَيْ مِثْلُ الْإِبْلِ الَّتِي تَعْلُ وَ«غَرَضٌ عَلَيْهِ  
سَوْمٌ عَالَةٌ» وَإِنَّمَا قِيلَ هَذَا لِأَنَّهَا إِذَا كَرَّرَ عَلَيْهَا  
الشَّرْبَ كَانَ أَقْلَ لَشُرْبِهَا الثَّانِي؛ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ  
الْعُلَالَةُ، وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ، وَيَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ عُلَالَةٌ،

حَتَّى يَقَالَ لِبَقِيَّةِ جَرِي الْفَرَسِ عُلاَلَةٌ، قَالَ [مُرفِد  
الْكَامِلُ]:

إِلَّا عُلاَلَةٌ أَوْ بُدَا

هَـ قَارِحٌ نَهْدُ الْجُزَارَةِ  
وهذا كُلُّهُ مِنَ الْقِيَاسِ الْأَوَّلِ، لِأَنَّ تِلْكَ الْبَقِيَّةَ  
يُعَادُ عَلَيْهَا بِالْحَلْبِ، وَلِذَلِكَ يَقُولُونَ: عَالَتْ  
الْناقةُ، إِذَا حَلَبْنَاهَا ثُمَّ رَفَقَتْ بِهَا سَاعَةً لَتُفِيقَ، ثُمَّ  
حَلَبْنَاهَا، فَتِلْكَ الْمُعَالَةُ وَالْعِلَالُ، وَاسْمُ اللَّبَنِ  
الْعُلَالَةُ وَيُقَالُ إِنَّ عُلاَلَةَ السَّيْرِ أَنْ تَظَنَّ النَّاقةُ قَدْ  
وَنَتْ فَتَضْرِبُهَا تَسْتَحْثُّهَا فِي السَّيْرِ، يَقَالُ نَاقةٌ كَرِيمَةٌ  
الْعُلَالَةُ؛ وَرَبِّمَا قَالُوا لِلرَّجُلِ يُمدَحُ بِالسَّخَاءِ: هُوَ  
كَرِيمُ الْعُلَالَةِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَكْرُرُ الْعَطَاءَ عَلَى بَاقِي  
حَالِهِ، قَالَ:

فَالَا تَكُنْ عُقْبَى فَإِنَّ عُلاَلَةً

عَنِ الْجَهْدِ مِنْ وَلَدِ الزَّنَادِ هَضُومٌ  
وَقَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْتَدٍ فِي تَعَالِ الْناقةِ فِي السَّيْرِ:

وَقَدْ تَعَالَيْتُ ذَمِيلَ الْعَنْسِ

بِالسَّوْطِ فِي دِيْمُومَةٍ كَالْتُرْسِ

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: الْعَانِقُ يَعُوقُ، قَالَ الْخَلِيلُ:  
الْعِلَّةُ حَدَثٌ يَشْغُلُ صَاحِبَهُ عَنْ وَجْهِهِ، وَيُقَالُ اعْتَلَّهُ  
عَنْ كَذَا، أَيَّ اعْتَاقَهُ، قَالَ:

فَاعْتَلَّهُ الذَّهْرُ وَلِلذَّهْرِ عِلَلٌ

وَالْأَصْلُ الثَّالِثُ: الْعِلَّةُ: الْمَرَضُ، وَصَاحِبُهَا  
مُعْتَلٌّ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَلَّ الْمَرِيضُ يَعِلُّ عِلَّةً  
فَهُوَ عِلِيلٌ. وَرَجُلٌ عُلاَلَةٌ، أَيُّ كَثِيرُ الْعِلَلِ؛ وَمِنْ هَذَا  
الْبَابِ وَهُوَ بَابُ الضَّعْفِ: الْعَلُّ مِنَ الرِّجَالِ:  
الْمُسِنَّةُ الَّذِي تَضَاعَلُ وَصَغُرَ جَسْمُهُ، قَالَ الْمَتَنَخِلُ:  
لَيْسَ بِعِلٍّ كَبِيرٍ لَا حَرَكَاتٍ بِهِ

لَكِنْ أَثِيلَةٌ صَافِي اللَّوْنِ مَقْتَبَلٌ

قَالَ: وَكُلُّ مُسِنَّةٍ مِنَ الْحَيَوَانِ عَلٌّ، قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَلُّ: الضَّعِيفُ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ؛ قَالَ  
الْخَلِيلُ: الْعَلُّ: الْفَرَادُ الْكَبِيرُ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ  
ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ الَّذِي أَتَتْ عَلَيْهِ مُدَّةٌ طَوِيلَةٌ فَصَارَ  
كَالْمُسِنَّةِ.

وَبَقِيَ فِي الْبَابِ: الْيَعَالِيلُ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهَا،  
فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْيَعَالِيلُ: سَحَابٌ يَبْضُرُ، وَقَالَ أَبُو  
عَمْرٍو: بَثْرُ يَعَالِيلٍ: صَارَ فِيهَا الْمَطَرُ وَالْمَاءُ مَرَّةً  
بَعْدَ مَرَّةٍ، قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْعَلَلِ، وَيَعَالِيلٌ لَا وَاحِدَ  
لَهَا. وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الشَّيْبَانِيُّ أَصَحُّ، لِأَنَّهُ أَقْبَسُ.

وَمِمَّا شُدَّ عَنْ هَذِهِ الْأَصُولِ، إِنْ صَحَّ، قَوْلُهُمْ  
إِنَّ الْعُلْعُلَ: الذَّكَرُ مِنَ الْقَنَابَرِ، وَالْعُلْعُلُ: رَأْسُ  
الرَّهَابَةِ مِمَّا يَلِي الْخَاصِرَةَ، وَالْعُلْعُلُ: عُضْوُ  
الرَّجُلِ، وَكُلُّ هَذَا كَلَامٌ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: إِنَّهُ لَعَلَّانُ  
بِرُكُوبِ الْخَيْلِ، إِذَا لَمْ يَكُ مَاهِرًا، وَيُنْشِدُونَ فِي  
ذَلِكَ مَا لَا يَصِحُّ وَلَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: لَعَلَّ كَذَا يَكُونُ، فَهِيَ كَلِمَةٌ تَقْرُبُ  
مِنَ الْأَصْلِ الثَّالِثِ، الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الضَّعْفِ،  
وَذَلِكَ أَنَّهُ خِلَافُ التَّحْقِيقِ، يَقُولُونَ: لَعَلَّ أَخَاكَ  
يُزَوِّرُنَا، فِي ذَلِكَ تَقْرِيبٌ وَإِطْمَاعٌ دُونَ التَّحْقِيقِ  
وَتَأْكِيدِ الْقَوْلِ؛ وَيَقُولُونَ: عَلٌّ فِي مَعْنَى لَعَلَّ،  
وَيَقُولُونَ لَعَلَّنِي وَلَعَلِّي، قَالَ [تَوْبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ]:

وَأَشْرَفَ بِالسُّورِ الْيَفَاعَ لَعَلَّنِي

أَرَى نَارَ لَيْسَى أَوْ يِرَانِي بِصَيْرُهَا  
الْبَصِيرُ: الْكَلْبُ.

فَأَمَّا لَعَلَّ إِذَا جَاءَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ  
قَوْمٌ: إِنَّهَا تَقْوِيَةٌ لِلرَّجَاءِ وَالطَّمَعِ، وَقَالَ آخَرُونَ:  
مَعْنَاهُ كَيْ؛ وَحَمَلَهَا نَاسٌ فِيمَا كَانَ مِنْ إِخْبَارِ  
اللَّهِ تَعَالَى عَلَى التَّحْقِيقِ، وَاقْتَضَبَ مَعْنَاهُ مِنَ الْبَابِ

واعتممت، وعمّمني غيري، وهو حسن العمّة، أي  
الاعتمام؛ قال [ذي الرمة]:

تنجوا إذا جعلت تَدْمَى أخشئها

واعنم بالزّبد الجعد الخراطيم  
ويقال عُمّ الرجل: سُود، وذلك أن تيجان  
القوم العمائم، كما يقال في العجم تُوجّ يقال في  
العرب عُمّ، قال العجاج:

وفيهُم إذ عُمّ السفتُم فرق

أي سُود فألبس عمامة التّسويد، ويقال شاة  
مُعَمّمة، إذا كانت سوداء الرأس. قال أبو عبيد:  
فرس مُعَمّم، للذي انحدر بياض ناصيته إلى منبتها  
وما حولها من الرأس، وعُرة مُعَمّمة، إذا كانت  
كذلك؛ وقال: التعميم في البلق: أن يكون  
البياض في الهامة ولا يكون في العنق، يقال أبلق  
مُعَمّم.

فأما الجماعة التي ذكرناها في أصل الباب،  
فقال الخليل وغيره: العمائم: الجماعات واحدا  
عُمّ؛ قال أبو عمرو: العمائم بالياء: الجماعات،  
يقال قوم عمائم، قال: ولا أعرف لها واحدا،  
قال العجاج:

سالت لها من حمير العمائم

قال ابن الأعرابي: العُمّ: الجماعة من الناس،  
وأنشد:

يُريح إليه العُمّ حاجةً واحد

فأبنا بحاجاتٍ وليس بندي مال  
يريد الحجر الأسود، وقال آخر [المرقش  
الأكبر]:

والعدوّ بين المجلسين إذا

أدّ العشيّ وتنادى العُمّ

الأول الذي ذكرناه في التكرير والإعادة، والله  
أعلم بما أراد من ذلك.

عُمّ: العين والميم أصلٌ صحيح واحد يدلُّ  
على الطّول والكثرة والعُلُوّ. قال الخليل: العميم:  
الطّويل من النبات، يقال نخلة عميمة، والجمع  
عُمّ، ويقولون: استوى النّبات على عُمّيه، أي  
على تمامه؛ ويقال: جارية عميمة، أي: طويلة،  
وجسم عُمّ، قال ابن شّاس:

وإنّ عرارًا إنّ يكنّ غير واضح

فإنّي أحبّ الجوّن ذا المنكبّ العُمّ  
قال ابن الأعرابي: رجل عُمّ وامرأة عُمّ.  
ويقال عُشْبٌ عميم، وقد اعتمّ، قال الهذلي:  
يرتدن ساهرة كأنّ عميمها

وجميمها أسداف ليلٍ مُظلم  
وقال بعضهم: يقال للنخلة الطويلة عَمّة،  
وجمعها عُمّ، واحتجّ بقول لبيد:

سُحُوّ يمتّعها الصّفّا وسريّه

عُمّ نواعم بينهنّ كروم  
قال أبو عمرو: العميم من النخل فوق الجيّار،  
قال:

قُمّ لعمّكم نافع

وطُفْلٌ لطفلكم يوهل  
أي صغارها لصغاركم، وكبارها لكباركم،  
وقال أبو ذؤاد:

مئالة رُوْدٌ خذّ لجة

كعميمة البرديّ في الرّفَضِ  
العميمة: الطّويلة، والرّفَض: الماء القليل.

ومن الباب: العمامة، معروفة، وجمعها  
عمامات وعمائم، ويقال تعمّمت بالعمامة

ومن الجمع قولهم: عَمَّنَا هذا الأمر يَعْمَنَا  
عموما، إذا أصاب القوم أجمعين، قال: والعامَّةُ  
ضدَّ الخاصَّة. ومن الباب قولهم: إِنَّ فِيهِ لَعُمِّيَّةٌ،  
أي كِبْرًا، وإذا كان كذا فهو من العلو؛ فأما النَّظَرُ  
فقال: يقال فلانٌ ذو عُمِّيَّة، أي إِنَّهُ يعمُّ بنصره  
أصحابه لا يَخْصُ. قال:

فَذَاهَا وَمُو مَخْضَرٌ نَوَاجِذُهُ

كما يذود أخو العُمِّيَّة النَّجْدُ

قال الأصمعي: هو [من] عميمهم وصميمهم،  
وهو الخالص الذي ليس بمؤْتَشَّب. ومن الباب  
على معنى التشبيه: عَمَّم اللَّبَنُ: أَرَعَى، ولا يكون  
ذلك إلا إذا كان صريحا ساعة يُحَلَب، قال لبيد:

تَكُرُّ أَحَالِيبُ اللَّبِيدِ عَلَيْهِمْ

وَتُوْفَى جَفَانُ الضَّيْفِ مَخْضًا مُعَمَّمًا

ومما ليس له قياس إلا على التمثيل: عَمَّان:

اسم بلد، قال أبو وجزة:

حَنَّتْ بِأَبْوَابِ عَمَّانَ الْقِطَاةُ وَقَدْ

قَضَى بِهِ صَحْبُهَا الْحَاجَاتِ وَالْوَطَرَا

القطاة: ناقته.

عَمَّن: العين والنون أصلان: أحدهما يدلُّ على  
ظهور الشيء وإعراضه، والآخر يدلُّ على الخَبْس.

فالأول قول العرب: عَمَّنْ لَنَا كَذَا يَعْنِي غُنُونًا،  
إذا ظهر أمامك، قال [أمرئ القيس]:

فَمَعْنٍ لَنَا سِرٌّ كَأَن نَعَا جَه

عَنَارِي دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُدَيَّلٍ

قال ابنُ الأعرابي: العَنَان: ما عَمَّنْ لَكَ مِنْ

شيء، قال الخليل: عَنَانُ السَّمَاءِ: مَا عَمَّنْ لَكَ مِنْهَا  
إذا نظرت إليها؛ فأما قولُ الشماخ:

طَوَى ظِلْمَآهَا فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ بَعْدَمَا

جَرَتْ فِي عَنَانِ الشَّعْرِيَّيْنِ الْأَمَاعِزُ

فرواه قوم كذا بالفتح: «عَنَان»، ورواه أبو

عمرو: «فِي عِنَانِ الشَّعْرِيَّيْنِ»، يريد أولَ بَارِحِ  
الشَّعْرِيَّيْنِ.

قال أبو عبيدة: وفي المثل: «مَعْتَرِضٌ لَعَنٌ لَمْ

يَعْنِهِ».

وقال الخليل: الْعُنُونُ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا:

الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّيْرِ، قال [الناطقة]:

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَنُوفُ

مِنَ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةً عُنُونُ

قال الفراء: الْعِنَانُ: الْمُعَانَةُ، وهي المعارضة

والمعاندة، وأنشد:

سَتَعْلَمُ إِنَّ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ بَيْنَنَا

عِنَانُ الشَّمَالِ مِنْ يَكُونَنَّ أَضْرَعَا

قال ابنُ الأعرابي: شارك فلانٌ فلانا شركةَ

عِنَان، وهو أَدَّ يَعْنِي لِبَعْضٍ مَا فِي يَدِهِ فَيُشَارِكُهُ فِيهِ،

أي يعرض، وأنشد:

مَا بَدَلُ مَنْ أُمَّ عَثْمَانَ سَلَمَعُ

مِنَ السُّودِ وَرَهَاءُ الْعِنَانِ عَرُوبُ

قال: عَرُوبُ، أي فاسدة، من قولهم عَرِبَتْ

معدته، أي فسدت. قال أبو عبيدة: الْمِعْنُ مِنْ

الْخَيْلِ: الَّذِي لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا عَارَضَهُ، قال:

وَالْمِعْنُ: الْخَطِيبُ الَّذِي يَشْتَدُّ نَظْرُهُ وَيَبْتَلُ رِيقَهُ

وَيَبْعُدُ صَوْتَهُ وَلَا يُغَيِّبُهُ فَرْقٌ مِنَ الْكَلَامِ، قال

[طحلاء]:

مِيعْنٌ بِخَطْبَتِهِ مَجْهَرُ

قال: والرواية المشهورة: تَعَنَّتْ، وهو من العَيْنِ الذي لا يأتي النساء.

ومن الباب: عِنَانُ الفَرَسِ، لأنه يَحْتَسِبُ، وجمعه أَعِنَّةٌ وَعُنُنٌ؛ الكسائي: أَعَنَّتُ الفَرَسَ: جعلتُ له عِنَانًا، وَعَنَّتُهُ: حبسته بعِنانه؛ فأما المرأة المَعَنَّةُ فذلك على طريقة التشبيه، وإنما هي اللطيفة البطن، المهفهفة، التي جُدِلَتْ جَدْلُ العِنان، وأنشد:

وفي الحَيِّ بِيضَاتُ دَارِيَّةٍ  
دَعَّاسٌ مَعَنَّةُ السَّمَرْدَى  
قال أبو حاتم: عِنانُ المتن حَبْلَاهُ، وهذا أيضًا على طريقة التشبيه.  
قال رؤية:

إلى عِنَانِي ضَامِرٍ لَطِيفٍ  
والأصل في العِنان ما ذكرناه في الحبس، وللعرب في العِنان أمثال: يقولون: «ذَلَّ نِي عِنَانُهُ»، إذا انقاد، و«هو شديد العِنان»، إذا كان لا ينقاد، و«أَرَخَ مِنْ عِنَانِهِ» أي رَقَّ عنه، و«مَلَأْتُ عِنانَ الفرس»، أي بلغت مجهودَه في الحَضَر، قال:

حرف بعيد من الحادي إذا ملأت  
شمس النهارِ عِنانَ الأبرق الضخْبِ  
يريد إذا بلغت الشَّمْسُ مجهودَ الجندب، وهو الأبرق. ويقولون: «هما يجريانِ في عِنانٍ واحدٍ» إذا كانا مستويين في عملٍ أو فضل، و«جَرَى فلانٌ عِنانًا أو عِنانين»، أي شَوَّطًا أو شَوَّطَيْن، قال الظِّرْمَاح:

سيعلم كلهم أنني مُسِرٌّ  
إذا رفعوا عِنانًا عن عِنان

ومن الباب: عُنْوَانُ الكتاب، لأنه أبرز ما فيه وأظْهَرُهُ؛ يقال عَنَّتَ الكتابَ أَعْنَهُ عُنًا، وَعَنَوْتُهُ، وَعَنَّتُهُ أَعْنَتُهُ تعيننا، وإذا أمرت قلت عَنَّتَهُ.

قال ابن السكيت: يقال لقيته عَيْنَ عُنَّةٍ، أي فجأة، كأنه عَرَضَ لي من غير طَلَبٍ، قال طُفَيْلٌ:  
إذا انصرفت من عُنَّةٍ بعد عُنَّةٍ  
ويقال إنَّ الجبلَ الذاهِبَ في السماء يقال [له] عَانٌ، وجمعها عَوَانٌ.

وأما الأصل الآخر، وهو الحبس، فالعُنَّةُ، وهي الحظيرة، والجمع عُتَنٌ.  
قال أبو زياد: العُنَّةُ: بناء تَبْنِيهِ من حجارة، والجمع عُتَنٌ، قال الأعشى:

تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذَابِلٍ قَدْ ذَوَى  
وَرَطِبٍ يُرْقِعُ فَوْقَ الْمُئَنَّى  
يقال عَنَّتَ البعير: حبسته في العُنَّة، وربما استنقلوا اجتماعَ الثُّنُونَاتِ فقلبوا الآخرة ياء، كما يقولون [العجاج]:

تَقْضِي البَاذِي إِذَا-البَاذِي كَسَرُ  
فيقولون عَنَّتِ، قال:

قَطَعْتَ الذَّهْرَ كَالسَّيْمِ الْمُعْنَى  
تُهْدَرُ فِي دِمَشَقٍ وَلَا تَرِيْمُ  
يراد به المَعْنَى. قال بعضهم: الفحل ليس بالرِّضَا عندهم يَعْرَضُ على ثِيْلِهِ عُودٌ، فإذا تَنَوَّخَ النَّاقَةُ لِيَطْرُقَهَا مِنْهُ العُودُ، وذلك العُودُ النَّجَافُ؛ فإذا أَرَادُوا ذلك نَحَوَهُ وَجَاءُوا بِفَحْلٍ أَكْرَمَ مِنْهُ فَأَضْرَبُوهُ إِيَّاهُ، فَسَمَوْا الأوَّلَ الْمُعْنَى، وأنشد:

تَعَنَّبْتُ لِلْمَوْتِ الَّذِي هُوَ نَازِلٌ  
يريد: حبست نفسي عن الشهوات كما صَنِعَ بِالْمَعْنَى، وفي المثل: «هو كَالْمُهْدَرِ فِي الْعُنَّةِ»؛

الفرّاء: العُباب: معظم السَّيل؛ ومن الباب  
اليُعبوب: الفرس الجواد الكثير الجري، وقيل:  
الطَّويل، وقيل: هو البعيد القُدْر في الحري،  
وأُشدد:

بأجشَّ الضُّوت يعبوب إذا  
طَرِقَ الحيُّ من العَزو صَهْلُ  
واليعبوب: النَّهر الكثير الماء الشَّدِيد الجرية،  
قال [قيس بن الخطيم]:

تخطُّو على بردَيْتَيْنِ غذاهما  
غَلِقَ بِسَاحَةِ حَائِرِ يعبوبِ  
ويقولون: إنَّ العَبَّاب من الرِّجال: الذي  
يُعَبِّب في كلامه ويتكلَّم في خلقه، ويقال ثوبٌ  
عَبَّابٌ وعَبَّاب، أي واسع؛ قال: والعباب من  
الرِّجال: الطَّويل، والعَبَّاب: كساء من أكسية  
الصوف ناعم دقيق، وأشد:

بُذِّلَ بعد السُّرِّي والتَّدْعِبِ  
ولُبِّسِكَ العَبَّاب بعد العَبَّابِ  
مطارفَ الحَزْزِ فجري واسحبي  
ومما شُدَّ عن هذا الباب العُباب: شجرة تشبه  
الحَرمل إلا أنَّها أطولُ في السَّماء، تخرج خيطاناً،  
ولها سِنْفَةٌ مثل سِنْفَةِ الحرمل، وورقها كثيف، قال  
ابن مَيَّادة:

كَأَنَّ بَرْدِيَّةً جَاشَتْ بِهَا خُلُجٌ  
خُضِرُ الشَّرَائِعِ فِي حَافَاتِهَا العُبابُ  
وربما قالوا إنَّ العُبَّ الكُم.

ومما يقارب الباب الأوَّل ولا يبعد عن قياسه،  
ما حكاه الخليل أنَّ العَبَّاب: نَعْمَةُ الشَّباب،  
والعَبَّاب من الشُّبان: التام.

قال ابن السَّكيت: «فلان طَرِبَ العِنان»، أي لا  
يُراد به الخفة والرشاقة، و«فلان طویل العنان» عما  
يريد، لشرفه أو لماله، قال الحطَّيئة:

مَجْدٌ تَلِيدٌ وَعِنانٌ طَوِيلٌ

وقال بعضهم: ثنيت على الفرس عِنانَه، أي  
أَلجمته، وأثَرِ على فرسك عِنانَه، أي أَلجمه، قال  
ابن مقبل:

وَحَاوِطَنِي حَتَّى ثَنَيْتُ عِنانَه  
عَلَى مُدِيرِ العُلْبَاءِ رِيانَ كاهِلُهُ  
وأما قولُ الشَّاعر:

ستعلم إن دارت رَحَى الحرب بيننا  
عِنانَ الشَّمال من يَكُونُ أَضْرَعَا  
فإنَّ أبا عبيدة قال: أراد بقوله: عِنان الشَّمال،  
يعني السَّير الذي يعلَّق به في شِمال السَّاة، ولَقَّبه  
به، وقال غيره: الدَّابَّة لا تُعطف إلا من شِمالها،  
فالمعنى: إنَّ دارت مدارها على جهتها؛ وقال  
بعضهم: عِنان الشَّمال أمر مشؤوم كما يقال لها:  
زَجَرْتُ لها ظَمِيرَ الشَّمال  
ويقولون لمن أُنْجَحَ في حاجته: جاء ثانياً  
عِنانَه.

عَبَّ: العين والباء أصل صحيح واحد يدلُّ  
على كثرةٍ ومعظمٍ في ماءٍ وغيره. من ذلك العَبُّ،  
وهو شُرب الماء من غير مَضْر، يقال عَبَّ في  
الإِناء يَعْْبُ عَبًّا، إذا شرب شُرْباً عَنيفاً؛ وفي  
الحديث: «اشربوا الماء مَضًّا ولا تَعْْبُوهُ عَبًّا؛ فإنَّ  
الْكِبَادَ من العَبِّ»، قال:

إِذَا يُعَبُّ فِي الطَّوِيِّ هَرَهْرَا

ويقال عَبَّ الغَرَبُ يَعْْبُ عَبًّا، إذا صَوَّتَ عند  
غَرَفِ الماء. والعُباب في السَّير: السُّرعة، قال

قال بعضهم: العَثْعَثُ من العَذَابِ واللَّبَبِ،  
وهما مُسْتَرْقُ الرَّمْلِ ومَكْتَنَزُهُ، والعَثْعَثُ من مَكَارِمِ  
النَّبَاتِ؛ قال [القطامي]:

كَأَنَّهَا بَيْضَةُ غَرَاءٍ حُطَّ لَهَا  
فِي عَشْعَثٍ يُنْبِتُ الْحَوْذَانِ وَالْعَدَمَا  
وَمِنَ الْبَابِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ، تَسْمِيَتُهُمُ الْغِنَاءُ  
عِثَانًا، وَدَلَّكَ لِحُسْنِهِ وَدَمَائِهِ اللَّفْظُ بِهِ، قَالَ كَثِيرٌ:

هَتُوفًا إِذَا ذَاقَهَا النَّازِعُونَ  
سَمِعَتْ لَهَا بَعْدَ حَبْضٍ عِثَانًا  
وَعَثْعَثُ الْوَرِكِ: مَا لَانَ مِنْهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَسْرِيكَ وَذَا غَدَائِرَ وَارِدَاتٍ  
يُصْبِنُ عَشَاعِثَ الْحَجَبَاتِ سُودَ  
وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْعُثَّةُ، وَهِيَ الشُّوسَةُ الَّتِي  
تَلْحَسُ الصُّوفَ، يُقَالُ عَثَّ الصُّوفَ وَهِيَ تَعَثُّ، إِذَا  
أَكَلَتْهُ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ [الأحنف بن قيس]:

عُثَيْثَةٌ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسَا  
يَضْرِبُ مِثْلًا لِلضَّعِيفِ يَجْهَدُ أَنْ يَوْثِرَ فِي الشَّيْءِ  
فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ.

وَمِمَّا شَبَّهَ بِذَلِكَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ: إِنَّ الْعُثَّةَ مِنْ  
النِّسَاءِ الْخَامِلَةِ، ضَاوِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَةٍ،  
وَجَمَعَهَا عِثَانُثٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْعَجُوزُ وَأَنْشَدَ:

فَلَا تَحْسَبْنِي مِثْلَ مَنْ هُوَ قَاعِدٌ  
عَلَى عُثَّةٍ أَوْ وَائِقٍ بِكَسَادٍ  
وَمِمَّا يُحْمَلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ: فَلَانَ عُثُ مَالٍ،  
أَيِ إِزَاؤُهُ، أَيْ كَأَنَّهُ يُلْزَمُهُ كَمَا تُلْزَمُ الْعُثَّةُ الصُّوفَ،  
وَمِنْهُ عَثْعَثُ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ، وَعَثْعَثْتُ إِلَى فَلَانٍ،  
أَيِ رَكَنْتُ إِلَيْهِ.

عَثْ: الْعَيْنُ وَالتَّاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا صَحِيحٌ  
يَدُلُّ عَلَى مَرَاجَعَةِ كَلَامٍ وَخِصَامٍ، وَالْآخَرُ شَيْءٌ قَدْ  
قِيلَ مِنْ صِفَاتِ الشُّبَّانِ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا.

فَالْأَوَّلُ مَا حَكَاهُ الْخَلِيلُ: عَثَّ يُعَثُّ عِثًا،  
وَذَلِكَ إِذَا رَدَّدَ الْقَوْلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَعَثَّ عَلَى  
فُلَانٍ قَوْلَهُ، إِذَا رَدَّدَتْ عَلَيْهِ الْقَوْلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؛  
وَمِنْهُ التَّعَثُّ فِي الْكَلَامِ، يُقَالُ تَعَثَّتْ بِتَعَثَّتْ نَعَثْنَا،  
إِذَا لَمْ يَسْتَمِرَّ فِيهِ، وَأَنْشَدَ:

خَلِيلِي عُثَالِي سُهَيْلَةَ فَانْظُرَا  
أَجَازَةً بَعْدِي كَمَا أَنَا جَازِعٌ  
يَقُولُ: رَادَّهَا الْكَلَامُ، يُقَالُ مِنْهُ عَاتَثُهُ أَعَاتُهُ  
مَعَاتَةً، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَازَلْتُ أَعَاتُ فُلَانًا وَأَصَاتُهُ،  
عِثَانًا وَصِثَانًا، وَهُمَا الْخُصُومَةُ، وَأَصْلُ الصِّثِّ  
الصَّدْمُ.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الَّذِي لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا  
فَيَقُولُونَ إِنَّ الْعُثْعَثَ: الشَّبَابُ، قَالَ:

لَمَّا رَأَتْهُ مُودِنًا عِظْمِيرًا  
قَالَتْ أَرِيدُ الْمُتَعَثَّ الدَّفِيرًا  
الدَّفِيرُ: الطَّوِيلُ، وَالْمُودِنُ وَالْعِظْمِيرُ: الْقَصِيرُ،  
وَيَقُولُونَ: إِنَّ الْعُثْعَثَ: الْجَدِي.

عَثْ: الْعَيْنُ وَالتَّاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا  
يَدُلُّ عَلَى دَوْبَةٍ مَعْرُوفَةٍ، ثُمَّ يَشَبَّهُ بِهَا غَيْرَهَا،  
وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى نَعْمَةٍ فِي شَيْءٍ.

فَأَمَّا النَّعْمَةُ فَقَالَ الْخَلِيلُ: الْعَثْعَثُ: الْكَثِيبُ  
السَّهْلُ، قَالَ:

كَأَنَّهُ بِالْبَحْرِ مِنْ دُونِ هَجَرَ  
بِالْعَثْعَثِ الْأَقْصَى مَعَ الصُّبْحِ بَقَرُ



على فلان، إذا أغار عليه، وكأنَّ ذلك من عِجاجة الحرب وغيرها؛ قال الشَّنْفَرِي:

واني لأهوى أن أُلْفَ عِجاجتي

على ذي كِساءٍ من سَلامانٍ أو بُرْدٍ

وحكى اللحياني: رجل عِججاج، أي صَيَّاح،

وقد مرَّ قياسُ الباب مستقيماً.

فأما قولهم: إنَّ العِجْجَجة أن تجعل الباء

المشددة جيماً، وإنشادهم:

يا ربَّ إن كنتَ قِبلتَ حِجْجِج

فهذا مما [لا] وَجْهٌ للشُّغل به، ومما لا يدري

ما هو.

عدَّ: العين، والِدال أصلٌ صحيح واحد لا

يخلو من العدِّ الذي هو الإحصاء، ومن الإعداد

الذي هو تهيئة الشيء، وإلى هذين المعنيين ترجع

فروعُ الباب كلها. فالعدُّ: إحصاء الشيء، تقول

عددت الشيء أعدهُ عدداً فأنا عاِدٌ، والشيء

معدود؛ والعديد: الكثرة، وفلانٌ في عِداد

الصَّالحين، أي يُعدُّ معهم، والعدَد: مقدار ما

يُعدُّ؛ ويقال: ما أكثرَ عديدَ بني فلان وعَدَدَهم،

وإنهم ليتعدَّون ويتعدَّدون على عشرة آلاف، أي

يزيدون عليها. ومن الوجه الآخر العُدَّة: ما أُعدَّ

لأمرٍ يحدث، يقال أعددت الشيء أعدهُ إعداداً.

واستعددت للشيء وتعدَّدت له.

قال الأصمعي: وفي الأمثال:

كلُّ امرئٍ يَعدُّ بما استعدَّ

ومن الباب العُدَّة من العدِّ، ومن الباب: العد:

مَجْتَمع الماء، وجمعه أعداد؛ وإنما قلتُ إنَّه من

الباب لأنَّ الماء الذي لا ينقطع كأنَّه الشيء الذي

أُعدَّ دائماً، قال:

عِجْج: العين والجيم أصلٌ واحد صحيح يدُّ

على ارتفاع في شيء، من صوب أو غبارٍ وما أشبه

بذلك. من ذلك العِجْج: رُفَع الصَّوت، يقال: عِجْج

القومُ يَعبُجُون عَجْجاً وعَجِيجاً وعَجُّوا بالدُّعاء، إذا

رفعوا أصواتهم؛ وفي الحديث: «أفضل الحجِّ

العِجْج والثَّجْج»، فالعِجْج ما ذكرنا، والثَّجْج: صبُّ

الدَّم، قال وَرَقَةُ:

وَلَوْجَا فِي الَّذِي كَرِهَتْ مَعْدُ

وَلَوْ عَجَّت بِمَكَّتْهَا عَجِيجَا

أراد: دخولا في الدِّين، وعجيج الماء:

صوته، ومنه النهر العِجَّاج، ويقال عِجْج البعير في

هديره يَعبُج عَجِيجاً، قال:

أَمَعْتُ قَرَمًا بِالْهَدِيرِ عَاجِجَا

فإن كرَّرَ هديره قبل عِجْجِج. ويقولون عَجَّجت

القوس إذا صَوَّتت، قال:

تَعَجَّجَ بِالْكَفِّ إِذَا الرَّامِي اعْتَزَمَ

ترنَّم الشَّارِف في أُخْرَى النِّعَمِ

قال أبو زيد: عَجَّجت الرِّيح وأَعَجَّجت، إذا

اشتدت وسأقت الثَّراب، ويوم مِيعْج أي ذو عِجْجاج.

والعِجْجاج: الغبار تَثور به الرِّيح، الواحدة

عِجْجاجة، ويقال: عَجَّجت الرِّيح تعجيجاً،

وَعَجَّجْتُ الْبَيْتَ دَخَانًا حَتَّى تَعَجَّجَ.

ومن الباب: فرس عِجْجاج، أي عَدَّاء، قال:

وإنَّما سَمِّيَ بذلك لِأَنَّهُ يَثِيرُ الْعِجْجَاجَ وَأَنشَدَ:

وَكأنَّه وَالرِّيحُ تَضْرِبُ بُرْدَه

في القوم فوق مخيِّس عِجْجَاجٍ

والعِجْجاجة: الكثيرة من الغنم والإبل. ومما

يجري مَجْرَى المثل والتَّشْبِيهِ: فلانٌ يَلْفُ عِجْجَاجَتَه

وقد أَجَزْتُ عَلَى عَنَسٍ مَذْغَرَةٍ

ديمومة ما بها عِدٌّ ولا تَمَدُّ

قال أبو عبيدة: العِدُّ: القديمة من الركايا الغزيرة، ولذلك يقال: حَسَبَ عِدًّا، أي قديم، والجمع أعداد، قال: وقد يجعلون كلَّ رَكِيَّةٍ عِدًّا؛ ويقولون: ماء عِدٍّ، يجعلونه صِفَةً، وذلك إذا كان من ماء الركايا، قال:

لو كنت ماءً عِدًّا جَمَمْتُ إذا

ما أَوْرَدَ القومَ لم يَكُنْ وَشَلًّا

قال أبو حاتم: العِدُّ: ماء الأرض، كما أن الكَرَعَ ماء السماء، قال ذو الرِّمَّة:

بها العَيْنُ والآرامُ لا عِدٌّ عندهما

ولا كَرَعٌ إلا المِغَارَاتُ والرَّيْلُ

فأما العِدَادُ فاهتياج وجع اللديغ، واشتقاقه بقياسه صحيح، لأنَّ ذلك لوقت بعينه، فكان ذلك الوقت يُعَدُّ عِدًّا. قال الخليل: العِدَادُ اهتياج وجع اللديغ، وذلك أن رُبَّ حَيَّةٍ إذا بَلَ سَلِيمُهَا عادت، ولو قيل عادته كان صوابًا، وذلك إذا تَمَّتْ له سنةٌ مذ يومٌ لُدِغَ اهتاج به الألم؛ وهو مُعَادٌ، وكأنَّ اشتقاقه من الحساب من قِيلَ عددُ الشهور والأيام، يعني أن الوجع كان يعدُّ ما يمضي من السنة، فإذا تَمَّتْ عاوَدَ الملدوغ قال الشيباني: عداد الملدوغ؛ أن يجد الوجع ساعةً بعد ساعة، قال ابن السكيت: عِدَادُ السَّلِيم: أن يُعَدَّ له سبعة أيام، فإذا مضت رجوا له البرء و[ما] لم تمضِ سبعة فهو في عداد. قال ابن الأعرابي: العِدَادُ يوم العطاء، وكذلك كلُّ شيء كان في السنة وقتًا مؤقتًا. ومنه قوله عليه السلام: «ما زالت أكلة خيبر تُعَادِنِي فهذا أوانُ قَطَعَتْ أبْهَرِي»، أي تأتيني كلَّ سنة لوقت؛ قال:

أصبح باقي الوصل من سُعادا

علاقةً وسَفْمًا عِدَادا

ومن الباب العِدَانُ: الزمان، وسمي عِدَانًا لأنَّ كلَّ زمانٍ فهو محدود معدود، وقال الفرزدق:

بكيث امرأً قَطًّا غليظًا مُلَعَّنًا

ككسرى على عِدَّانه أو كقيصر

قال الخليل: يقال: كان ذلك في عِدَانِ شِبابِهِ وعِدَانِ مُلْكِهِ، وهو أكثره وأفضله وأوله، قال [الكامل أو الرجز]:

والملك مخبوءٌ على عِدَّانه

المعنى أن ذلك كان مهيبًا له مُعَدًّا، هذا قول الخليل؛ وذكر عن الشيباني أن العِدَاد: أن يجتمع القومُ فيُخْرِجَ كلُّ واحدٍ منهم نَمَقَةً. فأما عِدَادُ القوس فناسٌ يقولون إنه صوتُها، هكذا يقولون مطلقًا، وأصحُّ [من] ذلك ما قاله ابن الأعرابي، أن عِدَادُ القوس أن تنبضَ بها ساعةً بعد ساعة، وهذا أَقْبَسُ؛ قال الهذلي في عِدَادِها:

وصفراء من نبع كأنَّ عِدَادَها

مُرْعَزَةٌ تُلْقِي الثِّيَابَ حَطُومُ  
فأما قول كُثَيِّر:

فَدَعَ عَنْكَ سَعْدِي إِنَّمَا تُسَعِفُ النَّوَى

عِدَادُ الثَّرِيَّا مَرَّةً ثُمَّ تَأْفِلُ

فقال ابن السكيت: يقال: لَقِيْتُ [فلانًا] عِدَادَ الثَّرِيَّا القمر، أي مَرَّةً في الشهر وزعموا أن القمر يتزل بالثريا مرة في الشهر.

وأما مَعَدٌّ فقد ذكره ناسٌ في هذا الباب، كأنهم يجعلون الميم زائدة، ويزنونه بِمَفْعَلٍ، وليس هذا عندنا كذا، لأنَّ القياس لا يوجبُه، وهو عندنا فَعَلٌّ

من الميم والعين والذال، وقد ذكرناه في موضعه في كتاب الميم.

عَوْرَ: العين والراء أصول صحيحة أربعة:

فالأول يدلُّ على لَطَخِ شيء بغير طَيِّب وما أشبه ذلك، والثاني يدلُّ على صوت، والثالث يدلُّ على سَمَوَ وارتفاع، والرابع يدلُّ على معالجة شيء، وذلك بشرط أننا لا نَعُدُّ الثَبَاتَ ولا الأماكن فيما ينقاس من كلام العرب.

فالأول العَوْرُ والعَوْرُ، قال الخليل: هما لغتان، يقال هو الجَرْبُ، وكذلك العَوْرَةُ، وإنما سُمِّيَ بذلك لأنه كأنه لَطَخَ بالجسد؛ ويقال العَوْرَةُ القَدْرُ بعينه، وفي الحديث: «لعن الله بائع العَوْرَةِ ومشتريها».

قال ابن الأعرابي: العَوْرُ الجَرْبُ، والعَوْرَةُ تسْلَخُ جلد البعير، وإنما يُكْوَى من العَوْرِ لا من العَوْرَةِ قال محمد بن حبيب: جملُ أعْرَ، أي أجرب، وناقة عَرَاء. قال النَّصْرُ: جَمَلٌ عَارٌّ وناقة عَارَّة، ولا يقال معرور في الجرب، لأن المعرورة التي يُصَيِّبُهَا عَيْنٌ في لبنها وطرْفُها، وفي مثل: «نَحَّ الجرباء عن العارَّة»؛ قال: والجرباء: التي عَمَّهَا الجربُ، والعارَّة: التي قد بدأ فيها ذلك، فكانَ رجلاً أراد أن يبعد بِلَالَهُ الجرباء عن العارَّة، فقال صاحبه مَبْكَتًا له بذلك، أي لِمَ يَنْتَحِيها وكلُّها أجرب. ويقال ناقةٌ معرورة: قد مَشَتْ ضَرْعَهَا نجاسةً فيفسد لبُّها، ورجلٌ عارورة، أي قاذورة، قال أبو ذؤيب:

فَكَلَّا أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ عُسْرُورُهَا

قال الأصمعي: العَوْرُ القَرْحُ، مثل القَوْبَاءِ يخرج في أعناق الإبل، وأكثر ما يُصَيِّبُ الْفُضْلَانِ.

قال أبو زيد: يقال: أَعْرَ فلانٌ، إذا أصاب إبلَه العَوْرُ؛ قال الخليل: العَوْرَةُ: القَدْرُ، يقال هو عَوْرَةُ من العَوْرِ، أي مَنْ دَنَا مِنْهُ لَطَخَهُ بِشَرٍّ، قال: وقد يُسْتَعْمَلُ العَوْرَةُ في الذي لِلطَّيْرِ أيضًا، قال القَرْمَاح:

فِي شَنَاظِي أَقْنِ بَيْنَهَا

عَوْرَةُ الطَّيْرِ كَصُومِ النَّعَامِ  
الشَّنَازِي: أطراف الجبل، الواحد شُنْظُوة، ولم تُسْمَعْ إلا في هذا البيت.

ويقال: استعَرَّهم الشَّرُّ، إذا فشا فيهم. ويقال عَرَّه بشرٌ يَعُرُّهُ عَرًّا، إذا رماه به؛ قال الخليل: المَعَرَّةُ: ما يصيب الإنسان من إثم، قال الله سبحانه: «فَنُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةً بِغَيْرِ عِلْمٍ» [الفتح/٢٥].

ولعلَّ من هذا الباب ما رواه أبو عبيد: رجلٌ في عَرَارَةٍ، أي سُوءِ خُلُقٍ.

فأما المَعَرَّةُ الذي هو الفقير، والذي يَغْتَرُّكَ ويتَعَرَّضُ لك، فعندنا أنه من هذا، كأنه إنسانٌ يُلَازِمْ ويلَازِمُ؛ والعَرَارَةُ التي ذكرها أبو عبيد من سوء الخُلُقِ، ففيه لغةٌ أخرى: قال الشيباني: العُرْغَرُ: سوء الخُلُقِ، قال مَلِكُ الدُّبَيْرِيِّ [الخفيف أو المنسرح]:

وَرَكِبَتْ صَوْمَهَا وَعُرْغَرَهَا

فلم أَضْلِحْ لها ولم أَكِدْ  
يقول: لم أَضْلِحْ لهم ما صَنَعُوا، والصَّوْمُ: القَدْرُ، يريد ارتكَبَتْ سُوءَ أفعالها ومذمومَ خُلُقِها.

ومن الباب المِعْرَارُ من التَّخُل. قال أبو حاتم: المِعْرَارُ: المِخْشَافُ، ويقال: بل المِعْرَارُ التي يُصَيِّبُهَا [مثل العَرِّ، وهو] الجرب.

ومن الباب العَرِير، وهو الغريب، وإنما سُمِّيَ  
عَرِيرًا على القياس التي ذكرناه، لأنه كأنه عُرِّ  
بهؤلاء الذين قَدِمَ عليهم، أي ألصق بهم، وهو  
يرجع إلى باب المعتَر.

ومن ذلك حديث حاطب، حين قيل له: لِمَ  
كاتبَتَ أهل مَكَّة؟ فقال: «كنتُ عَرِيرًا فيهم»، أي  
غريبًا لا ظَهَرَ لي.

ومن الباب المَعْرَة في السماء، وهي ما وراء  
المَجْرَة من ناحية القطب الشمالي. سُمِّيَ مَعْرَة  
لكثرة النجوم فيه، قال: وأصل المَعْرَة موضعُ  
العَر، يعني الجَرَب، والعرب تسمي السماءَ  
الجرباءَ، لكثرة نجومها؛ وسأل رجلٌ رجلًا عن  
منزله فأخبره أنه ينزل بين حَيَّين عظيمين من  
العرب، فقال: «نَزَلْتُ بَيْنَ المَجْرَة والمَعْرَة»

والأصل الثاني: الصُّوت، فالعِرَار: عِرَارُ  
الظُّلُم، وهو صوته، قال لبيد:

تَحَمَّلْ أَهْلُهَا إِلَّا عِرَارًا

وَعَزَّفْ بَعْدَ أَحْيَاءٍ جِلَالِ

قال ابنُ الأعرابي: عَارَ الظُّلُم يُعَارُ، ولا يقال  
عَرٌّ؛ قال أبو عمرو: العِرَار: صوت الذكر إذا أَرَادَ  
الأنثى، والزَّمار: صوت الأنثى إذا أرادت الذكر،  
وأنشد [لبيد]:

مَتَى مَا تَشَأْ نَسْمَعُ عِرَارًا بِقَفْرَةٍ

يَجِيبُ زِمَارًا كَالْيَرَّاعِ الْمُثْقَبِ

قال الخليل: تَعَارَ الرَّجُلُ يَتَعَارُ، إذا استيقظ  
من نومه، قال: وأحسب عِرَارَ الظُّلُم من هذا،  
وفي حديث سلمان: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَعَارَ مِنَ اللَّيْلِ  
سَبَّحَ».

ومن الباب: عَرَعَارٍ، وهي لُغْبَة للصَّبِيَّانِ،  
يَخْرُجُ الصَّبِيُّ فَإِذَا لَمْ يَجِدْ صَبِيَانًا رَفَعَ صَوْتَهُ فَيَخْرُجُ  
إِلَيْهِ الصَّبِيَّانِ، قال الكميت:

حَيْثُ لَا تَنْبِضُ الْقِسْيُ وَلَا تَلُ

قَمَى بِعَرَعَارٍ وَلِدَةٌ مَذْعُورَا

وقال النابغة:

مَتَكَنَّفِي جَنْبَيَّ عَكَظَ كُلُّهُمَا

يَدْعُو وَلِيَدُهُمْ بِهَا عَرَعَارِ

يريد أنهم آمنون، وصبيانهم يلعبون هذه اللعبة؛  
ويريد الكميت أن هذا الثور لا يسمع إنباضَ  
القِسْيِ ولا أصوات الصَّبِيَّانِ ولا يَدْعُرُهُ صوت.  
يقال عَرَعَرَة وعَرَعَارٍ، كما قالوا قرقرة وقرقارٍ،  
وإنما هي حكاية صبية العرب.

والأصل الثالث الدالُّ على سموِّ وارتفاع: قال  
الخليل: عُرْعُرَة كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ؛ قال الفراء:  
العُرْعُرَة: المَعْرَفَة من كُلِّ دَابَّةٍ، والعُرْعُرَة: طَرَفُ  
السَّامِ؛ قال أبو زيد: عُرْعُرَة السَّامِ: عَصْبَة تَلِي  
الْفَرَاصِيفَ.

ومن الباب: جَمَلُ عُرَاعِرٍ، أي سَمِينٍ، قال  
النابغة:

لَهُ بِفَنَاءِ الْبَيْتِ جَوْفَاءُ جَوْنَةٌ

تَلْقُمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعُرَاعِرِ

وَيَتَسَعُونَ فِي هَذَا حَتَّى يَسْمُوا الرَّجُلَ الشَّرِيفَ  
عُرَاعِرًا، قال مَهْلَهْل:

خَلَعَ الْمَمْلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ

شَجَرُ الْعُرَى وَعُرَاعِرُ الْأَقْوَامِ

ومن الباب: حِمَارٌ أَعْرٌ، إذا كَانَ السَّمَنُ فِي  
صَدْرِهِ وَعَنْقِهِ؛ وَمِنْهُ الْعَرَارَة وهي السُّودَد، قال  
[الأخطل]:

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالْثُبُوحَ لِدَارِمٍ

وَالْمُسْتَخَفَّ أَخُوهُمْ الْأَثَقَالَا

قال ابن الأعرابي: العَرَارَةُ العِزُّ، يقال هو في عَرَارَةٍ خَيْرٍ، وتَزَوَّجَ فلانٌ في عَرَارَةٍ نِسَاءً، إذا تزَوَّجَ في نِسَاءٍ يِلْدُنَ الذُّكُورَ. فأما العَرَرُ الذي ذكره الخليل في صِغَرِ السَّنامِ فليس مخالفاً لما قلناه، لأنَّه يرجع إلى الباب الأوَّل من لُصُوقِ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ، كأنَّه من صِغَرِهِ لا صِقُّ بِالظَّهَرِ؛ يقال جَمَلٌ أَعْرُ وناقةٌ عَرَاءٌ، إذا لم يَضْحُكْ سَنَامُهَا وإن كانت سَمِيَةً، وهي بَيْتَةُ العَرَرِ، وجمعها عُرٌّ، قال:

أَبْدَانٌ كُومًا وَرَجَفْنَ عُرًّا

ويقولون: نَعَجَةٌ عَرَاءٌ، إذا لم تَسْمَنَ أَلْيُتُهَا، وهو القِيَّاسُ، لأنَّ ذلك كالشَّيْءِ الذي كأنَّه قد عُرِّ بها، أي أُلْصِقَ.

والأصل الرابع هو معالجة الشَّيْءِ: تقول عَرَعَرْتُ اللَّحْمَ عَنِ الْعِظَمِ وَشَرَّشَرْتُهُ، بِمَعْنَى؛ قالوا: وَالْعَرَعَرَةُ الْمَعَالِجَةُ لِلشَّيْءِ بِعَجَلَةٍ، إذا كان الشَّيْءُ يَعْصُرُ عِلَاجَهُ. تقول: عَرَعَرْتُ رَأْسَ الْقَارُورَةِ، إذا عَالَجْتَهُ لَتُخْرِجَهُ. ويقال إنَّ رجلاً من الْعَرَبِ ذَبَحَ كَبْشًا ودعا قَوْمَهُ، فَقَالَ لَامِرَاتِهِ: إِنِّي دَعَوْتُ هَؤُلَاءَ فَعَالِجِي هَذَا الْكَبْشَ وَأَسْرِعِي الْفِرَاعَ مِنْهُ، ثُمَّ انْطَلِقْ ودعا بِالْقَوْمِ، فَقَالَ لَهَا: مَا صَنَعْتِ؟ فَقَالَتْ: قَدْ فَرِغْتُ مِنْهُ كُلِّهِ إِلَّا الْكَاهِلَ فَأَنَا أَعْرِضُهُ وَيُعْرِضُنِي، قَالَ: تَزَوَّدِيهِ إِلَى أَهْلِكَ، فَطَلَّقَهَا؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَحَضْرَاءُ فِي وَكْرَيْنِ عَرَعَرْتُ رَأْسَهَا

لَأُبْلِي إِذَا فَارَقْتَ فِي صُحْبَتِي عُذْرًا

فَأَمَّا الْعَرَعَرُ فَشَجَرٌ، وَقَدْ قُلْنَا إِنَّ ذَلِكَ [غَيْرَ] مَحْمُولٍ عَلَى الْقِيَّاسِ، وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ الْأَمَاكِنِ نَحْوُ عُرَاعِرٍ، [وَمَعْرَيْنَ]، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

عَرَّ: الْعَيْنُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ وَقُوَّةٍ وَمَا ضَاهَاهُمَا مِنْ غَلَبَةٍ وَقَهْرٍ. قَالَ الْخَلِيلُ: «الْعِرَّةُ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاهُ، وَهُوَ مِنَ الْعَزِيزِ، وَقَالَ: عَرَّ الشَّيْءُ حَتَّى يَكَادُ لَا يَوْجَدُ»، وَهَذَا وَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ بِلَفْظٍ آخَرَ أَحْسَنُ، فَيُقَالُ: هَذَا الَّذِي لَا يَكَادُ يَقْدَرُ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: عَرَّ الرَّجُلُ بَعْدَ ضَعْفٍ، وَأَعَزَّزْتُهُ أَنَا: جَعَلْتُهُ عَزِيزًا، وَاعْتَزَّ بِِي وَتَعَزَّزْتُ؛ قَالَ: وَيُقَالُ عَرَّهُ عَلَى أَمْرِ يَعْزُّهُ، إِذَا غَلَبَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَفِي الْمَثَلِ: «مَنْ عَرَّ تَرَّ»، أَي مِنْ غَلَبَ سَلَبَ، وَيَقُولُونَ: «إِذَا عَرَّ أَخُوكَ فَهِنْ» أَي إِذَا عَاسَرَكَ فَيَاسِرُهُ؛ وَالْمُعَارَاةُ: الْمَغَالَبَةُ، تَقُولُ: عَارَنِي فَلَانٌ عِزَارًا وَمُعَارَاةً فَعَزَّزْتُهُ: أَي غَالَبَنِي فَغَلَبْتُهُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ بِصَفِ الثَّيْبِ وَالشَّبَابِ:

وَلَمَّا رَأَيْتَ النَّسْرَ عَرَّ ابْنَ دَائِمٍ

وَعَشَّشَ فِي وَكْرِيهِ جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي

قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ عَزَّزْتُ عَلَيْهِ فَأَنَا أَعَزَّ عِزًّا وَعَزَّازَةً، وَأَعَزَّزْتُهُ: قَوَّيْتُهُ، وَعَزَّزْتُهُ أَيْضًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ» [يسر/١٤]؛ قَالَ الْخَلِيلُ: تَقُولُ: أَعَزَّزْتُ بِمَا أَصَابَ فَلَانًا، أَي عَظُمَ عَلَيَّ وَاشْتَدَّ.

وَمِنْ الْبَابِ: نَاقَةٌ عَرُورٌ، إِذَا كَانَتْ ضَيِّقَةً الْإِحْلِيلَ لَا تَدُرُّ إِلَّا بِجَهْدٍ، يُقَالُ: قَدْ تَعَزَّزْتُ عَرَازَةً، وَفِي الْمَثَلِ: «إِنَّمَا هُوَ عَنَزُّ عَرُورٍ لَهَا دُرٌّ جَمٌّ»، يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ الْمَوْسِرِ؛ قَالَ: وَيُقَالُ عَزَّزْتُ الشَّاةَ نَعَزُّ عَرُورًا، وَعَزَّزْتُ أَيْضًا عُرُورًا فَهِيَ عَرُورٌ، وَالْجَمْعُ عُرُورٌ. وَيُقَالُ اسْتَعِزَّ عَلَى الْمَرِيضِ، إِذَا اشْتَدَّ مَرَضُهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ مِعْرَازٌ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمَرَضِ، وَاسْتَعَزَّ بِهِ الْمَرَضُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى كُثُومِ بْنِ الْهَذَمِ وَهُوَ شَاكٍ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ اسْتَعِزَّ بِكُثُومٍ. أَي مَاتَ - فَانْتَقَلَ

والعِزُّ من المطر: الكثير الشديد، وأرض معزوزة، إذا أصابها ذلك؛ قال أبو عمرو: عَزَّ المطر عَزَازَةً؛ قال ابن الأعرابي: يقال أصابنا عِزٌّ من المطر، إذا كان شديداً، قال: ولا يُقال في السيل؛ قال الخليل: عَزَزَ المطرُ الأرض: لَبَّدها، تعزيراً، ويقال إنَّ العَزَازَةَ دُقْعَةٌ تَدْفَعُ في الوادي قِيْدَ رُمح؛ قال ابن السكيت: مطر عِزٌّ، أي شديد، قال: ويقال هذا سيلٌ عِزٌّ، وهو السيل الغالب.

ومن الباب: العُزْيَاءُ من الفرس: ما بين عُكُوتِهِ وجاعرته، قال ثعلبة الأسدي: أُمِرْتُ عُزْيَرَاءُ وَنِيطْتُ كُرُومُهُ

إلى كَفَلِ رَابٍ وَصُلُبِ مُوْتَقِ الكُروم: جمع كَرْمَةٍ، وهي رأس الفخيد المستدير كأنه جُونة، والعُزْيَاءُ ممدود، ولعلَّ الشاعر قَصَرَهَا للشعر، والدليل على أنها ممدودة قولهم في التشنية عُزْيَاوَان، ويقال هما طرفَا الوريك. والعُزْيُ: تَأْنِيثُ الْأَعْرَى، والجمع عَزْرَى، ويقال العُزْرَانُ: جمع عُزَيْرٍ، والدَّلَالُ: جمع ذليل، يقال: أُنَاكَ الْعُزْرَانُ؛ ويقولون: «أَعْرُ من بَيْض الأنوق»، و«أَعْرُ من الأبلق العقوق»، و«أَعْرُ من الغراب الأعصم» و«أَعْرُ من مُحَّة البَعُوض». وقال الفراء: يقال عَزَّ عَلَيَّ كَذَا، أي اشْتَدَّ، ويقولون: أَتَحْبِي؟ فيقول: لَعَرَّ مَا، أي لَشَدَّ مَا.

عَسَّ: العين والسين أصلان متقاربان: أحدهما الدنوُّ من الشيء وطلبه، والثاني خِفَّةُ في الشيء.

فالأول العَسُّ بالليل، كأن فيه بعضَ الطَّلَبِ، قال الخليل: العَسُّ: نَقْضُ اللَّيْلِ على أهل الرِّيَّةِ، يقال: عَسَّ يَعْسُ عَسًّا، وبه سُمِّيَ الْعَسَسُ الذي يطوف للسلطان بالليل؛ والعَسَّاس: الذئب، وذلك

[إلى سعد بن خيثمة]؛ وَرَجُلٌ مَعزُوزٌ، أي اجتَبَحَ مَالَهُ وَأَخَذَ، وَيُقَالُ اسْتَعَزَّ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، أَي غَلَبَ عَلَيْهِ وَعَلَى عَقْلِهِ، وَاسْتَعَزَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، إِذَا لَجَّ فِيهِ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَزَازَةُ: أَرْضٌ صَلْبَةٌ لَيْسَتْ بِذَاتِ حَجَارَةٍ، لَا يَعْلُوها الْمَاءُ، قَالَ [الْعَجَاجُ]:

مِنَ الصَّفَا الْعَاسِي وَيَذْعَسْنَ الْعَدَزُ  
عَزَازُهُ وَيَهْتَمِرْنَ مَا أَتَاهُمُ  
ويقال العَزَازُ: نَحْوُ مِنَ الْجَهَادِ، أَرْضٌ غَلِيظَةٌ لَا تَكَادُ تُنْبِتُ وَإِنْ مُطِرَتْ، وَهِيَ فِي الْإِسْتِوَاءِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثُمَّ اشْتَقَّ الْعَزَازُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَعَزَّزَ لَحْمُ النَّاقَةِ، إِذَا صَلَبَ وَاشْتَدَّ.

قال الزُّهْرِيُّ: كُنْتُ اخْتَلِفْتُ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْتَةَ، أَكْتُبُ عَنْهُ، فَكُنْتُ أَقُومُ لَهُ إِذَا دَخَلَ أَوْ مَخْرَجَ، وَأُسَوِّي عَلَيْهِ ثِيَابَهُ إِذَا رَكِبَ؛ ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي قَدْ اسْتَفْرَغْتُ مَا عِنْدَهُ، فَخَرَجَ يَوْمًا فَلَمْ أَقُمْ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: «إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَزَازِ فَقُمْ»، أَرَادَ: إِنَّكَ فِي أَوَائِلِ الْعِلْمِ وَالْأَطْرَافِ، وَلَمْ تَبْلُغِ الْاَوْسَاطَ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَذَلِكَ أَنَّ الْعَزَازَ تَكُونُ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَجَوَانِبِهَا، فَإِذَا تَوَسَّطَتْ صِيرَتْ فِي السَّهُولَةِ.

قال أبو زيد: أَعَزَّزْنَا: صِرْنَا فِي الْعَزَازِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: أَرْضٌ عَزَّاءٌ لِلصُّلْبَةِ، مِثْلُ الْعَزَازِ؛ وَيُقَالُ اسْتَعَزَّ الرَّمْلُ وَغَيْرُهُ، إِذَا تَمَاسَكَ فَلَمْ يَنْهَلْ، وَقَالَ رُؤْبَةُ:

بَاتَ إِلَى أَرْطَاءٍ حَقَفَ أَحَقَفًا  
مَتَّخِذًا مِنْهَا إِيَادًا هَدَفًا

إِذَا رَأَى اسْتَعَزَّازَهُ تَعَفُّفًا  
ومن الباب: الْعَزَّاءُ: السَّنةُ الشَّدِيدَةُ. قَالَ:  
وَيَغْبِطُ الْكُومَ فِي الْعَزَّاءِ إِنْ طَرِقَا

أَنَّهُ يَعْسَرَ بِاللَّيْلِ وَيَقَالُ عَسَسَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ، وَعَسَمَتِ السَّحَابَةُ، إِذَا دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ لَيْلًا، وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لَيْلًا فِي ظُلْمَةٍ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا:

عَسَسَ حَتَّى لَوْ نَشَاءُ إِذَا دَنَا  
كَانَ لَنَا مِنْ نَارِهِ مَقْتَبَسٌ  
وَيَقَالُ تَعَسَسَ الذَّئْبُ، إِذَا دَنَا مِنَ الشَّيْءِ  
يَشْمُهُ، وَأَنشَدَ:

كَمُنْخَرِ الذَّئْبِ إِذَا تَعَسَسَا  
قَالَ الْفَرَاءُ: جَاءَ فَلَانٌ بِالْمَالِ مِنْ عَسِهِ وَبَسِهِ،  
قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعْشُهُ، أَيِ يَطْلُبُهُ، وَقَدْ يَقَالُ  
بِالْكَسْرِ، وَبِعَشِهِ: يَطْلُبُهُ أَيْضًا، قَالَ الْأَخْطَلُ:  
وَهَلْ كَانَتْ الضَّمَمَاءُ إِلَّا تَعْلَةً

لَمَنْ كَانَ يَعْنِسُ النِّسَاءَ الرُّوَانِيَا  
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَيَقَالُ: إِنَّ الْعَسَّ خَفَّةٌ فِي  
الطَّعَامِ، يَقَالُ: عَسَسْتُ أَصْحَابِي، إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ  
طَعَامًا خَفِيفًا، قَالَ: عَسَسْتُهُمْ: قَرَيْتُهُمْ أَدْنَى قَرَى؛  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: نَاقَةٌ مَا تَدِيرُ إِلَّا عَسَاسًا، أَيِ كَرَاهَا،  
وَإِذَا كَانَتْ كَذَا كَانَ دَرُّهَا خَفِيفًا قَلِيلًا، وَإِذَا كَانَتْ  
كَذَا فَهِيَ عَسُوسٌ؛ قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَسُوسُ: الَّتِي  
تَضْرِبُ بِرِجْلَيْهَا وَتَصُبُّ اللَّبَنَ، يَقُولُونَ: فِيهَا عَسَسٌ  
وَعَسَاسٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَسُوسُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي  
تَرَامُ وَلَدَهَا وَتَدِيرُ عَلَيْهِ مَا نَأَى عَنْهَا النَّاسُ، فَإِنْ دُنِيَ  
مِنْهَا أَوْ مُسَّتْ جَذِبَتْ دَرُّهَا.

قَالَ يُونُسُ: اشْتَقَّ الْعَسَّ مِنْ هَذَا، كَأَنَّهُ الْإِتْقَاءُ  
بِاللَّيْلِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ اعْتِسَاسُ الذَّئْبِ، وَفِي  
الْمَثَلِ: «كَلْبٌ عَسَّ، خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ أُنْدَسَ»؛

وَقَالَ الْخَلِيلُ أَيْضًا: الْعَسُوسُ الَّتِي بِهَا بَقِيَّةٌ مِنْ  
لَبَنِ لَيْسَ بِكَثِيرٍ.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَسَسَ اللَّيْلُ، إِذَا أَدْبَرَ، فَخَارِجٌ  
عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ، وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ  
مِنْ سَعَسَ، إِذَا مَضَى، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ. فَهَذَا مِنْ بَابِ  
سَعَّ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي تَقْدِيمِ الْعَيْنِ [الزَّبْرَقَانُ]:

نَسَجَوْتُ بِأَفْرَاسِ عِتَاقٍ وَفَتِيَّةٍ  
مَعَالِيَسٍ فِي أَدْبَارِ لَيْلٍ مُعَسَمِسٍ  
وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابَيْنِ: عَسَسَ، وَهُوَ مَكَانٌ،  
قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

أَلَمْ تَرِمِ الدَّارَ الْكَثِيبَ بِعَسَسَا  
كَأَنَّ أَنْصَادِي أَوْ أَكْلَمَ أَخْرَسَا  
عَشَّ: الْعَيْنُ وَالشَّيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ،  
يَدُلُّ عَلَى قِلَّةٍ وَدِقَّةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِرْعَوْنُهُ بِقِيَاسِ  
صَحِيحٍ.

قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَشَّ: الدَّقِيقُ عِظَامُ الْيَدَيْنِ  
وَالرِّجْلَيْنِ، وَامْرَأَةٌ عَشَّةٌ، قَالَ:

لَعَمْرُكَ مَا لَيْلَى بِوَرَهَاءٍ عِنْهُ فِصْرٍ  
وَلَا عَشَّةٌ خَلَخَالَهَا يَتَقَعَّقُ  
وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

أَمَرَ مِنْهَا قَضَبًا خَدَلَجَا  
لَا قَفِيرًا عَشًّا وَلَا مُهَبَّبَجَا  
وَيَقَالُ نَاقَةٌ عَشَّةٌ: سَقَفَاءُ الْقَوَائِمِ، فِيهَا انْحِنَاءٌ،  
بَيْنَ الْعَشَاشَةِ وَالْعُشُوشَةِ، وَيَقَالُ: فَلَانٌ فِي خِلْقَتِهِ  
عَشَاشَةٌ، أَيِ قِلَّةٌ لَحْمٍ وَعَوَجُ عِظَامٍ؛ وَيَقَالُ تَعَشَّشَ  
النَّخْلُ، إِذَا يَبَسَ، وَهُوَ بَيْنُ التَّعَشُّشِ وَالتَّعَشِيشِ؛  
وَيَقَالُ شَجَرَةٌ عَشَّةٌ: أَيِ قَلِيلَةُ الْوَرَقِ. وَأَرْضٌ عَشَّةٌ  
قَلِيلَةُ [الشَّجَرِ].

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: الْعَشَّ مِنَ الدَّوَابِّ وَالنَّاسِ:  
الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَمِنْ الشَّجَرِ: مَا كَانَ عَلَى أَصْلِ  
وَاحِدٍ وَكَانَ فِرْعَوُّ قَلِيلًا وَإِنْ كَانَ أَخْضَرَ؛

قال الخليل: العُشَّة: شجرة دقيقة القُضبان،  
متفرقة الأغصان، والجمع عُشَّات، قال جرير:

فما شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قَرِيشٍ

بِمَشَّاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحٍ

ويقال عَشَّ الرجلُ القومَ، إذا أعطاهم شيئًا  
نَزْرًا، وَعَطِيَّةً مَعشُوشَةً، أي قليلة، قال [رؤبة]:

حَرِثُ مَا سَجَلُكَ بِالْمَعشُوشِ

وَلَا جَدَا وَبَلِكَ بِالطَّشِيشِ

وقال آخر يصف القطا:

يُسْقَيْنَ لَا عَشًّا وَلَا مُصَرَّدًا

أي لا مقللاً؛ قال ابن الأعرابي: قالت امرأة  
من كنانة: «فَقَدْ نَاكَ فَاَعْتَشَّشْنَا لَكَ»، أي دخلتُنا من  
ذلك ذلة وقلة.

ومن هذا القياس العُشُّ للغراب على الشجرة،  
وكذلك لغيره من الطير، والجمع عُشَّشة؛ يقال  
اعتَشَّ الطائرُ يعتشُّ اعتشاشًا، قال [أبي محمد  
النقعي]:

بَحِثْ يَعْتَشُّ الْغَرَابُ الْبَائِضُ

إِثْمَ نَعْتَهُ بِالْبَائِضِ وَهُوَ ذَكَرٌ لِأَنَّ لَهُ شِرْكَةً فِي  
الْبَيْضِ، عَلَى قِيَاسِ وَالِدٍ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَعَشَّشَ  
الطَّائِرُ: اتَّخَذَ عُشًّا، وَأَنشَدَ:

وَفِي الْأَشْيَاءِ النَّابِتِ الْأَصَاغِرِ

مُعَشَّشُنُ الدُّخُلِ وَالتَّمَامِرِ

قال أبو عبيد: تقول العرب «ليس هذا بعُشْكٍ  
فادرُجي»، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَنْزِلُ مَنْزِلًا لَا يَصْلُحُ  
لِمِثْلِهِ، وَإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّ هَذَا مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ لِأَنَّ  
العُشَّ لَا يَكَادِ يَعْتَشُّهُ الطَّائِرُ إِلَّا مِنْ دَقِيقِ الْقُضْبَانِ  
وَالْأَغْصَانِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِعْتِشَاشُ: أَنْ  
يَمْتَارَ الْقَوْمُ مَبِيرَةً لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ.

ومن الباب ما حكاه الخليل: عَشَّشَ الحُبْزَ،  
إذا كَرَّجَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: عَشَّ فَهُوَ عَاشٌ، إِذَا تَغَيَّرَ  
وَبَيَسَ؛ وَعَشَّشَ الْكَلَأَ: بَيَسَ، وَيُقَالُ عَشَّشْتَ  
الْأَرْضَ: بَيَسْتَ.

ومما شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ قَوْلُهُمْ: أَعَشَّشْتُ  
الْقَوْمَ، إِذَا نَزَلْتَ بِهِمْ عَلَى كَرٍ حَتَّى يَتَحَوَّلُوا مِنْ  
أَجْدِكَ، وَأَنشَدَ [الفرزدق]:

وَلَوْ تُرِكْتُ نَامَتَ وَلَكِنْ أَعَشَّاهَا

أَذَى مِنْ قِلَاصٍ كَالْحَيْنِيِّ الْمُعْظَفِ

ومن الأماكن التي لا تنقاس: أعشاشٌ، موضعٌ  
بالبادية، فيه يقول الفرزدق:

عَزَفْتُ بِأَعَشَاشٍ وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ

وَأُنْكَرْتُ مِنْ حَذَرَاءَ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ

وزعم ناسٌ عن اللَّيْثِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَاوِيَةً  
الْفَرَزْدَقَ يَنْشُدُ: «بِأَعَشَاشٍ» وَقَالَ: الْإِعَشَاشُ  
الْكِرَ، يَقُولُ: عَزَفْتُ بِكِبْرِكَ عَمَّنْ تَحَبُّ، أَيْ  
صَرَفْتُ نَفْسَكَ عَنْهُ.

**عَصَّ:** العين والصاد أصلٌ يدلُّ على شدة  
وصلابة في شيء. قال ابن دريد: «عَصَّ الشيءُ  
يَعَصُّ، إِذَا صَلَبَ وَاشْتَدَّ»، وَهَذَا صَحِيحٌ؛ وَمِنْهُ  
اشْتَقَّ الْعُصْعُصُ، وَهُوَ أَصْلُ الذَّنْبِ، وَهُوَ  
الْعَجَبُ، وَجَمْعُهُ عُصَاعِصُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَوَصَّلْ مِنْهَا بِأَمْرِي الْقَيْسِ نَسْبَةً

كَمَا نَيْطُ فِي طَوْلِ الْعَسِيبِ الْعَصَاعِصُ

قال: وَيُسَمَّى الْعُصْعُوصُ أَيْضًا؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ:  
الْعُصْصُ: لُغَةٌ فِي الْعُصْعُصِ، قَالَ مَرَّارُ الْعُقَيْلِيِّ:

فَأَتَى [إِلَهَ] مَلَكَ الظَّلَامِ عَلَى

لَقَمِ الطَّرِيقِ وَضَفَّقَنِي قَصِصَةً



ذئبُ به وَحَثْرٌ لِيَمْنَعَهُ

مِنْ زَادِنَا مُقْعٍ عَلَى عُضْصِهِ

ويقال له العُضْصُوصُ أيضًا، كما يقال للبرقع

برقوع، قال:

مَا لَقِيَ الْبَيْضُ مِنَ الْخَرْقُوصِ

يَدْخُلُ بَيْنَ الْعَجَبِ وَالْعُصْصُوصِ

ومن الباب العُضْصُوصُ: الرَّجُلُ الْمَلْزُزُ الْخَلْقُ،

كَالْمُكْتَلِّ.

**عَضٌ:** العين والضاد أصلٌ واحدٌ صحيح،

وهو الإمساك على الشيء بالأسنان، ثم يقاس منه

كلُّ ما أشبهه، حتى يسمَّى الشيء الشديد والصلب

والدَّاهِي بِذَلِكَ.

فالأول العَضُّ بالأسنان، يقال: عَضَضْتُ

أَعَضُّ عَضًا وَعَضِيضًا، فَأَنَا عَاضٌ، وَكَلْبٌ

عَضُوضٌ، وفرس عَضُوضٌ، وبرئت إليك من

العِضَاضِ، وأكثر ما يجيء العيوبُ في الدَّوَابِّ

على الفِعالِ، نحو الخراط والتَّنَارِ؛ ثم يُحْمَلُ على

ذلك فيقال: عَضَضْتُ الرَّجُلَ، إِذَا تَنَاوَلْتَهُ بِمَا لَا

يَنْبَغِي. قال النَّضْرُ: يقال: لَيْسَ لَنَا عَضَاضٌ أَيُّ مَا

يُعَضُّ، كما يقال مَضَاعٌ لَمَّا يُمَضَّغُ؛

ابن الأعرابي: مَا دُقْتُ عَضَاضًا، أَيُّ شَيْئًا

يُؤْكَلُ. قال أهل اللُّغَةِ: يقال هذا زَمَنُ عَضُوضٍ،

أَيُّ شَدِيدِ كَلْبٍ، قال:

إِلَيْكَ أَشْكُو زَمَنًا عَضُوضًا

مَنْ يَنْجُ مِنْهُ يَنْقَلِبُ حَرِيضًا

ويقولون: رَكِيَّةٌ عَضُوضٌ، إِذَا بُعِدَ قَعْرُهَا وَشَقَّ

عَلَى السَّاقِيِ الْإِسْتِسْقَاءُ مِنْهَا، قال:

أَبَيْتَ عَلَى الْمَاءِ الْعَضُوضُ كَأَنِّي

رُقُوبٌ، وَمَا دُو سَبْعَةٌ بِرُقُوبٍ

وقوس عَضُوضٌ: لَازِقٌ وَتَرُّهَا بِكَبْدِهَا. قال

الخليل: الْعِضُّ: الرَّجُلُ السَّيِّءُ الْخَلْقُ الْمَنَكِرُ، قال:

وَلَمْ أَكُ عِضًّا فِي النَّدَامَى مُلَوَّمًا

ويقال: الْعِضُّ: الدَّاهِيَةُ، يقال: هُوَ عِضٌّ مَا

يُثَلِّتُ مِنْهُ شَيْءٌ، وَهُوَ الشَّحِيحُ، الَّذِي يَقَعُ بِيَدِهِ

شَيْءٌ فَيَعَضُّ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَعِضُّ شَرٍّ، أَيُّ صَاحِبِهِ؛

قال أبو زيد: فَلَانِ عِضُّ سَفَرٍ وَعِضُّ مَالٍ، إِذَا كَانَ

قَوِيًّا عَلَيْهِ مَجْرَبًا لَهُ، وَقَدْ عَضَّ بِمَالِهِ يَعْضُّ بِهِ

عُضُوضًا. قال الفراء: رَأَيْتُ رَجُلًا عِضًّا، أَيُّ

مَارِدًا، وَامْرَأَةً عِضَّةً أَيْضًا، وَهَذَا عِضٌّ هَذَا، أَيُّ

جِثْنُهُ وَقِرْنُهُ؛ وَيُقَالُ إِنَّ الْعِضَّ: الدَّاهِيَّ مِنَ

الرَّجَالِ، وَيُنْشَدُ فِيهِ [القطامي]:

أَحَادِيثٌ مِنْ عَادٍ وَجُرْهُمَ جَمَّةٌ

يُثَوِّرُهَا الْعِضَّاسَانِ زَيْدٌ وَدَغْفَلٌ

ومما شذَّ عن هذا الأصلِ إنَّ كَانَ صَحِيحًا،

يقولون: الْعُضَّاضُ: عِرْنِينَ الْأَنْفِ، وَيُنْشَدُونَ

[عياض بن درة]:

وَالْجَمَّةُ فَأَسَّ السُّهَوَانِ فَلَاكَّةٌ

وَأَغَضَى عَلَى عُضَّاضٍ أَنْفٍ مَصْلَمٍ

فَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى هَذَا مِنْ ذِكْرِ الثَّنَاتِ فَقَدْ قَلْنَا

فِيهِ مَا كَفَى، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الْعُضَّ:

مَضْمُومٌ: عَلَفُ أَهْلِ الْقَرْيِ وَالْأَمْصَارِ، وَهُوَ النَّوَى

وَالْقَتُّ وَنَحْوُهُمَا، قَالَ الْأَعَشَى:

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَّبَهُ الْعُدُ

حُضٌ وَرَعِي الْجَمَى وَطَوَّلَ الْجِيَالِ

وقال الشَّيْبَانِيُّ: الْعُضُّ: الْعَلْفُ، وَيُقَالُ بَلِ

الْعُضُّ الطَّلَحُ وَالسَّمَرُ وَالسَّلَمُ، وَهِيَ الْعِضَاءُ؛ قَالَ

الفراء: أَعْضُ الْقَوْمُ فَهُمْ مُعِضُّونَ، إِذَا رَعَوْا

الْعِضَاءَ، وَأَنْشَدَ:

أَقُولُ وَأَهْلِي مُؤَرِّكُونَ وَأَهْلُهَا

مُعَضُّونَ، إِنْ سَارَتْ فَكَيْفَ أُسْبِرُ  
وَأَمَّا جاز ذلك لَمَّا كَانَ الْعِضَاءُ مِنَ الشَّجَرِ لَا  
الْعُشْبَ، صَارَتْ الْإِبِلُ مَا دَامَتْ مَقِيمَةً فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ  
الْمَعْلُوفَةِ فِي أَهْلِهَا النَّوَى وَشَبَّهَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعُضَّ  
عَلَفَ الرِّيفَ فِي النَّوَى وَالْقَتَّ؛ قَالَ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ  
يُقَالَ مِنَ الْعِضَاءِ مُعَضٌّ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ،  
وَالْأَصْلُ فِي الْمُعَضِّ أَنَّهُ الَّذِي تَأْكُلُ إِبِلُهُ الْعُضَّ.  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعُضُّ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، الْعِضَاءُ،  
وَيُقَالُ بَعِيرٌ غَاضٍ، إِذَا كَانَ يُعَلِّفُهُ أَوْ يَرْعَاهُ، قَالَ:  
وَاللَّهُ مَا أَدْرِي وَإِنْ أَوْعَدْتَنِي

وَمَشَيْتَ بَيْنَ ظِلَالٍ وَبِيَاضٍ  
أَبْعِيرُ عُضٍّ وَارِمُ الْغَنَادُ

شَتْنُ الْمَشَافِرِ أَمْ بَعِيرٌ غَاضٍ  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعُضُّ: الشَّعِيرُ وَالْحَنْطَةُ،  
وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْعُضَّ عَلَفَ الْأَمْصَارَ، وَالْعُضَى  
عَلَفَ الْبَادِيَةَ، يَقُولُ: فَلَا أَدْرِي أَعَرَيْتُ أَمْ هَجِيتُ.

وَمِمَّا يَعُودُ إِلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ: الْعَضُّوسُ مِنَ  
النِّسَاءِ: الَّتِي لَا يَكَادُ يَنْفُذُ فِيهَا عُضْوُ الرَّجُلِ؛  
وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِعِضَاضٍ عِشْرٍ، أَيْ صَبُورٍ عَلَى الشَّدَّةِ،  
وَيُقَالُ مَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَعْضٌ، أَيْ مُسْتَمْسِكٌ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: «إِنَّكَ  
كَالْعَاطِفِ عَلَى الْعَاضِرِ»، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ  
مَخَاضٍ أَتَى أُمَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَرْضَعَهَا، فَأَوْجَعَ ضَرْعَهَا  
فَعَضَّتْهُ، فَلَمْ يَنْتَهُ ذَلِكَ أَنْ عَادَ. يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ  
يَمْتَنِعُ فَيَعُودُ.

عَضَّ: الْعَيْنُ وَالظَّاءُ أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى صَوْتٍ مِنَ  
الْأَصْوَاتِ. مِنْ ذَلِكَ الْعَظْمَةُ، قَالَ الْخَلِيلُ: هِيَ  
حِكَايَةُ صَوْتِ الْمُجَانِّ إِذَا قَالَوا: عِيطَ عِيطَ.

وَقَالَ الدَّرِيدِيُّ: «الْعَظْمَةُ: حِكَايَةُ الْأَصْوَاتِ  
إِذَا تَابَعْتَ فِي الْحَرْبِ».

وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو: إِنَّ الْعَطَاطَ:  
الشُّجَاعَ الْجَسِيمَ، وَيُوصَفُ بِهِ الْأَسَدُ، وَهَذَا أَيْضًا  
مِنْ الْأَوَّلِ، كَأَنَّ زَيْرَهُ مَشَبَّهُ بِالْعَظْمَةِ، قَالَ  
الْمُتَنَخِّلُ:

وَذَلِكَ يَقْتُلُ الْفُثَيَانَ شَفْعًا

وَيَسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْلِ الْعَطَاطَ

وَمِنْ الْبَابِ أَيْضًا: الْعَطَّ: شَقُّ الثَّوبِ عَرْضًا أَوْ  
طَوَّلًا مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ، يُقَالُ جَذَذْتُ ثَوْبَهُ فَانْعَطَّ،  
وَعَطَطْتُهُ أَنَا: شَقَّقْتُهُ؛ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ:

يَضْرِبُ فِي الْقَوَانِسِ ذِي قُرُوغٍ

وَطَعَنَ مِثْلَ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ

وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ:

كَأَنَّ نَحْتًا دَرَعَهَا الْمَنْعَطَ

شَطَطًا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَيْضًا مِنَ الصَّوْتِ، لِأَنَّهُ إِذَا  
عَظَّ فَهَنَّاكَ أَدْنَى صَوْتٍ.

عَظَّ: الْعَيْنُ وَالظَّاءُ ذَكَرَ فِيهِ عَنِ الْخَلِيلِ شَيْءٌ  
لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مُشْكُوكًا فِيهِ، فَإِنْ صَحَّ فَلَعَلَّهُ أَنْ  
يَكُونَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: إِنَّ الْعَظَّ  
الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ: يُقَالُ عَظَّتهُ الْحَرْبُ، مِثْلُ  
عَضَّتْهُ، فَكَأَنَّهُ مِنْ عَضَّ الْحَرْبِ إِيَّاهُ؛ فَإِنْ كَانَ  
إِبْدَالًا فَهُوَ صَحِيحٌ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ، وَرَبِّمَا  
أَنْشَدُوا:

بَصِيرٌ فِي السَّكْرِيهَةِ وَالْعِظَاطِ

وَمِمَّا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا قَوْلُهُمْ إِنَّ

الْعَظْمَةَ: التَّوَاءَ السَّهْمِ إِذَا لَمْ يُقْصِدِ الرَّمِيَّةَ  
وَارْتَعَشَ فِي مُضِيَّتِهِ: [عَظَّطَ] يُعْظِطُ عَظْمَةً

قال أبو عمرو: **العَفَقُ**: سرعة رَجْعِ أيدي الإبل وأرجلها، قال:

يَعْفِقُنْ بِالْأَرْجُلِ عَفَقًا ضَلْبًا

قال أبو عمرو: وهو يَعْفِقُ الغنم، أي يرُدُّها عن وجوهها، ورجلٌ مِعْفَاقُ الزَّيَّارَةِ لا يزال يجيء ويذهب. ويذكر عن بعض العرب أنه قال: «أتتلى فيها تأويلات ثم أعْفِقُ»، أي أقضي بقايا من حوائجي ثم أنصرف؛

قال ابنُ الأعرابي: **تَعَفَّقَ** بالشيء، إذا رجع إليه مرةً بعد أخرى، وأنشد [علقمة الفحل]:

تَعَفَّقَ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا

رجالٌ فَبَذَّتْ نَبْلَهَا وَكَلِمَتُ  
ومن الباب: قولهم للحلب عِفَاق، وتدخيضُ هذا الكلام أن يحلبها كلَّ ساعة، يقال: عَفَقْتُ ناقَتَكَ يومَكَ أجمعَ في الحلب، وقال ذو الحِرَقِ:

عليك الشاء شاءَ بني تميمٍ

فَمَافِقُهُ فَبِئْسَ ذُو عِفَاقٍ  
ومن الباب: عَفَقْتُ الرِّيحَ الثَّرَابَ، إذا ضربته وفَرَّقته، قال سويد:

وإن تك نارٌ فهي نارٌ بملتقى

من الرِّيحِ تَمْرِيبِهَا وَتَعْفِقِهَا عَفَقًا  
وأما الذي ذكرناه من الصَّوت فيقولون: عَفَقَ بها، إذا أنبَقَ بها وَخَضَمَ، ومما يقرب من هذا الباب العَفَقُ ضَرْبٌ بِالْعَصَا، والضَّرَابُ، وكأنَّ ذلك تَصْوِيتٌ.

**عَفَكَ**: العين والفاء والكاف أصل صحيح، وهو لا يدلُّ إلَّا على صفةٍ مكروهة. قال الخليل: **الأَعْفَكُ**: الأحمق، قال:

وَعِظْمَاظًا، وكذلك عَظَمَظَ الدَّابَّةُ فِي الْمِشْيَةِ، إِذَا حَرَكَ ذَنْبَهُ وَمَشَى فِي ضَيْقٍ مِنْ نَفْسِهِ؛ وَالرَّجُلُ الْجَبَانُ يُعْظَمُظُ عَنْ مُقَاتِلِهِ، إِذَا نَكَصَ عَنْهُ وَرَجَعَ وَحَادًا، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَعَظَمَظَ الْجَبَانُ وَالزَّيْنِيُّ

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم: «لا تَعِظْ بِنِي وَتُعْظِمَظِي».

### باب العين والفاء وما يثلثهما

**عَفَقَ**: العين والفاء والقاف أصل صحيح، يدلُّ على مجيءٍ وذهابٍ، وربما يدلُّ على صوت من الأصوات. قال الخليل: عَفَقَ الرَّجُلُ يَعْفِقُ عَفَقًا، إِذَا رَكَبَ رَأْسَهُ فَمَضَى، تقول: لا يزال يَعْفِقُ العَفَقَةَ ثم يرجع، أي يغيب الغيبة؛ والإبل تَعْفِقُ عَفَقًا وَعُقُوقًا إِذَا أُرْسِلَتْ فِي مَرَاعِيهَا فَمَرَّتْ عَلَى وَجُوهِهَا، وَرَبَّمَا عَفَقَتْ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى الْمَاءِ، تَرَجَعَ إِلَيْهِ بَيْنَ كُلِّ يَوْمَيْنِ، وَكُلُّ وَارِدٍ وَصَادِرٍ عَافِقٌ، وَكُلُّ رَاجِعٍ مُخْتَلِفٍ عَافِقٌ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ [رؤبة بن العجاج]:

حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي الْمُنْمَعَفَقِ

قال: أراد في الْمُنْصَرَفِ عَنِ الْمَاءِ، قال: ويقال: عَفَقَ بَنُو فُلَانٍ [بني فُلَانٍ]، أَي رَجَعُوا إِلَيْهِمْ، وَأَنشَدَ:

عَفَقًا وَمَنْ يَرْعَى الْحُمُوزَ يَعْفِقُ

والمعنى أن من يرعى الحموض تَعْطِشُ ماشيته سريعًا فلا يجد بُدًّا مِنْ أَنْ يَعْفِقَ، أَي يرجع بِسُرْعَةٍ.

ومن الباب: عَفَقَهُ عَنِ حَاجَتِهِ، أَي رَدَّهُ وَصَرَفَهُ عَنْهَا، وَمِنْهُ التَّعْفِقُ، وَهُوَ التَّصَرُّفُ وَالْأَخْذُ فِي كُلِّ وَجْهِ مَشْيًا لَا يَسْتَقِيمُ، كَالْحَيَّةِ؛

عن استحقاق، ويكون معناه: تركت أن أوجب عليكم الصدقة في الخيل.

ومن الباب العافية: دفاع الله تعالى عن العبد، تقول: عافاه الله تعالى من مكروهة، وهو يعافيه معافاةً، وأعفاه الله بمعنى عافاه؛ والاستعفاء أن تطلب إلى من يكلفك أمراً أن يُعْفِكَ منه، قال الشَّيبَانِي: عفا ظهر البعير، إذا ترك لا يركب، وأعفيته أنا.

ومن الباب: العفاوة: شيء يُرْفَع من الطعام يُتَخَف به الإنسان، وإنما هو من العَفْو وهو الترك، وذلك أنه ترك فلم يؤكل؛ فأما قول الكميت:

وظَلَّ غُلامُ الحَيِّ طَيَّانَ سَاغِبًا

وكاعبُهم داثُ المِفاوةِ أَسْفَبُ

فقال قوم: كانت تعطى عفو المال فصارت تسغب لشدة الزمان؛ وهذا بعيد، وإنما ذلك من العفاوة، يقول: كان يُرْفَع لها الطعام تُتَخَف به، فاشتدَّ الزمانُ عليهم فلم يفعلوا ذلك.

وأما العافي من المرق فالذي يرده المستعير للقدر. وسمي عافياً لأنه يُترك فلم يؤكل، قال [مضر السدي]:

إذا ردَّ عافي القدر من يستعيرها

ومن هذا الباب: العَفْو: المكان الذي لم يُوطأ، قال [الأخطل]:

قَبِيلَةٌ كَثِيرَاكَ النَّعْلِ دَارِجَةٌ

إِنْ يَهْطُوا الْعَفْوَ لَا يَوْجِدُ لَهُمْ أَثَرُ

أي إنهم من قِلَّتْهم لا يُؤثرون في الأرض.

وتقول: هذه أرض عَفْو؛ ليس فيها أثر فلم تُرْع، وطعام عَفْو؛ لم يَمَسَّه قبلك أحد، وهو الأنف.

صاح ألم تعجب لذاك الضَّيْطِرِ  
الأَعْفَكِ الأخرَقِ ثم الأَعْسِرِ

الضيطر: الأحمق الفاحش، والأعفك: أيضاً، والأخرق: الذي لا خير فيه ولا يُحْسِن عملاً، وهو المخلَع من الرجال.

قال ابن دريد: «بنو تميم يسمُّون الأعسر الأعفك».

**عقل:** العين والفاء واللام كلمة تدلُّ على زيادة في خلقه. قال الخليل: **العَقْل** يخرج في حياء الناقة كالأدرة، وهي عَفْلَاء، ويقال: **العَقْل** شحم خُصْبَى الكُش، قال بشر:

وَأَرِمُ الْعَقْلَ مُغْبَرُ

قال الكسائي: **العَقْل** الموضع الذي يُجسَّر من الشاة إذا أرادوا أن يعرفوا سِمَنَها.

**عفن:** العين والفاء والنون كلمة تدلُّ على فساد في شيء من نَدَى، وهو: **عَفْن** الشيء يعفن عَفْنًا.

**عفو:** العين والفاء والحرف المعتل أصلان يدلُّ أحدهما على ترك الشيء، والآخر على طلبه، ثم يرجع إليه فروع كثيرة لا تتفاوت في المعنى.

فالأول: **العَفْو**: عَفَّو الله تعالى عن خلقه، وذلك تركه إياهم فلا يعاقبهم، فضلاً منه؛ قال الخليل: وكلُّ من استحقَّ عُقوبةً فتركته فقد عَفَّو عنه، يقال عفا عنه يعفُو عَفْوَاً، وهذا الذي قاله الخليل صحيح. وقد يكون أن يعفُو الإنسان عن الشيء بمعنى الترك، ولا يكون ذلك عن استحقاق، ألا ترى أن النبي عليه السلام قال: «عَفَّو عنكم عن صدقة الخيل»، فليس العفو ههنا

في كلام العرب واو متحركة بعد حرف متحرك في آخر البناء غير هذه، وذلك أنهم كرهوا أن يقولوا عَفَاةً.

قال الفراء: العَفُو والعُفُو، والعُفْي والعُفْي: ولد الحمار، والأنثى عَفْوَة، والجمع عَفَاء، قال [أبي الطمحان حنظلة]:

بضرب يُزيل الهام عن سكيناته  
وطعن كتشهاق العِفَا هم بالنَّهَقِ  
ومن الباب عَفَاء: ما كثر من الوبر والريش، يقال ناقة ذات عَفَاء، أي كثيرة الوبر صويلته قد كاد ينسيل، وسمي عَفَاءً لأنه ترك من المرد والجَزْ، وعَفَاء النعامة: الريش الذي علا الرِّف الصغار، وكذلك عَفَاء الطير، الواحدة عَفَاءة ممدود مهموز، قال: ولا يُقال للريشة عَفَاءة حتى يكون فيها كثافة. وقول الطرمّاح:

فيا صُبْحُ كَمَشَ غُفَّرَ اللَّيْلِ مُضِعِدًا  
بِئْسَ وَبَّهَ ذَا الْعِفَاءِ المَوْشِحِ  
إذا صاح لم يُخْذَلْ وجاؤَبَ صَوْتِهِ  
جِمَاشُ الشَّوَى يَصْدَحُ من كلِّ مَصْدَحِ  
فدو العِفَاء: الريش، يصف ديكًا، يقول: لم يُخْذَلْ، أي إن الديوك تجيبه من كل ناحية.

وقال في وَبَرِ الناقة [ثعلبة بن صعير المازني]:  
أَجْدَ مَوْثِقَةٍ كَأَنَّ عِفَاءَهَا

سِقْطَانٍ من كَنَفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ  
وقال الخليل: العِفَاء: السحاب كالخمل في وجهه، وهذا صحيح وهو تشبيه، إنما شبه بما ذكرناه من الوبر والريش الكثيفين. وقال أهل اللغة كلُّهم: يقال من الشعر عَفْوَتُهُ وعَفْيَتُهُ، مثل قلونه وقلية، وعفا فهو عَافٍ، وذلك إذا تركته حتى يكثر

فأما قولهم عفا: درس، فهو من هذا، وذلك أنه شيء يُتْرَك فلا يُتَعَهَّد ولا يُنْزَل، فيخفى على مرور الأيام، قال لبيد:

عَفَّتِ الدِّيارُ محلُّها ومُقامها  
بِمَتَى تَأْبَدَ عَوْلُها فرجامها  
ألا تراه قال «تأبَّد»، فأعلَمَ أنه أتى عليه أبَدٌ، ويجوز أن يكون تأبَّد أي أَلْفَتْهُ الأبواب، وهي الوحش.

فهذا معنى العفو، وإليه يرجع كل ما أشبهه. وقول القائل: عفا: درس، وعفا: كثر. وهو من الأضداد. ليس بشيء، إنما المعنى ما ذكرناه، فإذا تُرِكَ ولم يُتَعَهَّد حتى خَفِيَ على مَرِّ الدهر فقد عفا، وإذا تُرِكَ فلم يُقْطَع ولم يُجَزَّ فقد عفا، والأصل فيه كَلَّه التَّرك كما ذكرناه.

ومن هذا الباب قولهم: عليه العَفَاء، فقال قوم هو التُّراب، يقال ذلك في السَّتِيمة؛ فإن كان صحيحًا فهو التُّراب المتروك الذي لم يؤثر فيه ولم يُوطَأ، لأنه إذا وُطِئ ولم يُتْرَك من المشي عليه تكذَّب فلم يكُ ترابًا، وإن كان العَفَاء الدروس فهو على المعنى الذي فسرنا، قال زهير:

تَحْمَلُ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا  
عَلَى آثَارٍ مِنْ ذَهَبِ السَّعْفَاءِ  
يقال عَفَّت الدار فهي نَعَمَ عَفَاءً، والريح نَعَفُو الدار عَفَاءً وَعَفُوا، ونَعَفَت الدارُ تَعَفُّيًا.

قال ابن الأعرابي: العَفُو في الدار: أن يكثر التُّراب عليها حتى يغطيها، والاسم العَفَاء والعَفُو.

ومن الباب العِفُو والعُفُو، والجمع العِفَاء، وهي الحُمُر الفَتَاء، والأنثى عَفْوَة والجمع عَفْوَة، وإنما سميت بذلك لأنها تُتْرَك، لا تُرْكَب ولا يُحْمَل عليها؛ فأما العِفْوَة في هذا الجمع فلا يُعْلَم

وَيَطُولُ، قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ عَفَوا﴾ [الأعراف/٩٥]، أي نَمَوْا وكَثُرُوا، وهذا يدلُّ على ما قلناه، أن أصل الباب من هذا الوجه التَّرك.

قال الخليل: عفا الماء، أي لم يطأه شيء يكدره. وهو عَفْوَة الماء، وَعَفَا المَرعى ممن يحلُّ به عَفَاءً طويلاً.

قال أبو زيد: عَفْوَة الشَّرَاب: خيره وأوفره، وهو في ذلك كأنه تُرك فلم يَنْتَقِصْ ولم يَنْحَوْن.

والأصل الآخر الذي معناه الطَّلَب قول الخليل: إنَّ العُفَاةَ طُلَّابُ المعروف، وهم المَعْتَفُونَ أيضًا، يقال: اعتَفَيْتُ فلانًا، إذا طلبت معروفه وقضيله؛ فإن كان المعروف هو العَفْو فالأصلان يرجعان إلى معنَى، وهو التَّرك، وذلك أن العَفْو هو الذي يُسَمَّح به ولا يُحْتَجَّن ولا يُمَسَّك عليه.

قال أبو عمرو: أعطيته المال عَفْواً، أي عن غير مسألة.

الأصمعي: اعتفاه وعَفَّاهُ بمعنَى واحد، يقال للعَفَاة العَفَى.

..... لا يَجْدِيونَنِي

إذا هَرَّ دونَ اللحم والقَرث جازِرَةٌ

قال الخليل: العافية طُلَّابُ الرِّزْق، اسمُ جامع لها، وفي الحديث: «مَنْ أَحْيَا أرضاً مَيِّتَةً فهي له، وما أَكَلَتِ العافيةُ [منها]، فهي له صدقة».

قال ابنُ الأعرابي: يُقال ما أَكْثَرَ عافيةً هذا الماء، أي واردته من أنواع شتى، وقال أيضاً: إبل عافية، إذا وردت على كلاً قد وطئه الناس، فإذا رَعَتْه لم تَرْضَ به فرفعت رؤسها عنه وطلبت غيره.

وقال النَّضر: استعفت الإبل هذا البيسَ بمشافرها، إذا أخذته من فوق التراب.

**عفت:** العين والفاء والتاء كلمة تدلُّ على كسر شيء: يقولون: عَفَّت العظم: كَسَره، ثم يقولون العَفَّت في الكلام: كَسَره، لُكِنَتْ، ككلام الحبشي.

**عفج:** العين والفاء والجيم كلمتان: إحداهما عُضو من الأعضاء والآخر ضَرْبٌ.

فالأولى الأعفاج: الأمعاء، ويقولون: إنَّ واحداً عَفَجَ وعَفَّجَ.

وأما الأخرى فيقال عَفَّج، إذا ضَرَبَ، ويقال للخشبة التي يَضْرِبُ بها الغاسلُ الثياب: مِعْفاج، وسائر ما يقال في هذا الباب مما لا أصل له.

**عقر:** العين والفاء والراء أصلٌ صحيح، وله معانٍ: فالأوَّل لون من الألوان، والثاني نبت، والثالث شدة وقوَّة، والرابع زَمان، والخامس شيء من خَلْق الحيوان.

فالأوَّل: العُقرة في الألوان، وهو أن يَضْرِبَ إلى عُبْرَةٍ في حمرة، ولذلك سَمِيَ التراب العَقَر. يقال: عَقَّرَت الشيء في التراب تعفيرًا، واعتَقَر الشيء: سَقَطَ في العَقَر، قال الشاعر يصف ذوائب المرأة، وأنها إذا أرسلتها سقطت على الأرض:

تهلك المِذْراة في أكنافه

وإذا ما أرسلته يَغْنِفِرُ

قال ابن دريد: العَقَر ظاهر تراب الأرض، بفتح الفاء وتسكينها، قال: «وانفتح اللُّغة العالية»؛ ويقال للظبي أَعْقَرُ للونه، قال:

يقول لي الأنباط إذ أنا ساقطٌ

به لا بظبي في الصَّربمة أَعفرا  
قال: وإنما ينسب إلى اسم التراب، وكذلك الرَّمْلُ الأعقر؛ قال: واليَعْفُورُ الجَشْفُ، سَمِيَ

وأما الأصل الثاني فالعُفْر، وهو شجرٌ كثير النار تُتخذ منه الزناد، الواحدة عُفارة. ومن أمثالهم: «أَقْدَحُ بِعُقَارٍ أَوْ مَرْحٍ، وَاشْدُدْ إِنْ شئتَ أَوْ أَرْخُ»؛ قال الأعشى:

زِنَادُكَ خَيْرُ زِنَادِ الْمَلُو  
لِي خَالِطَ مِنْهِنَّ مَرْخٌ عَفَارَا  
ولعل المرأة سُميت «عُفَارَةً» بذلك، قال الأعشى [مرفل كامل]:

بَسَانَتْ لَتَحَزُنَنَا عَفَارَةٌ  
يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ  
وكذلك «عُفيرة». وقال بعضهم: العُفْر: جمع العُفَار من الشجر الذي ذكرناه وأنشدوا:

قد كان في هاشمٍ في بيت محضهم  
وَأَرَى الزِّنَادِ إِذَا مَا أَضْلَدَ الْعُفْرُ  
ويقولون: «في كل شجر نار، واستمجد المَرْخُ والعُفَار»، أي إنهما أخذَا من النار ما أَحْسَبَهُمَا.

والأصل الثالث: الشدة والقوة، قال الخليل: رجل عُفْرٌ بَيْنَ الْعَفَارَةِ، يوصف بالشَّيْطَانَةِ؛ ويقال: شَيْطَانٌ عُفْرِيٌّ وَهَفْرِيٌّ، وهم العُفَارِيَّةُ والعُفَارِيَّت، ويقال إنه الكَيْسُ الطَّرِيفُ، وإن شئتَ فَعُفْرٌ وَأَعْفَارٌ، وهو المتمرد. وإنما أُخِذَ من الشَّيْطَانَةِ وَالْبَسَالَةِ، يقال للأسد عُفْرٌ وَعُفْرُنِي، ويقال للخبيث عُفْرِيٌّ، وهم العُفْرُونَ، وأسد عُفْرُنِي وَلِبْزُهُ عُفْرَنَاءُ، أي شديدة، قال [الأعشى]:

بَذَاتِ لَوْثٍ عُسْفَرْنَاءُ إِذَا عَثَرَتْ  
فَالْتَّعَسُّ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا  
وَيُسَمُّونَ دَوِيبَةً مِنَ الدَّوَابِّ «لَيْتَ عُفْرَيْنِ»، وهذا يقولون إن الأصل فيه الباب الأول، لأنَّ مَاوَى هَذِهِ الدَّوِيبَةِ الثَّرَابُ فِي السَّهْلِ، تَدَوَّرُ دَارَةً

بذلك لكثرة لزوقه بالأرض. قال ابن دريد: «العُفِيرُ نَحْمٌ يَجْتَفُفُ عَلَى الرَّمْلِ فِي الشَّمْسِ»، ومن الباب: شَرِبْتُ سَوِيْقًا عُفِيرًا، وذلك إذا لم يُلْتَ بَزَيْتٌ وَلَا سَمْنٌ.

فأما الذي قاله ابن الأعرابي، من قولهم: «وَقَعُوا فِي عَافُورٍ شَرٍّ» مثل عاثور، فممكن أن يكون من العُفْرِ، وهو الثَّرَابُ، وممكن أن يكون الفاء مبدلة من ثاء؛ وقد قال ابن الأعرابي: إِنَّ ذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنْ عُفْرَةٍ، أَي صِرْعَةٍ وَمِرْعَةٍ فِي الثَّرَابِ، وَأَنشَدَ:

جَاءَتْ بِشَرٍّ مَجْنَبٍ عَافُورٍ  
فَأَمَّا مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْعُفْرَ: بَذَرُ النَّاسِ الْحُبُوبِ، فَيَقُولُونَ عُفَرُوا أَي بَذَرُوا، فَيَجُورُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ ذَلِكَ يَلْقَى فِي الثَّرَابِ.

قال الأصمعي: وَرَوِي فِي حَدِيثٍ عَنْ هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ: «مَا قَرُبْتُ أَمْرَاتِي مِنْذَ عُفْرِنَا».

ثم يحمل على هذا العُفَارُ، وهو إِبَارُ السَّخْلِ وتَلْقِيحُهُ، وَقَدْ قِيلَ فِي عُفَارِ السَّخْلِ غَيْرُ هَذَا، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ.

وقال ابن الأعرابي: العُفْرُ: اللَّيَالِي الْبَيْضُ، وَيُقَالُ لِلَّيْلَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ مِنَ الشَّهْرِ عُفْرَاءٌ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا لَيْلَةُ السَّوَاءِ، وَيُقَالُ إِنَّ الْعُفْرَ: الْغَنَمُ الْبَيْضُ الْجُرْدُ، يُقَالُ قَوْمٌ مُعْفَرُونَ وَمُضِيثُونَ؛ قَالَ: وَهَذِيلٌ مُعْفَرَةٌ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ قَبِيلَةٌ مُعْفَرَةٌ غَيْرُهَا. وَيَقُولُونَ: مَا عَلَى عُفْرٍ الْأَرْضُ مِثْلُهُ، أَي عَلَى وَجْهِهَا.

ومن الباب أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا سَلَّمَ جَافَى عَضْدِيهِ عَنْ جَنْبِيهِ حَتَّى يُرَى مِنْ خَلْفِهِ عُفْرَةٌ إِبْطِيئِهِ.

ثم تندس في جوفها، فإذا هيج رمى بالثراب صُعدا.

قال الخليل: ويسمون الرجل الكامل من أبناء الخمسين: ليث عفرين؛ يقولون: «ابن العشر لعاب بالقلين، وابن العشرين باغي نسين، وابن ثلاثين أسعى الساعين، وابن الأربعين أبطش الباطشين، وابن الخمسين ليث عفرين، وابن ستين مؤنس الجليسين، وابن السبعين أحكم الحاكمين، وابن الثمانين أسرع الحاسبين، وابن التسعين واحد الأردلين، وابن المائة لا جاء ولا ساء»، يقول: لا رجل ولا امرأة.

قال أبو عبيد: العفريّة النفريّة: الخبيث المنكر، وهو مثل العفر، يقال رجل عفر، وامرأة عفرة.

وفي الحديث: «إن الله تعالى يفيض البفريّة النفريّة، الذي لم يزرأ في ماله وجسمه»؛ قال: وهو المصحح الذي لا يكاد يمرض.

وزعم بعضهم أن العفر قر مثل العفري من الأسود، وهو الذي يصرع قرنه ويعفر؛ فإذا كان صحيحاً فقد عاد هذا الباب إلى الباب الأول، وأنشد:

إذا مشى في الحلق المخضر  
وبيضية واسعة ومغفر

يهوس هوس الأسد العفر  
ويقال إن عناء: اسم رجل، وإنه مشتق من هذا، وكان يُنسب إليه النصال، قال:

نصل عفساري شديد غيره  
لم يبق ما النصال عاد غيره  
ويقال للعفر عفسرية أيضاً، قال جرير:

قرنت الظالمير بمرمريس

يذل له العفسارية المريد  
والأصل الرابع من الزمان قولهم: لقينه عن عفر: أي بعد شهر، ويقال بالرجل إذا كان له شرف قديم: ما شرفك عن عفر أي هو قديم غير حديث، قال كثير:

ولم يك عن عفر تفرعك الغلى  
ولكن مواريث الجدود تؤولها  
أي تصلحها وتربها وتسوسها.

ويقال في عفار النخل: إن النخل كان يترك بعد التلقيح أربعين يوماً لا يسقى.

قلوا: ومن هذا الباب التعفير، وهو أن ترضع المظفل ولدها ساعة، وتتركه ساعة، قال لبيد:

يسمى عفر قهر تنازع شلوه  
عبر كوايب لا يمز طعامها

وحكي عن الفراء أن العفر من النساء هي التي لا تهدي لأحد شيئاً، قال: وهو مأخوذ من التعفير الذي ذكرناه؛ وهذا الذي قاله الفراء بعيد من الذي شبه به، ولعل العفير هي التي كانت هديتها تدوم وتتصل، ثم صارت تهدي في الوقت، وهذا على قياس صحيح؛ ومما يدل على هذا البيت الذي ذكر الفراء للكميت:

وإذا الخرد اغبرزن من المح

ل وصارت يهداؤون عفيراً  
فالمهداء التي من شأنها الإهداء، ثم عادت عفير، لا تديم الهدية والإهداء.

وأما الخامس فيقولون: إن العفريّة والعفريّة واحدة، وهي شعر وسط الرأس، وأنشد:



قد صَعَّدَ الذَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ

فاحتَضَّهَا بِشَفَرَتَيْ مِبرَاتِهِ

وهي لغة في العِفْرِيَّة، كَنَاصِيَّة وناصاة؛ وقد يقولون على التَّشْبِيهِ لعرف الديك: عِفْرِيَّة، قال:

كِعِفْرِيَّة الغَيُورِ مِنَ الدَّجَاجِ

أي من الدِّيَكَةِ. قال أبو زيد: شعر القفا من الإنسان العِفْرِيَّة.

**عَفَزَ:** العين والفاء والزاء ليس بشيء، ولا يُشَبِّه كلامَ العرب، على أنهم يقولون: العَفَزُ: ملاعبة الرَّجُلِ امرأته، وإنَّ العَفَزَ: الجوز، وهذا لا معنى لذكره.

**عَفَسَ:** العين والفاء والسين أصل صحيح يدلُّ على ممارسة ومعالجة. يقولون: هو يُعَافِسُ الشَّيْءَ، إذا عَالَجَهُ، واعتَفَسَ القَوْمُ: اضطرعوا؛ وعُفِسَ، إذا سُجِنَ. وهذا على معنى الاستعارة، كأنه لما حُبِسَ كان كالمصروع. والمعفوس: المبتذل، والعَفَسُ: سَوَقُ الإبل، والمعنى في ذلك كله متقارب.

**عَفَصَ:** العين والفاء والصاد أصيل يدلُّ على التواءٍ أَوَّلِيٍّ. يقال: عَفَصَ يَدَهُ: لَوَّاهَا، ويقولون: العَفَصُ: التواءٌ في الأنف.

**عَفَطَ:** العين والفاء والطاء أصيل صحيح يدلُّ على صَوِيَّت، ثم يحمل عليه. يقولون: العَفْطَةُ: نَثْرَةُ الضَّائِنَةِ بأنفِهَا، يقال: «ما له عافطة ولا نافطة»، ويقال إنَّ العافطة الأَمَّةَ، والنافطة الشَّاةَ؛ ثم يقولون للألكن العَفْطِيَّ، ويقولون: عَفَطَ بَغْنَمَهُ، إذا دعاها، والله أعلم بالصواب.

باب العين والقاف وما يثلثهما في الثلاثي

**عقل:** العين والقاف واللام أصلٌ واحد متقاس مطرد، يدلُّ عَظْمُهُ على حُبْسَةٍ في الشَّيْءِ أو ما يقارب الحُبْسَةَ. من ذلك العَقْلُ، وهو الحابس عن ذَمِيمِ القَوْلِ والفِعْلِ.

قال الخليل: العَقْلُ: نقيض الجهل، يقال عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلاً، إذا عَرَفَ ما كان يجهله قبل، أو انزَجَرَ عما كان يفعلُه، وجمعه عُقُولٌ، ورجل عَاقِلٌ وقوم عُقَلَاءُ وعَاقِلُونَ، ورجل عَقُولٌ، إذا كان حَسَنَ الفَهِمِ وافر العَقْلِ؛ وما له مَعْقُولٌ، أي عقل، نَخَرَجَ مَخْرَجَ المجلود للجلادة، والمُيَسُورَ لليُسْرِ، قال:

فقد أفادت لهم عقلاً وموعظةً

لمن يكون له إرْبٌ ومَعْقُولٌ  
ويقال في المثل: «رُبَّ أَبْلَةٍ عَقُولٌ»، ويقولون: «عَلِمَ قَتِيلًا وَعَدِمَ مَعْقُولًا»، ويقولون: فلان عَقُولٌ للحديث، لا يفلت الحديث سَمْعُهُ؛ ومن الباب المَعْقِلُ والعَقْلُ، وهو الحصن، وجمعه عَقُولٌ، قال أحيحة:

وقد أعددتُ لِلجِدْثَانِ صَعْبًا

لو أَنَّ المِرَّةَ تَنفَسُهُ العُقُولُ  
يريد الحصون.

ومن الباب العَقْلُ، وهي الدِّيَّة، يقال: عَقَلْتُ القَتِيلَ أَغَقِلُهُ عَقْلًا، إذا أدَيْتَ دِيَّتَهُ، قال [أنس بن مدركة]:

إني وقتلي سُلَيْكًا ثُمَّ أَغَقِلُهُ

كالثور يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقَرُ  
الأصمعي: عقلت القَتِيلَ: أعطيتُ دِيَّتَهُ، وعقلت عن فلانٍ، إذا غَرِمْتَ جَنَائِيَّتَهُ؛ قال:

وكلّمت أبا يوسف القاضي في ذلك بحضرة الرشيد، فلم يفرّق بين عقلته وعقلته عنه، حتّى فهمته.

والعاقلة: القوم تُقسّم عليهم الدية في أموالهم إذا كان قتيلاً خطأ، وهم بنو عمّ القاتل الأدنى وإخوته؛ قال الأصمعي: صار دم فلان مَعْقُلة على قومه، أي صاروا يدونه. ويقول بعض العلماء: إنّ المرأة تُعاقِل الرجل إلى ثلث ديتها: يعنون أنّ مَوْضِحَتِها ومَوْضِحَتَهُ سواء، فإذا بلغ العقل ما يزيد ثلث الدية صارت دية المرأة على نصف دية الرجل.

وبنو فلان على معاقلتهم التي كانوا عليها في الجاهلية، يعني مراتبهم في الذيات، الواحدة مَعْقُلة؛ قالوا أيضًا: وسميت الدية عقلاً لأنّ الإبل التي كانت تُؤخذ في الذيات كانت تُجمع فتُعقل بفناء المقتول، فسميت الدية عقلاً وإن كانت دراهم ودنانير، وقيل سميت عقلاً لأنّها تُمسك الدم.

قال الخليل: إذا أخذ المصدق صدقة الإبل تامة لسنة قيل: أخذ عقلاً، وعقالين لستين، ولم يأخذ نقداً، أي لم يأخذ ثمنًا، ولكنه أخذ الصدقة على ما فيها؛ وأنشد [عمر بن العلاء الكلبي]:

سعى عقلاً فلم يترك لنا سبداً

فكيف لو قد سعى عمرو عقالين وأهل اللغة يقولون: إنّ الصدقة كلّها عقال؛ يقال: استُعِمل فلانٌ على عقال بني فلان، أي على صدقاتهم؛ قالوا: وسميت عقلاً لأنّها تُعقل عن صاحبها الطلب بها وتُعقل عنه المأثم أيضًا.

وتأوّلوا قول أبي بكر لما منعت العرب الزكاة: «والله لو منعوني عقلاً منا أدّوه إلى رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم لقاتلتهم عليه»، فقالوا: أراد به صدقة عام، وقالوا أيضًا: إنما أراد بالعقال الشيء النافع الحقيق، فُضِرَبَ العقال الذي يُعقل به البعير لذلك مثلاً؛ وقيل إنّ المصدق كان إذا أعطى صدقة إبله أعطى معها عقلاً وأزويها.

قال الأصمعي: عقل الطيبي يُعقلُ عقولاً، إذا امتنع في الجبل، ويقال: عقل الطعام بطنه، إذا أمسكه، والمَقُول من الدواء: ما يُمسك البطن؛ قال: ويقال: اعتقل رمحه إذا وضعه بين ركابه وساقه، واعتقل شاته إذا وضع رجلها بين فخذه وساقه فحلبها؛ وفلان عُقْلَة يُعقل بها الناس، إذا صار عنهم عقل أرجلهم، ويقال عقلت البعير أعقله عقلاً، إذا شدت يده بعقاله، وهو الرباط، وفي أمثالهم:

الفحل يحمي شوله معقولا

واعقل لسان فلان، إذا احتبس عن الكلام.

فأما قولهم: فلانة عقيلة قومها فهي كريمتهم وخيارهم، ويُوصف بذلك السيد أيضًا فيقال: هو عقيلة قومه؛ وعقيلة كل شيء: أكرمه، والذرة: عقيلة البحر، قال ابن قيس الرقيّات:

درة من عقائل البحر بكر

لم يشنها مشاقب السلال

وذكر قياس هذا عن ابن الأعرابي، قالوا عنه:

إنما سميت عقيلة لأنها عقلت صواحبتها عن أن يبلّغنها؛ وقال الخليل: بل معناه عقلت في خدرها، قال امرؤ القيس:

عقيلة أخدان لها لا دميمة

ولا ذات خلقي أن تأملت جانب

قال أبو عبيدة: العقيلة الذكر والأنثى سواء،

قال:

بَكْرٌ يُبْذَرُ الْبُرْزُ وَالْيَكَارَا  
عَقِيلَةٌ مِنْ نُجُبٍ مَهَارَى  
ومن هذا الباب: الْعَقْلُ فِي الرَّجُلَيْنِ: اصطكاك  
الرُّكْبَتَيْنِ، يقال: بَعِيرٌ أَعْقَلُ، وقد عَقِلَ عَقْلًا،  
وَأَنشَدَ [القلاخ بن حزن]:

أَخُو الْحَرْبِ لَبَّاسٌ إِلَيْهَا جَلَالُهَا  
وَلَيْسَ بُولَاجِ الْخَوَالِفِ أَهْلًا  
وَالْعُقَالُ: داء يأخذ الدواب في الرجلين، وقد  
يخفف، ودابة معقولة وبها عُقَالُ: إذا مَشَتْ كأنَّها  
تَقْلَعُ رجليها من صخرة، وأكثر ما يكون في ذلك  
في الشَّاء قال أبو عبيدة: امرأة عقلاء، إذا كانت  
حمشة الساقين ضخمة العضلتين. قال الخليل:  
العاقول من التهر والوادي ومن الأمور أيضًا: ما  
التبس واعوجَّ.

وذكر عن ابن الأعرابي، ولم نسمعه سماعًا،  
أَنَّ الْعِقَالَ: البئر القريبة القعر، سُمِّيَتْ عِقَالًا لِقُرْبِ  
مائِها، كأنَّها تُسْتَقَى بِالْعِقَالِ، وقد ذُكِرَ ذَلِكَ عَنْ  
أبي عبيدة أيضًا.

ومما يقرب من هذا الباب: الْعَقْنَقْلُ من  
الرَّمْلِ، وهو ما ارتكَم منه، وجمعه عَقَاقِيلُ، وإنما  
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِارْتِكَامِهِ وَتَجْمُّعِهِ؛ وَمِنْهُ عَقْنَقْلُ  
الضَّبِّ: مَصِيرُهُ، ويقولون: «أَطْعِمُ أَخَاكَ مِنْ  
عَقْنَقْلِ الضَّبِّ»، يُشْتَمَلُ بِهِ، ويقولون إِنَّهُ طَيِّبٌ؛ فَأَمَّا  
الْأَصْمَعِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ: إِنَّهُ يُرْمَى بِهِ، ويقال: «أَطْعِم  
أَخَاكَ مِنْ عَقْنَقْلِ الضَّبِّ» استهزاء. قالوا: وإنما  
سُمِّيَ عَقْنَقْلًا لِتَحْوِيَةِ وَتَلْوِيَةِ، وَكُلُّ مَا تَحْوِي  
وَالْتَوِي فَهُوَ عَقْنَقْلٌ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِقُضْبَانِ الْكُرْمِ:  
عَقَاقِيلُ، لِأَنَّهَا مَلْتَوِيَةٌ، قَالَ:

نَجَذَ رِقَابَ الْقَوْمِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
كَجَذِّ عَقَاقِيلِ الْكُرْمِ خَبِيرُهَا

فَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الَّتِي جَاءَتْ مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ،  
وَلَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ مِنْقَاسَةً، فَعَاقِلٌ: جَبَلٌ بَعِينُهُ،  
قَالَ:

لَمَنْ الدِّيارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلِ  
دَرَسَتْ وَغَيَّرَ آيَهَا الْقَطَرُ  
قَالَ أَبُو عبيدة: بنو عاقل رهط الحرث بن  
حجر، سموا بذلك لأنَّهم نزلوا عَاقِلًا، وهم ملوك.  
وَمَعْقَلَةٌ: مكان بالبادية، وَأَنشَدَ:

وَعَيْنِ كَأَنَّ الْبَابِلِيِّينَ لَبَّاسًا  
بِقَلْبِكَ [مِنْهَا] يَوْمَ مَعْقَلَةِ سِحْرٍ  
وَقَالَ أَوْسُ:

فَبِطْنُ السُّلَيْيَ فَالْسُّخَالُ تَعَدَّتْ  
فَمَعْقَلَةٌ إِلَى مُطَارٍ فَوَاجِفُ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بِالذَّهْنَاءِ تُخْبَرُ يُقَالُ لَهَا مَعْقَلَةٌ.  
وَذُو الْعُقَالِ: فَرَسٌ مَعْرُوفٌ، وَأَنشَدَ  
[الفرزدق]:

فَكَأَنَّمَا مَسَحُوا بِرُجُوهِ جِمَارِهِمْ  
بِالرَّقْمَتَيْنِ جَسِينِ ذِي الْعُقَالِ  
عَقَمَ: الْعَيْنَ وَالْقَافَ وَالْمِيمَ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ  
عَلَى غَمُوضٍ وَضِيقٍ وَشِدَّةٍ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ حَرْبٌ  
عَقَامٌ وَعُقَامٌ: لَا يَلْوِي فِيهَا أَحَدٌ [عَلَى أَحَدٍ]  
لَشِدَّتِهَا، وَدَاءُ عُقَامٌ: لَا يُبْرَأُ مِنْهُ.

وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ عَقَامٌ، وَهُوَ الضِّيقُ  
الْخُلُقُ، قَالَ:

أَنْتَ عَقَامٌ لَا يُصَابُ لَهُ هَوًى  
وَذُو هَمَّةٍ فِي الْمَطَرِ وَهُوَ مُضَيِّعُ  
وَمِنْ الْبَابِ عَقِمَتِ الرَّحْمُ عُقْمًا، وَذَلِكَ هَرْمَةٌ  
تَقَعُ فِي الرَّجْمِ فَلَا تَقْبَلُ الْوَلَدَ، وَيُقَالُ: عَقِمَتِ

المرأة، وعُقِمَتْ، وهي أجودُهما، وفي الحديث: «تُعَقَّمُ أصلابُ المنافقين فلا يقدِّرون على السجود»، والمعنى يُبْسُ مفاصلهم؛ ويقال رجلٌ عقيم، ورجال عُقَمَاء، ونسوةٌ معقومات وعقائم وعُقَمٌ.

قال أبو عمرو: عُقِمَتِ المرأة، إذا لم تلد، قال ابنُ الأعرابي: عُقِمَتِ المرأة عُقَمًا، وهي معقومة وعقيم، وفي الرجل أيضًا: عَقِمَ فهو عقيم ومعقوم؛ وربما قالوا: عَقِمَتْ فلانة، أي سحرتها حتى صارت معقومة الرَّجَم لا تلد.

قال الخليل: عقلٌ عقيم، للذي لا يُجدي على صاحبه شيئًا.

ويروى أن العقل عقلان: فعقل عقيم، وهو عقل صاحب الدنيا، وعقلٌ مثمر، وهو عقل [صاحب] الآخرة.

ويقال: المُلْكُ عقيم، وذلك أن الرجلَ يقتلُ أباه على الملك، والمعنى أنه يَسُدُّ بابَ المحافظة على النسب، والدنيا عقيم: لا تردُّ على صاحبها خيرًا. والريحُ العقيم: التي لا تُلْقِحُ شجرًا ولا سحابًا، قال الله تعالى: ﴿وَفِي عَادٍ أَرْسَلْنَا عَنْهُمْ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات/ ٤١]، قيل: هي الدُّبُور؛ قال النكسائي: يقال عَقِمَتِ عليهم الريحُ تُعَقِّمُ عُقْمًا، والعقيم من الأرض: ما اعتقمتها فحفرتها، قال [هوير الحارثي]:

تَزُوْدُ مِنَّا بَيْنَ أذْنَاهُ ضَرْبَةً

دَعَّاهُ إِلَى هَابِي الثُّرَابِ عَقِيمِ

قال الخليل: الاعتقام: الحفر في جوانب البئر، قال ربيعة بن مقروم:

وَمَاءِ آجِنِ الْحَمَاتِ قُنْفِرٍ

تُعَقِّمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ

وإنما قيل لذلك اعتقامٌ لأنه في الجانب، وذلك دليل الضيق الذي ذكرناه.

ومن الباب: المُعَاقِم: المُخَاصِم، والوجه فيه أنه يضيق على صاحبه بالكلام؛ وكان الشيباني يقول: هذا كلام عَقِمِي، أي إنه من كلام الجاهلية لا يُعرف. ورَعمَ أنه سأل رجلًا من هذيل يكى أبا عياض، عن حرفٍ من غريب هذيل، فقال: هذا كلام عَقِمِي، أي من كلام الجاهلية لا يُتَكلم به اليوم. ويقولون: إن الحاجز بين التبن والحَب إذا ذَرِيَ الطعَامُ: مِعَقَمٌ.

**عقو:** العين والناف والحرف المعتل كلمات لا تنقاس وليس يجمعُها أصلٌ، وهي صحيحة. وإحداها العَقْوَةُ: ما حول الدَّارِ، يقال ما يَطُور بِعَقْوَةِ فلانٍ أحد، والكلمة الأخرى: العَقْيُ: ما يَخْرُجُ من بطن الصبي حين يُولد. والثالثة: العَقِيَان، وهو فيما يقال: ذهبُ ينبت نباتًا، وليس مما يحصُلُ من الحجارة.

والاعتقاء مثل الاعتقام في البئر، وقد ذكرناه؛ ويقال عَقَى الطائر، إذا ارتفع في طيرانه، وعَقَى بسهمه في الهواء، وينشد [المتنخل الهذلي]:

عَقَّوْا بِسَهْمِ فَلَم يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ

ثم استفاءوا وقالوا حبذا الوَضَحُ ومن الكلمات: أعقَى الشيء، إذا اشتدت مرارته.

**عقب:** العين والقاف والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على تأخير شيء وإتيانه بعد غيره، والأصل الآخر يدلُّ على ارتفاع وشدة وضعية.

فالأوَّل: قال الخليل: كلُّ شيء يعقُبُ شيئًا فهو عَقِبُهُ، كقولك خَلَفَ يَخْلِفُ، بمنزلة اللَّيْلِ

ما صَنَعَ فلانٌ، أي تَبَعَتْ أثره؛ ويقولون: سَجِدَ عَقِبَ الأمرِ كخَيْرٍ أو كشرٍّ، وهو العاقبة.

ومن الباب قولهم للرجل المنقطع الكلام: لو كان له عَقِبٌ تكلّم، أي لو كان عنده جواب؛ وقالوا في قول عمر:

فلا مالَ إلّا قد أخذنا عِقابَه

ولا دمَ إلّا قد سفكنا به دَمًا  
قال: عِقابَه، أراد عُقْباه وعُقْبائَه. ويقال: فلانٌ وفلانٌ يعتقبان فلانًا، إذا تعاوَنَّا عليه.

قال الشيباني: إِبِلٌ مُعاقِبَةٌ: تَرعى الحَمْضَ مرّةً، والبَقْلَ أخرى. ويقال: العواقب من الإبل ما كان في العِضاءِ ثم عَقِبَتْ منه في شجرٍ آخر؛ قال ابنُ الأعرابي: العواقب من الإبل التي تُدْخِلُ الماءَ تشربُ ثم تعود إلى المَعِطِنِ ثم تعود [إلى الماء]، وأنشد: يصف إبلًا:

روابعٌ حوامِسٌ عواقِبُ

وقال أبو زياد: المَعَقِبَات: اللواتي يَقُمن عند أعجاز الإبل التي تعترك على الحوض، فإذا انصرفَتْ ناقةٌ دخلت مكانها أخرى، الواحدة مُعَقِبَةٌ؛ قال:

الناظراتُ المُعَقِبُ الصَّوَادِفُ

وقالوا: وعُقْبَةُ الإبل: أن ترعى الحَمْضَ [مرّةً] والخَلَّةَ أخرى، وقال ذو الرُّمَّة:

ألهاءُ آءٍ وتُسُومٌ وعُقْبُ

من لائح المرو والمرعى له عُقْبٌ  
قال الخليل: عَقِبْتُ الرَّجُلَ، أي صرت عَقِبَه، أعقبه عَقْبًا، ومنه سَمِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم: «العاقب» لأنه عَقِبَ مَنْ كان قبله من الأنبياء عليهم السلام؛ وفعلْتُ ذلك بعاقبٍ، كما يقال بآخرة، قال [دريد بن الصَّمّة]:

والنهار إذا مضى أحدهما عَقِبَ الآخر، وهما عَقِيان، كلُّ واحدٍ منهما عَقِيبٌ صاحبه، ويعقبان، إذا جاء اللَّيْلُ ذهب النَّهارُ، فيقال عَقِبَ اللَّيْلُ النَّهارُ وعَقِبَ النَّهارُ اللَّيْلُ؛ وذكر ناسٌ من أهل التفسير في قوله تعالى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ [الرعد/١١] قال: يعني ملائكة اللَّيْلِ والنَّهار، لأنهم يتعاقبون. ويقال إنَّ العَقِيبَ الذي يُعاقب آخرَ في المركب، وقد أعقَبْتُهُ، إذا نزلتَ ليركب؛ ويقولون: عَقِبَ عليّ في تلك السلعة عَقِبٌ، أي أدركني فيها دَرَكٌ، والتَّعَقُّبَةُ: الدَّرَكُ.

ومن الباب: عاقبت الرجل مُعاقِبَةً وعُقُوبَةً وعِقابًا، واحذر المُقُوبَةَ والعَقْبَ، وأنشد [العجاج]:

فنعمَ والي الحُكْمِ والجارِ عمرُ

لِبِرٍّ لأهل الحقِّ ذو عَقِبٍ ذَكَرُ  
ويقولون: إنَّها لغة بني أسد وإنما سَمِيت عقُوبَةً لأنها تكون آخرًا وثاني الذَّنْبِ. وروى عن [ابن] الأعرابي: المعاقب الذي أدرك ثأره، وإنما سَمِيت بذلك للمعنى الذي ذكرناه. وأنشد:

ونحنُ قتلنا بالمُخَارِقِ فارِسَ

جزاء العُطاسِ لا يموتُ المُعاقِبُ  
أي أدركنا بثأره قَدَر ما بين العُطاس والتَّسْمِيت؛ ومثله [المهلهل]:

فَقَتْلُ بَقْتَلانَا وَجَرٌّ يَجْرُنَا

جزاء العُطاسِ لا يموت مَنْ اتَّأَرُ  
قال الخليل: عاقِبَةُ كلِّ شيءٍ: آخره، وكذلك العُقْبُ جمع عُقْبَةٍ، قال:

كنتُ أخِي في المُعَقَّبِ النُّوائبِ

ويقال: استعقَبَ فلانٌ من فعله خيرًا أو شرًّا، واستعقَبَ من أمره ندمًا، وتَعَقَّبَ أيضًا، وتَعَقَّبْتُ

أَرَتْ حَدِيثَ الْوَصْلِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ  
بِعَاقِبَةٍ وَأَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدٍ  
وحكي عن الأصمعي: رأيت عاقبة من الطير،  
أي طيرًا يَعْقُبُ بعضها بعضًا، تقع هذه مكان التي  
قد كانت طارت قبلها. قال أبو زيد: جئت في  
عقب الشهر وعقبائه، أي بعد مضيّه، العينان  
مضمومتان؛ قال: وجئت في عقب الشهر وعقبه  
[و] في عقبه، قال:

[وقد] أروح عُقْبَ الإصدار

مُخْتَرًا مَسْتَرْخِي الإزار  
قال الخليل: جاء في عقب الشهر أي آخره،  
وفي عقبه، إذا مضى ودخل شيء من الآخر.  
ويقال: أخذت عقبه، من أسيري، وهو أن تأخذ  
منه بدلًا، قال:

لا بأس إني قد عُلِقْتُ بِعُقْبَةٍ  
وهذا عُقْبَةٌ مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَخَذَ مَكَانَهُ؛ وَأَمَّا  
قَوْلُهُمْ عُقْبَةُ الْقَمَرِ.....

ومن الباب قولهم: عُقْبَةُ الْقَدَرِ، وهو أن  
يستعير القدر فإذا ردها ترك في أسفلها شيئًا،  
وقياس ذلك أن يكون آخر ما في القدر، أو يبقى  
بعد أن يُغْرَفَ منها؛ قال دريد:

إِذَا عُقِبَ الْقُدُورُ يَكُنْ مَا لَا

تَحِبُّ حَلَائِلُ الْأَقْوَامِ عِرسِي

وقال الكميت:

..... وَلَمْ يَكُنْ

لِعُقْبَةِ قَدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبٌ

ويقولون: تصدق بصدقة ليست فيها تعقبة، أي  
استثناء. وربما قالوا: عاقب بين رجلين، إذا رآح  
بينهما، اعتمد مرة على اليمنى ومرة على اليسرى.

ومما ذكره الخليل أن المعقاب: المرأة التي  
تلد ذكرًا بعد أنثى، وكان ذلك عادتتها، وقال أبو  
زيد: ليس لفلان عاقبة، يعني عقبًا. ويقال عقب  
للفرس جزي بعد جري، أي شيء بعد شيء، قال  
امرؤ القيس:

عَلَى الْعَقْبِ جِيَاشٍ كَأَنَّ اهْتِرَامَهُ

إِذَا جَاشَ مِنْهُ حَمِيهِ غُلِيٍّ مِرْجَلٍ

وقال الخليل: كل من ثنى شيئًا فهو معقب.

قال لبيد:

حَتَّى تَهَجَّرَ لِلرَّوَّاحِ وَهَاجَهَا

طَلَبَ الْمَعْقِبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

قال ابن السكيت: المعقب: الماطل، وهو  
ههنا المفعول به، لأن المظلوم هو الطالب، كأنه  
قال: طلب المظلوم حقه من ماطله؛ وقال  
الخليل: المعنى كما يطلب المعقب المظلوم حقه،  
فحمل المظلوم على موضع المعقب فرفعه.

وفي القرآن: ﴿وَلَىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ [النمل/

١٠]، أي لم يعطف. والتعقيب: غزوة بعد غزوة،  
قال طفيل:

وَأَطْنَابُهُ أَرْسَانُ جُرْدٍ كَأَنَّهَا

صُدُورُ الْقَنَا مِنْ بَادِيٍّ وَمُعْقِبِ

ويقال: عقب فلان في الصلاة، إذا قام بعد ما

يفرغ الناس من الصلاة في مجلسه يصلي.

ومن الباب عقب القدم: مؤخرها، وفي

المثل: «ابنك من ذمي عقبك»، وكان أصل ذلك

في عقيل بن ملك، وذلك أن كبشة بنت عروة

الرحال تبنته، فعزم عقيل على أمه يومًا فضربته،

فجاءتها كبشة تمنعها، فقالت: ابني ابني. فقالت

القينية. وهي أمة من بني القين - «ابنك من ذمي

عَقَبُكَ»، أي ابنك هو الذي نُفِستَ به وولَدته حَتَّى أدمى النَّفاسَ عَقَبُكَ، لا هذا.

ومن كلامهم في العُقوبة والعقاب، قال امرؤ القيس:

وبالأشقيين ما كان العقابُ

ويقال: أعقب فلانٌ، أي رجع، والمعنى أنه جاء عَقِيبَ مَضِيهِ؛ قال لبيد:

فجال ولم يُعَقَّبْ بُغْضُفٍ كأنها

دُقاقُ الشَّعِيرِ يبتدِرُنَ الجعائلُ

قال الدريدي: المُعَقَّب: نجم يعقب نجماً

آخر، أي يطلع بعده، قال:

كأنها بين الشُّجوف مُعَقَّبُ

ومن الباب قولهم: عليه عَقَبَةُ السَّرو والجمال،

أي أثره، قال: وقومٌ عليهم عَقَبَةُ السَّرو... وإنما قيل ذلك لأنَّ أثَرَ الشَّيء يكون بعد الشيء.

ومما يتكلمون به في مجرى الأمثال قولهم:

«من أين جاءت عَقَبُكَ»، أي من أين جئت.

و«فلانٌ مَوْطَأُ الْعَقَبِ» أي كثير الاتباع؛ وفيه

حديث عمار: «اللهم إن كان كذب فاجعله مَوْطَأُ

العقب». دعا أن يكون سلطان يَطَأُ النَّاسَ عَقْبَهُ،

أي يتبعونه ويمشون وراءه، أو يكون ذا مال

فيتبعونه لِمَالِهِ، قال:

عهدي بفيسٍ وهُم خير الأسم

لا يَطَوُّونَ قَدَمًا على قَدَمٍ

أي إنهم قادة يتبعهم الناس، وليسوا أتباعاً

يَطَوُّونَ أَقْدَامَ مَنْ تَقَدَّمَهُم.

وأما قول النَّخعي: «المعتقب ضامنٌ لما

اعتقب» فالمعتقب: الرجل يبيع الرَّجُلَ شيئاً فلا

ينقذه المشتري الثمن، فيأبى البائع أن يُسلم إليه

السَّلعة حتى ينقذه، فتضيع السَّلعة عند البائع - يقول: فالضَّمان على البائع؛ وإنما سُمِّيَ معتقِباً لأنه أتى بشيء بعد البيع، وهو إمساك الشيء.

ويقولون: اعتقبت الشيء، أي حبسته.

ومن الباب: الإعقابة: سِمةٌ ومثل الإدبارة،

ويكون أيضاً جلدةً معلقة من ذُبُر الأذن.

وأما الأصل الآخر فالعَقَبَة: طريقٌ في الجبل،

وجمعها عِقَابٌ، ثم رُدَّ إلى هذا كلُّ شيءٍ فيه عُدْوٌ

أو شدة. قال ابنُ الأعرابي: البئر تُطَوَّى فيُعَقَّب

وهي أو آخرها بحجارةٍ من خَلْفِهَا، يقال أعقبت

الطِّي، وكلُّ طريقٍ يكون بعضُه فوق بعضٍ فهي

أَعْقَاب.

قال الكسائي: المُعَقَّب: الذي يُعَقَّب طَيُّ

البئر: أن يجعل الحصباء والحجارة الصغار فيها

وفي خللها، لكي يشدَّ أَعْقَابَ الطِّي. قال:

شدًّا إلى التَّعْقِيبِ مِن ورائِها

قال أبو عمرو: العُقَاب: الخَزَف الذي يُدْخَل

بين الأَجَرِ في طَيِّ البئر لكي تشتد.

وقال الخليل: العُقَاب مرقى في عَرْضِ جبل،

وهو ناشزٌ، ويقال: العُقَاب: حجرٌ يقوم عليه

السَّاقِي، ويقولون إنه أيضاً المَسِيل الذي يَسِيل

ماؤه إلى الخوض، ويُشَد:

كَأَنَّ صَوْتَ غَرَبِهَا إِذَا انْتَعَبَ

سَيَّلَ على مَثْنِ عُقَابٍ ذي حَدَبٍ

ومن الباب: العَقَب ما يُعَقَّب به الرَّمَاحُ

والسَّهام. قال: وخلاف ما بينه وبين العَصَب أن

العَصَب يَضْرِبُ إلى صُفْرة، والعَقَب يَضْرِبُ إلى

البياض، وهو أصلُهما وأمتنُّهما، والعَصَب لا

يُنْتَفَع به - فهذا يدلُّ على ما قلناه، أن هذا الباب

قياسُه الشَّدة.

والجمع عُقْد، يقال اعتقد فلانُ عُقْدَةً، أي اتخذها، واعتقد مالا وأخا، أي اقتناه؛ وعُقْد قلبه على كذا فلا ينزع عنه، واعتقد الشيء: صلب، واعتقد الإخاء: ثبّت. والعقيد: طعام يُعقَد بعسل، والمعاقِد: مواضع العقْد من النظام، قال [عنترة بن شداد]:

... معاقِدُ سِلْكِهِ لَمْ تُوصَلْ

وعُقْدُ القِلادة ما يكون طَوَارَ العنق، أي مقداره، قال الدريدي: «المعقاد خيط تنظم فيه خَرَزَات». قال الخليل: عَقْد الرَّمْل: ما تراكم واجتمع، والجمع أعقاد، وقلما يقال عَقْد وعَقِدَات، وهو جائز، قال ذو الرِّمّة:

بين النهار وبين الليل من عَقْد

على جوانسه الأسباط والهذب

ومن أمثالهم: «أحمق من تُرْب العَقْد» يعنون عَقْد الرَّمْل، وحُفُّهُ أنه لا يثبت فيه التراب، إنما ينهار؛ و«هو أعطر من عَقْد الرَّمْل»، و«أشرب من عَقْد الرَّمْل» أي إنه يتشرب كل ما أصابه من مطر ودثّة.

قال الخليل: ناقةٌ عاقِدٌ، إذا عَقِدَتْ.

قال ابنُ الأعرابي: العُقْدَةُ من الشجر: ما يكفي المال سنّته، قال غيره: العُقْدَةُ من الشجر: ما اجتمع وثبت أصله، ويقال للمكان الذي يكثر شجره عُقْدَةٌ أيضًا؛ وكلُّ الذي قيل في عُقْدَةِ الشجر والثبت فهو عائدٌ إلى هذا، ولا معنى لتكثير الباب بالتكرير.

ويقولون: «هو ألف من غراب العُقْدَةِ»، ولا يطير غرابها، والمعنى أنه يجد ما يريده فيها.

ومن الباب ما حكاه أبو زيد: عَقَبَ العَرَفَج يَعْقُب أشدَّ العَقَب، وعَقْبُهُ أن يدقَّ عودَه وتصفرَّ ثمرته، ثم ليس بعد ذلك إلا يُيسه.

ومن الباب: العُقَاب من الطَّير، سميت بذلك لشدّتها وقوتها. وجمعه أَعْقُبٌ وعُقْبَانٌ، وهي من جوارح الطَّير؛ ويقال عُقَابٌ عَقْبَناءٌ، أي سريعة الخطفة، قال:

عُقَابٌ عَقْبَناءٌ كَأَنَّ وظيفَها

وخرطومَها الأعلى بنارٍ ملوِّحٍ

خرطومها: منسرها، ووظيفها: ساقها، أراد أنهما أسودان - ثم شُبِّهت الرّاية بهذه العُقَاب، كأنها تطير كما تطير.

**عقد:** العين والقاف والذال أصلٌ واحد يدلُّ على شدِّ وشدّة وثوق، وإليه ترجعُ فروعُ الباب كلها.

من ذلك عَقْدُ البناء، والجمع أعقاد وعُقود، قال الخليل: ولم أسمع له فعلاً، ولو قيل عَقْدٌ تعميداً، أي بنى عَقْدًا لجاز؛ وعَقِدْتَ الجبلَ أحقده عَقْدًا، وقد انعقد، وتلك هي العُقْدَةُ.

ومما يرجع إلى هذا المعنى لكنّه يُزاد فيه للفضل بين المعاني: أَعَقِدْتَ العَسَلَ وانعقد، وعسلٌ عقيدٌ ومُنعقد، قال:

كَأَنَّ رُبًّا سَالَ بَعْدَ الإِعْقَادِ

على لِيَدَيَّ مُضْمِلٍ صَلَحَاذِ

وعاقدته مثل عاهدته، وهو العَقْد والجمع عُقود، قال الله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة/ ١] والعَقْد: عَقْدُ اليمين، [ومنه] قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ يُوَاجِدُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ﴾ [المائدة/ ٨٩]. وعُقْدَةُ النِّكَاحِ وكلُّ شيءٍ: وُجُوبُهُ وإبرامُهُ، والعُقْدَةُ في البيع: إيجابه. والعُقْدَةُ: الضَّيْعَةُ،



ويقال: اعتقدت الأرض حيا ستيها، وذلك إذا  
مُطِرت حتى يحفر الحافر الثرى فتذهب يده فيه،  
حتى يمس الأرض بأذنه وهو يحفر والثرى جعد.

قال ابن الأعرابي: عقد الدور والأرصين  
مأخوذة من عقد الكلا، لأن فيها بلاغا وكفاية،  
وعقد الكرم، إذا رأيت عوده قد يبرس ماؤه  
وانتهى، وعقد الأقط؛ ويقال إن عقد اللسان،  
ويقال له عقد أيضا، هو الخلط في وسطه، وعقد  
الرجل، إذا كنت في لسانه عقدة، فهو أعقد.

ويقال طبية عاقد إذا كانت تلوي عنقها،  
والأعقد من الثيوس والطباء: الذي في قرنه عقدة  
أو عقد؛ قال النابغة في الأطباء العواقد:

ويضربن بأيدي وراء براغز

حسن الوجوه كالطباء العواقد

ومن الباب ما حكاه ابن السكيت: لثيم أعقد.

إذا لم يكن سهل الخلق، قال الظرمح:

ولو أنني أشاء حدثت قولا

على أعلامه المتبينات

لأعقد مقرف الطرفين يني

عشيرته له خزي الحياة

يقال إن الأعقد الكلب، شبه به.

ومن الباب: ناقة معقودة القرى، أي موقفة

الظهر، وأنشد:

مؤثرة الأنساء معقودة القرى

دقونا إذا كل العتاق المراسل

وجمل عقد، أي ممر الخلق، قال النابغة:

فكيف مزارها إلا بعقد

ممر ليس ينقضه الخؤون

ويقال: تعقد الشحاب، إذا صار كأنه عقد  
مضروب مبني، ويقال للرجل: «قد تحللت  
عقده»، إذا سكن غضبه؛ ويقال: «قد عقد  
ناصيته»، إذا غضب فنهيا للشر، قال [ابن مقبل]:

بأسواط قوم عاقدين النواصيا

ويقال: تعادلت الكلاب، إذا تعاضدت. قال

الدريدي: «عقد فلان كلامه، إذا عمّاه وأغوصه»،

ويقال: إن المعقد الساحر، قال:

بمعقد البابليتين طرفها

مرارا وتسقين سلافا من الخمر

وإنما قيل ذلك لأنه يعقد السحر. وقد جاء في

كتاب الله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾

[الفلق/٤]: من السواحر اللواتي يعقدن في

الخيوط. ويقال: إذا أطبق الوادي على قوم

فأهلكهم: عقد عليهم.

ومما يشبه هذا الأصل قولهم للقصير أعقد.

وإنما قيل له ذلك لأنه كأنه عقدة، والعقد القصير،

قال:

ماذية الخرصان زرق نصالها

إذا سدّوها غير عقد ولا عضل

عقر: العين والقاف والراء أصلان متباعدا ما

بينهما، وكل واحد منهما مطرد في معناه، جامع

لمعاني فروعه.

فالأول الجرح أو ما يشبه الجرح من الهزم في

الشيء، والثاني دال على شات ودوام.

فالأول قول الخليل: العقر كالجرح، يقال:

عقرت الفرس، أي كسعت قوائمه بالسيف، وفرس

عقير ومعقور، وخيل عقرى؛ قال زياد:

وإذا مررت بقبيره فاعقريه  
كُوم الهجان وكل طرفٍ سابح  
وقال ليبد:

لَمَّا رَأَى لَبْدُ النَّسُورِ تَطَايِرَتْ  
رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْمَقِيرِ الْأَعْزَلِ  
شَبَّهَ النَّسْرَ بِالْفَرَسِ الْمَعْقُورِ؛ وَتَعَقَّرَ النَّاقَةَ حَتَّى  
تَسْقُطَ، فَإِذَا سَقَطَتْ نَحَرَهَا مَسْتَمَكِنًا مِنْهَا، قَالَ  
امرؤ القيس:

وَيَوْمَ عَقَّرْتُ لِلْعِذَارَى مَطِيَّتِي  
فِيَا عَجِبًا لِرَحِيلِهَا الْمُتَحَمِّلِ  
وَالْعَقَّارِ: الَّذِي يَعْنِفُ بِالْأَبْلِ لَا يَرْفُقُ بِهَا فِي  
أَقْتَابِهَا فَتُذَبِّرُهَا، وَعَقَّرْتُ ظَهْرَ الدَّابَّةِ: أَدْبَرْتَهُ، قَالَ  
امرؤ القيس:

تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيْطُ بِنَا مَعًا  
عَقَّرْتُ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَاَنْزِلِ  
وَقَوْلُ الْقَائِلِ: عَقَّرْتُ بِي، أَيِ أَظَلْتُ حَبْسِي،  
لَيْسَ هَذَا تَلْخِيصَ الْكَلَامِ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ حَبَسَهُ، حَتَّى  
كَأَنَّهُ عَقَرَ نَاقَتَهُ فَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ؛ وَكَذَلِكَ  
قَوْلُ الْقَائِلِ:

قَدْ عَقَّرْتُ بِالْقَوْمِ أُمَّ الْخَزَرْجِ  
إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تَدْحَرْجِ  
وَيَقَالُ تُعَقِّرُ الْغَيْثَ: أَقَامَ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ قَدْ عُقِرَ  
فَلَا يَبْرَحُ. وَمِنْ الْبَابِ: الْعَاقِرُ مِنَ النِّسَاءِ، وَهِيَ  
الَّتِي لَا تَحْمِلُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا كَالْمَعْقُورَةِ، وَنِسْوَةُ  
عَوَاقِرٍ؛ وَالْفِعْلُ عَقَّرْتَ تُعَقِّرُ عَقَّرًا، وَعَقِرْتَ تُعَقِّرُ  
أَحْسَنَ، قَالَ الْخَلِيلُ: لِأَنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ يَنْزِلُ بِهَا مِنْ  
غَيْرِهَا، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ فِعْلِهَا بِنَفْسِهَا، وَفِي  
الْحَدِيثِ: «عُجِرَ عُقْرٌ».

قال أبو زيد: عَقَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَعَقَّرَتْ، وَرَجُلٌ  
عَاقِرٌ، وَكَانَ الْقِيَاسُ عَقَّرَتْ لِأَنَّهُ لَازِمٌ، كَقَوْلِكَ:  
ظُرْفٌ وَكَرْمٌ.

وفي المثل: «أَعْقَرَ مِنْ بَغْلَةٍ»؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ  
يَصِفُ عَنَابًا:

لَهَا نَاهَضٌ فِي الْوَكْرِ قَدْ مَهَّدَتْ لَهُ  
كَمَا مَهَّدَتْ لِلْبَغْلِ حَسَنَاءُ عَاقِرِ  
ذَلِكَ أَنَّ الْعَاقِرَ أَشَدُّ تَصَنُّعًا لِلزَّوْجِ وَأَحْفَى بِهِ،  
لِأَنَّهُ [لَا] وَلَكَدَ لَهَا نِدْلٌ بِهَا، وَلَا يَشْغُلُهَا عَنْهُ.  
وَيَقُولُونَ: لَقِيَحَتِ النَّاقَةُ عَنْ عُقْرٍ، أَيِ بَعْدِ  
جِيلٍ، كَمَا يَقَالُ عَنْ عُقْمٍ.

وَمِمَّا حُمِلَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ لِدَيَّةِ قَرْجِ الْمَرْأَةِ:  
عُقْرٌ، وَذَلِكَ إِذَا غُصِبَتْ، وَهَذَا مِمَّا تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ  
فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ، إِذَا كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ،  
فَسَمَّيَ الْمَهْرَ عُقْرًا، لِأَنَّهُ يُؤْخَذُ بِالْعُقْرِ؛ وَقَوْلُهُمْ:  
«بَيْضَةُ الْعُقْرِ» اسْمٌ لِأَخْرِ بَيْضَةٍ تَكُونُ مِنَ الدَّجَاجَةِ  
فَلَا تَبْيَضُ بَعْدَهَا، فَتَضْرِبُ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَكُونُ  
بَعْدَهُ شَيْءٌ مِنْ جِنْسِهِ.

قال الخليل: سمعت أعرابيًا من أهل الصَّمان  
يقول: كُلُّ فُرْجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ عُقْرٌ وَعُقْرٌ. وَوَضَعَ  
يَدَهُ عَلَى قَائِمَتِي الْمَائِدَةِ وَنَحْنُ نَتَغَدَّى فَقَالَ: مَا  
بَيْنَهُمَا عُقْرٌ. وَيَقَالُ النَّخْلَةُ تُعَقَّرُ، أَيِ يُقَطَّعُ رَأْسُهَا  
فَلَا يَخْرُجُ مِنْ سَاقِهَا أَبَدًا شَيْءٌ، فَذَلِكَ الْعَقْرُ،  
وَنَخْلَةُ عَقْرَةٍ؛ وَيَقَالُ كَلًّا عُقَّارٌ، أَيِ يَعْقِرُ الْإِبِلَ  
وَيَقْتُلُهَا.

وأما قولهم: رَفَعَ عَقِيرَتَهُ، إِذَا تَغَنَّى أَوْ قَرَأَ،  
فَهَذَا أَيْضًا مِنْ بَابِ الْمَجَاوِرَةِ، وَذَلِكَ فِيمَا يَقَالُ  
رَجُلٌ قُطِعَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى  
الْأُخْرَى وَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ؛ ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ

من رفع صوته، والعقيرة هي الرّجل المعقورة،  
ولمّا كان رُفْعُ الصَّوْتِ عندها سَمِيَ الصَّوْتُ بها.

فأمّا قولُهُم: ما رأيتُ عقيرةً كفلان، يراد  
الرَّجُلُ الشَّرِيفُ، فالأصل في ذلك أن يقال للرَّجُلِ  
الْقَتِيلِ الكبير الخطير: ما رأيتُ كالْيَوْمِ عَقِيرَةً وَسَطَ  
قوم! قال:

إذا الْخَيْلُ أَجْلَى شَأْوَها فقد

عقر خير من يعقّره عاقر

قال الخليل: يقال في الشَّتِيمَةِ: عَقَّرَها  
وَجَذَعًا، ويقال للمرأة حَلَقَى عَقْرِي، يقول: عقرها  
الله، أي عَقَّرَ جَسَدَها، وحَلَقَها، أي أصابها بوجع  
في حلقها؛ وقال قوم: تُوصَفُ بالشُّؤْمِ، أي إنها  
تَحْلِقُ قَوْمَها وتَعْقِرُهُم، ويقال عَقَّرْتُ الرَّجُلَ، إذا  
قَلَّتْ له: عَقْرِي حَلَقِي.

وحكي عن بعض الأعراب: «ما نَتَشَتِ الرُّقْعَةُ  
ولا عَقَرَتْها» أي ولا أَتَيْتِ عليها، والرُّقْعَةُ: الكَلَأُ  
المتلد، يقال كنْزُها يُتَشَرُّ ولا يُعْقَر.

ويقولون: عُقْرَةُ العلم النسيان، على وزن  
نُحْمَةٍ، أي إنه يَعْقِرُهُ. وأخلاق الدَّواء يقال لها  
العقاقير، واحداها عَقَّارٌ، وسَمِيَ بذلك لأنه كأنه  
عَقَّرَ الجوف؛ ويقال العَقَرُ: داءٌ يأخذ الإنسان عند  
الرَّوْعِ فلا يقدرُ أن يبرحَ، وتُسَلِّمُهُ رجلاه.

قال الخليل: سَرَجٌ مِعْقَرٌ، وكلبٌ عَقُورٌ.

قال ابن السكيت: كَلَبٌ عَقُورٌ، وسَرَجٌ عُقْرَةٌ  
ومِعْقَرٌ، قال البَيْهَقِيُّ:

أَلَحَّ على أَكْثافِهِم قَتَبٌ عُقْرٌ

ويقال سرجٌ مِعْقَرٌ وعَقَّارٌ ومِعْقَارٌ.

وأما الأصل الآخر فالعَقَرُ: القصر الذي يكون  
مُعْتَمِدًا لأهل القرية يَلْجَأُونَ إليه، قال لبيد:

كَعَقْرِ الهاجري إذ ابْتَنَاهُ

بأشبهاءٍ حُذِينَ على مِثَالِ

الأشبهاء: الأجر، لأنها مضروبة على مِثَالِ  
واحد.

قال أبو عبيد: العَقَرُ كلُّ بناءٍ مرتفع؛ قال  
الخليل: عَقَرُ الدَّارِ: مَحَلَّةُ الْقَوْمِ بين الدَّارِ  
والحوض، كان هناك بناءٌ أو لم يكن، وأنشد  
لأوس بن مَعْرَاء:

أزمانَ سُقْنَاهُم عن عَقَرِ دارِهِم

حتَّى استَقَرَّ وأدْنَاهُم لَحْوَرا

قال: والعَقَرُ أصل كلِّ شيء. وعَقَرُ الحوض:  
موقف الإبل إذا وردت،  
قال ذو الرُّمَّة:

بأعقاره القردانُ هَزَلَى كأنَّها

نوادِرُ صِيصاءِ الهَبِيدِ المحظَمِ

يعني أعقار الحوض؛ وقال في عقر الحوض:

فرماها في فرائصها

من إزاء الحوض أو عُقْرَةٍ

ويقال للناقة التي تشرب من عَقَرِ الحوض:  
عَقِيرَةٌ، وللتّي تشرب من إزائه أَرِيَّةٌ.

ومن الباب عَقَرُ النَّارِ: مجتمع جَمْعُها، قال:

وفي قَمَرِ الْكِسْانَةِ مَرْهَفَاتٌ

كَأَنَّ ظَبائِها عَقَرٌ بَعِيجٌ

قال الخليل: العَقَّارُ: ضَيْعَةُ الرَّجُلِ، والجمع

العَقَّارات، يقال ليس له دارٌ ولا عَقَّارٌ؛ قال ابنُ

الأعرابي: العَقَّارُ هو المتاع المَضُون، ورجلٌ  
مُعْقِرٌ: كثير المتاع.

**عقص** : العين والقاف والنصاد أصلٌ صحيح يدلُّ التواءً في شيء. قال الخليل : **العَقَصُ** : التواء في قرن الثيس وكلِّ قرن، يقال كبشٌ **أَعْقَصُ**، وشاة **عَقْصَاء**.

قال ابنُ دريد : **العَقَصُ** : كزّاة اليد وإمساكها عن البذل، يقال : هو **عَقَصُ** اليدين، وأَعْقَصَ اليدين، إذا كان كزّاً بخيلاً.

قال الشيباني : **العَقَصُ** من الرجال : المُلْتَوِي الممتنع العير، وجمعه **أعقاص**، قال :

مَارَسْتُ نَفْسًا **عَقِصًا** مِرَاسُهَا

قال الخليل : **العَقَصُ** : أن تأخذ كلَّ خُصْلَةٍ من شعر فتلويها ثم تعقدها حتى يبقى فيها التواء، ثم ترسلها، وكلُّ خُصْلَةٍ عَقِصَةٌ، والجمع **عقاص** و**عقاص**، ويقال **عَقَصَ** شَعْرَهُ، إذا ضَمَرَهُ وفتله؛ [ويقال] **العَقَصُ** أن يَلْوِي الشَّعْرَ على الرأس ويدخل أطرافه في أصوله، من قولهم : قرنٌ **أَعْقَصُ**، ويقال لكلِّ لَيَّةٍ **عَقِصَةٌ** و**عَقِصَةٌ**، قال امرؤ القيس :

غَدَائِرُهُ مَسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَى

تَصِلُ الْعِقَاصُ فِي مُشْنَى وَمُرْسَل  
ويقال : **العِقَاصُ** الحَيْطُ تُعَقَّصُ به أطراف الذوائب.

ومن الباب : **العَقِصُ** من الرمال : رملٌ لا طريق فيه، قال :

كَيْفَ اهْتَدَيْتَ وَدُونَهَا الْجَزَائِرُ

و**عَقِصُ** من عالج نياهر

قال ابنُ الأعرابي : **المُعَقَّصُ** : سهمٌ ينكسر نصله ويبقى سنُّه، فيُخْرَجُ ويضرب أصلُ النَّصْلِ حتَّى يطولَ ويردُّ إلى موضعه فلا يسدُّ الثَّقب الذي

قال أبو محمد القتيبي : **العُقْبَرَى** اسمٌ مبني من عُقْرِ الدَّارِ، ومنه حديث أم سلمة لعائشة : «سَكَنِي عُقْبَرَاكِ فَلَا تُضْجِرِيهَا»، تريد الزَّيْمِيَّ بَيْتَكَ.

ومما شُبِّهَ **بِالعَقْرِ**، وهو القصر، **العَقْرُ** : غَيْمٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فيَغْشَى عَيْنَ الشَّمْسِ وما حَوْلَهَا، قال حميد :

فَإِذَا احْزَأَلْتَ فِي الْمُنَاخِ رَأَيْتَهَا

كَ**العَقْرِ** أَفْرَدَ الْعَمَاءُ الْمَمَطْرُ

وقد قيل إنَّ الخمر تسمى **عُقَارًا** لأنها عاقرت الدَّنَّ، أي لَزَمَتْهُ، والعاقِر من الرَّمْلِ : ما يُنْبِت شيئاً كأنه طحينٌ منخول، وهذا هو الأصل الثاني.

وقد بقيت أسماء مواضعٍ لعلها تكون مشتقة من بعض ما ذكرناه.

من ذلك **عُقَارَاءُ** : موضع، قال حميد :

رَكُودُ الْحُمَيَّا طَلَّةٌ شَابَ مَاءُهَا

بِهَا مِنْ **عُقَارَاءِ** الْكُرومِ رَبِيبُ

**والعَقْرُ** : موضعٌ ببابل، قتل فيه يزيد بن المهلب، يقال لذلك اليوم **يومُ العَقْرِ**، قال الطِّرِمَاح :

فَخَرَّتْ بِيَوْمِ **العَقْرِ** شَرْقِيَّ بَابِلِ

وقد جُبِنَتْ فِيهِ تَمِيمٌ وَقَلَّتِ

**وعَقْرَى** : ماء، قال :

أَلَا هَلْ أَتَى سَلْمَى بِأَنَّ خَلِيلَهَا

عَلَى مَاءِ **عَقْرَى** فَوْقَ إِحْدَى الرُّوَاهِلِ

**عقر** [عقس، عقش] : العين والقاف والزاء

بناء ليس يشبه كلام العرب، وكذلك العين والقاف والسين، والقاف والشين، مع أنهم يقولون **العَقْشُ** : بقلة أو نبث، وليس بشيء.

باب العين والكاف وما يثلثهما في الثلاثي

**عكل:** العين والكاف واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على جمعٍ وضمٍّ.

قال الخليل: يقال عَكَلَ السائق الإبلَ يَعْكِلُ عَكْلًا، إذا ضَمَّ قواصِيَهَا وَجَمَعَهَا. قال الفرزدق:

وَهُمْ عَلَى شَرَفِ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا  
نَعَمًا تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعْكَلُ  
ويقال عَكَلْتُ الإبل: حبسْتُهَا، وكلُّ شيءٍ  
جَمَعْتَهُ فَقَدْ عَكَلْتَهُ؛ وَالْعَوَكَلُ: ظَهَرَ الْكُثِيبُ  
الْمَجْتَمِعُ، قَالَ:

بِكُلِّ عَقْنَقِلٍ أَوْ رَأْسِ بَرَثٍ  
وَعَوَكَلٍ كُلِّ قَوْزٍ مُسْتَطِيلٍ  
ويقال: العوكلة: العظيمة من الرَّمْلِ، قال [ذي  
الرِّمَّة]:

وقد قَابَلْتُهُ عَوَكَلَاتٍ عَوَازِلُ  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: إِنَّ الْعَوَكَلَ الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ، فَهُوَ  
مَحْمُولٌ عَلَى الرَّمْلِ الْمَجْتَمِعِ، لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَنْهَالُ،  
فَالْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ التَّمَّاسُكِ مَشَبَّهَةٌ بِذَلِكَ، كَمَا مَرَّ فِي  
تَرْبِ الْعَقْدِ؛ وَيُقَالُ: الْعَوَكَلُ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَصِيرُ،  
وَذَلِكَ بِمَعْنَى التَّجَمُّعِ، قَالَ:

ليس براعي نَعَجَاتٍ هَوَكَلٍ  
ويقال: إبلٌ مَعْكُولَةٌ، أي مَحْبُوسَةٌ مَعْقُولَةٌ،  
وهذا من الْقِيَاسِ الصَّحِيحِ، وَهَكَذَا: قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛  
وَمِنَ الْبَابِ: عَكَلْتُ الْمَتَاعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ،  
إِذَا نَضَّدْتَهُ.

يكون فيه، لَأَنَّهُ قَدْ دُقِقَ، مَاخُودٌ مِنَ الشَّاةِ  
الْمُقَصَّاءِ.

ومن الحوايا واحدةٌ يقال لها الْعُقَيْصَاءُ.  
ويقولون: الْعَقِصُ: عُقُقُ الْكَرْشِ، وَأَنشَدَ:

هَلْ عِنْدَكُمْ مِمَّا أَكَلْتُمْ أَمْسِرَ  
مَنْ فَجِصَتْ أَوْ عَقِصَتْ أَوْ رَأْسِ

وقال الخليل في قول امرئ القيس:  
تَضَلُّ الْعِقَاصُ فِي مَشْنَى وَمُرْسَلٍ

هي المرأة رُبَّمَا اتَّخَذَتْ عَقِصَةً مِنْ شَعْرِ غَيْرِهَا  
تَضَلُّ فِي رَأْسِهَا، وَيُقَالُ: إِنَّهُ يَعْنِي أَنَّهَا كَثِيرَةُ  
الشَّعْرِ، فَمَا عَقِصَتْ لَمْ يَتَبَيَّنْ فِي جَمِيعِهِ، لَكثَرَةِ مَا  
يَبْتَنِي.

**عقف:** العين والقاف والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ  
على عَطَفَ شَيْءٍ وَخَنِيَهُ. قَالَ الْخَلِيلُ: عَقَفْتُ  
الشَّيْءَ فَإِنَّا أَعَقَفْتُهُ عَقْفًا، وَهُوَ مَعْقُوفٌ، إِذَا عَطَفْتَهُ  
وَحَنَوْتَهُ، وَانْعَقَفَ هُوَ انْعِقَافًا، مِثْلُ انْعَطَفَ؛  
وَالْعُقَافَةُ كَالْمِحْجَنِ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِيهِ انْحِنَاءٌ فَهُوَ  
أَعْقَفٌ. وَيُقَالُ لِلْفَقِيرِ أَعْقَفٌ، وَلَعَلَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لَانْحِنَائِهِ وَدِلَّتِهِ، قَالَ:

يَا أَيُّهَا الْأَعْقَفُ الْمَرْجِي مَطِيئَتُهُ  
لَا نَعْمَةً [تَبْتَغِي] عِنْدِي وَلَا نَسَبًا

وَالْعُقَافُ: دَاةٌ يَأْخُذُ الشَّاةُ فِي قَوَائِمِهَا حَتَّى  
تَعْوَجَ، يُقَالُ شَاةٌ عَاقِفٌ وَمَعْقُوفَةٌ الرَّجُلَيْنِ، وَرُبَّمَا  
اعْتَرَى كُلَّ الدَّوَابِّ، وَكُلُّ أَعْقَفٍ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ:  
وَمِنْ ضُرُوعِ الْبَقَرِ عَقُوفٌ، وَهُوَ الَّذِي يَخَالَفُ شَخْبَهُ  
عِنْدَ الْخَلْبِ. وَيُقَالُ: أَعْرَابِيٌّ أَعْقَفٌ، أَيُّ مُحَرَّمٍ  
جَافٍ لَمْ يَلِزْ بَعْدَ، وَكَأَنَّهُ مُعَوَّجٌ بَعْدَ لَمْ يَسْتَقِمَ.  
وَالْبَعِيرُ إِذَا كَانَ فِيهِ جَنَأٌ فَهُوَ أَعْقَفٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

**عكم:** العين والكاف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ضمٍّ وجمعٍ لشيءٍ في وعاءٍ. قال الخليل: يقال عَكَمْتُ المتاعَ أَعَكِمُهُ عَكْمًا، إذا جمَعْتَهُ في وعاءٍ، والعِكمَانُ: العِدْلانِ يُشَدَّانِ من جانبي اليهودج، قال:

يا ربَّ زوَّجني عَجوزًا كَبِيرَةً

فلا جَدُّ لي يا ربَّ بِالسَّيِّئَاتِ  
تَحْدُثُنِي عَمَّا مَضَى مِنْ شَبَابِهَا

وَتُطْعِمُنِي مِنْ عِكْمِهَا تَمَرَاتٍ  
ويقال في المثل للمتساويين: «وَقَعَا  
كَالْعِكْمَيْنِ». وَأَعَكَمْتُ الرَّجُلَ أَعَتَّهُ على حمل  
عِكْمِهِ، وَعَاكَمْتُهُ: حملت معه، قال القطامي في  
أعكم [البعيث]:

إِذَا وَكَثُرَتْ مِنْهَا قِطَاةٌ سِقَاءُهَا

فَلَا تُعَكِّمُ الْآخَرَى وَلَا تَسْتَعِينُهَا  
أَيَّ إِنِّهَا تَحْمِلُ الْمَاءَ إِلَى فِرَاحِهَا فِي حَوَاصِلِهَا،  
فَإِذَا مَلَأَتْ حَوَاصِلُهَا لَمْ تُعِنِ الْقِطَاةُ الْآخَرَى عَلَى  
حَمْلِهَا.

وتقول: أَعَكِمْنِي، أَيَّ أَعَتْنِي عَلَى حَمْلِ الْعِكْمِ.  
فَإِنَّ أَمْرَتَهُ بِحَمْلِهِ قُلْتُ: إِعَكِمْنِي مَكْسُورَةَ الْأَلْفِ إِنْ  
ابْتَدَأْتُ، وَمَدْرَجَةً إِنْ وَصَلْتُ. كَمَا تَقُولُ أَبْغِنِي  
ثَوْبًا، أَيَّ أَعَتْنِي عَلَى ظَلْبِهِ.

ويقال عَكَمْتُ النَّاقَةَ وَغَيْرَهَا: [حَمَلْتُ] شَحْمًا  
عَلَى شَحْمٍ، وَسَمَّيْتُ عَلَى سِمَنْ. وَاعْتَكَمْتُ الشَّيْءَ  
وَارْتَكَمْتُ بِمَعْنَى.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَكَمَ عَنْهُ، إِذَا عَدَلَ جُبْنًا، فَهُوَ مِنْ  
الْبَابِ، لِأَنَّ الْفَرْجَ إِلَى جَانِبِ يَنْضَامٍ، وَقَالَ:

وَلَا حَشْتَهُ مِنْ بَعْدِ الْوُرُودِ ظَمَاءً

وَلَمْ يَكْ عَنْ وَرْدِ الْمِيَاهِ عَكُومًا

أَيَّ لَمْ يَنْصَرِفْ وَلَمْ يَنْضَامْ إِلَى جَانِبٍ؛ فَأَمَّا  
قَوْلُهُ [أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ]:

فَجَالٌ فَلَمْ يَعْكِمْ وَشَيْعٌ إِلْفُهُ

بِمَنْقَطَعِ الْغَضَاءِ شَدُّ مُوَالِفُ

فَقَوْلُهُ: «لَمْ يَعْكِمْ» مَعْنَاهُ لَمْ يَكُرْ، لِأَنَّ الْكَارَ  
عَلَى الشَّيْءِ مَنْضَامٌ إِلَيْهِ.

ويقال: مَا عَكَمَ عَنْ شَتْمِي، أَيَّ مَا انْقَبَضَ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

أَزْهَبِرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكِمِ

أَمْ لَا خُلُودَ لِبَاذِلِ مَتَكْرِمِ  
يُرِيدُ بِمَعَكِمِ: الْمَعْدُولِ.

وَأَمَّا قَوْلُ الْخَلِيلِ: «يُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا شَرِبَتْ  
فَامْتَلَأَ بَطْنُهَا: مَا بَقِيَتْ فِي جَوْفِهَا هَرْمَةٌ وَلَا عَكْمَةٌ  
إِلَّا أَمْتَلَأَتْ» فَإِنَّهُ يُرِيدُ بِالْعَكْمَةِ الْمَوْضِعَ الَّذِي  
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ فَيَرَوَى، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ؛ قَالَ:

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْعُكُومَا

مِنْ قَصَبِ الْأَحْوَافِ وَالْهَزُومَا  
وَمِنْ الْبَابِ: رَجُلٌ مُعَكَّمٌ، أَيَّ ضَلَبَ اللَّحْمَ.

**عكن:** العين والكاف والنون أصلٌ صحيحٌ  
قريبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعُكْنُ: جَمْعُ  
عُكْنَةٍ، وَهِيَ الطُّيُّ فِي بَطْنِ الْجَارِيَةِ مِنَ السَّمَنِ،  
وَلَوْ قِيلَ جَارِيَةٌ هُكْنَاءُ لَجَازَ، وَلَكِنْهُمْ يَقُولُونَ:  
مُعَكْنَةٌ؛ وَيُقَالُ تَعَكَّنَ الشَّيْءُ تَعَكَّنًا، إِذَا ارْتَكَمَ  
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. قَالَ الْأَعَشَى:

إِلَيْهَا وَإِنْ فَاتَهُ شَبْعَةٌ

تَأْتِي لِأُخْرَى عَظِيمِ الْعُكْنِ

وَمِنْ الْبَابِ: النَّعْمُ الْعُكْنَانُ: الْكَثِيرُ الْمَجْتَمِعُ.

ويقال عُكْنَانٌ بِسُكُونِ الْكَافِ أَيْضًا، قَالَ:

وَصَبَّحَ الْمَاءَ بِوَرْدِ عُكْنَانٍ

قال الدريدي: ناقة عَكْنَاء، إذا غَلِظَتْ صَرَّتْهَا وأَخْلَفُهَا.

**عكو:** العين والكاف والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَجَمُّعٍ وَغَلِظٍ أيضًا، وهو قريب من الذي قبله.

[العَكْوَة]: أصل الذَّنْب، وعَكُوْتُ ذَنْبُ الدَّائِبَةِ، إذا عَطَفْتَ الذَّنْبَ عند العَكْوَةِ وعَقَدْتَهُ، ويقال: عَكَّتِ المرأةُ شعرها: ضَفَرَتْه، وربما قالوا عَكَا على قِرْنِهِ، مثل عَكَرَ وعَطَفَ، فإنَّ كان صحيحًا فهو القياس؛ وجمع عَكْوَةِ الذَّنْبِ عُكَّى، قال:

حَتَّى تُرَلِّيكِ عُكَّى أَذْنَابِهَا

ويقال للشاة التي ابيضَّت مؤخرها وسائرها أسود: عَكَوَاهُ، وإنَّما قيل ذلك لأن البياض منها عند العَكْوَةِ؛ فأما قول ابنِ مقبل:

.... لَا يَمْعُكُونُ بِالْأُزْرِ

فمعناه أنهم اشرافٌ وثيابهم ناعمة، فلا يظهر لمعاقد أزرهم عُكَّى، وهذا صحيح لأنَّه إذا عَقَدَ ثوبه فقد عَكَاه وجمعه. ويقال: عَكَّتِ الناقةُ: غَلِظَتْ، وناقةٌ مِعْكَاءٌ، أي غليظةٌ شديدة.

**عكب:** العين والكاف والباء أصلٌ صحيح واحد، وليس ببعيدٍ من الباب الذي قبله، بل يدلُّ على تَجَمُّعٍ أيضًا. يقال: لاإِبِلٌ عُكُوبٌ على الحوص، أي ازدحام.

وقال الخليل: الْعَكْبُ: غِلْظٌ فِي لَحْيِ الْإِنْسَانِ. وأمةٌ عَكْبَاءُ: عِلْجَةٌ جَافِيَةُ الْحَلْقِ، مِنْ آمٍ عُكْبٌ؛ ويقال عَكَبَتْ حَوْلَهُم الظِّيرُ، أي تَجَمَّعَتْ، فَهِيَ عُكُوبٌ، قال [مزاحم العبلي]:

تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمَا

عُكُوبًا مَعَ الْعِقْبَانِ عِقْبَانٍ يَذُبُّ

ويقال الْعَكْبُ: عَوَجٌ إِبْهَامِ الْقَدَمِ، وَذَلِكَ كَالْوَكْعِ، وَهُوَ مِنَ التَّضَامِ أَيْضًا؛ وَقَالَ قَوْمٌ: رَجُلٌ أَعْكَبٌ، وَهُوَ الَّذِي تَدَانَتْ أَصَابِعُ رِجْلِهِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

قال الخليل: الْعَكُوبُ: الْغُبَارُ الَّذِي تُثِيرُ الْخَيْلُ. وَبِهِ سَمِيَ حُكَّابَةُ بْنُ صَعْبٍ. قَالَ بَشَرٌ:

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جَرَاءَهَا

على كلِّ مَعْلُوبٍ يَشُورُ عُكُوبُهَا  
وَالْغُبَارُ عُكُوبٌ لِتَجْمُعِهِ أَيْضًا؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:  
الْعُكَابُ: الدُّخَانُ، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَفِي الْقِيَاسِ  
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ.

ومن الباب: رَجُلٌ عِكْبٌ، أَي قَصِيرٌ، وَكُلُّ قَصِيرٍ مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ.

فأما قول الشيباني: يُقَالُ: قَدْ ثَارَ عُكُوبُهُ، وَهُوَ الصَّخْبُ وَالْقِتَالُ، فَهَذَا إِنَّمَا هُوَ عَنِ مَعْنَى تَشْبِيهِ مَا ثَارَ: الْغُبَارُ الثَّائِرُ وَالْدُّخَانُ، وَأُنْشِدَ:

لَبِينَمَا نَحْنُ نَرْجُو أَنْ نُصَبِّحَ حَكَمَ

إِذْ ثَارَ مِنْكُمْ بِنِصْفِ اللَّيْلِ عُكُوبٌ

والتشديد الذي تراه لضرورة الشعر.

**عكد:** العين والكاف والداد أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على مِثْلِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ الَّذِي قَبْلَهُ. فَالْعَكْدَةُ: أَصْلُ اللِّسَانِ، وَيُقَالُ اهْتَكَدَ الشَّيْءَ إِذَا لَزِمَهُ.

قال ابنُ الأَعرابي: وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ عَكْدَةٍ اللِّسَانِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ:

سَيَصْلَى بِهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ عُثُوا بِهَا

وَالْأَفْمَعُ كُودُ لِسَا أَمْ جَنْدَبٍ

فلان إلى عَكْرِهِ، أي أصله، ويقولون: «عادت لعَكْرِها لَمِيسُ». ومن الباب العَكْرُ: القطيع الضخم من الإبل فوق الخمسمائة، قال:

فِيهِ الصَّوَاهِلُ وَالرَّايَاتُ وَالْعَكْرُ

ويقال للقطعة عَكْرَةٌ، والجمع عَكْرٌ؛ وربما زادوا في أعداد الحروف والمعنى واحدٌ، يقال: العَكْرُكُرُ: اللبن الغليظ، قال:

فَجَاءَهُمْ بِاللَّيْنِ الْعَكْرُكُرِ

عَضُّ لَشِيمِ الْمَنْشَمَى وَالْمَفْخَرِ  
وذكر ابن دريد: تعاكر القوم: اختلطوا في خصومة أو نحوها.

**عَكَزَ:** العين والكاف والزاء أَصِيلٌ يَقْرُبُ من الباب قبله. قال الدريدي: العَكَزُ: التقبُّضُ، يقال عَكَزَ يَعْكَرُ عَكَزًا، فَأَمَّا الْعُكَازَةُ فَأَظْنُهَا عَرَبِيَّةٌ، وَلَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ سَمَّيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصَابِعَ تَتَجَمَّعُ عَلَيْهَا إِذَا قَبِضْتَ، وَلَيْسَ هَذَا بِيَعِيدٍ.

**عَكَسَ:** العين والكاف والسين أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ مِنَ التَّجَمُّعِ وَالْجَمْعِ.

قال الخليل: الْعَكِيسُ مِنَ اللَّبَنِ: الْحَلِيبُ تَصَبَّ عَلَيْهِ الْإِهَالَةُ، قَالَ:

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ ثَمَلَاتٌ

مَدَاخِرُهُ وَارْفَضَ رَشْحًا وَرِيذْهُ

الْمَذَاخِرُ: الْأَمْعَاءُ الَّتِي تَذْخِرُ الطَّعَامَ.

ومن الباب: الْعَكْسُ، قال الخليل: هُوَ رَدُّكَ آخِرَ الشَّيْءِ، عَلَى أَوَّلِهِ، وَهُوَ كَالْعَطْفِ، وَيُقَالُ تَعَكَّسَ فِي مِشْيَتِهِ؛ وَيُقَالُ الْعَكْسُ: عَقْلُ يَدِ الْبَعِيرِ وَالْجَمْعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ عُنُقِهِ، فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ،

فَمَعْنَاهُ أَنَّ ذَلِكَ مُمْكِنٌ لَنَا، مُعَدٌّ لَنَا، مُجْمَعٌ عَلَيْهِ، وَأَمَّ جَنْدَبُ: الْغَشْمُ وَالظُّلْمُ - وَيُقَالُ لِأَصْلِ الْقَلْبِ عَكْدَةٌ.

ومن الباب عَكَدَ الضَّبُّ عَكَدًا، إِذَا سَمِنَ وَغَلِظَ لَحْمُهُ، قَالَ: وَالْعَكْدُ بِمَنْزِلَةِ الْكِدْنَةِ وَهِيَ السَّمْنُ وَيُقَالُ إِنَّ الْعَكَدَ فِي النَّبَاتِ غَلِظُهُ وَكَثْرَتُهُ؛ وَشَجَرٌ عَكَدٌ، أَيِ يَابِسَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَنَاقَةٌ عَكَدَةٌ: مِتْلَاجِمَةٌ سِمَنًا. وَيُقَالُ: اسْتَعَكَدَ الضَّبُّ، إِذَا لَادَ بِحَجَرٍ أَوْ جُحْرٍ، قَالَ الظَّرِمَاحُ:

إِذَا اسْتَعَكَدْتَ مِنْهُ بِكُلِّ كُذَّابَةٍ

مِنَ الصَّخْرِ وَافَاهَا لَدَى كُلِّ مَسْرَجٍ  
وَعَكَدَ مِثْلَ حُبْسٍ، وَالشَّيْءُ الْمَعَدُّ مَعْكُودٌ.

**عَكَرَ:** العين والكاف والراء أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ الَّذِي قَبْلَهُ مِنَ التَّجَمُّعِ وَالتَّرَاكُمِ. يُقَالُ اعْتَكَرَ اللَّيْلُ، إِذَا اخْتَلَطَ سَوَادُهُ، قَالَ:

تَطَوَّلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا وَاعْتَكَرَ

وَيُقَالُ اعْتَكَرَ الْمَطَرُ بِالْمَكَانِ، إِذَا اشْتَدَّ وَكَثُرَ. وَاعْتَكَرَتِ الرِّيحُ بِالتُّرَابِ، إِذَا جَاءَتْ بِهِ.

ومن الباب العَكْرُ: دُرْدِيُّ الرَّيْتِ، يُقَالُ عَكَرَ الشَّرَابُ يَعْكَرُ عَكَرًا، وَعَكَرْتُهُ أَنَا: جَعَلْتُ فِيهِ عَكَرًا.

ومن الباب عَكَرَ عَلَى قَرْنِهِ، أَيِ عَطَفَ، لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ فَهُوَ كَالْمَتَضَامِ إِلَيْهِ، قَالَ [سالم بن دارة]:

يَا زَمَلُ إِنِّي إِنْ تَكُنْ لِي حَادِيًا

أَعْمِكِرْ عَلَيَّكَ وَإِنْ تَرُغْ لَا نَسِيْقُ

وَيُقَالُ: لَيْسَ لَهُ مَعَكَرٌ، أَيِ مَرَجِعٌ وَمَعِطَفٌ، وَيُقَالُ: الْمَعَكَرُ: أَصْلُ الشَّيْءِ، وَهُوَ الْقِيَاسُ الصَّحِيحُ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَنْضَامُ إِلَى أَصْلِهِ؛ وَرَجِعَ



ويقال: «من دون ذلك الأمر عكاس»، أي ترادف وتراجع.

**عكش:** العين والكاف والشين أصل صحيح يدل على مثل ما دل عليه الذي تقدّم من التجمع. يقال عكش شعره إذا تلبّد، وشعر متعكش وقد تعكش، قال دريد:

نمّيتني قيس بن سعد سفاهة  
وأنت امرؤ لا تحتويك المقانِبُ  
وأنت امرؤ جعد القفا متعكش  
من الأقط الحولي شبعان كانِبُ  
وأشد ابن الأعرابي:

إذ تستبيك بفاحم متعكش  
فلت مداريه أحم رفال  
وقد يقال ذلك في النبات، يقال: نبات عكش إذا التفت، وقد عكش عكشا، والذي ذكر في الباب فهو راجع إلى هذا كله.

وفي كتاب الخليل أن هذا البناء مهمل. وقد يشذ عن العالم الباب من الأبواب، والكلام أكثر من ذلك.

**عكص:** العين والكاف والصاد قريب من الذي قبله، إلا أن فيه زيادة معنى، هي الشدة. قال الفراء: رجل عكص، أي شديد الخلق سيئه، وعكص الرمل: شدة وعوشته، يقال رمل عكصة.

**عكف:** العين والكاف والفاء أصل صحيح يدل على مقابلة وحبس. يقال عكف يعكف ويعكف عكوفًا، وذلك إقبالك على الشيء لا تنصرف عنه، قال [العجاج]:

فمن يكفن به إذا حجا  
عكف التبيط يلعبون الفنرجا

ويقال عكفت الطير بالقتيل، قال عمرو:  
تركنا الخيل عاكفة عليه  
مقلدة أعنتها ضفوف  
والعاكف: المعتكف. ومن الباب قولهم لنظم إذا نظم فيه الجوهر: عكف تعكفًا، قال [الأعشى]:

وكان السموط عكفها السل  
لك بعطقي جيداء أم غزال  
والمعكوف: المحبوس، قال ابن الأعرابي:  
يقال: ما عكفك عن كذا، أي ما حبسك؛ قال الله تعالى: ﴿وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَبَّهُ﴾ [الفتح/ ٢٥].

### باب العين واللام وما يثلهما

**علم:** العين واللام والميم أصل صحيح واحد، يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره.

من ذلك العلامة، وهي معروفة، يقال: علمت عى الشيء علامة، ويقال: أعلم الفارس، إذا كنت له علامة في الحرب، وخرج فلان مغليما بكذا. والعلم: الراية، والجمع أعلام، والعلم: الجبل - وكل شيء يكون مغليما: خلاف المجمل - وجمع العلم أعلام أيضا، قالت الخنساء:

وإن صخرًا لتأت الهداة به  
كأنه علم في رأسه نار  
والعلم: الشق في الشفة العليا، والرجل أعلم، والقياس واحد، لأنه كالعلامة بالإنسان؛ والعلم فيما يقال: الجناء، وذلك أنه إذا حصب به فذنت كالعلامة. والعلم: نقيض الجهل، وقياسه قياس العلم والعلامة، والدليل على أنهما من قياس واحد قراءة بعض القراء: ﴿وَأِنَّهُ لَعَلَّمُ لِلنَّاسِ سَاعَةَ﴾

قال الخليل: **عَلِه** الرجل **يَعْلَهُ** عَلَّاهُ فهو **عَلَّهَانُ**، إذا نازَعَتْه نفسه إلى شيء، وهو دائم **العَلَّهَان**، قال:

أَجَدَّتْ قَرُونِي وَانْجَلَّتْ بَعْدَ حِقْبَةٍ  
عَمَايَةُ قَلْبٍ دَائِمِ **العَلَّهَانِ**  
ومن الباب: **عَلِه** الرجل إذا اشتدَّ جُوعه،  
والجائع **عَلَّهَانُ**، والمرأة **عَلَّهَى**، والجمع **عِلَالَةٌ**  
و**عِلَالَهَى**؛ يقال **عَلَّهْتُ** إلى الشيء، إذا تَأَقَّتْ  
نَفْسُكَ إِلَيْهِ، ومن الباب قول ابنِ أحمَر:

**عَلَّهْنِ** فما نرجو حَنِينًا لِحُرَّةٍ  
هَاجَانٍ وَلَا نُبْنِي خَبَاءَ لَأَيْمٍ  
كأنه يريد: تَحْيِرُنٌ فَلَا اسْتِقْرَارَ لَهُنَّ؛ قَالُوا:  
**وَالْعَلَّهَانُ** **وَالْعَالِيَةُ**: الظَّلِيم، وليس هذا ببعيد من  
القياس. ومن الذي يدلُّ على أَنَّ **العَلَّه**: التَّرَدُّدُ فِي  
الْأَمْرِ كَالْحَيْرَةِ، قول لبيد يصف بقرة:

**عَلَّهْتُ** تَبَلَّدُ فِي نِهَاءٍ ضُعَائِدٍ  
سَبْعًا تُؤَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا  
ومنه قول أبي النجم يصف الفرسَ بنشاطٍ  
وطرب:

من كلِّ **عَلَّهَى** في اللجام جائل  
ومن الأسماء التي يمكن أن تكون مشتقةً من  
هذا القياس: **العَلَّهَان**: اسم فرسٍ لبعض العرب،  
قال جرير:

سَبَّتْ فَنَخَرْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَمَعْقِلُ  
وَبِمَالِكَ وَبِفَارِسِ **العَلَّهَانِ**

**علو**: العين واللام والحرف المعتل، ياءٌ كن  
أَوْ وَاوًا أَوْ أَلْفًا، أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى السَّمَوِّ  
وَالْإِرْتِفَاعِ، لَا يَشْدُ عَنْهُ شَيْءٌ. ومن ذلك **العَلَاءُ**

[الزخرف/٦١] قالوا: يراد به نُزُولُ عِيسَى عَلَيْهِ  
السَّلَام، وَإِنَّ بِذَلِكَ يُعْلَمُ قُرْبُ السَّاعَةِ؛ وَتَعْلَمْتُ  
الشَّيْءَ، إِذَا أَخَذْتَ عِلْمَهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: تَعْلَمُ أَنَّهُ  
كَانَ كَذًّا، بِمَعْنَى

اعْلَمْتُ، قَالَ قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ:  
تَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا  
عَلَى جَفْرِ السَّهَابَةِ لَا يَرِيحُ  
وَالْبَابُ كُلُّهُ قِيَاسٌ وَاحِدٌ.

ومن الباب **العَالَمُونَ**، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ جَنْسٍ مِنَ  
الْحَلْقِ فَهُوَ فِي نَفْسِهِ مَعْلَمٌ وَعَلَمٌ؛ وَقَالَ قَوْمٌ:  
الْعَالَمُ سَمِيٌّ لِاجْتِمَاعِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام/٤٥] قَالُوا: الْخَلَائِقُ  
أَجْمَعُونَ، وَأَنشَدُوا:

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ  
بُتٍّ بِمَثَلِهِمْ فِي الْعَالَمِينَ  
وَقَالَ فِي الْعَالَمِ [العجاج]:

فَجَنِّيفٌ هَامَةٌ هَذَا **العَالَمِ**  
وَالَّذِي قَالَ هَذَا الْفَائِلُ فِي أَنَّ فِي ذَلِكَ مَا يَدُلُّ  
عَلَى الْجَمْعِ وَالْاجْتِمَاعِ فَلَيْسَ بِبَعِيدٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ  
يَسْمُونَ **العَالِمَ**، فَيُقَالُ إِنَّهُ الْبَحْرُ، وَيُقَالُ إِنَّهُ الْبَيْتُ  
الْكَثِيرَةُ الْمَاءُ.

**علن**: العين واللام والنون أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ  
عَلَى إِظْهَارِ الشَّيْءِ وَالْإِشَارَةِ [إِلَيْهِ] وَظُهُورِهِ؛ يُقَالُ  
عَلَّنَ الْأَمْرَ **يَعْلُنُ**، وَأَعْلَنَتْهُ أَنَا، وَالْعِلَانُ: الْمُعَالَنَةُ.

**عله**: العين واللام الهاء أَصْلٌ صَحِيحٌ،  
وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ إِدْخَالِ الْهَمْزَةِ عَيْنًا، لِأَنَّهُ  
يَجْرِي مَجْرَى الْأَلْهِ [وَالْوَلْهِ]؛ وَهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ  
الثَّلَاثُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ، يَشْتَمِلُ عَلَى حَيْرَةٍ وَتَلَدُّدٍ  
وَتَسْرُّعٍ وَمَجِيءٍ وَذَهَابٍ، لَا تَخْلُو مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي.

أي بعفوي وجهدي، من قولك علاه كذا أي غلبه، والعافي: السهل، والعالي: الشديد.

قال الخليل: المَعْلَاة: كَسْبُ الشَّرَفِ، والجمع المعالي، وفلانٌ من عِلْيَةِ النَّاسِ أي من أهل الشَّرَفِ؛ وهؤلاء عِلْيَةُ قَوْمِهِمْ، مكسورة العين على فُعْلَةٍ، مخففة، والسفل والعُلُو: أسفل الشيء وأعلاه. ويقولون: عالٍ عن ثوبي، وأعلُ عن ثوبي، إذا أردت: قم عن ثوبي وارتفع عن ثوبي، وعالٍ عنها، أي تنح، وأعلُ عن الوسادة.

قال أبو مهدي: أعلُ عليّ وعالٍ عليّ، أي أحمل عليّ.

ويقولون: فلانٌ تعلوه العين وتعلو عنه العين، أي لا تقبله، تنبو عنه والأصل في ذلك كله واحد. ويقال علا الفرس يعلوه علواً، إذا ركبته، وأعلى عنه، إذا نزل، وهذا وإن كان في الظاهر بعيداً من القياس فهو في المعنى صحيح؛ لأنَّ الإنسان إذا نزل عن شيء فقد بايَّنه وعلا عنه في الحقيقة، لكنَّ العربَ فرَّقت بين المعنيين بالفرق بين اللفظين.

قال الخليل: العَلِيَاء: رأس كل جبلٍ أو شَرَفٍ، قال زهير:

تبصَّرُ خليلي هل ترى من طعائنٍ

تحملن بالعلياء من فوق جُرْثَمٍ  
ويسمى أعلى القنأة: العالية، وأسفلها: السَّافِلَةُ، والجمع العوالي. قال الخليل: العالية من مَحَالِّ العربِ مِنَ الْحِجَازِ وما يليها، والنسبة إليها على الأصل عاليّ، والمستعملُ عُلوِيّ.

قال أبو عبيد: عاليّ الرَّجُلِ، إذا أتى العالية؛ وزعم ابنُ دريد أنه يقال للعالية عُلو: اسمٌ لها، وأنهم يقولون: قديم فلانٌ من عُلو، وزعم أن النسب إليه عُلوِيّ.

والعُلُو، ويقولون: تعالى النهارُ، أي ارتفع، ويُدعى للعائر: لَعَا لك عاليًا! أي ارتفع في علاء وثبات؛ وعاليُّ الرَّجُلِ فوق البعير: عاليته، قال:

وَلَا تَجَلَّلْهَا يُعَالُوكَ فَوْقَهَا

وكيف تَوَقَّى ظَهَرَ ما أنت راكبة  
قال الخليل: أصل هذا البناء العُلُو: فأما العَلَاء فالرفعة. وأما العُلُو فالعظمة والتجبر؛ يقولون: علا المَلِكُ في الأرض عُلُوًّا كبيرًا، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [القصص/٤]، ويقولون: رجلٌ عالي الكعب، أي شريف، قال:

لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ لِي عَلِيْتُ

ويقال لكل شيء يعلو: علا يعلو، فإن كان في الرفعة والشرف قيل عليّ يعلو. ومن قهر أمرًا فقد اعتلاه واستعلى عليه وبه، كقولك استولى، والفرس إذا جرى الرِّهَانُ فبلغ الغاية قيل: استعلى على الغاية واستولى؛ وقال ابن السكيت: إنه لمُعْتَلٍ بحمله، أي مضطلعٌ به، وقد اعتلى به، وأنشد:

إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي خُلَّتِي

وتباعدت مِنِّي اعتلستُ بعادها  
يريد علوت بعادها؛ وقد علوت حاجتي أعلوها  
عُلُوًّا، إذا كنتَ ظاهرًا عليها. وقال الأصمعي في قول أوس:

.... جَلَّ الرَّزْءُ وَالْمَعَالِي

أي الأمر العظيم الذي يقهر الصبر ويغلبه، وقال أيضًا في قول أمية بن أبي الصلت:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو الَّذِي قَدْ أَرَى

مِنَ النَّائِبَاتِ بِعَافٍ وَعَالٍ

ويقال: جثثك من أعلى، ومن علًا، ومن عالٍ، ومن عليّ، قال أبو النجم:

أَقْبُ من تحت عريض من عليّ  
وقد رفعه بعض العرب على الغاية، قال ابن رواحة:

شهدت فلم أكذب بأنّ محمدًا  
رسول الذي فوق السموات من عليّ  
وقال آخر في وصف فرس [دكين بن رجاء]:  
ظمأى النّسا من تحت رياء من عالٍ  
فهو تُفدّي بالأيمن والخال  
فأما قول الأعشى:

إني أتنى لسان لا أسر لها  
من علو لا عجب فيها ولا سحر  
فإنه ينشد فيها على ثلاثة أوجه: مضمومًا،  
ومفتوحًا، ومكسورًا؛ وأنشد غيره [أبي النجم]:  
فهو تنوش الحوض نوشًا من علًا  
نوشًا به تقطع أجواز الفلا  
قال ابن السكيت: أتيت من معالي، وأنشد  
[الأجلح بن قاسط]:

فرج عنسه خلق الأغلال  
حذب السبرى وجريّة الجبال  
ونعضان الرّحل من معالي  
ويقال: عوليت الفرس، إذا كان خلقها معالي،  
ويقال ناقة عليان، أي طويلة جسيمة، ورجل  
عليان: طويل، وأنشد:

أنشد من حوارة عليان  
ألقط طلاً بميتقى الحومان

قالوا: والعلية: غرفة، على بناء حُرّة، وهي  
في التصريف فعلية، ويقال فعلولة.

قال الفراء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ  
لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين/١٨]: قالوا: إنما هو  
ارتفاع بعد ارتفاع إلى ما لا حد له؛ وإنما جمع  
بالواو والنون لأنّ العرب إذا جمعت جمعًا لا  
يذهبون فيه إلى أنّ له بناءً من واحد واثنين، قالوه  
في المذكر والمؤنث نحو عليّين، فإنه إنما يراد به  
شيء، لا يقصد به واحد ولا اثنان، كما قالت  
العرب: «أطعمنا مَرَقَةً مَرَقَيْنِ»؛ وقال:

فَلْيَصَاتِ وَأَتِيكَرِينَا  
فجمع بالنون لما أراد العدد الذي لا يحده،  
وقال آخر في هذا الوزن:

فأصبحت المذاهب قد أذاعت  
بها الإعصار بعد الوابلينا  
أراد المطر بعد المطر، شيئًا غير محدود.  
وقال أيضًا: يقال غلبا مضر وسفلاها، وإذا  
قلت سُفْلَ قلت عُليّ، والسموات العُلى، الواحدة  
عُليا.

فأما الذي يحكى عن أبي زيد: جثت من  
عليّك، أي من عندك، واحتجّاه بقوله:

غذت من عليّيه بعد ما تمّ ظمؤها  
تصل وعن قبيض يزيزاء مجهل  
والمستعلي من الحالبيين: الذي في يده الإناء  
ويحلب بالأخرى، ويقال: المستعلي: الذي  
يحلب الناقة من شبقها الأيسر، والبائن: الذي  
يحلبها من شبقها الأيمن، وأنشد [الكميت]:

يبشر مستعليا بائن  
من الحالبيين بأن لا غرارًا

قال الفراء: جملٌ عِلْيَانٌ، وناقَةٌ عِلْيَانٌ، ولم نجد المكسور أوله جاء نعتاً في المذكر والمؤنث غيرهما، وأنشد:

حمراء من مُعرّضاتِ الغُربانِ  
تَفْدُمُهَا كُلُّ عِلَاقٍ عِلْيَانِ  
ويقال نُمُعَابِي الصّوت عِلْيَانٌ أيضاً - فأما أبو عمرو فزعم أنه لا يقال للذكر عِلْيَانٌ، إنما يقولون جملٌ نبيل. فأما قولهم نَعْلَانٌ، فهو من العَو، كأنه قال اصعد إليّ، ثم كثر حتى قاله الذي بالحضيض لمن هو في عِدْرَةٍ؛ ويقال نَعَالِيَّةٌ ونَعَالِيَّةٌ، لا يستعمل هذا إلا في الأمر خاصّة، وأميت فيما سوى ذلك. ويقال لرأس الرّجل وعُنُقِهِ عِلَاقَةٌ، والعِلَاقَةُ: ما يُحْمَلُ على البعير بعد تدمم الوقر؛ وقوله:

ألا أيّها الغادي تحمّل رسالةً  
خفيفاً نَسْجَلَاهُ جَزِيلاً ثوابها  
مُتَلَّاهَا: مَحْمِلُهَا. ويقال: قَعَدَ فِي عِلَاقَةِ الرِّيحِ  
وسُفَلَتِهَا، وأنشد [صدره من البسيط]:

نُهَيْدِي لَنَا كُلَّمَا كَانَتْ عِلَاقَتُنَا  
رِيحَ الْخُرَامِي فِيهَا النَّدَى وَالْخَضَلُ  
قال: الخليل النُّمُعَالِي: السابع من القِدَاح، وهو أفضلها، وإذا فاز حاز سبعة أنصباء من الجزور، وفيه سبع قُرُص: علامات؛ والنُّمُعَالِي: الذي يمدُّ الدَّلُو إِذَا مَتَحَ، قال [عدي بن زيد]:

هُوِي الدَّلُو نَزَاهُ الْمَسْمَلِي  
ويقال للمرأة إذا ظَهَرَتْ مِنْ نِفَاسِهَا: قَدْ  
تَعَلَّتْ، وهي تَتَعَلَّى؛ وزعموا أن ذلك لا يُقال إلا  
لِلنِّفَاسِ، ولا يستعمل في غيرها، قال جرير:

فلا وَلَدَتْ بعدَ الفِرْزْدَقِ حَامِلٌ  
ولا ذاتَ حَمَلٍ مِنْ نَفَاسٍ تَعَلَّتِ  
قال الأصمعي: يقال: عَلَيَّ رِشَاءُكَ، أي ألقِه فوق الأرشية كلها؛ ويقال إِنَّ المَعْلِي: الذي إذا زاغ الرِّشَاءُ عن البَكْرَةِ عِلَاقَةً فأعاده إليها، قال العُجَيْر:

ولي مائِخٌ لم يُورِدِ المَاءَ قَبْلَهُ  
مُسَعَّلٌ وَأَشْطَانُ الطَّوِيِّ كَثِيرٌ  
ويقولون في رجلٍ خاصمه [آخر]: إِنَّ لَهُ مِنْ  
يَعْرِ عَلَيْهِ.

وأما عَلْوَانُ الكتاب فزعم قوم أنه غلط، إنما هو عُنوان، وليس ذلك غلط، واللغتان صحيحتان وإن كانتا مولدتين، ليستا من أصل كلام العرب؛ وأما عُنوان فمن عَنَ، وأما عَلْوَانُ فمن العِلَاقَةِ، لأنه أول الكتاب وأعلاه.

ومن الباب «عِلَاقَةُ»، وهي السُّنْدَانُ، ويشبه به النّاقَةُ الصّلبة، قال:

ومُبْلِدٌ بَيْنَ مَوْمَةِ مِهْلَكَةٍ  
جَاوَزَتْهُ بَعْلَاقَةُ الْخَلْقِ عِشْيَانِ  
قال الخليل: مُمَيَّنٌ عَلَى فَعِيلٍ، والنسبة إليه عَمِيَّيٌّ؛ وبنو عَمِيٍّ: بطن من كِنَانَةَ، يقال هو عَمِيٌّ بَنُ سُوْدِ الْعَسَانِي، تزوّجَ بِأَمَتِهِمْ بعد أبيهم وربّاهم فَنَسَبُوا إِلَيْهِ، قال:

وقالت رَبَائِيسَانَا أَلَا يَالِ عَامِرٍ  
عَلَى الْمَاءِ رَأْسٌ مِنْ عَمِيٍّ مَلْقَفُ  
وقال أبو سعيد: يقال ما أنت إلا على أَعْلَى وَأَرْوَحَ، أي في سَعَةِ وارتفاع، ويقال «أَعْلَى»: السموات، وأما أَرْوَحَ فَمَهَبَ الرِّيحِ مِنْ أَفَاقِ الْأَرْضِ؛ قال ابن هرمة:

ما أَكِلَ غَيْرَ مُتَخَيِّرٍ مِنْ شَيْءٍ، وَيُقَالُ قَضِيْبٌ مُتَعَلِّجٌ، إِذَا لَمْ يَتَخَيَّرْ شَجَرَهُ، وَ«إِنَّهُ لَيَعْتَلِّجُ الرَّزَادَ» مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَخَيَّرُ مَنَاجِزَهُ.

**علج** : العين واللام والجيم أصل صحيح يدلُّ على تمرُّس ومزاوَلَة، في جفاء وغلظ. من ذلك **العَلَج**، وهو جِمار الوحش، وبه يشبَّه الرجل الأعجمي، ويقولون: إِنَّهُ من المَعَالِجَة، وهي مزاوَلَة الشيء، هذا عن ابن الأعراسي؛ وقال الخليل: سَمِيَ عَلَجًا لاسْتِعْلَاجِ خَلْقِهِ، وهو غَلْظُهُ، قال: والرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ وَجْهَهُ وَغَلْظَ فَقَدْ اسْتَعْلَجَ. والعِلَاجُ: مزاوَلَة الشيء ومعالجته، تقول: عالِجته عِلَاجًا ومعالِجَة؛ واعْلَجَ القَوْمُ في صِرَاعِهِمْ وَقِتَالِهِمْ، وَيُقَالُ لِلأَمْوَاجِ إِذَا التَّطَمَّتْ: اعْتَلَجَتْ، قال:

بِعَمَلِجِ الْآذِيِّ مِنْ حُبَابِهَا

أَي يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَعَالَجَتْ فَلَانًا فَعَلَجَتْهُ عُلْجًا، إِذَا غَلَبَتْهُ. وَفَلَانٌ عُلْجٌ مَالٍ، أَي يَقُومُ عَلَيْهِ وَيَسُوسُهُ، وَالْمُلْجُ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ قِتَالًا وَصِرَاعًا، قال:

مِنَّا خِرَاطِيمَ وَرَأْسًا عُلْجًا

ويقولون: نَاقَة عُلْجَة: عَظِيمَة شَدِيدَة، قال:

وَلَمْ يُقَاسِ الْعَلِجَاتِ الْحُنْفَا

وقال آخر:

فَنَاكَ مِنْهَا عِلِجَاتِ نَسِيبُ

أَكَلْنَ حَنْضًا فَالْوَحُوهُ شَيْبُ

وحكوا: أَرْضٌ مُعْتَلِجَة، وَهِيَ الَّتِي تَرَكَبُ نَبْثُهَا

وَطَالَ، وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

عَدَا الْجُودُ يَبْغِي مِنْ يُوْدِي حَقُوقَهُ

فَرَّاحٌ وَأَسْرَى بَيْنَ أَعْلَى وَأَزْوَاحِ

أَي رَاحٌ وَأَسْرَى بَيْنَ أَعْلَى مَالِهِ وَأَذْوَنِهِ،

فَاحْتَكَمَ فِي ذَلِكَ كَلَهُ.

**علب** : العين واللام والباء أصلان صحيحان،

يدلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى غِلْظٍ فِي الشَّيْءِ وَجُسَآةٍ، وَالْآخَرُ عَلَى أَثَرٍ.

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: عَلِبَ النَّبَاتُ: جَسَأَ، وَيُقَالُ:

لَحْمٌ عَلِيبٌ: غَلِيزٌ، وَيُقَالُ: الْعَلِيبُ: الْمَكَانُ

الْغَلِيزُ، وَمِنْ الْبَابِ الْعَلِيبُ: الضَّبُّ الْمُمِيسُ.

وَالْعَلْبَاءُ: عَصَبُ الْعُنُقِ، سَمِيَ بِذَلِكَ لَصَلَابَتِهِ،

وَيُقَالُ عَلِيبُ الْبَعِيرُ، إِذَا أَخَذَ دَاءً فِي أَحَدِ جَانِبَيْ

عُنُقِهِ؛ وَيُقَالُ لِلرَّحُلِ إِذَا أَسْرَى: قَدْ تَشَنَّجَ عِلْبَاؤُهُ،

وَنَيْسَرُ عَلِيبٌ: غَدِيزُ الْعِلْبَاءِ، وَعَلِبْتُ السَّكِينُ

بِالْعِلْبَاءِ: جَلَزْتُهُ.

وَالأَصْلُ الْآخَرُ الْعَلْبُ، وَهُوَ الْحَدَشُ وَالْأَثَرُ،

وَطَرِيقٌ مَعْلُوبٌ: لَاجِبٌ، قَالَ بَشَرٌ:

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكَلَابِ جِرَاءَهَا

عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا

وَعَلِبَتِ الشَّيْءُ، إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ، وَمِنْ الْبَابِ

الْعِلَابُ: وَسَمٌ فِي طَوْلِ الْعُنُقِ، [و] نَاقَة مُعَلَّبَة.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَدْيِ الْأَصْلَيْنِ: الْعُلْبَة،

وَعُلِيبٌ: وَادٌ.

**علث** : العين واللام والياء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ

يدلُّ عَلَى خَلْطِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ: الْعَلِيثُ،

وَهِيَ الْحَنْطَة يُخَلِّطُ بِهَا الشَّعِيرَ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ

خَالِصٍ فَهَذَا قِيَاسُهُ؛ وَمِنْ ذَلِكَ أَعْلَاتُ الرِّزَادِ، وَهُوَ

ومما شذَّ عن هذا الباب، وقد ذكرنا من أمر  
النبات ما ذكرناه: **العَلَجَانُ**: شجرٌ أخضر، يقولون  
إنَّ الإبل لا تأكله إلا مضطرةً، قال:

يُسَلِّيك عن لُبْنَى إذا ما ذكرتها  
أجارُ لم ينبُث بها **العَلَجَانُ**  
وزعموا أنَّ **العَلَجَ**: أشاء النَّخل، قال:  
إذا اصطَبَحْتَ فاصْطَبِّحْ مِسْوَكا  
من **عَلَجٍ** إنَّ لم تجد أراكا  
وقال عبدُ بني الحسحاس:

ويُثْنَا وسادانا إلى **عَلَجَانٍ**  
وحَقْفٍ تهاداه الرِّياح تهاديا  
**عَلَد**: العين واللام والذال أصلٌ صحيح يدلُّ  
على قوَّةٍ وشِدَّةٍ. من ذلك **العَلْد**، وهو الصُّلب من  
الشيء، يقال لعصب العنق **عَلْد**، ورجل **عِلْوْدٌ**:  
رزين، ويقال منه **اعلُود**، وما لم نذكره منه فهو  
هذا القياس.

**عَلَز**: العين واللام والزاء أصيل يدلُّ على  
اضطرابٍ من مرض، من ذلك: **العَلَز**: كالرعدة  
تأخذ المريض، وربما قالوا: **عَلِز** من الشيء:  
غَرَضٌ؛ وعالز: موضع، قال [الشماخ]:  
عفا بطن قَوْ من سُلَيْمى فَعَالِزُ  
فَذَاكَ السَّقْطُضَا.....

**عَلَس**: العين واللام والسين أصلٌ صحيح  
يدلُّ على شدةٍ في شيء. يقال جَمَلٌ **عَلَسِيٌّ**:  
شديد، قال [المرار]:

إذا رآها **العَلَسِيَّ** أَبْلَسَا  
ويقولون **المعلَّس**: الرجل المجرب، والعَلَس:  
القراد الضخم.

**عَلَش**: العين واللام والشين ليس بشيء،  
على أنهم يقولون إنَّ **العِلَّوش**: الذئب، وليس  
قياسه [صحيحًا] لأنَّ الشين لا تكون بعد اللام.

**عَلَص**: العين واللام والصاد قريبٌ من الذي  
قبله، على أنهم يقولون: إنَّ **العِلَّوص**: الثَّخمة،  
وليس بشيء ولا له قياس؛ ويقولون إنَّ **العِلَّاص**:  
المضاربة بالسيف، وهذا أيضًا لا معنى له، وكل  
ما ذكر في هذا البناء فمجراه هذا المجرى.

**عَلَط**: العين واللام والطاء مُعْظَمه، على  
صحته، إلصاق شيءٍ بشيء، أو تعليقه عليه. تقول:  
عَلَطْتُهُ بِهِمْ: أصبته. وإذا أصبته، به فقد ألصقته  
به؛ و**العُلْطَة**: سواد تخطف المرأة في وجهها تزيِّن  
به، و**العُلْطَة**: القلادة من الحنظل، ويقال:  
اعلُوطني فلان: لزمني.

ومن الباب **العِلَّاط**، وهي كَيٌّ أو سِمَةٌ تكون  
في مقدم العنق غَرْضًا، و**عَلَطَت** البعيرَ **أَعْلَطَه**  
**عَلْطًا**؛ ويقال: إنَّ **عِلَّاط** الإبرة: خيطها، و**عِلَّاط**  
الشمر: الذي كَأَتْه خيْط. والإعليط: وعاء ثمر  
المَرْخ وهو مُعَلَّقٌ في شجره، قال:  
[لها] أَدُنَّ حَشْرَةً مَشْرَةً

**كاعْلِيط مَرْخ** إذا ما صَفِرَ  
و**العِلَّاطان**: صَفَقا العُنُق من الجانبين. فأما  
البعير **العُلْط** و**الدَّاقَةُ العُلْط**، وهي التي ليس في  
رأسها رَسَنٌ، فليس من هذا الباب، وإنما ذاك  
مقلوبٌ، والأصل **عُطْل**، وهي المرأة التي لا حَلِي  
لها، والقياس واحد؛ قال ابن أحمر:

ومنحتها قَوْلِي عِلْسِي عُرْضِيَّة  
عُلْطِي أَدَارِي ضِعْنَهَا بِتَوْدِي

**علق:** العين واللام والفاء ليس بأصل كثير، إنما هو العَلَفُ: تقول: عَلَفْتُ الدَّابَّةَ، ويقال للغنم التي تُعَلَفُ: عَلُوفَةٌ، والعُلْفُ: ثمر الطَّلْحِ.

**علق:** العين واللام والقاف أصلٌ كبيرٌ صحيح يرجع إلى معنى واحد، وهو أن يَنَاطَ الشَّيْءُ بالشَّيْءِ العالي، ثم يَتَّسِعُ الكلام فيه، والمرجع كله إلى الأصل الذي ذكرناه.

تقول: عَلَفْتُ الشَّيْءَ أَعْلَفَهُ تَعْلِيقًا، وقد عَلِقَ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ، والقياس واحد. والمَعْلُوقُ: ما تَعَلَّقَ بِهِ الْبَكْرَةُ مِنَ الْقَامَةِ، ويقال المَعْلُوقُ: آلة الْبَكْرَةِ، ويقولون، البئر محتاجة إلى الْعَلَقِ، وقال أبو عبيدة: الْعَلُوقُ هي الْبَكْرَةُ بكلِّ آلَتِهَا دُونَ الرَّشَاءِ وَالذَّلُوقِ؛ وَالْعَلَقُ: الدَّمُ الْجَامِدُ، وقياسه صحيح، لِأَنَّهُ يَعْلَقُ بِالشَّيْءِ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عُلُقَةٌ، قَالَ:

يَنْزُو عَلَى أَهْدَامِهِ مِنَ السَّعْدِ

ويقول القائل في الوعيد: «لَتَفْعَلَنَّ كَذَا أَوْ لَتَشْرَقَنَّ بِعَلَقَةٍ» يعني الدَّم، كَأَنَّهُ يَتَوَعَّدُهُ بِالْقَتْلِ. وَالْعَلَقُ: أَنْ يُلْزَزَ بَعِيرَانِ بِحَبْلِ وَيُسْنَى عَلَيْهِمَا إِذَا عَظُمَ الْعُرْبُ، وَيُسْنَتُ بِالْعُرْبِ بَعِيرِينَ، إِذَا قَرَنْتَهُمَا بِطَرَفِ رِشَائِهِ.

قال اللَّحْيَانِيُّ: بئر فلانٍ تدوم على سَرٍّ، أَي لَا تَنْزَحُ، إِذَا كَانَ عَلَيْهَا دِلْوَانٌ وَقَامَةٌ وَرِشَاءٌ، وَهَذِهِ قَامَةٌ لَيْسَ لَهَا عَلَقٌ، أَي لَيْسَ لَهَا حَبْلٌ يَمْلَأُ بِهَا.

قال الخليل: الْمَعْلُوقُ أَنْ يَنْشَبَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ، قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا عَمِلْتُ مَخَالِبُهُ سَقَرُنِ

أَصَابَ الْقَلْبَ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابَ

وَعَلِقَ فَلَانٌ بِفَلَانٍ: خَاصَمَهُ؛ وَالْعَنَقُ: الْهَوَى. وَفِي الْمَثَلِ: «نَظَرَةُ مَنْ ذِي عَلَقٍ»، أَي ذِي هَوًى قَدْ عَلِقَ قَلْبُهُ بِمَنْ يَهْوَاهُ، وَقَالَ الْأَعَشَى:

عَلَفْتُهَا عَرَضًا وَعُلِقْتُ رَجُلًا

غَيْرِي وَعَلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

وَمِنَ الْبَابِ الْعَلَاقُ، وَهُوَ الَّذِي يَجْتَزِي [بِهِ] الْمَاشِيَةُ مِنَ الْكَلَالِ إِلَى أَوَانِ الرَّبِيعِ، وَقَالَ الْأَعَشَى:

وَفَلَاةٌ كَأَنَّهَا ظَهَرُ تُرْسٍ

لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عِلَاقُ

يقول: لَا تَجِدُ الْإِبِلَ فِيهَا عِلَاقًا إِلَّا مَا تَرُدُّهُ مِنْ جَرَّتِهَا فِي أَفْوَاهِهَا. وَالظُّبْيَةُ تَعْلَقُ ذَلُوقًا، إِذَا تَنَاوَلَتِ الشَّجَرَةَ بِفِيهَا، وَفِي حَدِيثِ الشَّهْدَاءِ: «إِنْ أَرَوَّاحُهُمْ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خَضِرٍ تَعْلَقُ فِي الْجَنَّةِ»؛ وَالْمُعْلَقَةُ: شَجَرٌ يَبْقَى فِي الشِّتَاءِ تَعْلَقُ بِهِ الْإِبِلُ فَتَسْتَغْنِي بِهِ، مِثْلُ الْعِلَاقِ، وَيُقَالُ: مَا يَأْكُلُ فَلَانٌ إِلَّا عُلُقَةً، أَي مَا يُمِيسِكُ نَفْسَهُ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُلُقَةُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مَا كَانَ، وَالْجَمْعُ مُنَقَّ. وَمِنَ الْبَابِ: الْعُلُقَةُ: دَوْبَةٌ تَكُونُ فِي الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ عُلُقٌ، تَعْلُقُ بِحَلْقِ الشَّارِبِ، وَرَجُلٌ مَعْلُوقٌ، إِذَا أَخَذَتِ الْعُلُقُ بِحَلْقِهِ، وَقَدْ عُلِقَتِ الدَّابَّةُ عُلُقًا، إِذَا عَلِقَتْهَا الْعُلُقَةُ عِنْدَ الشَّرْبِ.

وَمِنَ الْبَابِ عَلَى نَحْوِ الْإِسْتِعَارَةِ، قَوْلُهُمْ: عَبِقَ دَمُ فُلَانٍ ثِيَابَ فُلَانٍ، إِذَا كَانَ قَاتِلُهُ، وَيَقُولُونَ: دَمُ فُلَانٍ فِي ثَوْبِ فُلَانٍ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

تَبَرُّاً مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَبَرِّهِ

وَقَدْ عَمِلَتْ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارُهَا

قَالُوا: الْإِزَارُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ فِي لَعَةٍ هَذِيلٍ،

وَبِرَّةٍ: سِلَاحِهِ؛ وَقَالَ قَوْمٌ: «عَمِلَتْ دَمَ الْقَتِيلِ

إِزَارُهَا» مِثْلُ، يُقَالُ: حَمَلَتْ دَمَ فُلَانٍ فِي ثَوْبِكَ،

أَي قَتَلْتَهُ، وَهَذَا عَلَى كَلَامَيْنِ، أَرَادَ عَمِلَتْ الْمَرْأَةُ

دَمَ الْقَتِيلِ ثُمَّ قَالَ: عَمِلَتْهُ إِزَارُهَا.



قالوا: والعلاقة: الخصومة، قال الخليل: رجلٌ معلقٌ، إذا كان شديد الخصومة، قال مهلهل:

إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْمًا وَجُودًا

وخصيماً ألدَّ إذا معلق

ورواه غيره بالغين، وهو الخصم الذي يغلق عنده رهن خصمه فلا يقدر على افتكاكه منه، للذِّه.

وتعليق الباب: نُضِبُهُ، والمعاليق والأعليق للجنب ونحوه، ولا واحد للأعليق؛ والعلاقة [علاقة] السُّوط ونحوه، والعلاقة للحب، والعلاقة: ما ذكرناه من العَلَّاق الذي يُتعلَّق به في معيشة وغيرها. والعليق: القُضيم، من قولك أعلقته فهو عليق، كما يقال أعقدت العسل فهو عَقِيد.

وذكر عن الخليل أنه قال: يسمَّى الشراب عليقاً، ومثل هذا مما لعلَّ الخليل لا يذكره، ولا سيما هذا البيت شاهده [ليبد]:

واسق هذا وذا وذاك وعَلَّق

لا نسمي الشراب إلا العليقا

ويقولون لمن رضي بالأمر بدون تمامه: متعلق، ومن أمثالهم:

عَلِقْتُ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدَب

وأصله أن رجلاً انتهى إلى بئر فأعلق رشاءه برشائها، ثم صار إلى صاحب البئر فادّعى جواره، فقال له: وما سبب ذلك؟ فقال: عَلَقْتُ رِشَائِي بِرِشَائِكَ، فأمره بالارتحال عنه، فقال الرجل: «علقت معاليقها وصرَّ الجندب»، أي علق الدلو معاليقها وجاء الحرُّ ولا يمكن الذهاب.

وقد عَلِقْتُ الفَسِيلَةَ إذا ثبتت في الجِراس. ويقولون: أعلقت الأمَّ من عُذْرَةِ الصَّبِيِّ بيدها تُعَلِّق

إعلاقاً، والعُذْرَةُ قريبةٌ من اللِّهَاء وهي وجع، فكأنها لما رفعته أعلقته. ويقال هذا علق من الأعلاق، للشَّيء النفيس، كأنَّ كلَّ من رآه يُعَلِّقه؛ ثم يشبهون ذلك فيسئون الخمر العلق، وأنشدوا:

إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قَلْتَ عِلْقٌ مُدْمَسٌ

أريد به قِيلَ فغودر في ساب ويقال للشَّيء النفيس: علق مَضِيَّةً وَمَضَنَّةً، ويقال فلان ذو مَعْلَقَةٍ، إذا كان مُغِيرًا يعلق بكلِّ شيء؛ وأَعْلَقْتُ، أي صادفت علقاً نفيساً، وجمع العلق عُلُوق، قال الكميت:

إِنْ يَبِيعَ بِالشَّبَابِ شَيْبًا فَقَدْ بَا

عَ رَخِيصًا مِنَ الْعُلُوقِ بِغَالٍ

والعلاقة: الحبُّ اللازم للقلب، ويقولون: إنَّ العُلُوقَ مِنَ النِّسَاءِ: الْمُحِبَّةَ لِرُوحِهَا، وقوله تعالى:

﴿فَتَذَرُوهَا كَالْمُعْلَقَةِ﴾ [النساء/١٢٩] هي التي لا

تكون أيماً ولا ذات بعل، كأنَّ أمرها ليس بمستقر، وكذلك قول المرأة في حديث أم زرع:

«إِنْ أَنْطِقَ أَطْلَقَ، وَإِنْ أَسْكُتَ أَعْلَقَ». وقولهم:

«ليس المتعلق كالماتنق» أي ليس من عيشه قليل

كمن يتأنق فيختار ما شاء، والعلائق: البضائع.

ويقولون: جاء فلان بعلق فُلُق، أي بدهية، وقد

أَعْلَقَ وأَمْلَقَ، وأصل هذا أنها داهية تُعَلَّقُ كُلاً.

ويقال إنَّ العُلُوقَ: ما تُعَلِّقه السَّائِمَةُ مِنَ الشَّجَرِ

بأفواهها من ورق أو ثمر وما عَلَقَتْ منه السَّائِمَةُ

عُلُوقٌ، قال [الأعشى]:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمَصْطَفَا

ة لَاظ الْعُلُوقِ بِهِنَّ أَحْمَرَارَا

يريد أَنَّهُنَّ رَعِيْنَ فِي الشَّجَرِ وَعَلَقْنَهُ حَتَّى سَمَرْنَ

وَأَحْمَرْنَ وَلَاظَ بَهْنٍ، وَالْإِبِلُ إِذَا رَعَتْ فِي الطَّلَحِ

وَنَحْوِهِ فَأَكَلَتْ وَرَقَهُ أَخْضَبَتْ عَلَيْهِ وَسَمِنَتْ

وقال آخر:

أرْسَنَهَا عَلِيْقَةً وَقَدْ عَلِمَ

أَنَّ الْعَلِيْقَاتِ يُبْلَقِينَ الرَّقْمَ

ويقولون: عَلِيقٌ يَفْعَلُ كَذَا، كَأَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِالْأَمْرِ

الَّذِي يَرِيدُهُ، وَقَدْ عَلِيقَ الْكِبَرُ مِنْهُ مَعَالِقُهُ، وَمَعَالِيقُ

الْعِقْدِ وَالشُّنُوفِ: مَا يُعَلَّقُ بِهِمَا مِمَّا يُحَسِّنُهُمَا؛

ويقولون: عَلِيقَتِ الْمَرْأَةُ: خَبِلَتْ، وَرَجُلٌ ذُو

مُعَلَّقَةٍ، إِذَا كَانَ مُغَيَّرًا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ، قَالَ:

أَخَافُ أَنْ يَتَعَلَّقَهَا ذُو مَعْلَقَةٍ

وَالْعَلَاقِيَّةُ: الرَّجُلُ الَّذِي إِذَا عَلِيقَ شَيْئًا لَمْ يَكْذُ

يَذْعُهُ. وَأَمَّا الْعِلْقَةُ، فَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ قَمِيصٌ

يَكُونُ إِلَى السُّرَّةِ وَإِلَى أَنْصَافِ السُّرَّةِ، وَهِيَ

الْبَقِيرَةُ، وَأَنْشَدَ [حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ]:

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ

مُغَارَ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيِّ خُثْعَمَا

وَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكِرْ ثَوْبًا وَاسِعًا

فَكَأَنَّهُ شَيْءٌ عُلقَ عَلَى شَيْءٍ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهُوَ

ثَوْبٌ يُجَابُ وَلَا يُخَاطُ جَانِبَاهُ، تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ إِلَى

الْحُجْرَةِ، وَهُوَ الشُّوْذَرُ.

**عَلِكُ:** الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْكَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ

عَلَى شَيْءٍ شَبَّهَ الْمَضْغَ وَالْقَبْضَ عَلَى الشَّيْءِ. مِنْ

ذَلِكَ قَوْلُ الْخَلِيلِ: الْعَلِكُ: الْمَضْغُ، وَيُقَالُ:

عَلَكْتَ الدَّابَّةَ اللَّجَامَ، وَهِيَ تَعْلُكُهُ عِلْكًَا، قَالَ:

وَمُسَمِّي الْعِلْكَ عِلْكًَا لِأَنَّهُ يُمَضَّغُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

خَبِلُ صِيَامٍ وَأُخْرَى غَيْرُ صَائِمَةٍ

تَحْتَ الْعَجَاجِ وَخَبِلُ تَعْلُكَ اللَّجْمَا

قَالَ الدِّرِيدِيُّ: طَعَامُ عَلِكٍ: مَتِينُ الْمَضْغَةِ،

وَيَقُولُونَ فِي لِسَانِهِ عَوْلُكُ، إِذَا كَانَ يَمَضَّغُهُ وَيَعْلُكُهُ.

وَاحْمَرَّتْ. وَالْعُلَيْقُ: شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ لَا يَعْظُمُ، فَإِذَا نَبَسَ فِيهِ الشَّيْءُ لَمْ يَكْدُ يَتَخَلَّصُ مِنْ كَثْرَةِ شُوكِهِ، وَشُوكُهُ حُجْنٌ جِدَادٌ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ عُلَيْقًا؛ وَيَقُولُونَ: هَذَا حَدِيثٌ طَوِيلُ الْعَوْلُقِ، أَيِ طَوِيلِ الذَّنْبِ.

وَأَمَّا الْعَوْلُوقُ مِنَ الثُّوْقِ، فَقَالَ الْكَسَائِيُّ:

الْعَوْلُوقُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَأْبَى أَنْ تَرَأَى وَلَدَهَا. وَالْمَعَالِقُ مِثْلُهَا، وَأَنْشَدَ:

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعَوْلُوقُ بِهِ

رِثْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُرَّ بِاللَّبَنِ

فَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ، كَأَنَّهَا عَلِقَتْ لَبَنَهَا فَلَا يَكَادُ

يَتَخَلَّصُ مِنْهَا؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَوْلُوقُ مَا يَتَعَلَّقُ

الْإِنْسَانُ، وَيُقَالُ لِلْمَنْتَةِ عَوْلُوقٌ، قَالَ [الْمَفْضَلُ النُّكْرِيُّ]:

وَسَائِلَةٌ بِشُعْلِبَةٍ ابْنِ سِيرٍ

وَقَدْ عَلِقَتْ بِشُعْلِبَةٍ [الْعَوْلُوقُ

وَعَلِيقُ الظَّبْيِ فِي الْجِبَالَةِ يَتَعَلَّقُ، إِذَا تَشَبَّحَ فِيهَا،

وَقَدْ أَعْلَقَتْهُ الْجِبَالَةُ، وَأَعْلَقَ الْحَابِلُ إِعْلَاقًا، إِذَا

وَقَعَ فِي جِبَالَتِهِ الصَّيْدُ؛ وَقَالَ أَغْرَابِيُّ: «فَجَاءَ ظَبْيٌ

يَسْتَطِيفُ الْكِفَّةَ فَأَعْلَقَتْهُ»، وَيُقَالُ لِلْحَابِلِ: أَعْلَقْتُ

فَأَدْرَكَ، وَكَذَلِكَ الظَّبْيُ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّرْكِ أَعْلَقَ بِهِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَيَوْمَ يُزِيرُ الظَّبْيُ أَقْصَى كِنَاسِهِ

وَنَنْزَوُ كَنْزَوُ الْمُعْلَقَاتِ جَنَادِبُهُ

وَيَقُولُونَ: مَا تَرَكَ الْحَابِلُ لِلنَّاقَةِ عُلْقَةً، أَيِ لَمْ

يَدْعُ فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا إِلَّا حَلَبَهُ. وَقَلَانْدُ النُّحُورِ،

وَهِيَ الْعَلَاتِقُ؛ فَأَمَّا الْعَلِيقَةُ فَالذَّابَّةُ تُدْفَعُ إِلَى الرَّجُلِ

لِيَمْتَارَ عَلَيْهَا لِصَاحِبِهَا، وَالْجَمْعُ عَلَاتِقٌ، قَالَ:

وَقَائِلَةٌ لَا تُرَكِّبَنَّ عَلِيقَةً

وَمِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا رَكُوبُ الْعَلَاتِقِ

قال: والتعمية: أن تعمي على إنسان شيئاً  
فثلبسه عليه لبساً. وأما قول العجاج:

وبلد عامية أعماء

فإنه جعل عمى اسماً ثم جمعه على الأعماء.  
ويقولون: «حبك الشيء يعمي ويصم»، ويقولون  
«الحب أعمى»؛ وربما قالوا: أعميت الرجل إذا  
وجدته أعمى، قال:

فأصممت عمراً وأعميته

عن الجود والفخر يوم الفخار

وربما قالوا: العميان للعمى، أخرجوه على  
مثال طغيان. ومن الباب العمية: الضلالة، وكذلك  
العمية، وفي الحديث: «إن الله تعالى قد أذهب  
عنكم عمية الجاهلية»، قالوا: أراد الكبير؛ وقيل:  
فلان في عمياء، إذا لم يدر وجه [الحق]، وقيل  
عمياً، أي لم يدر من قتله، والعماية: الغواية،  
وهي اللجاجة. ومن الباب العماء: السحاب  
الكثيف المطبق، والقطعة منه عماءة، وقال  
الكسائي: هو في عماية شديدة وعماء أي مظلم.

وقال أهل اللغة: المعامي من الأرضين:  
الأغفال التي ليس بها أثر من عمارة، ومنه كتاب  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لأكثير: «إن  
لنا المعامي وأغفال الأرض».

ومن الباب: العمى، على وزن رمي، وذلك  
دفع الأمواج القذى والزبد في أعاليها، وهو  
القياس، لأن ذلك يغطي وجه الماء؛ قال:

لها زبد يعمي به الموج طاميا

والبعير إذا هدر عمى بلغامه على هامته عمياً.  
قال:

يعمي بمثل الكرشف المسبخ

قال أبو زيد: أرض عليكة: قرية الماء، وطينة  
عليكة: طيبة خضراء لينة، والله أعلم بالصواب.

## باب العين والميم وما يثلثهما

عمن: العين والميم والنون ليس بأصل، وفيه  
عُمان: بلد، ويقولون أعمن، إذا أتى عُمان، قال  
[الممزق العبدى]:

فإن تُثهموا أنجد خلافاً عليكم

وإن تُعمنوا مستحقبي الشر أعرق

عمه: العين والميم والهاء أصل صحيح  
واحد، يدل على خيرة وقلة اهتداء. قال الخليل:  
عمية الرجل يعمه عمها، وذلك إذا تردد لا يدري  
أين يتوجه، قال الله تعالى: ﴿وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ  
يَعْمَهُونَ﴾ [الأعراف/١٨٦]؛ قال يعقوب: ذهبت  
إبله العميئة، مشددة الميم، إذا لم يدر أين  
ذهبت.

عمي: العين والميم والحرف المعتل أصل  
واحد يدل على ستر وتغطية. ومن ذلك العمى:  
ذهاب البصر من العينين كليهما، والفعل منه عمي  
يعمى عمى، وربما قالوا اعماي يعماي اعمياء،  
مثل ادهام، أخرجوه على لفظ الصحيح؛ رجل  
أعمى وامرأة عمياء، ولا يقع هذا النعت على  
العين الواحدة، يقال عميت عيناه. في النساء:  
عمياء وعمياوان وعمياوات. ورجل عم، إذا كان  
أعمى القلب، وقوم عمون، ويقولون في هذا  
المعنى: ما أعماء، ولا يقولون في عمى البصر ما  
أعماء؛ لأن ذلك نعت ظاهر يدركه البصر،  
ويقولون فيما خفي من النعوت ما أفعله، قال  
الخليل: لأنه قبيح أن تقول للمشار إليه: ما  
أعماء. والمخاطب قد شاركك في معرفة عماء.

ويقال للحية نفسه: العَمَج، لأنه يتعمَج، قال:

يَسْتَبْعِنُ مِثْلَ الْمَمَجِّ

**عمد:** العين والميم والدال أصل كبير، فروعه كثيرة ترجع إلى معنى، وهو الاستقامة في الشيء، متصباً أو ممتداً، وكذلك في الرأي وإرادة الشيء.

من ذلك عَمَدْتُ فلاناً وأنا أَعْمِدُهُ عَمْدًا، إذا قَصَدْتُ إليه، والعَمْد: نقيض الخطأ في القتل وغيره، وإنما سمي ذلك عمداً لاستواء إرادتك إيّاه. قال الخليل: والعَمْد: أن تعمد الشيء بعماد يُمسكه ويعتمده عليه؛ قال ابن ذريرد: عَمَدْتُ الشيء: أسندته؛ والشيء الذي يسند إليه عماد، وجمع العماد عُمَد، ويقال عَمُودٌ وَعَمَدٌ، والعُمود من خشب أو حديد، والجمع أَعْمِدَةٌ ويكون ذلك في عَمَدِ الخَبَاءِ، ويقال لأصحاب الأخبية الذين لا ينزلون غيرها: هم أهل عَمُودٍ، وأهل عِمَادٍ

قال الخليل: وعمود السنان: متوسط من شَفَرَتِهِ من أصله، وهو الذي فيه خَطُّ العَيْرِ، ويقال لرجلي الظليم: عَمُودَانِ؛ وعمود الأمر: قوامه الذي لا يستقيم إلا به، وعميد القوم: سيدهم ومُعْتَمِدُهُم الذي يعتمدونه إذا خزيهم [أمر] فرعوا إليه، وعمود الأذن: مُعْظَمُهَا وقوامها الذي تثبت إليه. فأما قولهم لنمريض عميد، فقال أهل اللغة: العميد: الرجل المعمود، الذي لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يُعَمِّدَ من جوانبه بالوسائد؛ قالوا: ومنه اشتق القلب العميد وهو المعمود المشعوف الذي هذه العشق وكسره، وصار كالشيء عُمُودِيَّيْنِ، قال الأخطل:

بانت سعادُ فموم العين تسهيدُ

والقلب مكتتب حرانُ مَعْمُودُ

وتقول العرب: أتيتُه طهرًا صَكَّةً عَمِي، إذا أتيتُه في الظهيرة: قال ابن الأعرابي: يُراد حين يكاد الحر يُعَمِّي، وقال محمد بن يزيد المبرد: حين يأتي الطَّبِيُّ كِنَاسَه فلا يُبْصِرُ من الحر؛ ويقال: العَمَاءُ: العُبار، وينشد للمرار:

تراها تدور بسُغَرَانِهَا

وبَهْجُمِهَا بَارِجُ ذُو عَمَاءٍ

**عمت:** العين والميم والتاء أصل صحيح يدل على التباس الشيء والتوائه، ثم يشتق منه ما أشبهه. قال الخليل: العَمْتُ: أن يَعْمِتَ الصُّوفُ فيلَفَّ بعضه على بعض مستطيلاً ومستديرًا، كما يفعل الذي يَغْزِلُ الصُّوفَ، يقال عَمَتِ يَغْمِتُ

قال أبو عبيدة: العِمِيت: الرجل الأعمى الجاهل بالأمور، وقال [الطويل أو المديد أو البسيط أو الوافر أو الكامل أو غيرها]:

كالسُحُرسِ العِمَامِيَّتِ

ويقولون العِمِيت: السُكران، والعَمْتُ: أن يَضْرِبَ ولا يُبَالِي مَنْ أَصَابَهُ ضَرْبُهُ.

**عمج:** العين والميم والجيم أصل صحيح يدل على التواء واعوجاج. قال الخليل: التَعْمُجُ: الاعوجاج في السير، لا اعوجاج الطريق، كما يتعمَج السبل إذا انقلب بعضه على بعض؛ ويقال: سهم عَمُوجٌ: يلتوي في ذهابه، قال الهذلي:

كَمَثَرِ الذَّنْبِ لَا يَكُفُّ قَصِيرٌ

فأَغْرَقَهُ وَلَا جُلُوسٌ عَمُوجٌ

ويقال: تعمجت الحية، إذا تَلَوَّثَتْ في سيرها،

قال [طرفة]:

ثَلَاغِبٌ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ

تَعْمُجٌ شَيْطَانٍ بِذِي خِرُوعٍ قَفُورٍ

ويقال عَمِيد، ومعمود، ومُعَمَّد. قال الخليل: العَمْد: أن تكايد أمراً بِجَدٍّ وَيَقِين، تقول: فعلت ذلك عَمْدًا وَعَمَّدَ عَيْنِي، وَتَعَمَّدْتُ لَهُ وفعلته مُتَعَمِّدًا، أي متعمِّدًا.

ومن الباب: السَّنامُ العَمُودُ [عَمِيدًا] يَعْمَدُ عَمْدًا، وهذا محمولٌ على ما ذكرناه من قولهم: قلب عَمِيد ومعمود؛ وذلك السَّنامُ إذا كان ضَخْمًا واريًا فَحِيلَ عليه فَكُسِرَ ومات فيه شحمُه فلا يستوي أبدًا - والواري: السمين - كما يَعْمَدُ الجُرْحُ إذا عَصِرَ قبل أن تَنْضَجَ بيضته فَيَرَمَ - وسَمِيرٌ عَمِيدٌ، وناقَةٌ عَمِيدَةٌ، وسَنَامُها عَمِيدٌ.

فأما قوله تعالى: ﴿فِي عَمَلٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ [الهمزة/ ٩]، أي في شَيْبَةٍ أُخْبِيَةٍ من نارٍ ممدودة؛ وقال بعضهم: ﴿فِي عَمَدٍ﴾ وقرئت ﴿فِي عُمَدٍ﴾ وهو جمع عِمَاد.

وقال المبرد: رجل مُعَمَّد، أي طويل، والعِمَاد الطُّول. قال الله تعالى: ﴿إِزَمْ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [الفجر/ ٧] أي ذات الطُّول، وفي الحديث: «هو رفيع العِمَاد، طویل النِّجَاد»؛ قال أبو عبيد: عَمَدْتُ الشَّيْءَ: أَقَمْتُهُ، فهو معمود، وأَعَمَدْتُهُ بِالْأَلْفِ إِعْمَادًا، أي جعلت تحته عَمْدًا. ومن الباب: العُمْدُ، الدال شديدة العين والميم مضمومتان: الشابُّ الممتلئ شَبَابًا، وهو العُمْدَانِي، والجمع العُمْدَانِيُّونَ. وامرأة عُمْدَانِيَّة، أي ذات جسم وعبالة. ومن الباب العَمُود: عِرْق الكَبِد الذي يَسْقِيها. ويقال للوَتَيْنِ: عَمُود السَّحَرِ؛ قال: وعَمُود البطن: شَيْبَةُ عِرْقٍ ممدود من لَدُن الرُّهَابَةِ إِلَى دُوَيْنِ السُّرَّةِ فِي وَسْطِهِ يُشَقُّ عَنْ بَطْنِ الشَّاةِ، ويقولون أيضًا: إِنَّ عَمُودًا الْبَطْنِ: الظَّهْر والصُّلْب، وإنما قيل عَمُودًا الْبَطْنِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُعْتَمِدٌ عَلَى الْآخَرِ.

ومن الباب: ثَرَى عَمِيدٌ، وذلك إذا بَلَغَ الأمطار، قال [ذِي الرِّمَةِ]:

وَهَلْ أَحْطَبَنَ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرِيَّةٌ  
أَصُولَ الْأَءِ فِي ثَرَى عَمِيدٍ جَعْدٍ  
قال أبو زيد: عَمَدَتِ الْأَرْضُ عَمْدًا، أي رَسَخَ فِيهَا الْمَطَرُ إِلَى الثَّرَى حَتَّى إِذَا قَبِضَتْ عَلَيْهِ تَعَقَّدَ فِي كَفْكَ وَجَعْد. ويقولون: الزَّمْ عُمْدَتَكَ، أي قُضْدَكَ.

قد مضى هذا الباب على استقامة في أصوله وفروعه، وبقيت كلمة: أَمَا نحن فلا ندري ما معناها، ومن أي شيء مأخذاها، وفيما أحسب إنها من الكلام الذي دَرَجَ بذهاب مَنْ كان يَحْسِنُهُ؛ وذلك قولهم: إِنَّ أَبَا جَهْلٍ لَمَّا ضَرَعَ قَالَ: «عَمْدُ مَنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ»، والحديث مشهور. وأما معناه فقالوا: أراد: هل زَادَ عَلَى سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ؟ ومعلوم أن هذه اللفظة لا تدلُّ على التفسير ولا تقاربه، فليست أدري كيف هي؛ وأنشدوا لابن مَيَّادَةَ:

وَأَعَمَّدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ  
صِدَامَ الْأَعَادِي حِينَ فُلْتُ نِيُوبُهَا  
قالوا: معناه هل زِدْنَا عَلَى أَنْ كَفَيْنَا إِخْوَتَكَ، فهذا ما قيل في ذلك. وحُكِيَ عَنِ النَّضْرِ أَنَّ معناها: أَعْجَبُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ. قال. والعرب تقول: أَنَا أَعَمَّدُ مِنْ كَذَا، أي أَعْجَبُ مِنْهُ، وهذا أبعد من الْأَوَّلِ، والله أعلم كيف هو.

**عمر:** العين والميم والراء أصلان صحيحان، أحدهم يدلُّ على بقاء وامتداد زمان، والآخر على شيءٍ يعلو، من صوتٍ أو غيره.

فالأَوَّلُ العُمُر وهو الحياة، وهو العُمُر أيضًا، وقول العرب: لَعَمْرُكَ، يحلف بِعُمُرِهِ أي حياته؛ فأما قولهم: عَمَّرَكَ اللهُ، فمعناه أَعَمَّرَكَ اللهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، أي أَذَكَّرَكَ اللهُ، تحلِّفُهُ بِاللَّهِ وَتَسْأَلُهُ طَوْلَ

عمره. ويقال: عَمَّرَ النَّاسُ: طالت أعمارهم، وَعَمَّرَهُمُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ نعيمًا.

ومن الباب عِمارة الأرض، يقال عَمَّرَ النَّاسُ الْأَرْضَ عِمَارَةً، وهم يَغْمُرُونَهَا، وهي عامرة معمورة، وقولهم: عامرة، محمولٌ على عَمَرَةِ الْأَرْضِ، والمعمورة من غُمِرَتْ؛ والاسم والمصدر الغُمْران، واستعمر الله تعالى النَّاسَ فِي الْأَرْضِ لِيَعْمُرُوهَا، والباب كله يؤول إلى هذا.

وأما الآخر فالعُمرة: الضياع والجلبة، ويقال: اعْتَمَرَ الرَّجُلُ، إذا أَهَلَ بِعُمَرَتِهِ، وذلك رَفَعَهُ صَوْتَهُ بِالثَّلْيَةِ لِلْعُمَرَةِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

يُهَلُّ بِالْفَرْدِ رُكْبَانُهَا

كما يُهَلُّ الرَّكْبُ الْمُتَعَمِّرُ

فقال قوم: هو الذي ذكرناه من رَفَعِ الصَّوْتِ عِنْدَ الْإِهْلَالِ بِالْعُمَرَةِ، وقال قوم: المعتَمِر: المعتَم، وأيُّ ذلك كان فهو من العلو والارتفاع على ما ذكرناه.

قال أهل اللغة: والعَمَار: كلُّ شيءٍ جعلته على رَأْسِكَ، من عِمَامَةٍ أَوْ قَلَنْسُوَةٍ أَوْ إِكْلِيلٍ أَوْ تَاجٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، كَلَّهُ عَمَارًا، قال الأعشى:

فَلَمَّا أَنَا بُعِيدَ الْكَرَى

سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارًا

وقال قوم: العَمَار يكون من رِيحَانٍ أَيْضًا؛ قال ابن السكيت: العَمَار: التَّحِيَّةُ، يقال عَمَّرَكَ اللَّهُ، أي حَيَّاكَ، ويجوز أن يكون هذا لرفع الصوت؛ وممكن أن يكون الحيُّ العظيم يسمى عِمارة لما يكون ذلك من جلبة وضياع، قال: [الأخنس بن شهاب]

لِكُلِّ أَنَاثٍ مِنْ مَسْعَدَةِ عَمْسَارَةٍ

عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَوُونَ وَجَانِبُ

ومما شَذَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ: الْعُمَرُ: ضُرْتُ مِنَ النَّخْلِ، وَكَانَ فُلَانٌ يَسْتَاكُ بِعَرَاجِينِ الْعُمَرِ، وربما قالوا الْعُمَر.

ومن هذا أَيْضًا الْعَمَرُ: ما بدا من اللَّثَةِ، وهي الْعُمُور. ومنها اشْتُقَّ اسْمُ عَمْرٍو.

**عمس:** العين والميم والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شِدَّةٍ فِي اشْتِبَاهِ وَالتَّوَاءِ فِي الْأَمْرِ.

قال الخليل: الْعَمَاسُ: الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ، وَكُلُّ أَمْرٍ لَا يُقَامُ لَهُ وَلَا يُهْتَدَى لَوَجْهِهِ فَهُوَ عَمَاسٌ، وَيَوْمَ عَمَاسٍ مِنْ أَيَّامِ حُمُسٍ؛ قال العجاج:

وَنَزَلُوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ السَّاسِ

فِي مَرِّ أَيَّامٍ مَضَيْنَ غُمُسٍ  
وَلَقَدْ عُمَسَ يَوْمُنَا عَمَاسَةً وَعُمُوسَةً، قال العجاج:

إِذْ لَقِيَ الْيَوْمَ الْعَمَاسُ وَأَقْمَطَرُ

قال أبو عمرو: أَنَا بَأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ وَمُعَمَّسَاتٍ، أي ملتويات، وَرَجُلٌ عَمُوسٌ: يَتَعَسَّفُ الْأَشْيَاءَ كَالْجَاهِلِ بِهَا. قال الخليل: تَعَامَسْتُ عَنْ الشَّيْءِ، إِذَا أَرَيْتَ كَأَنَّكَ لَا تَعْرِفُهُ وَأَنْتَ عَالِمٌ بِهِ وَبِمَكَانِهِ، وَتَقُولُ: أَعِمِّسْهُ، أي لَا تَبَيِّنْهُ حَتَّى يَشْتَبِهَ، وَيُقَالُ: أَعِمِّسِ الْأَمْرَ، أي أَخْفِهِ؛ وَمِنْ الْبَابِ الْعَمَاسُ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ. قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّعَامُسُ: أَنْ تَرْكَبَ رَأْسَكَ فَتَغْشِيَهُ وَتَغْطُرَ، قال المخيل:

تَعَامَسَ حَتَّى تَحْسِبَ النَّاسُ أَنَّهَا

قال الفراء: عَمَسَ الْخَبْرُ: أَظْلَمَ، وَأَعَمَسَ

الظَّرِيقُ: التَّبَسُّ، وَعَمَسَ الْكِتَابُ: دَرَسَ، قال المَرَار:

فوقمت تعترف الضحيفة بعدما

عمس الكتاب وقد يرى لم يعمس

**عمش:** العين والميم والشين كلمتان

صحيحتان، متباينتان جدًا: فالأولى ضعف في

البصر، والأخرى صلاح للجسم. فالأول **العَمَشُ**:

ألا تزال العين تسيل دمعًا، ولا يكاد الأعمش

يُبصر بها، والمرأة **عَمْشَاءُ**، والفعل **عَمِشَ يَغْمِشُ**

**عَمَشا**.

والكلمة الأخرى: **العَمَشُ**، بسكون الميم: ما

يكون فيه صلاح البدن، ويقولون: **الخِتَانُ عَمِشَ**

**الغُلام**، لأنك ترى فيه بعد ذلك زيادة، وهذا طعام

**عَمِشَ لك**، أي صالح مُوافق.

**عمص:** وأما العين والميم والصاد فليس فيه

ما يصلح أن يذكر.

**عمق:** العين والميم والقاف أصل ذكره ابن

الأعرابي، قال: **الْعُمُقُ** إذا كان صفة للطريق فهو

البعد، وإذا كان صفة للبئر فهو طول جرابها.

قال الخليل: بشرٌ **عميقة**، إذا بُعد قعرها

و**أعمقها** حافرُها، ويقولون ما أبعدَ **عماقه** هذه

الركبة، أي ما أبعدَ قعرها.

ومن الباب: **تعمق الرجلُ** في كلامه، إذا تنطع

- وذكر ابن الأعرابي عن بعض فصحاء العرب:

رأيت **خليفة** فما رأيتُ أعمق منها، قال:

والخليفة: البئر الحديثة الحفر.

والذي بقي في الباب بعد ما ذكرناه أسماء

الأماكن، أو نبات، وقد قلنا: إنَّ ذلك لا يكاد

يجيء على قياس، إلا أننا نذكره. **فعمق:** أرض

لمزينة، قال ساعدة:

لما رأى **عمقًا** ورجع **عرضه**

هذرًا كما هذر الفنيق المضعب

وال**عمقى**: موضع، قال أبو ذؤيب:

لما ذكرتُ أخا **العمقى** تأوَّني

همٌّ وأفرَدَ ظهري الأغلب الشيخ

وال**عمقى** من الثبات مقصور، قال يونس: جملٌ

عامق. إذا كان يرعى **العمقى**؛ ويقال: **أعمقُ**:

اسمُ موضع، قال الأخطل:

وقد كان منها منزلاً نستلذه

**أعمقُ** بزقاواته فأجاوؤه

**عمل:** العين والميم واللام أصل واحد

صحيح، وهو عامٌ في كلِّ فعلٍ يُفعل.

قال الخليل: **عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلًا**، فهو عامل،

واعتمِل الرجل، إذا عَمِلَ بنفسه، قال:

إنَّ الكريم وأبيكَ **يَعْمَل**

إن لم يجد يوماً على مَنْ يَتَكَلَّمُ

وال**عمالة**: أجر ما **عَمِلَ**، والمعاملة: مصدرٌ من

قولك عاملته، وأنا **أعامله** معاملةً، وال**عملة**: القوم

يعملون بأيديهم ضروباً من العمل، حفرًا، أو طيًا

أو نحوه. ومن الباب: **عَامِلُ الرَّمحِ** و**عَامِلَتُهُ**، وهو

ما دون الثعلب قليلًا مما يبني السنان، وهو

صدره، قال:

أظعن النُّجلاء **يَعْموي** كَلْمُها

**عَامِلُ الثُّعلبِ** فيها مُرْجَجِرٌ

قال: والرجل **يعتمِل** لنفسه، ويعمل لِقَوْمٍ،

ويستعمل غيره، ويُعْمَل رأيه أو كلامه أو رُمحه،

والبناء يستعمل اللَّيْن، إذا بنى به؛ قال: وال**يَعْمَلَة**

من الإبل: اسمٌ لها اشتقَّ من **العَمَل**، والجمع

الخاضع المنذَّل، قال الله تعالى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [طه/١١١]، وهي تَعْنُو عُنُوًا، ويقال للأسير: عَنَّا يَعْنُو، قال:

ولا يقال ظَوَّالَ الدَّهْرِ عَانِيَهَا  
وربَّما قالوا: أَعْنُوهُ، أي ألقوه في الأسار،  
وكانت تلبية أهل اليمن في الجاهلية هذا [منهوك  
الرجز]:

جاءت إليك عَانِيَةً  
عبادُك الـيَمَانِيَّةُ  
كيما تَحِجَّ الثَّانِيَّةُ  
على قِلاصٍ سَاجِيَّةِ  
ويقولون: العاني: العبد، والعانية: الأمة،  
قال أبو عمرو: وأعنيته إذا جعلته مملوكًا، وهو  
عَانٍ بَيْنَ الْعَنَاءِ؛ والعَنُوة: القَهْر، يقال أخذناها  
عَنُوةً، أي قهراً بالسيف، ويقال: حثت إليك  
عَانِيًا، أي خاضعًا، ويقولون: العَنُوة: الطاعة،  
قال:

هَلْ أَنْتَ مُطِيعِي أَيْهَا الْقَلْبُ عَنُوةُ  
والعناء معروف، وهو من هذا، قال الشيباني:  
رُبِّتَ عَنُوةً لَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، أي عَنَاء، قال  
القطامي:

وَنَأْتُ بِحَاجَتِنَا وَرُبِّتَ عَنُوةُ  
لَكَ مِنْ مَوَاعِدِهَا الَّتِي لَمْ تَصْدُقْ  
قالوا: وتقول العرب: عَنُوتُ عِنْدَ فُلَانٍ عُنُوةً،  
إذا كُنْتَ أَسِيرًا عِنْدَهُ، ويقولون في الدُّعَاءِ عَلَى  
الْأَسِيرِ: لَا فَكَّ اللَّهُ عُنُوتَهُ، بِالضَّمِّ، أي إِسَارَهُ.

ومن هذا الباب، وهو عندنا قِياسٌ صحيح:  
الْعَيْنَةُ، وذلك أَنَّهَا تُعْنِي، كَأَنَّهَا تُذِلُّ وَتَقْهَرُ وَتَشْتَدُّ  
عَلَى مَنْ طَلَبَ بِهَا، وَالْعَيْنَةُ: أَبْوَالُ الْإِبِلِ تَخْشَرُ،

يَعْمَلَات. ولا يقال ذلك إِلَّا لِلْأُنْثَى - وقد يجوز  
الْيَعَامِلُ، قال ذو الرُّمَّةِ أو غيره [مرفد الكامل]:

وَالْيَعْمَلَاتُ عَلَى الْوَجَى  
يَقْطَعْنَ بَيْدًا بَعْدَ بَيْدٍ  
والله أعلم.

### [باب العين والنون وما يثلاثهما]

عَنَى: العين والنون والحرف المعتل أصولٌ  
ثلاثة: الأولُ الْقَضْدُ لِدَشْيءٍ بَانِكْمَاشٍ فِيهِ وَجْزٌ  
عليه، والثاني دَالٌّ عَلَى خُضُوعٍ وَذَلٍّ، والثالث  
ظَهُورُ شَيْءٍ وَبُرُوزُهُ.

فالأول منه عُنييت بالأمر وبالخاصة. قال ابنُ  
الأعرابي: عَنِي بِحَاجَتِي وَعُنِي. وغيره قال أيضًا  
ذلك، ويقال مثل ذلك تَعْنَيْتَ أيضًا، كل ذلك يقال  
- عِنَايَةً وَعُونِيًّا فَأَنَا مَعْنِي بِهِ وَعَنِي بِهِ، قال  
الأصمعي: لا يقال عَنِي؛ قال الفراء: رجل عَانٍ  
بَأَمْرِي، أي مَعْنِي بِهِ، وأنشد:

عَانٍ بِقَضْوَاهَا طَوِيلُ الشُّغْلِ  
لَهُ جَنْفِيرَانٍ وَأَيُّ نُبُلٍ  
ومن الباب: عَنَانِي هَذَا الْأَمْرُ يَعْنِينِي عِنَايَةً،  
وَأَنَا مَعْنِي [به]، واعتنيت به وبأمره.

والأصل الثاني قولهم: عَنَّا يَعْنُو، إِذَا خَضَعَ،  
وَالْأَسِيرُ عَانٍ، قال أبو عمرو:

أَعْنِ هَذَا الْأَسِيرَ، أَي دَغِهْ حَتَّى يَبْسُ الْقَيْدَ  
عليه؛ قال زهير:

وَلَوْلَا أَنْ يَنْالَ أَبَا طَرِيفٍ

إِسَارَ مِنْ مَلِيكَ أَوْ عَنَاءٍ  
قال الخليل: الْعُنُوُ وَالْعَنَاءُ: مُصَدَّرٌ لِلْعَانِي،  
يقال عَانٍ أَقْرَبُ بِالْعُنُوِّ، وَهُوَ الْأَسِيرُ؛ وَالْعَانِي:



وذلك إذا وُضعت في الشَّمْس، ويقولون: بل العَنِيَّة بولٌ يُعقد بالبَّعْر؛ قال أوس:

كَأَنَّ كُحَيلاً مَعْقِداً أَوْ عَنِيَّةً

على رَجْع ذفراها من اللَّيْث واكفَّ

قال أبو عبيد من أمثال العرب: «عَنِيَّةٌ تَشْفِي الجَرْبَ»، يضرب مثلاً لمن يُتداوَى بعقله ورأيه، كما تُداوَى الإبل الجَرْبَى بالعنية؛ قال بعضهم: عَنَيْتَ البعير، أي طليته بالعنيَّة، وأنشد:

على كلِّ حرباءٍ رَعِيلٍ كَأَنَّهُ

حُمُولَةٌ طَالٍ بِالْعَنِيَّةِ مَمْهَلٍ

والأصل الثالث: عُتْبَانُ الكِتَاب، وعُتْوَانُهُ، وعُتْيَانُهُ، وتفسيره عندنا أَنَّهُ البارز منه إذا خُتِمَ؛ ومن هذا الباب مَعْنَى الشَّيْءِ، ولم يزد الخليل على أَن قال: معنى كلِّ شيءٍ: مِخْنَتُهُ وحالُهُ التي يَصِيرُ إليها أمره.

قال ابنُ الأعرابي: يقال ما أَعْرِفُ معناه وَمَعْنَاتُهُ، والذي يدلُّ عليه قياسُ اللُّغَةِ أَنَّ المَعْنَى هو القَصْدُ الذي يَبْرُزُ وَيُظْهِرُ فِي الشَّيْءِ إذا بُحِثَ عنه؛ يقال: هذا مَعْنَى الكلامِ ومعنى الشعرِ، أي الذي يَبْرُزُ من مكنون ما تَضَمَّنَهُ النِّقْطُ، والدَّلِيلُ على القياس قول العرب: لَمْ تَعْنِ هذه الأَرْضُ شيئاً ولم تَعْنُ أبْصاً، وذلك إذا لَمْ تُنْبِتْ، فكأنَّهَا إذا كانت كذا فإنَّهَا لَمْ تُفِدْ شيئاً ولم تُبْرِزْ خَيْراً، ومما يَصَحُّهُ قولُ القائل [ذو الرِّمَّة]:

ولم يَبْقَ بِالْخُلُصَاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ

من البَقْلِ إِلَّا يُبْسُهَا وَهَجِيرُهَا

ومما يَصَحُّهُ أيضاً قولهم: عَنَتْ القِرْبَةُ تَعْنُو،

وذلك إذا سَالَ مَؤُهَا، قال المَتَخَلُّ:

نَمْنَمْنُو بِمَحْرُوتٍ

قال الخليل: عنوانُ الكتابِ يقال منه: عَنَيْتَ الكتابَ، وعَنَيْتُهُ، وعَنَوْتُهُ، قال: وهو فيما ذَكَرُوا مَشْتَقٌّ من المَعْنَى؛ قال غيره: مَنْ جَعَلَ العِنْوَانِ من المَعْنَى قال: عَنَيْتَ بالياء في الأصل، وعُتْوَانٌ تقديره فُعْوَالٌ، وقولك عَنَوْتُتُ فهو فُعُولْتُ. قال الشَّيْبَانِي: يقال ما عَنَّا من فلانٍ خيرٌ، وما يعنو من عملك هذا خيرٌ، عَنُوا.

**عَنْب:** العين والنون والباء أَصِيلٌ يدلُّ على ثمرٍ معروف، وكلمةٌ غير ذلك.

فالثمرُ العَنْبُ، واحدته عَنْبَةٌ، ويقولون: ليس في كلامهم فَعْلَةٌ إِلَّا عَنْبَةٌ؛ وربما قالوا للعَنْبِ العَنْبَاءُ، قال:

العَنْبَاءُ المَتَنَقَّى والتَّيْنُ

وربَّما جمعوا العنب على الأعناب، ويقال رجل عَانِبٌ، أي كثير العنب، كما يقال تَامِرٌ وِلاِبِيٌّ.

والكلمة الأخرى: العَنْبَانُ، على وزن فَعْلَانٍ: الوَعْلُ نُظُورُ القرون، قال:

يَشْدُ شَدَّ العَنْبَانِ البَارِحِ

ويقال لِلطَّبْطَبِيِّ النَشِيطِ: العَنْبَانُ، ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ.

**عَنْت:** العين والنون والتاء أَصْلٌ صحيح يدلُّ على مَشَقَّةٍ وما أَشَبَّهُ ذلك، ولا يدلُّ على صِحَّةٍ ولا سهولة.

قال الخليل: العَنْتُ: المَشَقَّةُ تَدْخُلُ على الإنسان، تقول عَنَيْتَ فلاناً، أي لَقَيْ عَنَتاً يعني مَشَقَّةً، وأَعْنَتَهُ فلانٌ إِعْنَاتاً إذا دَخَلَ عَلَيْهِ عَنَتاً، وَتَعَنَّتْهُ تَعَنَّتاً، إذا سَأَلَهُ عن شيءٍ أَرَادَ به اللَّبَسَ عليه والمَشَقَّةَ.

قال ابن دريد: العَنتُ: العُنفُ والحمل على المكروه: أَعَنَّتْهُ يُعَنَّتُهُ إِعْنَانًا.

ويُحْمَلُ على هذا ويقاسُ عليه، فيقال للآثِمِ: عَنَتِ عَنَتًا، إذا اكتسب مائماً، قال الفراء في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ﴾ [النساء/ ٢٥] أي يَرْخُصُ لكم في تزويج الإماء إذا خَافَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَفْجُرَ؛ قال الزَّجَّاجُ: العَنتُ في اللغة: المَشَقَّةُ الشديدة، يقال أَكْمَةُ عَنوتٌ، أي شاقَّة؛ قال المبرِّد: العَنتُ ههنا: الهلاك، وقال غيره: معناه ذلك لمن خاف أن تحمله الشَّهْوَةُ على الزَّنى، فيلقى الإثمَ العظيمَ في الآخرة.

**عَنَج**: العين والنون والجيم أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على جَذَبِ شيءٍ بشيءٍ يمتدُّ، كحبلٍ وما أشبهه. قال الخليل: العِنَاجُ: سَيْرٌ أو خِيطٌ يُشَدُّ في أسفل الدلو، ثُمَّ يُشَدُّ في عُروَتِها، وكلُّ شيءٍ له ذلك فهو عِنَاجٌ، فإذا انقطع الحبلُ أمسك العِنَاجُ الدَّلُوَّ أن تقع في البئر؛ قال: [وكلُّ] شيءٍ تجذبه إليك فقد عَنَجْتَهُ، قال [الحطيئة]:

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِم

شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا

وقال آخر [الربيع بن أبي الحقيق]:

وبعضُ القسولِ ليس له عِنَاجٌ

كسِيلِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءٌ

الإِتَاءُ: المادَّةُ، - وجمع العِنَاجِ عُنُجٌ - وثلاثَةُ

أَعْنِجَةٍ. والرجل يَعُنُّجُ إليه رأسَ بعيِّره، أي يجذِّبُه بِخَطَامِهِ؛ ويقال: إِنَّ الْعِنَاجَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي عُرَى الدَّلُو، ولا يكون في أسفلها، وأنشد:

لَهَا عِنَاجَانِ وَسِثُّ أَذَانِ

واسعةُ الْفَرُغِ أديمانِ اثْنانِ

قال ابنُ الأعرابي: عَنَجْتُ الدَّلُوَّ وَأَعْنَجْتُهَا. قال أبو زيد: العَنَجُ: جَذَبُكَ رَأْسَهَا وَأَنْتَ رَاكِبُهَا، يعني النَّاقَةَ؛ قال أبو عبيدة: من أمثالهم في الذي لا يَقْبَلُ الرِّيَاضَةَ: «عَوْدٌ يُعَلِّمُ الْعَنَجَ». وأما الذي ذكرناه من قوله:

وبعضُ القولِ ليس له عِنَاجٌ

فقال أبو عمرو بن العلاء: العِنَاجُ في القول: أن يكون [له] حِصَاةٌ فَيَتَكَلَّمُ بِعِلْمٍ وَنَظَرٍ، وإذا لم يكن له عِنَاجٌ خَرَجَ مِنْهُ مَا لَا يَرِيدُ صَاحِبُهُ؛ ومعنى هذا الكلامُ ألا يكون لكلامه خِطَامٌ وَلَا زِمَامٌ، فهو يذهب بحديث لا معنى له، وتقول العرب: عِنَاجُ أَمْرِ فُلَانٍ، أي مَقَادِهِ وَمِلَاكِ أَمْرِهِ. وأما العُنْجُوجُ فالرَّائِعُ مِنَ الْخَيْلِ، والجمع عِنَاجِيجٌ، قال الشاعر:

نَحْنُ صَبَّحْنَا عَامِرًا وَعَبَسَا

جُرْدًا عِنَاجِيجَ سَبَقَنَ الشَّمْسُ

فمحتملٌ أن يكون اسمًا موضوعًا من غير قياس كسائر ما يشدُّ عن الأصول، ومحتملٌ أن يكون سمي بذلك لطوله أو طول عنقه، فقياسٌ بالحبل الطويل.

قال أبو عبيدة: العُنْجُوجُ من الخيل: الطويل العُنُقِ، والأنثى عُنْجُوجَةٌ؛ ومما يؤيد هذا التَّأْوِيلَ قولهم: استقام عُنْجُوجُ الْقَوْمِ، أي سَنَّتُهُمْ، فهذا يصحح ذاك، لأن السَّنَّ يمتدُّ أيضًا.

ومما حُمِلَ على هذا تشبيهًا قولهم: عِنَاجِيجُ الشَّبَابِ، وهي أسبابه، قال ابن أحمر:

وَمَضَتْ عِنَاجِيجُ الشَّبَابِ الْأَغْيَدِ

ويقولون: رجلٌ مِعْنَجٌ، إذا تعرَّضَ في الأمور، كأنَّه أَبَدًا يَمُدُّ بِسَبَبٍ مِنْهَا فَيَتَعَلَّقُ بِهِ.

ويقال: **أَعْنَدَ** في قَيْبِهِ، إذا لم ينقطع. قال يعقوب: **عِرْقُ هَانِدٍ**، قد **عَنَدَ** يَْعُنُدُ دُمُهُ، أي يأخذ في شِقِّ، قال:

وَأَيُّ شَيْءٍ لَا يَحْسَبُ وَلَدَهُ

حتى الحباري وَيَذُنْ عَنَدَهُ  
أي ناحية منه يُرَاعِيهِ. ويقال: استَعْنَدَ البعيرُ، إذا غَلَبَ قائده على الزمام فجَرَّه؛ ومن الباب مثلُ من أمثالهم: «إِنَّ تَحْتَ طَرِيقَتِهِ لِعِنْدُ أَوْهٍ»، الطَّرِيقَةُ: اللَّيْنُ، يقال: إن تحت ذلك اللَّيْنِ لعظمة وتجاوزًا وتعديًا.

فأما قولهم: زَيْدٌ عِنْدَ عمرو، فليس ببعيد أن يكون من هذا القياس، كأنه قد مال عن الناس كلهم إليه حتى قُرِبَ منه ولِزِقَ به.

**عَنْزُ** العين والنون والزاء أصلان صحيحان: أحدهما يَدُّ على تنَحٍّ وتعزُّل، والآخر جنسٌ من الحيوان.

فالأول: قولهم: اعْتَزَّ فلانٌ، أي تنَحَّى وترك الناحية، اعْتَزَّأَ، ويقال: مَالِي عَنْهُ مُعْتَزَّرٌ، أي مُعْتَزَّلٌ، وأنشدوا:

كَأَنِّي سَهِيلٌ وَاعْتَزَّأَ مَحَلَّهُ

تَعَرَّضُهُ فِي الْأَفْقِ ثُمَّ يَجُوزُ  
والأصل الآخر **الْعَنْزُ**: الأُنثى من الْبَعِزِّ ومن الْأَوْعَالِ وَالظُّبَاءِ، ويقال لِلْأُنْثَى من أولاد الظِّباءِ عَنْزٌ، وثلاثُ أعنزٍ، والجمع عِنَارٌ، قال أبو حاتم: لم أسمع في الْعَنْمِ إِلَّا ثلاثَ أعنزٍ، ولم أسمع الْعِنَارَ إِلَّا فِي الظُّبَاءِ؛ ويقولون: الْعَنْزُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ، وربما قالوا لِلْأُنْثَى مِنَ الْعُقَابِ عَنْزٌ، قال بعضهم: الْعَنْزُ: الْعُقَابُ، وكلُّ ذلك بِمَا حُجِبَ عَلَى الْعَنْزِ مِنَ الْغَنَمِ.

**عِنْدُ**: العين والنون والدال أصلٌ صحيح واحدٌ يَدُّ على مجاوزة وترك طريق الاستقامة. قال الخليل: **عِنْدُ الرَّجُلِ**، وهو عَائِدٌ، يَْعُنُدُ عُنُودًا، إذا عَتَا وَطَغَى وَجَاوَزَ قُدْرَهُ، ومنه **المَعَانِدَةُ**، وهي أن يعرف الرَّجُلُ الشَّيْءَ وَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ، يقال: **عَنَدَ** فلانٌ عن الأمر، إذا حَادَ عنه؛ **وَالْعُنُودُ** من الإبل: الذي لا يخالط الإبل، إنما هو في ناحية، قال:

وَصَاحِبِ ذِي رِيْبَةٍ عَنُودٍ

بَلَدَ عَنِي أَسْوَأَ التَّبْلِيدِ  
ويقال: رجلٌ عُنُودٌ، إذا كان وحده لا يُخَالِطُ الناسَ، وأنشد:

وَمَوْلَى عَنُودٍ الْحَقَّتْهُ جَرِيرَةٌ

وقد تَلَحَّقَ المولى الْعُنُودَ الْجَرَائِرُ  
قال: وأما الْعَنِيدُ فهو من التَّجْبُرِ، لذلك خالفوا بَيْنَ الْعَنِيدِ، وَالْعُنُودِ، وَالْعَانِدِ، ويقال لِلْجَبَّارِ الْعَنِيدِ: لَقَدْ عَنَدَ عُنْدًا وَعُنُودًا.

قال الخليل: العرق العائد: الذي يتفجَّر منه الدَّمُ فلا يكاد يَرَقًا، تقول: عِنْدَ عِرْقِهِ.

قال ابن دُرَيْدٍ: طريقٌ عائد، أي مائل، وناقاة عُنُودٌ، إذا تَنَكَّبَتِ الطَّرِيقَ مِنْ نَشَاطِطِهَا وَقَوَّتِهَا، قال الراجز:

إِذَا رَكِبْتُمْ فَاجْعَلُونِي وَسْطًا

إِنِّي كَبِيرٌ لَا أَطِيقُ الْعُنْدَا  
ما عنه عُنْدَدٌ: أي ما منه بَدْءٌ، فهذا من الباب، تفسير ما عنه عُنْدَدٌ، أي ما عنه مَبِيلٌ وَلَا حَيْدُودَةٌ، قال جندل:

مَا الْمَوْتُ إِلَّا مَنُهِلٌ مُسْتَوْرَدٌ

لَا تَأْمَنُنَّهُ لَيْسَ عَنْهُ عُنْدَدٌ

ومما شذ عن هذا الباب وعن الأول: العَنَزَة،  
كهَيْثَة العَصَا، وبه سَمِيَ عَنَزَة من العرب.

ومن الباب الأول قولهم: مُعَنَزَ الوجه، إذا كان  
خفيف لحم الوجه، وهذا كأنه مَثَبَه بالعَنَز من  
الغنم؛ ومن الأماكن عُنْبِزَة، وهي أرض، قال  
مهلهل:

كَأَنَّا عُنْدُوهُ وَبَنِي أَبِيْنَا  
بِجَنبِ عُنْبِزَةٍ رَحِيًّا مُدِيرِ

**عنس:** العين والنون والسين أصل صحيح  
واحد يدل على شدة في شيء وقوة. قال الخليل:  
العَنَس: اسم من أسماء الناقة، يقال إنما سميت  
عنسًا إذا تمت سنُّها، واشتدَّت قوتُها ووَفُرَتْ  
عظامُها وأعضاؤها؛ واعنوسَ ذئبًا، واعنيساهُ:  
وفور هُلْبِه وطولُه، قال الطرِمَّاح يصف الثَّور:

مَسَحَ الْأَرْضَ بِمُفَنِّوْسٍ  
مِثْلِ مِثْلَةِ النَّبَاحِ الْقِيَامِ  
وقال العجاج:

كَمْ قَدْ خَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسٍ  
كَبْدَاءَ كَالْقَوْسِ وَخَرَى خَلَسٍ  
ومن الباب: عَنَسَتِ المرأة، وهي تَعْنُسُ  
عُنُوسًا، إذا صارت نَصَفًا وهي بعدُ بكرٌ لم تَزَوَّجْ.  
وعَنَسَهَا أَهْلُهَا تَعْنِيسًا، إذا حبسوها عن الأزواج  
حتى جازت فتاة السنَّ، ولم تُعَجِّزْ بعدُ، وهذا  
قياسٌ صحيح، لأنَّ ذلك حين اشتدادها وقوتها؛  
ويقال امرأة معنسة، والجمع معانس ومُعَنَسَات،  
وهي عانس والجمع عوانس، وأنشد [ذي الرِّمَّة]:

وَعِيطَ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ تَشَوَّفَتْ  
مَعَاصِيرُهَا وَالْعَانِقَاتِ الْعَوَانِسُ  
وجمع عانسٍ عُنَس، قال [العجاج]:

فِي خَلْقِ عَرَاءٍ تَبَدَّدَ الْعُنْسَا  
وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ فِي الرِّجَالِ أَيْضًا:  
عانس، وهو الذي لم يتزوَّجْ، وأنشد [أبي قيس بن  
رفاعة]:

مَنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ  
وَالْعَانِسُونَ وَمَنَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ  
وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْعَنَسَ: الصَّخْرَةَ، وَبِهَا تُشَبَّهُ  
الناقة الصُّلْبَةُ فتسمى عَنَسًا، وليس ذلك ببعيد.

**عنش:** العين والنون والشين أصل لعله أن  
يكون صحيحًا، وإن صحَّ فهو يدلُّ على تمرُّسٍ  
بشيء. يقولون: فلانٌ يُعَانِشُ النَّاسَ، أي يقَاتِلُهُمْ  
ويتمرُّسُ بِهِمْ، ويُعَانِشُ: يُظَالِمُ، وينشدون:  
إِذَا لَأَتَاهُ كُلُّ شَاكٍ سِلَاحُهُ  
يُعَانِشُ يَوْمَ الْبَاسِ سَاعِدُهُ جَزْلُ  
ويقولون: عَانَشَتِ الرَّجُلَ: عَانَقَتْهُ، وينشدون  
لساعدة:

هِنَاشُ عَدُوٍّ لَا يَنَالُ مُشْتَمَرًا  
بِرَجُلٍ إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ سَعِيرُهَا  
وهذا إن لم يكن من باب الإبدال وأن يكون  
الشين بدلًا من القاف فما أدري كيف هو، ونرجو  
أن يكون صحيحًا إن شاء الله.

قال ابن دريد: عَنَشَتِ الشَّيْءَ أَعْنَشُهُ عَنَسًا، إذا  
عظفته، وهذا أيضًا قريب من الذي ذكرناه.

**عنص:** العين والنون والصاد أصل صحيح  
على شيء من الشَّعر. قال الخليل: العُنْصُوة:  
الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ، قال الشاعر:

لَقَدْ عَيَّرْتَنِي الشَّيْبَ عَرَسِي وَمَسَّحَتْ  
عَنَاصِييَ رَأْسِي فَهِيَ مِنْ ذَاكَ تَعَجَّبُ

وقال آخر:

تَلُومُ امْرَأً فِي عُنْفَوَانٍ شَبَابِهِ

وتترك أشباع الضلال تحين

**عنق**: العين والنون والقاف أصل واحد

صحيح يدل على امتداد في شيء، إما في ارتفاع وإما في انسيح.

فالأول العُنُق، وهو وُضلة ما بين الرأس والجسد، مذكر ومؤنث، وجمعه أعناق، ورجل أعنق، أي طويل العُنُق. وجبل أعنق: مشرف، ونجد أعنق، وهضبة عنقاء؛ وامرأة عنقاء: طويلة العُنُق، وهضبة مُعنقة أيضاً، قال [أبي كبير الهذلي]:

عَيْطَاءٌ مُعْنِقَةٌ يَكُونُ أُنَيْسُهَا

وَرَقَّ الْحِمَامُ جَمِيعُهَا لَمْ يَوْكِبِ

قال الأصمعي: المُعْنَقَاتُ مِثْلُ الْمُعْنِقَاتِ، قال عمر بن لَجَأ:

وَمِنْ هَضْبِ الْأَرُومِ مُعْنَقَاتُ

قال أبو عمرو: المُعْنَقُ: الطويل، وأنشد:

فِي تَامِكٍ مِثْلِ النَّقَا الْمُعْنَقِ

قال أبو عمرو: العنقاء فيما يقال: طائر لم يبق إلا اسمه، وسميت عنقاء لبياض كان في عنقها. وفي المثل لما لا يوجد: «طار به العنقاء». فأما قولهم للجماعة عُنُق، فقياسه صحيح، لأنه شيء يتصل بعضه ببعض، قال الله تعالى: ﴿فَطُلْتُ أَعْنَأُكُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء/٤٤]، أي جماعتهم، ألا ترى أنه قال: ﴿خاضعين﴾، ولو كنت الأعناق أنفُسها لقال: خاضعة أو خاضعات، وإلى هذا ذهب أبو زيد؛ وقال

ومما يُقاس على هذا قولهم: بأرض بني فلانِ عُنَاصٍ مِنَ الثَّيْتِ، وكذلك الشعر إذا كان قليلاً متفرقاً، الواحدة عُنْصُوة، قال أبو النجم:

إِنْ يُمَسِّ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعُنَاصِي

كأنما فرقه مُنَاصٍ

قال الفراء: يقال: ما بقي من ماله إلا عُنَاصٍ، وذلك إذا بقي منه اليسير؛ قال ابن الأعرابي: العُنْصُوة: قُنْزعة في جانب الرأس.

**عنط**: العين والنون والطاء أصل صحيح يدل

على طول جسم وحسن قوام.

قال الخليل: العَنْطَنُطُ اشتقاقه من عَنَطَ، ولكنه قد أُرْدِفَ بحرفين في عَجْزِهِ، قال رؤبة:

بِمَطْوِ السَّرَى بَعُنْتُ عَنْطَنُطِ

وامرأة عَنْطَنْطَة: طويلة العُنُق مع حُسن قَوام،

قال يصف رجلاً وفرساً:

عَنْطَنْطٌ تَعْدُو بِهِ عَنِطْنَةً

للماء تحت البطن منه عَظْمُطَةٌ

**عنف**: العين والنون والفاء أصل صحيح يدل

على خلاف الرَفَق. قال الخليل: العُنْفُ: ضدُّ الرَفَق. تقول عُنْفٌ يَعْنِفُ عُنْفًا فهو عنيف، إذا لم يَرَفُق في أمره، وأعنفته أنا؛ ويقال: اعتنفت الشيء، إذا كرهته ووجدت له عُنْفًا عليك ومثقة، ومن الباب: التنيف، وهو التَّشديد في اللوم. فأما العُنْفَوَانُ فأول الشيء، يقال عُنْفَوَانُ الشَّباب وهو أوله؛ فهذا ليس من الأول، إنما هذا من باب الإبدال، وهو أن العين مبدلة من همزة، والأصل الأنف، وأنف كل شيء: أوله، قال:

مَاذَا تَقُولُ بِنَنْفِهَا تَلَمَّسُ

وقد دَعَاهُ العُنْفَوَانُ الْمُخْلِيسُ

الثراب، فيقال: تعنَّق، لأنَّه يدسُّ رأسه وعنقه فيه ويمضي حتَّى يصيرَ تحته.

قال ابنُ الأعرابي: العانِقَاء: ترابٌ لُعِيزِي اليربوع وتراب مجراه، ولُعِيزَاه: حَفْرَاهُ في جانِبِي الجُحْرِ. قال قُطْرِب: عُنُق الرِّجَم: ما استَدَقَّ منها ممَّا يلي الحَيَاء؛ قال أبو حاتم: عنق الكَرِش: أسْفَلُهَا، قال: والعُنُق والْقَبَّةُ شيءٌ واحد. ويقال: عُنُقَت كوافير النَّخْلِ. إذا طالت ولم تفلتْ، وهو التَّعْنِيق؛ يقال بُسْرَةٌ معنَّقة، إذا بقي منها حول القِمَمِ مثل الخائِم، وذلك إذا بلغ التَّطْيِبُ قَرِيبًا من قِمَمِهَا. والأَعْنَق: رجلٌ من العرب، وهو قيس بن الحُرث بن همام، وسَمِيَهُ لَطُولَ عُنُقِهِ وينسب إليه قوم يقال لهم بنو الأَعْنَق، وهم بطُنٌّ من وائل بن قاسط؛ وقوم آخرون من اليمن يقال لهم بنو العُنُقَاء، قال الخليل: العنقاء ثعلبية بن عمرو بن مالك، من خزاعة، قال قوم: سَمِيَهُ لَطُولَ عُنُقِهِ، وذهب بلفظه إلى تأنيث العُنُق، كقولهم [شريح بن بجير بن أسعد التغلبي]:

وعنترهُ السُّلُحَاءُ .....

أنَّه لما ذهب إلى الشَّغَةِ، وقال:

أو العُنُقَاءُ ثعلبية بن عمرو

دماء القوم للكلبي شفاء

قال قطرب: تقول العربُ في الشيء لا يفارق:

هو منك عُنُقُ الحمامة، يريد طوقها لأنه لا يفارق أبدًا.

ومن الباب: العُنُق من سير الدواب، والنعت

معناق وعُنِيق، يقال برذونٌ عُنِيقٌ وسيرٌ عُنِيق. قال [عوف بن الأحوص]:

لما رأني عُنُقِي دُبيبٌ

وقد أرى وعُنُقِي سُرحوبٌ

النحويون: لما كانت الأعناق مضافةً إليهم ردَّ الفعل إليهم دونها.

قال محمد بن يزيد: لما كن خضوعُ أهلها بخضوع أعناقهم أخبر عنهم، لأنَّ المعنى راجعٌ إليهم، والعرب تقول: ذَلَّتْ عُنُقِي لفلانٍ، وخَضَعْتَ رَقَبَتِي لَهُ، أي خضعت له، وذلك كما قالوا في ضده: لوى عنقه عني ولم تَلِنْ لي أخادِعه، أي لم يخضع لي ولم يَنْقُذ.

قال الدريدي: أَعْنَقْتُ الكَلْبَ أَعْنَقَهُ إِعْنَقًا، إذا جعلت في عنقه قِلَادَةً أو تَرًا.

والمعنقة: معنقة الكلب، وهي قِلَادَتُهُ. ويقال لما سطع من الرياح: أعناق الرياح، ويقولون: أَعْنَقَتِ الرِّيحُ بالتراب، قال الخليل: اعْتَنَقَتِ الدَّابَّةُ في الوَحْل، إذا أخرجت عنقها، قال رؤبة:

خارجة أعناقها من معتنق

المعتنق: مخرج أعناق الجبال من السراب، أي اعتنقت فأخرجت أعناقها. والاعتناق من المعانقة أيضًا، غير أنَّ المعانقة في المودة، والاعتناق في الحرب ونحوها: تقول اعتنقوا في الحرب، ولا تقول تعانقوا؛ والقياس واحد، غير أنَّهم اختاروا الاعتناق في الحرب. والمعانقة في المودة ونحوها، فإذا خَصَصْتُ بالفعل واحدًا دون الآخر لم تُقَلْ إِلَّا: عانق فلانٌ فلانًا. وقد يقال للواحد اعتنق، قال زهير:

يَطْعُنُهُمْ مِ ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطَّلَعُوا

ضاربٌ حَتَّى إِذَا مَا ضاربوا اعتنقا

قال يونس بن حبيب: عَنَقْتُ البعير، إذا ضربت عنقه، كما يقال رَأْسُهُ. قال الخليل: يقال تعنَّق الأرنب في العانِقَاء وهو جُحْرٌ مملوء ترابًا رخوًا، يكون للأرنب واليربوع إذا خافا، وربَّما دخل ذلك

قال أبو عبيدة: العنق: المُسْبِطُ من الشَّير، وهذا هو الذي ذكرناه في أصل الباب: أنَّ الباب موضوعٌ على الامتداد. قال ابن السكيت: أعنق الفرس يُعنقُ إعناقًا، وهو المشي الخفيف، وبرْدُونٌ معنق، وفي المثل: «لألِحَقْنَ قَطُوفُهَا بِالْمِعْنَقِ»؛ قال أبو حاتم: المِعْنَق من الإبل: الخفيفة تريد المرتع ولا تَرْتَع، ويقال المعانيق من الإبل: التي لا تَقْنَعُ بالمرتع نكدًا منها وقلة خير، لا يزال راعيها في تعبٍ، ومعنى هذا أنها تمتدُّ أبدًا أهناقها لما بين أيديها، وأنشد:

وهو بحمد الله يكفيني العملُ

السَّقْيِ وَالرَّغْيَةِ وَالْمَشْيِ الْمِثْلُ

وطلب الذود المعانيق الأولى

قال بعض أهل اللغة: أعنقت: ماجت في مراعيها فلم تَرْتَعْ لطلب كلالٍ آخر؛ قال ابن الأعرابي في قول ابن أحرر:

تظل بنات أعنق مُسَرَّجَاتٍ

لرؤيتها يرُحْنَ وَيَغْتَدِينَا

قال: يريد بنات أعنق: كل دابةً أعتقت، من فرسٍ أو بعير، وإنما يصف دُرَّةً، يقول: تظلُّ الدواب مُسَرَّجَةً في طلبها والنظر إليها. فأما العنقاء فيقال هي الداهية، وسميت بذلك تقييحًا وتهويلًا، كأنها شيءٌ طويل العنق، قال:

يحملن عنقاء وعنقفيرا

والدَّلَوُ والدَّيْلَمُ والزَّوْمِيرا

ويقال إن المُعْنِق من جلد الأرض: ما صلب وارتفع وما حوالیه سهل، وهو منقادٌ طولاً نحو ميل وأقل من ذلك، والجمع معانق.

ومن الباب العنّاق: الأنثى من أولاد المعز، والجمع عُنوق، قال جميل:

إذا مرضت منها عناق رأيتَه

بسكينة من حولها يتلهفُ

ويقال للرَّجُل إذا تحوّل من الرفعة إلى الدناءة:

«العُنُوقُ بعد الثُّوق»، أي صرت راعيًا للعُنُوق بعد ما كنت راعيًا للثُّوق. قال ابن الأعرابي: العنّاق من حين تُلَقِّيها أمها حتى تُجذِّعَ بعد فطامها بشهرين، وهي ابنة خمسة أشهر؛ قال أبو عبيدة: العنّاق يقع على الأنثى من أولاد الغنم، ما بين أن تولد إلى أن يأتي عليها الحول وتصير عتزا، وشاة معنّاق، إذا كانت تلد العُنُوق، وأنشد:

عتيقة من غنم عتاق

مرغوسة مأمورة ومعنّاق

وعنّاق الأرض: شيءٌ أصغر من الفهد. فأما قولهم للخبيّة عناق، فليس بأصل على ما ذكرنا. ووجه ذلك عندنا أنَّ العرب ربما لقبت بعض الأشياء بلقب يكون به عن الشيء، كما يلقبون العُدْر كيّسان، وما أشبه هذا؛ فلذلك كنوا عن الخبيّة بالعنّاق، وربما قالوا العنّاقة بالهاء. قال:

لم ينالوا إلا العنّاقة منا

بس أوس المطالب الجواب

الأوس: العطية والعوض، يقال: أُسّه أوسًا؛

وقال آخر في العنّاق:

أمن ترجيع قارية قتلتهم

أسارا كسم وأبتم بالعنّاق

وعلى هذا أيضًا يُحمَلُ ما حكاه ابن السكيت:

أنّ العنّاق الداهية. وأنشد:

إذا تمطّين على السقياقى

لأقير منه أذني عناقى

فأما الذي يروونه من قولهم: ماؤكم هذا عَنَاقُ الأرض، وإنه ماء الكذب، والحديث الذي ذكر فيه، فمما تكثر به الحكايات، وتُخشى به الكتب، ولا معنى له، ولا فائدة فيه.

**عنك:** العين والنون والكاف أصلاً: أحدهما لونٌ من الألوان، والآخر ارتباكٌ في الأمر واستغلاقٌ في الشيء.

فالأول: العانك، قال الخليل: هو لونٌ من الحمرة، يقال دَمٌ عَانِكٌ، قال [حسان بن ثابت]:

أو عَانِكٌ كدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامٍ  
وغيره برواية: «أو عاتق»؛ وقال: عرق عَانِكٌ، إذا كان في لونه حُمرة، قال ذو الرُّمَّة:

على أقحوان في حناديج حُرَّةٍ  
يُنَاصِي حشاها عَانِكٌ متكاوِسُ  
والأصل الآخر: المعتنك من الإبل: الذي إذا اشتدَّ عليه الرَّمْلُ بَرَّكَ وحبا عليه، قال:

أودَيْتُ إن لم تَحِبْ حَبُوَ المعتنك

قال ابنُ الأعرابي: يقال اعتنك البعير، إذا مشى في رملٍ عانك، أي كثير، فهو لا يقدر على المشي فيه إلا أن يحبو، وأنشد هذا البيت، ومعناه: إن لم تحمِلْ لي على نفسك حَمْلَ هذا البعير على نفسه في الرَّمْلِ فقد هلك.

ومن الباب العنك، قال الخليل: وهو الباب، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: عَنَكْتُ البابَ وأعنكته، أي أغلقته، لغةً يمانية. وهذا يصحح ما ذكرناه من قياس هذا الأصل الثاني.

ومما يقرب من هذا العنك من اللَّيْلِ، وهي سُدفَةٌ منه، وذلك أنَّ الظُّلْمَةَ كأنَّها تسدُّ باب

الضوء؛ والكلمة صحيحة، أعني أن العنك الظُّلْمَةُ، وأنشد:

وفتيانٍ صدقٍ قد بعثتُ بجَنِيمةٍ  
من اللَّيْلِ لولا حُبَّ ظمياءَ عَرَّشُوا  
فقاموا كَسَالَى يلمسون وخلفهم  
من اللَّيْلِ عِنكَ كالنَّعامةِ أقعسُ  
ومما يقرب من هذا، إن صحَّ، شيءٌ ذكره  
يونس، قال: عَنَكَ اللَّيْلُ، إذا خَشِرَ.

**عنم:** العين والنون والميم ليس بأصلٍ يُقاس عليه، وإنما هو نُبْتُ أو شيءٌ يشبه به، قالوا: العنم: شجر السَّوَاك، لِيُنَّ الأغصان لطيفها، كأنه بنانٌ جارية، الواحدة عَنَمَةٌ؛ ومما شبه بذلك العنمة، قال الخليل: هي العظاية، وقال رؤبة:

يُبْدِين أطرافاً لطافاً عَنَمَةٌ  
إذ حُبُّ أَرْوَى هُمُّهُ وسَدْمُهُ  
السَّدَمُ: الكَلَفُ بالشيء، والله أعلم.

### باب العين والهاء وما يثلثهما

**عهب:** العين والهاء والباء كلمة واحدة إن صَحَّت: قال الخليل: العِهْبُ: الضَّعيف من الرجال عن طلب الوثر، قال الشاعر:

حللت به وثرى وأدركتُ ثُوْرَتِي  
إذا ما تناسى دَحْلُهُ كُلُّ عِهْبٍ  
فأما الذي يُروى عن الشَّيباني: كان ذلك على عِهْبِي فلانٍ، أي في زمانه، وأنشد:

عهدي بسلامي وهي لم تَرْوِجِ  
على عِهْبِي عيشها المخرفجِ  
فقد قيل، والله أعلم بصحته.



**عهج** : العين والهاء والعجم كلمة صحيحة لا قياس لها ولا عليها. قالوا: **العوهج** : ظبية حسنة اللون طويلة العنق، وتسمى المرأة **عوهج** تشبيها لها بها؛ قال الأصمعي: **العوهج** : المخططة العنق، ويقال للنعامه أيضا **عوهج** ، لطول عنقها، قال المعجّاج:

كالحَبَشِي التَّفَّ أو نَسَّجَا

في شَمْلَةٍ أو ذات زِفْ عَوْهَجَا

ويقال للناقة الفتيبة: **عوهج** ، ويقولون للحية:

**عوهج** ، قال [رؤبة]:

حَضَبَ الْعُؤَاةِ الْعَوْهَجِ الْمُنْسُوسَا

الْمُنْسُوس: المطرود.

**عهد** : العين والهاء والذال أصل هذا الباب عندنا دالٌّ على معنى واحد، وقد أوماً إليه الخليل: قال: أصله الاحتفاظ بالشئ وإحداث العهد به، والذي ذكره من الاحتفاظ هو المعنى الذي يرجع إليه فروع الباب. فمن ذلك قولهم: **عهد الرجل يعهده عهداً** ، وهو من الوصية، وإنما سميت بذلك لأن العهد مما ينبغي الاحتفاظ به، ومنه اشتقاق العهد الذي يكتب للولاة من وصية، وجمعه **عهود** ؛ والعهد: المؤثق، وجمعه **عهود** ، ومن الباب العهد الذي معناه الالتقاء والإلمام، يقال: هو قريب العهد به، وذلك أن إمامة به احتفاظ به وإقبال. [و] العهد: الشئ الذي فُذِمَ عهده، والعهد: المنزل الذي لا يزال القوم إذا انتووا عنه يرجعون إليه، قال رؤبة:

هل تعرف العهد المَجِيلَ أَرْسُمُهُ

عَفَّتْ عَوَافِيهِ وَطَالَ قِدْمُهُ

والمعهد مثل ذلك، وجمعه **معاهد** . وأهل

العهد هم المعاهدون، والمصدر المعاهدة، أي

إنهم يُعَاهَدُونَ على ما عليهم من جزية؛ والقياس واحد، كأنه أمرٌ يُحْتَفَظُ به لهم، فإذا أسلموا ذهب عنهم اسمُ المعاهدة. وذكر الخليل أن الاعتقاد مثل التعاهد والتعهد، وأنشد للظرمّاح:

وَيُضِيعُ الَّذِي قَدْ أَوْجَبَهُ اللَّهُ

عَلَيْهِ فَلَيْسَ يَعْنِيهِ هَذِهِ

وقال أيضاً: **عهيدك** : الذي يُعَاهِدُكَ وتُعَاهِدُهُ ،

وأنشد:

فَلَلْتُرْكُ أَوْقَى مِنْ نَزَارِ بِعَهْدِهَا

فلا يأمننَّ الغدرَ يوماً عَهْدِهَا

ومن الباب: **العُهدَة** : الكتاب الذي يُسْتَوْثَقُ به في البيعات، ويقولون: إن في هذا الأمر **لعُهدَة** ما أُحْكِمْتُ، والمعنى أنه قد بقي فيه ما ينبغي التوثق له؛ ومن الباب قولهم: «المَلَسَى لَعُهدَة»، يقوله المتبايعان، أي تملّسنا عن إحكام فلم يَنْتَقِ في الأمر ما يحتاج إلى تعهد بإحكام، ويقولون: «في أمره **عُهدَة**»، يؤمّنون إلى الضعف، وإنما يريدون بذلك ما قد فسّرناه.

قال الخليل: **تعهد فلان الشئ وتعاهد** ؛ قال أبو حاتم: **تعهدت ضيعتي** ، ولا يقال **تعاهدت** ، لأن التعاهد لا يكون إلا من اثنين؛ قلت: والخليل على كل حال أعرف بكلام العرب من النضر، على أنه يقال: قد تغافل عن كذا، وتجاوز عن كذا، وليس هذا من اثنين. وربما سموا الاشتراط **استعهاداً** ، وإنما سمي كذا لأن الشرط مما ينبغي الاحتفاظ به إذا شرط، قال [جرير]:

وما استعهد الأقوام من زوج حرة

من الناس إلا منك أو من محارب

وفي كتاب الله تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾ [يس/٦٠]، ومعناه والله أعلم: ألم أقدم إليكم من الأمر الذي أوجب عليكم الاحتفاظ به.

فهذا الذي ذكرناه من أول الباب إلى حيث انتهينا مطرد في القياس الذي قسناه. وبقي في الباب: **العَهْدُ** من المطر، وهو عندنا من القياس الذي ذكرناه، وذلك أن **العَهْد** على ما ذكره الخليل، هو من المطر الذي يأتي بعد التسمي، وهو الذي يسميه الناس الولي، وإذا كان كذا كان قياسه قياس قولنا: هو يتعهد أمره وضيعته، كأن المطر وسم الأرض أولاً وتعهدا ثانياً، أي احتفظ بها فأتاها وأقبل عليها، قال الخليل: وذلك أن يَمِصِي الوسمي ثم يردفه الربيع بمطر بعد مطر، يدرك آخره بلل أوله ودُمُوتته، قال: وهو **العَهْد** والجمع **عهاد** وقال: ويقال: كل مطر، يكون بعد مطر فهو **عهاد** و**عهدت** الروضة، وهذه روضة معهودة أصابها **عهاد** من مطر. قال الظرماع:

عقائل رملية نازعن منها

دُفوف أقاح مَعْهُودِ دِينِ

المعهود: الممطور، وأشد ابن الأعرابي:

تري السحاب **العَهْد** والفتوحا

الفتوح: جمع فتح، وهو المطر الواسع. وقال غير هؤلاء: **العهاد**: أول الربيع قبل أن يشتد القُر، الواحدة **عَهْدَة**، وكان بعض العرب يقول: **العهاد** من الوسمي وأوائل الأمطار، يكون دُخْرًا في الأرض، تضرب لها العروق، وتُسَبِّط الأرض بالخضرة، فإن كانت لها أولية وتبعات فهي الحياء، وإلا فليست بشيء.

ويقولون: كان ذلك على عهد فلان وعهده، وأنشدوا:

لست سليمان كعهديك

**عهر**: العين والهاء والراء كلمة واحدة لا تذن على خير، وهي الفجور. قال الخليل وغيره: **العَهْر**: الفجور، والعاهر: الفاجر، يقال **عَهِر** و**عَهَرَ عَهْرًا** و**عُهُورًا**، إذا كان إتيانه إياها [لَبَلًا]؛ [للفجور] وفي الحديث: «الولد للفراش وللعاهر الحجر»، لا حظ له في النسب، قال:

لا تلجئن سِرًّا إلى خائن

يومًا ولا تذن إلى **المعاهر**

قال يعقوب: **العُهور** يكون بالأمة والحرّة، والمساعة لا تكون إلا بالإماء.

ومما جاء في هذا الباب نادرًا شيء حكي عن المتنّج، قال: كل من طلب الشرّ لبلا من سرق أو زنى فهو عاهر؛ ويقولون. وهو من المشكوك فيه. إن العاهر: المسترخي الكسلان.

**عَهَق**: العين والهاء والقاف ليس له قياس

مطرد، وقد ذكرت فيه كلمات لعلها، والله أعلم، أن تكون صحيحة، ولولا ذكرهم لها لكان إلغاؤها عندنا أولى. قال الخليل: **العَوْهَق**، على تقدير فُوعِل، هو الغراب الأسود الجسيم، ويقال هو البعير الأسود، وهو أيضًا لون اللَّارَزْد؛ ويقولون: **العَوْهَق**: فحلّ كان في الزّمن الأول، تُنسب إليه كرام النّجائب، قال رؤبة:

قرواء فيها من بنات **العَوْهَقِ**

قال: و**العَوْهَق**: الثور الذي لونه إلى سواد، و**العَوْهَق**: الحُطّاف الجبلي، قال [الرجز أو الرمل]:

فَهَيَّ وَرَقَاءُ كُلُّونِ الْعَوَهَقِي  
ويقال: بَعِيرٌ عَوْهَقٌ، أي طويل، قال [زهير]:  
تراخى به حُبُّ الضحَاءِ وَقَدْ رَأَى

سَمَاوَةَ قَشْرَاءِ الْوُظَيْفِيْنَ عَوْهَقِي  
قال الخليل: الْعَوْهَقَانِ: كوكبانِ إلى جنب  
الفرقدين على نَسَقٍ، وطريقهما ممَّا يلي الْقُطْبِ،  
وَأَنشَدَ:

بَحِيْثُ بَارِي الْفَرْقَدَانِ الْعَوْهَقَا  
عِنْدَ مَسَدِ الْقُطْبِ حِينَ اسْتَوْسَقَا  
وَقَالَ أَيْضًا: الْعَيْهَقَةُ: عَيْهَقَةُ النَّشَاطِ  
وَالِاسْتَانِ، قَالَ [رؤبة]:

إِنَّ لِرَّيْعَانِ الشُّبَابِ عَيْهَقَا  
قال ابن السكيت: الْعَوْهَقُ: خيار النَّبْعِ وَلُبَابُهُ،  
يَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ، قَالَ:

وَكُلُّ صَفْرَاءٍ طَرُوحٍ عَوْهَقِي  
وَعَوْهَقٌ: اسم روضة قال ابن هرمة:  
فَكَأَنَّمَا طَرَقْتُ بَرِيًّا رَوْضَةً

مِنْ رَوْضِ عَوْهَقٍ ظَلَّةٍ مِعْشَابِ  
**عَهَلُ:** العين والهاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ  
على انطلاقٍ وذهابٍ وقلة استقرار. قال الخليل:  
الْعَيْهَلُ: الناقة السريعة، قال:

زَجَرْتُ فِيهَا عَيْهَلًا رُسُومًا  
مُخْلِصَةً الْأَنْفَاءَ وَالرَّغُومَ  
وقال ابن الأعرابي مثل ذلك، إلا أنه قال:  
وتكون مُسْتَةً شديدة، وقال أبو حاتم: يقال ناقة  
عَيْهَلَةٌ وَعَيْهَلٌ، ولا يقال جملٌ عَيْهَلٌ، وأنشدوا  
[منظور بن مرثد الأسدي]:

بِبَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

قالوا: شَدُّدُ اللَّامِ لِلْحَاجَةِ إِلَى ذَلِكَ. وَيُقَالُ  
امْرَأَةٌ عَيْهَلٌ وَعَيْهَلَةٌ جَمِيعًا، إِذَا كَانَتْ لَا تَسْتَقِرُّ  
نَزَقًا، وَرَبَّمَا وَصَفُوا الرِّيحَ فَقَالُوا: عَيْهَلٌ، وَهَذَا يَدُلُّ  
عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْقِيَاسِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَا  
زَوْجَ لَهَا: عَاهِلٌ، وَجَمَعَهَا عَوَاهِلٌ، فَصَحِيحٌ.  
وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا زَوْجَ لَهَا يَقْصُرُهَا، وَأَنشَدَ:

مَشَى النِّسَاءُ إِلَى النِّسَاءِ عَوَاهِلَا  
مَنْ بَيْنَ عَارِفَةِ الشَّمْسِ وَأَيْمِ  
ذَهَبِ الرَّمَاكِ بِبَعْلِهَا فَتَرَكْنَاهُ  
فِي صَدْرِ مَعْتَدِلِ الْكُعُوبِ مَقُومِ  
وَقَالَ فِي الْعَيْهَلِ أَيْضًا:

فَنَعَمُ مُنَاحُ ضَيْفَادٍ وَتَجَرٍ  
وَمُسْقَى رَحْلِ عَيْهَلَةٍ بَجَانِ  
وَبَقِيَ فِي الْبَابِ كَلِمَةٌ إِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً فَلَيْسَتْ  
بِبَعِيدٍ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ: حُكِّيَ عَنْ أَبِي  
عَبِيدَةَ: الْعَاهِلُ: الْمَلِكُ لَيْسَ الَّذِي فَوْقَهُ أَحَدٌ إِلَّا  
اللَّهُ تَعَالَى، يُقَالُ لِلْخَلِيفَةِ: عَاهِلٌ؛ فَإِنْ كَانَ كَذَا  
فَلَأَنَّهُ لَا يَدُّ لَهُ مِنَ الْخَلْقِ فَوْقَ يَدِهِ تَمْنَعُهُ.

**عَهَمُ:** العين والهاء والميم قريبٌ من الَّذِي  
قُلْنَا، وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ. قَالَ  
الْخَلِيلُ: الْعَيْهَامَةُ: الناقة الماضية، وَأَنشَدَ:

وَرَدْتُ بِمَعِيهَامَةٍ حُرَّةٍ  
فَعَبَّثْتُ يَمِينًا وَعَبَّثْتُ شِمَالًا  
وَيَقُولُونَ: إِنَّهَا كَامِلَةُ الْخَلْقِ أَيْضًا، قَالَ:

مُسْتَرْعَفَاتٌ بِخِذْبِ عَيْهَامِ  
مُدَامِجِ الْخَلْقِ دِرْقَسِ مُسْعَامِ  
قال أبو ريد: ناقةٌ عَيْهَمَةٌ: نجيبةٌ سريعة،  
ويقولون: إِنَّهَا تُعْطَشُ سَرِيعًا، وَالْجَمْعُ عَيْهَامِمْ،  
قال ذو الرُّمَّة:

هيهات تحرقاء إلا أن يقربها  
ذو العرش والشعشعانات العباهم  
وأنشد أبو عمرو:

عَيْهَمَةٌ يَنْتَجِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمُهَا  
كما انتحى في أديم الصرْفِ إِزْمِيلُ  
قال أبو عمرو: عَيْهَمُتُهَا: سُرْعَتُهَا، وربما  
قالوا: عِيَاهَمَةٌ عَلَى وَزْنِ عُدَايَةِ.

ومما شذَّ عن هذا الأصل: عَيْهَمُ: اسم  
موضع، قال [العجاج]:

وَلِلْعِرَاقِي ثَنَاءٌ عَيْهَمُ  
ويقولون: الْعَيْهَوْمُ: أصل شجرة، ويقولون هو  
الاديم الأحمر، قال أبو ذؤاد:

فَتَعَفَّتْ بَعْدَ الرَّيَابِ رَمَانًا  
فَهِيَ قَفَرٌ كَأَنَّهَا عَيْهَوْمُ  
فأما قول القائل:

وقد أثير العيهمان الرأقد  
فيقولون: إنه الذي لا يدلج، ينام على ظهر  
الطريق.

**عهن**: العين والهاء والنون أصل صحيح يدلُّ  
على لين وسهولة وقلة غذاء في الشيء.

قال الخليل: العاهن: المال الذي يتروَّح على  
أهله، وهو العتيد الحاضر، يقال: أعطاه من  
عاهن ماله، وأنشد:

فَقَتَّلْ بِقَتْلَانَا وَسَبِيَّ بِسَبِينَا  
ومالٌ بمال عاهنٍ لم يفرِّق

قال الشيباني: العاهن: العاجل، يقال: ما  
أعهن ما أذاك، قال: ويقولون: أبعاهن بعث أم  
بدن؛ قال ابن الأعرابي: يقال عاهن، إذا كان في

يدك تقدير عليه، وقد عهن يعهن عهونا، وأنشد  
للشاعر:

ديارُ ابنةِ الضمريِّ إذ وصل حبيلها

مستينٌ وإذ معروفها لك عاهن  
أي حاضرٌ مقيم. قال أبو زيد: عهن من فلانٍ  
خيرٌ أو خبر. أنا أشك في ذلك - يعهن عهونا، إذا  
خرج منه، قال النضر: يقال: اعهن له أي عجل  
له، وقد عهن له ما أراد؛ قال ابن حبيب: يقال هو  
يلقي الكلام على عواهنه، إذا لم يبال كيف تكلم،  
وهذا قياسٌ صحيح، لأنه لا يقوله بتحفظ وتثبت،  
وربما قالوا: يرمي الكلام على عواهنه، إذا قاله  
بما أذاه إليه ظنه من دون يقين، وهو ذلك المعنى.

ومن هذا الباب: قضيب عاهن، أي متكسر  
منهصر، ويقال: في القضيب عهنه، وذلك انكسارٌ  
في غير بينونة: إذا نظرت إليه حسبه صحيحًا،  
وإذا هزته انثنى؛ ويقال للفقير: عاهن من ذلك.  
وربما قالوا عهنث القضيب أعهنه عهنًا. فأما الذي  
يُحكى عن أبي الجراح أنه قال: عهنث عواهن  
النخل، إذا بيسست، تعهن عهونا، فغلط، لأنَّ  
القياس بخلاف ذلك؛ قال ابن الأعرابي: عواهن  
النخل: ما يلي قلب النخلة من الجريد، وهذا  
أصحُّ من الأول، وروي عن النبي عليه الصلاة  
والسلام [أنه] قال لبعض أصحابه: «اتمني بسعفٍ  
واجتنب العواهن»، لأنها رطبة؛ قال بعض أهل  
اللغة: أهل الحجاز يسمون السعفات التي تلي  
القلبة: العواهن، لأنها رطبة لم تشتد. فأما قولهم  
إنَّ العاهن: الحابس، وإنشادهم للنابعة:

أقول لها لَمَّا ونست وتخاذلتُ

أجذي فما دون الجبَا لك عاهنُ

فهو عندنا غلط، وإنما معناه على موضوع القياس الذي قسناه: أن ما دون الجبا ممكن غير ممنوع، أي السبيل إليه سهل، ويكون «ما» في معنى اسم.

ومن الباب، إن كان صحيحاً، ما رواه ابن السكيت، أن العواهن: عروق في رحم الناقة، وأنشد لابن الرفاع:

أَوَكْتُ عَلَيْهَا مَضِيقًا مِنْ عَوَاهِنِهَا

كما تَضَمَّنَ كَشْحَ الْحُرَّةِ الْحَبَلَا  
كَأَنَّهُ سَبَّهَ تَدَكَّ الْعُرُوقَ بِعَوَاهِنِ النَّخْلِ. وأما العهن، وهو الضوف المصبوغ، فليس ببعيد أن يكون من القياس، لأن الضبغ يليه، والله أعلم.

### باب العين والواو وما يثلاثهما

**عوي:** العين والواو والياء أصل صحيح يدل على لي في الشيء وعظف له.

قال الخليل: عَوَيْتَ الحبلَ عَيًّا إذا لَوَيْتَهُ، وعَوَيْتَ رأس الناقة، إذا عَجَجْتَهُ فأنعوى، والناقة تَعْوِي بُرْتَهَا في سِيرِهَا، إذا لَوَتْهَا حَظْمَهَا، قال رؤبة:

تَعْوِي الْبُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفُضَا

أي سريعات، بصف الثوق في سِيرِهَا؛ قال: وتقول للرجل إذا دعا الناس إلى الفتنه: عوي قومًا، واستعوى. فأما عَوَاءُ الكلب وغيره من السباع فقريب من هذا، لأنه يلويه عن طريق التَّبَحُّ: يقال عَوَيْتَ السَّباعَ تَعْوِي عَوَاءً؛ وأما الكلبة المستحزمة فإنها تسمى المعاوية، وذلك من العواء أيضًا، كأنها مُفاعلة منه. والعواء: نجم في السماء، يؤتث، يقال لها: «عواء البرد»، إذا طلعت جاءت بالبرد، وليس ببعيد أن تكون مشتقة

من العواء أيضًا، لأنها تأتي ببرد تعوي له الكلاب؛ ويقولون في أسجاعهم: «إذا طلعت العواء، جثم الشتاء، وطاب الصلاء»، وهي في هذا السجع ممدودة، وهي تمد وتقصر. ويقولون على معنى الاستعارة لسافلة الانسان: العواء. وأنشد الخليل:

قَبِيْمًا يَوَارُونَ عُوَاتِهِمْ

بشتمي وعواتهم أظهري

ويروى: «عوراتهم»، وقال أيضًا، أنشده الخليل:

فَهَلَّا شَدَدْتَ الْعَقْدَ أَوْ بِتَّ طَوِيًّا

ولم تَفْرِجِ الْعَوِي كَمَا تُفْرِجِ الْقُلْبُ

جمع قلب.

ومن باب العواء قولهم للراعي: قد عَاعَى يُعَاعِي عَاعَاءً، [قال]:

وَلَمْ أَسْتَعْرِهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعِقٍ

**عوج:** العين والواو والجيم أصل صحيح يدل

على مِيلٍ في الشيء أو مِيل، وفروعه ترجع إليه.

قال الخليل: العَوَجُ: عطف رأس البعير

بالزمام أو الخطام، والمرأة تَعُوجُ رَأْسَهَا إِلَى

ضَجِيعِهَا، قال ذو الرُّمَّة:

خَلِيلِي عُوجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ

على دارٍ مَيٍّ مِنْ صُدُورِ الرِّكَاثِ

وقال:

حَتَّى إِذَا عُجِّنَ مِنْ أَجْيَادِهِمْ لَنَا

عَوَجَ الْأَحْشَى أَعْنَاقَ الْعَنَاجِيحِ

يعني عطف الجواري أعناقهن كما يعطف

الخيشاش عنق الناقة؛ وكل شيء تعطفه تقول:

عُجِنَتْ فَاتَعَجَّ، قال رؤبة:

وانعاج عُودِي كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ

قال الخليل: والعَوَجُ: اسمٌ لازم لما تراه العُيونُ في قَضِبٍ أو خَشَبٍ أو غيره، وتقول: فيه عَوَجٌ بَيْنٌ، والعَوَجُ: مصدر عَوَجَ يَعْوَجُ عَوْجًا، ويقال اعْوَجَّ يَعْوِجُ اعْوِجَاجًا وَعَوْجًا؛ فالعَوَجُ مفتوح في كُلِّ ما كان منتصبًا كالحائط والعُود، والعَوَجُ ما كان في بساط أو أمرٍ نحو دينٍ ومَعاشر، يقال منه عودٌ أعْوَجُ بَيْنَ العَوَجِ والنَّعْتِ أعْوَجَ وَعَوْجَاءَ، والجمع عُوَجٌ. والعَوَجُ من الخيل: التي في أرجلها تخنيب، وأما الخيل الأعوجيةُ فإنَّها تُنسَبُ إلى فرسٍ سابقٍ كان في الجاهلية، والنسبة إليه أعوجي، يقال: هو من بنات أعوج، وقال طفيل:

بَنَاتُ الوَجِيهِ والغُرَابِ ولا حِقِي

وأعْوَجُ تَنَمِي نِسْبَةُ الْمُتَنَسِّبِ

ويمكن أن يكون سَمِي بذلك لَتَخْنِيبٍ كان به. وأما قولهم: ناقةٌ عَاجٌ، وهي المِذْعَانُ في السَّيرِ، اللَّيْثَةُ الانعطاف، فمن الباب أيضًا؛ قال ذو الرُّمَّة:

تَقْدَى بي الموماءُ عَاجٌ كَأَنَّهَا

أمام المطايا نَفِيقٌ حين تُذَعَّرُ

وإذا عطفوها قالوا: عَاجٍ عَاجٍ.

**عود:** العين والواو والذال أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على تشنية في الأمر، والآخر جنسٌ من الخشب.

فالأوَّلُ: العُودُ، قال الخليل: هو تشنية الأمر عودًا بعد بدء، تقول: بَدَأْتُ ثُمَّ عَادَ، والعُودَةُ المَرَّةُ الواحدة؛ وقولهم عادَ فلانٌ بمَعْرُوفِهِ، وذلك إذا أَحَسَرَ ثُمَّ زَادَ. ومن الباب العِيادة: أن تعود مريضًا، ولآل فلان مَعَادَةٌ، أي أمر يغشاهم النَّاسُ له، والمَعَادُ: كل شيء إليه المصير، والآخرة مَعَادٌ

للناس، والله تعالى المبدئُ المَعِيدُ، وذلك أنه أبدأ الخلقَ ثم يُعيدهم؛ وتقول: رأيتُ فلانًا ما يبدئ وما يعيد، أي ما يتكلم ببادئةٍ ولا عائدة، قال عبيد:

أَقْفَرُ من أَهْلِهِ عَبِيدُ

فاليومَ لا يُبْدِي ولا يُعِيدُ

والعِيدُ: ما يعتاد من خيالٍ أو هَمٍّ، ومنه المعاوذة، واعتياد الرُّجُلِ، والتعود، وقال عنترَةُ يصف ظَلِيمًا يعتاد بيضَهُ كلَّ ساعة:

صَغُلٍ يعمود بِذِي العُشَيْرَةِ بِيضَهُ

كالعبد ذي القَرَوِ الطويلِ الأصلِ

ويقولون: أعادَ الصَّلَاةَ والحديثَ. والعادة:

الدُّرَّةُ، والتَّماذِي في شيءٍ حتَّى يصير له سَجَنَةً؛

ويقال للمواظب على الشيء: المُعاوِدُ، وفي بعض

الكلام: «الزموا تَقَى الله تعالى واستعيدوها»، أي

تعودوها، ويقال في معنى تَعَوَّدَ: أعادَ، قال:

الغَرْبُ غَرْبٌ بِقَرِيٍّ فارَضُ

لا يَسْتَطِيعُ جَرَّةُ الغَوَامِضِ

إِلَّا المُعِيدَاتُ به النواهِضُ

يعني النوقُ التي استعادت النَّهْضَ بالدُّلو.

ويقال للشجاع: بَطَلَ معاوِدَةً، أي لا يَمْنَعُهُ ما رآه

من شدة الحرب أن يعاودها، والقياس في كلِّ هذا

صحيح. فأما الجَمَلُ المَسْرُوفُ فهو يَسْمَى عَوْدًا،

وممكن أن يكون من هذا، كأنه عاوَدَ الأسفار

والرَّحْلَ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ.

وقد أومأ الخليلُ إلى معنى آخر فقال: هو

الذي [فيه] بَقِيَّةٌ، فإن كان كذا فلانٌ لأصحابه في

إعماله عَوْدَةً، والمعنيان كلاهما جيِّدان.

وجمع الجَمَلِ العُودُ عَوْدَةً، ويقال منه: عَوَّدَ

يُعَوِّدُ تعويدًا، إذا بلغ ذلك الوقت، وقال:

هل المجد إلا السُّودُ العُود والنَّدَى

ورأبُ الثَّأَى والصَّبْرُ عند السَّوَاطِينِ

وهذا على معنى الاستعارة، كأنه أراد السُّود القديم. ويقولون أيضًا للطريق القديم: عَوْد، قال:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لَأَقْوَامٍ أَوَّلُ

يموتُ بالشَّرْكَ ويحيا بالعملُ

يعني بالعُود الجمل، على عَوْدٍ أي طريق قديم، وكذلك الطريق يموت أو يدرُس إذا تُرك، ويحيا إذا سُلِكَ. ومن الباب: العائدة، وهو المعروف والصلة، تقول: ما أَكثَرَ عائِدَةً فلانٍ علينا، وهذا الأمرُ أَعُوْدٌ من هذا، أي أَرَفَقَ.

ومن الباب العِيد: كلُّ يومٍ مَجْمَعٍ، واشتقاقه قد ذكره الخليل من عاد يَعُوْد، كأنهم هادُوا إليه، ويمكن أن يقال لأنه يعود كلَّ عامٍ، وهذا عندنا أصحُّ، وقد غيَّره، وهو قريب من المعنيين: إنه سَمِيَ عِيدًا لأنَّهم قد اعتادوه؛ والياء في العِيد أصلها الواو، ولكنك قلبت ياءً لكسرة العين، وقال العجاج:

يَعْتَادُ أَرِيَا ضَالِهَا أَرِيَّ

كما يَعُوْدُ الْعِيدُ نَصْرَانِيَّ

ويجمعون العِيدَ أعيادًا، ويصغرونه على التَّغْيِيرِ عُيَيْدًا. ويقولون فَحَلَّ مَعِيْدٌ: معناد للضَّراب، والعَيْدِيَّةُ: نجائبٌ منسوبة، قالوا: نسبت إلى عادٍ، والله أعلم.

وأما الأصل الآخر فالعُود وهو كلُّ خشبةٍ دَقَّتْ، ويقال بل كلُّ خشبةٍ عُوْد، والعُود: الذي يُتَبَخَّرُ به، معروف.

عَوْدٌ: العين والواو والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد، وهو الالتجاء إلى الشَّيْءِ، ثم يُحْمَلُ عليه كلُّ شَيْءٍ لَصِقَ بشيْءٍ أو لَزَمَهُ.

قال الخليل: تقول أعُوْدُ بالله، جَلَّ ثَناءُؤه، أي أَلجَأُ إليه تبارك وتعالى، عَوْدًا أو عِيادًا، ذكر أيضًا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: فلانٌ عِيادٌ لك، أي ملجأ؛ وقولهم: مَعَادُ اللَّهِ، معناه أعُوْدُ بالله، وكذا أَسْتَعِيْذُ بالله. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لِّلتي استعاذت منه: «لَقَدْ عُوْدَتْ بِمَعَادٍ» - قال: والعُوْدَةُ والمَعَادَةُ: التي يُعُوْدُ بها الإنسان من فَرْعٍ أو جُنُونٍ. ويقولون لكلِّ أنْثى إذا وضعت: عائِدٌ، وتكون كذا سبعة أَيَّامٍ، والجمع عُوْدٌ، قال لبيد:

وَالْعَيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَائِهَا

عُوْدٌ تَأَجَّلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامُهَا  
تَأَجَّلُ: تَصِيرُ أَجَلًا، أي قُطْعًا، وإنما سَمِيَتْ لما ذكرناه من ملازمة ولديها إِيَّاهَا، أو ملازمتيها إِيَّاهُ.

عَوْرٌ: العين والواو والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على تَدَاوُلِ الشَّيْءِ، والآخر يدلُّ على مرضٍ في إحدى عيني الإنسان وكلِّ ذي عَيْنَيْنِ، ومعناه الخَلْوُ مِنَ النَّظَرِ، ثم يُحْمَلُ عليه ويشقُّ منه.

فالأوَّل قولهم: تَعَاوَرَ الْقَوْمُ فَلانًا وَاعْتَوَرُوهُ ضَرْبًا، إذا تَعَاوَنُوا، فَكَلَّمَا كَفَّتْ وَاحِدٌ ضَرَبَ آخَرَ؛ قال الخليل: والتَعَاوَرُ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، ويقال: تَعَاوَرَتِ الرِّياحُ رَسْمًا حَتَّى غَفَّتْ، أي تَوَاطَبَتْ عَلَيْهِ، قال الأعشى:

دِمْنَةٌ قَفَرَةٌ تَعَاوَرَهَا الصَّبِي

فَتٌ بِرِيحَيْنِ مِنْ صَبَا وَشَمَالٍ  
وَحَكِي الْأَصْمَعِيُّ: أو غيره: تَعَوَّرْنَا الْعَوَارِيَّ.

[الأحزاب/١٣]، قال الخليل: نعت يخرج على العدة والتذكير والتأنيث؛ وهورة مجزومة على حال واحد في الجمع والواحد، والتأنيث والتذكير، كقولك رجلٌ صوم وامرأة صوم، ورجالٌ صوم ونساء صوم. فأما قولهم إنَّ العورَ ترك الحق، وإنشادهم قول العجاج:

قد جبرَ الذينَ الإلهَ فجبرَ

وعورَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَّى العورَ

فالقياص غير مقتضٍ للفظ الذي ذكر مع ترك الحق، وإنما أراد العجاج العور الذي هو عور العين، يضره مثلاً لمن غمي عن الحق فلم يهتد له.

وأما قول العرب: إن لفلاً من المال عائرة عين، يريدون الكثرة، فمعناه المعنى الذي ذكرناه، كأن العين تتحير عند النظر إلى المال الكثير فكأنها عورة؛ ويقولون عورت عين الركبة، إذا كبستها حتى نضب الماء، والمكان المعور: الذي يخوف فيه القَطْع.

**عور:** العين والوار والزاء كلمة واحدة تدل على سوء حال. من ذلك العور: أن يعور الإنسان الشيء الذي هو محتاج إليه، يرومه ولا يتهياً له، يقال: عارني، وأعور الرجل: ساءت حاله؛ ومن الباب المعور، والجمع معاور، وهي الثياب الخلقان والخرق التي تدل على إعواز صاحبها، قال الشماخ:

إذا سقط الأنداء صيئت وأشعرت

خبيراً ولم تدرج عليها المعاور

فأما العورة...

والأصل الآخر العور في العين، قال الخليل: يقال انظروا إلى عينه العوراء، ولا يقال لإحدى العينين غمياء، لأن العور لا يكون إلا في إحدى العينين؛ وتقول: عورت عينه، وعورت، وأعزت، كل ذلك يقال. ويقولون في معنى التشبيه: هي كلمة عوراء، قال الخليل: الكلمة التي تهوي في غير عقل ولا رشد، قال:

ولا تنطق العوراء في القوم سادراً

فإن لها فاعلم من القوم واعياً

وقال بعضهم: العوراء: الكلمة القبيحة التي يمتعض منها الرجل ويغضب، وأنشد [كعب بن سعد الغنوي]:

وعوراء قد قيلت فلم ألتفت لها

وما الكلبُ العوراء لي بقبُولٍ

ومن الباب العوراء، وهو خرق أو شئ يكون في الثوب.

ومن الباب العورة، واشتقاقها من الذي قدمنا ذكره، وأنه مما حمل على الأصل، كأن العورة شيء ينبغي مراقبته لخلوه؛ وعلى ذلك فسر قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾ [الأحزاب/١٣] قالوا: كأنها ليست بحريزة وجمع العورة عورات، قال الشاعر [ليد]:

في جميع حظي عوراتهم

لا يهْمُون بِإِدْعاقِ الشَّلَلِ

الإدعاق: الإسراع، والشلل: الطرد. ويقال في المكان يكون عورة: قد أعور يعور إعوارة، قال الخليل: ولو قلت أعار يُعير إعاارة جاز في القياس، أي صار ذا عورة، ويقال: أعور البيت: صارت فيه عورة، قال الخليل: يقال: عور يعور عوراً، فعورة، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾



**عوس:** العين والواو والسين كلمة قد ذكرها أهل اللغة، وقياسها قياس صحيح بعيد. قالوا: **العَوَاساء:** الحامل من الحنافس، وأنشدوا: **بَكَرًا عَوَاسَاءُ تَفَاسَى مُقَرَّبَ** أي دنا أن تضع حمها. ويقولون: **العَوَسانُ** و**العَوَس:** الظوفن بالليل، ويقولون أيضًا **الأعوس:** الصيقل، و**الأعوس:** انوصاف للشيء، وكل هذا مما لا يكاد القلب يسكن إلى صحته.

**عوص:** العين والواو والصاد أُصِلَّ يدلُّ على قلة الإمكان في الشيء. يقال اعتاص الشيء، إذا لم يُمكن، و**العَوَص** مصدر **الأعوص** و**العويص:** ومنه كلام عويص، وكلمة **عوصاء**. وقال:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ عَوْصَائِهَا

ويقال **أَعَوَص** في المنطق و**أَعَوَص** بالخضم، إذا كلمه بما لا يَقْطُنْ له، قال لييد:

فَلَقَدْ أَعَوَصُ بِالْحَظْمِ وَقَدْ

أَمَلًا الْجَفَنَةَ مِنْ شَحْمِ الثَّلَلِ  
ومن الباب اعتاصت الناقة، إذا ضربها الفحل فلم تحبل من [غير] علة.

**عوض:** العين والواو والضاد كلمتان صحيحتان: إحداهما تدلُّ على بدل للشيء، والأخرى على زمان.

فالأولى: **العَوَضُ**، والفعل منه **العَوَضُ**، قال الخليل: **عَاضَ يَعوُضُ عَوَضًا وَعِیَاضًا**، والاسم **العَوَضُ**، والمستعمل **التَّعوِضُ**، تقول: **عَوَضْتُ** من هِبته خيرًا؛ واعتاضني فلان، إذا جاء طالبا للعَوَضِ والصَّلَةِ، واستعاضني، إذا سألك العَوَضُ، وقال رؤبة:

نعم الفتى ومَرَّعَبُ المعتاضِ

والله يجزي القَرَضُ بالإقراضِ

وتقول: **اعتضت** ممَّا اعطيتُ فلانًا و**عُضْتُ:**

أصبت **عَوَضًا**، وقال [أبي محمد الفقعسي]:

يا لَيْلَ أَسْفَاكِ البُرَيْقُ الوَامِضُ

هل لك والعارضُ منك عائض

في مائةٍ يُسْتَرُّ منها القابِضُ

ومعناه أنه خطبها على مائة من الإبل ثم قال

لها: وأنا آخذك فأنا عائض، قد عُضْتُ، أي صار الفضل لي و**العَوَضُ** بأخذيك.

والكلمة الأخرى قولهم: **عَوَضُ**، واختلِفَ

فيها، فقال قوم: هي كلمة قَسَمَ، وذكر عن الخليل

أنه قال: هو الدهر والزَّمان، يقول الرجلُ

لصاحبه: **عَوَضُ** لا يكون ذلك، أي أبدًا؛ ثم قال

الخبيل: لو كان **عَوَضُ** اسمًا للزَّمان لَجَرَى

بالتنوين، ولكنه حرفٌ، يراد بها القَسَمُ، كما أن

أَجَلَ ونَعَمَ ونحوهما لمَّا لم يتمكَّن حُجِلَ على غير

الإعراب، وقال الأعشى:

رَضِيعِي لِبَانٍ تُدِي أَمَّ تَقَاسَمَا

بأسَحَمٍ دَاجٍ عَوَضُ لا نَتَفَرَّقُ

والله أعلم بالصواب.

### باب العين والياء وما يثلثهما

**عيب:** العين والياء والباء أصلٌ صحيح، فيه

كلمتان: إحداهما **العَيْبُ** والأخرى **العَيْبَةُ**، وهما متباعدتان.

ف**العَيْبُ** في الشيء معروفٌ، تقول: **عَابَ** فلان

فلان يعيبه، ورجلٌ **عَيَّابٌ**: وقَّاعٌ في الناس؛ و**عَابَ**

الحائِظُ وغيره، إذا ظهر فيه عيب، و**العَاب:**

**العيب:**

**عِيد:** العين والياء والبدال قد مضى ذكره في محله، لأن ذلك هو الأصل.

**عِير:** العين والياء والراء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على نتو الشيء وارتفاعه، والآخر على مجيء وذهاب.

فالأوّل العِير وهو العَظْم النّاتئ وَشَط الكَيْف، والجمع عُيُورَة، وعير النّصل: حرف في وَسْطه كأنه شَطِيّة، وقال:

فصَادَفَ سَهْمُهُ أَحْجَارَ قُفٍ

كَسَرَنَ الْعَيْرَ مِنْهُ وَالْفِرَارُ

وَالْفِرَارُ: الحد. وَالْعَيْرُ فِي الْقَدَم: العَظْم النّاتئ فِي ظَهْرِ الْقَدَم، وَحُكِيَ عَنِ الْخَلِيل: الْعَيْرُ سَيِّد الْقَوْم؛ وَهَذَا إِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ الْقِيَاس، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَرْفَعُهُمْ مَنْزِلَةً وَأَتَنًا. قَالَ: وَلَوْ رَأَيْتَ فِي صَخْرَةٍ نَتَوًّا، أَيْ حَرَفًا نَاتئًا خِلَقَةً، كَانَ ذَلِكَ عَيْرًا.

وَالأَصْلُ الْآخَرُ الْعَيْرُ: الْجِمَارُ الْوَحْشِيُّ وَالْأَهْلِيُّ، وَالْجَمْعُ الْأَعْيَارُ وَالْمَعْيُورَاءُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَيْرًا لِتَرُدُّهُ وَمَجِيئِهِ وَذَهَابِهِ؛ قَالَ الْخَلِيل: وَكَلِمَاتٌ جَاءَتْ فِي الْجَمْعِ عَنِ الْعَرَبِ فِي مَفْعُولَاءَ: الْمَعْيُورَاءُ، وَالْمَعْلُوجَاءُ، وَالْمَشْيُوحَاءُ، قَالَ: وَيَقُولُونَ مَشْيُوحَةً عَلَى مَفْعَلَةٍ، وَلَمْ يَقُولُوا مِثْلَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْجَمْعِ. وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الْأَمْثَالِ فِي الْعَيْرِ: «إِذَا ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ»، وَإِنْسَانُ الْعَيْنِ عَيْرٌ، يَسْمَى لَمَّا قَلْنَا مِنْ مَجِيئِهِ وَذَهَابِهِ وَاضْطِرَابِهِ، وَقَالَ الْخَلِيل: فِي أَمْثَالِهِمْ: «هَاءُ فَلَانٌ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى» يَرِيدُونَ بِهِ السَّرْعَةَ، أَيْ قَبْلَ لِحْظِ الْعَيْنِ؛ وَأَنشَدَ لَتَأْبُطَشْرًا:

وَنَارٌ قَدْ حَضَتْ بُعِيدَ هُدًى

بَدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهِ مُقَامًا

وَالْكَلِمَةُ الْآخَرَى الْعَيَّةُ: عَيَّةُ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي»، ضَرْبُهَا لَهُمْ مِثْلًا، كَانَهُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَالَّذِينَ يَأْمَنُهُمْ عَلَى أَمْرِهِ.

**عَيْثُ:** العين والياء والشاء أصلان صحيحان متقاربان: أحدهما الإسراع فِي الْفَسَادِ، وَالْآخَرُ تَطَلُّبُ الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ.

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: عَاثَ يَعْيِثُ إِذَا أَسْرَعَ فِي الْفَسَادِ، وَيَقُولُونَ: هُوَ أَغْيِثُ النَّاسَ فِي مَالِهِ؛ وَالدُّنْبُ يَعْيِثُ فِي الْغَنَمِ، لَا يَأْخُذُ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا قَتَلَهُ، قَالَ:

قَدْ قُلْتُ لِلذَّنْبِ أَيْ خَبِيثُ

وَالذَّنْبُ وَشَطُ غَنَمِي بِعَيْثُ

وَالأَصْلُ الْآخَرُ: التَّعْيِثُ، قَالَ الْخَلِيل: هُوَ طَلَبُ الْأَعْمَى لِلشَّيْءِ وَالرَّجُلُ فِي الظُّلْمَةِ؛ وَمِنْهُ التَّعْيِثُ: إِدْخَالُ الْيَدِ فِي الْكِنَانَةِ تَطَلُّبُ سَهْمًا. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَادٍ رَائِغٍ

عَجِلَ فَعَيْثُ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجَعُ

قَالَ ابْنُ أَبِي عَائِذٍ:

فَعَيْثُ سَاعَةً أَقْفَرْتُهُ

سَالِإِفَاقٍ وَالرُّمَى أَوْ بِاسْتِلَالِ

**عِيَج:** العين والياء والجيم أصل صحيح يدلُّ عَلَى إِقْبَالِ وَاكْتِرَابِ لِلشَّيْءِ. يَقُولُونَ: مَا عِجْتُ بِقَوْلِ فَلَانٍ، أَيْ لَمْ أَصْذَقْهُ وَلَمْ أَقْبَلْ عَلَيْهِ، وَمَا أَعِجَ بِشَيْءٍ يَأْتِنِي مِنْ قَبْلِهِ، قَالَ النَّاعِمَةُ:

فَمَا رَأَيْتَ لَهَا شَيْئًا أَعِجَ بِهِ

إِلَّا التُّمَامَ وَإِلَّا مَوْقِدَ النَّارِ

والكدمة الأخرى العَيْس : ماء الفحل ، قال الخليل : العَيْس : عَسْب الفحل ، وهو ضرابه ، يقال : لا تأخذُ على عَيْسِ جَمَلِكَ أَحْرًا ، وهذا الذي ذكره الخليلُ أصحُّ .

**عَيْش** : العين والياء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على حياة وبقاء . قال الخليل : العَيْش : الحياة ، والمعيشة : الذي يعِيش به الإنسان : من مطعم ومشرب وما تكون به الحياة ، والمعيشة : اسمٌ لما يعاش به ؛ وهو في عِيشَةٍ ومَعِيشَةٍ صالحة ، والعِيشة مثل الجلُسة والمِشْيَةِ ، والعَيْش : المصدر الجامع . والمعاش يجري مجرى العَيْش ، تقول عاشَ يعِيشُ عَيْشًا ومعاشًا ؛ وكلُّ شيءٍ عِيشٌ به أو فيه فهو مَعاشٌ ، قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ [النبا/ ١١] ، والأرضُ مَعاشٌ للخلق ، فيها يلتمسون مَعاشَهُمْ . وذكر الخليل أن المَعِيشَ بطرح الهاء يقوم في الشعر مقام المَعِيشَةِ ، وأنشد لحُميد :  
إِذَا مَعِيشِي مَا تَحَلُّ إِذَاهَا

من الكَيْسِ فيها سَوْرَةٌ وهي قَاعِدُ والناس يروونه : «إِذَا مَعاشٍ» . وقال بعضهم : عاش فلانٌ عَيْشُوشَةً صالحة ، وإنهم لمتعِيشون ، إذا كانت لهم بُلُغَةٌ من عَيْشٍ ، ورجل عَائِشٌ ، إذا كانت حالُهُ حسنةً .

**عَيْص** : العين والنون والصاد أصلٌ صحيح ، وهو المَنْبِت . قال الخليل : العَيْص : مَنْبِتُ خِيَارِ الشَّجَرِ ، قال : وأعباصُ قُرَيْشٍ : كرامهم يتناسبون إلى عَيْصٍ ، وأعباصُ عَيْصٍ في آبائهم ؛ وذكر أيضًا المَعِيص ، وقال : هو كالْمَنْبِتِ ، وقال العجاج في العَيْصِ :

من عَيْصٍ مَرَوَانٌ إلى عَيْصٍ غِظَمٌ  
وقال جرير :

سوى تحليلٍ راحلةٍ وعبيرٍ  
أغالبُه مخافةً أن يناما  
وقال الحارث بن جِلْزَةَ :

زعموا أن كل من ضرب العيب  
مرُّ مُؤَالٍ لنا وأنا المُؤَلَّاءُ  
أي أن كلَّ من طرف جَفَنُ [له] على عَيْبٍ ، وهو إنسان العين . والعيَارُ : فِعْلُ الفرس العائِر ، يقال : عَارَ يَعِيرُ ، وهو ذَهَابُهُ كأنه متفلتٌ من صاحبه يتردد ؛ وقصيدة هائِرة : سائرة ، وما قالت العربُ بيتًا أعيرَ من قوله [المرقش] :

فمن يلقَ خيرًا يحمدُ الناسُ أمره  
ومن يَغْوِ لا يَعدُم على الغيِّ لائمًا  
يعني بيتًا أُشِيرَ .

**عَيْس** : العين والياء والسين كلمتان : إحداهما لونٌ أبيض مُشْرَبٌ ، والأخرى عَسْبُ الفحل . قال الخليل : العَيْسُ والعَيْسَةُ لونٌ أبيضُ مشربٌ صفاء في ظلمةٍ خَفِيَّةٍ : جملٌ أَعْيَسُ وناقَةٌ عِيساءُ ، والجمع عَيْسٌ ، قال أبو ذؤاد [الهزج أو مجزوء الوافر] :

وعيس قد بَرَاه لَذَّةَ المَوَكِبِ والشَّرْبِ  
وقال آخر في وصف الثور :

وعائقُ الظِّلِّ الشُّبُوبُ الأَعْيَسُ

قال : والعرب قد خَصَّتْ بالعَيْسِ الإبلَ العِرَابَ البيضَ خاضَةً ؛ والعَيْسَةُ في أصلِ البناءِ الفُعْلَةُ ، على قياسِ الصُّهْبَةِ والكُمْنَةِ ، ولكن كسرت العين لأجل الياء بعدها . ويقولون : ظبيُّ أَعْيَسُ ، وفي الذي ذكره في الظبيِّ والشُّبُوبِ الأَعْيَسِ خلافٌ لما قاله ، من أن العربَ خَصَّتْ بالعَيْسِ الإبلَ العِرَابَ البيضَ خاضَةً .

فما شجرات عيصك في قريش  
بعضات الفروع ولا ضواح

**عيط:** العين والياء والطاء أصلان صحيحان،  
يدل أحدهما على ارتفاع، والآخر [على] تتبع  
شيء.

فالأول العيط، وهو مصدر الأغيط، وهو  
الظويل الرأس والعنق، ويقال ناقة عيطاء وجمل  
أعيط، والجمع العيط؛ قال الخليل: وتوصف  
به حُمُر الوحش، قال العجاج يصف الفرس بأنه  
يَعْقِر عَيْطًا:

فهو يَكْبُ العَيْط منها للذَّنْ  
بأَرْنٍ أو بِشَبِيهِ بِالْأَرْنِ  
والأَرْن: الشَّاط حَتَّى يكون كالمجنون. ويقال  
للفأرة المستطيلة في السماء جدًا: إنها لَعَيْطَاء،  
وكذلك القُضْر المُنِيف أعيط، قال أمية:

نحن ثَقِيفٌ عَزْنَا مَنِيعُ  
أَعِيطُ صَغْبُ المَرْتَقَى رَفِيعُ  
ومما يجوز أن يُقَاسَ على هذا: الناقة التي لم  
تَحْمِلْ سنواتٍ من غير عُقْرِ، يقال قد اعتاطت،  
وذلك أنها تَرَفَعُ وتتعالى عن الحمل، قالوا: وربما  
كان اعتياطها من كثرة شحمها، وتعتاط المرأة  
أيضًا؛ ويقال: ناقة عائط، وقد عائط تَعِيطُ عِيَاظًا  
في معنى حائل، في نوق عيط وعوائط، وقال:

وبالْبُرْلِ قد دَمَهَا نَيْهَا  
وذات المِداراة العَائِطُ  
والمصدر أيضًا عُوْطَظَ وعُوْطَ.

والأصل الآخر التعيط: نَنَعَ الشيء من حَجَرٍ  
أو عودٍ، يخرُجُ منه شِبْهُ ماءٍ فَيُصَمِّغُ أو يَسِيلُ،  
وَذُفِرَى الجمل يتعيط بالعرق، قال:

تَعِيطُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ  
كُحَيْلٌ جَرَى مِنْهَا عَلَى اللَّيْتِ وَاكْفُ  
**عيف:** العين والياء والفاء أصلٌ صحيح واحد  
يدل على كراهة. من ذلك قولهم: عَافَ الشيءَ  
يَعَافُهُ عِيفًا، إذا كرهه، من طعامٍ أو شرابٍ؛  
والعُيُوف من الإبل: الذي يَشَمُّ الماءَ وهو عطشانٌ  
فيدعُه، وذلك لأنه يتكرهه، وربما جُهِد فشربه،  
قال ابن [أبي] ربيعة:

فساقت وما عافت وما ضدَّ شربها  
عن الرّي مطروق من الماء أكدرُ  
ومن هذا القياس عِيفَةُ الطَّيْرِ، وهو زَجْرُهَا،  
وهو من الكراهة أيضًا، وذلك أن يرى غُرَابًا أو  
طائرًا غيره أو غير ذلك فينتطير به، وربما قالوا  
للمتكهن عائف؛ قال الأعشى:

ما تَعِيفُ اليومَ في الطَّيْرِ الرَّوْخُ  
من غُرَابِ الطَّيْرِ أو تيسٍ نَرُخُ  
وقال [المغيرة بن حبة]:

لَقَدْ عَيْثَرْتُ طَيْرَكَ لو تَعِيفُ

**عيق:** العين والياء والقاف لم يذكر الخليل  
فيه شيئًا، وهو صحيح. يقولون: العيقة: ساحل  
البحر، قال الهذلي:

[سَدِ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثَمَانِيًا

يُدْوِي بِعَبِيقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجَنَّبُ]  
وقد أومأ الخليل إلى أن هذا مستعمل، وليس  
من المهمل، فقال في كتابه: عَيْوُوقٌ فَيُعْوَلُ، يحتمل  
أن يكون بناؤه من عَوِقَ ومن عيق، لأنّ الياء  
والواو في ذلك سواء، فقد أَعْلَمَ أن البناء  
مستعمل، أعني العين والياء والقاف.

بأعيُنات لم يحالطها قُدَى  
وعَيْنُ القَلْبِ مَثَلٌ عَلَى معنى التشبيه. ومن أمثال  
العرب في العين قولهم: «لا أَفْعَلُهُ ما حَمَلَتْ عَيْنِي  
الماء»، أي لا أَفْعَلُهُ أَبَدًا، ويقولون: «عَيْنُ بها كُلُّ  
داءٍ» للكثير العيوب، ويقال: رجلٌ شديد جَفْنِ  
العين، إذا كان صبورًا على السَّهْرِ؛ ويقال: عِنْتُ  
الرجل، إذا أصبَتْ بعينك، فأنا أَعَيْتُهُ عَيْنًا، وهو  
مَعْبُون، قال:

قد كان قَوْمُكَ يحسبونك [سَيِّدًا  
وَإِخَالًا أَتَكَ] سَيِّدٌ مَعْيُونٌ

ورجل عَيُونٌ وَمَعْيَانٌ: خبيث العين، والعائن:  
الذي يَمِين، ورأيت الشيء عَيَانًا، أي معاينةً،  
ويقولون: لَقَيْتُهُ عَيْنَ عُنَّةٍ، أي عَيَانًا، وصنعت ذاك  
عَمْدَ عَيْنٍ، إذا تعمَّدته؛ والأصل فيه العين  
الناظرة، أي إنه صنع ذلك بعين كل مَنْ رآه - وهو  
عَبْدُ عَيْنٍ، أي يَخْذُم ما دام مولاه يراه، ويقال  
لأمر يَضُحُّ: «بَيِّنَ الصُّبْحُ لذي عَيْنَيْنِ».

ومن الباب العين: الذي تبعه يتجسَّس الخبر،  
كأنه شيء تَرَى به ما يَغِيب عنك، ويقال: رأيتهم  
أدنى عائنَةٍ، أي قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، يريد: والله أعنم -  
قبل كلِّ نَفْسٍ ناظرة؛ ويقال: اذْهَبْ فَاعْتَرِ لَنَا، أي  
انظُرْ، ويقال: ما بها عَيْنٌ، متحركة الياء، تريد  
أحدًا له عين، فحركات الياء فرقا، قال:

ولا عَيْنًا إِلَّا نَعَامًا مَشْمَرًا  
فأما قولهم: اعْتَانِ لَنَا مَنْزِلًا، أي ارتأده، فإنهم  
لم يفسروه، والمعنى أنه نظر إلى المنازل بعينه ثم  
اختار.

ومن الباب: العين الجارية التابعة من عيون  
الماء، وإنما سميت عَيْنًا تشبيهًا لها بالعين الناظرة  
لصفاتها ومائها؛ ويقال: قد عانت الصخرة،

**عيك:** العين والياء والكاف، لم يذكر الخليل  
فيه شيئًا، وهو بناء جيد ولم يجيء فيه كلامٌ، لكنَّ  
الميكثيين: موضعٌ في بلاد العرب معروف.

[**عيل:** العين واللام والياء، ليس] فيه إلا ما  
هو منقلب عن واو. العيلة: الفاقة والحاجة،  
يقال: عَالٌ يَعِيلُ عِيْلَةً، إذا احتاج، قال الله تعالى:  
﴿وَإِنْ جِفَّتُمْ عِيْلَةً﴾ [التوبة/٢٨]؛ وفي الحديث:  
«ما عَالٌ مقتصد»، وقال [عمرو بن كلثوم]:

من عال مِنَّا بعدها فَلَا انْجَبِرَ  
وعيلان: اسم.

**عيم:** العين والياء والميم كلمة واحدة  
صحيحة، وهي شهوة اللَّبَنِ. يقال للذي اشتَهَى  
اللَّبَنَ عَيْمَانٌ، والمرأة عَيْمَى، تقول: عِمْتُ إِلَى  
اللَّبَنِ عَيْمَةً وَعَيْمًا شديدًا؛ قال الخليل: وكلُّ  
مصدرٍ مثل هذا ممَّا يكون لِفَعْلَانٍ وفَعْلَى، فإذا  
أثنت المصدر قلته على فَعْلَةٍ خفيفة، وإذا ثقلت  
فَعْلَى فَعَلٍ، نحو الخَيْرِ والخَيْرَةِ - وجمع العيمان  
عِيَامَى وَعِيَام.

**عين:** العين والياء والنون أصلٌ واحد صحيح  
يدلُّ على غُضُوْهِ به يُبْصَرُ ويُنْظَرُ، ثم يشتقُّ منه،  
والأصل في جميعه ما ذكرنا.

قال الخليل: العين: الناظرة لكلِّ ذي بَصَرٍ:  
والعين تجمع على أَعْيُنٍ وعُيُونٍ وأَعْيَانٍ، قال  
الشاعر:

فقد أَرُوْعَ قُلُوبَ الغَانِيَاتِ به  
حَتَّى يَمِلْنَ بأَجْيَادٍ وَأَعْيَانٍ  
وقال:

فقد نَرَّ أَعْيَانُ الشَّوَامِتِ أَنَّهُمْ  
وربما جمعوا أَعْيُنًا على أَعْيَانٍ، قال:

وذلك إذا كان بها صدع يخرج منه الماء، ويقال: حفر فأعَيْن وأعَان.

ومن الباب العين: السحاب ما جاء من ناحية القبلة، وهذا مشبه بمشبهه، لأنه شبه بعين الماء التي شبهت بعين الإنسان؛ يقولون: إذا نشأ السحاب من قِبل العين فلا يكاد يُخلف.

قال ابن الأعرابي: يقال هذا مطر العين، ولا يقال مُطرنا بالعين. وعَيْن الشمس مشبه بعين الإنسان، قال الخليل: عَيْن الشمس: صِيحُهَا المستدير. ومن الباب ماء عائن، أي سائل. ومن الباب عَيْنُ السقاء، قال الخليل: يقال للسقاء إذا بلي ورق موضع منه: قد تعَيَّن؛ وهذا أيضًا من العَيْن، لأنه إذا رَقَّ قُرْب من التخرُّق فصار السقاء كأنه يُنظر به، وأنشد ثعلب:

قالت سُلَيْمَى قَوْلَهُ لِرَبِّهَا

ما لابنِ عَمِّي صادراً عن شَيْدِهَا

بذاتِ لَوْثٍ عَيْنُهَا فِي جِيدِهَا

أراد قرينة قد تعَيَّنَت في جِيدِهَا. ويقال سقاء عَيْنٌ، إذا كانت فيه كالْعُيُون، وهو الذي قد ذكرناه، وأنشد:

ما بالِ عَيْنِي كالشَّعِيبِ الْعَيْنِ

وقالوا في قول الطِّرِمَاح:

فَأَخْضَلَ مِنْهَا كُلَّ بَالٍ وَعَيْنٍ

وَجَفَّ الرُّوَايَا بِالْمَلَا الْمُتَبَاطِنِ

إِنَّ الْعَيْنَ: الْجَدِيدُ بِنَفْثَةٍ طَيِّبَةٍ، وهذا عندنا مما لا معنى له، إنما الْعَيْنُ الذي به عُيُون، وهي التي ذكرناها من عيُون السَّقاء؛ وإنما غَلِطَ الْقَوْمُ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا بِأَلْيَا وَعَيْنًا، فذهبوا إِلَى أَنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ كُلَّ جَدِيدٍ وَبَالٍ، وَهَذَا خَطَأٌ، لِأَنَّ الْبَالِيَّ الَّذِي بَلَى، وَالْعَيْنُ: الَّذِي يَكُونُ بِهِ عُيُونٌ، وَقَدْ تَكُونُ الْقَرَبَةُ

الْجَدِيدُ ذَاتَ عُيُونٍ لَعِبٍ فِي الْجِلْدِ، وَالذَّلِيلُ عَلَى مَا قَلَنَاهُ قَوْلُ الْقَطَامِيِّ:

وَلَكِنْ الْأَدِيمُ إِذَا تَفَرَّى

بَلَى وَتَعَيَّنَا غَلَبَ الصَّنَاعَا

ومن باقي كلامهم فِي الْعَيْنِ الْعَيْنُ: الْبَقْرُ، وتوصف البقرة بِسَعَةِ الْعَيْنِ فيقال: بقرة عِئَاءٌ، وَالرَّجُلُ أَعِينٌ؛ قَالَ الْخَلِيلُ: وَلَا يَقَالُ ثَوْرٌ أَعِينٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يَقَالُ ثَوْرٌ أَعِينٌ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

رَفِيقُ أَعْيَنَ ذِيَالٍ تَشْبُهُهُ

فَحَلَّ الْهَجَايَ تَنْحَى غَيْرَ مَخْلُوجٍ

قَالَ الْخَلِيلُ: الْأَعْيَنُ اسْمُ الثَّورِ، [وَيَقَالُ] مُعَيَّنٌ أَيْضًا، قَالَ:

وَمَعْيَنًا بِحَوِي الصَّوَارِ كَأَنَّهُ

مَتَخَمَطٌ قَطِمْ إِذَا مَا بَرَّيْرَا

وَيَقَالُ قَوَافٌ عَيْنٌ، وَسُئِلَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ تَفْسِيرِهَا فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ. وَهَذَا مِنَ الْوَرَعِ الَّذِي كَانَ يَسْتَعْمَلُهُ فِي تَرْكِهِ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَفْسَرْ الْعَيْنَ كَمَا لَمْ يَفْسَرْ الْحُورَ لِأَنَّهُمَا لَفْظَتَانِ فِي الْقُرْآنِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة/ ٢٢ - ٢٣]؛ إِنَّمَا الْمَعْنَى فِي الْقَوَافِي الْعَيْنُ أَنَّهَا نَافِذَةٌ كَالشَّيْءِ الْوَاقِظِ الْبَصَرِ، قَالَ الْهَزَلِيُّ:

بِكَلَامٍ خَصُمٍ أَوْ جِدَالٍ مُجَادِلٍ

غَلَقِي يُعَالِجُ أَوْ قَوَافٍ عَيْنٍ

وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ: أَعْيَانُ الْقَوْمِ، أَيْ أَشْرَافُهُمْ، وَهُمْ قِيَاسُ مَا ذَكَرْنَاهُ، كَأَنَّهُمْ عِيُونُهُمْ الَّتِي بِهَا يَنْظُرُونَ؛ وَكَذَلِكَ الْإِخْوَةُ، قَالَ الْخَلِيلُ: تَقُولُ لِكُلِّ إِخْوَةٍ يَكُونُونَ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَلَهُمْ إِخْوَةٌ مِنْ أُمَّهَاتٍ شَتَّى: هَؤُلَاءِ أَعْيَانُ إِخْوَتِهِمْ، وَهَذَا أَيْضًا مَقِيسٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ. وَعَيْنُهُ كُلُّ شَيْءٍ: خِيَارُهُ،

ومن الباب عَيْن الرَكِيَّة، وهما عَيْنَانِ كأنهما  
تَقَرَّتَانِ فِي مَقْدَمِهَا.

\*\*\*

فهذا باب العين والباء وما معهما في الثلاثي.  
فَأَمَّا الْعَيْنُ وَالْأَلْفُ فَقَدْ مَضَى ذِكْرُ ذَلِكَ، لَأَنَّ  
الْأَلْفَ فِيهِ لَا بَدْ [أَنَّ] تَكُونُ مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ.  
وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### باب العين والباء وما يثلثهما

**عَبَثَ:** العين والباء والشاء أصلٌ صحيح  
واحد، يَدُلُّ عَلَى الْخَلَطِ. يُقَالُ: عَبَثَ الْأَقْطُ، وَأَنَا  
أَعْبَثُهُ عَبَثًا، وَهُوَ عَبِثٌ، وَهُوَ يُخْلَطُ وَيَجْتَفَى فِي  
الشَّمْسِ؛ وَالْعَبِثُ: كُلُّ خِلْطٍ، وَيُقَالُ: فِي هَذَا  
الْوَادِي عَيْثٌ، أَيْ خِلْطٌ مِنْ حَيٍّ.

ومما قيسَ على هذا: الْعَبَثُ، هُوَ الْفَعْلُ لَا  
يُفَعَّلُ عَلَى اسْتِواءٍ وَخُلُوصٍ صَوَابٍ؛ تَقُولُ: عَبِثَ  
يَعْبِثُ عَبَثًا، وَهُوَ عَابِثٌ بِمَا لَا يَغْنِيهِ وَلَيْسَ مِنْ  
بَالِهِ، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾  
[المؤمنون/١١٥]، أَيْ لَعِبًا، وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ  
وَاحِدٌ.

**عَبَجَ:** العين والباء والجيم ليس عند الخليل  
[فيه] شيء، وَقَدْ قِيلَ الْعَبَجَةُ: الْأَحْمَقُ.

**عَبَدَ:** العين والباء والذال أصلان صحيحان،  
كَأَنَّهُمَا مُتَضَادَّانِ، وَ[الأول] مِنْ ذِيكَ الْأَصْلَيْنِ  
يَدُلُّ عَلَى لَيْنٍ وَذُلٍّ، وَالْآخِرُ عَلَى شِدَّةٍ وَغِلْظٍ.

فَالْأَوَّلُ الْعَبْدُ، وَهُوَ الْمَمْلُوكُ، وَالْجَمَاعَةُ  
الْعَبِيدُ، وَثَلَاثَةُ أَعْبِدَ. وَهُمْ الْعِبَادُ. قَالَ الْخَلِيلُ: إِلَّا  
أَنَّ الْعَامَّةَ اجْتَمَعُوا عَلَى تَفْرِيقِهِمَا بَيْنَ عِبَادِ اللَّهِ  
وَالْعَبِيدِ الْمَمْلُوكِينَ؛ يُقَالُ: هَذَا عَبْدٌ بَيْنَ الْعِبَادَةِ،  
وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ يَشْتَقُّونَ مِنْهُ فَعَلًا، وَلَوْ اشْتَقَّ لَقِيلَ

يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى، كَمَا يُقَالُ هَذَا عَيْنٌ  
الشَّيْءِ وَعَيْنَتُهُ، أَيْ أَجُودُهُ، لِأَنَّ أَصَمَى مَا فِي وَجْهِ  
الْإِنْسَانِ عَيْنُهُ.

ومن الباب: ابْنَا عَيْنًا: خَطَّانِ يُحْطِهُمَا الزَّاجِرُ  
وَيَقُولُ: ابْنِي عَيْنًا، أَسْرِعَا الْبَيَانَ! كَأَنَّهُ بِهِمَا يَنْظُرُ  
إِلَى مَا يَرِيدُ أَنْ يَعْلَمَهُ، وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ قِدْحًا:  
جَرَى ابْنُ عَيْنَانِ بِالسَّوَاءِ الْمُضْطَّهِبِ

وَيُقَالُ: نَظَرْتُ الْبِلَادَ بَعَيْنٍ أَوْ بَعَيْنَيْنِ، إِذَا طَلَعَ  
النَّبْتُ. وَكُلُّ هَذَا مَحْمُولٌ وَاسْتِعَارَةٌ وَتَشْبِيهٌ، قَالَ  
الشَّاعِرُ [الزَّمَخْشَرِيُّ]:

إِذَا نَظَرْتُ بِلَادُ بَنِي نُمَيْرٍ  
بَعَيْنَيْنِ أَوْ بِلَادُ بَنِي ضُبَاحٍ  
رَمِينَاهُم بِكُلِّ أَقْبَ نَهْدٍ

وَفَتَيَانِ الْعَيْثِيَّةِ وَالضُّبَاحِ

ومن الباب: الْعَيْنُ، وَهُوَ الْمَالُ الْعَتِيدُ الْحَاضِرُ،  
يُقَالُ هُوَ عَيْنٌ غَيْرُ دِينَ، أَيْ هُوَ مَالٌ حَاضِرٌ تَرَاهُ  
الْعَيُونُ، وَعَيْنُ الشَّيْءِ: نَفْسُهُ، تَقُولُ: خَذِ دِرْهَمَكَ  
بَعَيْنَهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْمِثْلِ فِي الْمِيزَانِ عَيْنٌ فَهُوَ مِنْ هَذَا  
أَيْضًا، لِأَنَّ الْعَيْنَ كَالزِّيَادَةِ فِي الْمِيزَانِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ:  
الْعَيْنَةُ: السَّلْفُ، يُقَالُ تَعَيَّنَ فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ عَيْنَةً،  
وَعَيْنَتُهُ تَعْيِينًا؛ قَالَ الْخَلِيلُ: وَاشْتَقَّتْ مِنْ عَيْنِ  
الْمِيزَانِ، وَهِيَ زِيَادَتُهُ، وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ  
[صَحِيحٌ]، لِأَنَّ الْعَيْنَةَ لَا بَدْ أَنْ تَجَرَ زِيَادَةً.

وَيُقَالُ مِنَ الْعَيْنَةِ: اعْتَانٍ، وَأَنْشَدَ:

فَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا  
دِرَاهِمُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدُ  
أَنْذَانُ أَمْ نَعْتَانُ أَمْ يَنْبِرِي لَنَا  
فَتَى مِثْلُ نَضْلِ السَّيْفِ أَبْرَزَهُ الْغَمْدُ

[الزخرف/ ٨١]، أي أَوَّلُ مَنْ غَضِبَ عَنْ هَذَا وَأَيْفَ مِنْ قَوْلِهِ، وَذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «عَبَدْتُ فَصَمْتُ»، أَيِ أَفْتُتُ فَسَكْتُ، وَقَالَ:

وَيَعْبُدُ الْجَاهِلُ الْجَافِي بِحَقِّهِمْ

بعد القضاء عليه حين لا عبْدُ

وقال آخر [الفرزدق]:

وَأَعْبَدُ أَنْ تُهْجَى كَلِيبٌ بِدَارِمٍ

أَيِ أَتَى مِنْ ذَلِكَ وَأَغْضَبُ مِنْهُ.

**عبر**: العين والباء والراء أصلٌ صحيح واحدٌ

يدلُّ على النفوذ والمضي في الشيء. يقال: عَبَرْتُ

النَهْرَ غُبُورًا، وَعَبَرَ النَهْرَ: شَطَّهْ؛ وَيُقَالُ: نَاقَةُ غُبُرٍ

أَسْفَارٍ: لَا يَزَالُ يُسَافِرُ عَلَيْهَا، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

قَدْ تَبَطَّنْتُ بِهَلْوَاعَةٍ

غُبُرٍ أَسْفَارٍ كَثُومِ الْبُغَامِ

وَالْمَغْبَرُ: شَطَّ نَهْرٍ هُنِيءٍ لِلْغُبُورِ. وَالْمَغْبَرُ: سَفِينَةٌ

يُعْبَرُ عَلَيْهَا النَّهْرُ؛ وَرَجُلٌ عَابِرُ سَبِيلٍ، أَيِ مَارٌّ، قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَاطِرِي سَبِيلٍ﴾ [النساء/

٤٣]. وَمِنْ الْبَابِ الْعَبْرَةُ، قَالَ الْخَلِيلُ: عَبْرَةُ

الدَّمْعِ: جَرِيَّتُهُ، قَالَ: وَالْدَّمْعُ أَيْضًا نَفْسُهُ عَبْرَةٌ، قَالَ

أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَإِنْ شِفَائِي عَبْرَةٌ إِنْ سَفَحَتْهَا

فَهَلْ عِنْدَ رَشْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

وَهَذَا مِنَ الْقِيَاسِ، لِأَنَّ الدَّمْعَ يَعْبُرُ، أَيِ يَنْفُذُ

وَيَجْرِي، وَالَّذِي قَالَهُ الْخَلِيلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى

صِحَّةِ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ.

وقولهم: عَبْرَ فَلَانٌ يَعْبُرُ عَبْرًا مِنَ الْحُزَنِ، وَهُوَ

عَبْرَانُ، وَالْمَرْأَةُ عَبْرِي وَعَبِيرَةٌ، فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا

وَتَمَّ بَكَاءُ؛ وَيُقَالُ: اسْتَعْبِرَ، إِذَا جَرَتْ عَبْرَتُهُ.

ويقال من هذا: امرأةٌ عابِر، أَيِ بِهَا الْعَبْرُ، وَقَالَ:

عَبْدٌ، أَيِ صَارَ عَبْدًا وَأَقْرَبَ بِالْعُبُودَةِ، وَلَكِنَّهُ أُمِيتَ  
الْفِعْلُ فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ؛ قَالَ: وَأَمَّا عَبَدَ يَعْبُدُ عِبَادَةً فَلَا  
يُقَالُ إِلَّا لِمَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ تَعَالَى، يُقَالُ مِنْهُ عَبَدَ يَعْبُدُ  
عِبَادَةً، وَتَعْبَدُ يَتَعْبَدُ تَعْبَدًا، فَالْمَتَعَبِدُ: الْمَتَفَرِّدُ  
بِالْعِبَادَةِ، وَاسْتَعْبَدْتُ فَلَانًا: اتَّخَذْتُهُ عَبْدًا، وَأَمَّا  
عَبْدٌ فِي مَعْنَى خَدَمَ مَوْلَاهُ؛ فَلَا يُقَالُ عَبْدُهُ، وَلَا  
يُقَالُ يَعْبُدُ مَوْلَاهُ؛ وَتَعْبَدُ فَلَانٌ فَلَانًا، إِذَا صَيَّرَهُ  
كَالْعَبْدِ لَهُ وَإِنْ كَانَ حُرًّا، قَالَ:

تَعْبَدَنِي يَمُرُّ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى

وَيَمُرُّ بْنُ سَعْدٍ لِي مَطِيحٌ وَمُهْطِعٌ

ويقال: أَعْبَدَ فَلَانٌ فَلَانًا، أَيِ جَعَلَهُ عَبْدًا.

ويقال للمشرَكين: عَبَدَةُ الظَّالِمِينَ وَالْأَوْثَانِ،

وَلِلْمُسْلِمِينَ: عُبَادٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى، وَذَكَرَ

بَعْضُهُمْ: عَابِدٌ وَعَبْدٌ، كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ؛ وَتَأْنِيثُ الْعَبْدِ

عَبْدَةٌ، كَمَا يُقَالُ مَمْلُوكٌ وَمَمْلُوكَةٌ، قَالَ الْخَلِيلُ:

وَالْعِبْدَاءُ: جَمَاعَةُ الْعَبِيدِ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْعُبُودَةِ.

وَمِنْ الْبَابِ الْبَعِيرُ الْمَعْبُدُ، أَيِ الْمَهْنُوءُ

بِالْقَطِرَانِ، وَهَذَا أَيْضًا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَاهُ لِأَنَّ ذَلِكَ

يُذِلُّهُ وَيَخْفِضُ مِنْهُ، قَالَ طَرَفَةُ:

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا

وَأَفَرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمَعْبُدِ

وَالْمَعْبُدُ: الذَّلُولُ، يَوْصَفُ بِهِ الْبَعِيرُ أَيْضًا؛

وَمِنْ الْبَابِ: الطَّرِيقُ الْمُعْبَدُ، وَهُوَ الْمَسْلُوكُ

الْمَذْلُولُ.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الْعَبْدَةُ، وَهِيَ الْقُوَّةُ وَالضَّلَابَةُ،

يُقَالُ هَذَا ثَوْبٌ لَهُ عَبْدَةٌ، إِذَا كَانَ صَفِيحًا قَوِيًّا؛ وَمِنْهُ

عَلْقَمَةُ بَنِ عَبْدَةَ، بِفَتْحِ الْبَاءِ.

وَمِنْ هَذَا الْقِيَاسِ الْعَبْدُ، مِثْلُ الْأَتْفِ وَالْحَمِيَّةِ،

يُقَالُ: هُوَ يَعْبُدُ لِهَذَا الْأَمْرِ، وَفَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾



يقول لي الجرمي هل انت مُردفي

وكيف رداف الفل أمك عابر

فهذا الأصل الذي ذكرناه. ثم يقال لضرب من السدر عُبري، وإنما يكون كذلك إذا نبت على شطوط الأنهار - والشط يُعبر ويعبر إليه - قال العجاج:

لا يلبث بها الأشاء والعُبري

الأشاء: الفسيل، الواحدة أشاء، وقد ذكرناه؛ ويقال إن العُبري لا يكون إلا طويلاً، وما كان أصغر منه فهو الضال، قال ذو الرمة:

قطعت إذا تجوفت العواطي

ضروب السدر عُبرياً وضالاً

ويقال: بل الضال ما كان في البر.

ومن الباب: عَبر الرؤيا يعبرها عبراً وعِبارة، ويُعبرها تعبيراً، إذا فسرها، ووجه القياس في هذا عبور النهر. لأنه يصير من عبّر إلى عبّر؛ كذلك مفسر الرؤيا يأخذ بها من وجوه إلى وجوه. كأن يُسأل عن الماء، فيقول: حياة، ألا تراه قد عبّر في هذا من شيء إلى شيء.

ومما حُمل على هذه: العبارة، قال الخليل:

تقول: عبّرت عن فلان تعبيراً، إذا عيّت بحجته فتكلّمت بها عنه، وهذا قياس ما ذكرناه. لأنه لم يقدر على التفوذ في كلامه فنقد الآخر بها عنه.

فأما الاعتبار والعبرة فعندنا مقيسان من عبري النهر، لأن كل واحد منهما عبر مساوٍ لصاحبه: فذاك عبر لهذا، وهذا عبر لذاك، فإذا قلت اعتبرت الشيء، فكأنك نظرت إلى الشيء فجعلت ما يعينيك عبراً لذاك، فتساويا عندك، هذا عندنا اشتقاق الاعتبار؛ قال الله تعالى: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ [الحشر/ ٢]، كأنه قال: انظروا

إلى مَنْ فعل ما فعل فعوقب بما عوقب به، فتجنبوا مثل صنيعهم لئلا ينزل بكم مثل ما نزل بأولئك. ومن الدليل على صحة هذا القياس الذي ذكرناه، قول الخليل: عبّرت الدنانير تعبيراً، إذا ورثتها ديناراً [ديناراً]، قال: والعبرة: الاعتبار بما مضى.

ومما شذ على الأصل: المُعبر من الجمال: الكثير الوبر، والمُعبر من الغلمان: الذي لم يُختن، وما أدري ما وجه القياس في هذا، وقال في المُعبر الذي لم يُختن بشر بن [أبي] خازم:

.... وارم العفل مُعبر

ومن هذا الشاذ: العبير، قال قوم: هو الرُعفران. وقال قوم: هي أخلاط طيب. وقال الأعشى:

وتبرد برد رداء العرو

من بالصيف رفرفت فيه العبير  
**عبس:** العين الباء والسين أصل صحيح يدل على تكره في شيء. وأصله العبس: ما يبس على هلب الذئب من بعر وغيره، وهو من الإبل كالودج من الشاء، قال أبو النجم:

كأن في أذنايهن الشؤل

من عبس الضيف قرون الأيل  
وفي الحديث: أنه مرّ بابل قد عبست في أبوالها، وقال جرير يذكر راعية:

ترى العبس الحولي جوتاً بكوعها

لها مسكاً من غير عاج ولا ذبل  
ثم اشتق من هذا: اليوم العبوس، وهو الشديد الكربة، واشتق منه عبس الرجل يغبس عبوساً، وهو عابس الوجه: غضبان، وعباس، إذا كثر ذلك منه.

**عَبَق** : العين والباء والطاء أصل صحيح يدلُّ على شِدَّةِ نُصِيبٍ من غير استحقاق، وهذه عبارة ذكرها الخليل، وهي صحيحة منقاسة. **فَالْعَبُطُ** : أن تُعَبِّطَ النَّاقَةُ صحيحة من غير داء ولا كسر، قالوا: والعَبِيطُ الطَّرِيُّ من كلِّ شيء - وهذا الذي ذكروه في الطَّرِيِّ توسُّعٌ منهم - وإنما الأصل ما ذكره؛ يقال من الأول: **عُبطت الناقة واعتبطت اعتباطًا**، إذا نُجِرت سَمِينَةً فَبَيَّتَ من غير داء. قالوا: والرجُل **يَعِيطُ** بنفسه في الحرب **عَبْطًا**، إذا ألقاها فيها غير مُكْرَهٍ، والرجُل **يَعِيطُ** الأرض **عَبْطًا**، إذا حفر فيها موضعًا لم يُحْفَرْ قَبْلَ ذلك. قال مَرَّار:

ظَلَّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ جَاذِلًا

**يَعِيطُ** الأرضَ اعتباطَ المحْتَفِرِ

ويقال: مات فلانٌ **عَبْطَةً**، أي شابًا سليماً، واعتبطه الموت، قال أميَّة:

مَنْ لَمْ يَمُتْ **عَبْطَةً** يُمِثْ هَرَمًا

للموت كَأْسٌ فَالْمَرءُ ذَائِقُهَا

ومن ذلك الدَّمُ **الْعَبِيطُ** : الطَّرِيُّ. قال الخليل

- وهي العبارة التي قد قدَّمنا ذكرها -: **يَقْدَعُ عِبَطَتَهُ** الدَّوَاهِي، إذا نالته من غير استحقاقٍ لذلك، قال حَمِيد:

بِمَنْزِلٍ عَفٍ وَلَمْ يُحَالِطْ

مَدَنَسَاتِ الرَّيْبِ **الْعَوَابِطُ**

والعَبِيطَةُ : الشاةُ أو الناقةُ **المُعَبَّطَةُ**، قال

الشاعر:

وَلَهُ لَا يَنْبِي **عَبَائِطُ** مِنْ كَو

مٍ إِذَا كَانَ مِنْ رِقَاقٍ وَبُزْلٍ

الرِّقَاقُ : الصغار من الإبل.

**عَبَق** : العين والباء والقاف أصل صحيح واحد، وهو لزوم الشيء للشيء. ومن ذلك **عَبَقَ** الطيب به، إذا لَصِقَ ولازَمَ، قال [المرار بن منقذ]:

**عَبِقَ** العنبرَ والمِسْكَ بها

فهي صفراء كُفْرِجون العُمُرُ

وقال طرفة:

ثُمَّ رَاخُوا **عَبِقَ** المِسْكَ بِهِمْ

**يَلْحَقُونَ** الأرضَ هُدَابَ الأُزُرِ

ومن هذا الباب قولهم: ما بقي لهم **عَبَقَةٌ**، أي [ما] بقيت لهم بقية من المال، والمعنى في ذلك البقية من السَّمْنِ تبقى في النّخِي، قد **عَبِقَتْ** به؛ ويقولون: إِنَّ **العَبَاقِيَةَ** : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ، وهذا إن حُمِلَ على القياس صَحَّ، لأنَّه يَغْلِقُ بِالشَّيْءِ وَيُغْلِقُ به، وَيُنْشُدُ [ساعدة بن العجلان]:

غَدَاةٌ شَوَاحِطٌ فَنَجَّوَتْ شَدَا

وَتَوْبُكَ فِي **عَبَاقِيَةِ** هَرِيدِ

ويقال: **العَبَاقِيَةُ** : بقية الطيب والدِّينِ، وقد

ذكرنا وجه قياسه؛ ومن الباب **العَبَاقِيَةُ** من الرجال، قال الخليل: **العَبَاقِيَةُ** : الداهي المنكر، على وزن **عَلَانِيَةٍ**، وإنما سَمِيَ بذلك لأنه تَعَلَّقَ كُلُّ شَيْءٍ، وقال:

أَتَبِيحُ لَهَا **عَبَاقِيَةَ** سَرْتُنْدَى

جَرِيُّ الصُّدْرِ مِنْبَسِطُ اليَمِينِ

وقال الأصمعي: شَانَهُ شَيْنًا **عَبَاقِيَةً**، أي شَيْنًا

شديدًا، والأجود أن يقال: شَيْنًا لازِمًا لَا يُفَارِقُ؛

قال الكسائي: ويقال إِنَّ **العَبَاقِيَةَ** جُرْحٌ يُصِيبُ

الرَّجُلَ فِي حُرٍّ وَجْهَهُ، وهذا صحيح، لأنَّه شَيْنٌ باقٍ يَلازِمُ.

**عَبَك** : العين والباء والكاف أُصِيلٌ صحيح يدلُّ على ما يدلُّ عليه الذي قبله، وليس يبعد أن يكون من باب الإبدال. قال الخليل: ما ذقت عَبَكَةَ ولا نَبَكَةَ، وقال ابن الأعرابي: يقال: ما أُعِيَتْ عَنِّي عَبَكَةٌ ولا لَبَكَةُ أي شيئاً، وأصله قولهم للذي يَبْقَى في النَّخِي من السَّمْنِ: عَبَكَةٌ، وقد يقال ذلك للظينة من الوحل.

والصحيح في هذا الباب هذا، وقد ذُكِرَتْ فيه كلمات من أعراب مجهولين لا أصل لها فلذلك تركناها.

**عَبِل** : العين والباء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَحَمَ وامتداد وشِدَّة. من ذلك الْعَبْلُ من الأجسام، وهو الضَّخَم، تقول: عَبِلَ يَعْبِلُ عِبَالَةً، قال:

خَبَطْنَا مِمَّ بِكَلِّ أَرْحَ لَامٍ  
كَمِرْضَاحِ النَّوَى عَبِلٍ وَقَاحِ  
الأَرْحَ: الحافر الواسع.

ومن الباب الْأَعْبَلُ، وهو الحجر الصُّلْبُ دُوَّ البياض، ويقال جبلٌ أَعْبِلٌ وصخرةٌ عِبْلَاءُ، وقال أبو كبير الهذلي يصف نابَ الذئبة:

أَخْرَجَتْ مِنْهَا سِلْقَةً مَهْزُولَةً  
عَجَفَاءَ يَبْرُقُ نَابُهَا كَالْأَعْبَلِ  
ومنه قولهم: هو عَبْلُ الفراعين، أي غليظهما مديدهما، ومنه: ألقى عليه عِبَالَتَهُ، أي ثقله؛ ومحتمل أن يكون الْعَبْلُ، وهو ثمر الأرطى، من هذا، ولعل فيه امتداداً وظولاً.

**عَبِم** : العين والباء والميم كلمة تدلُّ على غَلِظَ وجفاء. من ذلك الْعَبَامُ، وهو الرَّجُلُ الغليظ الخَلْقَةُ في حَقِّهِ، تقول: عَبِمَ يَعْبُمُ عِبَامَةً؛ قال:

فَأَنْكَرْتُ أَنْكَارَ الْكَرِيمِ وَلَمْ أَكُنْ  
كَفَذِمِ عَبَامٍ سِيلَ شَيْئًا فَجَمَعِمَا  
ويقال: إِنَّ الْعَبَامَ الماء الكثير، فإن كان صحيحاً فهو قريب، وإلا فهو من الإبدال.

**عَبِن** : العين والباء والنون صحيح، فيه كلمة واحدة. يقولون: إِنَّ الْعَبْنَ : الْجَمْلُ الضَّخَمُ الجسيم، ويقال: الْعَبَنُ ويقال الْعَبْنَى، والأنثى عَبْنَاءُ، وكلُّ ذلك واحد؛ وربما وصَفُوا به الرَّجُلَ، وقال حميدٌ في صفة بعير:

أَمِينٌ عَبَنُ الْخَلْقِ مُخْتَلِفِ الشَّبَا  
يَقُولُ الْمُمَارِي طَال مَا كَانَ مُقَرَّمَا

**عَبَا** : العين والباء والهمزة والحرف المعتل غير المهموز أصل واحد، يدلُّ على اجتماع في ثقل. من ذلك الْعِبَاءُ، وهو كلُّ جَمَلٍ، من غُرْمٍ أو حِمَالَةٍ، والجمع الْأَعْبَاءُ؛ قال:

وَحَمَلُ الْعِبَاءِ مِنْ أَعْنَاقِ قَوْمِي

وفعلي في الخطوب بما عناني  
ومن الباب: مَا عَبَأَتْ بِهِ شَيْئًا، إذا لم تبالِه، كأنك لم تجد له ثِقَلًا. ومن الباب: عَبَاتِ الطَّيْبُ، وَفَرَّقُوا بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ الْجَيْشِ، فَقَالُوا: عَبَّيْتُ الْكُثْبَةَ أَعْبَيْتُهَا تَعْبِيَةً، إذا هيأْتَهَا، وقد قالوا: عَبَاتِ الْجَيْشِ أَيْضًا، وذكرها ابنُ الأعرابي؛ وقال في عَبَاتِ الطَّيْبِ:

كَأَنَّ بِسَهْدِهِ وَيَسْمُنُنْكِ بِمِيهِ

عَبِيرًا بَاتَ تَعْبَاؤُهُ عَرُوسُ  
وَالْعَبَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْبِيَةِ، وقياسه صحيح، لأنه يشتمل على لابسِه ويجمعه، والله أعلم بالصواب.

## باب العين والتاء وما يثلاثهما

**عقد:** العين والتاء والبدال أصل واحد يدل على حضور وقرب. قال الخليل: تقول عَقْدُ الشَّيْءِ، وهو يَعْتَدُ عَتَادًا، فهو عَتِيدٌ حاضِرٌ، قال: ومن ذلك سَمِيتِ العَتيدة، التي يكون فيها الطيب والأدهان؛ ويقال للشَّيْءِ المَعْتَد: إنه لعَتيد، وقد أَعْتَدْنَاهُ، وهَيَّأْنَاهُ لَأَمْرٍ إِنْ حَزَبَ، وجمع العَتَادُ عَتَدٌ وأَعْتَدَةً، قال التَّابِغَةُ:

عَتَادَ امْرِئٍ لَا يَنْقُضُ (البُعْدُ مَعَهُ

طُلوِبِ الأَعَادِي واضح غير خامل  
قال الخليل: يقولون هذا الفرس عَقْدٌ، أي مُعَدٌّ متى شاء صاحبه رَكِبَهُ، الذَّكَرُ والأنثى فيه سواء، قال سلامة بن جندل:

بِكُلِّ مُحَنَّبٍ كَالسَّيِّدِ نَهْدٍ

وَكُلِّ طَوَالَةٍ عَتَدٍ مِرَاقٍ  
فَأَمَّا العَتُودُ فذكر الخليل فيه قياسًا صحيحًا، وهو الذي بَلَغَ السَّفَادَ، فَإِنْ كَانَ كَذَا فَكَأَنَّهُ شَيْءٌ أُعِدَّ لِلسَّفَادِ؛ والجمع عِدْدَانٌ عَلَى وَزْنِ فِعْلَانٍ، وَكَانَ الْأَصْلُ عِتْدَانٌ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَإِذَا كَرَّ عِدَانَةٌ عِدَانًا مَرْزُومَةً

مِنَ الْحَبَلِ ثُبْنِي حَوْلَهَا الضَّيْرُ

**عقر:** العين والتاء والراء أصل صحيح يدل على معنيين: أحدهما الأصل والنصاب، والآخر التفرُّق.

فالأول ما ذكره الخليل، أَنْ عِثَرَ كُلَّ شَيْءٍ: نَصَابَهُ، قَالَ: وَعِثْرَةُ الْمِسْحَاةِ: خَشْبَتُهَا الَّتِي تَسْمَى يَدُ الْمِسْحَاةِ؛ قَالَ: وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: عِثْرَةُ فُلَانٍ، أَيْ مَنَاصِبُهُ، وَقَالَ أَيْضًا: هُمْ أَقْرَبَاؤُهُ، مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِ

ولده وبني عمه - هذا قولُ الخليل في اشتقاق العِثْرَةِ، وذكر غيرُهُ أَنَّ الْقِيَاسَ فِي الْعِثْرَةِ مَا تَذَكَّرَهُ مِنْ بَعْدِ.

والأصل الثاني: العِثْرُ، قال قومٌ: هو الذي يقال له: المَرَزَزُجُوشُ، قال: وهو لَا يَنْبُتُ إِلَّا مَتَفَرِّقًا؛ قَالَ: وَقِيَاسُ عِثْرَةِ الْإِنْسَانِ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُمْ أَقْرَبَاؤُهُ مَتَفَرِّقِينَ فِي الْأَنْسَابِ، هَذَا مِنْ أَبِيهِ وَهَذَا مِنْ نَسْلِهِ كَوَلَدِهِ، وَأُنْشِدَ فِي الْعِثْرِ:

فَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ أُقِيمَ خِلَافَهُمْ

لِسِتَةِ أَبْيَاتٍ كَمَا يَنْبِتُ الْعِثْرُ  
فهذا يدلُّ على التفرُّق، وهو وَجْهٌ جَمِيلٌ فِي قِيَاسِ الْعِثْرَةِ.

ومما يُشَبَّه عِثْرُ الْمِسْكِ، وَهِيَ خِصَاةٌ تَكُونُ مَتَفَرِّقَةً فِيهِ، وَلَعَلَّ عِثْرَ الْمِسْكِ أَنْ تَكُونَ عَرِيَّةً صَحِيحَةً فَإِنَّهَا غَيْرُ بَعِيدَةٍ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ، وَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْ عَالِمٍ.

ومن هذا الأصل قولهم: عِثَرَ الرُّمْحُ فهو يَعِثِرُ عِثْرًا وَعِثْرَانًا، إِذَا اضْطَرَبَ وَتَرَأَّدَ فِي اهْتِرَازٍ، قَالَ:

وَكُلَّ خَطِيٍّ إِذَا هُرَّ عِثْرُ

وإنما قلنا إنه من الباب لأنه إِذَا هُرَّ خَيْلٌ أَنَّهُ تَتَفَرَّقُ أَجْزَاؤُهُ، وَهَذَا مُشَاهِدٌ، فَإِنْ صَحَّ مَا تَأَوَّلْنَاهُ وَإِلَّا فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ: يَكُونُ مِنْ عَسَلٍ، وَتَكُونُ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ وَالرَّاءِ بَدَلًا مِنَ اللَّامِ.

ومما يصلح حملُهُ عَلَى هَذَا: الْعَتِيرَةُ، لِأَنَّ دَمَهَا يُعْثَرُ، أَيْ يُسَالُّ حَتَّى يَتَفَرَّقَ، قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَاتِرُ: الَّذِي يَعِثِرُ شَاةً فَيَذْبُحُهَا، كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يَذْبُحُهَا ثُمَّ يَصُبُّ دَمَهَا عَلَى رَأْسِ الضَّئِمِّ، فَتِلْكَ الشَّاةُ هِيَ الْعَتِيرَةُ وَالْمَعْتُورَةُ، وَالْجَمْعُ عِتَائِرٌ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: الْعَتِيرُ؛ هُوَ

قال أبو عبيد: أعتقت المالَ فَعَتَقَ، أي أصلحته فصلح، ويقال: عَتَقْتُ الْفَرَسَ، إذا سَبَقْتُ.

قال الأصمعي: وكنت بالمزبد فأجريت فرسان، فقال أعرابي: هذا أَوَانٌ عَتَقْتُ الشُّقْرَاءَ، أي سَبَقْتُ. ويقال: فلانٌ مِعْتَاقُ الْوَسِيْقَةِ، إذا طرد طريدةً أنجاها وسَلِمَ بها، ويقال: ما أَيْتَنَ الْعِتْقُ فِي وَجْهِ فُلَانٍ، أي الكرم.

قال الخليل: البيت العتيق الكعبة، لأنه أول بيت وُضِعَ لِلنَّاسِ، قال الله تعالى: ﴿وَلْيَتَنَزَّلُ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج/٢٩]، ويقال: سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ الْغَرَقِ أَيَّامَ الطُوفَانِ فَرُفِعَ. ويقال: أُعْتِقَ مِنَ الْحَبْشَةِ عَامَ الْفِيلِ، ويقال: أُعْتِقَ مِنْ أَنْ يَدَّعِيَهُ أَحَدٌ فَهُوَ بَيْتُ اللَّهِ تَعَالَى.

قال أبو عبيد: من أمثالهم: «لَوْ لَا عِتْقُهُ لَقَدْ بَلَيْ» ، يقال ذلك لِلرَّجُلِ إِذَا ثَبَّتَ وَدَامَ؛ وقال الخليل: العاتق من الطير فوق النَّاهِضِ، وقال الأصمعي: يقال أخذ فرخ قطاة عاتقا، إذا استقلَّ وطار، ونرى أَنَّهُ مِنْ عَتَقْتُ الْفَرَسَ.

قال أبو حاتم: طيرٌ عاتق، إذا كان فوق النَّاهِضِ، لأنه قد خرج عن حد الرِّقِّ. فأما العاتق من الرِّقِّ فهو الواسع الجيد، وهذا على معنى التشبيه بالشيء الكريم، قال لبيد:

أَغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَدَكْنَ عَاتِقِ

أَوْ جَوْنَةٍ قُدَحَتْ وَفَضَّ خَتَامُهَا  
وقال الخليل: شراب عاتق، أي عتيق، قال أبو زيد:

لَا تَبْعِدَنَّ إِدَاوَةَ مَطْرُوحَةٍ

كَانَتْ زَمَانًا لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ

الصَّنَمِ الَّذِي تُعْتَرُّ لَهُ الْعَتَائِرُ فِي رَجَبٍ، وَأَنْشُدَ لِزُهَيْرٍ:

فَرَزَلْ عَنْهَا وَأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ  
كَمَنْصِبِ الْعِشْرِ دَمِي رَأْسَهُ النَّسْكَ  
فإن كان صحيحًا هذا فهو من الباب الأول، وقد أفصح الشاعر بقياسه حيث قال:

كَمَنْصِبِ الْعِشْرِ دَمِي رَأْسَهُ النَّسْكَ

**عتق**: العين والهاء والقاف أصل صحيح يجمع معنى الكرم خِلْفَةً وَخُلُقًا، ومعنى القدم، وما شَدَّ مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ ذُكِرَ عَلَى حِدَةٍ. قال الخليل: عَتَقَ الْعَبْدَ يَغْتِقُ عَتَاقًا وَعَتَاقَةً وَعُتُوقًا، وأعتقه صاحبه إعتاقًا، قال الأصمعي: عَتَقَ فُلَانٌ بَعْدَ اسْتِعْلَاجٍ، إِذَا صَارَ رَقِيقَ الْخِلْقَةِ بَعْدَ مَا كَانَ جَافِيًا؛ وَيُقَالُ: حَلَفَ بِالْعَتَاقِ، وَهُوَ مَوْلَى عَتَاقَةٍ، وَصَارَ الْعَبْدُ عَتِيقًا، وَلَا يُقَالُ عَاتِقٌ فِي مَوْضِعِ عَتِيقٍ إِلَّا أَنْ تَنَوَّى فَعَلَهُ فِي قَابِلٍ، فَتَقُولُ عَاتِقٌ غَدًا. وامرأة عتيقة: حُرَّةٌ مِنَ الْأُمُوءِ، وامرأة عتيقة أيضًا، أي جميلة كريمة، وفرس عتيق: رائع بين العتق، وثوب ناعم عتيق، والعتيق أيضًا: الكريم من كل شيء، وقد عَتَقَ وَعَتَّقَ، إِذَا أَتَى عَلَيْهِ زَمَنٌ.

قال الخليل: جارية عاتق، أي شابة أول ما أدركت، قال ابن الأعرابي: إِنَّمَا سَمِيَتْ عَاتِقًا لِأَنَّهَا عَتَقَتْ مِنَ الصَّبَا وَبَلَغَتْ أَنْ تُدْرَعَ. قالوا: والجوارح من الطير عتاق لأنها تصيد ولا تُصَاد، فهي أكرم الطير، وكأنها عَتَقَتْ أَنْ تُصَادَ، وَذَلِكَ كَالْبَازِي وَمَا أَشْبَهَهُ، قَالَ لَبِيدُ:

فَانْتَضَلْنَا وَابْنُ سَلْمَى قَاعِدٌ

كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلِّ

ويقال للبشر القديمة عاتقة والخمر العتيقة:  
التي عَتَقَتْ زمانًا حتى عتقت، قال الأعشى:

وسبيشة مما تُعَتِّقُ بابل

كدم الذبيح سلبتها جريالها

قال بعضهم: العاتق في وصف الخمر التي لم  
تفض ولم تبزل، ذهب إلى الجارية العاتق التي لم  
تَبِنْ عن أبويها، ويقال: بل الخمر العاتق من  
القدم، وكل شيء تقادم فهو عاتق وعتيق، قال ابن  
الأعرابي: كل شيء بلغ إناه فقد عتق، وسمي  
العبد عتيقًا لأنه بلغ غايته، فأما قول عترة:

كذب العتبيق وماء شَنَ بارد

إن كنت سائلتي غبوقًا فاذهبي

فقال قوم: إنه نوعٌ من التمر العتيق، ومعنى  
كذب، أي عليك بهذا النوع، ويقال بل العتيق:  
الماء، وسمي بذلك لأنه أجلُّ الأشربة، وفيه  
الحياة.

ومن القدم الذي ذكرناه قولهم: عَتَقْتُ عليه  
يمينًا، أي قَدَمْتُ ووجَّبت، قال [أوس بن حجر]:  
عليَّ أَلِيَّةٌ عَتَقْتُ قديمًا

فليس لها وإن طُلِبَتْ مَرَامٌ  
ويقال لكل كريم عتيق.

ومما شذَّ عن هذا الأصل: عاتقا الإنسان،  
وهما ما بين المنكبين والعنق، والجمع العواتق؛  
ويقال: العاتق بذُكْر ويؤنث، وقال الأصمعي:  
يقال فلانٌ أُمَيْلُ العاتق إذا كان موضعُ الرداء منه  
معوَّجًا - وقال في تأنيث العاتق [أبي عامر]:

لا ضُلَحَ بيني فاعلموه ولا

بينكم ما حَمَلْتُ عاتقي

سيفي وما كُنَّا بنجد وما

قَرَقَرُ قُمْرُ الوادِ بالشَّاهقِ

قال ابن الأعرابي: العاتق: القوس التي تغيَّر  
لونها واسودَّت، وهذا أيضًا من القدم، راجعٌ إلى  
الباب الأول.

**عتك:** العين والتاء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ  
على قريبٍ من الذي قبله، وليس ببعيد أن يكونَ  
من باب الإبدال، وهو من الإقدام والقدَم.

قال الخليل وغيره: عَتَكَ فلانٌ [بفلان]، إذا  
أَقْدَمَ عليه ضربًا لا يُنْهِنُهُ شيء، قال الأصمعي:  
هو أن يَحْمِلَ عليه حملةً أَخَذَ وَيَطْش؛ قال  
الخليل: عَتَكَ الرَّجُلُ يَغْتِكُ عَتَكًا وَعُتُوْكَ، إذا  
ذَهَبَ في الأرض. والقوس العاتكة: طَالَ عليها  
العهدُ حَتَّى احْمَرَّت، قال الهذلي:

وصَفراء البُرَايَةِ عُوْدٍ نَبِيعِ

كُوُفِّ العَاجِ عاتكة [اللياط]

[وامرأة عاتكة]، إذا كانت متضخمة بالخلق.  
ومنه عَتَكَتِ القوس، قال الخليل: يقال لكلِّ كريم  
عاتك، أي قديم، وأصله من عَتَكَتِ القوس.

**عتل:** العين والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ  
على شِدَّةٍ وقوَّةٍ في الشيء. ومن ذلك الرَّجُلُ  
المُعْتَلُّ، وهو الشَّدِيدُ القويُّ المصَحَّحُ الجِسْمِ،  
واشتقاقه من العَتَلَةِ التي يُحَقَّرُ بها؛ والعَتَلَةُ أيضًا  
الهِراوة الغليظة من الخشب، والجمع عَتَلٌ،  
وقال:

وأيُنما كنتَ من البلاد

فاجتَنَسَرَّ عُرْمَ الدُّوَادِ

وضُرُّبَهُم بِالْعَتَلِ الشَّدَادِ

ومن الباب العتل، وهو أن تأخذ بتليب الرجل فتعتله، أي تجره إليك بقوة وشدة، قال الله تعالى ﴿تُخَذُّوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [الدخان/ ٤٧]. ولا يكون عتلاً إلا بجفاء وشدة؛ وزعم قوم أنهم يقولون: لا أعتل معك: أي لا أنقاد معك.

**عتم:** العين والتاء والميم أصل صحيح يدل على إبطاء في الشيء أو كفت عنه. قال الخليل: عَتَمَ الرجل يُعْتَمُ، إذا كَفَّ عن الشيء بعد المضي فيه، وعَتَمَ يَغْتَمُ، وحملتُ على فلانٍ فما عَتَمْتُ أن ضربته، أي ما نَهَنْتُ وما نَكَلْتُ وما أَبْطَأْتُ؛ وفي الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غرس كذا وَدِيَّةً [فما عَتَمْتُ منها وَدِيَّةً]، أي ما بَطَأْتُ، حتى غَلِقْتُ، وقال:

مجامع الهام ولا يُغْتَمُ

أي لا يُمَهَّل ولا يُكْفَت، وقال:

ولستُ بوقافٍ إذا الخيلُ أحجمت

ولستُ عن القرنِ الكميِّ بماتم

قال: والعَتَمَةُ هو الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشمس والشفق، يقال أَعْتَمَ القومُ، إذا صاروا في ذلك الوقت، وجاء الضيفُ هاتماً، أي مُعْتَمًا في تلك الساعة.

ومما شذَّ عن هذا الباب العُثم: الزيتون البرِّي.

قال النابغة:

[تَسْتَرُّ بِالضُّرِّ مِنْ بَرَأَقَشٍ أَوْ

هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْمُثَمِّ]

**عتو:** العين والتاء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على استكبار. قال الخليل وغيره: عَتَا يَعْتُو عَتْوًا: استكَبَرَ، قال الله تعالى: ﴿وَعَتُوا عُنُوتًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان/ ٢١]، وكذلك يَعْتُو عِتْيًا، فهو عَاتٍ، والملك الجبار عَاتٍ، وجبارة عَتَا؛ قال: والناس يَعْتُون على المُسَلِّطِ

ويقال: تَعَتَّى فلانٌ وتَعَتَّتْ فلانة، إذا لم تُطِع، قال العجاج:

الحمد لله الذي استَقَلَّتْ

بأمره السَّمَاءُ واطْمَأَنَّتْ

بأمره الأرضُ فما تَعَتَّتْ

أي ما غَصَّتْ.

**عتب:** العين والتاء والباء أصل صحيح، يرجع كله إلى الأمر فيه بعض الصُّعوبة من كلام أو غيره. من ذلك العَتَبَةُ، وهي أَسْكُفَةُ الباب، وإنما سَمِيَتْ بذلك لارتفاعها عن المكان المطمئن السَّهْل، وَعَتَبَاتُ الدَّرَجَةِ: [مَرَاقيها]، كلُّ مِرْقَاةٍ من الدَّرَجَةِ عَتَبَةٌ، ويشبه بذلك العَتَبَاتُ تكون في الجبال، والواحدة عَتَبَةٌ، وتجمع أيضًا على عَتَبٍ؛ وكلُّ شيء جَسًا وجفًا فهو يَشْتَقُّ له هذا اللفظ: يقال فيه عَتَبَ إذا اعتراه ما يغيِّره عن الخُلوص، قال [مجزوء الوافر]:

فما في حُسْنِ طَاعَتِنَا

ولا في سُمُوعِنَا عَتَبُ

وقال في وصف سيف:

مُجَرَّبَ الْوَقْعِ غَيْرَ ذِي عَتَبٍ

أي غير ملتوٍ عن الضَّرْبَةِ ولا نابٍ عنها.

ويقولون: حَمِلَ فلانٌ على عَتَبَةٍ كَرِهَةٍ، وَعَتَبَ

كَرِهَةٍ، من بلاءٍ وشرٍّ. قال المثلثي:

## باب العين والثاء وما يثلاثهما

**عشر:** العين والثاء والراء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على الاطلاع على الشيء، والآخر [على] الإثارة للعبارة.

فالأول **عَشْرَ يَعْتَرُ عُثُورًا**، وعشر الفرس **يَعْتُرُ عِشَارًا**، وذلك إذا سَقَطَ لوجهه، قال بعض أهل العلم: إنما قيل **عَثَر** من الاطلاع، وذلك أن كل **عَاثِرٍ** فلا بد أن ينظر إلى موضع **عَثَرته**؛ ويقال: **عَثَرَ** الرجل **يَعْتُرُ عُثُورًا** و**عَثَرًا**، إذا اطلع على أمر لم يطلع عليه غيره، كذا قال الخليل. وأعْثَرْتُ فلانًا على كذا، إذا أطلعت عليه، قال الله تعالى: ﴿فَلَنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾ [المائدة/ ١٠٧]، أي إن اطلع، وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [الكهف/ ٢١]. والعائور: المكان **يُعْتَرُ** به، قال [العجاج]:

وبلدة كثيرة المعائور  
أراد كثيرة المتالف.

والأصل الآخر **العِثِير** [والعِثيرة]، وهو العُبار الساطع، قال:

نرى لهم حَوْلَ الصَّقْعِ عِثِيرُهُ  
فأما قولهم: ما رأيت لهم أثرًا ولا عِثِيرًا، فقالوا: العِثير: ما قُلب من تراب أو مَدَر، وهو راجع إلى ما ذكرناه، وقال:

لقد عِثِرْتُ طيرَكَ لو تعيفُ  
أي رأيتها جَرَتْ، كأنه أراد الأثر.

**عثل:** ذكروا فيه كلمة إن صَحَّت: يقال إن **العِثُولَ** من الرجال: الجافي، قالوا: والعِثُولُ: النخلة الجافية الغليظة، قال:

## يُعْلَى على العَتَبِ الكَرِيهِ وَيُوسِرُ

ويقال للفحل المعقول أو الظالِع إذا مَشَى على ثلاث قوائم كأنه يَقْفِز: **عَتَبَ عَتَبَانًا**، قال الخليل: وهذا تشبيه، كأنه يمشي على عتبات الدرجة فينزو من عتبة إلى عتبة - ويقال **عَتَبَ لَنَا عَتَبَةً**، أي اتَّخَذَهَا.

ومن الباب، وهو القياس الصحيح: **العَتَبُ**: المؤجدة، تقول: **عَتَبْتُ** على فلان عتبا ومَعْتَبَةً، أي وَجَدْتُ عليه؛ ثم يشتق منها فيقال: **أَعْتَبَنِي**، أي ترك [ما كنت] أجد عليه ورجع إلى مَسَرَّتِي، وهو **مُعْتَب**، راجع عن الإساءة، وأنشد:

عَتَبْتُ على جُمْلٍ ولست بشامت

بجُمْلٍ وإن كانت بها التعلُّ زَلَّتْ

ويقولون: أعطاني العُتْبَى أي **أَعْتَبَنِي**، ولك العُتْبَى، أي أعطيتك العتبي، والتعُتْبُ: إذا قال هذا وهذا يصفان المؤجدة، وكذلك المعاتبة، إذا لَأَمَكَ واستزادك قلت عاينني؛ قال:

إذا ذهب العتابُ فليس حُبُّ

ويبقى الحبُّ ما بقي العتابُ

ويقال للرجُل إذا طلب أن يُعْتَبَ: قد استمعَب، قال أبو الأسود:

فماتِبُهُ ثم راجعته

عنايبًا رقيقًا وقولا أصيلا

فألقيته غير مستمعٍ

ولا ذاكرَ الله إلا قليلا

وقال بعضهم: ما رأيت عند فلان عُتْبَانًا، إذا أردت أنه أعينك ولم تر لذلك بيانًا.



هَزَزْتُ هَئُولًا مَصَّتِ الْمَاءَ وَالْثَرَى

زمانًا فلم تَهْمُمْ بأن تبرّعا

**عثم** : العين والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على غِلْظٍ وتَثَوٍّ في الشَّيْءِ، قالوا: العَيْثُومُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ من كُلِّ شَيْءٍ. وقالوا: وتُسَمَّى الْفَيْلَةُ الْعَيْثُومُ، قال ويصف ناقة:

وقد أَسِيرُ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي

وَالْفَضْلَتَيْنِ كِنَازُ اللَّحْمِ عَيْثُومٍ

أي ضخمة شديدة، ويقال للجمل الضخم عَيْثُومٌ. والعِثْمُ من الإبل: الطويل في ضَخَمٍ، [ويقال] في الجميع عِثْمَاتٌ، وَرُبَّمَا وَصِفَ الْأَسَدُ بِالْعِثْمَنِّ. ومن الباب الْعِثْمُ، وهو أن يُسَاءَ جَبْرُ الْعَظْمِ فيبقى فيه عِوَجٌ وتَثَوٌّ كالْوَرَمِ، ويقال هو عِثْمٌ وبه عِثْمٌ، كأنه مَشَشَ؛ قال الخليل: وبه سَمِيَ عِثْمُنٌ؛ لأنه مأخوذ من الجبر، ويقال بل الْعُثْمَانُ...

**عثن** : العين والطاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشارٍ في شيء وانتفاش. من ذلك الْعُثَانُ، وهو الدُّخَانُ، سَمِيَ بذلك لانتشاره في الهواء، تقول عَثْنُ يُعَثْنُ، إذا دَخَنَ، وَالنَّارُ تَعَثْنُ وتُعَثْنُ؛ وتقول: عَثْنْتُ الْبَيْتَ بِرِيحِ الدُّخْنَةِ تَعَثْنًا، وَعَثْنُ الْبَيْتِ يَعَثْنُ عَثْنًا، إذا عَبِقَ بِهِ رِيحُ الدُّخْنَةِ، تقول: عَثْنْتُ الثَّوبَ بِالطَّيْبِ تَعَثْنًا، كقولك دَخَنْتَهُ تَدَخِينًا.

ومن الباب الْعُثْنُونُ: عُثْنُونُ اللَّحْيَةِ، وهو طُولُهَا وما تحتها من شَعْرِهَا، وسَمِيَ بذلك لِلَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِنْتِشَارِ وَالْإِنْتِفَاشِ.

ومن الباب: عُثْنُونُ الرِّيحِ: هَيَذْبُهَا فِي أَوَانِهَا، إِذَا أَقْبَلَتْ تَجَرُّ الْعُبَارَ جَرًّا، وَالْجَمْعُ الْعِثَانِينَ، وَهَيَذْبُهَا: مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهَا، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

[هَيْفٌ هَذُوجٌ الضُّحَى سَهُوٌ مَنَاقِبُهَا]

يَكْسُونُهَا بِالْعِشَائِيَّاتِ الْعِثَانِينَ

وَعُثْنُونُ الْبَعِيرِ: شُعَيْرَاتٌ عِنْدَ مَذْبَحِهِ، وَالْجَمْعُ عِثَانِينَ.

**عثي** : العين والطاء والحرف المعتل كلمة تدلُّ على فساد: يقال عِثَا يَعِثُو، وَيُقَالُ عِثْيٌ يَعِثِي، مِثْلُ عَاثٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَعَثُّوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة/ ٦٠].

### باب العين والجيم وما يثلاثهما

**عجد** : العين والجيم والذال ليس بشيء، على أنهم يقولون: الْعُجْدُ: الزَّيْبُ، وَيُقَالُ هُوَ الْعُجْدُ.

**عجر** : العين والجيم والراء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على تعقدٍ في الشَّيْءِ وتَثَوٍّ مَعَ التَّوَاءِ. مِنْ ذَلِكَ الْعَجْرُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ: عَجَرَ يَعْجُرُ عَجْرًا، وَالْأَعْجَرُ النَّعْتُ، وَالْمُعْجَرَةُ: مَوْضِعُ الْعَجْرِ؛ وَيُقَالُ: حَافِرُ عَجْرٍ: صَلَبٌ شَدِيدٌ، قَالَ مَرَّارُ بْنُ مُنْقِذٍ:

سَائِلِي شَمْرَاخَهُ ذِي جُبَبٍ

سَلِطِ السُّنْبُكِ فِي رُشْغٍ عَجْرٍ

وَالْأَعْجَرُ: كُلُّ شَيْءٍ تَرَى فِيهِ عُقْدًا: كَبَشْرٍ أَعْجَرُ، وَبَطْنٌ أَعْجَرُ إِذَا امْتَلَأَ جَدًّا، قَالَ عَتْرَةُ:

إِبْنِي زَيْبِيَّةَ مَا لِمَهْرِكُمْ

مَتَّخِذًا وَبَطُونُكُمْ عَجْرُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَأَرَاهُ مَصْنُوعًا، إِلَّا أَنَّ الْخَلِيلَ أَنْشَدَ:

حَسَنَ الثِّيَابِ يَجِيْتُ أَعْجَرَ طَاعِمًا

وَالضَّبِيفُ مِنْ حُبِّ الطَّعَامِ قَدْ التَّوَى

والمُعْجَرَة : كل عقدة في خشبة أو غيرها من نحو عروق البدن، والجمع عُجَر. ومن الباب الاعتجار، وهو لفَّ العِمَامَة على الرأس من غير إدارة تحت الحنك، قال :

جاءت به ممتجراً بُبُرْدَة

سَفَوَاءُ تَرْدِي بَنَسِيحَ وَخْدِهِ  
وإنما سَمِيَ اعتجاراً لما فيه من لَيٍّ وَتَوٍّ.

ومما شُدَّ عن الأصل : العَجِير، وهو من الخيل كالعَيْن من الرجال.

**عَجَز** : العَمِين والجَمِيم والزاء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على الضَّعْف، والآخر على مؤخَّر الشيء.

فالأول عَجَزٌ عن الشيء يَعْجِزُ عَجْزًا، فهو عاجِزٌ، أي ضَعِيف، وقولهم إنَّ العَجْزَ نَقِيطُ الحَزْمِ فمن هذا؛ لأنه يَضْعُفُ رأْيُهُ، ويقولون : «المرءُ يَعْجِزُ لا مَحَالَةَ»؛ ويقال : أعَجِزْنِي فلانٌ، إذا عَجِزْتُ عن طلبه وإدراكه، ولن يَعْجِزَ الله تعالى شيءٌ، أي لا يَعْجِزُ الله تعالى عنه متى شاء، وفي القرآن : ﴿لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا﴾ [الجن/١٢]، وقال تعالى : ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الشورى/٣١]. ويقولون : عَجِزَ بفتح الجيم، وسمعتُ عليَّ بنَ ابراهيمَ القَطَّان يقول : سمعتُ ثعلبًا يقول : سمعتُ ابنَ الأعرابي يقول : لا يقال عَجِزٌ إلا إذا عَظُمَتْ عَجِيزَتُهُ.

ومن الباب : العَجُوز : المرأة الشَّيْخَة، والجمع عجائز، والفعل عَجِزْتَ تعجِيزًا. ويقال : فلانٌ عاجِزٌ فلانًا، إذا ذَهَبَ فلم يُوَصَّلْ إليه، وقال تعالى : ﴿يَسْمَعُونَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾ [سبا/٣٨]. ويجمع العَجُوز على المُعْجِرِ أيضًا، وربما حملوا على هذا فسمَّوا الخمرَ عَجُوزًا، وإنما سمَّوها

لِقَدَمِهَا، كأنَّها امرأةٌ عَجُوزٌ؛ والعِجْزَةُ وابْنُ العِجْزَةِ : آخرُ ولد الشيخ، وأنشد :

عِجْزَةُ شَيْخَيْنِ يَسْمَى مَعْبَدًا

وأما الأصل الآخر فالعُجْز : مؤخَّر الشيء، والجمع أعجاز، حتى إنهم يقولون : عَجِز الأمر، وأعجازُ الأمور، ويقولون : «لا تَدْبِرُوا أعجازَ أمورٍ ولَّتْ صدورُها»؛ قال : والعَجِيزَة : عجيزة المرأة خاصة إذا كانت ضَخْمَةً، يقال امرأةٌ عَجِزَاءُ، والجمع عَجِيزَاتٌ كذلك، قال الخليل : ولا يقال عجائز، كراهة الالتباس - وقال ذو الرُّمَّة :

عجِزَاءُ مَمْكُورَةٌ خُمُصَانَةٌ قَلِيْرٌ

عنها الوِشَاحُ وتمَّ الجسم والقَصْبُ

وقال أبو النَّجْم :

مِنْ كُلِّ عَجِزَاءٍ سَقُوطُ البُرْقِعِ

بلهاء لَمْ تَحْفَظْ وَلَمْ تُضَيِّعْ

والمُعْجَز : داءٌ يأخذ الدَّابَّةَ في عَجْزِهَا، يقال هي عَجِزَاءُ، والذَّكَرُ أعَجِز. ومما شَبَّهَ [في] هذا الباب : العَجِزَاءُ من الرَّمْلِ : رملة مرتفعة كأنَّها جبل، والجمع المُعْجِز، وهذا على أنَّها شَبَّهَتْ بمعجِزة ذاتِ المعجِزة، كما قد يشبهون العَجِيزَات بالرَّمْلِ والكثيب؛ والعَجِزَاءُ من العِقْبَان : الخفيفة المعجِزة، قال الأعشى :

عَجِزَاءُ تَرزُقُ بالسَّلَلي عِيَالَهَا

وما تَرَكْنَا في هذا . كراهة التَّكرار - راجعُ إلى الأصلين اللذين ذكرناهما، وسمِعنا من يقول إنَّ العَجُوز : بصلُ السَّيْفِ، وهذا إنَّ صحَّ فهو يسمَّى بذلك كالمرأة العَجُوز، وإثبات الأزمنة عليه.

**عجس:** العين والجيم والسين أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على تأخر الشيء كالعجز، في عظمٍ وغِلظٍ وتجمع. من ذلك العَجَسُ والمَعَجَسُ: مقبض [القوس]، وعَجَسُها وعُجْزُها سواء، وإنما ذلك مشبَّه بعُجْزِ الإنسان وعَجِيزته، قال أوسٌ في العجس:

كثُومٌ طلاعُ الكَفِّ لا دونَ مِلِّها

ولا عَجَسُها عن موضع الكَفِّ أَفْضَلَا  
يقول: عَجَسُها على قدر القَبْضةِ سواء، وقال في المَعَجَسِ مهلهلٌ:

أَنْبَضُوا [مَعَجَسَ] القَيْسِيَّ وأبرفُ

نا كما تُوعِدُ الفُحُولُ الفُحُولَا  
ومن الباب: عَجَسَاءُ اللَّيْلِ: ظُلُمته، وذلك في مآخيره، وشبَّهت بعَجَسَاءِ الإبل.

قال أهل اللغة: العَجَسَاءُ من الإبل: العِظَامُ المَسَان، قال الراعي:

إذا بَرَكْتُ منها عَجَسَاءُ جِلَّةٌ

بِمَخْنِيَّةٍ أَجْلَى العِفَاسِ وَبِرُوعَا  
العِفَاسُ وَبِرُوعٌ: ناقتان. وهذا منقاسٌ من الذي ذكرناه من مآخير الشيء ومُعْظَمِهِ، وذلك أنَّ أهل اللغة يقولون: التَعَجُّسُ: التأخُّر، قالوا: ويمكن أن يكون اشتقاق العَجَسَاءِ من الإبل منه، وذلك أنَّها هي التي تَسْتَأخِرُ عن الإبل في المَرْتَعِ؛ قالوا: والعَجَسَاءُ من السَّحَابِ: عِظَامُها، وتقول: تَعَجَّسَنِي عَنْكَ كَذَا، أي أَخْرَنِي عَنْكَ، وكلُّ هذا يدلُّ على صحَّةِ القياسِ الذي قَسَنَاهُ.

وقال الدريدي: تَعَجَّسْتُ الرَّجُلَ، إذا أَمَرَ أَمْرًا فَغَيَّرْتَهُ عَلَيْهِ، وهذا صحيحٌ لأنَّه من التَعَقُّبِ، وذلك لا يكون إلَّا بعد مَضِيِّ الأوَّلِ وإِتْيَانِ الآخرِ على ساقِيته وعند عَجْزِهِ. وَذَكَرُوا أَنَّ العَجِيسَاءَ مِشِيَّةٌ

بطيئة - وهو من الباب؛ ومما يدلُّ على صحَّةِ قياسنا في آخر الليل وعَجَسَائِهِ قولُ الخليل: العَجَسُ: آخر الليل، وأنشد:

وأصحابِ صدقٍ قد بعثتُ بِجَوْشَنِ

من اللَّيْلِ لولا حُبَّ ظَمِيَاءِ عَرَسُوا  
فَقَامُوا يَجْرُونَ الثِّيَابَ وَخَلَفَهُم

من اللَّيْلِ عَجَسٌ كَالنَّعَامَةِ أَفْعَسُ  
وذكر أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي: أن العُجْسَةَ آخر ساعةٍ في اللَّيْلِ. فَأَمَّا قولهم: «لا آتيك سَجِيسَ عَجِيسٍ» فمن هذا أيضًا، أي لا آتيك آخرَ الدَّهْرِ، وَحُجَّةُ هذا قول أبي ذؤيب:

سَقَى أُمُّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ

حَنَاتِيْمُ مُزْنٍ مَاؤُهُنَّ ثَجِيجُ  
لم يُرِدْ أَوَاخِرَ اللَّيَالِي دُونَ أَوَائِلِها، لكنَّه أراد أبدأ.

**عجف:** العين والجيم والفاء أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على هُزَالٍ، والآخر على حُبْسِ النفسِ وَضَبْرِها على الشيء أو عنه.

فالأوَّلُ العَجْفُ، وهو الهُزَالُ وَذَهَابُ السَّمَنِ، والذَّكْرُ أَعْجَفُ والأنثى عَجْفَاءُ، والجمع عِجَافٌ من الذُّكْرَانِ والإِنَاثِ؛ والفعل عَجَفَ يَعْجَفُ، وليس في كلام العرب أَفْعَلُ مجموعًا على فِعَالٍ غيرُ هذه الكلمة، حملوها على لَفِظِ سَمَانٍ، وعِجَافٌ على فِعَالٍ. ويقال أَعْجَفَ القومُ، إذا عَجَفَتْ مواشيهم وهم مُتَعَجِفُونَ

وَحَكَّى الكسائي: شَفَتَانِ عَجَفَاوَانِ، أي لطيفتان؛ قال أبو عُبيد: يقال عَجَفَ إذا هُزِلَ، والقياس عَجَفَ، لأنَّ ما كان على أَفْعَلٍ وفِعْلَاءٍ فماضيه فَعِلَ، نحو عَرَجَ يَعْرَجُ، إلَّا سِتَّةَ حُرُوفٍ

جاءت على فُعل، وهي سَمُر، وَحْمُق، وَرَعْن، وَعَجْف، وَخَرُق.

وحكى الأصمعي في الأعجم: عَجْم. وربما اتَّسعوا في الكلام فقالوا: أرضٌ عجفاء، أي مهزولة لا خيرَ فيها ولا نبات؛ ومنه قول الرائد: «وَجَدْتُ أرضًا عجفاء»، ويقولون: نَصَلْ أعجف، أي دقيق، قال ابنُ أبي عائد.

تراخُ يدهاء بمحشورة

خَوَاطِي القِداحِ عَجافِ النَّصالِ  
وأما الأصل الثاني فقولهم: عَجَفْتُ نفسي عن الطعام أعجفها عَجْفًا، إذا حبستَ نفسك عنه وهي تشتهي، وعَجَفْتُ غيري قليلًا [قال]:

لَمْ يَغْذَها مُدٌّ وَلَا نَصِيفُ

وَلَا ثَمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ  
ويقال: عَجَفْتُ نفسي على المريض أعجفها، إذا صَبَرْتَ عليه ومَرَضْتَهُ، [قال]:

إِنِّي وَإِنْ عَيَّرْتَنِي نُحُولِي

لَأَعِجِفُ النَّفْسَ عَلَى خَلِيلِي  
أَعْرِصُ بِالْوَدِّ وَبِالتَّنْوِيلِ

**عجل**: العَيْن والجِيم واللام أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على الإسراع، والآخر على بعض الحيوان.

فالأول: العَجَلَة في الأمر، يقال: هو عَجَلٌ وعَجَلٌ، لغتان، قال ذو الرِّمَّة:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفِ عَجَلٍ

إذا تَجَاوَبَ مَعِ بُرْدِيهِ تَرْنِيمُ  
واستمعِلْتُ فلانًا: حثَّته، وعَجَلْتُهُ: سَبَقْتُهُ، قال الله تعالى: ﴿أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف/ ١٥٠]؛ والعُجَالَة: ما تُعَجَّلُ من شيء، ويقال:

«عُجَالَة الرَّكِبِ تَمُرُّ وَسَوِيْق»، وذكر عن الخليل أنَّ العَجَلَ: ما اسْتَعَجَلَ به من طعامٍ فَقَدِمَ قَبْلَ إدراكِ الغِذاء، وأنشد:

إِنْ لَمْ تُغِثْنِي أَكُنْ يَا ذَا النَّدَى عَجَلًا

كَلْقَمَةٍ وَقَعَتْ فِي شِدْقِ غَرْنَابٍ  
ونحن نقول: أما قياس الكلمة التي ذكرناها فصحيح - لأنَّ الكلمة لا أصلَ لها، والبيت مصنوع.

ويقال: من العُجَالَة: عَجَلْتُ القَوْمَ، كما يقال: لَهَيْتُهُمْ، وقال أهل اللغة: العاجل: ضد الآجل، ويقال للدُّنيا: العاجلة، وللآخرة: الآجلة؛ والعَجَلان هو كعب بن ربيعة بن عامر، قالوا: سَمِيَ العَجَلانَ باستعجالِهِ عَبْدَهُ، وأنشدوا [النجاشي]:

وَمَا سُمِّيَ العَجَلانَ إِلَّا لِقَوْلِهِ

خُذِ الصَّخْرَ واحْلُبْ أَثَها العَبْدُ واعْجَلِ  
وقالوا: إِنَّ المُعْجَلَ والمُعْجِلَ مِنَ التُّوقِ: التي تُتَجَّ قَبْلَ أَنْ تَسْتَكْمَلَ الوَقْتُ فيعيش ولدُها.

ومما حُمِلَ على هذا العَجَلَة: عَجَلَة الثَّيران، والعَجَلَة: المنجنون التي يُسْتَقَى عليها، والجمع عَجَلٌ وعَجَلات.

قال أبو عبيد: العَجَلَة: خَشَبَةٌ معترضة على نَعَامَتِي البَئرِ، والغَرْبُ مُعَلَّقٌ بها، والجمع عَجَلٌ؛ قال أبو زيد: العَجَلَة: المَحَالَة، وأنشد:

وَقَدْ أَعَدَّ رُئُها وَمَا عَقْلُ

حَمراءَ مِنْ ساجٍ تَنْقَها العَجَلُ  
ومن الباب: العِجَلَة: الإِداوَة الصَّغيرة، والجمع عِجَلٌ، وقال الأعشى:

والساحبات ذبول الحَزْ آونة  
والرافلات على أعجازها العَجَلُ  
وإنما سُميت بذلك لأنها خفيفة يعجل بها  
حاملها؛ وقال الخليل: العَجُول من الإبل: الواله  
التي فَقَذَتْ ولَدَها، والجمع عُجُل، وأنشد:  
أَحِنُّ إِلَيْكَ حَنِينَ الْعَجُولِ  
إذا ما الحمامة ناحت هديلا  
وقالت الخنساء:

فما عَجُولٌ على بَوْ تُطِيف به  
قد ساعدتها على التَّحْنَانِ أَظَارُ  
قالوا: وربما قيل للمرأة الثكلى عَجُول،  
والجمع عُجُل، قال الأعشى:

حتى يطلَّ عميدُ القَوْمِ مرتفعا  
يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوةً عُجُلُ  
ولم يفسرْوه بأكثر من هذا؛ قلنا: وتفسيره ما  
يلحق الواله عند ولعه من الاضطراب والعَجَلَة،  
إلا أن هذه العَجُول لم يُبَرِّزْ منها فعل فيقال  
عَجِلْتُ، كما بُنِيَ من الثكل ثَكِلْتُ، والأصل فيه  
واحد، إلا أنه لم يأت من العرب.

والأصل الآخر العَجَل: ولد البقرة، وفي لغة  
عَجُول، والجمع عجاجيل، والأنثى عَجَلَة  
وعَجُولَة، وبذلك سُمي الرجل عَجَلًا.

**عجم:** العين والجيم والميم ثلاثة أصول:  
أحدها يدلُّ على سكوت وصمت، والآخر على  
صلاية وشدة، والآخر على غَضٍّ ومَذَاقَة.

فالأول الرجل الذي لا يُفصح: هو أعجم،  
والمرأة عجماء بينة العُجْمَة، قال أبو النجم:  
أعجم في آذانها فصيحاً

ويقال: عَجِمَ الرجل إذا صار أعجم، مثل سُر  
وأدُم ويقال للصبي ما دام لا يتكلم ولا يُفصح:  
صبي أعجم، ويقال: «صلاة النهار عَجَماء» إنما  
أراد أنه لا يُجهر فيها بالقراءة؛ وقولهم: العَجِمُ  
الذين ليسوا من العرب، فهذا من هذا القياس،  
كأنهم لما لم يفهموا عنهم سَمَوْهم عَجَمًا، ويقال  
لهم عَجِم أيضاً، قال [ذو الرمة]:

ديارُ مِثَّةٍ إِذْ مَيَّ تُسَاعِفُنَا  
ولا يَرَى مثَلها عَجِم ولا عَرَبُ  
ويقولون: اسْتَعَجَمَتِ الدَّارُ عن جواب السائل،  
قال [أمرئ القيس]:

صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَا رَسْمُهَا  
واستَعَجَمْتُ عن مَنْطِقِ السَّائِلِ  
ويقال: الأعجمي: الذي لا يُفصح وإن كان  
نارلاً بالبادية، وهذا عندنا غلط، وما نعلم أحداً  
سَمَّى أحداً من سكان البادية أعجمياً، كما لا  
يسمونه عجمياً، ولعلَّ صاحبَ هذا القول أراد  
الأعجم فقال الأعجمي؛ قال الأصمعي: يقال:  
بعيرٌ أعجم، إذا كان لا يَهْدِرُ، والعجماء:  
البهيمة، وسميت عجماء لأنها لا تتكلم، وكذلك  
كلُّ من لم يَقْدِرْ على الكلام فهو أعجم ومُسْتَعِجِم،  
وفي الحديث: «جُرُحُ الْعَجَمَاءِ جُبَارٌ»، تراد  
البهيمة.

قال الخليل: حروف المُعْجَم مخفَّف، هي  
الحروف المقطعة، لأنها أعجمية، وكتابٌ مُعْجَم،  
ومعجمه: تنقيطه كي تستبين عُجْمَتَهُ وَيُفْصِح، وأظنُّ  
أن الخليل أراد بالأعجمية أنها ما دامت مقطعةً  
غير مؤلفة تأليف الكلام المفهوم، فهي أعجمية،  
لأنها لا تدلُّ على شيء؛ فإن كان هذا أراد فله  
وجه، وإلا فما أدري أي شيء أراد بالأعجمية؛

**عجى** : العين والجيم والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على وَهْنٍ في شَيْءٍ، إما حادثًا وإما خِلقةً.

من ذلك المُعْجَايَة، وهو عَصَبٌ مرْكَبٌ فيه فُصُوصٌ من عِظامٍ، يَكُونُ عند رُشْغِ الذَّابَّةِ، ويَكُونُ رِخْوًا، وزَعَمُوا أَنَّ أَحَدَهُم يَجُوعُ فَيَدُقُّ تِلْكَ المُعْجَايَة بَيْنَ فِهْرَيْنِ فَيَأْكُلُهَا؛ والجمع المُعْجَايَاتِ والمُعْجَى، قال كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

سُمِرَ المُعْجَايَاتِ يَتَرُكْنَ الحَصَى زَيْمًا

لَمْ يَقْهَرْ رِءُوسَ الأَكْمِ تَنْعِيلُ  
ومما يدلُّ على صِحَّةِ هذا القِيَاسِ قولهم للأَمِّ:  
هِيَ تَعْجُو وَلِذَها، وذلك أَنَّ يُؤَخَّرَ رِضَاعُهُ عَنِ  
مَوَاقِيتِهِ، وَيُورِثُ ذَلِكَ وَهْنًا فِي جِسْمِهِ؛ قال  
الأَعشى:

مَشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَمَا تَع

يُجْوِهْ إِلَّا عُفَافَةً أَوْ فُوقًا  
العُفَافَة: الشَّيْءُ اليسير، والفُوق: ما يَجْتَمِعُ  
فِي الضَّرْعِ قَبْلَ الذَّرَّةِ، وَتُعْجُوهُ، أَي تَدَاوِيهِ بِالْغِذَاءِ  
حَتَّى يَنْهَضَ؛ واسمُ ذَلِكَ الولدِ المُعْجِي، والأنثى  
عُجِيَّةٌ، والجمع عُجَايَا، قال:

عَدَانِي أَنْ أُرْزَكَ أَنْ يَهْمِي

عُجَايَا كُلِّهَا إِلَّا قَلِيلًا  
وَإِذَا مُنِعَ الولدُ اللَّبَنَ وَغُذِيَ بِالطَّعَامِ، قِيلَ: قَدْ  
عُوجِيَ، قال ذُو الإصْبَعِ:

إِذَا شِئْتُ أَبْصَرْتُ مِنْ عُقْبِهِمْ

يَسْتَأْمِي يُعَاجُونَ كَالْأَذْوَبِ  
وقال آخر في وصف جراد:

إِذَا ارْتَحَلْتُ مِنْ مَنْزِلٍ خَلَقْتُ بِهِ

عُجَايَا يُحَايِي بِالثَّرَابِ صَغِيرُهَا

والذي عندنا في ذلك أَنَّهُ أُرِيدَ بِحُرُوفِ المُعْجَمِ:  
حُرُوفُ الخَطِّ المُعْجَمِ، وهو الخَطُّ العَرَبِيُّ، لأنَّنا  
لَا نَعْلَمُ خَطًّا مِنَ الخُطُوطِ يُعْجَمُ هَذَا الإِعْجَامُ حَتَّى  
يَدُلَّ عَلَى المَعْنَى الكَثِيرَةِ - فَأَمَّا أَنَّهُ إِعْجَامُ الخَطِّ  
بِالْأَشْكَالِ فهو عندنا يَدْخُلُ فِي بَابِ العَضْرِ عَلَى  
الشَّيْءِ لَأَنَّهُ فِيهِ، فَسَمِيَ إِعْجَامًا لِأَنَّهُ تَأْثِيرٌ فِيهِ يَدُلُّ  
عَلَى المَعْنَى.

فَأَمَّا قَوْلُ القَائِلِ [رُؤْيَة]:

يَسْرِيدُ أَنْ يَعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ

فإنما هو من الباب الذي ذكرناه، ومعناه: يَرِيدُ  
أَنْ يُبَيِّنَ عَنْهُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَأْتِي بِهِ غَيْرَ  
فَصِيحٍ دَالٍّ عَلَى المَعْنَى، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ إِعْجَامِ  
الْخَطِّ فِي شَيْءٍ.

**عجن** : العين والجيم والنون أصلٌ صحيحٌ  
يدلُّ على اِكْتِنَازِ شَيْءٍ لَيْتَنَ غَيْرِ صُلْبٍ. مِنْ ذَلِكَ  
العَجَنُ، وهو اِكْتِنَازُ لَحْمٍ ضَرَعَ النَاقَةَ، وَكَذَلِكَ مِنْ  
البَقَرِ وَالشَّاءِ. تَقُولُ: إِنِّهَا عَجْنَاءُ بَيْنَهُ العَجَنُ، وَلَقَدْ  
عَجَنْتُ تَعْجَنُ عَجْنًا؛ وَالمَتَعَجَنُ مِنَ الإِبِلِ: المَكْتَنَزُ  
سِمْنًا، كَأَنَّهُ لَحْمٌ بِلَا عَظْمٍ.

ومن الباب: عَجَنَ الخَبَّازُ المَعْجِينَ يَعْجِنُهُ  
عَجْنًا؛ وَمِمَّا يَقْرُبُ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ لِلأَحْمَقِ:  
عَجَّانٌ، وَعَجِينَةٌ، قال: مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: «فَلَانٌ  
يَعْجِنُ بِمِرْفَقِيهِ حَمَقًا»، ثُمَّ اقْتَصَرُوا عَلَى ذَلِكَ  
فَقَالُوا: عَجِينَةٌ وَعَجَّانٌ، أَي بِمِرْفَقِيهِ كَمَا جَاءَ فِي  
المَثَلِ.

ومن الباب: العِجَّانُ، وهو الذي يَسْتَبْرِئُهُ  
البَائِلُ، وهو لَيْتَنَ. قال جرير:

يَمُدُّ الحَبْلَ مَعْتَمِدًا عَلَيْهِ

كَأَنَّ عِجَّانَهُ وَتَرُّ جَدِيدُهُ

ويروى: «رذايا يُعاجى».

### باب العين والباء وما يثلثهما

**عدر**: العين والبدال والراء ليس بشيء، وقد ذكرت فيه كلمة: قالوا: العدر: المطر الكثير.

**عَدَس**: العين والبدال والسين ليس فيه من اللغة شيء، لكنهم يسمون الحب المعروف عَدَسًا، ويقولون: عَدَسٌ: زجرٌ للبغال، قال [يزيد بن مفرغ]:

عَدَسٌ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

نَجَوْتُ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيْقُ  
وقوله.

إِذَا حَمَلْتُ بِرَتِي عَلَى عَدَسٍ

فإنه يريد البغلة، سمّاها «عَدَسٌ» بِزَجْرِهَا.

**عدف**: العين والبدال والفاء أَصِيلٌ صحيح يدلُّ على قِلَّةٍ أو يسيرٍ من كثير. من ذلك العَدْفُ والعُدُوف، وهو اليسير من العَلْف: يقال: ما ذاقَت الخيل عُدُوفًا، قال [الربيع بن زياد العبسي]:

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفًا

يَقْدِفْنَ بِالْمُهَرَّاتِ وَالْأَمْهَارِ  
والعَدْف: الثَّوَالِ القليل، يقال: أصبنا من ماله عَدْفًا. ومن الباب العُدْفَة، وهي كَالصَّنْفَة من الثوب، وأما قول الطرِمَاح:

حَمَلْتُ أَثْقَالَ دِيَاتِ الشَّأْيِ

عن عَدْفِ الْأَصْلِ وَكُرَامِهَا

قالوا: العَدْف: القليل.

**عجب**: العين والجيم والباء أَصْلَانِ صحيحان، يدلُّ أحدهما على كِبَرٍ واستكبارٍ للشيء، والآخر خِلْقَةً من خَلَقَ الحيوان.

فالأوّل العُجْب، وهو أن يتكبر الإنسان في نفسه: تقول: هو مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ، وتقول من باب العَجَب: عَجِبَ يَتَعَجَّبُ عَجَبًا، وأمرٌ عَجِيبٌ، وذلك إذا استكبر واستعظم. قالوا: وزعم الخليل أن بين العَجِيبِ والعُجَابِ فرقًا، فأما العَجِيبُ والعَجَبُ مثله، [فالأمرُ يَتَعَجَّبُ منه]، وأما العُجَابُ فالذي يُجَاوِزُ حَدَّ العَجِيبِ: قال: وذلك مثل الطَّوِيلِ والطُّوَالِ، فالطَّوِيلُ في النَّاسِ كثير، والطُّوَالِ: الأهوج الطُّول. ويقولون: عَجِبَ عَاجِبٌ، والاستعجاب: شدة التعجب، يقال هو مُسْتَعْجِبٌ ومتعجب مما يرى، قال أوس:

وَمُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أُنَاتِنَا

وَلَوْ زَيْنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرْ  
وَقِصَّةٌ عَجَبٌ، وأعجبني هذا الشيء، وقد أعجبت به، وشيءٌ مُعْجَبٌ، إذا كان حسنًا جَدًّا.

والأصل الآخر العَجْب، وهو من كل دابة ما ضُمَّتْ عليه الوركاء من أصل الذَّنْبِ المغرور في مُؤَخَّرِ الْعُجْزِ؛ وعُجُوبُ الْكُتُبَانِ سَمِيَتْ عُجُوبًا تَشْبِيهَا بِذَلِكَ، وذلك أنها أواخر الكُتُبَانِ الْمُسْتَدْفَةِ، قال لبيد:

بِعُجُوبٍ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا

وَنَاقَةٌ عَجَبَاءُ: بَيِّنَةُ الْعَجَبِ وَالْعُجْبَةِ، وَشَدَّ مَا عَجِبْتَ، وَذَلِكَ إِذَا دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرِهَا، وَأَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاهَا، وَهِيَ خِلْقَةٌ قَبِيحَةٌ.





وتقول: ما رأيت أحداً ما عدا زَيْدًا، قال الخليل: أي ما جاوزَ زيدًا، ويقال: عدا فلانُ طوره، ومنه العُدوانُ، قال: وكذلك العَداءُ، والاعتداء، والتعدي؛ وقال أبو نُخَيْلة: ما زال يَعدُو طوره العبدُ الردي

ويعتدي ويعتدي ويعتدي  
قال: والعُدوان: الظلم الصُّراح، والاعتداء مشتقٌّ من العُدوان. فأما العَدُوّ فقال الخليل: هو طلبك إلى والٍ أو قاضٍ أن يُعديكَ على مَنْ ظَلَمَكَ، أي يَنقِمَ منه باعتدائه عليك؛ والعَدُوّ ما يقال إنه يُعدي، من جَرَبَ أو داء، وفي الحديث: «لا عَدُوّ ولا يُعدي شيءٌ شيئاً» والعُدواء كذلك. وهذا قياسٌ، أي إذا كان به داء لم يتجاوزهُ إليك. والعَدْوَة: عَدْوَة اللص وعَدْوَة المُغِير، يقال عدا عليه فأخذَ ماله، وعدا عليه بسيفه: ضربه لا يريد به عدواً على رجله، لكن هو من الظلم؛ وأما قوله [عذمة الفحل]:

وعادت عَوادٍ بيننا وخُطوبُ

فإنه يريد أنها تجاوزت حتى شغلت. ويقال: كُفَّت عاديَّتكَ، والعادية: شغل من أشغال الدَّهر يَعُدُّوك عن أمرِكَ، أي يَشغلك؛ والعَداء: الشُّغل، قال زهير:

فَصَرَّمَ حَبْلَهَا إِذْ صَرَّمَتْهُ

وعَادَكَ أَنْ تَلَاقِيَهَا عَدَاءُ

فأما العَداء فهو أن يُعاديَ الفرسُ أو الكلبُ [أو] الصَّيَّادُ بين صيدين، يصرع أحدهما على إثر الآخر، قال امرؤ القيس:

فَعَادِي عِدَاءٍ بَيْنَ ثَوْبٍ وَنَعِجَةٍ

وبين شَبوبٍ كَالْقَضِيمةِ قَرَّهَبٍ

عدن: العين والذال والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على الإقامة. قال الخليل: العَدْن: إقامة الإبل في الحمض خاصّة، تقول: عَدَنْتَ الإبلَ تُعَدِّنُ عَدْنًا؛ والأصل الذي ذكره الخليل هو أصلُ الباب، ثم قيس به كلُّ مُقام، فقليل جنةُ عَدْنٍ، أي إقامة. ومن الباب المعدنُ: معدن الجواهر، ويقيسون على ذلك فيقولون: هو معدن الخير والكرم؛ وأما العِدَان والعَدَان فساجلُ البحر، ويجوز أن يكون من القياس الذي ذكرناه، وليس ببعيد، وقال لبيد: ولقد يعلم ضحبي كلُّهم بِعَدَانِ السَّيفِ صَبْرِي وَنَقْلِ وَعَدْنٍ: بلد.

عدو: العين والذال والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يرجع إليه الفروع كأنها، وهو يدلُّ على تجاوزٍ في الشيء وتقدُّم لما ينبغي أن يقتصر عليه. من ذلك العَدُو، وهو الحُضُر، تقول: عدا يَعدُو عَدْوًا، وهو عَادٍ؛ قال الخليل: والعَدُوُّ مضموم مثقل، وهما لغتان: إحداهما عَدُو كقولك غَزُو، والأخرى عُدُو كقولك حُضُور وقُعود. قال الخليل: التعدي: تجاوز ما ينبغي أن يُقْتَصَرَ عليه، وتقرأ هذه الآية على وجهين: «فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ» [الأنعام/١٠٨] و«عَدْوًا»؛ والعادي: الذي يَعدُو على الناس ظُلْمًا وعُدوانًا، وفلانٌ يَعدُو أمرَكَ، وما عَدَا أَنْ صَنَعَ كَذَا. ويقال من عَدُو الفرس: عَدَوَانٌ، أي جَيِّد العَدُو وكثيره، وذئب عَدَوَانٌ: يَعدُو على الناس، قال:

تَذَكَّرُ إِذْ أَنْتَ شَدِيدُ الْقَفْرِ

نَهْدُ الْقَصِيرِ عِدْوَانُ الْجَمْرِ

والعادي والعُدَّة وأما العُدَّاء فالأرض اليابسة الصلبة، وإنما سُميت بذلك لأنَّ مَنْ سكنها تعدَّاهَا، قال الخليل: وربما جاءت في جوف البئر إذا حفرت، وربما كانت حجرًا حتَّى يَحِيدُوا عنها بعض الحَيْد؛ وقال العجاج في وصفه الثور وحْفَره الكِنَاس، يصفُ أَنه انتهى إلى عُدَّاءِ صُلْبِهِ فلم يُطِقْ حَفَرَهَا فاحرَّوَرَفَ عنها:

وإن أصابَ عُدَّاءُ اُحَرَّوَرَفَا

عنها وولَّاهَا الظُّلُوفُ الظُّلُفُ والعُدَّة: صِلَانَةٌ من شاطئ الواد، ويقال عُدَّةٌ لَأَنَّهُا تُعَادِي النهر مثلاً، أي كأنَّهما اثْنان يتعَادِيَانِ، قال الخليل: والعُدَّة: من نبات الصَّيْف بعد ذهاب الرِّبيع، يخضِرُ فترعاه الإبل، تقول: أصابت الإبل عُدَّةً، وزنه فَعْلِيَّة.

**عذب** العين والذال والباء زعم الخليل أَنَّهُ مهمل، ولعلَّه لم يبلغه فيه شيء، فأما البناء فصحيح؛ والعذاب: مستريقٌ من الرَّمْل، قال ابن أحمَر:

كثُور العَذَابِ الفُرْدُ يَضْرِبُهُ النَّدَى  
تَعْلَى النَّدَى فِي مَثْنِهِ وَتَحْدَرَا  
والله أعلم.

### باب العين والذال وما يثلثهما

**عذر:** العين والذال والراء بناء صحيح له فروع كثيرة، ما جعل الله تعالى فيه وجه قياس بَنَّة، بل كلُّ كلمةٍ منها على نَحْوِهَا وَجْهَتَهَا مفردة. فالعذر معروف، وهو رَوْمُ الإنسان إِصلاح ما أَكْبَرَ عليه بكلام، يُقال منه: عَذَرْتُهُ فَأَنَا أَعْذِرُهُ عَذْرًا،

فإن ذلك مشتقٌّ من العَدُوِّ أَيضًا، كأنه عَدَا على هذا وعدا على الآخر؛ وربما قالوا: عَدَاءٌ، بنصب العين، وهو الطَّلَق الواحد، قال:

يَضْرَعُ الْخُمْسَ عَدَاءً فِي طَلَقٍ

والعَدَاء: طَوَارُ كلِّ شيء، انقَادَ معه من عَرَضِهِ أو طُولِهِ، يقولون: لَزِمْتُ عَدَاءَ النَّهْرِ، وهذا طريقٌ يأخذ عَدَاءَ الْجَبَلِ؛ وقد يقال العِدَّةُ في معنى العَدَاءِ، وربما طُرِحت الهاء فيقال عِدْوٌ، وَيُجْمَعُ فيقال: أعداء النهر، وأعداء الطريق. قال: والتَّعْدَاءُ: التَّفْعَالُ، وربما سَمُوا الْمَنْقَلَةَ الْمُعْدَّاءَ، قال ذو الرمة:

هَامَ الْفَزَادُ بِذَكَرَاهَا وَخَامَرَهُ

منها على عُدَّاءِ [الدَّارِ] تَسْقِيمٌ

قال الخليل: والعِدَّةُ: التَّوَاءُ وَعَسَرٌ، قال الخليل: وهو من العَدَاءِ؛ وتقول: عَدَى [عن الأمر] يَعْدِي تعديَّةً، أي جَاوَزَهُ إلى غيره، وَعَدَيْتُ عَنِي الهم، أي نَحَيْتُهُ عَنِّي، وَعَدَّ عَنِّي إلى غيري، وَعَدَّ عَنْ هَذَا الأمر، أي تَجَاوَزَهُ وَخَذَ فِي غَيْرِهِ، قال النابغة:

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ

وانمِ القُتُودَ عَلَى غَيْرَانِهِ أُجْدٍ

وتقول: تعديت المفازة، أي تَجَاوَزْتُهَا إلى غيرها، وَعَدَيْتُ النَّاقَةَ أُعْدِيَهَا، قال [عدي بن زيد]:

وَلَقَدْ عَدَّيْنَتْ دَوْسَرَةً

كَعَلَاةِ الْقَيْنِ مِذْكَارَا

ومن الباب: العَدُوُّ، وهو مشتقٌّ من الذي قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ: يقال للواحد والاثْنَيْنِ والجمع: عدوٌّ، قال الله تعالى في قصة إبراهيم: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء/٧٧]، والعَدَى والعَدَى

والاسم العُذْر؛ وتقول: عَذَرْتُهُ من فلان، أي لُمْتُهُ ولم أَلَمْ هذا، يُقال: مَنْ عَذِرِي من فلان، ومن يَعَذِرُنِي منه، قال [عمر بن معد يكرب]:

أريد جِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي

عَذِيرَكَ من خليلك من مُراد

ويقال إنَّ عَذِيرَ الرَّجُلِ: ما يروم ويُحاول مما يُعَذِّرُ عليه إذا فَعَلَهُ؛ قال الخليل: وكان العجَّاجُ يرمُ رَحْلَهُ لسفرِ أَرَادَهُ، فقالت امرأته: ما [هذا] الذي تَرْمُ؟ فقال:

جَارِي لَا تَسْتَنَكِرِي عَلَيَّ

يريد: لا تُنَكِرِي ما أحاول، ثم قَسَرَ في بيت آخر فقال:

سِيرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

وتقول: اعتذرَ يَعْتَذِرُ اعتذارًا وعِذْرَةً من ذنبه، فعَذَرْتُهُ، والمَعَذِرَةُ الاسم، قال الله سبحانه: ﴿قَالُوا مَعَذِرَةُ إِلَى رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف/١٦٤]، وأَعَذَرَ فلان، إذا أَبْلَى عُدْرًا فلم يُلَمْ؛ ومن هذا الباب قولهم: عَذَّرَ الرَّجُلُ تعذيرًا، إذا لم يبالغ في الأمر وهو يريك أنه مبالغ فيه، وفي القرآن: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ [التوبة/٩٠] وقرأ: ﴿الْمُعَذِّرُونَ﴾. قال أهل العربية: الْمُعَذِّرُونَ بالتخفيف هم الذين لهم العُدْر، والمُعَذِّرُونَ الذين لا عُدْرَ لهم ولكنهم يتكلفون عُذْرًا؛ وقولهم للمقصر في الأمر: مُعَذِّر، وهو عندنا من العُدْرِ أيضًا، لأنه يقصر في الأمور مُعَوَّلًا على العُدْرِ الذي لا يريد يتكلف. وباب آخر لا يشبه الذي قبله، يقولون: تعذَّر الأمرُ، إذا لم يَسْتَقِم، قال امرؤ القيس:

وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ تَعَذَّرْتُ

عَلَيَّ وَأَلَتْ خَلْفَةً لَمْ تَحْلُلْ

وباب آخر لا يشبه الذي قبله: العذار: عِذار اللِّجام، قال: وما كان على الخَدَّين من كَيٍّ أو كدح طَوَّلا فهو عذار؛ تقول من العِذار: عَذَرْتُ الفرس فأنا أعذِّره عُدْرًا بالعِذار، في معنى أَلْجَمْتُهُ، وَأَعَذَرْتُ اللِّجَامَ، أي جعلت له عِذارًا ثم يستعيرون هذا فيقولون للمنهك في غَيَّة: «خَلَعَ العِذار» - ويقال من العِذار: عَذَرْتُ الفرس تعذيرًا أيضًا.

وباب آخر لا يشبه الذي قبله: العِذار، وهو طعامٌ يدعى إليه لحادثٍ سُرُور، يقال منه: أعذروا إعذارًا، قال:

كُلَّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رِبْعَةً

الْخُرْسَ وَالْإِعْذَارَ وَالنَّقِيعَةَ

يقال بل هو طعامُ الْخِتَانِ خاصَّة: يقال عُذِرَ الْغُلَامُ إذا خَيَّرَ. وفلانٌ وفلانٌ عِذارُ عامٍ واحد.

وباب آخر لا يشبه الذي قبله: العَدْوَر، قال الخليل: هو الواسع الجوف الشديد العضاض، قال الشاعر يصف الملك أنه واسع عريض:

وَحَارَ لَنَا اللَّهُ السُّهُوَّةَ وَالْهَدَى

فَاعْطَى بِهِ عِزًّا وَمُلْكًا عَدْوَرًا

ومما يشبه هذا قول القائل يمدح [زينب بنت الطثرية]:

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدْوَرًا

على الحي حتى تستقبلَ مَرَّاجِلَهُ

قالوا: أراد سَيِّئَةَ الْخَلْقِ حَتَّى تُنْصَبَ الْقُدُورُ، وهو شبيه بالذي قاله الخليل في وصف الحمار الشديد العضاض.

وباب آخر لا يشبه الذي قبله: العُدْرَة: عُدْرَة

الجارية العذراء، جاريةٌ عذراء: لم يَمَسَّهَا رَجُلٌ، وهذا مناسب لما مضى ذكره في عُدْرَة الغلام.

تخالف لونها؛ ومما جرى مجرى الاستعارة  
والتمثيل قولهم: «في بني فلان عَذْقُ كَهْلٍ» إذا كان  
فيهم عِزٌّ وَمَنْعَةٌ، قال ابن مُقْبِل:

ومى عَظْفَانِ عِذْقُ صِدْقٍ مَمْنَعٍ

على رغم أقوامٍ من الناس يانعٍ

**عذل**: العين والذال واللام أصلٌ صحيح يدلُّ  
على حَرٍّ وَشِدَّةٍ فيه، ثم يقاس عليه ما يقاربه، من  
ذلك اعتذَّل الحرُّ: اشتدَّ، قال أبو عبيد: أيامُ  
مُعْتَذَلَاتٍ: شديداً الحرارة.

ومما قيس على هذا قولهم: عَذَل فلان فلاناً  
عَذْلاً، والعَذَل الاسم، ورجلٌ عَذَالٌ وامرأةٌ  
عَذَالَةٌ، إذا كثر ذلك منهما، والعَذَال الرجال،  
والعَذَل النساء، وسمي هذا عَذْلاً لما فيه من شدةٍ  
ومسٍّ لَذَعٍ؛ قال:

عَدَتْ عَذَالَتَايَ فَقُلْتُ مَهْلاً

أفي وجدٍ بِسَلْمَى تَعْدَلَانِي

**عذم**: العين والذال والميم أصلٌ صحيح يدلُّ  
على عَضٍّ وشبهه. قال الخليل: أصل العَذْم  
العض، ثم يقال: عَذَمَهُ بلسانه يَغْذِمُهُ عَذْماً، إذا  
أخذ به بلسانه، والعَذِيمَةُ: الملامة؛ قال الراجز:

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عِذَائِمِ

من عنفوانٍ جَرِيهِ العُفَاهِمِ  
أي مَلَامَاتٍ. وفرسٌ عَذُوم. فأما العَذْمُذَمُ فإن  
الخليل ذكره في هذا الباب بغين معجمة، وقال  
غيره: بل هو عَذْمُذَمُ بالغين - قال الخليل: وهو  
الجُرَاف، يقال: مَوْتُ عَذْمُذَمٍ: جُرَاف لا يُبْقَى  
شيئاً، قال [شقران مولى سلامان]:

ثُقَالُ الجِفَانِ والحِلُومِ رَحَاهِمِ

رَحَى الماء يَكْتَالُونَ كَيْلاً عَذْمُذَمًا

وبابٌ آخر لا يشبه الذي قبله: العُذْرَةُ: وجعٌ  
يأخذ في الحَلْقِ، يقال منه: عُذِرَ فهو معذور، قال  
جرير:

غَمَزَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا فِرْزَدَقُ كَيْنَهَا

غَمَزَ الطَّبِيبُ نَغَانِغَ المَعْذُورِ

وبابٌ آخر لا يشبه الذي قبله: العُذْرَةُ: نجمٌ  
إذا طلع اشتدَّ الحر، يقولون: «إذا طلعت العُذْرَةُ،  
لم يبق بَعْمَانُ بُشْرَةٌ».

وباب آخر لا يشبه الذي قبله: العُذْرَةُ: خُصْلَةٌ  
من شعر، والخُصْلَةُ من عُرفِ الفَرَسِ، وناصيتهُ  
عُذْرَةٌ، وقال:

سَبَطَ العُذْرَةَ مِيَا حِ الحُضْرُ

وبابٌ آخر لا يشبه الذي قبله: العَذِيرَةُ: فناء  
الذَّار. وفي الحديث: «اليهودُ أَنْتَنُ خَلْقِ اللَّهِ عَذِيرَةٌ»  
أي فِنَاءٌ، ثم سمي الحَدَثُ عَذِيرَةً لَأَنَّهُ كَانَ يُلْقَى  
بَأَفْنِيَةِ الدَّوَرِ.

**عذق**: العين والذال والقاف أصلٌ واحد يدلُّ  
على امتدادٍ في شيءٍ وتعلق شيءٍ بشيءٍ. من ذلك  
العِذْقُ: عِذْقُ النَّخْلَةِ، وهو شمراخ من شماريخها،  
والعِذْقُ: النخلة، بفتح العين. وذلك كله من  
الأشياء المتعلقة ببعضها ببعض. قال [امريء  
القيس]:

وَيُلَوِي بِرِيَّانِ العَسِيبِ كَأَنَّهُ

عَشَاكِيلُ عِذْقٍ مِنْ سُمَيْحَةٍ مُرْطَبٍ

قال الخليل: العِذْقُ من كلِّ شيءٍ: العُضْنُ ذو  
الشُّعْبِ.

ومن الباب: عُذِقَ الرَّجُلُ، إذا وُسِمَ بعلامةٍ  
يُعرف بها، وهذا صحيح، وإنما هذا من قولهم:  
عِذْقُ شَاةٍ يَغْذُقُهَا عِذْقًا، إذا عَلِقَ عليها صوفةٌ

**عذي:** العين والذال والحرف المعتل أصيل صحيح يدلُّ على طيبِ تربة. قال الخليل وغيره: **العَذَاةُ:** الأرض الطيبة التربة، الكريمة المنيب، قال [ذي الرمة]:

بأرضٍ هجانِ التُّرْبِ وَسميَّةِ الثَّرَى

**هَذَا** إِنْ نَأَتْ عَنْهَا الْمُؤُوجَةُ وَالْبَحْرُ

قال: **والعَذْيُ:** الموضع يُنبِتُ شتاءً وصيفاً من غير نبع، ويقال: هو الزرع لا يُسْقَى إلّا من ماء المطر، لبعده من المياه؛ قالوا: ويقال لها **العَذَا**، الواحدة **هَذَاة**، وأنشدوا:

بأرض عَذَاة حَبَّذا ضَحَوَاتِهَا

وَأَطِيبُ مِنْهَا لَيْلُهُ وَأَصَائِلُهُ

**عذب:** العين والذال والباء أصلٌ صحيح، لكن كلماته لا تكاد تنقاس، ولا يمكن جمعها إلى شيء واحد، فهو كالذي ذكرناه آنفاً في باب العين والذال والراء؛ وهذا يدلُّ على أنّ اللّغة كلّها ليست قياساً، لكنّ جُلّها ومعظمها.

فمن الباب: **عَذَبَ الماءُ يَعَذِّبُ عَذُوبَةً**، فهو **عَذْبٌ**: طيب، وأعَذَبَ القَوْمُ، إذا عَذَبَ ماؤهم، واستعذبوا، إذا استقوا وشربوا عَذْباً.

وبابٌ آخر لا يُشبه الذي قبله: يقال: **عَذَبَ الحمارُ يَعَذِّبُ عَذْباً** وعُذُوباً فهو عاذِبٌ [و] **عَذُوبٌ**: لا يأكل من شدة العطش؛ ويقال: **أعَذَبَ** عن الشيء، إذا لها عنه وتركه. وفي الحديث: «**أعذّبوا عن ذكر النساء**». قال [عبيد بن الأبرص]:

وتبدّلوا اليعسوب بعد إلههم

صَنَمًا ففِرّوا يا جَدِيلَ وأعذّبوا

ويقال للفرس وغيره **عَذُوبٌ**، إذا بات لا يأكل

شيئاً ولا يشرب، لأنّه ممتنع من ذلك.

وبابٌ آخر لا يشبه الذي قبله: **العَذُوبُ:** الذي ليس بينه وبين السماء ستر، وكذلك العاذب، قال نابغة الجعدي:

فَبَاتَ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّهُ

سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ

فأما قول الآخر:

بِتَنَّا عَذُوبًا وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسِبُنَا

عند التّزولِ قِرَانًا نَبُحُ دِرْوَاسٍ

فممكنٌ أن يكون أراد: ليس بيننا وبين السماء

ستر، وممكنٌ أن يكون من الأول، إذا باتوا لا يأكلون ولا يشربون.

وحكى الخليل: **عَذَّبْتُهُ** تعذيباً، أي قَطَمْتُهُ،

وهذا من باب الامتناع عن المأكَلِ والمَشْرَبِ.

وبابٌ آخر لا يُشبه الذي قبله: **العَذَابُ**، يقال

منه: **عَذَّبَ** تعذيباً، وناسٌ يقولون: أصل **العَذَابِ**

الضَّرْبُ، واحتجوا بقول زهير:

وَحَلَفُهَا سَائِقٌ يَحْدُو إِذَا خَشِيتَ

منه **العَذَابُ** تَمْدُ الصُّلْبِ والعُنُقَا

قال: ثم استعير ذلك في كلّ شِدة.

وبابٌ آخر لا يُشبه الذي قبله: يقال لظرف

السَّوْطِ **عَذْبَةٌ**، والجمع **هَذَبٌ**، قال [ذي الرمة]:

غُضِفَتْ مَهْرَتُهُ الْأَشْدَاقِ ضَارِبَةً

مثلُ السَّراحينِ في أعناقِها **العَذَبُ**

و**العَذْبَةُ** في قضيب البعير: أسلته. و**العُذَيْبُ:**

موضع.

## باب العين والراء وما يثلهما

**عرز:** العين والراء والزاء أصل صحيح يدلُّ علي استصعابٍ وانقباض. قال الخليل: استعرز عليّ مثل استصعب، وهذا الذي قاله صحيح، وحجته قولُ الشماخ:

وكلُّ خليلٍ غير هاضمٍ نفسه

لوصول خليلٍ صارمٍ أو مُعارِزٍ

أراد المتقبض عنه.

والعرب تقول: «الاعتراز الاحتراز»، أي الانقباض داعيةً الاحتراز، يَنْهَوْنَ عن التبشُّط والتذرُّع، فربّما أدّى إلى مكروه. ويقال العَرَزُ: اللُّوم والعُتْبُ في بيت الشماخ، وهو يرجع إلى ذاك الذي ذكرناه.

**عرس:** العين والراء والسين أصل واحد صحيح تعود فروعه إليه، وهو الملازمة: قال الخليل: عَرَسَ به إذا لَزِمَهُ. فمن فروع هذا الأصل العَرَسُ: امرأة الرجل، ولَبِؤَةُ الأسد، قال امرؤ القيس:

كَذَبْتُ لَقَدْ أَصَبِي عَلِيَّ [المرء] عَرْسُهُ

وأمنع عرسي أن يُزَنَّ بها الخالي  
ويقال إنّه يُقال للرجل وامرأته عرسان، واحتجوا بقول علقمة:

أَدْحِيَّ عَرَسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومُ

ورجل عَرُوسٌ في رجال عَرَسَ، وامرأة عروسٌ في نسوة عرائس وعَرُسَ، وأنشد [الأسود بن يعفر]:

جَرَّتْ بِهَا الْهُوجُ أَذْيَالًا مَظَاهِرَ

كما تَجَرُّ ثِيَابَ الْفُؤَةِ الْمُرْسَ

وزعم الخليل أَنَّ الْعُرُوسَ نَعْتُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ عَلَى قَعُولٍ، وَقَدْ اسْتَوِيَا فِيهِ، مَا دَامَا فِي تَعْرِيسِهِمَا أَيَّامًا، إِذَا عَرَسَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ، وَأَحْسَنُ [مَنْ] ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ لِلرَّجُلِ مُعْرِسٌ، أَيْ اتَّخَذَ عَرُوسًا؛ وَالْعَرَبُ تَوَثَّتِ الْعُرْسُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الْحَسَّاطِ

مَذْمُومَةٌ لِثِيْمَةِ الْحَوَّاطِ

وقال في الْمُعْرِسِ:

يَمْشِي إِذَا أَخَذَ الْوَلِيدُ بِرَأْسِهِ

مَشْيًا كَمَا يَمْشِي الْهَجِينُ الْمُعْرِسُ

قال أبو عمرو بن العلاء: يقال: أَعْرَسَ الرَّجُلُ بَاهِلَهُ، إِذَا بَنَى بِهَا، يُعْرِسُ إِعْرَاسًا، وَعَرَسَ يُعْرِسُ تَعْرِيسًا؛ وَرَبِّمَا اتَّسَعُوا فَقَالُوا لِلْغُشْيَانِ: تَعْرِيسُ وَإِعْرَاسٌ، وَيُقَالُ: تَعْرِسَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ، أَيْ تَحَبَّبَ إِلَيْهَا، قَالَ يُونُسُ: وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى الْقِيَاسِ الَّذِي قَسَنَاهُ. [و] عَرَسَ الصَّبِيُّ بِأَمَةٍ يُعْرِسُ، تَقْدِيرُهُ عَلِمَ يَعْلَمُ، وَذَلِكَ إِذَا أُولِعَ بِهَا وَلِزِمَهَا، وَكَذَلِكَ عَرَسَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ؛ قَالَ الْمُعَقَّرُ:

وَقَدْ عَرَسَ الْأَنَاخَةُ وَالسُّرُورُ لَا

وذكر الخليل: عَرَسَ يَعْرِسُ عَرَسًا إِذَا بَطَرَ،

ويقال: بَلْ أَعْيَا وَنَكَلٌ، وَهَذَا إِنَّمَا يَصُحُّ إِذَا حُمِلَ عَلَى الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَذَلِكَ أَنَّ يَعْرِسُ عَنِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَرَسَتْ الْكَلَابُ عَنِ الثَّوْرِ، أَيْ بَطَرَتْ عَنْهُ، وَهَذَا عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ، كَأَنَّهَا شَغِلَتْ بغيره وَعَرَسَتْ.

قال يعقوب: العرس من الرجال: الذي لا

يبرح القتال، مثل المجلس، وقال غيره: رجل عَرَسَ مَرَسًا. ومن الباب العريس: مأوى الأسد في خبيس من الشجر والغياض، في أشدها تنفاسًا؛ فَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

مُسْتَحْصِدٌ أَجْوِي فِيهِمْ وَعَرِيسِي  
فَإِنَّهُ يَعْنِي مَنِيتَ أَصْلِهِ فِي قَوْمِهِ، وَيُقَالُ عَرِيس  
وَعَرِيسَة، وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَمْثَالِهَا:

كُمِبَتْنِي الصَّيْدُ فِي عَرِيسَةِ الْأَسَدِ

وَمِنَ الْبَابِ التَّعْرِيسُ: نُزُولُ الْقَوْمِ فِي سَفَرٍ مِنْ  
آخِرِ اللَّيْلِ، يَقْعُونَ وَقَعَةً ثُمَّ يَرْتَحِلُونَ؛ قُلْنَا فِي  
هَذَا: وَإِنْ خَفَ نَزْوُلُهُمْ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْقِيَاسِ  
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، لِأَنَّهُمْ لَا يَدُّ [لَهُمْ] مِنَ الْمَقَامِ، قَالَ  
زَهِيرٌ:

وَعَرَّسُوا سَاعَةً فِي كُثْبٍ أَسْنَمَةٍ

وَمِنْهُمْ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَعْرَسًا فِي بِيَاضِ الصُّبْحِ وَقَعْتُهُ

وَسَائِرُ السَّيْرِ إِلَّا ذَاكَ مُنْجَذِبٌ

وَمِنَ الْبَابِ: عَرَسْتُ الْبَعِيرَ أَعْرِسُهُ عَرَسًا، وَهُوَ  
أَنْ تَشُدَّ عُنْقَهُ مَعَ يَدَيْهِ وَهُوَ بَارِكٌ، وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَى  
مَا قُلْنَا.

وَمِمَّا يَقْرُبُ مِنْ هَذَا الْبَابِ الْمَعْرَسُ: الَّذِي  
عُمِلَ لَهُ عَرَسٌ، وَهُوَ الْحَائِظُ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي  
الْبَيْتِ، لَا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاهُ، ثُمَّ يَوْضَعُ الْجَائِزُ مِنْ  
طَرَفِ الْعَرَسِ الدَّخِلُ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ، وَيَسْتَقِفُّ  
الْيَتُّ كُلَّهُ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «لَا مَخْبَأَ لِعَاطِرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ»،  
وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَمَّا بَنَى بِهَا وَجَدَهَا  
تَفَلَّةً، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ الطَّيِّبُ؟ فَقَالَتْ: خُبَاتِي!  
فَقَالَ: لَا مَخْبَأَ لِعَاطِرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ.

**عرش:** العَيْنُ الرَّاءُ وَالشِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ  
وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ فِي شَيْءٍ مَبْنِيٍّ، ثُمَّ يَسْتَعَارُ  
فِي غَيْرِ ذَلِكَ. مِنْ ذَلِكَ الْعَرْشُ، قَالَ الْخَلِيلُ:

العرش: سرير الملِك، وهذا صحيح، قال  
الله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [يوسف/  
١٠٠]، ثُمَّ اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فَقِيلَ لِأَمْرِ الرَّجُلِ وَقِيَامِهِ:  
عرش، وَإِذَا زَالَ ذَلِكَ عَنْهُ قِيلَ: ثُلَّ عَرْشُهُ، قَالَ  
زَهِيرٌ:

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا

وَذُبَيَّانِ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النُّعْلُ  
وَمِنَ الْبَابِ: تَعْرِيشُ الْكَرْمِ، لِأَنَّهُ رَفَعَهُ وَالتَّوَثَّقُ  
مِنْهُ. وَالْعَرِيشُ: بِنَاءٌ مِنْ قُضْبَانٍ يُرْفَعُ وَيُوثَّقُ حَتَّى  
يُظَلَّلَ، وَقِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ  
بَدْرٍ: «الْأَنْبِيَاءُ لَكُمْ عَرِيشًا»، وَكُلُّ بِنَاءٍ يُسْتَظَلُّ بِهِ  
عَرْشٌ وَعَرِيشٌ؛ وَيُقَالُ لِسَقْفِ الْبَيْتِ عَرْشٌ، قَالَ  
الله تعالى: ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ [الحج/  
٤٥]، وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّقْفَ يَسْقُطُ ثُمَّ يَتَهَافَتُ عَلَيْهِ  
الْجُدْرَانُ سَاقِطَةً. وَمِنَ الْبَابِ الْعَرِيشُ، وَهُوَ شِبْهُ  
الْهُودَجِ يُتَّخَذُ لِلْمَرْأَةِ تَقْعُدُ فِيهِ عَلَى بَعِيرِهَا، قَالَ  
رُؤْبَةُ يَصِفُ الْكَبِيرَ:

إِذَا تُرِئِي دَهْرًا حَنَانِي خَفَضَا

أَظَرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشَ الْقَضَبَ

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْعَرِيشِ أَيْضًا قَوْلُ الْخَنَسَاءِ:

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرِشًا خَوَى

مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانٍ ظَلِيلُ

فَأَمَّا قَوْلُ الظَّرْمَاحِ:

قَلِيلًا تُتَلَّى حَاجَةٌ ثُمَّ عُولِيَتْ

عَلَى كُلِّ مَعْرُوشٍ الْحَصِيرِينَ بَادِنِ

فَقَالَ قَوْمٌ: أَرَادَ الْعَرِيشَ، وَهُوَ الْهُودَجُ،

وَحَصِيرَاهُ: جُنْبَاهُ.

وَيُقَالُ: الْمَعْرُوشُ: الْجَمَلُ الشَّدِيدُ الْجَنِينِ.

وزعم ناسٌ أنَّهما عَرِشَانِ بفتح العين؛ والعَرِشُ في القَدَمِ: ما بين العَيرِ والأصابع من ظَهر القَدَمِ، والجمع عِرَشَةٌ، وقد قيل في العَرِشَيْنِ أقوالٌ متقاربة كرهنا الإطالة بِذِكْرِهَا. ويقال إنَّ عَرِشَ السَّمَاءِ: أربعةٌ كواكبٍ أسفلَ من العَوَاءِ، على صورة النُّعْشِ، ويقال في عَجْزِ الأسد؛ قال ابن أحرر:

بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ عَرِشِيَّةٌ  
شَرِيَتْ وَبَاتَ إِلَى نَفْسٍ مَتَهَدِّ  
يَصِفُ ثَوْرًا، وقوله: «شريت» أي ألحَّت بالمطر.

**عرص:** العين والراء والصاد أصلا صحيحان: أحدهما يدلُّ على إظلال شيءٍ على شيءٍ، والآخر يدلُّ على الاضطراب، وقد ذكر الخليلُ القياسين جميعًا.

قال الخليل: العَرِصُ: خشبةٌ توضع على البيت عَرِصًا إذا أُريدَ تسقيفُه، ثم يُوضع عليها أطرافُ الخشبِ، تقول عَرِصْتَ السَّقْفَ تعريصًا؛ وهذا الذي قاله الخليلُ صحيحٌ، إلَّا أنَّ العَرِصَ إنما هو السَّقْفُ بتلك الخشبةِ وسائر ما يتمُّ به التسقيفُ.

وقال الخليل أيضًا: العَرَّاصُ من السَّحابِ: ما أَظَلَّ من فوقٍ فقُرِبَ حتى صار كالسَّقْفِ، لا يكون إلَّا ذا رعدٍ وبرقٍ؛ فقد قاس الخليلُ قياس ما ذكرناه من الإظلال في السَّقْفِ والسَّحابِ، وأشد [ذي الرِّمَّة]:

يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَطْرُدُهُ  
حَمِيفٌ نَافِجَةٌ عُثْنُونُهَا حَصِبٌ  
أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ لَهُ ظِلًّا.

والأصل الآخر الدالُّ على الاضطراب، قال الخليل: العَرَّاصُ أيضًا من السَّحابِ: ما ذهب به

ومن الباب: عَرِشْتُ الكرمَ وعَرِشْتُهُ، يقال: اعْتَرَشَ العَنْبُ، إذا عَلَا على العَرِشِ؛ ويقال: العُرُوشُ: الخِيَامُ من خَشَبٍ، واحداً عَرِشٌ، وقال:

كَوَانِسًا فِي العُرُوشِ الدَّوَامِجِ  
وَالدَّوَامِجِ: الدواخل.

ومن الباب: عَرِشَ البئرُ: طَبَّهَا بالخَشَبِ، قال بعضهم: تكون البئرُ رِخْوَةً الأسفل والأعلى فلا تُمِيكُ الطَّيِّ لَأَنَّهَا رَمَلَةٌ، فيعَرِشُ أعلاها بالخَشَبِ، يُوضَعُ بعضُه على بعضٍ، ثُمَّ يَقُومُ السَّقَاةُ عَلَيْهِ فيسْتَقُونَ، وأنشد [القطامي]:

وَمَا لَمَثَابَتِ العُرُوشِ بِقِيَّةٍ  
إِذَا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ العُرُوشِ الدَّعَائِمُ  
المَثَابَةُ: أعلى البئر حيث يقوم السَّاقِي؛ وقال بعضهم العَرِشُ الذي يكون على فَمِ البئرِ، يقوم عليه السَّاقِي، قال الشَّمَاخ:

وَلَمَّا رَأَيْتَ الْأَمَرَ عَرِشَ قَوِيَّةٍ  
تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفَوَازِ بِشَمَّرَا  
الهَوِيَّةُ: الموضع الذي يهوي مَنْ يقوم عليه، أي يسقط. وقال الخليل: وإذا حَمَلَ الحمارُ على العانةِ رافعًا رَأْسَهُ، شاحيًا فَاهُ، قيل: عَرِشَ بعانته تعريشًا. وهذا من قياس البابِ، لرفعِهِ رَأْسَهُ.

ومن الباب: العَرِشُ: عَرِشُ العُنُقِ، عُرِشَانِ بينهما الفَقَارُ، وفيهما الأخْذَعَانِ، وهما لحمتان مستطيلتانِ غِذَاءُ العُنُقِ، أي ناحية العُنُقِ، قال ذو الرِّمَّة:

وَعَبْدٌ يَغُوْثُ تَخْجُلُ الطَّيْرِ حَوْلَهُ  
قَدْ احْتَرَّ عُرْشِيهِ الحُسَامُ الْمَذْكَرُ



**عرض:** العين والراء والضاد بناءً تكثر فروغه، وهي مع كثرتها ترجع إلى أصل واحد، وهو العَرَض الذي يُخالف الطول، وَمَنْ حَقَّقَ النظرَ ودَقَّقَه عَلِمَ صَحَّةَ ما قلناه، وقد شرحنا ذلك شرحًا شافيًا.

**فالعَرَض:** خلاف الطول، تقول منه: عَرَضَ الشيءَ يعْرِضُ عِرْضًا فهو عريض، وقال أبو زيد: عَرَضَ عَرَاضَةً، وأنشد [جرير]:

إذا ابتدرَ القَوْمَ المكارمَ عَرَّضَهُمْ  
عَرَاضَةً أخلاقِ ابنِ ليلَى وطولُها  
وقَوُسُ عَرَاضَةٌ: عريضة، وأعرضت المرأةُ أولادَها: ولدَتْهم عِرَاضًا، كما يقال أطالت في الطول.

ومن الباب: عَرَضَ المتاعَ يَعْريِضُهُ عَرْضًا، وهو كَأَنَّهُ في ذاك قد أراه عَرَضَهُ، وعَرَضَ الشيءَ تعريضًا: جعله عريضًا.

ومن ذلك عَرَضَ الجُند: أن تُمرَّهم عليك، وذلك كَأَنكَ نظرتَ إلى العارِضِ مِن حالهم. ويقال للمعروض من ذلك: عَرَضٌ، متحركة، كما يقال قَبَضَ قَبْضًا، وقد ألقاه في القَبْضِ؛ وعَرَضُوهُم على السيفِ عَرْضًا، كَأَنَّ السيفَ أَخَذَ عَرَضَ القوم فلم يَقْتِه أحد، وعَرَضْتُ العودَ على الإناءِ أَعْرِضُهُ، بضم الراء، إذا وضعته عليه عَرْضًا، وفي الحديث: «هَلَّا خَمَرْتَهُ ولو بعودٍ تَعْرِضُهُ عليه». ويقال في غير ذلك: عَرَضَ يعْرِضُ، بكسر الراء، وما عَرَضْتُ لفلانٍ ولا تَعْرِضُ له، وذلك أن تجعل عَرَضَكَ بإزاء عَرَضِهِ؛ ويقال: عَرَضَ الرُّمَحَ يَعْريِضُهُ عَرْضًا، قال النابغة:

لَهْنٌ عَلَيْهِمُ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَاهَا  
إِذَا عَرَضُوا الحَطَاطِيَّ فَوْقَ الكَوَائِبِ

الرَّيْحَ وجاءت، قال: وأصل التعريض الاضطراب، ومنه قيل: رُمِحَ عَرَّاصٌ، لاضطرابه إذا هُزِّ؛ قال أبو عمرو: ويقال ذلك في السَّيفِ أيضًا، وذلك لبريقه ولَمعانه، ورُمِحَ عَرَّاصٌ المهزَّة، وبرقَ عَرَّاصٌ، قال:

وكلَّ غَادٍ عَرِصٍ التَّبَوُّجِ  
ومن الباب: عَرِصَةُ الدَّارِ، وهي وَسَطُها، والجمع عَرِصَاتٌ وعِرَاصٌ، قال جميل:

وما يُبْكِيكَ من عَرِصَاتِ دَارٍ  
تَقَادِمَ عَهْدِها ودنا بِلَهاها  
ويقال: سميت عريضة لأنها كانت ملعبًا للصبيان ومختلًا لهم، يضطربون فيه كيف شاءوا، وكان الأصمعيُّ يقول: كلُّ جَوْبَةٍ مُنْفَتِقَةٍ ليس فيها بناءٌ فهي عَرِصَةٌ.

ومن الباب: العَرِصُ، وهو النَّشاط، يقال: عَرِصَ إذا أُشِرَ؛ قال: وتقول: حَلَبْتُها حَلَبًا كَعَرِصِ الهِرَّةِ، وهو أَشْرُها ونشاطُها ولَعِبُها بيديها، واعتَرِصَ مثل عَرِصَ، قال:

إذا اعتريضتَ كاعترياصِ الهِرَّةِ  
أوشكتَ أن تَلْقُظَ في أُفْرَةٍ  
وقال أبو زيد: عَرِصَتِ السماءُ تَعْرِصُ عَرْضًا، إذا دام برقُها، وباتت السماءُ عَرَاصَةً، ويقال: عَيْثُ عَرَّاصٍ، أي لا يَسْكُنُ برقه.

ومن الباب: عَرِصَ البيتُ، قال: وهو من خُبِثِ الرِّيحِ، وهذا مع خُبِثِ ريحه فإنَّ الرَّائِحَةَ لا تثبتُ بمكان، بل هي تضطربُ؛ ومن ذلك لحم مُعَرِّصٌ، قال قوم: هو الذي فيه نُهوَةٌ لم يَنْضَجْ، وأنشد [المخبل السعدي]:

سيكفيكَ صَرَبُ القَوْمِ لحمٌ مُعَرِّصٌ  
وماءٌ قُدُورٌ في القِصَاعِ مَشُوبٌ

وَعَرَضَ الْفَرَسُ فِي عَذْوِهِ عَرَضًا، كَأَنَّهُ يُرِي  
النَّازِرَ عَرَضَهُ، قَالَ [رَوْبَعًا]:

يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصَبَ الْخَيْشُومَ

قالوا: إذا عدا عارضًا صدره، أو مائلًا برأيه.  
ويقال: عَرَضَ فلانٌ من سلعته، إذا عَارَضَ بها،  
أعطى واحدةً وأخذ أخرى، ومنه [أبي محمد  
الفقهي]:

هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ

أي يعارضك فيأخذ منك شيئًا ويُعطيك شيئًا؛  
ويقال: عَرَضْتُ أَغْوَادًا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ،  
واعترضت هي، قال أبو ذؤاد:

تَرَى الرَّيْشَ فِي جُوفِهِ طَامِيًا

كَعَرَضِكَ فَوْقَ نِصَالٍ نَصَالًا

يصف الماء: أن الريشَ بَعْضُهُ مَعْتَرِضٌ فَوْقَ  
بَعْضٍ، كما يعترض النصلُ عَلَى النِّصْلِ كَالصَّلْبِ.  
ويقال: عَرَضْتُ لَهُ مِنْ حَقِّهِ ثَوْبًا، فَأَنَا أَعْرِضُهُ، إِذَا  
كَانَ لَهُ حَقٌّ فَأَعْطَاهُ ثَوْبًا، كَأَنَّهُ جَعَلَ عَرَضَ هَذَا  
بِإِزَاءِ عَرَضِ حَقِّهِ الَّذِي كَانَ لَهُ، وَيُقَالُ: أَعْْيَا  
فَاعْتَرَضَ عَلَى الْبَعِيرِ.

وذكر الخليل: أَعْرَضْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُهُ  
عَرِضًا، وتقول العرب: «أَعْرَضْتُ الْقِرْقَةَ»؛ وَكَانَ  
بَعْضُهُمْ يَقُولُ: «أَعْرَضْتُ الْقِرْقَةَ» وَلَعَلَّهُ أَجُودُ،  
وذلك للرجل يقال له: مَنْ تَتَّهَمُ؟ فيقول: أَتَتَّهَمُ بَنِي  
فُلَانٍ، لِلْقَبِيلَةِ بِأَسْرَاهَا، فيقال له: أَعْرَضْتُ الْقِرْقَةَ،  
أَي جِئْتُ بِتَتَّهَمٍ عَرِضَةً تَعْتَرِضُ الْقَبِيلَ بِأَسْرِهِ.

ومن الباب: أَعْرَضْتُ عَنْ فُلَانٍ، وَأَعْرَضْتُ  
عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ، وَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى  
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَا وَلَاءَهُ عَرَضُهُ،  
وَالْعَارِضُ إِنَّمَا هُوَ مُسْتَقٌّ مِنَ الْعَرَضِ الَّذِي هُوَ  
خِلَافُ الطُّولِ؛ وَيُقَالُ: أَعْرَضَ لَكَ الشَّيْءُ مِنْ

بَعِيدٍ، فَهُوَ مُعَرِّضٌ، وَذَلِكَ إِذَا ظَهَرَ لَكَ وَبَدَأَ،  
وَالْمَعْنَى أَنَّكَ رَأَيْتَ عَرَضَهُ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

وَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَاشْتَمَحَرَتْ

كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُضِلِّيْنَا

[و] تقول: عَارَضْتُ فُلَانًا فِي السَّيْرِ، إِذَا سَرَتْ  
جِبَالَهُ، وَعَارَضْتُهُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، إِذَا أَتَيْتَ إِلَيْهِ مِثْلَ  
مَا أَتَى إِلَيْكَ، وَمِنْهُ اشْتَقَّتِ الْمَعَارِضَةُ، وَهَذَا هُوَ  
الْقِيَاسُ، كَأَنَّ عَرَضَ الشَّيْءِ الَّذِي يَفْعَلُهُ مِثْلُ عَرَضِ  
الشَّيْءِ الَّذِي أَتَاهُ - وَقَالَ طَفِيلٌ:

وَعَارَضْتُهَا رَهْوًا عَلَى مُتَتَابِعٍ

نَبِيلِ الْقُضَيْرَى خَارِجِي مُحْتَبٍ

ويقال: اعْتَرَضَ فِي الْأَمْرِ فُلَانٌ، إِذَا أَدْخَلَ  
نَفْسَهُ فِيهِ، وَعَارَضْتُ فُلَانًا فِي الطَّرِيقِ، وَعَارَضْتُهُ  
بِالْكِتَابِ، وَاعْتَرَضْتُ أُعْطِي مَنْ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، وَهَذَا  
هُوَ الْقِيَاسُ؛ وَاعْتَرَضَ فُلَانٌ عِرْضَ فُلَانٍ يَقَعُ فِيهِ،  
أَي يَفْعَلُ فِعْلًا يَأْخُذُ عَرَضَ عَرَضِهِ، وَاعْتَرَضَ  
الْفَرَسُ، إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ لِقَائِهِ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:  
وَأَرَانِي الْمَلِيكَ رُشْدِي وَقَدْ كُنْتُ

تُ أَخَا عُنْجُهِيَّةٍ وَاعْتَرَضَ

وَتَعَرَّضَ لِي فُلَانٌ بِمَا أَكْرَهُ، وَرَجُلٌ عَرِضٌ،  
أَي مُتَعَرِّضٌ.

ومن الباب: اسْتَعَرَضَ الْخَوَارِجُ النَّاسَ، إِذَا لَمْ  
يُبَالُوا مَنْ قَتَلُوا، وَفِي الْحَدِيثِ: «كُلُّ الْجُبْنَ  
عَرَضًا»، أَيِ اعْتَرَضَهُ كَيْفَ كَانَ وَلَا تَسْأَلُ عَنْهُ،  
وَهَذَا كَمَا قُلْنَاهُ فِي إِعْرَاضِ الْقِرْقَةِ؛ وَالْمُعَرِّضُ:  
الَّذِي يَعْتَرِضُ النَّاسَ يَسْتَدِينُ مِنْهُمْ أَمْكَنَهُ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ عُمَرَ: «أَلَا إِنَّ أَسْفَعَ جُهَنَّةَ آذَانَ مُعَرِّضًا».

ومن الباب العِرضُ: عِرْضُ الْإِنْسَانِ، قَالَ  
قَوْمٌ: هُوَ حَسْبُهُ، وَقَالَ آخَرُونَ: نَفْسُهُ، وَأَيُّ ذَلِكَ  
كَانَ فَهُوَ مِنَ الْعَرَضِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ

وكان ابنُ الأعرابي يقول: الأعراض: الجبال والأودية والسحاب، الواحد عَرْض، كذا قال بكسر العين، ورُوي عنه أيضًا بالفتح؛ وقال أبو عبيدة: العَرْض: سَدَّ الجبل، وأنشد:

ألا ترى بكلِّ عَرْضٍ مُعْرِضٍ  
وأنشد الأصمعي:

كما تَذْهَدِي من العَرْضِ الجلاميدُ  
والعَرِيض: الجَدِّي إذا نَزَا [أو] يكاد ينزو،  
وذلك إذا بلغ، وهذا قياسه أيضًا قياسُ الباب،  
وهو من العَرْض، وجمعه عُرُضَان.

فأما عَرُوضُ الشَّعر فقال قوم: مشتقٌّ من  
العَرُوض، وهي النَّاحِيَة، كأنه ناحِيَة من العِلْم،  
وأنشد في القروض:

لكلِّ أناسٍ من مَعَدِّ عَمارةٍ  
عَرُوضٌ إليها يُلْجِئُونَ وجانبُ  
وقال آخرون: العَرُوض: الطريق الصَّعب،  
ذلك يَكُون في عَرْضِ جَبَل، فقد صار بابه قياسَ  
سائر الباب؛ قالوا: وهذا من قولهم: ناقةٌ  
عُرُضِيَّة، إذا كانت صعبةً. ومعنى هذا أنها لا  
تستقيم في السَّير، بل تعترض، قال الشاعر [ابن  
أحمر]:

وَمَنَحْتُهَا قولي على عُرُضِيَّةٍ  
عُلِطَ أَدَارِي ضِغْنُهَا بِتَوَدُّدٍ  
ومن الباب: عَرْضُ الحائط، وعَرْضُ المال،  
وعَرْضُ النهر، يراد به وَسَطُهُ، وذلك من العَرْض  
أيضًا، وقال لبيد:

فَتَوَسَّطًا عَرْضَ السَّريِّ وَصَدْعًا  
مَسْجُورَةً مَتَجَاوِرًا قُلَامُهَا

العَرْض: رِيحُ الإنسان طَيِّبَةً كانت أم غَيْرَ طَيِّبَةٍ،  
فهذا طريقُ المجاوزة، لأنها لما كانت من عَرْضِهِ  
سَمِيتِ عَرْضًا، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم:  
«إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي من أَعْرَاضِهِمْ» أي أبدانِهِمْ،  
يدلُّ على صِحَّةِ هذا، واستدلوا على أَنَّ العَرْض:  
النَّفْسُ بقول حَسَّانَ، يمدح رسولَ الله عليه الصلاة  
والسلام:

مَجُوزٌ مُحَمَّدًا فَأَجِبْتُ عَنْهُ  
وعند الله في ذاك السَّجْزَاءِ  
فإنَّ أباي ووالدتي وعَرْضِي  
لِعِرْضٍ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءِ  
ونقول: هو نَقِيُّ العَرْض، أي بعيدٌ من أن يُشْتَمَّ  
أو يعاب.

ومن الباب: مَعَارِضُ الكلام، وذلك أَنَّهُ يَخْرُجُ  
في مِعْرَضٍ غَيْرِ لَفِظِهِ الظاهر، فَيُجْعَلُ هذا المِعْرَضُ  
له كَمِعْرَضِ الجارية، وهو لباسها الذي تُعْرَضُ  
فيه، وذلك مشتقٌّ من العَرْض، وقد قلنا في قياس  
العَرْض ما كَفَى.

وزعم ناسٌ أن العربَ تقول: عَرَفْتُ ذاكَ في  
عَرُوضٍ كلامه، أي في مَعَارِضٍ كلامه.

ومن الباب العَرْض: الجيش العظيم، وهذا  
على مَعْنَى التَّشْبِيهِ بالعَرْض من السَّحاب، وهو ما  
سَدَّ بَعْرَضِهِ الأفق؛ قال [رؤبة]:

كُنَّا إِذَا قُذْنَا لِقَوْمٍ عَرْضًا  
أي جَيْشًا كأنه جَبَلٌ أو سَحَابٌ يَسُدُّ الأفق،  
وقال دريد:

نَعِيَّةٌ مِنْ سَرٍّ أو عَرْضٍ جَيْشٍ  
تَضَيِّقُ بِهِ خُرُوقَ الأَرْضِ مَجْرٍ

وَعَرَضَ الْمَالِ مِنْ ذَلِكَ، وَكُلُّهُ الْوَسْطُ، وَكَانَ  
اللَّحْيَانِي يَقُولُ: فَلَانٌ شَدِيدُ الْعَارِضَةِ، أَيْ النَّاحِيَةِ.  
وَالْعَرَضُ مِنْ أَحْدَاثِ الدَّمْرِ، كَالْمَرَضِ وَنَحْوِهِ،  
سَمِيَّ عَرَضًا لِأَنَّهُ يَعْتَرِضُ، أَيْ يَأْخُذُهُ فِيمَا عَرَضَ  
مِنْ جَسَدِهِ؛ وَالْعَرَضُ: طَمَعُ الدُّنْيَا، قَلِيلًا [كَانَ] أَوْ  
كَثِيرًا، وَسَمِيَّ بِهِ لِأَنَّهُ يُعْرِضُ، أَيْ يَبْرِيكَ عُرْضَهُ  
وَقَالَ:

مَنْ كَانَ يَرْجُو بَقَاءَ لَا نَفَادَ لَهُ

فَلَا يَكُنْ عَرَضُ الدُّنْيَا لَهُ شَجَنًا  
وَيَقَالُ: «الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ، يَأْخُذُ مِنَ الْبَرِّ  
وَالْفَاجِرِ»، فَأَمَّا قَوْلُهُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:  
«لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ»، فَلِأَنَّمَا سَمِعْنَاهُ  
بِسُكُونِ الرَّاءِ، وَهُوَ كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْمَالِ غَيْرَ نَقْدٍ،  
وَجَمْعُهُ عُرُوضٌ؛ فَأَمَّا الْعَرَضُ بِفَتْحِ الرَّاءِ، فَمَا  
يُصِيبُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَظٍّ مِنَ الدُّنْيَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:  
﴿وَإِنْ يَأْتِيهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ﴾ [الأعراف/١٦٩].

وَقَالَ الْخَلِيلُ: فَلَانٌ عُرْضُهُ لِلنَّاسِ: لَا يَزَالُونَ  
يَقْعُونَ فِيهِ. وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَعْتَرِضُونَ عُرْضَهُ؛  
وَالْمِعْرَاضُ: سَهْمٌ لَهُ أَرْبَعُ قُدُذٍ دِقَاقٍ، وَإِذَا رُمِيَ بِهِ  
اعْتَرَضَ، قَالَ الْخَلِيلُ: هُوَ السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ لَا  
رِيثَ لَهُ، يَمْضِي عَرَضًا.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: شَدِيدُ الْعَارِضَةِ، فَقَدْ ذَكَرْنَا مَا قَالَهُ  
اللَّحْيَانِي فِيهِ، وَقَالَ الْخَلِيلُ: هُوَ شَدِيدُ الْعَارِضَةِ،  
أَيْ ذُو جِلْدٍ وَصَرَامَةٍ، وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ، أَيْ  
شَدِيدٌ مَا يَعْرِضُ لِلنَّاسِ مِنْهُ؛ وَعَارِضَةُ الْوَجْهِ: مَا  
يَبْدُو مِنْهُ عِنْدَ الضَّحْكِ، وَزَعَمَ أَنَّ أَسْنَانَ الْمَرْأَةِ  
تَسْمَى الْعَوَارِضَ، وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَاحِدٌ،  
قَالَ عَتَرَةُ:

وَكَأَنَّ فَاَرَةً تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ  
سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ  
وَرَجُلٌ خَفِيفُ الْعَارِضَيْنِ، يَعْنِي عَارِضِي  
اللَّحْيَةِ، وَقَالَ أَبُو لَيْلَى: الْعَوَارِضُ الضُّوَاهِكُ،  
لِمَكَانِهَا فِي عَرَضِ الْوَجْهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
عَارِضَا الرَّجُلِ: شَعْرُ خَدَيْهِ، لَا يَقَالُ لِلْأُمُرَةِ:  
أَمَسَخَ عَارِضِيكَ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: يَمْشِي الْمَرَضَتْنِ،  
فَالنُّونُ فِيهِ زَائِلَةٌ، وَهُوَ الَّذِي يَشْتَقُّ فِي عَذْوِهِ  
مَعْتَرِضًا. قَالَ الْعَجَّاجُ:

تَعْدُو الْمَرَضَتْنِ خَيْلَهُمْ حَرَاجِلًا  
وَامْرَأَةٌ عُرْضَةٌ: ضَخْمَةٌ قَدْ دَعَبَتْ مِنْ سَمْنِهَا  
عَرَضًا.

قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَوَارِضُ: سَقَائِفُ الْمِخْمَلِ  
الْعَوَارِضُ الَّتِي أَطْرَافُهَا فِي الْعَارِضَيْنِ، وَذَلِكَ أَجْمَعُ  
هُوَ سَقْفُ الْمِخْمَلِ، وَكَذَلِكَ عَوَارِضُ سَقْفِ الْبَيْتِ  
إِذَا وُضِعَتْ عَرَضًا؛ وَقَالَ أَيْضًا: عَارِضَةُ الْبَابِ هِيَ  
الْخَشْبَةُ الَّتِي هِيَ مَسَاكُ الْعِضَادَتَيْنِ مِنْ فَوْقِ.  
وَالْعَرِضِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ، وَلَعَلَّ لَهُ عَرَضًا،  
قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

هَزَتْ قَوَامًا يَجْهَدُ الْعَرِضِيَا  
هَزَ الْجَنُوبِ النَّخْلَةَ الصَّفِيَا  
وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَكَنَّكَ مِنْ عَرِضِهِ فَهُوَ مُعْرِضٌ لَكَ،  
بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَيَقَالُ: أَعْرِضْ لَكَ الظَّنِّي فَارِيهَ، إِذَا  
أَمَكَنَّكَ مِنْ عَرِضِهِ، مِثْلَ أَفْقَرٍ وَأَغْوَرَ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «فَلَانٌ عَرِضُ الْبِطَانِ»، إِذَا أَثَرَى  
وَكَثُرَ مَالُهُ. وَيَقَالُ: ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عَرَضًا، إِذَا  
ضَرَبَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَادَ إِلَيْهَا، وَهَذَا مِنْ قَوْلِنَا:  
اعْتَرَضَ الْبَشْيَةَ: أَتَاهُ مِنْ عَرِضٍ، كَأَنَّهُ اعْتَرَضَهَا مِنْ  
سَائِرِ الثُّوْقِ، قَالَ الرَّاعِي:

نَجَائِبُ لَا يُلْقَحْنَ إِلَّا بِعَارِزَةٍ

عَرَاضًا وَلَا يُبْتَنَّنَ إِلَّا غَوَالِيَا

وقال اللحياني: لِقَحَتِ النَّاقَةُ عَرَاضًا، أي ذهبت إلى فحلٍ لم تُقَدِّ إليه، والعارض: السحاب، وقد مضى ذكرُ قياسه، قال الله تعالى: ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُنْظَرُنَا﴾ [الأحقاف/٢٤]؛ والعارض من كل شيء: ما يستقبلك، كالعارض من السحاب ونحوه، وقال أبو عبيدة: العارض من السحاب: الذي يعرض في قطرٍ من أقطار السماء من العشي ثم يصبح قد حَبَا واستَوَى، يقال له: العانُّ بالتشديد.

ومن المشتق من هذا قولهم: مَرَّبِي عَارِضٌ مِنْ جَرَادٍ، إذا ملأ الأفق، ولفلانٍ على أعدائه عَرُضِيَّةٌ، أي صُعوبة، وهذا من قولنا ناقة عَرُضِيَّةٌ، وقد ذكر قياسه؛ ويقال: إِنَّ التعريض ما كان على ظهر الإبل من مِيرةٍ أو زاد، وهذا مشتقٌ من أَنَّهُ يُعَرِّضُ عَلَى مَن لَعَلَّهُ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، ويقال: عَرَّضُوا مِنْ مِيرَتِكُمْ، أي أطعمونا، منها قال [الأجلح بن قاسط]:

خَمْرَاءَ مِنْ مُعَرَّضَاتِ الْغُرَبَانِ

يصف ناقةً له عليها المِيرة، فهي تتقدم الإبل وينفتح ما عليها لسرعتها فتسقط الغربان على أحمالها، فكانت عَرَّضَتْ للغربان مِيرَتَهُمْ. ويقال للإبل التي تبعد آثارها في الأرض: العَرَّاضَاتُ، أي إنها تأخذ في الأرض عَرَضًا فتبين آثارها؛ ويقولون: «إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَفْرًا، وَلَمْ تَرَ فِيهَا مَطَرًا، فَأَرْسَلِ الْعَرَّاضَاتِ أَثْرًا، يَبْغِيَنَّكَ فِي الْأَرْضِ مَعَمَرًا».

ويقال: ناقةٌ عَرُضَةٌ لِلسَّفَرِ، أي قوية عليه، ومعنى هذا أَنهَا لِقَوَّتِهَا تُعَرِّضُ أَبَدًا لِلسَّفَرِ؛ فَأَمَّا

العارضة من الثوق أو الشاء، فأنها التي تُذبح لشيءٍ يعترِها، وقال:

مِنْ شَوَاءٍ لَيْسَ مِنْ عَارِضَةٍ

بِيَدَيَّ كُلَّ هَضُومٍ ذِي نَفْلٍ  
وهذا عندنا مما جُعِلَ فِيهِ الْفَاعِلُ مَكَانَ الْمَفْعُولِ: لَأَنَّ الْعَارِضَةَ هِيَ الَّتِي عَرِضَ لَهَا بِمَرَضٍ، كَمَا يَقُولُونَ: سَرُّ كَاتِمٍ، وَمَعْنَى عَرِضَ لَهَا أَنَّ الْمَرَضَ أَغَرَضَهَا؛ وَتَوَشَّعُوا فِي ذَلِكَ حَتَّى بَنُوا الْفِعْلَ مَنْسُوبًا إِلَيْهَا، فَقَالُوا: عَرَضْتُ، قَالَ الشَّاعِرُ [خِصَامُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ الْيَرْبُوعِي]:

إِذَا عَرَضْتُ مِنْهَا كَهَاءً سَمِينَةً

فَلَا تُهْدِي مِنْهَا وَائِشِقُ وَتَحْبُجِبِ  
وَالْعِرْضُ: الْوَادِي، وَالْعِرْضُ: وَادٍ بِالْيَمَامَةِ، قَالَ الْأَعَشَى:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّوْرَضَ أَصْبَحَ بِطْنُهُ

نَخِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَقَصَافِصًا  
وقال المتلمس:

فَهَذَا أَوَانُ الْمَرَضِ حَيَّ ذُبَابُهُ

زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمَتَلَمَسُ  
ومن الباب: نظرتُ إليه عَرَضَ عَيْنٍ، أي اعترضته على عيني، ورأيت فلانًا عَرَضَ عَيْنٍ، أي لمحةً، ومعنى هذا أَنَّهُ عَرَّضَ لِعَيْنِي فَرَأَيْتُهُ؛ وَيُقَالُ: عَلِقَتْ فَلَانًا عَرَضًا، أي اعتراضًا من غير استعدادٍ مِنِّي لذلك وَلَا إِرَادَةَ، وَهَذَا عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ عَرَّاضِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ، وَأَنْشَدَ [عَتْرَةُ بْنُ شَدَادٍ]:

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا

زَعَمًا لِعَمْرِ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ  
ويقال: أَصَابَهُ سَهْمٌ عَرَضٍ، إِذَا جَاءَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي مَن رَمَاهُ، وَهَذَا مِنَ الْبَابِ أَيْضًا كَأَنَّهُ جَاءَهُ

عَرَضًا من حيث لم يُقَصَّد به، كما ذكرناه في  
المقراض من السهام.

والمعارض: جمع مَعْرَض، وهي بلاد تُعْرَضُ  
فيها الماشية للرعي، قال:

أقول لصاحبي وقد هبطنا

وخلفنا المَعَارِضَ والهضابا

**عرف:** العين والراء والفاء أصلان صحيحان،  
يدل أحدهما على تتابع الشيء متصلاً ببعضه  
ببعض، والآخر يدل على السكون والطمأنينة.

فالأول العُرف: عُرف الفرس، وسمي بذلك  
لتتابع الشعر عليه، ويقال: جاءت القطا عُرفًا  
عُرفًا، أي بعضها خلف بعض.

ومن الباب: العُرْفَة وجمعها عُرف، وهي  
أرض منقادة مرتفعة بين سهلتين تنبت، كأنها عُرف  
فرس، ومن الشعر في ذلك...

والأصل الآخر المَعْرِفَة والعِرْفان، تقول:  
عَرَفَ فلانٌ فلانًا عِرْفَانًا ومَعْرِفَة، وهذا أمر  
معروف، وهذا يدل على ما قلناه من سكونه إليه،  
لأن من أنكر شيئًا توخَّش منه وبَّأ عنه.

ومن الباب العُرف، وهي الرائحة الطيبة، وهي  
القياس. لأن النفس تسكن إليها، يقال: ما أطيب  
عُرفه قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ  
عُرْفَهَا لَهُمْ﴾ [محمد/٦]، أي طيبها، قال:

ألا ربَّ يومٍ قد لَهوْتُ وَلَيْلَة

بواضحة الخدين طيبة العُرف

والعُرف: المعروف، وسمي بذلك لأن النفوس  
تسكن إليه، قال النابغة:

أبى الله إلا عدله ووفاءه

فلا النكر معروف ولا العُرف ضائع

فأما العُريف فقال الخليل: هو القيم بأمر قوم  
قد عَرَفَ عليهم، قال: وإنما سمي عريفًا لأنه  
عُرف بذلك؛ ويقال بل العِرَافَة كالولاية، وكأنه  
سمي بذلك ليعرف أحوالهم.

وأما عرفات فقال قوم: سميت بذلك لأن آدم  
وحواء عليهما السلام تعارفا بها، وقال آخرون:  
بل سميت بذلك لأن جبريل عليه السلام لما علم  
إبراهيم عليه السلام مناسك الحج قال له:  
أعرفت؟ وقال قوم: بل سميت بذلك لأنه مكان  
مقدس معظم، كأنه قد عُرِف، كما ذكرنا في قوله  
تعالى: ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عُرْفَهَا لَهُمْ﴾ [محمد/  
٦]، والوقوف بعُرفَاتٍ تعريف والتعريف: تعريف  
الضالة واللقطة، أن يقول: من يعرف هذا؟  
ويقال: اعترف بالشيء، إذا أقر، كأنه عَرَفَه فأقر  
به. ويقال: النفس عُرُوف، إذا حملت على أمر  
فبأت به أي اطمأنت، وقال:

فأبوا بالنساء مُرَدِّفَاتٍ

عوارفٍ بعد كنٍ واتجاح

من الوجاح، وهو الشتر.

والعارف: الصابر، يقال أصابته مصيبة فوجد

عُرفًا، أي صابرًا، قال النابغة:

على عارفٍ للظمان عوايس

بهن كلوم بين دامٍ وجالِب

**عرق:** العين والراء والقاف أربعة أصول

صحيحة: أحدها الشيء يتولد من شيء كالثدي  
والرُشح وما أشبهه، والآخر الشيء ذو السنخ،  
فيسنخه منقاس من هذا الباب؛ والثالث كشط شيء  
عن شيء، ولا يكاد يكون إلا في اللحم، والرابع  
اصطفاف وتتابع في أشياء، ثم يشتق من جميع  
هذه الأصول وما يقاربها.

فالأوّل العَرَق، وهو ما جرى في أصول الشعر من ماء الجلد، تقول: عَرَقَ يَعْرِقُ عَرَقًا؛ قال: ولم أسمع للعرق جمعًا، فإنّ جميع فقياسه أعراق، كجمل وأجمال، ورجلٌ عَرَقَةٌ: كثير العُرق، ويقال: استعرق، إذا تعرّص للحرّ كي يعرق.

ومن الباب: جرى الفرسُ عَرَقًا أو عَرَقَيْن، أي طَلَقًا أو طَلَقَيْن، وذلك من العَرَق، ويقال: عَرَقَ فرسك، أي أجريه حتّى يتعرق، قال الأعشى:

يُعَالِي عليه الجُلُّ كلَّ عَشِيَّةٍ

ويرفع نَقْلًا بِالضُّحَى وَيُسَعِّرُ

ويقال: اللبن عَرَقٌ يتحلّب في العروق حتّى

يتهي إلى الضَّرْع، قال الشَّمَاخ:

تُضَحِ وقد ضُمِنَتْ ضَرَائِهَا عَرَقًا

من طَيِّب الطَّعْم حُلُوٍّ غير مجهود

ولبنٌ عَرَقٌ، وهو أن يُجعل في سقاء فيشدّ

بجنب البعير فيصيّبه العرقُ فيفسد وأما عَرَقُ القِرْبَةِ

في قوله: «جَشِمْتُ إليك عَرَقُ القِرْبَةِ» فمعناه فيما

زعم يونس: عطية القربة، وهو ماؤها؛ كأنه

يقول: جَشِمْتُ إليك حتّى سافرتُ واحتججتُ إلى

عَرَقِ القربة في الأسفار، وهو ماؤها؛ ويقال:

عَرَقُ لهُ بكذا، كأنه تَنَدَّى له وَسَمَحَ، قال [الحارث

بن زهير العبي]

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ النَّونِ مِنِّي

وما أَغْطِيُهُ عَرَقُ الْخِلَالِ

يقول: لم أَغْطِهِ عطيةً مودةً، لكنّه أخذته قسرًا.

والنُّون: السَّيْف. وقال بعضهم: جَشِمْتُ إليك حتّى

عَرِقتُ كعرق القِرْبَةِ، وهو سَيْلان مائها، وقال

قوم: عَرَقُ القِرْبَةِ أن يقول: تَكَلَّفْتُ لك ما لا يبلغه

أحد حتّى تجشمت ما لا يكون، لأنّ القِرْبَةَ لا

تَعْرِق، يذهب إلى مثل قولهم: «حتّى يشيب

الغراب»؛ وكان الأصمعي يقول: عَرَقُ القِرْبَةِ كلمةٌ تدلُّ على الشدّة، وما أدري ما أصلها، وقال ابنُ أبي طرفة: يقال لَقِيْتُ من فلانٍ عَرَقُ القِرْبَةِ، أي الشدّة، قال: وأنشد الأحمر:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا

عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاغِبِ

يمدح رجلاً يسمع الكلمة الشديدة فلا يأخذ

صاحبها بها.

ومن الباب: عَرَقْتُ في الدَّلْو، وذلك إن كانت

دون المِلء، كأنّ هذا لِقَلَّتْه شبه بالعَرَق؛ ويقال

للمُعْطِي اليسير: عَرَقٌ، قال:

لَا تَمَلَأِ الدَّلْوَ وَعَرَقُ فِيهَا

أما تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا

ويقال: كأسٌ مُعْرَقَةٌ، إذا لم تكن مملوءةً، قد

بقيت منها بقيّة، وخَمُرٌ مُعْرَقَةٌ، أي ممزوجة مزجاً

خفيفاً، شبه ذلك المزجُ اليسير بالعَرَق وقال في

المُعْرَقِ القليلِ المَرْجِ [البرج بن مسهر الطائي]:

أَخَذْتُ بِرَأْسِهِ فَذَفَعْتُ عَنْهُ

بِمُعْرَقَةٍ مَلَامَةٍ مَنْ يَلُومُ

والأصل الثاني السِّنْخ المتشعب: من ذلك

العِرْق: عِرْقُ الشَّجَرَةِ، وعُرُوقُ كلِّ شيءٍ: أَطْنَانُ

تَشْجِب من أصوله. وتقول العرب: «اسْتَأَصَلَ الله

عِرْقَاتَهُمْ»، زعموا أنّ التاء مفتوحة، ثمّ اختلفوا في

معناه، فقال قوم: أرادوا واحدةً وأخرجها مُخْرَجَ

سِعْلَةٍ، وقال آخرون: بل هي تاء جماعة المؤنث

لكنهم خففوه بالفتحة. ويقال: أَعْرَقَتِ الشَّجَرَةُ، إذا

ضربتُ عُروُقَهَا فامتدّت في الأرض.

ومن هذا الباب: عَرَقَ الرَّجُلُ يَغْرُقُ غُرُوقًا، إذا

ذَهَب في الأرض، وهذا تشبيهٌ، شبه دهابه بامتدادِ

غُرُوقِ الشَّجَرَةِ وذهابها في الأرض؛ فأما قوله

فلذا كان العَظْم بلحمه فهو عَرَقٌ ، ويقال :  
العُراق جمع عَرَق ، كما يقال ظنر وظوار ، ويقال  
في المثل : «هو الأم من كلبٍ على عَرَق» ، قال  
ابن الأعرابي : جمع عَرَق عِرَاق ، وأنشد :

يَسِيتَ ضَيْفِي فِي عِرَاقِي مُلْسٍ  
وَفِي شُمُولٍ عُرَضْتُ لِلنَّحْسِ  
ملْس : يعني الودك والشَّحم ، والنَّحْس : الريح .  
يقال : عَرَقَتِ العَظْم وأنا عَرَقُهُ ، واعترقته ونعرقته ،  
إذا أكلت ما عليه [من] اللحم ؛ ويقال : أعطني  
عَرَقًا أتعرقه ، أي عظمًا عليه اللحم ، وفلانٌ  
مُعَرَّقٌ ، أي مهزول ، كأنَّ لحمه قد اعترق ، قال  
[عمران بن إبراهيم الأنصاري] :

غَوْلٌ تَصْدَى لِسَبَبَتِي مُعَرَّقٌ  
وقال :

قد أشهد الغارة الشعواءَ تحمِلُنِي  
جَرْدَاءَ مَعْرُوقَةَ اللَّحِيينِ سُحُوبِ  
يصف الفرس بقلة اللحم على وجهه ، وذلك  
أَكْرَمُ له . قال الكسائي : فَمُعَرَّقٌ : قليلُ الرِّيقِ ،  
ووجهٌ معروقٌ : قليل اللحم .

والأصل الرابع : الامتداد والتتابع في أشياء  
يتبع بعضها بعضًا ، من ذلك العَرَقَةُ ، والجمع  
عَرَقَاتٌ ، وذلك كلُّ شيءٍ مضمورٍ أو مصطفٍ ، وإذا  
اصطفَّت الطَّيْرُ في الهواء فهي عَرَقَةٌ ، وكذلك  
الخيَلُ ، قال طفيل :

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا صَدَّرْنَا مِنْ عَرَقٍ  
سَيِّدٌ تَمَطَّرَ جُنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ  
والعَرَقَةُ : السفينة المنسوجة من الخوص قبل  
أن يُجعلَ منها زَبِيلٌ ، وسَمِيَ الزَبِيلُ عَرَقًا لذلك ،  
ويقال عَرَقَةٌ أيضًا ؛ قال أبو كبير :

صلى الله عليه وآله وسلم : «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً  
فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعَرَقٍ ظَالِمٌ حَقٌّ» ، فهو مَثَلٌ ؛ قال  
العلماء : العُرُوقُ أربعة : عرقان ظاهران ، وعرقان  
باطنان ، فالظاهران : العُرس والبناء ، والباطنان  
البشر والمعدن ، ومعنى العِرْقِ الظَّالِمِ أَنْ يَجِيءَ  
الرَّجُلُ إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَحْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ فَيُغْرِسَ فِيهَا  
غَرْسًا أَوْ يُحْدِثَ شَيْئًا يَسْتَوْجِبُ بِهِ الْأَرْضَ .

والعِرْقُ : نباتٌ أصفر . ومن أمثالهم : «فَلَانٌ  
مُعَرَّقٌ [له] فِي الْكَرَمِ» ، أي له فيه أصلٌ وسِنخٌ ،  
وقد عَرَّقَ فيه أعمامه وأخواله تعريقًا ، وأعرقوا فيه  
إعراقًا ؛ وقد اغرق فيه أعراقُ العبيد ، إذا خالطه  
ذلك وتخلَّقَ بأخلاقهم ، ويقال : تداركه أعراقُ خَيْرٍ  
وأعراقُ شَرٍّ ، قال الشاعر :

جَرَى طَلَقًا حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقُ

تداركه أعراقُ سَوَاءٍ قَبْلًا

والعِرْقُ من الخيل والنَّاسِ : الذي له عِرْقٌ فِي  
الْكَرْمِ ، وفلانٌ يُعَارِقُ فلانًا ، أي يُفَاخِرُهُ ، ومعناه  
أَنْ يَقُولَ : إِنَّا أَكْرَمُ عِرْقًا ؛ ويقال : «عِرْقٌ فِي بَنَاتِ  
صَفْدَةٍ» وهي الحُمُرُ الْأَهْلِيَّةُ ، وقال عِكرَاشُ بْنُ  
دُؤَيْبٍ : «أَتَيْتُهُ بِإِبِلٍ كَأَنَّهَا عُرُوقُ الْأَرْطَى» أَرَادَ أَنَّهَا  
حُمُرٌ ، لِأَنَّ عُرُوقَ الْأَرْطَى حُمُرٌ ، وَحُمُرُ الْإِبِلِ  
كَرَائِمُهَا ، قَالَ :

يُسْهِيرُ وَيُبْدِي عَنْ عُرُوقٍ كَأَنَّهَا

أَعْنَةُ جَرَّازٍ تُحَظُّ وَتُبْشَرُ

وصف ثورًا يحفر كِنَاسًا تَحْتَ أَرْطَى .

والأصل الثالث كشط اللحم عن العظم : قال  
الخليل : العُراق : العظم الذي قَدْ أُخِذَ عَنْهُ اللَّحْمُ ،  
قال :

فَأَلْقَى لِكَلْبِكَ مِنْهُ عُرَاقًا



ويقال: أَعْرَقَ الرَّجُلَ وَأَشَامَ، أي أتى العراق  
والشام؛ قال الممَرُّق:

فَإِنْ تُنَجِّدُوا أَتَهُمْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ  
وَإِنْ تُغَمِّنُوا مُسْتَحْقِبِي الشَّرِّ أَعْرِقْ  
وَأَمَّا عَرَقُوه [الدُّلُو] بالخَشْبَةِ المعْرُوضَةُ عليها.

**عرك:** العين والراء والكاف أصل واحد  
صحيح يدلُّ على ذلك وما أشبهه من تمرير شيء  
بشيء أو تمريره به. قال الخليل: عرَكَتُ الأديمَ  
عَرَكًا، إذا ذَلَكْتَهُ ذَلَكًا، وعرَكَتُ القومَ في الحربِ  
عَرَكًا، قال زهير:

فَتَعَرَّكُكُمْ عَرَكُ الرَّحَى بِثَفَالِهَا  
وَتَلْفَخُ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فَتُثْمِ  
ومن الباب: اعترَكَ القومُ في القتال، وذلك  
تمرُّسٌ بعضهم ببعض وعَرَكٌ بعضهم بعضًا، وذلك  
المكانُ مُعْتَرَكٌ ومُعْتَرَكَةٌ، وقال الخليل: رجلٌ عَرَكٌ  
وقومٌ عَرَكُون، وهم الأشداءُ في الصراع.

ومن الباب: وإنما زيد في حروفه ابتغاء زيادة  
في معناه. قولهم: عَرَكَكَ، أي غليظ شديد  
صَبُور، قال:

لَا تَشْهَدِ الْوَرْدَ بِكَلِّ حَائِرٍ  
إِلَّا بِفَعْمِ الْمَسْكِبِينَ حَادِرٍ  
عَرَكُوكَ يَمَلُّ عَيْنَ النَّاطِرِ  
ويقال: رجلٌ عَرَكٌ: جَلَسَ لَا يَبْرَحُ الْقِتَالَ،  
وعَرِيكةُ البَعِيرِ: سَنَامُهُ، وذلك أَنَّ الْجَمَلَ يَعْرُكُهُ،  
قال ذو الرُّمَّة:

خِفَافُ الْخُطَى مُظْلَنَفِثَاتِ الْعَرَاثِكِ  
مُظْلَنَفِثَةٌ: لاصِقَةٌ بِالْأَرْضِ. ويقال: نَاقَةٌ عَرُوكٌ،  
مثل اللُّمُوسِ، وذلك إذا كَانَ عَلَيْهَا وَبَرٌ فَلَا يُرَى  
طَرَفُهَا تَحْتَ الْوَبَرِ حَتَّى يُلْمَسَ، وَعَرَكْتَ الشَّاةَ

نَعْدُو فَنَشْرُكَ فِي الْمَزَاحِفِ مَنْ ثَوَى  
وَنُمِرُ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ  
يعني نأسرهم فنشدُّهم في العَرَقَاتِ، وهي  
النُّسُوع.

ويقال لَأَثَارِ الْخَيْلِ الْمُصْطَفَةِ، عَرَقَةٌ، وَالْعَرَقَةُ:  
طَرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تَخَاطُ عَلَى شُقَّةٍ، الشُّقَّةُ الَّتِي لِلْبَيْتِ،  
وقال ابنُ الأَعرَابِيِّ: الْعَرَقَةُ: جَمَاعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ  
وَالْإِبِلِ الْقَائِمَةُ عَلَى سَطَرٍ. فَأَمَّا عِرَاقُ الْمَزَادَةِ  
وَالرَّوِيَةِ فَهُوَ الْخَرْزُ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا، وَالْجَمْعُ  
عُرُقٌ، وَذَلِكَ عِنْدَنَا مِمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِمْتِدَادِ  
وَالْتَّائِعِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

مَنْ ذِي عِرَاقٍ نَيْطٌ فِي جَوْرِهَا  
فَهُوَ لَطِيفٌ ظِيَّهُ مُضْطَمِّرٌ  
وقال آخر:

تَضَحَّكَ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّنَّةِ  
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ: الْعِرَاقُ، وَهُوَ عِنْدَ الْخَلِيلِ  
شَاطِئُ الْبَحْرِ، وَسَمَّيْتُ الْعِرَاقَ عِرَاقًا لِأَنَّهُ عَلَى  
شَاطِئِ دِجْلَةَ وَفِرَاتٍ عِدَاءٍ حَتَّى يَتَّصِلَ بِالْبَحْرِ،  
وَالْعِرَاقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: شَاطِئُ الْبَحْرِ عَلَى  
طَوْلِهِ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ: الْعِرَاقُ، وَهُوَ مَا أَحَاطَ  
بِالْظُّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ. قَالَ الدُّرَيْدِيُّ: «سَمَّيْتُ الْعِرَاقَ  
لَأَنَّهَا اسْتَكْمَلَتْ أَرْضَ الْعَرَبِ»، أَيِ صَارَتْ  
كَالْكَفَافِ لَهَا، وَذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّ  
الْعِرَاقَ مَا خُوِذَ مِنْ عُرُوقِ الشَّجَرِ، وَهِيَ مَنَابِتُ  
الشَّجَرِ، وَالْعِرَاقَانِ: الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ؛ وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: الْعِرَاقُ كُلُّ مَوْضِعٍ رِيفٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

نَهَوَى ثَرَى الْعِرْقِ إِذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَكُمْ  
كَالْعِرْقِ عِرْقًا وَلَا السُّلَانِ سُلَانًا

أَيْضًا، إِذَا جَسَّتْهَا. قَالَ: وَلَا تَكُونِ الْمَرْءُ وَالْمَرْثَانِ عَرْكًا، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا بُوْلِغَ فِي الْجَسِّ؛ وَتَقُولُ: لَقِيَتْهُ عَرَكَاتٍ، أَيْ مَرَاتٍ، وَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّمَثِيلِ بِمَرَكَاتِ الْجَسِّ.

قَالَ الْخَلِيلُ: وَالْعَرْكَ: عَرْكَ الْمِرْفَقِ الْجَنْبِ، مِنَ الضَّاعِطِ يَكُونُ بِالْبَعِيرِ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ:

قَلِيلَ الْعَرْكَ يَهْجُو مِرْفَقَهَا

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: هُوَ لَيْنَ الْعَرِيكَ، فَقَالَ الْخَلِيلُ: فَلَانَ لَيْنَ الْعَرِيكَ، إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا إِبَاءٍ، وَكَانَ مَلِيسًا؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرِيكَ: شِدَّةُ النَّفْسِ، قَالَ [زُهَيْرٌ]:

خَرَجَها صَوَارِمُ كُلِّ يَوْمٍ

فَقَدْ جَعَلَتْ عَرَائِكُهَا تَلِينَ

خَرَجَها: هَذَّبَها وَأَدَبَها كَمَا يَتَخَرَّجُ الْإِنْسَانُ، وَهَذَا كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ عَرِيكَ السَّامِ.

فَأَمَّا الْمَلَّاحُونَ فَهَمَّ الْعَرْكَ، بِقَالَ عَرَكِي لِلوَاحِدِ وَعَرْكَ لِلْجَمْعِ، مِثْلُ عَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ، قَالَ زُهَيْرٌ:

يَغْشَى الْحِدَاةَ بِهِمْ وَغَثَ الْكُثِيبِ كَمَا

يُغْشِي السَّفَائِنَ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرْكَ

وَإِنَّمَا سُمُوا عَرْكًا لِمَعَارَكَتِهِمُ الْمَاءَ وَالسُّفْنَ. وَيَقَالُ: أَرْضٌ مَعْرُوكَةٌ، إِذَا عَرَكَتْهَا السَّائِمَةُ وَأَكَلَتْ نَبَاتَهَا.

وَمِنَ الْبَابِ: الْعِرَاكُ فِي الْوَرْدِ، وَيُقَالُ مَاءٌ مَعْرُوكٌ، أَيْ مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، لِأَنَّ الْمَوْرِدَ إِذَا أُوْرِدَ إِلَيْهِ أَجْمَعَ تَزَاحَمَتْ وَتَعَارَكَتْ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَأَوْرَدَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَسْذُهَا

وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَفْسِ الدَّخَالِ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «عَارِكٌ بِجَذَعٍ أَوْ دَعٍ».

فَأَمَّا الْعَارِكُ فَإِنَّهَا الْحَاضِرُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قِيَاسِهِ أَنْ تَكُونَ مَعَانِيَّةً، لَمَّا تُعَانِيهِ مِنْ نِفَاسِهَا وَدَمِهَا، وَكَأَنَّهَا تُعَارِكُ شَيْئًا؛ يُقَالُ امْرَأَةٌ عَارِكٌ وَنِسَاءٌ عَوَارِكٌ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

لَنْ تَغْسِلُوا أَبَدًا عَارًا أَظْلَكُكُمْ

غَسَلَ الْعَوَارِكُ حَيْضًا بَعْدَ أَطْهَارٍ

يُقَالُ مِنْهُ: عَرَكْتَ نَعْرُكَ عَرْكًا وَعَرَاكَ فَبِهِي عَارِكٌ.

عَرَمٌ: الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى شِدَّةٍ وَحْدَةٍ. يُقَالُ: عَرَمَ الْإِنْسَانُ يَعْرُمُ عَرَامَةً، وَهُوَ عَارِمٌ، قَالَ:

إِنِّي امْرُؤٌ يَذُبُّ عَنْ مَحَارِمِي

بَسْطَةً كَفَتْ وَلِسَانِ عَارِمٍ

وَفِيهِ عُرَامٌ، إِذَا كَانَ فِيهِ ذَلِكَ؛ وَعُرَامُ الْجَيْشِ: شِرَّتُهُ وَحَدُّهُ وَكَثْرَتُهُ، قَالَ:

وَلَيْلَةَ هَوْلِ قَدْ سَرَيْتُ وَفَسْتَبَيْتُ

قَدَيْتُ وَجَمَعْتُ ذِي عُرَامٍ مُلَادِسٍ

وَلِلَّذَلِكَ يُقَالُ جَيْشٌ عَرْمَرَمٌ، وَقَدْ قُلْنَا إِنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا تَفْخِيمَ أَمْرِ زَادُوا فِي حُرُوفِهِ، وَالْعَرْمَرَمُ مِنْ عَرَمٍ وَهَرَمٍ؛ قَالَ:

أَدَارًا بِأَجْمَادِ النُّعَامِ عَهْدُهَا

بِهَا نَعَمًا حَوْمًا وَعِزًّا عَرْمَرَمًا

وَأَمَّا سَبِيلُ الْعَرِمِ فَيُقَالُ: الْعَرِمَةُ: السَّكْرُ، وَجَمْعُهَا عَرِمٌ، وَهَذَا صَحِيحٌ، لِأَنَّ الْمَاءَ إِذَا سُكِرَ كَانَ لَهُ عُرَامٌ مِنْ كَثْرَتِهِ؛ وَمَحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ الْعَرِمَةُ:

الْكُدْسُ الْمَدُوسُ الَّذِي لَمْ يُقَدَّرْ، يُجْعَلُ كَهَيْئَةِ الْأَزْجِ، فَإِنْ كَانَ كَذَا فَلْأَنَّهُ مُتَكَاثِفٌ كَثِيرٌ، كَالْمَاءِ ذِي الْعُرَامِ. فَأَمَّا الْعُرْمَةُ فَالْبَيَاضُ يَكُونُ بِمَرْمَةٍ

الشاة، يقال شاة عرماء . وهذا شاذٌ عن الأصل الذي ذكرناه - وأفعى عرماء ، وممكنٌ أن يكون من باب الإبدال، كأنَّ الراء بدل من لام، كأنَّها عَرماء، وذلك يكون البياض كعلامةٍ عليها، وليس هذا ببعيد؛ قال [معقل بن خويلد الهذلي]:

أبا مَعْقِلٍ لا تُوطئَنَّكَ بَغاضَتِي

رُءُوسَ الأَفَاعِي فِي مَرَايِدِهَا العُرمِ

فأما قولهم إنَّ العُرمَ : الجُرَذُ الذَّكَرُ فمما لا معنى له ولا يُعْرَجُ على مثله.

**عرون** : العين والراء والنون أصلٌ صحيحٌ واحد يدلُّ على ثباتٍ وإثباتٍ شيءٍ، كالشيء المركب. من ذلك العُروين ، وهو الأنف، والجمع عروانين سمي بذلك كأنَّه عُرين على الأنف، أي رُكِبَ؛ وكذلك اللَّحْمُ عَرِينٌ ، لأنه مُثَبَّتٌ مَرَكَّبٌ على الجسم، قال [مدرك بن حصن]:

مَوْشِمَةُ الأَطْرَافِ رَخِصٌ عَرِينُهَا

وقال في العُروين [ذي الرِّمة]:

تَشْنِي الخِمَارَ عَلَى عَرْنَيْنِ أَرْبَعٍ

شَمَاءَ مَارِنُهَا بِالمَسْكِ مَرثُومٌ

ومن الباب العِروان ، وهي خَشَبَةٌ تُجْعَلُ فِي أنفِ

البعير، وقال:

وَإِنْ تُظْهِرُ حَدِيثَكَ بُرْتُ عَدُوًّا

بِرَأْسِكَ فِي زِنَاقِ أَوْ عِوَانِ

ومن الباب العُروين : مأوى الأسد، لأنه مكانه

الذي يَثْبُتُ فيه، وقال [الظرماني]:

أَحْمَ سَرَاةِ أَغْصَى اللُّونِ مِنْهُ

كَلُونِ سَرَاةِ تُعْبَانِ العُروينِ

ورمَحُ مُعَرَّنٍ : قد سَمَرَ سِنَانُهُ فِيهِ، وقال:

مَصَانِعُ فخر ليس بالظنين شَيَّدَتْ

ولكن بطعن السَّمَهِريِّ المُعَرَّنِ

ومن الباب قولهم للشَّديد الصَّرِيحُ : هو عِرْنَةٌ لا يُطَاقُ، أي إنه ثابتٌ لا يزول.

**عروى** : العين والراء والحرف المعتل أصلاً

صحيحان متباينان، يدلُّ أحدهما على ثباتٍ ومُلازمةٍ وعُشبان، والآخر يدلُّ على خلوٍّ ومفارقة.

فالأول قولهم: عَرَاهُ أمرٌ، إذا غَشِيَهُ وأصابَهُ؛ وعَرَاهُ البرد، ويقولون: «إذا طَلَعَ السَّمَاءُ، فعند ذلك يَعْرُوكَ ما عَنَّاكَ، من البرد الذي يَغْشَاكَ»؛ وعَرَاهُ الهمُّ لَاعْنَرَاهُ ، والعُروَاءُ : فِرَّةٌ تَأْخُذُ المحموم.

ومن الباب العُروة عُروة الكُوزِ ونحوه، والجمع عُروى ، وعَرَيْتُ الشيءَ : اتَّخَذْتُ لَهُ عُرُوةً ، قال لبيد:

فخُمةٌ دُفِراءُ تُرْتى بِالسُّعْرَى

فُردمانياً وتَرْكاً كالبَصْلِ

وقال آخر: «والله لو عَرَيْتُ فِي عِلْبَاوِيٍّ ما خَضَعْتُ لَكَ» أي لو جعلتُ فِيهِمَا عُروَتَيْنِ ، وإنما سَمِيتُ عُروَةً لأنها تُمَسَّكُ وتَلَزَمُهَا الإصبع.

ومن الباب العُروة ، وهو من النَّباتِ شَجَرٌ تَبْقَى نَهْ خُضْرَةٌ فِي الشَّتَاءِ، تَتَعَلَّقُ بِهِ الإِبِلُ حَتَّى يَدْرِكَ الرَّبِيعَ، فَهِيَ العُروَةُ والعُلُقَةُ؛ وقال مهلهل:

فَقَتَلَ المُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ

شَجَرِ السُّعْرَى وَعَرَايَرُ الأَقْصَامِ

وقال بعضهم: العُروَةُ : الشَّجَرُ المَلْتَفُ، وقال

الفَرَّاءُ: العُروَةُ من الشَّجَرِ: ما لا يَسْقُطُ وَرْقُهُ،

وكلُّ هذا راجعٌ إلى قِياسِ البابِ، لأنَّ الماشية تَتَعَلَّقُ بِهِ، فيكون كالعُروة وسائر ما ذكرناه.

ويقال: اَعْرُورَتُ الفرس، إذا ركبته عُرْيًا  
[ليس] بين ظهره وبينك شيء، وأنشد [أبي دواد  
الرقاسي]:

واعرُوروت العُلُط العُرُضي تركضه

أم الفوارس بالدُّدء والرَّيعة  
ويقال: فرسٌ عُرِّي ورجلٌ عُرْيَانٌ.

ومن الباب: العَرَاء: كلُّ شيءٍ أُعْرِيتَه من  
سُتْرته، ويقال: اسْتُرَه عن العَرَاءِ. أما العَرَى،  
مقصور، فما سَتَر شيئًا من شيء، تقول: تركناه في  
عَرَى الحائط، وهذه كلمة تصلح أن تكون من  
الباب الأول.

ومن الباب الثاني: أَعْرَى القومَ صاحبهم، إذا  
تَرَكوه ودَّهَبوا عنه.

ومن الباب العَرَاء: الفضاء، ويقال إنه مذكر،  
تقول: انتهينا إلى عَرَاءٍ من الأرض واسع، وأعرء  
الأرض: ما ظَهَرَ من مُتُونها وظُهورها؛ ويقولون  
لامرأة الرجل: النَّجِي العُرْيَان، أي إنه يُناجِها في  
الفراش عُرْيَانَةً، قال [الفردق]:

ليس النجى الذي يأتيك مؤتزرا

مِثْل النَجِي الذي يأتيك عُرْيَانَا

ويقال للفرس الطويل القوائم عُرْيَان، وهو من  
الباب، يراد أن قوائمه متجردة طويلة.

وأما العَرِيَّة من النخل وما جاء في الحديث أنه  
عليه الصلاة والسلام: «نَهَى عن المَزَابنة ورَخَصَ  
في العَرَابِ» فَإِنَّ قِيَاسَهُ قِيَاسُ الذي ذكرناه في هذا  
الأصل الثاني، وهو خَلُّ الشيء عن الشيء. ثم  
اختلف الفقهاء في صورتها، فقال قوم: هي النَّخْلَةُ  
يُعْرِبُهَا صاحبُها رجلاً محتاجاً، وذلك أن يجعل له  
ثمرَةً عاميها، فرَخَصَ لربِّ النَّخْلِ أن يبتاع ثمرَ تلك  
النَّخْلَةِ مِنَ الْمُعْرِى بتمرٍ، لموضع حاجته؛ وقال

وربما سَمَوْا العِلْق النَّفِيسَ عُرُوةً، كما يسمَّى  
عِلْقًا، والقياس فيهما واحد. ويقال: إن عُرُوةَ  
الاسلام: بَقِيَّتُهُ، كقولهم: بأرض بني فلانِ عُرُوة  
أي بَقِيَّةٌ مِنْ كَلَامٍ؛ وهذا عندي كلامٌ فيه جفاء، لأنَّ  
الاسلام والحمد لله باقٍ أبدًا، وإنَّما عُرِى الاسلام  
شرائعه التي يُتَمَسَّكُ بها، كلُّ شريعةٍ عُرُوة، قال  
الله تعالى عند ذكر الايمان: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ  
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة/٢٥٦].

فأما العَرِيٌّ فهي الرِّيح الباردة، وهي عَرِيَّة  
أيضًا. وسميت لأنها تَعْرُو وتَعْتَرِي، أي تَغْشَى؛  
قال ذو الرُّمَّة:

وهلْ أخطَبَنَ القومَ وهي عَرِيَّةٌ

أصولُ ألاءٍ في نَرَى عَمِدٍ جَعْدٍ

ويقولون: «أَهْلَكَ فَقَدْ أُعْرِيتَ»، أي غابت  
الشَّمْسُ وهَبَّتْ عَرِيًّا. وأما الأصل الآخر فخلوُ  
الشيء من الشيء: من ذلك العُرْيَان، يقال منه: قد  
عُرِيَ من الشيء يَعْرِى، وجمع عارٍ عُرَاة، قال أبو  
دَواد:

فَبِتْنَا عُرَاةً لَدَى مُهْرِنَا

نُنَزَّعُ مِنْ شَفْتِيهِ الصُّفَارَا

أي متجردين، كما [يقال] تجرَّد للأمر، إذا جَدَّ  
فيه؛ ويقولون: إنه من العُرُوء، أي كأنهم يتفضون  
من البرد. ويقال من الأول: ما أَحْسَنَ عُرِيَّةَ هذه  
الجارية، أي مُعَرَّأها وما تجرَّد منها، وعُرِيَّتْها  
جُرَدَتْها؛ ويقال: المَعَارِي: اليَدَانِ والرجلان  
والوجه، لأنَّ ذلك بادٍ أبدًا، قال أبو كبير:

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى المَعَارِي بَيْنَهُم

ضَرْبٌ كَشْفُطَاطِ المَزَادِ الْأَسْجَلِ

وسلم: «التَّيَّبُ يُعَرَّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا، وَالْبَكْرُ تُسَمَّى أَمْرًا فِي نَفْسِهَا»؛ وجاء في الحديث: «يَسْتَحَبُّ حِينَ يُعَرَّبُ الصَّبِيُّ أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ»، أي حين يُبَيِّن عن نفسه، وليس هذا من إعراب الكلام. وإعراب الكلام أيضًا من هذا القياس، لأنَّ بالإعراب يفرق بين المعاني في الفاعل والمفعول والنفي والتعجب والاستفهام، وسائر أبواب هذا النحو من العلم.

فأما الأُمَّة التي تسمى العرب فليس ببعيد أن تكون سميت عربًا من هذا القياس، لأنَّ لسانها أعربُ الألسنة، وبيانها أجودُ البيان، ومما يوضح هذا الحديث الذي جاء: «إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ بَأَبًا وَاحِدًا، لَكِنَّهَا لِسَانٌ نَاطِقٌ»؛ ومما يدل على هذا أيضًا قولُ العرب: ما بها عَرِيبٌ، أي ما بها أحدٌ. كأنهم يريدون: ما بها أنيس يُعَرَّب عن نفسه. قال الخليل: العربُ العاربة هم الصَّريح. والأعارب: جماعة الأعراب، ورجلٌ عربيٌّ؛ قال: وأعرب الرَّجُلُ، إذا أفصحَ القولَ، وهو عَرَبَانِيُّ اللِّسَانِ؛ فصيح، وأعرب الفرس: خَلَصَتْ عَرَبِيَّتُهُ وفَاتَتْهُ الْقِرْفَةُ، والإبلُ العَرَابُ هي العربية، والعرب المستعربة هم الذين دَخَلُوا بَعْدَ فَاسْتَعَرَبُوا وتَعَرَّبُوا.

والأصل الآخر: المرأة العَرُوبُ: الضَّحَاكَةُ الطَّيِّبَةُ النَّفْسِ، وَهِنَّ الْعُرَبُ؛ قال الله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة/ ٣٦، ٣٧]، قال أهل التفسير: هنَّ المتحَبِّبات إلى أزواجهنَّ. والعَرَبُ، بسكون الراء: النَّشَاطُ، قال [الناطقة الذبياني]:

وَالْحَيْلُ تَنْزِعُ عَرَبًا فِي أَعْنَتِهَا

والعَرَبُ: الأثر، بفتح الراء، يقال منه: عَرِبَ يَغَرِبُ عَرَبًا، والأصل الثالث قولهم: [عَرِبَتْ] معدته، إذا أفسدت، تَغَرَّبَ عَرَبًا، ويقال من ذلك:

بعضهم: بل هو الرَّجُلُ يكون له نخلةٌ وَسَطُ نخلٍ كثيرٍ لرجُلٍ آخر، فيدخلُ رَبُّ النُّخْلَةِ إلى نخلته فربما كان صاحب النخل الكثير يؤذيه دخوله إلى نخله، فرخص لصاحب النخل الكثير أن يشتري ثمرَ تلك النخلة من صاحبها قبل أن يجده بثمرٍ لثلاث يتأذى به.

قال أبو عبيد: والتفسير الأول أجود، لأنَّ هذا ليس فيه إعراء، إنما هي نخلةٌ يملكها ربُّها فكيف تسمى عَرِيَّةً. ومما يبين ذلك قولُ شاعر الأنصار [سويد بن الصامت]:

لَيْسَتْ بِسَنُهَاً وَلَا رُجَبِيَّةً

ولكن عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَانِحِ  
ومنه حديث آخر، أنه كان إذا بعث الخُرَّاصَ قال لهم: «خَفِّفُوا فِي الْخُرَّاصِ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ».

قال الأصمعي: اسْتَعْرَى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ، إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ، قال: وهو مأخوذٌ من العرايا.

فأما الخليل فرُوي عنه كلامٌ بعضه من الأول وبعضه من الثاني، إلا أنَّ جملة قوله دليلٌ على ما ذكرناه، من أنَّه قياسٌ سائر الباب، وأنه خلطَ شيء من شيء.

قال الخليل: النُّخْلَةُ الْعَرِيَّةُ: التي إذا عَرَضَتْ عَلَى الْبَيْعِ ثَمَرُهَا عَرِبَتْ مِنْهَا نَخْلَةٌ، أي عَزَلَتْ عَنِ الْمَسَاوِمَةِ، والجمع العرايا، والفعل منه إعراء، وهو أن يُجعل ثمرها لمُحتَاجٍ عامًّا ذلك.

عرب: العين والراء والباء أصول ثلاثة: أحدها الإِبَانَةُ والإفصاح، والآخر النَّشَاطُ وطيب النَّفْسِ، والثالث فسادٌ في جِسمٍ أو عضو.

فالأول قولهم: أعرب الرَّجُلُ عن نفسه، إذا بَيَّنَّ وأوضح، قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ومن هذا الباب التَّعْرُجُ، وهو خَبَسُ المطايا في  
مُناخٍ أو مَوْقِفٍ يميلها إليه، قال ذو الرُّمَّة:

يا جَارَتِي بِنْتَ قَضَاضٍ أَمَّا لَكُما

حَتَّى نُكَلِّمَهَا هُم بِتَمْرِجٍ

وقال ابنُ الأعرابي: هَرَجْتُ عليه، أي حَبَسْتُ

مِطَيَّتِي عليه، ومالي عليه هَرْجَةٌ ولا مَفْرَجَةٌ؛ ويقال

لِلطَّرِيقِ إذا مال: انْعَرَجَ، وانْعَرَجَ الوادي،

وَمُنْعَرَجُهُ: حيث يميل يَمْنَةً وَيَسْرَةً وانْعَرَجَ القَوْمُ

عن الطريق، إذا مالوا عنه. ويقولون: إن

الْعُرَيْجَاءَ: الهاجرة، وإن صَحَّ هذا فلأنَّ كُلَّ شَيْءٍ

يَنْعَرِجُ إلى مكانٍ يَقيُّه الحَرُّ، قال [شبيب بن

برصاء]:

لكن سَهِيَّةٌ تَدْرِي أَتُنْسِي ذَكَرُ

على عُرَيْجَاءَ لَمَّا ابْتَلَّتِ الْأَزْدُ

وكان الأصمعي يقول: أن تَرَدَّ الإبلُ يومَ غُدُوَّةٍ

ويومًا عَشِيَّةً، وقد عَرَجْنَا من العُرَيْجَاءِ والعُرْجَاءِ:

هَضْبَةٌ معروفة، قال أبو ذؤيب:

فكَأَنَّهَا بِالْجِرْجِ جِرْجٌ نَبَايِعُ

وأولاتِ ذِي الْعُرْجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ

ويقال: إنما سَمَّيْتُ الْعُرْجَاءَ لأنَّ الطريق يَتَعَرَّجُ

بِهَا، ويقال: أَمْرٌ عَرِيجٌ، إذا لم يَسْتَقِمْ، وهو معوج

بعد.

والأصل الآخر: العرج من الإبل، قال قوم:

ثمانون إلى تسعين، فإذا بلغت المائة فهي هُنَيْدَةٌ،

والجمع عروجٌ وأعراج؛ قال طَرَفَةُ:

يوم تُبْشِدِي السَّيْضُ عَنْ أَسْوَاقِهَا

وتَلَفْتُ الْخَيْلُ أَعْرَاجَ النَّعَمِ

امْرَأَةٌ عَرُوبٌ، أي فاسدة؛ أنشدنا عليُّ بن إبراهيم  
الْقَطَّان، قال: أنشدنا نَعْلَبٌ عن ابن الأعرابي:

ومن خَلَفَ من أُمِّ عِمْرَانَ سَلَفُ

من الشُّوْدِ وَرُهَاءِ الْعِئَانِ عَرُوبٌ

فأما يوم الجمعة فإنه يُدعى العَرُوبَةُ، وهو اسمٌ

عندنا موضوعٌ على غير ما ذكرناه من القياس؛

ويقولون: إنه كان يسمَّى في الزَّمنِ القديمِ العَرُوبَةُ،

وكتابُ الله تعالى وحديثُ رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم لم يَجِئَا إِلَّا بِذِكْرِ الْجُمُعَةِ. على أنهم

قد أنشدوا [القطامي]:

يَوْمَ الْعَرُوبَةِ أَوْرَادًا بِأَوْرَادٍ

وأنشدوا أيضًا:

يا حُسْنُهُ عِنْدَ الْعَزِيزِ إِذَا بَدَا

يَوْمَ الْعَرُوبَةِ وَاسْتَقَرَّ الْمُنْبَرُ

وكلُّ هذا عندنا مما لا يعوَّل على صحته.

**عَرَت:** العين والراء والثاء: العَرْتُ: الدَّلْكُ،

والرُّمَحُ العَرَاتُ، مثل العَرَّاصِ، وهو المُضْطَرِب.

**عَرَث:** قال أبو بكر: العَرَثُ: الانتزاع، عَرَثَهُ

عَرَثًا إِذَا انْتَزَعَهُ، وهو من المُجْمَلِ.

**عَرَج:** العين والراء والجيم ثلاثة أصول:

الْأَوَّلُ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ وَمَيْلٍ، وَالْآخِرُ عَلَى عَدَدٍ،

وَالْآخِرُ عَلَى سُمُوٍّ وَارْتِقَاءٍ.

فَالْأَوَّلُ: الْعَرَجُ مصدر الْأَعْرَجِ، ويقال منه:

عَرِجَ بِعَرَجٍ عَرَجًا، إِذَا صَارَ أَعْرَجَ وَقَالُوا: عَرِجَ

يَعْرُجُ خِلْقَةً، وَعَرِجَ يَعْرُجُ إِذَا مَشَى مَشْيَةَ الْعُرْجَانِ؛

وَالْعُرْجَاءُ: الضُّبُعُ، وَذَلِكَ خِلْقَةٌ فِيهَا، فَلِذَلِكَ

سَمَّيْتُ الْعُرْجَاءَ، وَالْجَمْعُ عُرْجٌ وَجَمْعُ الْأَعْرَجِ مِنَ

النَّاسِ الْعُرْجَانُ، وَيُقَالُ لِلْغَرَابِ أَعْرَجٌ، لِأَنَّهُ إِذَا

مَشَى خَجَلَ.

ويقال: **العُرج** مائة وخمسون، وهذا الأصل قد يمكن ضمه إلى الأول، لأن صاحب ذلك يُعرج عليه ويكتفي به.

والأصل الثالث: **العُروج**: الارتقاء، يقال **عَرَجَ بِعُرجٍ عُرُوجًا وَمَعْرَجًا**، والمَعْرَج: المضعد، قال الله تعالى: ﴿تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾؛ [المعارج/٤]. فأما قول القائل:

حتى إذا ما الشمس هَمَّتْ بِعَرْجٍ

فقالوا: أراد غيبوبة الشمس، وهذا وإن كان صحيحًا فهو غير ملخص في التفسير، وإنما المعنى أنها لما غابت فكأنها عَرَجَتْ إلى السماء، أي صعدت، ومما يؤيد هذا قول الآخر [منظور بن مرتد الأسدي]:

وعَرَجَ اللَّيْلُ بُرُوجَ الشَّمْسِ

فهذا هو القياس الصحيح.

**عرد**: العين والراء والذال أصلان صحيحان يدل أحدهما على قوة واشتداد، والآخر على ميل وحياد.

فالأول **العُرد**: الشديد من كل شيء، الضلب، [قال]:

عُرْدُ الثَّرَاقِي حَشُورًا مُعْقِرًا

ويقال: **عَرَدَ نَابُ البعير يَعْرُدُ عُرُودًا** إذا خَرَجَ واشتد وانتصب، قال ذو الرمة:

يُصْعَدْنَ رُقْشًا بَيْنَ عُوجٍ كَأَنَّهَا

زَجَاجُ القَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدُ

النَّجِيم: الطلع.

و [أما] الأصل الآخر **فالتعريد**: ترك القصد، والأصل فيه قولهم: **عَرَدَتِ الشجرةُ تَعْرُدُ عُرُودًا**؛ قال لبيد في **التعريد**:

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً  
مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا  
وقال آخر [ذو الرمة]:

وَهَمَّتِ الْجُوزَاءُ بِالتَّعْرِيدِ

ومما شدَّ عن هذين الأصلين **العَرَاد**: شجر، ويقال **العَرَادَة**: الجرادة الأنثى، والله أعلم بالصواب.

### باب العين والزاء وما يثلثهما

**عزف**: العين والزاء والفاء أصلان صحيحان: أحدهما يدل على الانصراف عن الشيء، والآخر على صوت من الأصوات.

فالأول قول العرب: **عَزَفَتْ** عن الشيء إذا انصرفت عنه، **وَالْعَزُوف**: الذي لا يكاد يثبت على خلة خليل، قال:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي عَزُوفٌ عَنِ الْهَوَى

إذا صاحبي في غير شيء تغضبا  
وقال الفرزدق:

هَزَفْتُ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كَدْتُ تَعْرِفُ

والأصل الثاني: **العَزِيف**: أصوات الجن، ويقال أن الأصل في ذلك **عَرْفُ الرِّيح**، وهو صوتها ودويها، وقال في **عَزِيفِ الْجَنِّ**:

وَأَنِّي لَأَجْتَازُ الْفَلَائِدَ وَبَيْنَهَا

عَوَازِفُ جَنَّاتٍ وَهَامٌ صَوَاخِدُ

ويقال: **إِنْ أَبْرَقَ الْعَزَافُ سَمِي بِذَلِكَ**، لما يقال **إِنْ بِهِ جِنًا**، واشتقَّ من هذا **العَرْفُ** في اللُّعِب والمَلاهي.

**عزق:** العين الزاء والقاف ليس فيه كلام أصيل، لكنَّ الخليل ذكر أنَّ العزق: علاج الشيء في عسر. ورجلٌ متعزق: فيه شدة خلُق؛ ويقولون: إنَّ المعزقة: آلة من آلات الحرث، وينشدون [ذي الرمة]:

نُشير بها نَفْع الكلاب وأنتم

نُشيرون فيعان القُرى بالمعازق، وكلُّ هذا في الضعف قريبٌ بعصه من بعض. وأعجبُ منه اللغة اليمانية التي يدلُّها أبو بكر محمد بن الحسن الدُرَيْدي رحمه الله، وقوله: إنَّ العزيق مطمئنٌّ من الأرض، لغة يمانية - ولا نقول لأئمتنا إلاَّ جميلًا.

**عزل:** العين والزاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تنحية وإمالة. تقول: عزَل الإنسانُ الشيء بعزله، إذا نحاه في جانب، وهو بمعزل وفي معزل عن أصحابه، أي في ناحية عنهم؛ والعزلة: الاعتزال، والرجل يعزِل عن المرأة إذا لم يردُّ ولدها.

ومن الباب: الأعزل: الذي لا رُمَحَ معه، وقال بعضهم: الأعزل الذي ليس معه شيء من السلاح يُقاتل به، فهو يعزِل الحرب - ذكر [ه] الخليل، وأنشد:

لا معازيلَ في الحُرُوب ولكنَّ

كُشْفًا لا يُرامونَ يومَ اهتضامٍ وشبه بهذا الكوكب الذي يقال له التماك الأعزل، وإنما سميَّ أعزل لأنَّ ثَمَّ سِمًا آخرَ يقال له الرامح، بكوكبٍ يقدِّمه يقولون هو رُمَحُه، فهذا سُمِّيَ لذلك أعزل. ويقال إنَّ المعزال من الناس: [الذي] لا ينزل مع القوم في السفَر ولكن ينزل ناحية، قال الأعشى:

تُذهِلُ الشَّيخَ عن بَنِيهِ وتُلَوِي

بَلَبُونِ المِعْزَابَةَ المِعْزَالِ والأعزل من الدواب: الذي يميلُ ذنبه إلى أحد جنبيه. فأما العزلاء ففمُّ المَرَادَةِ، ومحمَّل أن يكون شاذًّا عن هذا الأصل الذي ذكرناه، ويُمكن أن يُجمَعَ بينهما على بُعد، وهو إلى الشدوِ أقرب؛ ويقال: أُرْسِلَتْ أسماءُ عَزَائِلِها، إذا جاءت بمنهمٍ من المَطَر، وأنشد [عمر بن لُجأ]:

تَهْمِرُها الكَفُّ عن انطوائِها

هَمَرَ شَعِيبِ العُزْرِفِ من عَزَلائِها **عزم:** العين والزاء والميم أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على الصَّريمة والقطع. يقال: عَزَمْتُ أعزِمُ عزمًا، ويقولون: عَزَمْتُ عليك إلَّا فَعَلْتُ كذا، أي جعلته أمرًا عَزَمًا، أي لا مَثْنُوَّةَ فيه، ويقال: كانوا يَرُونَ لِعَزْمَةِ الخُلفاء طاعةً؛ قال الخليل: العزم: ما عُقِدَ عليه القلبُ من أمرٍ أنت فاعله، أي متيقنه، ويقال: ما لفلانٍ عزيمةٌ، أي ما يعزم عليه، كأنه لا يمكنه أن يَضُرِمَ الأمر، بل يختلط فيه ويرتدّد.

ومن الباب قولهم: عَزَمْتُ على الجنِّي، وذلك أن تقرأ عليه من عزائم القرآن، وهي الآيات التي يُرَجَى بها قَطْعُ الآفةِ من المَؤوَف؛ واعتزم السائر، إذا سَلَكَ القصدَ قاطعًا له. والرجل يعتزم الطريق: يمضي فيه لا ينثني، قال حميد:

معتزمًا للطَّرُقِ النواشِطِ

وأولو العزم من الرُّسلِ عليهم السلام: الذين قَطَعُوا العلائقَ بينهم وبين مَنْ لم يؤمِّن مِنَ الذين بُعِثُوا إليهم، كنوح عليه السلام، إذ قال: ﴿لَا تَدْرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح/٢٦]. وكمحمدٍ صلى الله عليه وآله إذ تبرأ من الكُفَّار وبرَّاه الله تعالى منهم، وأمره بقتالهم في قوله:



﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتَهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة/ ١] ثم قال: ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ [التوبة/ ٥].

**عزوى:** العين والزاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الانتماء والاتصال. قال الخليل: الاعتزاء: الاتصال في الدعوى إذا كانت حربٌ، فكلٌّ من ادعى في شعاره فقد اعتزى، إذا قال أنا فلانُ بنُ فلانٍ فقد اعتزى إليه، وفي الحديث: «مَنْ تَعَزَّى بَعْرَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ»، وهو أن يقول يا آل فلان، قال [الراعي]:

فلما التقتُ فرساننا ورجالهم  
دَعَوْا يَا لَكَعْبٍ واعتزينا لِعَامِرٍ  
وقال آخر:

فكيف وأضلي من تميم وفرعها  
إلى أصل فرعي واعتزائي اعتزائوها  
فهذا الأصل. وأما قولهم: عَزَى الرَّجُلُ يَعْزِي عَزَاءً، وإنه لعَزِي أي صبور، إذا كان حسن العزاء على المصائب، فهذا من الأصل الذي ذكرناه، ولأن معنى التعزّي هو أن يتأسّى بغيره فيقول: حالي مثلُ حالِ فلان؛ ولذلك قيل: تأسّى، أي جعل أمره أسوةً أمرٍ غيره، فكذلك التعزّي، وقولك عَزَيْتُهُ، أي قلتُ له انظرْ إلى غيرك ومن أصابه مثلُ ما أصابك، والأصل هذا الذي ذكرناه.

**عزب:** العين والزاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تباعدٍ وتَنَحٍّ. يقال: عَزَبَ يَعْزُبُ عَزُوبًا، والعَزَبُ: الذي لا أهلَ له، وقد عَزَبَ بِعَزْبٍ عَزُوبَةٌ؛ قال العجاج في وصف حمارٍ الوحش:

شَهِرًا وَشَهْرَيْنِ يَسْنُ عَزْبًا

وقالوا: والمُعْزَابَةُ: الذي طالت عُزْبَتُهُ حتى ما له في الأهل من حاجة. يقال: عَزَبَ جُلْمٌ فلانٍ، أي ذهب، وأَعْرَبَ اللَّهُ جِلْمَهُ، أي أَدَقَبَهُ، قال الأعشي:

فأعزبتُ جِلْمِي بِل هو اليومَ أعزبًا  
والعازب من الكَلأ: البعيد المَظْلَب، قال أبو النجم:

وعازِبٌ نَوَّرَ فِي خِلَائِهِ  
وكلُّ شيءٍ يفوتك حتى لا تُقَدِّرَ عليه فقد عَزَبَ عنك، وأعزب القومُ: أصابوا عازِبًا من الكَلأ.

**عزور:** العين والزاء والراء كلمتان: إحداهما التَّعْظِيمُ والتَّنْصِرُ، والكلمة الأخرى جنسٌ من الضَّرْبِ.

فالأولى التَّنْصِرُ والتوقير، كقوله تعالى: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [الفتح/ ٩].

والأصل الآخر التَّعْزِيرُ وهو الضرب دون الحدّ، قال:

وليس بتعزير الأمير خزايةً  
عليّ إذا ما كنتُ غيرَ مريبٍ

### باب العين والسين وما يثلاثهما

**عسف:** العين والسين والفاء كنماتٌ تقترب ليست تدلُّ على خير، إنما هي كالخيرة وقنة البصيرة.

قال الخليل: العسف: ركوب الأمر من غير تدبير، وركوبُ مفازةٍ بغير قُصْدٍ، ومنه العسْفُ؛ قال ذو الرمة:

قد أَسِفْتُ السَّارِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ

في ظلٍّ أخضرٍ يدعُو هامَهُ البومُ

**عسك** : العين والسين والكاف قريب من الذي قبله : قال الخليل : **عسك** به ، إذا لزمه ، مثل سدك به ، وأنشد الأصمعي :

إذا شرك الطريق تسجشمته

**عسكن** بجنبيه حذر الإكمام

**عسل** : العين والسين واللام : الصحيح في هذا الباب أصلان ، وبعدهما كلمات إن صحت .

فالأول [من] الأصليين دال على الاضطراب ، والثاني طعام حلو ، ويشتق منه . فالطعام **العسل** ، معروف ، و**العسالة** : التي يتخذ فيها النحل العسل ، و**العاسل** : صاحب العسل الذي يشتاره من موضعه ، يستخرجه ؛ قال :

وأري دُبورِ شاره النخل عاسلُ

وعسل النخل تعسلا ، وفي تأنيث العسل قال :

بها عسل طابت يدا من يشورها

ومما حمل على هذا العسيلة ، وفي الحديث : «حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا وَتَذُوقَ عُسَيْلَتِهِ» ، إنما يراد به الجماع . ويقال خلية عاسلة ، وجنح عاسل ، أي كثير العسل والجَنح : شق في الجبل ، وقال الهذلي :

تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا

ويقال للذي يشتاره : عاسل . وفي الحديث : «إذا أراد الله بعبد خيرا عَسَلَهُ» ، وهو من هذا ، ومعناه طيب ذكره وحلأه في قلوب الناس بالصالح من العمل . من قولك عَسَلْتُ الطعام ، أي جعلت فيه عَسَلًا ؛ وفلان معسول الخلق ، أي طيبه ، وعَسَلْتُ فلانًا : جعلت زاده العسل ، والعرب تقول : «فلان ما يُعرَف له مَضْرِبُ عَسَلَةٍ» ، أي لا يُعرَف له أصل ، ومثله «لا يُعرَف له مَبْضِعُ عَسَلَةٍ»

و**العسيف** : الأجير ، وما يبعد أن يكون من هذا القياس ؛ لأن ركوبه في الأمور فيما يعانیه مخالفت لصاحب الأمور ، وقال أبو ذؤاد :

كالعسيف المربوع شل جمالا

ما له دون منزل من مبيت

وقد أوما إلى المعنى ، وأرى أن البيت ليس بالصحيح . ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل العسفاء ، وهم الأجراء ، وحديث آخر : «إن ابني كان عسيفا على هذا الأمر» ، ويقال : إن البعير العاسيف هو الذي بالموت ، وهو كالنزاع في الإنسان ؛ ومما دل على ما قلناه في أمر العسيف قول الأصمعي : **العسيف** : المملوك المُسْتَهان به الذي اغتُصِف ليخدم ، أي قهر ، وأنشد [نبيه بن الحجاج] :

أَطْعَمْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى

أَعَادَتْ نِيَّ عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدٍ

وعُشْفَان : موضع بالحجاز يقول فيه عترة :

كَأَنَّهَا حِينَ صَدَّتْ مَا تَكَلَّمْنَا

ظَبْيٌ بِعُشْفَانَ سَاجِي الظَّرْفِ مَطْرُوفُ

**عسق** : العين والسين والفاء أصيل صحيح يدل على لصوق الشيء بالشيء .

قال الخليل : **العسق** لصوق الشيء بالشيء ، يقال : عَسِقَ به عَسَقًا ، وَعَسِقَتِ الناقةُ بالفحل ، أي أربت به ، قال رؤية :

فَعَفْتُ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ

ولم يَضَعْهَا بَيْنَ فَرْكٍ وَعَشَقٍ

ومن الباب : في خَلْقِهِ عَسَقٌ ، أي التواء وضيق خلق ، ويقال : «عَسِقَ بامرئ جعله» .

عُشْمَاءُ، قال الأصمعي: في الكَفِّ والقدم العُشْمُ، وهو أن يَبْسُ مَفْصِلَ الرُّسْغِ حَتَّى تَعْوَجَ الكَفُّ أو القدم، قال [ساعدة بن جوبة]:

فِي مَنْكِبَيْهِ وَفِي الْأَصْلَابِ وَاهْنَةٌ

وَفِي مَفَاصِلِهِ غُمَزٌ مِنَ الْعُشْمِ

قال الكلابي: العُشْمَاءُ التي فيها انقلابٌ ويُسُّ، ويقولون: العُشْمُ: كَسْرُ الخُبْزِ، وهذا قد رُوِيَ عن الخليل، ونراه غلطًا، وهذا في باب الشَّيْنِ أَصَحُّ، وقد ذُكِرَ.

ومن الباب: عُسَمٌ، إذا طَمِعَ فِي الشَّيْءِ، والقياس صحيح، لأنَّ الطَّامِعَ فِي الشَّيْءِ يَمِيلُ إِلَيْهِ وَيَشْتَدُّ طَلْبُهُ لَهُ؛ وَيُقَالُ عُسَمَ يَعْمِسُ، وهو من الكلمة التي قبلها، لأنه لَا يَكْسِبُهُ إِلَّا بَعْدَ الْمِيلِ إِلَيْهِ. قال الخليل: والرَّجُلُ يَعْمِسُ فِي جَمَاعَةِ النَّاسِ فِي الْحَرْبِ: يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَيُرْمِي بِنَفْسِهِ غَيْرَ مَكْتَرِثٍ، تقول: عُسِمَ بِنَفْسِهِ، أَيِ اقْتَحَمَ.

**عسِن:** العين والسين والتون أَصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى سَمْنٍ وَمَا قَارَبَهُ وَمَا أَشْبَهَهُ.

قال الخليل: العَسِنُ: نَجْوَعُ الْعَلْفِ وَالرَّعْيِ فِي الدَّوَابِّ، يُقَالُ: عَسَنْتِ الْإِبِلُ عَسْنًا، وَنَاسٌ يَقُولُونَ: عَسَيْتَ عَسْنًا؛ وَيُقَالُ إِنَّ الْعُسْنَ: الشَّحْمُ الْقَدِيمَ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: إِذَا بَقِيََتْ مِنْ شَحْمِ الدَّابَّةِ بَقِيَّةٌ فَذَلِكَ الْعُسْنُ. وَيُقَالُ: بَعِيرٌ حَسَنُ الْإِعْسَانِ، وَأَعْسَنْتِ الْإِبِلُ عَلَى شَحْمٍ مُتَقَدِّمٍ كَأَنَّهَا، قَالَ النَّمِرُ:

وَمُدَّقِعِ ذِي فَرْوَتَيْنِ هَنَاءُهُ

إِذَا لَا تَرَى فِي الْمُعْسِنَاتِ صِرَارًا  
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: تَعَسَّنَ أَبَاهُ، فَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ، وَقَدْ ذَكَرْتُ وَيُقَالُ:

وَالْأَصْلُ الثَّانِي: الْعَسْلَانُ، وَهُوَ شِدَّةُ اهْتِرَازِ الرُّمَحِ إِذَا هَزَزْتَهُ، يُقَالُ: عَسَلَ يَغْمِلُ عَسْلَانًا، كَمَا يَغْمِلُ الذَّنْبُ، إِذَا مَضَى مُسْرِعًا، وَالذَّنْبُ عَاسِلٌ وَالْجَمْعُ عُسَلٌ وَعَوَاسِلٌ؛ وَيُقَالُ رَمَحٌ عَسَالٌ وَقَالَ:

كَلَّ عَسَالًا إِذَا هُزَّ عَسَلٌ

وَقَالَ فِي الذَّنْبِ [لبيد]:

عَسْلَانُ الذَّنْبِ أَمْسَى قَارِبًا

بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلَّ

وَعَسَلَ الْمَاءُ، إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَ، وَأَنْشَدَ:

حَوْضًا كَأَنَّ مَاءَهُ إِذَا عَسَلَ

وَالذَّلِيلُ يَغْمِلُ فِي الْمَفَازَةِ، إِذَا أَسْرَعَ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ:

عَسَلْتُ بُعَيْدَ النَّوْمِ حَتَّى تَقْطَعَتْ

نَفَائِفُهَا وَاللَّيْلُ بِالْقَوْمِ مُسْدِفٌ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ فَرَسٌ عَاسِلٌ، إِذَا اضْطَرَبَتْ مَعْرِفَتُهُ فِي سِيرِهِ، وَخَفِقَ رَأْسُهُ وَظَرَدَ مِنْهُ؛ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ غَيْرُ الْمَشْكُوكِ فِيهِ، وَمِمَّا قَالَهُ وَمَا نَدْرِي كَيْفَ صَحَّتْهُ، بَلْ هُوَ إِلَى الْبُطْلَانِ أَقْرَبُ: الْعَسِيلُ: قَضِيبُ الْفِيلِ. وَزَعَمُوا أَنَّ الْعَسِيلَ مَكْنَسَةُ الْعِظَارِ يَكْسَحُ بِهَا الطَّيْبُ. وَيَنْشُدُونَ:

كَنَاجِتِ يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلِ

**عسم:** العين والسين والميم أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى التَّوَاءِ وَيُبْسُ فِي عُضْوٍ أَوْ غَيْرِهِ. قَالَ الْخَلِيلُ وَغَيْرُهُ: الْعُسْمُ: يُبْسُ فِي الْمِرْقَاقِ تَعْوَجٌ مِنْهُ الْيَدُ، يُقَالُ: عَسِمَ الرَّجُلُ فَهُوَ أَعْسَمُ، وَالْمَرْأَةُ

ولولا عُسْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ  
وشرُّ مَنِيحَةٍ حَلٌّ مَعَارٍ  
ومنه قول كثير:

يُغَادِرُنْ عُسْبُ الرَّاكِي وَنَاصِحٍ  
تَخْصُرُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا  
يصف خيلاً وأنها أزلقت ما في بطونها من  
أولادها تعباً.

والآخر عُسَيْبُ الذَّنْبِ، وهو العَظَمُ الذي فيه  
مَنِيَتِ الشَّعْرُ، وشَبَّهَ [بِهِ] عُسَيْبُ النَخْلَةِ، وهي  
الجريدة المستقيمة، تَشَابَهَا من طريقة الامتداد  
والاستقامة؛ يقال عُسَيْبٌ وَأَعْسِبَةٌ وَعُسْبٌ، قال:  
يَسْتَلُّهَا جَدُولٌ كَالسَّيْفِ مَنْصِلَتٌ  
بين الأشياءِ تَسَامِي حَوْلَهُ الْعُسْبُ  
وعُسَيْبُ الرِّيْثَةِ مِثْلُهُ بِعُسَيْبِ النَخْلَةِ.

والكسمة الثالثة: الْيَعْسُوبُ، يَعْسُوبُ النَّحْلُ  
ملْكُهَا، قال أبو ذؤيب:  
تَنْمَى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا  
إلى مَأْلَفِ رَحْبِ الْمَبَاءِ عَاسِلُ  
والجمع يعاسيب، قال [سلامة بن جندل]:

زُرْقًا أَسْتَنْتُهَا حَمْرًا مُثَقَّفَةً  
أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعَسَائِبِ  
وزعموا أَنَّ الْيَعْسُوبَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَجَلِ  
أَيْضًا، وَضَرْبٌ مِنَ الْحَرَادِ. وَمِمَّا لَيْسَ مِنْ هَذَا  
البَابِ عُسَيْبٌ: اسْمُ جَبَلٍ، يَقُولُ فِيهِ امْرَأُ الْقَيْسِ:  
أَجَارَتْنَا إِنْ الْمَزَارَ قَرِيبُ  
وَأَنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عُسَيْبُ  
عُسْج: العَيْنُ وَالسَّيْنُ وَالْجِيمُ كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ.  
يَقَالُ إِنْ الْعُسْجَ مَدَّ الْعُنُقُ فِي الْمَشْيِ. قَالَ جَمِيلُ:

فَلَا نَ عِسْنُ مَالٍ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ، وَهَذَا  
مِنَ الْإِبْدَالِ، كَأَنَّ الْأَصْلَ عَسَلَ، وَقَدْ ذُكِرَ.

عَسَوِي: الْعَيْنُ وَالسَّيْنُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصْلُ  
صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ وَاشْتِدَادٍ فِي الشَّيْءِ. يَقَالُ:  
عَسَا الشَّيْءُ يَعْسُو، إِذَا اشْتَدَّ، قَالَ:  
عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا أَصْلَحُ مِمَّا  
فَالْكَلِمَاتُ الثَّلَاثُ فِي الْبَيْتِ مُتَقَارِبَةٌ الْمَعْنَى فِي  
الشَّدَّةِ وَالْقُوَّةِ.

ومن الباب: شَيْخٌ عَاسٍ، [عَسَا] يَعْسُو وَعَسِي  
يَعْسَى، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكْتَفُفُ مِنْهُ مَا كَانَ مِنْ بَشَرَتِهِ  
لَطِيفًا؛ وَرَبِّمَا اتَّسَعُوا فِي هَذَا حَتَّى يَقُولُوا: عَسَا  
اللَّيْلُ إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلُمَتُهُ، وَهُوَ بِالْغَيْنِ أَشْهُرٌ، أَغْنِي  
فِي اللَّيْلِ، وَيَقَالُ: عَسَا النَّبَاتُ، إِذَا غُلُظَ وَاشْتَدَّ،  
وَقَالَ فِي صِفَةِ الشَّيْخِ:

أَشْعَثَ ضَرْبٌ قَدِ عَسَا أَوْ قَوَّسَا

فَأَمَّا عَسَى فَكَلِمَةٌ تَرْجُ، تَقُولُ: عَسَى يَكُونُ  
كَذَا، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى قُرْبٍ وَإِمْكَانٍ، وَأَهْلُ الْعِلْمِ  
يَقُولُونَ: عَسَى مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَاجِبٌ، فِي مِثْلِ قَوْلِهِ  
تَعَالَى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ  
عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾ [الممتحنة/٧].

عَسِبَ: الْعَيْنُ وَالسَّيْنُ وَالْبَاءُ كَلِمَاتٌ ثَلَاثٌ  
مُتَفَرِّدَةٌ بِمَعْنَاهَا، لَا يَكَادُ يَتَفَرَّعُ مِنْهَا شَيْءٌ.  
فَالْأُولَى: طَرَقَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ، وَالثَّانِيَةُ عُسَيْبُ  
الذَّنْبِ، وَالثَّلَاثَةُ نَوْعٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَطِيرُ.

فَالْأَوَّلُ الْعَسْبُ، قَالُوا: هُوَ طَرَقَ الْفَرَسِ  
وغيرِهِ، ثُمَّ حُمِلَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى سَمِيَ الْكِرَاءُ الَّذِي  
يُؤْخَذُ عَلَى الْعَسْبِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «نَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَخْلِ»،  
فَالْعَسْبُ: الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى الْعَسْبِ، سَمِيَ  
بِاسْمِهِ لِلْمَجَاوَرَةِ، وَقَالَ زَهِيرُ:

عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَأَعْيَنَ الـ

جَاذِرَ وَارْتَجَتِ لَهَنَ الرُّوَادِفِ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبَبٍ

يُنَحَرُونَ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ

**عَسَدُ:** العين والسين والذال ليس فيه ما يُعَوَّلُ على صحَّته، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: عَسَدٌ إِذَا جَامَعَ وَيَقُولُونَ: الْعُسُودَةُ: دَوِيَّةٌ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

**عَسَرُ:** العين والسين والراء أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ضَعُوفٍ وَشِدَّةٍ. فَالْعُسْرُ: نَقِيضُ الْيُسْرِ، وَالْإِقْلَالُ أَيْضًا عُسْرَةٌ لِأَنَّ الْأَمْرَ ضَيِّقٌ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة/ ٢٨٠]؛ وَالْعَسَرُ: الْحَلَّافُ وَالِاتِّوَاءُ، وَيُقَالُ: أَمَرَ عَسِيرٌ وَعَسِيرٌ، وَيَوْمٌ عَسِيرٌ، وَرَبَّمَا قَالُوا: رَجُلٌ عَسِيرٌ قُلُوبًا جَرِيرٌ:

بَشِيرٌ أَبُو مَرْوَانَ بْنَ عَاسِرَتِهِ

عَسِيرٌ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورٌ

وَيَقُولُونَ: عَسَرَ الْأَمْرُ عُسْرًا وَعَسَرًا أَيْضًا، وَقَالُوا: «عَلَيْكَ بِالْمَيْسُورِ وَاتْرُكْ مَا عَسَرَ»؛ وَأَعَسَرَ الرَّجُلُ، إِذَا صَارَ مِنْ مَيْسَرَةٍ إِلَى عُسْرَةٍ، وَعَسَرْتُهُ أَنَا أَعَسِرُهُ، إِذَا طَالَبْتَهُ بِدَيْنِكَ وَهُوَ مُعِيرٌ وَلَمْ تُنْظِرْهُ إِلَى مَيْسَرَتِهِ، وَيُقَالُ: عَسَرْتُ عَلَيْهِ تَعْسِيرًا، إِذَا خَالَفْتَهُ. وَالْعُسْرَى: خِلَافُ الْيُسْرَى، وَتَعَسَّرَ الْأَمْرُ: التَّوَيَّ وَيُقَالُ: لِلْعَزْلِ إِذَا التَّبَسَّ فَلَمْ يُقَدَّرْ عَلَى تَخْلِيصِهِ: قَدْ تَعَسَّرَ؛ وَسَمِعْتُ ابْنَ أَبِي خَالِدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ثَعْلَبًا يَقُولُ: تَعَسَّرَ الْأَمْرُ بِالْعَيْنِ، وَتَعَسَّرَ الْعَزْلُ بِالْعَيْنِ مَعْجَمَةً. وَيُقَالُ: أَعَسَرَتِ الْمَرْأَةُ، إِذَا عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَادُهَا، وَيُدْعَى عَلَيْهَا فَيُقَالُ: أَعَسَرَتِ وَأَنْثَتْ، وَيُدْعَى لَهَا: أَيْسَرَتِ وَأَذْكَرَتِ؛ وَيُقَالُ:

الْقَسِيرُ: النَّاقَةُ الَّتِي اعْتَاطَتْ وَاعْتَاصَتْ فَلَمْ تَحْمِلْ عَامَهَا، قَالَ الْأَعَشَى:

وَقَسِيرٌ أَدْمَاءُ حَادِرَةِ الْعَيْ

بَنِ خَنْصُوفٍ عَيْرَانَةٍ شِمْلَالِ

وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي تُرَكَّبُ قَبْلَ أَنْ تُرَاضَ:

عُوسْرَانِيَّةٌ، وَهَذَا مِمَّا قُلْنَا أَنَّ زِيَادَةَ حُرُوفِهِ يَدُلُّ عَلَى الزِّيَادَةِ فِي الْمَعْنَى.

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَعْمَلُ بِشِمَالِهِ: أَغْسَرُ، وَالْعُسْرَى،

هِيَ الشَّمَالُ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ عُسْرَى لِأَنَّهُ يَتَمَسَّرُ عَلَيْهَا

مَا يَتَيَسَّرُ عَلَى الْيُمْنَى؛ فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمْ إِيَّاهَا يُسْرَى

فَيُرَى أَنَّهُ عَلَى طَرِيقَةِ التَّفَاوُلِ، كَمَا يُقَالُ لِلْبَيْدَاءِ

مَفْزَذَةٌ، وَكَمَا يُقَالُ لِلذَّبْيِ سَلِيمٌ. وَالْعَاسِرُ مِنَ الثُّوقِ

إِذَا عَذَّتْ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا، وَلَا أَحْسَبُ ذَلِكَ يَكُونُ إِلَّا

مِنْ عَسَرٍ فِي خُلُقِهَا، وَالْجَمْعُ عَوَاسِرُ؛ قَالَ:

تَكَسَّرَ أَذْنَابُ الْقِلَاصِ الْعَوَاسِرِ

### بَابُ الْعَيْنِ وَالشَّيْنِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا

**عَشَقُ:** العين والشين والقاف أَصْلٌ صَحِيحٌ

يَدُلُّ عَلَى تَجَاوُزِ حَدِّ الْمَحَبَّةِ. تَقُولُ: عَشِيقٌ يَعْشَقُ

عَشِيقًا وَعَشِيقًا، قَالَ رُؤْبَةُ:

وَلَمْ يُضِغْهَا بَيْنَ فَرْكٍ وَعَشِيقٍ

وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ عَاشِقٌ أَيْضًا، حَمَلُوهُ عَلَى

قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ بَادَنُ وَامْرَأَةٌ بَادَنُ؛ وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ

الْعَشِيقَةَ اللَّبْلَابَةُ، قَالُوا: وَمِنْهَا اشْتَقَّ سَمُّ الْعَاشِقِ

لِذَبُولِهِ، وَهُوَ كَلَامٌ.

**عَشَكُ:** العين والشين والكاف لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى

يَصْحُحُ، وَرَبَّمَا قَالُوا يَعْشِكُ وَيَحْشِكُ، أَيِ يَفْرَقُ

وَيَجْمَعُ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

الذي لا يُبصر بالليل وهو بالنهار بصير، يقال  
عَشَى يَعْشِي عَشَى؛ قال الأعشى:

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهُ

رَيْبُ الزَّمَانِ وَدَهْرٌ خَائِنٌ خَبِلُ  
وَالْعَشَوَاءُ مِنَ النَّوَى: التي كأنها لا تبصر ما  
أمامها فتخطئ كل شيء بيديها، قال: وإنما يكون  
ذلك من حدة قلبها؛ قال زهير:

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبِطَ عَشَوَاءٌ مِنْ تُصَبِّ

تَمَّتْهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ  
وتقول: إنهم لفي عَشَوَاءٍ من أمرهم - شبه زهير  
المنايا بناقته تخط ما يستقبلها فتقتل.

**عُشْب:** العين والشين والباء أصل واحد  
صحيح يدل على يُس في شيء وفحول وما أشبه  
ذلك، من ذلك العُشْب، قالوا: هو سرعان الكَلأ  
في الربيع، ثُمَّ يهيج ولا بقاء له، وأَرْضٌ عُشْبَةٌ:  
مُعشبة، وأُعشبت إذا كثر عُشْبُها؛ وأُعشِبَ الرَّجُلُ:  
أصاب العُشْب، قال أبو النجم:

يَقُنُّنَ لِلرَّائِدِ أُعْشِبَتْ أَنْزِلُ

ومما حوّل على هذا أن يشبه الشَّيْخُ القاحلُ  
به، فيقال رجل عَشْبٌ وامرأة عَشْبَةٌ، وقد يقال  
ذلك في النوق؛ [و] يقال: أُعشِبَ فلانٌ فلانًا، إذا  
وَهَبَ له ناقة عَشْبَةً.

**عشر:** العين والشين والراء أصلان  
صحيحان: أحدهما في عددٍ معنوم ثم يحمل عليه  
غيره، والآخر يدل على مدخلة ومخالطة.

فالأول العَشْرَة، والعشر في المؤنث، وتقول:  
عَشَرْتُ القومَ أَعَشِرُهُمْ، إذا صرت عَاشِرَهُمْ،  
وكنت عَاشِرَ عَشْرَة، أي كانوا تسعة فتنوا بي عَشْرَة  
رجال؛ وعَشَرْتُ القومَ، إذا أخذت عُشْرَ أموالهم،

**عشم:** العين والشين والميم أصل يدل على  
يُس في شيء وفحول. من ذلك الخُبْزُ العَاشِمُ:  
الذي يُس، ويقولون للشيخ: عَشْمَةٌ؛ ومن غير  
ذلك القياس العِشْوم، وهو نبت، قال [ذي  
الرمة]:

كَمَا تَنَاقَحَ يَوْمَ الرِّيحِ عِشْومُ

**عشو:** العين والشين والحرف المعتل أصل  
صحيح يدل على ظلام وقلة وضوح في الشيء، ثم  
يفرّع منه ما يقاربه. من ذلك العِشاء، وهو أول  
ظلام الليل، وعِشَوَاءُ اللَّيْلِ: ظلمته، ومنه عَشَوْتُ  
إلى ناره، ولا يكون ذلك إلا أن تَخْبِطَ إليه  
الظلام، قال الحطيئة:

مَتَى تَأْتِيَهُ تَعِشُوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ  
والعاشية: كل شيء يعشو بالليل إلى ضوء نار.  
والتعاشي: التجاهل في الأمر، قال:

تَعُدُّ التَّعَاشِيَّ فِي دِينِهَا

هُدًى، لَا تُقْبَلُ قُرْبَانُهَا

والعِشْيُ: آخر النهار، فإذا قلت عَشِيَّةً فهو ليوم  
واحد. تقول: لقيته عَشِيَّةً يوم كذا، ولقيته عَشِيَّةً  
من العَشِيَّاتِ؛ وهذا الذي حُكي عن الخليل فهو  
مذهب، والأصح عندنا أن يقال في العِشْيِ مثل ما  
يقال في العَشِيَّة: يقال: لقيته عِشْيً يوم كذا، كما  
يقال عَشِيَّةً يوم كذا، إذ العِشْيُ إنما هو آخر  
النهار، وقد قيل: كل ما كان بعد الزوال فهو  
عِشْيً - وتصغر العَشِيَّةُ عِشْيِيَّةً. والعِشَاءُ ممدود  
مهموز بنجح العين، هو الطعام الذي يُؤْكَلُ مِنْ آخِرِ  
النهار وأول الليل.

قال الخليل: والعِشَاءُ - مقصور: مصدر  
الأعشى، والمرأة عَشَوَاءٌ، ورجال عِشَوُ، وهو

ويقال أيضًا: عَشَرْتُهُمْ أَعَشَرَهُمْ تَعَشِيرًا، وبه سمي العَشَارُ عَشَارًا. والعَشْر: جزء من الأجزاء العشرة، وهو العَشِير والمُعَشَار، فأما العِشْر فيقال: هو وَرْدُ الإبل يومَ العاشر، وإبلٌ عَوَاشِرُ: وَرَدَتِ الماءَ عِشْرًا، ويجمع ويشى فيقال عِشْرَانٌ وَعِشْرُونَ، فكلُّ عِشْرٍ من ذلك تسعة أيام، وقال ذو الرمة:

أَقَمْتُ لَهَا أَعْنَاقَ هَيْمٍ كَأَنَّهَا

قَطَا نَشْنُ عَنْهَا ذُو جَلَامِيدٍ خَامِسُ

يعني بالخامس: القَطَا التي وردت الماء خَمْسًا.

قال الخليل: تقول: جاء القَوْمُ عَشَارَ عَشَارَ، وَمُعَشَرَ مَعْشَرَ، أي عَشْرَةَ عَشْرَةَ، كما تقول: جاءوا أَحَادَ أَحَادٍ، وَمَشْنَى مَشْنَى؛ ولم يذكر الخليل مَوْحَدَ مَوْحَدٍ، وهو صحيح. فأما تعشير الحمار فلنسنا نقول فيه إلا الذي قالوه، وهو في قياسنا صحيح إن كان حَقًّا ما يقال؛ قال الخليل: الْمُعَشَّرُ: الحمار الشَّدِيدُ النَّهِيْقُ. قال: ويقال نُعِتَ بذلك لأنه لا يكفُّ حتى تبلغ [عَشْرًا] نَهَقَاتٍ وترجيعات؛ قال [عروة بن الورد]:

لعمري لئن عَشَّرْتُ من خَشْبَةِ الرَّدَى

نُهَاقَ الحِمَارِ إِنَّنِي لَجَزْوُعُ

قال: وناقَةُ عُشْرَاءَ، وهي التي أَقْرَبَتْ، سَمِيَتْ عُشْرَاءَ لتمام عشرة أشهر لحملها: يقال: عَشَّرْتُ الدَّقَّةَ تُعَشِّرُ تَعَشِيرًا. وهي عِشْرَاءُ حَتَّى تَلِدَ، والعدد العُشْرَاوَاتُ، والجمع عِشَارٌ؛ ويقال: بل يقع اسمُ العِشَارِ على النُوقِ التي تُتَبَّعُ بعضها وبعضها قد أَقْرَبَ يُنْتَظَرُ نِتَاجُهَا، وقال:

يَا عَامٍ إِنَّ لِمَآخِهَا وَعِشَارَهَا

أَوْدَى بِهَا شَحْنُ الْجُزَارَةِ مُعْلَمٌ

وقال الفرزدق:

كَمْ عَمَةٍ لَكَ يَا جَرِيرٌ وَخَالَةٍ

فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

وقال: وليس للعِشَارِ لَبَنٌ، وإنما سَمَّاهَا

عِشَارًا لأنها حديثُ العهد، وهي مطافيلُ قد وضعت أولادها. والعِشْر: القِطْعَةُ تنكسر من القَدَحِ أو البُرْمَةِ ونحوها، وقال:

كَمَا يَضُمُّ المِشْعَبُ الأَعْشَارَا

وهذا قد حُكِيَ؛ فأمَّا الخليل فقد حكى وقال:

لا يَكَادُونَ يُفَرِّدُونَ العِشْرَ، وذكر أن قولهم قَدُورُ أَغْشَارٍ وَأَعَاشِيرٍ، إنما معناه أنها مكسرة على عِشْرٍ قَطَعَ، وقال امرؤ القيس:

وَمَا ذَرَقْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِنُضْرِبِي

بِسَهْمَيْكَ فِي أَغْشَارِ قَلْبٍ مَقْتَلٍ

وذكر الخليل أيضًا أنه يُقال لَجَفْنِ السَّيْفِ إِذَا كَانَ مَكْسَرًا: أَغْشَارٌ، وأنشد:

وَقَدْ يَقْطَعُ السَّيْفُ الِيمَانِي وَجْفَهُ

شَبَارِيْقُ أَغْشَارٍ عُشْمَنَ عَلَى كَسْرِ

قال: والعُشَارِيُّ: ما بلغ طوله عَشْرَ أَذْرُعٍ، وعاشوراء: اليومُ العاشر من المحرم.

فأمَّا الأصل الآخر الذَّالُّ على المخالطة

والمداخلة فالعِشْرَةُ والمُعَاشِرَةُ، وعَشِيرُكَ: الذي

يعَاشِرُكَ؛ قال: ولم أسمع للعَشِيرِ جمعًا، لا

يَكَادُونَ يَقُولُونَ هُمُ عُشْرَاؤُكَ، وإذا جمعوا قالوا:

هُمُ مُعَاشِرُوكَ. قال: وإنما سَمِيَتْ عَشِيرَةُ الرَّجُلِ

لمُعَاشِرَةِ بعضهم بعضًا، حتَّى الزَّوْجُ عَشِيرُ امْرَأَتِهِ،

وجاء في الحديث في ذكر النساء: «إِنَّكَ تَكْثُرُنَ

اللَّعْنَ وَتَكْثُرُنَ العَشِيرَ»؛ ويقال عَاشِرُهُ مُعَاشِرَةٌ

جميلة، وقال زهير:

لعمرك والخطوب مغيرات

وفي طول المعاشرة التقالي

قال: والمَعَشَر: كل جماعة أمرهم واحد، نحو

معشر المسلمين، والإنس معشر والجن معشر، والجمع معاشير. والمَعَشَر: نبت.

عَشْرَن: العين والشين والزاء كلمتان

صحيحتان، إحداهما عند الخليل وليست الأخرى عنده.

فالأولى العَشْوَرَن من المواضع: ما صلب

مسلكه وخشن، والجمع العشاور، قال الشماخ:

حوامي الكراع المؤبدات العشاور

وقال قوم: هو العَشْوَر أو العَشْوَر. أنا أشك،

وإنما سميت القنأة عشورنة لصلابتها، والنون زائدة.

والكلمة الأخرى: عَشَرَ عَشْرَانًا، وهي مشية

الأقزل، ذكرها أبو عبيد.

عشط: العين والشين والطاء..

باب العين والصاد وما يثلثهما

عصف: العين والصاد والفاء أصل واحد

صحيح يدل على خفة وسرعة. فالأول من ذلك

العَصْف: ما على الحب من قشور التبن،

والعَصْف: ما على ساق الزرع من الورق الذي

يبس فتفتت، كل ذلك من العَصْف، قال الله

سبحانه: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ أَكُولٍ﴾ [الفيل/٥]؛

قال بعض المفسرين: العصف: كل زرع أكل حبه

وبقي تبنه، وكان ابن الأعرابي يقول: العَصْف:

ورق كل نبات.

ويقال: عَصَفْتُ الزرع، إذا جَرَزْتَ أطرافه

وأكلته، كالبقل، ويقال: مكان معصف، أي كثير

العصف، قال:

إذا جُمَادَى منعت قَطَرَهَا

زَانُ جَنَابِي عَظَنَ مُصِيفٌ

ويقال للعصف: العَصِيفَة والعَصَافَة. قال

الفراء: إذا أخذت العَصِيفَة عن الزرع فقد

اعْتَصِف. والريح العاصف: الشديدة، قال

الله تعالى: ﴿جَاءَهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ [يونس/٢٢]؛

هذا الذي ذكره الخليل، ومعنى الكلام أنها

تستخف الأشياء فتذهب بها، تعصف بها، ويقال

أيضًا: مُعَصِف ومُعَصِيفَة، قال العجاج:

والمُعَصِيفَاتِ لَا يَزِلُّنَّ هَذَا

وقال بعض أهل العلم: ريح عاصفة نعت مبي

على فعلت: عَصَفْتُ، وريح عاصف: ذات

عُصُوف، لا يُراد به فعلت، وخرجت مخرج لابن

وتامر.

ومن قياس الباب: الناقة العُصُوف: التي

تعصف براكبها فتضي كأنها ريح في السرعة،

ويقال أعصفت أيضًا؛ والحرب تعصف بالقوم:

تذهب بهم، قال الأعشى:

فِي فَيْلَقٍ جَاوَاءَ مَلْمُومَةٍ

تُعَصِفُ بِالذَّارِعِ وَالْحَاسِرِ

ونعامة عُصُوف: سريعة، وقد قلنا إن العصف:

الخفة والسرعة.

ومن الباب: عَصَفَ واعتصف، إذا كسب،

وذاك أنه يخف في اكتداجه، قال [العجاج]:

من غير [ما] عَصَفٍ وَلَا اصْطِرَافٍ

وهو ذو عَصَفٍ، أي حيلة.



و العَصَل: صلابه في اللحم. ومنه أيضًا عَصَل يُعَصَلُ تَعْصِيلًا إذا أَبْطَأَ، قال:

فَعَصَلَ الْعَمْرِيُّ عَصَلَ الْكَلْبِ

عَصَم: العين والصاد والميم أصل واحد صحيح يدل على إمساك ومنع وملازمة، والمعنى في ذلك كله معنى واحد. من ذلك العِصْمَة: أن يعصم الله تعالى عبده من سوء يقع فيه، واعتصم العبد بالله تعالى، إذا امتنع، واستعصم: التجأ؛ وتقول العرب: أَعْصَمْتُ فَلَانًا، أي هَيَأْتُ لَهُ شَيْئًا يَعْتَصِمُ بِمَا نَالَتْهُ يَدُهُ أَي يُلْتَجَى وَيَتَمَسَّكَ بِهِ، قال النابغة:

يَظَلُّ مِنَ خَوْفِهِ الْمَلَأَخُ مُعْتَصِمًا

بالخيزرانة من خوف ومن رَعِدِ والمُعَصِم من الفرسان: السَّيِّءُ الْحَالُ فِي فُرُوسَيْهِ، تَرَاهُ يَمْتَسِكُ بِعُرْفِ فَرَسِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، قال [طفيل]:

إِذَا مَا غَدَا لَمْ يُسْقِطِ الرُّوْعُ رُمْحَهُ

ولم يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِالْوَتِّ مُعَصِمِ والعِصْمَةُ: كُلُّ شَيْءٍ اعْتَصَمْتَ بِهِ، وَعَصَمَةُ الطَّعَامِ: مَنْعُهُ مِنَ الْجُوعِ. ومن الباب الْعَصِيمُ، وَهُوَ الصَّدَأُ مِنَ الْهِنَاءِ وَالْبَوْلُ يَبْسُ عَلَى فِخْذِ الدَّاقَةِ، قال:

وَأُضْحَى عَنْ مِرَاسِهِمْ قَتِيلًا

بَلَبَّيْهِ سَرَائِخُ كَالْعَصِيمِ وأثر الخضاب عَصِيم، والمُعَصِم: الجِلْدُ لَمْ يُنَحَّ وَبَرَهُ عَنْهُ، بَلْ أُلْزِمَ شَعْرَهُ لِأَنَّهُ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ، يقال: أَعْصَمْنَا الْإِهَابَ.

قال الأصمعي: الْعُصْمُ أثر كل شيء من وَرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ أَوْ نَحْوِهِ، قال: وَسَمِعْتُ امْرَأَةً مِنْ

عَصَل: العين والصاد واللام أصل واحد صحيح يدل على اعوجاج في الشيء، مع شدة وكزازة. قال أهل اللغة: الْعَصَل: اعوجاج الناب مع شدته، قال:

عَلَى شَنَاحٍ نَابُهُ لَمْ يَنْفَضِلْ

والأعصل من الرجال: الذي عَصَلَتْ سَاقُهُ وَذِرَاعُهُ، أَيِ اعْوَجَّتَا اعْوَجَاجًا شَدِيدًا، وَالشَّجَرَةُ الْعَصِيلَةُ: الْعَوْجَاءُ الَّتِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى إِقَامَتِهَا، وَسَهْمٌ أَعْصَلٌ: مَعْوَجٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

فَرَمَيْتِ الْقَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا

ليس بالعُصْل ولا بالمَفْتَعَل

وقال في الشجر [لبيد]:

وَقَبِيلٌ مِنْ عُقَيْلٍ صَادِقٌ

كُنْيُوثٌ بَيْنَ غَابٍ وَعَصَلٍ

أراد بالعُصْل في البيت الأول السَّهَامَ الْمَعْوَجَةَ، يَقُولُ: لَمْ تُفْتَعَلْ تِلْكَ السَّاعَةُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا وَلَكِنَّهَا عَمِلَتْ مِنْ قَبْلُ. وَيُقَالُ: عَصَلَ السَّهْمُ وَعَصِلَ، إِذَا اضْطَرَبَ حِينَ يُرْسَلُ، لِعَوَجٍ فِيهِ أَوْ سُوءِ نَزْعٍ، وَعَصِلَ الْكَلْبُ، إِذَا طَرَدَ الطَّرِيدَةَ ثُمَّ اضْطَرَبَ وَالتَوَى يَأْسًا مِنْهَا، وَشَجَرَةٌ عَصَلَاءُ: طَائِلَةٌ وَاعْوَجَّتْ، وَتَشَبَّهَ بِهَا الْمَهْزُولَةُ، [قال]:

لَيْسَتْ بِعَصَلَاءَ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكَهَتْهَا

ولا بعندلة يصطط ثدياها

والعَصَل: التواء في عسيب الذئب حتى يبرؤ بعض باطنه الذي لا شَعْرَ عَلَيْهِ، وَهُوَ فَرَسٌ أَعْصَلٌ: وَالْأَعْصَالُ: الْأَمْعَاءُ، وَهُوَ الْقِيَاسُ وَدَلَّكَ لِالتَوَاتُفِ فِي طُولِ، قَالَ [أبو النجم]:

يَرْمِي بِهِ الْجَرْعُ إِلَى أَعْصَالِهَا

ذراعين، يُجعلُ في خُرْبَتَي المِزَادَتَيْنِ لَتَلْتَقِيَا، وَقَدْ  
أَعَصَمْتُهُمَا: جَعَلْتُ لَهُمَا عِصَامًا، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا:

وَقَرِيبَةُ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا

عَلَى كَامِلٍ مِنِّي ذَلُولٍ مَرَحِلٍ

قَالَ: وَلَا يَكُونُ لِلذَّلُولِ عِصَامٌ

وَمِنَ الْبَابِ مِفْصَمُ السَّرَاةِ، وَهُوَ مَوْضِعُ  
السَّوَارِيزِ مِنْ سَاعِدَيْهَا، وَقَالَ:

فَالْيَوْمَ عِنْدَكَ دَلُّهَا وَحَدِيثُهَا

وَعَدَا لَغَيْرِكَ كَفُّهَا وَالْوَمْعُ

وَإِنَّمَا سَمِّيَ مِفْصَمًا لِإِمْسَاكِ السَّوَارِ، ثُمَّ يَكُونُ  
مِعْصَمًا وَلَا سِوَارٍ - وَيُقَالُ: أَعَصَمَ بِهِ وَأَخْلَدَ، إِذَا  
لَزِمَهُ.

وَعِصَامٌ: رَجُلٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ  
الِاسْتِخْبَارِ: «مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَام؟»، وَالْأَصْلُ قَوْلُ  
النَّابِغَةِ:

وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ

وَيَقُولُونَ لِلسَّائِدِ بِنَفْسِهِ لَا بَابَاتِهِ:

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا

**عَصَوِي:** الْعَيْنُ وَالصَّادُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ

أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، إِلَّا أَنَّهُمَا مَتْبَايِنَانِ: يَدُلُّ  
أَحَدُهُمَا عَلَى التَّجْمُعِ وَيَدُلُّ الْآخَرُ عَلَى الْفَرَقَةِ.

فَالْأَوَّلُ الْعَصَا، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِإِشْتِمَالِ يَدِ  
مُتَمَسِّكِهَا عَلَيْهَا، ثُمَّ قِيسَ ذَلِكَ فَقِيلَ لِلْجَمَاعَةِ  
عَصَا: يُقَالُ: الْعَصَا: جَمَاعَةُ الْإِسْلَامِ، فَمِنْ  
خَالَفَهُمْ قَدْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ، وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ  
فَقُتِلَ قِيلَ لَهُ: هُوَ قَتِيلُ الْعَصَا، وَلَا عَقْلَ لَهُ وَلَا قُوَّةَ  
فِيهِ. وَيَقُولُونَ: هَذِهِ عَصَا، وَعَصَوَانِ، وَثَلَاثُ  
أَعَصٍ، وَالْجَمْعُ مِنْ غَيْرِ عَدَدٍ عِصِيٌّ وَعُصِيٌّ:

الْعَرَبُ تَقُولُ لِأُخْرَى: «أَعْطِنِي عُصْمَ جَنَائِكَ» أَيِ  
مَا سَلَّتْ مِنْهُ، وَيُقَالُ: بِيَدِهِ عُصْمَةُ خُلُوقِي، أَيِ  
أَثَرِهِ؛ قُلْنَا: وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ كَلَامِ  
الْمَرْأَةِ مَخَافَتٌ لِقَوْلِهِ إِنَّ الْعُصْمَ: الْأَثَرَ، لِأَنَّهُ لَا  
تَسْأَلُ الْأَثَرَ، وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا أَنْ يُقَالَ الْعُصْمُ:  
الْجَنَاءُ مَا لَزِمَ يَدَ الْمُخْتَضِبَةِ، وَأَثَرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ  
عُصْمٌ، لِأَنَّهُ بَاقٍ مُلَازِمٌ. وَمِمَّا قِيسَ عَلَى عُصْمِ  
الْجَنَاءِ: الْعُصْمَةُ: الْبَيَاضُ يَكُونُ بِرُسْخِ ذِي  
الْقَوَائِمِ؛ مِنْ ذَلِكَ الْوَعْلُ الْأَعْصَمُ، وَعُصْمَتُهُ:  
بَيَاضٌ فِي رُسْخِهِ، وَالْجَمْعُ مِنَ الْأَعْصَمِ عُصْمٌ  
وَقَالَ:

مَقَادِيرُ الشُّفُوسِ مَوْقُتَاتُ

تَحُطُّ الْعُصْمُ مِنْ رَأْسِ الْيَفَاعِ

وَقَالَ الْأَعَشَى:

قَدْ يَشْرُكُ الدَّهْرُ فِي خُلُقَاءِ رَاسِيَةٍ

وَهَبًا وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا

وَيُقَالُ: غَرَابٌ أَعْصَمٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ  
مِنْهُ أَبْيَضُ، وَقَلَمًا يُوجَدُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
الْعُصْمَةُ فِي الْخَيْلِ بَيَاضٌ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ، بِالْيَدَيْنِ دُونَ  
الرَّجْلَيْنِ، فَيَقُولُونَ: هُوَ أَعْصَمُ الْيَدَيْنِ - وَكُلُّ هَذَا  
قِيَاسُهُ وَاحِدٌ، كَأَنَّ ذَلِكَ الْوَضْعَ أَثَرٌ مُلَازِمٌ لِلْيَدِ كَمَا  
قُلْنَا فِي عِصْمِ الْجَنَاءِ.

وَمِنَ الْبَابِ الْعِصْمَةُ: التَّلَادَةُ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ  
لِلزُّومِهَا الْعُنُقَ، قَدْ لَبِثَ فَجَمَعَهَا عَلَى أَعْصَامٍ.  
كَأَنَّهُ أَرَادَ جَمْعَ عُصْمٍ:

حَتَّى إِذَا يَشِسُ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا

عُصْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامَهَا

وَمِنَ الْبَابِ: عِصَامُ الْمُخْمِلِ: شِكَاكُهُ وَقَيْدُهُ  
الَّذِي يُشَدُّ بِهِ عَارِضَاهُ، وَعِصَامُ الْقَرِيبَةِ: عَقَالٌ نَحْوُ

ويقيسون على العصافيقولون: عَصَيْتُ بِالسَّيْفِ،  
وقال جرير:

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرَكُمْ يَعْصِي بِهَا

يا ابنَ القيونِ وذاكِ فِعْلُ الصَّبِقِلِ

وقال آخر:

وَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّةَ قَدْ عَلِمْتُمْ

إِذَا يَعْصِي بِهَا النَّفَرُ الْكِرَامُ

وقال في تنبيه العصا [ذي الرمة]:

فَجَاءَتْ بِنَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ

عَلَى عَصْوْنِهَا سَابِرِي مُشْبِرُقِ

ومن الباب: عَصَوْتُ الْجُرْحَ أَغْصُوهُ أَيِ

داوئته، وهو القياس، لأنه يتلأم أي يتجمع. وفي

أمثالهم: «ألقى فلان عصاه»، وذلك إذا انتهى

المسافر إلى عُشْبٍ وَأَزْمَعَ الْمَقَامَ ألقى عصاه قال

[معمر بن حمار البارقى]:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى

كما قرأ عينا بالإياب المسافر

ومن الباب قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا

تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ»، لم يرد العصا التي

يُضْرَبُ بِهَا، وَلَا أَمَرَ أَحَدًا بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ

الأدب.

قال أبو عبيد: وأصل العصا الاجتماع

والإئتلاف، وهذا يصحح ما قلناه في قياس هذا

البناء.

الأصل الآخر: العصيان والمعصية، يقال:

عَصَى، وَهُوَ عَاصٍ، وَالْجَمْعُ عَصَاةٌ وَعَاصُونَ

وَالْعَاصِي الْفَصِيلُ إِذَا عَصَى أُمَّهُ فِي اتِّبَاعِهَا.

**عَصَبُ:** العين والصاد والباء أصل صحيح

واحد يدل على رَبط شيء بشيء، مستطيلاً أو

مستديراً، ثم يفرع ذلك فروعاً، وكله راجع إلى

قياس واحد.

من ذلك الْعَصَبُ قال الخليل: هي أطناب

المفاصل التي تُلَاقِمُ بينها، وليس بالعقب، ويقال:

لَحْمٌ عَصَبٌ أَيِ صَلْبٌ مَكْتَنِزٌ كَثِيرُ الْعَصَبِ

وَفُلَانٌ مَعْصُوبُ الْخَلْقِ، أَيِ شَدِيدُ اكْتِنَازِ اللَّحْمِ،

وَهُوَ حَسَنُ الْعَصَبِ وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْعَصَبِ

وَالْعَصْبُ الطُّيُّ الشَّدِيدُ، وَرَجُلٌ مَعْصُوبُ الْخَلْقِ

كَأَنَّمَا لُوِيَ لَبًا، قَالَ حُثَّانُ:

فَرَوْا التَّخَاجِيَّءَ وَامْشَوْا وَشَيْئاً سُجَّحَا

إِنَّ الرِّجَالَ ذَوْرَ عَصَبٍ وَتَذَكِيرِ

وَأَمَّا سَمِيَ الْعَصِيبُ مِنْ أَمْعَاءِ الشَّاءِ لِأَنَّهُ

مَعْصُوبٌ مَطْوِيٌّ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْجَائِعِ مَعْصُوبٌ،

فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الَّذِي تَكَادُ أَمْعَاؤُهُ تَعْصِبُهُ أَيِ

تَيْبَسُ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، إِنَّمَا الْمَعْصُوبُ الَّذِي

عَصَبَ بَطْنَهُ مِنَ الْجُوعِ، وَيُقَالُ: عَصَبَهُمْ إِذَا

جَوَّعَهُمْ.

قال ابنُ الأعرابي: الْمُعَصَّبُ: المحتاج، من

قَوْلِهِمْ عَصَبَهُ الْجُوعُ، وَلَيْسَ هُوَ الَّذِي رَبطَ حَجَرًا

أَوْ غَيْرَهُ، وَقَالَ أَبُو عبيد: الْمُعَصَّبُ الَّذِي يَتَمَصَّبُ

مِنَ الْجُوعِ بِالْخَرَقِ؛ وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو عبيد،

لِلْقِيَاسِ الَّذِي قَسَنَاهُ، وَلَأنَّ قَوْلَهُ أَشْهَرُ عِنْدَ أَهْلِ

الْعِلْمِ.

وقال أبو زيد: الْمُعَصَّبُ: الَّذِي عَصَبَنَهُ

السَّنُونُ، أَيِ أَكَلَتْ مَالَهُ، وَهَذَا صَحِيحٌ، وَتَدْخِيضُهُ

أَنَّهُ ذَهَبَتْ بِمَالِهِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْجَائِعِ الَّذِي يَلْجَأُ

إِلَى التَّبَعِصِ بِالْخَرَقِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: وَالْعَصْبُ مِنَ

الْبُرُودِ: الَّذِي يُعَصَّبُ أَيِ يُدْرَجُ غَزْلُهُ، ثُمَّ يُصَبَّغُ

أَي جَمَعَهُمْ وَضَمَّهُمْ. وَتُعَصَّبُ فَتُخَذُ النَّاقَةُ لَتَدْرَ، قَالَ:

وَأَخْلَقْنَا إِعْطَاؤُنَا وَإِسْأُونَا

إِذَا مَا أَبَيْنَا لَا نَدْرُ لِعَصَابٍ

أَي لَا نُعْطِي عَلَى الْقَسْرِ، وَالْعَصُوبُ مِنَ الْإِبِلِ هَذِهِ، وَهِيَ لَا تَدْرُ حَتَّى تُعَصَّبَ؛ وَالْعَصَبُ: أَنْ يُشَدَّ أَنْثَى الذَّابَّةِ حَتَّى تَسْقُطَا، وَهُوَ مَعْصُوبٌ. وَيُقَالُ: عَصِبَ الْفُؤْمُ، وَهُوَ رِيْقٌ يَجْتَمِعُ عَلَى الْأَسْنَانِ مِنْ غَبَارٍ أَوْ شِدَّةِ عَطَشٍ، قَالَ [أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ]:

يَعَصِبُ فَاهُ الرِّيْقُ أَيَّ عَصَبٍ

عَصَبُ الْجُبَابِ يَشْفَاهُ الْوُطْبُ

وَمِنَ الْبَابِ: الْعُصْبَةُ، قَالَ الْخَلِيلُ: هُمُ مِنَ الرِّجَالِ عَشْرَةٌ، وَلَا يُقَالُ لِمَا دُونَ ذَلِكَ عُصْبَةٌ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ عُصْبَةً لِأَنَّهَا قَدْ عُصِبَتْ، أَيِ كَانَتْهَا رُبُطٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ؛ وَالْعُصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالظَّيْرُ، وَالْخَيْلُ، قَالَ الثَّابِتُ:

إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ

عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

وَاعْصُوصُ الْقَوْمِ: صَارُوا عِصَابَةً، وَالْيَوْمُ

الْعَصِيبُ: الشَّدِيدُ، وَاعْصُوصُ الْيَوْمِ: اشْتَدَّ، وَيَوْمٌ عَصِيبٌ؛ وَاعْصُوصَبْتُ: تَجَمَّعْتُ، قَالَ [أَبِي ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ]:

وَاعْصُوصَبْتُ بَكْرًا مِنْ حَرْجَفٍ وَلَهَا

وَشَطَّ الدِّيارِ رَذِيَّاتٌ مَرَارِيحُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: كُلُّ شَيْءٍ [اسْتَدَارَ] بِشَيْءٍ فَقَدْ عَصَبَ بِهِ، يُقَالُ: عَصَبَ الْقَوْمُ بِفُلَانٍ، قَالَ: وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْعُصْبَةُ، وَهُمْ قَرَابَةُ الرَّجُلِ لِأَبِيهِ وَبَنِي عَمِّهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ حَوْلَ شَيْءٍ وَاسْتَكَفَّ فَقَدْ عَصَبَ بِهِ.

ثُمَّ يَحَاكُ؛ قَالَ: وَلَا يُجْمَعُ، إِنَّمَا يُقَالُ بُرْدُ عَصَبٍ وَبُرُودُ عَصَبٍ لِأَنَّهُ مِصْرَفٌ إِلَى الْفِعْلِ.

وَمِنَ الْبَابِ: الْعِصَابَةُ: الشَّيْءُ يُعَصَّبُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ صُدَاعٍ، لَا يُقَالُ إِلَّا عِصَابَةٌ بِالْهَاءِ، وَمَا شَدَّتْ بِهِ غَيْرَ الرَّأْسِ فَهُوَ عِصَابٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، فَرَقُوا بَيْنَهُمَا لِيَعْرِفَا؛ وَيُقَالُ: اغْتَصَبَ بِالتَّاجِ وَبِالْعِمَامَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَعْتَصِبُ التَّاجُ بَيْنَ مَفْرِقِهِ

عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

وَفُلَانٌ حَسَنُ الْعِصْبَةِ، أَيِ الْاِعْتِصَابِ، وَعَصَبْتُ رَأْسَهُ بِالْعِصَا وَالسَّيْفَ تَعْصِيًا، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْعِصَابَةِ؛ وَكَانَ يُقَالُ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ: «ذُو الْعِصَابَةِ»، لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا اعْتَمَّ لَمْ يَعْتَمَّ قَرَشِيَّ إِعْظَامًا لَهُ، وَيُنْشِدُونَ:

أَبُو أَحِيحَةَ مَنْ يَعْتَمَّ عِمَّتَهُ

يُضْرَبُ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَذَا عَدَدٍ

وَمِنَ الْبَابِ: الْعَصَابُ: الْغَزَالُ، وَهُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّ الْخَيْطَ يُعَصَّبُ بِهِ، قَالَ [رُؤْبَةُ]:

طَيَّ الْقَسَامِيَّ بِرُودِ الْعَصَابِ

وَالشَّجَرَةُ تُعَصَّبُ أَغْصَانُهَا لِيَنْتَشِرَ وَرَقُهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحِجَاجِ: «الْأَعْصِبْتُكُمْ عُصَبَ السَّلْمَةِ»، وَالْعِصَابُ: الْعَصَائِبُ الَّتِي تَعْصِبُ الشَّجَرَةَ، عَنْ دَوْجِهَا فِيهِ، قَالَ:

مَطَاعِيمُ تَغْدُوا بِالْعَبِيطِ جِفَانَهُمْ

إِذَا الْقُرُؤُوتُ بِالْعِصَاهِ عَصَائِبِهِ

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يَا قَوْمَ مَا قَوْمِي عَلَى بَأْسِهِمْ

إِذْ عَصَبَ النَّاسُ جِهَامَ وَقُرَ

قال ابن الأعرابي: عَصَبَ به وَعَصَّبَ، إذا طاف به ولزمه، وأنشد:

ألا تسرى أن قد تَدَاكَا ورُدُّ

وَعَصَّبَ الماء طَوَالَ كَبْدُ

تَدَاكَا: تَدَافَع. وَعَصَّبَ الماء: لَزِمه. قال أبو

مهدى: عَصَبَتِ الْإِبِلُ بِالْمَاءِ تَعَصَّبَ عُصُوبًا، إِذَا دَارَتْ حَوْلَهُ وَحَامَتْ عَلَيْهِ، قَالَ:

قد علمت أنني إذا الْوَرْدُ عَصَبُ

وما عَصَبْتُ بِذَلِكَ الْمَكَانَ وَلَا قَرِيبَتَهُ. قَالَ

الخليل: الْعَصْبَةُ هُمُ الَّذِينَ يَرِثُونَ الرَّجُلَ عَنْ كَلَالَةٍ مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ، فَأَمَّا فِي الْفَرَائِضِ فَكُلُّ مَنْ لَمْ تَكُنْ فَرِيضَتُهُ مَسْمُومَةً فَهُوَ عَصْبَةٌ، إِنْ بَقِيَ بَعْدَ الْفَرَائِضِ شَيْءٌ أَخَذُوهُ؛ قَالَ الْخَلِيلُ: وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْعَصْبِيَّةُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: ذَاكَ رَجُلٌ مِنْ عَصَبِ الْقَوْمِ، أَيْ مِنْ خِيَارِهِمْ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ، لِأَنَّهُ تُعَصَّبُ بِهِمُ الْأُمُورُ.

**عَصَر:** الْعَيْنُ وَالصَّادُ وَالرَّاءُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ

صَحِيحَةٌ:

فَالْأَوَّلُ دَهْرٌ وَحِينٌ، وَالثَّانِي ضَغْطُ شَيْءٍ حَتَّى يَتَحَلَّبَ، وَالثَّلَاثُ تَعَلُّقُ بِشَيْءٍ وَامْتِسَاكُ بِهِ.

فَالْأَوَّلُ الْعَصْرُ، وَهُوَ الدَّهْرُ، قَالَ اللَّهُ:

﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر/ ١ -

٢]؛ وَرَبُّمَا قَالُوا عُصْرُ، قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

أَلَا أَنْجِمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الظَّلَلُ الْبَالِي

وَهَلْ يَنْجِعُنْ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي

قَالَ الْخَلِيلُ: وَالْعَصْرَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، قَالَ:

وَلَمْ يَلْبَثِ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ

إِذَا اخْتَلَفَا أَنْ يُدْرِكَمَا مَا تَيَمَّمُ

قَالُوا: وَبِهِ سَمِيَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، لِأَنَّهَا تُعَصَّرُ أَيْ تُوَخَّرُ عَنِ الظُّهْرِ. وَالْغَدَاةُ وَالْعَشِيُّ يَسْتَبَيَانِ الْعَصْرَيْنِ. قَالَ:

الْمَطْعَمُ النَّاسِ اخْتِلَافُ الْعَصْرَيْنِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَقْصَرَ الْقَوْمُ وَأَقْصَرُوا، مِنْ الْعَصْرِ وَالْقَصْرِ، وَيُقَالُ: عَصَرُوا وَاحْتَبَسُوا إِلَى الْعَصْرِ. وَرَوَى حَدِيثٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ: «حَافِظُ عَنِي الْعَصْرَيْنِ»؛ قَالَ الرَّجُلُ: وَمَا كَانَتْ مِنْ لَغْتِنَا، فَقُلْتُ: وَمَا الْعَصْرَانِ؟ قَالَ: «صَلَاةُ قَبْلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةُ قَبْلِ غُرُوبِهَا». يَرِيدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ.

فَأَمَّا الْجَارِيَةُ الْمُعَصِّرُ فَقَدْ قَسَمَهُ نَاسٌ هَذَا الْقِيَاسَ، وَلَيْسَ الَّذِي قَالُوهُ فِيهِ بِبَعِيدٍ.

قَالَ الْخَلِيلُ وَغَيْرُهُ: الْجَارِيَةُ إِذَا رَأَتْ فِي نَفْسِهَا زِيَادَةَ الشَّبَابِ فَقَدْ أَعْصَرَتْ، وَهِيَ مُعَصِّرٌ بَلَّغَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا وَإِدْرَاكِهَا؛ قَالَ أَبُو لَيْسَى: إِذَا بَلَّغَتْ الْجَارِيَةُ وَقُرُبَتْ مِنْ حَيْضِهَا فَهِيَ مُعَصِّرٌ، وَأَنْشَدَ [مَنْظُورُ بْنُ مَرْتَدٍ الْأَسَدِيُّ]:

جَارِيَةٌ بِسَفْفَانٍ دَارُهَا

قَدْ أَعْصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا

قَالَ قَوْمٌ: سَمِيَتْ مُعَصِّرًا لِأَنَّهَا تَغْيَرَتْ عَنْ عَصْرِهَا، وَقَالَ آخَرُونَ فِيهِ غَيْرَ هَذَا، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْأَصْلُ الثَّانِي الْمُعْصَارَةُ: مَا تَحَلَّبَ مِنْ شَيْءٍ تَعَصَّرَهُ، قَالَ:

عَصَارَةُ الْخُبْزِ الَّذِي تَحَلَّبَا

وَهُوَ الْعَصِيرُ، وَقَالَ فِي الْعُصَارَةِ [الْأَعَشَى]:

الْعَمُودُ يُعْصَرُ مَاءُهُ

وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عُصَارَةٌ

وقال ابن السكيت: تقول العرب: «لا أفعله ما دام الزيت يُعَصَّر»، قال أوس:

فلا بُرء من ضَبَاءٍ والزيتُ يُعَصَّرُ

والعرب تجعل العُصارة والمُعْتَصِر مثلاً للخير والعطاء: إنه لكريم العُصارة وكريم المعْتَصِر. وعَصَرَت العنب، إذا وَلِيَتْهُ بِنَفْسِكَ، واعتصرته: إذا عَصِرَ لَكَ خَاصَةً، والمُعْصَار: شيءٌ كالمِخْلَةِ يُجْعَلُ فِيهِ الْعِنْبُ وَيُعَصَّرُ.

ومن الباب: الْمُعْصِرَات: سحائبٌ تَجِيءُ بِمَطَرٍ، قال الله سبحانه: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ [النبا/١٤] وَأُعْصِرَ الْقَوْمُ، إذا أَتَاهُمُ الْمَطَرُ، وقرئت: ﴿فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصَرُونَ﴾ [يوسف/٤٩]، أي يَأْتِيهِمُ الْمَطَرُ. وذلك مشتقٌّ من عَصَرَ العنب وغيره. فأما الرِّيحُ وتسميتُهم إِيَّاهَا الْمُعْصِرَاتِ فليس يبعدُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى هَذَا الْبَابِ مِنْ جِهَةِ الْمَجَاوَرَةِ، لِأَنَّهَا لَمَّا أَثَارَتِ السَّحَابَ الْمُعْصِرَاتِ سَمِيَتْ مُعْصِرَاتٍ وَأَعْصَارًا، قال في الْمُعْصِرَاتِ:

وَكأنَّ سُهْلَكَ الْمُعْصِرَاتِ كَسَوْنَهَا

تُرَبُّ الْقَذَافِدِ وَالْبَقَاعِ بِمُنْخَلٍ

والإعصار: الغبار الذي يسطع مستديرًا، والجمع أعاصير، قال:

وبينما المرء في الأحياء مغتبطًا

إذا صار في الرَّمْسِ تَعَفُّوه الْأَعَاصِيرُ

ويقال في غبار العَجَاجَةِ أيضًا: إعصار. قال الله تعالى: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ [البقرة/٢٦٦]؛ ويقال: مرَّ فلانٌ وَلِثَابِهِ عَصْرَةٌ، أي فَوْحٌ طَيِّبٌ وَهَيَّجُهُ، وهو مأخوذ من الإعصار. وفي الحديث: «مَرَّتْ امْرَأَةٌ مَتَطَيِّبَةً لَدَيْهَا عَصْرَةٌ».

ومن الباب الْعَصْرُ والاعتصار: قال الخليل: الاعتصار: أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إِنْسَانٍ مَالٌ بَغْرَمٍ أَوْ بُوْجَهٍ مِنَ الْوُجُوْهِ، قال ابن الأعرابي: يقال: بنو فلان يعْتَصِرُونَ العطاء؛ قال الأصمعي: الْمُعْتَصِر: الذي يأخذ من الشيء يُصِيبُ منه، قال ابن أحرر: وَإِنَّمَا الْعَيْشُ بِرُبَائِهِ

وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَائِهِ مُفْتَصِّرُ  
ويقال للغَلَّةِ عَصَارَةٌ، وفَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف/٤٩]، قال: يَسْتَغْلُونَ بِأَرْضِيهِمْ؛ وهذا من القياس، لِأَنَّهُ شَيْءٌ كَانَهُ اعْتَصَرَ كَمَا يُعْتَصِرُ الْعِنْبُ وَغَيْرُهُ. قال الخليل: الْعَصْرُ: العطاء، قال طرفة:

لو كان في أملاكنا أحدٌ

يَعَصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَمَصِّرُ  
أي تُعْطِي.

والأصل الثالث: الْعَصْرُ: الملجأ، يقال اعتَصَرَ بالمكان، إذا التَجَأَ إِلَيْهِ، قال أبو ذؤاد:

مَسَحَ لَا يُوَارِي الْعَيْ

رَ مِنْهُ عَصَرُ اللَّهَبِ

ويقال: ليس لك من هذا الأمر عَصْرَةٌ، على فُعْلَةٍ، وَعَصَرٌ عَلَى تَقْدِيرِ [فَعَلٍ، أي] ملجأ؛ وقال في الْعَصْرَةِ [أبي زيد الطائي]:

ولقد كان عَصْرَةُ الْمَنْجُودِ

ويقال في قول القائل:

أَغْشَى رَأَيْتِ الرُّمُوحَ أَوْ هُوَ مَبْصَرُ

لَأَسْتَاهِكُمْ إِذْ تَطْرَحُونَ الْمَعَاصِرَا

إنَّ الْمَعَاصِرَ: العِمَائِمَ، وقالوا: هي ثِيَابٌ سُودٌ، وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْمَعَاصِرَ الدَّرُوعَ، مأخوذ من الْعَصْرِ، لِأَنَّهُ يُعَصَّرُ بِهَا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

## باب العين والضاد وما يثلثهما

**عضل**: العين والضاد واللام أصل واحد صحيح يدلُّ على شدَّة والتواء في الأمر. من ذلك **العَضَل**، قال الأصمعي: كلُّ لحمية ضَلْبَةٍ في عَصَبَةٍ فهي عَضَلَةٌ، يقال: **عَضِلَ الرَّجُلُ يُعَضِّلُ عَضَلًا**؛ ومن الباب: هو **عُضْلَةٌ** من **العَضَل**، أي مُنْكَر داهية، وهو من القياس، كأنه وصف بالشدَّة، و**العَضِل** من الرجال: القوي. ومن الباب: **الذَّاء العَضَال**، والأمر **المُعَضِّل**، وهو الشَّدِيد الذي يُعْيِي صلاحه وتدارُكُه، ويقال منه **أَعَضَّلَ**؛ وينال إنَّ ذا الإصبع تزوَّج امرأةً، فأتى قومه يسألهم مَهْرَها فلم يُعْطَوْه فقال:

واحدةً أَعْضَلَكُمْ أَمْرَها

فكيف لو دُرْتُ على أَرْبَع

يقول: عَجَزْتُمْ عن مَهْرٍ واحدةٍ فكيف لو تزوَّجْتُ بأَرْبَع. يقال: **أَعْضَلَهُ الأَمْرُ** وأَعْضَلَ به، وقال عمر: «**أَعْضَلَ بي أهلُ الكوفة ما يَرْضُونَ بأَمِيرٍ، ولا يَرْضاهم أَمِيرٌ**»، أي أَعْيَانِي أَمْرَهُم، و**المُعَضِّلات**: الشدائد، ويقال: **عَضَّلْتُ عليه**، أي ضَيَّقْتُ في أمره؛ و**عَضَّلْتُ المرأةَ عَضَلًا**، و**عَضَّلْتُها تعضيلًا**، إذا منعَها من التزوُّج ظلُمًا، قال الله تعالى: ﴿**فَلَا تَعْضُلُوهُمْ أَنْ يَنْكِحُوا**﴾ [الزَّوْجَرُ ٢٣٢]، أي تحسُّوهم. ويقال: **عَضَّلَتِ المرأةُ**، إذا نَشِبَ الولدُ في رَجَمِها فلم يسهُلْ مَخْرَجُها، وشاةٌ مُعَضَّلَةٌ وغنمٌ مُعَاضِلٌ؛ [و] **عَضَّلَتِ الأرضُ بأهلها**، أي غَضَّتْ بهم وضاقَتْ لكثرتهم، قال أوس:

تري الأرضَ مِنَّا بالفَضاءِ مريضَةً

مُعَضَّلَةٌ مِنَّا بجمعٍ عَرْمَرَمٍ

ويقال سنة **عَضِلَ**: عسيرة، قال:

فيا لَلنَّاسِ لَلسَّنةِ المِضَلِّ

قال الفراء: ما يأتينا خَيْرُ فلانٍ إِلَّا مُعَضِّلًا، أي في التواءٍ ونكد؛ و**عَضِّلَ**: قبيلةٌ، وهو من هذا.

**عَضَم**: العين والضاد والميم قد ذكرت فيه كلماتٌ عن الخليل وغيره، وأراها غلطًا من الرواة عنه، فأما الخليل فأعلى رتبةً من أن يصحَّح مثل هذا. قال: **العَضْم**: مَقْبُضُ القَوْسِ، وأنشدوا:

رُبَّ عَضْمٍ رأيتُ في جوفِ ضَهْرٍ

قالوا: والضَّهْرُ: موضعٌ في الجَبَلِ، وهذا كله كلام؛ و**العَضَامُ** عَسِيبُ البعير، و**العَضْمُ**: خشبةٌ ذاتُ أصابعٍ يُذْرَى بها الطعام. و**عَضْمُ الفدان**: لوحه العريض، و**العَضُومُ**، قالوا: الأكل.

وذكرنا هذا كله تعريفًا أنه لا أصلَ له، ولولا ذاك ما كان لذكره وجه.

**عضو**: العين والضاد والحرف المعتل أصل واحد يدلُّ على تجزئة الشيء. من ذلك **العَضْو** و**العَضْوُ**، و**التَّعْضِيَةُ**: أن يُعْضِيَ الذَّبيحةَ أعضاءً؛ و**العِضَّةُ**: القِطْعَةُ من الشيء، تقول: **عَضَيْتُ الشيءَ** أي ورَّعته، قال رؤبة:

وليس دينُ الله بالمُعَضِّي

أي بالمفروق. قال الخليل: وقوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ**﴾ [الحجر/ ٩١] أي **عِضَّةً عِضَّةً**، ففَرَّقُوهُ، آمنوا ببعضه وكفَرُوا ببعضه؛ والاسم منه **التَّعْضِيَةُ**، ومنه الحديث: «**لَا تَعْضِيَةُ في ميراثٍ**» أي لا تَقْسِمُوا ما [لا] يَحْتَمِلُ القَسَمَ كالسِّيفِ والذَّرةِ وما أشبه ذلك.

**عَضِبَ**: العين والضاد والباء أصل صحيح واحد يدلُّ على قَطْعٍ أو كَسَرٍ. قال الخليل: **العَضْبُ**: السِّيفُ المقاطع، و**العَضْبُ**: القِطْعُ نَفْسُهُ،

تقول عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ، أي قطعه، ومنه رَجُلٌ عَضِبَ اللِّسَانُ، وقد عَضِبَ لِسَانُهُ عَضُوبًا وَعَضُوبَةً، وهذا إنما هو تشبيهٌ بالسَّيْفِ الْعَضْبِ؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ: «عَضِبْتُ الرَّجُلَ بِلِسَانِي، إِذَا [تَنَاوَلْتَهُ بِهِ]، شَتَمْتَهُ، وَرَجُلٌ عَضَابٌ، إِذَا كَانَ شَتَامًا» - وَعَضَبَنِي الْوَعَكُ أَي نَهَكَنِي.

ومن الباب: الشَّاةُ الْعَضْبَاءُ: المكسورة القرن، ويقال إن الْعَضْبَ يكون في أحد القرنين. وذكر ابنُ الأَعرابي أن الْعَضْبَ في الأذن: أن يذهب نصفُها أو ثلثُها، وفي القرن: إذا ذهب من مُشَابِهِهِ شيء. وحكي: رجلٌ أَغْضَبُ، أي قصير اليد، ويقال إنَّ الْأَعْضَبَ مِنَ الرِّجَالِ: الذي لا إِخْوَةَ لَهُ وَلَا ناصِرَ وَلَا أَحَدَ لَهُ.

**عَضِرَ:** العين والضاد والراء لا أصلَ له في كلام العرب، وإنْ ذُكِرَ فِيهِ شيءٌ فغير صحيح.

**عَضَدَ:** العين والضاد والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على عَضُوٍّ مِنَ الْأَعْضَاءِ، يُسْتَعَارُ فِي مَوْضِعِ الْقُوَّةِ وَالْمُعِينِ. فالعَضْدُ: ما بين المِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ، يقال: عَضُدٌ وَعَضْدٌ، وهما عَضْدَانِ، والجمع أَعْضَادٌ، وهي مؤنثة؛ ويقال: فلانٌ عَضْدِي، لمكان الْقُوَّةِ الَّتِي فِي الْعَضْدِ، وَرَجُلٌ عَضْدِيٌّ وَعَضَادِيٌّ. قال الخليل: والعَضْدُ: المَعُونَةُ، يقال: عَضَدْتُ فَلَانًا، أَي أَعْنَيْتُهُ، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضْدًا﴾ [الكهف/٥١]؛ قال ابنُ الأَعرابي: عَضْدُ الرَّجُلِ: قُوَّةُ وَعَشِيرَتُهُ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ: يَفْتُ فِي عَضْدِهِ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِرَجُلٍ اسْتَعَانَهُ فَلَمْ يُعِينِهِ: «أَنْتَ وَاللَّهِ الْعَضْدُ الثَّلْمَاءُ»، نَسَبَهُ إِلَى الضَّعْفِ، وَإِذَا قُصِّرَتْ الْعَضْدُ أَوْ دُقَّتْ فِيهِ عَضْدَةٌ. وَأَمَّا الْعَضْدُ بَفَتْحِ الضَّادِ [فَهُوَ] دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْعَضْدِ، قَالَ النَّابِغَةُ:

شَكَ الْفَرِيضَةَ بِالْمِذْرَى فَأَنْقَذَهَا  
شَكَ الْمَبِيطِرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ  
قال بعضهم: لَا يَكُونُ الْعَضْدُ إِلَّا فِي الْإِبِلِ خَاصَّةً، وَنَاقَةً عَضْدَةً: اشْتَكَّتْ عَضْدَهَا، وَابِلٌ مُعَضَّدَةٌ: مَوْسُومَةٌ فِي أَعْضَادِهَا: وَيُقَالُ لِلدُّمْلُجِ: الْمِعْضَدُ وَالْمِعْضَادُ، لِأَنَّهُ فِي الْعَضْدِ يُمْتَسَكُ، وَيُقَالُ لَهُ الْعِضَادُ أَيْضًا، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي يُشَدُّ عَلَى الْعَضْدِ لِلنَّفَقَةِ.

قال الخليل: وَأَعْضَادُ كُلِّ شَيْءٍ: مَا يُشَدُّ حَوَالِيهِ مِنَ الْبِنَاءِ، وَذَلِكَ كَأَعْضَادِ الْخَوْضِ، وَهِيَ صَفَانِحٌ مِنْ حِجَارَةٍ يُنْصَبْنَ حَوْلَ شَفِيرِهِ، الْوَاحِدُ عَضْدٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

رَاسِخُ الدَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ

ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ  
وَعَضْدُ الرَّحْلِ: خَشْبَتَانِ لَرِيقَتَانِ بِالْوَاسِطَةِ، وَعِضَادَةُ الْبَابِ: مَسَاكَاهُ اللَّذَانِ يُطَبَّقُ الْبَابُ عَلَيْهِمَا. وَالْعَضِيدُ: التَّخْلَةُ تَنَاوَلُ ثَمَرَهَا بِيَدِكَ، وَمُمْكِنٌ أَنْ يَسْمَى بِذَلِكَ لِأَجْلِ أَنَّ الْعَضْدَ تَطَاوَلَهَا فَتَنَالُهَا؛ وَالرَّجُلُ الْعَضَادِيُّ: الْمَمْتَلِئُ الْعَضْدَيْنِ لِحَمًا، قَالَ:

وَأَعْجَبَهَا ذُو شَمْلَةٍ وَهَرَاوَةٍ

غَلَامٌ عَضَادِيٌّ سَمِينُ الْبَادِلِ  
قال: وَالْعَاضِدُ: الَّذِي يُلْزَمُ جَانِبَ الْإِبِلِ، وَلَا يَدُلُّ لَهَا مِنْ عَاضِدَيْنِ، لِأَنَّ السَّوَاقَ خَلْفَهَا وَالْعَاضِدَيْنِ مِنْ جَانِبَيْهَا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَا لَيْتَ لِي بِصَاحِبِيٍّ صَاحِبَا

إِذَا مَشَى لَمْ يَعْضُدِ الرِّكَائِبَا  
أَي لَمْ يَأْتِهَا مِنْ قَبْلِ أَعْضَادِهَا. وَالْعَاضِدُ: السَّهْمُ يَأْجُذُ نَاحِيَةً مِنَ الْغَرَضِ لَا يَصِيْبُهُ، وَعَضْدُ الرَّجُلِ عَنِ الطَّرِيقِ: مَالٌ.



قال ابن السكيت: العاضد من الجمال الذي  
يعضد الناقة فيتئوخها، قال:

صَوَّى لَهَا ذَا كُدْنَةٍ جُلَاعِدًا

طَوَّعَ السَّنَانِ ذَارِعًا وَصَاضِدًا  
والأصل الآخر القطع، قال الخليل: العضد:  
قطع الشجرة بالمعضد، وهو سيفٌ ممتَهَنٌ في قطع  
الشجر، والعاضد: القاطع؛ وفي الحديث في  
مدينة الرسول: «لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا»، وقال في  
المعضد [طرفة]:

حَسَامٍ إِذَا مَا قَمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ

كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدَأَ لَيْسَ بِمُعْضِدٍ  
قال ابن الأعرابي: سيفٌ مُعْضَدٌ وَمِعْضَادٌ  
وَعَضَادٌ، أي قاطع؛ يقال عضدت الشجرة، واسم  
ما يقطع منها العُضيد والعَضد، قال الهذلي:  
الطَّعْنُ شَعْسَغَةً وَالضَّرْبُ حَيْفَعَةً  
ضَرَبَ الْمَعُولَ تَحْتَ الذِّيمَةِ الْعَضْدَا  
ومما شذَّ عن هذين الأصلين: الثوب  
المُعْضَد، وهو المخطَّط، قال:

وَلَا ذَوَاتِ الرِّيطِ وَالْمُعْضَدِ

### باب العين والطاء وما يثلثهما

**عطف:** العين والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ  
صحيح يدلُّ على انثناء وعياج، يقال: عَطَفْتُ  
الشَّيْءَ، إِذَا أَمَلْتَهُ، وَانْعَطَفَ، إِذَا انْعَاجَ، وَمصدر  
عَطَفَ الْعُطُوفُ؛ وَتَعَطَّفَ بِالرَّحْمَةِ تَعَطُّفًا. وَعَطَفَ  
الله تعالى فلانًا على فلانٍ عَطْفًا وَالرَّجُلُ يَعْطِفُ  
الْوِسَادَةَ: يَثْنِيهَا، عَطْفًا، إِذَا ارْتَفَقَ بِهَا، قَالَ لَبِيدُ:

وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى

عَاطِفِ السَّمْرِقِ صَدَقِ الْمُبْتَذَلِ

ويقال للجانبين العطفان، سميًا بذلك لأنَّ  
الإنسان يميل عليهما، ألا ترى أنهم يقولون: ثَنَى  
عِظْفَهُ، إِذَا أَعْرَضَ عَنْكَ وَجَفَاكَ. ويقال: رَجُلٌ  
عَطُوفٌ فِي الْحَرْبِ وَالْخَيْرِ، وَعَطَافٌ، وَطَبِيبُهُ  
عَاطِفٌ، إِذَا رَبَضَتْ وَعَطَفَتْ عُنْقَهَا، وَفُلَانٌ  
يَتَعَاطَفُ فِي مَشِيَّتِهِ، إِذَا تَمَاطَلَ، وَالْإِنْسَانُ يَتَعَطَّفُ  
بشوبه، وهو شبه التوشُّع؛ وَالرَّدَاءُ نَفْسُهُ عِظَافٌ.  
لأنَّ يُعْطَفُ، ثُمَّ يَتَشَعُونَ فِي ذَلِكَ فَيَسْمُونَ السَّيْفَ  
عِظَافًا لِأَنَّهُ يَكُونُ مَوْضِعَ الرَّدَاءِ.

**عطل:** العين والطاء واللام أصلٌ صحيحٌ  
واحدٌ يدلُّ على خلْوٍ وَفَرَاغٍ. تقول: عَطَلْتُ الدَّارَ،  
وَدَارٌ مَعْطَلَةٌ، وَمَتَى تُرِكَتِ الْإِبِلُ بِلَا رَاعٍ فَقَدْ  
عُطِلَتْ، وَكَذَلِكَ الْبِئْرُ إِذَا لَمْ تُورَدْ وَلَمْ يُسْتَقَ  
[منها]، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَبِئْرٍ مُعْطَلَةٍ﴾  
[الحج/٤٥] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾  
[التكوير/٤]، وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَا مِنْ حَافِظٍ فَقَدْ عُطِّلَ،  
مِنْ ذَلِكَ تَعْطِيلُ الشُّغُورِ وَمَا أَشْبَهَهَا؛ وَمِنْ هَذَا  
الْبَابِ: الْعَطْلُ وَهُوَ الْعُطُولُ، يَقَالُ امْرَأَةٌ عَاطِلٌ إِذَا  
كَانَتْ لَا حَلِيَّ لَهَا، وَالْجَمْعُ عَوَاطِلُ، قَالَ [البيد]:

يَرُضْنَ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ

وَإِذْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلًا  
وَقَوْسُ عُطْلٍ: لَا وَتَرٌ عَلَيْهَا، وَخَيْلٌ أَعْطَالٌ: لَا  
قَلَانِدَ لَهَا.

وَشَذَّتْ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ كَلِمَةٌ، وَهِيَ النَّاقَةُ  
الْعَيْطَلُ، وَهِيَ الطَّوِيلَةُ فِي حُسْنٍ، وَرَبَّمَا وَصِفَتْ  
بِذَلِكَ الْمَرْأَةُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي النَّاقَةِ:

نَصَبْتُ لَهُ ظَهْرِي عَلَى مَتْنِ عَرْمِسٍ

رُؤُوعِ الْفُؤَادِ حُرَّةِ الْوَجْهِ عَيْطَلٍ

**عطن:** العين والطاء والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على إقامة وثبات. من ذلك **العطن** و**المعطن** وهو مَبْرُكُ الإبل، ويقال إن إعطائها أن تحبس عند الماء بعد الورد، قال لبيد:

عافنا الماء فلم نُعطِئْهُمَا

إِنَّمَا يُعْطِئُ مَنْ يَسْرِجُو الْعَلْلُ  
ويقال: كلُّ منزلٍ يكون مَأْلَفًا للإبل [فهو عَطْنٌ] و**المعطن**: ذلك الموضع، قال:

وَلَا تَكَلِّفْنِي نَفْسِي وَلَا هَلْعِي

جِرْصًا أَقِيمَ بِهِ فِي مَعْطِئِ الْهُونِ  
وقال آخرون: لا يكون أعطانُ الإبل إلا على الماء، فأما مَبَارِكُهَا في البرية وعند الحي فهو المَأْوَى، وهو المَرَّاحُ أيضًا؛ وهذا البيت الذي ذكرناه «في مَعْطِئِ الْهُونِ»، يدلُّ على أَنَّ **المعطن** يكون حيث تُحْبَسُ الإبل في مباركها أين كانت، ويبتدئ لبيد يدلُّ على القول الآخر، والأمر قريب.

ومن الباب **عَطْنُ الجلد**، وهو أن يوضع في الدِّبَاغِ.

**عطو:** العين والطاء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على أَخْذٍ وَمُنَاوَلَةٍ، لا يخرج البابُ عنهما. **فَالْعَطْوُ:** التَّناوُلُ باليد، قال امرؤ القيس:

وَتَعْطُو بِرَخِصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ

أَسَارِيْعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكٍ إِسْجَلٍ  
يصف المرأة أنها تُسَوِّكُ؛ والظبي يعطو، وذلك إذا رَفَعَ يديه متطاولاً إلى الشجرة ليتناول الورق، وقال:

تَخْلُ بِقَرْنَيْسِهَا بَرِيرَ أَرَاكِةٍ

وَتَعْطُو بِظَلْفِهَا إِذَا الْغَصْنُ طَالَهَا

قال الخليل: ومنه اشتقَّ الإعطاء والمعاطاء: المُناوَلَةُ، ويقال: عَاطَى الصبي أهله، إذا عَمِلَ لهم وناول ما أرادوا؛ و**العطاء**: اسمٌ لما يُعْطَى، وهي العطية، والجمع عطايا. وجمع العطايا **أعطية**: قال [ذي الرمة]:

تَعَاظِيهِ أَحْيَانًا إِذَا جِئِدَ جَوْدُهُ

رُضَابًا كَطَعَمِ الرُّنَجِيلِ الْمَعْسَلِ  
ويقولون: إِنَّ **التعاطي**: تناوُلَ ما ليس له بحق، يقال فلانٌ يتعاطى ظُلْمَ فلانٍ، وفي كتاب الله تعالى: ﴿فَتَعَاظَى قَعْقَرٌ﴾ [القمر/٢٩]؛ ومن أمثال العرب: «عَاظِبُغِيرُ أَنْوَاطٍ»، أي إنه يسمو إلى [الأمر] ولا آلة له عنده، كالذي يتعلَّق ولا متعلِّق له.

**عطب:** العين والطاء والباء كلمتان لا تتقاربان في المعنى.

فالأولى: **العطب**، وهو الهلاك، يقال عَطِبَ، وأَعْطَبَهُ غَيْرُهُ.

والكلمة الأخرى: **العُطب**، وهو القُظن.

**عطد:** العين والطاء والذال ذُكِرت فيه كلمة والقياس لا يسوغها، لكنهم يقولون: **العطود**: السَّيرُ السريعُ الشاق، وينشدون:

إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطْوَدًا

**عطر:** العين والطاء والراء أصلٌ واحدٌ لعله أن يكون صحيحًا، وهو **العطر**: للأشياء المعالِجة بالطيب، وفاعله **العَطَّار**، وامرأة **عَطْرَةٌ** ومعطيرٌ، وقال [العجاج]:

يَتْبَعْنَ جَابًا كَمُدُقِ الْمِغْطِيرِ

**عظل** : العين والطاء والسين كلمة واحدة ثم يقال : تعأظل الكلاب ، إذا تسافدت ، وهي تعأظل ، وجراد عظلي من ذلك ، وفلان لا يعأظل في شعره بين القوافي ، أي لا يجعل بعضها على بعض ؛ ونرى أن ذلك إما أن يكون الذي يسمى الإيطاء ، أي لا يكرر القوافي ، أو أن يكون الذي يسمى التضمين ، وهو أن [يكون] تمام البيت في البيت الذي بعده .

### باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله عين

قال الخليل : **المعلّج** : الرجل اللثيم ، وأنشد [الأخطل] :

فكيف تساميني وأنت **معلّج**  
فذارمة جعد الأنامل **خنكل**  
وهذا إن كان صحيحاً فالهاء فيه زائدة ، لما قلناه : إنهم يزيدون في الحروف من الكلمة تعظيماً للشيء أو تهويلاً وتقبيحاً ، وإنما هو من **العلاج** ، وقد فسرناه .

**العزاهيل** ، قالوا : هي الإبل المهملة ، واحدا **عزهُول** : ينشدون للشماخ :

[حتى استغاث بأخوى فوقه **حبك**

يدعو هديلاً به **العزاهيل**]  
وهذا أيضاً إن كان صحيحاً فالهاء زائدة ، كأنها أهملت فاعتزلت ومّرت حيث شاءت .

**العبيّرة** : المرأة الفاجرة ، والزائدة في ذلك الباء ، وإنما هو من **العهر** .

**العباهل** : جمع **العبهل** ، وهي الإبل التي أهملت ترد كيف شاءت ، ومتى شاءت ، قال [أبي وجزة] :

**عطس** : العين والطاء والسين كلمة واحدة ثم تستعار ، وهي **العطاس** : يقال : عطس **يعطس** ، ويقال للأنف **معطس** ، بالكسر والفتح في الطاء ، ويستعار ذلك فيقال : عطس الصبح ، إذا انفلق ؛ وقد قالوا إن **العطاس** : الصبح في قوله [امرى القيس] :

وقد أغتدي قبل **العطاس** بهيكل

**عطش** : العين والطاء والسين أصل واحد صحيح ، وهو **العطش** ، يقال منه : عطش **يعطش** **عطشاً** ؛ ويقال إن **المعاطش** : مواقيت الظما ، قال ذو الرمة :

لا تشتكي سقطة منها وقد رقصت

بها **المعاطش** حتى ظهرها خدب

### باب العين والطاء وما يثلثهما

**عظم** : العين والطاء والميم أصل واحد صحيح يدل على كبر وقوة . **فالعظم** : مصدر الشيء العظيم . تقول : **عظم يعظم عظمًا** ، وعظمته أنا ، فإذا **عظم** في عينك قلت : **أعظمته واستعظمته** ؛ **ومعظم الشيء** : أكثره ، **وعظمه الذراع** : مستغلظها ، وهي **العظيمة** : النازلة الملمة الشديدة . قال [الأسود بن سربع] :

إن **تُج** منها **تُج** من ذي **عظيمة**

وإلا **فإنني** لا **إخالك** ناجياً

ومن الباب **العظم** ، معروف ، وهو سمي بذلك لقوته وشدته .

**عظب** : العين والطاء والباء : يقولون : **عظب الطائر** ، إذا **حرّك زِمكَّاه** ، وهو كلام ، **والمُعظب** : الجراد الضخم ، **الثون** زائدة .

وقد قال الخليل: امرأة عَشْتَقَة: طويلة العُنُق،  
ونعامة عَشْتَقَة، فهذا يدلُّ على صحة ما قلناه.

العَسَلَق: كُلُّ سَبْعِ جَرَوْ عَلَى الصَّيْد، والجمع  
عَسَالِق؛ وهذه من ثلاث كلمات: من عَسَق به إذا  
لازمه، ومن عَلِق، ومن سَلَق، وكلُّ ذلك قد فسر.  
العُسْثُول: قِطْعَةُ السَّرَاب، وهذا ممَّا زيدت فيه  
اللام، والأصل العَسَق، يقال إنه الإطاقة بالشَّيء،  
من اللزوم الذي ذكرناه.

العَسَلَق: الظليم: ممكن أن يكون من السَّرعَة  
ويكون القاف زائدة، ويكون من العَسَلان؛ ويمكن  
أن يكون العين زائدة، ويكون من السَلَق والسَلَق،  
وكلُّ ذلك جيد.

العُنْقُود: معروف، وهو من العَقْد، كأنه شيء  
عقد بعضه ببعض.

العُرْقُوب: عَقَبَ مُوْتَرٌ خَلْفَ الكعبيين. وعُرْقِبَتِ  
الدَّابَّة: قَطَعَتْ عُرْقُوبَهَا، وهذا ممَّا زيدت فيه  
الراء، وإنَّما الأصل العَقِب لِلإنسان وحده، ثُمَّ  
جعل العُرْقُوب له ولغيره؛ ويستعار العُرْقُوب فيقال  
لمنحني من الوادي فيه التواء شديد: عُرْقُوب،  
وقال:

وَمُخُوفٍ مِنَ الْمَنَاهِلِ وَخَشِرٍ

ذي عراقِيسٍ أَجْنٍ مِدْفَانٍ  
قال الخليل: وعراقِبُ الأمور: عَصَاوِيدُهَا،  
وذلك إدخال النَّبَس فيها، ويتمثل النَّاس فيقولون:  
«يوم أقصر من عُرْقُوب القِطَاة».

العقرب، معروفة، والباء فيه زائدة، وإنَّما هو  
من العَقَب؛ ثُمَّ يستعار فيقال للذي يَفْرُص النَّاس:  
إِنَّهُ لَنَدِيبٌ بِعَدَايَةٍ، ودَابَّةٌ تُعَقِّرُ الخُلُق، أي ملزِّز  
مجتمع شديد.

عَبَاهِلٍ عَبَّهَلَهَا الْوَرَادُ  
وبه شُبِّهَت المملوك الذين لا فوق يدهم يد؛  
هذا ممَّا زيدت فيه الباء، والأصل العبهل  
والعَبْهَلَة: التي لا تستقر، وقد فسرناه.

العُرَاهِم: النَّاعِم التَّارُ، وقَصَبَ عُرْهُومٌ، ويعيرُ  
عُرَاهِم: طَوِيل؛ وهذا ممَّا زيدت فيه الراء، وإنَّما  
هي من العَيْهَامَة والعَيْهَمَة، وهي من [النوق]:  
الطَّويلة، وقد مرَّ.

والعُفَاهِم: الجلد القويُّ. وكلُّ قَوِيٍّ عُفَاهِمٍ،  
قال [غيلان]:

مَنْ عُنْفُوَانٍ جَرِيهِ الْعُفَاهِمِ  
وهذا ممَّا زيدت فيه الفاء، وهو من العَيْهَمَة  
أيضًا.

العَبْهَر: الضَّخَم الخَلْق، وكُلُّ عَظِيمٍ عَبْهَر،  
وامرأة عبهرة؛ قال الأعشى:

عَبْهَرَةَ الْخَلْقِ لِبَاخِيَّةَ  
تَزِينُهُ بِالْخُلُقِ الظَّاهِرِ  
وهذا ممَّا زيدت العين في أوله، وأصله من  
البهر، أي إنها تبهر بخلقها، وقد فسرنا البهر.

العُلَّاب: الثَّيْس الطَّويل القرنين، ويوصف به  
الثَّور، قال جرير:

إِذَا قَعِسَتْ ظُهُورُ بَنِي تَمِيمٍ  
تَكْشَفُ عَنْ عِلَاقِبَةِ الْوُعُونِ  
وهذا ممَّا زيدت فيه الهاء، وإنَّما هو من  
العُلْب، والعُلْب: التَّخَلُّ الطَّوال، وقد مرَّ.

العَسْتَق: الطَّويل الجسم، وهذا ممَّا زيدت فيه  
الشين، وإنَّما هو من العَتَق. وليس بعيد أن يكون  
العين زائدة أيضًا؛ فَإِنْ كَانَ كَذَا فَالكلمة منحوتة  
من كلمتين: من عَتَقَ، وعَسَقَ، وقد فسرناهما،

العفلق: الفرج رخوًا واسعًا، وهذا منحوت من عفى والعفاقة، [وا] من فلق.

العُقبول: قالوا: بقية المرض، واللام زائدة، إنما هو مرض يعقب المرض العظيم.

العَضَنكة: المرأة اللفاء العَجْر، التي ضاق ملتقى فخذيها لكثرة اللحم؛ وهذا مما زيدت فيه العين، وإنما هو من الضنك وهو الضيق، وقد مرَّ تفسير الضاك.

عركس: قال الخليل: عركس أصل بناء اعرنكس، وذلك إذا تراكم الشيء بعضه على بعض، يقال اعرنكس، قال العجاج في وصف الليل:

واعرنكست أهواله واعرنكسا

وهذا الذي قاله منحوت من عكس وعرك، وذلك أنه شيء يترادُّ بعضه على بعض ويتراحم، ويُعَارَك بعضه كأنه يلتفت به.

اعلنكس الشعر، إذا اشتدَّ سواده، وكثر، وهذا هو من الأول، واللام بدل من الراء، وقد فسرناه. عركنست الشيء: [جمعت] بعضه على بعض، وهذا من عكس وركس، وقد فسرنا.

عكمس: الليل إذا أظلم، قال:

والليل ليل مظلم عكامس

وهذا من عكس وعمس، لأن في عمس معنى من معاني الإخفاء، والظلمة تُخْفِي، يقال عمس عليه الخبر، وقد فسرنا.

العِلْكَد: الشديد، وهذا من عكد، ومن العِلْوَد، وهو الشديد، ومن اللكد، وهو تداخل الشيء بعضه في بعض، قال:

أغيس مضبور القرا علكدا

العُكْبرة: من النساء: الجافية العُلْجة، قال الخليل: هي العُكباء في خلقتها، قال:

عكباء عُكْبرة في بطنها ثجل

وفي المماصل من أوصالها قدغ وهذا الأمر ظاهر أن الراء فيه زائدة، والأصل العكب والعكب، وقد مضى ذكره.

العَكَرَكُر: اللبن الغليظ، وهذا أيضًا مما كُثرت حروفه، والأصل العَكَر.

المُلْكُوم: الناقة الجسيمة السمين، قال لييد:

ثروي الحدائق بازل مُلكوم

وهذا من عكم، واللام زائدة، كأنها حُكِمَت باللحم عكمًا.

العِفْضاج: السمين الرخو، وهذا مما زيدت فيه الضاد، وهو من العين والفاء والجيم، كأنه ممتلئ الأعفاج، وهي الأمعاء.

العُجْلِد: اللبن الخائر، وهذا مما زيدت فيه العين، كأنه شَبَّه بالجلد في كثافته، والمُجْلِط: مثله، والطاء بدل الدال.

العَنْشَط: الطويل من الرجال، والجمع عَشَنَطون وعَشَانِط، وهذا مما زيدت فيه الشين، وإنما هو من عَنَط، وهو بناء عَنَطَط: والعَنْشَط مثل هذا، قال:

أتاك من الفتيان أروع ماجد

صبور على ما نابِه غير عَنَشَط

العَشَوْرَن: الملتوي العَيْرُ الخُلُق من كل شيء، وقال [عمرو بن كلثوم]:

إذا عضر الثفاف بما اشمازت

ووليشم عشورنة زبونا

وهذا منحوت من عَشْرَ وَشَرْزَنَ: العَشْرَانُ: مشي الأقرل، والشَرْزَنُ: المكان الصلب.

العَشْرُورُ: الشديد، وهذا مما زيدت فيه العين والنون، وأصله من الشَّرُّر، وقد مرَّ؛ قال:

ضَرَبَ وطَعَنًا بِأَقْرَا عَشْرُورَا

العَيْسَجُور: الناقة السريعة، وهذا مما زيدت فيه الباء والراء، وإنما هو من عَسَجَتْ في سيرها، وقد مضى ذكر العاسج.

العَجَسُ: الجمل الضخم، والنون فيه زائدة، وهو مما ذكرناه في باب المعس والعجاساء، قال [جري المكاهلي]:

يَتَبَعْنَ ذَا هَذَاهِدٍ عَجَسًا

إذا الغرابان به تَمَرَسَا  
العَجَلَزَة: الفرس الشديد الخلق، وقد نصَّ الخليل في ذلك على شيء فقال: اشتقاق هذا النعت من جَلَزَ الخلق؛ وهو يصحح ما نذكره في هذا وشبهه، فقد أعلمك أن العين فيه زائدة، وقال:

وعَجَلَزَة يَزِلُّ اللَّبَدُ فِيهَا

العَجْرَد: العُريان، وهذا أيضًا مما زيدت فيه العين، وإنما هو من جَرَدَ وتجرَّد من ثيابه.

ومنه العنجرْد، وهي المرأة السَّليطية الجريئة، والعين في ذلك زائدة، وإنما هو من تجرَّدها للخصومة وقلة حياثها؛ قال:

عَنْجَرِدٌ تَخْلِفُ حِينَ أَخْلَفَ

شيطانة مثل الحمارِ الأعرف

العَجَنَجَر: الغليظ، يقال رُبْدَ عَجَنَجَر، وهذا مما زيدت حروفه للمعنى الذي ذكرناه، وهو من تَعَجَّر، إذا تَعَقَّد؛ قال:

مَخَضْتُ وَطَيْي فَرَعَا وَجَرَجَرَا  
أخرج منه رَبْدًا عَجَنَجَرَا  
العَجَجَلُ: الواسع الضخم من الأسقية والأوعية، قال:

يَسْنَقِي بِهِ ذَاتَ فُرُوعٍ عَجَجَلَا

وهذا مما زيدت فيه العين، وإنما هو من الثَّجَلَة، والأَثَجَلُ: الواسع البطن.

العَجْرِيَّة: جفوة في الكلام وحرق في العمل، وهذا منحوت من شيئين: من جَرَفَ وعَجَرَ، كأنه يَجْرِفُ الكلامَ جَرْفًا في تعقُّد، والعَجَر: التَّعَقُّد؛ يستعار هذا فيقال لحوادث الدهر: عجاريِف، قال فيس:

لَمْ تُشْنِئْنِي أُمُّ عَمَارٍ نَوَى قَذَفَ

ولا عَجَارِيْفٌ دَهْرٍ لَا تُعَرِّئُنِي  
أي لا تُخَلِّينِي، وذلك أنها تجيء جارفة في شدة.

العَجْرَمُ: الغليظ، والميم فيه زائدة، الأصل الأَعَجَر.

المُتَجُوم: الظُّلْمَةُ المتراكمة، قال ذو الرُّمَّة:

أَوْ مُزْنَةً فَارِقٌ يَجْلُو عَوَارِبَهَا

تَبَوُّجُ الْبَرْقِ وَالظُّلُمَاءِ عُلُجُومُ  
وهذا مما زيدت فيه الميم، وإنما هو من اعتلاج الظُّلَمِ بعضها ببعض.

المُطْبُول: الوطيئة من النساء الممتلئة، قال:

فَإِزْنَا وَخَلَفْنَا هُبَيْرَةَ بَعْدَنَا

وَقَدَامَهُ الْبَيْضُ الْحِسَانُ الْمُطَابِلُ  
وهذا مما زيدت فيه الطاء، وإنما هو من عَبَّالَة الجسم؛ وممكن أن يكون منحوتًا من عطل،

عَرْمَس: اسمٌ للصَّخْرَةِ، وبه سَمِيَتِ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ، قال:

وَجَنَاءُ مُجَمَّرَةِ الْمَنَاسِمِ عَرْمَسٌ  
وهذا ممَّا زِيدَتْ فِيهِ الْمِيمُ، وَالْأَصْلُ عَرَسٌ،  
وَقَدْ شَبَّهَتْ بِعَرْمَسِ الْبِنَاءِ.

الْعَنْسَلُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الْوَثِيقَةُ الْخُلُقِ، وَهَذَا  
مِنْ كَلِمَتَيْنِ: مِنْ عَنَسَ وَنَسَلَ؛ فَعَنَسَ مِنْ قُوَّةٍ  
خَلَقَهَا، سَمِيَتِ بِالْعَنَسِ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ، وَنَسَلَ فِي  
الشَّرْعَةِ وَالذَّهَابِ.

عَرِيْسٌ وَعَرَبِيْسٌ: مَتْنٌ مَسْتَوٍ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ  
الْعَجَّاجُ:

وَعَرِيْسٌ مِنْهَا بِسِيرٍ وَهَيْسٍ  
وَقَالَ الظَّرِمَّاحُ:

تَوَاجِلْ عَرَبِيْسَ الْأَرْضِ مَرْتًا  
كَظَهَرَ السَّيْحُ مُطَّرِدَ الْمَثُونِ  
وهذا ممَّا زِيدَتْ فِيهِ الْبَاءُ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ  
الْمُعَرَسِ، أَيِ إِنَّهُ مَسْتَوٍ سَهْلٌ لِلتَّعْرِيسِ فِيهِ.

الْعُبْسُورَةُ وَالْعُبْسُورَةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ، قَالَ:

لَقَدْ أَرَانِي وَالْأَيَّامُ تَعَجُّبُنِي  
وَالْمُسْفِرَاتُ بِهَا الْخُورُ الْعَبَّاسِيْرُ  
وَالسَّيْنُ فِي ذَلِكَ زَائِدَةٌ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ: نَاقَةٌ غُبُرُ  
أَسْفَارُ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ.

يَوْمَ عَمْرَسٍ: شَدِيدٌ ذَوْ شَرٍّ، قَالَ الْأَرَيْقَطُ:

عَمْرَسٌ يَكُلُّجُ عَنْ أَنْيَابِهِ  
وهذا مِنْحَوْتُ مِنْ يَوْمِ عَمَّاسٍ: شَدِيدٌ، وَمِنْ  
الْمَرَسِ: الشَّيْءُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ، وَقَدْ قُتِرَا.

عُمْرُوسُ: الْحَمْلُ إِذَا بَلَغَ النَّزْوُ، وَهَذَا مِمَّا  
زِيدَتْ فِيهِ الْمِيمُ، وَهُوَ مِنْ عَرَسَ بِالشَّيْءِ: لَا رَمَّةَ

وَالْعُظْلُ: الْجِسْمُ الْمَجْرَدُ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: عُظْلُهَا  
عَبْلٌ، وَهَذَا أَجُودُ.

الْعَمْرَسُ: الشَّرِسُ الْخُلُقِ الْقَوِي، وَهَذَا مِمَّا  
زِيدَتْ فِيهِ الْعَيْنُ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْءِ الْعَرَسِ،  
وَهُوَ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ.

الْعَثْرَسَةُ: الْغَلْبَةُ [و] الْأَخْذُ مِنْ فَوْقَ، وَجَاءَ  
رَجُلٌ بِغَرِيمٍ لَهُ إِلَى عَمْرِ فَقَالَ عَمْرٌ: «أَتَعَثْرُسُهُ»، أَيِ  
تَغْضِبُهُ وَتَقْهَرُهُ، وَالْعَثْرِيْسُ مِنَ الْغِيْلَانِ: الذَّكَرُ؛  
وَمِنْهُ الْعَثْرِيْسُ: النَّاقَةُ الْوَثِيقَةُ، وَقَدْ يَوْصَفُ بِهِ  
الْفَرَسُ، وَقَالَ [أَبِي دَوَادٍ الْإِيَادِي]:

كُلَّ طَرَفٍ مَوْثِقٍ عَنَتْرِيْسٍ  
مَسْتَطِيلٍ الْأَقْرَابِ وَالْبُسْعُومِ  
وَالْعَنَتْرِيْسُ: الدَّاهِيَةُ. وَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ  
النَّاءُ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ عَرَسَ بِالشَّيْءِ، إِذَا لَازَمَهُ،  
وَالنُّونُ أَيْضًا زَائِدَةٌ فِي الْعَنَتْرِيْسِ.

الْعَنْتَرُ: الشُّجَاعُ، وَهَذَا مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ النُّونُ،  
وَالْأَصْلُ الْعَنْتَرُ، مِنْ عَنَتَرَ الرُّمْحَ، وَسَمِّيَ الشُّجَاعُ  
بِذَلِكَ لِسُرْعَتِهِ إِلَى اللَّقَاءِ وَكَثْرَةِ حَرَكَاتِهِ فِيهِ.

الْعَنْبَسُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، قَالَ الْخَلِيلُ: إِذَا  
نَعَتْهُ قُلْتُ عَنْبَسٌ وَعَنْبَاسٌ، وَإِذَا خُصَصَتْهُ بِاسْمٍ قُلْتُ  
عَنْبَسَةً، لَمْ تَذَكَرِ الْأَسَدَ؛ وَهَذَا مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ  
النُّونُ، وَهُوَ قَتْلُ مِنَ الْعُبُوسِ

الْعَمَلْسُ: الذَّنْبُ الْخَبِيثُ، يَقَالُ عَمَلْسٌ  
دَلَجَاتٍ، قَالَ الظَّرِمَّاحُ:

يُودَعُ فِي الْأَمْرَاسِ كُلُّ عَمَلْسٍ  
مِنْ الْمُطْعَمَاتِ الصَّيْدِ ذَاتِ الشَّوَاكِجِ  
وهذا مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ اللَّامُ؛ وَمُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ  
مِنْ كَلِمَتَيْنِ: مِنْ عَمِلَ، وَعَمَسَ، تَقُولُ: هُوَ عَمُولٌ  
عَمُوسٌ: يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَيَمْضِي فِيْمَا يَعْمَلُهُ.

السَّائِل من عُرَّة الفرس، والعُصْفُور: قطعة من الدماغ، قال:

عن أَم قَرَّحَ الرَّأْسِ أو عُصْفُورِهِ  
والعُصْفُور في الهُودَج: خشبة تجمع أطراف  
خشبَات فيه، والجمع عصافير، قال الطَّيِّمِي:

كُلَّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ  
العِرْصَاف: العَقَب المستطيل، والعِرَاصِيف: أوتادٌ تَجْمَع رءوسَ أحناءِ الرَّحْلِ؛ وهذا ممَّا زِيدت فيه العين، وإنَّما هو من رَضِفْتُ، ومن الرِّصَاف، وهو العَقَب، وقد مرَّ.

العِرْصَم: الرَّجُل القويُّ الشَّدِيد البَضْعَة، وهذا من العِرْص، وهو النَّشَاط، ويقال العِرْصَم، وقياسه واحد.

العُنْصُر: أصل الحَسَب، وهذا ممَّا زِيدت فيه النون، وهو في الأصل العَصْر، وهو الملجأ، وقد فَسَّرناه، لأنَّ كلاً يَثَل في الانتساب إلى أصله الذي هو منه.

العِنْفِص: المرأة القليلة، ويقال هي الحَيِثَة الدَّاعِرة، قال الأعشى:

لَيْسَتْ بِسُودَاءَ وَلَا عِنْفِصٍ  
تُسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى دَاغِرِ  
وهذا القول الثاني أَقْبَس، وهو من عَفَضْتُ الشَّيْءَ، إِذَا لَوَيْتَهُ، كأنَّها عوجاء الخُلُق إلى دَوِي الدَّعَاة.

العُضْبِي: الشَّدِيد الباقي، قال:  
قَدْ ضَمَّهَا اللَّيْلُ بِعُضْبِي  
وهو منحوتٌ من ثلاث كلمات: من عَصَب، ومن صَلَب، ومن عَصَل، وكلُّ ذلك من قوَّة

وأولع به؛ وممكن أن تكون منحوتة من عرس ومرس، لأنَّه يَتَمَرَّس بالإِنَاث وَيَغْرَسُ بها.

أَعْرَنْزَمَتْ الأَرْنَبُ وَاللَّهْزِمَة، إِذَا ضَخُمَتْ وَاشْتَدَّت، قال:

لَقَدْ أَوْقَدَتْ نَارُ الشَّرَوَرَى بِأُرُوسِ  
عِظَامِ اللَّحَى مُعْرَنْزَمَاتِ اللَّهَازِمِ  
وهذا منحوت من عَرَزَ وَرَزَمَ: أَمَّا رَزَمَ فَاجْتَمَعَ، وَمِنْهُ سَمِيَتْ رِزْمَةُ الثَّيَابِ، قَدْ ذَكَرْنَاهَا، وَأَمَّا عَرَزَ فَمِنْ عَرَزَ إِذَا تَقَبَّضَ وَتَجَمَّع.  
الْعَمَلَطُ: الشَّدِيد من الرِّجَال، وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ، وَقَالَ:

أَمَّا رَأَيْتَ الرَّجُلَ الْعَمَلَطَا  
وهذا ممَّا زِيدت فيه العين، وإنَّما هو من الْمَلَطَ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ.

العِرْزَال: ما يَجْمَعُ الأَسَدُ فِي مَأْوَاهِ مِنْ شَيْءٍ يَمْتَهِدُ لِأَشْبَالِهِ، كَالْعُشْرِ، وَعِرْزَالُ الصَّيَّادِ: أَهْدَانُهُ وَخِرْقَتُهَا الَّتِي يَمْتَهِدُهَا وَيَضْطَجِعُ عَلَيْهَا فِي الْقُبُورَةِ، قَالَ:

مَا إِنْ يَنْبِي يَفْتَرِشُ الْعِرَازِلَا  
ويقال العِرْزَال: ما يَجْمَعُ مِنَ الْقَدِيدِ فِي قُبُورَتِهِ.  
وهذا منحوتٌ من كلمتين: مِنْ عَزَلَ وَعَرَزَ، يَغْزِلُهُ وَيَغْرِزُهُ أَيُّ يَجْمَعُهُ، كَمَا قُلْتُ أَعْرَزَ، إِذَا تَقَبَّضَ وَتَجَمَّع.

العُصْفُر: نبات، وهذا إِنْ كَانَ مَعْرَبًا فَلَا قِيَاسَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا فَمِنْحُوتٌ مِنْ عَصَرَ وَصَفَرَ، يَرَادُ بِهِ عَصَارَتُهُ وَصُفْرَتُهُ.

العُصْفُور: طائرٌ ذَكَر، الْعَيْنُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَإِنَّمَا [هُوَ] مِنَ الصَّفِيرِ الَّذِي يُصْفِرُهُ فِي صَوْتِهِ، وَمَا كَانَ بَعْدَ هَذَا فَكُلُّهُ اسْتِعَارَةٌ وَتَشْبِيهٌ. فَالْعُصْفُور: الشَّمْرَاخُ



العَمَرَطُ: الجَسُور الشديد، [و] يقال عَمَرَدَ، وهذا من العُرْد، وهو الشَّدِيد، والميم زائدة، والطاء بدل من الدال.

العَقْبَابَة: الدَّاهِيَة من العُقْبَان، والجمع عَقَبِيَّات. وهذا ممَّا زيدت فيه الزوائد تهويلاً وتفخيماً، وهو أيضاً ما يوضح ذلك الطَّرِيق الذي سَلَكناه في هذه المَقَائِسات؛ لأنَّ أحداً لا يشكُّ في أنَّ عَقْبَابَةً إِنَّمَا أصلها عُقَاب لكن زيد فيه لِمَا ذكرناه، فافهم ذلك.

عَنْقَفِير: الدَّاهِيَة، وهذا ممَّا هُوَل أيضاً بالزِّيَادَة: يقولون للدَّاهِيَة عَنْقَاء، ثُمَّ يزدون هذه الزِّيَادَاتِ كما قد كرَّرنا القول فيه غير مرَّة.

عَلَطَمَبِس: جارية تارة حَسَنَة القَوَام، وناعة عَلَطَمَبِس: شديدة ضَخْمَة؛ والأصل في هذا عِبْطَمُوسٌ، واللام بدل من الياء والياء بدل من الواو، وكلُّ ما زاد على العين والطاء في هذا فهو زائد، وأصله العِطَاء: الطَّوِيلَة، والطَّوِيلَة العَتَق.

عَرْنَدَس: شديد، كلُّ ما زاد فيه على العين والراء والدال فهو زائد، وأصله عُرْد، وهو الشَّدِيد، وقد ذكرناه.

عَرَمَرَم: الجيش الكثير، وهذا واضح لمن تأمَّله فعلم أنَّ ما زاد فيه على العين والراء والميم فهو زائد؛ وإنَّما زيد فيه ما ذكرناه تفخيماً، وإلَّا فالأصل فيه العُرَام والعَرَم.

عَنْجَرْد: المرأة الجريئة السَّليطة، وهذا معناه أنَّها تتجرَّد للشرِّ، العين والنون زائدة.

الشيء، وقد مرَّ تفسيره؛ وقد أوماً الخليل إلى بعض ما قلناه، فقال: عَضَلَبْتُهُ: ثَبَدْتُهُ عَصَبَهُ.

الْعَمَيْثَل: الضَّخْم الثَّقِيل، والْعَمَيْثَل: كل شيء في إبطاء، وامرأة عَمَيْثَلَة: ضخمة ثقيلة؛ قال أبو النجَم:

ليس بمُلْتَاثٍ ولا عَمَيْثَلٍ

وهذا ممَّا زيدت فيه الميم، والأصل عَثَل، والعَثُول: البطيء الثَّقِيل، وقد مرَّ.

الْمَرْتَدَّد: الضَّلَب من كلِّ شيء، قال [طرفة]:

تَدَارَكْتُهَا رَكُضًا بِسِيرٍ عَرْنَدٍ

وهذا ممَّا زيدت فيه التَّوْن، وضوعفت الدال لزيادة المعنى؛ والأصل العُرْد، وهو القويُّ، وقد مرَّ.

الْعُنَابِل: الوتر العَلِيظ، قال:

والقوسُ فيها وَتَرٌ عُنَابِلٌ

وهذا منحوتٌ من عنب وعبل، وكلاهما يدلُّ على امتدادٍ وشدة.

اليَغْفُور: الخشف، قال الخليل: سَمِيَ بذلك لكثرة لزوقه بالأرض، قال [طرفة]:

نَقِطْطُغُ الْقَوْمِ إِلَى أَرْحُلِنَا

أَخِرَ اللَّيْلِ بِيَمْفُورٍ خَدِيرٍ

وهذا ممَّا زيدت الياء في أوله، وإنَّما هو من العَفَر، وهو وَجْه الأرض والتراب.

تم كتاب العين

## كتاب الغين

### باب الغين

وما معها في المضاعف والمطابق

**غَفَّ** : الغين والفاء كلمة واحدة لا تتفرع، وهي البُلغة، ويقال له غُفَّة من العيش؛ قال [طفيل الغنوي]:

وَعُفَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِيَنِي  
وَاعْتَمَتِ الْخَيْلُ عُفَّةً مِنَ الرَّبِيعِ، إِذَا أَصَابَتْ مِنْهُ  
شِبَعًا وَلَمْ تَسْتَكْثِرْ، قَالَ [طفيل الغنوي]:  
وَكُنَّا إِذَا مَا اعْتَمَتِ الْخَيْلُ عُفَّةً  
تَجَرَّدَ طَلَابُ الثَّرَاتِ مُطْلَبُ  
**غَقَّ** : الغين والقاف ليس بشيء، إنما يحكى به الصَّوْتُ يَعْنِي، ويقال غَقَّ.

**غَلَّ** : الغين واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تخلل شيء، وثبات شيء، كالشيء يُغَرِّزُ من ذلك قول العرب: غَلَلْتُ الشيء في الشيء، إذا أثبتته فيه، كأنَّه غَرَزَتْه، قال [أمرئ القيس]:  
وَعَيْرَ لَهَا حَذْرَةٌ بَسْذَرَةٌ

إلى حاجبٍ غُلِّ فِيهِ الشُّفْرُ  
وَالْعُلَّةُ وَالْعَلِيلُ : العطش، وقيل ذلك لأنه كالشيء ينغل في الجوف بحرارة، يقال بغير غَلَانٍ، أي ظمآن، والغُلل : الماء الجاري بين الشجر؛ ومنه الغُلُول في الغنم، وهو أن يخفى الشيء فلا يردُّ إلى القسم، كأنَّ صاحبه قد غلّه بين

ثيابه. ومن الباب الغِلُّ، وهو الضَّغْنُ يَنْغَلُّ في الصُّدر؛ فأما قول النبي عليه السلام «لا إغْلَال ولا إسلال» فالإغْلَال : الخيانة، والقياس فيه واضح، قال الثَّور

جَزَى اللَّهُ عَنَا جَمْرَةَ ابْنَةِ نَوْفَلٍ  
جَزَاءَ مُغِيبٍ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ  
وأما الحديث: «ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبٌ مُؤْمِنٌ» فمن قال «لَا يُغِلُّ» فهو من الإغْلَال، وهو الخيانة، ومن قال «لَا يُغِلُّ» فهو من الغِلِّ والضَّغْنِ. ومن الباب الغُلَّانُ : الأودية الغامضة، واحدها غَلٌّ، وذلك أنَّ سالكها يَنْغَلُّ فيها. والغِلَّالَةُ : شعارٌ يلبس تحت الثوب، وبطانةٌ تلبس تحت الدرع. ومن الباب الغُلَّةُ، وهو الفِدَامُ يكونُ على رأس الإبريق، والجمع غُلُلٌ، قال لبيد:

لَهَا غُلُلٌ مِنْ رِازِقِي وَكُرْسُفٍ  
بِأَيْمَانِ عُنْجَمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَ  
وَالْعَلْغَلَةُ : سرعة السير، ورسالةٌ مُغْلَغَلَةٌ : محمولةٌ من بلدٍ إلى بلد. وهو القياس، لأنها تتخلَّلُ البلاد وتَنغَلُّ فيها، قال [همام الرقاشي]:  
أَبْلِغْ أَبَا مَالِكٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً  
وفي العتَابِ حَيَاءٌ بَيْنَ أَقْوَمٍ  
ومن الباب الغَلِيلُ : الثَّوِي يُغَلُّ فِي الثَّتِّ يُخْلَطُ بِهِ، تُعْلَقُهُ الْإِبِلُ، قال [علقمة بن عبدة الفحل]:

شَلَاةٌ كَمَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا

[ذو نَيْثَةٍ] مَنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومٍ

**غَمَّ** : الغين والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على تَغْطِيَةٍ وإِطْبَاقٍ. تقول: غَمَمْتُ الشَّيْءَ أَغْمُهُ، أَي غَطَّيْتَهُ، وَالْغَمَمُ: أَنْ يُغْطِيَ الشَّعْرُ الْقِفَا وَالْجَبْهَةَ فِي بَنَانِهِ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَغَمَّ وَجْهَهُ غَمَاءً؛ قَالَ [هَدِيبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ]:

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الذَّهْرُ بَيْنَنَا

أَغَمَّ الْقِفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا

وَمِنْ الْبَابِ: الْغِمَامُ: جَمْعُ غِمَامَةٍ، وَقِيَاسُهُ وَاضِحٌ، وَمِنْهُ الْغِمَامَةُ، وَهِيَ الْخِرْقَةُ تُشَدُّ عَلَى أَنْفِ النَّاقَةِ شَدًّا كَي لَا تَجِدَ الرِّيحَ؛ قَالَ قَوْمٌ: كُلُّ مَا سَدَّ الْأَنْفَ فَهُوَ غِمَامَةٌ. وَغُمَّ الْهَلَالُ، إِذَا لَمْ يُرَ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ»، أَي غُطِّيَ الْهَلَالُ؛ وَيُقَالُ: يَوْمٌ غَمٌّ وَلَيْلَةٌ غَمَّةٌ، إِذَا كَانَا مَظْلَمَيْنِ، وَغَمَّةُ الْأَمْرِ يَقُمُّهُ غَمًّا، وَهُوَ شَيْءٌ يَغْشَى الْقَلْبَ، مَعْرُوفٌ. وَأَمَّا الْغَمَمَةُ فَهِيَ أَصْوَاتُ الثَّيْرَانِ عِنْدَ الذُّعْرِ، وَالْأَبْطَالِ عِنْدَ الرَّعْيِ، وَقَدْ قُلْنَا إِنَّ هَذِهِ الْحِكَايَاتِ لَا تَكَادُ يَكُونُ لَهَا قِيَاسٌ.

**غَنَّ** : الغين والنون أَصِيلٌ صحيحٌ، وَهُوَ يَدُلُّ

عَلَى صَوْتٍ كَأَنَّهُ غَيْرُ مَفْهُومٍ، إِمَّا لِاخْتِلَاطِهِ، وَإِمَّا لَعَلَّةِ نَصَاحَتِهِ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَرْيَةٌ غَنَاءٌ، يَرَادُ بِذَلِكَ تَجَمُّعُ أَصْوَاتِهِمْ وَاخْتِلَاطُ جَلْبِثَتِهِمْ، وَوَادٍ أَعَنَّ: مَلَتْفُ النَّبَاتِ، فَتَرَى الرِّيحَ تَجْرِي فِيهِ وَلَهَا غُنَّةٌ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ دُبَابِهِ؛ وَمِنْهُ الْغُنَّةُ فِي الرَّجُلِ الْأَعَنَّ، وَهُوَ خُرُوجُ كَلَامِهِ كَأَنَّهُ بِأَنْفِهِ.

**غَنَى** : الغين والياء الْمَشْدَدَةُ أَوْ الْمَضَاعِفَةُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِظْلَالِ الشَّيْءِ لغيرِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «تَجِيءُ الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ. أَوْ غَيَابَتَانِ»، وَالْجَمْعُ غَيَابَاتٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا

وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الظَّفَلِ

**غَبَّ** : الغين والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على زَمَانٍ وَفْتَرَةٍ فِيهِ. مِنْ ذَلِكَ الْغَيْبُ، هُوَ أَنْ تَرَى الْإِبِلَ يَوْمًا وَتَدْعُ يَوْمًا، وَالْمَغِيبَةُ: الشَّاةُ تُحَلَبُ يَوْمًا وَتُتْرَكُ يَوْمًا. وَأُغْيِبْتُ الزَّيَارَةَ مِنَ الْغَيْبِ يَضًا؛ وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُمْ: غَبَّ فِي الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ، كَأَنَّهُ زِيدَتْ فِتْرَةٌ أَوْ قَعَهَا فِيهِ.

وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ: «رُؤِيَ الشَّعْرُ يَغُبُّ»، وَذَلِكَ أَنْ يُتْرَكَ إِنْشَادُهُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ وَقْتُ؛ وَيَقُولُونَ: غَبَّ الْأَمْرُ، إِذَا بَلَغَ آخِرَهُ. وَلَحْمٌ غَابٌ، إِذَا لَمْ يُؤْكَلْ لَوْقَتِهِ، بَلْ تَرَكَ وَقْتًا وَفْتَرَةً.

**غَثَّ** : الغين والتاء لَيْسَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ إِبْدَالُ تَاءٍ مِنْ طَاءٍ تَقُولُ: غَطَّطُهُ وَغَثَّتُهُ؛ وَمِنْهُ شَيْءٌ يَجْرِي مَجْرَى الْحِكَايَةِ. يُقَالُ غَثَّ فِي الضَّحْكَ، إِذَا ضَحَكَ فِي خَفَاءٍ، وَغَثَّ: أَتَنَعَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ، أَوْ الشَّرْبَ الشَّرْبَ.

**غَثَّ** : الغين والتاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فَسَادٍ فِي الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: لَيْسَتْ فَلَانًا عَلَى غَثِيَّةٍ فِيهِ، أَي فَسَادٍ عَقْلٍ وَرَأْيٍ. وَالْغَثِيَّةُ: الْمِدَّةُ فِي الْجُرْحِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ اللَّحْمُ الْغَثُّ: لَيْسَ بِالسَّمِينِ، وَيَقُولُونَ: أَغَثَّ الْحَدِيثُ، أَي صَارَ غَثًا فَاسِدًا، قَالَ [قَيْسُ بْنُ الْحَظِيمِ]:

خَوْدُ يُغِثُ الْحَدِيثُ مَا صَمَّتْ

وهو بنفسها ذو لَذَّةٍ طَرِفُ

ويقال: فلانٌ لا يَغِثُ عليه شيءٌ، أي لا يمتنع من شيءٍ، حَتَّى الغُثُّ عِنْدَهُ سَمِينٌ.

وأما الغَثْفَةُ فتجري مجرى الحكاية: يقال: غَثَفْتُ الثَّوبَ، إذا غسَلْتَهُ وَرَدَّدْتَهُ فِي يَدَيْكَ، ويقال: الغَثْفَةُ: الْقِتَالُ الضَّعِيفُ بِلا سِلَاحٍ، شُبِّهَ بِغَثْفَةِ الثَّوبِ حِينَ يُغْسَلُ.

غُدَّةٌ: الغَيْنُ والذالُ كَلِمَةً، وَهِيَ الغُدَّةُ فِي اللَّحْمِ، مَعْرُوفَةٌ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً وَفَدَاذَا

قالوا: هِيَ الدَّائِمَةُ الغَضَبِ، كَأَنَّ فِي حَلْقِهَا غُدَّةً.

غُدَّةٌ: الغَيْنُ والذالُ كَلِمَةً، وَهِيَ إِغْذَاذُ السَّيْرِ، وَذَلِكَ أَلَّا يَكُونَ فِيهِ وَنِيَّةٌ وَلَا فَتْرَةٌ؛ وَمِنْهُ: غُدَّ الْجُرْحُ وَاعْدَدَ، إِذَا بَرَأَ وَلَمْ يَسْكُنْ نَدَاهُ، فَهُوَ يَنْدَى أَبَدًا.

غُرٌّ: الغَيْنُ والراءُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ صَحِيحَةٌ: الْأَوَّلُ الْمِثَالُ، وَالثَّانِي النِّقْصَانُ، وَالثَّالِثُ الْعِثْقُ وَالْبَيَاضُ وَالْكَرَمُ.

فَالأَوَّلُ: الْغُرَارُ: الْمِثَالُ الَّذِي يُطْبَعُ عَلَيْهِ السَّهَامُ، وَيُقَالُ: وَلَدَتْ فُلَانَةٌ أَوْلَادَهَا عَلَى غُرَارٍ وَاحِدٍ، أَيْ جَاءَتْ بِهِمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ. وَأَصْلُ هَذَا الْغُرُّ، وَهُوَ الْكَسْرُ فِي الثَّوبِ، يُقَالُ: اطْوِ الثَّوبَ، عَلَى غُرِّهِ، أَيْ كَسِرْهُ وَمِثَالِهِ الْأَوَّلُ؛ وَالْغُرَّةُ: سُنَّةُ الْإِنْسَانِ، وَهِيَ وَجْهُهُ، ثُمَّ يَعْبَرُ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ بِهِ، مِنْ ذَلِكَ: «فِي الْجَنِينِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أُمَةٌ»، أَيْ عَلَيْهِ فِي دَيْتِهِ نَسَمَةٌ: عَبْدٌ أَوْ أُمَةٌ. قَالَ [المهلهل]:

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُليبٍ غُرَّةٌ

حَتَّى يَنَالِ الْقَتْلَ آلُ مُرَّةٍ

وَمِنْ الْبَابِ: الْغُرَيْرُ، وَهُوَ الضَّمِينُ، يُقَالُ: أَنَا غُرَيْرُكَ مِنْ فُلَانٍ، أَيْ كَفَيْلُكَ، وَإِنَّمَا سَمِّيَ غُرَيْرًا لِأَنَّهُ مِثَالُ الْمَضْمُونِ عَنْهُ، يُوْخَذُ بِالْمَالِ مِثْلَ مَا يُوْخَذُ الْمَضْمُونُ عَنْهُ؛ وَمُحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ غُرَارٌ السَّيْفِ، وَهُوَ حَدُّهُ، مِنْ هَذَا، وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ حَدٌّ فَحَدُّ غُرَارٍ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ إِلَيْهِ انْتَهَى طَبْعُ السَّيْفِ وَمِثَالُهُ.

وَأَمَّا النِّقْصَانُ فَيُقَالُ: غَارَتْ النَّاقَةُ تُغَارُ غُرَارًا، إِذَا نَقَصَ لَبْنُهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا غُرَارَ فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ». فَالْغُرَارُ فِي الصَّلَاةِ: أَلَّا يَتِمَّ رُكُوعُهَا أَوْ سُجُودُهَا، وَالْغُرَارُ فِي السَّلَامِ: أَنْ يَقُولَ السَّلَامَ عَلَيْكَ، أَوْ يَرُدَّ فَيَقُولَ: وَعَلَيْكَ؛ وَمِنْهُ الْغُرَارُ وَهُوَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ. قَالَ الشَّاعِرُ [الفَرَزْدَقُ]:

إِنَّ الرِّزْيَةَ مِنْ ثَقِيفٍ هَالِكٌ

تَرَكَ الْغُيُونَ فَنَوْمُهُنَّ غُرَارٌ

وَقَالَ جَرِيرٌ:

مَا بَالُ نَوْمِكَ فِي الْفَرَاشِ غُرَارًا

لَوْ كَانَ قَلْبُكَ يَسْتَطِيعُ لَطَارًا

وَمِنْ الْبَابِ: بَيْعُ الْغُرَرِ، وَهُوَ الْخَطَرُ الَّذِي لَا يُدْرَى أَيْكونُ أَمْ لَا، كَبَيْعِ الْعِدِّ الْآبِقِ، وَالطَّائِرِ فِي الْهَوَاءِ، فَهَذَا نَاقِصٌ لَا يَتِمُّ الْبَيْعُ فِيهِ أَبَدًا؛ وَغُرَّ الطَّائِرُ فَرَّخَهُ، إِذَا زَقَّهَ، وَذَلِكَ لِقَلَّتِهِ وَنُقْصَانِهِ مَا مَعَهُ.

وَالأَصْلُ الثَّالِثُ: الْغُرَّةُ، وَغُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَكْرَمُهُ، وَالْغُرَّةُ: الْبَيَاضُ، وَكُلُّ أَبْيَضٍ أَغْرُ، وَيُقَالُ لثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ غُرَّةٌ.

وَمِنْ الْبَابِ: الْغُرَيْرُ، وَهُوَ الْخُلُقُ الْحَسَنُ، يَقُولُونَ لِلشَّيْخِ: أَدْبَرَ غُرَيْرُهُ وَأَقْبَلَ هَرِيرُهُ.

ومما يقارب هذا: الْغَرَارَةُ، وهي كَالْغَفْلَةِ، وذلك أَنَّهَا من كَرَمِ الْخُلُقِ، قد تكون في كلِّ كريم، فأَمَّا المذموم من ذلك فهو من الأصل الذي قَبِلَ هذا، لِأَنَّهُ من نقصان الْفِطْنَةِ.

ومما شَذَّ عن هذه الأصول إن صَحَّ، شيء ذكره الشَّيبَانِيُّ: أَنَّ الْغِرْغِرَ: دَجَاجُ الْحَبَشِ، واحِدَتُهَا غِرْغِرَةٌ، وأنشد:

أَلْفُهُمُ بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
كَمَا لَقِيَ الْعِيقْبَانُ جِجْلَى وَغِرْغِرَا  
غَرَّ: الْغَيْنُ وَالزَّاءُ لَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ، وَغَرَّةٌ: بَلَدٌ.

غَسَقَ: الْغَيْنُ وَالسِّينُ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ غُسٌّ، إِذَا كَانَ ضَعِيقًا، وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ: مُخَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ غُسُّوا الْأَمَانَةَ صُنُبُورٌ فَصَنْبُورٌ

غَشَّ: الْغَيْنُ وَالشِّينُ أَصُولٌ تَدُلُّ عَلَى ضَعْفٍ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَعْجَالٍ فِيهِ. مِنْ ذَلِكَ الْغِشُّ. وَيَقُولُونَ: [الْغِشُّ: أَنْ] لَا تَمَحَّضْ النِّصِيحَةَ، وَشَرِبْتُ غِشَّاشٌ: قَلِيلٌ؛ وَمَا نَامَ إِلَّا غِشَّاشًا، أَيْ قَلِيلًا، وَلَقَبْتُهُ غِشَّاشًا، وَذَلِكَ عِنْدَ مُغِيرَبَانَ الشَّمْسِ.

غَصَّ: الْغَيْنُ وَالصَّادُ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْقَصَصُ بِالطَّلَامِ، وَيُقَالُ رَجُلٌ غَصَّانٌ، قَالَ [عَدِي بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِي]:

لَوْ يَغْفِيرُ الْمَاءُ حَلْقِي شَرِيقٌ  
كُنْتُ كَالنَّصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي  
غَضَّ: الْغَيْنُ وَالضَّادُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى كَفِّ وَنَقْصٍ، وَالْآخَرُ عَلَى طَرَاوَةٍ.

فَالْأَوَّلُ الْغَضُّ: غَضُّ الْبَصَرِ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فَقَدْ غَضَّضْتَهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: تَلَحُّقُهُ فِي ذَلِكَ غَضَّاضَةٌ، أَيْ أَمْرٌ يُغَضُّ لَهُ بَصَرُهُ؛ وَالغَضَّاضَةُ: التَّنْقِصَانُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «لَقَدْ مَرَّ مِنَ الدُّنْيَا بِطَنَّتِهِ لَمْ يُغَضَّضْ»، وَيَقُولُونَ: هُوَ بَحْرٌ لَا يُغَضَّضُ، وَغَضَّضْتُ السَّقَاءَ: نَقَصْتُهُ، وَكَذَلِكَ الْحَقُّ.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: الْغَضُّ: الطَّرِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَيُقَالُ لِلطَّلَعِ حِينَ يَطْلُعُ: غَضِيضٌ.

غَطَّ: الْغَيْنُ وَالطَّاءُ أَصِيلٌ صَحِيحٌ فِيهِ مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا صَوْتُ، وَالْآخَرُ وَقْتُ مِنَ الْأَوْقَاتِ.

فَالْأَوَّلُ: غَطِيطُ الْإِنْسَانِ فِي ثَوْبِهِ، وَمِنْهُ الْغَطَّاطُ، وَهِيَ الْقَطَا، سَمِيَتْ لَصَوْتِهَا غَطَّاطًا، قَالَ [طَرَفَةُ]:

فَأَنَارَ فَارِطُهُمْ غَطَّاطًا جُثْمًا  
أَصَوَاتُهُ كَثَرَا طِينِ الْفُرسِ  
وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الْغُطَّاطُ: قَالَ قَوْمٌ: هُوَ الصُّبْحُ، وَأَنشَدُوا:

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ فِي الْغُطَّاطِ  
وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ سَدَفُ الظَّلَامِ، وَقَالُوا فِي بَيْتِ ابْنِ أَحْمَرَ:

أَوَّلَى الْوَعَاوِعِ كَالْغُطَّاطِ الْمَقْبِلِ  
مَنْ فَتَحَ شَبَّهُهُمْ بِالْقَطَا، وَمَنْ ضَمَّ فَإِنَّهُ شَبَّهُهُمْ بِسَوَادِ السَّدَفِ كَثْرَةً. وَأَمَّا غَطَّطْتُهُ فِي الْمَاءِ فَمِمَّا يُدْرِكُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَهَا، وَمِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ سَدَفِ الظَّلَامِ، كَأَنَّهُ سَتَرَتْهُ بِالْمَاءِ وَغَطَّتْهُ.

## باب الغين والفاء وما يثلثهما

**غفق:** الغين والفاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على خفة وسُرعة وتكريرٍ في الشيء، مع فترات تكون بين ذلك.

من ذلك قولهم: **غَفَقَ** إبله، وذلك إذا أَسْرَعَ إيرادها ثم كرَّرَ ذلك، ويقولون: **ظَلَّ يَتَغَفَّقُ** الشَّراب، إذا جعل يشربه ساعةً بعد ساعة، ويقال: **غَفَقَ غَفَقَةً** من اللَّيْلِ إذا نامَ نومةً خفيفة. **والغَفَق:** المطر [ليس] بالشديد؛ ويقال **غَفَقَهُ** بالسوط **غَفَقَاتٍ**، **والغَفَق:** الهجوم على الشيء من غير قصد، ويقال للآيب من غَيْبته فُجَاءَةً، **وَعَفَقَ** الجِمارُ الأتان: أتاها مرَّةً بعد مرَّة.

**غفر:** الغين والفاء والراء عَظُمَ بابه السَّتر، ثم يشدُّ عنه ما يُذكر. **فالغُفْر:** السَّتر، **والغُفْران** **والغُفْرُ** بمعنى. يقال: **غَفَرَ** الله ذنبه **غَفْرًا** ومَغْفِرَةً **وَعُفْرَانًا**، قال في الغُفْر:

في ظلِّ مَنْ عَنَتِ الوُجُوهُ له

**مَلِكِ المُلُوكِ ومَالِكِ الغُفْرِ** ويقال: **غُفِرَ الثَّوبُ**، إذا تَارَ زَيْبُهُ، وهو من الباب، لأنَّ الزَّيْبَ يُغْطِي وجهَ الثَّوبِ؛ **والمَغْفَرُ** معروف، **والغِفارة:** خِرْقَةٌ يَضَعُهَا المُدَّهِنُ على هامته. ويقال **الغُفِير:** الشَّعر السائل في القفا، وذكر عن امرأةٍ من العرب أنها قالت لابنتها: «اغفيري غفيري»، تريد: غَطِّيه؛ **والغُفيرة:** الغُفْرانُ أيضًا، قال [صخر الغي]:

يا قوم ليسست فيهم غُفيرة

ومما شدُّ عن هذا: **الغُفْر:** ولد الأروية، وأمه مُغْفِرٌ؛ **والغُفْر:** النُّكس في المَرَضِ، قال [المرار الفقسي]:

خَلِيلِي إِنَّ الدَّارَ غَفَرُ لَذِي الهوى

كما يَغْفِرُ المحمومُ أو صاحبُ الكَلَمِ  
فأما **المَغْفُور** فشيء يشبه بالصَّمغ، يخرج من المَرْفُط.

**غفل:** الغين والفاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على ترك الشيء سهوًا، وربما كان عن عمدٍ. من ذلك: **غَفَلْتُ** عن الشيء **غَفْلَةً** **وَعُفُولًا**، وذلك إذا تركته ساهيًا، وأغفلته، إذا تركته على دُكْرِ منك له؛ ويقولون لكلِّ ما لا مَعْلَمَ له: **غُفْلٌ**، كأنه **غُفِلَ** عنه، فيقولون: أرضٌ **غُفْلٌ**: لا عَلمَ بها، وناقَةٌ **غُفْلٌ**: لا سِمَةَ عليها، ورجلٌ **غُفْلٌ**: لم يجرب الأمور.

**غفوى:** الغين والفاء والحرف المعتل أصيل كأنه يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الأول من التَّرك للشيء، إلا أنَّ هذا يختصُّ بأنه جنسٌ من النَّوم. من ذلك: أغفَى الرجلُ من النَّومِ يُغْفِي إغفاءً، **والإغفاء:** المرَّة الواحدة، قال:

فلو كنت ماءً كنت ماء غمامة

ولو كنت نومًا كنت إغفاءة الفجر  
من ذلك **الغُفُو**، وهي الرُّبَيَّة، وذلك أنَّ السَّاقط فيها كأنه **غُفِلَ** وأغْفَى حتَّى سقط.

ومما شدُّ من هذا: **الغُفَى**، وهو الرُّذال من الشيء، يقال: أغفَى الطعامُ: كثر غفاه، أي الرديُّ منه.

**غفص:** الغين والفاء والصاد كلمة واحدة. **غافِصْتُ** الرجلَ: أخذته على غيرة، والله أعلم بالصواب.

## باب الغين واللام وما يثلثهما

**غلم:** الغين واللام والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حَدائِه وهَنَيجِ شَهْوَةٍ. من ذلك الغُلام: هو الطائرُ الشَّارب، وهو بَيْنُ الغُلُومِيَّة والغُلُومة، والجمع غِلْمَةٌ وغِلْمان، ومن بابه: اغْتَلَمَ الفحلُ غُلْمَةً: هاج من شَهْوَةِ الضَّرَابِ؛ والغَيْلَم: الجارية الحَدَثَةُ، والغَيْلَم: الشابُّ، والغَيْلَم: ذكر السَّلاحِف، وليس بعيدًا أن يكون قياسُه قياسُ الباب.

**غلوى:** الغين واللام والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ في الأمر يدلُّ على ارتفاع ومجاوزة قَدْر. يقال: غَلَا السَّعَرُ يَغْلُو غَلَاءً، وذلك ارتفاعه، وغَلَا الرَّجُلُ في الأمرِ غُلُوءًا، إذا جاوزَ حدَّه، وغَلَا بِسَهْمِهِ غُلُوءًا، إذا رَمَى به سَهْمًا أَقصى غايته، قال:

كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي

وتَغَالَى الرَّجُلَانِ: تَفَاعَلَا مِنْ ذَلِكَ، وَكُلُّ مَرْمَاةٍ عِنْدَ ذَلِكَ غَلُوءَةٌ؛ وَغَلَّتِ الدَّابَّةُ فِي سَبْرِهَا غُلُوءًا، وَاعْتَلَّتْ اغْتِلَاءً، وَغَالَتْ غِلَاءً، وَفِي أَمْثَالِهِمْ: «جَرِي الْمَذَكِّيَاتِ غِلَاءً». وَتَغَالَى النَّبْتُ: ارْتَفَعَ وَطَالَ، وَتَغَالَى لَحْمُ الدَّابَّةِ، إِذَا انْحَسَرَ عَنْهُ وَبَرَهُ، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ قُوَّةٍ وَسِمَنِ وَغُلُوءٍ، وَغَلَّتِ الْقِدْرُ تَغْلِي غَلْيَانًا؛ وَالْغُلُوءُ: أَنْ يَمُرَّ عَلَى وَجْهِهِ جَامِحًا، قَالَ [ابن قيس الرقيات]:

لَمْ تَلْتَفِتْ لِإِدَائِهَا

وَمَضَتْ عَلَى غُلُوءِهَا  
وَأَمَّا الْغَالِيَةُ مِنَ الطَّيِّبِ فَمَمَكُنٌّ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا، أَيْ هِيَ غَالِيَةُ الْقِيَمَةِ، يَقُولُونَ: تَغَلَّتْ وَتَغَلَّيْتُ مِنَ الْغَالِيَةِ.

**غلب:** الغين واللام والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قُوَّةٍ وَقَهْرٍ وَشِدَّةٍ. مِنْ ذَلِكَ: غَلَبَ الرَّجُلُ غَلْبًا وَغَلْبًا وَغَلَبَةً، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَبْقِلُونَ﴾ [الروم/٣]، وَالْغِلَابُ: الْمَغَالِبَةُ. وَالْأَغْلَبُ: الْغَلِيظُ الرَّقَبَةُ، يُقَالُ: غَلَبَ يَغْلِبُ غَلْبًا، وَهَضْبَةُ غَلْبَاءٍ، وَعِزَّةُ غَلْبَاءٍ. وَكَانَتْ تَغْلِبُ تَسْمَى الْغَلْبَاءُ، قَالَ:

وَأُورِثْنِي بَنُو الْغَلْبَاءِ مَجْدًا

حَدِيثًا بَعْدَ مَجْدِهِمُ الْقَدِيمِ  
وَاعْلُولِبَ الْعُشْبُ: بَلَغَ كُلُّ مَبْلَغٍ. وَالْمُغْلَبُ مِنَ الشُّعْرَاءِ: الْمَغْلُوبُ مِرَارًا، وَالْمُغْلَبُ أَيْضًا: الَّذِي غَلَبَ خُصْمَهُ أَوْ قِرْنَهُ، كَأَنَّهُ غَلَبَ عَلَى خُصْمِهِ، أَيْ جُعِلَتْ لَهُ الْغَلْبَةُ.

**غلت:** الغين واللام والتاء فيه كلمة: يقولون: الْغَلَّتْ فِي الْحِسَابِ: مَثَلُ الْغَلَطِ فِي غَيْرِهِ، وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: «لَا غَلَّتْ فِي الْإِسْلَامِ».

**غليث:** الغين واللام والتاء أصلٌ صحيحٌ واحد، يدلُّ على الْخَلْطِ وَالْمُخَالَطَةِ. مِنْ ذَلِكَ: غَلِثْتُ الطَّعَامَ: خَلَطْتُ حَنْطَةً وَشَعِيرًا، وَهُوَ الْغَلِيثُ، وَرَجُلٌ غَلِثٌ: إِذَا خَالَطَ الْأَقْرَانَ فِي الْقِتَالِ لَزُومًا لِمَا طَلَبَ؛ وَيُقَالُ: غَلِثَ بِهِ، إِذَا لَزِمَهُ، وَغَلِثَ الذَّبُّ بِالْغَنَمِ: لَازَمَهَا.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: غَلِثَ الزَّنْدُ، إِذَا لَمْ يَرِ، فَهُوَ كَلَامٌ غَيْرُ مُلَحَّصٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ زَنْدٌ غَيْرُ مُنْتَحَبٍ، وَإِنَّمَا هُوَ يَخْلُطُ مِنَ الزُّنُودِ، قَدْ أُخِذَ مِنَ الْعُرْضِ مُخْتَلِطًا بِغَيْرِهِ - يَرَادُ بِالْغَلِثِ خَشْبِهِ - وَإِذَا كَانَ [كَذَلِكَ] لَمْ يَرِ.

الدِّين: آتَيْتُكَ بِحَقِّكَ إِلَى وَقْتِ كَذَا، وَإِلَّا فَالرَّهْنُ لَكَ، فَتَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ ذَلِكَ الْاِشْتِرَاطِ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَمْ يُتَخَلَّصْ فَقَدْ غُلِقَ، قَالَ زُهَيْرٌ:

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ

يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غُلِقَا  
وَيُقَالُ الْمَغْلَقُ: السَّهْمُ السَّابِقُ فِي الْمَيْسَرِ، لِأَنَّهُ يَسْتَفْلِقُ شَيْئًا وَإِنْ قُلَّ، قَالَ لَبِيدٌ:

وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا

بِمَقَالِي مِتَّشَابِهِ أَجْسَامُهَا  
وَيُقَالُ: غُلِقَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ فَلَا يَبْرَأُ مِنَ الدَّبَرِ، وَمِنْهُ غُلِقَتِ النَّخْلَةُ: ذَوَتْ أَصُولَ سَعْفِهَا فَانْقَطَعَ حَمْلُهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

### باب الغين والميم وما يثلاثهما

**غمن:** الغين والميم والنون كلمة واحدة لا يقياس عليها: يقولون: غَمَمْتُ الْجِلْدَ، إِذَا لَيَّنْتَهُ، فَهُوَ غَمِيمٌ.

**غمي:** الغين والميم والحرف المعتل يدلُّ على تغطية وتغشية. من ذلك: غَمِيْتُ الْبَيْتَ، إِذَا سَقَفْتَهُ، وَالسَّقْفُ عِمَاءٌ، وَمِنْهُ أُغْمِي [على] الْمَرِيضَ فَهُوَ مُغْمًى عَلَيْهِ، إِذَا غَشِيَّ عَلَيْهِ.

**غمج:** الغين والميم والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على حركة ومجيءٍ وذهاب. يقال للفتيل: غَمَجَ، وَهُوَ يَتَغَامَجُ بَيْنَ أَرْفَاحِ أَمَةٍ، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ، وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ لَا يَسْتَقِيمُ خُلُقُهُ: غَمَجَ؛ وَالْعَمَجُ: شُرْبُ الْمَاءِ، وَهُوَ قَرِيبُ الْقِيَاسِ مِنَ الْأَوَّلِ.

**غلج:** الغين واللام والجيم كلمة تدلُّ على الْبَغْيِ وَالسَّطْوَةِ. تقول العرب: هُوَ يَتَغَلَّجُ عَلَيْنَا، أَيِ يَبْغِي، وَغَيْرُ مَغْلَجٍ: شَلَالٌ لِلْعَانَةِ، وَيَكُونُ تَغْلُجُهُ أَيْضًا أَنْ يَشْرَبَ وَيَتَلَمَّظَ بِلِسَانِهِ.

**غلس:** الغين واللام والسين كلمة واحدة، وَهُوَ الْفَلَسُ، وَذَلِكَ ظِلَامٌ آخِرُ اللَّيْلِ، يُقَالُ: غَلَسْنَا، أَيِ سِرْنَا غَلَسًا، قَالَ الْأَخْطَلُ:

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ

غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا  
وَقَوْلُهُمْ: وَقَعَ فِي تَغْلَسٍ، أَيِ دَاهِيَةٍ، هُوَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ يَقَعُ فِي أَمْرِ مُظْلَمٍ لَا يَعْرِفُ الْمَخْرَجَ مِنْهُ.

**غلط:** الغين واللام والطاء كلمة واحدة، وَهِيَ الْغَلَطُ: خِلَافُ الْإِصَابَةِ، يُقَالُ: غَلِطَ يَغْلُطُ غَلْطًا، وَبَيْنَهُمْ أَغْلُوطَةٌ، أَيِ شَيْءٌ يُغَالِطُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

**غلف:** الغين واللام والفاء كلمة واحدة صحيحة، تدلُّ على غشاوة وغشيانٍ شَيْءٍ لَشَيْءٍ. يُقَالُ: غَلَفْتُ السَّيْفَ وَالسَّكِينَ، وَقَلْبٌ أَغْلَفُ: كَأَنَّمَا أُغْشِيَ غِلَافًا فَهُوَ لَا يَعِي شَيْئًا؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ [البقرة/ ٨٨]، أَيِ أُغْشِيَتْ شَيْئًا فَهِيَ لَا تَعِي وَقُرِئَتْ ﴿غُلْفٌ﴾، أَيِ أَوْعِيَةٌ لِلْعِلْمِ. وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَاحِدٌ. وَيَقُولُونَ: تَغْلَفُ بِالْغَالِيَةِ، وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ.

**غلق:** الغين واللام والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على نُشُوبِ شَيْءٍ فِي شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ الْغُلُقُ، يُقَالُ مِنْهُ: أَغْلَقْتُ الْبَابَ فَهُوَ مُغْلَقٌ، وَغُلِقَ الرَّهْنُ فِي يَدِ مُرْتَهِنِهِ، إِذَا لَمْ يَفْتَكِهِ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ»، قَالَ الْفُقَهَاءُ: هُوَ أَنْ يَقُولَ صَاحِبُ الرَّهْنِ لَصَاحِبِ



**غمد** : الغين والميم والذال أصل واحد صحيح، يدل على تغطية وستر. من ذلك الغمْدُ للسَّيفِ: غِلافُهُ، يقال: غَمَدْتُهُ أَغْمِدُهُ غَمْدًا، ويقال: تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ، كأنه يَغْمُرُهُ بها، وتَغَمَّدْتُ فلانًا: جعلته تحتك حتى تغطيه؛ والنسبة إلى غامدٍ غامديٍّ، وهو حيٌّ من اليمَن، واشتقاقه مما ذكرناه.

**غممر** : الغين والميم والراء أصل صحيح، يدل على تغطية وستر في بعض الشدة. من ذلك الغممر: الماء الكثير، وسمي بذلك لأنه يغمُر ما تحته، ثم يُشْتَقُّ من ذلك فيقال فرسٌ غَمُرٌ: كثير الجري، شبه جريه في كثرتِه بالماء الغممر. ويقال للرجل البعطاء: غَمُرٌ، وهو غَمُرُ الرِّداء، قال كُثَيِّرٌ:

غَمُرُ الرِّداءِ إذا تبسَّمَ ضاحِكًا

غَلِقتُ لِضُحْكِهِ رِقَابُ المَالِ

ومن الباب: القَمَرَةُ: الانهماك في الباطل واللهو، وسميت قَمَرَةً لأنها شيءٌ يسترُ الحقَّ عن عين صاحبها، وقَمَرَاتُ الموت: شدائده التي تَغشى، وكلُّ شِدَّةٍ قَمَرَةٌ، سميت لأنها تَغشى، قال [الأغلب العجلي]:

الغمرات ثم ينجلي لنا

ومما يصحح هذا القياس: الغمير، وهو نبات أخضر يغمُرُه اليبس. ويقال: دخل في غمار الناس، وهي زحمتهم، وسميت لأن بعضًا يستر بعضًا. وفلانٌ مُغامِرٌ: يرمي بنفسه في الأمور، كأنه يقع في أمورٍ تستره، فلا يهتدي لوجه المخلص منها. ومنه الغمُر، وهو الذي لم يجرب الأمور كأنها سُتِرَتْ عنه. قال [ابن وعله]:

أناةٌ وجَنَمًا وانتظارًا غداً بهم

فما أنا بالواني ولا الضرع الغمير

والغمُر: الحِقْدُ في الصَّدْر، وسمي لأنَّ الصَّدْرَ ينطوي عليه. يقال: غَمِرَ عليه صدره. والغمُر: العطش، وهو مشبه بالغمُر الذي هو الحِقْد، والجمع الأغمار، قال [العجاج]:

حتَّى إذا ما بَلَّتِ الأغمارا

ومن الباب غَمَرُ اللَّحْمِ، وهو رائحته تَبْقَى في اليد، كأنها تغطي اليد. فأما الغمُر فهو القَدَح الصغير. وليس بعيد أن يكون من قياس الباب، كأن الماء القليل يغمُر، ويجوز أن يكون شاذًا عن ذلك الأصل، قال [أعشى باهلة]:

تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلَيْذٌ إن أَلَمَ بها

من الشَّوَاءِ وَيُروى شَرِبَهُ الغُمُرُ

**غمز** : الغين والميم والزاء أصل صحيح، وهو كالنَّخَسِ في الشيء بشيء، ثم يُستعار. من ذلك: غَمَزْتُ الشيءَ بيدي غَمَزًا. ثم يقال: غَمَزَ، إذا عاب وذكر بغير الجميل؛ والمُغَامَزُ: المعاييب، وفي عقل فلانٍ غَمِيزَةٌ، كأنه يُستضعف. ومما يستعار: غَمَزَ بجفنه: أشار، ومنه: غَمَزَ الدابة من رجله، كأنه يغمز الأرضَ برجله.

**غمس** : الغين والميم والسين أصل واحد صحيح يدل على غط الشيء. يقال: غَمَسْتُ الثوبَ واليدَ في الماء، إذا غَطَطْتَهُ فيه، وفي الحديث: «إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء». والغمير تحت اليبس يقال له الغميس.

ومن الباب الغميس، وهو مسيل صغير بين مجامع الشجر، والمُغَامَسَةُ: رمي الرجل نفسه في سِطلة الحرب؛ ويمينٌ غَمُوسٌ: قال قوم: معناه أنها تغمس صاحبها في الإثم، وقال قوم: الغمُوسُ: النافذة. والمعنيان وإن اختلفا فالقياس واحد،

لأنها إذا نفذت فقد انغمست، قال [أبي زبيد الطائي]:

ثم نَفَذْتَه ونَفَسْتُ عنه

بِمُوسَى أو ضربةٍ أخدودٍ

ويقال للأمر الشديد الذي يَغْطُ الإنسان بشدته:

عَمُوس. قال [يزيد بن الخذاق]:

متى تَأْتِنَا أو تَلَقَّنَا في ديارنا

تجدُ أَمْرَنَا أَمْرًا أَحَدُ عَمُوسَا

**غمص:** الغين والميم والصاد أَصِيلٌ يدلُّ على

حقارة. يقال غَمَصْتُ الشيء، إذا احتقرته، وفي

الحديث: «إنما ذلك مَنْ غَمَصَ النَّاسَ»، أي

حَقَّرَهُم؛ والغَمَصُ في العين كالرَّمَصِ، ومنه:

الشعرى الغَمِصَاءُ، كأنها ليس لها ضوء العُبور،

فهي الغَمِصَاءُ كالعين التي بها عَمَصٌ.

**غمض:** الغين والميم والضاد أَصْلٌ صحيح

يدلُّ على تطامنٍ في الشيء وتداخل. فالغَمَضُ: ما

تطامن من الأرض، وجمعه غُمُوضٌ، ثم يقال:

غَمَضُ الشيء من العلم وغيره، فهو غامض، ودارٌ

غامضة، إذا لم تكن شارعةً بارزة، ونسبٌ

غامضٌ: لا يُعرف. وغَمَضَ عينه وأغَمَضَهَا بمعنى.

وهو قياس الباب، ويقال: ما دُفْتُ غَمَضًا من

النوم ولا غَمَاضًا، أي كقدر ما تُغَمَضُ في العين؛

ويقال: أغَمِضْ لي فيما بعثني، كأنك تزيد الزيادة

منه لرداءته والحظ من ثمنه، وهو أيضًا من

إغماض العين، أي اتركه كأنك لا تراه.

والمغمضات: الذنوب يركبها الرجل وهو يعرفها،

لكنه يغمض عنها كأنه لم يرها؛ ويقال: غَمَضْتُ

الناقَةَ، إذا رُدَّتْ على الخوض فحملت على الذائد

مُغَمِّضَةً عَيْنَيْهَا فوردت، قال أبو النجم:

يُرْسِلُهَا التَّغْمِيزُ إن لم تُرْسَلِ

وأغَمَضْتُ حَدَّ السَّيفِ، إذا رَقَّقْتَهُ، أي كأنك لَرَقَّتَهُ أخفَيْتَهُ عن العيون.

**غمط:** الغين والميم والطاء كلمة واحدة:

يقال غَمَطَ النعمة: احتقرها، وغَمَطَ النَّاسَ:

احتقرهم؛ فأما قولهم: أغَمَطْتَ عليه الحمى إذا

لَزِمَتْه ودامت عليه، فليس من هذا، لأن الميم فيه

بدلٌ من باء، الأصل أغبَطْتَ، وقد دُكِرَ.

**غمق:** الغين والميم والقاف كلمة واحدة،

وهي الغَمَقُ: كثرة الندى، يقال أرضٌ غَمِيقَةٌ،

ونباتٌ غَمِقٌ، ولبلةٌ غَمِيقَةٌ: لثيقة.

**غمل:** الغين والميم واللام أَصِيلٌ يدلُّ على

ضيقٍ في الشيء وغُمُوضٌ. يقال لما ضاق من

الأودية: غُمُلُولٌ، واشتق من هذا: غَمَلْتُ الأديم،

إذا غَمَمْتَهُ لِيَتَفَسَّخَ عنه صوفه، وهو غَمِيلٌ؛ ويقال:

الغُمُلُولُ: كلُّ ما اجتمع من شجرٍ، أو غمام، أو

ظلمة، حتى تسمى الزاوية غُمُلُولًا، والله أعلم

بالصواب.

### باب الغين والنون وما يثلاثهما

**غنم:** الغين والنون والميم والنون أَصْلٌ

صحيح واحد يدلُّ على إفادة شيءٍ لم يملك من

قبل، ثم يختص به ما أخذ من مال المشركين بقهرٍ

وعَلَبَةٍ. قال الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ

شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال/٤١].

ويقولون: غَنَامَاكَ أَنْ تفعل كذا، أي غايثك والأمر

الذي تتغنم، وغَنَمٌ: قبيلة، ولعل اشتقاق الغنم

من هذا، وليس ببعيد.

**غنى:** الغين والنون والحرف المعتل أصلان

صحيحان، أحدهما يدلُّ على الكفاية، والآخر

صوت.

فالأوّل الغنى في المال، يقال: غَنِيَ يَغْنَى  
وَالْفَنَاءُ بفتح الغين مع المدّ: الكفاية، يقال:  
لا يُغْنِي فلانٌ غَنَاءَ فلانٍ، أي لا يَكْفِي كِفَايَتَهُ؛  
وَعَنِي عن كذا فهو عَانٍ، وَعَنِيَ القومُ في دارهم:  
أقاموا، كَانَتْهُمْ اسْتَعْنَوْا بها، وَمَعَانِيهِمْ: مَنَازِلُهُمْ.  
وَالْغَانِيَةُ: المرأة، قال قومٌ: معناه أنها استغنت  
بمنزل أبيها، وقال آخرون: استغنت ببعدها،  
ويقال استغنت بجمالها عن لبس الحلي؛ قال  
الأعشى:

ولكن لا يصيد إذا رماها  
ولا تضطاد غانية كنود  
وَالْغَيَّانُ: الغنى، قال قيس:

أجد بعنرة غنيانها  
فتجرام شائنا شأنها  
ويقال: تَغْنَيْتُ بكذا، وتغانيت به، إذا أنت  
استغنيت به، قال الأعشى:

وكننت امرأة زمتا بالعراق  
عفيف المناخ طويل التنف  
وقال في التغاني [المغيرة بن حبياء]:

كلانا غني عن أخيه حيائه  
ونحن إذا متنا أشد تغانيا  
والأصل الآخر: الفناء من الصوت، والأغنية  
اللون من الفناء.

غنج: الغين والنون والجيم كلمة واحدة:  
الغنّج، وهو الشّكل والدّل.

غنظ: الغين والنون والظاء كلمة واحدة:  
يقال: إنّ الغنظ: الهمّ اللازم، غنظه الأمر يغنظه،  
قال [جريرا]:

ولقد رأيت فوارسا من قومنا  
غنظوك غنظ جرادة العيثار

### باب الغين والهاء وما يثلثهما

غهب: الغين والهاء والباء أصل صحيح يدلّ  
على ظلام وقلة ضياء، ثم يستعار. فالغهب:  
الظلمة، ويقال للأدهم من الحيل الشديد الدهمة:  
غيبه؛ ويستعار هذا فيقال للعقلة عن الشيء:  
غهب، يقال: غهب عنه، إذا غفل.

### باب الغين والواو وما يثلثهما

غوى: الغين والواو والحرف المعتل بعدهما  
أصلان: أحدهما يدلّ على خلاف الرشد وإظلام  
الأمر، والآخر على فساد في شيء.

فالأوّل الغي، وهو خلاف الرشد، والجهل  
بالأمر، والانهماك في الباطل، يقال غوى يغوي  
غيا، قال [مرقس الأصفر]:

فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره  
ومن يغوي لا يعدم على الغي لائما  
وذلك عندنا مشتق من الغيابة، وهي العبرة  
والظلمة تغيبان، كأنّ ذا الغي قد غشيه ما لا يرى  
معه سبيل حق. ويقال: تغايا القوم فوق رأس فلان  
بالسيف، كأنهم أظلّوه بها، ويقال: وقّع القوم في  
أغوية، أي داهية وأمر مظلم. والتغاوي: التجمع،  
ولا يكون ذلك في سبيل رشد؛ والمغواة: خفرة  
الصائد، والجمع مغويات، وفي الحديث: «يحبون  
أن يكونوا مغويات»، يراد أنهم يحبون الجنون الأموال،  
كالصائد الذي يصيد.

فأما الغاية فهي الرؤية، وسميت بذلك لأنها  
تُظَلُّ من تحتها، قال:

يقال: غَارَ الرَّجُلُ، إذا أَتَى الْغُورَ، وأغار، قال [الأعشى]:

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذَكَرُهُ  
أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا  
وَعُورَ الرَّجُلِ، إذا نَزَلَ لِلْقَائِلَةِ، كأنه [نزل]  
مَكَانًا هَاطًا، وَلَا يَكَادُونَ يَفْعَلُونَ إِلَّا كَذَا، وَعُورُ  
الْفُرْحَةِ مِنْ هَذَا أَيْضًا.

والأصل الآخر: الإغارة، يقال: أَغَارَ بَنُو  
فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِغَارَةً وَغَارَةً، وإغارة الثعلب:  
عُدُوهُ، وهو مِنْ هَذَا أَيْضًا.

**غوص:** الغين والواو والصاد أصلٌ صحيح  
يَدُلُّ عَلَى هَجُومٍ عَلَى أَمْرٍ مُتَسَقِّلٍ. مِنْ ذَلِكَ  
الغُوصُ: الدُّخُولُ تَحْتَ الْمَاءِ، [والهاجم] عَلَى  
الشَّيْءِ غَائِصٌ، وَغَاصَ عَلَى الْعِلْمِ الْغَائِصُ حَتَّى  
اسْتَبْطَه.

**غوط:** الغين والواو والطاء أصلٌ صحيح يَدُلُّ  
عَلَى اطمئنانٍ وَعُورٍ. مِنْ ذَلِكَ الْغَائِطُ: الْمَطْمِئِنُّ مِنْ  
الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ غِبْطَانٌ وَأَغَوَاطُ، وَغُوطَةٌ دِمَشْقُ  
يَقَالُ إِنَّهَا مِنْ هَذَا، كَأَنَّهَا أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ؛ وَرَبِّمَا  
قَالُوا: انْغَاطَ الْعُودُ، إِذَا تَنَشَّى، وَإِذَا تَنَشَّى فَقَدْ  
انْخَفَضَ، وَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ.

**غول:** الغين والنواو واللام أصلٌ صحيح يَدُلُّ  
عَلَى حَتْلٍ وَأَخْذٍ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرَى. يَقَالُ: غَالَهُ  
يَقُولُهُ: أَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ، قَالُوا: وَالْقَوْلُ:  
بُعْدُ الْمَقَارَةِ، لِأَنَّهُ يَفْتَالُ مِنْ مَرِّ بِهِ، قَالَ [رؤبة]:

بِهِ تَمَطَّتْ عَوَلٌ كُلِّ مِيلَةٍ

وَالْقَوْلُ مِنَ السَّعَالَى، سَمِيَتْ لِأَنَّهَا تَغْتَالُ،  
وَالْغِيلَةُ: الْاِغْتِيَالُ، وَالْيَاءُ وَآوُ فِي الْأَصْلِ؛

قَدْ بَثَّ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاجِرٍ  
وَافِيَتْ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا

ثُمَّ سَمِيَتْ نِهَايَةَ الشَّيْءِ غَايَةً، وَهَذَا مِنَ  
الْمَحْمُولِ عَلَى غَيْرِهِ: إِنَّمَا سَمِيَتْ غَايَةً بِغَايَةِ  
الْحَرْبِ، وَهِيَ الرَّايَةُ، لِأَنَّهُ يُنْتَهَى إِلَيْهَا كَمَا يَرْجِعُ  
الْقَوْمُ إِلَى رَايَتِهِمْ فِي الْحَرْبِ.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: قَوْلُهُمْ: عَوِيَ الْفَصِيلُ، إِذَا  
أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ فَفَسَدَ جَوْفُهُ، وَالْمَصْدَرُ  
الْعَوَى، قَالَ:

مُعْظَفَةُ الْأَثْنَاءِ لَيْسَ فَصِيلُهَا

بِرَازِيئِهَا ذَرًّا وَلَا مَبِيَّتٍ عَوَى

**غوث:** الغين والواو والشاء كلمةٌ واحدة،  
وهي الغوث، مِنَ الْإِغَاثَةِ وَهِيَ الْإِعَانَةُ وَالنُّصْرَةُ  
عِنْدَ الشَّدَةِ، وَغُوثٌ: قَبِيلَةٌ.

**غوج:** الغين والواو والجييم كلمةٌ واحدة،  
وهي الْقَرَسُ الْغَوَّجُ، إِذَا كَانَ عَرِيضَ الصَّدْرِ،  
وَرَبِّمَا سَمَوْا كُلَّ نَيِّزٍ عَوَّجًا.

**غور:** الغين والواو والراء أصلان صحيحان:  
أَحَدُهُمَا خُفُوضٌ فِي الشَّيْءِ وَاسِحْطَاطٌ وَتَطَامُنٌ،  
وَالْأَصْلُ الْآخَرُ إِقْدَامٌ عَلَى أَخْذِ مَا لَيْسَ قَهْرًا أَوْ حَرْبًا.

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ لَقَعَرُ الشَّيْءِ: عَوْرُهُ، وَيَقَالُ: غَارَ  
الْمَاءُ عَوْرًا، وَغَارَتْ عَيْنُهُ عَوْرًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:  
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ [الملك/ ٣٠]؛ وَيَقَالُ: غَارَتِ الشَّمْسُ غِيَارًا: غَابَتْ، قَالَ  
الْهَذَلِيُّ:

هَلْ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا

وَالْأَطْنُوعُ الشَّمْسُ ثُمَّ غِيَارُهَا

وَالْعُورُ: تَهَامَةٌ وَمَا يَلِي الْيَمْنَ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ  
لِأَنَّهَا خِلَافُ النَّجْدِ، وَالنَّجْدُ: مُرْتَفَعٌ مِنَ الْأَرْضِ؛

وَالْمُغُولُ: سيفٌ دقيقٌ له قفأ، وأطنه سمي مغولاً لأنه يُسْتَرُّ بقرابٍ حتى لا يُدرى ما فيه، والله أعلم.

**غود:** الغين والواو والdal أصيلٌ يدلُّ على لينٍ شيءٍ وتشز. فالأغيد الوَسنانُ المائلُ العُنق، والجمع غِيدٌ؛ والغِيداءُ الفتاةُ النَّاعمة، كأنها تشز، والمصدر الغِيد.

### باب الغين والياء وما يثلثهما

**غيب:** الغين والياء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَسْتُرُ الشيء عن العُيون، ثم يقاس. من ذلك الغَيْب: ما غَابَ، ممَّا لا يعلمه إلا الله، ويقال: غابت الشمسُ تَغيبُ غَيْبَةً وَغُيُوبًا، وغابَ الرَّجُلُ عن بلدِهِ، وأغابتِ المرأةُ فهي مُغِيبَةٌ، إذا غابَ بعلمها؛ ووقَعنا في غَيْبَةٍ وَغِيَابَةٍ، أي هَبْطَةٍ من الأرض يُغَابُ فيها، قال الله تعالى في قصة يُوسُفَ عليه السَّلام: ﴿وَأَلْقَاهُ فِي عَيَابَةِ الْجُبِّ﴾ [يوسف/ ١٠]. والغَابَةُ: الأجمة، وانجم غاباتٌ وغابٌ، وسميت لأنه يُغَابُ فيها؛ والغَيْبَةُ: الوقعة في الناس من هذا، لأنها لا تقال إلا في غَيْبَةٍ.

**غيث:** الغين والياء والباء أصلٌ صحيح، وهو الحَيَا النَّازِلُ من السَّمَاء. يقال: جادنا غيثٌ، وهذه أرضٌ مَغِيثَةٌ ومغيوثة، وغِثْنَا، أي أصابنا الغَيْثُ؛ قال ذو الرُّمَّة: «ما رأيتُ أفصحَ من أمةٍ آل فلان، قلتُ لها: كيف كان المطرُ عندكم؟ قالت: غِثْنَا ما شِئْنَا».

**غير:** الغين والياء والراء أصلان صحيحان يدلُّ أحدهما على صلاحٍ وإصلاحٍ ومنفعة، والآخر على اختلافٍ شَيْنين.

فالأولُ الغَيْرَةُ، وهي الميرةُ بها صلاحُ العِيال، يقال: غَرَّتْ أهلي غَيْرَةً وَغِيَارًا، أي مِرْتُهُم،

وَعَارَهُم الله تعالى بالغَيْثِ يَغْيِرُهُمْ وَيَغْوِرُهُمْ، أي أصلح شأنَهُمْ وَنَفَعَهُمْ؛ ويقال: ما يَغْيِرُكَ كذا، أي ما يَنْفَعُكَ، قال [عبد مناف بن ربيعي الهذلي]:

مَذا يَغْيِرُ ابْنَتِي رُبْعَ عَوْبِلُهُمَا

لا تَرْقُودَانِ وَلَا بُؤْسَى لِمَنْ رَقِدا

ومن هذا الباب الغَيْرَةُ: غَيْرَةُ الرَّجُلِ على أهله، تقول: غَرَّتْ على أهلي غَيْرَةً، وهذا عندنا من الباب، لأنها صلاحٌ ومنفعة.

والأصل الآخر: قولنا: هذا الشيء غيرُ ذاك، أي هو سِوَاهُ وخلافُهُ؛ ومن الباب: الاستثناء بغير، تقول: عشرةٌ غيرُ واحدٍ، ليس هو من العَشْرَةِ، ومنه قوله تعالى: ﴿صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [المائدة/ ٧].

فأما الدِّيَّةُ فإنها تسمى الغَيْرَ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجلٍ طَلَبَ القودَ بوليِّه لهُ قُتِلَ: «أَلَا الْغَيْرَ» يريد: أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْرَ، فهذا محتملٌ أن يكون من الأول، لأنَّ في الدِّيَّةِ صلاحًا للقاتل وبقاءً له ولِدَمِهِ، ويحتملُ أن يكون من الأصل الثاني، لأنه قَوْدٌ فَغَيْرٌ إلى الدِّيَّةِ، أي أُخِذَ غَيْرُ الْقَوْدِ، أي سِوَاهُ؛ قال في الغَيْرِ:

لَنَجْدَعَنَّ بِأَيْدِينَا أُنُوقَكُمْ

بَنِي أُمَيَّةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَا

**غيس:** الغين والياء والسين: يقولون: إِنْ غَيَّسَانَ الشَّبَابِ: جِدَّتْهُ وَعُتِفَوَانَهُ.

**غيض:** الغين والياء والضاد أصلٌ يدلُّ على نقصانٍ في شيء، وغموضٍ وقلة. يقال غاضَ الماءُ يَغِيضُ: خَلَفَ قَاضٍ، وَغِيضٌ، إِذَا نَقَصَهُ غَيْرُهُ، قال الله تعالى: ﴿وَعِضُّ الْمَاءِ﴾ [هود/ ٤٤].

وأما الغُمُوضُ فالغَيْضَةُ: الأَجْمَةُ، سُمِّيتَ لَغُمُوضِهَا، ولأنَّ السَّائِرَ فِيهَا لَا يَكَادُ يُرَى.

**غِيظ:** الغين والياء والظاء أَصِيلٌ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، يَدُلُّ عَلَى كُرْبٍ يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مِنْ غَيْرِهِ؛ يُقَالُ: غَاظَنِي يَغِظُنِي، وَقَدْ غِظْتَنِي يَا هَذَا، وَرَجُلٌ غَائِظٌ وَغِيَّازٌ. قَالَ [حُضَيْنُ بْنُ الْمُنْذَرِ]:

سُمِّيتَ غِيَّازًا وَلَسْتَ بِغَائِظٍ

عَدُوًّا وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيظُ

**غيف:** الغين والياء والفاء أَصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ وَمَيْلٍ وَعُدُولٍ عَنِ الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ تَغَيَّفَ، إِذَا تَمَيَّلَ، وَتَغَيَّفَتِ الشَّجَرَةُ بِأَغْصَانِهَا يَمِينًا وَشِمَالًا؛ وَمِنْ الْبَابِ: غَبَّفَ الرَّجُلُ، إِذَا جَبُنَ مِمَّا لَمْ يَنْجُ الْقِتَالَ، قَالَ الْقُطَامِيُّ:

فِيغِيْفُونَ وَتَرْجِعُ السَّرْعَانَا

**غيق:** الغين والياء والقاف كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ؛ يَقُولُونَ: غَيِّقْ فِي رَأْيِهِ تَغْيِيقًا: اخْتَلَطَ فِيهِ.

**غيل:** الغين والياء واللام أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى اجْتِمَاعٍ، وَالْآخَرُ نَوْعٍ مِنَ الْإِرْضَاعِ.

فَالأَوَّلُ الْغَيْلُ: الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ الْمَلْتَفُ، وَمَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ هَذَا الْوَاوِ وَيَعُودُ إِلَى غَالِهِ يَقُولُهُ، وَالْغَيْلُ: السَّاعِدُ الرَّيَّانُ الْمَمْتَلِيُّ، قَالَ:

بِيضَاءُ ذَاتِ سَاعِدَيْنِ غَيْلَيْنِ

وَمِنْ الْبَابِ: الْغَيْلُ: الْمَاءُ الْجَارِي.

وَالأَصْلُ الْآخَرُ: أَنْ يُجَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُرْضِعٌ، وَهِيَ الْغَيْلَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْتَهِيَ عَنِ الْغَيْلَةِ»، قَالَ [أَمْرِيءُ الْقَيْسِ]:

فَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمَرَضِعُ

فَالْهَيْثُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمِ مُغِيلٍ

**غيم:** الغين والياء والميم كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى سَثَرٍ شَيْءٍ لَشَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ: الْغَيْمُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، يُقَالُ: غَامَتِ السَّمَاءُ، وَتَغَيَّمَتْ، وَأَغَامَتْ.

وَمِنْ الْبَابِ: الْغَيْمُ، وَهُوَ الْعَطَشُ وَحَرَارَةُ الْجَوْفِ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ يَغْشَى الْقَلْبَ.

**غين:** الغين والياء والنون قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ. فَالْغَيْنُ: الْغَيْمُ، قَالَ:

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيِ عُقَابٍ

أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْمٍ  
وَالْغَيْنُ: الْعَطَشُ، وَيُقَالُ: غَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ، كَانَ شَيْئًا غَشِيَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّهُ لِيُغَانُ عَلَى قَلْبِي». وَمِنْ الْبَابِ: شَجَرَةٌ غَيْنَاءُ، وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الْوَرَقِ الْمَلْتَفَةُ الْأَغْصَانِ، وَالْجَمْعُ غَيْنٌ؛ وَيُقَالُ: إِنَّ الْغَبْنَةَ: الرُّوضَةَ، وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَاحِدٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### باب الغين والألف وما يثلاثهما

**غار:** الغين والألف والراء، والألف فِي هَذَا الْبَابِ لَا تَكُونُ إِلَّا مَبْدَلَةً. فَالْغَارُ: نَبَاتٌ طَيِّبٌ، قَالَ [عَدِي بْنُ ثَابِتٍ]:

رُبَّ نَارٍ بِسَتْ أَرْمُقُهَا

تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا  
وَالْغَارُ: لُغَةٌ فِي الْغَبْرَةِ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهَا، قَالَ [أَبِي ذُؤَيْبِ الْهَذَلِيِّ]:

لَهْرٌ نَشِيْجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا

صَرَائِرُ جِرْمِي تَفَاحَشَ غَارُهَا  
وَالْغَارُ: الْجَيْشُ الْعَظِيمُ، وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا ظَنَنْتُ بِأَمْرِيَّ جَمَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ»؛ وَالْغَارُ: غَارُ الْقَمِ، وَالْغَارُ: أَصْلُ

الرَّجُلُ وقبيلته، والغار: الكهف، وقد مضى قياس ذلك كله، والله أعلم.

### باب الغين والباء وما ينثلهما

**غبر**: الغين والباء والراء أصلان صحيحان، أحدهما يدل على البقاء، والآخر على لون من الألوان.

فالأول **غبر**، إذا بقي. قال الله تعالى: ﴿إِلَّا أَمْرًا أَنْتَ كَانَتْ مِنْ غَايَرِينَ﴾؛ [العنكبوت/٣٣] ويقال بالناقعة **غبر**، أي بقيته، وبه **غبر** من مرض، أي بقيته، قال ابن مقبل أو غيره:

فإن سألت عني سليمي فقل لها

به **غبر** من دائه وهو صالح

ومن الباب: **عرق غبر**، أي لا يزال ينتفض، كأن به أبدًا **غبرًا**، وتغبرت المرأة الشيخ: أخذت بقيته مائه.

والأصل الآخر **الغار سمي لغبرته**، وهي لونه، وال**أغبر**: كل لون لون **غبار**؛ وقول طرفة:

أيت بني **غبراء** لا ينكرونني

ولا أهل هذا الطرف الممدد

«فبني **غبراء**» هم المخاويج الفقراء، وذلك أنهم **مغبرة** ألوانهم، وهم أهل **المربة**، وال**غبراء**: الأرض؛ وال**غبراء**: نبيذ **الدرة**، ولعل في لونه **غبرة**.

فأما داهية **الغبر**، فهو عندي من هذا الباب، ويراد أنها **غبراء**، أي مظلمة مشبهة لا يرى وجه المأتى لها.

ومما شذ عن هذين الأصلين ما حكاه ابن السكيت: **أغبرث** في طلب الحاجة: جدث.

**غبس**: الغين والباء والسين كلمة تدل على لون من الألوان. قالوا: **الغبسة**: لون كلون الرماد، ويقال فرس **أغبس**، قال بعضهم: هو الذي يقال له: «**سمند**»؛ فأما قولهم: «لا أفعله ما **غبا غيسر**» فهو **الدهر**، قال ابن الأعرابي: ما أدري ما أصله.

**غبش**: الغين والباء والشين كلمة تدل على ظلمة وإظلام. من ذلك **الغبش**: شدة الظلمة، و**أغباش الليل**: ظلمه، قال ذو الرمة:

أغباش ليل تمام كان طارقه

نطخطخ العيم حتى ما له جوب

قال أبو عبيد: **الغبش**: البقية من الليل، وجمعه **أغباش**.

**غبط**: الغين والباء والطاء أصل صحيح له ثلاثة وجوه: أحدها دواء الشيء ولزومه، [والآخر الجس]، والآخر نوع من الحسد.

فالأول قولهم: **أغبطت** عليه الحمى، أي دامت، و**أغبطت الرجل** على ظهر البعير، إذا أدمنه عليه ولم تحطه عنه؛ ولذلك سمي الرجل **غبيطا**، والجمع **غبط**، قال الحرث بن ويلة:

أم هل تركت نساء الحي صاحبة

في قاعة الدار يستوقذن بال**غبط**

ومن هذا **الغبطة**: حسن الحال ودوام المسرة والخير. والأصل الآخر **الغبط**، يقال: **غبطت**

الشاة، إذا جسستها بيدك تنظر: بها سمن؟ قال:

إني وأئبي **بجيرا** حين أسأله

كال**غابط** الكلب يرجو الطرق في الذنب

ومن هذا الباب: **الغبيط**: أرض مطمئنة، كأنها **غبطت** حتى اطمأنت.

## باب الغين والتاء وما يثلثهما

**غتم:** الغين والتاء والميم أصلٌ يدلُّ على انغلاقٍ في الشيء واسداد. من ذلك الغُتْمَة، وهي العُجْمَة في المنطق، ويقال للأخذ بالنفس: **الغُتْم**؛ ويقال للرجل إذا مات: «وَوَدَّ حِيَاضَ غُتَيْمٍ»، وهو ذلك القياسُ لأنَّه يأتي بيته مسدودا.

## باب الغين والتاء وما يثلثهما

**غثر:** الغين والتاء والراء أصيلٌ يدلُّ على تجمعٍ من ناسٍ غير كرام. يقولون: **الغُثْرَاءُ**: سَفِيلَة الناس، وجماعتُهُمْ غُثْرَة، وأصله من الأغثر، وهو المَطْحَلْبُ المجتمع؛ والأغثر من الأكسية: ما كثر صوفه.

**غثم:** الغين والتاء والميم كلمتان متباينتان: فالأغثم من الشَّعْر: ما غَلَبَ بياضه سواده، قال:

إِذَا تَرَى دَهْرًا غَلَانِي أَغْثَمُهُ

والكلمة الأخرى: غَثُمْتُ له من مالي: أعطيته.

**غشي:** الغين والتاء والحرف المعتل كلمة تدل على ارتفاع شيء ذنبي فوق شيء. من ذلك الغُشَاءُ: غُشَاءُ السَّيْلِ، يقال: غَشَا الوادي يغشو، وأغشى يُغْشِي أيضًا، قال:

كَأَنَّ ظَمِيَّةَ الْمُجَنِّمِ غُدُوَّةُ

من السَّيْلِ وَالْإِغْشَاءُ فَلَكَّةُ يَغْزَلِ

ويروى «وَالْغُشَاءُ». ويقال لسفلة الناس: **الغُشَاءُ**.

تشبيهاً بالذي ذكرناه، ومن الباب: غَشَتْ نَفْسُهُ نَغْشِيًا، كأنَّها جاشت بشيء مؤذٍ.

والثالث الغَبْطُ، وهو حَسَدٌ يقال إنَّه غيرُ مذموم، لأنَّه يَتَمَنَّى ولا يُريد زوالَ النعمة عن غيره، والحَسَدُ بخلاف هذا؛ وفي الدعاء: «اللَّهُمَّ غَبْطًا لَا هَبْطًا»، ومعناه اللهم [نسألك أن] نَغْبِطَ ولا نُهَبِطَ أي لا نُحْطَ.

**غبق:** الغين والباء والقاف كلمة واحدة،

وهي الغُبُوقُ: شُرْبُ العشي، يقال: غَبَقْتُ القَوْمَ غَبَقًا، وَاغْتَبَقَ غَبَقًا.

**غبين:** الغين والباء والنون كلمة تدلُّ على ضَعْفٍ واهْتِضَامٍ. يقال غُبِنَ الرَّجُلُ في بيعه، فهو يُغَبِّنُ غَبْنًا، وذلك إذا اهْتَضَمَ فيه، وَغَبِنَ في رأيه، وذلك إذا ضَعُفَ رأيه. والقياسُ، في الكلمتين واحد؛ والغَبِينَةُ مِنَ الْغَبْنِ كَالشَّيْءِ مِنَ الشَّتَمِ، وَالْمَعَايِنُ: الْأَرْفَاعُ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لَلِينِهَا وَضَعْفِهَا عَنْ قُوَّةٍ غَيْرِهَا.

**غبي:** الغين والباء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على تَسَرُّ شيءٍ حتى لا يُهْتَدَى له. من ذلك الغَبْيَةُ وهي الزُّبْيَةُ، وَسَمِيَتْ لِأَنَّ الْمَصِيدَ جَهْلَهَا حَتَّى وَقَعَ فِيهَا، وَمِنْهُ: غَبِيَّ فُلَانٌ غَبَاوَةً، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْفِطْنَةِ، وَهُوَ غَبِيٌّ؛ وَغَبِيْتُ عَنِ الْخَبَرِ، إِذَا جَهَلْتَهُ، وَيُقَالُ: جَاءَتْ غَبِيَّةٌ مِنْ مَطَرٍ، وَذَلِكَ إِذَا جَاءَتْ بِظُلْمَةٍ وَاشْتِدَادٍ وَتَكَاثُفٍ.

**غبت:** الغين والباء والتاء ليس بشيء، وذكروا عن الفراء أنه قال: غَبَّتْ الْأَقِطُ مِثْلَ غَبَّتْهُ.



## باب الغين والداد وما يثلاثهما

**غدو:** الغين والداد والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على ترك الشيء. من ذلك الغدر: نقض العهد وترك الوفاء به، يقال غدر يغدر غدرًا، ويقولون في الذم: يا غدر، وفي الجمع: يال غدر؛ ويقال: ليلة غدرة بينة الغدر، أي مظلمة، وقيل لها ذلك لأنها تغادر الناس في بيوتهم فلا يخرجون من شدة ظلمتها. والغدير: مستنقع ماء المطر، وسمي بذلك لأن السيل غادره، أي تركه، ومن الباب: غدرت الشاة، إذا تخلقت عن الغنم، فإن تركها الراعي فهي غديرة؛ والغدر: الموضع الظليل الكثير الحجارة. وسمي بذلك لأنه لا يكاد يسلك، فهو قد هودر، أي ترك. ويقال: رجل ثبت الغدر، أي ثابت في كلام وقتال، وهذا مشتق من الكلمة التي قبله، أي إنه لا يبالي أن يسلك الموضع الصعب الذي غادره الناس من صعوبته؛ والغدائر: عقائص الشعر، لأنها تغقص وتغدر، أي تترك كذلك زمانًا، قال [امرئ القيس]:

غدايره مستشزرات إلى العلى

تضل العقاص في مثنى ومُرسل

**غدن:** الغين والداد والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على لين واسترسال وفثرة، من ذلك المغدوون: الشعر الطويل الناعم المسترسل، قال حسان: وقامت ثرائيك مُغدودنا

إذا ما تنوء به آدها

والشباب الغداني: الغض، قال [رؤبة]:

بعد غداني الشباب الأبله

وأصل ذلك كله من الغدن، وهو الاسترخاء

والفثرة.

**غدف:** الغين والداد والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ستر وتغطية. يقال: أغدفت المرأة قناعها: أرسلته، قال [عنترة]:

إن تُغدفي دوني القناع فإنني

طبُّ بأخذ الفارس المستلثم

وأغدف الليل: أرخى سدوله؛ وأما الغراب

الضخم فإنه يُسمى غدافًا، وهذا تشبيه بإغداف الليل: إظلامه.

**غدق:** الغين والداد والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على غرر وكثرة ونعمة. من ذلك الغدق، وهو الغزير الكثير، قال الله تعالى: ﴿لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ [الجن/١٦]، والغدق والغيداق: الناعم من كل شيء، ويقال غدقت عين الماء تغدق غدقًا؛ والغيداق: الرجل الكريم الخلق، وزعم ناس أن الضب يسمى غيداقًا، ولعل ذلك لا يكون إلا لیسمن ونعمة فيه.

**غدو:** الغين والداد والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على زمان، من ذلك الغدو، يقال غدا يغدو، والغدوة والغداة، وجمع الغدوة غدًى، وجمع الغداة غدوات؛ والغادية: سحابة تنشأ صباحًا، وأفعل ذلك غدا والأصل غدوا، قال [ليد]:

بها حيث حلّوها وغدوا بلائع

والغداء: الطعام بعينه، سمي بذلك لأنه يؤكل

في ذلك الزمان.

## باب الغين والذال وما يثلثهما

**غذم:** الغين والذال والميم أصل صحيح يدل على جنس من الأكل والشرب. من ذلك: **الغذم:** الأكل بجفاء وشدة، ويقال اغتذم الفصيل ما في ضرع أمه، [إذا شربه] كله.

**غذى:** الغين والذال والحرف المعتل أصل صحيح يدل على شيء من المأكول، وعلى جنس من الحركة.

فأما المأكول فالغذاء، وهو الطعام والشراب، وغذيت المال وغذوته: صغاره، كالسخال ونحوها، وسمي غذوتاً لأنه يغذى.

وأما الآخر فالغذوان: الشيطان من الخيل، سمي لشبابه وحركته، ويقال غذى البعير ببوله يغذّي، إذا رمى به متقطعاً؛ وغذا العرق بغذو، أي يسيل دماً، قال [الهزرج] [الغند الزماني]:

وظممن كفم السرق  
غذا والسرق مـ

## باب الغين والراء وما يثلثهما

**غرّز:** الغين والراء والزاء أصل صحيح يدل على رز الشيء في الشيء. من ذلك **غرّزت الشيء** أغرّزته **غرّزاً**، و**غرّزت** رجله في **الغرّز**، و**غرّزت** الجرادة بذنبيها في الأرض، مثل رّزت؛ والطبيعة غريزة، كأنها شيء غرّز في الإنسان. فأما قولهم: **اغترّزت الشيء**، و**اغترّزت السير اغتراراً** إذا ذنا سيرك، فمعناه تقرب السير، أي كآتي الآن وضعت رجلي في **غرّز الرّحل**؛ وأما قولهم: **غرّزت الناقة** إذا قلّ لبنها فمعناه من هذا أيضاً، كأنّ لبنها، **غرّز** في جسمها فلم يخرج.

**غرس:** الغين والراء والسين أصل صحيح قريب من الذي قبله. يقال: **غرّست الشجر غرساً**، وهذا **رمن الغراس**، ويقال إن **الغريسة**: النحلة أول ما تنبت.

ومما شدّ عن هذا **الغرس**: جلدة رقيقة تخرج على رأس الولد، قال [منظور بن مرثد الأسدي]:

كلّ جنين مشعر في غرس

**غرض:** الغين والراء والضاد من الأبواب التي لم توضع على قياس واحد، وكلمته متباينة الأصول، وسترى بعد ما بينها.

فالغرض والغرضة: البطان، وهو حزام الرّحل، والمغرض من البعير كالمخزم من الدابة، والإغريض: البرد، ويقال بل هو الطلع؛ ولحم غريض: طري، وماء مغروض مثله. والغرض: الملالة، يقال غرّضت به ومنه، والغرض: الشوق، قال [ابن هرمة]:

من ذا رسول ناصح فمبلغ

عني غليّة غير قيل الكاذب  
أني غرّضت إلى تناصف وجهها

**غرّض** المحب إلى الحبيب الغائب، ويقال: **غرّضت المرأة سقاءها**: مخضته، و**غرّضنا السّحل نغريضه**، إذا فطمناه قبل إناه؛ و**الغرّض**: النقصان عن الملاء، يقال: **غرّض في سقائك**، أي لا تملأه. ويقال: **ورّد الماء غارضاً**، أي مبكراً، و**المغارض**: جوانب البطن أسفل الأضلاع، الواحد مغرض.

**غرف:** الغين والراء والفاء أصلٌ صحيحٌ، إلّا أنَّ كَلِمَهُ لا تنفّاس، بل تتباين، فالغَرْف: مصدر غَرَفْتُ الماءَ وغيرَه أَغْرِفُهُ غَرْفًا، والغَرْفَة: اسمٌ ما يُغْرَف؛ والغريف: الأجمة، والجمع غُرُف، قال: كما رَزَمَ العَيَّار في الغُرُفِ والغُرْفَة: العِلَّة، ويقال: غَرَفَ ناصيةً فَرِسِهِ، إذا استأصلها جَزًّا.

**غرق:** الغين والراء والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على انتهاء في شيء يبلغ أقصاه. من ذلك الغَرْق في الماء، والغَرْقَة: أرضٌ تكون في غاية الرِّي، وأغْرُقْتَ العينُ والأرض من ذلك أيضًا، كأنها قد غَرِقَتْ في دمعها.

ومن الباب: أغْرَقْتُ في القوس: [مددتها] غاية المد، وأغْتَرَقَ الفرسُ في الخيل، إذا خالطها ثم سَبَقَهَا.

ومما شذَّ عن الباب الغَرْقَة من اللَّبن: قدرٌ ثلث الإناء، والجمع غُرُق، قال [الشماخ]:

تَضْجِي وقد ضَمِنْتَ ضَرَاتِهَا غُرُقًا

من طَيِّب الطَّعْم حلِّو غير مجهود

**غزل:** الغين والراء واللام كلمةٌ واحدة، وهي الغُزْلَة، وهي القُلْفَة، والأغزل: الأقلَف؛ ويقولون: إنَّ الغَزْل: المسترخي الخلق.

**غرم:** الغين والراء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمة وملازمة. من ذلك الغَرِيم، سَمِي غَرِيمًا نلُزومه وإلحاحه، والغَرَام: العذاب اللازم، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ [الفرقان/٦٥]؛ قال الأعشى:

إِنْ يَمَاقِبُ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يُغْ

طَ جَزِيْلًا فَإِنَّهُ لَا يُسَالِي

وْغُرْم المَالِ من هَذَا أيضًا، سَمِي لَأَنَّهُ مَالُ الْغَرِيم.

**غرن:** الغين والراء والنون كلمةٌ واحدة؛ يقولون إِنَّ الْغَرَيْن: ما يَبْقَى في الحوض من مائه وطينه.

**غرو:** الغين والراء والحرف المعتل أصلٌ صحيح، وهو يدلُّ على الإعجاب والعَجَبِ لِحُسْن الشَّيْء. من ذلك الْغَرِيُّ، وهو الْحَسَن، يقال منه رجلٌ غَرِي، ثُمَّ سَمِي الْعَجَبُ غَرَوًا، ومنه: أَغْرِثُهُ بِالشَّيْءِ الَّذِي تُلْصَقُ بِهِ الْأَشْيَاء؛ ويقال: غَارَتْ الْعَيْنُ بِالذَّمْعِ غِرَاءً، إِذَا لَجَّتْ فِي الْبَكَاءِ، وَغَرِيَتْ بِالذَّمْعِ، وَقَالَ الشَّاعِر [كثير]:

إِذَا قُلْتُ أَسْلُو غَارَاتِ الْعَيْنِ بِالْبُكَاءِ

غِرَاءً وَمَدَّتْهَا مَدَامُ حُقْلٍ

**غرب:** الغين والراء والباء أصلٌ صحيح، وكَلِمُهُ غير منقاسية، لكنَّها متجانسة، فلذلك كَتَبْنَاهُ على جِهَتِهِ من غير طلبٍ لقياسه.

فالغَرْب: حَدُّ الشَّيْءِ، يقال: هَذَا غَرْبُ السَّيْفِ، ويقولون: كَفَفْتُ من غَرْبه أَي أَكَلَلْتُ حَدَّهُ؛ وقولهم: اسْتَغْرَبَ الرَّحْلُ، إِذَا بَالَعَ فِي الضَّحْكِ، مِمَّنْ أَنْ يَكُونَ من هَذَا، كَأَنَّهُ بَلَغَ آخِرَ حَدِّ الضَّحْكِ. والغَرْب: الدَّلُو العظيمة، والغَرْبان من العين: مُقَدِّمُهَا وَمُؤَخِّرُهَا، وَغُرُوبُ الْأَسْنَان: مَاؤُهَا؛ فَأَمَّا الْغُرُوبُ فَمَجَارِي الْعَيْنِ، قَالَ:

مَا لَكَ لَا تَذْكُرُ أُمَّ غَمْرٍو

إِلَّا لَعَيْنَيْكَ غُرُوبٌ تَجْرِي

وَالْغَرْبُ أَيْضًا بِسُكُونِ الرَّاءِ، فِي قَوْلِهِمْ: أَتَاهُ

سَهْمٌ غَرْبٌ، إِذَا لَمْ يُدْرَ مَنْ رَمَاهُ بِهِ.

وَأَمَّا الْغَرْبُ بفتح الراء، فيقال إِنَّ الْغَرْبَ :  
الرَّأْيَ، وَالْغَرْبُ : ما انصبَّ من الماء عند البشر  
فَتَغَيَّرَتْ رائحته، قال ذو الرُّمَّة :

وَأَسْتَنْشِئُ شَيْءَ الْغَرْبِ

وَالْغَرْبُ : شَجَر. ويقولون - والله أعلم  
بصحته - : إِنَّ الْغَرْبَ : إِنْاءٌ من ذهب أو فِضَّة،  
وينشدون [ليد] :

فَدَعْدَعَا سُورَةَ الرَّكِيِّ كَمَا

دَعْدَعُ سَاقِي الْأَعْجَمِ الْغَرْبَا  
وَالْغَرْبُ : الْوَرَمُ فِي الْمَاقِ، يقال منه غَرِبَتْ  
العين غَرْبًا، وَالْغَرْبُ : عِرْقٌ يَسْقِي وَلَا يَنْقَطِعُ.  
وَالْغُرْبَةُ : الْبُعْدُ عَنِ الْوَطَنِ، يقال : غَرِبَتْ الدَّارُ،  
ومن هذا الباب : غُرُوبُ الشَّمْسِ، كأنه بُعْذُهَا عَنِ  
وَجْهِ الْأَرْضِ؛ وَشَأْوُ مُغَرَّبٍ، أي بعيد، قال :

أَعْهَدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ

عَلَى ذُبُرٍ هِيَ هَاتِ شَأْوُ مَغَرَّبٍ

ويقولون : «هل من مُغَرَّبَةٍ خَبِرَ»، يريدون خبرًا  
أتى من بُعد.

وفي كتاب الخليل : «إِذَا امْتَعَتِ الْكَلَابُ فِي  
طَلَبِ الصَّيْدِ قِيلَ : غَرِبَتْ»، وفيه نظر.

وَالْغَارِبُ : أَعْلَى الظَّهْرِ وَالسَّنَامِ، يقال : أَلْقَى  
حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ، إِذَا خَلَاهُ؛ وَالْغَرَابُ معروف،  
وَالْغَرَابَانِ : ثَقْرَتَانِ عِنْدَ صَلَوَيْ الْعُجْزِ مِنَ الْفَرَسِ،  
وَالْغَرَابُ : رَأْسُ الْفَأْسِ : وَرَجُلُ الْغَرَابِ : نَوْعٌ مِنَ  
الصَّيْرِ، قال الكُمَيْت :

صُرَّ رَجُلُ الْغَرَابِ .....

وَالْغَرَبِيبُ : الْأَسْوَدُ، كأنه مشتقٌّ من لون  
الْغَرَابِ. وَالْمُغَرَّبُ : الْأَبْيَضُ الْأَشْفَارُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ، وَالْمَغْرَبِيُّ : الْفَضِيخُ مِنَ الْبُشْرِ يُتَبَذُّ، وَالْمَغْرَبِيُّ :  
صَبْغٌ أَحْمَرُ.

غَرِثُ : الْغَيْنُ وَالرَّاءُ وَالشَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ  
عَلَى الْجُوعِ، وَالْغَرِثُ : الْجُوعُ، وَرَجُلٌ غَرِثَانٌ؛  
وَيَسْتَعِيرُونَ هَذَا فِيَقُولُونَ : جَارِيَةٌ غَرِثِي الْوِشَاحُ،  
لأنَّهَا دَقِيقَةُ الْخَضِرِ لَا يُمَلَأُ وَشَاحُهَا، وَكَأَنَّ  
وِشَاحَهَا غَرِثَانٌ.

غَرْدُ : الْغَيْنُ وَالرَّاءُ وَالذَّالُ كِذْمَتَانِ : إِحْدَاهُمَا  
صَوْتُ، وَالْأُخْرَى نَبْتُ، فَالْأُولَى : غَرْدَةُ الطَّائِرِ فِي  
صَوْتِهِ يُغَرِّدُ تَغْرِيدًا، وَالْكَلِمَةُ الْآخَرَى : الْغَرْدُ :  
الْكِمَاءُ، الْوَاحِدَةُ غَرْدَةٌ، وَالْمَغَارِيدُ : نَبْتُ، الْوَاحِدَةُ  
مُغْرُودٌ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا هِيَ الْكِمَاءُ أَيْضًا.

### باب الْغَيْنِ وَالزَّاءُ وَمَا يَتْلُوهَا

غَزَلُ : الْغَيْنُ وَالزَّاءُ وَاللَّامُ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ  
مُتَبَايِنَاتٍ، لَا تُقَاسُ مِنْهَا وَاحِدَةٌ بِأُخْرَى.

فَالْأُولَى : الْغَزْلُ، يُقَالُ غَزَلْتُ الْمَرْأَةَ غَزْلَهَا،  
وَالْخَشْبَةَ مَغْزَلًا، وَالْجَمْعُ مَغَازِلُ.

وَالثَّانِيَةُ : الْغَزْلُ، وَهُوَ حَدِيثُ الْفَتْيَانِ  
وَالْفَتَيَاتِ، وَيُقَالُ : غَزَلَ الْكَلْبُ غَزْلًا، وَهُوَ أَنْ  
يَطْلُبَ الْغَزَالَ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ تَرَكَهُ وَلَهَا عَنْهُ.

وَالثَّالِثَةُ : الْغَزَالُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَالْأُنْثَى  
غَزَالَةٌ، وَلَعَلَّ اسْمَ الشَّمْسِ مُسْتَعَارٌ مِنْ هَذَا، فَإِنَّ  
الشَّمْسَ تَسْمَى الْغَزَالَةَ ارْتِفَاعَ الضُّحَى.

غَزَوُ : الْغَيْنُ وَالزَّاءُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصْلَانِ  
صَحِيحَانِ : أَحَدُهُمَا طَلَبُ شَيْءٍ، وَالْآخَرُ فِي بَابِ  
الْمَلَقَاحِ.

فَالْأَوَّلُ الْغَزْوُ، وَيُقَالُ : غَزَوْتُ أَغْزُو،  
وَالْغَازِي : الطَّالِبُ لِذَلِكَ، وَالْجَمْعُ غَزَاةٌ وَغَزَيٌّ  
أَيْضًا. كَمَا يُقَالُ لَجَمَاعَةِ الْحَاجِّ حَجِيجٌ؛  
وَالْمُغْزِيَّةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي غَزَا رُؤُوسَهَا، وَيُقَالُ فِي  
النِّسْبَةِ إِلَى الْغَزْوِ : غَزَوِيٌّ.

**غسر:** الغين والسين والراء كلمة إن صحّت تدلّ على اختلاط. يقولون: **تَغَسَّرَ الغَزَلُ**، إذا التَّبَسَّ.

قال ابن دريد: «**الغَسَرُ**: ما طرحته الريح في الغدير، ثم كثر حتى قالوا: **تَغَسَّرَ الأمر**: اختلط».

**غسم:** الغين والسين والميم ليس بشيء، وربّما قالوا **الغَسَمُ**: الظلمة.

**غسن:** الغين والسين والنون كلمة: يقولون إنَّ **الغُسن**: خُصَل الشعر، ويقال للناصية: **غُسنة**.

**غسق:** الغين والسين والقاف أصلٌ صحيح يدلّ على ظلمة. فال**غَسَق**: الظلمة، وال**غاسق**: الليل، ويقال: **غَسَقَت عينه**: أظلمت، وأ**غَسَقَ** المؤدّن، إذا أَخَّر صلاة المغرب إلى غَسَق الليل، وأما **الغَسَاق** الذي جاء في القرآن، فقال المفسّرون: ما تقطّر من جلود أهل النار.

### باب الغين والسين وما يثلاثهما

**غشم:** الغين والسين والميم أصلٌ واحد يدلّ على قَهْر وغلبة وظُلم. من ذلك **الغشم**، وهو الظلم، والخربُ **غشومٌ** لأنها تنال غير الجاني؛ و**الغشمشم**: [الذي] لا يشيه [شيء] من شجاعته، وزيد في حروفه للزيادة في المعنى.

**غشي:** الغين والسين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلّ على تغطية شيء بشيء. يقال **غَشَّيت** الشيء **أغشّيه**، و**الغشاء**: الغطاء، و**الغاشية**: القيامة، لأنها **تَغْشَى الخلق** بيفزاعها، ويقال: **رَمَاهُ الله بغاشية**، وهو داء يأخذ كأنه **يفشاه**، و**الغشيان**: غشيان الرّجل المرأة.

والثاني: قولهم: **أَغْرَزَت النّافّة**، إذا **عُسِرَ** لِقاحُها، وقال قومٌ: **الأتان المُغْرِزِيّة**: التي يتأخّر نتائجها ثم تُنْجِج، قال الهذلي:

يُرِنُّ عَلَى مُغْرِزِيَّاتِ الْعَقَا  
قِي يَفْزُو بِهَا قَفَرَاتِ الصَّلَالِ

**غزد:** الغين والزاء والذال ليس يُشْبِه صحيح كلام العرب، وقد زعموا أنّ **الغَزِيدَ** الشديد الصوت، وأنَّ **الغَزِيدَ**: النبات النّاعم، والله أعلم.

**غزر:** الغين والزاء والراء كلمة واحدة، وهو قولهم: **غَزُرَت النّاقة**: كثر لبنها **غُرّاً** و**غَرّارة**، وعين **غَزِيرَة**، ومعروف **غزير**.

### باب الغين والسين وما يثلاثهما

**غسل:** الغين والسين واللام أصلٌ صحيح يدلّ على تطهير الشيء وتنقيته. يقال: **غَسَلْتُ** الشيء **غَسْلاً**، و**الغُسل** الاسم، و**الغُسُول**: ما يُغْسَلُ به الرّأس من خِطْمِيّ أو غيره؛ قال [عبد الرحمن بن دارة]:

فِيَا لَيْلَ إِنَّ الْغُسْلَ مَا دُمَّتْ أَيْمًا

عليّ حرام لا يَمَسُّنِي الْغُسْلُ  
ويقال: **فَحَلَّ غُسْلَة**، إذا كثر ضرابه ولم يُلْقَح، و**الغُسْلَيْنِ** المذكور في كتاب الله تعالى: يقال إنّه ما يَنْغُسَلُ من أبدان الكفار في النار.

**غسا:** الغين والسين والحرف المعتل حرفٌ واحد، يدلّ على تدو في كِبَر أو غيره. يقال **غَسَا** اللَّيْلُ وأغسَى، و**شيخ غاسي**: طال عمره، وروى أنّ قارناً قرأ: «وَقَدْ بَنَعْتُ مِنَ الْكِبَرِ غُشِيًّا» [مريم/ ٨].

## باب الغين والصاد وما يثلثهما

**غصن:** الغين والصاد والنون كلمة واحدة، وهي **غُصْنُ الشَّجَرَةِ**، والجمع **غُصُونٌ** وأغصان، ويقال: **غَصَنَتِ الْغُصْنُ**: قَطَعَتْهُ.

## باب الغين والضاد وما يثلثهما

**غضف:** الغين والضاد والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على استرخاء وتهذُّم وتغشٍّ. من ذلك **الْأَغْضَفُ** من السَّباع: ما استرخت أذنه. ومن الباب: **لَيْلٌ أَغْضَفُ**، أي أسودُّ يغشى بظلامه، قال ذو الرُّمَّة:

قد أعِيفَ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعِيفُهُ

في ظلِّ أَغْضَفٍ يدعو هامَّةَ البومِ ويقولون: عيشٌ **غَاضِفٌ**، أي ناعم، كأنه قد غَشِيَ بخيره و**غَضَارَتِهِ**، وال**غُضْفُ**: القَطَا الجُون، وهذا على التَّشْبِيهِ بِاللَّيْلِ وَسَوَادِهِ. ويقال: **تَغَضَّفَتِ الْبِئْرُ**، إذا تهدَّمت أجوالُها فغَشِيَتْ ما تحْتِها؛ ويقال: **غَضَفَتِ الْأَتْنُ تَغْضِيفُ**، إذا أخذت الجري أخذًا، وهذا لأنَّها تَغْشَى الْأَرْضَ بجريها، قال [أمية بن أبي عائذ الهذلي]:

يَغْضُرُ وَيَغْضِيفُنْ مِنْ رَيْقِ

كُؤُوبٍ ذِي بَرْدٍ وَانْسِجَالِ

**غضن:** الغين والضاد والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على تثرُّ وتكسُّر. من ذلك **الْغُضُونُ**: مَكَاسِرُ الْجِلْدِ، ومَكَاسِرُ كُلِّ شَيْءٍ **غُضُونٌ**، وتغضُّنَ جِلْدُهُ، والمغاضنة: مَكَاسِرَةُ الْعَيْنَيْنِ؛ ومن الباب قولهم: ما **غَضَنَكَ** عن كذا، أي ما عاقبك عنه، و**غَضَنُ الْعَيْنِ**: جِلْدُهَا الظَّاهِرُ، سَمِيَ لَتَكْسُرَ فِيهِ.

ومما شدَّ عن هذا الباب قولهم: **غَضَنَتِ النَّاقَةُ** بولدها، إذا أَلَقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يُنْتَبَ.

**غضر:** الغين والضاد والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حُسْنٍ وَنَعْمَةٍ وَنَضْرَةٍ. من ذلك **الْغَضَارَةُ**: طَيْبُ الْعَيْشِ، ويقولون في الدُّعاء: أَبَاذَ اللَّهِ تَعَالَى **غَضْرَاهُمْ**، أي خَيْرَهُمْ، و**غَضَارَتُهُمْ**؛ قال عبد الله بن مُسْلِمٍ: أَصْلُ **الْغَضْرَاءِ** طَيِّبَةُ خَضْرَاءٍ عَلِيَّةٌ، يقال: **أَنْبَطَ بَثْرَهُ فِي غَضْرَاءٍ**، ويقال: دَابَّةٌ **غَضِرَةُ النَّاصِيَةِ**، إذا كانت مباركة.

ومن الباب: **الغاضر** الجلد الذي أُجِيدَ دَبْغُهُ.

ومما شدَّ عن هذا الباب قولهم: لَمْ يَغْضِرْ عَنْ ذَلِكَ، أي لَمْ يَغْدِلْ عَنْهُ، قال ابنُ أَحْمَرَ:

وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَلِكَ مَغْضِرًا

وَالْمَغْضُورُ: نَبْتُ.

**غضب:** الغين والضاد والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ. يقال: إِنَّ **الْغَضْبَةَ**: الصَّخْرَةَ الصُّلْبَةَ، قالوا: وَمِنْهُ اسْتَقَّ **الْغَضْبُ**، لَأَنَّهُ اسْتَدَادَ السُّخْطَ، يقال: **غَضِبَ يَغْضِبُ غَضَبًا**، وهو غَضْبَانٌ وَغَضُوبٌ؛ ويقال: **غَضِبْتُ لِفُلَانٍ**، إذا كان حيًّا، و**غَضِبْتُ بِهِ**، إذا كان ميتًا. قال دُرَيْدٌ:

أَنَا **غَضَابٌ بِمَعْبَدٍ**

ويقال: إِنَّ **الْمَغْضُوبَ**: الْحَيَّةَ الْعَظِيمَةَ.

**غضل:** الغين والضاد واللام: يقولون: **أَغْضَلَتِ الشَّجَرَةُ وَأَغْضَالَتْ** إذا كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا.

**غضا:** الغين والضاد والحاء المعتلَّ كلمتان: فالأولى: **الإغضاء**: إِدْنَاءُ الْجُفُونِ، وهذا مشتقٌّ من اللَّيْلَةِ الْغَاضِيَةِ، وهي الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةِ.

وَيُهْمَاءُ بِاللَّيْلِ غَطَشَى الْفَلَاحُ  
 وَ يُؤْزِسُنِي صَوْتُ قَسِيَادَهَا  
 وَغَطَشَ الْبَيْلُ: أَظْلَمَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَغْطَشَهُ؛  
 وَالْمَتَغَاطِشُ: الْمُتَعَامِي عَنِ الشَّيْءِ، وَيُقَالُ: هُوَ  
 يَتَغَاطِشُ.

**غطس:** الغين والطاء والسين أصلٌ صحيحٌ  
 يدلُّ على الغَطِّ: يُقَالُ: غَطَّطْنَاهُ فِي الْمَاءِ وَغَطَّسْتَهُ.  
 وَتَغَاطَسَ الْقَوْمُ: تَغَاطَّوْا.

### باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله غين

من ذلك الغَطْمَشُ: الكليل البَصَرُ، والغَطْمَشُ:  
 الظُّلُومُ الجائر؛ وهذا مما زيدت فيه الميم،  
 والأصل الغَطَشُ وهو الظُّلْمَةُ، والجائر يتغاطش  
 عن العَدْلِ، أي يتعامى.

ومن ذلك الغَشْمَرَةُ: إِيْتِيَانُ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ تَثْبُتٍ،  
 وهذه منحوتة من كلمتين: من الغَشْمِ والنَشْمِ،  
 لَأَنَّهُ يَتَشَمَّرُ فِي الْأَمْرِ غَاشِمًا.

ومن ذلك الغَمَلَجُ، وهو مما نُحِتَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ:  
 مِنْ غَمَجٍ وَغَلَجٍ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الطَّوِيلُ الْعُنُقُ؛ فَأَمَّا  
 غَمَجُهُ فَاضْطِرَابُهُ. يُقَالُ: غَمَجَ، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ،  
 وَالْغَلَجُ كَالْبُعْيِ فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ.

ومن ذلك الغُضْرُوفُ: نَعْضُ الْكَتِفِ، وَهِيَ  
 مَنْحَوْتَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ: مِنْ غَضَرَ وَغَضَفَ؛ فَأَمَّا  
 غَضْرُهُ فَلِيْنُهُ، لَأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شِدَّةُ الْعِظَمِ وَصَلَابَتُهُ.  
 وَأَمَّا غَضْفُهُ فَشَتِيهِ، لَأَنَّهُ يَشْتِي إِذَا ثَنِيَ لِلْيَنَةِ.

ومن ذلك الغَطْرُوسَةُ: التَّكْبِيرُ، وَهَذَا مِمَّا زِيدَتْ  
 فِيهِ الرَّاءُ؛ وَهُوَ مِنَ الْغَطْسِ كَأَنَّهُ يَغْلِبُ الْإِنْسَانَ  
 وَيَقْهَرُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ غَطَّسَهُ، أَيْ غَطَّسَهُ.

وَالْكَلِمَةُ الْآخَرَى: الْغَضَا، وَهُوَ شَجَرٌ  
 مَعْرُوفٌ، يُقَالُ: أَرْضٌ غَضْبَاءُ: كَثِيرَةُ الْغَضَا،  
 وَيُقَالُ: إِبِلٌ غَضِيَّةٌ: اشْتَكَّتْ عَنْ أَكْلِ الْغَضَا.

### باب الغين والطاء وما ينثهما

**غطف:** الغين والطاء والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ  
 عَلَى خَيْرٍ وَشُبُوحٍ فِي شَيْءٍ، وَأَصْلُهُ الْغُطْفُ فِي  
 الْأَشْفَارِ، وَهُوَ كَثْرَتُهَا وَطَوَّلُهَا وَانْتِنَاؤُهَا؛ ثُمَّ يُقَالُ:  
 عَيْشٌ أَغْطَفٌ، إِذَا كَانَ نَاعِمًا مَثْنِيًا عَلَى صَاحِبِهِ  
 بِالْخَيْرِ، وَالْمَصْدَرُ الْغُطْفُ.

**غطل:** الغين والطاء واللام ثلاث كلمات:  
 الْغَيْطَلَةُ: الشَّجَرَةُ، وَالْجَمْعُ الْغَيْطَلُ، قَالَ:

فَطَلٌ يُرْتَجُ فِي غَيْطَلٍ  
 كَمَا يَسْتَدِيرُ الْجِمَارُ النَّعِيرُ  
 وَالْغَيْطَلَةُ: الْبَقَرَةُ، وَالْغَيْطَلَةُ: التَّجَجُّجُ اللَّيْلِ  
 وَسَوَادُهُ.

**غطم:** الغين والطاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ  
 عَلَى كَثْرَةٍ وَاجْتِمَاعٍ. مِنْ ذَلِكَ الْبَحْرُ الْغِطْمُ، وَيُقَالُ  
 لِمُعْظَمِ الْبَحْرِ: غُطَامِطٌ، وَرَجُلٌ غِطْمٌ: وَاسِعُ  
 الْخُلُقِ.

**غطو:** الغين والطاء والحرف المعتل يدلُّ  
 عَلَى الْغَشَاءِ وَالسُّتْرِ. يُقَالُ: غَطَّيْتُ الشَّيْءَ وَغَطَّيْتُهُ،  
 وَالْغِطَاءُ: مَا تَغَطَّى بِهِ، وَغَطَّا الْبَيْلُ بَغُطْوٍ، إِذَا  
 غَشَى بِظِلَالِهِ.

**غطش:** الغين والطاء والسين أصلٌ واحدٌ  
 صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ظُلْمَةٍ وَمَا أَشْبَهَهَا. مِنْ ذَلِكَ  
 الْأَغْطَشُ، وَهُوَ الَّذِي فِي عَيْنِهِ شِبْهُ الْعَمَشِ،  
 وَالْمَرْأَةُ غَطْشَاءُ، وَقَلَاةٌ غَطْشَى: لَا يُهْتَدَى لَهَا؛  
 قَالَ [الاعشى]:

ومن ذلك الْمُعْثَمَرُ، وهو الثوب الخشن الرديء  
النَّسَج، قال:

عَمْدًا كَسَوْتُ مُرْهِيًا مُعْثَمَرًا

ولو أشاء جُكْتُهُ مُحَبَّرًا

يقول: ألبسته الْمُعْثَمَرَ لأدفع به عنه العين؛  
وهذه منحوتة من كلمتين. من غثم وغثر، أما غثر  
فمن الغُثر، وهو كلُّ شيء دُوِب. وأما غثم فمن  
الأغثم: المختلط السواد بالبياض.

ومما وضع وضعًا وليس ببعيد أن يكون له  
قياس: غَرَدَقْتُ السَّتْرَ: أرسلته، والغُرُنُوق: الشاب  
الجميل. والغُرُنَيْق طائر.

ويقولون: الغُلْفُقُ: الطُّحْلُب.

ويقولون: اغْرَنْدَاهُ، إذا غَلَاهُ وَعَلَبَهُ، قال:

قد جعل النُّعاسَ يَغْرُنْدِينِي

أدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرُنْدِينِي

ومن ذلك الغَطْرَقَة، وهي الكبر والعظمة، قال  
في التغطرف [مجلس بن لقيط الأسدي]:

فإنَّكَ إِنْ أَغْضَبْتَنِي عَضِبَ الْحَصَى

عليك وذو الجَبُورَةِ المتغَطْرِفِ

وهذا أيضًا مما زيدت فيه الراء، وهو من  
الغَطَف، وهو أن يَنْشِيءَ الشيء على الشيء حتى  
يغشاه؛ فالجبار يقهر الأشياء ويُغَشِيها بعظمته،  
والغَطْرِيف: السَّيِّد يُغْشَى بكرمه وإحسانه.

ومن ذلك الغُدْمَرَة، يقال إنَّه رُكِبَ الأمر على  
غير تثبيت، وقد يكون في الكلام المختلط؛ وهذه  
منحوتة من كلمتين: من غَدَمَ وَدَمَر، أمَّا الغُدَم فقد  
قلنا إنَّه الأكل بجفاءٍ وشِدَّة، ويقولون: كَيْلُ  
غُدَامِرٍ، إذا كان هَيَلًا كثيرًا. وأمَّا الدَّمَر فمن  
دَمَرته، إذا أغضبتَه، كأنَّه غَدُوْمٌ دَمَر، ثم نحتت من  
الكلمتين كلمة. ومن ذلك الغَضَنْفَر وهو الرجل  
الغليظ، والأسد العَشُوم؛ وهذا ممَّا زيدت فيه  
الراء والنون، وهو من الغَضَف؛ وقد مضى أن  
الليلَ الْأَغْضَفَ الذي يُغْشَى بظلامه.

تم كتاب الغين، والله أعلم بالصواب



## كتاب الفاء

### باب الفاء

#### وما بعدها في المضاعف والمطابق

**فقّ:** الفاء والقاف في المضاعف يدلّ على تفتّح واختلاط في الأمر: يقال: أَنْفَقَ الشَّيْءُ، إذا انْفَرَجَ، ويقولون: رجلٌ فَقْفَاقٌ، أي أحرق مُخْلَطٌ في كلامه ويقال فَقَاقٌ أيضًا.

**فكّ:** الفاء والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلّ على تفتّح وانفراج. من ذلك فَكَاكَ الرَّهْنُ، وهو فَتَحَهُ من الانغلاق، وحكى الكسائي: الْفُكَاكَ بالكسر، ويقال: فَكَّكْتُ الشَّيْءَ أَفْكُهُ فَكًّا، وسقط فلانٌ وانفكّت قدمه، أي انفرجت؛ وقولهم: لا ينفكّ يفعل ذلك، بمعنى لا يزال؛ والمعنى هو وذلك الفعل لا يفترقان، فالقياس فيه صحيح، والفكّ: انفراج المنكب عن مفصله ضَعْفًا.

ومما هو من الباب: الْفُكَّانُ: مُلتَقَى الشَّدَقَيْنِ، وسميًا بذلك للانفراج.

**فلّ:** الفاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلّ على انكسار وانثلام، أو ما يقارب ذلك. من ذلك الْقَلُّ: القوم المنهزمون، وَالْفُلُولُ: الْكُسُورُ في حدّ السيف، الواحدُ قَلٌّ، قال النابغة:

ولا عيبَ فيهم غير أنْ سُيُوفُهُم

بهنَّ قُلُولٌ من قِراعِ الكتائبِ

والفليل: ناب البعير إذا انثلم.

ومما يقارب هذا: الْفِيلُ: الأرض لا نبات فيها، والقياس فيه صحيح وقال [عبد الله بن رواحة]:

..... قَلٌّ عن الخير مَعَزَلٌ

يقال: أَفْلَلْنَا: صِرْنَا فِي الْقَلِّ.

ومما شدّ عن هذا الأصل: الْقَلِيلَةُ: الشعر المجتمع، والجمع الفليل، قال [الكميت]:

وَمُظَرِدِ الدَّمَاءِ وَحَيْثُ يُهْدَى

من الشَّعَرِ الْمَضْمَرِ كَالْفَلِيلِ

**فمّ:** الفاء والميم ليس فيه غير الفم، وليس هذا موضعه، لكن حكى: فُمٌّ بالضمّ والتشديد، قال [محمد بن ذؤيب العماني]:

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجْتُ مِنْ فَمِّهِ

**فنّ:** الفاء والنون أصلان صحيحان، يدلّ أحدهما على تعنيّة، والآخر على ضربٍ من الضروب في الأشياء كلّها.

فالأوّل: الْفَنّ، وهو التعنية والإطراد الشّدِيد، يقال: فَنَنْتُهُ فَنًّا، إذا طَرَدْتَهُ وَعَيْنَيْتُهُ.

والآخر الأفانين: أجناس الشيء وطرقه، ومنه الْفَنّ، وهو الغصن، وجمعه أفنان؛ ويقال: شجرة فَنَوَاءٍ، قال أبو عبيد: كأنّ تقديره فَنَاءٌ.

**فهّ:** الفاء والهاء كلمةٌ واحدة تدلّ على العي وما أشبهه. من ذلك الرَّجُلُ الْفَهّ، وهو الْعَيْ، والمزاة فَهّةٌ، ومصدره الْفَهَاهَةُ، قال:

فلم تَلَقْنِي فَهَآ وَلَمْ تَلَقْ حُجَّتِي  
مُلْجَلَجَةً أَبْغَى لَهَا مَنْ يَقِيمُهَا  
ويقال: خرجت لحاجة فَأَلْهَنِي فلانٌ حتَّى  
فَهَّهْتُ، أي أنسانيها.

فَأ: الفاء والهمزة مع معتل بينهما كلمات تدلُّ  
على الرجوع. يقال: فاء الفَيْءُ، إذا رجع الظلُّ من  
جانب المغرب إلى جانب المشرق، وكلُّ رجوع  
لَيْءٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ حَتَّىٰ إِلَىٰ الْاُخْرِ اللَّهِ﴾  
[الحجرات/٩]، أي ترجع؛ قال الشاعر [امرئ  
القيس]:

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَرْجٍ

يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرِضُهَا طَامٍ  
يقال منه: فَيَأَتْ الشَّجَرَةُ، وَتَفَيَّاتُ أَنَا فِي  
فَيْئِهَا؛ والمرأة تُفَيِّءُ شَعْرَهَا، إِذَا حَرَّكَتْ رَأْسَهَا مِنْ  
قَبْلِ الْخِيَلَاءِ، وَيُقَالُ تَفَيَّوْهَا: تَكْشَرُهَا لَزُوجِهَا،  
وَالْقِيَاسُ فِيهِ كَلَّةٌ وَاحِدَةٌ. وَالْفَيْءُ: غَنَائِمُ تَوْخِذُ مِنَ  
الْمُشْرِكِينَ أَفَاءَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ، قَالَ  
اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ  
الْقُرَى﴾ [الحشر/٧]؛ وَيُقَالُ: اسْتَفَاءَتْ هَذَا  
الْمَالُ، أَي أَخَذَتْهُ فَيْقًا، وَفَلَانٌ سَرِيعُ الْفَيْءِ مِنْ  
غَضَبِهِ وَالْفَيْئَةُ.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: يَأْفِيءُ مَالِي، فيقولون: إِنَّهَا كَلِمَةٌ  
أَسْفَى، وَهَذَا عِنْدِي مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي ذَهَبَ مَنْ كَانَ  
يُحْسِنُ حَقِيقَةً مَعْنَاهُ، وَأَنْشَدَ [نُوَيْفَعُ بْنُ نَفِيعٍ  
الْفُقَيْسِيُّ]:

يَأْفِيءُ مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ يُفِيءُهُ

مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالثَّقَلِيبُ

فَتَّ: الفاء والتاء كلمة تدلُّ على تكسير شيء  
ورَفَّتِهِ. يُقَالُ: فَتَّتُ الشَّيْءَ أَفْتًا فَتًا، فَهُوَ مَفْتُوتٌ  
وَفَتِيَتْ، وَالْفَتَّةُ: مَا يُفْتُّ وَيُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدِ،  
وَفَتَّ فِي عَضُدِهِ، وَذَلِكَ إِذَا أَسَاءَ إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَدْ فَتَّ  
مِنْ عَضُدِهِ شَيْئًا.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الْفَتْفَةُ: أَنْ تَشْرَبَ  
الْإِبِلُ دُونَ الرَّيِّ.

فَفَّتْ: لِلْفَاءِ وَاللَّامِ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى كَسْرِ سَيِّءٍ،  
أَوْ نَشْرِه، أَوْ قَلْعِهِ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: فَتَّ جُلَّتَهُ:  
نَشَرَهَا. وَانْفَتَّ الرَّجُلُ مِنْ هَمٍّ أَصَابَهُ، أَي انْكَسَرَ؛  
وَيُقَالُ إِنَّ الْفَتَّ: الْفَسِيلُ يُقْتَلَعُ مِنْ أَصْلِهِ.

وَمِنْ الْبَابِ الْفَقْتُ، وَهُوَ هَبِيدُ الْحَنْظَلِ، لِأَنَّهُ  
يُشَرُّ.

فَفَّجَ: الفاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَفْتِجٍ  
وَانْفِرَاجٍ. مِنْ ذَلِكَ الْفَفْجُ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ، وَيُقَالُ:  
قَوْمٌ فَجَاءُ، إِذَا بَانَ وَتَرَهَا عَنْ كَيْدِهَا، وَالْفَفْجُ  
أَفْبَحُ مِنَ الْفَفْحِ؛ وَمِنْهُ حَافِرٌ مُفَفِّجٌ، أَي مُقَبَّبٌ،  
وَإِذَا كَانَ كَذَا كَادَ فِي بَاطِنِهِ شِبْهَ النَّجْوَةِ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ: الْفَفْجُ: الشَّيْءُ لَمْ  
يَنْضَجْ مِمَّا يَنْبَغِي نُضْجُهُ.

وَشَذَّتْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ أُخْرَى حَكَاهَا ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: أَفْعَجُ يُفَعِّجُ، إِذَا أَسْرَعَ، وَمِنْهُ رَجُلٌ  
فَجَفَّاجٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ.

فَفَّحَ: الفاء والحاء كلمة واحدة، وَهُوَ الْفَفْحُ:  
صَوْتُ الْأَفْعَى، قَالَ [جَرِيرٌ]:

كَأَنَّ نَقِيبَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ

فَحِيحُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيبُ الْعِقَارِبِ

**فَحْ**: الفاء والخاء كلمات لا تنقاس: من [ذلك] **الْفَخِيخ**، كالغَطِيط في النوم، و**الْفَحْخَة**: استرخاء في الرجلين، ويقال **الْفَحْخَة**: المرأة الضخمة، و**الْفَحْخ** للصيد معروف.

**فَدَّ**: الفاء والذال أصل صحيح، يدلُّ على صوت وجَلْبَة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي **الْفَدَّائِينَ**»، وهي أصواتهم في حروثهم ومواشيهم، قال الشاعر: نَبَّئْتُ أَخَوَالِي بَنِي يَزِيدَ ظَلَمًا عَلَيْنَا لَهُمْ قَسِيدٌ وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا: **الْفَدْقَد**: الأرض المستوية.

**فَدَّ**: الفاء والذال كلمة واحدة تدلُّ على انفراذ وتفرق. من ذلك **الْفَدُّ**، وهو **الْقَرْد**، ويقال: شاةٌ مُفَدَّةٌ، إذا ولدت واحدًا، فإن كان ذلك عادتِها فهي **مِفْدَاذ**، ولا يقال: ناقةٌ مُفَدَّةٌ، لأنَّ الناقة لا تلد إلا واحدًا؛ ويقال **تَمَرُّ فَدَّ**: متفرق، و**الْفَدَّ**: الأول من سهام القِداح.

**فَرَّ**: الفاء والراء أصول ثلاثة: فالأول الانكشاف وما يقاربُهُ من الكَشْف عن الشيء، والثاني جنسٌ من الحيوان، والثالث دالٌّ على خِفَّة وطَيْش.

فالأول قولهم: **فَرَّ** عن أسنانه، و**افْتَرَّ** الإنسان، إذا تَسَمَّ، قال [الكميت]:

يَفْتَرُّ مِنْكَ عَنِ الْوَاضِحَا  
بِ إِذْ غَيْرُكَ الْقَلِيعُ الْأَتْعَلُ  
ويقولون في الأمثال:

هو الجوادُ عَيْنُهُ **فُورَارُهُ**  
أي يغنيك مَنْظَرُهُ من مَخْبَرِهِ، وكأنَّ معنى هذا أَنَّ نَظْرَكَ إِلَيْهِ يُغْنِيكَ عَنْ أَنْ تَفْرَّهُ، أي تكشفه

وتبحث عن أسنانه. ويقولون: **أَفَرَّ** الشهر، إذا دس أن **يُفَرَّ** جَدْعًا، و**أَفَرَّت** الإبل للإثناء إفرارًا، إذا ذهبَتْ رَوَاضِعُهَا وَأَتَتْ؛ ويقولون: **فَرَّ** فلانًا عما في نفسه، أي فَتَّشَهُ، و**فَرَّ** عن الأمر: ابحث.

ومن هذا القياس وإن كانا متباعدين في المعنى: **الْفِرَار**، وهو الانكشاف، يقال **فَرَّ** يَفِرُّ، و**الْمَفَرُّ** المصدر، و**الْمَفَرُّ**: الموضع يُفَرُّ إليه؛ و**الْفَرَّ**: القوم **الْفَارُونَ**، يقال **فَرَّ** جمع **فَار**، كما يقال **صَحْبٌ** جمع صاحب، و**شَرَبٌ** جمع شارب.

والأصل الثاني: **الْقَرِير**: ولد البقرة، ويقال **الْفُرَار** من ولد **الْمَغَز**: ما صَغُرَ جسمه، واحده **قَرِيرٌ**، كَرُخْل ورُخَال، و**ظُرَّ** و**ظَوَّار**.

والثالث: **الْفَرْقَرَة**: الطَّيْش والخِفَّة، يقال: رجلٌ **فَرْفَارٌ** وامرأة **فَرْفَارَة**، و**الْقَرْفَارَة**: شجرة.

**فَرَّ**: الفاء والزاء أصيل يدلُّ على خِفَّة وما قَارَبَهَا. تقول: **فَرَّه** واستفَرَّه، إذا استخفَّه، قال الله تعالى: «وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ» [الإسراء/٧٦] أي يحملونك على أَنْ تَخِفَّ عنها؛ و**أَفَرَّه** الخوف و**أَفَرَّعَهُ** بمعنًى. وقد استفَرَّ فلانًا جهْلُهُ، ورجلٌ **فَرٌّ**: خفيف، ويقولون: **فَرٌّ** عن الشيء: عدل. و**الْفَرَّ**: وَلَدُ البقرة، ويُمكن أَنْ يسمَّى بذلك لخِفَّة جسمه، قال [زهير]:

كما استَغَاثَ بِسَيِّئٍ **فَرٌّ** غَيْظَلَةٌ  
خَافَتِ الْعُيُونُ وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

**فَسَّ**: الفاء والسين ليس فيه شيءٌ إلا كلمةٌ معرَّبة: يقولون: **الْفِسْفِسَة**: الرُّطْبَة.

**فَشْ**: الفاء والشين يدلُّ على انتشارٍ وقلة تماسك. يقال: ناقةٌ **فَشُوشٌ**، إذا كانت مُنتَشِرة السَّحْب، و**انْفَشَّ** عن الأمر: كسل، و**الْفَشْ**: تنبُع الشَّرْقِ الدُّون، وهو **فَشَّاش**.

قال بعض أهل اللغة: إنَّ الفَظَاظَةَ من هذا، يقال رجلٌ قَظٌّ: كَرِهَ الخُلُقَ، وهو من قَظَّ الكَرَشَ، لأنه لا يُتناول إلاَّ ضرورةً على كراهة؛ ويقولون: القَظِيطُ: ماءُ الفَحْلِ.

**فَعَّ:** الفاء والغين ليس فيه كلامٌ أصيل، وهو شَبُه حكاية لصوت. يقولون القَغَغَغَةُ: الصَّوت بالغنم، ويقولون: القَغَغَغَانِي: القَصَاب أو الرَّاعِي، وكذلك القَغَغَغِي؛ ويقولون: القَغَغَغَان: الرَّجُلُ الخَفِيفُ، وتَغَغَغَ في أمره: أَسْرَعَ، وكلُّ هذا قريبٌ بعضه من بعض، والله أعلم بالصواب.

### باب الفاء والقاف وما يثلثهما

**فَقَمَ:** الفاء والقاف والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اعوجاج وقلة استقامة. من ذلك الأمرُ **الْأَفْقَمُ:** هو الأعوج، **وَالْفَقَمُ:** أن تتقدَّم الشَّيَا السُّفْلَى فلا تَقَعَّ عليها العُلْيَا، وهذا هو أصل الباب؛ وزعم أبو بكر: أن **الْفَقَمَ** الامتلاء، يقال: أصاب من الماء حتَّى **فَقِمَ**. هو أصل الباب، فإن كان هذا صحيحًا فهو أيضًا من قياسه.

**فَقِهَ:** الفاء والقاف والهاء أصلٌ واحدٌ صحيح، يدلُّ على إدراكِ الشَّيْءِ والعلم به. تقول: **فَقِهْتُ** الحديثَ **أَفْقَهُهُ**، وكلُّ عِلْمٍ بشيٍ فهو **فَقْه**، يقولون لا **يَفْقَهُ** ولا **يَنْقَهُ**؛ ثم اختَصَّ بذلك علمُ الشريعة، فقل لكلِّ عالمٍ بالحلال والحرام: **فَقِهُ**، **وَأَفْقَهُتُكَ الشَّيْءَ**، إذا بَيَّنَّتهُ لك.

**فَقَا:** الفاء والقاف والهمزة يدلُّ على قَنَحِ الشَّيْءِ وتَفْشُّحه. يقال: **تَفَقَّاتِ السَّحَابَةُ** عن مائها، إذا أَرَسَتْهَ، كأنَّها تَفْتَحُ عَنْهُ.

ومن ذلك: **الْفَقْوُ**، وهي السَّابِيبُ الذي يَنْفَرُجُ عن رأس المولود، ومنه **فَقَاتٌ** عينه أَفْقُوها؛ فأما

**فَقَصَّ:** الفاء والصاد كلمةٌ تدلُّ على فَضْلٍ بين شيئين. من ذلك **الْفُقُوصُ:** هي مفاصلُ العظام كلها. قال أبو عبيد: **إِلَّا الْأَصَابِعَ** - واحداها **قَصٌّ**؛ ومن هذا الباب: **أَفْصَصْتُ** إليه من حقِّه شيئًا، كأنَّكَ **فَصَلَّتَهُ** عنك إليه، **وَقَصَّ الجُرْحُ:** سال.

ومما يقاربُ هذا: **الْفَقْصُ:** **قَصُّ** الخاتم، وسمي بذلك لأنه ليس من نفس الخاتم، بل هو مُلَصَّقٌ به؛ فأما **قَصَّ** العينِ فحَدَقْتُها، على معنى التَّشْبِيهِ.

**فَضَّ:** الفاء والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفريقٍ وتجزئة. من ذلك: **فَضَضْتُ الشَّيْءَ**، إذا فَرَّقْتَهُ، و**انْفَضَّ** هو، و**انْفَضَّ القَوْمُ:** تَفَرَّقُوا، قال الله سبحانه: ﴿وَلَوْ كُنْتَ قَظًا عَلِيطَ الْقَلْبِ لَانْفَضَّوْا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران/١٥٩].

ومن هذا الباب: **فَضَضْتُ** عن الكتابِ حَتْمَهُ، ويمكن أن يكون **الْفَضَّةُ** من هذا الباب، كأنها **تَفَضَّ**، لما يَتَّخِذُ منها من خَلْيٍ؛ و**الْفَضَاضُ:** ما تَفَضَّضَ من الشَّيْءِ إذا **انْفَضَّ**، و**الْفَاضَّةُ:** الدَّاهِيَةُ، و**الجمع فَوَاضٌ**، كأنَّها **تَفَضَّضَ**، أي تَفَرَّقَ.

ومن الذي يجوز أن يُقَاسَ على هذا: **الْفَضْفَضَةُ:** سَعَةُ الثَّوبِ، وثوبٌ **فَضْفَاضٌ** ودرعٌ **فَضْفَاضٌ**، لأنها إذا اتَّسَعَتْ تَبَاعَدَتْ أَطْرَافُهَا؛ وأما **الْفَضِيبُ** فإلى الماءِ العَذْبِ، سَمِيَ **لِفَضَاضَتِهِ** وسُهولةِ مَرِّهِ في الحَلْقِ.

**فَظَّ:** الفاء والظاء كلمةٌ تدلُّ على كراهةٍ وتكره. من ذلك **الْفَظُّ:** ماء الكَرَشِ، و**انْفَظَّ** الكَرَشُ، إذا اعتَصِرَ، قال الشاعر [جساس بن نَشْبَة]:

فَكَانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرَعَمًا  
وَمَا نَالَ قَظَّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعْفَرَا

الفَقَّاءَ مَلِيْنٌ - فجمع فُوقٍ، وهو مقلوبٌ وليس من هذا الباب، قال [الفند الزماني]:

وَنَبْلِي وَفَقَّاهَا كـ

مَعْرَاقِيْبٍ قَطَا طَحْلٍ

**فققح:** الفاء والقاف والحاء يدلُّ على مثل ما ذكرناه قبله من التفتُّح. من ذلك **الْفُقَّاحُ**: نُورُ الإِدْجِرِّ، سَمِيَّ بِذَلِكَ لِتَفْتَحَهُ، وَيُقَالُ بَلْ نُورُ الشَّجَرِ كُلُّهُ **فُقَّاحٌ**؛ وَيُقَالُ: **فَقَّحَ** الْجَرُّو: أَي فَتَحَ عَيْنَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ [المتنخل الهذلي]:

وَأَكْحُلُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلِّ

**فَفَقَّحَ** لَدَلِك أَوْ غَمَضَ

**فقد:** الفاء والقاف والذال أصيل يدلُّ على ذهاب شيء وضياعه. من ذلك قولهم: **فَقَدْتُ** الشَّيْءَ **فَقْدًا**، **وَالْفَاقِدُ**: الْمَرْأَةُ تَفْقِدُ وَلَدَهَا أَوْ بَعْلَهَا، **وَالْجَمْعُ فَوَاقِدٌ**؛ فَأَمَّا قَوْلُكَ: **تَفَقَّدْتُ** الشَّيْءَ، إِذَا تَطَلَّبْتَهُ، فَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا، لِأَنَّكَ تَطْلُبُهُ عِنْدَ فَقْدِكَ إِيَّاهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ [النمل/٢٠].

**فقر:** الفاء والقاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراج في شيء، من عضوٍ أو غير ذلك. من ذلك: **الْفَقَّارُ لِلظَّهَرِ**، الْوَاحِدَةُ **فَقَّارَةٌ**، سَمِيَتْ لِلْحُرُوزِ وَالْفُصُولِ الَّتِي بَيْنَهَا **وَالْفَقِيرُ**: الْمَكْسُورُ **فَقَّارُ الظَّهَرِ**، وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: مِنْهُ اشْتَقَّ اسْمُ الْفَقِيرِ، وَكَأَنَّهُ مَكْسُورٌ **فَقَّارُ الظَّهَرِ**، مِنْ ذَلَّتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ. وَمِنْ ذَلِكَ: **فَقَّرْتَهُمُ الْفَاقِرَةَ**، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ، كَأَنَّهَا كَاسِرَةٌ لِفَقَّارِ الظَّهَرِ؛ وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: **الْفَقِيرُ**: الَّذِي لَهُ بُلْعَةٌ مِنْ عَيْشٍ، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِهِ [الراعي]:

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ

وَفَقَّ الْعِيَالُ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ

قَالَ: فَجَعَلَ لَهُ حَلُوبَةً، وَجَعَلَهَا وَفَقَّا لِعِيَالِهِ.

أَي قُوَّةً لَا فَضْلَ فِيهِ. وَأَمَّا الْفَقِيرُ فَإِنَّهُ مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنَ الْقَنَازِ، وَبِأَسْوَ صَحِيحٌ، لِأَنَّهُ هُزِمَ فِي الْأَرْضِ وَكُسِرَ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: **أَفَقَّرَكَ** الصَّيْدُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَمَكَّنَكَ مِنْ فَقَّارِهِ حَتَّى تَرْمِيَهُ، وَيُقَالُ: **فَقَّرْتُ** الْبَعِيرَ، إِذَا حَزَزْتَ خَطْمَهُ ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَى مَوْضِعِ الْحَزِّ الْجَرِيرَ لَتَذَلُّهُ وَتَرُوضَهُ؛ **وَأَفَقَّرْتُكَ** نَاقَتِي: **أَعَرْتُكَ فَقَّارَهَا** لِتَرْكَبَهَا، وَقَوْلُ الْقَائِلِ:

مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ

**فالفقير ههنا:** رَكِيٌّ مَعْرُوفٌ. وَيُقَالُ: **فَقَّرْتُ** لِلْفَيْسِلِ، إِذَا حَفَرْتُ لَهُ حِينَ تَغْرَسُهُ، وَفَقَّرْتُ الْحَزَرَ إِذَا ثَقَبْتَهُ؛ وَسَدَّ اللَّهُ مَفَاقِرَهُ، أَي أَغْنَاهُ وَسَدَّ وَجُوهَ فَقْرِهِ، قَالَ:

وَإِنَّ الدِّيَّ سَاقَ الْغَنَى لَابْنٍ عَامِرٍ

لَرَبِّي الَّذِي أَرْجُو لَسَدَ مَفَاقِرِي

**فقس:** الفاء والقاف والسين. يَقُولُونَ: **فَقَسَ**: مَاتَ.

**فقص:** الفاء والقاف والصاد ليس بشيء، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: **فَقِصَّتِ** الْبَيْضَةُ عَنِ الْقَرْخِ.

**فقع:** الفاء والقاف والعيس: اعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْبَابَ وَكَلِمَتُهُ غَيْرُ مَوْضُوعٍ عَلَى قِيَاسٍ، وَهِيَ كَلِمَاتٌ مُتَبَايِنَةٌ.

مِنْ ذَلِكَ **الْفَقْعُ**: ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَّاءِ، وَبِهِ يَشْبَهُ الرَّجُلُ الدَّلِيلُ فَيُقَالُ: «هُوَ أَذَلُّ مِنْ **فَقْعٍ** بَقَاعٍ»؛ **وَالْمَقْعُ**: الْحُصَااصُ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ: **فَقَّعَ** بِأَصَابِعِهِ صَوْتًا.

## باب الفاء واللام وما يثلثهما

**فلح**: الفاء واللام والميم كلمة: يقولون  
**الْقَيْلَم**: العظيم من الرجال، وفي ذكر الدَّجَال: «رَأَيْتُهُ قَيْلَمَانِيًّا»، وقال الشاعر [البريق الهذلي]:

وَيَسْحِمِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا

إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْقَيْلَمُ

ويقولون: **الْقَيْلَم**: المُشْط. وليس بشيء.

**فلن**: الفاء واللام والنون كناية عن كل أحد،  
 ورَّخِمَهُ أَبُو النِّجَمِ فَقَالَ:

فِي لَجَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

هذا في الناس، فلأن كان في غيرهم قيل:  
 رَكِبْتُ الْفُلَانَةَ وَالْفَرَسَ الْفُلَانَ.

**فلو**: الفاء واللام والحرف المعتل كلمة  
 صحيحة فيها ثلاث كلمات: التَّربية، والتفتيش،  
 والأرض الخالية.

فالتربية: **فَلَوُثَ الْمُهْرَ**، إذا ربَّيْتَهُ، يقال **فَلَاهُ**  
**يَقْلُوهُ**، ويسمى **فُلُوًّا**؛ قال الحُطَيْتَةُ:

سَعِيدٌ وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ

نَجِيبٌ فَلَاهُ فِي الرِّبَاطِ نَجِيبٌ  
 وقولهم: **فَلَوُثَهُ** عن أمه، أي قطعته عن القطام،  
 فمعناه ما ذكرناه؛ **وَفَلَوُثَ الْمُهْرَ** وأفتلبيته، قال  
 [بشامة بن حزن النهشلي]:

وَلَيْسَ يَهْدِيكَ مَنَا سَيِّدٌ أَبَدًا

إِلَّا أَفْتَلَبْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا

والكلمة الأخرى: **فَلَيْتَ الرَّأْسَ أَفْلِيهِ**، ثم  
 يستعار فيقال: **فَلَيْتَ رَأْسَهُ** بالسيف أفلية.

والكلمة الثالثة: **الفلاة**، وهي المَفَازة،  
 والجمع **فَلَوَاتٌ** و**فَلَاءٌ**.

ومما لا يشبه الذي قبله صفة الأصفر، يقال  
 أصفر فاقع، ويقولون: **الإفْقَاع**: أي سوء الحال،  
 يقال منه: **أَفْقَعَ**، و**فَوَاقِعَ الدَّهْرِ**: بَوَائِقُهُ؛ فأما  
**الْفُقَّاع** فيقال إنه عربي، قال الخليل: سَمِيَ **فُقَّاعًا**  
 لما يرتفع في رأسه من الزُّبْد، قال: **وَالْفُقَّاقِيعُ**  
 كالقوارير فوق الماء.

## باب الفاء والكاف وما يثلثهما

**فكل**: الفاء والكاف واللام كلمة واحدة، وهي  
**الْأَفْكَالُ**: الرعدة، ويقولون: لا يُبْنَى منه فعل.

**فكن**: الفاء والكاف والنون كلمة واحدة،  
 وهي **التندم**: يقال **تَنْدَمَ** وتَفَكَّنَ بمعنى.

**فكه**: الفاء والكاف والهاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ  
 على طيب واستطابة. من ذلك **الرَّجُلُ الْفَكِيه**:  
 الطيب النفس.

ومن الباب: **الفاكهة**، لأنها تُسْتَطَابُ  
 وتُسْتَطَرَف.

ومن الباب: **المُفَاكِهِة**، وهي المَزَاحَة وما  
 يُسْتَحْلَى من كلام.

ومن الباب: **أَفْكَهَتِ النَّاقَةُ** والشَّاةُ، إذا دَرَّتَا  
 عند أكل الرِّبْعِ وكان في اللبن أدنى خُثُورَةٍ، وهو  
 أَطْيَبُ اللَّبَنِ.

فأما **التَّفَكُّه** في قوله تعالى: ﴿فَظَلُّنَا تَفَكُّهُنَّ﴾  
 [الواقعة/٦٥] فليس من هذا، وهو من باب  
 الإبدال، والأصل **تَفَكَّنُون**، وهو من **التندم**، وقد  
 مضى ذكره.

**فكر**: الفاء والكاف والراء تردُّدُ القَلْبِ في  
 الشَّيْءِ: يقال **تَفَكَّرَ** إذا رَدَّدَ قَلْبَهُ مَعْتَبِرًا، ورجلٌ  
 فَكِيرٌ: كثير الفكر.

ومن الباب: الفاليج: الجمل ذو السنامين، وسمي للفرجة بينهما، وفرس أفلج: متباعد ما بين الحرفقتين؛ وكل شيء شققته فقد فلجته فلجين، أي نصفين.

قال ابن دريد: «وإنما قيل فلج الرجل لأنه ذهب نصفه». ويقال لشقة الثوب: فليجة، والفلاج: النهر، وسمي بذلك لأنه فلج، أي كأن الماء شقه شقاً فصار فرجة؛ فأما الفلوجة فالأرض المصلحة للزرع، والجمع فلاليج، وأما الحديث: «أنهما فلجا الجزية»، فإنه يريد قسماها، وسمي ذلك فلجاً لأنه تفريق.

**فلح**: الفاء واللام والحاء أصلان صحيحان. أحدهما يدل على شق، والآخر على فوز وبقاء.

فالأول: فلحت الأرض: شققته، والعرب تقول: «الحديد بالحديد يُفلح»، ولذلك سمي الأكار فلأحاً، ويقال للمشقوق الشقة السفلى: أفلح، وهو بين الفلحة، وكان عنترة العبيسي يلقب الفلحاء لفلحة كانت به، قال [شريح بن بجير]:

وعنترة الفلحاء جاء مُلاماً

كأنك فند من عماية أسود  
والأصل الثاني الفلاح: البقاء والفوز، وقول الرجل لامرأته: «استفليحي بأمرِك»؛ معناه فوزي بأمرِك؛ والفلاح: السحور، قالوا: سمي فلأحاً لأن الإنسان تبقى معه قوته على الصوم، وفي الحديث: «صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى خفنا أن يقوتنا الفلاح»؛ قال الشاعر [الأضبط بن قريع]:

لكل هم من الهموم سعة

والمسي والصبح لا فلاح معه

**فلت**: الفاء واللام والتاء كلمة صحيحة تدل على التخلص في سرعة. يقال: أفلت يفلت، وكان ذلك الأمر قلته، إذا لم يكن عن تدبر ولا رأي ولا تردد، ويقال: تفلت إلى هذا الأمر، كأنه نازع إليه؛ وفرس فلطان: نشيط حديد الفؤاد، وثوب فلوت: لا ينضم طرفاه على لاييه من صغره، كأن معناه أنه يفلت من اليد.

ومن الباب: افلتت الإنسان، إذا مات فجأة، وفي الحديث: «أمتي افلتت نفسها»، والفلنة: آخر يوم من جمادى الآخرة.

**فلج**: الفاء واللام والجيم أصلان صحيحان، يدل أحدهما على فوز وغلبة، والآخر على فرجة بين الشيئين المتساويين.

فالأول قولهم: فلج الرجل على خصمه، إذا فاز، والسهم الفاليج: الفائز، والرجل [الفاليج]: الفائز، والاسم الفلج. ومن أمثال العرب: «أنا من هذا الأمر فالج بن خلاوة» قالوا: معناه أنا منه بريء، وتفسير هذا أنه إذا خلا منه فقد فاز، أي نجا منه، وخلاوة: من خلا يخلو؛ وقال علي عليه السلام: «إن المرأة المسلم - إذا لم يغش دناءة - يخشع إذا ذكرت له، وتغري به لئام الناس - كالياسر الفاليج، ينتظر فوزة من قدامه».

والأصل الآخر: الفلج في الأسنان: تباعد ما بين الشايات والرباعيات، وقال أبو بكر: «رجل أفلج الأسنان، وامرأة فلجاء الأسنان، لا بد من ذكر الأسنان»، فأما الفلج في اليدين فقال أبو عبيد: الأفلج: الذي اعوجاجه في يديه، فإن كان في رجله فهو فحج - وهذا هو القياس الأول، لأن اليد إذا اعوجت فلا بد أن تتجافى وتتبعد.

من الأرض كأنه انفلق، وجمعه فلقان؛ والفلق: الخلق كله، كأنه شيء فلق عنه شيء حتى أبرز وأظهر، ويقال: انفلق الحجر وغيره وكلمني فلان من فلق فيه، وهو ذاك القياس. والفالق: فضاء بين شقيقتي رمل، وقوس فلق، إذا كانت مشقوقة ولم تك قضيبيًا؛ والفلق كالهزيمة في جران البعير. قال [أبي محمد الفقعسي]:

فَلَيْقُهَا أَجْرَدُ كَالرُّمَحِ الضَّلِغِ

والأصل الآخر الفليقة، وهي الداهية العظيمة، والعرب تقول: يا للفليقة، والأمر العجب العظيم؛ وأفلق فلان: أتى بالفلق، وكذلك يقال شاعر مُفْلِق، وقال سويد:

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُذْلِهِنَّ

وَعَرَدَ حَادِيهَا عَمِلْنَ بِهَا فُلُقًا  
وَالْفَلِقُ الْعَجَبُ أَيْضًا.

**فلك:** الفاء واللام والكاف أصل صحيح يدل على استدارة في شيء. من ذلك فلكة المغزل بفتح الفاء، سميت لاستدارتها، ولذلك قيل: فلك نذوي المرأة، إذا استدار.

ومن هذا القياس فلك السماء، وفلكك الجدي بقضيب أو هلب: أدرته على لسانه لئلا يرتفع. والفلك: قطع من الأرض مستديرة مرتفعة عما حولها، ويقال إن فلكة اللسان: ما ضلت من أصله؛ وأما السفينة فتسمى فلكا. ويقال إن الواحد والجمع في هذا الاسم سواء، ولعلها تسمى فلكا لأنها تدار في الماء.

**فلذ:** الفاء واللام والذال أصيل يدل على قطع شيء من شيء. من ذلك الفلذة: القطعة من الكبد، والجمع فلذ؛ قال [أعشى باهلة]:

تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلِذٍ إِنْ أَلَمَ بِهَا

من الشواء ويروي شربه الغمر فلقطة من المال فلذة أيضا: يقال فلذت له من مالي، أي قطعت له فلذة منه.

**فلز:** الفاء واللام والزاء ليس فيه شيء، إلا أنهم يقولون: الفلز: خبث الحديد يتنبه الكبير.

**فلس:** الفاء واللام والسين كلمة واحدة، وهي الفلس، معروف، والجمع فلوس؛ ويقولون: أفلس الرجل، قالوا: معناه صار ذا فلوس بعد أن كان ذا دراهم.

**فلص:** الفاء واللام والصاد ليس فيه شيء، لكنهم يقولون: الانفلاص: التفلت، وفلصت الشيء من الشيء: خلصته؛ وهذا إن صح فإنما هو من الإبدال، والأصل الميم، يقال ملص، وممكر أن يكون الأصل الخاء: خلص.

**فلط:** الفاء واللام والطاء ليس بأصل، لأنه من باب الإبدال، والأصل الرائ. ويقولون: أفلطه الأمر: فاجأه، وتكتم فلان فلاطا، إذا فاجأ بقوله، والأصل الرائ، فرط، وقد ذكر في بابه.

**فلع:** الفاء واللام والعين كلمة واحدة تدل على شق الشيء: تقول: فلعت الشيء: شققته، وفلعت البيضة وانفلعت.

**فلق:** الفاء واللام والقاف أصل صحيح يدل على فرجة وينونة في الشيء، وعلى تعظيم شيء. من ذلك: فلقت الشيء أفلقه فلقا، والفلق: الصبح، لأن الظلام يتفلق عنه، والفلق: مطمئن



## باب الفاء والنون وما يثلثهما

**فني:** الفاء والنون والحرف المعتل: هذا باب لا تنقاس كلمته، ولم يُبَيَّن على قياس معلوم، وقد ذكرنا ما جاء فيه. قالوا: **فَنِي** يَقْنِي **فَنَاءً**، والله تعالى أفنأه، وذلك إذا انقطع، والله تعالى قطعته، أي ذهب به؛ **وَالْفَنَاءُ** مقصورٌ: عَنب الثعلب، **وَالْفَنَاءُ** ما امتدَّ مع الدَّار من جوانبها، والجمع أفنية، ويقولون: هو من أفناء العرب، إذا لم يُدَّر ممن هو. **وَالْمُفَانَاةُ:** المداراة، قال [الكمي]: **أَقِيمَهِ تَارَةً وَأُقْعِرْهُ**

**كما يُفَانِي الشُّمُوسَ قَائِدُهَا** **وَالْأَفَانِي:** نبت، الواحدة أفانية، **وَالْفَنَاءُ:** البقرة، والجمع فنوات؛ وشجرة فنواء، إذا ذهبت أفنائها في كل شيء، والقياس فنأ، لأنه من **الْفَنَنَ**.

**فند:** الفاء والنون والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على يُقْل وشدة، ويقال بعضه على بعض. من ذلك **الْفَنْدُ:** الشمراخ من الجبل، وقال قوم: هو الجبل العظيم، وبه سمِّي الرجل **فَنْدًا**.

ومما يقاس عليه: **التفنيد**، و[هو] اللوم، لأنه كلام يثقل على سامعه ويشتد. **وَالْفَنْدُ:** الهرم، وهو داك القياس، ولا يكون هرمًا إلا ومعه إنكار. عقل - يقال **أَفْتَدَ** الرجلُ فهو مُفْتَدٌ إذا أُهْزِرَ، ولا يقال عجوزٌ مُفْتِدةٌ، لأنها لم تك في شببتها ذات رأي.

ويقولون: **الْفَنْدُ:** الكذب. وممكن أن يكون سمِّي كذا لأنَّ صاحبه يفتد، أي يلام، وممكن أن يسمَّى كذا لأنه شديد الإثم، شديد ورَّره.

**فنع:** الفاء والنون والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على طيب وكثرة وكرم **فَالْفَنَعُ:** الكرم، ويقال إنَّ نُشْرَ الْمَسْكِ **فَنَعٌ**، ويقال نُشْرُ الشَّاءِ الْحَسَنُ؛ ويقال: مَالٌ ذُو قَنَعٍ أي كَثْرَةٌ، قال:

وقد أجودُ وما مالي بذِي **فَنَعٍ**

على الصديق وما خيري بممنون

**ففق:** الفاء والنون والقاف أصلٌ يدلُّ على كرم ونعمه. من ذلك **الْفَقِيْقُ:** الفحل المكرم لا يُؤذَى لكرامته، ويقال **الْفُقُقُ:** الجارية المنعمة، **وَالْمَفْقُ:** المنعم.

**ففك:** الفاء والنون والكاف كلتمان. قالوا: **الْفَنَكُ:** اللجاج، ويقال اللزوم - يقال: **فَنَكَ:** أقام. والكلمة الأخرى: **الْفَيْيَكُ:** طرف اللحيين عند العنفة؛ قال بعضهم: سألت أبا عمرو الشيباني عن **الْفَيْيَكِ** فقال: أمَّا الأعلى فمجتمع اللحيين عند الذقن، وأمَّا الأسفل فمجتمع الوردتين حيث يلتقيان.

**ففتح:** الفاء والنون والحاء كلمة واحدة: يقولون: **فَنَحَ** الفرسُ من الماء، إذا شرب دون الرِّيِّ، قال:

والأخذ بالعَبُوقِ وَالصُّبُوحِ

**مِبْرَدًا لِمِثْأَبٍ فَنُجُوحِ** **المِثْأَبُ:** الكثير الشرب للماء واللبن، ورواها آخرون: **«المِضْأَبُ»**، وهو الذي يشرب دون الرِّيِّ، والله أعلم بالصواب.

## باب الفاء والهاء وما يثلثهما

**فهج:** الفاء والهاء والجيم كلمة: يقال إنَّ **الْفَهْجَ:** الحمر، وأنشدوا:

أَلَا يَا أَصْبَحِينَا فَيَهْجَا جَدْرِيَّةً

بماءٍ سحابٍ يسبق الحقَّ باطلاً

**فهد** : الفاء والهاء والذال يدلُّ على جنس من الحيوان، ثمَّ يُستعار. فالفهد معروف، والجمع فُهود، ويقال فِهْد الرَّجُلُ: غَفَلَ عن الأمور، شَبَّه بالفهد، وفي حديث أم زرع: «إِنْ دَخَلَ قَهْدٌ، وَإِنْ خَرَجَ أَسَدٌ»، ويقولون هذا لَأَنَّ الْفَهْدَ نَوْمٌ.

والمستعار الْفَهْدَانِ: لحمنا زور الفرس، ويقولون: الْفَهْدُ: مِسْمَارٌ فِي وَاسِطَةِ الرَّجْلِ.

**فهر** : الفاء والهاء والراء ليس فيه من اللغة الأصيلية شيء [إِلَّا] كلمة واحدة، وهي الْفَهْرُ، مؤنثة، وهي الحجر من الحجارة؛ ويقولون: إِنَّ الْفَهْرَ: أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَيُقْرِغَ فِي عِبرها، وقد جاء فيه، ويقال تَفَهَّرَ فِي الْمَالِ: اتَّسَعَ فِيهِ، [و] يقولون: نَاقَةٌ فَيَهْرَةٌ: شديدة، وكلُّ هذا قريبٌ بعضه في الضَّعف مِنْ بَعْضٍ.

**فهق** : الفاء والهاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على سَبْعَةٍ وامتلاء. من ذلك الْفَهْقُ: الامتلاء، يقال: أَفْهَقْتُ الْكَأْسَ، إِذَا مَلَأْتُهَا؛ وفي الحديث: «إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الشَّرَارُونَ الْمُتَفِيهِقُونَ» واجدُهم مُتَفِيهِقٌ، وفي الذي يُفْهَقُ كلامه وَيَمْلَأُ بِهِ فَمَهُ قَالَ الْأَعشى:

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةٌ

كجابية الشيخ العراقي تَفْهَقُ

قال الخليل: الْفَيْهَقُ: الواسع من كل شيء، حتَّى يقال مَفَازَةٌ فِيهِقٌ، قال: وَمُنْفَهَقُ الْوَادِي: مَسَّعُهُ.

ومما شذَّ عن هذا الأصل: الْفَهْقَةُ: عظمٌ عند فائِزِ الرَّأْسِ مشرفٌ على اللَّهَاءِ.

**فهم** : الفاء والهاء والميم عِلْمُ الشَّيْءِ، كذا يقولون أهلُ اللغة، وَفَهْمٌ: قَبِيلَةٌ.

**باب الفاء والواو وما يثلثهما**

**فوت** : الفاء والواو والتاء أَصِيلٌ صحيح يدلُّ على خلاف إدراكِ الشَّيْءِ والوصولِ إليه. يقال: فَاتَهُ الشَّيْءُ فَوْتًا، وَتَفَاوَتْ الشَّيْئَانِ: تَبَاعَدَا بينهما، أي لم يُدْرِكْ هذا ذاك؛ وَالْاَفْتِيَاتُ: اِفْتِعَالٌ مِنَ الْفَوْتِ، وهو السَّبْقُ إِلَى الشَّيْءِ دُونَ الْاِثْتِمَارِ، يقال: فَلَانٌ لَا يُفْنِتَانُ عَلَيْهِ، أَي لَا يُغْمَلُ شَيْءٌ دُونَ أَمْرِهِ.

ومن الباب: الْفَوْتُ: الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، كَالْفُرْجَةِ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَفْوَاتٌ. يقال: مَاتَ مَوْتُ الْقَوَاتِ، إِذَا فُوجِيَءٌ، كَأَنَّهُ فَاتَهُ مَا أَرَادَ مِنْ وَصِيَّةٍ وَشَبَّهَهَا؛ ويقال: هُوَ مِنِّي قَوْتُ الرُّمَحِ، وَشَتَمَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: «جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى رِزْقَهُ قَوْتُ فِيهِ»، أَي حَيْثُ يَرَاهُ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ.

**فوج** : الفاء والواو والجيم كلمة تدلُّ على تَجَمُّعٍ. من ذلك الْفُوجُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالْجَمْعُ أَفْوَاجٌ، وَحَمْعُ الْجَمْعِ أَفَاجٍ وَأَفَاجِيحٌ؛ وَأَمَّا أَفَاجِ الرَّجُلِ، إِذَا أَسْرَعَ، فَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ، وَالْفَيْجُ مِنْهُ.

**فوح** : الفاء والواو والحاء كلمة تدلُّ على تَوَرُّعٍ وَغَلِيَانٍ. يقال: فَاحَتِ الرِّيحُ تَفُوحٌ فَوْحًا، وَحَكَى نَاسٌ: فَاحَتِ الْقِدْرُ: غَلَتْ، وَأَفْحَتْهَا أَنَا.

**فود** : الفاء والواو والذال كلمة واحدة، ثمَّ تستعار. فالْفَوْدُ مُعْظَمُ شَعْرِ اللَّمَّةِ مِمَّا يَلِي الْأَذْنَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُونَ اسْتِعَارَةً لِحَنَاحِي الْعُقَابِ: قُودَانِ.

ومِمَّا لَيْسَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَادِ يَفُودُ، إِذَا مَاتَ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْيَاءِ، وَقَدْ ذَكَرَ.

**فور:** الفاء والواو والراء كلمة تدلّ على غليان، ثم يقاس عليها **فالقُور:** الغليان، يقال: فارت القدرُ **تفورُ فورًا**، قال [النابعة الجعدي]:

**تفور علينا قدرهم فنديهمها**  
ونفثوها عنا إذا حميها غلا  
وفار غضبه، إذا جاش.

ومما قيس على هذا قولهم: **فعله من قوره**، أي في بدء أمره، قبل أن يسكن.

**فوز:** الفاء والواو والزاء كلمتان متصادتان: فالأولى النجاة والأخرى الهلكة.

فالأولى قولهم: **فازَ يفوز**، إذا نجا، وهو فائز، وفاز بالامر، إذا ذهب به وخلص، وكان الرجل يقول لامراته إذا طلقها: **قوزي بأمرِك**، كما يقال: **أمرِك بيدِك**؛ ويقال لمن ظفر بخير وذهب به، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ رُخِرَ عَنِ التَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران/ ١٨٥].

والكلمة الأخرى قولهم: **قوَزَ الرَّجُلُ**، إذا مات، قال الكُميت:

فما ضرَّها أن كعبًا نوى

**وقوَزَ من بعليه جرؤل**  
ثم اختلف في **المقارة**، فقال قوم: سميت بذلك تفاؤلاً لراكبها بالسَّلامة والنجاة، والمقارة: المنجاة، قال الله عزّ وعلا: ﴿بِمَقَارَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾ [آل عمران/ ١٨٨]؛ وقال آخرون: هي من الكلمة الثانية، **قوَزَ**، إذا هلك، ثم يقال: **قوَزَ الرَّجُلُ**، إذا ركب **المقارة**، قال:

**قوَزَ من قراقيرٍ إلى سوى**

**فوص:** الفاء والواو والصاد كلمة تدلّ على خلوص وخلاص من شيء. يقال: **قَبِصْتُ على ذَنبِ الضَّبِّ فأفاصَ من يدي**، أي خلصت ذنبه. **والمقَاوِصَة** في الحديث: الإبانة، وما يُقْبِصُ به لسانه، أي يُبَيِّن.

**فوض:** الفاء والواو والضاد أصلٌ صحيح يدلّ على اتكال في الأمر على آخر ورده عليه، ثم يفرّع فيردّ إليه ما يُشبهه. من ذلك **فَوْضَ** إليه أمره، إذا رده، قال الله تعالى في قصة من قال: ﴿وَأَفْوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ [غافر/ ٤٤].

ومن ذلك قولهم: **بانوا قَوْضَى**، أي مختلطين، ومعناه أن كلّاً **فَوْضَ** أمره إلى الآخر، قال:

طعائمهم فَوْضَى قَضًا في رحالهم

ولا يُخَسِنُونَ السَّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا  
ويقال: **مألهم فَوْضَى** بينهم، إذا لم يخالفت أحدهم الآخر، **وتفاوَضَ الشريكان في المال**، إذا اشتركا **ففَوَّضَ** كلّ أمره إلى صاحبه، هذا راضٍ بما صنع ذاك وذاك راضٍ بما صنع هذا، ممّا أجازته الشريعة.

**فوع:** الفاء والواو والعين يدلّ على نُورٍ في شيء: يقال **لخِمْرة الطيب وما ثار من ريحه: قُوعة**، ويقال **لارتفع النهار: قُوعة**.

**فوغ:** الفاء والواو الغين كلمة إن صحّت: يقولون: **إن الفوغ: الضخم**، يقال: **امرأة قُوغاء**.

**فوف:** الفاء والواو والفاء كلمة واحدة: يقولون: **الفوف: القطن**، ثم يقال **للبياض يُرى في أظفار الأحداث: الفوف**، ومن ذلك يقال: **بُرْدٌ مفوفٌ**.

**قوم:** الفاء والواو والميم أصلٌ صحيحٌ مُختلفٌ في تفسيره، وهو القوم: قال قومٌ: هو الثوم، وقال آخرون: هو الحنطة؛ ويقولون: قَوْمُوا لنا، أي اخبرُوا.

**قوه:** الفاء والواو والهاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفتحٍ في شيء، من ذلك القوه: سعة الفم، رجلٌ أقوه وامرأةٌ قوهاء، ويقولون أهلُ العربية: إنَّ أصلَ الفم قوهٌ، ولذلك قالوا: رجلٌ أقوه؛ وفاء الرجل بالكلام يقوه به، إذا لفظ به، والمُقوه: القادر على الكلام، وزعم ناسٌ أن القوه أيضًا: خروجُ الشَّيا الغُليا وطولُها.

ومن الباب القوهة: فم النهر، وإنما بنوه هذا البناء قَرًا بين الذي للنهر والذي للإنسان؛ والقوه: واحد أفواه الطيب، مثل سوق وأسواق، والقياس واحد، كأنه لما فاحت رائحته فاه بها، أي نطق.

### باب الفاء والياء وما يثلثهما

**فيج:** الفاء والياء والجيم يدلُّ على الإسراع، ومن ذلك القُجج وقد مضى ذكره، ويقال أصله الواو؛ والفائجة في الأرض: [متسع ما بين كل مرتفعين من غلظ أو رمل].

**فيخ:** الفاء والياء والحاء كلمةٌ واحدة: فاح يفيخ، إذا ثار، يقال ذلك في الريح وغيرها، وفي الحديث: «الحمى من فيخ جهنم»، ويقال أصله الواو، وقد مضى.

**فيخ:** الفاء والياء والحاء كلمة: يقولون: أفاخ يفيخ بريحه. وفي الحديث: «كل بائلة تُفيخ»؛ ويقولون: وما أراها صحيحة. إنَّ الفيخة: السُّكرجة.

**فوق:** الفاء والواو والقاف أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على علوٍّ، والآخر على أوبةٍ ورجوع. فالأولُ الفُوق، وهو العلو، ويقال: فلانٌ فاق أصحابه يفوقهم، إذا علاهم، وأمرٌ فائق، أي مرتفع عالٍ.

وأما الآخر ففُواق النَّاقة، وهو رُجوع اللَّبَنِ في ضرعها بعد الحلب، تقول: ما أقامَ عنده إلا فُواقٌ ناقة؛ واسم المجتمع من الدرة: فيقة، والأصل فيه الواو. قال الأعشى:

حتى إذا فيقة في ضرعها اجتمعت

جاءت لشرِيع شيق النفس لو رَضعا

وفي بعض الحديث في ذكر القرآن: «أَنفَوْقُهُ تَفُوقُ اللَّقُوح» معناه لا أقرأ جزئي مرةً واحدة لكن شيئًا بعد شيء. شَبَّهه بفُواق الدرة، يقال فُواق وفُواق؛ قال الله تعالى: ﴿مَا لَهَا مِنْ فُواقٍ﴾ [ص/ ١٥] أي ما لها من رُجوع ولا مَتْنَوِيَّة ولا ارتداد، وقال غيره: ما لها من نَظرة، والمعنيان قريبان. ويقولون: أفاق السَّكرانُ يَفِيق، وذلك من أوبة عقله إليه، والأفاويق: ما اجتمع من الماء في السحاب.

ومن الباب الفُوق: فُوق السَّهم، وسمي لأنَّ الوتر يُجعل فيه كأنه قد رُدَّ فيه، والجمع أفواق، ويقولون: فُققا، وهو مقلوب، ويقال سهمٌ أفوق، إذا انكسر فُوقه.

ومما شذَّ عن هذين الأصلين قولهم: هو يَفُوق بنفسه، وهذا من باب الإبدال وإنما أصله يسوق، والفاء بدلٌ من السين، وذلك إذا جادَ بنفسه.

**قول:** الفاء والواو واللام كلمةٌ إن صحَّت: يقولون: الفُول: الباقلَى.

**فيض:** الفاء والياء والصاد أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على جريانِ الشيء بسهولة، ثم يقاسُ عليه. من ذلك **فاضَ الماءُ يفيضُ**، ويقال: **أفاض** إناءه، إذا مَلَأَه حتَّى فاض، وأفاض دموعه؛ ومنه: **أفاض القومُ من عرفة**، إذا دَفَعُوا، وذلك كجريان السَّيل، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة/١٩٩]، وأفاضَ القومُ في الحديث، إذا اندَفَعُوا فيه، قال سبحانه: ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ [يونس/٦١]. ومنه: **أفاضَ بالقِداح**، إذا ضَرَبَ بها، كأنه أجراها من يده، قال [أبي ذؤيب الهذلي]:

وكانَّهنَّ رِياسةً وكانَّه

يَسَرُّ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ  
ويقال: **أفاضَ البعيرُ بجِرتِه**، إذا دَفَعَ بها من صدره، قال [الراعي]:

وَأَفْضَنَ بَعْدَ كُطُومِهِنَّ سَجِرَةً

من ذي الأباطحِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا  
وأَرْضَ ذاتِ قُبُوضٍ، إذا كان فيها ماءٌ يفيضُ، وأعطى فلانٌ [فلاناً] غِيضًا من قِيضٍ، أي قليلًا من كثير.

قال الأصمعي: ونهر البصرة وَخَذَهُ يُسَمَّى الْقِيْضُ.

ومن الباب: **فاضَ الرَّجُلُ إذا مات**، قال:

فَفَقِئْتُ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسٌ

قال: وسمعتُ مشيخةً فصحاءَ من ربيعةَ بنِ مالكٍ يقولون: **فاضتِ نفسُه**، بالضاد، وسمعتُ شيخًا منهم يُشيد:

وَكِدْتُ لَوْلَا أَجَلٌ تَأَخَّرَا

تَفِيضُ نَفْسِي إِذْ زَهَاها مَرُورَا

**فيد:** الفاء والياء والذال أصلٌ صحيح، إلَّا أنَّ كَلِمَةً لم تَجِءْ قِياسًا، وهو من الأبواب التي لا تنقاس. من ذلك **الفَيْدُ**، يقولون: هو الرَّعْفَران، وبه سَمِيَ الشَّعَرُ الذي على جَحْفَلَةِ الْقَرَسِ، والفَيْدُ: التَّبَخُّرُ في المَشْيِ، يقال: رجلٌ فَيَّادٌ؛ فأما الفَيَّادُ في قول أبي النجم:

وَلَسْتُ بِالْفَيَّادِ الْمُقْضَمِلِ

فيقال: هو المعجب بنفسه المتبختر في مشيه، وقالوا: **الفَيَّادُ**: الأكل. والفَيْدُ: الموت، [فاد] يَفِيدُ، والفَيَّادُ: ذكر البوم، قال [الأعشى]:

وَيَهْمَاءٌ بِاللَّيْلِ غَطَّيَ الْفَلَا

وَ يُؤَنِّسُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا  
والفائدة: استحداثُ مالٍ وخَيْرٍ، وقد فادت له فائدة، ويقال: **أَفَدْتُ غَيْرِي**، وَأَفَدْتُ من غيري.

**فيش:** الفاء والياء والشين كلمةٌ واحدة: يقولون: **الْفَيَّاشُ**: المفاخرة، يقال: **فَيَّاشٌ**، إذا فَاخَرَ، قال [جرير]:

إِبْفَيَّاشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حُقَّائِهِمْ

قَدْ عَضَّه فَمَقَّضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ

**فيص:** الفاء والياء والصاد أصلٌ يدلُّ على جريانِ في شيءٍ من ماءٍ وما أشبهه. يقال: **فاصَ الماءُ والدَّمُ**، إذا قَطَرَ، قال الأصمعيُّ في قول امرئ القيس:

..... فَهُوَ عَذْبٌ يَفِيصُ

ما أدري ما يفيضُ، ولكن يقال: ما فاصَ بكلمة، أي لم يُجِرْها لسانُه - والقياس واحد؛ ومن الباب: ما لَهُ مَحِيصٌ ولا مَفِيصٌ، أي مَخْلَصٌ يجري فيه ويمرّ.

معنى التشبيه، وكذلك فأرة البعير، وهي ريح تجتمع في رُسخ البعير، وإذا مشى انقشَّت.

**فأس:** الفاء والألف والسين كلمة واحدة، وتستعار: الفأس معروفة، والعدد أفوس، والجمع فؤوس، ويستعار فيقال لمؤخر القمَحْدَوَّة: فأس، [وفأس] اللجام: الحديد القائمة في الحنك.

**فال:** الفاء والألف واللام: الفأل: ما يُتفَعَّل به.

**فأم:** الفاء والألف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتساع في الشيء، وعلى كثرة. فأما الكثرة **فالفنام:** الجماعة من الناس، وأما الشَّعة **فالفثام:** وطاء يكون في اليهودج، وجمعه **فؤم** على فُعْل؛ ويقال لنبيعير إذا امتلأ حارثه شَحَمٌ: قد فُثِم حارثه، وهو مُفْأَم، والمُفْأَم من الرِّحَال: الواسع الجوف؛ قال [زهير]:

أَحْذَنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ

على كلِّ قَيْنِي قَشِيْبٍ وَمُفْأَمٍ

**فأو:** الفاء والألف والواو أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراج في شيء. يقال: فأوت رأسه بالسيف **فأوا**، أي فلقته، **والفأو:** فُرْجة ما بين الجسَين، قال:

حَتَّى انْفَأَى الْفَأُوْءُ عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحَرًا

وَقَدْ نَشَحْنَ فَلَا رِيَّ وَلَا هَيْبِ

**فأد:** الفاء والألف والdal هذا أصلٌ صحيح يدلُّ على خَمَى وشِدَّة حرارة. من ذلك: فأذت اللحم: شويته، وهذا قَبِيْذٌ أي مشوي؛ **والمفأد:** السَّفُود؛ **والمفأد:** الموضع يُشَوَّى فيه، قال [النابعة]:

**فيظ:** الفاء والياء والظاء كلمة: يقال: فَاظَّ المَيِّتُ قَيْظًا، ولا يقال فَاظَّتْ نفسه، قال [رؤبة]:  
لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَن فَاظَّا

**فيف:** الفاء والياء والفاء كلمة: **الفَيْف** **والفَيْفاء:** المَقَارَة.

**فيق:** الفاء والياء والقاف: [الفَيْقة] قد مضى ذِكْرُهَا، والأصل الواو، وهو ما اجْتَمَعَ من الدَّرَّة في الضرع.

**فيل:** الفاء والياء واللام أصلٌ يدلُّ على استرخاء وضعف. يقال: رجلٌ **فَيْلٌ** الراي، قال الكُمَيْت:

بَنِي رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا قَفِيلُوا

فَمَا أَنْتُمْ فَنَعْمَ ذَرَكُمُ لِسُفِيلٍ

ويمكن أن يكون القائل من هذا، وهو اللَّحْم الذي على خُرْبَةِ الْوَرِك، ويسمى للينه، وقال أبو عبيد: كان بعضهم يجعل **الفائل** عِرْقًا.

ومما شذَّ عن هذا الباب **المُقَابِلَة**. نعبة، ويخبتون أشياء في اشرب ويفسمونه قسَمين، ويسألون في أيهما همر، قال ظُوف:

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيَوزُمَهَا بِهِ

كَمَا قَسَمَ الثَّرْبُ **المُقَابِلُ** بِالْيَدِ

**فين:** انماء والياء والنون كلمة: يقولون: يأتيه **الفَيْنة** [بعد الفَيْنة]، كأنه أراد الحين بعد الحين، والله أعلم بنصواب.

### باب الفاء والألف وما يثلثهما

**فأر:** انماء والألف والراء، ويسمون الألف فيه همزة: **الفأر** معروف، يقال منه: مكانٌ **فَأَرٌّ**، أي كثير **الفأر**؛ وفأرة **المِسْك** معروفة، وهي على

ومما شذَّ عن هذا الأصل **الْفَتْخ**، جمع **فَتْخَة**، وهي كالْحَقْفَةِ تُلْبَسُ تُلبَسُ الخاتم، قال [دهناء بنت مسحل]:

تسقطُ منه **فَتَرَحِي** في كُمِّي

**فَتر**: الفاء والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَعْفٍ في الشيء، من ذلك: **فَتر الشيءُ يَفْتَرُ فُتُورًا**، والظرف الفاتر: الذي ليس بحديد شَرْدَ؛ و**فَترت الشيءُ** وأفترته، قال الله تعالى: «لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ» [الزخرف/٧٥]، أي لا يُضَعَف.

ومما شذَّ عن هذا الباب: **الْفُتْر**، ما بين طَرَفِ الإبهام وطَرَفِ السَّيَابَةِ إذا فتحتهما؛ و**فَتر**: أَسَمَ امرأةً، في قوله [المسيب بن علس]:

أَصْرَمْتُ حُلَّ السُّودِ مِنْ **فُتْر**

**فَقَش**: الفاء والتاء والشين كلمةٌ واحدة تدلُّ على بحثٍ عن شيء، تقول: **فَقَشْتُ فَنَشًا**، و**فَقَشْتُ** تَفْقِشًا.

**فَتَق**: الفاء والتاء والتفاح أصلٌ صحيح يدلُّ على فتح في شيء، من ذلك: **فَتَقْتُ الشيءَ، فَتَقًا**، و**الْفَتَق**: شقُّ عصا الجماعة، و**الْفَتَق**: نَضِيجٌ؛ و**عَوَامُ الْفَتَق**: أعوام الخضب، قال [روية]:

سَمِ نَرَجَ رَسَلًا بَعْدَ **عَوَامِ الْفَتَق**

ويقدر: **أَفْتَقَ القمرُ**، إذا صادف **فَتَقًا** من سحبٍ وصَحَّ منه، و**أَفْتَقَ القومُ**، إذا انفتقَ عنهم الغيم.

قال الأصمعي: **جَمَلُ فَتِيقٍ**، إذا تَفَتَّقَ سَمَدٌ، ويقال: **فَتِيقٌ يَفْتِيقُ فَتَقًا**، و**الْفَتِيق**: النَّجَارُ، في قول الأعشى:

في الباب **فَيَنْتَقُو**

كأنه خارجًا من جَنْبِ صفحته

**سَقُودٌ شَرِبَ نُسُوهَ عِنْدَهُ مُفْتَادٌ**

ومما هو من قياس الباب عندنا: **الْفُؤَادُ**، سُمِّيَ بذلك لحرارته، و**الْفَادُ**: مصدر **فَادَتْهُ**، إذا أصبت فؤاده، ويقولون: **فَادَتْهُ الْمَلَّةُ**، إذا مَلَّتْهَا.

### باب القاء والتاء وما يثلثهما

**فتح**: الفاء والتاء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف الإغلاق. يقال: **فتحت البابَ** وغيره **فتحًا**، ثم يحمل على هذا سائر ما في هذا البناء؛ فال**فَتْح** و**الْفُتْحَة**: الحُكْمُ، والله تعالى **الْفَاتِح**، أي الحاكم، قال الشاعر في **الْفُتْحَة**:

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي عَوْفٍ رَسُولًا

بَأَنِّي عَنْ **فَتْحَاتِكُمْ** غَنِيٌّ

و**الْفَتْح**: الماء يخرج من عينٍ أو غيرها، و**الْفَتْح**: النَّصْر والإظْفَر؛ واستفتحت: استنصرت، وفي الحديث «أنه صلى الله عليه وسلم كان يَسْتَفْتَحُ بِضَعَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ»؛ و**قَوَانِحُ الْقُرْآنِ**: أوائل السُّور، و**بِأَتْ فُتْحٌ**، أي واسع مفتوح.

**فتح**: الفاء والتاء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على لين في الشيء. **فالفَتْح**: لينٌ في جناح الطائر، و**عُقَابٌ فَتَحَاءٌ**، إذا انكسر جناحها في طيرانها؛ و**فَتَحَ أصابع رجلٍ** في جلوسه، إذا لينها، وفي الحديث «أنه كان عليه السلام إذا سَجَدَ جافى عَضْدِيهِ عَنْ جَنْبِيهِ، وَفَتَحَ أصابعَ رِجْلَيْهِ» - ويقال إنَّ **الْفَتْحَ**: عَرْضُ الكَتِفِ وَالْقَدَمِ.

**فتك**: الفاء والتاء والكاف كلمة تدلُّ على خلاف النُّسك، والصَّلاح. من ذلك **الفُتْك**، وهو العُدْر، وهو **الفُتْك** أيضًا، يقال: **فُتِكَ** به: اغتالَه؛ وفي الحديث: «الإيمان قَيْدُ الفُتْكِ»، وقال الشَّاعر [ابن أبي مياس المرادي]:

لا مَهْرَ أَغْلَى من عليٍّ وإنْ غَلَا  
ولا فُتْكَ إِلَّا دُونَ فُتْكِ ابنِ مُلْجَمٍ  
**فتن**: الفاء والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على لِيَّ شيء. من ذلك: فَتَلْتُ الحبلَ وغيره، والفَتِيل: ما يكون في شِقِّ الثَّوَاةِ كأنه قد قُتِلَ، قال [عبد القيس بن جفاف البرجمي]:

يَجْمَعُ الجَيْشُ ذَا الأَلُوفِ وَيَغْزُو  
ثُمَّ لَا يَرْزَا العَدُوَّ فَتِيلًا  
ويقال: بل الفَتِيل ما يُفْتَلُ بين الإصْبَعَيْنِ. والفَتْل: تَبَاعُدُ الذَّرَاعَيْنِ عن جَنْبَي البعير، كأنهما لَوِيًّا لَيًّا وفُتْلًا حتى لَوِيَا، قال طَرْفَة:

لَهَا عَضْدَانِ أَفْطَلَانِ كَأَنَّهَا  
تَمْرٌ بَسَلَمَى دَالِجٍ مَتَشَدِّدٍ  
ومن أمثالهم: «فَلَان يَفْتَلُ فِي ذِرْوَةِ فُلَانٍ»، أي يدور من وراء خُدَيْعَتِهِ.

**فتن**: الفاء والتاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ابتلاء واختبار. من ذلك **الفِتْنَةُ**، يقال: فَتَنْتُ أَفْتَرُ فُتْنًا. وَفَتَنْتُ الذَّهَبَ بِالنَّارِ، إذا امْتَحَنْتَهُ، وهو مَفْتُونٌ وَفَتِينٌ؛ وَالفُتَّانُ: الشَّيْطَانُ، ويقال: فَتَنَنِي وَأَفْتَنَنِي، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَفْتَنَ، وَأَنْشَدُوا فِي أَفْتَنَ [أعشى همدان]:

لَيْزٌ أَفْتَنَنِي لَهْيَ بِالْأَمْسِ أَفْتَنَتْ  
سَعِيدًا فَأُضْحَى قَدْ قَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ  
ويقال: قَلَبَ فَاتِنٌ، أي مَفْتُونٌ، قال:

رَحِيمُ الْكَلَامِ قَطِيعُ الْقِيَا  
مِ أَضْحَى فَوَادِي بِهِ فَاتِنَا  
قال الخليل: **الفُتْن**: الإحراق، وشيءٌ فَتِينٌ: أي مُحْرَقٌ، ويقال **لِلْحَرَّةِ**: فَتِينٌ، كأنَّ حِجَارَتَهَا مُحْرَقَةٌ.

ومما شَذَّ عن هذا الأصل: **الفُتَّان**: جِلْدَةُ الرَّحْلِ، وقولهم العيش فُتَّانٌ، أي لَوْنَانٌ؛ وهذه يجوز أن تُحْمَلَ على القِيَّاسِ، لأنه يقول [عمرو بن أحمر الباهلي]:

وَالْعَيْشُ فُتَّانَانِ فَحَلَوْ وَمُرَّ  
وَيُمْكِنُ أَنْ يُخْتَبَرُ ابْنُ آدَمَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

**فتى**: الفاء والتاء والحرف المعنل أصلان: أحدهما يدلُّ على طَرَاوَةِ وَجْدَةٍ، وَالْآخَرُ عَلَى تَبَيِّنِ حُكْمٍ.

**الْفَتَى**: الطَّرِيقُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالفَتَى مِنَ النَّاسِ: وَاحِدُ الْفُتَيَّانِ؛ وَالفَتَاءُ: الشَّبَابُ، يقال: فَتَى بَيْنَ الْفَتَاءِ، قال [الربيع بن ضبع الفزاري]:

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا  
فَقَدْ ذَهَبَ الْبَشَاشَةُ وَالْفَتَاءُ

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ **الْفُتْيَا**: يقال: أَفْتَى الْفَقِيهَ فِي الْمَسْأَلَةِ، إِذَا بَيَّنَّ حُكْمَهَا، وَاسْتَفْتَيْتَ، إِذَا سَأَلْتَ عَنِ الْحُكْمِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء/١٧٦] ويقال منه فُتِّي وَفُتِّيَا.

وَإِذَا هُمُزَ خَرَجَ عَنِ الْبَابَيْنِ جَمِيعًا: يقال مَا فُتْتُ وَفَتَاتُ أَذْكَرُهُ، أي مَا زِلْتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُو تَذْكَرُ يُوسُفُ﴾ [يوسف/٨٥]، أي لَا تَرَاؤُا تَذْكَرُ.



## باب الفاء والثاء وما يثلثهما

**فتج:** الفاء والثاء والجيم أصيل يدلُّ على انقطاع في شيء، ماءً أو غيره عدا الرَّجُل حتى أفُتِج، أي أعياء. ويقال: بئر لا تُفُتِّج، أي لا تُنَزَّح، وقيل ذلك لما قلنا: فلا تُفُتِّج أي لا ينقطع ماؤها؛ ويقال: فَتُجَّتِ الناقةُ، إذا حالت فلم تَحْمِل.

**فثر:** الفاء والثاء والراء كلمة واحدة، وهي الفاثور، وهو الحيوان يُتَّخَذُ من رُخام أو نحوه؛ ويقولون في بعض الكلام: هم على فاثور واحد، كأنه أراد بساطاً واحداً.

**فثأ:** الفاء والثاء والهمزة يدلُّ على تسكين شيء يغلي ويفور: يقال: فثَأْتُ القِدْرَ: سَكَنْتُ مِنْ غَلْيَانِهَا، قال [الناطقة الجعدي]:

وَنَفَثُوها عَنَّا إِذَا حَمِيها غَلا  
ويقال: عدا حَتَّى أَفْثَأَ، أي أعياء.

## باب الفاء والجيم وما يثلثهما

**فجر:** الفاء والجيم والراء أصل واحد، وهو التفتح في الشيء. من ذلك الفَجْرُ: انفجار الظلمة عن الصُّبح، ومنه: انفَجَرَ الماءُ انفجاراً: تَفَتَّحَ، والفُجْرَةُ: موضع تَفَتَّحَ الماء، ثُمَّ كَثُرَ هَذَا حَتَّى صار الانبعاثُ والتَفَتُّحُ في المعاصي فُجُوراً ولذُنُك سَمِّي الكَذِبَ فُجُوراً، ثُمَّ كَثُرَ هَذَا حَتَّى سَمِيَ كُلُّ ماثِلٍ عن الحقِّ فاجراً، وكلُّ ماثِلٍ عندهم. فاجر، قال لبيد:

فإن تتقدَّمْ تَعُشْ منها مقدِّماً

غليظاً وإن أخَّرتْ فالكِفْل [فاجر]

ومن الباب الفَجَرُ، وهو الكرم والتفجُّر بالخير؛ ومَفْاجِرُ الوادي: مَرافِضُهُ، ولعلَّها سَمِيَتْ مَفَاجِرَ لانفجار الماء فيها، قال [الراعي]:

بِجَنْبِ العَلَنَدَى حَيْثُ نَامَ المَفَاجِرُ

وَمُتَفَجِّرُ الرَمْلِ: طَرِيقٌ يَكُونُ فِيهِ، وَيَوْمَ الفِجَارِ: يَوْمٌ للعرب اسْتَحْلَتْ فِيهِ الحُرْمَةُ.

**فجس:** الفاء والجيم والسين كلمة إن صَحَّتْ، يقولون: الفَجَسُ: التَكَبُّرُ والتعظُّمُ، يقال منه: تَفَجَّسَ.

**فجع:** الفاء والجيم والعين كلمة واحدة، وهي الفَجِيعَةُ، وهي الرُّزِيَّةُ؛ ونزلتْ بِفُلانٍ فاجِعَةً، وَتَفَجَّعَ، إِذَا تَوَجَّعَ لَهَا.

**فجل:** الفاء والجيم واللام كلمة هي نَبِتٌ، وقال قوم: فَجَلَّ الشيءُ: غَلُظَ واسْتَرْخَى، وكلُّ شيءٍ عَرَّصَتْهُ فَقَدْ فَجَّلَتْهُ.

**فجو:** الفاء والجيم والحرف المعتل يدلُّ على اتِّساعٍ في شيء. فالفَجْوَةُ: المَتَّسِعُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ، وَقَوْسٌ فَجْوَءٌ: بَانَ وَتَرَّها عَنْ كَبْدِها، وَفَجْوَةُ الدَّارِ: ساحتُها، والفَجَا: تَباعَدُ ما بَيْنَ عُرْقُوبَي البعير.

وَإِذَا هُمِزَ قُلْتُ: فَجِئَنِي الأَمْرُ يَفْجُوْنِي.

**فجم:** الفاء والجيم والميم: زعم ابنُ دريد: تَفَجَّمَ الوادِي وانفجَمَ، إِذَا اتَّسعَ، وَهَذِهِ فُجْمَةٌ الوادِي، أَي مَتَّسَعَةٌ.

**فجن:** الفاء والجيم والنون: يقولون: إِنَّ السَّذابَ يُقالُ لَهُ الفُجْبَنُ.

## باب الفاء والحاء وما يثلاثهما

**فحص:** الفاء والحاء والصاد أصلٌ صحيح، وهو كالبحث عن الشيء. يقال: **فَحَصْتُ** عن الأمر **فَحْصًا** وأَفْحَوصَ القَطَا: مَوْضِعُهَا فِي الْأَرْضِ، لِأَنَّهَا تَفْحَصُهُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: «فَحَصُوا عَنْ رءِوسِهِمْ»، كَأَنَّهُمْ تَرَكَوْهَا مِثْلَ أَفَاحِيصِ القَطَا فَلَمْ يَحْبِقُوا عَنْهَا، وَفَحَصَ المَطَرُ التُّرَابَ، إِذَا قَلَبَهُ.

**فحس:** الفاء والحاء والسين: يقولون: **الْفَحْسُ**: لَحَسْتُ الشَّيْءَ بِلِسَانِكَ عَنْ يَدِكَ.

**فحش:** الفاء والحاء والشين كلمةٌ تدلُّ على قُبْحٍ فِي شَيْءٍ وَشَنَاعَةٍ. مِنْ ذَلِكَ **الْفُحْشُ** وَ**الْفُحْشَاءُ** وَ**الْفَاحِشَةُ**: يَقُولُونَ: كُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ قَدْرَهُ فَهُوَ **فَاحِشٌ**، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِيمَا يُتَكَبَّرُ، وَأَفْحَشَ الرَّجُلُ: قَالَ **الْفُحْشَ**، وَ**فَحَشَ**: وَهُوَ **فَحَّاشٌ**؛ وَيَقُولُونَ: **الْفَاحِشُ**: الْبَخِيلُ، وَهَذَا عَلَى الْإِتْسَاعِ، وَ**الْبَخْلُ** أَقْبَحُ خِصَالِ الْمَرْءِ، قَالَ طَرَفَةُ:

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي

عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُنْشَدِّ

**فحل:** الفاء والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ عَلَى ذِكَارَةِ وَقُوَّةٍ. مِنْ ذَلِكَ **الْفَحْلُ** مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ الذَّكَرُ الْبَاسِلُ، يُقَالُ: **أَفْحَلْتُهُ فَحْلًا**، إِذَا أُعْطِيَتْهُ **فَحْلًا** يَضْرِبُ فِي إِبِلِهِ؛ وَفَحَلْتُ إِبِلِي، إِذَا أَرَسَلْتُ فِيهَا **فَحْلَهَا**، قَالَ [أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِي]:

نَفَحَلَهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعِ

وَهَذَا مِثْلٌ، أَيُّ نَعَرَقْتُهَا بِالْبَيْضِ: يَصِفُ إِبِلًا عُرْقَبَتْ بِالسُّيُوفِ.

وَأَمَّا الْحَصِيرُ الْمَتَّخَذُ مِنَ الْفُتَحَالِ فَهُوَ يُسَمَّى **فَحْلًا** لِأَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ يُتَّخَذُ، وَ**الْفُتَحَالُ**: فُتَحَالِ النَّخْلِ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ ذُكُورِهِ فَحْلًا لِإِنَائِهِ،

وَجَمَعَ **فَحَاحِيلَ**. وَفَحَلُ **فَحِيلٌ**: كَرِيمٌ، قَالَ [الرَّاعِي]:

كَانَتْ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ وَمَحَرَقِ

أُمَاتِهِنَّ، وَطَرَقُهُنَّ **فَحِيلًا** وَالْعَرَبُ تَسْمِي سَهِيلًا: **الْفَحْلُ**، تَشْبِيهًا لَهُ بِفَحْلِ الْإِبِلِ، لِاعْتِرَازِهِ النُّجُومَ، وَذَلِكَ أَنَّ **الْفَحْلَ** إِذَا قَرَعَ الْإِبِلَ اعْتَرَزَلَهَا؛ وَيَقُولُونَ عَلَى التَّشْبِيهِ: امْرَأَةٌ **فَحْلَةٌ**، أَيُّ سَلِيصَةٍ.

**فحم:** الفاء والحاء والميم أصلان، يدلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى سَوَادٍ وَالْآخَرُ عَلَى انْقِطَاعِ.

فَالْأَوَّلُ **الْفَحْمُ** وَيُقَالُ **الْفَحْمُ**: وَهُوَ مَعْرُوفٌ، قَالَ [النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي]:

كَالْمُهْرَقِي تَنْحَى يَنْفُخُ **الْفَحْمَا**

وَيُقَالُ: **فَحَّمَ** وَجْهَهُ، إِذَا سَوَّدَهُ، وَشَعْرُ **فَاحِمٍ**: أَسْوَدٌ، وَفَحْمَةُ الْعِشَاءِ: سَوَادُ الظَّلَامِ.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: بَكَى الصَّبِيَّ حَتَّى **فَحَّمَ**، أَيُّ انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنَ الْبُكَاءِ؛ وَيُقَالُ: كَلَّمْتُهُ حَتَّى **أَفَحَّمْتُهُ**، وَشَاعَرُ **مُفَحَّمٍ**: أَيُّ انْقَطَعَ عَنْ قَوْلِ الشَّعْرِ.

**فحو:** الفاء والحاء والحرف الممثل كلمةً واحدةً: مِنْهَا **الْفُحَا**: أَبْزَارُ الْقَدَرِ، يُقَالُ: **فَحَّ** قَدْرُكَ: فَأَمَّا **فَحْوَى** الْكَلَامِ فَهُوَ مَا طَهَّرَ لِلْفَهْمِ مِنْ مِطَاوِي الْكَلَامِ ظَهُورَ رَائِحَةِ **الْفُحَا** مِنَ الْقَدَرِ، كَفَهْمِ الضَّرْبِ مِنَ الْأَفْ.

**فحث:** الفاء والحاء والشاء كلمةً واحدةً: **فَالْفَحْتُ**: الْجَوْفُ، يُقَالُ: مَلَأَ **أَفْحَاتِهِ**، أَيُّ جَوْفَهُ.

**فحج:** الفاء والحاء والجيم كلمةً واحدةً، وَهِيَ **الْفَحْجُ**، وَهُوَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ أَوْسَاطِ السَّاقَيْنِ فِي الْإِنْسَانِ وَالذَّابَةِ، وَالنَّعْتُ **أَفْحَجُ** وَفَحْجَاءُ، وَالْجَمْعُ **فُحْجٌ**.

## باب الفاء والخاء وما يثلثهما

**فخر:** الفاء والخاء والراء أصلٌ صحيحٌ، وهو يدلُّ على عِظَمٍ وقَدَمٍ. من ذلك **الفَخْرُ**، ويقولون في العبارة عن **الفخر**: هو غَدُّ القديم، وهو **الفَخْر** أيضًا.

قال أبو زيد: **فَخَرْتُ** الرَّجُلَ على صاحبه **أَفْخَرَهُ** **فَخْرًا**: أي فَضَّلْتُهُ عليه، و**الفَخِير**: الذي يفاخر، بوزن الخصيم، و**الفَخِير**: الكثير **الفَخْر** و**الفاخر**: الشيء الجيد، و**التَفَخُّر**: التعَظُّم، ونخنة **فَخُور**: عظيمة الجذع غليظة السَّعَف، والناقة **الفَخُور**: العظيمة الضَّرْع القليلة الدَّر، كذا قال ابن دريد؛ و**الفاخر** من **البُسْر**: الذي يعظُم ولا تَوَي فيه، ويقولون: فرسٌ **فَخُور** إذا عَظُم جُرْدَانُهُ.

ومما شَذَّ عن هذا الأصل **الفَخَّار** من الجرار، معروف.

**فخل:** الفاء والخاء واللام ليس فيه شيء، غير أنَّ ابنَ دريد زعم أنَّه يقال: **تَفَخَّلَ** الرجل. إذا أظهرَ الوقارَ والجَلَمَ، و**تَفَخَّلَ** أيضًا، إذا تَبَيَّنَ وبَسَّ أحسنَ ثيابه.

**فخم:** الفاء والخاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على جَزَالَةٍ وعِظَمٍ: ويقال: منطِقٌ **فَخْم**: جزل، ويقولون: **الفَخْم** من الرجال: الكثير لحم الوجنتين.

**فخت:** الفاء والخاء والتاء كلمة، وهي **الفَخْتُ**، ويقولون: إنَّه ضوءُ القمرِ أوَّلَ ما يبدو منه، ومنه اشتقاقُ **الفاخته** للونها.

**فخذ:** الفاء والخاء والذال كلمةٌ واحدة، وهي **الفَخْذُ** من الإنسان، معروفة، واستعير فُخِلَ: **الفَخْدُ**. يسكون الخاء، دون القَبيلة وفوق البَطْن، والجمع **أَفْخَاذُ**.

## باب الفاء والذال وما يثلثهما

**فدر:** الفاء والذال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطْعٍ وانقِطَاعٍ. من ذلك **الفِدْرَةُ**: القطعة من اللحم، ولست أدري أُنَبِّي منها فعلٌ أم لا؛ ويقولون: **قَدَرَ** الفحلُ، إذا عَجَزَ عن الضَّرَابِ. وهو فادر، وسَمِيَ لأنَّه إذا عَجَزَ فقد قَطَعَهُ. وجمع قادر **فوادٍ** وقال ابن دريد: هذا مما نَدَرَ فجاء منه فاعل على فواعل. و**المَفْدَرَةُ**: مكان الوُعُول **الفُدْر**.

**فدش:** الفاء والذال والشين ليس فيه إلا [حُرِيفَةٌ] من طرائف ابن دريد: قال: **فَدَشْتُ** الشيء، إذا شَدَخْتَهُ، و**فَدَشْتُ** رأسَه بالحجر.

**فدع:** الفاء والذال والعين أصلٌ فيه كلمة واحدة، وهي **الفَدْعُ**: عَوَجٌ في المفاصل، كأنَّها قد زالت عن أماكنها، ويقولون: كلُّ ظليمٍ **أَفْدَعُ**. وذلك أنَّ في مفاصله انحرافًا؛ ويقال بل **الفَدْعُ**: انقلابُ الكفِّ إلى إنسيِّها، يقال: منه: **فَدِعَ** يَفْدَعُ **فَدْعًا**.

**فدغ:** الفاء والذال والغين: زعم ابنُ دريد أنَّ **الفَدْغَ**: الشَّدخ، وذكر الحديث: «إِذَا **تَفَدَّغَ** قُرَيْشُ رَأْسِي»، وهذا صحيح.

**فدم:** الفاء والذال والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على خَشَوَةٍ وثِقَلٍ وقَلَّةِ كلامٍ في عَمِيٍّ. من ذلك قولهم: صَبَغَ **مُفَدِّمٌ**، أي خاشعٌ مشتعٍ، قالوا: ومن قِيَاسِهِ الرَّجُلُ **الفَدْمُ** وهو القليل الكلام من عَمِيٍّ.

وهو بينُ القُدومة والقُدامة؛ وهذا كله قياسه  
الفِدام: الذي تُقدّم به الأباريق لتصفية ما فيها من  
شراب.

**فدك:** الفاء والذال والكاف كلمة واحدة،  
وهي فَدَك: بلد؛ ومن طرائف ابن دريد: فَدَكْتُ  
القطن: نقشته، قال: وهي لغة أزدية.

**فدن:** الفاء والذال والنون كلمة واحدة، وهي  
الْفَدَن، يقولون: إنه القَصْر.

**فدي:** الفاء والذال والحرف المعتل كلمتان  
متباينتان جدًا: فالأولى: أَنْ يُجْعَلَ شيء مكان  
شيءٍ جَمَى له، والأخرى شيء من الطعام.

فالأولى قولك: فديته أفديه، كأنك تحميه  
بنفسك أو بشيء يعوّض عنه، يقولون: [هو]  
فداؤك: إذا كسرت مددت، وإذا فتحت قصرت:  
يقال هو فداك، قال [وعلة بن عبد الله الجرمي]:

فَدَى لَكُمَا رَجُلِيَّ أَسَى وَخَالَتِي

غداة الكلاب إذ تحزّ الدوايرُ

وقال في الممدود [النبغة الذبياني]:

مَهْلًا فِدَاءَ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ

وما أثَمَرُ من مالٍ ومن وَلَسِدِ

ويقال: تفادى من الشيء، إذا تحاماه وانزوى  
عنه. والأصل في هذه الكلمة ما ذكرناه، وهو  
التَّفَادِي: أَنْ يَتَّقِيَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، كأنه  
يجعل صاحبه فداء نفسه؛ قال [ذي الرمة]:

تَفَادَى الْأَسَدُ الْغُلْبُ مِنْهُ تَفَادِيَا

والكلمة الأخرى الفَدَاءُ ممدود، وهو مسطح  
التمر بلغة عبد القيس، حكاه ابن دُرَيْد؛ وقال أبو  
عمرو: الفَدَاء: جماعة الطعام من الشعير والتمر  
ونحوها، قال:

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَدُوهُ

وطفوا حوله سُلْكٌ يَتِيمٌ

**فدج:** الفاء والذال والجيم: يقولون: إنَّ  
الْفُودَج: الهُودَج، قال الخليل: الْفُودَج: النَّاقَةُ  
الواسعة الأرفاغ. وشاة مُفَوْدَجَة: ينتصب قرناها  
ويلتقي طرفاهما.

**فدح:** الفاء والذال والحاء كلمة: فَدَحَه  
الأمْر، إذا عالَه وأثقله، فَدَحًا، وهو أمرٌ فادح.

**فدخ:** الفاء والذال والحاء ليس فيه شيء إلا  
طريقة ابن دريد: فَدَخْتُ الشَّيْءَ، مثل شَدَخْتَه.

### باب الفاء والذال وما يثلثهما

**فدح:** الفاء والذال والحاء: ذكر ابن دريد:  
تَفَدَّحَتِ النَّاقَةُ وَانْفَدَّحَتْ، إذا تَفَاجَّتْ لَتَبُول، والله  
أعلم بالصواب.

### باب الفاء والراء وما يثلثهما

**فرز:** الفاء والراء والزاء أُصِيلٌ يدل على عَزَل  
الشيء عن غيره: يقال: فَرَزْتُ الشَّيْءَ فَرَزًا، وهو  
مفروز، والقِطعة فِرْزَة.

**فرس:** الفاء والراء والسين أُصِيلٌ يدل على  
وطء الشيء ودقّه. يقولون: فَرَسَ عُنُقَهُ، إذا دَقَّهَا،  
ويكون ذلك من دَقِ الْعُنُقِ مِنَ الذَّبِيحَةِ؛ ثُمَّ صِيَرُ  
كُلِّ قَتْلٍ فَرَسًا، يقال: فَرَسَ الْأَسَدُ فَرِسَتَهُ، وأبو  
فِرَاسٍ: الْأَسَدُ. وممكن أن يكون الْفَرَسُ من هذا  
القياس، لركلِهِ الْأَرْضَ بِقَوَائِمِهِ وَوُظِنَهُ إِثَّانًا؛ ثُمَّ  
سَمِيَ رَاكِبُهُ فَارَسًا، يقولون: هو حَسَنُ الْفُرُوسِيَّةِ  
وَالْفَرَّاسَةِ. ومن الباب: التَّفَرُّسُ فِي الشَّيْءِ، كإصابة  
النَّظَرِ فِيهِ، وقياسه صحيح.

**فرش:** الفاء والراء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على تمهيد الشيء وبسطه. يقال: فرشتُ الفراش أفرشته، والفرش مصدرٌ، والفرش: المفروش أيضًا، وسائرُ كلم الباب يرجعُ إلى هذا المعنى. يقال نفرش الطائرُ، إذا قُرب من الأرض ورفرت بجناحه، ومن ذلك الحديث: «أنَّ قومًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أخذوا فرخي حمرةً، فجاءت الحمرة تفرش»؛ وقال أبو ذؤاد في ربيعة:

فأتانا يسعى تفرش أم الـ

بيض شدًا وقد تعالَى النهارُ  
ومن ذلك: الفرش من الأنعام، وهو الذي لا يصلح إلا للذبح والأكل. وقوله عليه الصلاة والسلام: «الولد للفراش» قال قومٌ: أراد به الزوج؛ قالوا: والفراش في الحقيقة: المرأة لأنها هي التي توطأ، ولكنَّ الزوج أُعير اسم المرأة كما اشتركا في الزوجية واللباس، قال جرير:

باتت تُعارضه وبات فراشها

خَلَقُ العباءة في الدماء قتيلُ  
ويقولون: أفرش الرجل صاحبه، إذا اغتابه وأساء القول، حكاؤه أبو زكريا؛ وهذا قياسٌ صحيح، وكأنَّه توطأه بكلامٍ غير حسن. ويقولون: الفَراشة: الرجل الخفيف، وهذا على التشبيه أيضًا، لأنه شبه بفراشة الماء، قال قومٌ: هو الماء على وجه الأرض قبيل نضوبه، فكأنَّه شيء قد فُرش، وكلُّ خفيف فراشة؛ وقال قوم: الفَراشة من الأرض: الذي نضب عنه الماء فييس وتقتشر.

ومن الباب: افترش السبع ذراعيه، ويقولون: افترش الرجل لسانه، إذا تكلم كيف شاء؛ وفراش

الرأس: طرائق دقاق تلي القحف، والفرش: دق الحطب، والفرش: الفضاء الواسع.

قال ابن دُرَيْد: «فلانٌ كريم المفارش، إذا تزوج كريم النساء»، وجملٌ مفرشٌ: لا سنام له، وقال أيضًا: أكمة مفترشة الظهر، إذا كانت دكاء. ويقولون: ما أفرش عنه، أي ما ألق عنه، قال [يزيد بن عمرو بن الصعق]:

لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقْلَةَ

وهذه الكلمة تبعد عن قياس الباب، وأظنها من باب الإبدال، كأنَّه أفرج. والفراشة: فراشة الفقل، والفراش هذا الذي يطير، وسُمِّي بذلك لخفته. ومما شدَّ عن هذا الأصل: الفريش من الخيل: التي أتى لوضعها سبعة أيام.

**فرص:** الفاء والراء والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على اقتطاع شيء عن شيء. من ذلك الفرصة: القطعة من الصوف أو القطن، وهو من فرصت الشيء، أي قطعته، ولذلك قيل للحديدة التي تُقطع بها الفضة: مفراص، قال الأعشى:

وأدفع عن أعراضكم وأعبركم

لسانًا كمفراص الحفاجي ملحبا  
ثم يقال للنهضة فرصة، لأنها خلست، كأنها اقتطعت شيء بعجلة.

ومن الباب: الفريضة: اللحمة عند ناغض الكيف من وسط الجنب، ويقال: إنَّ فريص العنق: عروقه، وهذا من الباب، كأنَّه فرص، أي مَيَّز عن الشيء.

ومن الباب: الفُرافص من الناس: الشديد البطش، وهو من الفُرافصة، وهو الأسد، كأنَّه يفترص الأشياء، أي يقتطعها؛ والقوم يتفارصون الماء، وذلك إذا شربوه نوبة نوبة، كأن كلَّ شربة

من ذلك مُفْتَرِصَة ، أي مُفْتَطَعَة ، والفُرْصَة : الشَّرْب ، والنَّوْبَة ، والقَرِيبُ : الذي يُقَارِبُكَ هذه الفُرْصَة .

**فَرَضَ** : الفاء والراء والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تأثيرٍ في شيءٍ من حَزٍّ أو غيره . فالْفَرَضُ : الحَزُّ في الشيء ، يقال : فَرَضْتُ الخَشْبَةَ ، والحَزُّ في سِيبَةِ القوسِ قَرَضٌ ، حيث يقع الوتر ، والْفَرَضُ : الثَّقب في الزُّند في الموضع الذي يُقَدَحُ منه ، والمِفْرَضُ : الحديدة التي يُحَزُّ بها .

ومن الباب اشتقاق الفَرَضُ الذي أوجبه الله تعالى ، وسمي بذلك لأنَّ له معالِمَ وحدودًا .

ومن الباب الفُرْصَة ، وهي المَشْرَعَة في النهر وغيره ، وسميت بذلك تشبيهاً بالحَزِّ في الشيء . لأنَّها كالْحَزِّ في طَرَفِ النهر وغيره ؛ والْفَرَضُ : السُّرس ، وسمي بذلك لأنه يُفْرَضُ من جوانبه ، وقال [صخر الغي الهذلي] :

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمَعِ البَشِيرِ

يَقْلِبُ بالكِفِّ قَرَضًا خَفِيفًا

ومن الباب ما يُفْرَضُ الحاكم من نفقةٍ لزوجته أو غيرها ، وسمي بذلك لأنَّه شيءٌ معلومٌ يَبِينُ كالأثر في الشيء ؛ ويقولون : القَرَضُ ما جُدَّتْ به على غير ثواب ، والقَرَضُ : ما كان للمكافأة ، قال [الحكم بن عبد الله الأسدي] :

وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ

أَخُو ثِقَةٍ مَنِي بِقَرَضٍ وَلَا فَرَضٍ  
ومما شذَّ عن هذا الأصل الفارَضُ : المُسْتَه ، في قوله تعالى : ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ﴾ [البقرة/ ٦٨] ؛ والْفَرَضُ : جنسٌ من التَّمَر . قال :

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَفَرَضًا

ذَهَبْتُ طَوَّلًا وَذَهَبْتُ عَرْضًا

والْفَرِياضُ : الواسع .

**فَرَطَ** : الفاء والراء والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ

على إزالة شيءٍ عن مكانه وتنحيته عنه . يقال فَرَطْتُ عنه ما كَرِهَهُ ، أي نَحَيْتَهُ ، قال [مرقس] :

[فَلَعَلَّ بُطَاكُمَا يَفَرُطُ سَيِّئًا

أَوْ يَسْبِقُ الإسْرَاعُ خَيْرًا مُقْبِلًا]

فهذا هو الأصل ، ثم يقال أَفَرَطَ ، إذا تجاوزَ الحدَّ في الأمر ؛ يقولون : إِنَّاكَ وَالْفَرَطُ ، أي لا تجاوزَ القَدْرَ ؛ وهذا هو القياس ، لأنَّه [إذا] جَاوَزَ القَدْرَ فَقَدْ أَزَالَ الشيءَ عن جهته ؛ وكذلك التفریط ، وهو التَّقْصِيرُ ، لأنَّه إذا قَصُرَ فيه فقد قَعَدَ به عن رُتْبَتِهِ التي هي له .

ومن الباب القَرَطُ والْفَارَطُ : المتقدم في طلب الماء ، ومنه يقال في الدعاء للصَّيِّ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ قَرَطًا لأَبَوِيهِ» ، أي أَجْرًا متقدِّمًا ، وتكلمَ فلانٌ فَرَاطًا ، إذا سَقَتْ منه بواذِرُ الكلام . ومن هذا الكَلِمَ : أَفَرَطَ في الأمر ؛ عَجَّلَ ، وَأَفَرَطَتِ السَّحَابَةُ بالوسمي ؛ عَجَّلَتْ به ، وَفَرَطْتُ عنه الشيءَ : نَحَيْتَهُ عنه ؛ وَفَرَسَ قُرُطًا : تَسَبَّقَ الخيلُ ، والماءُ الفِرَاطُ . الذي يكون لمن سَبَقَ إليه من الأحياء ، وقال في الفرس القُرُطُ [ليبد] :

قُرُطٌ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِحَامِهَا

وَقُرَاطُ القَطَا : متقدِّماتها إلى الوادي ، وقُرَاطُ

القوم : متقدِّموهم ، قال [القطامي] :

فَاسْتَعَجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا

كَمَا تَعَجَّلَ فِرَاطٌ لِوَرَادِ

وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ: علوته، وَقَرَعْتُ الْجِبَلَ: صرْتُ في ذروته.

ومِمَّا يَقَارِبُ هَذَا الْقِيَاسَ وَلَيْسَ هُوَ بَعِينُهُ: الْفَرَعُ: أَوَّلُ نِتَاجِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ.

ومِمَّا شَذَّ عَنْهُ الْفَرَعَةُ: دَوِيَّةٌ، وَتَصْغِيرُهَا فُرَيْعَةٌ وَبِهَا سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ.

ومِمَّا شَذَّ أَيْضًا الْفَرَعُ: كَانَ شَيْئًا يُعْمَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يُعَمَدُ إِلَى جِلْدِ سَقَبٍ فَيُنْبِشُهُ سَقَبٌ آخَرُ لِنَرَائِهِ أَمْ الْمَنْحُورِ أَوِ الثِّمِيَّتِ، فِي شَعْرِ أَوْسٍ: وَشَبَّهَ الْهَيْذَبُ الْعَبَاءَ مِنْ أَلِ

أَقْوَامٍ سَقَبًا مُجْتَلًا قَرَعَا فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَفَرَعْتُ فِي الْوَادِي: أَحْدَرْتُ، فَهَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْفَرْقِ بَيْنَ قَرَعْتُ وَأَفَرَعْتُ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ: «لَقَبْتُ فَلَانًا فَارَعًا مُفَرِّعًا»، يَقُولُ: أَحَدُنَا مَنَحَدَّرٌ وَالْآخَرُ مُضْعِدٌ.

**فرغ:** الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْغَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى خُلُوقٍ [وَسَعَةٍ] ذُرْعَ. مِنْ ذَلِكَ الْفَرَاغُ: خِلَافُ الشُّغْلِ، يُقَالُ: قَرِغَ قَرَاغًا وَقُرُوعًا، وَفَرِغَ أَيْضًا، وَمِنْ الْبَابِ الْفَرُغُ: مَفْرَغُ الدَّلْوِ الَّذِي يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ؛ وَأَفَرَعْتُ الْمَاءَ: صَبَبْتُهُ، وَأَفَرَعْتُ: إِذَا صَبَبْتَ الْمَاءَ عَلَى نَفْسِكَ، وَذَهَبَ ذَمُّهُ قَرَعًا، أَيْ بَاطِلًا لَمْ يُطْلَبْ بِهِ. وَقَرَسَ قَرِيغٌ، أَيْ وَاسِعَ الْمَشْيِ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ خَائٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَخَفَّ عَذْرَاهُ وَمَشْيُهُ، وَضَرْبَةُ فَرِيغٍ: وَاسِعَةٌ، وَطَعْنَةٌ أَيْضًا؛ وَحَلْقَةُ مُفَرَّغَةٍ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ يَصْبُ صَبًّا. وَطَرِيقُ فَرِيغٍ: وَسِعٌ، قَالَ [أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ]:

فَأَجَزْتُهُ بِأَقْلٍ نَحَسَبَ إِثْرَهُ

نَهَجًا أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفٍ  
فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ لَتَقْلَانِ» [الرَّحْمَنُ/٣١]، فَهُوَ مُجَارٌ، وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يَشْغَلُهُ

وَيَقُولُونَ: أَفَرَطْتُ الْقَرِيبَةَ: مَلَأْتُهَا. وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا مَلَأَهَا فَقَدْ أَفَرَطَ، لِأَنَّ الْمَاءَ يَسْبِقُ مِنْهَا فَيَسِيلُ، وَغَدِيرٌ مُفَرَطٌ: مَلَأَنُ؛ وَأَفَرَطْتُ الْقَوْمَ، إِذَا تَقَدَّمْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ وَرَاءَكَ، وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَنَّهُمْ مُفَرَطُونَ» [النَّحْلُ/٦٢]: أَيْ مُؤَخَّرُونَ.

وَيَقُولُونَ: لَقِيْتَهُ فِي الْفَرَطِ بَعْدَ الْفَرَطِ، أَيْ الْحَيْنِ بَعْدَ الْحَيْنِ، يُقَالُ: مَعْنَاهُ مَا قَرَطَ مِنَ الزَّمَانِ. وَالْفَارِطَانِ: كَوَكَانِ أَمَامَ بَنَاتِ نَعَشٍ، كَأَنَّهُمَا سَمِيَا بِذَلِكَ لِتَقَدُّمِهِمَا، وَأَفَرَطُ الصَّبَاحِ: أَوَائِلُ تَنَاشِيرِهِ؛ وَمِنْهُ الْفَرَطُ، أَيْ الْعَلَمُ مِنْ أَعْلَامِ الْأَرْضِ يُهْتَدَى بِهَا، وَالْجَمْعُ أَفْرَاطٌ، وَإِيَّاهُ أَرَادَ الْقَائِلُ بِقَوْلِهِ:

أَمْ هَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَحَبٌ

جَمَ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ الْجَمِّ وَالْفَرَطِ  
وَيُقَالُ إِنَّمَا هُوَ «الْفَرَطُ»، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ.

**فرع:** الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى عُلُوٍّ وَارْتِفَاعٍ وَسَمَوٍ وَسُبُوغٍ. مِنْ ذَلِكَ الْفَرْعُ: وَهُوَ أَعْلَى الشَّيْءِ. وَالْفَرْعُ: مَصْدَرُ قَرَعْتُ الشَّيْءَ قَرَعًا، إِذَا عَلَوْتَهُ؛ وَيُقَالُ: أَفَرَعُ بَنُو فَلَانٍ، إِذَا انْتَجَعُوا فِي أَوَّلِ النَّاسِ، وَالْفَرَعُ: الْمَالُ الطَّائِلُ الْمَعْدُ. وَالْأَفْرَعُ: الرَّجُلُ التَّامُ الشَّعْرَ، وَقَدْ فَرِعَ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: امْرَأَةٌ فَرَعَاءُ، كَثِيرَةُ الشَّعْرِ، وَلَا يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْجُمَّةِ: أَفْرَعٌ، إِنَّمَا يَقُولُونَ إِنَّمَا رَجُلٌ [لَأَفْرَعُ] ضِدُّ الْأَصْلَعِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَفْرَعٌ.

وَرَجُلٌ مُفَرَّغُ الْكَتِفِ، أَيْ نَاشِرُهَا، وَيُقَالُ عَرِيضُهَا.

وَمِنْ الْبَابِ: افْتَرَعَتِ الْبَكْرُ: افْتَضَضَتْهَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَقْهَرُهَا وَيَعْلُوهَا، وَأَفَرَعْتُ الْأَرْضَ: جَوَلْتُهَا فَعَرَفْتُ خَبَرَهَا، وَفَرَعَةُ الطَّرِيقِ وَفَارَعَتُهُ: مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ؛ وَتَفَرَّعَتْ بَنِي فَلَانٍ: تَزَوَّجَتْ سَيِّدَةُ نَسَائِهِمْ،

فارق، والفارق من الناس: الذي يَفْرِق بين  
الأمرين يَفْرِقُهُمَا. وَمَوْعِدٌ لِلْمُفْرِقِ وَمَقْلَقٌ رَاحِدٌ.

ومما شذَّ عن هذا الباب الفَرْق: مكيالٌ من  
المكاييل، تفتح راؤه وتسكن؛ قال القُتَيْبِيُّ: هو  
الفَرْقُ بفتح الراء، وهو الذي جاء في الحديث:  
«ما أسْكِرَ الفَرْقُ منه فَمِلْهُ الكَفَّ منه حرام»،  
ويقال إنه ستة عشر رطلا، وأنشَدَ لخداش بن  
زُهَيْر:

بأخذون الأرضَ في إخوانهم  
فَرْقَ السَّمَنِ وشاةً في الغَنَمِ  
والفَرِيقَةِ: تمرُّ يُطْبَخُ بِحُلْبَةٍ يُتَدَاوَى بِهِ،  
والفَرُوقَةُ: شَحْمُ الْكُلَيْتَيْنِ، قال [الراعي]:  
يُضَىءُ لَنَا شَحْمُ الْفَرُوقَةِ وَالْكُلَى  
والفَرُوقُ: موضعٌ - كلُّ ذلك شاذٌّ عن الأصل  
الذي ذكرناه.

**فرك:** الفاء والراء والكاف أصلٌ يدلُّ على  
استرخاء في الشيء وتفتيل له. من ذلك: فَرَكْتَ  
الشيءَ بيدي أَفْرَكَه فَرَكًا، وذلك تَفْتِيلُكَ للشيءِ  
حتى يَنْفَرِكَ، وثوبٌ مفْرُوكٌ بِالزَّعْفَرَانِ: مصبوغٌ،  
والأصل فيه ما ذكرناه.

ومن الباب: فَرَكَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا تَفْرُكُهُ إِذَا  
أَبْغَضَتْهُ، قال [رؤبة]:

ولم يُضِعْهَا بَيْنَ فَرْكٍ وَعَشْوٍ  
ورجلٌ مَفْرَكٌ: يُبْغِضُهُ النِّسَاءُ، وإنما سُمِّيَ فَرَكًا  
لأنها تلتوي وتَفْتِيلُ عنه - والانفراك: استرخاء  
الْمَنْكِبِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: فَارَكَتُ صَاحِبِي، مثل تاركته،  
فهذا من باب الإبدال.

شأنٌ عن شأنٍ؛ قال أهل التفسير: سَنَفَرَغَ أَي  
مَخَّيْبًا يَنْفَلُ: رَفَعْتُ بِلَى لِمَوْكَذَابٍ لِي. عَمِلْتُ لَهُ

**فرق:** الفاء والراء والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ  
على تمييز وتزليل بين شيئين. من ذلك الفَرْقُ: فرق  
الشعر، يقال: فَرَّقْتُهُ فَرَقًا، والفَرْقُ: القطيع من  
الغَنَمِ، والفِرْقُ: الفِلَقُ من الشيء إذا انْفَلَقَ، قال  
الله تعالى: «فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ  
الْعَظِيمِ» [الشعراء/٦٣].

ومن الباب: الفَرِيقَةُ، وهو القطيع من الغَنَمِ،  
كأنها قطعةٌ فارَقَتْ مُعْظَمَ الغَنَمِ، قال الشاعر [كثير  
عزة]:

وَذَفَرَى كَاحِلٍ ذِيخِ الْخَلِيفِ  
أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلٍ فَعَاثَا  
ومن الباب: إفراق المحموم من حُمَاهُ، وإنما  
يكون كذا لأنها فارَقَتْهُ، وكان بعضهم يقول: لا  
يكون الإفراقُ إلَّا من مرضٍ لا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ إلَّا  
مرَّةً واحدةً، كالجُدْرِيّ والحَصْبَةِ وما أشبه ذلك؛  
ونافقةٌ مُفَرِّقٌ: فارَقَهَا وَلَدَهَا بِمَوْتِ.

والفُرْقَانُ: كتاب الله تعالى، فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ  
وَالْبَاطِلِ، والفُرْقَانُ: الضُّبْحُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِهِ  
يُفَرَّقُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، ويقال لأنَّ الظُّلُمَةَ تَنْفَرُقُ  
عنه؛ والأفَرَقُ: الذِّبْكُ الذي عُرِفَ مَفْرُوقٌ، والفَرْقُ  
في الخيل: أن يكونَ أَحَدُ وَرَكَيْهِ أَرْفَعَ مِنَ الْآخَرِ.  
والفَرْقُ فِي فُحُولَةِ الضَّأْنِ: بُعْدُ مَا بَيْنَ الْخُضْيَيْنِ،  
وفي الشاة: بُعْدُ مَا بَيْنَ الطَّيْبَيْنِ. والفَارِقُ: الْخَلِيفَةُ  
تَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ نَادَّةً مِنْ وَجَعِ الْمَخَاضِ فَتَنْتَجِ  
حَيْثُ لَا يُعْلَمُ مَكَانُهَا، وَالْجَمْعُ فَوَارِقٌ وَفَرَقٌ.  
وسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُا فَارَقَتْ سَائِرَ التُّوقِ؛ وَتَشَبَّهَ  
السَّحَابَةُ تَنْفَرِدُ عَنِ السَّحَابِ بِهَذِهِ النَّاقَةِ، فيقال:



لأنه فَرِي عن الإقدام. أي قُطِع، والفَرَى أيضًا:  
مِثْلُ الفَرِي، وهو العَجَب. والفَرَى: البَهْت  
وَالدَّهْش، يقال فَرِيَ يَفْرِى فَرًى، قال الشاعر  
[الأعلم الهذلي]:

وَفَرِيْتُ مَنْ فَرَعَ فَلَ

أَرَمِي وَقَدْ وَدَّعْتُ صَاحِبَ

ومن الباب الفَرَوَة التي تلبس، وقال قوم: إنما  
سميت فَرَوَة من قياس آخر، وهو التَّغْطِيَة، لذلك  
سميت فَرَوَة الرَّأس، وهي جلدته، ومنه الفَرَوَة،  
وهي الغنى والثروة؛ والفَرَوَة: كلُّ نباتٍ مجتمع إذا  
يَس، وفي الحديث: «أَنَّ الحَضِرَ جَلَسَ عَلَى فَرَوَةٍ  
مِنَ الْأَرْضِ فَاحْضَرَتْ» - فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَالْبَابُ عَلَى  
قِيَاسَيْنِ: أَحَدُهُمَا الْقَطْعُ، وَالْآخَرُ التَّغْطِيَة وَالسَّرُّ  
بشيءٍ نُخِين.

وَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ وَلَا يُقَاسُ  
عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَهُوَ الْفَرَأُ: حِمَارُ الْوَحْشِ؛ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي سَفِيَّانَ: «كُلُّ  
الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَأِ»، وَقَالَ الشَّاعِرُ [مَالِكُ بْنُ  
زُغَبَةَ الْبَاهِلِي]:

بِضَرْبِ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ.....

**فروت:** الفاء والراء والتاء كلمة واحدة، وهي  
الماء الفُرات وهو العَذْبُ: يقال: ماءُ فُرات،  
ومِياهُ فُرات.

**فوث:** الفاء والراء والتاء أصيلٌ يدلُّ على  
شيءٍ متفتت. يقال فَوْتُ كَيْدِهِ: فَتَّاهُ، والفُوثُ: ما  
فِي الْكَرْشِ، وَيُقَالُ عَلَى مَعْنَى الْاسْتِعَارَةِ: أَفَوْتُ  
فُلَانٌ أَصْحَابَهُ، إِذَا سَتَى بِهِمْ وَأَلْقَاهُمْ فِي بَلِيَّةٍ.

**فرج:** الفاء والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ  
على تَفْتُحٍ فِي الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ الْفُرْجَةُ فِي الْحَائِظِ  
وغيره: الشَّقُّ. يقال: فَرَجْتَهُ وَفَرَجْتَهُ؛ وَيَقُولُونَ: إِنَّ

**فرم:** الفاء والراء والميم كلمة واحدة، أظنُّها  
ليست عربيَّة، وهو الاستفراء: يقولون: هو أن  
تَحْتَشِي الْمَرْأَةُ شَيْئًا تَضَيِّقُ بِهِ [مَا تَحْتَ إِزَارِهَا]؛  
قَالَ الْخَلِيلُ: وَلَيْسَ هَذَا مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ؛ قَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ. يُقَالُ لِذَلِكَ الشَّيْءِ: قُرْمَةٌ. فَأَمَّا قَوْلُ  
الرَّاجِزِ [أَمْرُو الْقَيْسِ]:

مُسْتَفْرِمَاتٍ بِالْحَصَى جَوَافِلَا

فإنه يريد خيلاً، يعني أَنَّ مِنْ شِدَّةِ جَرِيهَا يَدْخُلُ  
الْحَصَى فِي فُرُوجِهَا، فَشَبَّهَ الْحَصَى بِالْقُرْمَةِ.  
وَالْقُرْمَاءُ: مَوْضِعٌ.

**فره:** الفاء والراء والهاء كلمة تدلُّ على أَشْرٍ  
وَجَذْقٍ. مِنْ ذَلِكَ الْفَارِهَ: الْحَاذِقُ بِالشَّيْءِ، وَالْفَرِهَ:  
الْأَشِيرَ، وَالْفَارَهَةَ: الْقَيْنَةَ. وَنَاقَةٌ مُفْرَهَةٌ وَمُفْرَهَةٌ، إِذَا  
كَانَتْ تُتَبَّحُ الْفَرَهَ.

**فري:** الفاء والراء والحرف المعتل: عَظُمَ  
الْبَابُ قَطْعُ الشَّيْءِ، ثُمَّ يَفْرَعُ مِنْهُ مَا يُقَارِبُهُ: مِنْ  
ذَلِكَ: فَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفْرِيَةً فَرِيًّا، وَذَلِكَ قَطْعُكَ  
لِإِصْلَاحِهِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: فَرَى، إِذَا خَرَزَ،  
وَأَفْرِيْتُهُ، إِذَا أَنْتَ قَطَعْتَهُ لِلْإِفْسَادِ، قَالَ فِي التَّرْيِي  
[زَهِيرٌ]:

وَلَأَنْتَ نَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ

ضُرِّ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي  
وَمِنْ الْبَابِ: فَلَانَ يَفْرِى الْفَرِيَّ. إِذَا كَانَ يَأْتِي  
بِالْعَجَبِ، كَأَنَّهُ يَقْطَعُ الشَّيْءَ قَطْعًا عَجَبًا، قَالَ  
[زُرَّارَةُ بْنُ صَعْبٍ]:

قَدْ كُنْتَ تَفْرِيسَنَ بِهِ الْفَرِيَّا

أَي كُنْتَ تُكْثِرِينَ فِيهِ الْقَوْلَ وَتَعْظِمِينَهُ. وَيُقَالُ:  
فَرَى فُلَانٌ كَذِبًا يَفْرِيه، إِذَا خَلَقَهُ، وَتَفَرَّتِ الْأَرْضُ  
بِالْعُيُونِ: انْبَجَسَتْ؛ وَالْفَرَى: الْجَبَانُ، سَمِيَ بِذَلِكَ

**الْفَرْجَةُ**: التفضي من هم أو غم، والقياس واحد، نكنهم يفرقون بينهما بالفتح، قال [أمية بن أبي النضل]:

رَبِّمَا تَجَزَعُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ

رَبِّ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ  
والفَرْج: ما بين رِجْلَي الْفَرَس، قال امرؤ القيس:

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ

تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ  
والفُروج: الثغور التي بين مواضع المخافة، وسميت فُرُوجًا لأنها محتاجة إلى تفقد وحفظ؛ ويقال: إِنَّ الْفَرْجَيْنِ اللَّذَيْنِ يُحَافَ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْهُمَا. الثُّرْكُ وَالسُّودَانُ، وكلُّ مَوْضِعٍ مَخَافَةٍ فَرْجٌ. وقوسٌ فَرْجٌ، إِذَا انْفَجَّتْ سِيَّتُهَا، قالوا: وَالرَّجُلُ الْأَفْرَجُ: الَّذِي لَا يَلْتَقِي أَلْبَتَاهُ، وامرأة فَرْجَاءُ، ومنه الْفُرج: الَّذِي لَا يَكْتُمُ السِّرَّ، وَالْفَرْجُ مِثْلُهُ، وَالْفَرْجُ: الَّذِي لَا يَزَالُ يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ وَالْفُروج: الْقَبَاءُ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِلْفَرْجَةِ الَّتِي فِيهِ.

ومما شذَّ عن هذا الأصل: الْمُفْرَج، قالوا: هو القَتِيلُ لَا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ، ويقال هو الْحَمِيلُ لَا وِلَاءَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ وَلَا نَسَبٍ، وَرُوي فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: «لَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ»، بَانْجِيم.

**فَرَج**: الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْحَاءُ أَصْلَابٌ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى خِلَافِ الْخُزْنِ، وَالْآخَرُ الْإِثْقَالِ.

فَالأَوَّلُ الْفَرْحُ، يَقَالُ فَرِحَ يَفْرَحُ فَرْحًا، فَهُوَ فَرِحٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ﴾ [غافر/ ٧٥]؛ وَالْمَفْرَاحُ: نَقِصُ الْمَحْزَانِ.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالْإِفْرَاحُ، وَهُوَ الْإِثْقَالُ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «لَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ

مُفْرَجٌ» قَالُوا: هَذَا الَّذِي أَثَقَلَهُ الدَّيْنُ، قَالَ [بِيهس العذري]:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرُحْ تَوْذِي أَمَانَةً

وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتَكَ الْوَدَائِعُ

**فَرَخ**: الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْخَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَيُقَاسُ عَلَيْهَا. فَالْفَرْخُ: وَلَدُ الطَّائِرِ. يَقَالُ: أَفْرَخَ الطَّائِرُ، وَيُقَاسُ فِيَقَالُ: أَفْرَخَ الرَّوْعُ: سَكَنَ، وَالْيَفْرِخُ رُوعُكَ، قَالُوا: مَعْنَاهُ لِيُخْرِجَ عَنْكَ رَوْعُكَ وَلِيَفَارِقُكَ، كَمَا يَخْرُجُ الْفَرْخُ عَنِ الْبَيْضَةِ؛ وَيَقُولُونَ: أَفْرَخَ الْأَمْرُ: اسْتَبَانَ بَعْدَ اشْتِبَاهٍ. وَالْفُريخ: قَيْنٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْتِّصَالُ أَوِ السَّهَامُ، قَالَ:

وَمَقْسُودَيْنِ مِنْ بَرِّي الْفُريخِ

**فَرَد**: الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْدَّالُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى وَحْدَةٍ. مِنْ ذَلِكَ الْفَرْدُ وَهُوَ الْوَحْدُ، وَالْفَارِدُ وَالْفَرْدُ: الثَّوْرُ الْمَنْفَرِدُ، وَظَبِيَّةٌ فَارِدٌ: انْقَطَعَتْ عَنِ الْقَطِيعِ، وَكَذَلِكَ السَّدْرَةُ الْفَارِدَةُ، انْفَرَدَتْ عَنْ سَائِرِ السِّدْرِ؛ وَأَفْرَادُ النُّجُومِ: الدَّرَارِيُّ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، وَالْفَرِيدُ: الدُّرُّ إِذَا نُظِمَ وَفُضِّلَ بَيْنَهُ بَعْضُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالضَّوَابِ.

### باب الْفَاءِ وَالزَّاءُ وَمَا يَتْلَاهُمَا

**فَزَع**: الْفَاءُ وَالزَّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا الذُّعْرُ، وَالْآخَرُ الْإِغَاثَةُ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْفَزَعُ، يَقَالُ فَزَعَ يَفْزَعُ فَزْعًا، إِذَا دُعِيَ، وَأَفْزَعْتُهُ أَنَا، وَهَذَا مَفْزَعُ الْقَوْمِ، إِذَا فَزَعُوا إِلَيْهِ فِيمَا يَدْعُهُمْ؛ فَأَمَّا فَزَعْتُ [عنه] فَمَعْنَاهُ كَشَفْتُ عَنْهُ الْفَزْعَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [سبا/ ٢٣]. وَالْمَفْزَعَةُ: الْمَكَانُ يَلْتَجِيءُ إِلَيْهِ الْفَزَعُ، قَالَ [الْهَزْجُ] [أَبِي دَوَادٍ الْإِيْدِي]:

طويل طامح الطرف

إلى مَفَزعة الكلبي

والأصل الآخر الفَزَع: الإغاة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأنصار: «إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ، وَتَقْلُونَ عِنْدَ الظَّمْعِ»؛ يقولون: أَفَزَعْتُهُ إِذَا رَعَبْتُهُ، وَأَفَزَعْتُهُ إِذَا أَغَيْتُهُ، وَفَزَعْتُ إِلَيْهِ فَأَفَزَعَنِي، أَي لَجَأْتُ إِلَيْهِ فَزَعًا فَأَغَائَنِي، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْإِغَاةِ [الكلحة العرنى اليربوعي]:

فَقَلْتُ لِكَاسِ الْجَمِيهَا فَإِنَّمَا

نَزَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زُرُودٍ لَنَفَزَعَا

وقال آخر [سلامة بن جندل]:

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارْخُ قَزَعٍ

كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَزَعُ الظَّنَابِيبِ

فَزَر: الفاء والزاء والراء أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى

انفراج وانصداع. مِنْ ذَلِكَ الطَّرِيقِ الْفَازِدُ، وَهُوَ الْمُنْفَرَجُ الْوَاسِعُ، وَالْفَزْدُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ؛ يُقَالُ فَزَرْتُ الشَّيْءَ: صَدَعْتُهُ، وَالْأَفَزْدُ: الَّذِي يَتَطَامَنُ ظَهْرُهُ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ، كَأَنَّهُ يَنْفَرِقُ لَحْمَتَا ظَهْرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### باب الفاء والسين وما يثلثهما

فَسَط: الفاء والسين والطاء كلمتان متباعدتان.

فَالْقَسِيطُ: تُفْرَقُ التَّمْرَةُ، وَيُقَالُ قُلَامَةُ الطُّفْرِ؛ وَالْقُسْطَاطُ: الْجَمَاعَةُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ يَدَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْقُسْطَاطِ»، وَبِذَلِكَ سَمِيَ الْقُسْطَاطُ قُسْطَاطًا.

فَسَق: الفاء والسين والقاف كلمة واحدة،

وهي الْفُسْقُ، وَهُوَ الْخُرُوجُ عَنِ الطَّاعَةِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: قَسَقَتِ الرُّطْبَةُ عَنْ قَشْرِهَا إِذَا خَرَجَتْ،

حَكَاهِ الْقُرَاءُ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ الْفَأْرَةَ فُؤَيْسِقَةٌ. وَجَاءَ هَذَا فِي الْحَدِيثِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَمْ يُسْمَعْ قَطُّ فِي كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي شَعْرِ وَلَا كَلَامٍ: فَاسِقٌ، قَالَ: وَهَذَا عَجَبٌ، هُوَ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ وَلَمْ يَأْتِ فِي شَعْرِ جَاهِلِيٍّ.

**فَسَل:** الفاء والسين واللام أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفٍ وَقِلَّةٍ. مِنْ ذَلِكَ: الرَّجُلُ الْفَسْلُ، وَهُوَ الرَّدِيُّ مِنَ الرِّجَالِ، وَمِنْهُ الْفَسِيلُ: صِغَارُ النَّخْلِ، وَفَسَالَةُ الْحَدِيدِ: سُخَالَتُهُ.

**فَسَأ:** الفاء والسين والهمزة: يُقَالُ فِيهِ: تَفَسَّأَ الثَّوْبُ، إِذَا بَلِيَ، وَفَسَأَتُهُ أَنَا: مَدَدْتُهُ حَتَّى تَفْزَرَ، وَيَقُولُونَ: فَسَأَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ؛ وَيَقُولُونَ فِي غَيْرِ الْمَهْمُوزِ: تَفَسَّأَ الرَّجُلُ تَفَاسِيًّا، إِذَا أَخْرَجَ عَجِيزَتَهُ.

**فَسَج:** الفاء والسين والجيم كلمة واحدة: يَقُولُونَ: قُلُوصٌ فَاسِجَةٌ، إِذَا أَعَجَلَهَا الْفَحْلُ فَضَرَبَهَا قَبْلَ وَقْتِ الْمَضْرِبِ، وَيُقَالُ بَلْ هِيَ الْحَائِلُ السَّمِينَةُ.

**فَسَح:** الفاء والسين والحاء كلمة واحدة تَدُلُّ عَلَى سَعَةٍ وَاتِّسَاعٍ: مِنْ ذَلِكَ الْقَسِيحُ: الْوَاسِعُ وَتَفَسَّحَتْ فِي الْمَجْلِسِ، وَفَسَّحْتَ الْمَجْلِسَ.

**فَسَخ:** الفاء والسين والخاء كلمة تَدُلُّ عَلَى نَقْضِ شَيْءٍ. يُقَالُ: تَفَسَّخَ الشَّيْءُ: انْتَقَضَ، وَيَقُولُونَ: أَفَسَّخْتُ الشَّيْءَ: نَسِيتُهُ، وَيَقُولُونَ: الْفَسِيخُ: الرَّجُلُ لَا يَظْفَرُ بِحَاجَتِهِ.

**فَسَد:** الفاء والسين والdal كلمة واحدة: فَسَدَ الشَّيْءُ يَفْسُدُ فَسَادًا وَفُسُودًا، وَهُوَ فَاسِدٌ وَفَسِيدٌ.

**فسر:** الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدلُّ على بيان شيء وإيضاحه. من ذلك **الْفَسْرُ**، يقال: **فَسَّرْتُ الشَّيْءَ** وفَسَّرْتُهُ، و**الْفَسْرُ** و**التَّفْسِيرَةُ**: نظر الطبيب إلى الماء وحُكْمُهُ فيه، والله أعلم بالصَّواب.

### باب الفاء والشين وما يثلاثهما

**فشج:** الفاء والشين والجيم: يقولون: **فَشَجْتُ النَّاقَةَ**: تَفَاجَّتُ لَتَبُولٍ، كذلك في كتاب الخليل؛ وقال ابن دريد: **فَشَحْتُ**، بالحاء، وأنشد:

إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَذِخْتَ

وَحَكَّكَ الْجَنَانُ فَاَنْفَشَحْتَ

**فشخ:** الفاء والشين والحاء فيه طريفة ابن دريد: قال: **الْفَشْخُ**: ضَرْبُ الرَّأْسِ بِالْيَدِ.

**فشل:** الفاء والشين واللام: يقولون: **تَفَشَّلَ الْمَاءُ**: سَالَ، و**الْفَشْلُ**: شَيْءٌ مِنْ أَدَاةِ الْهُوْذَجِ.

**فشأ:** الفاء والشين والحرف المعتل كلمة واحدة، وهي ظهورُ الشَّيْءِ: يقال: **فَشَأَ الشَّيْءُ**، ظَهَرَ.

وحكى ابن دريد: **فَشَأَ الْمَرَضُ** فِيهِمْ فُشُوءًا، وَتَفَشَأَ تَفَشُّوًا.

**فشغ:** الفاء والشين والغين أصلٌ يدلُّ على الانتشار. يقال **انْفَشَغَ الشَّيْءُ** وَتَفَشَّغَ، إِذَا انْتَشَرَ، ويقولون: **الْفَشْغَةُ**: الْقُطْنَةُ فِي جَوْفِ الْقَصْبَةِ، و**الْفُشَاغُ**: نَوَاتٍ يَتَفَشَّغُ عَلَى الشَّجَرِ وَيَلْتَوِي، وَالنَّاصِيَةُ الْفُشْغَاءُ: الْمُنتَشِرَةُ؛ وَتَفَشَّغَ فِيهِ الشَّيْبُ: ظَهَرَ، وَتَفَشَّغَ بِهِ الدَّمُ، ويقولون: **أَفَشَّغَهُ سَوْطًا**: ضَرَبَهُ.

**فشق:** الفاء والشين والقاف، ليس هو عندي أصلاً، ولكنهم يقولون: **الْفَشَقُ**: الْمُبَاعَتَةُ، **فَاشَقَ**: بَاعَتَ، وَفَشَقَ بَنُو مَلَانِ الدُّنْيَا، إِذَا كَثُرَتْ عَلَيْهِمْ فَلَعِبُوا بِهَا، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

### باب الفاء والصاد وما يثلاثهما

**فصل:** الفاء والصاد واللام كلمة صحيحة تدلُّ على تمييز الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وإِبَانَتِهِ عَنْهُ. يقال: **فَصَلْتُ الشَّيْءَ فَضْلاً**، و**الْفَيْصَلُ**: الْحَاكِمُ، و**الْفَيْصِلُ**: وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا افْتُصِلَ عَنْ أُمِّهِ، و**الْمِفْصَلُ**: اللِّسَانُ، لِأَنَّهُ بِهِ تُفْصَلُ الْأُمُورُ وَتُمَيَّزُ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَقَدْ مَاتَتْ عِطَامٌ وَمِفْصَلٌ

وَالْمَفَاصِلُ: مَقَاصِلُ الْعِظَامِ، وَ**الْمَفْصِلُ**: مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، وَالْجَمْعُ مَفَاصِلُ، قَالَ أَبُو ذُرَيْبٍ:

مَطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ يَتَجُّهَا

يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

و**الْفَيْصِلُ**: حَائِظٌ دُونَ سُورِ الْمَدِينَةِ. وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: «مَنْ أَنْقَضَ نَفَقَةً فَاصِلَةً فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَذَا»، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ إِيْمَانِهِ وَكُفْرِهِ.

**فصم:** الفاء والصاد والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على انصداع شيءٍ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ. مِنْ ذَلِكَ **الْفَضْمُ**، وَهُوَ أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينُ، وَكُلُّ مَنْحَنٍ مِنْ خَشَبَةٍ وَغَيْرِهَا فَهُوَ مَفْصُومٌ، قَالَ [ذِي الرِّمَّةِ]:

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّهَ

فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مَفْصُومٌ

**فصع:** الفاء والصاد والعين يدلُّ على خروج شيءٍ عن شيءٍ: يقال: فصَّع الرُّطبة، إذا قَشَرَهَا، ويقولون: الفُصعة: غُلْفَةُ الصَّبِيِّ إِذَا اتَّسَعَتْ حَتَّى تَبْدُو حَشَفَتُهُ.

### باب الفاء والضاد وما يثلثهما

**فضل:** الفاء والضاد واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على زيادةٍ في شيءٍ. من ذلك الفضل: الزيادة والخير، والإفضال: الإحسان، ورجل مُفْضِلٌ، ويقال: فَضَّلَ الشيءَ يَفْضُلُ، وربما قالوا فُضِّلَ يَفْضُلُ، وهي نادرة؛ وأمَّا المتفضل فالمُدَّعِي للفضل على أضرابه وأقرانه، قال الله تعالى في ذِكْرِ مَنْ قَالَ: ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ [المؤمنون/٢٤]. ويقال: المتفضل: المتوشع بثوبه، ويقولون: الفضل: الذي عليه قميصٌ ورداءٌ، وليس عليه إزارٌ ولا سراويل، و[مه] قول امرئ القيس:

وَتُضْحِي فَتَيْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فَرَاشِهَا

نَزُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَظِقْ عَنْ تَفْضُلِ

**فضي:** الفاء والضاد والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على انفساحٍ في شيءٍ واتساع. من ذلك الفضاء: المكان الواسع، ويقولون: أَفْضَى الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ: بَأْشَرَهَا، والمعنى فيه عندنا أَنَّهُ شَبَّهَ مَقْدَمَ جِسْمِهِ بِفَضَاءٍ، ومَقْدَمُ جِسْمِهَا بِفَضَاءٍ، فَكَانَ لَأَقَى فَضَاءَهَا بِفَضَائِهِ، وَلَيْسَ هَذَا بِبَعِيدٍ فِي الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ.

ومن هذا على طريق التشبيه: أَفْضَى إِلَى فَلَانٍ بِسَرِّهِ إِفْضَاءً، وَأَفْضَى بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ، إِذَا مَسَّهَا بِبَاطِنِ رَاحَتِهِ فِي سُجُودِهِ، وَهُوَ مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي قِيَاسِ الْفَضَاءِ. ويقولون: الْفَضَا، مقصور: تمر

**فصي:** الفاء والصاد والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على تنحي الشيء عن الشيء. يقال تَفَصَّى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ، وَتَفَصَّى الْإِنْسَانُ مِنَ الْبَلِيَّةِ: تَخَلَّصَ؛ وَالاسْمُ الْفُضْيَةُ، وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ: «الْفُضْيَةُ وَالله، لَا يَزَالُ كَعَبْكَ عَالِيَا»، وَأَفْضَى: رَجُلٌ.

**فصح:** الفاء والصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على خلوصٍ في شيءٍ ونقاءٍ من الشُّوب. من ذلك: اللسان الفصيح: الطليق، والكلام الفصيح: العربي، والأصل: أَفْصَحَ اللَّبَنُ: سَكَنَتْ رِغْوَتُهُ. وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ: تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَفَصَحَ: جَادَتْ لُغَتُهُ حَتَّى لَا يَلْحَنَ؛ فِي كِتَابِ ابْنِ دَرِيدٍ: «أَفْصَحَ الْعَرَبِيُّ إِفْصَاحًا، وَفَصَحَ الْعَجَمِيُّ فَصَاحَةً، إِذَا تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ»، وَأَرَاهُ غَلْطًا، وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ.

وحكى: فَصَحَ الدُّبْنُ فَهُوَ فَصِيحٌ، إِذَا أُخِذَتْ عَنْهُ الرِّغْوَةُ، قَالَ [نضلة السلمي]:

وَتَحَتَّ الرِّغْوَةُ اللَّبَنُ الْفَصِيحُ

ويقولون: أَفْصَحَ الطُّبْحُ، إِذَا بَدَأَ ضَوْؤُهُ، قَالُوا: وَكُلُّ وَاضِحٍ مُفْصِحٌ؛ وَيُقَالُ إِنَّ الْأَعْجَمَ: مَا لَا يَنْطِقُ، وَالْفَصِيحُ: مَا يَنْطِقُ.

ومما ليس من هذا الباب الْفِطْحُ: عَيْدُ النَّصَارَى، يُقَالُ أَفْصَحُوا: جَاءَ فَصَحَهُمُ.

**فصد:** الفاء والصاد والذال كلمة صحيحة، وهي الْفُصْدُ، وَهُوَ قِطْعُ الْعِرْقِ حَتَّى يَسِيلَ؛ وَالْفَصِيدُ: دَمٌ كَانَ يُجْعَلُ فِي مَعَى مِنْ قُصْدِ عُرُوقِ الْإِبِلِ، وَيَشْوَى وَيُؤْكَلُ، وَذَلِكَ فِي الشَّدَةِ تُصِيبُ، قَالَ الْأَعَشَى:

وَلَا تَأْخُذِ السَّهْمَ الْحَدِيدَ لَتَفْصِدَا

ويقولون [تفصد] الشيء: سال.

**فطن** : الفاء والطاء والنون كلمة واحدة تدل على ذكاء وعلم بشيء : يقال : رجل **فَظُنٌّ** و**فَظُنٌّ**، وهي **الفِطْنَةُ** و**الفَطَانَةُ**.

**فطأ** : الفاء والطاء والهمزة كلمة واحدة تدل على تطامن : يقال للرجل **الأفطس** : **الأفطأ**، ويقولون : **فَظِيءَ** البعير، إذا تطامن ظهره خِلْقَةً.

**فطح** : الفاء والطاء والحاء كلمة واحدة : يقولون : **فَطَّحْتُ** العود وغيره، إذا عَرَضْتَهُ، وهو **مُفَطَّح**، ورأس **مُفَطَّح** : عريض.

**فطر** : الفاء والطاء والراء أصل صحيح يدل على فَتَحَ شيء وإبرازه. من ذلك **الفِطْرُ** من الصوم. يقال : **أَفْطَرَ** إفطاراً، وقوم **فِطْرٌ** أي **مُفِطِرُونَ**؛ ومنه **الفَظَرُ**، بفتح الفاء، وهو مصدر **فَظَرْتُ** الشاة **فَظَرًا**، إذا حلبتها، ويقولون : **الفَظَرُ** يكون الحلب بإصبعين، و**الفِظَرَةُ** : [الخِلْقَةُ].

**فطس** : الفاء والطاء والسين فيه **الفَطَسُ** في الأنث : **الفِرْشَةُ**، و**فَظِيْسَةُ** الحنزير : ففه، و**الفِظِيْسُ** : **المِظْرَقَةُ**، ولعلها سميت بذلك لأنها **يُكْسَرُ** بها الشيء ويتطامن؛ ويقولون : **فَطَسَ** مات، ويقولون : **الفَطَسَةُ** : **خَرَزَةٌ** يُؤَخَذُ بها.

### باب الفاء والطاء وما يثلثهما

**فظع** : الفاء والطاء والعين كلمة واحدة : **أَفْظَعُ** الأمر **وَفْظَعُ** : اشتدَّ، وهو **مُفْظِعٌ** و**فَظِيعٌ**، والله أعلم.

وزيَّبَ يُخَلِّطَان، وقال بعضهم : **الْفَضَا**، مقصور : **الشَّيْثَانُ** يكونان في وعاءٍ مختلطين. لا يُصْرُ كلُّ واحدٍ منهما على جِدَّةٍ، قال :

فقلت لها يا عَمَّتْ لك ناقتي  
وتمرُّ فُضًا في عَيْبَتِي وزَيْبُ  
وقال [المعذل البكري] :

طعامهم قَوْضَى فُضًا في رحالهم

**فضح** : الفاء والضاد والحاء كلمتان متقاربتان، تدلُّ إحداهما على انكشاف شيء، ولا يكاد يُقال إلا في قبيح، والأخرى على لون غير حسنٍ أيضًا.

فالأوَّل قولهم : **أَفْضَحَ** الصُّبح **وَفَضَّحَ**، إذا بدا، ثم يقولون في التَّهَيُّك : **الْفُضُوح**، قالوا : **وَأَفْضَحَ** الرَّجُلُ، إذا انكشفت مساويه.

وأما اللَّون فيقولون : **إِنَّ** **الْفَضَّحَ** : **عُورَةٌ** في طَحْنَةٍ، وهو لَوْنٌ قبيح، و**أَفْضَحَ** البُسر، إذا بدَّت فيه حمرة؛ ويقولون : **الْأَفْضَحُ** : **الْأَسَدُ**، وكذلك البعير، وذلك من **فَضَّحَ** اللَّون.

**فضخ** : الفاء والضاد والحاء فيه كلمة تدلُّ على الشَّدَخ : يقال : **فَضَخْتُ** الرُّطْبَةَ : شَدَخْتُهَا، و**الْفَضِيخُ** : رُطْبٌ يُشَدَخُ وَيُبَذَّ.

### باب الفاء والطاء وما يثلثهما

**فطم** : الفاء والطاء والميم أصل صحيح يدلُّ على قَطَعَ شيء عن شيء. يقال : **قَطَمْتُ** الأُمَّ وَلَدَهَا، و**قَطَمْتُ** الرَّجُلَ عن عاداته؛ قال أبو نصرٍ صاحب الأصمعي : يقال **قَطَمْتُ** الحَبْلَ، إذا قطعته، قال : ومنه **فِطَامُ** الأُم وَلَدَهَا.

## باب الفاء والعين وما يثلثهما

**فعل** : الفاء والعين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إحداث شيء من عملٍ وغيره. من ذلك : **فَعَلْتُ** كَذَا **أَفَعَلُهُ** **فَعَلًا** ، وكانت مِنْ **فُلَانٍ** **فَعَلُهُ** **حَسَنَةً** أو قبيحة ، و**الْفِعَال** جمع **فَعَل** ، و**الْفَعَال** ، بفتح الفاء : الكَرَم وما يُفَعَّل من حَسَن .

وبقيت كلمة ما أدري كيف صحتها : يقولون : **الْفِعَال** : حَشَبَةُ النَّاسِ .

**فعم** : الفاء والعين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتساع وامتلاء . **فَالْفَعْم** : الملاَن ، **فَعْمٌ** يُفَعَّم **فَعَامَةٌ** و**فَعْمُومَةٌ** ، وامرأة **فَعْمَةٌ** السَّاقِين ، إذا امتلأت ساقها لحمًا ، و**أَفَعَمْتُ** الشَّيْءَ : ملأته .

**فعي** : الفاء والعين والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهي **الْأَفْعَى** : حَيَّةٌ ، [وَحَكَى نَاسٌ] : تَفَعَّى الرَّجُلُ ، إذا ساء [خُلُتْهُ] ، مشتقٌّ من **الْأَفْعَى** ، والله أعلم .

## باب الفاء والغين وما يثلثهما

**فغم** : الفاء والغين والنمير كلمتان إحداهما تدلُّ على فُتْح شيءٍ أو تَفْتَحُهُ ، ولا يكون إلا طَبَنًا ، والأخرى تدلُّ على الوُلُوع بالشَّيْءِ . فالأوْنَى : **فَغَمَّ** الوردُ : تَفَتَّحَ ، والريح الطَّيِّبَةُ **تُفَغِّمُ** ، أي تصير في الأنف تَفَتِّح السُّدَّةَ ، و**أَفَغَّمَ** المِسْكُ المكانَ : ملأه برائحته .

والكلمة الأخرى : **فَغِمَ** بكذا : أولع به وحرص عليه ، قال الأعشى :

[تَوُّمٌ دِيَارَ بَيْتِي عَامِرٌ

وَأَنْتَ بِأَلْ عَقْسِيٍّ **فَغِمَ**]

**فغي** : الميم والغين والحرف المعتل كلمة واحدة ، يقولون : **الْفَاغِيَّة** : نُورُ الْجَدَاءِ ، يقال : **أَفْغَى** ، إذا أَخْرَجَ **فَاغِيَّتَهُ** ؛ ويقولون : **الْفَغَا** : فَسَادٌ فِي الْبَرِّ .

**فغر** : الفاء والغين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على فَتْح وانفتاح . من ذلك : **فَغَر** الرَّجُلُ **فَاه** : فَتَّحَهُ ، و**فَغَر** فَوْهُ ، إذا انفتح ، و**انْفَغَرَ** النُّورُ : تَفَتَّحَ ؛ و**الْفَاغِرَةُ** : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، ويقال : **إِذَا الْمَفْغَرَةُ** : الْأَرْضُ الْوَّاسِعَةُ .

## باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله فاء

من ذلك **الْفَرْزْدَقَةُ** : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَجِينِ ، وهذه كلمة منحوتة من كلمتين : من **فَرَزَ** ومن **دَقَّ** ، لأنه **دَقِيقٌ** عَجَنٌ ثم **أَفِرَزَتْ** منه قِطْعَةٌ ، فهي من **الْفَرْزِ** و**الدَّقِّ** .

ومن ذلك **الْفَرْقَعَةُ** : تَنْقِيزُ الْأَصَابِعِ ، وهذا مما زيدت فيه الراء ، وأصله **فَقَعَ** ، وقد ذكر .

ومن ذلك قولهم **أَفَرَنْقَعُوا** ، إذا تَنَحَّوْا ، وهي كلمة منحوتة من **فَرَقَ** و**فَقَعَ** ، لأنهم يَفَرِّقُونَ فيكون لهم عند ذلك **فَقَعَةٌ** و**خَرَكَةٌ** .

ومن ذلك قولهم **الْفَرِشْطُ** و**الْفَرِشَاطُ** : الْوَّاسِعُ ، وهذا مما زيدت فيه الطاء ، والأصل **فَرَشَ** ، ويكون ذلك من فرشت الشيء ؛ ومن هذا الباب **فَرِشْطُ** البعير ، لأنه يَفْرِشُ وَيَبْسِطُ .

ومن ذلك **الْفَلَقَمُ** : الْوَّاسِعُ ، وهذا من كلمتين : من **فَلَقَ** و**لَقِمَ** ، كأنه من سَعَتِهِ **يَلْقَمُ** الْأَشْيَاءَ ، و**الْفَلَقُ** : الْفَتْحُ .

وقد ذكروا من ذلك **الْفَلْحَسُ** الرَّجُلُ : الْحَرِيصُ ، و**الْكَلْبُ الْفَلْحَسُ** وهذا مما زيدت فيه الفاء ،

والأصل لِحَسْرَ، كَأَنَّهُ مِنْ حَرَصِهِ يَلْحَسُ الْأَشْيَاءَ  
لِحَسًا؛ وَالْقُلْحَسُ: الْمَرْأَةُ الرَّسْحَاءُ، كَأَنَّ اللَّحْمَ  
مِنْهَا قَدْ لُحِسَ حَتَّى ذَهَبَ.

وَمِنْ ذَلِكَ الْفُرْهُدُ: الْحَادِرُ الْغَلِيظُ، وَهَذِهِ  
مَنْحُوْتَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ: مِنْ قَرِهَ وَرَهَدَ؛ فَالْقَرَهُ: كَثْرَةُ  
اللَّحْمِ، وَالرَّهْدُ: اسْتِرْخَاؤُهُ.

وَمِنْ ذَلِكَ الْفَرْشُحَةُ، وَهُوَ أَنْ يَفْرَجَ الْإِنْسَانُ بَيْنَ  
رِجْلَيْهِ وَيُبَاعِدَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى، وَهُوَ الْمَنْهِيُّ  
عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ؛ وَهَذَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ: مِنْ فَرَشَ  
وَفَسَحَ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُمَا.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: لَقِيتَ مِنْهُ الْفُتْكَرَيْنِ، وَهِيَ  
الشَّدَائِدُ، وَهَذَا مِنَ الْفَتَكِ، وَسَائِرُهُ زَائِدٌ.

وَمِنْ ذَلِكَ الْفَدْغَمُ: الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ،  
وَالْمِيمُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَكَأَنَّهُ يَقْدَحُ بِخَلْقِهِ الْأَشْيَاءَ فَدَغًا.  
وَمِمَّا وُضِعَ وَضْعًا وَلَعَلَّ لَهُ قِيَاسًا لَا نَعْلَمُهُ:  
الْفَرْقَدُ: وَلَدُ الْبَقَرَةِ، وَالْفَرْقَدَانِ: نَجْمَانِ، وَقَقْعَسُ  
حَيٍّ مِنَ الْأَسَدِ، وَالْفِطْحَلُ: زَمَنٌ لَمْ يُخْلَقِ النَّاسُ  
[فِيهِ] بَعْدَ. وَالْفَلَنْقَسُ: الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ  
عَجَمِيٌّ، وَالْفِرْصَادُ: الثُّوتُ، وَالْفِرْنِبُ الْفَأْرَةُ،  
وَيَقُولُونَ: الْفُرْطُومُ: مَنْقَارُ الْخُفِّ، يُقَالُ خُفٌّ  
مُفْرَطَمٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ [الْعَجَاجُ]:

عَكُفَتِ النَّبِيْطُ يَلْعَبُونَ الْفَنَرْجَا

فَيُقَالُ إِنَّهُ فَارْسِيٌّ وَإِنَّهُ الدُّسْتَبَنْدُ، وَالْفُرْعُلُ: وَلَدُ  
الضَّبْعِ عَلَى مَا قَالُوا، مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تم كتاب الفاء والله أعلم بالصواب



## كتاب القاف

باب القاف وما بعدها في الثلاثي  
الذي يقال له المضاعف والمطابق

**قلّ:** القاف واللام أصلان صحيحان، يدل أحدهما على نَزَاة الشيء، والآخر على خلاف الاستقرار، وهو الانزعاج.

فالأول قولهم: **قلّ الشيء** يقلُّ قَلَّةً فهو قليل، **والقلُّ:** القِلَّة، وذلك كالدُّ والذَّلَّة، وفي الحديث في الربا: «إِنْ كَثُرَ فَإِنَّهُ إِلَى قُلٍّ». وأمّا القِلَّة التي جاءت في الحديث، فيقولون: **إِنَّ القِلَّةَ ما أَقلُّه الإنسانُ من جَرَّةٍ أو حُبٍّ**، وليس في ذلك عند أهل اللغة حدٌّ محدود، قال [جميل بن معمر]:

فَظَلِلْنَا بِنَعْمَةٍ وَأَتَكُنَّا

وَشَرِبْنَا الْحَلَالَ مِنْ قُلٍّ

ويقال: **استقلّ القومُ**، إذا مضوا لمسيرهم، وذلك من **الإقلال** أيضًا، كأنهم **استخفوا السير** واستقلّوه، والمعنى في ذلك **كلّه واحد**؛ وقولنا في **القِلَّة ما أَقلُّه الإنسان** فهو من **القِلَّة أيضًا**، لأنه يقلُّ عنده.

وأمّ الأصل الآخر فيقال: **تقلّل الرجل** وغيره، إذا لم يثبت في مكان، و**تقلّل المسمارُ**: قلّب في موضعه؛ ومنه **فرسٌ قلقلٌ**: سريع، ومنه قولهم: **أخذَه قُلٌّ من الغضب**، وهو شبه الرّعدة.

**قَمّ:** القاف والميم أصلٌ واحد يدلُّ على جَمْع الشيء، من ذلك: **قَمَمَ الله عَصْبَهُ**، أي جَمَعَهُ، **والقَمَمَ:** البحر، لأنّه مجتمَع للماء، **والقَمَمَ:** العدد الكثير، ثمّ يشبّه به السيّد الجامع للسيادة الواسع الخير.

ومن ذلك **قَمَّ البيتُ**، أي كُنِسَ، **والقُمّامة:** ما يُكَنَسُ، وهو يُجَمَع؛ ويقال من هذا: **أَقَمَّ الفحلُ الإبلَ**، إذا ألَقَحَهَا كُلَّهَا، و**مِقَمَّة الشاة:** مِرْمَتُهَا، وسمّيت بذلك لأنها **تَقُمُّ بها النِّبَاتُ** في فيها؛ ويقال لأعلى كلِّ شيءٍ: **القِمَّة**، وذلك لأنّه مُجَمَّع الذي به قِوَامُهُ.

ومما شدّد عن هذا الباب **القَمَمَ:** صغار القردان.

**قنّ:** القاف والنون بابٌ لم يُوضَّع على قياسٍ، وكلماته متباينة. فمن كلماته **القنّ**، وهو العبد الذي مُلِكَ هو وأبوه، **والقنّة:** أعلى الجبل؛ **والقنّانُ:** ريح الإبط أشدّ ما يكون، **والقنّاقن:** الدليل الهادي، البصيرُ بالماء تحت الأرض، والجمع **قنّاقن**.

**قفة:** القاف والهاء ليس فيه إلّا حكاية **الفقهة**: الإغراب في الضحك. يقال: **قفة وقهقهة**، وقد يخفّف، قال:

فَهَنَ فِي تَهَانٍ وَفِي قَه

ويقولون: **الفقهة:** قَرَبُ الورد.

**امتداد قامته؛ والقُد:** سيرٌ يُقَدُّ من جلدٍ غير مدبوغ، واشتقاق القُلَيْد منه، والقِدَّة: الطريقة والفرقة من الناس، إذا كان هوى كل واحد غير هوى صاحبه. ثم يستعيرون هذا فيقولون: اقتد فلان الأمور، إذا دبرها وميزها. وقد المسافر المفازة، والقَيْدود: الناقة الطويلة الظهر على الأرض، والقُد: جلد السخلة، الماعزة، ويقولون في المثل: «ما يجعل قَدَّك إلى أديمك»، ويقولون القُداد: وجع في البطن.

**قَدَّ:** القاف والذال قريب من الذي قبله، يدل على قطع وتسوية طولاً وغير طول. من ذلك القُدُّ: ويش السهم، الواحدة قُدَّة، قالوا: والقُدُّ: قطعها؛ يقال: أذن مقدودة، كأنها بريث برياً، قال [رؤبة]:

مَقْدُودَةُ الْأَدَانِ صَدَقَاتِ الْحَدَقِ

وزعم بعضهم أن القُدَّات: قطع الذهب، والجُدَّات: قطع الفضة. وأما السهم الأقد فهو الذي لا قُدَّ عليه، والمَقْد: ما بين الأذنين من خلف، وسمي لأن شعره يُقَدُّ قُدًّا.

ومما شذَّ عن الباب قولهم: إن القُدَّان: البراغيث.

**قر:** القاف والراء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على برد، والآخر على تمكّن.

فالأول القُرُّ، وهو البرد، ويوم قارٌّ وقُرٌّ، قال امرؤ القيس:

إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَامُوا

تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرٌّ

وليلة قَرَّةٌ وقارة، وقد قرَّ يومنا يقرُّ، والقَرَّة:

قِرَّة الحُمَّى حين يجد لها قِرَّةً وتكسيرا؛ يقولون:

«جِرَّةٌ تحت قِرَّة»، فالحِرَّة: العَطَش، والقِرَّة: قِرَّة

**قب:** القاف والباء أصلٌ صحيح يدل على جمع وتجمع. من ذلك القُبَّة، وهي معروفة، وسميت لتجمعها، والقَبَقَب: البطن، لأنه مجتمع الطعام، والقُبُّ في البكرة؛ وأما قولهم: إنَّ القَبَب: دِقَّة الحَصَر فإنما معناه: تجمُّعه حتى يرى أنه دقيق، وكذلك الخيلُ القُبُّ، هي الضوامر، وليس ذلك [إلا] لذهاب لحومها وصلابة التي فيها. وأما القَابَةُ فقال ابن السكيت: القابة القطرة من المطر، قال: وكان الأصمعي يصحف ويقول: هي الرعدة؛ والذي قاله ابن السكيت أصح وأقرب، لأنها قُبُّ الثَرَب أي تجمعه.

ومما شذَّ عن هذا الباب تسميتهم العام الثالث: القُبَّاقِب، فيقولون عامًّا، وقابلٌ، وقُبَّاقِب. ومما شذَّ أيضًا قولهم: اقتبَّ يده، إذا قطعها.

**قت:** القاف والتاء فيه كلمتان متباينتان: أحدهما القَتُّ، وهو نَمُّ الحديد، وجاء في الأثر: «لا يدخُلُ الجنة قَتَاتٌ»، وهو النِّتَام؛ والقَتُّ: نباتٌ، والقَتُّ والتَّقْيِيتُ: تطيبُ الدُّهن بالرياحين.

**قت:** القاف والتاء كلمة تدل على الجمع؛ يقال جاء فلانٌ بقتٍ مالا ودنيا عريضة.

**قح:** القاف والحاء ليس هو عندنا أصلاً، ولكنهم يقولون: القَحُّ: الجافي من الناس والأشياء، حتى يقولون للبطيخة التي لم تنضج: إنها لَقَحٌّ.

**قَدَّ:** القاف والذال أصلٌ صحيح يدل على قطع الشيء طولاً، ثم يستعار.

يقولون: قَلَدْتُ الشَّيْءَ قَدًّا، إذا قطعته طولاً، أقدُّه، ويقولون: هو حسنُ القَدِّ، أي التقطيع، في

**قَرَرٌ**: القاف والراء كلمة واحدة، تدلُّ على قِلَّةِ سُكُونِ إلى الشيء. من ذلك **القَرَرُ**، وهو الوُتْبُ، ومنه **التَقَرُّزُ**، وهو التنطُّس، ورجلٌ **قَرَرٌ**، وهو لا يسكن إلى كَرِّ شيء.

**قَسَسَ**: القاف والسين مُعْظَمُ بابه تتبَّع الشيء، وقد يشد عنه ما يقاربه في اللفظ.

قال علماءُنا: **القَسَسُ**: تتبَّع الشيء وطلبه، قالوا: وقولهم إِنَّ **القَسَّ** النَّمِيمة هو من هذا، لأنه ينتبَّع الكلام ثم ينثمه؛ ويقال للدليل الهادي. **القَسْقَاسُ**، وسمي بذلك لعلمه بالطريق وحُسن طَبِيبِهِ واتباعه له، يقال **قَسَّ يَقْسُ** - وَتَقَسَّسْتُ أصوات القوم بالليل، إذا تتبَّعْتَهَا: وقولهم: قَسَّسْتُ القوم: أَدْبَيْتُهُم بالكلام القبيح، كلامٌ غير ملخَّص، وإنما معناه ما ذكرناه من **القَسَّ** أي النَّمِيمة؛ ويقولون: قَرَّبَ قَسْقَاسٌ، وسير قَسِيسٌ: دَانَبٌ، وهو ذلك القياس، لأنه يُقَسُّ الأرض ويتبَّعها.

ومما شدَّ عن الباب قولهم: [لينة] قَسْقَاسَة: مُظْلَمَة، وربما قالوا لِلَّيْلَةِ الباردة: قَسِيَّة، وقَسَّاسٌ: بلدٌ تُنسب إليه السُّيُوفُ القَسَاسِيَّة.

وذكر ناسٌ عن الشَّيباني، أَنَّ **القَسْقَاسَ**: الجُوع، وأنشدوا عنه [أبي جهيمة الدهلي]:  
أَتَانَا بِهِ **القَسْقَاسُ** لَيْلًا وَدُونَهُ

جَرَائِمٌ رَمَلٍ بَيْنَهُنَّ قِفافٌ  
وإنَّ صَحَّ هذا فهو شاذٌّ، وإن كان على القياس فإنما أراد به الشَّاعِرُ **القَسْقَاسَ**، وما دري ما الجُوعُ ههنا. وأما قولهم: دَرِهْمٌ قَسِيٌّ، أي رديء، فقال قومٌ: هو إعراب قاس، وهي فرسيَّة؛ والثياب القَسِيَّةُ يقال إنَّها ثيابٌ يؤتى [بها] من اليَمَن، ويقولون: قَسَّسْتُ بالكلب: صحت به.

الحُمَّى؛ وقولهم: **أَقَرَّ** الله عينه، زعم قومٌ أنه من هذا الباب، وأنَّ للسرورِ دَمْعَةً باردة، وللغم دَمْعَةً حارة، ولذلك يقال لمن يُدعى عليه: **أَسَحَنَ** الله عينه. **والقَرور**: الماء البارد يُغْتَسَلُ به، يقال منه **اِقْتَرَرْتُ**.

والأصل الآخر التمكن، يقال **قَرَّ** واستقرَّ؛ **والقَرَرُ**: مركبٌ من مراكب النساء، وقال [أمرئ] القيس]:

على حَرَجٍ كَالقَرَرِ تَخْفُقُ أَكْفَانِي

ومن الباب [القُرُّ]: صَبُّ الماء في الشيء، يقال **قَرَرْتُ** الماء، **والقَرَرُ**: صَبُّ الكلام في الأذن. ومن الباب: **القَرَقَرُ**: القاع الأملس، ومنه **القُرارة**: ما يلتزق بأسفل القدر، كأنه شيء استقرَّ في القدر.

ومن الباب عندنا - وهو قياسٌ صحيح - **الإقرار**: ضدُّ الجحود، وذلك أنه إذا **أَقَرَّ** بحق فقد **أَقَرَّه** قَرَارُهُ؛ وقال قومٌ في الدعاء: **أَقَرَّ** الله عينه: أي أعطاه حتى يَقَرَّ عينه فلا تَطْمَحَ إلى من هو فوقه. ويوم **القَرَر**: يومٌ يستقرُّ الناسُ بمنى، وذلك غداةَ يومِ النحر.

قلنا: وهذه مقاييسٌ صحيحةٌ كما ترى في البابين معاً، فأما أن نتعدَّى ونحمل الكلام، كما بلغنا عن بعضهم أنه قال: سميت القارورة لاستقرار الماء فيها وغيره، فليس هذا من مذهبنا؛ وقد قلنا إنَّ كلامَ العرب ضريان: منه ما هو قياسٌ، وقد ذكرناه، ومنه ما وُضِعَ وضِعاً، وقد أثبتنا ذلك كله، والله أعلم.

فأما الأصواتُ فقد تكون قياساً، وأكثرها حكاياتٌ: فيقولون: **قَرَقَرَت** الحمامةُ **قَرَقَرَةً** و**قَرَقَرِيًّا**.

**قش:** القاف والشين كلمات على غير قياس. **فالقش:** القشر، يقال تقشش الشيء، إذا تقشر، وكان يقال لسورتي: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون/١] و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الأخلاص/١]: المقشقتان، لأنهما يُخرجان قارثهما مؤمنًا بهما من الكفر.

ومما ليس من هذا الجنس: القشة: القردة، والصبيّة الصغيرة. ويقولون: التَّقَشُّش: تطلب الأكل من ههنا وهنا، وهذا إن صحَّ فلعله من باب الإبدال والأصل فيه السين، وقد مضى ذكره؛ ويقال: قشَّ القوم: إذا أحيوا بعد هزال.

**قص:** القاف والصاد أصل صحيح يدل على تتبع الشيء. من ذلك قولهم: اقتصصت الأثر، إذا تتبعته، ومن ذلك اشتقاق القصاص في الجراح، وذلك أنه يفعل به مثل فعله بالأول. فكأنه اقتص أثره؛ ومن الباب القصة والقصص، كل ذلك يتبع فيذكر. وأمّا الصدر فهو القص، وهو عندنا قياس الباب، لأنه متساوي العظام، كأن كل عظم منها يتبع للآخر.

ومن الباب: قصصت الشعر، وذلك أنك إذا قصصته فقد سويت بين كل شعرة وأختيها، فصارت الواحدة كأنها تابعة للآخرى مساوية لها في طريقها؛ وقصاص الشعر: نهاية منيته من قدم، وقياسه صحيح، والقصة: الناصية، [و] القصيصة من الإبل: البعير يقص أثر الركاب. وقولهم: ضرب فلان فلانًا فأقصه، أي أدناه من الموت، وهذا معناه أنه يقص أثر المنية، وأقص فلانًا السلطان [من فلان]، إذا قتله قودًا.

وأمّا قولهم: أقصت الشاة: استبان حملها، فليس من ذلك، وكذلك القصقاص، يقولون: إنه

الأسد، والقصصة: الرجل القصير، والقصيص: نبت، كل هذه شاذة عن القياس المذكور.

**قض:** القاف والصاد أصول ثلاثة: أحدها هوي الشيء، والآخر خشونة في الشيء، والآخر نقب في الشيء.

فالأول قولهم: انقض الحائط: وقع. ومنه انقضاض الظائر: هوي في ظيرانه.

والثاني قولهم: درع قضاء: خشنة المس لم تنسحق بعد. وأصله القضة، وهي أرض منخفضة ترابها رمل، وإلى جانبها متن؛ والقضض: كسر الحجارة، ومنه القضيضة: كسر العظام، يقال أسد قضاض. والقضض: تراب يعلو الفراش، يقال أقض عليه مضجعه، قال أبو ذؤيب:

أَمْ مَا لَجِسْمِكَ لَا يَلَانُ مَضْجَعًا

إِلَّا أَقْضَ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ

ويقال لحم قض، إذا ترب عند الشيء. ومن الباب عندي قولهم: جاءوا بقضهم وقضيضهم، أي بالجماعة الكثيرة الخشنة، قال أوس:

وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا

كَأَكْثَرِ مَا كَانُوا عَدِيدًا وَأَوْكَعُوا

والأصل الثالث قولهم: قضضت اللؤلؤة أقضها قضا، إذا نقبتها، ومنه اقتضاض البكر، قاله الشيباني.

**قط:** القاف والطاء أصل صحيح يدل على قطع الشيء بسرعة عرضا. يقال: قططت الشيء أقطه قطا، والقطاط: الخراط الذي يعمل الحقق، كأنه يقطعها، قال [رؤبة]:

..... مِثْلَ تَقْطِيطِ الْحَقِّقِ

وَالْقَطِطُ: الرَّذَاذُ مِنَ الْمَطَرِ، لِأَنَّهُ مِنْ قَبْطِهِ كَأَنَّهُ مَتَقَطَعَ. وَمِنْ الْبَابِ الشَّعْرِ الْقَطَطُ، وَهُوَ الَّذِي يَنْزَوِي، خِلَافُ السَّبُطِ، كَأَنَّهُ قَطَّ قَطًّا: يُقَالُ: قَطَطَ شَعْرُهُ، وَهُوَ مِنَ الْكَلِمَاتِ النَّادِرَةِ فِي إِظْهَارِ تَصْعِيفِهَا.

وَأَمَّا الْقِطُّ فَيُقَالُ إِنَّهُ الصَّلَكُ بِالْجَائِزَةِ، فَإِنْ كَانَ مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ فَلَعَلَّهُ مِنْ جِهَةِ التَّقْطِيعِ الَّذِي فِي الْمَكْتُوبِ عَلَيْهِ، قَالَ الْأَعَشَى:

وَلَا الْمَلِكُ التُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيَتْهُ

يَغْبِطُنِي يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيَأْفُقُ  
وَعَلَى هَذَا يَفْسِّرُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا كُتُبَهُم الَّتِي يُعْطُونَهَا مِنَ الْأَجْرِ فِي الْآخِرَةِ.

وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ الْقِطَّةُ: السَّنُورَةُ، يُقَالُ [هُوَ] نَعَتْ لَهَا دُونَ الذَّكَرِ.

فَأَمَّا قَطٌّ بِمَعْنَى حَسْبٍ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، إِنَّمَا ذَاكَ مِنَ الْإِبْدَالِ، وَالْأَصْلُ قَدْ، قَالَ طَرَفَةُ:

أَخِي ثِقَةٍ لَا يَنْتَنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ

إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ صَاحِبُهُ قَدْ  
لَكُنْهُمْ أَبَدَلُوا الذَّالَ طَاءً فَيُقَالُ: قَطِي وَقَطَّكَ وَقَطَّنِي، وَأَنْشَدُوا:

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي

حَسْبِي رَوِيدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي  
وَيَقُولُونَ قَطَّاطٍ، بِمَعْنَى حَسْبِي. وَقَوْلُهُمْ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطَّ، أَيْ أَقْطَعَ الْكَلَامَ فِي هَذَا، بِقَوْلِهِ عَلَى جِهَةِ الْإِمْكَانِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الْمَاضِي.

قَفَّ: الْقَافُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى حِكَايَاتِ صَوْتٍ. مِنْ ذَلِكَ الْقَعْقَعَةُ: حِكَايَةُ أَصْوَاتِ التَّرْسَةِ وَغَيْرِهَا، وَالْمُقْعِقِعُ: الَّذِي يُجِيلُ الْقِدَاحَ، وَيَكُونُ لِلْقِدَاحِ عِنْدَ ذَلِكَ أَدْنَى صَوْتٍ؛ وَيُقَالُ رَجُلٌ قَعْقَعَانِي: إِذَا مَشَى سَمِعْتَ لِمَفَاصِلِهِ قَعْقَعَةً، قَالَ [رَوْبَةُ]:

قَعْقَعَةُ الْمِحْوَرِ خُطَافَ الْعَلَوِّ

وَحِمَارٌ قَعْقَعَانِي، وَهُوَ الَّذِي إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَانَةِ صَكَ لَحْيَيْهِ؛ وَيُقَالُ: قَرَّبَ قَعْقَاعٌ: حَثِيثٌ، سَمِيَ بِذَلِكَ لَمَّا يَكُونُ عِنْدَهُ مِنْ حَرَكَاتِ الشَّيْرِ وَقَعْقَعَتِهِ، وَطَرِيقُ قَعْقَاعٍ: لَا يُسَلِّكُ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ. فَأَمَّا الْقُعَاعُ فَالْمَاءُ الْمُرُّ الْغَلِيظُ، يُقَالُ: أَقْعَوْا، إِذَا أَنْبَطُوا قُعَاعًا؛ فَهَذَا مُمْكِرٌ أَنْ يَكُونَ شَذَا عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَمُمْكِرٌ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنْ عَقَى، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ. وَيَقُولُونَ: قَعْقَعَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ، وَهَذَا مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ، لَمَّا يَكُونُ لَهُ عِنْدَ سَيْرِهِ مِنْ حَرَكَةٍ وَقَعْقَعَةٍ.

قَفَّ: الْقَافُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى جَمْعٍ وَتَجَمُّعٍ وَتَقَبُّضٍ. مِنْ ذَلِكَ الْقَفَّةُ: شَيْءٌ كَهَيْئَةِ الْيَقْطِينَةِ، تُتَّخَذُ مِنْ خُوطٍ أَوْ حُوصٍ، يُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا تَقَبَّضَ مِنْ هَرَمِهِ: كَأَنَّهُ قَفَّةٌ، وَقَدْ اسْتَقَفَّ، إِذَا تَشَنَّجَ؛ وَمِنْهُ أَقْفَتِ الدَّجَاجَةُ، إِذَا كَفَّتْ عَنِ الْبَيْضِ. وَالْقَفُّ: جَنْسٌ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ لِلسَّرْقِ، وَقِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْفُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: قَفَّقَفَ الصُّرْدُ إِذَا ارْتَعَدَ، فَذَلِكَ عِنْدَنَا مِنَ التَّقَبُّضِ الَّذِي يَأْخُذُهُ عِنْدَ الْبَرْدِ، قَالَ [عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ]:

نِعْمَ شِعَارُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ الـ

لَمِيلٌ سُحِيرًا وَقَفَّقَفَ الصُّرْدُ

وَلَا يَكُونُ هَذَا مِنَ الْإِرْتِعَادِ وَحْدَهُ.

والمُنْكَمَش مُقْلَوِل. وفي الحديث: «لو رأيت ابنَ عُمَرَ لرأيتَهُ مُقْلَوِلًا»، أي متجافيًا عن الأرض، كأنه يريد كثرة الصلاة. ومن الباب قَلَا العَيْرُ أَنَّهُ قَلُوا، ومن الباب القَلَى، وهو البُغْضُ، يقال منه: قَلَيْتُهُ أَقْلِيهِ قَلَى، وقد قالوا: قَلَيْتُهُ أَقْلَاهُ، والقِلَى تجافٍ عن الشيء وذهابٌ عنه؛ والقَلَى: قَلَى الشيء على المِقْلَى، يقال: قَلَيْتُ وَقَلَوْتُ، [و] القَلَاءُ: الذي يَقْلِي، وهو القياس، لأن الحَبَّة تُسَخَفُ بالقَلَى وتَخَفُ أيضًا.

**قلب:** القاف واللام والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدل على خالص شيءٍ وشريفه، والآخر على رد شيءٍ من جهةٍ إلى جهة.

فالأول القلبُ: قلب الإنسان وغيره، سمي لأنه أخلص شيءٍ فيه وأرفعه، وخالص كل شيءٍ وأشرقه قلبه، ويقولون: عربيُّ قلب؛ قال:

[فلا] تُكثِرُوا فيها الضجَّاجَ فإنني

نخيرُثُها منهم زُبَيْرِيَّةُ قَلْبًا

والقَلَاب: داءٌ يصيب البعير فيشتكي قلبه. والقلبُ من الأسورة: ما كان قَلْبًا واحدًا لا يُلَوَّى عليه غيره، وهو تشبيهُ بقلب النحلة، ثم شبه الحَبَّة بالقلب من الحَلَى فسمي قَلْبًا؛ والقلب: نجمٌ يقولون إنه قلبُ العقرب، [و] قَلَبْتُ النحلة: نَزَعْتُ قلبها.

والأصل الآخر قَلَبْتُ الثوبَ قَلْبًا، والقلب: انقلابُ الشَّيْءِ، وهي قَلْبَاءٌ وصاحبها أَقْلَب؛ وقَلَبْتُ الشيءَ: كَبَيْتُهُ، وقلْبته بيديَّ قَلْبًا، ويقال: أَقْلَبْتُ الخَبْزَةَ، إذا حان لها أن تُقْلَبَ، وقولهم: ما به قَلْبَةٌ، قالوا: معناه ليست به عِلَّةٌ يُقْلَبُ لها فيُنْظَرُ إليه، وأشدوا [حميد الأرقط]:

ومن الباب القَفْتُ، وهو شيءٌ يرتفع من مَثَنِ الأرض كأنه متجمع، والجمع قِفَاف، والله أعلم.

### باب القاف واللام وما يثلثهما

**قلم:** القاف واللام والميم أصلٌ صحيح يدل على تسوية شيءٍ عند بَرِّيه وإصلاحه. من ذلك: قَلَمْتُ الظُّفْرَ وقَلَّمْتُهُ، ويقال للضعيف: هو مَقْلُوم الأظفار، والقَلَامَةُ: ما يسقط من الظُّفْرِ إذا قُلِمَ؛ ومن هذا الباب سمي القَلَمُ قَلَمًا، قالوا: سمي به لأنه يُقْلَمُ منه كما يُقْلَمُ من الظُّفْرِ، ثم شبه القِدْحَ به فقل: قَلَمٌ، ويمكن أن يكون القِدْحُ سمي قَلَمًا لما ذكرناه من تسويته وبرِّيه، قال الله تعالى: «وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ» [آل عمران/ ٤٤]. ومن الباب المِقْلَمُ: ظَرْفٌ قُنْبُ السَّعِيرِ، كأنه قد قُلِمَ، ويقال إنَّ مَقَالِمَ الرُّمَحِ: كَعُوبِهِ.

ومما شذَّ عن هذا الأصل القَلَامُ، وهو نبتٌ،

قال:

أَتُونِي بِقَلَامٍ فَقَانُوا نَعَشَهُ

وهل بأكلِ القَلَامِ إلا الأباعرُ

**قله:** القاف واللام والهاء لا أحفظ فيه شيئًا.

غير أن غديرَ قَلْهَى: موضع.

**قلو:** القاف واللام والحرف المعنَى أصلٌ

صحيحٌ يدل على خِمْةٍ وسرعة. من ذلك القِلْوُ: الجِمدُ الخفيف، [و] يقال: قَلَّتِ النَّاقَةُ براكبها قَلُوا، إذا تقدَّمت به؛ واقْلَوْلَتْ الحُرُّ في سرعتها، والمُقْلَوِلِي: المتجافي عن فراشه، وكلُّ نابٍ عن شيءٍ متجافٍ عنه: مُقْلَوِلٌ، قال [الفَرْدَق]:

أَقُولُ إِذَا اقْلَوْلَى عَلَيْهَا وَأَفْرَدْتُ

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذِ بَدَائِمِ

ولم يقلب أرضها بيطار

ولا لحبلتيه بها حبار

أي لم يقلب قوائمها من علّة بها. والقليب: البئر قبل أن تُطوى، وإنما سميت قلباً لأنها كالشيء يقلب من جهة إلى جهة، وكانت أرضاً فلما حُفرت صار ترابها كأنه قلب، فإذا طويت فهي الطوي - ولفظ القلب مدكّر؛ والحوّل القلب: الذي يقلب الأمور ويحتال لها، والقياس في جميع ما ذكرناه واحد. فأما القلب والقلوب فيقال إنه الذئب، ويمكن أن يُحمل على هذا القياس فيقال: سمي بذلك لتقلبه في طلب مأكله، قال:

أيا جَحْمًا بَكِّي على أم عامرٍ

أكيلة قلوبٍ بإحدى المذائب

**قلت:** القاف واللام والتاء أصلان صحيحان:

أحدهما يدلّ على هزيمة في شيء، والآخر على ذهاب شيء وهلاكه.

فالأول **القلت**، وهو النقرة في الصخرة،

والجمع **قلات**، وقال:

وعينان كلمويتين استكنتا

بكهفي جج جي صخرة قلت مؤرد

و قلت العين: نقرتها، و قلت الإبهام: النقرة

تحتها، و قلت الثريدة: انهزمت وسطها.

والأصل الآخر **القلت**، وهو الهلاك، يقال:

قلت قلنا، وفي الحديث: «إن المسافر ومتاعه على

قلت إلا ما وقى الله تعالى»، والمقلات من

النوق: التي لا يعيش لها ولد، وكذلك من

النساء، والجمع مقاليت، قال [بشر بن أبي

خازم]:

يَظَلُّ مَقَالِيْتُ النِّسَاءِ يَطَانُهُ

يَقْلُنْ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مَثْرَرٌ

وقال:

لَا تَلُمُهَا إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ

رُفِدِ الصَّيْفِ مَقَالِيَتِ نَزْرُ

**قلح:** القاف واللام والحاء كلمة واحدة،

وهي **القلح**: صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ، [و] رَجُلٌ **أَفْلَحُ**،

قال [الأعشى]:

قَدْ بَنَى الثُّومَ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُ

وَفَشَا فِيهِمْ مَعَ الثُّومِ **الْقَلَحُ**

ويقال إِنَّ **الْأَفْلَحَ**: **الْجَعْلُ**.

**قلخ:** القاف واللام والحاء كلمة واحدة:

يقولون: إِنَّ **الْقَلَخَ**: هَذِيرُ الْجَمَلِ.

**قلد:** القاف واللام والذال أصلان صحيحان،

يدلّ أحدهما على تعليق شيء على شيء وليّه به،

والآخر على حَظٍّ وَنَصِيبٍ. فالأول التقليد: تَقْلِيدُ

الْبَدَنَةِ، وَذَلِكَ أَنْ يَمْلَأَ فِي عُنُقِهَا شَيْءً لِيُعْلَمَ أَنَّهَا

هَذِي؛ وَأَصْلُ **الْقَلْدِ**: الْفَتْلُ. يُقَالُ قَلَدْتُ الْحَبْلَ

أَقْلَدُهُ: قَلَدًا، إِذَا فَتَنْتَهُ، وَحَبْلٌ قَلِيدٌ وَمَقْلُودٌ،

وَتَقْلَدْتُ السَّيْفَ، وَمُقْلَدُ الرَّجُلِ: مَوْضِعُ نِجَادِ

السَّيْفِ عَلَى مَنْكِبِهِ. وَيُقَالُ: قَلَدَ فُلَانٌ فُلَانًا قِلَادَةً

سَوْءً، إِذَا هَجَاهُ بِمَا يَبْنَى عَلَيْهِ وَشُمُهُ، فَإِذَا أَكْدَوْهُ

قَالُوا: قَلَدَهُ طَوَّقَ الْحِمَامَةَ، أَيْ لَا يَفَارِقُهُ كَمَا لَا

يَفَارِقُ الْحِمَامَةُ طَوْقَهَا. قَالَ بَشْرٌ:

حَبَاكَ بِهَا مَوْلَاكَ عَنْ ظَهْرِ بَعْضَةٍ

وَقَلَدَهَا طَوَّقَ الْحِمَامَةَ جَعُزُ

وَالْمُقْلَدُ: عَصَا فِي رَأْسِهَا عَوَجٌ يُقْلَدُ بِهَا الْكَلَامُ،

كَمَا يُقْلَدُ الْقَتُّ إِذَا جُعِلَ جِبَالًا؛ وَمِنْ الْبَابِ **الْقَلْدُ**:

السَّوَارِ، وَهُوَ قِيَاسٌ صَحِيحٌ لِأَنَّ الْيَدَ كَأَنَّهَا تَقْلَدُهُ،

من رئال النعام، وعندي أنها سُميت قُلُوصًا لتجمع خَلْقها، كأنها تقلَّصت من أطرافها حتى تجمعت؛ وكذلك أنثى الحُبَارَى، وبها سُميت القُلُوصُ من الإبل، وهي الفتيّة المجتمعة الخلق - ويقال: قُلَّص الغدير، إذا دَعَبَ أكثر ماؤه.

**قلط:** القاف واللام والطاء ليس فيه شيء يصح، غير أن ابن دريد قال: رَجُلٌ قُلَاطٌ: قصير، ولعلَّ هذا من قولهم: رَجُلٌ قُلَيطِيٌّ.

**قلع:** القاف واللام والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انتزاع شيء من شيء، ثم يفرَّع منه ما يقاربه. تقول: قُلَّعْتُ الشَّيْءَ قُلْعًا، فإنا قَالَعٌ وهو مقلوع، ويقال للرجُل الذي يتقلَّع عن سَرَجِهِ لسوء فُروسيته: قُلْعَةٌ؛ ويقال هذا منزلٌ قُلْعَةٌ، إذا لم يكن موضع استيطان، والقَوْمُ على قُلْعَةٍ، أي رحلة، والمقلوع: الأمير المعزول. والقُلْعَة: صخرة تتقلَّع عن جبلٍ منفردة يصعب مَرَامُها، وبه تشبه السحابة العظيمة، فيقال قُلْعَةٌ، والجمع قُلْع، قال [ابن أحمر]:

تَفَقَّأَ فَرْقَهُ الْقُلْعُ السَّوَارِي

وَجَنَّ الْخَازِبَازِ بِهِ جُنُونَا  
والقَلَاع: الطين يتشقق إذا نَضَبَ عنه الماء، وسمي قُلَاعًا لأنه يتقلَّع. [وأقلع] عن الأمر، إذا كَفَّ، ورماء بقُلَاعَة، إذا اقتلَع قطعة من الأرض فرمأ بها، والمِقْلَاع معروف. والقَلَاع: الشرطي فيما يقال، وروى في حديث: «لا يدخل الجنة دَيُّوبٌ ولا قَلَاع»؛ قالوا: الدَّيُّوب: الذي يدبُّ بالنمائم حتى يفرق بين الناس، والقَلَاع: الرجل يرى الرجل [قد ارتفع] مكانه عند آخر فلا يزال يشي بينهما حتى ويقلعه. وأقلعت عنه الحمى، ويقال: تركتُ فلانًا في قَلْعٍ من حُمَى: أي في

ويقولون: إن الإقليد: [البُرة] التي يشدُّ بها زمام الناقة.

والأصل الآخر: القِلْد: الحَظُّ من الماء، يقال: سَقَيْنَا أَرْضَنَا قِلْدَهَا، أي حظها، وسَقَيْنَا السَّمَاءَ قِلْدًا كذلك، أراد حظًا، وفي الحديث: «فَقُلْدَتْنَا السَّمَاءُ قِلْدًا فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ».

فأما المقاليد، فيقال: هي الخزائن، قال الله تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الزمر/ ٦٣]، ولعلها سُميت بذلك لأنها تُخَصِّصُ الأشياء، أي تحفظها وتحوزها، والعرب تقول: أَقْلَدَ البحرُ على خلقٍ كثير، إذا أَخَصَّنَهُمْ فِي جَوْفِهِ.

ومما شذَّ عن الباب القِلْدَة والقِشْدَة: تمر وسويق يخلط بهما سمن.

**قلز:** القاف واللام والزاء: يقولون: إنَّ التَّقْلُز: النَّشَاط.

**قلس:** القاف واللام والسين كلمتان: أحدهما رَمِي السَّحَابَة الثَّدَى من غير مطر، ومنه قُلَس الإنسان إذا قَاء، فهو قَالِس؛ وأما التَّقْلِس فيقال: هو الضرب ببعض الملامي. وهي الكلمة الأخرى. وقال أبو بكر ابن دريد: القُلَس من الجبال، ما أدري ما صحته.

**قلص:** القاف واللام والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انضمام شيءٍ بعضه إلى بعض. يقال: تقلَّصَ الشَّيْءُ إذا انضَمَّ، وَشَفَّةٌ قَالِصَةٌ، وظلٌّ قَالِصٌ إذا نَقَصَ، وكأنَّه تضامٌ، قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَبْضُنَا إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾ [الفرقان/ ٤٦]؛ وأما قُلْصَةُ المَاءِ فهو الذي يَجْمُ في البئر منه حتى يرتفع، كأنه تقلَّص من جوانبه، وهو ماءٌ قليص، وَحَمُّ الْقُلْصَةِ قُلْصَات. ويقولون: قُلْصَتْ نَفْسُهُ: عَثَتْ، وقياسه قريب. فأما القُلُوصُ، فهي الأنثى



إقلاع، ويقال قَلَعَ قَلْعًا؛ والقَلْع: شِراع السَّفينة، وذلك لأنّه إذا رُفِعَ قَلْعُ السَّفينة من مكانها.

ومما شذَّ عن هذا الباب القَلْع والقَلْع: فأما القَلْع فالِكِنْف، يقولون في أمثالهم: «شَحْمَتِي فِي قَلْمِي». وأما القَلْع فيقال: إنها صُدَيْرٌ يلبسه الرَّجلُ على صدره، قال:

مُسْتَبْطًا فِي قَلْمِهِ سَكِينًا

**قلف:** القاف واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على كَشَط شيءٍ عن شيءٍ. يقال: قَلَفْتُ الشَّجَرَةَ، إذا نَحَيْتَ عنها لِحَاءَهَا، وَقَلَفْتُ الدَّنَّ: قَضَضْتُ عنه طَبِئَهُ، وَقَلَفْتُ الْخَاتِنُ غُرْلَةَ الصَّبِيِّ، وهي القُلْفَةُ، إذا قَطَعَهَا.

**قلق:** القاف واللام والقاف كلمةٌ تدلُّ على الانزعاج: يقال: قَلِقَ يَفْلُقُ قَلْقًا.

### باب القاف والميم وما يثلثهما

**قمن:** القاف والميم والنون كلمةٌ واحدة: يقال: هو قَمَنٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، لَا يَشْنَى وَلَا يُجْمَعُ إذا فَتَحَتْ مِيمُهُ، فَإِنْ كَسَرَتْ أَوْ قَلَّتْ قَمِينَ ثَنِيَتْ وَجَمَعَتْ، وَمَعْنَى قَمِينَ: خَلِيقٌ.

**قمه:** القاف والميم والهاء فيه كلماتٌ ليست بأَصْلِيَّة. يقولون: قَمَّةُ الشَّيْءِ، إذا انْعَمَسَ فِي الْمَاءِ فَارْتَفَعَ حِينَ وَغَابَ حِينَ، وَقَفَافٌ قَمَّةٌ: تَغِيبُ فِي السَّرَابِ وتَظْهَرُ، وهذا من الإبدال، وأصله قُمَسَ؛ ويقولون: قَمَّةُ الْبَعِيرِ، مِثْلُ قَمَحٍ، إذا رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ، هُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ.

وكلمةٌ أخرى من المقلوب، قال ابن دُرَيْدٍ: الْقَمَّةُ مِثْلُ الْقَهْمِ، وَهُوَ قِلَّةُ الشَّهْوَةِ لِلطَّعَامِ، قَهَمٌ وَقَهْمٌ.

**قما:** القاف والميم والحرف المعتلُّ كلمةٌ تدلُّ على حقارةٍ ودُلٍّ: يقال: هُوَ قَمِيٌّ بَيْنَ الْقَمَاءِ، أَيِ الْحَقَارَةِ، وَأَقْمَيْتُهُ أَنَا: أَذَلَّتُهُ.

وإذا هُوِزَ كَانَ لَهُ مَعْنَى آخَرَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: نَقَمَاتُ الشَّيْءِ، إِذَا طَلَبْتَهُ، تَقَمُّوْا، وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ هَذَا مِنْ بَابِ الْإِعْجَابِ، يَقَالُ أَقْمَانِي الشَّيْءُ: أَعْجَبَنِي؛ وَأَقْمَاتُ الْإِبِلِ: سَمِنَتْ، وَقَقَمَاتُ الشَّيْءِ: جَمَعَتْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، قَالَ [ابن مقبل]:

لَقَدْ قَضَيْتُ فَلَا تَسْتَهْزِئَا سَفَهًا

مَمَاتِ قَمَاتُهُ مِنْ لَذَّةٍ وَطَرِي

**قمح:** القاف والميم والحاء أَصِيلٌ يدلُّ على صِفَةٍ تَكُونُ عِنْدَ شُرْبِ الْمَاءِ مِنَ الشَّارِبِ، وَهُوَ رَفْعُهُ رَأْسَهُ. مِنْ ذَلِكَ الْقَامِحُ، وَهُوَ الرَّافِعُ رَأْسَهُ مِنَ الْإِبِلِ عِنْدَ الشُّرْبِ امْتِنَاعًا مِنْهُ، وَإِبِلٌ قِمَاحٌ، قَالَ [بشر بن أبي خازم]:

وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعُودٌ

نَخْصُرُ الطَّرْفَ كَالْإِبِلِ الْقِمَاحِ  
ويقولون: رَوَيْتُ حَتَّى انْقَمَحْتُ، أَيِ تَرَكْتُ الشُّرْبَ رِيًّا. وَشَهْرًا قِمَاحٌ: أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ، وَسَمَّا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتْ آذَاهَا بَرْدُ الْمَاءِ فَقَامَحَتْ، أَيِ رَفَعَتْ رِءُوسَهَا.

ومما شذَّ عن هذا الأصلُ الْقُمَحُ، وَهُوَ الْبُرُّ، ويقولون - ولعله أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا: اقْتَمَحْتُ السُّوَيْقَ وَقَمَحْتُهُ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي فَمِكَ بِرَاحَتِكَ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْقُمُحَةُ مِنَ الْمَاءِ: مَا مَلَأَ فَأَكَ مِنْهُ، وَالْقَمَّحَاتُ: الْوَرَسُ، أَوْ الزَّرْعُفَرَانُ، أَوْ الذَّرِيرَةُ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ.

**قمد** : القاف والميم والذال أَصِيلٌ يَدُلُّ على طُولٍ وَقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ. من ذلك **الْقُمْدُ** : القويُّ الشَّدِيدُ، قال ابن دريد : «**الْقَمْدُ** أصل بناء **الْقُمْدِ**، [و] **الأقمد** : الطَّوِيلُ، رجلٌ **أَقْمَدُ** وامرأةٌ **قمداء**، **وَقُمْدٌ** و**قُمْدَةٌ**».

**قمر** : القاف والميم والراء أَصْلٌ صحیح يدُلُّ على بَيَاضٍ في شيءٍ، ثم يفرَّع منه. من ذلك **القَمَرُ** : قَمَرُ السَّمَاءِ، سَمِي قَمَرًا لَبِيَّاضِهِ، وحمارٌ أَقمر، أي أبيض؛ وتصغير **القَمَرِ قُمَيْرٌ**، قال : وقميرٌ بدا ابن خميس وعشريد

من فقلت له الفتاتان قوما ويقال : **تَقَمَّرْتُهُ** : أنيئته في القَمَرَاءِ، ويقولون : قَمِرَ الثَّمَرُ، وأَقَمَرُ، إذا ضَرَبَهُ البردُ فذهبت حلاوته قبل أن يَنْضَجَ؛ ويقال : **تَقَمَّرَ** الأسدُ، إذا خَرَجَ يطلبُ الصَّيدَ في القَمَرَاءِ، قال [عبد الله عنمة الضبي] :

سَقَطَ العِشَاءُ به على مُتَقَمِّرٍ  
نُبِتَ الجَنَانُ مُعَاوِدِ السَّطْعَانِ  
وَقَمَرَ القَوْمُ الطَّيْرَ، إذا عَشَّوْها ليلاً فصادوها؛ فأما قول الأعشى :

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ  
قُضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الكَوَاهِنَ نَاشِصًا  
فَقيل : معناه كما يتَقَمَّرُ الأسدُ الضَّيْدُ، وقال آخرون : **تَقَمَّرَهَا** : خَدَعَهَا كما يُعَشَّى الطَّائِرُ ليلاً فيُضَاد.

ومن الباب : قَمِرَ الرَّجُلُ، إذا لم يُبْصِرَ في الثَّجَجِ، وهذا على قولهم : قَمِرَتِ القِرْبَةُ، وهو شيءٌ يُصِيبُهَا كالأحتراق من القَمَرِ.

فأما قولهم : قَمَرَ يَقْمِرُ قَمَرًا، والقمار من المقامرة، فقال قومٌ : هو شاد عن الأصل الذي ذكرناه؛ وقال آخرون : بل هو منه. وذلك أنَّ المُقَامِرَ يزيد ماله وَيَنْقُصُ ولا يَبْقَى على حالٍ، وهذا شيءٌ قد سَمِعْنَاهُ، والله أعلم بصَحَّتِهِ.

قال ابن دريد : **تَقَمَّرَ** الرَّجُلُ، إذا طَلَبَ من يقامره، ويقال : قَمَرْتُ الرَّجُلَ أَقْمَرُهُ وَأَقْمِرُهُ.

**قمص** : القاف والميم والسين أَصْلٌ صحيح يدُلُّ على غَمَسٍ شيءٍ في الماءِ، والماء نفسه يسمَّى بذلك. من ذلك : قَمَسْتُ الشيءَ في الماءِ : غَمَسْتُهُ، ويقال : إنَّ قاموسَ البحرِ : مُعْظَمُهُ، وقالوا في ذكر المَدِّ والجزرِ : إنَّ مَلَكًا قد وُكِّلَ بِقَامُوسِ البحرِ، كُلَّمَا وَضَعَ رجلَهُ فاضَ، فإذا رَفَعَهَا غَاضَ؛ ويقولون : قَمَسَ الولدُ في بطنِ أمِّه : اضْطَرَبَ، والقَمَّاسُ : الغَوَّاصُ، وانْقَمَسَ النجمُ : انحطَّ في المَغْرِبِ.

وتقول العربُ للإنسان إذا خَاصَمَ مَنْ هو أَجْرَأُ منه : «إنما يُقَامِِسُ حُوتًا».

**قمش** : القاف والميم والشين : يقولون : القَشُ : جَمْعُ الشيءِ من ههنا [وههنا].

**قمص** : القاف والميم والصاد أَصْلَانِ : أحدهما يدل على لُبْسِ شيءٍ والانشياع فيه، والآخر على نَزْوِ شيءٍ وحركة.

فالأول : القَمِيصُ للإنسان، معروف، يقال : تَقَمَّصَهُ، إذا لَبَسَهُ، ثم يُستعار ذلك فيه كلُّ شيءٍ دخل فيه الإنسان، فيقال : تَقَمَّصَ الإمارةَ، وتَقَمَّصَ الولايةَ - وجَمَعَ القميصَ أَقْمَصَةً وقُمُصَ.

والأصل الآخر القميص، من قولهم : قَمَصَ البعيرَ وَيَقْمِصُ قَمَصًا وقِمَاصًا، وهو أن يرفع يديه ثم يطرحهما معًا وَيَعْجِنُ برجليه، وفي الحديث

ذكر القامصة، وهو من هذا؛ [و] يقال قَمَصَ البحر بالسَّفينة، إذا حَرَكَهَا بالموج، فكأنَّها بَعِيرٌ يَقْمِصُ.

**قَمَطَ** : القاف والميم والطاء أَصِيلٌ يَدُلُّ على جمع وتَجَمُّع. من ذلك القَمَطُ : شَدُّ أَعْصَابِ الصَّبِيِّ بِقِمَاطِهِ، ومنه قَمِطَ الأسير، إذا جُمِعَ بين يديه ورجليه بِحَبْلِ، ووقعت على قِمَاطِهِ، معناه : على عَقْدِ أَمْرِهِ كَيْفَ عَقْدُهُ، وكذلك إذا قَطُنْتَ لَهُ؛ وَمَرَّ بِنَا حَوْلَ قَمِيطٍ، أي نَامَ جَمِيعٌ، وسِفَاذُ الطَّائِرِ قَمِطٌ أَيْضًا، لجمعه ماءً في أَثْنَاهُ.

**قَمَعَ** : القاف والميم والعين أصولٌ ثلاثة صحيحة : أحدها نزولُ شيءٍ مائعٍ في أداةٍ تُعْمَلُ له، والآخر إِذْلالٌ وقهرٌ، والثالث جنسٌ من الحيوان.

فالأوَّلُ القَمْعُ معروفٌ، يقال قَمَعَ وقَمَعَ، وفي الحديث : «وَيْلٌ لأَقْصَاعِ القَوْلِ»، وهم الذين يَسْمَعُونَ ولا يَعُونُ، فكأنَّ أَذَانَهُمْ كالأَقْصَاعِ التي لا يَبْقَى فيها شيءٌ؛ ويقولون : اقْتَمَعْتُ ما في السَّقاء، إذا شَرِبْتَهُ كُلَّهُ، ومعناه أنك صِرْتَ له كالقَمْعِ.

والأصل الآخر، وقد يمكنُ أَنْ يُجْمَعَ بينه وبين الأوَّلِ بِمعنى لطيفٍ، وذلك قولهم : قَمَعْتُهُ : أَذَلُّتُهُ، ومنه قَمَعْتُهُ، إذا ضَرَبْتَهُ بِالْمَقْمَعِ، قال الله تعالى : ﴿وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾ [الحج/٢١]؛ وَسَمِيَ قَمْعَةً بنِ الباسِ لأنَّ أباهُ أَمَرَهُ بِأَمْرِ فَانْقَمَعَ فِي بَيْتِهِ، فَسَمِيَ قَمْعَةً، والقياس في هذا والأوَّلِ متقاربٌ، لأنَّ فِيهِ الزُّلُوجُ فِي بَيْتِهِ، وكذلك الماءُ يَنْقَمِعُ فِي القَمْعِ .

والأصل الآخر القَمْعُ : الذُّبَابُ الأزرقُ العظيم، يقال : تَرَكَناه يَتَقَمَّعُ الذُّبَابُ مِنَ القَرَاغِ، أي يَذُبُّها كما يَتَقَمَّعُ الحِمَارُ، وَتُسَمَّى تلك الذُّبَابُ : القَمْعُ ؛ قال أوس :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّلَّةَ أَنْزَلَ نَصْرَهُ  
وَعُفِّرُ الطُّبَاءِ فِي الْكِناسِ تَقْمَعُ  
ويقال : أَقْمَعْتُ الرِّجْلَ عَنِّي، إذا رَدَدْتَهُ عَنْكَ، وهو من هذا، كَأَنَّهُ طَرَدَهُ. ومما حُمِلَ على التَّشْبِيهِ بهذا : القَمْعُ : ما فوق السَّناسِينِ من سَنامِ البَعِيرِ من أعلاه، ومنه القَمْعُ : غِلْظٌ فِي إِحْدَى رُكْبَتَيْ الفَرَسِ، والقَمْعُ : بَثْرَةٌ تَكُونُ فِي المَوْقِ من زِيادَةِ اللَّحْمِ.

ومما شَدَّ عَنْ هَذِهِ الْأَصُولِ قولهم : إِنَّ قُمْعَةَ مَالِ القَوْمِ : خِيَارُهُ.

**قَمَلَ** : القاف والميم واللام كلماتٌ تَدُلُّ على حَقَارَةٍ وقِماءة : رَجُلٌ قَمَلِيٌّ، أي حَقِيرٌ، والقُمْلُ : صِغارُ الذُّبَابِ، وأَقْمَلَ الرَّمْثَ، إذا بَدَأَ وَرْقَهُ صِغارًا، كَأَنَّ ذَلِكَ شَبَّهَ بالقُمْلِ.

### باب القاف والنون وما يثلهما

**قنا** : القاف والنون والحرف المعتلُّ أصلان، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا على ملازمةٍ ومُخَالَظَةٍ، والآخر على ارتفاعٍ في شيءٍ.

فالأوَّلُ قولهم : قاناه، إذا خَالَظَهُ، كَاللَّوْنِ يُقَانِي لَوْنًا آخَرَ غَيْرَهُ، وقال الأصمعي : قَانَيْتُ الشَّيْءَ : خَالَطْتَهُ، قال عمرو القيس :

كَبَكَرَ الْمُفَانَاةِ الْبِياضَ بِصُفْرَةٍ

عَذَاهَا نَمِيرُ المَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلٍ  
ومن ذلك قولهم : مَا يُقَانِينِي هَذَا، أي مَا يُوَافِقُنِي، ومعناه أَنَّهُ يَثْبُو عَنْهُ فلا يَخَالَظُهُ.

ومن الباب : قَنَى الشَّيْءَ واقتناه، إذا كان ذلك مُعَدًّا لَهُ لا لِلتَّجَارَةِ، وَمَالٌ قُنْيَانٌ : يَتَّخِذُ قُنْيَةً؛ ومنه : قَنَيْتُ حَبَائِي : لَزِمْتُهُ، واشتقاقه من القُنْيَةِ، قال الشاعر [عترة بن شداد] :

فَاقْنِي حَيَاءُكَ لَا أَبَا لَكَ وَاعْلَمِي

آتِي امْرُؤُ سَامُوثَ إِنْ لَمْ أَقْتَلِ  
وَالْقِنُ: الْعِدْقُ بِمَا عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ مُلَازِمٌ لِشَجَرَتِهِ.

وَمِنَ الْبَابِ الْمَقْنَاءُ مِنَ الظِّلِّ، فَيَمَنُ لَا يَهْمِزُهَا،  
وَهُوَ مَكَانٌ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ، وَإِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ  
لِأَنَّ الظِّلَّ مُلَازِمُهُ لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ، وَيَقُولُ أَهْلُ  
الْعِلْمِ بِالْقُرْآنِ: إِنَّ كَهْفَ أَصْحَابِ الْكَهْفِ فِي مَقْنَاءٍ  
مِنْ جَبَلٍ.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: الْقَنَّا: أَحْدِيدَابٌ فِي الْأَنْفِ،  
وَالْفِعْلُ قَنَيْ قَنَى، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الْقَنَاءُ مِنْ هَذَا،  
لِأَنَّهَا تُنْصَبُ وَتُرْفَعُ، وَأَلْفُهَا وَاوْ لِأَنَّهَا تُجْمَعُ قَنًا  
وَقَنَوَاتٍ وَقَنَاءُ الْمَاءِ عِنْدَنَا مُشَبَّهَةٌ بِهَذِهِ الْقَنَاءِ إِنْ  
كَانَتْ قَنَاءُ الْمَاءِ عَرَبِيَّةً، وَالتَّشْبِيهُ بِهَا لَيْسَ مِنْ جِهَةِ  
ارْتِفَاعٍ، وَلَكِنْ هِيَ كظَائِمٍ وَأَبَارٍ، فَكَأَنَّهَا هَذِهِ  
الْقَنَاءُ لِأَنَّهَا كَعُوبٌ وَأَنَايِبٌ.

وَإِذَا هُمُزٌ خَرَجَ عَنْ هَذَا الْقِيَاسِ، فَيُقَالُ: قَنَّا،  
إِذَا اشْتَدَّتْ حُمُرَتُهُ، وَهُوَ قَانِيٌّ؛ وَرَبَّمَا هَمَزُوا  
مَقْنَاءَ الظِّلِّ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ.

**قَنْب:** الْقَافُ وَالنُّونُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى  
جَمْعٍ وَتَجْمُعٍ. مِنْ ذَلِكَ الْمِقْنَبُ: الْقِطْعَةُ مِنَ  
الْحَيْلِ، يُقَالُ هِيَ نَحْوُ الْأَرْبَعِينَ، وَالْقَنْبِيبُ:  
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قَنْبُ الزَّرْعِ تَقْنِيًّا، إِذَا أَغْصَفَ،  
قَالَ: وَتَسْمَى الْعَصِيفَةُ: الْقُنَابَةُ، وَالْعَصِيفَةُ: الْوَرَقُ  
الْمَجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السُّنْبُلُ.

وَمِنَ الْبَابِ: الْقَنْبُ وَهُوَ وَعَاءٌ يُبَلُّ الْفَرَسُ،  
وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ مَا فِيهِ؛ وَأَمَّا الْقَنْبُ فَرَعَمُ  
[قَوْمٌ] أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ، فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ مِنْ قَنْبٍ  
الزَّرْعِ، إِذَا أَغْصَفَ، وَهُوَ شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنْ بَعْضِ  
ذَلِكَ.

**قَنْت:** الْقَافُ وَالنُّونُ وَالْتَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ  
عَلَى طَاعَةٍ وَخَيْرٍ فِي دِينٍ، لَا يَعْدُو هَذَا الْبَابُ.  
وَالْأَصْلُ فِيهِ الطَّاعَةُ، يُقَالُ: قَنْتَ يَقْنُتُ قُنُوتًا، ثُمَّ  
سَمِيَ كُلُّ اسْتِقَامَةٍ فِي طَرِيقِ الدِّينِ قُنُوتًا؛ وَقِيلَ  
لِطَوْلِ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ قُنُوتٌ، وَسَمِيَ السُّكُوتُ  
فِي الصَّلَاةِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهَا قُنُوتًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:  
﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة/٢٣٨].

**قَنْح:** الْقَافُ وَالنُّونُ وَالْحَاءُ لَيْسَ هُوَ عِنْدَنَا  
أَصْلًا، عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: قَنْحَ الشَّارِبُ، إِذَا رَوَى  
فَرَقَعَ رَأْسَهُ رِيًّا، وَهَذَا مِنْ قَمَحَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ،  
وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ.

وَمِنْ طَرَائِفِ ابْنِ دُرَيْدٍ: قَنْحَتِ الْعُودُ قَنْحًا:  
عَطَفَتْهُ، قَالَ: وَالْقَنْحُ: الْمِحْجَنُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ.

**قَنْد:** الْقَافُ وَالنُّونُ وَالْدَالُ كَلِمَتَانِ زَعُمُوا  
أَنَّهُمَا صَحِيحَتَانِ: قَالُوا: الْقَنْدُ عَرَبِيٌّ، يَقُولُونَ:  
سَوِيْقٌ مَقْنُودٌ وَمُقَنْدٌ، وَالْكَلِمَةُ الْآخَرَى الْقِنْدَاوَةُ،  
قَالُوا: هُوَ السَّيِّءُ الْخُلُقِ.

**قَنْر:** الْقَافُ وَالنُّونُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ: الْقَنْوَرُ:  
الضَّخْمُ الرَّأْسِ.

**قَنْس:** الْقَافُ وَالنُّونُ وَالسِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ  
يَدُلُّ عَلَى ثَبَاتِ شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ: الْقَنْسُ: مَنِيتُ كُلِّ  
شَيْءٍ وَأَصْلُهُ، قَالَ:

فِي قَنْسٍ مَجْدٍ فَاتٍ كُلُّ قَنْسٍ

قَالُوا: وَكُلُّ شَيْءٍ ثَبَتَ فِي شَيْءٍ فَذَلِكَ الشَّيْءُ  
قَنْسٌ لَهُ. قَالُوا: وَالْقَوْنُسُ فِي الْبَيْضَةِ: أَعْلَاهَا،  
وَقَوْنُسٌ نَاصِيَةُ الْفَرَسِ: مَا فَوْقَهَا، وَهِيَ ثَابِتَةٌ، قَالَ  
[طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ]:

اِطْرُدْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا

ضَرْبُكَ بِالسَّيْفِ قَوْنُسَ الْفَرَسِ

**قنص** : القاف والنون والصاد كلمة واحدة تدلُّ على الصيد قَط. فالقنص : الصائد، والقنص : الصيد، والقنص : فعل القانص، قال ابن دُرَيْد: القنيس : الصائد؛ وبَنُو قَنَص بن معد: قومٌ دَرَجُوا. **قنط** : القاف والنون والطاء كلمة صحيحة تدلُّ على اليأس من الشيء: يقال: قَنَطَ يَقْنِطُ، وَقِنِطَ يَقْنُطُ، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الصَّالُونَ﴾ [الحجر/٥٦].

**قنع** : القاف والنون والعين أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على الإقبال على الشيء، ثم تَخْتَلَفُ معانيه مع اتفاق القياس، والآخر يدلُّ على استدارة في شيء.

فالأوَّلُ الإقناع : الإقبال بالوجه على الشيء، يقال: أَقْنَعُ لَهُ يُقْنِعُ إقْنَاعًا ؛ والإقناع : مَدُّ اليد عند الدعاء، وسمي بذلك عند إقباله على الجهة التي يمدُّ يده إليها. والإقناع : إمالة الإناء للماء المنحدر.

ومن الباب: قَنَعَ الرَّجُلُ يَقْنَعُ قُنُوعًا، إذا سَأَلَ، قال الله سبحانه: ﴿وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [الحج/٣٦]، فالقانع : السائل، وسمي قانعًا لإقباله على مَنْ يسأله، قال [الشماخ]:

لَمَّا لَ الْمَرْءُ يُصْلِحْهُ فَيُغْنِي

مفساقره أعف من القنوع ويقولون: قَنِعَ قَنَاعَةً، إذا رَضِيَ، وسميت قناعَةً لأنه يُقْبَلُ على الشيء الذي له راضيًا. والإقناع : مَدُّ البعير رأسه إلى الماء للشرب، قال ابن السكيت: قَنَعَتِ الْإِبِلُ وَالْعَنَمُ لِلْمَرْتَعِ، إذا مَالَتْ له؛ وفلانٌ شاهدٌ مَقْنَعٌ، وهذا من قَنِعْتُ بالشيء، إذا رَضِيتَ به، وجمعه مَقَانِعٌ، تقول: إنه رَضِيَ يَقْنَعُ به، قال:

وعاقدت ليلى في الخلاء ولم تكن

شهودي على ليلى شهود مَقَانِعُ وأما الآخر فالقنع، وهو مستدير من الرمل، والقنع والقناع : شبه طَبَقٍ تُهْدَى عليه الهدية؛ وقناع المرأة معروف، لأنها تُدِيرُهُ برأسها، ومما اشتُقَّ من هذا القناع قولهم: قَنَعَ رَأْسَهُ بالسَّوِطِ ضَرْبًا، كأنه جَعَلَهُ كَالْقِنَاعِ له.

ومما شُدَّ عن هذا الأصل الإقناع : ارتفاع الشيء ليس فيه تَصَوُّبٌ؛ وقد يُمكنُ أن يُجعلَ هذا أصلًا ثالثًا ويحتج فيه بقوله تعالى: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ [إبراهيم/٤٣]، قال أهل التفسير: رافعي رُءُوسِهِمْ.

**قنف** : القاف والنون والفاء أصيلٌ يدلُّ على تجمع في شيء. من ذلك القَنيف : الجماعة من الناس، والقَنيف، فيما ذكره ابن دريد: القِطعة من اللَّيْلِ، يقال: مَرَّقَنِفٌ مِنَ اللَّيْلِ.

ومن الباب: القَنَف : صَعْرُ الْأُذُنَيْنِ وَغَلْظُهُمَا، وهو ذلك القياس، وكذلك القُنَاف، وهو الغليظ الأنف.

**قنم** : القاف والنون والميم كلمة واحدة: يقولون: قَنِمَ الشيءُ قَنَمًا، إذا نَدِيَ ثم رَكِبَهُ غَبَارٌ فتوسَّخَ، ويكون ذلك في شعور الخيل والإبل.

### باب القاف والهاء وما يثلهما

**قهو** : القاف والهاء والحرف المعتلُّ أصلٌ يدلُّ على خِصْبٍ وكثرة. يقال للرجل المُخْصِبِ الرَّحْلُ: قَاهٍ، يقال: إِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ قَاهٍ؛ فأما قولهم: أَقْهَى الرَّجُلُ مِنْ طَعَامٍ، إذا اجْتَوَاهُ، فليس ذلك من جهة

**قهس:** القاف والهاء والسين كلمات إن صَحَّت. يقولون: جاء يَتَقَهَّوس، إذا جاء مُنَحْنِيًا يَضْطَرِب، وهذا ممكن أن يكون هاؤه زائدة، كأنه يَتَقُوس، ويقولون: القَهْوَسَة: السَّرعَة، والقَهْوَس: الرَّجُل الطويل.

**قهل:** القاف والهاء واللام كلمة تدلُّ على قَشَف وسوء حال. من ذلك القَهْلُ، وهو التَّقْشُف، ورجلٌ مَقْهَلٌ: لا يتعهَّد جسده بنظافة؛ ومن الباب أو قريب منه: القَهْلُ: كُفْران الإحسان واستقلال النعمة، وأَقْهَلَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ: دَنَسَهَا بما لا يَغْنِيهِ، والتَّقَهَّل: شَكَّوَى الحاجة، قال:

لَعُومًا مَتَى لَا فَيْتَهُ تَقَهَّلًا

ويقولون: انْقَهَل، إذا سَقَطَ وَضْعُف، ويقولون: قَهَلْتُ الرَّجُلَ قَهْلًا، إذا أَتَيْتَ عَلَيْهِ ثناءً قبيحًا.

ومما شذَّ عن هذا وما أدري كيف صحَّته: يقولون: القَيْهَلَة: الطَّلعة، يقال: حَيَّا الله قَيْهَلَتَهُ، وليست بكلمة عذبة.

### باب القاف والواو وما يثلثهما

**قوي:** القاف والواو والياء أصلان متباينان، يدلُّ أحدهما على شِدَّة وخِلَافٍ ضَعْف، والآخر على خِلَافٍ هذا وعلى قِلَّة خَيْر.

فالأول القُويَّة، والقُوي: خلاف الضَّعيف، وأصل ذلك من القُوى، وهي جَمْعُ قُوَّة من قُوى الحبل؛ والمُقوي: الذي أصحابه وإبله أقوياء، والمُقوي: الذي يُقوي وَتَرَهُ، إذا لم يَجِدْ إغاراته، فتراكبت قُواه، ورجلٌ شديد القُوى، أي شديد أُسْرِ الخَلْق.

اجتوائه إِيَّاه، وإنَّما هو من كثرته عنده حتَّى يتملاً عنده فيجْتَوِيه. وأمَّا القَهْوَة فالخمر، قالوا: وسميت قَهْوَةً لأنها تُقَهِّي عن الطَّعام، والقياس واحد.

**قهب:** القاف والهاء والباء أَصِيلٌ يدلُّ على لونٍ من الألوان. يقولون: القَهْبَةُ: بياضٌ تعلوه حُمْرة، والقَهْبُ من ولد البقرة ما يكون لونه كذا؛ والقَهْبُ: الجَبَل العظيم، والأقهبان: الفيل والجاموس، وكلُّ ذلك متقارب.

**قهد:** القاف والهاء والذال كلمة واحدة: يقولون: القَهْد من ولد الضَّأن يضرب لونه إلى البياض.

**قهر:** القاف والهاء والراء كلمة صحيحة تدلُّ على غَلَبَة وَعُلُو. يقال: قَهَرَهُ يَقْهَرُهُ قَهْرًا، والقاهر: الغالب، وأَقْهَرَ الرَّجُلَ، إذا صَيَّرَ فِي حَالٍ يَذُلُّ فِيهَا، قال [المخبل السعدي]:

نَمَتَى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِدَاعُهُ

فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَا وَقْهَر، إذا غَلِبَ، ومن الباب: قُهِرَ اللَّحْمُ: طَبِخَ حتَّى يسيل ماؤه. والقَهْقَر، فيما يقال: التَّيْس، فإنَّ كان صحيحًا فلعلَّه من القياس الذي ذكرناه، والقَهْقَر: الحجر الصُّلب، وليس يبعد عن الأصل الذي بُنِيَ عليه الباب.

ومما شذَّ عن ذلك: [رَجَعَ] القَهْقَرَى، إذا رجع إلى خَلْفِهِ.

**قهز:** القاف والهاء والزاء كلمة: يقولون: القَهْزُ: ثِيَابٌ مِرْعَزَى يُخَالِطُهَا حَرِير، وبها يشبه الشعر اللين، قال [ذي الرِّمة]:

مِنَ الْقَهْزِ وَالْقُوْهِىِ .....

فأما قولهم: أقوى الرجلُ في شعره، فهو أن  
يَنْقُصَ من عروضه قُوَّة، كقوله [الربيع بن زياد]:  
أَبْعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ  
تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ  
والأصل الآخر: القَوَاء: الأرض لا أهل بها،  
ويقال: أَقْوَت الدَّارُ: خلَّت، وأقوى القومُ:  
صاروا بالقَوَاء والقِيَّة؛ ويقولون: بات فلانٌ القَوَاءَ  
وبات القَفَرُ، إذا بات على غير طُعْم، والمُقْوِي:  
الرجل الذي لا زَادَ معه. وهو من هذا، كأنه قد  
نزل بأرضٍ قِيَّة.

ومما شذَّ عن هذا الأصل كلمة يقولونها:  
يقولون: اشْتَرَى الشُّرَكَاءُ الشَّيْءَ ثُمَّ اقْتَوَوْهُ، إذا  
تزايدوه حتَّى بلغ غاية ثَمِّه.

**قوب:** القاف والواو والباء أصلٌ صحيح،  
وهو شبه حَفَرٍ مَقْوَرٍ في الشَّيْء. يقال: قُبْتُ الأرضَ  
أَقْوَبُهَا قَوْبًا، وكذلك إذا حَفَرْتَ فيها حُفْرَةً مَقْوَرَةً،  
تقول: قُبْتُهَا فَانْقَابَتْ، وَقَوْبْتُ الأرضَ، إذا أَثَرْتَ  
فيها، وتَقَوَّبَ الشَّيْءَ: انْقَلَعَ من أصلِهِ؛ وكأنَّ  
القَوْبَاءَ من هذا، وهي عربيَّة، قال [ابن قنَّان]:

بَا عَجَبٌ لِهَذِهِ الْفَلَيْقَةِ

هَلْ تُذْهِبَنَّ الْقَوْبَاءُ الرِّيمَةَ  
وقد تسكن واوها فيقال قُوبَاء. ويقولون:  
«تَخَلَّصْتُ قَائِبَةً مِنْ قُوبٍ» أي بيضة من قُرْخ،  
يضرب مثلاً للرجل يفارق صاحبه.

**قوت:** القاف والواو والتاء أصلٌ صحيح يدل  
على إمساكٍ وحفظٍ وقُدرةٍ على الشَّيْء. من ذلك  
قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيمًا﴾  
[النساء/٨٥]، أي حافظًا له شاهدًا عليه، وقادرًا  
على ما أراد؛ وقال [أبي قيس بن رفاعه]:

وذي ضِعْنٍ كَفَقْتُ النَّفْسَ عَنْهُ  
وكنْتُ على إساءته مُقِيمَةً  
ومن الباب: القُوت: ما يُمَسِّكُ الرَّمَقَ، وإنَّما  
سُمِّيَ قُوتًا لَأَنَّهُ مِسَاكُ الْبَدَنِ وَقُوَّتُهُ. والقُوتُ:  
العُول، يقال: قُتُّ قُوتًا، والاسم القُوت؛ ويقال:  
اقتت لنارك قِيَتَةً، أي أطعمها الحَطَبَ، قال ذو  
الرُّمَّة:

فَقُلْتُ لَهُ ارْزُقْهَا إِلَيْكَ وَأُخِيهَا  
بِرُوحِكَ وَأَقْتَتُهُ لَهَا قِيَتَةً قَدْرًا

**قود:** القاف والواو والذال أصلٌ صحيح يدلُّ  
على امتدادٍ في الشَّيْء، ويكون ذلك امتدادًا على  
وجه الأرض وفي الهواء. من ذلك القُود: جمع  
قُودَاء، وهي النَّافَةُ الطويلة العُنُق. والقُودَاء: الثَّيِّبَةُ  
الطَّويلة في السماء؛ وأفراسٌ قُودٌ: طَوَالُ الأعناق،  
قال النَّابِغَةُ:

قُودٌ بِرَاهَا [قِيَادُ الشَّعْبِ] فَانْهَدَمَتْ

تَدْمَى دَوَابُّهَا مُحَذَّوَةٌ خَدَمًا  
ويفرِّع من هذا فيقال: قُذْتُ الفَرَسَ قُودًا،  
وذلك أن تَمُدَّهُ إِلَيْكَ، وهو القياس؛ ثُمَّ يَسْمُونُ  
الْحَيْلَ قُودًا، فيقال: مَرَّ بِنَا قُودٌ، وفَرَسٌ قُودٌ:  
سَلَسٌ مُنْقَاد. والقائد من الْجَبَل: أَنْفُهُ، والأقود من  
النَّاس: الَّذِي إِذَا أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ بَوَجهِهِ لَمْ يَكْذُ  
يَنْصَرِفْ؛ والقُودُ: قَتْلُ الْقَاتِلِ بِالْقَتِيلِ، وَسُمِّيَ قُودًا  
لأنه يُقَادُ إِلَيْهِ.

**قور:** القاف والواو والراء أصلٌ صحيح يدلُّ  
على استدارةٍ في شَيْء. من ذلك الشَّيْءُ الْمُقَوَّرُ،  
وقُورَةُ الْقَمِيصِ معروفة؛ والقُور: جمع قَارَةٍ،  
وهي الْأَكْمَةُ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مُسْتَدِيرَةٌ، فَأَمَّا  
الدُّبَّةُ فيقول ناسٌ: إِنِّهَا تَسْمَى الْقَارَةَ، وذلك على  
معنى التشبيه بقَارَةِ الْأَكَم. ويقولون: دارٌ قُورَاءُ،

وهو هذا القياس، وإنما هذا موضوع على ما كانت عليه مساكن العرب من حيمهم وقبايهم؛ واقوَرَّ الجُلْدُ: تَشَانٌ، وهو من الباب، لأنه يتجمع ويدور بعضه على بعض.

ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم: لَقِيْتُ منه الأَثُورَيْنِ والأَثُورِيَّاتِ وهي الشَّدائد.

**قوز:** القاف والواو والراء كلمة واحدة، وهي القَوَز: الكتيب، وجمعه أقواز وقيزان، قال [نوبة بن الحمير]:

وَأَشْرَفُ بِالْقَوَزِ السِّفَاحِ لَعَلَّنِي

أَرَى نَارَ لَيْلَى أَوْ يَرَانِي بِصِيرُهَا

**قوس:** القاف والواو والسين أصل واحد يدل على تقدير شيء بشيء، ثم يُصَرَّفُ فتقلب واؤه ياءً، والمعنى في جميعه واحد. فالقُوس: الذراع، وسميت بذلك لأنه يقدر بها المَذْرُوع، [وبها سميت القُوس] التي يُرْمَى عنها، قال الله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم/٩]، قال أهل التفسير: أراد: فِرَاعَيْن، والأقوس: المنحني الظاهر، وقد قُوسَ الشَّيْخُ، أي انحنى كأنه قوس، قال امرؤ القيس:

أَرَاهُنَّ لَا يُخْبِرُنَّ مَنْ قَلَّ مَالُهُ

وَلَا مَنْ رَأَى الشَّيْبَ مِنْهُ وَقُوسًا

وتقلب الواو لبعض العلل ياءً فيقال: بيني وبينه قَيْسُ رُمَحٍ، أي قَدْرُهُ؛ ومنه القِيَّاسُ، وهو تقدير الشيء بالشيء، والمقدار مقياس، تقول: قَايَسْتُ الأمرَيْنِ مُقَابَسَةً وقياسًا، قال:

يَحْزَى الوَشِيطُ إِذَا قَالَ الصَّرِيحُ لَهُمْ

عُدُّوا الْحَصَى ثُمَّ قَيْسُوا بِالْمَقَايِيسِ

وجمعُ القُوسِ قِيسِي، وأقواس، [وقياس]، قال [الفلاخ بن حزن]:

وَوَثَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَّاسَا

وحكى بعضهم أَنَّ القُوسَ: السَّبَقُ، وأنَّ أصل القياس منه؛ يقال: قَاسَ بَنُو فَلَانٍ بَنِي فَلَانٍ، إِذَا سَبَقُوهُمْ، وأنشد:

لَعَمْرِي لَقَدْ قَاسَ الْجَمِيعَ أَبُوْكُمْ

فَهَلَّا تَقْيِسُونَ الَّذِي كَانَ قَائِسَا وَأَصْلُ ذَلِكَ كَلِمَةُ الْوَائِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ.

ومما شذَّ عن هذا الباب القُوسُ: ما يَبْقَى فِي الْجُلَّةِ مِنَ الثَّمَرِ، والقُوسُ: نَجْمٌ؛ والمِقُوسُ: المكانُ تُجْرَى مِنْهُ الْخَيْلُ، يُمَدُّ فِي صَدُورِهَا بِذَلِكَ الْحَبْلِ لَتَسَاوَى، ثُمَّ تُرْسَلُ. فَأَمَّا الْقُوسُ فَصَوْمَةٌ الرَّاهِبِ، وَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةٌ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي الشَّعْرِ، قال:

..... كَأَنَّهَا

عَصَا قَسَ قُوسٍ لَيْئَهَا وَاعْتَدَالُهَا  
وقال جرير:

..... وَلَوْ وَقَفْتُ

لَا سَتَفْتَنَّنِي وَذَا الْمُسْحِينَ فِي الْقُوسِ

**قوض:** القاف والواو والضاد كلمة تدل على نَقْضِ بِنَاءٍ: يُقَالُ: قَوَّضْتُ الْبِنَاءَ: نَقَضْتُهُ مِنْ غَيْرِ هَدمٍ، وَتَقَوَّضَتِ الصُّفُوفُ: انْتَقَضَتْ.

**قوط:** القاف والواو والطاء كلمة واحدة: يقولون: القُوطُ: اليسير من الغنم، والجمع أقواط.

**قوع:** القاف والواو والعين أصل يدل على تَبَسُّطٍ فِي مَكَانٍ. مِنْ ذَلِكَ الْقَاعُ: الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ، وَالْأَلْفُ فِي الْأَصْلِ وَائِ، يُقَالُ فِي التَّصْغِيرِ قُوعٌ؛ قال ابن دريد: القُوعُ: الْمِسْطَحُ الَّذِي يُبْسَطُ فِيهِ



فجمع وسَمَّاهَا قَوْمًا.

وَأَمَّا الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ: قَامَ قِيَامًا، وَالْقَوْمَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ، إِذَا انْتَصَبَ، وَيَكُونُ قَامَ بِمَعْنَى الْعَزِيمَةِ، كَمَا يُقَالُ: قَامَ بِهَذَا الْأَمْرِ، إِذَا اعْتَنَقَهُ، وَهُمْ يَقُولُونَ فِي الْأَوَّلِ: قِيَامٌ حَتَمَ، وَفِي الْآخَرِ: قِيَامٌ عَزَمَ.

وَمِنَ الْبَابِ: قَوِّمْتُ الشَّيْءَ تَقْوِيمًا، وَأَصْلُ الْقِيَمَةِ الْوَارِ، وَأَصْلُهُ أَنَّكَ تُقِيمُ هَذَا مَكَانَ ذَلِكَ، وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَقُولُونَ: اسْتَقَمَّمْتُ الْمَتَاعَ، أَيِ قَوِّمْتُهُ.

وَمِنَ الْبَابِ: هَذَا قِيَامُ الدِّينِ وَالْحَقِّ، أَيِ بِهِ يَقُومُ، وَأَمَّا الْقَوَامُ فَالطُّوْلُ الْحَسَنُ، وَالْقَوْمِيَّةُ الْقَوَامُ وَالْقَامَةُ، قَالَ [العجاج]:

أَيَّامٌ كُنْتُ حَسَنَ الْقَوْمِيَّةِ

### باب القاف والياء وما يثلاثهما

**قياً:** القاف والياء والهمزة كلمة واحدة: قَاءَ يَقْيُ قَيْئًا، وَاسْتَقَاءَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْقَيْءِ، وَيَقُولُونَ لِلثَّوْبِ الشُّبْعِ الضَّبْعُ: هُوَ يَقْيُ الضَّبْعَ.

**قيح:** القاف والياء والحاء كلمة، قَاح [الجرح] يَقِيحُ، وَهُوَ مِدَّةٌ لَا يَخَالُطُهَا دَمٌ.

**قيد:** القاف والياء والذال كلمة واحدة، وَهِيَ الْقَيْدُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، ثُمَّ يَسْتَعَارُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَخْبِسُ: يُقَالُ: قَبِدْتُه أَقْبِدُهُ تَقْيِيدًا، وَيُقَالُ: قَرَسْتُ قَبْدُ الْأَوَابِدِ، أَيِ فَكَأَنَّ الْوَحْشَ مِنْ سُرْعَةِ إِدْرَاكِهَا مُقْبِدَةً، قَالَ [أمرئ القيس]:

وَقَدْ أَغْنَيْتَنِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا

بِمُنْجَرِدِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

وَالْمُقَيْدُ: مَوْضِعُ الْقَيْدِ مِنَ الْفَرَسِ.

التَّمَرُ، وَالْجَمْعُ أَقْوَاعٌ، فَأَمَّا الْقَوْعُ، وَهُوَ ضِرَابُ الْفَحْلِ النَّاقَةِ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، لِأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ، وَأَصْلُهُ قَعُو، وَقَدْ ذُكِرَ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ: إِنَّ الْقَوَاعَ: الذِّكْرَ مِنَ الْأَرَانِبِ.

**قوف:** القاف والواو والفاء كلمة، وَهِيَ مِنْ بَابِ الْقَلْبِ وَلَيْسَتْ أَصْلًا. يَقُولُونَ: هُوَ يَقُوفُ الْأَثَرَ وَيَبْتَثِثُهُ بِمَعْنَى يَقْفُو، وَيَقُولُونَ: أَخَذَ بِقُوفَةٍ قَفَاهُ، وَهُوَ الشَّعْرُ الْمَتَدَلِّي فِي ثُقْرَةِ الْقَفَا.

**قوق:** القاف والواو والقاف كلمة: يَقُولُونَ: الْقُوقُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.

**قول:** القاف والواو واللام أصل واحد صحيح يقل كلمة، وَهُوَ الْقَوْلُ مِنَ النُّطْقِ. يُقَالُ: قَالَ يَقُولُ قَوْلًا، وَالْمَقُولُ: اللِّسَانُ؛ وَرَجُلٌ قَوْلُهُ وَقَوْلٌ: كَثِيرُ الْقَوْلِ؛ وَأَمَّا أَقْوَالٌ.....

**قوم:** القاف والواو والميم أصلان صحيحان، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى جَمَاعَةِ نَاسٍ، وَرَبَّمَا اسْتُعِيرَ فِي غَيْرِهِمْ، وَالْآخَرُ عَلَى انْتِصَابٍ أَوْ عَزَمٍ.

وَالْأَوَّلُ: الْقَوْمُ، يَقُولُونَ: جَمَعَ امْرَأً، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِلرِّجَالِ، قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾ [الحجرات/١١]، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ﴾ [الحجرات/١١].

وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَمَا أَدْرِي وَمَوْفٍ إِخَالُ أَدْرِي

أَقَوْمٌ آلُ حِضْنٍ أَمْ نِسَاءٌ

وَيَقُولُونَ: قَوْمٌ وَأَقْوَامٌ، وَأَقَاوِمُ جَمْعُ جَمْعٍ؛ وَأَمَّا الِاسْتِعَارَةُ فَقَوْلُ الْقَائِلِ:

إِذَا أَقْبَلَ الذِّيكُ يَدْعُو بَعْضَ أَسْرَرِيهِ

عِنْدَ الصَّبَاحِ وَهُوَ قَوْمٌ مَعَاذِيلُ

## باب القاف والألف وما يثلثهما

والألف فيه منقلبة، وربما كانت همزة.

**قاب :** القاف والألف والباء : القاب : القدر، وعندنا أن الكلمة فيها معنيان : إبدال، وقلب، فأما الإبدال فالباء مبدلة من دال، والألف منقلبة من ياء، والأصل القيد، قال الله تعالى : ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ [النجم/٩]؛ ويقال : القاب : ما بين المقبض والسية، ولكل قوس قابتان.

ومما ليس من هذا الباب ولكنه مهموز، قولهم : قَبِبَ من الشراب، إذا امتلأ.

**قاق :** القاف والألف والقاف كلمة واحدة، وهي القاق : الرجل الطويل.

**قام :** القاف والألف والميم قد مضى ذكر ذلك، والأصل في جميعه الواو؛ والقامة : البكرة بأداتها، قال :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا قَامَةَ  
وَأَنْنِي مُوفٍ عَلَى السَّامَةِ  
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَرَ الدَّعَامَةَ

**قاه :** القاف والألف والهاء كلمة؛ يقولون :  
القاه : الطاعة والجاه، ويُشيدون [الزفان] :  
لَمَّا رَأَيْتُهَا لَا مِيرَ قَاهَا

## باب القاف والباء وما يثلثهما

**قبح :** القاف والباء والحاء كلمة واحدة تدل على خلاف الحُسن، وهو القُبْح : يقال قَبَحَ الله، وهذا مقبوح قُبِيح، وزعم ناس أن المعنى في قَبَحَ : نجاء وأبعده، [ومنه] قوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ [الفصهر/٤٢].

**قيل :** القاف والياء واللام أصلُ كَلِمِهِ الواو، وإنما كُتِبَ ههنا لِلْفُظ. فالْقَيْل : الملك من مُلوك حَمِيرٍ، وَجَمْعُهُ أَقْيَال، وَمَنْ جَمَعَهُ عَلَى الْأَقْوَال فَوَاحِدُهُمْ قَيْلٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَالْقَيْلُ وَالْقَالَ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُمَا اسْمَانِ لَا مَصْدَرَانِ؛ وَقَاتَلَ عَلَى فُلَانٍ، إِذَا تَحَكَّم، وَمَعْنَاهُ عِنْدَنَا أَنَّهُ يُشَبَّهُ بِالْمَلِكِ الَّذِي هُوَ قَيْلٌ، قَالَ [كعب بن سعد الغنوي] :

وَمَا سَمَاءٍ كَانَ غَيْرَ مَحَسَّةٍ

وما اقتتالَ في حُكْمٍ عَلَيَّ طَبِيبٌ  
ومما شذَّ عن هذا الأصل القَيْل : شُرِبُ نصفِ النهار، والقائلة : نومٌ نصف النهار؛ وقولهم : تَقِيلُ فُلَانٌ أَبَاهُ : أَشَبَّهَهُ، إِنَّمَا الْأَصْلُ تَقْيِضُ، وَاللَّامُ مُبَدَّلَةٌ مِنْ ضَادٍ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا كَانَا فِي الشَّبِّ قَيْضَيْنِ.

**قئين :** القاف والياء والنون أصلٌ صحيح يدل على إصلاح وتزيين. من ذلك القَيْن : العداد، لأنه يُصْلِحُ الْأَشْيَاءَ وَيُلْمُّهَا، وَجَمْعُهُ قُيُون، وَقِنْتُ الشَّيْءَ أَقَيْتُهُ قَيْنًا : لَحَمْتُهُ، قَالَ :

وَلِي كِبْدٌ مَقْرُوحَةٌ قَدْ بَدَأَ بِهَا

صُدُوعُ الْهَوَى لَوْ كَانَ قَبْرٌ يَقْبِئُهَا  
ويقولون : التَّقِين : التزيين، واقتانتِ الروضة : أخذت زُخْرُفَهَا، وَمَنْهَ يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ مُقَيِّنَةً، وَهِيَ الَّتِي تُزَيِّنُ النِّسَاءَ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ الْقَيْنَةَ : الْأُمُّ، مَغْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَهَا، وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّمَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا قَدْ تُعَدُّ لِلْفِئَاءِ، وَهَذَا سَجْدٌ - وَالْقَيْن : الْعَبْدُ.

ومما شذَّ عن هذا الباب القَيْن : عَظْمُ السَّاقِ، وَهِيَ قَيْنَانٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَبَيْتِيهِ وَأَنحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنَاعِيمُ

ومن هذا القياس قولهم: فَحُلَّ قَبِيسٌ، وذلك إذا كان سريع الإلقاح، كأنه شَبَّهَ بِشُعْلَةِ النَّارِ؛ قال:

فَأَمَّ لَقْوَةً وَأَبَّ قَبِيسُ  
فَأَمَّا الْقَبِيسُ فَيُقَالُ إِنَّهُ الْأَصْلُ.

**قبص:** القاف والباء والصاد أصلان، يدلُّ أحدهما على خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ، وَالْآخَرُ عَلَى تَجَمُّعٍ.

فَالأَوَّلُ الْقَبِصُ، وَهُوَ الْخِفَّةُ وَالنَّشَاطُ، وَالْقَبُوصُ: الَّذِي إِذَا جَرَى لَمْ يُصِْبِ الْأَرْضَ مِنْهُ إِلَّا أَطْرَافُ سَنَابِكِهِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ الْقَبْصُ، وَهُوَ تَنَاوُلُ الشَّيْءِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ خِفَّةٍ وَعَجَلَةٍ، وَقُرِئَتْ: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ [طه/٩٦]، بِالصَّادِ، وَذَلِكَ الْمَأْخُودُ قَبْضَةً.

وَالأَصْلُ الْآخَرُ الْقَبْصُ، وَهُوَ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ، قَالَ [الْكَمِيتُ]:

لَكُمْ مَسْجِدًا لِلَّهِ الْمَرْوَرَانِ وَالْحَصَى

لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا  
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْقَبْصُ فِي الرَّأْسِ: الضَّخَمُ، وَيُقَالُ مِنْهُ هَامَةٌ قَبْصَاءُ، قَالَ أَبُو النِّجَمِ:

قَبْصَاءٌ لَمْ تُفْطَخْ وَلَمْ تُكْتَلِ

وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ: الْقَبْصُ، وَهُوَ وَجَعٌ عَنْ أَكْلِ الزَّيْبِ، قَالَ:

أَرْفَقَةٌ تَشْكُو الْجُحَافَ وَالْقَبْصُ

**قبض:** القاف والباء والصاد أصل واحد صحيح يدلُّ على شَيْءٍ مَأْخُودٍ، وَتَجَمُّعٍ فِي شَيْءٍ.

تَقُولُ: قَبَضْتُ الشَّيْءَ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ قَبْضًا، وَمَقْبِضُ السَّيْفِ وَمَقْبِضُهُ: حَيْثُ تَقْبِضُ عَلَيْهِ، وَالْقَبْصُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ: مَا جُمِعَ مِنَ الْغَنَائِمِ وَخُصِّلَ.

وَمِمَّا شَدَّ عَنِ الْأَصْلِ، وَأَحْسَبُهُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي ذَهَبَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُهُ، قَوْلُهُمْ: كَسَرَ قَبِيجٌ، وَهُوَ عَظْمُ السَّاعِدِ، النَّصْفُ الَّذِي يَلِي الْمِرْفَقَ، قَالَ:

لَوْ كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرَ مَذَلَّةٍ

وَلَوْ كُنْتُ كَسْرًا كُنْتُ كَسَرَ قَبِيجٍ

**قبر:** القاف والباء والراء أصل صحيح يدلُّ على غَمُوضٍ فِي شَيْءٍ وَتَطَاوُنٍ. مِنْ ذَلِكَ الْقَبْرُ: قَبْرُ الْمَيِّتِ، يُقَالُ قَبْرُهُ أَقْبَرُهُ، قَالَ الْأَعْمَشُ:

لَوْ أَسْنَدْتُ مَيْتًا إِلَى نَحْرِهَا

عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرٍ

فَإِنْ جَعَلْتَ لَهُ مَكَانًا يُقْبَرُ فِيهِ قُلْتَ: أَقْبَرْتُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ [عبس/٢١]. قُلْنَا: وَلَوْلَا أَنَّ الْعُلَمَاءَ تَجَوَّزُوا فِي هَذَا لَمَّا رَأَيْنَا أَنَّ يُجْمَعُ بَيْنَ قَوْلِ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّعْرِ فِي كِتَابٍ، فَكَيْفَ فِي وَرَقَةٍ أَوْ صَفْحَةٍ؛ وَلَكِنَّا اقْتَدَيْنَا بِهِمْ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَغْفِرُ لَنَا، وَيَعْفُو عَنَّا وَعَنْهُمْ.

وَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ [عبس/٢١]: أَلْهَمَ كَيْفَ يُدْفَنُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَرْضُ قُبُورٍ: غَامِضَةٌ، وَنَحْلَةٌ قُبُورٍ [وَكُبُوسُ]: يَكُونُ حَمْلُهَا فِي سَعْفِهَا، وَمَكَانُ الْقُبُورِ مَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ.

**قبس:** القاف والباء والسين أصل صحيح يدلُّ على صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ النَّارِ، ثُمَّ يَسْتَعَارُ. مِنْ ذَلِكَ الْقَبْسُ: شُعْلَةُ النَّارِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾ [طه/١٠]؛ وَيَقُولُونَ: أَقْبَسْتُ الرَّجُلَ عِلْمًا، وَقَبَسْتُهُ نَارًا.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قَبَسْتُ مِنْ فُلَانٍ نَارًا، وَاقْتَبَسْتُ مِنْهُ عِلْمًا، وَأَقْبَسَنِي قَبْسًا.

يقال اطرَحَ هذا في القَبْضِ، أي في سائر ما قُبِضَ من المَعْنَمِ؛ وأما القَبْضُ الذي هو الإسراع، فمن هذا أيضًا، لأنه إذا أسرعَ جَمَعَ نَفْسَهُ وأطرافَهُ، قال الله تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَاقَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ﴾ [الملك/١٩]، قالوا: يُسرِعْنَ في الطَّيْرَانِ؛ وهذه اللَّفْظَةُ من قولهم: راعِ قُبْضَةً، إذا كان لا يتفَسَّح في مرعى غَنَمِهِ، يقال: هو قُبْضَةٌ رُقْضَةٌ، أي يَقْبِضُهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْمَكَانَ يَوْمُهُ رُقْضُهَا. ويقولون للسانك العنيف: قَبَّاضَةٌ وقابض، قال رؤبة:

قَبَّاضَةٌ بَيْنَ الْعَنِيفِ وَاللَّيِّقِ

ومن الباب: انقَبَضَ عن الأمر وتقبَضَ، إذا اشمأزَّ.

**قبط:** القاف والباء والطاء أصلٌ صحيح. قال ابن دريد: القَبِطُ: جَمْعُكَ الشَّيْءِ بِيَدِكَ، يقال: قَبِطْتُهُ أَقْبِطُهُ قَبْطًا؛ قال: وبه سُمِّيَ القَبَّاطُ، هذا النَّاظِفُ، عربيٌّ صحيح.

ومما ليس من هذا الباب القَبِيطُ: أهلُ مصر، والنسبة إليهم قِبْطِيٌّ؛ والثَّيَابُ القُبْطِيَّةُ لعلَّها منسوبةٌ إلى هؤلاء، إلاَّ أنَّ القاف ضُمَّتْ لِلْفَرَقِ، قال زُهَيْرُ:

لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنُطِقٌ قَدَحٌ

ساقٍ كَمَا دَنَسَ القُبْطِيَّةُ النُّودُكُ

وتجمع: قَبَاطِي.

**قبع:** القاف والباء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شبه أن يَخْتَبِئَ الإنسانُ أو غيره. يقال: [قَبِعَا] الخنزيرُ والقنفذُ، إذا أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي عُنُقِهِ، قَبِعَا، وجاريةٌ قُبْعَةٌ طُلْعَةٌ، إذا تَخَبَّات تَارَةً وتَطَلَّعَتْ تَارَةً، والقُبْعَةُ: خِرْقَةٌ كَالْبُرْنُسِ، تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ: القُبْعَةُ؛

والقَبَاعُ: مَكِيلٌ وَاسِعٌ، كَأَنَّهُ سَمِيَ قُبَاعًا لِمَا يَقْبَعُ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ، وَقَبِعَ الرَّجُلُ: أَعْيَا وَانْبَهَرَ، وَسُمِّيَ قَابِعًا لِأَنَّهُ يَقْبِضُ عِنْدَ إِعْيَائِهِ عَنِ الْحَرَكَةِ.

ومما شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَبِيعَةُ السَّيْفِ، وَهِيَ الَّتِي عَلَى طَرَفِ قَائِمِهِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ فِضَّةٍ.

**قبيل:** القاف والباء واللام أصلٌ واحدٌ صحيحٌ تدلُّ، كَلِمَةُ كُلِّهَا عَلَى مُوَاجَهَةِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ، وَيُفْرَعُ بَعْدَ ذَلِكَ.

فَالْقَبِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: خِلَافُ دُبُرِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ مُقَدِّمَهُ يُقْبَلُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْقَبِيلُ: مَا أَقْبَلَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ غَزَلِهَا حِينَ تَفْتِيلِهِ، وَالدَّبِيرُ: مَا أُدْبِرَتْ بِهِ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: «مَا يَغْرِفُ قَبِيلًا مِنْ ذَبِيرٍ»؛ وَالْقَبِيلَةُ سُمِّيَتْ قَبِيلَةً لِإِقْبَالِ النَّاسِ عَلَيْهَا فِي صَلَاتِهِمْ، وَهِيَ مُقْبِلَةٌ عَلَيْهِمْ أَيْضًا. وَيُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ قَبِيلًا، أَيْ مُوَاجَهَةً. وَهَذَا مِنْ قَبَلِ فُلَانٍ، أَيْ مِنْ عِنْدِهِ، كَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَقْبَلَ بِهِ عَلَيْكَ؛ وَالْقَبَالُ: زِمَامُ الْبَعِيرِ وَالنَّعْلِ. وَقَابَلْتُهَا: جَعَلْتُ لَهَا قِبَالَيْنِ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُقْبَلُ عَلَى الْآخَرِ، وَشَاءَ مُقَابَلَةً: قُطِعَتْ مِنْ أُذُنِهَا قِطْعَةٌ لَمْ تَبْنِ وَتَرَكْتَ مُعَلَّغَةً مِنْ قُدَمٍ، [فَإِنْ كَانَتْ] مِنْ أُخْرٍ فَهِيَ مُدَابِرَةٌ. وَالْقَابِلَةُ: اللَّيْلَةُ الْمُقْبِلَةُ، وَالْعَامُ الْقَابِلُ: الْمُقْبِلُ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ فَعَلَ، وَالْقَابِلَةُ: الَّتِي تُقْبَلُ الْوَلَدُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ؛ وَالْقَبُولُ مِنَ الرِّيحِ: الصَّاعُ، تَقَابَلُ لِأَنَّهُا الدَّبُورُ أَوِ الْبَيْتُ، وَقَبِلْتُ الشَّيْءَ قَبُولًا. وَالْقَبَلُ فِي الْعَيْنِ: إِقْبَالُ السَّوَادِ عَلَى الْمَحْجَرِ، وَيُقَالُ بَلْ هُوَ إِقْبَالُهُ عَلَى الْأَنْفِ؛ وَالْقَبَلُ: النَّشْرُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَقْبِلُكَ، تَقُولُ: رَأَيْتُ بِذَلِكَ الْقَبَلِ شَخْصًا. وَالْقَبِيلُ: الْكَفِيلُ، يُقَالُ قَبِلَ بِهِ قَبَالَةً، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُقْبَلُ عَلَى الشَّيْءِ يَضْمُنُهُ، وَافْعَلْ ذَلِكَ إِلَى عَشْرِ مِنْ ذِي قَبَلٍ، أَيْ فِيمَا يُسْتَأْنَفُ مِنَ الزَّمَانِ؛ وَيُقَالُ: أَقْبَلْنَا عَلَى الْإِبِلِ، إِذَا اسْتَقَيْنَا عَلَى رءُوسِهَا وَهِيَ

تشرّب، [و] ذلك هو القَبْل. وفلان مُقْبَل الشَّباب: لم يَبِنْ فيه أثر كِبَرٍ ولم يُولَّ شِبابُهُ، وقال [المنتحل الهذلي]:

ليس بِعَلٍّ لا شِبابَ به  
لكن أَثِيلَةً صافي اللونِ مُقْتَبَلُ  
والقابل: الذي يَقْبَل دَلْوَ السَّانِيَةِ، قال [زهير]:  
وقابلُ يَتَغَنَّى كُلِّمَا قَبَضَتْ

على العَرِاقِي يدها قائمًا دَفَقًا  
قال ابن دُرَيْد: القَبْلَة: [خرزة شبيهة بالفَدَكَة تُعَلَّق في أعناق الخيل]، ويقال القَبْلَة: شيءٌ تتخذُه السَّاحِرَة، تُقْبَل بوجه الإنسان على الآخر. وقبائل الرّأس: شُعْبَة التي تصل بينها الشُّوون، وسميت ذلك لإقبال كلِّ واحدةٍ منها على الأخرى، وبذلك سميت قبائل العرب؛ وقبيل القوم: عَرِيفُهُمْ، وسمي بذلك لأنّه يُقْبَل عليهم يتعرّف أمورهم، قال [طريف بن مالك العبدي]:

أوكُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٍ  
بَعَثُوا إِلَيَّ قَبِيلَهُمْ يَتَوَسَّمُ  
ونحن في قَبَالَةِ فلانٍ، أي عِرافته، وما لفلانٍ قَبِيلَةٌ، أي جهةٌ يتوجّه إليها ويُقْبَل عليها؛ ويقولون: القَبِيل: جماعةٌ من قبائل شئٍ، والقَبيلة: بنو أبٍ واحد، وهذا عندنا قد قيل، وقد يقال لبني أبٍ واحدٍ قبيل، قال لبيد:

وقَبِيلٌ من عُقْبِلٍ صادق  
فأما قولهم: لا قَبْلَ لي به، أي لا طاقة، فهو من الباب، أي ليس هو كما يمكنني الإقبال؛ فأما قَبْلُ الذي هو خلافٌ بعد، فيمكن أن يكون شاذًّا عن الأصل الذي ذكرناه، وقد يَتِمَحَّل له بأن يقال: هو مقبَلٌ على الزَّمان، وهو عندنا إلى الشَّدوذ أقرب.

قَبِن: القاف والباء والنون: يقولون: قَبِن في الأرض: ذهب، وحمار قَبَان: دويّة.

قَبِو: القاف والباء والواو كلمةٌ صحيحة، تدلُّ على ضَمِّ وِجْمَع، يقال قَبِوت الشيء: جمعته وضممته، وأهل المدينة يسمُّون الرِّفْع في الحركات قَبِوًا، وهذا حَرَفٌ مقْبُوءٌ؛ ويقال: إنَّ القَبَاءَ مشتقٌّ منه، لأنَّ الإنسانَ يجمعه على نفسه.

### باب القاف والتاء وما يثلاثهما

قَتَد: القاف والتاء والdal أصلٌ صحيح، وهو كلمتان: القَتَد: خَشَبُ الرَّحْلِ، وجمعه أقتادٌ وقَتود، والكلمة الأخرى القَتَاد: ضربٌ من البَضَاءِ. ليس فيه غير هذا؛ ويقولون: قَتَائِد: مكان.

قَتَر: القاف والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على تجميع وتضييق. من ذلك القَتْرَة: بيت الصَّائِد، وسمي قَتْرَةً لضيقه وتجمع الصَّائِد فيه، والجمع قُتَر؛ والإقتار: التضييق، يقال: قَتَرَ الرَّجُلُ على أهله يَقْتَر، وأقْتَر وقَتَرَ، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ [الفرقان/٦٧]. ومن الباب: القَتْر: ما يَغْشَى الوجه من كَرَب، قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ [يونس/٢٦]، والقَتْر: الغبار، والقاتر من الرجال: الحسنُ الوقوع على ظَهَر البعير، وهو من الباب، لأنّه إذا وقع وقوعًا حسنًا ضَمَّ السَّنام. فأما القَتَار فالأصل عندنا أن صياد الأسد كان يَقْتَر في قَتْرِهِ بلحمٍ يَجِدُ الأسدُ رِيحَهُ، فيُقْبِل إلى الرُّبِيَّة، ثُمَّ سَمِيت رِيحُ اللَّحْمِ المشوي كيف كان: قَتَارًا؛ قال طرفة:

وتَنَادَى القَوْمُ في نَادِيهِمْ  
أَقْتَارُ ذاك أم رِيحُ قُطْرٍ

وَقَتَّرْتُ لِلْأَسَدِ، إِذَا وَضَعْتَ لَهُ لَحْمًا يَجِدُ قُتَارَهُ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَتَرَ اللَّحْمُ يَقْتَرُ: ارْتَفَعَ دَخَانُهُ، وَهُوَ قَاتَرٌ.

وَمِنْ الْبَابِ الْقَتِيرِ، وَهُوَ رَعُوسُ الْحَلَقِ فِي السَّرْدِ، وَالشَّيْبُ يَسْمَى قَتِيرًا تَشْبِيهًا بِرَعُوسِ الْمَسَامِيرِ فِي الْبَيَاضِ وَالْإِضَاءَةِ؛ وَأَمَّا الْقُتْرُ فَالْجَانِبُ، وَلَيْسَ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ مِنَ الْإِبْدَالِ، وَهُوَ الْقُطْرُ، وَقَدْ ذُكِرَ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ: ابْنُ قِثْرَةَ: حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ، إِلَى الضَّغَرِ مَا هُوَ، كَذَا قَالَ الْفَرَاءُ، قَالَ: كَأَنَّهُ إِنَّمَا سَمِيَ بِالسَّهْمِ الَّذِي لَا حَدِيدَةَ فِيهِ، يُقَالُ لَهُ قِثْرَةٌ، وَالْجَمْعُ قِثَرٌ.

**قَتَعَ:** الْقَافُ وَالنَّاءُ وَالْعَيْنُ كَلِمَةً: يُقَالُ: إِنَّ الْقَتَعَ: دَوْدٌ حُمْرٌ يَأْكُلُ الْخَشَبَ، وَاحِدَتُهَا قَتْعَةٌ، قَالَ:

خُشْبٌ تَقْصَعُ فِي أَجْوَانِهَا الْقَتْعُ

وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ: قَتَعَ الرَّجُلُ قَتْوَعًا، إِذَا انْقَمَعَ مِنْ ذَلِكَ.

**قَتَلَ:** الْقَافُ وَالنَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِذْلَالٍ وَإِمَاتَةٍ. يُقَالُ: قَتَلَهُ قَتْلًا، وَالْقِتْلَةُ: الْحَالُ يُقْتَلُ عَلَيْهَا، يُقَالُ قَتَلَهُ قِتْلَةً سَوَاءً، وَالْقِتْلَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ، وَمَقَابِلُ الْإِنْسَانِ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي إِذَا أُصِيبَتْ قَتَلَهُ ذَلِكَ، وَمِنْ ذَلِكَ: قَتَلْتُ الشَّيْءَ خُبْرًا وَعِلْمًا، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾ [النساء/١٥٧]. [وَيُقَالُ: تَقَتَّلْتُ الْجَارِيَةَ لِلرَّجُلِ حَتَّى عَشِقَهَا، كَأَنَّهَا خَصَعَتْ لَهُ. قَالَ:]

تَقَتَّلْتُ لِي حَتِّي إِذَا مَا قَتَلْتَنِي

تَنَسَّكْتَ، مَا هَذَا بِفَعْلِ النَّوَاسِكِ

وَأَقْتَلْتُ فَلَانًا: عَرَضْتَهُ لِلْقَتْلِ، وَقَلْبٌ مُقْتَلٌ، إِذَا قَتَلَهُ الْعَشَقُ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَمَا ذَرَفْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لَتَضْرِبِي

بِسَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ

قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ: يُقَالُ قُتِلَ الرَّجُلُ، فَإِنْ كَانَ مِنْ

عَشَقٍ قِيلَ: اقْتَتِلَ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَتَلَهُ الْجِنَّ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا مَا أَمْرُو حَاوُلُنَ أَنْ يَقْتَتِلَنَّهُ

بَلَا لِحَنَةٍ بَيْنَ النُّفُوسِ وَلَا دَخُلِ

وَقُتِلَتِ الْخُمُرُ بِالْمَاءِ، إِذَا مُزِجَتْ، وَهَذِهِ مِنْ

حَسَنِ الْاسْتِعَارَةِ، قَالَ [حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ]:

إِنَّ الَّتِي عَاطَيْتَنِي فَرَدَدْتُهَا

قُتِلْتُ قُتِلْتُ فَهَاتِيهَا لِمَ تُقْتَلِ

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَاسَ عَلَيْهِ

بِلُطْفِ نَظَرٍ: الْقِتْلُ: الْعَدُوُّ، وَجَمْعُهُ أَقْتَالٌ، قَالَ

[ابْنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ]:

وَاعْتَرَابِي عَنْ عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ

فِي بِلَادِ كَثِيرَةِ الْأَقْتَالِ

وَوَجْهُ قِيَاسِهِ أَنْ يُجْعَلَ الْقِتْلُ هُوَ الَّذِي يُقَاتِلُ،

كَالسَّبِّ الَّذِي [يُسَابُ]. وَلَيْسَ هَذَا بَبَعِيدٍ؛ وَقَوْلُهُمْ:

هَمَا قِتْلَانِ، أَيْ مِثْلَانِ، وَهُوَ مِنْ هَذَا. فَأَمَّا الْقِتَالُ

فَيُقَالُ هِيَ النَّفْسُ، [و] يُقَالُ: نَاقَةٌ ذَاتُ قِتَالٍ، إِذَا

كَانَتْ وَثِيقَةً؛ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: هَذَا إِبْدَالٌ،

وَالْأَصْلُ الْكِتَالُ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى تَجْمُعِ الْجِسْمِ،

يُقَالُ: تَكْتَلُ الشَّيْءُ إِذَا تَجْمَعُ، وَهَذَا وَجْهُ جَيِّدٌ.

**قَتَمَ:** الْقَافُ وَالنَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ

عَلَى غُبْرَةٍ وَسَوَادٍ، وَكُلُّ لَوْنٍ يَعْلُوهُ سَوَادٌ فَهُوَ أَقْتَمُ؛

وَيُقَالُ: الْقَتَامُ الْغُبَارُ الْأَسْوَدُ، وَمِنْهُ: بَارِزٌ أَقْتَمُ

الرِّيشِ، وَمَكَانٌ قَاتِمٌ: مُغْبَرٌ مَظْلُمٌ النَّوَاحِي، قَالَ

رُؤْبَةُ:

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ

**قطن**: القاف والتاء والنون كلمة صحيحة: يقولون: **القَتِين**: المرأة القليلة الطعم، وقد قُتِنَتْ قَتَانَةً، قال السَّمَاخ:

وقد عَرَقَتْ مغابِنُها فجَادَتْ

بِذَرَّتِها قِرَى جَحِينٍ قَتِينِ

أراد به القُرَادَ القليلَ الدَّم.

**قتو**: القاف والتاء والواو: يقولون: **القَتُو**: حُسْنُ الخدمة، وفلان يَقْتُو الملوكة: يخدمهم، قال:

..... لا

أَحْسِنُ قَتُوَ الملوكة والخَبِيبَا  
فَأَمَّا المَقْتَوِي والمَقْتَوِين .....

**قَتَب**: القاف والتاء والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على آلة من آلات الرِّحَال أو غيرها، فالقَتَبُ للجمل معروفٌ، ويقال للإبل تُوضَع عليها أحمالها: قَتُوبَةٌ؛ قال ابنُ دريد: [القَتَب]: قَتَبَ البعير، إذا كان مَمًّا يحمل عليه، فإن كان من آلة السَّانِيَةِ فهو قَتَبٌ بكسر القاف، وأمَّا الأَقْتَابُ فهي الأمعاء، واحدها قَتَبٌ، وتصغيرها قُتَيْبَةٌ، وذلك على معنى التشبيه بأَقْتَابِ الرِّحَال.

### باب القاف والثاء وما يثلاثهما

**قَثَد**: القاف والتاء والذال ليس بشيء، غير أنه يقال: القَثْدُ: نَبْتُ.

**قَثَم**: القاف والثاء والميم أصلٌ يدلُّ على جمع وإعطاء. من ذلك قولهم: قَثَمَ مِنْ مَالِهِ، إذا أعطاه، ورجلٌ قَثَمٌ: معطاء؛ والقَثُوم: الرجلُ الجَمُوعُ للخير، قال [الحارث بن خالد بن العاص]:

فَلِكُبَرَاءٍ أَكَلْ كَيْفَ شَاءُوا

وَلِلصُّغَرَاءِ أَكَلْ وَاقْتِشَامُ

**قَثَا**: القاف والثاء والألف الممدودة. القَثَاءُ

معروف.

### باب القاف والحاء وما يثلاثهما

**قحد**: القاف والحاء والذال كلمة واحدة هي القَحْدَةُ: أصلُ السَّنام، والجمع قِحَادٌ، وناقَه مِقْحَادٌ: ضخمة السَّنام.

**قحر**: القاف والحاء والراء كلمة واحدة، وهي القَحْر، يقال إنَّه القَحْلُ المُسِرُّ على بَقِيَّةٍ فيه وَجَلَدٌ، وقد يقال للرجُل؛ والقَحَارِيَّةُ مثل القَحْرِ، وامرأة قُحْرَةٌ: مُسِنَّة.

**قحز**: القاف والحاء والزاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قَلَبٍ أو إقلاقٍ وإزعاج. من ذلك القَحْزُ، وهو الوَثْبَانُ والقَلَقُ، والقَاحِرَات: الشدائد المُرْعِجَات من الأمور.

قال ابنُ دريد: القَحْزُ: أَنْ يَرْمِيَ الرَّامِي السَّهْمَ فَيَسْقُطَ بَيْنَ يَدَيْهِ: قَحَزَ السَّهْمَ قَحْزًا، قال:

إِذَا تَنَزَّيَ قَاحِرَاتُ القَحْزِ

وَالقُحَارُ: دَاءٌ يَصِيبُ الغَنَمِ.

**قحط**: القاف والحاء والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على احتباسٍ الخير، ثم يستعار. فالقَحْطُ: احتباس المطر. أَقْحَطَ النَّاسُ: إِذَا وَقَعُوا فِي القَحْطِ، وَأَقْحَطَ الرَّجُلُ إِذَا خَالَطَ أَهْلَهُ وَلَمْ يُنْزَلْ، وَقَحْطَانُ: أَبُو الْيَمَنِ.

## باب القاف والذال وما يثلثهما

**قدر:** القاف والذال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَبْلَغِ الشَّيْءِ وَكُنْهه ونهايته. فالقَدْر: مبلغ كلِّ شيء، يقال: قَدَّرَهُ كَذَا، أي مبلَّغُه، وكذلك القَدْر، وَقَدَّرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ وَأَقْدَرُهُ من التقدير، وَقَدَّرْتُهُ أَقْدَرُهُ، والقَدْر: قضاء الله تعالى الأشياء على مبالغها ونهاياتها التي أرادها لها، وهو القَدْر أيضًا، قال في القَدْر [جبر]:

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي السَّمَارَ بِهِ  
وَانْرُزْ بِبَرَزَةٍ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدْرُ  
وقال في القَدْر بسكون الدال [الفرزدق]:

[وما صبَّ رجلي في حديدٍ مُجاشعٍ  
مع القَدْرِ إِلَّا حَاجَةٌ لِي أَرِيدُهَا]  
ومن الباب الأَقْدَرُ من الخيل، وهو الذي تقع رجلاه مَوَاقِعَ يَدَيْهِ. كأن ذلك قَدْرُهُ تقديرًا، قال [عدي بن خرشة الخطمي]:

وَأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِئِ  
كَمَيْتٍ لَا أَحَقُّ وَلَا شَنْئِي  
وقوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الأنعام/٩١]. قال المفسرون: ما عَظَمُوا اللَّهَ حَقَّ عَظَمَتِهِ، وهذا صحيح، وتلخيصه أنهم لم يصفوه بصفته التي تُنْبِغِي له تعالى؛ وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ [الطلاق/٧] فمعناه قَدَّرَ، وقياسه أَنَّهُ أُعْطِيَ ذلك بِقَدْرِيسِير. وَقَدَّرَهُ اللَّهُ تعالى على خَلِيقَتِهِ: إيتاؤهم بالمبلغ الذي يشاء ويريد، والقياس فيه وفي الذي قبله سواء؛ ويقولون: رجل ذو قَدْرِ وَذُو مَقْدِيرَةٍ، أي يسار، ومعناه أَنَّهُ يَبْلُغُ بيساره وَغِنَاهُ من الأمور المبلغ الذي يوافق إرادته.

**قحف:** القاف والحاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ في شيء وصلابة. يقال: الْقَحْفُ: شِدَّةُ الشُّرْبِ، ويقولون: «الْيَوْمَ قِحَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ»، والقاحف من المطر: الشَّدِيدُ يَقْحَفُ كُلَّ شيءٍ.

ومن الباب الْقَحْفُ: العظم فوق الدماغ، والجمع أقحاف، وَقَحْفَتُهُ: ضَرَبَتْ قَحْفَهُ.

**قحل:** القاف والحاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على يُبْسٍ في الشيء وجفاف. فالقَحْلُ: اليُبْسُ، والقاحل: اليابس، قَحَلَ يَقْحَلُ، وَقَحْلٌ يَقْحَلُ؛ وَقَحَلَ الشَّيْخُ: يَبَسَ جِلْدُهُ على عَظْمِهِ، ورجلٌ قَحْلٌ وَإِنْقَحَلُ، والقحال: داءٌ يُصِيبُ الْعَنَمَ فتجفُّ جلودها.

**قحم:** القاف والحاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَوَرُّدِ الشيء بأدنى جفاء وإقدام. يقال: قَحَمَ في الأمور قُحُومًا: رَمَى بِنَفْسِهِ فيها من غير دُرْبَةٍ، وَقَحَمَ [الطَّرِيقَ]: مصاعبه؛ ويقال: إِنَّ الْمَقَاجِمَ من الإبل: التي تَقْتَحِمُ السُّؤْلَ من غير إرسال، والقَحْمُ: البعير يُثْنِي وَيُرْبِغُ في سنة واحدة، فيُقْحِمُ سِنًا على سَنَ، وَقَحَمَ الْفَرَسُ فَارَسَهُ على وجهه، إذا رَمَاه. ويقولون: «إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا» أي إنها تَقْحِمُ بصاحبها على ما لا يَهْوَاهُ، والقُحْمَةُ: السَّنة تُقْحِمُ الْأَعْرَابَ بِلَادَ الرِّيفِ.

**قحو:** القاف والحاء والواو كلمة واحدة: يقولون: الْقَحْوَتَانِيسُ الْأَقْحَوَانِ وتقديره أَفْعُلَانِ، ولو جعل في دواءٍ لَقِيلَ مَقْحُوقٌ وجمعه الْأَقَاحِي وَالْأَقْحَوَانَةُ موضع.

**قحب:** القاف والحاء والباء كلمة تدلُّ على سُعَالِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، وربما جُعِلَ لِلنَّاسِ.



كبحته، والمقدمة : العصا تَقْدَعُ بها عن نفسك.  
قال ابن دريد: تَقَادَعُ القوم بالرماح : تطاعنوا،  
وقياس ذلك كله واحد.

والأصل الآخر: التهافت: قالوا: القُدوع :  
المنصب على الشيء، يقال: تَقَادَعُ الفَرَّاشُ في  
النَّارِ، إذا تهافت، وتَقَادَعُ القوم بعضهم في إثْر  
بعض: تساقطوا، وفي الحديث في ذكر الصراط:  
لَيَتَقَادَعُونَ تَقَادُعَ الفَرَّاشِ في النار.

**قَدَف** : القاف والdal والفاء: يقولون:  
القَدَفُ : غَرَفُ الماء من الحوض، وقيل القَدَافُ :  
جَرَّةٌ من فخار.

**قدم** : القاف والdal والميم أصل صحيح يدل  
على سَبَقَ ورَغَفَ، ثم يَفْرَعُ منه ما يقاربه: يقولون:  
القَدَمُ : خلاف الحُدُوث، ويقال: شيء قديم، إذا  
كان زمانه سالفًا؛ وأصله قولهم: مَضَى فلانٌ  
قَدَمًا : لم يعرج ولم يَنْشَن، وربما صَغَرُوا القَدَامَ  
قُدَيْدِيمًا وقُدَيْدِيمَةً، قال القطامي:

قُدَيْدِيمَةُ الشَّجَرِيبِ والحلم إنني

أرى غَفَلَاتِ العيشِ قَبْلَ الشَّجَارِيبِ  
ويقال: ضَرِبَ فَرَكِبَ مقاديمه، إذا وَقَعَ على  
وجهه، وقَادِمَةُ الرَّحْلِ: خلاف آخِرَتِهِ؛ والقادمة  
من أطباء الناقة: ما وَلِيَ السُّرَّةَ، ولفلان قدم  
صديق، أي شيء متقدم من أثر حسن.  
ومن الباب: قَدِمَ من سفره قُدُومًا، وأَقْدَمَ على  
الشيء إقدامًا.

قال ابن دريد: وقَادِمُ الإنسان: رأسه، والجمع  
قَوَادِمُ، قال: ولا يكادون يتكلمون بالواحد،  
وقَوَادِمُ الطَّيْرِ: مقاديم الريش، عَشْرُ في كلِّ جَنَاحٍ،  
الواحدة قادمة، وهي القُدَامَى؛ وقُدَمَةُ الجيش:  
أوله، وأَقْدِمُ : زجرٌ للفرس، كأنه يؤمر بالإقدام،

ويقولون: الأقدَر من الرجال: القصير العنق، وهو  
القياسُ، كأنَّ عُنُقَهُ قد قُدِرَتْ.

ومما شذَّ أيضًا عن هذا القياس القَدَر، وهي  
معروفة، والقَدِير : اللَّحْمُ يُطْبَخُ في القَدَرِ؛ والقُدَارُ  
فيما يقولون: الجَزَارُ، ويقال الطَّبَاخُ، وهو أشبه.  
ومما شذَّ أيضًا قولهم: القُدَارُ : الثَّعبان  
العظيم، وفيه نظر.

**قدس** : القاف والdal والسين أصل صحيح،  
وأظنه من الكلام الشرعي الإسلامي، وهو يدل  
على الطهر.

ومن ذلك الأرض المقدسة : هي المطهرة،  
وتسمى الجنة حَظِيرَةَ القُدُس، أي الطهر، وجَبْرِئِيلُ  
عليه السلام رُوحُ القُدُس، وكلُّ ذلك معناه واحد؛  
وفي صفة الله تعالى: القُدُّوس، وهو ذلك المعنى،  
لأنه منزَّهٌ عن الأضداد والأنداد، والضاحية  
والولد، تعالى الله عما يقول الظالمون عتوًا كبيرًا.  
ويقال: إنَّ القادسيَّةَ سَمِيَتْ بذلك، وإنَّ إبراهيم  
عليه السلام دعا لها بالقُدُس، وأن تكون مَحَلَّةً  
الحاج، وقُدُسٌ : جبل؛ ويقولون: إنَّ القُدَّاس :  
شيء كالجمانِ يَعْمَلُ من فِضَّة، قال:

كَنَظْمٍ قُدَّاسٍ سَلَكَهُ مَنَقَطُ

**قدع** : القاف والdal والعين أصلان صحيحان  
متباينان: أحدهما يدلُّ على الكَفَّ عن الشيء،  
ويدلُّ الآخر على التهافت في الشيء. فالأوَّلُ  
القُدْعُ، من قَدَعْتُهُ عن الشيء: كَفَفْتُهُ، وقَدَعْتُ  
الذَّبَابَ: طَرَدْتُهُ عَنِّي، قال:

قِيَامًا تَقْدَعُ الذَّبَابَ عَنْهَا

بأَذْنَابٍ كَأَجْنَحَةِ النُّسُورِ  
وامرأة قَدِيعَةٌ : قليلةُ الكلام حَيَّةٌ، كأنَّها كَفَّتْ  
نَفْسَهَا عن الكلام؛ وقَدَعْتُ الفَرَسَ باللَّجَامِ:

ومضى القوم في الحرب اليَقْدُمِيَّة، إذا تقدّموا، قال [أمية بن أبي الصلت]:

الضّارِبِينَ اليَقْدُمِيَّةَ بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَانِخِ  
وَقَيْدُومِ الْجَبَلِ: أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ مِنْهُ. وقوله [المهلهل]:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ  
ضَرَبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ

فقال قوم: القُدَام: الملك، وهذا قياسٌ صحيح، لأنَّ الملك هو المُقَدَّم، ويقال: القُدَام: القادمون من سَفَرٍ؛ وَقَدَّمُ الإنسانَ معروفةً، ولعلّها سَمِيتَ بذلك لأنها آلةٌ لِلتَّقَدُّمِ والسَّبْقِ.

ومما شَذَّ عن هذا الأصلِ القَدُوم: الحديدة يُنَحْتُ بها، وهي معروفة، والقَدُوم: مكان، وفي الحديث: «اختتن إبراهيم عليه السَّلام بالقَدُوم».

**قدو:** القاف والذال والحرف المحتلّ أصلٌ صحيح يدلُّ على اقتياسٍ بالشَّيءِ واهتداء، ومُقَادَرَةٌ في الشَّيءِ حتى يأتي به مساوياً لغيره.

من ذلك قولهم: هذا قِدَى رُمُحٍ، أي قَيْسُهُ، وفلان قُدُوءٌ: يُقْتَدَى به، ويقولون: إِنَّ الْقُدُوءَ: الأصل الذي يتشعَّب منه الفروع.

ومن الباب: فلان يُقْدُو به فرسه، إذا لزم سَنَنَ السَّيْرَةِ، وإنما سَمِيَ ذلك قُدُوءاً لأنه تقديرٌ في السَّيْرِ، وتَقْدَى فلانٌ على دابَّته، إذا سار سيرةً على استقامة؛ ويقال: أَتَنَّا قَادِيَةً مِنَ النَّاسِ، وهم أوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ، وقد قَدَّتْ تَقْدِي، وكلُّ ذلك من تقدير السَّيْرِ.

ومما شَذَّ عن هذا الباب القَدُوء: مصدر قَدَا اللَّحْمُ يَقْدُو [قَدُوءاً]، وَيَقْدِي قَدْيًا، إذا شِمِمَتْ لَهُ رائحةٌ طَيِّبَةٌ؛ ويقولون: رَجُلٌ قِنْدَأُوٌّ: شديد الظَّهْرِ قصير العُنُقِ.

**قدح:** القاف والذال والحاء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على شيءٍ كَالِهَزْمِ في الشيء، والآخر يدلُّ على عَرَفٍ شيء.

فالأوَّلُ الْقَدْح: فَعْلُكَ إذا قَدَحْتَ الشيء، والقَدْح: تَأْكُلُ يَقَعُ في الشَّجَرِ والأسنان، والقادحة: الدُّودَةُ تَأْكُلُ الشَّجَرَةَ؛ ومنه قولهم: قَدَحَ في نَسَبِهِ: طَعَنَ - وقال في تَأْكُلُ الأسنان:

رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُثَيْنَةً بِالْقَدَى

وفي القُرْ من أنيابها بالقوادح ومن الباب القَدْح، وهو السَّهْمُ بلا نَصْل ولا قُدْذ، وكأنَّه سَمِيَ بذلك لأنه يُقَدَحُ به أو يمكنُ القَدْحُ به، والقَدْح: الواحدُ من قِدَاحِ الميسر، وهذا على التَّشْبِيهِ؛ ومن الباب: قُدَحَ الفرسُ تَقْدِيحًا، إذا ضَمَرَ حتى يصير مثل القَدْح، ومن الباب: قَدَحَتِ الْعَيْنُ: غَارَتْ، ويقال قَدَحَتْ؛ وَقَدَحْتُ النَّارَ، وَقَدَحْتُ الْعَيْنَ: أَخْرَجْتُ مَاءَهَا الفاسد.

والأصل الآخر القَدِيح: ما يبقى في أسفل القَدْرِ فَيُغْرِفُ بِجُهْدٍ، قال [الناطقة الذبياني]:

فَظِلَّ الْإِمَاءُ يَبْتَدِرُنْ قَدِيحَهَا

كما ابتدرتُ كِلْبَ مِياةٍ قُرَاقِرٍ وَقَدَحْتُ الْقَدْرَ: غَرَفْتُ ما فيها، وركبِي قَدُوح: تُغْرِفُ باليد، والقَدَح من الآنية من هذا، لأنَّ به يُغْرِفُ الشيء.

### باب القاف والذال وما يثلثهما

**قدح:** القاف والذال والعين كلمةٌ تدل على الفُحْشِ. من ذلك الْقَدَحُ: الْحَنَّا وَالرَّقَّتْ، وقد أَقْدَعَ فلانٌ: أَتَى بِالْقَدَحِ، وفي الحديث: «من قال في

الإسلام شعراً مُقْذِعاً فلسائهُ هَذَرٌ؛ وَقَذَعْتُ فلاتاً  
وَأَقْذَعْتُهُ: رَمَيْتُهُ بِالْفُحْشِ، وَقَدْ أَقْذَعْتُ: أَتَيْتُ  
بِفُحْشٍ.

**قذف:** القاف والذال والفاء أصلٌ يدلُّ على  
الرَّمي والطَّرْح. يقال: قَذَفَ الشَّيْءُ يَقْذِفُهُ قَذْفًا، إِذَا  
رَمَى بِهِ، وَبِلَدَّةٍ قَذُوفٍ، أَي طَرُوحٍ لُبْعُهَا، تَتْرَامَى  
بِالسَّفَرِ، وَمَنْزِلٌ قَذْفٌ وَقَذِيفٌ، أَي بَعِيدٌ، وَنَاقَةٌ  
مَقْذُوفَةٌ بِاللَّحْمِ، كَأَنهَا رُمِيَتْ بِهِ؛ وَالْقَذَافُ: سُرْعَةُ  
السَّيْرِ، وَفَرَسٌ [مَقْذِيفٌ] سَرِيعُ الْعَدْوِ، كَأَنَّهُ يَتْرَامَى  
فِي عَدْوِهِ.

وَمِنَ الْبَابِ أَقْذَافُ الْجَبَلِ: نَوَاجِيهِ، الْوَاحِدُ  
قَذْفٌ؛ وَالْقَذِيفَةُ: الشَّيْءُ يُرْمَى بِهِ، قَالَ: [مَزْرَدُ بْنُ  
ضَرَّارٍ]

قَذِيفَةٌ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا

فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضِرْرِمٍ  
الضُّوَاةُ: السَّلْعَةُ، وَالضَّرْرِمُ: النَّاقَةُ الْمَسْنُونَةُ.  
وَقَذَفَ: قَاءَ، كَأَنَّهُ رَمَى بِهِ.

**قذل:** القاف والذال واللام كلمةٌ واحدة،  
وهي القذل: جَمَاعٌ مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ، وَيُقَالُ: قَذَلْتُهُ:  
ضَرَبْتُ قَذَالَهُ؛ وَيَقُولُونَ: إِنَّ الْقَذَلَ: الْمِيلُ  
وَالْجَوْرَ.

**قذم:** القاف والذال والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ  
على سَعَةٍ وَكَثْرَةٍ. مِنْ ذَلِكَ الْقَذْمُ: الْعَطَاءُ الْكَثِيرُ،  
يُقَالُ قَذَمَ لَهُ، وَمِنَ الْبَابِ الْقَذْمُ: الْفَرَسُ السَّرِيعُ،  
وَرَجُلٌ قُذِمَ: كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا تَمَكَّنَ مِنْهُ.

**قذى:** القاف والذال والحرف المعتل كلمةٌ  
واحدةٌ تدلُّ على خلافِ الصِّفَاءِ وَالْخُلُوصِ. مِنْ  
ذَلِكَ الْقَذَى فِي الشَّرَابِ: مَا وَقَعَ فِيهِ فَأَفْسَدَهُ،

وَالْقَذَى فِي الْعَيْنِ: يُقَالُ: قَذَتْ عَيْنُهُ تَقْذِي إِذَا  
أَلْقَتْ الْقَذَى، وَقَذِيَتْ تَقْذَى إِذَا صَارَ فِيهَا الْقَذَى  
وَقَذَيْتُهَا: أَخْرَجْتُ مِنْهَا الْقَذَى

**قذر:** القاف والذال والراء كلمةٌ تدلُّ على  
خِلَافِ النِّظَافَةِ. يُقَالُ: شَيْءٌ قَذِرٌ: بَيْنَ الْقَذْرِ  
وَقَذِيرَتِ الشَّيْءِ وَاسْتَقْذَرْتَهُ، فَإِذَا وَجَدْتَهُ كَذَلِكَ  
قُلْتَ: أَقْذَرْتُهُ؛ وَقَذِرْتُ الشَّيْءَ: كَرِهْتُهُ، قَذَرًا، قَا  
[الْعَجَاجُ]:

وَقَذِرِي مَا لَيْسَ بِالْمَقْذُورِ

وَرَجُلٌ قَاذُورَةٌ: لَا يُخَالُ وَلَا يَنَازِلُ النَّاسَ،  
وَنَاقَةٌ قَذُورٌ: عَزِيزَةُ النَّفْسِ لَا تَرَعَى مَعَ الْإِبِلِ؛  
وَرَجُلٌ مَقْذُورٌ، كَالْمَقْذَرِ، قَالَ الْكَلَابِيُّ: رَجُلٌ  
قُذِرَةٌ: يَنْتَرِهُ عَنِ الْمَلَائِمِ.

### باب القاف والراء وما يثلثهما

**قرس:** القاف والراء والسين أصلٌ صحيحٌ  
يدلُّ على بَرْدٍ. مِنْ ذَلِكَ الْقَرْسُ: الْبَرْدُ، وَقَرْسَ  
الْإِنْسَانَ قَرْسًا، إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَعْمَلَ بِيَدَيْهِ مِنْ  
شِدَّةِ الْبَرْدِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

وَقَدْ تَصَلَّيْتُ خَرَّ حَرِبِهِمْ

كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرْسٍ  
يُقَالُ أَقْرَسَهُ الْبَرْدُ. وَمِمَّا لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ:  
الْقُرَاسِيَّةُ: الْجَمْلُ الضَّخْمُ.

**قرش:** القاف والراء والشين أصلٌ صحيحٌ  
يدلُّ على الْجَمْعِ وَالتَّجْمُّعِ. فَالْقَرْشُ: الْجَمْعُ، يُقَالُ  
تَقَرَّشُوا إِذَا تَجَمَّعُوا، وَيَقُولُونَ: إِنَّ قُرَيْشًا سَمِيَتْ  
بِذَلِكَ؛ وَالْمُقَرَّشَةُ: السَّنَةُ الْمَحْلُ، لِأَنَّ النَّاسَ  
يَضُمُّونَ مَوَاشِيَهُمْ، وَيُقَالُ: تَقَارَشَتِ الرِّمَاحُ فِي

على صاحبه. وكأنَّ معنى هذا أنَّ كلَّ واحدٍ منهما  
أَفْرَضَ صاحبه ثناءً كَقَرْضِ المال، وهو يَرْجِعُ إلى  
القياس الذي ذكرناه.

**قرط** : القاف والراء والطاء ثلاث كلمات عن  
غير قياس.

فالأولى القُرْط، وهو معروف، وقَرَطَ فلانٌ  
فرسه العنان، إذا طَرَحَ اللِّجام في رأسه.

والثانية القُرْطَانُ والقُرْطَاظُ للسَّرج، بمنزلة  
الوَلِيَّةِ للرَّحْلِ، وربما استعمل للرَّحْلِ.

ويقال: ما جادَ فلانٌ بِقُرْطِيطَةٍ، أي بشيء يسير.

**قرع** : القاف والراء والعين: معظم الباب  
ضربُ الشيء. يقال قَرَعْتُ الشيءَ أَقْرَعُهُ: ضربته،  
ومُقَارَعَةُ الأبطال: قَرَعُ بعضهم بعضاً، والقَرِيعُ:  
الفحل، لأنَّه يَقْرَعُ الناقة؛ والإقراع والمُقَارَعَةُ:  
هي المساهمة، وسميت بذلك لأنها شيء كأنه  
يُضْرَبُ، وقارَعْتُ فلاناً فقرعته. أي أصابتنى  
الْقُرْعَةُ دونه. والقارعة: الشديدة من شدائد الدهر،  
وسميت بذلك لأنها تقرع الناس، أي تضربهم  
بشدتها؛ والقارعة: القيامة، لأنها تَضْرِبُ وتُصِيبُ  
النَّاسَ بِإِقْرَاعِها، وقوارِعُ القرآن: الآيات التي مَنْ  
قَرَأها لم يُصِبْهُ فَرْعٌ، وكأنها - والله أعلم - سميت  
بذلك لأنها تَقْرَعُ الجِنَّ. والشاربُ يَقْرَعُ بالإناء  
جبهته، إذا اشتَفَ ما فيه، ويقال أَقْرَعُ الدابة  
بلجامه، إذا كَبَّحَ.

ومن الباب: قولهم: رجلٌ قَرِيعٌ، إذا كان يَقْبَلُ  
مشورةَ المُشِيرِ، ومعنى هذا أَنَّهُ قَرِيعٌ بكلام في ذلك  
فَقْبِلْه، فإن كان لا يَقْبَلُها قيل: فلانٌ لَا يَقْرَعُ؛  
ويقولون: أَقْرَعْتُ إلى الحقِّ إقْرَاعاً: رَجَعْتُ.

ومن الباب القَرِيع، وهو السيد، سمي بذلك  
لأنه يَعُوْلُ عليه في الأمور، فكأنَّه يَقْرَعُ بكثرة ما

الخَرْبُ، إذا تَدَاخَلَ بعضها في بعض. ويقولون:  
إنَّ قَرِيشاً: دابةٌ تسكن البحر، تَغْلِبُ سائرَ  
الدَّوابِّ، قال [المشمرخ بن عمرو الحميري]:

وقريشٌ هي التي تَسْكُنُ البَحْرَ  
رَبِيبِها سَمِيت قَرِيشٌ قَرِيشاً

**قرص** : القاف والراء والصاد أصلٌ صحيح  
يدلُّ على قبضِ شيءٍ بأطراف الأصابع، مع نَثْرِ  
يكون. من ذلك: قَرَصْتُهُ أَقْرَصُهُ قَرَصاً، والقَرْصُ  
معروفٌ، لأنَّه عَجِينٌ يُقْرَصُ قَرَصاً، وقَرَصْتُ  
المرأةَ العجينة: قَطَعْتُهُ قُرْصَةً قُرْصَةً، ولَبِنُ قَارِصٌ:  
يَحْذِي اللِّسَانَ، كأنَّه يَقْرِصُهُ قَرَصاً، ومن الباب:  
الخوارص، وهي الشَّتائم، كأنَّ العِرْضَ يُقْرَصُ  
قَرَصاً إذا قِيلَ فيه ما لا يَحْسُنُ، قال [الفردق]:

قوارصُ تَأْتِينِي وتَحْتَقِرُونَهَا  
وقد يَمْلَأُ القَطَرُ الإناءَ فَيُفْعِمُ  
قال ابن دُرَيْدٍ: «حَلْيٌ مَقْرَصٌ، أي مَرَضِعٌ  
بالجواهر»، وكأنَّ ذلك يكون مستديراً على صُورَةِ  
القُرْصِ.

ومما ليس من هذا الباب القُرَّاص: نبات.

**قرض** : القاف والراء والضاد أصلٌ صحيحٌ،  
وهو يدلُّ على القطع. يقال: قَرَضْتُ الشيءَ  
بالمقراض، والقَرْضُ: ما تُعْطِيهِ الإنسانُ من مالكٍ  
لِتَقْضَاهُ، وكأنَّه شيءٌ قد قَطَعْتَهُ من مالكٍ؛  
والقِرَاضُ في التجارة، هو من هذا، وكأنَّ صاحبَ  
المال قد قَطَعَ من ماله طائفةً وأَعْطَاهَا مُقَارِضَهُ  
ليَتَجَرَّ فيها. ويقولون: [القريض]: الجِرَّةُ، في  
قولهم: «حالُ الجريضِ دُونَ القريضِ»، [والظاهر  
أنه أُرِيدَ به] الشعر، وهو أصحُّ؛ ويقال: إنَّ فلاناً  
وفلاناً يَتَقَارِضَانِ الثَّناء، إذا أَتَى كلُّ واحدٍ منهما

يُسَال وَيَسْتَعَان بِهِ فِيهِ، وَالذَّلِيلُ عَلَى هَذَا أَنَّهُمْ  
يَسْمُونَهُ مَقْرُوعًا أَيْضًا.

ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى هَذَا وَيَسْتَعَارُ، فَقَالُوا: أَقْرَعُ  
فُلَانٌ فُلَانًا: أَعْطَاهُ خَيْرَ مَا لَيْهِ؛ وَخِيَارُ الْمَالِ:  
قُرْعَتُهُ، وَسَمِي لِأَنَّهُ يَعُولُ عَلَيْهِ فِي الثَّوَابِ، كَمَا  
قُلْنَاهُ فِي الْقَرْيَعِ.

وَمِمَّا اتَّسَعُوا فِيهِ وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَاهُ: الْقَرْيَعَةُ،  
وَهُوَ خَيْرُ بَيْتٍ فِي الرِّبْعِ، إِنْ كَانَ بَرْدٌ فَخِيَارُ كِتَبِهِ،  
وَإِنْ كَانَ حَرٌّ فَخِيَارُ ظِلِّهِ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الْقَرَعُ، وَقَصِيلُ  
مَقْرَعٍ، قَالَ أَوْسٌ:

نَدَى كُلَّ أَخْدُوْدٍ يَخَادِرُنْ دَارِعَا  
يُجَرُّ كَمَا جُرَّ الْفَصِيلُ الْمَقْرَعُ  
وَالْقَرَعُ أَيْضًا: ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنَ الرَّأْسِ.

**قرف:** القاف والراء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ  
على مخالطة الشيء والالتباس به وادِّراعه. وأصل  
ذلك الْقَرْفُ، وَهُوَ كُلُّ قَشْرٍ، وَمِنْهُ قَرْفُ الْخُبْزِ،  
وَسَمِي قِرْقًا وَقَرْفًا لِأَنَّهُ لِبَاسٌ مَا عَلَيْهِ.

وَمِنْ الْبَابِ الْقَرْفُ: شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ جُلُوْدٍ يَعْمَلُ  
فِيهِ الْخَلْعُ، وَالْخَلْعُ: أَنْ يُؤْخَذَ اللَّحْمُ فَيُطْبَخَ  
وَيُجْعَلَ فِيهِ تَوَابِلٌ، ثُمَّ يُفْرَغُ فِي هَذَا الْخَلْعِ؛ قَالَ  
[مَعْقَرُ بْنُ حِمَارٍ الْيَارِقِيُّ]:

وَذُبْيَانِيَّةٌ وَصَّتْ بَنِيهَا  
بِأَنْ كَذَبَ الْقِرَاطُفُ وَالْقُرُوفُ

وَمِنْ الْبَابِ: اقْتَرَفْتُ الشَّيْءَ: اكْتَسَبْتُهُ، وَكَأَنَّهُ  
لَا بَسَّهَ وَادَّرَعَهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: فُلَانٌ يُقْرِفُ بِكَذَا،  
أَيُّ يَرْمِي بِهِ. وَيُقَالُ لِلَّذِي يُتَّهَمُ بِالْأَمْرِ: الْقِرْفَةُ،  
يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا ضَاعَ لَهُ شَيْءٌ: فُلَانٌ قِرْفَتِي، أَيْ  
الَّذِي اتَّهَمَهُ، كَأَنَّهُ قَدْ أَلْبَسَهُ الظَّنَّ؛ وَ[بَنُو] فُلَانٍ

قِرْفَتِي، أَيْ الَّذِي عِنْدَهُمْ أَظُنُّ طَلَبَتِي وَيُعْتِي،  
وَيَقُولُونَ: سَلْ بَنِي فُلَانٍ عَنْ نَاقَتِكَ فَإِنَّهُمْ قِرْفَةٌ، أَيْ  
تَجِدُ خَبَرَهَا عِنْدَهُمْ، وَقِيَاسُهُ مَا قَدْ ذَكَرْنَاهُ. وَالْقَرْسُ  
الْمُقْرِفُ: الْمُدَانِي الْهُجْنَةُ، يَقُولُونَ: إِنْ الْمَقْرِفُ:  
الَّذِي أَبُوهُ هَجِيئٌ وَأُمُّهُ عَرِيَّةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ [حَمِيدَةُ  
بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ]:

فَإِنْ تُتَجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَسَالِحَرَى  
وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمَنْ قِبَلِ الْمَحَلِ  
وَقَارَفَ فُلَانٌ الْخَطِيئَةَ: خَالَطَهَا، وَقَارَفَ  
امْرَأَتَهُ: جَامَعَها، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِبَاسٌ  
صَاحِبُهُ؛ وَالْقَرْفُ: الْوَبَاءُ يَكُونُ بِالْبَلَدِ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ  
يَصِيرُ مَرَضًا لِأَهْلِهِ كَاللِّبَاسِ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ قَوْمًا  
[شَكَّرُوا إِلَيْهِ] وَبِأَرْضِهِمْ فَقَالَ: «تَحَوَّلُوا فَإِنَّ مِنْ  
الْقَرْفِ الثَّلَاثَ».

**قرق:** القاف والراء والقاف كلمة واحدة،  
يقولون: الْقَرِيقُ: الْقَاعُ الْأَمْلَسُ، قَالَ:

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَقَاعِ الْقَرِيقِ  
أَيْدِي جَوَارٍ يَتَمَعَّاطِيْنَ الْوَرِقِ

**قرم:** القاف والراء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ  
على حَزٍّ أَوْ قَطْعٍ فِي شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ الْقَرْمُ: قَرْمٌ  
أَنْفٍ الْبَعِيرِ، وَهُوَ قَطْعُ جُلْدَةٍ مِنْهُ لِلْسِّمَةِ وَالْعَلَامَةِ،  
وَتِلْكَ الْمُقْطِيعَةُ الْقَرَامَةُ؛ وَقَوْلُهُمْ: الْقَرْمُ: السَّيِّدُ،  
وَكَذَلِكَ الْمُقَرَّمُ، فَهُوَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، إِنَّمَا يُقَرَّمُ لِكْرَمِهِ  
عِنْدَهُمْ حَتَّى يَصِيرَ فَحْلًا، ثُمَّ يَسْمَى بِالْقَرْمِ الَّذِي  
يُقَرَّمُ بِهِ، وَقَالَ أَوْسٌ:

إِذَا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حُدَّ نَابِهِ  
تَخَمَّطَ فِينَا نَابٌ آخَرَ مُقَرَّمِ  
وَيَقُولُونَ: إِنَّ الْقَرَامَةَ شَيْءٌ يُقْطَعُ مِنْ كِرْكِرَةِ  
الْبَعِيرِ، يُتَفَقَّعُ بِهِ عِنْدَ الْقَحْطِ وَيُؤْكَلُ؛ وَمِنْ الْقَرَامَةِ،

وهو ما لَزِقَ بالتُّور من الخبز، وسمي بذلك لأنه يُقَرَم من التُّور، أي ينحى عنه.

ومن الباب القَرَم، وهو تناول الحَمَل الحشيش أول ما يَقَرِم أطراف الشَّجر؛ والقِرَام: السَّتر الرقيق، وهو من قياس الباب، كأنه شيء قد غُشي به الباب، فهو كالقُرمة التي تُقَرَم من أنف البعير.

ومما شذَّ عن هذا الباب القَرَم: شدة شهوة اللَّحم.

**قرن:** القاف والراء والنون أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على جمع شيء إلى شيء، والآخر شيء يتأبَّقُ بقوة وشدة.

فالأول: قارنتُ بين الشيئين، والقِران: الحبل يُقَرَن به شئان؛ والقُرُون: الحبل أيضًا قال جرير:

بَلَعُ خَلِيفَتَنَا إِنْ كُنْتَ لَاقِيَهُ

أني لدى الباب كالمشدود في قُرُون والقُرُون: جُعِيْبَةٌ صغيرة تُضَمُّ إلى الجعبة الكبيرة، قال:

فَكُلُّهُمْ يَمْشِي بِقُوسٍ وَقُرُونُ

والقُرُون في الحاجبين: إذا التَّابَا، وهو مقرون الحاجبين بَيَّرُ القُرْن؛ والقِرْن: قِرْنُكَ في الشَّجاعة، والقُرْن: مثلك في السَّن، وقياسهما واحد، وإنما فُرق بينهما بالكسر والفتح لاختلاف الضفتين. والقِرَان: أَنْ تَقُرْنَ بين ثمرتين تأكلهما، والقِرَان: أَنْ تَقُرْنَ حَجَّةً بعُمرة؛ والقُرُون من الثَّوق: الْمُقَرَّنة القَادِمِينَ والآخِرِينَ من أخلافها، والقُرُون: التي إذا جَرَتْ وضعت يديها ورجليها معًا. وقولهم: فلان مُقَرَّنٌ لكذا، أي مطبَّقٌ له، قال الله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّرِينَ﴾ [الرَّحْف/١٣]؛ وهو القياس، لأنَّ معناه أَنَّهُ يجوز أَنْ يَكُونَ قِرْنًا لَهُ. والقَرِينة: نَفْس

الإنسان، كأنهما قد تَقَارَنَا، ومن كلامهم: فلان إذا جاذبته قَرِينَةٌ بَهَرَهَا، أي إذا قُرِنَتْ به الشَّديدة أطافها؛ وقَرِينَةُ الرَّجُلِ: امرأته، ويقولون: سامحته قَرِينته وقُرُونته وقُرُونه، أي نفسه، والقَارِنُ: الذي معه سَيْفٌ وَتَبَل.

والأصل الآخر: القُرْنُ لَشَاةٍ وغيرها، وهو نَاتِيَةٌ قَوِيَّةٌ، وبه يسمَّى على معنى التشبيه الذَّوَابُّ قُرُونًا؛ ومن ذلك قول أبي سفيان في الرُّوم: «ذات القُرُون»، كان الأصمعيُّ يقول: أراد قُرُون شُعُورِهِمْ، وكانوا يطوِّلون ذلك يُعَرِّفُون به، قال مَرْقَش:

لَا تَهَنَّا وَلَيْتَنِي ظَرَفَ الزُّ

جَ وَأَهْلَى بِالشَّامِ ذَاتِ الْقُرُونِ

ومن هذا الباب: القُرْن: عَفْلَةُ الشَّاةِ تخرج من ثَفَرِهَا، والقُرْن: جُبَيْلٌ صغيرٌ منفرد، ويقولون: قد أَقَرَنَ رُمَحَهُ، إذا رَفَعَهُ. ومما شذَّ عن هذين البابين: القُرْن: الأُمَّة من الناس، والجمع قُرُون، قال الله سبحانه: ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ [الفرقان/٣٨]؛ والقُرْن: الدفعة من العَرَق، والجمع قُرُون، قال زُهَيْر:

نَعْرَدُهَا الظَّرَادَ فَكُلُّ يَوْمٍ

يُسَنُّ عَلَى سَنَائِكِهَا قُرُونُ

ومن النَّبات: القُرْنُوءة، والجلد المُقَرَّنِي: المَدْبُوعُ بِهَا.

**قره:** القاف والراء والهاء كلمة إن صَحَّت: يقولون: القَرَه في الجلد كالقَلَح في الأسنان، وهو الوَسَخ، يقال: رجل أَقَرَه وامرأة قرهاء.

**قري:** القاف والراء والحرف المعنل أصلٌ صحيح يدلُّ على جمع واجتماع. من ذلك القَرِيَّة سَمِيَتْ قَرِيَّةً لِاجتماع النَّاسِ فِيهَا، ويقولون: قَرِيَتْ

الماء في اسمة (و: جمعته، وذلك الماء المجموع قريي. وجمع القرية قري، جاءت على كسوة وكسي، والقيامة: الجفنة، سميت لاجتماع الضيف عليها، أو لما جُمع فيها من طعام.

ومن الباب القرو، وهو كالمغصرة، قال [الأعشى]:

أرْمِي بِهَا الْبَيْدَاءَ إِذْ أَعْرَضْتُ

وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرَوِ وَالْعَاصِرِ

والقرو: حوضٌ معروف ممدودٌ عند الحوض العظيم، تَرِدُهُ الْإِبِلُ؛ ومن الباب القرو، وهو كلُّ شيءٍ على طريقةٍ واحدة، تقول: رأيت القوم على قرو واحد، وقولهم إِنَّ الْقَرَوِ: القصد، تقول: قروث وقريت، إذا سلكت، وقال النابغة:

يَقْرُو الذِّكَادِكُ مِنْ ذَنَانِ وَالْأَكَمَا

وهذا عندنا من الأول، كأنه يتبعها قرية قرية. ومن الباب القرى: الظهر، وسمي قري لما اجتمع فيه من العظام؛ وناق قرواء: شديدة الظهر، قال [رؤبة بن العجاج]:

مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءٌ هِرْجَابٍ فُنُقُ

ولا يقال للبعير أقرى.

وإذا هُمِزَ هذا البابُ كان هو والأوّلُ سواءً. يقولون: ما قرأت هذه الناقة سَلَى، كأنه يُراد أنها ما حَمَلَتْ قَطً، قال [عمرو بن كلثوم]:

ذِرَاعِي غَيْطِلِ أَدْمَاءَ بِكَرٍ

هَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا

قالوا: ومنه القرآن، كأنه سَمِيَ بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصاص وغير ذلك. فأما أَقْرَأَتِ المرأةُ فيقال إنها من هذا أيضاً، وذكروا أنها تكون كذا في حال ظهرها، كأنها قد جَمَعَتْ دمها في جوفها فلم تُزِجْه؛ وناسٌ يقولون: إنما إقراؤها:

خروجها من ظهر إلى حوض، أو حوض إلى ظهر. قالوا: والقرء: وقت، يكون للظهر مرة وللحوض مرة، ويقولون: هَبَّتِ الرِّيحُ لِقَارِئِهَا: لوقتِها، وينشدون [مالك بن الحارث الهذلي]:

شَنِئْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي شَلِيلٍ

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِئِهَا الرِّيحُ

وجملة هذه الكلمة أنها مشكلة، وزعم ناسٌ من الفقهاء أنها لا تكون إلا في الظهر فقالوا: .....

وهو من الباب الأول: القارئة، وهو الشاهد، ويقولون: الناس قواري الله تعالى في الأرض، هم الشهود؛ وممكنٌ أَنْ يُحْمَلَ هذا على ذلك القياس، أي إنهم يَقْرُونَ الأشياءَ حَتَّى يَجْمَعُوهَا عِلْمًا ثُمَّ يَشْهَدُونَ بِهَا.

ومن الباب القرء: المال، من الإبل والغنم، والقرء: العيال، وأنشد في القرء التي هي المال [الأغلب العجلي]:

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلَكًا أَغَارَا

أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا

ومما شذَّ عن هذا الباب القارية: طرف السنان، وحدُّ كلِّ شيءٍ: قارِئته.

قرب: القاف والراء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خلاف البعد. يقال قَرُبَ يَقْرُبُ قُرْبًا، وفلانٌ ذو قرابتي، وهو من يَقْرُبُ مِنْكَ رَجَمًا، وفلانٌ قَرِيبِي، وذو قرابتي، والقُرْبَةُ والقُرْبَى: القرابة؛ والقِرَاب: مُقَارَبَةُ الْأَمْرِ، وتقول: ما قَرِبتُ هذا الْأَمْرَ وَلَا أَقْرَبُهُ، إِذَا لَمْ تُشَاقِقْهُ وَلَمْ تَلْتَمِسْ بِهِ. ومن الباب القَرَب، وهي ليلةٌ ورودُ الإبلِ الماء، وذلك أَنَّ الْقَوْمَ يُسَيِّمُونَ الْإِبِلَ وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَسِيرُونَ نَحْوَ الْمَاءِ، فَإِذَا بَقِيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ عَشِيَّةً عَجَّلُوا

وكنْتُ إذا ما قُربَ الزَّادُ مولعاً  
بكلِّ كميتٍ جُلْدَةٍ لم تُؤسَف  
مُذَاخِلَةَ الأقربابِ غيرِ ضئيلةٍ  
كُميتٍ كأنها مزادةٌ مُخْلِفةٍ

**قربت:** القاف والراء والتاء أَصِيلٌ يَدُلُّ على  
قُبْحٍ في سَخْنَةٍ. يقولون: قَرِيت وجه الرجل: تغيَّرَ  
من حُزنٍ، وأصل ذلك من قَرِيت الدَّم، إذا يَبَسَ بين  
الجلد واللحم، وهو دَمٌ قَارَت، وقَرِيت الجلد، إذا  
ضَرِبَ فاسوؤً.

**قروح:** القاف والراء والحاء ثلاثة أصولٍ  
صحيحة: أحدها يَدُلُّ على ألمٍ بجراحٍ أو ما  
أشبهَهَا، والآخر يَدُلُّ على [خلوص] شيءٍ من  
شَوْبٍ، والآخر على استنباط شيءٍ.

فالأَوَّلُ القَرُوح: قَرُحُ الجلد يُجَرِّحُ، والقَرُوح: ما  
يَخْرُجُ به من قُرُوحٍ تَوَلَّمَهُ، قال الله تعالى: ﴿إِنْ  
يَمَسُّكُمْ قَرُوحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرُوحٌ مِثْلُهُ﴾ [آل  
عمران/١٤٠]؛ يقال قَرَحَهُ إذا جَرَحَهُ، والقَرِيح:  
الجريح، والقَرِيح: الذي خَرَجَتْ به القُرُوح.

والأصل الثاني: الماء القَرَّاح: الذي لا يشوبه  
غيره، قال:

بِشْنَا عَذُوبٍ وَبَاتَ السِّقُّ يَلْسَبُنَا

نَشْوِي القَرَّاحَ كَأَنْ لَا حَيَّ بِالوَادِي  
والأرض القَرَّاح: الطيبة الثرية التي لا يَخْلُطُ  
ترابها شيءٌ، ومن الباب: رجل قَرَّحَانٌ وقومٌ  
قَرَّحَانُونَ، إذا لم يُصَبِّهِمْ جُدْرِيٌّ ولا مرضٌ، وهذا  
من الماء القَرَّاح والأرض القَرَّاح؛ والقَرَّواحُ مثل  
القَرَّاح، ويقال: القَرَّواح: الواسعة، وهو قريبٌ  
من الأول، لأنه تشوبها حُزُونَةٌ.

نحوه، فتلك اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ القَرَبِ، والقَارِبِ: الطَّالِبِ  
الماءِ لَيْلاً، قال الخليل: ولا يقال ذلك لطالبيه  
نهاراً، وقد صَرَّفُوا الفعلَ من القَرَبِ فقالوا: قَرَبْتُ  
الماءَ أَقْرَبُهُ قَرَبًا، وذلك على مثالِ طَلَبْتُ أَطْلُبُ  
طَلَبًا، وَحَلَبْتُ أَحْلُبُ حَلَبًا - ويقولون: إنَّ  
القَارِبِ: سفينةٌ صغيرةٌ تكون مع أصحاب السفن  
البَحْرِيَّةِ، تُسْتَخَفُّ لحوائجهم، وكأنَّها سَمِيَتْ بذلك  
لِقُرْبِهَا منهم. والقُرْبَانُ: ما قُرِبَ إلى الله تعالى من  
نَسِيكَةٍ أو غيرها.

ومن الباب: قُرْبَانُ المَلِكِ وقُرَابِينُهُ: وزراؤه  
وجلساؤه؛ وفَرَسٌ مُقَرَّبَةٌ، وهي التي تُرْتَادُ وتَقَرَّبُ  
ولا تُتْرَكُ أَنْ تَرُودَ، قال ابنُ دريد: إِنَّمَا يُفَعَّلُ ذَلِكَ  
بِالْإِنَاثِ لئَلَّا يَقْرَعَهَا فَحَلٌّ لَيْمٌ.

ويقال: قَرَّبَ الفَرَسُ تَقَرُّبًا، وهو دون  
الحُضَرِ، وقيل تَقَرُّبٌ لَّأنَّه إذا أَخْضَرَ كان أَبْعَدَ  
لَمَدَاهُ، وله فيما يقالُ تَقَرُّبَان: أدنى وأعلى.  
ويقال: أَقْرَبَتِ الشَّاةُ، دَنَا نِتَاجُهَا. قال ابنُ  
السَّكَيْتِ: ثوبٌ مُقَارِبٌ، إذا لم يكن جَيِّدًا، وهذا  
على معنى أَنَّهُ مُقَارِبٌ فِي ثَمَنِهِ غَيْرُ بَعِيدٍ وَلَا غَالٍ؛  
وحكى غيره: ثوبٌ مُقَارِبٌ: غير جيد، وثوبٌ  
مُقَارِبٌ: رخيص، والقياس في كلِّه واحد. وأما  
الخاصرة فهي القُرْب، سَمِيَتْ لِقُرْبِهَا من الجنبِ،  
وقال قوم: سَمِيَتْ تَشْبِيهَا لَهَا بِالْقُرْبَةِ، قلوا: وهذا  
قياسٌ آخر، إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَنْ يَضُمَّ الشَّيْءُ وَيُحْوِيَهُ؛  
قالوا: ومنه القُرَاب: قرابُ السَّيْفِ، والجمع  
قُرْبٌ، قال الشاعر [مرة بن محكان السعدي]:

يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ

ضُمِّي إِلَيْكَ رِحَالُ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا  
وقال الشاعر في القُرْب، وهي الخاصرة  
[الأسود بن يعفر]:



## باب القاف والزاء وما يثلثهما

**قَرَحَ** : القاف والزاء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خِفَّةٍ في شيءٍ وتَفَرُّقٍ. من ذلك القَرَحُ : قَطَعَ السَّحَابُ المتفَرِّقَةَ، الواحدة قَرَعَةٌ، قال [ذي الرِّمَّة] :

تَرَى عُصْبَ القَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ

كَأَنَّ رِعَالَهُ قَرَعُ الْجَهَامِ  
ومن الباب القَرَعُ المنهِي عنه، وهو أن يُحَلَقَ رأسُ الصَّبِيِّ ويترك في مواضع منه شعرٌ متفَرِّقٌ، ورجلٌ مَقَرَّعٌ : لا يُرَى على رأسه إلا شعيرات، وفرسٌ مَقَرَّعٌ : رَقَّتْ ناصيته.

ومن الباب في الخِفَّةِ : تَقَرَّعَ الفرسُ : تَهَيَّأَ لِلرَّكُضِ، وَالظَّبْيُ يَقَرَّعُ، إِذَا أَسْرَعَ، والقَرَعُ : صِغَارُ الإبل.

**قَرَل** : القاف والزاء واللام كلمةٌ واحدةٌ، وهي القَرَلُ، وهو أسوأ العَرَجِ، يقال منه : قَرَلٌ يَقْرَلُ.

**قَرَمَ** : القاف والزاء والميم كلمةٌ تدلُّ على دَنَاءَةٍ وَلُؤْمٍ : فَالْقَرَمُ : الدَّنَاءَةُ وَاللُّؤْمُ، وَالرَّجُلُ قَرَمٌ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْأُنْثَى وَالذَّكَرِ، وَالوَاحِدُ وَالْجَمْعُ.

**قَرَبَ** : القاف والزاء والباء، فيه من طرائف ابن دريد : القَرَبُ الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ، قَرَبَ الشَّيْءُ : صَلَّبَ.

**قَرَحَ** : القاف والزاء والحاء أَصِيلٌ يدلُّ على اخْتِلَاطِ أَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ وَتَشَعُّبٍ فِي الشَّيْءِ. من ذلك القَرَحُ : التَّابِلُ من تَوَابِلِ القِدْرِ، يُقَالُ : قَرَحَ قِدْرَكَ، قال ابن دريد : ومنه قولهم : مَلِيحٌ قَرِيحٌ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ القَرَحَ : الطَّرَائِقُ، فِي الَّتِي يُقَالُ لَهَا : قَوْسٌ قُرَحٌ، الْوَاحِدَةُ قُرْحَةٌ. وَيُقَالُ : تَقَرَّحَ النَبْتُ، إِذَا

وَالأَصْلُ الثَّلَاثُ القَرِيحَةُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُسْتَنْبِطُ مِنَ البُيْتِ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ : فَلَانٌ جَيِّدُ القَرِيحَةِ ؛ يَرَادُ بِهِ اسْتِنْبَاطُ الْعِلْمِ ؛ وَمِنْهُ اقْتَرَحْتَ الْجَمَلَ : رَكِبْتَهُ قَبْلَ أَنْ يُرَكَّبَ، وَاقْتَرَحْتُ الشَّيْءَ : اسْتَنْبَطْتُهُ عَنْ غَيْرِ سَمَاعٍ.

ومما شَذَّ عَنْ هَذِهِ الْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ : الْقَارِحُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا انْتَهَى سَنُّهُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَحَ يَقْرُحُ قُرُوحًا، مِنْ خَيْلٍ قُرَحٍ، وَكُلُّ الْأَسْنَانِ بِالْأَلْفِ، مِثْلُ أَثْنَى وَأَرْبَعٍ، إِلَّا قَرَحَ.

ومن الشاذَّ القُرْحَةُ : مَا دُونَ القُرَّةِ مِنَ الْبَيَاضِ بَوَاجِهِ الْفَرَسِ، قَالَ : وَرَوْضَةٌ قَرَحَاءُ : فِي وَسْطِهَا نَوْرٌ أَيْضُ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَوَاءُ قَرَحَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَّتْ

بِهَا الذَّهَبُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ  
ويقولون : قَرَحَ فَلَانٌ فَلَانًا بِالْحَقِّ، إِذَا اسْتَقْبَلَهُ بِهِ، وَهَذَا مُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَالْأَصْلُ قَرَعَهُ، وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ كَأَنَّهُ جَرَحَهُ بِذَلِكَ.

**قَرَدَ** : القاف والراء والدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَجَمُّعٍ فِي شَيْءٍ مَعَ تَقَطُّعٍ. مِنْ ذَلِكَ السَّحَابُ الْقَرْدُ : الْمُتَقَطِّعُ فِي أَقْطَارِ السَّمَاءِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَالصُّوفُ الْقَرْدُ : الْمُتَدَاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ؛ وَ[الْأَرْضُ] الْقَرْدُ، إِذَا ارْتَفَعَتْ إِلَى جَنْبِ وَهْدَةٍ، وَقَرْدُودَةُ الظُّهْرِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ ثَبَجِهِ، وَكُلُّ هَذَا قِيَاسُهُ وَاحِدٌ، وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ الْقَرَادُ مِنْ هَذَا، لِتَجَمُّعِ خَلْقِهِ.

ومِمَّا يَشْتَقُّونَهُ مِنْ لَفْظِ الْقَرَادِ : أَقْرَدَ الرَّجُلُ : لَصِقَ بِالْأَرْضِ مِنْ فَرَحٍ أَوْ ذُلٍّ، وَقَرَدَ : سَكَتَ ؛ وَمِنْهُ قَرَدْتُ الرَّجُلَ تَقْرِيدًا، إِذَا خَدَعْتَهُ لِتَوْقَعِهِ فِي مَكْرُوهِ.

والأصل الآخر القَسَم: مصدر قَسَمَت الشيء قَسَمًا، والنَّصِيب قِسْمٌ بكسر القاف؛ فأما اليمين فالقَسَم، قال أهل اللغة: أصل ذلك من القَسامة، وهي الأيمان تُقَسَم على أولياء المقتول إذا ادَّعَوْا دمَ مقتولهم على ناسٍ اتَّهموهم به. وأمسى فلانٌ متَقَسِّمًا، أي كأنَّ خواطرَ الهموم تقَسَّمته.

ومما شذَّ عن هذا الباب: القَسَامِي، وهو الذي يَطْوِي الثَّيَابَ أولَ طَيِّهَا، ثم تُطَوَّى على طَيِّه، قال [روية]:

طَيَّ القَسَامِي بُرودَ العَصَابِ  
يقال إنَّ العَصَاب: العُرَال.

**قسن:** القاف والسين والنون كلمة تدلُّ على شِدَّة. يقال: اقْسَأَنَّ اللَّيْلُ: اشتدَّ ظلامُه، والمقْسَعَيْنُ: الصُّلب من الرجال، ويكون كبير السنِّ، قال:

إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيِّنًا فَإِنِّي

مَا شِئْتُ مِنْ أَشْمَطِ مَقْسَعَيْنِ

**قسي:** القاف والسين والحرف المعتل يدلُّ على شِدَّة وصلابة، من ذلك الحجر القاسي، والقَسْوَة: غَلَطَ القَلْبُ، وهي من قسوة الحجر، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [البقرة/ ٧٤]؛ [و] القاسية: اللَّيْلَةُ الباردة، ومن الباب المُقَاسَاة: معالِجة الأمر الشَّدِيد، وهذا من القَسْوَة، لأنَّه يُظْهِرُ أَنَّهُ أَقْسَى مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي يُعَالِجُهُ، وهو على طريقة المُفَاعَلَة.

**قسب:** القاف والسين والباء يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الذي قبله. يقولون: [القُسْب]: الثَّمر اليابس، قال:

انْشَعَبَ شُعْبًا، وشجرةٌ متَفَرِّحة؛ وَفَرَحَ الْكَلْبُ ببوله، وقال ابن دريد: يقال إنَّ القَرْح: بَزْلُ الْكَلْبِ، والله أعلم.

### باب القاف والسين وما يثلثهما

**قسط:** القاف والسين والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنيين متضادَّين، والبناء واحد. فالقِسط: العدل، ويقال منه أَقْسَطُ يُقْسِطُ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [المائدة/ ٤٢ الحجرات/ ٩ الممتحنة/ ٨]؛ والقِسط بفتح القاف: الجور، والقُسوط: العُدُولُ عن الحق، يقال قَسَطَ إذا جارَ، يَفْسِطُ قَسْطًا، والقِسط: اعوجاجُ في الرِّجْلين، وهو خلاف الفُحْج.

ومن الباب الأول القِسط: النَّصِيب، وتَقَسَّطْنَا الشَّيْءَ بَيْنَنَا، والقِسطاس: المِيزَان، قال الله سبحانه: ﴿وَرَزَنُوا بِالْقِسطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [الإسراء/ ٣٥].

ومما ليس من هذا: القُسط: شيءٌ يُتَبَخَّرُ به، عربي.

**قسم:** القاف والسين والميم أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على جمالٍ وحُسن، والآخر على تجزئة شيء.

فالأول القَسَام، وهو الحُسن والجمال، وفلانٌ مُقَسَّمُ الوجه، أي ذو جمالٍ؛ والقِسْمَة: الوجه، وهو أحسن ما في الإنسان، قال [محرز بن المكبر الضبي]:

كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ

وإنَّ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوَجْهَ لِقَاءَ

وَالْقَسَامِ فِي شَعْرِ النَّابِغَةِ: [شِدَّة الْحَرِّ].

وَأَسَمَرَ خَطْبِيًّا كَأَنَّ كَعْوِيَّه

نَوَى الْقَسْبَ عَرَّاصًا مُزَجًّا مَنْضَلًا  
وَالْقَسْبُ: الصُّلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْقَسِيبُ:  
الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ؛ وَمِنْ الْبَابِ الْقَسِيبُ، وَهُوَ صَوْتُ  
الْمَاءِ فِي جَرْيَانِهِ، وَلَا يَكُونُ صَوْتُ إِلَّا كَانَ بِقُوَّةٍ،  
قَالَ عَبِيد [مَخْلَعُ الْبَسِيطِ]:

لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ

قَسَرَ: الْقَافُ وَالشَّيْنُ وَالرَّاءُ يَدُلُّ عَلَى قَهْرٍ  
وَعَلَبَةٍ بِشَدَّةٍ. مِنْ ذَلِكَ الْقَسْرُ: الْعَلَبَةُ وَالْقَهْرُ، يُقَالُ:  
قَسَرْتُهُ قَسْرًا، وَاقْتَسَرْتُهُ اقْتِسَارًا؛ وَبَعِيرٌ قَيْسَرِيٌّ:  
صُلْبٌ، وَالْقَسُورَةُ: الْأَسَدُ، لِقُوَّتِهِ وَعَلَبَتِهِ.

باب الْقَافِ وَالشَّيْنِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا

قَشَعَ: الْقَافُ وَالشَّيْنُ وَالْعَيْنُ أَصْلُ صَحِيحٌ  
وَاحِدٌ، أَوْ مَا إِلَى قِيَاسِهِ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ  
خَفَّ فَقَدْ قَشِيَ وَقَشَعَ يَقْشَعُ قَشْعًا، مِثْلُ اللَّحْمِ  
يَجْفَفُ»؛ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ صَحِيحٌ، وَمِنْهُ انْقَشَعَ  
الْغَيْمُ وَأَقْشَعَ وَتَقَشَّعَ، وَالْقَشْعَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْ  
السَّحَابِ تَبْقَى بَعْدَ انْكَشَافِ الْغَيْمِ. وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ  
الْكُنَاسَةَ قَشْعٌ، قَالَ الْكِسَائِيُّ: قَشَعَتِ الرِّيحُ  
السَّحَابَ، وَانْقَشَعَ هُوَ، وَأَقْشَعَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَاءِ إِذَا  
أَقْلَعُوا؛ وَيُقَالُ إِنَّ الْقَشْعَ: مَا يُرْمَى بِهِ عَنِ الصُّدْرِ  
مِنْ نَخَاعَةٍ، وَالْقَشْعُ: مَا قُشِعَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ،  
وَكُلًّا قَشِيعٌ: مَتَفَرِّقٌ. وَشَاةٌ قَشِيعَةٌ: غَنَّةٌ، كَأَنَّ السَّمْنَ  
قَدْ انْقَشَعَ عَنْهَا، وَرَجُلٌ قَشِيعٌ: لَا يَثْبِتُ عَلَى أَمْرٍ؛  
فَأَمَّا الْقَشْعُ فَيُقَالُ: بَيْتٌ مِنْ أَدَمَ، وَالْجَمْعُ قُشُوعٌ،  
قَالَ [مَنْعَمُ بْنُ نُوَيْرَةَ]:

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا

وَهُوَ الْقِيَاسُ، لِأَنَّهُمْ إِذَا سَارُوا قَشَعُوهُ، وَيُقَالُ:  
الْقَشْعُ: النُّطْعُ، وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ.

قَشَفَ: الْقَافُ وَالشَّيْنُ وَالْفَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ،  
وَهِيَ قَوْلُهُمْ: قَشِفَ يَقْشِفُ، إِذَا لَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ  
فَتَغَيَّرَ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ لَا يَتَصَنَّعُ لِلتَّجَمُّلِ: قَشِفَ،  
وَهُوَ يَقْشِفُ.

قَشَبَ: الْقَافُ وَالشَّيْنُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ يَدُلُّ  
أَحَدُهُمَا عَلَى خَلْطِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ، وَالْآخَرُ عَلَى جِدَّةٍ  
فِي الشَّيْءِ.

فَالْأَوَّلُ: الْقَشْبُ، وَهُوَ خَلْطُ الشَّيْءِ بِالطَّعَامِ،  
وَلَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا مَكْرُوهًا: مِنْ ذَلِكَ الْقَشْبُ، هُوَ  
السُّمُّ الْقَاتِلُ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

فَعَمًّا قَلِيلٍ سَقَاهَا مَعًا

بِزَيْفَانٍ مُذْعِفٍ قَشَبٍ ثَمَالٍ  
وَيُقَالُ: قَشَبَ فُلَانٌ فُلَانًا بِسُوءٍ: ذَكَرَهُ بِهِ أَوْ  
نَسَبَهُ إِلَيْهِ، وَقَشَبَهُ بِقَبِيحٍ: لَطَّخَهُ بِهِ؛ وَرَجُلٌ مُقَشَّبٌ  
الْحَسَبِ، إِذَا مُزِجَ حَسَبُهُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْقَشَبَةُ:  
الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: الْقَشِيبُ: الْجَدِيدُ مِنَ الثِّيَابِ  
وغيرِهَا، وَالْقَشِيبُ: السَّيْفُ الْحَدِيثُ الْعَهْدُ  
بِالْجِلَاءِ.

قَشَرَ: الْقَافُ وَالشَّيْنُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ  
وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى تَنْحِيَةِ الشَّيْءِ، وَيَكُونُ الشَّيْءُ  
كَاللِّبَاسِ وَنَحْوِهِ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ: قَشَرْتُ الشَّيْءَ  
أَقْشِرَهُ، وَالْقَشْرَةُ: الْجِلْدَةُ الْمُقَشُورَةُ؛ [وَالْقَشْرُ]:  
لِبَاسُ الْإِنْسَانِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

[مُنِعَتْ حَنِيفَةً وَاللِّهَازِمُ مِنْكُمْ

قَشَرَ الْعِرَاقِ وَمَا يَلْدُ السَّحْنُجَرُ]  
وَفِي [حَدِيثٍ] قِيلَ: «كَنتَ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا  
رُوءٍ وَذَا قَشْرِ طَمَحَ بِبَصَرِي إِلَيْهِ»؛ وَالسَّطْرَةُ  
الْقَاشِرَةُ: الَّتِي تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ، وَسَنَةٌ قَاشِرَةٌ:

مُجْدِبَةٌ تَقْشِرُ أَمْوَالَ الْقَوْمِ، قَالَ [الكذاب  
الحرمازي]:

فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةً

تَحْتَلِقُ الْمَالَ احْتِلَاقَ النُّورَةِ

ثُمَّ سَمِيَ كُلُّ شَيْءٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ قَاشُورًا، فَيَقُولُونَ  
لِلشُّومِ: قَاشُورٌ؛ وَيَقُولُونَ فِي الْمَثَلِ: «أَشَامُ مِنْ  
قَاشِيرٍ»، وَهُوَ فَحْلٌ لَهُ حَدِيثٌ، وَلِهَذَا سُمِيَ الْفِسْكَالُ  
مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَجِيءُ فِي الْحَلَبَةِ آخِرَهَا: قَاشُورًا.  
وَقَوْلُهُمْ إِنَّ الْأَقْشَرَ: الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ، إِنَّمَا ذَلِكَ  
لِلشَّدِيدِ حُمْرَةِ الْوَجْهِ، الَّذِي يُرَى وَجْهُهُ كَأَنَّهُ  
يَنْتَقِرُ، وَقُشِيرٌ: [أَبُو قَبِيلَةَ] مِنَ الْعَرَبِ.

قَشِمَ: الْقَافُ وَالشِّينُ وَالْمِيمُ أَصِيلٌ إِنْ صَحَّ  
فَهُوَ مِنَ الْأَكْلِ وَمَا ضَاهَاهُ مِنَ الْمَأْكُولِ. قَالُوا:  
الْقَشْمُ: الْأَكْلُ، وَالْقُشَامُ: مَا يُؤْكَلُ، وَقَالَ ابْنُ  
دَرِيدٍ: «قُشَامُ الْمَائِدَةِ: مَا تُفَضُّ مِنْهَا مِنْ بَاقِي خُبْزٍ  
وغيرِهِ»؛ وَيُقَالُ: مَا أَصَابَتِ الْإِبِلُ مَقْشَمًا، أَيُّ لَمْ  
تُصِيبْ مَا تَرَعَاهُ.

وَمِمَّا شَذَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ، إِنْ صَحَّ، قَوْلُهُمْ:  
قَشِمَتِ الْخُوصُ، إِذَا شَقَّقَتْهُ لِنَفْسِهَا، وَكُلُّ مَا شَقَّ  
مِنْهُ فَهُوَ قُشَامٌ.

### باب القاف والصاد وما يثلاثهما

قَصَعَ: الْقَافُ وَالصَّادُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ  
يَدُلُّ عَلَى تَطَامُنٍ فِي شَيْءٍ أَوْ مَطَامِنَةٍ لَهُ. مِنْ ذَلِكَ  
الْقَصْعَةُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِلهَزْمَةِ؛  
وَالْقَاصِعَاءُ: أَوَّلُ جَحْرَةِ الْيَرْبُوعِ، وَقِيَاسُهَا مَا  
ذَكَرْنَاهُ، وَقَدْ تَقَصَّعَ إِذَا دَخَلَ قَاصِعَاءَهُ، قَالَ [أَوْسُ  
بْنُ حَجْرٍ]:

فَوَدَّ أَبُو لَيْلَى طُفَيْلُ بْنُ مَالِكٍ

بِمُنْعَرَجِ الشُّوبَانِ لَوْ يَتَقَصَّعُ

فَأَمَّا قَصَعَ النَّاقَةَ بِجَرَّتِهَا فَقَالُوا: هُوَ أَنْ تَرُدَّهَا  
فِي جَوْفِهَا، وَالْمَاءُ يَقْصَعُ الْعَطَشَ: يَقْتُلُهُ وَيَذْهَبُ  
بِهِ، قَالَ [ذِي الرِّمَّةِ]:

فَانصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تُقْصَعِ صَرَائِرُهَا

وَقَصَعَتْ بِسُطِّ كَفِّي هَامَتَهُ: ضَرَبَتْهَا، وَقَصَعَ  
اللَّهُ بِهِ، إِذَا بَقِيَ قِمِيًّا لَا يَنْشِبُ وَلَا يَزْدَادُ، وَهُوَ  
مَقْصُوعٌ وَقَصِيعٌ.

قَصِفَ: الْقَافُ وَالصَّادُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ  
يَدُلُّ عَلَى كَسْرِ لَشَيْءٍ، وَلَا يُخْلِفُ هَذَا الْقِيَاسُ.  
يُقَالُ: قَصِفَتِ الرِّيحُ السَّفِينَةَ فِي الْبَحْرِ، وَرِيحٌ  
قَاصِفٌ، وَالْقَصِيفُ: السَّرِيعُ الْانْكَسَارِ، وَالْقَصِيفُ:  
هَشِيمُ الشَّجَرِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: انْقَصَفُوا عَنْهُ، إِذَا  
تَرَكَوهُ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ، وَالْأَقْصَفُ: الَّذِي انْكَسَرَتْ  
ثَنِيَّتُهُ مِنَ النِّصْفِ، وَرَعْدٌ قَاصِفٌ، أَيُّ شَدِيدٌ،  
وَقِيَاسُ ذَلِكَ: كَأَنَّهُ يَكَادُ يَقْصِفُ الْأَشْيَاءَ بِشِدَّتِهِ،  
يَقُولُونَ: بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَاصِفَ،  
وَالرَّعْدَ الْقَاصِفَ. وَمِنْهُ الْقَضْفُ: صَرِيفُ الْبَعِيرِ  
بِأَسْنَانِهِ، فَأَمَّا الْقَضْفُ فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ فَقَالَ ابْنُ  
دَرِيدٍ: لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا؛ وَلَيْسَ الْقَضْفُ الَّذِي أَنْكَرَهُ  
بِبَعِيدٍ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْوَاتِ  
وَالْجَلْبَةِ، وَقِيَاسُهُ فِي الرَّعْدِ الْقَاصِفِ، وَفِي صَرِيفِ  
الْبَعِيرِ بِأَسْنَانِهِ.

قَصَلَ: الْقَافُ وَالصَّادُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ  
وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى قَطْعِ الشَّيْءِ. فَالْقُصْلُ: الْقَطْعُ،  
يُقَالُ قَصَلَهُ إِذَا قَطَعَهُ، وَالْقَصِيلُ مَعْرُوفٌ، وَسَمِيَ  
بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ اقْتِصَالِهِ، لِأَنَّهُ رَخِصٌ؛ وَسَيْفٌ  
مُقْصَلٌ: قِطَاعٌ، وَكَذَلِكَ الْقَصَالُ، وَلِسَانٌ مُقْصَلٌ  
عَلَى الْبَتَشِيهِ، وَالْقِصْلُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ، لِأَنَّهُ  
مَنْقُطِعٌ. فَأَمَّا الْقُصَالَةُ فَمَا يُغْزَلُ مِنَ الْبُرِّ لِيُدَاسَ  
ثَانِيَةً، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَقِيَاسُهُ قَرِيبٌ.

**قصم:** القاف والصاد والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الكسر. يقال: قَصَمْتُ الشيءَ قَصْمًا، والقَصَم: الرَّجُلُ يَحْطُمُ مَا لِقَيْهِ؛ وقال الله تعالى: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء/ ١١] أراد - والله أعلم - إهلاكه إياهم، فعَبَّرَ عنه بالكسر، والقَصِيمة والقَصُوم: نبتان.

**قصوي:** القاف والصاد والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على بُعْدٍ وإبعاد. من ذلك القَصَا: البُعد، وهو بالمكان الأقصى والنَّاحِيَةُ القُصْوَى، وزهبتُ قَصَا فلانٍ، أي ناحيته؛ ويقال: أحاطونا القَصَا، أي وقفوا متًا بين البعيد والقريب غير أنهم مُحِيطُونَ بنا كالشيء يَحُوطُ الشيء يحفظه، قال [بشر بن أبي خازم]:

فَحَاطُونَا القَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا

قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ  
وَأَقْصَيْتُهُ: أَبْعَدْتُهُ. والقَصِيَّةُ من الإبل: المودوعة الكريمة لا تُجْهَدُ ولا تُرْكَبُ، أي تُقْصَى إكرامًا لها؛ فأَمَّا الناقَةُ القُضْوَاءُ فالمقطوعة الأذن، وقد يمكن هذا على أَنَّ أذنها أَبْعَدَتْ عنها حين قُطِعَتْ، ويقولون: قَصَوْتُ البعيرَ فهو مَقْصُوءٌ: قُطِعَتْ أذنه، وناقَةُ قُضْوَاءٍ، ولا يقال بغيرٍ أَقْصَى.

**قصب:** القاف والصاد والباء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على قَطْعِ الشيء، ويدلُّ الآخر على امتدادٍ في أشياء مجوفة.

فالأول القَصْب: القَطْع، يقال قَصَبْتُهُ قَصْبًا، وسمي القَصَابُ قَصَابًا لذلك، وسيف قَصَابٌ، أي قاطع؛ ويقال: قَصَبْتُ الدابة، إذا قُطِعَتْ عليه شُرْبَةُ قَبْلَ أَنْ يَرَوَى، ومن الباب: قَصَبْتُ الرَّجُلَ، إذا عَبَيْتَهُ، وذلك على معنى الاستعارة.

والأصل الآخر: الأَقْصَاب: الأمعاء، واحدها قُصْبٌ، والقُصْبُ معروف، الواحدة قُصْبَةٌ، والقُصْبَاء: جمع قُصْبَةٍ أيضًا؛ والقُصْب: أنابيبٌ من جوهر، وفي الحديث: «بَشِّرْ خَدِيجَةَ ببيتٍ في الْجَنَّةِ من قُصْبٍ، لا صَحْبٍ فيه ولا نَصْبٍ». والقُصْب: عُروق الرِّثَّة، والقُصْب: مخارجُ الماء من العيون، وهذا على معنى التشبيه؛ والقُصَاب: المَرَامِير، قال [الأعشى]:

وَشَاهِدُنَا الْجُلَّ وَالْيَاسِمِ

نُ وَالْمُسْمِعَاتِ بِقُصَابِهَا  
ومن الباب القَصَائِب: الذوائب، واحدها قُصْبَةٌ، ويقال القُصَابَةُ: الخُضْلَةُ من الشعر.

**قصد:** القاف والصاد والdal أصول ثلاثة، يدلُّ أحدها على إتيان شيءٍ وأمه، والآخر [على كسر وانكسار، والآخر] على اكتنازٍ في الشيء.

فالأصل: قَصَدْتُهُ قُصْدًا وَمَقْصَدًا، ومن الباب: أَقْصَدَهُ السَّهْمُ، إذا أصابه فُقُتِلَ مَكَانَهُ، وكأنَّه قيلَ ذلك لأنَّه لم يجد عنه؛ قال الأعشى:

فَأَقْصَدَهَا [سهمي] وقد كان قبلها

لأمثالها من نِسْوَةِ الْحَيِّ قَانِصًا  
ومنه: أَقْصَدْتُهُ حَيَّةً، إذا قَتَلْتَهُ.

والأصل الآخر: قَصَدْتُ الشيءَ: كَسَرْتَهُ، والقِصْدَةُ: القِطْعَةُ من الشيء إذا تَكَسَّرَ، والجمع قِصْدٌ، [ومنه قِصْدُ] الرَّمَايح، ورمحٌ قِصْدٌ، وقد انْقَصَدَ؛ قال [قيس بن الخطيم]:

تَرَى قِصْدَ الْمُرَانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا

تَذَرُّعُ خُرْصَانٍ بِأَيْدِي السَّوَاطِبِ  
والأصل الثالث: الناقَةُ القِصِيدُ: المكتنزة الممثلة لحمًا، قال الأعشى:

قطعت وصاحبي سُرخ كِنَارَ  
كَرُّنِ الرَّغْنِ ذُغْلِبَةَ قَصِيد  
ولذلك سُميت القصيدة من الشعر قصيدة  
لتقصيد أبياتها، ولا تكون أبياتها إلا تامة الأبنية.

**قصـر:** القاف والصاد والراء أصلان  
صحيحان: أحدهما يدلُّ على ألا يبلغ الشيء مداه  
ونهايته، والآخر على الحبس، والأصلان  
متقاربان.

فالأول القَصْر: خلاف الطول، يقول: هو  
قَصِيرٌ بَيْنَ الْقَصْرِ، ويقال: قَصُرْتُ الثوبَ والحبلَ  
تَقْصِيرًا؛ والقَصْر: قَصْرُ الصَّلَاةِ، وهو ألا يُتِمَّ  
لأجل السَّفَرِ، قال الله تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ  
أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ [النساء/ 101].  
والقَصِيرَى: أسفل الأضلاع، وهي الواهنة،  
والقَصِيرَى: أفعى، سُميت لقصرها؛ ويقال  
أَقْصَرَتِ الشَّاةُ، إذا أَسْنَتْ حَتَّى تَقْصُرَ أَطْرَافُ  
أَسْنَانِهَا، وَأَقْصَرَتِ الْمَرْأَةُ: ولدت أولادًا قِصَارًا.  
ويقال: قَصُرْتُ فِي الْأَمْرِ تَقْصِيرًا، إذا توانيت،  
وَقْصَرْتُ عَنْهُ قُصُورًا: عَجَزْتُ؛ وَأَقْصَرْتُ عَنْهُ إِذَا  
نَزَعْتَ عَنْهُ وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ، قال [الناطقة  
الديباني]:

لولا علائقٌ من نعيمٍ عَلِقْتُ بِهَا  
لَأَقْصَرَ الْقَلْبُ مِنِّي أَيَّ إِقْصَارٍ  
وكل هذا قياسه واحد، وهو ألا يبلغ مدى  
الشيء ونهايته.

والأصل الآخر، وقد قلنا إنهما متقاربان:  
القَصْر: الحبس، يقال: قَصَرْتُهُ إِذَا حَبَسْتَهُ، وهو  
مَقْصُورٌ، أي محبوس؛ قال الله تعالى: ﴿خُورَ  
مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [الرحمن/ ٧٢]؛ وامرأة  
قَاصِرَةُ الظَّرْفِ: لا تمتدُّ إِلَى غَيْرِ بَعْلِهَا، كأنَّهَا

تَحْبِسُ طَرَفَهَا حَبْسًا، قال الله سبحانه: ﴿فِيهِمْ  
قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ [الرحمن/ ٥٦]. ومن الباب:  
قُصَارَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَقْصُرُكَ، كأنَّه يراد ما  
اقتصرت عليه وَحَبَسْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ. والمقاصير:  
جمع مقصورة، وكلُّ نَاحِيَةٍ مِنَ الدَّارِ الْكَبِيرَةِ إِذَا  
أُحِيطَ عَلَيْهَا فَهِيَ مَقْصُورَةٌ، وهذا جائزٌ أَنْ يَكُونَ  
مِنَ الْقِيَاسِ الْأَوَّلِ؛ ويقولون: فَرَسٌ قَصِيرٌ: مَقْرَبَةٌ  
مُذْنَأَةٌ لَا تُتْرَكُ تَرْوُدُ، لِنَفَاسَتِهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، قال  
[مالك بن زغبة الباهلي]:

تراها عند قَبَّتِنَا قَصِيرًا  
وَبِذْلُهَا إِذَا بَاقَتْ بِوُوقٍ  
وجارية قَصِيرَةٌ وَقُصُورَةٌ مِنْ هَذَا. والتقصار:  
قلادة شبيهة بالمُخَنَّقَةِ، وكأنَّهَا حُبِسَتْ فِي الْعُنُقِ،  
قال [عدي بن زيد العبادي]:

ولها ظبيٌّ يُوَرِّثُهَا  
جَاعِلٌ فِي الْجِيدِ تَقْصَارًا  
ومن الباب: قَصْرُ الظَّلَامِ، وهو اختلاطه، وقد  
أَقْبَلْتُ مَقَاصِرَ الظَّلَامِ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْعَشِيِّ، وَقَدْ  
يُمْكِنُ أَنْ يُحْمَلَ هَذَا عَلَى الْقِيَاسِ فَيَقَالُ: إِنَّ  
الظَّلَامَ يَحْبِسُ عَنِ التَّصَرُّفِ؛ وَيَقَالُ: أَقْصَرْنَا، إِذَا  
دَخَلْنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَيَقَالُ لِذَلِكَ الْوَقْتِ  
الْمَقْصَرَةُ، وَالْجَمْعُ مَقَاصِرٌ، قال [ابن أحمر]:

فَبِعَثْثُهَا تَقْصُ الْمَقَاصِرُ بَعْدَ مَا  
كَرِبَتْ حَيَاةُ النَّارِ لِلْمَتَنُورِ  
ومما شُدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ الْقَصْرُ: جَمْعُ قَصْرَةٍ،  
وهي أَصْلُ الْعُنُقِ، وَأَصْلُ الشَّجَرَةِ، وَمُسْتَغْلَظُهَا،  
وَقُرِئَتْ: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات/  
٣٢]؛ وَالْقَصْرُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْقَصْرِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

## باب القاف والضاد وما يثلثهما

**قضع:** القاف والضاد والعين أصلٌ صحيح، وقياسه القهر والغلبة: قالوا: **القَّضْعُ**: القهر، قال الخليل: وبذلك سُمِّيَتْ قُضَاعَةٌ؛ وذكر ناسٌ أنَّ قُضَاعَةً سُمِّيَ بذلك لأنه انقضع عن قومه، أي انقطع، فإن كان هذا صحيحًا فهو من باب الإبدال، تكون الضاد مبدلةً من طاء، وقال ابن دريد: «تَقْضَعُ القَوْمُ: تَفَرِّقُوا»، وهذا من الإبدال أيضًا.

**قُضِفَ:** القاف والضاد والفاء أصلٌ يدلُّ على دِقَّةٍ ولطافة. **فَالْقُضْفُ:** الدَّقَّةُ، يقال عُوْدٌ قُضِفَ وقُضِيفَ، وجمع قُضِيفٍ قُضَافٌ؛ ومنه القُضْفَةُ، والجمع قُضْفَانٌ: قطعةٌ من رملٍ تَنْقُضِفُ من معظمه، أي تنكسر.

**قُضِمَ:** القاف والضاد والميم كلمتان متباينتان لا مناسبةً بينهما: إحداهما **القُضْمُ**: قُضِمَ الذَّائِبَةُ شعيرها، يقال قُضِمَتْ نَفْضَمٌ، ويقولون: ما ذُقْتُ قُضَامًا؛ ويقال: **القُضْمُ**: الأكل بأطراف الأسنان، والْحُضْمُ بالفم كله.

والكلمة الأخرى: **القُضِيمُ**، يقال إنه الجلد الأبيض، أو الضَّحِيفَةُ البيضاء، قال النابغة:

كَأَنَّ مَجْرَّ الرَّمَسَاتِ دُيُولَهَا

عليه قُضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانُ

**قُضِيَ:** القاف والضاد والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على إحكام أمرٍ وإتقانه وإنفاذه لجهته، قال الله تعالى: ﴿فَقُضَاهُمْ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت/١٢] أي أَحْكَمَ خَلْقَهُنَّ؛ ثم قال أبو ذؤيب:

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قُضَاهُمَا

داودُ أو صَنَعَ السُّوَابِغِ نُبَّعُ والقضاء: الحُكْمُ، قال الله سبحانه في ذكر من قال: ﴿فَأَقْضِي مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ [طه/٧٢] أي اصْنَعْ واحْكَمْ؛ ولذلك سُمِّيَ القاضي قاضيًا، لأنه يحكم الأحكامَ وَيُنْفِذُهَا، وسُمِّيَتْ المُنْيَةُ قُضَاءً لأنه أمرٌ يُنْفَذُ في ابن آدم وغيره من الخلق، قال الحرث بن جِلْزَةَ:

وِثْمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدِي

هِمَّ رِمَاحُ صُدُورِهِمُ الْقُضَاءُ أي المُنْيَةُ. وكلُّ كلمةٍ في الباب فإنَّها تجري على القياس الذي ذكرناه، فإذا هُمِزَ تَغَيَّرَ المعنى: يقولون: **القُضَاةُ**: العيب، يقال ما عليك منه قُضَاةٌ وفي عينه قُضَاةٌ، أي قَسَادٌ.

**قُضِبَ:** القاف والضاد والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطْعِ الشَّيْءِ. يقال: قُضِبَتْ الشَّيْءُ قُضْبًا. وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إذا رأى التَّصْلِيبَ في ثوبٍ قُضِبَهُ، أي قطعه؛ وانْقَضَبَ النَّجْمُ من مكانه، قال ذو الرُّمَّة:

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عِسْفَرِيَّةٍ

مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَنْقُضِبُ والقُضِيبُ: العُصْنُ، والقُضْبُ: الرُّطْبَةُ، سُمِّيَتْ لأنها تُقْضَبُ، والمَقَاضِبُ: الْأَرْضُونَ تَنْبِتُ القُضْبَ، وقُضِبَتِ الكرم: قَطَعَتْ أَغْصَانُهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ؛ وسَيْفٌ قَاضِبٌ وقُضِيبٌ: قِطَاعٌ، وَرَجُلٌ قُضَابَةٌ: قِطَاعٌ لِلأُمُورِ مُقْتَدِرٌ عَلَيْهَا، وقُضَابَةُ الكرم: ما يتساقط من أطرافه إذا قُضِبَ.

ومر الباب: اقْتَضَبَ فلان الحديث، إذا ارتَجَلَهُ، وكأنَّه كلامٌ اقْتَطَعَهُ مِنْ غيرِ رُويَةٍ ولا فِكْرٍ، ويستعارُ هذا فيقال: نَاقَةٌ قُضِيبٌ، إذا رُكِبَتْ قَبْلَ

أن تُراض، وقد اقتضبتها؛ وقُضِب: واد، والله أعلم.

### باب القاف والطاء وما يثلثهما

**قطع:** القاف والطاء والعين أصلٌ صحيحٌ واحد، يدل على صَرْم وإبانة شيءٍ من شيء. يقال: **قطعتُ** الشيءَ **أَقطعُه قَطْعًا**، والقطيع: الهجران، يقال: **تقاطعَ الرجلان** إذا تصارما؛ وبعثتُ فلانةً إلى فلانةٍ **بأقطوعةٍ**، وهي شيءٌ تبعثه إليها علامةً للصَّريمة، والقِطْع، بكسر القاف: الطائفة من الليل، كأنه **قِطْعَةٌ**. ويقال: **قطعت قَطْعًا**، وقطعتِ الطير **قُطوعًا** إذا خَرَجَتْ من بلاد [البرد إلى بلاد] الحرِّ، أو من تلك إلى هذه؛ والقِطْع: السوط، قال الأعشى:

نراقِبُ كَفِّي والقِطْعِ المحرَّمَا

وأقطعتُ الرجلَ **إقطاعًا**، كأنه طائفةٌ قد قُطعت من بلد، ويقولون لليأس من الشيء: قد قُطِعَ به، كأنه أملٌ أمله فانيقَطع؛ وقطعتُ النهرَ **قُطوعًا** إذا عبرته، وأقطعتُ فلانًا قُضبانًا من الكرم، إذا أدنت له في قطعها. والقضيب: القطيع من الشجرة تُبرى منه السهام، والجمع **أَقطع**، قال الهذلي:

ونميمَةٌ من قانصرٍ متلبِّبٍ

في كفه جِشْرَةٌ أجشُرٌ وأقْطُعُ وهذا الثوبُ **يُقَطِّعُك قميضًا**، ويقال: إنَّ مقطعة النياط: الأرنب، فيقال إنما سميت بذلك لأنها تُقَطِّع نياط ما يتبعها من الجوارح في طلبها، ويقال: النياط: بُعدُ المفاضة؛ ومن الباب: **قَطَّع** الفرسُ الخيلَ **تَقطيعًا**: خلفها ومضى، وهو تفسير الذي ذكرناه في مقطعة النياط، إذا أريد نياط الجراح.

ويُزاد في بنائه فيقال: جاءت الخيل **مُقَطَّوِطَعَاتٍ**، أي سراعًا، ويقولون: جاريةٌ **قَطِيعُ** القيام، كأنها من سَمَنها تنقطع عنه، وفلانٌ **منقطع** القرين في سَخاءٍ أو غيره؛ وفي بعض التفسير في قوله تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ [الحج/١٥] إنه الاختناق، والقياس فيه صحيح. ومُنْقَطِعُ الرَّمْلِ ومُقَطَّعُهُ: حيثُ ينقطع، والقِطْع: القِطْعَة من الغنم؛ والمقَطَّعات: الثياب القصار، وفي الحديث: «أَنَّ رجلاً أتاه وعليه مقَطَّعات له»، وكذلك مقَطَّعات أبيات الشعر. والقُطْع: البُهر، ومقاطع الأودية: مآخِرها، وأصاب بئرَ فلانٍ قُطْعٌ، إذا نَقَصَ ماؤها؛ والقِطْع بكسر القاف: الظنْفَسَة تُلْقَى على الرَّحْلِ وكأنَّها سَمِيت بذلك لأنَّ ناسجها يقطعها من غيرها عند الفَرَاغ، كما يسمَّى الثوب جديدًا كأنَّ ناسجه جدُّه الآن، والجمع قُطُوعٌ، قال [عبد الرحمن بن الحكم]:

أَتَشْكُ العِيسُ تَنْفُخُ في بُراها

تَكْشِفُ عن مَنَاقِبِها القُطُوعُ والقِطْع: النَّصْل من السهام العريض، كأنه لما بُرِيَ قُطِعَ.

ومما شذَّ عن هذا الباب القُطِيعاء: [ضربٌ من التمر، قال] [حاتم الطائي]:

[باتوا يعشُّون القُطِيعاء] ضيْفَهُم

وعندهم البَرْنِي في حُلِّ ثَجَل

**قطف:** القاف والطاء والفاء أصلٌ صحيح يدل على أخذِ ثمرةٍ من شجرة، ثم يستعار ذلك. فتقول: قُطِفَت الشجرة **أَقطِفُها قُطْفًا**، والقُطْف: العُنُقود، ويقال: **أَقطَفَ الكَرْمُ**: دنا قِطافُهُ، والقُطَافَة: ما يسقط من القُطوف. ويستعار ذلك فيقال: قُطِفَ الدَّابَّةُ **يَقُطِف قُطْفًا**، وهو قُطوفٌ،



حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاجِي وَالْقَطْنِ  
وَسُمِّيَتْ قَطْنَةٌ لِلزُّومِهَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ، وَكَذَلِكَ  
الْقَطْنَةُ، وَهِيَ شِبْهُ الرُّمَّانَةِ فِي جَوْفِ الْبَقَرَةِ.

**قطو:** القاف والطاء والحرف المعتل أصلٌ  
صحيح يدلُّ على مقاربة في المشي. يقال: القَطْوُ:  
مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْقَطَاةُ، وَجَمَعَهَا قَطَاةٌ  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «لَيْسَ قَطَا مِثْلَ قُطَيٍّ»، أَي لَيْسَ  
الْأَكَابِرُ مِثْلَ الْأَصَاغِرِ، قَالَ [أَبِي قَيْسِ بْنِ  
الْأَسَلَتِ]:

لَيْسَ قَطَا مِثْلَ قُطَيٍّ وَلَا لَدَّ

مَرْعِيٍّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي  
وَسُمِّيَتْ قَطَاةً لِأَنَّهَا تَقْطُو فِي الْمَشْيَةِ؛  
وَيَقُولُونَ: اقْطُوظِي الرَّجُلَ فِي مَشْيِهِ: اسْتَدَارَ.  
وَمِمَّا اسْتُعِيرَ مِنْ هَذَا الْبَابِ الْقَطَاةُ: مَقْعَدُ  
الرَّذِيفِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ.

**قطب:** القاف والطاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ  
على الجمع. يقال: جَاءَتْ الْعَرَبُ قَاطِبَةً، إِذَا  
جَاءَتْ بِأَجْمَعِهَا، وَيُقَالُ قَطَبْتُ الْكَاسَ أَقْطَبْتُهَا  
قَاطِبًا، إِذَا مَزَجْتَهَا، وَالْقِطَابُ: الْمِزَاجُ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُمْ: قَطَبَ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَالْقِطِيَّةُ: أَلْبَانُ  
الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ يُخْلَطَانِ.

وَمِنْ الْبَابِ الْقُطْبُ: قُطْبُ الرَّحَى، لِأَنَّهُ يَجْمَعُ  
أَمْرَهَا إِذْ كَانَ دَوْرُهُ عَلَيْهَا، وَمِنْهُ قُطْبُ السَّمَاءِ،  
وَيُقَالُ إِنَّهُ نَجْمٌ يَدُورُ عَلَيْهِ الْفَلَكَ؛ وَيُسْتَعَارُ هَذَا  
فَيُقَالُ: فَلَانٌ قُطْبُ بَنِي فَلَانٍ، أَي سَيِّدُهُمُ الَّذِي  
يُلَوِّذُونَ بِهِ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ الْقُطْبَةُ: نَضْلٌ صَغِيرٌ  
تُرْمَى بِهِ الْأَغْرَاضُ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: قَطَبْتُ الشَّيْءَ،  
إِذَا قَطَعْتَهُ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ  
الْإِبْدَالِ، وَالْأَصْلُ الضَّادُ: قَضَيْتُ، وَقَدْ فُسِّرَ نَاهٍ.

كَأَنَّهُ مِنْ سُرْعَةِ نَقْلِهِ قَوَائِمَهُ يَقْطِفُ مِنَ الْأَرْضِ  
شَيْئًا؛ وَقَدْ يُقَالُ لِلْخَدَشِ: قَطَفَ، وَالْمَعْنَى قَرِيبٌ،  
[قَالَ] [حَاتِمُ الطَّائِي]:

..... وَلَكِنْ وَجْهٌ مَوْلَاكَ تَقْطِفُ

**قطل:** القاف والطاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ  
على قَطْعِ الشَّيْءِ. يُقَالُ: قَطَلَهُ قَطْلًا، وَهُوَ قُطِيلٌ  
وَمَقْطُولٌ، وَنَخْلَةٌ قُطِيلٌ، إِذَا قُطِعَتْ مِنْ أَصْلِهَا  
فَسَقَطَتْ، وَيُقَالُ: إِنَّ الْقَطِيلَةَ: الْقِطْعَةَ مِنَ الْكِسَاءِ  
وَالثَّوْبِ يُنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ؛ وَالْمِقْطَلَةُ: حَدِيدَةٌ يُقْطَعُ  
بِهَا، وَالْجَمْعُ مَقَاطِلُ، وَيُقَالُ إِنَّ أَبَا ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيَّ  
كَانَ يُلَقَّبُ «الْقُطِيلَ».

**قظم:** القاف والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ  
على قَطْعِ الشَّيْءِ، وَعَلَى شَهْوَةٍ. فَالْقَطْعُ بِعَبْرٍ عَنْهُ  
بِالْقُظْمِ، يَقُولُونَ: قُظِمَ الْفَصِيلُ الْحَشِيشَ بِأَدْنَى  
فَمِهِ، يَقْطِمُهُ؛ وَقُظَامٌ: اسْمٌ مَعْدُولٌ، يَقُولُونَ إِنَّهُ مِنْ  
الْقُظْمِ، وَهُوَ الْقَطْعُ.

وَأَمَّا الشَّهْوَةُ فَالْقُظْمُ، وَالرَّجُلُ الشَّهْوَانُ اللَّحْمَ  
قُظِمَ؛ وَالْقُظَامِيُّ: الصَّغِيرُ، وَلَعَلَّهُ سَمِيَ بِذَلِكَ  
لِحِرْصِهِ عَلَى اللَّحْمِ، وَفَحْلٌ قُظِمَ: مَشَتْهُ لِلضَّرَابِ.

**قطن:** القاف والطاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ  
على اسْتِقْرَارٍ بِمَكَانٍ وَسُكُونٍ. يُقَالُ: قُطِنَ  
بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ، وَسَكَنُ الدَّارَ: قَطِنَهُ؛ وَمَنْ  
الْبَابِ قُطِنُ الْمَلِكِ، يُقَالُ هُمْ ثُبَّاعُهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ  
يَسْكُنُونَ حَيْثُ يَسْكُنُ، وَحَشَمَ الرَّجُلُ: قَطِنَهُ أَيْضًا.  
وَالْقُطْنُ عِنْدَنَا مُشْتَقٌّ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ  
وَالْقَاطِنِينَ بِالْقُرَى، وَكَذَلِكَ الْقِطْنِيَّةُ وَاحِدَةُ الْقَطَانِيَّةِ  
كَالْعَدَسِ وَشِبْهِهِ، لَا تَكُونُ إِلَّا لِقَطَانِ الدُّورِ؛ وَيُقَالُ  
لِلدَّكْرَمِ إِذَا بَدَتْ زَمَعَاتُهُ: قَدْ قُطِنَ، كَأَنَّ زَمَعَاتِهِ  
شُبِّهَتْ بِالْقُطْنِ، وَيُقَالُ إِنَّ الْقَطْنَةَ، وَالْجَمْعُ الْقُطْنُ:  
لَحْمَةٌ بَيْنَ التَّوْرِكَيْنِ، قَالَ:

**قاعلة**، والثالثة **القَعُولَى** : مشية يسفي ماشيها  
الثراب بضدور قدميه.

**قعم** : القاف والعين والميم كلمات لا ترجع  
إلى قياس واحد، لكنها متباينة. يقولون: أقعم  
الرجل، إذا أصابه داء فقتله، وأقعمته الحية؛  
والقعم: مِيلٌ في الأنف، ويقال إنَّ القعم في  
الآليتين: ارتفاعهما، لا تكونان مُسترخيتين،  
ويقولون: القيم: السَّور.

**قعن** : القاف والعين والنون ليس فيه إلا  
قُعين : قبيلة من العرب.

**قعو** : القاف والعين والحرف المعتل فيه  
كلمات لا قياس لها. يقولون: قعا الفحل الناقة  
قُعوا، والقعو: خَشَبَتان في البكرة فيهما البخور،  
قال [الناغة الديباني]:

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ اللَّحْمِ بَاذِلُهَا

له صريفٌ صريفُ القَسْوِ بالمَسَدِ  
وأقعى الرجل في مجلسه، إذا تساند كما يُقعي  
الكلب، ونهي عن الإقعاء في الصلاة؛ وذكر ابن  
دريد: امرأة قعواء: دقية الساقين.

**قعث** : القاف والعين والشاء أصل يدل على  
كثرة: يقولون: القميث: المطر الكثير، والسَّيب  
الكثير، وأقعث له العطية: أجزلها.

**قعد** : القاف والعين والذال أصل مطرد  
منقاس لا يُخلف، وهو يُضاهي الجلوس وإن كان  
يُتكلَّم في مواضع لا يتكلَّم فيها بالجلوس. يقال:  
قعد الرجل يقعد قعوداً، والقعدة: المرة الواحدة،  
والقعدة: الحال حسنة أو قبيحة في القعود؛ ورجل  
ضجعة قعدة: كثير القعود والاضطجاع، والقعيدة:  
قعيدة الرجل: امرأته، قال [الأسعر الجعفي]:

**قطر** : القاف والطاء والراء: هذا باب غير  
موضوع على قياس، وكلمة متباينة الأصول، وقد  
كتبناها. فالقَطَر: الناحية، والأقطار: الجوانب؛  
ويقال: طعنه فقطره، أي ألقاه على أحد قُطْرَيْهِ،  
وهما جانباه، قال:

قَدِ عَلِمْتُ سَلْمَى وَجَارَاتِهَا

مَا قَطَرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا  
والقُطْر: العود، قال طرفة:

وَتَسْنَادَى الْقَوْمُ فِي نَادِيهِمْ

أَقْطَارُ ذَاكَ أَمْ رِيحُ قُطْرٍ

والقَطَر: قطر الماء وغيره، وهذا باب ينقاس  
في هذا الموضع، لأنَّ معناه التتابع؛ ومن ذلك  
قطار الإبل، وتَقَطَّرَ القوم، إذا جاءوا أرسالاً،  
ماخوذ من قطار الإبل. والبعيرُ القاطر: الذي لا  
يزال بؤله يقطر، ومن أمثالهم: «الإنفاض يُقَطِّر  
الجلب»، يقول: إذا أنقَضَ القوم أي قلت  
أزوادهم وما عندهم قَطَرُوا الإبل فجلبوها للبيع؛  
والقَطِرَانُ، ممكن أن يسمى بذلك لأنه مما يقطر،  
وهو فعِلان، ويقال: قَطَرَتِ البعيرُ بالِهْناء أَقْطَرُهُ،  
قال [امريء القيس]:

كَمَا قَطَرَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي

ومما ليس من هذا القياس: القَطَر: النحاس،  
وقولهم: قَطَر في الأرض، أي ذمب، وأقْطَارُ  
النَّبات، إذا قارب اليأس.

### باب القاف والعين وما يثلثهما

**قعل** : القاف والعين واللام ثلاث كلمات غير  
متجانسة ولا قياس لها.

فالأولى **القُعَال** : ما تنائر من نور العنب،  
والثانية: **القَواعل** : رموس الجبال، واحدها

لكن قميدة بيتها مجفوة

باد جناجن صدرها وبها جنا

وامرأة قاعدة، إن أردت القعود، وقاعد عن

الحيض والأزواج، والجمع قواعد، قال الله

تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ

نِكَاحًا﴾ [النور/٦٠]؛ والمقعدات: الضفادع،

والقُعُود: اللثيم، وزيد في بنائه لقعوده عن

المكارم. وأما القُعُود والقُعُود فهو أقرب القوم إلى

الأب الأكبر، وفلان أقعد نسبا، إذا كان أقرب

إلى الأب الأكبر، وقياسه صحيح لأنه قاعد مع

الأب الأكبر؛ والقعيد من الوحش: ما يأتيك من

ورائك، وهو خلاف النطيج، مُستقبلك. والقعد:

القَوْم لا ديوان لهم، فكانهم أقعدوا عن العزوة،

والثدي المُقعد على التهد: الناهد، كآته أقعد في

ذلك المكان؛ وذو القعدة: شهر كانت العرب

تُقعد فيه عن الأسفار، والقعدة: الدابة تُقعد

للكوب خاصة، والقعود من الإبل كذلك. ويقال

القعيدة: الغرارة، لأنها تملأ وتُقعد، والقعيد:

الجراد الذي لم يستو جناحه؛ وقواعد البيت:

أساسه. وقواعد الهودج: خشبات أربع مُعترِضات

في أسفله، والإقعاد والقُعَاد: داء يأخذ الإبل في

أوراقها فيميلها إلى الأرض. والمُقعدة من الآبار:

التي أُقعدت فلم يُنته بها إلى الماء وتُركت،

والمُقعد: فرح السر، وقعدت الرخمة إذا جئمت؛

والمقاعد: موضع قعود الناس في أسواقهم،

والمقعدات: السروج والرحال. فأما قولهم: قعيدك

الله، وقعدك الله، في معنى القسم .....

**قعر:** القاف والعين والراء أصل صحيح

واحد، يدل على هزم في الشيء ذاهب سُفلاً.

يقال: هذا قعر البشر، وقعر الإناء، وهذه قصعة

قَعيرة؛ وقعر الرجل في كلامه: شذق، وامرأة

قَعيرة: نعت سوء في الجماع، وانقعرت الشجرة

من أرومتها: انقلعت.

**قعر:** القاف والعين والراء ليس فيه إلا طريفة

ابن دريد: قال: قَعَرْتُ الإناء: ملأته، وقَعَرْتُ في

الماء: غيّت.

**قعس:** القاف والعين والسين أصل صحيح

يدل على ثبات وقوة، ويتوسعون في ذلك على

معنى الاستعارة: فيقال للرجل المنيع المميز:

أَقْعَس، وللغليظ العنق قَوْعَس، [و] الأقمسان.

جبلان طويلان، وليل أقعس، أي طويل ثابت،

كأنه لا يكاد يبرح، والإقماس: الغنى والإكثار؛

وعزة قعساء: ثابتة لا تزول أبداً، قال:

وعزة قعساء لن تُناصي

والعر الأقمس في المذكر.

ومما حُبل على هذا: القعس: دحول العنق

في الصدر حتى يصير خلاف الحذب، لأن صدره

كأنه يرتفع؛ يقال: تقاعس تقاعسا، واقعنس

اقعناسا، قال:

بئس مُقام الشيخ أمرس أمرس

إما على قغو وإما اقعنس

**قعش:** القاف والعين والسين أصل يدل على

انحناء في شيء. يقال قعشت رأس الخشبة، كيما

تُعطف إليك، وقعشت الشيء: جمعته، وهو ذلك

القياس، لأنك تُعطف بعضه على بعض؛ وتقعوش

الرجل إذا انحنى، وكذلك الجذع، والقعوش:

مراكب النساء، الواحد قعش.

## باب القاف والفاء وما يثلهما

**قفل:** القاف والفاء واللام أصل صحيح [ذو فرعين]: [يدلُّ أحدهما على أوبة من سفر، والآخر على صلابة وشِدَّة في شيء].

فالأول **القُفُول**، وهو الرجوع من السفر، ولا يقال للذاهبين قافلة حتى يرجعوا.

وأما الأصل الآخر **فالقُفِيل**، وهو الخشب اليابس، ومنه **القُفْل**، سمي بذلك لأن فيه شِدًّا وشِدَّة، يقال أقفلت الباب فهو مُقْفَل؛ ويقال للبخيل: هو مُقْفَل اليدين، وقفل الشيء: ييسر، وخيل قوافل: ضوامر، ويقال: أقفله الصرور: أيسه.

**قفن:** القاف والفاء والنون ليس بأصل، لكنهم يقولون: القفن: لغة في القفا، والقفين: الشاة تُذبح من قفاها؛ ويقال: إن القفان: طريقة الشيء ومُنْتَهَى عمله، وجاء في حديث عمر: «ثم أكون على قفاني».

**قفى:** القاف والفاء والحرف المعتل أصل صحيح يدلُّ على إنباع شيء لشيء. من ذلك **القُفُو**، يقال قُفوت أثره، وقُفيت فلانًا بفلان، إذا أتبعته إياه، وسميت قافية البيت قافية لأنها تقفو سائر الكلام، أي تتلوه وتنبهه؛ والقفا: مؤخر الرأس والعنق، كأنه شيء يقفو الوجه، والقافية: القفا، وفي الحديث: «يقعد الشيطان على قافية رأسي أحدهم».

قال ابن دريد: يقال فلان قُفوتي: أي تهمني، وقُفوتي، أي خيبرتي، قال: فكأنه من الأضداد؛ وهذا الذي قاله فإن المعنى فيه إذا اتهمه: قفاه أي تبعه يطلب سيئة عنده، وإذا كان خيبرته: قفاه أيضًا أي تبعه برجو خيبره، وليس ذلك عندنا من طريقة

**ققص:** القاف والعين والصاد أصل صحيح يدلُّ على داء يدعو إلى الموت. يقال: ضربته أققصه، أي قتله مكانه، والققص: الموت الوحي، ومات فلان ققصا؛ والقصاص: داء يأخذ في الصدر كأنه يكسر العنق، يقال ققصت فهي مقعوصة.

**قعض:** القاف والعين والضاد كلمة تدلُّ على عطف شيء وخفيه. من ذلك **القعض:** عطفك رأس الخشبة، كما تُعطف عروش الكرم، وهو قوله [رؤية]:

أطر الصنّاعين [العريش] القعضا

**قعط:** القاف والعين والطاء أصل صحيح يدلُّ على شد شيء، وعلى شِدَّة في شيء. من ذلك **الافتعاط**، وهو شد العصابة والعمامة، يقال: اقتعطت العمامة، وذلك أن يشدها برأسه ولا يجعلها تحت حنكه، وفي الحديث: «أمر بالتلخي ونهى عن الافتعاط»؛ ويقولون: القعط: الغضب وشدة الصياح، والقعط: الضيق، يقال: قعط على غريمه: ضيق. ومما شد عن هذا: القعط: الشاء الكثير.

**قعف:** القاف والعين والفاء أصل صحيح يدلُّ على اجتراف شيء وأخذه أجمع. من ذلك **القُفُف**، وهو شدة الوطء واجتراف الثراب بالقوائم، والقاعف: المطر الشديد يجرف وجه الأرض، وسيل قعاف، مثل الجراف؛ وقُفِفَت النخلة، إذا قلعتها من أصلها، والقُفُف: اشتفأك ما في الإناء أجمع.

الأضداد في شيء. والقَفِيُّ والقَفَاوَةُ: ما يُدَّخَر من لبنٍ أو غيره لمن يُراد تكريمته به، وهو من القياس، كأنه يُراد [أو] يتبع به إذا أُهدي له؛ قال سلامة:

ليس بأسفَى ولا أقنَى ولا سَنِيلٍ

يُسْقَى دواء قَفِي السَّكَنِ مَرْبُوبٍ

وقولهم: قَفَوْتُ الرَّجُلَ إذا قَذَفْتَهُ بِفَجْورٍ، هو من هذا، كأنه أَتْبَعَهُ كلامًا قَبِيحًا، وفي الحديث: «لا تَقْفُوا أُمَّنَا».

**قفح**: القاف والفاء والحاء: قال ابنُ دريد:

قَفَحْتُ: نَفَسُهُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَرِهْتَهُ، قال: وهو في شعر الطِّرِمَاح.

**قفح**: القاف والفاء والحاء كلمة واحدة، وهو

ضَرْبُ الشَّيْءِ الْيَاسِ عَلَى مِثْلِهِ: يقال قَفَحَ هَامَتُهُ، قال [رؤبة]:

قَفَحْنَا عَلَى الْهَامِ وَبَجَا وَخُضَا

**قفد**: القاف والفاء والذال أصلٌ يدلُّ على

التَوَاءِ فِي شَيْءٍ. من ذلك القَفْدُ: التَوَاءُ رَسِغَ الْيَدُ الْوَحْشِيَّةُ، رَجُلٌ أَقْفَدُ وامرأةٌ قَفْدَاءُ، وكذلك الْفَرَسُ؛ ويقولون: القَفْدَاءُ: جنس من الاعتِمَامِ.

**قفر**: القاف والفاء والراء أصلٌ يدلُّ على خُلُوِّ

من خير. من ذلك القَفْرُ: الْأَرْضُ الْخَالِيَّةُ، ومنه القَفَارُ: الطَّعَامُ وَلَا أَذَمَ مَعَهُ، وفي الحديث: «مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ»، وامرأةٌ قَفْرَةٌ: قَلِيلَةُ اللَّحْمِ.

ومما شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ، وهو من باب الإبدال، يقولون: اقْتَفَرْتُ الْأَثَرَ واقتَفَيْتُهُ، وَتَقَفَّرَ مِثْلُهُ، قال صخر:

فَلَيْتَنِي عَنْ تَفَقُّرِكُمْ مَكِيثٌ

وَأَمَّا الْقَفُورُ فَنَبِتٌ، قال ابنُ أَحْمَرَ:

تَرَعَى الْقَطَاةُ الْجِمْنَ قَفُورَهَا

ثم تَعُرُّ الْمَاءَ فَيَمْنُ يَعُورُ

ومن القياس الأول قولهم: نزلنا بيني فلانٍ فَبِشْنَا

القَفْرَ، إذا لم يَقْرُونَا؛ وقال ابنُ دريد - وليس من

البايين: القَفْرُ: الشَّعْرُ، وأنشد:

قَدْ عَلِمْتُ خَوْذَ بِسَاقِيهَا الْقَفْرَ

لثُرْوَيْنِ أَوْ لَتَبِيدَنْ الشُّجْرِ

جمع شِجَارٍ وهو خَشَبُ الْبُثْرِ.

**قفز**: القاف والفاء والزاء أصلان يدلُّ

[أحدهما] على شبه الوُثْبِ، والآخر على شيء يَلْبَسُ.

فالأول القَفْزَانُ: مصدر قَفَزَ، ويقال للضَّفَادِعِ:

القَوَافِزُ، والآخر القُفَّازُ: وهو ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ

تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا، ويقولون على

التشبيه بهذا: فرسٌ مَقْفَزٌ، إذا استدار تحجِيلَهُ

بقوائمه ولم يجاوز الأشاعر نَحْوَ الْمَنْعَلِ؛ فَأَمَّا الْقَفِيزُ فمَعْرَبٌ.

**قفس**: القاف والفاء والسين: يقولون القَفْسُ:

الغُضْبُ.

**قفش**: القاف والفاء والشين فيه طَرِيفَةُ ابْنِ

دريد: قَفَشَ: جمع.

**قفص**: القاف والفاء والصاد كلماتٌ تدلُّ

على جمع واجتماع. يقولون: تَقْفَصُ إِذَا تَجَمَّعَ،

وَقَفَّصْتُ الطَّيْبِيَّ، إِذَا شَدَدْتَ قَوَائِمَهُ جَمِيعًا؛

وقولهم: إِنَّ الْقَفْصَ: الْوُثْبُ، من هذا، وذلك

تَجَمُّعٌ.

**قفط**: القاف والفاء والطاء كلمة واحدة:

يقولون: قَفَطَ الطَّائِرُ إِذَا سَقَدَ.

ومن ذلك الحسب القُدُموس: القديم، وهو مما زيدت فيه السين، وأصله من القِدَم، ورجلُ قُدُموس: سيد، وهو ذلك المعنى.

ومن ذلك القُرْضوب: هو اللص، قال الأصمعي: وأصله قطع الشيء، يقال قرَضَبته: قطعته؛ والذي ذكره الأصمعي صحيح، والكلمة منحوتة من كلمتين: من قرَضَ وقَضَب، ومعناها جميعاً: القطع.

ومن ذلك القِنْعاس، وهو الشَّدِيد، وهذا مما زيدت فيه النون، وأصله من الأَقْعَس والقَعْساء، وقد فُسِّرناه.

ومنه رجل قُنَاعِسُ: مجتَمع الخَلْق.

ومن ذلك القَمْطَرِير: الشَّدِيد، وهذا مما زيدت فيه الراء وكررت تأكيداً للمعنى، والأصل قَمَط وقد ذكرناه، وأنَّ معناه الجمع؛ ومنه قولهم بعير قِمَطَرٌ: مجتَمع الخَلْق، والقياسُ كُلُّ واحد.

ومن ذلك اقْفَعَلَّتْ يدهُ: تَقَبَّضَتْ، وهذا مما زيدت فيه اللام، وهو من تَقَفَعَ الشَّيْءُ، وقد ذكرناه.

ومن ذلك القَلْفَع، وهو ما يَبَسُّ من الطين على الأرض فيثقلُف؛ وهذه منحوتة من ثلاث كلمات: من قفع، وقَلَع، وقَلَف، وقد فُسِّر.

ومن ذلك القَرْقُوس، وهو القاع الأملس، وأصله من القَرَق، والسين فيه زائدة، وقد ذكرناه.

ومن ذلك القَنَازع من الشَّعر، وهو ما ارتَفَعَ وطال، وأصله من القَزَع، والنون زائدة، وقد ذكرناه.

ومن ذلك القَرْقُصاء، وهو أن يقعد الرجل قعدة المحتبِّي ثم يضع يديه على ساقيه كأنه محتبٍ

قفع: القاف والفاء والعين كلمات تدلُّ على تجمُّع في شيء. يقال أذنَّ قَفْعاء، كأنَّها أصابَتْها نار فانزَوَتْ، والرجل القَفْعاء: التي ارتدَّتْ أصابعُها إلى القدم من البرد؛ والقَفْعَة: شيءٌ يَتَّخِذُ من خوص يُجَتَّنَى فيه الرُّطْب، وفي الحديث في ذكر الجراد: «لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ»، والله تعالى أعلم وأحكم.

### باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله قاف

ومنه ما له أدنى قياس، ومنه ما وضع وضعاً.

من ذلك القَفْنَدَر: الشَّيْخ، والقَفْنَدَر: اللَّيْم الفاحش؛ وهذا مما زيدت فيه النون، ثم يكون منحوتاً من القَفْد والقَفْر: الخلاء من الأرض، والقَفْد من قَفَذْتُهُ، كأنَّه ذليل مَهِين.

ومن ذلك القَلْمَس: السَّيْد، وهذا مما زيدت فيه اللام، وهو من القَمَس والقاموس، وهو مُعْظَم الماء، شبه بقاموس البحر.

ومن ذلك القَلْهَذَم، يقال هو صفةٌ للماء الكثير؛ وهذا مما زيدت فيه اللام والهاء، وهو من القَلْذَم وهو الكثرة، وقد فُسِّرناه.

ومن ذلك القَصْنُصَع، وهو القصير، وهو ممَّا زيدت فيه النون وكررت صأده، وهو من القَصْع، وقد قلنا إنَّ القَصْع يدلُّ على مُطَامَنَةٍ في شيء وهَزَم فيه، كأنَّه قُصِعَ.

ومن ذلك القَرُشُوم وهو القُرَاد، وقد زيدت فيه الميم، وأصله القرش، وهو الجمع، سمي قرشوماً لتجمُّع خلقه.

الطَّرَب: خَفَّةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ، فَسَمِيَ قُطْرِبًا لَخَفَّتِهِ  
 فِي سَعْيِهِ؛ وَيَقُولُونَ: انْعَطَرَب: الْجُنُون.  
 وَالْقُطْرَب: الْكَلْبُ الصَّغِيرُ، وَقِيَاسُهُ وَاحِدٌ.  
 وَمِمَّا وَضَعَ وَضَعًا الْقَلْهَبَسَةُ: الْهَامَةُ الْمُدَوَّرَةُ،  
 وَالْقِطْمِير: الْحَبَّةُ فِي بَطْنِ النَّوَاةِ، وَالْقِرْمِيدُ:  
 الْأَجْرُ. وَيَقُولُونَ: الْقُرْقُوف: الْجَوَالُ، وَيَقُولُونَ  
 اقْرَنْبِعْ فِي جِلْسَتِهِ: تَقَبَّضْ، وَاقْمَعَدَّ: عَسَرَ،  
 وَاقْدَعَلَ: عَسَرَ. وَالْقَبْعَرُ الْعَظِيمُ الْخَلْقُ، وَالْقَرَبُوسُ  
 لِلسَّرَجِ، وَالْقِنْدَاوَةُ: الْعَظِيمُ؛ وَيَقُولُونَ: مَا عَلَيْهِ  
 قِرْطَبَةٌ، أَيْ خِرْقَةٌ، وَمَا عَلَيْهِ قُدْعِمَلَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
 بِالصَّوَابِ.

بِهِمَا، وَيُقَالُ: قَرَفَضْتُ الرَّجُلَ: شَدَدْتُهُ؛ وَهَذَا مِمَّا  
 زِيدَتْ فِيهِ الرَّاءُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَفَضِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ.  
 وَمِنْ ذَلِكَ أَمْ قَشَعَمَ: الْمَنِيَّةُ وَالذَّاهِيَةُ، وَهَذَا  
 مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ الْمِيمُ، وَالْأَصْلُ الْقَشَعُ.  
 وَمِنْ ذَلِكَ قُرْمُوصُ الصَّائِدِ: بَيْتُهُ، وَهَذَا مِمَّا  
 زِيدَتْ فِيهِ الرَّاءُ، وَأَصْلُهُ الْقَمَصُ وَقَدْ مَرَّ.  
 وَمِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ذَكَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ: بَعِيرٌ قُرَامِلٌ:  
 عَظِيمُ الْخَلْقِ، وَهَذَا مِمَّا زِيدَتْ لَامُهُ، وَأَصْلُهُ  
 الْقَرَمُ.  
 وَمِنْ ذَلِكَ الْقُطْرُبُ، وَهُوَ دَوِيَّةٌ تَسْقَى نَهَارَهَا  
 دَائِبًا، وَهَذَا مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ الْقَافُ، وَالْأَصْلُ

تم كتاب القاف والله أعلم بالصواب

## كتاب الكاف

### باب الكاف

#### وما بعدها في الثنائي أو المطابق

**كَلَّ**: الكاف واللام أصول ثلاثة صحاح: فالأول يدلُّ على خلاف الحِذَّة، والثاني يدلُّ على إطفاء شيء بشيء، والثالث عضو من الأعضاء.

فالأول **كَلَّ** السيف **يَكِلُّ** كُلولاً وكِلَّةً، والكليل: السيف **يَكِلُّ** حَذَّه، وربما قالوا في المصدر **كَلَلَةٌ** أيضاً، وكذلك اللسان والظرف **الكليلان**؛ ويقال: **أَكَلَ** القومُ، إذا **كَلَّتْ** إبلُهم، و**كَلَّلَ** فلانٌ مثل **نَكَلَ**، وقال قومٌ: **كَلَّلَ**: **حَمَلَ**، وهذا خلاف الأول، ولعله أن يكون من المتضادات. ومن الباب **الكَلُّ**: العيال، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ **كَلٌّ** عَلَى مَوْلَاهُ﴾ [النحل/٧٦]، ويقال: **الكَلُّ**: اليتيم، وسُمِّيَ بذلك لإدارته؛ والإكيليل: منزل من منازل القمر، وهذا على التشبيه، والإكيليل: السحاب يدور المكان، قال محمد بن يزيد: سُمِّيَ الإكيليل لإطافته بالرأس. فأما **الكَلالة** فقال محمد: **الكَلالة** هم الرجال الورثة، كما قال أعرابي: «مالي كثير، ويرثني **كَلالة** مُتَرَاخٍ نسبهم»؛ قال: وهو مصدرٌ من **تَكَلَّلَهُ** النسبُ، أي تعطف عليه، فسَمُّوا بالمصدر. والعلماء يقولون في **الكَلالة** أقوالاً متقاربة: قالوا: **الكَلالة**: بنو العمِّ الأبعد، كذا قال ابن الأعرابي؛ فأما غيره من أهل العلم فروى زهير عن جابر عن عامر، قال: لما قال أبو بكر: «مَنْ مَاتَ وليس له ولدٌ ولا والدٌ فورثته **كَلالة**» ضَجَّ عليٌّ

منها، ثم رجع إلى قوله. قال المبرد: والولد خارجٌ من **الكَلالة**، قال: والعرب تقول: لم يرثه **كَلالة**، أي لم يرثه عن عُرضٍ بل عن قُرْبٍ واستحقاق. كما قال الفرزدق:

ورثتم قناة المُلِك غيبر **كَلالة**

عن ابْنَيْ منافٍ عبدِ شمس وهاشم  
وأما الآخر **فالكَلَل**: الضُّدْر، ومَحْتَمَلٌ أن يكون هذا محمولاً على الذي قبله، كأنَّ الصدر معطوفٌ على ما تحته.

ومما شذَّ عن الباب **الكُلُّ**: القصير، وانكَلَتِ المرأة، إذا ضحكت، **تَذْكُلُ**؛ فأما **كُلٌّ** فهو اسمٌ موضوع للإحاطة، مضافٌ أبداً إلى ما بعده، وقولهم **الكُلُّ** وقام **الكُلُّ** فخطأ، والعرب لا تعرفه.

**كَمَّ**: الكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غِشاءٍ وغطاء. من ذلك **الكُمَّة**، وهي القلنسوة، ويقال منها: **تَكَمَّم** الرجل، و**تَكَمَّمَكُم**، ومن ذلك الحديث: «أنَّ عمر رأى جاريةً مُتَكَمِّمَةً»؛ و**الكُم**: كُم القميص، يقال منه **كَمَمْتُهُ**، أي جعلت له **كُمَيْن**. و**الكُم**: وعاء الطَّلح، والجمع **الأكمام**، قال الله سبحانه: ﴿وَالنَّحْلُ ذَاتُ **الْأَكْمَامِ**﴾ [الرحمن/١١] قال أبو عبيد: و**أكَمَمْتُ** وأَكَامِمُ؛ ويقال: **كَمَّ** الفَسِيلُ، إذا أَشْفَقَ عليه فَسَبَّرَ حتى يَقْوَى، و**الأَكَامِم**: أغطية الثَّور. ومن الباب: **الكَمكَم**: المجتمع الخلق.



والكَأَكَاةُ: النُّكُوصُ، ويقال التَّجْمَعُ.

**كَبَّ:** الكاف والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على جَمْع وتجمع، لا يَشُدُّ منه [شيء]. يقال لما تَجْمَع من الرَّمْلِ كُباب، قال [أبي الرِّمَّة]:

يُثِيرُ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتْنٍ مَحْمِلٍ

ومنه: كَبَيْتُ الشَّيْءَ لوجهه أَكْبَهُ كَبًّا، وَأَكَبْتُ، فَلَانٌ عَلَى الأمرِ يَفْعَلُهُ. وتَكَبَّيْتُ الإِبِلَ، إِذَا صُرِغَتْ مِنْ هُرَالٍ أَوْ دَاءٍ؛ وَالْكَبْكَبَةُ: أَنْ يَتَدَهَوَّرَ الشَّيْءُ إِذَا أُلْقِيَ فِي هَوَاةٍ حَتَّى يَسْتَقَرَّ، فَكَأَنَّهُ [تردد] فِي الكَبِّ. ويقال: جَاءَ مَتَكِبِكْبًا فِي ثِيَابِهِ، أَيِ مَتَزَمِّلًا. وَمِنْ ذَلِكَ الكُّبَّةُ مِنَ العُرُلِ، وَمِنْ البابِ كوكب الماء، وَهُوَ مُعْظَمُهُ؛ وَالْكَبْكَبَةُ: الجماعةُ مِنَ الخَيْلِ، وَالْكوكبُ يَسْمَى كوكبًا مِنْ هَذَا القِياسِ.

قال أبو عبيدة: ذهب القومُ تحتَ كُلِّ كوكبٍ، إِذَا تَفَرَّقُوا، وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا قَارَبَ المَرَاهِقَةَ: كوكبٌ، وَذَلِكَ لِتَجْمَعِ خَلْقِهِ. وَالْكَبَّةُ: الزَّحَامُ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِنُورِ الرُّوضَةِ كوكبٌ، فَذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ مِنْ بَابِ الضِّيَاءِ، قَالَ الْأَعَشَى:

يُضَاجِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كوكبَ شَرِّ

مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مَكْتَهِلٌ

وكذلك قولهم لَبْرِيقِ الكَتِيبةِ: كوكب.

**كَتَّ:** الكاف والتاء ليست فِيهِ لُغَةً أَصْلِيَّةً، وَيَجْرِي الْبَابُ مَجْرَى الْحِكَايَةِ. فَالْكَتَيْتُ: صَوْتُ الْبَكْرِ، كَالْكَشِيشِ، يُقَالُ: كَتَّ يَكْتُ، وَكَتَّ الرَّجُلُ مِنَ الْغَضَبِ، وَكَتَيْتِ الْقِدْرُ: صَوْتُ غَنِيَانِهَا؛ وَيَقُولُونَ: كَتَّتْ الْكَلَامَ فِي أُذُنِهِ، وَكَتَّكَتْ فِي الضَّحِكِ: أَغْرَبَ، وَهَذِهِ كَلِمَاتٌ يُشَبِّهُ بِعَظْمِهَا بَعْضًا، وَمَا أَبْعَدَهَا مِنَ الصَّحَةِ. فَأَمَّا الْكَتَّانُ فَلَعَلَّهُ مَعْرَبٌ، وَخَفَفَهُ الْأَعَشَى فَقَالَ:

..... بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَتَنِ

**كَنَّ:** الكاف والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى سَتْرِ أَوْ صَوْنٍ. يُقَالُ كَنَنْتُ الشَّيْءَ فِي كَنْنِهِ، إِذَا جَعَلْتَهُ فِيهِ وَصْنَتَهُ، وَأَكَنَنْتُ الشَّيْءَ: أَخْفَيْتُهُ، وَالْكِنَانَةُ: الْمَعْرُوفَةُ، وَهِيَ الْقِيَاسُ؛ وَمِنْ الْبَابِ الْكُنَّةُ: كَالْجَنَاحِ يُخْرِجُهُ الرَّجُلُ مِنْ حَائِطِهِ، وَهُوَ كَالسُّتْرَةِ. وَمِنْ الْبَابِ الْكَانُونُ، لِأَنَّهُ يَسْتُرُ مَا تَحْتَهُ، وَرَبِمَا سَمَّوُا الرَّجُلَ الثَّقِيلَ كَانُونًا، قَالَ الْحَطِيطَةُ:

أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتُودِغَتْ سِرًّا

وكانونًا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ

فَأَمَّا الْكُنَّةُ فَشَاذَةٌ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ، وَيُقَالُ إِنَّهَا امْرَأَةُ الْإِبْنِ، قَالَ [مَنْهَوَكُ الرَّجَزِ]:

إِنْ لَنَا لَكُوءٌ

سَمْعَانَةٌ نَظَرْنَاهُ

**كَهَ:** الكاف والهاء ليس فِيهِ مِنَ اللُّغَةِ شَيْءٌ إِلَّا مَا يُشَبِّهُ الْحِكَايَةَ. يُقَالُ كَهَّ السُّكْرَانُ، إِذَا اسْتَنَكَّهَتْهُ فَكَّهَ فِي وَجْهِهِ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، وَيَقُولُونَ: كَهَكَهَ الْأَسَدُ فِي زَنْبِيرِهِ؛ ثُمَّ يَقُولُونَ: الْكَهْكَاهُ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّعِيفُ، وَيَنْشُدُونَ [مَجْزُوءَ الْوَافِرِ] [أَبِي الْعِيَالِ الْهَذَلِيَّ]:

وَلَا تَكْهَاهِمَ بَرْمٌ

إِذَا مَا اشْتَدَّتْ الْجَفَاءُ

وَلَا مَعْنَى عِنْدِي لِقَوْلِهِمْ إِنَّهُ الضَّعِيفُ، وَهَذَا كَالْتَجَوُّزِ، وَإِنَّمَا يَرَادُ أَنَّهُ يَكْهَهُ فِي وَجْهِ سَائِلِهِ، وَالْبَابُ كُلُّهُ وَاحِدٌ.

**كَوَّ:** الكاف والحرّ المَعْتَلُ قَرِيبٌ مِنَ الْبَابِ قَبْلَهُ، [وَلَيْسَ فِيهِ] إِلَّا قَوْلُهُمْ: كَوَاهُ بِالنَّارِ يَكْوِيهِ؛ وَيَسْتَعِيرُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ: كَوَاهُ بَعِينَهُ، إِذَا أَحَدٌ النَّظَرَ إِلَيْهِ، وَإِنِّي لَا تَكْوَى بِالْجَارِيَةِ، أَيِ أَتَدَقُّ بِهَا، وَالْكَوَّةُ مَعْرُوفَةٌ.

**كث:** الكاف والشاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّع، وفروعه ثقلٌ. **فَالْكُثَّةُ** نَعْتُ لِلْحَيَةِ المَجْتَمِعَةِ، [وهي] بَيِّنَةُ **الْكُثْثِ** و**الْكُنَاثَةِ**، ومنه **الْكُثْكُثُ**: مجتمِعٌ من دُقاقِ التُّرْبِ. وهو **الْكُنْكُثُ** أيضًا.

**كح:** الكاف والحاء ليس بشيء، وربما قالوا **الْكُحْكُحُ** من الشَّاء: المِسْنُ، ويقولون: أعْرَابِيٌّ كُحٌّ، مثل فُحٍّ.

**كد:** الكاف والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شِدَّةٍ وصلابة. من ذلك **الْكُدَيْدُ**، وهو الشَّرَابُ الدَّقِيقُ **المَكْدُودُ** المَرْكُلُ بالقوائم؛ ثم يُقَاسُ على ذلك **الْكُدُ**، وهو الشِدَّةُ في العمل وطلب الكسب، و**الإِلْحَاحُ** في الطَّلَبِ، ويقال: **كَدَدْتُ** فُلَانًا بالمسألة، إذا أَلْحَحْتَ عليه بها وبالإشارة إليه عند الحاجة. قال [الكميت]:

عَفَفْتُ وَلَمْ أَكْدُدْكُمْ بِالأَصَابِعِ

ومن الباب: **الْكَدْكَدَةُ**: ضَرْبُ الصَّيْقَلِ المِدْوَوسِ على السَّيْفِ إذا جَلَّاهُ، و**الْكُدَادَةُ**: مَا يُكْدُّ من أسفلِ القِدْرِ من المَرْقِ، ويترُّ **كُدُودٌ**، إذا لم يُنَلْ ماؤها إلاَّ بجهد؛ و**الْكَدْكَدَةُ**: تَشَقُّلٌ في العَدُوِّ، و**الْكُدُ**: شَيْءٌ تَدَقَّقَ فيه الأشياءُ كَالِهَائُونَ، و**الْكُدَادُ**: حِمَارٌ ينسب إليه الحُمُرُ فيقال: بَنَاتُ كُدَادٍ

**كد:** الكاف والذال كلمةٌ واحدة، وهي **الْكُدَانُ**: حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ كَانَتْهَا مَدَرٌ.

**كر:** الكاف والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جمعٍ وترديد. من ذلك **كَمَرَرْتُ**، وذلك رُجُوعُكَ إليه بعد المَرَّةِ الأولى، فهو التَّرْدِيدُ الذي ذكرناه؛ و**الْكُرِيرُ**: كَالْحَشْرَجَةِ في الحَلْقِ، سَتِي بذلك لَأَنَّهُ يَرُدُّهَا، قال:

فَنَفْسِي فِدَاؤُكَ يَوْمَ النَّزَالِ

إذا كَانَ دَعَاؤُ الرِّجَالِ **الْكُرِيرَا** و**الْكُرُ**: حَبْلٌ، سَمِّيَ بذلك لِتَجْمُعِ قَوَاهِ، و**الْكُرُ**: الحِشْيُ من الماءِ، وجمعه **كِرَارٌ**، قال:

على كَالخَنِيْفِ السَّحْقِ يَدْعُو به الصَّدَى

لَهُ قُلُوبٌ عَادِيَةٌ و**كِرَارُ** ومن الباب **الْكِرْكِرَةُ**: رَحَى ذَوْرِ البَعِيرِ، و**الْكِرْكِرَةُ**: الجَمَاعَةُ من النَّاسِ، و**الْكِرْكِرَةُ**: تصريفُ الرِّيحِ السَّحَابِ وجمعُها إِيَّاهُ بعدَ تَفَرُّقٍ؛ فَأَمَّا قولُ النَّابِغَةِ:

عَلِيْنَ بِكَذِبُونَ وَأَبْطَنَ كُرَّةٌ

فَهِنَّ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الغَلَائِلِ فَأَظْنُهُ فَارِسِيًّا قَدْ ضَمَّنَهُ شِعْرَهُ، وقد يفعلون هذا، ويقولون إن **الْكُرَّةَ**: رَمَادٌ تُجَلَّى به الدُّرُوعُ، ويقال هو قُتَاتُ البَعْرِ. وربما قالوا: **كُرْكِرَتُهُ** عن الشَّيْءِ: حَبَسْتُهُ، وإنَّما المعنى أَنَّكَ رَدَدْتَهُ وَلَمْ تَقْضِ حَاجَتَهُ أَوَّلَ وهلةٍ، و**كِرْكِرْتُ** بالدَّجَاجَةِ: صَحْتُ بها، وذلك لِأَنَّكَ تَرُدُّ الصَّيَّاحَ بها؛ ويقولون **الْكِرْكُ**: الأَحْمَقُ أو الأَحْمَرُ، وهو كلام.

**كز:** الكاف والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَبْضٍ وتَقَبُّضٍ. من ذلك **الْكِرْزَاةُ**: الانقباض و**الْيُسُ**، [أو] رجلٌ كَزٌّ، أي بخيلٌ، ويقال: **كَزَزْتُ** الشَّيْءَ إذا ضَيَّقْتَهُ، فهو **مَكْزُوزٌ** و**الْكِرْزَاةُ**: دَاءٌ يأخذه من شِدَّةِ البَرْدِ، وأحسبه من تَقَبُّضِ الأطرافِ، و**بِكْرَةُ كَزَّةٍ**، أي قصيرة.

**كس:** الكاف والسين صحيحٌ. إلاَّ أَنَّهُ قَلِيلُ الألفاظِ، والصحيحُ منه **الْكُسُ**: خروجُ الأَسنانِ السُّفْلَى مع الحنك الأسفلِ، رجلٌ **أَكْسُ**، كَذَا في كتاب الخليل. وقال غيره: **الْكُسُ**: قِصْرُ

الأسنان، وما بعد هذا فكلّام؛ يقولون: الكيسيس: لحم يُجفّف على الحجارة ثم يُدقّ ويُزوّد، ومما يصحّ في هذا: الكيسيس، وهو شرابٌ يُشخّذ من ذرة، وينشدون [أبي الهندي]:

فإن تُسَقَّ من أعقابٍ وَّجَ فإننا

لنا العينُ تجري من كيسيس ومن سَكز والشعر صحيح، ولعلّ الكلمة من بعض اللغات التي استعارتها العرب في كلامها، وأمّا الكسكسة فكلمة مولدة، فيمن يُبدل في كلامه الكاف سيناً.

**كش:** الكاف والشين ليس بشيء، وفيه كلمة تجري مجرى الحكاية: يقال لهدير البكر: الكشيش، والكشكشة: كلمة مولدة فيمن يُبدل الكاف في كلامه شيئاً.

**كص:** الكاف والصاد كلمة تدل على التواء من الجهد: ويقال للردة: كصيص، والكصيص: جباله الصائده.

**كض:** الكاف والصاد: يقولون: إنّ الكضكضة: سرعة المشي.

**كظ:** الكاف والظاء أصل صحيح، يبدل على تمرّس وشدة وامتلاء. من ذلك المُكَاظَةُ في الحرب: الممارسة الشديدة، وكظني هذا الأمر.

ومن الباب الكظكظة: امتلاء السقاء، ومنه الكظّة التي تعترّي عن الطعام؛ ويقال: اكتظّ الوادي بالماء، إذا امتلأ بسيله، وتكاظّ القوم كظاظاً: تجاوزوا القدر في التمرّس والتعادي، قال [رؤبة]:

إذ سيّمت ربيعة الكظاظا

**كع:** الكاف والعين أصل صحيح يدل على حبس واحتباس. يقال رجل كع وكاع أي جبان، وقد أكعه الفرق عن الأمر، [قال ابن دريد: لا يقال كع، وإن كانت العامة تقول به]، إنّما يقال كع، قال [رؤبة]:

كعكمه حائره عن الدق

**كف:** الكاف والفاء أصل صحيح يدل على قبض وانقباض. من ذلك الكف للإنسان، سميت بذلك لأنّها تقبض الشيء، ثم تقول: كففت فلاناً عن الأمر وكففتّه، ويقال للرجل يسأل الناس: هو يستكف ويتكفّف؛ الأصل هذا، ثم يفرقون بين الكلمات تختلف في بعض المعنى والقياس واحد: كان الأصمعي يقول: كل ما استطال فهو كفة بضم الكاف [نحو كفة] الثوب ونحوه، وهو حاشيته، وإنّما [قيل لها] كفة لأنّها مكفوفة، وكذلك كفة الرمل؛ قال: وكل ما استدار فهو كفة، نحو كفة الميزان وكفة الصائد، وهي جبالته، والكلمتان وإن اختلفتا في الذي قاله الأصمعي فقياسهما واحد. والمكفوف: الأعمى، فأما الكفّف في الوشم، فهي دارات تكون فيه؛ ويقال: استكفّف القوم حول الشيء، إذا داروا به ناظرين إليه، قال ابن مقبل:

بدا والعيون المستكففة تلمح  
فأما قول حميد:

إلى مسنكفات لهن غروب

فقال قوم: هي العيون، وقال قوم: هي إبل مجتمعة، والغروب: الظلال؛ واستكففت الشيء، وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس ينظر إلى شيء هل يراه، وإنّما سمي استكفاً لوضعه كفة على حاجبه. ويقولون: لقيته

كَفَّةً كَفَّةً ، إذا فاجأته ، كأنَّ كَفَّكَ مَسَّتْ كَفَّهُ ، والله أعلم بالصواب.

### باب الكاف واللام وما يثلثهما

**كلم :** الكاف واللام والميم أصلاً : أحدهما يدلُّ على نطقي مُفهِم ، والآخَر على جراح .

فالأَوَّلُ الْكَلَامُ ، تقول : كَلَّمْتَهُ أَكَلَّمْتَهُ تَكَلِّمًا ، وهو كَلِّمِي إذا كَلَّمْتَكِ أو كَلَّمْتَهُ ، ثُمَّ يَتَسَمَّوْنَ فَيَسْمَوْنَ اللَّعْظَةَ الواحدة الْمُفْهِمَةَ كلمة ، وَالْقِصَّةَ كلمة ، وَالْقَصِيدَةَ بطولها كلمة ؛ وَيَجْمَعُونَ الْكَلِمَةَ كَلِمَاتٍ وَكَلِمًا ، قال الله تعالى : ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ [النساء/ ٤٦ المائدة/ ١٣].

والأصل الآخر الْكَلْمُ ، وهو الْجُرْحُ ، وَالْكَلَامُ : الجراحات ، وجمع الْكَلْمِ كَلُومٌ أَيْضًا . ورجل كَلِيمٌ وقومٌ كَلَمَى ، أي جرحى ؛ فَأَمَّا الْكُلَامُ ، فيقال : هي أرضٌ غليظةٌ ، وفي ذلك نَظَرٌ .

**كَلَا :** الكاف واللام والحرف المعتلُّ أو الهمزة أصلٌ صحيح يدلُّ على مراقبةٍ ونَظَرٍ ، وأصلٌ آخر يدلُّ على نباتٍ ، والثالثُ عَضُوٌّ من الأَعْضاء ثُمَّ يُسْتَعَارُ .

فَأَمَّا النَظَرُ والمراقبةُ فَالْكِلَاءَةُ ، وهي الْحِفْظُ ، تقول : كَلَاهُ اللهُ ، أي حَفِظَهُ ؛ قال الله عزَّ وعلا : ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ بِالنَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ ﴾ [الأنبياء/ ٤٢] ، أي يحفظُكم منه ، بمعنى لا يَحْمِيْكُمْ أَحَدٌ مِنْهُ ، وهو الباب الذي ذكرناه أَنَّهُ المراقبةُ ، لأنَّه إذا حفظه نَظَرٌ إِلَيْهِ وَرَقَبَهُ . ومن هذا القياس قولُ العرب : تَكَلَّاتُ كَلَاءَةً ، أي استنسات نَسِيئَةً ، وذلك من التأخير ، ومنه الحديث : « نَهَى عَنْ الْكَالِيِّ بِالْكَالِيِّ » بمعنى النسيئة بالنسيئة ؛ وقول الفانل :

وعَيْنُهُ كَالْكَالِيِّ الضَّمَارِ

فمعناه أَنَّ حَاضِرَهُ وشَاهِدَهُ كَالضَّمَارِ ، وهو الغائب الذي لَا يُرْجَى ، وإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّ هَذَا الْبَابَ مِنَ الْكُلَاءَةِ لِأَنَّ صَاحِبَ الدِّينِ يَرْقُبُ وَيَحْفَظُ مَتَى يُحِلُّ دِينَهُ ، فَالْقِيَاسُ الَّذِي قَسَنَاهُ صَحِيحٌ . [و] يقال : اكْتَلَّاتُ مِنَ الْقَوْمِ ، أي احترستُ مِنْهُمْ ، وقال [كعب بن زهير] :

أَنَخْتُ بِعَيْرِي وَاكْتَلَّاتُ بِعَيْنِهِ

وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيَّ أَمْرِي أَفْعَلُ  
ويقال : اكَلَّاتُ بِصَرِي فِي الشَّيْءِ ، إذا رَدَّدْتَهُ فِيهِ ؛ وَالْمُكَلَّاءُ : موضعٌ تُرْفَأُ فِيهِ الشُّفُنُ وتُسْتَرُّ مِنَ الرِّيحِ ، وَيُقَالُ إِنَّ كَلَاءَةَ الْبَصَرَةِ سَمَّيَتْ بِذَلِكَ .

والأصل الآخر الْكَلَاءُ ، وهو الْعُشْبُ ، يُقَالُ أَرْضٌ مُكَلَّيَّةٌ : ذاتُ كَلَاءٍ ، وسواءٌ يَابَسُهُ ورَطَبُهُ ، ومكانٌ كَالِيٌّ مثلُ مُكَلَّيٍّ .

والأصل الثالثُ الْكُلْيَةُ ، وهي معروفةٌ ، ونستعار فيقال الْكُلْيَةُ : كُلْيَةُ الْمَزَادَةِ ، جُلَيْدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تَحْتَ الْعُرْوَةِ قد خُرِرَتْ ؛ وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْقَوْسِ ، فَالْكُلَيْتَانِ مِنَ الْقَوْسِ : مَعْقِدُ الْجَمَالَةِ [و] مِنَ السَّهْمِ : ما عَنْ يَمِينِ النَّصْلِ وَشِمَالِهِ ، وَكُلْيَةُ السَّحَابِ : أَسْفَلُهُ ، وَالْجَمْعُ كُلْيٌ .

**كَلَب :** الكاف واللام والباء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على تَعَلَّقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ فِي شِدَّةٍ وَشِدَّةٍ جَذَبَ . من ذلك الْكَلْبُ ، وهو معروفٌ ، وَالْجَمْعُ كِلَابٌ وَكَلِيبٌ ، وَالْكَلابُ وَالْمَكْلَبُ : الذي يَعْلَمُ الْكَلْبُ الصَّيْدَ ؛ وَالْكَلْبُ الْكَلِيبُ : الذي يَكْلَبُ بِلَحُومِ النَّاسِ ، يَأْخُذُهُ شِبْهُ جُنُونٍ ، فإذا عَقَرَ إِنْسَانٌ كَلِيبٌ ، فيقال رجلٌ كَلِيبٌ ورجالٌ كَلِيبٌ ، قال [الفردق] :

ولو تَشْرَب الكَلْبِي المِرَاضُ دماءنا

شفتها من الدَّاءِ المَجْنَّةِ والحَبْلِ

ومن الباب كُلبَةُ الرِّمَانِ وكَلْبُهُ: شِدَّتُهُ، وأَرْضُ

كَلْبِيَّةٍ، إذا لَمْ يَجِدْ نَبَاتُهَا رِيًّا قَيْسَ، إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ

لأنَّه إذا يَبَسَ صار كَأَنِّيَابِ الكَلَابِ وبرائِثِهَا.

والكَلْبُ: سَيْرٌ أَحْمَرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ ظَرْفِي الأَدِيمِ إذا

خُرِزَ، يُقَالُ كَلَبْتُهُ، قَالَ [دَكِينُ بْنُ رَجَاءٍ الْفَقِيمِي]:

كَأَنَّ عَرَّ مَسْثِنِيَّةٍ إِذْ نَجْنُبُهُ

سَيْرٌ صَنَاعٍ فِي أَدِيمٍ تَكْلُبُهُ

والكَلْبُ: حَدِيدَةٌ عَقْفَاءُ يُعْتَقُ عَلَيْهَا الْمَسَافِرُ

الرَّيَّادَ مِنَ الرَّحْلِ، وَالْكُلَّابُ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ

الْكُلُوبُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ طَفِيلَ:

أَبَانَ بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَهُمْ

وَمَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مَكْلَبٍ

[فَإِنَّ الْمَكْلَبَ هُوَ الْمَكْبَلُ].

والكَلْبُ: الْمَسْمَارُ فِي قَانَمِ السَّيْفِ، وَبِهِ

الدُّوَابَّةُ، وَالْكُلَّابُ: مَوْضِعٌ، وَرَأْسُ كَلْبٍ جَبَلٍ.

**كَلَتَ**: الْكَافُ وَاللَّامُ وَالْتِاءُ لَيْسَ بِأَصْلٍ

أَصِيلٍ، لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: الْكَلَّتَ: الْجَمْعُ، يُقَالُ:

امْرَأَةٌ كَلَّتَتْ، وَيَقُولُونَ: الْكِكَلِيَّتُ حَجَرٌ يَسْدُ بِهِ

وَجَارُ الضَّبْعِ، وَكُلُّ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ.

**كَلَثَ**: الْكَافُ وَاللَّامُ وَالْتِاءُ لَيْسَ بِأَصْلٍ

أَصِيلٍ، لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِلَى شَيْءٍ، وَرَبَّمَا قَالُوا:

انْكَلَثَ فَلَانٌ: تَقَدَّمَ.

**كَلَحَ**: الْكَافُ وَاللَّامُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى

عُبُوسٍ وَشَتَامَةٍ فِي الْوَجْهِ. مِنْ ذَلِكَ الْكُلُوحُ، وَهُوَ

الْعُبُوسُ، يُقَالُ كَلَحَ الرَّجُلُ، [و] دَهَرُ كَالِحٍ، قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تَلَفَحَ وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا

كَالِيحُونَ﴾ [الْمُؤْمِنُونَ/ ١٠٤]؛ وَرَبَّمَا قَالُوا لِلسَّيِّئَةِ

الْمُجْدِبَةِ: كَلَّاحٌ، وَمَا أُقْبِحَ كَلَّحَتُهُ، أَيِ إِذَا كَلَّحَ

فَقَبَّحَ فَمَهُ وَمَا حَوَالِيهِ.

**كَلَدَ**: الْكَافُ وَاللَّامُ وَالْدَالُ كَلَمَةٌ تَدُلُّ عَلَى

الصَّلَابَةِ فِي الشَّيْءِ: فَالْكَلْدَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ

الْغَلِيظَةِ، وَمِنْهُ الْحَرْثُ بْنُ كَلْدَةَ.

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: تَكَلَّدَ الْإِنْسَانُ: غَلَّظَ لَحْمَهُ.

**كَلَزَ**: الْكَافُ وَاللَّامُ وَالزَّاءُ يَقُولُونَ إِنَّهُ

صَحِيحٌ، وَإِنَّ الْكَلَزَ: الْجَمْعُ، يُقَالُ: كَلَزْتُ الشَّيْءَ

وَكَلَزْتُهُ، إِذَا جَمَعْتَهُ، وَقَدْ رُوِيَ كَلَمَةٌ فِيهِ صَحِيحَةٌ

لَا يُرْتَابُ بِهَا: يَقُولُونَ: اكْلَازُ الرَّجُلِ: تَقَبُّضُ.

**كَلَسَ**: الْكَافُ وَاللَّامُ وَالسِّينُ يَدُلُّ عَلَى امْتِلَاءٍ

فِي الشَّيْءِ، يَقُولُونَ: تَكَلَّسَ تَكَلُّسًا، إِذَا رَوِيَ،

قَالَ:

ذُو صَوْلَةٍ يُضْبِحُ قَدْ تَكَلَّسًا

وَيَقُولُونَ لِلْجَادِ أَيْضًا: كَلَّسَ، قَالَ:

إِذَا الْفَتَى حَكَمَ يَوْمًا كَلَّسًا

**كَلَعَ**: الْكَافُ وَاللَّامُ وَالْعَيْنُ كَلَمَاتٌ تَدُلُّ عَلَى

دَرَنٍ وَوَسَخٍ. يَقُولُونَ لِلشُّقَاقِ وَالْوَسَخِ بِالْقَدَمِ:

كَلَعٌ، وَقَدْ كَلَعْتُ رَجُلَهُ تَكْلَعُ كَلْعًا، وَإِنَاءٌ كَلِيعٌ، إِذَا

الْتَبَدَ عَلَيْهِ الْوَسَخُ، وَسَقَاءٌ كَلِيعٌ، إِذَا تَرَاكَبَ عَلَيْهِ

الْتَرَابُ؛ وَ[يُقَالُ] إِنَّ الْكُلْعَةَ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي

مُؤَخَّرِهِ.

وَمِمَّا يُحْمَلُ عَلَى هَذَا مِنْ مَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ

الْتَرَاكِبُ دُونَ الْوَسَخِ: الْكُلْعَةُ مِنَ الْعَنَمِ، سَمِيَتْ

بِذَلِكَ لِتَجْمُعِهَا.

**كَلَفَ**: الْكَافُ وَاللَّامُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ

عَلَى إِيلَاحٍ بِالشَّيْءِ وَتَعَلُّقٍ بِهِ. مِنْ ذَلِكَ الْكَلْفُ،

تَقُولُ: قَدْ كَلِفَ بِالْأَمْرِ يَكْلِفُ كَلْفًا، وَيَقُولُونَ: «لَا

القوم: أطعمتهم الكُمَّاء؛ ومما يجوز أن يُقدس على هذا قولهم: كَمِثَّتْ رَجُلِي: تَشَقَّقَتْ، ولعلَّ الكُمَّاءَ تُسَمَّى لانشقاق الأرض عنها، ويقولون: اِكْمَأْتُ فَلَانًا السَّنُ: شَيْخَتُهُ.

ومما شذَّ عن هذا الأصل: اِكْمَأَ على الأمر، إذا عَزَمَ عليه.

**كمت:** الكاف والميم والتاء كلمة صحيحة تدلُّ على لونٍ من الألوان. من ذلك الكُمْتَةُ، وهي لونٌ ليس بأشقر ولا أدهم، يقال: فرسٌ كُمِيتٌ، ولم يَجِءْ إلا كذا على صورة المصعَّر، والكُمِيت: الخمر فيها سوادٌ وحُمْرة.

**كمح:** الكاف والميم والحاء كلمات لا تنقاس، وفي بعضها شك، غير أننا ذكرنا ما ذكرناه: قالوا: اِكْمَحَ الكَرُمُ إذا تحرَّك للإبراق، وقالوا: رجلٌ كَمُوحٌ: عظيم الأليتين، ويقولون: كَمَحَ الفرس، إذا كبَّحه.

**كمز:** الكاف والميم والواو كلمة: يقولون: رجلٌ مَكْمُور، وهو الذي يُصِيبُ الخاتِنُ طَرْفَ كَمَرِهِ.

**كمز:** الكاف والميم والراء ليس بشيء، ويقولون: الكُمْزة: الكُتلة من الثمر.

**كمش:** الكاف والميم والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على لُطَافَةٍ وَصِغَرٍ. يقولون للشاة الصَّغِيرَةِ الضَّرْعُ: كَمَشَتُهُ، وفرسٌ كَمِيشٌ: صَغِيرُ الْجُرْدَانِ؛ ثُمَّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَزُومِ الْمَاضِي: كَمَشَ، يَنْسَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى لُطَافَةٍ وَخِفَّةٍ، يُقَالُ كَمَشَ كَمَاشَةً، وَرَبَّمَا قَالُوا: كَمَشَهُ بِالسَّيْفِ، إِذَا قَطَعَ أَطْرَافَهُ.

يَكُنْ حُبْتُ كَلَفًا، وَلَا بُغْضُكَ تَلَفًا؛ وَالْكُلْفَةُ: مَا يُتَكَلَّفُ: مِنْ نَائِبَةٍ أَوْ حَقٍّ، وَالْمُتَكَلِّفُ: الْعَرِيزُ لِمَا لَا يَعْنِيهِ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص/٨٦]. وَمِنَ الْبَابِ الْكَافُ: شَيْءٌ يَعْلُو الْوَجْهَ فَيَغْيِرُ بَشَرَتَهُ.

### باب الكاف والميم وما يثلثهما

**كمن:** الكاف والميم والنون أصيلٌ يدلُّ على استخفاء. يقال: كَمَنَ الشَّيْءُ كُمُونًا، وَاشْتَقَاقُ الْكَمِينِ فِي الْحَرْبِ مِنْ هَذَا، وَزَعِمَ نَاسٌ أَنَّ النَّاقَةَ الْكُمُونُ: الْكُتُومُ اللَّقَاحُ، وَهِيَ إِذَا لَقِيَتْ لَمْ تُشَلْ بِذَنْبِهَا؛ وَحُزْنٌ مُكْنِئٌ فِي الْقَلْبِ، كَأَنَّهُ مُسْتَخْفٍ، وَالْكُمْنَةُ: دَاءٌ فِي الْعَيْنِ مِنْ بَقِيَّةِ رَمَدٍ.

**كمه:** الكاف والميم والهاء كلمة واحدة، وهو الْكَمَّه، وَهُوَ الْعَمَى يُؤَلَّدُ بِهِ الْإِنْسَانُ؛ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ عَرَضٍ يَعْرِضُ، قَالَ سُيُود:

كَمِهَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى أَبْيَضَتْ

وَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ

**كمي:** الكاف والميم والحرف المعتلُّ يدلُّ على خفاء شيء، وقد يدخل فيه بعضُ المهموز. مِنْ ذَلِكَ كَمَى فَلَانٌ الشَّهَادَةَ، إِذَا كَتَمَهَا؛ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الشُّجَاعُ الْكَمِي، قَالُوا: هُوَ الَّذِي يَتَكَمَّى فِي سِلَاحِهِ، أَيْ يَتَغَطَّى بِهِ، يُقَالُ: تَكَمَّتِ الْفِتْنَةُ النَّاسَ، إِذَا غَشِيَتْهُمْ.

وَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَذَكَرُوا أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: كَمِثَّتْ عَنِ الْأَخْبَارِ اِكْمَأُ عَنْهَا، إِذَا جَهَلَتْهَا.

وَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَإِنَّمَا هُوَ نَبْتُ، وَقَدْ قُنَا إِنَّ ذَلِكَ لَا يَنْقَاسُ أَكْثَرُهُ. فَالْكَمَاءُ مَعْرُوفَةٌ، وَالْوَاحِدُ كَمَّةٌ، وَهَذَا نَادِرٌ أَنْ تَكُونَ فِي الْجَمْعِ هَاءٌ وَلَا تَكُونَ فِي الْوَاحِدَةِ، وَيُقَالُ: كَمَأْتُ

**كمع** : الكاف والميم والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على اطمئنان وسكون. زعموا أنَّ **الكِمع** : البيت، يقال هو في **كِمع**ه أي بيته، وسمي **كمعًا** لأنه يُسكن؛ ومن الباب **الكميع**، وهو الضَّجيع، يقال **كأَمَعَهَا** إذا ضَاجَعَهَا، والمُكَاَمَعَةُ التي في الحديث، وقد نُهيَ عنها: أن يُضَاجِعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ لا يَشْرَ بينهما.

وقال في **الكميع** [أوس بن حجر]:

وَهَبَّتِ الشَّمَالُ البَلِيلُ وَإِذْ

بَاتَ **كَمِيعُ** الفَتَاةِ مُلْتَفِعَا

وَال**كِمْعُ** : المَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ.

**كمل** : الكاف والميم واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تمام الشيء. يقال: **كَمَلَ** الشيءُ و**كَمُلَ** فهو **كاملٌ**، أي تامٌّ، وأكملته أنا، قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة/ ٣].

### باب الكاف والنون وما يثلاثهما

**كنه** : الكاف والنون والهاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على غاية الشيء ونهاية وقته: يقال: بلغت **كُنْهَ** هذا الأمرِ، أي غايته وحينه الذي هو له.

**كنو** : الكاف والنون والحرف المعتل يدلُّ على تورية عن اسم بغيره. يقال: **كُنَيْتُ** عن كذا، إذا تكلمت بغيره مما يُسْتَدَلُّ به عليه، و**كُنَوْتُ** أيضًا، ومِمَّ يوضح هذا قول القائل:

وَإِنِّي لَأَكْنُو عَنْ قُدُورٍ بغيرِها

وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأَصَارُ

أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ الْكِنَايَةَ مَقَابِلَةً لِلْمَصَارِحَةِ. ولذلك

تَسْمَى الْكُنْيَةُ كُنْيَةً، كأنها تورية عن اسمه، وفي

كتاب الخليل أَنَّ الصُّوَابَ أن يقال: يُكْنَى بأبي عبد الله، ولا يقال: يَكْنَى بعبد الله؛ وَكُنَى الرَّؤْيَا هي الأمثالُ التي يَضْرِبُهَا مَلَكُ الرَّؤْيَا، يُكْنِي بها عن أعيان الأمور.

**كنب** : الكاف والنون والباء كلمةٌ واحدة لا تُفْرَع. قالوا: **الْكَنْبُ** : غِلْظٌ يعلو اليدين من العمل إذا مَجَلَّتَا، قال:

قَدْ أَكْنَبْتُ يَدَايَ بَعْدَ لَيْلٍ

قال الأصمعي: **أَكْنَبْتُ** يدهُ، ولا يقال **كُنَيْتُ**؛ ومِمَّا ليس من هذا: **الْكَنْبُ**، وهو نَتٌّ، قال الطرمّاح:

مُعَالِيَاتٍ عَنِ الْأَرْيَافِ مَسْكُنُهَا

أَطْرَافُ نَجْدٍ بِأَرْضِ الطَّلَحِ وَالْكَنْبِ

**كنت** : الكاف والنون والتاء كلمةٌ إن صحَّت. يقولون: **كُنْتُ** و**أَكُنْتُ**، إذا لَزِمَ وَقَعَ، وقال عدي:

**كند** : الكاف والنون والذال أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على القُطْع. يقال **كَنَدَ** الحبلَ يَكْنُدُهُ **كَنْدًا**، و**الْكَنُودُ** : الكفور للنعمة، وهو من الأول، لأنَّه يَكْنُدُ الشكرَ، أي يقطعُه؛ ومن الباب: الأرضُ **الْكَنُودُ**، وهي التي لا تُنْبِتُ، وقال الأعشى:

أَمِيطِي تُمِيطِي بِصُلْبِ الْفُؤَادِ

وَصُولِ جِبَالٍ وَكُنَادِهَا

وسمي **كِنْدُهُ** فيما زعموا لأنَّه **كَنَدَ** أباه، أي فارقَه ولحق بأخواله ورأسهَم، فقال له أبوه: **كَنَدْتُ**.

الأمر: قُرْب، ويقولون: كَنَعَ الرَّجُلُ وأَكْنَعَ، إذا لان، وهذا من باب لأنه يتقبَّض ويتجمَّع، وفي الحديث: «أعوذ بك من الكُنُوع»، فهذا من كَنَعَ

**كفف:** الكاف والنون والفاء أصل صحيح واحد يدلُّ على سَتَر. من ذلك الكَنيف، وهو السَّاتر، وزعم ناسٌ أنَّ التُّرسَ يسمَّى كَنيفًا لأنَّه ساتر؛ وكلُّ حظيرة ساترة عند العرب كَنيف، قال عروة:

أقولُ لقومٍ في الكَنيف تَرَوُّحُوا

عَشِيَّةً بَتْنَا عِنْدَ مَاوَانَ، رُزَّحَ  
ومن الباب كَنَفْتُ فلانا وأَكْنَفْتُهُ، وَكَنَفْنَا الظَّائِرَ:  
جناحاه، لأنَّهما يَسْتُرَانِهِ، ومنه الكِنْف، لأنَّه يَسْتُرُ  
ما فيه، وفي قول عمر لعبد الله بن مسعود: «كُنِفْتُ  
مُلِيَّ عِلْمًا»، أراد به تصغير كِنْف؛ وناقَةُ كَنُوفٍ:  
يصيبها البرد، فهي تَسْتُرُ بسائر الإبل، ويقال:  
حَظَرْتُ للإبل حظيرةً، وَكَنَفْتُ لها وَكَنَفْتُهَا أَكْنَفُهَا.  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: كَنَفْتُ عَنِ الشَّيْءِ: عدلت، وإنشادهم  
[القطامي]:

لِيُعْلَمَ مَا فِينَا عَنِ الْبَيْعِ كَانِفُ

فليس ذلك بملخص على القياس الذي ذكرناه،  
ولما المعنى عدلت عنه متوارياً ومستتراً بغيره.

**باب الكاف والهاء وما يثلثهما**

**كها:** الكاف والهاء والحرف المعتل كلمة واحدة لا تنفاس ولا يُفَرَّع عنها، ويقولون لِسَاقَةِ الضَّخْمَةِ: كَهَاءُ، قال [خمام بن زيد مناة اليربوعي]:

إِذَا عَرَضْتُ مِنْهَا كَهَاءُ سَمِيَّةٌ

فلا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّشِقْ وَتَجْبُجِبِ

**كنز:** الكاف والنون والراء ليس هو عندنا أصلاً. وفيه كلمتان أظنُّهما فارسيتان: يقال الكِنَّار: الشَّقَّةُ مِنَ الثِّيَابِ الكَثَّانِ، ويقولون: الكِنَّارات: العِيدَانِ أو الدُّفُوفُ، تفتح كافها وتكسر.

**كنز:** الكاف والنون والراء أصل صحيح يدلُّ على تَجَمُّع في شيء. من ذلك ناقَةُ كِنَّارِ اللَّحْمِ، أي مجتمعة، وَكُنْزَتِ الثَّمَرُ فِي وَعَائِهِ أَكْنِزُهُ، وَكُنْزَتِ الكَنْزُ أَكْنِزُهُ؛ ويقولون في كُنْزِ الثَّمَرِ: هو زَمَنُ الكَنْزِ، قال ابن السَّكَيْتِ: لم يُسَمَّعْ هذا إلَّا بالفتح، أي إنَّه ليس هذا مما جاء على فَعَالٍ وفَعَّالٍ كَجَدَادٍ وَجَدَادٍ.

**كنس:** الكاف والنون والسين أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على سَفَر شيءٍ عن وجو شيء، وهو كَشَفُهُ، والأصل الآخر يدلُّ على استخفاء.

فالأول: كُنُسَ البَيْتِ، وهو سَفَرُ الثَّرَابِ عَنْ وَجْهِ أَرْضِهِ، وَالمِكنَسَةُ: آلة الكُنْسِ، وَالكُنَاسَةُ: مَا يَكْنُسُ.

والأصل الآخر: الكِنَاسُ: بَيْتُ الطَّبِيِّ. [و] الكانس: الطَّيْبِي يَدْخُلُ كِنَاسَهُ؛ وَالكُنْسُ: الكَوَاكِبُ تَكْنُسُ فِي بُرُوجِهَا كَمَا تَدْخُلُ الطُّبَاءُ فِي كِنَاسِهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تَكْنُسُ فِي الْمَغِيبِ.

**كنع:** الكاف والنون والعين أصل صحيح يدلُّ على تَشْنِجٍ وَتَقَبُّضٍ وَتَجَمُّعٍ. من ذلك الكَنَعُ فِي الْأَصَابِعِ، وَهُوَ تَشْنِجٌ وَتَقَبُّضٌ، يُقَالُ: كَنَعْتُ أَصَابِعَهُ تَكْنَعُ كَنَعًا، وَمِنْهُ تَكْنَعُ فُلَانٌ بِفُلَانٍ، إِذَا ضَبَّتْ بِهِ، وَكَنَعَتِ الْعُقَابُ إِذَا ضَمَّتْ جَنَاحَهَا لِلاِنْقِضَاضِ، وَاکْتَنَعَ الْقَوْمُ، إِذَا مَالُوا؛ [و] كَنَعُ



**كهب** : الكاف والهاء والباء كلمة : يقولون  
للغبرة المشوية سوادًا في الإبل : كُهْبَةٌ.

**كهد** : الكاف والهاء والذال يقولون فيه شيئًا  
يدلُّ على تحرك إلى فوق. يقولون : كَهْدَ الجِمارِ،  
إذا رَقَصَ في مِشِيته، واكْهَدْتُهُ : أرقصته، في شعر  
الفردق :

.... بُكْهَدُونَ الحُمَيْرَ ....

ويقولون : اكْوَهْدَ الفَرْخُ، إذا تحرك ليرتفع.

**كهز** : الكاف والهاء والراء كلمتان متباعدتان  
جدا : الأولى الانتهار، يقال كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا،  
وفي الحديث : «أبِي وَأُمِّي مَا كَهَرَنِي وَلَا شَتَمَنِي»،  
وقرأ ناسٌ : «فَأَمَّا الْبَيْتُ فَلَا تَكْهَرُ» [الضحى/٩].  
والأصل الآخر : كَهَرُ الشَّهَارِ، وهو ارتفاعه :  
يقال كَهَرُ يَكْهَرُ، قال :

وإذا العانة في كَهَرِ الضُّحَى

**كهف** : الكاف والهاء والفاء كلمة واحدة،  
وهي غارٌ في جَبَلٍ، وجمعه كُهُوفٌ.

**كهل** : الكاف والهاء واللام أصلٌ يدلُّ على  
قُوَّة في الشيء أو اجتماع جِبَلَةٍ. من ذلك الكَاهِلُ :  
ما بين الكتفين، سمي بذلك لقُوَّته، ويقولون  
للرَّجُلِ المجتَمِعِ إذا وَخَطَهُ الشَّيْبُ : كَهْلٌ، وامرأة  
كَهْلَةٌ، قال [عزافر الكندي] :

ولا أعود بَعْدَها كَرِيًّا

أَمَارِسُ الْكَهْلَةِ وَالضَّيِّبِ

وأما قولهم للنبات : اكْتَهَلَ، فإنما [هو] تشبيه  
بالرَّجُلِ الكهل، واكتَهَالُ الروضة : أن يعمَّها  
النَّوْرُ، قال الأعشى :

مُوَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مَكْتَهَلٌ

**كهم** : الكاف والهاء والميم أَصْلٌ يدلُّ على  
كَلَالٍ وَبُطْءٍ. من ذلك الفرس الكَهَامُ : البطيء،  
والسَّيْفُ الكَهَامُ : الكلِيلُ، واللِّسَانُ الكَهَامُ :  
العيي، ثم يقولون للمُؤَسِّنِ كَهَكَمَ، ويقولون : أَكْهَمَ  
بَصْرُهُ، إذا رَقَّ.

**كهن** : الكاف والهاء والنون كلمة واحدة،  
وهي الكاهن، وقد تَكَهَّنَ يَتَكَهَّنُ، والله أعلم.

### باب الكاف والواو وما يثلاثهما

**كوي** : الكاف والواء والياء أصلٌ صحيح،  
وهو كَوَيْتٌ بالثَّارِ. وقد ذُكِرْنَا.

**كوب** : الكاف والواو والياء كلمة واحدة وهي  
الكُوبُ : القَدَحُ لا عُروَةَ له، والجمع أَكْوَابٌ، قال  
الله تعالى : «وَأَكْوَابُ مَوْضُوعَةٌ» [الغاشية/١٤]؛  
ويقولون : الكُوبَةُ : الطُّبْلُ لِلْعَبِ.

**كود** : الكاف والواو والذال كلمة كأنها تدلُّ  
على التماس شيء ببعض العناء. يقولون : كَادَ يَكُودُ  
كُودًا وَمَكَادًا، ويقولون لمن يَطْلُبُ منك الشيءُ فلا  
تُريد إعطاءه : لا ولا مَكَادَةَ. فأما قولهم في  
المقاربة : كَادَ، فمعناها قارب، وإذا وقعت كَادَ  
مجردة فلم يقع ذلك الشيء، تقول : كَادَ يَفْعَلُ،  
فهذا لم يَفْعَلْ؛ وإذا قُرِئَتْ بِجَحْدٍ فقد وقع، إذا  
قلت ما كَادَ يَفْعَلُهُ فقد فعله، قال الله سبحانه :  
«وَلَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ» [البقرة/٧١].

**كور** : الكاف والواو والراء أصلٌ صحيح يدلُّ  
على دَوْرٍ وتَجَمُّعٍ. من ذلك الكُورُ : الدَّوْرُ، يقال  
كَارَ يَكُورُ إذا دار، وَكُورُ العمامة : دَوْرُهَا،  
والكُورَةُ : الضُّعْفُ، لأنَّه يدور على ما فيه من قُرَى؛  
ويقال بطَعْنَهُ فَكُورَهُ، إذا ألقاه مجتَمِعًا، ومنه قوله  
تعالى : «إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ» [التكوير/١]، كأنها

**كوع:** الكاف والواو والعين كلمة واحدة، وهي الكُوع، وهو طَرَف الرَّئْد مما يلي الإبهام، والكُوعُ: خُرُوجُهُ وَتَوُّهُ وَعِظْمُهُ، رجلُ أَكُوعٍ؛ ويقال الكُوعُ: إقبال الرُّسْغَيْن على المنكبين، وكُوعُهُ بالسَّيف: ضَرْبُهُ، ولعلَّه بمعنى أن يُصِيبَ كُوعُهُ.

**كوف:** الكاف والواو والفاء أصيل: يقولون: إنَّه يدلُّ على استدارة في شيء، قالوا: تكوَّفَ الرَّمْلُ: استدارَ، قالوا: ولذلك سَمَّيت الكُوفَةُ؛ ويقولون: وقعنا في كُوفَانٍ وكُوفَانٍ، أي عناءٍ ومشقة، كأنَّهم اشتقُّوا ذلك من الرَّمْل المتكوَّف، لأن المشي فيه يُعَنِّي.

**كون:** الكاف والواو والنون أصلٌ يدلُّ على الإخبار عن حدوث شيء، إمَّا في زمانٍ ماضٍ أو زمانٍ راجعٍ. يقولون: كان الشيء يكونُ كَوْنًا، إذا وَقَعَ وحضر، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة/ ٢٨٠]، أي حَضَرَ وجاء، ويقولون: قد كان الشَّيء، أي جاء وَحَضَرَ؛ وأمَّا الماضي فقولنا: كان زيدٌ أميرًا، يريد أن ذلك كان في زمانٍ سالف. وقال قوم: المكان اشتقاقه من كان يكون، فلما كثر تَوَقَّعت الميمُ أصليةً فقليل تمكن، كما قالوا من المسكين تَمَسَّكَن.

وهي الباب كلمة لعلَّها أن تكون من الكلام الذي دَرَج بدروج مَنْ عِلِمه: يقولون: كُنْتُ على فلان أكون عليه، وذلك إذا كَفَلْتَ به، واكْتُنْتُ أيضًا اكتيانًا، وهي غَرَبِيَّة.

**كوم:** الكاف والواو والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجعُّع في شيء مع ارتفاع فيه. من ذلك الكُوماء، وهي النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ السَّنَام، والكُوم:

جُمِعَتْ جَمْعًا. والكُور: الرَّحْل، لأنَّه يدور بِغَارِب البعير، والجمع أكوار. فأما قولهم: «الحَوْرُ بَعْدَ الكُور»، فالصحيح عندهم: «الحَوْرُ بَعْدَ الكُون»، ومعناه حار، أي رجع ونَقَص بعد ما كان؛ ومن قال بالراء فليس يبعُد، أي كان أمره متجمِّعًا ثم حار ونَقَص. وقوله تعالى: ﴿يُكْوَرُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ﴾ [الزمر/ ٥]، أي يُدِير هذا على ذلك. ويدير ذاك على هذا، كما جاء في التفسير: زيد في هذا من ذلك، وفي ذاك [من هذا]. والكُور: قِطْعَةٌ مِنَ الإبل، كأنَّها خمسون ومائة، وليس قياسه بعيدًا، لأنها إذا اجتمعت استدارت في مَبْرَكها - وكُورَةُ النَّحْل معروفة.

ومما يشدُّ عن هذا الباب قولهم: اكَتَارَ الفرسُ، إذا رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي حُضْرِهِ.

**كوز:** الكاف والواو والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجعُّع. قال أبو بكر: تكوَّزَ القومُ: تجتمعوا، قال: ومنه اشتقاق بني كُوزٍ من ضَبَّة؛ والكُوز للنماء من هذا، لأنَّه يَجْمَع الماء، واكتاز الماء: اغْتَرَفَهُ.

**كوس:** الكاف والواو والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صَرْع أو ما يقاربه. يقال: كَاسَهُ يَكُوسُهُ، إذا صرعه، ومنه كَاسَتِ النَّاقَةُ تكوسُ، إذا غُفِرَتْ فقامت على ثلاث، وإنَّما قيل لها ذلك لأنها قد قاربت أن تُصْرَعَ؛ قال:

ولو عند عَسَانِ السَّلِيطِي عَرَّسَتْ

رَغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرٌ

وربَّما قالوا للفرس القصير الدَّوَارِج: كُوسِيٌّ، وَغُسْبٌ مُتَكَوِسٌ، إذا كَثُرَ وَكُنْفٌ، وهو من قياس الباب لأنَّه يتصرَّعُ بَعْضُهُ على بعض. فأما الكَاسُ، فيقال هو الإناء بما فيه من خمر، وهو من غير الباب.

رجلٌ كَبَسَ ورجالٌ أَكْبَاسٌ، وَأَكْبَسَ الرَّجُلُ  
وَأَكَّسَ، إِذَا وُلِدَ لَهُ أَكْبَاسٌ مِنَ الْوَلَدِ، قَالَ [رافع  
بن هريم]:

فَلَوْ كُنْتُمْ لَكَيْسَةً أَكَّاسَتْ  
وَكَيْسُ الْأُمِّ أَكْبَسُ لِلْبَنِينَا  
وَلَعَلَّ كَيْسَانَ فَعَلَانَ مِنْ أَكْبَسَ، وَكَانَتْ بَنُو قَهْمٍ  
تَسْمَى الْغَدَرَ كَيْسَانَ، قَالَ [النمر بن تولب]:

إِذَا مَا دَعَا كَيْسَانَ كَانَتْ كَهَوْلُهُمْ  
إِلَى الْغَدْرِ أَدْنَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدِ

**كَيْصٌ**: الْكَافُ وَالْيَاءُ وَالصَّادُ إِذْ صَحَّ فَهُوَ  
يَدُلُّ عَلَى انْقِبَاضٍ وَضَيْقٍ، وَيَقُولُونَ: كَاصٌّ  
يَكَيْصُ، مِثْلُ كَنَاعٍ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ الْكَيْصَ: الرَّجُلُ  
الضَّيْقُ الْخُلُقُ؛ وَحُكِيَتْ كَلِمَةٌ أَنَا أُرَتَابُ بِهَا:  
يَقُولُونَ: كَيْصُنَا عِنْدَ فُلَانٍ مَا شَيْئًا، [أَي] أَكَلْنَا.

**كَيْفٌ**: الْكَافُ وَالْيَاءُ وَالْفَاءُ كَلِمَةٌ: يَقُولُونَ:  
الْكَيْفَةُ: الْكِسْفَةُ مِنَ الثَّوْبِ، فَأَمَّا كَيْفٌ فَكَلِمَةٌ  
مَوْضُوعَةٌ يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنْ حَالِ الْإِنْسَانِ، فَيَقَالُ:  
كَيْفَ هُوَ؟ فَيَقَالُ: صَالِحٌ.

**كَيْلٌ**: الْكَافُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ لَا  
يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَلِأَوَّلَى: الْكَيْلُ: كَيْلُ الطَّعَامِ،  
يَقَالُ: كَيْلْتُ فُلَانًا: أَعْطَيْتُهُ، وَاكْتَلْتُ عَلَيْهِ: أَخَذْتُ  
مِنْهُ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا  
اكتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ  
وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين/ ١ - ٣].

وَالْكَلِمَةُ الثَّانِيَّةُ: كَالُ الرَّثْدِ يَكِيلُ، إِذَا لَمْ يُخْرِجْ  
نَارًا.

وَالْكَلِمَةُ الثَّالِثَةُ: الْكَبُولُ: مُؤَخَّرُ الصُّفْتِ فِي  
الْحَرْبِ، قَالَ [أَبِي دَجَانَةَ سَمَّاكُ بْنُ خَرْشَةَ]:

الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ؛ وَالْكَوْمَةُ: الصُّبْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ  
وغيره، وَرَبَّمَا قَالُوا: كَامَ الْفَرَسُ أَنْشَأَ يَكُومُهَا،  
وَذَاكَ نَفْسُ التَّجَمُّعِ.

**كَوْلٌ**: الْكَافُ وَالْوَاوُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ إِذَا صَحَّتْ:  
يَقُولُونَ: نَكْوَلُ الْقَوْمَ عَلَى فُلَانٍ، إِذَا تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ.

### باب الكاف والياء وما يثلاثهما

**كَيْدٌ**: الْكَافُ وَالْيَاءُ وَالذَّالُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ  
عَلَى مَعَالِجَةِ الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ، ثُمَّ يَتَّسِعُ الْبَابُ، وَكَلَّمَهُ  
رَاجِعٌ إِلَى هَذَا الْأَصْلِ. قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْكَيْدُ:  
الْمُعَالِجَةُ، قَالُوا: وَكُلُّ شَيْءٍ تُعَالِجُهُ فَأَنْتَ تَكِيدُهُ،  
هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي الْبَابِ، ثُمَّ يَسْمَوْنَ الْمَكْرَ كَيْدًا،  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا﴾ [الطور/ ٤٢]؛  
وَيَقُولُونَ: هُوَ بِكَيْدٍ بِنَفْسِهِ، أَيِ يَجُودُ بِهَا، كَأَنَّهُ  
يُعَالِجُهَا لَتَخْرُجَ، وَالْكَيْدُ: صِيَاغُ الْغَرَابِ بِجَهْدٍ،  
وَالْكَيْدُ: أَنْ يُخْرِجَ الزَّنْدُ النَّارَ بِبَطْءٍ وَشِدَّةٍ،  
وَالْكَيْدُ: الْقَيِّءُ، وَرَبَّمَا سَمَّوْا الْحَيْضَ كَيْدًا،  
وَالْكَيْدُ: الْحَرْبُ، يَقَالُ: خَرَجُوا وَلَمْ يَلْقَوْا كَيْدًا،  
أَيِ حَرْبًا.

**كَيْرٌ**: الْكَافُ وَالْيَاءُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ، وَهِيَ كَيْرُ  
الْحَدَادِ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْكُورُ: الْمَبْنِيُّ مِنَ  
الطِّينِ، وَالْكَيْرُ: الرِّقُّ، قَالَ بَشَرٌ:

كَأَنَّ خَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا

كَثُمَنَّ الرَّبْوُ كَيْرٌ مُسْتَعَارٌ

**كَيْسٌ**: الْكَافُ وَالْيَاءُ وَالسِّينُ أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى  
ضَمٍّ وَجَمْعٍ. مِنْ ذَلِكَ الْكَيْسُ، سَمِيَ لِأَنَّهُ يَضُمُّ  
الشَّيْءَ وَيَجْمَعُهُ؛ وَمِنْ بَابِهِ الْكَيْسُ فِي الْإِنْسَانِ:  
خِلَافُ الْخُرْقِ، لِأَنَّهُ مَجْتَمَعُ الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ، يَقَالُ

إِنِّي أَمُرُّ عَاهِدَنِي خَلِيلِي  
أَلَا أَقُومَ الدَّهْرَ فِي الْكَيْوَلِ

**كين** : الكاف والياء والنون شيء يقولون إنه  
في عضو من أعضاء المرأة يضيّق به، والجمع  
كُيُون، قال جرير:

عَمَرَ ابْنُ مَرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَا

غَمَزَ الطَّبِيبُ نَغَائِغَ الْمَعْذُورِ

فَأَمَّا الْكَيْنَةُ، فِي قَوْلِهِمْ: بَاتَ فُلَانٌ بِكَيْنَةٍ سَوَاءٍ،  
أَيُّ بِحَالٍ سَوْءٍ، فَاصِلُهُ الْكَوْنُ: فِعْلَةٌ مِنَ الْكُونِ.

**كيت** : الكاف والياء والتاء كلمة إن صحّت:  
يقولون: التَّكَيْتُ: تيسير الجهاز، قال:

كَيْتَ جِهَازَكَ إِمَّا كُنْتَ مَرْتَحِلاً

إِنِّي أَخَافُ عَلَى أَذْوَادِكَ السَّبْعِ

**كيج** : الكاف والياء والحاء كلمة واحدة:  
يقولون: الْكِيجُ: سَنَدُ الْحَبْلِ، قَالَ الشُّنْفَرِيُّ:

وَيَرْكُضُنَّ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنَّنِي

مِنَ الْعُضْمِ أَذْفَى يَنْتَجِي الْكِيجُ أَغْقَلَ

**باب الكاف والألف وما يثلاثهما**

وقد تكون الألف منقلبة وتكتب ههنا للفظ،  
وقد تكون مهموزة.

**كاذ** : الكاف والألف والذال كلمة، وهي  
الكَاذَةُ: لَحْمُ أَعَالِي الْفَخِذَيْنِ.

**كار** : الكاف والألف والراء: يقولون: الْكَارُ:  
أَنْ يَكْأَرَ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ، أَيْ يَصِيبُ مِنْهُ أَخْذاً  
وَأَكْلاً.

**كان** : الكاف والألف والنون: يقولون: كَأَنَّ،  
أَيُّ اشْتَدَّ، وَكَأَنَّتُ: اشْتَدَدْتُ.

**كأب** : الكاف والهمزة والباء كلمة تدلُّ على  
انكسارٍ وسوءٍ حالٍ: مِنْ ذَلِكَ الْكَأَبَةِ، يُقَالُ كَأَبَةٌ  
وَكَأَبَةٌ، وَرَجُلٌ كَثِيبٌ.

**كأد** : الكاف والألف والذال يدلُّ على شِدَّةٍ  
وَمَشَقَّةٍ: يَقُولُونَ: تَكَاةَدُهُ الْأَمْرُ، إِذَا صُعِبَ عَلَيْهِ،  
وَالْعَقَبَةُ الْكَؤُودُ: الصَّعْبَةُ.

**باب الكاف والياء وما يثلاثهما**

**كبت** : الكاف والياء والتاء كلمة واحدة، وهي  
مِنَ الْإِذْلَالِ وَالصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ. يُقَالُ: كَبَتَ اللَّهُ  
الْعَدُوَّ يَكْبِتُهُ، إِذَا صَرَفَهُ وَأَذَلَّهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:  
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُنْتُوا كَمَا كُنْتَ  
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [المجادلة/٥].

**كبث** : الكاف والياء والباء كلمة، وهي  
الْكَبَاثُ، يُقَالُ: إِنَّهُ خَمَلَ الْأَرَاكُ، وَخَمَكُوا عَنْ  
الشَّيْبَانِي: كَبِثَ اللَّحْمُ: تَغَيَّرَ وَأَرْوَحَ، قَالَ [أَبِي  
زُرَّارَةَ النَّصْرِي]:

أَصْبَحَ عَمَارٌ نَشِيطًا أَبْثًا

يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِثًا قَدْ كَبِثًا

**كبح** : الكاف والياء والحاء كلمة: يُقَالُ:  
كَبَحْتُ الْفَرَسَ بِلِجَامِهِ أَكْبَحُهُ.

**كبد** : الكاف والياء والذال أصلٌ صحيح يدلُّ  
على شِدَّةٍ فِي شَيْءٍ وَقُوَّةٍ. مِنْ ذَلِكَ الْكَبْدُ، وَهِيَ  
الْمَشَقَّةُ، يُقَالُ: لَقِيَ فُلَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَبْدًا، أَيْ  
مَشَقَّةً، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾  
[البلد/٤]، وَكَابَدْتُ الْأَمْرَ: قَاسَيْتُهُ فِي مَشَقَّةٍ. وَمِنْ  
الْبَابِ الْكَيْدُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، سَمَّيْتُ كَيْدًا لَتَكْبِيدِهَا،  
وَالْأَكْبِيدُ: الَّذِي نَهَدَ مَوْضِعَ كَيْدِهِ، وَكَبَدْتُ الرَّجُلَ:  
أَصَبْتُ كَيْدَهُ؛ وَكَيْدُ الْقَوْسِ: مُسْتَعَارٌ مِنْ كَيْدِ

الإنسان، وهو مَقْبُضُهَا، وقوسٌ كَبْدَاءُ: إِذْ مَلَأَ مَقْبُضُهَا الْكَفَّ؛ وَمِنَ الْإِسْتِعَارَةِ: كَبِدَ السَّمَاءُ: وَسَطُهَا، وَيَقُولُونَ: كَبِيدَاءُ السَّمَاءِ، كَأَنَّهُمْ صَقَرُوهَا، وَجَمَعُوهَا عَلَى كَبِيدَاتٍ، وَيَقَالُ: تَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ، إِذَا صَارَتْ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ. وَالْكُبَادُ: وَجَعُ الْكَبِدِ، وَتَكَبَّدَ اللَّبَنُ: غَلِظَ وَخَثُرَ.

**كبر:** الكاف والباء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على خِلَافِ الضَّغَرِ، يُقَالُ: هُوَ كَبِيرٌ، وَكُبَارٌ، وَكُبَّارٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَكَّرُوا مَكْرًا كُبَّارًا﴾ [نوح/٢٢]؛ وَالْكِبَرُ: مُعْظَمُ الْأَمْرِ، قَوْلُهُ عَزَّ وَعَلَى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ [النور/١١] أَيِ مُعْظَمِ أَمْرِهِ، وَيَقُولُونَ: كَبُرُ سِيَاسَةِ الْقَوْمِ فِي الْمَالِ، فَأَمَّا الْكُبْرُ بِضَمِّ الْكَافِ فَهُوَ الْقُعْدُدُ، يُقَالُ: الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ، يُرَادُ بِهِ أَقْعَدُ الْقَوْمِ فِي النَّسَبِ، وَهُوَ الْأَقْرَبُ إِلَى الْأَبِ الْأَكْبَرِ.

وَمِنَ الْبَابِ الْكِبَرُ، وَهُوَ الْهَرَمُ، وَالْكِبَرُ: الْعِظَمَةُ، وَكَذَلِكَ الْكِبْرِيَاءُ؛ وَيُقَالُ: وَرِثُوا الْمَجْدَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، أَيِ كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ فِي الشَّرَفِ وَالْعِزِّ، وَعَلَتْ فَلَانًا كَبْرَةً، إِذَا كَبُرَ، وَيُقَالُ أَكْبَرْتُ الشَّيْءَ: اسْتَعْظَمْتُهُ.

**كبس:** الكاف والباء والسين أصلٌ صحيح، وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ يُعْنَى بِالشَّيْءِ الرَّزِينِ، ثُمَّ يُقَاسُ عَلَى هَذَا مَا يَكُونُ فِي مَعْنَاهُ. مِنْ ذَلِكَ الْكَبْسُ: طَمَسُكَ الْحُفَيْرَةَ بِالشَّرَابِ، وَالشَّرَابُ كَبْسٌ، ثُمَّ يَتَسَمَعُونَ فَيَقُولُونَ: كَبَسَ فَلَانٌ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ، إِذَا أَدْخَلَهُ فِيهِ، وَالْأَرْنَبَةُ الْكَابِسَةُ: هِيَ الْمَقْبَلَةُ عَلَى الْجَنْهَةِ فِي غِلْطٍ وَارْتِفَاعٍ، يُقَالُ مِنْهُ كَبَسَتْ؛ وَمِنَ الْبَابِ الْكِبَاسَةُ: الْعِدْقُ التَّامُّ الْحَمْلُ، [و] الْكَبِيسُ: التَّمَرُ يُكَبَسُ، وَالْكَابُوسُ: مَا يَقَعُ عَلَى الْإِنْسَانِ

بِاللَّيْلِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ مَوْلَدًا. وَالْكَبِيسُ: حَلْيٌ يُصَاغُ مَجُوفًا ثُمَّ يُحْشَى طِينًا، وَالْكَبَاسُ وَالْأَكْبَسُ: الْعَظِيمُ الرَّأْسِ.

**كباش:** الكاف والباء والشين كلمة واحدة، وَهِيَ الْكَبْشُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ؛ وَكَبَشَ الْكَتِيبَةَ: عَظِيمُهَا وَرَأْسُهَا، قَالَ [الْأَعَشَى]:

ثُمَّ مَا هَابُوا وَلَكِنْ قَدَّمُوا

كَبَشَ غَارَاتٍ إِذَا لَاقَى نَظْلُخَ

**كبع:** الكاف والباء والعين: قَالُوا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهِ - إِنَّ الْكَبْعَ: نَقْدَ الدَّرْهَمِ وَالْدَيْنَرِ، قَالَ:

قَالُوا لِي أَكْبَعُ قِلْتُ لَسْتُ كَابِعَا

وَقِلْتُ لَا آتِي الْأَمِيرَ طَائِعَا

**كبل:** الكاف والباء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على حَبْسٍ وَمَنْعٍ. مِنْ ذَلِكَ الْكَبْلُ: الْقَيْدُ الضَّخْمُ. يُقَالُ: كَبَلْتُ الْأَسِيرَ وَكَبَلْتُهُ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ الْكَابُولَ: حِبَالَةُ الصَّائِدِ، فَأَمَّا الْمَكَابِلَةُ فَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا، وَهُوَ التَّأَخِيرُ فِي الدِّينِ، يُقَالُ: كَبَلْتُكَ دِينَكَ، وَذَلِكَ مِنَ الْحَبْسِ أَيْضًا، وَمِنَ الْبَابِ أَيْضًا: الْمَكَابِلَةُ: أَنْ تُبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهَا، فَتُؤَخَّرُ شِرَاءُهَا لِيَشْتَرِيَهَا غَيْرُكَ ثُمَّ تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ، وَقَدْ كُرِهَ ذَلِكَ.

**كبن:** الكاف والباء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على قَبْضٍ وَتَقْبِضٍ. يُقَالُ لِلْبَخِيلِ: الْكُبْنَةُ، وَقَدْ اكْبَنَ، إِذَا تَقَبَّضَ حِينَ سَثَلٍ، وَيُقَالُ: كَبَنَ الدَّلُوَّ إِذَا نَنَى قَمْعَهَا وَخَرَزَهَا، وَيُقَالُ لَهُ الْكَبْنُ، وَمِنَ الْبَابِ كَبَنَ عَنِ الشَّيْءِ: عَدَلَ، وَكَتَبَ أَيْضًا، وَالْمَكْبُونُ مِنَ الْخَيْلِ: الْقَصِيرُ الْقَوَائِمُ.

**كتع** : الكاف والتاء والعين كلمات غير موضوعة على قياس، وليست من الكلام الأصيل. يقولون: **الكتع** : الرجل اللئيم، ويقولون **كتع** بالشيء: ذهب به، وما بالدار **كتيع**، أي ما فيها أحد، و**كتع** فلان في أمره: شمر، وجاء القوم أجمعون **أكتئون**، على الإنباع.

**كتل** : الكاف والتاء واللام أصيل يدل على تجمع. يقال: هذه **كتلة** من شيء، أي قطعة مجتمعة؛ قال ابن دريد يقال: ألقى فلان علي **كتاله**، أي ثقله، وذكر في شعر [ابن] الطَّهْرِيَّة.

**كتم** : الكاف والتاء والميم أصل صحيح يدل على إخفاء وستر. من ذلك **كتمت** الحديث **كتماناً**، قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء/ ٤٢]؛ ويقال: ناقة **كتوم**: لا ترغو إذا **ركبت**، **قوة** وصبرا، قال [الأعشى]:

وكانت بقيّة دؤدٍ **كُثم**  
وسحاب **مُكثّم**: لا رعد فيه، وخرز **كتيم**: لا ينضج الماء، وقوس **كتوم**: لا تثرن، وأما **الكتّم** فنبات يختضب به.

**كتن** : الكاف والتاء والنون أصل يدل على لطح ودرن. يقال **الكتن**: لطح الدخان البيت، ويقال: **كتنت** جحافل الذابة: اسودت من أكل الدّرين. و**كتن** السقاء، إذا لصق به اللبّن من خارج فغلظ؛ و**الكتّان** معروف، وزعموا أن نونه أصلية، وسمّاه الأعشى **الكتن**، قال ابن دريد: هو عربي معروف، وإنما سمي بذلك لأنه يلتقى بعضه على بعض حتى **يكتن**.

**كتو** : الكاف والتاء والواو: **الكتو**: مقارنة الخطو. يقال: كنا **يكتو** **كتوا**، حكاه ابن دريد عن أبي ملك.

ومما قيس على هذا قولهم: **كبن** إذا سمين، ولا يكون ذلك إلا في تجمع لحم، ويقولون: **كبن** **كبنونا**، إذا عدا في لين واسترسال.

**كبو** : الكاف والباء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على سقوط وتزيل. يقال: كبا لوجهه **يكبو**، وهو كاب، إذا سقط، قال [أبي ذؤيب]:

فكبا كما **يكبو** فنيق **تارز**  
بالخبيت إلا أنه هو أبرع

ويقال: كبا الزند **يكبو**، إذا لم يخرج ناره، ويقال: **كبو** الكوز وغيره، إذا صببت ما فيه. والثراب **الكابي**: الذي لا يستقر على وجه الأرض، ويقال: هو **كابي** الرماد، أي عظيمه، ينهال؛ ومن الباب **الكبا**: الكُناسة، والجمع **الأكباء**.

ومما شذ عن هذا الأصل: **الكباء**، ممدود، وهو ضرب من العود، يقال **كَبُوا** ثيابكم، أي بَخَرَوْها، قال [امرئ القيس]:

ورنّدا ولُبْنى و**الكباء** المُقَثَّرَا

### باب الكاف والتاء وما يثلهما

**كتد** : الكاف والتاء والdal حرف واحد، وهو **الكتد**: ما بين الكاهل إلى الظهر، و**الكتد**: نجم.

**كتر** : الكاف والتاء والراء: يقولون: **الكتر** وسط كل شيء، ويقال: **الكتر**: السنام نفسه، قال [علقمة بن عبدة]:

كتر كحافة كير القين ملموم

قال الأصمعي: لم أسمع بال**كتر** إلا في هذا البيت - ويقولون: **الكتر**: الحسب والقدّر.

**كتب** : الكاف والتاء والباء أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على جمع شيء إلى شيء. من ذلك الكتاب والكتابة، يقال: كتبت الكتاب أكتبه كُتِّبًا؛ ويقولون: كتبت البغلة، إذا جمعت شفرتي رَحِمها بحلقة، قال [سالم بن دارة]:

لا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًا حَلَّتْ بِهِ

على قُلُوبِك وَاكْتُبَهَا بِأَسْيَارِ  
وَالْكُتْبَةُ: الخُرْزَةُ، وإنما سُميت بذلك لجمعها المخروز، والكُتْبُ: الخُرْزُ، قال ذو الرُّمَّة:  
وَفَرَاءَ غَرْفِيَّةٍ أَثَايَ حَوَارِزَهَا

مُشَلَّشٌ ضَيَعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتْبُ  
ومن الباب الكتابُ، وهو الفَرْضُ، قال الله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة/١٨٣]، ويقال للحكم: الكتاب، قال رسول الله ﷺ: «أَمَا لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بكتاب الله تعالى»، أراد بحُكْمِهِ، وقال تعالى: ﴿يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً فِيهَا كُتُبٌ قِيمَةٌ﴾ [البينة/٢ - ٣] أي أحكام مستقيمة، ويقال نُنْذَرُ: الكتاب، قال الجعدي:

يا ابنة عَمِّي كِتَابُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي

عَنكُمْ وَهَلْ أَمْنَعَنَّ اللَّهَ مَا فَعَلَا  
ومن الباب: كتاب الخيل، يقال: تَكْتَبُوا، قال:

بِأَلْفٍ تَكْتَبُ وَوَقْلٍ

قال ابن الأعرابي: الكاتب عند العرب: العالم، واحتج بقوله تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الطور/٤١].

والمُكَاتَّبُ: العبدُ يَكاتبه سيده على نفسه، قالوا: وأصله من الكتاب، يراد بذلك الشرط الذي يُكتب بينهما.

**كتف** : الكاف والتاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على عَرَضٍ في حديدة أو عَظْم. من ذلك الكَتِيفَةُ، وهي الحديدة التي يُضَبُّ بها، ومنه الكَتِيف وهي معروفة، سُميت بذلك لما ذكرناه، ويقال: رجلٌ أَكْتَفُ: عظيم الكَتِيف. وقولهم: كَتِف البعير في المَشْيِ، فإنما ذلك إذا بَسَطَ يديه بَسْطًا شديدًا، ولا يكون ذلك إلا ببسطه موضعَي كَتِفَيْهِ، والكَتِفُ: أن يُشَدَّ حِثْوَا الرَّحْلِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ بالكِتَاف، وذلك كبعض ما ذكرناه؛ وَكَتَفْتُ اللحم، كأنك قَطَعْتَهُ، على تقدير الكَتِف أو الكَتِيفَة، وكذلك كَتَفْتُ الثَّوبَ إذا قَطَعْتَهُ. وأما قولهم للضَّعْن والحِقْد كَتِيفَة، فذلك من الباب أيضًا، وهو من عجيب كلامهم: أن يحملوا الشيء على محمول غيره؛ والمعنى في هذا أنهم يسمُّون الضَّعْنَ ضَبًّا، لأنَّه يُضَبُّ على القلب، فلما كانت الضَّبة في هذا القياس بمعنى أنها تُضَبُّ على الشيء وكانت تسمى كَتِيفَةً، سمَّوا الضَّعْنَ ضَبًّا وكَتِيفَةً، والجمع كَتَائِفُ؛ [قال]:

أَخَوُكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْحَسَّ نَفْسُهُ

وَتَرَفَضُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكَتَائِفُ

وأما الكُتْفَان من الجراد فهو أول ما يطير منه، وهو شاذٌّ عن هذا الأصل.

**كتو** : الكاف والتاء ولواو فيه كلمة لا معنى لها، ولا يُعْرَج على مثليها. يقولون: اكْتُوتِي الرَّجُلَ، إذا بَالَعَ في صفة نفسه من غير عمل، وَاكْتُوتِي: تَعَتَّعَ، وليس هذا بشيء.

## باب الكاف والطاء وما يثلثهما

**كثر:** الكاف والطاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف القلة. من ذلك الشيء الكثير، وقد كثر، ثم يُزاد فيه للزيادة في التعت فيقال: الكوثر: الرجل المِعطاء، وهو فَعْلٌ من الكثرة، قال [الكميت]:

وَأَنْتَ كَثِيرٌ يَا ابْنَ مَرْوَانَ طَيِّبٌ

وكان أبوك ابنُ العقنيلِ كَوْثِرًا  
والكوثر: نهرٌ في الجنة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر/١]، قالوا هذا وقالوا: أراد الخير الكثير؛ والكوثر: الغبار، سمي بذلك لكثرة وتوراه، قال [أمية بن أبي عائذ الهذلي]:

خَمَخِمَ فِي كَوْثَرٍ كَالْجَلَالِ

ويقال: كاتر بنو فلان [بني فلان] فكثروهم، أي كانوا أكثر منهم؛ وعدد كاتر، أي كثير، قال الأعشى:

وَلَسْتُ بِأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى

وإنما العيزة للكاتر

**كثف:** الكاف والطاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تراكب شيء على شيء وتجمع: يقال: هذا شيء كثيف، وسحابٌ كثيف وشجر كثيف

**كثع:** الكاف والطاء والعين قريبُ المعنى من الذي قبله. يقال شفةٌ كاثعة، إذا كثرت دُمها، وكثع اللبن: علا دسمه، وكثمت لحيته: طالت وكثرت.

**كثم:** الكاف والطاء والميم أصلٌ يدلُّ على امتلاء وسعة. يقال لشبعمان: الأكثم، ويقال للعظيم البطن: أكثم؛ ويقولون: أكثم قريبته، إذا ملأها، والأكثم: الطريق الواسع، ويقال أكثم فمه، إذا أدخل فيه القثاء ونحوه ثم كسره.

**كثو:** الكاف والطاء والواو كلمةٌ واحدة، وهي الكَوْنُلُ للسَّفينَة، ورثما شدد.

**كثا:** الكاف والطاء والحرف المعتل أو المهموز أصلٌ صحيح، وَصِفَتْ من صفات اللبّن ثم يُشَبَّه به. ويقولون: الكثوة: القليل من اللبّن الحليب، ومنه اشتقاق كُثُوَة الشاعر، وقالوا أيضًا: لَبَنٌ مُكْثٍ، إذا كانت له رِغوةٌ.

ورثما حَمَلُوا المَهموز عليه، فيقال: كَثَأَتِ القِدْرُ، إذا أَرْبَدَتِ للغلي، وكَثَأَ اللَّبَنُ: طَلَع. وكَثَأَتِ اللَّحِيَةُ من هذا.

**كثب:** الكاف والطاء والباء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على تجمع وعلى قُرب. من ذلك الكُثْبَة، وهي القِطعة من اللبّن ومن التمر، قالوا: سَمِيَتْ بذلك لاجتماعها، ومنه كَثِيب الرَّمْل؛ والكاثب: الجامع، والكاثبة: ما ارتفع من مَنَسَج الفرس، والجمع كواثب، قال النابغة:

إِذَا عَرَضُوا الْخَطِيَّ فَوْقَ الْكَوَاثِبِ

وأكثب الصيّد، إذا أمكن من نفسه، وهذا من الكَثَب وهو القُرب؛ فأما قوله:

لَأَصْبَحَ رُثْمًا دُقَاقَ الْحَصَى

مَكَانَ الثُّبَيِّ مِنَ السَّكَاثِبِ  
فيقال إنه جبلٌ معروف. قال ابن دريد وغيره: الكُثَاب: سهم صغير يُرمى به، وأنشدوا:

رَمَتْ مِنْ كَثَبٍ قَلَسِي

وَلَمْ تَرْمِ بِكَ كُثَابِ  
وهذا إذا صح فلعله سمي لقصره وقُرب ما بين طرفيه.



## باب الكاف والحاء وما يثلثهما

**كحل** : الكاف والحاء واللام أصل واحد يدل على لون من الألوان. **والكحل** : سواد هُذِب العين خلقة، يقال **كجَلت عينه كحلاً**، وهي **كجيل**، والرجل **أكحل**؛ ويقال للملُمول الذي يكتحل به: **المكحال**.

ومما شذَّ عن هذا الباب: **الكحيل** : الخضخاض الذي يُهْنَأ به، بنى على التَّصْغِير، والمكحالان : عظما الوركين من الفرس، ويقال بل هما عظما الذراعين، **والأكحل** : عرق؛ **وكحل** : اسمٌ للسَّنة المجذبة، ومن أمثالهم: «باءت عرارٍ بكحل»، إذا قُتِلَ القاتِلُ بمقتولِهِ، ويقال: كانتا بقرتين قتلت إحداهما الأخرى فقُتِلَتْ بها.

**كحم** : الكاف والحاء والميم ليس بشيء، إلا أن ابن دريد زعم أن **الكحم** : الحُضْرَم، وذكر أنه يقال بالباء أيضاً.

## باب الكاف والdal وما يثلثهما

**كدر** : الكاف والdal والراء أصل يدل على خلاف الصَّفْو، والآخر يدل على حركة.

فالاول **الكدر** : خلاف الصَّفْو، يقال **كدر الماء وكدر**، ويقولون: «خذ ما صفًا ودع ما كدرًا»، ويُستعار هذا فيقال: **كدر عيشه**؛ **والكدرى** : القط، لأنه نُسِبَ إلى معظم القطا، وهي **كدر**، وهذا من الأول، لأن في ذلك اللون كُدرة. ومنه **الكُدِيرَاء** : لبنٌ حليب يُنْقَع فيه تمرٌ، وبناتُ **أكدر** : حُمُرٌ وحشٍ نُسِبَتْ إلى فحل، ولعل ذلك اللون **أكدر**.

وأما الأصل الآخر فيقال: **انكدر**، إذا أُسْرِعَ، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ [التكوير/٢].

**كدس** : الكاف والdal والسين ثلاث كلمات لا يشبه بعضها بعضًا. فالأولى: **كُدُس الطعام**، والثانية **التكُدُس**، وهو مَشْيُ الفرس كأنه مُثْقَل. قال [المهلهل]:

وخيل **تَكْدُس** بالدارعين  
كمشي الوُعول على الظاهرة  
والثالثة: **الكوادس** : ما تَطَيَّر منه، كالفال والعطاس ونحوه، قال [أبي ذؤيب الهذلي]:  
..... ولم تحبسك غني الكوادس

**كدش** : الكاف والdal والشين ليس بناء يشبه كلام العرب، لعله أن يكون شيئًا يقارب الإبدال. يقال **كَدَشَ** و**خَدَشَ** بمعنى، و**كَدَشَ** و**كَدَحَ** أي كَسَبَ، و**كَدَشَ** الشيء بأسانه: قطعه، وكلُّ هذا شيء واحد في الضعف.

**كدع** : الكاف والdal والعين ليس بشيء، غير أن ابن دريد ذكر أن **الكَدع** : الدَّفْع الشديد.

**كدم** : الكاف والdal والميم أصل صحيح فيه كلمة واحدة. يقال **كَدَمَ** إذا عَضَّ بأدنى فيه، كما يكدم الحمار؛ ويقال أيضًا إن **الكدمة** : الحركة، قال:

لما تَمَشَّيْتُ بُعِيدَ الْعَتَمَةِ  
سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَةً

**كدن** : الكاف والdal والنون أصل صحيح يدل على توطئة في شيء متجمع. من ذلك **الكُدُون** : شيء توطئ به المرأة لنفسها في الهودج، ثم يقال امرأة **كِدْنَة** : ذات لحم كثير،

**كذب** : الكاف والذال والباء : يقال فيه كلمة ، قالوا : **إِنَّ الْكَذِبَ** : الذم الطري . وروى أن بعضهم قرأ : ﴿ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ [يوسف/ ١٧] .

**كدح** : الكاف والذال والحاء أصل صحيح يدل على تأثير في شيء . يقال **كَدَحَهُ** و**كَدَحَهُ** ، إذا خَدَشَهُ ، و**حَمَارٌ مُكَدَّحٌ** : قد عَضَضَتْهُ الحُمْرُ ، ومن هذا القياس **كَدَح** ، إذا **كَسَبَ** ، **يَكْدَحُ كَدْحًا** فهو **كَادِحٌ** ، قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ ﴾ [الإنشاق/ ٦] ، أي **كَاسِبٌ** .

### باب الكاف والذال وما يثلثهما

**كذب** : الكاف والذال والباء أصل صحيح يدل على خلاف الصدق ، وتلخيصه أنه لا يبلغ نهاية الكلام في الصدق . من ذلك **الْكَذِبُ** : خلاف الصدق ، **كَذَّبَ كَذِبًا** . و**كَذَّبَتْ** فلانًا : نسبت به إلى الكذب ، و**أَكْذَبْتُهُ** : وجدته كاذبًا ، ورجل **كَذَّابٌ** و**كَذْبَةٌ** ؛ ثم يقال : **حَمَلَ** فلانٌ ثم **كَذَّبَ** و**كَذَّبَ** ، أي لم يصدق في الحملة ، وقال أبو ذؤاد :

قُلْتُ لَمَّا نَصَلْنَا مِنْ قُنَّةٍ

كَذَّبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَخَ

وزعموا أنه يقال **كَذَّبَ** لبنُ الناقة : ذهب ، وفيه نظر ، وقياسه صحيح ؛ ويقولون ما **كَذَّبَ** فلانٌ أن فعل كذا ، أي ما لبث ، وكلُّ هذا من أصل واحد . فأمَّا قول العرب : **كَذَّبَ** عليك كذا ، و**كَذَّبَكَ** كذا ، بمعنى الاغراء ، أي عليك به ، أو قد وجب عليك ، كما جاء في الحديث : « **كَذَّبَ** عليكم الحَجُّ » ، أي وجب - فكذا جاء عن العرب ؛ ويُشددون في ذلك شعرًا كثيرًا منه قوله [معقر بن حمار البارقى] :

وبعير ذو **كُدْنَةٍ** ، إذا عَظُمَ سَنَامُهُ ؛ واشتقاق **الْكُودُن** من هذا ، لأنه يكون ذا لحمٍ و**غِلَظٍ** جسم ، يقولون : ما **أَبَيَّنَ** **الْكُدَانَةَ** فيه ، أي **الهُجْنَةَ** ، و**الْكُدْنُ** : ما يبقى في أسفل الماء من الطين المتلجن ، وهو من هذا القياس . فأمَّا **الْكُذَيُون** فيقال إنه دُفاق الثراب والسرجين ، يُجمعان ويُجلى به الدروع ، قال النابغة :

عَلَيْنَ **بِكُذَيُونٍ** وَأَبْطُنٌ كُرَّةٌ

فَهُنَّ إِضَاءٌ ضَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

**كده** : الكاف والذال والهاء ليس بشيء ، على أنهم يقولون : **الْكُدَّة** : الضُّكُّ بالحجر ، يقال : **كُدَّةٌ يَكْدُهُ** ، وسَقَطَ الشيءُ **فَتَكْدُهُ** ، أي انكسر .

**كدي** : الكاف والذال والحرف المعتل أصل صحيح يدل على صلاب في شيء ، ثم يقاس عليه . ف**الْكُدِيَّةُ** : صلابة تكون في الأرض ، يقال : **حَفَرَ** فأكْدَى ، إذا **وَصَلَ** إلى الكُدِيَّة ؛ ثم يقال للرجل إذا أعطى سيرًا ثم **قَطَعَ** : **أَكْدَى** ، شبه بالحافر يحفر فيكدي فيُمسِكُ عن الحفر ، قال الله تعالى : ﴿ **أَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى** ﴾ [النجم/ ٣٤] ، و**الْكُدَايَةُ** هي الكُدِيَّة . ويقال : أرض **كَادِيَّة** ، أي بطيئة ، وهو من هذا ، وربما همز هذا فيكون من الباب الذي يُهمز وليس أصله الهمز : زعم الخليل أنه يقال : أصابت زروعهم **كَادِفَةً** ، وهو البرد ، وأصاب الزرع بردٌ و**كَدَّاهُ** ، أي **رَدَّه** في الأرض . وقال العراء : **كَدِي** الكلب **كَدَى** ، إذا شَرِبَ اللبن ففسد جوفه ، ويقال **أَكْدَيْتُهُ** **أَكْدِيَهُ** **إِكْدَاءً** ، إذا رددته عن الشيء ، والقياس في جميع ما ذكرناه واحد ؛ و**كَدَّاهُ** : مكان ، ولعله أن يكون من الكُدِيَّة .

وَذُبْيَانِيَّةٌ وَضُتْ بَنِيهَا  
بأنَّ عَذْبَ الْقَرَّاطِفِ وَالْقُرُوفِ  
وقول الآخر:

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا  
بِی الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامَ قِرْدَانٍ مَوْظَبَا  
وما أحسب ملخص هذا وأظنه [إلا] من الكلام  
الذي درج ودرج أهله ومن كان يعلمه.

### باب الكاف والراء وما يثلثهما

**كرز:** الكاف والراء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ  
على اختباءٍ وتسُّرٍّ ولِوَاذٍ. يقال: كَارَزَ إِلَى الْمَكَانِ،  
إِذَا مَالَ إِلَيْهِ، وَاخْتَبَأَ فِيهِ، وَأَنْشَدَ [الشَّمَاخ]:

.... إِلَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كَارِزٌ

وَكَارَزَ [عَنْ] فُلَانٍ، إِذَا فَرَّ عَنْهُ وَاخْتَبَأَ مِنْهُ. وَأَمَّا  
الْكُرْزُ فَهُوَ الْجَوَالِقُ وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخْبَأُ فِيهِ  
الشَّيْءُ؛ وَقَوْلُ رُؤْيَا:

كَالْكُرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْنَادِ

فهذا فارسيٌّ معربٌ، يقولون: الْكُرْزُ: الْبَازِي  
فِي سَنَةِ الثَّانِيَةِ. وَالْكِرَّازُ: كَبِشٌ يَعْلَقُ عَلَيْهِ الرَّاعِي  
كُرْزَهُ، وَهُوَ شَيْءٌ لَهُ كَالْجَوَالِقِ، فَأَمَّا الْكِرِيزُ وَهُوَ  
الْأَقِطُ، فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّهُ مِنَ الْإِبْدَالِ وَالْأَصْلُ  
فِيهِ الصَّادُ.

**كرس:** الكاف والراء والسين أصلٌ صحيحٌ  
يدلُّ على تَلَبُّدٍ شَيْءٍ فَوْقَ شَيْءٍ وَتَجْمُوعِهِ. فَالْكِرْسُ:  
مَا تَلَبَّدَ مِنَ الْأَبْعَارِ وَالْأَبْوَالِ فِي الدِّيَارِ، وَاشْتَقَتْ  
الْكُرَّاسَةُ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهَا وَرَقٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ،  
وَقَالَ [العجاج]:

يَا صَاحِبَ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسًا  
قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ، وَأَبْلَسًا

وَالْكِرَّوْسُ: الْعَظِيمُ الرَّأْسُ، وَهُوَ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ  
شَيْءٌ كُرِّسَ، أَيُ جُمِعَ جَمْعًا كَثِيفًا. وَمِنْ الْبَابِ  
الْكِرْكَسَةُ: تَرْدِيدُ الشَّيْءِ، وَيُقَالُ لِلَّذِي وَلَدَتْهُ إِمَاءٌ:  
مُكْرَكْسٌ، أَيُ هُوَ مَرْدَّدٌ فِي وَلَا يَهْمُ لَهُ.

**كرش:** الكاف والراء والشين أصلٌ صحيحٌ  
يدلُّ على تَجْمُوعٍ وَجَمْعٍ. مِنْ ذَلِكَ الْكَرِشُ، سَمِيَتْ  
لِجَمْعِهَا مَا فِيهَا، ثُمَّ يُشْتَقُّ مِنْ ذَلِكَ، فَيُقَالُ  
لِلْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ كَرِشٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْتِي»، وَكَرِشُ الرَّجُلِ: عِيَالُهُ  
وَصِغَارُهُ وَلَدُهُ؛ وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ الضَّخْمَةِ الْخَاصِرَتَيْنِ:  
كَرْشَاءَ وَتَكَرَّشَ وَجْهَهُ: تَقَبَّضَ فَصَارَ كَالْكَرْشِ  
وَالْكَرْشَاءُ: الْقَدَمُ الَّتِي قَصُرَتْ وَاسْتَوَى أَحْمَظُهَا.

**كرص:** الكاف والراء والصاد كلمة واحدة:  
يقولون: الْكَرِيسُ: الْأَقِطُ.

**كرض:** الكاف والراء والصاد كلمة واحدة:  
صَحِيحَةٌ مُخْتَلَفٌ فِي تَأْوِيلِهَا، وَهِيَ الْكِرَاضُ. قَالَ  
قَوْمٌ: هُوَ مَاءُ الْفَحْلِ تُلْقِيهِ النَّاقَةُ بَعْدَ مَا قَبِلَتْهُ،  
يُقَالُ: كَرَضَتِ النَّاقَةُ مَاءَ الْفَحْلِ تَكْرُضُهُ، وَيَقُولُونَ:  
الْكِرَاضُ: مَنِيُّ الرَّجُلِ؛ قَالَ الطِّرِمَاحُ:

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْتَا

ةٌ أَمَارَتْ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ  
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْكِرَاضُ: حَلَقُ الرَّجَمِ، قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: لَا وَاحِدَ لَهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَاحِدُهَا  
كِرْضٌ.

**كرع:** الكاف والراء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ  
على دِقَّةٍ فِي بَعْضِ أَعْضَاءِ الْحَيَوَانِ. مِنْ ذَلِكَ  
الْكِرَاعُ، وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا دُونَ الرُّكْبَةِ، وَمِنْ  
الدَّوَابِّ: مَا دُونَ الْكَفِّ، قَالَ الْخَلِيلُ: تَكْرَعُ

**كرون:** الكاف والراء والنون كلمة واحدة في الملامهي: يقال: إِنَّ الْكَرَانَ: الصَّنَج، قال امرؤ القيس:

..... فَمَا رَبِّ قَيْنَةٍ

منعمة أعملتها بكران  
والقينة: كرينة

**كره:** الكاف والراء والهاء أصل صحيح واحد، يدل على خلاف الرضا والمحبة. يقال: كرهت الشيء أكرهه كرها، والكره الاسم. ويقال: بل الكره: المشقة، والكره: أن تكلف الشيء فتعمله كارهاً؛ ويقال من الكره: الكراهية والكراهية، والكرهية: الشدة في الحرب، ويقال للسيف الماضي في الضرائب: ذو الكرهية ويقولون: إِنَّ الْكَرْهَ: الجمل الشديد الرأس، كأنه يكره الانقياد.

**كري:** الكاف والراء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على لين في الشيء وسهولة، وربما دل على تأخير.

فاللين والسهولة الكري، وهو النعاس، ومن بابه السير المكري: اللين الرقيق؛ ومنها المكاري وهو الظل الذي يكارى الشيء، أي هو معه لا يفارقه، وهو ألين ما يكون والطفه، قال جرير:

لَحِقْتُ وَأَصْحَابِي عَلَى كُلِّ حُرَّةٍ

مروح ثباري الأحمسي المكاري  
أي إنها ثباري ظلها كأنها تسير. ومن الباب الكرو: أن يخبط الفرس في عذوه بيديه في استقامة، لا يقبل بهما نحو بطيه، وكرت المرأة في مشيتها تكرو كرواً؛ والكرة ناقصة، نقصت واواً، سُميت بذلك لأنه يُكْرَى بها إذا رُمي بها،

الرجل إذا توجساً للصلاة، لأنه يَغْيِل أكارعه؛ قال: وكراع كل شيء: طرفه، قال: والكراع من الحرّة: ما استطال منها، قال مهلهل:

نَمَا تَوَقَّلَ فِي الْكَرَاعِ هَجِيئُهُمْ

هَلَلْتُ أَتَارُ جَابِرًا أَوْ صَنِيلًا  
فأما تسميتهم الخيل كراعاً فإن العرب قد تعبر عن الجسم ببعض أعضائه، كما يقال: أعتق رقبة، ووجهي إليك، فيمكن أن يكون الخيل سُميت كراعاً لأكارعها. والكراع: دقة الساقين. فأما الكراع فهو ماء السماء، وسُمي به لأنه يُكْرَع فيه، وقيل لأن الإنسان يُكْرَع فيه أكارعه، أو يأخذه بيديه، وهما بمعنى الكراعين، إذا كانا طرفين.

**كرف:** الكاف والراء والفاء كلمتان متباينتان جداً: فالأولى الكرف، وهو تشم الجمار البول ورفع رأسه، والثانية الكرفى: السحاب المرتفع الذي يرى بعضه فوق بعض.

**كرم:** الكاف والراء والميم أصل صحيح له ببان: أحدهما شرف في الشيء في نفسه أو شرف في خلق من الأخلاق. يقال رجل كريم، وفرس كريم، ونبات كريم، وأكرم الرجل، إذا أتى بأولاد كرام، واستكرم: اتخذ علفاً كريماً؛ وكرم السحاب: أتى بالغيث، وأرض مكرمة للنبات، إذا كانت جيدة النبات. والكرم في الخلق: يقال هو الصنف عن ذنب المذنب، قال عبد الله بن مسلم بن قتيبة: الكريم: الصفوح، والله تعالى هو الكريم الصفوح عن ذنوب عباده المؤمنين.

والأصل الآخر الكرم، وهي القلادة، قال:

عَدُوسِ الشَّرَى لَا يَعْرِفُ الْكَرْمَ جِيدُهَا

وأما الكرم فالعنب أيضاً، لأنه محتجع الشعب منظوم الحب.

يقال كَرَا الكَرَا يَكْرُوهَا كَرْوًا. وَأَمَّا الْمُكَارِي الذي يُكْرِى الْجِمَالَ وَغَيْرَهَا، فذاك مشتقٌّ من السَّير أَيْضًا، لَأَنَّهُ يُسَايِرُ الْمُكَتْرِى مِنْهُ؛ ثُمَّ اتَّسَعُوا فِي ذَلِكَ فَسَمَوْا الْأَجَرَ كِرَاءً، وَنَقَلُوهُ أَيْضًا إِلَى مَا لَا يُسَايِرُ بِهِ، كَالدَّارِ وَنَحْوَهَا، وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَاهُ. وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرْنَا مِنَ التَّأْخِيرِ فَقَوْلُهُمْ: أَكْرَيْتُ الْحَدِيثَ: أَخْرَيْتُهُ، قَالَ الْحَطِيبَةُ:

وَأَكْرَيْتُ الْمِثْلَ إِلَى سُهْلٍ  
أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بَيْنَ الْأَنْهَاءِ  
فَأَمَّا الْكَرَّوَانُ فَطَائِرٌ يَقَالُ لَذَكَرَهُ الْكَرَا، يَقَالُ إِذَا صِيدَ:

أَطْرَقَ كَمَرًا أَطْرَقَ كَرَا  
إِنَّ النَّعَامَةَ فِى السُّقْرِ  
ويقال سَمِيَ بِذَلِكَ لِدَقَّةِ سَاقِيهِ، وَيَقُولُونَ: امْرَأَةٌ كَرْوَاءٌ: دَقِيقَةُ السَّاقِينَ، وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَهُوَ شَاذٌّ عَنِ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ.

**كرب:** الكاف والراء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ. يَقَالُ: مَفَاصِلُ مُكْرَبَةٍ، أَيْ شَدِيدَةٍ قُوَّةٍ، وَأَصْلُهُ الْكَرْبُ، وَهُوَ عَقْدٌ غَلِيظٌ فِي رِشَاءِ الدَّلْوِ، يُجْعَلُ طَرَفُهُ فِي عِرْقَةِ الدَّلْوِ ثُمَّ يَشَدُّ ثِنَايَتُهُ رِبَاطًا وَثِيقًا، يَقَالُ مِنْهُ أَكْرَيْتُ الدَّلْوَ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْحَطِيبَةِ:

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِهِمْ  
شَدُّوا الْعِجَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا  
وَمِنْ الْبَابِ الْكَرْبُ، وَهُوَ الْعَمُّ الشَّدِيدُ، وَالْكِرْبَةُ: الشَّدِيدَةُ مِنَ الشَّدَائِدِ، قَالَ:

إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ كِرَابًا  
وَالْإِكْرَابُ: الشَّدَّةُ فِي الْعَدُوِّ، يَقَالُ أَكْرَبَ فَهُوَ مُكْرَبٌ. فَأَمَّا كَرَبَ الشَّيْءِ: دَنَا، فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ،

لَأَنَّ هَذَا مِنَ الْإِبْدَالِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْقُرْبِ، لَكِنَّهُمْ قَالُوا بِالْقَافِ قُرْبٌ بَضْمُ الرَّاءِ، وَقَالُوا فِي الْكَافِ كَرَبٌ بَفَتْحِهَا، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ؛ وَالْمَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيُّونَ فَعُولِيُّونَ مِنَ الْكَرُوبِ، وَهُمْ الْمُقَرَّبُونَ. يَقَالُ كَرَبْتَ الشَّمْسُ: دَنَيْتَ لِلْمَغِيبِ، وَإِنَاءٌ كَرْبَانُ: كَرَبٌ أَنْ يَمْتَلَى.

وَمِنْ الْبَابِ الْأَوَّلِ: كَرَبُ النَّخْلِ، مِمَكْرٌ أَنْ يَسْمَى كَرْبًا لِقُوَّتِهِ، وَالْكَرَابَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ النَّخْلِ فِي أَصُولِ الْكَرْبِ؛ وَأَمَّا كِرَابُ الْأَرْضِ، وَهُوَ قَلْبُهَا لِلْحَرثِ فَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي عَرَبِيًّا، وَقَوْلُهُمْ: «الْكَرَابُ عَلَى الْبَقَرِ»، مِنْ هَذَا، وَالْأَصَحُّ فِيهِ أَنْ يَقَالُ: «الْكَلابُ عَلَى الْبَقَرِ»، وَكَذَا سَمَعْنَاهُ، وَمَعْنَاهُ: خَلَّ أَمْرًا وَصِنَاعَتَهُ. وَيَقُولُونَ: الْكَرَابُ: مَجَارِي الْمَاءِ، الرَّاحِدَةُ كَرْبَةً، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مِثْلُ بَكْرَبِ النَّخْلِ، لَا مَتَدَادَهِ وَقُوَّتِهِ.

**كرت:** الكاف والراء والياء ليس فيه إلّا قولهم: عامٌ كَرِيت.

**كرث:** الكاف والراء والياء ليس فيه إلّا: كَرَثَةُ الْأَمْرِ، إِذَا بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ، وَالْكَرَاثُ وَالْكَرَاثُ نَبَاتَانِ.

**كرج:** الكاف والراء والياء ليس بشيء، إِنَّمَا هُوَ الْكُرْجُ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الْكُرَّةِ، وَذَكَرَهُ جَرِيرٌ فَقَالَ:

لَبَسْتُ سِلَاحِي وَالْفَرْزَدُقُ لُعبَةٌ عَلَيْهِ وَشَاحَا كُرْجٌ وَجَلَا جُلُهُ

**کرد:** الكاف والراء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على مُدَافَعَةٍ وَاطِّرَادٍ. يَقَالُ: هُوَ يَكْرُدُّهُمْ، أَيْ يَدْفَعُهُمْ وَيَطْرُدُّهُمْ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ الْكُرْدَ، هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْمُكَارَذَةِ، وَهِيَ الْمَطَارِدَةُ؛ قَالَ:

ألا إنَّ أهلَ العَذْرِ أبَاؤُكَ الْكَرْدُ

فَأَمَّا الْكَرْدُ فَالْعُتُقُ، قَالُوا: هُوَ مَعْرَبٌ.

وَمِمَّا فِيهِ وَلَا يُعْلَمُ صَحَّتُهُ، قَوْلُهُمْ: إِنَّ

الْكَرْدِيَّةَ: الْقِطْعَةُ مِنَ التَّمْرِ، وَيُشَدُّونَ:

طَوْبَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ كَرْدِيَّةٌ

يَأْكُلُ مِنْهَا وَهُوَ ثَانٍ جِيْدَةٌ

وَمَا أَبْعَدَ هَذَا وَشِبْهَهُ مِنَ الصَّحَّةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### باب الكاف والزاء وما يثلاثهما

كَزَمَ: الْكَافُ وَالزَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى

قِصَرٍ وَقَمَاءَةٍ. فَالْكَزَمُ: الْقِصَرُ فِي الْأَنْفِ، وَذَلِكَ

فِي الْأَصَابِعِ، يُقَالُ أَنْفٌ أَكْزَمٌ وَيَدٌ كَزَمَاءٌ. وَالْكَزَمُ:

الرَّجُلُ الْهَيْبَانُ. وَسَمِيَ لَانْقِبَاضِهِ عَنِ الْإِقْدَامِ،

وَالْكَزُومُ: الَّتِي لَمْ يَبْقَ فِيهَا سِنٌَّّ مِنَ الْهَرَمِ، وَكُلُّ

هَذَا قِيَاسُهُ وَاحِدٌ؛ وَذَكَرَ أَنَّ الْكَزَمَ كَالْكَذَمِ بِمَقْدَمِ

الْفَمِ، وَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَاللَّهُ بِصَحَّتِهَا أَعْلَمُ.

### باب الكاف والسين وما يثلاثهما

كَسَعَ: الْكَافُ وَالسِّينُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ

يَدُلُّ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الضَّرْبِ. يُقَالُ: كَسَعَهُ، إِذَا

ضَرَبَ بِرِجْلِهِ عَلَى مُؤَخَّرِهِ أَوْ بِيَدِهِ، وَيُقَالُ: اتَّبَعَ

أَدْبَارَهُمْ يَكْسَعُهُمْ بِسَيْفِهِ، وَكَسَعَتِ الرَّجُلُ بِمَا

سَاءَ، إِذَا تَكَلَّمَتْ فِي أَثَرِهِ؛ وَكَسَعَتِ النَّاقَةُ

بُغْيَرَهَا، إِذَا تَرَكَتْ بَقِيَّةً مِنَ اللَّبَنِ فِي خَلْفِهَا تَرِيدُ

تَغْزِيرَهَا، وَمَعْنَى هَذَا أَنَّهُ يَخْلِيهَا بَعْدَ أَنْ يُحْلَبَ

بَعْضُ لَبْنِهَا وَيَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى مُؤَخَّرِهَا لَتَمْضِي،

قَالَ [الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ]:

لَا تَكْسَعِ الشُّوْلُ بِأَغْبَارِهَا

إِنَّكَ لَا تُدْرِى مَنْ النَّاسِجُ

وَمِنْ الْبَابِ رَجُلٌ مُكْسَعٌ بِغَيْرِهِ، إِذَا لَمْ يَتَزَوَّجْ،  
كَأَنَّ مَاءَهُ قَدْ تَبَقَّى كَمَا تَبَقَّى لَبْنُ الشَّاةِ الْمَكْسَعَةِ.  
قَالَ:

وَالسَّلَى لَا يَخْرُجُهَا مِنْ قَعْرِه

إِلَّا فَتَى مَكْسَعٌ بِغَيْرِهِ

وَالْكُسْعَةُ: الْحَمِيرُ، سَمِيَتْ لِأَنَّهَا تُضْرَبُ أَبَدًا

عَلَى مُؤَخَّرِهَا فِي السُّوقِ.

كَسَفَ: الْكَافُ وَالسِّينُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى

تَغْيِيرٍ فِي حَالِ الشَّيْءِ إِلَى مَا لَا يُحِبُّ، وَعَلَى قِطْعِ

شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ كُسُوفُ الْقَمَرِ، وَهُوَ زَوَالُ

ضَوْئِهِ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ كَاسَفٌ الْوَجْهَ، إِذَا كَانَ

عَاسًا، وَهُوَ كَاسِفُ الْبَالِ، أَيْ سَيِّئُ الْحَالِ.

وَأَمَّا الْقَطْعُ فَيُقَالُ: كَسَفَ الْعُرْقُوبَ بِالسَّيْفِ

كَسْفًا، يَكْسِفُهُ، وَالْكَسْفَةُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الثَّوبِ،

يُقَالُ: أُعْطِنِي كِسْفَةً مِنْ ثَوْبِكَ؛ وَالْكَسْفَةُ: الْقِطْعَةُ

مِنَ الْعَبَسِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنْ

السَّمَاءِ سَاقِطًا﴾ [الطُّورُ/٤٤].

كَسَلَ: الْكَافُ وَالسِّينُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ،

وَهُوَ التَّنَاقُلُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْقُعُودُ عَنْ إِمْتَامِهِ أَوْ عَنْهُ.

مِنْ ذَلِكَ الْكَسَلُ، وَالْإِكْسَالُ: أَنْ يُخَالِطَ الرَّجُلُ

أَهْلَهُ وَلَا يَنْزِلُ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي فَحْلِ الْإِبِلِ أَيْضًا،

وَامْرَأَةٌ مِكْسَالٌ: لَا تَكَادُ تَبْرُحُ بَيْتَهَا.

كَسَمَ: الْكَافُ وَالسِّينُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى

تَلَبُّدٍ فِي شَيْءٍ وَتَجَمُّعٍ. مِنْ ذَلِكَ الْكَيْسُومُ: الْحَشِيرُ

الْكَثِيرُ، وَيُقَالُ إِنَّ الْأَكَاسِمَ: الْخَيْلَ الْمَجْتَمِعَةَ يَكَادُ

يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، قَالَ:

أَبَ مَالِكٍ لَطَّ الْحُضَيْنُ وَرَاءَنَا

رَجَالًا عَذَانَاتٍ وَخَيْلًا أَكَاسِمًا

كَسَا: الْكَافُ وَالسِّينُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ .....

أما ما ليس بمهموزٍ فمنه الكُشوة، والكِساء معروف، قال الشاعر:

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ

لِحَافٍ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ

أراد في هذا الموضع بمصقول الكِساء: لَبَنٌ قد

علته دَوَايَة، ومثله:

وَهُوَ إِذَا مَا اهْتَفَافٌ أَوْ تَهَيَّافَا

يَنْفِي الدَّوَايَاتِ إِذَا تَرَشَّفَا

عن كَلِّ مَصْقُولِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا

اهتاف: غَطِشَ، وعنى بالكِساء الدَّوَايَة.

**كسب:** الكاف والسين والباء أصلٌ صحيحٌ،

وهو يدلُّ على ابتغاءٍ وطلبٍ وإصابة. فالكَسْب من

ذلك، ويقال كَسَبَ أَهْلُهُ خَيْرًا، وكَسَبَتِ الرَّجُلَ

مَالًا فَكَسَبَهُ، وهذا مما جاء على فَعَلْتَهُ فَفَعَلَ،

وَكَسَابٍ: اسْمُ كَلْبَةٍ.

**كسح:** الكاف والسين والحاء له معنيان

صحيحان: أحدهما تنقية الشيء، والمعنى الآخر

غَيْبٌ فِي الْخَلْقَةِ.

فالأَوَّلُ الْكُسْحُ، يقال: كَسَحْتُ الْبَيْتَ،

وَكَسَحْتُ الرِّيحُ الْأَرْضَ: قَشَرْتُ عَنْهَا التُّرَابَ،

وَالْكُسَاحَةُ: مَنْ يُكْسَحُ؛ ويقال: أَغَارُوا عَلَى بَنِي

فُلَانٍ فَاكْتَسَحُوهُمْ، أَي أَخَذُوا مَالَهُمْ كُلَّهُ.

والثَّانِي الْكُسْحُ، وهو الْعَرَجُ، وَالْأَكْسَحُ:

الْأَعْرَجُ، قَالَ الْأَعْمَى:

وَحَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كُسْحٍ

وجمع الأكسح كُسَحَانٌ، وفي الحديث:

«الضُّدَّةُ مَالُ الْكُسَحَانِ وَالْعُورَانِ».

**كسد:** الكاف والسين والذال أصلٌ صحيحٌ

يدلُّ على الشيء الدُّون لا يُرْغَبُ فِيهِ. من ذلك:

كَسَدَ الشَّيْءُ كَسَادًا فَهُوَ كَاسِدٌ وَكَسِيدٌ، وَكُلُّ دُونٍ

كَسِيدٌ، قَالَ:

.... فَمَاجِدٌ وَكَسِيدٌ

**كسر:** الكاف والسين والراء أصلٌ صحيحٌ

يدلُّ على هَشَمِ الشَّيْءِ وَهَضَمِهِ. من ذلك قولك

كَسَرْتُ الشَّيْءَ أَكْسِرُهُ كَسْرًا، وَالْكَسْرَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْ

الْكُسُورِ، وَيُقَالُ: عُودٌ صُلْبٌ الْمَكْسِرِ، إِذَا عُرِفَتْ

جُودَتُهُ بِكَسْرِهِ؛ وَكَسَرَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ كَسْرًا، إِذَا

ضَمَّهُمَا وَهُوَ يَرِيدُ الْوُقُوعَ، وَمِنْهُ عُقَابٌ كَاسِرٌ.

وَالْكَسْرُ: الْعَظْمُ لَيْسَ عَلَيْهِ كَبِيرٌ لَحْمٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَفِي يَدَيْهَا كَسْرٌ أَبْحُ رَذُومٌ

ويقال لا يكون كذا إلا وهو مكسور؛ ويقال

لعظم الساعد الذي يلي المرفق، وهو نصف

العظم: كِسْرٌ قَبِيحٌ، أَنشَدَنَا عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ

عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ:

فَلَوْ كُنْتُ غَيْرًا كُنْتُ غَيْرَ مَذَلَّةٍ

ولو كُنْتُ كِسْرًا كُنْتُ كِسْرَ قَبِيحٍ

ويقال: أَرْضٌ ذَاتُ كُسُورٍ، أَي ذَاتُ صَعُودٍ

وَهَبُوطٍ، وَكَأَنَّهَا قَدْ كَسِرَتْ كَسْرًا؛ وَالْكَسْرُ: الشُّقَّةُ

السُّفْلَى مِنَ الْخَبَاءِ، تُرْفَعُ أَحْيَانًا وَتُرْخَى أَحْيَانًا،

وَهُوَ جَارِي مُكَاسِرِي، أَي كِسْرُ بَيْتِهِ إِلَى كِسْرِ بَيْتِي.

فَأَمَّا كِسْرَى فَاسْمٌ عَجَمِيٌّ، وَلَيْسَ مِنْ هَذَا، وَهُوَ

مَعْرَبٌ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُنْسَبُ إِلَى كِسْرَى - وَكَانَ

يَقُولُهُ بِكَسْرِ الْكَافِ - كِسْرِيٌّ وَكِسْرَوِيٌّ، وَقَالَ

الْأُمَوِيُّ: كِسْرِيٌّ بِالْكَسْرِ أَيْضًا.

## باب الكاف والشين وما يثلثهما

**كشف :** الكاف والشين والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على سَرَوْ الشَّيْءِ عن الشَّيْءِ، كالثَّوبِ يُسْرَى عن البدن. ويقال كُشِفَتِ الثَّوبُ وَغَيْرُهُ انْكَشَفَ، والكَشَفُ : دائرةٌ في قُصَاصِ النَّاصِيَةِ، كأنَّ بعضَ ذلك الشَّعْرِ يَنْكَشِفُ عن مَغْرِزِهِ وَمَنْبِتِهِ، وذلك يكون في الخيل التَّوَاءَ يكون في عَسِيبِ الذَّنَبِ؛ والأكْشَفُ : الرجل الذي لا تُرْسَ معه في الحرب، ويقال تَكَشَّفَ البرقُ إذا مَلَأَ السَّمَاءَ، والمعنى صَحْبُ، لأنَّ المتكشَّفَ بارز. والكِشَافُ : إنتاج في [إنر] نتاج: [قال ابن دريد: الكِشَافُ]: أن تبقى الأنثى سنتين أو ثلاثاً لا يُحْمَلُ عليها، قال الشاعر:

.....

**كشم :** الكاف والشين والميم أصيلٌ يدلُّ على قَطْعِ شَيْءٍ أو قِصْرِهِ. من ذلك الأكْشَمُ : الناقص الخَلْقُ، ويكون ذلك في الحسب الناقص أيضاً، قال:

له جانبٌ وافيٌ وآخرُ اكْشَمُ  
والكْشَمُ : قَطْعُ الأنفِ باستئصال.

**كشي :** الكاف والشين والحرف المعتل أو المهموز: أما ما لبسَ مهموزٌ فكلمة واحدة، وهي شحمةٌ مستطيلة في عُنُقِ الضَّبِّ إلى فخذِهِ، والجمع الكُشَى، قال:

وأنتَ لو ذُقتَ الكُشَى بالأكْبَادِ

لَمَّا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعدُو بالوَادِ  
وأما المهموز فكلماتٌ لعلها أن تكون صحيحة: يقولون: يتكشأ اللحم، أي يأكله وهو

يابس، وَكَشَأَتْ وَجْهَهُ بالسَّيْفِ، أي ضربته، وَكَشِيءٌ من الطعام: أمثلاً.

**كشج :** الكاف والشين والحاء أصلٌ صحيح، وهو بعضُ خَلْقِ الحيوان. فالكَشَجُ : الخصر. والكَشَجُ : داءٌ يصيب الإنسانَ في كَشَجِهِ، قال الأعشى:

كُلُّ ما يَخْسِمُنَ من داءِ الكَشَجِ  
ويُكْوِي، ومن ذلك الرَّجُلُ: مكشوحٌ المُرادِي. وأما الكاشِجُ فالذي يَطْوِي على العداوة كَشَحَهُ، ويقال: طويْتُ كَشَجِي على الأمر، إذا أضمرته وسرته، قال:

أخٌ قد طَوَى كَشَحًا وأبٌ لِيَذْهَبَا  
وقال قومٌ: بل الكاشِجُ : الذي يتباعدُ عنك، من قولك: كَشَجَ القومُ عن الماء، إذا تفرَّقوا، قال:

شَلَوْ حِمَارٍ كَشَحَتْ عنه الحُمُرُ  
وإنما يقال للذهابِ كَشَجَ لآثِهِ يَمْضِي مَبْدِيًا كَشَحَهُ، إعراضاً عن المذهبِ عنه، ألا تراهم يقولون: طَوَى كَشَحَهُ للبين والذهابِ، وهو في شعرهم كثير.

**كشط :** الكاف والشين والطاء كلمةٌ تدلُّ على تنحية الشَّيْءِ وَكَشْفِهِ، يقال: كَشَطَ الجِلْدَ عن الذَّبِيحَةِ، ويقولون انْكَشَطَ رُوعُهُ، أي ذَهَبَ.

**كشد :** الكاف والشين والذال: يقال الكَشْدُ : ضربٌ من الحَلْبِ، والله أعلم بالصواب.

## باب الكاف والطاء وما يثلثهما

**كظـ :** الكاف والطاء والراء كلمة: يقولون الكُظَرُ : مَحَزُّ الفُرْضَةِ في سِيَةِ القَوْسِ.



**كظم:** الكاف والظاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد، وهو الإمساك والجمعُ للشيء. من ذلك **الكَظْمُ**: اجتراع الغَيْظ والإمساك عن إبدائه، وكأنَّه يجمعه الكاظمُ في جوفه، قال الله تعالى: ﴿وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ﴾ [آل عمران/ ١٣٤]؛ **والكُظُومُ**: السُّكُوت، [و] **الكُظُومُ**: إمساك البعير عن الجِرَّة، **والكَظْمُ**: مَخْرَجُ النَّفْسِ، يقال أَخَذَ بِكَظْمِهِ، ومعنى ذلك قياسُ ما ذكرناه، لأنَّه كأنَّه مَنَعَ نَفْسَهُ أَنْ يَخْرُجَ. **والكِظَامُ**: خُرُوقٌ تُحْفَرُ يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ مِنْ بَثَرٍ إِلَى بَثَرٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ كِظَامَةً لِإِمْسَاكِهَا الْمَاءَ؛ **والكِظَامَةُ** أَيْضًا: الْخَلْقَةُ الَّتِي تَجْمَعُ خِيوطَ حَدِيدَةِ الْمِيزَانِ، وَذَلِكَ مِنَ الْإِمْسَاكِ أَيْضًا، **والكِظَامَةُ**: سَيْرٌ يُوصَلُ بِوَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ يُدَارُ بِطَرَفِ السَّيَةِ الْعُلْيَا، وَالْقِيَاسُ فِي جَمْعِ ذَلِكَ وَاحِدٌ.

**كظا:** الكاف والظاء والحرف المعتل كلمةٌ من الإبدال: يقولون **كَظًا** لحمه، مثلُ خَظًا، وهو يَكْظُو.

### باب الكاف والعين وما يثلثهما

**كعم:** الكاف والعين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على سَدِّ شَيْءٍ بِشَيْءٍ وَإِمْسَاكِهِ. **فَالِكِعَامُ**: شَيْءٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْبَعِيرِ فَلَا يَرْغُو، وَيُقَالُ: كَعَمَهُ فَهُوَ مَكْعُومٌ؛ وَتَقُولُ: كَعَمَهُ الْخَوْفُ فَلَا يَنْطِقُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يَهْمَاءٌ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَكْعُومٌ

وَمِنْ الْبَابِ: كَعَمَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، إِذَا قَبَّلَهَا مَلْتَقِمًا فَاهَا، كَأَنَّهُ سَدَّ فَاهَا بِفِيهِ، **وَالِكِعْمُ**: وَعَاءٌ مِنَ الْأَوْعِيَةِ.

**كعظ:** الكاف والعين والظاء: يقولون: **الكَمِيطُ**: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ.

**كعب:** الكاف والعين والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على نَتَزُّ وَارْتِفَاعٍ فِي الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ **الْكُعْبُ**: كَعْبُ الرَّجُلِ، وَهُوَ عَظْمُ طَرَفِي السَّاقِ عِنْدَ مَلْتَقَى الْقَدَمِ وَالسَّاقِ، **وَالْكُعْبَةُ**: بَيْتُ اللَّهِ تَعَالَى، يُقَالُ سَمِّيَ لِنَتَوِهِ وَتَرْبِيعِهِ؛ وَذُو **الْكُعْبَاتِ**: بَيْتُ لَرْبِيعَةٍ، وَكَانُوا يَطُوفُونَ بِهِ، وَيُقَالُ إِنَّ **الْكُعْبَةَ**: الْغُرْفَةَ. وَكُعِبَتِ الْمَرْأَةُ كُعَابَةً، وَهِيَ كَاعِبٌ، إِذَا نَتَأَتْ ثَدْيِهَا، وَثَوْبٌ مَكْعُوبٌ: مَطْوِيٌّ شَدِيدُ الْإِدْرَاجِ، وَبُرْدٌ مَكْعُوبٌ: فِيهِ وَشْيٌ مَرِيعٌ؛ **وَالْكُعْبُ** مِنَ الْقَصَبِ: أَنْبُوبٌ مَا بَيْنَ الْعُقْدَتَيْنِ، وَكُعُوبُ الرُّمَحِ كَذَلِكَ، قَالَ عَنَتْرَةُ:

فَطَعَنْتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِ كَعُوبَهُ

لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمَحْرَمٍ  
وَالْكُعْبُ مِنَ السَّمَنِ: قِطْعَةٌ مِنْهُ.

**كعت:** الكاف والعين والتاء: يقولون: **الْكُعَيْتُ**: طَائِرٌ، وَيَقُولُونَ: أَكْعَتِ الرَّجُلُ إِكْعَاتًا، إِذَا انْطَلَقَ مُسْرِعًا.

**كعد:** الكاف والعين والداال: يقولون: **الْكَعْدُ**: الْجَوَالِقُ.

**كعر:** الكاف والعين والراء: يقولون: **الْكَعَرُ**: أَنْ يَمْتَلِئَ الْبَطْنُ مِنَ الْأَكْلِ، وَأَكْعَرَ الْبَعِيرُ: عَظِمَ سَنَامُهُ.

**كعس:** الكاف والعين والسين: يقولون: **الْكُعْسُ**: عَظْمٌ فِي السَّلَامَى، وَالْجَمْعُ كِعَاسٌ.

## باب الكاف والفاء وما يثلثهما

**كفل:** الكاف والفاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تضمين الشيء للشيء. من ذلك **الكِفْلُ**: كِسَاءٌ يدار حَوْلَ سَنَامِ البعير، ويقال هو كِسَاءٌ يُعْقَدُ طَرْفَاهُ على عَجْزِ البعير ليركبه الرِّدِيفُ؛ وفي الحديث: «لَا تَشْرَبُوا مِنْ ثَلْمَةِ الْإِنَاءِ فَإِنَّهُ كِفْلُ الشَّيْطَانِ»، وإنما سمي بذلك لما ذكرناه من أنه يدور على السَّنَامِ أو العَجْزِ، فكأنه قد ضُمَّنهُ. فأما قولهم للرجل الجَبَانُ **كِفْلٌ**، وهو الذي يكون في آخِرِ الحرب إنما هِمَّتْهُ الإحجام، فهذا إنما شبه **بالكِفْل** الذي ذكرناه، أي إنه محمولٌ لا يَقْدِرُ على مَشْيٍ ولا حركة، شَبَّهَهُ **بالكِفْل**، كما قال الشاعر:

أَغْيَا فَنُظَنَّا مَنَاطَ الْجَرِّ

ثُمَّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرٍّ  
وللشُعْرَاءِ فِي هَذَا كَثِيرٌ؛ وَجَمِيعُ هَذَا **الْكِفْل** أَكْفَالٌ، قَالَ الْأَعَشَى:

..... وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

ومن الباب - وهو يصحح القياس الذي ذكرناه - **الكَفِيلُ**، وهو الضامن، نقول: **كَفَلَ** بِهِ يَكْفُلُ **كَفَالَةً**؛ **وَالْكَافِلُ**: الَّذِي يَكْفُلُ إِنْسَانًا يَعْوَلُهُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران/ ٣٧]، وَكَفَّلْتُهُ الْمَالَ: ضَمَنْتُهُ إِيَّاهُ. وَ**الْكِفْلُ**: الْعَجْزُ، سَمِيَ لِمَا يَجْمَعُ مِنَ اللَّحْمِ، وَ**الْكِفْلُ** فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ: الضَّعْفُ مِنَ الْأَجْرِ، وَأَصْلُهُ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا، كَأَنَّهُ شَيْءٌ يَحْمِلُهُ حَامِلُهُ عَلَى **الْكِفْلِ** الَّذِي يَحْمِلُهُ الْبَعِيرُ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِثْمِ؛ فَأَمَّا **الْكَافِلُ** فَهُوَ الَّذِي لَا يَأْكُلُ، وَيُقَالُ إِنَّهُ الَّذِي يَصِلُ [الضِّيَامُ]، فَهُوَ بَعِيدٌ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ، وَمَا أَدْرِي مَا أَضْلُهُ، لَكِنَّهُ صَحِيحٌ فِي الْكَلَامِ - قَالَ الْقُطَامِي:

يَلْذُنْ بِأَعْقَارِ الْجِبَاضِ كَأَنَّهَا

نِسَاءٌ نَصَارَى أَصْبَحَتْ وَهِيَ كُفْلٌ

**كفا:** الكاف والفاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الحَسْبِ الَّذِي لَا مُسْتَزَادَ فِيهِ. يُقَالُ: كَفَاكَ الشَّيْءُ يَكْفِيكَ، وَقَدْ كَفَى كِفَايَةً. إِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ؛ وَ**الْكُفْيَةُ**: الْقُوَّةُ **الْكَافِيَةُ**. وَ**الْجَمْعُ كُفْيٌ**، وَيُقَالُ حَسْبُكَ زَيْدٌ مِنْ رَجُلٍ، وَكَافِيكَ.

**كفء:** الكاف والفاء والهمزة أصلان، يدلُّ أحدهما على التَّسَاوِي فِي الشَّيْئَيْنِ، وَيَدُلُّ الْآخَرُ عَلَى الْمِيلِ وَالْإِمَالَةِ وَالْأَعْوَجَاجِ. فَالْأَوَّلُ: كَمَا فَاتَ فَلَانًا، إِذَا قَابَلَتْهُ بِمِثْلِ صَنِيعِهِ، وَ**الْكَفَاءُ**: الْمِثْلُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص/ ٤]، وَ**التَّكَافُو**: التَّسَاوِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَلَّمَ: «الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَوْنَ دِمَائِهِمْ»، أَيِ تَتَسَاوَوْنَ؛ وَ**الْكَفَاءُ**: شَقَّتَانِ تُنْصَحُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، ثُمَّ يُرَدَّحَانِ فِي مَوْخَرِ الْخَبَاءِ، وَيَبْتَ مُكْفَأً، وَقَدْ أَكْفَأْتُهُ، قَالَ [أَبِي النُّجُم]:

بَيْتٌ حُتُوفٍ مُكْفَأٌ مَرْدُوحٌ

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْعَقِيقَةِ: «شَاتَانِ مُتَكَافِئَتَانِ»، قَالُوا: مَعْنَاهُ مُتَسَاوِيَتَانِ فِي الْقَدْرِ وَالسَّنَةِ.

وَأَمَّا الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ: أَكْفَأْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَمْلَيْتُهُ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ أَكْفَأْتُ الْقَوْسَ، إِذَا أَمْلَيْتُ رَأْسَهَا وَلَمْ تَنْصِبْهَا حِينَ تَرْمِي عَنْهَا؛ وَاكْتَفَأْتُ الصَّحْفَةَ، إِذَا أَمْلَيْتُهَا إِلَيْكَ، وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أَخِيهَا لَتَكْتَفِيَ مَا فِي صَحْفَتِهَا».

وَيُقَالُ: أَكْفَأْتُ الشَّيْءَ: قَلْبْتُهُ، وَكَفَأْتُ أَبْصَا، وَيُقَالُ لِلْسَّاهِمِ الْوَجْهَ: مُكْفَأُ الْوَجْهِ، كَأَنَّ وَجْهَهُ قَدْ أُمِيلَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ السَّارَةِ؛ وَمِنْ الْبَابِ الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ، وَهِيَ أَنْ تَرْفَعُ قَافِيَةَ وَتَخْفِضُ

أخرى، ويزعمون أن العرب قد كانت تعرف هذا، وأنه ليس من الأنبار المولدة.

ومما شذَّ عن هذين الأصلين: **الكُفْءُ**، وهي حَمْلُ النَّخْلَةِ سَنَّتْهَا، ويقال ذلك في إنتاج الإبل أيضًا؛ ويقال: استكفأت فلانًا إبله، أي سألته إنتاج إبله سنة، ويقال: أنا أَكْفَعُكَ هذه الناقة سنة، أي تحلبها ولك ولدها. [ينشد] قول ذي الرمة:

نَرَى كُفْأَتِيهَا .....

**كفن**: الكاف والفاء والنون أصل فيه **الكَفْنُ**، وهو معروف، **والكَفْنُ**: غَزَلُ الصُّوف، يقال كَفَنَ يَكْفُنُ، قال الراعي:

وَيَكْفُنُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

**كفت**: الكاف والفاء والتاء أصل صحيح، يدلُّ على جَمْعٍ وَضَمٍّ. من ذلك قولهم: كَفَّتْ الشَّيْءَ، إذا ضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام في الليل: «وَكَفُّوا صِبْيَانَكُمْ»، يعني ضَمُّوهُمْ إِلَيْكُمْ واحبسوهم في البيوت؛ وقال عز وجل: «أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا» [المرسلات/ ٢٥ - ٢٦]. يقول: إنهم يمشون عليها ما داموا أحياء، فإذا ماتوا ضَمَّتْهُمْ إِلَيْهَا فِي جَوْفِهَا، وقال رؤية:

مَنْ كَفَّتِهَا شَدًّا كِبَاضِرامِ الْحَرَقِ

ويقال: جَرَابٌ كَفِيْتُ: لَا يُضَيِّعُ شَيْئًا يُجْعَلُ فِيهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ الْكَفْتُ: صَرْفُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ فَيَكْفِيْتُ، أي يرجع، فهذا صحيح، لأنه يضمه عن جانب؛ **وَالْكَفْتُ**: السَّوْقُ الشَّدِيدُ، لأنه يضم الإبل ضمًّا وَيَسَوْفُهَا، كما يقال يَقْبِضُهَا، وسيرٌ كَفِيْتُ، أي سريع، من هذا.

**كفر**: الكاف والفاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنى واحد، وهو السُّتْرُ والتَّغْطِيَةُ. يقال لمن غَطَى دِرْعَهُ بثوبٍ: قد كَفَّرَ دِرْعَهُ، **وَالْمُكْفَّرُ**: الرَّجُلُ الْمُتَغَطِّي بِسِلَاحِهِ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ [لبيد]:

حَتَّى إِذَا أَلْقَيْتُ يَدًا فِي كَافِرٍ  
وَأَجَزَ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظِلَامُهَا  
فيقال: إِنَّ الْكَافِرَ: مَغِيبُ الشَّمْسِ، ويقال: بل الْكَافِرُ: الْبَحْرُ، وكذلك قُتِرَ قَوْلُ الْآخَرِ:

فَتَذْكُرَانِ ثَقْلًا رَثِيْدًا بَعْدَمَا

أَلْقَيْتُ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ  
وَالنَّهْرُ الْعَظِيمُ كَافِرٌ، تشبيهه بالبحر، ويقال لِلزَّرَّاعِ كَافِرٌ، لِأَنَّهُ يُغَطِّي الْحَبَّ تَرَابِ الْأَرْضِ. قال الله تعالى: «أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَأُهُ» [الحديد/ ٢٠]؛ وَرَمَادٌ مَكْفُورٌ: سَفَتَ الرِّيحُ التَّرَابَ عَلَيْهِ حَتَّى غَطَّتْهُ، قال [منظور بن مرتد الأسدي]:

قَدْ دَرَسْتُ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ

**وَالْكُفْرُ**: ضِدُّ الْإِيمَانِ، سَمِيَ لِأَنَّهُ تَغْطِيَةُ الْحَقِّ، وَكَذَلِكَ كُفْرَانُ التَّعَمَّةِ: جُحُودُهَا وَسَتْرُهَا؛ **وَالْكَافُورُ**: كَيْفُ الْعَنْبِ قَبْلَ أَنْ يُتَوَّرَ، وَسَمِيَ كَافُورًا لِأَنَّهُ كَفَّرَ الْوَلِيْعَ، أي غَطَّاه، قال:

كَالْكُورِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ

ويقال له **الْكُفْرَى**. فَأَمَّا **الْكُفْرَاتُ** **وَالْكُفَرُ** فَالْثَّنَايَا مِنَ الْجِبَالِ، وَلَعَلَّهَا سَمِيَتْ كُفْرَاتٍ لِأَنَّهَا مُتَطَامِنَةٌ، كَأَنَّ الْجِبَالَ الشَّوَامِخَ قَدْ سَتَرَتْهَا؛ قال [محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي].

تَطْلَعُ رِيَاهُ مِنَ الْكُفَرَاتِ

**وَالْكُفْرُ** مِنَ الْأَرْضِ: مَا بَعُدَ مِنَ النَّاسِ، لَا يَكَادُ يَنْزِلُهُ وَلَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ، وَمَنْ حَلَّ بِهِ فَهُمْ أَهْلُ

ومن ذلك كَرَسَفْتُ عُرْقُوبَ الدَّابَّةِ، وهذا مما زيدت فيه الراء، والأصل كَسَفْتُ، وقد مر.

ومن ذلك الكُرْدُوس، وهي الخيل العظيمة، وهذه منحوتة من كَلِم ثلاث: من كرد، وكرس، وكدرس، وكلُّها يدلُّ على التجمُّع؛ والكُرْد الطرد، ثم اشتقَّ من ذلك فقيلاً لكلِّ عَظْم عَظْم نَحَضَّتْهُ: كُرْدُوس، ومنه كُرْدَس الرجل: جُمِعَت يده ورجلاه.

ومما لعلَّه أن يكون موضوعاً وضعاً من غير قياس: الكِرْنَافَة: أصل السَعَفَة الملتزقة بجذع النخلة، يقولون: كَرَنَفَه، أي ضَرَبَه، كأنه ضَرِب بالكِرْنَافَة.

ويقولون الكِنْفِيرَة: أرنبة الأنف، والكُرْتُوم: الصِّفَاءَة، والكُمَثْرَى معروف، والكِبْرِيْت: ليس بعربي، والكُمَثْرَة: مِشِيَة فيها تقارب؛ الكُرْزَم والكُرْزَن: فأس، ويقولون إنَّ الكَرَازِم: شدائد الدهر، وأشدُّ فيه الخليل:

إنَّ الدُّهُورَ عَلَيْنَا ذَاتَ كِرْزِمٍ  
وأظنُّ هذا مما قد تُجَوِّز فيه، وأنَّه ليس من كلام العرب ومما لا يصلح قبوله بَقَّة.

وقالوا: الكُنْدُش: العَقَّعُ، يقولون: «أَخْبَثُ من كُنْدَش»، وما أدري كيف يقبل العلماء هذا وأشباهه؛ وكذلك قولهم: إنَّ الكِرْبَالَ: مُنْدَفُ القُظَن، ويُشَدُّون:

كالبِرس طَيَّرَهُ [ضَرْبُ] الكِرَابِيلِ  
وكلُّ هذا قريبٌ في السُّطْلان بعضه من بعض، والله أعلم بالصواب.

الكُفُور؛ ويقال: بل الكُفُور: القُرَى، جاء في الحديث «لنُخْرِجَنَّكُمُ الرُّومَ مِنْهَا كُفْرًا كُفْرًا».

### باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله كاف

من ذلك الكَنَفِيلَة: اللَّحْيَة الضَّخْمة، وهذا مما زيدت فيه النون مع الزيادة في حروفه، وهو من الكَفَل، وهو جَمْع الشَّيْء، وقد ذكرناه.

ومن ذلك الكُرْبَلَة: وهي رِخَاوَة في القَدَمين، وجاء يمشي مُكْرَبِلًا، كأنه يمشي في الظين؛ وهذه منحوتة من كلمتين: من ربل وكبل، أمَّا ربل فاسترخاء اللَّحْم، وقد مرَّ، وأمَّا الكَبَل فالقيد، فكأنَّه إذا مشى يبطئ مقيِّدًا مسترخي الرجل.

ومن ذلك الكَلْثَمَة: اجتماع لحم الوجه من غير جُهوْمَة، وهذا مما زيدت فيه اللام، وإنَّما هو من كَثَم وهو الإمتلاء، وقد مرَّ تفسيره.

ومن ذلك الكَمَثْرَة: اجتماع الشَّيْء، وهذا مما زيدت فيه الميم، وهو من الكَثْرَة.

ومن ذلك تَكُنْبَثَ الشَّيْءُ: تَقَبَّضُ، ورجلٌ كُنَابِثٌ: جَهِم الوجه؛ وهذا من كَيْث، وقد مرَّ، وهو اللحم المتفتِّر.

ومن ذلك الكُنْدُرُ والكُنْبِيرُ والكُنَادِرُ: الرَّجُل الغليظ والجمار الوحشي، وهذا مما زيدت فيه النون، والأصل الكَدَر، وقد ذكرناه.

ومن ذلك كُرْدَمَ الرَّجُل: أَسْرَعَ العَدُوَّ. وهذا ممَّا زيدت فيه الميم، وهو من كرد، وقد مرَّ.

ومن ذلك المُكَلْنِيد: الشَّدِيد.

## كتاب اللام

### باب اللام وما بعدها

#### في المضاعف والمطابق

**لَمْ:** اللام والميم أصله صحيح يدلُّ على اجتماع ومقاربة ومضامَّة. يقال: لَمَعْتُ شَعْتَهُ، إذا ضَمَمْتُ ما كان من حالِهِ متشعِّناً منشِراً؛ ويقال: صخرةٌ مَلْمُومَةٌ، أي ضُلِّبَتْ مستديرة، وملمومة أيضاً، قال [أبي النجم العجلي]:

ملمومة لَمَّا كظهر الجُنْبُلِ

ومن الباب الْمَعْبُ بِالرَّجُلِ إلِمامًا، إذا نزلت به وضامَّتْهُ. فأما اللَّمَمُ فيقال: ليس بمواقعة الذَّنْبِ، وإنما هو مقاربته ثم يَنْحِيزُ عنه، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْأَثَمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم/٣٢]؛ ويقال: أصابت فلانًا من الجنِّ لَمَّةً، وذلك كالْمَسِّ، قال:

أَعْيَذُهُ مِنْ حَدَثَاتِ اللَّمَّةِ

ومن الباب اللَّمَّةُ، بكسر اللام: الشَّعْرُ إذا جَاوَزَ شَحْمَةَ الْأَذْنَيْنِ، كأنه سَمِيَ بذلك لأنه شَامَّ الْمَنْكِبَيْنِ وَقَارَبَهُمَا، وكتيبة ملمومة: كَثُرَ عَدْدُهَا واجتمع الْمُقْتَنَّبُ فِيهَا إِلَى الْمُقْتَنَّبِ؛ وَالْمُلِمَّةُ: النَّازِلَةُ مِنْ نَوَازِلِ الدُّنْيَا، فأما العين اللَّامَّةُ، فيقال: الْأَصْلُ مُلِمَّةٌ، لَمَّا قُرِنَتْ بِالسَّامَةِ قِيلَ لَامَّةٌ، وهي التي تُصِيبُ بِالسُّوءِ، وهو ذلك القياس.

فأما «لم» فهي أداة يقال أصلها لا، وهذه الأدوات لا قياس لها.

**لَنْ:** اللام والنون كلمة أداة، وهي لن، تنفي الفعل المستقبل، وذكر عن الخليل أَنَّ أَصْلَ لَنْ لَا أَنْ.

**لَه:** اللام والهاء أَصِيلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ فِي شَيْءٍ وَسَخَافَةٍ. من ذلك اللَّهْلَهُ: الثَّوبُ الرَّدِيءُ إِنَّهُ يَجْ، وكذلك الكلام والشعر؛ ومن ذلك اللَّهْلَهُ: السَّرَابُ الْمَظْرَدُ، قال:

ومخفي من لَهْلَه وَلَهْلَه  
والجمع لهاله.

**لَوْ:** اللام والواو كلمة أداة، وهي لو، يُتَمَنَّى بها، وأهل العربية يقولون: لو يدلُّ على امتناع الشيء لامتناع غيره، ووقوعه لوقوع غيره، نحو قولهم: لو خرج زيد لخرجت؛ فإذا جعلت لو اسمًا شددت، يقال أكثرت من اللَوِّ، أنشد الخليل [أبي زيد الطائي]:

لَيْتَ شَعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ

إِنَّ لَيْتًا وَإِنْ لَوًّا عَنَاءُ

**لَأَ:** وأما اللام والهمزة فيدلُّ على صفاء وبريق. من ذلك تَلَالَاتُ اللَّوْلُوَّةِ، وَسَمِيَتْ لِأَنَّهَا تَلَالٌ، والعرب تقول: «لا أفعله ما لآلات الفور بأذنانها» أي ما حَرَّكَتْهَا وَلَمَعَتْ بِهَا.

**لَبَّ:** اللام والباء، أصلٌ صحيح يدلُّ على لزوم وثبات، وعلى خلوص وجودة.

فالأول أَلَبَّ بالمكان، إذا أقام به، يُلَبُّ إلباباً،  
ورجلٌ لَبَّ بهذا الأمر، إذا لازمه؛ وحكى الفراء:  
امراةٌ لَبَّةٌ: مُجِبَّةٌ لزوجها، ومعناه أنها ثابتة على  
وَدَّه أبداً. ومن الباب التلبية، وهو قوله: لَبَّيْكَ،  
قالوا: معناه أنا مقيمٌ على طاعتك. ونُصِبَ على  
المصدر، وثني على معنى: إجابةٌ بَعْدَ إجابة؛  
واللَّيْبُ: المُلَبِّي، قال الشاعر:

فقلت لها فيني إليك فإني

حرام وإنني بعد ذاك لبیب

أي مُحرَّم مُلَبٍّ ومن الباب لَبَلَبَ من الشيء:  
أشفق، فهو المَلْبِلِبُ، وقال:

..... مِنَّا الْمَلْبِلِبُ وَالْمَشْبِلُ

ويكون ذلك من الثبات على الوَدِّ.

والمعنى الآخر: اللَّبُّ معروف، من كل شيء،  
وهو خالصه وما يُتَنَقَّى منه، ولذلك سَمِيَ العقلُ  
لُبًّا؛ ورجل لبیب، أي عاقل، وقد لَبَّ يَلَبُّ،  
وخالص كل شيء لُبَّاهُ.

ومن الباب اللَّبَّةُ، وهو موضع القلادة من  
الصدر، وذلك المكان خالص، وكذلك اللَّبَبُ:  
يقال: لببت الرجل: ضربت لَبَّتَهُ، ويقولون  
للمتحرِّم: متلبب، كأنه شدَّ ثوبه إلى لَبَّتِهِ مشمراً،  
ولَبَّبُ الفرس معروف؛ وعلى معنى التشبيه اللَّبَّبُ  
من الرَّمْل: ما كان قريباً من جبل متصلاً بسهل،  
قال [ذي الرِّمَّة]:

بَرَاقَةُ الْجَيْدِ وَاللَّيَاتِ وَاضِحَةٌ

كأنها ظلية أفضى بها لَبَبٌ

ومما شدَّ عن هذا قولهم: إن اللَّبَّاب: الكلاء،

وَاللَّبَّاب: نَبَت.

لَثَ: اللام والتاء كلمة واحدة: يقال: لَثَّ  
السويقُ بالسَّمنِ يَلُثُّ لُثًّا، والفاعل لَثٌّ؛ وذكر عن  
ابن الأعرابي: لَثَّ فلانٌ بفلانٍ، إذا قَرِنَ به، فإن  
صح فهو من باب الإبدال، كأَن التاء مبدلة من  
زاء.

لَثَّ: اللام والشاء أصلٌ صحيح، يدلُّ على  
إقامة ودوام. يقال: أَلَثَّ المطر إذا دام، والإلثاث:  
الإقامة، ولَثَّ بـمعنى أَلَثَّ، قال [رؤبة]:

لا خيرَ في وُدِّ امرئٍ ملثَّ

أراد المتردِّد الذي لا خير فيه، وهو الذي  
يُلَثُّ عن إقامة الوَدِّ؛ ويقال: لَثَّته عن حاجته:  
حَبَسَتْهُ، وتَلَثَّثَ الرَّجُلُ في الدَّقْعَاء: تَمَرَّغَ.

لَجَّ: اللام والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تردُّد  
الشيء بعضه على بعض، وترديد الشيء. من ذلك  
اللَّجَّاج، يقال لَجَّ يَلْجُ، وقد لَجَّجْتُ، على فَعِلْتُ،  
لَجَّجًا وَلَجَّجًا. ومن الباب لُجَّ البحر، وهو  
قاموسه، وكذلك لُجَّتُهُ، لأنه يتردَّد بعضه على  
بعض، يقال التَّجُّ البحرُ التَّجَّجًا، وفي الحديث:  
«مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجُّ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الدَّقْعَةُ»؛  
وَالسَّيْفُ يَسْمَى لُجًّا، وإنما هذا على التشبيه، كأنه  
فُتِحَ أمره فشبَّه بِلُجِّ البحر، ومن ذلك حديث  
طلحة: «فَقَدَّمُوا فَوَضَعُوا اللَّجَّ عَلَى قَفِّي». ويقال:  
لَجَّلَجَ الرَّجُلُ الْمُضْغَةَ في فيه، إذا رَدَّدَهَا ولم  
يُسْفَهَا، قال زهير:

يَلْجَلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنْيَضُ

أَصْلَتْ فَهِيَ تَحْتَ الْكُشْحِ دَاءُ

وَاللَّجْلَاج: الذي يَلْجَلِجُ في كلامه لا يُعَرِّبُ،

وَاللَّجَّةُ: الْجَلْبَةُ، قال أبو التَّجَم:

فِي لَجَّةٍ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

فالأول اللَّدَد، وهو شِدَّة الخُصومة، يقال رجلٌ  
أَلَدَّ وقومٌ لُدُّ، قال الله تعالى: ﴿وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾  
[مريم/٩٧]: واللَّديدان: جانيبا العُنُق وصفحتاه،  
ولديدا الوادي: جانيباه، ولذلك يقال: تَلَدَّد، إذا  
التفت يمينًا وشمالًا متحيرًا. واللُّدود: ما سُقي  
الإنسان في أحد شِقَي وجهه من دواء، وقد لُدَّ،  
والتَّدَدْتُ أنا؛ قال ابنُ أحرر:

شَرِبْتُ الشُّكَاغَى والتَّدَدْتُ الدُّة

وأقبلتُ أفواءَ العروقِ المَكَاوِيا  
ومن الباب قولهم: ما أَجِدُّ دونَ هذا الأمرِ  
مُخْتَدًّا ولا مُلْتَدًّا، أي لا أَجِدُّ عنه مَعْدِلًا، وإذا  
عَدَل عنه فقد صار في جانبٍ منه؛ ومن الباب: ما  
زِلْتُ أَلَا دُ عَنْكَ، أي أَدَافِعُ، كأنَّه يَغْدِلُ بالشَّرِّ عنه.  
ومما شَدَّ عن هذا الباب: اللَّدُّ: الجَوَالِقُ، كذا  
قلوا: وأنشدوا:

كَأَنَّ لَدِيهِ عَلَى صَفْحِ جَبَلٍ

ويمكن أن يقال هذا أيضًا لأنَّه يكون على  
جنب المحمول عليه إذا كان عَدْلَيْن.

لَدَّ: اللام والذال أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على  
طِيبِ طعمٍ في الشَّيْءِ، من ذلك اللَّذَّةُ واللَّذَاذَةُ:  
طِيبُ طَعْمِ الشَّيْءِ، قال [الراعي]:

.....

واللَّذُّ: النومُ في قوله:

وَلَدَّ كَطَعَمِ الصَّرْخِذِيِّ .....

قال الفراء: رجلٌ لَدَّ: حسنُ الحديث.

لَرَّ: اللام والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على  
ملازمةٍ ومُلاصَقةٍ. يقال: لَرَّ به، إذا نُصِقَ به، لَرًّا  
ولَرَّازًا، ولا رَزُّهُ: لاصقته، ورجلٌ لَرَّازٌ خُصمٌ، إذا

ويقولون: في فؤادِ فلانٍ لَجَاجَةٌ، وهو أن  
يَحْفُقَ لا يسكن من الجوع، وهو من اللَّجَاجِ؛  
والتَّجَاجُ الظَّلَام: اختلاطه، وهو مشبَّه بالتَّجَاجِ  
البحر، ويستعار هذا فيقال عينٌ مُلْتَجَّةٌ: شديدة  
السَّوَاد.

لَحَّ: اللام والحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على  
ملازمةٍ ومُلازَمةٍ. يقال: أَلَحَّ على الشَّيْءِ إلحاحًا،  
إذا أَقْبَلَ عليه ولم يَفْثَرْ، ويقال: لَحَحْتُ عَيْنَهُ، إذا  
التصقَّتْ؛ ومنه قولهم: هو ابنُ عَمَةٍ لَحَّا، أي  
لاصق النَّسَبِ، والمِلْحَاح: القَتَبُ يَعْضُ على  
غارب البعير، ويقال أَلَحَّ السَّحَابُ، إذا دامَ مطرُه،  
وقال في القَتَبِ [البعيث المجاشعي]:

أَلَحَّ عَلَى أَكْتَابِهِمْ قَتَبٌ عُقَرٌ

ويقال: تَلَحَّحَ القومُ، إذا أقاموا مَكَانَهُمْ لم  
يَبْرَحُوا، قال [ابن مقبل]:

أَقَامُوا عَلَى أَثْقَالِهِمْ وَتَلَحَّحُوا

ويقال: مكانٌ لَأَحٌّ: ضيقٌ، وَرَحَى مِلْحَاحٌ على  
ما تطحنه؛ ويقال: أَلَحَّ الجملُ، كما يقال خَلَّاتِ  
الثَّاقَةُ، وَخَرَنَ الفرسُ، وذلك إذا لم يكدر يَنْبُعُ.

لَحَّ: اللام والخاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على  
اختلاطٍ. يقال سكرانٌ مُلْتَحٌّ، أي مختلطٌ، والتَّحَّ  
على القوم أمرُهم: اختَلَطَ، والتَّحَّ عُشْبُ الأرضِ:  
اختَلَطَ؛ ومن الباب: لَحَحْتُ عَيْنَهُ إذا دامَ دمعُها،  
ويكون ذلك من كِبَرٍ، قال [العجاج]:

وَسَالَ غَرَبُ عَيْنِهِ وَلَحَا

ومن الباب اللَّخْلَخَانِيَّةُ: العُجْمَةُ في المنطق.

لَدَّ: اللام والذال أصلانٌ صحيحان: أحدهما  
يدلُّ على خِصَامٍ، والآخر يدلُّ على ناحيةٍ وجانبٍ.

كَانَ يُلَاظُهُ وَلَا يَكْبُحُ عَنْهُ؛ وَالْمَلَرُّ: الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقُ، وَاللَّرَّ: الطَّعَنُ، وَهُوَ مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ. وَاللَّرَائِزُ: مَا اجْتَمَعَ مِنَ اللَّحْمِ فِي الزَّوَرِ مِمَّا يَلِي الْمِلَاطَ، قَالَ [إِهَابُ بْنُ عَمِيرٍ]:

ذِي مِرْفَقِي بَانَ عَنِ اللَّزَائِزِ  
وَمِنْ الْبَابِ كَرُّ لَرٍّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَرٌّ إِتْبَاعًا.

**لَسَّ:** اللام والسين أُصِيلُ يَدُلُّ عَلَى لِحْسِ الشَّيْءِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّسُّ: اللَّحْسُ، وَيُقَالُ: أَلَسَّتِ الْأَرْضُ، إِذَا طَلَعَ أَوَّلُ نَبَاتِهَا، قَالَ: وَسَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَالَ يَلْسُهُ؛ وَلَسَّتِ الدَّابَّةُ الْحَلَا بِلِسَانِهَا، ثَلْسُهُ لَسًا، قَالَ [زَهِيرٌ]:

قَدْ اخْضَرَّ مِنْ لَسِّ الْعَمِيرِ جَحَافِلُهُ  
وَيُقَالُ لِذَلِكَ النَّبَاتِ اللَّسَّاسُ أَيْضًا، قَالَ:

فِي بَاقِلِ الرَّمَثِ وَفِي اللَّسَّاسِ

**لَصَّ:** اللام والصاد أُصِيلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَلَاظَةٍ وَمُقَارَبَةٍ. مِنْ ذَلِكَ اللَّصَصُ، وَهُوَ تَقَارُبُ الْمَنْكِبَيْنِ، يَكَادَانِ يَمْسَانِ الْأُذُنَيْنِ، وَالْأَلَصُّ: الْمُتَقَارِبُ الْأَصْرَاسِ أَيْضًا. وَيُقَالُ لُصَّصَ الْبَنِيَانُ مِثْلَ رُصَّصَ؛ وَيُقَالُ إِنَّ الْجُبْهَةَ الضِّيْقَةَ اللَّصَّاءَ، وَاللَّصَّاءَ مِنَ الْغَنَمِ: الَّتِي أَقْبَلَ أَحَدَ قَرْنَيْهَا عَلَى الْوَجْهِ. وَمِنْ الْبَابِ اللَّصُّ، لِأَنَّهُ يَلْصَقُ بِالشَّيْءِ يَرِيدُ أَخْذَهُ، وَفِعْلُهُ اللَّصُّوصِيَّةُ بَفَتْحِ اللام، وَيُقَالُ أَرْضٌ مَلَصَّةٌ: كَثِيرَةُ اللَّصُوصِ.

**لَضَّ:** اللام والضاد: ذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّ اللَّضْلَاضَ: الدَّلِيلَ، قَالَ: وَلَضْلَضْتُهُ: التَّفَاتَهُ وَتَحَفُّظَهُ.

**لَظَّ:** اللام والطاء أُصِيلُ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلَى مُقَارَبَةٍ وَمُلَاظَمَةٍ وَالْحَاج. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَلَّظَ الرَّجُلُ، إِذَا اشْتَدَّ فِي الْأَمْرِ، وَيُقَالُ لَظَّ بِهِ: لَزِمَهُ،

وَكُلُّ شَيْءٍ سُوِّرَ بِشَيْءٍ فَقَدْ لُظَّ بِهِ؛ وَلَقَّتْ النَّاقَةُ بَذَنِبَهَا، إِذَا جَعَلَتْهُ بَيْنَ فِجْدَيْهَا فِي مَسِيرِهَا، وَاللَّظُّ: قِلَادَةٌ مِنْ خَنْظَلٍ، وَسُمِّيَتْ لُظًّا لِمَلَاظِمَتِهَا النَّحْرَ، وَالْجَمْعُ لُظَاطٌ، وَاللَّظَاطُ: حَرْفُ الْجِبَلِ. وَمِلْطَاطُ الْبَعِيرِ: حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ، وَالْمِلْطَاطُ: حَاقَةُ الْوَادِي، وَسَمِي كُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَلَاظِمٌ لَا يُفَارِقُ؛ وَاللَّظْلِيطُ: الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ، لِأَنَّهُ مَلَاظِمَةٌ لِمَكَانِهَا لَا تَكَادُ تَبْرَحُ.

**لَظَّ:** اللام والطاء أُصِيلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَلَاظَمَةٍ. يُقَالُ: أَلَّظَ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ، إِذَا لَازَمَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «الْظُّلُوبَا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»، أَيِ الزَّمُوا هَذَا وَأَكْثَرُوا مِنْهُ فِي دَعَائِكُمْ، وَيُقَالُ: أَلَّظَ الْمَطَرُ: دَامَ؛ وَيَقُولُونَ: الْإِلْظَاطُ: الْإِشْفَاقُ عَلَى الشَّيْءِ، وَلَيْسَ يَبْعِدُ الْقِيَاسُ مِنَ الْبَابِ.

**لَعَّ:** اللام والعين أُصِيلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى اضْطِرَابٍ وَبُضْبَصَةٍ. مِنْ ذَلِكَ اللَّغْلَعُ: السَّرَابُ، وَلَعْلَعْتُهُ: بَصْبَصْتُهُ، وَتَلْعَلَعَ الشَّيْءُ: اضْطَرَبَ حَتَّى تَكَسَّرَ؛ وَلَغْلَعَ الْكَلْبُ: ذَلَعَ لِسَانَهُ، وَامْرَأَةٌ لَعَّةٌ: خَفِيفَةٌ، وَتَلْعَلَعَ مِنَ الْجُوعِ: تَضَوَّرَ. وَاللُّعَاعَةُ: بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ، وَالْعَتَبُ الْأَرْضُ: أَنْبَتَ اللَّعَاعُ، وَتَلْعَلَيْتُ: أَخَذْتُ اللَّعَاعَ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ.

**لَغَّ:** اللام والغين: ذَكَرَ بَعْضُهُمْ: لَغْلَغَ طَعَامَهُ: رَوَّاهُ بِالْدَّسَمِ.

**لَفَّ:** اللام والفاء أُصِيلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَلَوِّي شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ. يُقَالُ: لَفَفْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ لَفًّا، وَلَفَفْتُ عِمَامَتِي عَلَى رَأْسِي؛ وَيُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ وَمَنْ لَفَّ لَفْهَمٌ، أَيِ مَنْ تَأَشَّبَ إِلَيْهِمْ، كَأَنَّهُ التَّفَّ بِهِمْ، قَالَ الْأَعَشَى:

وَقَدْ مَلَاتَ قَيْسٌ وَمَنْ لَفَّ لَفْهًا

نَبَاكَا فَقَوُوا فَالرَّجَا فَالْشَّوَاعِصَا



والله أعلم.

### باب اللام والميم وما يثلثهما

**لما:** اللام والميم والحرف المعتل كلمة واحدة، وهي اللَّمَى، وهي سُمْرَةٌ في باطن الشَّفَةِ، وهو يُسْتَحْسَن، وامرأة لمياء؛ قال ذو الرُّمَّة:

لَمِباء في شَفَتَيْها حُورَةٌ لَعَس

وفي اللَّثَاتِ وفي أُنْيَابِها شَنَبُ  
يقال ظلُّ أَلَمَى: كثيفٌ أسود. ومما شَذَّ عن  
هذا اللَّمَّةُ: التَّزَبُّ، ويقال الأصحاب.

**لما:** اللام والميم والهمزة كلمتان تَدُلَّانِ على الاشتمال. يقولون: أَلَمَاتُ الشَّيْءِ، إذا اشتملت عليه فذهبت به، ويقال: تَلَمَّأْتُ عليه الأرضُ، إذا استَوَتْ عليه؛ فأما قولهم: التَّمِيءُ لونه، فيمكن أن يكون من هذا، ويمكن أن يكون من الإبدال، كأن الهمزة بدل من العين، والأصل التَّمِيع.

**لمج:** اللام والميم والجيم: يقال: ما ذاق لَمَاجًا، أي مأكلاً، وَلَمَجَ الشَّيْءُ: طَعِمَهُ، قال ليبيد:

بَلَمَجُ الْبَارِضِ ....

**لمح:** اللام والميم والحاء أَصِيلٌ يَدُلُّ على لَمَحَ شيء. يقال: لَمَحَ البرقُ والنَّجْمُ لَمَحًا، إذا لَمَعَا، قال [جران العود]:

أَرَأَيْتَ لَمَحًا من سُهَيْلٍ كَأَنَّهُ

إذا ما بدا من آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرُقُ  
ورأيت لَمَحَةَ الْبَرْقِ، ويقولون: «لَأَرَيْتُكَ لَمَحًا باصرًا»، أي أمرًا واضحًا.

ويقول للعيي: أَلَفْتُ، كأنَّ لسانه قد التَفَّ، [و] في لسانه لَفَفٌ، والأَلْفافُ: الشَّجَرُ يَلْتَفُّ بعضه ببعض، قال الله تعالى: ﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ [النبا/ ١٦]؛ والأَلَفُ: الذي تَدَانَى فحذاه من سِمَنِهِ، كأنَّهما التَفَّتا، وهو اللَّفَفُ، قال:

عِراضُ الْقَطَا مَلْتَفَةً رَبَلَاتُهَا

وما اللَّفُّ أَفْخَاذاً بِتَارِكَةِ عَقْلَا

ويقال للرجُلِ الثَّقِيلِ البطيء: أَلَفْتُ، واللَّفِيفُ: ما اجْتَمَعَ من الناس من قبائلٍ شَتَّى، وأَلَفَ الرَّجُلُ رأسه في ثيابه، وأَلَفَ الطائرُ رأسه تحت جناحه؛ وحكى بعضهم: في الأرضِ تَلَافِيفٌ من عُشْبٍ، وَلَفَفْتُهُ حقه: منعتَه.

**لق:** اللام والقاف أَصْلٌ صحيح يَدُلُّ على صِيَاحٍ وَجَلَبَةٍ. من ذلك اللَّقْلَقَةُ: الصِّيَاحُ، وكذلك اللَّقْلَاقُ، واللَّقْلَقُ: اللِّسانُ، وفي الحديث: «من وُقِيَ شَرُّ لَقْلَقِهِ وَقَبِيهِ وَذَبَذَبَهُ فَقَدْ وُقِيَ شَرَّةَ لَشْبِ كَلِّهَا»؛ وَلَقِيَ عَيْنَهُ، إذا ضَرَبَهَا بيده، ونَعَلَ ذلك لِلوَقْعِ يُسْمَعُ. وأما اللَّقْلَقَةُ فاضْطِرَابٌ، وهو قَرِيبٌ من المقلوب، كأنه مُقْلَقِلٌ، وهو الذي لا يَقَرُّ مكانَه؛ قال امرؤ القيس:

..... سَطَرِفٍ مُلْقِلٍ

**لك:** اللام والكاف أَصِيلٌ يَدُلُّ على تَدَاخُلٍ في الشَّيْءِ. من ذلك اللَّكِيكُ: اللَّحْمُ المَتَدَاخِلُ في الْعِظَامِ، وَاللُّكَايِكُ: الْبَعِيرُ الْمَكْتَنِزُ اللَّحْمَ؛ ويقال: التَّكُّ الْقَوْمُ: ازْدَحَمُوا، وَاللُّكْيُ: الْحَادِرُ الدَّحِيمُ.

ومما شَذَّ عن الباب اللَّكِيكُ: شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ، وقال امرؤ القيس في اللَّحْمِ اللَّكِيكِ:

فَظَلْ صِحابِي يَشْتَوُونَ بِنَعْمَةٍ

يَصُفُّونَ غَارًا بِاللُّكِيكِ الْمَوْشُقِ

**لمز**: اللام والميم والزاء كلمة واحدة، وهي اللَّمز، وهو الغيب: يقال لَمَزَ يَلْمِزُ لَمَزًا، قال الله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة/٥٨]، ورجل لَمَّازٌ وَلَمَزَةٌ، أي عَيَّاب.

**لمس**: اللام والميم والسين أصل واحد يدل على تَطَلُّبِ شيءٍ وَمَسِيسِهِ أيضًا. تقول: تَلَمَّسْتُ الشيءَ، إذا تَطَلَّعْتَهُ بيدك، قال أبو بكر بن دريد: اللَّمْسُ أصله باليد يُعَرَفُ مَسُّ الشيءِ، ثم كثر ذلك حتى صار كلُّ طالب مُلْتَمِسًا؛ وَلَمَسْتُ، إذا مَسِسْتُ. قالوا: وكلُّ مَاسٍ لَامِسٌ، قال الله سبحانه: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [النساء/٤٣] [المائدة/٦]: قال قومٌ: أريد به الجماع، وذَهَبَ قوم إلى أنه المَسِيسُ، وأنَّ اللَّمْسَ والمَلَامَةَ يكون بغير جماع، وأنشدوا [أبو تمام]:

لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَوِي الْغِنَى

ولم أدِرْ أنَّ الجودَ من كَفِّه يُعَدِي  
وهذا شعرٌ لا يَحْتَجُّ به. واللَّمَّاسَةُ: الطَّلِبَةُ والحاجة، ويقال: «لا يَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ»، إذا لم تكن فيه مَنَعَةٌ ولا له دِفَاعٌ، قال:

ولولا همُّ لم تَدْفَعُوا كَفَّ لَامِسٍ

**لمظ**: اللام والميم والظاء أصل يدل على نُكْتَةِ بَيَاضٍ. يقال: به لُمْظَةٌ، أي نُكْتَةُ بَيَاضٍ، وفي الحديث: «إِنَّ الْإِيمَانَ يَبْدُو لُمْظَةً فِي الْقَلْبِ، كُلَّمَا أَزْدَادَ الْإِيمَانَ أَزْدَادَتِ اللَّمْظَةُ»؛ واللُّمْظَةُ بِالْفَرَسِ: بَيَاضٌ يَكُونُ بِإِحْدَى جَحْفَلَتَيْهِ. فَأَمَّا التَّلْمُظُ فإِخْرَاجُ بَعْضِ اللِّسَانِ، يقال: تَلَمَّظَ الْحَيَّةُ، إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ كَتَلْمُظِ الْآكِلِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ تَلْمُظًا لِأَنَّ الَّذِي يَبْدُو مِنَ اللِّسَانِ فِيهِ يَسِيرٌ، كَاللُّمْظَةِ؛ ويقولون: شَرِبَ الْمَاءَ لَمَاطًا، إِذَا ذَاقَهُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ.

**لمع**: اللام والميم والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إِضَاءَةِ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ، ثم يقاس على ذلك ما يَجْرِي مَجْرَاهُ. من ذلك: لَمَعَ الْبَرْقُ وَغَيْرُهُ، إِذَا أَضَاءَ، فَهُوَ لَامِعٌ، وَلَمَعَ السَّيْفُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ؛ وَيُقَالُ لِلشَّرَابِ يَلْمَعُ، كَأَنَّهُ سَمِيَ بِحَرَكَتِهِ وَلَمَعَانِهِ، وَيُشَبَّهُ بِهِ الرَّجُلُ الْكَذَّابُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَا شَكُوتِ الْحُبِّ كَيْمًا تَشِيبُنِي

بُودِي قَالَتْ إِنَّمَا أَنْتَ يَلْمَعُ  
ويقال: أَلْمَعَتِ النَّاقَةُ، إِذَا رَفَعَتْ ذَنْبَهَا فَعَلِمَ أَنَّهَا لَاقِحٌ، قَالَ الْأَعَشَى:

مُنْمِع .....

وقال بعضهم: كُلُّ حَامِلٍ اسْوَدَّتْ حَلْمَةُ ثَدْيِهَا فَهِيَ مُنْمِعٌ، وَإِنَّمَا هَذَا أَنَّهُ يَسْتَدُلُّ بِذَلِكَ عَلَى حَمْلِهَا، فَكَأَنَّهَا قَدْ أَبَانَتْ عَنْ حَالِهَا، كَالشَّيْءِ اللَّامِعِ. وَاللَّمَاعُ: جَمْعُ لُئْمَةٍ، وَهِيَ الْبُقْعَةُ مِنَ الْكَلَالِ، وَيَقُولُونَ - وَلَيْسَ بِذَلِكَ الصَّحِيحُ - إِنَّ اللَّئِمَّةَ: الْجَمَاعَةَ مِنَ النَّاسِ؛ وَاللَّمَّاعَةُ: الْفَلَاةُ، قَالَ:

وَلَمَّاعَةٌ مَا بِهَا مِنْ عَلامٍ

وَلَا أَمْرَاتٍ وَلَا نَهْيٍ مَاءٍ  
وَاللَّمَّاعَةُ: الْعُقَابُ، لِأَنَّهَا تُلْمِعُ بِأَجْنَحَتِهَا. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: التَّمَعُّتُ الشَّيْءَ، إِذَا اخْتَلَسْتَهُ، فَمَحْمُولٌ عَلَى مَا قَلَنَاهُ مِنَ الْخَفَةِ وَالسُّرْعَةِ، وَكَذَلِكَ أَلْمَعْتُ بِهِ الْمَنِيَّةَ: ذَهَبَتْ بِهِ، وَالْأَلْمَعِيُّ: الرَّجُلُ الَّذِي يَظُنُّ الظَّنَّ فَلَا يَكَادُ يَكْذِبُ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْغَائِبَاتِ عَنْ عَيْنِهِ كَاللَّامِعَةِ، فَهُوَ يَرَاهَا، قَالَ [أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ]:

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ

كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

[١٧]؛ وقال الحسن وقتادة: أراد باللهو المرأة، وقال قوم: أراد به الولد.

وأما الأصل الآخر فاللهوة، وهو ما يطرحه الطاجن في ثقبه الرخى بيده، والجمع لُهي، وبذلك سمي العطاء لهُوة فليل: هو كثير اللُهي؛ فأما اللُهاء فهي أقصى الفم، كأنها شُبّهت بثقبه الرخى، وسميت لُهاء لما يُلقي فيها من الطعام.

**لهب:** اللام والهاء والباء أصلٌ صحيح، وهو ارتماغ لسان النار، ثم يقاسُ عليه ما يقاربه. من ذلك اللَّهَب: لُهب النار، تقول: التَّهَبَتِ التَّهَابًا؛ وكنُ شيء ارتفع ضوؤه ولمع لمعانًا شديدًا فإنه يقال فيه ذلك، قال:

رأيت مَهَابَةً وليوت غاب  
وتاج الملك يلهب التهابا  
ويقولون للعتشان: لُهَبَان، وهذا على جهة الاستعارة، كأن حرارة جوفه تلهب، ويقولون: اللَّهَب: الثَّبار السَّاطع، فإن صحَّ فاستعارة أيضًا؛ ويقال: فَرَسٌ مُلْهَبٌ، إذا أثار الغبار، وللفرس أَلْهُوب، اشتقَّ كلُّ هذا من الأول، قال امرؤ القيس:

فلزَّجِرِ أَلْهُوبٌ وللسَّاقِ دِرَّةٌ  
وللسَّوطِ مِهْ وَقَعُ أَخْرَجَ مُهْزِبُ  
وَاللَّهَبُ وَاللُّهَابُ: اشتعال النار، ويستعمل اللُّهَابُ في العطش؛ فأما اللَّهَب، وهو المَضِيق بين الجبَلَيْن، فليس من هذا، وأصله الضاد، وإنما هو لِصَب فأبدلت الصاد هاء، وبنو لُهب: بطنٌ من العرب.

**لمق:** اللام والميم والقاف ثلاثُ كلمات لا تنقاس ولا تتقارب. فالأوَّل اللَّمَق، يقال لَمَقَهُ بيده إذا ضربَه، والكلمة الثانية اللَّمَق، وهو المَحْو، يقال لَمَقَهُ إذا محاه؛ قال يونس: سمعتُ أعرابيًا يذكر مُصَدِّقًا لهم قال: «فَلَمَقَهُ بعد ما نَمَقَهُ»، كأنه محا كتابًا قد كان كتبه. والكلمة الثالثة: اللَّمَاق، يقال: ما دُقت لَمَاقًا، قال [نهشل بن حري]:

كبرقٍ لَاحٍ يُعْجِبُ مَنْ رَأَهُ  
وما يُغْنِي الحوائِمَ من لَمَاقٍ

**لمك:** اللام والميم والكاف كلمةٌ واحدة. يقال تَلَمَّكَ الشَّيْءُ، مثل تَلَمَّجَ، كأنه يتذوَّقُه، يقال: ما دُقت لَمَاقًا، أي شَيْئًا، كقولهم: ما دُقت لَمَاحًا، وأصله أن يلوي البعير لَحْيَيْه؛ قال:

فلمَّا رَأَيْتِي قد حَمَمْتُ ارتحاله  
تَلَمَّكَ لو يُجِدِّي عليه التَّلْمُكُ

### باب اللام والهاء وما يثلاثهما

**لهو:** اللام والهاء والحرف المعتل أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على شُغْلٍ عن شيءٍ بشيءٍ، والآخر على نَبَذِ شيءٍ من اليد.

فالأوَّلُ اللَّهُو، وكلُّ شيءٍ شَغَلَكَ عن شيءٍ فقد أَلْهَاكَ؛ وَلَهُوْتُ من اللَّهُو. وَلَهَيْتُ عن الشيء، إذا تركته لِغيره، والقياسُ واحدٌ وإنْ تَغَيَّرَ اللَّفْظُ أَدْنَى تَغْيِيرٍ. ويقولون: إذا استأثَّرَ الله تعالى بشيءٍ فأَلَّه عنه، أي اتركه ولا تشتغل به، وفي الحديث في البَلَل بعد الوُضوء: «أَلَّه عنه»؛ وكان ابنُ الزُّبَيْرِ إذا سَمِعَ صوتَ الرَّعدِ لَهِيَ عن الحديث الذي يقول: تَرَكَه وأَعْرَضَ عنه. وقد يُكنَى باللهو عن غيره، قال الله تعالى: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا﴾ [الأنبياء/

**لهز:** اللام والهاء والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على دَفْعٍ يَبْدُ أو غَيْرِهَا أو رَمِي بَوْتَر. قالوا: لَهَزْتُ فلانًا: دَفَعْتُهُ، ويقولون: اللَّهَزْتُ الضَّرْبَ بِجُمُعِ اليَدِ في الصُّدُرِ، ويقولون: لَهَزَهُ الْقَتِيرُ: فَشَا فِيهِ؛ وَلَهَزْتُهُ بِالرُّمَحِ فِي صَدْرِهِ: طَعَنْتُهُ، وَلَهَزَ الْفَصِيلُ ضَرْعَ أُمِّهِ، إِذَا ضَرَبَهُ بِرَأْسِهِ عِنْدَ الرُّضَاعِ. ويقال: بَعِيرٌ مَلْهُوزٌ، إِذَا كَانَ قَدْ وُصِمَ فِي لَهْزِمَتِهِ، قال [جميع بن الطماح الأسدي]:

مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا  
ضُرِّي الْجُمَيْحَ وَمَسِّيهِ بِنَعْدِيبِ  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: فَرَسٌ مَلْهُوزٌ، أَيُّ مُضَبَّرِ الْخَلْقِ،  
فَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ، كَأَنَّ لَحْمَهُ رُفِعَ مِنْ  
جَوَانِبِهِ حَتَّى تَدَاخَلَ؛ وَدَائِرَةُ اللَّاهِزِ: دَائِرَةٌ فِي  
اللَّهْزِمَةِ.

**لهس:** اللام والهاء والسين كلمة تدلُّ على  
جِنْسٍ مِنَ الْإِطْعَامِ. يقولون: لَهَسَ عَلَى الطَّعَامِ:  
زَاخَمَ جَرَضًا، وَمَا لَكَ عِنْدِي لَهْسَةً مِنْ طَعَامٍ، أَيُّ  
لَا كَثِيرَ وَلَا قَلِيلَ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَهَسَ الصَّبِيُّ  
نَدِيَّ أُمِّهِ: لَطَمَهُ وَلَمْ يَمْنُصْضِهِ.

**لهط:** اللام والهاء والطاء كلمة: يقولون:  
لَهَطَهُ بِسَهْمٍ: رَمَاهُ، وَلَهَطَتِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا بِالْمَاءِ:  
ضَرَبَتْهُ.

**لهج:** اللام والهاء والعين كلمات إنَّ صَحَّتْ  
تَدُلُّ عَلَى اسْتِرْخَاءٍ وَقَفَرَةٍ. مِنْ ذَلِكَ اللَّهْجُ مِنَ  
الرِّجَالِ: الْمُسْتَرْسِلُ إِلَى كُلِّ، يُقَالُ: لَهَجَ لَهَاعَةً.  
وَبِهِ سُمِّيَ لَهِيْعَةٌ، وَيُقَالُ: هُوَ الْفَاتِرُ الْمُسْتَرْجِي؛  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَلَهَّيْعُ فِي كَلَامِهِ: أَفْرَطَ.

**لهث:** اللام والهاء والثاء كلمة واحدة، وهي  
أَنْ يَذْلَعَ الْكَلْبُ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:  
﴿إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾  
[الأعراف/١٧٦]. وَاللَّهَاتُ: حَرُّ الْعَطَشِ؛ وَهَذَا  
إِنَّمَا هُوَ مَقِيسٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ شَأْنِ الْكَلْبِ.

**لهج:** اللام والهاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ  
عَلَى الْمَثَابَرَةِ عَلَى الشَّيْءِ وَمِلَازِمَتِهِ، وَأَصْلٌ آخَرُ  
يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطٍ فِي أَمْرٍ.

يُقَالُ: لَهَجَ بِالشَّيْءِ، إِذَا أَغْرِي بِهِ وَثَابَرَ عَلَيْهِ،  
وَهُوَ لَهَجٌ؛ وَالْمُلْهَجُ: الَّذِي لَهَجَتْ فِصَالُهُ بِرَضَاعِ  
أُمِّهَايَها فَيَصْنَعُ لِذَلِكَ أُخِلَّةً يَشْدُهَا فِي خِلْفِ أُمِّ  
الْفَصِيلِ، لِئَلَّا يَرْتَضِعَ الْفَصِيلُ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤْلِمُ  
أُنْفَهُ، وَإِيَّاهُ أَرَادَ الْقَائِلُ [الشماخ]:

رَعَى بِأَرْضِ الْوُسْمِيِّ حَتَّى كَانَمَا  
يَرَى بِسَفَى الْبُهْمَى أُخِلَّةً مُلْهَجٍ  
وقولهم: هُوَ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ وَاللَّهْجَةِ: اللَّسَانِ،  
بِمَا يَنْطَلِقُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ، وَسُمِّيَتْ لَهْجَةً لِأَنَّ كَلَامَهُ  
يَلْهَجُ بِلُغَتِهِ وَكَلَامِهِ.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ قَوْلُهُمْ: لَهَوْجْتُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، إِذَا  
خَلَطْتَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّبَنِ الْمُلْهَاجِ، وَهُوَ الْخَاطِرُ  
الَّذِي يَكَادُ يَرُوبُ، وَيَقُولُونَ: أَمْرُهُمْ مُلْهَاجٌ؛ وَمِنْ  
الْبَابِ: لَهَوْجْتُ اللَّحْمَ، إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ شَيْئًا، فَكَانَتْ  
مُخْتَلِطَةً بَيْنَ النَّيِّ وَالنَّضِيجِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: لَهَجْتُ  
الْفُومَ، مِثْلَ لَهَيْتُهُمْ، فَمِمَّا كُنَّ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ،  
كَأَنَّ الْجِيمَ بَدَلٌ مِنَ التَّوْنِ.

**لهد:** اللام والهاء والذال أصلٌ صحيح، يدلُّ  
عَلَى إِذْلَالٍ وَمُطَامَنَةٍ. مِنْ ذَلِكَ لَهَذْتُ الرَّجُلَ إِذَا  
دَفَعْتَهُ، فَهُوَ مُلْهَذٌ ذَلِيلٌ، وَاللَّهِيْدُ: الْبَعِيرُ يُصِيبُ جَنْبَهُ  
الْحِمْلُ الثَّقِيلُ؛ وَاللَّهَذْتُ الرَّجُلَ، إِذَا أَمْسَكَتَهُ وَخَلَّيْتُ  
عَلَيْهِ آخَرَ يِقَاتِلُهُ، وَاللَّهَذْتُ بِالرَّجُلِ: أَرْزَيْتُ بِهِ.

**لهف:** اللام والهاء والفاء كلمة تدلُّ على تحسُّر: يقال: تلهَّفَ على الشيء، ولهف، إذا خزن وتحسَّر، والملهوف: المظلوم يستغيث.

**لهق:** اللام والهاء والقاف كلمتان متباينتان. فالأولى اللِّهق: الأبيض، والثور الأبيض لهاق، قال الهدلي:

لَهَاقٌ تَسْلَاءُ لُؤُهُ كَالِهَلَالِ

والكلمة الأخرى قولهم: تَلَهَّقَ الرَّجُلُ: أظهر سخاءً وليس بسخي.

**لهم:** اللام والهاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ابتلاع شيء، ثم يقاس عليه. تقول العرب: التَّهَمَ الشيء: التَّقَمَهُ، ومن هذا الباب الإلهام، كأنه شيء أُلْقِيَ فِي الرُّوعِ فَالتَّهَمَهُ. قال الله تعالى: ﴿فَالْتَهُمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس/٨]؛ والتَّهَمَ الفصلُ ما فِي ضَرْعِ أُمِّهِ: استوفاه، وفرسٌ لَهُمُ: سَبَّاق، كأنه يلتهم الأرض. واللَّهِيمُ: الدَّاهِيَةُ، وكذلك أُمُّ اللُّهِيمِ، وسميت لِإِعْظَمِهَا كَأَنَّهَا تَلْهَمُ ما تَلْقَى؛ ويقولون لِلْعَظِيمِ الكافي: اللُّهَمُ، ومن الباب اللُّهُومُ: الرَّجُلُ الْجَوَادُ، وهذا على الْعَظَمِ والسَّعة.

**لهن:** اللام والهاء والنون كلمة واحدة: اللُّهْنَةُ: ما يَتَعَجَّلُهُ الرَّجُلُ قَبْلَ غَدَائِهِ، وَقَدْ تَلْهَنَ، ويقال بل اللُّهْنَةُ: ما يُهْدِيهِ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ.

### باب اللام والواو وما يثلثهما

**لوي:** اللام والواو والياء أصلٌ صحيح، يدلُّ على إمالة للشيء. يقال: لَوَى بَدَهُ يَلْوِيهَا، وَلَوَى بِرَأْسِهِ: أَمَالَه، وَاللُّوِيُّ: ما ذَبَلُ مِنَ الْبَقْلِ، وَسمي لَوِيًّا لِأَنَّهُ إِذَا ذَبَلَ التَّوَى وَمَالَ؛ وَالتَّوَاءُ معروفٌ،

وَسَمِيَ لِأَنَّهُ يَلْوِي عَلَى رُمَحِهِ. وَاللُّوِيَّةُ: ما دُخِرَ مِنْ طَعَامٍ لِغَيْرِ الْحَاضِرِينَ، كَأَنَّهُ أَمِيلٌ عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ. وَاللُّوَى بِالشَّيْءِ، إِذَا أَشَارَ بِهِ كَالْيَدِ وَنَحْوِهِ، وَاللُّوَى بِالشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ، وَكَأَنَّهُ أَمَالَهُ إِلَى نَفْسِهِ؛ وَاللُّوَى: الرَّجُلُ الْمُجْتَنِبُ الْمُنْفَرِدَ، لَا يَزَالُ كَذَلِكَ، كَأَنَّهُ مَالَ عَنْ الْجُلُوسِ إِلَى الْوَحْدَةِ. وَاللُّيَاءُ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ، وَسميت بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا مَالَتْ عَنْ تَهْجِ الْمَاءِ؛ وَلَوَاهُ دَيْنُهُ يَلْوِيهِ لَيًّا وَلَيَّانًا، وَهُوَ الْبَابُ، قَالَ [ذِي الرِّمَّةِ]:

تُطَيِّبِينَ لَيَّانِي وَأَنْتَ مَلِيَّةٌ

وَأُخْسِنُ يَا ذَاتَ الْوَشَاحِ التَّقَاضِيَا  
وَلَوَى الرَّمْلُ: مُنْقَطِعُهُ، وَاللُّوَى الْقَوْمُ، إِذَا بَلَّغُوا لَوَى الرَّمْلَ. وَسمي بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيحَ تَلْوِيهِ كَيْفَ شَاءَتْ؛ وَيَقُولُونَ: أَكْثَرْتُ مِنَ الْحَيِّ وَاللَّيِّ، قَالُوا: هَالِحِي: الْوَاضِحُ مِنَ الْكَلَامِ، وَ[اللي]: الَّذِي لَا يُهْتَدَى لَهُ.

**لوب:** اللام والواو والياء كلمتان متباينتان، ويمكن أن يُحْمَلَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى.

فالكلمة الأولى: اللُّوبُ واللُّوَابُ: الْعَطَشُ، وَالْفِعْلُ لَابٌ يَلُوبُ، وَهُوَ لَائِبٌ.

والكلمة الأخرى اللَّابَةُ، وَهِيَ الْحَرَّةُ، وَالْجَمْعُ لُوبٌ، وَالَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ أَنَّ الْحَرَّةَ عَطَشَى، كَأَنَّهَا مُحْتَرِّقَةٌ.

**لوت:** اللام والواو والتاء لست أحمق صحتي، وليس هو من كلامهم عندي، لَكِنْ نَاسًا زَعَمُوا أَنَّهُ يَقَالُ: لَا تَلُوتُ، إِذَا أَخْبَرَ بِغَيْرِ مَا سُئِلَ عَنْهُ، وَيَقُولُونَ: اللَّوْتُ: الْكِتْمَانُ، وَفِيهَا نَظَرٌ.

**لوث** : اللام والواو والثاء أصلٌ صحيح، يدلُّ على التواءٍ واسترخاءٍ وَلَيَ الشَّيْءِ على الشيء. يقال: لاثَ العِمَامَةُ يَلُوثُهَا لَوْثًا، ويقولون: إِنَّ اللُّوْثَةَ: الاسترخاء، ويقولون: مَسَّ من الجنون؛ قال [قريط بن أنيق العنبري]:

إِذَا لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرُ خُشْرٍ

عند الحفيظة إِنَّ ذُو لَوْثَةٍ لَنَا وَالْمَلَاثُ: الشَّيْءُ الَّذِي يُلَاثُ عَلَيْهِ الثُّوبُ. ويقولون: نَاقَةٌ ذَاتُ لَوْثَةٍ، أَي كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ضَخْمَةُ الْجِسْمِ، وَدِيمَةٌ لَوْثَاءُ: تَلُوثُ الثِّبَاتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ؛ وَقَوْلُهُمُ: التَّاثُ فِي عَمَلِهِ: أَبْطَأَ، مِنْ هَذَا، كُنْهُ التَّوَيِّ وَاعْوَجَّ، وَالْمَلَاثُ: الرَّجُلُ الْجَلِيلُ ثُلَاثٌ بِهِ الْأُمُورُ، وَالْجَمْعُ مَلَاوِثُ، قَالَ:

هَلَا بِكَ بَيْتٌ مَلَاوِثًا

مَنْ آلَ عِبْدٌ مَنَافٌ وَيُقَالُ: إِنَّ اللُّوْثَةَ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَائِلَ شَتَّى، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمُ التَّاثُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، أَي مَالٌ.

**لوح** : اللام والواو والحاء أصلٌ صحيح، مُعْظَمُهُ مَقَارِبَةُ بَابِ اللَّمْعَانِ. يُقَالُ: لَاحَ الشَّيْءُ يَلُوحُ، إِذَا لَمَعَ وَلَمَعَ، وَالْمَصْدَرُ اللَّوْحُ، قَالَ:

أَرَا قِسْبَ لَوْحًا مِنْ سُهِيلٍ كَأَنَّهُ

إِذَا مَا بَدَأَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرِفُ وَيُقَالُ: أَلَاخٌ بِسَيْفِهِ: لَمَعَ بِهِ، وَأَلَاخُ الْبَرْقُ: أَوْ مَضَرٌ، وَاللِّيَاخُ: الْأَبْيَضُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ [ابن أحمر]:

تُمِيسِي كَالْوَاخِ السَّلَاحِ وَتُضْحِي

كَالْمِهَاءِ صَبِيحَةَ الْقَطْرِ

إِنَّ الْأَلْوَاخَ: مَا لَاحَ مِنَ السَّلَاحِ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ السُّيُوفُ.

وَمِنَ الْبَابِ لَوْحَةُ الْحَرِّ، وَذَلِكَ إِذَا حَرَّقَهُ وَسَوَّدَهُ حَتَّى لَاحَ مِنْ بَعْدِ لَمِنَ أَبْضَرَهُ.

وَمِنَ الْبَابِ اللَّوْحُ: الْكَتِفُ، وَاللَّوْحُ: الْوَاحِدُ مِنَ الْوَاخِ السَّفِينَةِ، وَهُوَ أَيْضًا كُلُّ عَظْمٍ عَرِضٍ. وَسَمِي لَوْحًا لِأَنَّهُ يَلُوحُ؛ وَمِنَ الْبَابِ اللَّوْحُ بِالضَّمِّ، وَهُوَ الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

وَمِنَ الَّذِي شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ اللَّوْحُ: الْعَطَشُ، وَدَابَّةٌ مِلْوَاخُ: سَرِيعُ الْعَطَشِ؛ وَمِمَّا شَدَّ عَنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُمْ: الْأَخُ مِنَ الشَّيْءِ: حَاذَرٌ.

**لوذ** : اللام والواو والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على إطفاء الإنسان بالشيء، مستعيذاً به ومتسترًا. يُقَالُ: لَاذَ بِهِ يَلُودُ لَوْذًا وَ لَاذَ لِيَاذًا، وَذَلِكَ إِذَا عَاذَ بِهِ مِنْ خَوْفٍ أَوْ ظَمْعٍ وَلَاوَذَ لِيَاوَذًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمُ لِيَاوَذًا﴾ [النور/ ٦٣]، وَكَانَ الْمَنَافِقُونَ إِذَا أَرَادَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ مَفَارِقَةً مَجْلِسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَاذَ بغيره متسترًا ثم نهض؛ وَإِنَّمَا قَالَ لِيَاوَذًا لِأَنَّهُ مِنْ لَاوَذَ وَجَعَلَ مَصْدَرَهُ صَحِيحًا، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَاذَ لَقَالَ لِيَاذًا. وَاللَّوْذُ: مَا يُطِيفُ بِالْجِبَلِ، وَالْجَمْعُ الْوَاذُ.

**لوز** : اللام والواو والزاء كلمة، وهي اللَّوْزُ.

**لوس** : اللام والواو والسين كلمة تدلُّ على شيء من التطعُّم. قَالُوا: اللَّوْسُ أَنْ يَتَّبَعَ الْإِنْسَانُ الْمَآكِلَ، يُقَالُ: لَاسَ يَلُوسُ لَوْسًا؛ وَيَقُولُونَ: اللَّوْاسَةُ: اللَّقْمَةُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لُسْتُ الشَّيْءَ فِي فَمِي، إِذَا أَدْرَتْهُ بِلِسَانِكَ.

والكلمة الأخرى التلوث، وهو التمكنث.  
ويقال: إِنَّ اللَّامَةَ: الأَمْرُ يُلَامُ عليه الإنسان.

**لون:** اللام والواو والنون كلمة واحدة، وهي سَحْنَةُ الشَّيْءِ. من ذلك اللَّوْنُ: لونُ الشَّيْءِ، كالحمرة والسواد، ويقال: تَلَوَّنَ فلانٌ: اختلفت أخلاقه؛ واللَّوْنُ: جنسٌ من الثَّمَرِ، واللَّيْنَةُ: النخلة، منه، وأصل الياء فيها واو، قال الله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ﴾ [الحشر/٥]، والله أعلم بالصواب.

### باب اللام والياء وما يثلاثهما

**ليأ:** اللام والياء والألف يقال إنه شيء من النَّبْتِ: يقولون: اللَّيَاءُ: شيءٌ كَانِحَمَصٍ شديد البياض، يقال للمرأة: كأنها لِيَاءَةٌ.

**ليعت:** اللام والياء والتاء كلمتان لا تنقدسان: أحدهما: اللَّيْتُ: صَفْحَةُ العُنُقِ، وهما لِيَتَانِ، والأخرى اللَّيْتُ، وهو النَّقْصُ، يقال: لَأَنَّهُ يَلِيْتُهُ: نَقَصَهُ، قال الله تعالى: ﴿لَا يَلِيْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ [الحجرات/١٤]؛ واللَّيْتُ: الضَّرَفُ، يقال: لَأَنَّهُ يَلِيْتُهُ، قال [رؤبة]:

وَلَيْسَ لِي ذَاتِ دَجَى سَرِيضٌ

وَمِ يَلِيْتُنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْثٌ  
وليت: كلمة التَّمَنِّي.

**ليث:** اللام والياء والتاء أصلٌ صحيح يدلُّ على قُوَّةِ خَلْقٍ. من ذلك اللَّيْثُ، قُلُوبًا: سَمِي بِذَلِكَ لِقُوَّتِهِ وَشِدَّةِ أَخْذِهِ، ومنه يقال: رَجُلٌ مُلَيْثٌ. واللَّيْثُ: عَنكِبُوتٌ بَصِيدُ الدُّبَابِ؛ فَأَمَّا اللَّيْثُ بِكسر اللام فموضع، قال الهذلي:

**لوص:** اللام والواو والصاد: يقولون: اللَّوْصُ: أَنْ تُطَالِعَ الشَّيْءَ مِنْ خَلَلِ سِتْرٍ أَوْ بَابٍ، يقال: لُصَّتْ أَلْوَصُهُ لَوْصًا.

**لوط:** اللام والواو والطاء كلمة تدل على اللُّصُوقِ. يقال: لَاطَ الشَّيْءُ بِقَلْبِي، إِذَا لَصِقَ، وفي بعض الحديث: «الولد أَلَوُطٌ بِالْقَلْبِ»، أي أَلَصِقَ؛ ويقولون: هذا أَمْرٌ لَا يَلْتَأُظُ بِصَفْرِي، أي لَا يَلْصُقُ بِقَلْبِي، وَلُطِئَ الْحَوْصَ لَوُطًا، إِذَا مَدَرْتَهُ بِالظِّينِ.

**لوع:** اللام والواو والعين: اللَّوْعَةُ: الحُبُّ، [و] يقال: رَجُلٌ لَاعٌ هَاعٌ، إِذَا كَانَ جَبَانًا.

**لوغ:** اللام والواو والغين: ذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ اللَّوْغَ: أَنْ تُدِيرَ الشَّيْءَ فِي فَمِكَ، يقال: لَاعَهُ لَوْغًا.

**لوق:** اللام والواو والقاف كلمة تدل على تطبيب شيء. يقال: لَوَّقَ الطَّعْمَ، إِذَا طَبَّخَهُ بِإِدَامِهِ. ويقولون: اللَّوْقَةُ: الرُّبْدَةُ، ويقال للمرأة إِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَ زَوْجِهَا: مَا لَأَقْتُ، أي كَأَنَّهُ لَمْ يَسْتَضِبْ صُحْبَتَهَا؛ ومن الباب: لَأَقَتِ الدَّوَاءُ وَالْفَتْهَا.

**لوك:** اللام والواو والكاف كلمة واحدة: يقال: لُكْتُ اللَّثْمَةَ أَلُوكُهَا لَوْكًَا، وَفَلَانٌ يَلُوكُ أَعْرَاضَ النَّاسِ، إِذَا كَانَ يَغْتَابُهُمْ.

**لوم:** اللام والواو والميم كلمتان تدل أحدهما على العَتَبِ والعَذْلِ، والأخرى على لإِبْطَاءِ.

فَالْأَوَّلُ اللَّوْمُ، وَهُوَ الْعَذْلُ، تقول: لُمْتُهُ لَوْمًا، وَالرَّجُلُ مَلُومٌ، وَالْمُلِيمُ: الَّذِي يَسْتَحِقُّ اللَّوْمَ؛ وَاللَّوْمَاءُ: الْمَلَامَةُ، وَرَحِلُ لَوْمَةٍ: يَلُومُ النَّاسَ، لَوْمَةٌ: يَلَامُ.

**لاع:** اللام والألف والعين: اللأع: الرجل الجبان، يقال هاعُ لاعٌ، وهائعُ لاعع، أي جبان.

**لام:** اللام والألف والميم أصلان: أحدهما الاتفاق والاجتماع، والآخر خُلُق رديء.

فالأول قولهم: لأمت الجرح ولأمت الصّدع، إذا سَدَدت، وإذا اتفق الشيثان فقد التأمَا، وقال [الأعشى] [مجزوء الوافر]:

يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلَكِ

بِأَنَّهُمَا قَدْ التَّامَا

فَإِنْ تَسْمَعُ بِالْأَمَمَا

فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فُقِمَا

وأرى الذي أنشده ثعلب في الليم هو من هذا، وإنما لئن الهمزة الشاعر. ويقال: ريشُ لُوأم، إذا التقى بطنُ قُدّةٍ وظهرُ أخرى، ويقال إن اللؤمة: جماعة أداةِ القَدان، وإذا زَيْنَ الرَّحْلُ فجميعُ جَهازِهِ لؤمة.

ومن الباب اللؤمة: الدرع، وجمعها لُوأم، وهو على غير قياس. وسميت لأمة لالتئامها؛ واستلأم الرجل، إذا لبس لأمة، قال [المنخل بن الحارث الشكري]:

وَاسْتَلَأْمُوا وَتَلَبَّبُوا

إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمَغِيرِ

والأصل الآخر اللؤم، يقولون: إن اللئيم: الشحيح المهيئ النفس، الدني السخ، يقال: قد لؤم، والمِلأَم: الذي يقوم بعذر اللئام. فأما اللام، غير مهموز. فليس من هذا الباب: يقال إن اللأم: شخص الإنسان، قال:

مُهْرِيَّةٌ تَخْطُرُ فِي زَمَامِهَا

لَمْ يُبَقِ مِنْهَا السَّيْرُ غَيْرَ لَامِهَا

مستأرضًا بين بطنِ الليث أيمنه  
إلى شَمَنْصِيرٍ غِيثًا مُرْسَلًا مُعِجَا

**ليغ:** اللام والياء والغين كلمة: يقولون: الأليغ: الذي لا يُبين الكلام، وأما قولهم: هو سَتِغٌ لَيغ، فإتباعٌ، للشئ السهل المنسغ.

**ليف:** اللام والياء والفاء كلمة، وهي الليف، عربية.

**ليق:** اللام والياء والقاف كلمتان: إحداهما قولهم: فلان لا يُلِيقُ درهما، أي لا يُبقي، قال:

كَمَّاكَ كَفْتُ لَا تُلِيقُ دَرَهْمَا

والأخرى قولهم: لا يَلِيقُ به كذا، كأنه لا يصلح له ولا يلصق به، من لاقَ الدواة يَلِيقُهَا.

**ليل:** اللام والياء واللام كلمة، وهي الليل: خلافُ النهار، يقال ليلةٌ وَلَيَّاتٌ؛ وأما اللَّيالي ....

**ليم:** اللام والياء والميم: يقولون: الليم: الصُّلح، وأنشدنا علي بن إبراهيم القطان قال: أنشد ثعلب:

إِذَا دُعِيَتْ يَوْمًا تُمِيرُ بَنُ عَامِرٍ

رَأَيْتُ وَجُوهَهَا قَدْ تَبَيَّنَ لِيْمُهَا

**لين:** اللام والياء والنون كلمة واحدة، وهي اللين: ضدُّ الخُسونة؛ ويقال: هو في لَيَانٍ من عيش، أي نَعْمَةٍ، وفلانٌ مَلِيْنَةٌ، أي لَيِّن الجانب.

### باب اللام والألف وما يثلثهما

ويكون الألف منقلبة عن ياء أو واو، ويكون أيضًا همزة.

**لاب:** اللام والألف والباء: اللَّابَةُ: الحرّة، والجمع لُوب، واللُّوَاب: العَظش، لاب يلوب.



ويقال: اللَّامُ: السهم في قول امرئ القيس:  
نَطَعْنُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ  
كَرَّكَ لَامَيْنِ عَلَى نَابِلِ

لا هـ: اللام والألف والهاء: لاه اسم الله تعالى، ثم أدخلت الألف واللام للتعظيم، قال [ذي الإصبع العدواني]:

لَا وَابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ  
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

لاو: اللام والهمزة والحرف المعتل كلمتان: إحداهما الشدة، والأخرى حيوان.

فالأولى: اللأواء: الشدة، [و] في الحديث: «من كان له ثلاث بنات فصَبَرَ على لأوائهنَّ كُنَّ له حجابًا من النار»؛ ويقولون: فَعَلَ ذَلِكَ بَعْدَ لَأَيْ، أي شدة. والتأى الرجلُ: ساءَ عيشه، ومنه قول الشاعر [العجير السلولي]:

وَلَيْسَ يُغَيِّرُ حَيْمَ الْكَرِيمِ  
خُلُوقَهُ أَثْوَابِهِ وَاللَّأَى  
قلوا: أراد اللَّأواء، وهي شدة العيش.

والآخر: اللَّأَى، يقال إنه الثور الوحشي، في قول الطرماح:

كَظْهَرَ اللَّأَى لَوْ تُبْتَغَى رِيَّةٌ بِهَا  
نَهَارًا لَعَنَّتْ فِي بُطُونِ الشَّوَاكِجِ  
والله أعلم.

### باب اللام والباء وما يثلثهما

لبث: اللام والباء والشاء حرف يدلُّ على تمكُّث: يقال: لَبِثَ بِالْمَكَانِ: أقام، قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ﴾ [يونس/ ٤٥].

لبج: اللام والباء والجيم كلمتان لا تنقاسان. فالأولى قولهم: لُبِجَ به إذا ضرع، وَحَيَّ لَبِجٌ، للحَيِّ إذا نَزَلَ واستقرَّ مكانه، قال [أبي ذؤيب]:

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ ثَضَارِعِ  
وَشَابَةِ بَرَكٍ مِنْ جُذَامٍ لَبِجِ  
والأخرى اللَّبْجَةُ: حديدة ذات شُعَب، كأنها كُتَّ بأصابعها.

لبخ: اللام والباء والحاء: يقولون: اللَّبَاخِيَّةُ: المرأة التامة الخلق، قال الأعشى:

عَبْهَرَةُ الْخُلُقِ لُبَاخِيَّةُ  
تَزِينُهُ بِالْخُلُقِ الطَّاهِرِ

لبد: اللام والباء والdal كلمة صحيحة تدلُّ على تكوُّن الشيء بعضه فوق بعض. من ذلك اللَّبْد، وهو معروف، وتَلَبَّدت الأرضُ، ولَبَّدَها المطرُ؛ وصار الناس عليه لُبْدًا، إذا تجمَّعوا عليه. قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن/ ١٩] و﴿لِبَدًا﴾ أيضًا على وزن فَعَلَ، من اللَّبَدَ بِالْمَكَانِ إذا أقام. والأسد ذو لبدة، وذلك أَنَّ قَطِيفَتَهُ تَلَبَّدُ عَلَيْهِ لكَثْرَةِ الدِّمَاءِ الَّتِي يَنْغُ فِيهَا، قال الأعشى:

كَسَّتْهُ بَعُوضُ الْقَرِيتَيْنِ قَطِيفَةً  
مَتَى مَا تَنَلُ مِنْ جِلْدِهِ يَتَلَبَّدُ  
ويقولون في المثل: «هو أَمْنَعُ مِنْ لِبْدَةِ الْأَسَدِ». ومن الباب: اللَّبَدَ بِالْمَكَانِ: أقام به، واللَّبْد: الرَّجُلُ لَا يَفَارِقُ مَنْزِلَهُ، كلُّ ذَلِكَ مَقِيسٌ عَلَى الْكَلِمَةِ الْأُولَى.

ويقال: لَبَدَ بِالْأَرْضِ لُبُودًا، وَالْبَدَ الْبَعِيرُ، إِذَا ضَرَبَ بِذَنَبِهِ عَلَى عَجْزِهِ وَقَدْ نَلَطَ عَلَيْهِ، فَيَصِيرُ عَلَى عَجْزِهِ كَاللَّبْدَةِ؛ ويقولون: أَلْبَدَتِ الْإِبِلُ، إِذَا تَهَيَّأَتْ

للسَّمَر، وكأنه شبه ما ظهر من ذلك باللبدة، ويقولون: إنَّ اللَّيْد: الجَوَالِق، يقال: أَلْبَدْتُ القِرْبَةَ إذا صَيَّرْتُهَا فِيهِ.

**ليز:** اللام والباء والزاء كلمتان متقاربتا القياس: فاللَّبَز: ضربُ النَّاقَةِ بجميع خُفِّهَا، قال [رؤبة]:

خَبَطَا بِأَخْفَافِ ثِقَالِ اللَّبْرِ  
وَاللَّبَزِ: الْأَكْلُ الْجَيِّدِ.

**لبس:** اللام والباء والسين أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على مَخَالِطَةٍ وَمَدَاخِلَةٍ. من ذلك لَبِثْتُ الثَّوبَ أَلْبَثُهُ، وهو الأصل، ومنه تَتَفَرَّعُ المَرْوَعُ؛ وَاللَّبْسُ: اختلاط الأمر، يقال لَبِثْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ أَلْبِثُهُ، بكسرهما، قال الله تعالى: ﴿وَلَلْبِثْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِثُونَ﴾ [الأنعام/٩]؛ وفي الأمر لَبِثَةٌ، أي لَبِثَ بواضح، واللَّبْسُ: اختلاط الظلَامِ، ويقال: لا بَسْتَ الْأَمْرَ إِلَّا بِسَهُ. ومن الباب: اللباس، وهي امرأة الرجل، والزَّوْجُ لِبَاسُهَا، قال الجعدي:

إِذَا مَا الضَّجِيعُ نَبَى جِيذَهَا  
تَدَاغَتْ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسًا  
وَاللَّبُوسُ: كُلُّ مَا يُلْبَسُ مِنْ ثِيَابٍ [و] دِرْعٍ، وَلَا بَسْتُ الرَّجُلَ حَتَّى عَرَفْتُ بَاطِنَهُ؛ وَيَسْتَعْدُ هَذَا فَيَقُلُ: فِيهِ مَلْبَسٌ، أي مُسْتَمْتَعٌ وَبَقِيَّةٌ، قال [أمرئ القيس]:

أَلَا إِنَّ بَعْدَ الْعُدْمِ لِلْمَرْءِ قَنُوءَ  
وَبَعْدَ الْمَشِيبِ طَوْلَ غُمِرٍ وَمَلْبَسَا  
وَلَبِثُ الْهُودَجِ وَالْكَعْبَةِ: مَا عَلَيْهِمَا مِنْ لِبَاسٍ.  
مَكْرُ اللام.

**لبط:** اللام والباء والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على سُقُوطٍ وَصَّرَعٍ. يقال: لُبَطَ بِهِ إِذَا ضَرَعَ. وَلِبْطَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ، مِنْ هَذَا؛ وَالتَّبَطُّ: الْمَرْسُ إِذَا جَمَعَ قَوَائِمَهُ، وَالتَّبَطُّ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ وَتَلَبَّطَ، إِذَا تَحَيَّرَ، قَالَ:

ذُو مَنَادِيحٍ وَذُو مُسَلَّتَبِطٍ

وَرِكَابِي حَيْثُ وَجَّهْتُ ذُلُّ  
**لبق:** اللام والباء والظاف أصلٌ صحيح يدلُّ على حَلَطَ شَيْءٍ نَظِييَةً. يقال لَبَقْتُ نَعْدَمَ وَلَبَقْتُهُ، إِذَا لَبِثْتَهُ وَطَيَّيْتَهُ؛ وَمِنْ الْبَابِ اللَّيْقُ: الْحَافِظُ بِأَسِيءٍ يَعْمَلُهُ، وَرَجُلٌ لَيِّقٌ وَلَيِّقٌ، وَالْمَصْدَرُ اللَّيْقَاقَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَبِيقًا بِتَصْرِيفِ الْقَنَاءِ بِنَانِيَا

**لبك:** اللام والباء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على حَلَطَ شَيْءٍ بِشَيْءٍ. يقال لَبَكْتُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ أَلْبِكُهُ، إِذَا خَلَطْتَهُ عَلَيْهِ، وَسَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُبَيِّنْ فَقَالَ: «لَبَكْتُ عَنِّي»؛ وَيُقَالُ: [لَبَكْتُ] الطَّعَامُ بِعَسَلٍ وَغَيْرِهِ، إِذَا خَلَطْتَهُمَا، قَالَ [أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ]:

إِلَى رُدْجٍ مِنَ الشَّيْرِى مَلَاءِ

لُبَابِ الْبُرِّ يَلْبَبُكَ بِالشَّهَادِ  
وَمِنْ الدَّبِّ: مَا ذُقْتَ عَذَّةً وَلَا لَبَكَةً، يَقُولُونَ: هِيَ النُّقْمَةُ مِنَ الْحَيْسِ.

**لبن:** اللام والباء والنون أصلٌ صحيح يتفرع منه كلمات، وهو اللَّبَنُ المشروب، يقال: لَبِنْتُه أَلْبِنُهُ، إِذَا سَقَيْتَهُ اللَّبْنَ، وَفُلَانٌ لَابِنٌ، أَيِ عِنْدَهُ لَبْنٌ، كَمَا يَقَالُ تَامِرٌ؛ قَالَ [الْحَطِيطَةُ]:

وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّ

نَكَ لَا بِنَ بِالنَّصِيفِ تَامِرُ

### باب اللام والتاء وما يثلثهما

**لثج:** اللام والتاء والجيم كلمة: يقولون:  
اللَّثْجَان: الجائع، وامرأة تَلْجَى.

**لثخ:** اللام والتاء والخاء: قال ابن دُرَيْد:  
اللَّثَخُ مِثْلُ اللَّطَخِ، والله أعلم.

**لثم:** اللام والتاء والميم كلمة، يقال: لَثَمَهَا،  
إذا طعنها في مَنَحَرِهَا بِشَفْرَةٍ.

**لثأ:** اللام التاء والهمزة كلمة إن صححت:  
يقولون: لَثَأَ بِسَهْمٍ، إذا رماه به، وَلَثَأَ الْمَرْأَةُ:  
نَكَحَهَا؛ فَأَمَّا اللَّثِي فَمَوْنِثُ الَّذِي، يقولون اللَّثْيَا:  
الأمر العظيم، يقال وقع في اللَّثْيَا وَاللَّثِي، وهذا  
مما يقال إنَّ عِلْمَهُ دَرَجٌ فَلَا يُعْرَفُ لَهُ قِيَسٌ.

**لثب:** اللام والتاء والباء كلمة تدلُّ على  
ملازمة ومخالطة. يقولون: لَثَبَ ثَوْبَهُ: لَبَسَهُ،  
وَاللَّاتِبُ: الْمُلازِمُ لِلشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ، ويقولون:  
لَثَبَ فِي سَبِيلَةِ النَّاقَةِ، إذا وجأ.

### باب اللام والتاء وما يثلثهما

**لثغ:** اللام والتاء والغين: يقولون: اللَّثْغَةُ فِي  
اللسان أن يقلب الرَّاءَ غَيْنًا وَالسَّيْنَ ثَاءً.

**لثق:** اللام والتاء والقاف كلمة تدلُّ على  
ترطيب الماء والمطر الشَّيْءِ: من ذلك اللَّثَقُ، وقد  
الْتَقَّ الْمَطَرُ إِذَا بَلَغَ.

**لثم:** اللام والتاء والميم أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى  
مُضَاغَّةِ شَيْءٍ لَشَيْءٍ أَوْ مُضَامَّةٍ لَهُ. من ذلك: لَثَمَ  
الْبَعِيرُ الْحِجَارَةَ بِخَفَّةٍ، إِذَا صَغَّهَا، وَخَفَّتْ مِلْثَمٌ:  
يَصُكُّ الْحِجَارَةَ؛ وَمِنَ الْمُضَامَّةِ اللَّثَامُ: مَا تُعْطَى بِهِ

وَالْمُلَيْنُ: الْكَثِيرُ اللَّبَنُ، وَنَاقَةٌ لَيْثَةٌ: غَزِيرَةٌ، وَإِذَا  
نَزَلَ لَبَنُهَا فِي ضَرْعِهَا فَهِيَ مُلَيْنٌ، وَإِنْ كَانَتْ ذَاتَ  
لَبَنِ فَهِيَ لَبُونٌ، غَزِيرَةٌ كَانَتْ أَوْ بِكِيَّةً، وَرَجُلٌ  
مَلْبُونٌ إِذَا سَفِهَ عَنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ وَأَمَّا الْفَرَسُ  
الْمَلْبُونُ فَالَّذِي يُقْفَى بِاللَّبَنِ: يُؤَثَّرُ بِهِ وَيُقَالُ: كَمْ  
لَبْنُ غَنَمِكَ وَلَيْثُهَا، أَي كَمْ ذَوَاتِ الدَّرِّ مِنْهَا.

ومما شذَّ عن هذا الباب [اللَّبْنُ]: وَجَعَ الْعُنُقِ  
مِنَ الْوَسَادِ، يُقَالُ رَجُلٌ لَيْسٌ، إِذَا كَانَ بِهِ ذَلِكَ  
الْوَجَعُ - وَمِنَ اللَّيْنَةِ مِنَ الظَّنِّ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:  
هُوَ أَخُوهُ بِلَبَّانِ أُمِّهِ وَلَا يُقَالُ بَلْبَنُ أُمِّهِ، إِنَّمَا اللَّبْنُ  
الَّذِي يُشْرَبُ؛ وَالَّذِي أَنْكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فَغَيْرُ  
مُنْكَرٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّبَنِ الْمَشْرُوبِ،  
كَأَنَّهُمَا تَلَابَنَّا لِبَانًا، كَمَا يُقَالُ تَقَاتَلَا قِتَالًا، وَكَانَ  
يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: هُوَ مِنَ اللَّبَنِ، وَلَكِنَّهُ لَا يُقَالُ بَلْبَنُ  
أُمِّهِ إِنَّمَا يُقَالُ بِلَبَّانِ أُمِّهِ.

ومما يقارب هذا اللَّبَّانُ: الصَّدْرُ، بَفَتْحِ الْلامِ،  
وَاللَّبَّانُ: الْكُنْدَرُ، كَأَنَّهُ لَبْنٌ يَتَحَلَّبُ مِنْ شَجَرَةٍ،  
وَالْقِيَاسُ فِيهِ وَاحِدٌ؛ وَمِنَ اللَّبَّانَةِ، وَهِيَ الْحَاجَةُ،  
وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْبَابِ بِضَرْبٍ مِنَ  
الْقِيَاسِ، إِلَّا أَنَّهُ إِلَى الشَّدُوذِ أَقْرَبُ.

**لبأ:** اللام والباء والهمزة كلمتان متباينتان  
جَدًّا. فَالْلُبُّوَّةُ: الْأَنْثَى مِنَ الْأَسَدِ، وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى  
الْلَبَّاءُ: الَّذِي يُؤَكَّلُ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ؛ وَيُقَالُ: أَلْبَأَتِ  
الشَّاةُ وَلَدَهَا: أَرْضَعَتْهُ اللَّبَأُ، وَالتَّبَأُهَا وَلَدَهَا،  
وَلَبَأَتِ الْقَوْمَ: سَقَيْتَهُمْ لَبَأً، وَعِشَارٌ مَلَأِيٌّ، إِذَا دَنَا  
نِتَاجُهَا.

ومما شذَّ عن هذا وهو قليل: لَبَأْتُ، مِثْلُ  
لَيْتَ، وَلَيْسَ بِأَصْلٍ.

الشفة من ثوب، وفلان حسن اللثمة، أي الالتئام، وخف ملثوم مثل مرثوم، إذا دمي. ومن الباب لثم الرجل المرأة، إذا قبلها.

**لثي:** اللام والياء والحرف المعتل كلمات تدل على تولد شيء. من ذلك اللثي؛ وهي صمغة، ويقال للوسخ اللثي؛ ويقولون: اللثي: وظء الأخفاف إذا كان مع ذلك ندى من ماء أو دم، قال:

بِوَمِنْ لَثَى أَخْفَافُهُنَّ نَجِيعٌ

باب اللام والجيم وما يثلثهما

**لجج:** اللام والجيم والحاء كلمة: يقولون: اللُّجج: مكان منخفض في الوادي.

**لجذ:** اللام والجيم والذال: يقولون: لَجَذَ الكلب الإناء: لَحَسَهُ.

**لجف:** اللام والجيم والفاء كلمة تدل على هزم في الشيء. يقال: تَلَجَّفت البئر، إذا انخسف أسفلها، قال: واللُّجَف: سرة الوادي، وتشبه الشجة المنقبة بذلك؛ قال:

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا [لَجَفَتْ]

**لجم:** اللام والجيم والميم كلمة، وهي اللِّجام، يقال: أَلْجَمْتُ الفرس.

**لجن:** اللام والجيم والنون كلمتان: اللُّجَيْن: الفضة، واللُّجَيْن: حشيش يضرب بالحجارة حتى يتلجن، كأنه تغضن، قال [الشماخ]:

وماء قد وردت لِوَصَلِ أَرْوَى

عليه الطير كالوَرَقِ اللَّجِينِ

**لجأ:** اللام والجيم والهمزة كلمة واحدة، وهي اللُّجَأ والمُلْجَأ: المكان يلتجأ إليه، يقال: لجأت والتجأت؛ وقال في اللُّجَأ:

جاء الشنَاء وَلَمَّا اتَّخَذَ لَجَأً

يا حَرَّ كَفِّي من حَفَرِ القراميصِ

**لجب:** اللام والجيم والباء كلمتان متباينتان جداً.

فالأولى اللُّجَب: الجَلَبَة، يقال جيش ذو لَجَب، وبحر ذو لَجَب، إذا سُمِع اضطراب أمواجه.

والكلمة الأخرى: عَنَزَ لَجَبَةً، والجمع لَجَابٌ، وهي التي ارتفع لبها، قال [مهلهل بن ربيعة]:

عَجِبْتُ أَبْنَاؤُنَا مِنْ فِعْلِنَا

إِذْ [تَبِيعُ] الْخَيْلَ بِالْمِعْزَى اللَّجَابِ

باب اللام والحاء وما يثلثهما

**لحد:** اللام والحاء والذال أصل يدل على ميل عن استقامة. يقال: أَلْحَدَ الرَّجُلُ، إذا مال عن طريقة الحق والإيمان، وسمي اللحد لأنه مائل في أحد جانبي الحد، يقال: لَحَدَتِ الميثة وألحدت؛ والمُلْتَحَد: الملجأ، سمي بذلك لأن اللاجئ يميل إليه.

**لحز:** اللام والحاء والراء كلمة تدل على ضيق في الشيء. من ذلك المَلَا حِز، وهي المضايق، ويقال: تَلَا حَزَّ القوم في القول، إذا تعاوصوا؛ والمَلَا حِز: الرجل الضيق الخلق، قال [عمرو بن كلثوم]:

تَرَى اللَّحِزَّ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَتْ

عليه لماله فيها مُهِينَا

وربما قلوا: لَحِقْتُهُ: اتَّبَعْتُهُ، وَالْحَقْتُهُ: وَصَلْتُ إِلَيْهِ؛ وَالْمُلْحَقُ: الدَّعِيُّ الْمُلْصَقُ، وَاللَّحَقُ فِي الثَّمَرِ: [دَاءٌ يُصِيبُهُ].

**لحك:** اللام والحاء والكاف أصلٌ يدلُّ على مُلاءمة ومُدَاخلة. يقال: لَوَحَكَ فَقَارُ النَّاقَةِ، فَهُوَ مُلَاَحَكٌ، إِذَا دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْبُنْيَانِ أَيْضًا.

**لحم:** اللام والحاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَدَاخُلٍ، كَاللَّحْمِ الَّذِي هُوَ مَتَدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمُ، وَسَمَّيْتُ الْحَرْبَ مَلْحَمَةً لِمَعْنِيَيْنِ: أَحَدُهُمَا تَلَاَحُمُ النَّاسِ: تَدَاخُلُهُمْ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، وَالْآخَرُ أَنَّ الْقَتْلَى كَاللَّحْمِ الْمُلْقَى: وَاللَّحِيمُ: الْقَتِيلُ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

فَقَالُوا تَرَكْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَصِرُوا بِهِ

فَلَا رَيْبَ أَنَّ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيمٌ  
وَلَحْمَةٌ الْبَازِي: مَا أَطْعَمَ إِذَا صَادَ، وَهِيَ لَحْمَتُهُ، وَلَحْمَةُ الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَلَحْمَتُهُ أَيْضًا؛ وَرَجُلٌ لَحِيمٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ، وَلَا حِمٌّ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ لَحْمٌ، كَمَا يُقَالُ تَامَرَ. وَالْحَمْتُكَ عِرَضٌ فَلَانٌ، إِذَا مَكَّنْتَهُ مِنْهُ بِشْتَمِهِ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَ لَهُ لَحْمَةً يَأْكُلُهَا. وَيُقَالُ: لَا حَمْتُ بَيْنَ الشَّيْنَيْنِ وَلاَءٌ بِمَعْنَى؛ وَرَجُلٌ لَحِيمٌ: مُشْتَبِهُ اللَّحْمِ، وَمُلْحِمٌ إِذَا كَانَ مُطْعِمَ اللَّحْمِ، وَالشَّجَّةُ الْمُتَلَاَحِمَةُ: الَّتِي بَلَغَتْ اللَّحْمَ، وَيُقَالُ نَلَزَرُعُ إِذَا خُلِقَ فِيهِ الشَّمْعُ: مُلْحِمٌ؛ وَيُقَالُ لَحَمْتُ اللَّحْمِ عَنِ الْعِظَمِ: قَشَرْتُهُ، وَخَلَّ مُلَاَحِمٌ: شَدِيدُ الْقَتْلِ.

**لحن:** اللام والحاء والنون له بناءٌ يدلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى إِمَالَةِ شَيْءٍ مِنْ جِهَتِهِ، وَيَدُلُّ الْآخَرُ عَلَى الْفُطْنَةِ وَالذَّكَاءِ.

**لحس:** اللام والحاء والسين كلمةٌ تدلُّ على أَخْذِ شَيْءٍ بِاللِّسَانِ. يُقَالُ: لَحَسَ الشَّيْءَ بِلِسَانِهِ لَحْسًا، وَيَقُولُونَ: أَلَحَسَتِ الْأَرْضُ: أَنْبَتَتْ، وَهَذَا إِمَّا يَكُونُ فِي أَوَّلِ النَّبَاتِ الَّذِي لَا يَمَكِنُ السَّائِمَةُ جَرْهُهُ، فَكَانَهَا تَلَحْسُهُ؛ وَيَقُولُونَ: رَجُلٌ مِلْحَسٌ: يَأْخُذُ كُلَّ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ مِنْ جَرِصِهِ، وَفِي كَلَامِهِمْ: «أَلْدُ أَلَيْسَ مِلْحَسٌ». وَيَقُولُونَ: «أَسْرِعْ مِنْ لَحْسِ الْكَلْبِ أَنْفَهُ»، وَيَقُولُونَ: «تَرَكْتُ فَلَانًا بِمَلَاَحِسِ الْبَقَرِ أَوْ لَادَهَا».

**لحص:** اللام والحاء والصاد كلمةٌ تدلُّ على ضَيْقٍ فِي شَيْءٍ. يُقَالُ: لَحِصَ يَلْحِصُ لَحْصًا، قَالَ [أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ]:

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا ضَيْرَفًا

لَمْ تَلْتَحِصْنِي خَيْصَ بَيْصَ لَحَاصٍ  
أَيُّ لَمْ أَنْشُبْ فِيهَا. وَلَحَاصٍ فَعَالٍ مِنْهُ، وَيُقَالُ: التَّحَصَّتِ الْإِبْرَةُ، إِذَا انْسَدَّتْ سَمُهَا.

**لحظ:** اللام والحاء والظاء كلمتان متباينتان.  
فَاللَّحْظُ: لَحْظُ الْعَيْنِ، وَلِحَاطُهَا: مُؤَخَّرُهَا عِنْدَ الضُّدْعِ.

وَالْكَلِمَةُ الْآخَرَى اللَّحَاطُ: مَا يَنْسَجِي مَعَ الرَّيشِ إِذَا شَجِيَ مَعَ الْجَنَاحِ.

**لحف:** اللام والحاء والفاء أصلٌ يدلُّ على اِشْتِمَالٍ وَمِلَازِمَةٍ: يُقَالُ: التَّحَفَ بِاللَّحَافِ يَلْتَحِفُ، وَلَا حَفَهُ: لَازَمَهُ، وَأَلْحَفَ السَّائِلُ: أَلَحَّ.

**لحق:** اللام والحاء والقاف أصلٌ يدلُّ على إِدْرَاكِ شَيْءٍ وَبُلُوغِهِ إِلَى غَيْرِهِ. يُقَالُ: لَحِقَ فَلَانٌ فَلَانًا فَهُوَ لَاحِقٌ، وَالْحَقُّ بِمَعْنَاهُ، وَفِي الدَّعَاءِ: «إِنْ عَذَابُكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ»، قَالُوا: مَعْنَاهُ لَاحِقٌ،

**لحج** : اللام والحاء والجيم أصلٌ صحيحٌ يدنو على تضايق ونشوب. يقال **لَحَجَّ** بالمكان، إذا نَشِبَ فيه ولزِمه، **والمَلَّحَج** : المَصْايِقُ؛ ومنه **لَخَوَجْتُ** الخَبَرَ عليه، إذا خلطته، **وَلَحَّجْتُهُ** مثل **لَخَوَجْتُهُ**، وذلك أن يُظْهِرَ له غير ما في نفسه. ومن الباب **المُلْتَحَج** : الملجأ، قال الهذلي:

أَحَبُّ الضَّرِيكِ تِلَادَةُ الْمَالِ زَرَّمَهُ

فَقَرَّ وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُلْتَحِجًا

### باب اللام والحاء وما يثلهما

**لخص** : اللام والحاء والصاد كلمةٌ واحدة، وهي **اللَّخْص**، وهو لحم الجَفْنِ، **وَاللَّخْص** : أن يكون الجَفْنُ الأعلى لَحِيمًا، ورجلُ **الْخَص**، وَضُرْعُ **لَخْص** : كثير اللحم؛ وقولهم **لَخُصَّتْ** الشيء، إذا بَيَّنَّتْهُ، فهو من هذا، كأنه اللحم الخَلَصُ إذا أْبْرَزَ.

**لخع** : اللام والحاء والعين كلمةٌ واحدة: قال ابن دريد: **اللَّخَع** : استرخاءٌ في الجِسمِ.

**لخف** : اللام والحاء والفاء كلمتان: إحداهما **الْلَخَاف**، وهي حجارة بيض رقاق، وأحدثها **لَخْفَةٌ**، والأخرى قولهم: **لَخَفَهُ** بالسَّيفِ: ضَرَبَهُ.

**لخم** : اللام والحاء والميم كلمةٌ واحدة، وهي **لَخْمٌ** : قبيلةٌ من اليمن؛ قال ابن دريد: اشتقاقه من **لَخَمَ** وجه الرجل، إذا كثر لحمه وغلظ، قال: وهو فعلٌ ممات لا يكادون يتكلمون به، **وَاللَّخْم** : سمكة.

**لخن** : اللام والحاء والنون كلمةٌ واحدة، وهي **اللَّخْن**، وهو الثَّنَنُ: يقال: **لَخِنَ** السَّقاء إذا أَثْنَنَ، ومنه قولهم للأمة: **لَخْنَاءُ**.

فأما **اللَّخْن**، بسكون الحاء، فإمالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية: يقال **لَخَنَ لَخْنًا**؛ وهذا عندنا من الكلام المولَّد، لأنَّ **اللَّخْن** مُخَدَّثٌ لم يكن في العرب العاربة الذين تكلموا بطباعهم السَّليمة.

ومن هذا الباب قولهم: هو طيب **اللحن**، وهو يقرأ **باللحان**، وذلك أنه إذا قرأ كذلك أزال الشَّيءَ عن جهته الصحيحة بالزيادة والنقصان في ترتُّمه؛ ومنه أيضًا: **اللَّحْنُ** : فَخْوَى الكلام ومعناه، قال الله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾. وهذا هو الكلام المُوَرَّى به المُرْأَلُ عن جهة الاستقامة والظهور.

والأصل الآخر **اللَّحْن**، وهي الفِطْنَةُ، يقال **لَحِنَ يَلْحَنُ لَحْنًا**، وهو **لِحْنٌ** ولاحن، وفي الحديث: «لَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ **الْحَنَ** بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ».

**لحي** : اللام والحاء والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما عضوٌ من الأعضاء، والآخر قَشْرُ شيء.

فالأولى **اللَّحْي** : العظم الذي تَنَبَّتْ عليه اللَّحْبَةُ من الإنسان وغيره، والنسبة إليه **لَحْوِيٌّ**؛ واللحية: الشعر، وجمعها **لَحْي**، وجمع **اللَّحْي** **الْحِي**.

والأصل الآخر **اللَّحَاء**، وهو قَشْرُ الشجرة: يقال **لَحَيْتَ** العصا إذا قَشَرْتَ **لَحَاءَهَا**، **وَلَحَوْتُهَا**؛ فأما في اللُّوم فلحيت، وهو قياسٌ ذاك، كأنه يريد قشره، **وَالْمُلَاحَاةُ** كالْمَشَاتِمَةِ - قال أوس في **لَحَيْتِ** العصا:

لَحَيْنَهُمْ **لَحْي** الْعَصَا فَطَرَدْنَهُمْ

إِلَى سَنَةِ قَرْدَانِهَا لَمْ تَحْلَمْ

**لحم:** اللام والذال والميم أصلٌ يدلُّ على  
إلصاق شيءٍ بشيءٍ، ضرباً أو غيره. فاللَّذْمُ: ضرب

الحَجَرِ بالحَجَرِ، قال [ابن مقبل]:

لَذَمَ الغلام وراء الغيب بالحَجَرِ  
والْتَدَمَ النساءُ: ضَرَبْنَ وجوههنَّ وضدورهنَّ في  
المَاحَةِ، واللَّذْمُ: ضَرَبُكَ خُبْرَ المَلَّةِ، والمَلادِيمُ  
المَرَضِيحُ يَرْضَحُ بهنَّ التَّوَى؛ والتَدَمَّتْ عليه  
الحُمَى: لازمته، ولذلك يقال لِدُحْمَى: أُمٌ مِلْدَمٌ.  
ويقولون: المِلْدَمُ من الرِّجال: الأحمق، واللام  
في هذا مبدلةٌ من راء، [كأنه] كن متخرقاً فرْدَمَ.  
أي رُقِعَ.

**لذن:** اللام والذال والنون كلمةٌ واحدة: يقال  
لذُن من القضبان لَذُنٌ، ولذُنٌ بمعنى لَذَى، أي

عند.

### باب اللام والذال وما يثلاثهما

**لذع:** اللام والذال والعين يدلُّ على أصل  
واحد، وهو الإحراق والحرارة. من ذلك اللَّذْعُ:  
لَذْعُ النَّارِ، وهو إحراقها الشَّيْءَ، ويستعار ذلك  
فيقال: لَذَعْتُهُ بلساني، إذا أذيتَه أذىً يسيراً؛ ومنه  
قولهم جاء فلانٌ يَلْدَعُ، أي يتلفَّت يميناً وشمالاً،  
كأنَّ شَيْئاً يُقْلِقُهُ ويُحْرِقُهُ.

ومن الباب اللودعي: الطَّرِيفُ، أي كأنه من  
حركته وكَيْسِهِ يُلْدَعُ، والتَّدَعَتِ القُرْحَةُ: فاحت،  
لأنَّها تَلْتَدِعُ وتَلْدَعُ صاحبها.

**لذم:** اللام والذال والميم كلمةٌ تدلُّ على  
ملازمة شيءٍ لشيءٍ. يقال لِدُمْتُ الرَّجُلَ لَذُمًا:  
لزمته، والمِلْدَمُ: الرَّجُلُ المُولَعُ بالشَّيْءِ، قال  
الهذلي:

**لخي:** اللام والخاء والحرف المعتل أصلٌ  
صحيح يدلُّ على اعوجاجٍ في شيءٍ وميل. من ذلك  
الأَلْخَى، هو المعوجُّ، ومنه اللَّخَا: كثرة الكلام  
في الباطل، يقال رجلٌ أَلْخَى وامرأةٌ لَخَوَاء، وقد  
لَخِيَ لَخًا، مقصور؛ ويقولون: اللَّخُو نعت الثُّبُلِ  
المضطرب، وعَقَابٌ لَخَوَاء، إذا طال مِنَقَارُها  
الأعلى الأسفلَ، وبغيرِ الْخَى وناقَةٌ لَخَوَاء، إذا  
كانت إحدى ركبتيه أعظمَ من الأخرى. ويقولون  
الَلَخَاء: التحريش، ويكون ذلك ميلاً عن أحد  
الجانبين، يقال: لاخَيْتَ بي عنده، إذا حرَّشْتَهُ بك،  
فكأنَّه مال عليك؛ والمِلْخَى: المُسْعَطُ، يسمَّى  
بذلك لأنه يكون في أحد الجانبين من الأنف، [و]  
سمي غذاء الصبي لَخَاءً، وهو الخُبْزُ المبلول.

**لخج:** اللام والخاء والجيم: يقولون:  
لَخِجَتْ عينه إذا التزقت: واللَّخَجُ: أسوأ الغَمَصِ،  
وليس هذا عندي مُشَبَّهاً كلام العرب.

### باب اللام والذال وما يثلاثهما

**لدس:** اللام والذال والسين كنماثٌ تدلُّ على  
لصوق شيءٍ بشيءٍ حتَّى يأخذَ منه. يقال: لدَسَ  
المالُ الثَّبَتَ: أي لَحِسَهُ، ويقال لأوَّلُ ما يَطْعَمُ مِنَ  
النَّبَاتِ اللَّدِيسُ، لأنَّ المالَ يلدسه، ولَدِستِ  
التَّافَةُ، أي رميت باللَّحْمِ، كَذَنَ السَّمَنُ لَمَّا لَزِمَهَا  
كان كالشَّيْءِ يلصق بالشَّيْءِ. وَلَدَسْتُ البعيرَ، إذا  
أنْعَلْتَهُ؛ ويقال للفحول الشداد مَلَادِيسَ، لأنَّ كلَّ  
واحد منها يُلْدَسُ بالآخر: يُعْرَكَ، والله أعلم  
بالصَّواب.

**لدغ:** اللام والذال والغين كلمةٌ واحدة: يقال  
لُدِغَ يُلْدَغُ، وهو مَلْدُوغٌ ولَدِغٌ، وَلَدَعْتُهُ بكلمةٍ، إذا  
نَزَعْتَهُ بها.

## باب اللام والزاء وما يثلثهما

**لَزَقَ:** اللام والزاء والقاف ليس بأصل، لأنه من باب الإبدال: يقال لَزَقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلْزُقُ، مثل لَصِقَ.

**لَزَكَ:** [اللام والزاء والكاف] ليس هو عندي بشيء، على أنهم يقولون: لَزَكَ الْجُرْحُ، إذا استوى نبات لحوم ولم يبرأ، وهذا لا يشبه كلام العرب.

**لَزِمَ:** اللام والزاء والميم أصل واحد صحيح، يدل على مصاحبة الشيء بالشيء دائماً: يقال: لَزِمَهُ الشَّيْءُ يَلْزِمُهُ. والعذاب الملازم للكفار.

**لَزَنَ:** اللام والزاء والنون يدل على ضيق في شيء أو تضائق. يقال: عَيْشٌ لَزَنٌ، أي ضيق، واللَّزَنُ: اجتماع القوم على البئر مزدحمين، يقال: مَشَرَبٌ لَزَنٌ، إذا ازدحم عليه، والله أعلم بالصواب.

**لَزَأَ:** اللام والزاء والهمزة كلمتان لعلهما أن يكونا صحيحتين: يقولون: لَزَأَ الْإِبِلَ تَلْزِئَةً، إذا أَحْسَنَ رِغِيئَهَا، ويقولون: لَعَنَ اللَّهُ أُمَّا لَزَأَتْ بِهِ، أي ولدته.

**لَزَبَ:** اللام والزاء والباء يدل على ثبوت شيء ولُزُومِهِ. يقال لِلْأَزِمِ: لَازِبٌ، وصار هذا الشيء ضربة لَازِبٍ، أي لا يكاد يفارق، قال النابغة:

وَلَا يَحْسَبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرًّا بَعْدَهُ

وَلَا يَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لَازِبٍ

واللَّزْبَةُ: الشَّئَةُ الشَّدِيدَةُ، والجمع لَزَبَاتٌ، كأنَّ الْقَحْطَ لَزَبٌ، أي ثبت فيها.

**لَزَجَ:** اللام والزاء والجيم قريب من الباب الذي قبله: يقال: لَزَجَ بِهِ، إذا غَرِيَّ بِهِ وَلَازَمَهُ، والتلَّزَجَ: تَبَعَ الْبَقُولَ وَالرَّغْيَ الْقَلِيلَ.

## باب اللام والسين وما يثلثهما

**لَسَعَ:** اللام والسين والعين كلمة واحدة: يقال: لَسَعَتْهُ الْحَيَّةُ تَلْسَعُهُ لَسْعًا، ويستعار فيقال: لَسَعَهُ بِلِسَانِهِ.

**لَسِمَ:** اللام والسين والميم ليس بأصل: يقولون في باب الإبدال: أَلَسَمْتُ الرَّجُلَ الْحُجَّةَ: أَلَزَمْتُهُ إِيَّاهَا، وَأَلَسَمْتُ الطَّرِيقَ: أَلَزَمْتُهُ إِيَّاهُ.

**لَسَنَ:** اللام والسين والنون أصل صحيح واحد، يدل على طول لطيف غير بائن، في عضو أو غيره. من ذلك اللِّسَانُ، معروف وهو مذكر والجمع أَلْسُنٌ، فإذا كثر فهي الألسنة؛ ويقال لَسَنَتْهُ، إذا أَخَذَتْهُ بِلِسَانِكَ، قال طرفة:

وَإِذَا تَلَسُّنُنِي أَلْسُنُهَا

إِنِّي لَسْتُ بِمُوهُونٍ غُمُرُ  
وقد يعبر باللسان عن الرسالة فيؤنث حينئذ، قال [أعشى باهلة]:

إِنِّي أَتَمَّنِي لِسَانٌ لَا أَسْرُبُ بِهَا

من غلوا لا عجب فيها ولا سخر  
واللِّسَنُ: جَوْدَةُ اللِّسَانِ وَالْفَصَاحَةُ، واللِّسَنُ: اللُّغَةُ، يقال لكل قوم لِسَنٌ أي لغة، وقرأ ناسٌ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم/ ٤]؛ ونعلٌ مُلْسَنَةٌ: على صورة اللسان، قال كثير:

لَهُمْ أَزْرٌ حُمِرَ الْحَوَاشِي يَطْوُونَهَا

بِأَقْدَامِهِمْ فِي الْحَضْرَمِيِّ الْمَلْسَنِ



**لصف:** اللام والصاد والفاء كلمة تدل على يُبَسِّس وبريق. يقال: لَصِفَ جلدُه لَصْفًا إذا لَزِقَ وَيَبَسَّس، وَلَصَفَ بِلَصْفٍ إذا بَرَقَ؛ ومما ليس من هذا: اللَّصْفُ: شيءٌ يَنْبَتُ في أصول الكَبَرِ، كأنه خِيَار، وَلَصَافٍ: جَبَلٌ.

**لصق:** اللام والصاد والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمة الشيء للشيء. يقال لَصِقَ به يَلْصُقُ لُصُوقًا، والمُلْصَقُ: الذَّعِي، وفلان يَلْصُقُ الحائط ويلزقه. واللَّصَقُ في البعير كاللَّسَق، وقد فُشِرناه في بيت رؤية.

**لصب:** اللام والصاد والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على صَيَقٍ وتضايق. فاللَّصْبُ: مَضِيقُ الوادي، ويقال لَصِبَ الجلدُ باللَّحْمِ يَلْصُبُ، إذا لَزِقَ به؛ وفلان لَجِزٌ لَصِبٌ: لا يكاد يُعْطَى شيئًا، وَلَصِبَ الخائِمْ في الإصْبَعِ: ضِدُّ قَلْبَق. ويقال إنَّ اللواصب: الآبار الضيقة البعيدة القعر، قال كثير:

لواصب قد أصبحت وانظروا

وقد طَوَّلَ الحَيَّ عنها لبًا

**لصت:** اللام والصاد والتاء: يقولون: اللَّصْتُ: اللَّصْر.

### باب اللام والطاء وما يثلثهما

**لطق:** اللام والطاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على انكشاف شيء عن شيء، وعلى كَشْفِهِ عنه. يقال: لَطَعَ الإنسانُ الشيءَ بلسانه يَلْطَعُهُ، إذا لَجِسَهُ. واللَّطْعُ: بياضٌ في باطن الشَّفَةِ، وذلك انكشافُ اللَّمَى عنها، وأكثر ما يعتري ذلك لسودان؛ قال ابن دريد: عجوزٌ لَطْعَاءٌ تحاثت أسنانها، قل: واللَّطْعَاءُ: القليلة لحم الفرج.

ويقولون: المَلْسُونُ: الكَذَّاب، وهذا مشتقٌّ من اللَّسَانِ، لأنه إذا عُرِفَ بذلك لُسِنَ، أي تكلمت فيه الألسنة، كما قل:

وإذا تَلُسُنِي السُّنُها

والتلسين: أن يُعَيَّرَ الرَّجُلُ [الرَّجُلَ] فصيلاً لتدبر عليه ناقته، فإذا دَرَّتْ نُحْيِي الفصيل، ومعناه أنه ذاق اللَّبَنَ بلسانه؛ وَقَدَّمَ مُلْسَنَةً، إذا كنت فيها لُطَافَةً وطولٌ يسير.

**لسب:** اللام والسين والباء أصلٌ يدلُّ على إصابة شيء لشيء بجدة. يقال: لَسَبْتُهُ العَقْرَبَ، وَلَسِبْتُ العسلَ، إذا لَعَقْتَهُ، والقياس واحد وفرق بينهما بالحركات؛ قال أبو زيد: لَسَبَهُ أسواطًا: ضربه، ويقولون، وهو من غير هذا: إنَّ اللَّسْبَ: الجَمْعُ، ويقال لَسِبَ بالشيء، إذا لَزِقَ، وهو من الكلمة الأولى.

**لسد:** اللام والسين والذال: يقولون: لَسِدَ العسلُ: نَعَقَهُ.

**لسق:** اللام والسين والقاف ليس أصلاً، وأصله الصاد. يقال اللَّسَقُ: اللَّوْى، وإذا التزقت الرِّفَةُ بالجَنْبِ قيل لَسِقَ لَسَقًا، والأصل لصق، قال رؤية:

وَبَلَّ بَرْدُ الماءِ أعضاءَ اللَّسَقِ

### باب اللام والصاد وما يثلثهما

**لصغ:** اللام والصاد والغين ليس بشيء: على أنهم يقولون لَصَغَ الجلدُ: يَبَسَّس على العَظْمِ عَجْفًا.

على هذا فهي في التقدير مقصورة؛ وقال تفسير الحديث الذي جاء «أَنَّ الْمِلْطَةَ بدمها»، معناه: حين يُشجُّ صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الأرض، لا يُنظر إلى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان، قال: وهذا قولهم، وليس قول أهل العراق. واللطاة: دائرة تكون في جبهة الفرس.

وإذا همز قبل لَطِئْتُ الطاء.

**لطح:** اللام والطاء والخاء كلمة واحدة: **اللطخ:** الضرب بباطن الكف ليس بالشديد، وفي الحديث عن ابن عباس: «فجعل يَلطِخُ أُنْحَذَنَا ويقول: أُبَيِّنِي لا ترموا جِمرَةَ الْعَقِبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

**لطح:** اللام والطاء والخاء أَصْلٌ واحدٌ يدلُّ على عَرَّ شَيْءٍ بِشَيْءٍ، منه يقال: لَطَحْتُ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ، وسَكَرَانُ مُلْطَحٌ، أي محتلط، وفي السماء لَطَحٌ من السَّحَابِ، أي قليل؛ وَلُطِخَ فُلَانٌ بِشَيْءٍ: عَيِبَ بِهِ، قال ابن دُرَيْدٍ: وهو مَلْطُوخٌ بِالشَّرِّ وَمَلْطُوخُ الْبَرِّضِ، والله أعلم بالصواب.

### باب اللام والعين وما يثلثهما

**لعق:** اللام والعين والقاف أَصْلٌ يدلُّ على نَسَبِ شَيْءٍ بِأَصْبَعٍ أَوْ غَيْرِهَا. يقال: لَعَقْتُ الشَّيْءَ لَعَقَةً، وَلَعَقَةُ الدَّمِ: قَوْمٌ تحالَفُوا على حرب ثم نَحَرُوا جَزُورًا فَلَمِعُوا دَمَهَا؛ وَاللَّعُوقُ: اسْمُ مَا يُلَعَقُ، وَاللَّعَقَةُ: مَا تَأْخُذُهُ الْمِلْعَقَةُ، وَاللَّعَقَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ. وَاللَّعُوقَةُ: سُرْعَةُ الْإِنْسَانِ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ فِي حَقَّةٍ وَنَزَقٍ، وَرَجُلٌ لَعُوقٌ: خَفِيفٌ، كَأَنَّهُ شَبَّةٌ بِلَمْعَةٍ وَاحِدَةٍ فِي سُرْعَتِهَا وَخِفَتِهَا. قال بعضهم: يقال بالأرض لَعَقَةً من ربيع ليس إلا،

**لطف:** اللام والطاء والفاء أَصْلٌ يدلُّ على رِفْقٍ وَيدُلُّ على صَفَرٍ فِي الشَّيْءِ. فَاللُّطْفُ: الرَّفَقُ فِي الْعَمَلِ، يُقَالُ: هُوَ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ، أَيْ رءُوفٌ رَفِيقٌ، وَمِنْ الْبَابِ الْإِلْطَافُ لِلْبَعِيرِ، إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لِمَوْضِعِ الضَّرَابِ فَالْإِطْفَ لَهُ.

**لطم:** اللام والطاء والميم أَصْلٌ صحيح يدلُّ على ملاصقة شَيْءٍ لَشَيْءٍ، بِضَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ. مِنْ ذَلِكَ اللَّطْمُ: الضَّرْبُ عَلَى الْوَجْهِ بِبَاطِنِ الرَّاحَةِ، وَيُقَالُ لَطَمَهُ يَلْطِمُهُ، وَالتَّطَمَّتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا ضَرَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَاللَّطِيمُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي يَأْخُذُ الْبَيَاضَ حَدِيثَهُ، وَيُقَالُ: هُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ فِي أَحَدِ شِقَيْ وَجْهِهِ، كَأَنَّهُ لُطِمَ بِذَلِكَ الْبَيَاضِ لَطْمًا؛ وَاللَّطِيمُ: الْفَصِيلُ، إِذَا طَلَعَ سَهِيلٌ أَخَذَهُ الرَّاعِي وَقَالَ: أَتَرَى شَهِيلاً، وَاللَّهُ لَا تَذُوقُ عِنْدِي قَطْرَةً، ثُمَّ لَطَمَهُ وَنَحَاهُ، وَيُقَالُ لِلَّطِيمِ: التَّاسِعُ مِنْ سَوَابِقِ الْخَيْلِ، كَأَنَّهُ لُطِمَ عَنِ السَّبْقِ. وَالْمَلْطَمُ: الرَّجُلُ النَّتِيمُ، كَأَنَّهُ لُطِمَ حَتَّى ضُرِفَ عَنِ الْمَكَارِمِ، وَالْمِلْطَمُ: أَدِيمٌ يَفْرَشُ تَحْتَ الْعَيْبَةِ لَثْلًا يُصَيِّبُهَا الثَّرَابُ، قَالَ:

شَقَّ الْمَعِيثَ فِي أَدِيمِ الْمِلْطَمِ

فَأَمَّا اللَّطِيمَةُ فَيُقَالُ: السُّوقُ، قَالُوا: وَهِيَ كُلُّ سَوْقٍ لَا تَكُونُ لِمِيرَةٍ؛ وَقَالَ آخَرُونَ: اللَّطِيمَةُ لِلْعِطْرِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اسْتِقَافُهَا مِنَ اللَّظْمِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَبَاعُ فِيهَا الطَّبِيبُ الَّذِي يَسْمَى الْغَالِيَةِ، قَالَ: وَهِيَ تُلْطَمُ، لِأَنَّهَا تُضْرَبُ عِنْدَ الْخَلْطِ.

**لطا:** اللام والطاء والحرف المعتل كلمة واحدة، وهي الْمِلْطَةُ فِي الشَّجَاجِ، وَهِيَ السَّمْحَاقُ الَّتِي بَلَّغَتْ الْقَشْرَةَ الرَّقِيقَةَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَخْبَرَنِي الْوَاقِدِيُّ أَنَّ السَّمْحَاقَ عِنْدَهُمُ الْمِلْطَاءُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ هِيَ الْمِلْطَةُ بِالْهَاءِ، فَإِنْ كَانَتْ

**النَّحْلُ**: العَسَل، وَلُعَابُ الشَّمْسِ: الشَّرَاب، وقيل: هو الذي كَانَهُ نَسْجُ العنكبوت - وقيل: إنَّ أصلَ الباب هو الذَّهاب على غير استقامة.

**لعج**: اللام والعين والجيم أصل واحد، هو حرارة في القلب. منه اللَّعْج: حرارة الحُب في الفؤاد. وَلَعَجَ يُلْعَجُ؛ قال أبو عبيد: لَعَجَ الضَّرْبُ الجِلْدَ: أَحْرَقَهُ، قال الهذلي:

إِذَا تَجَرَّدَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ

ضَرْبًا أَلِيمًا بَسَبَتْ يُلْعَجُ الْجِلْدُ  
وَلَعَجَهُ الْأَمْرُ: اشْتَدَّ عَلَيْهِ.

**لعس**: اللام والعين والسين كلمتان متباينتان: الأولى اللَّعْس، سواد في باطن الشَّفة، امرأة لَعَسَاء، ونبات أَلْعَس: كثير، لأنَّه من رِيهِ يضرب إلى السَّواد.

والأخرى اللَّعُوس: الأكل الحريص، والذئب لَعُوسٌ؛ قال الخليل: رجلٌ متلَّعس: شديد الأكل.

**لعص**: اللام والعين والصاد: يقولون: اللَّعَص: العُسر، وفلانٌ تَلْعَص علينا: تَعَسَّر، واللَّعَص: التَّهم في الأكل.

**لعط**: اللام والعين والطاء الصَّحيح منه لون من الألوان. قال ابن دريد: اللَّعْطَةُ: حَظٌّ بسواد، وَلَعْطَةُ الصَّقْرِ: السُّفْعَةُ في وَجْهِهِ، ويقال اللَّعْطَةُ: سواد في عنق الشاة؛ وذكر بعضهم: لعطه بحقه: اتَّقاء به، ومَرَّ فلانٌ لَاعِطًا، أي مرَّ مغارضا إلى جنب حائط.

[في] الرُّطْب يلعقها المال، قال، ويقال: لَعَقَ فلانٌ إصْبَعَهُ إذا مات؛ واللُّعُوقُ: أَقْلُ الزاد، يقال: ما مَعَنَا إِلَّا لُعُوقٌ، والمِلْعَقَةُ: ما يُلْعَقُ به، قال الخليل: واللُّعَاق: ما بَقِيَ في فيه، بقيَّة مما ابتلع.

**لعن**: اللام والعين والنون أصل صحيح يدلُّ على إبعاد وإطراد، وَلَعَنَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ: أَبْعَدَهُ عن الخير والجَنَّة، ويقال للذئب لعين، والرجل الطَّريد لعين، ورجل لُعْنَة بالشُّكون: يلعنه النَّاس، [ولُعْنَة]: كثير اللعن، واللَّعان: المِلْعَنَة؛ وقال في الطَّريد [الشماخ]:

دَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ

مَقَامَ الذَّئْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ

**لعو**: اللام والعين والحرف المعتل كلمات غير راجعة إلى قياس واحد، وقد كُتِبَتْ الكلبة اللَّعُوة: الحريصة، والرجل اللَّعُو: السَّيءُ الخُلُق، واللُّعُوة: السَّواد حولَ حَلْمَةِ الثَّدي، ويقولون: تَلْعَى العَسَلُ: تَعَقَّدُ؛ ويقولون للعائر: لَعَا لَكَ، دعاء أن يتعش، قال:

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَا إِذَا عَشَرْتُ

فَاللَّعْسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا  
ويقال: ما بها لَأَعِي قُرُو، أي مَرَّ يلحس عُسًا.

**لعب**: اللام والعين والباء كلمتان، منهما يتفرَّع كلمات، إحداهما اللَّعِب، معروف، والتَّلْعَابَة: الكثير اللَّعِب، والمَلْعَب: مكان اللَّعِب؛ واللَّعْبَة: اللَّون من اللَّعِب، واللَّعْبَة: المَرَّة منها، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: لِمَنْ اللَّعْبَة، فَمُلَاعِبٌ ظله: طائر.

والكلمة الأخرى اللَّعَاب: ما يَسِيل من فم الصَّبِيِّ، وَلَعَبَ الْغُلَامُ يَلْعَبُ: سَالَ لُعَابُهُ؛ وَلُعَابُ

## باب اللام والغين وما يثلثهما

**لغم** : اللام والغين والميم كلمة واحدة صحيحة، وهي المَلَاغم : ما حَوَّلَ الغم، ومنه قولهم : تَلَّغَمْتُ بالطيب : جعلته هناك، قال ابن دريد : تَلَّغَمَ بالطيب : تَلَطَّحَ ؛ فَأَمَّا قولهم : لَغَمْتُ النِّمَّ لَغْمًا ، إذا أَخْبَرْتَ صَاحِبَكَ بِشَيْءٍ لَا يَسْتَقِينُهُ ، فهو من الإبدال، إِنَّمَا هُوَ نَغَمْتُ بالنون. قال الخليل : لَغَمَ البعيرُ لَغَامَةً : رَمَى بِهِ.

**لغو** : اللام والغين والحرف المعتل أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على الشَّيْءِ لَا يُعْتَدُّ بِهِ ، وَالْآخَرُ عَلَى التَّلَهُّجِ بِالشَّيْءِ .

فَالأَوَّلُ اللَّغْوُ : مَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ فِي الدِّيَةِ ، قَالَ الْعَبْدِيُّ :

أَوْ مَائَةٍ تُجْعَلُ أَوْلَادُهَا

لَغَوًا وَعُرِضَ الْمَائَةِ الْجَلْمِدُ

يَقَالُ مِنْهُ لَغًا يَلْغُو لَغَوًا ، وَذَلِكَ فِي لَغْوِ الْإِيمَانِ - وَاللَّغَا هُوَ اللَّغْوُ بِغَيْبِهِ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة/ ٢٢٥] [المائدة/ ٨٩] ، أَي مَا لَمْ تَعْقِدُوهُ بِقُلُوبِكُمْ ، وَالْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ : هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ لِنِسْوَادٍ مُقْبِلًا : وَاللَّهُ إِنَّ هَذَا فَلَانٌ ، يَظُنُّهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ لَا يَكُونُ كَمَا طَنَ ؛ قَالُوا : فِيمِنْهُ لَغَوٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَعَمَّدَ الْكَذِبَ .

وَالثَّانِي قَوْلُهُمْ : لَغِيٌّ بِالْأَمْرِ ، إِذَا لَهَجَ بِهِ ، وَيُقَالُ إِنَّ اسْتِقَاقَ اللَّغَةِ مِنْهُ ، أَي يَلْهَجُ صَاحِبُهَا بِهَا .

اللام والغين والباء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على ضعفٍ وتَعَبٍ : تَقُولُ : رَجُلٌ لَغَبٌ بَيْنَ اللُّغَابَةِ وَاللُّغُوبَةِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : «فَلَانٌ لَغُوبٌ» ، جَاءَتْهُ كِتَابِي فَاحْتَقَرَهَا ، فَقُلْتُ : أَتَقُولُ جَاءَتْهُ كِتَابِي ؟ فَقَالَ :

أَلَيْسَ صَحِيفَةً ، قُلْتُ : مَا اللَّغُوبُ ؟ قَالَ الْأَحْمَقُ . وَقَالَ : تَبَطَّ شَرًّا فِي اللَّغَبِ :

مَا وَلَدَتْ أَمِّي مِنَ الْقَوْمِ عَاجِزًا

وَلَا كَانَ رِيثِي مِنْ ذُنَابِي وَلَا لَغَبٍ  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَسَهْمٌ لَغَبٌ ، إِذَا كَانَ قُدْذُهُ بُطْنَانًا ، وَهُوَ رَدِي ، قَالَ شَاعِرٌ يَصِفُ رَجُلًا طَلَبَ أَمْرًا فَلَمْ يَنْتَلِهِ [الحارث بن الطفيل الدوسي] :

فَنَجَا وَرَاشُوهُ بِسِذِي لَغَبٍ

وَاللُّغُوبُ : الثَّعْبُ وَالْإِعْيَاءُ وَالْمَشَقَّةُ ، وَأَتَى سَاعِبًا لَاغِبًا ، أَي جَائِعًا تَعَبًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ [ق/ ٣٨] .

**لغد** : اللام والغين والذال كلمة واحدة : اللَّغَادِيدُ : لَحِمَاتٌ تَكُونُ فِي اللَّهَوَاتِ ، وَاحِدُهَا لُغْدُودٌ ، وَيُقَالُ لُغْدٌ وَالْغَادُ ؛ وَجَاءَ فَلَانٌ مُتَلَقِّدًا ، أَي مُتَعَيِّظًا ، وَهَذَا كَأَنَّهُ بَلَغَ الْعَيْظَ الْغَادَةَ .

**لغز** : اللام والغين والزاء أصلٌ يدلُّ على التَوَاءٍ فِي شَيْءٍ وَمِيلٍ . يَقُولُونَ : اللَّغْزُ : مِيلُكَ بِالشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ ، وَيَقُولُونَ اللَّغْزَاءُ ، مَمْدُودٌ : أَنْ يَحْفِرَ الْيَرْبُوعُ ثُمَّ يُمِيلُ فِي حَفْرِهِ لِيُعْمِيَ عَلَى طَالِبِهِ ؛ وَاللَّغَازُ : طُرُقٌ تَلْتَوِي وَتُشْكَلُ عَلَى سَالِكِهَا ، الْوَاحِدُ لَغَزٌ وَلُغْزٌ ، وَاللَّغَزُ فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «نَهَى عَنِ اللَّغْزَاءِ فِي الْيَمِينِ» .

## باب اللام والفاء وما يثلثهما

**لفق** : اللام والفاء والقاف أصلٌ يدلُّ على مَلَاءَمَةِ الْأَمْرِ . يَقَالُ : لَفَقْتُ الثَّوبَ بِالثَّوبِ لَفْقًا ، وَهَذَا لِفْقٌ هَذَا ، أَي يَوَاقِفُهُ ، وَفَلَا فُقَ أَمْرُهُمْ : تَلَامَ .

**لفك** : اللام والفاء والكاف : يَقُولُونَ : الْأَلْفُكُ : الْأَحْمَقُ .

**لغم:** اللام والفاء والميم كلمة: يقولون: اللّغام: ما بَلَغَ طرف الأنف من اللّثام، وتَلَقَّمت المرأة: رَدَّت قِنَاعَهَا على فَمِهَا.

**لغا:** اللام والفاء والخرف المعتلُّ أصلٌ صحيح، يدلُّ على انكشاف شيءٍ وكشفه، ويكون مهموزًا وغير مهموز. يقال: لَفَّأت الرِّيح السَّحابَ عن وَجِه السَّمَاء، وَلَفَّأتُ اللَّحْمَ عن العَظم: كَسَطْتُهُ، وَلَفَّوْتُهُ، حَكَاهُما أَبُو بَكْرٍ؛ واللّفاء: الثُّراب والقُماش على وجه الأرض، يقال مثلاً: «رَضِيَ من الوَفاء باللّفاء»، أي من وافِرِ حقِّه بالقليل، وأَلْفَيْتُهُ: لَقَيْتُهُ ووجدتُهُ، إلفاء، وتَلَفَيْتُهُ: تَدَارَكْتُهُ.

**لغت:** اللام والفاء والتاء كلمة واحدة تدلُّ على اللَّيِّ وصرف الشيء عن جهته المستقيمة. منه لَفَّتُ الشيء: لَوَيْتُهُ، وَلَفَّتْ فَلَانًا عن رأيه: صَرَفْتُهُ، والأَلَفْتُ: الرَّجُلَ الأعسر، وهو قياس الباب؛ واللَّفِيْتَةُ: الغَلِيظَةُ من العَصَائِدِ، لَأَنَّهُا تُلَفَّتْ، أي تُلَوَّى، وامرأةٌ لَفُوت: لها زَوْجٌ ولها وَلَدٌ من غيره فهي تُلَفَّتُ إلى ولدها. ومنه الالْتِفَاتُ، وهو أن تَعْدِلَ بوجهك، وكذا التَلَفُّتُ. قال أبو بكر: وَلَفَّتُ اللَّحَاءَ عن الشَّجَرَةِ: قَشَرْتُهُ.

**لغج:** اللام والفاء والجيم كلمة واحدة: يقولون: المُلْغَجُ بفتح الفاء: الفقير، ومَضِي فعله أَلْغَجَ، وهو من نَادِرِ الكلام، وأنشد:

جارية شَبَّتْ شَبَابًا غُسْلُجًا

في جِجْر مَنْ لَمْ يَكْ عنها مُلْغَجًا  
وروى في بعض الحديث مرفوعًا: أَيْدَالُكَ الرَّجُلُ المرأة؟ قال: نَعَمْ إذا كان مُلْغَجًا، والصحيح عن الحسن.

**لجح:** اللام والفاء والحاء كلمة واحدة: يقال: لَجَحَتْ النار بحرَّها والسَّمُومُ، إذا أصابه حَرُّها فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ؛ [وأما] قولهم: لَفَّحَهُ بالسَّيْفِ لَفَّحَةً: ضربه ضربة خفيفة، فَإِنَّ الأصل فيه النون، هو نَفَّحَهُ.

**لفظ:** اللام والفاء والظاء كلمة صحيحة تدلُّ على طَرَحَ الشيء، وغالب ذلك أن يكون من الغم. تقول: لَفَّظَ بالكلام يَلْفِظُ لَفْظًا، وَلَفَّظْتُ الشيء من فمي؛ والأَلْفِظَةُ: الذِّبْكَ، ويقال الرَّحَى، والبحر، وعلى ذلك يفسَّرُ قوله [طرفة]:

فَأَمَّا السَّيِّئَاتُ يَسِيْبُهَا يُرْتَجَى

فَأَجُودُ جُودًا مِنَ اللَّافِظَةِ  
وهو شيءٌ مَلْفُوظٌ وَلَفِيطٌ.

**لفع:** اللام والفاء والعين أصيلٌ صحيح يدلُّ على اشتغال شيء، وتَلَفَّعَتِ المرأةُ بِمِرْطِهَا: اشْتَمَلَتْ عليه، وَلَفَّعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ: شَمَلَهُ؛ وتَلَفَعَ الشَّجَرُ: تَجَلَّلَ بِالْخُضْرَةِ، والتَلَفَّعَتِ الأرضُ بالنبات: اخْضَارَتْ، وَلَفَّعْتُ المَزَادَةَ: قَلْبْتُهَا فَجَعَلْتُ أَطْبَعَهَا فِي وَسْطِهَا.

### باب اللام والقاف وما يثلهما

**لغم:** اللام والقاف والميم أصلٌ صحيح، يدلُّ على تناول طعام باليد للغم، ثم يقاس عليه. وَلَقِمْتُ الطَّعَامَ الْقَمُّ، وتَلَقَّمْتُهُ والتَقَّمْتُهُ، وَرَجُلٌ يَلْقَامَةُ: كَثِيرُ اللَّقْمِ؛ ومن الباب اللَّقْمُ: مَتَّحَجُ الطَّرِيقِ، على التشبيه، كَأَنَّهُ لَقِمَ من مَرِّ فِيهِ، كما ذَكَرْنَاهُ فِي السَّرَاطِ، وَقَدْ مَضَى.

**لقن:** اللام والقاف والنون كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على أخذ علم وفهمه، ولَقِنَ الشَّيْءَ لَقْنًا: أخذه وفهمه، وَلَقْنْتُهُ تَلْقِينًا: فهمته، وَغُلَامٌ لَقِينٌ: سريع الفهم واللقانة.

**لقي:** اللام والقاف والحرف المعتل أصولٌ ثلاثة: أحدها يدلُّ على عوج، والآخر على توافي شيئين، والآخر على طُرْح شيء.

فالأول اللَّقْوَةُ: داءٌ يأخذ في الوجه يعوجُّ منه، ورجل مَلْقُوفٌ، وَلَقِيَ الإنسانُ؛ واللَّقْوَةُ: الدُّلُو التي إذا أرسلتها في البئر وارتفعت أخرى شالت معها، قال:

شَرُّ الدَّاءِ اللَّقْوَةُ الْمُلازِمَةُ

واللَّقْوَةُ: الْعُقَابُ، سَمِيَتْ بِهَا لَاعُوجَاجُهَا فِي مَنَارِهَا، وَاللَّقْوَةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ اللَّقَاحِ.

والأصل الآخر اللَّقَاءُ: الْمُلاَقَاةُ وَتَوَافِي الْأَشْيَاءِ مُتَقَابِلِينَ، وَلَقِيْتُهُ لَقْوَةً، أَي مَرَّةً وَاحِدَةً، وَلِقَاءَةٌ، وَلَقِيْتُهُ لُقْيًا وَلُقْيَانًا؛ وَاللُّقْيَةُ فُعْلَةٌ مِنَ اللَّقَاءِ، وَالْجَمْعُ لُقَى، قَالَ:

وَإِنِّي لِأَهْوَى النَّوْمَ مِنْ غَيْرِ نَعْسَةٍ

لَعَلَّ لُقَاكُمُ فِي الْمَنَامِ تَكُونُ

والأصل الآخر: الْقَيْتَةُ: نَبَذَتُهُ، إلقاءً، وَالشَّيْءُ الظَّرِيحُ لَقَى؛ وَالْأَصْلُ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا إِذَا أَتَوْا الْبَيْتَ لِلطَّوَافِ قَالُوا: لَا نَطُوفُ فِي ثِيَابِ عَصِينَا اللَّهُ فِيهَا، فَيُلْقَوْنَهَا، فَيَسْمَى ذَلِكَ الْمُحْلَقَى لَقَى؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ فَرَخَ الْقَطَاةِ:

نُزْوِي لَقَى الْقِسِي فِي صَفْصَفٍ

تَضَهَّرَهُ الشَّمْسُ فَلَا يَنْضَهَرُ

**لقب:** اللام والقاف والباء كلمةٌ واحدة: اللَّقَبُ: التَّبَرُّزُ، وَاحِدٌ، وَلَقَّبْتُهُ تَلْقِيبًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات/١١].

**لقح:** اللام والقاف والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إحياءٍ ذكرٍ لأنثى، ثُمَّ يَقَاسُ عَلَيْهِ مَا يَشَبُّهُ مِنْهُ لِقَاحُ النَّعَمِ وَالشَّجَرِ، أَمَّا النَّعَمُ فَتُلْقِحُهَا ذُكْرَانُهَا، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَتُلْقِحه الرِّيحُ، وَرِيَاخُ لَوَاقِحَ: تُلْقِحُ السَّحَابَ بِالماءِ، وَتُلْقِحُ الشَّجَرَ؛ وَالْأَصْلُ فِي لَوَاقِحَ مُلْقِحَةٌ، لَكِنَّهَا لَا تُلْقِحُ إِلَّا وَهِيَ فِي نَفْسِهَا لَوَاقِحُ، الْوَاحِدَةُ لَاقِحَةٌ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ الْمُفْسِّرُونَ. يُقَالُ لَقِحتُ النَّاقَةَ تُلْقِحُ لَقْحًا وَلِقَاحًا، وَالنَّاقَةُ لَاقِحٌ وَلَقُوحٌ، وَاللَّقْحَةُ: النَّاقَةُ تُحَلَبُ، وَالْجَمْعُ لِقَاحٌ وَلِقَاحٌ، وَالْمَلَاقِحُ: الْإِنَاثُ فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالْمَلَاقِيعُ أَيْضًا وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهَا بِوَاحِدٍ، وَالْمَلَاقِحُ الَّتِي هِيَ فِي الْبَطُونِ.

ومما شذَّ عن هذا الباب: قَوْمٌ لَقَاحٌ، بَفَتْحِ اللامِ، إِذَا لَمْ يَدِينُوا لِمَلِكٍ، وَلَمْ يَمْلِكْهُمْ سُلْطَانٌ.

**لقس:** اللام والقاف والسين كلمةٌ تدلُّ على نعتٍ غير مرضيٍّ، وَلَقِسْتُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْءِ: عَثْتُ، وَاللَّقْسُ: الرَّجُلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ، الشَّرُّ الْحَرِيسُ، وَاللَّقْسُ الْمَصْدَرُ؛ وَاللَّاقِسُ: الْعَبَّابُ، وَلَقَسْتُ الرَّجُلَ الْقُسُ: عَيْبُهُ.

**لقص:** اللام والقاف والصاد قريبٌ في المعنى [من] الذي قبله، وَلَقِصَ لَقْصًا، وَهُوَ لَقِصٌّ، أَي ضَيِّقُ الْخُلُقِ؛ وَالنَّقْصُ الشَّيْءُ: أَخَذَهُ بِحَرَصٍ عَلَيْهِ، قَالَ:

وَمُلِّقِصٍ مَا ضَاعَ مِنْ أَهْرَاتِنَا

لَعَلَّ الَّذِي أَمْلَى لَهُ سِيَعَايْبُهُ وَرَبَّمَا قَالُوا: الْقَصُّ الْحَرُّ: أَحْرَقَهُ.

**لكن:** اللام والكاف والنون كلمة واحدة، هي اللُّكْنَةُ، وهي العِيَّ في اللسان، ورجلُ الْكُنِّ وامرأةُ لُكْنَاء، وهو اللَّكْنُ أيضًا.

**لكي:** اللام والكاف والحرف المعتل أو المهموز، يدلُّ على لزوم مكان وتباطؤ، ولكيت بفلانٍ لَكِي، مقصور، إذا لزمته، وقال أبو بكر: لَكِي بالمكان إذا أقام به، يهمز ولا يهمز؛ وتلُكَا الرَّجُلُ تلُكُوًا: تباطأ عن الشيء، ويقال: لُكَاثُ الرَّجُلِ لُكَا: جلدته بالسوط.

**لكد:** اللام والكاف والذال: يقولون: لكد الشيء بالشيء: لازمه ولزق به، ويقولون: المِلْكُد: شيء يدقُّ به الأشياء؛ واللُّكْدُ: التزاق الدم وجُمُودُه، وأكلت الصَّمْعَ فَلُكِدَ بَقْمِي.

وقال أبو بكر بن دريد: اللُّكْدُ: الضرب باليد، ومَشَى وهو يُلَاكِدُ قَيْدَه، إذا مَشَى فَنَارَعَه القَيْدُ خُطَاه.

**لكع:** اللام والكاف والعين أصل يدل على لُؤْم ودناءة. منه لُكِعَ الرَّجُلُ، إذا لُؤِمَ، لُكَاعَةٌ، وهو الْكُع: يقال له: يا لُكُع، وللاثنين يا دَوِي لُكُع، ويقولون: بُنُو اللَّكِيعة؛ قالوا: وقياس ذلك اللَّكُع، وهو الوَسَخ، واللُّكُع أيضًا: الجحش الراضع. ومما شُدَّ عن هذا الباب اللَّكُع، وهو اللَّسَع، قال [أبي الإصبع العدواني]:

..... إذا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَمًا

باب ما جاء من كلام العرب  
على أكثر من ثلاثة أحرف أوله لام

وهو قليل. من ذلك اللَّهْجَم: الطريق المديث، وهي منحوتة من لهج وهجم، كأنه يلهج به حتى يهجم سالكه على الموضوع الذي يقصده؛ وقال

**لقط:** اللام والقاف والطاء أصل صحيح يدلُّ على أخذ شيء من الأرض قد رأيته بغته ولم تردّه، وقد يكون عن إرادة وقصد أيضًا. منه لَقَطَ الْحَصَى وما أشبهه، واللُّقْطَةُ: ما التَّقَطَّه الإنسان من مالٍ ضائع، واللَّقِيط: المنبوذ يُلْقَط؛ وبنو اللَّقِيطَة: قومٌ من العرب، سُمُوا بذلك لأن أمهم كان التقطها حذيفة بن بدرٍ في حوارٍ قد أضرَّت بهنَّ السَّنة، فضَمَّها، ثم أعجبته فخطبها إلى أبيها وتزوجها. واللَّقْط، بفتح القاف: ما التَّقَطَّت من شيء، والالتقاط: أن توافِقَ شيئًا بغته من كلاً وغيره، قال [نقادة الأسدي]:

وَمَنْهَلٍ وَرَذْنُهُ التَّقَاطَا

ومما يشبه بهذا اللَّقِيطَة: الرَّجُلُ الْمَهِين، ويقولون: «لكل ساقطة لاقطة»، أي لكل نادرة من الكلام من يسمَعها ويُذيعها، والألقاط من الناس: القليل المتفرقون؛ وبئر لَقِيط: التَّقَطَّت التَّقَاطَا، أي وُقِعَ عليها بغته، واللَّقْط: قَطْعٌ من ذهب أو فضة تُوجَد في المَعْدِن، وتسمى القِطْنة لاقطة الحصى، ولَقَاطَةُ الزَّرْع: ما لَقِطَ من حَبِّ بعد حَصَادِه.

**لقع:** اللام والقاف والعين أصل صحيح يدلُّ على رمي شيء بشيء وإصابته به. يقال: لَقَعْتُ الرَّحُلَ [بلحِصاة، إذا رميته بها، ولقعه ببعرة: رماه بها، ولقعه بعينه، إذا غانه؛ واللُّقَاعَة]: الذاهية الذي يتلَقَّع بالكلام، يرمي به من أفصى خَلْقِه، وكذا التَّلَقُّاعَة، وفي كلامه لُقَاعَات، إذا تكلَّم بأقصى خَلْقِه.

باب اللام والكاف وما يثلثهما

**لكم:** اللام والكاف والميم كلمة واحدة، هي اللَّكْم: الضرب باليد مجموعة؛ قالوا: وقياسه من الحُفِّ المَلَكَم. وهو الصُّلْب الشديد.

<p>الخليل: هو الطريق الواضح، ولعلّ الميم فيه رائدة، وقد يُلْهَج بسلوك مثله.</p>	<p>ومنه اللَهْذَم: الحاذ، وهو مما ريدت فيه اللام، من الهَذَم، والهَذَام: السيف القاطع الحاذ، والله أعلم بحقائقها.</p>
---	---

تم كتاب اللام، والله أعلم بالصواب



## كتاب الميم

### باب الميم وما بعدها في المضاعف والمطابق

مَنْ : الميم والنون أصلان : أحدهما يدلُّ على قطع وانقطاع، والآخر على اصطناع خير.

الأوَّل [الْمَنْ] : القطع، ومنه يقال : مَنَنْتُ الحبلَ : قطعته، قال الله تعالى : ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ [التين/٦] ؛ والمَمْنُون : المنيّة، لأنها تنقص العدد وتقطع المَدَد، والمَنْ : الإعياء، وذلك أَنَّ الْمُغْيِيَّ ينقطع عن السَّير، قال :

قلائصًا لا يشتركين المَنَا

والأصل الآخر الْمَنْ، تقول : مَنْ يُمْرُ مَنَا، إذا صنع صنْعًا جميلًا، ومن الباب المُنَّة، وهي القوَّة التي بها قوام الإنسان؛ وربما قالوا : مَنْ بيد أسداها، إذا قَرَعَ بها، وهذا يدلُّ على أنه قطع الإحسان، فهو من الأوَّل.

مه : الميم والهاء كلمتان تدلُّ إحداهما على زَجْر، والأخرى على مَنْظَرٍ وَلَذَّةٍ.

فالأولى قولهم : مَه، ومَهْمَةٌ به : زَجْره بقوله له ذلك، والمَهْمَةُ : الخرق الأملس الواسع.

والأخرى قولهم : ليس له مَهَّة، إذا لم يكن جميلًا، ويقولون : « كل شيء مَهَّة ومَهَاة إلا النساء وذكرهن »؛ والمَهَاة : اللَّذَّة، أنشدنا القَطَّان عن ثعلب [عمران بن حطان] :

وليس لعيشنا هذا مَهَاة

وليست دارنا الدُّنيا بدارٍ

مَتَّ : الميم والطاء أصلان يدلُّ على مَدٍّ ونَزَعٍ في الشيء. يقال مَتَّتْ ومدَّدَتْ، ومنه قولهم يُمْتُ بكذا، إذا توَصَّل بقرابةٍ وما أشبهها، ومنه المَتَّ : النَّزَع من البئر على غير بكرة.

مَثَّ : الميم والطاء كلمتان. يقولون : مَثَّ يَدُه : مسحها، ومَثَّ الشَّيْءُ إذا كن يرشَح دَسَمًا، وقال ابن دريد : مَثَّ شاربُه، إذا أكل دَسَمًا فبقي عليه.

مَجَّ : الميم والجيم كلمتان : إحداهما تخليط في شيء، والثانية رَمَيَّ للشيء بسرعة.

فالأولى المجمعجة : تخليط فيما يُكْتَب، ومَجَمَجَ في أخباره : لم يَشْفَ ولم يَقْصَح.

والأخرى مَجَّ الشَّرَابَ من فيه : رمى به، والشَّرَاب مُجَجَّج العِنَب، والمَطَرُ مُجَجَّج المُرْن، والعسل مُجَجَّج النُّخل، وهو هِرْم مَاجَّ : يَمَجُّ ريقه ولا يستطيع أن يَحْبِسَه من كِبَره؛ ومن باب السرعة : أَمَجَّ في البلاد إِمَجَاجًا : ذهب، وأَمَجَّ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ في عَدْوِه.

مَخَّ : الميم والحاء ثلاث كلمات لا تنفاس على أصل واحد : الأولى مَخَّ الشَّيْءُ وأَمَخَّ، إذا دَرَسَ وبَلَّيَ، والمَخَّ : الثُّوبُ البالي.

والثانية : الرَّجُلُ المَخَّاح : الكذاب الذي يُري بكلامه ما لا يفعله.

والثالثة المَخ : صُفْرَةُ الْبَيْضِ، وَيُقَالُ: الْمَخُ بِيَاضِهَا.

مَخَّ: الْمِيمُ وَالْخَاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى خَالِصِ كُلِّ شَيْءٍ. مِنْهُ مَخَّ الْعَظْمُ، مَعْرُوفٌ، وَأَمَخَّتِ الشَّاةُ: كَثُرَ مَخُّهَا؛ وَرَبَّمَا سَمَّوْا الدِّمَاغَ مَخًّا، قَالَ [النَّجَاشِيُّ]:

وَلَا يَأْكُلُ الْكَلْبُ السَّرُوقُ نِعَالَنَا  
وَلَا يُسْتَقَى الْمَخُّ الَّذِي فِي الْجَمَاجِمِ  
وَخَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ مُخُّهُ.

مَدَّ: الْمِيمُ وَالْدَالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى جَرِّ شَيْءٍ فِي طَوْلٍ، وَاتِّصَالِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ فِي اسْتِطَالَةٍ. تَقُولُ: مَدَدْتُ الشَّيْءَ أَمَدَهُ مَدًّا، وَمَدَّ النَّهْرُ، وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخَرٌ، أَيَّ زَادَ فِيهِ وَوَاصَلَهُ فَأَطَالَ مَدَّتَهُ، وَأَمَدَدْتُ الْجَيْشَ بِمَدَدٍ؛ وَمِنْهُ أَمَدُ الْجُرْحِ: صَارَتْ فِيهِ مِدَّةٌ، وَهِيَ مَا يَخْرُجُ، وَمِنْهُ مَدَدْتُ الْإِبِلَ مَدًّا: أَسْقَيْتُهَا الْمَاءَ بِالذَّقِيقِ أَوْ بِشَيْءٍ تَمُدُّ بِهِ، وَالْأَسْمُ الْمَدِيدُ. وَمَدَّ النَّهَارُ: ارْتِفَاعُهُ إِذَا امْتَدَّ، وَالْمِدَادُ: مَا يَكْتُبُ بِهِ، لِأَنَّهُ يُمَدُّ بِالْمَاءِ، وَمَدَدْتُ الدَّوَاةَ وَأَمَدَدْتُهَا، وَالْمَدَّةُ: اسْتِمْدَادُكَ مِنَ الدَّوَاةِ مَدَّةً بِقَلَمِكَ؛ وَمِنْ الْبَابِ الْمُدُّ مِنَ الْمَكَايِلِ، لِأَنَّهُ يَمُدُّ الْمَكِيلَ بِالْمَكِيلِ مِثْلَهُ.

وَمِمَّا شَدَّ عَنْ الْبَابِ: مَاءٌ إِمْدَانٌ: شَدِيدُ الْمُنُوحَةِ.

مَرَّ: الْمِيمُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى مَضِيِّ شَيْءٍ، وَالْآخَرُ عَلَى خِلَافِ الْحَالَاةِ وَالظَّلِيلِ.

فَالْأَوَّلُ: مَرَّ الشَّيْءُ يَمُرُّ، إِذَا مَضَى، وَمَرَّ الشَّحَابُ: انْسَحَابُهُ وَمَضِيُّهُ؛ وَلَقِيْتَهُ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ إِنَّمَا هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ زَمَانٍ قَدْ مَرَّ، وَيَقُولُونَ: لَقِيْتَهُ مَرَّةً مِنَ الْمَرِّ، يَجْمَعُونَ الْمَرَّةَ عَلَى الْمَرِّ.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: أَمَرَ الشَّيْءُ يُمَرُّ وَمَرَّ، إِذَا صَارَ مُرًّا؛ وَلَقِيْتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ، أَيَّ شِدَائِدَ غَيْرِ طَيِّبَةٍ، وَالْأَمْرَانِ: الْهَمُّ وَالْمَرَضُ، وَالْأَمَرُ: الْمَصَارِينُ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْقَرْتُ، قَالَ:

وَلَا تُهْدِي الْأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ

وَلَا تُهْدِيَنَّ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ  
وَسَمِّيَ الْأَمْرُ لِأَنَّهُ غَيْرُ طَيِّبٍ. ثُمَّ سَمِيَتْ بَعْدَ ذَلِكَ كُلُّ شِدَّةٍ وَشَدِيدَةٍ بِهَذَا الْبِنَاءِ: يَقُولُونَ: أَمَرْتُ الْحَبْلَ: فَتَلْتُهُ، وَهُوَ مُمَرٌّ، وَالْمَرُّ: شِدَّةُ الْقَتْلِ، وَالْمَرِيرُ: الْحَبْلُ الْمَفْتُولُ، وَكَذَلِكَ الْمَرِيرَةُ: الْقُوَّةُ مِنْهُ؛ وَالْمَرِيرَةُ: عِزَّةُ النَّفْسِ، وَكُلُّ هَذَا قِيَاسُهُ وَاحِدٌ، وَالْمُرَارُ: شَجَرٌ مُرٌّ.

أَمَّا الْمَرْمَرُ فَضُرْتُ مِنَ الْحَجَارَةِ أَيْبُضُ صَافٍ، وَالْمَرْمَرَةُ أَيْضًا: نَعْمَةُ الْجِسْمِ وَتَرْجُرُجُهُ، وَامْرَأَةٌ مَرْمَارَةٌ، إِذَا كَانَتْ تَتَرَجَّرُجُ مِنْ نَعْمَتِهَا.

مَرَّ: الْمِيمُ وَالزَّاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا طَعْمٌ مِنَ الطَّعُومِ، وَالْآخَرُ [يَدُلُّ] عَلَى مَزِيَّةٍ وَفَضْلٍ.

فَالْأَوَّلُ: الْمُرُّ: الشَّيْءُ بَيْنَ الْحَامِضِ وَالْحُلُوِّ، وَيَقُولُونَ: سَمِيَتْ الْخَمْرُ مُرًّا مِنْ هَذَا، وَقِيلَ بَلْ هُوَ مِنَ الْقِيَاسِ الْآخَرِ.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: الْفَضْلُ، وَلَهُ عَلَيْهِ مِرٌّ، أَيُّ فَضْلٍ، وَالْمُرَّاءُ مِنْهُ: يَقُولُونَ: هَذَا الشَّرَابُ أَمْرٌ مِنْ هَذَا، أَيُّ أَفْضَلٍ، قَالُوا: وَالْمُرَّاءُ اسْمٌ، وَلَوْ كَانَ نَعْتًا لَقِيلَ مُرَّاءٌ؛ وَالتَّمَرُّزُ: تَمَضُّصُ الشَّرَابِ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ.

مَسَّ: الْمِيمُ وَالسِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى جَسِّ الشَّيْءِ بِالْيَدِ، وَمَسَسَتْهُ أَمْسُهُ، وَرَبَّمَا قَالُوا: مَسَسْتُ أُمْسٌ؛ وَالْمَسُوسُ: الَّذِي بِهِ، مَسٌّ كَأَنَّ الْجَرَّ مَسَّتُهُ، وَالْمَسُوسُ مِنَ الْمَاءِ: مَا نَالَتْهُ الْأَيْدِي، قَالَ [ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي]:

لو كنت ماء كنت لا

عذب المذاق ولا مَسُوما

**مَشَّ** : الميم والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على لينٍ في الشيء وسهولة ولطف. منه **المُشاش** ، وهي العظام اللينة ، يقال **مَشَّتْهَا أُمُّهَا** ، قال [عروة بن الورد]:

لَحَا اللَّهْ صُعلوكًا إذا جَنَّ ليلُهُ

**مَضَى** في **المُشاش** آلفًا كلَّ مجزٍ

**والمُشاش** : الظينة اللينة تُغرس فيها النخلة ،

قال :

رأسي العُروقي في **المُشاش** البجبا

وهو طيب **المُشاش** ، إذا كان بَرًا طيبًا. ويقولون : فلانٌ **يُمَشُّ** مالَ فلانٍ ، إذا أخذ منه الشيء بعد الشيء ، ومنه **مَشَّ اليد** ، إذا مُسِحت بمنديل ، لا يكون ذلك إلا بسهولة ولين ، و**المَشْوش** هو المنديل ؛ و**مَشَّتِ النَّاقَةُ** : حَلَبَتْهَا وتركت في الضرع بعض اللبن ، و**مَشَّ الشيء** : دافه في ماء حتى يلين ويدوب ، ويقال : مات ابنٌ لأمِّ اليَيم فسألناها فقالت : « ما زلت أُمَشُّ له الأشفية ألدُّه تارةً وأوجره أخرى ، فأبى قضاء الله تعالى ». ومن الباب **المَشَّش** : كلُّ ما شَخَص من عظم وكان له حَجَم ، ويكون ذلك من عيبٍ يُصيب العَظْم.

**مَضَّ** : الميم والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على شبيه التدوَّق للشيء وأخذ خالِصه. من ذلك **مَضَضْتُ** الشيء **أَمَضُّه** ، و**امتصصته** **أمتصُّه** ، و**الممصصة** : خلاف **المَضْمضة** ، لأنَّ **الممصصة** بالصاد يكون بطرف اللسان ؛ ومنه **مُصاص** الشيء : خالِصه ، وهو مقيسٌ ، من **امتصصت** الشيء ، فهو الخالص الذي **يُمْتَصَّ** ، و**فرس مُصاص** : خالص العربية.

**مَضَّ** : الميم والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَغَط الشيء للشيء. منه **مَضَّني الشيء** و**أَمَضَّني** : بلغ مني المشقة ، كأنه قد ضغطك ، و**المَضْمضة** : تحريك الماء في الفم وضغطه ، والكحلُّ **يُمَضُّ** العين ، إذا كانت له حُرقة ، و**مَضِيضُهُ** : حُرقتها ؛ ويقولون : **يَضُّ** ، وهي حكاية لشيء يفعلُه الإنسان بشمته إذا أطمع في الشيء ؛ يقولون للرجل إذا أقرَّ بحقِّ عليه : **يَضُّ** ، ومثلٌ من أمثالهم : « إنَّ في **يَضِّ** لظنعا » ، قالوا : وذلك إذا سُئِلَ حاجةٌ فكسر شفتيه.

**مَضَّ** : الميم والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مدَّ الشيء. و**مَضَّه** : مَدَّه ، والقياس فيه وفي **المُطَيِّط** واحدٌ ، وهو المشيُّ بتهخُّر ، لأنه إذا فعل **مَضَّ** أطرافه ، قال الله تعالى : « ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْبِهِ **يَتَمَطَّى** » [القيامة/٣٣] ، قالوا : أصله **يَتَمَطَّط** ، فجعلت الطاء الثالثة ياءً للتخفيف ؛ و**مَضَّ** حاجبُه : تكبَّر ، وهو منه ، ومنه **المَضْبطة** : الماء المختلط بالطين ، وهذا يكون إذا مدَّ الماء مياه سيلٍ كدرة.

**مَضَّ** : الميم والطاء كلمة تدلُّ على مشاركة ومنازعة. و**مَاضَتْهُ مَاضَاة** و**مَاضَا** : شاررته ونازعته ، وفي الحديث : « لا تُمَاضُ جارك فإنه يبقى ويذهب الناس » ؛ ومن غير هذا **المَضُّ** : رَمَانُ البَرِّ.

**مع** : الميم والعين كلمة تدلُّ على اختلاط وجليَّة وما أشبه ذلك. منه **المعمعة** : صوت الحريق وصوت الشُّجعان في الحرب ، و**المعمعان** : شدة الحرِّ ، قال ذو الرمة :

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفُ هَبَّ لَهُ

بأَجَّةٍ نَشْرٌ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ  
ومما ليس من هذا الباب **مَعَّ** ، وهي كلمة مصاحبة ، يقال : هذا مع ذاك ؛ ويقولون في صفة

النساء: «مِنْهُمْ مَفْمَعٌ، لَهَا شَيْئُهَا أَجْمَعُ»، وهي التي لا تعطي أحداً شيئاً يكون معها أبداً.

مغ: الميم والغين يدلُّ على شبه ما مضى ذكره: يقولون: المغمغة: الاختلاط، قال رؤبة:

.... الخُلُقُ السُّمُغِغِ

ويقولون: مغمغ طعامه، إذا رَوَّاه دسماً.

مق: الميم والقاف أصلٌ يدلُّ على طولٍ وتجاوزٍ حدٍّ، والطَّوِيلُ البائن أمقُ بَيْنَ المَقَقِ والمُقَامِقِ مِنَ الرِّجَالِ: الذي يتكلم بأقصى خلقه ويتشدَّق، ويقولون: مَقَّقَتِ الطَّلَعَةُ: شَقَّقَتْهَا.

مك: الميم والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على انتقاء العَظْمِ، ثم يقاس على ذلك. يقولون: تمكَّكت العَظْمُ: أخرجت مُخَّه، وامتَّكَتِ الفَصِيلُ ما في ضَرْعِ أُمِّه: شربه؛ والتمكَّك: الاستقصاء، وفي الحديث: «لَا تَمَكِّكُوا عَلَى غِرْمَانِكُمْ». ويقال: سَمِيتَ مَكَّةَ لِقَلَّةِ الماءِ بها، كَأَنَّ ماءَهَا قَدْ امْتَكَّ، وقيل سَمِيتَ لَأَنَّهَا تَمَكُّ مَنْ ظَلَمَ فِيهَا، أَي تُهْلِكُهُ وَتَقْصِمُهُ كَمَا يَمَكُّ العَظْمُ، وينشدون:

يَا مَكَّةُ الْفَاجِرَ مُكِّي مَكَّا

مل: الميم واللام أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على تَقْلِيْبِ شَيْءٍ، وَالْآخَرُ عَلَى غَرَضٍ مِنَ الشَّيْءِ.

فالأوَّلُ مَلَلْتُ الخُبْزَةَ فِي النَّارِ أَمْلُهَا مَلًّا، وَذَلِكَ تَقْلِيْبُكَ إِيَّاهَا فِيهَا، وَالْمَلَّةُ: الرَّمَادُ أَوْ التُّرَابُ الْحَارُّ، وَيُقَالُ: أَطْعَمْنَا خَبْزَ مَلَّةٍ وَخَبْزَةَ مَلِيلًا؛ وَالْمُلْمُولُ: المِيلُ، لِأَنَّهُ يَقْلَبُ فِي الْعَيْنِ عِنْدَ الْكُحْلِ.

ومن الباب طريق مُمَلٍّ: سُلِكَ حَتَّى صَارَ مَعْلَمًا، قَالَ [أَبِي دَوَادِ الْإِيَادِي]:

رَفَعْنَاهَا ذَمِيلًا فِي

مُمَلٍّ مُفْمَلٍّ لَخْبٍ

وَالْمَلِيلَةُ: حُمَّى فِي الْعِظَامِ، كَأَنَّهَا تَقْلَبُ، وَبَاتَ يَتَمَلَّمُ عَلَى فِرَاشِهِ، أَي يَقْلُقُ وَيَتَضَوَّرُ عَلَيْهِ، حَتَّى كَانَتْ عَلَى مَلَّةٍ، وَالْأَصْلُ يَتَمَلَّلُ.

ومن الباب امْتَلَّ يَعْدُو، وَذَلِكَ إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ.

وَالْبَابُ الْآخَرُ: مَلِيلَتُهُ أَمْلُهُ مَلَلًا وَمَلَالَةً: سُبُوتُهُ، وَأَمَلَلْتُ الْقَوْمَ: شَقَقْتُ عَلَيْهِمْ حَتَّى مَلُّوا، وَكَذَا أَمَلَلْتُ عَلَيْهِمْ.

فَأَمَّا إِمْلَالُ الْكِتَابِ وَتَفْسِيرُ الْمَلَّةِ فَقَدْ ذُكِرْنَا فِي الْمِيمِ وَاللَّامِ وَالْحَرْفِ الْمَعْتَلِّ.

### باب الميم والنون وما يثلاثهما

منى: الميم والنون والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ صحيح، يدلُّ على تَقْدِيرِ شَيْءٍ وَنَفَازِ الْقَضَاءِ بِهِ. مِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَنَى لَهُ الْمَانِي، أَي قَدَّرَ الْمَقْدَرُ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ

حَتَّى تُلَاقِي مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي  
وَالْمَنَا: الْقَدَرُ، قَالَ:

سَأَعْمِلُ نَصْرَ الْعَيْسِ حَتَّى يَكْفِنِي

غِنَى الْمَالِ يَوْمًا أَوْ مَنَا الْحَدَثَانِ  
وَمَنَا الْإِنْسَانُ مَنِيًّا، أَي يَقْدَرُ مِنْهُ خِلْقَتُهُ، وَالْمَنِيَّةُ: الْمَوْتُ لِأَنَّهَا مَقْدَرَةٌ عَلَى كُلِّ وَتَمْنِي الْإِنْسَانُ كَذَا قِيَاسَهُ، أَمَلَّ يَقْدَرُهُ، قَالَ قَوْمٌ: إِنَّهُ ذَلِكَ الشَّيْءُ الَّذِي يَرْجُو، وَالْأَمْنِيَّةُ: أَفْعُولَةٌ مِنْهُ، وَمِنِي: [مَنَى] مَكَّةَ، قَالَ قَوْمٌ: سَمِيَ بِهِ لَمَّا قُدِّرَ أَنْ يُدْبَحَ فِيهِ، مِنْ قَوْلِكَ مَنَاهُ اللَّهُ.

**منع:** الميم والنون والعين أصل واحد هو خلاف الإعطاء، ومنعته الشيء منعاً، وهو مانع ومَناع، ومكان منيع، وهو في عزٍّ ومنعة.

### باب الميم والهاء وما يثلاثهما

**مهي:** الميم والهاء والحرف المعمل أصل صحيح يدل على إهمال وإرخاء وسهولة في الشيء. منه أمهيتُ الحبل: أرخيته، وناسٌ يروون بيت طرفة:

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لَكَالظُّوْلُ الْمُمَهِّي وَشُنُودُهُ بِالنَّيْرِ  
وَأَمَهَيْتُ الْفَرَسَ إِمْهَاءً: أرخيتُ من عنانه. وكلُّ شيءٍ جَرَى بِسَهولةٍ فهو مَهْوٌ، ولَبِنٌ مَهْوٌ: رقيق، وناقَةٌ مِمَّهَاءٌ: رقيقة اللَّبَن، ونُطْفَةٌ مَهْوَةٌ: رقيقة؛ وسيفٌ مَهْوٌ: رقيقُ الحدِّ، كأنه يمرُّ في الضَّريبة مرَّ الماء، قال [صخر الغي الهذلي]:

وَصَارُمٌ أَخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ

أَبْيَضُ مَهْوٌ فِي مَثْنِهِ رُبْدٌ  
ومن الباب أمهيت الحديدية: سقيتها، يريد به رقة الماء؛ والمَمَّهَاءُ: جمع المِهَاءِ وهي البِلُّورَةُ، سميت بذلك لصفاتها كأنها ماء، قال الأعشى:

وَتَبَسُّمٌ عَنْ مَهَا شَبِمْ غَرِي

إذا يعطي المقبل يستزيد  
والجمع مَهَوَات وَمَهَيَات؛ أما البقرة فتسمى مَهَاءً، وأظنها تشبهاً بالبِلُّورَة.

ومما شذَّ عن الباب شيءٌ ذكره الخليل، أن المَهَاءَ، ممدود: عيبٌ وأوْدٌ يكون في القِدَح، ويحتمل أنه من الباب أيضاً؛ فإن ذلك يقرب من الإرخاء ونحوه؛ والثَّغَر إذا أبيض وكثر ماؤه مَهَاءً، قال الأعشى:

ومما يجري هذا المجرى المَنَا: الذي يُوزَن به، لأنه تقديرٌ يعمل عليه؛ وقولنا: تَمَنَّى الكتاب: قرأه. قال الله تعالى: ﴿إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ [الحج/٥٢]، أي إذا قرأ، وهو ذلك المعنى، لأن القراءة تقديرٌ ووضع كُلِّ آية موضعها، قال [حسان بن ثابت]:

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ

وَأَخْرَهُ لَأَقَى حِمَامَ الْمَقَادِرِ

ومن الباب: مَانِي يُمَانِي مَمَانَةً، إذا بَارَى غيره، وهو في شعر ابن الطَّحْطِية:

سَلْبِي عَنِّي النَّدْمَانُ حِينَ يَقُولُ لِي

أخو الكأسِ مانٍ القومَ في الخَيْرِ أو رِدٍ  
وهذا من التَّقدير، لأنه يقدر فعله بفعل غيره يريد أن يساويه. وأما مُنْيَةُ الناقة، فهي الأيام التي يُتَعَرَّف فيها أَلَقَحٌ هي أم حامل.

**منع:** الميم والنون والحاء أصل صحيح يدل على عَطِيَّة. قال الأصمعي: يقال امْتَنَحْتُ الْمَالَ، أي رَزَقْتُهُ، قال ذو الرُّمَّة:

نَبَتْ عَسِينَاكَ عَنْ طَلَلٍ بِحُرُوزِي

مَحَنهُ الرِّيحُ وَامْتُنَحَ الْقِطَارَا

والمَنِحة: مَنِحة اللَّبَن، كالنَّاقَةِ أو الشَّاةِ يُعْطِيهَا الرَّجُلُ آخَرَ يَحْتَلِبُهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا، والنَّاقَةُ -  
الْمُمَانِيحُ: النِّي يَبْقَى لِبْنُهَا بَعْدَ ذَهَابِ أَلْبَانِ [الإبل]، وهي الْمُنُوحُ أَيْضًا؛ وَالْمَنِيحُ: الْقِدَحُ لَا حَظَّ لَهُ فِي الْقَسْمِ إِلَّا أَنْ يُمْنَحَ شَيْئًا، أي يُعْطَاهُ. ويقال: الْمَنِيحُ أَيْضًا: الَّذِي لَا يُعْتَدُّ بِهِ. وقيل هو الثَّامِنُ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ.

وَمَهَاتِرْفٌ غُرُوبُهُ

يَشْفِي الْمَتْنِمَ ذَا الْحَرَارَةِ

وفي الحديث: «جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهِّي» أي مُصَفًى، يشبه المَهَّاءَ البَلُورَ، وفي حديث ابن عباس لعُتْبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، وَكَانَ قَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ وَأَحْسَنَ: «أَمَهَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ»، أَي بِالْغَتِّ فِي الثَّنَاءِ وَاسْتَفْصِيَتْ، وَيُقَالُ: أَمَهَى الْحَافِرُ وَأَمَاءَهُ، أَي خَعَرَ وَأَنْبَطَ، وَلَعَلَّ هَذَا مِنْ بَابِ الْقَلْبِ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا مِنَ الْبَابِ، وَرَبَّمَا سَمِيَتْ التَّجُومُ مَهَا تَشْبِيهَا.

**مهج:** الميم والهَاءُ والجيم كلمة تدلُّ على شيءٍ سائلٍ: من ذلك الْأَمْهَجَانُ: اللَّبَنُ الرَّقِيقُ، وَلَبَنٌ مَاهِجٌ: إِذَا رَقَّ، وَالْمَهْجَةُ فِيمَا يُقَالُ: دَمَ الْقَلْبِ.

**مهد:** الميم والهَاءُ والذال كلمة تدلُّ على تَوَطُّنَةٍ وَتَسْهِيلٍ لِلشَّيْءِ. وَمِنْهُ الْمَهْدُ، وَمَهْدُتُ الْأَمْرَ: وَطَّائِهِ، وَتَمَهَّدَ: تَوَطَّأَ، وَالْمِهَادُ: الْوِطَاءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَامْتَهَدَ سَنَامُ الْبَعِيرِ وَغَيْرُهُ: ارْتَفَعَ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَامْتَهَدَ الْفَارِبُ فَعَلَ الدُّمْلُ

أَيِ ارْتَفَعَ وَتَسَوَّى وَصَارَ كَالْمِهَادِ، وَجَمَعَ الْمِهَادُ مَهْدًا.

**مهر:** الميم والهَاءُ والراء أصلان يدلُّ أحدهما على أَجْرٍ فِي شَيْءٍ خَاصٍ، وَالْآخَرُ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانِ.

فَالْأَوَّلُ الْمَهْرُ، مَهْرُ الْمَرْأَةِ: أَجْرُهَا، تَقُولُ: مَهَرْتُهَا بِغَيْرِ أَلِفٍ، فَإِذَا زَوَّجْتَهَا مِنْ رَجُلٍ عَلَى مَهْرٍ قُلْتَ: أَمَهَرْتُهَا، قَالَ:

أُثْكَمُ نَاكِحَةَ ضَرِيْسَا

قَدْ أَمَهَرُوهَا أَغْنَزَا وَتَيْسَا

وَامْرَأَةً مَهِيرَةً وَنِسَاءً مَهَائِرَ.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الْمُنْمَهَرُ: الْفَرَسُ ذَاتُ الْمُنْهَرِ. [وَالْمُنْهَرُ]: عَظَمٌ فِي زَوْرِ الْفَرَسِ، وَهَذَا تَشْبِيهٌ، قَالَ:

جَافِي الْيَدَيْنِ عَنْ مُشَاشِ الْمَهْرِ

**مهش:** الميم والهَاءُ والشين ما أَحْسَبَهُ أَصْلًا وَلَا فَرْعًا، لَكُنْهُمْ يَقُولُونَ: نَاقَةٌ مَهْشَاءٌ: أَسْرَعُ هَزَالِهَا، وَيَقُولُونَ: امْتَهَشَّتِ الْمَرْأَةُ: خَلَقَتْ وَجْهَهَا بِمَوْسَى.

**مهق:** الميم والهَاءُ والقاف أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى لَوْنٍ مِنَ الْأَلْوَانِ. قَالُوا: الْأَمْهَقُ: الْأَبْيَضُ، وَيَقُولُونَ: عَيْنٌ مَهْقَاءٌ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الشَّدِيدَةُ بَيَاضٍ بَيَاضِهَا؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ بَيَاضٌ سَمِجٌ قَبِيحٌ لَا يَخَالُطُهُ صَفَرَةٌ وَلَا حُمْرَةٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الْمُحْمَرَّةُ الْمَاقِي. وَيَقُولُونَ: الْمَهَقُ فِي قَوْلِ رُؤَبِيَّةَ:

صَفَّقُنْ أَيْدِيَهُنَّ فِي الْحَوْمِ الْمَهَقِّ

شِدَّةَ خُضْرَةِ الْمَاءِ.

**مهلك:** الميم والهَاءُ والكاف ليس فِيهِ إِلَّا الْمُمْهَكُ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الْمَضْطَرُبُ؛ وَيَقُونُونَ لِلْقَوْسِ اللَّيْتَةِ مَهْوُوكَ، وَيَقُولُونَ لِلْفَرَسِ الذَّرِيعَ: مُمَّهَكٌ أَيْضًا، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ.

**مهل:** الميم والهَاءُ واللام أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى تَوَدُّدَةٍ، وَالْآخَرُ جَنْسٌ مِنَ الذَّائِبَاتِ.

فَالْأَوَّلُ التَّوَدُّدَةُ، تَقُولُ: مَهَلًا يَا رَجُلَ، وَكَذَلِكَ لِلثَّانِي وَالْجَمِيعِ؛ وَإِذَا قَالَ مَهَلًا قَالُوا: لَا مَهْلَ

والله، وم **مهمل** بمغنية عنك شيئاً، قال [الكميت]:

وما **مهمل** بواعطه الجهول

وقال أبو عبيد: **التمهل**: التقدّم، وهذا خلاف الأول، ولعله أن يكون من الأضداد؛ وأمهله الله: لم يُعَاجِلْهُ، ومشى على **مهلك**، أي على رُسبه.

والأصل الآخر **المُهَل**، وقالوا: هو خُشارة الرّيت، وقالوا: هو النّحاس الذّائب.

**مهن**: الميم والهاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على احتقارٍ وحَقارةٍ في الشيء. منه قولهم: **مِهينٌ**، أي حقير، و**المهانة**: الحقارة، وهو **مِهينٌ** بين **المهانة**؛ ومن الباب **المهن**: الخدمة، و**المِهنة**، و**الماهين**: الخادم، و**مَهنت** الثّوب: جدبته، وثوب **مَنهون**، وربما قالوا: **مَهنت** الإبل: حبستها.

### باب الميم والواو وما يثلاثهما

**موت**: الميم والواو والتاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ذهاب القوّة من الشيء. منه **المَوْتُ**: خلاف الحياة، وإنما قلنا: أصله ذهاب القوّة، لما روي عن النبي ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنِي، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بَدَّ أَكْلِهَا فَايْمُوهَا طَبْحًا»؛ و**المَوْتَانُ**: الأرض لم تُحْيَ بعدُ بزرع ولا إصلاح، وكذلك **المَوَات**: قال الأصمعي: يقولون اشتر من **المَوْتَان**، ولا تشتري من الحيوان. فأما **المَوْتَان**، بالسكون وضم الميم، فالموت، يقال: وقَعَ في الناس **مَوْتَانٌ**، ويقال: ناقةٌ **مُميت** ومُيْتَةٌ للتي يموت ولدها؛ ورجلٌ **مَوْتَانُ** الفؤاد، وامرأةٌ **مَوْنَانة**، وأُمييت الخمر: طَبِخَتْ، والمستميت للأمر: المسترسل له. و**المُوتة**: شبه الجنون يعترى الإنسان، و**المُوتة**: الواحدة من **الموت**، و**الميتة**

حالٌ من **الموت**، حسنة أو قبيحة؛ ومات **ميتة** جاهليّة: و**الميتة**: ما مات ممّا يؤكل لحمه إذا ذُكي.

**موث**: الميم والواو والتاء كلمة: يقولون: **مُثت** الشيء في الماء: مَرَسْتُهُ بيدي، **أُمُوته مَوْتًا**، و**مِثته أَمِيته مَيًّا** كذلك.

**موج**: الميم والواو والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على اضطرابٍ في الشيء، و**ماج** الناس **يموجون**، إذا اضطربوا. و**ماج** أمرهم و**مَرج**: اضطرب؛ و**المَوج**: **مَوج** البحر، سُمي لاضطرابه، و**ماج** **يموج** **مَوجًا** و**مَوجَانًا**، وكلُّ شيء اضطرب فقد **ماج**.

**مور**: الميم والواو والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على تردد. و**مار** الدّم على وَجْهِ الأرض **يمور**: انصبَّ وتردد، و**أَمَرْتُ** دمه **فمار**، وفي الحديث: «أَمِرَ الدّمُ بما شئت» ويروى «أَمِرَ الدّمُ» من مَرَى **يَمَرِي**، وسيأتي؛ و**المُور**: ترابٌ **تمور** به الريح، و**النّاقة تمور** في سِيرِها، وهي **مَوّارة**: سريعة، قال طرفة:

صُهَابِيَّةُ الْعُثُنُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَى

بَعِيدَةُ وَخَدِ الرَّجْلِ **مَوّارة** الْيَدِ  
وَقَرَسَ **مَوّارة** الظَّهْرِ. ويقولون: «لا أدري أَعَارَ أم **مار**»، أي لا أدري أتى غورًا أم دَارَ فَرَجَعَ إلى نجد؛ و**انمارت** عقيقةُ الجمار: سقطت عنه أيام الربيع، وكلُّ قطعةٍ منها **مَوّارة**. قال [رؤبة]:

وَانْمَارَ عَنْهُمْ **مَوّارات** الْعِثْقِ

وسميت بها لأنها إذا سقطت مارت. و**المُور**: الطريق، لأنّ الناس **يمورون** فيه، أي يتردّدون، و**المُور**: **الموج**؛ وقولهم: «فلانٌ لا يَدْرِي ما سائرُ

من مائرًا فالماثر: السيف القاطع الذي يُمور في الضريبة، والماثر: الشعر المروي.

**موس:** الميم والواو والسين: يقولون: **المُوس:** حَلَقُ الرَّأْس. [ويقال في النسبة إلى موسى موسوي] وقال الكسائي: ينسب إلى موسى وعيسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة **موسبي** وعيسي، وذلك أن الياء فيه زائدة، كذا قال الكسائي.

**موص:** الميم والواو والصاد كلمة واحدة، هو **المُوص:** غَسَلَ الثُّوب، يقال **مُصَّئُهُ أَمُوصُهُ** و**المُوَاصَّة:** الغسالة، قال امرؤ القيس:

بأسود ملئت الغدائر واري

وذي أشير تشوَّصه وتُموَّص

**موع:** الميم والواو والعين: **ماع الضفر** والفضة في النار **يُموع ويبيع** ذاب.

**موق:** الميم والواو والقاف كلمتان لا يرجعان إلى أصل واحد، و**المُوق** حُمِّق في غباوة، ويقولون: **ماق البيع يُموق** رخص.

**مول:** الميم والواو واللام كلمة واحدة، هي **تَمُولُ الرَّجُل:** اتخذ مالا و**مال يَمال** كثر ماله ويقولون في قول القائل:

مَلَأَني من الماء كَعَيْنِ المُولَةِ

إنَّ المُولَةَ العنكبوت، وفيه نظر.

**موم:** الميم والواو والميم كلمتان متباينتان جدًا: **المُوم** البرسام، و**ميم الرجل** فهو **مَمُوم** و**الموماة** المقازاة الواسعة الملساء، جمعها **مَوام**

**مون:** الميم والواو والنون كلمة واحدة وهي **المُون:** أن **تُمُون** عيالك، أي تقوم بكفائتهم وتحمل مؤونتهم؛ و**أَمّا** **المؤونة** فمن **المُون** والأصل فيها **مَؤونة** بغير همزة.

**موه:** الميم والواو والهاء أصل صحيح واحد، ومنه يتفرع **كَلِمُهُ**، وهي **المَوه:** أصل بناء الماء، وتصغيره **مُويه**؛ قالوا: وهذا دليل على أن الهمزة في الماء بدل من هاء. ويقال: **مَوَّهْتُ الشيء**، كأنك سقيته الماء، و**مَوَّهْتُ الشيء:** ظَلَيْتُهُ بفضة أو ذهب، كأنهم يجعلون ذلك بمنزلة ما يُسْقاه؛ وقالوا: ما أحسن **مُوهة** وجهه، أي ترقق ماء الشباب فيه.

ومن الباب **الماوية:** حجر البلور، وكذلك **الماوية** [المرأة]، قل طرفة:

وعينان كالماويتين استكثتا

بكهفي حجاجي صخرة قلت موريد  
يقال ماهت السفينة **تُموه** و**تَمَاه:** دخل فيها الماء و**أماهت الأرض:** ظهر فيها نر، و**أماه الفحل:** ألقي ماءه في رجم الأنثى؛ ورجل ماء القلب، أي كثير ماء القلب، قل الراجز:

إنك يا جهضم ماء القلب

قالوا: ويكون صاحب ذلك بليدا، أخرج ماء مخرج مال. و**أمهت السكين** و**أمهيتته:** سقيته، ويقال في النسبة إلى ماء ماهي ومائي، وإلى ماء مائي و**ماوي**

**ميث:** الميم والياء والشاء كلمة تدل على سهولة في شيء: يقال **ميث الشيء** في الماء **ميثه** إذا دُفَّته، و**الميثاء** الأرض السهلة.



**ميج:** الميم والياء والحاء أصل صحيح يدلّ على إعطاء، وأصله في الاستسقاء؛ وماح يَمِجُ: انحدر في الرّكيّ فملاً الدّلّو، قال:

يا أيّها المائح دَلّوي دُونَكَ  
ومِحْتُهُ مَبْعًا: أعطيته.

وقولهم: تَمَائِجُ السّكران: تَمَائِلٌ، والعودُ أيضًا وكذا الغُصن - ليس من الباب.

**ميد:** الميم والياء والذال أصلان صحيحان: أحدهما يدلّ على حركة في شيء، والآخر على نفع وعطاء.

فالأول المَيْد: التحرك، وماد يَمِيدُ؛ ومادت الأغصن تَمِيد: تمايلت؛ والمَيْدان على فَعْلان: العيش الناعم الريان، قال ابنُ أحرر:

..... وصَادَقْتُ

نَعِيمًا ومِيدَانًا من العيش أَخْضَرَا  
والأصل الآخر المَيْد، وماد يَمِيدُ: أَطْعَمَ [و] نَفَعَ، ومادَنِي يَمِيدُنِي: نَعَشَنِي؛ قالوا: وسميت المائدة منه، وكذا المائد من هذا القيس، قال:

وَكُنْتُ لَلْمُنْتَجِعِينَ مَائِدَا

قال أبو بكر: وأصابه مَيْد، أي دَوَارٌ عن ركوب البحر. ومِدَّتُهُ: أعطيته وأمدّته بخير، وأَمَدَّتُهُ: طلبت خيره، وذهب بعض المحققين [أن] أصل مَيْد الحركة؛ والمائدة: الجِوان لأنها نميد بما عليها، أي تحرّكه وتزجّله عن نضّده، ومادهم: أطعمهم على المائدة - وأما قوله صنّى الله عليه وآله وسلّم: «مَيْدٌ أَنَا أَوْيِنَا الكتابَ مِن بعدهم»، أي غير أنا، أو على أنا، فهو لغة في يَيْدٌ أَنَا.

**ميز:** الميم والياء والراء أصل صحيح، هو المَيْر، وميزت مَيْرًا، والمَيْر: الطعام له إلى بلده؛ وقالوا: ما عنده خَيْرٌ ولا مَيْر.

**ميز:** الميم والياء والراء أصل صحيح يدلّ على تزيل شيء من شيء وتزيله. وميزته تَمِيرًا وميزته مَيْرًا، وامتازوا: تَمَيَّرَ بعضهم من بعض، ويكاد يَتَمَيَّرُ غَيْظًا، أي يتَقَطَّع؛ وانماز الشيء: انفصل عن الشيء، قال يصف حية:

قَرَى السَّمَّ حَتَّى انمازَ فروةَ رأسِهِ

عن العَظْمِ صِلٌ فَاثِكُ اللَّسَعِ مارِدٌ

**ميس:** الميم والياء والسين كلمة تدلّ على مَيْلان، وماس مَيْسَانًا: تبحتر، وماس الغصن أيضًا؛ والمَيْس: شجرٌ يقال إنه أجودُ خَشَب.

**ميش:** الميم والياء والشين أصل يدلّ على خلط شيء بشيء ونَفْشه، وماشَتِ المرأةُ القُطْرَ بيدها بعد الحليج، ومنه قولهم للرجل إذا أخبر ببعض الحديث وكتم بعضًا: قد ماش يَمِش؛ وهو مأخوذ من مَيْش الناقة، أن يحلب بعض ما في الضرع ويَدَع بعضًا، فإذا جاوز الحلب النصف فليس بمَيْش.

**ميط:** الميم والياء والطاء كلمة صحيحة تدلّ على دفع ومدافعة، وماطه عنه: دَفَعه، ومِطْتُ الأذى عن الطريق، يقال أَمَاطه إمَاطَةً؛ ولذلك يقال: «هم في هِياطٍ ومِياطٍ»، الهِياط: الضياح، والمِياط: الدَّفْع، وقال الفراء: تَمَاطُوا: تباعدوا، وفَسَدَ ما بينهم، تَمَاطُوا.

**ميج:** الميم والياء والعين كلمة صحيحة تدلّ على جريان شيء واضطراب شيء وحركته، وماغ الشيء يَمِج: جَرى على وجه الأرض، والمائع:

**ماق** : الميم والهمزة والقاف أصل يدل على صفة تعترى بعد البكاء، [و] على أنفة.

فالأول **المَاق** : ما يعترى الإنسان بعد البكاء، تقول : **مَنَقَ يَمَاقُ**، فهو **مَنَقٌ**، ويقال إن **المَاقَة** : شدة البكاء.

والآخر قولهم : **انماق** : إذا دخل في **المَاقَة**، وهي الأنفة، وفي الحديث : ما لم تُضمروا **الإماق** أي لم تُضمروا أنفة مما يلزمكم من صدقة.

**مال** : الميم والهمزة واللام : قد ذكروا فيها كلمات ما أحسبها صحيحة، لكنني كتبها للمعرفة. يقولون : **مَالْتُ** للأمر : استعددت، ويقولون : امرأة **مَالَة** : سميئة، ويقولون : **المَالَة** : الروضة، والجمع **مِئَال**، وفي كل ذلك نظر.

**مان** : الميم والهمزة والنون كلمتان متباينتان جدًا.

فالأولى **المَانَة** : الطفطفة، والجمع **مَانَات**، قال :

إذا ما كنت مُهْدِيَةً فَأَهْدِي

من **المَانَاتِ** أو قَطَعَ السَّنام  
قال ابن دريد : **مَانْتُ** الرجل : أصبت مَانَتَهُ.  
وقولهم : ما **مَانْتُ مَانَهُ**، أي لم أشعر به، قال الأصمعي : **مَاعَنْتُ** في الأمر، مثل مَاعَنْتُ، أي رَوَّأْتُ؛ أمَّا ما جاء في الحديث : **مَعِيْنَةٌ** من فقه الرجل فمن باب إن، وقد ذكر فيه.

**مَـي** : الميم والهمزة والياء كلمة : يقال : **المَـي** : التَّميمة والإفساد بين القوم، يقال **مَـيْتُ** بينهم، قال :

ومَـي بينهم أخو نُكْرَاتٍ

كل شيء ذائب؛ ومنه **المَـيعة** والنشاط، وذلك للحركة، و**المَـيعة** : أول الشباب، وذلك إذا ترعرع وتحرك.

**مِـيـل** : الميم والياء واللام كلمة صحيحة تدل على انحراف في الشيء إلى جانب منه : **مال يَمِيل مَيْلًا**، فإن كان خِلْقَةً في الشيء **فَمَيْلٌ**، يقال **مال يَمِيل مَيْلًا**؛ و**المَيْلَاء** من الرَّمْل : عقدة صخمة تعتزل وتميل ناحية، و**المَيْلَاء** : الشجرة الكثيرة الفروع، وهي من قياس الباب. و**الأمِيل** من الرِّجال : يقال إنه الذي لا يثبت على الفرس، وإن كان كذا فلأنه **يَمِيل** عن سُرْجِه، ويقال الذي لا رُمح معه، وإن كان كذا فشاؤ عن الباب؛ وجمع **الأمِيل مِـيـل**، قال [الأعشى] :

غَيْرُ مِـيـلٍ وَلَا غَوَاوِيرَ فِي الْهَيْـ

جَا وَلَا عُزْلَ وَلَا أَكْفَالِ

**مِـيـن** : الميم والياء والنون كلمة واحدة، هي **المِـيْن** : الكذب، و**مَانٌ يَمِين**، قال [عبيد بن الأبرص] :

وَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قُتِلَ

مَنْ سَرَاتِنَا كَذِبًا وَمِـيْـنَا

### باب الميم والهمزة وما يثلاثهما

**مَاد** : الميم والهمزة والدال كلمة تدل على حسن حال وري في الشيء : **المَاد** في الأغصان : الرِّيَّان اللين الناعم المِئَال، و**مَعْدَ** العرفج : اهتز رِئًا. ومن القياس **امْتَادَ خَيْرًا** : كَسَبَهُ، و**يَمْرُود** : مكان.

**مَار** : الميم والهمزة والراء كلمة تدل على غداوة وشدة : منه **المِثْرَة** : العداوة، و**مَاعَرَتُهُ** **مَاعَرَةٌ** على فاعلته، من ذلك، وأمرٌ **مِثْرٌ** : شديد.

اشترى هذا الغلام لَتَمْتَعَنَّ منه بغلام صالح، ويقولون: حبل مانع: جيد، ومعناه: أنَّ المدة تمتد به، ويقولون: مَتَعَ النَّهارُ: طال، وَمَتَعَ النَّبَاتُ مُتَوَعًا، فأما قول الباقية:

إلى خير دين نسكه قد علمته

وميزانه في سورة البر [مانع]

فقالوا: معناه راجح زائد، وَمَتَعَ السَّرابُ: طال في أول النهار مُتَوَعًا أيضًا. قال أبو بكر: والمتعة: ما تمتعت [به]، ونكاح المتعة التي كُرِهَتْ أحسبها من هذا: والمتاع من أمتعة البيت: ما يستمتع به الإنسان في حوائجه، وَمَتَعَ الله به فلانًا تمتعًا، وأمتعته به إمتاعًا بمعنى واحد، أي أبقاه ليستمتع به فيما أحب من السرور والمنافع.

وذهب من أهل التحقيق بعضهم إلى أن الأصل في الباب التلذذ، وَمَتَعَ النَّهارُ، لأنه يُتَمَتَّع بضيائه، وَمَتَعَ السَّرابُ، مشبه بتمتع النهار، والمتاع: الانتفاع بما فيه لذة عاجلة؛ وذهب منهم آخر إلى أن الأصل الامتداد والارتفاع، والمتاع انتفاع ممتد الوقت، وشراب مانع: أحمر، أي به يُتَمَتَّع لجودته.

**مك:** الميم والتاء والكاف: يقولون: المك: الأترج، ويقال الرُّماوُرد، ويقال: المك: ما يُبقي الخاتنة.

**مك:** الميم والتاء واللام: ويقولون: مك: مثلاً: زعره.

**مقن:** الميم والتاء والنون أصل صحيح واحد يدل على صلاحية في الشيء مع امتداد وطول. منه المشن: ما صُلِب من الأرض وارتفع وانقاد، والجمع مشان، ورأيت بذلك المشن؛ ومنه شبه

وإما المائة فيقولون: أمأت الدراهم: جعلتها مائة

**ماج:** الميم والهمزة والجيم كلمة واحدة. المأج: الملح، يقال: مؤج يؤج فهو مأج بين المؤوجة، قال [ذي الرمة]:

..... نأت عنها المؤوجة والبحر

باب الميم والتاء وما يثلثهما

**متح:** الميم والتاء والحاء أصيل يدل على مد الشيء وإطالته. وَمَتَحَ النَّهارُ: امتدَّ، وليلٌ متَّاح: طويل؛ ومنه المتح وهو الاستقاء، مَتَحَ يَمْتَح مَتَحًا، وهو مانع ومُتَوَّح، وإنما قيل ذلك لمد الرشاء، ويثر متوَّح: قرية المنزع.

**مقر:** الميم والتاء والراء: يقولون، وما أدري ما هو: مَتَرْتُ الشيء: قطعته، ولعله من الإبدال، وقال ابن دريد: مَتَرْتُهُ مَتَرًا، وامْتَرَّ الحبلُ: امتدَّ.

**متس:** الميم والتاء والسين فيه كلمة حكاها ابن دريد، هي مَتَسَه يَمْتَسُه مَتَسًا. أراعَه لِيَتَزَعَه من بيت أو غيره.

**متع:** الميم والتاء والعين أصل صحيح يدل على منفعة وامتداد مدة في خير. منه استمتعت بالشيء، والمُتعة والمَتاع: المنفعة في قوله تعالى: ﴿يَبْيُوتَا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ﴾ [النور/٢٩]، ومَتَعَتِ المطلقة بالشيء، لأنها تنتفع به؛ ويقال اَمْتَعْتُ بمالي، بمعنى تمتعت، قال [الراعي]:

خليطين من شعبيين شتى تجاورا

قديمًا وكانا للتفرق أمعا

ورواه الأصمعي: «بالتفرق»، يقول: لم تكن متعة أحدهما لصاحبه إلا الفراق. ويقولون: لثن

شربن بماء البحر ثم ترقعت  
متى لَجَجَ خَضِرَ لَهُنَ نَسِيجُ

### باب الميم والثاء وما يثلثهما

**مَثَع** : الميم والثاء والعين كلمة واحدة.  
يقولون : **المَثَعَاء** : مِثْيَةٌ قبيحة، يقال : مَثَعَتْ  
الضَّبْعُ تَمَثَعٌ ، قال الزجاج :

كَالضَّبْعِ الْمَثَعَاءِ عَنَاهَا السُّدُمُ

**مثل** : الميم والثاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ  
على مناظرة الشيء للشيء ، وهذا **مِثْلُ** هذا ، أي  
نظيره ، **والمِثْلُ والمِثَالُ** في معنى واحد ، وربما  
قالوا **مِثْلُ** كشيء . تقول العرب : **أَمِثْلُ** السُّلْطَانِ  
فُلَانًا : قَتَلَهُ قَوْدًا ، والمعنى أَنَّهُ فعل به **مِثْلَ** ما كان  
فَعَلَهُ ؛ **والمِثْلُ** : **المِثْلُ** أيضًا ، كَشَبَهُ وشَبَهُ ، **والمِثْلُ**  
المضروب مأخوذٌ من هذا ، لأنَّهُ يُذَكَّرُ مَوْرَى به عن  
مِثْلِهِ في المعنى . وقولهم : **مِثْلُ** به ، إذا نَكَلَ ، هو  
من هذا أيضًا ، لأنَّ المعنى فيه أَنَّهُ إذا نَكَلَ به جُعِلَ  
ذلك **مِثَالًا** نَكَلَ مَنْ صَنَعَ ذلك الضَّبْعُ أو أرادَ  
صُنْعَهُ ، ويقولون : **مِثْلُ** بالقتيل : جَدَعَهُ ؛ **والمِثْلَاتُ**  
من هذا أيضًا ، قال الله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَلَلْتُ مِنْ  
قَبْلِهِمُ **الْمِثْلَاتِ** ﴾ [الرعد/٦] أي العقوبات التي  
تَرْجَرُ عن مثل ما وقعت لأجله ، وواحدُها **مِثْلَةٌ**  
كسْمُرَةٍ وَصَدُقَةٍ ، ويحتمل أَنَّها التي تنزل بالإنسان  
فتجعل **مِثَالًا** يَنْزَجِرُ به ويرتدع غيره . **وَمِثْلُ** الرَّجُلِ  
قَائِمًا : انتصب ، والمعنى ذاك ، لأنَّهُ كأنَّهُ بِمِثَالِ  
نُصِبٍ ، وجمع **المِثَالِ** **أَمْثِلَةٌ** ، **والمِثَالُ** : الفِرَاشُ  
والجمع **مِثْلُ** ، وهو شيء يُمَاقِلُ ما تحته أو فوقه ؛  
وفلان **أَمْثِلُ** بني فلان : أدناهم للخير ، أي إِنَّهُ  
مِمَّا يَمِثِلُ لأهل الصَّلاح والخير ، وهؤلاء **أَمْثَالُ**  
القوم ، أي خیارهم .

المتنان من الإنسان : مُكْتَنِفَا الضُّلْبِ من عَصَبٍ  
ولحم ، **وَمِثْنَتُهُ** : ضربت مِثْنَةً ، ويقولون : مِثْنَةٌ ،  
بذهبون إلى اللِّحْمَةِ ، قال امرؤ القيس :

لَهَا مِثْنَتَانِ خَظَاتَا كَمَا

أَكْبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّيْمُ  
**وَمِثْنٌ** قَرَسُهُ : وَثَرَهَا بِعَقَبٍ من عَقَبِ **الْمِثْنِ** ،  
**وَمِثْنٌ** يومه : سَارَهُ أَجْمَعٌ ، وهو على جهة  
الاستعارة ؛ **وَمِثْنَتُهُ** بالسَّوْطِ **أَمْثِنَتُهُ** : ضربته ، وعندنا  
أَن يكون ضربًا على **الْمِثْنِ** . **والمِثْمَانَةُ** : المباعدة في  
الغاية ، وسارَ سِيرًا **مِثْمَانِيًا** : شديدًا بعيدًا ، وماتنه :  
ماطله ؛ ومن الباب **مِثْمَانَتُهُ** الشَّاعِرِينَ ، إذا قال هذا  
بيتًا وذلك بيتًا ، كأنَّهما يمتدَّانِ إلى غايةٍ يريدانها .  
ومما شَذَّ عن الباب : **مِثْنُ** الذَّابَّةِ : شَقِقت  
صَفْتَهُ واستخرجتُ بِيضَتَهُ .

**مته** : الميم والثاء والهاء : ينولون : **التمته** :  
الذهاب في البطالة والعَوَانَةِ ، وهو عندنا من باب  
الإبدال ، الهاء من الحاء ، كأنَّه التَّمْثُحُ ، وقد  
ذكرناه ، **وَمَتَّهتِ** الدَّلْوُ : متحتُّها .

**متى** : الميم والثاء والحرف المعتل فيه ثلاث  
كلمات :

إحداها يُسْتَفْهَمُ بها عن زمانٍ ، تقول : متى  
يُخْرُجُ زيدٌ ؟

والكلمة الأخرى من باب الإبدال : يقولون :  
**تَمَتَّى** في نَزْعِ القُوسِ ، وهو من تَمَطَّى وتمَطَّظَ ،  
وقد ذَكَرَ ، قال امرؤ القيس :

فَأَتَسَّثَهُ الوُحْشُ وَارِدَةً

**فَتَمَتَّى** النَّزْعُ في يَسَرِّهِ  
والثالثة كلمة هُذْلِيَّةٌ : يقولون : جعلته متى  
كُمِّي ، أي في وسط كُمِّي ، قال أبو ذؤيب :

## باب الميم والجيم وما يثلاثهما

**مجد:** الميم والجيم والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على بلوغ النهاية، ولا يكون إلا في محمود. منه **المَجْدُ:** بلوغ النهاية في الكرم، والله الماجد والمجيد، لا كَرَم فوق كَرَمه، وتقول العرب: مَاجِدٌ فلانٌ فلانًا: فاخِرَه، ويقولون مثلاً: «في كلِّ شَجَرٍ نارٌ، واستَمَجَدَ المَرُوحُ والعَفَّارُ»، أي استكثرَا من النار وأخذَا منها ما هو حَسْبُهُما، فهما قد تناهَيَا في ذلك، حتَّى إنَّه يُقْبَسُ منهما. وأمَّا قولهم: مَجَدَتِ الإِبِلُ مُجَوِّدًا، فقالوا: معناه أَنَّها نالت قَرِيبًا من شَبَعِها من الرُّطْبِ وغيره، وقال قومٌ: أَمَجَدَتِ الدَّابَّةُ: عَلَفَتْها ما كَفَّها، وهذا أشبه بقياس الباب.

**مجر:** الميم والجيم والراء ثلاثُ كلماتٍ لا تنقاس.

فالأولى **المَجْرُ**، وهو الدَّفْعُ الكثير.

والثانية **المَجْرُ:** أن يُبَاعَ الشيءُ بما في بطنِ الناقة، ونهى رسولُ الله ﷺ عن **المَجْرِ**، وكانت [العرب] في الجاهلية تفعله.

والثالثة **المَجْرُ**، بفتح الجيم، وهو ما يكون في بطون الإبل والشاء من داء، وشاةٌ **مُجَجْرٌ** و**مِجْجَارٌ**، إذا حملت فهُزِلَتْ فلم تستطع القيام إلا بمن يُقِيمُها، وَقَلَمًا تسلَّم منه؛ قال رجلٌ من العرب: «الضَّانُّ مالٌ صِدْقٌ إذا أَفْلَتَتْ من **المَجْرِ**».

**مجس:** الميم والجيم والسين كلمةٌ ما نَعْرِفُ لها قياسًا، وأظنها فارسيَّةٌ، وهي قولنا: هؤلاء **المَجُوسُ**، يقال: **تَمَجَّسَ الرَّجُلُ**، إذا صارَ منهم.

**مجمع:** الميم والجيم والعين كلمتان متباينتان.

فالأولى **المَجْعُ:** أكل الثمر باللبن، وذلك هو **المَجِيعُ**، و**المَجَاعَةُ:** المُكْثَرُ منه، و**مَجَاعَةُ** الثمر واللبن: بَقِيَّتُه، وشَرِبَ **المَجَاعَةُ**.

والأخرى تدلُّ على رداءة الشيء وقلة خيره: يقال لكلِّ شيءٍ رديٌّ **مَجْعٌ**، وربما قالوا للماجن **مَجْعٌ**، وامرأةٌ **مَجْعَةٌ**: تَكَلَّمُ بالفُحْشِ، وفي نساء بني فلانٍ **مَجَاعَةٌ**، وهي أن يصرَّحْنَ بما يُكنى عنه من الرُّقْتِ.

**مجل:** الميم والجيم واللام كلمةٌ واحدة، وهي **مَجَلَّتْ** يدهُ **تَمَجَّلُ** و**مَجَلَّتْ** **تَمَجَّلُ**: تنفطت؛ ويقولون: جاءت الإبلُ كأنَّها **المَجْلُ**، أي ممتلئة كامتلاء **المَجْلُ**، و**تَمَجَّلَ قَيْحًا**: امتلأ.

وعَلَطَ ابنُ دريدٍ في هذا البناء في موضعين: ذكر أن **المَاجِلَ**: مُسْتَنْقَعُ الماء، وهذا من باب (أجل)، وذكر أن **المَجَلَّةَ**: الضَّحيفَةُ، هو من (جَلَّ).

**مجن:** الميم والجيم والنون كلمةٌ واحدة، هي **مَجَنٌ**، يقال: إنَّ **المُجُونَ**: الأُيَّالِيَّ الإنسان ما صَنَعَ؛ قالوا: وقبَّاسه من الناقة **المُماجنُ**، وهي التي يَنْزُو عليها غيرُ واحدٍ من الفُحُولَةِ، فلا تكاد نلقح - و**المَجَّانُ**، هو عَطِيَّةُ الرجل شيئًا بلا ثمن.

## باب الميم والحاء وما يثلاثهما

**محز:** الميم والحاء والزاء ليس بشيء، على أنهم يقولون: **المَحْزُ:** التَّكاح، و**مَحْزَمًا** **مَحْزًا**.

**محش:** الميم والحاء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على إحراق النار شيئًا حتَّى ينسحق جِلْدُه. يقال: **مَحَشَتِ** النارُ الشيءَ **تَمَحَّشُهُ**، و**امْتَحَشَ** الخبزُ: احترق، وروى ابنُ السَّكَيْتِ: **أَمَحَّشُهُ** الحَرُّ؛ ويقال: **امْتَحَشَ** إذا عَضِبَ، ومعناه أن

الغضب نحرارته بَلَغَ ذلك المبلغ، كأنه أحرَق، ويقال للسنّة الجذب: قد **أَمَحَشَتْ** كلَّ شيء. فأما قول النابغة:

جَمَعَ **بِحَاشِكَ** يا يزيد فإتني

أعددت يربوعاً لكم وتميماً  
فقلوا: معناه جَمَعَ هذه القبائل، وكانوا قبائل تحالفوا بالنار.

ومما قيس على هذا: **مَحَشَ** وجهه بالسيف **مَحْشَةً**: ضربته فقشّر الجلد، ومرّت غرارة **فَمَحَشَنِي**، أي سَحَجَنِي.

**محص**: الميم والحاء والضاد أصل واحد صحيح يدلّ على تخلص شيء وتنقيته. **وَمَحَصَهُ** **مَحْصاً**: خلّصه من كل عيب، [أو] **مَحَصَ** الله العبد من الذنوب: طهره منه ونقاه، **وَمَحَصَهُ**، قال الله تعالى: ﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [آل عمران/ ١٤١]؛ **وَمَحَصْتُ** الذهب بالنار: خلّصته من الشوب. وقولهم: فرسٌ **مُحَصّ**، يقولون: إنه الشديد الخلق، وقياسه عندنا أنّه البريء من العيوب؛ وكذلك **المَحْص** من الجبال والأوتار: ما **مُحِص** حتى ذهب زهره ولان، قال الهذلي:

لها **مَحْصٌ** غير جافّي القوى

إذا مُطِطِي حَنَ بِوُزْكِ خُدَالٍ

**محض**: الميم والحاء والضاد كلمة تدلّ على خلوص الشيء. منه اللبس **المَحْض**: الخالص، وعربي محض، **والمَحْض** يشتقّ منه **مَحْضَتُهُمْ**: سقيتهم ذلك، **وَأَمَحَضْتُ** أنا شربت **المَحْض**؛ **وَأَمَحَضْتُكَ** الحديث: صدّقته، وكذا النصيحة [أو] اللؤد، قال:

قُلْ لِلْغَوَايِ أَمَا يَكُنُّ فَاتِكَةً  
تَعْلُو التَّيْمَ بضرب فيه **إمحاَضُ**

**محق**: الميم والحاء والقاف كلمات تدلّ على نقصان. **وَمَحَقَهُ**: نقصه، وكلُّ شيءٍ نَقَصَ وُصِفَ بهذا، **والمُحَاق**: آخر الشهر إذا **تَمَحَّقَ** الهلال؛ **وَمَحَقَهُ** الله: ذهب ببركته، وقال قوم: **أَمَحَقَهُ**، وهو رديء، وقال أبو عمرو: **الإمحاَق** أن يهلك **كمحاَقِ** الهلال. وقولهم: **ما حَقَّ** الصّيف: شدّة حرّه، أي إنه بشدّة الحرّ **يَمَحِقُ** النبات، أي يويّسه ويذهب به؛ وقال ابن دريد: في قول القائل [المفضل النكري]:

يَقْلَبُ صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا

نَقِيعَ السَّمِّ أَوْ قَرْنُ **مَحْبِقُ**  
إنه ليس من **المحق**، إنما هو مفعول من حُقّت أحوق وحقت أحيق، أي دلتك وملست.

**محك**: الميم والحاء والكاف كلمة واحدة: **المَحْكُ**: التّماذي واللّجاج، **وَتَمَاكَ** الخصمان: تلاجأ، وهو **مَحْكٌ**.

**محل**: الميم والحاء واللام أصل صحيح له معنيان: أحدهما قلة الخير، والآخر الوشاية والسعاية.

**فالمَحْل**: انقطاع المطر ويُبَسُّ الأرض من الكلال، يقال: أرضٌ **مُحُول**، على فَعُول بالجمع، قال الخليل: يحمل ذلك على المواضع؛ **وَأَمَحَلْتُ** فهي **مُتَحِل**، **وَأَمَحَل** القوم، وزمان **ماحِل**.

والمعنى الآخر: **مَحَل** به إذا سعى به، وفي الدعاء: «لا تجعل القرآن بنا ما جلاً»، أي لا تجعله يشهد عندك علينا بتركنا اتّباعه، أي اجعلن من يتبع القرآن ويعمل به.

مَقْدَمَاتِ أَيْدِي الْمَوَاحِرِ

ويقال: **مَخَرْتُ** الأرض، إذا أرسلت فيها الماء، ويقال **استمخَرْتُ** الريح، إذا استقبلتها بأنفك؛ وقيدته صحيح، كأنك تشقُّ الريح بأنفك. وقولهم: **امتخَرْتُ** القوم، إذا انتقيت خيارهم، كأنه شقُّ الناس إليه حتى انتخبه، قال [العجاج]:

من نُخِبَةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ **امْتَخَرُ**

ومما شذَّ عن هذا الباب **اليمخُور**: الرجل الطويل، فأما بناتٌ مُخِرٌ فهي سحابٌ تنشأ في الصيف، وليس من البب، لأنه من الإبدال والأصل الباء «بُخِرٌ»، وقد مرَّ.

**مخض**: الميم والخاء والضاد أصلٌ صحيح

يدلُّ على اضطرابٍ شيءٍ في وعائه مائع، ثم يستعار. **وَمَخَضْتُ** اللبن **أمخضه مخضاً**، **والمخض**: هدر البعير، وهو على التشبيه، كأنه **يمخض** في شفقته شيئاً؛ **والمأخض**: الحامل إذا ضربها الطلق، وهذا أيضاً على معنى التشبيه، كأن الدي في جوفها شيء مائع يتمخض. **والمخاض**: النوق الحوامل، واحدها خلفة، ويقال لولد الناقة إذا أرسل الفحل في الإبل التي فيها أمه: ابن **مخاض**، لقحت أمه أم لا.

**مخط**: الميم والخاء والطاء أصيلٌ، يدلُّ على

بروز شيءٍ من كنهه، صحيحٌ، **وامتخط السيف**: انتضاه؛ **وامتخط السهم**: أنقذه، **إمخاطاً**، وربما قالوا: **امتخط** ما في يده: اختلسه.

**مخن**: الميم والخاء والنون: يقولون:

**المخن**: الرجل الطويل.

ومما يباين هذه المعنيين: **لبنٌ ممخلٌ**، **مخله** القوم، أي حقنوه.

**محن**: الميم والحاء والنون كلماتٌ ثلاثٌ على غير قياس.

الأولى **المخن**: الاختبار، **ومحنه وامنحه**.

والثانية: أثبته فما **محنني** شيئاً، أي ما أعطانيه.

والثالثة **محنه سوطاً**: ضربته.

**محو**: الميم والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على الذهاب بالشيء. **ومحيت** الريح السحاب: ذهبَ به، وتسمى الشمال **مخوةً**، لأنها **تمحو** السحاب؛ **ومخوت** الكتاب **أمخوه مخواً**، **وأمحى** الشيء: ذهب أثره، كذلك **امتحى**.

**محت**: الميم والحاء والتاء ليس بأصل، إنما هو مقلوب: يقولون: **المحت**: الشديد من كل شيء، ويومٌ **محت**: شديد الحر، والأصل **الحمت**.

**محج**: الميم والحاء والجيم: بقولون: **مخجت** الأرض الريح: مسحت الثراب عنها، **ومخجت** اللحم: قشرته، قال الخليل: **والمخج**: مسح شيء عن شيء؛ قال ابن دريد: **ومخجت** الأديم والحبل، إذا دلكنه ليلين، قال: **وماخجته** **مماحجة ومماحجا**، إذا ماطلته، وإن صحَّ الباب فأصله **المسح**.

باب الميم والخاء وما يثلثهما

**مخر**: الميم والخاء والراء أصلٌ يدلُّ على شقٍّ وفتح. يقال **مخرت** السفينة الماء **مخرأ**: شقته، قال الراجز في نساء يخلصن ويستعرن بأيديهن، كما يفعل السباح:

**مخي:** الميم والخاء والحرف المعتل. يقولون: **تمخى** من الشيء **وأمخى** منه: تبرأ منه وتحرّج. قال:

ولم نراقب مائماً فتمخه  
من ظلم شيخ آص من تشيخه

**مخج:** الميم والخاء والجيم كلمة واحدة: يقولون: **مخج** البئر، إذا خضخضها، قال:

يزيدُها مخجُ الدلا جُموماً  
ويكنون به عن البضاع، فيقال: **مخجها**، والله أعلم بالصواب.

### باب الميم والداد وما يثلاثهما

**مدر:** الميم والداد والراء أصل صحيح يدلُّ على طينٍ متحبّب، ثم يشبّه [به]. **فالمدر** معروف، والواحدة **مدرّة**، وربما قالوا: سقيت اللدة **مدرّة**. قال:

ليلاً وم نَدَى أذين المَدْرَة  
والمدر: تطيئنت وحه الحوض بانظين. وهو المدر المبلول بلاً بالماء، ومكان ذلك الطين **ممدرة**، والأكثر من الضباع، لونه لون المَدْرِ. ويقال: رجل **أمدّر**: عظيم الجنين، وأظنه من تراكم اللحم عليه، كأنه **مدرّ**.

**مدس:** الميم والداد والسين: ذكر ابن دريد: **المدس**: الدلك والفرك، و**مدست** الأديم **مدساً**.

**مدش:** الميم والداد والشين: يقولون **مدشاء**: لا لحم على يديها، وقال أبو بكر: **مدشت عينه**: أظلمت، والرجل **مدش**.

**مدق:** الميم والداد والقاف كلمة واحدة حكاه أبو بكر: **مدقت الصخر** وغيره: كسرتة.

**مدل:** الميم والداد واللام من كلمات أبي بكر أيضاً: **المدل**: اللبن الخاثر.

**مدن:** الميم والداد والنون ليس فيه إلا مدينة، إن كانت على فعيلة، ويجمعونها **مدناً**، و**مدنت مدينة**.

**مده:** الميم والداد والهاء ليس بأصل، لأن هاء عن خاء: **التمدح** و**التمدّه**، و**مدّهته**، قال [رؤبة]:

لله در الفانيات المده

قال الخليل: **المده** يضارع المدح، إلا أن **المده** في نعت الجمال والهيئة، والمدح عام في كل شيء.

**مدى:** الميم والداد والحرف المعتل أصل صحيح يدلُّ على امتداد في شيء وإمداد. منه **المدى**: الغاية، و**المدى** فيما يقال: الماء المجتمع، والحوض الذي يُمدّ ماؤه بعضه بعضاً، والجمع **أمديّة**؛ قال:

إذا أميل في المدي فاضاً  
والمدي: مكيال.

ومما شذَّ عن هذا الباب **المُدية**: الشفرة، وجمعها **مُدَيّ**؛ ويحتمل أنها من الباب أيضاً، فإنه إذا ذُبحت الذبيحة بها كان ذلك مداها، وإلى هذا أشار أبو علي.

**مدح:** الميم والداد والحاء أصل صحيح يدلُّ على وصف محاسن بكلام جميل، و**مدحه** يمدحه **مدحاً**: أحسن عليه الثناء، و**الأمدوحة**: المدح؛ ويقال **المنقبة أمدوحة** أيضاً، قال [أبي ذؤيب الهذلي]:



لو كان مَذْحَةٌ حَيٌّ مُنْشِرًا أَحَدًا  
أَحْيَا أَبَاكَنَّ بِاللَّيْلِ الْأَمَادِيخُ

**مدخ :** الميم والذال والخاء : يقولون :  
الْمَدْخُ : العظمة ، وَالْتِمَادُخُ : الْبَغْيُ ، قَالَ :

تَمَادُخُ بِالْجَمَى جَهْلًا عَلَيْنَا  
فَهَلَّا بِالْقَنَانِ ثَمَادُخِينَا

وحكى ابن دريد : تَمَدَّخَتْ النَّاظَةُ : تَلَوَّتْ فِي  
سَبْرِهَا ، وَتَمَدَّخَتْ : امْتَلَأَتْ شَحْمًا .

### باب الميم والذال وما يثلثهما

**مذر :** الميم والذال والراء يدلُّ على فسادٍ في  
شيءٍ ، وَمَذِرَتْ الْبَيْضَةُ : فَسَدَتْ ، وَأَمَذَرْتُهَا  
الدَّجَاجَةُ ، وَالتَّمَذَّرُ : حُبِثَ النَّفْسُ . وَمَذِرَتْ لَهُ  
نَفْسِي ؛ وَمَذِرَتْ مَعِدَّتَهُ : فَسَدَتْ ، وَالْأَمَذَرُ : الْكَثِيرُ  
الِاخْتِلَافِ إِلَى الْخَلَاءِ ، وَهُوَ ذَلِكَ الْمَعْنَى .  
: وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : إِنَّ مِنَ الْبَابِ قَوْلَهُمْ : تَفَرَّقُوا  
شَذَرَ مَذَرًا .

**مذع :** الميم والذال والعين : يقولون فيه  
الْمَذَّاعُ : الْكَذَّابُ ، وَالَّذِي لَا يَكْتُمُ السَّرَّ أَيْضًا ،  
وَمَذَّعَ بَيُّوْلَهُ : رَمَى بَيُّوْلَهُ .

**منق :** الميم والذال والقاف أصلٌ يدلُّ على  
خلطٍ شيءٍ لَا عَلَى جِهَةِ النَّصَاحَةِ .

من ذلك : مَذَّقَ اللَّبَنَ بِالْمَاءِ ، وَإِنَّمَا يُرَادُ بِذَلِكَ  
تَكْثِيرُهُ ، وَاشْتَقَّ مِنْهُ الْمَذَّاقُ : الَّذِي يَمَذُّقُ الْوَدَّ بِمَلَكٍ  
يَكُونُ فِيهِ ؛ وَالْمَذَّقُ : اللَّبَنُ الْمَمْزُوجُ أَيْضًا ، وَكَذَا  
الْمَذْبِقُ .

**مذل :** الميم والذال واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ  
على استرخاءٍ وَقَلَّةٍ تَشْدُدُ فِي الشَّيْءِ . مِنْهُ  
الْأَمْدِلَالُ : الْفَتْرَةُ فِي النَّفْسِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

[وَذَكَرُ الْبَيْنِ يَصْدَعُ فِي فَوَادِي

وَيُعَقِّبُ فِي مَمَاصِلِي] أَمْذِلَالًا

وَالْمَذِيلُ : الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَتَقَارُّ ؛ وَقَدْ يَكُونُ  
مِنْ هَذَا الْقِيَسِ : الْمَذِيلُ لَمَّا عِنْدَهُ مِنْ مَالٍ وَسِرٍّ ،  
إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى ضَبْطِ نَفْسِهِ ، وَمَذِيلٌ مِنْ كَلَامِهِ :  
قَلِيلٌ .

**مذي :** الميم والذال والحرف المعتل يدلُّ  
على سهولةٍ في جريانِ شيءٍ مائعٍ . مِنْهُ الْمَذْيُ ،  
وَهُوَ أَزَقُّ مَا يَكُونُ مِنَ التُّطْمَةِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ مَذَّيْتُ  
وَأَمَذَيْتُ ، [وَأَفِيهِ الْوَضْوَاءُ .

وَمِنْ هَذَا الْقِيَسِ الْمِذَاءُ : أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ  
نِسَاءٍ وَرَجَالٍ يُحْتَنِيهِمْ يُمَازِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَفِي  
الْحَدِيثِ : «الْغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْمِذَاءُ مِنَ  
التَّفَاقُ» ؛ وَيَقُولُونَ : إِنَّ مَازِيَّ الْعَسَلِ أَبْيَضُهُ ،  
وَقِيَاسُ الْبَابِ أَنَّ الْمَازِيَّ السَّهْلُ الْجَرِيَّةُ اللَّيِّنُ ،  
وَكَذَا الدُّرُوعُ الْمَازِيَّةُ : السَّلَاسَةُ ، وَالْحَمَرُ مَازِيَّةٌ ، إِذَا  
سَهَلَتْ فِي حَلْقِي شَارِبِهَا .

**مدح :** الميم والذال والحاء : يقولون :  
الْمَدْحُ : أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ فَتَسْحَجَ إِحْدَى [رَجْلَيْهِ]  
الْأُخْرَى .

### باب الميم والراء وما يثلثهما

**مرز :** الميم والراء والراء أصلٌ يدلُّ على  
تقطيعِ شيءٍ وَخَدَشِهِ ، وَمَرَزَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجِينَ :  
قَطَعَتْهُ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِرْزَةٌ ؛ وَيَقُولُونَ فِي الْقِيَاسِ عَلَى  
هَذَا : امْتَرَزَ عِرْضَهُ ، إِذَا نَالَ مِنْهُ ، وَمَرَزَ جِلْدَهُ :  
خَدَشَهُ .

**مرس :** الميم والراء والسين أصلٌ صحيحٌ  
يدلُّ على مُضَامَّةِ شيءٍ لشيءٍ بِشِدَّةٍ وَقُوَّةٍ .

وقالوا: **مَرَضٌ** في الحاجة: قَصْرٌ وَلَمْ يَصَحَّ عِزُّهُ فِيهَا.

وقد شذت عن هذا القياس كلمة، وهي من المشكل عندنا: يقولون: **أَمْرَضُ** إذا قَارَبَ إصَابَةَ حَاجَتِهِ، قال [كثير عزة]:

وَلَكِنْ تَحْتَ ذَلِكَ الشَّيْبِ حِزْمٌ  
إِذَا مَا ظَلَمَ **أَمْرَضُ** أَوْ أَصَابَا

**مرط:** الميم والراء والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تحات الشيء أو حته. و**مَرَطَ** الشعر: تحات. و**مَرَطَتُهُ**، و**الأمِراط** من السهام: الساقط قُدُّهُ، و**الأمِراط** الفرس لا شعرَ على أشاعِرِهِ، و**المَرِطَظَة**: ما بين الصَّدر إلى العانة من البطن، وهي أقلُّ من ذلك شعرًا؛ و**المَرِطَلِي**: سرعة العدو، كأنه من شرعته يت**مرطط** عنه شعره، وناقاة **مَرِطَظَة** سريعة.

**مرع:** الميم والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على خضب وخير؛ و**مَرَع** المكان، و**أَمْرَع** القوم: أصابوه **مَرِيعًا**، و**أَمْرَع** الوادي: أكَلًا.

**مرغ:** الميم والراء والغين أصلٌ صحيح يدلُّ على سِيلَانِ شيءٍ أو إِسَالَةِ شيء. و**المَرِغ**: اللُّعَابُ، و**أَمْرَع** الإنسان: سأل لعبه، و**مَرَعَتْ** الشيء: أشبعته دَفْنًا، و**الإمراع** في العجيين: أن يكثر ماؤه؛ ويقولون: **أَمْرَعٌ**: أكثر الكلام في غير صواب، كأنه يُسِيلُهُ إِسَالَةً، ويقال **أَمْرَعٌ** عِرْضُهُ و**مَرَعُهُ**، كأنه لَطَخَهُ وَأَسَالَ عَلَيْهِ فَيَحَا.

وقريبٌ من هذا القياس: **مَرَعَتُهُ** في الثراب **مَرَعَرَعٌ**، أي قلبته فتقلب.

**مرق:** الميم والراء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على خروج شيءٍ من شيء. منه **المَرَق**، لأنه شيء **يَمْرُقُ** من اللحم، و**أَمْرَقْتُ** القدر و**مَرَقْتُهَا**؛

منه **المَرَس**: الخبل، سَمِيَ **لَمَرَسَ** قَوَاهُ بِعِضِهَا بِيَعَضَ، والجمع **أمراس**، و**مَرَسَ** الحبل **يَمْرُسُ مَرَسًا**: وقع بين الخطاف والبكرة، فأنت تُعالِجُه أن تُخْرِجَه؛ ورحلٌ **مَرِسٌ**: ذو جَلَدٍ، وفحلٌ **مَرَّاسٌ**: ذو **مِرَاسٍ** شديد؛ يقال: **امْتَرَسَتِ** الألسُنُ في الخصومات: أخذ بعضها بعضًا، ومنه **الامتراس**: اللزوق بالشيء وملازمته، قال: فَنَكِرْتُهُ فَنَفَرَنِي وَامْتَرَسْتُهُ

هَوُجَاءٌ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جَرَشُعٌ  
ومنه **تَمَرَسَ** فلانٌ بالشيء: احنك به، و**المَرَمَرِس**: الدَّاهِيَةُ.

**هرش:** الميم والراء والشين: يقولون: **الْمَرَشِين**: حَرَقَ الجند بآطراف الأطافير، و**الْمَرَشِين** أيضًا: الحَدَشُ الخفيف، و**الْمَرَشِين**: الأرض تَسِيلُ من أدنى مطر.

**مرص:** الميم والراء والصاد: يقولون: **الْمَرَصِين** مثل **الْمَرَشِين**، و**تَمَرَصَ** عن السُّلْبِ بِشْرُهُ: طار، وهذا عندنا كلام.

**مرض:** الميم والراء والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على ما يخرج به الإنسان عن حدِّ الصَّحَّةِ، في أي شيء كان منه العِلَّةُ. **مَرِضٌ**... **يَمْرَضُ**، وجمع **المَرِضِينَ مَرَضَى**؛ و**أَمْرَضَهُ** أعْلَهُ، و**مَرَضَهُ** أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ وَشَمَسَ مَرِيضَهُ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُشْرِقَةً، ويكون ذلك لَهْبَوَّةٍ فِي وَجْهِهَا، والتَّفَاقُ **مَرَضٌ**، في قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ [الأنفال/٤٩] وقال: ﴿فَيُطَمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ [الأحزاب/٣٢]، قالوا: أراد القهْر؛ وقد قلنا: **المرض**: كلُّ شيءٍ خَرَجَ به الإنسان عن حدِّ الصَّحَّةِ، وقياسه مطرد.

و**المَرَايا**: العُروق التي تمتلئ وتَدِرُّ باللبن، قال ابن دريد: **مَرِيَّةُ** الناقة: أن تُسْتَدِرَّ **بِالمَرِي**، بضم الميم هي الفصيحة، وقد يقال بالكسر.

والأصل الآخر **المَرَو**: جمع **مَرَوَة**، وهي حجارة تبرق، قال:

حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَاثِ **مَرَوَة**

بَصَفَا **المَشْرِق** كُلِّ حِينٍ تَفَرَّعَ  
وعندنا أَنَّ **المِرَاء**، مِمَّا يَتَمَارَى فِيهِ الرَّجُلَانِ،  
من هذا، لأنَّه كلامٌ فِيهِ بَعْضُ الشَّدَّةِ، وَيُقَالُ: **مَارَاءُ**  
**مِرَاءٌ وَمُماراةٌ**  
ومما شَدَّ مِنْهُمَا **المِرِيَّة**: الشُّكُّ.

**مَرَاة**: الميم والراء والهمزة، وإذا هُمَزَ خَرَجَ  
عن القياس وصارت فِيهِ كَلِمَاتٌ لَا تَنْقَاسُ. يُقَالُ  
**امْرَأَةٌ** و**امْرَأَانِ** وقوم **امريء**، و**امْرَأَةٌ** تَأْنِيثُ **امريء**.  
و**المَرُوَّة**: كمال الرُّجُولَةِ، وهي مَهْمُوزَةٌ مُشَدَّدَةٌ،  
وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ؛ و**المَرَاة**: مصدرُ الشَّيْءِ  
**المَرِيء** الَّذِي يُسْتَمَرُّ، وَيُقَالُ **مَرَأَنِي** الطَّعَامُ  
و**امْرَأَنِي** و**المَرِيء**: رَأْسُ المَعِدَّةِ والكُرْشِ اللَّازِقُ  
بِالْحُلُقُومِ.

**مرت**: الميم والراء والتاء كلمة واحدة، هي  
**المَرْت**: الفلاة القُفْر، ومكان **مَرَّت**: بَيْنَ **المَرُوتَةِ**.  
إذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ خَيْرٌ، وَحَمُوعُ **مَرَّتِ** **أَمْرَاتٍ** و**مَرُوت**:  
وَبَلَّغْنَا أَنَّ اشْتِاقَ **مَارُوتٍ** مِنْهُ، وَيُقَالُ **المَرَّت**:  
أَرْضٌ لَا يَحْفُ ثَرَاها وَلَا يَنْبُثُ مَرعاها.

**مرث**: الميم والراء والتاء كلمة ليست بأصل،  
بل هي من الإبدال، و**مَرَثَ** الدواء **يَمَرِثُهُ** مثل مَرَسَهُ  
**يَمَرُسُهُ**؛ وَمِنْهُ رَجُلٌ **مِمرَث**: صَبُورٌ عَلَى  
الْخُصُومَاتِ، وَالْجَمْعُ **مَمَارِث**، وَالْأَصْلُ السِّينُ  
وَقَدْ ذَكَرْنَا.

و**المُرُوق**: الخروج من الشيء، و**مَرِقَ** السهم من  
الرَّمِيَّة: نَفَذَ، و**مَرَقَتْ** الإهاب، إِذَا حَلَقَتْ عَنْهُ  
ضَوْفُهُ، وَهُوَ قِيَاسٌ صَحِيحٌ لِأَنَّكَ كَأَنَّكَ أَتَرَزَّتْ  
الجلدَ عَنْ شَعْرِهِ، وَإِذَا عَطِنَ الإِهَابُ حَتَّى يَتَيَّنَ فَهُوَ  
**مَرِقٌ** وَيُقَالُ إِنَّ **المَرَاة**: الكَلَأَ اليسير، وَمَعْنَاهُ أَنَّ  
الأَرْضَ كَأَنَّهَا تَجَرَّدَتْ وَ**مَرِقَتْ**

**مرن**: الميم والراء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ  
على لِينِ شَيْءٍ وسُهولة، و**مَرَنَ** الشَّيْءُ **يَمَرُنُ مَرُونًا**:  
لَانَ، و**المَارُون**: مَا لَانَ مِنَ الأنفِ وَقُضِلَ عَنْ  
انْقِصَبَ؛ و**أَمْرَانُ** الذراع: عَصَبٌ تَكُونُ فِيهَا،  
سُمِّيَتْ **لَمُرُونَهَا**، أَي لِينِهَا. و**المَرَن**: الحال  
والعادة، يُقَالُ: مَا زَالَ ذَاكَ **مَرِنًا**، أَي حاله. وَهُوَ  
فِي شَعْرِ الكَمِيَتِ، وَهُوَ الأَمْرُ **يَمَرُنُ** عَلَيْهِ الإنسانُ،  
إِذَا اعْتَادَهُ؛ و**المَرَن**، فِيمَا يُقَالُ: **الفِرَاء**، إِنْ كَانَ  
صَحِيحًا، وَهِيَ لِينَةٌ، قَالَ التَّمَر:

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ **مَرَن**

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الأَصْلِ **مَارَتِ** الناقة: انْقَطَعَ  
لَبْنُهَا، و**المَرَاة**: ناقةُ ابْنِ مُقْبِلٍ، قَالَ:  
بَا دَارَ سَلَمَى خَلَاءَ لَا أَكَلَفُهَا  
إِلَّا **المَرَاة** حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا

**مره**: الميم والراء والهاء كلمة تدلُّ على  
بَيَاضٍ فِي شَيْءٍ: **سَرَابٌ** أَوْ **شَرَابٌ** **أَمْرَه**، أَي  
أَبْيَضَ، وَالمَرَاة لَا تَتَعَهَّدُ الكُحْلَ: **مَرَاهَا**

**مري**: الميم والراء والحرف المعتل أصلاً  
صحيحان، يدلُّ [أحدهما] على مسح شيءٍ  
وَاسْتِدْرَارٍ، وَالْآخَرُ عَلَى صَلَابَةٍ فِي شَيْءٍ.

فالأوَّلُ **المَرِي**: **مَرِي** الناقة، وَذَلِكَ إِذَا مُسِحتْ  
لِلخَلْبِ، يُقَالُ **مَرِيَتْهَا أَمْرِيهَا مَرِيًا**. وَمِمَّا يَنْبَغُ بِهَذَا:  
**مَرِي** الفرسُ بِيَدِهِ، إِذَا حَرَّكَهَا عَلَى الأَرْضِ  
كَالعَابِثِ، وَكَأَنَّهُ يَشْبَهُ بِمَنْ **يَمَرِي** الضَّرْعَ بِيَدِهِ؛

**مرج** : الميم والراء والجيم أصل صحيح يدل على مجيء وذهاب واضطراب.

**مَرَج** الخاتم في الإصبع : قَلَقَ ، وقياس الباب كله منه ، **وَمَرَجَتْ** أماسات القوم وعهودهم : اضطربت واختلطت ، **وَالْمَرْج** : أصله أرض ذات نبات تَمْرُج فيها الدواب ؛ [و] قوله تعالى : ﴿مَرَجَ الْبُخْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ [الرحمن/ ١٩] ، كأنه جل ثناؤه أرسلهما قَمَرِجًا ، وقال : ﴿هُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبُخْرَيْنِ﴾ [الفرقان/ ٥٣].

**مرح** : الميم والراء والحاء أصل يدل على مَسَرَّة لا يكاد يستقر معها طربًا ، **وَمَرَحَ يَمْرَحُ** ، وفرسٌ **مَمْرَاحٌ** ومَرُوح ، قال الله تعالى : ﴿وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ﴾ [غافر/ ٧٥] : ومنه **المِرَاح** ، وقد ذكرناه ، قال :

يقول السعاذلات علاك شيب

أهذا الشيب يمنعني مَرَاحِي  
وقوسٌ مَرُوحٌ : يَمْرَحُ مَنْ رآها عجبًا بها ، ويقال بل التي كأن بها مَرَحًا من حسن إرسالها السهم .  
ويقولون : عينٌ مَمْرَاحٌ : غزيرة الدمع . وهذا بعض قياس الباب ، لأنهم ذهبوا فيه إلى ما قلناه من قلة الاستقرار ؛ وكذلك مَرَحْتُ المَزَادَةَ : ملأتها لتتسرَّب وتسيل ، **وَمَرَحْتُ** العين مَرَحَانًا ، قال [الناطقة الجعدي] :

كأن قَذَى في العين قد مَرَحَتْ به

وما حاجة الأخرى إلى المَرَحَانِ

**وَمَرَحَى** : كلمة تعجب وإعجاب ، يقال للرامي إذا أصاب : مَرَحَى له ، وقال ابن دريد : إذا أخطأ قالوا بَرَحَى ، قال [أمية بن أبي عائذ الهذلي] :

..... مَرَحَى وَأَيَحَى إذا ما بُوَالِي

**مرخ** : الميم والراء والحاء كلمة صحيحة تدل على تليين في شيء ، **وَمَرَخْتُ** الجلد بالدهن **وَأَمَرَخْتُهُ** ، **وَأَمَرَخْتُ** العجين : أكثرته ماء حتى يسترخي ؛ **وَالْمَرْخ** : شجر سريع الوزي ، قال [أمرئ القيس] :

أَمَرَخَ خِيَامُهُمْ أَمَ عَشَرَ

أَمَ الْقَلْبُ فِي إِيْرَهُمْ مُنْحَدِرُ  
ومما شذَّ عن هذا الباب **المَرِيخ** : سهم طويل يُقْتَدَرُ به الغلاء ، له أربع قُدُز - وهو نجم أيضًا .

**مرد** : الميم والراء والذال أصل صحيح يدل على تجريد الشيء من قشره أو ما يعلوه من شعره . **وَالْأَمْرَد** : الشاب لم تبد لهيئته ، **وَمَرَدَ يَمْرُدُ** ، **وَمَرَدَ** الغصن تمرُّدًا : ألقى عنه لحياءه فركه أمرَد ، ومنه شجرة مُرْدَاء ، **وَالْمُرْدَاء** : رملة منبطحة لا نبت فيها ، والجمع مُرَادَى ؛ **وَالْمَارِد** : العاتي ، وكذا **المَرِيد** ، كأنه تجرد من الخير ، **وَالْأَمْرَد** من الخيل : الذي لا شعر على ثنبيه ، **وَالْمُمرَّد** : البناء الطويل . وهو قياس الباب ، لأنه كأنه مجرد يشبه الشجرة المرءاء . ويقولون : المراد : العنق ، وهو القياس إن صح ، **وَمَرَدَ** فلان زمانًا : بقي أمرَد ؛ وقولهم : **مَرَدَ** الطعام يَمْرُدُهُ مرَدًا : مائه حتى يلين ، هو من الإبدال ، والأصل مَرَسَ ، فأقيمت الدال مقام السين ، وكذا **مَرَدَ** الصبي ثدي أمه يَمْرُدُهُ ، وكذا **المَرِيد** : التمر ينقع في اللبن ، كل ذلك معناه واحد ، والأصل السين .

باب الميم والزاء وما يثلثهما

**مزع** : الميم والزاء والعين أصل صحيح يدل على قطع وتقطع . **وَالْمُزْعَةُ** من اللحم مُزْعَةٌ ، وقد تكسر الميم ، **وَالْمُزْعَةُ** : الجرعة في الإناء من

الماء، وفلان يتمرّع من الغَيْظ، أي يكاد يتقطع؛ ومنه مَرَع الظبي مَرْعًا: أسرع، كأنه ينقذ من شدة غدوه، وقد يقال للفرس.

**مزق:** الميم والزاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على تخرُّقٍ في شيء، وَمَزَقَهُ يَمَزُقُهُ، وَمَزَقَهُ يَمَزُقُهُ، والمَزَق: قِطْع الثوب الممزوق؛ وناقَةُ مِرَاقٍ: سريعةٌ جدًّا يكاد يتمرَّق عنها جلدها، وَمَزَقَ الطائرُ بِذَرَقِهِ: رمى به، وَمَزَقَتِ القومُ: فرَّقَتهم فتمرَّقوا.

**مزن:** الميم والزاء والنون أصلٌ صحيح فيه ثلاث كلمات متباينة القياس.

فالأولى: المُزن: السحاب، والقطعة مُزْنَةٌ؛ ويقال في قول القائل - وأظنه مصنوعًا [عمرو بن قميئة]:

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِهَا جَانِحًا  
فَسَيْطٌ لَدَى الْأَفَقِ مِنْ خُنْصَرٍ  
إِنَّ ابْنَ الْمُزْنَةِ: الهلال.

والثانية المازن: بَيَض الثمل.

والثالثة: مَزَنَ قَرْنَهُ: مَلَأَهَا، وهو يتمرَّن على أصحابه، أي يتفضل عليهم، كأنه يتشبه بالمُزن سخاءً؛ ولعل المُرْن هو الأصل في الباب، وما سواه فمفترعٌ عليه.

**مزي:** الميم والزاء والياء: يقولون: المَزِيَّة في كلِّ شيء: التمام والكمال، ولك عندِي مَزِيَّةٌ، ولا يُبْنَى منه فعل.

**مزج:** الميم والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على خَلط الشيء بغيره، وَمَزَجَ الشَّرَابَ يَمَزُجُهُ مَزْجًا، وكأنَّ العسلَ يسمَّى المَزْجَ قالوا: لأنَّه كَانَ يُمَزَجُ به كلُّ شراب، قال أبو ذؤيب:

فجاء بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ  
هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ  
وكلُّ نوعٍ من شَيْئَيْنِ مِزَاجٌ لصاحبه.

**مزح:** الميم والزاء والحاء كلمة واحدة: يقولون: مَزَحَ مَرْحًا وَمُزَاحَةً: دَاعَبَ، وهي المَمَازِحَةُ.

**مزر:** الميم والزاء والراء كلمتان: الأولى المَزِير: الرَّجُلُ القوي، قال [عباس بن مرداس]:

نَرَى الرَّجُلَ النَّجِيفَ فَتَزْدْرِيه  
وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ مَزِيرٌ  
والثانية المَزْر: الذوق والشُّرب القليل، وكذا التمزُّر، وقال:

تَكُونُ بَعْدَ الْحَسَوِ وَالتَّمَزُّرِ  
فِيهِ مِثْلُ عَصِيرِ الشُّكْرِ  
ويقولون: المِزْر: نَبِيذُ الشَّعِيرِ، وإن صحَّ فهو من الباب.

### باب الميم والسين وما يثلهما

**مسط:** الميم والسين والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خَرَطَ شيءٍ رَطْبًا، وعلى امتداده من بقاء نفسه.

يقال إِنَّ الْمَسِيطَةَ: ما يَبْقَى في الحوض من الماء بِكَدُورَةٍ قَلِيلَةٍ؛ قال الأصمعي: بئرٌ ضَغِيطٌ، وهو الرُّكْبِيُّ إلى جَنْبِهِ رُكْبِيٌّ آخِرٌ، فَيَحْمَأُ فَيُسْتَنُّ، فَيَسِيلُ في الماء العذب فلا يُشْرَبُ: فالْبَثْرُ ضَغِيطٌ، وذلك الماء مَسِيطٌ، قال:

يَشْرَبُونَ مَاءَ الْأَجْرِ الضَّغِيطِ  
وَلَا يَعْفُونَ كَدَرَ الْمَسِيطِ

والكلمة الأخرى **المَسِي**: أن يُدْخِلَ الرَّاعِي يَدَهُ فِي رَجَمِ النَّاقَةِ يَمْشِطُ مَاءَ الْفَحْلِ مِنْ رَجِيمِهَا، كَرَاهَةً أَنْ تَحْمِلَ؛ وَيُقَالُ إِنَّ **الْمَامِي**: المَاجِنَ، وَهَذَا مِنْ بَابِ الْمَهْمُوزِ، يُقَالُ مَسَأَ إِذَا مَجَرَ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ مَسَأَ الرَّجُلُ: مَرَنَ عَلَى الشَّيْءِ.

**مسح**: الميم والسين والكاف أصلٌ صحيح، وهو إمرارُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ بَسْطًا، وَمَسَحْتَهُ بِيَدِي مَسَحًا، ثُمَّ يَسْتَعَارُ فَيَقُولُونَ: مَسَحَهَا: جَمَاعَةً؛ **وَالْمَسِيحُ**: الَّذِي أَحَدُ شِقَائِي وَجْهَهُ مَمْسُوحٌ، لَا عَيْنَ لَهُ وَلَا حَاجِبَ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الدَّجَالُ **مَسِيحًا**، لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، **وَالْمَسِيحُ**: الْعَرَقُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُمَسَّحُ، **وَالْمَسِيحُ**: الدَّرْهَمُ الْأَطْلَسُ، كَأَنَّهُ نَقَشَهُ قَدْ مُسِحَ. **وَالْأَمْسَحُ**: الْمَكَانُ الْمَسْتَوِي، كَأَنَّهُ قَدْ مُسِحَ، **وَالْمَسْحُ** يَكُونُ بِالسَّيْفِ أَيْضًا عَلَى جِهَةِ الِاسْتِعَارَةِ، وَمَسَحَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ: قَطَعَهَا.

وَمِنْ الِاسْتِعَارَةِ: مَسَحَتِ الْإِبِلُ يَوْمَهَا: سَارَتْ، **وَالْمَسْحَاءُ**: الْمَرْأَةُ الرَّسْعَاءُ، كَأَنَّهَا مُسِحَ اللَّحْمِ عَلَيْهَا؛ وَعَلَى فَلَانٍ مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ، كَأَنَّهُ وَجْهَهُ مُسِحٌ بِالْجَمَالِ مَسْحًا، وَلِذَلِكَ سَمِيَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ **مَسِيحًا**، كَأَنَّهُ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ، وَيَقُولُونَ: كَأَنَّهُ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ. **وَالْمَسَائِحُ**: الذَّوَائِبُ، وَاحِدَتُهَا **مَسِيحَةٌ**، لِأَنَّهَا تُمَسَّحُ بِالذَّهْنِ؛ فَأَمَّا الْقِسِيُّ فَهِيَ **المَسَائِحُ**، وَاحِدَتُهَا **مَسِيحَةٌ**، لِأَنَّهَا **أُتْمَسِحَ** [عِنْدَ الثَّلَاثِينَ، قَالَ [أَبِي الْهَيْثَمِ الثَّعْلَبِيُّ]:

لَهُ **مَسَائِحُ** رُودٌ، فِي مَرَاكِضِهَا

لَيْنٌ، وَلَيْسَ بِهَا وَهْيٌ وَلَا رَقَقٌ  
وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ **يَمَسَّحُ**: مَارِدٌ خَبِيثٌ، وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ هَذَا تَشْبِيهًا بِالَّذِي يَسْمَى **التَّمْسَاحُ**.

وَمِنْ الْبَابِ **الْمَسْطُ**: أَنْ تُخْرِطَ [مَا] فِي السَّقَاءِ مِنْ لَبَنِ خَاطِرٍ بِأَصَابِعِكَ لِيُخْتَرُ.

**مسك**: الميم والسين والكاف أصلٌ واحدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى حَبْسِ الشَّيْءِ أَوْ تَحْبِيْثِهِ. **وَالْبَخِيلُ مُمَسِكٌ، وَالْإِمْسَاكُ: الْبُخْلُ، وَكَذَا الْمَسَاكُ وَالْإِمْسَاكُ وَالْمَسِيكُ: الْبَحِيلُ أَيْضًا، وَرَجُلٌ مُسَكَّةٌ، إِذَا كَانَ لَا يَعْلُقُ بِشَيْءٍ فَيَتَخَنَصَرُ مِنْهُ؛ وَالْمَسَكُ: السَّوَارِ مِنَ الذُّبُلِ، لَا يَسْتَمْسِكُهُ بِالْيَدِ، الْوَاحِدَةُ مَسَكَةٌ، قَالَ [جَرِيرٌ]:**

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا

لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذُبُلٍ  
**وَالْمَسَكَةُ مِنَ الْبُئْرِ: الْمَكَانُ الصُّلْبُ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى طَيِّ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، لِأَنَّهُ مَتَمَايِكُ، وَالْمَسَكُ: الْإِهَابُ، لِأَنَّهُ يُمَسَّكُ فِيهِ الشَّيْءُ إِذَا جُعِلَ سِقَاءً.**

وَمَا شَدَّ عَنْهُ: **الْمَسْكُ** مِنَ الطَّيْبِ.

**مس**: الميم والسين واللام: يَقُولُونَ: **الْمَسَلُ**، وَالْجَمْعُ **مُسَلَانٌ**: خَدٌّ فِي الْأَرْضِ يَنْقَادُ وَيَسْطِيلُ، وَأَمَّا الْمَسِيلُ فَالْمِيمُ [فِيهِ زَائِدَةٌ، وَهُوَ] مِنْ بَابِ السِّينِ؛ **[وَمُسَالَا الرَّجُلُ: جَانِبَا لَحْيَيْهِ، الْوَاحِدُ مُسَالٌ، يَكُونُ هَذَا مِنْ أَسِيلٍ فَهُوَ مُسَالٌ. فَإِنْ كَانَ كَذَا فَمَكَائُهُ غَيْرُ هَذَا].** قَالَ:

فَلَوْ كَانَ فِي الْحَيِّ النَّجِيُّ سَوَادُهُ

لَمَا مَسَحَتْ تِلْكَ **الْمُسَالَاتِ** عَامِرُ

**مسي**: الميم والسين والحرف المعتل كَمَتَانِ مَتَابَيْنَتَانِ جَدًّا.

الْأَوَّلَى زَمَانٌ مِنَ الْأَزْمَنَةِ، وَهُوَ خِلَافُ الْإِصْبَاحِ: يُقَالُ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا، وَأَتَانَا **الْمُسَي** خَامِسَةٌ وَمُسَيٌّ خَامِسَةٌ، **وَالْمَسَاءُ**: خِلَافُ الصُّبْحِ.

**مسح** : الميم والسين والخاء كلمتان :  
إحداهما **المسح** ، وهو يدلُّ على تشويه وقلة طعم  
الشيء **ومسَّخه** الله : شَوَّهَ خَلْقَهُ من صورة حسنة إلى  
قبيحة ؛ ورجل **مَسِيخٌ** : لا ملاحاة له ، وطعام  
**مَسِيخٌ** : لا يُلح له ولا طعم ، قال [الأشعر الرقبان  
الأسدي] :

وأنت **مَسِيخٌ** كَأَحْمِ الْخُورِ  
فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ  
ويقولون : **مَسَحْتُ** الناقة ، إذا أدبرتها بالإنعاب .  
والكلمة الأخرى : **القيسي الماسخية** ، تنسب  
إلى **ماسخة** : رجل من الأسد ، قال [الشماع] :

فقرئتُ مُرارةً تَخَالُ ضُلُوعَهَا  
مِنَ الْمَاسِخِيَّاتِ الْقَيْسِي الْمُوتَرَا

**مسد** : الميم والسين والذال أصلٌ صحيح يدلُّ  
على جَدُّل شيءٍ وطيه . **فالمسد** : ليف من جريد  
النخل ، **والمسد** : جبلٌ يتخذ من أوبار الإبل . قال  
[عمارة بن طارق] :

وَمَسَدٌ أَمَرَ مِنْ أَيَّانِي

وامرأة **ممسودة** : مجدولة الخلق ، كالحبل  
**الممسود** ، غير مسترخية ، وعبارة بعضهم في أصله  
أنه القتل ؛ **والمسد** : الليف ، لأنَّ من شأنه أن يقتل  
للحبل .

### باب الميم والشين وما يثلثهما

**مشط** : الميم والشين والطاء كلمة واحدة  
وهي **المُشَط** ، و**مَشَطَ** شعره **مَشَطًا** ، و**المُشَاطَة** : ما  
سَقَطَ من الشعر إذا **مُشِط** ؛ ويقال على معنى التشبيه  
لسلآميات ظهر القدم : **مُشَط** .

**مشظ** : الميم والشين والطاء كلمة واحدة :  
**مَشِظَت** يده : دخلت فيها **شَظِيَّة** من قصبة .

**مشع** : الميم والشين والعين فيه كلمات على  
غير قياس . يقولون **المَشْع** : ضربٌ من الأكل ،  
كأكلِكَ القِثَاءِ إذا مضغتها ، ويقولون **التمشع** :  
الاستنجاء ، وذكروا حديثًا : «لَا تَمَشَّعْ بَرُوثٌ وَلَا  
عَظْمٌ» ، أي لا تستنج بهما ؛ وحكي عن ابن  
الأعرابي : **امتشع** الرَّجُلُ ثوبَ صاحبه واختلسه ،  
وذنب **مَشُوعٌ** ، ويقولون **مَشَعْتُ** العنم : خلبتها ،  
**ومشع** : كَسَبَ وجمع .

**مشغ** : الميم والشين والغين كلمة واحدة ،  
**مَشَّغَه** بالقيح : لظخه ، قال [رؤبة] :

أَعْلُو وَعِرْضِي لَيْسَ بِالْمَشَّغِ

**مشق** : الميم والشين والفاء أصلٌ صحيح  
يدلُّ على سرعة وخفة . يقولون : **مَشَقَّ** ، إذا أسرع  
الكتابة ، و**مَشَقَّ** : طَعَنَ طَعْنًا بسرعة ، و**مَشَقَّ** في  
أكله : أَسْرَعَ واشتدَّ ، و**المَشَقَّ** : جَذَبَ الشيء ليمتدَّ  
ويطول ، والوتر **يُمَشَقُّ** حتَّى يَلِين ؛ و**امتشقتُ**  
الشيء : اقتطعته بسرعة ، و**مَشَقَّت** الثوب : مرَّقته .  
وقرس **مَشِيقٌ** وممشوق : طويلٌ مُنَجَرَّدٌ خفيف ،  
وجارة **ممشوقة** : حسنة القوام ، والأصل في  
الجميع واحد ؛ و**مَشِيق** الرَّجُلُ **يَمَشِيقُ** : اصطكت  
أليته حتَّى تَسَحَّحَا .

ومما شدُّ عن الساب **المَشَقَّ** : المَغْرَة ، وثوب  
**مُشَقٌّ** : صبغ بها .

**مشن** : الميم والشين والنون أصلٌ يدلُّ على  
تناول الشيء بضرب واستلاي وما أشبه ذلك .  
**فالمشن** : الضرب بالسوط ، و**مَشَنه** ، و**امتشن**

## باب الميم والصاد وما يثلثهما

**مصع:** الميم والصاد والعين أصل صحيح يدلُّ على معنيين: أحدهما لمع في الشيء وحركة، والآخر ذهاب الشيء وتوليه.

فالأوَّل مَصَّعُ البرق: أومَضَ، ثم يقال: مَصَّعَ الرَّجُلُ: ضَرَبَ بالسَّيْفِ، ومنه المُمَاصَّعة: المجالدة؛ ويُقاس عليه، فيقال رجل مَصِيعٌ: شديد، ومَصَّعَ ضَرَعَ النَّاقَةِ بالماء: ضَرَبَهُ، ومَصَّعَتِ الأُمُّ بالولد: رمت به، ويقال: إِنَّ المَصَّعَ: المشي، قال:

يَمُصَّعُ فِي قِطْعَةٍ طَيِّبَةٍ

مَصَّعًا كَمَصْعِ ذَكَرِ الْبُزْزَانِ

والآخر مَصَّعُ الشيء: وَلَّى وَذَهَبَ، وذلك في كلِّ شيء، فهو ماصِعٌ، ومَصَّعَتِ الإِبِلُ: نَقَّصَتْ ألبانها.

ومما شذَّ عن هذين المعنيين المَصَّعُ: ثمر القوسج.

**مصل:** الميم والصاد واللام أصل صحيح يدلُّ على تحلُّب شيء وقطره. منه المَصْلُ: ماء الأَقِط، وشاةٌ مُمَصِّلٌ، وذلك إذا تَزَيَّلَ لبنها في العَلْبَةِ قبل أن يُحَقَّنَ، وهي مِمَصَّالٌ أيضًا؛ ومَصَّلَ الجَرَحُ: سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرُ، ويستعار فيقال أعطاه عطاءً ماصِلًا: قَلِيلًا. والمُمَصِّلُ: المرأة تُلْقِي وَلَدَهَا وهو مُضْغَةٌ، يقال: أَمَصَلْتُ، وَأَمَصَلُ الرَّاعِي الغَنَمَ: حَلَبَهَا فَاسْتَوَعَبَ مَا فِيهَا؛ وَأَمَصَلُ بِضَاعَتَهُ: أَهْلَكَهَا وَضَرَفَهَا فِيمَا لَا خَيْرَ فِيهِ، أَشَدُّ ابْنِ السَّكَيْتِ [الكامل أو الطويل]:

أَمَصَلْتُ مَالِي كُلَّهُ وَنَقَّصْتُهُ  
وَالْمُصَّالَةُ: قُطَارَةُ الْحُبِّ.

السَّيْفُ: اسْتَلَّهُ؛ وَامْتَشَنَ الشَّيْءُ: اقْتَطَعَهُ، وَمَشَنَ الْجِلْدُ: سَلَخَهُ، وَمِمَّا يَحْمَلُ عَلَى هَذَا مَشَّنَتِ النَّاقَةُ: دَرَّتْ كَارِهَةً.

**مشي:** الميم والشين والحرف المعتل أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على حَرَكَةِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَالْآخَرُ الْمَاءُ وَالزِّيَادَةُ.

وَالأَوَّلُ مَشَى يَمْشِي مَشْيًا، وَشَرِبْتُ مَشُورًا وَمَشِيًّا، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يُمَشِّي.

وَالْآخَرُ الْمَشَاءُ، وَهُوَ النَّتَاجُ الْكَثِيرُ، وَبِهِ سَمَّيْتُ الْمَاشِيَةَ؛ وَامْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ: كَثُرَ وَلَدُهَا، وَأَمْشَى الرَّجُلُ: كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ.

**مشج:** الميم والشين والجيم أصل صحيح، وهو الْخَلْطُ، وَنُطْفَةٌ أَمْشَاجٌ، وَذَلِكَ اخْتِلَاطُ الْمَاءِ وَالدَّمِ؛ وَيُقَالُ إِنَّ الْوَاحِدَ مَشَّجٌ وَمَشَّجٌ وَمَشِيجٌ، قَالَ الشَّاعِرُ [عَمْرُو بْنُ الدَّاهِلِيِّ]:

كَأَنَّ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهُ

خِلَافَ الضُّدْرِ سَيِّطَ بِهِ مَشِيجٌ

**مشر:** الميم والشين والراء أصل صحيح يدلُّ على تَشَعُّبٍ فِي شَيْءٍ وَتَفَرُّقٍ. يُقَالُ: الْمَشْرَةُ: شَبِيبَةٌ خُوصَةٌ تَخْرُجُ فِي الْعِضَاءِ أَيَّامَ الْخَرِيفِ، لَهَا وَرَقٌ وَأَغْصَانٌ، يُقَالُ: أَمْشَرَتِ الْعِضَاءُ، وَمَشَّرَتِ الْأَرْضُ: أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا؛ وَمَشَّرْتُ الشَّيْءَ: فَرَّقْتُهُ، قَالَ [المرار بن سعيد النعسي]:

فَقُلْتُ أَشْيَعًا مَشَّرًا الْقَدْرَ حَوْلَنَا

وَأَيُّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ نَمَشِّرْ

وَمَشَّرُ فُلَانٍ إِذَا رُنِّي عَلَيْهِ أَثَرُ الْغِنَى، وَهُوَ عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ، كَأَنَّهُ أَوْزَقُ.



الضَّرْع، وبقية اللبن: المَضْر؛ مَضَرَتْ عليه الشيء: أعطيته إياه قليلاً قليلاً.

والثاني: المِضْر، وهو الحدُّ، يقال إنَّ أهل هَجَرَ يَكْتَبُونَ في شُرُوطِهِمْ: «اشترى فلان الدَّار بِمُصَوْرِهَا»، أي حدودها؛ قال عدي:

وجاعل الشَّمْسِ مِصْرًا لا خَفَاءَ بِهِ

بين النَّهار وبين اللَّيْلِ قد فَصَّلا  
والمِضْر: كلُّ كُورَةٍ يقسم فيها الفَيء  
والصَّدَقَات.

والثالث المَصِير، وهو المَعْنَى، والجمع مُضْرَان  
ثم مصارين، مُضْرَان الفأرة: ضربٌ من ردي  
الثمر.

### باب الميم والضاد وما يثلثهما

**مَضَغ**: الميم والضاء والغين أصلٌ صحيح،  
وهو المضغ للطعام، ومَضَغَهُ يَمْضِغُهُ، والمَضْغ:  
لِطْعَامٌ يُمَضَّغ، والمَضْغَة: ما يبقى في الفم مما  
يُضَغ: والمَضْغَة: قطعة لحم، لأنها كالقطعة التي  
تُؤْخَذُ فتمضغ، والماضغان: [ما] انضمَّ من  
الشدقين.

ومما شذَّ عن هذه المضائغ: العَقَبَات اللواتي  
على أطراف سِيْنِي القوس، الواحدة مَضِيفَة.

**مَضَى**: الميم والضاد والحرف المعتل أصلٌ  
صحيح يدلُّ على نفاذٍ ومُروَرٍ، وَمَضَى يَمْضِي  
مُضِيًّا: والمَضَاء: النَّفاذُ في الأمر، والمُضَوَاء:  
التقدُّم، قال القَْطامي:

فإذا حَسُنَ مَضَى على مُضَوَائِهِ

**مَصَو**: الميم والصاد والحرف المعتل كلمة  
واحدة: المَضَوَاء: المرأة لا لحمَ على فَخْذَيْهَا.

**مَصَت**: الميم والصاد والتاء: ذكر ابنُ دريد  
المَصْت مثل المَصْد: الجماع، سواء.

**مَصَح**: الميم والصاد والحاء أصلٌ صحيح  
يدلُّ على ذهاب الشيء. تقول: مَصَحَ الشيءُ  
يَمْصَحُ مُصْحًا: رَسَخَ في الثرى وغيره، والدَّارُ  
تَمْصَحُ، أي تدرُس وتذهب؛ وَمَصَحَ الطَّلُّ: قَصُرَ،  
وَمَصَحَ النَّبَات: وَلَّى وذهب لونُ زهره.

**مَصَح**: الميم والصاد والحاء كلمة، وهي  
الأَمْصُوح: واحد الأَمْصِخ. وهي أنابيب الثَّمام.  
وَمَمَصَّخْنَهَا: أَخَذْتُهَا؛ قال أبو بكر: والمَمَصَّخُ لغه  
في المسخ.

**مَصَد**: الميم والصاد والذال أصلٌ صحيح فيه  
كلمتان غيرُ متقايستين.

فالأولى المَصْد: يقال هو الرِّضَاع، ويقال هو  
الجماع، مَصَدَّهَا مَصْدًا؛ والأخرى المَضْدَان:  
أعالي الجبال، الواحد مَصَاد، قال:

مَصَادٌ لِمَنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ وَمُعْتَمِلٌ  
قال ابن دريد: والمَصْد: البرد، وأصابَتْ العامُ  
مَصْدَةً، أي مطر.

**مَصَر**: الميم والصاد والراء أصلٌ صحيح له  
ثلاثة معان: الأول جنسٌ من الحَلَب، والثاني  
تحديدٌ في شيء، والثالث عُصْوٌ من الأعضاء.

فالأول: المَضْر: الحَلَبُ بأطراف الأصابع،  
وناقَة مَصُورٌ: لبثها بطيء الخروج، لا تُحَبُّ إِلَّا  
مَضْرًا.

قال ابن السكيت: المَضْر: حلب ما في  
الضَّرْع. ويقال التَّمَضْر: حَلَبُ بَقَايَا اللَّبَنِ في

**مضج:** الميم والضاد والحاء كلمة واحدة، هي **مَضَجَ** عَرَضَهُ **يَمَضِجُهُ مَضِجًا**: عابه وطعن فيه، و**أَمَضَجَهُ** أيضًا.

**مضِر:** الميم والضاد والراء أصل صحيح قليل الفروع. **فَالْمَضِرُّ** بناء قولك لبن **مَضِيرٌ وَمَاضِرٌ**: شديد الحموضة، ويقال: اشتقاق **مَضِرٍ** منه، و**الْتَمَضِرُ**: التعضب **لِمَضِرٍ** وقولهم: ذهب دمه **خَضِرًا مَضِرًا**، أي باطلاً، إنباع وليس من الباب.

### باب الميم والطاء وما يثلاثهما

**مطل:** الميم والطاء واللام أصل صحيح يدلُّ على مَذَّ الشيء وإطالته، و**مَطَلْتُ** الحديدَ **أَمَطَلَهَا مَطَلًا**: مددتها، و**الْمَطَلُ** في الحاجة والمماطلة في الحرب منه.

**مطو:** الميم والطاء والحرف المعتل أصل صحيح يدلُّ على مَذَّ في الشيء وامتداد، و**مَطَوْتُ** بالقوم **أَمْطَوْا مَطَوًا**: مددت بهم في السير، قال امرؤ القيس:

**مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطِيَّهُمْ**

وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ

و**المِطِيَّة** من ذلك القياس، ويقال بل سُميت لأنه يُرَكَّبُ **مَطَامًا**، أي ظَهرها، وسمي الظَهر **الْمَطَا** للامتداد الذي فيه؛ و**الْمِطْوُ**: الصَّاحِبُ، لَأَنَّهُ **يَمِطُو** معك، قال:

نَادَيْتُ **مِطْوِي** وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ بِهِمْ

وَعَبْرَةُ الْعَيْنِ جَارٍ دَمْعُهَا سَجِمٌ

قال ابن الأعرابي: اشتدَّه من **امْتَطَيْتُ** البعير.

ومما يجوز أن يقاس على هذا، **الْمَطْوُ**: عَذْقُ النخلة، لامتداده.

**مطح:** الميم والطاء والحاء كلمة واحدة حكاهما ابنُ دريد، هي **الْمَطْحُ**: الضَرْبُ باليد، وربما كُنِيَ به عن الجماع.

**مطح:** الميم والطاء والحاء ليس هو بالباب الموثوق بصحته، لكنهم يقولون: **مَطَحَ** عَرْضَهُ، مثل لَطَحَهُ، و**مَطَحَ**: لَعِقَ، و**الْمَطْحُ**: تَتَابُعُ السُّفْيِ.

**مطر:** الميم والطاء والراء أصل صحيح فيه معنيان: أحدهما الغيث النازل من السماء، والآخر جَنَسٌ من العَدُو.

فالأول **المطر**، و**مُطِرْنَا مَطَرًا**، وقال ناسٌ: لا يقال **أَمْطَرَ** إلا في العذاب، قال الله تعالى: ﴿أَمْطَرْتُ مَطَرًا سَوَاءً﴾ [الفرقان/٤٠]؛ و**تَمْطَرُ**: الرَّجُلُ: تعرَّضَ **لِلْمَطَرِ**، ومنه **المستمطر**: طالب الخير.

والثاني قولهم: **تَمْطَرُ الرَّجُلُ** في الأرض، إذا دَقَبَ، و**المتمطر**: الرَّاكِبُ الفرسَ يجري به، و**تَمْطَرَتْ** به فرسه: جَرَتْ.

**مطع:** الميم والطاء والعين: قال: هو **مَطَعَ** في الأرض **مَطْعًا** و**مُطَوِّعًا**، إذا ذهب فلم يُوجَدْ ذِكْرُهُ.

**مطوق:** الميم والطاء والقاف: **الْمَطُوقُ**: أن يُلصِقَ الإنسانُ لِسَانَهُ بِالْقَارِ الأَعْلَى فتسمع له صوتًا، وذلك إذا استطاب ما يأكل، قال الأعشى: تُرِيكَ الْقَذَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونَهُ

إذا ذاقها مَنْ ذاقها **يَنْمَطُوقٌ**  
والله أعلم بالصواب.

## باب الميم والظاء وما يثلاثهما

**مظع** : الميم والظاء والعين فيه معنى واحد :  
**مَظَعَتِ** القُضيبُ : تركت عليه لحاءه حتى يتشرب ماءه ، فيكون أصْلَبَ له ، و**مَظَعَتِ** الأديم الدهن : سقيته ، ثم يُتَوَشَّعُ فيه فيقال : **مَظَعَ** الرجلُ الوترَ **نمطيًا** : مَلَّسَهُ ، ويقال : إن **المُظْطعة** بقية اللبن ، قال الخليل : ولقد **تَمَظَّعَ** ما عندك ، أي تَلَحَّسَهُ كُلَّهُ ، و**المُظْطعة** : [بقية] من الكلاء ؛ قال : والزيج **نمظع** الخشب حتى تَستَخرِجَ نُدْوَتَهُ - فعلى هذا يمكن أن أصل الباب التَّشْف والتشرب - قال الخليل : و**مَظَعَ** الوترَ **مَظَلًا** .

## باب الميم والعين وما يثلاثهما

**معق** : الميم والعين والقاف ليس بأصل وإنما هو من باب القلب ، وأرضٌ **مَعِيقَة** : كعميقة ، و**الأماحق** : أطراف المفازة ؛ ويقال : **المعق** : الأرض لا نبات بها ، و**تَمَعَّقَ** الرجلُ : ساء خُلُقُه .

**معك** : الميم والعين والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ذلك الشيء وَلِيَهُ ، و**مَعَكْتُ** الأديم **مَعَكًا** ؛ ثم يسمون المِطَاطَ واللِّيَّ **مَعَكًا** ، والرجلَ المَطولَ **مَعَكًا** ، قال زهير :

..... لا

**تَمَعَكَ** بعرضك إنَّ الغادرَ **التَمَعَكَ**

قال الخليل : **مَعَكَ** : شديد الخصومة . وقولهم : وَقَعَ في معكوكاء شرًّا ، يجوز أن يكون من الإبدال والأصل بمعكوكاء .

**معل** : الميم والعين واللام أصلٌ صحيح فيه كلمات تدلُّ على اختلاص شيء وسرعة فيه ، و**مَعَلَّ** الشيء : اختلَّصَه ؛ ثم يقولون : **مَعَلَّ** خُصِيَّتِي الفحل : استلَّهما ، و**مَعَلَّ** : سار سيرًا سريعًا .

**معن** : الميم والعين والنون أصلٌ يدلُّ على سهولة في جريان أو جري أو غير ذلك ، و**مَعَنَ** الماءُ : جَرَى ، وماءٌ **مَعِينٌ** ، ومجاوِي الماء في الوادي **مُعَنَّانٌ** ، كذا قال أبو بكر ، و**المُعَنَة** : ماء قليل يجري ؛ ومن الباب : **أَمَعَنَ** الفرسُ في عَدُوِّهِ ، و**أَمَعَنَ** بحقي : ذَهَبَ به ، ورجلٌ **مَعَنٌ** في حاجته : سَهْلٌ ، و**أَمَعَنَت** الأرضُ : رَوِيَتْ ، وكلاً **مَمْنَعُونٌ** : جَرَى فيه الماء ، وقول التَّمَر :

ولا ضِيْفُهُ فإلَّامَ فيه

فإنَّ ضِياعَ مالِكَ غيرُ **مَعْنِي**  
**معناه** غير سهل ، ويقولون : « ما له سَعْنَةٌ ولا **مَعْنَةٌ** » وهو من الإتياع ، ويجوز أن يكون من الباب ، أي ما له كثيرٌ ولا قليلٌ يسهل خَطَرُه ؛ وقولهم للمنزل **مَعَانٌ** ، وزنه قَعَالٌ ، وجمعه **مُعْنٌ** ، و**مَعَنَ** الوادي : كثر فيه الماء **المَعِين** .

**معو** : الميم والعين والحرف المعتل ثلاث كلمات ليس قياسها واحدًا .  
 الأولى : **المَعْوُ** : الرُّطْبُ قد أرطب جميعه ، وقال ابن دريد : هو إذا دخله بعضُ البُيُوس ، و**أَمَعَى** النخل : صار كذلك .

والثانية : **مَعَى** البطن ، والجمع **أمعاء** .

والثالثة **المَعَى** : المَذْئَبُ من مَذَانِبِ الأرض .

**معت** : الميم والعين والتاء : قال أبو بكر : **المَعَت** : الدَّلْكُ ، و**مَعَتُ** الأديم : ودلكته ، وهو عند الخليل مُهَمَّلٌ .

**معج:** الميم والعين والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تقلُّبٍ وسُرعة في شيء، ومعج الحمارُ مَعْجًا: تقلُّب في جريه؛ ويقولون قياسًا على هذا: مَعَج الفَصِيلُ ضَرَعَ أمه: ضربه برأسه عند الرضاع.

**معد:** الميم والعين والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على غَلْظ في الشيء. قال ابن دريد المَعْد: الغَلْظ، قال: ومنه المَعْدَة، وتَمَعَّدَ الضَّبُّ: غَلْظ.

ويكون في هذا الباب المَعْدُ دَالًا على جَذَب الشيء وانجذاب، ومَعَدَت الشيء: جذبته، قال [أحمر بن جندل السعدي]:

هَلْ يُرْوِيَنَّ ذَوْدَكَ نَزْعَ مَعْدُ

ومما شَذَّ عن الباب: المَعْد، يقولون: الغَضُّ من الثَّمَر.

**معر:** الميم والعين والراء أصلٌ يدلُّ على مَلَاة وحَصْر وانجراد.

فالأَمْعَرُ والمَمْعَر: الأَمْعَط الذي لا شَعَرَ عليه، ومنه أَمْعَر الرجلُ: افْتَقَرَ، كأنه تجرَّد من ماله، [و] مَعَر الطُّفْر: نصل، وتَمَعَّرَ لَوْنُهُ عند غَضَبِهِ، وذلك أن يتطَايَر الدَّمُ عنه وتَعْلُوهُ صُفْرَةٌ؛ قال الخليل: وهو أَمْعَرُ الشَّعر، وبه مُعَرَّةٌ، وهو لَوْنٌ يَضْرِبُ إلى الحُمْرة والصُّفْرَة، وهو أَقْبَحُ الألوان، وأَمْعَرَت الأرض: لم يكن فيها نَبَات.

**معز:** الميم والعين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّة في الشيء وصلابة. منه الأَمْعَز والمَعْزَاء: الحَزْن الغَلِيظ من الأماكن، قال أبو بكر: رجلٌ مَاعِزٌ: شَدِيدُ غَضَبِ الخَلْق؛ ومنه المَعْز المعروف، والمَعِيز: جماعةٌ كَضِيين، وذلك لشدَّة وصلابة فيها لا تكون في الضَّأْن، ويقال لجماعة الأوعال والثَّيَاتِل: مُعَوِّزٌ

قال أبو بكر: اسْتَمْعَرَ الرَّجُلُ في أمره: جَدَّ.

**معس:** الميم والعين والسين أصلٌ يدلُّ على ذلك شيء، وَمَعَسَتْ الأديم في دِباغِهِ أَمْعَسُهُ: أَدْرَتْهُ فيه ودَلَكْتُهُ؛ ورَبَّمَا قالوا: مَعَسَ إذا طَعَنَ، ومنه رجلٌ مَعَّاسٌ في الحرب: مِقْدَام.

**معص:** الميم والعين والصاد ليس شيء، إِلَّا أَنْ نَاسًا ذَكَرُوا مَعَصَ الرَّجُلُ: حَجَلَ في مَشْيَتِهِ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: المَعَص: وَجَعٌ يصيب الإنسان في عَضِيهِ من كَثْرَةِ المَشْي.

**معض:** الميم والعين والضاد كلمة: مَوْعِضٌ من الأمر: شَقَّ عليه وأَوْجَعَهُ.

**معط:** الميم والعين والطاء أصلٌ يدلُّ على تجرُّد الشيء وتجرُّيده، وَمَعِطٌ: تَمَرَّطَ شَعْرُهُ؛ وَمَعِطَت السَّيْفُ من قِرَابِهِ: جَرَّدَتْهُ، ويكون من الباب: مَعِطٌ في القوس: نَزَع.

### باب الميم والغين وما يثلاثهما

**مغت:** الميم والغين والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَرُس شيء ومَرِثِهِ. يقولون: مَغَتَّ الدَّوَاءُ في الماء: مَرِثَتْهُ، وَمَغَتَّ بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا، إذا ضَرَبُوهُ ضَرْبًا ليس بالشَّدِيد، ورجلٌ مَغِثٌ: مُصَارِعٌ شَدِيدُ العِلاج؛ وَمَغِثَتْ أَعْرَاضُهُمْ: مُضِغَتْ، قال [صخر بن عمير]:

مَسْفُونَةٌ أَعْرَاضُهُمْ مَمَرُطَلَةٌ

وكَلَا مَمَغُوثٌ وَمَغِيثٌ: أَصَابَهُ المَطَرُ وَصَرَعَهُ، والميم أصلية.

**مغد:** الميم والغين والذال يقولون إنَّه أصلٌ يدلُّ على نَعْمَةٍ في الشيء. يقولون: المَغْد: الشَّابُّ الناعم، قال [إياس الخيري]:

وكان قد شَبَّ شَبَابًا مَغْدًا

وَأَمَّغَدَ: الرَّجُلُ: أَطَالَ الشَّرَابَ، إِمَّغَادًا، وَمَغَدَدَ  
الْفَصِيلَ الضَّرْعَ مَغْدًا: تَنَاوَلَهُ لِيَشْرَبَ اللَّبَنَ، وَاللَّبَنُ  
أَنْعَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْغِذَاءِ وَالْيَنَةِ؛ وَالْمَغْدُ فِي غُرَّةِ  
الْخَيْلِ، كَأَنَّهَا وَارِمَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّعْرَ يُنْتَفِثُ ثُمَّ  
يَنْبُثُ فَيَكُونُ لَيْنًا نَاعِمًا، وَيَقُولُونَ الْمَغْدُ:  
الْبَادِنَجَانُ.

**مغر:** الميم والغين والراء أصل يدل على  
حُمْرَةٍ فِي شَيْءٍ، وَأَصْلٌ آخَرٌ يَدُلُّ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ  
السَّيْرِ.

فَالأَوَّلُ الْمَغْرَةُ: الظِّينُ الْأَحْمَرُ، وَالْأَمَّغَرُ:  
الرَّجُلُ الْأَحْمَرُ الشَّعْرَ وَالْجِلْدَ، وَالْأَمَّغَرُ فِي  
الْخَيْلِ: الْأَشْفَرُ؛ وَمِنْهُ أَمَّغَرَتِ الشَّاةُ، إِذَا حُلِبَتْ  
فَخَرَجَ مَعَ لَبَنِهَا دَمٌ، فَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ عَادَتَهَا فَهِيَ  
مِغْغَارٌ.

وَالْآخَرَى: رَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ: مَغْرٌ فِي الْبِلَادِ:  
ذَهَبَ وَأَسْرَعَ، وَرَأَيْتُهُ يَمَّغْرُ بِهِ بَعِيرُهُ.

وَمِمَّا شَدَّ مِنَ الْبَابِينَ قَوْلُهُمْ: مَغَرَّتْ فِي الْأَرْضِ  
مَغْرَةً، وَهِيَ مَطَرَةٌ صَالِحَةٌ، وَقَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ  
لِجَرِيرٍ: «مَغْرُنَا يَا جَرِيرُ»، أَيِ أَنْشِدْنَا كَلِمَةً ابْنِ  
مَغْرَاءٍ، أَحَدِ شُعْرَاءِ مِصْرَ، وَمَغْرَاءٌ: تَأْنِيْتُ أَمَّغَرٍ.

**مغص:** الميم والغين والصاد كلمتان متباينتان  
جَدًّا.

فَالأَوَّلَى الْمَغْصُ: تَقْطِيعٌ فِي الْمَعَى وَوَجَعٌ،  
وَالْآخَرَى الْمَغْصُ يُقَالُ: هُوَ الْخِيَارُ مِنَ الْإِبِلِ،  
قَالَ:

أَنْتِ وَهَبْتَ هَجْمَةً جُرْجُورًا  
أُدْمًا وَحُمْرًا مَغْصًا حُبُورًا

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِبِلٌ أَمَّغَصُ وَأَمَّغَاصُ، وَهِيَ  
خِيَارُ الْإِبِلِ، لَا وَاحِدَ لَهَا؛ وَيُقَالُ فُلَانٌ مَغْصٌ، إِذَا  
كَانَ ثَقِيلًا بَغِيضًا، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ.

**مغط:** الميم والغين والطاء أصل صحيح يدل  
على امتدادٍ وطولٍ. وَالْمَغْطُ: الْمَدَّةُ، وَمَغْطُتُهُ  
فَامْغَطَ. وَالتَّمْغُطُ فِي عَدُوِّ الْقَرْسِ: أَنْ يَمُدَّ ضَبْعِيهِ؛  
وَالْمَغْطُ النَّهَارُ: ارْتَفَعَ، وَالْمُغْطُ: الطَّوِيلُ  
الْمُضْطَرِبُّ، وَمَغْطَ الرَّامِي فِي قَوْسِهِ: نَزَعَ فِيهَا  
فَأَغْرَقَ النَّزْعَ.

**مغل:** الميم والغين واللام أصلان صحيحان:  
أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى دَاءٍ وَفَسَادٍ، وَالْآخَرُ ضَرْبٌ مِنَ  
النَّجَاسَةِ.

الأَوَّلُ الْمَغْلُ: وَجَعُ الْبَطْنِ، وَيَكُونُ فِي  
الدَّوَابِّ عَنْ أَكْلِ التُّرَابِ، وَأَمَّغَلُوا: أَصَابَ إِبِلَهُمْ  
ذَلِكَ الدَّاءُ.

وَمِنْ الْبَابِ الْإِمْغَالُ: إِفْسَادُ بَيْنِ النَّاسِ،  
وَالْوِشَايَةُ، وَهُوَ الْمَغْلُ أَيْضًا، وَيُقَالُ إِنَّهُ صَاحِبُ  
مَغَالَةٍ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ.

وَالأَصْلُ الْآخَرُ: الْإِمْغَالُ فِي الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا،  
وَهُوَ أَنْ تُنْتَجَّ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ: يُقَالُ: عَتَّرَ مَغْلَةً مِنْ  
ذَلِكَ، وَعَنَمَ مِغَالًا؛ وَيُقَالُ الْمُغْلُ مِنَ النِّسَاءِ:  
الَّتِي تَحْمِلُ قَبْلَ فِطَامِ الصَّبِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصُّوَابِ.

### باب الميم والقاف وما يثلثهما

**مقل:** الميم والقاف واللام ثلاث كلمات غير  
مُنْقَاسَةٍ: قَالُوا: مُقْلَةُ الْعَيْنِ، وَهِيَ نَاطِرُهَا،  
وَمَقْلَتُهُ: نَظَرْتُ إِلَيْهَا.

وَالْكَلِمَةُ الْآخَرَى الْمَقْلَةُ: الْحِصَاةُ تُلْقِيهَا فِي  
الْمَاءِ تَعْرِفُ قَدْرَهُ، قَالَ [يَزِيدُ بْنُ طَعْمَةَ الْخَطَمِي]:

قَذَفُوا سَيْدَهُمْ فِي ورطية

قَذَفَكَ الْمَقْلَةَ وَسَطَ الْمُعْتَرِكِ

ويقال: هي الحصاة التي يُقَسَّم عليها الماء في المفاوز؛ ومَقْلُهُ في الماء: غَوَّصَه فيه، وتماقلاً: تغاوصاً.

والكلمة الأخرى المقل: حَمَلَ الدَّوْم.

مقه: الميم والقاف والهاء كلمة تدل على

لون: يقولون: المَقَّةُ: بياضٌ في زرقه، وامرأة مقهاء وشرابٌ أمَقَّة، قال [ذي الرمة]:

إِذَا خَفَقَتْ بِأَمَقِّهِ صَحْصَحَانِ

رُءُوسُ الْقَوْمِ وَالتَّرَمُوا الرِّحَالَ

مقو: الميم والقاف والحرف المعتل: يقال

فيه: امقُ هذا مَقْوَك مَالِك، أي صُنِّعَ صِيَانَتَكَ مَالِك، ومَقْوُوتُ السَّيْفِ: جَلَوْتُهُ، وكذا المِرَّة، قال ابن دريد: جاء بهما يونس وأبو الخطَّاب.

مقت: الميم والقاف والتاء كلمة واحدة تدل

على شناعة وقبح، ومَقَّتَهُ مَقَّتًا فهو مَقِيْتُ وممقوت، ونيكاح المَقَّت، كان في الجاهلية: أن يتزوج الرَّجُل امرأة أبيه.

مقد: الميم والقاف والdal لا تعرف فيه شيئاً،

إِلَّا أَنَّ الْمَقْدِيَّ: شرابٌ منسوبٌ إلى قرية بالشَّام، يَتَّخَذُ مِنَ الْعَسَل.

مقر: الميم والقاف والراء كلمة واحدة، هي

المَقِير: شِبْهُ الصَّيْرِ، وَأَمَقَّرَ الشَّيْءُ: أَمَرَ، وَاللَّبَنُ الْحَامِضُ مُمَقِرٌ؛ ومن هذا قولهم: سَمَكَ مَمَقُورٌ، والمَقَرُّ: إِنْقَاعُ السَّمَكِ الْمَالِحِ فِي الْمَاءِ، وقال ابن دريد: أمقرتُ لفلانٍ الشَّرَابَ: أَمَرْتُهُ لَهُ.

مقس: الميم والقاف والسين كلمة واحدة:

يقال مَقَسَتْ نَفْسُهُ: غَثَّتْ، وَمَقَسَتْ أَيْضًا، قال:

نَفْسِي تَمَقِّسُ عَنْ شَمَانِي الْأَقْر

مقط: الميم والقاف والطاء كلمات لا ترجع

إلى قياس واحد، بل هي متباينة جداً. فالمِقْطُ: جبلٌ شديد الإغارة، والمَقْطُ: ضَرْبُ الْكُرَةِ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ تَأْخُذُهَا إِذَا نَزَتْ، قال [المسيب بن علس]:

.... بِكَفِّي مَاقِطٍ فِي صَاعٍ

وَمَقَطْتُ صَاحِبِي أَمَقُّطَهُ، إِذَا غِظْتَهُ، وَالْمَاقِطُ: الْحَازِي الَّذِي يَتَكَهَّنُ وَيَطْرُقُ بِالْحَصَى.

مقع: الميم والقاف والعين كلمة تدل على

نوع من الضرب والرَّمْي. ومُقِع فلانٌ بالشَّيْءِ: رَمَى بِهِ، وَالْمُقِع: أَشَدُّ الشَّرْبِ، وَالْفَصِيلُ يَمُقِعُ أُمَّهُ، إِذَا رَضِعَهَا؛ ومن الباب: امْتُقِع لونه: تَغَيَّرَ، كَأَنَّهُ ضُرِبَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَتَغَيَّرَ، وكذا انْتُقِعَ، وسيأتي. والله أعلم.

باب الميم والكاف وما يثلثهما

مكل: الميم والكاف واللام كلمة تدل على

اجتماع ماء، وَمَكَلَّتِ الْبِثْرُ: اجْتَمَعَ مَأْوَاهَا فِي وَسْطِهَا، ومجتمع الماء مَكْلَةٌ، وبثر مَكُول، والجمع مَكُل.

مكن: الميم والكاف والنون كلمة واحدة:

الْمَكْنُ: بَيَضُ الضَّبِّ، وَضَبٌ مَكُونٌ، [قال] [عبد المؤمن بن عبد القدوس]:

وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعُرَيْبِ

وَلَا تَشْتَهِيهِ نَفُوسُ الْعَجَمِ

وَالْمَكْنَاتُ: أَوَكِر الطَّيْرِ، وَيُقَالُ مَكْنَات.

**مكا:** الميم والكاف والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على معانٍ ثلاثة: أحدها شيءٌ من الأصوات، والآخر خشونة في الشيء، والآخر ضربٌ من العسل.

فالأول **مكا يَمَكُو:** صَفَر في يده وقد جَمَعها، **مُكَاءً**، قال عنترة:

نَمَكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

يصف طعنة [تسمع] لها صوتًا حين تنفجر وتنضم؛ **والمُكَاءُ:** طائرٌ، سمي لأنه يَمَكُو، قال:

إِذَا غَرَّدَ الْمُكَاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ

فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ

ويقولون: **مَكَّتِ** اسْتَه **تَمَكُّو**، إذا حَبَق. وأما **المَكَا** و**المَكُو** فمَجْنَمُ الأَرَبِ، قال الطِّرِمَاحُ:

كَسَمَ بِوَمَنْ مَكُّو وَحَشِيَّةٍ

والأخرى قولهم: **مَكَيْتَ** يَدُهُ **تَمَكَّى** **مَكَّى**؛ غَبِظْتَ وَخَشَنْتَ.

والثالثة: **تَمَكَّى**، إذا تَوَضَّأَ، قال:

كَالْمَتَمَكِّي بِدَمِ الْقَتِيلِ

وأصله قولهم **تَمَكَّى** الْقَرْسُ: حَكَّ عَيْنَهُ بِرَكْبَتِهِ.

**مكث:** الميم والكاف والشاء كلمة تدلُّ على توقُّفٍ وانتظار، **وَمَكَّتْ مَكْكًا وَمُكْكًا**؛ ورجل **مَكَيْتٌ**؛ رزِينٌ غير عَجُولٍ، **وَمَكَّتْ وَمَكْكٌ**، و**التَمَكُّثُ**؛ الانتظار.

**مكد:** الميم والكاف والذال كلمة تدلُّ على ثباتٍ، و**مَكَّدَ** بِالْمَكَانِ: أَقَامَ، قال أبو عبيد: وهو من قولهم: نَاقَةٌ **مَكُودٌ**، إِذَا ثَبَتَ غُرُّهَا؛ ويقال إنَّ البَئْرَ الماكدة: التي ثَبَتَ مَأْوُهَا عَلَى قَرْنٍ وَاحِدٍ لَا يَتَغَيَّرُ، وَالْقَرْنُ قَرْنُ الْقَامَةِ.

**مكر:** الميم والكاف والراء كلمتان متباينتان: إحداهما **المَكْرُ**؛ الاحتيال والخداع، و**مَكَّرَ** بِهِ **يَمَكِّرُ**؛ والأخرى **المَكْرُ**؛ خَدَالَةُ السَّاقِ، وامرأة **مَمَكُورَةُ** السَّاقَيْنِ.

**مكس:** الميم والكاف والسين كلمة تدلُّ على جَبْيِ مَالٍ وانتقاصٍ من الشيء، و**مَكَّسٌ**، إِذَا جَبَى؛ و**المَكْسُ**؛ الجبَاية، قال زهير:

وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ

وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ **مَكْسٌ** دِرْهَمٍ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالضُّوَابِ.

### باب الكاف واللام وما يثلثهما

**ملي:** الميم واللام والحرف المعتل كلمة واحدة هي الزَّمَنُ الطَّوِيلُ، وَأَقَامَ **مَلِيًّا**، أَي دَهْرًا طَوِيلًا، وَتَمَلَّيْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَقَامَ مَعَكَ زَمَانًا طَوِيلًا؛ وَ**الْمَلَوَانِ**؛ طَرَفَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْمِ؛ لَاوَةٌ؛ الْجَيْنِ.

وإذا هُجِزَ دَلَّ عَلَى الْمَسَاوَاةِ وَالْكِمَالِ فِي الشَّيْءِ، وَمَلَأْتُ الشَّيْءَ **أَمْلَأُوهُ مَلَأًا**، وَ**الْمِلءُ**؛ الْأَسْمُ لِلْمِقْدَارِ الَّذِي يُمْلَأُ، وَسَمِي لَأَنَّهُ مَسَاوٍ لِنُوعَانِهِ فِي قَدْرِهِ، وَيُقَالُ: أَعْطَيْتَنِي **مِلَاءً**، وَ**مِلَأِيُو** وَثَلَاثَةُ **أَمْلَائِيهِ**؛ وَمِنْهُ **أَمْلَأُ النَّزْعَ** فِي الْقَوْسِ، إِذَا بَالَعَهُ، وَمِنْهُ **الْمَلَأُ**؛ الْأَشْرَافُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ **مِلِئُوا** كَرَمًا. فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ [عَبْدِ الشَّارِقِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى]:

تَنَادَوْا يَا لِبُهْتَنَةٍ إِذْ لَقُونَا

فَقُلْنَا أَحْسَنِي مَلَأٌ جَهَنُنَا  
فَقَالَ قَوْمٌ: أَرَادَ بِهِ الْخُلُقَ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «أَحْسِنُوا **أَمْلَاءَكُمْ**» وَالْمَعْنَى فِيهِ أَنَّ حَسْنَ الْخُلُقِ مِنْ سَجَايَا **الْمَلَأِ**، وَهُمْ الشَّرَافُ الْكِرَامُ.

وقالت هُوَازِنُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنَّا مَلَخْنَا لِلْحَرْثِ بْنِ أَبِي شَجْرٍ أَوْ لِلتَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ لَحَفِظَ ذَلِكَ فِينَا»، أَرَادُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِيهِمْ.

ويستعيرون ذلك للشَّحْمِ، يسمونه المَلَخُ: يقال أَمَلَخْتُ الْقِدْرَ: جعلتُ فيها شيئًا من شَحْمٍ، وعليه فُتِرَ قَوْلُهُ [مُسْكِينُ الدَّارِمِيِّ]:

لَا تَلُمْنَهَا إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ

مِلَخُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ  
هَمُّهَا السَّمْنُ وَالشَّحْمُ. والمُلَخَّةُ فِي الْأَلْوَانِ:  
بَيَاضٌ، وَرَبَّمَا خَالِطُهُ سَوَادٌ، وَيُقَالُ كَبِشْرُ أَمَلَخٍ؛  
ويقال لبعض شُهورِ الشِّتَاءِ مِلَخَانٌ، لِبَيَاضِ ثَلْجِهِ،  
وَالْمَلَخَاءُ: كَثِيبَةٌ كَانَتْ لَالِ الْمُنْذِرِ.

وَالْمَلَاخُ: صَاحِبُ السَّفِينَةِ، قِيَاسُهُ عِنْدَنَا هَذَا،  
لَأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ مَلَخٌ، وَقَالَ نَاسٌ: اشْتِقَاقُهُ مِنَ  
الْمَلَخِ: سُرْعَةُ خَفَقَانِ الطَّيْرِ بِجَنَاحَيْهِ، قَالَ:

مَلَخَ الصُّقُورِ تَحْتَ دَجْنِ مُغِينِ

ومما شَذَّ عَنْ الْبَابِ: الْمُلَاخُ مِنْ نَبَاتِ  
الْحَنْظَرِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي طَعْمِهِ مُلُوحَةٌ،  
وَالْمَلَخَاءُ: مَا انْحَدَرَ عَنِ الْكَاهِلِ وَالصُّلْبِ،  
وَالْمَلَخُ: وَرْمٌ فِي عُرْقُوبِ الْفَرَسِ.

ملخ: الميم واللام والخاء أصلٌ صحيح يدلُّ  
على إخراج شيء من وعائه أو من غيره. وامتَلَخْتُ  
العُقَابَ عَيْنَهُ: أَخْرَجْتُهَا، وَامْتَلَخْتُ اللَّجَامَ مِنْ  
رَأْسِ الدَّابَّةِ، وَالْمَلِيخُ: اللَّحْمُ لَا طَعْمَ لَهُ؛  
وَالْمَلَاخُ: الْمَلَأَقُ، لِأَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ الْإِنْسَانَ أَوْ مَا  
عِنْدَهُ بِمَلَقِهِ، قَالَ رُؤْبَةُ:

..... مَلَاخُ الْمَمَلُوكِ

و [منه] قول الحسن: «يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ».

مله: الميم واللام والهاء: يقولون: هُوَ مُمْتَلَهُ الْعَقْلِي: ذَاهِبُهُ.

ملت: الميم واللام والياء كلمة: يقال أَتَيْتُهُ مَلَتَ الظَّلَامُ، كَمَا يُقَالُ مَلَسَ الطَّلَامُ، وَهُوَ احْتِلَاطُهُ.

ملج: الميم واللام والميم كلمة: يقال: مَلَجَ الصَّبِيُّ: تَنَاوَلَ الشَّدِي لِلرِّضَاعِ بِأَدْنَى فَمِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا تُحَرِّمِ الْإِمْلَاجَةَ وَالْإِمْلَاجَتَانِ» وَهِيَ أَنْ تُمِصَّهُ لَبَنَهَا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ.

ملح: الميم واللام والحاء أصلٌ صحيح، له فروع تتقارب في المعنى وإن كان في ظاهرها بعض الثَّقَاوَتِ.

فالأصل البياض: منه المِلْحُ المعروف، وسمي لبياضه، قَالَ [أَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسْلَتِ]:

أَخْفِزْهَا عَنِّي بِسَدِي رَوْنِي

أَبْيَضُ مِثْلِ الْمِلْحِ قَطْعُ

ويقال ماء مِلَخٌ، وَقَدْ قَالُوا مَالِحٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ:

صَبَحَنْ قَسَوْا وَالْحَمَامُ وَاقِعُ

وَمَاءٌ قَوْ مَالِحٌ وَنَاقِعُ

وَمِلْحُ الْمَاءِ، وَسَمَكَ مَمْلُوحٌ وَمَلِيحٌ؛ وَأَمْلَخْنَا:

أَصَبْنَا مَاءَ مَالِحًا، وَأَمْلَخَ الْمَاءُ أَيْضًا، قَالَ نُصَيْبُ:

وَقَدْ عَادَ عَذْبُ الْمَاءِ مِلَخًا فَرَادَنِي

عَلَى مَرَضِي أَنَّ أَمْلَخَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

وَمَلَخْتُ الْقِدْرَ: أَلْقَيْتُ مِلَحَهَا بِقَدْرٍ،

وَأَمْلَحْتُهَا: أَفْسَدْتُهَا بِالْمِلْحِ؛ وَيُقَالُ مَلَخْتُ النَّاقَةَ

تَمْلِيحًا، إِذَا لَمْ تَلْقَحْ فَعُولِجَتْ دَاخِلَتْهَا بِشْيٌ

مَالِحٌ، وَمِلْحُ الشَّيْءِ مَلَاحَةٌ وَمِلَخًا، وَالْمُمَالِحَةُ:

الْمُؤَاكَلَةُ. ثُمَّ يَسْتَعَارُ الْمِلْحُ فَيَسْمَى الرِّضَاعُ مِلَخًا،



**ملد:** الميم واللام والذال كلمة تدلُّ على نعمة، ولين وملاسة. وشاب أَمْلَدُ: ناعمٌ، والمَلْدُ المصدر، وامرأة مُلداء: معتدلة الخلق حسنة، وغصنٌ أَمْلُوْدُ: ناعم؛ ومَلْدَتُ الأديم: مرَّنته، والإمليد من الصَّحارى كإمليس: الصَّحَصَح، [و] منه المَلْدان

**ملذ:** الميم واللام والذال ذكرُوا فيه كلمتين أيضًا: المَلْد: أن يكون يمدُّ الفرس ضَبْعِيه في عُدَّوه حتَّى لا يجد مزيدًا، ومَلْدُهُ بالرُّمَح: طَعْنه به؛ قال أبو بكر: المَلْد: السَّرعَة في المجيء والذهاب، وذنبٌ مَلَّادٌ

**ملس:** الميم واللام والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على تجرُّد في شيء، وألا يغلَّق به شيء، فهو أَمْلَسُ؛ ويقال للرجل الذي لا يَلْصَق به ذمٌّ: هو أَمْلَسُ الجِلْد، قال [المتلمس]:

فَمَوْتَنَ بِهَا حُرًّا وَجِلْدَكَ أَمْلَسُ

وأرضٌ أَمَالِيْسُ: لا نبات بها، ويقال في البيع: «الْمَلْسَى لا عُهْدَةٌ لَهُ»، أي لا متعلِّق له، وقد سبق ذكره. ومن الباب الْمَلْس: سَلُّ الخُصِيَّة بعروفيها، وكبش مملوسٌ، ومنه الْمَلْس: انشوق الشَّدِيد، أي إنَّه يمضي حتَّى لا يمكن أن يُتعلَّق به؛ وقولهم: أتَيْتُهُ مَلْسَ الظَّلام من باب الثاء، وقد سَرَّنَاه، ورُمَّانٌ إِمْلِيْسِيٌّ

**ملص:** الميم واللام والصاد قريبٌ من ملس، وهو يدلُّ على إفلات الشيء بسرعة. وأَمْلَصَ الشيء من يدي: أَفْلَت، أَفْلَصًا، وَمَلِصَ الرِّشَاء من اليد يَمْلِص، قال:

فَرَّ وَأَعْطَى نِي رِشَاءَ مَلِصًا

ومنه أَمْلَصَتِ الْمَرْأَةُ: رَمَتْ بولدها إِمْلَاصًا، والولد مَلِيصٌ ومنه سير إِمْلِيصٍ سريع.

**ملط:** الميم واللام والطاء أَصِيلٌ يدلُّ على تسوية شيءٍ وتسطيحه. ومَلَّطَتِ الحائِظُ بِالْمِلَاطِ: أَملَّطه تَمْلِيْظًا: طَيَّنْتَه وَسَوَّيْتَه، والمِلَاطان: الجَنَبان، كَأَتَتْهُمَا مُلِيطًا مَلْطًا، وابنا مِلَاطٍ: العُضدان؛ والأَمْلَطُ: الذي لا شَعْرَ عليه، ويقاس على هذا فيُقَال للرجل القليل الخيرِ المَتمَرَّد: مِلْطٌ، قال أبو بكر: وكلُّ شيءٍ مَلَطْتَه فهو مِلَاطٌ

**ملع:** الميم واللام والعين أَصِيلٌ يدلُّ على سرعةٍ وخِفَّةٍ، ومَلَعَتِ النَّاقَةُ في سَيْرِها، وناقَةٌ مَلِيعٌ: فَيَعَلُّ منه؛ والمَلْع: السَّرعَة في المرور والاختطاف، ومن الباب المَلِيع: الأرضُ لا نبات بها.

**ملغ:** الميم واللام والغين كلمةٌ: يقولون: المَلْغ: الأحمق، والتَمْلَغ: التَّحَمُّق.

**ملق:** الميم واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على [تجرُّد] في الشيء ولين. قال ابن السكَّيت: المَلَق من التَمَلَّق، وأصله التَّلِين، والمَلَقَّة: الصِّفَاء المَلَسَاء، ويقال الإملاق: إتلاف المال حتَّى يُحوِج. والقياس واحد، كأنَّه تجرَّد عن المال؛ وأنْمَلَقَ ساعدُ الرجل: انسَحَجَ من حَمَل الأحمال، قال:

وَحَوَّلَ سَاعِدُهُ قَدْ أَنْمَلَقَ

يقول قُطَبًا وَنِعْمًا إِنْ سَلَقَ

والمَلَقَّة: الأرض لا يكاد يَبِين فيها أثر، والجمع المَلَق والمَلَقَات والمَلَقَات: الثوب: غَسَلْتَه، لأنَّكَ تجرِّده عن الوسخ.

امرأته، وأملكناه مثل ملكناه، والمَلَك : الماء يكون مع المسافر، لأنه إذا كان معه مَلَك أمره.

**ملو** : الميم واللام والحرف المعتل أصل صحيح يدل على امتداد في شيء زمان أو غيره، وأمليت القيد للبعير إملاء، إذا وسعته، وتمليت عُمرِي، إذا استمتعت به؛ والمَلَوَان : الليل والنهار، والمَلَاوة : ملاوة العيش، أي قد أُمليت له، ومن الباب إملاء الكتاب. والله أعلم بالصواب.

باب ما جاء من كلام العرب  
على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ميم

.....

**ملك** : الميم واللام والكاف أصل صحيح يدل على قوة في الشيء وصحة. يقال: أملك عَجِينَه: قوى عَجَنَه وشَدَه، وملكْتُ الشيء: قَوَيْتَه، قال [أوس بن حجر]:

فملك بالليط الذي فوق قشرها

كفرقى بيض كنه القيض من عل والأصل هذا. ثم قيل مَلَك الإنسان الشيء يملكه مَلَكًا، والاسم المَلَك، لأنَّ يده فيه قوة صحيحة. فالملك : ما مُلك من مالٍ، والمملوك : العبد، وفلانٌ حسن المَلَكَة، أي حسن الصنيع إلى ممالكه، وعبدٌ مَمْلُوكٌ : سُبِي ولم يملك أبواه، وما لفلانٍ مولى مَلَاكَةٌ دون الله تعالى، أي لم يملكه إلا هو؛ وكُنَّا [في] إملاكِ فلانٍ، أي أملكناه

تم كتاب الميم والله أعلم بالصواب

## كتاب النون

### باب النون وما بعدها

#### في المضاعف والمطابق

**فه:** النون والهاء كلمة واحدة: يقال: **فَهْه** فلان فلانا: كَفَه وَرَجَرَه.

**فأ:** النون والهمزة أصل بدل على ضعف في الشيء. **فالتأناة:** الضعف، ورجل **نأناة** إذا كان ضعيفا، قال امرؤ القيس:

لعمرك ما سعدت بخلة آثم

ولا **نأناة** عند الحفاظ ولا خصر

قال أبو زيد في كتاب الهمز: **نأنات** رأبي **نأناة**، إذا خلطت فيه.

**فب:** النون والباء كلمتان: **فَبَّ** التيس نبيا: صوّت عند السّفاد، والأنبوب: ما بين كل عقدتين من رُمح وغيره.

**فث:** النون والطاء أصل صحيح بدل على نشر شيء وانتشاره، وثّ الحديث: إفشأؤه؛ وجاء فلان **يَنْثُ** سَمَنًا، كأنه يتصبّب سَمَنًا، وفي الحديث: «يجيء أحدهم **يَنْثُ** كما **يَنْثُ** الحَبِيبُ».

**فج:** النون والجيم أصل صحيح بدل على تحريك واضطراب، وشبه ذلك. **فالتنجّج:** لجولة عند الفزع، يقال **نَجَجُوا**. **والنّجّجة:** ترديد

الرأي، **وتَنَجَّجُوا:** أضافوا في الموضع الذي أربعوا فيه ثم عزموا على تحضّر المياه؛ **وتَنَجَّج** لحمه: استرخى، **وفَجَّت** القُرْحَة: سالت.

**فح:** النون والحاء كلمة يُحَكَّى بها صوت: **فالتنحّح** معروف، [و] **التنحّيح:** صوت يردده الإنسان في جوفه؛ وحكيّت كلمة ما ندري كيف صحتّها، وليس لها قياس: يقولون: ما أنا **بِنَحّيح** النفس عن كذا، أي طيب النفس.

**فخ:** النون والخاء أصل صحيح، غير أنّه مُخْتَلَفٌ في تأويله، وهو **النّخّة** في حديث النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ليس في الجبّهة ولا في **النّخّة** صدقة». قالوا: **النّخّة:** الرقيق، وقال الفراء: **النّخّة** أن يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقة لنفسه، واللفظ لا يقتضي هذا، ولعلّ لفظ الذي رواه الفراء: «ولا **نخّة**»، وأنشد:

عمي الذي منّع الدينار ضاحية

دينار **نخّة** كلب وهو مشهود

ويقال **النخّة:** الحمير، وهي بفتح النون وضمها، وقال أبو بكر: **تَنَخَّخ** البعير: برّك ثم مكّن لثقاته في الأرض.

**نَشَّ:** النون والشين ليس بشيء، وإنما يُحَكَّى به صوت، منه النَّشِيش: صوت الماء وغيره إذا غُلِي، ومنه أرضٌ نَشِيشَةٌ، إذا كانت ملحة لا تُثَبِّت، وأرضٌ نَشَّاشَةٌ، ومنه نَشَّ الغدير: أَخَذَ ماؤه في النُّضوب.

**نَصَّ:** النون والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على رَفَعَ وارتفاح وانتهاء في الشيء. منه قولهم: نَصَّ الحديث إلى فلان: رَفَعَه إليه، والنَّصُّ في السير أَرْفَعُهُ، يقال: نَصْنَصْتُ ناقتي، وسيرُ نَصٍّ ونَصِيص. ومنَصَّة العروس منه أيضًا، وبات فلان منتصًا على بعيره، أي مُنْتَصِبًا، ونَصَّ كلَّ شيء مُنتَهًا؛ وفي حديث علي عليه السلام: «إذا بَلَغَ النساءُ نَصَّ الحقائق»، أي إذا بَلَغْنَ غايةَ الصَّغَرِ وصِرْنَ في حدِّ البلوغ، والحقائق: مصدر المَحَاقَّة، وهي أن يقول بعض الأولياء: أنا أحقُّ بها، وبعضهم: أنا أحق. ونَصَّط الرجل: استقصيَّ مسأَلَتَه عن الشيء حتَّى تستخرج ما عنده وهو القياس، لأنك تبتغي بلوغَ النهاية؛ ومن هذه الكلمة [النصنصة]: إثبات البعير رُكْبَتَيْهِ في الأرض إذا هَمَّ بالثُّهُوض، والنَّصْنصة: التَّحريك، والنَّصَّة: القُصَّة من شعر الرَّأس، وهي على موضع رفيع.

**نَضَّ:** النون والصاد أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على تيسير الشيء وظهوره، والثاني على جنسٍ من الحركة.

الأول: قول العرب: خذ ما نَضَّ لك من دين، أي تيسر، وفلانٌ يَسْتَنْضُ مالَ فلانٍ، أي يأخذه كما تيسر، والنَّضِيض من الماء: القليل؛ فأما النَّاضُّ من المال فيقال: هو ما له مادةٌ وبقاء، ويقال بل هو ما كان عَيْنًا، وإلى هذا يذهب الفقهاء في النَّاض.

**نَدَّ:** النون والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على شُرُودٍ وفراق، ونَدَّ البعير نَدًّا ونُدُودًا: ذَهَبَ على وجهه شاردًا؛ ومن الباب النَّدُّ والنَّدِيد: الذي ينادُ في الأمر، أي يأتي برأيٍ غير رأي صاحبه، قال [ليبد]:

لنلأ يكون السَّنْدَرِي نديدي  
وأشتم أغمأما غمومًا عمأما  
والنَّدُّ فيما ذكر ابنُ دريد: التَّلُّ المرتفع في السماء، ويكون هذا قريبًا من قياسه، والنَّدُّ من الطَّيْب، ليس عربيًا.

**نَزَّ:** النون والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خِفَّةٍ وقِلَّةٍ. من ذلك الظِّلِيمُ النَّزُّ: الذي لا يكاد يستقرُّ في مكان، والنَّزُّ: الرَّجُلُ الخفيف الذكي، وكذا النَّاقَةُ النَّزَّةُ؛ ومنه النَّزُّ، وهو ما تحلَّب من الأرض من ماء، وأنزَّت الأرض: صارت ذاتَ نَرٍّ، وسمي نَرًّا لقلته وخِفَّةِ أمره.

**نَسَّ:** النون والسين أصلٌ صحيح له معنيان: أحدهما نوع من السَّوْق، والآخر قِلَّةٌ في الشيء ويُختص به الماء.

فالأول نَسَّ إبله ينشها نَسًّا: ساقها.

والثاني قولهم: نَسَّت القطاة: عَطِشَتْ، ويقال لَمَكَّةُ النَّاسَةِ، لقِلَّةُ الماءِ بها، ونَسَّتِ الخُبْزَةُ نَسًّا: يَبِسَتْ، ونَسَّتِ الجُمَّة: تَشَعَّتْ، وذلك لقِلَّةُ الدَّهْنِ فيها، ويقال للبلل الذي يكون برأس العود إذا أوقد: النَّيْسَةُ، وبه تُشَبَّهُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ، قال: ويقال له النَّسِيس.

**نَطَّ:** النون والطاء: يقولون: النَطَانِط من الرجال: الطوال، الواحد نَطَاطًا، ونطنطت الشيء: مددته.

**نَع:** النون والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على ميل واضطراب. ويقال للشيء إذا مال واضطرب: تنعنع، والتنعنع: الهنُّ المسترخي، والتنعنع: الطويل من الرجال المضطرب الخلق؛ ويقولون: تنعنع مناء، أي تباعد، قال ذو الرمة:

..... النازحُ المستنعنعُ

**نَغ:** النون والغين كلمة تدلُّ على بعض الأعضاء. والتغاغ: لَحَمَتُ تكون في الخلق عند اللهاة، الواحد نُغَغ، قال جرير:

عَمَزَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا فَرَزْدَقَ كَيْنَهَا

عَمَزَ الطَّبِيبُ نَغَانِغَ الْمَعْذُورِ  
وقد تسمَّى الزوائدُ في باطن الأذنين التَغَانِغَ.

**نَفَّ:** النون والفاء كلمة واحدة، هي النَّفْفُ: الهواء، وكلُّ مهوى بينَ شَيْئَيْنِ نَفْفٌ، قال الشاعر [مسكين الدرامي]:

تُعَلَّقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سَيُوقُنَا

وما بينَها والكُفِّ غَوْظُ نَفَائِفُ

**نَقَّ:** النون والقاف أصلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات. ونَقَّتِ الضَّفَادِعُ: صَوَّتَتْ، وهي النَّقَّاقَةُ، وكذلك الدَّجَاجَةُ تُنْقِقُ للبيض، وقد يقال ذلك للنقاقة، والنَّقِيقُ: الظَّلِيمُ، لأنه يُنْقِقُ.

ومما شذَّ عن الباب نَقَقَتِ العينُ: غارت.

**نَمَّ:** النون والميم أصلٌ صحيح له معنيان: أحدهما إظهار شيء وإبرازه، والآخر لونٌ من الألوان.

فالأوَّل ما حكاه الصراء، يقال: إِبِلٌ نَمَّةٌ: لم يَبَقَ في أجوافها الماء، والتَّمَام منه، لأنه لا يُبْقِي الكلام في جوفه، ورجلٌ نَمَّامٌ؛ ويقولون: أَسَكَّتْ الله نَامَّتَهُ: ما يَنُمُّ عليه من حركته، والنَّمِيمَةُ: الصُّوت والهَمْسُ، لأنَّهما يَنُمَّان على الإنسان، ومنه النَّمَام: رِيحَانٌ يدلُّ عليه رائحته. ومنه قولهم: ما بها نُتْمِي، أي أحد، كأنَّهم يريدون ذو حركة تدلُّ عليه، وقولهم للفلس: نُتْمِي ليس عربيًّا.

والأصل الآخر النَّمْنَمَةُ: مَقَارِبَةُ الخطوط، والنَّمْنَمُ: البياض يكون على الأظفار، الواحد نَمْنَمَةٌ.

### باب النون والهاء وما يثلثهما

**نهي:** النون والهاء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على غاية وبلوغ. ومنه أَنْهَيْتُ إليه الخبر: بَلَغْتُهُ إِيَّاهُ، ونَهَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ: غايته، ومنه نَهَيْتُهُ عنه، وذلك لأمرٍ يفعله، فإذا نَهَيْتُهُ فانتَهَى عنه فتلك غاية ما كان وآخره؛ وفلانٌ نَاهِيكَ من رجلٍ ونَهْيُكَ، كما يقال حسبك، وتأويله أَنَّهُ بِحَدِّهِ وَغَنَائِهِ يَنْهَاكَ عن تَطَلُّبِ غيره، وناقاة نَهْيَةٌ: تناهت سِمَنًا. والنَّهْيَةُ: العقل، لأنه ينهي عن قبيح الفعل. والجمع نُهْيٌ، وطلب الحاجة حتَّى نَهَى عنها: تركها، ظفر بها أم لا، كأنه نَهَى نفسه عن طلبها. والنَّهْيُ والنَّهْيُ: الغدير، لأنَّ الماء ينتهي إليه، ونَهْيَةُ الوادي: حيثُ يَنْتَهِي إليه السُّيُولُ؛ ويقال إنَّ نَهَاءَ النَّهَارِ: ارتفاعه، فإنَّ كان هذا صحيحًا فلأنَّ تلك غاية ارتفاعه.

ومما شذَّ عن هذا الباب، إن صح، يقولون: النُّهَاء: القوارير، وليس كذلك عندنا، وينشدون:

تَرْضُ الحَصَى أَخْفَافُهُنَّ كَأَنَّمَا

يُكْسَرُ قَيْضٌ بَيْنَهَا وَنُهَاً

**نَهْأ:** النون والهَاء والهمزة: إذا همز فيه كلمة واحدة، وهي من الإبدال: تقول: **أَنهَأْتُ** اللِّحْمَ، إذا لم تُنَضِّجْهُ، وهذا عندنا في الأصل: أنيأته من التي، فقلبت الياء هاء.

**نَهَب:** النون والهَاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على تورُّع شيءٍ في اختلاصٍ لا عن مساواة. منه **انتَهَبُ** المالَ وغيره، **والنَّهْبِي:** اسم ما **انتَهَبَ**؛ ومنه **المُنَاهِبَةُ:** أن يتبارى الفَرَسَانِ في حُضْرِهِمَا، يقال: **ناهَبَ** الفَرَسُ [الفَرَسَ]، كأنهما يتباهيان الحُضْرَ والسَّبْقَ، ويقال **نَهَبَ** النَّاسُ فُلَانًا بكلامهم: تناوَلُوهُ به، والقياسُ واحد.

**نَهَت:** النون والهَاء والتاء كلمة تدلُّ على حكاية صوت: **فالنَّهَيْتُ:** دُونَ الرَّئِيرِ، **وَأَسَدُ نَهَاتٍ**، ونَهَت الرجل: زَحَرَ، وجمارٌ نَهَات.

**نَهَج:** النون والهَاء والجيم أصلاً متباينان: الأول **النَّهْجُ**، الطريق، ونَهَجَ لي الأمر: أَوْضَحَهُ، وهو مُسْتَقِيمُ الْمَنْهَاجِ، **وَالْمَنْهَجُ:** الطريق أيضاً، والجمع **المناهج**. والآخر الانقطاع، **وَأَنَا فُلَانٌ يَنْهَجُ**، إذ أتى مبهوراً منقطع النفس. وضربت فُلَانًا حتى **أَنْهَجَ**، أي سقط.

ومن الباب **نَهَجَ** التَّوْبُ **وَأَنْهَجَ:** أَخْلَقَ وَلَمَّا يَنْشَوُ، **وَأَنْهَجَهُ** الْبَلَى، قال أبو عُيَيْدٍ: لا يقال **نَهَجَ**.

**نَهَد:** النون والهَاء والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على إشراف شيءٍ وارتفاعه. **وَفَرَسٌ نَهْدٌ:** مُشْرِفٌ جَسِيمٌ. **وَنَهَدْتُ** نَدِيَّ الْمَرْأَةِ: أَشْرَفْتُ وَكَعَبْتُ. وهي نَاهِدٌ، ويقولون للزُّبْدَةِ الضَّخْمَةِ: نَهِيْدَةٌ.

ومن الباب **المناهِدَةُ** في الحروب، **كَالْمَنَاخِصَةِ**، لأنَّ كَلَامًا يَنْهَدُ إِلَى كُلِّ، قالوا: غير أنَّ

النَهْوَضُ يكون عَنْ قَعُودٍ، والنهود كيف كان، ورجلٌ **نَهْدٌ:** كَرِيمٌ يَنْهَدُ إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ؛ **وَالنَّهْدَاءُ:** رَمْلَةٌ كَرِيمَةٌ تُنْبِتُ كِرَامَ الْبَقْلِ، ويقال **أَنْهَدْتُ** الْحَوْضَ: مَلَأْتُهُ، وهو حَوْضٌ **نَهْدَانٌ** ويقولون - وما أدري كيف صَحَّتْ - **إِنَّ التَّنَاهُدَ:** إِخْرَاجُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرُّفَقَاءِ نَفَقَةً عَلَى قَدْرِ نَفَقَةِ صَاحِبِهِ.

**نَهَر:** النون والهَاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَفْتِيحُ شَيْءٍ أَوْ فَتْحُهُ. **وَأَنْهَرْتُ** الدَّمَ: فَتَحْتُهُ وَأَرْسَلْتُهُ، وسمي النَّهْرُ لَأَنَّهُ يَنْهَرُ الْأَرْضَ أَيِ يَشْفُهَا، **وَالْمَنْهَرَةُ:** فُضَاءٌ يَكُونُ بَيْنَ بُيُوتِ الْقَوْمِ يُلْقَوْنَ فِيهَا كُنَاسَتَهُمْ؛ وجمع النَّهْرُ **أَنْهَارٌ** وَنُهْرٌ، **وَأَسْتَنْهَرُ** النَّهْرُ: أَخَذْتُ مَجْرَاهُ، **وَأَنْهَرَ** الْمَاءُ: جَرَى، **وَنَهْرٌ نَهْرٌ:** كَثِيرُ الْمَاءِ، قال أبو ذؤيب:

أَقَامَتْ بِهِ فَايْتَنَّتْ خِيْمَةً

عَلَى قَصَبٍ وَفُرَاتٍ نَهْرُ  
ومنه النَّهَارُ: انْفِتَاحُ الظُّلْمَةِ عَنِ الضِّيَاءِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، ويقولون: إِنَّ النَّهَارَ يَجْمَعُ عَلَى نَهْرٍ؛ ورجلٌ **نَهْرٌ:** صَاحِبُ نَهَارٍ، كَأَنَّهُ لَا يَنْعَثُ لَيْلًا، قال:

لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرُ

وَأَمَّا قَوْلُهُم: النَّهَارُ: فَرُخٌ بَعْضُ الطَّيْرِ، فهو مما [لا] يَعْرِجُ عَلَى مِثْلِهِ، وَلَا مَعْنَى لَهُ.

**نَهَز:** النون والهَاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حَرَكَةٍ وَنَهْوِضٍ وَتَحْرِيكِ الشَّيْءِ. **فَالنَّهْزُ:** النَّهْوِضُ لِتَنَاوُلِ الشَّيْءِ، ومنه **انتَهَازُ الْفُرْصَةِ**، **وَالنَّهْزَةُ:** كُلُّ مَا أَمَكَّنَكَ **انتَهَازُهُ** يَقَالُ قَدْ أَعْرَضَ فَاَنْتَهَزْتُ؛ وَنَهَزَتِ النَّاقَةُ بِصَدْرِهَا: نَهَضَتْ لِلْمَسِيرِ، وَنَهَزَتِ الدَّابَّةُ بِرَأْسِهَا: دَفَعَتْ عَنْ نَفْسِهَا.

**نَهَك:** النون والهاء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على إبلاغ في عقوبة وأذى، وَنَهَكْتُهُ الْحُمَى: نَقَضْتُ لَحْمَهُ، وَأَنْهَكُهُ السُّلْطَانُ عَقُوبَةً: بِالْعَمَلِ.

ومن الباب انتهاك الحرمة: تناولها بما لا يحلّ، والتهيك: الأسد والشجاع، لأنهما ينتهكان الأقران.

**نَهَل:** النون والهاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَرْبٍ من الشَّرْبِ، وَنَهَلَ: شَرِبَ فِي أَوَّلِ الْوَرْدِ، وَأَنْهَلْتُ الدَّوَابَّ، وَالْمَنْهَلُ: الْمَوْرِدُ، وَالتَّاهِلُ: الرِّيَانُ؛ وربما قالوا للعطشان تاهل، وهذا لعلّه أن يكون على معنى الفأل، قال [الناطقة]:

يَنْهَلُ مِنْهُ الْأَسَلُ التَّاهِلُ  
أَي تَرَوِي مِنْهُ الرَّمَا حِ الْعِطَاشِ.

**نَهَم:** النون والهاء والميم أصلان صحيحان: أحدهما صوتٌ من الأصوات، والآخر وَلُوعٌ بشيء.

فالأول النَّهيم: صوت الأسد، والنَّهيم: زَجْرُكَ الْإِبِلَ إِذَا صَحَّتْ بِهَا، تَقُولُ: نَهْمْتُهَا، إِذَا صَحَّتْ بِهَا لَتَمْضِي، قَالَ:

أَلَا إِنَّهُمْ مَاهَا إِنَّهَا مَنَاهِيمُ  
وَأِنَّمَا يَنْهَمُهَا الْقَوْمُ الْهِيمُ  
وَيَقَالُ لِلْحَذَفِ بِالْعَصَا وَالْحَذَفِ بِالْحَصَى: نَهَمٌ، وَلَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِمَا يُحَذَفُ بِهِ أَدْنَى صَوْتٍ، قَالَ [رؤبة]:

يَنْهَمُنَّ بِالذَّارِ الْحَصَى الْمَنْهُومَا  
فَأَمَّا الْآخِرُ فَالنَّهْمَةُ: بُلُوغُ الْهَيْمَةِ فِي الشَّيْءِ، وَهُوَ مَنْهُومٌ بِكَذَا: مَوْلَعٌ بِهِ، وَيُقَالُ مِنْهُ: نَهَمَ يَنْهَمُ. وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابَيْنِ التَّهَامِي: الْحَدَادُ.

ومن الباب نَاهَرَ الصَّبِيَّ الْبُلُوغَ، إِذَا دَانَاهُ، كَأَنَّهُ نَهَضَ لَهُ وَتَحَرَّكَ، وَنَهَزْتُ ضَرْعَ النَّاقَةِ عِنْدَ حَلْبِهَا لَتَدْرَ، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِيَدِكَ، وَنَهَزْتُ مَاءَ الدَّلْوِ بِالماءِ: ضَرَبْتَهُ لَتَمْتَلِءَ الدَّلْوُ.

**نَهَس:** النون والهاء والسين كلمة تدلُّ على عَضَّ عَلَى شَيْءٍ: وَنَهَسَ اللَّحْمَ: قَبَضَ عَلَيْهِ وَتَرَهُ عِنْدَ أَكْلِهِ إِيَّاهُ، وَمِنْهُ، نَهَسَتِ الْحَيَّةُ.

**نَهَش:** النون والهاء والشين أصلٌ صحيح، ومعناه معنى الذي قبله: قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: النَّهْسُ وَالنَّهْشُ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَخَذُ اللَّحْمِ بِالْقَمِّ، وَخَالَفَهُ أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ: النَّهْشُ: بِمَقْدَمِ الْقَمِّ.

**نَهَض:** النون والهاء والضاد أصلٌ يدلُّ على حَرَكَةٍ فِي عُلُوٍّ، وَنَهَضَ مِنْ مَكَانِهِ: قَامَ، وَمَا لَهُ نَاهِضَةٌ، أَي قَوْمٌ يَنْهَضُونَ فِي أَمْرِهِ وَيَقُومُونَ بِهِ، وَيَقُولُونَ: نَاهِضَةُ الرَّجُلِ: بَنُو أَبِيهِ الَّذِي يَنْغَضِبُونَ لَهُ؛ وَنَهَضَ النَّبْتُ: اسْتَوَى، وَالنَّاهِضُ: الطَّائِرُ الَّذِي وَقَرَ جَنَاحَاهُ وَتَهَيَّأَ لِلنَّهْوَضِ وَالطَّيَرَانِ، وَنِهَاضُ الظَّرْقِ: ضَعْدُهَا وَعَتَبُهَا، الْوَاحِدَةُ نَهْضَةٌ، وَأَنْهَضَ الْبَعِيرَ: مَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ إِلَى صُلْبِهِ.

**نَهَط:** النون والهاء والطاء: زَعَمَ ابْنُ دَرِيدٍ: النَّهْطُ الطَّلْعُ، وَنَهَطَهُ بِالرُّمَحِ: طَعَنَهُ بِهِ.

**نَهَع:** النون والهاء والعين ليس بشيء، على أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: نَهَعٌ، إِذَا تَهَوَّعَ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ.

**نَهَق:** النون والهاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على صَوْتٍ مِنَ الْأَصْوَاتِ. فَالنَّهَقُ وَالنُّهَاقُ: صَوْتُ الْحِمَارِ، وَنَوَاهِقُهُ: مَخَارِجُ نِهَاقِهِ مِنْ حَلْقِهِ، وَنَوَاهِقُ الذَّابَّةِ: عُرُوقُ اكْتِنَفَتْ خِيَاشِيمَهُ، الْوَاحِدَةُ نَاهِقَةٌ

## باب النون والواو وما يثلثهما

**نوي:** النون والواو والحرف المعتل أصل صحيح يدل على معنيين: أحدهما مَقْصَدٌ لشيء، والآخر عَجَمُ شيء.

فالأول النَّوَى، قال أهل اللغة: النَّوَى: التَّحَوُّلُ من دار إلى دار؛ هذا هو الأصل، ثم حمل عليه الباب كله فقالوا: [نَوَى] الأمر يَنْوِيهِ، إذا قَصَدَ له، ومما يصحح هذه التأويل قولهم: نَوَاهُ الله، كَأَنَّهُ قَصَدَهُ بِالْحِفْظِ وَالْحَيَاةِ، قال:

يَا عَمْرُو أَحْسِنُ نَوَاكَ اللَّهُ بِالرَّشْدِ

وأقرأ سلاماً على الذَّلْفَاءِ بِالرَّشْدِ

أي قَصَدَكَ بِالرَّشْدِ. والثَّيَّة: الوجه الذي تَنْوِيهِ، ونَوَيْتُكَ: صَاحِبُكَ، يَثْنِي يَثْنَتَكَ

والأصل الآخر النَّوَى: نَوَى الثَّمَرُ، وربما عُبِّرَوا به عن بعض الأوزان، ويقال إنَّ النَّوَاةَ: زِنَةُ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ، وتَزَوَّجَهَا عَلَى نَوَاةٍ من ذهب، أي وزن خمسة دراهم منه.

والهمز: كلمة تدل على النُّهُوضِ، ونَاءُ بِنُوءٍ نَوَاءً: نَهَضَ، قال [جعفر بن علة الحارثي]:

فَقَلْنَا لَهُمْ تِلْكَ إِذَا بَعْدَ كَرَّةٍ

نَغَادِرَ صَرَعَى نَوُوءَهَا مَتَخَاذِلُ

أي نهوضها ضعيف. والنُّوَاءُ: من أنواء المطر كَأَنَّهُ يَنْهَضُ، بالمطر، وكلُّ نَاهِضٍ يَثْقُلُ فَقَدْ نَاءَ، ونَاءَ البعيرُ بِجَمَلِهِ؛ والمرأة تنوء بها عجيزتها، وهي تَنْوِي بها، فالأولى تَثْقُلُ بها، والثانية تنهض.

ومن الباب المناوأة تكون بين القوم، يقال: نَاوَاهُ إِذَا عَادَاهُ؛ وهو قياس ما ذكرناه، لأنها المناهضة: هذا ينوء إلى هذا وهذا ينوء إليه، أي يَنْهَضُ.

**نوب:** النون والواو والباء كلمة واحدة تدل على اعتياد مكان ورجوع إليه. ونَابَ يَنْوِبُ، وانتَابَ يَنْتَابُ، ويقال إنَّ التَّوْبَ: النَّحْلَ، قالوا: وَسَمَّيْتُ بِهِ لِرَغِيهَا وَتَوْبِهَا إِلَى مَكَانِهَا، وقد قيل إنه جمع نائب؛ وقول أبي ذؤيب:

أَرِئْتُ لِدِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ

كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشِي قَنَسِيْبٍ

**نوت:** النون والواو والتاء ليس عندي أصلاً، على أنهم يقولون: نَاتَ يَنْوِتُ وَيَنْبِتُ، إذا تَمَاطَلَ من ضَعْفٍ؛ فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَلَعَلَّ النُّوتِيَّ، وهو المَلَّاحُ، منه.

**نوح:** النون والواو والحاء أصل يدل على مقابلة الشيء للشيء. منه تَنَاطَوَحَ الْجَبَلَانِ، إذا تَقَابَلَا، وتَنَاطَوَحَتِ الرِّيحَانِ: تَقَابَلَتَا فِي الْمَهَبِ، وهذه الرِّيحُ نَبْحَةٌ لَتِلْكَ، أي مقابلتها، ومنه النَّوْحُ وَالْمَنَاحَةُ، لَتَقَابُلِ النِّسَاءِ عِنْدَ الْبُكَاءِ.

**نوخ:** النون والواو والحاء كلمة واحدة، وهي أَنْخَتُ الْجَمَلُ، فَأَمَّا فِعْلُ الْمَطَاوَعَةِ مِنْهُ فَقَالُوا: أَنْخَتُهُ فَبَرَكَ؛ وقال آخرون: اسْتَخَانَحَ، وجاء في الحديث: «وإن أُنبِخَ على صخرة استنَاخَ»، وقال الأصمعي: أَنْخَتُهُ فَتَنَوَخَ

**نور:** النون والواو والراء أصل صحيح يدل على إضاءة واضطراب وقلة ثبات. منه النُّورُ والنَّارُ، سَمَّيَا بِذَلِكَ مِنْ طَرِيقَةِ الْإِضَاءَةِ، وَلَأَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ مُضْطَرِبًا سَرِيعَ الْحَرَكَةِ، وَتَنَوَّرَتِ النَّارُ: تَبَصَّرَتْهَا، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

تَسَوَّرْتُهُمَا مِنْ أَدْرَعَاتٍ وَأَهْلُهَا

بِشَرِّبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرَ عَالِي



**نوض** : النون والواو والضاد فيه كلمات متباينة.

الأولى التوض : وُضِلَتْ ما بين العُجْز والمَثْنِ ،  
والثانية قولهم : ناض في البلاد : ذهب ، والثالثة  
الأنواض : الأودية ، واحدها نَوْض .

**نوط** : النون والواو والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ  
على تعليق شيء بشيء . نُطِطَ به : علَّقته به ،  
والتَّوْط : ما يَتَعَلَّق به أيضًا ، والجمع أنواط ، وفي  
المثل : «عاطِ بغير أنواط » أي إنَّه يعطو ، يتناول  
الشيء ، وليس له ما يتعلق به ؛ والتَّيَاط : عِرْقُ علَق  
به القلب ، والجمع أنوطة ، وهو النائط أيضًا ، قال  
[العجاج] :

قَطَعَ الطَّيْبُ نَائِظَ المَصْفُورِ

وَيَاطُ المَفَازَةُ : بُعِدها ، سَمِيَ به لَأَنَّهُ كَأَنَّهُ مِنْ  
بُعْدِهِ يَظُنُّ أَبَدًا بغيره ، والأَرَنْبُ مَقْطَعَةُ التَّيَاط ، لَأَنَّهُا  
تَقْطَعُ البَعِيدَ ؛ والتَّوْطُ : طائر ، وهو قِيَاسُهُ ، لَأَنَّهُ  
يَنْوُط كالخِيوط من الشَّجَرَةِ يجعلها وكرًا . وَيَظُنُّ  
فُلَانٌ : أَصَابَتْهُ نَوْطَةٌ ، وهي وَرَمٌ في الصَّدْرِ ، وهو  
عِدْنًا من نِيَاطِ القَلْبِ ، كَأَنَّ الوجعَ أَصَابَ نِيَاطَهُ ؛  
ويقولون : نَوْطَةٌ من طَلْحٍ ، كما يقال عَيْصٌ من  
سِدْرٍ ، وَسَمِيَتْ لِتَعَلُّقِ بَعْضِهَا ببعض ، وبثَرْنِيظٌ ، إِذَا  
كَانَتْ قَدَرًا قَامَةً .

**نوع** : النون والواو والعين كلمتان : إحداهما  
تدلُّ على طائفة من الشيء مماثلة له ، والثانية  
ضربٌ من الحَرَكَةِ .

الأوَّلُ النَّوعُ من الشيء : الضَّرْبُ منه ، وليس  
هذا من نَوْعٍ ذاك .

والثاني : قولهم : نَاعَ العُصْنُ يَنْوَعُ . إِذَا تَمَازَلَّ ،  
فهو نَائِعٌ ؛ وقال بعضهم : لذلك يقال جَائِعٌ نَائِعٌ ،

ومنه النَّوْرُ : نَوْرُ الشَّجَرِ نُورُهُ ، وَأَنَارَتْ  
الشَّجَرَةُ : أَخْرَجَتْ النَّوْرَ ؛ والمَنَارَةُ : مَفْعَلَةٌ مِنْ  
الاستنارة ، والأصل مَنُورَةٌ ، وَمِنْهُ مَنَارُ الأَرْضِ :  
حُدُودُهَا وَأَعْلَامُهَا ، سَمِيَتْ لِبَيَانِهَا وَظُهُورِهَا .

والذي قُلِنَاهُ فِي قِلَّةِ الثَّبَاتِ : امْرَأَةٌ نَوَارٌ ، أَي  
عَفِيفَةٌ تَنُورُ ، أَي تَنْفِرُ مِنَ القَبِيحِ ، والجمع نُورٌ ؛  
وفَارَتْ : نَفَرَتْ ، نَوْرًا ، قَالَ [زُغَبَةُ البَاهِلِيِّ] :

أَنُورًا سَسِرْعُ مَاذَا يَا فَرُوقُ

وَنُورَتْ فَلَانًا : نَفَرَتْ ، والتَّوَار : التَّفَار .

ومما شَذَّ عَنْ هَذَا الأَصْلِ التَّوُورُ : دُخَانُ الفَتِيلَةِ  
يُتَّخَذُ كُحْلًا وَوَشْمًا ، وَتَوَزَّتِ اللَّثَّةُ : غَرَزَتْهَا بِإِبْرَةٍ ثُمَّ  
جَعَلَتْ فِي الغَرَزِ الإِثْمَدَ .

**نوس** : النون والواو والسين أصلٌ يدلُّ على  
اضطرابٍ وتذبذبٍ ، ونَاسَ الشَّيْءُ : تَذَبَذَبَ ،  
يُنُوسُ ؛ وَسَمِيَ أَبُو نُؤَاسٍ لِدَوَابَّتَيْنِ لَهُ كَانَتْ  
تُؤَسَانُ ، وَيَقُولُونَ : نُسِتَ الإِبِلُ : سُقَّتْهَا .

**نوش** : النون والواو والشين أصلٌ صحيح  
يدلُّ على تناوُلِ الشيء . نُشِئَتْ نَوْشًا ، وَتَنَاوَشَتْ ؛  
تَنَاوَلْتُ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ  
مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ [سبأ/ ٥٢] ، وَرَبُّمَا عَدُوَّهُ بغير اللَّيْلِ  
فَقَالُوا : نُشِئَتْ خَيْرًا ، إِذَا أَثْلَثَتْ خَيْرًا ؛ وَقَوْلُ القَائِلِ :

بَاتَتْ تَنُوشُ العَنَقَ انْتِيَاشًا

**نوص** : النون والواو والصاد أصلٌ صحيح  
يدلُّ على تَرَدُّدٍ وَمَجِيءٍ وَذَهَابٍ . فَنَاصَ عَنْ قِرْنِهِ  
يَنْوُصُ نَوْصًا ، وَالمَنَاصُ المَصْدَرُ ، وَالمَلَجَأُ أَيضًا ،  
قَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿ وَلَا تَجِدْ جِئْنَ مَنَاصٍ ﴾ [ص/ ٣] ؛  
ويقولون : النَّوُوصُ : الجِمارُ الوحشي لا يَزَالُ  
نَائِصًا : رَافِعًا رَأْسَهُ ، يَتَرَدَّدُ كَالجَامِحِ ، فَنَاصَ  
الجَرَّةُ : مَارَسَهَا ، وَمَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي بَابِ الجِيمِ .

أي مضطرب من شدة جوعه مُتَمَايِل، وَيَدْعُونَ عَلَى  
الإنسان فيقولون: جُوعًا لَهُ وَنُوعًا لَهُ.

**نوف:** النون والواو والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ  
على علوِّ وارتفاع، وَنَافَ يَنْوُف: طَالَ وارتفع،  
وَالنَّوْف: السَّنام، وجمعه أَنْواف؛ وممكنٌ أن  
يكون قولهم: مائةٌ وَذَيْفٌ من هذا، وقد ذكرناه في  
نيف للقطعة.

**نوق:** النون والواو والقاف أصلٌ يدلُّ على  
سموِّ وارتفاع، وَأَرْفَعُ موضعٌ في الجبل يَبْقُ،  
وَالأصل الواو، وَحَوَّلْتُ ياءً لِلْكَسرة التي قبلها؛  
وممكنٌ أن يكون النَّاقَةُ من هذا القياس، لارتفاع  
حَلْقِهَا، وَناقَةٌ وَنُوق، وَ«اسْتَنَوَّقَ الجملُ» تشبيهٌ  
بها، وَيضرب مثلاً لِمَنْ ذَلَّ بعد عَزٍّ، وَالنَّاقَةُ:  
كواكبٌ على هيئة النَّاقَةِ وقولهم: تَنَوَّقَ فِي الأمرِ،  
إِذَا بَالَعَ فِيهِ، فعندنا أَنَّهُ مِنْهُ، وَهُمْ يَشْتَبِهُونَ الشَّيْءَ  
بِمَا يَسْتَحْسِنُونَهُ، وَكَأَنَّ تَنَوَّقَ مَقِيسٌ عَلَى اسمِ  
النَّاقَةِ، وَهِيَ عِنْدَهُمْ مِنْ أَحْسَنِ أَمْوَالِهِمْ؛ وَمِنْ  
قَالَ: تَنَوَّقَ خَطَأً، فَقَدْ غَلِطَ، وَقِيَّاسُهُ مَا ذَكَرْنَاهُ،  
وَالنِّيْقَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ تَنَوَّقَ، يَقُولُونَ مَثَلًا:  
«خَرْقَاءُ ذَاتِ نَيْقَةٍ»، يُضْرَبُ لِلْجَاهِلِ بِالشَّيْءِ يَدْعِي  
المعرفة بِهِ.

**نوك:** النون والواو والكاف كلمةٌ واحدة، هي  
النُّوَاكَةُ والنُّوْكُ وَهِيَ الْحُمَقُ، وَرَجُلٌ أَنْوَكَ  
وَمُسْتَنَوَكٌ وَهُمْ نَوَكِيٌّ.

**نول:** النون والواو واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ  
على إعطاء. وَنَوَّلْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ، وَالتَّوَال: الْعَطَاءُ،  
وَنُلُّهُ تَوَلًّا مِثْلَ أَنْلَيْتُهُ؛ وَقَوْلُكَ: مَا تَوَلَّكَ أَنْ تَفْعَلَ  
كَذَا، فَمِنْهُ أَيْضًا، أَيِ لَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَا  
تُعْطِيَانَهُ مِنْ نَوَالِكَ هَذَا. وَقَوْلُ لَبِيد:

وَقَفْتُ بِهِنَّ حَتَّى قَالَ صَحْبِي

جَزَعَتْ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالنُّوَالِ

قالوا: النُّوَال: الصُّوَاب، وتلخيصه: لَيْسَ  
ذَلِكَ بِالْعَطَاءِ الَّذِي [إِنْ] أُعْطِيَتْهُ كُنْتُ فِيهِ مُصِيبًا،  
وَكَذَا قَوْلُهُ:

فَدَعِيَ الْمَلَامَةُ وَبَبَ غَيْرُكَ إِنَّهُ

لَيْسَ السُّوَالُ بِلُومٍ كُلِّ كَرِيمٍ  
وَالْقِيَاسُ فِي كُلِّهِ وَاحِدٌ.

ومما شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْمِنْوَالُ: الْحَشْبَةُ يُنْفُ  
عَلَيْهَا النَّاسِيجُ الثُّوبُ.

**نوم:** النون والواو والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ  
على جُمُودٍ وَسُكُونٍ حَرَكَةٍ. مِنْهُ النَّوْمُ، نَامَ يَنَامُ نَوْمًا  
وَمَنَامًا، وَهُوَ نَوْمٌ وَنَوْمَةٌ: كَثِيرُ النَّوْمِ، وَرَجُلٌ  
نَوْمَةٌ: خَامِلٌ لَا يُؤْبَهُ لَهُ؛ وَمِنْهُ اسْتَنَامَ لِي فَلَانٌ، إِذَا  
اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ وَسَكَنَ، وَالْمَنَامَةُ: الْقَطِيفَةُ، لِأَنَّهُ يُنَامُ  
فِيهَا.

وَيَسْتَعِيرُونَ مِنْهُ: نَامَتِ السُّوقُ: كَسَدَتْ، وَنَامَ  
الثُّوبُ: أَخْلَقَ.

**نون:** النون والواو والنون كلمةٌ واحدة،  
وَالنُّونُ: الْحُوتُ، وَلِذَلِكَ النُّونُ: سَيْفٌ لِبَعْضِ  
الْعَرَبِ، كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِالنُّونِ

**نوه:** النون والواو والهاء كلمةٌ تدلُّ على سُمُوِّ  
وارتفاع، وَنَاهِ النَّبَاتُ: ارْتَفَعَ، وَنَاهَتْ النَّاقَةُ:  
رَفَعَتْ رَأْسَهَا وَصَاحَتْ؛ وَمِنْهُنَّ نُهْتُ بِالشَّيْءِ  
وَنُوهُتُ: رَفَعْتُ ذِكْرَهُ، وَيَقُولُونَ: نَاهَتْ نَفْسُهُ:  
قَوِيَتْ.

## باب النون والياء وما يثلثهما

**نيج:** النون والياء والحاء كلمة صحيحة تدل على خَيْرٍ وخير حال. وَنَجَّه الله بِخَيْرٍ: أعطاه إياه، وقال الخليل: النَّجَّح: اشتداد العَظْم بعد رُطوبته، وَنَاحَ يَنْجِحُ نَجْحًا، وَنَجَّحَ اللَّهُ عِظْمَهُ، تدعو له؛ وَذَكَرْتُ كَلِمَةً أُخْرَى إِنَّ صَحَّتْ فَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ: قالوا: نَاحَ الْغَصْنُ يَنْجِحُ نَجْحًا: تمايل، حكاه أبو بكر عن أبي مالك.

**نير:** النون والياء والراء كلمة تدل على وضوح شيء وبروزه. يقال لأخدود الطريق الواضح منه نير، قال:

إلى كل ذي نيرين بادي الشواكل

ثم قيس على هذا نير الثوب: علَّمه، سمي به لبروزه ووضوحه؛ ومن هذا القياس النير: الخشبة على عُتْقِ الْفَدَانِ بِأَدَاتِهَا، والجمع نيران وأنيار، ورجل ذو نيرين، أي شِدَّتْهُ ضِعْفُ شِدَّةِ غَيْرِهِ، والنير: جبل.

وما ننكر أن يكون أصل هذا كله الواو: فيرجع إلى ما ذكرناه في باب النور والنار.

**نيط:** النون والياء والطاء: يقولون النَيْطُ: المَوْتُ، قال الأموي: رَمَاهُ اللهُ بِالنَّيْطِ.

**نيف:** النون والياء والفاء: قد ذكرنا في باب النون والواو والفاء أنه يدل على الارتفاع والزيادة، ويجوز أن يكون هذا الباب راجعاً إلى ذلك الأصل؛ يقولون: مائة ونيف، وأنافت الدَّراهم على المائة، قال أبو زيد: كل ما بين الْعَقْدَيْنِ نَيْفٌ - ومما يدل على أن هذا كذا قول القائل [عدي بن الرقاع]:

ورَدْتُ بِرَابِيعَةٍ، رَأْسُهَا

على كل رابية نيف  
وناقة نيفاً وجمل نيفاً: طويل في ارتفاع، قال أبو بكر: وَنَيْفٌ عَلَى السَّبْعِينَ: زادَ عليها.

**نيم:** النون والياء والميم ثلاث كدمات ليست قياساً واحداً.

فالأولى النيم، وهو الفَرَو، والثانية النيم، وهو شجر، قال ساعدة بن جؤيَّة الهذلي:

ثم ينوش إذا آذ السَّهَارُ لَهُ

بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَيْمٍ  
وَالْكَيْمُ: شجر أيضاً.

والثالثة النيم: الدَّرَج في الرَّمْل إذا جَرَتْ فِيهِ الرِّيح، قال [ذو الرمة]:

حَتَّى انْجَلَى اللَّيْلُ عَنَّا فِي مُلْمَعَةٍ

مِثْلِ الْأَدِيمِ لَهَا فِي هَبْوَةِ نَيْمٍ

**نفا:** النون والياء والهمزة كلمة: هي التيء من اللحم: الذي لم ينضج، وقد أنأته أنا، والأصل أنيأته، والله أعلم بالصواب.

## باب النون والهمزة وما يثلثهما

**نأت:** النون والهمزة والتاء كلمة تدل على حكاية صوت: يقال: نَأَتْ الرَّجُلُ نَعِيئًا، مِثْلَ نَهَتْ، إِذَا أُنْ، وَرَجُلٌ نَأَاتُ مِثْلَ نَهَاتِ.

**نأج:** النون والهمزة والجيم أصل يدل على صوت. ونَأَجَ إِلَى اللَّهِ: تَضَرَّعَ فِي الدُّعَاءِ، وَنَائِجَاتُ الْهَامِ: صَوَائِحُهَا؛ وَالتَّوْجُجُ وَالتَّأَجُّجُ: الرِّيحُ تَتَّجُّجُ فِي هَبْوِهَا، أَيِ تَصَوَّتْ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَاجَجِيءَ [بِو]

هَيْفَتَ يَمَانِيَّةً فِي مَرَمَا نَكْبُ  
ونَاج الثَّور: صاح، وفي الحديث: «ادع لنا  
رَبَّكَ بِأَنَاجٍ مَا تَقْدِرُ»، أي بأَصْرَعٍ مَا يُمْكِنُ مِنْ  
الدُّعَاءِ.

**نَاد:** النون والهمزة والدال كلمة واحدة:  
يقولون: النَّادُ وَالنَّادِي: الدَّاهِيَةُ، قال الكميت:  
وإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةَ نَادَى  
أَطْلَلْتُمْ بِعَارِضِهَا الْمُخْبِلِ

**ناش:** النون والهمزة والشين كلمة تدلُّ على  
أَخَذَ وَبَطَشَ، وَرَجُلٌ نَوْوَشٌ: ذُو بَطْشٍ.

وقد ذكرت كلمة إِنْ صَحَّحْتُ فليست من قياس  
الأولى: يقولون لمن جاء في أواخر النَّاسِ: جاء  
نَيْشًا، قال [نهشل بن حري]:

تَمَنَّى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي  
وقد حَدَّثْتُ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ  
والذي سمعناه: «تَمَنَّى أَحْيَا».

**ناق:** النون والهمزة والفاء: يقولون: نَيْفٌ  
يَنَاقُ، إِذَا أَكَلَ.

**نال:** النون والهمزة واللام ليس فيه إلَّا  
النَّالَانِ: الْمَشْيُ السَّرِيعُ، يَنْهَضُ الْمَاشِي بِرَأْسِهِ إِلَى  
فَوْقَ، وَرَجُلٌ نَوُولٌ، وَضَبَعَ نَوُولٌ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ.

**نَام:** النون والهمزة والميم أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى  
صَوْتٍ: التَّيْمِ: [صَوْتٌ] فِيهِ ضَعْفٌ كَالْأَنِينِ، وَنَامَ  
الْأَسَدُ يَنْيُمُ، وَسَمِعْتُ لَهُ نَأْمَةً وَاحِدَةً، وَنَامَتِ  
الْقَوْسُ نَيْمًا.

**نأى:** النون والهمزة والياء كلمتان: النَّوْيُ  
وَالنَّأْيُ فَالنَّوْيُ: حَفِيرَةٌ حَوْلَ الْخَبَاءِ، يَدْفَعُ مَاءَ  
الْمَطَرِ عَنِ الْخَبَاءِ، يُقَالُ أَنَايْتُ نُؤْيًا، وَالْمُنْتَأَى:  
مَوْضِعُهُ، وَأَنشَدَ الْخَلِيلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ:  
إِذَا مَا التَّقِينَا مَالَ مِنْ غَيْرَاتِنَا

شَابِبٌ يُنْأَى سَيْلُهَا بِالْأَصَابِعِ  
وَأَمَّا النَّأْيُ فَالْبُعْدُ، يُقَالُ نَأَى بِنَاى نَأْيًا،  
وَأَنْتَأَى: افْتَعَلَ مِنْهُ، وَالْمُنْتَأَى: الْمَوْضِعُ الْبَعِيدُ،  
قال [النابغة]:

فإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي  
وإنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ  
وَرَبِّمَا أَخْرُوا الْهَمْزَةَ فَقَالُوا نَاءً، وَإِنَّمَا هُوَ نَأَى،  
قال [سهم بن حنظلة الغنوي]:

مَنْ إِنْ رَأَىكَ غَنِيًّا لَانَ جَانِبُهُ  
وإنْ رَأَىكَ فَقِيرًا نَاءً وَاغْتَرِبَا  
وَاللهُ أَعْلَمُ بِالْصَّوَابِ.

### باب النون والباء وما يثلاثهما

**نبت:** النون والباء والتاء أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ  
عَلَى نَمَاءٍ فِي مَزْرُوعٍ، ثُمَّ يَسْتَعَارُ. فَالْنبْتُ مَعْرُوفٌ،  
يُقَالُ نَبَتَ، وَأَنْبَتَتِ الْأَرْضُ، وَنَبَّتُ الشَّجَرَةُ:  
عَرَسَتْهُ؛ وَيُقَالُ: إِنَّ [فِي] بَنِي فَلَانٍ لَنَابِتَةً شَرًّا،  
وَنَبَّتْ لَبَنِي فَلَانٍ نَابِتَةً، إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشْرٌ صِغَارٌ مِنَ  
الْوَلَدِ، وَالنَّبَاتُ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، وَمَا أَحْسَنَ رِبْتَةَ  
هَذَا الشَّجَرِ، وَهُوَ فِي مَنِيَّتِ صَدِيقٍ، أَي أَصْلٍ  
كَرِيمٍ.

**نبث** : النون والباء والثاء أصلٌ يدلُّ على إبراز شيء. وَنَبَثَ الثَّرَابُ : أَخْرَجَهُ مِنَ الْبَيْتِ وَالنَّهْرِ، وَذَلِكَ الْمُسْتَخْرَجُ نَبْثُهُ، وَالْجَمْعُ نَبَاثٌ، وَالنَّابِثُ : الْحَافِرُ، وَقَوْلُهُمْ : خَبِثَ نَبِثٌ، إِنَّمَا هُوَ إِتْبَاعٌ.

**نبح** : النون والباء والجيم : يقولون : النَّبَاجُ : الرَّفِيعُ [الصَّوْت]، وَهِيَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ.

**نبح** : النون والباء والحاء كلمةٌ واحدة، وَهِيَ نُبَاحُ الْكَلْبِ وَنَبِيحُهُ ؛ وَرَبَّمَا [قَالُوا] لِلطَّبَّي نَبِجٌ، قَالَ أَبُو دُوَادَ :

وَقَضَرَى شَرِجَ الْأَنْسَا

نَبَّاحٍ مِنَ الشُّغْبِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : «أَقْعُدْ مَبُوحًا»، أَيِ مَشْتُمًا.

**نبيخ** : النون والباء والحاء أصلٌ يدلُّ على عِظَمٍ وَتَعْظُمٍ، وَأَصْلُ النَّبِخِ : مَا نَفِخَ مِنَ الْيَدِ فَخَرَجَ شِبْهُ قَرْحٍ مَمْتَلِئٌ مَاءً ؛ وَيُقَالُ لِلْمَتَعْظَمِ فِي نَفْسِهِ : نَابِخَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ [سَاعِدَةُ بْنُ جَوْهَةَ الْهَذَلِي] :

يَخْشَى عَلَيْهِمُ مِنَ الْأَمْلَاقِ نَابِخَةٌ

مِنَ النَّوَابِخِ مِثْلَ الْحَادِرِ الرَّزَمِ  
وَالنَّبِخَاءُ : الْأَكْمَةُ، سَمَّيَتْ لَارْتِفَاعِهَا.

**نبيذ** : النون والباء والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على طَرَحٍ وَالْقَاءِ. وَنَبَذْتُ الشَّيْءَ أَنْبَذُهُ نَبْذًا : أَلْقَيْتُهُ مِنْ يَدِي، وَالنَّبِيدُ : الثَّمَرُ يُلْقَى فِي الْأَنِيَةِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، يُقَالُ : نَبَذْتُ أَنْبَذُ، وَالصَّبِي الْمَنْبُودُ : الَّذِي تُلْقِيهِ أُمُّهُ ؛ وَيُقَالُ : بَارِضٌ كَذَا نَبَذٌ مِنْ مَالٍ، أَيِ شَيْءٍ يَسِيرُ، وَفِي رَأْسِهِ نَبَذٌ مِنَ الشَّيْبِ، أَيِ يَسِيرُ، كَأَنَّهُ الَّذِي يُنْبَذُ لِقَلَّتِهِ وَصِغَرِهِ، وَكَذَلِكَ النَّبَذُ مِنَ الْمَطَرِ.

**نبر** : النون والباء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على رَفَعٍ وَعُلُوٍّ. وَنَبَرَ الْغَلَامُ : صَاحَ أَوَّلَ مَا يَتَرَعَّرُ، وَرَجُلٌ نَبَّارٌ : فَصِيحٌ جَهِيرٌ، وَسَمِيَ الْمَنْبَرُ لِأَنَّهُ مَرْتَفِعٌ وَيُرْفَعُ الصَّوْتُ عَلَيْهِ، وَالنَّبْرُ فِي الْكَلَامِ : الْهَمْزُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ، وَكُلُّ مَنْ رَفَعَ شَيْئًا فَقَدْ نَبَرَهُ ؛ وَمِمَّا يُقَاسُ عَلَى هَذَا : النَّبْرُ : دَوْبَةُ، وَالْجَمْعُ أَنْبَارٌ، لِأَنَّهُ إِذَا دَبَّ عَلَى الْإِبِلِ تَوَرَّمَتْ جُلُودُهَا وَارْتَفَعَتْ، قَالَ [شَيْبٌ بْنُ الْبَرِصَاءِ] :

كَأَنَّهَا مِنْ سَمَنِ وَاسْتَيْقَارُ

دَبَّتْ عَلَيْهَا ذُرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

**نبس** : النون والباء والسين كلمةٌ واحدة : يُقَالُ : مَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ، أَيِ مَا تَكَلَّمَ، وَمَا سَمِعَتْ لَهُمْ نَبْسًا وَلَا نَبْسَةً.

**نبيش** : النون والباء والشين أصلٌ وكلمةٌ واحدة تدلُّ على إبراز شيءٍ مستورٍ، وَنَبَشَ الْقَبْرَ، وَهُوَ نَبَاشٌ يَنْبُشُهُ ؛ وَمِنْ قِيَاسِهِ أَنْابِيشُ الْكَلَاءُ : الْقِطَاعُ الْمَتَفَرِّقَةُ تَبْرُزُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

**نبحص** : النون والباء والصاد : يقولون : نَبِصُ الْغَلَامُ بِالْكَلْبِ، وَنَبِصُ الطَّائِرِ : صَوْتٌ.

**نبض** : النون والباء والضاد أصلٌ يدلُّ على حَرَكَةٍ أَوْ تَحْرِيكِ. وَنَبِضَ الْعِرْقُ يَنْبِضُ، وَتِلْكَ حَرَكَتُهُ، وَمَا بِهِ حَبِضٌ وَلَا نَبِضٌ، وَأَنْبَضْتُ عَنْ الْقَوْسِ إِنْبَاضًا مِنْ هَذَا، وَنَبِضْتُ أَيْضًا ؛ وَيَقُولُونَ : فَوَادٍ نَبِضٌ. كَأَنَّهُ مِنْ شَهَامَتِهِ يَنْبِضُ، أَيِ يَتَحَرَّكُ، قَالَ [الْمَسِيبُ بْنُ عَلِيٍّ] :

وَإِذَا أَطْفَأَتْ بِهَا أَطْفَأَتْ بِكَ كُلِّ

نَبِضِ الْقُرَائِضِ مُجْفَرِ الْأَضْلَاحِ

**نبت:** النون والباء والطاء كلمة تدلّ على استخراج شيء. واستنبطت الماء: استخرجته، والماء نقسه إذا استخرج نبط، ويقال: إن النبط سُموا به لاستنباطهم المياه؛ ومن المحمول على هذا النبط: بياض يكون تحت إبط الفرس، وفرس أنبط، كأن ذلك البياض مشبه بماء نبط.

**نبت:** النون والباء والعين كلمتان:

إحدهما نبوع الماء، والموضع الذي ينبع منه: ينبوع، والنوابع من البعير: المواضع التي يسيل منها عرقه، ومنايع الماء: مخارجُه من الأرض. والأخرى النبع: شجر.

**نبت:** النون والباء والغين كلمة تدلّ على بُرُوز وظهور. ونبت الشيء ظهر، والنبت: ما تطاير من الدقيق إذا طُحِن أو نُخل؛ ونبت الرجل: إذا لم يكن في إرث الشعر ثم قال وأجاد، وكذلك سمي النابتة الشاعر، قال [النابتة]:

وَحَلَّتْ فِي بَنِي قَيْسِ بْنِ جَسْرِ

وَقَدْ نَبَغَتْ لَهَا مِنْهُمْ شُئُونُ

**نبت:** النون والباء والقاف كلمة تدلّ على تسوية وتهذيب. والنخل إذا كان غراسه على استواء: منبّق، وقد نبتّه صاحبه، وكذلك كل شيء مستو مهذب؛ قال [أمرئ القيس]:

وَحَدَّثَ بَأْنَ زَالَتْ بَلِيلُ حُمُولِهِمْ

كَنَخْلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مَنْبِقِي

ولعل المنبّق، وهو خمل السدر من هذا، ويقال

- وهو شاذ عن هذا: أنبت الرجل، إذا حصم بها غير شديدة.

**نبت:** النون والباء والكاف كلمة تدلّ على ارتفاع وهبوط في الأرض: يقال نبتة، والجمع نبتاك.

**نبل:** النون والباء واللام أصل صحيح يدلّ على فضل وكبر. ثم يستعار منه الجدق في العمل، فيقال للفضل في الإنسان: نبل، والنبل: عظام المدر والحجارة، ويقال: نبل ونبل. وفي الحديث: «أعدّوا النبل»؛ ويقولون: إن النبل هاهنا الصغار، وإنها من الأضداد، ونبلي أحجاراً للاستنجا: أعطيتها، ونبلي عرقاً: أعطيتها. وحجة أنها الصغار قول القائل [حضرني بن عامر]:

أَفَرَحَ أَنْ أَرَزَا الْكَرَامَ وَأَنْ

أُورَتْ دُودًا شَصَائِصًا نَبَلًا

وإذا كانت من الأضداد كان الوجه الأقل خارجاً عن القياس.

والمعنى في الجدق قولهم إن النابل: الحادق بالأمر، والفعل النبالة؛ وفلان أنبل الناس بالابل، أي أعلمهم بما يصلحها، قال [أبي ذؤيب الهذلي]:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بِالْجِبَالِ مُوْتَقًا

شَدِيدُ الْوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ

وفي الباب قياس آخر يدلّ على رمي الشيء ونبذه وخفة أمره: منه النبل: السهام العربية، والنابل: صاحب النبل، والنبال: الذي يعمه، ونبلته: رميته بالنبل؛ ومن هذا القياس: تنبل البعير: مات، والنيلة: الجيفة، وسميت بها لأنها ترمى.

ومن القياس الذي يقارب هذا: نَبَلَ الإبل يُنْبَلُها: ساقها سوقًا شديدًا، قال [زفر بن الخيار المحاربي]:

لا تأوياً للعيس وانبأها

**نبه:** النون والهاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ارتفاع وسمو؛ ومنه النَّبه والانتباه، وهو اليقظة والارتفاع من النوم، ونَبَّهته وأنبهته، ومنه رجلٌ نبيه، أي شريف. وقولهم: إنَّ النَّبه من الأضداد - يقال للضائع نَبَهٌ وللموجود نَبَه - فهو عندنا صحيح، لأنَّه إذا ضاع انبَه له، وإذا وُجد انبَه له؛ قال أهل اللغة: النَّبه: الضَّالة تُوجد عن غفلة، تقول: وجدتُ هذا الشيءَ نَبَهاً وأضللته نَبَهاً، إذا لم يعلم متى ضلَّ، والقياس في الباب ما ذكرناه، قال [ذي الرمة]:

كأنَّه دُمْلَجٌ من فِضَّةٍ نَبَهٌ

في مَلْعَبٍ من عَذَارَى الحَيِّ مَفْصُومٌ

**نبو:** النون والهاء والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيح يدلُّ على ارتفاع في الشيء عن غيره أو تَنَحُّ عنه: [نبا بصره عن الشيء] ينبو، ونبا السيف عن الضريبة: تجافى ولم يَمْضِ فيها؛ ونبا به مُنْزِلُه: لم يوافقَه، وكذا فِراشه، ويقال نَبَا جنَّبه عن الفِراش، قال [معديكرب]:

إنَّ جَنْبِي عَرِ الْفِرَاشِ لَنَابٍ

كَنَجَافِي الْأَسْرِ فَوْقَ الظَّرَابِ

ويقال إنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ اسْمُهُ من النَّبوة، وهو الارتفاع، كأنَّه مفضل على سائر الناس بَرَفَع منزلته؛ ويقولون: النَّبِيُّ: الطريق، قال [أوس بن حجر]:

لأُضْبَحَ رَنَمًا دُقَاقَ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

**نبا:** النون والباء والهمزة قياسه الإتيان من مكانٍ إلى مكان. يقال للذي يَنْبأ من أرضٍ إلى أرضٍ نَابِيٌّ، وسيلٌ نَابِيٌّ: أتى من بلدٍ إلى بلد، ورجلٌ نَابِيٌّ مثله، قال [الأخطل]:

ولكن قَذَّاهَا كُلُّ أَشْعَثَ نَابِيٍّ

أَتَيْنَا بِهِ الْأَقْدَارَ مِنْ حَيْثُ لَا نُدْرِي

ومن هذا القياس النَّبَا: الخبر، لأنَّه يأتي من مكانٍ إلى مكان، والمُنْبِئ: المُخْبِر، وأنبيأته ونَبَّأته؛ ورَمَى الرَّامِي فَأَنْبَأَ، إذا لم يَشْرَمْ، كأنَّ سَهْمَهُ عَدَلَ عن الْحَدِّثِ وَسَقَطَ مَكَانًا آخَرَ. والنَّبْأَةُ: الصَّوْت، وهذا هو القياس، لأنَّ الصَّوْتَ يَجِيءُ من مكانٍ إلى مكان، قال ذو الرمة:

وقد بَوَّجَسَ رِكَزًا مُثْفِرٌ نَدَسُ

بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

ومن هَمَزَ النَّبِيَّ فَلأنَّه أنبأ عن الله تعالى، والله أعلم بالصواب.

### باب النون والتاء وما يثلثهما

**نتج:** النون والتاء والجيم كلمة واحدة، هي النَّتاج، وتُنَجَّت الناقة، وتَنَجَّها أهلُها، وفرسٌ تَنْوَجُ: استبانَ نتاجها.

**نتح:** النون والتاء والحاء: تَنْحُ العَرَقُ: رَشَح، وَمَنَاحِ العَرَقُ: مَخْرَجُه، وتَنْحُ الشَّحِي: رَشَح أيضًا.

**فتنخ:** النون والتاء والخاء كلمة تدلُّ على استخراج الشيء من الشيء. وتنخ السُّوكة مِنَ الرَّجْلِ بِالْمِثْنِ، أي المتقاش، وتنخ البازي اللحم بيمينه، وتنخ ضرسه: انتزعه؛ قال زهير:

تَتْرِكُ أَفْلَاهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ

**تَنْنَعُ** أَعْيُنَهَا الْعِقْبَانُ وَالرَّحْمُ ويقولون: **الْمَتْنَعُ**: المتفلي، والبساط المتنوخ بالذهب: المنسوخ به، **والتَّنَخُ**: التَّنَجُّج، عن ابن الأعرابي.

**فنقر:** النون والتاء والراء كلمة تدلُّ على جذب شيء. **والتَّثْرُ**: جذبٌ فيه جَفْوَةٌ، **وَالطُّغْرُ** التَّثْرُ، مثل **الْحَلْسِ**، **والتَّوَايزِ**: القَيْسِي؛ وقولهم: **إِنَّ التَّثْرَ**: الفساد والضَّيَاعَ، وإنشادهم [العجاج]:

أَمْرَكَ هَذَا فَاحْتَفِظْ فِيهِ التَّثْرُ

فالأصل فيه ما ذكرناه، كأنه أمرٌ جُذِبَ عن الصَّحَّةِ.

**نتغ:** النون والتاء والغيين ليس بشيء غير حكاية. يقولون: **أَتَنَغَ الرَّجُلُ**، إذا ضَجِكَ ضَجْدُ المستهزى. ويقال: **نَتَغَتْهُ**، إذا عَبَتْهُ وَذَكَرَتْهُ بما ليس فيه، قال أبو بكر: رجل **مِتْنَعٌ**، فَعَالٌ لذلك.

**نتف:** النون والتاء والفاء أصلٌ يدلُّ على مَرَبٍ شيءٍ، وَتَنَفَّ الشَّعْرُ وَغَيْرُهُ يَتَنَفَّهُ، **وَالْمِثْنَفُ**: المِثْقَالُ؛ **والتَّنَافَةُ**: ما سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا تَنَفَّ، **والتَّنْفَةُ**: ما تَنَفَّهَ بِأَصَابِعِكَ مِنْ نَبْتٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَرَجُلٌ **تَنَفَّ**: يَتَنَفَّ مِنَ الْعِلْمِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَفْصِيهِ.

**فتق:** النون والتاء والقاف أصلٌ يدلُّ على جذب شيءٍ وَرَعَزَعَتِهِ وَقَلْعِهِ مِنْ أَصْلِهِ. تقول العرب: **تَنَقَّتْ** الْعُرْبُ مِنَ الْبَيْتِ: جَذَبَتْهُ، **والبَّعِيرُ** إِذَا

تَزَعَزَعَ جَمْلُهُ نَتَقَ عُرَى جِبَالِهِ، وَذَلِكَ جَذَبُهُ إِيَّاهَا فَتَسْتَرْخِي؛ وَامْرَأَةٌ **نَاتِقٌ**: كَثُرَ أَوْلَادُهَا، وَهَذَا قِيَاسُ الْبَابِ، كَأَنَّهُمْ **نُتِقُوا** مِنْهَا نَتَقًا، قَالَ [النابعة]:

لَمْ يُحَرِّمُوا حُسْنَ الْغِذَاءِ وَأَمَّهُمْ

**دَحَقَّتْ** عَلَيْكَ بِنَاتِقِي مَذْكَارَ وَفِي الْحَدِيثِ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَتْنُقُ أَرْحَامًا». وَرَزَّدَ **نَاتِقٌ**: وَارٍ، وَهُوَ الْقِيَاسُ.

**[فتك:]** النون والتاء والكاف: **التَّكُّ**، هي من يمانيات أبي بكر، قال: وهي شَيْبَةٌ بِالتَّكْفِ.

**نقل:** النون والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تَقَدُّمٍ وَسَبْقٍ. يُقَالُ اسْتَنْتَلَ الرَّجُلُ: تَقَدَّمَ أَصْحَابُهُ، وَسَمِيَ الرَّجُلُ بِهِ **نَاتِلًا**، وَتَنَلَتْهُ: جَذَبَتْهُ إِلَى قُدَمٍ، وَتَنَاتَلَ النَّبْتُ: لَمْ يَسْتَقِمْ نَبَاتُهُ وَكَانَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ، كَأَنَّ الْأَطْوَلَ تَقَدَّمَ مَا هُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ فَسَبَقَ؛ وَقَوْلُهُمْ: **التَّنَلُّ**: الْعَبْدُ الضَّخْمُ، تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ يَقْوَى مِنَ التَّقَدُّمِ [على] مَا يَعْجِزُ عَنْهُ غَيْرُهُ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الرَّاجِزِ:

بَطُفُنْ حَوْلَ نَتَلٍ وَزَوَايَ

فوصفه بوزواي، وهو الخفيف.

**فتأ:** النون والتاء والهمزة أصلٌ صحيح يدلُّ على خروج شيءٍ عن موضعه من غير بَيِّنَةٍ. يقولون: **تَأَّ الشَّيْءُ**، إِذَا خَرَجَ عَنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ، **يَتَأُّ**، وَتَنَّتْ الْجِلْدَةُ، وَيَتَوَسَّعُونَ فِي هَذَا حَتَّى يَقُولُوا: **تَنَأَتْ** عَلَى الْقَوْمِ: طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ، وَتَنَّتْ الْجَارِيَةُ: بَلَغَتْ؛ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ: فِيهِ تَنَأٌ لِي فَلَانَ بِالْشَّرِّ، إِذَا اسْتَعَدَّ، وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ، كَأَنَّهُ نَهَضَ مِنْ مَقَرِّهِ، وَفِي أَثْلِهِمْ: «تَحْقِرُهُ وَيَتَأُّ لَكَ»، أَيْ تَزْدِرِيهِ لِسُكُونِهِ وَهُوَ يَنْهَضُ إِلَيْكَ مُجَادِبًا.



### باب النون والجيم وما يثلثهما

**نجح:** النون والجيم والحاء أصل يدل على ظفر وصدق وخير. منه التَّجَاح في الحوائج: الظَّفَر بها، وَسَيَّرَ نَجِيحًا: وشيك، ورأيي نَجِيح: صواب؛ وتَنَاجَحَتْ أحلامهم: تتابعت بصدق، وأنجَحَ الله ظَلَبَتَكَ: أسعفَكَ بإدراكها.

**نَجَح:** النون والجيم والحاء كلمة تدل على حكاية صوت: يقال: سمعت نَجِيحَ الماء ونَاجِحَتَه: صَوْتَه، والنُّجَاح: صوت السَّاعِل، ومُنَجِّح: موضع.

**نجد:** النون والجيم والذال أصل واحد يدل على اعتلاء وقوة وإشراف. منه التَّجْد: الرَّجُل الشُّجاع، وَنَجْدَ الرَّجُلُ يَنْجُدُ نَجْدَةً، إذا صار شجاعاً، وهو نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ؛ والشُّجَاعَةُ نَجْدَةٌ، والمُنَاجِد: الْمُقَاتِل، ولاقَى فلانٌ نَجْدَةً، أي شدة، أمراً عاله، قال طرفة:

تَحَسَّبُ الظَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً

يالقومي للشَّبابِ الْمَسْبُكِرَ  
أي ينظر الناظرُ إليها فتلحُّقُها لذلك شِدَّة، كأنَّه أراد نَعْمَةً جَسْمَهَا وَرِقَّة.

ومن الباب التَّجْد: العرق، وَنَجْدٌ نَجْدًا: عَرِقَ من عملٍ أو كَرِب، قال [النابعة]:

يَظُلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُحُ مَعْتَصِمًا

بالخيزُرَانَةِ بعد الأَيْنِ والنَّجْدِ  
وربَّما قالوا في هذا: نُجِدَ فهو منجودٌ، قال [أبي زبيد الطائي]:

صَادِيًا يَسْتَعِيْثُ غَيْرَ مُغَاثٍ

ولقد كان عُصْرَةُ الْمَنْجُودِ

**نُتِب:** النون والتاء والباء ليس بشيء، لأنَّ الباء فيه زائدة: يقولون: نُتِبَ الشَّيْءُ، مثل نُهَدَ، قال [الأغلب العجلي]:

أَشْرَفَ ثُدِيَاهَا عَلَى الثَّرِيبِ

لَمْ يَغْدُوا التَّفْلِيكَ فِي الثُّتُوبِ  
إنَّما أراد الثُّوَّ فزاد للقفافية. والله أعلم.

### باب النون والثاء وما يثلثهما

**نثر:** النون والثاء والراء أصل صحيح يدل على إلقاء شيء متفرق. ونَثَرَ الدَّرَاهِمَ وَغَيْرَهَا، وَنَثَرَتِ الشَّاةُ: طَرَحَتْ مِنْ أَنْفِهَا الْأَذَى، وَسَمِيَ الْأَنْفُ النَّثْرَةَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ يَنْثَرُ مَا فِيهِ مِنَ الْأَذَى، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْثَرِ» أَوْ «فَانْثِرْ»، معناه اجْعَلِ الْمَاءَ فِي نَثْرَتِكَ؛ [و] النَّثْرَةُ: نَجَمٌ يُقَالُ إِنَّهُ أَنْفُ الْأَسَدِ، يَنْزِلُهُ الْقَمَرُ، وَطَعَنَهُ فَانْثَرَهُ: أَلْقَاهُ عَلَى خَيْشُومِهِ، وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ، قَالَ:

إِنَّ عَلَيْهَا فَرَسًا كَعَشْرَةٍ

إِذَا رَأَى فَارِسَ قَوْمٍ أَنْثَرَهُ  
[ويقال: أَنْثَرَهُ]: أَرْغَفَهُ الدَّمُ. وَالنَّثْرَةُ: الدَّرْعُ، وَهَذَا مُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ شَادًّا مِنَ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَا.

**نثل:** النون والثاء واللام أصل يدل على استخراج شيء من شيء أو خروجه منه. منه: نَثَلْتُ كِنَانَتِي: أَخْرَجْتُ مَا فِيهَا مِنْ بَلٍ، نَثَلًا، وَنَثَلْتُ الْبَيْتَ: اسْتَخْرَجْتُ ثُرَابَهَا؛ وَالتَّثِيلُ: الرُّوْثُ، وَالتَّثِيلَةُ: ثُرَابُ الْبَيْتِ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ.

**نثا:** النون والثاء والحرف المعتل كلمة: يقال نَثَا الْكَلَامَ يَنْثُو: أَظْهَرَهُ. وَالتَّثَا، يَقُولُونَ: أَنْ يُذَكَّرَ الْإِنْسَانُ بِغَيْرِ جَمِيلٍ.

صحته: . إِنَّ نَجْرَانَ الْبَابِ: الخَشْبَةُ الَّذِي يَدُورُ فِيهَا.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: النَّجْرُ، قَالُوا: نَجَرَتِ الْإِبِلُ: عَطِشَتْ، وَيُقَالُ مَجَرْتُ، هُوَ أَنْ تَشْرَبَ فَلَا تَرَوِي، وَذَلِكَ يَكُونُ مِنْ أَكْلِ الْحَبَّةِ، وَحَكَى الْخَلِيلُ النَّجْرَانَ: الْعَطْشَانَ؛ قَالُوا: وَشَهْرُ نَاجِرٍ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ الْإِبِلَ تَنْجَرُ فِيهِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّجْرُ: أَنْ يَشْرَبَ الْإِنْسَانُ اللَّبَنَ الْحَامِضَ فَلَا يَرَوِي مِنَ الْمَاءِ.

**نَجَزَ:** النُّونُ وَالْجِيمُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ شَيْءٍ فِي عَجَلَةٍ مِنْ غَيْرِ بُطْءٍ. يُقَالُ: نَجَزَ الْوَعْدُ يَنْجُزُ، وَأَنْجَزْتُهُ أَنَا: أَعَجَلْتُهُ، وَأَعْطَيْتُهُ مَا عِنْدِي حَتَّى نَجَزَ آخِرُهُ، أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ آخِرُهُ؛ وَبِعُهُ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ، كَقَوْلِهِمْ يَدًا بِيَدٍ: تَعْجِيلًا بِتَعْجِيلٍ، وَالْمَنَاجِزَةُ فِي الْحَرْبِ: أَنْ يَتَبَارَزَ الْفَارِسَانِ، أَيْ يُعْجِلَانِ الْقِتَالَ لَا يَتَوَقَّفَانِ.

**نَجَسَ:** النُّونُ وَالْجِيمُ وَالسِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الطَّهَارَةِ، وَشَيْءٌ نَجَسٌ وَنَجَسٌ: قَذِرٌ؛ وَالنَّجَسُ: الْقَذَرُ، وَلَيْسَ بَبْعِيدَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: النَّاجِسُ: الدَّاءُ لَا دَوَاءَ لَهُ، قُلْ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيِّ:

وَالشَّيْبُ دَاءٌ نَجِيسٌ لَا دَوَاءَ لَهُ

لِلْمَرْءِ كَانَ صَحِيحًا صَائِبَ الْقَحْمِ  
كَأَنَّهُ إِذَا طَالَ بِالْإِنْسَانِ نَجَسَهُ [أَوْ نَجَّسَهُ]، أَيْ قَذَرَهُ أَوْ قَذَّرَهُ. أَمَّا التَّنَجِيسُ فَشَيْءٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ، كَانُوا يَعْثُقُونَ عَلَى الصَّبِيِّ شَيْئًا يَعْوِذُونَهُ مِنَ الْحَزَنِ، وَلَمَّا ذَلِكَ عَظُمَ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ تَنْجِيسًا؛ قَالَ:

وَعَلِقَ أَنْجَاسًا عَلَيَّ الْمَنْجَسُ

وَيُقَالُ: اسْتَنْجَذْتُهُ فَأَنْجَذَنِي، أَيْ اسْتَغْنَيْتُهُ فَأَغَاثَنِي، وَفِي ذَلِكَ الْبَابِ اسْتِعْلَاءٌ عَلَى الْخَصْمِ.

وَمِنْ الْبَابِ النَّجُودُ: الْمَشْرِفَةُ مِنْ حَمَرِ الْوَحْشِ، وَاسْتَنْجَدَ فُلَانٌ: قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ، وَنَجَذْتُ الرَّجُلَ أَنْجَذُهُ: غَلَبْتُهُ، حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ؛ وَالتَّنَجُّدُ: مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ، وَأَنْجَدَ: عَلَا مِنْ غَوْرٍ إِلَى نَجْدٍ.

وَمِنْ الْبَابِ: هُوَ نَجَذٌ فِي الْحَاجَةِ، أَيْ خَفِيفٌ فِيهَا، وَالتَّنَجُّدُ: حِمَائِلُ السَّيْفِ، لِأَنَّهُ يَعْلُو الْعَاقِقَ، وَالتَّنَجُّدُ: مَا نُجِدُ بِهِ الْبَيْتَ مِنْ مَتَاعٍ، وَالتَّنَجُّدُ: التَّرْزِيضُ؛ وَالتَّنَجُّدُ: الطَّرِيقُ الْعَالِي، وَالْمَنْجَدُ: الَّذِي تَنَجَّدَهُ الدَّهْرُ، إِذَا عَرَفَ وَجَرَّبَ، كَأَنَّهُ شَجَّعَهُ وَقَوَّاهُ، وَقِيَاسُ كُلِّ وَاحِدٍ.

**نَجَذَ:** النُّونُ وَالْجِيمُ وَالدَّالُ كَسَمَةً وَاحِدَةً: النَّاجِذُ، وَهُوَ السَّنُّ بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ، ثُمَّ يَسْتَعَارُ فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: الْمَنْجَذُ، وَهُوَ الْمَجْرَّبُ، وَبَدَتْ نَوَاجِذُهُ فِي ضَحْكِهِ؛ وَيَقُولُونَ: إِنَّ الْأَضْرَاسَ كُنَّهَا نَوَاجِذُ، وَهَذَا عِنْدَنَا هُوَ الصَّحِيحُ، لِقَوْلِ الشَّامِيِّ:

نَوَاجِذُهُمْ كَالْجِذِّ الْوَقِيعِ

وَلَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: ضَحِكُكَ حَتَّى بَدَا نَاجِذُهُ، فَلَوْ كَانَ السَّنُّ الَّذِي بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ لَمْ يُقَلِّ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّ ذَاكَ بَادٍ مِنْ أَدْنَى ضَحِكِكَ.

**نَجَرَ:** النُّونُ وَالْجِيمُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا تَسْوِيَةُ الشَّيْءِ وَإِصْلَاحُ قَدْرِهِ، وَالْآخَرُ جِنْسٌ مِنَ الْأَدْوَاءِ.

الْأَوَّلُ نَجَرَ الْحَشَبِ، وَنَجَرَهُ نَجْرًا، وَفَاعِلُهُ النَّجَّارُ، وَهُوَ مِنْهُ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ سُوِيَ - نَجَرَهُ نَجْرًا، وَكَذَا النَّجْرُ: الطَّنْبُ؛ وَيَقُولُونَ - وَمَا أُدْرِي كَيْفَ

**نَجَشَ:** النون والجيم والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على إثارة شيء، منه النَّجَشُ: أن تُزَايِدَ في المبيعِ بثمانٍ كثيرٍ لينظر إليك الناظرُ فيقع فيه، وهو الذي جاء في الحديث: «لَا تَنَاجَشُوا»، كأنَّ النَّاجَشَ اسْتَنَارَ تلك الزيادة؛ والنَّاجَشُ: الذي يُثِيرُ الصَّيْدَ، وَنَجَشْتُ الصَّيْدَ: اسْتَنَرْتَهُ، وكذا نَجَشَ الإبلَ يَنَجِشُهَا: جمعها بعد تَفَرُّقٍ، قال [الرجز أو الكامل]:

غَبِرَ الشُّرَى والسَّائِقُ النَّجَّاشِ

ومن الباب النَّجَاشَةُ: سرعة المشي، ومَرَّ يَنْجُشُ نَجِشًا، وكأنَّه يراد به يُثِيرُ التُّرابَ في مَشْيِهِ، ويقال إنَّ اسمَ النَّجَاشِيِّ مشتقٌّ منه.

**نَجَعَ:** النون والجيم والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على منفعة طعام أو دواءٍ في الجسم، ثم يُتَوَسَّعُ فيه فيقاس عليه. وَنَجَعَ الطَّعَامُ: هُنَا أَكَلَهُ، ومَاءٌ نَجُوعٌ كَنَمِيرٍ، وهو النامي في الجسم؛ قال ابن السكيت: نَجَعَ فيه الدواء، وَنَجَعَ في الدابة العلف، ولا يقال أَنْجَعَ.

ومِمَّا قِيسَ عَلَى هذا النَّجْعَةُ: طلبُ الكَلَا، لَأَنَّهُ مَطْلَبٌ مَا يَنْجَعُ، وَانْتَجَعَهُ: طلبُ خَيْرِهِ؛ ومنه النَّجِيعُ: الخَبْطُ يُضْرَبُ بالدَّقِيقِ والماءِ، يُوجَرُ الجملُ، وَنَجَعَ فِي فلَانٍ قولُكَ: أَخَذَ فِيهِ.

ومِمَّا شَذَّ عَنِ البابِ: النَّجِيعُ: دَمُ الجَوْفِ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ.

**نَجَفَ:** النون والجيم والفاء أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على تبسُّطٍ في شيء، مكانٍ أو غيره، والآخر يدلُّ على استخراج شيء.

فالأوَّلُ النَّجْفُ: مكانٌ مستطيلٌ منقادٌ ولا يعلوه الماءُ، والجمع نَجَافٌ، ويقال هي بطونٌ من الأرض في أسافلها سهولةٌ تنقاد في الأرض، لها

أوديةٌ تنصبُّ إلى لِينٍ من الأرض؛ ويقال لإبط الكثيبِ: نَجْفَةُ الكَثِيبِ.

ومن الباب النَّجِيفُ [من] السَّهَامِ: الغَرِيضُ، وَنَجِفْتُ السَّهْمَ: بَرَيْتُهُ كَذَلِكَ وَأَصْلَحْتُهُ، وَسَهْمٌ مَنْجُوفٌ وَنَجِيفٌ، وَغَارٌ مَنْجُوفٌ: واسع.

والثاني: تيسُّ مَنْجُوفٍ، وهو أن يُعَصَّبَ قُضِيئُهُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى السَّفَادِ، وَكَأَنَّهُ قَدْ قُطِعَ عَنْهُ مَاءٌ وَاسْتُخْرِجَ، وَالانْتِجَافُ: استخراجُ ما فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ؛ وَالْمَنْجُوفُ: الْمُنْقَطِعُ عَنِ النِّكَاحِ. وَانْتَجَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ: مَرَّتْهُ وَاسْتَفْرَغَتْهُ.

**نَجَلَ:** النون والجيم واللام أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على رَمَيِ الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ عَلَى سَعَةٍ فِي الشَّيْءِ.

فالأوَّلُ النَّجْلُ: رَمَيْتُكَ الشَّيْءَ، يُقَالُ: نَجَلْتُ نَجْلًا، وَالتَّاقَةُ تَنْجُلُ الحَصَى بَيْنَ سِمَاهَا نَجْلًا، أَيْ تَرْمِي بِهِ، وَمِنْهُ نَجَلْتُ الرَّجُلَ نَجْلَةً، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِمَقْدَمِ رِجْلِكَ فَتَدَخَّرَجَ؛ وَقَوْلُهُمْ: «مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجْلُوهُ»، أَيْ مَنْ شَارَهُمْ شَارُوهُ، وَمِنْ رَمَاهُمْ رَمْوُهُ. وَمِنْ البابِ النَّجْلُ، وَهُوَ النَّسْلُ، لِأَنَّ الْوَالِدَةَ كَأَنَّهَا تَرْمِي بِهِ، وَفَحْلٌ نَاجِلٌ: كَرِيمُ النَّجْلِ، وَيَقُولُونَ: قَبَّحَ اللَّهُ نَاجِلِيهِ، أَيْ وَالِدِيهِ؛ وَمِنْهُ النَّجْلُ: النَّزْلُ، كَأَنَّهُ نَدَى تَقْلِسُهُ الْأَرْضُ وَتَرْمِي بِهِ.

وَالأَصْلُ الْآخَرُ النَّجْلُ: سَعَةُ الْعَيْنِ فِي حُسْنٍ، وَالنَّجْلُ: جَمْعُ أَنْجَلٍ، وَالْأَسَدُ أَنْجَلٌ، وَطَعْنَةٌ نَجْلَاءُ: وَاسِعَةٌ، وَرُمُحٌ مِنْجَلٌ: وَاسِعُ الطَّعْنِ؛ وَنَجَلْتُ الْإِهَابَ: شَقَقْتُهُ عَنْ عُرْقُوبِيهِ جَمِيعًا، كَمَا تُسَلِّخُ الْجُلُودَ، وَإِهَابٌ مَنْجُولٌ وَيُقَالُ: الْإِنْجِيلُ عَرَبِيٌّ؛ مُشْتَقٌّ مِنْ نَجَلْتُ الشَّيْءَ: اسْتَخْرَجْتُهُ، كَأَنَّهُ أَمْرٌ أَبْرَزَ وَأَطْهَرَ بِمَا فِيهِ.

ومما شذَّ عن هذين البابين: النَجِيل: ضربٌ من وَرَقِ الشَّجَرِ مِنَ الحُمْضِ، وَأَنْجَلَتِ الأَرْضُ: اخضُرَّتْ.

**نجم:** النون والجيم والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على طُلُوعِ وظهور. وَنَجَمَ النَّجْمُ: طَلَعَ، وَنَجَمَ السِّرُّ وَالْقَرْنُ: طَلَعَا، وَالنَّجَمُ: الثُّرَيَّا، اسْمٌ لَهَا، وَإِذَا قَالُوا: طَلَعَ النَّجْمُ، فَإِنَّهُمْ يَرِيدُونَهَا؛ وَلَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ نَجْمٌ، أَيِ أَصْلٍ وَمَطْلَعٍ، وَالنَّجْمُ مِنَ الثُّبَاتِ: مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَاقٌ، مِنْ نَجَمَ إِذَا طَلَعَ، وَالمِنْجَمُ فِي المِيزَانِ: الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ الَّتِي فِيهَا اللِّسَانُ، وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ.

**نجه:** النون والجيم والهاء كلمةٌ تدلُّ على كراهيةٍ فِي شَيْءٍ. يُقَالُ: نَجَّهْتُه، إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا يَكْرَهُهُ وَيَقْدَعُهُ عَنْكَ، وَرَجُلٌ نَاجِهٌ، إِذَا دَخَلَ الْبَلَدَ فَاسْتَنْكَرَهُ وَكَرَّهَهُ.

**نحو:** النون والجيم والحرف المعتلُّ أصلاً، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى كُشْطٍ وَكُشْفٍ، وَالْآخَرُ عَلَى سِتْرٍ وَإِخْفَاءٍ.

فَالأَوَّلُ: نَجَوْتُ الْجِلْدَ أَنْجُوهُ - وَالْجِلْدُ نَجَا - إِذَا كَشَطْتَهُ، وَقَالَ [أَبِي الْغَمَرِ الْكَلَابِي]:

فَقُلْتُ انْجَوَا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدُ إِنَّهُ

سَيْرُضِيكَمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبَةٌ

وَيَقُولُونَ: هُوَ فِي أَرْضِ نَجَاةٍ: يُسْتَنْجَى مِنْ شَجَرِهَا الْعِصْيِ، يُقَالُ لِلْعُصُودِ النَّجَا، الْوَاحِدَةُ نَجَاةٌ، وَأَنْجِنِي عَصَا. وَنَجَا الْإِنْسَانُ يَنْجُو نَجَاةً، وَنَجَاءٌ فِي السَّرْعَةِ وَهُوَ مَعْنَى الذُّهَابِ وَالانْكِشَافِ مِنَ الْمَكَانِ، وَنَاقَةٌ نَاجِيَةٌ وَنَجَاةٌ: سَرِيعَةٌ؛ وَمِنَ الْبَابِ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ النَّجَاءِ: النَّجَاةُ وَالنَّجْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَغْلُوهَا سَيْلٌ، قَالَ [عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ].

فَمَنْ يَنْجُوهُ كَمَنْ بَعَفَوْتَهُ  
وَالْمُسْتَكْنُ كَمَنْ يَمْشِي بِقُرْوَاهِ  
وَإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ لَمَّا نَجَا  
مِنَ السَّيْلِ فَكَأَنَّهُ الشَّيْءُ الَّذِي يَنْجُو مِنْ شَيْءٍ  
بِذَهَابٍ عَنْهُ، فَهَذَا مَعْنَى الْمَحْمُولِ.

وَقَوْلُهُمْ: بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نَجَاوَةٌ مِنَ الْأَرْضِ، أَيِ سَعَةٍ، مِنَ الْبَابِ. لِأَنَّهُ مَكَانٌ يُسْرَعُ فِيهِ وَيُنْجَى، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا»، يَرِيدُ لَا تُبِطُّوا فِي السَّيْرِ، وَلَكِنْ انْكِشِفُوا وَمُرُوا.

وَمِنَ الْبَابِ النَّجْوُ: السَّحَابُ، وَالْجَمْعُ النَّجَاءُ، وَهُوَ مِنَ الْانْكِشَافِ لِأَنَّهُ لَا يَثْبِتُ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَنْجَتِ السَّحَابَةُ: وَلَتْ؛ وَقَوْلُهُمْ: اسْتَنْجَى فَلَانٌ، قَالُوا: هُوَ مِنَ النَّجْوَةِ، كَأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا أَرَادَ قَضَاءَ حَاجَتِهِ أَتَى نَجْوَةً مِنَ الْأَرْضِ تَسْتَرُهُ، فَقَبِلَ لِمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ اسْتَنْجَى، كَمَا قَالُوا: تَغَوَّطَ، أَيِ أَتَى غَائِطًا.

وَمِنَ الْبَابِ نَجَوْتُ فَلَانًا: اسْتَنْكَهْتُهُ، كَأَنَّكَ أَرَدْتَ اسْتِكْشَافَ حَالِهِ فِيهِ، قَالَ [الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ]:

نَجَوْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ فِيهِ

كَرِيحَ الْكَلْبِ مَا تَ حَدِيثُ عَهْدِ  
وَالْأَصْلُ الْآخِرُ النَّجْوُ وَالنَّجْوَى: السَّرُّ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَنَاجِيَّتُهُ، وَتَنَاجَوْا، وَانْتَجَوْا؛ وَهُوَ نَجِيٌّ فَلَانٌ، وَالْجَمْعُ أَنْجِيَّةٌ، قَالَ [سَحِيمُ بْنُ وَثِيلِ الْيَرْبُوعِيِّ]:

..... إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَّةً

يَقُولُ: نَامَ الْقَوْمُ وَحَلَمُوا فِي نَوْمِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ يَنَاجُونَ أَهْلِيَهُمْ فِي النَّوْمِ وَنَجَوْتُهُ: نَاجِيَّتُهُ، وَانْتَجَيْتُهُ: اخْتَصَصْتَهُ بِمَنَاجَاتِي؛ قَالَ:

فَبِتُّ أَنْجِدَ بِهَا نَفْسًا تَكَلَّفَنِي  
مَا لَا يَهْمُ بِهِ الْجَنَامَةُ الْوَرَعُ

**نَجَبَ:** النون والجيم والباء أصلان: أحدهما بدلٌ على خلوص شيءٍ وكرم، والآخر على ضعف.

**الأول النجابة:** مصدر الرجل النجيب، أي الكريم، و**انْتَجَبَ** فلاناً: استخلصه واصطفاه؛ ورجل **مُنَجَّبٌ**: له ولد نجيبٌ، وامرأة **مُنَجَّبَةٌ** ومنجاب، ورجل **نَجَبٌ**: سخيٌّ كريم.

والآخر **المنجاب**: الرجل الضعيف، والجمع **مناجيب**، قال [أبي خراش الهذلي]:

إِذْ أَثَرَ النَّوْمِ وَالْدَفَاءِ الْمَنَاجِبُ

ومن الباب **المنجاب**: التَّضَلُّ يُبْرَى ولم يُرَثَرْ، و**النَّجَبُ**: ما فوق اللحاء من قشرة الشجرة، و**النَّجْبُ** أخذه.

**نَجِثَ:** النون والجيم والياء أصيلٌ يدلُّ على إبراز شيءٍ ومَوَءَةٍ. منه **النَّجِيثَةُ**: ما أخرج من ثواب البئر، ويقال: **بَدَأَ نَجِثُ الْقَوْمِ**، أي ما كانوا يخمونه من سوءة، و**النَّجِيثُ**: الهَدَفُ، قال الخليل: سَمِيَ نَجِثًا لانتصابه؛ وهو يُنَجِّثُ بني فلان، إذا استغواهم مستغيثًا بهم، ومعناه أَنَّهُ يسألهم الْبُرُوزَ لِنُضْرَتِهِ، والاستنجاث: التَّصَدِّي لِلشَّيْءِ، والقياس في كلِّ واحد، والله أعلم.

### باب النون والحاء وما يثلاثهما

**نَحَرَ:** النون والحاء والراء كلمة واحدة يتفرَّع منها كلماتُ الباب، هي **النَّحْرُ** للإنسان وغيره، والجمع **نُحُورٌ**؛ و**النَّحْرُ**: البَزْلُ في النَّحْرِ، و**نَحَرْتُ** البعيرَ **نَحْرًا**، و**النَّاجِرَانِ**: عِرْقَانِ في صدر الفرس، ودائرة النَّاحِرِ تكون في الجران إلى أسفل من ذلك.

و**انْتَحَرُوا** على الشيء: تشاخوا عليه حرصًا، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهم يريد **نَحَرَ** صاحبه، ويقال: **النَّحِيرَةُ**: آخرُ يومٍ من الشهر، لأنَّه ينحِر الذي يدخل، وأظن معنى **يَنْحَرُهُ**: يَلِي نَحْرَهُ؛ والعالم بالشيء **المَجْرَبُ**: يُخْرِيرُ، وهو - إن كان من القياس الذي ذكرناه - بمعنى أَنَّهُ ينحِر العلمَ **نَحْرًا**. كقولك: قَتَلْتُ هذا الشيءَ **عِلْمًا**.

**نَحَزَ:** النون والحاء والراء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على معنى النُخَسِ والدَّقِّ، والآخر على امتدادٍ في شيء.

فالأول **النَّحْزُ**: الشُّخْسُ، و**نَحَزَهُ** **نَحْرًا**، والراكب **يَنْحَرُ** بصدرة واسطة الرَّحْلِ، و**نَحَزْتُ** الناقةَ **بِرَجْلِي**: ركلتها؛ و**النَّاحِزُ**: أن يصيب المِرْفَقُ كركرة البعير، يقال به **ناحِزٌ**، و**النَّحَازُ**: داءٌ يأخذ الإبل في رثاتها، والقياس فيهما واحد.

ومن الباب **نَحَزَ الشَّيْءُ**: دَقَّه، و**النَّحَازُ**: شيءٌ يُدَقُّ فيه الأشياء.

والأصل الآخر: **النَّحِيْزَةُ**: طَبَّةٌ تكون في الأرض ممتدة كالْفَرَسَخِ، و**النَّحَازُ**: نَسَائِجُ كَالْحُرْمِ والشَّقَقِ العريضة، تكون للرحال؛ ويقولون: **النَّحِيْزَةُ**: طبيعة الإنسان، والذي نقوله أَنَّ **النَّحِيْزَةَ** على معنى التَّشْبِيهِ، وإنَّما يُراد بها الحال التي كأنَّه نُسِجَ عليها، فيقولون: هو ضعيفُ **النَّحِيْزَةِ**، أي هذه الحال منه ضعيفة.

**نَحَسَ:** النون والحاء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف السَّعْدِ، و**نُحَسَ** هو فهو **مَنْحُوسٌ**؛ و**النَّحَاسُ**: الدُّخَانُ لا لَهَبٍ فيه، قال:

شَيَاطِينُ يُرْمَى بِالنَّحَاسِ رَجِيمُهَا

و**النَّحَاسُ** من هذه الجواهر، كأنَّه لَمَّا خالف الجواهرَ الشَّرِيفَةَ كالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ سُمِّيَ **نَحَاسًا**.

فالأولى نَحَلَ جِسْمُهُ نَحُولاً فهو نَاحِلٌ ، إذا دَقَّ ، وَأَنَحَلَهُ الْهَمُّ ، والنَّوَاحِلُ : السيوف التي رَقَّتْ طَبَاتُهَا من كثرة الضَرْبِ بها.

والثانية: نَحَلْتُهُ كَذَا، أي أعطَيْتُهُ ، والاسم النُّحْلُ ، قال أبو بكر: سَمِي الشَّيْءُ الْمُعْطَى النُّحْلَانُ ، ويقولون: النُّحْلُ : أَنْ تُعْطِيَ شَيْئاً بِلَا اسْتِغْوَاضٍ ، وَنَحَلْتُ الْمَرْأَةَ مَهْرَهَا نِحْلَةً ، أي عن طِيبِ نَفْسٍ من غيرِ مِطَالَبَةٍ ، كَذَا قال المنفثرون في قوله تعالى : ﴿وَأَتَوْا النِّسَاءَ ضِدْقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾.

والثالثة قولهم: اُنْتَحَلَ كَذَا، إذا تعاطاه وأدَّعاه، وقال قوم: اِنْتَحَلَهُ إذا ادَّعاه مُجِحّاً ، وَنَحَلَهُ ، إذا ادَّعاه مُبْطِلاً ؛ وليس هذا عندنا بشيء ، ومعنى اِنْتَحَلَ وَنَحَلَّ عندنا سواء ، والدليل على ذلك قولُ الأعشى :

فكيف أنا وانْتَحَلِي القَوَا

فِ بَعْدَ الْمَشْيِبِ كَفَى ذَاكَ عَارَا

**نحو :** النون والحاء والواو كنمة تدلُّ على فصد، ونحوُتْ نَحْوَهُ ، ولذلك سَمِيَ نَحْوُ الكلام ، لأنه يَقْصِدُ أصول الكلام فيَتَكَلَّمُ على حَسَبِ مَا كَانَ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ ؛ ويقول إنَّ بَنِي نَحْوٍ : قومٌ من الْعَرَبِ ، وَأَمَّا [أهل] الْمَنْحَاةِ فقد قيل : الْقَوْمُ الْبُعْدَاءُ غَيْرُ الْأَقَارِبِ .

ومن الباب: اِنْتَحَى فَلَانٌ لِفَلَانٍ : قَضَدَهُ وَعَرَّضَ لَهُ .

**نحي :** النون والحاء والياء كلمة واحدة ، هي النَحْيُ : سِقَاءُ السَّمْنِ .

**نحب :** النون والحاء والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على بُذْرِ وَمَا أَشْبَهَهُ من خَطَرٍ أو إخطار شيء ، والآخر على صوتٍ من الأصوات .

هذا على وجه الاحتمال ؛ ويقال : يومٌ نَحْسٌ ويومٌ نَجْسٌ ، وقرئ : ﴿فِي أَيَّامٍ نَجَسَاتٍ﴾ [فصلت/ ١٦] ، و﴿نَحْسَاتٍ﴾ - ويحتمل أن النُّحَاسَ : الأصل ، على ما ذكره بعضهم ، ولَمَّا كَانَ أَصْلًا لِكَثِيرٍ من الجواهر قيل لمبلغ أصلِ الشَّيْءِ : نُحَاسٌ .  
**نحص :** النون والحاء والصاد كلمة واحدة ، هي النَّحُوصُ : الْأَتَانُ الْحَائِلُ فِي شَعْرِ امْرِئٍ الْقَيْسِ ، قال :

أَرَدَ عَلَيْهِ قَارِبًا وَانْتَحَتْ لَهُ

طَوَالَهُ أَرْسَاغُ الْيَدَيْنِ نَحُوصٌ

**نحض :** النون والحاء والضاد كلمة واحدة ، وهي النَّحْمُ . يقال لِلنَّحْمِ نَحْضٌ ، وامرأةٌ نَحِيضَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، فإذا ذَهَبَ لَحْمُهَا فَمَنْحُوْضَةٌ ، من قولهم : نَحَضْتُ الْعَظْمَ : أَخَذْتُ مَا عَلَيْهِ مِنْ لَحْمٍ ؛ ويقولون : نَحَضْتُ السَّنَانَ : رَقَّقْتَهُ ، كَأَنَّكَ لَمَّا رَقَّقْتَهُ أَخَذْتَ عَنْهُ نَحْضَهُ .

**نحط :** النون والحاء والطاء كلمة تدلُّ على حكاية صوت . من ذلك النَّحِيْطُ ، كَالزَّفِيرِ ، وَالنَّحَّاطُ : الرَّجُلُ الْمُتَكَبِّرُ يَنْحِطُّ مِنَ الْغَيْظِ ، وَالنَّحْطَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي صَدْرِهِ تَنْحَطُّ مِنْهُ فَلَا تَكَادُ تَسْلِمُ مَعَهُ .

**نحف :** النون والحاء والفاء كلمة تدلُّ على دِقَّةٍ وَذُبُولٍ ، نَحْوُ نَحْفِ الرَّجُلِ نَحَافَةً فهو نَحِيفٌ ، إِذَا قَلَّ لَحْمُهُ وَهَزِلَ ، وَهُمْ نِحَافٌ .

**نحل :** النون والحاء واللام كلمات ثلاث : الأولى تدلُّ على دِقَّةٍ وَهَزَالٍ ، وَالْأُخْرَى على عِطَاءٍ ، وَالثالثة على ادَّعَاءٍ .

فالأول: النَّحْب: النَّذْر، وسار فلانٌ على نَحْبٍ، إذا جهد، فكأنَّه خاطَرَ على شيءٍ فجَدَّ، قال [الكُميت]:

كما سار عن إحدى يديه المُنَحَّبُ

أي المخاطر؛ وقد كان التَّنَحُّبُ في العرب، وهو كالمحاطرة، نقول: إن كان كذا فبك عليّ كذا ولا فني عليك، وجاء الإسلامُ بالتهنيءِ عنه؛ ومنه نَحَبْتُهُ إلى فلانٍ، إذا حاكمته، والقياسُ فيهما واحد، وكذا النَّحْب: الموت، كأنَّه نَذَرٌ يَنْذِرُهُ الإنسانُ يَلْزِمُهُ الوفاءُ به، ولا بُدَّ له منه.

والأصل الآخر النَّحِيب: [نَحِيبٌ] الباكي، وهو بكأؤه مع صوتٍ وإعوال، ومنه النَّحَاب: سُعال الإبل، ونَحَبَ البعيرُ يَنْحَب.

**نَحَت:** النون والخاء والتاء كلمة تدل على بَحْرٍ شيءٍ وتسويته بحديدة، ونَحَتَ النَّجَّارُ الخَشَبَةَ يَنْحِتُهَا نَحْتًا؛ والنَّحِيتَةُ: الطَّبِيعَةُ، يريدون الحالة التي نُحِتَ عليها الإنسان، كالغريزة التي غُرِزَ عليها الإنسان، وما سقط من المنحوت نُحَاتَةٌ.

### باب النون والخاء وما ينلثهما

**نخر:** النون والخاء والراء أصلٌ صحيح يدل على صوتٍ من الأصوات، ثم يفرع منه. النخير: صوتٌ يخرج من المُنْخَرَيْنِ، وسمي المُنْخَرَانِ من جهة النخير الخارج منهما، وفرع منه فُقيل لخرقي الأنف: النُخْرَتَانِ؛ والنُّخُور: الناقة لا تَدُرُّ حَتَّى تُدْخِلَ الإصبع في مَنخَرِها؛ ويقولون: النُّخْرَةُ: الأنف نفسه، ويقولون لهبوب الريح: نُخْرَةٌ. فأما الشَّجَرَةُ النَّخْرَةُ والعظم النُّخْرُ فمن هذا أيضًا، لأن ذلك يتجوَّف فتدخله الريح، ويكون لها عند ذلك نُخْرَةٌ، أي صوت؛ ويقولون: النَّخْر: البالي،

والناخر: الذي تدخل فيه الريح وتخرج منه ولها نَخِيرٌ، والقياس في كلِّه واحدٌ عندنا، وما بها ناخِرٌ، أي أحد، يراد بها: مصوت،

ومما يقارب هذا: السُّخُورِي: الواسع الإحليل، وذلك كأنَّه شيء يدخله الريحُ بُنْخَرَةً.

**نخس:** النون والخاء والسين كلمة تدل على بذل شيءٍ بشيءٍ حادٍّ، ونَخَسَهُ بَعُودٌ أو حَدِيدَةٌ نَخْصًا، ومنه النَّخَّاسُ؛ والنَّخِيسُ: جَرَبٌ يكون عند دَنَبِ البعير أو صدره، كأنَّه نُخِيسَ به، وبُعِيرٌ مَنْخُوس.

ومما شَذَّ عنه: النَّخِيسَةُ.

**نخش:** النون والخاء والشين. يقولون: نُخِشَ فهو مَنْخُوشٌ، أي هَزِلَ.

**نخط:** النون والخاء والطاء: يقولون: اننَخَطَ من أنفه رَمَى به، وكأنَّه من الإبدال والأصل الميم، قال [ذي الرِّمَّة]:

نَخَطُنْ بِذِيَّانِ الْمَصِيفِ الْأَزَارِقِ

وما أدري أيُّ النَخَطِ هو، منه، أي أي من اننَخَطَ.

**نخع:** النون والخاء والعين أصيلٌ يدل على خالِصِ الشَّيْءِ ولَبِّهِ. منه النَّخَاع: عِرْقٌ أبيض ضخمٌ مستبطِرٌ فَقَارَ العُنُقِ، ثم يفرع منه فيقال: نَخَعَهُ، إذا جاز بالذَّبْحِ إلى النَّخَاعِ، ودابة منخوعة؛ وفي الحديث: «إِنَّ أَنْخَعَ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاَكِ»، أي أَقْتَلَهَا لِمُصَاحِبِهِ. والمَنْخَع: مُفْصِلُ الْفَهْقَةِ بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ مِنْ بَاطِنٍ، وهو من النَّخَاعِ أيضًا، لأنَّه يَجْرِي فِيهِ؛

**نخب** : النون والخاء والباء كلمة تدل على تعظم، [وقد] يقال [إنهما أصلان: يدل] أحدهما على خيار شيء، والآخر على ثقب وهزم في شيء.

فالأول النخبة: خيار الشيء ونخبته، وانتخبته، وهو منتخب أي مختار؛ قال أبو زيد: النخبة: الشربة العظيمة.

والأصل الآخر النخبة: خرق الثفر، ومنه نخبها: باضعها، واستنخبت المرأة، إذا أرادت البضاع؛ والرجل النخب: الذي لا فؤاد له، والنخب: الذاهب العقل، وهذا محتمل أن يكون من الأول، كآته حرم النخبة، أي خيار ما في الإنسان.

**نخج** : النون والخاء والجيم كلمة واحدة: يقولون: النخج: السيل [ينخج] في سدد الوادي حتى يجرف، ويقاس على هذا فيقال: ناخجها، إذا جامعها.

### باب النون والdal وما يثلثهما

**ندر** : النون والdal والراء أصل صحيح يدل على سقوط شيء أو إسقاطه، وندر الشيء: سقط، قال الهذلي:

وإذا الكُماةُ تنادَروا طعن الكلى

تندر البكارة في الجزاء المضعف  
أي أهيرت دماؤهم كما تندر البكارة في الذية.  
وأنا ألقى فلاناً في النذرة والنذرة، إذا كنت تلقاه في الأيام، فكانت تلك اللقاء كانت ندرت، أي سقطت؛ وضربه على رأسه فنذرت عينه، أي خرجت من موصعها. وقولهم: الأندري، ما نراه

وقولهم: الناخع: العالم إن صح فهو منه أيضاً، كأنه وصل إلى الخالص الباطن من العلم، وينشدون:

إن الذي رثها أمره

سراً وقد بين الناخع  
ومنه أيضاً نخع العود: جرى فيه الماء، كأنه بلغ نخاعه، ونخع النصيحة: أخلصها، والنخاعة: النخامة؛ وقولهم: انتخع الرجل عن أرضه: تباعد، هو عندنا منه، كأنه بلغ نخاعه في سفره، كما يبلغ الناخع للشاة الغاية في الذبح.

ومما يجري مجرى الإبدال شيء رواه ابن الأعرابي: نخع لي فلان بحقي، مثل نخع، إذا أقر.

**نخف** : النون والخاء والفاء كلمة: يقولون: نخفت العنز بأنفها، مثل نقت، ويقولون النخف: النفس العالي.

**نخل** : النون والخاء واللام كلمة تدل على انتقاء الشيء واختباره، وانتخلته: استقصيت حتى أخذت أفضله، وعندنا أن النخل سمي به لأنه أشرف كل شجر ذي ساق، الواحدة نخلة؛ والنخل: نخلك الدقيق بالمنخل، وما سقط منه فهو نخالة، والنخل: ضرب من الخلي على صورة النخل، قال:

قد اكتست من أرنب ونخل

**نخم** : النون والخاء والميم كلمة: يقولون: النخامة: النخاعة، وتنخم، إذا نخع؛ قال ابن دريد: وسيمت نخمة الرجل، إذا سمعت حسه.



عريبًا، لكنهم يقولون: **الأنذرُون**: الفتيان يجتمعون من مواضع شتى، ويُشيدون قولَ عمرو:

ولا تُبقي خُمورَ الأندرينا

وقال قوم: **الأندرين**: قرية؛ ويقولون: **الأندريّ**: الخبل، وأنشد:

كأنه أندريّ مسَّه بلل

والأندر: اليبدر، قاله الخليل.

**ندس**: النون والdal والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على مثل التزك والظعن. يقولون: **المُنَادسة** بالرماح: المطاعنة، و**النَّدس**: الظعن، قال الكميّ:

ونحن صَبَحْنَا آلَ نجران غارةً

تميمَ بنَ مُرّ والرماح **النَّوادسا**

ومن الباب **النَّدس**: الرَّجُلُ الفطن، وكذلك السَّريع السَّمْع للصوص الخفي، والقياس في هذه الكلمات قريب؛ وكذلك **نَدَسْتُ** به الأرض، إذا صرعته، وإلا ضربته، و**نَدَسْتُ** الشيء عن الطريق: نحَّيته.

**ندص**: النون والdal والصاد كلمةٌ إن صحت: يقولون: **نَدَصْتُ** عينه: جَحَظْتُ ونَدَرْتُ.

**ندغ**: النون والdal والغين كلمةٌ إن صحت فإنها تدلُّ على شبه الظعن والنَّخس. يقال: **نَدَغَه**: طعنه، و**نَدَغْتُ** الصبي: دَغَدَغْتَه، ويقولون: **النَّدَغَة**: البيض في آخر الظفر، وكأنه شيء أثر في شيء.

**ندف**: النون والdal والفاء كلمةٌ صحيحة، وهي شبه النَّفْس للشيء بآلة. و**نَدَفْتُ** القُطْنَ بالينداف، ويحمل عليها فيقال: **نَدَفْتُ** الذَّابَّةَ في سيرها ندفاً، وهو سرعة رَجْع يديها، و**النَّدَف** في

الحلب: أن تَفْطَرَ الضَّرَّةَ بإصبعك؛ و**نَدَفْتُ** السماء بمطر، مثل نَطَفْتُ، و**النَّدفة**: القليل من اللبن، كأنه قُطنة قد نُدِفَتْ.

**ندل**: النون والdal واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على نقل واضطراب. يقولون: **نَدَلْتُ** الشيء ندلاً، إذا نَقَلْتَه، قالوا: واشتقاق الينديل منه؛ ويقولون: **النَّدل**: الاختلاس، قال [أعشى همدان]:

فَنَدَلَا زُرَيْقُ المَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ

و**المُنَوِّد**: الشيخ الكبير، سَمِيَ بذلك لاضطرابه، و**نَوَدَلْتُ** خُصِيَّاه: استرخنا.

ومما شَذَّ عن الباب، إن صحَّ: **النَّدل**، يقال إنه الوسخ، ولا يُبْنَى منه فعل.

**ندم**: النون والdal والميم كلمةٌ تدلُّ على تَفَكُّنٍ لشيء قد كان: يقال: **نَدِمَ** عليه نَدَمًا ونَدَامَةً، و**شَرِيبُ الرَّجُلِ**: مُنَادِمُهُ ونَدِيمُهُ؛ وقال: ناسٌ: المُنَادمة مقلوب المدامنة، وذلك إدمان الشَّراب، وفيه نظر، وناسٌ يقولون: كان الشَّريبانِ يكونُ من أحدهما بعضُ ما يُنَدِّمُ عليه، فلذلك سَمِيَ نَدِيمين.

**ندد**: النون والdal والهاء كلمةٌ تدلُّ على زَجَرٍ ومنع. يقال: **نَدَدْتُ** البعيرَ عن الحوض، أي زَجَرْتُهُ، و**نَدَدْتُ** الإبل: سَفَّطُها مجتمعة، ويقولون للمطلقة: اذهبي فلا أُنَدِّه سَرَبَبً.

وشَذَّ عنه **النَّدْهة**: كثرة المال، قال [جميل]:

ولا مألهم ذو نَدْهة فينذوني

**ندي**: النون والdal والحرف المعتل يدلُّ على تجمُّع، وقد يدلُّ عى بللٍ في الشيء.

فالأول **النَّادي** و**النَّدِيّ**: المجلس يَنْدُو القومُ حوَالَيْه، وإذا تَفَرَّقُوا فليس بِنَدِيّ، ومنه دار **النَّدوة**

بمكة، لأنهم كانوا يَنْدُون فيها، أي يجتمعون؛  
وناديتُهُ: جالسته في الندي، قال [الاعشى]:

فَتَى لَوْ يُنَادِي الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا

أو القَمَرِ السَّارِي لِأَلْقَى الْمَقَالِدَا

وقدوة الإبل: أن تَنْدُو من المشرب إلى المرعى  
القريب منه ثم تعود إلى الماء من يومها أو غيرها،  
وكذلك تَنْدُو من الحمض إلى الخلّة، وأندى إبله،  
من هذا.

والأصل الآخر: النْدَى من البلل، معروف،  
يقال ندى وأنداء، وجاء أنديّة، وهي شاذّة، ورُبّما  
عبّروا عن الشحم بالنْدَى؛ وهو أنْدَى من فلان،  
أي أكثر خيراً منه، وما نَدَيْتُ كَفِي لفلان بشيء  
يكرهه، قال النّابغة:

مَا إِنْ نَدَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ

إِذَنْ فَلَا رَفَعْتُ سَوْطِي إِلَيْي يَسِيرِي

وهو يتندى على أصحابه، أي يتسخى.

ومن الباب نْدَى الصَّوْتِ: بُعْدُ مَذْهَبِهِ، وهو  
أندى صوتاً منه، أي أبعد، قال:

فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُ فَإِنَّ أُنْدَى

لصَوْتٍ أَنْ يَنْادِي دَاعِيَانِ

إذا هُمَزَ تَغَيَّرَ إِلَى شَيْءٍ يَدُلُّ عَلَى طَرَائِقَ وَأَنَارَ.  
والنَّدَاةُ: طَرِيقَةُ مِنَ الشَّحْمِ مُخَالَفَةً لِلنُّونِ اللَّحْمِ،  
والنَّدَاةُ: قَوْسٌ قُزَحٌ، وَالْحَمْرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْغَيْمِ  
نَحْوَ الشُّفُقِ؛ وَنَدَّاتِ اللَّحْمِ فِي الْمَلَّةِ: دَفْنَتُهُ حَتَّى  
يَنْضَجَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهُوَ النَّدَى، مِثْلُ الطَّبِيخِ.

**فَدَب:** النون والبدال والباء ثلاث كلمات:  
إحداها الأثر، والثانية الخطر، والثالثة تدلُّ على  
خفة في شيء.

فالأوّل النَّدَب: أثر الجُرح، والجمع أُنْدَاب  
وذلك إذا لم يرتفع عن الجلد.

والثاني: النَّدَب: الخطر، وَأُنْدَبَ نَفْسُهُ: خَاطَبَ  
بِهَا، قَالَ [عروة بن الورد]:

..... وَلَمْ أَقْمِ

عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٍ مُخْطِرِ  
والأصل الثالث رجلٌ نَدَبٌ: خَفِيفٌ، وَالنَّدَبُ:  
الْفَرَسُ الْمَاضِي؛ وَعِنْدَنَا أَنَّ النَّدَبَ فِي الْأَمْرِ قَرِيبٌ  
مِنْ هَذَا لِأَنَّ الْفُقَهَاءَ يَقُولُونَ: إِنَّ النَّدَبَ مَا لَيْسَ  
بِفَرَسٍ، وَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَلَأَنَّ الْحَالَ فِيهِ  
خَفِيفَةٌ.

ومما ليس من هذا الباب: نَدَبُ النَّادِيَةِ الْمَيْتِ  
بِحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَالنَّدَبُ: أَنْ تَدْعُو الْقَوْمَ إِلَى  
الْأَمْرِ، فَانْتَدَبُوا هُمْ.

**نَدَح:** النون والبدال والحاء كلمة تدلُّ على  
سَعَةٍ فِي الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ النَّدَحُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ،  
وَالْجَمْعُ أَنْدَاحٌ، وَمِنْهَا قَوْلُهُمْ: لَكَ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ،  
أَي سَعَةٌ وَقُسْحَةٌ؛ قَالَ الْخَلِيلُ: وَأَرْضٌ مَنْدُوحَةٌ:  
بَعِيدَةٌ وَاسِعَةٌ، وَإِنَّهُ لَفِي نُدْحَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، أَيْ  
سَعَةٍ وَقُسْحَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

### باب النون والبدال وما يثلثهما

**نَذَر:** النون والبدال والراء كلمة تدلُّ على  
تَخْوِيفٍ أَوْ تَخَوُّفٍ. مِنْهُ الْإِنْدَارُ: الْإِبْلَاجُ، وَلَا يَكَادُ  
يَكُونُ إِلَّا فِي التَّخْوِيفِ، وَتَنَادَرُوا: خَوَّفَ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا، وَمِنْهُ النَّذَرُ، وَهُوَ أَنَّهُ يَخَافُ إِذَا أَخْلَفَ؛  
قَالَ ثَعْلَبٌ: نَذَرْتُ بِهِمْ فَاسْتَعَدَدَتْ لَهُمْ وَخَذِرْتُ  
مِنْهُمْ، وَالتَّنْذِيرُ: الْمُنْذِرُ، وَالْجَمْعُ النَّذَرُ، وَالتَّنْذَرُ  
أَيْضًا: مَا يَجِبُ، كَأَنَّهُ نَذَرُ، أَيْ أَوْجِبُ، وَنَذَرُ  
الْمَوْضِعُ فِي الْحَدِيثِ مِنْهُ.

**نذل:** النون والذال واللام كلمة تدل على خساسة في الشيء: يقال نذل.

### باب النون والراء وما يثلثهما

**نرب:** النون والراء والباء لا يأتلفان، وقد يكون بينهما دخيل: فمن ذلك النرب: النميمة، وهو نرب أي تمام، كأنه ذو نرب، والله أعلم بالصواب.

### باب النون والراء وما يثلثهما

**نزع:** النون والراء والعين أصل صحيح يدل على قلع شيء. ونزعت الشيء من مكانه نزعاً، والمُنزَع: الشديد النزع، والمُنزعة كالملعة يكون مع مُستار العسل؛ ونزع عن الأمر نُزوعاً: تركه، وشراب طيب المُنزعة، أي طيب مقطع الشرب. والنزعة: الموضع من رأس الأنزع، وهو الذي انحسر شعره عن جانبي جبهته، وهما النزعتان، ولا يقال امرأة نزعاء ولكن زُعراء؛ وبشر نُزوع: قريبة القعر يُنزع منها باليد، وعاد الأمر إلى النزعة، أي رجع إلى الحق، وأراد بالنزعة جمع نازع، وهو الذي ينزع في القوس: يجذب وتره بالسهم. وفلان قريب المُنزعة، أي قريب الهمة، ومُنزعة الرجل: رأيه. ونازعت النفس إلى الأمر نِزاعاً، ونزعت إليه، إذا اشتتهته؛ ونزع إلى أبيه في الشبه، ونزع عن الأمر نُزوعاً، إذا تركه، وبعير نازع، إذا حن إلى مرعاه أو وطنه، قال [جميل]:

فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا

إلى النازع المقصور كيف يكون  
وانزعوا، أي نزعت إليهم إلى أوطانها.  
والنزاع من الخيل: التي نزعت إلى أعراق، ويقال: بل هي التي انتزعت من قوم آخرين؛

والنزع: الجمل الذي ينزع عليه الماء وحده،  
والنزاع من النساء: اللواتي يزوجن في غير  
عشائرهن، وكل غريب نزيح.

**نزع:** النون والراء والغين كلمة تدل على إفساد بين اثنين، ونزع بين القوم: أفسد ذات بينهم.

**نزف:** النون والراء والفاء أصل يدل على نفاذ شيء وانقطاع. ونُزِفَ دمه: خرج كله، والسكران نُزِفَ، أي نُزِفَ عقله، قال [أمرئ القيس]:

وإذ هي تمشي كمشي النزيـ

في يضرعه بالكثيب البهر  
والنُزف: نزح الماء من البئر شيئاً بعد شيء،  
وانزفوا: ذهب ماء بئرهم، وانزفوا: انقطع  
شرابهم، قال الله سبحانه: ﴿لَا يُضْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ﴾ [الواقعة/١٩]؛ والنزفة: العرفة، وهو بحر لا ينزف، ونزف الرجل في الخصومة: انقطعت حجته.

**نزق:** النون والراء والقاف كلمة تدل على عجلة: من ذلك النزق: الخفة والعجل، ونزقت الفرس فنزق، ويقولون: أنزق فلان بالضجك.

**نرك:** النون والراء والكاف أصل يدل على طعن أو شبيه به. منه النرك: الطعن باليترك، وهو الرُمح القصير، والنرك: سوء الفعل والقول في الإنسان، والطعن عليه، وفي الحديث: «إِنَّ شَهْرًا نَزَكُوهُ» أي طعنوا عليه، يراد شهر بن حوشب؛ ومما يشبه بهذا قولهم لذكر الضب: يزك، قال [أبي الحجاج]:

سبحل له نركان كانا فضيلة

على كل حاف في البلاد وناعل

يُنْزَوُ: وَثَبَ، وَنَزَّاءُ الذَّكَرِ عَلَى أَنْثَاهُ؛ وَهُوَ يَنْزُو إِلَى كَذَا، إِذَا نَارَعَ إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ سَمَا لَهُ، وَالتَّنْزِي مِثْلُ النَّزْوِ.

وَمِنَ الْمَهْمُوزِ: نَزَّاتَ بَيْنَهُمْ: حَرَّشَتْ بَيْنَهُمْ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ مَا نَزَّكَ عَلَى كَذَا: مَا حَمَلَكَ عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ مَنَزْوَةٌ بِكَذَا: مَوْلَعٌ.

**نَزَبَ:** النُّونُ وَالزَّاءُ وَالْبَاءُ كَلِمَةً: يَقَالُ: نَزَبَ الطَّيْبُ نَزْبًا، وَهُوَ صَوْتُهُ عِنْدَ السَّفَادِ.

**نَزَحَ:** النُّونُ وَالزَّاءُ وَالْحَاءُ كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى بُعْدٍ، وَنَزَحَتِ الدَّارُ نَزْوَحًا: بَعُدَتْ، وَبِلْدٌ نَازِحٌ؛ وَمِنْهُ نَزْحُ الْمَاءِ، كَأَنَّهُ يُبَاعِدُ بِهِ عَنْ قَعْرِ الْبَيْتِ، يَقَالُ: نَزَحْتُ الْبَيْتَ: اسْتَقْبَيْتُ مَاءَهَا كُلَّهُ، وَبَيْتٌ نَزْوَحٌ: قَلِيلَةُ الْمَاءِ، وَأَبَارٌ نَزْوَحٌ.

**نَزَرَ:** النُّونُ وَالزَّاءُ وَالرَّاءُ أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى قَلَّةٍ فِي الشَّيْءِ. وَنَزَرَ الشَّيْءُ نَزَارَةً، وَشَيْءٌ نَزَرٌ: قَلِيلٌ، وَعَطَاءٌ مَنَزُورٌ: مَقْلَلٌ؛ وَامْرَأَةٌ نَزُورٌ: قَلِيلَةُ الْوَلَدِ، قَالَ [عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ]:

بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا

وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتٌ نَزُورٌ  
وَقَوْلُهُمْ: نَزَرْتُ الرَّجُلَ: أَلْحَحْتُ عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُمْ: لَا يُعْطَى حَتَّى يُنْزَرَ، أَيُّ يُلْحَقَ عَلَيْهِ، فَهُوَ شَاذٌ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَلَهُ قِيَاسٌ آخَرٌ.

### باب النون والسين وما يثلثهما

**نَسَعَ:** النُّونُ وَالسِّينُ وَالْعَيْنُ كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى جَدَلِ الشَّيْءِ. فَالنَّسْعُ: سَيْرٌ مَضْفُورٌ كَهَيْئَةِ أَعْنَةٍ الْبُغَالِ، وَيُقَالُ لِلْعُنُقِ الطَّوِيلِ نَاسِعٌ، كَأَنَّهُ طَوَّلَ وَجَدَلًا جَدَلًا، وَالْمِنْسَعَةُ: الْأَرْضُ السَّرِيعَةُ النَّبْتِ بِطَوْلِ نَبْتِهَا وَبَقْلِهَا.

**نَزَلَ:** النُّونُ وَالزَّاءُ وَاللَّامُ كَلِمَةً صَحِيحَةٌ تَدُلُّ عَلَى هُبُوطِ شَيْءٍ وَوُقُوعِهِ. وَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ نُزُولًا، وَنَزَلَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ نُزُولًا، وَالنَّازِلَةُ: الشَّدِيدَةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ تَنْزِلُ؛ وَالتَّنْزَالُ فِي الْحَرْبِ: أَنْ يَتَنَازَلَ الْفَرِيقَانِ، وَتَنَزَّالٍ: كَلِمَةٌ تَوْضَعُ مَوْضِعَ انْزِلَ. وَمَكَانٌ نَزَلٌ: يُنْزَلُ فِيهِ كَثِيرًا، وَوُجِدَتْ الْقَوْمَ عَلَى نَزَلَاتِهِمْ، أَيُّ مَنَازِلِهِمْ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَالتَّنْزُلُ: مَا يُهَيَّأُ لِلتَّنْزِيلِ. وَطَعَامٌ ذُو نَزَلٍ وَنَزَلٌ، أَيُّ ذُو فَضْلٍ؛ وَيَعْتَبِرُونَ عَنِ الْحَجِّ بِالتَّنْزُولِ، وَنَزَلَ إِذَا حَجَّ، قَالَ [عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ]:

أَنَازِلَةُ أَسْمَاءَ أُمِّ غَيْرِ نَازِلَةٍ  
أَبِينِي لَنَا يَا أَسْمَ مَا أَنْتِ فَاعِلَةٌ  
وَقَالَ:

وَلَمَّا نَزَلْنَا قَرَّتِ الْعَيْرُ وَانْتَهَتْ  
أَمَانِي كَانَتْ قَبْلُ فِي الدَّهْرِ تُسَالُ  
قَالَ: نَزَلْنَا: أَتَيْنَا مَنًى. وَالتَّنْزَالَةُ: مَاءُ الرَّجُلِ، وَالتَّنْزِيلُ: الضَّيْفُ، قَالَ:

نَزِيلُ الْقَوْمِ أَعْظَمُهُمْ حَقُوقًا  
وَحَقُّ اللَّهِ فِي حَقِّ التَّنْزِيلِ  
وَالْتَّنْزِيلُ: تَرْتِيبُ الشَّيْءِ وَوَضْعُهُ مَنَزِلَهُ.

**نَزَهَ:** النُّونُ وَالزَّاءُ وَالْهَاءُ كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى بُعْدٍ فِي مَكَانٍ وَغَيْرِهِ، وَرَجُلٌ نَزِيهٌ الْخُلُقُ: بَعِيدٌ مِنَ الْمَطَامِعِ الدُّنْيَا، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَنَزَهُ النَّفْسُ فَنَازَهُ النَّفْسُ: ظَلَفُهَا عَنِ الْمَدَانِسِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: خَرَجْنَا تَنْزَرَهُ، إِذَا تَبَاعَدُوا عَنِ الْمَاءِ وَالرَّيْفِ، وَمَكَانٌ نَزِيَّةٌ: خَلَاءٌ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ.

**نَزَوَ:** النُّونُ وَالزَّاءُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، هُوَ الْوُثْبَانُ وَالْإِرْتِفَاعُ وَالسُّمُومُ. مِنْ ذَلِكَ التَّنْزَوُ، نَزَا

**نسغ:** النون والسين والغين أصلٌ يدلُّ على غَرَزَ شيءٌ بشيء. ونَسَغَ الحُبْزَةُ: غَرَزَهَا بِرِيشِ الطَّائِرِ، وهي المِنْسَغَةُ، ونَسَغَتِ الواشِمَةُ: غَرَزَتْ اليَدَ بِالْإِبْرَةِ؛ ثُمَّ يَقُولُونَ: نَسَفَتِ الدَّابَّةُ بِرَجُلِي لَيْثُورٍ، وَيَتَوَسَّعُونَ فِيهِ فَيَقُولُونَ: نَسَفْتُ اللَّبَنَ بِالْمَاءِ: مَذَّقْتُهُ، وَنَسَغَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ.

**نسف:** النون والسين والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على كَشَفَ شيءٍ. وانتَسَفَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ مِثْلَ الثَّرَابِ وَالْعَصْفِ، كَأَنَّمَا كَشَفَتْهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَسَلَبَتْ، وَنَسَفَ الْبِنَاءُ: اسْتِثْصَالُهُ قِطْعًا؛ وَيُقَالُ لِلرُّغْوَةِ: النَّسَافَةُ، لِأَنَّهَا تُنْتَسَفُ عَنْ وَجْهِ اللَّبَنِ، وَقَوْلُهُمْ انْتَسَفَ لَوْنُهُ مِنْ ذَلِكَ، وَبَعِيرٌ نَسُوفٌ: يَقْلَعُ الثَّيَابَ عَنِ الْأَرْضِ بِمَقْدَمٍ فِيهِ. وَحَكِي نَاسٌ: هُمَا يَتَنَاسَفَانِ، أَيِ يَتَسَارَّانِ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ، كَأَنَّ هَذَا يَنْسِفُ مَا عِنْدَ ذَاكَ، وَذَاكَ مَا عِنْدَ هَذَا.

**نسق:** النون والسين والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على تَتَابُعٍ فِي الشَّيْءِ. وَكَلَامٌ نَسَقٌ: جَاءَ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ، قَدْ عُطِفَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَأَصْلُهُ قَوْلُهُمْ: تُغَرُّ نَسَقٌ، إِذَا كَانَتِ الْأَسْنَانُ مُتَنَاسِقَةً مُتَسَاوِيَةً؛ وَخَرَزٌ نَسَقٌ: مُنَظَّمٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: بِجَيِّدِ رِيَمٍ كَرِيمٍ زَانَهُ نَسَقٌ يَكَادُ يُلْهِبُهُ الْيَاقُوتُ الْهَابَا

**نسسك:** النون والسين والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على عِبَادَةٍ وَتَقَرُّبٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَرَجُلٌ نَسْكَ، وَالدَّيْبِيحَةُ الَّتِي تَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ نَسِيكَةٌ؛ وَالنَّسْكَ: الْمَوْضِعُ يَذْبَحُ فِيهِ النَّسَاكُ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْقُرْبَانِ، وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ النَّسْكَ: الْمَكَانَ يَأْلَفُهُ، وَفِيهِ نَظَرٌ.

**نسل:** النون والسين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على سَلَّ شَيْءٌ وَانْسِلَالُهُ. وَالنَّسْلُ: الْوَلَدُ، لِأَنَّهُ يُنْسَلُ مِنَ وَالِدَتِهِ، وَتَنَاسَلُوا: وَلَدَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَمِنْهُ النَّسْلَانُ: مِشْيَةُ الذَّنَبِ إِذَا اغْتَنَقَ وَأَسْرَعَ، وَالْمَاشِي يُنْسِلُ، إِذَا أَسْرَعَ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَعَلَى: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ خَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء/ ٩٦]؛ وَالنَّسَالَةُ: شَعْرُ الدَّابَّةِ إِذَا سَقَطَ عَنْ جَسَدِهِ قِطْعًا، وَنَسَالِ الطَّيْرِ: مَا تَحَاتُّ مِنْ أَرْيَاشِهَا، قَالَ [أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ]:

وَتَجَلَدُوا سَيْبِيحَ جُفَالِ النَّسَالِ

وَقَدْ انْسَلَّتِ الْإِبِلُ: حَانَ لَهَا أَنْ تُنْسَلَ وَبَرَهَا، وَنَسَلَ الثَّوْبُ عَنِ الرَّجُلِ: سَقَطَ؛ وَيَقُولُونَ: النَّسِيلُ: الْعَسَلُ إِذَا ذَابَ، كَأَنَّهُ نَسَلَ عَنْ شَمْعِهِ وَفَارَقَهُ، وَأَنْسَلْتُ الْقَوْمَ: تَقَدَّمْتُهُمْ.

**نسيم:** النون والسين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على خُرُوجِ نَفْسٍ، أَوْ رِيحٍ غَيْرِ شَدِيدَةٍ الْهَبُوبِ، وَنَفْسُ الْإِنْسَانِ نَسِيمٌ، وَكَذَا الرِّيحُ اللَّيْنَةُ الْهَبُوبُ؛ وَيَقُولُونَ: مَنْ أَيْنَ مَنَسِيمُكَ، أَيِ مِنْ [أَيْنَ] وَجْهِتُكَ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ، لِأَنَّهُ إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَ نَسِيمَهُ، وَلِذَلِكَ سَمِيَتِ النَّفْسُ نَسِمَةً.

وَمَثَدٌ عَنْهُ الْمَنَسِمُ: حُفَّتِ الْبَعِيرُ، وَيُمْكِنُ أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْبَابِ، لِأَنَّ حُفَّةً هُوَ مَا يَحْمِلُ نَسْمَتَهُ

**نسي:** النون والسين والياء أصلان صحيحان: يدلُّ أحدهما على إِغْفَالِ الشَّيْءِ، وَالثَّانِي عَلَى تَرْكِ شَيْءٍ.

فَالْأَوَّلُ نِسِيَتِ الشَّيْءَ، إِذَا لَمْ تَذْكُرْهُ، نَسِيَانًا، وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ النَّسِيُّ مِنْهُ، وَالنَّسِيُّ: مَا سَقَطَ مِنْ مَنَازِلِ الْمُرْتَحِلِينَ، مِنْ رُدَّالٍ أَمْتَعْتَهُمْ، فَيَقُولُونَ: تَتَّبِعُوا أَنْسَاءَكُمْ، قَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْضُهُ  
عَلَى أَمِّهَا وَإِنْ تَكَلَّمْتُكَ تَبَلَّتْ  
وعلى ذلك يفسر قوله تعالى: ﴿نَسُوا اللَّهَ  
فَنَسِيْبُهُمْ﴾ [التوبة/٦٧]، وكذلك قوله سبحانه:  
﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَسِيٍّ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ  
عِزْمًا﴾ [طه/١١٥]، أراد والله أعلم: فترك العهد.  
ومما شذَّ عن الأصلين: النَّسَاء، عِرْقٌ، والجمع  
أَنسَاء، والاثنان نَسَيَان؛ ويقولون: هو النَّسَاء، وهو  
عِرْقُ النَّسَاء، كلُّ ذلك يقال، قال:

فَأَحْذِثْهُ لِمَا أَتَانِي بِقَرِيْبِهِ

كعرق النَّسَاء لم يُعط بطنًا ولا ظَهْرًا  
وقال بعضهم: الأصل في الباب النسيان، وهو  
عزوب الشيء عن النفس بعد حضوره لها؛  
والنَّسَاء: عِرْق في الفخذ، لأنه متأخر عن أعالي  
البدن إلى الفخذ، مشبه بالمنسي الذي أخر وترك.  
وإذا هُمِزَ تغيَّر المعنى إلى تأخير الشيء.  
ونُسِيت المرأة: تأخر حيضها عن وقته فرجى أنها  
حُبْلَى، والنَّسِيئة: بيعك الشيء نَسَاءً، وهو  
التأخير، تقول: انسأت؛ ونسأ الله في أجلك  
وانسأ أجلك: أخره وأبعده، وانتسؤوا: تأخروا  
وتساعدوا، ونسأئهم أنا: أخرتهم. ونسأت ناقتي،  
قال قوم: رفقت بها في السير، ونسأتها: ضربتها  
بالمِئْسَاء: العصا، وهذا أَقْبَسُ، لأنَّ العصا كأنه  
يُبْعَدُ بها الشيء ويدفع؛ والنَّسْرُ: ما نبت من وبرِّ  
الناقة بعد تساقط وبرِّها، والقياس واحد، كأن هذا  
الثاني تأخر؛ قال أبو زيد: نَسَأْتُ الْإِبِلَ فِي  
ظَمْنِهَا، إِذَا زِدْتَهَا فِي ظَمْنِهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ.  
والتَّسِيءُ فِي كِتَابِ اللَّهِ: التَّأْخِيرُ: كَانُوا إِذَا صَدَرُوا  
عَنْ مَنَى يَقُومُ رَجُلٌ مِنْ كِنَانَةٍ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي لَا  
يُرَدُّ لِي قِضَاءٌ، فَيَقُولُونَ: أَنْسَيْنَا شَهْرًا، أَيِ أَحْرَعْنَا

حُرْمَةَ الْمُحَرَّمِ فَاجْعَلْهَا فِي صَفَرٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا  
يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَوَالَى عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ لَا يُغَيِّرُونَ  
فِيهَا، لِأَنَّ مَعَاشَهُمْ كَانَ مِنَ الْإِغَارَةِ - فَأَحْلَ لَهُمُ  
الْمُحَرَّمُ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي  
الْكُفْرِ﴾ [التوبة/٣٧].

ومما شذَّ عن الباب النَّسْرُ: بدء السمن في  
الدواب، قال أبو ذؤيب:

بِهَا أَبَلْتُ شَهْرِي رَبِيعَ كِلَيْهِمَا

فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوُهَا وَاقْتَرَارُهَا  
والتَّسِيءُ: الحليب يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، تقول  
منه: نَسَأْتُ، وهو النَّسْرُ أَيْضًا فِي شَعْرِ عُرْوَةٍ:

سَقَوْنِي النَّسْرَ ثُمَّ تَكْنُفُونِي

عُدَاةُ اللَّهِ مَن كَذَبَ وَزَوَّرَ

نَسِبُ: النون والسين والباء كلمة واحدة  
قياسها اتصال شيء بشيء. منه النَّسَبُ، سمي  
لاتصاله وللاتصال به، تقول: نَسَبْتُ أَنْسِبُ، وهو  
نَسِيبُ فلان؛ ومنه النَّسِيبُ فِي الشَّعْرِ إِلَى الْمَرْأَةِ،  
كَأَنَّهُ ذَكَرٌ يَتَّصِلُ بِهَا، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي النَّسَاءِ.  
تقول منه: نَسَبْتُ أَنْسَبُ، والتَّسِيبُ: الطريق  
[المستقيم]، لاتصال بعضه من بعض.

نَسِجُ: النون والسين والجيم أصل واحد يدلُّ  
على وَصَلِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ فِي أَدْنَى عَرْضٍ. وَنَسِجَ  
الثَّوبَ يَنْسِجُهُ، وَضَرَبَتْ الرِّيحُ الْمَاءَ فَانْتَسَجَتْ لَهُ  
الطَّرَائِقُ، وَالشَّاعِرُ يَنْسِجُ الشَّعْرَ، وَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ  
فِيَّاسُ الْبَابِ الْاضْطِرَابُ دُونَ مَا ذَكَرْنَاهُ؛ وَالنَّاقَةُ  
النَّسُوجُ: [التي] يَضْطَرِبُ جَمْلُهَا عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ  
اشْتَقَّ مَنَسِيجُ الْفَرَسِ، لِأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ أَبَدًا، وَالْمَنَسِجُ:  
كَائِيَةُ الْفَرَسِ.

ومن الباب: هُو نسيجٌ وحده، لانفراده  
بخصاله؛ قال ابن قتيبة: وذلك أَنَّ الثَّوبَ الرَّفِيعَ

### باب النون والشين وما يثلثهما

**نَشَص:** النون والشين والصاد أصلٌ يدلُّ على ارتفاع في شيء وسمو. ونَشَصَ السحابُ: ارتفع، والسَّحَابَةُ المرتفعة البيضاء: النَّشَاصَةُ، وجمعها نَشَاصٌ، قال امرؤ القيس:

أَصَدَّ نَشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى

تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهَمَامِ  
وَنَشَصَ الْوَبْرُ: ارتفع، ونَشَطْنَا من بليدٍ إلى بليدٍ: ارتفعْنَا؛ ونَشَصَتِ الْمَرْأَةُ مثل نَشَرَتْ، ونَشَصَتْ ثِيْبَتُهَا: تحرَّكت وارتفعت من موضعها.

**نَشَط:** النون والشين والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على اهتزاز وحركة. منه النَّشَاطُ، معروفٌ، وهو لما فيه من الحركة والاهتزاز والتَّفَتُّحُ، يقال نَشِطَ يَنْشُطُ، وأنشَطَ الْقَوْمُ: كانت دوابُّهم نَشِيطَةً، والثَّوْرُ نَاشِطٌ، لأنَّهُ يَنْشِطُ من بليدٍ إلى بليدٍ، قال ذو الرُّمَّة:

أَذَاكَ أَمْ نَمِشْرٌ بِالْوَشِيِّ أَكْرَعُهُ

مَسْفَعُ الْخَدِّ هَادٍ نَاشِطٌ شَبَبْتُ  
وَنَشَطْتُ الشَّيْءَ: قشَرْتُهُ، كأنَّهُ لما قُشِرَ أُخْرِجَ من جِلْدِهِ، وطَرِيقُ نَاشِطٍ: يَنْشِطُ فِي الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ يَمَنَةً [وَيَسْرَةً]، ونَشَطَتِ النَّاقَةُ فِي سَبِيلِهَا، إِذَا شَدَّتْ. وَالْأَنْشُوطَةُ: الْعُقْدَةُ مِثْلُ عُقْدَةِ السَّرَاوِيلِ، وَنَشَطْتُهُ بِأَنْشُوطَةٍ، وَأَنْشَطْتُ الْعَقَالَ: مَدَدْتُ أَنْشُوطَتَهُ فَانْحَلَّتْ، وَقَالَ قَوْمٌ: الْإِنْشَاطُ: الْحُلُّ، وَالتَّنَشِيطُ: الْعَقْدُ؛ وَبِئْرٌ أَنْشَاطٌ: قَرِيبَةُ الْقَعْرِ يَخْرُجُ دَلْوُهَا بِجَذْبَةٍ، وَنَشَطْتُ الدَّلْوَ مِنَ الْبَيْرِ بِغَيْرِ قَامَةٍ. وَالنَّشِيطَةُ مِنَ الْإِبِلِ: أَنْ تُوجَدَ فَتَسَاقَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَمَدَ لَهَا. وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الَّذِي يَصِيْبُهُ الْقَوْمُ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى الْحَيِّ الَّذِي يَرِيدُونَ الْإِغَارَةَ عَلَيْهِ،

النَّفِيسَ لَا يُنْسَجَ عَلَى مَنَوَالِهِ غَيْرُهُ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ رَفِيعًا عَمِلَ عَلَى مَنَوَالِهِ سَدَى عِدَّةَ أَثَوَابٍ.

**نَسَخ:** النون والسين والخاء أصلٌ واحد، إلا أَنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِي قِيَاسِهِ: قَالَ قَوْمٌ: قِيَاسُهُ رَفْعُ شَيْءٍ وَإِثْبَاتُ غَيْرِهِ مَكَانَهُ، وَقَالَ آخَرُونَ: قِيَاسُهُ تَحْوِيلُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ. قَالُوا: النَّسَخُ: نَسَخَ الْكِتَابَ، وَالنَّسْخُ: أَمْرٌ كَانَ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ قَبْلُ ثُمَّ يُنْسَخُ بِحَادِثٍ غَيْرِهِ، كَالْآيَةِ يَنْزَلُ فِيهَا أَمْرٌ ثُمَّ تُنْسَخُ بِآيَةٍ أُخْرَى، وَكُلُّ شَيْءٍ خُلِفَ شَيْئًا فَقَدْ انْتَسَخَهُ؛ وَانْتَسَخَتِ الشَّمْسُ الظَّلَّ، وَالشَّيْبُ الشَّبَابَ، وَتَنَاسَخَ الْوَرِثَةُ: أَنْ يَمُوتَ وَرَثَةٌ بَعْدَ وَرَثَةٍ وَأَصْلُ الْإِرْثِ قَائِمٌ لَمْ يُقَسِّمْ، وَمِنْهُ تَنَاسَخَ الْأَزْمَنَةُ وَالْقُرُونُ. قَالَ السَّجِسْتَانِيُّ النَّسْخُ: أَنْ تَحْوَلَ مَا فِي الْخَلِيَّةِ مِنَ الْعَسَلِ وَالنَّخْلِ فِي أُخْرَى، قَالَ: وَمِنْهُ نَسَخُ الْكِتَابِ.

**نَسَرَ:** النون والسين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على اخْتِلَاسٍ وَاسْتِلَابٍ. مِنْهُ النَّسْرُ: تَنَاوُلُ شَيْءٍ مِنْ طَعَامٍ، وَنَسَرَهُ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ يَسِيرُ اسْتِلَابَهُ، وَمِنْهُ النَّسْرُ، كَأَنَّهُ يَنْسُرُ الشَّيْءَ؛ وَالْمَنْسَرُ خَيْلٌ مَا بَيْنَ الْمَائَةِ إِلَى الْمَائَتَيْنِ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، كَأَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لِيَنْسُرَ شَيْئًا، أَيْ يَخْتَطِفُهُ وَيَسْتَلِبُهُ، وَيُقَالُ: بَلِ الْمَنْسَرُ لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا قَلَعَهُ.

وَمِنْ الشَّيْبَةِ النَّسْرُ: كَوَاكِبُ فِي السَّمَاءِ: النَّسْرُ الطَّائِرُ، وَالنَّسْرُ الْوَاقِعُ، وَمِنْهُ نَسْرُ الْحَافِرِ: مَا فِي بَطْنِهِ كَأَنَّهُ النَّوَى وَالْحَصَى.

النَّشَقُ، أي الشَّم، والمتوضىء يستنشق الماء، عند استنثاره.

**نشل**: النون والشين واللام كلمة تدلُّ على رفع بضعة من قدر. ونَشَلَ اللَّحْمَ من القِدْرِ بِالنَّشَلِ، وهو النَّشِيل، وفخذ ناشلة: قليلة اللحم، والنَّشَل والنَّشَال: ما يُنْشَلُ به؛ ويقولون، وما أدري كيف صحته: المَنْشَلَة: موضع الخاتم من الخنصر.

**نشم**: النون والشين والميم يدلُّ على نُشوب شيء. وَنَشَمُوا في الأمر: أَخَذُوا فيه، ويقال لا يكون ذلك إِلَّا في الشَّرِّ، وفي الحديث: «لما نَشَمَ النَّاسُ في أمر عثمان»، أي أَخَذُوا فيه ونالوا منه، وَنَشَمَ اللَّحْمُ تَشِيمًا، أي ابتدأت فيه رائحة. وشَدَّ عنه النَّشَم: شَجَرٌ يَتَّخَذُ منه القِسي.

**نشأ**: النون والشين والهمزة أصلٌ صحيح يدلُّ على ارتفاع في شيءٍ وسمو. وَنَشَأَ السَّحَابُ: ارتفع، وَأَنْشَأَهُ اللهُ: رَفَعَهُ، ومنه: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ [المزمل/٦]، يراد بها والله أعلم: القيام والانتصاب للصلاة.

ومن الباب: النَّشْءُ والنَّشَأُ: أحداث الناس، ونَشَأَ فلانٌ في بني فلانٍ، والنَّاشِئ: الشابُّ الذي نشأ وارتفع وعلا؛ وأنشأ فلانٌ حديثاً، وأنشأ ينشد ويقول، كلُّ هذا قياسه واحد.

ومن الباب: استنشأت الريح: تشممتها، وذلك لأنك كأنك ترفعها إلى أنفك.

**نشج**: النون والشين والجيم كلمة تدلُّ على حكاية صوت. وَنَشَجَ الباكي: غَصَّ بالبكاء في حلقه من غير انتحاب، وَنَشَجَ الحمار بصوته نَشَجًا، ويقال للطننة إذا خرج منها الدَّمُ فُسِمِعَ له

فَيَنْشِطُهُ الرَّئِيسُ من بين أيديهم، قال [عبد الله بن عنة الضبي]:

لك المِرْبَاعُ منها والصِّفَا  
وحكمك والنَّشِيطَةُ والقُضُولُ

**نشع**: النون والشين والعين كلمة واحدة: نَشَعْتُ الصَّبِيَّ الوَجُورَ نَشْعًا فانتشعه، أي جَرَعَهُ، والمصدر النُّشوع، قال [المرار]:

نُشِعْتُ المَجْدَ في أنفي نُشُوعًا

**نشغ**: النون والشين والغين ثلاث كلمات متباينة، ليس قياسها واحدًا.

الأولى النَّشَغ: كالشَّهيق عند الشَّوق.

الثانية النَّاشَغ: الذي يحيا بعد جَهد.

الثالثة النَّوْاشِغ: أعالي الوادي، الواحدة ناشغة.

**نشف**: النون والشين والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ولوج ندى في شيء يأخذه. منه النَّشْفُ: دخول الماء في الثوب والأرض حتى يَنْشِفَهُ، والنَّشْفَةُ: حجرٌ، سَمِيتَ لانتشافها الرِّسْخَ عن مواضعه، والجمع النَّشَفُ؛ [ويقال: إِنَّ النَّشْفَ] في الحياض كالنَّزْحِ في الرِّكَايَا، والنَّافَةُ تَبْرُّ قَبْلَ يَتَاجَهَا ثم تذهب دِرَّتُهَا: مَنَشَفٌ وَنَشُوفٌ

**نشق**: النون والشين والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على نُشوب شيء. وَنَشِقَ الطَّبِيُّ في الجبالة: عَلِقَ فيها، والنَّشَقَةُ: حبلٌ يُجْعَلُ في أعناق البَهِمِ، ويقال هي النَّشَقَةُ ورجلٌ نَشِقٌ، إذا وَقَعَ في أمرٍ لا يكاد يخلص منه.

ومن الباب: أَنْشَقْتُ الصَّبِيَّ الدَّوَاءَ: صَبَبْتُهُ في أنفيه، والنَّشُوق: اسمٌ لكلِّ دواءٍ يُنْشَقُ؛ ومنه استنشقت الريح: تشممتها، وهذه ريحٌ مكروهة



وعروق باطن الذراع: التواشر، سميت لانتشارها،  
والانتشار: انتفاخ عصب الذبابة من تعب؛  
والنشر: أن تنتشر الغنم بالليل فترعى، ولذلك  
يقال لمن جمع أمره: «قد ضمَّ نشره».

**نشر:** النون والشين والزاء أصل صحيح يدلُّ  
على ارتفاع وغلو. والنشر: المكان العالي  
المرتفع، والنشر والنشوز: الارتفاع، ثم استعير  
ف قيل نشرت المرأة: استصعبت على بعليها،  
وكذلك نشر بعليها: جفاها وضربها.

**نشس:** النون والشين والسين كلمة من  
الإبدال: يقال نشست، مثل نشرت.

### باب النون والصاد وما يثلاثهما

**نصع:** النون والصاد والعين أصل يدلُّ على  
خلوص ولين في الشيء. منه الناصع: الحسن  
اللون الشديد البياض، والنضع: ضرب من الثياب  
شديد البياض، ونضع الحق: وضح.

ومن باب السهولة واللين، وهو القياس الذي  
ذكرناه: أنصعت الناقة للفحل: أقرت له، ويقال:  
قبح الله أمانصعت [به]، أي ولدته، حكاه ابن  
السيكيت؛ والمناصع: المجالس: سميت بها لأنها  
في أسهل المواضع وأمكنها.

وشدَّ عن هذا قولهم: أنصع: اقشعر، قال  
[رؤبة]:

حتى اقشعر جلده وأنصما

**نصف:** النون والصاد والفاء أصلان  
صحيحان: أحدهما يدلُّ على شطر الشيء،  
والأخرى على جنس من الخدمة والاستعمال.

جس: قد نشجت، وكذا القدر تنشج عند الغليان؛  
ويحتمل أن يكون الانتشاج من هذا، وهي مجاري  
الماء، الواحد نشج، كأنها سميت بها لقسيب  
الماء.

**نشج:** النون والشين والحاء أصل صحيح،  
إلا أنه مختلف في تفسيره على التضاد: فقال قوم:  
نشج الشارب، إذا شرب حتى امتلأ، وسقاء  
نشاج: ممتلئ؛ وقال آخرون: النشوج: شرب  
دون الري.

**نشد:** النون والشين والذال أصل صحيح يدلُّ  
على ذكر شيء وتنويه. ونشد فلان فلاناً: قال:  
نشدتك الله، أي سألتك بالله، وتلخيصه: ذكرك  
الله تعالى، ومنه إنشاد الشاعر وهو ذكره والتنويه  
به؛ فأما انشدت الضالة فمعناه عرفتها، وهو ذلك  
القياس، وفي الحديث: «لا تجلُّ لفظتها إلا  
لمُنشِد»، أي معرف، وأما نشدت الضالة، يعني  
طلبتها، فلرفع صوته.

**نشر:** النون والشين والراء أصل صحيح يدلُّ  
على فتح شيء وتشعبه. ونشرت الخشبة بالمنشار  
نشرًا، والنشر: الريح الطيبة، واكتسى البازي ريشًا  
نشرًا، أي منتشرًا واسعًا طويلاً؛ ومنه نشرت  
الكتاب: خلاص طويته، ونشر الله الموتى فنشروا،  
وأنشر الله الموتى أيضًا، قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ  
أَنشَرَهُ﴾ [عبس/٢٢]، ثم قال الأعشى:

حتى يقول الناس لما رأوا

يا عجبًا للميت الناشر

ونشرت الأرض: أصابها الربيع فأنبتت، وهي  
ناشرة، وذلك النبات النشر، ويقال إنه للرعاية  
ردى؛ ويقال: بل النشر: الكلاء يئبس ثم يصيبه  
المطر فيخرج منه شيء كهينة الحلم، وهو داء.

فالأول ينصف الشيء ونصيفه: شطره، وفي الحديث: «ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه»، وذلك كُثْمَن وثَمِين، قال [سلمة بن الأكوع]:

لَمْ يَغْذُهَا مِدٌّ وَلَا نَصِيفٌ

وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا تَعَجِيفٌ

ويقال: إناء نصفان: بلغ الماء نصفه، والنصف: بين المسنة والحدثة، أي بلغت نصف عمرها. والإنصاف في المعاملة، كأنه الرضا بالنصف، والنصف: الإنصاف أيضا؛ ونصفت النهار ينصف: انتصف، قال [المسيب بن علس]:

نَصَفَ النَّهَارُ الْمَاءَ غَامِرُهُ

ورفيفه بالعَبِيبِ لا يدري

ونصف الإزار ساقه: بلغ نصفها، ينصفها،

قال [ابن ميادة]:

تَرَى سَيْفَهُ لَا يَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلُهُ

أَجَلُ لَا وَإِنْ كَانَتْ طَوَالاً مَحَامِلُهُ

**فصل:** النون والصاد واللام أصل صحيح

يدل على بروز الشيء من كِنٍ ومترٍ أو مركب.

ونصل الحافر: خرج من موضعه، ونصل

الخضاب، ومنه تنصل من ذئبه: تبرأ، كأنه خرج

منه. والنصل: نصل السيف والسهم، سمي به

لبروزه وصفائه وجلالته؛ يقال في تصريف هذه

الكلمة: أنصلت الرمح: نزعته نضله، ونصلته:

جعلت له نصلاً، والمنصل: السيف؛ قال في

أنصلت [الأعشى]:

تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْآنَ بَعْدَ مَا

مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

أراد: رجب، كأن يسمى منصل الأسيئة، لأنهم

كانوا لا يحاربون فيه، وقال في المنصل [عترة]:

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنْصِبًا

شَطْرِي وَأَحْمَى سَائِرِي بِالْمُنْصِلِ

ومما حُمل على التشبيه: النصيل: ما بين العنق

والرأس من باطن تحت اللحية.

**نصا:** النون والصاد والحرف المعتل - وهذا

المعتل أكثره واو - أصل صحيح يدل على تخير

وخطر في الشيء وعلو. ومنه النصبة من القوم ومن

كل شيء: الخيار، ويقال انتصبت الشيء.

اخترته، وهذه نصبتي: خيرتي؛ ومنه الناصية:

سميت لارتفاع منبتها، والناصية: فُصاص الشعر.

وفي تصريف هذه الكلمة: نصوت فلاناً:

قبضت على ناصيته، وناصيته: أخذ كل منا بناصية

صاحبه، ومفازة ناصي أخرى، من هذا، كأنها

تصل بها كالفابضة على ناصيتها، وهو تشبيه.

وانتصى الشعر: طال؛ وقول عائشة: «ما لكم

تنصون ميتكم» فإنها أرادت تمدون ناصيته، كأنها

كبرت تسريح رأس الميت.

**نصب:** النون والصاد والباء أصل صحيح

يدل على إقامة شيء وإهداف في استواء. يقال:

نصب الرمح وغيره أنصبه نصباً، وتيس أنصب

وعز نصباء، إذا انتصب قرناهما وناق نضباء:

مرتفعة الصدر؛ والنصب: حجر كان ينصب

فيعد، ويقال هو النصب، وهو حجر ينصب بين

يدي الصنم تصب عليه دماء الذبائح للأصنام،

والنصاب: حجارة تنصب حوائلي شفير البئر

فتجعل عصائد.

ومن الباب النصب: العناء، ومعناه أن الإنسان

لا يزال منتصباً حتى يُعَي، وغبار منتصب:

مرتفع، والنصيب: الحوض ينصب من الحجارة؛

فأما نصاب الشيء فهو أصله وسمي نصاباً لأن

نصله إليه يُرْفَع، وفيه يُنْصَب ويرْتَب، كَنْصَاب السَّكِينِ وغيره. والنَّصِيب: الحِظُّ من الشَّيْء، يقال: هذا نَصِيبِي، أي حَظِّي، وهو من هذا، كأنه الشَّيْءُ الَّذِي رُفِعَ لَكَ وَأُهْذِفَ؛ والنَّضَب: جَنْسٌ من الغِنَاء، ولعلَّه مما يُنْصَب، أي يعلَّى به الصَّوْت. وَيَبْلَغُ المَالُ النَّصَابَ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ، كأنه بَلَغَ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ وَارْتَفَعَ إِلَيْهِ؛ ويقول أهلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْفَتْحِ: هُوَ النَّضَبُ، كَأَنَّ الْكَلِمَةَ تَنْصَبُ فِي الْفَمِ انْتِصَابًا.

**نصت:** النون والصاد والتاء كلمة واحدة تدلُّ على السُّكُوت، وَأَنْصَتَ لاسْتِمَاعِ الْحَدِيثِ، وَنَضَتَ يَنْضِتُ وفي كتاب الله تعالى: ﴿وَأَنْصِتُوا﴾ [الأعراف/ ٢٠٤].

**نصح:** النون والصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على ملاءمةٍ بين شيئين وإصلاحٍ لهما. أصلُ ذلك النَّاصِحُ: الْخَيَّاطُ، وَالتَّصَاحُ: الْخَيْطُ يُخَاطُ بِهِ، وَالْجَمْعُ نَصَاحَاتٌ وَبِهَا شَبَّهَتِ الْجُلُودُ الَّتِي تُمَدُّ فِي الدَّبَاغِ عَلَى الْأَرْضِ، قَالَ [الأعشى]:

فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلُّهُمْ

مِثْلَمَا مُدَّتْ نَصَاحَاتُ الرُّبُحِ  
وَمِنْهُ النَّصِيحُ وَالتَّصِيحَةُ خِلَافُ الْفِتَنِ، وَنَصَحْتُهُ أَنْصَحُهُ وَهُوَ نَاصِحُ الْجَنِّبِ، لِمَثَلِهِ إِذَا وُصِفَ بِخُلُوصِ الْعَمَلِ، وَالتَّوْبَةِ النَّصُوحُ مِنْهُ، كَأَنَّهَا صَحِيحَةٌ لَيْسَ فِيهَا خَرَقٌ وَلَا ثُلْمَةٌ؛ وَيُقَالُ: أَنْصَحْتُ الْإِبِلَ، إِذَا أَرَوَيْتَهَا فَتَنْصَحَتْ أَيِ رَوَيْتَ، وَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. وَنَاصِحُ الْعَسَلِ: مَاذِيَّةٌ، كَأَنَّهُ الْخَالِصُ الَّذِي لَا يَنْخَلِّلُهُ مَا يَشُوبُهُ، وَنَصَحْتُهُ لَمْ يَنْصَحْتُهُ بِمَعْنَى، وَفَمِصٌّ مَنصُوحٌ مَخِيطٌ.

**نصر:** النون والصاد والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على إتيان خيرٍ وإينائه. وَنَصَرَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ: آتَاهُمْ الظَّفَرَ عَلَى عَدُوِّهِمْ، يَنْصِرُهُمْ نَصْرًا، وَانْتَصَرَ: انتقم، وَهُوَ مِنْهُ؛ وَأَمَّا الْإِتْيَانُ فَالْعَرَبُ تَقُولُ: نَصَرْتُ بَلَدًا كَذَا، إِذَا أَتَيْتَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا دَخَلَ الشَّهْرَ الْحَرَامُ فَوَدَّعِي

بِلَادَ تَمِيمٍ وَانْصِرِي أَرْضَ عَامِرٍ  
وَلِذَلِكَ يَسْمَى الْمَطَرُ نَصْرًا، وَنُصِرَتِ الْأَرْضُ، فَهِيَ مَنْصُورَةٌ؛ وَالتَّنَصُّرُ: الْعَطَاءُ، قَالَ [رؤبة بن العجاج]:

إِنِّي وَأَسْطَارِ مُطَرَّنٌ سَطَرًا

لِقَائِلٍ يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا

### باب النون والصاد وما يثلاثهما

**نضل:** النون والصاد واللام أصلٌ يدلُّ على رَمِيٍّ وَمُرَامَاةٍ. وَنَضَلَ فَلَانًا: رَامَاهُ بِالنَّضَالِ فَقَلَبَهُ فِي ذَلِكَ، وَهُوَ يُنَاضِلُ عَنْ فَلَانٍ: يَتَكَلَّمُ عَنْهُ بِعُذْرِهِ، كَأَنَّهُ يُرَاقِبِي دُونَهُ. وَانْتَضَلْتُ سَهْمًا مِنَ الْكِنَانَةِ، وَيُقَالُ اسْتَعَارَةً: انْتَضَلْتُ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ: اخْتَرْتُ مِنْهُمْ، وَانْتَضَالُ الْإِبِلِ: رَمَيْتُهَا بِأَيْدِيهَا فِي السَّيْرِ؛ وَانْتَضَلُوا وَتَنَاضَلُوا: رَمَوْا بِالسَّبْقِ، وَانْتَضَلْنَا بِالْكَلَامِ وَالْأَحَادِيثِ، اسْتَعَارَةً مِنْ نَضَالِ السَّهْمِ، قَالَ لَبِيدٌ:

فَانْتَضَلْنَا وَابْنُ سَلَمَى قَاعِدٌ

كَعَيْنِيكَ الطَّيْرُ يُغْضِي وَيُجَلِّ

**نضل:** النون والصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على سَرِيٍّ وَتَدْقِيقِهِ وَتَجْرِيدِهِ، مِنْهُ نَضَا السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ، وَنَضَّ:

**نَضَح** : النون والضاد والحاء أصل يدل على شيء يُنَدَى، وماء يُرَش. **فالنَّضْح** : رش الماء، و**نَضَحْتُهُ** ، قال أهل اللغة: يقال لكل ما رُق: **نَضَح** ، وهذا هو القياس الذي ذكرناه، لأنَّ الرَّشَّ رقيق؛ يقال: **نَضَحْتُ** البيت بالماء، و**نَضَح** جلده بالعرق، والسَّانِيَةُ **نَاضِحٌ**. و**نَضَحُوهم** بالنَّيل، وهذا على جهة التشبيه، و**نَضَح** عن نفسه، كأنه رامى عنها بالحجة، وفي الحديث: **«نَضَحُوا عَنَّا الْخَيْلَ لَا تُؤْتَى مِن خَلْفِنَا»**، أي ارموهم بالنُّشَابِ؛ و**النَّضِيج** و**النَّضَح** : الحوض، لأنه يُنَضَّح بالماء، و**نَضَحَ** الغضا: **تَفَطَّر**، وكأنَّ سَقُوطَ نُورِهِ يشبه **بِنَضَح** الماء، قال أبو طالب:

بُورِكَ المَيْتِ الْغَرِيبِ كَمَا بُو

رَكَ **نَضَحَ** الرُّمَّانَ وَالزَّيْتُونَ

قال ابن الأعرابي: سمي الحوض **نَضِيجًا** لأنه **يَنْضَح** عَطَشَ الْأَبْلِ، أي يَيْلُهُ.

قال الخليل: والرجل يُقَرِّفُ بَأْمِرٍ فَيَنْتَضِحُ منه، إذا أَظْهَرَ الْبَرَاءَةَ وَبَرَأَ نَفْسَهُ مِنْ جَهْدِهِ.

**نَضَح** : النون والضاد والحاء قريب من الذي قبله، إلا أنه أكثر منه: يقولون: **النَّضَح** كاللَّطَخ من الشيء يبقى له أثر، و**نَضَح** ثوبه بالطيب، وغيث **نَضَاحٌ** : غزير، وعين **نَضَاحَةٌ** : كثيرة الماء.

**نَضَد** : النون والضاد والذال أصل صحيح يدل على ضَمَّ شيءٍ إِلَى شيءٍ فِي اتِّسَاقٍ وَجَمْعٍ، مُتَّصِبًا أَوْ عَرِضًا. و**نَضَدْتُ** الشيءَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ مَتَّسِقًا أَوْ مِنْ فَرْقٍ، و**النَّضْد** : المنضود من الثياب، قال النابغة:

خَلَّتْ سَبِيلَ أَيْتِي كَانَ يَحْبِسُهُ

وَرَفَعْتُهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْنَّضْدِ

السَّهْمُ: مضى، و**نَضَا** الفرسُ الخيلَ: سَبَقَهَا، كأنه انجرد مما بينها، و**نَضَا** الحنَّاءَ عن اليد: ذهب؛ و**نَضَوْتُ** ثوبي: أَلْقَيْتُهُ عَنِّي، قال امرؤ القيس:

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّيْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا

لدى السَّثَرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضَّلِ

و**النَّضُو** من الإبل: الذي أُنْضَتْه الأسفار، كأنه برَّته وجردَّته من اللحم، و**أَنْضَى** الرَّجُلُ: أَصْبَحَ بَعِيرُهُ **يَنْضُوا**، ومنه **أَنْضَيْتُ** الشيءَ: أَخْلَقْتُهُ، و**نَضَوُ** اللِّجَامُ: حَدَاثُهُ بِلَا سُيُورٍ؛ و**نَضِي** السَّهْمُ: قَذْحُهُ، وهو ما جاوز الرِّيشَ إِلَى النَّضْلِ، وذلك لأنه بُرِيَ حَتَّى صَارَ **يَنْضُوا**. و**نَضِي** الرُّمَحُ: ما فوق المَقْبِضِ من صدره، و**النَّضِي** : مُنْتَضِبُ الْعُنُقِ، وهو على معنى التشبيه، والجمع **أَنْضِيَّة**، قال [البيحي الأخيلى]:

وَطُولِ **أَنْضِيَّةِ** الْأَعْنَاقِ وَاللِّمَمِ

**نَضَب** : النون والضاد والباء كلمة تدل على انكشاف شيءٍ وَذَهَابِهِ، وَنَضَبَ الْمَاءُ: بَعْدَ نَضُوبِهِ؛ وَنَضَبَتِ الْمَفَازَةُ، كَأَنَّهَا انْجَرَدَتْ، وَخَرَقَ نَاضِبٌ: بَعِيدٌ.

وَشَدَّ عَنْهُ **التَّنَضُّبُ** : شَجَرٌ.

**نَضِج** : النون والضاد والجيم أصل يدل على بلوغ النهاية في طَبِخِ الشيءِ، ثم يستعار في كل شيء بَلَغَ مَدَى الْإِحْكَامِ. و**نَضِجَ** الثَّمَرُ وَاللَّحْمُ **نَضِجًا**، و**أَنْضَجْتُهُ** أَنَا، و**أَنْضَجْتُهُ** الشَّمْسُ **إِنْضَاجًا**؛ ويستعار هذا فيقال: **نَضِجَ** الرَّأْيُ: مُحْكَمُهُ، وَالنَّاقَةُ إِذَا جَاوَزَتْ وَقْتَ وَلَادِهَا وَلَمْ تَلِدْ **نَضِجَتْ**، وَهِيَ **مُنَضَّجٌ**، وَهَنْ **مُنَضَّجَاتٍ**، قال [الراعي]:

هُوَ ابْنُ **مُنَضَّجَاتٍ** كُنَّ قَدَمًا

يَزِدُّنَ عَلَى الْعَدِيدِ قُرَابَ شَهْرٍ

**نطف:** النون والطاء والفاء أصلان: أحدهما جنس من الحلي، والآخر نُدْوَةٌ وبَلَلٌ، ثم يستعار ويُتوسّع فيه.

فالأوّل: النُّطْف، يقال هو اللؤلؤ، الواحدة نطفة، ويقال: بل النطف: القِرْطَة.

والأصل الآخر النُّطْفَة: الماء الصافي، وليلة نطوف: مطّرت حتّى الصباح، والنطاف: العرق؛ ثم يستعار هذا فيقال النُّطْف: التلّطّخ، ولا يكاد يُقال إلا في القبيح والعيب، ويقال: نطف، أي معيب، ونطف الشيء: فسّد.

**نطق:** النون والطاء والقاف أصلان صحيحان: أحدهما كلام أو ما أشبهه، والآخر جنس من اللباس.

الأوّل المنطق، ونطق ينطق نطقًا، ويكون هذا لما لا نفهمه نحن، قال الله تعالى في قصة سليمان: ﴿وَعَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ [النمل/١٦].

والآخر النطاق: إزار فيه تكة، وتسمّى الخاصة: الناطقة، لأنها بموضع النطاق، ويقال للشاة التي يُعلّم عليها في موضع النطاق بحُمرة: منطقة، وذات النطاق: أكمة لهم؛ والمنطق: كل ما شدّت به وسطك، والمنطقة: اسم لشيء بعينه، وجاء فلان منطوقًا فرسه، إذا جانبّه ولم يركبه، كأنه عند النطاق منه، إذ كان بجنبه. فأما قوله:

أُبْرِخْ مَا أَدَامَ اللَّهْ قَوْمِي

على الأعداء منتطقًا مُجِيدًا  
فقد قال قوم: أراد به هذا، وأنه لا يزال يجنب فرسًا جوادًا؛ ويقال هو من الباب الأوّل، أي منتطق: قائل منطوقًا في الشاء على قومي.

والنضد: السريّر يُنضد عليه المتاع، وأنضاد الجبال: جنادل بعضها فوق بعض، والنضد من السحاب كالصبير، يكون بعضه إلى بعض، والجمع أنضاد، وأنضاد القوم: جماعاتهم وعددهم؛ ونضد الرجل: أعمامه وأخواله الذين يتجمعون لنصرتة، والنضد: الشرف، ونضاد الديباج: جمع نضيدة، وهي الوسادة وما خشي من المتاع، قال ابن دريد: وما نضد بعضه على بعض فهو نضيد.

**نضر:** النون والضاد والراء أصل صحيح يدلّ على حسن وجمال وخلوص. منه النضرة: حُسن اللون، ونضّر ينضّر، ونضّر الله وجهه: حسّنه ونوّره، وفي الحديث: «نضّر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها»؛ وأخضر ناضرًا، ويقال هذا في [كل] مشرق حسن، قال الله تعالى: ﴿وَجُودٌ يُؤْمِذُ نَاضِرًا﴾ [القيامة/٢٢]. والنضير: الذهب، لحسّنه وخلوصه، قال [الأعشى]:

إِذَا جُرَدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً

عليها وجريال النضير الدلامبا  
وقدَح نضارًا: اتّخذ من أثل يكون بالغور، ولعله أن يكون حسنًا.

### باب النون والطاء وما يثلاثهما

**نطع:** النون والطاء والعين أصل يدلّ على بسط في شيء وملاسة. منه النطع، ويقال له النطع، وهو مبسوط أملس، والنطع: ما ظهر من غار القم الأعلى، وهو كذلك؛ والنطع في الكلام: التعمق، وهو قياسه لأنه يتبسّط فيه، ويُستعار فيقال: تنطع الصانع في صنعة: أظهر جذقه.

ويقولون - وهو من الثاني - «مَنْ يَطْلُ ذَيْلُ أَبِيهِ يَنْطِقُ بِهِ»، وهو مثل، أي من كثر بنو أبيه أعانوه.

**نطل:** النون والطاء واللام كلمة واحدة. يقولون: **النَّاطِل:** مكيال من مكييل الخمر، ويقال: بل **النَّاطِل:** الفضلة تبقى في الإناء من الشراب، وهو أشبه بقوله [أبي ذؤيب الهذلي]:

ولو أن ما عند ابن بَجْرَة عندها

من الخمر لم تَبْلُلْ لَهَا تِي بِنَا طِل

ويقولون، إن كان صحيحاً: **إِنَّ النِّيطِل:** الدلو، والداهية.

**نطى:** النون والطاء والحرف المعتل كلمة تدل على تباعد في الشيء وتطاؤل. وأرض **نَطيّة:** بعيدة، قال امرؤ القيس:

تَسْرُوحُ مِنْ أَرْضٍ لِأَرْضٍ **نَطيّة**

لذكره فيض حول بيض مُفَلَّقِي

وأنطاه، إذا أعطاه. ومن أعطى أحداً شيئاً فقد

جعل الشيء عن نفسه بعيداً، ويحتمل أنه من باب الإبدال، من الإعطاء.

ومما حُمل هذا: لا تُنَاطِ الرِّجَالِ، أي لا تَمْرُمْ بهم وتطاولهم العداوة.

**نطح:** النون والطاء والحاء أصل واحد، وهو **نَطَح:** يقال: **نَطَحَ** الكَبشُ **يَنْطَحُ**؛ ويحمل عليه فيقال للوحشي إذا أتاك مستقبلاً لك: **نَطِخَ** وناطح، ويقولون: إنه لا يُتَبَرَّكُ به، ولذلك يقال للمشثوم: **نَطيح**، وفرس **نَطيح**: يأخذ فودِي رأسه بياض.

ومن الباب **نَوَاطِخُ** الدهر، أي شدائده، وأصابه **ناطح:** أمر شديد، وقياس كل واحد، ويقال **لشَرَطَيْنِ:** **النَّطَحُ** و**النَّاطِحُ**؛ وقولهم:

السَّيْلُ دَاجٍ وَالْكَبَاشُ تَنْطَحُ

أي **يَنْطَحُ** بعضها بعضاً، وهذا عبارة عن اقتتال الأبطال، واصطدام الكُماة؛ وتناطحت الأمواج والسيول، والرجال في الحرب.

**نطس:** النون والطاء والسين كلمتان متبintتان لا يرجعان إلى قياس واحد. **النَّطْسُ**، وهو التقذر والتقرُّز، ومنه حديث عمر لما خرج من الخلاء، قيل له: ألا تتوضأ؟ فقال: «لولا **النَّطْسُ** ما باليتُ ألا أُغِيلَ يَدِي».

والكلمة الأخرى **النَّطِيسُ** و**النَّطَاسِي:** العالم. و**نَتَّطَسْتُ** الأخبار: تَجَسَّسْتُهَا.

**نطش:** والنون والطاء والشين أصل يدل على حركة وقوة. يقولون: **النَّطَشُ:** شدة الجبلّة، وما به **نَطيَشُ**، أي قوة؛ قال ابن دريد: قولهم: عَظْشَانُ **نَطْشَانُ**. من قولهم: ما به **نَطيَشُ**، أي حركة.

### باب النون والطاء وما يثلثهما

**نظف:** النون والطاء والفاء كلمة واحدة، وهي قولهم: شيء **نَظِيف:** نقي، بين النظافة، وقد **نَظَّفَ** يَنْظُفُ؛ واستنظف ما عند فلان: استوفيته وأخذته كله، ونظفته: نقيته، تنظيفاً.

**نظم:** النون والطاء والميم أصل يدل على تأليف شيء وتكثيفه. ونظمت الخرز نظماً، ونظمت الشعر وغيره، والنظام: الحيط يجمع الخرز، والنظامان من الضب: كشيئان من جنبيه، منظومان من أصل الذب إلى الأذن؛ وأنظمت الدجاجة: صار في جوفها بيض، ويقال لكواكب الجوزاء: **نَظْمٌ**، وجاءنا **نَظْمٌ** من جراد: أي كثير.

**نعل:** النون والعين واللام أَصِيلٌ يَدُلُّ على اطمئنانٍ في الشيء وتسفُل. منه النَّعْلُ المعروفة، لأنها في أسفل القدم. ورجلٌ ناعِلٌ: ذو نعل، ومُنْتَعِلٌ أيضًا، وأنْعَلْتُ الذَّابَّةَ ولا يقال نَعَلْتُ، وجمار الوحش ناعِلٌ لصلابة حافره؛ والنَّعْلُ للسَّيفِ: ما يكون أسفلَ قِرابِهِ من حديدٍ أو فضة، [قال] [ابن ميادة]:

تَرى سَيْفَهُ لا يَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلُهُ  
أَجَلٌ [لا] وإن كانت طَوَالاً مَحَامِلُهُ  
وفرَسٌ مُنْعَلٌ: بياضه في أسفل رُسْغِهِ على الأشعر لا يَعْدُوهُ، والنَّعْلُ: عَقَبٌ يُلْبَسُ ظَهْرُ السَّيَةِ من القوس؛ والنَّعْلُ من الأرض: موضعٌ، يقال هي الحَرَّةُ، ويقال إنه لا يُنْبِتُ شَيْئًا، قال الخليل: والنَّعْلُ: الدَّيْلُ من الرِّجال الذي يُوطَأُ كما يُوطَأُ النَّعْلُ.

**نعم:** النون والعين والميم فروعه كثيرة، وعندنا أنها على كثرتها راجعة إلى أصلٍ واحدٍ يدلُّ على ترقُّهِ وطيب عيش وصلاح. منه النعمة: ما يُنْعِمُ الله تعالى على عبده به من مالٍ وعيش، يقال: لله تعالى عليه نعمة. والنعمة: المِنَّة، وكذا النِّعْماء؛ والنَّعْمَةُ: التَّنْعُمُ وطيبُ العيش، قال الله تعالى: ﴿وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَدَكِّهِنَّ﴾ [الدخان/ ٢٧]، والنِّعَامِيُّ: الرِّيحُ النَّبِيَّةُ؛ والنِّعَمُ: الإبل، لما فيه من الخير والنعمة، قال الفراء: النِّعَمُ ذَكَرٌ لا يُوْنْتُ، فيقولون: هذا نَعَمٌ وارِدٌ، وتُجْمَعُ أُنْعَامًا، والأُنْعَامُ: البهائم، وهو ذلك القياس. والنِّعَامَةُ معروفة، لنِعْمَةِ رِيَشِهَا. وعلى معنى التَّشْبِيهِ النِّعَامَةُ، وهي كَالظُّلَّةِ تُجْعَلُ على رءوس الجبل، يستظلُّ بها؛ قال [تأبط شرًا]:

**نظر:** النون والظاء والراء أصلٌ صحيح يرجع فروعه إلى معنَى واحدٍ، وهو تأمُّل الشيء ومعانيته، ثم يُسْتَعَارُ وَيُتَّسَعُ فيه. فيقال: نظرت إلى الشيء أنظر إليه، إذا عاينته، وحيَّ جَلالٌ نَظَرٌ: متجاوِرون ينظرون بعضهم إلى بعض؛ ويقولون: نَظَرْتُهُ، أي انتظرتَه، وهو ذلك القياس، كأنه ينظر إلى الوقت الذي يأتي فيه، قال [امريء القيس]:

فإنكُما إن تَنظُرَا نِي لَيْلَةً  
من الدَّهرِ يَنْقَعُنِي لَدَى أُمِّ جُنْدَبٍ  
ومن باب المجاز والاتساع قولهم: نَظَرْتُ الأرضُ: أرث نباتها، وهذا هو [القياس، و] يقولون: نَظَرْتُ بعين، ومنه: نَظَرُ الدَّهرِ إلى بني فلانٍ فأهلكهم، [و] هذا نظيرُ هذا، من هذا القياس، أي إنه إذا نُظِرَ إليه وإلى نُظيرِهِ كانا سواءً، وبه نَظَرَةٌ، أي شُحوبٌ، كأنه شيءٌ نُظِرَ إليه فَشَحِبَ لَوْنُهُ، والله أعلم بالصواب.

### باب النون والعين وما يثلاثهما

**نعف:** النون والعين والفاء كلمة تدلُّ على ارتفاع في شيء. منه النِّعْفُ: مكانٌ مرتفع في اعتراض، والنِّعْفَةُ: دُؤَابَةُ الرَّجُلِ، سَمِيَتْ لأنها سامية، وانْتَعَفَ الرَّجُلُ الشيءَ، إذا تركه إلى غيره، كأنه سَمًا بنفسه عنه.

ومن الكلمة الأولى: نَاعَفْتُ الرَّجُلَ: عارضته، وتَنَعَّفَ الرَّجُلُ: ارتقى نَعْفًا.

**نعق:** النون والعين والقاف كلمة تدلُّ على صوت، ونَعَقَ الراعي بِالْعَنَمِ يَنْعَقُ وَيَنْعِقُ، إذا صاح بوجرًا، تعيقًا.

لا شيء في ريدها إلا نعامتها

منها هزيم ومنها قائم باق

ويقولون: نَعَمْ ونُعْمَى عَيْن، ونُعْمَة عَيْن، أي قُرَّة عَيْن؛ ونِعَم الشيء من النُّعْمَة، وقد نَعِمَ فلانُ أولاده: تَرَفَّهَم. ويقولون: ابنُ النُّعامة: صَدْرُ القَدَم، قال [عنترة]:

فَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقَعُودَ وَرَحْلُهُ

وابن النُّعامة يوم ذلك مركبي

وسمي به لأنه مكانٌ لَيْن ناعم، وتنعَّم الرَّجُلُ: مشى حافياً؛ ويعبَّر عن الجماعة بالنُّعامة فيقال: شَالَتْ نَعامَتُهُمْ، إذا تفرَّقوا، وهذا على معنى التَّشبيه، أي كما تطير النُّعامة فقد تفرَّقوا هؤلاء. ويقولون: أتيتُ أرضَ بني فلانٍ فَتَنَعَّمْتُني، إذا وافَقْتُهُ، ونِعِمَ: ضِدُّ بُسٍّ، ويقولون: إنْ فعلتَ ذاكَ فَبِهَا ونِعْمَتُ، أي نِعِمَّتِ الخُصْلَةُ هي.

ومن الباب قولهم: نَعَمْ، جواب الواجب، ضِدُّ لا، وهي أيضاً من النُّعامة

وعلى معنى التشبيه النُّعائم: كوكب، والنُّعائمُ حُشَبَات يُنْصَنُّ على الرِّكِيِّ تُعَلَّقُ إِلَيْهِنَّ الْقَامَةُ، إذا لم تكن للرِّكِيِّ رَزَانِيْق؛ ويقال: إنْ شقائق النُّعمان حماه ابنُ المنذر فنُسِبَ إليه، ويقال: بل النُّعمان ههنا: الدَّم، والأوَّل أشبه. قال ابن دريد: «تَنَعَّمْتُ زَيْداً: طَلَبْتُهُ»، كأنه أراد: أَعْمَلُ إِلَيْهِ نَعامَتَهُ وهي باطن قَدَمِهِ؛ ويقولون: نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْناً، [وَنِعَمَكَ عَيْناً]، بمعنى.

**نعى:** النون والعين والحرف المعتل أصل

صحيح يدلُّ على إشاعة شيء. منه النُّعْي: خَبَر الموت، وكذا الآتي بِخَبَرِ المَوْتِ يقال له نُّعْيٌ أيضاً؛ ويقال: نَعَاءُ فلاناً، أي انْعَمَ، قال [الكميت]:

نَعَاءُ جُذاماً غير موتٍ ولا قَتْلٍ

ولسكن فراقاً للذَّعائم والأصل

ومن الباب: هو يَنْعَى على فلانٍ، إذا وَبَّخَهُ، كأنه يُشِيْعُ عليه ذنوبه. وهو يَسْتَنْعِي الظَّباء: يدعوها، يتقدَّمُها فَتَتَّبِعُهُ، واستَنْعَيْتُ القومَ، إذا تقدَّمْتَهُمْ لِيَتَّبِعوكَ، وهذا على إشاعة الصُّوت بالدُّعاء، ويقال: شاعَ ذِكْرُ فلانٍ واستَنْعَى بمعنى؛ قال الأصمعي: استَنْعَى بفلانٍ الشَّرَّ، أي تَتَابَعَ به الشَّرَّ، واستَنْعَى به [حُبٌّ] الخمر: تماذى به، ومعنى هذا أن الخمر كأنها دَعَتْهُ وصَوَّتَتْ به فتَبِعَها.

**نعب:** النون والعين والباء أصلان صحيحان:

أحدهما يدلُّ على صوتٍ، والآخرُ على حركةٍ من الحركات.

فالأوَّل: نَعَبَ الغراب: صَوَّتَ. نَعَبًا ونَعَبَانًا.

والآخر: فَرَسٌ مِّنْعَبٌ: جواد، وناقَة نَعابة:

سريعة، ويقال: النُّعْب: أن تحرَّكَ رأسُها في مَشِيها إلى قَدَامِها، وهي ناقةٌ نَعُوب.

**نعت:** النون والعين والتاء كلمة واحدة، وهي

النُّعْتَة وهو وَصْفُك الشيء بما فيه من حُسْن؛ كذا قاله الخليل، إلّا أن يتكلَّف متكلَّف فيقول: ذا نَعْتُ سَوءٍ، قال: وكلُّ شيءٍ جيِّدٌ بالغِ نَعْتٍ. وناعِثونَ: مكانٌ.

**ناعج:** النون والعين والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ

على لونٍ من الألوان. منه النَّعْج: البَيَاضُ الخالص، وجَمَلٌ ناعج: حَسَنُ اللَّونِ كريم؛ ومنه النَّعْجَة من الضَّأْن، ويكون من بَقَرِ الوحش ومن



**نعس** : النون والعين والسين أَصِلْ يَدَلْ عَلَى وَسْن. وَنَعَسَ يَنْعَسُ نُعَاسًا ، وَنَاقَةُ نَعُوسٍ ، تُوصَفُ بِالسَّمَاةِ بِالدَّرِّ ، لِأَنَّهَا إِذَا دَرَّتْ نَعَسَتْ . قَالَ [الرَّاعِي] :

نَعُوسٌ إِذَا دَرَّتْ جَرُورٌ إِذَا شَتَّتْ

بُويَزَلُ عِمٍ أَوْ سَدِيسٌ كِبَارِلُ

**نعش** : النون والعين والشين أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى رَفَعٍ وَارْتِفَاعٍ. قَالَ الْخَلِيلُ : النَّعْشُ : سَرِيرُ الْمَيِّتِ ، كَذَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ، وَمَيِّتٌ مَنَعُوشٌ : مَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ ؛ وَانْتَعَشَ الظَّائِرُ : نَهَضَ عَنْ عَشْرَتِهِ. يُقَالُ : نَعَشَهُ اللَّيْلُ وَأَنْعَشَهُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَا يُقَالُ أَنْعَشَهُ - وَبَنَاتُ نَعْشٍ : كَوَاكِبُ. وَهَذَا تَشْبِيهُ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ : النَّعْشُ شَبْهُ مَحَقَّةٍ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَلِكُ إِذَا مَرِضَ ، لَيْسَ بِنَعْشِ الْمَيِّتِ ، وَأَنْشَدَ [النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي] :

أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُهُ

عَلَى فِتْنَةٍ قَدْ جَاوَزَ الْحَيَّ سَائِرًا

ثُمَّ يَقُولُ :

وَنَحْنُ لَدَيْهِ نَسْأَلُ اللَّيْلَةَ خُلْدَهُ

فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَيِّتٍ.

**نعض** : النون والعين والضاد يَقُولُونَ : النَّعْضُ : نَبْتٌ.

**نعط** : النون والعين والطاء : يَقُولُونَ : نَاعِطٌ :

حَيٌّ مِنْ هَمْدَانٍ.

**نعظ** : النون والعين والطاء : يَقُولُونَ : نَعَظٌ

الرَّجُلُ يَنْعَظُ نَعْظًا وَنُعُوظًا : تَحَرَّكَ مَا عِنْدَهُ.

شَاءَ الْجَبَلُ ، يُقَالُ لِإِنَاثِ هَذِهِ الْأَجْنَاسِ نِعَاجٌ ، وَنِعَاجُ الرَّمْلِ : الْبَقَرُ. وَنِعَاجُ الرَّجُلِ : أَكْلُ لَحْمٍ نَعِجَةً فَأَتَخِمَ عَنْهُ ، قَالَ [ذِي الرِّمَّة] :

كَأَنَّ الْقَوْمَ عُشُّوا لَحْمَ ضَاُنٍ

فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَاهِمُ

وَأَنْعَجُوا : سَمِيتَ نِعَاجُهُمْ . أَمَّا نَوَاجِعُ الْإِبِلِ ، فَيُقَالُ هِيَ السَّرَاعُ ، وَعِنْدَنَا أَنَّهَا الْكَرَائِمُ ، لَمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْقِيَاسِ ؛ وَامْرَأَةٌ نَاعِجَةٌ : حَسَنَةُ اللَّوْنِ ، وَالنَّاعِجَةُ مِنَ الْأَرْضِ : السَّهْلَةُ الْمَسْتَوِيَّةُ ، وَهِيَ مُكْرَمَةٌ لِلنَّبَاتِ ، تُنَبِّتُ الرَّمْثَ وَأَطَايِبَ الْعُشْبِ.

**نعر** : النون والعين والراء أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ : أَحَدُهُمَا صَوْتُ مِنَ الْأَصْوَاتِ ، وَالْآخَرُ حَرَكَةٌ مِنَ الْحَرَكَاتِ.

فَالْأَوَّلُ نَعَرَ الرَّجُلُ ، وَهُوَ صَوْتُ مِنَ الْخِشُومِ ، وَجُرْحٌ نَعَارٌ وَنَعُورٌ ، إِذَا صَوَّتَ دُمُهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْهُ ، وَالنَّاعُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الذَّلَاءِ يُسْتَقَى بِهِ ، سُمِّيَ لَصَوْتِهِ.

وَالثَّانِي نَعَرَ فِي الْفِتْنَةِ : سَعَى وَجَاءَ وَذَهَبَ ، وَهُوَ نَعَارٌ فِي الْفِتْنِ : سَعَاءٌ ، وَنَعَرَ فِي الْبِلَادِ : ذَهَبَ ؛ وَهُوَ نَعِيرُ الْهَمِّ : بَعِيدُهُ ، وَإِنْ فِي رَأْسِهِ نُعْرَةٌ ، أَيْ نَخْوَةٌ وَتَكْبُرًا وَرُكُوبَ رَأْسٍ ، يَمْضِي بِهِ عَلَى جَهْلِهِ. وَالتُّعْرَةُ : ذَبَابٌ يَقَعُ فِي أَنْوْفِ الْبَعِيرِ وَالْخَيْلِ ، وَيُمْكِنُ أَنَّهَا سَمِيتَ لِتَعْبِيرِهَا ، أَيْ صَوْتِهَا ، وَنَعَرَ الْحِمَارُ ، وَهُوَ نَعِيرٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ [الْعَجَاجُ] :

وَالشَّدَنِيَّاتِ يُسَاقِظُنَ الشُّعْرَ

فَلِإِنَّهُ شَبَّهَ أَجِنَّتَهَا فِي أَرْحَامِهَا بِذَلِكَ الذَّبَابِ. وَأَنْعَرَ الْأَرَاكُ : أَثْمَرٌ ، وَكَأَنَّ ثَمَرَهُ شَبَّهَ بِالشُّعْرِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ الْأَصْلَ فِي جَمِيعِهَا الْأَوَّلُ ، وَالتَّنْعَارُ فِي الْفِتْنِ يَسْعَى فِيهَا وَيُصَوِّتُ بِالنَّاسِ.

## باب النون والغين وما يثلثهما

**نقق:** النون والغين والقاف ليس فيه إلا نَقَقَ الغُرَابُ نَقِيقًا، وحكى بعضهم: ناقة نَقِيقٌ، وهي التي تَبْنُمُ بُعِيدَاتٍ بَيْنَ، أي مَرَّةً بعد مَرَّةً.

**نغل:** النون والغين واللام كلمة تدلُّ على فساد وإفساد. النَّغْلُ: الأديم الفاسد، يقولون: «وقد يُرْقَع النَّغْلُ»، [و] يقال إن النَّغْلَ: الإفساد بين القوم والْتِمِيمَةُ.

**نغم:** النون والغين والميم ليس إلا التَّغْمَةُ: جَرَسُ الكلام وحُسْرُ الصَّوْتِ بالقراءة وغيرها، وهو التَّغْمُ، وتَتَغَمُّ الإنسانُ بالغِنَاءِ ونحوه.

**نغي:** النون والغين والحرف المعتل كلمة تدلُّ على كلام طيب. يقولون: هو يَنَاغِي الصَّبِيَّ: يكلِّمُهُ بما يسرُّه ويُجذِّلُهُ من الكلام، ومنه: كَلَّمْتُهُ فَمَا نَغَى بحرف، وَسَمِعْتُ نَغِيَّةً؛ قال [أبي نَحِيلَةَ]:  
لما أتاني نَغِيَّةٌ كالشَّهيدِ  
ومنه جبلٌ يَنَاغِي السَّمَاءَ، كأنَّه داناها فهو يكلِّمُها، والمُناغاة المُنازلة.

**نغب:** النون والغين والباء كلمة واحدة، هي النَّغْبَةُ: الجُرْعَةُ، وَنَغَبْتُ إِذَا جَرَعْتُ، والجمع نَغَبٌ؛ قال ذو الرِّمَّة يصف حميرًا وردت ماء فلم تَرَوْ:

حَتَّى إِذَا زَلَّجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ  
إِلَى الْغَلِيلِ وَلَمْ يَفْصَحْنَهُ نَغَبٌ

**نغر:** النون والغين والراء أصلٌ يدلُّ على غَلِيَانٍ واغْتِيَاظٍ. وَنَغَرَتِ الْقَدَرُ: غَلَتْ، وَنَغَرَ الرَّجُلُ: اغْتَاطَ، ومنه قول المرأة في حديث علي عليه السلام: «رُدُّونِي إِلَى أَهْلِي غَيْرَ نَغْرَةٍ»؛ وَنَغَرَتْ

النَّاقَةُ: ضَمَّتْ مُؤَخَّرَهَا وَمَضَتْ، كَأَنَّهَا اغْتَاطَتْ مِنْ شَيْءٍ فَمَضَتْ لَوَجْهَهَا، وهو يَتَنَغَّرُ عَلَيْنَا، أي يَتَنَكَّرُ، وهو من الأول. وَفِرَاخُ الْعَصَافِيرِ يُقَالُ لَهَا النَّغْرُ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ لَصَوْتِهَا الْمَتَدَارِكِ، الْوَاحِدَةُ نَغْرَةٌ، وَالذَّكَرُ نَغْرٌ، وَالْجَمْعُ نَغْرَانٌ؛ قَالَ:

يَحْمِلُنْ أَوْعِيَةَ الْمُدَامِ كَأَنَّمَا  
يَحْمِلُنَّهَا بِأَكَارِعِ النِّغْرَانِ  
يصف عنايذ العنب.

**نغش:** النون والغين والشين كلمة تدلُّ على اضطراب وحركة: مِنْهُ النَّغْشَانُ: الاضطراب، وَيُقَالُ: دَارٌ تَتَنَغِّشُ، لِكثْرَةِ مَنْ فِيهَا، وَيُقَالُ النَّغَاشِيُّ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ.

**نقص:** النون والغين والصاد كلمة تدلُّ على القطع عن المُرَادِ. وَنَقَصَ الرَّجُلُ: لَمْ يَتِمَّ لَهُ مَرَادُهُ، وَنُقِصَ عَلَيْهِ؛ وَالنَّقْصُ، يَقُولُونَ: هُوَ أَنْ تَوْرِدَ إِلَيْكَ الْحَوْضَ فَإِذَا شَرِبْتَ صَرَفْتَهَا وَأَوْرَدْتَ مَكَانَهَا غَيْرَهَا، وَعِنْدَنَا أَنَّ النَّقْصَ أَلَّا تُشْرِكَ تُتِمَّ الشُّرْبَ.

**نغض:** النون والغين والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على هَزٍّ وَتَحْرِيكِ. مِنْ ذَلِكَ النَّغْضَانُ: تَحْرُكُ الْأَسْنَانِ، وَالْإِنْفَاضُ: تَحْرِيكُ الْإِنْسَانِ [رَأْسِهِ] نَحْوَ صَاحِبِهِ كَالْمَتَعَجِّبِ مِنْهُ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ [الْإِسْرَاءُ/٥١]؛ وَالنَّغْضُ: الظِّلْمُ، لِاضْطِرَابِ رَأْسِهِ عِنْدَ مَشْيِهِ، قَالَ [أَبِي النِّجْمِ الْعَجَلِي]:

وَالنَّغْضُ مِثْلُ الْأَجْرِبِ الْمَدْجَلِ  
وَالنَّاعِضُ وَالنُّغْضُ: غَرَضُوفُ الْكَتِفِ، مَتْنِي لِاضْطِرَابِهِ، وَيَكُونُ لِلْأُذُنِ أَيْضًا، وَالنُّغُوضُ: النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامِ، وَإِذَا عَظُمَ اضْطَرَبَ، وَنَغَضَ الْغَيْمُ: سَارَ.

## باب النون والفاء وما يثلثهما

**نَفَقَ**: النون والفاء والقاف أصلاً صحيحان، يدلُّ أحدهما على انقطاع شيءٍ وذمابه، والآخر على إخفاء شيءٍ وإغماضه، ومَتَى حُصِلَ الكلامُ فيهما تقارباً.

فالأول: **نَفَقَتِ الذَّابَّةُ نَفْوَاً**: ماتت، و**نَفَقَ السَّعَرُ نِفَاقاً**، وذلك أنه يمضي فلا يَكُود ولا يَقِف، وأنْفَقُوا: نَفَقَتِ سَوْفُهُمْ، والنَّفَقَةُ، لأنها تمضي لوجهها، ونَفَقَ الشيءُ: فني، يقال قد نَفَقَتِ نفقةُ القومِ؛ وأنْفَقَ الرَّجُلُ: افتقر، أي ذهب ما عنده، قال ابنُ الأعرابي: ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا لَأْمَسَكُمُ خَشْيَةُ الْإِنْفَاقِ﴾، وفرسٌ نَفَقُ الجَرِيِّ، أي سريعُ انقطاع الجري.

والأصل الآخر النَفَقَ: سَرَبَ في الأرض له مَخْلَصٌ إلى مكان، والتافقاء: موضعٌ يرققه اليربوع من جُحْرِهِ، فإذا أُتِيَ من قِبَلِ القاصعاء ضَرَبَ التافقاء برأسه فانتَفَقَ، أي خرج؛ ومنه اشتقاق النفاق، لأن صاحبه يَكْتُمُ خلاف ما يُظْهِرُ، فكان الإيمان يَخْرُجُ منه، أو يخرج هو من الإيمان في خفاء، ويمكن أن الأصل في الباب واحد، وهو الخُرُوجُ - والنَفَقُ: المَسْلَكُ النَّاظِدُ الذي يُمكن الخروج منه.

أما نَيْفَقُ السَّراويل فقد قال أبو بكر: هو فارسيٌّ معرَّب.

**نَفَلَ**: النون الفاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على عطاءٍ وإعطاء، منه النَّافِلَةُ: عَطِيَّةُ الطَّوْعِ من حيث لا تَجِبُ، ومنه نافلة الصَّلَاةِ؛ والنَّوْفِلُ: الرَّجُلُ الكثيرُ العطاء، قال [أعشى باهلة]:

يَأْبَى الظُّلَامَةُ مِنْهُ النَّوْفِلُ الرَّقْرُ

ومن الباب النَقَلَ: العَنَمُ، والجمع أنفال، وذلك أن الإمام ينقل المحاربين، أي يُعْطِيهِمْ ما عَنَمَوْهُ، يقال: نَقَلْتُكَ: أعطيتُكَ نَقْلاً. وقولهم: انتَقَلَ من الشيء: انتفى منه، فمن الإبدال، واللام بدل من الياء، قال المتلمس:

أَمْتَفِلاً مِنْ نَضْرٍ بُهْشَةٍ جَلَسْتَنِي

ألاً إِنْسِي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيْنَمَا  
**نَفَه**: النون والفاء والهاء أصلٌ واحد يدلُّ على إعياءٍ وضعف. منه نَفِهَتْ النَّفْسُ: أُعْيَتْ وكَلَّتْ، وهو نَافِهٌ وَثَقَّةٌ. قال [رؤبة]:

بِنا حَرَاجِيحُ الْمَهَارِي النَّفْهِ  
وهو مَنَفَّةٌ وَمَنَفُوءٌ: ضَعِيفٌ جَبَانٌ.

**نَفَى**: النون والفاء والحرف المعتل أصيلٌ يدلُّ على تغرية شيءٍ من شيءٍ وإبعاده منه. ونَفَيْتُ الشيءَ أَنْفَيْهِ نَفْياً، وانتفى هو انتفاءً، والنَّفَايةُ: الرِّدِّيُّ يَنْفِي؛ ونَفْيُ الرِّيحِ: ما تَنْفِيهِ مِنَ التُّرابِ حتى يصيرَ في أصولِ الحيطان، ونَفْيُ المَطَرِ: ما تَنْفِيهِ الرِّيحُ أَوْ تَرُثُهُ، ونَفْيُ المَاءِ: ما تطايرَ مِنَ الرِّشَاءِ على ظهر المائح، قال:

على تِلْكَ الْجِفَارِ مِنَ النَّفْيِ

والمهموز منه كلمةٌ واحدة، هي النَّفَا: قطعٌ من الكلا متفرقة من عَظَمِ الكلا، الواحدة نَفَاةٌ، قال [الأسود بن يعفر]:

جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَرَ نَبْئُهُ

نُفَاً مِنَ الصَّفَفَرِ والرُّبَادِ

**نَفَتَ**: النون والفاء والتاء: يقولون: نَفَتَ القِدْرُ: غَلَتْ وَيَسَرَ مَرَقُهَا عَلَيْهَا، قال:

وصَاحِبِ لِصَدْرِهِ كَتِيبَتُ

عَلَيَّ مِثْلَ المِرْجَلِ النَّفُوتِ

ونَفَثَ صَدْرُهُ بِالْعَدَاوَةِ: غَلًا.

**نفث:** النون والفاء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على خروج شيءٍ من فمٍ أو غيره بأدنى جَرَسٍ. منه نَفَثَ الرَّاقِي رِيْقَهُ، وهو أَقْلٌ من الثَّقَلِ، والساحرة تَنْفُثُ السِّمَّ؛ «ولا بدُّ للمصدور أن يَنْفُثَ» مثل، «لو سألتني نَفَاةٌ مِوَالِكٍ ما أعطيتُهُ»، وهو ما بقي في أسنانه فنَفَثَهُ، ودمٌ نَفِثٌ: نَفَثَهُ الْجُرْحُ، أي أظهره.

**نفج:** النون والفاء والجيم أصلٌ يدلُّ على ثُورٍ شيءٍ وارتفاعه. ونَفَجَ اليربوعُ: ثارَ، وأنْفَجَهُ صائده. ونَفَجَتِ الْفَرْوَجَةُ من بَيْضِهَا: خَرَجَتْ، وانتَفَجَ جَنْبُ البعيرِ: ارتفعا، والتَّوَفَجَ: مؤخرات الضلوع، واحدها نافجة؛ والتَّفَاجَ: المفتخر بما ليس عنده، ونَفَجَتِ الرِّيحُ: جاءت بِقُوَّةٍ، والتَّفِيجَةُ: الشَّطِيبَةُ من النَّبْعِ تُتخذ قوسًا، كأنها تنتفج على الشجرة.

**نفح:** النون والفاء والحاء أصلٌ يدلُّ على اندفاع الشيء أو دَفْعِهِ. ونَفَحَتْ رائحة الطيب نَفْحًا: انتشرت واندفعت، ولهذا الطيب نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ؛ ثم قيس عليه فقيل: نَفَحَ بالمال نَفْحًا، كأنه أرسله من يده إرسالًا، ولا تزال لفلانٍ نَفَحَاتٌ من معروفٍ؛ ونَفَحَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ، وقوسٌ نَفُوحٌ: بعيدة الدَّفْعِ لِسَهْمٍ، ونَفَحَتِ الذَّابَّةُ: رَمَتْ بحافرها فصَرَبَتْ به، وكذلك نَفَحَهُ بالسَّيْفِ: تناوله به، والتَّفُوح من النَّوْقِ: ما يخرجُ لِبْنُهَا من أحاليها من غير حَلَبٍ.

**نفخ:** النون والفاء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على انتفاخ وعلو. منه انتَفَخَ الشيءُ انتفاخًا، ويقال انتَفَخَ النَّهَارُ: علا، ونَفَخَ الرَّبِيعُ: إغشابه، لأنَّ

الأَرْضُ تَرْبُو فيه وتنتفخ؛ والمَنْفُوخُ: الرَّجُلُ السَّمِينُ، والتَّفَخَاءُ من الأرض مثلُ النَّبْخَاءِ، وقد مَضَى.

**نفذ:** النون والفاء والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على انقطاع شيءٍ وفنائه. ونَفَذَ الشيءُ يَنْفَذُ نَفَاذًا، وأنْفَذُوا: فَنَيْ زَادُهُمْ؛ ويقال لِلْخَضَمِ مُنَافَذٌ، وذلك أن يَتَخَصَّمِ الرَّجُلَانِ يريد كلُّ منهما إنْفَادَ حُجَّةٍ صاحبه، وفي الحديث: «إن نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ»، أي إن قلتَ لهم قالوا لك.

**نفذ:** النون والفاء والذال: أصلٌ صحيح يدلُّ على مَضَاءٍ في أمرٍ وغيره، ونَفَذَ السَّهْمُ الرَّمِيَةَ نَفَاذًا، وأنْفَذْتُهُ أَنَا، وهو نَافَذٌ: ماضٍ في أمره.

**نفر:** النون والفاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على تجافٍ وتباعد. منه نَفَرَ الذَّاتَةُ وَغَيْرُهُ نِفَارًا، وذلك تَجَافِيهِ وَتَبَاعُدُهُ عن مكانه ومقره؛ ونَفَرَ جِلْدُهُ: وَرِمَ، وفي الحديث: «أنَّ رجلاً تَحَلَّلَ بِالْقَصَبِ فَتَفَرَّقَمُهُ»، أي وَرِمَ. قال أبو عبيد: وإنما هو من نَفَارِ الشيءِ عن الشيءِ وَتَجَافِيهِ عنه، لأنَّ الجلدَ يَنْفِرُ اللَّحْمَ لِلذَّاءِ الْحَادِثِ بينهما. ويوم النَّفَرِ: يوم يَنْفِرُ النَّاسُ عن مَنَى. ويقولون: لقيته قبل صَبْحٍ ونَفَرٌ، أي قبلَ كلِّ صائِحٍ ونَافِرٍ؛ والمنافرة: المحاكمة إلى القاضي بين اثنين، قالوا: معناه أنَّ المُبْتَغَى تَفْضِيلُ نَفَرٍ عَنَى نَفَرٍ، وأنفرت أحدهما على الآخر. والنَّفَرُ أيضًا من قياس الباب لأنَّهم يَنْفِرُونَ لِلنُّصْرَةِ، والتَّنْفِيرُ: النَّفَرُ. وكذا النَّفَرُ والنَّفَرَةُ كلُّ ذلك قياسه واحد؛ وأنشد المراء في النَّفَرَةِ:

خَيْتُكَ ثُمَّتَ قَالَتْ إِنَّ نَفْسُكَ تَسْتَأْذِنُ

اليومَ كَلَّهْمُ يَا عُرْوُ مَشْتَغِلٌ

للماء: نَفَسٌ ، وهذا على تسميته الشيء باسم غيره، ولأنَّ قِوَامَ النَّفْسِ به، والنَّفْسُ قِوَامُهَا بالنَّفْسِ ؛ قال :

تَبَيَّتِ الثَّلَاثُ السُّودُ وَهِيَ مَنَاخَةُ

على نَفَسٍ من [ماء] مَاوِيَةِ الْعَذْبِ  
ومن الاستعارة: تَنَفَّسَتِ الْقَوْسُ: انشَقَّتْ،  
وشيءٌ تَفِيسٌ ، أي ذُو نَفْسٍ ، وَخَطَرٌ يَتَنَافَسُ به،  
والتَّنَافُسُ : أَنْ يُبِيرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُبَارِزِينَ قُوَّةَ  
نَفْسِهِ ؛ وَقَوْلُهُمْ فِي الدِّبَاغِ: نَفَسٌ ، هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ،  
أَي يَسِيرُ مِنْهُ ، قَدَرُ مَا يُدْبِغُ بِهِ الْإِهَابُ مَرَّةً ، شَبَّهَ  
فِي قَلْبِهِ بِنَفْسٍ يُتَنَفَّسُ . وَقِيَاسُ الْبَابِ فِي هَذَا وَمَا  
فِي مَعْنَاهُ وَاحِدٌ.

**نَفْسٌ** : النون والفاء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ  
على انتِشَارٍ. من ذَلِكَ نَفْسُ الصُّوفِ، وَهُوَ أَنْ  
يُطْرَقَ حَتَّى يَتَنَفَّسَ ، وَنَفْسُ الطَّائِرِ جَنَاحِيهِ ؛ وَنَفَسَتْ  
الْإِبِلُ: تَرَدَّدَتْ وَانْتَشَرَتْ بِلَا رَاعٍ، وَفَعَلَهَا النَّفْسُ ،  
وَابِلٌ نَفَّاشٌ وَنَوَافِسُ.

**نَفْصٌ** : النون والفاء والصاد كلماتٌ يتقارب  
قياسُهَا، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى إِخْرَاجِ شَيْءٍ مِنَ الْبَدَنِ أَوْ  
إِلْقَائِهِ بِقُوَّةٍ. مِنْهُ أَنْفَصَ فَلَانٌ فِي ضَحِكِهِ: اسْتَفْرَبَ،  
وَأَنْفَصَ بَبُولُهُ مِثْلَ أَوْزَعٍ ؛ وَيُقَالُ أَنَّ النَّفْصَ: أَنْصَاحُ  
الدَّمِ، الْوَاحِدَةُ نَفْصَةٌ ، قَالَ:

نَرَى الدَّمَاءَ عَلَى أَكْتَافِهَا نَفْصًا

قال ابن دريد: والنَّفَاصُ: دَاءٌ يَصِيبُ الْعَنَمَ  
فَيَبُولُ حَتَّى يَمُوتَ.

**نَفَضٌ** : النون والفاء والضاد أصلٌ صحيح  
يدلُّ على تحريكِ شَيْءٍ لِتَنْظِيفِهِ مِنْ غَبَارٍ أَوْ نَحْوِهِ،  
ثُمَّ يُسْتَعَارُ. وَنَفَضَتِ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ نَفْضًا ، وَالنَّفْضُ:  
مَا نَفَضْتَهُ الشَّجَرَةُ مِنْ ثَمَرِهَا، وَامْرَأَةٌ نَفُوضٌ:  
نَفَضَتْ بَطْنَهَا عَنْ وَلَدِهَا، وَالنَّافِضُ: الْحُمَّى ذَاتُ

وَتَقُولُ الْعَرَبُ: نَفَرْتُ عَنْ الصَّبِيِّ، أَيْ لَقَبْتُهُ  
نَفْبًا، كَأَنَّهُ عِنْدَهُمْ تَنْفِيرٌ لِلْجِرِّ عَنْهُ وَلِلْعَيْنِ: قَالَ  
أَعْرَابِيٌّ: قِيلَ لِأَبِي لَمَّا وَلِدَتْ: نَفَرُ عَنْ ابْنِكَ،  
فَسَمَّانِي قُنْفُذًا، وَكُنَّانِي أَبَا الْعَدَاءِ.

**نَفَزٌ** : النون والفاء والزاء أصلٌ يدلُّ على  
الْوُثُوبِ وَشِبْهِ الْوُثُوبِ. وَنَفَرَ الطَّبِيُّ: وَثَبَ فِي  
عَدُوِّهِ، وَالْمَرْأَةُ تَنْفِرُ وَلَدَهَا: تَرْقِصُهُ ؛ وَانْفَزَتْ  
السَّهْمُ عَلَى ظَهْرِ يَدِي: أَذْرَتْهُ، قَالَ [أَوْسُ بْنُ  
حَجْرٍ]:

يَخْرُنَ إِذَا أَنْفَزَنَ فِي سَاقِطِ النَّدَى

وَأِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِيبٍ مُخْضِلًا

**نَفَسٌ** : النون والفاء والسين أصلٌ واحد يدلُّ  
على خُرُوجِ النَّسِيمِ كَيْفَ كَانَ، مِنْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهَا،  
وَإِلَيْهِ يَرْجَعُ فُرُوعُهُ. مِنْهُ التَّنَفُّسُ: خُرُوجُ النَّسِيمِ مِنَ  
الْجَوْفِ، وَنَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ فِي خُرُوجِ  
النَّسِيمِ رَوْحًا وَرَاحَةً، وَالنَّفْسُ: كُلُّ شَيْءٍ يَفْرَجُ بِهِ  
عَنْ مَكْرُوبٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا تَسْبُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا  
مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ» يَعْنِي أَنَّهَا رَوْحٌ يُتَنَفَّسُ بِهِ عَنْ  
الْمَكْرُوبِينَ، وَجَاءَ فِي ذِكْرِ الْأَنْصَارِ: «أَجِدْ نَفْسَ  
رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ الْيَمَنِ». يَرَادُ أَنَّ بِالْأَنْصَارِ نَفْسَ  
الَّذِينَ كَانُوا يُؤَدُّونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَكَّةَ. وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ  
نَفْسٌ ، وَأَصَابَتْ فَلَانًا نَفْسٌ ، وَالنَّفْسُ: الدَّمُ، وَهُوَ  
صَحِيحٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا فُقِدَ الدَّمُ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسَانِ  
فَقَدَّ نَفْسَهُ ؛ وَالْحَائِضُ تَسْمَى النَّفْسَاءَ لِخُرُوجِ دَمِهَا،  
وَالنَّفَاسُ: وَلَادُ الْمَرْأَةِ، فَإِذَا وَضَعَتْ فِيهِ نَفْسَاءً ،  
وَيُقَالُ: وَرِثْتُ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُتَنَفَّسَ فَلَانٌ، أَيْ يُولَدَ،  
وَالْوَلَدُ مَتَفُوسٌ ، وَالنَّفَاسُ أَيْضًا: جَمْعُ نَفْسَاءَ.  
وَيُقَالُ: كَرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ، وَيُقَالُ

الرَّعْدَةُ، لَأَنَّهُا تَنْفُضُ الْبَدَنَ نَفْضًا؛ وَأَنْفَضُوا: فَنِي زَادَهُمْ، أَي لَمَّا نَفَذَ زَادَهُمْ وَفَنِي نَفَضُوا أَوْعَيْتَهُمْ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ مِثْلًا: «النَّفَاضُ يُقَطِّرُ الْجَلْبَ»، إِذَا أَنْفَضُوا وَقَلَّ مَا عِنْدَهُمْ جَلَبُوا إِبْلَهُمْ لِلْبَيْعِ.

وَيُسْتَعَارُ مِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ: نَفَضْتُ الْأَرْضَ، إِذَا بَعَثْتُ مَنْ يَنْظُرُ أَبْهًا عَدُوًّا أَمْ لَا؛ وَنَفَضْتُ اللَّيْلَ، إِذَا عَسَسْتُ لِنَفْضِ عَنْ أَهْلِ الرَّيْبَةِ، وَالتَّفْضِضَةِ وَالتَّفْضَةِ: الْقَوْمُ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، قَالَ:

يَرِدُ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَفِيزَةً

وَرَدَّ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَأَلَ الشُّبَّعُ وَتَقُولُ الْعَرَبُ: «إِذَا تَكَلَّمْتُ لَيْلًا فَاحْفِظْ، وَإِذَا تَكَلَّمْتُ النَّهَارَ فَانْقُضْ»، تَقُولُ: انْظُرْ حَوَالِيكَ، فَلَعَلَّ نَمَّ مَنْ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَكَ. وَالنَّفَاضُ: إِذَا رَ الضَّيَّانَ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ، قَالَ:

جَارِيَةٌ بِيَضَاءٍ فِي نَفَاضٍ

**نَفْطُ:** النون والفاء والطاء ثلاث كلمات: النَّفْطُ معروف، مكسور النون؛ وَالنَّفْطُ: قَرْحٌ يَخْرُجُ فِي الْيَدِ مِنَ الْعَمَلِ؛ وَنَفَطَ الصَّبِيُّ نَفِيطًا: صَوَّتَ؛ وَمَا لَهُ عَافِظَةٌ وَلَا نَافِظَةٌ، فَالْتَّافِظَةُ: الشَّاةُ تَنْفِطُ مِنْ أَفْهَاهَا.

**نَفَعُ:** النون والفاء والعين كلمة تدلُّ على خِلَافِ الضَّرِّ وَنَفَعَهُ يَنْفَعُهُ نَفْعًا وَمَنْفَعَةً، وَانْتَفَعَ كَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

### باب النون والقاف وما يثلثهما

**نقل:** النون والقاف واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تَحْوِيلِ شَيْءٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، ثُمَّ يَفْرَعُ ذَلِكَ. يُقَالُ: نَقَلْتُهُ أَنْقَلُهُ نَقْلًا، وَنَقَلَ الْفَرَسُ قَوَائِمَهُ نَقْلًا، [وَفَرَسٌ] مُنْقَلٌ: سَرِيعٌ نَقَلَ الْقَوَائِمَ؛ وَالْمُنْقَلَةُ

مِنَ الشَّجَاعِ: الَّتِي يُنْقَلُ مِنْهَا فَرَاشُ الْعِظَامِ. وَالنُّقْلُ: مَا يَأْكُلُهُ الشَّارِبُ عَلَى شَرَابِهِ، وَكَانَ ابْنُ دَرِيدٍ يَقُولُ: هُوَ بِالْفَتْحِ وَلَا يُضَمُّ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ بِالضَّمِّ. وَالنَّقْلُ بِفَتْحِ الْقَافِ: مَا بَقِيَ مِنْ صِغَارِ الْحِجَارَةِ إِذَا قَلِيعَتْ، لِأَنَّهُ تَنْقَلُ. وَالنَّقِيلُ: الطَّرِيقُ، لِأَنَّهُ لَا يَسْلُكُهُ إِلَّا مُنْتَقِلٌ؛ وَالْمُنْقَلَةُ: الْمَرْحَلَةُ، وَصَرَبٌ مِنَ السَّيْرِ يُقَالُ لَهُ نَقِيلٌ، وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ، وَكَأَنَّهُ الْمَدَاوِمَةُ عَلَى السَّيْرِ. وَالْمُنْقَلُ: الْخُفْتُ الْخُلُقُ، لِأَنَّ عَلَيْهِ يَنْتَقِلُ الْمَاشِي حَتَّى يَنْخَرِقَ، وَكَذَلِكَ النُّقْلُ فِي الْبَعِيرِ: دَاءٌ يَصِيبُ خُفَّهُ فَيَنْخَرِقُ، وَالرَّقَاعُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا خُفُّهُ: النَّقَائِلُ. وَمِنَ الْبَابِ الْمُنَاقَلَةُ: مُرَاجَعَةُ الْحَدِيثِ أَوْ الْإِنْشَادِ، كَأَنَّكَ نَقَلْتَ حَدِيثَكَ إِلَيْهِ وَنَقَلَ حَدِيثَهُ إِلَيْكَ، وَالتَّقَالُ: أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلَ ثُمَّ تَتْرَكَ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَاءِ فَتَشْرَبُ، وَلَا يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِهَا بَلْ تَفْعَلُهُ هِيَ؛ وَيَقُولُونَ: إِنَّ النُّقْلَةَ: الْقَنَاةَ، وَيَنْشُدُونَ [الْمُفْضِلَ النَّقْرِيَّ]:

يُقَلِّقُلُ نَقْلَةً جَرْدَاءَ فِيهَا

نَقِيعِ السُّمِّ أَوْ قَرْنٍ مَحِيقٍ

وَالْمَشْهُورُ: «يُقَلِّقُلُ صَعْدَةً».

**نَقَمُ:** النون والقاف والميم أصيلٌ يدلُّ على انْكَارِ شَيْءٍ وَعَيْبِهِ. وَنَقَمْتُ عَلَيْهِ أَنْقَمْتُ: أَنْكَرْتُ عَلَيْهِ فِعْلُهُ، وَالتَّغْمَةُ مِنَ الْعَذَابِ وَالْإِنْتِقَامِ، كَأَنَّهُ أَنْكَرَ عَلَيْهِ فِعَاقِبَهُ؛ وَقَوْلُهُمْ لِلنَّفْسِ: نَقِيمَةٌ، وَهُوَ مِيمُونَ النَّقِيمَةِ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الْإِبْدَالِ، وَالْأَصْلُ نَقِيمَةٌ.

**نقه:** النون والقاف والهاء كلمة تدلُّ على الْبُرْءِ مِنَ الْمَرَضِ، ثُمَّ يَسْتَعَارُ. وَنَقَّةٌ مِنَ الْمَرَضِ نَقْوَاهَا: أَفَاقٌ، فَهُوَ نَاقَةٌ، وَيَقُولُونَ: نَقَّةُ الْحَدِيثِ مِثْلُ فَهْمٍ، يَكْسِرُ الْقَافَ، فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوَّلِ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ، لِأَنَّهُ إِذَا نَقَّهَهُ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشَّكِّ

وقياسه صحيح، لأنه شيء ينقب الجلد. ومن الباب: النقاب: العالم بالأمور، كأنه نَقَبَ عليها فاستنبطها، أو العالم بها المنقب عنها، قال [أوس بن حجر]:

مليح نجيح أخو ماقيط

نقَابٌ يحدّث بالغائب  
والنَّقْبُ والمنقبة: الطريق في الجبل، والكلُّ قياس واحد، ونقبوا في البلاد: ساروا، وأصله السير في الثقوب: الطرق. والنقيب نقيب القوم: شاهدهم وضيئهم، ومعناه ومعنى النقاب العالم واحد، لأنه ينقب عن أمورهم، أو ينقب كما ينقب عن الأسرار؛ والمنقبة: الفعلة الكريمة، وقياسها صحيح، لأنها شيء حسن قد شُهر، كأنه نَقَبَ عنه. ومما شدّ عن هذا الأصل نقاب المرأة، ونأقبت فلاناً: لقبته فجأة، والنقبة: ثوب كالإزار فيه بركة، وليس بالنطاق.

أمّا اللّون فيقال له النقبة، وهو حسن النقبة، أي اللون؛ ويمكن أن يكون من الأول، كأنه شيء نقب عنه شيء ظهر.

**نقث:** النون والقاف والياء كلمة صحيحة تدلّ على خلط شيء بشيء ونقله. ونَقَثَ ما في منزلي أجمع: نقله كله، ونَقَثُوا حديثهم: خلطوه، كما ينقث الطعام؛ وخرج ينقث: يُسرّع في نقل قوائمه، ونَقَثَ العظم أنقثه: استخرجت ما فيه من المخ.

**نقح:** النون والقاف والحاء أصل صحيح يدلّ على تنجيتك شيئاً عن شيء، ونَقَحَت العصا: شذبت عنها أبنها؛ ومه شعر مُنَقَّح، أي مفتش ملقئ عنه ما لا يصلح فيه، ونَقَحَت العظم: استخرجت مخه.

فيه؛ قال اللحياني: يقال: أنقّه لي سمعك، أي أرعنيه، كأنه يقول: حتى تفهم ما أقول، وبلغنا أن أهل المدينة يسمّون الاستفهام: الاستنقاه.

**نقي:** النون والقاف والحرف المعتل أصل يدلّ على نظافة وخلوص.

منه نَقِيْتُ الشيء: خلصته مما يشوبه، تنقية، وكذلك يقال: انتقيت الشيء، كأنك أخذت أفضله وأخلصه؛ والنقاوة: أفضل ما انتقيت من شيء، والنقا: الرديء فيما يقال، كأنه الذي انتقي فطرح، وقال بعضهم: نقاة كل شيء: رديء، إلا التمر، فإن نقاته خياره.

وفي الباب النقي: مخ العظام، سمي لخلوصه ونظافته. ويقال لشحمة العين من الشاة الشمينة وغيرها: النقي، وناقة لا تنقي، قال:

حاموا على أضيافهم فشوروا لهم

من لحم مُنْقِيَةٍ ومن أكباد  
وأما الفراء فزعم أن الأنقاء: كل عظم ذي مخ، وهذا إن صحّ فهو على تسمية العرب الشيء باسم غيره إذا كان مجاوراً له.

**نقب:** النون والقاف والباء أصل صحيح يدلّ على فتح في شيء. ونَقَبَ الحائط ينقبه نقباً، والبيطار ينقب سرة الدابة ليخرج منها ماء، وتلك الحديدة ونقب؛ وكذب نقيب: نُقِبْتُ غُلصمته ليضعف صوته، يفعله اللثام لئلا يسمع صوته الضيف. والناقبة: قرحة تخرج بالجنب تهجم على الجوف، ونَقَبَ خُفُّ البعير: تخرق نقباً؛ والنقبة: أول الجرب يبدو، والجمع نقب، قال [دريد بن الصمة]:

مبذلاً تبدو محاسنه

يضع الهناء مواضع النقب

**نقح** : النون والقاف والخاء كلمة تدلُّ على قرع شيء، وماء نقَّاحٌ : بارد عذب، كأنه ينقح العطش ببرده، أي يقرعه، والنَّقْحُ : نَقَب الرأس عن الدماغ.

**نقد** : النون والقاف والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على إبراز شيءٍ ويُروِّزه. من ذلك : النَّقْدُ في الحافر، وهو تَقْشُرُهُ : حافرٌ نَقْدٌ : منتشر، والنَّقْدُ في الضرس : تَكْشُرُهُ، وذلك يكون بتكشُّف لبطه عنه.

ومن الباب : نَقْد الدرهم، وذلك أن يُكشَف عن حاله في جودته أو غير ذلك، ودرهمٌ نَقْدٌ : وازنٌ جيد، كأنه قد كُشِف عن حاله فعلم؛ ويقال للثَّغْدِ الْأَنْقَدِ، يقولون : «بات فلانٌ بَلِيلَةً أَنْقَدَ»، إذا بات يسري [لَيْلَهُ] كلَّهُ، وهو ذلك القياس، لأنه كأنه يسري حَتَّى يَسْرُو عنه الظلام، ويقولون : إِنَّ الشَّيْهَمَ لَا يَرْقُدُ اللَّيْلَ كلَّهُ. وتقول العرب : ما زالَ فلانٌ يَنْقُدُ الشَّيْءَ، إذا لم يَزَلْ ينظر إليه.

ومما شذَّ عن الباب : النَّقْدُ : صغار الغنم، وبها يشبه الصبي الممي الذي لا يكاد يثبت.

**نقذ** : النون والقاف والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على استخلاص شيءٍ. وأنقذته منه : خلصته، وفرسٌ نَقِذٌ : أُخِذَ من قومٍ آخرين. وأفراس نقاذ، وكلُّ ما أنقذته فهو نَقْدٌ.

**نقر** : النون والقاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قرع شيءٍ حَتَّى تُهْزَمَ فيه هزيمة، ثم يتوسع فيه. [منه] منقار الطائر، لأنه يَنْقُرُ به الشيء حَتَّى يُوَثِّرَ فيه، ونَقَرَت الرِّحَى بالمنقار، وهي تلك الحديدية.

ومن الباب نَقَرْتُ عن الأمر حَتَّى عِمِثُهُ، وذلك بِحُثِّ عنه، كأنَّ عِلْمَكَ بِهِ نَقَرٌ فيه، ونقرت

الرَّجُلَ : عِمِثُهُ، كأنك قرعت بشيءٍ فأثرت فيه؛ وقالت امرأةٌ لبعيلها : «مُرَّ بي على بَنِي نَظْرَى ولا تمرَّ بي على بَنَاتِ نَقْرَى»، أي مرَّ بي على الرجال الذين ينظرونني، ولا تمرَّ بي على النساء اللواتي يغتبنني. والثُّقْرَةُ : موضع يبقى فيه ماء السيل، كأنه قد نُقِرَ نَقْرًا فهُزِمَ. وواجد المناقِرِ مِنقَرٌ، وهي آبارٌ صغار ضيقة الرؤوس، وكأنتها قد نُقِرَتْ في الأرض نَقْرًا، وثُقْرَةُ القَفَا : الوُقْبَةُ فيه؛ والنَّقِيرُ : نُكْتة في ظهر النواة، والنَّقِيرُ : أصلُ شجرةٍ يُنْقَرُ ويُنبَذُ فيه، وهو الذي جاء التَّهْيُّ فيه، وفلانٌ كريم النَّقِيرِ، أي الأصل، كأنه المكان الذي نُقِرَ عنه حَتَّى خَرَجَ منه. وقولهم : دَعَاهُمُ النُّقْرَى : أن يَدْعُو جماعة ويدعُ آخرين من لؤمِهِ، وهو قيسٌ صحيح، لأنه لا يناديهمُ أجمع، لكن يأتي المَحْفِلَ فيُوجِي إلى واحدٍ كأنه يَنْقُرُهُ، أو يَنْقُرُهُ بيده ليقوم معه؛ والنَّاقُورُ : الصُّور الذي يَنْفُخ فيه المَلِكُ يومَ القيامة، وهو يَنْقُرُ الْعَالَمِينَ بِقُرْعِهِ.

ومن الباب : نَقَرْتُ عن الأمر، إذا بحثت عنه.

ومما شذَّ عن الأصل قولهم : أَنْقَرَ عن الشيء إنقارًا : أَقْلَعَ، وفي الحديث : «ما كان الله لِيُنْقَرَ عن قاتلِ المؤمن»، كأنه لا يُقْلَعُ عن تعذيبه؛ قال [ذؤيب بن زئيم الطهوي] :

وما أنا عن أعداء قومي بمُنْقَرٍ

**نقر** : النون والقاف والراء أصلٌ يدلُّ على دقة وخفة وصغر. منه النُّقْرُ : الوُثْبُ، ونواقِرُ الطُّبْيِ : قوائمه، ونَقَرُ النَّاسِ : أُرْدَالُهُمْ؛ والنَّقْرُ : الرَّجُلُ الرَّدِي، والنُّقَارُ : داءٌ يأخذ الغنم فيَقْلُقُ عنه ولا يستقر، والنُّقَارُ : صغار العَصافير.



**نقص:** النون والقاف والسين أصيلٌ يدلُّ على لَطَخَ شيءٍ بشيءٍ غيرِ حَسَنٍ؛ ونَقَسَتْ: عَيَّنَتْ، كَأَنَّكَ لَطَخْتَهُ بِشَيْءٍ قَبِيحٍ، وَأَصْلُهُ نَقَسَ الْمِدَادَ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاسٌ.

**نقش:** النون والقاف والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على استخراج شيءٍ واستيعابه حَتَّى لَا يُتْرَكَ مِنْهُ شَيْءٌ ثُمَّ يَقَاسُ مَا يَقَارِبُهُ. مِنْهُ نَقَشَ الشَّعْرَ بِالْمِنْقَاشِ وَهُوَ نَقَعُهُ، وَمِنْهُ الْمُنَاقَشَةُ: الْإِسْتِقْصَاءُ فِي الْحِسَابِ حَتَّى لَا يُتْرَكَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ نُوقِشَ فِي الْحِسَابِ عُذِبَ»؛ وَيُقَالُ: شَجَّةٌ مَنْقُوشَةٌ: تُنْقَشُ مِنْهَا الْعِظَامُ، أَيْ تُسْتَخْرَجُ، وَيُقَالُ: نَقَشْتُ مَرْيَضَ الْغَنَمِ: نَقَيْتُهُ مِنَ الشُّوكِ، وَالتَّقْيِيشُ: الْمَتَاعُ الْمَتَفَرِّقُ، كَأَنَّهُ انْتَقَشَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، أَيْ فَارَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَمِنْ الْبَابِ: نَقَشُ الشَّيْءِ: تَحْسِينُهُ، كَأَنَّهُ يَنْقُشُهُ، أَيْ يَنْفِي عَنْهُ مَعَايِبَهُ وَيُحَسِّنُهُ.

ثُمَّ يَسْتَعَارُ هَذَا فَيُقَالُ: نَقَشْتُ الْعِذْقَ، وَهُوَ أَنْ تَضْرِبَهُ بِالشُّوكِ حَتَّى يُرْطَبَ. وَيَقُولُونَ: جَادَ مَا انْتَقَشْتَ هَذَا، أَيْ مَا اخْتَرْتَهُ؛ وَهَذَا نَقْيَشُ هَذَا، أَيْ مِثْلُهُ. وَمَا لَهُ ضِدٌّ وَلَا نَقْيِيشُ، أَيْ مَا لَهُ مِثْلُهُ يَمَازِلُهُ فِي صَوْرَتِهِ وَنَقْيِيشِهِ.

**نقص:** النون والقاف والصاد كلمةٌ واحدةٌ، هِيَ النَّقْصُ: خِلَافُ الزِّيَادَةِ، وَنَقَصَ الشَّيْءُ، وَنَقَصْتُهُ أَنَا، وَهُوَ مَنْقُوصٌ؛ وَالتَّقْيِيشَةُ: الْعَيْبُ يُقَالُ مَا بِهِ [نَقْيِيشَةٌ، أَيْ] شَيْءٌ يَنْقُصُ، وَمَرْجِعُ الْبَابِ كَنَّهُ إِلَى هَذَا.

**نقص:** النون والقاف والضاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نَكَبَ شَيْءٌ، وَرَبَّمَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي عَلَى جَنْبِ مِنَ الصَّوْتِ. وَنَقَضْتُ الْحَبْلَ وَالْبِنَاءَ، وَالتَّقْيِيشُ: الْمَنْقُوضُ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلْبَعِيرِ

الْمَهْزُولِ نِقْضٌ، كَأَنَّ الْأَسْفَارَ نَقَضْتُهُ، وَجَمْعُهُ أَنْقَاضٌ؛ وَالْمُنَاقَضَةُ فِي الشَّعْرِ مِنْ هَذَا، كَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ مَا أَرْبَهُ صَاحِبُهُ، وَنَقَضَ الْعَهْدَ مِنْهُ أَيضًا؛ وَالتَّقْيِيشُ: مُنْتَقِضُ الْكَمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَرَدَتْ أَنْ تُخْرِجَهَا: نَقَضَتْهَا نَقْضًا، وَانْتَقَضَتِ الْقَرْحَةُ، كَأَنَّهُ كَانَتْ تَلَاءَمَتْ ثُمَّ انْتَقَضَتْ.

أَمَّا الصَّوْتُ فَيُقَالُ لَصَوْتِ الْمَفَاصِلِ: تَقْيِيشُهَا، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ، لِأَنَّهَا كَأَنَّهُا تَنْتَقِضُ فَيَسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ عِنْدَ ذَلِكَ؛ وَأَنْقَضَتِ الدَّجَاجَةُ: صَوَّتَتْ، وَالْإِنْقَاضُ: زَجَرُ الْقَعُودِ، قَالَ [شَطَاظُ الضَّبِي]:

رَبِّ عَحْوِزٍ مِنْ أَنْاسٍ شَهْبِيرَةٍ  
عَلَّمَتْهَا الْإِنْقَاضُ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ  
يَقُولُ: سَرَقْتُ بَعِيرَهَا الَّذِي كَانَتْ تُقْرِفِرُ بِهِ  
وَتَرَكْتُ لَهَا بَكْرًا تُنْقَضُ بِهِ.

**نقط:** النون والقاف والطاء أصلٌ يدلُّ على نُكْتَةٍ لَطِيفَةٍ فِي الشَّيْءِ: يُقَالُ لِللِّقْطَةِ مِنَ النَّخْلِ: نُقْطَةٌ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ تَشْبِيهُ فِي الْقَلَّةِ بِالنُّقْطَةِ.

**نقع:** النون والقاف والعين أصلان صحيحان: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى اسْتِفْرَافِ شَيْءٍ كَالْمَائِعِ فِي قَرَارِهِ، وَالْآخَرُ عَلَى صَوْتٍ مِنَ الْأَصْوَاتِ.

فَالْأَوَّلُ نَقَعَ الْمَاءُ فِي مَنْقَعِهِ: اسْتَقَرَّ، وَاسْتَنْقَعَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ، وَالتَّنْقُوعُ: مَا نُقِعَ فِي الْمَاءِ، كِدَوَاءٍ أَوْ نَبِيذٍ؛ وَالْمِنْقَعُ ذَلِكَ الْإِنَاءُ، وَالْمِنْقَعُ كَالْقُدِيرَةِ لِلصَّبِيِّ يَطْرَحُ فِيهِ اللَّبَنَ وَيُطْعِمُهُ، وَيُقَالُ لَهُ مِنْقَعُ الْبُرْمِ، وَيَكُونُ مِنْ حِجَارَةٍ. وَالتَّقْيِيعُ: شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنْ زَبِيبٍ، كَأَنَّ الزَّبِيبَ يُنْقَعُ لَهُ، وَالتَّقْيِيعُ: الْحَوْضُ يُنْقَعُ فِيهِ الثَّمَرُ، وَالتَّقْيِيعُ وَالتَّنْقَعُ: الْمَاءُ النَّاقِعُ، وَمَاءٌ نَاقِعٌ كَالنَّاجِعِ، كَأَنَّهُ اسْتَقَرَّ قَرَارَهُ

## باب النون والكاف وما يثلهما

**نكل** : النون والكاف واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على منع وامتناع، وإليه يرجع فروعه. ونُكِّل عنه نُكُولاً يَنْكُلُ، وأصل ذلك التَّكُلُّ : القَيْدُ، وجمعه انكال، لأنَّه يَنْكُلُ : أي يَمْنَعُ، والتَّكُلُّ : حديدة اللِّجام؛ وهو ناكلٌ عن الأمور : ضعيفٌ عنها، وقال ابن دُرَيْدٍ : رماه [اللَّهُ بِنُكْلِهِ وَبِنُكْلَةٍ]، أي رماه بما [ينكِّله].

ومن الباب نَكَّلْتُ به تنكيلاً، ونَكَّلْتُ به نكالاً، وهو ذلك القياس، ومعناه أَنَّهُ فَعَلَ به ما يَمْنَعُهُ من المعاودة ويمنع غيره من إتيانٍ مثلِ صَنْيعِهِ، وهذا أجودُ الوجهين؛ ويقال : المَنْكُلُ : الشَّيْءُ الذي ينكِّل بالإنسان، قال [رياح الهذلي] :

وَأَزِمْ عَلَيَّ أَقْفَائِهِمْ بِمَنْكُلٍ

فأما الحديث : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ التَّكْلَ عَلَى النَّكْلِ»، فَإِنَّ تَفْسِيرَهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمَجْرَّبُ، عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الْمَجْرَّبِ، وَهَذَا لِلتَّفْسِيرِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ.

**نكه** : النون والكاف والهاء كلمةٌ واحدة، وهي نَكْهُ الإنسان، وَاسْتَنَكَّهُتُهُ : تَشَمَّتُ رِيحَ فِيهِ؛ ويقولون وما أدري كيف هو : إِنَّ النُّكَّةَ مِنَ الْإِبِلِ : التي ذَهَبَتْ أَصْوَاتُهَا مِنَ الضَّعْفِ، قَالَ [رُؤَبِيَّة] :

بَعْدَ اهْتِضَامِ الرَّاعِيَّاتِ النُّكَّهَ

**نكب** : النون والكاف والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَيْلٍ أَوْ مَيْلٍ فِي الشَّيْءِ. وَنَكَبَ عَنِ الشَّيْءِ يَنْكُبُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿عَنِ الصُّرَاطِ لَنَا كِبُونَ﴾ [المؤمنون/٧٤]؛ وَالتَّكْبَاءُ : كُلُّ رِيحٍ عَدَلَتْ عَنْ مَهَبِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ، قَالَ :

فَكَسَّرَ الْعُلَّةَ، وَكَذَلِكَ التَّقْوَعُ ؛ وَالتَّقِيْعُ : الْبُشْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَنَقَعَ الْبُشْرَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : مَاؤُهَا، كَأَنَّهَا قَرَارٌ لَهُ، وَالْأَنْقُوعَةُ : وَقَبَةُ الثَّرِيدِ. وَقَوْلُهُمْ : «هُوَ شَرَابٌ بِأَنْقَعٍ» أَي مُعَاوِدٌ لِلأَمْرِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، كَذَا يَقُولُونَ؛ وَوَجْهُهُ عِنْدُنَا أَنَّ الطَّائِرَ الْحَذِرَ لَا يَرِيدُ الْمَشَارِعَ حَذَرًا عَلَى نَفْسِهِ، لَكِنَّهُ يَأْتِي الْمَنَاقِعَ يَشْرَبُ لِيَسْلَمَ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْكَيِّسُ الْحَذِرُ، لَا يَتَفَحَّمُ إِلَّا مَوَاضِعَ السَّلَامَةِ فِي أُمُورِهِ. وَالتَّقِيْعَةُ : الْمُحَضَّرُ مِنَ اللَّبَنِ - فَأَمَّا النَّقِيْعَةُ فَقَالَ قَوْمٌ : مَا يُجْزَرُ مِنَ الشَّهْبِ قَبْلَ الْقَسَمِ، قَالَ الشَّاعِرُ [المهلهل] :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ

ضَرَبُ الْقُدَارِ نَقِيْعَةَ الْقُدَامِ

ويقال : بَلِ النَّقِيْعَةُ : الطَّعَامُ يُتَّخَذُ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ، كَأَنَّهُ إِذَا أُعِدَّ لَهُ فَقَدْ نَقَعَ أَي أَقْرَ، وَهَذَانِ الْوَجْهَانِ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ، لِأَنَّهُمَا أَقْيَسُ؛ وَيَقُولُونَ : النَّقِيْعَةُ : الْجَزُورُ تُنْقَعُ عَنْ عَذَةِ إِبِلٍ، كَالْفَرَعَةِ تُذْبَحُ عَنْ غَنَمٍ.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالْتَّقِيْعُ : الصُّرَاخُ، وَهُوَ التَّقَعُ أَيْضًا؛ وَنَقَعَ الصَّوْتُ : ارْتَفَعَ، قَالَ [ليبد] :

فَمَنْسَى يَنْقَعُ صُرَاخٌ صَادِقٌ

يَخْلِبُ بِوَهَا ذَاتِ جَرَسٍ وَزَجَلٍ

ويقال : النَّقَعُ : صَوْتُ التَّعَامَةِ، وَالتَّقَاعُ : الرَّجُلُ يَتَكَثَّرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ، كَأَنَّهُ يَصِيحُ بِهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : انْتَقَعَ لَوْنُهُ، فَهُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ وَالْأَصْلُ امْتَنَقَعَ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ.

لَا تَعْدِلْنَ أَتَاوِينَ تَضْرِبُهُنَّ

نُكْبَاءٌ صِرُّ بِأَصْحَابِ الْمُحَلَّاتِ

وَالْأُنْكَبُ : الَّذِي كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي شِقِّ،

وَالْمُنْكِبُ : مَجْتَمَعٌ مَا بَيْنَ الْعُضُدِ وَالْكَتِفِ، وَهِيَ

مُنْكِبَانِ، لِأَنَّهُمَا فِي الْجَانِسَيْنِ؛ وَالنُّكْبُ : دَاءٌ يَأْخُذُ

الْإِبِلَ فِي مَنَاكِبِهَا فَتُظَلَعُ مِنْهُ، وَالْمُنْكِبُ : عَوْنُ

الْعَرِيفِ، مِثْلُهُ بِمُنْكَبِ الْإِنْسَانِ، كَأَنَّهُ يَقْوَى أَمْرَ

الْعَرِيفِ كَمَا يَقْوَى بِمُنْكِبِهِ الْإِنْسَانُ.

نَكَت : النون والكاف والتاء أصل واحد يدل

على تأثير يسير في الشيء كالتكتة ونحوها، ونكت

في الأرض بقضيبي بنكت، إذا أثر فيها، وكلُّ نُقْطَةٍ

نُكْتَةٌ.

ومن الباب رُطْبَةٌ مُنْكَنَةٌ : بدأ الإرطاب فيها،

كَأَنَّ ذَلِكَ كَالثَّقَطِ، وَالتَاكَتُ بِالْبَعِيرِ : شَبَّ الْحَارَ،

وَهُوَ أَنْ يَنْكُتَ بِرُقْقَةٍ حَرَفَ يَكْرِكْرَتِهِ.

ومما يقاس على هذا قولهم : نكته، إذا ألقيته

على رأسه، فانتكت، ولعل ذلك من أثر يؤثره في

الأرض.

نَكَث : النون والكاف والتاء أصل صحيح يدل

على نقض شيء. ونكث العهد ينكثه نكثًا. وانتكث

الشيء : انتقض، وقال قولاً لا نكيثته فيه، أي لا

خلف، ومنه : طلب حاجة ثم انتكث لأخرى.

كَأَنَّهُ نَقَضَ عَزْمَهُ الْأَوَّلَ؛ وَالنَّكَثُ : أَنْ تُنْقَضَ

أَخْلَاقُ الْأَكْسِيَةِ وَتُعْزَلَ ثَانِيَةً، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ

نِكْثًا، وَالنَّكِيَّةُ : خُطَّةٌ صَعِبَةٌ يَنْكُثُ فِيهَا الْقَوْمُ، قَالَ

طرفة :

مَنْ يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدُ

نُكِح : النون والكاف والحاء أصل واحد،

وَهُوَ الْبِضَاعُ. وَنَكَحَ يَنْكُحُ. وَامْرَأَةٌ نَاكِحٌ فِي بَنِي

فُلَانٍ، أَي ذَاتَ زَوْجٍ مِنْهُمْ؛ وَالتَّكَاحُ يَكُونُ الْعَقْدُ

دُونَ الْوَطءِ، يُقَالُ نَكَحْتُ : تَزَوَّجْتُ، وَأَنْكَحْتُ

غَيْرِي.

نَكَد : النون والكاف والذال أصل يدل على

خُرُوجِ الشَّيْءِ إِلَى طَالِبِهِ بِشِدَّةٍ، وَهَذَا مَطْلَبُ نَكَدَ،

وَرَجُلٌ نَكَدَ وَنَكَدَ، وَيُقَالُ : نَكَدَ الْغُرَابُ : اسْتَقْصَى

فِي شَحِيحِهِ، كَأَنَّهُ يَقِيءُ، وَنَاقَةٌ نَكَدَاءُ : لَا لَبَنَ فِيهَا.

نَكَر : النون والكاف والراء أصل صحيح يدل

على خلاف المعرفة التي يَسْكُنُ إِلَيْهَا الْقَلْبُ. وَنَكَرَ

الشَّيْءَ وَأَنْكَرَهُ : لَمْ يَقْبَلْهُ قَلْبُهُ وَلَمْ يَعْتَرَفْ بِهِ لِسَانُهُ،

قَالَ [الْأَعْمَى] :

وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرْتُ

مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَاعَا

وَالْبَابُ كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا. فَالنُّكْرُ : الدَّهْيُ،

وَالنُّكْرَاءُ : الْأَمْرُ الصَّعْبُ الشَّدِيدُ، وَنُكِرَ الْأَمْرُ

نَكَارَةً؛ وَالْإِنْكَارُ : خِلَافُ الْإِعْتِرَافِ، وَالتَّنْكَارُ :

التَّنْقُلُ مِنْ حَالٍ تَسْرُ إِلَى أُخْرَى تُكْرَهُ، وَيَقُولُونَ لَمَّا

يَخْرُجُ مِنَ الْخَوْلَاءِ [مَر] دِمٍ وَمَا أَشْبَهَهُ : نَكِيرَةٌ

نَكَز : النون والكاف والراء أصل يدل على

عَزَزَ شَيْءٌ مَمْدَدٌ فِي شَيْءٍ. يُقَالُ : نَكَزْتُهُ بِالْحَدِيدِ

أَنْكَرُهُ، وَذَلِكَ كَالْعَزْرِ، وَنَكَزَتِ الْحَيَّةُ بِأَنْفِهَا،

وَمِنْهُ : نَكَزَ الْمَاءُ : غَاضَ، كَأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يَدْخُلُ فِي

الْأَرْضِ، وَبِئْسَ نَاكِرٌ : غَارَ مَائُهَا، وَأَنْكَرَهَا

أَصْحَابُهَا؛ وَهَذَا عَلَى الْمَعْنَى، كَأَنَّهُمْ لَمَّا اسْتَفَوْا

مَاءَهَا ظَنُّوا بِهَا أَنَّ مَاءَهَا غَارَ وَنَكَزَ فِي الْأَرْضِ،

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

على جُمَيْرِيَّاتٍ كَأَنَّ عِيُونَهَا  
إِمام الرُّكَايَا أَنْكَرَتْهَا المَوَاتِخُ

**نكس:** النون والكاف والسين أصلٌ يدلُّ على قلب الشيء. منه النَّكْسُ: قلبك شيئاً على رأسه، والولاد المنكوس: أن يخرج رجلاً قَبْلَ رَأْسِهِ؛ والنَّكْسُ: السَّهْمُ الذي يَنْكسرُ قُوْفُهُ، فيجعلُ أعلاه أسفله، ويقال للمائق: إِنَّهُ لِنَكْسٌ، تشبيهاً بذلك، والمُنْكَسُ من الخيل: الذي إذا جرى لم يَسْمِ برأسِهِ ولا هادِيهِ، من ضَعْفِهِ.

**نكش:** النون والكاف والشين كلمةٌ تدلُّ على الأتني على الشيء: يقال: أَتَوْا على عُشْبٍ فَنَكَّشُوهُ، ويقولون: هو بحرٌ لا يُنْكَش، كما يقولون: لا يُنْزَف.

**نكص:** النون والكاف والصاد كلمةٌ. يقال: نَكَصَ على عَقْبِيهِ، إذا أَحْجَمَ عن الشيء خوفاً وَجُبْنًا، قال ابن دريد: نَكَصَ على عَقْبِيهِ: رَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ من خَيْرٍ، لا يقال ذلك إِلَّا في الرُّحُوعِ عن الخَيْرِ.

**نكظ:** النون والكاف والظاء كلمة واحدة: يقال النُّكْظُ: الدَّفْعُ والعَجَلَةُ، قال [الأعشى]:  
[قد] تَجَاوَزْتُهَا على نَكْظِ المَيِّ

بط إذا خَسِبَ لَامِعَاتُ الْآلِ  
قال ابن دريد: أَنْكَظْتُهُ إِنْكَاظًا، وَنَكْظُتُهُ نَكْظًا، إذا أَعْجَلْتُهُ.

**نكع:** النون والكاف والعين أصلان: أحدهما يدلُّ على لونٍ من الألوان، والآخر على حَبْسٍ وَرَدٍ.

فالأول: الأَنْكَعُ: الأحمر المتقشر الأنف، يقال منه نَكِعَ: وَنَكَعَةُ الطُّرْتُوثُ من أعلاه إلى قدر

إِصْبَعٍ، عَلَيْهِ قَشْرَةٌ حمراء، وَشَفَّةٌ نَكَعَةٌ: شديدة الحمرة.

ومن الأصل الآخر: نَكَعَهُ حَقَّهُ، إذا حَبَسَهُ عَنْهُ، وَنَكَعَهُ عَنْهُ: دَفَعَهُ، وَنَكَعْتُهُ بِالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ: دَفَعْتُهُ؛ وَنَكَعْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ: رَدَدْتُهُ عَنْهَا، وَمِنْ نَكَعْتُهُ الشَّيْءَ مِثْلَ نَقَضْتُهُ، كَأَنَّكَ دَفَعْتَهُ عَنْ إِكْمَالِهِ أَكْلًا وَشُرْبًا.

ومن الباب النَّكُوعُ: المرأة القصيرة، والجمع نُكُوعٌ، كَأَنَّهَا حُبِسَتْ عَنْ أَنْ تَطُولَ، وَرَجُلٌ مُكَعَةٌ نَكَعَةٌ: يَثْبِتُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ، وَهُوَ مِنَ الْحَبْسِ أَيْضًا.

**نكف:** النون والكاف والفاء أصلان: أحدهما يدلُّ على قطع شيءٍ وَتَنْجِيَّتِهِ، وَالْآخَرُ على عَصْرِ من الأعضاء، ثُمَّ يُقَاسُ عَلَيْهِ.

فالأول النَّكْفُ: تَنْجِيَّتُكَ الدُّمُوعَ عَنْ خَدِّكَ بِإِصْبَعِكَ، وَيَقُولُونَ: رَأَيْنَا غَيْثًا مَا نَكَفَهُ أَحَدٌ سَارَ يَوْمًا وَلَا يَوْمِينَ، يَقُولُ: مَا قَطَعَهُ، وَبَحَرَ لَا يُنْكَفُ، مِثْلَ لَا يُنْزَحُ؛ وَالْإِنْكَافُ: خُرُوجٌ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، أَوْ أَمْرٍ إِلَى أَمْرٍ، تَقُولُ: أَرَادَ هَذَا وَانْتَكَفَ فَأَرَادَ هَذَا، كَأَنَّهُ قَطَعَ عِزْمَةَ الْأَوَّلِ، وَانْتَكَفَ الْأَثَرُ: وَجَدَهُ.

والأصل الآخر النَّكْفُ: جَمْعُ نَكْفَةٍ، وَهِيَ غُدَّةٌ فِي أَصْلِ اللَّحْيِ، يَقَالُ: إِبِلٌ مُنْكَفَةٌ: ظَهَرَتْ نَكْفَاتُهَا.

ثُمَّ قِيَِسَ عَلَى هَذَا فَقِيلَ: نَكِفَ مِنَ الْأَمْرِ وَاسْتَنْكَفَ، إِذَا أَيْفَ مِنْهُ؛ مَعْنَى الْقِيَاسِ فِي هَذَا: أَنَّهُ لَمَّا أَيْفَ أَعْرَضَ عَنْهُ وَأَرَاهُ أَصْلَ لَحْيِهِ، كَمَا يَقَالُ أَعْرَضَ إِذَا وَلَّاهُ عَارِضَهُ وَتَرَكَ مُوَاجَهَتَهُ، وَالْأَيْفُ مِنْ هَذَا، كَأَنَّهُ سَمِعَ بِأَيْفِهِ ذُوْنَهُ، وَالْقِيَاسُ فِي جَمِيعِ هَذَا وَاحِدٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

## باب النون والميم وما يثلاثهما

**نمي** : النون والميم والحرف المعتل أصل واحد يدل على ارتفاع وزيادة.

ونَمِيَ المال يَنُمِي : زاد، ونَمِيَ الخَضَابُ يَنُمِي وِنَمُو، إذا زاد حمرةً وسوادًا، وتنَمَى الشيء : ارتفع من مكانٍ إلى مكانٍ؛ قال :

يَا حُبَّ لَيْلَى لَا تَغَيَّرْ وَازْدِدِ

وانمِ كما يَنُمِي الخَضَابُ فِي الْيَدِ  
وانتَمَى فلانٌ إلى حَسْبِهِ : انتسب، ونَمَيْتُ  
الحديدَ : أشعته، ونَمَيْتُهُ بالتخفيف، والقياس  
فيهما واحد؛ والنَّامِيَةُ : الْخَلْقُ، لأنَّهُمْ يَنُمُونَ، أي  
يزيدون، وفي الحديث : «لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ».  
ويقال : نَمَيْتُ النَّارَ إِذَا أَلْقَيْتُ عَلَيْهَا شَيْوَعًا،  
ويقال : نَمَتِ الرَّمِيَّةُ، إِذَا ارْتَفَعَتْ وَغَابَتْ ثُمَّ  
مَاتَتْ، وَأَنَامَهَا صَاحِبُهَا. قال [أمرئ القيس] :

فَهِيَ لَا تَنُمِي رَمِيَّتُهُ

مَالُهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرَةٍ

وفي الحديث : «كُلُّ مَا أَضْمَيْتُ وَدَعَّ مَا أُنْمِيتُ».

**نمر** : النون والميم والراء أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان، والآخر يدلُّ على نُجُوعِ شراب.

فالأولُ النَّمِرُ، معروف، من اختلاط السَّوَادِ والبياض في لونه، غير أنَّ البياضَ أكثر، ومن النمر اشتقَّ لون السَّحَابِ النَّمْرُ، وكذلك النعم النمر فيها سواد وبياض، وكذلك النَمْرَةُ، إنما هي كسَاءٌ ملوَّنٌ مَخْطُطٌ؛ وتنمر لي فلانٌ : تهَدَّدَني، وتحقيقه : لَبَسَ لي جلد النمر.

والأصل الآخر النَّمِيرُ، وهو الماء العَذْبُ النَّامِي فِي الْجَسَدِ، الناجعُ، ثم يستعار فيقال [حَسْبُ] نَمِيرٌ، أي زالك.

**نميس** : النون والميم والسين ثلاث كلمات : أحداها تدلُّ على سَتْرِ شيءٍ، والأخرى على لونٍ من الألوان، والثالثة على فسادٍ شيءٍ من الأشياء.

فالأولى النَّامُوسُ، وهو صاحب سِرِّ الإنسان، ونَمَسَ : قَالَ حَدِيثًا فِي سِرِّ وَسْتَرٍ، والنَّامُوسُ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ، وفي مُصَنَّفِ الْغَرِيبِ : النَّامُوسُ جَرَّيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْأَصْلُ كُلُّهُ وَاحِدٌ؛ وَنَامَسْتُ فَلَانًا مَنَامَسَةً : سَارَرْتَهُ وَجَعَلْتُهُ مَوْضِعًا لِسِرِّي، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَكُلُّ شَيْءٍ سَتَرْتُ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ نَامُوسٌ لَهُ.

والثالثة النَّمَسُ : الْكَدَرُ فِي اللَّوْنِ، يُقَالُ الْقَطَا النَّمَسُ، لِأَنَّ فِي لَوْنِهَا كُدْرَةً، وَالنَّمَسُ : فَسَادُ السَّمْنِ وَالْغَالِيَةِ وَكُلِّ طَيْبٍ، وَالنَّمَسُ : دُوبَيْبَةٌ سَمِيَتْ لَوْنُهَا؛ فَأَمَّا قَوْلُ حَمِيدٍ :

..... كَثَوَاهُ النَّمَسُ

فيقال : إِنَّهُ أَرَادَ هَذِهِ الدَّوَابَّ، وَرَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ : «النَّمَسُ»، قَالَ : وَهِيَ الْقَطَا، جَمْعُ أَنْمَسَ.

**نمش** : النون والميم والشين أصل يدلُّ على تَخْطِيطٍ فِي شَيْءٍ. مِنْهُ النَّمَشُ، وَهِيَ خُطُوطُ النَّتُوشِ، وَالتَّعْتُ نَمَشٌ؛ وَمِنْ الْبَابِ النَّمَشُ، كَمَا يَعْمَلُهُ الْعَابِثُ إِذَا التَّقَطَّ شَيْئًا وَخَطَّطَ بِأَصَابِعِهِ، قَالَ :

قَلْتُ لَهَا وَأَوَّلَعْتُ بِالنَّمَشِ

وَنَمَشَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ : جَرَدَهَا.

**نمص** : النون والميم والصاد أصل يدلُّ على رِقَّةِ شَعْرٍ أَوْ نَتْفٍ لَهُ. فَالنَّمَصُ : رِقَّةُ الشَّعْرِ، وَالْمِنْمَاصُ : الْمِنْقَاشُ، وَشَعْرٌ نَمِصٌّ، وَنَبَتْ نَمِصٌّ : نَتَفَتِ الْمَاشِيَةُ بِأَفْوَاهِهَا.

**نمط** : النون والميم والطاء كلمة تدلُّ على اجتماع، والنَّمَطُ : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَفِي الْحَدِيثِ : «خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ، يُلْحَقُ بِهِمُ الثَّالِي وَيَرْجَعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي».

وَنَهَبَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ: أَتَى بِهِ عَلَى غَيْرِ  
جِهَتِهِ، وَهُوَ مِنْ نَهَبَ، كَأَنَّهُ يَنْتَهَبُ الْكَلَامَ، وَمِنْ  
نَهَرَ، كَأَنَّهُ يَتَوَسَّعُ فِيهِ.

وَمِنْ النَّهْبَةِ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ، وَالنَّهْبَلَةُ:  
الْعُجُوزُ، وَالنَّهْبَلُ: الشَّيْخُ؛ وَهَذِهِ مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ  
النُّونُ، وَالْأَصْلُ هَاءُ وَبَاءُ وَلامُ، يَقُولُونَ لِلشَّيْخِ  
هَيْلًا، وَلِلْعُجُوزِ هِبَلَةٌ.

وَمِنْ النَّقْرِشَةِ: الْحِجْسُ الْخَفِيُّ، كَحِجْسِ الْفَأْرَةِ  
وَالْبَرَبُوعِ، قَالَ:

يَأْتِيهَا ذَا الْحُرْذُ الْمُنْقَرِشُ

وَهِيَ مَنْحَوْتَةٌ مِنْ نَقَرٍ وَقَرَشٍ وَنَقَشٍ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ  
يَنْقُرُ شَيْئًا، وَيَقْرُشُهُ: يَجْمَعُهُ، وَيَنْقُشُهُ كَمَا يُنْقَشُ  
الشَّيْءُ بِالْمِنْقَاشِ.

وَمِنْ النَّقْرِشِ: الدَّاهِيَةُ مِنَ الْأَدْلَاءِ، وَدَلِيلُ  
نَقْرِشٍ، وَطَبِيبُ نَقْرِشٍ وَنَقْرِشٍ: حَاقِظٌ؛ وَهَذَا مِمَّا  
زِيدَتْ فِيهِ السِّينُ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّقْرِ، كَأَنَّهُ يَنْقُرُ عَنْ  
الْأَشْيَاءِ، أَيْ يَبْحَثُ عَنْهَا.

وَمِنْ النَّقْلَةِ: مِثْلُهُ يُشِيرُ فِيهَا الرَّجُلُ التُّرَابَ إِذَا  
مَشَى، قَالَ [صَخْرُ بْنُ عَمِيرٍ]:

وَتَارَةً أَنْبَتْ نَبْتَ النَّقْلَةِ

وَهُوَ مَنْحَوْتُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ: نَقَتْ مِنَ النَّقْثِ:  
الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ، وَمِنْ نَقَلَ، مِنْ نَقَلَ الْقَوَائِمَ،  
وَقَدْ فَسَّرْنَاهُمَا فِيمَا مَضَى.

وَمِنْ النُّمْرِقَةِ: الْوَسَادَةُ، وَهَذَا مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ  
الْقَافُ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ النُّمْرَةِ وَهِيَ الْكِسَاءُ الْمَخْطُطُ،  
وَقَدْ فَسَّرْنَاهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

نمغ: النون والميم والغين كلمة تدل على  
أعلى شيء، ونمغة الجبل: أعلاه، والنمعة: ما  
تحرك من يافوخ الصبي أول ما يولد.

نمق: النون والميم والقاف أصل يدل على  
تحسين شيء وتجويده، ونمقت الكتاب ونمقته:  
نقشته وضوئته، قال [الناطقة الديباني]:

كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامَسَاتِ ذِيولَهَا

عَلَيْهِ قُضِيْمٌ نَمَقَّتْهُ الصَّوَابُ

نمل: النون والميم واللام كلمته تدل على  
تجمع في شيء وصغر وخفة. منه النمل: جمع  
نملة. وطعام منمول: أصابه النمل، وفرس نمل  
القوائم: خفيفها، كأنها شبهت بالنمل؛ والنملة:  
قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ، كَأَنَّهَا سَمِيَتْ بِهَا لِنَفْسِهَا  
وَانْتِشَارِهَا، شَبِهَتْ بِالنَّمْلَةِ وَدَبِيبِهَا، وَالْأَنْمَلَةُ:  
وَاحِدَةُ الْأَنْمَلِ، وَهِيَ أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ.

ويقولون وليس من هذا: إِنَّ النَّمْلَةَ: شَقٌّ يَكُونُ  
فِي حَافِرِ الْفَرَسِ مِنَ الْأَشْعَرِ إِلَى الْمَقْطَعِ.

ومما شذ عن الباب: النُّمْلَةُ، بِالضَّمِّ فِي النُّونِ  
وَالسُّكُونِ فِي الْمِيمِ، هِيَ النَّمِيمَةُ، وَيُقَالُ: نَمَلُ  
إِذَا نَمَ.

### باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله نون

من ذلك النَّهْشَلُ: الذَّئْبُ، وَيُقَالُ الصَّفْرُ؛ وَهُوَ  
مَنْحَوْتُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ: نَشَلَ وَنَهَشَ، كَأَنَّهُ يَنْشَلُ  
اللَّحْمَ وَيَنْهَشُهُ، وَقَدْ قُتِرَا جَمِيعًا.

ومن ذلك النَّهَابِرُ: الْمَهَالِكُ؛ وَهُوَ مَنْحَوْتُ مِنْ  
نَهَبَ وَنَهَرَ؛ وَالنَّهَبُ مِنَ الْإِنْتِهَابِ، وَنَهَرَ مِنْ نَهَرَ  
الْفَتْحَ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ نَهَبَ وَنَهَرَ وَضَيَّعَ، وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ.

## كتاب الهاء

### باب الهاء وما بعدها في المضاعف والمطابق

**هو:** الهاء والواو ليست من شرط اللغة، وهي من العربية، والأصل هاء ضُمَّت إليه واوٌ من العرب من يثقلها فيقول: هُوَ. ومنهم من يقول هُوَ.

**هي:** الهاء والياء، والهاء والهمزة بجريان مجرى ما قبلهما. على أنَّهم يقولون: ما أدري أيَّ هَيَّ بنِ بَيٍّ هو، معناه: أيُّ الناس هو، وهذا عندنا مما دَرَجَ عِلْمُهُ. وكذلك قولهم: «لو كان ذاك في الهَيِّ والجَيِّ ما نفعه»، والهِئ: الطعام، والجَيِّ: الشراب، واللفظتان لا تدلَّان على هذا التفسير. ويقولون: هَاهَأْتُ بِالْإِبِلِ، إذا دعوتهَا لِلْعَلْفِ، وهذا خلافُ الأول. وأنشدوا: [الهمز]

وَمَا كَانَ عَلَى الْهَيِّ

وَلَا الْجَيِّ امْتِدَاحِيكَمَا

والهاء: هذا الحرف وما تنبيه، ومن شأنهم إذا أرادوا تعظيم شيء أن يُكثِرُوا فيه من التنبيه والإشارة؛ وفي كتاب الله: «هَأْتُمْ هَؤُلَاءِ» [آل عمران/ ٦٦، النساء/ ٥٩، محمد/ ٣٨]، ثم قال الشاعر [الناطقة الذيباني]: [البسيط]

هَإِنْ عِزَّةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفْعَتْ

فإنَّ صاحبَهَا قد تَاءَ فِي الْبَلَدِ

ويقولون في اليمين: لَا هَا اللَّهُ، ويقولون: إِنْ

هَاءٌ تَكُونُ تَلْبِيَةً، قال: [الكامل]

لَا بَلْ يُجِيبُكَ حِينَ تَدْعُو بِاسْمِهِ

فَيَقُولُ هَاءٌ وَطَالَ مَا لَبِئِي

هَاءٌ بِهَوِّ الرَّجُلِ هَوِّاً، وَالْهَوِّ: الهِمَّةُ؛ قال الكِسَائِيُّ: يَا هَيْءَ مَالِي، تَأَسَّفْتُ.

**هَبَّ:** الهاء الباء مُعْظَمُ بَابِ الْإِنْتِبَاهِ وَالْإِهْتِزَازِ وَالْحَرَكَةِ، وربما دَلَّ عَلَى رِقَّةٍ شَيْءٍ.

الْأَوَّلُ هَبَّتِ الرِّيحُ تَهْبُتُ هُبُوباً، وَهَبَّ النَّائِمُ تَهْبُتُ هَبّاً. وَمِنْ أَيْنَ هَبِبْتَ يَا فُلَانُ، كَأَنَّهُ قَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ، مِنْ أَيْنَ انْتَبَهْتَ لَنَا؛ وَحُكِّي عَنْ يُونُسَ: غَابَ فُلَانٌ ثُمَّ هَبَّ، وَيَقُولُونَ: هَبَّ يَفْعَلُ كَذَا، كَمَا يُقَالُ: طَفِقَ يَفْعَلُ. وَهَزَزْتُ السَّيْفَ فَهَبَّ هَيْتُهُ، وَهَبَّتْهُ: هَزَّتْهُ وَمَضَاؤُهُ فِي ضَرِيَّتِهِ، وَسَيْفٌ ذُو هَبَّةٍ؛ وَهَبَّ الْبَعِيرُ فِي السَّيْرِ: نَشِطَ، هَبَاباً، قَالَ لَبِيدُ: [الكامل]

فَلَهَا هَبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَُا

صَهْبَاءٌ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا

وَهَبَّ الثَّيْسُ لِلسُّفَادِ هَبِيباً، وَاهْتَبَّ، وَهُوَ مِهْبَابٌ، وَهَبَّهْتُ بِهِ: دَعَوْتُهُ لِيَسْرُوَ؛ وَيُقَالُ الْهَبْهَبِيُّ: الرَّاعِي؛ وَالْفَتَى السَّرِيعُ فِي الْخِدْمَةِ هَبِيبِي. وَيَقُولُونَ: عَشْنَا بِذَلِكَ هَبَّةً مِنَ الدَّهْرِ، أَيِ سَنَةٍ وَوَقْتًا هَبَّ لَنَا.

وَالْبَابُ الْآخِرُ تَهَبَّتِ الثُّوبُ: بَلَّيَ، وَيُقَالُ لِقَطْعِ الثُّوبِ: هَبَبٌ، وَهَبَّهَبَ السَّرَابُ: تَرَقَّرَقَ، وَالْهَبْهَابُ: السَّرَابُ، وَمَا أَقْرَبَ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ؛ وَمِمَّا يُشْكِلُ عِنْدِي مَعْنَاهُ قَوْلُهُمْ: هَبَّ فَعَلَ كَذَا،

والباب الآخر قولهم: هَجَّجْتُ بالسَّبعِ:  
صَحْتُ بِهِ، وَهَجَّجَ الْفَحْلُ فِي هُدَيْرِهِ؛ وَهَجَّ:  
زَجَرَ لِلْكَلْبِ، قَالَ [الْحَارِثُ بْنُ الْخَزْرَجِ  
الْخَفَاجِي]:

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا هَجَّ فَتَبَرَّقَعَتْ  
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعَتْ ضَبَّارًا  
وَضَبَّارًا: كَلْبٌ. وَهَجَّجُ النَّارِ: أَجْبِجُهَا، فَأَمَّا  
قولهم: ماءٌ هُجَّجٌ: لَا عَذْبَ وَلَا مِلْحَ، فَمِنْ  
الْإِبْدَالِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْهَاءِ وَالزَّاءِ.

هَذْ: الْهَاءُ وَالذَّالُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى كَسْرِ  
وَقَضْمٍ وَهَدَمٍ، وَهَذَذْتُهُ هَذَا: هَذَمْتُهُ، وَيَرْجِعُ الْبَابُ  
كُلُّهُ إِلَى هَذَا الْقِيَاسِ. فَالْهَذُّ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّعِيفُ،  
كَأَنَّهُ هُذٌّ، وَرِجَالٌ هَذُونَ؛ وَقَدْ تُحُولَفُ الْأَصْمَعِيُّ،  
فَخَبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ، وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَا:  
الْهَذُّ مِنَ الرِّجَالِ: الْجَوَادُ الْكَرِيمُ، وَالْحَبَانُ هُذٌّ  
بِالْكَسْرِ، وَأَنْشَدُوا [الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ]:

لَيْسُوا بِهَذِيْنٍ فِي الْحُرُوبِ إِذَا  
تُعَقِدُ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النُّطُوقُ  
فَإِنْ كَانَ كَذَا فَالْجَبَانُ هُذٌّ، أَيْ مَهْدُودٌ، كَذِبٌ  
لِلْمَذْبُوحِ، وَالْهَذُّ: الْكَرِيمُ الْهَادِي لِمَالِهِ.

وَمِمَّا يَجْرِي مَجْرَى الْأَصْوَاتِ الْهَذَّةُ: صَوْتُ  
وَقَعِ الْحَائِظِ؛ وَالْهُذُّدُ مَعْرُوفٌ، وَهَذَهْدُ الْحَمَامِ:  
صَوْتُ، وَهَذَهْدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنَهَا: حَرَّكَتْهُ لِنَامِ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ قِيَاسًا،  
قَوْلُهُمْ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَذَكُ مِنْ رَجُلٍ، كَقَوْلِهِمْ:  
حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ، وَهِيَ كَلِمَةٌ كَذَا تَقَالُ، قَالَ  
[الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ]:

وَهَبْنِي فَعَلْتَهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّ هَذَا مِنْ بَابِ وَهَبٍ لِأَنَّ  
الْلَفْظَةَ عَلَى هَذَا تَدَلُّ، وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ مُشْكِلٌ.  
وَيَقُولُونَ لِلْخَيْلِ: هَبِّي، أَيْ أَقْبِلِي، وَهَذِهِ حِكَايَةُ  
صَوْتٍ.

هَتَّ: الْهَاءُ وَالتَّاءُ يَدُلُّ عَلَى حِكَايَةِ صَوْتٍ،  
لَيْسَ فِيهِ لُغَةٌ أَصْلِيَّةٌ. يُقَالُ: هَتَّ الْبَكْرُ فِي صَوْتِهِ:  
عَصَرَ صَوْتَهُ، وَهَتَّتْ الْكَلِمَةُ، وَالْهَتِيبُ: مُتَابِعَةٌ  
وَمِدَارَكَةٌ، يُقَالُ: هَتَّ هُنَّا وَهَتِينَا؛ وَيَقُولُونَ: رَجُلٌ  
مِهَتٌ: خَفِيفٌ فِي الْعَمَلِ؛ وَالْهَنْهَنْةُ: التَّوَاءُ  
الْكَلَامِ، وَالْهَتُّ: تَمْزِيقُ الثُّوبِ، وَالْهَتُّ: الْكُسْرُ،  
وَيَقُولُونَ: سَمِعْتُ هَتَّ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ عِنْدَ وَقْعِهَا  
بِالْأَرْضِ. وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ كَلَّةٌ وَاحِدٌ، وَلَوْلَا أَنَّ  
الْعُمَمَاءَ ذَكَرُوهُ لَمَا رَأَيْتُ لَذِكْرِهِ وَجْهًا.

هَثَّ: الْهَاءُ وَالشَّاءُ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ،  
وَمُعْظَمُهُ الْإِخْتِلَاطُ، يَقُولُونَ: الْهَثَّةُ: الْإِخْتِلَاطُ،  
وَهَثَّتِ السَّحَابَةُ بَثْلَجَهَا وَقَطَرَهَا: أَرْسَلَتْهُ بِسُرْعَةٍ،  
وَهَثَّتِ الْوَالِي: ظَلَمَ، قَالَ [الْعَجَّاجُ]: [الرَّجَزُ]  
وَهَثَّهْتُوْا فَكُثِرَ الْهَثَّهَاتُ

هَجَّ: الْهَاءُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى  
غُمُوضٍ فِي شَيْءٍ وَإِخْتِلَاطٍ، وَمِنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى  
حِكَايَةِ صَوْتٍ.

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: هَجَّجْتُ عَيْنُهُ: غَارَتْ، وَهُوَ مِنْ  
بَابِ الْغُمُوضِ، وَالْهَجَّاجَةُ: الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا  
يَهْتَدِي لِلْأُمُورِ، فَكَأَنَّهَا قَدْ غُمِيتَ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ: رَكِبَ فُلَانٌ هَجَّاجًا، عَلَى فَعَالٍ،  
إِذْ رَكِبَ الْعَمِيَاءَ الْمُظْلِمَةَ، وَأَنْشَدَ [الْمَتَمَرِّسُ بْنُ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّحَارِي]:

وَقَدْ رَكِبُوا عَلَى لُؤْمِي هَجَّاجٍ  
وَالْهَجَّجِ: الْوَادِي الْعَمِيقُ، وَهُوَ مِنَ الْغُمُوضِ  
أَيْضًا.



ولي صاحب في الغار هَذَا صاحباً  
هو الْجَوْنُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَعْلَلُ

هَذَا: الهاء والذال أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى قَطْعِ.  
وَهَذِهِ: قَطْعُهُ، وَسَكَيْنٌ هَذُودٌ، وَهَذَاذِيكَ مِنَ الْهَذَا:  
سُرْعَةُ الْقَطْعِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: أَحْكِمِ الْأَمْرَ واقطعه.

هَرَّ: الهاء والراء أَصِيلٌ صحيح يَدُلُّ عَلَى  
صَوْتٍ مِنَ الْأَصْوَاتِ، وَيُقَاسُ عَلَيْهِ. يَقُولُونَ:  
الْهَرُّ: دُعَاءُ الْغَنَمِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «لَا يَعْرِفُ هَرًّا  
مِنْ بَرٍّ»، وَالْبَرُّ: سَوْقُ الْغَنَمِ، وَالْهَرَّةُ: السَّتُورَةُ،  
وَكَأَنَّهَا سَمِيَتْ لَصَوْتِهَا إِذَا هَرَّتْ؛ [وَهَرَّ الشَّوْكُ،  
إِذَا اسْتَدَّ يَسُّهُ، وَلَهُ حِينُودٌ هَرِيرًا] وَزَجَلٌ، قَالَ:

رَعَيْنَ الشُّبْرُقَ الرِّثْيَانُ حَتَّى  
إِذَا مَا هَرَّ وَامْتَنَعَ الْمَذَاقَا

قَالَ: وَالْهَرُّهُورُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي إِذَا جَرَى  
سَبِعَتْ لَهُ هَرُّهَرَةً؛ وَيَقُولُونَ: هَرَّ فُلَانٌ الْكَأْسَ:  
كَرِهَهَا، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَهْرُ فِي وَجْهِ  
مَنْ يَسْقِيهِ.

ومما ليس من الباب الْهَرَارُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ،  
نَاقَةُ مَهْرُورَةٍ، وَرَأْسُ هِرٍّ: مَكَانٌ.

هَرَّ: الهاء والراء أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى اضْطِرَابٍ فِي  
شَيْءٍ وَحَرَكَةٍ. وَهَرَزْتُ الْقَنَاةَ فَاهْتَزَّتْ، وَاهْتَزَّ  
الْتِبَاتُ، وَهَرَزْتُ الرِّيحَ؛ وَهَرَّ الْحَادِي الْإِبِلَ بِحُدَائِهِ  
وَاهْتَزَّتْ هِيَ فِي سِيرِهَا، وَهَزَبْتُ الرِّيحَ: حَرَكْتُهَا  
وَصَوْتُهَا.

ومن الباب الْهَرَاهِرُ: الْفَتْنُ يَهْتَرُّ فِيهَا النَّاسُ،  
وَسَيْفٌ هَزَاهَزٌ وَهَزُهُرٌّ: صَافٍ حَسَنُ الْاهْتِرَازِ؛  
وَمَاءٌ هَزِيرٌ: اهْتَرَمِي جَرِيَانَهُ، وَالْكُوكَبُ فِي  
انْقِضَاضِهِ يَهْتَرُّ، وَالْهَزِيرُهُ: الرَّجُلُ الْخَفِيفُ.  
وَالْقِيَاسُ فِي كُلِّ ذَلِكَ وَاحِدٌ.

هَسَّ: الهاء والسين أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى أَصْوَابٍ  
وَاخْتِلَاطٍ، كَالْهَسِيرِ، وَهَسَاهَسُ الْجَرِّ مِثْلُ  
هَسَّ هَسِيهِمْ؛ وَقَوْلُهُمْ: رَاعِ هَسَاهَسًا، مِنْ بَابِ  
الْإِبْدَالِ، مِثْلُ قَسْقَاسٍ، إِذَا رَعَى الْغَنَمَ اللَّيْلَ كُلَّهُ.

هَشَّ: الهاء والشين أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى  
رَخَاوَةٍ وَلِينٍ وَالرَّخْوَةُ اللَّيْنُ هَشٌّ، وَمِنْهُ رَجُلٌ هَشٌّ:  
طَلَّقَ الْمُحِبَّاءَ، وَقَدْ هَشِشْتَ، وَدُوْهُ هَشَاشٌ؛ وَالْفَرَسُ  
الْهَشُّ: الْكَثِيرُ الْعَرَقِ، وَشَاءَ هَشُوشٌ: ثَرَّةٌ.

ومن الباب هَشَشْتُ الْوَرَقَ هَشًّا: خَبَطْتُهُ بِعَصَا.

هَصَّ: الهاء والصاد كدمة تَدُلُّ عَلَى غَمَزِ  
الشَّيْءِ. يَقُولُونَ لِلذَّبِّ: هَضْهَضْ، وَهَضْهَضْتُ  
الشَّيْءَ: غَمَزْتَهُ، وَيَقُولُونَ، وَمَا أَدْرِي كَيْفَ هُوَ: إِنَّ  
الْهَاضَةَ: عَيْنُ الْفِيلِ، وَهُوَ عِنْدِي مِمَّا يُسْمَعُ.

هَضَّ: الهاء والصاد كلمة تَدُلُّ عَلَى رَضٍ أَوْ  
أَكْثَرٍ مِنْهُ. وَهَضَضْتُ الشَّيْءَ وَهَضْهَضْتُهُ: كَسَرْتَهُ،  
وَالْهَضْهَاضُ: الْفَحْلُ الَّذِي يَهْضُ أَعْنَاقَ الْفُحُولِ،  
وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْهَضَاءُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مِنْ  
هَذَا.

هَفَّ: الهاء والفاء أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى خِفَّةٍ  
وَسُرْعَةٍ فِي سَيْرٍ وَصَوْتٍ. فَالْهَفِيفُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ،  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا مَا نَعَسْنَا نَعْسَةً قَلْتُ غَنَانَا

بِخَرَقَاءَ وَارْفَعُ مِنْ هَفِيفِ الرَّوَاجِلِ  
وَمِنْهُ الرِّيحُ الْهَفَافَةُ: الْخَفِيفَةُ الْهَبُوبُ، وَالظُّلُّ  
الْهَفَافُ السَّاكِنُ؛ وَمِنْهُ قَمِيصٌ هَفَافٌ: رَقِيقٌ،  
وَالْهَفَفُ: الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ وَخَفَّ مِنَ السَّحَابِ،  
وَالْهَفَافُ: الْبَرَّاقُ، وَالشَّهْدُ الْهَفَفُ: الرَّقِيقُ الْقَلِيلُ  
الْعَسَلِ. سَمِيَّ لَخَفْتُهُ، وَكَذَلِكَ الْهَفَفُ مِنَ الزَّرْعِ:  
الَّذِي يُؤَخَّرُ حَصَادُهُ، فَيَنْتَثِرُ حَبُّهُ؛ وَمِنْهُ الْمَرَأَةُ

المَهْفُفَةُ: الخميصة الدقيقة الخصر، وَالْيَهْفُوف: الأحمق لَخْفَةِ عقله، ويقال هو الجَبَان.

هَكَ: الهاء والكاف أَصِيلٌ يدلُّ على انفراج في شيء أو شَق. يقال انهَكَ صَلاً المرأةَ انهَكَكَ: انفَرَجَ عند الولاد، ويقولون: هَكَّه بالسَّيف: ضَرَبَه؛ وَالهَكُّ: المطر الشديد، لَأَنَّهُ يَهَكُّ الأرض، وَانهَكَتِ البُئرُ: تَهَوَّرت.

هَلَّ: الهاء واللام أَصْلٌ صحيح يدلُّ على رَفَع صوت، ثم يُتَوَسَّع فيه فيسَمَّى الشيءُ الذي يصوَّت عنده ببعض ألفاظ الهاء واللام، ثم يشبَّه بهذا المسمَّى غيرُه فيسمَّى به.

والأصل قولهم أَهَلَّ بالحج: رَفَعَ صوته بالتَّلْبِيَةِ واستهَلَّ الصَّبِيُّ صارخاً: صَوَّت عند ولادِهِ، قال ابنُ أحمَر في الإهلال:

يُهَلُّ بِالْفَرْقِدِ رُكْبَانُهَا

كما يُهَلُّ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ

ويقال: انهَلَّ المطرُ في شِدَّةِ صَوْبِهِ وصوته انهلالاً.

وأما الذي يُحْمَلُ على هذا للمُقَرَّب والجوار فالِهَلَالُ الذي في السَّماء، سَمِيَ به لِإِهْلَالِ النَّاسِ عندَ نظرِهِم إليه مكبَّرين وداعين؛ ويسمَّى هلالاً أولَ ليلةٍ والثانية والثالثة، ثم هو قمرٌ بعد ذلك، يقال أَهَلَّ الْهَلَالُ واستَهَلَّ؛ ثم قيل على مَعْنَى التَّشْبِيهِ: تَهَلَّلَ السَّحَابُ ببرقه: تَلَأَلَا، كَأَنَّ البرقَ شَبَّهَ بالهلال.

وممَّا حمل على التَّشْبِيهِ أيضاً الهلال: سِنَانٌ له شُعْبَتَانِ، وَالهَلَالُ: الماء القليل في أسفل الرِّكْبِيِّ؛ وَالهَلَالُ أيضاً: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ، قال ذو الرُّمَّة:

إِلَيْكَ ابْتَذَلْنَا كُلَّ وَهْمٍ كَأَنَّهُ

هَلَالٌ بَدَا فِي رَمْضَةٍ يَنْقَلِبُ

ويقولون: الْهَلَالُ: سَلَخُ الْحَيَّةِ، وَالْهَلَالُ:

طَرَفُ الرَّحَى إِذَا انْكَسَرَ مِنْهَا. ويقولون: ثَوَّبَ

هَلْهَلٌ: سَخِيفُ النَّسِجِ، كَأَنَّهُ فِي رِقَّتِهِ ضَوْءُ

الْهَلَالِ؛ وَشِعْرٌ هَلْهَلٌ: رَقِيقٌ؛ وَسَمِيَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

بن ربيعة مُهْلِهلاً لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ رَقَّقَ الشَّعْرَ، وَقَالَ

قَوْمٌ: بَلْ سَمِيَ مُهْلِهلاً بِقَوْلِهِ:

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكُرَاعِ هَجِينُهُم

هَلْهَلْتُ أَثَارَ جَابِرٍ أَوْ صَنِيلًا

وذلك أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ إِدْرَاكَهُ صَوْتٌ مَتَدَارِكًا. ويقال

الْهَلَاهِلُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَهَذَا لِأَنَّهُ لَهُ فِي جَرَيَانِهِ

صَوْتًا، وَهُوَ [فِي] الْأَصْلِ هُرَاهِرٌ؛ وَالْهَلَالُ: مَا

يَضُمُّ بَيْنَ جَنْوَيِ الرَّحْلِ، وَالْجَمْعُ أَهْلَةٌ.

ومما شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ قولهم: حَمَلَ فَلَانٌ

عَلَى قِرْنِهِ ثَمَّ هَلَّلَ، إِذَا أَخْجَمَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ:

وَلَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَلَكِنْ وَدِيقَةٌ

يَظَلُّ بِهَا السَّارِي يُهَلُّ وَيَنْقَعُ

ويقال لِلْخَيْلِ: هَلَأٌ: قِرِي، صَوْتُ بِصَوْتٍ بِهِ

لَهَا.

هم: الهاء والميم أَصْلٌ صحيح يدلُّ على

ذَوْبٍ وَجَرَيَانٍ وَدَبِيبٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَقَاسُ

عَلَيْهِ. مِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ: هَمَّنِيَ الشَّيْءُ: أَذَابَنِي،

وَأَنْهَمَ الشَّحْمُ: ذَابَ، وَالْهَامُومُ: الشَّحْمُ الْكَثِيرُ

الْإِهَالَةُ، وَالسَّحَابُ الْهَامُومُ: الْكَثِيرُ الصُّوبُ؛

وَالْهَمُومُ: الْبُيْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ، قَالَ:

إِنَّ لَهَا قَلَيْدَمًا هَمُومًا

وَالْهَمِيمَةُ: الْمَطَرَةُ الْخَفِيفَةُ، وَالرَّيْحُ الرَّيْدَانَةُ:

الَّتِي تَهْبُوبُ. وَالْهَوَامُ: حَشَرَاتُ الْأَرْضِ، سَمِيتْ

قالوا: معناه ليست جُبيرةٌ حيث توهَّمت، يُؤثِّسُه منها؛ وكذلك قولُ الرَّاعي:

أَفِي أَثَرِ الْأَظْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ  
نَعَمْ لَا تَهْنَأُ إِنْ قَلْبُكَ مِثْبَحُ  
قالوا: معناه ليس الأمرُ حيث ذهبْتَ؛ وقول الآخر:

حَنَّتْ نَوَارُ وَلَا تَهْنَأُ حَنَّتِ  
يقول: ليس ذا موضعٍ حنين؛ وقوله:

لَمَّا رَأَيْتَ مَحْمَلَيْهَا هَنَّا  
أراد هاهنا. وقال ابن السكيت في قوله:

لَمَّا رَأَى الذَّارَ خَلَاءَ هَنَّا

قال: بكى، يقال هَنَّ، إذا بكى. وإنما نقف في مثل هذه المشكلات حيث وَقَفْنَا، وإلا فما أحسب أحداً منهم لخصَّها ولا فسَّرها بعد.

### باب الهاء والواو وما يثلهما :

**هوي:** الهاء والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على خُلُوٍّ وسقوط. أصله الهواء بين الأرض والسماء، سمي لخلوّه، قالوا: وكلُّ خالٍ هواء، قال الله تعالى: ﴿وَأَفْنِثُكُمْ هَوَاءً﴾ [ابراهيم/٤٣]، أي خالية لا تبقي شيئاً؛ ثم قال زهير:

كَأَنَّ الرِّخْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ  
مِنَ الظِّلْمَانِ جَوْجُوءُ هَوَاءٍ  
ويقال هوى الشيء يَهْوِي: سقط، وهابيةٌ: جهنم، لأنَّ الكافر يَهْوِي فيها، والهابية كلُّ مَهْوَاةٍ، وَالْمَهْوَاةُ: الرَّهْدَةُ العميقة؛ وَأَهْوَى إليه بيده ليأخذه، كأنه رمى إليه بيده إذا أرسلها، وَتَهَاوَى الْقَوْمُ فِي الْمَهْوَاةِ: سقط بعضهم في إثر بعض.

لهميمها، أي دَبيبها، قال [ساعدة بن جوبة الهذلي]:

نَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ  
مِدَارُجُ شَيْبَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ  
وَهَمَمَ في رأسه: جعلَ أصابعه في خِلال شعره، يجيء بها ويذهب لينام، كأنَّ أصابعه تدبُّ في خِلال شعره.

ومن الباب الهمُّ: الرَّجُلُ الْمُسِيءُ، والمرأة هَمَّةٌ، كأنهما قد ذابا من الكبر.

وأما الهمُّ الذي هو الحزن فعندنا من هذا القياس، لأنه كأنه لشدته يَهْمُ، أي يذيب؛ وَانْهَمَ: ما هَمَمْتُ به، وكذلك الهَمَّةُ، ثم تشتقُّ من الهَمَّةِ: الهمَّامُ: الملك العظيم الهَمَّةُ. وَهُمْهُمُ الأمرُ: شديد، وَاهْمَنِي: أَقْلَقَنِي، والقياس واحد؛ وقول الكمي: [الخفيف]

عَادِلًا غَيْرَهُمْ مِنَ النَّاسِ طَرًّا

بِهِمْ لَا هَمَامٍ لِي لَا هَمَامٍ  
فإنه يقول: لا أهتمُّ بذلك ولا أفعله، وقد فسَّرنا معنى الهَمَّةِ.

**هن:** الهاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على جنسٍ من اللحم، وفيه شيءٌ من الكلام الذي تنسبه إلى الإشكال، وإن كان علماؤنا قد تكلموا فيه.

فالأولُ الهَنَّةُ، يقال إنها شحمةٌ باطن العين، كذا قال أبو بكر؛ وَالْهَنَانَةُ: الشَّحْمَةُ، ويقال: ما بهذا البعير هانئة، كما يقال: ما به طَرُقُ.

وأما الكلام الآخر فقال الفراء: اجلس هُهْنًا قريباً، وتَنَحَّ هَاهُنَا، أي تباعد؛ فَأَمَّا قول الأعشى:  
لَا تَهْنَأُ ذِكْرِي جُبَيْرَةُ أَمْ مَنْ  
جاء منها بطائف الأحوال

ويقولون: الهَوِيُّ ذَهَابٌ فِي انْحِدَارٍ، وَالْهُوِيُّ فِي الْارْتِفَاعِ، قَالَ زُهَيْرٌ فِي الْهُوِيِّ:

يَشُقُّ بِهَا الْأَمَاعِرَ فَهِيَ تَهْوِي

هَوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ

وَقَالَ الْهَذَلِيُّ فِي الْهُوِيِّ:

وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ

يَهْوِي مَخَارِمَهَا هَوِيَّ الْأَجْدَلِ

وَهَوْتُ الطَّلْعَةَ: فَتَحْتُ فَاهَا تَهْوِي، وَهُوَ مِنْ

الِهَوَاءِ: الْخَالِي، وَهَوْتُ أُمَّهُ: شَتَمْتُ، أَيِ سَقَطْتُ

وَهَلَكْتُ، وَ «أُمُّهُ هَاوِيَّةٌ» [القارعة/٩] كَمَا يَقَالُ:

ثَاكِلَةٌ؛ وَالْمَهْوِيُّ: بُعْدٌ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ الْمُتَصَبِّئَيْنِ،

حَتَّى يَقَالَ ذَلِكَ لِبُعْدِ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبِّينِ.

وَأَمَّا الْهُوَى: هَوَى النَّفْسِ، فَمِنْ الْمَعْنِيَيْنِ

جَمِيعاً، لِأَنَّهُ خَالٍ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَيَهْوِي بِصَاحِبِهِ

فِي مَا لَا يَنْبَغِي، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَصْفِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى»

[النجم/٣] - يَقَالُ مِنْهُ هَوِيْتُ أَهْوَى هَوَى؛ وَأَمَّا

الْمُهَاوَاةُ فَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا الْمَلَاجَةُ، وَقَالَ أَبُو

عَبِيدٍ: شِدَّةُ السَّيْرِ، وَأَنشَدَ [ذِي الرِّمَّةِ]:

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَعِي مُهَاوَاتِنَا الشَّرَى

وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي الْبُرَيْنِ خَوَاضِعِ

وَالَّذِي قَالَهُ فَصِيحٌ: أَمَّا الْمُلَاجَةُ فَلَأَنَّ كُلَّ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحِبُّ هَوَى صَاحِبِهِ، وَأَمَّا السَّيْرُ فَلَمَّا

فِي ذَلِكَ مِنَ التَّرَامِي بِالْأَبْدَانِ عِنْدَ السَّيْرِ.

**هوب**: الْهَاءُ وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ لَيْسَ بِأَصْلٍ جَيِّدٍ،

لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: الْهَوُوبُ: الْمُخْلَطُ، وَحَكَى ابْنُ

دَرِيدٍ فِي طَرَائِفِهِ: أَصَابَنِي هَوُوبُ النَّارِ: وَهَجَهَا.

**هوت**: الْهَاءُ وَالْوَاوُ وَالْتَاءُ: قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي

قَبْلَهُ: يَقُولُونَ: الْهَوْتَةُ: الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ، وَصَبَّ

اللَّهُ عَلَيْهِ الْهَوْتَةُ وَالْمَوْتَةُ: شَتَمَ، قَالَ الْخَلِيلُ.

**هوج**: الْهَاءُ وَالْوَاوُ وَالْجِيمُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى

تَسْرُعٍ وَتَعَسُفٍ. يَقُولُونَ: الْأَهْوَجُ: الرَّجُلُ

الْمَتَسْرِعُ، وَالْهَوْجَاءُ: النَّافَةُ السَّرِيعَةُ، كَأَنَّ بِهَا

هَوْجًا؛ وَالْهَوْجَاءُ: الرِّيحُ الَّتِي تَقْلَعُ الْبُيُوتَ، وَقَالَ

أَبُو بَكْرٍ: وَقَدْ تَهَبَّ فِي وَجْهِ وَاحِدٍ هَبُوبًا مَتَدَارِكًا -

وَيَقُولُونَ: الْهَاجَةُ: الضَّفْدِيعَةُ.

**هود**: الْهَاءُ وَالْوَاوُ وَالْدَالُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى

إِزْوَادٍ وَسُكُونٍ. يَقُولُونَ: [التَّهْوِيدُ]: الْمَشْيُ

الرَّوَيْدُ، وَيَقُولُونَ: هَوْدٌ، إِذَا نَامَ، وَهَوْدُ الشَّرَابِ

نَفْسُ الشَّارِبِ، إِذَا خَشَرَتْ لَهُ نَفْسُهُ؛ وَالْهَوَادَةُ:

الْحَالُ تُرْجَى مَعَهَا السَّلَامَةُ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَالْمُهَاوِدَةُ:

الْمُوَادَعَةُ. فَأَمَّا الْيَهُودُ فَمِنْ هَادٍ يَهُودُ، إِذَا تَابَ،

هَوْدًا، وَسُمُّوا بِهِ لِأَنَّهُمْ تَابُوا عَنْ عِبَادَةِ الْعَجَلِ،

وَفِي الْقُرْآنِ: «إِنَّا هَذَا إِلَيْكَ» [الأعراف/١٥٦]،

وَفِي التَّوْبَةِ هَوَادَةُ حَالٍ وَسَلَامَةٍ.

**هوذ**: الْهَاءُ وَالْوَاوُ وَالذَّالُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، هِيَ

هَوْدَةُ: الْقَطَاةُ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ هَوْدَةُ.

**هور**: الْهَاءُ وَالْوَاوُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى

تَسَاقُطِ شَيْءٍ. وَمِنْهُ تَهَوَّرَ الْبِنَاءُ: انْهَدَمَ، وَتَهَوَّرَ

اللَّيْلُ: انْكَسَرَ ظِلَاؤُهُ، كَأَنَّهُ تَهَدَّمَ وَمَرَّ، وَتَهَوَّرَ

الشِّتَاءُ: ذَهَبَ أَشَدُّهُ؛ وَيَقُولُونَ لِلْقَطِيعِ مِنَ الْغَنَمِ:

هَوْرٌ، وَهُوَ صَحِيحٌ، لِأَنَّهُ مِنْ كَثَرَتِهِ يَتَسَاقَطُ بَعْضُهُ

عَلَى بَعْضٍ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ: هُرْتُ فَلَانًا بِكَذَا

أَهْوَرُهُ: أَرْنَتُهُ بِهِ، قَالَ [أَبِي مَالِكِ بْنِ نَوِيرَةَ]:

رَأَى أَتْنِي لَا بِالْكَثِيرِ أَهْوَرُهُ

**هوس:** الهاء والواو والسين كلمة تدلُّ على طَوَفَانٍ وَمَجِيءٍ وَذَهَابٍ فِي مِثْلِ الْحَيْرَةِ. فَالْهُوسُ: الطَّوْفَانُ، وَكُلُّ طَلَبٍ فِي جُرْأَةِ هَوَسٍ، وَيُقَالُ أَسَدٌ هَوَّاسٌ، وَبَاتَتْ [الْإِبِلُ] اللَّيْلُ تَهْوَسُ: تَسْرِي. وَمِنَ الْمَحْمُولِ عَلَى هَذَا الْهُوسِ: شِدَّةُ الْأَكْلِ، يُقَالُ: أَكُولٌ هَوَّاسٌ

وَمِنَ الْبَابِ نَاقَةٌ هَوَسَةٌ: ضَعِيفَةٌ، وَهِيَ إِذَا كَانَتْ كَذَا حَارَتَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: بِهِ هَوَسٌ

**هوش:** الهاء والواو والشين أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطٍ وَشِبْهِهِ. مِنْهُ هَوَّشُوا: اخْتَلَطُوا، وَهَاشَتْ الْخَيْلُ فِي الْغَارَةِ، وَالْمَهَاشُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ هَذَا؛ وَيُقَالُ: هَوَّشَتِ الرِّيحُ بِالثَّرَابِ: جَاءَتْ بِهِ الْوَانَا، وَمِنْهُ الْهَوَشُ: الْعِدَدُ الْكَثِيرُ، وَتَهَوَّشَ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ: تَفَاوَزُوا عَلَيْهِ.

وَشَدَّ عَنْهُ الْهَوَشُ، يُقَالُ إِنَّهُ صَغَرَ الْبَطْنُ، قَالَ: قَدْ هَوَّشْتُ بِطُونَهَا وَاحْقَوْقَفْتُ وَهُمْ مُتَهَاشُونَ أَيِ مَخْطِطُونَ.

**هوع:** الهاء والواو والعين كلمتان: الْهَوُّوعُ: سُوءُ الْحِرْصِ، يُقَالُ رَجُلٌ هَاعٌ

وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى: الْهَوَّاعُ: الْقَيِّءُ، يُقَالُ: هَاعَ يَهْوَعُ وَتَهَوَّعَ؛ قَالَ الْخَلِيلُ: لِأَهْوَعْتُهُ مَا أَكَلَ، أَيِ لَأَسْتَخْرِجَنَّ مِنْ حَلْقِهِ مَا أَكَلَ.

**هوف:** الهاء والواو والفاء كلمة واحدة تدلُّ على خِفَّةٍ. يُقَالُ الْهُوفُ: الرِّيحُ تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ، قَالَتْ أُمُّ تَابِطٍ شَرًّا تَوَبَّتْ: «مَا هُوَ بِهَلْفُوفٍ، تَلْفُهُ هُوفٌ»؛ وَبِذَلِكَ يَشَبُّهُ الْأَحْمَقُ، فَيُقَالُ لَهُ هُوفٌ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَرَجُلٌ هُوفٌ، إِذَا كَانَ خَاوِيًا لَا خَيْرَ عِنْدَهُ.

**هوك:** الهاء والواو والكاف كلمة تدلُّ على حُمَقٍ وَوُقُوعٍ فِي الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ. فَالْهَوْكُ: الْحُمَقُ، وَتَهَوَّكَ الرَّجُلُ: وَقَعَ فِي الشَّيْءِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «أُمَّتُهُوَكَوْنَ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوَّكَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى».

**هول:** الهاء والواو واللام كلمتان، تدلُّ إحداهما على مَخَافَةٍ، وَالْأُخْرَى عَلَى تَحْسِينٍ وَزِينَةٍ.

فَالْأُولَى: الْهَوْلُ وَهِيَ الْمَخَافَةُ، وَهَالَنْبِي الشَّيْءُ يَهْوُلُنِي، وَمَكَانٌ مَهَالٌ: ذُو هَوْلٍ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

أَجَازَ إِلَيْنَا عَلَى بُعْدِهِ

مِهَاوِي خَرَقَ مَهَابٍ مَهَالٍ  
وَالْتَهَاوِيلُ: مَا هَالَكَ مِنْ شَيْءٍ، وَهَوَّلُوا عَلَى الرَّجُلِ: خَلَّنُوهُ عِنْدَ نَارٍ يَهْوِلُونَ بِهَا عَلَيْهِ، قَالَ أَوْسٌ:

كَمَا صَدَّ عَنْ نَارِ الْمَهْوَلِ حَالِفٌ

وَالْأُخْرَى قَوْلُهُمْ لَزِينَةِ الْوَشِيِّ: تَهَاوِيلُ، وَيُقَالُ هَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ: تَزَيَّنَتْ بِحُلِيِّهَا.

**هوم:** الهاء والواو والميم كلمة: يَقُولُونَ: هَوْمَ الرَّجُلِ، إِذَا هَزَّ رَأْسَهُ مِنَ النُّعَاسِ، وَقَدْ هَوَّمْنَا، قَالَ:

مَا تَطْعَمُ الْعَيْنُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمٍ

**هون:** الهاء والواو والنون أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى سَكُونٍ أَوْ سَكِينَةٍ أَوْ ذَلٍّ. مِنْ ذَلِكَ الْهَوْنُ: السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: «يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا» [الفرقان/ ٦٣]، وَالْهَوْنُ: الْهَوَانُ، قَالَ عَزَّ

وجل: ﴿أَيْمِسْكُهُ عَلَى هُونٍ﴾ [النحل/٥٩]؛  
والهأؤون، لِلَّذِي يُدْقُ بِهِ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، كَأَنَّهُ  
فَاعُولٌ مِنَ الْهَوْنِ.

هوه: الهاء والواو والهاء: يقولون: الْهَوَاهُءُ:  
الْأَحْمَقُ، ويقولون: الْهَوَاهِي: الْبَاطِلُ، قَالَ ابْنُ  
أَحْمَرَ:

فِي كُلِّ يَوْمٍ يَدْعُوَانِ أَطْبَبَةً  
إِلَيَّ وَمَا يُجِدُونِ إِلَّا الْهَوَاهِيَا  
قَالَ الْخَلِيلُ: وَبَثَّرَ هَوَاهَاءُ، عَلَى زَنَةِ حَمْرَاءَ:  
كَثِيرَةُ الْمَاءِ.

### باب الهاء والياء وما يثلثهما

هيا: الهاء والياء والألف كلمة تأتي وهأؤها  
زائدة: يُقَالُ: هَيَا، وَالْمَرَادُ: يَا، قَالَ الشَّاعِرُ:  
فَيُصَيِّحُ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيَا

وَيَقُولُ مِنْ طَرَبٍ هَيَا رَبِّا

هيب: الهاء والياء والباء كلمة إجلال  
ومخافة. مِنْ ذَلِكَ هَابَهُ يَهَابُهُ هَيْبَةً، وَرَجُلٌ هَيُوبٌ:  
يَهَابُ كُلَّ شَيْءٍ، وَهَيُوبٌ: مَهِيْبٌ؛ وَقَوْلُهُمْ:  
«الْإِيْمَانُ هَيُوبٌ»، قَالَ قَوْمٌ: مَهِيْبٌ، وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّ  
الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الْإِنْفِخَامَ فِي مَا يَسْرِعُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ.  
وَتَهَيَّبْتُ الشَّيْءَ: خِفْتُهُ، وَتَهَيَّبَنِي الشَّيْءُ، كَأَنَّهُ  
أَخَافَنِي، قَالَ [ابن مقبل]:

وَلَا تَهَيَّبُنِي الْمَوْمَاءُ أَرْكُبُهَا

وَالْهَيَّيْبَانُ: الْجَبَانُ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَهَابَ بِهِ، إِذَا  
صَاحَ بِهِ، يُهَيَّبُ كَمَا يُهَيَّبُ الرَّاعِي بَغْنَمَهُ لَتَقِفَ أَوْ  
تَرْجِعَ، فَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يُفَرِّعُهُ.

ومما ليس من الباب ولا أعلم كيف صحته،  
قَوْلُهُمْ: الْهَيَّيْبَانُ: لُغَامُ الْبَعِيرِ.

هيت: الهاء والياء والتاء كلمة تدل على  
الصَّبِيحَةِ. يَقُولُونَ: هَيْتَ بِهِ، إِذَا صَاحَ، قَالَ:  
لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِهَا لَهَيْتَا  
وَيَقُولُونَ فِي مَعْنَى هَيْتَ لَكَ: هَلُمَّ.

هيج: الهاء والياء والجيـم أصلان صحيحان:  
أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَوَرَّانِ شَيْءٍ، وَالْآخَرُ عَلَى يُتَسَّ  
نَبَاتٍ. فَالْأَوَّلُ: هَاجَ الْفَحْلُ هَيْجًا وَهِيَجًا، وَكَذَلِكَ  
الدَّمُ، وَالْهَيْجَاءُ تَمُدُّ وَتَقْصُرُ؛ وَهَجَّتِ الشَّرُّ  
وَهَيْجَتُهُ، وَهَيْجَتُ النَّاقَةِ فَانْبَعَثَتْ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ  
التَّزْوَعُ إِلَى وَطَنِهَا: مِهْيَاجٌ.

وَالْآخَرُ قَوْلُهُمْ: هَاجَ الْبَقْلُ، إِذَا أَصْفَرَ لِيَبْيَسَ،  
وَأَرْضٌ هَائِجَةٌ: يَبِسَ بِقْلُهَا؛ وَأَهْيَجْتُ الْأَرْضَ:  
صَادَفْتُ نَبَاتَهَا هَائِجًا قَدْ دَوَّى، قَالَ رُوَيْبَةُ:  
وَأَهْيَجَ الْخُلَصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ

هيد: الهاء والياء والـدال: الأصل الذي  
ينقاس منه التَّحْرِيكُ وَالْإِزْعَاجُ، وَبَاقِي ذَلِكَ مِمَّا لَا  
يُعْرَفُ قِيَاسُهُ.

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: هَذَتْ الشَّيْءَ حَرَكَتُهُ، هَيْدًا،  
وَهَادَنِي بِهَيْدَنِي: كَرَّثَنِي وَأَزَعَجَنِي، يَقُولُونَ: لَا  
يَهَيْدَنَّكَ؛ وَالْهَيْدَانُ: الْجَبَانُ، كَأَنَّهُ يُزْعِجُهُ كُلُّ  
شَيْءٍ، وَهَيْدٌ: كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ سَوْقِ الْإِبِلِ، وَيُقَالُ:  
هَيْدٌ فِي [السَّيْرِ]: أَسْرَعَ. وَأَمَّا الْحَدِيثُ فِي ذِكْرِ  
مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «هَيْدُهُ» أَيِ أَصْلَحُهُ، قَالُوا:  
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ الْهَدْمِ، وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ  
الْيَبَابَ كَانَ هَدْمًا فَلَمَّا بُنِيَ كَأَنَّهُ أَحْيِيَ.

وَأَمَّا الَّذِي يُشَكِّلُ قِيَاسُهُ، وَهُوَ عِنْدَنَا مِنَ الْكَلَامِ  
الَّذِي دَرَسَ عِلْمُهُ: قَوْلُهُمْ: هَيْدَ مَا لَكَ، وَأَكْثَرُ مَا  
قِيلَ فِي ذَلِكَ: مَا أَمْرُكَ، مَا شَأْنُكَ، وَأَنْشَدُوا [تَابِطُ  
شَرًّا]:

**هيف:** الهاء والياء والغين كلمة تدلُّ على رَغْد ونَعْمَة عيش. يقال إن الأَهْيَع: أرغد العيش، ويقولون: الأَهْبَعَان: الأكل والنكاح، ويقال: هَيْمَتُ الثَّرِيْدَة: أَكْثَرَتْ وَدَكَّهَا؛ قال [رؤبة]:

يَغْمِسُنْ مَنْ غَمَسْنَهُ فِي الْأَهْيَعِ

**هيف:** الهاء والياء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على حرارة وعطش، ثم يستعار ذلك. فالهَيْف: ريحٌ حارَّةٌ تَجِيءُ فِي قُبُلِ الصَّيْفِ، تُعْطِشُ الْمَالَ وَتُوبِسُ الرُّطْبَ، وَرَجُلٌ مِهْيَافٌ: لَا يَصْبِرُ عَنِ الْمَاءِ، وَأَهَافُوا: عَطِشَتْ إِبْلَهُمْ؛ وَاسْتُعِيرَ فَقِيلَ لِمَنْ دَقَّ خَصْرُهُ: أَهْيَفَ، كَأَنَّ ثَمَّ عَطَشًا، وَالْجَمْعُ هَيْفٌ، وَفَرَسٌ هَيْفَاءُ: ضَامِرَةٌ.

**هيق:** الهاء والياء والقاف كلمة واحدة، وهي الهَيْقُ: الظِّلِيمُ، وَيُقَالُ لِكُلِّ طَوِيلٍ دَقِيقٍ: هَيْقٌ، تَشْبِيهًا.

**هيل:** الهاء والياء واللام كلمة واحدة تدلُّ على دَفْعِ شَيْءٍ يُمْكِنُ كَيْلُهُ دَفْعًا مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ. وَهَلَتْ الطَّعَامُ أَهْيَلُهُ هَيْلًا: أَرْسَلَتْهُ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَيْيًّا مَهْيَلًا﴾ [المزمل/١٤]؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ»، أَيِ الشَّيْءِ الْكَثِيرِ.

**هيم:** الهاء والياء والميم كلمة تدلُّ على عَطَشٍ شَدِيدٍ. فَالْهَيْمَانُ: الْعَطَشُ، وَالْهَيْمُ: الْإِبِلُ الْعِطَاشُ، وَالْهَيْمُ: الرَّمَالُ الَّتِي تَبْتَلِعُ الْمَاءَ؛ وَالْهَيْامُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ عِنْدَ عَطَشِهَا فَتَهِيمُ فِي الْأَرْضِ لَا تَرَعَوِي، وَهِيَ سَمِيَّ الْعَاشِقِ الْهَيْمَانُ، كَأَنَّهُ جُرَّ مِنَ الْعِشْقِ فَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ [على] غَيْرِ قَصْدٍ، وَالْهَيْمَاءُ: الْمَقَارَةُ لَا مَاءَ بِهَا.

يَا هَيْدَ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ  
وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَفْوَالِ طَرَّاقٍ

**هيس:** الهاء والياء والسين: يقولون: الْهَيْسُ: السَّيْرُ، قَالَ:

إِحْدَى لِيَا لَيْكُ فَهَيْسِي هَيْسِي

**هيش:** الهاء والياء والشين: الْهَيْشُ: الْحَلَبُ الرَّوْدُ، وَالْهَيْشُ: الْحَرَكَةُ؛ قَالَ: وَهَاشَ فِي الْقَوْمِ يَهْشُ: أَفْسَدَ وَعَاتَ.

**هيض:** الهاء والياء والضاد كلمة واحدة تدلُّ على كَسْرِ شَيْءٍ وَمَا أَشْبَهَهُ. يُقَالُ: هَاضَ عَظْمُهُ: كَسَرَهُ بَعْدَ الْجَبْرِ، وَكَذَا هَيْضَ الْإِنْسَانُ: نُكِسَ فِي مَرَضِهِ بَعْدَ الْبُرَّةِ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: «إِنَّ هَذَا يَهْيُضُكَ».

**هيط:** الهاء والياء والطاء كلمتان: إِحْدَاهُمَا [الْهَيْطُ]: الصَّبَاحُ، وَالْأُخْرَى كَلِمَةٌ حَكَاهَا الْفَرَاءُ: تَهَابَطَ الْقَوْمُ: اجْتَمَعُوا لِإِصْلَاحِ مَا بَيْنَهُمْ.

**هيع:** الهاء والياء والعين كلمة واحدة، وهي الْهَيْعَةُ: الصَّوْتُ الَّذِي يُفْرَعُ مِنْهُ وَيُخَافُ، يُقَالُ: رَجُلٌ هَاعٌ وَهَائِعٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: «كَلِمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا»؛ وَقَدْ هَاعَ يَهْيَعُ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

أَنَا ابْنُ حِمَاةِ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مَالِكٍ

إِذَا جَعَلْتُ خُورَ الرِّجَالِ تَهْيَعُ

أَيِ تَجُنُّ.

وَيَحْتَمَلُ أَنْ أَوَّلَ الْبَابِ الْإِنْبَاطُ وَالْإِسْتِرْسَالُ. وَالْمَهْيَعُ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْوَاضِحُ، وَالْهَيْعَةُ: سَيْلَانُ الشَّيْءِ الْمَصْبُوبِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، أَيْ يَنْبَسُطُ؛ قَالَ الْخَلِيلُ: وَأَرْضٌ هَيْعَةٌ: وَاسِعَةٌ مَبْسُوطَةٌ، [وَرَجُلٌ] مَتَهَيْعٌ: حَائِثٌ هَائِعٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ ذَلِكَ الْأَصْلِ.

**هين:** الهاء والباء والنون: الهَيْنُ الأمر الهَيْن، وهو من الواو، وقد مرَّ.

### باب الهاء والألف وما يثلثهما ولا تكون الألف إلا مبدلة

**هال:** الهالة: دائرة القمر حوله.

**هام:** الهاء والألف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على غُلُوٍّ في بعض الأعضاء، ثم يستعار. فالهامة: الرأس، والجمع هَامٌ وَهَامَات، وسيد القوم: هامةٌ، على معنى التشبيه؛ وأما الهامة في الطير فليست في الحقيقة طيراً، إنما هو شيءٌ كما كانت العرب تقول، كانوا يقولون: إِنَّ رُوحَ الْقَتِيلِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ بَثَّارَهُ تَصِيرُ هَامَةً فَتَرْقُو، تقول: اسقوني، اسقوني! فإذا أُدْرِكُ بَثَّارَهُ طارت، وهو الذي أراده جريرٌ بقوله:

وَمِنَّا الَّذِي أَبْلَى صُدَيَّ بَرٍّ مَالِكٍ  
وَنَقَرَ طَيْراً عَنْ جُعَادَةٍ وَقَعَا  
يقول: [قَتَلَ] قَاتِلَهُ فَتَقَرَّ الهامة عن قبره.

### باب الهاء والباء وما يثلثهما

**هبت:** الهاء والباء والتاء كلمة تدلُّ على ضَرْبٍ متتابع، وَهَبَتْ الرَّجُلُ يُهَبْتُ، وفلانٌ مهبوتٌ، أي لا عقلَ له؛ ثُمَّ سَمِيَ الضَّعِيفُ هَبِيتًا، كَأَنَّهُ قَدْ هُبِتَ، قَالَ طَرَفَةُ:

فَالْهَبِيتُ لَا فَوَازَ لَهُ

وَالشَّبِيتُ تَبِيتُهُ فَهْمُهُ

**هبت:** الهاء والباء والتاء: يقولون: الْهَبْتُ:

الْحَرَكَةُ.

**هبح:** الهاء والباء والجيم كلمة تدلُّ على تَوَرُّمٍ وَثَقُلٍ، وَهَبِجَتِ النَّاقَةُ هَبْجًا: وَرِمَ ضَرْعُهَا، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلثَّقِيلِ النَّفْسِ مُهَبَّجٌ، وَهَبَّجَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ؛ وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا: الْهَوْبَجَةُ وَهِيَ خَبْرَاءُ فِي مَكَانٍ غَيْرِ قَعِيرٍ، فَلَا يَلْبَثُ مَاؤُهَا أَنْ يَنْضُبَ.

**هبح:** الهاء والباء والخاء: الْهَبَّيْحَةُ: الجارية تمشي مُتَبَحِّرَةً.

**هبد:** الهاء والباء والذال: الْهَبِيدُ: حَبُّ الْحَنْظَلِ، وَالتَّهْبِيدُ: أَخْذُهُ وَإِصْلَاحُهُ، وَخَرَجُوا يَنْهَبُونَ

**هبد:** الهاء والباء والذال كلمة واحدة، معناها السَّرعَةُ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْمُهَابِدَةُ: السَّرعَةُ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْهَبْدُ: سُرْعَةٌ فِي الْمَشْيِ، وَمَرَّ يَهْبُدُ هَبْدًا، وَاهْتَبَدَ اهْتِبَادًا.

**هبر:** الهاء والباء والراء كلمتان: إِحْدَاهُمَا قَطَعَ فِي الشَّيْءِ وَتَقَطَّعَ، وَالْأُخْرَى صِفَةُ مَكَانٍ.

فَالْأُولَى: الْهَبْرُ: قَطْعُ اللَّحْمِ، وَالْهَبْرَةُ: الْبَضْعَةُ مِنْهُ، يُقَالُ هَبَرْتُ لَهُ هَبْرَةً وَنَاقَةً هَبْرَاءَ وَهَبْرَةً: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ، وَالْهَوْبَرُ: الَّذِي تَقَرَّدَ شَعْرُهُ، كَأَنَّهُ قَدْ تَقَطَّعَ قِطْعًا مَجْتَمِعَةً؛ وَمِنْ ذَلِكَ الْهَبْرِيَّةُ: مَا كَانَ فِي أَسْفَلِ الشَّعْرِ مِثْلَ النُّخَالَةِ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَتَقَطَّعٌ، وَسِيفٌ هَبَّارٌ وَهَابَرٌ: يَنْتَسِفُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ فَيَطْرَحُهَا.

وَأَمَّا الْكَلِمَةُ الْآخَرَى فَالْهَبِيرُ: مُطْمَئِنٌّ مِنَ الْأَرْضِ، وَيُقَالُ الْهَبُورُ: الصُّخُورُ بَيْنَ الرُّوَابِي أَوْ الصُّخُورِ، أَنَا أَشْتُ فِي ذَلِكَ؛ وَكَلِمَةٌ يَقُولُونَهَا مَا أُدْرِي مَا أَصْلُهَا: يَقُولُونَ: «لَا آتِيكَ هَبِيرَةٌ بَنِ سَعْدٍ» أَيْ أَبَدًا.



**هيز** : الهاء والباء والزاء : ذَكُرُوا عن أبي زيد : هَبَزَ : مَاتَ.

**هيش** : الهاء والباء والشين كلمة واحدة : يقال هَوَيْتْهَيْشَ ، أَي يَتَكَسَّبُ ، وَالهَبَاشَةُ : الكَسْبُ ، قال [رؤبة] :

لولا هُبَاشَتٌ مِنَ التَّهْيِيشِ  
لَصَبِيَّةٌ كَأَفْرُخِ الْعُشُوشِ  
وهو يَتَهَيَّشُ لأهله.

**هيص** : الهاء والباء والصاد كلمة واحدة : الهَيْصُ : النَّشَاطُ ، رَجُلٌ هَيْصٌ ، قال :

مَرٌّ وَأَعْطَانِي رِشَاءَ مَلِيسَا  
كَذَنبِ الذَّنْبِ يُعْغِثِي هَيْصَا

**هبط** : الهاء والباء والطاء : كلمة تدلُّ على انحدار ، وَهَبَطَ هُبُوطاً ، وَالهَبُوطُ : الحُدُورُ . وَهَبَطْتُ أَنَا وَهَبَطْتُ غَيْرِي ؛ وَهَبَطَ الْمَرَضُ لَحْمَ الْغَلِيلِ ، وَالهَيْطُ : الضَّامِرُ مِنَ الْإِبِلِ .

**هبع** : الهاء والباء والعين : كلمة تدلُّ على ضربٍ من المَشْيِ ، وَهَبَعَ هَبُوعاً : مَشَى مَشْيَ حِمَارٍ بَلِيدٍ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَدُّ الْعُنُقِ فِي الْمَشْيِ ؛ وَالهَبْعُ : الْفَصِيلُ يُنْتَجُ حَمَارَةً الْقَيْظِ ، سَمِيَ هُبْعاً لِأَنَّهُ إِذَا مَشَى هَبَعَ ، أَي اسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ .

**هبع** : الهاء والباء والغين : هَبَعَ هُبُوعاً : نَامَ .

**هبل** : الهاء والباء واللام فيه ثلاث كلمات ، تدلُّ إحداها على تُكَلُّ ، وَالْأُخْرَى عَلَى يُقَلُّ ، وَالثَّالِثَةُ عَلَى اغْتِرَارٍ وَتَغْفُلٍ .

الْأُولَى الْهَبْلُ : التُّكَلُّ ، يُقَالُ : لَأَمَّهُ الْهَبْلُ ، قَالَ [القطامي] :

النَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْراً قَائِلُونَ لَهُ  
مَا يَشْتَهِي وَلَأَمَّ الْمَخْطِئُ الْهَبْلُ  
وَالْهَبُولُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ .  
وَالثَّانِيَةُ الْمُهْبَلُ : الرَّجُلُ الثَّقِيلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، قَالَ [أبي كبير الهذلي] :

يَمَنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ  
حُبِّكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مَهْبَلٍ  
وَالْهَبْلُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ، وَالظَّلِيمُ الْمُسِنَّ .

وَالثَّالِثَةُ قَوْلُهُمْ : اهْتَبَلَ الْغِرَّةَ ، إِذَا افْتَرَصَهَا ، وَالهَبَالُ : الصَّيَادُ يَهْتَبِلُ الصَّيْدَ يَغْتَرُّهُ ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ الذَّنْبُ هَيْلاً ، لِأَنَّهُ يَحْتَالُ لَصَيْدِهِ وَيَهْتِيلُهُ .

وَأَمَّا الْمَهْبِلُ فَمُسْتَقَرُّ الْوَلَدِ مِنَ الرَّجَمِ ، وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ أَصْلُهُ مُحْبِلٌ .

**هبو** : الهاء والباء والحرف المعتل كلمة تدلُّ على غَبْرَةٍ وَرَقَةٍ فِيهَا . مِنْهُ الْهَبُوءَةُ : الْغَبْرَةُ ، وَهَبَا النُّعْبَارُ يَهْبُو فَهُوَ هَابٍ : سَطَعَ ، وَالهَبَاءُ : دُقَاقُ التُّرَابِ ؛ قَالَ [هوبر الحارثي] :

نَرَوَدُ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَاهُ ضَرْبَةً

دَغْتَهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٍ  
وَهَبَا الرَّمَادُ : اخْتَلَطَ بِالتُّرَابِ وَهَمَدَ ، وَالشَّيْءُ الْمُنْبْتُ الَّذِي تَرَاهُ فِي ضَوْءِ الشَّيْءِ : هَبَاءٌ .

باب الهاء والتاء وما يثلثهما

**هقر** : الهاء والتاء والراء أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى بَاطِلٍ وَسَيِّئٍ مِنَ الْقَوْلِ : وَأَهْقَرُ الرَّجُلُ : خَرِفَ مِنَ الْكِبَرِ ، وَمَعْنَى هَذَا [أَنَّهُ] يَتَكَلَّمُ بِالْهَقْرِ ، وَهُوَ السَّقَطُ مِنَ الْقَوْلِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ هَذَا ؛ ثُمَّ يُقَالُ رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ : لَا يُبَالِي مَا قِيلَ لَهُ ، أَي كُلُّ الْكَلَامِ عِنْدَهُ سَاقِطٌ ؛ وَتُهَاقَرُ الرَّجُلَانِ : ادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

فإذا هُمِزَ تغير المعنى: تقول تَهْتَأُ الثَّوبُ: خَلَقَ، وهي هذه وحدها؛ قال أبو بكر: وَهَذَا الشَّيْءُ، يَهْتَأُ، إِذَا كَسَرَهُ وَظَنَّا بِرَجْلِهِ.

### باب الهاء والتاء وما يثلاثهما

**هثم:** الهاء والتاء والميم: ليس في هذا الباب عندنا إِلَّا الْهَيْثَمُ، يقال: هُوَ فَرُخُ الْعُقَابِ. ويقال الْهَيْثَمُ: الْكَثِيبُ الْأَحْمَرُ؛ وَحَكَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هَثَمَ مِنْ مَالِهِ، مِثْلُ قَسَمَ، وَقَدْ مَرَّ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْهَثْمُ: دَقُّ الشَّيْءِ حَتَّى يَنْسَحِقَ، وَهَثْمَتُهُ أَهْثَمُهُ.

### باب الهاء والجيم وما يثلاثهما

**هجد:** الهاء والجيم والذال أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى رَكُودٍ فِي مَكَانٍ. يقال: هَجَدَ، إِذَا نَامَ، هُجُودًا، وَالْهَاجِدُ: النَّائِمُ، وَإِنْ صَلَّى لَيْلًا فَهُوَ مَتَهَجِدٌ، كَأَنَّهُ بِصَلَاتِهِ تَرَكَ الْهَجُودَ عَنْهُ؛ وَهَذَا قِيَاسٌ مُسْتَعْمَلٌ، كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ آثَمٌ، فَإِذَا كَرِهَ الْإِثْمَ وَانْتَفَى مِنْهُ قَبْلَ مِتَائِمٍ - وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَهْجَدَ الْبَعِيرُ: أَلْقَى جِرَانَهُ بِالْأَرْضِ.

**هجر:** الهاء والجيم والراء أَصْلَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى قَطِيعَةٍ وَقَطْعٍ، وَالْآخَرُ عَلَى شَيْءٍ وَرَبِطَةٍ.

فَالأَوَّلُ الْهَجْرُ: ضِدُّ الْوَصْلِ، وَكَذَلِكَ الْهَجْرَانُ، وَهَاجَرَ الْقَوْمُ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ: تَرَكَوْا الْأَوَّلَى لِلثَّانِيَةِ، كَمَا فَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ حِينَ هَاجَرُوا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ؛ وَتَهَجَّرَ الرَّجُلُ وَتَمَهَجَّرَ: تَشَبَّهَ بِالْمُهَاجِرِينَ، وَفِي الْحَدِيثِ: «هَاجِرُوا وَلَا تَهَجَّرُوا»، أَيِ كُونُوا مِنْهُمْ، وَ[أَقْبِلَ] لَا يَقَالُ تَمَهَجَّرُوا، وَالأَوَّلُ أَصُوبٌ عِنْدَنَا، وَالتَّهَجُّرُ وَالتَّهَجِيرُ وَالتَّهَاجِرَةُ: نَصَفُ النَّهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ،

عَلَى صَاحِبِهِ بِاطِلَاءٍ، وَهَثَرَهُ: مَرَّقَ عِرْضَهُ بِبَاطِلٍ، هَثَرًا، وَهَثَرَهُ تَهْتِيرًا أَيْضًا. وَقَوْلُهُمْ لِلذَّاهِيَةِ وَالْأَمْرِ الْعَجَبُ: هَثَرٌ، هُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ، وَالْأَصْلُ هِكْرٌ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ.

**هتج:** الهاء والتاء والعين: قال أبو بكر: هَتَجَ الرَّجُلُ إِلَيْنَا: أَقْبَلَ، مِثْلُ قَطَعَ، إِذَا أَقْبَلَ مُسْرِعًا.

**هتف:** الهاء والتاء والفاء كلمة واحدة، هي الْهَتَفُ: الصَّوْتُ؛ وَهَتَفَتِ الْحَمَامَةُ: صَوَّتَتْ تَهْتِفَ، وَقَوْسٌ هَتَافَةٌ وَهَتَفَى - هُتَافًا: ذَاتُ صَوْتٍ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

عَلَى عَجَسٍ هَتَافَةِ الْمِذْرَوِي

بِ ذُرَّاءِ مَضْجَعِي فِي الشَّمَالِ

**هتك:** الهاء والتاء والكاف أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى شَقٍّ فِي شَيْءٍ. وَالْهَتَكُ: شَقُّ السِّتْرِ عَمَّا وَرَاءَهُ، وَهُتَكَ عَرَشُ فُلَانٍ: هُذِّ وَشُقَّ؛ وَسِرْنَا هُنُكَةً مِنَ اللَّيْلِ، أَيِ سَاعَةٍ، وَهَاتَكُنَّاهَا: سِرْنَا فِي دُجَاهَا، وَالْمَعْنَى أَنَا شَقَقْنَا الظَّلَامَ.

**هتل:** الهاء والتاء واللام كلمة واحدة: هَتَلَتِ السَّمَاءُ: قَطَلَتْ، وَسَحَابٌ هُتَلٌ وَهُطَلٌ.

**هثم:** الهاء والتاء والميم كلمة تدلُّ عَلَى كَسْرِ شَيْءٍ، يَقَالُ: هَثَمْتُ الشَّيْءَ، وَالْهَثَامَةُ: مَا تَهْتَمُّ مِنْ شَيْءٍ، وَالْهَثْمُ: كَسْرُ الثَّنَائِيَا مِنْ أَصْلِهَا، وَرَجُلٌ أَهْثَمٌ.

**هتن:** الهاء والتاء والنون كلمة واحدة: هَتَنَتِ السَّمَاءُ هَتْنًا وَهَتُونًا، مِثْلُ هَتَلَتْ.

**هتي:** الهاء والتاء والحرف المعتل: يقولون: الْمُهَاتَاةُ كَالْمِعَاطَاةِ، يَقَالُ: هَاتِ، أَيِ أَعْطِ، فَتَقُولُ: مَا أَهَاتِيكَ، أَيِ لَا أَعْطِيكَ.

**هجع**: الهاء والجيم والعين كلمة تدل على نوم، وَهَجَعَ هُجُوعاً: نام ليلاً، ولقيته بعد هُجُوعٍ. ومما قيس على هذا: رجل هَجَعَ، أي أحرق مُسْتَنِيماً إلى كلِّ.

**هجعف**: الهاء والجيم والفاء: يقولون: الهِجْفَةُ، هي النَّاحِيَةُ، وفي ذلك نظره؛ فأما الهِجَنَةُ فَالظِّلِيمُ الْمُسِنُ، وأظنه من الباب الذي زيدت فيه الهاء وأبدلت زاؤه جيماً، وهو من الرَّفْتِ، وهو ريشه.

**هجل**: الهاء والجيم واللام أصلاً: يدل أحدهما على اختلاط، والآخر على رمي شيء.

فالأول: الهَوَجَل: المَشْيُ الْمُخْتَلِطُ، ويقال أَهَجَلْتُ الإبل: أهملتها، وإذا أهملت اختلطت؛ قالوا: ومنه الهَجُول: المرأة البغي لأنها تُخَالِطُ كلاً، والمُهَاجِلَةُ، مثل المَسَاجِلَةِ، والقياس فيه واحد. والهَوَجَل من الأرض: القَلَاة لا أعلام بها، وسميت لأنها لا يُهْتَدَى فيها، فيخلط الأمر على الشفر؛ والهَوَجَل من الرجال: البطيء الذي يَخْتَلِطُ عليه الأمور، قال [أبي كبير الهدلي]: [الكامل].

فَأَثَّ بِهِ حُوشَ الْقُوَادِ مِبْطَناً  
سُهِداً إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ السُّهُوجِ  
واللَّيْلُ الطَّوِيلُ هَوَجَلٌ، سمي لاختلاط ظلامه، قال الكميت:

.....مَوْجَاءَ لَيْلِهَا هَوَجَلٌ

ومن الباب الهَجَل: غائط بين الجبال مطمئن. والأصل الآخر هَجَلْتُ بِالشَّيْءِ: رَمَيْتُ.

وَهَجَرُوا: سَارُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَسَمِيَتْ هَاجِرَةً لِأَنَّ النَّاسَ يَسْتَكِينُونَ فِي بَيْوتِهِمْ، كَأَنَّهُمْ قَدْ تَهَاجَرُوا؛ وَالْهَجِير: يَبِيسُ النَّبْتِ الَّذِي كَسَرَتْهُ الْمَاشِيَةُ، وَسَمِيَ لِأَنَّ الرَّاغِبِي يَهْجِرُهُ، قَالَ [ذِي الرِّمَّة]:

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخَلَصَاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ

مِنَ النَّبْتِ إِلَّا يَبْسُهَا وَهَجِيرُهَا

ومن الباب الهُجَر: الهَذْيَان. يقال هَجَرَ الرَّجُلُ؛ وَالهُجَر: الْإِفْحَاشُ فِي الْمَنْطِقِ، يَقَالُ: أَهَجَرَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ، قَالَ:

كَمَا جَدَّ الْأَعْرَاقِ قَالَ ابْنُ صَرَّةٍ

عَلَيْهَا كَلَاماً جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرَا

ورماه بالهاجرات، وهي الفضائح، وسمي هذا كله لأنه من المهجور الذي لا خَيْرَ فِيهِ. ويقولون: هذا شيء هَجَرٌ، أي لا نظير له، كأنه من جودته ومباينته الأشياء قد هَجَرَهَا؛ ويقولون: هذا أَخْجَرُ مِنْ هَذَا، أي أكرم، وقد يقال فِي كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: رَمَاهُ يَمَانٍ دُونَهُ طَلَقَ هَجَرٌ  
يقولون: هُوَ طَلَقَ لَا طَلَقَ مِثْلُهُ.

وَالْهَجِير: الْحَوْضُ الْكَبِيرُ، سَمِيَ لِأَنَّهُ شَيْءٌ يُقْتَنَعُ لِلْمَاءِ، قَالَ:

تَفَرِّي الْفَرِّيَّ بِالسَّجِيرِ الْوَاسِعِ

وقال:

ظَلَلْتُ تَلُوبَ رَشَقاً هَجِيرُهَا

لُوبُ الرِّعَايَا لَمْ يَجِءْ أَجِيرُهَا

**هجس**: الهاء والجيم والسين: كلمة واحدة: يقال: هَجَسَ الشَّيْءُ فِي النَّفْسِ: وَقَعَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْهَجْسُ: النَّبَاطَةُ تَسْمَعُهَا وَلَا تَفْقَهُهَا.

**هجم:** الهاء والجيم والميم أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على وُروءٍ شيءٍ بَغْتَةً، ثم يقاس على ذلك. يقال: هَجَمْتُ على القومِ بَغْتَةً، أَهْجُمُ هُجُومًا، وريحٌ هُجُومٌ: شديدةٌ تقطعُ البيوتَ؛ وَهَجَمَةُ الشَّاءِ: شِدَّةُ بَرْدِهِ، وهو من ذلك القياس، لأنها تَهْجُم، وَهَجَمَةُ الصَّيْفِ: شِدَّةُ حَرِّهِ. وَالهَجْمُ: القَدْحُ الكبير، [قال]:

فَتَمَلَأُ الهَجْمَ عَفْوًا وهي وادعةٌ

حتى تكاد شِفاه الهَجْمِ تَنْشَلِمُ  
وسمي هَجْمًا لأنه يهْجُم على عَطَشِ الشَّارِبِ  
فَيَكْسِرُهُ. وَالهَجْمَةُ من الإبل: ما بين التسعين إلى المائة، لأنها تَهْجُم المورِدَ بِقُوَّةٍ؛ وَهَجَمَتِ البَيْتَ: هَذَمَتْهُ، وذلك أَنَّ أعلاه يهْجُم على أسفلهِ إذا سَقَطَ، وَهَجَمَتِ العَيْنُ: غَارَتْ، كأنَّها تَهْجُم على ما وراءها، تَدْخُلُ فيه.

ومما شَذَّ عن هذا القياس: هِجَاءُ الحروف، يقال تَهْجَيْتُ.

وإذا همز تغير المعنى، يقولون: هَجَأَ الطَّعَامَ: أَكَلَهُ.

### باب الهاء والdal وما يثلثهما

**هدر:** الهاء والdal والراء [يدلُّ] على سقوط شيءٍ وإسقاطه، وعلى جنسٍ من الصَّوت. وَهَدَرَ السُّلْطَانُ دَمَ فُلَانٍ هَدْرًا: أَبَاخَهُ، وَهَنُو فُلَانٌ هَدْرَةً، أي ساقطون، وَرَجُلٌ هَدْرَةٌ، وَبَعْضُ يَقُولُونَ: هَدْرَةٌ: ساقط، قال [الحصين بن بكير الربيعي]:

إِنِّي إِذَا حَارَ الْجَبَانَ الْهُدْرَةَ

والمعنى الآخر: هَدَرَتِ الحَمَامَةُ تَهْدِيرًا، وَهَدَرَ الفحلُ هَدِيرًا، وَهَدَرَ الْعَصِيرُ فِي غَلْيَانِهِ؛ وَهَدَرَ

الْعَرَفَجُ: عَظُم نَبَاتُهُ، فإذا وقعت فيه الرِّيحُ كان له كالهدير.

**هدع:** الهاء والdal والعين: كلمةٌ، هي: هَدَعُ، تُسَكَّنُ بها صِغَارُ الْإِبِلِ عِنْدَ نِفَارِهَا، وَالْهُودَعُ: النَّعَامُ.

**هدف:** الهاء والdal والفاء أَصِيلٌ يدلُّ على انتصابٍ وارتفاع. وَالْهَدَفُ: كُلُّ شَيْءٍ عَظِيمٍ مُرْتَفِعٍ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الرَّجُلُ الشَّخِصُ الْجَافِي هَدَفًا، قال [أبي ذؤيب الهذلي]:

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وَأَعْجَبُهُ ضَفُوٌّ مِنَ الثَّلَاةِ الْخُطَلِ  
وَالْهَدَفُ: الْغَرَضُ. وَرَكِبَ مُسْتَهْدِفٌ: غَرِضَ، قال النَّابِغَةُ:

وَإِذَا طَلَعْتَ طَلَعْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ

وَامرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ: لَجِيْمَةٌ. وَأَهْدَفَ لَكَ الشَّيْءُ: انْتَصَبَ،

وَمِنَ الْبَابِ الْهَدْفَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَحَتَّى سَمِعْنَا خَشْفَ بِيضَاءِ جَعْدَةٍ

عَلَى قَدَمَيَّ مُسْتَهْدِفٍ مُتْقَاصِرٍ  
فَالْمُسْتَهْدِفُ: الْحَالِبُ الْمُتَنَصِّبُ، يَقُولُ:  
سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّغْوَةِ تَسَاقُطَ عَلَى قَدَمِ الْحَالِبِ.

**هدق:** الهاء والdal والقاف فيه من طرائف ابن دريد: الْهَدَقُ: الْكَسْرُ.

**هدك:** الهاء والdal والكاف: قال ابن دريد: انْهَدَكَ الرَّجُلُ عَلَيْنَا بِكَلَامٍ كَثِيرٍ: انْبَعَثَ.

**هدل** : الهاء والذال واللام أصلاً صحيحان :

أحدهما يدلُّ على استرخاءٍ في شيءٍ، والآخر على ضربٍ من الصوت.

فالأول : **الَهْدَل** : استرخاء مشقَّر البعير وكلِّ شيءٍ، يقال منه **هَدِلَ**، وَهَدَلْتُ الشَّيْءَ أَهْدِلُهُ، إذا أرسلته إلى أسفل؛ **والَهْدَال** : كلُّ غصنٍ نَبَتَ مستقيماً في أراكةٍ أو طلحةٍ، والصحيح أن يقال **تَمَّ** : يَتَهَدَّلُ، قال :

يدعُو الهديلَ وساقَ حُرِّ فوقه

**أَصْلًا** بأوذية ذواتٍ مَدَالٍ

ويقال : **الَهْدِيل** : فرخ الحمام، فإن كان كذا فكأنه سمي بصوته، قال [أبي وجزة] :

فقلتُ أتبكي ذاتُ شجرٍ تذكُرَتْ

**هَدِيلاً** وقد أودى وما كان تُبْعُ

**هدم** : الهاء والذال والميم أصلٌ يدلُّ على

حطِّ بناءٍ، ثم يقاس عليه ؛ وَهَدَمْتُ الحائِظَ أَهْدِمُهُ، **وَالْهَدْمُ** : ما تهَدَّم، بفتح الدال.

ومن الباب **الَهْدَم** : الثوب البالي، والجمع **أَهْدَام**، ودمأؤهم **هَدَم** أي هَدَرٌ، كأنها قد هُدِمَتْ فلم يُطْلَب بها؛ وقوله **يَعْنِي** : «الدَّمُ الدَّمُ، **وَالْهَدْمُ** **الَهْدْمُ**»، قيل إنَّ معناه : مَحِينَا مَحِيَاكُمْ وَمَمَاتِنَا مَمَاتِكُمْ. ويقال : ناقةٌ **هَدِمَةٌ** : شديدة الضَّبَعَةِ، كأنها تنهدِم للفحل، **وَالْهَدْمَةُ** : الدُّفْعَةُ من المَطَرِ، كأنها تهَدَّم في اندفاعها.

ومما شذَّ عن هذا القياس : **المهدوم** من اللَّبَنِ،

وهو الرَّيْبَةُ.

**هدن** : الهاء والذال والنون، أَصِيلٌ يدلُّ على

سكونٍ واستقامة. سمعت أبا الحسن عليَّ بنَ إِبْرَاهِيمَ القَطَّانَ يقول : سمعت ثعلباً يقول : تهَادَنَ الأمر : استقام، وقال غيره : ومنه قياس **الْهَدْنَةُ**.

ومن الباب الرجل **الْهَدَان** : الخاملُ لا حَرَكَ به، قال [أبي الغول الطهوي] :

ولا يَرْعَوْنَ أَكْنَافَ الْهُوَيْنَى

إذا خَلُّوا ولا أرضَ الْهُدُونِ

وَهَدَنْتِ المرأةُ صَبِيهَا بكلامها، إذا أرادت أن يَرَقِدَ، **وَالْتَهْدِين** : البُطء، وهو قياس الباب.

**هدي** : الهاء والذال والحرف المعتل،

أصلاً : [أحدهما] التَّقَدُّمُ للإرشاد، والآخر بَعَثُهُ لَطْفٍ.

فالأوَّل قولهم : هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ هِدَايَةً، أي تقدَّمْتُه لأرشدَه، وكلُّ مُتَقَدِّمٍ لذلك هَادٍ، قال [الأعشى] :

إذا كان هسادي الفَتَى في البِلا

دِ صدر القَنَاةِ أطاعَ الأميرا

وينشعب هذا فيقال : **الْهَدَى** : خِلَافُ الصَّلَاةِ،

تقول : هَدَيْتُهُ هُدًى. ويقال : أَقْبَلْتُ هَوَادِي الخيل،

أي أعناقها، ويقال هادبها : أوَّلَ رَعِيلٍ منها، لأنَّه المتقدِّم ؛ **وَالْهَادِيَّةُ** : العصا، لأنَّها تتقدَّمُ مُمَسِّكُهَا كأنَّها تُرْشِدُه.

ومن الباب قولهم : نَظَرَ فلانٌ هَدًى أمره أي

جِهَتَه، وما أَحَسَرَ هُدَيْتَه، أي هَدِيَه ؛ ويقولون :

جاء فلانٌ يُهادِي بين اثنين، إذا كان يمشي بينهما

معتمداً عليهما، ورَمَيْتُ بِهِمِ ثُمَّ رَمَيْتُ بآخر

هُدْيَاهُ، أي قَصَدَه.

والباب في هذا القياس كله واحد.

والأصل الآخر الهديّة: ما أهديت من لطف إلى ذي مودة، يقال: أهديتُ أهدي إهداءً، والمهدي: الطَّبَقُ تُهدى عليه.

ومن الباب الهديّ: العروس، وقد هُديت إلى بعلها هَداةً، قال [زهير]:

فإن تَكُنِ النِّسَاءُ مُخَبَّاتٍ

فَحَقُّ لِكُلِّ مُحَضَّنَةٍ هِدَاءُ

والهَديّ والهَديّ: ما أهدي من النعم إلى الحرم قربةً إلى الله تعالى، يقال هَديٌّ وهَديٌّ، قال [المتلمس]:

وَطَرِيفَةٌ بِنِ الْعَبْدِ كَانَ هَدِيَّهْمُ

ضَرَبُوا صَمِيمَ قَنَالِهِ بِمَهْدٍ

وقيل الهَديّ: الأسير.

أمّا المهموز فمن غير هذا القياس، وأكثره يدلُّ على السكون. وهَذَا هُدُوءٌ، أي سَكَنٌ، وَهَذَاتِ الرَّجُلُ، إذا نام النَّاسُ. وَأَهْدَاتِ الْمَرْأَةُ صَبِيَّهَا بيدها لينام، أي سَكَّنَتْهُ؛ ومضى هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ: بعد نومةٍ أوَّلَ ما يَسْكُنُ النَّاسُ، وَالْهَذَاةُ: ضربٌ مِنَ الْعَدُوِّ السَّهْلِ.

ومما شذَّ عن هذا الباب: الْهَدَا، وهو إقبال الْمُنْكَبِّ نحوَ الصُّدْرِ، كالتَّجَنُّا.

هذب: الهاء والذال والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على طَرَّةٍ شيءٍ أو أغصانٍ تُشَبِّهُ الطَّرَّةَ. منه الْهَذَبُ: طَرَّةُ الثَّوبِ، وَالْهَذَبُ: أغصان الأَرطَى، وهي الْهَذَابُ؛ قال [أمرئ القيس]:

فَطَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا

وشحِمَ كَهَذَابِ التَّمَقِّسِ الْمَفْئَلِ

ويقال: الْهَذَبُ من ورق الشَّجَرِ ما لم يكن له عَيرٌ، وَهَذَبُ السَّحَابِ: ما تَهَدَّتْ منه إذا أَرَادَ

الْوَدْقُ، كَأَنَّهُ خِيوطٌ؛ وَرَجُلٌ أَهْدَبُ: كَثِيرُ أَشْفَارِ الْعَيْنِ، وَهَذَبَ الثَّمَرَةَ، إذا اجْتَنَاهَا، يَهْدِيهَا هَذْبًا، كَأَنَّهُ أَخَذَ هَذَبَ الشَّجَرَةِ.

وتستعار هذه الكلمة فيقال: هَذَبَ النَّاقَةُ، إذا حَلَنَهَا.

هدج: الهاء والذال والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على ضربٍ من الْمَشْيِ والحركة. منه الْهَدَجَانُ: مِشْيَةُ الشَّيْخِ، يقال هَدَجَ، وَأَهْدَجَ الظَّلِيمُ: مَشَى فِي ارْتِعَاشٍ، وَهُوَ هَدَاجٌ وَهَدَجْدَجٌ؛ وَتَهَدَّجَتْ النَّاقَةُ: مَشَتْ نَحْوَ وَلَدِهَا عَاطِفَةً عَلَيْهِ، وَهَدَّجَتْ الرِّيحُ: هَبَّتْ بِحَنِينٍ.

وَالْهُودَجُ عندنا من هذا القياس، لأنَّه يَضْطَرِبُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ يَشَبُّهُ بِهِ فَيَقَالُ: هَوْدَجَتْ النَّاقَةُ، إذا ارْتَفَعَ سَنَامُهَا كَأَنَّهُ الْهُودَجُ.

ومما شذَّ عن هذا الأصل التَهْدِجُ: تَقْطَعُ الصَّوْتِ.

### باب الهاء والذال وما يثلثهما

هذر: الهاء والذال والراء كلمةٌ واحدة، هي الْهَذَرُ، وهو الْهَذْيَانُ، وَرَجُلٌ مِهْذَارٌ وَهَذَرَةٌ وَهَذْرِيَانٌ، أي كثير الكلام في خطل.

هذف: الهاء والذال والفاء: يقال سَائِقٌ هَذَافٌ: جَادٌ.

هذل: الهاء والذال واللام أصيلٌ يدلُّ على صِغَرٍ وَخِفَّةٍ وَسُرْعَةٍ. منه الْهَذْلُولُ: الرَّجُلُ الْخَفِيفُ، وَهَذَا الرَّجُلُ: مَشَى بِسُرْعَةٍ، وَهُوَ ذَلَّ السَّقَاءُ: تَمَحَّضَ.

ومن الباب: الْهَذَالِيلُ: تِلَالٌ صِغَارٌ، الْوَاحِدُ هَذْلُولٌ، سَمَّيْتُ بِهَا لِصِغَرِهَا، وَمِنْ بَعْضِ هَذَا قِيَاسُ اسْمِ هُذُلٍ.

**هذم:** الهاء والذال والميم كلمة صحيحة، تدلُّ على قَطْع لشيء. وَهَذَمَ السَّيْفُ: قَطَعَهُ، وَسَيْفٌ مِهْذَمٌ وَهَذَا مِهْذَامٌ، وَيُسَمَّى الشُّجَاعُ هَيْذَامًا، تشبيهاً له بهذا السَّيْفِ.

**هذي:** الهاء والذال والحرف المعتل كلمة واحدة: **الْهَذْيَانُ:** كَلَامٌ لَا يُعْقَلُ ككلام المَعْتُوهِ، يقال: هَذَى يَهْذِي؛ وحكى ابنُ دريدٍ في المهموز: هَذَاكَ اللَّحْمُ بِالسَّكِينِ هَذَاءً: قَطَعْتُهُ.

**هذب:** الهاء والذال والباء: كلمة تدلُّ على تَنْفِيَةِ شيءٍ مما يَعْيبُهُ: يقال شيءٌ مَهْذَبٌ: مَنْقَى مما يَعْيبُهُ؛ وأصله الإهْذَابُ: السَّرْعَةُ فِي الطَّيْرَانِ وَالْعَدُو، ومعناه أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ التَّعَلُّقَ بِهِ: يقال مَرَّ الْفَرَسُ يَهْذِبُ، وَمَشَى الْهَيْذَبِيُّ، كَذَلِكَ الْمَهْذَبُ لَا يُتَعَلَّقُ مِنْهُ بِعَيْبٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

### باب الهاء والراء وما يثلثهما

**هرس:** الهاء والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على دَقٍّ وَهَزَمٍ فِي الشَّيْءِ. وَهَرَسْتُ الشَّيْءَ: دَقَّقْتُهُ، وَمِنْهُ الْهَرِيسَةُ، وَالْمِهْرَاسُ: حَجَرٌ مَنْقُورٌ، لَعَلَّهُ يُدَقُّ فِيهِ الشَّيْءُ، وَرَبِّمَا كَانَ مُسْتَطِيلًا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ؛ وَالْهَرَسُ: الثَّوْبُ الْخَلَقُ، وَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ، كَأَنَّهُ قَدْ هَرَسَ. وَالْمَهَارِيسُ: الْإِبِلُ الشَّدَادُ تَهْرُسُ الشَّيْءَ عِنْدَ الْأَكْلِ؛ وَالْهَرَسُ: الْأَسَدُ الشَّدِيدُ، كَأَنَّهُ يَهْرُسُ مَا لَقِيَ، قَالَ:

شَدِيدَ السَّاعِدِينَ أَخَا وَثَابٍ

شَدِيدًا أَسْرَهُ هَرِسًا هَمُوسًا  
وَأَمَّا الْهَرَّاسُ فَشَجَرٌ ذُو شَوْكٍ، وَهُوَ شَادٌّ عَنْ هَذَا الْقِيَاسِ، قَالَ [النابغة الجعدي]:

طَبَاقُ الْكَلَابِ يَطْأَنَّ الْهَرَّاسَا

**هرش:** الهاء والراء والشين كلمة واحدة، هِيَ مُهَارَشَةُ الْكَلَابِ: تَحْرِيشُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ، وَمِنْهُ يُقَاسُ التَّهْرِيشُ، وَهُوَ الْإِفْسَادُ بَيْنَ النَّاسِ. وَمِمَّا لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ هَرَشَى: هَضَبَةً مَعْرُوفَةً، قَالَ:

خُذُوا صَدْرَ هَرَشَى [أَوْقَفَاهَا فَإِنَّهُ

كَلَا جَانِبِي هَرَشَى] لِهَرِّ طَرِيقِي

**هرص:** الهاء والراء والصاد ليس بشيء، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الْهَرِيصَةُ: مُسْتَقْعُ الْمَاءِ.

**هرض:** الهاء والراء والضاد سبيله سبيلٌ ما قَبْلَهُ، إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ زَعَمَ أَنَّ الْهَرَضَ: الْحَصَفُ يَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ مِنَ الْحَرِّ؛ قَالَ: وَهَرَضْتُ الثَّوْبَ: مَرَّقْتُهُ.

**هرط:** الهاء والراء والطاء شيءٌ يدلُّ على اخْتِصَامٍ وَتَشَاتُفٍ، وَتَهَارِطُ الرِّجَالِ: تَشَاتَمًا، وَهَرَطَ فِي كَلَامِهِ: خَلَطَ.

**هرع:** الهاء والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ. وَأُهرِعَ الرَّجُلُ: ارْتَعَدَ فَرَقًا، وَسَمِيَ الْأَحْمَقُ هَيْرَعًا لِاضْطِرَابِ رَأْيِهِ، وَيُمْكِنُ أَنَّ الْهَاءَ فِيهِ زَائِدَةٌ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ يَرَعُ؛ وَيُقَالُ الْهَرِيَاعُ: سَفِيرُ الشَّجَرِ، لِأَنَّهُ مُضْطَرِبٌ تَحْمِلُهُ الرِّيحُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ.

وَمِنْ الْبَابِ: الْهَرَعُ: الدَّمْعُ أَوِ الدَّمُ الْجَارِي، وَتَهَرَّعَتِ الرَّمَاخُ: أَقْبَلَتْ شَوَارِعَ، وَهِيَ يُهَرَّغُونَ إِلَيْهِ، أَيْ يُسَاقُونَ.

وَمِمَّا لَيْسَ مِنَ الْبَابِ الْهَرَعَةُ: دُورِيَّةٌ، يُقَالُ لَهَا

هَرِيعٌ وَهَرِيعٌ.

**هرف:** الهاء والراء والفاء: يقولون: **الْهَرْفُ** كَالْهَذْيَانِ بِالثَّنَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ إِعْجَاباً بِهِ، يَقُولُونَ: «لَا تَهْرِفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ»؛ وَيَقُولُونَ: **هَرَفَتْ** النَّخْلَةُ، إِذَا عَجَلَتْ إِتَاءَهَا، وَمَا أَرَى هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً.

**هرل:** الهاء والراء واللام: يقولون: **الْهَرُولَةُ**: بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ.

**هرم:** الهاء والراء والميم كلمتان: إحداهما **الْهَرَمُ**: كِبَرُ السَّرِّ، وَيُقَالُ: **الْهَرَمَةُ**: اللَّبْوَةُ، وَابْنُ **هَرَمَةَ**: آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ؛ وَالْأُخْرَى **الْهَرْمَانُ**: الْعَقْلُ.

**هرو:** الهاء والراء والحرف المعتل والمهموز باب لم يوضع على قياس، وأصول كملو متباينة. ومما جاء منه: **هَرَوْتُهُ** بِالْهَرَاوَةِ: ضَرَبْتُهُ بِهَا، وَهَرَيْتُ الْعِمَامَةَ: صَفَرْتُهَا؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: **الْهَرَوُ** لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، إِلَّا أَنَّ أَبَا مَالِكٍ جَاءَ بِحَرْفٍ أَنْكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ، قَالَ: **هَرَوْتُ اللَّحْمَ**: أَنْضَجْتُهُ، وَإِنَّمَا هُوَ **هَرَأْتُهُ**.

ومن المهموز **الْهَرَاءُ**: الْمَنْطِقُ الْفَاسِدُ، يُقَالُ: أَهْرَأَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ، قَالَ [ذِي الرِّمَّةِ]:

لَهَا بَشَرٌ مِثْلَ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ

رَخْمِيمٌ الْحَوَاشِي لَا هُرَاءَ وَلَا نَزْرُ  
وَتَهْرَأُ اللَّحْمُ: طُبِخَ حَتَّى يَتَسَاقَطَ عَنِ الْعَظْمِ، وَهَرَأَ الْبَرْدُ: أَصَابَتْهُ شِدَّتُهُ، وَكَذَا أَهْرَأَ.

**هرب:** الهاء والراء والباء كلمة واحدة، هي **هَرَبَ**، إِذَا قَرَّ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ، أَيَّ صَادَرَ عَنِ الْمَاءِ وَلَا وَارِدٌ، أَيَّ لَا شَيْءَ لَهُ.

**هزت:** الهاء والراء والتاء كلمة تدلُّ على سعة في شيء: فَالْهَزَتْ: سَعَةُ الشَّدَقِ، وَالْهَزَبَتْ: الْمَرْأَةُ الْمُفَضَّةُ.

**هزج:** الهاء والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على اختلاط وتخليط. منه **هَزَجَ** الرَّجُلُ فِي حَدِيثِهِ: خَلَطَ. وَيُقَاسُ عَلَى هَذَا فَيُقَالُ لِقَتْلِ **هَزَجٍ**، بِسُكُونِ الرَّاءِ، قَالَ [أَبِي قَيْسٍ الرِّقِيَاتِ]:

لَيْتَ شِعْرِي أَوَّلَ **الْهَزَجِ** هَذَا

أَمْ زَمَانٌ مِنْ فِتْنَةٍ غَيْرِ **هَزَجٍ**  
وَالْهَزَجُ بَفَتْحِ الرَّاءِ: أَنْ تُظْلِمَ عَيْنُ الْبَعِيرِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَالْهَزَجُ: عَدُوُّ الْفَرَسِ بِسُرْعَةٍ: مَرَّ يَهْرُجُ، وَالْأَرْضُ **الْمِهْرَاجُ**: الْحَسَنَةُ النَّبَاتِ التَّفَثُ بَعْضُهُ بَعْضٌ.

ومما ليس من هذا، بعيداً منه: **هَرَجْتُ السَّبْعَ**: صَنَعْتُ بِهِ.

**هرد:** الهاء والراء والذال كلمات تدلُّ على معالجة شيء بصنيع أو ما أشبهه، وثوبٌ مَهْرُودٌ: صُبِعَ أَصْفَرٌ؛ وَهَرَدْتُ الثَّوبَ شَقَقْتُهُ، وَهَرَدْتُ عَرَضَهُ: ثَلَبْتُهُ، وَهَرَدْتُ اللَّحْمَ: أَنْضَجْتُهُ شَيْئاً، تَهْرِيداً.

### باب الهاء والزاء وما يثلاثهما

**هزج:** الهاء والزاء والعين أصلاً: يدلُّ أحدهما على وَخْشَةٍ، وَالْآخَرُ عَلَى اضْطِرَابٍ وَكُسْرٍ.

الْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: مَضَى **هَزِيعٌ** مِنَ اللَّيْلِ، أَيَّ طَائِفَةٌ مِنْهُ، وَتَهَرَّجَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ: تَنَكَّرَ، قَالَ الْخَلِيلُ: هُوَ مِنْ هَزِيعِ اللَّيْلِ، لِأَنَّ تِلْكَ سَاعَةً وَخْشِيَّةً.

وَالْآخَرُ قَوْلُهُمْ: تَهَرَّعَتِ الْقَنَاءُ: اضْطَرَبَتْ، وَتَهَرَّعَتِ الْمَرْأَةُ: تَشَتَّتْ، قَالَ:



مِثْلَ الْقَطَاةِ لَذَنَةِ الشَّهْرِ  
تَهَزَّعَ السَّيْفُ: اضْطَرَبَ، فَتَهَزَّعَتِ الْإِبِلُ فِي  
سَيْرِهَا: اهْتَزَّتْ، فَهَزَّعَتِ الْعَظْمَ كَسْرَتَهُ؛  
فَالْمَهْزَعُ: الْأَسَدُ الْحَطُومُ، قَالَ:  
كَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مَذْرَبًا  
بَحَلِيَّةً مَشْبُوحَ الذَّرَاعِينَ مَهْرَهَا  
ومما شذَّ عن البابين الْأَهْزَعُ: السَّهْمُ يَبْقَى فِي  
الْكِنَانَةِ، لِأَنَّهُ أَرَدُوها، وَقِيلَ يَكُونُ أَجُودَهَا،  
وَيَقُولُونَ: مَا لَهُ أَهْزَعُ، أَيُّ مَا لَهُ شَيْءٌ.

**هزف:** الهاء والزاء والفاء كلمة واحدة:  
الْهَزْفُ: الظِّلِيمُ، وَذَكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ: هَزَفَتِ الرِّيحُ:  
طَارَتْ بِهِ.

**هزق:** الهاء والزاء والقاف كلمات في قياس  
واحد: امْرَأَةٌ هَزِقَةٌ: لَا تَسْتَقِيرُ، وَكَذَلِكَ الْمَهْزَاقُ،  
وَالْهَزِيقُ: الرَّعْدُ؛ وَالْهَزِيقُ الرَّجُلُ: ضَجَّكَ، وَجِمَارٌ  
هَزِيقٌ: كَثِيرُ الْأَسْتِنَانِ.

**هزل:** الهاء والزاء واللام كلمتان في قياس  
واحد، يَدُلَّانِ عَلَى ضَعْفٍ، فَالْهَزْلُ: نَقِيزُ الْجَدِّ،  
وَالْهَزَالُ: خِلَافُ السَّمَنِ، يُقَالُ: هَزَلْتُ دَابَّتِي وَقَدْ  
هَزَلْتُ؛ فَهَزَلُ فِي مَنْطِقِهِ، وَأَهْزَلَ: وَقَعَ فِي مَالِهِ  
الْهَزَالُ.

**هزم:** الهاء والزاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ  
عَلَى غَمَزٍ وَكُسْرٍ. فَالْهَزْمُ: أَنْ تَغْمِزَ الشَّيْءَ، بِبَدَنِكَ  
فَيَنْهَزِمَ إِلَى دَاخِلِ، كَالْقِثَاءَةِ وَالْبَطِيخَةِ؛ وَمِنْهُ الْهَزِيمَةُ  
فِي الْحَرْبِ، وَغَيْثُ هَزِيمٍ: مُتَبَعٌ. وَهَزِيمُ الرَّعْدِ:  
صَوْتُهُ، كَأَنَّهُ يَتَكَسَّرُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَهْزِمُ السَّقَاءُ:  
يَسَّرَ فَشَقَّقَ.

وَمِنْ الْبَابِ اهْتَزَّمَتِ الشَّاةُ: ذَبَحْتُهَا، وَالْهَزْمَةُ:  
مَا تَطَامَنُ مِنَ الْأَرْضِ.

ومما ليس من هذا القياس الْمِهْزَامُ: عُودٌ يُجْعَلُ  
فِي رَأْسِهِ نَارٌ، تَلْعَبُ بِهِ صَبِيانُ الْأَعْرَابِ، قَالَ  
جَرِيرٌ:

..... وَتَلْعَبُ الْمِهْزَامَا

**هزن:** الهاء والزاء والنون ليس فيه إلا  
هَوَازِنُ: قَبِيلَةٌ؛ يَقُولُونَ: الْهَوَازِنُ: الْغُبَارُ.  
وَالْهَوَازِنُ: طَائِرٌ.

**هزأ:** الهاء والزاء والهمزة كلمة واحدة:  
يُقَالُ: هَزَيْتُ فَاسْتَهْزَأْتُ، إِذَا سَخِرَ.

**هزب:** الهاء والزاء والباء كلمة واحدة:  
الْهَوَزْبُ: الْبَعِيرُ الْمُسَيَّنُّ، فِي قَوْلِ الْأَعَشِيِّ:

وَالْهَوَزْبُ الْعَوْدُ أَمْتِطِيهِ بِهَا

وَالْعَنْتَرِيْسُ الْوَجْنَاءُ وَالْجَمَلُ  
**هزج:** الهاء والزاء والجيم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ  
عَلَى صَوْتٍ. يَقُولُونَ: الْهَزْجُ: صَوْتُ الرَّعْدِ، وَبِهِ  
شَبَهُ الْهَزْجِ مِنَ الْأَغَانِي، قَالَ:

كَأَنَّهُا جَارِيَةٌ تَهْزُجُ

وَتَهْزُجَتِ الْقَوْسُ، [إِذَا صَوَّتَتْ] عِنْدَ الْإِنْبَاضِ،  
قَالَ الْكُمَيْتُ:

بِأَهَازِيَجٍ مِنْ أَغَانِيَّهَا الْجُ

شَ وَاتِّبَاعِهَا الزَّفِيرُ الطَّحِيرَا  
وَفَرَسٌ هَزِيْجٌ: فِي مَشْيِهِ سُرْعَةٌ، كَأَنَّهُ يُذْهَبُ إِلَى  
مَا يُسْمَعُ مِنْ حَيْفِهِ.

**هزر:** الهاء والزاء والراء يدلُّ عَلَى غَمَزٍ وَكُسْرٍ  
وَضَرْبٍ. وَهَزَرَهُ بِعَصَاهُ هَزَرَاتٍ: ضَرَبَهُ، وَهَزَرَهُ:  
غَمَزَهُ؛ وَإِنْ فَلَانًا لَذُوْهُرَاتٍ وَكَسَرَاتٍ، إِذَا كَانَ  
يُغْبَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ:

إِلَّا تَدْعُ هَزْرَاتٍ لَسْتُ تَارِكًا

تَخْلَعُ ثِيَابَكَ لَا ضَانَّ وَلَا إِيْلَ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### باب الهاء والسين وما يثلاثهما

هسم : الهاء والسين والميم : قال أبو بكر :

الْهَسْمُ : [مثل الهَشْم] ، وَهَسَمَهُ يَهْسِمُهُ هَسْمًا :

كسره ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### باب الهاء والشين وما يثلاثهما

هشيم : الهاء والشين والميم أصلٌ يدلُّ على

كسر الشيء الأَجُوفِ وغيرِ الأَجُوفِ ، وَهَشِمْتُهُ

هَشْمًا ، وَالْهَاشِمَةُ : الشَّجَّةُ تَهْشِمُ عَظْمَ الرَّأْسِ ،

وَمُجْمَعٌ عَلَى أَنْ هَاشِمًا سَمِيَ بِهِ لِأَنَّ هَشْمَ الثَّرِيدِ ،

وَأَسْمُهُ عَمْرُو . وَالْهَشِيمُ مِنَ النَّبَاتِ : الْيَابِسُ

الْمَتَكْسِرُ ، وَرَجُلٌ هَشِيمٌ : ضَعِيفُ الْبَدَنِ ؛ وَرَبَّمَا

قَالُوا : تَهْشَمُ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ ، أَيِ تَعَطَّفَ ، وَهُوَ

مِنَ الْبَابِ ، وَاهْتَشَمَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ : احْتَلَبَهُ ،

وَهُوَ الْقِيَاسُ .

هشيل : الهاء والشين واللام : يقولون :

الْهَشِيلَةُ : الْبَعِيرُ يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ صَاحِبِهِ

يَبْلُغُ بِهِ حَيْثُ يَرِيدُهُ ثُمَّ يَرُدُّهُ ، قَالَ :

وَكُلُّ هَشِيلَةٍ مَا دَمَتْ حَيًّا

عَلَيَّ مُحَرَّمٌ إِلَّا الْجَمَالُ

هشير : الهاء والشين والراء كلمتان : الْهَيْشَرُ :

نَبْتٌ ، وَهَشَرَ النَّاقَةُ : حَلَبَتْ كُلَّ مَا فِي ضَرْعِهَا ، وَاللَّهُ

أَعْلَمُ .

### باب الهاء والصاد وما يثلاثهما

هصم : الهاء والصاد والميم كُتْمَةٌ تَدُلُّ عَلَى

الْكُسْرِ : هَصَمْتُ الشَّيْءَ : كَسَرْتُهُ ، وَبِهِ سَمِيَ الْأَسَدُ

هَيْصَمًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هصر : الهاء والصاد والراء يدلُّ على قَبْضٍ

عَلَى شَيْءٍ وَإِمَالَتِهِ . وَهَصَرْتُ الْعُودَ ، إِذَا أَخَذْتَهُ

بِرَأْسِهِ فَأَمَلْتَهُ إِلَيْكَ ، قَالَ :

هَصَرْتُ بَغْصَنِ ذِي شِمَارِيخٍ مَيَالٍ

وَبِذَلِكَ سَمِيَ الْأَسَدُ هَصُورًا وَهَيْصَرًا وَهَضَارًا .

### باب الهاء والضاد وما يثلاثهما

هضل : الهاء والضاد واللام ليس فيه إلَّا

الْهَيْضَلَةُ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ الْمَتَسَلِّحَةُ ذَاتُ الْجَلْبَةِ ،

وَرَبَّمَا قَالُوا لِلنَّاقَةِ الْعَظِيمَةِ : هَيْضَلَةٌ .

هضم : الهاء والضاد والميم أصلٌ صحيح

يدلُّ على كَسَرٍ وَضَعَطٍ وَتَدَاخُلٍ . وَهَضَمْتُ الشَّيْءَ

هَضْمًا : كَسَرْتُهُ ، وَبِزِمَارٍ مُهَضَّمٍ ، لِأَنَّهُ فِيمَا يَزْعُمُونَ

أَكْسَارٌ يَضُمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَالْهَاضُومُ : الَّذِي

يَهْضِمُ الطَّعَامَ ، وَأَرَاهُ مَوْلَدًا ؛ وَكَشَحَ مُهَضَّمٌ ،

وَأَمْرَاةٌ هَضِيمَةُ الْكُشْحَيْنِ : لَطِيفَتُهُمَا ، كَأَنَّهُمَا

ضُخْطَا ، وَالْهَضَمُ : انْضِمَامُ أَعْلَى الْبَطْنِ ، وَهُوَ فِي

الْخَيْلِ عَيْبٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : «لَمْ يَسْبِقِ الْخَلْبَةُ

فَرَسٌ أَهْضَمُ قَطًّا» . وَالطَّلْعُ الْهَضِيمُ : الدَّاخِلُ بَعْضُهُ

فِي بَعْضٍ ، وَهَضَمْتُ لَكَ مِنْ حَقِّي طَائِفَةً : تَرَكْتُهُ ،

وَالْمَتَهَضَّمُ : الْغُلَامُ ؛ وَالْأَهْضَامُ : بُطُونٌ مِنْ

الْأَوْدِيَةِ ، سَمِيتَ بِذَلِكَ لِمُغْرَضِهَا ، الْوَاحِدُ هَضْمٌ ،

فَأَمَّا الْأَهْضَامُ مِنَ الطَّيْرِ.....

**النَّعَم:** ضَلَّاهُ؛ وَهَذَا الْإِنْسَانُ يَهْقُو: زَلَّ وَذَهَبَ  
عَنِ الصَّوَابِ، وَكَذَلِكَ هَفَا إِذَا جَاعَ، وَالْهَقُوءَةُ:  
الزَّلَّةُ.

**هفت:** الهاء والفاء والتاء كلمة تدلُّ على  
سُقُوطِ شيءٍ. وَتَهَافَّتَ الشَّيْءُ: تَسَاقَطَتْهُ قِطْعَةٌ  
[قِطْعَةً]، وَالْهَفَّتْ: قَطَعَ الدَّمُ الْمَتَهَافِتَةَ، وَتَهَافَّتَ  
الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ: تَسَاقَطَ، وَكُلُّ شَيْءٍ انْخَفَضَ  
وَاتَّضَعَ فَقَدْ هَفَّتْ وَانْهَفَّتْ؛ وَوَرَدَتْ هَفِينَةً مِنَ  
النَّاسِ، وَهِيَ الَّتِي أَقْحَمَتَهَا السَّنَةُ، فَهُمْ سَاقِطَةٌ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

#### باب الهاء والقاف وما يثلثهما

**هقل:** الهاء والقاف واللام ليس فيه إلا  
الهِقْلُ، وَهُوَ الْفَتِيُّ مِنَ التَّعَامِ، وَيَقُولُونَ: التَّهْقُلُ:  
النَّمْسِيُّ الْبَطِيءُ.

**هقم:** الهاء والقاف والميم يدلُّ على اتِّسَاعِ  
وَعِظَمٍ. وَيُقَالُ لِلْبَحْرِ هَقْمٌ، لِعَظَمِهِ وَبُعْدِ قَعْرِهِ،  
وَصَوْتِهِ هَيْقَمٌ، قَالَ [رَوْيَةُ]:

كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَمًا وَهَيْقَمًا

ويقال: **الهَقْمُ:** الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَكْلِ، وَيُقَالُ:  
**الْهَيْقَمُ:** الظَّلِيمُ الْعَظِيمُ.

**هقب:** الهاء والقاف والياء: يَقُولُونَ: **الْهَقْبُ:**  
الصَّخْمُ الطَّوِيلُ الرَّغِيبُ الْبَطْنُ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:  
**الْهَقْبُ:** الصُّلْبُ، وَ**الْهَقْبُ:** السَّعَةُ.

**هقع:** الهاء والقاف والعين فيه ثلاث كلمات:  
**الْهَقْعَةُ:** نَجْمٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ.

وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى **الْهَقْعَةُ:** دَائِرَةٌ تَكُونُ بِزُورِ  
الْفَرَسِ، قَالَ:

**هضب:** الهاء والضاد والباء يدلُّ على اتِّسَاعِ  
وَكَثْرَةِ وَفَيْضٍ. مِنْهُ **الْهَضْبَةُ:** الْمَطَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْفَطْرُ،  
وَالْهَضْبُ: الْفَرَسُ الْكَثِيرُ الْعَرَقِ. وَهَضَبَاتُ  
طَوَالَاتٍ، [وَالْهَضْبَةُ]: الْأَكْمَةُ الْمَلَسَاءُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
بِالصَّوَابِ.

#### باب الهاء والطاء وما يثلثهما

**هطع:** الهاء والطاء والعين أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى  
إِقْبَالٍ عَلَى الشَّيْءِ وَانْقِيَادٍ. يُقَالُ: هَطَعَ الرَّجُلُ عَلَى  
الشَّيْءِ بَبْصَرِهِ: أَقْبَلَ، وَأَهْطَعَ الْبَعِيرُ: ضَوَّبَ عُنْقَهُ  
مُنْقَادًا، وَأَهْطَعَ: أَسْرَعَ.

**هطل:** الهاء والطاء واللام كلمة تدلُّ على  
تَتَابُعٍ فِي قَطَرٍ وَغَيْرِهِ. وَهَطَلَ الْمَطَرُ هَطْلَانًا: تَتَابَعَ،  
وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ، وَدِيمَةٌ هَطْلَاءٌ؛ وَإِبِلٌ هَطْلَى: تَجِيءُ  
رَوِيْدًا مُتَتَابِعَةً، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ لِلْمُعْجِي مِنْهَا: هِطْلُ.

**هطر:** الهاء والطاء والراء: يَقُولُونَ **الْهَظَرُ:**  
الضَّرْبُ بِالْخَشَبِ، وَهَطَرَهُ يَهْطِرُهُ هَظْرًا، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ.

#### باب الهاء والعين وما يثلثهما

**هعر:** الهاء والعين والراء، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا  
بِدْخِيلٍ: يَقُولُونَ: **الْهَيْعَرَةُ:** النَّزْفَةُ مِنَ النِّسَاءِ،  
وَالْهَيْعَرَةُ: الْعُولُ، وَ**الْهَيْعَرُورُ:** الدَّاهِيَةُ.

#### باب الهاء والفاء وما يثلثهما

**هفا:** الهاء والفاء والحرف المعتل: أَصْلٌ يَدُلُّ  
عَلَى ذَهَابِ شَيْءٍ فِي خِفَّةٍ وَسُرْعَةٍ. وَهَفَا الشَّيْءُ فِي  
الْهَوَاءِ يَهْفُو، إِذَا ذَهَبَ، كَالصُّوْفَةِ وَنَحْوِهَا، وَهَفَا  
الظَّلِيمُ: عَدَا، وَهَفَا الْقَلْبُ فِي إِثْرِ الشَّيْءِ، وَهَوَافِي

وقد يَرْكَبُ المهقوعَ مَنْ لَسَتْ مثله

وقد يركب المهقوع زوجَ حصانٍ  
والكلمة الأخرى: أَمْتَقِعْ لَوْنُهُ، مثل امتَقِعْ.

باب الهاء والكاف وما يثلاثهما

**هكل:** الهاء والكاف واللام يدلُّ على إشرافٍ  
وعُلُوٍّ: منه **الهَيْكَلُ**: الفَرَسُ الطَّوِيلُ، قال [عقبة بن  
سابق]:

وقد أَغْدُو بِطَرْفِ هَيْـ

كَلٍ ذِي مَيْعَةٍ سَكَبِ

**هكم:** الهاء والكاف والميم تدلُّ على تَفَحُّمٍ  
وتَهْدُمٍ. وَهَكَمَ هَكْمًا: تَفَحَّمَ عَلَى النَّاسِ وَتَعَرَّضَهُمْ  
بِشْرٍ، وَالتَّهَكَّمَ: التَّهَرَّؤُ، وَتَهَكَّمَتِ الشُّرُ: تَهَدَّمت.

**هكر:** الهاء والكاف والراء كنمتان: **الهَكْرُ**:

العَجَبُ، قال [أبي كبير الهذلي]:

فاعجَبْ لَذَلِكَ رَبِّبَ دَهْرٍ وَاهْكَرِ

قال الخليل: تقول هَكْرًا لَكَ.

والكلمة الأخرى: اعتراءُ النعاس، قال: وَهَكَرَ  
الرَّجُلُ: اعتراه نَعَاسٌ وَكَلٌّ، وَاسْتَرْخَتْ عِظَامُهُ  
وَمَفَاصِلُهُ.

**هكع:** الهاء والكاف والعين يدلُّ على تَطَامُنٍ  
وُخْضُوعٍ. وَهَكَعَتِ الْبَقَرُ تَحْتَ ظِلِّ الشَّجَرِ مِنْ شِدَّةِ  
الْحَرِّ: سَكَنَتْ، وَيُقَالُ لِلْعَظْمِ إِذَا انْكَسَرَ بَعْدَ جَبَرٍ:  
قَدْ هَكَعَ، وَاهْتَكَعَ الرَّجُلُ: خَشَعَ؛ وَهَكَعَ اللَّيْلُ:  
أَرْحَى سِدْوَلَهُ، وَذَهَبَ مِمَّا يُدْرَى أَيْنَ هَكَعَ، كَأَنَّهُ  
اسْتَحْفَى وَتَوَارَى، كَمَا تَهَكَعَ الْبَقَرُ وَالْهَكَعَةُ.  
الرَّجُلُ الْعَاجِزُ يَهَكَعُ لِكُلِّ، أَيْ يَخْشَعُ. ويقولون:  
الْهَكَاعُ: السُّعَالُ، وَهَكَعَ يَهَكَعُ هَكَاعًا: سَعَلَ.

باب الهاء واللام وما يثلاثهما

**هلم:** الهاء واللام والميم ليس فيه إلَّا قولهم  
هَلُمَّ: كلمة دعوة إلى شيء. قالوا: وَأَصْلُهَا هَلْ  
أَوْ هَلْ، كَلَامٌ مَنْ يَرِيدُ إِيْثَانَ الطَّعَامِ، ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى  
تَكَلَّمَ بِهَا الدَّاعِي، مِثْلَ قَوْلِهِمْ: تَعَالَ، أَيْ اغْلُ،  
ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى قَالَهَا مَنْ كَانَ أَسْفَلَ لِمَنْ كَانَ فَوْقَ؛  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا: هَلْ لَكَ فِي الطَّعَامِ؟  
أَمْ، أَيْ أَقْصِدْ، وَالَّذِي عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ  
الْكَلَامِ الْمُشْكِلِ، وَقَدْ مَرَّ مِثْلُهُ.

**هلا:** الهاء واللام والحرف المعتل: يقولون:  
هَلَا: كلمةٌ تَسْكُنُ بِهَا الْإِنَاثُ عِنْدَ مَقَارِنَةِ الْفَحْلِ  
إِيَّاهَا، قَالَ [الناطقة الجعري]:

أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقَوْلًا لَهَا هَلَا

ويقال: ذَهَبَ بِذِي هَلْيَانَ، أَيْ حَيْثُ لَا يُدْرَى.

**هلب:** الهاء واللام والباء أصلٌ يدلُّ على  
سُبُوغٍ فِي شَيْءٍ وَسَعَةٍ. فَالْهَلْبُ: مَا غُلِظَ مِنْ  
الشَّعْرِ، كَشَعْرِ الذَّنَبِ، وَعَيْشٌ أَهْلَبُ: وَاسِعٌ، كَمَا  
يُقَالُ: عَيْشٌ أَرْبُ، وَيَوْمٌ هَلَّابٌ، إِذَا كَانَ مَطَرُهُ  
دَائِمًا فِي لَيْلٍ؛ وَالْهَلَّابَةُ: الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ قَطْرِ،  
وَلِذَلِكَ يُقَالُ لَشِدَّةِ الزَّمَانِ هُلْبَةً، وَإِنَّمَا قِيلَ فَرَسٌ  
مَهْلُوبٌ لِأَنَّهُ قَدْ جُرَّ هُلْبٌ ذَنْبِهِ.

**هلت:** الهاء واللام والتاء ليس بشيء، إلَّا  
أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الْهَلْتُ: الْجَمَاعَةُ، [وَالْهَلَاتُ]:  
الاسترخاء.

**هلع:** الهاء واللام والجيم ليس بشيء،  
ويقولون: هَلَجَ: أَتَى بِكَلَامٍ وَلَا يُوَثَّقُ بِهِ.

**هلس:** الهاء واللام والسين يدلُّ على إخفاء  
شيءٍ مِنْ كَلَامٍ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: أَهْلَسَ فِي الضَّحِكِ:  
أَخْفَاهُ، قَالَ:

من خوف البازي. والأرض الهَلَكِيْسُ : الجَذْبَةُ،  
وَالْهَلَكُ : الشيء الهالك : وَالْهَلَكُ : المَهْوَى بين  
الجبَلَيْنِ، قال ذو الرُّمَّة :

تَرَى قَرْطَهَا فِي وَاضِحِ اللَّيْلِ مُشْرِفاً  
عَلَى هَلَكٍ فِي نَفْسٍ يَتَطَوَّحُ  
أَمَّا الهالكي فالحذاد، يقولون : نُسِبَ إِلَى  
الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمه، وكان يعمل  
الحديد، ولذلك قيل لبني أسد : الْقِيُون.

### باب الهاء والميم وما يثلاثهما

**همن** : الهاء والميم والنون ليس بشيء، فأما  
المُهِمِّن، وهو الشاهد، فليس من هذا، إِنَّمَا هُوَ  
من باب أمن، والهاء مبدلة من همزة.

**همي** : الهاء والميم والحرف المعتل يدل على  
ذهاب شيء على وجهه، وَهَمَى المَاءُ : سال،  
وَهَمَّتِ الماشية تَهْمِي : ذهبَتْ على وجهها لِرعي أو  
غيره. وفي الحديث : «إِنَّا نَصِيبُ هَوَامِي الإِبِلِ» :  
الضُّوَال. وإذا همز تَغَيَّرَ المعنى، تقول : تَهَمَّأَ  
الثوبُ : يلي.

**همج** : الهاء والميم والجيم أصل يدل على  
احتلاط واضطراب. فالهامج : المتروك يَمُوجُ  
بعضه في بعض، قال [الحارث بن حذرة  
الشكري] :

يَعِيْتُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ  
وقول أبي ذؤيب :

مَوْلَعَةٌ بِالطَّرْتِينِ هَمِيجٌ  
فيقال : الهَمِيج : كلُّ لونين احتلَّطَا.

ومن الباب الهَمَج : البَعُوض، ويقال لِرُذَالِ  
النَّاسِ : الهَمَج تشبيهاً، وَالْهَمَجُ : اللَّبَا من الجراد،

تَضَحَكَ مِنِّي ضَحِكاً إِهْلَاساً  
وَهَالَسَ فُلَاناً : سَارَةً، وَالْمَهْلُوسُ : الضَّعِيفُ  
الغَفْلُ، وهو القِيَّاسُ ؛ وَالْهَلَّاسُ [شِبْهُ السُّلَالِ مِنْ  
الْهَزَالِ]، كَأَنَّ لَحْمَهُ خَفِيَ وَتَوَارَى.

ومما شَذَّ عن الباب الهَلَس : الخَيْر الكثير.

**هلع** : الهاء واللام والعين يدل على سُرْعَةٍ  
وَجِدَّةٍ، وَنَاقَةٌ هَلَوَاعٌ : حديدية سريعة، وَنَعَامَةٌ هَالِغٌ  
كَذَلِكَ ؛ وَمِنَ الْهَلْعِ فِي الْإِنْسَانِ : شِبْهُ الْجِرْصِ،  
وَرَجُلٌ هَلِيعٌ وَهَلُوعٌ.

قال ابن السَّكَيْتِ : رَجُلٌ هُلْعَةٌ : يَهْلَعُ وَيَجْزَعُ  
سريعاً، وَيُقَالُ : مَا لَهُ هِلْعٌ وَلَا هِلْعَةٌ. أَي جَذِي  
وَلَا عَنَاقَ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِتَرْقِيهِمَا.

**هلف** : الهاء واللام والفاء كلمات متقاربة  
القياس تدل على كِبَرٍ وَضَخَمٍ ؛ وَالْهَلُوفُ : الشَّيْخُ  
الضَّخَمُ، وَالدَّحِيَّةُ الضَّخْمَةُ هَلُوفَةٌ، وَالْجَمَلُ الْكَبِيرُ  
هَلُوفٌ.

**هلك** : الهاء واللام والكاف يدل على كُسْرٍ  
وَسُقُوطٍ. مِنْهُ الْهَلَاكُ : السُّقُوطُ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ  
لِلْمَيِّتِ هَلَكٌ، وَاهْتَلَكَ الْقِطَاعُ خَوْفَ الْبَازِي :  
رَمَتْ بِنَفْسِهَا عَلَى الْمَهَالِكِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

..... وَلَا هُلُكَ الْمَفَارِشِ غَزَلٌ

فيقول : لَيْسَ أُمَمَاتُهُمْ أُمَمَاتُ سَوَاءٍ، وَامْرَأَةٌ  
هَلُوكٌ، إِذَا تَهَالَكَتْ فِي غُنَجِهَا مَتَكْسِرَةً، وَلَا يُقَالُ  
رَجُلٌ هَلُوكٌ. وَالْمَهْتَلِكُ : الَّذِي يَهْتَلِكُ أَبَدًا إِلَى مَنْ  
يَكْفُلُهُ، وَنَاسٌ مَهْتَكُونَ وَهَلَاكٌ ؛ وَقَوْلُ الْحُطَيْثَةِ :

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسَدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ

أَيْدِي الْمِطْيِ بِه عَادِيَّةَ رُغْبَا  
قالوا : مُسْتَهْلِكُ : جَادٌّ، وَالْقِيَّاسُ لَا يَدُلُّ إِلَّا  
عَلَى هَذَا : مَا ذَكَرْنَاهُ فِي صِفَةِ الْقِطَاعِ إِذَا اهْتَلَكَتْ

[و] يقال: **أَهْمَجَ** الفرسُ إهماجاً: اضطربَ في جريه؛ **وَالْهَمْجُ**: الجُوع، لما يعترى صاحبه من الاختلاط والاضطراب، قال [أبي محرز المحاربي]:

قَدْ هَلَكْتُ جَارْتُنَا مِنَ الْهَمْجِ

وَهَمَجَتِ الْإِبِلُ: وَرَدَتِ الْمَاءَ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، وَيُقَالُ: **الْهَمْجَةُ**: الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ، كَأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِالْبَعُوضَةِ.

**همد**: الهاء والميم والذال أصلٌ يدلُّ على محمود شيء. وَهَمَدَتِ النَّارُ: طَفِئَتْ الْبَتَّةُ، وَأَرْضٌ هَامِدَةٌ: لَا تَبَاتُ بِهَا، وَنَبَاتٌ هَامِدٌ: يَابِسٌ، وَالْإِهْمَادُ: الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ.

ومما شُدَّ عن هذا الباب قول من قال: إِنَّ الْإِهْمَادَ: الشَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ، قَالَ [رؤبة بن العجاج]:

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقُ الْإِهْمَادِ

**همذ**: الهاء والميم والذال يدلُّ على سرعة: يُقَالُ **الْهَمَازِيُّ**: السَّيْفُ. [و] **هَمَازِيٌّ** الْمَطَرُ: شِدَّتُهُ.

**همر**: الهاء والميم والراء أصلٌ يدلُّ على صب وانصباب، وَهَمَرَ دُمْعُهُ، وَهَمَرَ الدَّمْعُ وَانْهَمَرَ: سَالَ؛ وَفُلَانٌ يُهَامِرُ الشَّيْءَ، إِذَا أَخَذَهُ جَرَفًا، وَهَمَرَ فِي كَلَامِهِ: أَكْثَرَ، وَهُوَ مِهْمَارٌ، أَيُّ كَثِيرُ الْكَلَامِ، وَهَمَرَ لَهُ مِنْ مَالِهِ، كَأَنَّهُ صَبَّهُ لَهُ صَبًّا.

**همز**: الهاء والميم والزاء كلمة تدلُّ على ضَغْطٍ وَعَضْرٍ. وَهَمَزَتِ الشَّيْءُ فِي كَقِي، وَمِنْهُ **الْهَمْزُ** فِي الْكَلَامِ، كَأَنَّهُ يَضْغُطُ الْحَرْفَ، وَيَقُولُونَ: هَمَزَ بِهِ الْأَرْضَ، وَقَوْسٌ هَمَزَى: شَدِيدَةُ الدَّفْعِ لِلشَّيْءِ؛ وَ**الْهَمَّازُ**: الْعَيَّابُ، وَكَذَا **الْهُمَزَةُ**، قَالَ:

تَذَلِّي بِوُدِّي إِذْ لَا قِيَّتَنِي كَذِبًا  
وَأَنْ أُغَيَّبَ فَأَنْتَ الْهَامِرُ اللَّمَرَةُ  
وَهَمَزُ الشَّيْطَانِ كَالْمَوْتَةِ تَغْلِبُ عَلَى قَلْبِ  
الْإِنْسَانِ تَذْهَبُ بِهِ.

**همس**: الهاء والميم والسين يدلُّ على خفاء صوتٍ وَجَسٍّ. مِنْهُ **الْهَمْسُ**: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ، وَهَمَسَ الْأَقْدَامُ: أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنْ وَطْءِ الْقَدَمِ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُمُ **الْهَمَّاسُ**: الْأَسَدُ الشَّدِيدُ، فَمِنْ هَذَا عِنْدُنَا أَيْضًا، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ هَمْسُهُ إِثْمًا فِي وَطْئِهِ وَإِثْمًا فِي عَضِّهِ، قَالَ:

عَادَتْهُ خَبُطٌ وَعَضُّ هَمَّاسٍ

**همش**: الهاء والميم والشين أصلٌ يدلُّ على سرعة عملٍ أو كلامٍ. يَقُولُونَ: **الْهَمْشُ**: السَّرِيعُ الْعَمَلُ بِأَصَابِعِهِ، وَامْرَأَةٌ هَمْشَى الْحَدِيثِ، إِذَا تَسَرَّعَتْ فِيهِ، قَالَ:

أَيَّامَ زَيْنَبَ لَا خَفِيفَ جِلْمُهَا

هَمْشَى الْحَدِيثِ وَلَا زَوَادَ سَلْفُوعٍ  
وَالْهَمْشُ: حَلَبٌ بِسُرْعَةٍ، وَالْهَمْشُ: الصَّوْتُ وَالْجَنَّةُ.

**همط**: الهاء والميم والطاء ليس بأصل، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَمَطَ: خَلَطَ بَيْنَ الْبَاطِلِ وَالظُّلْمِ، وَأَهْمَطَ عَرَضَ فُلَانٍ: شَتَّمَهُ

**همع**: الهاء والميم والعين. يدلُّ على سِيلَانٍ شَيْءٍ. وَهَمَعَتِ الْعَيْنُ: سَالَ دُمْعُهَا، وَهَمَّعَ الرَّجُلُ: تَبَاكَى، وَسَحَابٌ هَمِيعٌ: مَاطِرٌ، وَيُقَالُ: **الْهَمِيعُ**: الْمَوْتُ الْوَجِي.

**همق**: الهاء والميم والقاف كلمة واحدة: يَقُولُونَ: كَلَامٌ هَمِيقٌ: هَشٌّ.

**همك** : الهاء والميم والكاف كلمة واحدة :  
انهَمَك في الأمر : جدَّ ولَجَّ.

**همل** : الهاء والميم واللام أصل واحد :  
أَهْمَلْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا خَلَّيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ ،  
وَالْهَمَلُ : السُّدَى ، وَالْهَمَلُ : الْمَالُ لَا مَانِعَ لَهُ ،  
وَهَمَلْتُ الْعَيْنَ ، مِثْلَ هَمَرْتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالضُّوَابِ .

### باب الهاء والنون وما يثلاثهما

**هنا** . الهاء والنون والحرف المعتل فيه كلمات  
مشكلة ، وأشياء ليس لها قياس : يقولون : هنا كلمة  
تقريب ، وهُنَا تبعيد ؛ فَأَمَّا قول امرئ القيس :

وحديثُ الرُّكْبِ يومُ هُنَا

وحديثُ ما على قِضْرِهِ  
فقد اختلف فيه ، فقل إنه اليوم الماضي ، وهو  
على التقريب ، يقول : عهدي بهم يوم هُنَا ؛ ويقال  
بل هو اللَّيْلُ ، ويقال هُنَا : موضعٌ .

وَهُنَّ : كلمة كناية ، تقول : أَنَاهُنَّ ، وفي فلانٍ  
هَنَاتٌ ، أي خَصَلَاتُ شَرٍّ ، ولا يقال في الخير .

**هئم** : الهاء والنون والميم : الصحيح فيه أن  
الْهَيْئَةَ : الصُّوْتُ الخفي ، [قال] [الكميت] :

ولا أَشْهَدُ الْهُجْرَ وَالْقَائِلِيَةَ

إِذَا هُمْ بِهَيْئَةٍ هَتَمَلُوا

ومما قد ذكر : الْهَيْئَةُ : خَرَزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا .

**هنا** : الهاء والنون والهمزة : يدلُّ على إصابة  
خيرٍ من غير مشقة . فَالْهَنْءُ : الْعَطِيَّةُ ، وهو مصدرٌ  
والاسم الْهَنْءُ ؛ وَالْهَنْيْءُ : الْأَمْرُ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ  
مشقة ، وما كان هذا الطَّعَامُ هَنِيعًا وَلَقَدْ هَنُوءُ ،  
وَهَنِيتُ الْمَاشِيَةَ : أَصَابَتْ حَقْلًا مِنْ ثَقُلٍ ، وَإِبْلٌ

هَنَأَى . وَأَمَّا الْهِنَاءُ فَضَرَبَ مِنَ الْقَطِرَانِ : هَنَأْتُ  
الْبَعِيرَ ، وَنَاقَةً مَهْنُوءَةً ، وَمُمْكِنٌ أَنْ يَسْمَى بِذَلِكَ لِمَا  
فِيهِ مِنَ الشَّفَاءِ .

ومما ليس من الباب : مَضَى هِنْءٌ مِنَ اللَّيْلِ ،  
أي طائفة .

**هغب** : الهاء والنون والياء ، ليس فيه إلا  
هَنْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَذَكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ أَنَّ الْهَنْبَ :  
الْوَحَامَةَ وَالثَّقْلَ ، يُقَالُ امْرَأَةٌ هُنْبَاءُ : بِلَهَاءٍ ، قَالَ  
[الناطقة الجعدي] :

مجنونة هُنْبَاءُ بنتُ مجنونٍ

**هند** : الهاء والنون والذال ليس بقياس ، وفيه  
أسماءٌ موضوعةٌ وضعًا . فِهْنَدُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهَنْيدَةُ :  
مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ [جرير] :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمَانِيَةُ

مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا سِرْفٍ  
ويقال للمائتين هِنْدٌ ؛ أَمَّا قَوْلُهُمْ : وَهَنْدَتْ فُلَانَةٌ  
قُلِي : ذَهَبَتْ بِهِ . وَهَنْدَتْ فُلَانَةٌ فُلَانًا : أَوْرَثَتْهُ عِشْقًا  
بِمُغَارَلَةٍ - فَكَلَامٌ لَا يَعْرِجُ عَلَيْهِ .

وقولهم : التَّهْنِيدُ : شَحَذُ السِّيفِ الْمَهْنَدِ ، إِنَّمَا  
هو طَبْعٌ عَلَى سِوْفِ الْهِنْدِ .

**هنع** : الهاء والنون والعين كلمة تدلُّ على  
تَطْمُنٍ فِي شَيْءٍ . فَالْهَنْعُ : تَطَامُنٌ فِي الْعُنُقِ ، أَكْمَةٌ  
هَنْعَاءُ : قَصِيرَةٌ ، وَظَلِيمٌ أَهْنَعُ : فِي غِنَقِهِ تَطَامُنٌ ؛  
وَالْهَنْعَةُ : سِمَةٌ فِي مُنْحَفَضِ الْعُنُقِ ، وَالْهَنْعَةُ :  
كوكب .

**هنف:** الهاء والنون والفاء كلمة واحدة، هي **المُهَانَفَةُ:** الضحك فوق التَّبَسُّم؛ قالوا: ولا يقال للرجل تَهَانَفٌ، فهو نعتٌ في ضحك النساء خاصة، حكاه الخليل، ويقال: بل التَّهَانُفُ: ضحك المستهزئ.

**هنت:** الهاء والنون والقاف: حكى ابنُ دريد: **الهَنْتُ:** شبه الضَّجَرِ يعترى الإنسان، وأنشد:

أَهَنْقَنِي الْيَوْمَ وَفَوْقَ الْإِهْنَانِ

باب ما جاء من كلام العرب  
على أكثر من ثلاثة أحرف أوله هاء

من ذلك الرجل **الهَيْلَعُ** الأَكُول، وهذه منحوتة من كلمتين: هلع وبلع؛ ف**الهَيْلَعُ:** الحرص، و**الْبَلْعُ:** بلع المأكول.

ومن **الهَيْدَلِقُ:** المسترخي، وهي منحوتة من هَدَل، أي استرخى واسترسل، ودَلَقَ، إذا خَرَجَ من المكان الذي كان به.

ومن **الهَيْبِرْقِي:** الحَدَادُ أو الصَّائِغ، وهي منحوتة من هَبَر وَبَرَقَ، كأنه يَهْبِرُ الحديد، أي يقطعه ويصلحه حتى يبرق.

ومن **الهَيْلِقَامُ:** الضَّخْمُ الواسع البطن، وهو من هقم، من البحر **الهَيْقَمُ:** الواسع، وَلَقِمَ من لَقَم الشيء.

ومن **الهَزْرَقَةُ:** أَسْرَأُ الضَّحِك، وهو مما زيدت فيه الراء، وإنما هو من هَزَقَ إذا ضحك، وقد فُسر.

ومن **الهَبْرَكَةُ** النَّاعِمَةُ، والكاف زائدة، من هَبَر اللحم، يقول: لحمها كثير.

ومن **الهَمْزَجَةُ:** الاختلاط. وهو من ثلاث كلمات: هَمَجٌ، وَهَجٌ، وَمَرَجٌ، قد فُسرَت كلها: وَهَمْزَجْتُ عليه الخبرَ هَمْزَجَةً، مثل خلطته.

ومن **الهَلْبَاجَةُ:** الأحمق، واللام فيه زائدة. وإنما هو من **الهَبَج.** وقد قلنا: **التهبُّج:** الاختلاط والنقل.

ومن **الهَزْلَاجُ:** الذئب الخفيف وزيدت فيه الهاء، من زَلَجَ كما يزلج السهم، ومن الأزل أيضاً وهو الأرسح الخفيف المؤخر.

ومن **عجوز هَمْرَشُ:** من هَمَّ وَهَرَشَ، أي هَمَّة سَيِّئَةُ الخلق تُهَارِشُ.

ومن **الهَرَشَمُ:** الحجر الرخو، والراء فيه زائدة، من **الهشم**، كأنه ينهشم سريعاً.

ومن **الهَرْمَاسُ:** الأسد، والميم فيه زائدة. وإنما هو من **هَرَسَ**، كأنه يحطم ما لقي.

ومن **الهَزْبَرُ:** الأسد، زيدت فيه الهاء، من برز، أي إنه مبارز.

ومن **الهَذْرَمَةُ:** سُرْعَةُ الكلام، من هَذَرَ وَهَذَمَ، وقد فُسر.

ومن **الهَمْزَجَلُ:** الفرس الجواد، من هَمَرَ وَهَجَلَ، كأنه يَهْمِرُ في جريه ويَهْجَل.

ومن **الهَرَجَابُ:** الطَّوِيل، والباء فيه زائدة، من هَرَجَ، وقد قلنا إن هذا بناء يدل على اضطراب.

ومن **الهَجْرَجُ:** الخفيف الأحمق، من هَرَجَ وَهَجَعَ. و**الهَرَجُ:** المتسرع، و**الهَجَعُ:** الأحمق.

ومن **الهَجْنَعُ:** الشَّيْخ، والحيم زائدة، من **الهَنْع** وهو التَّطَامُنُ، كأنه خلَّقه قد تطامَنَ، ويوصف به الظليم وغيره.

ومن **الهَظْلَعُ:** الرَّجُل الطويل، زيدت فيه الهاء، من طلع.



ومنه اهرَمَع الماء: سال، من هَمَعَ وَهَرَعَ،  
وكلاهما: سال، وكذا اهرَمَعَ الرَّجُل: أسرع.

ومتا وضع وضعا ولا نعلم له قياسا: الهَمَلَع:  
الذي يُوقِع خطأه توقيعا شديدا.

والهَبَتَقَعَ: الأحمقُ يجلسُ على أطراف أصابعه  
يسأل، وقد قَعَدَ الهَبَتَقَعَةُ.

وهَبَتَقَعَهُ: رجلٌ يُضْرَبُ به المثلُ في الحمق،  
والهَبْنِيق: الوَصِيف، [و] الهِرْكُوْلَةُ: المرأة  
الجسيمة.

والهَلِكِسُ: الذي حكاه ابنُ دريد وهو الرجل  
الذَنِي الأخلاق.

والهَجْرَس: ولد الثعلب، والهَيَجْمَانَةُ: الذَّرَّةُ؛  
والهَرَشَقَةُ: العجوز البالية، والدَّلُو الخَلَق، و[نيسر]  
له هَلْبَسِيْس، أي شيء.

والهَرَطَال: الطويل، والهَرْدَبُ: الْجَبَان.  
والهَدْمَلَةُ: رمة؛ وهَرْتَمَةُ الأسد. أَنْفُهُ وَخُطْمُهُ،  
وشعرُهُ هَرَامِيلُ، إذا سَفِطَ، والهَنَابِث: الأمور  
الشدائد.

والله أعلمُ بحقائق الأمور.

تم كتاب الهاء، والله أعلم بالصواب

## كتاب الواو

### باب الواو وما معها في المضاعف والمطابق

**وَجَّ:** الواو والجيم ليس إلا «وَجَّ» بلدُ الطَّائِفِ، وفي الحديث: «أَخِرَ وطأةُ وِطْئِها الله تعالى بوجَّ»، يريد غزاةَ الطَّائِفِ.

**وَحَّ:** الواو والخاء يدلُّ على اختلاط واضطراب، ورجلٌ وَخَوَّحٌ: مختلطٌ ضعيف، قال [زفیان]:

لم أک في قومي امراً وَخَوَّحاً

**وَدَّ:** الواو والذال: كلمةٌ تدلُّ على مَحَبَّةٍ. وَدِدْتُهُ: أَحْبَبْتُهُ، وَوَدِدْتُ أَنْ ذَاكَ كَانَ، إذا تَمَنَّيْتُهُ، أَوْدُ فِيهِمَا جَمِيعاً؛ وفي المَحَبَّةِ الْوُدُّ، وفي التَّمَنِّي الْوَدَادَةُ، وهو وَدِيدٌ فُلَانٍ، أي يُحِبُّهُ. فَأَمَّا الْوُدُّ: فَالْوُدُّ، وقد ذكر.

**وز:** الواو والزاء حرفٌ [يدلُّ على] خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ، ورجلٌ وَزَوَّارٌ: خَفِيفٌ، قال أبو بكر: الْوَزْوَرَةُ: الْخِفَّةُ وَالسَّرْعَةُ.

**وس:** الواو والسين: كلمةٌ تدلُّ على صوتٍ غير رفيع. يقال لصوت الحلي: وَسْوَاسٌ وَهْمَسٌ الصَّائِدِ وَسْوَاسٌ وَإِغْوَاءُ الشَّيْطَانِ ابْنَ آدَمَ وَسْوَاسٌ؛ قال في الصَّائِدِ [ذي الرِّمَّة]: [البسيط]

[فبت] يُشِيرُهُ ثَاذٌ وَيُسْهِرُهُ

تَذَاؤِبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ

**وش:** الواو والشين: كلمةٌ واحدة: الْوَشْوشَةُ: الْاِخْتِلَاطُ، ورجلٌ وَشَوَّاشٌ.

**وص:** الواو والصاد: كلمةٌ تدلُّ على نَظَرٍ مِنْ خَرَقٍ، أو خَرَقٌ يُنْظَرُ مِنْهُ. الْوَصْوَاصُ: الْبَرْقَعُ، وَوَصْوَاصُ الْجَرَوْ: فَتَحَ عَيْنِيهِ، وَوَصْوَاصُ فُلَانٍ: نَظَرَ بِعَيْنِيهِ يَصْغَرُهُمَا؛ وحجارة الأيديم، أي متون الأرض: وَصَاوِصٌ عَلَى التَّشْبِيهِ، لَأَنَّهَا تَبْرِقُ كَالْعُيُونِ، قال [أبي الغريب النصري]:

بِصَلَبَاتٍ تَقْصُرُ الْوَصَاوِصَا

**وط:** الواو والطاء: كلمةٌ واحدة، وهي الْوُطُوطُ: الْخُطَافُ، وبه سَمِيَ الْجَبَانُ وَطُوطَاءُ؛ قال أبو بكر: الْوُطُوطَةُ: الضَّعْفُ.

**وع:** الواو والعين: كلمةٌ تدلُّ على صوت. يقال: وَغَوَّعَ الذَّنْبُ، وعلى التَّشْبِيهِ يُقَالُ لِدَشْمِ الظَّرِيفِ: وَغَوَّعِي؛ وكلُّ صوتٍ محتلطٍ: وَغَوَّاعٌ، قال [المسيب بن علس]:

فَيَظْلُ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعَوَاعٍ

**ول:** الواو واللام: الْوَلُولَةُ: الْإِعْصَالُ وَأَصْوَاتُ النِّسَاءِ بِالْبَكَاءِ.

**وه:** الواو والهاء، ليس فيه إلا: وَهُوَ الْجِمَارُ حَوْلَ عَائِنَتِهِ شَفَقَةٌ عَلَيْهَا، قال [رؤبة]:

مَقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهُوَ الْشَّفَقُ

## باب الواو والياء وما يثلاثهما

**ويح:** الواو والياء والحاء: يقال **وَيْح**: كلمة رحمة لمن تنزل به نكتة، قال الخليل: لم يسمع على بنائه إلا **وَيْح**، **وَوَيْس**، **وَوَيْه**، **وَوَيْل**، **وَوَيْب**، وهي متقاربة المعنى.

## باب الواو والهمزة وما يثلاثهما

**وَاب:** الواو والهمزة والباء كلمتان: تدلُّ إحداهما على تغيير شيء، والأخرى على غَضَب. فالأولى: الحافر الوَاب: الْمُقْعَب، والوَابَةُ: نَقِيرَةٌ فِي صَخْرَةٍ تُمْسِكُ الْمَاءَ. والكلمة الأخرى: **أَوَّابْتُ** فلاناً: أَغْضَبْتُهُ. ويقال **إِنَّ الْإِبَّةَ** منه.

**وَاد:** الواو والهمزة والذال كلمة تدلُّ على إنقال شيء بشيء. يقال للابل إذا مَشَتْ بتقلبها وثيْدٌ، قال:

مَا لِلْجَمَالِ مَشِيهِ وَثِيْدًا

أي مشياً يثقل. والموءودة من هذا، لأنها تُدْفَن حية، فهي تُثَقَّلُ بالتُّراب الذي يعلوها: **وَأَدَّهَا يَيْدُهَا** **وَأَدَّأ**، ومن ذلك قوله:

وَأَحْيَا الْوَيْدَ فَنَمَّ يُوَادُّ

**وَار:** الواو والهمزة والراء: يقولون: **اسْتَوَارَتِ الْإِبِلُ**: تتابعت، وذهب أبو إسحاق الرِّجَّاج إلى أن أصل الباب شِدَّةُ الْحَرِّ، قال: **وَقَوَّرَ يَوْمَنَا**: اشْتَدَّ حَرُّهُ **وَأَرَأَ**، [وَأَ] يَوْمٌ وَثَرٌ؛ قال: ومنه **الْإِرَّةُ**: حفرة تكون لِمُسْتَوْقَدِ النَّارِ، **وَوَارَ الْمَكَانَ**: اتَّخَذَ حَفْرَةً لِلنَّارِ؛ قال: **وَالْوَارُ** شِدَّةُ الْفَرْعِ، كَأَنَّهُ فَرْعٌ يُحْرِقُ مِنْ شِدَّتِهِ، **وَوَارَتْهُ أَيْرُهُ** **وَأَرَأَ**: أَفْرَعَتْهُ، **وَوُثِرَ زَيْدٌ**: دُعِرَ.

**وأص:** الواو والهمزة والصاد: يقولون: ما أدري أي **الْوَيْصَةِ** هو، أي أيُّ الناس هو، **وَالْوَيْصَةُ**: الجماعة.

**واق:** الواو والهمزة والقاف: يقولون: **الْوَأَقُ**: الضَّرْدُ، قال [المرقش]:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا

أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ

**وَال:** الواو والهمزة واللام كلمة تدلُّ على تَجَمُّعٍ وَالتَّجَاء. يقال: **اسْتَوَالَتِ الْإِبِلُ**: اجْتَمَعَتْ، **وَالْمَوْتِلُ**: المَلْجَأُ، **مِنْ وَالٍ** إِلَيْهِ **يَنْتِلُ**، **وَالْوَالَةُ**: البَنَّةُ مِنَ الْبَعْرِ الْمُتَجَمِّعِ.

**وأم:** الواو والهمزة والميم كلمة تدلُّ على موافقة ومقاربة: يقولون: **الْوِئَامُ**: المَوَافَقَةُ، **وَوَاءَمْتُهُ**، ومثْلهم:

نَولَا الْوِئَامَ هَلَكَ الْإِنَامُ

**واه:** الواو والهمزة والهاء كلمة: يقولون عند استطابة الشيء: **واهأله**.

**وأي:** الواو والهمزة والياء كلمتان متباينتان: الأولى **الْوَعْدُ**، يقال **وَأَيْتُهُ أَتَيْتُهُ وَآيَا**، وهو صادق **الْوَأْي**

والثانية تدلُّ على قُوَّةٍ أو تَجَمُّعٍ وَعِظَمٍ: يقال **جِمَارٌ وَأَيٌّ**: قَوِيٌّ، وكذلك **الْفَرَسُ**، وقدر وثية: عظيمة؛ وقول أوس:

وَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَثِيَّةٌ تَاجِرٍ

وهي عَقْدُهَا فَارْفَضَ مِنْهَا الطَّوَانِفُ  
يقال **الْوَيْثَةُ**: الْجَوْلِقُ، والله أعلم.

## باب الواو والباء وما يثلثهما

**وبخ:** الواو والباء والخاء كلمة واحدة: **وبَّخه:** لامه، توبيخاً.

**وبد:** الواو والباء والذال كلمة تدلُّ على سوء حال. يقال: أرضٌ **وَبْدَةٌ**، إذا ساءت حال أهلها. ويقولون: **الْوَيْدُ:** نُقْرَةٌ في صخرة، ورجُلٌ **مُسْتَوِيدٌ** بالمكان: جاهلٌ به.

**وبير:** الواو والباء والراء كلمات لا تنفاس، بل هي منفردة. فالوَيْرُ معروفٌ، والوَيْرُ: دَابَّةٌ، وبناتٌ **أَوَيْرٌ:** شَبُه الكُمِّ الصغار، وما بالدار **وَابِرٌ**، أي أحد.

وحكى بعضهم: **وَبَّر** في منزله توبيراً: لم يبرحه، **وَوَيْرٌ:** أحد أيام العجوز.

**وبش:** الواو والباء والشين كلمة تدلُّ على اختلاط: يقال: جاء **أوباشٌ** من الناس، أي أخلاط، **وَأَوْبَشَتِ** الأرض: اختلَطَ نباتُها.

**وبص:** الواو والباء والصاد يدلُّ على ظهور شيء في بَرِيق. **وَبَصَ بَص:** برق، وقد **أوبصتُ** ناري، و**وَبِصَ الجِرْوُ:** فتح عينيه، وأوبصت الأرض: **ظَهَرَ** نباتُها كأنه يلمع.

ومما شذَّ عن هذا: **إِنَّ فُلاناً لَوَابِصَةٌ** سَمِعَ، إذا كانَ يَسْمَعُ الكلامَ فيعتمدُه ويظنُّه.

**وبط:** الواو والباء والطاء كلمة تدلُّ على ضعف. يقال: **وَبَطَ** رأيه: ضعف، **وَالْوَابِطُ:** الجَبَان، **وَوَبَّطِي** فلانٌ عن حاجتي: حبَّسني.

**وبق:** الواو والباء والقاف كلمتان: يقال لكل شيء **حَالٌ** بين شيئين **مُوبِقٌ**.

والكلمة الأخرى: **وَبَقَ:** هَلَكَ، **وَأَوْبَقَهُ** الله، ويقال: **المُوبِقُ:** المُوْعِد.

**وبل:** الواو والباء واللام أصلٌ يدلُّ على شدة في شيءٍ ونجمٌ. **الْوَبْلُ وَالْوَابِلُ:** المَطَرُ الشَّدِيدُ، ويقال: **وَبَلَّتِ السَّمَاءُ:** أَتَتْ بِوَابِلٍ، قال [جهنم بن سبل]:

إِنْ دَيَّمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا **وَبَلٌ**

**وَوَبَّلَهُ الشَّيْءُ:** يَقْنَهُ، ومنه يقال شيءٌ **وَبِيلٌ** أي وخيم، **وَأَسْتَوْبَلْتُ** البلدَ، إذا لم يوافقَكَ وإن كنت مُحِبًّا. **وَالْوَبِيلُ:** الضَّرْبُ الشَّدِيدُ، **وَالْوَيْلُ:** الرَّجُلُ الثَّقِيلُ في أمرٍ يتولاه، لا يُصْلِحُه، **وَالْوَيْلُ:** الْأَمْعَزُ الشَّدِيدُ، **وَالْوَيْلُ:** خَشْبَةُ الْقَصَارِ التي يَدُقُّ بِهَا الثَّيَابُ؛ **وَالْوَيْلُ:** الْحُزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ، ويقال: **الْوَيْلُ** الكَلأُ رطباً كان أو يابساً، **وَالْوَابِلَةُ:** عَظْمٌ مَفْصِلُ الرُّكْبَةِ.

**وبأ:** الواو والباء والهمزة كلمة واحدة، هي **الْوَبَاءُ**، وأَرْضٌ **وَبِيئةٌ**، على فَعْلَةٍ، وقد **وَبِيَتْ**، وموبوءةٌ وقد **وُوبِيَتْ**؛ وقولهم: **وَبَأْتُ** إليه **وَأُوبَأْتُ**، أي أَسْرْتُ، من باب الإبدال، والأصل الميم، وقد أنشدوا بالباء [الفرزدق]:

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا

وإن نحنُ أوبأنا إلى النَّاسِ وَقَفُوا

## باب الواو والتاء وما يثلثهما

**وتح:** الواو والتاء والحاء كلمة تدلُّ على قنَّة في شيء. فالوُتَحُّ وَالْوُتَحُ: القليل، يقال **وَنَحٌّ** العَطِيَّةُ. **وَتَوْتَحْتُ** مِنَ الشَّرَابِ: شَرِبْتُ مِنْهُ قَلِيلاً، **وَأَوْتَحْتُ** حَظَّهُ: أَقْلَلْتُهُ.

**وتر:** الواو والطاء والراء: كلمة تدلُّ على وطاءة في شيء. وفراشٌ وترٌ ووترٌ وطِيٌّ. والميَّاتِر: ثيابٌ حمراء تكون في مراكب الأعاجم. وقولهم: وترٌ الجملُ النَّاقَةُ: صرَبُهَا، كأنَّها له فراشٌ وثير.

**وثق:** الواو والطاء والقاف كلمة تدلُّ على عقد وإحكام. وَوُثِّقَتِ الشَّيْءُ أَحْكَمَتْهُ. وناقَةٌ موثَّقة الخَلَقُ. والمِيثاق: العهدُ المُحْكَم. وهو ثِقَّة. وقد وَثَّقْتُ بِهِ.

**وثل:** الواو والطاء واللام كلمة. يقولون: الوثيل: اللَّيْفُ أو رِشَاءٌ يتخذ منه.

**وثم:** الواو والطاء والميم: أصلٌ يدلُّ على جمع وتجمع. والأصل الوثيمة: الحَجَر. يقولون: والذي أَخْرَجَ النَّارَ من الوثيمة. ثمَّ يقال للحُرْمَةِ من الحشيشِ وثيمة. يقال ثِم، أي اجمع. والوثيم: المَكْتَبُزُ لِحْمًا.

**وثن:** الواو والطاء والنون كلمة واحدة، هي الوثن واحد الأوثان: حجارة كانت تُعْبَد. وأصلها قولهم اسْتَوْنَتِ الشَّيْءُ: قَوِيَ. وَأَوْنَتَ فلانٌ الجِملُ: كَثُرَ. وَأَوْنَتَتْ لَهُ: أُعْطِيَتْهُ جَزِيلًا.

**وثأ:** الواو والطاء والهمزة، ليس فيه إلا وُثِّتَ يَدُهُ، وهي موثوءة.

**وثب:** الواو والطاء والباء يدلُّ في لغة العرب على الظَّفَر، إلا في لغاتٍ من لغات جُمُير فَإِنَّهُ بخلاف هذا. وَوُثِبَ من مكانه: ظَفَرَ. وفي لغة حمير يقولون لمن قَعَدَ: قد وَثِبَ. وإذا أَمَرُوا بِالْقُعُودِ قالوا ثب. ويقولون للملك إذا قَعَدَ ولم يَغْزُ: المَوْثَبان. ويقولون: وَثَبَهُ وسَدَّهُ: الْقَاهُ لَهُ لِبَقْعَةٍ عَلَيْهَا.

**وتد:** الواو والطاء والدال كلمة واحدة، وهي الوَتْد، يقال: وَتَدَهُ، وَتَدَ وَتَدَكَ؛ ويقال وَتَدَ أَبْضًا، وَتَدَ الْأَذْنَ: الذي في باطنها كأنَّه وَتَد.

**وتر:** الواو والطاء والراء باب لم تجيء كَلِمَةُ على قياس واحد، بل هي مفردات لا تتشابه. فالوَتِيرَةُ: غَرَّةُ الْفَرَسِ مستديرة، والوَتِيرَةُ: شَيْءٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهِ الطَّعْنُ، والوَتِيرَةُ: المداوِمَةُ على الشَّيْءِ، يقال: هو على وتيرة؛ والوَتِرُ: الدُّخْلُ، يقال وَتَرْتُهُ أَتْرُهُ وَتَرًا، وَالْوِتْرُ وَالْوَتْرُ: الْفَرْدُ، وَوَتَرُ الْقَوْسِ معروفٌ، يقال وَتَرْتُهَا وَأَوْتَرْتُهَا، وَالْوَتْرَةُ: طَرَفُ الْأَنْفِ.

أما المواترة في الأشياء فقال اللَّحْيَانِي: لا تكون مواترة إلا إذا وقعت بينهما فَتْرَةٌ، وإلا فهي مُدَارَكَةٌ. ويقال: ناقةٌ مُوَاتِرَةٌ: تَضَعُ رِكْبَتَيْهَا، ثُمَّ تَمْكُثُ ثُمَّ تَضَعُ الْأُخْرَى.

**وتش:** الواو والطاء والشين. وَالْوَتْشُ: الْقَنْبِلُ الرَّذَالُ من كلِّ شَيْءٍ. والله أعلم بالصواب.

**وتغ:** الواو والطاء والعين: كلمة تدلُّ على إثم وبليَّة. فالوَتَغُ، الإِثْمُ. وَأَوْتَغَهُ: أَلْقَاهُ فِي بَلِيَّةٍ. وَوَتَغَ وَتَغًا: هَلَكَ. وَأَوْتَغَهُ: أَهْلَكَه.

**وتن:** الواو والطاء والنون: كلمة تدلُّ على ثباتٍ وملازمة. وَاتَنَّ الْأَمْرَ: لَازَمَهُ. وَمَاءٌ وَائِنٌ: دَائِمٌ. ومنه الوَتِين: عَرَقٌ مَلَازِمٌ لِلْقَلْبِ يَسْقِيهِ.

### باب الواو والطاء وما يثلثهما

**وتج:** الواو والطاء والحاء يدلُّ على اكتناز. وَوُتِّجَ الْفَرَسُ وَنَاجَةً: اكْتَنَزَ لِحْمَهُ، وهو وَتِيجٌ. وَاسْتَوْتِجَ نَبْتُ الْأَرْضِ، عَلِقَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَأَرْضٌ مُوْتِجَةٌ: كَثِيرَةُ الْكَلَالِ.

## باب الواو والجيم وما يثلثهما

**وجح** : الواو والجيم والحاء. كلمة تدل على ستر شيء لشيء. وكل ما استترت به وجاح ووجاح. ويقال الوجاح : الشخص، لأن كل شخص يستر ما وراءه. ومنه : حفرت حتى أوجحت، أي بلغت الصفا. والصفا يسر ما تحته ويمنه.

**وجد** : الواو والجيم والذال : يدل على أصل واحد، وهو الشيء يلفيه. ووجدت الضالة وجداناً. [وحكى بعضهم : وجدت في الغضب وجداناً]. وأنشد [صخر الغي] :

كلنا رد صاحب به بأس

على حنق وجدان شديد

**وجد** : الواو والجيم والذال. كلمة صحيحة، هي الوجد، نقرة في الصخرة، والجمع وجاذ. وبلغنا أنه يقال، أوجدته على الأمر، أكرهه.

**وجر** : الواو والجيم والراء كلمة تدل على جنس من السقي. ووجرت الصبي الدواء وأوجرته. ويستعبرونه فيقولون، أوجرته الرمح، إذا طعته في صدره، والوجار، سرب الضبع، لأنها تغيب فيه كما يغيب المشروب في الحلق.

**وجز** : الواو والجيم والياء كلمة واحدة. يقال كلامٌ وجزٌ ووجيز. وربما قالوا : توجزت الشيء، مثل تنجرت.

**وجس** : الواو والجيم والسين : كلمة تدل على إحساس بشيء وتسمع له. توجس الشيء : أحس به فتسمع له، قال الله تعالى : «فأوجس في نفسه خيفة موسى» [طه/ ٦٧]، ثم قال ذو الرمة :

إذا تـَـوَجَّسَ .....

ومما شذ عن هذا، وهو من الكلام المشكل، قولهم : لا أفعله سجيس الأوجس : الدھر، وما دقت عنده أوجس، أي شينا من الطعام.

**وجع** : الواو والجيم والعين، كلمة واحدة، هي الوجع : اسم يجمع المرض كله. وهو يجمع ويأجع، وأنت يجمع من كذا. وقال رائد من الرواد : «رأيت كلاً يجمع له كبد المضرم»؛ وهو وجع وقوم وجاعى، وأنا أوجع رأسي، وتوجعني رأسي، وتوجعت له : رثيت، ويقولون : إن الوجعاء : السه.

**وجم** : الواو والجيم والميم يدل على سكوت في اهتمام، ووجم من الأمر يكرهه : أسكت له، وفي الحديث : «ما لي أراك واجماً»؛ ويقولون : يومٌ وجيم : شديد الحر، وفيه نظر - ومصدره الوجم والوجوم.

**وجن** : الواو والجيم والنون يدل على صلابة في الشيء. ومنه الوجين : العارض من الأرض ينقاد، وهو ضلب، وبه سميت الناقة وجناء، وقياس وجنة الإنسان منه، لأن فيها صلابة وشدة، والجمع وجنات؛ وربما سمو شط الوادي وجيناً، ووجن ثوبه : ضربه بالميجنة، هي الخشبة يثق بها.

**وجه** : الواو والجيم والهاء أصل واحد يدل على مقابلة لشيء. والوجه مستقبل لكل شيء، يقال وجه الرجل وغيره. وربما غبر عن الذات بالوجه؛ [و] نقول : وجهي إليك، قال : [البسيط]

أستغفر الله ذنباً لست مخصيه

رب العباد إليه الوجه والعمل

وواجهت فلاناً : جعلت وجهي تلقاء وجهه.

## باب الواو والحاء وما يثلثهما

**وحد:** الواو والحاء والذال أصل واحد يدل على الانفراد. من ذلك الوَحْدَة، وهو واحد قبيته، إذا لم يكن فيهم مثله، قال [بشار]:

يا واحد الغُرْب الذي

ما في الأنام له نظير  
ولقيت القوم مَوْحَدَ مَوْحَد، ولقيته وَحْدَه، ولا يضاف إلا في قولهم: نَسِجُ وَحْدِه، وَغَيْرُ وَحْدِه، وَجَحِيش وَحْدِه، وَنَسِجُ وَحْدِه، أي لا يُسَج غيره لنفسه، وهو مثل. والواحد: المنفرد، وقول عبيد:

والله لو بث ما ضَرَّنِي

وما أنا إن عشت في واحدة  
يريد: ما أنا إن عشت في حَلَّة واحدة تدوم، لأنه لا بد لكل شيء من انقضاء.

**وحر:** الواو والحاء والراء كلمة واحدة، هي الوَحْرة: دَوْبَةٌ شبه العظاية إذا دَبَّت على اللحم وَحَرَ؛ ثم شَبَّه الفُلُّ في الصَّدْر بها، فيقال وَحَرَ صدره، وفي الحديث: «يذهب وَحَرُ صدره».

**وحش:** الواو والحاء والشين كلمة تدل على خلاف الأنس. توَحَّش: فارقَ الأنيس، والوَخْش: خلاف الإنس، وأَرْضٌ مُوَحِّشَةٌ، من الوَخْش. وَوَحْشِي القُوس: ظَهَرُهَا، وإنْسِيهَا: ما أَقْبَلَ عليك، وَوَحْشِي الدَّابَّة في قول الأصمعي: الجانب الذي يَرْكَب منه الرَّاكِبُ ويحتلبُ الحالب؛ قال: وإنما قالوا [الاعشى]:

فجال على وحشيه .....

[وقالوا] [ذِي الرِّمَّة]:

انصاع جانبُه الوَحْشِي

ومن الباب قولهم: هو وَجِيهٌ بَيَّنَّ الجاه، وَالجاه مقلوب؛ وَالْوِجْهَةُ: كُلُّ موضع استقبلته، قال الله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ﴾ [البقرة/١٤٨]. وَوَجْهَتِ الشَّيْءُ: جعلته على جهة، وأصل جِهَتِهِ وَجْهَتُهُ، وَالتَّوَجُّيْهِ: أن تحفِرَ تحت القِثَّاءة أو البَطِيخَة ثم تُضَجِّعُهَا؛ وَتَوَجَّهَ الشَّيْخُ: ولَّى وأذْبَرَ، كَأَنَّهُ أَقْبَلَ بوجهه على الآخر، ويقال للمُتَهَرِّ إذا خَرَجَتْ يداه من الرَّحِم: وَجِيهٌ.

**وجي:** الواو والجيم والحرف المعتل: يقولون: تركته وما في قلبي منه أَوْجِي، أي يَبِيتُ منه، ويقولون: سألتُه فَأَوْجَى عَلَيَّ، أي بَخَلَ عَلَيَّ.

**وجب:** الواو والجيم والباء أصل واحد، يدل على سُقُوط الشيءِ وَوُقُوعُه، ثم يَنْفَرَعُ. وَوَجِبَ البيعُ وَجُوبًا: حَقٌّ وَوَقْعٌ، وَوَجِبَ المِيتُ: سَقَطَ، والفتيلُ واجب؛ وفي الحديث: «فإذا وَجِبَ فلا تَبْكِينَ بأكية»، أي إذا مات، وقال الله في النَّسَائِثِ: ﴿فَإِذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج/٣٦]، قال قيس:

أطاعت بنو عوفٍ أميراً نهَاهُمُ

عَرِ السَّلْمِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ  
وَجِبَ الحائِظُ: سَقَطَ، وَجِبَةٌ. والوجيبة: أن تُوجِبَ البيعُ، في أن تأخذ منه بعضاً في كل يوم، فإذا فَرَغَ قِيلَ: اسْتَوْفَى وَجِيبَتُهُ؛ ويقولون: الْوَجِبُ: الْجَبَان، قال [الاخطل]:

طلوبُ الأعادي لا سَؤُومٌ ولا وَجِبُ

سَمِي بِهِ لَأَنَّهُ كَالسَّاقِطِ. ويقولون الْمُوَجَّبُ: النَّاقَةُ لا تنبعث من كثرة لحمها، ومن الباب الْمُوَجَّبُ مِنَ التُّوقِ: التي يَنْعَقِدُ اللَّبَأُ فِي ضَرْعِهَا؛ وَأَمَّا وَجِيبُ القُلُبِ فمن الإبدال، والأصل الوجيف، وقد مرَّ.

**وحي:** الواو والحاء والحرف المعتل أصل يدل على إلقاء علم في إخفاء أو غيره إلى غيرك. فالوحي: الإشارة، والوحي: الكتاب والرسالة، وكل ما ألقيناه إلى غيرك حتى علمه فهو وحي، كيف كان؛ وأوحى الله تعالى ووحي، قال [المعاج]:

وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ

وكل ما في باب الوحي فراجع إلى هذا الأصل الذي ذكرناه؛ والوحي: السريع، والوحي: الصوت، والله أعلم.

### باب الواو والحاء وما يثلهما

**وحد:** الواو والحاء والذال كلمة واحدة: يقال وَحَدَتِ النَّاقَةُ تَحْدُ وَحْدَانًا، وهو سعة الخطو.

**وخر:** الواو والحاء والزاء كلمة واحدة، هي الوخر: الطعن بالرمح وغيره، ولا يكون نافذًا.

**وخش:** الواو والحاء والشين كلمة واحدة هي الوخش: الدُّنَاءُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْأَخْلَاطِ؛ ويقال: أَوْخَشُوا الشَّيْءَ: خَلَطُوهُ، قال [يزيد بن الطرية]:

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي بَيْنَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا  
قال أبو بكر الوخش الردي من كل شيء.

**وخض:** الواو والحاء والضاد كلمة، وهي الطعن غير جائف، وَوَحَضَهُ بِالرُّمَحِ.

**وخط:** الواو والحاء والطاء كلمتان: إحداهما وَحَطَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ، وَالْأُخْرَى: الْوُحْطُ: الطَّعْنُ، وَوَحَطَهُ بِالسَّيْفِ تَنَاوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ؛ وَذَكَرُوا كَلِمَةً ثَالِثَةً، قَالُوا: مَرَّيْخُطٌ، وَهُوَ مَشْيٌ فَوْقَ الْعَنْقِ.

لأنه لَا يُؤْتَى فِي الرُّكُوبِ وَالْخَلْبِ وَالْمَعَالِجَةِ إِلَّا مِنْهُ، فَإِنَّمَا خَوْفُهُ مِنْهُ، وَالْإِنْسِي: الْحَائِبُ الْآخِرُ.

ويقولون: لَقِيتُ فُلَانًا بُوَحْشٍ إِضْمِتَ، أَيِ بِلْدٍ قَفَرٍ، وَيُقَالُ: وَحَّشَ بِشَوْبِهِ: رَمَى بِهِ، وَبَاتِ الْوُحْشَ، أَيِ جَائِعًا، كَأَنَّهُ كَانَ بِأَرْضٍ وَحْشٍ لَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُهُ.

**وحف:** الواو والحاء والفاء كلمة تدل على سواد في شيء. وشعرٌ وَحَفٌ: أَسْوَدَ لَيِّنٌ، وَالْوُحْفَاءُ: أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ، وَغُشْبٌ وَحَفٌ: كَثِيرٌ، وَإِذَا كَثُرَ تَبَيَّنَ أَسْوَدٌ.

ومما شذَّ عنه كلمتان: الْمُوَحَّفُ، يقولون: البعير المهزول، قال:

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّارِفَ الْمُوَحَّفَا

وَالْوَاخِفُ: الْغَرَبُ الَّذِي يَنْقُطِعُ مِنْهُ وَدَمَتَانِ وَيَتَعَلَّقُ بِوَدْمَتَيْنِ.

**وحل:** الواو والحاء واللام كلمة واحدة، هي الوحل، وَاسْتَوْحَلَ الْمَكَانَ: صَارَ فِيهِ الْوَحْلُ؛ وَالْمَوْحِلُ: مَوْضِعُ الْوَحْلِ، وَوَحِلَتِ الدَّوَابُّ تَوْحُلٌ: وَقَعَتْ فِي الْوَحْلِ.

**وحم:** الواو والحاء والميم كلمتان: الْوَحْمُ وَالْوَحَامُ. وَالْوَحْمُ: شَهْوَةُ الْمَرْأَةِ لِلشَّيْءِ عَلَى الْحَبْلِ، وَامْرَأَةٌ وَحْمِي، وَقَدْ وَحَمْنَاهَا؛ قَالَ: أَيَّامَ لَيْلَى عَامَ لَيْلَى وَحْمِي  
أَيِ شَهْوَتِي وَغَايَتِي وَطَلِبَتِي.

ومن هذا الاشتقاق: وَحِمْتُ وَحْمَةً، كَأَنَّكَ اشْتَهَيْتَ مَا اشْتَهَاهُ.

وَأَمَّا الْوَحَامُ فَيُقَالُ: الْإِنْسَى إِذَا حَمَلَتْ اسْتَعْصَتْ، فَيُقَالُ وَحِمَتْ.



**وخف:** الواو والخاء والفاء كلمة، هي **الْوَخِيف:** ضَرْبُكَ الْخِطْمِي فِي الطَّسْتِ، وَتُؤَخِّفُهُ لِيَخْتَلِطَ.

**وخم:** الواو والخاء والميم: كلمة واحدة، هي **الْوَخِم:** الْوَيْيُّ مِنَ الشَّيْءِ، وَاسْتَوْخَمْتُ الْبِلَادَ، وَبِلَادٌ وَخِمَةٌ وَوَحِيمَةٌ: لَا تُوَافِقُ سَاكِنَهَا؛ وَرَجُلٌ وَخِمٌ وَوَحِيمٌ: ثَقِيلٌ، وَالثَّخِمَةُ مِنْ هَذَا، وَالتَّاءُ فِي الْأَصْلِ وَار.

**وخي:** الواو والخاء والحرف المعتل كلمة تدلُّ على سَيْرٍ وَقَصْدٍ. يَقُلُ: وَخَتِ الثَّقَاةُ تَخِي وَخِيًا، قَالَ:

يَشْبَغَرُ وَخِي عَيْهَلٍ نِيَابِ  
وهذا وَخِي فلانٍ، أَي سَمُّهُ، وَمَا أَدْرِي أَيْنَ وَخِي، أَي تَوْجَهَ.

### باب الواو والdal وما يثلثهما

**ودس:** الواو والdal والسين كلمتان:

الأولى **الْوَدِيس:** النَّبَاتُ، يَقَالُ أَوْدَسَتْ الْأَرْضُ: أَخْرَجَتْ نَبْتَهَا.

والأخرى: **وَدَسَ الشَّيْءُ:** خَبَأَهُ، وَمَا أَدْرِي أَيْنَ وَدَسَ، أَي ذَهَبَ.

**ودص:** الواو والdal والصاد: يقولون: وَدَصَ إِلَيَّ بِكَلَامٍ: أَلْقَاهُ وَلَمْ يَتِمَّه.

**ودع:** الواو والdal والعين أصلٌ واحد يدلُّ على التَّارُكِ وَالتَّخْلِيَةِ. وَدَعَهُ: تَرَكَهُ، وَمِنْهُ دَعٌ، وَيُنْشَدُ [أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ]:

لَيْتَ شِغْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي  
غَالَهُ فِي الْحَتِّ حَتَّى وَدَعَهُ

وَمِنْهُ وَدَعْتُهُ تَوَدِّعًا. وَمِنْهُ الدَّعَةُ: الْحَفْضُ، كَأَنَّهُ أَمْرٌ يَتْرَكَ مَعَهُ مَا يُنْصَبُ، وَرَجُلٌ مُتَدِّعٌ: صَاحِبُ رَاحَةٍ، وَقَدْ نَالَ الشَّيْءَ وَادِعًا، مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ؛ وَالدَّوْدِيعُ: الرَّحْلُ السَّاكِنُ، وَالْمُؤَادَعَةُ: الْمَصَالِحَةُ وَالْمِتَارَكَةُ، [و] وَدَعْتُ الثَّوبَ فِي صُؤَانِهِ، وَالثَّوبُ مِيدَعٌ.

**ودف:** الواو والdal والفاء: يقولون: الْوُدْفَةُ: الرُّوضَةُ الْخَضْرَاءُ، وَوَدَفَ الشَّحْمُ: ذَابَ وَسَالَ.

**ودق:** الواو والdal والقاف كلمة تدلُّ على إِيَابٍ وَأَنْسَةٍ. يَقَالُ وَدَقْتُ بِهِ، إِذَا أَيْسَتْ بِهِ، وَدَقًّا، وَالمَوْدِقُ: الْمَاءُ الْمَكَانَ الَّذِي يَقِفُ فِيهِ آيِسًا؛ وَالمَوْدِقُ الطَّبِي: الْمَكَانُ يَقِفُ فِيهِ إِذَا تَنَاوَلَ الشَّجَرَةَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [أَمْرِي الْقَيْسِ]:

تُعَفَى بِذَيْلِ الْمِرْطِ إِذْ جِئْتُ مَوْدِقِي

وَمِنْهُ أَتَانٌ وَدِيقٌ، إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلُ، وَبِهَا وَدَاقٌ، كَأَنَّهُ تَأَنَسَ إِلَيْهِ وَتَسْتَأْنِسُهُ؛ وَالمَوْدِقُ: الْمَطَرُ، لِأَنَّهُ يَدِيقُ، أَي يَجِيءُ مِنَ السَّمَاءِ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ المَوْدِقُ: نَقَطَ حُمْرٌ خَرَجَ فِي الْعَيْنِ، الرَّاحِدَةُ وَدَقَةٌ.

**ودك:** الواو والdal والكاف كلمة واحدة، هي المَوْدَكُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ؛ وَيُقَالُ دَجَاجَةٌ وَدِيكَةٌ، أَي سَمِينَةٌ، وَرَجُلٌ وَادِكٌ: لَهُ وَدَكٌ.

**ودن:** الواو والdal والنون فيه ثلاث كلمات غير منقاسة: إِحْدَاهَا المَوْدَنُ، وَهُوَ حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَى الْعُرُوسِ، يَقَالُ: أَخَذُوا فِي وَدَانِهِ؛ وَالْأُخْرَى المَوْدَنُ وَالمَوْدُونُ، قَالَ:

وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةٌ

كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الْخُنْظَبُ

والكلمة الثالثة وَدَنْتُ الشيءَ: بَلَلْتُهُ، والأمر منه  
وَدْنُ، وَاتَدَنْ: ابْتَلُ.

**ودد:** الواو والذال والهاء كلمة واحدة:  
اسْتَوْدَعْتُ الْإِبِلَ وَاسْتَبَيْدَعْتُ، إذا اجتمعت  
وانسأقت؛ قال أبو بكر: وَدَّهْنِي عَنْ كَذَا، أي  
صَدَّنِي عَنْهُ.

**ودي:** الواو والذال والحرف المعتل ثلاث  
كلمات غير متقاسة. الأولى: وَدَى الْفَرَسُ لِيَضْرِبَ  
أَوْ يَبُولَ، إذا أَذْلَى، ومنه الْوَدْي: ماءٌ يخرج من  
الإنسان كَالْمَدْي.

والثانية: وَدَيْتُ الرَّجُلَ أَدْبَاهُ دَبَّةً.

والثالثة: الْوَدْيُ: صِغَارُ الْفُسْلَانِ.

وإذا هُمَزَ تَغَيَّرَ الْمَعْنَى وَصَارَ إِلَى بَابٍ مِنْ  
الْهَلَاكِ وَالضَّيَاعِ. يقولون: الْمُوْدَاةُ: الْمَهْلُكَةُ، وهي  
على لفظ المفعول به، ويقولون: وَدَأْتُ عَلَيْهِ  
الْأَرْضَ، إذا دَفَنْتَهُ، وَوَدَأَ بِالْقَوْمِ، إذا أَرَادَهُمْ.

**ودج:** الواو والذال والجيم كلمة واحدة:  
الْوَدَجَانُ: عِرْقَانِ فِي الْأَخْدَعَيْنِ؛ ثُمَّ يَشْبَهُ بِذَلِكَ،  
فيقال للأخوين: وَدَجَانُ، قال:

فَتَبَحَّثْنَا مِنْ وَافِدَيْنِ اصْطَفَيْتُمَا

وَمَنْ وَدَجَنِي حَرْبٌ تَلَقَّحُ حَائِلٍ  
وَوَدَجْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ: أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ، مَاخُوذٌ  
مِنَ الْوَدَجِينَ، أَيِ اتَّفَقُوا كَاتِفَاكِ الْوَدَجَيْنِ.

**وذر:** الواو والذال والراء كلمتان: إحداهما  
الْوَذْرَةُ، وهي الْفِذْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَالتَّوْذِيرُ: أَنْ  
يُشَرِّطَ الْجُرْحَ فيقال: وَذَرْتُهُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ  
رَجُلًا قَالَ لِأَخْر: «يَا ابْنَ شَامَةَ الْوَذَرِ» فَحُذِّ، كَأَنَّهُ  
عَرَّضَ لَهَا بِأَعْضَاءِ الرِّجَالِ.

والأخرى قولهم: ذَرَدَا، قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ:  
أَمَاتَتِ الْعَرَبُ الْفِعْلَ مِنْ ذَرَفِي الْمَاضِي، فَلَا  
يَقُولُونَ وَذَرْتُهُ.

**وذف:** الواو والذال والفاء كلمة واحدة، هي  
التَّوْذَفُ: التَّبَخُّرُ، يقال: أَقْبَلَ يَتَوَذَفُ

**وذل:** الواو والذال واللام كلمتان: إحداهما  
مشهورةٌ قَدْ قِيلَتْ، الْوَذِيلَةُ، وهي الْمِرْآةُ،  
والأخرى: الْوَذَالَةُ: مَا يَقْطَعُ الْجَزَّارُ مِنَ اللَّحْمِ  
بِغَيْرِ قَسَمٍ، يقال: تَوَذَّلُوا مِنْهُ شَيْئًا.

**وذم:** الواو والذال والميم كلمة تدلُّ على  
تعليق شيءٍ بشيءٍ. مِنْهُ قَوْلُهُمْ: وَذَمْتُ الْكَلْبَ، إِذَا  
جَعَلْتُ لَهُ قِلَادَةً، وَالْوَذْمَةُ: الْحُزَّةُ مِنَ الْكَرْشِ  
الْمَعْلُوقَةِ، وَالْجَمْعُ وَذَامٌ؛ وَالْوَذْمُ: جَمْعٌ وَذْمَةٌ،  
وهي سَيُورٌ تُشَدُّ بِعَرَقَوَةِ الدَّلْوِ، [و] وَذِمْتُ الدَّلْوُ:  
انْقَطَعَ وَذْمُهَا. أَمَّا وَذَائِمُ الْأَمْوَالِ فَهِيَ الَّتِي نِدَرَتْ  
فِيهَا التَّدْوَرُ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ، كَأَنَّهَا لُبِسَتْ مِنْ  
خَالِصِ الْمَالِ الَّذِي يَجُوزُ التَّصَرُّفُ فِيهِ، بَلْ هِيَ  
مَعْلُوقَةٌ عَلَى الْمَالِ؛ وَيُقَالُ: بَلِ الْوَذِيمَةُ: الْهَذْيُ  
يُهَذَى لِلنُّسْكِ، وَقَوْلُهُمْ: وَذَمَّ فُلَانٌ عَلَى الْمَائَةِ:  
زَادَ، مِنْ هَذَا أَيْضًا، كَأَنَّ الزِّيَادَةَ مَعْلُوقَةٌ بِالْمَائَةِ.

**وذح:** الواو والذال والحاء كلمة: فَالْوَذَحُ:  
مَا تَعَلَّقَ بِأَصْوَابِ الْغَنَمِ مِنَ الْبَقَرِ، ثُمَّ يُقَالُ امْرَأَةٌ  
وَذَاخٌ: غَيْرُ عَفِيفَةٍ.

### باب الواو والراء وما يثلثهما

**ورس:** الواو والراء والسين كلمة واحدة،  
هي الْوَرَسُ: نَبْتُ؛ وَأَوْرَسَ الْمَكَانَ: أَنْبَتَهُ، وَهُوَ  
وَارِسٌ، وَهُوَ نَادِرٌ، وَمِلْحَفَةٌ وَرِيسٌ: صُبِغَتْ  
بِالْوَرَسِ.

**ورش :** الواو والراء والشين كلمتان متقاربتا القياس.

فالأولى قولهم للدَّاخلِ على القوم لطعامهم ولم يُدْعَ : الوارِش.

والثانية قولهم للدَّابة التي تَفَلَّتْ في الجري وصاحبها يَكْفُها : الوَرِثَةُ.

**ورط :** الواو والراء والطاء كلمة تدلُّ على شيء كالبليَّة والوقوع فيما لا مَحْلَصَ منه. وتَوَرَّطَ في البليَّة، وأصله الوَرِطَةُ من الأرض، وهي التي لا طريقَ فيها؛ قال الخليل: في الحديث: «لا جَلَاظَ ولا وِرَاطَ»، الوِرَاطُ: الحديعة في الغنم، أي يجمع بين متفرق، أو يفرِّق بين مجتمع.

**ورع :** الواو والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على الكفِّ والانقباض. منه الوَرَعُ : العِفَّة، وهي الكَفُّ عما لا ينبغي، ورجلٌ وَرِعٌ، وَلَوَرَعُ : الرَّجُلُ الْجَبَانُ، وَوَرَعٌ يَوَرُعُ وَرَعًا، إذا كان جبانًا؛ وَوَرَعَتِ : كَفَفَتْ، وَأَوْرَعَتْ، وفي الحديث: وَرَعُ اللَّصِّ وَلَا تُرَاعِهِ، أي باذِرْ إلى كَفِّهِ وَقَدِّعِهِ وَلَا تَنْتَظِرْهُ، وَوَرَعْتُ الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ : رَدَدْتُهَا. وَالْوَرِيعَةُ : اسْمُ فَرْسٍ في قوله [مالك بن نويرة]:

وَرْدٌ خَلِيلُنَا بِعِطَاءٍ صِدْقٍ

وَأَغْقِبُهُ الْوَرِيعَةَ مِنْ نِصَابٍ

**ورف :** الواو والراء والفاء أصلٌ يدلُّ على رَفَّةٍ وَنَفْثَةٍ. وَنَبَاتٌ وَارِفٌ : وَرَفَ وَرِيفًا، إذا رأيتَ له من رِيَّةٍ بَهْجَةً، وَظِلٌّ وَارِفٌ : مَمْدُودٌ؛ وَمَا رَفَّ مِنْ نَوَاجِي الْكَبِدِ : الْوَرَفُ، ويقال إن الرِّقَّةَ : التَّبْنَ، وَأَظُنُّ أَنَّ النَّاقِصَ مِنْ أَوَّلِهَا وَاو.

**ورق :** الواو والراء والقاف أصلان: يدلُّ أحدهما على خيرٍ ومال، وأصله وَرَقَ الشَّجَرُ، والآخر على لونٍ من الألوان.

فالأوَّلُ الْوَرَقُ ورق الشَّجَرِ، وَالْوَرَقُ : المال، من قياس وَرَقَ الشَّجَرُ، لأنَّ الشَّجَرَةَ إذا تَحَاتَّ وَرَقُهَا انْجَرَدَتْ كَالرَّجُلِ الْفَقِيرِ؛ قال [المعاج]:

إِلَيْكَ أَدْعُو فَتَقْبَلْ مَلَقِي

وَإِغْفِرْ خَطَايَايَ وَثَمَرُ وَرَقِي  
وَالرَّقَّةُ مِنَ الدَّرَاهِمِ، وهو ذلك القياسُ غير أنَّه يفرق بينهما بالحركات.

قال أبو عبيد: الْوَارِقَةُ : الشَّجَرَةُ الْخَضْرَاءُ الْوَرِقِي الْحَسَنَةُ؛ قال: فَأَمَّا الْوَرَاثُ فَخَضْرَةُ الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ، وليس من الْوَرَقِ، قال [أوس بن حجر]:

كَأَنَّ جِيَادَهُمْ بِرَعْنِ رُمٍّ

جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاثُ  
وَوَرِثْتُ الشَّجَرَ: أَخَذْتُ وَرَقَهُ. وقولهم أُوَرِّقُ الصَّائِدَ: لَمْ يَصِدْ، هو من الْوَرِقِ أَيْضًا، وذلك لِأَنَّ الصَّائِدَ يُلْقِي جِبَالَتَهُ وَيَغِيبُ عَنْهَا، وَيَأْتِيهَا بَعْدَ زَمَانٍ وَقَدْ أَغْشَبَتِ الْأَرْضُ وَسَقَطَ الْوَرَقُ عَلَى الْجِبَالِ فَلَا يَهْتَدِي لَهَا، فلهذا يَقالُ أُوَرِّقُ، أي صَادَفَ الْوَرَقَ قَدْ غَطَّى جِبَالَتَهُ؛ ثُمَّ كَثُرَ هَذَا حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ طَلَبَ حَاجَةً وَلَمْ يُصِبْهَا: قَدْ أُوَرِّقَ. وَالْوَرِيقَةُ : بِسُكُونِ الرَّاءِ: أُبْنَةٌ فِي الْغَصَنِ خَفِيَّةٌ، فَأَمَّا الْوَرِيقَةُ الَّتِي هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الدَّمِ فَجَمْعُهَا وَرَقٌ، هِيَ عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ بِالْوَرَقِ الَّذِي يَتَسَاقَطُ؛ وَالْوَرَقُ : الرِّجَالُ الضَّعَفَاءُ، شَبَّهُوا فِي ضَعْفِهِمْ بِوَرَقِ الشَّجَرِ.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: الْوَرِيقَةُ : لَوْنٌ يَشْبَهُ لَوْنَ الرَّمَادِ، وَبَعِيرٌ أُوَرِّقُ وَحَمَامَةٌ وَرَقَاءُ، سُمِّيَتْ

**وري**: الواو والراء والحرف المعتل بناءً على غير قياس، وكلمة أفراد. فالوَرِيّ: داءٌ يُدَاخِلُ الجِسم، يقال وَرِيَ جِلْدُهُ يَرِي وَرِيًّا؛ وَرَاهُ غَيْرُهُ يَرِيهِ وَرِيًّا؛ قال رسول الله ﷺ: «لأنَّ يمتلئ جوفُ أحدِكُم قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ من أن يمتلئ شعراً». قال عبدُ بني الحُصَاحس:

وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْتَنِي

وأُخمي على أكبادهنَّ المكاويا

ويقال وَرَى الزَنْدُ يَرِي وَرِيًّا، وَوَرَاهُ: خَرَجَتْ

نَارُهُ، وحكى بعضهم وَرِيَ يَرِي، مثل وَلِيَ يَلِي؛ واللَّحْمُ الْوَارِي: السَّمِين، وَالْوَرَى: الْخَلْق، وما أدري أَيُّ الْوَرَى هو.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: وَرَاءُكَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ خَلْفٍ، وَيَكُونُ مِنْ قُدَّامٍ، قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾ [الكهف/ ٧٩] أَي أَمَامَهُمْ؛ ويقال الْوَرَاءُ: وَلَدُ الْوَلَدِ، أَرَادُوا بِذَلِكَ تَفْسِيرَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾ [هود/ ٧١].

**ورب**: الواو والراء والباء: كلمتان: إحداهما الْوَرَبُ وهو الْفِثْرُ، والثانية الْوَرَبُ: الْفَسَادُ، يقال عِرْقٌ وَرَبٌّ، أَي فاسِدٌ.

**ورث**: الواو والراء والياء كلمة واحدة، هي الْوَرِثُ. وَالْمِيرَاثُ أَصْلُهُ الْوَاوُ، وهو أن يَكُونَ الشَّيْءُ لِقَوْمٍ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى آخَرِينَ بِنَسَبٍ أَوْ سَبَبٍ؛ قال [عمر بن كلثوم]:

وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءٍ صَدَقَ

وَوَرِثْنَاهَا إِذَا مُشْتَا بَيْنَنَا

لِلنَّوْهِاءِ، وَالرَّجُلُ كَذَلِكَ أَوْرَقٌ؛ وَيَقُولُونَ: عَامٌ أَوْرَقٌ، إِذَا كَانَ جَذْبًا، كَأَنَّ لَوْنَ الْأَرْضِ لَوْنَ الرَّمَادِ، وَسُمِّيَ عَامُ الرَّمَادَةِ لِهَذَا.

**ورك**: الواو والراء والكاف كلمة واحدة، هي الْوَرِكُ: مَا فَوْقَ الْفَخْذِ مِنْ مَوْخَرِ الْإِنْسَانِ، وَجَلَسَ مُتَوَرِّكًا: أَلْصَقَ وَرِكَهَ بِالْأَرْضِ، وَتَوَرَّكَ عَلَى الدَّابَّةِ، فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى؛ وَهَذِهِ نَعْلٌ مُوَرَّكَةٌ، إِذَا كَانَتْ مِنَ الْوَرِكِ، وَالْوَرَاكُ: ثَوْبٌ يُنْسَجُ وَخْدُهُ، يُزَيَّنُ بِهِ وَيُحَفُّ بِهِ الرَّحْلُ، وَإِنَّمَا هُوَ لِأَنَّهُ يُوضَعُ عَلَيْهِ الْوَرِكُ.

وَأَمَّا الْحَدِيثُ: أَنَّهُ «نَهَى أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ مُتَوَرِّكًا»، فَيَقَالُ: هُوَ أَنْ يَرْفَعَ وَرِكَهَ فِي سَجُودِهِ حَتَّى يُفْجَشَ، وَيَقَالُ: هُوَ أَنْ يُلْصِقَ وَرِكَهَ بِعَقْبِيهِ فِي السُّجُودِ؛ وَالْوَرَكُ فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ:

بِهَا مَحْضٌ غَيْرُ جَافِي الْقَوَى

إِذَا مُظِيَّ حَرٍّ بِوَرَكٍ خُدَالٍ

فَإِنَّهُ وَتَرَّ قَيْلٌ مِنَ الْوَرِكِ.

**ورل**: الواو والراء واللام: لَيْسَ إِلَّا وَرَلٌ، وَهُوَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ.

**ورم**: الواو والراء والميم كلمة واحدة، هي الْوَرَمُ: أَنْ يَنْفَرِ اللَّحْمُ؛ يَقَالُ وَرِمَ وَرِمَ يَرِمُ، وَعَلَى مَعْنَى الْإِسْتِعَارَةِ: وَرِمَ أَنْفُهُ: غَضِبَ.

**وره**: الواو والراء والهاء كلمة تدلُّ على اضْطِرَابٍ وَخُرْقٍ، فَالْوَرَهَاءُ: الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ، وَالْوَرَّةُ: الْخُرْقُ، وَرِيحٌ وَرَهَاءٌ: فِي هَبِهَا خُرْقٌ وَعَجْرَفَةٌ، وَسَحَابٌ وَرَّةٌ: لَا يُمَسِّكُ مَاءً؛ وَيَقُولُونَ الْوَرَّةُ: اللَّحْمُ الرَّخِصُ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِاضْطِرَابِهِ.

به، كأنَّ الله تعالى يُولِّعُه بِشُكْرِهِ؛ وبها أوزاعٌ من النَّاسِ، أي جماعات.

**وزغ:** الواو والزاء والغين ليس فيه إلاَّ **الْوَزْغَةُ:** العظاية، ويقال للرجال الضَّعاف أوزاغ.

**وزف:** الواو والزاء والفاء يقال **وَزَفَ الرَّجُلُ:** أَسْرَعَ في المَشْيِ، وقرئت: «فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ» [الصفات/ ٩٤] مخففة.

**وزم:** الواو والزاء والميم بناءً أيضاً على غير قياس، وفيه كلمات منفردة. فالوَزْمَةُ: أن يأكلَ الرَّجُلُ مَرَّةً واحدة كالوَجْبَةِ، يقال: **وَزَّمُوا وَزْمَةً** شتائهم: امتارُوا له كِفَايَتَهُم من الطَّعام؛ **وَالْوَزْمَةُ وَالْوَزِيم:** حُرْمَةٌ من بقل، **وَالْوَزِيم:** اللَّحْم يُجَفَّف، **وَالْوَزْمَةُ من الضباب:** أن يُطْبَخَ لحمها ثم يَبْس، **وَالْمُتَوَزِّم:** الشَّدِيد الوطء.

**وزن:** الواو والزاء والنون بناءً يدلُّ على تعديل واستقامة. **وَوَزَنْتُ الشَّيْءَ وَزْنًا، وَالزَّنَةُ:** قَدْرُ وزنِ الشَّيْءِ، والأصل **وَزْنَةٌ**، ويقال: قام **مِيزَانُ** النَّهَارِ، إذا انتصف النَّهَارُ؛ وهذا **يُوزَنُ** ذلك، أي هو مُحَافِيزُهُ، **وَوَزِنُ الرَّأْيِ:** معتدله، وهو راجح **الْوَزْنِ**، إذا نَسَبُوهُ إلى رَجَاحَةِ الرَّأْيِ وثَبَّةِ العقل.

ومما شذَّ عن هذا الباب شيءٌ ذَكَرَ عن الخليل: أَنَّ **الْوَزِينَ:** الحنظل المعجُون كان يُتَّخَذُ طعاماً، ويقال **الْوَزْنُ:** الفِدْرَةُ من التَّمْرِ.

**وزا:** الواو والزاء والحرف المعتل أو المهموز أَصِيلٌ يدلُّ على تَجَمُّع في شيءٍ واكتناز. يقال **لِلْحِمَارِ** المجتمع الخَلْقُ: **وَدَّى**، وللرَّجُلِ القصير **وَدَّى**، وهذا غير مهموز؛

وأما **المهموز** فقال أبو زيد: **وَدَّأْتُ** البِوعاء **تَوْدِيًا وَتَوْدِيَةً**، إذا أَجَدْتُ كَثْرَةً.

**ورخ:** الواو والراء والخاء كلمةٌ واحدة. يقال: **وَرِخَ** العَجِينُ **وَرَخًا:** اسْتَرَخَى، **وَأَوْرَخْتُهُ** أنا **إِسْرَاحًا**، والاسم **الْوَرِيخَةُ**؛ وأما **توريخ** الكتاب وتاريخه فما نحسبها عربية.

**ورد:** الواو والراء والdal أصلان: أحدهما الموافقة إلى الشيء، والثاني لونٌ من الألوان.

فالأوَّلُ **الْوَرْد:** خلاف **الضَّدِر**، ويقال: **وَرَدَتِ** الإبلُ الماءَ **تَرْدُهُ وَرْدًا. وَالْوَرْد:** وَرْدُ الحُمَى إذا أَخَذَتْ صاحبها لوقتٍ؛ **وَالْموارد:** الطُّرُق. وكذلك المياه المورودة والقرى، قاله أبو عبيدة، قال جرير:

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطِ

إذا اعوجَّ **المواردُ** مستقيم

**وَالوريدان:** عرقانٍ مُكْتَنِفَا صَفْقِي العُنُقِ مما يلي مَقْدَمَهُ غليظان، ويسمَّيان من **الورود** أيضاً، كأنهما توافيا في ذلك المكان.

والأصل الآخر **الْوَرْد**، يقال **فَرَسٌ وَرْدٌ** وأَسَدٌ وَرْدٌ، إذا كان لونه لونَ **الورد**، والله أعلم بالصواب.

### باب الواو والزاء وما يثلاثهما

**وزع:** الواو والزاء والعين بناءً موضوعٌ على غير قياس. **وَوَزَعْتُهُ** عن الأمر: كَفَفْتُهُ، قال الله سبحانه: «فَهُمْ يُوزَعُونَ» [النحل/ ١٧]، [فصلت/ ١٩]، أي يَحْبَسُ أولُهُم على آخِرِهِم، وجمع **الوازع وَزَعَةٌ**. وفي بعض الكلام: «ما يَزَعُ السُّلْطَانُ أَكْثَرَ مِمَّا يَزَعُ الْقُرْآنُ»، أي إِنَّ النَّاسَ لِلسُّلْطَانِ أَخَوْفَ.

وبناء آخر، يقال: **أَوَزَعَ** الله فلاناً الشُّكْرَ: أَلْهَمَهُ إياه ويقال: هو من **أَوَزَعَ** بالشَّيْءِ، إذا أُولِعَ

وزر: الواو والزاء والراء أصلان صحيحان: أحدهما الملجأ، والآخر الثقل في الشيء.

الأول الوزر: الملجأ، قال الله تعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ [القيامة/١١]، وحكى الشيباني: أوزر فلان الشيء: أحرزته؛ [والآخر] الوزر: حمل الرجل إذا بسط ثوبه فجعل فيه المتاع وحمله، ولذلك سمي الذنب وزراً، وكذا الوزر: السلاح، والجمع أوزار، قال الأعشى:

وأعددت للحرِبِ أوزارها

رماسحاً طوالاً وخيلاً ذكورا

والوزير سمي به لأنه يحمل الثقل عن صاحبه.

وحكى ناسٌ - لعله أن يكون صحيحاً - أوزرت ماله: ذهب به، ووزرته: غلبته، قال:

قَدْ وَزَرْتُ جِلَّتْهَا أَمَّهَارُهَا

### باب الواو والسين وما يثلثهما

وسط: الواو والسين والطاء بناء صحيح يدل على العدل والتصف. وأعدل الشيء: أوسطه ووسطه، قال الله عز وجل: ﴿أَمَّةٌ وَسْطُ﴾ [البقرة/١٤٣]، ويقولون: ضربت وسط رأسه بفتح السين، ووسط القوم بسكونها، وهو أوسطهم حسباً، إذا كان في واسطة قومه وأرفعهم محلاً؛ والوسوط: بيت من بيوت الشعر أكبر من المظلة، ويقال الوسوط من الثوب: كالصفوف تملأ الإناء.

وسع: الواو والسين والعين كلمة تدل على خلاف الضيق والعسر. يقال وسع الشيء واتسع، والوسع: الفنى، والله الواسع أي الغني؛ والوسع: الجدة والطاقة، وهو ينفق على قدر

وسعه، وقال تعالى في السعة: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق/٧]، وأوسع الرجل: كان ذا سعة، والفرس الذريع الخطو: وسع.

وسف: الواو والسين والفاء كلمة واحدة: يقال توسفت الإبل: أخضبت وسمنت وسقط وبرها الأول ونبت الجديد.

وسق: الواو والسين والقاف كلمة تدل على حمل الشيء. ووسقت العين الماء: حمته، قال الله سبحانه: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ [الإنشاق/١٧]، أي جمع وحمل، وقال في حمل الماء [ضايء بن الحارث البرجمي]:

وإني وإياهم وشوقاً إليهم

كقايض ماءٍ لم نسيقه أنامله

ومنه الوسق، وهو يتون صاعاً، وأوسقت

العين: حملته حملاً، قال:

وأيسر وسق الناقة المضطبعة

ومما شذ عنه: طائر يساق، وهو ما يصفق

بجناحيه إذا طار، وقد يهمز، وقد ذكرناه.

وسل: الواو والسين واللام كلمتان متباينتان جداً.

الأولى الرغبة والطلب، يقال وسل، إذا رغب، والوايل: الراغب إلى الله عز وجل، وهو في قول لبيد:

بلى كل ذي دين إلى الله واسل

ومن ذلك القياس الوسيطة.

والأخرى الشريعة، يقال: أخذ إليه توسلاً.

**وسخ:** الواو والسين والخاء كلمة: **الْوَسَخُ:** الدَّرَن.

**وسد:** الواو والسين والذال كلمة واحدة، هي **الْوِسَادَة:** معروفة، وجمعها وسائد، وَتَوَسَّدْتُ يدي؛ **وَالْوِسَاد:** ما يتوسده الرجل عند منامه، والجمع **وُسُد**، والله أعلم.

### باب الواو والشين وما يثلاثهما

**وشظ:** الواو والشين والظاء قياس واحد، وهو **إِصَاقُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ** ليس منه. **وَالْوَشِيطُ:** عَظِيم يكون زيادة في العَظَم الضَّميم، ولذلك يقال لمن انتَمَى إلى قوم ليس منهم: **وَشِيطُ**؛ **وَوَشْطُتُ** القَاسَ أَشْطَلَهَا: ضَيَّقتُ حُرَّتَهَا من غير نصابها، والله أعلم بالصواب.

**وشع:** الواو والشين والعين أصل واحد يدل على نَسَجَ شَيْءٍ أو تَزَيَّنَهُ أو ما أَشَبَهَ ذلك. **الوشِيعَة:** خَشَّةٌ يُلَفُّ عليها الغَزَل من ألوانٍ شَتَّى، كلُّ لَفِيفَةٍ منه **وَشِيعَة**، ويقال: **أَوْشَعَتِ** الأَرْضُ: بَدَأَ زَهْرُهَا؛ **وَالْوَشِيع:** حَصِيرٌ يُتَّخَذُ من ثَمَام، **وَالْوَشِيع:** رَقَمَ الثَّوبَ، **وَالْوَشَائِع:** طرائق العُبار، **وَوَشَّعَهُ** الشَّيْبَ. ومما ليس من الباب: **وَوَشَّعْتُ** الجَبَلُ: صَعِدْتُ.

**وشق:** الواو والشين والقاف كلمة واحدة، هي **لَوْسِقَة:** لَحْمٌ يَقْدَّدُ، يقال **وَشَقْتُ** وَتَشَقْتُ، قال [خمام بن زيد مائة اليربوعي]:

إذا عَرَضْتُ منها كَهَاءَ سَمِينَةٍ

فلا تُهْدِ منها وَاشِقَ وَتَجَبَّجِبِ

وَاشِق: اسمُ كَلْب.

**وسم:** الواو والسين والميم أصل واحد يدل على أَثَرٍ وَمَعْلَمٍ. **وَوَسَمْتُ** الشَّيْءَ **وَسْمًا:** أَثَرْتُ فيه بِسِمَةٍ، **وَالْوَسْمِي:** أَوَّلُ المَطَرِ، لَأَنَّهُ يَسِمُ الأرضَ بِالنَّبَاتِ؛ قال الأصمعي: **تَوَسَّمَ:** طَلَبَ الكَلَأَ الوَسْمِيَّ. قال:

وَأَصْبَحْنَ كَالدَّوْمِ التَّوَاعِمِ غُدْوَةً

على وَجْهَةٍ من ظاعنٍ متوسِّمٍ  
وسَمِّي مَوْسِمُ الحَاجِّ مَوْسَمًا لَأَنَّهُ مَعْلَمٌ يَجْتَمِعُ  
إِلَيْهِ النَّاسُ، وفلانٌ مَوْسُومٌ بالخير، وفلانٌ ذاتُ  
مِيسَمٍ، إذا كان عليها أَثَرُ الجمال، **وَالْوَسَامَة:** الجمال؛ وقوله:

جِياضُ عِراكٍ هَدَمَتْهَا المَواسِمُ

فيقال أراد أهلَ المَواسِمِ، ويقال أرادَ إبلاً مَوْسُومَةً - **وَوَسَّمَ** النَّاسُ: شَهِدُوا المَوْسِمَ، كما يقال عَيَّدُوا. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر/ ٧٥]: النَّاظِرِينَ فِي السَّمَةِ الدَّالَّةِ.

**وسن:** الواو والسين والنون كلمتان متقاربتان: **الْوَسْنُ:** النَّعَاسُ، وكذا **السَّنَة**، ورجلٌ **يَسْنَنُ**، وَتَوَسَّنَ الفحلُ أَتَاهُ: أَتَاهَا نَائِمَةً.

والكلمة الأخرى قولهم: دَعُ هذا الأمرَ فلا يَكُونَنَّ لَكَ وَسْنًا، أي لا تَطْلُبْهُ ولا يَكُونَنَّ مِنْ هَمِّكَ.

**وسب:** الواو والسين والباء: يقولون: **أَوْسَنْتِ** الأرضُ: **أَعْشَبَتْ**، والتَّيْبَتُ **وَسَبٌ**، وكَبَشٌ **مَوْسَبٌ**: كثير الصُّوفِ، حكاه أبو بكر.

**وسج:** الواو والسين والجيم كلمة واحدة: **الْوَسِيجُ**، وهو السَّيْرُ الشَّدِيدُ.

**كثروا**، وَمَا وَشَتْ هَذِهِ الْمَاشِيَةُ عِنْدِي، أَيِ مَا وَلَدَتْ.

**وشب** : الواو والشين والباء كلمة : يقال : أوباش من الناس وأوشاب.

**وشج** : الواو والشين والميم كلمة تدل على اشتباك وتداخل. يقال : وَشَجَتِ الْأَغْصَانُ : اشْتَبَكَتْ، وَكُلُّ شَيْءٍ اشْتَبَكَتْ فَهُوَ وَاشَجَ، وَالْوَشِيجُ مِنَ الْقَنَا : مَا نَبَتَ مِنَ الْأَرْضِ مُعْتَرِضاً، وَلَعَلَّ ذَلِكَ يَشْتَبِكُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

**وشح** : الواو والشين والحاء كلمة واحدة الوِشَاح، وَتَوَشَّحَ بِثَوْبِهِ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ وَشَاحَهُ، وَكَذَا انْشَحَ بِهِ، وَشَاةٌ مُوَشَّحَةٌ : بِجَنَيبِهَا حَظَانٍ.

**وشر** : الواو والشين والراء كلمة واحدة، الوِشْرُ وَالتَّوَشِيرُ : أَنْ تُحَدِّدَ الْمَرْأَةُ أَسْنَانَهَا، وَالْمِيشَارُ، بِلَا هَمْزٍ، مِنْ هَذَا.

**وشرز** : الواو والشين والراء كلمة واحدة، هي الوِشْرُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، كَالنَّشْرِ، ثُمَّ قِيسَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَشِدَائِدِ الْأُمُورِ : أَوْشَارُ، الْوَاحِدُ وَشْرُ.

### باب الواو والصاد وما يثلثهما

**وصع** : الواو والصاد والعين كلمة واحدة، هي الوُصْعُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ، وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ إِسْرَافِيلَ يَتَوَاضَعُ لِلَّهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوُصْعِ».

**وصف** : الواو والصاد والفاء أصل واحد، وهو تَحْلِيلَةُ الشَّيْءِ. وَوَصَفْتُهُ أَصْفَهُ وَصُفّاً، وَالْصَّفَةُ : الْأَمَارَةُ اللَّازِمَةُ لِلشَّيْءِ، كَمَا يُقَالُ وَرَنْتُهُ وَرَنْاً، وَالرَّنَةُ : قَدَرُ الشَّيْءِ؛ يُقَالُ اتَّصَفَ الشَّيْءُ فِي عَيْنِ النَّاطِرِ : احْتَمَلَ أَنْ يُوصَفَ.

**وشك** : الواو والشين والكاف كلمة واحدة هي من السُّرْعَةِ. وَأَوْشَكَ فُلَانٌ خُرُوجاً : أَسْرَعَ وَعَجَلَ، وَوَشَكَانَ مَا كَانَ ذَلِكَ، فِي مَعْنَى عَجَلَانٍ، وَأَمْرٌ وَشِيكٌ، وَأَوْشَكَ يُوشِكُ.

سمعت أحمد بن ظاهر بن التَّجَمِ يقول : [سمعت ثعلباً يقول] : أَوْشَكَ يُوشِكُ لَا غَيْرَ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَاشَكَ وَشَاكَاً : أَسْرَعَ السَّيْرَ.

**وشل** : الواو والشين واللام يدل على سيلان ماء قليل. فالوِشْلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ، وَجَمْعُهُ أَوْشَالٌ، وَجِبِلٌّ وَاشِلٌ : يَقْطُرُ مِنْهُ الْمَاءُ؛ وَهُوَ وَاشِلٌ الْحَظُّ : نَاقِصُهُ، وَالْوُشُولُ : قَلَّةُ الْغَنَاءِ وَالضَّعْفُ، وَنَاقَةٌ وَشُولٌ : يَسِيلُ ضَرْعُهَا، وَذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ اللَّبَنِ.

**وشم** : الواو والشين والميم كلمة واحدة تدل على تأثير في شيء تزييناً له. منه وَشَمَ الْيَدَ، إِذَا نُقِشَتْ وَغُرِزَتْ، وَأَوْشَمَتِ الْأَرْضُ : ظَهَرَ نَبَاتُهَا، وَأَوْشَمَ الْبَرَقُ : لَمَعَ لَمْعاً خَفِيفاً؛ وَيَتَسَمَّوْنَ فِي هَذَا فَيَقُولُونَ : مَا أَصَابَتْنَا الْعَامَ وَشَمَةٌ. أَيِ قَطْرَةٍ مِنْ مَطَرٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّ بِالْقَطْرِ تَوْشَمُ الْأَرْضُ. وَرَبَّمَا قَالُوا : كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَشِيمَةٌ، أَيِ كَلَامٍ. وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي كَلَامٍ عِدَاوَةٍ، وَهَذَا تَمْثِيلٌ؛ وَأَوْشَمَ : نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ، كَأَنَّهُ نَظَرَ وَتَأَمَّلَ وَشَمَهُ.

**وشي** : الواو والشين والحرف المعتل أصلاً : أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَحْسِينِ شَيْءٍ وَتَزْيِينِهِ، وَالْآخَرُ عَلَى نَمَاءٍ وَزِيَادَةٍ.

الأول : وَشِبْتُ الثَّوْبُ أَشْيَاهُ وَشِياً، وَيَقُولُونَ لِلَّذِي يَكْذِبُ وَيَنْمُ وَيُزْخِرُفُ كَلَامَهُ : قَدْ وَشَى، وَهُوَ وَاشٍ.

والأصل الآخر : الْمَرْأَةُ الْوَاشِيَةُ : الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَا يَلِدُ، وَالْوَاشِي : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ النَّسْلِ؛ وَالْوَشْيُ : الْكَثْرَةُ، وَوَشَى بَنُو فُلَانٍ :



وَصَلَّتْهَا، وذلك في عملٍ تَعْمَلُهُ؛ وَالْوَصِيَّةُ من هذا القياس، كَأَنَّهُ كَلَامٌ يُوصَى أَي يُوصَل، يَقَالُ: وَصَّيْتُهُ تَوْصِيَةً، وَأَوْصَيْتُهُ إِصَاءً.

**وصب:** الواو والصاد والباء كلمة تدلُّ على دوام شيء. وَوَصَبَ الشَّيْءُ وَصُوبًا: دَامَ، وَوَصَبَ الَّذِينَ: وَجَبَ، وَمَقَازَةٌ وَاصِبَةٌ: بَعِيدَةٌ لَا غَايَةَ لَهَا، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ [الصافات/٩]، أَي دَائِمٌ؛ وَالْوَصَبُ: الْمَرَضُ الْمُلَازِمُ الدَّائِمُ، رَجُلٌ وَصِبٌ وَمُوصَبٌ: دَائِمُ الْأَوْصَابِ.

**وصد:** الواو والصاد والdal أصلٌ يدلُّ على ضَمَّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ. وَأَوْصَدْتُ الْبَابَ: أَغْلَقْتُهُ، وَالْوَصِيدُ: الثَّبْتُ الْمُتَقَارِبُ الْأَصُولُ؛ وَالْوَصِيدُ: الْفِنَاءُ لَا تَصَالَهُ بِالرَّبْعِ، وَالْمَوْصِدُ: الْمُطْبَقُ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾ [الهمزة/٨].

**وصر:** الواو والصاد والراء كلمة واحدة. قَالَ الْخَلِيلُ: الْوَصِيرَةُ: الصَّكُّ، وَيُقَالُ الْوَضَرُ: السَّجْلُ يَكْتُبُهُ الْمَلِكُ لِمَنْ يَقْطَعُهُ، وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: «إِنَّ هَذَا اشْتَرَى مِنِّي أَرْضًا وَقَبْضَ مِنِّي وَضَرَهَا، فَلَا هُوَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْوَضَرَ وَلَا يَعْطِينِي الثَّمَنَ».

### باب الواو والضاد وما يثلثهما

**وضع:** الواو والضاد والعين أصلٌ واحد يدلُّ على الْحَفْضِ [لِلشَّيْءِ] وَحَطَّهُ. وَوَضَعْتُهُ بِالْأَرْضِ وَضْعًا، وَوَضَعْتُ الْمَرْأَةَ وَلَدَهَا، [وَأَوْضَعَ فِي تِجَارَتِهِ يَوْضَعُ: خَبِيرٌ؛ وَالْوَضَائِعُ: قَوْمٌ يَنْتَقِلُونَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ يَسْكُنُونَ بِهَا، وَالْوَضِيعُ: الرَّجُلُ الدَّنِيءُ. وَالذَّابَّةُ تَضَعُ فِي سَبِيلِهَا وَضْعًا، وَهُوَ سَبِيلٌ سَهْلٌ يَخَالِفُ الْمَرْفُوعَ، قَالَ [طَرَفَةُ]:

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: وَصَفَتِ النَّاقَةُ وَصُوفًا، إِذَا أَجَادَتِ السَّيْرَ، فَهُوَ [مِنْ قَوْلِهِمْ] لِلخَادِمِ: وَصِيفٌ، وَلِلخَادِمَةِ وَصِيفَةٌ، وَيُقَالُ أَوْصَفَتِ الْجَارِيَةُ - لِأَنَّهُمَا يُوصَفَانِ عِنْدَ الْبَيْعِ.

**وصل:** الواو والصاد واللام أصلٌ واحد يدلُّ على ضَمَّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى يَغْلُقَهُ. وَوَصَلْتُهُ بِهِ وَضَلًّا، وَالْوَصْلُ: ضِدُّ الْهَجْرَانِ، وَمُؤْوِلُ الْبَعِيرِ: مَا بَيْنَ عَجْزِهِ وَفَخْذِهِ؛ وَالْوَاصِلَةُ فِي الْحَدِيثِ: الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرِ زُورًا، وَتَقُولُ: وَصَلْتُ الشَّيْءَ وَضَلًّا، وَالْمَوْصُولُ بِهِ وَضِلٌّ بِكسر الواو.

وَمِنْ الْبَابِ الْوَصِيلَةُ: الْعِمَارَةُ وَالْخُضْبُ، لِأَنَّهُمَا تَصِلُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، وَإِذَا أُجْدَبُوا تَفَرَّقُوا، وَالْوَصِيلَةُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ، كَأَنَّهَا وَصِلَتْ فَلَا تَنْقَطِعُ؛ أَمَّا الْوَصِيلَةُ مِنَ الْغَنَمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا وَصِيلَةٌ وَلَا حَامٍ﴾ [المائدة/١٠٣].

**وصم:** الواو والصاد والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على كَسْرٍ وَضَعْفٍ. وَوَجَدْتُ وَصِيمًا فِي جَسَدِهِ، أَي تَكْسِيرًا وَفَتْرَةً وَكَسَلًا، قَالَ [البيد]:

وَإِذَا رُمْتَ رَحِيلًا فَارْتَجِلْ

وَاعْصِ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الْكَسَلِ وَالْوَضْمُ: الصَّدْعُ غَيْرُ بَائِنٍ، يَقَالُ: أَصَابَ الْقَنَاةَ وَضْمٌ؛ وَيُحْمَلُ عَلَى هَذَا فَيُقَالُ لِلْعَارِ وَالْعَيْبِ: وَضْمٌ قَالَ:

فَإِنْ تَكْ جَزْمٌ ذَاتَ وَصْمٍ فَإِنَّا

دَلَفْنَا إِلَى جَرْمٍ بِالْأَمِّ مِنْ جَرْمٍ

**وصي:** الواو والصاد والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على وَصَلِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ. وَوَصَيْتُ الشَّيْءَ: وَصَلْتُهُ، وَيُقَالُ: وَطِئْنَا أَرْضًا وَاصِيَةً، أَي إِنَّ نَبْتَهَا مُتَّصِلٌ قَدْ امْتَلَأَتْ مِنْهُ، وَوَصَيْتُ اللَّيْلَةَ بِالْيَوْمِ:

مرفوعها زَوَّلَ ومَوْضُوعُهَا

كَمَرٌ صَوَّبَ لِحَبِّ وَشَطِّ رِيحٍ

يقال منه: إِنَّهَا لَحَسَنَةُ الْمَوْضُوعِ، وقد أَوْضَعَهَا رَاكِبُهَا، وَوَضَعَ الرَّجُلُ: سَارَ ذَلِكَ السَّيْرَ؛ وَذَكَرَ أَنَّ [الْوَأْضِعَاتِ]: الْإِبِلَ تَأْكُلُ الْخَلَّةَ، وَأَنْشَدُوا:

رَأَى صَاحِبِي فِي الْوَأْضِعَاتِ نَجِيبَةً

وَأَمْثَالُهَا فِي الْعَادِيَّاتِ الْقَوَائِمِ

وَالرَّجُلُ الْمَوْضِعُ: الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَحْكِمِ الْأَمْرِ.

وَضَمٌّ: الْوَاوُ وَالضَّادُ وَالْمِيمُ كَلِمَةً وَاحِدَةً،

هِيَ الْوَضْمُ: كُلُّ شَيْءٍ يُوَضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ، وَوَضَمْتُ اللَّحْمَ: اتَّخَذْتُ لَهُ وَضْماً، وَأَوْضَمْتُهُ: جَعَلْتُهُ عَنِ الْوَضْمِ. وَيُقَالُ:

اسْتَضَمْتُ الرَّجُلَ، أَيِ اسْتَضَمْتُهُ وَجَعَلْتُهُ تَحْتِي كَالْوَضْمِ، وَتَوَضَّعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ: وَقَعَ عَلَيْهَا، وَالْوَضِيمَةُ: الْقَوْمُ يَقْلُ عَدُوَّهُمْ، يَنْزِلُونَ عَلَى الْقَوْمِ فَيُحْسِنُونَ إِلَيْهِمْ.

وَضْأٌ: الْوَاوُ وَالضَّادُ وَالْهَمْزَةُ كَلِمَةً وَاحِدَةً تَدُلُّ

عَلَى حُسْنٍ وَنَظَافَةٍ. وَضَّأَ الرَّجُلُ بَوَضْأِهِ، وَهُوَ وَضْئِيٌّ، وَالْوَضْوَاءُ: الْمَاءُ الَّذِي سَقَطَ بِهِ، وَالْوَضْوَاءُ فَعْلَكَ إِذَا تَوَضَّأْتَ، مِنَ الْوَضْءَةِ، وَهِيَ الْحُسْنُ وَالنَّظَافَةُ، كَأَنَّ الْغَائِلَ وَجْهَهُ وَضَّأَهُ، أَيِ حَسَّنَهُ.

وَضَحٌّ: الْوَاوُ وَالضَّادُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ

عَلَى ظُهُورِ الشَّيْءِ وَبُرُوزِهِ. وَوَضَحَ الشَّيْءُ: أَبَانَ، [وَأ] فِي الشَّجَاجِ الْمَوْضِحَةِ، وَهِيَ تُبْدِي وَضَحَ الْعَقْظِ، وَاسْتَوْضَحْتُ الشَّيْءَ، إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ

عَلَى عَيْنَيْكَ تَنْظُرُ هَلْ تَرَاهُ؛ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ:

«صُومُوا مِنْ وَضَحٍ إِلَى وَضَحٍ» أَيِ مِنْ ضَوْءٍ إِلَى

ضَوْءٍ، وَالْوَضَّاحُ: الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ اللَّوْنُ الْحَسَنُ.

وَوَضَحَ الرَّجُلُ: وُلِدَ لَهُ الْبَيْضُ مِنَ الْأَوْلَادِ، وَمَنْ

أَبْنِ أَوْضَحْتَ، أَيِ مِنْ أَبْنِ بَدَا [وَضَحُكَ]، أَيِ مِنْ

أَبْنِ ظَلَمْتَ؛ وَوَضَحَ الطَّرِيقَ: مَحَجَّجْتُهُ، وَالْوَأْضِحَةُ:

الْأَسْنَانُ تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ، قَالَ [طَرَفَةُ]:

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَتْهُ

لَا تَرِكَ اللَّئِمَةَ لَهُ وَاضِحَةً

وَالْأَوْضَاحُ: بَقَايَا الْحَلِيِّ وَالضَّلْيَانِ،

وَالْأَوْضَاحُ: حَلْيٌ مِنْ فِضَّةٍ.

وَضَخٌ: الْوَاوُ وَالضَّادُ وَالْخَاءُ: .....

لَوْضَرٌ: الْوَاوُ وَالضَّادُ وَالرَّاءُ] كَلِمَةً وَاحِدَةً

تَدُلُّ عَلَى لَطْفِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ. فَالْوَضَرُ مِثْلُ الدَّرَنِ وَالزَّرَقِ، قَالَ [أَبِي الْهِنْدِيِّ]:

أَبَارِيقُ لَمْ يَغْلُقْ بِهَا وَضَرُ الزُّبْدِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَقَالُ لِبَقِيَّةِ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ:

الْوَضَرُ، كَبَقِيَّةِ الْهِنَاءِ عَلَى الْبَعِيرِ.

### بَابُ الْوَاوِ وَالطَّاءِ وَمَا يَثْنِيهِمَا

وَوَطَفٌ: الْوَاوُ وَالطَّاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ

عَلَى طَوْلِ شَيْءٍ وَرَخَاوَتِهِ. مِنْ ذَلِكَ: الْوَوَطَفُ:

طُولُ الْأَشْفَارِ وَتَهْدُّلُهَا، وَالْوَوَطَفُ: انْهَمَالُ الْمَطَرِ؛

وَالْأَوَطَفُ: الْبَعِيرُ الْقَصِيرُ شَعْرِ الْأُذُنَيْنِ وَالْمِئِينَ،

وَأَتَمَّا يُرَادُ بِهَذَا أَنَّهُ لَا يَبْلُغُ بِهِ وَطَفُهُ أَنْ يَكُونَ

أَزْبًا، لِأَنَّ كُلَّ أَزْبٍ تَقُورُ، فَهَذَا دُونَ الْأَزْبِ، وَإِلَّا

فَهُوَ تَأْمُ الشَّعْرِ - وَيَسْتَعَارُ فَيُقَالُ: هُوَ فِي عَيْشٍ

أَوْطَفٍ، أَيِ وَاسِعٍ رَخِيٍّ.

وَوَطَنٌ: الْوَاوُ وَالطَّاءُ وَالنُّونُ كَلِمَةً صَحِيحَةً.

فَالْوَوَطَنُ: مَحَلُّ الْإِنْسَانِ، وَأَوَطَانُ الْقَنْمِ:

مَرَابِضُهَا، وَأَوَطَشْتُ الْأَرْضَ: اتَّخَذْتُهَا وَطَنًا،

وَيَسْتَعَارُ: الْغَابَةِ.

**وطأ:** الواو والطاء والهمزة كلمة تدلُّ على تمهيد شيء وتسهيله. وَطَأْتُ لَهُ الْمَكَانَ، وَالْوِطَاءُ: مَا تَوَطَّأَتْ بِهِ مِنْ فِرَاشٍ، وَوَطِئْتُهُ بِرِجْلِي أَطْوَاهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ»؛ وَالْمَوَاطَاةُ: الْمَوَافَقَةُ عَلَى أَمْرٍ يَوْطِئُهُ كُلُّ وَاحِدٍ لِصَاحِبِهِ.

**وطب:** الواو والطاء والباء كلمة واحدة، هِيَ وَطَبَ اللَّبَنُ: سَبَّأُوهُ، وَيَشْبَهُ بِهِ الْمَرَأَةُ الْعَظِيمَةُ النَّدَى، فَيُقَالُ وَطَبَاءُ؛ وَالْوَطْبُ: الرَّجُلُ الْجَافِي، وَهَذَا أَيْضاً مِنَ التَّشْبِيهِ.

**وطح:** الواو والطاء والحاء كلمة تدلُّ على مُزَاحِمَةٍ وَمُدَاوَنَةٍ. يُقَالُ: تَوَاطَحَ عَلَى الْمَاءِ وَرَدُّ كَثِيرٍ، أَيْ ازْدَحَمَ، وَتَوَاطَحُوا عَلَى الشَّيْءِ: تَدَاوَلُوهُ؛ وَيَقُولُونَ: الْوَوَّاحُ: مَا تَعَلَّقَ بِالْأُظْلَافِ وَمَخَالِبِ الطَّيْرِ مِنْ طِينٍ وَعُغْرٍ.

**وطد:** الواو والطاء والدال أصل واحد، وَهُوَ أَنْ تُثَبَّتَ شَيْئاً بِوِطْدِكَ حَتَّى يَتَصَلَّبَ. وَوَطَدْتُهُ أَطَدْتُهُ إِلَى الْأَرْضِ، عَلَى مَعْنَى الْإِسْتِعَارَةِ، إِذَا أَهَانَهُ، وَالْمِيطَدَةُ خَشَبَةٌ يُوْطَدُ بِهَا الْمَكَانُ حَتَّى يَصْطَبَ؛ وَيُقَالُ لِأَتَا فِي الْقَدْرِ: الْوِطَائِدُ وَالطَّيَادِي فِي شَعْرِ الْقَطَمِيِّ، فِي قَوْلِهِ:

..... تَقْضَى [بَوَاقِي] ذَيْبِهَا الطَّيَادِي

الواطى وهو مقلوب، وعادته طابئة قديمة.

**وطر:** الواو والطاء والراء كلمة واحدة، الْوَوَّطَرُ: الْحَاجَةُ وَالتَّهْمَةُ، لَا يَبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ.

**وطس:** الواو والطاء والسين كلمة واحدة تدلُّ على وَطْءٍ شَيْءٍ حَتَّى يَنْهَزِمَ. وَيُقَالُ: وَطَسْتُ الْأَرْضَ بِرِجْلِي أَطْسُهَا وَطْساً، أَيْ هَزَمْتُ فِيهَا هَزْماً، وَالْوَوَّطِيسُ: التَّنُورُ، مِنْهُ لِأَنَّهُ كَالْهَرَمِ فِي الْأَرْضِ، وَيَعْبَرُ [بِهِ] عَنِ الْأَمْرِ الشَّدِيدِ.

**وطش:** الواو والطاء والشين: كلمتان إن صَحَّحْنَا: يَقُولُونَ: ضَرَبُوهُ فَمَا وَطَشَ إِلَيْهِمْ، أَيْ نَمَّ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ.

وَالْأُخْرَى: وَطَشْتُ لِي شَيْئاً أَذْكُرُهُ، مَعْنَاهُ افْتَحَ.

### باب الواو والطاء وما يثلثهما

**وظف:** الواو والطاء والفاء كلمة تدلُّ على تَقْدِيرِ شَيْءٍ. يُقَالُ: وَظَفْتُ لَهُ، إِذَا قَدَّرْتَ لَهُ كُلَّ حِينٍ شَيْئاً مِنْ رِزْقٍ أَوْ طَعَامٍ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي عَظْمِ السَّاقِ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ مَقْدَّرٌ، وَهُوَ مَا فَوْقَ الرُّسْغِ مِنْ قَائِمَةِ الدَّابَّةِ إِلَى السَّاقِ؛ وَيُقَالُ وَظَفْتُ الْبَعِيرَ، إِذَا قَصَرْتَ لَهُ الْقَبْدَ، وَيُقَالُ: مَرَّ يَظْفُهُمْ، أَيْ يَتَبَعُهُمْ، كَأَنَّهُ يَجْعَلُ وَظِيفَهُ بِإِزَاءِ أَوْظِيفَتِهِمْ

**وظب:** الواو والطاء والباء كلمة تدلُّ على مَدَاوِمَةٍ. يُقَالُ وَظَبَ يَظُبُّ وَظَباً، وَوَأَظَبْتُ عَلَى الشَّيْءِ مُوَاطِبَةً وَهِيَ الْمَدَاوِمَةُ؛ وَيُقَالُ: أَرْضٌ مُوَظَوِيَّةٌ أَيْ اسْتَقْصَتْ الرَّاعِيَةَ رَغِيهَا، وَهِيَ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

### باب الواو والعين وما يثلثهما

**وعق:** الواو والعين والفاء كلمة تدلُّ على إِحْدَاهُمَا الْوَعِيقُ: صَوْتُ يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ. وَالثَّانِيَةُ الْوَعْقَةُ وَهِيَ الرَّجْلُ السَّيِّئَةُ الْحَدُّ. وَكَذَلِكَ الْوَعَقُ

**وَعَدَ** : بالواو والعين والياء كلمة تدلُّ على سهولة في الشيء وزخاوة، ومكانٌ نَوْعَتْ، قال الخليل: **الْوَعْدُ** من الرَّمْل: ما غَابَتْ فيه القوائم؛ وامرأةٌ **وَعْدَةٌ**: كثيرة اللحم، **وَوَيْتَ** لسانه: النَّات فلم يَبَيِّنْ، كأنه استرعى ولان.

فإن قيل: فكيف قال: «أعوذ بك من وَعْشاء السفر»، وقد زعمتم أن ذلك دالٌّ على السهولة؟ قيل: المعنى الذي ذهبنا إليه صحيح، وإنما الرَّمْل إذا غابت فيه القوائم فإنه يدعُو إلى المشقة، فلذلك قيل: نعوذ بك من وَعْشاء السفر، والمعنيان صحيحان.

**وَعَدَ** : الواو والعين والياء كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على ترجية بقول. يقال: **وَعَدْتُهُ** **أَعِدُّهُ** **وَعْدًا**، ويكون ذلك بخيرٍ وشرٍّ؛ [فأما] **الْوَعِيدُ** فلا يكون إلا بشرٍّ، يقولون: **أَوْعَدْتُهُ** بكذا، قال [العديل بن الفرخ]:

أَوْعَدَنِي بِالسَّجَنِ وَالْأَدَاهِمِ  
وَالْمُوَاعِدَةِ مِنَ الْمِيعَادِ، وَالْعِدَّةُ: **الْوَعْدُ**، وجمعها **عِدَدَاتٌ**، **وَالْوَعْدُ** لا يجمع؛ **وَوَعِيدُ** **الْمُحَلِّ**: [هديره] إذا هم أن يصول، قال [أبي النجم العجلي]:

..... يُسَوِّدُ قَلْبَ الْأَعْزَلِ

وأرضُ بني فلانٍ **وَإِعْدَةٌ**، إذا رُجِيَ خيرُها من المطر والإعشاب، ويومٌ **وَإِعْدٌ**: أولُه **يَعْدُ** بحرًا أو برًا.

**وَعَرَّ** : الواو والعين والراء كلمةٌ تدلُّ على صلابة وخشونة. ومكانٌ **وَعَرٌّ** بين الوُعُورَةِ، **وَوَعَر** يَوْسَرَ **وَوَعَرًا**، وفلانٌ **وَعَرٌ** المعروف: نكجده، وسألناه حاجة فتَوَعَّرَ علينا، أي تشدَّد.

**وَعَرَ** : الواو والعين والكاف يدلُّ على عركٍ شيءٍ وتذليله. منه **وَعَتِ الحُمَى**، كأنها تعرك الجسم عركًا. وتقول العرب: **أَوْعَكَتِ الكلابُ الضَّيْدَ**، إذا مرَّعته في التراب؛ **وَأَوْعَكَتْ مَعْرَكَةُ الأبطالِ**، **وَأَوْعَكَتِ الإبلُ**: ازدَحَمَتْ، وهو ذلك القياس.

**وَعَلَ** : الواو والعين واللام كلمتان: إحداهما **الْوَعْلُ**: ذكر الأروى، [أو] على التشبيه قيل **لِكِبَارِ النَّسِ وَوَعُولٍ**؛ وفي الحديث: «تَظْهَرُ التُّحُوتُ وَ[تذهب] **الْوُعُولُ**»، **التُّحُوتُ**: الدُّون، **وَالْوُعُولُ**: الأشراف.

والثانية قولهم: لا **وَعَلَ** عنه، أي لا ملجأ.

**وَعَنَ** : الواو والعين والنون ليس بأصلٍ، لكنهم يقولون: **الْوَعْنَةُ** الأرضُ البيضاء، ويقولون: **تَوَعَّنَتِ الإبلُ**: أَخَذَ فيها السَّمَنَ.

**وَعَى** : الواو والعين والياء كلمةٌ تدلُّ على ضم شيء. **وَوَعَيْتُ الْعِلْمَ** أعياه **وَعْيًا**، **وَأَوْعَيْتُ** المتاع في الوعاء **أَوْعِيَهُ**، قل:

وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ

وأما **الْوَعَى** فالجَلْبَةُ والأصوات، وهو عندنا من باب الإبدال، والأصل الغين؛ **وَالْوَاعِيَةُ**: الصَّارِخَةُ، من **الْوَعَى**، ويقولون: لا **وَعَى** عَرٌّ كذا.

**وَعَبَ** : الواو والعين والباء كلمةٌ تدلُّ على استبطاف الشيء. **وَأَوْعَبْتُ الشَّيْءَ**: استوظفته كله، ويقولون: «في الأنف إذا استَوْعِبَ جَدْعُهُ الذَّيْءُ»، أي استَوْصِلَ فلم يُتْرَك منه شيء؛ وجاء فلانٌ شَوْعِسًا، أي جَمَعَ ما استطاع من جَمْعٍ، وأتى الفرسُ بِرَكْضٍ رَعِيبٍ، أي جاء بأقصى ما عنده.

**وعز:** الواو والعين والزاء كلمة واحدة في التقديم في الشيء: يقال: وعزت إليه: تقدمت في الأمر، وأوعزت كذلك، وذلك إذا تقدمت إليه فأمرته به.

**وعس:** الواو والعين والسين أصل يدل على سهولة في الشيء. من ذلك الوغساء: الأرض اللينة ذات الرمل، والميعاس: الأرض لم توطأ؛ والمواعسة: ضرب من سير الإبل سهل، يقال: واعسنا ليلتنا هذه: أدلجنا، ولا تكون المواعسة إلا بالليل.

**وعظ:** الواو والعين والطاء كلمة واحدة. فالوعظ: التخويف، والميغة: الاسم منه، قال الخليل: هو التذكير بالخير وما يرق له قلبه.

### باب الواو والغين وما يثلهما

**وغف:** الواو والغين والفاء ثلاث كلمات.

**الوغف:** سرعة العدو، ويقال هو الإيفاف، وأوغف بوغف.

والثانية الوغف، يقال: ضعف النصر.

والثالثة: الوغف: قطعة آدم، يشد على بطن التيس لئلا يتزو.

**وغق:** الواو والغين والقاف: يقولون: الوغيق كالوعيق.

**وغل:** الواو والغين واللام كلمة تدل على تقحم في سير وما أشبه ذلك. وأوغل القوم: أمعنوا في مسيرهم، ومن التقحم الواعل: الذي يدخل على القوم يشربون ولم يدع، وذلك الشراب الوغل: قال [أمرئ القيس]:

فاليوم أشرب غير مستحقب

إثما من الله ولا وأغل

ويقال: وأغل يغل، إذا توارى في الشجر،

ويقال: الوغل: الرجل لا يصلح لشيء، كأنه خفي، والوغل: السيء الغذاء.

**وغم:** الواو والغين والميم كلمة واحدة، هي الوغم: الغيظ في الصدر والجقد، قال:

يقوم على الوغم في قومه

فيعفرو إذا شاء أو ينتقم

فأما قولهم: وغم بالخبر فأصله نغم.

**وغا:** الواو والغين والحرف المعتل: الصحيح منه الوغى: الجلبة والأصوات، وكلمة: يقال إن الأواغي: مفاجير الديار في المزارع.

**وغب:** الواو والعين والباء كلمة تدل على سثوط وضعف. منه الوغب: الرجل الجبان، قال [رؤبة]:

ولا يرشاع السوخام وغب

والأوغاب: أسقاط البيت كالتقصة والبرمة ونحوها.

**وغد:** الواو والغين والdal كلمة تدل على دناءة. ورجل وغد وهو الدني، من قونك وغدتهم أغدثهم، إذا خدثتهم، والأصل الوغد: يدح لا خط نه.

ومما شد عن ذلك قولهم: المواءغة في السير: سير ليس بالشديد.

**وغر:** الواو والغين والراء كلمة تدل على حرارة؛ ثم يستعار. فالوغرة: شدة الحر، والوغير: لحم يسوى على الرمضاء، وفي صدره يوغر:

رَأَتْ رَجُلًا غَائِرَ الْوَافِدِيَّ  
 مِنْ مُخْتَلَفِ اللَّوْنِ أَغْشَى ضَرِيرًا  
 وَأَوْقَدَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَوْقَى: أَشْرَفَ.

**وفر:** الواو والفاء والراء كلمة تدلُّ على كثرة  
 وتَمَام. وَفَرَ الشَّيْءُ يَفِرُّ، وَهُوَ مَوْفُورٌ، وَوَفَّرَهُ اللَّهُ،  
 وَمِنْهُ وَفَّرُهُ الشَّعْرَ: دُونَ الْجُمَةِ؛ وَاشْتِقَاقُ اسْمِ  
 الْمَالِ الْوَفْرِ مِنْهُ، قَالَ [أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِي]:  
 تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي بُثَيْنَةَ أَنَّنَا

عَلَى رَمِيٍّ فِي الشَّرْمِ لَيْسَ لَنَا وَفَرٌ  
 وَالْوَفْرَاءُ: الْمَزَادَةُ لَمْ يُنْقَصْ مِنْ أُدِيمِهَا شَيْءٌ.

**وفر:** الواو والفاء والراء كلمة تدلُّ على عَجَلَةٍ  
 وَقَلَّةِ اسْتِقْرَارٍ، وَأَنَا عَلَى وَفَرٍ وَأَوْفَارٍ، أَيَّ عَجَلَةٍ،  
 قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: هُوَ عَلَى أَوْفَارٍ، وَلَمْ يُقَلِّ مِنْهُ وَاحِدٌ؛  
 الْوَفْرُ: النَّشْرُ مِنَ الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ: جَلَسَ  
 مُسْتَوْفِرًا، كَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَقِرٍّ.

**وفض:** الواو والفاء والضاد ثلاث كلمات  
 مُتَبَايِنَةٌ: الْأُولَى أَوْفَضَ إِفْضَاً: أَسْرَعَ، وَجَاءَ عَلَى  
 وَفَضٍ وَأَوْفَاضٍ، أَيَّ عَجَلَةٍ.

وَالثَّانِيَةُ الْأَوْفَاضُ: الْفَرَقُ مِنَ النَّاسِ.

وَالثَّلَاثَةُ الْوَفُضَةُ: الْكِنَانَةُ، وَجَمْعُهَا وَفَاضٌ.

**وقع:** الواو والفاء والعين: يَقُولُونَ: الْوَفْعَةُ:  
 جِرْقَةٌ يَقْتَبِسُ فِيهَا نَارٌ، وَالْوَفِيعَةُ كَالسَّلَّةِ تُتَّخَذُ مِنَ  
 الْعَرَاجِينِ، وَيُقَالُ الْوَفْعَةُ: صِمَامُ الْقَارُورَةِ.

### باب الواو والقاف وما يثلثهما

**وقل:** الواو والقاف واللام كلمة تدلُّ على  
 عُلُوٍّ فِي جَبَلٍ. وَتَوَقَّلَ فِي الْجَبَلِ: عَلَا، وَكُلُّ صَاعِدٍ  
 فِي شَيْءٍ مُتَوَقِّلٌ؛ وَدِرْسٌ وَقِيلَ: حَسَنَ السَّيْرِ فِي  
 الْجِبَالِ، وَالْوَقْلُ: شَجَرُ الْمُقْلِ.

اعْتَظَ، وَهُوَ قِيَاسُ مَا ذَكَرْنَاهُ؛ وَيُقَالُ: الْإِبْفَارُ: أَنْ  
 تُحْتَمَى الْحِجَارَةُ ثُمَّ تُلْقَى فِي الْمَاءِ لَتَسْحَنَهُ، وَقَوْلُ  
 الْقَائِلِ [جَرِيرًا]:

وَلَقَدْ عَرَفْتَ مَكَانَهُمْ فَكِرِهَتْهُمْ

كَكَرَاهَةِ الْخِنْزِيرِ لِلْإِبْفَارِ  
 وَالْإِبْفَارُ: أَنْ يُوعَرَ الْمَلِكُ الْأَرْضَ الرَّجُلَ:  
 يَجْعَلُهَا لَهُ مِنْ غَيْرِ خَرَاجٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

### باب الواو والفاء وما يثلثهما

**وفق:** الواو والفاء والقاف كلمة تدلُّ على  
 مِلَاءَةِ الشَّيْئَيْنِ. مِنْهُ الْوَفْقُ: الْمَوَافَقَةُ، وَاتَّفَقَ  
 الشَّيْئَانِ: تَقَارَبَا وَتَلَامَا، وَوَافَقْتُ فَلَانًا: صَادَقْتُهُ،  
 كَأَنَّهُمَا اجْتَمَعَا مُتَوَافِقَيْنِ.

**وفل:** الواو والفاء واللام، كلمة تدلُّ على  
 شَعَرٍ وَخُشُونَةٍ. وَذُبِغَ السَّقَاءُ حَتَّى ذَهَبَ وَفْلُهُ، أَيُّ  
 مَا عَلَيْهِ مِنْ شَعَرٍ وَخُشُونَةٍ، وَالْوَفْلُ: مَا تَطَايَرَ مِنْ  
 الْجِلْدِ مِنْ شَعَرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

**وفي:** الواو والفاء والحرف المَعْتَلُ كلمة تدلُّ  
 عَلَى إِكْمَالٍ وَإِتْمَامٍ. مِنْهُ الْوَفَاءُ: إِتْمَامُ الْعَهْدِ وَإِكْمَالُ  
 الشَّرْطِ، وَوَفَّى: أَوْفَى، فَهُوَ وَفِيٌّ؛ وَيَقُولُونَ:  
 أَوْفَيْتُكَ الشَّيْءَ، إِذَا قَضَيْتَهُ إِلَيْهِ وَافِيًا، وَتَوَفَّيْتُ  
 الشَّيْءَ وَاسْتَوْفَيْتَهُ: [إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ] حَتَّى لَمْ تَتْرَكْ  
 مِنْهُ شَيْئًا، وَمِنْهُ يَقْدَلُ لِلْمَيْتِ: تَوَفَّاهُ اللَّهُ.

**وفد:** الواو والفاء والdal: أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ  
 عَلَى إِشْرَافٍ وَطُلُوعٍ. مِنْهُ الْوَفْدُ: الْقَوْمُ يَفْدُونَ،  
 وَالْوَفْدُ: ذِرْوَةُ الْجَبَلِ مِنَ الرَّمْلِ الْمُشْرِفِ، وَالْوَفْدُ  
 مِنَ الْإِبِلِ: مَا يَسْبِقُ سَائِرَهَا، وَالْإِيفَادُ: الْإِسْرَاعُ؛  
 وَالْوَفَادَانِ: هُمَا عَظْمَانِ نَاشِزَانِ مِنَ الْخَدَيْنِ عِنْدَ  
 الْأَمْضَغِ، وَإِذَا حَرِمَ الْإِنْسَانُ غَارًا وَافِدُهُ، قَالَ  
 الْأَعَشَى:

**وقح**: الواو والقاف والحاء: كلمة تدلّ على صلابة في الشيء. والحافر الصُّلب وَقَاحٌ، شبه به الرَّجُل القليل الحياء فقليل: وَقَاحٌ. وَوَقَحٌ: بيّن القحة والوقاحة. والتوقيع: أن يوقع الحافر بشحمة تُذاب يَكْوَى بها الأشعر. واستوقع الحافر: صُلب. ورجل مَوْقَحٌ: مجرّب.

**وقد**: الواو والقاف والذال: كلمة تدلّ على اشتعال نارٍ. وَقَدَّتِ النَّارُ تَقْدُ وَاتَّقَدَّتْ وَتَوَقَّدَتْ. وَأَوْقَدْتُهَا أَنَا. وَالْوُقُود: الخطب. وَالْوُقُود: فعل النَّارِ إِذَا وَقَدَتْ. وَالْوُقْد: نفس النار. وَوَقْدَةُ الصَّيْف: أشده حراً.

**وقد**: الواو والقاف والذال: كلمة تدلّ على ضربٍ بخشب. منه الوُقْد: الإيلام بالضرب. وشاة موقودة: ضربت بالخشب حتى ماتت. ومما ليس من هذا القياس وَقَدَّتِ النَّاقَةُ: ذرّت عنى كَرِهٍ فَقَلَّ لَبْنُهَا.

**وقر**: الواو والقاف والراء: أصل يدلّ على يُقل في الشيء. ومنه الوُقْر: الثقل في الأذن. يقال منه: وَقَرْتُ أذنه تَوَقَّرُ وَقَرّاً. قال الكسائي: وَقَرْتُ أذنه فهي موقورة. والوقر: الجمّل. ويقال: نخلة مُوقرة، أي ذات حمل كثير. ومنه الوقار: الجلم والرّزانة. ورجل ذو قِرْوَةٍ، أي وقور. يقال: منه وَقَرَّ وَقَرّاً. وإذا أمرت قلت: أَوْمِرْ فِي لُغَةٍ مِنْ قَالَ: أَوْمِر. قال الأحمر في قوله: «وَقَرْنَ يِي يَبُوتَكْنَ» [الأحزاب/٣٣]: ليس من الوقار، إنّما هو من الجلوس. يقال: منه وَقَرْتُ أَقْبِرُ وَقَرّاً. قال أبو عبيد: هو عندي من الوقار. يقال: قِرْ، كما يقال: عِدْ. ورجل مُوقَّر: مُجَرَّب.

**وقم**: الواو والقاف والميم يدلّ على غلبة وإذلال. وَوَقَمَ اللَّهُ الْعَدُوَّ وَقْماً: أَذَلَّهُ، وَتَوَقَّمَ فَلَانُ الْعِلْم: قَتَلَهُ خُبْراً، وَتَوَقَّعْتُ الصَّيْدَ: حَتَلْتُهُ؛ وقال الكسائي: الموقوم: الشديد الحزن، وحرّة واقم بالمدينة.

**وقه**: الواو والقاف والهاء كلمة واحدة: استيقه القوم: أطاعوا، مِنْ وَقِهَتْ.

**وقي**: الواو والقاف والياء: كلمة واحدة تدلّ على دفع شيء عن شيء بغيره. ووقيته أقيه وقياً. والوقاية: ما بقي الشيء. وأتق الله: تَوَقَّه. أي اجعل بينك وبينه كالوقاية. قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ»، وكأنّه أراد: اجعلوها وقايةً بينكم وبينها.

ومما شدّد عن الباب الوقفي، قالوا: هو الظلم اليسير.

**وقب**: الواو والقاف والباء: كلمة تدلّ على غيبة شيء في معاب. يقال: وَقَبَ الشَّيْءُ: دَخَلَ فِي وَقْبَةٍ، وهي كالنُّفْرة في الشيء. وَوَقَبْتُ عَيْنَاهُ: غَارَتَا. [و] وَقَبَ الشَّيْءُ: نَزَلَ وَوَقَعَ. قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ [الفلق/٣]، قالوا: هو اللَّيْل إِذَا نَزَلَ. وَأَمَّا الْوَقْبُ هُوَ الْأَحْمَقُ فهو من الإبدال، والأصل وَغَب، وقد ذكّرناه.

**وقت**: الواو والقاف والتاء: أصل يدلّ على حَدَّ شيءٍ وَكُنْه في زمانٍ وغيره. منه الوقت: الزّمان المعلوم، والموقوت: الشيء المحدود. [و] المِيقَاتُ: المصير للوقت. وَقَتَّ لَهُ كَذَا وَوَقَّتَهُ، أي حَدَّدَهُ. قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ [النساء/١٠٣].

ومما شذَّ عن الباب : نُقِرَ في الصُّخْرِ .  
فأما فهو إتباع الفقير . وفي العَظْمِ .  
و : القطيع من الضأن .

و : الواو والقاف والصاد : كلمة تدلُّ  
على كسر شيء . منه : دَقَّ العُنُقُ ،  
عنقه فهي . أما قولُ الهذلي :

فبِعَثَّتْهَا سَبِي الْمَقَاصِرَ بَعْدَ مَا

كَرَبَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمَتَنَوِرِ  
فَمِنْ رُؤُوسِ لَدَابَّةٍ إِذَا سَارَ فِي رُؤُوسِ الْآكَمِ  
ومنه المتنوير في المشي : شدة الوطء ،  
كأنه يهض ما تحته . والقَص : دَقَّ العبدان . يقال :  
وَقَصَّ لِنَارِكَ . وهي كَسَرُ العبدان . ويقال : لما بينَ  
الفريضتين : وَقَصَّ ؛ وهو القياس ، لأنها ليست  
بفريضة تامة ، فكأنها مكسورة .

وقص : الواو والقاف والطاء : كلمة تدلُّ على  
وَقَعَ شيءٌ بشيء . وَوَقَطَ الدُّبْتُ الذَّجَاجَةَ : سَفِطَهَا .  
ويقال : أَصَابَتْنا سَمَاءٌ فَوَقَّطَتِ الْأَرْضَ ، كأنها  
وَقَعَتْ بها ، وذلك المكان الذي يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ  
وَوَقَطَ ، وَوَقِطَ .

وقع : الواو والقاف والعين أصلٌ واحد يرجع  
إليه فروعه ، يدلُّ على سقوط شيء . يقال : وَقَعَ  
الشيءُ وَقوعاً فهو واقع . والواقعة : القيامة ، لأنها  
تَنَقُّعُ بِالْخَلْقِ فَتَغْشَاهُمْ . والوقعة : ضربة الحرب .  
وَالْوَقَائِعُ : مَنَاقِعُ الْمَاءِ الْمَتَرِّقَةِ ، كأن الماءَ وَقَعَ  
فِيهِ . وَمَوَاقِعُ الْغَيْثِ : مَسَاقِطُهُ . والنسر الواقع ، من  
وَقَعَ الطائر ، يراد أنه قد ضَمَّ جَنَاحِيهِ فَكَأَنَّهُ وَاقِعٌ  
بِالْأَرْضِ ، وَمَوْقِعَةُ الطَّائِرِ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ .  
وَكُوَيْتُ الْبَعِيرِ وَقَاعٌ : دَائِرَةٌ وَاحِدَةٌ يَكْوِي بِهَا بَعْضُ  
جِلْدِهِ أَيْنَ كَانَ فَكَأَنَّهُا قَدْ وَقَعَتْ بِهِ وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي  
فُلَانٍ وَأُوقِعَ بِهِ وَأَمَّا وَقَعَتِ الْحَدِيدَةُ أَقْبَعُهَا وَقَعاً ،

إِذَا أُنْتُ حَدَدْتُهَا ، فَمِنْ الْقِيَاسِ ، لِأَنَّكَ : ر . على  
حَجَرٍ أَوْ عَيْرِهِ لَتَمْتَدَّ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ بَابِ فَعَلَ الشَّيْءُ  
وَفَعَلْتُهُ . وحديدةٌ . وَوَقَعَ الْغَيْثُ : سَقَطَ مَتَرِّقاً .  
ومنه : وهو أثر الدبر بظهر البعير ، ومنه  
مَا يُلْحَقُ بِالْكِتَابِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ . و .

الشيء : انتظرته متى فيه . والحافر : الذي  
قَطَطَهُ الْحِجَارَةُ تَقْطِيطاً وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَدِيدِ  
وَالسِّيفِ سَيْفِهِ مَا شُجِدَ بِالْحَجَرِ ؛ وَقَدْ مَرَّ  
قِيَاسُهُ . وَوَقَعَ : الْخَفِيُّ . الْوَقِعُ : الْخَفِيُّ ، وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ كَأَنَّهُ حَجَرٌ قَدْ وَقَعَ بِهِ . وَالْوَرَقُ : الطَّخَافُ  
مِنَ السَّحَابِ ، كَأَنَّهُ يَقَعُ بَغِيْثِهِ . وَأَمَّا الَّذِي حَكَاهُ أَبُو  
عَمْرٍو ، أَنَّ الْوَقَعَ : الْمَكَانَ الْمَرْتَفِعَ مِنَ الْجَبَلِ ،  
فَكَأَنَّهُ سَمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الَّذِي يَعْلُوهُ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ مِنْهُ .

ووقف : الواو والقاف والفاء : أصلٌ واحد يدلُّ  
على تَمَكُّثٍ فِي شَيْءٍ ثُمَّ يَقَاسُ عَلَيْهِ . مِنْهُ وَقَفْتُ  
أَوْقُفْتُ وَتَوَّ . وَوَقَفْتُ وَقَفِي ، وَلَا يُقَالُ فِي شَيْءٍ :  
أَوْقَفْتُ إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلَّذِي يَكُونُ فِي شَيْءٍ ثُمَّ  
يَنْزِعُ عَنْهُ : قَدْ أَوْقَفَ . قَالَ الطَّرِمَّاحُ [الخفيف] :

جَامِحاً فِي غَوَابَتِي ثُمَّ أَوْقَفَ

سُ رَضاً بِالسُّقَى وَدَوِ الْبِرِّ رَاضٍ  
وَحَكَى الشَّيْبَانِي : «كَلِمَتُهُمْ ثُمَّ أَوْقَفْتُ عَنْهُمْ»  
أَي سَكَّتْ . قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْسَكَتْ عَنْهُ فَبِتْكَ  
نَقُولُ : أَوْقَفْتُ . وَمَوْقِفُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : حَيْثُ  
يَقِفُ .

والمواقف : المواقفة . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَقِيفَةُ  
الْوَعْلِ : أَنْ تُلْجِئَهُ الْكَلَابُ أَوْ الرُّمَاطُ إِلَى صَخْرَةٍ فَلَا  
يُمْكِنُهُ أَنْ يَنْزِلَ ، حَتَّى يُصَادَ . قَالَ [الطويل] :

فَلَا تَحْسَبْنِي شَحْمَةً مِنْ وَقِيفَةٍ

مَطَرِدَةٍ مِمَّا تَصِيدُكَ سَلْنَعُ  
وَسَلْفَعُ : كَلْبَةٌ .



ومنه : سِوَارٌ من عاج. ويمكن أن يسمّى  
لأنه قد بذلك المكان. ويقال على  
التشبيه: حِمَارٌ مُوقِفٌ، إذا كان بأرْساعِهِ بياض،  
كأنه . . . و الفرس الهزمتان في كُشْحِيهِ.  
والله أعلم بالصواب.

### باب الواو والكاف وما يثلثهما

: الواو والكاف واللام: أصلٌ صحيحٌ  
يدلُّ على اعتمادٍ غيرك في أمرك. من ذلك :  
و سِوَارٌ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ. يقولون: . . . تُكَلِّهُ.  
وَسَوَّسَ مِنْهُ، وهو إظهار العجز في الأمر  
والاعتماد على غيرك. ووَدَّرَ فلانٌ، إذا ضَيَّعَ أمره  
فُسْكَاهُ على غيره. وُسْمِي الرَّبِيرَ لأنه رَدَّ إلى  
الأمر. وفي كمال في الدابة: أن يتأخَّرَ أبداً خَلْفَ  
الدَّوَابِّ، كأنه . . . الأمر في الجُرِّي إلى غيره.  
وفي شعر امرئ القيس:

لَا يَسِيرُ سِوَايَ نَهْرَهَا

أي لا يبطيء؛ وأصحه من السير كمنه. [وا]  
وَأَكَلْتُ الرَّجُلَ، إذا أَتَكَلْتُ عليه وأثْكَلَ عليك.  
ويقولون: الوِثَالُ في الدابة: أن يسير بِسِيرِ الآخِرِ.  
وكَمْ: الواو والكاف والميم كلمة. يقولون:  
وَكَمَّتِ الْأَرْضُ إذا وُطِئَتْ. ووَكَمَتِ الْأُمْرُ حَزَنَةً.  
وَوَكِمَ: رُدَّ.

وَكَن: الواو والكاف والنون. يقولون لعُشْرُ  
الظَّائِرِ: وَكَنٌ، ويجمعُ وَكَنَات. وفي الحديث:  
«أَقْرِؤَا الظَّيْرَ فِي وَكَنَاتِهَا». ويقولون: تَوَكَّنَ. في  
معنى تَمَكَّنَ.

وكا: الواو والكاف والحرف المعتل: أَصِيلٌ  
يدلُّ على شِدَّةِ شيءٍ وشِدَّةٍ منه الوِكَاءُ: الذي يُشَدُّ  
به. وفي الحديث: «أَحْفَظْ عِفَاضَهَا وَوِكَاءَهَا»

وتقول: سألته ف . . . عَلَيَّ، أَي بَخِلَ، كأنه قد  
شَدَّ، وَإِنَّ فَلاناً ما يَبِضُّ بِشَيْءٍ. قال أبو عبيد  
في حديث الزُّبَيْرِ: «أَنَّهُ كَانَ . . . بَيْنَ الصَّفَا  
وَالْمَرْوَةِ»، قال: أَي يَمَلَأُ ما بَيْنَهُمَا سَعِيًّا، كما  
يُوَكِّي السَّقَاءَ بعد المَلءِ.

ومن الباب . . . على كذا، أي . . . لأنه  
يَتَشَدَّدُ به وَيَتَقَوَّى به. و . . . فلاناً . . . : نَصَبْتُ  
له . . .

. . . : الواو والكاف والباء: كلمتان تدلُّ  
إحداهما على الانتصاب والآخرى على ضَرْبٍ من  
السير.

الأول الانتصاب. الانتصاب. وَاوَاخِجَ: الْقَاتِمَةُ  
من قوائم السَّريِرِ أو غيره. ومن الباب: وَكَمَ.  
الْعِنَبُ: أَخَذَ في التَّضَجِّجِ. وذلك حين يمتلئ ماءً  
وينضج حَبُّهُ.

والثاني الوُكَّانُ: مِشْيَةٌ في دَرَجَان. يقال: ظَبِيَّةٌ  
رُكُوبٌ. وَالْمُوكِبُ: الظَّائِرُ إذا تَهَيَّأَ لِلظَّيْرَانِ.

وككت: الواو والكاف والتاء: كلمة وهي  
الوُكْكَةُ، كَالنُّكْتَةِ في الشَّيْءِ. ويقال: لِلرُّطَّةِ إذا  
تَقَطَّعَتْ: قَدْ وَكَّكَتْ.

وكح: الواو والكاف والحاء: كلمة تدلُّ على  
صَلَابَةٍ وَشِدَّةٍ. منه الْأَوْكَحُ: الْحَاخِرُ. وَحَفَرٌ حَتَّى  
أَوْكَحَ، أَي وَصَلَ إلى حَجَرٍ لَا يَنْقُذُ فِيهِ الْحَدِيدَ.  
وَأَسْوَكَحُ الْفَرْخُ: غَلِظَ. وهذه فِرَاحٌ وَوَكَّحَ.

وكد: الواو والكاف والذال: كلمة تدلُّ على  
شِدَّةٍ وإِحْكَامٍ. وَأَوْكِدَ عُقْدَكَ، أَي شُدَّةً. وَالْوِكَادُ:  
حَبْلٌ تُشَدُّ به الْبَقَرَةُ عِنْدَ الْحَلْبِ. ويقولون: وَكَّكَ  
وَكَّذَهُ، إذا أَمَّهُ وَعُنِيَ بِهِ.

والتوَكَّف: التَّوَكُّع، ولعلَّه أصله انتظار الوكف.  
وَالْوَكْف: مطمئنٌ من الأرض. وَوَكَّفَ الجبل:  
أَسَافَلَه قال:

يَعْلُو دَكَاكِيكَ وَيَعْلُو وَكْفَا  
وَالْوَكْف: النَّطْع. وليس في هذا الأمر وَكْفٌ،  
أي فسادٌ وَضْعَف.

### باب الواو واللام وما يثلثهما

**ولم:** الواو واللام والميم. فيه كلمات  
تتشاكل. يقولون: **الْوَلَم:** الجَزَام. **وَالْوَلَم:** جبل  
يُسَدُّ بين التَّصْدِيرِ والسَّيْفِ لثلاً يَثْقُلَا. ويقال:  
**الْوَلَم:** كلُّ خَيْطٍ شَدَدَتْ بِهِ شَيْئاً. وليس ببعيد أن  
يكون اشتقاق **الْوَلِيمَة** من هذا، لأنه يكون عند عقد  
النِّكَاح. وأهل اللُّغَة يقولون: طعام العُرْس **وَلِيمَة**.

**وله:** الواو واللام والهاء: أصلٌ صحيح يدلُّ  
على اضطراب شيءٍ أو ذهابه [يقال: رجلٌ] **وَالَة**  
وامرأة **وَالَة** ووالهة. قال الأعشى [البسيط]:

فَأَقْبَلْتُ وَإِلَهَا تُكَلِّي عَلَى عَجَلٍ

كُلُّ ذَهَابَا وَكُلٌّ عِنْدَهَا اجْتَمَعَ  
وَالْمَوَلَة: الذي وَلَّه عَقْلُهُ وَعَيْنٌ مُوَلَّهَة، إذا  
أُرْسِلَ مَاؤُهَا فَذَهَبَ فِي الصَّحَارَى. ومنه التَّوَلَّيَة:  
أن يَفَرِّقَ بين المرأة وولدها. وفي الحديث: «لا  
تَوَلَّه والدَّة عن وَلَدِهَا».

**ولي:** الواو واللام والياء: أصلٌ صحيح يدلُّ  
على قرب. من ذلك **الْوَلِي:** القُرْب. يقال: تَبَاعَدَ  
بَعْدَ وَلِيٍّ، أي قُرْبٍ. وجس مَتَا يَلِينِي، أي  
يُقَارِبُنِي. **وَالْوَلِي:** المَطَرُ يَجِيءُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ، سَمِّيَ  
بذلك لَأَنَّهُ يَلِي الْوَسْمِيَّ.

ومن الباب **الْمَوْلَى:** الْمُعْتَقُ وَالْمُعْتَقُ،  
وَالصَّاحِبُ، وَالْحَلِيفُ، وَابْنُ الْعَمِّ، وَالنَّاصِرُ،

**وكر:** الواو والكاف والراء: أصلٌ صحيح  
ليست كَلِمَتُهُ على قياسٍ واحدٍ، لَكُنْهَا أَفْرَادٌ.  
فَالْوَكْرَى: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ. وَالْوَكَار: الرَّجُلُ  
الْعَدَاءُ. وَالْوَكْرَى مِنَ النِّسَاءِ: الشَّدِيدَةُ الْوَطْءِ إِذَا  
مَشَتْ. وَكَرَتْ الْإِنَاءَ: مَلَأَتْهُ. وَوَكَّرَ بَطْنَهُ: مَلَأَهُ.  
وَالْوَكِيرَة: الطَّعَامُ يُتَّخَذُ لِبِنَاءِ. وَالْوَاكِرُ: الطَّائِرُ  
يَدْخُلُ وَكْرَهُ. وَالْوَكْرَة: الْمَوْرِدَة إِلَى الْمَاءِ.

**وكن:** الواو والكاف والزاء بناءً صحيحٌ؛  
يقال: وَكَرَّهَ: طَعَنَهُ. وَوَكَّرَهُ: ضَرَبَهُ يُجْمَعُ كَفَّهُ. [و]  
وَكَرَّهَ: دَفَعَهُ.

**وكس:** الواو والكاف والسين: كلمةٌ تدلُّ  
على نَقْصٍ وَخُسْرَانٍ. فَالْوُكْسُ: النَّقْصُ. وَكَسْتُهُ:  
نَقَضْتُهُ. وَوُكِسَ الرَّجُلُ وَأُوكِسَ: خَسِرَ. وَبَرَزَتِ  
الشَّجَّةُ عَلَى وَكْسٍ، إِذَا لَمْ يَتِمَّ بُرُؤُهَا.

**وكع:** الواو والكاف والعين كلمتان. إحداهما  
تدلُّ على قوَّة، والأخرى على نوعٍ من الضَّرْبِ.

الأولى قولهم: سِفَاءٌ وَكَيْعٌ، أي قوِيٌّ لَا يَسِيلُ  
منه شيءٌ، ويقال: اسْتَوَكَعْتُ مِعْدَنَهُ اشْتَدَّتْ. ومنه  
قياس اسمٍ وَكَيْعٍ. وَالْوُكْعُ فِي الْإِمَاءِ مِنْ هَذَا، وَهُوَ  
مَيْلَانٌ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ نَحْوِ الْخُنْصَرِ. وَإِنَّمَا كَانَ فِي  
الْإِمَاءِ لِأَنَّهُنَّ يَكْدُدْنَ. وَفَرَسٌ وَكَيْعٌ: ضَلَبَ.

والأخرى قولهم: وَكَعْتُهُ الْعَقْرَبُ بِإِبْرَتِهَا:  
ضَرَبَتْهُ وَكَعَتْ تَكْعٌ وَكْعاً. ومنه وَكَعِ النَّاقَةُ: حَلَبَهَا.  
وَبَاتِ الْفَصِيلُ يَكْعُ أُمَّهُ اللَّيْلَةَ.

**وكف:** الواو والكاف والفاء: أصلٌ صحيح  
ليست كَلِمَتُهُ على قياسٍ واحدٍ. فَالْوَكْفُ وَكَفٌّ  
الْبَيْتِ، وَهُوَ الْوَكِيفُ أَيْضاً. وَاسْتَوَكَّفَ: اسْتَفْظَرَ.  
وَالْوِكَافُ لُغَةٌ فِي الْإِكَاافِ. وَالْوَكْفُ: الْإِثْمُ وَالْعَيْبُ.

والجار؛ كلُّ هؤلاء من الولي وهو القُرب. وكلُّ مَنْ ولي أمر آخر فهو وليه. وفلانٌ أولى بكذا، [أي أحرى به وأجدر. فأمّا قولهم في الشتم: أولى لك فحدثني علي بن عمر قال: سمعت ثعلباً يقول: أولى تهذد ووعيد. وأنشد [الوافر]:

فَأُولَى ثُمَّ أُولَى ثُمَّ أُولَى

وهل للذّرّ يُخلَبُ من مرّد

وقال الأصمعي: معناه قاربته ما يُهلكه، أي نزل به. وأنشد [الوافر]:

فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا

وأولى أن يزيد على الثلاث

أي قارب أن يزيد: قال ثعلب: ولم يقل أحد [أحسن] مما قاله الأصمعي في أولى. وقال غيره: أولى تحسيرٌ له على ما فاتته. والولاء: الموالون. يقال: هؤلاء ولأء فلان. والولاء أيضاً: ولاء المُعتق، وهو أن يكون ولأؤه للمُعْتِق، كأنه يكون أولى به في الإرث من غيره إذا لم يكن للمُعْتِق وارثٌ نَسَب. وهو الذي جاء في الحديث: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبَتِهِ». وَوَالَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، إِذَا عَادَيْتَ بَيْنَهُمَا وَلَاءً. وَافْعَلْ هَذَا عَلَى الْوَلَاءِ أَي مُرْتَباً. وَالْبَابُ كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى الْقُرْبِ.

**ولب:** الواو واللام والباء. يقولون: إن فيها بابين أحدهما: يدلُّ على نماء، والآخر: على ذهاب.

أَمَّا الْأَوَّلُ فَالْوَالِبَةُ: الزَّرْعَةُ تَنْبُتُ مِنْ غُرُوقِ الزَّرْعَةِ الْأُولَى. وَوَالِبَةُ الْإِبِلِ: نَسْلُهَا. وَوَلَبَ الشَّيْءُ: وَصَلَهُ.

والآخر الوالب، قال الشيباني: هو الذَّاهِبُ فِي وَجْهِهِ. يُقَالُ: وَلَبَ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ. قَالَ [عبيد القشيري]:

رَأَيْتَ جُرِيًّا وَالبَاءَ فِي دِيَارِهِمْ

وَبِئْسَ الْفَتَى إِنْ نَابَ أَمْرٌ بِمُعْظَمِ

**ولث:** الواو واللام والياء، فيه كلمتان. يقال: بينهم ولث، أي عهد.

وَالْأُخْرَى وَلَثَّهُ بِالْعَصَا يَلْثُهُ وَلَثًا. وَلَثَّتِ الْمَطَرَةُ الْأَرْضَ، إِذَا ضَرَبَتْ.

**ولج:** الواو واللام والجيم: كلمة تدلُّ على دخول شيء. يقال: وَلَجَ فِي مَنْزِلِهِ، وَلَوَجَّ الْبَيْتَ يَلِجُ وَلُوجًا. وَالْوَلِيجَةُ: الْبِطَانَةُ وَالْمُدْخَلَاءُ. [و] يقال: رَجُلٌ خُرَجَتْ وَلَجَتُهُ: كَثِيرُ الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ. وَالْوَلِيجَةُ: وَجَعَ يَلِجُ جَوْفَ الْإِنْسَانِ. وَيَقُولُونَ: الْوَلِجُ: الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ، وَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ.

**ولح:** الواو واللام والحاء. يقولون: الْوَلِيحُ: الْجُوالِقُ، الْوَاحِدَةُ وَلِيحَةٌ قَالَ [المتقارب] [أبي ذؤيب الهذلي]:

جُلَسْنَ فَوْقَ الْوَلَايَا الْوَلِيحَا

**ولخ:** الواو واللام والخاء. يدلُّ على اختلاط. يقال: ائْتَلَخَ الْعُشْبُ ائْتِلَاخًا، إِذَا عَظُمَ وَطَالِ وَاسْتَخَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي ائْتِلَاخٍ، أَيِ اخْتِلَاطٍ. وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ هَذَا مِنْ بَابِ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ وَالْخَاءِ، وَقَدْ ذُكِرَ هُنَاكَ.

**ولد:** الواو واللام والdal: أصلٌ صحيح، وهو دليل النَّجْلِ وَالنَّسْلِ، ثُمَّ يَقْدَسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ. مِنْ ذَلِكَ الْوَلَدُ، وَهُوَ لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ، وَيُقَالُ: لِلوَاحِدِ وَلَدٌ أَيْضًا. وَالْوَلِيدَةُ الْأُنْثَى، وَالْجَمْعُ وَلَائِدٌ. وَتَوَلَّدَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ: حَصَلَ عَنْهُ. وَاللَّيْدَةُ نُقْصَانُهُ الْوَائِدُ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ وَلَيْدَةٌ.

: الواو واللام والذال. من غرائب ابن  
درید: : سرعة في المَشْيِ والحركة، و

: الواو واللام والسين: كلمة تدلُّ على  
ضرب من السير. : العتق في السير.

: الواو واللام والعين: كلمتان تدلُّ  
إحدهما على اللَّهَجِ بالشَّيء، والأخرى على لَوْنٍ  
من الألوان.

فالأولى قولهم: **لَوْنُهُ** بالشَّيء. **وَرَجُلٌ**  
**رَئِيٌّ**. إذا لَهَجَ بالشَّيء. ويقاس على هذا فيقال **وَرَجُلٌ**  
**نَظْبِيٌّ**، إذا **أَسْرَعَ**. **وَوَرَى الرَّجُلُ**: كَذَبَ.

والأخرى قولهم **لَمَلَمَعَ سُوَيْيٌّ**، **وَالشَّيْءُ**:  
استطالة البَلَوِّ. قال [رجز]:

كأَنَّهُ فِي الْجَلْدِ تَوَسَّجَ الْبَهَقُ  
وَالْوَيْدُ: الطَّلَعُ فِي قِيْقَاتِهِ.

**ولغ**: الواو واللام والغين: كلمة واحدة،  
وهي قولهم: **وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ يَلْغُ**، **وَيُولِغُ** إذا  
**أَوْلَعَهُ** صاحبه. **أَشَدُّنا** علي بن إبراهيم **الْقَطَّانُ** قال:  
**أَشَدُّنا نَعْلَبُ [المنسرح]:**

مَا فَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا

لَحْمٌ رَجَالٍ أَوْ يُوسُفَانِ دَمٌ  
**وَرَجُلٌ مُسْتَوْلِغٌ**: لا يبالي ذمًّا ولا عارًا.

**ولق**: الواو واللام والقاف: كلمة تدلُّ على  
إسراع وخفة. يقال **جاءت الإبل نَلِيقًا**، أي **تُسْرِعُ**  
قال [رجز]:

جاءت به عُنُسٌ مِنَ الشَّامِ نَلِيقُ

وعلى هذا قراءة من قرأ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ  
بِالسَّلَامِ﴾ [النور/١٥]. وناقفة وَلَقِيَ: سريعة.

: أَخَفُّ الطَّلَعِ، **وَرَجُلٌ بِالسَّيْفِ**. و  
: كَذَبَ؛ كُلُّ هَذَا قِيَاسُهُ وَاحِدٌ.

ومن الباب : الجُنُونُ. يقال: أَخَذَهُ  
وَرَجُلٌ : على مُعْوَلَقٍ: به جُنُونٌ.

### باب الواو والميم وما يثلثهما

: الواو والميم والهمزة: كلمة واحدة.  
يقال: **مَسَّاهُ** إليه **مَسَّاهُ**، **وَمَسَّاهُ** **مَسَّاهُ**.  
وإذا تركت الهمزة **مَسَّاهُ**، وهي الداهية.

**ومد**: الواو والميم والذال: كلمتان. **وَمَدَّ**:  
**شَدَّةُ الْحَرِّ**. ويقال: **مَدَّ**: **غَضِبَ**.

**ومض**: الواو والميم والضاد: كلمة تدلُّ على  
تَمَعُّدِ شَيْءٍ. يقال: **وَمَضَ الْبَرْقُ مَبِضًا**، **وَأَرْمَضَ**  
**يَمَاضًا**، **وَأَوْمَضَ** بعينه من هذا.

**ومق**: الواو والميم والقاف كلمة واحدة.  
وهو **الْوَسَقُ**: **النَّحْبُ**. **وَمَقَّ يَمَقُّ**. **وَالْمِقَةُ** الاسم  
أيضاً.

### باب الواو والنون وما يثلثهما

**ونى**: الواو والنون والحرف المعتل. يدلُّ  
على ضَعْفٍ. يقال: **وَنَى يَنِي وَنِيًا**. **وَالْوَانِي**:  
الضَّعِيفُ. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَنِيًّا فِي ذِكْرِي﴾  
[طه/٤٢] **وَالْوَنَى**: **التَّعَبُ**. يقال: **أَوْنَيْتُهُ**. **أَنْعَبْتُهُ**.  
وناقفة **وَانِيَّةٌ**. **وَلَا يَنِي يَفْعَلُ**، كما يقال: لا يزال.  
وامرأة **وَنَاءَةٌ**، إذا كان فيها فتور عند القيام.

**ونم**: الواو والنون والميم. يقال: **وَنِمَ الذَّبَابُ**  
**يَنِمُّ وَنَمًا وَوَنِيمًا**: ذَرَقَ.

## باب الواو والهاء وما يثلاثهما

الواو والهاء والحرف المعتل يدلُّ على

استرخاء في شيء. يقال: **عَزَّالِي السَّحَابِ** بمائه. وكلُّ شيء استرخى رباطه فهو **عَازِلٌ**. **الشَّقُّ** في الأديم وغيره.

**يَهَسُ**: الواو والهاء والباء: كلمات لا يتقاس بعضها على بعض. تقول: **وَهَسْتُ الشَّيْءَ** هَسًا **وَمَهَسْتُ** وَمَهَسًا. **وَأَتَهَبْتُ** الهمة: قَبِلْتُهَا. **وَالْمَوْصِيَّةُ**: قُلْتُ بَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءَ؛ والجمع **مَوَاهِبُ**. ويقال: **أَوْهَبَ** إِلَيَّ مِنَ الْمَالِ كَذَا، أي ارتفع. وأصبح فلانٌ **مَوْهَبًا** لكذا، أي مُعَدًّا لَهُ.

**وَهَتَ**: الواو والهاء والتاء. يقال: **أَوْهَتَ** اللَّحْمُ، إذا أَتَرَ، **يُوهِتُ** إِهَاتًا.

**وَهَتَ**: الواو والهاء والتاء. يقولون: **الْوَهْتُ**: الانهماك في الشيء.

**وهج**: الواو والهاء والجيم: كلمة واحدة، وهي **الْوَهَجُ**: خَرُّ النَّارِ وَتَوَقُّدُهَا. ويستعار ذلك فيقال: **تَوَهَّجَ** الجوهرُ: تَلَأَلَ. **وَتَوَهَّجَتْ** رائحة الطَّيِّبِ. **وَوَهَجَ** الطَّيِّبُ: ارْجَحَ وَرَائِحَتُهُ. **وسراجٌ وَهَّاجٌ**: وَقَادَ. وكذلك **نَجْمٌ وَهَّاجٌ**.

**وهد**: الواو والهاء والدال: كلمة واحدة، وهي **الْوَهْدَةُ**: الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ، والجمع **وِهَادٌ**.

**وهز**: الواو والهاء والزاء يقولون: **الْوَهْزُ**: الْمُلْتَزِزُ وَالْخَلْقُ. **وَوَهَزْتُ**: دَفَعْتُ. **وَالْتَوَهَّزُ**: التَّوَثُّبُ.

**وهس**: الواو والهاء والسير: كلمتان: إحداهما: **الشَّدَّةُ** فِي الْأُمُورِ، والثانية من **السَّرَارِ**.

فالأولى **الْوَهْسُ**: شَدَّةُ السَّيْرِ. والثانية: شَدَّةُ الْأَكْلِ. والثالثة: شَدَّةُ الْوُطْءِ. وقال حميد [الكامل]:

**بِثْنَتَيْ قَصِّ الْأَعْرَاصِ وَثْنَتَيْ**  
فهذا من **الْوَهْسِ**، وهو التَّشَدُّدُ وَالتَّطَاوُلُ عَلَى الْعَشِيرَةِ.

والكلمة الأخرى: **السَّرَارِ** وَثْنَتَيْ: **النَّمِيمَةِ**.

**وهصر**: الواو والهاء والصاد: كلمات متقاربة، وهي **الْوَهْصَرُ**: شَدَّةُ الْوُطْءِ لِلشَّيْءِ بِالْقَدَمِ. يقال: **وَهَصَرَ يَهْصِرُ**. ورجلٌ **مَوْهوسٌ** الْخَلْقُ: تَدَاخَلَتْ عِظَامُهُ. **وَوَهَصَتِ** الشَّيْءُ: كَسَرَتْهُ.

**وهط**: الواو والهاء والطاء. يقال: **أَوْهَطَ**، إذا ضَرَبَهُ وَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ. **وَقَهَضَ**: كَسَرَهُ. **وَوَهَضَ**: وَطِئَهُ. وهي متقاربة. **وَالْوَهْطُ**: مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ. **وَالْوَهْطُ**: غَيْضَةُ الْعُرْفُطِ. قال الراعي [الطويل]:

جَوَاعِلُ أَرْمَامًا يَسَارًا وَحَارَةً  
شِمَالًا وَقَطْعَنُ الْوِهَاطِ الدَّوَاغِ  
**وهف**: الواو والهاء والفاء: كلمتان. يقال: **أَوْهَفَ** مِنَ الْمَالِ كَذَا: ارْتَفَعَ. **وَوَهَفَ** النَّبَاتُ: أَوْرَقَ وَافْتَزَّ.

**وهق**: الواو والهاء والقاف: كلمتان، إحداهما: **الْوَهْقُ**، وَأَظْنُهُ فَارِسِيًّا مَعْرَبًا.

والأخرى عربية صحيحة، وهي **الْمَوْاهِقَةُ**: مَدُّ الْأَعْنَاقِ فِي السَّيْرِ. ويقال: **تَوَاهَقَتِ** الرِّكَابُ. أمَّا قولهم: **تَوَهَّقَ** الْحَصَى، إذا اشْتَدَّ حَرُّهُ، فهو من باب الإبدال، إنما هو **تَوَهَّجَ**. وأنشد [ارجز]:

حَتَّى إِذَا حَاجَبِي الْحَصَى تَوَهَّقَا

**وهل:** الواو والهاء واللام كلمات لا تنقاس، وهي الوهل: الفزع. يقال: وهل يوهل. قال أبو زيد: وهلت عن الشيء: نسيت. وهلت إليه: ذهب وهمي إليه. ولقيته أول وهلة، أي قبل كل شيء.

**وهم:** الواو والهاء والميم: كلمات لا تنقاس، بل أفراد. منها الوهم، وهو البعير العظيم. والوهم: الطريق. والوهم: وهم القلب. يقال: وهمت أهما وهما، إذا ذهب وهمي إليه. ومنه قياس التهمة. وأوهمت في الحساب، إذا تركت منه شيئاً. وهمت: غلطت، أوهم وهما.

**وهن:** الواو والهاء والنون: كلمتان تدل إحداهما على ضعف، والأخرى على زمان. فالأولى: وهن الشيء يهن وهناً: ضعف، وأوهنته أنا. ومن هذه الواهنة: القصيرى من الأضلاع، وهي أسفلها. قال أبو بكر: الواهنة: داء يصيب الإنسان في أخذه، والوهانة: المرأة القليلة الحركة، الثقيلة القيام والقعود. والكلمة الثانية: الوهن والموهن: ساعة تمضي من الليل. وأوهن الرجل: صار أو سار في تلك الساعة.

تم كتاب الواو والله أعلم بالصواب

## كتاب الياء

### باب الياء وما بعدها

#### في المضاعف والمطابق

**يا:** الياء والألف: أداة، وهي ياء تصلح للنداء نحو: يا زيد، وقد يكون تعجباً وتلذذاً نحو قولهم: يا بَرْدَهَا على الفؤاد، ويكون تلهاً كقول القائل: يا حَسْرَتًا على كذا.

**يب:** ائياء والباء كلمة واحدة، وهي اليباب، إتياع للخراب، وربما أفردوها فقالوا [انخيف]: أَخْبِرْتُ عَنْ عَالِهِ الْأَرْضِ وَاسْتَنْتَ.

طلق منها اليباب والمعمورا

**يد:** الياء والداد: أصل بناء اليد للإنسان وغيره، ويستعار في الجنة فيقال: له عليه يد. ويجمع على الأيادي واليُدي. قال [الطويل] [الأعشى]:

فإن له عندي يدياً وأنعماً

واليد: القوة، ويجمع على الأيدي، وتصغير اليد يديّة. وجمع ناس يد الإنسان على الأيادي، فقال [الخفيف]:

ساءها ما تأملت في أيادي

ننا واشنأفها إلى الأعناق

وحكى الشيباني امرأة يديّة، أي صنّاع، ورجل يديّ، وما أيدي فلانة. ويدي من يده يدعى عليه.

ويديت على الرجل: مننت عليه. قال [الوافر] [معقل بن عامر الاسدي]:

يديث على ابن حسحاس بن عمرو  
بأسفل ذي الجدّة يد الكريم  
ويديته: ضربت يده.

**ير:** الياء والراء، يقولون: الحجر الأير، الصلب، والمصدر اليرر، ويقولون: حارُّ يار، إتياع.

**يل:** الياء واللام كلمة واحدة، هي اليل، قصر الأسنان، قال [الرملي] [البيد]:

يكلخ الأزوق منها والأيّل

**يم:** الياء والميم: كلمة تدل على قصد الشيء وتعمده وقصده. ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ [المائدة/٦]. قال الخليل: يقال تيممت فلاناً بسهمي ورُمحي، إذا قصدته دون من سواه، وأنشد [البيسط] [عامر بن مالك]:

يممته الرُمح شُرّاً ثم قلت له

هذي البَسالة لا لعب الزحاليق  
قال الخليل: ومن قال في هذا البيت أممته فقد أخطأ، لأنه قال: «شُرّاً» ولا يكون الشُرُّ إلا من ناحية، وهو لم يقصد به أمامه فيقول: أممته. وحكى الشيباني: رجلٌ ميمم، إذا كان يظفر بكل ما طلب. وأنشد [الرجز]:

إننا وجدنا أعضر بن سَعْدِ

ميمم البيت رفيع الجَدِ

**يتم:** الياء والتاء والميم. يقال: **الْيَتَمُ** في النَّاسِ من قَبْلِ الأَبِ، وفي سائر الحيوان من جهة الأم. ويقولون لكل منفرد يَتِمُّ، حتى قالوا: **بَيَّتْ [من الشعر] يَتِمُّ**. وقال الشاعر يصف رامياً أصاب أتاناً وأيتم أطفالها [الطويل]:

فناط بها سهماً شداداً غَرَّارُهُ

وَأَيَّتَمَّتِ الأَطْمَالُ منها وجوبها

**يقتن:** الياء والتاء والنون: كلمة واحدة، وهي **الْيَتْنُ**، وهو الفصيل يخرج رجلاً عند الولادة قَبْلَ رَأْسِهِ. يقال: **أَيَّتَنَتِ الناقة والمرأة**، إذا وَلَدَتْ يَتْنًا.

**يدع:** الياء والذال والعين: كلمتان متباينتان، أحدهما **الأَيْدَعُ**: ضَبْعٌ أحمر. ويقال: منه **يَدْعُ** الشيء **أَيْدَعُهُ** يَدْبِعُهُ.

والأخرى يقولون: **أَيْدَعُ** الحج على نفسه: **أَوْجَهه**. قال جرير [الوافر]:

[ورب الراقصات إلى الشنايا

بشعث **أَيْدَعُوا** حَجًّا ثمماً

**يزن:** الياء والزاء والنون. ليس فيه إلا ذو **يَزَن**، من ملوك جَمَيْرَ، ينسب إليه الرماح، فيقال: **يَزَنِيَّة** وأزنية.

**يسر:** الياء والسين والراء: أصلان يدل أحدهما على انفتاح شيء، وخففته، والآخر على عضو من الأعضاء.

فالأول: **الْيُسْرُ**: ضد العسر. **واليسرات:** القوائم الخفاف. ويقال: فرس حسن **التَّيْسُور**. أي حسن ثقل القوائم. قال [الطويل] [المرار بن متقد]:

قد **لَبَّوْناه** على **عِلَاتِهِ**

وعلى **التَّيْسُورِ** منه والنضن

وهذا كأنه يُقَصَّدُ بالخير. فأما البحر فليس من هذا القياس. وحكى الخليل: **يُمُّ** الرجل فهو **ميمومٌ**. إذا وَقَعَ في **الْيَمِّ** فغرق. واليمام طائر، يقال: **إنَّه الظير الذي يُسْتَفْرَخُ في البيوت**.

**يه:** الياء والهاء. يقولون: **يَهِيهِ** بالإبل، إذا قل: **ياه ياه**.

باب الياء وما بعدها مما جاء على ثلاثة أحرف، وكتبت ذلك كله باباً واحداً لقلته

**يأس:** الياء والهمزة والسين. كلمتان: أحدهما: **اليأس**: قَطْعُ الرَّجَاءِ. ويقال: **إنَّه ليست ياء في ضدِّ كلمةٍ بعدها همزة إلا هذه**. يقال منه: **يَيْسُ يَيْأَسُ**، ويَيْئِسُ، على يَفْعَلٍ وَيُفْعِلُ.

والكلمة الأخرى: **أَلَمْ يَيْأَسْ**، أي أَلَمْ تَعْلَمْ. وقالوا في قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الرعد/٣١]، أي أَلَمْ يَعْلَمْ. وأنشدوا [الطويل] [سحيم بن وثيل الربوعي]:

أقول لهُم بالشُّعْبِ إذ يَأْسِرُونَنِي

أَلَمْ يَيْأَسُوا أَنِّي ابنُ فَارِسٍ رَهْمٍ

**يبس:** الياء والباء والسين: أصلٌ صحيح يدل على جفاف. يقال: **يَبَسَ** الشيء **يَبْيَسُ** ويَبْيَسُ. **واليبس:** يابس الثَّيْبُ. قال ابن السكيت: هو جمع **يابس**. **واليبس** بفتح الباء: المكان يعارقه الماء **فَيَبْيَسُ**. ويقال: **يَبَسَتْ** الأرض: دَخَبَ ماؤها ونساها. **وَأَيَّبَسَتْ**: كَثُرَ يَبْسُهَا. وقال الشيباني: امرأة **يَيْسٌ**، إذا لم تَلِّ خيراً. قال [رجز]:

إني عَجُورٌ شَثَّةُ الوجهِ يَبَسُ

**ويبيس الماء:** العرق إذا يَبَسَ. **والأَيَّسَانُ:** ما لا لحم عليه من الساق والكعب.



ومن الباب: يَسْمَرَتِ الغنم، إذا كثر لبنها ونسلها. قال [الطويل] [أبي أسيدة الديبري]:

هَمَّا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا

يَسْوَدَانِي أَنْ يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا

ويقال: رجل يَسْرُ وَيَسْرُ، أي حَسَنُ الانتقاد.

والْيَسَارُ: الغنى، وَتَمَسَّرَ الشَّيْءُ وَاسْتَيْسَرَ. وَيُسْرُ:

مكان.

ومن الباب الأيسار: القوم يجتمعون على

الميسر، واحدهم يَسِر. قال [الرملي] [طرفة]:

وَهُمْ أَيْسَسَارُ لُقْسَمَانِ إِذَا

أَغْلَتِ الشَّيْءُ أَبْدَاءَ الْجُرُ

والميسر: القمار، ومن الباب اليسرة: أسرار

الكف إذا كانت غير ملتزمة.

والكلمة الأخرى: اليسار لليد. يقال:

تَيَّاسَرُوا، إِذَا أَخَذُوا ذَاتَ الْيَسَارِ. ويقال: يَاسَرُوا، وهو أخود.

يعسر: الياء والعين والراء. يقال: اليعر:

الجدي. قال [الطويل] [البريق الهذلي]:

كَمَا رُبِطَ السَّيْفُ

[أي كما رُبط] عند الرُّبِيَّةِ لِلذَّئِبِ، وَالْبُعَارُ:

صوت الشاء. يقال: يَعَرَّتْ تَيَّعَرَّ بُعَارًا.

يعط: الياء والعين والطاء. يقولون للذئب إذا

زَجَرُوهُ: يعاط. قال: ويقال أَيُعْطُ بِهِ قَالَ [رجز]:

بَهْفُو إِذَا قِيلَ لَهُ يَسْعَاطُ

يفن: الياء والفاء والنون. يقولون: اليفن:

الشيخ الكبير.

يقق: الياء والفاء والعين: كلمة تدل على

الارتفاع. فالقاع: ما غلا من الأرض. ومنه يقال:

أَيَقَعُ الْغَلَامُ. إِذَا غَلَ شَبَابُهُ، فَهُوَ يَافِقُ. وَلَا يَقَالُ:

مُوفِقُ.

يققن: الياء والقاف والون: اليقن واليقين.

زُولُ الشُّكِّ. يقال: يَقِنْتُ، وَاسْتَيْقَنْتُ، وَأَيَقَنْتُ.

يققه: الياء والقاف والهاء. سمعت علي بن

إبراهيم القَطَّانَ يقول: سمعت ثعلباً يقول: أَيَقَهُ

يُوقَهُ إِيقَاهَا، إِذَا فَهَمَ. يقال: أَيَقَهُ لِهَذَا، أَيِ افْهَمَهُ.

ويقال: بل ذلك من الطاعة. قال [الطويل]

[المجبل السعدي]:

وَاسْتَيْقَقَهُوا لِلْمُحَلِّمِ

يلب: الياء واللام والباء: كلمة واحدة قد

اخْتَلَفَتْ فِي مَعْنَاهَا. وَهِيَ الْيَلْبُ: الْبَيْضُ مِنْ جُلُودِ

الْإِبِلِ. وَقَالَ قَوْمٌ: الْيَلْبُ: الثَّرْسُ. وَأَنشَدُوا

[الوافر]:

عَلَيْهِمْ كُلُّ سَابِعَةٍ دِلَاصٍ

وفي أيديهم الْيَلْبُ الْمُدَارُ

وقال الخليل: الْيَلْبُ: الْفُولَادُ. [قال] [رجز]

[رؤبة]:

وَمُخَوَّرٌ أَخْلِصَ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ

يلق: الياء واللام والقاف. يقولون: الْيَلْقُ:

الْأَيْضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَأَنشَدُوا [المنسرح]:

وَأَتَرَكُ الْقِسْرُ فِي الْعَبَرِ وَفِي

جِضْنِيهِ زَرْقَاءُ مَتْنُهَا يَسْ

ويقال: الْيَلْقَةُ: الْعَرَّ الْبِيضَاءُ.

**يمن:** الياء والمين والنون: كلمات من قياس واحد. فاليمين: يمين اليد. [و] يقال: اليمين: القوة. وقال الأصمعي في قول السَّمَاخ [الوافر]: إذا ما راية رُفِغَتْ لَمَجْدٍ

تَلَقَّاهَا غَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ  
أراد اليَدَ الْيُمْنَى وَالْيَمْنَ: البركة، وهو ميمونٌ واليمين: الحليف، وكلُّ ذلك من اليد الْيُمْنَى وكذلك الْيَمْنُ، وهو بلد. يقال: رجلٌ يَمَانٍ، وسيفٌ يَمَانٍ، وسَمِي الحليف يميناً لأنَّ المتحالفين كَأَنَّ أَحَدَهُمَا يَضْفُقُ يَمِينَهُ عَلَى يَمِينِ صَاحِبِهِ.

**ينف:** الياء والنون والفاء. يَنُوفُ في شعر امرئ القيس: هَضْبَةٌ فِي جَبَلِي طَيِّ.

**ينم:** الياء والنون والميم. النِّمَّةُ نَبْتُ.

**يهر:** الياء والهاء والراء. يقولون: الْيَهْرُ: النَّجَاج. وَاسْتَهَرَ الرَّجُلُ: لَجَّ.

**يهم:** الياء والهاء والميم. اليهماء: المفازة لا عَدَمَ بِهَا. ويقال: الْإِيْهِمَانُ: السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ. ويقال: الْإِيْهِمُ مِنَ الرِّجَالِ: الْأَصْمُ. ويقال: لِلشُّجَاعِ إِيْهِمٌ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ، كَأَنَّهُ لَا مَأْتَى لِأَحَدٍ إِلَيْهِ.

**يوح:** الياء والواو والحاء: كلمة واحدة، وهي يُوح: اسمٌ من أسماء الشمس.

**يوم:** الياء والواو والميم: كلمة واحدة، هي الْيَوْمُ: الْوَاحِدُ مِنَ الْأَيَّامِ، ثُمَّ يَسْتَعِيرُونَهُ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ وَيَقُولُونَ: نَعَمْ فَلَانٌ فِي الْيَوْمِ إِذَا نَزَلَ. وَأَنشَدَ [رجز] [أبي الأخرز الحماني]:

نَعَمْ أَخُو الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْبِمِي  
وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ مَقْلُوبٌ كَانَ فِي الْيَوْمِ وَالْأَصْلُ فِي أَيَّامٍ أَيَّامٌ. لَكِنَّهُ أَدْغِمَ.

فَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ فِي هَذَا الْبَابِ، مِثْلُ الْيَرْبُوعِ وَهِيَ دَوِّيَّةٌ، وَيَبْرِينٌ، وَهُوَ مَوْضِعٌ، وَيَمْؤُودٌ وَيَلْمَلَمٌ وَهُمَا مَوْضِعَانِ، وَالْيَرْنَدَجُ، وَهِيَ جَلُودٌ سَوْدٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ - فَإِنَّ سَبِيلَ الْيَاءِ فِي أَوَائِلِهَا سَبِيلُ الْهَمْزَةِ فِي الرَّبَاعِيِّ وَالْخَمَاسِيِّ، فَإِنَّهُمَا زَائِدَتَانِ، إِنَّمَا الْإِعْتِبَارُ بِمَا يَجِيءُ بَعْدَ الْيَاءِ، كَمَا هُوَ الْإِعْتِبَارُ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ بِمَا يَجِيءُ بَعْدَهَا وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ فِي أَبْوَابِ الْكِتَابِ.

قال الشيخ الإمام الأجل السعيد، أبو الحسين أحمد بن فارس رحمة الله عليه وأجزل له الثواب: قد ذكرنا ما شَرَطْنَا فِي صَدْرِ الْكِتَابِ أَنْ نَذْكُرَهُ، وَهُوَ صَدْرٌ مِنَ اللَّغَةِ صَالِحٌ. فَأَمَّا الْإِحَاطَةُ بِجَمِيعِ كَلَامِ الْعَرَبِ [فهو] مِمَّا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، أَوْ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بَوْحِي اللَّهُ تَعَالَى وَعَزَّ ذَلِكَ إِلَيْهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَبِاطْنًا وَظَاهِرًا. وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

قد وقعت الفراغة من كتابة كتاب «مقاييس اللغة»

## فهرس الكتب والأبواب

٥	..... مقدمة الناشر
١٣	..... معجم مقاييس اللغة

### ١ - التعريف بابن فارس (بقلم الأستاذ عبد السلام هارون)

٢	..... إقامته بهمدان
٢	..... انتقاله إلى الري
٣	..... شيوخ ابن فارس وتلاميذه
٥	..... وفاته

### ٢ - ابن فارس الأديب

٦	..... شعره
٨	..... استعمال الشعر في تقييد مسائل اللغة
٩	..... رثيه في النقد

### ٣ - ابن فارس اللغوي

١٣	..... توثيقه
١٣	..... ولوعه باللغة
١٤	..... حذقه باللغة وتأليفه كتاب المقاييس
١٤	..... الاشتقاق

### ٤ - مؤلفات ابن فارس

١٥	..... مؤلفات ابن فارس
----	-----------------------

### ٥ - كتاب المقاييس

٢٠	..... معنى المقاييس
٢١	..... نسخ المقاييس
٢١	..... المجمل والمقاييس
٢٢	..... نظام المعجم والمقاييس
٢٤	..... هذا كتاب المقاييس

## كتاب الهمزة

- باب الهمزة في الذي يقال له المضاعف ... ٢٥
- باب الثلاثي الذي أوله الهمزة ..... ٣٥
- باب الهمزة والتاء وما يثلثهما ..... ٤٠
- باب الهمزة والتاء وما يثلثهما ..... ٤٢
- باب الهمزة والجيم وما يثلثهما ..... ٤٥
- باب الهمزة والحاء وما معهما في الثلاثي .. ٤٧
- باب الهمزة والخاء وما معهما في الثلاثي .. ٤٧
- باب الهمزة والذال وما معهما في الثلاثي .. ٤٩
- باب الهمزة والذال وما معهما في الثلاثي .. ٥٠
- باب الهمزة والراء وما معهما في الثلاثي .. ٥١
- باب الهمزة والزاء وما بعدهما في الثلاثي ٥٧
- باب الهمزة والسين وما يثلثهما ..... ٦٠
- باب الهمزة والشين وما بعدهما في  
الثلاثي ..... ٦٢
- باب الهمزة والصاد وما بعدهما في  
الثلاثي ..... ٦٢
- باب الهمزة والضاد وما بعدهما في  
الثلاثي ..... ٦٣
- باب الهمزة والطاء وما بعدهما في الثلاثي ٦٣
- باب الهمزة والعين وما بعدهما في الثلاثي ٦٤
- باب الهمزة والفاء وما بعدهما في الثلاثي .. ٦٤
- باب الهمزة والقاف وما بعدهما في  
الثلاثي ..... ٦٧
- باب الهمزة والكاف وما يثلثهما ..... ٦٧
- باب الهمزة واللام وما يثلثهما ..... ٦٨
- باب الهمزة والميم وما بعدهما في الثلاثي ٧١
- باب الهمزة والنون وما بعدهما في الثلاثي ٧٤
- باب الهمزة والهاء وما بعدهما في الثلاثي ٧٨
- باب الهمزة والواو وما بعدهما في الثلاثي ٧٨
- باب الهمزة والياء وما يثلثهما في الثلاثي .. ٨٣

## كتاب الباء

- باب الباء وما بعدها في الذي يقال له  
المضاعف ..... ٨٦
- باب الباء والتاء وما بعدهما في الثلاثي ... ٩٥
- باب الباء والتاء مع الذي بعدهما في  
الثلاثي ..... ٩٦
- باب الباء والجيم وما بعدهما ..... ٩٦
- باب الباء والحاء وما معهما في الثلاثي ... ٩٨
- باب الباء والخاء وما يثلثهما ..... ٩٩
- باب الباء والذال وما بعدهما في الثلاثي .. ١٠٠
- باب الباء والذال وما يثلثهما في الثلاثي .. ١٠٣
- باب الباء والراء وما معهما في الثلاثي .... ١٠٤
- باب الباء والزاء وما يثلثهما ..... ١١٤
- باب الباء والسين وما يثلثهما ..... ١١٦
- باب الباء والشين وما يثلثهما ..... ١١٧
- باب الباء والصاد وما يثلثهما ..... ١١٨
- باب الباء والضاد وما يثلثهما ..... ١١٩
- باب الباء والطاء وما يثلثهما ..... ١٢٠
- باب الباء والظاء وما يثلثهما ..... ١٢٢
- باب الباء والعين وما يثلثهما ..... ١٢٢
- باب الباء والغين وما يثلثهما ..... ١٢٥
- باب الباء والقاف وما يثلثهما في الثلاثي .. ١٢٧
- باب الباء والكاف وما يثلثهما ..... ١٣٠
- باب الباء واللام وما يثلثهما في الثلاثي ... ١٣٣
- باب الباء والنون وما يثلثهما في الثلاثي ... ١٣٨
- باب الباء والهاء وما بعدهما في الثلاثي ... ١٣٩
- باب الباء والواو وما معهما في الثلاثي .... ١٤١
- باب الباء والياء وما يثلثهما ..... ١٤٦
- باب الباء والهمزة وما يثلثهما ..... ١٤٨
- باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من  
ثلاثة أحرف أوله باء ..... ١٤٨

باب من الرباعي آخر ..... ١٤٩  
الباب الثالث من الرباعي الذي وضع  
وضعا ..... ١٥٠

كتاب الجيم

باب ما جاء من كلام العرب مضاعفاً أو  
مطابقاً وأوله تاء ..... ١٥١  
باب التاء والجيم وما يثلثهما ..... ١٥٢  
باب التاء والحاء وما يثلثهما ..... ١٥٣  
باب التاء والخاء وما يثلثهما ..... ١٥٣  
باب التاء والراء وما يثلثهما ..... ١٥٣  
باب التاء والسين وما يثلثهما ..... ١٥٥  
باب التاء والشين وما يثلثهما ..... ١٥٥  
باب التاء والعين وما يثلثهما ..... ١٥٥  
باب التاء والغين وما يثلثهما ..... ١٥٥  
باب التاء والفاء وما يثلثهما ..... ١٥٥  
باب التاء والقاف وما يثلثهما ..... ١٥٦  
باب التاء واللام وما يثلثهما ..... ١٥٦  
باب التاء والميم وما يثلثهما ..... ١٥٧  
باب التاء والنون وما يثلثهما ..... ١٥٨  
باب التاء والهاء والميم وما يثلثهما ..... ١٥٨  
باب التاء والواو وما يثلثهما ..... ١٥٨  
باب التاء والياء وما يثلثهما في الثلاثي .... ١٥٩  
باب التاء والهمزة وما يثلثهما ..... ١٦٠  
باب التاء والباء وما يثلثهما ..... ١٦٠  
باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من  
ثلاثة أحرف أوله تاء ..... ١٦١

كتاب التاء

باب الكلام الذي أوله تاء في المضاعف  
والمطابق والأصم ..... ١٦٣  
باب التاء والجيم وما يثلثهما ..... ١٦٤

باب التاء والحاء وما يثلثهما ..... ١٦٥  
باب التاء والخاء وما يثلثهما ..... ١٦٥  
باب التاء والذال وما يثلثهما ..... ١٦٥  
باب التاء والراء وما يثلثهما ..... ١٦٥  
باب التاء والطاء وما يثلثهما ..... ١٦٦  
باب التاء والعين وما يثلثهما ..... ١٦٦  
باب التاء والغين وما يثلثهما ..... ١٦٧  
باب التاء والفاء وما يثلثهما ..... ١٦٨  
باب التاء والقاف وما يثلثهما ..... ١٦٩  
باب التاء والكاف وما يثلثهما ..... ١٦٩  
باب التاء واللام وما يثلثهما ..... ١٦٩  
باب التاء والميم وما يثلثهما ..... ١٧٠  
باب التاء والنون وما يثلثهما ..... ١٧٢  
باب التاء والهاء وما يثلثهما ..... ١٧٣  
باب التاء والواو وما يثلثهما ..... ١٧٣  
باب التاء والياء وما يثلثهما ..... ١٧٤  
باب التاء والهمزة وما يثلثهما ..... ١٧٤  
باب التاء والباء وما يثلثهما ..... ١٧٥  
باب التاء والتاء وما يثلثهما ..... ١٧٧  
باب ما جاء من كلام العرب على [أكثر  
من] ثلاثة أحرف أوله تاء ..... ١٧٧

كتاب الجيم

باب ما جاء من كلام العرب في  
المضاعف والمطابق والترخيم ..... ١٧٨  
باب الجيم والحاء وما يثلثهما ..... ١٨٦  
باب الجيم والخاء وما يثلثهما ..... ١٨٨  
باب الجيم والذال وما يثلثهما ..... ١٨٨  
باب الجيم والذال وما يثلثهما ..... ١٩٠  
باب الجيم والراء وما يثلثهما ..... ١٩٢  
باب الجيم والزاء وما يثلثهما ..... ١٩٧  
باب الجيم والسين وما يثلثهما ..... ١٩٨

- باب الجيم والشين وما يثلثهما ..... ١٩٩  
 باب الجيم والعين وما يثلثهما ..... ٢٠٠  
 باب الجيم والغين وما يثلثهما ..... ٢٠١  
 باب الجيم والفاء وما يثلثهما في الثلاثي .. ٢٠١  
 باب الجيم واللام وما يثلثهما ..... ٢٠٣  
 باب الجيم والميم وما يثلثهما ..... ٢٠٦  
 باب الجيم والنون وما يثلثهما ..... ٢٠٨  
 باب الجيم والهاء وما يثلثهما ..... ٢١٠  
 باب الجيم والواو وما يثلثهما ..... ٢١٢  
 باب الجيم والياء وما يثلثهما ..... ٢١٤  
 باب الجيم والهمزة وما يثلثهما ..... ٢١٥  
 باب الجيم والباء وما يثلثهما ..... ٢١٥  
 باب الجيم والثاء وما يثلثهما ..... ٢١٧  
 باب ما جاء من كلام العرب على أكثر  
 من ثلاثة أحرف أوله جيم ..... ٢١٧

### كتاب الحاء

باب ما جاء من كلام العرب في  
 المضاعف والمطابق أوله حاء

- وتفريع مقاييسه ..... ٢٢٢  
 باب الحاء والذال وما يثلثهما ..... ٢٣٣  
 باب الحاء والذال وما يثلثهما ..... ٢٣٥  
 باب الحاء والراء وما يثلثهما ..... ٢٣٦  
 باب الحاء والزاء وما يثلثهما ..... ٢٤١  
 باب الحاء والسين وما يثلثهما ..... ٢٤٣  
 باب الحاء والشين وما يثلثهما ..... ٢٤٥  
 باب الحاء والصاد وما يثلثهما ..... ٢٤٧  
 باب الحاء والضاد وما يثلثهما ..... ٢٥٠  
 باب الحاء والطاء وما يثلثهما ..... ٢٥٢  
 باب الحاء والظاء وما يثلثهما ..... ٢٥٣  
 باب الحاء والفاء وما يثلثهما ..... ٢٥٤  
 باب الحاء والقف وما يثلثهما ..... ٢٥٧

- باب الحاء والكاف وما يثلثهما ..... ٢٥٨  
 باب الحاء واللام وما يثلثهما ..... ٢٥٩  
 باب الحاء والميم وما يثلثهما ..... ٢٦٢  
 باب الحاء والنون وما يثلثهما ..... ٢٦٥  
 باب الحاء والواو وما معها من الحروف  
 في الثلاثي ..... ٢٦٧  
 باب الحاء والياء وما يثلثهما ..... ٢٧١  
 باب الحاء والألف وما يثلثهما في الثلاثي ..... ٢٧٣  
 باب الحاء والباء وما يثلثهما ..... ٢٧٣  
 باب الحاء والثاء وما يثلثهما ..... ٢٧٦  
 باب الحاء والثاء وما يثلثهما ..... ٢٧٨  
 باب الحاء والجيم وما يثلثهما ..... ٢٧٨  
 باب ما جاء من كلام العرب على أكثر  
 من ثلاثة أحرف ..... ٢٨١

### كتاب الخاء

باب ما جاء من كلام العرب أوله خاء في

- المضاعف والمطابق والأصم ..... ٢٨٤  
 باب الخاء والذال وما يثلثهما ..... ٢٨٨  
 باب الخاء والذال وما يثلثهما ..... ٢٩٠  
 باب الخاء والراء وما يثلثهما ..... ٢٩١  
 باب الخاء والزاء وما يثلثهما ..... ٢٩٥  
 باب الخاء والسين وما يثلثهما ..... ٢٩٧  
 باب الخاء والشين وما يثلثهما ..... ٢٩٨  
 باب الخاء والصاد وما يثلثهما ..... ٢٩٩  
 باب الخاء والضاد وما يثلثهما ..... ٣٠١  
 باب الخاء والطاء وما يثلثهما ..... ٣٠٣  
 باب الخاء والظاء وما يثلثهما ..... ٣٠٥  
 باب الخاء والعين وما يثلثهما ..... ٣٠٥  
 باب الخاء والفاء وما يثلثهما ..... ٣٠٥  
 باب الخاء واللام وما يثلثهما ..... ٣٠٧  
 باب الخاء والميم وما يثلثهما في الثلاثي . ٣١١

- باب الدال والخاء وما يثلثهما ..... ٣٥٨  
باب الدال والدال وما يثلثهما ..... ٣٥٩  
باب ما جاء من كلام العرب على أكثر  
من ثلاثة أحرف أوله دال ..... ٣٥٩

### كتاب الدال

- باب الدال وما معها في الشائي والمطابق .. ٣٦٢  
باب الدال والعين وما يثلثهما ..... ٣٦٦  
باب الدال والفاء وما يثلثهما ..... ٣٦٧  
باب الدال والقاف وما يثلثهما ..... ٣٦٧  
باب الدال والكاف وما يثلثهما ..... ٣٦٧  
باب الدال واللام وما يثلثهما ..... ٣٦٨  
باب الدال والميم وما يثلثهما ..... ٣٦٨  
باب الدال والنون وما يثلثهما ..... ٣٦٩  
باب الدال والهاء وما يثلثهما ..... ٣٦٩  
باب الدال والواو وما يثلثهما ..... ٣٧٠  
باب الدال والياء وما يثلثهما ..... ٣٧٠  
باب الدال والهمزة وما يثلثهما ..... ٣٧١  
باب الدال والباء وما يثلثهما ..... ٣٧٢  
باب الدال والحاء وما يثلثهما ..... ٣٧٢  
باب الدال والخاء وما يثلثهما ..... ٣٧٢  
باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من  
ثلاثة أحرف أوله دال ..... ٣٧٢

### كتاب الراء

- باب الراء وما معها في الشائي والمطابق .. ٣٧٤  
باب الراء والزاء وما يثلثهما ..... ٣٨٠  
باب الراء والسين وما يثلثهما ..... ٣٨٢  
باب الراء والشين وما يثلثهما ..... ٣٨٤  
باب الراء والصاد وما يثلثهما ..... ٣٨٥  
باب الراء والضاد وما يثلثهما ..... ٣٨٦  
باب الراء والطاء وما يثلثهما ..... ٣٨٧

- باب الخاء والنون وما يثلثهما ..... ٣١٤  
باب الخاء والواو وما يثلثهما ..... ٣١٥  
باب الخاء والياء وما يثلثهما ..... ٣١٨  
[باب الخاء والألف وما يثلثهما] ..... ٣٢٠  
باب الخاء والباء وما يثلثهما ..... ٣٢١  
باب الخاء والتاء وما يثلثهما ..... ٣٢٣  
باب الخاء والثاء وما يثلثهما ..... ٣٢٤  
باب الخاء والعجم وما يثلثهما في الثلاثي .. ٣٢٤  
باب ما جاء من كلام العرب على أكثر  
من ثلاثة أحرف أوله خاء ..... ٣٢٤

### كتاب الدال

- باب الدال وما بعدها في المضاعف  
والمطابق ..... ٣٢٨  
باب الدال والراء وما يثلثهما ..... ٣٣٢  
باب الدال والسين وما يثلثهما في الثلاثي .. ٣٣٦  
باب الدال والعين وما يثلثهما ..... ٣٣٧  
باب الدال والغين وما يثلثهما ..... ٣٣٩  
باب الدال والفاء وما يثلثهما ..... ٣٤٠  
باب الدال والقاف وما يثلثهما ..... ٣٤١  
باب الدال والكاف وما يثلثهما ..... ٣٤٢  
باب الدال واللام وما يثلثهما ..... ٣٤٢  
باب الدال والميم وما يثلثهما ..... ٣٤٥  
باب الدال والنون وما يثلثهما في الثلاثي .. ٣٤٧  
باب الدال والهاء وما يثلثهما ..... ٣٤٨  
باب الدال والواو وما يثلثهما ..... ٣٤٩  
باب الدال والياء وما يثلثهما ..... ٣٥٢  
باب الدال والألف وما يثلثهما ..... ٣٥٤  
باب الدال والباء وما يثلثهما ..... ٣٥٤  
باب الدال والثاء وما يثلثهما ..... ٣٥٦  
باب الدال والعجم وما يثلثهما ..... ٣٥٧  
باب الدال والحاء وما يثلثهما ..... ٣٥٧

باب الزاء والنون والحرف المعتل .....	٤٤٠
باب الزاء والهاء والحرف المعتل .....	٤٤١
باب الزاء والواو وما يثلثهما .....	٤٤٢
باب الزاي والياء وما يثلثهما .....	٤٤٤
باب الزاء والهمزة وما يثلثهما .....	٤٤٦
باب الزاء والباء وما يثلثهما .....	٤٤٦
باب الزاء والجيم وما يثلثهما .....	٤٤٨
باب الزاء والحاء وما يثلثهما في الثلاثي ..	٤٤٨
باب الزاء والخاء وما يثلثهما .....	٤٤٩
باب الزاء والذال وما يثلثهما .....	٤٤٩
باب الزاء والراء وما يثلثهما .....	٤٤٩
باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من	
ثلاثة أحرف أوله زاء .....	٤٥٠

### كتاب السنين

باب ما جاء من كلام العرب وأوله سين	
في المضاعف والمطابق .....	٤٥٢
باب السين والطاء وما يثلثهما .....	٤٥٧
باب السين والعين وما يثلثهما .....	٤٥٨
باب السين والغين وما يثلثهما .....	٤٦٠
باب السين والفاء وما يثلثهما .....	٤٦٠
باب السين والقاف وما يثلثهما .....	٤٦٣
باب السين والكاف وما يثلثهما .....	٤٦٤
باب السين واللام وما يثلثهما .....	٤٦٥
باب السين والميم وما يثلثهما .....	٤٦٨
باب السين والنون وما يثلثهما .....	٤٧١
باب السين والهاء وما يثلثهما .....	٤٧٢
باب السين والواو وما يثلثهما .....	٤٧٤
باب السين والياء وما يثلثهما .....	٤٧٧
باب السين والهمزة وما يثلثهما .....	٤٧٩
باب السين والباء وما يثلثهما .....	٤٧٩
باب السين والتاء وما يثلثهما .....	٤٨٣

باب الراء والعين وما يثلثهما .....	٣٨٨
باب الراء والغين وما يثلثهما .....	٣٩١
باب الراء والفاء وما يثلثهما .....	٣٩٣
باب الراء والقاف وما يثلثهما .....	٣٩٥
باب الراء والكاف وما يثلثهما .....	٣٩٨
باب الراء والميم وما يثلثهما .....	٤٠٠
باب الراء والنون وما يثلثهما .....	٤٠٣
باب الراء والهاء وما يثلثهما .....	٤٠٤
باب الراء والواو وما يثلثهما .....	٤٠٧
باب الراء والياء وما يثلثهما .....	٤١١
باب الراء والهمزة وما يثلثهما .....	٤١٤
باب الراء والباء وما يثلثهما .....	٤١٥
باب الراء والتاء وما يثلثهما .....	٤٢٠
باب الراء والتاء وما يثلثهما .....	٤٢١
باب الراء والجيم وما يثلثهما .....	٤٢١
باب الراء والحاء وما يثلثهما .....	٤٢٤
باب الراء والخاء وما يثلثهما .....	٤٢٦
باب الراء والذال وما يثلثهما .....	٤٢٧
باب الراء والذال وما يثلثهما .....	٤٢٩
باب الراء وما بعدها مما هو أكثر من ثلاثة	
أحرف .....	٤٣٠

### كتاب الزاي

باب ما جاء من كلام العرب أوله زاء في	
المضاعف والمطابق .....	٤٣١
باب الزاء والعين وما يثلثهما .....	٤٣٣
باب الزاء والغين وما يثلثهما .....	٤٣٤
باب الزاء والفاء وما يثلثهما .....	٤٣٥
باب الزاء والقاف وما يثلثهما .....	٤٣٦
باب الزاء والكاف وما يثلثهما .....	٤٣٦
باب الزاء واللام وما يثلثهما .....	٤٣٧
باب الزاء والميم وما يثلثهما .....	٤٣٨



٥٣١	باب الشين والذال وما يثلثهما
٥٣٢	باب الشين والذال وما يثلثهما
٥٣٢	باب الشين والراء وما يثلثهما
٥٣٧	باب الشين والراء وما يثلثهما
٥٣٧	باب الشين والسين وما يثلثهما
	باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من
٥٣٨	ثلاثة أحرف وأوله شين

### كتاب الصاد

	باب الصاد وما معها في الذي يقال في
٥٣٩	المضاعف والمطابق
٥٤٣	باب والصاد والعين وما يثلثهما
٥٤٤	باب الصاد والغين وما يثلثهما
٥٤٧	باب الصاد والقاف وما يثلثهما
٥٤٨	باب الصاد والكاف وما يثلثهما
٥٤٩	باب الصاد واللام وما يثلثهما
٥٥٢	باب الصاد والميم وما يثلثهما
٥٥٤	باب الصاد والنون وما يثلثهما
٥٥٥	باب الصاد والهاء وما يثلثهما
٥٥٦	باب الصاد والواو وما يثلثهما
٥٥٩	باب الصاد والياء وما يثلثهما
٥٦٠	باب الصاد والباء وما يثلثهما
٥٦٢	باب الصاد والتاء وما يثلثهما
٥٦٢	باب الصاد والحاء وما يثلثهما
٥٦٣	باب الصاد والخاء وما يثلثهما
٥٦٤	باب الصاد والذال وما يثلثهما
٥٦٦	باب الصاد والراء وما يثلثهما
	باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من
٥٦٨	ثلاثة أحرف وأوله صاد

### كتاب الضاد

٥٧٢	باب الضاد في المضاعف [والمطابق]
-----	---------------------------------

٤٨٣	باب السين والجيم وما يثلثهما
٤٨٥	باب السين والحاء وما يثلثهما
٤٨٧	باب السين والخاء وما يثلثهما
٤٨٩	باب السين والذال وما يثلثهما
٤٩١	باب السين والراء وما يثلثهما
	باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من
٤٩٣	ثلاثة أحرف وأوله سين

### كتاب الشين

	باب ما جاء من كلام العرب أوله شين في
٤٩٦	المضاعف والمطابق
٥٠٢	باب الشين والصاد وما يثلثهما
٥٠٣	باب الشين والطاء وما يثلثهما
٥٠٥	باب الشين والظاء وما يثلثهما
٥٠٥	باب الشين والعين وما يثلثهما
٥٠٧	باب الشين والغين وما يثلثهما
٥٠٨	باب الشين والفاء وما يثلثهما
٥١٠	باب الشين والقاف وما يثلثهما
٥١١	باب الشين والكاف وما يثلثهما
٥١٣	باب الشين واللام وما يثلثهما
٥١٣	باب الشين والميم وما يثلثهما
٥١٦	باب الشين والنون وما يثلثهما
٥١٧	باب الشين والهاء وما يثلثهما
٥١٩	باب الشين والواو وما يثلثهما
٥٢١	باب الشين والياء وما يثلثهما
٥٢٤	باب الشين والهمزة وما يثلثهما
٥٢٥	باب الشين والباء وما يثلثهما
٥٢٧	باب الشين والتاء وما يثلثهما
٥٢٧	باب الشين والتاء وما يثلثهما
٥٢٧	باب الشين والجيم وما يثلثهما
٥٢٩	باب الشين والحاء وما يثلثهما
٥٣٠	باب الشين والخاء وما يثلثهما

باب الطاء والياء وما يثلثهما	٦٠٥
باب الطاء والباء وما يثلثهما	٦٠٦
باب الطاء والثاء وما يثلثهما	٦٠٨
باب الطاء والجيم وما يثلثهما	٦٠٨
باب الطاء والحاء وما يثلثهما	٦٠٨
باب الطاء والخاء وما يثلثهما	٦٠٩
باب الطاء والراء وما يثلثهما	٦٠٩
باب الطاء والزاء وما يثلثها	٦١٣
باب الطاء والسين وما يثلثهما	٦١٣
باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من	
ثلاثة أحرف أوله طاء	٦١٣

### كتاب الظاء

باب الظاء وما معها من المضاعف	
والمطابق	٦١٥
باب الظاء والعين وما يثلثهما	٦١٦
باب الظاء والفاء وما يثلثهما	٦١٦
باب الظاء واللام وما يثلثهما	٦١٧
باب الظاء والميم وما يثلثهما	٦١٨
باب الظاء والنون وما يثلثهما	٦١٨
باب الظاء والهاء وما يثلثهما	٦١٨
باب الظاء والهمزة وما يثلثهما	٦١٩
باب الظاء والباء وما يثلثهما	٦١٩
باب الظاء والراء وما يثلثهما	٦٢٠
باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من	
ثلاثة أحرف أوله ظاء	٦٢٠

### كتاب العين

باب العين وما بعدها في المضاعف	
والمطابق والأصم	٦٢١
باب العين والفاء وما يثلثهما	٦٤١
باب العين والقاف وما يثلثهما في الثلاثي	٦٤٧

باب الضاد والطاء وما يثلثهما	٥٧٥
باب الضاد والعين وما يثلثهما	٥٧٥
باب الضاد والغين وما يثلثهما	٥٧٥
باب الضاد والفاء وما يثلثهما	٥٧٦
باب الضاد والكاف وما يثلثهما	٥٧٧
باب الضاد واللام وما يثلثهما	٥٧٧
باب الضاد والميم وما يثلثهما	٥٧٨
باب الضاد والنون وما يثلثهما	٥٧٩
باب الضاد والهاء وما يثلثهما	٥٨٠
باب الضاد والواو وما يثلثهما	٥٨٠
باب الضاد والياء وما يثلثهما	٥٨٢
باب الضاد والهمزة وما يثلثهما	٥٨٤
باب الضاد والباء وما يثلثهما	٥٨٤
باب الضاد والجيم وما يثلثهما	٥٨٦
باب الضاد والحاء وما يثلثهما	٥٨٦
باب الضاد والخاء وما يثلثهما	٥٨٨
باب الضاد والراء وما يثلثهما	٥٨٨
باب الضاد والزاء وما يثلثهما	٥٩٠
باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من	
ثلاثة أحرف أوله ضاد	٥٩٠

### كتاب الطاء

باب [الطاء في المضاعف والمطابق]	٥٩٢
باب الطاء والعين وما يثلثهما	٥٩٤
باب الطاء والغين وما يثلثهما	٥٩٥
باب الطاء والفاء وما يثلثهما	٥٩٥
باب الطاء واللام وما يثلثهما	٥٩٧
باب الطاء والميم وما يثلثهما	٥٩٩
باب الطاء والنون وما يثلثهما	٦٠١
باب الطاء والهاء وما يثلثهما	٦٠١
باب الطاء والواو وما يثلثهما	٦٠٢
	٦٠٥

- باب العين والكاف وما يثلثهما في الثلاثي ٦٥٩  
 باب العين واللام وما يثلثهما ٦٦٣  
 باب العين والميم وما يثلثهما ٦٧٣  
 [باب العين والنون وما يثلثهما] ٦٧٨  
 باب العين والهاء وما يثلثهما ٦٨٦  
 باب العين والواو وما يثلثهما ٦٩١  
 باب العين والياء وما يثلثهما ٦٩٥  
 باب العين والباء وما يثلثهما ٧٠١  
 باب العين والتاء وما يثلثهما ٧٠٦  
 باب العين والتاء وما يثلثهما ٧١٠  
 باب العين والجيم وما يثلثهما ٧١١  
 باب العين والباء وما يثلثهما ٧١٧  
 باب العين والذال وما يثلثهما ٧٢٠  
 باب العين والراء وما يثلثهما ٧٢٤  
 باب العين والزاء وما يثلثهما ٧٤١  
 باب العين والسين وما يثلثهما ٧٤٣  
 باب العين والشين وما يثلثهما ٧٤٧  
 باب العين والصاد وما يثلثهما ٧٥٠  
 باب العين والضاد وما يثلثهما ٧٥٧  
 باب العين والطاء وما يثلثهما ٧٥٩  
 باب العين والظاء وما يثلثهما ٧٦١  
 باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من  
 ثلاثة أحرف أوله عين ٧٦١

### كتاب الغين

باب الغين وما معها في المضاعف

- والمطابق ٧٦٨  
 باب الغين والفاء وما يثلثهما ٧٧٢  
 باب الغين واللام وما يثلثهما ٧٧٣  
 باب الغين والميم وما يثلثهما ٧٧٤  
 باب الغين والنون وما يثلثهما ٧٧٦  
 باب الغين والهاء وما يثلثهما ٧٧٧

- باب الغين والواو وما يثلثهما ٧٧٧  
 باب الغين والياء وما يثلثهما ٧٧٩  
 باب الغين والألف وما يثلثهما ٧٨٠  
 باب الغين والباء وما يثلثهما ٧٨١  
 باب الغين والتاء وما يثلثهما ٧٨٢  
 باب الغين والتاء وما يثلثهما ٧٨٢  
 باب الغين والذال وما يثلثهما ٧٨٣  
 باب الغين والذال وما يثلثهما ٧٨٤  
 باب الغين والراء وما يثلثهما ٧٨٤  
 باب الغين والزاء وما يثلثهما ٧٨٦  
 باب الغين والسين وما يثلثهما ٧٨٧  
 باب الغين والشين وما يثلثهما ٧٨٧  
 باب الغين والصاد وما يثلثهما ٧٨٨  
 باب الغين والضاد وما يثلثهما ٧٨٨  
 باب الغين والطاء وما يثلثهما ٧٨٩  
 باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من  
 ثلاثة أحرف أوله غين ٧٨٩

### كتاب الفاء

باب الفاء وما بعدها في المضاعف

- والمطابق ٧٩١  
 باب الفاء والقاف وما يثلثهما ٧٩٤  
 باب الفاء والكاف وما يثلثهما ٧٩٦  
 باب الفاء واللام وما يثلثهما ٧٩٦  
 باب الفاء والنون وما يثلثهما ٧٩٩  
 باب الفاء والهاء وما يثلثهما ٧٩٩  
 باب الفاء والواو وما يثلثهما ٨٠٠  
 باب الفاء والياء وما يثلثهما ٨٠٢  
 باب الفاء والألف وما يثلثهما ٨٠٤  
 باب الفاء والتاء وما يثلثهما ٨٠٥  
 باب الفاء والتاء وما يثلثهما ٨٠٧  
 باب الفاء والجيم وما يثلثهما ٨٠٧

باب القاف والذال وما يثلثهما	٨٤٨
باب القاف والراء وما يثلثهما	٨٤٩
باب القاف والزاء وما يثلثهما	٨٥٥
باب القاف والسين وما يثلثهما	٨٥٦
باب القاف والشين وما يثلثهما	٨٥٧
باب القاف والصاد وما يثلثهما	٨٥٨
باب القاف والضاد وما يثلثهما	٨٦١
باب القاف والطاء وما يثلثهما	٨٦٢
باب القاف والعين وما يثلثهما	٨٦٤
باب القاف والفاء وما يثلثهما	٨٦٦
باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله قاف	٨٦٨

### كتاب الكاف

باب الكاف وما بعدها في الشنائي أو

المطابق	٨٧٠
باب الكاف واللام وما يثلثهما	٨٧٤
باب الكاف والميم وما يثلثهما	٨٧٦
باب الكاف والنون وما يثلثهما	٨٧٧
باب الكاف والهاء وما يثلثهما	٨٧٨
باب الكاف والواو وما يثلثهما	٨٧٩
باب الكاف والياء وما يثلثهما	٨٨١
باب الكاف والألف وما يثلثهما	٨٨٢
باب الكاف والباء وما يثلثهما	٨٨٢
باب الكاف والتاء وما يثلثهما	٨٨٤
باب الكاف والثاء وما يثلثهما	٨٨٦
باب الكاف والحاء وما يثلثهما	٨٨٧
باب الكاف والذال وما يثلثهما	٨٨٧
باب الكاف والراء وما يثلثهما	٨٨٨
باب الكاف والزاء وما يثلثهما	٨٨٩
باب الكاف والسين وما يثلثهما	٨٩٢

باب القاء والحاء وما يثلثهما	٨٠٨
باب القاء والحاء وما يثلثهما	٨٠٩
باب القاء والذال وما يثلثهما	٨٠٩
باب القاء والذال وما يثلثهما	٨١٠
باب القاء والراء وما يثلثهما	٨١٠
باب القاء والزاء وما يثلثهما	٨١٦
باب القاء والسين وما يثلثهما	٨١٧
باب القاء والشين وما يثلثهما	٨١٨
باب القاء والصاد وما يثلثهما	٨١٨
باب القاء والضاد وما يثلثهما	٨١٩
باب القاء والطاء وما يثلثهما	٨٢٠
باب القاء والفاء وما يثلثهما	٨٢٠
باب القاء والعين وما يثلثهما	٨٢١
باب القاء والغين وما يثلثهما	٨٢١
باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله فاء	٨٢١

### كتاب القاف

باب القاف وما بعدها في الثلاثي الذي

يقال له المضاعف والمطابق	٨٢٣
باب القاف واللام وما يثلثهما	٨٢٨
باب القاف والميم وما يثلثهما	٨٣١
باب القاف والنون وما يثلثهما	٨٣٣
باب القاف والهاء وما يثلثهما	٨٣٥
باب القاف والواو وما يثلثهما	٨٣٦
باب القاف والياء وما يثلثهما	٨٣٩
باب القاف والألف وما يثلثهما	٨٤٠
باب القاف والباء وما يثلثهما	٨٤٠
باب القاف والتاء وما يثلثهما	٨٤٣
باب القاف والثاء وما يثلثهما	٨٤٥
باب القاف والحاء وما يثلثهما	٨٤٥
باب القاف والذال وما يثلثهما	٨٤٦

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من  
ثلاثة أحرف أوله لام ..... ٩٢٥

### كتاب الميم

باب الميم وما بعدها في المضاعف  
والمطابق ..... ٩٢٧

باب الميم والنون وما يثلاثهما ..... ٩٣٠

باب الميم والهاء وما يثلاثهما ..... ٩٣١

باب الميم والواو وما يثلاثهما ..... ٩٣٣

باب الميم والهمزة وما يثلاثهما ..... ٩٣٦

باب الميم والتاء وما يثلاثهما ..... ٩٣٧

باب الميم والثاء وما يثلاثهما ..... ٩٣٨

باب الميم والجيم وما يثلاثهما ..... ٩٣٩

باب الميم والحاء وما يثلاثهما ..... ٩٣٩

باب الميم والخاء وما يثلاثهما ..... ٩٤١

باب الميم والذال وما يثلاثهما ..... ٩٤٢

باب الميم والذال وما يثلاثهما ..... ٩٤٣

باب الميم والراء وما يثلاثهما ..... ٩٤٣

باب الميم والزاء وما يثلاثهما ..... ٩٤٦

باب الميم والسين وما يثلاثهما ..... ٩٤٧

باب الميم والشين وما يثلاثهما ..... ٩٤٩

باب الميم والصاد وما يثلاثهما ..... ٩٥٠

باب الميم والضاد وما يثلاثهما ..... ٩٥١

باب الميم والظاء وما يثلاثهما ..... ٩٥٢

باب الميم والظاء وما يثلاثهما ..... ٩٥٣

باب الميم والعين وما يثلاثهما ..... ٩٥٣

باب الميم والغين وما يثلاثهما ..... ٩٥٤

باب الميم والقاف وما يثلاثهما ..... ٩٥٥

باب الميم والكاف وما يثلاثهما ..... ٩٥٦

باب الكاف واللام وما يثلاثهما ..... ٩٥٧

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من

ثلاثة أحرف أوله ميم ..... ٩٦٠

باب الكاف والشين وما يثلاثهما ..... ٨٩٤

باب الكاف والظاء وما يثلاثهما ..... ٨٩٤

باب الكاف والعين وما يثلاثهما ..... ٨٩٥

باب الكاف والفاء وما يثلاثهما ..... ٨٩٦

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من

ثلاثة أحرف أوله كاف ..... ٨٩٨

### كتاب اللام

باب اللام وما بعدها في المضاعف  
والمطابق ..... ٨٩٩

باب اللام والميم وما يثلاثهما ..... ٩٠٣

باب اللام والهاء وما يثلاثهما ..... ٩٠٥

باب اللام والواو وما يثلاثهما ..... ٩٠٧

باب اللام والياء وما يثلاثهما ..... ٩٠٩

باب اللام والألف وما يثلاثهما ..... ٩١٠

باب اللام والباء وما يثلاثهما ..... ٩١١

باب اللام والتاء وما يثلاثهما ..... ٩١٣

باب اللام والثاء وما يثلاثهما ..... ٩١٣

باب اللام الجيم وما يثلاثهما ..... ٩١٤

باب اللام والحاء وما يثلاثهما ..... ٩١٤

باب اللام والخاء وما يثلاثهما ..... ٩١٦

باب اللام والذال وما يثلاثهما ..... ٩١٧

باب اللام والذال وما يثلاثهما ..... ٩١٧

باب اللام والزاء وما يثلاثهما ..... ٩١٨

باب اللام والسين وما يثلاثهما ..... ٩١٨

باب اللام والصاد وما يثلاثهما ..... ٩١٩

باب اللام والظاء وما يثلاثهما ..... ٩١٩

باب اللام والعين وما يثلاثهما ..... ٩٢٠

باب اللام والغين وما يثلاثهما ..... ٩٢٢

باب اللام والفاء وما يثلاثهما ..... ٩٢٢

باب اللام والقاف وما يثلاثهما ..... ٩٢٣

باب اللام والكاف وما يثلاثهما ..... ٩٢٥

## كتاب النون

باب النون وما بعدها في المضاعف

- والمطابق ..... ٩٦١
- باب النون والهاء وما يثلاثهما ..... ٩٦٣
- باب النون والواو وما يثلاثهما ..... ٩٦٦
- باب النون والياء وما يثلاثهما ..... ٩٦٩
- باب النون والهمزة وما يثلاثهما ..... ٩٦٩
- باب النون والباء وما يثلاثهما ..... ٩٧٠
- باب النون والتاء وما يثلاثهما ..... ٩٧٣
- باب النون والثاء وما يثلاثهما ..... ٩٧٥
- باب النون والجيم وما يثلاثهما ..... ٩٧٥
- باب النون والحاء وما يثلاثهما ..... ٩٧٩
- باب النون والخاء وما يثلاثهما ..... ٩٨١
- باب النون والذال وما يثلاثهما ..... ٩٨٢
- باب النون والذال وما يثلاثهما ..... ٩٨٤
- باب النون والراء وما يثلاثهما ..... ٩٨٥
- باب النون والزاء وما يثلاثهما ..... ٩٨٥
- باب النون والسين وما يثلاثهما ..... ٩٨٦
- باب النون والشين وما يثلاثهما ..... ٩٨٩
- باب النون والصاد وما يثلاثهما ..... ٩٩١
- باب النون والضاد وما يثلاثهما ..... ٩٩٣
- باب النون والطاء وما يثلاثهما ..... ٩٩٥
- باب النون والظاء وما يثلاثهما ..... ٩٩٦
- باب النون والعين وما يثلاثهما ..... ٩٩٧
- باب النون والغين وما يثلاثهما ..... ١٠٠٠
- باب النون والفاء وما يثلاثهما ..... ١٠٠١
- باب النون والقاف وما يثلاثهما ..... ١٠٠٤
- باب النون والكاف وما يثلاثهما ..... ١٠٠٨
- باب النون والميم وما يثلاثهما ..... ١٠١١
- باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من  
ثلاثة أحرف أوله نون ..... ١٠١٢

## كتاب الهاء

باب الهاء وما بعدها في المضاعف

- والمطابق ..... ١٠١٣
- باب الهاء والواو وما يثلاثهما ..... ١٠١٧
- باب الهاء والياء وما يثلاثهما ..... ١٠٢٠
- باب الهاء والألف وما يثلاثهما ولا تكون  
الألف إلا مبدلة ..... ١٠٢٢
- باب الهاء والباء وما يثلاثهما ..... ١٠٢٢
- باب الهاء التاء وما يثلاثهما ..... ١٠٢٣
- باب الهاء والثاء وما يثلاثهما ..... ١٠٢٤
- باب الهاء والجيم وما يثلاثهما ..... ١٠٢٤
- باب الهاء والذال وما يثلاثهما ..... ١٠٢٦
- باب الهاء والذال وما يثلاثهما ..... ١٠٢٨
- باب الهاء والراء وما يثلاثهما ..... ١٠٢٩
- باب الهاء والزاء وما يثلاثهما ..... ١٠٣٠
- باب الهاء والسين وما يثلاثهما ..... ١٠٣٢
- باب الهاء والشين وما يثلاثهما ..... ١٠٣٢
- باب الهاء والصاد وما يثلاثهما ..... ١٠٣٢
- باب الهاء والضاد وما يثلاثهما ..... ١٠٣٢
- باب الهاء والطاء وما يثلاثهما ..... ١٠٣٣
- باب الهاء والعين وما يثلاثهما ..... ١٠٣٣
- باب الهاء والفاء وما يثلاثهما ..... ١٠٣٣
- باب الهاء والقاف وما يثلاثهما ..... ١٠٣٣
- باب الهاء والكاف وما يثلاثهما ..... ١٠٣٤
- باب الهاء واللام وما يثلاثهما ..... ١٠٣٤
- باب الهاء والميم وما يثلاثهما ..... ١٠٣٥
- باب الهاء والنون وما يثلاثهما ..... ١٠٣٧
- باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من  
ثلاثة أحرف أوله هاء ..... ١٠٣٨

## كتاب الواو

باب الواو وما معها في المضاعف

- والمطابق ..... ١٠٤٠
- باب الواو والياء وما يثلثهما ..... ١٠٤١
- باب الواو والهمزة وما يثلثهما ..... ١٠٤١
- باب الواو والباء وما يثلثهما ..... ١٠٤٢
- باب الواو والتاء وما يثلثهما ..... ١٠٤٢
- باب الواو والثاء وما يثلثهما ..... ١٠٤٣
- باب الواو والجيم وما يثلثهما ..... ١٠٤٤
- باب الواو والحاء وما يثلثهما ..... ١٠٤٥
- باب الواو والخاء وما يثلثهما ..... ١٠٤٦
- باب الواو والذال وما يثلثهما ..... ١٠٤٧
- باب الواو والراء وما يثلثهما ..... ١٠٤٨
- باب الواو والزاء وما يثلثهما ..... ١٠٥١
- باب الواو والسين وما يثلثهما ..... ١٠٥٢
- باب الواو والشين وما يثلثهما ..... ١٠٥٣
- باب الواو والصاد وما يثلثهما ..... ١٠٥٤
- باب الواو والضاد وما يثلثهما ..... ١٠٥٥

- باب الواو والطاء وما يثلثهما ..... ١٠٥٦
- باب الواو والظاء وما يثلثهما ..... ١٠٥٧
- باب الواو والعين وما يثلثهما ..... ١٠٥٧
- باب الواو والغين وما يثلثهما ..... ١٠٥٩
- باب الواو والفاء وما يثلثهما ..... ١٠٦٠
- باب الواو والقاف وما يثلثهما ..... ١٠٦٠
- باب الواو والكاف وما يثلثهما ..... ١٠٦٣
- باب الواو واللام وما يثلثهما ..... ١٠٦٤
- باب الواو والميم وما يثلثهما ..... ١٠٦٦
- باب الواو والنون وما يثلثهما ..... ١٠٦٦
- باب الواو والهاء وما يثلثهما ..... ١٠٦٧

## كتاب الياء

باب الياء وما بعدها في المضاعف

- والمطابق ..... ١٠٦٩
- باب الياء وما بعدها مما جاء على ثلاثة
- أحرف وكتبت ذلك كله باباً واحداً
- لقلته ..... ١٠٧٠

## الفهرس الألفبائي للمواد<sup>(١)</sup>

٧٢	امت	٦٣	أطم	٥٨	أزل	٢٧	أذ	٤٤	أثف	٢٥	كتاب الألف
٧٢	أمد	٦٦	أفد	٥٨	أزم	٥٠	أذن	٤٤	أثل	٣٥	أبت
٧٣	أمر	٦٦	أفر	٥٩	أزي	٥١	أذي	٤٥	أثم	٣٥	أبث
٧٤	أمع	٢٩	أقت	٦١	أسد	٥٥	أرب	٤٥	أئن	٣٥	أبد
٧٤	أمل	٦٤	أفق	٦١	أسر	٥٧	أرث	٤٥	أنوي	٣٦	أبر
٣١	أم	٦٦	أفك	٢٨	أس	٥٧	أرج	٤٧	أجا	٣٦	أبز
٧١	أمن	٦٦	أفل	٦٠	أسف	٥٧	أرخ	٢٦	أج	٣٦	أبس
٧٢	أمه	٦٦	أفن	٦٠	أسك	٢٧	أز	٤٥	أجح	٣٦	أبش
٧٢	أموي	٦٧	أقر	٦٠	أسل	٥١	أرز	٤٥	أجد	٣٦	أبض
٧٥	أنب	٦٧	أقط	٦١	أسم	٥١	أرس	٤٦	أجر	٣٦	أبط
٧٥	أنت	٦٧	أقن	٦١	أسن	٥٢	أرش	٤٦	أجص	٣٧	أبق
٧٥	أنت	٦٨	أكد	٦١	أسو	٥٢	أرض	٤٦	أجل	٣٧	أبك
٧٥	أنح	٦٨	أكر	٦١	أسي	٥٢	أرط	٤٧	أجم	٣٧	أبل
٧٦	أنس	٦٨	أكف	٦٢	أشا	٥٣	أرف	٤٧	أجن	٣٧	أبن
٧٦	أنض	٢٩	أك	٦٢	أشب	٥٣	أرق	٢٦	أخ	٣٩	أبه
٧٦	أنف	٦٧	أكل	٦٢	أشر	٥٣	أرك	٤٧	أحد	٣٩	أبو
٧٧	أنق	٦٨	أكم	٢٨	أش	٥٤	أرل	٤٧	أحن	٣٩	أبي
٧٧	أنك	٦٨	أكن	٦٢	أشف	٥٤	أرم	٢٦	أخ	٣٩	أث
٣٤	آن	٦٩	ألب	٦٣	أصد	٥٤	أرن	٤٧	أخذ	٢٥	أث
٧٤	أني	٧٠	ألت	٦٣	أصر	٥٤	أرو	٤٨	أخر	٤٢	أثب
٧٨	أهب	٧٠	ألس	٢٨	أص	٥٥	أري	٤٩	أخو	٤٠	أثل
٧٨	أهر	٧٠	ألف	٦٢	أصل	٥٩	أزب	٥٠	أدب	٤٠	أثم
٧٨	أهل	٧٠	ألق	٦٣	أضا	٦٠	أزح	٢٧	أذ	٤٠	أئن
٧٨	أهن	٧١	ألك	٢٨	أض	٦٠	أزد	٤٩	أدر	٤١	أته
٣٥	أه	٢٩	أل	٦٣	أضم	٦٠	أزر	٤٩	أدل	٤١	أنو
٧٩	أوب	٦٨	ألم	٦٤	أطر	٢٧	أز	٤٩	أدم	٤١	أنبي
٨٠	أود	٦٩	أله	٢٩	أظ	٥٧	أزف	٤٩	أدو	٢٥	أث
٨٠	أور	٦٩	ألوي	٦٣	أطل	٥٨	أزق	٥٠	أدي	٤٢	أثر

(١) تضمن هذا الفهرس المواد اللغوية الثلاثية، أما ما زاد على ثلاثة أحرف فإنك تجدها في آخر الباب الذي تبدأ به المادة.



١٣٩	بنك	٩١	بَنَ	١١٨	بصر	١١٢	برت	٩٧	بجر	٨٠	أوس
٩٤	بن	١٢٥	بغل	٩٠	بَصْ	١١٢	برث	٩٧	بجس	٨١	أوق
١٣٨	بنو	١٢٦	بغم	١١٨	بصط	١١٢	برج	٩٧	بجل	٨١	أول
١٣٨	بني	١٢٦	بغو	١١٨	بصح	١١٢	برح	٩٧	بجهم	٨٢	أون
١٣٩	بها	١٢٦	بغي	١١٨	بصق	١١٣	برخ	٩٩	بحت	٨٣	أوه
١٣٩	بهت	١٢٨	بقر	١١٨	بصل	١١٤	برد	٩٩	بخت	٣٥	أو
١٣٩	بهث	١٢٩	بقع	٩١	بَقْش	٨٩	بر	٨٧	بَحْ	٧٨	أوي
١٤٠	بهج	٩٢	بق	١١٩	بضع	١٠٤	برز	٩٨	بحر	٨٣	أيد
١٤٠	بهر	١٢٧	بقل	١٢١	بطأ	١٠٤	برس	٩٩	بحن	٨٣	أير
١٤٠	بهر	١٢٧	بقم	١٢١	بطح	١٠٤	برش	١٠٠	بخت	٨٣	أيس
١٤٠	بهس	١٢٧	بقي	١٢٢	بطخ	١٠٥	برص	٨٨	بنخ	٨٣	أيض
١٤٠	بهش	١٣٢	بكت	١٢٢	بطر	١٠٥	برض	٩٩	بخد	٨٣	أيق
١٤١	بهظ	١٣٢	بكر	١٢٢	بطش	١٠٥	برغ	٩٩	بخر	٨٤	أيك
١٤١	بهق	١٣٣	بكم	٩١	بط	١٠٥	برق	٩٩	بخس	٨٤	أيم
١٤١	بهل	٩٢	بك	١٢٠	بطغ	١٠٨	برك	١٠٠	بخص	٨٤	أين
١٤١	بهم	١٣٠	بكل	١٢٠	بطل	١٠٩	برم	١٠٠	بخم	٨٤	أيه
١٤١	بهن	١٣١	بكم	١٢١	بطن	١١٠	بروي	١٠٠	بخن	٣٥	أي
٩٥	به	١٣١	بكوء	١٢٢	بظر	١١٥	بزخ	١٠٠	بخل	٨٤	أبي
١٣٩	بهو	١٣٥	بكت	٩١	بَقْ	١١٥	بزو	١٠٠	بخو	٢٨١	احرنجم
١٣٩	بهي	١٣٥	بلج	١٢٢	بقي	٩٠	بز	١٠٢	بدأ	كتاب الباء	
١٤١	بوا	١٣٥	بلح	١٢٤	بعث	١١٤	بزغ	١٠٢	بدح	١٤٨	باس
١٤٢	بوب	١٣٦	بلخ	١٢٤	بعج	١١٤	بزغ	٨٨	بد	١٤٨	بأو
١٤٢	بوث	١٣٦	بلد	١٢٤	بعد	١١٥	بزق	١٠٠	بدر	٩٥	بب
١٤٢	بوج	١٣٦	بلز	١٢٥	بعر	١١٥	بزل	١٠١	بدع	٨٦	بت
١٤٣	بوح	١٣٧	بلس	١٢٥	بعص	١١٥	بزم	١٠١	بدغ	٩٥	بتر
١٤٣	بوخ	١٣٧	بلص	١٢٥	بعض	١١٥	بزو	١٠١	بدل	٩٥	بتع
١٤٣	بور	١٣٧	بلط	١٢٥	بعط	١١٧	بسأ	١٠١	بدن	٩٥	بتك
١٤٤	بوش	١٣٧	بلع	٩١	بَعْ	١١٧	بسر	١٠٢	بده	٩٥	بتل
١٤٤	بوص	١٣٧	بلغ	١٢٢	بعق	٩٠	بسن	١٠٢	بدو	٩٦	بثا
١٤٤	بوع	١٣٧	بلق	١٢٣	بعك	١١٦	بسط	١٠٤	بدأ	٩٦	بث
١٤٥	بوغ	٩٢	بل	١٢٣	بعل	١١٦	بسق	١٠٤	بذج	٨٦	بث
١٤٥	بوق	١٣٣	بلم	١٢٣	بعوي	١١٦	بسل	١٠٤	بذح	٩٦	بشر
١٤٥	بوك	١٣٣	بله	١٢٦	بغت	١١٧	بسم	١٠٤	بذخ	٩٦	بشع
١٤٥	بول	١٣٤	بلوي	١٢٦	بغت	١١٧	بشر	٨٨	بذ	٩٦	بشق
١٤٥	بوم	١٣٩	بنج	١٢٦	بغر	٩٠	بش	١٠٣	بذر	٩٦	بشن
١٤٥	بون	١٣٩	بند	١٢٦	بغر	١١٧	بشع	١٠٣	بذع	٨٧	بج
١٤٦	بوه	١٣٩	بنس	١٢٦	بغش	١١٧	بشك	١٠٤	بذل	٩٦	بجح
٩٥	بؤ	١٣٩	بنق	١٢٦	بغض	١١٧	بشم	١١١	برأ	٩٧	بجد



٢٣٦	حرص	٢٧٧	حتو	٢١٤	جول	٢٠٧	جمش	٢٠١	جعد	١٩٦	جرد
٢٣٧	حرص	٢٣٢	حت	٢١٤	جون	٢٠٧	جمع	٢٠١	جعر	١٩٦	جرذ
٢٣٧	حرف	٢٧٨	حئر	١٨٥	جَو	٢٠٨	جمل	٢٠١	جمس	١٨٠	جَر
٢٣٨	حرق	٢٧٨	حتل	٢١٢	جوى	١٨٣	جَم	٢٠١	جعش	١٩٢	جرز
٢٣٨	حرك	٢٧٨	حشم	٢١٤	جياً	٢٠٦	جمن	٢٠١	جعظ	١٩٢	جرس
٢٣٨	حرم	٢٣٢	حج	٢١٤	جيب	٢٠٦	جمي	١٨٢	جَع	١٩٢	جرش
٢٣٩	حرن	٢٨٠	حجا	٢١٤	جيد	٢٠٨	جنا	٢٠٠	جعف	١٩٣	جرض
٢٤٢	حزب	٢٨٠	حجب	٢١٥	جير	٢٠٩	جنت	٢٠٠	جعل	١٩٣	جرع
٢٤٢	حزر	٢٧٨	حجر	٢١٥	جيز	٢٠٩	جَنَح	٢٠٠	جعم	١٩٣	جرف
٢٢٣	حز	٢٧٩	حجز	٢١٥	جيس	٢٠٩	جند	٢٠٠	جمن	١٩٣	جزل
٢٤١	حزق	٢٧٩	حجف	٢١٥	جيش	٢١٠	جتر	٢٠٢	جفر	١٩٣	جرم
٢٤١	حزك	٢٧٩	حجل	٢١٥	جيض	٢١٠	جنس	٢٠٢	جفز	١٩٤	جرن
٢٤٢	حزل	٢٨٠	حجم	٢١٥	جيل	٢١٠	جنف	٢٠٢	جفس	١٩٤	جروه
٢٤٢	حزم	٢٨٠	حجن		كتاب الحاء	١٨٤	جَن	١٨٢	جف	١٩٤	جرو
٢٤٢	حزن	٢٣٤	حدأ	٢٣١	حأ	٢٠٨	جنه	٢٠١	جفل	١٩٥	جري
٢٤٢	حزى	٢٣٤	حدا	٢٣١	حب	٢٠٨	جني	٢٠٢	جفن	١٩٧	جزأ
٢٤٤	حسب	٢٣٥	حذب	٢٣١	حب	٢١٠	جهد	٢٠٢	جفو	١٩٨	جزح
٢٤٥	حسد	٢٣٥	حذث	٢٧٣	حجج	٢١٠	جهر	٢٠٣	جلب	١٩٨	جزر
٢٤٥	حسر	٢٣٥	حذج	٢٧٣	حبر	٢١١	جهز	٢٠٤	جلاج	١٨١	جَز
٢٢٤	حس	٢٢٢	حذ	٢٧٤	حبس	٢١١	جهش	٢٠٤	جالح	١٩٧	جزع
٢٤٣	حسف	٢٣٣	حدر	٢٧٤	حبش	٢١١	جهض	٢٠٤	جالخ	١٩٧	جزل
٢٤٣	حسك	٢٣٣	حدمس	٢٧٤	حبص	٢١١	جهف	٢٠٤	جلد	١٩٧	جزم
٢٤٣	حسل	٢٣٤	حذق	٢٧٤	حبض	٢١١	جهل	٢٠٥	جلد	١٩٨	جزي
٢٤٣	حسم	٢٣٤	حذل	٢٧٥	حبط	٢١١	جهم	٢٠٥	جلس	١٩٨	جسأ
٢٤٣	حسن	٢٣٤	حدم	٢٧٥	حبق	٢١٢	جهن	٢٠٥	جلط	١٩٩	جسد
٢٤٧	حشب	٢٢٢	حذ	٢٧٥	حبك	١٨٥	جَه	٢٠٥	جلع	١٩٩	جسر
٢٤٧	حشد	٢٣٥	حذر	٢٧٥	حبل	٢١٠	جهو	٢٠٦	جلف	١٨١	جس
٢٤٧	حشر	٢٣٥	حذق	٢٧٦	حبن	٢١٢	جوب	٢٠٦	جلق	١٩٨	جسم
٢٢٥	حش	٢٣٩	حرب	٢٧٦	حبو	٢١٢	جوت	١٨٢	جل	١٩٩	جشأ
٢٤٥	حشف	٢٤٠	حرت	٢٧٧	حتأ	٢١٢	جوح	٢٠٣	جلم	١٩٩	جشب
٢٤٥	حشك	٢٤٠	حرت	٢٣٢	حت	٢١٢	جوخ	٢٠٣	جله	١٩٩	جشر
٢٤٦	حشم	٢٤٠	حرج	٢٧٧	حتد	٢١٣	جود	٢٠٣	جلو	١٨٢	جش
٢٤٦	حشن	٢٤١	حرد	٢٧٦	حئر	٢١٣	جور	٢٠٦	جمع	١٩٩	جشع
٢٤٩	حصب	٢٤١	حرد	٢٧٧	حتف	٢١٣	جوز	٢٠٦	جمنخ	١٩٩	جشم
٢٤٩	حصد	٢٢٣	حَر	٢٧٧	حتك	٢١٣	جوس	٢٠٦	جمد	١٨٢	جص
٢٤٩	حصر	٢٣٦	حرز	٢٧٧	حتل	٢١٣	جوظ	٢٠٧	جمر	١٨٢	جص
٢٢٥	حص	٢٣٦	حرس	٢٧٧	حتم	٢١٣	جوع	٢٠٧	جمنز	١٨٢	جظ
٢٤٧	حصف	٢٣٦	حرش	٢٧٧	حتن	٢١٤	جوف	٢٠٧	جمس	٢٠٠	جعب

٢٩٦	خزم	٢٩٠	خدج	٢٧١	حى	٢٦٦	حز	٢٥٧	ححقم	٢٤٨	حصل
٢٩٦	خزن	٢٨٤	خدّ			٢٦٦	حشش	٢٥٧	حقن	٢٤٨	حصم
٢٩٦	خزو	٢٨٨	خدر	كتاب الخاء		٢٦٧	حنط	٢٥٧	حقو	٢٤٨	حصن
٢٩٧	خسأ	٢٨٨	خدش	خأ ٢٨٧		٢٦٧	حف	٢٥٩	حكك	٢٥١	حضب
٢٩٧	خسر	٢٨٨	خدع	خاف ٣٢١		٢٦٧	حنق	٢٥٩	حكر	٢٥١	حضج
٢٨٤	خسر	٢٨٩	خدف	خال ٣٢٠		٢٦٧	حنك	٢٢٨	حكّ	٢٥١	حضر
٢٩٧	خسف	٢٨٩	خدل	خام ٣٢١		٢٣٠	حنّ	٢٥٨	حكل	٢٢٦	حضّ
٢٩٧	خسق	٢٨٩	خدم	خبأ ٣٢٣		٢٦٥	حنو	٢٥٨	حكم	٢٥٠	حضل
٢٩٧	خسل	٢٨٩	خدن	خب ٢٨٧		٢٨٢	حواب	٢٥٨	حكى	٢٥٠	حضن
٢٨٥	خش	٢٩١	خذا	خبت ٣٢١		٢٦٨	حوب	٢٦٠	حلب	٢٥١	حضر
٢٩٩	خشب	٢٩٠	خدع	خبث ٣٢١		٢٦٨	حوت	٢٨١	بجر	٢٢٦	حظ
٢٩٩	خشر	٢٩٠	خدف	خبج ٣٢١		٢٦٨	حوث	٢٦٠	حلت	٢٥٢	حظأ
٢٩٨	خشع	٢٩٠	خدق	خبر ٣٢١		٢٦٨	حوج	٢٦٠	حليج	٢٥٣	حطب
٢٩٨	خشف	٢٩٠	خدل	خبز ٣٢٢		٢٦٨	حوذ	٢٦٠	حلز	٢٥٢	حطم
٢٩٨	خشل	٢٩١	خدم	خبس ٣٢٢		٢٦٩	حور	٢٦٠	حلس	٢٢٦	حظ
٢٩٨	خشم	٢٩٤	خرب	خبش ٣٢٢		٢٧٠	حوز	٢٦١	حلط	٢٥٣	حظر
٢٩٨	خشن	٢٩٥	خرت	خبصر ٣٢٢		٢٧٠	حوس	٢٦١	حلف	٢٥٤	حظل
٢٩٩	خشي	٢٩٥	خرث	خبط ٣٢٢		٢٧٠	حوش	٢٦١	حلق	٢٥٥	حفت
٣٠٠	خصب	٢٩٥	خرج	خبج ٣٢٢		٢٧٠	حوص	٢٦٢	حلك	٢٥٥	حفت
٣٠٠	خصر	٢٩٥	خرد	خبق ٣٢٣		٢٧١	حوض	٢٢٨	حلّ	٢٥٥	حقد
٢٨٥	خصر	٢٨٤	خرّ	خبل ٣٢٣		٢٧١	حوط	٢٥٩	حلم	٢٥٥	حفر
٢٩٩	خصف	٢٩١	خرز	خبين ٣٢٣		٢٧١	حوق	٢٥٩	حلم	٢٥٦	حفر
٣٠٠	خصل	٢٩١	خرس	ختأ ٣٢٤		٢٧١	حوك	٢٥٩	حلو	٢٥٦	حفس
٣٠٠	خضم	٢٩١	خرش	خت ٢٨٧		٢٧١	حول	٢٣٠	حمّ	٢٥٦	حفش
٣٠٠	خصن	٢٩٢	خرص	ختر ٣٢٣		٢٧١	حوم	٢٦٢	حمد	٢٥٦	حفص
٣٠٠	خصي	٢٩٢	خرض	ختع ٣٢٣		٢٦٧	حوى	٢٦٢	حمر	٢٥٦	حفض
٢٨٥	خضر	٢٩٢	خرط	ختل ٣٢٣		٢٧٢	حيث	٢٦٣	حمز	٢٥٦	حفظ
٣٠٢	خضب	٢٩٣	خرج	ختم ٣٢٤		٢٧٢	حيد	٢٦٤	حمس	٢٢٦	حفّ
٣٠٣	خضد	٢٩٣	خرف	ختن ٣٢٤		٢٧٢	حير	٢٦٤	حمش	٢٥٤	حفل
٣٠٣	خضر	٢٩٣	خرق	ختأ ٣٢٤		٢٧٢	حيز	٢٦٤	حمصر	٢٥٤	حفن
٣٠١	خضع	٢٩٤	خرم	ختأ ٢٨٨		٢٧٢	حيس	٢٦٤	حمضر	٢٥٤	حفي
٣٠٢	خصف	٢٩٦	خرب	خثر ٣٢٤		٢٧٢	حيص	٢٦٤	حمت	٢٥٧	حقب
٣٠٢	خصل	٢٩٧	خزر	ختل ٣٢٤		٢٧٢	حيض	٢٦٤	حمت	٢٥٧	حقد
٣٠٢	خضم	٢٨٤	خرّ	خشم ٣٢٤		٢٧٢	حيط	٢٦٤	حمل	٢٥٨	حفر
٣٠٢	خضن	٢٩٥	خرج	خجا ٣٢٤		٢٧٣	حيف	٢٦٦	حنب	٢٥٨	حفظ
٢٨٦	خط	٢٩٦	خزف	خج ٢٨٨		٢٧٣	حيق	٢٦٦	حنث	٢٥٨	حقف
٣٠٤	خطب	٢٩٦	خزق	خجل ٣٢٤		٢٧٣	حيك	٢٦٦	حنج	٢٢٧	حقّ
٣٠٥	خطر	٢٩٦	خزل	خطب ٢٨٩		٢٧٣	حين	٢٦٦	حند	٢٥٧	حقل

خطف ٣٠٣	خنزر ٣١٤	دال ٣٥٤	دخل ٣٥٩	دعق ٣٣٨	دلح ٣٤٤
خطل ٣٠٤	خنس ٣١٤	دام ٣٥٤	دخن ٣٥٩	دعك ٣٣٨	دلف ٣٤٤
خطم ٣٠٤	خنط ٣١٥	دأي ٣٥٤	ددن ٣٥٩	دعم ٣٣٨	دلق ٣٤٤
خطي ٣٠٥	خنح ٣١٥	دب ٣٣١	دد ٣٣٢	دعو ٣٣٧	دلك ٣٤٤
خفت ٣٠٦	خنف ٣١٥	دبج ٣٥٤	درب ٣٣٥	دغر ٣٣٩	دل ٣٣٠
خفج ٣٠٦	خنق ٣١٥	دبج ٣٥٤	درج ٣٣٥	دغش ٣٤٠	دلم ٣٤٢
خقد ٣٠٦	خن ٢٨٧	دبر ٣٥٥	درح ٣٣٦	دغص ٣٤٠	دله ٣٤٢
خفر ٣٠٦	خوب ٣١٥	دبس ٣٥٥	درد ٣٣٦	دغف ٣٤٠	دلي ٣٤٣
خفع ٣٠٧	خوت ٣١٦	دبش ٣٥٦	در ٣٢٨	دغل ٣٣٩	دمث ٣٤٥
خف ٢٨٦	خوث ٣١٦	ديغ ٣٥٦	درز ٣٣٢	دغم ٣٣٩	دمج ٣٤٥
خفق ٣٠٥	خوخ ٣١٦	دبق ٣٥٦	درس ٣٣٢	دفا ٣٤٠	دمخ ٣٤٥
خفي ٣٠٦	خود ٣١٦	دبل ٣٥٦	درص ٣٣٣	دفا ٣٤١	دمر ٣٤٥
خق ٢٨٦	خوذ ٣١٦	ديي ٣٥٦	درع ٣٣٣	دفر ٣٤١	دمس ٣٤٦
خلب ٣٠٧	خور ٣١٦	دثا ٣٥٦	درق ٣٣٣	دفع ٣٤١	دمص ٣٤٦
خلج ٣٠٨	خوس ٣١٧	دث ٣٣٢	درك ٣٣٣	دفت ٣٢٩	دمع ٣٤٦
خلد ٣٠٨	خوش ٣١٧	دثر ٣٥٦	درم ٣٣٤	دقق ٣٤٠	دمغ ٣٤٦
خلس ٣٠٨	خوص ٣١٧	دثن ٣٥٦	درن ٣٣٤	دفل ٣٤٠	دمق ٣٤٦
خلص ٣٠٩	خوض ٣١٧	دج ٣٣٢	دره ٣٣٤	دفن ٣٤٠	دمك ٣٤٦
خلط ٣٠٩	خوط ٣١٧	دجر ٣٥٧	دري ٣٣٤	دقر ٣٤١	دمل ٣٤٦
خلع ٣٠٩	خوع ٣١٧	دجل ٣٥٧	دست ٣٣٧	دقس ٣٤١	دم ٣٣٠
خلف ٣٠٩	خوف ٣١٧	دجم ٣٥٧	دسر ٣٣٧	دقع ٣٤٢	دمن ٣٤٥
خلق ٣١١	خوق ٣١٨	دجن ٣٥٧	دس ٣٢٨	دق ٣٢٩	دنب ٣٤٧
خل ٢٨٦	خول ٣١٨	دج ٣٣٢	دسع ٣٣٧	دقل ٣٤١	دنخ ٣٤٧
خلم ٣٠٧	خون ٣١٨	دحر ٣٥٧	دسق ٣٣٧	دقم ٣٤١	دئر ٣٤٨
خلو ٣٠٧	خوي ٣١٥	دحز ٣٥٧	دسم ٣٣٦	دقي ٣٤١	دنس ٣٤٧
خمج ٣١١	خيب ٣١٨	دحس ٣٥٧	دسوا ٣٣٦	دكا ٣٤٢	دنح ٣٤٧
خمد ٣١١	خير ٣١٨	دحص ٣٥٧	دظ ٣٢٩	دكس ٣٤٢	دنف ٣٤٧
خمر ٣١١	خييس ٣١٩	دحض ٣٥٨	دعب ٣٣٨	دكع ٣٤٢	دنق ٣٤٧
خمس ٣١٢	خيص ٣١٩	دحق ٣٥٨	دعث ٣٣٨	دك ٣٢٩	دئم ٣٤٧
خمش ٣١٣	خيظ ٣١٩	دحل ٣٥٨	دعج ٣٣٩	دكل ٣٤٢	دن ٣٣٠
خمص ٣١٣	خيف ٣١٩	دحم ٣٥٨	دعد ٣٣٩	دكن ٣٤٢	دني ٣٤٧
خمت ٣١٣	خيل ٣٢٠	دحن ٣٥٨	دعر ٣٣٩	دلب ٣٤٣	دهر ٣٤٨
خمع ٣١٣	خيم ٣٢٠	دحو ٣٥٨	دعز ٣٣٩	دلت ٣٤٣	دهس ٣٤٨
خمل ٣١٤	كتاب الدال		دعس ٣٣٩	دلج ٣٤٣	دهش ٣٤٨
خم ٢٨٧	دأب ٣٥٤	دخر ٣٥٨	دعص ٣٣٩	دلح ٣٤٣	دهق ٣٤٨
خنا ٣١٤	دأث ٣٥٤	دخش ٣٥٩	دعص ٣٣٩	دلس ٣٤٤	دهك ٣٤٨
خنب ٣١٤	دأظ ٣٥٤	دخص ٣٥٩	دعظ ٣٣٩	دلص ٣٤٤	دهل ٣٤٨
خنث ٣١٤			دع ٣٢٩	دلظ ٣٤٤	دهم ٣٤٩

٣٨٤	رشف	٣٨٠	ردّ	٤٢٠	رتخ	٣٧١	ذيا	٣٦٥	ذرا	٣٤٩	دهن
٣٨٤	رشق	٤٢٧	ردس	٤٢٠	رتخ	٣٧٠	ذبيخ	٣٦٦	ذرب	٣٣١	دة
٣٨٤	رشم	٤٢٧	ردع	٣٧٩	رتث	٣٧٠	ذير	٣٦٦	ذرح	٣٤٨	دهي
٣٨٤	رشن	٤٢٧	ردغ	٤٢١	رتد	٣٧٠	ذيع	٣٦٢	ذرّ	٣٤٩	دوح
٣٨٤	رشي	٤٢٧	ردف	٤٢١	رثع	٣٧١	ذيف	٣٦٤	ذرع	٣٥٠	دوخ
٣٨٥	رصد	٤٢٧	ردك	٤٢١	رثم	٣٧١	ذيل	٣٦٥	ذرف	٣٥٠	دود
٣٧٤	رصّ	٤٢٨	ردم	٤٢١	رثن	٣٧١	ذيم	٣٦٥	ذرق	٣٥٠	دور
٣٨٥	رصع	٤٢٨	ردن	٤٢١	رثي			٣٦٥	ذرو	٣٥١	دوس
٣٨٥	رصغ	٤٢٨	رده	٤٢٤	رجب	كتاب الراء		٣٦٧	ذعر	٣٥١	دوش
٣٨٥	رصف	٤٢٨	ردي	٣٧٩	رج	٣٧٨	رأ	٣٦٧	ذعط	٣٥١	دوف
٣٨٥	رصن	٤٣٠	رذا	٤٢١	رجج	٤١٥	رأب	٣٦٢	ذعّ	٣٥١	دوق
٣٨٦	رضب	٣٨٠	ردّ	٤٢٤	رجد	٤١٤	رأد	٣٦٦	ذعف	٣٥١	دوك
٣٨٧	رضح	٤٣٠	رذل	٤٢٢	رجز	٤١٤	رأس	٣٦٦	ذحق	٣٥١	دول
٣٨٧	رضخ	٤٢٩	رغم	٤٢٢	رجس	٤١٥	رأف	٣٦٧	ذعن	٣٥١	دوم
٣٧٥	رضن	٣٨١	رزأ	٤٢٢	رجع	٤١٥	رأل	٣٦٧	ذفر	٣٥٢	دون
٣٨٦	رضع	٣٨٢	رذب	٤٢٣	رجف	٤١٥	رأم	٣٦٢	ذف	٣٥٢	دوه
٣٨٦	رضف	٣٨٢	رزح	٤٢٣	رجل	٤١٥	رأي	٣٦٧	ذفل	٣٣١	دو
٣٨٦	رضم	٣٧٤	رزّ	٤٢٣	رجم	٤١٩	ربأ	٣٦٧	ذقن	٣٤٩	دوى
٣٨٦	رضن	٣٨٠	رزغ	٤٢٤	رجن	٣٧٨	ربّ	٣٦٧	ذكا	٣٥٢	ديث
٣٨٦	رضي	٣٨٠	رزف	٤٢٤	رجي	٤١٥	ربت	٣٦٨	ذكر	٣٥٢	دير
٣٨٧	رطب	٣٨١	رزق	٤٢٦	رحب	٤١٦	ربث	٣٦٨	ذلف	٣٥٢	ديص
٣٧٥	رطّ	٣٨١	رزم	٣٧٩	رّخ	٤١٦	ريج	٣٦٨	ذلق	٣٥٣	ديف
٣٨٧	رطع	٣٨١	رزن	٤٢٤	رحض	٤١٦	ريج	٣٦٢	ذلق	٣٥٣	ديك
٣٨٧	رطل	٣٨٣	رسم	٤٢٥	رحق	٤١٦	رينخ	٣٦٨	ذمر	٣٥٣	ديل
٣٨٧	رطم	٣٨٣	رسح	٤٢٥	رحل	٤١٦	ربد	٣٦٩	ذمل	٣٥٣	دين
٣٨٧	رطن	٣٨٤	رسخ	٤٢٥	رحم	٤١٧	ربذ	٣٦٣	ذمّ		
٣٨٧	رطو	٣٧٤	رسن	٤٢٥	رحي	٤١٧	ربس	٣٦٩	ذمه	كتاب الذال	
٣٨٩	رعب	٣٨٢	رسم	٣٨٠	رّخ	٤١٧	ربص	٣٦٨	ذمي	٣٧١	ذأب
٣٩٠	رعث	٣٨٢	رسغ	٤٢٧	رخذ	٤١٧	ربض	٣٦٩	ذنب	٣٧١	ذأر
٣٩٠	رعج	٣٨٢	رسف	٤٢٦	رخص	٤١٧	ربط	٣٦٤	ذنّ	٣٧٢	ذأل
٣٩٠	رعد	٣٨٢	رسل	٤٢٦	رخف	٤١٨	ربع	٣٦٩	ذهب	٣٧٢	ذأم
٣٩٠	رعز	٣٨٣	رسم	٤٢٦	رخل	٤١٩	رينخ	٣٦٩	ذهر	٣٧٢	ذأي
٣٩٠	رعس	٣٨٣	رسن	٤٢٦	رخم	٤١٩	ربق	٣٦٩	ذهل	٣٦٤	ذبّ
٣٩٠	رعش	٣٨٣	رسي	٤٢٦	رخو	٤١٩	ربك	٣٦٩	ذهن	٣٧٢	ذبح
٣٩١	رعص	٣٨٤	رشأ	٤٢٩	ردب	٤١٩	ربل	٣٧٠	ذوب	٣٧٢	ذبل
٣٩١	رعظ	٣٨٤	رشح	٤٢٩	ردج	٤١٩	ربن	٣٧٠	ذود	٣٧٢	ذحق
٣٧٥	رغّ	٣٨٥	رشد	٤٢٩	ردح	٣٧٩	رتث	٣٧٠	ذوق	٣٧٢	ذحل
٣٨٨	رغف	٣٧٤	رشن	٤٢٩	ردخ	٤٢٠	رتج	٣٧٠	ذوي	٣٧٢	ذخر

٤٣٥	زفن	٤٣٢	زخ	٤١١	رون	٤٠٣	رنب	٣٩٧	رقط	٣٨٨	رعق
٤٣٥	زفى	٤٤٨	زحر	٤١١	روه	٤٠٤	رنج	٣٩٧	رقيع	٣٨٨	رعك
٤٣٦	زقب	٤٤٩	زحف	٤٠٧	روي	٤٠٤	رنخ	٣٧٦	رقى	٣٨٨	رعل
٤٣١	زق	٤٤٨	زحل	٤١١	ريب	٤٠٤	رند	٣٩٥	رقل	٣٨٨	رعم
٤٣٦	زقل	٤٤٩	زحم	٤١٢	ريث	٤٠٤	رنج	٣٩٦	رقم	٣٨٩	رعن
٤٣٦	زقم	٤٤٩	زحن	٤١٢	ريج	٤٠٤	رنف	٣٩٦	رقن	٣٨٩	رعي
٤٣٦	زقن	٤٣٢	زخ	٤١٢	ريخ	٤٠٤	رنق	٣٩٦	رقي	٣٩٢	رغب
٤٣٦	زقو	٤٤٩	زخر	٤١٢	ريد	٤٠٤	رنم	٣٩٨	ركب	٣٩٢	رغث
٤٣٦	زكت	٤٤٩	زدغ	٤١٢	ريز	٣٧٧	رن	٣٩٩	ركج	٣٩٢	رغد
٤٣٦	زكر	٤٥٠	زرب	٤١٢	ريس	٤٠٣	رني	٣٩٩	ركد	٣٩٢	رغس
٤٣٦	زكل	٤٥٠	زرح	٤١٣	ريش	٤٠٥	رها	٣٩٩	ركز	٣٧٥	رغ
٤٣٦	زكم	٤٥٠	زرد	٤١٣	ريط	٤٠٥	رهب	٣٩٩	ركس	٣٩١	رغف
٤٣٦	زكن	٤٣٢	زر	٤١٣	ريع	٤٠٥	رهج	٤٠٠	ركض	٣٩١	رغل
٤٣٦	زكى	٤٤٩	زرع	٤١٣	ريف	٤٠٥	رهد	٤٠٠	ركع	٣٩١	رغم
٤٣٧	زليج	٤٤٩	زرف	٤١٤	ريق	٤٠٥	رهز	٣٧٦	رك	٣٩١	رغن
٤٣٧	زليح	٤٤٩	زرم	٤١٤	ريم	٤٠٥	رهس	٣٩٨	ركل	٣٩٢	رغو
٤٣٧	زليخ	٤٥٠	زري	٤١٤	رين	٤٠٦	رهش	٣٩٨	ركم	٣٩٤	رفت
٤٣٧	زليع	٤٣١	زط	٤١٤	ريه	٤٠٦	رهص	٣٩٨	ركن	٣٩٤	رفث
٤٣٧	زلف	٤٣٤	زعب			٤٠٦	رهمط	٣٩٨	ركو	٣٩٤	رفد
٤٣٨	زلق	٤٣٤	زعج	كتاب الزاي		٤٠٧	رهق	٤٠٠	رما	٣٩٤	رفز
٤٣١	زل	٤٣٤	زعر	٤٤٦	زأب	٤٠٧	رهمك	٤٠١	رمت	٣٩٤	رفس
٤٣٧	زلم	٤٣١	زع	٤٤٦	زأد	٤٠٧	رهل	٤٠١	رمج	٣٩٤	رفش
٤٣٨	زمت	٤٣٣	زعف	٤٤٦	زار	٤٠٧	رهم	٤٠١	رمح	٣٩٤	رفص
٤٣٨	زماج	٤٣٣	زecu	٤٤٦	زأم	٤٠٧	رهن	٤٠١	رمخ	٣٩٥	رفض
٤٣٨	زماج	٤٣٣	زعمك	٤٣٢	زب	٣٧٧	رة	٤٠١	رمد	٣٩٥	رفع
٤٣٨	زماخ	٤٣٣	زعل	٤٤٦	زبد	٤٠٤	رهو	٤٠٢	رمز	٣٩٥	رفع
٤٣٩	زمر	٤٣٣	زعم	٤٤٧	زبر	٤٠٨	روب	٤٠٢	رمش	٣٧٥	رفت
٤٣٩	زمع	٤٣٥	زغب	٤٤٨	زيع	٤٠٨	روث	٤٠٢	رمص	٣٩٣	رفق
٤٣٩	زمو	٤٣٥	زغد	٤٤٧	زبق	٤٠٨	روج	٤٠٢	رمض	٣٩٣	رقل
٤٣٩	زمت	٤٣٥	زغر	٤٤٧	زبل	٤٠٨	روح	٤٠٢	رمط	٣٩٣	رفن
٤٣٩	زمل	٤٣١	زع	٤٤٧	زين	٤٠٩	رود	٤٠٢	رمع	٣٩٣	رفه
٤٣١	زم	٤٣٤	زغف	٤٤٧	زبي	٤٠٩	روز	٤٠٣	رمغ	٣٩٣	رفوا
٤٣٨	زمن	٤٣٥	زغل	٤٣٢	زث	٤٠٩	روض	٤٠٣	رمق	٣٩٦	رفا
٤٤٠	زنج	٤٣٥	زغم	٤٣٢	زج	٤١٠	روع	٤٠٣	رمك	٣٩٦	رقب
٤٤٠	زنج	٤٣٥	زفت	٤٤٨	زجر	٤١٠	روغ	٣٧٦	رم	٣٩٧	رقح
٤٤٠	زند	٤٣٥	زفر	٤٤٨	زجل	٤١٠	روق	٤٠٣	رمل	٣٩٧	رقد
٤٤٠	زنو	٤٣١	زفت	٤٤٨	زجم	٤١١	رول	٤٠٠	رمن	٣٩٧	رقش
٤٤٠	زنى	٤٣٥	فل	٤٤٨	زجي	٤١١	روم	٤٠٠	رمي	٣٩٧	رقتص

٤٧١	سنب	٤٦٣	سقي	٤٥٨	سطح	٤٨٦	سحل	٤٧٩	سأل	٤٤٠	زنك
٤٧١	سنت	٤٦٥	سكب	٤٥٨	سطر	٤٨٦	سحم	٤٧٩	سأو	٤٤١	زنم
٤٧١	سنج	٤٦٥	سكت	٤٥٧	سطع	٤٨٦	سحن	٤٥٤	سب	٤٤٠	زني
٤٧١	سنج	٤٦٥	سكر	٤٥٧	سطل	٤٨٧	سحو	٤٧٩	سبت	٤٣٢	زن
٤٧١	سنج	٤٦٥	سكف	٤٥٧	سطم	٤٨٩	سخب	٤٨٠	سبج	٤٤١	زهد
٤٧١	سند	٤٥٢	سك	٤٥٨	سطن	٤٨٩	سخت	٤٨٠	سبح	٤٤١	زهر
٤٧٢	سند	٤٦٤	سكم	٤٥٩	سعد	٤٥٥	سغ	٤٨٠	سبنج	٤٤٢	زهف
٤٧٢	سنع	٤٦٤	سكن	٤٥٩	سعر	٤٨٧	سغد	٤٨٠	سبد	٤٤٢	زهق
٤٧٢	سنف	٤٦٦	سلب	٤٦٠	سعط	٤٨٧	سخر	٤٨١	سبر	٤٤٢	زهك
٤٧٢	سنيق	٤٦٧	سلت	٤٥٢	سغ	٤٨٨	سغف	٤٨١	سبط	٤٤٢	زهل
٤٧٢	سنيق	٤٦٧	سلج	٤٥٨	سغف	٤٨٨	سخل	٤٨١	سبع	٤٤٢	زهم
٤٥٣	سن	٤٦٧	سلج	٤٥٩	سعل	٤٨٨	سخم	٤٨٢	سبغ	٤٤١	زهو
٤٧١	سنة	٤٦٧	سلخ	٤٥٩	سعم	٤٨٨	سغن	٤٨٢	سبق	٤٤٣	زوج
٤٧١	سني	٤٦٧	سلس	٤٥٩	سعن	٤٨٨	سخي	٤٨٢	سبك	٤٤٣	زوح
٤٧٢	سهب	٤٦٧	سلط	٤٥٩	سعر	٤٩٠	سدج	٤٨٢	سبل	٤٤٣	زود
٤٧٣	سهبج	٤٦٧	سلع	٤٦٠	سغب	٤٩٠	سدح	٤٨٢	سبه	٤٤٣	زور
٤٧٣	سهد	٤٦٨	سلغ	٤٥٢	سغ	٤٩١	سدخ	٤٨٢	سبي	٤٤٤	زوع
٤٧٣	سهر	٤٦٨	سلف	٤٦٠	سغل	٤٥٥	سد	٤٥٥	ست	٤٤٤	زوف
٤٧٣	سهبف	٤٦٨	سلق	٤٦٠	سغم	٤٨٩	سدو	٤٨٣	ستر	٤٤٤	زوق
٤٧٣	سهبق	٤٦٨	سلك	٤٦١	سفح	٤٨٩	سدس	٤٨٣	ستن	٤٤٤	زوك
٤٧٣	سهاك	٤٥٣	سل	٤٦٢	سقد	٤٨٩	سدع	٤٥٥	سج	٤٤٤	زول
٤٧٤	سهل	٤٦٥	سلم	٤٦٢	سفر	٤٨٩	سدف	٤٨٣	سجج	٤٤٤	زون
٤٧٤	سهم	٤٦٦	سلوى	٤٦٢	سقط	٤٨٩	سدك	٤٨٣	سجد	٤٤٢	زوي
٤٧٢	سهر	٤٦٩	سمت	٤٦٢	سفع	٤٩٠	سدل	٤٨٤	سجر	٤٤٤	زيب
٤٧٥	سوء	٤٦٩	سمج	٤٥٢	سف	٤٩٠	سلم	٤٨٤	سجع	٤٤٥	زيت
٤٧٥	سوح	٤٦٩	سمح	٤٦٠	سفق	٤٩٠	سدن	٤٨٤	سجف	٤٤٥	زيج
٤٧٥	سوخ	٤٦٩	سمخ	٤٦٠	سفك	٤٩٠	سدو	٤٨٤	سجل	٤٤٥	زيح
٤٧٥	سود	٤٦٩	سمد	٤٦٠	سفل	٤٩٢	سرب	٤٨٤	سجم	٤٤٥	زيد
٤٧٥	سور	٤٧٠	سمر	٤٦٠	سفن	٤٩٣	سرج	٤٨٥	سجن	٤٤٥	ريز
٤٧٧	سوس	٤٧٠	سمط	٤٦١	سفه	٤٩٣	سرح	٤٨٥	سجو	٤٤٥	زيغ
٤٧٦	سوط	٤٧٠	سمع	٤٦١	سفو	٤٩٣	سرد	٤٨٧	سحب	٤٤٦	زيف
٤٧٦	سوع	٤٧٠	سفق	٤٦٣	سقب	٤٥٦	سز	٤٨٧	سحت	٤٤٥	زيل
٤٧٦	سوغ	٤٧٠	سمك	٤٦٣	سقر	٤٩١	سرط	٤٨٧	سحج	٤٤٥	زيم
٤٧٦	سوف	٤٧٠	سمل	٤٦٣	سقط	٤٩١	سرع	٤٥٥	سغ	٤٤٥	زين
٤٧٦	سوق	٤٥٤	سم	٤٦٤	سقع	٤٩١	سرف	٤٨٥	سحر	كتاب السين	
٤٧٧	سوك	٤٦٨	سمن	٤٦٤	سفف	٤٩١	سرق	٤٨٥	سحط	٤٧٩	ساب
٤٧٧	سول	٤٦٩	سمه	٤٦٣	سفل	٤٩٢	سرو	٤٨٥	سحف	٤٧٩	ساد
٤٧٧	سوم	٤٦٩	سمو	٤٦٣	سقم	٤٥٨	سطا	٤٨٥	سحق		



سوي ٤٧٤	شجذ ٥٢٧	شرح ٥٣٦	شعر ٥٠٦	شلع ٥١٣	شوع ٥٢٠
سيب ٤٧٧	شجر ٥٢٧	شرح ٥٣٧	شع ٤٩٦	شل ٤٩٩	شوف ٥٢٠
سيج ٤٧٨	شجع ٥٢٨	شرد ٥٣٧	شعف ٥٠٥	شلو ٥١٣	شوق ٥٢١
سيد ٤٧٨	شجن ٥٢٨	شر ٥٠٢	شعل ٥٠٥	شمت ٥١٣	شوك ٥٢١
سير ٤٧٨	شعب ٥٣٠	شرز ٥٣٢	شعن ٥٠٥	شمج ٥١٤	شول ٥٢١
سيج ٤٧٨	شع ٥٠١	شرس ٥٣٣	شعي ٥٠٥	شمخ ٥١٤	شوه ٥٢١
سيف ٤٧٨	شحج ٥٣٠	شرص ٥٣٣	شغب ٥٠٨	شمر ٥١٤	شوي ٥١٩
سيل ٤٧٩	شحد ٥٢٩	شرط ٥٣٣	شغر ٥٠٨	شمس ٥١٤	شيا ٥٢١
كتاب الشين	شحر ٥٢٩	شرع ٥٣٣	شغ ٤٩٧	شمص ٥١٤	شيب ٥٢٢
شأت ٥٢٤	شحص ٥٢٩	شرف ٥٣٤	شغف ٥٠٧	شمط ٥١٤	شيج ٥٢٢
شاز ٥٢٤	شخط ٥٢٩	شرق ٥٣٤	شغل ٥٠٧	شمع ٥١٥	شيخ ٥٢٢
شأس ٥٢٤	شحم ٥٢٩	شرك ٥٣٥	شغم ٥٠٨	شمق ٥١٥	شيد ٥٢٣
شأف ٥٢٤	شحن ٥٣٠	شرم ٥٣٥	شغن ٥٠٨	شمل ٥١٥	شيص ٥٢٣
شام ٥٢٥	شخب ٥٣١	شري ٥٣٥	شغو ٥٠٨	شم ٥٠٠	شيط ٥٢٣
شان ٥٢٤	شخت ٥٣١	شزب ٥٣٧	شفر ٥٠٩	شنا ٥١٦	شيع ٥٢٣
شأو ٥٢٤	شخ ٥٠١	شزر ٥٣٧	شفع ٥١٠	شنب ٥١٦	شيق ٥٢٣
شأي ٥٢٥	شخر ٥٣٠	شزغ ٥٣٧	شف ٤٩٧	شنث ٥١٦	شيم ٥٢٣
شبت ٥٠٠	شخز ٥٣٠	شز ٥٠٢	شفق ٥٠٨	شنج ٥١٦	شين ٥٢٤
شبت ٥٢٥	شخص ٥٣٠	شزن ٥٣٧	شفن ٥٠٩	شنح ٥١٦	شجوى ٥٢٨
شبح ٥٢٥	شخص ٥٣١	شسب ٥٣٧	شفي ٥٠٩	شنص ٥١٦	شحوى ٥٣٠
شبر ٥٢٥	شخل ٥٣١	شس ٥٠٢	شقب ٥١٠	شنع ٥١٦	كتاب الصاد
شبع ٥٢٦	شخم ٥٣١	شسع ٥٣٧	شفق ٥١٠	شف ٥١٦	صا ٥٤١
شبع ٥٢٦	شدح ٥٣٢	شسف ٥٣٧	شقل ٥١٠	شنق ٥١٧	صب ٥٤١
شبق ٥٢٦	شدخ ٥٣٢	شصب ٥٠٢	شقر ٥١١	شنق ٥٠٠	صج ٥٦٠
شبك ٥٢٦	شدف ٥٣١	شصر ٥٠٣	شقص ٥١١	شهب ٥١٧	صبر ٥٦١
شبل ٥٢٦	شد ٥٠١	شصر ٤٩٦	شقع ٥١١	شهد ٥١٧	صبر ٥٦١
شبل ٥٢٦	شدى ٥٣١	شظ ٤٩٦	شق ٤٩٨	شهر ٥١٨	صع ٥٦١
شيم ٥٢٦	شدن ٥٣١	شطأ ٥٠٣	شقل ٥١٠	شهق ٥١٨	صغ ٥٦١
شبه ٥٢٦	شده ٥٣١	شطب ٥٠٤	شقن ٥١٠	شهل ٥١٨	صبي ٥٦٢
شبو ٥٢٦	شدو ٥٣١	شطر ٥٠٤	شغو ٥١٠	شهم ٥١٨	صت ٥٤١
شت ٥٠١	شدب ٥٣٢	شطن ٥٠٣	شكد ٥١٢	شهو ٥١٧	صتع ٥٦٢
شتر ٥٢٧	شد ٥٠٢	شظ ٤٩٦	شكر ٥١٢	شوب ٥١٩	صتم ٥٦٢
شتم ٥٢٧	شذر ٥٣٢	شظف ٥٠٥	شكع ٥١٣	شوذ ٥١٩	صحب ٥٦٣
شتو ٥٢٧	شدم ٥٣٢	شظم ٥٠٥	شك ٤٩٩	شور ٥١٩	صخ ٥٤١
شت ٥٠١	شذي ٥٣٢	شظى ٥٠٥	شكل ٥١١	شوس ٥٢٠	صحر ٥٦٢
شثن ٥٢٧	شرب ٥٣٦	شعب ٥٠٦	شكم ٥١٢	شوص ٥٢٠	صحف ٥٦٣
شجب ٥٢٩	شرث ٥٣٦	شعث ٥٠٦	شكه ٥١٢	شوط ٥٢٠	صحل ٥٦٣
شج ٥٠١	شرح ٥٣٦	شعد ٥٠٦	شكو ٥١٢	شوظ ٥٢٠	صحم ٥٦٣

٥٧٩	ضمن	٥٨٨	ضرف	٥٦٠	صيك	٥٥٣	صمل	٥٤٥	صغل	٥٦٣	صحن
٥٧٩	ضنط	٥٨٩	ضرك	٥٤١	صي	٥٤٠	صم	٥٤٤	صفوى	٥٦٣	صحو
٥٧٩	ضنك	٥٨٩	ضرم			٥٥٢	صمي	٥٤٦	صفح	٥٦٤	صخب
٥٧٣	ضن	٥٨٩	ضري		كتاب الضاد	٥٥٥	صنج	٥٤٦	صفد	٥٤١	صخ
٥٧٩	ضني	٥٧٤	ضز	٥٧٣	ضأ	٥٥٤	صند	٥٤٦	صفر	٥٦٣	صخذ
٥٨٠	ضهب	٥٩٠	ضزن	٥٨٤	ضال	٥٤٠	صن	٥٤٧	صفع	٥٦٤	صخر
٥٨٠	ضهد	٥٧٥	ضطر	٥٨٤	ضان	٥٥٤	صنر	٥٣٩	صف	٥٦٤	صخم
٥٨٠	ضهر	٥٧٥	ضعس	٥٨٤	ضاد	٥٥٤	صنع	٥٤٥	صفق	٥٦٤	صخي
٥٨٠	ضهس	٥٧٢	ضغ	٥٨٥	ضبا	٥٥٤	صنف	٥٤٥	صفن	٥٦٦	صده
٥٨٠	ضهل	٥٧٥	ضعف	٥٧٣	ضب	٥٥٥	صنق	٥٤٥	صفو	٥٤١	صد
٥٨٠	ضهي	٥٧٥	ضعو	٥٨٤	ضبت	٥٥٥	صنم	٥٤٧	صقب	٥٦٤	صدر
٥٨٠	ضوا	٥٧٥	ضغب	٥٨٤	ضبح	٥٥٤	صنو	٥٤٧	صقر	٥٦٤	صدع
٥٨٢	ضوب	٥٧٥	ضغت	٥٨٤	ضبد	٥٥٥	صهب	٥٤٨	صفع	٥٦٤	صدغ
٥٨١	ضوج	٥٧٥	ضغت	٥٨٤	ضبر	٥٥٥	صهد	٥٤٧	صقل	٥٦٥	صدف
٥٨١	ضور	٥٧٦	ضغز	٥٨٥	ضبز	٥٥٥	صهر	٥٤٨	صكم	٥٦٥	صدق
٥٨١	ضوز	٥٧٦	ضغظ	٥٨٥	ضبس	٥٥٦	صهل	٥٣٩	صل	٥٦٥	صدم
٥٨١	ضوض	٥٧٢	ضغ	٥٨٥	ضبط	٥٥٦	صهم	٥٤٩	صلب	٥٦٥	صدن
٥٨١	ضوط	٥٧٥	ضغم	٥٨٥	ضبع	٥٤٠	صة	٥٥٠	صلت	٥٦٥	صدى
٥٨١	ضوع	٥٧٥	ضغن	٥٨٥	ضبن	٥٥٥	صهو	٥٥٠	صلج	٥٦٨	صرب
٥٨١	ضون	٥٧٦	ضفر	٥٧٣	ضبح	٥٥٦	صوب	٥٥٠	صلح	٥٦٨	صرح
٥٨٠	ضوي	٥٧٧	ضفز	٥٨٦	ضجر	٥٥٦	صوت	٥٥٠	صلغ	٥٦٩	صرخ
٥٨٢	ضبيح	٥٧٧	ضفس	٥٨٦	ضجع	٥٥٧	صرح	٥٥٠	صلد	٥٦٩	صرد
٥٨٢	ضبر	٥٧٧	ضفط	٥٨٦	ضجم	٥٥٧	صور	٥٥١	صلع	٥٤٢	صتر
٥٨٢	ضبز	٥٧٧	ضفع	٥٨٦	ضجن	٥٥٧	صوع	٥٥١	صلغ	٥٦٩	صرط
٥٨٢	ضبيح	٥٧٢	ضفت	٥٧٤	ضغ	٥٥٨	صوغ	٥٥١	صلف	٥٦٦	صرع
٥٨٢	ضيف	٥٧٦	ضفن	٥٨٧	ضحك	٥٥٨	صوف	٥٥١	صلق	٥٦٦	صرف
٥٨٣	ضيق	٥٧٦	ضفو	٥٨٦	ضحل	٥٥٨	صوك	٥٣٩	صك	٥٦٧	صرم
٥٨٣	ضيك	٥٧٧	ضكع	٥٨٧	ضحى	٥٥٨	صول	٥٤٩	صلم	٥٦٨	صرى
٥٨٢	ضيل	٥٧٢	ضك	٥٧٤	ضغ	٥٥٨	صوم	٥٤٩	صلى	٥٤٣	صعب
٥٨٣	ضميم	٥٧٧	ضكل	٥٨٨	ضخم	٥٥٩	صون	٥٥٢	صمت	٥٤٣	صعد
		٥٧٧	ضلع	٥٧٤	ضد	٥٥٦	صوي	٥٥٢	صمغ	٥٤٤	صعر
	كتاب الطاء	٥٧٢	ضل	٥٨٩	ضرب	٥٥٩	صيا	٥٥٢	صمح	٥٣٩	صغ
٥٩٣	طأ	٥٧٩	ضمخ	٥٩٠	ضرج	٥٥٩	صيح	٥٥٣	صمخ	٥٤٣	صغف
٥٩٣	طب	٥٧٨	ضمعد	٥٩٠	ضرح	٥٥٩	صبخ	٥٥٣	صمد	٥٤٣	صغق
٦٠٦	طبخ	٥٧٨	ضمز	٥٧٤	ضز	٥٥٩	صيد	٥٥٣	صمر	٥٤٣	صعل
٦٠٦	طبس	٥٧٨	ضمز	٥٨٨	ضرز	٥٥٩	صير	٥٥٣	صمع	٥٤٣	صعن
٦٠٦	طبع	٥٧٩	ضمس	٥٨٨	ضرس	٥٦٠	صيف	٥٥٣	صمغ	٥٤٣	صعر
٦٠٧	طبق	٥٧٣	ضم	٥٨٨	ضرع	٥٦٠	صيق	٥٥٣	صمك	٥٤٥	صفر

٧٣٦	عرم	٧١٢	عجز	٦١٨	ظما	٦٠٢	طهش	٥٩٥	طمن	٦٠٧	طبل
٧٣٧	عرد	٧١٣	عجس	٦١٨	ظنب	٦٠٢	طهف	٥٩٥	طمغم	٦٠٧	طبن
٧٣٧	عروي	٧١٣	عجف	٦١٥	ظنّ	٦٠٢	طهل	٥٩٥	طغي	٦٠٧	طبي
٧٤٣	عزب	٧١٤	عجل	٦١٨	ظهر	٦٠٢	طهم	٥٩٦	طفح	٥٩٣	طث
٧٤٣	عزر	٧١٥	عجم			٥٩٣	طه	٥٩٦	طفر	٦٠٨	طثر
٦٣٥	عزّ	٧١٦	عجن	كتاب العين		٦٠١	طهي	٥٩٦	طقس	٦٠٨	طحن
٧٤١	عزف	٧١٦	عجي	عبا	٧٠٥	٦٠٣	طوب	٥٩٢	طف	٥٩٣	طخ
٧٤٢	عزق	٧٢٠	علب	عبّ	٦٢٩	٦٠٣	طوح	٥٩٥	طفق	٦٠٨	طحر
٧٤٢	عزل	٦٣١	عدّ	عبث	٧٠١	٦٠٣	طود	٥٩٥	طفل	٦٠٨	طحل
٧٤٢	عزم	٧١٧	عذر	عبح	٧٠١	٦٠٣	طور	٥٩٦	طفن	٦٠٨	طمحم
٧٤٦	عسب	٧١٧	علس	عبد	٧٠١	٦٠٣	طوس	٥٩٦	طفو	٦٠٨	طمحن
٧٤٦	عسج	٧١٧	عدف	عبر	٧٠٢	٦٠٣	طوع	٥٩٧	طلب	٦٠٩	طحو
٧٤٧	عسد	٧١٨	علق	عبس	٧٠٣	٦٠٤	طوف	٥٩٨	طلح	٥٩٣	طخّ
٧٤٧	عسر	٧١٨	عدك	عبط	٧٠٤	٦٠٤	طوق	٥٩٨	طلخ	٦٠٩	طخر
٦٣٦	عسّ	٧١٨	عدل	عبق	٧٠٤	٦٠٤	طول	٥٩٨	طلس	٦٠٩	طخف
٧٤٣	عسف	٧١٨	عدم	عبك	٧٠٥	٦٠٢	طوى	٥٩٨	طلع	٦٠٩	طخم
٧٤٤	عسق	٧١٩	عدن	عبل	٧٠٥	٦٠٥	طيب	٥٩٩	طلف	٦٠٩	طخي
٧٤٤	عسك	٧١٩	عدو	عيم	٧٠٥	٦٠٥	طيخ	٥٩٩	طلق	٦١٢	طرب
٧٤٤	عسل	٧٢٣	عذب	عين	٧٠٥	٦٠٥	طير	٥٩٢	طلّ	٦١٢	طرت
٧٤٥	عسم	٧٢٠	عذر	عتب	٧٠٩	٦٠٥	طيس	٥٩٧	طلم	٦١٢	طرح
٧٤٥	عسن	٧٢٢	عذق	عتّ	٦٣٠	٦٠٥	طيش	٥٩٧	طله	٦١٢	طرد
٧٤٨	عشب	٧٢٢	عذل	عتد	٧٠٦	٦٠٦	طين	٥٩٧	طلى	٥٩٤	طرّ
٧٤٨	عشر	٧٢٢	عذم	عتر	٧٠٦			٦٠٠	طمث	٦٠٩	طرز
٧٥٠	عشر	٧٢٣	عذي	عثق	٧٠٧	كتاب الظاء		٦٠٠	طمح	٦٠٩	طرس
٦٣٧	عشّ	٧٣٩	عرب	عتك	٧٠٨	ظأب	٦١٩	٦٠٠	طمر	٦٠٩	طرش
٧٥٠	عشط	٧٤٠	عرت	عتل	٧٠٨	ظأر	٦١٩	٦٠٠	طمس	٦٠٩	طوط
٧٤٧	عشق	٧٤٠	عرث	عتم	٧٠٩	ظأم	٦١٩	٦٠٠	طمش	٦٠٩	طرف
٧٤٧	عشك	٧٤٠	عرج	عتو	٧٠٩	ظبّ	٦١٦	٦٠٠	طمع	٦١٠	طرق
٧٤٨	عشم	٧٤١	عرد	عثّ	٦٣٠	ظبي	٦١٩	٦٠١	طمل	٦١٢	طرم
٧٤٨	عشو	٦٣٣	عرّ	عشر	٧١٠	ظرب	٦٢٠	٥٩٢	طمّ	٦١٢	طرى
٧٥٣	عصب	٧٢٤	عرز	عشل	٧١٠	ظرّ	٦١٦	٥٩٩	طمن	٥٩٤	طسّ
٧٥٥	عصر	٧٢٤	عرس	عشم	٧١١	ظرف	٦٢٠	٥٩٩	طمی	٦١٣	طسا
٦٣٨	عصّ	٧٢٥	عرش	عثن	٧١١	ظعن	٦١٦	٦٠١	طنب	٦١٣	طست
٧٥٠	عصف	٧٢٦	عرص	عثي	٧١١	ظفر	٦١٦	٦٠١	طنخ	٦١٣	طسل
٧٥١	عصل	٧٢٧	عرض	عجب	٧١٧	ظلع	٦١٧	٦٠١	طنف	٦١٣	طسم
٧٥١	عصم	٧٣٢	عرف	عجّ	٦٣١	ظلف	٦١٧	٥٩٣	طنّ	٥٩٤	طشّ
٧٥٧	عضب	٧٣٢	عرق	عجد	٧١١	ظللّ	٦١٥	٦٠١	طنی	٥٩٢	طعّ
٧٥٨	عضد	٧٣٥	عرك	عجر	٧١١	ظلم	٦١٧	٦٠٢	طهر	٥٩٤	طعم

٧٧١	غصن	٧٨٢	غشي	٦٩٥	عروض	٦٧٦	عمس	٦٢١	عق	٧٥٨	عضر
٧٨٨	غصن	٧٧٠	غذ	٦٩٥	عروض	٦٧٧	عمش	٦٤٧	عقل	٦٣٩	عقن
٧٨٨	غضا	٧٨٣	غدر	٦٩١	عوي	٦٧٧	عمص	٦٤٩	عقم	٧٥٧	عضل
٧٨٨	غضب	٧٨٣	غدق	٦٩٥	عيب	٦٧٧	عمق	٦٥٠	عقو	٧٥٧	عضم
٧٨٨	غضر	٧٨٣	غدق	٦٩٦	عيث	٦٧٧	عمل	٦٦١	عكب	٧٥٧	عضو
٧٧١	غضر	٧٨٣	غدن	٦٩٦	عيج	٦٢٦	عم	٦٦١	عكد	٧٦٠	عطب
٧٨٨	غضف	٧٨٣	غدو	٦٩٦	عيد	٦٧٣	عمن	٦٦٢	عكر	٧٦٠	عطد
٧٨٨	غضل	٧٧٠	غذ	٦٩٦	عير	٦٧٣	عمه	٦٦٢	عكر	٧٦٠	عطر
٧٨٨	غضن	٧٨٤	غذم	٦٩٧	عيس	٦٧٣	عمي	٦٦٢	عكس	٧٦١	عطس
٧٨٩	غطس	٧٨٤	غذي	٦٩٧	عيش	٦٧٩	عنب	٦٦٣	عكش	٧٦١	عطش
٧٨٩	غطش	٧٨٥	غرب	٦٩٧	عيص	٦٧٩	عنت	٦٦٣	عكص	٦٤٠	عظ
٧٧١	غظ	٧٨٦	غرث	٦٩٨	عيط	٦٨٠	عنج	٦٦٣	عكف	٧٥٩	عطف
٧٨٩	غطف	٧٨٦	غرد	٦٩٨	عيف	٦٨١	عند	٦٢٣	عك	٧٥٩	عطل
٧٨٩	غطل	٧٨٤	غرز	٦٩٨	عيق	٦٨١	عتر	٦٥٩	عكل	٧٦٠	عطن
٧٨٩	غطم	٧٧٠	غر	٦٩٩	عيك	٦٨٢	عنس	٦٦٠	عكم	٧٦٠	عطو
٧٨٩	غطو	٧٨٤	غرس	٦٩٩	عيل	٦٨٢	عنش	٦٦٠	عكن	٧٦١	عطب
٧٧٢	غفر	٧٨٤	غرض	٦٩٩	عيم	٦٨٢	عنصر	٦٦١	عكو	٦٤٠	عظ
٧٧٢	غقص	٧٨٥	غرف	٦٩٩	عين	٦٨٣	عنط	٦٦٨	علب	٧٦١	عظل
٧٦٨	غفت	٧٨٥	غرق	٧٤٣	عزوى	٦٨٣	عنف	٦٦٨	علث	٧٦١	عظم
٧٧٢	غفق	٧٨٥	غرل	٧٤٦	عسوي	٦٨٣	عنق	٦٦٨	عليج	٦٤٤	عفت
٧٧٢	غفل	٧٨٥	غرم	٧٥٢	عصوي	٦٨٦	عنك	٦٦٩	علد	٦٤٤	عفج
٧٦٨	عق	٧٨٥	غرن			٦٨٦	عنم	٦٦٩	علز	٦٤٤	عفر
٧٧٣	غلب	٧٨٥	غرو	كتاب الغين		٦٢٧	عن	٦٦٩	علس	٦٤٧	عفز
٧٧٣	غلت	٧٨٧	غزد	غار	٧٨٠	٦٧٨	عنى	٦٦٩	علش	٦٤٧	عنفس
٧٧٣	غلت	٧٨٧	غزر	غب	٧٦٩	٦٨٦	عهب	٦٦٩	علص	٦٤٧	عنقص
٧٧٤	غليج	٧٧١	غز	غبت	٧٨٢	٦٨٧	عهج	٦٦٩	علط	٦٤٧	عفظ
٧٧٤	غلس	٧٨٦	غزل	غبر	٧٨١	٦٨٧	عهد	٦٧٠	علف	٦٢١	عفت
٧٧٤	غلط	٧٨٦	غزو	غبس	٧٨١	٦٨٨	عهر	٦٧٠	علق	٦٤١	عفق
٧٧٤	غلف	٧٨٧	غسا	غبش	٧٨١	٦٨٨	عهب	٦٧٢	علك	٦٤١	عفت
٧٧٤	غلق	٧٨٧	غسر	غبط	٧٨١	٦٨٩	عهل	٦٢٤	عل	٦٤٢	عفل
٧٦٨	غل	٧٧١	غش	غبق	٧٨٢	٦٨٩	عهم	٦٦٣	علم	٦٤٢	عفن
٧٧٣	غلم	٧٨٧	غشق	غبين	٧٨٢	٦٩٠	عهن	٦٦٤	علم	٦٤٢	عفو
٧٧٤	غمج	٧٨٧	غسل	غبني	٧٨٢	٦٩١	عوج	٦٦٤	عله	٦٥٠	عقب
٧٧٥	غمد	٧٨٧	غسم	غث	٧٦٩	٦٩٢	عود	٦٦٤	علو	٦٥٤	عقد
٧٧٥	غمر	٧٨٧	غسن	غتم	٧٨٢	٦٩٣	عوذ	٦٧٤	عمت	٦٥٥	عقر
٧٧٥	غمز	٧٧١	غش	غث	٧٦٩	٦٩٣	عور	٦٧٤	عمج	٦٥٨	عقش
٧٧٥	غمس	٧٨٧	غشم	غثر	٧٨٢	٦٩٤	عوز	٦٧٤	عمد	٦٥٨	عقص
٧٧٦	غمص	٧٨٧	غشي	غثم	٧٨٢	٦٩٥	عوس	٦٧٥	عمر	٦٥٩	عقف

٧٩١	فَم	٨٢٠	فقطع	٨١٧	فزر	٨٠٩	فخر	٨٠٤	فأس	٧٧٦	غمض
٧٩٩	فتح	٨٢١	فعل	٨١٦	فزع	٨٠٩	فخل	٨٠٤	فأل	٧٧٦	غمط
٧٩٩	فند	٨٢١	فعم	٨١٧	فسأ	٨٠٩	فخم	٨٠٤	فأم	٧٧٦	غمق
٧٩٩	فنع	٨٢١	فعي	٨١٧	فسج	٨١٠	فدج	٨٠٤	فأر	٧٧٦	غمل
٧٩٩	فتق	٨٢١	ففر	٨١٧	فسح	٨١٠	فدح	٧٩٢	فث	٧٦٩	غم
٧٩٩	فئك	٧٩٤	فَغ	٨١٧	فسخ	٨١٠	فدخ	٨٠٥	فتح	٧٧٤	غمن
٧٩١	فَن	٨٢١	فضم	٨١٧	فسد	٧٩٣	فَد	٨٠٥	فتخ	٧٧٤	غمي
٧٩٩	فني	٨٢١	فغي	٨١٨	فسر	٨٠٩	فدر	٨٠٥	فتر	٧٧٧	غنج
٧٩٩	فهج	٧٩٤	فقأ	٧٩٣	فسر	٨٠٩	فدش	٨٠٥	فتش	٧٧٧	غنظ
٨٠٠	فهد	٧٩٥	فقح	٨١٧	فسط	٨٠٩	فدع	٨٠٥	فتق	٧٧٦	غنم
٨٠٠	فهر	٧٩٥	فقذ	٨١٧	فسق	٨٠٩	فدغ	٨٠٦	فتك	٧٦٩	غن
٨٠٠	فهق	٧٩٥	فقر	٨١٧	فسل	٨١٠	فدك	٨٠٦	فتن	٧٧٦	غنى
٨٠٠	فهيم	٧٩٥	فقسر	٨١٨	فشأ	٨٠٩	فدم	٨٠٦	فتن	٧٧٧	غهب
٧٩١	فَه	٧٩٥	فقص	٨١٨	فشج	٨١٠	فدن	٨٠٦	فتى	٧٧٨	غوث
٨٠٠	فوت	٧٩٥	فقح	٨١٨	فشخ	٨١٠	فدي	٨٠٧	فنا	٧٧٨	غوج
٨٠٠	فوج	٧٩١	فَق	٨١٨	فشغ	٨١٠	فلح	٧٩٢	فث	٧٧٩	غود
٨٠٠	فوح	٧٩٤	فقم	٧٩٣	فشر	٧٩٣	فَد	٨٠٧	فنج	٧٧٨	غور
٨٠٠	فود	٧٩٤	فقه	٨١٨	فشق	٨١٥	فرت	٨٠٧	فثر	٧٧٨	غوص
٨٠١	فور	٧٩٦	فكر	٨١٨	فشل	٨١٥	فرث	٧٩٢	فج	٧٧٨	غوط
٨٠١	فوز	٧٩١	فك	٨١٩	فصح	٨١٥	فرج	٨٠٧	مجر	٧٧٨	غول
٨٠١	فوص	٧٩٦	فكل	٨١٩	فصد	٨١٦	فرح	٨٠٧	فجس	٧٧٧	غوى
٨٠١	فروض	٧٩٦	فكن	٧٩٤	فصر	٨١٦	فرخ	٨٠٧	فجمع	٧٧٩	غيب
٨٠١	فوع	٧٩٦	فكه	٨١٩	فصع	٨١٦	فرد	٨٠٧	فجل	٧٧٩	غيث
٨٠١	فوغ	٧٩٧	فلت	٨١٨	فصل	٧٩٣	فَر	٨٠٧	فجم	٧٧٩	غير
٨٠١	فوف	٧٩٧	فلج	٨١٨	فصم	٨١٠	فرز	٨٠٧	فجن	٧٧٩	غيس
٨٠٢	فوق	٧٩٧	فلح	٨١٩	فصي	٨١٠	فرس	٨٠٧	فجو	٧٧٩	غبض
٨٠٢	فول	٧٩٨	فلذ	٨٢٠	فصح	٨١١	فرش	٨٠٨	فحث	٧٨٠	غيظ
٨٠٢	فوم	٧٩٨	فلز	٨٢٠	فضخ	٨١١	فرص	٨٠٨	فحج	٧٨٠	غيف
٨٠٢	فوه	٧٩٨	فلسر	٧٩٤	فض	٨١٢	فرض	٧٩٢	فَح	٧٨٠	غيق
٨٠٢	فيج	٧٩٨	فلص	٨١٩	فضل	٨١٢	فرط	٨٠٨	فحس	٧٨٠	غيل
٨٠٢	فيح	٧٩٨	فلط	٨١٩	فضي	٨١٣	فرع	٨٠٨	فحش	٧٨٠	غيم
٨٠٢	فيخ	٧٩٨	قلع	٨٢٠	فظأ	٨١٣	فرغ	٨٠٨	فحص	٧٨٠	عين
٨٠٣	فيد	٧٩٨	فلق	٨٢٠	فطح	٨١٤	فرق	٨٠٨	فحل	٧٦٩	غتي
٨٠٣	فيش	٧٩٨	فلك	٨٢٠	فطر	٨١٤	فرك	٨٠٨	فحم		
٨٠٣	نيص	٧٩١	فل	٨٢٠	فطس	٨١٥	فرم	٨٠٨	فحو	كتاب الفاء	
٨٠٣	فيض	٧٩٦	فلم	٨٢٠	فطم	٨١٥	فره	٨٠٩	فخت	٧٩٢	فا
٨٠٤	فيظ	٧٩٦	فلن	٨٢٠	فطن	٨١٥	فري	٧٩٣	فَح	٨٠٤	فأد
٨٠٤	نيف	٧٩٦	فلو	٧٩٤	نظ	٧٩٣	فَر	٨٠٩	فخذ	٨٠٤	فأر

٨٣٦	قهد	٨٣٠	قلز	٨٦٣	قطل	٨٥٥	قرح	٨٤٥	قحط	٨٠٤	فبق
٨٣٦	قهر	٨٣٠	قلس	٨٦٣	قطم	٨٢٥	قَرّ	٨٤٦	قحض	٨٠٤	فقل
٨٣٦	قهز	٨٣٠	قلص	٨٦٣	قطن	٨٥٥	قرع	٨٤٦	قحل	٨٠٤	فبن
٨٣٦	قهس	٨٣٠	قلط	٨٦٣	قطر	٨٥٥	قزل	٨٤٦	قحم	كتاب الكاف	
٨٣٦	قهل	٨٣٠	قلع	٨٦٤	قعث	٨٥٥	قزم	٨٤٦	قحو	٨٤٠	قاب
٨٢٣	قَه	٨٣١	قلف	٨٦٤	قعد	٨٥٦	قشب	٨٤٨	قده	٨٤٠	قاف
٨٣٥	قهو	٨٣١	قلق	٨٦٥	قعر	٨٥٧	قسر	٨٢٤	قَدّ	٨٤٠	قام
٨٣٧	قوب	٨٢٣	قلّ	٨٦٥	قعز	٨٢٥	قَسّ	٨٤٦	قذر	٨٤٠	قاه
٨٣٧	قوت	٨٢٨	قلم	٨٦٥	قعس	٨٥٦	قسط	٨٤٧	قدس	٨٢٤	قب
٨٣٧	قود	٨٢٨	قله	٨٦٥	قعض	٨٥٦	قسم	٨٤٧	قده	٨٤٠	قبح
٨٣٧	قور	٨٢٨	قلو	٨٦٦	قعص	٨٥٦	قسن	٨٤٧	قدف	٨٤١	قبر
٨٣٨	قوز	٨٣١	قما	٨٦٦	قعض	٨٥٦	قسي	٨٤٧	قدم	٨٤١	قبس
٨٣٨	قوس	٨٣١	قمح	٨٦٦	قعط	٨٥٧	قشب	٨٤٨	قدو	٨٤١	قبص
٨٣٨	قوض	٨٣٢	قمد	٨٢٧	قَعّ	٨٥٧	قشر	٨٢٤	قَدّ	٨٤١	قبض
٨٣٨	قوط	٨٣٢	قمر	٨٦٦	قَعف	٨٢٦	قشّ	٨٤٩	قذر	٨٤١	قبض
٨٣٨	قوع	٨٣٢	قمس	٨٦٤	قعل	٨٥٧	قشع	٨٤٨	قذع	٨٤٢	قبط
٨٣٩	قوف	٨٣٢	قمش	٨٦٤	قعم	٨٥٧	قشف	٨٤٩	قذف	٨٤٢	قبع
٨٣٩	قوق	٨٣٢	قمص	٨٦٤	قعن	٨٥٨	قشم	٨٤٩	قذل	٨٤٢	قبل
٨٣٩	قول	٨٣٣	قمط	٨٦٤	قعر	٨٥٩	قصب	٨٤٩	قذم	٨٤٣	قبن
٨٣٩	قوم	٨٣٣	قمع	٨٦٧	قفح	٨٥٩	قصد	٨٤٩	قذى	٨٤٣	قبو
٨٣٦	قوي	٨٣٣	قمل	٨٦٧	قفخ	٨٦٠	قصر	٨٥٣	قرب	٨٤٥	قنب
٨٣٩	قياً	٨٢٣	قَمّ	٨٦٧	قفد	٨٢٦	قَصّ	٨٥٤	قرت	٨٢٤	قَتّ
٨٣٩	قيح	٨٣١	قمن	٨٦٧	قفر	٨٥٨	قضع	٨٥٤	قرح	٨٤٣	قند
٨٣٩	قيد	٨٣١	قمه	٨٦٧	قفز	٨٥٨	قصف	٨٥٥	قرد	٨٤٣	قنر
٨٤٠	قيل	٨٣٣	قنا	٨٦٧	قفس	٨٥٨	قصل	٨٢٤	قَرّ	٨٤٤	قنع
٨٤٠	قين	٨٣٤	قنب	٨٦٧	قفش	٨٥٩	قصم	٨٤٩	قرس	٨٤٤	قنل
كتاب الكاف		٨٣٤	قنت	٨٦٧	قفص	٨٥٩	قصوي	٨٤٩	قرش	٨٤٤	قنم
٨٨٢	كأب	٨٣٤	قنح	٨٦٧	قفط	٨٦١	قضب	٨٥٠	قرص	٨٤٥	قنن
٨٨٢	كأد	٨٣٤	قند	٨٦٨	قفع	٨٢٦	قَضّ	٨٥٠	قرض	٨٤٥	قنو
٨٨٢	كأر	٨٣٤	قنر	٨٢٧	قفّ	٨٦١	قضع	٨٥٠	قرط	٨٤٥	قنا
٨٨٢	كأن	٨٣٤	قنس	٨٦٦	قفل	٨٦١	قصف	٨٥٠	قرع	٨٢٤	قنّ
٨٨٢	كاذ	٨٣٥	قنصر	٨٦٦	قفن	٨٦١	قضم	٨٥١	قرف	٨٤٥	قند
٨٨٢	كبّ	٨٣٥	قنط	٨٦٦	ققي	٨٦١	قضي	٨٥١	قرق	٨٤٥	قشم
٨٨٢	كبت	٨٣٥	قنع	٨٢٨	قلب	٨٦٣	قطب	٨٥١	قرم	٨٤٦	قحب
٨٨٢	كبث	٨٣٥	قنف	٨٢٩	قلت	٨٦٤	قطر	٨٥٢	قرن	٨٢٤	قَحّ
٨٨٢	كبح	٨٣٥	قنم	٨٢٩	قلح	٨٢٦	قَطّ	٨٥٢	قره	٨٤٥	قحد
٨٨٢	كبح	٨٢٣	قَنّ	٨٢٩	قلخ	٨٦٢	قطلع	٨٥٢	قري	٨٤٥	قحر
٨٨٢	كبد	٨٣٦	قهب	٨٢٩	قلد	٨٦٢	قطف	٨٥٥	قرب	٨٤٥	قحز

٨٨٣	كبر	٨٨٨	كده	٨٩٤	كشم	٨٧٦	كمز	٨٧١	كو	٩١٣	لغ
٨٨٣	كبس	٨٨٨	كدي	٨٩٤	كشي	٨٧٦	كمش	٨٧٩	كوي	٩١٣	للق
٨٨٣	كبش	٨٨٨	كذب	٨٧٣	كص	٨٧٧	كمع	٨٨٢	كيت	٩١٣	لثم
٨٨٣	كبح	٨٧٢	كذ	٨٧٣	كض	٨٧٧	كمل	٨٨٢	كبح	٩١٤	لشي
٨٨٣	كبل	٨٩١	كرب	٨٩٥	كظا	٨٧٠	كم	٨٨١	كيد	٩١٤	لجأ
٨٨٣	كبن	٨٩١	كرت	٨٩٤	كظر	٨٧٦	كمن	٨٨١	كير	٩١٤	لجب
٨٨٤	كبو	٨٩١	كرث	٨٧٣	كظ	٨٧٦	كمه	٨٨١	كيس	٩١٤	لجج
٨٧١	كت	٨٩١	كرج	٨٩٥	كظم	٨٧٦	كمي	٨٨١	كيص	٩١٤	لجل
٨٨٥	كتب	٨٩١	كرد	٨٩٥	كعب	٨٧٧	كنب	٨٨١	كيف	٩١٤	لجف
٨٨٤	كتد	٨٧٢	كر	٨٩٥	كعت	٨٧٧	كنت	٨٨١	كيل	٩١٤	لجم
٨٨٤	كتر	٨٨٩	كرز	٨٩٥	كعد	٨٧٧	كند	٨٨٢	كين	٩١٤	لجن
٨٨٤	كتع	٨٨٩	كرس	٨٩٥	كعر	٨٧٨	كتر	كتاب اللام			لجج
٨٨٥	كتف	٨٨٩	كرش	٨٩٥	كعس	٨٧٨	كتر				لخ
٨٨٤	كتل	٨٨٩	كرص	٨٩٥	كعظ	٨٧٨	كنس	٨٩٩	لأ	٩١٤	لحد
٨٨٤	كتم	٨٨٩	كرض	٨٧٣	كغ	٨٧٨	كنع	٩١٠	لاب	٩١٤	لحز
٨٨٤	كتن	٨٨٩	كرع	٨٩٥	كعم	٨٧٨	كنف	٩١٠	لاع	٩١٥	لحسن
٨٨٤	كتو	٨٩٠	كرف	٨٩٦	كفء	٨٧١	كن	٩١٠	لام	٩١٥	لحص
٨٨٥	كتو	٨٩٠	كرم	٨٩٦	كفا	٨٧٧	كنه	٩١١	لاه	٩١٥	لحظ
٨٨٦	كتا	٨٩٠	كرن	٨٩٧	كفت	٨٧٧	كنو	٩١١	لأو	٩١٥	لحف
٨٨٦	كتب	٨٩٠	كرو	٨٩٧	كفر	٨٧٨	كها	٩١٣	لبأ	٩١٥	لحق
٨٧٢	كت	٨٩٠	كري	٨٩٦	كفل	٨٧٩	كهب	٨٩٩	لب	٩١٥	لحك
٨٨٦	كتر	٨٧٢	كز	٨٧٣	كف	٨٧٩	كهذ	٩١١	لبث	٩١٥	لحم
٨٨٦	كتع	٨٩٢	كزم	٨٩٧	كفن	٨٧٩	كهز	٩١١	لج	٩١٥	لحن
٨٨٦	كتف	٨٩٢	كسا	٨٧٤	كلا	٨٧٩	كهف	٩١١	لبح	٩١٦	لحي
٨٨٦	كتم	٨٩٣	كسب	٨٧٤	كلب	٨٧٩	كهل	٩١١	لبد	٩١٧	لخج
٨٨٦	كتو	٨٩٣	كسج	٨٧٥	كلت	٨٧٩	كههم	٩١٢	لبز	٩٠١	لخ
٨٧٢	كح	٨٩٣	كسد	٨٧٥	كلث	٨٧٩	كهن	٩١٢	لبس	٩١٦	لخص
٨٨٧	كحل	٨٩٣	كسر	٨٧٥	كلح	٨٧١	كهة	٩١٢	لبط	٩١٦	لخع
٨٨٧	كحم	٨٧٢	كس	٨٧٥	كلد	٨٧٩	كوب	٩١٢	لبق	٩١٦	لخف
٨٨٨	كدب	٨٩٢	كسع	٨٧٥	كلز	٨٧٩	كود	٩١٢	لبك	٩١٦	لخم
٨٨٨	كدح	٨٩٢	كسف	٨٧٥	كلس	٨٧٩	كور	٩١٢	لبن	٩١٦	لخن
٨٧٢	كذ	٨٩٢	كسل	٨٧٥	كلع	٨٨٠	كوز	٩٠٠	لت	٩١٧	لخي
٨٨٧	كدر	٨٩٢	كسم	٨٧٥	كلف	٨٨٠	كوس	٩١٣	لثأ	٩٠١	لذ
٨٨٧	كدس	٨٩٤	كشح	٨٧٠	كل	٨٨٠	كوع	٩١٣	لثب	٩١٧	لدس
٨٨٧	كدش	٨٩٤	كشد	٨٧٤	كلم	٨٨٠	كوف	٩١٣	لثج	٩١٧	لدغ
٨٨٧	كدع	٨٧٣٠	كش	٨٧٦	كمت	٨٨١	كول	٩١٣	لثخ	٩١٧	لدم
٨٨٧	كدم	٨٩٤	كشط	٨٧٦	كمع	٨٨٠	كوم	٩١٣	لثم	٩١٧	لدن
٨٨٧	كدن	٨٩٤	كشف	٨٧٦	كمر	٨٨٠	كون	٩٠٠	لث	٩٠١	لذ

٩٤٥	مرث	٩٤١	محت	٩٠٧	لوي	٩٠٤	لمز	٩٢٠	لعق	٩١٧	لذع
٩٤٦	مرج	٩٤١	محج	٩٠٩	ليا	٩٠٤	لمسر	٩٢١	لعن	٩١٧	لذم
٩٤٦	مرح	٩٢٧	منح	٩٠٩	ليت	٩٠٤	لمظ	٩٢١	لعو	٩١٨	لزا
٩٤٦	مرخ	٩٣٩	محز	٩٠٩	ليث	٩٠٤	لمع	٩٢٢	لغد	٩١٨	لزب
٩٤٦	مرد	٩٣٩	محش	٩١٠	لينغ	٩٠٥	لمق	٩٢٢	لغز	٩١٨	لنرج
٩٢٨	مر	٩٤٠	محص	٩١٠	ليف	٩٠٥	لمك	٩٠٢	لغ	٩٠١	لرز
٩٤٣	مرز	٩٤٠	محض	٩١٠	ليق	٨٩٩	لم	٩٢٢	لعم	٩١٨	لوق
٩٤٣	موس	٩٤٠	محق	٩١٠	ليل	٨٩٩	لن	٩٢٢	لغو	٩١٨	لوك
٩٤٤	مرش	٩٤٠	محك	٩١٠	ليم	٩٠٥	لهب	٩٢٣	لغا	٩١٨	لزم
٩٤٤	مرص	٩٤٠	محل	٩١٠	لين	٩٠٦	لهث	٩٢٣	لفت	٩١٨	لزن
٩٤٤	مرض	٩٤١	محن	كتاب العيم		٩٠٦	لهج	٩٢٣	لفج	٩١٩	لسب
٩٤٤	مرط	٩٤١	محو	٩٣٧	ماج	٩٠٦	لهد	٩٢٣	لفح	٩١٩	لد
٩٤٤	مرع	٩٤٢	منج	٩٣٦	ماد	٩٠٦	لهز	٩٢٣	لفظ	٩٠٢	لن
٩٤٤	مرغ	٩٢٨	منح	٩٣٦	مار	٩٠٦	لهس	٩٢٣	لفع	٩١٨	لنع
٩٤٥	مرون	٩٤١	مخر	٩٣٦	ماق	٩٠٦	لهط	٩٠٢	لفت	٩١٩	لسق
٩٤٥	مره	٩٤١	منخص	٩٣٦	مال	٩٠٦	لهع	٩٢٢	لفق	٩١٨	لسم
٩٤٥	مري	٩٤١	مخط	٩٣٦	مان	٩٠٧	لهف	٩٢٢	لفك	٩١٨	لسن
٩٤٧	مزج	٩٤١	مخن	٩٣٦	مائي	٩٠٧	لهق	٩٢٣	لفم	٩١٩	لصب
٩٤٧	مزح	٩٤٢	مخي	٩٣٦	مت	٩٠٧	لهم	٩٢٤	لقب	٩١٩	لصت
٩٤٧	مزر	٩٤٢	مدح	٩٢٧	متح	٩٠٧	لهن	٩٢٤	لقح	٩٠٢	لصر
٩٢٨	مز	٩٤٣	مدخ	٩٣٧	متر	٨٩٩	له	٩٢٤	لقس	٩١٩	لصغ
٩٤٦	مزغ	٩٢٨	مد	٩٣٧	متس	٩٠٥	لهو	٩٢٤	لقص	٩١٩	لصف
٩٤٧	مزيق	٩٤٢	مدر	٩٣٧	متس	٩٠٧	لوب	٩٢٥	لقط	٩١٩	لصق
٩٤٧	مزن	٩٤٢	مدس	٩٣٧	متع	٩٠٧	لوت	٩٢٥	لقع	٩٠٢	لض
٩٤٧	مزي	٩٤٢	مدش	٩٣٧	متك	٩٠٨	لوث	٩٠٣	لق	٩٢٠	لطا
٩٤٨	مسح	٩٤٢	مدق	٩٣٧	متل	٩٠٨	لوح	٩٢٣	لقم	٩٢٠	لطح
٩٤٩	مسغ	٩٤٢	مدل	٩٣٧	متن	٩٠٨	لود	٩٢٤	لقن	٩٢٠	لطح
٩٤٩	مسد	٩٤٢	مدن	٩٣٨	مته	٩٠٨	لوز	٩٢٤	لقني	٩٠٢	لظ
٩٢٨	مس	٩٤٢	مده	٩٢٧	مث	٩٠٨	لوس	٩٢٥	لكد	٩١٩	لطع
٩٤٧	مسط	٩٤٢	مدى	٩٣٨	مشع	٩٠٩	لوص	٩٢٥	لكع	٩٢٠	لطف
٩٤٨	مك	٩٤٣	مدح	٩٣٨	مثل	٩٠٩	لوط	٩٠٣	لك	٩٢٠	لطم
٩٤٨	مسل	٩٤٣	مدر	٩٢٧	ميج	٩٠٩	لوع	٩٢٥	لكم	٩٠٢	لظ
٩٤٨	مسي	٩٤٣	مدع	٩٣٩	مجد	٩٠٩	لوغ	٩٢٥	لكن	٩٢١	لعب
٩٥٠	مشج	٩٤٣	مدق	٩٣٩	معجر	٩٠٩	لوق	٩٢٥	لكي	٩٢١	لعب
٩٥٠	مشر	٩٤٣	مذل	٩٣٩	معجس	٩٠٩	لوك	٩٠٣	لما	٩٢١	لعس
٩٢٩	مش	٩٤٣	مذي	٩٣٩	معج	٩٠٩	لوم	٩٠٣	لما	٩٢١	لعص
٩٤٩	مشط	٩٤٥	مرا	٩٣٩	معج	٩٠٩	لون	٩٠٣	لمج	٩٢١	لعط
٩٤٩	مشظ	٩٤٥	موت	٩٣٩	معجن	٨٩٩	لو	٩٠٣	لمح	٩٠٢	لغ



٩٧٩	نحر	٩٧٢	نبل	٩٣٥	ميد	٩٥٩	ملص	٩٥٤	معط	٩٤٩	مشع
٩٧٩	نحز	٩٧٣	نبه	٩٣٥	مير	٩٥٩	ملط	٩٥٣	معق	٩٤٩	مشغ
٩٧٩	نحس	٩٧٣	نبو	٩٣٥	ميز	٩٥٩	ملع	٩٥٣	معك	٩٤٩	مشق
٩٨٠	نحص	٩٧٤	نتأ	٩٣٥	ميس	٩٥٩	ملغ	٩٥٣	معل	٩٤٩	مشن
٩٨٠	نحض	٩٧٥	نتب	٩٣٥	ميش	٩٥٩	ملق	٩٥٣	معن	٩٥٠	مشي
٩٨٠	نخط	٩٧٣	نتج	٩٣٥	ميظ	٩٦٠	ملك	٩٥٣	معز	٩٢٩	مصر
٩٨٠	نحف	٩٧٣	نتح	٩٣٥	ميع	٩٣٠	ملّ	٩٥٤	مغت	٩٥١	مصت
٩٨٠	نحل	٩٧٤	نتخ	٩٣٦	ميل	٩٥٨	مله	٩٥٤	مغد	٩٥١	مصح
٩٨٠	نحو	٩٧٤	نتر	٩٣٦	مين	٩٦٠	ملو	٩٥٥	مغر	٩٥١	مصخ
٩٨٠	نحي	٩٧٤	نتغ			٩٥٧	ملي	٩٥٥	مغص	٩٥١	مصد
٩٨٢	نخب	٩٧٤	نتف	كتاب الفنون		٩٣١	منح	٩٥٥	مغط	٩٥١	مصر
٩٨٢	نخج	٩٧٤	نتق	٩٦١	نأ	٩٣١	منع	٩٣٠	مغّ	٩٥٠	مصع
٩٦١	نخّ	٩٧٤	نتك	٩٦٩	نأت	٩٢٧	منّ	٩٥٥	مغل	٩٥٠	مصل
٩٨١	نخر	٩٧٤	نتل	٩٦٩	نأج	٩٣٠	منى	٩٥٦	مقت	٩٥١	مصور
٩٨١	نخس	٩٧٥	نتا	٩٧٠	نأد	٩٣٢	مهج	٩٥٦	مقد	٩٥٢	مضج
٩٨١	نخش	٩٦١	نتّ	٩٧٠	نأش	٩٣٢	مهذ	٩٥٦	مقر	٩٥٢	مضر
٩٨١	نخط	٩٧٥	نثر	٩٧٠	نأف	٩٣٢	مهر	٩٥٦	مقس	٩٢٩	مضّر
٩٨١	نخع	٩٧٥	نتل	٩٧٠	نأل	٩٣٢	مهش	٩٥٦	مقط	٩٥١	مضغ
٩٨٢	نخف	٩٧٩	نجب	٩٧٠	نأم	٩٣٢	مهق	٩٥٦	مقع	٩٥١	مضى
٩٨٢	نخل	٩٧٩	نجت	٩٧٠	نأي	٩٣٢	مهاك	٩٣٠	مقّ	٩٥٢	مطح
٩٨٢	نخم	٩٦١	نخّ	٩٧٣	نبا	٩٣٢	مهل	٩٥٥	مقل	٩٥٢	مطخ
٩٨٤	ندب	٩٧٥	نجح	٩٦١	نّب	٩٣٣	مهن	٩٥٦	مقه	٩٥٢	مطر
٩٨٤	ندح	٩٧٥	نخج	٩٧٠	نبت	٩٢٧	مه	٩٥٦	مقو	٩٢٩	مظ
٩٨٢	ندر	٩٧٥	نجد	٩٧١	نبت	٩٣١	مهبي	٩٥٧	مكا	٩٥٢	مطع
٩٦٢	ندّ	٩٧٦	نجد	٩٧١	نيج	٩٣٣	موت	٩٥٧	مكت	٩٥٢	مطوق
٩٨٣	ندس	٩٧٦	نجر	٩٧١	نيج	٩٣٣	موت	٩٥٧	مكد	٩٥٢	مطل
٩٨٣	ندص	٩٧٦	نجز	٩٧١	نيج	٩٣٣	موج	٩٥٧	مكر	٩٥٢	مطو
٩٨٣	ندغ	٩٧٦	نجس	٩٧١	نبد	٩٣٣	مور	٩٥٧	مكس	٩٢٩	مظّ
٩٨٣	ندف	٩٧٧	نجش	٩٧١	نبر	٩٣٤	موس	٩٣٠	مكّ	٩٥٣	مظع
٩٨٣	ندل	٩٧٧	نجع	٩٧١	نبس	٩٣٤	موص	٩٥٦	مكل	٩٢٩	مع
٩٨٣	ندم	٩٧٧	نحف	٩٧١	نيش	٩٣٤	موع	٩٥٦	مكن	٩٥٣	معت
٩٨٣	نده	٩٧٧	نجل	٩٧١	نيس	٩٣٤	موق	٩٥٨	ملت	٩٥٤	معج
٩٨٣	ندي	٩٧٨	نجم	٩٧١	نيس	٩٣٤	مول	٩٥٨	ملج	٩٥٤	معد
٩٨٤	ندر	٩٧٨	نجه	٩٧٢	نبط	٩٣٤	موم	٩٥٨	ملح	٩٥٤	معر
٩٨٥	ندل	٩٧٨	نحو	٩٧٢	نبح	٩٣٤	مون	٩٥٨	ملخ	٩٥٤	معز
٩٨٥	نرب	٩٨٠	نحب	٩٧٢	نبح	٩٣٤	موه	٩٥٩	ملد	٩٥٤	معس
٩٨٦	نرب	٩٨١	نحت	٩٧٢	نبق	٩٣٤	ميث	٩٥٩	ملذ	٩٥٤	معص
٩٨٦	نرح	٩٦١	نخّ	٩٧٢	نبك	٩٣٥	ميج	٩٥٩	ملس	٩٥٤	معض

٩٦٨	نول	١٠١١	نمط	١٠٠٥	نقب	٩٩٩	نعط	٩٩٠	نشم	٩٨٦	نزر
٩٦٨	نوم	١٠١٢	نمغ	١٠٠٥	نقت	٩٩٩	نעظ	٩٩٢	نصا	٩٦٢	نَزْ
٩٦٨	نون	١٠١٢	نمق	١٠٠٥	نقح	٩٦٣	نَع	٩٩٢	نصب	٩٨٥	نزع
٩٦٨	نوه	١٠١٢	نمل	١٠٠٦	نقخ	٩٩٧	نعف	٩٩٣	نصت	٩٨٥	نزع
٩٦٦	نوي	٩٦٣	نم	١٠٠٦	نقد	٩٩٧	نعق	٩٩٣	نصح	٩٨٥	نزف
٩٦٩	نيأ	١٠١١	نمي	١٠٠٦	نقد	٩٩٧	نعل	٩٩٣	نصر	٩٨٥	نزق
٩٦٩	نيح	٩٦٤	نهای	١٠٠٦	نقر	٩٩٧	نعم	٩٦٢	نص	٩٨٥	نرك
٩٦٩	نير	٩٦٤	نهب	١٠٠٦	نقر	٩٩٨	نعي	٩٩١	نصح	٩٨٦	نزل
٩٦٩	نيط	٩٦٤	نعت	١٠٠٧	نقس	١٠٠٠	نغب	٩٩١	نصف	٩٨٦	نزه
٩٦٩	نيف	٩٦٤	نهج	١٠٠٧	نقش	١٠٠٠	نغر	٩٩٢	نصل	٩٨٦	نزو
٩٦٩	نيم	٩٦٤	نهد	١٠٠٧	نقص	١٠٠٠	نغش	٩٩٣	نضا	٩٨٨	نسب
	كتاب الهاء	٩٦٤	نهر	١٠٠٧	نقض	١٠٠٠	نغص	٩٩٤	نضب	٩٨٨	نسج
١٠٢٢	هال	٩٦٤	نهر	١٠٠٧	نقط	١٠٠٠	نغض	٩٩٤	نضج	٩٨٩	نسخ
١٠٢٢	هام	٩٦٥	نهس	١٠٠٧	نقع	٩٦٣	نَغ	٩٩٤	نضج	٩٨٩	نسر
١٠١٣	هت	٩٦٥	نهش	٩٦٣	نَق	١٠٠٠	نغق	٩٩٤	نضخ	٩٦٢	نَسْ
١٠٢٢	هبت	٩٦٥	نهض	١٠٠٤	نقل	١٠٠٠	نغل	٩٩٤	نضد	٩٨٦	نسع
١٠٢٢	هبت	٩٦٥	نهط	١٠٠٤	نقم	١٠٠٠	نغم	٩٩٥	نضر	٩٨٧	نسف
١٠٢٢	هبت	٩٦٥	نهع	١٠٠٤	نقه	١٠٠٠	نغي	٩٦٢	نَص	٩٨٧	نسف
١٠٢٢	هيج	٩٦٥	نهق	١٠٠٥	نقي	١٠٠١	نفت	٩٩٣	نضل	٩٨٧	نسق
١٠٢٢	هيج	٩٦٥	نهك	١٠٠٨	نكب	١٠٠٢	نفت	٩٩٦	نطح	٩٨٧	نسك
١٠٢٢	هبد	٩٦٥	نهل	١٠٠٩	نكت	١٠٠٢	نفع	٩٩٦	نطس	٩٨٧	نسل
١٠٢٢	هبد	٩٦٥	نهم	١٠٠٩	نكت	١٠٠٢	نفع	٩٩٦	نطش	٩٨٧	نسم
١٠٢٢	هير	٩٦١	نه	١٠٠٩	نكح	١٠٠٢	نقخ	٩٦٣	نظ	٩٨٧	نسي
١٠٢٣	هير	٩٦٣	نهي	١٠٠٩	نكد	١٠٠٢	نقد	٩٩٥	نطع	٩٩٠	نشأ
١٠٢٣	هيش	٩٦٦	نوب	١٠٠٩	نكر	١٠٠٢	نقد	٩٩٥	نطف	٩٩٠	نشج
١٠٢٣	هبص	٩٦٦	نوت	١٠٠٩	نكر	١٠٠٢	نقر	٩٩٥	نطق	٩٩١	نشح
١٠٢٣	هبط	٩٦٦	نوح	١٠١٠	نكس	١٠٠٣	نقر	٩٩٦	نطل	٩٩١	نشد
١٠٢٣	هيج	٩٦٦	نوخ	١٠١٠	نكش	١٠٠٣	نقس	٩٩٦	نطي	٩٩١	نشر
١٠٢٣	هيج	٩٦٦	نور	١٠١٠	نكص	١٠٠٣	نقش	٩٩٧	نظر	٩٩١	نشر
١٠٢٣	هبل	٩٦٧	نوس	١٠١٠	نكط	١٠٠٣	نقص	٩٩٦	نظف	٩٩١	نشس
١٠٢٣	هيو	٩٦٧	نوش	١٠١٠	نكح	١٠٠٣	نقض	٩٩٦	نظم	٩٦٢	نش
١٠١٤	هت	٩٦٧	نوص	١٠١٠	نكف	١٠٠٤	نقط	٩٩٨	نعب	٩٨٩	نشص
١٠٢٣	هتر	٩٦٧	نوض	١٠٠٨	نكل	١٠٠٤	نفع	٩٩٨	نعت	٩٨٩	نشط
١٠٢٤	هتغ	٩٦٧	نوط	١٠٠٨	نكه	١٠٠١	نقق	٩٩٨	نعج	٩٩٠	نشع
١٠٢٤	هتف	٩٦٧	نوع	١٠١١	نمر	١٠٠١	نقل	٩٩٩	نعر	٩٩٠	نشغ
١٠٢٤	هتك	٩٦٨	نوف	١٠١١	نمس	٩٦٣	نفت	٩٩٩	نعس	٩٩٠	نشف
١٠٢٤	هتل	٩٦٨	نوق	١٠١١	نمش	١٠٠١	نقه	٩٩٩	نعش	٩٩٠	نشق
١٠٢٤	هتم	٩٦٨	نوك	١٠١١	نمض	١٠٠١	نقي	٩٩٩	نعض	٩٩٠	نشل

١٠٤٤	وجج	١٠٢١	هيم	١٠٣٧	هند	١٠٣٣	هقب	١٠٢٩	هرص	١٠٢٤	هتن
١٠٤٤	وجد	١٠٢٢	هين	١٠٣٧	هنع	١٠٣٣	هقع	١٠٢٩	هرض	١٠٢٤	هتي
١٠٤٤	وجد	كتاب الواو		١٠٣٨	هنف	١٠١٥	هفت	١٠٢٩	هرط	١٠١٤	هث
١٠٤٤	وجر			١٠٣٨	هنتق	١٠٣٣	هقل	١٠٢٩	هرع	١٠٢٤	هشم
١٠٤٤	وجز	١٠٤١	وأب	١٠٣٧	هنم	١٠٣٣	هقم	١٠٣٠	هرف	١٠١٤	هتج
١٠٤٤	وجس	١٠٤١	وإد	١٠١٧	هن	١٠٣٤	هكر	١٠٣٠	هرل	١٠٢٤	هتجد
١٠٤٤	وجع	١٠٤١	وإر	١٠١٨	هوب	١٠٣٤	هكع	١٠٣٠	هرم	١٠٢٤	هتجر
١٠٤٤	وجم	١٠٤١	وأص	١٠١٨	هوت	١٠١٦	هك	١٠٣٠	هرو	١٠٢٥	هتجس
١٠٤٤	وجن	١٠٤١	وأق	١٠١٨	هوج	١٠٣٤	هكل	١٠٣١	هزأ	١٠٢٥	هتجع
١٠٤٤	وجه	١٠٤١	وأل	١٠١٨	هود	١٠٣٤	هكم	١٠٣١	هزب	١٠٢٥	هتجف
١٠٤٥	وجي	١٠٤١	وأم	١٠١٨	هوذ	١٠٣٤	هلا	١٠٣١	هزج	١٠٢٥	هتجل
١٠٤٥	وحد	١٠٤١	وإه	١٠١٨	هور	١٠٣٤	هلب	١٠٣١	هزر	١٠٢٦	هتجم
١٠٤٥	وحر	١٠٤١	وأي	١٠١٩	هوس	١٠٣٤	هلت	١٠١٥	هز	١٠٢٨	هتلب
١٠٤٥	وحش	١٠٤٢	وإيا	١٠١٩	هوش	١٠٣٤	هلعج	١٠٣٠	هزغ	١٠٢٨	هتلعج
١٠٤٦	وحف	١٠٤٢	ويخ	١٠١٩	هوع	١٠٣٤	هلس	١٠٣١	هزف	١٠١٤	هتد
١٠٤٦	وحل	١٠٤٢	ويذ	١٠١٩	هوف	١٠٣٥	هلع	١٠٣١	هزق	١٠٢٦	هتدر
١٠٤٦	وحم	١٠٤٢	ويبر	١٠١٩	هوك	١٠٣٥	هلف	١٠٣١	هزل	١٠٢٦	هتدع
١٠٤٦	وحي	١٠٤٢	ويش	١٠١٩	هول	١٠٣٥	هلك	١٠٣١	هزم	١٠٢٦	هتدف
١٠٤٠	وَحْ	١٠٤٢	ويص	١٠١٩	هوم	١٠١٦	هَلْ	١٠٣١	هزن	١٠٢٦	هتدق
١٠٤٦	ورخذ	١٠٤٢	ويط	١٠١٩	هون	١٠٣٤	هلم	١٠١٥	هس	١٠٢٦	هتدك
١٠٤٦	ورخر	١٠٤٢	ويق	١٠٢٠	هوه	١٠٣٥	همعج	١٠٣٢	هسم	١٠٢٧	هتدل
١٠٤٦	ورخش	١٠٤٢	ويل	١٠١٣	هوَ	١٠٣٦	همد	١٠٣٢	هشر	١٠٢٧	هتدم
١٠٤٦	ورخص	١٠٤٢	وتع	١٠١٧	هوي	١٠٣٦	همل	١٠١٥	هش	١٠٢٧	هتدن
١٠٤٦	ورخط	١٠٤٣	وتد	١٠١٣	هي	١٠٣٦	همر	١٠٣٢	هشل	١٠٢٧	هتدي
١٠٤٧	ورخف	١٠٤٣	وتر	١٠٢٠	هيا	١٠٣٦	همز	١٠٣٢	هشم	١٠٢٩	هتذب
١٠٤٧	ورخم	١٠٤٣	وتش	١٠٢٠	هيب	١٠٣٦	همس	١٠٣٢	هصر	١٠١٥	هتذ
١٠٤٧	ورخي	١٠٤٣	وتغ	١٠٢٠	هيت	١٠٣٦	همش	١٠١٥	هص	١٠٢٨	هتذر
١٠٤٨	ودج	١٠٤٣	وتن	١٠٢٠	هيج	١٠٣٦	هبط	١٠٣٢	هصم	١٠٢٨	هتذف
١٠٤٠	ود	١٠٤٣	وثأ	١٠٢٠	هيد	١٠٣٦	همع	١٠٣٣	هضب	١٠٢٨	هتذل
١٠٤٧	ودس	١٠٤٣	وثب	١٠٢١	هيس	١٠٣٦	هتق	١٠١٥	هض	١٠٢٩	هتذم
١٠٤٧	ودص	١٠٤٣	وثج	١٠٢١	هيش	١٠٣٧	هتك	١٠٣٢	هضل	١٠٢٩	هتذي
١٠٤٧	ودع	١٠٤٣	وثر	١٠٢١	هيش	١٠٣٧	همل	١٠٣٢	هضم	١٠٣٠	هترب
١٠٤٧	ودف	١٠٤٣	وثق	١٠٢١	هيط	١٠١٦	هَمْ	١٠٣٣	هطر	١٠٣٠	هترت
١٠٤٧	ودق	١٠٤٣	وثل	١٠٢١	هيع	١٠٣٥	همن	١٠٣٣	هطع	١٠٣٠	هترج
١٠٤٧	ودك	١٠٤٣	وثم	١٠٢١	هيع	١٠٣٥	همي	١٠٣٣	هطل	١٠٣٠	هترد
١٠٤٧	ودن	١٠٤٣	وثن	١٠٢١	هيف	١٠٣٧	هنا	١٠٣٣	هعر	١٠١٥	هتر
١٠٤٨	وده	١٠٤٥	وجب	١٠٢١	هيق	١٠٣٧	هنا	١٠٣٣	هفا	١٠٢٩	هترس
١٠٤٨	ودي	١٠٤٠	وج	١٠٢١	هيل	١٠٣٧	هنب	١٠٣٣	هفت	١٠٢٩	هترش

وذج	١٠٤٨	وسف	١٠٥٢	وطح	١٠٥٧	وقع	١٠٦٠	ولخ	١٠٦٥	كتاب الباء
وذر	١٠٤٨	وسق	١٠٥٢	وطد	١٠٥٧	وقف	١٠٦٠	ولد	١٠٦٥	١٠٧٠ نياس
وذف	١٠٤٨	وسل	١٠٥٢	وطر	١٠٥٧	وفل	١٠٦٠	ولذ	١٠٦٦	١٠٦٩ يا
وذل	١٠٤٨	وسم	١٠٥٣	وطس	١٠٥٧	وفي	١٠٦٠	ولس	١٠٦٦	١٠٦٩ يب
وذم	١٠٤٨	وسن	١٠٥٣	وطش	١٠٥٧	وقب	١٠٦١	ولع	١٠٦٦	١٠٧٠ ييس
ورب	١٠٥٠	وشب	١٠٥٤	وط	١٠٤٠	وقت	١٠٦١	ولغ	١٠٦٦	١٠٧٠ يتم
ورث	١٠٥٠	وشج	١٠٥٤	وطف	١٠٥٦	وقح	١٠٦١	ولق	١٠٦٦	١٠٧٠ يتن
ورخ	١٠٥١	وشح	١٠٥٤	وطن	١٠٥٦	وقد	١٠٦١	ول	١٠٤٠	١٠٦٩ يد
ورد	١٠٥١	وشر	١٠٥٤	وظب	١٠٥٧	وقذ	١٠٦١	ولم	١٠٦٤	١٠٧٠ يدع
ورس	١٠٤٨	وشز	١٠٥٤	وظف	١٠٥٧	وفر	١٠٦١	وله	١٠٦٤	١٠٦٩ ير
ورش	١٠٤٩	وش	١٠٤٠	وعب	١٠٥٨	وقص	١٠٦٢	ولي	١٠٦٤	١٠٧٠ يزن
ورط	١٠٤٩	وشظ	١٠٥٣	وعث	١٠٥٨	وقط	١٠٦٢	وما	١٠٦٦	١٠٧٠ يسر
ورع	١٠٤٩	وشع	١٠٥٣	وعد	١٠٥٨	وقع	١٠٦٢	ومد	١٠٦٦	١٠٧١ يعر
ورف	١٠٤٩	وشق	١٠٥٣	وعر	١٠٥٨	وقف	١٠٦٢	ومض	١٠٦٦	١٠٧١ يعط
ورق	١٠٤٩	وشك	١٠٥٤	وعز	١٠٥٩	وقل	١٠٦٠	ومتى	١٠٦٦	١٠٧١ يفع
ورك	١٠٥٠	وشل	١٠٥٤	وعس	١٠٥٩	وقم	١٠٦١	ونم	١٠٦٦	١٠٧١ يفن
ورل	١٠٥٠	وشم	١٠٥٤	وعظ	١٠٥٩	وقه	١٠٦١	ونى	١٠٦٦	١٠٧١ يقن
ورم	١٠٥٠	وشي	١٠٥٤	وع	١٠٤٠	وقي	١٠٦١	رهب	١٠٦٧	١٠٧١ يقه
وره	١٠٥٠	وصب	١٠٥٥	وعق	١٠٥٧	وكا	١٠٦٣	رهت	١٠٦٧	١٠٧١ يلب
وري	١٠٥٠	وصد	١٠٥٥	وعك	١٠٥٨	وكب	١٠٦٣	رهث	١٠٦٧	١٠٧١ يلق
وزا	١٠٥١	وصر	١٠٥٥	وعل	١٠٥٨	وكت	١٠٦٣	وهج	١٠٦٧	١٠٦٩ يل
وزر	١٠٥٢	وص	١٠٤٠	وعن	١٠٥٨	وكح	١٠٦٣	وهذ	١٠٦٧	١٠٦٩ يم
وز	١٠٤٠	وصع	١٠٥٤	وعى	١٠٥٨	وكد	١٠٦٣	وهز	١٠٦٧	١٠٧٢ يمن
وزع	١٠٥١	وصف	١٠٥٤	وغا	١٠٥٩	وكر	١٠٦٤	وهس	١٠٦٧	١٠٧٢ ينف
وزغ	١٠٥١	وصل	١٠٥٥	وغب	١٠٥٩	وكز	١٠٦٤	رهص	١٠٦٧	١٠٧٢ ينم
وزف	١٠٥١	وصم	١٠٥٥	وغد	١٠٥٩	وكس	١٠٦٤	رهط	١٠٦٧	١٠٧٢ يهر
وزم	١٠٥١	وصى	١٠٥٥	وغر	١٠٥٩	وكع	١٠٦٤	رهف	١٠٦٧	١٠٧٢ يهم
وزن	١٠٥١	وضأ	١٠٥٦	وغف	١٠٥٩	وكف	١٠٦٤	رهق	١٠٦٧	١٠٧٢ يوح
وسب	١٠٥٣	وضح	١٠٥٦	وغق	١٠٥٩	وكل	١٠٦٣	وهل	١٠٦٨	١٠٧٢ يوم
وسج	١٠٥٣	وضخ	١٠٥٦	وغل	١٠٥٩	وكم	١٠٦٣	وهم	١٠٦٨	١٠٧٠ يه
وسخ	١٠٥٣	وضر	١٠٥٦	وغم	١٠٥٩	وكن	١٠٦٣	وهن	١٠٦٨	
وسد	١٠٥٣	وضع	١٠٥٥	وفد	١٠٦٠	ولب	١٠٦٥	وة	١٠٤٠	
وسن	١٠٤٠	وضم	١٠٥٦	وفر	١٠٦٠	ولث	١٠٦٥	وهى	١٠٦٧	
وسط	١٠٥٢	وطأ	١٠٥٧	وفرز	١٠٦٠	ولج	١٠٦٥	ويح	١٠٤١	
وسع	١٠٥٢	وطب	١٠٥٧	وفض	١٠٦٠	ولح	١٠٦٥			